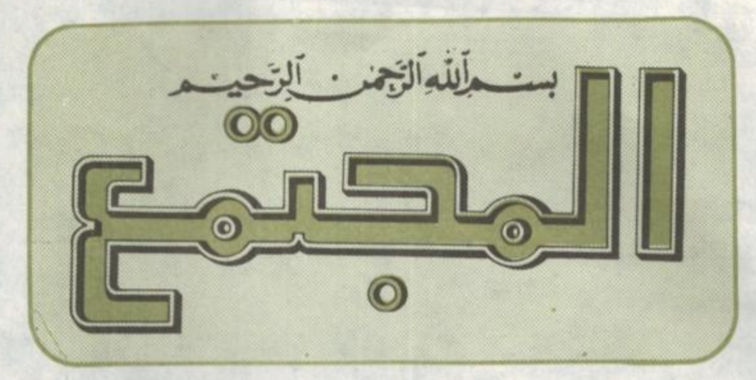
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢ ذو القعدة ١٤٠١ هـ — الموافق ١ سبتمبر ١٩٨١ — العدد ٥٤١ السنة الحادية عشرة — الثمن ١٥٠ فلساً

المؤتمر الثامن للإتحاد الوطني لطلبة الكويت





تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٢ ذو القعدة ١٤٠١ هـ ـ الموافق ١ سبتمبر ١٩٨١ ـ العدد ٥٤١ السنة الحادية عشرة ـ

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

القافلة تسير...

منذ ان اخفق اليسار الكويتي من الوصول الى مجلس الامة .. وبعد ان ادرك مدى انحساره الشعبي لجأ الى تكتيك جديد وهو محاولة جر الاسلاميين الى معارك جانبية .. شانا عليهم هجوما عنيفا معبا بكل انواع التهم، .. وباتت كتاباته متوترة الاعصاب .. ومتشجنة الكلمة ... بلا موضوعية ولا تعقل .. والمقصود الاول من هذا التكتيك هو اثبات الوجود في ازمة الانحسار الحادة التي يعانيها .. خاصة وان الاتجاه الاسلامي في الكويت هو الاكثر تقبلا عند الناس .. وقد لجا اليسار اخيراً الى مهاجمة الشخصيات الاسلامية ومحاولة تصيد اي شيء واتهامهم بانهم وراء كل تقصير على المستوى السياسي في البلد ... واخيراً انفجر التشنج ليصبح شتما وسبابا وردحا بعد ان استطاع الاسلاميون ان يوجهوا المسيرة الطلابية نحو الاسلام و يعطوا الطالب الكويتي هوية عربية مستقلة ومستظلة بظل الاسلام .. بعد ان كانت تتارجح مابين المعسكر الاشتراكي والرأسمالي .. ان القافلة تسير .. وستظل تسير بإذن الله.

المؤتمر الثامن للطلبة



انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، خلال الايام الماضية، كانت له دلالات عظيمة، يحسن الوقوف عندها، لا لأنها معالم هامة في المسيرة الطلابية الكويتية فحسب، بل لأنها معالم في مسيرة الكويت العامة ايضا، اذ أن الطلبة باتوا يشكلون نسبة تتجاوز الخمسين في المائة من السكان.

ولاشك أن الحركة الطلابية الكويتية تحتل موقعا متميزا ومتقدما في العمل الوطني، وقد لعبت هذا الدور بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منذ تأسيسه في عام ١٩٦٤.

ويكتسب القطاع الطلابي الكويتي اهميته الخاصة نتيجة لحجمه الكبير ولما يتميز به القطاع الطلابي من خصائص الشباب:

ـ صفاء الفؤاد.
ـ طموح الآمال.
ـ حماس العمل.

وعلى هامش انعقاد المؤتمر الثامن بعد فترة المعاناة الطويلة، نود أن نسجل الملاحظات التالية:

• دلالة الشعار الذي رفع في المؤتمر (نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت)، فبتحقق هذا الهدف، يجتمع طلبة الكويت جميعهم في نقابة واحدة، توحد صفوفهم، وتنظم طاقاتهم، وتوجه جهودهم.

• مستوى النقاش الذي دار في المؤتمر، اتصف بالموضوعية، والبعد عن المهاترات والجدل، والتجريح. وفي هذا بشارة بمستقبل طيب للطلبة في الكويت، لأن الطلبة هم الذين سيديرون المؤسسات والادارات والهيئات، ومنهم سيكون الوزراء، فاذا تمثلت شخصياتهم ومعالجاتهم للقضايا بهذا الاسلوب العلمي، ضمنا النجاة من كثير من الثغرات التي تقع عادة.

• أثبت الطلبة أنهم يملكون وعيا ناضجا لما يدور حولهم، على مختلف الاصعدة، وفي شتى المجالات، وأنهم ينظرون الى الاحداث والاشياء بشمولية، وأن اهتماماتهم ليست قاصرة على نواح دون غيرها، وأنهم يشعرون شعوراً حقيقا بالمسؤولية تجاه أنفسهم ودينهم وامتهم.

• أكد الطلبة سعة أفقهم، ورحابة نفوسهم، وأنهم لا يغلقون أبوابهم دون الآخرين، فقد فتحوا صفحة جديدة مع الجميع، ودعوا الى التعاون مع مختلف الاطراف، من أجل صالح الحركة الطلابية، أولا، وصالح البلد ثانياً.

• عاد الطلبة الى أصالتهم، فما تم تعديله في دستور الاتحاد، من الالتزام بالشورى،

النضج والشمولية

وترسيخ تمسكهم بالاسلام عقيدة وشريعة، يؤكد أن الطلبة لا يمكن أن يجعلوا ولاءاتهم لشرق أو غرب، إنما ولاؤهم لربهم، ومادام ولاؤهم لربهم، فلا خوف عليهم من التبعية لاية جهة سياسية خارجية تحركهم لتحقيق هذا الغرض أو ذاك.

● لم ينس الطلبة أمور بلدهم الداخلية، فقد دعت لجنة العلاقات الداخلية الى دعم الحريات الاساسية، وبرفع وصاية وزارة الشؤون الاجتماعية عليها، والتي تشهر سيف الحل والتعيين في وجه المنظمات والهيئات الشعبية والاندية المختلفة.

● برز للجنة العلاقات الخارجية توجه اسلامي كان مفقوداً في الاتحادات السابقة التي كانت تتوجه نحو اليسار بصوره المختلفة.

ولقد اضفى المؤتمر على الاتحاد هوية ذاتية مستقلة، هي هوية الاسلام والعروبة، العروبة المستظلة بالاسلام وليست العروبة المستظلة بالعلمانية واليسار.

● لم يغب عن المؤتمر قضايا الطالب الشخصية والاجتماعية فقد طالبت اللجنة الثقافية والاجتماعية بالاسراع في حل المشكلة الاسكانية، وتوفير السكن لكل أسرة كويتية، مع مطالبة المسؤولين في جامعة الكويت بصرف رواتب للطلاب المتزوجين أسوة بالجامعات الخليجية، ومساهمة في حل مشاكل الزواج.

● وهذا الاهتمام الشامل بمختلف القضايا، لم يبعد الطلبة عن الجامعة والمدارس، ميدانهم الاول، فقد قررت اللجنة الطلابية تصعيد العمل الطلابي في فرع جامعة الكويت والتعليم الثانوي والمعاهد الفنية والمهنية لتطوير العمل النقابي فيها، مع إعادة اصدار مجلة الاتحاد، وتمثيل الطلبة في مجلس الجامعة.

وفرر المطالبة باستقلالية الجامعة، والتعجيل باصدار قانونها الجديد، وضرورة تفرغ أعضاء هيئة التدريس، وزيادة رواتبهم، وتحسين سكنهم.

وهكذا ... فإننا نستطيع أن نقول إن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نجح في مؤتمره الثامن، وتاكد نجاحه من خلال أمرين: الاسلوب الذي عقد به المؤتمر ودارت به الجلسات، والتوصيات التي صدرت عن لجانه المختلف.

ولقد أكد هذا النجاح صفتين بارزتين يمكن أن نطلقهما على المؤتمر بصفة خاصة، وعلى الحركة الطلابية في الكويت بصفة عامة وهما: النضج، والشمولية.

المشعان يتحدث عن بطاقات الحج والزيارة وعدم الممانعة



قال وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والجوازات السيد سليمان المشعان، ان الادارة، كعادتها، تصرف للمواطنين الذين يرغبون في أداء فريضة الحج، بطاقات خاصة صالحة للسفر الى المملكة العربية السعودية والعودة بعد أداء الفريضة.

أما بالنسبة الى الوافدين المقيمين في الكويت، أو القادمين الى الكويت (ترانزيت)، فإن عليهم أن يتاكدوا من أن جوازات سفرهم سارية المفعول، وأنهم حاصلون على تأشيرات الدخول الى المملكة العربية السعودية.

وحول صرف بطاقات الزيارة، والالتحاق بعائل، فقد ذكر المشعان أنها تخضع الى ضوابط معينة ينظمها القانون، إضافة الى قناعة الادارة المختصة ... ولكل حالة ظروفها.

وفي ما يتعلق بشهادات عدم الممانعة للعمل، فقد قال إن هذا من اختصاص وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حسبما تراه ضروريا لتوفير الايدي العاملة والفنيين. إضافة الى نظر الادارة بعين الاعتبار الى المؤسسات وشركات القطاع العام والخاص.

وللمساجد حرمة

إذا كان للجامعة حرمة كفلها لها القانون الوضعي فيمنع الشرطة وغير الطلبة من التدخل في شؤونها.. فإن القانو الالهي يمنع دخول غير المصلين الى حرمة المساجد.. أما أن يدخلوها بهدف استخراج وإزالة ما ينفع به الناس من مجلة الحائط والملصقات المفيدة فهذا غير جائز.

منذ سنتين تقريباً وفي أحد مساجد المنطقة العاشرة كان شباب المسجد يقومون بعمل ملصق من مجلة المجتمع لينتفع به الناس. ولكن بعد مدة تدخلت الشرطة فأزالت هذه اللائحة وأخبروا فراش المسجد بتبليغ الذي وضع الملصق لزيارة المخفر!

وتتكرر نفس المشكلة لكن بطريقة أخرى في مسجد آخر تدخلت الشرطة فصادرت مكتبة المسجد بكاملها وعندما سئل أحدهم: لماذا صادرتم المكتبة؟ هل يوجد فيها كتب ممنوعة؟

قالوا: لا فالكتب كلها إسلامية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل مصادرة المكتبات في المساجد من اختصاص وزارة الداخلية أم من اختصاص وزارة الأوقاف؟

الواقع والواجب أن يكون ذلك من اختصاص وزارة الأوقاف ثم إذا لم تستطع الاوقاف لها أن تستعين بالشرطة... أما أن يقوم المراقب أو الامام بإبلاغ الشرطة بذلك لتداهم المسجد وتصادر الكتب فهذا ما لا يرضاه مسلم عاقل.

فهل تتكرر مثل هذه القصة أم أننا للحق مذعنون؟

الاوقاف:
الكهنة الهندوس يخفقون في ثني البونيين عن الاسلام



يواجه الكهنة الهندوس الذين يتوجهون الى المناطق المنبوذة، حيث اعتنق عدد كبير من المنبوذين الاسلام، مقاومة عنيفة من جانب الطبقات الهندوكية التي تدعي شرف النسب، ومن جانب المسلمين الجدد.

و يفيد تقرير نشرته جريدة «بيونير» وتلقت الاوقاف صورة عنه، ان كاهنا وصل الى قرية تبعد ٢٥ كيلومترا عن مدارس حيث اسلم ٣٠٠ منبوذ و قوبل بهتافات مضادة، وسألته مجموعة من افراد الطبقات العالية عن سبب الزيارة، وان كان يجدي هذا العمل الذي يقوم به للقضاء على التمييز بين الطبقات..

وقد زار الكاهن البوذي واسمه «سوامي» قرية ميناكشي حيث اسلم السكان جماعيا، وحكى له السكان عن سوء المعاملة التي كانوا يلقونها قبل الاسلام. وقال له منبوذون لم يسلموا بعد انهم يعتزمون اعتناق الاسلام، لانهم يريدون ان يعيشوا بشرف وكرامة. ووعدهم «سوامي» انه سيبذل جهده لرفع الحواجز الطبقية والعنصرية، وان تفتح ابواب المعابد لسائر الطبقات، فرفض المنبوذون عرضه وقالوا: تفتح المعابد اليوم، وعندما تذهب تغلق امامنا من جديد. وقالوا: ان المسلمين يعاملونهم معاملة طيبة، وقد ذاقوا الكرامة والمساواة بعد اسلامهم.

انتخاب الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



اجتمع المجلس الاداري للمؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لانتخاب الهيئة التنفيذية، التي تقوم لمتابعة قرارات وتوصيات المؤتمر كقيادة للاتحاد، وكانت نتائج انتخاب الهيئة التنفيذية كما يلي:

١ ـ عبد المحسن العثمان رئيساً

٢ ـ وليد الوهيب نائباً للرئيس للعلاقات الخارجية.

٣ ـ بدر الشيخ نائباً للرئيس للعلاقات الداخلية.

٤ ـ محمد عبد الغفور نائباً للرئيس لشؤون الفروع.

٥ ـ طلال الخميس سكرتيراً عاماً.

٦ ـ عبد العزيز الخلف مسؤولا للصحافة والنشر.

٧ ـ فوزي القصار مسؤول التوعية والاعلام.

٨ ـ ناصر الزيد أمينا ماليا.

٩ ـ عبد الله البعيجان مسؤولا للعلاقات العامة.

ونتمنى للهيئة التنفيذية الجديدة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن تعود بالسفينة الطلابية الى بر الأمان.

بيان نقابة العمال حول الحريق

أصدرت نقابة عمال شركة البترول الوطنية بيانا حول الحريق الذي شب في خزانات وقود مصفاة الشركة بالشعيبة.

وقد أوضح البيان أن الاهمال تجلى في الظواهر التالية:ـ

١ ـ وجود اطفائيين أهليين فقط في كل وردية.

٢ ـ تخزين مادة (النافتا) بالقرب من الشعلة الرئيسية بالمصفاة.

٣ ـ عدم وضع نظام شامل بجميع الخزانات لمكافحة الحريق بالمادة الرغوية.

٤ ـ اهمال معالجة الوضع الخاطىء للخزانات من حيث الوضع المتقارب لمواقعها.

٥ ـ عدم تطوير أجهزة مكافحة النيران.

٦ ـ عدم وجود مسؤول اطفاء بالشركة حيث يوجد خبير في تآكل المعادن فقط.

٧ ـ عدم تخصيص سائق لسيارة الاسعاف التابعة للشركة والاعتماد على عامل المختبر الذي يترتب على احضاره تأخير المصاب في الوصول الى العيادات الخارجية مما يساعد على مضاعفة الاصابة.

وحمل البيان هذه الكارثة ووفاة أحد العاملين في الشركة، المسؤولين في ادارة الشركة لعلمهم بهذه النواقص وعدم معالجتهم لها بحجة أن المصفاة مؤمن عليها لدى شركات التأمين. وذكر البيان أن النقابة سبق لها أن حذرت ادارة الشركة أكثر من مرة من وجود نواقص في الاحتياطات الأمنية وسبل السلامة التي يجب أن تتبع.

«أيهما أولى الملاهي أ[م] السكن؟!»

وافقت اللجنة الفرعيا[ة] للمرافق والخدمات في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بإنشاء ساحة للملاهي بمنطقة العارضية.

وكان هذا المشروع من أهم المشاريع التي نوقشت في هذا الاجتماع.

فكم هو طيب أن تهتم الدولة بالمرافق العامة وأماكن التسلية والترويح عن النفس لكن على ألا يكون على حساب قيمنا الاسلامية وألا يكون هذا المشروع من الأولويات التي تهتم بها اللجنة دون الاهتمام بالقضايا الهامة الأخرى كمشاكل السكن، فكم حاجة الشباب الكويتي الى سكن ومأوى، فالطلبات قد تراكمت وما زال الشباب الكويتي ينتظر دوره ويتأمل ذلك السكن الموعود.

إن انشاء مثل هذه المشاريع يعتبر تحدي لرغبة الشباب الكويتي وما عزوف الشباب الكويتي عن الزواج الا لعدم توفر السكن. فهل سيتراجع المجتمعون عن هذا المشروع على حساب الأراضي المخصصة للسكن وعلى حساب هدر الأموال باسم الترفيه؟!



المجتمع تسأل رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثامن

عبدالمحسن العثمان

أثيرت كثير من التساؤلات، ووجهت عديد من التهم، الى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لعقده المؤتمر الثامن، منها أن دعوته للمؤتمر غير قانونية، لانها تتناقض مع دستور الاتحاد، ومنها أن الاتحاد لم يوجه الدعوة الى جميع الفروع، كفرعه في موسكو مثلا، ومنها أن الميزانية التي رصدت لعقده ميزانية كبيرة .. فمن أين أتى الاتحاد بهذا المبلغ؟ ومنها أن المؤتمر عقد تحت رعاية حكومية ودعم من الجامعة؟

وقد حملت «المجتمع» هذه التساؤلات والاثارات جميعها الى السيد عبدالمحسن العثمان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثامن، وعرضتها عليه، وكانت اجاباته التي نقدمها للقراء في الحوار التالي:

• هل تجاوز الاتحاد دستوره بالدعوة لانعقاد المؤتمر؟

• اذا وافقتم على عدم شرعية اللجنة التنفينية .. فلماذا تعاملتم معها؟

• لماذا لم يشارك فرع موسكو في اللجنة التحضيرية؟

تهمت بعض الفئات الطلابية الاتحاد الوطني بانه عا الى عقد المؤتمر الثامن متجاوزا دستور الاتحاد؟ ا ردكم على هذا؟

ـ كان من المفروض أن تباشر الهيئة التنفينية المنبثقة عن المؤتمر السابع، عقد المؤتمر الثامن في اكتوبر من عام ١٩٧٦، بنص المادة ٢٣ فقرة أ. إلا أن الهيئة التنفينية لم تقم بهذا الواجب الملقى عليها لخوفها من احتمال فوز غير القائمة التابعة لها.

وكان من المفروض أيضا، أن يباشر المجلس الاداري (المنبثق عن المؤتمر السابع) عقد المؤتمر الثامن خلال المدة من اكتوبر ٧٦ الى ابريل ٧٧ وفق المادة ٢٢ من الدستور. إلا أن المجلس الاداري أيضا لم يطبق هذه المادة، بل قام بدلا من تلك، بتعيين لجنة معظم أعضائها من خارج المجلس لعقد المؤتمر في وقت لم يحدده. وانشغلت هذه اللجنة بامور

• الميزانية التي رصدت لانعقاد المؤتمر .. ما مصدرها؟

• من أين أتت شرعية وفد الكويت الى المؤتمر؟

الاتحاد العامة، ووضعت نفسها موضع الهيئة التنفيذية.

وبعد انتخابات الجامعة في ٧/٥/٨٠، والتي عكست نتائجها قوة القوائم الاسلامية، بدأ أعضاء اللجنة التنفيذية لهذا السبب ـ ولسبب آخر لا أود الافصاح عنه الآن ـ بالاستقالة واحداً بعد الآخر. فغابت الجهة التي نأمل منها عقد المؤتمر. وأصبح الاتحاد يعيش في فراغ قيادي. فليس هناك أعضاء من المجلس الاداري يشكلون النصاب القانوني لعقده ويستعدون للجلوس معاً في محاولة للخروج من هذا الفراغ.

وعندها وجدنا أن الحل لهذه النقطة التي لم يعالجها الدستور، هو أن تشكل لجنة من قيادات الفروع المنتخبة من قبل الجمعيات العمومية في فروع الاتحاد لعقد المؤتمر، بدلا من أن ينفرد فرع من الفروع في ذلك، أو ان تشكل لجنة من مجموعة طلبة ليس لهم حق تمثيل الآخرين.

وأود أن أوضح أن الفقرة (ب) من المادة ٢٣ لا تعالج الفراغ القيادي الذي حصل في الاتحاد، فهذه الفقرة تبين أن هناك موعداً مسبقاً لعقد المؤتمر، ولكنه لظروف استثنائية يجوز أن يطلب من الهيئة التنفيذية عقد المؤتمر في غير موعده الأصلي، ومن قبل:

١ ـ ثلثي أعضاء المؤتمر.
٢ ـ ثلثي الجمعيات العمومية للفروع.
٣ ـ اغلبية المجلس الاداري.

فهذه الجهات الثلاث يحق لها أن تطلب من الهيئة التنفيذية عقد المؤتمر، ولكن لا يحق لها أن تباشر عقده. والذين يقولون انه اذا كان لا يوجد أعضاء مؤتمر سابقون أوأعضاء مجلس اداري أو تنفيذية، يرغبون في عقد المؤتمر، فيمكن أن يعقد المؤتمر عن طريق الجمعيات العمومية وفق الفقرة ب من المادة ٢٣، واهمون. فالفقرة تقر حق تقديم الطلب لعقد المؤتمر وليس حق مباشرة عقده.

وأمام ذلك فلا بد أن تكون هناك جهة تباشر عقد المؤتمر، ولم نجد أنسب من تكوين لجنة من سائر فروع الاتحاد.

• هل اللجنة التنفيذية غير شرعية؟ واذا كنتم ترونها كذلك فلماذا تعاملتم معها؟

ـ نعم، اللجنة التنفيذية غير شرعية لانه تم تعيين اعضائها من قبل المجلس الاداري في اجتماع غير شرعي، بسبب عدم توافر النصاب المنصوص عليه في دستور الاتحاد.

ولكن باتفاق جميع القوائم الطلابية، تم تجاوز تلك النقطة للخروج بالاتحاد من الأزمة التي يعيشها، خاصة أن هناك استحالة في عقد اجتماع قانوني للمجلس الاداري.

• لماذا لم يشارك فرع موسكو في اللجنة التحضيرية؟

ـ في الوقت الذي كانت تجري فيه المباحثات بين فروع الكويت والقاهرة والاسكندرية، طلبنا من أعضاء اللجنة التنفيذية اعطاءنا معلومات عن فرع موسكو للاتصال بهم، فلم يردوا علينا. واتصلنا بوزارة التربية فلم نجد عندها معلومات تساعدنا على الاتصال بقيادة الفرع. وحاولنا الحصول على تلك المعلومات من بعض موظفي السفارة الكويتية في موسكو، فلم نظفر بشيء. ثم اتصلنا بالاتحاد العام للعمال لعله يفيدنا، وفعلا زودنا بعناوين بعض قيادات الفرع في الكويت، واتصلنا بهم مراراً، ودعوناهم الى الحضور الى نادي الاتحاد فلم نلق أية استجابة.

• تساءل كثيرون عن سر الميزانية الضخمة للجنة التحضيرية لعقد المؤتمر .. ما قولكم؟

ـ اللجنة التحضيرية مكونة من الهيئات الادارية لفروع الاتحاد، وعندما تشكلت لم يكن لديها أي رصيد مالي.

وكان هناك طريقان لتوفير ميزانية اللجنة: الأول أن تجمع اللجنة الرصيد اللازم لعقد المؤتمر عن طريق التبرعات، والثاني أن تساهم الفروع الأعضاء في اللجنة بحصص معينة لتغطية الميزانية، ووجدنا الطريق الثانية أسهل وأفضل.

وعليه فمصدر الميزانية هو الاتحاد وفروعه وليس من اية جهة اخرى.

• النظام الداخلي للمؤتمر لم يوزع على المشاركين الا في بدايته .. فلماذا لم يوزع في وقت مبكر؟

ـ النظام الداخلي للمؤتمر عبارة عن الضوابط التي تنظم مداولات المؤتمر، وهي شيء معروف ومنشور في مجلات الاتحاد وغيرها. وكنا نفترض المام أعضاء المؤتمر بمثل هذه القضايا فليس من ثم، حاجة الى التوزيع المسبق.

• من التهم التي توجه للاتحاد الحالي بانه مدعوم من ادارة الجامعة وليس من القاعدة الطلابية، والذي يشير الى ذلك مساهمة الجامعة في انعقاد المؤتمر وافتتاح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء له. ما ردكم على هذا؟

ـ أود تناول هذا السؤال من جانبين:

الأول: هل الوطنية الحقة للاتحاد تتعارض مع مساهمة المؤسسات الرسمية في أعماله؟ وهل الوطنية الحقة تقتضي عدم جعل المؤتمر تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء؟

الجانب الثاني: لماذا يقال عن المؤتمر الثامن دون غيره هذا الكلام؟ ألم يحدث مثل هذا في جميع المؤتمرات السابقة؟

لقد كانت أيضا تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والجامعة أيضا قدمت لهم التسهيلات الممكنة. فهل ما هو حلال لهم .. حرام علينا؟!

• يثير بعضهم بان فرع الكويت للمؤتمر غير شرعي؟

ـ وفد الكويت انتخب باشراف اللجنة التنفيذية المكلفة، وهي مكونة من المجلس، فهي شرعية من الناحية الانتخابية.

أما القول بعدم شرعيتها بسبب الفترة الطويلة التي قضاها دون انعقاد المؤتمر، وهذا من خلال المادة ١٩ من الدستور، فلا صحة لذلك، لان المادة تشترط لتحديد موعد المؤتمر، واذا لم يعقد المؤتمر في الوقت المحدد، يدعى المجلس الاداري لعقد المؤتمر خلال ست شهور، فاذا لم يعقد خلال تلك الفترة تعتبر الانتخابات ملغية.

وهذا لم يحدث، فقد كان من المفروض، بعد انتخاب وفد الكويت عام ١٩٧٩، أن تقوم اللجنة التنفيذية المكلفة باجراء انتخابات في باقي الفروع، ومن ثم تحديد المؤتمر، وفي هذه الحالة لا تنطبق المادة ١٩ على وفد الكويت لعدم تحقق الشروط

افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد طلبة الكويت



• وزير التربية يعقوب الغنيم

وزير التربية:

نظرة الدولة إليكم .. هي نظرتها الى أبناء أعزاء.

عبدالمحسن العثمان:

قضايا هامة لابد لمؤتمرنا من كلمة فيها.

منظمة التحرير:

الاتحاد يستطيع أن يأخذ دوراً متميزاً في التنسيق

الاتحاد العالمي:

التصور الاسلامي .. بعيداً عن هرطقة اليسار .. وغلو اليمين.

عقد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، بناء لدعوة من الهيئات الادارية بفروع الكويت القاهرة والاسكندرية، برعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، وتحت شعار نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت» و «شعار نحو حركة طلابية متماسكة».

وقد افتتح المؤتمر، نيابة عن ولي العهد، الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية، والقى كلمة قال فيها.

أيها الاخوة والاخوات أيها الحفل الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني ان اقف بينكم نيابة عن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لافتتاح مؤتمركم هنا، وبهذه المناسبة أود أن انقل اليكم تحيات سموه وتقديره لجهودكم المستمرة في سبيل توحيد عملكم.

ان نظرة الدولة اليكم هي نظرتها الى أبناء أعزاء لهم حقوق وعليهم واجبات فمن حقكم عليها رعايتها لكم واهتمامها بشئونكم ومن واجبكم تحليكم بكل ما يجب أن يتحلى به المواطن الصالح من حب لوطنه وغيرة عليه، وأن يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، مع الحرص على روح الاخوة التي ينبغي أن تسود بين المواطنين بحيث تتحقق صورة الاسرة الواحدة التي نامل أن تكون دائما نصب أعيننا.

أيها الاخوة والاخوات،

ان وطننا العزيز وهو يعيش مرحلة التنمية وبناء المستقبل لينتظر بفارغ الصبر الخريجين من ابنائه ليساهموا في هذه المرحلة. فاعدوا انفسكم لهذا الدور خير اعداد بالحرص على متابعة الدراسة والاطلاع المستمر، والاستفادة من الفرص المتاحة لكم لتكوين انفسكم التكوين العلمي والعملي الممتاز.

واذ نامل لكم جميعا المستقبل الزاهر لنتمنى لمؤتمركم هذا النجاح والتوفيق. ولوطننا العزيز كل تقدم وازدهار في ظل سمو اميرنا المفدى وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية

ثم القى السيد عبدالمحسن العثمان رئيس اللجنة التحضيرية كلمة وصف فيها انعقاد المؤتمر بانها مناسبة عزيزة «اذ ينعقد هذا المؤتمر بعد سبع سنوات من انعقاد آخر مؤتمر للاتحاد. أصبح الاتحاد فيها عرضة للزوال


● عبدالمحسن العثمان

بعد أن عانى من ازمات متلاحقة، واضحى انعقاد المؤتمر الثامن فيها كسراب الصحراء».

ثم تحدث العثمان عن ثلاثة شروط حتى تكون مسيرة الاتحاد جادة ونزيهة.

١ ـ أن تكون نصوص دستور الاتحاد واضحة ومحدودة.

٢ ـ أن تكون قيادة الاتحاد موضوعية ونزيهة لا تسمح لنفسها باستغلال تصور النصوص لمصلحتها الخاصة.

٣ ـ أن تكون هناك قاعدة طلابية واعية قادرة على اتخاذ موقف واحد حازم اذا ما اقدمت قيادة الاتحاد على تجاوز دستور الاتحاد ولوائحه.

ثم اشار رئيس اللجنة التحضيرية الى ظاهرة وصفها بانها خطيرة، وهي أن الحصيلة التربوية والعملية لجموع الطلبة لم ترق الى مستوى مايبذل من طاقات ويوفر من امكانيات، ودعا الى الاهتمام بهذه الظاهرة واستكشاف أسبابها ووضع العلاج المناسب لها.

وقال: «ينعقد المؤتمر الثامن ونحن نعيش العديد من القضايا المهمة، والتي لابد أن تكون لمؤتمرنا كلمة فيها:

فعلى الصعيد المحلي شهدت الكويت منذ فترة قريبة عودة الحياة البرلمانية بعد تعليقها، ازدادت فيها قناعة الجميع بأن تحقيق الاستقرار في الجبهة الداخلية والسلاح الفعال أمام الاخطار الخارجية، انما هو في المشاركة الشعبية الحقيقية. وان السبيل لتطور البلاد ونموها انما هو في ايجابية السلطة التنفيذية والرقابة البرلمانية الفعالة في ظل من التعارف البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ومايصاحب ذلك من دعوة مباركة في الاوساط الشعبية للعودة الى الشريعة الاسلامية السمحاء لتكون مصدر التشريع والتي نرى ان من الخير العاجل والاجل في تبنيها والحرص على الاستجابة لها.

ولا يفوتنا على مستوى الصعيد المحلي ان نستنكر تلك المحاولات المشبوهة للاخلال بأمن الكويت واستقرارها من بعض الفئات والانظمة التي لا تعرف للحقوق حرمة ولا للمعروف تقديرا وليس وراء ذلك من جزاء الا الحزم لكل من ساهم في ذلك بعقله ويده.

وعلى صعيد الخليج العربي يأتي مجلس التعاون الخليجي ليكون خطوة رائدة نحو الوحدة التي تصبو إليها اذا ماتوفرت فيه الامور التالية:

١ ـ اعتماد الشريعة الاسلامية كأساس لهذا التعاون.

٢ ـ اقرار المشاركة الشعبية كأسلوب للحكم في الدوله..

٣ ـ الابتعاد عن الارتباط بالدول الاجنبية وعدم تقديم التسهيلات العسكرية لها وهناك الحرب العراقية الايرانية التي نأمل ان تنتهي لما في استمرارها من ضرر لدول المنطقة وخدمة لاهداف المعسكرين الشرقي والغربي في استغلال ثروات هذه المنطقة والسيطرة على مقدراتها.

ضيوفنا الكرام...

ينعقد مؤتمرنا الثامن والقضية الفلسطينية تعيش أخطر مراحلها، فلقد صور الحل الاستسلامي على أنه الخيار الوحيد لانهاء هذه القضية عن طريق تهيئة الذهن العربي من قبل وسائل الاعلام المختلفة، وماسبق ذلك ومايزال من تصفيات وحشية للمقاومة المسلحة للشعب الفلسطيني على يد بعض الانظمة العربية مكملة بذلك دور اليهود في هذه التصفيات. واننا نأمل من مؤتمرنا أن يقف أمام هذه القضية ليعلن مساندته الكاملة للشعب الفلسطيني في استرداد كامل ارضه المغتصبة، واعتبار الحلول الاستسلامية المخزية خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

ضيوفنا الكرام..

يمر عالمنا الاسلامي مع اطلالة القرن الخامس عشر الهجري صحوة اسلامية مباركة تمثلت بالوجه العام للشباب نحو الاسلام من جديد بعد أن تبين لهم ان المبادىء الوضعية فشلت في تحقيق ذاتهم الانسانية وحل مشاكل عصرهم. واننا نأمل أن يكون لطلبتنا من خلال هذا المؤتمر دورا في ترسيخ وترشيد هذه الصحوة.

كما يشهد عالمنا الاسلامي العديد من حركات التحرر التي تبنت الاسلام غاية ووسيلة فهناك الثورة الاسلامية في افغانستان ضد الاستعمار الروسي وهنا الثورة الاسلامية في جنوب الفلبين وهناك الجهاد المستمر في ارتيريا. وهناك المذابح التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في الهند وتايلند، وهناك التصفيات الجسدية والممارسات الارهابية في قلب وطننا العربي.

كلمة منظمة التحرير

ثم القى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية كلمته: فاشار الى استمرار الجهاد من اجل تحرير فلسطين، فقال: «انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تظل هذه الفئة المؤمنة بربها وشعبها وبعدالة قضيتها، تسطر أروع ملاحم البطولة، فتعيد امجاد العرب والمسلمين، وتكتب بأحرف من نور قصة الفداء والتضحية».

وقال ان معركة الخمسة عشر يوما زادت من الاصرار على تحرير الارض، وأكدت من جديد أنها قادرة على ادارة الصراع مع عدو شرس تدعمه قوى عظمى...

واضاف: ان هذه المعارك احدثت شرخا عميقا في النظرية الصهيونية، على الرغم من دفع العدو الصهيوني بكامل ثقله العسكري المتطور في تلك المعارك، وعلى الرغم من كثافة نيرانه وقصفه الهمجي المتواصل، فان العدوان لم يحقق اهدافه، وكانت النتائج مفاجئة لقادة العدو وللمستوطنين.

ثم أعلن ادانة المنظمة للاعتداء الاميركي على الطائرات الليبية، ودعا الى تضافر الجهود لمقاطعة اميركا وضرب مصالحها في بلادنا.

وفي حديثه عن حاضر الحركة الطلابية، قال: انها تعيش في حالة تمزق وتشتت، ودعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لأخذ دور خاص ومتميز في التحقيق والتنسيق بين الاتحادات وفي الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين.

كلمة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في الحركة الطلابية العالمية

يقوم الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، ومنذ تأسيسه عام ١٩٦٩ اي قبل اثنتي عشرة سنة بدور فعال في قيادة الحركة الطلابية الاسلامية العالمية.

والمسلمون اليوم هم ربع سكان هذا العالم، ولديهم بفضل الله القيم والموازين والعقيدة الربانية، ولديهم بالمقابل من الامكانات المادية والموقع الجغرافي مايشكل رصيدا معنويا وماديا يؤهلهم للقيام بالدور الوسط الفعال الذي ندبهم ربهم للقيام به.

«وكذلك جعلناكم امة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً».

أمة وسطا في التفكير والشعور لا تجمد على ماعلمت ولا تتبع كذلك كل ناعق، تستمسك بما مالديها من تصورات ومناهج واصول ثم تنظر في كل نتاج للفكر والتجريب شعارها الدائم: الحقيقة ضالة المؤمن انى وجدها اخذها. من هذا المنطلق وشعورا بالمسؤولية فقد سعت الجمعيات الطلابية منذ الستينات وشكلت فيما بينها اتحادا اسلاميا طلابيا عالميا يقوم:

بالتنسيق بين هذه الجمعيات فيؤمن تعاون فيما بينها مع العمل على توسيع ئرة هذا التعاون. وبالفعل فقد ازدادت دائرة عضوية في الاتحاد العالمي من ثمانية معيات عام ١٩٦٩ عند البداية الى اكثر من بعين جمعية في الوقت الحاضر.

كما يقوم الاتحاد بتامين القاعدة الفكرية وحدة التي يتلقى منها الجميع واختار لهذا هدف ٤٢ كتابا في مختلف جوانب المعرفة سلامية من عقيدة وسير واقتصاد واجتماع انون ودعوة وتاريخ. وقد ترجمت هذه كتب الى جميع اللغات التي يتكلم بها سلمون في العالم.. وللاتحاد اليوم جهد ضح في هذا المجال حيث ترجمت الكتب لفعل الى ٣٦ لغة تشمل تقريبا جميع اللغات ي يتكلم بها المسلمون في العالم.

كما يقوم الاتحاد العالمي بتأمين التصور سياسي والاجتماعي السليم البعيد عن طقة اليسار المتطرف كالماركسية بأنواعها ن الفكر الرأسمالي والامبريالي .. وقد أمن ك عن طريق اصدار نشراته الدورية المتعددة كثر من لغة تضع الجميع في اطار الاحداث سلامية بدون غلو ولا تشنج.

لطلاب هم طليعة الشعوب والجزء الحي تحرك فيها..

الاسلام هو عقيدة الامة ..

نا اصبحت العقيدة السليمة مع القاعدة سليمة أوصلتا أمتنا ان شاء الله الى المستوى ي يليق بها.

ونحن في الاتحاد العالمي نعتقد اننا اذا اونا جيدا، وتفاهمنا جيدا، نستطيع باذن . أن ننطلق فيما يخدم أمتنا. وفيما يؤمن سلمين المكان الحضاري العالمي المنتظر.

فالعالم اليوم يمر بازمات فكرية وحضارية دده بالسقوط والزوال ولقد اثبت علماء غرب ومفكروه بان حضارة الرجل الابيض شكت على الزوال .. وتؤمن كذلك اننا نحن سلمين البديل الحضاري الذي سنمسح عن بين الانسانية الظلم والطغيان عن طريق لاء راية الحق والعدل والتوازن.

فجميع التجاوزات العالمية تقريبا .. حيتها المسلمون .. مع العلم أنهم اصحاب رض والحق..

واذا استطاعت الاتحادات الطلابية العالمية اتحاد الاشتراكيين الدولي في براغ. واتحاد رأسماليين الدولي في امريكا أن ترفع رايات المة طاغية .. فاننا نستطيع في الاتحاد سلامي العالمي للمنظمات الطلابية أن نرفع ية الحق والعدل والقسط ونستجيب لنداء نا «ياأيها الذين أمنوا استجيبوا لله وللرسول دعاكم لما يحييكم».

تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على ثم والعدوان».



● المؤتمر الثامن عودة الحركة الطلابية لاداء دورها الفعال.

جلسات المؤتمر الثامن للاتح

تم انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الاسبوع الماضي تحت شعار «نحو اعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت».

ويأتي انعقاد المؤتمر الثامن بعد فترة زمنية قاربت سبع سنوات على انعقاد آخر مؤتمر للاتحاد وتميزت تلك الفترة بالركود وتوالي الأزمات الحادة على الاتحاد، وابتعاد القيادة المنبثقة من المؤتمر السابع عن العمل الطلابي. وهذا شريط سريع عن الجلسات العامة للمؤتمر الثامن.

بدأ المؤتمر الثامن جلسته العامة الاولى يوم الاثنين ٢٤ شوال:

● ترأس بداية الجلسة الاولى للمؤتمر السيد عبدالمحسن العثمان رئيس اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر الثامن حيث رحب بالحاضرين وتكلم عن أهمية هذه الفترة بالنسبة للحركة الطلابية وبعدها قدم مشروع مقدم من اللجنة حول النظام الداخلي للمؤتمر واقره عليه المؤتمر.

● ثم انتخبت لجنة اعتماد أعضاء المؤتمر الثامن برئاسة أمين سر اللجنة التحضيرية التي اجتمعت واعتمدت الاوراق الرسمية التي تثبت عضوية أعضاء المؤتمر.

● بعدها انتخب مكتب المؤتمر ـ المؤلف من عبدالله البعيجان رئيسا لمكتب المؤتمر وخالد العنزي نائبا ومصعب الصالح أمينا للسر.

● نوقشت اللجنة التحضيرية واقر التقريران الاداري والمالي المقدمان من اللجنة التحضيرية.

● تم تكوين ست لجان منبثقة عن المؤتمر وهي:

اللجنة الدستورية، اللجنة الطلابية، اللجنة السياسية والاقتصادية، اللجنة الثقافية والاجتماعية، لجنة العلاقات الداخلية، لجنة العلاقات الخارجية. على أن تقدم توصياتها وتقاريرها الى المؤتمر في

المؤتمر الثامن

نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

انضمام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى عضوية جميع الاتحادات

الاسلامية العالمية.

توصية بدراسة امكانية انشاء فروع أخرى للاتحاد وخاصة في أمريكا.

...اد الوطني لطلبة الكويت

الجلسة الثانية.

• اصدار بيان استنكاري حول مظاهرة المعارضين واعتقال سلطات الامن لبعض المشاركين فيها.

الجلسة العامة الثانية يوم الاربعاء ٢٦ شوال

وافتتحت من قبل رئيس المؤتمر السيد عبدالله البعيجان ثم تلا ذلك كلمة ممثل جمعية اتحاد الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا السيد/ خالد أبو عنيدة.

ثم قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هدية للمؤتمر ـ وقد كان محور تلك الجلسة التقرير المقدم من قبل اللجنة الدستورية حول تعديل دستور الاتحاد وقد دارت مناقشة طويلة حول الدستور استمرت الى ساعة متاخرة من الليل ثم أقر التعديل وانتهت الجلسة على أن تناقش اللائحة الداخلية للدستور في الجلسة القادمة.

الجلسة العامة الثالثة يوم الخميس

٢٧ شوال: وافتتحت من قبل رئيس المؤتمر ثم تلا ذلك اكمال مناقشة التوصيات والتقارير المقدمة من اللجان وكانت كالتالي:

١ ـ استكمال النقاش حول اللائحة الداخلية للدستور المقدم من اللجنة الدستورية وقد أقر المؤتمر هذه اللائحة.

٢ ـ مناقشة التوصيات والاقتراحات المقدمة من لجنة العلاقات الداخلية وبعد تعديل واضافة بعض بنود الاقتراحات أقر المؤتمر توصيات اللجنة.

٣ ـ مناقشة التوصيات والاقتراحات المقدمة من اللجنة الطلابية وأقر المؤتمر توصيات اللجنة بعد النقاش الطويل.

٤ ـ تقرير اللجنة الثقافية والاجتماعية وتمت بعض التعديلات المقترحة وأقره المؤتمر.

٥ ـ التقرير المقدم من لجنة العلاقات الخارجية وقد طلب اعادة صياغته وأقره المؤتمر.

٦ ـ التوصيات والافتراضات المقدمة من اللجنة السياسية والاقتصادية وقد دار نقاش طويل حول تقريرها والذي تميز بالعمق والشمول وقسمت الى ستة مجالات ـ ثم أقره المؤتمر.

ثم عقب ذلك تمت قراءة البرقيات المرسلة الى المؤتمر من اتحادات (نيجيريا ـ فيجي ـ استراليا) وكان مضمونها الدعم وتمني التوفيق للمؤتمر ـ وبعدها ألقت بعض الوفود الطلابية كلماتها.

ثم تم انتخاب أعضاء المجلس الاداري والمكون من ٢١ عضوا بالتزكية.

وخرج المؤتمر في ختام جلسته بالقرارات والتوجيهات العامة التالية:

(١) قرار بتكليف المجلس الاداري المنتخب بتكوين لائحة تنظم اجتماعات الجمعية العمومية وانتخابات الهيئة الادارية للفروع.

(٢) قرار رفع التجميد عن جميع أعضاء الاتحاد السابقين.

(٣) قرار بانضمام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى عضوية جميع الاتحادات الاسلامية العالمية.

(٤) قرار بتغيير شعار الاتحاد.

(٥) قرار بمتابعة الهيئة التنفيذية الجديدة لممتلكات وأموال الاتحاد ومستنداته من القيادة السابقة.

(٦) توصية بدراسة امكانية انشاء فرع للاتحاد وخاصة في أمريكا.

واختتم المؤتمر جلساته. وتم في يوم الجمعة بتاريخ ٨١/٨/٢٨ حفل ختامي للمؤتمر ألقيت فيه كلمات عن الوفود وعن الاتحاد ووزعت فيه الهدايا.



الحفل الختامى للمؤتمر الثامن للإتحاد الوطنى لطلبة الكويت

● عبد الله البعيجـان ..

قد دعا المؤتمر الثامن
تحاد الوطني لطلبة
يت الوفود الطلابية وكل
اركين في المؤتمر الى حفل
مي في نادي الاتحاد، وقد
الحفل بتلاوة القرآن
يم، ثم القى ممثل اتحاد
عة الخرطوم كلمة نيابة
الوفود الطلابية الزائرة
فيها:

خ عبدالمحسن العثمان رئيس
ة التحضيرية
خ عبدالله البعيجان رئيس المؤتمر

خوة أعضاء المجلس الاداري
خوة أعضاء المؤتمر الثامن.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تنا تزيد عن كل وصف وتحل عن
عبير بمشاركتنا في مؤتمركم
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت
م الوفود الطلابية المشاركة أحيي
للقاء الذي نعتبره لقاء صفوة
نقاء فكريا وحضاريا ويمثل
دادا للشبيبة الموعودة بالقيادة
مهامها في اعادة صياغة أمتنا
بها الى أصولها وعقيدتها ومن

واقع اهتمامنا بامر الحركة الطلابية في عالمنا الاسلامي كحركة فئة متسنيرة منوط بها احداث التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في اتجاه تحقيق خلافه الانسان لله في الأرض جاءت مشاركتنا في هذا المؤتمر وباعتبار الدور العام للحركة الطلابية في هذه المنطقة التي ترقد على بحيرة من النفط الذي يمثل شريان الحياة الاقتصادية وأساس الحضارة المادية.

وليس وجود ذلك من المصادفات بل هو كما نعتقد من التدابير الربانية لجيل آت وقد رأينا طلائعه، ليمسك بزمام العالم وقيادته الى بر الأمان بتوجيه الله سبحانه وتعالى - فلابد اذن للحركة الطلابية ان تحتل في موكب الأمة موضع الصدارة قدوة وهداية ارشادا لمواطن الخير وابعادا عن مواضع الذلل يؤهلها لذلك رصيد من المعرفة والدراية ويساعدها في ذلك موضعها في قلوب الناس ويؤهلها كذلك لتحمل مسئوليتها الوطنية التاريخية رصيد من التجارب والممارسات المشرفة. ايضا للحركة الطلابية في عالمنا العربي والاسلامي دور كبير في بلورة روح الاسلام منهجا ومثلا ومن الموروث الحضاري العربي مرتكزا في مجال المعرفة المبثوثة على النطاق العالمي للاسلام الفاعل في ابراز الشخصية الاسلامية. وقد تبلور لنا ذلك في توصيات لجانكم المختلفة وقرارات مؤتمركم.

فقد احاطت بالامر اللجنة الدستورية بقيادة الربان الماهر الاخ عبدالمحسن العثمان وحزمت بالتوفيق الميثاق الملزم بقيادة الاتحاد لينأى بها عن كل زيف وانحراف.

وقد لمسنا في توصيات اللجنة الثقافية والاجتماعية التوجيه الواضح والاتجاه الصحيح نحو ترسيخ قيم الاسلام ومبادئه.

ووجدنا في لجنة علاقات المؤتمر الداخلية اياديا ممدودة بالتعاون لكل جاد على مصلحة الوطن بأساس واضح لا لبس فيه ولا غموض من اجل المواطن المسلم العربي الكويتي.

ورأينا من لجنة العلاقات الخارجية الحرص على توثيق العلاقات مع كل منظمة تدعو الى الاسلام فقد جمعت وأولت.

وقد تابعنا بالاعجاب كله مقررات اللجنة السياسية اهتماما شموليا بالقضايا المحلية والعالمية على المستوى العربي والاسلامي. وكانت لنا مع لجنة المسائل الطلابية وقفة تامل لانها مثلنا مرت بتجربة رائدة واهتمام تناول الجامعة بكل اجهزتها واقسامها وتخصصاتها.

ومجمل الامر اننا كوفود طلابية قد عاصرنا تجربة مفيدة نجعل منها نبراسا ومعينا وهي بنظرنا انطلاقة حقيقية للحركة الطلابية في المنطقة باسرها.

وبالنسبة لنا كاتحاد لجامعة الخرطوم سنجعل منهما هدى في امر تاسيس اتحاد عام للطلاب السودانيين. ثم تطرق الى الحديث عن اتحاد طلبة جامعة الخرطوم والاوضاع في السودان من خلال الاحداث التي مروا بها قديما وحديثا.

وبعد هذه الكلمة شكر رئيس المؤتمر السيد عبدالله البعيجان كل من ساهم في المؤتمر وكذلك الوفود الطلابية الزائرة، وتلا ذلك توزيع الهدايا التذكارية على الوفود الزائرة وعلى مندوبي الصحف.

ثم اختتم الحفل بدعوة الحاضرين الى تناول الطعام.



د. عبدالله النفيسي

الفقهاء... والدولة الإسلامية

● يؤكد الفقهاء وجوب قيام سلطة سياسية اسلامية والتي لا يقوم الاسلام كدين الا بها. نورد هنا بعض أقوالهم:

١ ـ يقول ابن تيمية في كتابه: «السياسة الشرعية» ـدار الكتب، بيروت، ١٩٦٦ ص١٣٨ «يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا يقام الدين الا بها، فان بني آدم لا تتم مصلحتهم الا باجماع الحاجة بعضهم الى بعض ولا بد لهذا الاجتماع من رأس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم. وجاء في مسند احمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لثلاثة أن يكونوا بفلاة في الارض إلا امروا عليهم أحدهم. فاوجب صلى الله عليه وسلم تامير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها بذلك على سائر انواع الاجتماع».

٢ ـ ويقول الماوردي في كتابه: «الاحكام السلطانية» ـدار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨، ص٥. «عقد الامامة لمن يقوم بها في الأمة واجب بالاجماع».

٣ ـ ويقول ابن قيم الجوزية في كتابه: «الطرق الحكمية» ـالمؤسسة العربية، القاهرة، ١٩٦١، ص ٣١١. «إن الاحكام الشرعية لها طرق شرعية (لتنفيذها) ولا تتم مصلحة الامة الا بها ولا تتوقف على مدع ومدعى عليه بل لو توقفت على ذلك فسدت مصالح الأمة واختل النظام يحكم فيها متولي ذلك بالأمارات والعلاقات الظاهرة والقرائن البينة. ولما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتم الا بالعقوبات الشرعية فان الله يزع بالسلطان ما لم يزع بالقرآن فاقامة الحدود واجبة على ولاة الامور».

٤ ـ يقول ابن خلدون في كتابه: «المقدمة»، القاهرة ص١٦٧. «إن نصب الامام واجب قد عرف وجوبه في الشرع باجماع الصحابة والتابعين له واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته بادروا الى بيعة ابي بكر رضي الله عنه وتسليم النظر اليه في أمورهم وكذا في كل عصر من بعد ذلك ولم يترك الناس فوضى في عصر من العصور واستقر ذلك إجماعاً والا على وجوب نصب الامام».

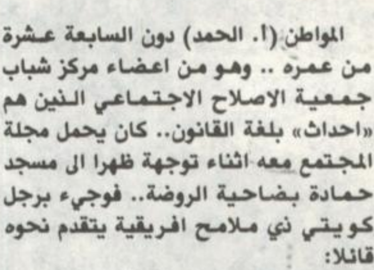
٥ ـ ويقول ابو يعلى الفراء في كتابه: «الاحكام السلطانية»، القاهرة، ١٩٦٦، ص١٩. «نصبة الأمام واجبة وقد قال احمد رضي الله عنه في رواية محمد بن عوف بن سفيان الحمصي: الفتنة اذا لم يكن امام يقوم بامر الناس».

٦ ـ ويقول ابن حزم في كتابه: «الفصل بين الملل والنحل»، جـ٤ ص٨٧. «اتفق جميع اهل السنة على وجوب الامامة وأن الأمة واجب عليها الانقياد لامام عادل يقيم فيها أحكام الله ويسوسهم باحكام الشريعة».

٧ ـ ويقول الشوكاني في «نيل الاوطار»، جـ٨ ص٢٦٥. «فعند العترة وأكثر المعتزلة والاشعرية تجب شرعا».

● هكذا اذن نجد أن الأدلة من القرآن والسنة (وقد بينا في الحلقات السابقة) وما ذكره فقهاء الاسلام كلها تصب في مجرى واحد وهو ان الاسلام يوجب قيام سلطة سياسية تدين به ويتكامل فيها الولاء المطلق لنظامه وقيمه وشريعته وأحكامه.

لى من
ـهمـه
الأمر



بقلم اسماعيل الشطي

بادرة خطيرة

المواطن (أ. الحمد) دون السابعة عشرة من عمره .. وهو من اعضاء مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الذين هم «احداث» بلغة القانون.. كان يحمل مجلة المجتمع معه اثناء توجهه ظهرا الى مسجد حمادة بضاحية الروضة.. فوجيء برجل كويتي ذي ملامح افريقية يتقدم نحوه قائلا:

– هيه.. ماذا معك؟

● مجلة المجتمع.. لماذا تسأل؟

– ليس شانك .. تسمح تتفضل معي..

● الى أين؟ ومن تكون انت؟!

– تعال أركب وستعرف فيما بعد..

● «في حيرة» من أنت؟

– «باعتزاز» أنا من رجال المباحث.. تعال .. تعال

● (بتردد) لن آتي معك حتى تطلعني على هويتك..

– (بغضب) تتصنع البطولة.. ستركب معي رغما عنك..

● (متحديا) ولا جدك يزحزحني عن مكاني حتى تطلعني على هويتك.

– (مهددا) بسيطة.. هذه هويتي

– يدخل يده في جيبه ثم يخرج هويته سريعا.. ثم يعيدها الى جيبه بلمح البصر.. ثم يكمل قائلا:

– لكن سوف تتأدب معي عندما نصل الى أمن الدولة.

وفي لحظة تردد يتوجه الشاب مع رجل المباحث الكويتي الى سيارة.. ويركبانها سويا.. ثم يرفع رجل المباحث مسدسه امام الشاب منهوا به نافشا ريشه فوضعه بجواره وانطلقت السيارة.. التفت الشاب الى رجل المباحث قائلا:

● انا اردت الذهاب الى المباحث فمر على قطعة ٤ حيث بيتنا لكي اخبر والدي..

– هذا ليس شان والدك

● ولكنهم سيقلقون اذا تاخرت

– وفر كلامك فستحتاجه بعد قليل

● (متحديا) اذا لم تتجه نحو بيتنا فساهرب من السيارة والقي بنفسي منها.

– اسكت .. اسكت

حينما كانت سرعة السيارة تنخفض تمهيدا للدخول في «اللفة» لتغيير الاتجاه.. فجاة فتح الشاب باب السيارة هاربا منها.. حاول رجل المباحث زيادة السرعة لكي لا يمكن الشاب من النزول.. ولكن محاولة الشاب نجحت وانطلق بين البيوت هاربا..

أوقف رجل المباحث سيارته على جانب الطريق وحمل مسدسة وانطلق جريا وراء الشاب.. وبدأت المطاردة بين البيوت.. بعدها وجد الشاب باب احد البيوت مفتوحا فدخل منها وخرج من باب آخر يطل على شارع آخر.. دخل رجل المباحث البيت واخذ يفتش عن الشاب في البيت.. لجا الشاب الى احد (الديوانيات) القريبة وطلب استخدام الهاتف فاستدعى والده الذي جاء فزعا مع بعض ذويه واخذ ابنه واتجهوا الى حيث ركن رجل المباحث سيارته فوجدوه واقفا هناك.. اقتربت سيارة الأب من رجل المباحث.. ودار حوار ساخن بينهما نتج عنه ان ذهب الجميع الى مبنى مباحث أمن الدولة.. فاهين الأب وسيق الأبن الشاب كما يساق المجرمون وبدأت عملية الحرب النفسية على الشاب. ضابط يدخل وضابط يخرج.. وواحد يهدد وآخر يرهب.. وكانت التهمة الموجهة الى الشاب محاولة الهروب من رجل المباحث دون البحث في السبب الذي من أجله قبض على الشاب.. وقد تبلورت العملية كمحاولة تشفي وانتقام من شاب لم يهتز او يذعر من كلمة «مباحث» ... هذه حادثة لها دلالات خطيرة.

● فهي صورة من صور الارهاب التي لم يالفها المجتمع الكويتي.. فباي حق وباي قانون وباي عرف يبيح رجال المباحث لانفسهم إيقاف اي شخص آمن واستدعائه الى مبنى مباحث أمن الدولة؟ هل سيامن الكويتيون بعد هذه الحادثة على ابنائهم ونويهم من امزجة رجال المباحث؟

● وهي خرق للمادة ٣١ من الدستور الكويتي الذي تطالب الدولة مواطنيها باحترامه والتقيد فيه.. تقول المادة ٣١: (لا يجوز القبض على انسان أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد اقامته أو تقييد حريته في الاقامة أو التنقل الا وفق احكام القانون. ولا يعرض أي انسان للتعذيب أو للمعاملة الحاطة بالكرامة).

● وهي خروج عن احكام قانون الاجراءات التي عنته المادة ٣١ من الدستور والذي لا يبيح مثل هذه الافعال الا بامر من النيابة.

● وهي خرق للمادة ٣٨ من الدستور الكويتي التي تطالب الدولة مواطنيها باحترامه والتقيد فيه.. تقول المادة ٣٨: (للمساكن حرمه فلا يجوز دخولها بغير اذن أهلها الا في الاحوال التي يعينها القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه.)

● اذا قيل ان رجل المباحث فعل كل هذا لجهله بالقانون فنقول: اذا كان المواطن لا يعذر لجهله بالقانون، فكيف بمن وكل بالمحافظة على القانون؟

● ان هذه الحادثة بادرة خطيرة نامل من القيادة السياسية أن تبادر في التحقيق فيها ولا تعتمد على رد الجهة المعنية حفظا لسمعتها كما نامل أن يتبناها نواب منطقة الروضة الذين يمثلون مثل هذا المواطن في المجلس وذلك من خلال تقديم سؤال للجهة المعنية.. كما نامل ان تتبناها الاتجاهات السياسية المختلفة في البلاد لانها تمثل تهديدا للحريات العامة.

السلطات السورية تمارس رقابة مباشرة على النقابات

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن المراقبين في دمشق يلاحظون أن الحكومة هناك بدأت في ممارسة رقابة مباشرة بشكل متزايد على بعض النقابات والاتحادات المهنية.

فقد صدر قانون يجعل للسلطات حقاً بفرض رقابة مباشرة على نشاط نقابة المهندسين. ويصف القانون نقابة المهندسين بأنها منظمة ملتزمة بالعمل على تحقيق أهداف الأمة العربية انطلاقا من توجيهات حزب البعث.

ويحق لمجلس الوزراء بموجب هذا التشريع الجديد أن يحل المؤتمر العام ومجالس النقابات المختلفة في المحافظات السورية اذا ماانحرفت عن المسار المرسوم!

ويضفي القانون الجديد الصفة الرسمية على قرار اتخذه في مايو سنة ١٩٨٠ مجلس الوزراء السوري بشأن تشكيل المجالس المؤقتة الممثلة لنقابات المحامين والمهندسين والاطباء في مختلف المحافظات السورية، ويجيء هذا الاجراء في أعقاب حل الحكومة للمؤتمرات العامة ومجالس النقابات بسبب اتهام بعض الزعماء النقابيين بـ «الانحراف»!

وكان الدافع الى حركة «التطهير» هذه رفض عدد كبير من اعضاء النقابات تنظيم مؤتمرات طارئة لمساندة النظام في سياسته ضد الاخوان المسلمين.



مجاهدون افغان جرحى: امنيتهم العودة الى الجهاد

«إن الجنة تقرع بابي وأنا في المستشفى جريحاً». قال هذه الكلمات «أسلم خان» في حديث مع مندوب وكالة الأنباء الأفغانية، بعد إصابته بجروح في معركة خاضها ضد الروس، دارت رحاها في الشهر الماضي في مدينة جلال آباد.

وعلى الرغم من أن الرصاصات مزقت عظام رجله، فان آثار الالم تختفي من وجهه، ويتمنى أن يستعيد صحته ليعود الى ساحة الجهاد.

ويلقى أسلم خان رعاية طبية في مستشفى (أفغان سرجيكل) في مدينة بيشاور، ويضم المستشفى الذي تديره مؤسسة (احياء العلوم) ٤٠ جريحا مجاهدا آخر.

وذكر فردوس خان مدير المستشفى، أن ١٧٨ جريحا عولجوا في السنة الماضية، وشفى منهم ١٨٥ غادروا المستشفى.

ويقول طبيب عربي مسلم يشارك اخوته الاطباء في علاج المجاهدين: لم أر اي واحد من هؤلاء الجرحى لا يتمنى العودة الى ساحة الجهاد، على الرغم من ان بعضهم يفقد رجله أو يده

ويتحدث طبيب آخر هو الدكتور افتخار، عن جريح آخر شاب، كان طالبا في كلية الطب، لكنه تخلى عن دراسته لمشاركة المجاهدين. وفي منتصف شهر مايو ١٩٧٩ أصيب بجروح خطيرة، نقل على إثرها الى باكستان حيث أجريت له عملية جراحية واستعاد صحته. وعاد الى الجهاد فوراً، ثم قبضت عليه السلطات الحاكمة في كابول، وقامت بتعذيبه بالصعقات الكهربائية حتى شل نصف جسمه. وقد نقل الى المستشفى ثانية، ولكنه لا يمكن أن يتسعيد صحته في هذا المستشفى، ولا بد من إرساله الى أوروبا.

ومن الجرحى الموجودين في المستشفى الآن خان محمد البالغ من العمر ١٥ عاما، وقد فقد رجليه بانفجار قنبلة، الا انه لم يفقد يقينه بالنصر.

هل يوجه العدو ضربته المقبله الى المفاعل النووي الباكستاني؟

المخابرات الاسرائيلية مكلفة منذ فترة، بجمع أكبر قدر ممكن عن البرنامج النووي الباكستاني، وهو البرنامج الذي بدىء تنفيذه في مطلع السبعينات بتعاون مع ليبيا، ثم استمر بالتعاون مع عدة جهات ودول عربية.

واستنادا الى تقديرات الاستخبارات الاميركية فانه ستتسنى للباكستانيين كميات كافية من البلوتونيوم لاختبار جهاز نووي في مطلع ١٩٨٢، وربما قبل ذلك، ولكن المسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة، الذين رافقوا عن كثب البرنامج النووي الباكستاني، ذكروا أنهم لا يتوقعون في الضرورة قيام باكستان بأية تجارب نووية، فباكستان، قد تكون تملك ثقة كبيرة في صنع الاسلحة النووية دون الحاجة الى اختبارها وتفجيرها.

وقد لمح بيغين الى احتمال قيام «اسرائيل» بضرب الانشاءات لدولة أخرى – غير عربية – معادية لاسرائيل، وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد الغارة على المفاعل العراقي. فقد قال بيغين «إن اسرائيل لن تتساهل حيال اي دولة معادية، وليس اي دولة عربية، تقوم بتطوير أسلحة الدمار الشامل ضد اسرائيل»

وفي مايو الماضي، رفع سفير العدو لدى الأمم المتحدة «يهودا بلوم» مذكرة رسمية الى الأمين العام كورت فالدهايم، يحذر فيها من أن الباكستانيين باتوا على وشك انتاج كمية كافية من البلوتونيوم لصنع سلاحهم النووي الاول.

وقد ذكر رئيس أركان جيش العدو الجنرال رفاييل ايتان «نحن نعلم ماذا سنفعل في المرة القادمة، وقد لا يكون ذلك في العراق على وجه التحديد، فقد يكون في مكان آخر».

صحفي يهودي يعترف بانتهاكات العدو للحرم الابراهيمي وعملهم لجعله كنيسا

اعترف صحفي يهودي، في مقالة كتبها في جريدة هآرتس، بممارسات العدو الارهابية ضد ابناء الخليل، فقال: «سمعت منهم – ابناء الخليل – عشرات الشكاوي، عن استفزازات المواطنين اليهود، عن اعتداءات الجنود، عن تحرشات ابناء المستوطنين – كاليهود – بالمارة العرب وبالطالبات العربيات ورشقهم جميعا بالحجارة، وتسليط الكلاب المسعورة تلحق بهم... أشياء كثيرة سمعتها منهم ولم أكد أصدقها لولا أنني شاهدت بأم عيني آثار الاعتداءات والاستفزازات، وحوادث الارهاب والانتهاكات الصارخة».

ويضيف الصحفي اليهودي واسمه يهود اليطاني: «في الأسبوع الماضي قمت بزيارة لمدينة الخليل وزرت رئيس بلديتها السيد مصطفى النتشه، كان يبدو غاضبا منزعجا، وأمارات التأثر بادية في وجهه، وقال لي: هناك مئات البيوت العربية اقتحمها المستوطنون اليهود أتباع الحاخامين وحطموا نوافذها وأبوابها وحطموا بعض مفروشاتها، واستولوا على مبان عربية».

وقال يهود اليطاني: «**ان اليهود يصرون على الصلاة في الحرم الابراهيمي، وإن الاجراءات التي يقومون بها تهدف الى تهويد الحرم الابراهيمي وتهويد مدينة الخليل وطرد سكانها منها**»

«ولقد شاهدت على جدران الحرم الخارجية كتابات عبرية كثيرة كتبها المستوطنون اليهود باللون الاسود وبأحرف كبيرة.. لقد كتبوا: اطردوا العرب. هذه المدينة وهذه الارض لنا. الحرم الابراهيمي كنيس لليهود».

ويمضي فيقول «إن المستوطنين اليهود داسوا على كل شيء في هذه المدينة، وانتهكوا حرمة كل شيء، بمباركة السلطات الاسرائيلية وحمايتها وتحريفها. واليهود يرفضون بناء أي كنيس يهودي للصلاة فيه، لأنهم يرون في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل كنيساً يهودياً يقيمون فيه صلواتهم

هذا بعض ماكتبه الصحفي اليهودي في صحيفة هارتس، نامل أن ننشر بقيته في العدد المقبل، ولنا الآن ثلاثة تساؤلات:

- **أين الصحفيون العرب من الكتابة عن المقدسات في فلسطين؟ لماذا ينتظرون صحفيا يهوديا ليكتب عن حقوقنا ومقدساتنا ويدافع عنها؟**
- **الا يتفق عمل سلطات العدو مع عمل سلطات نظام عربي بانتهاك حرمة المساجد، وقتل المسلمين، وهدم بيوتهم؟**
- **ماذا ينتظر قادة العرب والمسلمين .. هل ينتظرون أن تتم سيطرة اليهود على الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى، لتحويل الاول الى كنيس يهودي، وهدم الثاني لاخراج «هيكل سليمان» كما يزعمون؟!**

○ شنودة : سنحرر مصر!

حركة الأقباط .. مؤامرة وحقيقة



- احداث اغسطس و يونيو حلقات في سلسلة متواصلة منذ عام ١٩٧١.
- الاقباط يركبون موجة الوطنية والعلمانية والاشتراكية لتحقيق مآربهم.
- نعم حرضت السلطة على الفتن لكنها كانت ضالعة مع الاقباط.

المتتبع لما تبثه اجهزة الاعلام العربية اليسارية حول الاحداث الطائفية الاخيرة في مصر يحسب أن هذه الحوادث ماهي الا مؤامرة مفتعلة يقف وراءها نظام السادات لاشغال الرأي العام عن حقيقة الاوضاع الذي آل اليها بسبب توقيع اتفاقات كمب ديفيد ومعاهدة الصلح مع اسرائيل وماستتبعها من اجراءات التطبيع. ومع صدق هذا التحليل في جانب وهو ادارة النظام للعبة الطائفية الا انه تحليل قاصر من عدة وجوه:

○ فالمراقبون المطلعون يقولون بأن السادات يستهدف من اثارة الفتن الطائفية الايقاع بالجماعات الدينية وتوريطها بحوادث عنف مسلحة ليسهل عليه اصطيادها وضربها باعتبارها القوة المعارضة الفاعلة في مصر، فيما يرى اليساريون أن السادات غذى الجماعات الدينية وسهل انتشارها!

○ وتتابع الاحداث الطائفية منذ عام ١٩٧٧ حتى احداث يونيو واوائل اغسطس الماضيين كشفت ان السلطة كانت على العكس تماماً متورطة مع الاقباط.

○ وتبين كذلك أن الاقباط كانوا دائماً وراء اشعال الشرارة الاولى.

حلقات متسلسلة

والناظر في التاريخ السياسي المصري منذ مطلع القرن العشرين وكما اوضحنا في مقال سابق «المجتمع عدد ٤٦٧» يتبين كيف ان الاقباط ركبوا موجة «مصر للمصرين» والدين لله والوطن للجميع» و«مصر الفرعونية» والدعوة الوطنية والعلمانية اليسارية جنبا الى جنب مع تقوية الكنيسة والكهنوت للتأثير في الحياة السياسية المصرية وصبغها بالصبغة النصرانية القبطية.

وبالرغم من تعاطف الكاتب عزالدين الطنطاوي بجريدة الوطن مع التحليل اليساري عموماً الا انه في هذه المسألة كان موضوعياً الى حد ما في مقال له بعنوان «حذار من اشعال الطائفية بمصر» نشر في الوطن يوم ٨١/٦/٢٥ حيث قال: ان رصد ما نفذ من المخطط الطائفي استهلالا مع اطلالة عام ١٩٧١ واستمراراً حتى الآن، يضع امامنا حصيلة وافرة من الشواهد والادلة القاطعة بأن احداث الزاوية الحمراء ليست سوى حلقة في سلسلة حلقات متتابعة ومترابطة هي جزء من المخطط الكبير الذي رسم لمستقبل الوطن العربي بابعاد مصر عنه، تشجيعاً من العناصر الطائفية المستشيخة والمتعصبة لهذا الهدف الذي يؤكد تخلي المصريين عن وشيجة العروبة تمهيداً لتخليها بالتالي عن وشائجها الاسلامية. **نأمل ان تحقق هذه العزلة مطامح طائفية في اقامة كيانات لها تتمتع بتأييد القوى النافذة وتزرع في الارض العربية بذور التمزق والتفتيت تحت شعار انصاف الطوائف ومنحها الحقوق التي تمارسها الاغلبية الساحقة سياسيا واجتماعيا».**

وشهد شاهد من أهلها

وبعيداً عن الاستئناس بشهادات المسلمين التي تطمئن اليها بكل تأكيد، نريد هنا أن نبين على طريقة وشهد شاهد من اهلها كيف أن الاقباط لهم اهداف سياسية ثابتة في مصر التي يعتبرها البابا شنودة مستعمرة من قبل العرب والمسلمين.

والشهادة التي سنسوقها قد تكون طويلة نوعاً ما ولكنها مهمة لانها تصدر عن قبطي معروف هو الدكتور ميلاد حنا. وتأتي اهمية شهادة الرجل لكونه قبطياً دكتوراً في الهندسة أي من التكنوقراط الذين يوصفون عادة بأن ليس لهم اهتمامات سياسية! ولانه في دراسته «نعم أقباط ولكن مصريون» ينحو منحى «وطنياً» يتفق وخط حزب الوفد واليسار المصري.

ولكي تكتمل الصورة نعرض للتاريخ السياسي القبطي كما اورده ميلاد حنا في الكتاب المذكور وفي بحث له منشور في مجلة دراسات عربية عدد نوفمبر ١٩٧٧ مع بعض الاضافات والتوضيحات.

الاقباط على المسرح السياسي

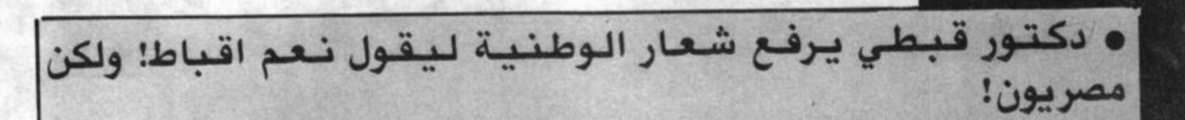
○ من المعروف انه منذ احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ شهدت مصر صراعات سياسية ودعاوى كثيرة ومن الناحية السياسية المحضة يمكن ان نقول بأنه كان هناك اتجاهات ثلاث هي:

- القوى الوطنية المصرية التي نظرت الى مصلحة «القطر المصري».
- القوى المتعاونة مع الخلافة الاسلامية والتي عرفت بالمناداة بفكرة الجامعة الاسلامية.
- القوى الموالية للاستعمار البريطاني الجديد.

وقد اشتهر من الوطنيين أنذاك



○ من امريكا يتحرك الاقباط (صورة لمظاهرة قبطية



• دكتور قبطي يرفع شعار الوطنية ليقول نعم اقباط! ولكن مصريون!

• حارب عبدالناصر جماعة الاخوان فشعر الاقباط بالراحة والأمان!

• السادات فتح الباب على مصراعيه للاقباط لكنهم يطلبون المزيد..

• التيار المصري الفرعوني هو التيار القوي وترعاه القيادات الدينية للاقباط.

• المراقبون يتساءلون هل سيحدث في مصر ماحدث في لبنان؟

مصطفى كامل الذي لم يعجب الاقباط بسبب انه كان يخلط بين التيار الوطني والانتماء الى الجامعة الاسلامية التي تمثل الولاء للخلافة الاسلامية كما اشارت لذلك جريدة اللواء بتاريخ ١٩٠٠/١/٩.

○ ونتيجة لذلك نشط الاقباط في بعض الاوساط «الوطنية» المصرية وشكلوا عام ١٩٠٧ حزب الامة وجريدة «الجريدة» الناطقة باسم الحزب وقد دخل في الشركة التي اصدرت «الجريدة» اربعة عشر عضوا من الاقباط البارزين من امثال بشري حنا وسينوت حنا وفخري عبدالنور.

وفي عدد ١٩١٣/١/٩ عبرت «الجريدة» عن الفكرة المحورية لهذا الحزب حيث قالت **«اننا نحن المصريين نحب بلادنا ولا نقبل ان ننتسب الى وطن غير مصر مهما كانت اصولنا حجازية او بربرية او شركسية او سودية او اوروبية».**

وبفعل نشاط الاقباط هذا ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى شعارات: «مصر للمصريين» و «مصر اولا» كما تميزت هذه الفترة بنقاش حول هوية مصر فيما اذا كانت اسلامية او فرعونية او مصرية او حتى قبطية.

○ وتعاون الاقباط مع سعد زغلول بان طالبوا بريطانيا بعرض قضيتهم على مؤتمر الصلح مما كان له اثر في اسماع شعار «الدين لله والوطن للجميع» «وعاش الهلال مع الصليب» اثناء ثورة عام ١٩١٩.

○ وقد قام الاقباط في مناسبات عدة دعوة بعض المسلمين للمشاركة في احتفالاتهم الدينية بحجة انهم ابناء «وطن» الا ان هذا لم يمنع من حوادث اقتتال طائفي على فترات متفاوتة.

○ ومن الاحزاب التي تشكلت بثقل قبطي كذلك حزب الوفد بزعامة سعد زغلول الذي اصر على «المبالغة في عدد الاقباط في كافة المستويات القيادية في الحزب وقد استمر الوفد في هذا الاتجاه بعد وفاة سعد زغلول وتحت قيادة مصطفى النحاس على أن الملفت للنظر انه رغم مرور ما يقرب من ستين عاما على تأليف الوفد وطرح وتأكيد شعارات الوحدة الوطنية الا ان اسم الوفد المصري وحزبه مازال مقرونا بهذه المبادىء حتى الان ونلمس ذلك في ان قيادات حزب الوفد الجديد قد اختارت ابراهيم فرج (وهو قبطي) لكي يكون وكيلا عن الحزب الاشتراكي عام ١٩٧٧.

دراسات عربية نوفمبر ١٩٧٩. وقد انضم الاقباط بالآلاف الى هذا الحزب بعد تشكيله من جديد.

وهكذا وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ يتبين ان الاقباط ركبوا موجة «الوطنية» «والديمقراطية» لتحقيق مكاسب سياسية كما أنهم ركزوا من خلال هذه الشعارات على حرب فكرة الجامعة الاسلامية والتشهير بالاخوان المسلمين ايضا باعتبارهم التنظيم الوحيد الذي كان يعي خطورة اللعبة القبطية.

وماذا في عهد عبدالناصر؟!

يقول د. ميلاد حنا «وظل الاقباط في حالة ترقب من بداية الثورة عام ١٩٥٢ **حتى تنفسوا الصعداء في اواخر عام ١٩٥٤ عندما اصطدم جمال عبدالناصر مع الاخوان المسلمين فشعروا بنوع من الامان».**

وقد برزت لديهم الناحية الطائفية

خلال الفترة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٧ وهي الفترة التي حلت فيها جميع الاحزاب بما في ذلك حزبهم القوي «الوفد».

وقد ابتكر عبدالناصر اسلوبا يضمن تواجد الاقباط **فاقفل عشر دوائر انتخابية اختيرت بدقة حيث يتركز الاقباط ويقتصر حق الترشيح عليهم وحدهم.**

وقد ادى هذا الى حصول الاقباط على عشرة مقاعد في مجلس الشعب عام ١٩٥٧ الذي حل عام ١٩٥٨ بسبب الوحدة مع سوريا.

ومنذ عام ١٩٥٨ استغنى عبدالناصر عن نظام قفل الدوائر واكتفى بحق رئيس الجمهورية في تعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب لتمثيل الاقليات وجرى العرف ان يكون معظم هؤلاء المعينين من الاقباط.

○ ومن المناسبات التي يتذكرها الاقباط في عهد عبدالناصر وهي افتتاحه **الكاتدرائية الكبرى للاقباط بمنطقة الانبا رويس بالعباسية في القاهرة** وذلك بمناسبة نقل رفات القديس مرقص من مدينة البندقية بايطاليا الى هذه الكنيسة الجديدة بالقاهرة وكان كل ذلك لمناسبة **مضي تسعة عشر قرنا على وفاة القديس مرقص في الاسكندرية عام ٦٨ ميلادية** وقد حضر الحفل رؤساء وملوك ومندوبون من كافة انحاء العالم.

○ ويلاحظ ان الاقباط في هذه الفترة قد ركبوا موجة «اليسارية» «والشيوعية» حيث تبين ان معظم اعضاء الحزب الشيوعي الذين اعتقلوا في عام ١٩٦٤ كانوا من الاقباط والعجيب انه قد افرج عنهم جميعا ليعلن بعد ذلك عبدالناصر حربه على الاخوان المسلمين التي انتهت باعدام الشهيد سيد قطب رحمه الله عام ١٩٦٥!!

○ ومنذ عام ١٩٦٨ اخذ الاقباط ينشطون في حقل التبشير خاصة في المدارس الثانوية والكليات الجامعية وتتوجت هذه الفترة بانتخاب الاسقف شنودة عام ١٩٧١ باسم البابا شنودة الثالث الذي اصر على استمرار اجتماع الجمعة رغم



مشاغله ومسؤولياته وبدأ هذا الاجتماع منذ افتتاح الكاتدرائية الكبرى بالعباسية عام ٦٨ في عهد الانباكيرلس السادس والتي كان من اثرها انتشار (الاسر الدينية) في كل كلية وازدهرت اجتماعات الشباب داخل الاسوار الجامعية..

انطلاقة خطيرة

ومنذ بداية السبعينات لعبت القيادة الدينية دورا كبيراً في قيادة الاقباط سياسياً وأصبح الأنبا شنودة الزعيم الاول وبقيادته تمت المصالحة مع البابا بولس السادس عام ٧٣، وبين جميع الكنائس المصرية، واخذوا يعقدون المؤتمرات المثالية واخذوا يعلنون عداءهم للاسلام والمسلمين وخاصة الاخوان المسلمين والجماعات الدينية الاخرى. كما اعلن شنودة الصيام احتجاجا على دعوة تطبيق أحكام المرتد وأحكام الشريعة الاسلامية الاخرى وسلسلة المجازر التي اشرنا اليها في المقدمة والتي كان وراءها الاقباط بمعاونة السلطة في كثير من الاحيال.

الاختيار الاول

وفي نهاية الدراسة يقول ميلاد حنا ص١٠٠ ان هناك تيارين لدى الاقباط المصريين الاختيار الاول:

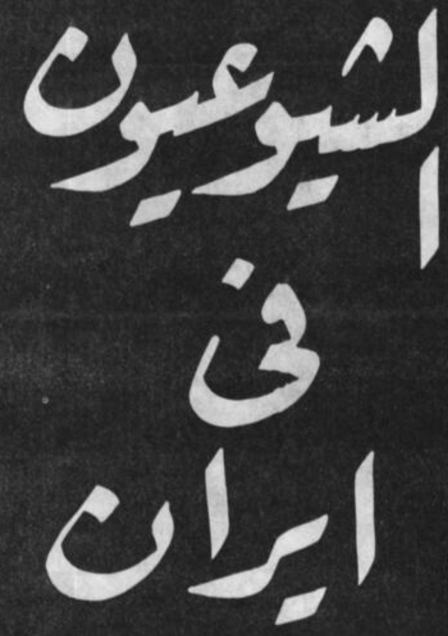
«وليس بالضرورة هو الاصوب، **طريق تشده القومية المصرية والانتماء الفرعوني ويرى أن الارتباط مع الغرب فيه مصلحة لمصر باعتبار أن دول أوروبا الغربية وامريكا تدافع عما اسماه تشرشل «حضارتنا المسيحية»** ويرى هذا الاتجاه ان البعد عن العرب فيه **ضعف للاسلام وبالتالي عدم سيطرة التيار الديني الذي يخشاه الاقباط ويرقبون حركته في حذر وترقب»** ومن هنا كان هذا التيار متعاطفا مع مايسمى «السلام مع اسرائيل».

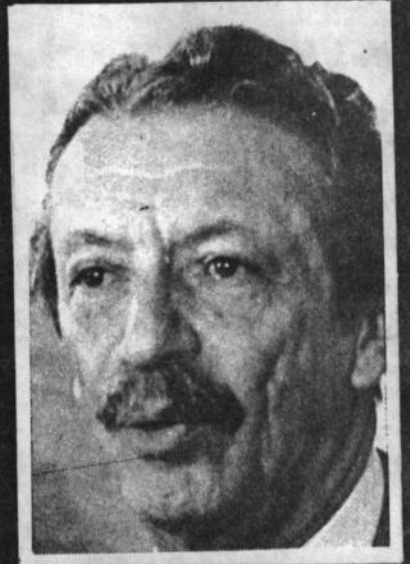
أما الاختيار الثاني فهو قد تبني الاقطار العلمانية والابتعاد عن اقحام الدين في شؤون الدنيا والسياسة علاوة على تبني الافكار الاشتراكية...»

ويستطرد «على أن الامر الملفت للنظر في هذا الشأن هو ان سيطرة الهيكل القيادي لرجال الدين **القبطي لم تسمح بعد بظهور مايمكن ان يسمى بالتيار الديني المستنير** الذي يتحالف مع الاشتراكية!

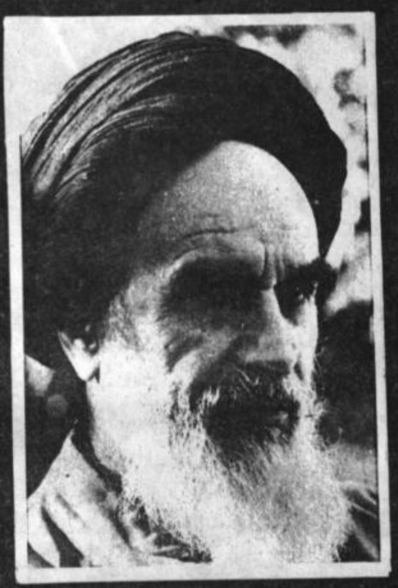
ولما كان قد ذكر الكاتب ان اتباع الفكر الاشتركي في مصر عموما يعتبرون قلة، فكأنه يقول ان القيادات الدينية هي التي تمسك بزمام الامور وهي التي تناصر التيار الاول...

ومن يدري فقد يكون قريبا ذلك اليوم الذي تصبح فيه مصر كلبنان **فهل** بعد هذا البيان يكابر المكابرون **وتعشى** ابصار المهزومين؟!





• شاهبور بختيار





• الخميني

بين التكتيك و الإستراتيجية

• هل يتمكن الشيوعيون من القفز على كرسي الحكم إذا استمر الصراع بين الحزب الجمهوري ومعارضيه في إيران؟

• فلسفة الحزب الشيوعي تعمل لمراحل ثلاث تتوجها بصراع الطبقات لوصول قوى الشعب العامل الى الحكم الشيوعي.

في العددين السابقين تناولنا بالحديث «الاحزاب اليسارية في ايران» وبينا خلال ذلك موقف كل منها من حكومة الخميني ورجال الدين الايرانيين. مع رسم الخط البياني للاهداف البعيدة لهذه الاحزاب في ايران. مع توضيح للخيط الذي يربط أولئك بالروس الشيوعيين. وهنا تجدر الاشارة الى أن بعض المصادر المطلعة تقول: إن نجاح التيار المتصلب في توجيه الحكم في ايران يتطلب تغييراً بارزاً في السياسة الخارجية حيث تطالب بعض التجمعات السياسية بتقارب مع الاتحاد السوفياتي. ولكن اذا كان من شان هذه الدعوة ان تحاول دفع ايران نحو اليسار، فإننا نعتقد ان ذلك ليس ممكنا طالما كان الخميني على قيد الحياة. لكن يصعب على المرء في الوقت نفسه تجاهل بعض المؤشرات التي ابرزها الاعلام الايراني مؤخرا، ومن ذلك مابثته هذه الاجهزة على أوسع نطاق وهو يحوي برقية الرئيس الروسي (بريجينيف) وهو يعزي بضحايا الانفجار الذي أودى بحياة قسم من

• المنشورات الشيوعية في هدنة (إلى أجل) مع الخميني ونظام الحزب الجمهوري.

القادة الايرانيين في مبنى الحزب

واذا أردنا رصد بعض الدلائل والمؤشرات الاخرى التي تشير الى تحرك الكرملين (سياسيا) نحو ايران فلنقف عند النقاط التالية:

١ ـ ان أول من اتصل برئيس مجلس النواب (رفسنجاني) واجتمع به بعد الحادث كان السفير الروسي في طهران المدعو (فلاديمير فينو غرادوف).

٢ ـ ان حزب (تودة) الشيوعي الموالي لروسيا الشيوعية ساعد السلطة الايرانية على كشف اعضاء منظمة (مجاهدي خلق) التي قيل انها دبرت انفجار الحزب الجمهوري.

٣ ـ لوحظ ايضا ان حزب (تودة) هو الحزب الوحيد الذي دعا انصاره الى المشاركة مع انصار الحزب الجمهوري الحاكم في المسيرات التي جرت في ايران وبعض الدول الاوروبية حدادا على ضحايا الحادث.

٤ ـ حصول اشتباكات مسلحة مشتركة في بعض العواصم الاوروبية طرفاها على الجانب الاول الحزب الجمهوري وحزب تودة الشيوعي وعلى الجانب الثاني حزب مجاهدي خلق المعارض.

و يفسر بعض المراقبين التفاهم الى هذا الحد بين الحزب الجمهوري والحزب الشيوعي (تودة) تفسيرا يوحي بمدى حرص الشيوعيين على الصعود نحو الواجهة بمساندة الحزب الجمهوري في بعض مشكلاته.

وازاء هذه المواقف يقول أحد رؤوس المعارضة اللااسلامية وهو شاهبور بختيار موجها كلامه للغرب الرأسمالي. «لقد حان الوقت لان يدرك الغرب أن الخمينية لن تؤدي الا الى تمهيد الطريق امام الشيوعية».

وحول هذه النقطة تقول بعض المصادر الصحافية العربية كما نقلت مجلة (المجلة) السعودية ١٩٨١/٧/٢٥ ان «الاتحاد السوفياتي سيلعب الدور الاكبر في مستقبل الثورة الايرانية بالنظر الى شيئين:

١ ـ قربه الجغرافي من ايران.

٢ ـ اهتمامه الاستراتيجي بالوضع هناك.

لكن .. يبدو ان الروس انفسهم لا يستطيعون ان يلعبوا دورهم مباشرة في الوقت الحاضر كما لا يستطيع ان يتحرك بشكل مكشوف تماما بواسطة حزب تودة عميل الشيوعية الروسية داخل ايران، اذا فلابد (للروس ـ وتودة) من برنامج بطيء نوعا ما. ومن أجل هذا يقال بأن الكرملين يبدو الآن مهتما بتزويد حزب تودة بالمال والمطابع الروسية لطبع المنشورات الشيوعية وتوزيعها على الايرانيين. وقد لوحظ على هذه المنشورات تكتيكا سياسيا لم تمارسه الاحزاب الشيوعية في العالم الاسلامي من قبل. وذلك كمايلي:

١ ـ نصت منشورات (تودة) على ان برنامج الخميني يتفق مع برنامج الحزب، حيث لا توجد خلافات كبيرة بين الاشتراكية وبين المفاهيم الاجتماعية في الاسلام.

٢ ـ وقوف حزب تودة موقف المؤيد المستمر لاقامة جمهورية اسلامية ايرانية مع الدعوة الى ذلك.

٣ ـ امتداح المنشورات الشيوعية حزب الخميني والحركة الدينية باعتبارها (ثورية) و(صديقة للمحرومين).

وتبرر منشورات الحزب الشيوعي موقفها الايجابي من الحكم الحالي بانها تقف الى جانب الثورة باعتبارها عدوة للقوى المضادة الاخرى.

وعلى جانب آخر من الداخل الايراني نجد ان حزب تودة يمارس سياسة انفتاح على اوضاع الاقليات الايرانية مثل الاكراد والبلوش والاتراك والعرب. ويبلغ عدد الاقليات في ايران (١٤) مليونا من اصل (٣٥) مليونا. ولهذا السبب فان مراقبين اسلاميين يحذرون من ان حزب تودة يملك فرصا كبيرة للنجاح في ايران. وذلك بالنسبة لعلاقته الجيدة بالاقليات. وعلاقة هذه الاقليات السيئة بنظام الحكم.

واذا كان هذا هو تكتيك تودة الشيوعي في التحرك السياسي داخل ايران فما هي الاستراتيجية التي يقوم عليها هذا التكتيك؟

منذ اواسط السنة الماضية اخذت استراتيجية حزب (تودة) تظهر بوضوح. و يمكن ان تحدد ذلك في النقاط التالية.

ـ ففي بيان صدر في ذلك الحين اعتبر الحزب ان الثورة الايرانية تمر في المرحلة الثانية التي تتميز باتجاهاتها الراديكالية.

ـ يفلسف الحزب تعاونه مع حزب الخميني في هذه المرحلة بما يسميه تطابق الاهداف المرحلية الحالية.

ـ يركز الحزب على أن المرحلة التالية ستكون بانشاء جبهة شعبية عريضة للقوى المؤيدة للخميني نفسه، مما سيؤدي بحسب استراتيجية الحزب الى صراع بين الطبقات المتعادية. وعندئذ سيتم تقرير الاهداف الرئيسية للثورة، وستكون النتيجة لصالح الشعب).

ـ أما المرحلة الثالثة فستشهد «تحولا في الظروف الاجتماعية لصالح قوى الشعب العاملة» على حد تعبير المنشورات الشيوعية الصادرة عن حزب تودة طيلة الفترة الماضية. ومعنى صالح قوى الشعب العاملة (حكم الحزب الشيوعي).

ترى .. لو ساد الصراع بين الحزب الجمهوري وغيره.. هل يستطيع الشيوعيون القفز الى حكم ايران..

منبر المجتمع

بقلم الاستاذ جاسم مهلهل



أسباب السقوط من قطار الدعوة

قبل الخوض في هذه القضية لا بد أن نذكر أن دوام الحال من المحال، وأن الذي يتحرك ويتكلم لا بد أن يخطىء، وان أصناف الناس في قطار الدعوة أهم أصناف الناس في المجتمع فيهم الضعيف وفيهم القوي، كذلك الكريم والبخيل، والمتجرد والخلط، والأمعة والقائد، والعصي والمطيع ... لكن هذه الأصناف في قطار الدعوة قد لاقت قسطا من التربية والتهذيب لذلك الصفات الناقصة التي ذكرناها ليست مطلقة فيهم، بل عملت على تهذيبها واقتلاع كثير من شوائبها أصابع المربين من الدعاة ... كذلك من الأمور التي يجب على الدعاة أن لا يجزعوا منها هو سقوط بعض الدعاة من قطار الدعوة، وان كانوا بمن علت صفاتهم في سلم الدعوة وأن لا يتعجبوا من ذلك ويصفوا الدعوة بالقصور والنقص بسبب تخلي هؤلاء عن المسير. فقد كان خير البرية وسيد البشر صلى الله عليه وسلم يدعو في سجوده «اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك» وعلى ذلك من رأى ساقطا من طريق الدعوة فليحمد الله تعالى العافية ويسأله الثبات ويقول «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا ممن خلق».

* أسباب السقوط: ـ

السبب الأول ـ الكبر: وهو داء فتاك حذرت

منه الشرائع وكثرت فيه الأحاديث والأقوال من سلفنا الصالح. وعلى ذلك نرى أن السبب الرئيسي في سقوط ابليس من صفوف الملائكة بعد ارتفاعه عن عالم الجن هو الكبر ومن ذلك قوله تعالى: «قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها» الاعراف/١٣، وقوله تعالى «إلا إبليس ابى واستكبر وكان من الكافرين» البقرة/٣٤، وهذا الأمر ياتي وفق نواميس الله تبارك وتعالى «ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض» الاعراف/١٤٦، وقضية الاستكبار مقرونة بالتكذيب لقوله تعالى: «الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء» الأعراف/٤٠، لذلك وصف الله عباده بعدم الكبر فقال سبحانه «إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته» الأعراف/٢٠٦.

ومن هذه الآيات كثر ذكره في القرآن لخطورة القضية واهمية بيانها في الحس الاسلامي، كما أن بداية هذا المنزلق لا تبان الا بعد المضي في الطريق المنحدر لوجود التاويلات السالفة المتبادلة الى الذهن في أول الطريق .. ومن الصور التي يبدأ بها الداعي في الانزلاق في طريق الكبر.

أ ـ انه لماذا يكون فلانا بالذات هو المسئول، ما هي صفاته التي تؤهله لذلك، لماذا اشاركه في تخطيطاته السطحية البسيطة ... الى غير ذلك من التساؤلات التي تريد أن تقدح بشخص وكفاءة المسئول.

ب ـ التكبر على خطة الدعوة والبرنامج المرسوم للمسيرة في اي مرحلة من المراحل ... واتهامه بالتهور، أو الضعف، أو السطحية والسذاجة او أن هناك أخطاء شرعية لا يستطيع أن يذكر ادلتها الشرعية، ولكنه يحس بها فاذا شارك في المسيرة بهذه الخطة فكانما عمل على اشاعة المنكر، أو على ايجاده.

هذه صورتين على سبيل المثال لا على سبيل الحصر .. والسقوط بسبب الكبر منه ما هو سقوط مركب قد يخرج الانسان من دائرة الاسلام، ومنه ما هو سقوط بسيط يخرج الانسان من دائرة المجاهدين العاملين الى دائرة المسلمين الخاملين».

وقد ذكر لنا القران وذكرت لنا السيرة أنواع من الكبر المركب فهذا ابليس كما ذكرنا ينحط من مراتب العباد الى أسفل درجات الكفر والعناد ومبدأ التحول في حياته أنه قاس قوة النار الى قوة الطين فوجد أن تفضيل النار على الطين هو الذي يجب أن يكون لا العكس فعندما أتى الأمر الرباني بخلاف ذلك عصى وتكبر، واعلن بقوله وسلوكه العملي انه أعلم من الله من حقيقة التمييز فطرد وكان من المبعدين..

أما السيرة فتذكر لنا حوادث كثيرة منها قصة جبلة بن الأيهم يطوف في بيت الله وهو بنفسية الملك لا بنفسية العبد لله تبارك وتعالى فيطأ عبد من عباد الله ثوبه من غير قصد فينسى انه عبدالله وتطير في نفسيته أنفة الملوك فيضرب المسلم فيكظم العبد المسلم أنفاسه وغيظه ويذهب الى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيحكم أمير المؤمنين بحكم الله ـ القصاص ـ فيبدأ الميزان البشري يعمل في تفكير الملك: أيضربني وانا الملك وهو من السوقة فيكون هذا التفكير بداية الانزلاق فيهرب الملك من حظيرة الاسلام فيكمل طريق الهاوية ويلتقي مع ابليس من السفح ويخسر الدنيا والآخرة بعد أن تكبر على امر الله سبحانه ـ القصاص ـ!!

* السبب الثاني: الخوف على الأولاد والأهل والنفس والرغبة في معونة الجاهلية ...

وهذا السبب يخالج أصحاب الدعوة في فترة يضعف فيها اليقين بان الآجال مكتوبة وانها بيد الله، والأرزاق معينة قبل خلق الناس بخمسين الف سنة فنسيان هذه القضية مع زحمة العمل والتكاليف تجد الانسان يبدأ بالانزلاق وهو لا يشعر .. وقد حدثنا التاريخ في ذلك قصصا نذكر منها قصة ذلك الرجل البدري الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم عنه وأصحابه لعمر «ما يدريك يا عمر أن الله قد نظر الى أهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم» حاطب بن ابي بلتعة الرجل الذي تلقى التربية الايمانية في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم يضعف ويكاد ينزلق الى الهاوية لولا أن تداركه رحمة الله الرؤوف الرحيم فتراه يبادر بالخيانة العظمى في غزوة الفتح يرسل رسالة الى كفار قريش يخبرهم بمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم، فتكون العناية الربانية فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسترد الرسالة وتمسك الرسولة المبعوثة العجوز، وينجو حاطب من الانزلاق بشفاعة سبقه من الاسلاميه وقتاله في بدر، فيكون الاستجواب النبوي الرحيم لحاطب، ومن خلف هذا الاستجواب غليان الفاروق عمر رضي الله عنه مع سيفه المغمود المنتظر لأمر النبي صلى الله عليه وسلم في تنفيذ حكم الاعدام ... فيبدأ حاطب في ذكر سبب فعلته، وانها ليست نفاقا ولا ردة بل ضعف بشري ورغبة بان يكون له حظ عند صناديد قريش بعد انتهاء المعركة ... فيستغفر حاطب وتقبل رسول الرحمة توبته وتطوى القضية لتكون درسا للأجيال القادمة، وأشارات حمراء اليها.

وعلى ذلك ياتي المنهج القصصي القرآني في التربية فيذكر في سورة القصص قصة موسى عليه السلام «وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين، قوم فرعون الا يتقون، قال رب اني أخاف أن يكذبون، ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون، ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون، قال كلا، فاذهبا باياتنا إنا معكم مستمعون» الآيات.

فهذا الاحتياط الذي عرضه موسى مع أنه للدعوة لا للداعية، لما علمه الله من موسى اجابه الى ما سأل، ثم جاء الرد الحاسم لهذه القضية واستخدم لفظ استعماله يكون للردع (كلا) ففي هذا اللفظ نفيا للمخاوف نفيا شديداً، ولما لا يكون ذلك والله مع الدعاة يسمع ويرى ... فالدعوة لله والمنهج من الله والعناية فضل ومنه من الله فلما الخوف والرهبة؟!!

وهذا المنزلق قد يقع به قطار الدعوة فيسقط بكامله، وقد تنفلت اقدام من القطار معه، ومن صور ذلك: ـ

أ ـ أن يقول الدعاة أن السلطان الفلاني هو اخف العصاة الموجودين في الساحة فلو أني استجبت له في بعض الأمور، واعلمته ببعض الأشياء لكنت أجده في وقت الشدة عند ضربة المجرمين الاخرين فيبدأ بتكوين العلاقة فيكون الانحدار..!!

ب ـ وصورة أخرى أن نجد بعض الدعاة يحاول أن ينزلق الى أهل الوجاهة والسلطان، ويقدم بين أيديهم حتى اذا كانت ضربة لا قدر الله على الحركة كانت له مكانة ينجو من خلالها .. وهنا تزل قدم بعد ثبوتها.

* السبب الثالث: ـ العلم ... فمن ياتي الى قطار الدعوة، وياخذ في أسباب العلم والمعرفة ... هنا ينبهر باول شعاع من نور المعرفة ويظن أنه قد حصل على مشارف العلم وامسك بها من اطرافها ويبدأ الغرور يدب اليه ... فيبدأ بالاستنباط والافتاء والتصدي للقضايا التي تواجه الدعاة ويعطيها الاحكام التي يرى أن الحق لا يتعداها ... وهنا قد يتساءل الكثير اليس العلم هو الطريق للعبادة الصحيحة، ألم يميز الله أهل العلم بانهم أهل الخشية والمخافة من الله ... نقول نعم. وهذا صحيح فالعلم وسيلة للعبادة الصحيحة: وكذلك للخوف من الله فهو إنما ليس غاية في ذاته فكما هو وسيلة للخير قد ينحرف صاحب العلم عن الطريق الصواب فيكون العلم وبالا على صاحبه كما قال تعالى «وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم..» الجاثية/١٧ وكذلك قوله تعالى «أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم..» الجاثية/٢٣. وقوله تعالى «إن الدين عند الله الاسلام، وما اختلف الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاء هم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب» آل عمران/١٩

وهذه قضية تحتاج الى اجتهاد ونظر للتوفيق بين النصوص، وقد نظرت كثيرا فقلت

أسباب السقوط من قطار الدعوة

والله أعلم ان النية أساس كل عمل في دين الله تعالى وطلب العلم هو نوع من العبادة، ولكن العلم كغيره من العبادات قد ترد على صاحبها وتكون وبالأغلبية في الدنيا والآخرة كما في حديث الثلاثة الذين أول ماتسعر بهم النار يوم القيامة ... فعلى هذا فالنتيجة المترتبة على المقدمة تكون تبعا لحقيقة هذه المقدمة، فاذا كان طلب العلم أساسا لله تبارك وتعالى بارك الله لصاحبه فيه فزاده خشية وخوفا ونوراً يرى به الطريق الى الله سبحانه، واذا كان لغير الله ليقال أنه عالم فهذا ينيقه الله نار الفتنة. والسقوط في الدنيا قبل الآخرة نسأل الله العافية.

ومن صور الانزلاق في هذا المنحدر..

أ ـ ما من شك ان كثيراً من مسائل الفقه الفرعية فيها اكثر من رأى للعلماء نتيجة لوصول النصوص أو صحتها عند بعضهم دون الآخرين، أو لطبيعة الفهم والاستنباط الى غير ذلك فما هو مبسوط في محله، أقول نتيجة للعلم ومعرفة الأراء عند العلم وأدلتها يبدأ الداعية في وسط قطار الدعوة، نتيجة للطبائع البشرية فيه من حب البروز، وعدم الانقياد، والتعالي على الغير .. نتيجة لهذه الأمور يبدأ ـ من تنفلت قدماه في منزلق السقوط ـ بتبني الأراء المخالفة لرأي الجماعة التي هو فيها يبدأ بالأمور الفرعية ثم ينساب مع استهواء الشيطان الى ركائز العمل الاسلامي ومن غير ان يشعر يرى أنه في تفكيره واستنباطه خارج قطار الدعوة، وأن القطار قد فاته بمسافة تحتاج منه الى جهد كبير ليلحق به فيعجز و يرضى بالقعود!!

السبب الرابع: افتراض الصواب المطلق في الرأي الشخصي

ما من شك أن الداعية الحي النشط في الجماعة هو الذي يبادر برفع الآراء، واقتراح الأسباب الناجحة لسير العمل، والعيش مع الدعوة في مشاكلها وصراعاتها فالى هذا الحد فالأمر طبيعي بل وممدوح السير فيه ولكن بغفلة نتيجة لزحمة العمل وتكالب الجاهلية وضراوة الصراع نرى بعض الدعاة بحسن نية يعرض الراي و يتعصب له، و يبدأ ينافح عنه فاذا تداركته رحمة الله رجع الى أسسه التي تربى عليها، و فهم حقيقة الاقتراح .. وانه لا يعدو كونه رايا مرفوعاً من ضمن آراء كثيرة رفعت من بقية الدعاة، ورجع الى القاعدة الاصولية التي تقول بان الخطأ لا يكون صوابا مع حسن النية، أقول لولا هذا الرجوع والا سيكون هذا التعصب بداية السقوط.

ولنا في هذا المجال قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديبية حيث أنه راى ان الرأي ليس فيما اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم بل في القتال واخذ يعرض تصوره للموضوع بطرق مختلفة ليقنع النبي صلى الله عليه وسلم بما يراه ... وعمر رضي الله عنه في هذا الالحاح واذا برحمة الله تبارك وتعالى تنطق الصديق بكلمات يهدأ روع الفاروق لها واذا بالنعمة الايمانية «الزم غرزه يا عمر» «الزم غرزه يا عمر» واذا بعمر الفاروق يسمع الكون ينادي بهذا النداء الرباني فيتدارك نفسه و يستغفر و يتوب و يظل مع كونه من المبشرين بالجنة يظل يستغفر الله و يتصدق و يكثر من النوافل خشية أن تحبط تصرفاته في الحديبية جهاده وعمله مع النبي صلى الله عليه وسلم.

السبب الخامس: طول الجهاد وتاخر النصر

... من القضايا التي يركزها المنهج القرآني في نفوس الدعاة الى الله أن المطلوب منهم هو الجهاد والحركة عند ايمانهم بهذا المنهج الى أن يتوفاهم الله سبحانه أما النصر فهو من أمر الله ان شاء جعله في عصرهم وعلى ايديهم، وان شاء امضاه على ايدي الأجيال من بعدهم وذلك مصداق قوله تعالى في سورة يونس آية ٤٦ «وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فالينا مرجعهم» وقوله تعالى في سورة الرعد آية ٤٠ «وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ».

اقول مع زحمة العمل ينسى الانسان هذا الأمر فيشتكي فلا يلقى من يثبته فتبدأ قدمه بالانزلاق، ومن صورة ذلك في التاريخ قصة خباب بن الأرت فبعد أن اشتد ايذاء صناديد الكفر والشرك في مكة على عصابة الدعوة الاول عمار، بلال، سمية ... بعد هذا الابتلاء تحرك خباب بطبيعة البشر الطيني الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ألا تستنتصر لنا يا رسول الله، وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكأ على وسادة في الكعبة فجلس عليه السلام وبدأ بالتوجيه التربوية لافراد جماعته حفاظا عليهم من الانزلاق فقال: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين و يمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون» رواه البخاري.

وبهذا التوجيه وهذه المتابعة المستمرة من القيادة تثبت خباب وتثبت بثباته خلقا كثير ووصلت الدعوة الى أجيال متلاحقة لا تعلم .. وهذه القضية يجب أن يتعاهدها الدعاة، وخصوصا في زماننا هذا الذي يرى الدعاة الى الله فيه الأحزاب الأرضية تكون اليوم واذا بها بعد فترة على رقاب الناس قد تسلطت والدعوة الاسلامية تخرج من محنة لتدخل في محنة ... فاذا رأى الدعاة هذا الأمر وطال بهم الأمد تبدأ ترتخي عضلات أرجلهم ويتساقطون في الطريق لم تكتنفهم عناية الله بتسخير دعاة الخير لمتابعتهم وتوجيههم.

وفي الختام أسأل الله مقلب القلوب والأبصار ان يثبت قلوبنا على دينه واقول ان من يتساقط في الطريق هو بين أمرين:

الأمر الأول: أن يبرر سقوطه ويرمي اللوم والعتب والأسباب على الدعاة بانهم اخطاوا في معالجته، أو انهم خالفوا لوائحهم في تعاملهم معه، أو انهم ليسوا على المستوى الذي يؤهلهم لادارة الحركة .. الى غير ذلك وهذا الذي يكون حاله فالغالب فيه أنه لا يرجع الى قطار الدعوة وان صلح حاله، وطاب أمره.

الأمر الثاني: أن لا يبرر سقوطه بل يعترف بتقصيره وان الشيطان قد اخذ منه حظا، وأن نفسه التواقة قد ضعفت، وانه في يوم ما سيرجع الى دائرة العمل ان شاء الله ... ومن يكون هذا حاله فاحتمال صلاح امره ورجوعه الى قطار الدعوة، وقد أتت حياة الدعوة منهم اناسا واسال الله أن يرينا الباقي من اخواننا تتخضب لحاهم بدموع الدعوة راجعين الى قياداتهم معترفين بتقصيرهم مجددين عهودهم واملنا بالله كبير آمين والحمد لله رب العالمين.



مسجد ومظاهرة.

● الاسلاميون يثبتون في مصر أنهم المعارضة الوحيدة والقادرة على تحريك الشعب كله ضد نظام السادات.

● زيارة مناحيم بيغن لمصر هي التي أشعلت الفتيل الذي امتد الى القاهرة من الاسكندرية.

العناوين المثيرة التي أبرزتها الصحف اليومية بدءاً من يوم الجمعة الماضي لم تكن لتعبر عن حدث عارض في مصر. كما أنه من البدهي ـ لم تكن أحداث المساجد في مصر باقل من هذه العناوين. وعلى الرغم من أن بعض الاتجاهات السياسية مازالت تنظر الى الحركة الاسلامية في مصر على انها تعيش حالة هدنة مع (السادات) مع كل ما يقرؤونه في مجلة الدعوة من مواقف معارضة. فإن الاسلاميين المقبلين على محنة في مصر لن ينتظروا من اليسار ولا من غيره هنالك أية شفاعة لدى المسؤولين في القاهرة كما يحصل عادة مع الأطراف التي ترتدي احياناً برداء المعارضة.

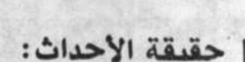
إن القاهرة بعد أحداث الزاوية الحمراء التي افتعلها النصارى لاستصدار الحكم الساداتي على الحركة الاسلامية لم تكن هي الحلقة الأخيرة في الاستفزاز. ومع ذلك فإن المراقبين يجزمون اليوم بأن رجال الحركة الاسلامية في المدن المصرية قادرون على وضع حد للتكتيك العدو الذي تقوم بها الحكومة من ناحية والأقباط من ناحية أخرى، وجدير أن نصف بالذكاء موقف الحركة الاسلامية في توقيت انطلاقها عبر شوارع القاهرة والاسكندرية من المسجد لدى زيارة اليهودي بيغن.



عمر التلمساني .. مدير مجلة الدعوة.

السادات ... [illegible]

الشيخ محمد الغزالي ... قولة حق.



حقيقة الأحداث:

تواترت الأنباء أن مدينة القاهرة والاسكندرية تشهد غليانا من نوع حاد توجته الحركة الاسلامية بالدعوة للقيام بأوسع المظاهرات التي عرفتها مصر منذ اتفاقات كامب ديفيد، فقد وزعت الحركة الاسلامية دعوتها يوم الجمعة الماضية للتنديد بممارسات نظام السادات وتحديه للمشاعر الاسلامية ومشاعر الشعب المصري المسلم بالذات.

وقد انضم الى الجماعات الاسلامية في الدعوة الى هذه الاجتماعات والمظاهرات المنطلقة من المساجد الشيخ محمد الغزالي (وكيل وزارة الأوقاف) المصرية لشؤون الدعوة، ذلك أن فضيلة الشيخ الغزالي دعا - يوم الجمعة (١٩٨١/٨/٢١) عقب خطبة مقتضبة ندد فيها باعتقال الشيخ المحلاوي - الى مؤتمر يعقد عقب صلاة الجمعة ١٩٨١/٨/٢٨ في مسجد النور وسط ميدان العباسية لبحث الأحداث التالية التي تشهدها مصر مؤخراً:

١ - اعتقال الشيخ أحمد المحلاوي.

٢ - زيارة بيغن للاسكندرية ولقائه بالسادات.

٣ - قيام السلطات بمنع معسكر للشباب المسلم بالعجمي.

٤ - اقتحام رجال الأمن لمقر مجلة الدعوة ومصادرة أوراق منها واعتقال أربعة موظفين.

٥ - الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية المتربية في مصر.

الهجوم على مجلة الدعوة:

مراسلنا في القاهرة أرسل يصف الحادث بقوله:

بعد عصر الأربعاء ١٩٨١/٧/٢٩ - وبعد انصراف المحررين - هاجمت قوة من قوات الأمن المركزي بقيادة بعض الضباط، مما أحدث إرهابا في الحي بأكمله، واقتحمت دار مجلة الدعوة وبها بعض الفراشين، ثم قامت بالتفتيش الدقيق وحملت ماشاء لها أن تحمل من الأوراق والمستندات، وشمعت الدار واعتقلت الفراشين حيث قضوا ساعات للتحقيق معهم، وفي الساعة التاسعة مساء موعد عودة الموظفين والمحررين، فوجئوا بالشمع الأحمر على الأبواب، فقاموا بتمزيقه، ودخلوا الدار وأخذوا أماكنهم فيها..

واتصل وزير الداخلية بالاستاذ عمر التلمساني ليعلمه بأنها مجرد اجراءات ولهم أن يزاولوا نشاطهم، وطلب أن يلتقي به بعد العيد للتفاهم، ورفض الاستاذ عمر هذا اللقاء.. ثم وعد بأنه لن يكون مستعداً للقاء مع أي من المسئولين إلا مقبوضاً عليه..

والمعروف أن وزير الداخلية هو صاحب فكرة إنشاء قوات الأمن المركزي، وتسليحها بأحدث الأسلحة السريعة، والهدف منها ليس حماية الشعب من الاجرام، وانما حماية السلطة والسلطات من غضبة الشعب، وارهاب الشعب حتى لا يفكر في الغضب.. ان هذه القوات تبلغ ربع مليون من الجنود، تكلف الدولة نفقات باهظة تتحملها القروض الأجنبية ذات الفائدة الباهظة، وعلى حساب أقوات الشعب المصري المطحون..

والسؤال الذي يطرح نفسه:

هل في مقدور وزير الداخلية «الهمام» أن يقتحم مجلة «وطني» الناطقة بلسان النصارى؟ والاجابة بالنفي مما لا جدال فيه، ثم ان بيوت الله تحاط في صلاة الجمعة برجال الأمن السريين، هل يحدث ذلك بالنسبة لأية كنيسة في مصر؟ كلا وألف كلا.

ولا نملك الا أن نقول: ويمكرون ويمكر الله... والله خير الماكرين!!

مواجهة:

اذا كانت قوات الأمن مصممة على التدخل فيما توجه اليه الحركة الاسلامية، فإن الحركة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء مطالبها مهما كانت حدة مواجهة النظام الذي نقل عن تصرفات قواته الأمنية شهود عيان بأنها عملت على تفريق مظاهرة بالقوة العسكرية في الاسكندرية يوم الأربعاء الماضي. حيث كانت المعارضة الاسلامية تعقد اجتماعا وجود زيارة رئيس الوزراء اليهودي بيغن لمصر، واحتجاجاً على وجود النظام الساداتي الذي سمح لليهود بالعبور الى مصر.

وقد نقلت وكالة رويتر أن عدداً من الأشخاص جرحوا بسبب ممارسات رجال الأمن. وقد كان هؤلاء وهم من عناصر الحركة الاسلامية يعقدون اجتماعا (احتجاجيا) في أحد المساجد بمحطة الرمل بالاسكندرية بسبب زيارة بيغن لمصر. وقد تدخلت فرق البوليس المزودة بالهراوات والمسدسات وأجهزة القمع الأخرى وقنابل الغاز لتفريق المجتمعين، إلا أن الاجتماع لم ينته الا بعد وقوع إصابات عديدة، حيث خرج الاسلاميون من المسجد وهم يرددون بأعلى صوت «**الله أكبر، الله أكبر. الاسرائليون ليسوا مسالمين**». ويعتبر هذا أكبر تحد لنظام السادات حتى الآن.

السادات يكفر وهو يصرح بعض التصريحات الخرافية في محاولة لتقوية النصارى في وجه الحركة الاسلامية

خرافة ساداتيه:

والذي يدين السادات إضافة الى ممارساته العدوانية تجاه المعارضة الاسلامية بعض ما يطلقه من خرافات وتصريحات. ففي عدد شوال من مجلة الدعوة وتحت عنوان تساؤلات قال الاستاذ محمد عبدالقدوس:

«لا أفهم قول رئيس الدولة للتليفزيون الياباني: إن كنيسة القيامة بالقدس هي أقدس مكان بالنسبة للمسيحيين.. فقد صلب فيها المسيح ودفن.. ألا يتنافى هذا القول مع القرآن الكريم الذي يقول في صراحة ووضوح: **«وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم»**؟؟ ونحن من جانبنا نتساءل:

ما موقف الأزهر شيخا وعلماء من هذا الكفر البواح؛ وما راي مجمع البحوث الاسلامية أميناً عاماً وأعضاء؟

هل لو صدر مثل هذا الهذيان من خصم لمصر

... أكان في مقدور الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية أو مفتي مصر التزام الصمت؟

لا نسأل بالطبع الأمين العام لجامعة الشعوب الاسلامية الدكتور سيد نوفل رأيه في هذا الزيغ، وهو الذي أرسل باقتراحه الى مجلس الشعب بمنح الرئيس «المؤمن» لقب سادس الخلفاء الراشدين.. لأن مثل هذا النوفل كان في الجامعة العربية نكرة، وقبوله منصبا لجامعة لا أساس لها من الصحة، وجعله في نظرنا مجموعة من النكرات..

ونحن لا نملك الا أن نقول ما قاله كتاب الله عز وجل:

«سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد مما كانوا يمكرون * فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون»

الصين: الروس قتلوا نصف مليون افغاني وشردوا ٣ ملايين آخرين

بكين - رويتر - اتهمت الصين الاتحاد السوفياتي بقتل نصف مليون افغاني وتشريد ثلاثة ملايين اخرين من منازلهم منذ دخول القوات السوفياتية الى افغانستان في كانون الاول عام ١٩٧٩.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية في تعليق لها ان الاتحاد السوفياتي اخذ يغوص اعمق فاعمق في مستنقع افغانستان.

ووصفت بياناً صدر اخيرا عن حكومة الرئيس بابراك كارمال المدعومة من السوفيات حول تسوية سياسية بانه مجرد تجميع لاراء واقتراحات كانت قد اعلنت في السابق.

وكانت حكومة كابول قد قالت في وقت سابق انها مستعدة لعقد محادثات ثلاثية مع باكستان وايران حول الظروف التي تؤدي الى انسحاب القوات السوفياتية.

وقالت الوكالة الصينية ان المقترحات الجديدة المقدمة من موسكو وكابول ليست سوى محاولات للحصول على خاتم شرعية لنظام الحكم المقام من السوفيات وللعدوان العسكري السوفياتي ضد افغانستان ولاحتلالها.

واضافت تقول لقد ارسل الاتحاد السوفياتي اكثر من ١٠٠٫٠٠٠ جندي الى ذلك البلد وهو ينفق اربعة ملايين دولار يوميا هناك كما قتل ٥٠٠٫٠٠٠ افغاني وشرد ثلاثة ملايين اخرين من منازلهم.

ومضت تقول ان موسكو حرضت كابول على اصدار بيانها الاخير في محاولة لامتصاص الشجب العالمي.

ولافغانستان حدود قصيرة مع الصين وحدود طويلة مع أسيا الوسطى السوفياتية.

تمركز طائرات تجسس أميركية في وسط إنكلترا

أعلن مسؤول بسلاح الجو الملكي البريطاني أن الولايات المتحدة سيكون لها اعتبارا من سنة ١٩٨٤، مجموعة من طائرات التجسس من طراز تي. أر. إس في وسط انكلترا. ويمكن لهذه الطائرات المزودة برادارات أن ترصد تحركات القوات في أراضي العدو دون أن تدخل المجال الجوي لتلك الأراضي.

فيلي برانت: خيبة أمل من ميتران



ذكرت مجلة «دير شبيغل» الاسبوعية الالمانية الاتحادية ان المستشار السابق فيلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي اصيب بخيبة امل شديدة على اثر اجتماعه الذي استغرق اربع ساعات مع صديقه الاشتراكي فرنسوا ميتران في اقليم الجيرس (جنوب غربي فرنسا).

واعربت المجلة عن اعتقادها بأن فيلي برانت يعرف الان انه لا يستطيع ان يأمل في الحصول على اي دعم في مجال سياسة الامن والانفراج من جانب الرئيس الفرنسي الذي كان مع ذلك قد احتفل بأنتخابه (بوصفه انتصارا لقضية مشتركة).

بريطانيا: ٧٠٠ ألف عاطل جديد وزيادة العنف والتوتر

تواجه الاحزاب السياسية والنقابات البريطانية المنهمكة الان في التحضير لمؤتمراتها السنوية الكبرى وضعا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا طرأت عليه تعديلات جوهرية في بعض الاحيان خلال الاشهر الاثنى عشر الماضية.

فقد زاد عدد العاطلين بحدود (٧٠٠) الف عاطل عما كان عليه الحال في اب عام ١٩٨٠ .. وهبط مؤشر الانتاج الصناعي بشكل ملحوظ.. فضلا عن ان قوة الجنية الاسترليني قد انهارت حيث انخفض سعره من ٢٫٢١ دولارا الى اقل من ١٫٩٠ دولارا.

كما تدهور الوضع الاجتماعي تدهورا كبيرا جدا منذ اب عام ١٩٨٠ وحتى الان فقد ادت زيادة البطالة التي ارتفعت نسبتها من ٨ الى اكثر من ١١ بالمائة وتدهور ظروف المعيشة في المدن الكبرى الى اندلاع العنف في تموز الماضي على نحو لم تشهد بريطانيا له مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية..

بولندا: استمرار نقص الغذاء وتصاعد المظاهرات

يتوقع ان تشهد بولندا المزيد من الاحتجاجات على نقص المواد الغذائية بعد تظاهرات اجتاحت ثلاث مدن صناعية والاعلان عن اضراب تحذيري في مدينة رابعة.

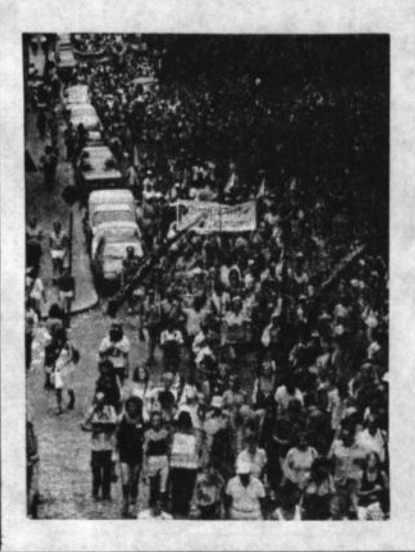
فقد شهدت مدينة لودر تظاهرة شارك فيها الالاف حيث كانت سيارات النقل الكبيرة تشق طريقها عبر الطرق الرئيسية للمدينة وهي تنقل المتظاهرين واذاعت وكالة الانباء البولندية (باب) انه جرت تظاهرات في مدينتي بيوتكروف تريبونالسكي وتوماشومار.

وفي تطور آخر عقد ممثلو عمال ٨٠ مؤسسة في اقليم بيدغوش الشمالي اجتماعا للبحث في طبيعة الادارة الذاتية التي يريدونها وفي مدينة شتوكوفا الجنوبية قام العمال باضراب تحذيري في حوالي ٣٤٠ مؤسسة للاحتجاج على نقص المواد الغذائية.

وفي نفس الوقت اصدر مجلس الوزراء البولندي بيانا يصف فيه الوضع الاقتصادي للبلاد بأنه خطير.

وقالت وكالة الانباء البولندية ان مجلس الوزراء حذر من أن تصاعد الاتجاهات السلبية في الاقتصاد يهدد بعواقب بالغة الخطورة بما في ذلك انهيار كامل في السوق.

وعلى صعيد آخر اعلنت وزارة الزراعة الاميركية ان الولايات المتحدة ستقدم ٣٥٠ الف طن من الذرة لبولندا في شهري اب وتشرين الاول المقبلين.



اية فائدة هذه؟

قالت صحيفة، هآرتس، إن الولايات المتحدة تعتزم الموافقة على طلب دولة العدو بتخفيض الفائدة على القرض الاميركي المقدم لها لشراء طائرات أف ١٥ الاضافية.

ومما يجدر ذكره أن قيمة القرض وصلت الى ٦٠٠ مليون دولار. ومن المتوقع أن توافق الادارة الاميركية على تخفيض هذه الفائدة من ١٢٪ الى ٣٪ بناء على طلب العدو.

مادام القرض من امريكا، والطائرات من أمريكا، وبقاء العدو قائم على أمريكا، فاية فائدة هذه... انخفضت أو ارتفعت؟!



نقص المياه في الصين بنسبة ٣٠٪

تزايدت حدة أزمة نقص المياه في بكين بعد أن هبط المنسوب في الخزانين الرئيسين للعاصمة الصينية الى أقل مستوى لهما خلال الصيف منذ بنيا قبل ١٥ عاما.

وقالت صحيفة بكين التي نشرت النبأ إن هناك أملا محدودا في حدوث أي تحسن قبل الصيف القبل بعد أن انقضى الموسم المطر لهذا العام.

وكان نقص المياه قد أثر على محطات الكهرباء وأدى الى انخفاض قدرة التوليد في منطقة بكين بنسبة ٣٠٪ تقريبا. بحيث أصبحت ألف ميغاوات بدلا من ١٤٠٠ ميغاوات.

ترشيح سالم أحمد سالم خليفة لكورت فالدهايم



اسم جديد اضيف الى قائمة المرشحين لأشغال منصب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة خلفا لكورت فالدهايم الذي سينهي فترة امانته الحالية في الشهر الاخير من العام الحالي.

فاضافة الى ماتردد عن ترشيح اولف بالمه رئيس الوزراء السويدي السابق وبيير ترودو رئيس وزراء كندا الحالي لسكرتارية المنظمة الدولية أيدت (50) دولة افريقية مؤخرا ترشيح السيد سالم احمد سالم وزير خارجية تنزانيا حاليا وطالبت باقي الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز دعم هذا الترشيح.

البرازيل: تفقد نصف محصولها من البن

فقدت البرازيل، وهي اكبر منتج للبن في العالم، حوالي نصف محصولها بسبب الصقيع في مناطق انتاج البن منذ الاسبوع الماضي.

وقال اوكتافيو راينو رئيس مؤسسة البن البرازيلية ان الصقيع ادى الى خفض الانتاج بنسبة ٤٥ في المائة بحيث يشبه في شدته صقيع سنوات ١٩٧٥ و ١٩١٨ و ١٩٠٢.

وكانت البرازيل تتوقع ان يكون انتاجها في ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ مايتراوح بين ٢٦ و٢٨ مليون جوال (الجوال يساوي ٦٠ كيلو غراما).

ضغوط روسية لاعتراف باكستان بنظام كارمال



كشفت مصادر دبيلوماسية وثيقة الاطلاع، أن الاتحاد السوفييتي يمارس ضغوطا متزايدة على باكستان لحملها على الاعتراف بالنظام الأفغاني الحالي برئاسة بابراك كارمل. وقالت المصادر إن من المتوقع أن يزور إسلام أباد مسؤول سوفياتي رفيع المستوى لبحث هذه النقطة مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق. وقد قام هذا المسؤول فعلا بزيارة لباكستان.

الطائرات الاثيوبية تهاجم مدينة صومالية



تصدت وحدات الدفاع الجوي الصومالي لطائرتين حربيتين اثيوبيتين هاجمت مدينة «جالكايو» الصومالية التي تبعد حوالي ٧٥٠ كم عن العاصمة مقاديشيو.

وذكر بيان لوزارة الدفاع الصومالية ان الهجوم لم يسفر عن وقوع أية اصابات او خسائر مادية.

الذبائح واللحوم المستوردة

الذبيحة عند الشك والجهل

المقال الثالث

بقلم:
د. عبدالله عزام

ذكرنا في المقال الاول انه لا تجوز ذبيحة غير المسلم والكتابي الذي يؤمن بكتابه، وتعرضنا في المقال الثاني عن الحديث في محل الذبح، وذكرنا ان الشرع اشترط قطع الاوداج في الحلق.

والآن نتعرض لمسالة السؤال عن الذبيحة عند الشك.

قال بعض العلماء المعاصرين ومنهم ابن محمود (أنه لا يجب السؤال عن الذبيحة) ولا عن مصدرها وحجتهم في رأيهم هذا حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه البخاري باسناده ١ عن (عائشة رضي الله عنها: ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ان قوما يأتوننا بلحم لا ندري أذكر اسم الله عليه ام لا؟ فقال: سموا عليه أنتم وكلوا، قالت: وكانوا حديثي عهد بكفر).

والردعليهم: ان هذا الحديث ليس في محل الخلاف لأنه يتكلم عن ذبائح المسلمين وذبيحة المسلم حلال وليس علينا ان نستفسر عن التسمية عليها.

ولذا فقد بوب البيهقي ٢ في سننه عند هذا الحديث (باب من ترك التسمية وهو من تحل ذكاته).

قال ابن عبدالبر في التمهيد ٣ (فيه أن ماذبحه المسلم ولم يعرف هل سمى الله عليه أم لا؟ انه لا باس بأكله وهو محمول على انه قد سمى والمؤمن لا يظن به الا الخير وذبيحته وصيده محمول على السلامة).

فحديث عائشة رضي الله عنها يتكلم عن قوم من الاعراب المسلمين حديثا بل اخذ فيه الشافعية ان التسمية ليست شرطا للاباحة، كما قال البدوي في شرح السنة ٤.

ولكن الخلاف حول الذبائح التي تعرض في اسواق المسلمين لا نعرف أذبحها شيوعي أم بوذي أم هندوسي أم ملحد ولا ندري كيفية ذبحها. أناكلها اعتمادا على حديث عائشة في اعراب المسلمين الذين كانوا يعيشون في بادية المدينة أم نسال عنها قبل أكلها؟

فالموضوع المطروح هو (السؤال عن الذبائح المستوردة ولا نعلم ذابحها ولا طريقة ذبحها).

الجواب: تجب السؤال لأن هذا هو حال الصحابة والسلف وعملا بالنصوص التي تحرم ذبائح المشركين والمجوس.

واليك بعض النصوص:

١ ـ قال الهيثمي في مجتمع الزوائد ٥: (باب فيمن أتي بلحم فشك في ذكاته) (عن ابي سعيد الخدري قال: كان اناس من الاعراب يأتوننا بلحم وكان في انفسنا منه شيء فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: اجهدوا أيمانهم انهم ذبحوها ثم اذكروا اسم الله وكلوا) رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات.

٢ ـ روى عبدالرزاق في مصنفه عن قيس بن السكن قال: قال ابن مسعود انكم نزلتم ارضا لا يقصب (يذبح) بها المسلمون. انماهم النبط او قال النبيط وفارس، فاذا اشتريتم لحما فسلوا، فان كان ذبيحة يهودي أو نصراني فكلوا فان طعامهم حل لكم).

رجاله رجال الشيخين عدا قبيس بن السكن فهو من رجال مسلم قال ابن حجر ٦ عنه: ثقة.

ولقد كان الصحابة يسالون عن الجبن المطروح في السوق خوفا من ان يكون جبنا مصنوعا بانفحة ذبيحة المجوس ـ مع اختلافهم في نجاسة أو طهارة أنفحة الميتة ـ والانفحة نسبة قليلة جدا لا تتعدى واحدا في العشرة آلاف.

قال البيهقي ٧: «وقد كان بعض العلماء يسال عن الجبن تغليبا للطهارة، وروينا ذلك عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما.

وكان بعضهم يسال عنه إحتياطا ورويناه عن ابي مسعود الانصاري قال: لأن أخر من هذا القصر احب الي من ان اكل جبنا لا أسال عنه.

وعن الحسن البصري: كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون عن الجبن ولا يسالون عن السمن».

فالسؤال عن الذبيحة عند الشك او الجهل واجب وخاصة اذا عم البلاء والناس يشترون اللحوم المستوردة من السوق دون حرج ولا حول ولا قوة الا بالله. وفي هذه الحالة يسال الناس اذا دعيت الى موائدهم هل اشتروا من الذبائح المستوردة أم من المذبوحة في بلاد المسلمين.

فعلى المسلم ان يسال محلات البيع عن نوع اللحم الذي يشتريه حتى يستبرىء لدينه وعرضه ويعلم ماذا يدخل فمه من حلال أو حرام.

وبعد السؤال اذا زال الشك وتحقق حل اللحم اشترى واكل، وان بقي الشك قائما فماذا يصنع؟ لابد من ترك الشراء لان اللحوم لا تباح عند الشك.

ومن هذا المنطلق يمكن الرد على فضيلة الشيخ ابن محمود الذي لا يرى السؤال عن الذبيحة انطلاقا من:

١ ـ الأصل في الأشياء الاباحة.

٢ ـ واعتمادا على حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم (سموا انتم وكلوا).

٣ ـ واستشهادا بحديث رواه الدار قطني (ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم

■ كان الصحابة يسألون عن الجبن خوفاً من أن يكون مصنوعا بأنفحة نبيحة المجوس.

■ السؤال عن الذبيحة عند الشك والجهل واجب وخاصة اذا عم البلاء.

■ اذا اجتمع سبب الحظر والاباحة كان الحكم للحظر (التحريم).

أشياء فلاتنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسالوا (تبحثوا عنها).

اما الاصل الاول: الاصل في الاشياء الاباحة فهذه قاعدة مقررة بين العلماء ولكن لها استثناء عند العلماء وهو: (الا اللحوم والابضاع) (اي الفروج). (فالاصل في الاشياء الاباحة الا اللحوم والابضاع) فالأصل فيها الحرمة) فاللحوم لا تحل الا بالتنكية والابضاع لا تحل الا بالعقد. وسافصل هذا ان شاء الله..

وهذه القاعدة تكاد تكون محل اتفاق بين العلماء. وأما الحديث (وسكت عن اشياء...) فهو تفسير للاية (... لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) والحديث يفسره حديث آخر عن هذه الآية (اعظم المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسالته).

فهذا اثناء فترة التنزيل والنبي صلى الله عليه وسلم حي.. أما الآن وقد اكمل الدين وانقطع الوحي فلابد من السؤال «فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».

الأصل الذي يرجع إليه عند الشك

لابد عند الشك ان نرجع الى الاصل الذي يمثل اليقين فاذا طرأ على الاصل شك فلا عبرة به وذلك للقواعد التالية:

١ ـ اليقين لا يزول بالشك

٢ ـ الأصل في الامور الطارئة العدم (كل ما تعارض مع الاصل لا نعتبره الا باليقين) فماهو الاصل في لحوم الحيوانات قبل الذبح؟

الأصل: في جنس الحيوان الاباحة حتى يرد دليل التحريم.

والأصل: في لحم الحيوان الماكول الحرمة حتى تتحقق من النكاة المبيحة.

فاذا طرأ الشك رجعنا الى الاصل وهو الحرمة هذه قاعدة مهمة جدا يغفل عنها كثير ممن يكتبون عن الذبائح فيطلقون العبارة «الأصل في الاشياء الاباحة» واليقين لا يزول بالشك، فما دام الاصل الاباحة فاللحوم المشكوك فيها مباحة.

هذه القاعدة التي قررها جميع الفقهاء اما بعبارة النص او باشارة النص وهي: (الاصل في الحيوان التحريم حتى تتحقق نكاة مبيحة ٨)

وقد قال النووي: ان هذه القاعدة محل اتفاق بين العلماء ولا خلاف فيها فقد عقب على حديث عدي بن حاتم الآتي نكره ـ ان شاء الله ـ فقال «فيه ٩ بيان قاعدة مهمة وهي: أنه اذا حصل الشك في النكاة المبيحة للحيوان لم يحل لأن الأصل تحريمه وهذا لا خلاف فيه».

وقد تتبعت هذه القاعدة فوجدت أنها محل اتفاق بين الفقهاء والمفسرين والمحدثين، ثم قلت لا حاجة حتى للنص عليها لأنها بديهية.. اذ أن لحم الحيوان لا يحل اكله قبل ان ينكى، فلو قطعت إلية خروف حي فهي ميتة وهذه القاعدة تدعمها الادلة التالية:

١) القرآن الكريم ٢) السنة الشريفة ٣) اللغة العربية ٤) آراء جمهور السلف والخلف.

١ ـ القرآن الكريم: يقول الله عزوجل «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقونة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع إلا ما نكيتم» وسواء كان لاستثناء متصلا (أي الاستثناء من المحرمات) فيكون المعنى «حرمت عليكم المنخنقة والنطيحة ... الا ما ادركتم فيه حياة مستقره (ليست على شرف الزوال) فنكيتموه (نبحتموه) وهذا قول ابن عباس وعلي رضي الله عنهما.

أو كان الاستثناء منقطعا (اي الاستثناء من التحريم) فيكون المعنى: حرم عليكم الميتة والدم .. سائر ماذكر لكن ماذكيتم مما احله الله تعالى بالتنكية فانه حلال لكم وروي نلك عن مالك وجماعة من اهل المدينة واختاره الجبائي ١٠.

وفي الحالتين تفيد ان الاصل التحريم قبل النكاة الشرعية قال صاحب البدائع ١١ (استثنى سبحانه النكي من المحرم والاستثناء من التحريم اباحة ... لان الحرمة في الحيوان لا تزول الا بالذبح والنحر»

٢ ـ السنة النبوية: روى الحاكم في المستدرك بالسند الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جباب اسنمة الابل وإليات الغنم فقال: ماقطع من حي فهو ميت ١٢.

وقد روى البيهقي في السنن عن ابي واقد الليثي.

«لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يحبون أسنمة الابل ويقطعون إليات الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ماقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة ١٣) حديث صحيح رواه احمد وابوداود والترمذي.

هذا من اوضح النصوص التي تدل دلالة قطعية ان لحم الحيوان قبل الذبح (النكاة) نجس وميتة ولا يحل اللحم الا بالذبح وعليه فالأصل في البهيمة التحريم.

حديث عدي بن حاتم ١٤ رضي الله عنه: وهذا الحديث في الصحيحين. روى البخاري باسناده عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل، وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه. واذا خالط كلابا لم ينكر اسم الله عليها فامسكن فقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل، وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل. وان

لابد من ترك الشراء إن بقى الشك قائماً

وقع في الماء فلا تاكل ١٥»
وفي رواية مسلم١٦(فانك لا تدري الماء قتله او سهمك) فالرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يبين انه في حالة التباس الامر واختلاطه يرجع الى الاصل وهو الحرمة..

فاذا اختلط الامر والتبس علينا القاتل أهو الكلب المسمى عليه او الآخر يرجح جانب الحرمة و يحرم الصيد.

واذا التبس الامر علينا من القاتل السهم او الماء يرجح جانب الحرمة. قال النووي١٧(اذا وجد الصيد غريقا في الماء حرم بالاتفاق) وقد ساق البيهقي ١٨باسناده الصحيح عن مسروق قال: قال عبدالله بن مسعود (اذا رمى احدكم صيدا فتردى من جبل فمات فلا تاكلوا فاني اخاف أن يكون التردي قتله).

او وقع في ماء فمات فلا تاكله فاني اخاف ان يكون الماء قتله وحديث ابن مسعود الموقوف يشبه حديث عدي بن حاتم المرفوع ومن هذين الحديثين استنبط العلماء ثلاثة قواعد اصولية مهمة وهي متقاربة في معناها في موضوع الذبائح.

١ ـ البهيمة أصلها على التحريم حتى يتيقن من وقوع الذكاة١٩، فلا تستباح بالامر المشكوك فيه ولا يحمل الامر على حسن الظن.

٢ ـ الاصل في الميتة التحريم فاذا شككنا في السبب المبيح رجعنا الى الاصل ٢٠.

٣ ـ اذا اجتمع سبب الحظر والاباحة كان الحكم للحظر (التحريم) ٢١.

٤ ـ أقوال السلف أن العضو المبان (الساقط) من الصيد ميتة، ومما يؤيد القاعدة الكبرى في اللحوم وهي (الاصل في البهيمة التحريم حتى تتحقق من ذكاة مبيحة) أقوال السلف في السهم يسقط عضوا من الطير او الصيد عن قتادة٢٢: (ان ضربت الصيد فسقط منه عضو ثم عدا فلا تأكل الذي سقط وكل سائره).

وعن عطاء٢٣ (ان رميت طائرا بحجر فقطعت منه عضوا وادركته حيا فان العضو منه ميتة) وعلى هذا اتفق جمهور العلماء.

قال البخاري٢٤: وقال الحسن وابراهيم: اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل لا تاكل الذي بان وكل سائره

وقال البخاري٢٥: قال الاعمش عن زيد: استعصى على رجل من آل عبدالله حمار فامرهم ان يضربوه حيث يتيسر وقال: دعوا ماسقط منه وكلوا وبهذا افتى جمهور الفقهاء امثال ابن عابدين وقاضيخان وابن جربي٢٦.

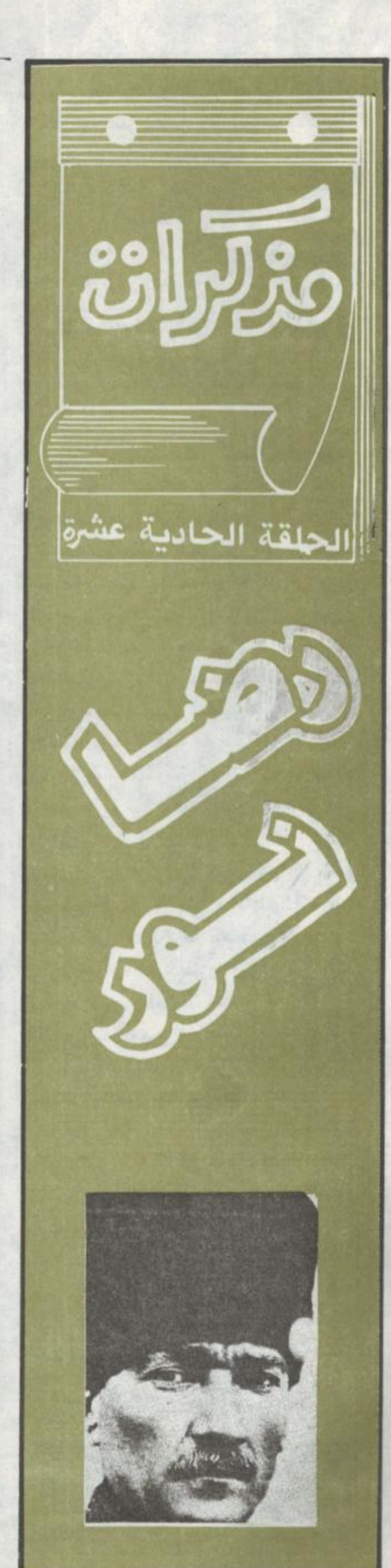
٤ ـ اللغة العربية: ان المعنى اللغوي للذكاة يبين ان اصل الذبيحة حرام وبخس، فمن معاني الذكاة: التطهير والتطييب ومنه الاثر عن محمد بن علي (بن الحنفية) ذكاة الارض يبسها (اي طهارتها) ومنه مسك ذكي: أذخر: اي ساطع ريحه، وقال ابن الاثير٢٧ (ذكاة الارض: طهارتها من النجاسة بمنزلة تذكية الشاة: لأن الذبح يطهرها).

قال قيس بن الحطيم:
كان القرنفل والزنجبيل: وذاكي العبير بجلبابها.

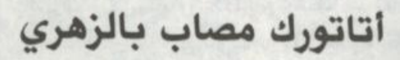
قال الشرفيلالي: فالذكاة ازالة للخبث فانها شرطت لتطييب اللحم فانها نضح لتمييز الطاهرة من النجس وسنرى في المقال القادم ـ ان شاء الله ـ نصوص الفقهاء في المذاهب الاربعة وفقه الزيدية التي تثبت ان هذه القاعدة (الاصل في البهيمة التحريم حتى تتحقق ذكاة مبيحة) محل اتفاق بين الفقهاء وكما قال النووي في شرح مسلم٢٨
(اذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل لأن الاصل تحريمه وهذا لا خلاف فيه).

المراجـــــع

(١) انظر فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر ٥٤/١٢ وانظر عمدة القاري للعيني ١١٨/٢١.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٣٩/٩.
(٣) انظر الجوهر النقي على السنن الكبرى لابن التركماني ٢٣٩/٩.
(٤) شرح السنة للبغوي ١٩٤/١١.
(٥) مجمع الزوائد للهيثمي ٣٦/٤ ومعنى أجهدوا أيمانهم اي حلفوهم الايمان.
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ١٢٩/٢.
(٦) المجموع للنووي ٥٩/٩.
(٧) انظر المجموع للنووي ٦٥/٩.
(٨) شرح النووي/مسلم ٧٨/١٣ وانظر بلوغ الاماني من الفتح الرباني ١٤٤/١٧.
(٩) انظر تفسير الالوسي ٥٧/٦ وتفسير المنار ١١٦/٦.
(١٠) قال الحاكم في المستدرك ٢٣٩/٤ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه ووافقه الذهبي.
(١١) بدائع الصنائع ٢٧٦٥/٦ (ومعنى الذكي: المذكي: أي المذبوح).
(١٢) رواه احمد وابوداود والترمذي والحاكم ورواه ابن ماجة عن ابن عمر ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/٩ والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢/٤ وسنن الدارمي ٢٠/٢ ومصنف عبدالرزاق ٤٧٤/٤ وبلوغ الاماني بشرح الفتح الرباني ١٥٥/١٧ وانظر صحيح الجامع الصغير للالباني ١٥٠/٥.
(١٤) صحيح البخاري ٢٢٠/٦ط استانبول وفتح الباري ٦١٠/٩.
(١٥) صحيح مسلم ١٥٣١/٣ط دار الافتاء كتاب الصيد رقمه ٣٤ ورقم الحديث ١٩٢٩.
(١٦) شرح النووي/مسلم ٧٩/١٣ وفتح الباري/البخاري ٦١١/٩.
(١٧) السنن الكبرى للبيهقي ٢٤٨/٩ **وفيه الاعمش وان كان مدلسا الا انه ممن احتمل الائمة تدليسهم كما قال ابن حجر.** انظر كذلك احكام الجصاص ٢٩٨/٣.
(١٨) معالم السنن للخطابي مع مختصر ابي داود ١٢٢/٤.
(١٩) فتح الباري/البنخاري ٢٠/١٢، ٥١٩/٩. والاحكام لابن دقيق العيد ٣٠٨/٢ ونيل الاوطار للشوكاني ١٤٩/٨.
(٢٠)الاحكام للجصاص ٢٩٨/٣. بدل المجهود/ أبي داود ٦٨/١٣.
(٢١،٢٢) انظر مصنف عبدالرزاق ٤٦٣/٤.
(٢٣) فتح الباري/البخاري ٢٣/١٢.
(٢٤) فتح الباري/البخاري لابن حجر ٢٣/١٢.
(٢٥) انظر حاشية ابن عابدين ٤٧٣/٦ وفتاوى قاضيخان ٣٦١/٣ وقوانين ابن جزيء ص ١١٩.
(٢٦) انظر اساس البلاغة للزمخشري ٢٠٦/١ وتاج العروس شرح القاموس ١٣٧/١٠ ولسان العرب ٣١٤/١٨ والنهاية في غريب الحديث لابن الاثير ١٦٤/٢.
(٢٧) حاشية الشرنبلالي/الدور/الغرر ٣٤٤/٢.
(٢٨) شرح النووي/مسلم ٧٨/١٣.



أتاتورك يطمح لمنصب وزير الحربية



أتاتورك مصاب بالزهري

وهناك في ليبيا أصيب بمرض في عينه (Iritis) وهذا المرض يحدث نتيجة لمضاعفات مرض الزهري (وهو من الامراض التناسلية). وكان يعالجه طبيب يدعى منير أحمد. وعندما اصبح مصطفى كمال فيما بعد رئيسا للجمهورية، قام باستدعاء هذا الطبيب العربي من مصر الى تركيا ليظل معه. تشتعل الحرب العالمية (الاولى)، ومع ذلك ايضا يريد مصطفى كمال ان يخطف مكان انور باشا، و يحرض الضباط على الثورة والتمرد. الذي قال لي هذا، هو، انور باشا بنفسه، عندما كنت في موسكو. وعلى أثر عودتي الى أنقرة حكيت هذا لمصطفى كمال فلم ينطق بكلمة واحدة ونظر أمامه.

انور باشا لمصطفى كمال: استطيع قتلك ولكن

كان انور قد غضب على مصطفى كمال واستدعاه وقال له: «انك مشغول دائما باضفاء الهرج والمرج على الجيش. اذا أحببت ان اقضي عليك، فيمكنني هذا، الآن». لكنني سأعفو عنك الآن بشرط ان تقسم لي بشرفك ان لا تشتغل بالسياسة مرة اخرى والا احلتك الى التقاعد. فاقسم مصطفى كمال الا يعاود الاشتغال بالسياسة مرة اخرى.

قال لي انور: «يا لمصطفى كمال من رجل! انه عديم الشرف. يعدني بشرفه ثم لا يف بوعده». وانور باشا نفسه ينسى انه ذات يوم اقسم بشرفه لناظم باشا ألا يعمل بالسياسة لكنه عمل بها. الا أن انور باشا هذه المرة يقرر حقيقة مصطفى كمال.

مصطفى كمال يخون رفقاء السلاح

يتم تعيين مصطفى كمال في الجبهة الشرقية، وهناك ايضا لا يهدأ ولا يسكن. يجري اتصالات مع عزت باشا ووهيب وغيرهما من القواد للقيام بحركة ضد انور. ثم فجأة يخاف فيقوم بتسليم انور باشا نفسه كل المكاتبات التي حدثت بينه وبين هؤلاء القادة. مصطفى كمال يريد أن يحرق اخوانه في السلاح في

سبيل انقاذ نفسه. انه يقوم باعمال خسيسة من الخيانة ومن التجسس على زملائه. كما أنه يقوم بعمل هذا، والجيش امام العدو متى، أثناء حالة الحرب. ان هذا ليعتبر جرما عظيما وخيانة.

وفي هذه الاثناء اقام مصطفى كمال في ديار بكر، فعاش عيشة الفحش والمجون: الفحش بكل أنواعه. الكثير من الذين يعيشون فترة من حياتهم في هذا العيش، يعيشونها فترة محدودة ثم يتوقفون، لكن مصطفى كمال لا يتوقف عن حياة الفحش والمجون.

ياور مصطفى كمال يسرق و يحتمي به

كان جواد عباس ياور مصطفى كمال هناك. هذا الرجل اصبح فيما بعد رئيسا لجمعية الطيران. مصطفى كمال هو الذي عينه في هذا المنصب. سرق جواد عباس ذات مرة خمسين ألف ليرة، فتكتم مصطفى كمال عليه. كان جواد عباس يقوم بدور القواد لمصطفى كمال. هذا الرجل – اي جواد عباس – هو الذي حكى لي بنفسه عن أعمال الفحش والعربدة التي كان يقوم مصطفى كمال بها أثناء وجوده في حلب. إلا أن جوادا عندما كان يحدثني عن هذا كان يحدثني به وكأنه يقص علي مهاراته مفاخرا بها.

انتصار مصطفى كمال في الدردنيل لم يكن لامتياز فيه

عين مصطفى كمال اثناء الحرب العالمية (الاولى) في الدردنيل، وأظهر هناك صلاحيات هامة في موقعة آنافارطه. لو كان الانكليز تمكنوا من الدردنيل لسقطت استانبول. يقول بعض الضباط: لو اسندت القيادة في هذا الموقع لأي ضابط من الضباط، كان لابد ان يكون النصر حليفه، ذلك لأن قوات الامداد كانت تصل تباعا واكثر من لزومها الى هناك. ولا أدري هل كان هذا الانتصار نتيجة درايته أم أنه هكذا حدث بفعل الظروف. فليدرس العسكريون هذا الأمر.

هزيمة مصطفى كمال في سوريا

ثم عين مصطفى كمال بعد ذلك في سوريا، فانهزم امام الانكليز هزيمة نكراء. كان هناك ايضا عصمت (اينونو) الذي كاد ان يقع أسيرا في يد الانكليز هو وعلي فؤاد، لكنهما ينجيان و يهربان الى الاناضول وهما في حالة يرثى لها. يجيء مصطفى كمال بعد هذه الهزيمة!! استانبول، لا يأتي هكذا فقط، وانما أتى تاركا – وبدون اذن – انقاذ جيش مضطرب مهزوم. قدم هذا الجيش للانكليز خمسة وستين الف أسير. كان مصطفى كمال قبل ذلك ياور للسلطان وحيد الدين، ذهب معه في رحلة الى المانيا.

مصطفى كمال يريد التزوج بابنة الخليفة

تحدث الهدنة، ومرة اخرى لا يستطيع احد التعايش معه. انه هذه المرة يريد أن يجعل السلطان ايضا تحت سطوته وسيطرته واستبداده. أثناء ما

كانت الامة كلها وفي كل مكان في حالة اضطراب واضح، كان هو يطلب الزواج من ابنة السلطان وحيد الدين. يرفض السلطان فيحاول مصطفى كمال، لكنه لم يصل الى نتيجة.

يطمح لمنصب وزير الحربية

ثم يريد ان يصبح وزيرا للحربية، ولم ينجح ايضا في هذا المسعى. اذن فلم يكن وحيد الدين وصهره فريد باشا، سيئان عندما يصفهما بالسوء.

لم يحقق السلطان رغبات مصطفى كمال، ولم يساعده في تحقيق طموحاته، لذلك اتجه اتجاها مضادا للسلطان.

يطمح لقيادة استانبول العسكرية

ينضم مصطفى كمال الى حزب الحرية والائتلاف في ذلك الوقت كانت أهم شخصية الحزب هو: زين العابدين خوجه، النائب البرلماني القديم لمدينة قونيه. يطلب مصطفى كمال من زين العابدين، قيادة مركز استانبول. لا ادري لماذا يريد هذا؟ حسب الاحوال الراهنة وقتها حدث ان غضب مصطفى كمال من وحيد الدين غضبا شديدا فأراد الانتقام منه. غالبا انه كان يريد أن يكون قائداً لمركز استانبول حتى يقوم بعمل شيء ضد وحيد الدين. لم يؤد هذا الى نتيجة. ان هذا الحزب كان مؤيداً لوحيد الدين، فهل يمكن ان يعطوا مصطفى كمال في مثل هذه الحالة مركزا مثل هذا المركز. هل يفعلون شيئا دون الرجوع الى السلطان؟ إنه لو كان فكر قليلا لكان عليه الا يعاود المحاولة مرة اخرى. بالطبع لا يعطونه هذا المركز، كما أن القوات الانكليزية موجودة في استانبول، فهل هذا معقول؟

حتى في هذه الحالة، لم يفكر مصطفى كمال ان يتجه الى الاناضول لكي يشارك الوطنيين في حركتهم الشعبية ضد المحتلين. لم يفكر مصطفى كمال في هذا، لأنه كان يستطيع الانتقام من وحيد الدين كيفما شاء. المهم! إنه اشتغل بأنور باشا كثيرا او لعدة سنوات ولم يستطع ان يعمل شيئا ضده. ذهب انور فوجد مصطفى كمال، وحيد الدين، امامه.

منكرات
رضا نور

مصطفى كمال واعوانه يقولون الآن، أن اتاتورك كان يعد العدة للقيام بالحركة الوطنية في الاناضول في تلك الفترة، ليس هنا فحسب بل يقولون انه أعد العدة لهذه الحركة من بيته الذي يسكن فيه، وقاموا بوضع لوحة على هذا المنزل للذكرى ولتاكيد قولهم!.. لم ير أحد - الا نادرا - هذا القدر الضخم من تزييف التاريخ. ليس لكل هذا أصل ولا فصل. ان هذا كذب وضعوه فيما بعد. «كرامة الشيخ منقولة عن فمه هو!!».

إننا لنرى بوضوح أن الثورة الوطنية كانت قد بدأت من فترة طويلة في ذلك الوقت وفي كل مكان، وبدونه.



وحيد الدين يضيق بمصطفى كمال

ضاق السلطان وحيد الدين بمصطفى كمال فقرر أن يطرده. لقد قرف منه الى حد لم يعد معه من ان يستطيع تحمله. قال وحيد الدين: «ليخرج من استانبول، وليذهب اينما يريد الذهاب». صدر قرار تعيين مصطفى كمال مفتشا للجيش في منطقة آماسيا. ولأن الضباط يعرفون طبيعته تمام المعرفة، فان وزارة الحربية رفضت هذا التعيين. كما أن محمد علي ايضا وهو وزير الداخلية عارض في هذا الأمر. اما السلطان وحيد الدين فقد أصر، فتم بالفعل تعيين مصطفى كمال لمنصبه الجديد، وبهذه الصورة من الطرد والابعاد يخرج مصطفى كمال من استانبول ليصل آماسيا في ١٩ مايو ١٣٣٥. انه هو نفسه لا ينكر هذا، فما معنى هذا؟

الحركة الوطنية بدأت ومصطفى كمال بعيداً عنها

معنى هذا انه لم يأت برغبته

اتاتورك يطمح لقيادة استانبول العسكرية

للاشتراك في الحركة الوطنية في الاناضول ضد المستعمر. لقد مضى زمن طويل من الهدنة وحتى تاريخ نقله الى سمسون، كانت الحركة الوطنية خلاله قد قامت في كل مكان. معنى هذا ايضا أنه لم يكن عاملا في الحركة الوطنية. والآن لا ادري كيف ينسب هذا الرجل كل هذا الشرف لنفسه؟ في الوقت الذي مازال فيه على قيد الحياة: الآلاف من شهود هذه الحركة الوطنية والمؤثرون فيها. ان مصطفى كمال قد شنق كل الناس وذبحهم وكمم كل الأفواه وأخذ يمدح نفسه ويكذب كيفما أراد. بالطبع لن يعترض عليه أحد.

هناك رجال عملوا في سبيل الحركة الوطنية وتحرير الامة بعد أن ضحوا بأرواحهم ثم ياتي فرد لا يذكرهم لا بخير ولا بشر. ثم ينسب لنفسه هو فقط كل الشرف الذي حققه هؤلاء الرجال بدمائهم وارواحهم. نسب الشرف الى نفسه في حين انه لم يبذل فيها قطرة دم واحدة. يا لك من دنيا سافلة! كم يحدث فيك من أشياء!..

أنوار في طريق الدعوة

فضل السّابقين في الدّعوة

بقلم

الاستاذ

حامد ملا حسين

قال تعالى:

«لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل، أولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى».

اخي / الحبيب نلتقي اليوم بنور من انوار الطريق، نور يحاكي تلك العصبة المؤمنة التي كان لها السبق بالانضمام في صف الدعوة، وفي بذل الغالي والرخيص في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض، نلتقي اليوم بالمنهج الرباني وهو يسطر الأسس الدقيقة في معالجة نفسيات تلك العصبة المؤمنة عندما تتعثر في يوم من الايام وسط هذه التضحيات التي قدمتها.. وحتى يرن في اذن الاخ قول الحبيب صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم(!) واشارات كثيرة لهذا الصنف المتدفق العطاء.

اخي في الله / بدأنا هذا النور بالآية الكريمة «لا يستوي منكم...» ولعل الداعية سيد رحمه الله ينفعنا بتعليقه على هذه الآية حتى نعرف كيف نزن الناس، ونضعهم في مواضعهم يقول «إن الذي ينفق ويقاتل والعقيدة مطاردة، والانصار قلة، وليس في الافق ظل منفعة ولا سلطان ولا رخاء. غير الذي ينفق ويقاتل المنال. ذلك متعلق مباشرة بالله، متجرد تجردا كاملا لا شبهة فيه، عميق الثقة والطمانينة بالله وحده، بعيد عن كل سبب ظاهر وكل واقع قريب. لا يجد على الخير عونا الا ما يستمده مباشرة من عقيدته. وهذا له على الخير انصار حتى حين تصح نيته ويتجرد تجرد الاولين(١) لذلك كان لأهل بدر فضل كبير على غيرهم من المسلمين.. ثم يختم الله تبارك وتعالى الآية بقوله «وكلا وعد الله الحسنى..» فقد احسن الجميع السابق واللاحق على تفاوت ما بينهم من الدرجات.. حتى لا يتمادى البعض في هضم حق الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. فكل من اعطى وانفق على هذه الدعوة له حظ من نعيم الله وجنته.

وكذلك الدعاة في كل زمان ومكان لا يستوي منهم من يبادر في حمل الدعوة والناس قلة ونور الامل يكاد ينعدم بالذي يشارك في حمل الدعوة وقد صلب عودها واستوت على سوقها «كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه.. الآية». ولكن ما اجمل سعة عطاء الله «وكلا وعد الله الحسنى».

اخي في الله / كل ذلك مدخل يوصلنا الى النور الذي قصدناه في البداية، لنرى المنهج الرباني وهو يضع النقاط على الحروف بتقدير اولئك الذين انفقوا وضحوا قبل غيرهم ثم تعثروا نوعا ما في الطريق، ولعل هذه القضية تعين على وضوح الصورة: «أمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الناس بالجهاز واستعان على امره بالكتمان، ثم أعلم الناس أنه سائر الى مكة وأمرهم بالجد والتجهز، وقال: اللهم! خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها.

ولما كان المجتمع الاسلامي المدني مجتمعا بشريا يعيش في واقع الحياة، وبين المشاعر الانسانية، وخواطر النفس ورغباتها، كان الافراد فيه يصيبون ويخطئون، وقد يكونون مؤولين في تصرفاتهم وأحكامهم، وقد يجانبهم الصواب في هذا التاويل، وذلك من خصائص المجتمعات البشرية التي تتمتع بالحرية والثقة، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين لا يقرهم على هذا الخطأ، يلتمس لهم العذر، ويتسامح معهم، وكان من أوسع الناس صدرا مع هؤلاء المخطئين، وأكثرهم معرفة بفضلهم وحسن بلائهم في الجهاد، وسوابقهم في الاسلام، وقد حفظ لنا الحديث، وكتب السيرة النبوية وتاريخ الاسلام مثل هذه الحوادث، النادرة في الوقوع، وهو مما يدل على امانتها وشهادتها بالحق.

ومن هذه الحوادث ما وقع لحاطب بن ابي بلتعة وهو ممن هاجر من مكة وشهد بدرا، فقد جاء في الروايات ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما أعلم الناس أنه سائر الى مكة، وأسر الأمر، فتجهز الناس «كتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا، يخبرهم بمسير رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اليهم ثم أعطاه امراة، وجعل لها جملا على أن تبلغه قريشا، فجعلته في قرون راسها، ثم خرجت به، وأتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخبر من السماء بما صنع حاطب، فبعث عليا والزبير، فقال: انطلقا حتى تاتيا روضة خاخ(٢)، فان بها ظعينة معها كتاب الى قريش، فانطلقا تعادي بهما خيلهما، حتى وجدا المراة بذلك المكان، فاستنزلاها وقالا: معك كتاب؟ فقالت: ما معي كتاب! ففتشا رحلها فلم يجدا شيئا، فقال لها علي ـ رضي الله عنه ـ احلف بالله ما كذب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا كذبنا، والله لتخرجن الكتاب، او لنجردنك، فلما رأت الجد منه: قالت: اعرض! فاعرض، فحلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب منها، فدفعته اليهما، فاتيا به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اليهم.

فدعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حاطبا، فقال: لا تعجل يا رسول الله، والله اني لمؤمن بالله ورسوله، وما ارتددت، ولا بدلت، ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش، لست من انفسهم ولي فيهم أهل وعشيرة وولد، وليس لي فيهم قرابة يحمونهم، وكان من معك لهم قرابات يحمونهم، فاحببت اذ فاتني ذلك أن اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي، فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله اضرب عنقه، فانه قد خان الله ورسوله، وقد نافق، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قد شهد بدرا، وما يدريك يا عمر! لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم، فذرفت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم (٣)».

الهوامش

(١) السيرة النبوية للنووي ٢٧٦ ـ ٢٧٧ عن زاد المعاد ٤٢١/١ وقد وردت القصة في الصحاح

١ ـ الظلال ٢٤٩٥/٤

١ ـ الظلال ـ سيد قطب ٢٥٠٥/٢٥٠٤/٤

(أ) الحديث حسن بهذا اللفظ ـ اخرجه الترمذي في مناقب عثمان رقم ٣٧٠٢ وهو باللفظ الذي ساقه به المصنف، أخرجه الترمذي ايضا والطبراني. وهو عند الترمذي وعند الطبراني ضعيف ا.هـ «صفة الصفوة ٣٠٢/١».

(١) الظلال ٣٤٨٤/٦

(٢) موضع بين المدينة ومكة: قال الفتنى بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة وقيل بمهملة وجيم، وهو تصحيف، (مجمع بحار الانوار، ج٢، ص١٢٠، طبع حيدر آباد، الهند).

(٣) السيرة النبوية للنووي ٢٧٦ ـ ٢٧٧، عن زاد المعاد ٤٢١/١ وقد وردت القصة في الصحاح.

من صفات الدعاة

هواة تقوية القلوب

" القلوب السوداء "

ـ ٥ ـ

١١ ـ القلوب المقفلة...

يقول الله سبحانه وتعالى **(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها)**«٦٨»

يقول ابن كثير (أي بل على قلوب اقفالها فهي مطبقة لا يخلص اليها شيء من معانية)«٦٩»

وقال مقاتل (والاقفال استعارة لانغلاق القلب عن معرفة الحق واضافة الاقفال الى القلوب للتنبيه على ان المراد بها ماهو للقلوب بمنزلة الاقفال للابواب، ومعنى الآية أنه لا يدخل في قلوبهم الايمان ولا يخرج منها الكفر والشرك)«٧٠»

١٢ ـ القلوب اللاهية...

يقول الله سبحانه وتعالى **(ماياتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا إستمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم)**«٧١»

يقول الشوكاني (والمعنى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث في حال من الاحوال الا في الاستماع مع اللعب والاستهزاء ولهوة القلوب)«٧٢»

وقال القرطبي (أي ساهية قلوبهم، معرضة عن ذكر الله، متشاغلة عن التأمل والتفهم)«٧٣» و يمكن أن تحدد من خلال هذه النصوص شخصية صاحب هذا القلب فانه يستمع الى الموعظة باستخفاف يصحبه استهزاء بالواعظ والموعظة، على صورة إنشغال يفتعله كاللعب وغيره أثناء الموعظة.

١٣ ـ القلوب الزانية..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **(العين تزني والقلب يزني، فزنا العين النظر وزنا القلب التمني والفرج يصدق ماهنالك أو يكذبه)**«٧٤»

و يؤكده و يعضده الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (كتب على إبن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى و يتمنى و يصدق ذلك الفرج أو يكذبه)«٧٥»

يقول الشيخ الساعاتي (زنا القلب التمني ـ أي يهوى وقوع ماتحبه النفس من الشهوة)«٧٦»

ان التمادي في تمني ما تقع فيه النفس من الشهوة قد ينقل احد القلوب البيضاء الى هذا الصنف اذلم تسعفه توبة ترفعه عن ذلك.

(٦٨) محمد ٢٤

(٦٩) تيسر العلي القدير ١٨٩/٤

(٧٠) فتح القدير ٣٨/٥

(٧١) الانبياء ٣،٢

(٧٢) فتح القدير ٣٩٧/٣

(٧٣) تفسير القرطبي ٤٣٠٨/٦

(٧٤) اخرجه احمد ٣٢٩/٢ وصححه احمد شاكر (٨٣٣٨)

(٧٥) مسلم (٢٦٥٧)

من بحر التراث — ذم الهوى لابن الجوزي

قال رحمه الله: اعلم أن الهوى يسري بصاحبه في فنون، ويخرجه من دار العقل الى دائرة الجنون وقد يكون الهوى في العلم فيخرج بصاحبه الى ضد ما يامر به العلم وقد يكون في الزهد فيخرج الى الرياء. وقد مدح الله عز وجل مخالفة الهوى فقال: «ونهى النفس عن الهوى» النازعات ٤٠.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به» اخرجه الطبراني وابو نعيم وهو حسن صحيح.

وحدث الأصمعي قال: سمعت رجلا يقول:

إن الهوان هو الهوى قلب اسمه

فاذا هويت فقد لقيت هوانا

وقال آخر:

كم اسير لشهوة وقتيل

اف للمشتهي خلاف الجميل

شهوات الانسان تورثه الذل

وتلقيه في البلاء الطويل!!

اجارنا الله وإياك من نزعات الشيطان ونزعات الهوى...»

بالحكمة والموعظة الحسنة

ادعى رجل على الأصبهاني مالا في مجلس حكم عند اسماعيل بن اسحاق القاضي، فانكره وحلف له فقال القاضي: يا أبا سليمان: أنت مع محلك من العلم تحلف في مثل هذا المجلس؟ فقال: نعمت اليمين الصادقة ثناء على الله، وإنما فعلت ما أمر الله به ورسوله، فقال: وما هو؟ فقال: اليس الله يقول لرسوله عليه الصلاة والسلام (و يستنبؤونك احق هو؟ قل إي وربي انه لحق) و يقول سبحانه وتعالى: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن) وقال جل ذكره (وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة، قل بلى وربي لتاتينكم) قال القاضي: قم بالسلامة فما أرى أحدا يقطعك!!

من (اللطائف والظرائف) للثعالبي

المرأة ... القمة

اختي المسلمة:

فوق كل أرض وتحت كل سماء .. يقولون المراة نصف المجتمع ونحن نقول المراة كل المجتمع لا نصفه .. ولكن من هي المراة التي تستحق هذا التكريم .. انها التي وعت مهمتها الحقيقية في ادارة هذا المجتمع واقامة ذلك المجتمع الذي نسعى لتحقيقه على أرض الواقع .. ترى ماهو هذا الجواب؟

هل هو تقسيم اليوم والليلة الى قسمين .. قسم للمطبخ وقسم للنوم .. وهذا للاسف ماتفعله معظم نساء هذا العصر .. أما أنت اختي المسلمة .. يامن تمثلين شئت أم أبيت الصورة الواقعية التي يعرفها الناس عن الاسلام .. يامن تحملين رسالة الاسلام الخالدة .. دورك أختاه صعب لكن يستحق العناء .. فان عليك رسم الخطط لكل دقيقة تمر من يومك .. فوقت للعمل المنزلي ووقت للعناية بالاطفال ووقت للعناية بزوجك ووقت لعبادة الله ووقت لزيارة الآخرين .. ولا تقولي أختاه انى لي كل هذا الوقت .. فان الله سبحانه يبارك في الوقت والعمل اذا أخلصنا اليه وحددنا الهدف.

وعندما تكونين أنت هذه المراة .. فعندئذ سيفخر بك الاسلام .. ويزهو بك المجتمع .. وتكونين قدوة خير لكل نساء العالم..

وليعلم العالم أن المراة المسلمة هي المراة القمة وليست اليابانية ولا غيرها...

الأخت فاطمة
الأردن

ركن الاسرة
أوقات الفراغ

للأخت: أم ابراهيم

علينا أن نستغل الوقت بعمل الخيرات وتقوية صلتنا بالله سبحانه وتعالى ويكون ذلك بالامور الآتية:

١ ـ الالحاح على الله في أن يثبتنا ويحفظنا من شياطين الجن والانس، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو قائلا: «يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فكيف بنا نحن؟

٢ ـ الاكثار من ذكر الله، قال تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر الله على كل أحواله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت».

٣ ـ المداومة على قراءة القرآن فان له في كل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها ويتحين الاوقات الفضيلة مثل جوف الليل وعند السحر.

٤ ـ المحافظة على الفرائض والاكثار من النوافل (وماتقرب الي عبدي باحب الي مما افترضته عليه، ولايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه).

٥ ـ الصحبة الطيبة وحضور مجالس العلم والسعي الى لقاء الاخوة في الله وسماع الندوات.

٦ ـ البعد عن مواطن الفساد (سواء مواطن الغيبة أو النميمة أو الغناء أو المجون). ما استطاع المسلم الى ذلك سبيلا، وعدم ملاينة أهل الباطل، ومحاولة تحسين ماهم عليه من ضلال وفساد.

هذه بعض الامور التي تقربنا من الله وترفعنا عنده درجات باذنه عز وجل، فبارك الله بكن اخواتي المسلمات

يقــين وشــك

قال احد الصالحين رأيت الجنة والنار حقيقة فقيل له كيف يرحمك الله فقال نعم رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه فاخبرنا فنحن نصدق رسول الله والله ان يقيني برؤية رسول الله خير من رؤيتي لهما لان بصري سيز يغ و يطغى اما بصر رسول الله فهو كما قال البا ري عز وعلا (مازاغ البصر وماطغى) سورة النجم

فذلك اليقين الذي ينبغي لنا ان نلزمه اما الشك الذي ينبغي علينا ان نحذره فهو قول الملاحدة

قرأت لك

من فوائد الملح:

اختي المسلمة إليك بعض فوائد الملح علك تسفيدين منها:

١) اذا غسلت الاقدام وكانت الاقدام متورمة أو ملأى بالحبوب، بالملح المذوب بالماء الفاتر مع قليل من الجليسرين يزول الورم ويساعد على شفاء الحبوب.

٢) يضاف قليل من الملح في الماء الذي يغسل به القماش الملون فتبقى الوانه محفوظة.

٣) انقعي الثياب الملطخة بالدم في ماء دافىء ممزوج بقليل من الملح مدة أربع ساعات، وبعد ذلك اغلسليها بالصابون العادي ثم عرضيها للشمس، وافعلي هكذا ايضا بالثياب المتسخة القابلة للغسل، فتزول عنها جميع البقع.

٤) رطبي بقع الصدأ «على الاقمشة» بالخل واغمريها بالملح وضعيها في الشمس، وكرري هذه العملية فيزول الصدأ.

٥) تنظف الاواني النحاسية والزجاجية احيانا بالملح بعد أن ينوب بالخل.

من الطب العربي

التسمم: بينما يحضر الطبيب دعي المريض يستفرغ، واستعملي لهذه الغاية اصابع اليد أو الزيت أو ماء الصابون.

الفكش: اخفقي زلال البيض حتى يشتد ثم ضعيه موضع الالم خمس مرات يوميا فيخفف الألم.

الحرق: رشي فورا موضع الحرق بكربونات الصودا

مكررة هذه العملية «مع قليل من الماء حتى تلصق كربونات الصودا بالحرق عدة مرات في اليوم فيشفى الحرق بمدة قصيرة أو تساعد الكربونات على إزالة أثار الحرق عن الجلد.

جعل الوجه صافي اللون: امزجي قليلا من الملح مع قليل من الحليب والقشطة وافركي الجلد به قبل النوم ثم اغسليه في الصباح فيزيد اللون رونقا ونعومة.

جعل اليدين نقية البشرة: إن اضافة شيء من عصير الليمون يساعد على تطرية البشرة وتنظيف الاظافر كما أن فرك الجلد باللبنة الطازجة تساعد كذلك على تطرية الجلد.

اختكم أم سليمان
جدة ـ السعودية

المجتمع النسوي:

موازين آخر الزمان!!

تردنا رسائل كثيرة من الأخوات المسلمات من مختلف أنحاء العالم تنتقد ما تنشره الصحافة العربية اليومية والاسبوعية على صفحاتها الثابتة من اخبار أهل الفن. وقد ترفق بعض الأخوات مع رسائلهن ثلة من قصاصات تلك الصحف والمجلات لتوضيح ما يقلن وما ينقلن. وقد تتضمن تلك الصور شيئا من العري والتكشف والأخبار التي لا يقبلها اسلام ولا ترضى بها نخوة.

وهنا أتساءل مع اخواتي؟

لماذا تحرص الصحافة العربية على ابراز هذا الجانب من المرأة في صفحات ثابتة؟ بل لماذا نرى الركن المخصص للمرأة في كثير من المجلات والصحف اليومية يركز على أهل الفن والخلاعة؟

هل هي المرأة الفنانة؟

وهل السلوك القويم للمرأة هو سلوك ذوات الفن فقط؟

إنني ليشدني العجب من سكوت المجتمعات الاسلامية على هذه التجارة الصحفية بالجنس النسوي!! واعجب اكثر من ذلك عندما اقرأ أن مسؤولا حكوميا ما استقبل فلانة من الفنانات واولم لعلانة من هاتيك الكاسيات العاريات!!

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تركز الصحافة على أنشطة المرأة الاسلامية؟ ولم لا تكتب وسائل الاعلام هذه ما يشجع المرأة المسلمة في مجتمعنا على الثبات على ما أمر به ديننا الاسلامي.

إن عجبي لشديد من مسؤولي وزارة الاعلام الذين لا يرون ما يسيء الى قانون المطبوعات في هذا السلوك الصحافي الشاذ. في الوقت الذي يرسلون فيه الانذار تلو الانذار. والعقاب تلو الآخر الى المجلات الملتزمة بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا.

تلك هي موازين آخر الزمان. فما هو رأيك يا أختي المسلمة؟؟

أم سدرة

محطة صغيرة

كيف يفكر الكافرون

لو تاملنا في واقع العالم الاسلامي الحاضر ثم عدنا قليلا الى الوراء الى فجر الاسلام الاول مع المشركين، بل لوعدنا الى ابعد من ذلك قليلا الى عهد موسى عليه السلام مع فرعون مصر لوجدنا أن هناك خيطا واحدا يجمع بين أكابر المجرمين بين الحكام المستبدين سواء في تلك الملوك وزعماء القبائل ورؤساء الدول التفكير واحد، والعقلية واحدة.

١ ـ فرعون مصر جمع السحرة كي يتغلبوا على معجزة النبي موسى عليه السلام لظنه أنها سحر. ثم وعد السحرة بالاجر العظيم وبجعلهم من المقربين إليه.

«قالوا أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين. قال: نعم وإنكم لمن المقربين».

٢ ـ مصعب بن عمير بعد أن شرح الله صدره للاسلام علمت امه به فحاولت ان ترجعه عن دينه واغرته بمالها واستعملت معه اساليب مختلفة فلم يسمع لها.

٣ ـ عاصم بن ثابت في غزوة احد قتل اثنين من المشركين شقيقين فحزنت أمهما حزنا شديدا وجعلت مكافاة لمن ياتيها براسه «مائة ناقة من الابل» كي تشرب الخمر في قحف عاصم.

٤ ـ المسلمون في هذا العصر مضطهدون ومطاردون و يجعل الحكام لكل من يقبض على احد المعادين لهم مبلغا من المال وفي إحدى الدول العربية خصص مبلغ يقدر بـ «٥٠٠٠٠» دولارا لكل من يخبر عن أحد الاخوان المسلمين أو يقتله. وفي عهد الرئيس المصري السابق كان رجل المباحث من المقربين إليه كلما تفنن في تعذيب الاخوان المسلمين ترى هل اختلف تفكير الدول التي تدعي التطور والتقدمية في خستها وانحطاطها وأساليب تعذيبها واضطهادها عن تفكير اولئك البدائيين البعيدين عن معاني الحضارة التي يتشدق بها حكامنا اليوم.

فالكافرون سواء أكانوا كافرين صراحة أم كانوا متسترين تحت اسم الدين الاسلامي هم هم يكنون العداء لهذا الدين ويقتلون أنصاره ويحيكون المؤامرات ويساعدون كل من يعمل على هدم هذا الدين.

لا يفكرون الا في نعيم الحياة الدنيا، هم جميعا يعبون منها يجمعون ذهبها ومالها كانما هم خالدون فيها وصدق من قال:

«لو دامت لغيرك ماوصلت إليك»

وإنها لعبرة ولكن هل هناك من يعتبر!

أختكم أم حميد

بريد القراء

«امسية في طائرة الخطوط الكويتية»

كنت مع احد الأخوة مقلعين في طائرة الخطوط الكويتية واذا برجل يجلس امامنا كبير السن، وكانت تحيط به شرذمة من الشباب الطائش، وتبين من كلام الرجل انه متخصص في جراحة القلب وكان امامه كاس به خمرة، وتكلم أخي مع هذا الرجل فقال الرجل: أنا مسلم ومتدين ايضا واشرب الخمرة. ولكن ليس الى حد السكر ولا أظن أن الاسلام قد حرم الخمرة تحريما مباشرا. فقاطعه الأخ الكريم وجاء باية وحديث نبوي يردان على فريته. فقال الرجل: بصفتي جراح قلب فقد اثبتت دراستي أن الخمرة مفيدة للقلب. فقال الأخ الكريم: ان أطباء وجراحي القلب في التلفزيون الامريكي كذبوا ماتقوله فقالوا ان النسبة الأولى لوفيات القلب هي بسبب شرب الخمرة. الى أن قال الرجل: نحن الآن في القرن العشرين ولا داعي ان يحرم القرآن الخمرة في هذا العصر.

فغضب الأخ الكريم لغيرته على دينه وأمر هذا الملحد ان يتكلم في الامور التي يعرفها وأن لا يخوض في الأمور التي لا يعرفها. وقد علمت بعد هذا النقاش الطويل انه يوجد اناس يحاربون الله ورسوله بحجة الحضارة والمدنية. ويؤسفني كذلك حينما رايت احد الشباب الكويتي قد سقطت منه زجاجة خمر وانكشف امره، وقد حمدت الله عز وجل على النعمة التي نحن فيها وهي نعمة الاسلام.

حازم النوري ــ الكويت.

«للصفحة كلمة»

نشرنا في العدد السابق عن أهمية ذكر الدليل والبينة وفي هذه الكلمة أدعو القراء الى كتابة اسمهم الكامل واضحا والعنوان وان أراد عدم نشر الاسم ان يختار له اسما مستعارا. وهذا رجاء أطلب من الاخوة الالتزام به حتى لا تحرم بعض الرسائل من النشر. والسلام.

المحرر

(ردود قصيرة)

الاخوان ــ محمد الخولي ــ مصر، محمد الشيمة ــ السعودية: نأسف لعدم نشرنا موضوعكما عن زكاة الفطر وأحاديث شهر رمضان بسبب اغلاق المجتمع اسبوعين في الشهر الفضيل.

الاخ ــ محمد الشرباتي ــ الاردن: راجع مانشر في المنتدى الثقافي من شروط الزاوية «افراح الروح» و ياهلا.

الأخ ــ عبدالله عمر ــ جدة: استنكارك في محله ولا حول ولا قوة الا بالله.

الاخ ــ خالد الخالد ــ الرياض: يقول منطق التاريخ واحد والسنن الكونية لا تبديل لها والأحداث تؤكد أن الطغاة هم الطغاة في أساليبهم واتجاهاتهم، وكما يفضح الله فرعون (علا في الارض يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم) فان الحكم ينسح نفسه على طغاة العصر الحاضر!!

الاخ ــ احمد المحمد ــ المدينة المنورة: تهانينا لك ولجميع الاخوة وأخبرنا عن آخر أخباركم الهامة كما عودتنا.

الاخ ــ علي ــ الكويت: يشكو! شركة في منطقة الشعيبة الصناعية ويقول بأن مديرها نصراني تعمد في رمضان ان يقر قرارا لساعات العمل الاضافية فأدى ذلك الى حرص العاملين على العمل الاضافي فسبب لهم الافطار في رمضان.

الاخ ــ صلاح الخالدي ــ ارسل مشكورا موضوعا عن حياة الشهيد سيد قطب. وقد نشرنا عن حياة الشهيد في العدد (٥٣٩).

«نداء واقتراح الى حكام المسلمين»

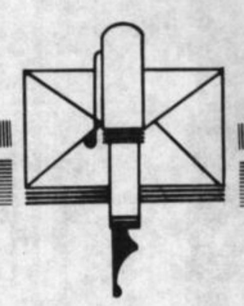
المطلوب تخصيص مبلغ مليار دينار كل سنة لنشر الاسلام في أوربا وامريكا وافريقيا وآسيا. العالم اليوم كانه طير ضائع يبحث عن ماوى، يبحث عن دين ينقذه من الضياع والتمزق أموال المسلمين تهدر في كل مكان وبلا حساب. الا يمكن تخصيص مليار واحد كل عام للدعوة الاسلامية في العالم. وبالتالي فاننا سوف نتمكن من امتلاك قوة علمية هائلة بسبب نمو هذه القوة الاسلامية الجديدة ان مئات المليارات تهدر هنا وهناك فهل نبخل بمليار واحد من أجل الاسلام وعزة المسلمين.

عبدالرحمن الأحمد ــ الرياض.

«ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر»

يقول سبحانه في سورة آل عمران (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا، يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين) آل عمران ــ ١٧٦. كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لشدة اخلاصه لربه ولاداء رسالته بصدق ومن فرط حبه وحرصه وخوفه على الناس يحزن .. ويتالم، وينفعل انفعالا شديدا حينما يصر الكثير ممن حوله على بقاء انفسهم في ظلمات الكفر والالحاد رغم بذله (صلى الله عليه وسلم) اقصى ما يملك من جهد في سبيل هدايتهم الى النور، ولكن: ابوا على انفسهم الخير الا ان يضلوا.

احمد الهاملي ــ اليمن.



«ديانا في الخليج»

قرات خبرا مفاده ان تشارلز وديانا سيزوران الخليج مرورا بالقاهرة وقفت عند هذا الخبر طويلا مقارنا وقفة ملك اسبانيا ورفضه استقبال هذا الوريث في مضيق جبل طارق احتجاجا لان نزاعا مازال قائما بين الدولتين من أجل جبل طارق. أما العرب فياويح قلبي على العرب لقد نسوا امجادهم في اسبانيا وجبلهم طارق وأي موقف مشرف وقفته بريطانيا للعرب، منذ وعد بلفور بمعاهدة سايكس بيكو وتبنيها تقسيم فلسطين وتشريد العرب ومدها يهود بالمعونة ألا من يقظة للشعوب العربية الاسلامية وحكوماتهم؟!

مهاجر بدينه ـ السعودية.

«الصحوة الاسلامية في فلسطين»

وصلت مع أخي وصاحبي بعد العصر مسجد الشاطىء الواقع على البحر بمدينة يافا وصلينا فيه. ولفت انتباهنا ما كتب على لوحة الحائط من دعوة عامة للمصلين بعد العصر لحضور حفل قران (زواج) لاحد الشباب المسلم ثم التقينا قرابة المغرب مع فضيلة الشيخ بسام... واخبرناه عما رأيناه من الاعلان فما لبث حتى احضر لنا صورة عقد النكاح وفيه ما يلي:ـ

• المهر المقدم: ما يحفظ من القرآن الكريم والسنة النبوية.

• المهر المؤجل: ما يحفظ من القرآن الكريم والسنة النبوية.

• اثاث المنزل: ان يكون فراش المنزل بسم الله وغطاؤه الحمد لله.

• الشروط المالية: ان ينفقا ما اعطاهما الله في سبيله والدعوة اليه.

والحقيقة ان هذه الأمور في هذا الزمان وفي تلك الديار التي يسلط العدو كل اجهزته لمحو ما يمس الاسلام بصلة له فخر واعتزاز بالاسلام وقد تصدى الشيخ المجاهد (.....) في خطبته يوم الجمعة وكان من قدرة الله ان اذاعة العدو كانت تنقل البث من جامع يافا الكبير فما لبث الا أن قطعت البث لما اشتد الأمر. فالصحوة الاسلامية بخير

ابو الأشبال الفلسطيني

«هل الدخان حرام»؟

لم يكن الدخان موجودا في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولقد جاء الاسلام باحكام عامة تحرم كل ضار بالجسم والمال• قال تعالى «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث» الاعراف. والدخان من الخبائث فهو كريه الرائحة ويسبب السرطان• قال تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» البقرة. والدخان يهلك• قال تعالى «ولا تقتلوا انفسكم» والدخان يقتل النفس ببطء• قال تعالى «ولا تبذر تبذيرا» والدخان تبذير.

• قال (صلى الله عليه وسلم) «لا ضرر ولا ضرار» والدخان ضرر لصاحبه ولجيبه.

• قال (صلى الله عليه وسلم) «من تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا»

• تحريم الفقهاء باجماع للدخان.

«هل القيمة المادية فوق كل شيء»

كنت استمع الى المذياع من هيئة الاذاعة البريطانية وكان الموضوع يدور حول التدخين وضرره على الصحة وما اثبته الطب في ذلك. وطرح المذيع سؤالا قال فيه: اذا كانت الاضرار متفق عليها فلماذا تسمح السلطات البريطانية بصناعة السجائر؟ فرد على سؤاله: ان وزير الصحة يعارض بشدة صناعتها ـ ويخالفه في ذلك وزير التجارة والمالية البريطاني لأنه يدر اموالا طائلة على خزينة الدولة تصور أخي القارىء مدى النهج المادي الذي سيطر على القلوب وامتلك النفوس حتى اصبحت المادة فوق كل شيء.

محمد الجهني ـ تبوك.

«الماسونية»

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الماسونية وتورط كثير من الشخصيات فيها، فهي كيد من مكائد يهودي كبير، وحبل لاقتناص البشرية وتوجيهها بحيث تصب الى الجشع اليهودي. واتصور كثيرا من هؤلاء الذين وقعت أرجلهم في الفخ منهم كثير من البسطاء كما أن منهم الشياطين اللئام ولو علم هؤلاء البسطاء عما سيؤول اليه مصيرهم فيما بعد لما اقتربوا شبراً واحدا الى الماسونية. ان الماسونية ومحافلها قبل أن تعرف حقيقتها كانت تدعو على شكل جمعيات انسانية تدعي الاخاء والمساواة .. فكان لضعف بعض المسلمين وعدم ادراكهم للحقيقة أن اندفعوا اليها حبا والتماسا للشعارات التي يدعونها .. ومن آخر صيحات وادعاءات الماسونية أن خرجت باسم عبدالقادر الجزائري وتقول انه كان من المنتسبين الى الماسونية، وهذا تزييف تقوم به هذه المحافل لاسقاط بعض الشخصيات الاسلامية، فهل سنتعرف على بعض خفاياهم ودسائسهم. أرجو ذلك!!

د. حمدي حمدي ـ الامارات.

المنتدى الثقافي

خاطرة

الشعر وغيره!!

لماذ يسهل التعبير شعرا عن العواطف والاحاسيس والشجون، الى درجة تكاد تنعدم معها الصور الاخرى للبيان بالقصة والمسرحية والحوارية والمقالة والرواية!!

اقول هذا وامامي مالايقل عن خمسين رسالة تحمل مثلها من القصائد التي ارسلها الى المنتدى قراؤنا الاعزاء، واغلبها طيب جيد، واقلها مايزال في اول الطريق ولكنه يبشر بالخير العميم ان شاء الله، وجلها يعبر عن آمال المسلمين بالنصر والعزة والكرامة وعن آلامهم من الكوارث والمصائب والفرقة والضعف والتخلف، وكلها على الاطلاق – الا واحدة فقط – منظومة على عمود الشعر العربي المعروف بابحره الشهيرة وقصيدة واحدة فقط منظومة على (التفعيلة) على ان هذا كله ليس بمستغرب على طبيعة العرب الغنائية في البوح والتعبير، ولكن لنا أملا كبيرا في أن يلتفت اخواننا الاعزاء الى الفنون الأخرى، وأهلا بانتاجهم دائما... والسلام.

فائدة مختصرة

لــولا

هي في القرآن على وجهين:

١ – أحدهما: امتناع الشيء لوجود غيره، وهو ثلاثون موضعا منها في البقرة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض»

٢ – والوجه الثاني: بمعنى هلاّ وهو اربعون موضعا، منها في النساء «لولا أخرتنا» بمعنى هلا اخرتنا ويعني الحض.



من جنوبي الجزيرة العربية ينطلق صوت مخلص واع، بالايمان والدعوة الى الله على بصيرة، صوت مؤمن اتخذ الشعر العربي الأصيل مركبا في خضم الأشكال الأدبية المختلفة للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

ذلك هو صوت الشاعر الأخ حسن بن يحيى الذاري الحسني من مواليد صنعاء لعام ١٩٣٥م.

نشأ الشاعر في بيئة علمية أدبية، فوالده هو العلامة الشاعر يحيى بن علي الذاري الذي كانت له مكانة علمية ومركز مشهور، وقد توفي عام ١٣٦٤هـ يقول الشاعر عنه (عودني والدي رضوان الله عليه على المطالعة من وقت مبكر فمنذ كنت في سن السابعة تقريبا بدأت أحفظ مختارات من الشعر الاسلامي الذي تزخر به كتب السيرة النبوية. الامر الذي أكد في نفسي حب مطالعة الأدب ...) ص٩ الديوان، تأثر بشعر الشاعر الشهيد محمد محمود الزبيري رحمه الله. وبدأ النظم بقصائد تعالج موضوعات وطنية وقومية، يوم كان للدعاية القومية ضجيجها الفارغ، ولكنه عاد وأهملها لأنها خلت من المفاهيم الاسلامية – حسب تعبيره –

وقد تنوع شعره وخاصة بعد أن دفعته الثقافة الاسلامية الى ادراك الغاية العظمى من الوجود، فعالج مشكلات المجتمع اليمني، وكان يرى في ذلك اسهاما متواضعا منه في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا هو مفهوم الالتزام عنده (علاج المشكلات وتوجيه الحياة حسب التصور الاسلامي للوجود وتفاعله مع الواقع الفطري للكينونة الانسانية دون مغالاة شائنة أو انحراف مخلّ) ويعمل الشاعر مشرفا في المعاهد العلمية اليمنية وقد ألف في فقه السيرة النبوية لطلاب المدارس اليمنية.

شعره:

صدر للشاعر في عام ١٩٧٩م ديوانه (من صرخات الايمان) وهو الباكورة الاول من نظمه، وقد حفل بموضوعات مختلفة منها (السيرة وصرخات الايمان وأعلام الدعوة ورواد التجديد ومشكلات الشعب اليمني والمرأة المسلمة بالاضافة الى أناشيد اسلامية).

وهو في كل ما نظم يتخذ العمود الشعري وسيلة للاداء الفني، ولا عجب في ذلك فهو ابن البيئة، ويبدو انه لم يتأثر بما تأثر به غيره من الشعراء بالأساليب الجديدة في التعبير الشعري.

نموذج من شعره

أيها المسلم

كن شجاعا وجابهِ الأخطارا
وانطلق في الحياة وابنِ الفخارا
بسلوكٍ مهذّب صاغه الاسـ
ـلام في نهجه الذي لا يُبارى
وارفض الضعف والرضا بحياة
لا ترى في جمالها الأنوارا
وكن القائدَ الموجه للعا
لم وانهض بالتائهين الحيارى
فلديك العلاجُ من مُحْكَم الذكـ
ـر فخذ من كماله الأسرارا
فهْو طبٌّ النفوس إن رامها الداء
هَلاكا وهدد الأفكارا
انه القوة التي تمنح المسـ
ـلم في الكون مركزا مختارا
انه القوة التي تهب المسـ
ـلم عزما مسددا واقتدار
انه القوة التي يَنشُدُ العـ
ـالم في ظلها الرحيبِ قرارا
فارتفع بالاسلام عن واقع الـ
ـضعف وحققْ به الأماني الكِبارا
وأعِدْ للحياة عهدَ الكرامـ
ـات وكن رائدا بها ومنارا

ندوة عالمية للأدب الاسلامي في الهند
«٢»



• دار العلوم لندوة العلماء.

ذكرنا في الحلقة السابقة شيئا عن الندوة العالمية للأدب الاسلامي التي انعقدت في الهند، كما ذكرنا الاهداف الرئيسية التي كانت المسوغ الرئيسي لانعقادها. وهانحن نثبت الآن خلاصة وافية عن المقترحات التي صدرت عن الندوة:

اولا: في مجال البحث في الأدب الاسلامي وتشجيعه بوجه عام.

١ ـ دعوة الباحثين الى ابراز مفهوم الادب الاسلامي.

٢ ـ والى الكتابة في تاريخ الادب العربي وفق النظرة الاسلامية.

٣ ـ اخراج دليل لمكتبة الادب الاسلامي المكتوب بالعربية وباللغات الاخرى.

٤ ـ الاهتمام بالادب الاسلامي المعاصر وتشجيعه ونشره.

٥ ـ حث المؤسسات على تشجيع ذوي المواهب بتنظيم المسابقات ووضع الجوائز.

٦ ـ انشاء امانة دائمة لندوة الادب الاسلامي لمتابعة قرارات الندوة هذه وتنظيم غيرها.

ثانيا: في مجال تعليم الأدب الاسلامي:

١ ـ دعوة الجامعات الاسلامية لوضع مقررات في الأدب الاسلامي ضمن مناهجها.

٢ ـ وانشاء مراكز متخصصة للادب الاسلامي (تبحث فيه وتعمل له الندوات).

٣ ـ وتدريس آداب الشعوب الاسلامية ليتم التعرف اليها.

٤ ـ مراعاة أن تكون المقررات الدراسية في الأدب ملائمة للناشىء المسلم مؤدية الى ارتفاع وعيه وملائمة لعمره وحاجاته النفسية والفكرية.

ثالثاً: في مجال نشره، وتنسيق جهود الادباء الاسلاميين:

١ ـ اختيار نماذج أدبية مناسبة من التراث الادبي لتكون ادبا للنفس والدرس.

٢ ـ الافادة من كل الاشكال الفنية المقبولة في تقديم الادب الاسلامي بمختلف وسائل الاعلام ليثبت الادباء الاسلاميون وجودهم في الساحة وأنهم البديل الصالح للادباء المنحرفين، فيدفعون بحقهم باطل غيرهم.

٣ ـ انشاء دار لنشر التراث والنتاج الحديث مع اصدار مجلة للادب الاسلامي.

٤ ـ ترجمة هذا الادب من العربية واليها.

٥ ـ حث اغنياء المسلمين على الانفاق في مجال تشجيع الادب الاسلامي لانه جزء من الدعوة.

٦ ـ ايجاد رابطة عالمية للادباء الاسلاميين وتشجيعهم بجوائز تقديرية وتشجيعية.

رابعا: في مجال التربية الاسلامية وأدب الاطفال واليافعين والشباب:

١ ـ اصدار كتب تبين اصول الاسلام (عقيدة وشريعة واخلاقا وتاريخا).

٢ ـ انشاء مدارس اسلامية ذات مستوى وكفاءة عاليين في مراكز تجمع المسلمين في البلاد غير الاسلامية.

٣ ـ العناية بالادب الموجه الى الاطفال والشباب وحثهم على القراءة.

خامسا: في مجال نشر اللغة العربية وتعليمها.

١ ـ العمل على نشر العربية والثقافة الاسلامية في العالم.

٢ ـ العمل على نشر العربية بين المسلمين الذين لا يعرفون العربية في العالم كله.

٣ ـ وضع معجم لتعليم العربية من خلال الالفاظ القرآنية.

٤ ـ انشاء معاهد متخصصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

٥ ـ توثيق روابط الشباب المسلم من الاقليات بالبلاد العربية عن طريق دعوتهم الى زيارة هذه البلاد.

كانت هذه هي التوصيات التي اصدرتها الندوة الاولى للادب الاسلامي وقد تمنى اعضاء الندوة على المسؤولين في البلاد الاسلامية العمل على تاييد وتنفيذ هذه التوصيات، وانها لصيحة مخلصة عسى الله ان يهيء لها السامعين المخلصين والسلام.

«مراقب»

في المنتدى

○ نبدأ منتدانا بحوار مع الأخ الكريم عبدالرحمن الجاسم الذي تسعدنا مشاركته الطيبة في المنتدى، ونقبل عتابه اللطيف، وخاصة أنّا لمسنا من قصيدته (دمشق) قوة السبك وروحية الشعر، ولذلك نعتب عليه نحن، لأنه فيما يبدو لم يتابع اعداد المجتمع فقد نشر نشيده (ياولدي) في العدد (٥٠٧) ٨٠/١٢/١٦ وقصيدة (دمشق) نشرت في العدد (٥١٩) تاريخ ٨١/٣/١٠ مع تعقيبه على اقتراح ايجاد مجلة للادب الاسلامي، ثم نشر نشيده (غرد ياولدي حساج) في العدد ٥٢٣ تاريخ ٨١/٤/٧ ولكن تأخر النشر لان مثل هذه الموضوعات تحتاج لعناية خاصة كما لايخفى على الاخ الكريم، وشكرا.

○ ونثني الحوار مع الاخ الكريم عبدالعزيز محمد الخليفة من جامعة الرياض الذي نشكره على حسن ظنه وكان من رايه أن لا نهمل رسائل القراء الى المنتدى ـ وان تزداد المساحة المخصصة للقراء، ونقول: ان اقتراحه جيد ولكن هناك اعتبارات كثيرة ونرجو الله تعالى ان يسدد الخطا.

○ ونختم منتدى هذا الاسبوع بشكر الاخوة الذين ارسلوا الينا بنتاجهم الطيب والموعد معهم في الاعداد القادمة ان شاء الله، وهم: أحمد عبد المولى محمد راجح الأبرش، محمود السفاريني، محمد حسن التندي عبدالمعبود محمد، وابوالخير، وابوالهدى، د. حمدي حمدي شريف قاسم. خالد الهاشمي، عبد الغني عقلة، عبد اللطيف حسن. ابوعبيدة، أبوعمار، ابن حجر، والاختان بدرية محمد كمال، واخلاص، والى اللقاء.

مرثيّة على أنقاض مسجد

ضجّت جهالاتُ القرون ولم كيدُ «الأمسِ» شملَهْ
وتنفضتْ خِربُ الصدور وحطمّ التفريقُ غِله
وأحلّ غزوَكِ ياابنة العاصي حثالات أذلّة
فسعى مُسوحُ الليل في دنْياك سعياًها أضلّه!
عزّوا خمائلَك الرّطاب وألبسوك النار حُلّة!!
حقد بميسمه عرفت الكفر منشأه وأصله(١)
ضربوا بخنجره البلاد وأغمدوا في القلب نصله

* * *

من شرفة مصبوغة أطرافها بدماء طفلة(٢)
أرنو فتسبقني دموعي نحو قبر فوق تلة(٣)
للشعر في جنبيه محراب وللتاريخ قِبلة
فأرى ملاعبَ كالدجى والصمتِ خاويةً مُمِلّة
وعلى ضفاف النهر عند «التل»(٤) صفصاف مولّه
مُصغٍ ولو أني أسائله لوىٰ طرفاً ومُقلة
جافاه سُمّارٌ ورادٌ وغال الدهرُ أهلَه!

* * * *

وتلوح من خلف الظلال السمر مئذنة مُطلة
قامت وراء الفجر تحسبها على الصحراء نخلة
عصب الدخانُ جبينَها ورمى الى الأعماق ظله
حسرى تضم رُفاتَ مسجدها وتشرَقُ بالمذلة!
يا ضِلة الأسماع ما شهد الصدىٰ فيها وألّه!

* * * *

مهلاً حماةُ فيومُ ثأرك لا أرى في الدهر مثلَه
يومٌ أرى قدامَ عيني بَعده الآتي وقبلَه

شعر: أبي الفداء

---

(١) قصفت مدفعية السرايا جامع عمر بن الخطاب في ١٩٨١/٤/٢٤ فتهدم على من فيه، وشوهد الجنود يحملون مفروشات المسجد (التي تبرع بها أحد المحسنين الكويتيين) منهوبات، وشوهد اثنان منهم يتصارعان على «سجادة صغيرة»!

(٢) دفع بها أهلها الفقراء لجلب الخبز ظناً منهم أنها طفلة (بنت خمس سنوات) لا يعقل أن يطلق عليها «الأبطال» النار!

(٣) هو قبر شاعر حماة المرحوم بدر الدين الحامد (شقيق الشيخ محمد الحامد) الذي دوّن ملاحم ثورات حماة الدامية المتوالية على الفرنسيين في ديوان خالد.

(٤) التل موقع في قلب المدينة يقدم منظراً سحرياً لجمال مدينة حماة.

أخبار ثقافية

• يعمل أحمد مختار عمر الأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة الكويت على إعداد (معجم قراءات القرآن الكريم). وخطته في المعجم: جمع القراءات القرآنية في أمهات الكتب ثم ترتيبها الى جوار كل آية.

• نكرت (الحوادث) في عددها الأخير ٨/٢١ وقائع فضيحة ثقافية تضج بها مصر هذه الأيام. حيث أفادت أن الدكتور حسين مؤنس رئيس تحرير الهلال، وأحد مترجمي كتاب (تراث الاسلام) الذي نشر في الكويت في سلسلة (عالم المعرفة) منذ سنتين، قد سطا على فصول الكتاب، وضم بعضها الى كتاب وضع عليه اسمه تحت عنوان (الحضارة) وأصدره معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة؟!

• صدرت (الموقف) لسان حال الحزب الاسلامي الافغاني في حلة جديدة أنيقة وباخراج لطيف. وقد حفل العدد الثاني والعشرون بعدة مقالات رائعة مع رجال الفكر الاسلامي كالاستاذين محمد قطب وعبد البديع صقر.

كما زين الغلاف الخارجي صورة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله بالوان زاهية مع مقالة عنه في الداخل بعنوان (رجل بناه الايمان بنى جيلا يهابه الشرق والغرب) وقد امتلأ العدد باخبار المجاهدين المسلمين في افغانستان وسورية وكان أبلغ الاخبار، استشهاد الفتاة المسلمة (ناهيد) في العاصمة كابول بعد أن قادت مظاهرة أخواتها الطالبات المسلمات والتي أوقعت الذعر في صفوف الروس وعملائهم الصغار فلم يجدوا إلا أن يقتلوا الفتيات العزلاوات من السلاح وتلك شيمتهم. ولكن باستشهاد (ناهيد) تحرك آلاف العاطلين عن الجهاد واندفعوا الى الساحة مجاهدين.

جريمة حرق الأقصى!

ذكر المؤرخ (غارستانك) أن يهود مصر خرجوا سنة ١٤٤٧ قبل الميلاد. وكان عدد يهود مصر الذين غادروها مع موسى عليه السلام الى فلسطين حسب رواية التوراة ستمائة ألف ــ وقد دمر تيتوس هيكل سليمان يوم ٢١ آب (أغسطس) سنة ٧٠ ميلادية!! وعند اليهود فكرة تاريخية قديمة تنص على (إعادة بناء هيكل سليمان الذي هدمه تيتوس في نفس المكان الذي يقع فيه المسجد الأقصى والمنطقة المجاورة له، ويجب أن يتم ذلك في ذكرى تهديم الهيكل؟.)

من هنا نفهم سر الحريق الذي افتعله صهيوني متعصب، رمي بعد ذلك بالجنون حين أقدم على حرق المسجد الأقصى، في الحادي والعشرين من آب بالضبط!! ولقد أتى الحريق على القسم الجنوبي الشرقي من المسجد كما أتى على منبره الأثري وبقي القسم الباقي المتصدع عرضة للسيول الجارفة في الشتاء لتكمل عليه حتى يقوم على أنقاضه الهيكل، واسرائيل مصرة على اقامته، يقول بن غوريون (لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل؟!) ويصرح وزير الأديان في مؤتمر له في القدس بعد احتلالها (أرض الحرم «المسجد الأقصى» ملك يهودي بحق الاحتلال وبحق شراء أجدادهم لها منذ ألفي سنة!!) والذي نلاحظه هنا أن الفكرة الصهيونية تنبع من صميم الدين اليهودي، وعلى أساسه قام الحل الصهيوني للمشكلة اليهودية، ولم يكن اختيار فلسطين وطنا قوميا لليهود دون غيرها الا على أساس ديني بحت حسب نصوص التوراة والتلمود. ولقد ركزوا في كتبهم على هذا المعنى، يقول هرتزل أبو (الدولة اليهودية) «الايمان يوحد فيما بيننا» وأريد تربية أولادي وتنشئتهم على الاعتقاد بالإله التاريخي!! .... ويقول لم يكن الله ليبقينا على قيد الحياة طيلة العصور الفائتة، لو لم يبق لنا دور لنلعبه في تاريخ البشرية!! وفي خطابه بالمؤتمر الصهيوني العالمي المشهور بسويسرة عام ١٨٩٧م يقول: (الصهيونية هي العودة الى حظيرة اليهودية قبل أن تصبح الرجوع الى أرض اليهود)

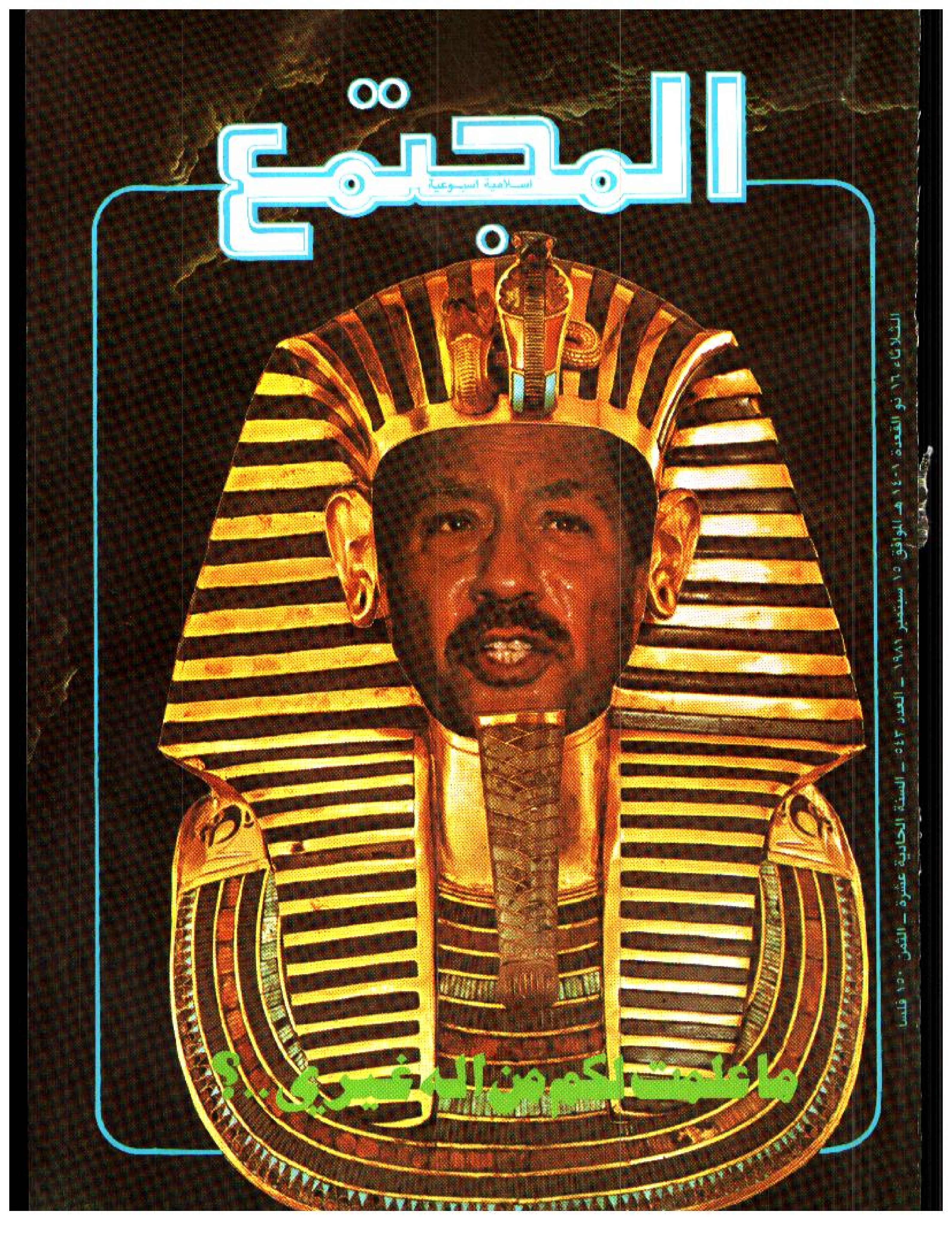
وفي حين نسمع عن بن غوريون أنه مشى في تشييع جنازة تشرشل عدة كيلومترات، لأنه رفض الركوب بالسيارة لمصادفة يوم سبت!! نسمع عن بعض القادة ــ الفلسطينيين خاصة ــ دعوتهم الى اقامة الدولة العلمانية في فلسطين كحل نهائي للمشكلة المعقدة!! وليس ذلك الا صورة باهتة للانهزام النفسي الخطير الذي أصاب الأمة العربية ــ خاصة ــ تجاه الهجوم المادي للشرق والغرب على حد سواء ــ ضد التوجه الاسلامي في حل قضايانا المصيرية، وهذا مما أدى بالضرورة الى توالي النكسات التي ستستمر،ما لم يقيض الله من يخلص الأمة من ركام الهزائم، وما ذلك على الله بعزيز.



انه هؤلاء المجرمين ما هم
إلا بسطاء الشعب والسذّج
الذين استطاع الاستعمار أن يغرّر بهم

؟

!!


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٦ ذو القعدة ١٤٠١ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨١ – العدد ٥٤٣ – السنة الحادية عشرة – الثمن ١٥٠ فلسا
ما علمت لكم من إله غيري؟

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

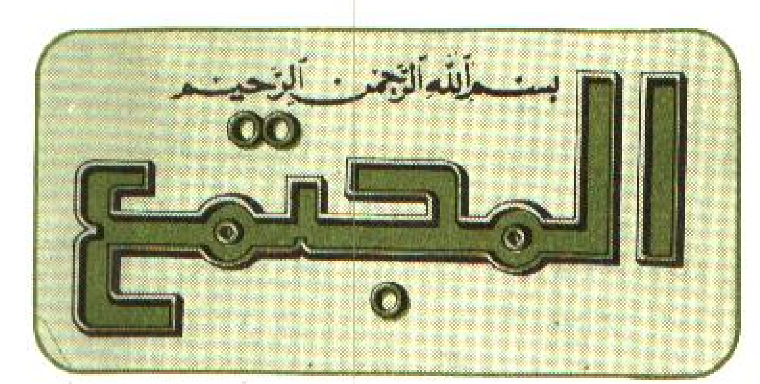
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصواتاً نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من اجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٦ ذو القعدة هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨١ العدد ٥٤٣ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

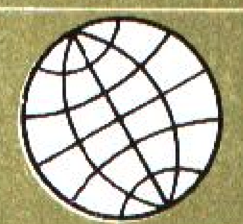
باختصار

النهاية واحدة

تضخم الذات مرض عضال ليس له علاج إلا الاستئصال وهذا ماحدث فعلا لفرعون عندما تضخمت الذات لديه فقال «ماعلمت لكم من إله غيري» بل تمادى الانتفاخ الى درجة اكبر «انا ربكم الاعلى» فلم تكن تنفعه الآيات الواضحات البينات .. اليوم فرعون الجديد يعيد نفس الدور وتنتفخ لديه الذات حتى تبلغ ذروتها و يتفوق على فرعون القديم في ذلك فيعمد على تصفية الاحياء والاموات فيصادر جميع جثث الفراعنة المحنطة من المتاحف و يلقى في السجون بورثة الانبياء و يقول بكل غرور (انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين) وتنتفخ به بطانة السوء وتلقي في روعه «لا يسأل عما يفعل» ليتبجح لسان حاله فيقول «ماعلمت لكم من إله غيري».

والنهاية تنتظره كنهاية سلفه «فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين».

التعليق



الاسبوعي

محنة الحركة الإسلامية وضرورة الفهم العلمي لها

• المحنة الدموية والسياسية التي تمر بها الحركة الإسلامية في أكثر من قطر عربي وغير عربي هذه الأيام لا ينبغي أن تمر علينا دون أن نستفيد منها. الذي توضح حتى الآن ان التحديات الجوهرية التي تعرقل مسيرة الحركة الاسلامية – في الأساس – هي تحديات مادية وليست فكرية، وديناميكية متطورة ومتحركة وليست يابسة أو ثابتة. نقصد أن اعداء الحركة الاسلامية الدوليين منهم والمحليين، التقدميين منهم والرجعيين – قد استنفدوا كل أوراقهم في مواجهة ومقاومة الاسلام على الصعيد الفكري ومحاولاتهم المستمرة في تشكيكنا بجدوى الاسلام كمنهج قادر على انتشالنا من هزائمنا العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، تلك المحاولات قد باءت – بحفظ الله لدينه وقدرته على خلقه وهيمنته على العالمين ومكره على أعدائه – بالفشل. ولذلك ولانهم فشلوا فشلا ذريعا في المواجهة والمقاومة والتصدي الفكري للاسلام، فانهم – وخاصة هذه الايام في اكثر من قطر عربي وغير عربي – يركزون على الجانب المادي الواقعي من القضية. فالمواجهة والمقاومة والتصدي للاسلام لم تعد فكرية أو تربوية او اعلامية او نفسية، بل صارت مادية واقعية تهدف الى عزل الدعاة عن تيار الحياة اليومية وبترهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفي التحليل النهائي قتلهم. وهنا يكمن التحدي الجوهري والاساسي للحركة الاسلامية وفي هذه الساحة المحددة من التحدي يتقرر نجاح الحركة الاسلامية أو عدمه.

• لم تعد الشعوب الاسلامية بسوادها تشك بضرورة العودة الى الله وضرورة الالتزام بشريعة الله وشواهدنا على ذلك محسوسة وملموسة ومطردة وفي شكل يومي. ولم يعد العدو – الدولي والمحلي – يشك في واقع انعطاف الجماهير الاسلامية نحو الله وظهور دينه. لذلك لم يعد من ضمن أولويات مخططه مسالة الغزو الفكري الذي نشط في القرنين الماضيين. يجب أن نعلم ان العدو في هذه المرحلة ليس بحاجة لتنشيط موجات غزوه الفكري وذلك لسببين موضوعيين:

١) ان الغزو الفكري الغربي الذي نشط في القرنين الماضيين قد أثمر واينع في صورة انظمة سياسية تهيمن على مقدرات الأمة الاسلامية ولها علاقاتها الخاصة جداً بالغرب والشرق.

٢) انحسار البعد العقائدي في الصراع الدولي وتركزه – اليوم – في اقتسام مناطق النفوذ

التي تغطي الأحزمة الجغرافية والاستراتيجية للنفط والسكر والنحاس والمطاط والفحم والحديد واليورانيوم والذهب والماس والموز والأخشاب والحبوب والفوسفات والمياه والمضائق والمحيطات والجزر والتنافس في الصناعة الحربية.

• ضمن هذه المساحة المادية المباشرة يتركز الصراع الدولي الحالي وفي نطاقه تقوم الأنظمة السياسية وتسقط وبصراحة نقول أن القوى الدولية اليوم والمحلية المتربصة بالاسلام ودعاته، لا يعنيها من قريب أو بعيد صلوات المسلمين في مساجدهم وصيامهم في رمضانهم وحجهم في حجهم غير انهم يرتجفون ويصيبهم الهلع عندما يفكر المسلمون بتغيير واقعهم السياسي وبالتحرك المادي والفعلي نحو تحقيق سيادتهم الفعلية على ثرواتهم الطبيعية وأراضيهم الشاسعة وسواحلهم وبحارهم وجزرهم وجيوشهم وسلاحهم. تلك هي القصة.

• وعليه، وحيث أن الجانب الفكري للصراع قد بدأ يتقلص وينحسر للأسباب المذكورة، وحيث أن الجانب المادي للصراع قد بدأ يتوسع وينفرج للأسباب المذكورة، فان ذلك يستلزم من جانب الحركة الاسلامية - مواءمة منهج عملها مع المستجدات والتطورات الجذرية التي تشهدها الساحة الدولية والمحلية والارتقاء بمنهج العمل كيما يصبح بحجم المواجهة الفعلية واليومية التي تعيشها الحركة الاسلامية في اكثر من قطر عربي وغير عربي. ولكي ترتقي الحركة الاسلامية بمنهج عملها بحيث تقف في خط متكافىء مع التطورات الجديدة والواقع الجديد في صراع القوى ينبغي - والله أعلم بالذي فيه خير - الاقدام على بعض الخطوات الأولية الجريئة:

على المستوى الفكري:

١ - ينبغي أن تنتقل ادبيات الحركة الاسلامية من روح أو مرحلة الدفاع عن الاسلام وتشريعاته الى روح ومرحلة الهجوم على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي. لابد من فضح الأنظمة وفضح تشريعاتها وتعريتها وفضح افلاسها السياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي وعدم التورط في اي مهادنة معها تفرز تبلدا في العمل الاسلامي يستفيد منه العدو.

٢ - حيث أن الحركة الاسلامية تدعو لاقامة الدولة الاسلامية فينبغي عليها أن تطرح برامجها في التحول الاسلامي وبرامجها العصرية في بناء الدولة الاسلامية المنشودة وتحديد المواقف من القضايا الراهنة وعلى كل الاصعدة ووضع دستور اسلامي عصري يتوافق مع جدية وخطورة المرحلة الحالية من تطور الأمة الاسلامية.

٣ - الاهتمام بالثقافة الشعبية والتثقيف الشعبي المباشر ومحاولة التعامل بذكاء مع العقل العام والتقليل من الاعتماد على كتابات المثقفين والاكاديميين والمتخصصين واستقطاب القلم الشعبي والعرض الشعبي المباشر والصريح للقضايا.

على المستوى الحركي:

• اذا كانت الحركة الاسلامية تصم الانظمة الحالية بانها غير اسلامية ولا علاقة جدية لها بالاسلام، فان ذلك يستلزم - انسجاما مع عقائدية الحركة - المفاصلة مع الأنظمة ورفض الموالاة لها والانحياز انحيازا تاما وصريحا ويوميا لمصالح شعوب الأمة الاسلامية وبحارها وجزرها وجيوشها وحرياتها السياسية. والعمل على تحقيق ذلك.

• هذه هي الحقيقة، كل الحقيقة، ولن نفهم المحنة فهما علميا اذا لم نستوعب الحقيقة، كل الحقيقة. والله اكبر قاصم الجبابرة ونصير الضعفاء وحسبنا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

موظفون أم خدم؟!

يقال بان كثيرا من المسؤولين وحتى بعض رؤساء الاقسام في ادارة شركة نفط الكويت يخصصون موظفا او موظفين رسميين من موظفي الشركة لقضاء حوائجهما الشخصية كالتسوق واصلاح سيارة «أم العيال»! ومن يرفض ذلك تظل كل «تقاريره» سيئة ولا يستحق الترقية! والملاحظ أن هذه الظاهرة تفشت بعد ان اصبحت ادارة الشركة حكومية محضة!

ويقال بان معظم المسؤولين يعلمون بذلك ولكن لسان حالهم كما يقول المثل «شيلني واشيلك»!

ترى من المسؤول عن استغلال الموظفين لاعمال خاصة لا صلة لها بطبيعة العمل؟! مطلوب التحقيق في الامر وتوضيح ما اذا كان هؤلاء موظفون ام خدما!

شبرة الرقة كشفت سوء التخطيط

افتتاح شبرة الخضار الجديدة في «الرقة» خطوة موفقة لاكثر من سبب فهي توسعة على اهل المنطقة العاشرة وتيسير لهم كما انها ستسهم في تخفيف الضغط على شبرة الشويخ.

والاهم من ذلك أن نظام البيع في شبرة الرقة جاء في صالح المستهلك وذلك لان الاماكن لم تخصص لاحد برخصة، بل هي لمن يسبق يوميا بوضع الخضار والفواكه فيها. وهذا النظام وان كان قد يؤدي الى نوع من التنافس بين التجار الذي قد يقود للشجار، الا انه يخدم المستهلك اولا وقبل كل شيء. فطالما أن التاجر لا يدفع اجرا عن الارضية كما في شبرة الشويخ فان اسعاره بالتأكيد ستكون اكثر اعتدالا..

ثم ان نظام التخصيص برخص المعمول به في شبرة الشويخ قد أدى الى الاستغلال البشع الذي تنعكس أثاره على المستهلك. فالحاصل ان صاحب الرخصة الاصلية يؤجر المكان المخصص له مقابل مبلغ معين والمستأجر بدوره يؤجره بمبلغ اكبر وهكذا.. مما ينعكس اخيرا على زيادة الاسعار.

وبالرغم من كل هذه الحسنات فقد كشفت شبرة الرقة عن سوء التخطيط. فالمفروض طالما انشأت شبرة الشويخ لتكفي مدينة الكويت قبل توسعها ان يصار الى انشاء شبرة جديدة لكل منطقة جديدة..

جمعية المحامين تدين اجراءات السادات

أصدرت جمعية المحامين الكويتية بيانا استنكرت فيه حملة النظام المصري الظالمة ضد جميع فئات المعارضة، وقد جاء في البيان أن هذه الاجراءات الارهابية تؤكد مجددا ان اتفاقيات كمب ديفيد لن تؤدي الى الاستقرار والسلام بل على عكس ذلك ستؤدي الى جر المنطقة الى ويلات جديدة وفقد الأمن والسلام الاجتماعي وان جمعية المحامين الكويتية تدين هذه الاعتقالات المفتقدة لكل الأسس القانونية والمنافية تماما للمواثيق الدولية التي تضمن حرية المواطن في التعبير عن رأيه.

«شجعوا الشباب على الابتكار»

مما يثلج الصدر في بلدنا الكويت ما يقوم به النادي العلمي من تشجيع وتبني للابتكارات العلمية الشابة، ومما يدل على مدى نشاط وفعالية النادي، نلحظه بين الآونة والأخرى من ابتكارات الرواد للأجهزة العلمية.

نعم انها بادرة طيبة أن يقوم ولي العهد بالتبرع للنادي لتشجيع الشباب ودفعه على الابتكار لكن ما يتلقاه النادي من تبرعات لا تقاس ولا تقارن بالاعانات والتبرعات التي يقدمها المسؤولون والتجار للأندية الرياضية وغيرها من الأنشطة الترفيهية. وأملنا كبير في أن نرى انتاج الشباب معروضا في الأسواق فهل يتحقق ذلك أم النادي يظل فقط مكانا للتسلية؟!

٢٧ الف كيلو غرام اغذية غير صالحة صادرتها البلدية من الاسواق في شهر ٧



بلغ مجموع الاغذية المنوعة الواردة الى الكويت خلال شهر تموز ــ يوليو الماضي، عبر مركز الرقابة في الشويخ ١٦ مليونا و٩٠١ الف و٨٢١ كيلوغراما، بلغت المواد غير الصالحة منها ١٤٣,٥٠٧ كيلوغرامات. بلغت المواد الاولية ١٥٦,٧٠١ كيلوغراما، والسجائر ٤٣٢,٥١٤ كيلوغراما، والعلف ٧,٤٢٨,٣٩٩ كيلوغراما.

اما الاغذية المنوعة الواردة عن طريق مطار الكويت الدولي في الشهر نفسه، فقد بلغت ١,٥٤٦,٦٣٦ كيلوغراما، وطيور الزينة ٣٠٠ وكيلوغرامين، وسمك الزينة ١١٠ كيلوغرامات.

وبلغت الخضروات والفاكهة الصالحة الواردة الى السوق المركزي للخضار والفاكهة في الشهر نفسه سبعة وثلاثين مليونا و٩٣٥ الفا و٣٣٧ كيلوغراما، وبلغ غير الصالح من الخضروات والفاكهة ٢١٠,٨٩٧ كيلوغراما، وبلغ البيض الوارد ٦٥١,٥٧٤ كيلوغراما، وكان جميعه صالحا.

من جهة اخرى فقد بلغ اجمالي الاغذية غير الصالحة التي صادرتها البلدية من الاسواق بعد اتخاذ الاجراءات القانونية ٢٧٠٩٤ كيلوغراما، واجمالي الاغذية غير الصالحة التي تم اعادة تصديرها الى جهة المنشا ٨٩١١٠ كيلوغرامات، والاغذية غير الصالحة التي تم اتلافها بمعرفة شعبة الاتلاف ٤٦٥٥٢ كيلوغراما، وبلغ اجمالي العينات التي اخذت للتحليل الكيماوي والبكتريولوجي ٢٩٦ عينة.

الى متى التدريس باللغة الانجليزية؟!

«ان من أهم المشاكل التي تعيق التحصيل العلمي عند الطالب، **عدم المامه باللغة الانجليزية**» هذا ما قاله عميد كلية العلوم في معرض رده على سؤال حول التركيز على اللغة الانجليزية، وذلك في لقاء بين عمادة الكلية والطلبة المستجدين.

وبهذه العبارة وضع واحد من أهل الاختصاص يده على حقيقة الجرح الذي طالما نبهنا اليه. ولكن السيد العميد رأى أن الحل يكمن في وضع «برنامج لتقوية الطالب في اللغة» مع أنه ألمح الى أن «هناك فكرة للتدريس باللغة العربية قيد البحث والدراسة، ولكن لا يجب ان تطبق الا بعد الاعداد الجيد»!

ونحن مع الدكتور في أن تطبيق أي اجراء جديد لابد له من دراسة واعداد ولكن في مثل موضوع التدريس باللغة العربية التي هي اللغة الرسمية للبلاد وفي جامعة تملك امكانات كبيرة جدا كجامعة الكويت ينبغي أن يكون التدريس باللغة الانجليزية أمرا مستغربا وليس أصلا. واذا كنا دولة مستقلة حقا ولها شخصيتها الحضارية المستقلة كما بينها الدستور فإلى متى يستمر التدريس باللغة الانجليزية؟!

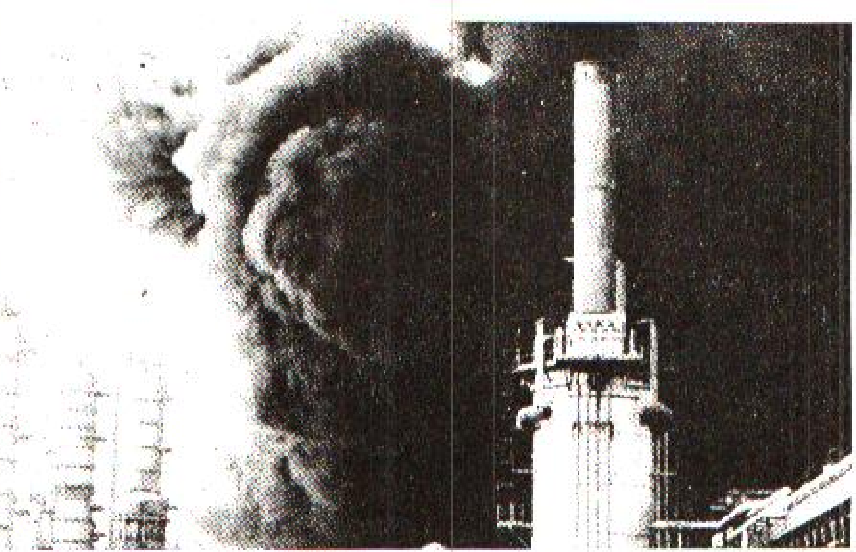
رب ضارة نافعة

في حديث له مع الزميلة صحيفة الوطن قال نائب مدير الاطفاء العام أحمد حسين العبدالرزاق: «ان حريق الشعيبة كان النوع الأول من نوعه من حيث ضخامته» وأضاف كذلك «واستدعينا جميع ضباط الاطفاء للوقوف مع اخوانهم ولكي يأخذوا درساً عملياً لمكافحة مثل هذه الحوادث». وقال في حديثه ايضا: «وبعد أن تم التغلب والسيطرة على حريق الشعيبة ستتفرغ للتطوير في العمل والحصول على أحدث وسائل المكافحة».

ومع أن الحريق كان ضخما في حجمه ونوعه كما قال نائب مدير الاطفاء العام الا أنه حدث مثل هذا الحريق في الستينات في عهد الشيخ عبدالله السالم وفي بداية السبعينات ورغم ذلك مازال الاطفاء بحاجة الى تطوير في أجهزته فلماذا لم تتخذ اجراءات بهذا الشأن منذ ذلك الحين؟

ولا يخفى أن عدم كفاءة جهاز الاطفاء كان سببا في عدم اخماد الحريق بالسرعة المطلوبة كما ذكر بيان نقابة عمال شركة البترول الوطنية وقد يكون السبب في ذلك ما قاله نائب مدير الاطفاء العام «تدني رواتب رجال المطافىء وارتباط كادرهم بقانون الخدمة المدنية»..

واذا كان الامر كذلك فمن المسؤول؟! وعلى أية حال رب ضارة نافعة..



○ جانب من الحريق



لماذا العمالة الآسيوية؟

باعتبار الكويت بلدا عربيا مسلما فان أول ما يتبادر الى الذهن بشأن سد النقص في الايدي العاملة التوجه الى الدول العربية والاسلامية نظرا لوحدة المعتقد واللغة والعادات والتقاليد وزيادة الروابط التي وصلت الى حد المصاهرة...

ولكن احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تشير الى عكس ذلك. فخلال النصف الاول من هذا العام لم يكن نصيب العمالة العربية الا ٣٨٪ فيما بلغ نصيب العمالة الآسيوية ٦٠٪!

والمعروف أن العمالة الآسيوية في معظمها تاتي من كوريا ثم الفلبين ثم الهند وباكستان وغيرها والعجيب أن معظم هؤلاء اما من النصارى أو البوذيين!

ولا ندري لماذا التوجه الى العمالة الآسيوية (غير المسلمة) والدول العربية فيها كل الكفاءات المطلوبة واتخذت كل الترتيبات القانونية اللازمة! قد يكون السبب هو الخوف من الاحزاب والكتل العربية الممنوعة كما ألمح الى ذلك أحد رجال الاعمال قبل اسبوع لجريدة الوطن فان هذه العمالة أقل كلفة من غيرها!

لكن هل العمالة الآسيوية اكثر أمنا حقا!؟ الذي تبين حتى الآن أن كثيراً من هؤلاء يصنعون الخمور ويروجونها .. وبعضهم قام بأعمال اجرامية شنيعة كحادثة قتل الصراف .. وبعضهم أشيع انه يأكل البشر كما يأكل لحم الكلاب! ومن الناحية السياسية تواتر ان العمال الكوريين الذين يعيشون حياة شبه عسكرية ماهم الا جنود مدربون قد تكون لهم حاجة في المستقبل! والسؤال الآن هو: اذا كان التوجه للعمالة الآسيوية يخدم مصالح بعض كبار المقاولين على حساب مصلحة البلد فلماذا تستجيب الاجهزة الرسمية لهؤلاء؟!

احتجاجا على الاعتقالات في مصر وتونس

رئيس جمعية الاصلاح يبرق الى السادات ومزالي مستنكرا حملات الاعتقال للاسلاميين في مصر وتونس كما يبرق الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي لمساندة الاسلاميين والوقوف الى جانبهم.



أبرق السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الرئيس المصري أنور السادات، محتجاً على الاجراءات التي اتخذها ضد الاسلاميين في مصر، راداً على اتهامه لهم بإثارة الفتنة الطائفية.

كما أبرق الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي حول الاجراءات نفسها راجيا منه الابراق بالاستنكار ايضا.

من جهة اخرى، فقد ابرق رئيس الجمعية ايضا الى رئيس وزراء تونس، وأهاب به أن يضع حداً لاعتقال وتعذيب الاسلاميين، وإيقاف المحاكمات الفورية، والحفاظ على الرصيد الاسلامي في تونس الشقيقة. وأبرق الى الأمين العام للرابطة أيضا، دعا فيها الى الوقوف بجانب الاسلاميين في تونس ودفع الظلم عنهم.

وفيما يلي نصوص البرقيات.

الى الرئيس المصري

● السيد رئيس جمهورية مصر العربية
القاهــرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

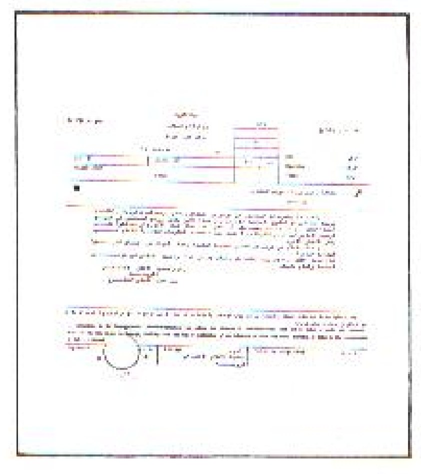
علمنا بالاجراءات التعسفية التي اتخذتموها ضد الجماعات الاسلامية ومجلة الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين والمجلات الاسلامية الاخرى، وقد استغربنا هذا الموقف في الوقت الذي تحتاج فيه مصر لجهود ابنائها المخلصين.

وان ماحصل أزعج المسلمين في كل أقطارهم وأن عواقبه على مصر الشقيقة ستكون وخيمة.

أما القول بالفتنة الطائفية فلم يكن هؤلاء عبر تاريخهم الطويل دعاة فتنة وانما دعاة اصلاح وبناء. ان مصر العزيزة التي تتعرض اليوم لمؤامرة اسرائيل والدول الكبرى جميعا هي بأمس ماتكون حاجة لابنائها المخلصين الذين ملئت بهم السجون. ثم اين سيادة القانون، واقفال المعتقلات وحريات الراي والمعتقد.. أم أنه عود على بدء.. إننا نستنكر هذه الاجراءات ونطالب باطلاق سراح المعتقلين من أفراد الجماعات الاسلامية والعاملين في المجلات الاسلامية.

ونرجو الله أن يحمي مصر من كيد أعدائها الحقيقيين.

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت



الى رئيس وزراء تونس

● سعادة رئيس وزراء تونس المحترم
تونس

بلغنا مايتعرض له المسلمون في تونس من اعتقال وتعذيب ومحاكمات فورية واحكام سريعة تتنافى مع الحقوق الاساسية للانسان وان هذا الامر يقلق ويزعج المسلمين في جميع انحاء العالم، ولذا فاننا نهيب بكم أن تضعوا حدا لمثل هذه الأمور وأن تحافظوا على الرصيد الاسلامي في تونس الشقيقة وان لا يفعل بهم مافعلته الحكومات المعادية للاسلام في بعض الاقطار الاخرى.

ودعاة الاسلام في تونس هم الضمان لحماية العقيدة وحفظ الاجيال من اعتناق المبادىء الهدامة المدمرة.

لذا نامل اطلاق سراحهم ورد اعتبارهم وتمكينهم من أداء واجبهم الاسلامي في تونس المسلمة والسلام عليكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت
عبدالله العلي المطوع

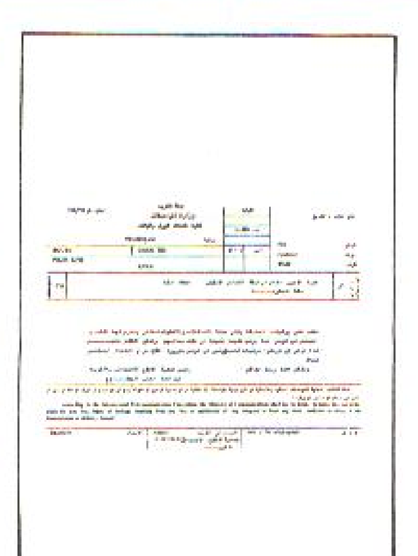
الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

● حضرة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي حفظه الله

مكة المكرمة

عطفا على برقيتنا السابقة بشأن حملة الاعتقالات والاضطهادات التي يتعرض لها الشباب المسلم في تونس مما يوجب علينا جميعا ان نقف بجانبهم وندفع الظلم عنهم لذا نرجو ان ترسلوا برقيات للمسؤولين في تونس بضرورة اطلاق سراح الدعاة المسلمين هناك.

وفقكم الله وسدد خطاكم
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
بالكويت
عبدالله العلي المطوع

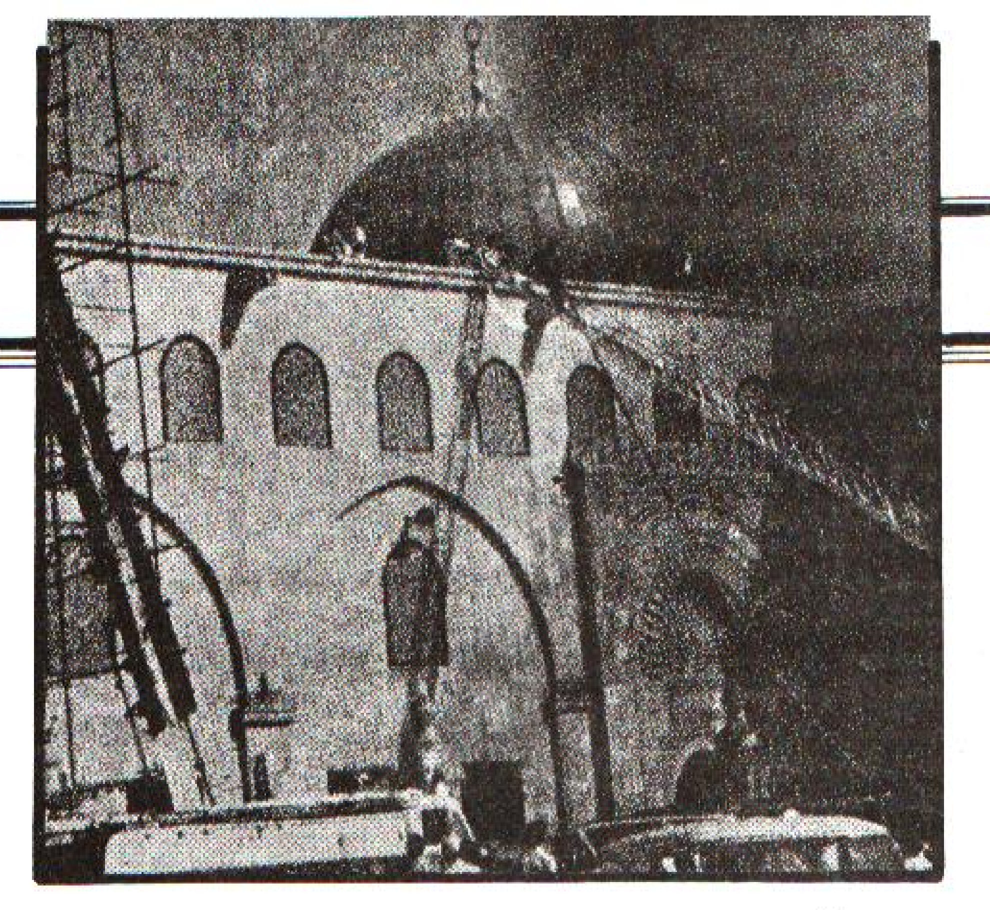


● معالي الأخ الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي المحترم – مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد استمعنا الى الاجراءات التعسفية التي اتخذها أنور السادات ضد الجماعات الاسلامية في مصر. ومما يؤلم أن تتخذ مثل هذه الاجراءات في الوقت الذي يربط مصير مصر العزيزة مع اسرائيل المعتدية الغاصبة لارض المسلمين، نرجو الابراق مستنكرين هذه الاجراءات الخطيرة مساهمين في رفع الظلم عن المسلمين واطلاق سراح المعتقلين، ولكم خالص شكري وتقديري.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت



الأقصى يناديكم ...
فأين أنتم يا مسلمون ؟

• الشبان المسلمون في القدس يمنعون اليهود من مواصلة الحفريات.

يوم الجمعة قبل الماضي، منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرات الآلاف من المسلمين من جميع أنحاء الضفة الغربية من الصلاة في المسجد الأقصى احتجاجا على الحفريات الاسرائيلية التي تهدده بالخطر، بينما أصدرت محكمة العدو العليا أمراً باستئناف الحفريات الأثرية بالقرب من باب المغاربة في القدس القديمة.

وقد اقام جيش العدو في تلك اليوم سلسلة من المتاريس الكبيرة حول مدينة القدس مما حال دون وصول عشرات الآلاف من المسلمين لأداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى للاحتجاج على أعمال الحفر والتنقيب تحت ساحة الحرم الشريف.

خطيب الأقصى يدعو الى الجهاد

وكان المجلس الاسلامي الاعلى للقدس قد دعا المسلمين في الضفة الغربية المحتلة الى أداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى احتجاجا على الحفريات. وقال الشيخ عكرمة صبري لدى خروجه من صلاة الجمعة: «كنا نتوقع اليوم مجيء اكثر من مائة الف من المصلين غير أن المتاريس منعت سكان الضفة الغربية، وكذلك سكان الأحياء الواقعة في أطراف القدس من أداء صلاة الجمعة». وقال «إن عشرة آلاف مسلم فقط تمكنوا من الوصول الى المسجد الأقصى.

وفي خطبة الجمعة دعا الشيخ عكرمة صبري المسلمين في فلسطين والعالم بأسره الى الدفاع عن المسجد الاقصى من أي انتهاك لحرمته، وأشاد بمجموعة من الشبان المسلمين اقاموا يوم

ـعدو .. تمنع عشرات الآلاف من الوصول إلى الأقصى لصلاة الجمعة فيه.

الخميس حائطا يمنع موظفي وزارة الأديان في دولة العدو من مواصلة عمليات الحفر تحت ساحة الحرم الشريف.

وقد نقضت محكمة العدو العليا، أمراً كان قد أصدره زيغولون هامر وزير التربية، يجمد بصورة مؤقتة أعمال الحفر التي تجري بالقرب من حي المغاربة في القدس المحتلة.

الأطماع قديمة

ولنعد قليلا الى الوراء الى عام ١٩٦٧ حين احتل العدو مدينة القدس ضمن ما احتله من أراض، فقد قام الحاخام الاكبر في جيش العدو مع عدد من أتباعه بالصلاة في الحرم الشريف•وفي عام ١٩٧٦ حوكم ثمانية يهود بتهمة الصلاة وترديد التراتيم اليهودية داخل الحرم الشريف، ولكن القاضية روث آرو أصدرت حكما في محكمة القدس بحق اليهود في الصلاة في الحرم وبرأت المتهمين. وهذا كله يؤكد نوايا العدو بالاستيلاء على الحرم الذي يزعمون انه بني في موقع المعبد اليهودي الثالث.

وقد عبر مناحيم بيغن عندما وصل الى جدار المبكى لأول مرة بعد احتلال القدس القديمة سنة ١٩٦٧، عن أمله في أن يعاد «بناء المعبد في اقرب وقت خلال فترة حياة هذا الجيل». كما صرح وزير الأديان سنة ١٩٦٧ في مؤتمر في مدينة القدس بأن سلطات الاحتلال تعتبر المسجد الأقصى وقبة الصخرة من ممتلكاتها. ويعتقد الزعماء المسلمون في القدس أن مثل هذه التصريحات شجعت على اشعال النار في المسجد الاقصى عام ١٩٦٩، مما أسفر عن تدمير كثير من النقوش النادرة والأقمشة المطرزة والسجاد النفيس.

وعثر بعد سنوات في مدرسة ياشيفا في القدس على طن من المتفجرات كان الهدف من تجميعها نسف المسجد الاقصى ومهاجمة الأماكن المقدسة الأخرى. وأوقف الحاخام كاهان احد مؤسسي رابطة الدفاع اليهودية مع مساعده باروخ غرين.

صمت مطبق

هذه إلمامة عاجلة بالأطماع اليهودية بالمسجد الأقصى، بدءاً باحراقه في عام ١٩٦٩ وانتهاء بالحفريات التي تتم هذه الأيام لاحداث نفق بين حائط المبكى والحرم الشريف من أجل الوصول بزعمهم الى هيكل سليمان.

والغريب، أن يتظاهر الوف من اليهود الأمريكيين خارج فندق والدروف استوريا في نيويورك، حيث كان ينزل مناحيم بيغن في الأسبوع الماضي احتجاجا على حفريات العدو في القدس رافعين يافطات مختلفة، ويتظاهر كذلك ٥٠ يهوديا بريطانيا خارج سفارة العدو في لندن للاحتجاج على الحفريات أيضا بينما المسلمون صامتون، حكومات وشعوبا، فلا تظاهرات، ولا بيانات، على الرغم من ان هذه الأمور اقل مايجب في هذا المجال.

الأقصى يناديكم

ونحب هنا أن نعرض للأمور التالية:

• الا يحق لنا ان نتساءل: هل هو من باب المصادفة أن يقوم العدو بما يقوم به في نفس الوقت الذي تقوم به بعض الأنظمة العربية بمحاربة الاسلاميين وقادتهم، عن طريق اعتقالهم، وحظر دعوتهم؟ أليس هذا لجماً للمسلمين من الانطلاق الى القدس لتحريرها والمسجد الاقصى .. بل لتحرير فلسطين كلها؟ أليس لنا أن نتهم تلك الأنظمة بالعمالة وخدمة العدو ومساعدته على تحقيق أهدافه؟

• أليس عاراً أن يتظاهر آلاف اليهود احتجاجا على حفريات العدو، ويمنع المسلمون من أية حركة، ويحرمون من نطق كلمة؟ إننا لم نسمع الاحتجاجات الا من داخل الأرض المحتلة، ولم نجد المتصدين لأعمال العدو الا من مسلمي فلسطين، فأين المسلمون؟

• أين الدعوة الى الجهاد المقدس التي أعلنت أكثر من مرة، من أكثر من جهة؟ هل هي دعوات اعلامية تقتضيها أوقات وظروف معينة؟ لماذا لم تنتقل الى حيز العمل والتطبيق، وتفتح مراكز التطوع أمام الراغبين في الجهاد في سبيل الله لتحرير المقدسات؟!

• لقد مضى اثنتا عشرة سنة على احراق المسجد الاقصى، ومنذ ذلك اليوم لم يعمل المسلمون شيئا لانقاذه من براثن اليهود الذين لن يصبروا طويلا. قال ديفيد بن غوريون: «ان شعبه الذي يقف على اعتاب المعبد الثالث .. لا يمكن أن يتحلى بالصبر على النحو الذي كان عليه أجداده...».

ان الاقصى يناديكم، يستصرخ فيكم اسلامكم، وسيكون شاهدا عليكم يوم القيامة .. انكم لم تلبوا نداءه.

بعثة فرنسية سرية في فلسطين المحتلة

كشف مصدر فرنسي وثيق الاطلاع ان بعثة فرنسية سافرت سرا الى دولة العدو في فلسطين لاجراء محادثات غير رسمية مع بعض الوزراء والسياسيين الذين لديهم اراء ووجهات نظر مختلفة عن تلك التي يتبناها مناحيم بيغن.

واضاف المصدر الذي نشرت كلامه مجلة «المجلة»، أن البعثة توجهت الى فلسطين المحتلة في الرابع عشر من شهر آب (اغسطس) الجاري، وأنها تضم على الاقل اثنين من مستشاري قصر الاليزيه المقربين من الرئيس الفرنسي ميتران.

واضاف أن البعثة سافرت بتوجيهات خاصة من ميتران، وانها سترفع اليه تقريرا مفصلا عن محادثاتها في فلسطين المحتلة.

ديبلوماسي ليبي جديد ينضم الى المعارضة

إبراهيم عبدالعزيز صهد القائم بأعمال السفارة الليبية في الارجنتين، ديبلوماسي ليبي جديد انضم الى المعارضة الليبية مؤخرا، وفي بيان بشكل رسالة وزعه السيد صهد، استعرض بصورة مكثفة ماسماه «المرارة التي يعانيها الشعب الليبي من الممارسة الديكتاتورية، ومصادرة حريات المواطنين، وأموالهم، والاستخفاف بقيمهم، وتعطيل حقوقهم وهدر طاقاتهم..» ثم أشار الى السجون الليبية التي امتلأت بالابرياء، والارواح التي ازهقت، والرصاص الذي فرق أجساد العشرات من الضباط والمواطنين داخل المعسكرات، وفي عدد من عواصم العالم».

وبعدما توقف عند الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الليبية، اورد اربع محاولات انقلابية حصلت ضد النظام الليبي السنة الماضية منها انتفاضات طلابية شهدتها كلية الهندسة في جامعة طرابلس على وجه الخصوص، وأخرى دينية.

حقوق المجاهدين.. ضائعة في الجزائر




تحدثت صحيفة «الشعب» الجزائرية عن ظاهرة ضياع حقوق المجاهدين وأرامل الشهداء في الجزائر فقالت: «لا تخلو حياتنا اليومية من مظاهر مؤلمة، لكن أشدها وقعا على النفس، مايشاهده المرء أيام الاستقبالات المجاهدين، وتدل هذه المشاهد على أننا جعلنا من حقوق المجاهدين وأرامل الشهداء وذوي الحقوق مشكلة عسيرة الحل، وأخطر من ذلك أننا أشعنا الاحساس بأن حق الانسان في مجتمعنا لا يتحصل عليه بطريقة آلية او يستدعي صاحبه لأخذه كما يحدث في كثير من الدول، بل عليه ان يعرق في سبيله .. يبحث عنه، كما يبحث عن حبة القمح في كثيب من الرمل!

وما أكثر الذين يفنيهم البحث وسط الطريق، فيسلمون أمرهم الى ذوي العيون البصيرة، والأيدي الطويلة! وهكذا ظهر نوع من الوسطاء الطفيليين، يعيشون على حقوق المجاهدين وأرامل الشهداء والتابعين».

خلاف بين فتح وسوريا

ذكرت جريدة «القبس» أن بعض فصائل المقاومة الفلسطينية اعترضت لدى سوريا على بعض القرارات التي اتخذتها لجنة المتابعة العربية في الاجتماع الأخير الذي عقدته في بيروت يومي ٣و٤ سبتمبر الجاري.

وأشارت مصادر فلسطينية في هذا الصدد، الى أن الخلاف يتركز بشكل خاص بين حركة «فتح» وسوريا، باعتبار أن احد تلك القرارات يمنع دخول الأسلحة الى جميع الأطراف في لبنان، باستثناء السلطة الشرعية وقواتها المسلحة.

وقد اعتبرت قيادة تلك الفصائل أن هذا القرار لا يحرم فقط الثورة الفلسطينية من أبسط مستلزماتها (أي الأسلحة والذخائر) بل يتنافى مع مضمون اتفاقية القاهرة، والاتفاقات الأخرى التي عقدت بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ العام ١٩٦٩ وحتى الآن.

القبس ١٤٠١/١١/١٠هـ
١٩٨١/٩/٨م

عبدالرحمن خليفة: السادات اختلق الفتنة

ندد مراقب عام الاخوان المسلمين في الاردن، الدكتور عبدالرحمن خليفة، بالحملة التي شنها نظام الرئيس المصري أنور السادات ضد حركة المعارضة في بلاده، بمافيها جماعة الاخوان المسلمين. واتهم الدكتور خليفة في مؤتمر صحفي عقده في عمان، الرئيس السادات بأنه «ينفذ مخططا أمريكيا صهيونيا لضرب المعارضة في مصر». ونفى أن تكون هناك فتنة طائفية في مصر وقال إن «الرئيس السادات يمهد لخلق هذه الفتنة تمهيدا لضرب حركة المعارضة التزاما منه بوعد قطعه على نفسه لرئيس وزراء العدو بيغن خلال زيارته الأخيرة بأنه سيضرب الحرية في مصر».

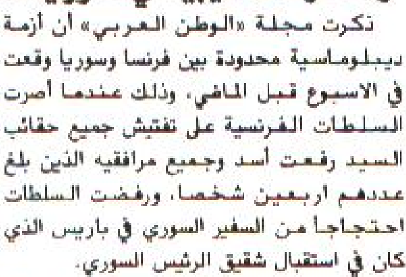
باحثة فرنسية:

المرأة في القرآن الكريم على جانب كبير من الحرية

قالت الباحثة الفرنسية إيفيت سوفان «عمل المرأة خارج البيت ليس شرطا كافيا لتحررها». «هل تعتقد المرأة الاوروبية أنها فعلا متحررة؟ إن المرأة في القرآن الكريم، في اعتقادي، امرأة على جانب كبير من الحرية».

«أرجو ألا نعتقد نحن الاوروبيات اننا البادئات في التحرر، ففي العصور الوسطى كانت للمرأة ايضا كلمتها وموقفها، كما انه مازال دخول المرأة المعترك الاجتماعي ككل يسبب نوعاً من الخلل، ذلك أن المرأة هي في الدرجة الاولى أم، ولأمومتها حق كبير عليها، وعلى وقتها، والمجتمع اليوم مازال مركبا على أسس اقتصادية وأرقام حسابية، وليس على أسس طبيعية إنسانية».

ثم تقول: «منذ زمن طويل كانت النساء يعملن في المناجم، فهل هذا العمل



دليل على حرية المرأة؟ أنا أرجو أن نعي جميعا أن تحرر المرأة لا يأتي عن طريق التحرر الاقتصادي. ان التحرر هو أبعد من هذا بكثير، وموضوع التحرر يفرض نفسه ليس على المرأة فقط، وانما على الجميع».

وتختم فتقول: «إن تحررنا اليوم، نحن النساء، أخشى ان يكون ردة فعل على ماضينا المكبوت، أكثر مما هو تعلق بالحرية الحقيقية، والمطلوب – ربما – هو التوصل الى اتزان يقودنا اليه مفهومنا الصحيح للحرية وليس الى مواقف انفعالية تجاه الماضي».

العدو يبدي خشيته من قنبلة باكستانية



في الاتصالات التمهيدية التي أجرتها واشنطن مؤخرا لانشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الاوسط، أبلغت دولة العدو الولايات المتحدة الاميركية أنها مستعدة للمشاركة في المحادثات، شرط أن تشمل المنطقة المقترحة دولة اسلامية غير عربية يعتقد أنها ستملك قنبلة ذرية، وتخشى دولة العدو أن تستخدمها ضدها في اي مواجهة مقبلة بين الدولة اليهودية والدول العربية. والمقصود بهذه الدولة باكستان.

تصحيح

صحح الدكتور عبدالله عزام بعض العبارات التي وردت في مقالته المنشورة في العدد الماضي من المجتمع حول طرق الذبح، على الوجه التالي:

• «ولوكان عشر السكان لا دينيين واختلطت ذبائحهم مع باقي الذبائح لحرم الجميع». ص ٢٧

– الصواب «ولو كان ثلث السكان».

• «وعلى كل حال فلوكان ٩/١٠ طرق الذبائح غير شرعية»

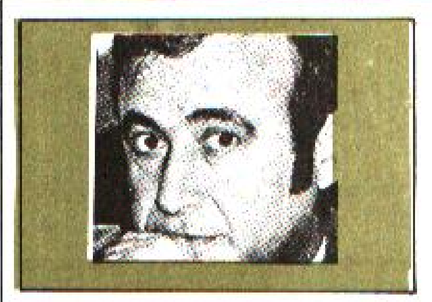
– الصواب: «وعلى كل حال فلوكان ثلثا طرق الذبح شرعية وثلثها غير شرعي، تحرم جميع الذبائح عند اختلاطها».

أزمة بين سوريا وفرنسا و«تحركات ليبية في سوريا»!

ذكرت مجلة «الوطن العربي» أن أزمة ديبلوماسية محدودة بين فرنسا وسوريا وقعت في الاسبوع قبل الماضي، وذلك عندما أصرت السلطات الفرنسية على تفتيش جميع حقائب السيد رفعت أسد وجميع مرافقيه الذين بلغ عددهم اربعين شخصا، ورفضت السلطات احتجاجاً من السفير السوري في باريس الذي كان في استقبال شقيق الرئيس السوري.

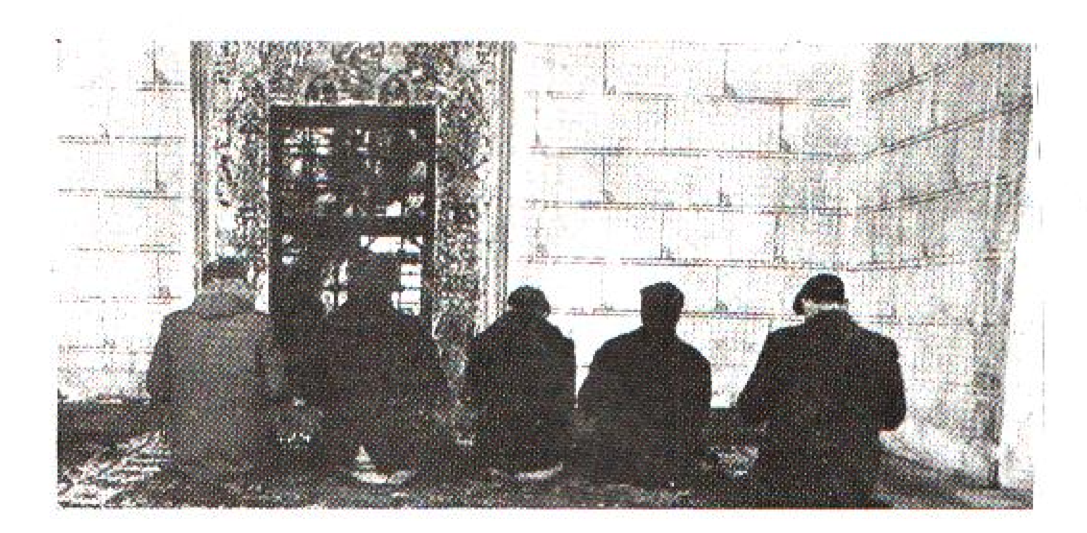
وقال مسؤولو الأمن في المطار إن الأوامر المشددة لديهم منذ أكثر من عام تقضي بتفتيش حقائب المسؤولين السوريين على الرغم من أنهم يحملون جواز سفر أحمر!

وتؤكد مصادر سورية موثوق بها أن رفعت الأسد قام بهذه الزيارة الخاصة الى فرنسا تهربا



من مقابلة الرئيس معمر القذافي في رحلته الى سوريا. والمعروف أن القذافي يتهم رفعت الأسد بأنه يعمل ضد مشروع الوحدة بين البلدين.

وكان رفعت أسد قد قدم تقريراً أمنياً الى شقيقه حافظ أسد يكشف فيه عما سماه «تحركات ليبية في سوريا ضد النظام السوري» وكيف أن مشروع الوحدة سوف يقدم غطاء لهذه التحركات وتسهيلا لأعمالها التخريبية.



جماعة "عبادالرحمن" تزور المجتمع

أجرى اللقاء: صالح المسباح

تستضيف مجلة «المجتمع» وفدا اسلاميا برئاسة الاستاذ محمد امين حلمي وهو رئيس جمعية عباد الرحمن بمدينة «جيرسي سيتي» بالولايات المتحدة.

وكان لنا لقاء معه ليوضح لنا أهداف هذه الجمعية وأنشطتها بمناسبة مرورهم بدولة الكويت.

● استاذ محمد نرحب بك في مجلة المجتمع وفي بلدك الثاني الكويت ويطيب لنا أن تعطي القراء تعريفا بجماعة «عباد الرحمن»؟

ـ تاسست هذه الجماعة في اغسطس سنة ١٩٧٥ بمدينة «جيرسي سيتي» بالولايات المتحدة وقامت بشراء مقرها الاول هناك وذلك لوجود جالية اسلامية كبيرة تقدر بحوالي ٢٠ ـ ٣٠ الف مسلم.

● قد تذكرنا جماعتكم بجماعة «عباد الرحمن» الموجودة في لبنان فهل بينهما أية علاقة؟

ـ ولله الحمد الجماعتان اسلاميتان ولكن ليس هناك اية علاقة اللهم الا في الاسم.

● ما هي أهداف هذه الجمعية؟

ـ الاهداف أوجزها على سبيل الاختصار:

١ ـ الدعوة الى الاسلام.

٢ ـ انشاء المساجد ودور الحضانة ومستوصف خيري.

٣ ـ العمل على تقوية روابط الاخوة الاسلامية.

٤ ـ اقامة الانشطة الثقافية والاجتماعية وغيرها في اطار الشرع.

٥ ـ تعميق المفاهيم الاسلامية بين الاعضاء.

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف فقد انجزنا الاعمال التالية:

١ ـ انشاء المسجد.

٢ ـ اصدار مجلة «المسلمون».

٣ ـ افتتاح مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي.

٤ ـ تيسير السفر للحج وزيارة دول العالم الاسلامي بأجور منخفضة علاوة على تيسير عقد الزواج.

٥ ـ وتم شراء مبنى جديد آخر لتحقيق الاهداف المرجوة.

● ما هي المرامي التي اردتم تحقيقها في المبنى الجديد؟

ـ اولا: معهد الدراسات الاسلامية لتخريج دفعات من الدعاة الى الاسلام بعد اعدادهم وتزويدهم بالعلم والتربية والامكانيات والممارسة.

ثانيا: دار للحضانة، كي تتولى تربية اطفال المسلمين من السن ٣ الى الخامسة.

ثالثا: المستوصف الخيري: لتوفير طبيبات مسلمات للعلاج والكشف على نساء المسلمين.

رابعا: انشاء سوق خيري.

خامسا: انشاء البيت الجنائزي: لتغسيل وتكفين موتى المسلمين وذلك مرتبط بحصولنا على ترخيص رسمي.

● بهذا القدر يتبين لنا مدى المسئولية الملقاة على عاتقكم لحمل الامانة. اذا ما هي الاحتياجات المقدرة لهذه المشاريع؟

ـ تتبين لنا الاحتياجات اولا بالنسبة للمبنى فقد تسلمنا في شهر ابريل سنة ١٩٨٠ بعد سداد الدفعة الاولى من قيمته وقدرها (٢٥٫٠٠٠) الف دولار ولابد من سداد المتبقى وقدره (١٠٠٫٠٠٠) الف دولار قبل نهاية شهر سبتمبر القادم وإلا ضاع المبنى واسترده أصحابه السابقون. ويحتاج المبنى لتجهيزه مبلغا قدره (٥٠٫٠٠٠) الف دولار حتى يؤدي دوره. إذا مجموع المبلغ المطلوب للمبنى قدره (١٥٠٫٠٠٠) الف دولار.

ثانيا: المدرسة خلال العطلة الاسبوعية تحتاج الى مرتبات للمدرسين حيث يتم العمل بها حاليا تطوعا منهم. وهناك حاجات اخرى كدار الحضانة بحاجة الى (١٢٫٠٠٠) الف دولار. والله المعين والمنفق.

● هل قمتم بجمع التبرعات وما هي الحصيلة؟

ـ الحمد لله مررنا على دول الخليج العربي وآخرها دولة الكويت ونحن الآن بضيافة وزارة الاوقاف التي سهلت المهمة لنا بجمع التبرعات من أهل الخير. ومازلنا بحاجة الى دعم من اخواننا المحسنين.

● كيف الطريق لمن أراد التبرع؟

ـ هناك طريقان على المنفق أن يختار ايسرهما له فقد فتحنا حسابا في بيت التمويل الكويتي [٤ ـ ٠٢/٣٠١٧٨].

وهذا عنواننا في الولايات المتحدة:

JERSEY CITY MOSQUE
JAMAET IBAD EL - RAHMAN
539 Bergen Avenue
JERSEY CITY N.J.
07304, U.S.A
(201) 433-8304.
(201)435-1075

وبهذا اللقاء التعريفي الطيب نشكر استاذنا محمد حلمي على اجابته لأسئلتنا.. ونحن بدورنا نناشد المسلمين أن يقدموا لأنفسهم ليوم القيامة بما أنعم الله عليهم من خير بتبرع لتدعيم هذا العمل الاسلامي الذي نسأل الله تعالى أن يبارك فيه وفي القائمين عليه.





د. عبدالله النفيسي

الحلقة السادسة



• اذا كان قيام السلطة السياسية الملتزمة عقائديا بالاسلام امرا واجبا شرعا وعقلا وفطرة فأي نوع من الدول هي الدولة الاسلامية؟ وفي هذا السياق نطرح سؤالا واحدا ونكتفي بالاجابة عليه في هذه الحلقة، والسؤال هو: هل في الدولة الاسلامية الملتزمة عقائديا ومنهجيا بالقرآن والسنة مجال للمشاركة الشعبية السياسية؟

• نقول وبالله التوفيق أن الاسلام وقف موقفا حاسما من هذه القضية ـ قضية المشاركة الشعبية السياسية ـ ولصالحها. فللمسلمين الحق في محاسبة الحكام. والأمة في الاسلام لها القوامة على الحاكم والزمها الاسلام بالانكار عليه اذا قصر في مسؤولياته او أساء في استعمال سلطته. فقد روى مسلم عن ام سلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ستكون امراء فتعرفون وتنكرون، فمن عرف فقد برىء ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع..» الى آخر الحديث. اي من عرف المنكر فليغيره ومن لم يقدر على تغييره فانكر ذلك في قلبه فقد سلم. فالمسلمون يجب عليهم ان يحاسبوا الحاكم ويكونون آثمين اذا رضوا باعمال الحاكم التي تنكر وتابعوه عليها. ومن اطاع العلماء والأمراء والحكام في تحريم ما أحل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله وقد أشرك وسيحشر مع المشركين حتى لو كان هذا الحاكم أبا بكر او عمر رضي الله عنهما، قال ابن عباس: يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون: قال ابو بكر وعمر؟. ومن أكبر الدلائل على وقوف الاسلام لصالح المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي أن جعل منصب رئيس الدولة (الخليفة) عقد مراضاة واختيار لا ينبغي ان يدخله اي اكراه او اجبار. ولا يجوز اخذ البيعة من الناس بالاجبار او الاكراه. ولا تنعقد الخلافة شرعا لاي شخص الا بمبايعة عموم المسلمين له وهذه البيعة العامة هي التي تجعل الخلافة تنعقد ولا يكون رئيس الدولة في الاسلام رئيسا لها الا برضى واختيار المسلمين. وحتى لو بويع واصبح خليفة فهو مقيد بعقد الوكالة التي أوكلها اياه المسلمون. يقول ابن قدامه في المغني ج٨، ١٠٦: «من اتفق المسلمون على إمامته وبيعته ثبتت امامته ووجبت معونته» ويقول الامام ابن تيمية في منهاج السنة، جـ١ ص١٤٢: «الامامة ـ اي رئاسة الدولة والخلافة ـ تثبت بمبايعة الناس لا بعهد السابق له». وبناء على ذلك يتضح بجلاء المركز القانوني لرئيس الدولة في الاسلام. فهو مركز النائب والوكيل، الوكيل عن الامة التي انتخبته نائبا عنها ليدير شئونها وفق منهج الشرع الاسلامي ولتطبيق سائر احكامه. واذا كان مركز رئيس الدولة في الاسلام هو مركز الوكيل فمن البديهي أنه يستمد سلطاته من موكله، اي من الأمة، فالأمة في الاسلام هي مصدر السلطات ورئيس الدولة يباشر هذه السلطات باسم الامة وبهذا الاعتبار فقط دون حق عضوي فيه ثابت ولا يتغير او يتحول او ينقل. وحيث ان علاقة الأمة في الاسلام برئيس الدولة علاقة وكالة فهي التي اختارته، فمن حق الموكل في الشريعة الاسلامية ان يراقب وكيله ليطمئن على حسن قيامه فيما وكله فيه. ومن حق الامة اذن مراقبة الحاكم لتقويمه اذا انحرف عن المنهج القويم وحاول ان يتسلط او يتجبر، وما مؤسسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمؤسسة عبادية او شعائرية فقط بل هي اساسا مؤسسة سياسية ـ اجتماعية. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابو داود: «والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأمرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصراً، او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم». من هنا يتبين لنا ان مقاومة الظالم والطاغية يعتبرها الاسلام عبادة وقربة من الله. ومن هنا يتبين لنا أنه لابقاء لحاكم مستبد ظالم متسلط في دولة تقام على اساس الاسلام. ومن هنا ولهذا السبب وجبت الشورى في دولة الاسلام كمؤسسة سياسية تصحيحية (وسوف نناقش الوجوب الشرعي للشورى في حلقة قادمة باذن الله) بل يقرر الفقهاء انه نظرا لثبوت حق الامة في المشاورة فان ترك هذا الحق من جانب رئيس الدولة موجب لعزله في الاسلام. فقد جاء في تفسير القرطبي جـ٤ ص٢٤٩: «قال ابن عطيه: والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام ومن لا يستشير اهل العلم والدين فعزله واجب» نعم عزله واجب لأن من يملك التعيين والاختيار يملك العزل والامة هي التي عينته واختارته ـ او هكذا يجب ان يكون ـ وهي التي تملك تنحيته. يقول ابن حزم في الفصل بين الملل والنحل: «فهو الامام الواجب طاعته ما قادنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان زاغ عن شيء منها منع من ذلك واقيم عليه الحد والحق فان لم يؤمن اذاه الا بخلعه خلع وولي غيره».

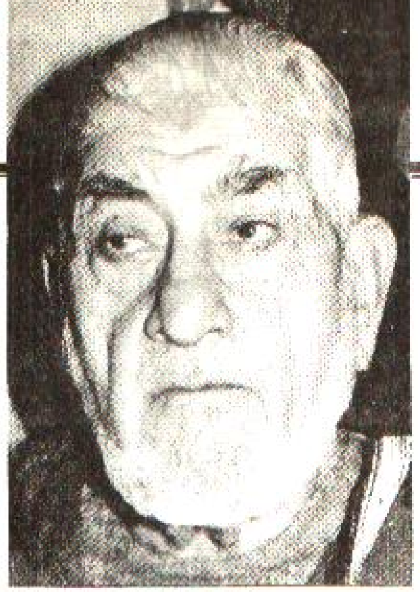
هكذا اذن نجد ان الاسلام ينحاز لصالح المشاركة الشعبية السياسية ويحث على رقابة الحاكم ويحرض المسلمين على تقويمه وردعه وكبحه، او كما قال المصطفى (ص) «ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم».

المؤامرة الساداتية على الشعب المصري المسلم

عشية الاستفتاء الذي دعا اليه السادات في مصر لابداء الراي حول ما اسماه بالاجراءات والمبادىء الخاصة بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي علق مراقبون ديبلوماسيون داخل القاهرة بالقول:

لا احد يريد السادات في مصر وهو الذي اعتقل زعماء جميع الاتجاهات السياسية والزعامات الدينية في مصر، ومع ذلك فان كل استفتاء طرحه السادات على شعبه جاء نتيجته كما تعلنها وسائل اعلام السادات لا تنقص عن ٩٩٪.

وما ذهب اليه الديبلوماسيون. صحيح فلا احد يريد استمرار حاكم مصر سوى القلة المنتفعة وبعض الاقباط المستوزرين من امثال بطرس غالي والصحافيين كموسى صبري القبطي المعروف رئيس تحرير جريدة الاخبار اليومية، وفكري مكرم عبيد البرلماني الصليبي العريق. وهذه القلة تمثل جانبا هاما من ركائز الحكم الساداتي الذي يرفض الشعب اليوم وجوده. ولولا هذا الرفض المطلق لما اعتقل السادات من اعتقل، ولما جمع يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ من الشهر الحالي في السجون كافة الزعامات السياسية التي تمثل جميع فئات الشعب المصري.



عمر التلمساني

الصحف العالمية:

• الشارع المصري يشهد ردود فعل اسلامية واعتقال التلمساني سيضر السادات.

بقلم: محمد عبدالهادي

نقلت صحيفة الصنداي تايمز اللندنية عن رجال المعارضة المصرية قولهم:

«ان هذه الاجراءات التي قام بها السادات تحت ستار اخماد الفتنة الطائفية إنما هي بكل بساطة ذريعة لاجراءات القمع».

وقد أشارت الصحيفة الى ان الحملة كانت تستهدف الجماعات الاسلامية فقط حيث أن الأحداث في الحياة المصرية اليومية أكدت أن الاسلاميين تمكنوا في الشهور الماضية من إظهار أن انصارهم أكثر بكثير من انصار اي تجمع آخر للمعارضة في مصر كما ان للجماعات الاسلامية نجاحات انتخابية ساحقة في الجامعة.

ثم علقت الصنداي تايمز تصرف السادات تجاه بعض الاقباط فقالت:

«حاول السادات تهدئة رد الفعل الاسلامي بالقول في الصحف انه اعتقل عددا مماثلا من رجال الدين الاقباط ولكن الواقع أن كل قيادة الاسلاميين قد اعتقلت عمليا».

لهذا فان المراقب يجد أن النقاط التي حددها السادات في اجراءاته الأمنية الاخيرة تستهدف الاسلاميين بالدرجة الاولى ومن ذلك مصادرة صحفهم واعتقال الآلاف منهم مقابل عشرات الاقباط الذين يتوقع خروجهم من المعتقل قريبا. كما ان التركيز ظهر واضحا على رغبة السادات إبعاد الدين عن السياسة والسياسة عن المسجد فامم اربعين الف مسجد ولم يؤمم كنيسة واحدة، وحاصر المصلين المسلمين اثناء تادية صلواتهم على مدى الاسبوع ولا سيما يوم الجمعة ولم يوجه جنديا واحدا للاطلاع على مايجري داخل الكنائس. وهذا يدل دلالة قاطعة على أن السادات يستهدف الاسلام والاسلاميين باجراءاته الاخيرة.

• السادات ينفذ مؤامرة خارجية:

يجزم كثير من المراقبين ان الحاكم المصري ضرب ضربته الأخيرة تنفيذا لمؤامرة خارجية حددتها اطراف كامب ديفيد والعبور الاسرائيلي الى مصر. و يحدد هؤلاء المراقبون الاطراف بـ إسرائيل ـ الولايات المتحدة ـ بلدان اوربية.

• فعن ارضاء الرغبة الاسرائيلية نقلت وكالات الانباء ما اشار اليه مسؤول إسرائيلي على اثر قمة بيغن ـ السادات. التي انعقدت في الاسكندرية مؤخرا الى ان السادات قال لمناحيم بيغن:

(انه غير قادر على التحرك بسرعة كما يريد لتطبيع العلاقات بين البلدين بسبب المعارضة الداخلية القوية).

اذا فالالحاح الاسرائيلي على تطبيع العلاقات جعل السادات يعجل في ضرب الشعب المصري وزعاماته وعلى الاخص الزعامة الاسلامية التي تحمل فكرا ومبدأ دينيا يتعارض و يصطدم مع سياسة السادات في الصلح مع العدو اليهودي.

هذه الزعامة التي اثبتت في مجالات عدة انها تملك ناصية الشارع المصري وتوجيهه.

ـ وعن الدور الامريكي في المؤامرة على الشعب المصري فهناك ثمة مؤشرات تدل على ان السادات ينفذ رغبة امريكية يستهدف بها الاسلاميين على خطة عبدالناصر في التصفية والذي يدعو الامريكان الى حث السادات على تنفيذ هذه الرغبة امور عدة منها:

١ ـ استحالة اعتبار مصر قاعدة عسكرية وسياسية للولايات المتحدة ـ كما اعلن ذلك السادات ـ مع وجود حركة شعبية واسعة ترفض هذه المؤامرة يحركها الاسلام الذي يمنع الأمم الاخرى من استغلال الارض الاسلامية واستعمارها.

٢ ـ تعذر انجاز مقررات كامب ديفيد التي دعتها امريكا في ظروف ملكت فيها المعارضة الاسلامية الكلمة الاولى في المجتمع المصري.

٣ ـ خوف الولايات المتحدة من استمرار المد الاسلامي و بعثه في مصر.. حيث يخسر البيت الابيض (شاهقا) جيدا يعتمد عليه في اللعب بشؤون افريقيا والشرق الاوسط.

ومن اجل هذه الاعتبارات اعلن في كل من مصر والولايات المتحدة عن قيام العسكرية الامريكية باجراء مناورات مشتركة (امريكية ـ مصرية) على ارض مصر لتعزيز موقف السادات في الداخل على المستويين السياسي والعسكري الذي يركز على الوجه الامني.

• السر في التطبيع:

اثر محادثات (مناحيم بيغن) الأخيرة مع السادات نقلت وكالات الانباء أن محور اللقاء كان يدور حول مناقشة العثرات التي تعترض في التطبيع. وقد علقت جريدة الوطن الكويتية يوم ٨١/٩/١٠ على هذه النقطة مشيرة الى ان بيغن تحدث مطولا في اللقاء عن العقبات الحقيقية التي تعثر في اتفاقات التطبيع بين الحكم المصري والحكومة اليهودية. مما يشكل نقضا لنصوص وروح اتفاقات كامب ديفيد



التي نصت على بدء التطبيع بعد اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب المبدئي من سيناء.

وجدير بالذكر أن الجانب اليهودي انتقل معززا بالوثائق والنشرات التي تصدرها المعارضة المصرية، لوقف التطبيع في كافة المجالات، و «لمقاومة الزحف الفكري الصهيوني، ومرورا بـ«كاسيت» الشيخ كشك، الذي يرفض الصلح مع اليهود ـ اعداء الدين، وانتهاء بكتابات علنية في الصحف ووسائل الاعلام المصرح بها، وغير المصرح بها لقوى المعارضة، ولبعض الكتاب والصحافيين المصريين، العاملين في الصحف الرسمية، رغم قلة وندرة هذا «النوع» من الكتاب، في مصر اليوم.

● السلام الحقيقي وتربية الجيل المصري عليه:

وسبق ذلك، تغطية واسعة من الجانب الصهيوني، لمفهوم «السلام الحقيقي مع مصر». فهو يعني كما يقول د. هارفين: اعادة نظر في بديهيات تربى عليها الجيل الحالي في مصر. و يعني، كما يرى رئيس الدولة الصهيونية، اسحق نافون، سلام من القاعدة ومن الاسفل، يتمثل في تبادل

الصنداي تايمز:

● حاول السادات تهدئة رد الفعل الاسلامي بالقول في الصحف أنه اعتقل عدداً مماثلا من الأقباط.



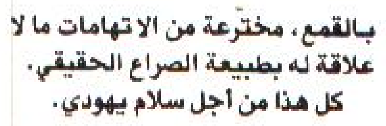
رحلات الشبيبة، وهو الامر الذي رفضه شبيبة مصر، الاسلامية الواسعة، رغم الاتفاقات الموقعة بهذا الشأن.

من هذا الواقع، ادركت الطبقة الحاكمة في مصر، وممثلها السادات، ان مايسمى بنصر ابريل ١٩٨٢، بالانسحاب النهائي من مصر، لن ياتي دون اسراع في التطبيع، وهذا يتطلب مواجهة مباشرة وحاسمة مع قوى المعارضة المصرية، وماوصل اليه من مضاعفات افتعال الاحداث الطائفية في مصر ـ المستمر منذ شهور ـ وماوصل اليه من مضاعفات كافضل ذريعة ممكنة، لمنازلة القوى المعارضة للنهج المصري الاستسلامي، لانها بذلك تحرف، عن عمد، طبيعة واهداف المجابهة بين النظام ومعارضيه، وتشكل ستارا كثيفا من الدخان، يحجب عن عيون الكثيرين، هوية واهداف القوى المتصارعة، وهو تكتيك تلجا اليه كثير من الحكومات الديكتاتورية في العالم الثالث، وتاريخ منطقتنا الحديث، زاخر باشكال شتى من هذا التكتيك، الذي تخوض تحت ستاره القوى المتسلطة معاركها مع الشعوب المطحونة

• السادات هو الذي سهل للأنبا شنودة فرص العمل الطائفي والتحرش بالمسلمين.

• لماذا أمم السادات أربعين ألف مسجد ولم يؤمم كنيسة واحدة؟؟





بالقمع، مخترعة من الاتهامات ما لا علاقة له بطبيعة الصراع الحقيقي. كل هذا من أجل سلام يهودي.

• قرار المجابهة مع المعارضة الاسلامية:

ان القوى الاسلامية في مصر كانت تعرف نوايا السادات الخبيثة. وقد نبهت مراراً عبر مجلة الدعوة وعبر المنشورات التي كانت توزع من قبل الشبيبة الاسلامية .. وعبر أئمة المساجد الخطباء البارزين أن يوم المحنة مقبل. وان المعركة مع الطغيان آتية لاريب فيها. ذلك ان الاسلاميين يعرفون تماماً أن تعبيد الطريق قبل اعلان الصفقة بين السادات وبيغن في سيناء في العام المقبل ضروري جدا لذلك قرر الحاكم المصري الاسراع في المجابهة في ظل توفر ذرية باطلة ليستطيع ــ كما يظن ــ استلام زمام المبادرة.

وقد تعلم السادات من تجربته الخاصة، في معركته للفوز بالسلطة عام ١٩٧١، ان امتلاك زمام المبادرة، والقيام بضربة خاطفة وسريعة وقاصمة، هما عاملان اساسيان من عوامل الكسب في اية مجابهة. ومازال السادات، كما كتب اكثر من مرة، يعتقد ان خطأ شاه ايران السابق، واسياده الاميركان، انهم فقدوا زمام المبادرة في ايران ولم يتصرفوا في الوقت «المناسب» وبالادوات المناسبة والزخم المناسب.

وعلمته تجربة ايران في سقوط الشاه، ان التيار الديني في منطقتنا وفي السنوات الاخيرة على وجه التحديد، ولاسباب كثيرة سرعان مايتحول الى تيار جماهيري جارف، اذا توافرت له مجموعة من العوامل الموضوعية. اغلبها متوافر على ارض مصر الان، واذن لا بد من التصرف في الوقت المناسب والادوات المناسبة، والزخم المناسب.

• السادات والاقباط والطائفية:

وفي اطار استقطاب ولاء الجماهير لسياسته لم يتورع انور السادات عن اللعب بنار الفتنة الطائفية. فهو الذي شجع على ان يجيء الانبا شنودة الى قيادة الكنيسة القبطية، وهو الذي دفع بدعاة الطائفية الى الانغماس في العمل السياسي بدعوى ان الاقباط كانوا مغموطي الحقوق في العهد الناصري وانه قد آن الأوان ليستردوا حقوق المواطنة الكاملة، بل شجعهم انكفاء العهد الساداتي في مصر عن خطها العربي الاسلامي الى الزعم بأنهم اهل مصر الحقيقيون وانهم بقايا الفراعنة اصحاب حضارة السبعة الاف سنة التي يباهي بها السادات و يترنم بأمجادها، وكان واضحا منذ تولي الانبا شنودة البابوية والبطريركية ان هذا الشاب خريج كلية الاداب والعضو العامل في نقابة الصحفيين ليس رجل دين فقط وانما هو قادم لمهمة او مهمات اخرى لم يكن مصادفة ان تتوافق مع بداية عهد السادات في عام ١٩٧١ .. ومنذ ذلك الحين .. **بدأت نغمة مصالحة اسرائيل تتردد بالسنة بعض الاقباط، وبدأ الانبا شنودة يتحرك بسرعة وكأنه نجم جديد بزغ في سماء السياسة المصرية، وصار النظام يحسب حسابه و يتعامل معه لا بوصفه رجل دين، وانما بوصفه زعيما للاقباط، وصارت الكنيسة تتحرك وتتدخل فيما ليس من شأنها، وعندما بدأت ماساة لبنان و برز الصراع الطائفي هناك بأفجع الصور .. كان ضباط اقباط سابقون، وشباب متدر بون عسكريا يستقلون البواخر من ميناء بورسعيد بعلم نظام السادات وربما بتشجيع ودفع منه لينقلوا السلاح الى فصائل الكتائب المارونية الانعزالية، وليقاتلوا معها ضد الفلسطينيين والقوى الوطنية الاخرى.**

وكل مرة يتطاول فيها الأقباط على المسلمين ــ وكثيرا ماحصل ذلك برعاية الحكم الساداتي كان السادات يتهم الاسلاميين الذين يسميهم متطرفين بمحاولة اشعال الفتنة الطائفية، ومن ثم يبرر موقفه من الشباب المسلم في المدارس والجامعات حيث كان يعتقل المئات منهم. بينما يدفع بنفوذ الاقباط السياسي الى الامام وكأنه قس صليبي يحكم مصر.

• شنودة بين السادات والنشاط الدولي:

ولم يحاول السادات ان يلجم نشاط الانبا شنودة او يوقفه عند حده، بل سمح له بأن يخرج بهذا النشاط الى خارج حدود مصر .. واذا بالبابا القبطي يقوم بزيارة واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي جيمي كارتر صديق السادات او حليفه،

وعراب التسوية الاستسلامية بين مصر واسرائيل، وباعث روح الصليبية في الولايات المتحدة، ولم يكتف كارتر باستقبال الانبا شنودة وكأنه رئيس دولة، وانما حرص على ان يجري معه محادثات وينتهي الى عقد اتفاقيات كان من ثمارها التزام واشنطن بإقامة جامعة للاقباط في اسيوط لتكون ندا للجامع الازهر في القاهرة. وسكت السادات على هذا التدخل الاميركي السافر في الشؤون الداخلية المصرية وهذا التشجيع الآثم للتنافس والتنافر الطائفي على ارض مصر وعلى حساب مصالح شعبها.

وحتى بعد ان استفحل نشاط الانبا شنودة وبلغت تحديات مخططه نقطة الاصطدام بالاغلبية الاسلامية، فقد دأب انور السادات على ان ينتصر له ولما يفعله اتباعه في صعيد مصر، عندما اقدم نظام السادات على معالجة الصدام بين عناصر الطلبة في جامعة اسيوط بضرب الجماعة الاسلامية بعنف وقسوة ليصورها بأنها هي الفئة الباغية، وقد طاب للانبا شنودة على مايبدو ان يوغل في تنفيذ مخططه بعدما حول الكنيسة الى دولة داخل الدولة، بل دولة تستهدف الحلول محل الدولة، وعندما اصطدم باستحالة الوصول الى مايريد حمل قضيته الى الولايات المتحدة الاميركية ادراكا منه ان واشنطن هي المرجع الذي سيكره السادات على التسليم له بمايريد.

وبخاصة انه انزلق الى هاوية الاستسلام للتسلط الاميركي الصهيوني وعزل مصر عن امتها العربية ورضي ان يصالح العدو الاسرائيلي ويخرج على خط مواجهة الصهيونية والاستعمار.

• السادات في خطابه الأخير:

وبدا واضحا من خطاب السادات في مساء ١٩٨١/٩/٥ انه لم يكن يهدف الى نزع فتيل الفتنة الطائفية بكشف بعاد المؤامرة، وانما استغلال خوف الناس في مصر من اندلاعها وتطورها، ليقوم بتصفية حساباته مع المعارضة التي سببت له صداعا مستديما، بعد ان راحت تفتح عيون المصريين على حقيقة مافعله بارتمائه في احضان الصهيونية والاستعمار، وباستسلامه في كامب ديفيد لمخطط العار الاميركي الاسرائيلي، وبعدما وضع اقتصاد مصر وحياة شعبها ومستقبل ابنائها على حافة الخراب والانهيار.

وقبل ان يدخل السادات قاعة المجلس، كانت اجهزة اعلامه تؤكد انه مقدم على ثورة جديدة، اي انه على وشك اعلان تحول جديد في مساره، سيكون مختلفا حتى عن الخط الذي سلكه طوال الاحد عشر عاما الماضية.

ولم يجد رئيس النظام فرصة افضل ولاستارا احسن يخفي وراءه اغراضه من فرصة الفتنة الطائفية وستار احتوائها، ليقمع المعارضة التي اندفعت بإسلامها متصدية لما فعله بمصر، سواء في كامب ديفيد او بتوقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل او بتنازلاته المهينة واستسلامه المخزي امام ضغوط واطماع الارهابي مناحيم بيغن والرئيس الاميركي رونالد ريغان.

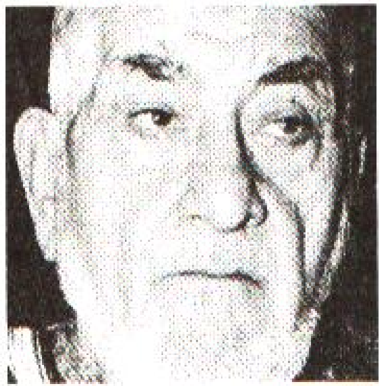
وقد شن السادات اعتقالاته قبل ان يعقد جلسة مجلسه وعندما وقف ليلقي خطابه وضاعت منه الافكار مع ارتباك التقارير التي حشدت بين يديه نسي انه راح يستشهد بأقوال صحف ورجال دين صدرت وقالوها بعد حادث الزاوية الحمراء .. وكلها تتصل باستنكار سياسته الاستسلامية مع اسرائيل والولايات المتحدة، ولا علاقة لها مطلقا بالفتنة الطائفية.

وكم كان مخزيا وشنيعا ان يصف رئيس النظام بطلا من ابطال المقاومة الشعبية الذي قاد معركة



• بيغن .. ضرورة التطبيع.

• التلمساني قائد الحركة الاسلامية في مصر.



صمود مدينة السويس (الشيخ حافظ سلامة) بالجنون، وان يقول عن رئيس اتحاد علماء الاسكندرية (الشيخ احمد المحلاوي) بانه (مرمي في السجن زي الكلب)؟

وكيف اصبحت الديمقراطية مهزلة والعوبة بعد ان بلغ جنون العظمة بالسادات حد القول امام المجلسين بأنه لو لم تكن هناك في الدستور المادة الرابعة والسبعون التي تمنح رئيس الجمهورية صلاحيات دكتاتورية غير محدودة، لأقدم على اتخاذ الاجراءات التي اقدم عليها ومارس صلاحيات لا يسمح له بها الدستور؟

ان خطاب السادات لم يوفق في تبرير الحملة المسعورة والحرب التي اعلنها على المعارضة الوطنية .. وهو وثيقة ادانة للنظام الذي ضاق بالممارسة الديمقراطية المحدودة فراح يتحين الفرص لضربها وحتى ولو كانت ديمقراطية مظاهر.

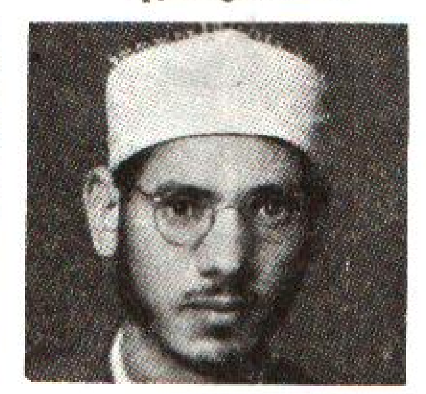


• كارتر اتفاقات مع شنودة

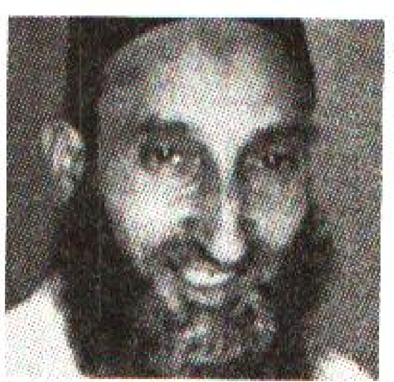




• كشك.. الانطلاقة المسجدية.



• فضيلة الشيخ المحلاوي.



• الشيخ حافظ سلامة .. بطل السويس.

• السادات ينفذ مؤامرة خارجية تمهد الطريق لتطبيع العلاقات بين اليهود والمصريين.

• لا أحد يريد السادات في مصر رغم إعلان نتائج الاستفتاء الكاذبة.

• ردود فعل:

انحصرت ردود الفعل في الشارع المصري على اجراءات السادات بالاستنكار الاسلامي الذي عبر عن نفسه بالمظاهرات التي خرجت من المساجد صبيحة الاعتقالات و يوم الجمعة الماضي، حيث خرج الشباب يهتفون (الله اكبر) مستنكرين ماحدث لقادتهم واخوانهم. أما بقايا اليسار وفلوله فلم يسمع لهم صوت. وقد نوهت صحافة العالم بأن المعارضة الاخطر والمضاعفات الاقوى سوف تأتي من التيار الاسلامي. فقد كتبت صحيفة الصنداي تايمز اللندية:

«من المؤكد ان تأتي اخطر المضاعفات من اعتقال الزعماء للجماعات الاسلامية وعددا من الخطباء المسلمين البارزين ومنهم الشيخ كشك المعروف جيدا بخطاباته المعادية لاميركا والسادات.

فقد اظهر المسلمون ان انصارهم اكبر بكثير من انصار اي تجمع اخر للمعارضة. وفي هذه السنة، وفي الصلوات التي اقيمت بمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك تجمع مائة الف من انصارهم للصلاة امام الرئاسة. وقبل عشر سنوات كان اليساريون يسيطرون على الجامعات المصرية. اما الآن فقد حقق المسلمون نجاحات انتخابية ساحقة. وحاول السادات تهدئة رد الفعل الاسلامي بالقول في الصحف انه اعتقل عددا مماثلا من رجال الدين الاقباط المتطرفين. ولكن الواقع ان كل قيادة المتطرفين المسلمين قد اعتقلت عمليا.

ولم تنتظر الحكومة رد فعل الجماعات الاسلامية طويلا، ففي يوم الجمعة سارت في شوارع القاهرة من ثلاث جوامع على الاقل كان ائمتها الروحيون قد اعتقلوا. فمن جامع صلاح الدين توجه ٤٠٠ متظاهر الى مركز المدينة، وسرعان ما واجههم البوليس مجهزا بالعصي والدروع البلاستيكية وقنابل الغاز المسيل للدموع. واعتقل ١١ شخصا. وفي العباسية اصطدم البوليس بألف متظاهر خرجوا من جامع الشيخ كشك بقنابل الغاز واعتقل ستين منهم».

• نتيجـــة:

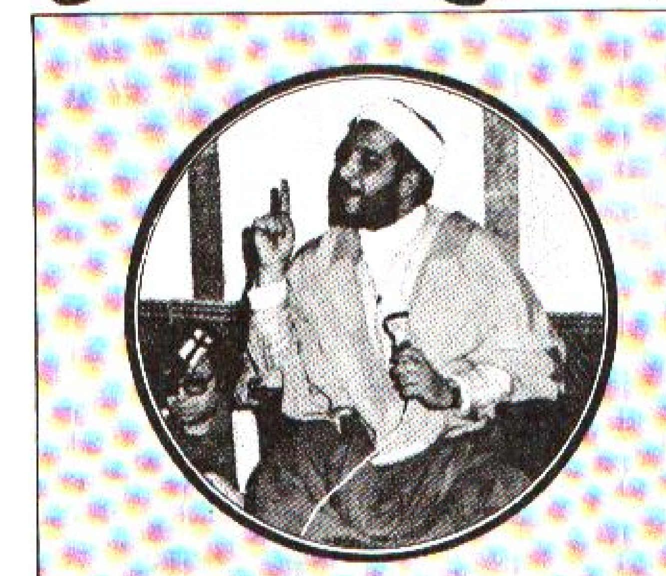
مراقبون صحافيون في الغرب قيموا الاحداث في مصر وقالوا:

«ان السادات لم يكسب الجولة حتى الآن» وتوقع هؤلاء أن تطيح الجولة الاخيرة بالرئيس المصري، كما حصل لشاه ايران تماما. وقد نقل عن مصادر صحافية في الغرب قولها: «ليس من الواضح حتى الان كم من الوقت سيظل المعتقلون في السجن ولكن الاعتقالات اذا كانت طويلة الامد فربما تخلق بعض المشاكل للسادات، كما يقول الدبلوماسيون الغربيون. وفي الداخل سوف تهدد الاعتقالات بدفع المعارضة للتجمع في جبهة موحدة على ان .. اعتقال بعض الاسلاميين المعروفين جيدا مثل عمر تلمساني ـ وهو رئيس تحرير غالبا مانصح الشباب بعدم مواجهة الحكومة ـ قد يمهد الطريق لتطوير قيادة شابة اكثر تطرفا، مما يلحق الضرر الكبير بالسادات في الخارج والداخل و يودي به الى الهلاك».

الحرب على الإسلاميين في تونس

• حركة الاتجاه الاسلامي تصدر بيانا مطولا تحدد فيه موقفها من الاعتقالات.

• الحركة عبرت مرارا عن رفضها لمبدأ العنف عبر بياناتها ودروسها المسجدية.



اصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بيانا مطولا حللت فيه بأطناب موقفها من حملة الاعتقالات التي يتعرض لها ابرز عناصرها وقادتها ومن الاتهامات الموجهة اليها وهي اتهامات «تتجاهل بتعمد واضح كل تصريحات الحركة وبياناتها المبدئية» وفي نطاق الرد على هذه الاتهامات اشار البيان الى:

«.. اما العنف الذي حرص الحزب على الصاقه بالحركة رغم انها كانت ولازالت من ابرز ضحاياه، فنحن رفضناه مبدئيا وعمليا:

ـ مبدئيا: عبرت الحركة مرارا وتكرارا عن رفضها لمبدأ العنف وذلك عبر بياناتها المنشورة ودروسها المسجدية ونخص بالذكر منها موضوع الاستاذ راشد الغنوشي حول «الاسلام والعنف» الذي تفضلت جريدة المستقبل مشكورة بنشره في السنة الماضية، ثم ماتضمنه البيان التأسيسي للحركة من «رفض العنف كأداة للتغيير وتركيز الصراع على اسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة».

«اما عمليا فان الحركة لم تخطط ابدا ولا نفذت اية عملية عنف» بل انها تصدت لكل المبادرات التي كانت تظهر هنا او هناك في القاعدة المسجدية العريضة الخاضعة لتأثيرات مختلفة، للرد على الاستفزازات المتكررة للاسلام والمسلمين وقد فعلت الحركة ذلك ايمانا منها بأن العنف لا يحل المشكلة وانما يهزم قضية الاسلام و يعطي للمتربصين بالحركة مبررات لتشويهها والنيل منها.

رغم ان الحركة حرصت دوما وخاصة في الاعلان الرسمي عن تأسيسها على تحديد هويتها وتوضيح منهاجها حتى تكون «واضحة الحدود محددة المسؤولية غير ملزمة بكل صنوف التحركات والمواقف التي قد تبرز هنا وهناك ـ الا ما يقع تبنيه منها بصورة رسمية ـ مهما اضفى اصحاب هذه التحركات على انفسهم من براقع التدين ورفعوا رايات الاسلام».

ولا يوفتنا هنا ان نندد بالربط الماكر بين مايحدث في ايران اليوم والحركة الاسلامية في تونس، ونشير بالمناسبة الى ان حركتنا ايدت في الثورة الايرانية مسارا جسد طموحات الشعوب المستضعفة للتحرر والانعتاق و بدد كثيرا من الاوهام والخرافات، ولم تعبر الحركة ابدا عن تأييدها المطلق لهذه الثورة ولم تعتبرها نموذجا ولم تتبن طروحاتها بل إنها تسجل خلافات مبدئية وجوهرية مع القادة الدينيين في ايران في قضايا عقيدية وفكرية وسياسية ـ وان من يطلع على فكر الحركة الملخص في بيانها التأسيسي والمبثوث في محاضرات ودروس زعامتها يدرك جيدا هذه الخلافات خاصة حول مفهوم الشرعية والديمقراطية ونظام الحكم الاسلامي، ونحن اذ نعتبر ان الاحداث الجارية في ايران تسيء الى سمعة الثورة ونألم لهذا نعتبر كذلك أن التركيز الحاصل على هذا المثال دون سواه ينطلق من خلفيات لا تخفى و يفتقد الى الموضوعية.

اما الاحداث التي جرت في الجامعة والثانويات خلال السنة الدراسية الماضية والتي جدت اخيرا في «منزل بورقيبة» وقربة وغيرها من الجهات فهي خارجة عن مسؤولية طرف سياسي معين والتحقيقات تثبت ذلك وانما هي تعبيرات مختلفة عن ازمة حقيقية

لها مكوناتها الموضوعية وابعادها الحضارية والاقتصادية والاجتماعية، كما انها رغم بعض التجاوزات ومظاهر العنف ـ كاحتجاز انسيد العميد والتخريب ـ التي نددنا بها في الابان، تعكس في النهاية رفض الجماهير بكل فصائلها لكل مظاهر التحدي والاستغلال والظلم وكل محاولة لتوريط اتجاه معين هو تغطية لحقيقة الازمة وهروب من المسؤولية. اما ذلك المنشور الذي وزع في بداية رمضان الفائت واحتوى على تهديدات مختلفة فبمجرد ان لاحظناه اتصلنا بجريدة المستقبل وبلغناها موقفنا مذكرين بان هذا ليس من اسلوبنا ولم نستبعد ان يكون مؤامرة ولاحظنا للجريدة خطورة الامر بالنسبة لنا.»

ثم حلل البيان بعض الاحداث واشار الى تفاصيل دقيقة تبرز ماقامت به بعض العناصر المشوهة باسم الحزب الحاكم من بعث الرعب والارهاب في المساجد بين صفوف المصلين في مناطق عديدة من البلاد:

«اما اتهام الحركة بالتعصب والتستر بالشعارات والوصاية على الاسلام واحداث تنظيم غير مرخص فيه، فهو لا يعدو كذلك ان يكون تحريفا للصراع السياسي وهروبا من المواجهة الديمقراطية.

وفي الاخير نلاحظ:

١) ان ضرب الحركة الاسلامية اليوم هو تكريس للاستبداد والتبعية ومحاولة يائسة للتصدي للمد التحرري الديمقراطي فقد اختار الشعب التونسي النهج الديمقراطي وصمم على التحرر الكامل والشامل ثم ان الديمقراطية كل لا يتجزأ والحركة الاسلامية طرف شعبي اساسي لا يمكن للنظام تجاهله أو عزله.

٢) ان حركة الاتجاه الاسلامي ستبقى وفية



• لم نعتبر الثورة الايرانية نموذجا ولا نتبنى طروحاتها.

لمبادئها في عدم الوصاية على الاسلام واعتماد الحوار السياسي المقنع ومناهضة للظلم والاستبداد والاستغلال والاستفزازات والاستدراج المتكرر للعنف.

٣) ان الحركة قد امنت بضرورة ممارسة الشعب لحقه في تقرير مصيره في مناخ ديمقراطي وستعمل بكل مافي وسعها من اجل ان يسود هذا المناخ، فهي تؤمن بالحرية والحوار السياسي مع كل الاطراف الوطنية من اجل بناء شعب فعال قادر على ان يرفع من يشاء و يضع من يشاء.

٤) ان حركة الاتجاه الاسلامي تنبه الرأي العام والنزهاء في هذا البلد الى المؤامرة التي تحاك ضدها من اجل منعها من المشاركة في الحياة السياسية باعتبارها حركة جادة مؤصلة شعبية ونابعة من ذات الجماهير ومناقضة في جوهرها لكل المستغلين والمستكبرين.

٥) ان الحركة لواثقة في شعبها فهي منه واليه وهي مطمئنة الى ان الشعب ليس في حاجة الى اوصياء ومهما حاولت وسائل الاعلام ان تضلله فانه لن يصدقها لانه خبرها خلال ٢٥ سنة.

٦) ان الحركة لتقدر لمختلف الاطراف السياسية مساندتها لها وتضامنها معها في محنتها.

وتختم الحركة بيانها بدعوة الاحرار في تونس وفي العالم الى مواصلة استنكارها لما تتعرض له الحركة من ممارسات

عن حركة الاتجاه الاسلامي
تونس في ٧ أوت ١٩٨١
الحبيب المكني
عضو المكتب التنفيذي المؤقت

ثم اصدرت الحركة بيانا آخر هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ الله اكبر ولله الحمد ـ

ـ في صباح يوم الخميس ٢٧ شوال ١٤٠١هـ الموافق ٢٧ اغسطس ١٩٨١م، انتصبت المحكمة لمقاضاة عناصر حركة الاتجاه الاسلامي في تهمة محاولة قلب النظام والاعتداء على كرامة رئيس الدولة ونشر اخبار زائفة وتشكيل تنظيم غير مرخص به هذا ولم تسمح السلطات الا لعدد قليل من اقارب المتهمين في حين غصت قاعة المحكمة برجال البوليس والمباحث الاستخبارات في ازياء مدنية هذا وقد حاصرت السلطات الشوارع المفضية الى بناية المحكمة الواقعة بشارع باب بنات بالعاصمة ومنعت حركة المرور ثم جيء بالمتهمين الى قاعة الجلسة وهم يهتفون الله اكبر وحال مثولهم في قفص الاتهام انشدوا نشيد (اخي للشهيد المرحوم سيد قطب) وبعد المناداة على اسماء المتهمين طلب المحامون (وعددهم ٦٠ محامي) تاخير المحاكمة للاطلاع على الملفات، والتمسوا من هيئة المحكمة السراح الوقتي للموقوفين الا انها رفضت هذا الالتماس واجلت القضية بناءا على طلب الدفاع الى يوم الاثنين الموافق ٢ ذي القعدة ـ ٣١ اغسطس ١٩٨١م وعند رفع الجلسة تقدم بعض الاخوة من بعض الصحفيين واعلموهم بان الموقوفين يشنون اضراب الجوع منذ يوم الثلاثاء ٢٥/١٠/١٤٠١هـ احتجاجا منهم على المعاملة الوحشية التي يلاقونها، ثم دوت ارجاء المحكمة بهتافات الاخوة الموقوفين: الله اكبر الله اكبر، ودوى نشيد اخي مرة اخرى منهم وهم يخلون قاعة المحكمة، وحين اعيدوا الى السجن المدني تلقاهم زبانيته بالتعذيب والتنكيل جزاء مافعلوه في قاعة المحكمة.. وقد بلغ عدد الموقوفين ٦٢ ـ اما المتهمون بحالة سراح فعددهم ـ ١٤، واما المتهمون بحالة فرار فعددهم ـ ٣٠.

وفي مايلي اسماء الموقوفين.

الاستاذ راشد الغنوشي، الدكتور صالح كركر، الاستاذ صالح بن عبدالله، الاستاذ عبدالفتاح مورو، الاستاذ بن عيسى الدمني، المهندس سفيان ابسيس، علي بن يونس نويبر، الاستاذ حبيب ريحان، الاستاذ محمد شمام، الاستاذ ضو صويد، الاستاذ عبدالرؤوف بن رمضان، المهندس محمد كشلاف، الاستاذ هاشمي غربال، الدكتور رشيد العياشي، الاستاذ محمد نجيب الخنيري، الاستاذ رمضان كركر، الشيخ عبدالقادر سلامة، الاستاذ عبدالله الطبوبي، الشيخ الهادي بن الحاج ابراهيم، المهندس نور الدين ربوش، محمد الصالح نني، محمد نويرة، الهاشمي الحمدي، مصباح الباشي، مصدق بن رمضان، شكيب البقيلي، الصغير بوبكر، محمد البشير الخنري، فيصل البطيخ، عبدالفتاح الاغوان، الوليد بناني، المنصف بوعزيز، الحبيب السويبي، عبدالعزيز التميمي، عبدالله الزواري، نجيب العياري، زاهر محجوب، محمد بوترعة، محمد ابراهمي، حمودة البلدي، عزالدين خضراوي، عادل الحنيجي، عبدالقادر الطرابلسي، مبروك قريرة، لطفي المصمودي، كمال بن يونس، حسين الجندوبي، صالح الصفاقسي، لطفي الحاجي، محمد علي المغربي، علي غالي، محمد الطيف، محمد لمين خماسي، محمود بركات، نور الدين بن عيسة، حسن التومي، عادل الحمزاوي، نور لدين الخليفي، صلاح الجورشي، علي الخضراوي، محمد المولدي المنصوري.

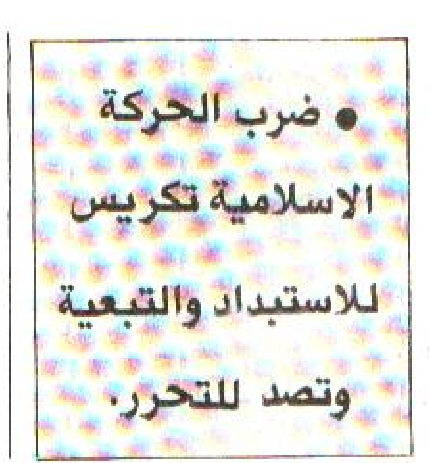
الاخوة المتهمون بحالة سراح هم:

الاخت جليلة كسراوي، الشيخ محمد الصالح النيفر، خليفة القادري، عبدالعزيز الوكيل، شريف بورزقي، عثمان الحويمدي، عبدالوهاب الكافي، زياد الدولاتلي، المختار الفبنتني، يحيى بن حسين، كريم الباروني، علي مفتاح، التوهامي غرس الله، صالح معتوق

الاخوة المتهمون الذين هم بحالة فرار:

صالح الهيشري، عبدالقادر الجديدي، ضوسالم مسكين، عبدالرؤوف بولعابي، الحبيب اللوز، فضل البلدي، الحبيب المكني، عبدالرؤوف العريبي، صالح التقاز، احمد بن عمر، سميرة شيخ روحه، مصطفى بن حليمه، محمد علي التوزري، سوسن المكني، مختار السديري، عبدالمجيد الصغير، الازهر عبعاب، محمد الهادي الزمزمي، مصطفى الونيسي، محمد بن نصر، توفيق حمادي، لطيف موسى، علي قعليش، كمال الغزي، صالح بعلبي، عبدالسلام بوشداخ، حسن بوسليم، صحنون الجوهري، زهير بن يوسف، صلاح الدين راشد.

هذا و يبلغ العدد الجمالي للاخوة المحالين على المحكمة: ١٠٦ أشخاص عدا عشرات الاخوة الذين وقعت محاكمتهم في جهات متعددة بتهم مختلفة كمحاكمات قربة وسوسة والمنزل وسيدي بوزيدو تونس. وقد



تراوحت الاحكام في هذه المحاكمات الاقليمية مابين شهر وثلاثة اعوام سجنا.

رسائل من زوجات المعتقلين

من جهة اخرى، كان لاعتقالات القادة الاسلاميين في تونس، أصداء مختلفة، يحاول الاعلام التونسي التعتيم عليها، و يقف الاعلام العربي منها موقف الصمت، و«المجتمع» تنقل في هذا العدد بعض هذه الاصداء، ومنها رسائل زوجات المعتقلين.

رسالة من حرم السيد راشد الغنوشي

اني الممضية اسفله حرم السيد الغنوشي من موقعي كزوجة وكمواطنة، استنكر واندد بالاعتقالات والاستفزازات والممارسات القهرية التي ظننا انها زالت وامحت بعد اطلاق النظام لشعارات الديمقراطية والتفتح والتعددية والعدالة، لكن ماراعنا الا وهذا النظام يناقض نفسه فيأمر بكبت الحريات وظلم الابرياء واهانة الطيبين والصالحين من عباد الله. ان ذلك من المفارقات العجيبة التي تطبع هذا العصر. انها الحقيقة ماذا أقول لاطفالي الذين يترقبون عودة ابيهم بفارغ الصبر؟

ان زوجي واخوانه في الله، الذين من الله عليهم بنور البصيرة، وهداهم الى طريق الحق، وجعلهم من الفاهمين والفاقهين المصارحين بشجاعة وصدق، آمنوا ان لاخلاص للبشرية من الضلال والباطل والانحلال والتسيب الذي تعيشه الا بالعمل بما في الكتاب والسنة، واتباع طريق الله والدعوة اليه باخلاص (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم) وان الصعوبات والمحن التي يمرون بها لن تزيدهم الا ثباتا وقوة واخلاصا وصبرا جميلا، قال تعالى عن المؤمنين الصادقين «ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» انهم يؤمنون ان «لا اكراه في الدين» والحقيقة التي يعتقدونها انه من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، فهم لم ينصبوا انفسهم ناطقين رسميين باسم الاسلام، كما جاء في في ندوتهم الصحفية وفي مقالاتهم المتعددة، وهم ليسوا متعصبين ولا متزمتين وانما هم دعاة خير واصلاح وهداية للبشرية و يؤمنون ان الاسلام هو عدل ونور ورحمة وحق واخوة، لا ظلم وعنف وهمجية .. لقد طالعتنا اجهزة الاعلام ان هؤلاء يدعون الدين لاغراض سياسية يخفونها فهب ان ذلك صحيح، فاذا اتبعنا المسار الديمقراطي الحق الذي يضمن لكل المواطنين حرية الاجتماع والتعبير، فان التهمة باطلة لانه عندها تكون السياسة ليست حكرا على فئة دون فئة اخرى من الشعب، و يكون تعاطي السياسة ليس جريمة وزيادة على ذلك فان الاتجاه الاسلامي لو كان يريد التخفي حقا لما اعلن عن وجوده ورفع الستار عن ممثليه وطالب كغيره بحزب يخول له العمل قانونيا إذا تبدو لنا ان نوايا الاتجاه الاسلامي حسنة وهو العمل في اطار القانون والشرعية ختاما ادعو الله ان يثبتنا على الحق وان يفرج كربتنا وان ثقتنا في عدله ورحمته، لكبيرة وانه يمهل ولا يهمل.

واناشد الرأي العام ان ينتبه للقمع والظلم وان يراعي حقنا وحق اطفالنا في حياة آمنة ومطمئنة.

فاطمة الجويني
حرم الاستاذ راشد الغنوشي

• نؤمن بالحرية والحوار السياسي مع كل الاطراف الوطنية.

• زوجة الغنوشي: النظام يناقض نفسه فيامر بكبت الحريات وظلم الابرياء.

• زوجة الصويد: ماذا اقول لأبنائي الذين سألوا عن ابيهم في العيد؟

ومن حرم البشير صويد

وفي رسالة اخرى من السيدة عائشة صويد، وهي عقيلة البشير صويد الذي تم ايقافه في الثاني والعشرين من رمضان، تقول ان زوجها اعتقل لا لشيء، سوى أنه متمسك بدينه، وأن ابناءها كانوا يطالبون بأبيهم يوم عيد الفطر، وهي في حيرة من أمرها، ولا تدري ماذا تقول لهم.

ورسالة من حرم السيد الهاشمي الحمدي

وافتنا رسالة من السيدة صبرة الحمدي زوجة السيد الهاشمي الحمدي الذي يوجد رهن الاعتقال تقول فيها مايلي:

«اني كمواطنة اؤمن بحرية الاعتقاد والتعبير والديمقراطية» الصحيحة واستنكر هذا الاعتقال التعسفي الذي تعرض له زوجي واطالب باطلاق سراحه حالا، كما اعلم ان عائلتنا المكونة من اربعة اطفال ليس لهم من عائل غيره، فقدت ظروف الاستقرار والأمن».

رسالة من زوجة الاستاذ صالح كركر

لا يسعني الا ان اخذ قلمي لاضم صوتي الى اصوات المستنكرين والمنددين وماذا عسانا ان نفعل غير ذلك؟ وهي الرخصة الوحيدة رغم قلة جدواها: «وهل تسمع الصم الدعاء» وماعساني اقول لابني «متى يأتي ابي»؟ «سوف لن يتركنا في هذا العيد وحدنا ان شاء الله.

— أأقول قبض عليه رجال الامن غدرا وهو عائد الى بيته؟ فتنطبع في مخيلته الصغيرة ان الامن وجد لارهاب الناس لا لراحتهم.

— اقول له انه متهم باتخاذ «لا إله الا الله» منهاجا في الحياة قولا وعملا وقد علم منذ خلق ان لا إله غيره.

— ماهي التهمة الموجهة اليه؟

— هل كان يوما ما مجرما او مرتكبا فاحشة او سارقا لاموال الدولة.

حاشا لله ماعهدت زوجي «صالح كركر» الا رجلا ونعم الرجل، زوجا كريما وابا رحيما ومواطنا يريد الخير لاخوانه ولبلاده.

تغنوا بالتفتح ومنونا بالتعددية واستنكروا العنف فنهوا عن شيء واتوا بمثله تعالوا يا ابنائي نسأل الله ربنا الثبات وان يحفظه و يرعاه «فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين» عليه توكلنا فحسبنا الله ونعم الوكيل.

العبيدي سميرة بنت عمر علية

رسالة من زوجة السيد محمد كشلاف

انني الممضية اسفله حرم السيد محمد كشلاف اقف في صفوف المنددين بالاجراءات التعسفية التي يتخذها النظام امام الحريات مستعملا قوات «الأمن» لاخراج الآمنين من بيوتهم بصفة تعسفية وهذا ماجرى لزوجي اذ وقع ايقافه ليلا وهو يستعد للخروج لصلاة الصبح قاصدا بيت الله.

وهذا الاجراء التعسفي استطيع تحمله انا كامرأة والصبر عليه ماذا اقول لصبيتي الستة ومنهم دون العاشرة؟ وللسابع الذي هو في بطني؟ ماذا عساني ان اقول لهم عندما يطالبونني برؤية ابيهم والكل يعلم اننا على ابواب عيد الفطر المبارك وعندما يرون الاطفال الاخرين ومعهم آباؤهم ماذا عساني ان اقول لهم؟

وماهي التهمة الموجهة لزوجي هل قام بخطيئة يجب ان يعاقب عليها؟

ان كان صوتي هذا لا يصل الى السلطات الحاكمة فانني اناشد الرحمة التي في قلوب الناس!

بن سطا دوجة بنت المكي
حرم محمد كشلاف



قبل فوات

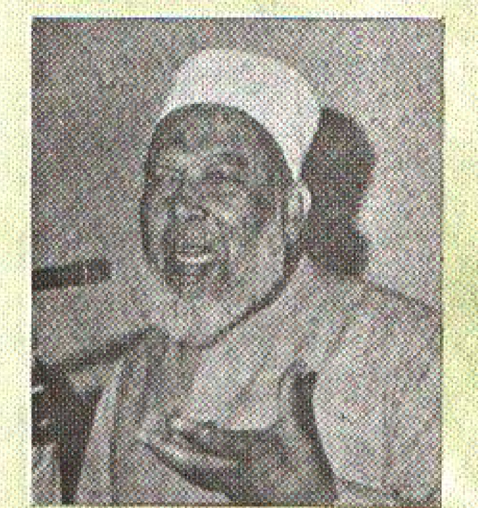
العالم كله يخشى ظاهرة انتشار الاسلام في عصرنا هذا ... ان جميع الفراعنة والابالسة ومصاصي الدماء وتجار الاعراض والساقطين اخلاقا والمنحلين رجولة جيشوا جيوشهم، وفجروا اسلحتهم من اجل القضاء على دين الله تعالى في الارض، حتى لا ينكر فيها اسمه، أو تحكم في أهلها شريعته، أو يجد اهلها سعادة نابعة من حب الله والخضوع له، والوقوف عند امره ونهيه، والتفهم لتنزيله ووحيه.

وواتاهم العصر بأجهزة اعلامية فاقت كل الخيال والتصور، واكتشفوا فيه من الاسلحة العلمية والنارية مالم يخطر على قلب بشر ووجدوا في كل اسرة وفي كل درب وفي كل مجتمع شيطان ينقل الاخبار و يكشف الاسرار، و يسرق الهمسة، و يسمع اللمسة. حتى ظن الجبارون انهم الهة الارض بلا منازع، وان العالم طوع امرهم بلا مدافع.

ولكن الله الذي ربى موسى في بيت فرعون هو الذي جعل الاسلام ينبت في ارض الصليب والشيوعيين وعباد بوذا وكونفشيوس ورفعت المآذن لاعلاء كلمة الله في جميع انحاء الارض وسجد الساجدون على ارض الله خاضعين في اميركا وكندا واوروبا والصين واليابان والاتحاد السوفياتي، وكونت لجان هنا للدرس والبحث والدس ونصب الشباك للمؤمنين وغاب عن الجميع قول الله تعالى في أعتى الشياطين «انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» وحاولت الدعايات المضللة والمؤامرات العفنة، والشخصيات المملوكة بغير ثمن للجبارين والافاكين ان تهدم مابناه الله، او تطفيء نوره بقوة السلاح او قوة الافواه. وفاتهم أن الله هو القائل: جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»

كما فاتهم ان يدرسوا التاريخ ليدركوا ان دين الله حين ينتشر فانه للنفوس كالهواء للرئتين، وضوء الشمس للعينين، والروح للجسد، والماء للبدن ولذا قال تعالى: «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» وقال «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا» وحكام البلاد الاسلامية نوعان: نوع فزع كما فزع الصليبيون والشيوعيون والصهيونيون، ونوع حاول أن يتجاوب مع البعث الاسلامي نوع تجاوب: يريد مواكبة الجديد بفكره القديم، والاستفادة من النور بالمشي في طريق الظلام، والاكل على مائدة الله بملعقة من صنع الشيطان، فلا هو ارضى ربه وخالقه ولا هو اغضب الهة الارض ومن لهم غلبة فضل الحماية والرعاية والتنكيل بشعبه ــ واقل من القليل منهم من

بقلم: الشيخ حسن ايوب



الأوان....

اتقى الله، ورفع راية الاسلام. واعلن الولاء لله وحده.

والعالم كله اليوم ينتظر على مضض، و ينظر الى ارض الاسلام بعين زائغة، وقلوب واجفة، يخشى ان يميل المسلمون مع الله الميل كله، وان يعود التاريخ فيسلمهم امجاده، وان تدور الدائرة عليهم فيصيروا عالة في الدين والدنيا على رعاة الابل والشاء ومكان الخيام كما كانوا يتصورون المسلمين.

ولو انصف حكام المسلمين لمدوا للشعوب ايديهم وشدوا عليها باسم الله، واعلنوا الوحدة الاسلامية تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله و بايع الجميع ربهم على اعلاء كلمة الله، وطبقوا الشريعة التي هجروها وظلموها فضاقت عليهم سبل الحياة، وغسلوا ايديهم من دنس المستعمرين و بقايا افكارهم الخبيثة، ووضعوا كتاب الله فوق رؤوسهم اجلالا وتعظيما، وطبقوا امر الله ونهيه في جميع امورهم، وتبرءوا من كل معبود سوى الله ومن كل قانون سوى قانون الله، ومن كل ملحد وكافر يصد عن سبيل الله «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» و يقف العالم كله خاشعا امام جند الله، و يحاول التقرب الينا في الاخرين كما حاول ذلك في الاولين، و يدعونا ليفهم منا ماغاب عنه من امور ديننا، وتمشي مواكب النور تملأ الارض عدلا وخيرا وحكمة وسعادة، وتتحد دول الاسلام فتكون اكبر واغنى قوة على وجه الارض تنشر الطهر والعدل والحب والخير.

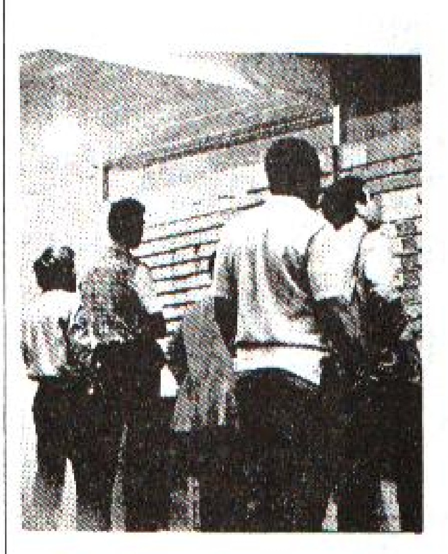
قد تقولون ان كلامي قول شاعر، فاقول انه من وحي العلي القادر، وقد ركبنا جواد الاسلام ثلاثة عشر قرنا فكنا نملأ سمع الدنيا و بصرها. وماهنا على الله الا حين هجرنا ديننا، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ارجوكم لوجه الله ان تعودوا الى دين الله وشرعه، وان تنقذوا الشعوب من ضياع طال مداه، ومن فرق والحاد و بعد عن الله، وان تكونوا روادا في العصر الحديث حتى تغيروا التاريخ لصالح الحق فتبنى امة الاسلام على ايديكم، وتسجل الامجاد التي لامثيل لها باسمكم، ونعود كما كنا أمة واحدة لها إله واحد وكتاب واحد ونبي واحد وقبلة واحدة.

اننا ايها الحكام نحب الخير لكم و يمد الشعب كله ايديه لمساعدتكم ولا احد يرضى غير الله ربا وغير محمد قائدا ورسولا وغير القرآن دستورا وقانونا الا ان يكون عدوا لنا ولكم «ففروا الى الله» قبل فوات الاوان... والشعوب كلها في انتظار.

ولا إله إلا الله والله اكبر.

٣٠ مليون عاطل في البلدان الصناعية



اكد فرانسيس بلانشار المدير العام لمكتب العمل الدولي في حديثه أمام مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البلدان الأقل تقدما الذي عقد في باريس مؤخرا، أن هناك ثلاثين مليون عاطل في الدول الصناعية، وإنه من بين المليار ومائة مليون شخص الذي يعيشون في العالم تحت حد الفقر يوجد ٤٥٠ مليون شخص على الأقل من العاطلين أو الذين لا يعملون عمالة كاملة. وقال بلانشار، إن المشكلة مأساوية في البلدان النامية.

وأشار مدير منظمة العمل الدولية، الى نقص العمالة في المناطق الريفية في البلدان النامية والقطاع غير الرسمي في المناطق الحضرية.. وقال ان على هذه البلدان أن تتخذ تدابير بطولية، وأنه لابد لمشكلة العمالة أن تشكل عنصرا هاماً من عناصر برنامج العمل الأساسي الذي ينبغي تقريره في مؤتمر باريس بشأن البلدان الأقل تقدماً.

وطالب بلانشر بوضع «ميثاق للتنمية من أجل البلدان الأقل تقدما، مع احترام السيادة الوطنية لكل منها.. وقال إن مثل هذا الميثاق يتضمن إجراء حوار جاد بين البلدان الأقل تقدما والبلدان الأخرى.

منع الجلباب في القاهرة

صدرت تعليمات في جامعة القاهرة، بمنع الطالبات من ارتداء الجلباب الذي أخذ ينتشر في صفوف الطالبات المسلمات المتدينات. وجاءت هذه التعليمات ضمن الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها السلطات المصرية ضد الجماعات الاسلامية.

برافدا: «تضامن» تناهض الاشتراكية

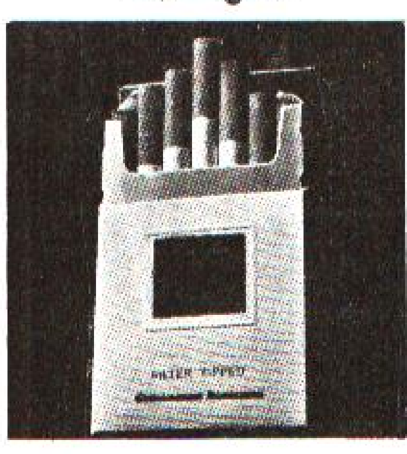
خصصت (برافدا) الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السيوفييتي ثلاثة أعمدة ونصف عمود للاجتماع الأخير للشيوعيين البولنديين، وأبرزت الكلمات العنيفة ضد النظريات الاقتصادية التي أبدتها النقابة المستقلة.

وقد تبنت الصحيفة الفكرة التي ابداها بعض مسؤولي الحزب الشيوعي ومفادها ان (تضامن) تقوم بدور المعارضة المناهضة للاشتراكية وتسعى الى الاستيلاء على السلطة عن طريق إحداث تدهور في الاقتصاد القومي.

وبالنسبة الى موسكو، فمن الواضح انها ترى انه يتعين الا يتراجع الشيوعيون البولنديون حيال هجوم نقابة تضامن، مع الاحتفاظ بسيطرتهم الكاملة على زمام الأمور، ولا سيما الصحافة وقالت برافدا إنه يتعين أن تسيطر أجهزة السلطة على وسائل الاعلام.



معلومات عن أضرار التدخين يمنع نشرها



فقرات هامة من تقرير علمي يتعلق بأضرار التدخين، منع نشرها في بريطانيا، ويقول بعض الخبراء ان اضرار التدخين أكثر بكثير مما ذكر حتى الآن، وإلا فلماذا يمنع نشر نتائج أبحاث علمية قام بها خبراء في العلوم الكيماوية يعملون بشكل رسمي في الجهاز الحكومي البريطاني.

جاء في التقرير أن النتائج المتعلقة بالقطران والنيكوتين يمكن نشرها بشكل عام للعلومات الجمهور، ولكن نتائج الأبحاث المتعلقة بأول أكسيد الكربون لا يمكن الاطلاع عليها الا من قبل العاملين في الميدانين الطبي والعلمي، كما ذكر تقرير الكيماويين الحكوميين.

والخطورة في الأمر أن أول أكسيد الكربون له علاقة مباشرة بجميع أمراض القلب تقريبا، ولكن نظرا لوجود اتفاق بين الحكومة البريطانية والشركات الصناعية المنتجة للتبغ والسجاير فإن هذه المعلومات لا يمكن أن تعلن بشكل عام لاطلاع الناس عليها.

وجاء في التقرير أن نسبة النيكوتين انخفضت بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٤ إلا أن النسبة لم تنخفض بعد ذلك مطلقا، بل ارتفعت، بسبب ازدياد نسبة النيكوتين في السجاير ذات الفلتر، اذ تبين أن استخدام الفلتر، عبارة عن وهم من الأوهام، وهو لا يزيد ولا ينقص في كميات النيكوتين والمواد السامة التي يمتصها الجسم من جراء التدخين، كما كان يعتقد في الماضي

بريطانيا تسعى لاعادة باكستان الى الكومنولث

قالت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ان رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر ستعمل على اعادة باكستان الى رابطة دولة الكومنولث وانها ستعرض على الرئيس ضياء الحق مساعدات عسكرية بريطانية خلال محادثات ستجريها الشهر القادم بعد عودتها من مؤتمر الكومنولث في استراليا.

وقالت الصحيفة ان المؤتمرين سيبحثون مسألة عودة باكستان الى الكومنولث..

واشارت الصحيفة ان باكستان ترغب في الحصول على دبابات وسفن حربية من الصنع البريطاني.

وكانت باكستان قد خرجت من الرابطة قبل تسع سنوات بعد حربها مع الهند التي أسفرت عن تأسيس دولة بنغلاديش، والتي سارعت بريطانيا الى الاعتراف بها.

إسلاميو تونس يستقبلون أحكام السجن بهتاف الله أكبر



أصدرت المحكمة المسماة بالمحكمة التاديبية في تونس، أحكاما بالسجن ضد تسعة وثمانين من مسؤولي وأعضاء حركة الاتجاه الاسلامي التي يرأسها **راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو** الأمين العام للحركة.

وقد استقبلت هذه الأحكام التي وصفها الدفاع بأنها قاسية للغاية، بهتاف **(الله أكبر)** و **(نحن جنود الله)** من جانب المتهمين، في الوقت الذي ردد فيه هذه الهتافات أعضاء أسرهم، ومن بينهم عدد كبير من النساء المحجبات وقد صدر حكم بالسجن مدة ١١ عاما ضد رئيسها، و ١٠ سنوات ضد الأمين العام.

وخلال المحاكمة القصيرة، نفى المجاهدون التونسيون ما نسب إليهم من تهم، وأكدوا أن حركتهم قد عملت علناً على نشر القيم الاسلامية، وأنهم تقدموا بطلب للحصول على تصريح لتشكيل حركتهم قانونياً في حزب سياسي.

المسلمون في كينيا يتصدون لقوانين الارث الجديدة



أثار قانون جديد ينظم شؤون التركات والارث احتجاج المسلمين الذين يشكلون ربع السكان في كينيا. وذكرت الجهات الاسلامية أن هذا القانون مخالف للقرآن الكريم، وأن شريعة الله تأتي قبل القانون الذي يضعه الانسان والقانون الجديد مستوحى من القوانين الأوروبية، وأكد المجلس الاسلامي في كينيا أن المسلمين لا يمكنهم أن يرضخوا لهذا القانون، لأنه مخالف للقرآن الكريم، وقال شريف نصير مساعد وزير العمل بأن دستور كينيا يكفل حرية الأديان، وعليه فإن القرآن هو الذي يعمل به لدى المسلمين.

وأثار هذا القانون اضطرابا كبيرا بين المسلمين في كينيا، وطالب ثلاثة نواب مسلمون باستقالة القاضي الذي يأخذون عليه عدم تدخله لدى الحكومة لاحترام قوانين الشريعة الاسلامية.

اتفاق عسكري استراتيجي بين امريكا والعدو

قالت صحيفة «نيو يورك تايمز» الامريكية، ان الولايات المتحدة واسرائيل تخططان لتعزيز التعاون العسكري بينهما.

يتضمن ذلك استخدام امريكا لاسرائيل كقاعدة «تسهيلات أمامية» في حالات الضرورة التي تستوجب ارسال قوات اميركية للمنطقة.

ونقل عن وزير الخارجية الامريكية قوله «ان تعزيز التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، سيكون على رأس الموضوعات التي سيناقشها بيغن مع الرئيس ريغان».

ومضت الصحيفة تقول بأن المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين. اكدوا ان واشنطن وتل ابيب اتفقا على استكشاف امكانية اتخاذ تدابير عسكرية قبل الاشتراك في تدابير عسكرية قبل الاشتراك في تدابير عسكرية بمواعيد منتظمة وزيادة استخدام التسهيلات العسكرية الاسرائيلية في توفير الصيانة اللازمة للطائرات والسفن الامريكية في المنطقة

الاتفاق الثلاثي بين ليبيا واليمن الجنوبي وأثيوبيا

ضد من؟ ولمصلحة من؟

• الحلف الثلاثي ليس في مصلحة الأمة وهو حرب على كل ارادة ترفض الوجود الروسي من البلاد العربية وأفريقيا.

• الهدف الروسي من انشاء هذا الحلف تدعيم وجود الشيوعية وانتشارها في المنطقة.

• الروس يستعينون بالجندي الكوبي والالماني ليتفرغوا من اجل مهامهم الدولية الاستعمارية.

قبل أسابيع قليلة، عقد الاجتماع الأول، الذي سبقته اتصالات مكثفة، من أجل اعلان ذلك الاتفاق الثلاثي، بين ثلاث دول تربطها بالاتحاد السوفياتي اوثق عرى الصداقة والاخلاص والود المتبادل. فأثيوبيا التي أعلن رئيسها منغستو هيلامريام، الخط الماركسي الاحمر منذ توليه السلطة، وليبيا التي اصبحت تدور في الفلك الروسي، واليمن الجنوبي الصديق المخلص الوفي للتعاليم الماركسية الذي اطاح نظام الرئاسة فيه بالرئيس السابق سالم ربيع علي، الذي صدرت منه بعض التلميحات بالخروج عن الخط الماركسي السوفياتي ـ كل هذه الدول تربطها بالاتحاد السوفياتي معاهدات للصداقة مدتها ١٥ سنة، يتعهد بموجبها الروس بتزويد هذه الدول بكل ماتحتاجه، وبخاصة المساعدات العسكرية.

والناظر الى الخريطة يجد أن هذه الدول الثلاث تمتاز بالتالي

١) ليبيا ـ عدد السكان ٢ مليون نسمة ـ و يعتبر البترول المصدر الرئيسي فيها.

٢) اليمن الجنوبي ـ يبلغ عدد السكان (مليون نسمة) تقريبا ـ اهم الحاصلات القطن والملح.

٣) اثيوبيا ـ عدد السكان ٢٥ مليون وأهم الحاصلات البن والقطن والقمح.

الامر الذي نلاحظ معه زيادة العنصر البشري غير المدرب تماما على السلاح السوفياتي الذي اخذ بالتدفق على اثيوبيا بعد الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاسي، الذي كان يعتمد في تسليح جيشه على الولايات المتحدة الامريكية، يوازي ذلك جيشا مدربا بصورة كبيرة ومتزنة و يعتمد عليه الاتحاد السوفياتي في افغانستان كما اعتمد عليه سابقا في انجولا وفي اثيوبيا لمساندة نظام منغستو هلامريام ـ هذا الجيش، على استعداد تام لتدريب الجيش الاثيوبي، على السلاح الروسي على المدى البعيد لتقليل عدد الخبراء من حلف وارسو في اثيوبيا هذا الى جانب ان ليبيا تملك الاموال الطائلة التي تعود عليها من عائدات النفط الامر الذي يضمن من خلال هذا الحلف وجود الاسلحة المكرسة في ليبيا بجانب العنصر البشري في أثيوبيا بجانب الجيش القوى للاسهام بالتدريب والمشاركة العسكرية الفعلية للتدخل في اي دولة تحتاج الى المساعدة لاعلان النظام الشيوعي.

وهذا الحلف الذي تدل التقارير

بقلم: عبدالله الخطيب

السياسية على ان روسيا كانت المحرك له، لاسباب قد تكمن في ان كوبا، بات تدخلها العلني لمساعدة الدول الافريقية عسكريا كما حدث في انجولا وماحدث في اثيوبيا حين ساهم الجيش في ضرب القوى الرأسمالية التي سعت لضرب النظام الشيوعي القائم في هذه الدول. مما لفت انظار العالم بصورة فاضحة.

هذا التدخل العلني لابد من تغطيته بالاتحاد الثلاثي، بحيث تبقى القوات الكوبية في هذه الدول، وبالتحديد في اثيوبيا، حتى يتم تدريب قوات الحلف الثلاثي وتتمكن بالفعل من احتلال دول كوبا رسميا في المنطقة الافريقية بالدرجة

خاصة لدى موسكو، لتثبيت النظام الماركسي القائم فيها بقيادة بابراك كارمل.

وهي الثورة الشعبية البولندية، الامر الذي يترتب عليه احتمال سقوط حلف وارسو اذا نجحت ثورة بولندا في الانفصال.

حتى عندما تقوم روسيا بحشد كل قواتها لاحتلال بولندا، فإنها ستعلم بأن القوات الكوبية ستحل محل القوات الروسية بكل سهولة وسيظل الدور الروسي كما هو في آسيا وافريقيا والظاهر من الحلف الثلاثي المؤلف من ثلاث دول رسميا هي (اثيوبيا وليبيا واليمن الجنوبي) بينما تساندها سرا كوبا وفيتنام وتعتبر انجولا عضوا غير معلن في الحلف حتى يستطيع

من هذا العرض نتبين مدى أهمية دور كوبا حتى تضطلع بدورها كاملا لحماية الشيوعية ولتغطية الهزائم المتكررة للقوات الروسية في افغانستان ــ كان لابد ان يكون دورها محدودا، وفي بعض المناطق الهامة، مع الترتيب مستقبلا لتحل قوات الحلف الثلاثي (ليبيا ــ اليمن ــ اثوبيا) محل القوات الكوبية حتى في افغانستان وبالتالي تصبح كوبا متفرغة لعملها في نشر الشيوعية في دول امريكا الجنوبية كما ان ذلك قد يعني بقاء كوبا ذلك الصديق الوفي ــ عاملا فعالا وعضوا غير رسمي في حلف وارسو، لان الاتحاد السوفياتي يواجه اعنف ضربة توجه له منذ الحرب العالمية الثانية،







• القذافي. • منغستو • الرئيس العدني

الاولى، والدول الاسيوية في الدرجة الثانية بحيث عندما تحتاج اي دولة توالي الروس الى مساعدة عسكرية تهب دول الحلف الثلاثي لمساعدتها سواء أكانت هذه الدولة افريقية أو أسيوية.

وذلك حتى تتفرغ كوبا لدورها الرسمي المكلفة به من قبل موسكو، بمساندة الثوار الماركسيين في امريكا الجنوبية وبحر الكاريبي، والقيام بالدور الاستفزازي للولايات المتحدة الامريكية.

كما ان هناك قوات كوبية في افغانستان لمساعدة روسيا وافغانستان، لها أهمية

هذا الحلف على المدى الطويل ترسيخ دعائم الشيوعية ومساندة الحركات الماركسية، والانظمة الماركسية القائمة فعلا في افريقيا وآسيا.

ويتفرغ الاتحاد السوفياتي لدوره ضد الولايات المتحدة الامريكية وضد اوروبا وترسيخ دعائم حلف وارسو.

كل هذه الامور تجعلنا نتساءل لمصلحة من هذا الحلف؟ فنعرف انه لمصلحة الاتحاد السوفياتي في الدرجة الاولى ــ وضد من لنعرف انه ضد كل دوله تتجرأ وتعلن حربها على الماركسية او ترفض الشيوعية

كما ان ذلك يقودنا الى رسم خطوط عريضة لبداية تقلص دور الجندي الروسي الذي استبدل في آسيا بالجندي الكوبي واليمني الجنوبي والالماني الشرقي وكذلك استبدل في افريقيا.

كما نرسم خطأ آخر نؤكد فيه أن المرض ــ كما أخذ يدب في كيان الرأسمالية ــ اخذ يتفشى بسرعة في الكيان الشيوعي ــ ولو استمر على ماهو عليه فان دولا كثيرة شيوعية ستغير هذا النظام بنظام آخر غيره وستعلن الحرب عليه في المستقبل القريب.

• جنوب افريقيا

• الموارد الاقتصادية

حقيقة الصراع بين جنـوب أفريقيا وأنغولا

• التنافس بين الروس والامريكان على المواقع الاستراتيجية في افريقيا هو السر الذي صب الزيت على النار بين انغولا وجنوب افريقيا

تناقلت وكالات الانباء قبل ايام نبا مهاجمة قوات جنوب افريقيا العنصرية البلد الافريقي الشيوعي المجاور انغولا، ورغم ان هذه الحرب المقنعة كانت في ظاهرها حرب بين دولتين افريقيتين الا انها كانت حربا من سلسلة الحروب المقنعة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

فقد سعى الاتحاد السوفيتي الى دعم جبهة الثوار الماركسيين في انغولا بكل قوة عندما انفجر الصراع بين جبهات الثوار المختلفة من أجل الوصول الى السيطرة التامة والحصول على السلطة في هذه الدولة الحديثة الاستقلال، وكانت الجبهات الرأسمالية تسعى بكل قوة بمساندة الولايات المتحدة الامريكية بمخابراتها المركزية والمانيا الغربية من أجل السيطرة على هذه الدولة حتى تتحول خيراتها الى الغرب بدلا من ان تتحول الى روسيا ولما ادرك الروس ذلك الأمر ومدى خطورة سقوط انغولا في ايدي الرأسماليين دعا ليونيد بريجنيف الرئيس فيدل كاسترو الى ارسال قوات على وجه السرعة للتدخل في انغولا لضمان سيطرة الثوار

• مصور جغرافي لانغولا وجنوب افريقيا



• كاسترو

دولة عنصرية يمكن اعتبارها بانها اسرائيل القارة السوداء

المنطقة هائلة وهي مجال كبير للتنافس بين الشرق والغرب

الماركسيين على السلطة وفعلا تم هذا الأمر على وجه السرعة وتمكنت هذه القوات من مساندة الثوار ودحر المرتزقة الى الدول المجاورة لانغولا وهذه الحرب ذات التكاليف الباهظة التي انتصر فيها الشيوعيون تقودنا لمعرفة تلك الاهمية الاستراتيجية لانغولا من ناحية كما تبين لنا الثروات الطبيعية التي تشكل اهم صادراتها الكاوتشوك ـ الماس الذهب ـ قصب السكر ـ القطن ـ البن ـ الذرة.

هذه الثروات عندما تتحول الى روسيا بأسعار زهيدة مقابل حماية الروس لهذه الدولة وامدادها بالاسلحة المختلفة لتركيز دعائم الحكم الماركسي فيها من ناحية وللوقوف في وجه الولايات المتحدة الامريكية التي تمكن سيطرتها على جنوب افريقيا لهو أمر في غاية الأهمية لموسكو.

حيث ان القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية سعت الى ايجاد هذه الدولة العنصرية الا وهي جنوب افريقيا من أجل موقعها الاستراتيجي لتموين الاساطيل البحرية الامريكية ولضمان قواعد بحرية امريكية



• ليونيد بريجنيف

من ناحية ومن أجل ضمان استغلال تلك الثروات الهائلة من اليورانيوم الذي يمثل اهم صادرات دولة جنوب افريقيا الى جانب انها دولة غنية بالفحم والحديد والنحاس والقمح وقصب السكر والشاي والقهوة والقطن والتبغ والعنب.

كل ذلك أدى الى احكام قبضة الولايات المتحدة وحلفائها على جنوب افريقيا حيث سعت امريكا الى دعم النظام القائم بامداده باحدث انواع الاسلحة المتطورة والطائرات المقاتلة الحديثة التي يحتويها حلف الاطلسي حتى ان افريقيا اصبحت في الوقت الحالي أقوى دولة في افريقيا تقريبا حيث ظهر ذلك عندما سعت موزمبيق الى دعم الثوار الماركسيين الذين يسعون الى استقلال اقليم ناميبيا فتحركت قوات جنوب افريقيا لضرب الثوار داخل اراضي موزمبيق التي لم تستطيع مجاراة قوات جنوب افريقيا في القوة ولا في السلاح المتطور ـ وكان تحرك موزمبيق بايعاز من الاتحاد السوفيتي الذي سعى من جديد الى تحريك انغولا لدعم ثوار سوابو الذين يعملون داخل جنوب افريقيا ويتخذون من انغولا مركزا لهم وعندما تفاعل وازداد نشاطهم حشدت جنوب افريقيا قواتها من جديد ودخلت عدة كيلومترات داخل اراضي انغولا بالقوة وحطمت معاقل كثيرة للثوار الماركسيين فحرك الاتحاد السوفيتي مستشاريه العسكريين في انغولا لحماية الثوار وصد الهجوم على انغولا مما مكن قوات جنوب افريقيا من أسر ضابط سوفيتي يدعى نيكولاي سيكوف وقتل ضابطين آخرين واعلان ذلك أمام الرأي العام مما حدى برئيس جمهورية انغولا الى الاعلان بصراحة بوجود ١٠٠٠ خبير ومستشار عسكري روسي والماني شرقي من أجل بناء جيش انغولي قوي ولمح الى انه سيستعين بالدول الصديقة لمساعدة بلاده اذا لزم الأمر ويعني بذلك كوبا بالدرجة الاولى. ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل سعت انغولا لطلب عقد اجتماع لمجلس الأمن في الأمم المتحدة من أجل مناقشة اعتداء جنوب افريقيا فما كان من الولايات المتحدة الامريكية الا ان رفعت حق الفيتو في وجه المجلس مما اجل واخر اتخاذ اي قرار لادانة جنوب افريقيا حتى تستمر هذه الدولة العنصرية في مواصلة اعتدائها على انغولا دون ادانة.

وهذه الحرب لن تستمر الى فترة طويلة الا اذا صعدتها انغولا وهذا احتمال ضعيف، ذلك ان قوات جنوب افريقيا العنصرية قد حققت اهدافها العسكرية وضربت معاقل الثوار بكل نجاح الأمر الذي سيؤدي الى انسحابها بعد ان اثبتت قوتها العسكرية وتكون بذلك قد كسرت قوة انغولا العسكرية حتى لا تسعى مستقبلا الى تهديد من جنوب افريقيا بمساعدة ثوار سوابو وحتى يتم اسكاتها نهائيا كما تم اسكات موزمبيق عن مساندة الثوار من قبل.

وفي ظل الظروف الحالية التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي مثل حرب افغانستان والازمة البولندية لم يتمكن من دعم انغولا الا بوجود الخبراء الالمان والروس من ناحية والقوات الكوبية التي تحولت اعداد كبيرة منها للتواجد في اثيوبيا وافغانستان، ولكنها لا تعني بالغرض مقابل قوات مرتزقة مدربة تدريبا عاليا الا وهي قوات جنوب افريقيا العنصرية.

لذلك فمن المتوقع ان ينتهي الامر بالضغط من قبل الولايات المتحدة الامريكية على جنوب افريقيا لسحب قواتها من انغولا وانهاء النزاع الذي حقق نجاحا كبيرا ودمر معاقل الثوار واثبت قوة جنوب افريقيا في جنوب القارة السوداء.

يوازي ذلك احتمال ضعيف نحو حدوث مواجهة جديدة وتصعيد الحرب من قبل انغولا الا ان ذلك الاحتمال غير وارد في ظل الظروف الراهنة على أقل احتمال.

بقي ان نعلم ان قوات جنوب افريقيا تملك قوة طيران ضاربة ومدربة ويكفي انها شاركت في حرب ٧٣ مع اسرائيل ضد العرب وحققت نجاحا باهرا بمساندة الطيران الاسرائيلي.

كما ان قوات هذه الدولة المعتدية تشارك قوات رمزية منها في بعض مناورات حلف الاطلسي كما ان سلاحها البحري مزود بغواصات مدربة تدريبا كبيرا وقادرة على صد اي عدوان بحري على جنوب افريقيا.

● ● ● ● ● ●

كل ذلك يبين لنا دور امريكا في دعم هذه الدولة العنصرية التي ان صحت التسمية فهي اسرائيل الافريقية من اجل ضمان تدفق اليورانيوم وغيره على الولايات المتحدة وحلفائها وهي ذريعة في نفس الوقت لصد تحركات روسيا في افريقيا.



تركيا بين الكمالية والأصالة







بقلم: أبو أيمن

في الذكرى السنوية الاولى للانقلاب الذي أطاح بحكومة سليمان ديميريل.. وجاء بكنعان افرين على رأس حكومة عسكرية مكونة من قادة الاسلحة في الجيش التركي لابأس أن تقوم بجردة حساب نعيد فيها تقييم الموقف:

١ ـ الأمن: لقد أفلح الانقلابيون في استعادة حبل الأمن المفقود وبسطوا نسبياً سيادة القانون، وطاردوا الارهابيين بدون رحمة. واستطاع النظام العسكري بعد سلسلة من المطاردات أن يدمر ٣٠ منظمة سرية، وان يستولي على مقادير من الاسلحة تكفي لتسليح جيش. واعتقل النظام ٢٧ ألف تركي، ٧٠٪ منهم من الماركسيين ونتيجة لهذه الاجراءات القاسية فقد تقلصت الجرائم السياسية من ٢٢ حادثة كل يوم الى حادثتين فقط.

٢ ـ الاقتصاد: استطاع النظام العسكري أن يعيد الانتعاش الى الاقتصاد. وأن يخفض التضخم الذي كان يرتفع سنويا بمعدل ١١٥٪ الى اقل من ٢٥٪. والبطالة التي وصلت الى ٢٥٪ بدأت حدتها تخف. وهذا الانتعاش الاقتصادي، يعتمد اساسا على سياسة القروض التي اعطت امريكا حلفاءها في الغرب الضوء الاخضر لتقديمها للنظام العسكري، وهي سياسة اقتصادية غير مجدية على المدى البعيد.

٣ ـ الحريات: حرم النظام العمل السياسي، وطرد معظم الوزراء المدنيين، حل البرلمان، واعتقل معظم زعماء الاحزاب، واوقف العمل بالحقوق المدنية. وهذا الوضع العسكري وان وفق في وضع حد للعبث الدموي السياسي الذي كان يقوده الجاسوس الانكليزي رئيس حزب الحركة الب ارسلان توركش والعبث الماركسي الانفصالي الذي كان يقوده عملاء امريكا وروسيا .. **إلا ان النظام تورط في محاربة الاسلاميين من اعضاء حزب السلامة الوطني الذين كانوا بالاصل ضد الارهاب .. وكانوا الضمانة الاكيدة الوطنية الحقيقية للامة التركية الاصيلة.**

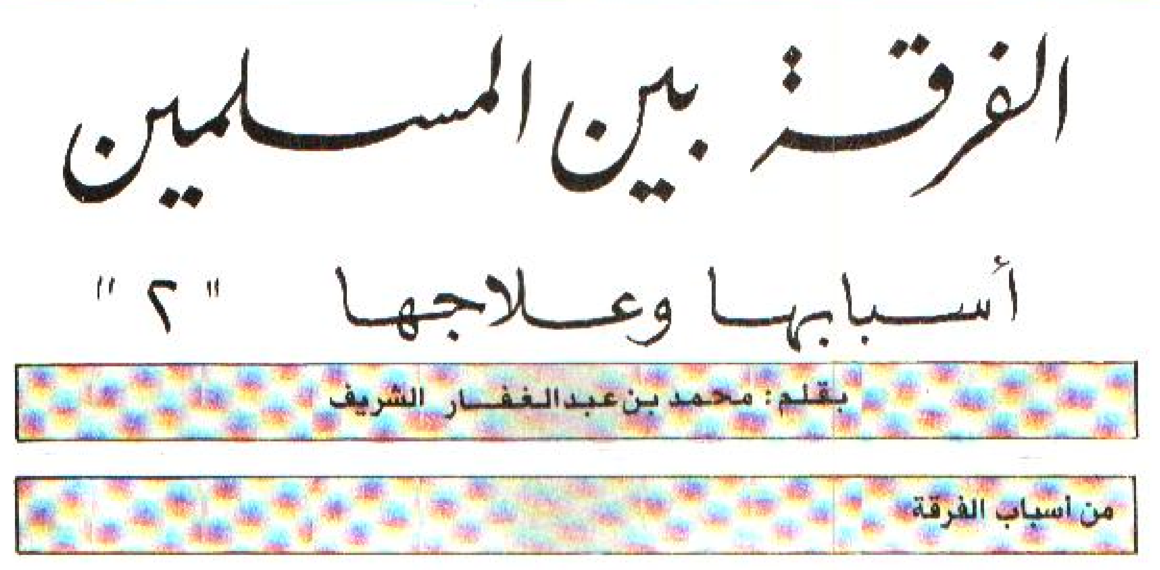
٤ ـ قبرص: كثير من السياسيين يؤكدون ان قضية قبرص كانت من اهم اسباب الانقلاب التركي .. وان الغرب سمح بهذا الانقلاب اساسا لحل القضية القبرصية لصالح اليونان ونحن نعتقد أن الغرب واهم في ذلك .. فلا يستطيع سياسي او عسكري تركي ان يتنازل عن شبر من حقوقه في قبرص.

فالوطنية التركية أعمق من تصورات الغرب لهذه المعاني..

٥ ـ والخلاصة: ان الانقلاب العسكري الذي حدث في تركيا .. هو جرعة مسكنة .. اوقفت بعض الآلام، ولكنه ليس علاجا حاسما للامراض التي تشكو منها تركيا الحديثة. ان شفاء تركيا من حرض الارهاب يكون بتأصيل معنى الأمن والسلامة في نفوس الناس .. فاذا فهموا المعنى القرآني انه من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا .. اذا فهموا هذا المعنى .. حل السلام والأمن بدون انقلابات وبدون احكام عرفية..

إن تركيا بلد غني بموارده الكثيرة وقدرة اهله على العمل والانتاج، والعمال الاتراك اليوم ينهضون بمعامل اوروبا التي تتحكم اقتصاديا بالعالم .. وان الاجراءات الاقتصادية التي نفذها الانقلابيون وان بدت في الظاهر مفيدة الا انها كذلك كالمسكن الذي لا يداوي .. ولربما استفاد اصحاب رؤوس الاموال من هذه الاجراءات اكثر مما استفاد الفقير .. واننا نعتقد ان السياسة الاقتصادية المثلى التي تطلق كل طاقة وطنية نحو البناء .. وهي التي تأخذ بيد الفقير ليصعد .. وتحد من طموح الغني في امتصاص خيرات البلد. وهي التي تقيم الصناعات الاساسية والثقيلة وتركيا تملك كل القدرة لهذا البناء ولعل من اسباب اقصاء حزب السلامة عن الحكم تبنيه لمثل هذه السياسة الاقتصادية البناءة.

إن الحريات الاسياسية التي اوقفها النظام العسكري، والتي يحاول اعادة تفصيلها على نفس الموديل الاتاتوركي ليلبسها ثانية للشعب التركي المسلم، هي محاولة عقيمة فكل أمر يؤخذ بالقسر الا الحرية .. فالشعب التركي المسلم الذي خلع لباسا كريها لا يستطيع احد ان يقسره على ارتدائه ثانية. ولتعلمن نباه بعد حين!



الفرقة بين المسلمين

أسبابها وعلاجها "٢"

بقلم: محمد بن عبدالغفار الشريف

من أسباب الفرقة

١ ـ اتباع الهوى

والهوى مقصور مصدر هويته من باب تعب، اذا أحببته وعلقت به، ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء، ثم استعمل في ميل مذموم، فيقال اتبع هواه، وهو من أهل الأهواء(١) وإنما سمي هوى لأنه يهوي بصاحبه في النار.

والهوى صاد عن الخير، مضاد للعقل، مسبب لقبح الأخلاق، موقع للانسان في الأفعال الفاضحة، يجعل ستر المروءة مهتوكاً، و يدخل الانسان الى الشر من أوسع أبوابه، لذا حذرنا الله تعالى منه اشد التحذير، ونبهنا الى خطره العظيم فقال: «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه، وأضله الله على علم، وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله» الجاثية ٢٣.

قال ابن عباس والحسن وقتادة رضي الله عنهم: معناه أن الكافر اتخذ دينه مايهواه، فلا يهوى شيئا الا ركبه، لانه لا يؤمن بالله ولايخافه ولا يحرم ماحرم الله. وقال آخرون: معناه اتخذ معبوده هواه، فيعبد ماتهواه نفسه. قال سعيد بن جبير رحمه الله: كانت العرب تعبد الحجارة والذهب والفضة فاذا وجدوا شيئا أحسن من الاول رموه وكسروه وعبدوا الآخر(٢).

وقال تعالى في ذم من يتبعون الهوى و يعرضون عن الحق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إن يتبعون الا الظن وماتهوى الانفس، ولقد جاءهم من ربهم الهدى» النجم ٢٣ ولقد عد القرآن أكبر سبب في عدم استجابة المشركين لدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اتباع الهوى، قال تعالى: «فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» القصص ٥٠

وبين الحق سبحانه أن ضلال اصحاب الهوى ليس قاصراً عليهم بل يتعداهم الى غيرهم فقال: «وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم، وإن ربك هو أعلم بالمعتدين» الانعام ١١٩

ومن ينظر في أحوال الفرق الضالة، و يتقصى اخبارهم وآراءهم يجد الهوى أساس بليتهم، ومصدر أدوائهم. لذا حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتباع الهوى فقال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الاماني» الترمذي وحسنه، وابن ماجة.

وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم، ومضلات الهوى»(٣).

وعن طاوس رضي الله عنه قال: ماذكر الله هوى في القرآن الا ذمه، وعن عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى أن رجلا سأل ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى عن الاهواء: أيها خير؟ فقال: ماجعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير، ماهي إلا زينة الشيطان، وما الامر إلا الامر الاول. يعني ماكان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى أن رجلا اتى الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: أنا على هواك، فقال ابن عباس: الهوى كله ضلال، اي شيء «أنا على هواك»؟!(٤)..

صور من اتباع الهوى

أ ـ حب الدنيا:

قال تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران ١٤

يبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن من طبيعة البشر حب الدنيا وشهواتها، ولكنه يلفت نظر المؤمنين الى منزلة أعلى من هذه المنزلة الدنيئة، ألا وهي الجنة التي اعدها الله للمتقين.

ولما علم الله من عباده حبهم للدنيا حذرهم من التعلق بها، وبين لهم عورها فقال سبحانه: «إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس، كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» يونس ٢٤

وقال سبحانه: «اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد، كمثل غيث أعجب الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفرا، ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» الحديد ٢٠

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، وجلسنا حوله فقال: إن مما أخاف عليكم من بعدي مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» متفق عليه.

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدنيا حلوة خضرة، وان الله تعالى مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء» رواه مسلم.

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» رواه مسلم واحمد والترمذي.

ولما علم الشيطان الرجيم حب بني ادم للدنيا وزينتها اتخذها أكبر سلاح لاغوائهم عن الحق، فها هو ذا يدخل الى ابينا ادم عليه الصلاة والسلام من هذا الباب قال تعالى «فوسوس اليه الشيطان، قال يا ادم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى» طه ١٢٠، ثم من بعد اتخذ من هذا الحرص في بني ادم وسيلة لاضلالهم، ولايرادهم المهالك، فما أكثر من نراهم من صرعى الدنيا. ولقد قص علينا القران قصص بعض هؤلاء قال تعالى: «إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة، اذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض، ان الله لا يحب المفسدين، قال انما اوتيته على علم عندي او لم يعلم ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا، ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون، فخرج على قومه في زينته، قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم، وقال الذين اوتوا العلم و يلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون، فخسفنا به و بداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وماكان من المنتصرين» القصص ٧٦ ـ ٨١.

وقال سبحانه وتعالى: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون» الاعراف ١٧٥ ـ ١٧٦.

قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: بعث بلعام بن باعوراء الى ملك مدين ليدعوه الى الايمان فأعطاه واقطعه فاتبع دينه وترك دين موسى، ففيه نزلت هذه الآيات(٥).

روى ابوسعيد عبدالله بن ابي عصرون قال: كان ابن السقا من ابرع أهل زمانه في العلوم الشرعية واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم، وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي، فأدناه الخليفة وبعثه رسولا الى ملك الروم، فرآه ذا فنون وفصاحة وسمت فأعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بالنصرانية فناظرهم وافحمهم وعجزوا، فعظم عند الملك فزادت فتنته، فتراءت له بنت الملك فأعجبته وفتن بها، فسأله ان يزوجها له. فقال: الا ان تتنصر، فتنصر وتزوجها، ثم مرض فالقوه بالسوق يسأل القوت فلا يجاب، وعلته كآبة وسواد(٦).

اما من رأيناه نحن، او سمعنا به من الذين افتتنوا بالدنيا فباعوا دينهم وآخرتهم بعرض زائل اكثر من أن يعدوا، فنسأل الله ان يحسن ختامنا.

ب ـ حب الزعامة: (٧)

عن كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ماذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه أحمد والنسائي وابن حبان والترمذي وقال حسن صحيح(٨).

وفي رواية لجابر رضي الله عنه «ماذئبان ضاريان باتا في غنم غاب رعاؤها بأفسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن».

أما حب الزعامة فانه يجري من ابن ادم مجرى الدم في عروقه، فما من انسان من الناس الا وهو يحب ان يشار اليه بالبنان، وان يقدم بين الناس. لذا كان الحرص على الزعامة اشد اهلاكا من الحرص على المال، وضرره أعظم، والزهد فيه أصعب، لان الاموال تبذل في طلب الزعامة والرياسة.

ولقد علم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ـ بما علمه الله تعالى ـ هذه الخلة في نفوس البشر، لذا حذر أمته من خطرها فقال صلى الله عليه وسلم «انكم ستحرصون على الامارة، وستكون ندامة يوم القيامة. فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة»(٩) رواه البخاري.

واشد مايكون الخطر على الذين يطلبون الرياسة بالامور الدينية كالعلم والزهد، فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا في الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» اخرجه احمد وابوداود وابن ماجة وابن حبان. وعرف الجنة: ريحها. وكم من أناس كان يشار اليهم بالعلم والزهد باعوا دينهم مقابل زعامة دنيوية. وممن ادركناهم رجال كثيرون كانوا يعرفون بين الناس بالصلاح وبالحرص على نشر الدعوة الاسلامية فلما عرضت عليهم الوزارات والمناصب، هجروا الدعوة وحاربوا الدعاة، بل واخذوا يحاربون دين الله بنشر الضلالات، وبالتحريف والتبديل لشرع الله، فمنهم من صار يبيح المحرمات بحجة المصلحة السياسية، والمصلحة القومية، ومنهم من أخذ يدعو الى التقريب بين الاديان باسم التسامح والاخوة الانسانية. واغرب قصة سمعتها عن أحد الذين يعرفون بين الناس بأنه من قيادة العمل الاسلامي في إحدى الدول العربية أنه قال: والله لو علمت أن الحق مع .. لما تبعتهم، وماذلك الا حرصا على زعامته. فنسأل الله تعالى العفو والعافية.

جـ ـ ثقل التكاليف

قال تعالى: «إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا» المزمل ٥

قال قتادة: ثقيل والله فرائضه وحدوده، وقال مجاهد: حلاله وحرامه، وقال الحسن: العمل به(١٠).

فالتكاليف الربانية ثقيلة على النفوس البشرية، لا تتحملها إلا النفوس المفعمة بالايمان، المتحلية بحلية الصبر لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حفت الجنة بالمكاره» رواه مسلم وغيره.

ويتبع الايمان الابتلاء والاختبار ليمحص الله الصادقين قال تعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين



صدقوا وليعلمن الكاذبين» العنكبوت ٢ ـ ٣.

وهذا هو التاريخ يشهد لنا بأن التكاليف الربانية كانت ثقيلة على كثير من النفوس المريضة، مما ادى بها الى الهلاك. فهاهو ذا الأعشى قد ترك الاسلام، بعد أن جاء مادحا للرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه يحرم الخمر(١١).

ومن ينظر في أسباب الردة، يرى أن اكثر القبائل العربية ارتدت عن الاسلام لاستثقالهم لبعض تكاليفه. قال ابن جرير:(١٢) أقام أبوبكر بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجيهه أسامة في جيشه الى حيث قتل ابوه زيد بن حارثة من أرض الشام، وهو الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالمسير إليه، لم يحدث شيئا، وقد جاءته وفود العرب مرتدين يقرون بالصلاة و يمنعون الزكاة، فلم يقبل ذلك

منهم وردهم.
أما من تعرفهم من الدعاة الذين تركوا طريق الدعوة بعد أن رأوا ما فيه من نصب ومشقة، وآثروا السلامة والراحة فاكثر من ان يعدوا. فنسأل الله تعالى ان يثبت قلوبنا على دينه.

العلاج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل» رواه مسلم وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء» وفي مسند أحمد عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: «كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الأعراب فقالوا: يارسول الله انتداوى، فقال: نعم ياعباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد، قالوا: ماهو، قال: الهرم».

وأما علاج الهوى فيكون بما يلي: ـ

١ ـ الاخلاص: ـ

وهو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة، وتصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين. وهو سر القبول عند الله عز وجل، قال تعالى: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» الحج ٣٧.
أما العمل المشوب بالمكدرات فإنه مردود على صاحبه كائنا من كان، قال تعالى: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» الفرقان ٢٣، وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.
ولا شك أن الاخلاص والهوى لا يجتمعان في قلب رجل واحد، لأن الاخلاص يطرد الهوى عن القلب كما تطرد آية الكرسي الشياطين من البيت. فيجب على الدعاة إلى الله عز وجل أن يخلصوا عملهم له سبحانه، وان يطلبوا بدعوتهم وجه الله تعالى حتى يوفق الله تعالى بينهم، قال الله عز وجل في حق الحكمين الذين يبعثهما الزوجان «إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما» النساء ٣٥، قال القاسمي رحمه الله تعالى(١٣): وفي الآية تنبيه على أن من أصلح نيته فيما يتوخاه، وفقه الله لمبتغاه.
نعم إن أخلص الدعاة الى الله في دعوتهم، وطلبوا الحق وحده، ولم يتبعوا اهواءهم، ولم يحرصوا على الزعامات، بل جعلوا مرضات الله نصب أعينهم، ونصرة هذا الدين غايتهم جمع الله شملهم، ولمّ شعثهم، ووحد صفوفهم، وجعلهم قوة يهابها الشرق والغرب، كما فعل بأسلافهم.

وأما اذا عملوا بعكس ذلك، لم يبال الله في اي واد هلكوا. فنسأل الله تعالى الاخلاص في القول والعمل.

٢ ـ الزهد: ـ

قال تعالى: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق» النحل ٩٦، وقال سبحانه وتعالى: «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى» النساء ٧٧، وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله، وأحبني الناس، فقال: ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس» حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.(١٤) قال سفيان الثوري: الزهد في الدنيا قصر الامل، وليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء.
قال الجنيد رحمه الله تعالى: الزهد خلو القلب عما خلت منه اليد، وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى: الزهد ترك مالا ينفع في الآخرة.(١٥)
ولا اظن أن المسلمين وقعوا فيما وقعوا فيه من فرقة واختلاف إلا بسبب حرصهم على الدنيا، وعلى الرياسة فيها، ولو انهم صدقوا الزهد فيها لما وصل بهم الأمر الى ما هم عليه اليوم. وأصدق شاهد لنا على ذلك هو تاريخ المسلمين، فنرى أن المسلمين لم يدب بينهم الخلاف والفرقة إلا بعد ان حرصوا على الامارة، وعلى زخارف الدنيا، فنسأل الله أن لا يجعل غنانا في قلوبنا.

٣ ـ الجهاد:

عندما نتكلم عن الجهاد فلا نقصد التكلم عن فضائله، فكفاه شرفا انه ذروة سنام الاسلام، وانه لا يعد له عمل اخر فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «قيل يارسول الله: مايعدل الجهاد في سبيل الله، قال: لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أوثلاثا. ثم قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله» متفق عليه وهذا لفظ مسلم ولكننا نريد أن نبين أثره في قوة الأمة، وفي ترابط صفوفها ووحدتها، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، انزل الله بهم بلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم» رواه احمد ورواه ابو داود بلفظ «اذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم».(١٦)
قال الشوكاني رحمه الله تعالى: (١٧) وسبب هذا الذل ـ والله أعلم أنهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله الذي فيه عز الاسلام وإظهاره على كل دين عاملهم الله بنقيضه وهو إنزال الذلة بهم، فصاروا يمشون خلف أذناب البقر بعد أن كانوا يركبون على ظهور الخيل التي هي أعز مكان.
ولقد وعى سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه هذه الحقيقة بعد أن رأى ردة العرب عن الاسلام، فما أن انتهى المسلمون من معارك الردة حتى وجههم الى فتح فارس والروم، ثم سار الخلفاء الراشدون على نهجه وخطاه، ولما ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله وركنوا الى الدنيا وقعت بينهم الفتن التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها.
وأكبر شاهد حي يبين أثر الجهاد في توحيد صفوف المسلمين هو ماتراه اليوم في سوريا وفي افغانستان ـ عجل الله للمسلمين فيها وفي غيرها من البلاد بالنصر ـ فقد كان المسلمون قبل اعلان الجهاد يعيشون فرقة تشابه الفرقة التي يعيشها اخوانهم في البلاد الاسلامية الاخرى، ولكن الجهاد في سبيل الله تعالى وحد صفوفهم، وجمع شملهم فأخذوا يحاربون عدو الاسلام متحدين متناصرين، قد نسوا ما بينهم من خلاف.
هذا هو السبب الأول لفرقة المسلمين، وهذه هي بعض العلاجات التي إن أحسن المسلمون استخدامها، قضت على هذا السبب بإذن الله تعالى.
قال الله تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الرعد ١١ صدق الله العظيم.

● تنويه ●

وقع في الحلقة الأولى من المقال عدة أخطاء مطبعية نتركها للقارىء الكريم ليصححها، ولكننا ننوه الى خطأ مطبعي أدى الى خطأ نحوي دون أن يؤدي الى خلل في المعنى. وهو سقوط كلمة «قول» من الصفحة ٣٣ عمود ٣ سطر ٤، فتكون الجملة الصحيحة كما يلي: ـ «لو اتبعوا فيه قول فقيه واحد»

(١) المصباح المنير ص ٧٩٦
(٢) البغوي ١٥٣/٦
(٣) قال في مجمع الزوائد ١٨٨/١: رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح.
(٤) الاعتصام ١٨٠/١
(٥) القرطبي ٣١٩٧
(٦) الفتاوى الحديثة ص ٣١٦
(٧) وان كان حب الزعامة جزءا من حب الدنيا، ولكننا افردناه بالكلام لأهميته
(٩) قال ابن الاثير (٢٣٠/٢ من النهاية) ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من منافع، وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم و يقطع منافعها دونه.
(١٠) القرطبي ٣٨/١٩
(١١) راجع قصته في الروض الانف ٣٧٠/٣
(١٢) تاريخ الرسل والملوك ٢٤١/٣
(١٣) محاسن التأويل ١٢٢٥/٥
(١٤) رياض الصالحين ص ١٦٩
(١٥) مدارج السالكين ١٠/٢
(١٦) قال في نيل الأوطار ٢٣٣/٥: الحديث اخرجه ايضا الطبراني وابن القطان وصححه، قال الحافظ في بلوغ المرام: ورجاله ثقات (١٧) نيل الاوطار ٢٣٥/٥

مذكرات رضا نور

الحلقة الثالثة عشرة



أتاتورك

يغتال المعارض ويقرّب إليه الحمل الوديع

مصطفى كمال غبي

انه بذل كل جهده في خطابه على ان يصور ذاته بالعظمة.. أيظن هذا الرجل ان كل العالم اعمى وغبي. ان من يظن هذا لابد وان يكون هو الأعمى وهو الغبي. ان مصطفى كمال يعمل لاثبات انه لا يوجد انسان ذو دراية ودربه غيره هو. اننا اذا نظرنا الى الروايات التي تروى عن والده لداخلنا الشك في كونه تركيا من الاتراك. انه يتصرف وكأن الناس في كل الولايات مثل شيخ ارزنجان، مع أني ارى ان البلد مليئة بالناس ذوي التعليم العالي وذوي الخبرة. لكن مصطفى كمال لا يعترف باحد.

اوقع مؤتمرا ارضروم كلا من فريد باشا وحكومة استانبول في اضطراب عظيم. حاولت حكومة استانبول فض المؤتمر، وعملت على القبض على اعضائه. اصدرت الأوامر في هذا الخصوص الى كل الانحاء. لو كان قائد ارضروم -وهو كاظم قرابكير- انسانا عديم الشرف منعدم الوطنية لقبض على هؤلاء وربطهم (بالسلاسل) وارسلهم الى استانبول، ولذهب مصطفى كمال بينهم.

مسكين كاظم قرابكير!! انه حصد ثمار هذا جيدا من مصطفى كمال. انه لم يذكره بهذه الخدمة القيمة جدا حتى ولو بكلمة.

مصطفى كمال مريض بالرئاسة

وفي سيواس، يريد مصطفى كمال ان يصبح الرئيس ويحكم كيفما شاء. الآخرون يعرفون طموحه ويخشون العاقبة، لذلك لا يريدونه رئيسا. اقترح بعضهم ان تكون الرئاسة لكل واحد اسبوعا. انهم بذلك فكروا جيدا. ويجب على المرء ان يبارك لهم تفكيرهم هذا. آه لو كانوا نجحوا في هذا، ما كان ظلم مصطفى كمال هذا الظلم الذي نعاني منه، قد حدث، ولا كان استطاع ان يسرق ويختلس ولا أن يرتكب الفواحش رسميا. لكنهم لم يوفقوا وهم الاغلبية من ان يحرموا مصطفى كمالا من طموحه وجشعه. لقد انهزموا أمام مؤامرات مصطفى كمال. كان في هذا اليوم ذو الوجهين: يوم كتبت فيه الامة التركية خلاصها (لاهمية المؤتمر) و يوم وفاتها. ان لكل من كاظم قرهبكير ورؤوف المسئولية الكبرى في هذا الأمر على غير معرفة منهما. بينما كانت الامة تحارب الاعداء في جبهات القتال، كانت المؤامرات لاستحصال الرئاسة في سيواس على أشدها.

كان ثروت نائب طرابزون هو اكثر المفترضين على مصطفى كمال. كان مع ثروت، صديقه عزت. بعد فترة وبينما كان عزت قادما من سمسون الى انقره، اذا به يغتال بجوار حوضه.

قالوا أن قطاع الطرق اعترضوه وقتلوه ليستولوا على ماله، ومرت المسألة هكذا مع ان قطاع الطرق في الاناضول بالذات يسرقون دون ان يقتلوا. اذا وجدوا مقاومة يقتلون. وكان الرجل في عربة، والذي في داخل العربة لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

في مؤتمر سيواس تناقش الاعضاء كثيرا في مسألة الانتداب الاجنبي. بعض الاعضاء يؤيدون الانتداب الاجنبي وبعضهم يعترضون عليه. الاغلبية تريد الانتداب ولم يكن مصطفى كمال يوافق على هذه المسألة على حسب قوله هو شخصيا، وسرعان ما اعطى المؤتمر استراحة، وكان هذا هو ديدنه، وكان يعمل هذا في مجلس الامة بعد ذلك. يعطي استراحه، وفي اثنائها يقوم بلقاء شخصي مع الاعضاء. يكذب ويهدد، ويزوّر. ويعمل على ترويج الفكرة التي يريدها بمختلف اساليب المؤامرات. واخيرا، يتخذ قراراً بكتابة خطاب بدعوة وفد من امريكا ليدرس احوال تركيا، فاذا حدث هذا فان نتيجته الطبيعية هي الانتداب.

تحايل مصطفى كمال

يقول مصطفى كمال فيما بعد في خطابه الرسمي: «انني لا اذكر هل تم ارسال هذا الخطاب ام لم يرسل». قال هذا مرةً انه مزق مسودة الخطاب. انه يقول هذا الكلام لينفي اشتراكه في المسألة. كانت هذه هي عادته. انه يلغي خفية وبطريقة غير مشروعة، اي قرار لا يريده، هذا اذا لم يستطيع عمل ما يريد بشكل مشروع وعلني. مع ان المسألة: اذا كانت قراراً فلا بد ان ينفذه، فاذا كان رجلا شريفا، ولم يكن هذا القرار مطابقا لفكره وغير متوائم معه، فلابد له ان يستقيل. انه فعل المئات من اعمال اللصوصية هذه في قرارات مجلس الامة وهيئة الوزراء.



● اتاتورك: في صفحة الغلاف لمجلة فرنسية تتحدث عنه باعتبار انه «الرجل الذي اتى بالتحرر»



فوزي باشـــا

جعلوا في مؤتمر سيواس، مصطفى كمالا يقسم بأنه لن يقبل في المستقبل اي وظيفة. حقيقة ان هؤلاء الناس يعرفون مالهم جيدا.

يزج بالجيش في السياسة لكي يصبح رئيسا

ولكي يبرىء نفسه من هذا القسم، يقول أنه وافق ان يصبح كاظم قرابكير رئيسا للوزراء، كما يدعي ان كاظم قرابكير قد أصر في طلب هذا المنصب. ان هذا لا يمكن ان يكون عذرا له لتنفيذ مآربه. هل الواعظ الذي يعظ الناس بعكس ما يفعل، يفعل الغلط امام الناس؟! وكأنه رأى ان فتحي وكاظم قرابكير، مناسبان لمنصب رئيس الوزراء. لقد رأى مصطفى كمال ضرورة حدوث عملية ترجيح لواحد منهما على الآخر، لذلك عين فوزي جقمق باشا حكما في هذا الامر. قال فتحي: «انني اقوم بمهام هذا المنصب بطريقة افضل من كاظم، لذلك اسند المنصب لفتحي. وليس دليلا على تفوق شخص من الاشخاص ان يقول هو بالذات ان ادائي افضل عن اداء غيري. ان قرابكير كان يستطيع هو ايضا أن يقول نفس الشيء ويزكي نفسه، وقد فعل ذلك. هناك مسألة اخرى هامة في هذا الخصوص وهي ما دخل فوزي باشا رئيس الاركان في هذا. مسألة مثل هذه المسألة لا تحل بهذا الشكل. ليست رياسة الوزراء فقط هي التي كان يمنعها عن قرابكير، بل انه كان يحجب عنه كل منصب. انه منذ البداية كان يقوم دائما بدعاية مضادة ضد قرابكير أمام كل انسان يصادفه. كان يقول دائما لنا عن كاظم قرابكير انه: «عبيط وأهبل، رجعي وحمار..الخ» أن المسألة عبارة عن دسيسة يقوم بها مصطفى كمال لكي يتخلص من اليمين الذي كان قد أقسم به. وينفذ ما يريده بان كان يطمع قرابكير في قبول رياسة الوزراء، وعلى ذلك يجعل المجلس في حالة اضطرار لكي يستند اليه هو منصب رياسة الجمهورية. في هذه المسألة تبدو للعيان مسألة وخيمة للغاية ألا وهي الزج بالعسكر في المؤامرات السياسية. ان مصطفى كمال يجعل الجيش أداة سياسية بمعنى انه يجعل من رئيس هيئة أركان حرب الجيش حكما في تعيين رئيس الوزراء!!

رئيس الاركان: ثور

ومما هو جدير بالأسف حقا، ان فوزي باشا رئيس الاركان قد أصبح أداة لمؤامرات مصطفى كمال. انه يخضع له وكأنه خادم. بالطبع ليس خادما مثل الذين يخلعون له الحذاء، وانما خادم سياسي. ولهذا السبب، ففي اول مجلس للأمة، وضع النواب نقطتين فوق حرف الفاء من الاسم الاول لهذا الرجل وبذلك أصبح قوزي باشا، وقوزي معناها (في التركية) الحمل (الوديع) فكانوا عندما يتحدثون عنه يتحدثون بصفته عندهم وهي قوزي باشا وليس فوزي باشا فيتضاحكون. فريق من النواب وجد أن هذا الاسم الصفة قليل على رئيس الاركان فاطلقوا عليه ـ فيما بينهم ـ اسم أوكوز باشا، وأوكوز معناها (في التركية): الثور.

أنوار في طريق الدعوة







يطيب للداعية في بعض الأحيان أن يراجع حساباته القديمة ويقارنها بحسابات جديدة تعتبر بالنسبة له بمثابة ميزان أعمال .. حيث يخرج بعد ذلك بنتيجة ما سواء حسنة فيحمد الله. أو سيئة فيستغفر الله. من هذه الحسابات تولد قضية من اهم القضايا التي يتغاضى عنها الدعاة أو ينسونها لكثرة مشاغلهم بالدعوة أو انصرافهم عنها بعد فترة وتوجههم الى الحياة الدنيا والغرق فيها.

يسمع الداعية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد: (إن العبد لا يخطئه من الدعاء إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخر له في الآخرة وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها، وفي حديث ضعيف إما ذنب يغفر له وإما خير يعجل له وإما خير يدخر له (أخرجه الديلمي).

نعود فنقول إن الداعية – وخاصة الشباب – يكون في أوج عمره فيدعو الله ما شاء له ان يدعو.

فيدعو بأن يجعله الله قائدا للانتصارات الاسلامية الحديثة!

ويدعو بأن يبتليه الله في سبيله – إذ ليس هو أفضل من زعيمه محمد صلى الله عليه وسلم!

ويدعو بأن جسده كله لله فارزقه يارب الشهادة.

ويدعو بأن يكون له أولاد مجاهدون في المستقبل.

ويدعو .. ويدعو .. ويدعو .. ويظل يدعو في الليالي المستحبة في السهرات والندوات حتى تفيض منه الدموع ويصرخ:

ويارب هذا الجسد لك فابتله ما شئت في سبيلك!!

وتمضي الأيام والشهور والسنون ويكبر الداعية ويتزوج ويرزق بأولاد ويبقى – أو يبتعد عن الحقل الاسلامي وينسى أو يتناسى ما كان يدعوه في الليالي والندوات والسهرات.

لكن سبحانه تعالى لا ينسى ولا يمكن أن ينسى – خاصة الدعاء الصادر عن المؤمن – بإذن الله. ويحين وقت المحنة .. وقت الفتنة .. وقت الابتلاء .. وتبدأ المعركة بين الخير والشر .. بين الحق والباطل .. بين حزب الله وحزب الشيطان وتبدأ عناصر الباطل بحملات اعتقال من له نشاط اسلامي منذ عشرين سنة او اقل!!

وتسرق الملفات .. حتى دليل الهاتف يسرق وتبدأ عملية الاعتقالات .. ويكون أخونا الداعية هذا من بين العناصر المعتقلة .. وتبدأ فترة الاعتقال وقد تمتد وتطول أو تقصر حتى مماته.

وتكون عملية اجابة الدعوة قد حصلت في الدنيا .. ويمضي الأخ شهيدا الى ربه .. متذكرا أنه في يوم من الأيام قد رفع يده الى السماء ونادى: «يا رب هذا الجسد لك، فافعل به ما تشاء في سبيلك»

اخي الداعية:

عند كل المذاهب الوضعية الكلمة ليس عليها ضريبة ونحن المسلمين نهتم بهذا الموضوع لأنه كما قال الرسول «ثكلتك أمك وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد السنتهم».

اخي الداعية:

عندما ترفع يديك بالدعاء الى الله.

تذكر هذه الملاحظة ...

تذكر أيضا انك لست وحدك في الميدان...

تذكر إخوتك الذين سبقوك وما زلت أنت خارج السجن.!

هلا دعوت لهم..

هلا انتصرت لهم..

هلا ساعدت أهلهم..

فقبل ان تقول يا رب: نفسي في الدنيا .. قل: اللهم المسلمين يارب!!

د. أكرم جمال

التربية شعرا
مفخرة الانسان العلم

العلم مغرس كل فخر فافتخر ... واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس
واعلم بأن العلم ليس يناله ... من همه في مطعم أو ملبس
إلا اخو العلم الذي يعنى به ... في حالتيه عاريا أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظا وافرا ... واهجر له طيب الرقاد وعبس
فلعل يوما إن حضرت بمجلس ... كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس

الشافعي

من صفات الدعاة

هواة تقوية القلوب

أسباب الأمراض

الحلقة السابعة

للأستاذ: عبدالحميد البلالي

ب ـ حب الدنيا

ولم نمل ونحن نصغي للامام الجيلاني وهو يحدثنا عن أسباب أمراض القلوب، وآثرنا قبل مغادرتنا أن نستمع اليه يذكر سببا آخر من أسباب صدأ القلوب فيقول (القلب يصدأ. فان تداركه صاحبه بما وصف النبي صلى الله عليه وسلم والا انتقل الى السواد، يسود لبعده عن النور، يسود لحبه الدنيا والتحويز عليها من غير ورع لأن من تمكن من قلبه حب الدنيا، زال ورعه فيجمعها من حلال وحرام، يزول تمييزه في جمعه يزول حياؤه من ربه عز وجل ومراقبته)(٨٣).

ويشبه فساد القلب بسبب طلب الدنيا بفساد العسل اذا اضيف له الخل فيقول (لا تطلب الدنيا ولا تغضب لشيء منها فان ذلك يفسد قلبك كما يفسد الخل العسل)(٨٤).

ويلازم فساد القلب وقسوته ضياع الحكمة ونسيانها. وذلك ما أراد تأكيده الامام قبل مغادرتنا له عندما قال: (فرحك بالدنيا واقبال الخلق عليك ينسيك الحكمة ويقسي قلبك)(٨٥).

ج ـ مخالطة أصحاب البدع..

وطبيعة الانسان أنه يتأثر بالحسن والسيء، وتختلف نسبة التأثر من شخص لآخر إلا أنه لا يسلم أحد من التأثر لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل)(٨٦) يقول الامام المباركفوري (على دين خليله) اي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته. قال الغزالي (مجالسة الحريص ومخالطته تحرك الحرص ومجالسة الزاهد ومخاللته، تزهد في الدنيا لأن الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع من حيث لا يدري)(٨٧).

ولهذا السبب حذر الامام الحسن البصري من مجالسة أهل البدع لسبب مرض قلوبهم خوفا على الجليس من التأثر بالمرض فقال: (ولا تجلس الى صاحب بدعة فانه يمرض قلبك يفسد عليك دينك)(٨٨).

ولأن كان صاحب البدعة في زمان الحسن، المعتزلي والجهمي والرافضي وغيرهم من فرق الضلال. فان في زماننا هذا أهل البدعة، هم الشيوعي والمادي والاباحي والماسوني وصاحب التغريب وغيرهم، فان الجلوس مع هؤلاء يضعف القلب ويفسده.

د ـ كثرة الضحك..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب)(٨٩) وما موت القلب الا نتيجة واحدة من نتائجه، فقد عدد نتائجه الامام الحسن فكانت اربعة. فاسمعه حين يقول (ابن آدم، أقلل الضحك، فان كثيره يميت القلب، ويزيل البهجة، ويسقط المروءة ويزري بذي الحال)(٩٠).

هـ ـ كثرة الاكل..

وفيها يقول الامام الشافعي (ما شبعت منذ ست عشرة سنة، الا شبعة اطرحتها، لأن الشبع يثقل البدن، ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة)(٩١).

ولا تنتهي أسباب امراض القلوب الى هذا الحد، فان كل معصية تسبب مرضا من أمراض القلب. ثم لا يكفي معرفة الاسباب دون معرفة العلاج الذي غالبا ما يكون عكس الاسباب.

الهوامش

(٨٣) الفتح الرباني ص١٠٦
(٨٤) الفتح الرباني ص٢٤٤
(٨٥) الفتح الرباني ص٢٣٥
(٨٦ أخرجه الترمذي ٢٤٨٤ (التحفة) وصححه الالباني (الاحاديث الصحيحة ٩٢٧)
(٨٧) تحفة الاحوذي ٤٩/٧
(٨٨) الحسن البصري ص٤١
(٨٩) ابن ماجه (٤١٩٣) قال البوصيري في الزوائد اسناده صحيح
(٩٠) الحسن البصري ص٨٨
(٩١) آداب الشافعي ١٠٦ ـ العلمية

من بحر التراث

عظة الموت!

جاء في (تاريخ بغداد) ان ابا نواس الشاعر لما حضرته الوفاة قال: اكتبوا هذه الابيات على قبري (وهي من شعر أبي العتاهية):

وعظتك أجداث صُمُتْ ... ونعتك أزمنة خُفُتْ
فتكلمت عن أوجه ... تبلى وعن صور سُبُتْ
وأرتك قبرك في القبور ... وأنت حي لم تمت!

* والأجداث الصمت: القبور، والصور السبت: الأشكال النائمة (من السبات وهو النوم). وفي الديوان: شُتُتْ من الشتات وهو التفرق.

خاطرة في ساعة ألم

الانسان ضعيف ببنيته كما قال الله سبحانه (وخلق الانسان ضعيفا) والمسلم مبتلى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة). تأملت في هذه الآية: (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون)..

وان المسلمين وحدهم عرفوا ان النعم والمصائب ابتلاء واختبار من رب العالمين، فما على المسلم الا ان يصبر، حدث ان وقع شيء ثقيل على اصبع رجلي وقد تألمت كثيرا فاحتقن وتعذر عليّ المشي بصورة طبيعية، وبدأ الورم ينتشر عليه من كل جانب. فكنت أتألم بشدة وفي حالي هذه احسست بالمسلمين الذين يعذبون في السجون والمجاهدين الافغان الذين يبيدهم الروس بأسلحتهم الفتاكة والمتطورة كيف تحملوا هذا الابتلاء وصبروا وصابروا في سبيل اعلاء كلمة الله عزوجل وتحملوا الحرائق والمتفجرات التي اودت بحياة كثير من الناس او بفقد جزء من أجسامهم. فعند تذكري لحال المسلمين اليوم هانت علي مصيبتي التي ابتليت بها وليختبر الله ايماني وصبري لان من صفات المؤمن اذا اصابته مصيبة ان يلجأ الى الله. فتذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير، ان اصابته سراء شكر فكان ذلك خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان ذلك خيرا له» او كما قال عليه السلام ولجأت الى الله سبحانه بالدعاء كي يخفف عني الألم ويأخذ على مصيبتي ويصبرني وحمدت الله كثيرا لانني لم افقد اصبع رجلي.

اختكم ام يوسف

خاطرة عابرة

إن كان ولابد .. فلننفق

كلنا يعلم مدى تبجح دول الشرك والالحاد من الغرب والشرق علينا، وعلى ديننا الاسلامي بالذات.

فقصة الملابس الداخلية التي كتب عليها كلمة الله والتي روجت لها احدى المحلات التجارية المشهورة في لندن معروفة لدى الكل، وفي السنة الماضية نشرت جريدة القبس، ان بعض زجاجات الخمر في فرنسا كتب عليها محمد رسول الله، وعداء امريكا للعرب المسلمين ومساندتها لليهود والصهيونية ايضا لا يخفى على أحد، ولا اظن ان الدول الغربية الاخرى او الشرقية تكن مودة للاسلام والمسلمين، مع كل هذا نجد ان المسلمين لا يفتؤون ينفقون اموالهم بسخاء على هذه الدول، ومما يثير العجب اكثر ان نجد بعض المسلمين الملتزمين من يذهب الى هذه الدول بغية السياحة والانفاق فينفقون اموالهم في اسواقهم ومحلاتهم لكي تتحول هذه الاموال الى اسلحة يطعن بها الاسلام والمسلمون، اليست هذه الدول هي الممولة للصهيونية العالمية والماسونية، اليس من الاجدر بنا ان ان ننفق هذه الاموال على اخواننا المجاهدين وفقراء المسلمين، وان كان لابد فلننفق هذه الاموال في بلد مسلم، فانه احوط واسلم السنا نحن مسؤولين غدا امام الله عن كل فلس فيم انفق؟! ومن اين اكتسب؟! فهل نتعظ!!

ام عبدالله

من بريد الأسرة

● **الاخت ام حمزة ـ الاردن**

شكرا لاسهامك، ولكن ارتباط (مناجاة) بشهر رمضان جعل مناسبتها تفوت على النشر، عذرا واهلا بك في انتاج آخر.

● **الاخت ام عبدالعزيز ـ الكويت**

كلمتك في (واجبات الزوج) طيبة الاثر، رقيقة المعنى، وفيها الموعظة الحسنة كما أمر الله تعالى، وتبقى هناك مشكلة التعبير فيها فهو يحتاج الى اعادة صياغة، وشكرا لك.

● **الاخت ام سليمان ـ جدة**

شكرا على اسهامك في ركن الأسرة، ولعواطفك الطيبة تجاهه، ومقالك جيد، وموعدنا معه في الاعداد المقبلة ان شاء الله. نرجو في المستقبل الاختصار ما أمكن.

● **الاخت ام أروى ـ الرياض**

نصيحتك للاخوات طيبة، نرجو الاكثار منها، شكرا لك والى الاعداد القادمة باذن الله.

عبرة للمطالبات بمقاعد لهن في مجلس الأمة

بعد النجاح الباهر الذي حققته الماسونية بالقضاء على المرأة الاوروبية . بدأت تبحث لها عن شاة اخرى للذبح فاختارت المرأة المسلمة. وبعض النساء ذوات العقول الناقصة يتبعن كل مايقال لهن دون التفكير بكون هذه الاقوال والبدع توافق دينهن ومجتمعهن وقيمهن ومبادئهن. وبدأت الجمعيات النسائية ترفع شعارات الماسونية. من تلك الحجج «المساواة البريئة» وتجنح الى الاختلاط بالرجال والخلوة بهم بحق الزمالة. وتنادي باسم الحضارة والتقدم فتتعرى لتصبح ملكة جمال. وتترجل باسم السياسة فتريد ان تصبح وزيرة وعضوا في مجلس الأمة فلو اخذت عبرة من المطالبات بالحقوق في بلاد الغرب لرأت انهم عبرة لمن يريد ان يعتبر سنة ١٩٢٦ بلغ عدد النائبات في مجلس الشعب الامريكي ١٠٨ نساء من اصل ٢٠٠ ثم وصل العدد الى ١٣٠. اما الان فقد تناقص العدد الى تسع نائبات فقط. فالأجدر بمن تنادي بتلك الدعاوي ان تبتعد عنها رأفة بمجلس الامة في الكويت. اختي المسلمة لاتجعلي نفسك اداة تمر عليك الماسونية العالمية التي تكمن وراءها اليهودية. وتذكري انك من سلالة اول شهيدة في الاسلام نسبة وحفيدة فاطمة وعائشة وارتضي لك الاسلام دينا ومنهجا في كل امر من أمور حياتك وتذكري دائما قوله تعالى (وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون).

اختك إسراء

كل ينفق مما عنده

كنت في طريقي الى احد المحلات التجارية فاذا بي اسمع امراة تنهال بالسباب على طفلها وتتلفظ بالفاظ بذيئة، التفت نحوها فتضاعفت دهشتي حين رأيتها محجبة!! تألمت لما بدر منها، واخذت انظر الى من هم حولي خوفا من ان يكون هناك احد قد سمع ما صدر منها —ومن ثم يكيل التهم لسائر المتحجبات — واصلت سيري لقضاء حاجتي التي قدمت من اجلها، ولكن وجدت نفسي لا انفك افكر، وانشغل ذهني بتصرف هذه المراة، ثم تساءلت: ماذا عساه ان يكون لو ان هذه الكلمات وجهت لهذه المراة بعينها؟ اترضى بالامر ام تثور ثائرتها؟؟ لا اعتقد انها لم تعمل بمبدأ العفو مع وليدها فكيف بها تستعمله مع الاخرين هل هناك مسلمون بدون اسلام؟؟ ام ماذا.

واني اذكر في هذا المقام ما رواه مالك عن يحيى بن سعيد ان عيسى عليه السلام مر بخنزير على الطريق، فقال له انفذ بسلام! فقيل له: تقول هذا لخنزير؟ فقال: اني اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء! وكما قال في حادثة اخرى «كل ينفق مما عنده».

وفي نهاية مقالتي هذه اقول للاخوة المسلمين احسنوا صحبة الاسلام بحسن الخلق.

ام القعقاع

محطة صغيرة
علامات التحذير

● **(شارع ذو اتجاهين)**

اوحت لي هذه الاشارة او العلامة بأن كل شخص وعمله من يعمل صالحا ويقرأ القرآن يرتقي ويعلو .. ومن لا يخاف الله ويرتكب المعاصي ويصر عليها فانه يهوى الى عقر جهنم.

(عدة منحنيات)

ان ابن آدم وعلى وجه الخصوص المسلم (الداعية) يتعرض لكثير من (المنحنيات) والصعاب في حياته فاقول له سر على بركة الله فان الله معك.

(نهاية الطريق عند التقاطع)

اوحت لي هذه الاشارة بأن نهاية الطريق السيء دائما مغلقة فلم يا أختي التعب فوفري عليك مجهود السير في مثل هذه الطرق.

الاخت
ام عروة

توضيح على موضوع قص شعر المراة

بسم الله الرحمن الرحيم
الى الاخت المكرمة المسؤولة عن ركن المراة حفظها الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد...

فلقد قرأت في مجلة المجتمع الغراء العدد (٥٣٦) في باب ركن الاسرة صفحة ٤٣ سؤال حول قص الشعر متى يجوز للمراة ان تقص شعر رأسها وان تقص حواجبها ورموش عينيها قصد الزينة والتجميل؟

وكان الجواب بما فيه الفائدة جزاكم الله خيرا الا ان لي ملاحظة يسيره وهي أن الجزء الاول من السؤال متى يجوز للمراة ان تقص شعر رأسها وكان الجواب عن حلق الرأس وليس عن التقصير ولهذا اقول تماما للفائدة يجوز قص شعر راس المراة لفعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في صحيح مسلم:

ج ٤/٤ (..... وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة) وفي شرح مسلم للنووي رحمه الله الوفرة أشبع واكثر من اللمة واللمة مايلم بالمنكبين قاله الأصمعي وقال غيره الوفرة اقل ماعلى الأذنين من الشعر وقال النووي رحمه الله «فيه دليل على جواز تخفيف الشعر للنساء والله اعلم» قلت:

وجواز قص الشعر مشروط بأن لا يكون قصد القص التشبه بالكافرات والله اعلم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

بشرى عبدالصمد محمد
الكاتب المدني

موضوع ينبغي قراءته!!!

من المواضيع التي بدات تكثر في بعض الصحف اليومية والمجلات مهاجمة الصحوة الاسلامية اما بالتلميح من ضمن السطور او العداء السافر، ووصف هذه الصحوة المباركة بالرجعية او بالصحوة الامريكية للاسلام

وماعلم هؤلاء ان المسلم الغيور على دينه لا يكون إمعة لاحد لان رسولنا الحبيب صلى الله عليه واله وسلم قد أوصانا بذلك، وأراد للمسلم الشخصية المتميزة عن غيره من اليهود والنصارى وغيرهم، لذا أمرنا ان نخالفهم في كل فعل وسلوك.

وحينما أراد الله الخير لهذه الأمة قيض لها هؤلاء الشباب المسلم الذين مازالوا يعملون جاهدين في سبيل تذكرة الامة وإن هذا ليقلق اعداء الله واعداء دينه من شيوعيين و يهود ونصارى ومن على شاكلتهم، فانطلقت السنتهم المسعورة في كل مكان تنال من هؤلاء الشباب ووصفهم بالرجعية تارة وبالعمالة تارة اخرى.

فماذا يعمل المساكين .. لقد طاش صوابهم من هذا الزخم الاسلامي المبارك المنتشر في جميع انحاء العالم، نعم انطلقت السنتهم بالكذب والدسيسة والافتراء.

لذا كوني فطنة اختي المسلمة من تلاعبهم بالكلام ليوقعوا الشك في نفوس المسلمين، ورسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام يحذرنا منهم فيقول «اخوف ما أخاف على امتي كل منافق عليم اللسان».

ام عبدالرحمن

بريد القراء

«حفاظا على حرمة المساجد أم على عروش الطغاة»

نشرت احدى الصحف المحلية تحت باب «لو كنت المسؤول» دعا كاتبها الى منع خطباء المساجد من التعرض لما يجرى في الدول العربية من احداث، وقال بان للمساجد حرمة ويعتبر التعرض لما يجري خروجا من روح الخطبة وبغض النظر عن التوجه الفكري لذلك الكاتب، فان الرأي الذي طرحه ينطوي على فهم آخر لدور المسجد في المجتمع ... هذا من محرر صحفي وضع نفسه موضع «المسؤول» والناقد لما يجري في الساحة المحلية!! اذا مامعنى السكوت عما يجري داخل الدول العربية؟ ان كان بعض الصحفيين وكثير من المفكرين السياسيين لهم في مبادئهم الخاصة مايسمح لهم بالسكوت والخنوع، فان خطباء المساجد الناطقين باسم الاسلام والمسؤولين امام الله جل جلاله لا يسعهم السكوت والخنوع لان معلمهم (صلى الله عليه وسلم) اخبرهم «بان الساكت عن الحق شيطان اخرس» والسلام

حمد الجاسر ــ الكويت

«مذبحة الاخوان»

انتهيت من قراءة كتاب «مذبحة الاخوان في ليمان طرة» وقد دققت في قراءته كلمة كلمة، وكانت تختلج نفسى انفعالات شتى من الحب والتقدير لهذه الجماعة الاسلامية التي عانت وقاست الكثير وقدمت الشهداء في سبيل عزة الاسلام، وقد هال أعداء الاسلام ان يخرج من المسلمين شباب مثل شباب جماعة الاخوان، فقد فهموا الاسلام على حقيقته وانه كل لا يتجزأ فادرك الظلمة ان بقاء تلك الجماعة خطر عليهم وعلى عملائهم فوجهوا الضربات الشديدة لهم فكان من نصيب المرشد الرصاصات الغادرة فهذه الدعوة مازالت سائرة وماضية لانها تستمد قوتها من الله سبحانه فتحية لهؤلاء الجنود المجهولين وتحية لقوافل الشهداء من سيد ويوسف عبدالقادر.. ومهما كتبنا وكتبنا فلن نفي هؤلاء اعمالهم...

امل النوح ــ الرياض

تلك هي هوليود

يعرض تلفزيون الكويت في مساء كل يوم خميس، الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين، على البرنامج الثاني، برنامجا اسمه «تلك هي هوليود» وهو برنامج فاضح جنسيا، ينبغي الا يعرض في بلدنا الاسلامي، واتساءل: أين الرقابة على تلك المشاهد المثيرة للنفوس الضعيفة، وقد تكالبت عليها وبدأوا بتسجيلها على اشرطة الفيديو فلماذا نسهل لهؤلاء المساكين بعرض هذه الامثال وهل خلت جعبة تنسيق الافلام الا من هذا الصنف!؟

مسلم غيور ــ الكويت

«اخواننا تحت حبال المشنقة»

لقد ساءني مايعانيه اخواننا في تونس من اعتقال وتعذيب لاننا كما قال الرسول «صلى الله عليه وسلم» «المسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى فيه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» او كما قال عليه السلام.

ولا املك هنا الا الدعاء لهم بالنصر والتثبيت واهيب بكل مسلم بان نساندهم بكل مانملك، وعلينا ان لا نلزم الصمت واخواننا تحت حبال مشانق الظلم ــ حمد العقيل ــ السعودية.

«تعقيب على موضوع السنغال»

نشر في العدد (٥٣٤) من المجتمع مقال عن السنغال فاود أن انبه الى بعض الملاحظات عليه:

١ ــ لا يصح القول «بحكم الاقلية النصرانية للاكثرية المسلمة للبلاد...».

فالنصرانيون لا يتجاوز ٢٥٪ واذا كان الرئيس السابق نصرانيا فان اعضاء الحكومة مسلمون.

٢ ــ لم يستطع سنغور ان يعزل السنغال عن الاسلام والمسلمين.. وانما المشاكل كانت موجودة قبل عهده وتتلخص في جهل المسلمين بالاسلام وضعف الامكانيات.

٣ ــ وباستثناء الاقلية النصرانية فان اكثر من ٧٠٪ من الشعب السنغالي المسلم يدخلون المدارس.

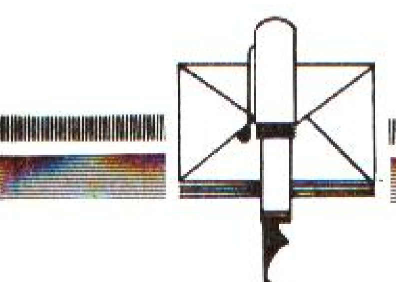
٤ ــ ان امام السنغاليين اليوم مهمة خطيرة وهي استعادة البلاد والعودة الى حظيرة الاسلام.

٥ ــ «ولنا بعد ذلك ان نتصور ان السنغال مقبل على وضع رهيب على الطريقة التشادية»!

ان هذا التشاؤم ينم عن جهل بالواقع السنغالي وان السنغاليين متيقظون لهذه المحاولات المغرضة لهم وسيعمل السنغاليون بافشالها للدفاع عن استقرار بلادهم.

ولا انكر بان السنغال يواجه مشاكل جمة.. وأهمها المشاكل الاقتصادية

خرليم أبكى ــ السنغال



اصداء الهجوم الإسرائيلى

الأخ خالد الخالد الرياض: يقول:
رافقت الغارة على المفاعل النووي أمور غريبة فنوجزها:
• طائرات العدو وعددها كبير تشكل ظاهرة واضحة بالعين المجردة.
• اتفاق طرفي النزاع على ان الغارة استمرت (١٢٠) ثانية، وهو وقت كاف لاجراء بعض العمليات الدفاعية.
• عدم انطلاق صواريخ سام، واغفال تام من الاذاعات عن أسباب عدم انطلاقها.
• عدم اكتشاف الرادار واجهزة الانذار المبكر للطائرات المغيرة.

الأخ عبد اللطيف الصبيحي ـ الأردن تحت عنوان (ونقول بعض الحقيقة)
اذا كان الضمير الانساني اصبح كالصخر، لا ينبض لما يصب على الشعب الفلسطيني من صواعق. فما بال القوم الذين ينتسب اليهم هذا الشعب. غرقى في الشهوات والملذات. فلقد واجهنا حرق المسجد الأقصى بمؤتمر عقيناه، فتفجرنا قنابل البيانات، وعالجنا لغنة (كامب ديفيد) بمؤتمر بغداد، ودخلت جبهة الصمود بصراع مع بعضها البعض واعلن العدو الصهيوني بضم المدينة المقدسة فتحركت الألسنة الحداد. فاذا القوم يعودون كما بداوا غرقى في سبات عميق. وضربوا المفاعل في بغداد فماذا فعلوا؟ اوقدوا نار القش ثم ناموا حالمين. واليوم في لبنان يواجه شعب فلسطين وحدة حقيقية للابادة والسحق، ولم يقف معهم احد فهم اشبه بالأيتام على أبواب اللئام.

الأخ ـ عبدالله بن مسعود:
كتب حول تساؤل المجتمع تحت عنوان (الهجوم الاسرائيلي على لبنان مؤامرة دولية) بعد ان اوردت المجتمع تحليلها للاحداث في لبنان فتساءلت (ما العمل)؟
أولا: ان على الحكومات الإسلامية ان تكون اكثر تحمسا لما تمليه عليها عقيدة الاسلام وان تطبق هذا الأمر تطبيقا كاملا.
فقال تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او أبناءهم.... الاية) المجادلة ـ ٢٢ ـ
فالروس والامريكان ومن على شاكلتهم هم اعداؤنا، وهم الذين يمدون اعداءنا بالسلاح وما الى ذلك من المواقف المؤيدة لهم في الامم المتحدة، لذا يجب على الدول الاسلامية ان تعمل على كل ما من شانه إضعاف مركز هذه الدول، فيجب ان تسحب ارصدتنا من جميع هذه البنوك، وان لا يصدر إليها النفط.
ثانيا: ان على الشعب العربي المسلم ان يقاطع جميع البضائع الامريكية فلا يشتريها

«ردود قصيرة»

الاخ ـ عبدالمؤمن ابو الفضل ـ الكويت: «يقول: يحز في نفسي و يؤلمها ايقاف صدور المجلة بهذا الكم الهائل من المرات»؟!

الاخ ـ ص.ع. ـ الكويت: «ردك على الموضوع الذي نشرته احدى المجلات اليسارية في الكويت في محله، ولا تشغل نفسك معهم فما هو الا استفزاز وبالمناسبة ان ثلاثة ارباع المجلة ماهي الا ردود فعل والربع الباقي مكرر واعادة لما يقال وازيدك من الشعر بيتاً تراكم المرجعات عندهم فالحل لها بأن توزع بالمجان وتوضع في صناديق الجرائد في المنازل وهل تريد الزيادة ام كفى؟!

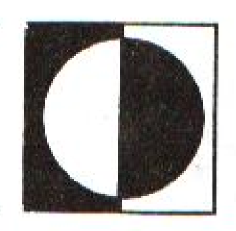
الاخ ـ ابو اسماعيل ـ غزة: لن تحرر فلسطين وحكام العرب قد بحثوا عن التحرير يمينا وشمالا ونسوا ربهم الذي شرط شرطا «ان تنصروا الله ينصركم»

الاخ ـ نزار محمود ـ الاردن: والله غريب تحليلك انسيت ماتكتبه حول الانظمة فمنعت الدخول في بلادها ومزقت بعض صفحاتها وصودرت من السوق ووضعت القنبلة في مبنى المجتمع والاغلاق والانذار ورانا وراثا فماذا تريد فوق ذلك؟!

الاخ ـ احمد حميده ـ المغرب: أظن انه لا داعي للاسئلة التي طرحتها فقد إنجلى الغمام عما قاله المغرضون لك عن الاخوان في مصر بعد مافعله السادات بهم!!

• الأخوان ـ عبدالله الفالح الرياض، ومدرس متعاقد بالسعودية:ـ
نشكر لكم حرصكم على ثقتكم بالمجلة، ومن الأفضل أن توجه رسائلكم مباشرة الى مجلة الدعوة السعودية، والى رابطة العالم الاسلامي.

ـ الاخ ـ أبواقبال ـ عنيزة ـ السعودية:
بودنا دائما أن ننشر رسائل القراء جميعها، ولكن لكثرتها الهائلة الموجودة لدينا فماذا نفعل غير الاختصار الشديد مع الاكثار من الردود القصيرة، ونفضل دائما ان القارىء يختصر رسالته قدر الامكان ليسهل نشرها وسامحنا على الاختصار.



نصف الحقيقة لايكفي

عندما تنهار الستر مرة واحدة، ويكمد البريق الخداع، وتحول الأصباغ والألوان، تظهر الحقائق التي كانت خافية عن عيون بعض الناظرين. ويطيب لبعض الناس - إذ يبرزون في غفلة - من الزمان - أن يصولوا ويجولوا بادعاء عريض وشجاعة باهرة، ثم تحدث الرجفة العظمى فتتساقط الاوراق الصفراء وتعرى النفوس المدعية.

وموضوع الشاعر السوري ممدوح عدوان لا يستحق التوقف لولا أن فيه لقطتين مهمتين جدا، تسربتا خلال حديثه الى مراسل صحيفة محلية في بيروت بتاريخ ١٥/٨/٨١ هذا الشاعر الذي بقي اكثر من خمس عشرة سنة يشرب من خمر السلطان ويضرب بسيفه لانه من جماعته، وموظف في إعلام الدولة الرسمي. ينقلب كما ينقلب السحر على الساحر الى طرف الساحة المضاد وقد طاش له سهم معارضة منذ سنتين، إذ برز اسمه في تلك المناقشة الشهيرة التي جرت بين السلطة وبين الادباء والصحفيين حول الحريات العامة و.. و.. و..

المهم الان، ماذا يقول ذلك الشاعر الذي صدر آخر ديوان له تحت عنوان (لا بد من التفاصيل)، لقد اتى - تحت ضغط الوقائع المرة - بنصف الحقيقة فقط حين اعترف للمحرر في إحدى اجاباته: (وقاحة الوقائع المحيطة



بنا جعلتنا نتالف مع الكثير من الشروط اللاإنسانية لم نعد ننفعل لظلم لاحق بالانسان ولا حتى لقتله او اهدار كرامته، يكفي أن ننتبه الى انه لم يعد في حياتنا شيء له حرمة، لا البيت ولا المسجد ولا الجامعة ولا المجلس النيابي ولا السفارات. الانسان معرض للموت او الاذلال صدفة أو عمداً، ويكتشف تدريجيا أن جريمته الفادحة هي أنه حي وأنه انسان!!) طبعا هذه لقطة اجتماعية سياسية وردت خلال مقابلة ادبية مجردة وبقي هناك لقطة نفسية، في قوله (كل منا مشروع مؤجل ومتحقق على مراحل، لكنني في الفترة الأخيرة صرت أخاف الموت وافكر كثيراً).

نعم، سيخاف الموت من عاش عمره في الأكاذيب والتضليل ثم جاء اخيرا ليكفر عن سيئات ماضيه، ولكن هيهات، سيخاف الموت من عاش عمره يسخر من عقيدة الأمة وينكر قيمها، ويدعو الى عقيدة بديلة من خصائصها العبث والحيرة فتؤدي الى الضياع والعدم، إن (العدوان) ملك نصف الجراة فاعطى نصف الحقيقة، فهل يملك الجراة كلها، ليقول كل الحقيقة، فيدلنا على سبب خوفه من الموت؟! ويقول لنا لماذا لم يعد هناك حرمة لشيء في حياتنا؟! ما نزال ننتظر الجواب!

من الشعر الحديث

• عندما يكون المشاهد في المسرح ذكيا، فانه يحدس خاتمة القصة لأنه يستطيع مسبقا حل العقدة؟! وهكذا القارىء الذكي ايضا، فانه سيحدس بالخاتمة لأنه قد عرف المقدمة!!

الآن.. يحدثكم قلبي

سيسدل الستار!
فهذه النهايةُ ابتدتْ!!
وانكشفت بواطنُ الأمورْ!!وعقدةُ الروايةِ انتهتْ!!!
وبان كالضحى سرائرُ الأدوارِ والصدور.
لتبتدي حكايةٌ جديدةٌ
أبطالها أبطالُ شعبنا الصبورْ
تهبُّ مثلَ الوعدِ في مجاهلِ الزمانْ
تُعيد للانسان رُغمَ العسفِ والارهابْ
كرامةَ الانسانْ!!
ستنتهي عصابةُ القرودْ
الى مجاهلِ التاريخ خلفها تصبُّ لعنةَ الشعوبْ
والنذلُ ذو الوجهِ الكريهِ طالعُ النحسِ اللئيمْ
سينتهي من دوره الذميمْ!
وبعدها يغيبُ عن عيوننا.. الى الجحيمْ!!!
ويومها.. سيضحكُ النهارْ
على ربوعكَ الكبارْ
يا موطني.. يا منبتَ الأحرارْ..

احمد مرعي

الـنـدوة الـعـالمـيـة لـلأدب الاسلامي (٤)



قلنا في حلقة سابقة ان الندوة حفلت بدراسات قيمة جداً وقد كان بودنا لو قدمنا تعريفا بها ولكن ذلك يستدعي الكلام على ثمانية وأربعين بحثا قدمت الى الندوة باللغة العربية وأربعة وعشرين باللغات الاردية والانجليزية والفارسية، ولقد غطت الصحافة الاسلامية الهندية ـ خاصة ـ أعمال الندوة، ونشرت بعض أبحاثها، ولكن الاسف شديد لتجاهل الصحافة العربية لهذا الحدث الضخم في تاريخ الأدب العربي المعاصر ـ سوى عدد محدود جداً من الصحف ـ ولقد أصدرت الزميلة (البعث الاسلامي) عددا خاصا عن الندوة، جمعت فيه معظم الابحاث التي القيت فيها، ولكي لا تفوت القارىء الكريم المتعة والفائدة من هذا المنتدى الضخم فسنعمد بعون الله الى التعرف باختصار على أهم الافكار والموضوعات التي أفرزها هذا التجمع الكريم، ونبدأ ببحث الأخ الدكتور عبدالباسط بدر الذي عنوانه (ملاحظات حول تعريف الادب الاسلامي) وسبب الاختيار هذا لانه المدخل الى مفهوم الادب الاسلامي الذي نسعى اليه لكي يكون سعينا على بصيرة ان شاء الله.

نشيد للطفل المسلم

الاسـلام

الـكـونُ شـرورٌ وظـلامْ   والمـنـقـذُ فـيـه الاسلامْ
يـا شـمسَ الاسلامِ أطلي   تـتـحطمُ هـذي الاصنامْ

يا شمسَ الاسـلام أطلـي

هيّـا هيّـا صوتَ النورِ   صوتَ الاسلامِ المنصورِ
دينُ التوحيدِ بلا شُبهٍ   دينُ العزةِ والتحريرِ

هيـا هيـاً صـوتَ النورِ

إنْ شرّقَ غيري او غرّبْ   فالدينُ هو النهجُ الأصوبْ
لا خـلَلٌ فيـه ولا زَللٌ   لا ذنْبٌ فيـه ولا ارتبْ

الدينُ هـو النهجُ الأصـوبْ

ديني قد علّمني الصّبرا   ديني قد علّمني الشكرا
قد طرد الشيطان بدربي   وأزاحَ الباطلَ والكفرا

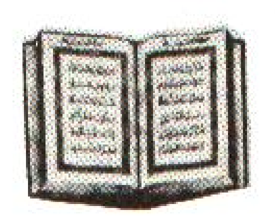
ديني قد علّمني الصبرا

يا جندَ الحقِ لكم خبرٌ   انَّ الاسلامَ لمنتصرٌ
وكتابُ اللهِ سيبزغُ في   أرجاءِ الكونِ وينتشرُ

يا جندَ الحـقِ لكـم خبـر

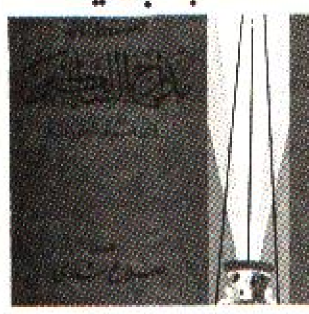
نظمه الأخ: ابو حسان

أخبار ثقافية



• تقوم (دار النشر للعلوم الاجتماعية) في الصين بطباعة ترجمة صينية لمعاني القرآن الكريم تقع في ٣٠٠ الف مقطع صيني، وهي من عمل الأستاذ محمد مكين المسلم الصيني الذي بدأ عمله في الترجمة منذ أن تخرج من الأزهر عام ١٩٣٩ وحتى وفاته عام ١٩٧٨.

كتاب جديد



١ ـ تأملات في كتاب (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية، من تأليف الاستاذ صلاح شادي.

ليس هذا الكتاب بسطا كاملا للمدارج وانما هو بالقدر الاكبر يعني بتوقيف المؤمنين على ما ينفع مسيرتهم الى الله من فهم وسلوك ومشاعر لجوانب حياتهم المختلفة.

وهو يبسط صورا من نوازع النفس البشرية، وفطرة الله فيها وجوانب الشيطان لها، من واقع آيات الله المشهودة في الكون، وآياته المتلوة في الكتاب.

يقول الكاتب الاستاذ صلاح في مقدمته (وهكذا مضت أيامنا الطويلة في سجون مصر!! عدها الناس بالايام واحتسبناها نحن بالمشاعر! فقالوا: عشرون عاما؟! كيف مضى فيها هؤلاء الناس خلف الاسوار؟

كيف استطاعوا أن يوقفوا نبض الحياة في عروقهم ويستبدوا بها حياة في «ثلاجة» وراء القضبان».

والجواب في الكتاب القيم الذي صدر عن دار (الشعاع) للنشر في الكويت.

بارك الله في جهود المؤلف وسدد الخطا على طريق الخير والمعرفة.

منتدى القراء

موكب النصر والشهادة

للأخ: أبي حازم

موكب النصر والشهادة سائر … يبعث الناس من عميق المقابر
يوقظ الشعب بعد طول سُبات … بالبطولات تزدهي والمفاخر
فالبطولات تملأ الأرض عطراً … فـخجلي من أريجها يا أزاهر
يا دماء الشهيد أنت عبيري … وقصيدي، ونشوتي والمشاعر
ليس كالبذل للشعوب حياة … صهوة المجد يمتطيها الأكابر
يا صحاب المختار أنتم أمامي … في شباب على الغواية ثائر
لا تقل يائسٌ مدى الدهر فرد … إنّ فينا نظيره ألف ياسر
قد غمتنا رسالة الله حتى … ربطت بيننا وبين الأواصر
فتقيد الجهاد أضحى طريقاً … كل يوم على الطريق منائر
يهزم الشرك خاسئاً وحسيراً … حين يمضي أخو الكفاح المصابر
فالطواغيت نفخة من دخان … تتلاشى بكل أصيد ثائر
فطريق الاسلام نور ونار … فتقدم على الطريق وثابر
وتحدث عن الشهادة دهراً … فهي للقلب بلسم للضمائر

المعاهدة الخاسرة !!

شعر: الفلاح

تَنَاسَيْنَا كِتَابَ اللهِ حُكْمًا … وَأَهْمَلْنَا وَصَايَا الأَنْبِيَاءِ
رَسُولُ اللهِ عَاهَدَنَا جَمِيعًا … عَلَى الإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ الْتِوَاءِ
لأَنَّا مُسْلِمُونَ وَهُمْ يَهُودٌ … وَلَنْ يَنْسُوا لَنَا حُبَّ الْفِدَاءِ
وَكُلُّ الْكَافِرِينَ بِلَا وُعُودٍ … وَعَاشُوا لِلْحُرُوبِ وَلِلثَّرَاءِ
وَنَحْنُ عَلَى الْعُهُودِ بِلَا نِفَاقٍ … وَأَيْنَ الْعَهْدُ عَهْدُ الأَوفِيَاءِ
تَصِيرُ الْمُجْرِمِينَ الَى مَصِيرٍ … وَأَقْرُ الْمَارِقِينَ الَى الْقَضَاءِ
خُرُوجُ الصَّفِّ أَذْهَلَنَا جَمِيعًا … وَقَوْلُ الزُّورِ مُرْكِبَةُ الْفَنَاءِ
وَصُلْحُ عَدُوِّنَا يَكُسُّ وَضِيعٌ … أَضَاعَ جُهُودَنَا وَقْتَ الْفِدَاءِ
نِهَايَتُنَا رَتْبُنَا قَوْلًا وَفِعْلًا … عَنِ الصُّلْحِ الْمُدَنَّسِ فِي الْخَفَاءِ
أَتَيَامُ الْحُكْمِ عَدْلٌ لَا مِرَاءٌ … وَقَوْلُ الْحَقِّ دُسْتُورُ السَّمَاءِ

من همسات التاريخ

شعر الأخ: أحمد علي منصور
حوطة سدير ـ السعودية

خرجوا من الصحراء كل سلاحهم … لب العقيدة والقلوب طهورا
ما كان ثم فذالك ذرية … تلقي وما ركبوا هناك أثيرا
لكنهم فتحوا الفتوح وجاهدوا … باسم الاله وكبروا تكبيرا
فاجعل إمامك في الجهاد محمداً … والله ربك فاتخذه ظهيرا
سر خلف جيش المسلمين وزحفهم … وتخط للماضي البعيد عصورا
أنت القليل إذا جريت مع الهوى … وإذا ذكرت الله كنت كثيرا

* * * * *

الشرق ماذا كان أمس؟ وما جرى … حتى تغير أمره تغييرا
الشرق يحتاج الرسول وعزمه … ليعود أولى ما يكون ظهورا
أرسى قواعد للسلام محمد … في ظلها عاش الوجود قريرا
عدل، مساواة، إخاء، رحمة … أهناك أكفل للورى دستورا

* * * * *

أقسمت لو كنا نسير على هدى … لشفى الهدى للمؤمنين صدورا
لكننا نصغي الى شيطاننا … ونمر بالدين الحنيف مرورا !!

رسالة الى أمي المصابرة

شعر الأخ: أحمد خالد ـ الامارات العربية المتحدة

أماه: صبراً على البلوى ورضوانا … إن الإله بصير ليس ينسانا
من أبدع الكون والانسان من علم … لا ريب يملك تصريفاً لبلوانا !!
أماه لا تجزعي من ظلم طاغية … مهما تمادى فان الله يرعانا
هذي الحياة دبار للبلاء فما … أجدت ملوكا ولا من عز سلطانا
إني لأرفض عيش الذل معتصماً … بالله والحق ما أقواه بنيانا
إن كان عيشي بذلي بات مقترناً … بئس الحياة فلا كانت ولا كانا

«ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم»

يقول تعال في قصة حبيب النجار بعد مقتله:

(وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وماكنا منزلين، ان كانت الا صيحة واحدة فإذا هم خامدون).

(يخبر تعالى أنه انتقم من قومه بعد قتلهم إياه غضباً منه تبارك وتعالى، لأنهم كذبوا رسله وقتلوا وليه، و ينكر عزوجل أنه ماانزل عليهم وماحتاج في اهلاكه إياهم الى انزال جند من الملائكة عليهم، بل الامر كان أيسر من ذلك)«١».

فالله تبارك يغار على أوليائه وعباده الدعاة المصلحين، و يغضب اذا انتهكت حرماتهم، ولا يترك سبحانه دماءهم تذهب سدى بل لابد أن ينتقم لهم كما فعل بأصحاب القرية.

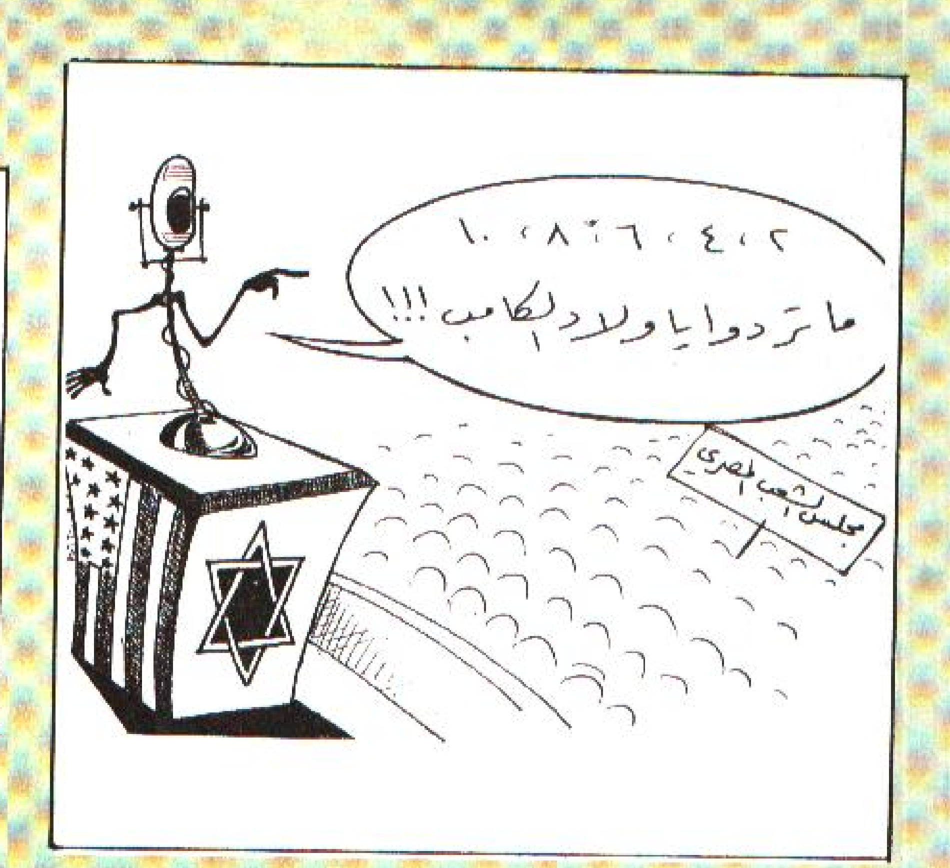
وأمتنا العربية اليوم شاهدة على ذلك، ففي عام ١٩٥٤ قام طاغوت «مصر» وزبانيته بفتح السجون والمعتقلات لأبناء الاسلام البارين، بل ماكتفى حتى علق بعضهم على أعواد المشانق، وسفك دماء بعضهم في سجنه، وما مرت على هذه الحادثة سنتان حتى نزلت مطارق هزيمة ١٩٥٦ التي جعلها حكام مصر يومها انتصارا!

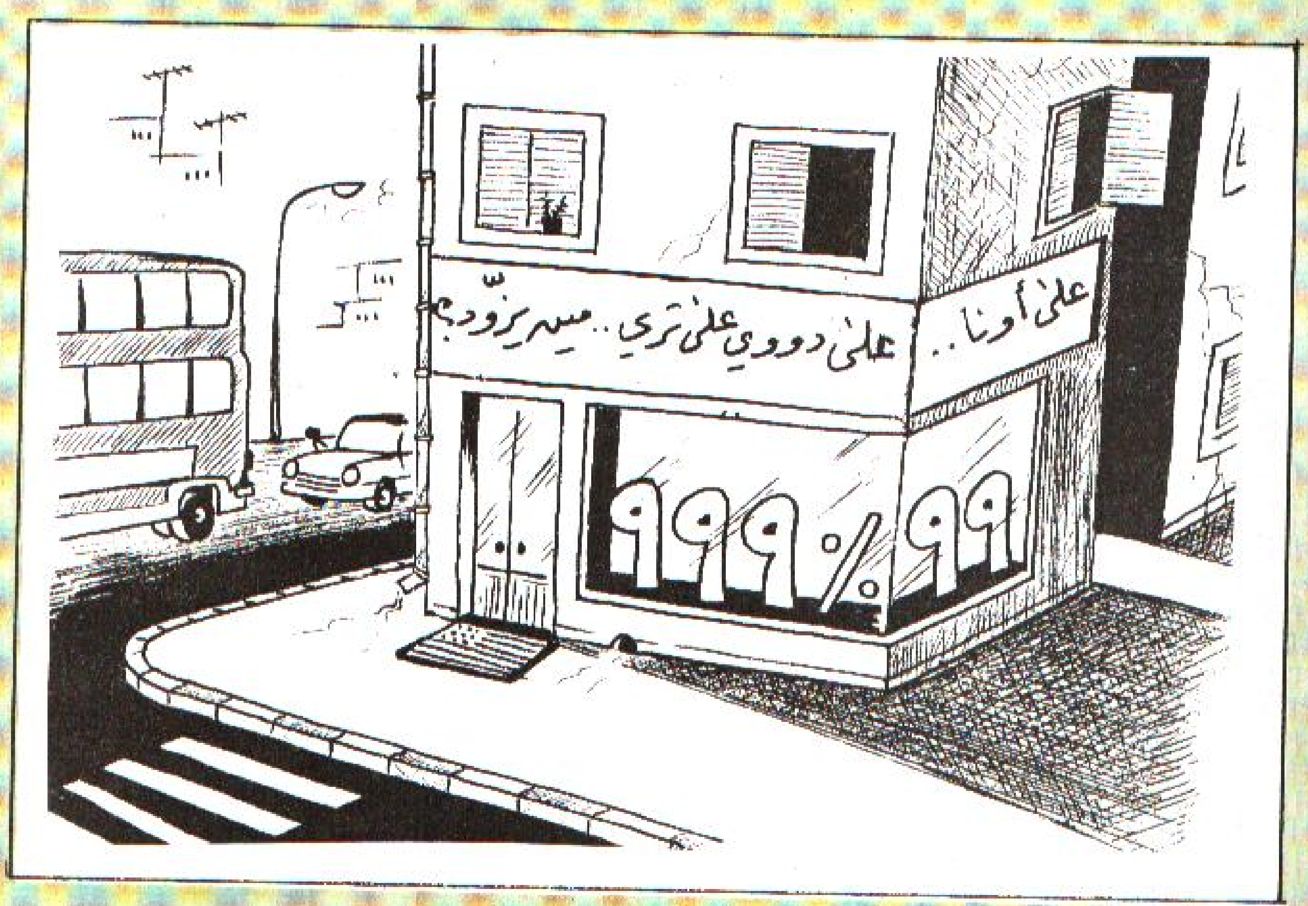
وفي عام ١٩٦٦ تكررت الحوادث نفسها، وتدلى قطب، وهواش، وعبدالفتاح وغيرهم على أعواد المشانق، فهل ترك الله سبحانه هذه الأمة دون عقاب؟ فلم تمر سنة واحدة حتى جثا كابوس الهزيمة مرة اخرى على صدر هذه الأمة، وكان أكثر ثقلا من سابقه، فاغتصبت الجولان وسيناء والقدس، وتدمرت البيوت والمنازل وعاش الناس في نار الحرب.

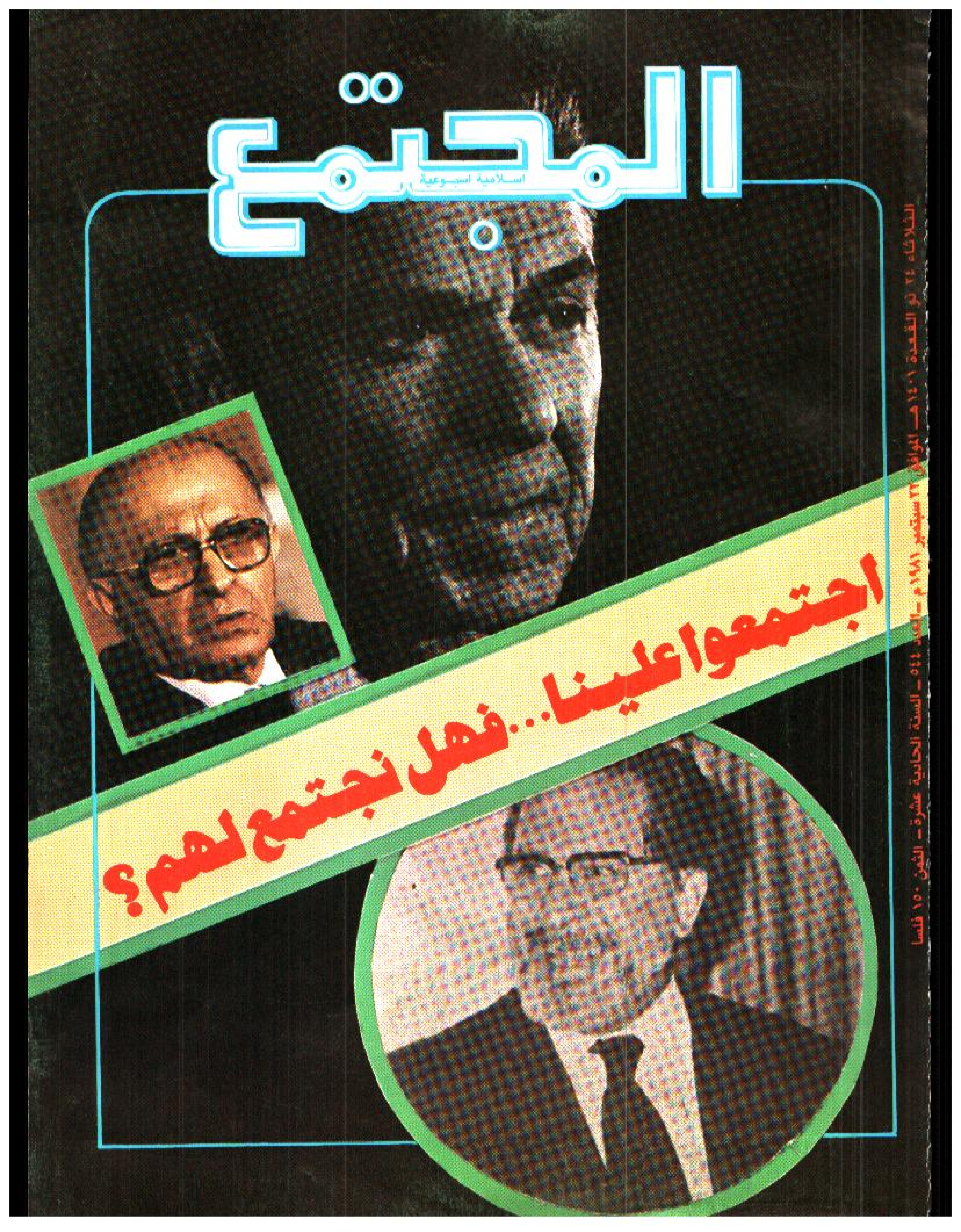
واليوم يكرر طواغيت العرب ماكان بالأمس، فيفتحون السجون والمعتقلات للدعاة، فهذا «الرئيس المؤمن»، وحاكم تونس، وليبيا، والشام والمغرب وغيرها يعيدون الكرة فهل ستلقي الهزيمة خيوطها السوداء على الأمة مرة اخرى؟؟؟؟ أم سيعود هؤلاء الى رشدهم...؟ وتلك سنة الله «ولن تجد لسنته تبديلا».

١) ابن كثير - سورة يس

تأملات كاريكاتورية

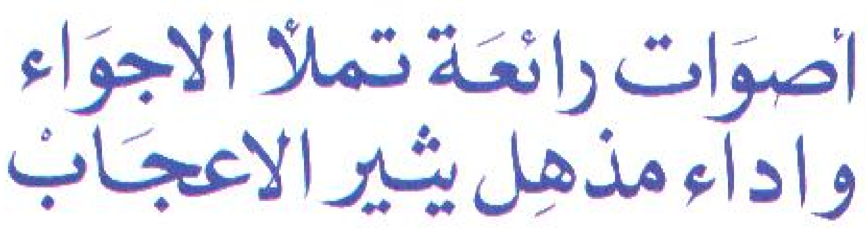






المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٤٤ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا
اجتمعوا علينا... فهل نجتمع لهم؟

CFS-F5S



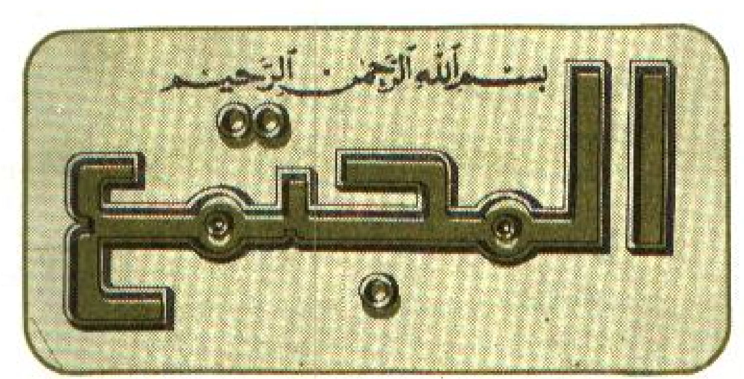

CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصواتاً نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الراف ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو و مسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

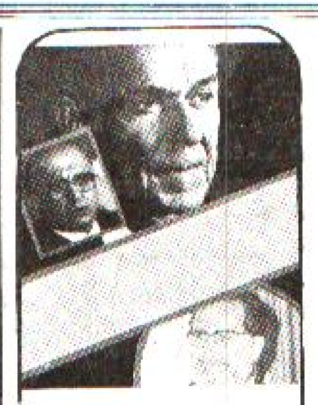
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

٢٣ ذو القعدة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٤ - السنة الحادية عشرة -

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

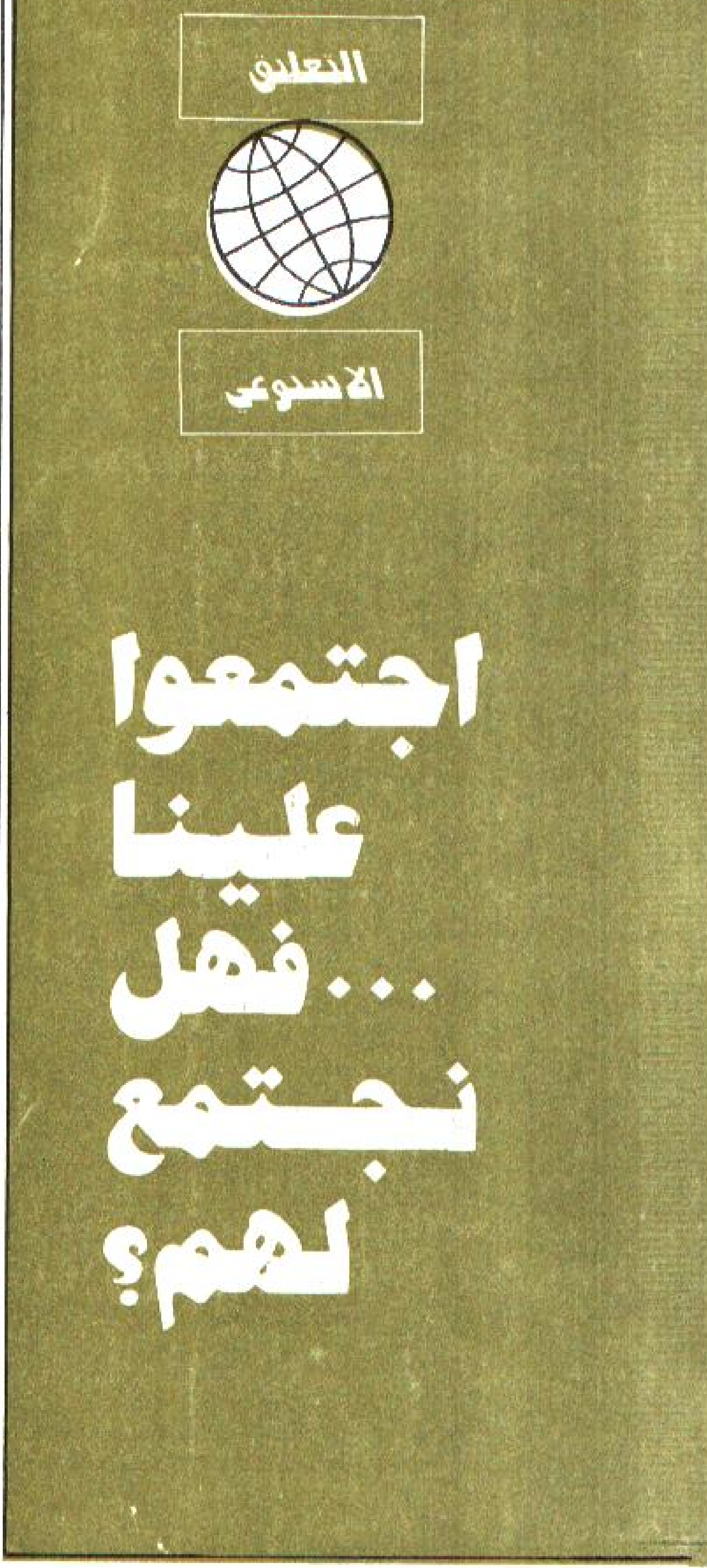
- الكويت ١٥٠ فلسا - السعودية ٢ ريالان - قطر ٢ ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

لابد من المواجهة

الدلالات السريعة التي يخرج بها المرء بعد اطلاعه على المذكرة الخطة التي رفعها حسن التهامي الى أنور السادات:

- أن مايجري في مصر الآن هو تنفيذ لما جاء في المذكرة، كما أن أسلوب القمع والتصفية الذي مارسته السلطة ضد الحركة الاسلامية في الآونة الأخيرة، هو تطبيق لاقتراح الخبير الامريكي الذي شارك في اعداد المذكرة، وورد اقتراحه هذا فيها.
- تسرب المذكرة الى الصحافة بعد فترة قصيرة - نسبياً - من اعدادها، يدل على أن بعض المسؤولين الكبار في مصر غير راضين عن تصفية الحركة الاسلامية، وقد عملوا على تسريبها لتأخذ الحركة الاسلامية حذرها.
- كثيرون من الذين اطلعوا على المذكرة، وشاهدوا كيف ينفذ ماجاء فيها، أخذوا على الاسلاميين في مصر عدم استعدادهم لمواجهة تلك الحرب التي تشبه حرب عبدالناصر، ومَنْ قبله في عهد الملكية، على الاخوان المسلمين.
- المجاهدون في أفغانستان، والمجاهدون في قطر آخر - عربي - أثبتوا أن أسلوب القمع والتصفية يجب ألا يقابل بالاستسلام للاعتقال والقتل والتشريد .. وأنه لابد من المواجهة.



اجتمعوا علينا ... فهل نجتمع لهم؟

من يقرأ المذكرة التي رفعها حسن التهامي الى أنور السادات المنشورة للمرة الثانية في هذا العدد من «المجتمع» حول السبل المقترحة لمكافحة التيار الاسلامي في مصر، يخرج بالحقائق الواضحة التالية:

● الحملة التي يشنها السادات هذه الأيام على الحركة الاسلامية في مصر، تكاد تكون تنفيذاً حرفيا لما جاء في تلك المذكرة التي رفعها التهامي، بعد دراسة مستفيضة طويلة، في عام ١٩٧٨ او عام ١٩٧٩.

فقد أشارت المذكرة في عرضها لما أسمته «السياسة الوقائية العامة» الى وسيلة «تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الأضواء عليها إعلاميا، مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم». والى وسيلة «تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة، وتيسير حصولهم على الأسلحة والمفرقعات المحدودة، لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها، على غرار قضية الشيخ الذهبي».

وتضيف المذكرة في عرض «الوسائل الوقائية» فتشير الى عدم قبول «نوي اللحى ونوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس أو الجامعات أو اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري أو البوليس أو المراكز السياسية والاعلامية.

وتدعو المذكرة الى «التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعيين، والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينيا.

الى غير هذا مما ورد في المذكرة الخطة وينفذ هذه الأيام، مما يؤكد أن الحملة الأخيرة ليست بنت

ساعتها، انما كان يعد لها منذ سنوات وأن سياسة السادات لا تختلف عن سياسة عبدالناصر، أو الملك فاروق، أو النقراشي، أو غيرهم من الذين رضوا أن يكونوا أدوات لمحاربة الدعوة الاسلامية في مصر، ومنعها من تحقيق اهدافها في تحكيم شرع الله.

• أعضاء اللجنة التي أعدت المذكرة الخطة، والشخصيات التي استشارتها، فيهم القبطي الناقم من المسلمين، فكري مكرم عبيد (نائبا لرئيس اللجنة)، و «نائب غبطة البابا» المسؤول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية، وخبير الشؤون الاسلامية في السفارة الامريكية، ومساعد الرئيس اليهودي بيغن للشؤون الاسلامية.

الدلالة الواضحة الأولى لمشاركة هؤلاء في وضع المذكرة الخطة، أن الحملة على الحركة الاسلامية في مصر، ليست قضية محلية، قدر ما هي مخطط دولي تشارك فيه اليهودية العالمية والصليبية الدولية، اللتان تحملان كل كره للاسلام، وتشعران بالخشية كلها من انتصار أتباعه الداعين الى تحكيمه.

• الأعضاء الآخرون في اللجنة هم رئيس المخابرات العامة والأمن القومي، ورئيس مباحث أمن الدولة، ورئيس المخابرات الحربية، إضافة الى الشخصية التي استعانت اللجنة برأيها وخبرتها وهي خبير المتابعة في المباحث، وكانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الأخبار والآراء في أوساط الاخوان المسلمين في المدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات.

وطبيعة عمل هؤلاء الأعضاء، تنفي عن اللجنة صفة «العلمية والموضوعية البحتة» التي ادعتها اللجنة وزعمتها لنفسها كما ورد في المذكرة وان البوليسية والتنكيل والارهاب صفات الصق باللجنة من الصفات التي ذكرتها.

• يظهر جلياً من خلال قراءة المذكرة، أن الهدف الذي ترمي اليه ليس محاربة الاخوان المسلمين وحدهم، وانما محاربة كل فئة أو جماعة تحمل مبادئهم وأفكارهم، وتدعو إليها، وتعمل من أجل تحقيقها. تقول المذكرة: «صعوبة بل استحالة التمييز بين أصحاب الميول والنزعات الدينية، وخاصة في الأوساط المثقفة، وبين مقتنعي الأفكار الاخوانية، حيث بسهوله فجائية تتحول الفئة الاول الى الثانية بتطرف».

• اقتراحات مساعد رئيس وزراء العدو بيغن انصبت على الاستعانة بالعناصر القبطية في الأماكن الحساسة، وتدريب شباب الأقباط وتسليحهم، وإمداد «غبطة البابا» بمطبعة مناسبة ووسائل اتصال حديثة، ووضع طائرة هليوكبتر تحت إمرته. كما دعت اقتراحاته الى الاستعانة بأعضاء نوادي الروتاري واللاينز وإعطائهم مزيداً من التسهيلات والرعاية حيث أهم مبادئهم (الدين لله والوطن للجميع)!

وهذا ما أكدته وقائع الأحداث في السنوات الأخيرة، حيث تم تحقيق هذه الاقتراحات جميعها، وهذا يكشف ـ من جهة أخرى ـ الاتفاق الخفي بين اسرائيل وأقباط مصر.

• في ثنايا المذكرة، يلمس القارىء اعترافات بأخلاقيات الاخوان وسمو المبادىء التي يدعون إليها، وبولائهم لله وحده دون شرق أو غرب.

تقول المذكرة: «غالبيتهم ـ الاخوان المسلمون ـ ذوو طاقات فكرية، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل، وقد أدى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في المجالات العلمية والعملية التي

اجتمعوا علينا.. فهل نجتمع لهم؟

يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي».

«هناك انعكاسات إيجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به».

«تداخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض، وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة. ورغم أن جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، وإغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة أخرى».

«هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم، حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم».

«رغم كل المحاولات التي بذلت منذ عام ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ أهداف سياسية، الا أن احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة في بعض الأوقات. وفي أوقات اخرى يؤدي لدى آخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة».

«مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقنال ١٩٥١ قد رتب أفكار الناس على أنهم أصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط، وأن الاهتمامات الاسرائيلية والعربية والشيوعية في المنطقة لا تخفى أغراضها عليهم».

«نفورهم من كل ما يناوىء فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون بأية سياسة خارجية سواء عربية أو شيوعية أو غربية وهذا يوحي باستقلالية أفكارهم». واذا كانت اللجنة تعترف بهذا كله للاخوان المسلمين، أفليس فيه إدانة لها، وللقائمين عليها، ولكل من يعلن أنه يحارب الاخوان المسلمين، ويعمل للقضاء عليهم، لمنعهم من تحقيق هدفهم في إقامة شرع الله في الأرض.؟!

• تحت عنوان (تعميق مراجع الموضوع تاريخيا) وردت إشارات الى تقرير الادارة البريطانية السابقة في العهد الملكي، تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبدالهادي، تقارير الحكومة الوفدية، تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧، وتقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠. واذا أضفنا مشاركة مساعد بيغن وخبير السفارة الاميركية، ظهرت لنا صورة العالم كله مجتمعاً لمحاربة هذه الجماعة التي لا يقف معها أحد إلا الله القوي العزيز «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

لقد اجتمعوا علينا من كل فريق، ومن كل دين، ومن كل معسكر، اجتمعوا على حرب الاسلام والداعين إليه، اجتمعوا وهم من أمم شتى وعقائد مختلفة، اجتمعوا على غاية واحدة، فهل نجتمع لهم ونحن اتباع دين الله الواحد؟

هل من اذن صاغية؟؟

○ ترأس وزير الداخلية يوم الأربعاء الماضي بمكتبه اجتماعات للجنة شؤون المختارين.

وقد ناقشت اللجنة المواضيع المدرجة على جدول أعمالها ومن ضمنها التقارير الواردة اليها من اللجان الفرعية..

ونحن بهذه المناسبة ندعو وزير الداخلية وأعضاء لجنة شؤون المختارين لاعادة النظر في مسألة تعيين المختارين ليتم ذلك من خلال انتخابات عامة يشارك فيها جميع أهالي المنطقة..

ويتم اختيار المختار على هذا الأساس.. لا أن تكتفي اللجنة باستشارة بعض الشخصيات البارزة في المنطقة.

علما بأن هذا ما يجري في الدول المتقدمة وهو باعتقادنا الاجراء الصحيح لاختيار «المختار».

هذه توصية نرفعها للجنة بمناسبة انعقادها.. آملين أن تجد آذانا صاغية ولو في اجتماعات قادمة.

منظمة طبية اسلامية في الكويت

○ يعقد الاجتماع الثاني للجنة أمناء منظمة الطب الاسلامي برئاسة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مكة المكرمة خلال الفترة من ٥ ـ ١٠ أكتوبر المقبل.

والجدير بالذكر أن مؤتمر الطب الاسلامي الذي عقد في الكويت في شهر يناير الماضي كان قد تبنى فكرة انشاء منظمة اسلامية في الكويت تعنى بشؤون الطب الاسلامي.

ونحن بدورنا كمؤسسة اعلامية اسلامية نشكر وزير الصحة على تبني مثل هذه المنظمات التي يؤمل أن تعود على الاسلام والمسلمين بالنفع والخير الكثير... ونرجو الله تعالى أن يوفق ولاة الأمور والمسؤولين في وزارات الدولة أن ينحوا مثل هذا المنحى الاسلامي لما في ذلك من خير لنا في دنيانا وآخرتنا.

اقتراح جديد بالتنفيذ

تدرس الجهات المعنية بوزارة الداخلية هذه الايام اقتراحا برلمانيا يدعو الى اعتبار الادارة العامة للمرور ادارة قائمة بذاتها تخضع لاشراف وزير الداخلية ويكون لها مدير عام كما يشكل لها ايضا مجلس اعلى يختص بوضع السياسات والخطط في مجال مسؤولية الادارة. ومقدم الاقتراح هو النائب مشاري جاسم العنجري الذي أوضح مبررات اقتراحه بكثرة أعمال ومسؤوليات الادارة العامة للمرور حاليا. ومنها على سبيل المثال ان الادارة عضو في لجنة تخطيط المدن وتشارك في تخطيط الطرق كما تقوم بأعباء هندسة المرور.. وما الى ذلك من مهام كبيرة تقوم بها هذه الادارة الحساسة.

ونحن نأمل من السادة اعضاء مجلس الامة ان يتقدموا باقتراحات مماثلة، اقتراحات مدروسة وحيوية تخدم المجتمع عموما وتحل أشكالات يواجهها المواطنون.

مطلوب:
مراجعة قانون الخدمة المدنية

حينما ندعو هنا الى ضرورة مراجعة قانون الخدمة المدنية، لا نستند فقط على المطلب الشعبي بالغاء المادة ٣٢ منه التي تخول مجلس الوزراء فصل الموظف وحرمانه من الحقوق السياسية وهو مطلب عادل ودستوري، بل نستند الى سلبيات التطبيق كما تكشفت لبعض الاجهزة الحكومية نفسها قبل ان تتكشف للمراقبين.

● فعندما انتقد مجلس الأمة في الفصل التشريعي السابق جهاز البلدية ولاحظ عليه بعض الترهل وتعقيد الروتين وانخفاض مستوى الخدمة وانجاز معاملات المواطنين، دافع بعض المسؤولين في البلدية بحماس عما وجه لجهازهم قائلين: أن انخفاض سلم الرواتب والاجور وخضوعنا لقانون الخدمة المدنية لم يمكنا من استجلاب واستقطاب ذوي المؤهلات والخبرات الفنية الطويلة خاصة في قطاع الخدمات الهندسية!

● وفي وزارة الاعلام يرى المسؤولون أن احد ضمانات تطوير الجهاز الاعلامي انصاف ذوي الكفاءات وزيادة رواتب الفنيين خلافا للقواعد المتفق عليها في قانون الخدمة المدنية!

● وفي جهاز الاطفاء قال نائب مدير الاطفاء العام في اعقاب اخماد حريق خزانات الوقود بالشعيبة أن خضوع موظفي الاطفاء لقانون الخدمة المدنية كان سببا في عدم تطور هذا الجهاز ومواكبته لأجهزة الأطفاء في الدول المتقدمة.

● وفي الاسبوع الماضي ترددت انباء صحفية عن استقالات جماعية بين اعضاء هيئة التدريس في بعض المعاهد الفنية انبرى لها بالنفي وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الثقافية والتخطيط ولكنه اعترف في نفس الوقت ان هنالك استقالات قال عنها انها لم تخرج عن المألوف.

والجدير بالذكر أن معاهد التعليم التطبيقي تعاني باستمرار من نقص في اعضاء هيئة التدريس ويعود السبب لانخفاض مستوى الرواتب وانعدام الحوافز كما سبق ان صرح للمجتمع مصدر مسؤول!

● وأخيرا تأتي احصائية ربع سنوية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقول بأن عدد الذين يلغون اقاماتهم للمغادرة النهائية في ازدياد مستمر وخاصة بعد تطبيق قانون الخدمة المدنية في اول يوليو ١٩٧٩.

وتضيف الاحصائية أن حالات الالغاء النهائي والمغادرة قفزت من ٤٧٧٧ حالة في الربع الاول من العام الماضي الى ٥٣٣٥ حالة في الربع الاول من العام الجاري اي بنسبة قدرها ١١٫٧ بالمائة! فيما انخفض عدد الداخلين لاول مرة خلال نفس الفترة بنسبة ١٥٫٨٪.

ومع أن الاتجاه الى تقليل الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة أمر مقصود، الا انه بالتدقيق في الاحصائية المذكورة يتضح ان قانون الخدمة المدنية سبب قوي من بين اسباب اخرى لارتفاع نسبة المغادرين نهائيا!

● واذن فان الاجهزة الحكومية والواقع يقولان بأن قانون الخدمة المدنية يحتاج الى مراجعة وتطوير..

واذا كان مجلس الأمة قد وافق على هذا القانون لأنه كما قال كثير من النواب لم يكن أمامه الا خياران الموافقة أو الرفض الكلي! فالمأمول ان يبادر لاقتراح مشروع بقانون لالغاء المادة ٣٢ من قانون الخدمة المدنية وتعديل بعض مواده الاخرى بما يكفل تزويد الادارة الحكومية بأفضل المؤهلات والكفاءات. فهل يفعلون؟

مجلس الأمة يطالب بطرد اسرائيل من الاتحاد البرلماني الدولي



● النائب فيصل الدويش

طالب وفد الكويت الى المؤتمر الثامن والستين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في العاصمة الكوبية هافانا بطرد اسرائيل من عضوية الاتحاد. وكان الوفد الذي يتألف من الشعبة البرلمانية برئاسة مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني قد سافر في الاسبوع الماضي الى هافانا لحضور المؤتمر. وقد جاء المطلب الكويتي بطرد اسرائيل من عضوية الاتحاد البرلماني على لسان عضو مجلس الأمة عضو الشعبة البرلمانية السيد فيصل الدويش حيث قال: «كما نود ان يطرد اتحادنا من عضويته شعوب البلدان التي لا تنصاع لقراراته وقرارات المنظمات الدولية وتنتهك دوما حقوق الانسان متحدية ارادة الشعوب التي تعبر عنها منظمتنا مثل اسرائيل التي تدعي بأنها تمارس «الديمقراطية» في الذي طردت شعباً بكامله من أراضيه وحرمته من كافة حقوقه بما في ذلك حقوقه الديمقراطية».

٤٥٠ طفلا مشوهاً ينتظرون رحمة وزارة الصحة!

فيمايعجب الزائر لمستشفى ابن سينا بحسن الترتيب ودقة التخصصات، يصاب بدهشة اذا علم أن بعض أقسام هذا المستشفى لا تزيد عن كونها معرضاً دائما للمشوهين دون علاج!

فقد تحصلت للمجتمع معلومات من مصادر مسؤولة ان قسم التجميل يتردد عليه حوالي ٤٥٠ طفلا مشوها منها (٦٨) حالة صعبة (انغلاق الشفة وبدون سقف حلق). ويضطر الاطباء المشرفون على أمل إلهاء أولياء أمور الاطفال المشوهين بمواعيد متكررة على أمل ان تتكرم وزارة الصحة رحمة بالاطفال ـ تخصيص أسرة وأماكن لاجراء عمليات جراحة التجميل. وقد مضى على بعض اولياء امور الاطفال سنة ونصف السنة مراجعات دون جدوى. حتى ان بعض الاطباء نصحوا المترددين بالاتصال بهم تلفونيا كل شهر مرة على امل أخبارهم بتوافر الأسرة!

وعلمت المجتمع أن ادارة القسم قد رفعت للوزارة تقارير متعددة للاسراع في تخصيص الاماكن والاسرة ولكن دون جدوى!

واذا كانت هذه المعلومات دقيقة وصحيحة فلنا أن نسال: لماذا يفتتح القسم قبل ان يكون على استعداد لمباشرة العمل؟! هل حقا ان وزارة الصحة تهتم بالمظهر اكثر من اهتمامها بالمخبر؟!

على أية حال مطلوب من السيد الوزير التحقيق في الموضوع والأمر بيضع حد لعذابات أولياء أمور الاطفال المشوهين النفسية والجسدية وانا لمنتظرون.

ماذا انتم فاعلون؟؟

● عرض تلفزيون الكويت برنامجا على قناته الأولى بعنوان «الوان من المعرفة» وذلك في مساء يوم الأربعاء الماضي وقد ظهرت مقدمة البرنامج وهي تعلق صليبا على صدرها بكل وضوح.

وقد أشرنا في العدد الماضي لمثل هذه التجاوزات لمشاعر المسلمين.. وهو ما جاء في صفحة «المجتمع المحلي»... من أن هناك فيلماً مازال يعرض على شاشة سينما الاندلس بعنوان «الأرواح الشريرة»... وأنه فيلم يبشر بالصليب في جميع مشاهده وأحداثه.. وسبقه الكثير من أفلام الرعب كلها تخدم نفس الغرض..

ونحن مع ايماننا بحرية العقيدة والدين في البلد.. ومع جواز تعيين النصارى في الوظائف العامة..

إلا أن ذلك لا يجوز لجهاز مهم في دولة دينها الاسلام.. وذلك لما فيه إساءة لعقيدة المسلمين ومشاعرهم إذن بعد عرض كل ماسبق لا يسعنا إلا أن نقول.. لم هذا التغاضي والسكوت من قبل المسؤولين في أجهزة الاعلام والتربية والأوقاف وبقية أجهزة وزارات الدولة؟!

نحن أمام هذه القضية نريد أن نبرىء ذمتنا عند الحق تبارك وتعالى.. ونناشد أعضاء الحكومة ومجلس الأمة للرقابة على مثل هذه الأمور التي تسيء بالدرجة الأولى الى عقيدتنا ومشاعرنا الاسلامية.

فهل انتم فاعلون؟؟

(ع. ع.)

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعلن برنامجه

ضمن استعدادات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت للسنة الدراسية الجديدة أصدر برنامجه السنوي وقد اشتمل البرنامج على النقاط التالية:

- التأكيد على مشروع قانون الجامعة وخصوصا فيما يتعلق بتمثيل الطلبة في مجلس الجامعة ومجالس الكليات.
- مواصلة الابتكار والتجديد في تنظيم عملية التسجيل.
- السعي الى توحيد عطلة الربيع الجامعية مع عطلة وزارة التربية.
- المطالبة بزيادة معونات الطلبة الكويتيين والوافدين.
- المطالبة ببقاء كلية البنات الجامعية ككلية خاصة بالطالبات.
- المطالبة بمساواة الطلبة الكويتيين بدون جنسية مع اخوانهم الآخرين في المعونات والقبول في الجامعة، وفيما بعد التخرج.
- المطالبة بفتح كليات جديدة مثل كلية الادارة، وكلية الاعلام، وكلية الشريعة.
- العمل على اعادة حفل التخرج لطلبة الجامعة ككل، وتكريم الخريج الجامعي.
- مواصلة السعي الى الغاء نظام فصل الطالب من الجامعة بسبب الانذارات، واعادة النظر في هذا النظام بشكل عام.
- متابعة مشروع تشكيل لجنة النظر في مظالم الطلبة الدراسية.
- مواصلة التنسيق مع الاتحادات والروابط الطلابية الاخرى.
- التنسيق مع الجمعيات العلمية سواء على صعيد النشاطات المختلفة أو على صعيد المواقف المتعددة فيما هو في صالح الطلبة.
- متابعة حل مشاكل السكن الجامعي «للطلبة والطالبات».
- المطالبة بتسهيل شروط واجراءات التحويل بين الكليات.
- ملاحقة أزمة الشعب المغلقة ووضع حد لها.
- القيام بمزيد من الانشطة الترفيهية والاجتماعية والرياضية والثقافية.
- متابعة قانون الجامعة الجديد.
- متابعة مشاكل ازدحام المواقف.
- التعاون مع الهيئات والجمعيات الشعبية.
- عمل مسابقات لأحسن البحوث الطلابية في شتى التخصصات، والعمل على طباعتها ونشرها.
- الدعوة الى تطوير الخدمات المكتبية ونشر الوعي والاستفادة منها.

على من تقع مسؤولية
الذبح الحلال

● البلدية: أضمن وسيلة للذبح الحلال اشراف المسلمين في الدول المصدرة.

● القائم بأعمال السفارة الاسترالية: احتمالات الغش مازالت قائمة.

● المستر بيتمان: المسؤولية تظل في أعناق الدول الاسلامية.

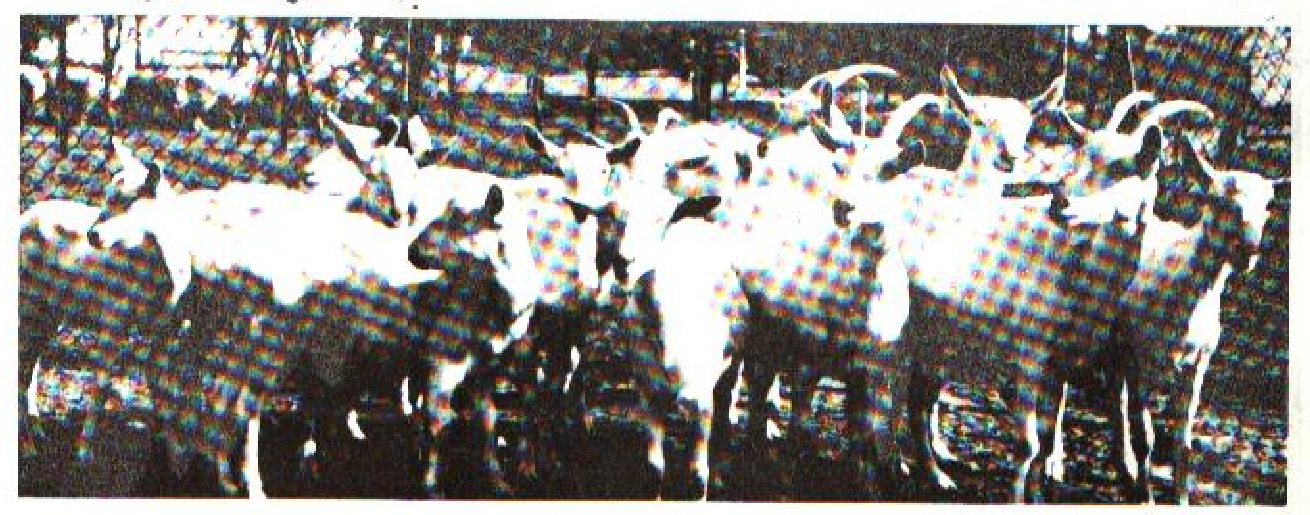
● ما آراء الشركات المحلية في ما تستورده من لحوم مذبوحة.

منذ أن تكشفت فضيحة اللحوم الاسترالية المغشوشة، المصدرة الى الولايات المتحدة الامريكية، تفاعلت القضية على المستوى المحلي، فبالاضافة الى ما كتبناه في الاسبوع الماضي، وما تنقلته الصحافة المحلية عموما من اخبار تتعلق بالفضيحة نفسها برزت في الصحافة دعوات من جهات متعددة تتساءل فيما اذا كانت اللحوم المصدرة للكويت سليمة من الغش، وفيما اذا كانت مذبوحة على الطريقة الاسلامية؟! ومع ان هناك تطمينات بأن الكميات المستوردة للسوق المحلي سليمة صحيا، وغير مغشوشة، سواء أكانت على لسان المسؤولين في البلدية أو في صناعة اللحم الاسترالية، الا أن قضية الشك في الذبح الشرعي تأكدت لدى عموم المسلمين وأصبح معروفا أن اللحوم المذبوحة في الخارج سواء في اوروبا أو أمريكا أو آسيا أو أستراليا في معظمها غير مذبوحة على الطريقة الاسلامية.

(الصناعة الاسترالية مخترقة)

وبالنسبة لاستراليا التي تستورد الكويت منها نصف حاجتها من اللحوم تقريبا، تأكد من خلال قصة اللحوم المغشوشة على لسان وزير الصناعات الأولية بيتر نيكسون، ولسان الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية، أن صناعة اللحوم الاسترالية من أكثر الصناعات «المخترقة» والتي تصعب احكام المراقبة عليها. وقد تم توقيف مصنعين فعلا بسبب ثبوت قيمها بالغش في قضية اللحوم المصدرة للولايات المتحدة.

والسؤال الذي أخذ يتردد على ألسنة الناس هذه الأيام هو: طالما ثبت أن كثيراً من اللحوم المستوردة لا يذبح ذبحا حلالا بالرغم من وجود شهادات الذبح فلماذا لا يوضع حل للمشكلة



بقلم عبدالله الصالح

وعلى من تقع المسؤولية؟ وفي محاولة من المجتمع للاجابة على هذا التساؤل قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين في الاجهزة التي لها علاقة باستيراد اللحوم.

جهود مشكورة

في البلدية لمست المجتمع اهتماما بالكشف الصحي وجهوداً مشكورة للتأكد من سلامة اللحوم المستوردة صحيا وصلاحيتها للاستهلاك. فالمختبرات التابعة للبلدية كثيرا ما حجزت بعض الاغذية أو أوصت بمصادرتها واتلافها لعدم صلاحيتها. وبالرغم من أهمية هذا الاجراء وسلامته وضرورة تطوير وسائله الا أن المختبرات لا تستطيع ان تبين فيما اذا كان اللحم ماشية أو خيلا أو كنغارا! ولا تستطيع المختبرات كذلك ان تعرف فيما اذا كان الحيوان مذبوحا أو مخنوقا أو مقتولا بالرصاص! ولذلك اجتهدت البلدية بالتحقق من كون اللحوم مذبوحة حلالا أم حراما لخصها أحد المسؤولين في شعبة الشؤون الصحية بالخطوات التالية:

١ ـ طلب قائمة بالكميات الواردة.

٢ ـ طلب شهادة صحية من الحكومة الاسترالية.

٣ ـ شهادات ذبح شرعية تطلب من الدول الشيوعية.

وفي حالة الشك في شهادات الذبح تطابق مع قوائم الحساب وبيانات الشحن وفي بعض الاحيان تطالب الشركة المستوردة بمصادقة السفارة الكويتية، ومع ذلك أجاب المسؤول في البلدية على سؤال المجتمع بشأن أفضل الحلول قائلا **«إن أضمن وسيلة للتأكد من الذبح الحلال هو أن يقوم المسلمون في الدول المصدرة بعملية الاشراف على الذبح».**

وهذا الذي قاله المسؤول بشعبة الشؤون الصحية سبق أن أكده لنا السيد سالم العطار مدير ادارة التغذية بالبلدية الذي أكد ان البلدية حريصة على ان يكون الذبح على الطريقة الاسلامية وفي حوارنا مع السيد العطار حول عقبات الرقابة على الذبح الحلال **طالب بضرورة تعاون السلطات في الدول المصدرة.** وبالنسبة لاستراليا قال: ان البلدية تقبل شهادة اتحاد المجالس الاسلامية كما تقبل شهادات من جهات أخرى.

والانطباع الذي خرجت به المجتمع انه بالرغم من جهود البلدية المشكورة في الرقابة الصحية على الاغذية عموما واللحوم خصوصا الا أن شهادات الذبح لا زالت تقبل أيا كان مصدرها بالرغم من ثبوت أن بعض الجهات لا تذبح على الطريقة الاسلامية.

شهادة استرالية

على أن شهادة القائم بأعمال السفارة الاسترالية في الكويت ربما كانت أبلغ في الدلالة. ففي لقاء أجرته معه جريدة السياسة يوم ٨١/٩/١٠ قال في معرض اجابته على سؤال عن سبب عدم اكتشاف الحكومة الاسترالية أساليب الغش بالرغم من رقابتها المستمرة **«الرقابة قائمة ومستمرة الا أن احتمالات الغش مازالت قائمة مثل مايحدث في أي دولة في العالم..».**



ومع أن الحكومة الاسترالية قد أوقفت مصنعين فعلا عن العمل وفرضت غرامات مرتفعة على المخالفات الا أن المسؤولية على حد رأي المستر بيتمان تظل في أعناق الدول الاسلامية. يقول بيتمان: «الذبح الحلال من متطلبات الدول الاسلامية، وبالنسبة لاستراليا فالحكومة يهمها التصدير بمتطلبات البلد المستورد ومعظم الدول الاسلامية لا تطلب سوى شهادة ذبح حلال، وبصفة عامة فان الحكومة الاسترالية مستعدة للتعاون مع أية دولة اسلامية للتأكيد على ان الذبح يتم حلالا ووفقا للشريعة الاسلامية». وقد ضرب بيتمان لذلك مثلا بدولة ايران التي عينت مندوبين عنها في استراليا لمراقبة الذبح الحلال.

والشركات لا تمانع

ولكن ماهو رأي الشركات المستوردة؟

ومع أن معرفة رأي هذه الشركات تكتنفه بعض الصعوبات نظرا للطبيعة التجارية لعملياتها الا أننا نضرب لمثلين من شركتين تعتبران من كبرى شركات استيراد اللحوم في الكويت.

الشركة الاولى هي شركة نقل وتجارة المواشي، وهي تقبل شهادة الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية ويكاد يصادق لها على معظم وارداتها المذبوحة من استراليا.

لكن تنامى الى علمنا أن هذه الشركة كغيرها من الشركات لا تمانع في قبول شهادات ذبح من مصادر أخرى. وقد رفض منذ عامين رئيس مجلس ادارتها فكرة الاقتصار على شهادة اتحاد المجالس الاسلامية كما بينا في العدد الماضي، لكن يبدو أن الاتجاه العام لدى ادارة الشركة بات الآن يتقبل الفكرة.

الشركة الأخرى هي شركة الأمريكانا وهي لا تمانع كما جاء على لسان نائب مديرها العام السيد هشام حسونة بالرقابة على الذبح. ففي لقاء أجرته معه السياسة قال السيد حسونة «نعم هذا موضوع (شهادة الذبح الشرعي)، برايي يجب أن تتدخل به الدول الاسلامية في الخليج .. ان المراكز الاسلامية في استراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية موجودة .. ومن صلاحيتها التأكد أن ذبح الحيوانات والطيور يتم على الطريقة الاسلامية (التكبير والتحليل ـ التنزيف) ومن ثم اصدار شهادة بذلك».

ثم يتساءل قائلا «لماذا لا تتدخل الدول الاسلامية الخليجية بمساعدة المراكز الاسلامية ماليا بهذا الموضوع بالذات ليقدم المركز هذه الشهادة مجاناً ويتحمل كل التكاليف المتعلقة باصدار شهادة الذبح الاسلامية؟».

حيرة لها مخرج

وبهذا القدر من استطلاع آراء الاجهزة الحكومية والشركات الخاصة نقع في حيرة: على من تقع المسؤولية؟ فالاجهزة الحكومية تستطيع أن تفرض على الحكومات المصدرة التقيد بالذبح الحلال، والشركات تتنصل من المسؤولية كذلك وتحاول أن تحمل تكلفة الشهادة على الحكومات!

ولكنها حيرة في أمر صغير فالشركات لا تمانع ان تتقيد بشهادات المراكز الاسلامية والحكومات تستطيع أن تسهم بقدر من المال للتحقق من الذبح. ولا يبقى اذن الا الهمة وقليل من الخطوات.

والأمل كبير في كل من مسؤولي الاجهزة الحكومية والشركات أن يبادروا الى حل هذا الاشكال الذي يهم المسلمين جميعا.

على أية حال وفيما يلي من أيام قادمات سيعلم المسلمون من الحريص منهم على دينه ومن المفرط! وكما قال صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

النهي عن سب القدر

بقلم الشيخ/ عبدالعزيز بن باز

وردنا من الشيخ العالم عبدالعزيز بن عبدالله باز، الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، هذه المقالة القيمة في النهي عن سب القدر، ننشرها بنصها:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة الرياض العدد ٤٨٨٧ الصادر في ١٤٠١/٩/١٧هـ تحت زاوية «قصة اجتماعية» بعنوان «قسوة القدر» بقلم قماشه الابراهيم وقد ورد في القصة المذكورة قول الكاتبة «اننا في هذه الحياة ليس لنا حقوق اننا اعمار يلهو بها القدر حتى يملها فيلقي بها الى العالم الاخر والقدر يلهو احيانا بدموعنا وضحكاتنا».

وهذا الكلام مناف لكمال التوحيد وكمال الايمان بالقدر فان القدر لا يلهو والزمن لا يعبث وان كل ما يجري في هذه الحياة هو بتقدير الله وعلمه والله سبحانه هو الذي يصرف الليل والنهار وهو الذي يقدر السعادة والشقاء حسب ما تقتضيه حكمته وقد تخفى تلك الحكمة على الناس لان علمهم محدود وعقولهم قاصرة عن ادراك تلك الحكمة الالهية وكل ما في الوجود مخلوق لله، خلقه بمشيئته وقدرته، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وهو الذي يعطي ويمنع، ويخفض ويرفع، ويعز ويذل، ويغني ويفقر، ويضل ويهدي، ويسعد ويشقي، ويولي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء، وقد احسن كل شيء خلقه، وكل افعال الخالق واوامره ونواهيه لها حكمة بالغة وغايات محمودة يشكر عليها سبحانه وان لم يعرفها البشر لقصور ادراكهم.

وقد ورد في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «**يقول الله تعالى: يؤذيني ابن ادم بسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار**» وفي رواية «**لا تسبوا الدهر فاني انا الدهر**» وفي رواية «**لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما**» وقد كان العرب في الجاهلية ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فاذا أضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها فكان مرجع سبها الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يصفونها فنهوا عن سب الدهر وقد نقل هذا التفسير للحديث بهذا المعنى عن الشافعي وابى عبيد وابن جرير والبغوي وغيرهم.

واما معنى قوله «**اقلب الليل والنهار**» يعني ان ما يجري فيهما من خير وشر بإرادة الله وتدبيره وبعلم منه تعالى وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين وحسن الظن به سبحانه وبحمده والرجوع اليه بالتوبة والانابه قال تعالى «**ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون**».

وقد أورد الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بابا في كتاب التوحيد سماه «باب من سب الدهر فقد آذى الله» أورد فيه هذا الحديث وبين انه يشتمل على عدة مسائل:

١ ـ النهي عن سب الدهر

٢ ـ تسميته أذى لله

٣ ـ التامل في قوله «فان الله هو الدهر»

٤ ـ انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه.

وعلى هذا فان الكاتبة ـ سامحها الله ـ اخطأت عندما نسبت القسوة الى الدهر في عنوان قصتها لان القدر ـ كما سبق ـ لا يتصرف وانما الله سبحانه هو المقدر للاشياء عن حكمة بالغة، والله جلا وعلا لا يوصف بالقسوة بل هو جل وعلا رحيم بعباده وهو أرحم بهم من الوالدة بولدها كما ورد في الحديث الصحيح «**الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها**» فيجب ان تنزه اقلامنا عن الوقوع في مثل هذه المزالق امتثالا لامر الله وامر رسوله واكمالا للتوحيد وابتعادا عما ينافيه او ينافي كماله ووسائل الاعلام كما هو معروف ـ واسعة الانتشار وعظيمة التاثير على الناس وكثرة ترديدها لمثل هذه الكلمات ينشرها بين الناس ويجعلهم يتساهلون في استعمالها وخاصة النشء مع ما في استعمالها من المحذور.

نسأل الله ان يهدينا الى الصراط المستقيم ويجنبنا زلات القلم واللسان انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله باز



د. عبدالله النفيسي

الحلقة السابعة

الدولة الاسلامية دولة الضمان الاجتماعي

● يقسم علماء السياسة الدول منذ نشاتها الاول في التاريخ الى عدة أقسام أو لنقل الى عدة مراحل. يقولون أن الدولة عندما نشات في بادىء الأمر كانت تعني أول ماتعني به هو حدودها اي ان مهمتها الأساسية كانت حراسة الحدود من تعديات الأعداء ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«الدولة الحارسة». وبعد أن اطمأنت على حدودها بدأت تدخل في نطاق رعاياها وتفض النزاعات الداخلية فيما بينهم ولذلك نشأت كافة المؤسسات الادارية لتعضيد هذا الدور كقاضي ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«الدولة القاضية». وبعد أن تأسس دور الدولة في الضبط والربط والبت والحسم في الداخل وبين رعاياها، بدأت تقدم لهم الخدمات (بريد - كهرباء - طرق - مستشفيات - مدارس .. الخ) بحيث لا يشعر المواطنون بأن هناك سلطة رادعة أو حارسة أو قاضية فقط بل ان هناك أيضا سلطة خيرة تقدم لهم الخدمات ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«دولة الخدمات». ومعظم الدول في العصر الحاضر تحاول أن تضفي على نفسها هذه الصفة. أما طموح كل دولة في العصر الحاضر نضجت فيها مرحلة الخدمات، فانها تود أن تصل الى صفة «دولة الضمان الاجتماعي» أي دولة يضمن فيها الطعام والشراب والكساء والسكن والزوجة وضمانة من أخطار المرض والجهل والفقر والشيخوخة والعجز والظلم والاستغلال. كل دولة اليوم في الوقت الحاضر تحاول أن تصل الى هذه المرحلة المتقدمة في تكوينها السياسي والاجتماعي.

● إذا كانت الدول بشتى راياتها ومسمياتها في الوقت الحاضر لا تخرج عن هذا التصنيف العام، ففي أي خانة تندرج دولتنا دولة الاسلام التي تلتزم بالاسلام كمنهج. قال ابن سعد في طبقاته وفي تعداده لأوليات عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي لم يسبقه اليها احد في الاسلام: إن عمر بن الخطاب أول من دون الديوان وكتب الناس على منازلهم وفرض لهم الأعطيات (ابن سعد، جـ٣، ص٢٠٢). كان عمر بن الخطاب يعلم يقينا أن الأموال التي تجمعت من خلال حركة الفتح حق للناس جميعا، فليست لعمر ولا لآل عمر او لفئة من الناس دون الناس كما قال عمر نفسه في كتاب الى حذيفة عامله. أمر عمر رضي الله عنه باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود، ذكر او انثى، مسلم ام غير مسلم، وفرض لكل مولود مائة درهم وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لأهله لا فرق في ذلك بين أن يكونوا محتاجين أو غير محتاجين فهو انما كان يفرض للمولود لا لأهله. ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء ويقول ابن سعد في هذا الصدد: اذا أتي عمر باللقيط فرض له مائة درهم وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة الى سنة وكان يوصي باللقطاء خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال (ابن سعد، جـ٣، ص٢١٤) وكان عمر ينطلق في كل ذلك من عقيدة أن الأموال في الدولة الاسلامية هي ملك لجميع الناس ولكل فيها حق يجب أن يصله بما يكفيه ويعف نفسه من غير واسطة بينه وبين السلطة الاسلامية أو كما قال عمر: ودمه في وجهه أي دون أن يطلب. يقول ابو عبيد بن سلام في كتاب «الأموال»: ان الرجل اذا اراد أن يدعو على صاحبه في أيام عمر قال له: قطع الله عنك جريبك (ص٢٤٧). لم يفرق عمر في العطاء بين الناس حتى على الأساس الديني ورواية ابو يوسف في كتابه «الخراج» ص٧٢ لقصة عمر مع اليهودي الضرير ووضع الجزية عنه وعن ضربائه واعطائه العطاء لدليل على ذلك. وبعد فهل بقيت فئة من الناس لم تلتزم دولة الاسلام في خلافة عمر بأرزاقها؟ اللقطاء والأرقاء والمواليد والغلمان والموالي وأهل ذمة الله ورسوله من اليهود والنصارى، يحق لنا أن نقول انه في مجتمع كمجتمع عمر وفي دولة كدولة عمر لا يسرق السارق عن جوع انما عن اعتداء وظلم كبير. أفلا يحق لنا اليوم أن نقول بأن دولتنا أيام عمر وصلت الى مرحلة الضمان الاجتماعي وهي مرحلة لم تزل كثير من الدول المعاصرة تطمح للوصول اليها؟

بيغن يبارك خطوات السادات

اعلن بيغن انه يؤيد اجراءات الرئيس المصري السادات ضد معارضيه «رغم اننا والولايات المتحدة لم نكن نتصور أن يتخذ الرئيس السادات مثل هذه الاجراءات» وهاجم المسلمين المتعصبين وقال: «إن موجة من النزعة السلفية تجتاح العالم الاسلامي تنتشر في سوريا وبدرجة أقل في مصر».

عدوان هندي ومذكرة احتجاج

وجّه أعضاء الجمعية الاسلامية في بنغلادش مذكرة احتجاج الى الحكومة الهندية بسبب احتلال القوات الهندية لجزيرة (تالباتي) جنوبي بنغلادش عنوة والاعلان عن الحاقها بالهند.

وقد تضمنت المذكرة آلام الشعب البنغالي المسلم ازاء هذا الاجراء العدواني وما تلاه من تطورات. وقد تضمنت المذكرة تفصيلا لتلك التطورات ومنها أن سياسة الهند باتت تهدد سيادة الشعب البنغالي. حيث استولى الهنود بتوجيه حكومي على جيبين في البنغال في منطقتي دهكرام وأنكربوتا. وفيهما (١٠) آلاف مسلم.

وقد طالبت المذكرة بشدة انسحاب القوات الهندية فوراً من كل شبر من أرض البنغال واعادته فوراً الى أهله. واذا لم يتم ذلك فان العالم والتاريخ سيشهد أن مسؤولية ما سينتج عن ذلك من عواقب ستقع كلية على الهند من جراء موقفها المسيطر.

برقية عاجلة الى عرفات



صرح الشيخ محمد صفوت السقا الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بان المجلس التأسيسي الاعلى لرابطة العالم الاسلامي وافق في اجتماعه في جدة بالاجماع على ارسال برقية عاجلة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدعوته للمشاركة في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقدة حاليا في جدة، كما أكد على ضرورة تزويد المجاهدين الفلسطينيين بالدعاة لنشر اسمى معاني الجهاد بصورة مشرقة من اجل تحرير فلسطين والقدس الشريف. واضاف ان المجلس ناقش في جلسته عددا من المواضيع الهامة المدرجة على جدول اعماله وعلى رأسها حث الدول الاسلامية لقطع جميع علاقاتها مع حكومة كابول الشيوعية. كما ناقش توصية من قبل اللجنة السياسية للعمل على توحيد صفوف المجاهدين الافغان. واشار الى ان المجلس دعا الى اتخاذ موقف اسلامي موحد تجاه الاتحاد السوفياتي في ظل غزوه لافغانستان بصورة غير شرعية انكرها المجتمع الدولي.

مظاهرات في كابول

ذكر بعض المسافرين القادمين من كابول، أن مدرعات القوات الروسية والأفغانية، اتخذت مواقعها في الاماكن الاستراتيجية من العاصمة الافغانية، إثر المظاهرات التي اجتاحت العاصمة يومي الثلاثاء والاربعاء قبل الماضيين، احتجاجا على استدعاء الاحتياط.

واوضح هؤلاء المسافرون انه تم استدعاء قوات لحراسة محطتي الاذاعة والتلفزيون والطريق المؤدي الى المطار.

وكان عدة آلاف من الاشخاص قد اشتركوا في مظاهرات ضخمة في كابول وتصدى لها البوليس باطلاق الرصاص مما اسفر عن مصرع عدد من المتظاهرين.

وفي الوقت نفسه ذكر متحدث باسم رجال المقاومة الافغانية، أن أكثر من مائة عملية اعتقال تمت خلال يومي المظاهرات.

مقتل ابن شقيق صاحب الحوادث

ساد التوتر والاضطراب مدينة طرابلس بعد مقتل ابن شقيق صاحب مجلة الحوادث اللبنانية سليم اللوزي.

تركيا تعارض مد سوريا لمياهها الاقليمية

اعلنت تركيا ان جميع حقوقها المتعلقة بالمياه الاقليمية في المنطقة التي مدت فيها سوريا مياهها الاقليمية الى ٣٥ ميلا بحريا محفوظة وفق الحقوق الدولية المعترف بها. وقال بيان للخارجية التركية: ان العمل جار على جمع جميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالقرار السوري المذكور.

صحيفة المدينة: دمشق تحتضن القيادات المعارضة لفتح

اكدت صحيفة **المدينة المنورة** ان العلاقات السورية الفلسطينية تشهد توترا صامتا منذ فترة غير قصيرة رغم دلائل المودة والهدوء التي تصر القيادتين على اضفائها على هذه العلاقات.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادرها المطلعة ان **ياسر عرفات** وقيادة **فتح** اصبحوا على ثقة بان **دمشق** تسعى لاحتضان معظم القيادات الفلسطينية المعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادة **عرفات** وتجميع قواهم وتكتيلهم في تجمع فلسطيني واحد تحت المظلة السورية.

ودللت الصحيفة على ذلك بانتقال السيد **صبري البنا (ابونضال)** من العراق واتخاذه دمشق مقرا له ولجماعته ومركزا لتخطيط الاهداف ورسمها بعد ان انشق هو وجماعته عن منظمة **فتح** واعلنوا لانفسهم تنظيما فلسطينيا جديدا تحت اسم المجلس الثوري لحركة فتح.

وقالت الصحيفة ان **ياسر عرفات** وقادة منظمة فتح فوجئوا في الايام القليلة الماضية باستقبال دمشق للسيد **ناجي علوش** الذي وقف في صف **العقيد معمر القذافي** خلال ازمته مع منظمة التحرير الفلسطينية وأعلن بدعم من القذافي عن قيام تنظيم فلسطيني جديد مناهض **لياسر عرفات** ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

واكدت الصحيفة أن **سوريا** لم تعد مطمئنة الى امكانية نجاحها في الامساك بخيوط الموقف الفلسطيني ووضعه تحت المظلة السورية في مواجهة التطورات العربية والدولية التي تشهدها قضية الشرق الاوسط ولذلك فهي تحاول ايجاد ورقة فلسطينية بديلة تضيفها الى اوراقها لاستخدامها في تحركها السياسي والعسكري عند فتح ملف قضية المنطقة.

المدينة المنورة
١٤٠١/١١/١٥هـ
١٩٨١/٨/١٤م
العدد ٥٣١٥

اغلاق عليكرة الاسلامية

اعلنت السلطات المحلية في عليكرة إقفال جامعة عليكرة الاسلامية ازاء حوادث العنف التي وقعت خلال احتجاج الطلبة على حل اتحاد الطلبة.

وقد كان نائب رئيس الجامعة السيد حامد قد حل اتحاد الطلبة. وتحول احتجاج الطلبة الى مظاهرة أدت الى اشتباك بين البوليس والطلبة. وأطلق البوليس النار على المتظاهرين وقتل نتيجة لذلك أحد الطلبة

* واصيب عدد كبير. و يطالب اتحاد الطلبة باقصاء نائب رئيس الجامعة السيد حامد ونقل ضباط البوليس الذين استخدموا العنف ضد الطلبة وفصل الدكتور عرفان الله حبيب الذي يعتبر مصدر الأزمة.

آخر اخبار

مصر المسلمة

اندلعت المظاهرات يوم الجمعة الماضي في القاهرة ضد نظام السادات واجراءاته، وخرج المصلون من المساجد بعد انتهاء صلاة الجمعة الى الشوارع وهم يرددون هتافات «الله أكبر» احتجاجا على حملة الاعتقالات التي يقوم بها السادات ضد الحركة الاسلامية.

وقد تصدت قوات كبيرة من الشرطة ـ مقاومة المظاهرات ـ والامن المركزي مستخدمة السياط والعصي وقنابل الغاز المسيلة للدموع.

وذكر شاهد عيان أن مئات من رجال الشرطة يرتدون الملابس المدنية اشتبكوا مع المتظاهرين لخمسة دقائق، حيث أصيب العديد من المتظاهرين بجراح، وتم نقلهم بسيارات الشرطة كما تم اعتقال عشرات المتظاهرين.

وأضاف أن رجال الشرطة كانوا يضربون المتظاهرين بالعصي والسياط دون رحمة، وقد نزفت الدماء من وجوه المصابين بعد طرحهم ارضا وجرهم الى سيارات الشرطة.

وذكر ان اكثر من ١٢ سيارة شحن محملة بالجنود مسلحين بالعصي والبنادق الاتوماتيكية كانت تقف بالقرب من مسجد عبدالحميد كشك لمساندة رجال الشرطة اذا استدعى الأمر ذلك.



• حسن التهامي.. رئيس اللجنة

المجتمع

تعيد نشر المذكرة الخطة لضرب الحركة الإسلامية

• الحملة الحالية تنفيذ واضح لما جاء في المذكرة الخطة.

تعيد «المجتمع» نشر المذكرة التي رفعها حسن التهامي إلى حاكم مصر أنور السادات، قبل أكثر من عامين، والتي تضمنت خطة لتصفية حركة الاخوان المسلمين في مصر.

وكانت قد نشرت المذكرة جريدة «العرب» التي تصدر في لندن، وأعادت نشرها صحيفة المدينة السعودية في عددها ٤٥٧٠، ونشرتها «المجتمع» في العدد ٤٤٢ الصادر في ٢٧ جمادي الأولى ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٢٤.

السيد رئيس الجمهورية..

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامي لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين، أو تديين السياسة. نرفع لسيادتكم التقرير النهائي المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدأ في تنفيذها.

وفي عرض التقرير النهائي حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير.

وتجدونا يا سيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذي حققتموه لنا بعد طول انتظار.

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى آيات الولاء والاخلاص.

التوقيع
حسن التهامي



• فكري مكرم عبيد ـ نائب رئيس اللجنة.

موضوع التقرير:
مكافحة تسييس الدين او
تديين السياسة

مقدمة:

حسب تعليمات سيادتكم ضمت اقسام مكافحة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة في مباحث امن الدولة والمخابرات الحربية والمخابرات العامة (الامن القومي) وكانت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسئولياتها، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين أو تديين السياسة)

▪ اعضاء اللجنة:

السيد حسن التهامي.. رئيسا للجنة.
ـ السيد فكري مكرم عبيد.. نائبا للرئيس.
ـ السيد وزير الداخلية
ـ السيد رئيس المخابرات العامة والامن القومي.
ـ السيد رئيس مباحث امن الدولة.
ـ السيد رئيس المخابرات الحربية.
ـ شخصيات استعانت اللجنة بارائهم وخبراتهم.

١ ـ السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الاخبار والاراء في اوساط الاخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات).

٢ ـ السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية.

٣ ـ خبير الشئون الاسلامية بالسفارة

• المنكرة تعترف باخلاقيات الاخوان واخلاصهم وثباتهم.

الامريكية وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المسماه لجنة مكافحة التطرف الاسلامي التابعة لوكالة الامن القومي الامريكية.

٤ ـ مساعد الرئيس بيجن للشئون الاسلامية.

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التي قابلتها من تحرج وحساسيات بعض الشخصيات التي طلبتم منا الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخبير الامريكي ومساعد الرئيس بيجن، حين انه رغم توضيحاتنا لهم ان اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحتة، تبحث الموضوع من الناحية العلمية، ولا دخل لها بحساسيات دينية او محلية، واننا بحاجة الى خبرتهم في هذا الموضوع للوصول الى الهدف في اقصر مدة ممكنة الا انهم اصروا الا تذكر اسماؤهم في التقارير لتاكدهم من انتشار المتعاطفين مع المتطرفين الدينيين في الادارة الذين نقترح تصفيتهم لانه عن طريقهم تتسرب المعلومات.

تعميق مراجع الموضوع (تاريخيا)

روعى حسب التعليمات الاستعانة بتقارير الادارات السابقة في هذا الشا ن:

١ ـ تقرير الادارة البريطانيه السابقة في العهد الملكي البائد.

٢ ـ تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبدالهادي.

٣ ـ تقارير الحكومة الوفدية.

٤ ـ تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧.

٥ ـ تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠.

٦ ـ تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥.

■ حقيقة هامة:

التقرير الاخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الاخوان المسلمين المنحلة اعتبر المحور الاصلي الذي دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد ان التوقف عن متابعة تنفيذ هذا التقرير هو الذي ادى الى استفحال المشكلة التي نحن بصدد علاجها الآن.

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل التي استعملت والنتائج التي تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الاخوان المسلمين في السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة، عبدالرحمن، التبليغ، شباب محمد، الجمعية الشرعية، حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بالكليات الجامعية والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوي الشعبية الملموسة وجد ان كل التركيز يجب ان يكون على مكافحة الاخوان المسلمين حيث انهم تحولوا من جماعة دينية الى مدرسة فكرية اممية تتحرك بلا مركزية. وتضحي ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلني وتترك باقي الافراد مهمتهم كلهم التحرك السري لنشر الافكار وتوسعة رقعة الاتباع في المحيط المحلي الدولي. وقد رات اللجنة انه ليس من المستبعد ان افكارهم وخططهم هي التي طبقت في الثورة الدينية في ايران بواسطة الخميني حيث اثبتت التحقيقات ان خطة الهضيبي سنة ١٩٥٤ في محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية هي في غالبيتها نفس الخطة التي طبقها اعوان الخميني وهي بث الفتنة والتحريض الشعبي في مظاهرات دائمة تغذيها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة. وذلك سوف يثير البلبلة والتردد في صفوف رجال الشرطة والجيش والاعلام والسياسة الذين ستنتابهم حتمية اعادة النظر في المستقبل هل سيكون للحكومة التي سيطيعونها ام لمديري الثورة التي ستحاكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها ان نجحت.

بناء عليه، تحددت اهداف العمل المقترح في الآتي:

١ ـ رصد افراد جماعة الاخوان واتباعهم.

٢ ـ غسل مخهم من افكارهم.

٣ ـ منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم.

ملخص المعلومات المتجمعة التي حددت الخطة لبلوغ الاهداف

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال يربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر.

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية.

٢ ـ صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وخاصة في الاوساط المثقفة وبين معتنقي الافكار الاخوانية، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف اكبر.

٣ ـ غالبية افراد الاخوان، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية.. خام.

٤ ـ غالبيتهم ذوي طاقة فكرية، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل، وقد ادى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة.

٥ ـ هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به.

٦ ـ تداخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة، ورغم ان جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، واغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة اخرى.

٧ ـ هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم.

٨ ـ رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات، وفي اوقات اخرى يؤدي لدى اخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة.

٩ ـ مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقنال سنة ١٩٥١، قد

اللجنة التي وضعت الخطة ضمت نائب الباباومساعد بيغين

رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لا تخفي اغراضها في القضاء عليهم.

١٠ ـ نفورهم من كل ما يناوىء فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحي باستقلالية افكارهم.

بناء على ذلك رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما:

١ ـ التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسه بالدين.

٢ ـ ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار، ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الآتي:

اولا سياسة وقائية عامة:

١ ـ اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة، مع ابراز مفاسد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين، وتقدم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة واقصائها عن السياسية.

٢ ـ التحري الدقيق عن الاباء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم.

٣ ـ تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق.

٤ ـ تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقعات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم التخلص منهم باحكام قاسية تكون عبرة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ ـ التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالطلبة بالجامعات والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريتهم، وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات.

٦ ـ يحرم بتاتا قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليسي او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل الموجودين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم.

الخبير الأميريكي يقترح مواجهة الحركة من البداية بدلا من الانتظار

٧ ـ مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الأطراف من لقاء الآخر.

٨ ـ توحيد معاملة جميع ذوي الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان نفاجأ كالعادة باتحادهم معا علينا.

٩ ـ اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوي الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية.

١٠ ـ عدم قبول ذوي الميول الحركية الدينية او ذوي الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام.

١١ ـ التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعية والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينيا.

١٢ ـ تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين في الخارج في حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تبينهم بالاتصال بالانجليز.

١٣ ـ الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية لذلك حتى تسهل محاصرتهم.

١٤ ـ التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه. وان النظم الشيوعية بدأت تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاءمتها للعصر.

١٥ ـ الاهتمام باستمرار والاسراع في سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفي الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر في التكوين الفكري المرتبط بالنظريات الاسلامية القديمة وتسليط الدعاية والاعلام على مجددي ومصوري الدين مثل طه حسين وخلافه.

١٦ ـ توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اي مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص أو تقويضه.

ثانيا: سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الآن:

المنكرة تعتمد على تقارير السفارة الروسية من سنة ٥٧ إلى ٧٠

١ ـ الرؤوس الايديولوجية
٢ ـ وسائلهم الظاهرة في الاعلام
٣ ـ رؤوس جديدة

اولا: الرؤوس الايديولوجية الموجودة

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذه معك في رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالمصلحة العامة ثالثا وهكذا تهدئه مريديه من وقت لاخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بينه وبينها وبما ان سنه تجاوز الـ ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة في جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته في اللقاءات المستمرة بالمسئولين والمناقشات والندوات وخلافه كلها امور كافية لاستهلاكه واستنفاذ طاقته المحدودة.

ويجب تجنب القبض عليه لاي سبب حتى لا توصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات.

٢ ـ اساتذة الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات في المعاهد والجامعات يجب الاسراع في انهاء العام الدراسي بتبكير مواعيد الامتحانات حتى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم في حرم الجامعة او في المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطي فرصة العطلة الصيفية لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها في العام الجديد.

ثانيا: وسائلهم العلنية في الاعلام:

اهمها مجلتنا «الدعوة» «الاعتصام» مازالتا تطبعان في مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفي نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص المطابع حتى يظلوا تحت الرقابة السهلة.

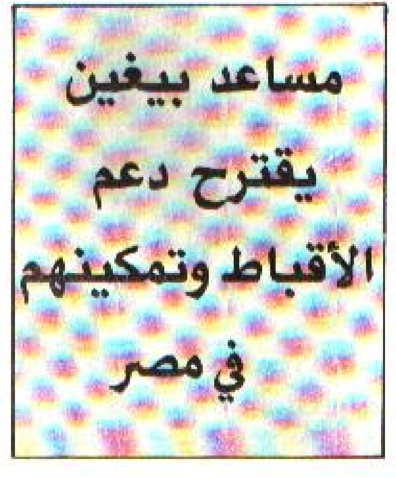
ثالثا: رؤوس جديدة بدات تظهر في الجامعة

وخلافها تستعمل معها وسائل اغراء بتعريضهم للحياة العصرية هم وذويهم بحفلات ودعوات ويوعدون بوظائف راقية او صفقات او مشاركات.. الخ..

فمن تجاوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعرقل وظائفهم وترقيتهم او توصي بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلاته الزراعية كل حسب مهنته.

توصية احتياطيه: تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراي العام المحلي عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستمرار في اكتساب ثقة الغرب في ثبات نظام الحكم.

انتهى التقرير
توقيعات
مرفقات



١ ـ اقتراحات مساعد الرئيس بيجن.
٢ ـ اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامي وهو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية في القاهرة.

اولا: اقتراحات مساعد الرئيس بيجن:

تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه في استخدام البهائيين واليهود في المراكز الحساسة وهؤلاء حافظوا على أسراره واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة في تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر.

لذلك اقترح:

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية في الاماكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الديني على الا يكون العنصر القبطي هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذي مسلم.

٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه في حالة اي انفجار غير متوقع مع المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او يؤثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها في العقيدة.

٣ ـ امداد جهاز غبطة البابا بمطبعه مناسبة وبوسائل اتصال حديثه توصله راسا برئيس جهاز الامن القومي ورئيس اللجنة كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية.

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادي الروتاري واللاينز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع.

٦ ـ لم يوافق بتاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار في سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتوري.

ثانيا: اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ ـ وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هي بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله.

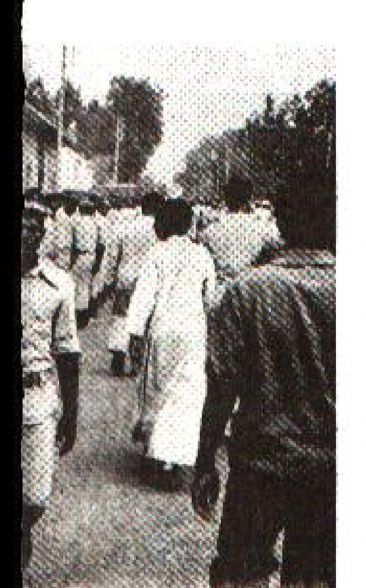
٢ ـ اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز الـ٧٥ وذكرنا بان الخميني اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة.

انتهى

الإجراءات الأخيرة في مصر تشهد بالإدانة ضد السادات

• وثائق دولية تجزم بأن الحاكم المصري نفذ مخططاً صهيونيا ـ استعماريا في ضرب زعامات الحركة الاسلامية في مصر.

• الاسباب التي عللت بها الصحف المصرية اجراءات السادات هي شهادة فخر ووطنية واخلاص للمعتقلين الاسلاميين.



التفسيرات التي يطلقها الحاكم المصري معللا بها أسباب اعتقال آلاف الشباب والشيوخ من عناصر وزعماء حركة الاخوان المسلمين تفسيرات تحمل دلالات كثيرة تدين السادات نفسه، وتدين معه جميع أعوانه.

• فقد اثبت حاكم مصر انه عدو لدود للاسلام والحركة الاسلامية بكل ما لكلمة عدو من معنى حتى أن المراقب المسلم لتصريحات هذا الحاكم ولتصريحات أجهزة اعلامه المحتكرة يصنف عداوة السادات للاسلام والمسلمين الى جانب عداوة صديقه مناحيم بيغن الذي كان يحل ضيفا على السادات قبل اجراءاته التعسفية الاخيرة.

• وقد اثبت حاكم مصر انه غبي جدا .. حتى في الف باء السياسة ومبادئها عندما نشر التهم الموجهة لرجال الحركة الاسلامية في صحفه. تلك التي اعتبرها المسلمون .. واعتبرها العلمانيون من رجال الأحزاب الاخرى شهادة وطنية للاخوان المسلمين، وبالتالي فهي شهادة خيانة لعهد الله وعهد رسوله وعهد الفرقان الذي نص «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون». وبهذا تنعكس تصرفات الحاكم المصري عليه بسوء الطالع الذي مازال غباؤه يحجب عنه نتائجه.

بقلم محمد عبدالهادي



• شهـادة:

عندما صدر العدد الأخير من مجلة الدعوة الناطقة بلسان الاخوان المسلمين ابان تورط السادات باجراءاته نشرت بعض الصحف المحلية والدولية الأخرى على الرغم من ـ الخلاف الايديولوجي مع الاخوان المسلمين ـ فقرات أساسية ومواضيع كاملة من مجلة الدعوة المصرية موضحة للرأي العام العالمي الاسباب الحقيقية البعيدة عن الطائفية والتعنت والافراط والتفريط كما ادعى فرعون مصر الجديد. فقد عرضت صحيفة القبس الكويتية صفحات مصورة كاملة من عدد مجلة الدعوة الصادر كما عرضت صحيفة الوطن الكويتية فقرات مصورة توضح أسباب اجراءات حاكم مصر. وقد تساءلت الصحيفة:

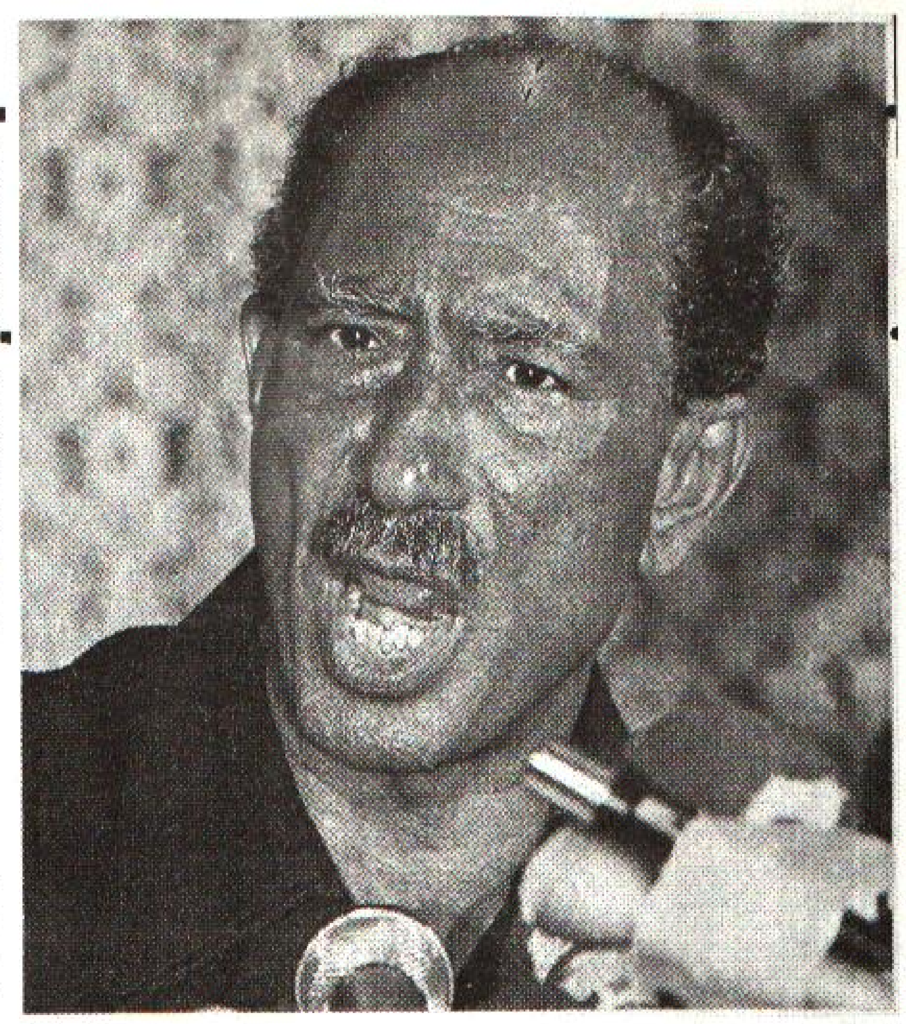
ـ لماذا أغلق السادات مجلة الدعوة التي يصدرها الاخوان المسلمون.

ثم اجابت على السؤال بقولها الى جانب صور لصفحات من المجلة المصرية:

«الاجابة على هذا السؤال تتضح من قراءة بعض عناوين موضوعاتها الرئيسية مثل:

• تطبيع العلاقات مع اليهود شر كله.

• لماذا لا تتحرك اجهزة الأمن التي دهمت مكاتبنا الى مباءات الرذيلة، ومستنقعات الجريمة بعد أن فشلت في العثور على المحظور والممنوع داخل مكاتب الدعوة؟


• السادات .. غباء وخيانة.


• مناحيم بيغن .. ثناء على السادات.

• كيف يصدر مجلس الشعب قانون حرمة شهر الصيام بينما أعضاؤه المحترمون يجاهرون بالفطر في شهر رمضان؟

• احمد الخواجة (نقيب المحامين) في مواجهة الحزب الاوحد!!

– بعد ذلك تساءلت الصحيفة الكويتية:

– هل ترى أيها القارىء اية علاقة بين ما تكتبه المجلة الاسلامية وبين الفتنة الطائفية؟» (وبهذا فإن دعوى الحاكم المصري دعوى كاذبة).

الصحف الساداتية وأسباب القمع:

نشرت الصحف المصرية الرسمية أسباب اجراءات الحاكم المصري بعد مقدمة لخصت فيها كلام السادات وقد فصلت صحيفة الاخبار التي يديرها الصليبي المعروف موسى صبري القول حول هذا الموضوع ومما نقلته عن السادات أنه وصف أمراء الجماعات الاسلامية بالعمل على «تخريب عقول الشباب حيث أن لهم سلطاناً عليهم يفوق سلطان الآباء والأمهات».

ثم حدد موسى صبري العناصر الفكرية التي يخرب الاخوان المسلمون عقول الشباب بها من خلال ما التقطه من خطبهم ونشراتهم وهي:

١ – وصف معاهدتي كامب ديفيد بانهما نكسة تشابه نكسة يونيو والمطالبة بالغائها وايقاف اجراءات تطبيع العلاقات مع اليهود.

٢ – ضرورة قيام حكم اسلامي يستمد نظامه من الاصول الاسلامية.

٣ – انتقاد أجهزة الاعلام بدعوى أنها تفسد عقول الشباب.

٤ – دعوة المسلمين لتقوية أواصر الصلة بينهم لمواجهة المخططات التي تحاك ضد الاسلام.

٥ – التنديد بموافقة الرئيس على اقامة (٥٠) كنيسة سنويا.

٦ – استنكار لما أعلنه الرئيس سابقا من انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

٧ – مهاجمة فكرة اقامة مجمع للأديان بسيناء (الاسلام واليهودية والنصرانية) بدعوى انه مخالف للشريعة الاسلامية.

٨ – مهاجمة مشروع تحديد النسل لأنه من مخططات الصليبية ومهاجمة قانون الأحوال الشخصية وقانون العيب.

٩ – ارتماء المسؤولين في البلاد في احضان الولايات المتحدة كما كانوا سابقا مرتمين في أحضان الاتحاد السوفياتي.

١٠ – الادعاء بان اليهود مازالوا يحتلون بعض الأراضي المصرية.

١١ – التنديد بنظام الحكم بدعوى انه لا يلتزم بما أنزل الله.

١٢ – الادعاء بأن الولايات المتحدة تستهزىء بالدول العربية في الوقت الذي تناصر فيه اسرائيل.

١٣ – الادعاء بأن الله لا يقبل الاعمال من المنافقين والحكام الذين حادوا عن سبيله ونشروا الفساد في الأرض.

لقد صنفت صحيفة الاخبار القاهرية

• مناحيم بيغن يثني على اجراءات السادات ضد ما أسماه بالردة الى الاسلام و يحرض الأنظمة العربية على الاحتذاء حذو السادات.

هذه الاسباب يوم ١٩٨١/٩/٧ تحت عنوان (أمراء الجماعة الاسلامية. من هم؟ وكيف يفكرون؟ حيث عددت أسماء بعض الامراء المعتقلين وبينت ما كان يدعو اليه هؤلاء ضمن العناصر السابقة التي اعتبرها نظام السادات ـ كما قالت الأخبار ـ هي السبب الذي أدى الى الاجراءات الامنية الاخيرة.

وبالنظر الى هذه الأسباب بجانب اجراءات السادات وأقواله الشخصية لابد للمراقب من يقين يستقر لديه مفاده أن حاكم مصر عدو للاسلام وعدو لأوامر القرآن وعدو للمسلمين. يخاف منهم. ويرهب نداءاتهم ويخشى فكرهم. ويعتبر حقهم باطلا وتمسكهم بالاسلام تخريبا واصلاحهم الذي أمر به الله تخريبا وذلك على طريقة كل طاغية يعادي الاسلام .. وعلى شاكلة كل عميل من الذين لا يهابون الا من قيام الاسلام. وعلى أسلوب الذي يحل الحرام ويحرم الحلال ويؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، ولكأنها طريقة اليهود نفسها التي تحدث عنها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا.

اليهودي بيغن واجراءات السادات:

وصف مناحيم بيغن اجراءات حاكم مصر بانها حكيمة وأشار بيغن الى أن مصر تشهد (ردة الى الاسلام) وذكر أن ذلك يعيق تقدم عملية السلام واتمام اجراءاته بين مصر واسرائيل كما تناول بيغن الحركة الاسلامية في جميع الاقطار العربية ودعا الحكام فيها الى انتهاج أسلوب السادات في منع الصحوة الاسلامية التي أسماها ردة!.

قاتل الله بيغن .. وقاتل الله من يقف الى جانبه في هذه الدعوة .. وقاتل الله من آذى مسلما قال كلمة حق عند سلطان جائر!!

ان تصريح مناحيم بيغن يحمل دلالة قطعية لأمرين أساسيين يقفان وراء اجراءات السادات كسبب حقيقي:

الأول: ان نظرية الامن اليهودية ـ على محور السلام مع الأنظمة ـ تأخذ بعين الاعتبار الصحوة الاسلامية التي يمكن أن تكون العائق الوحيد أمام تنفيذ الأنظمة العميلة ـ كنظام السادات ـ لاجراءات السلام اليهودي.

الثاني: ان اليهود يحرصون على وجود حاكم فالسادات يحقق لهم ضرب الحركة الاسلامية في الشارع العربي. لذلك فان بيغن حرض في تصريحه الانظمة العربية جمعاء على رجال الحركة الاسلامية وأحزابها في العالم العربي ودعاها الى انتهاج منهج حاكم مصر في التعامل مع الاسلام والاسلاميين.

• تحليل الأحداث:

لقد خان السادات التوفيق عندما رغب أن يربط اعتقال هذا العدد الكبير من شيوخ وشبان الاخوان بالفتنة الطائفية. فالاخوان أصحاب مبادىء .. يسيرون على هديها.. ومن كان الاسلام مبداه .. يتجنب الفتن كلها ما خفي منها وما ظهر .. ويعامل النصارى ومنهم الاقباط كما عامل المسلمون في كل العصور أهل ذمتهم مقتدين بحديث الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم: من آذى ذميا فقد آذاني..

فما هو السبب الحقيقي اذن لهذه الاحداث؟

اليك أخي القارىء هذه الوثائق التي ستجعلك أمام التصور الحقيقي للسبب الحقيقي:

١ ـ ماذا قالت الغارديان البريطانية؟

قالت: أن ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، والتغلغل الظاهر في أوساط أحزاب المعارضة، دفعا السادات الى القاء خطابه حول الفتنة الطائفية.

ولكن الدبلوماسيين يؤكدون أن الانتقادات التي وجهها السادات ليست الا مجرد ستار لحرب سيخوضها السادات على جبهة اخرى.

اذ أن قلق الحكومة يتركز بشكل رئيسي على ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية وخصوصا في الجامعات.

ولو اقتصر الامر على تغلغل الجماعات الاسلامية في أوساط الجامعات والمعاهد المصرية الثمانية عشر، لما استأهل ان تقلق الحكومة الى هذه الدرجة. ولكن هذه الجماعات نزلت في الأشهر الاخيرة الى الشارع..!!

(الغارديان ٨١/٩/٥)

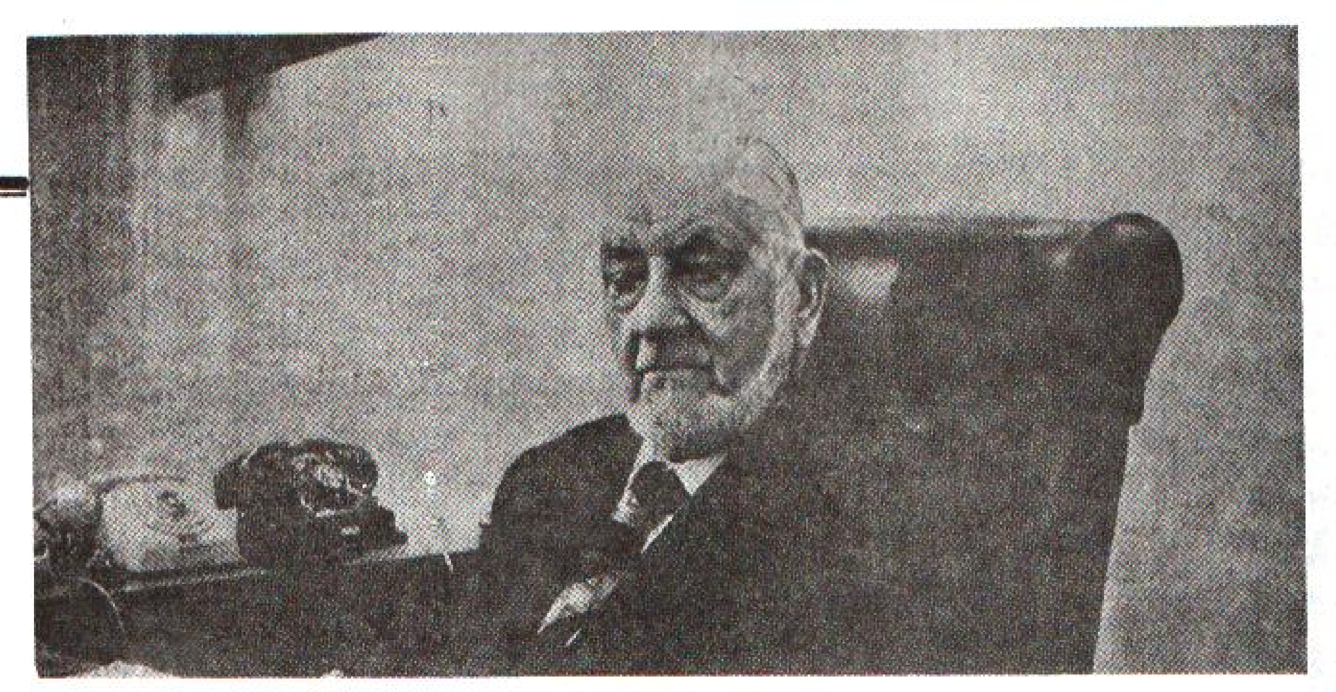
٢ ـ وماذا قالت أنباء واشنطن؟

عين مجلس الامن القومي فريقا خاصا لمراقبة التطورات الخطيرة في مصر أولا بأول وعلى مدار الساعة.

ويقول كبار المسؤولين في وزارة الخارجية ان نظام السادات الذي بنت اميركا آمالها عليه لتشكيل اجماع استراتيجي في المنطقة، أصبح يشكل عبئا خطيرا على أميركا خاصة اذا كان لا يحظى بموافقة الشعب.

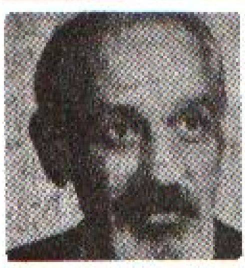
وكانت الادارة الاميركية قد تلقت تقارير في الآونة الاخيرة من سفارتها في القاهرة تحذر فيها حكومة ريغن من خطورة الوضع الداخلي.

ويقول المسؤولون ان الاحداث في مصر أخذت تعيد الى الذاكرة الفصول الاولى من بداية انهيار نظام الشاه السابق.



• عمر تلمساني في غيابة السجن.

• المجتمع تنكر الرأي العام العالمي الحر بالتقرير الذي كتبه دكتور ريتشارد ب. ميتشل الى رئيس الخدمة السرية بالمخابرات الامريكية حول ضرب الجماعة الاسلامية في مصر..



• دكتور ريتشارد ب. متشل. تقرير خطير.

ويلاحظ هؤلاء المسؤولون أن خطورة الامر تكمن في تزايد التيار الديني في المدة الاخيرة. ويلاحظون ايضا أن الرئيس السادات متعب نفسيا وجسمانيا.

والآن تدرس الادارة الاميركية تأثير هذه الاحداث ومضاعفاتها على موضوع انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء المقرر في ابريل المقبل، ويتوقع المسؤولون أن يثير بيغن موضوع عدم الاستقرار في مصر وتأثيره على انسحاب اسرائيل من المواقع الاستراتيجية في سيناء: (قال بيغن للسفير الاميركي في المدة الاخيرة: «طلب الله من اسرائيل ان لا تثق بأحد الا بشعبها»).

ويدرس المسؤولون أيضا مضاعفات الاحداث المصرية وتأثيرها على الدول الصديقة المجاورة لمصر.

وهذا التدهور في الاوضاع الداخلية المصرية دفع الادارة الاميركية على طرح عدد من الاسئلة على نفسها، منها:

ما مدى سيطرة السادات على القوات المسلحة؟ وثانيا، ما اذا كانت العوامل الصحية والنفسية التي يعاني منها السادات ستؤثر على بقائه في الحكم او اعتزاله؟ ثم، هل توجد شخصية بديلة تستطيع السيطرة على الموقف وتبقى عملية كمب دايفيد على قيد الحياة؟.

(تقرير من واشنطن نقلته جريدة القبس الكويتية ٨١/٩/٥)

٣ ـ وماذا قالت التايم الامريكية؟

قالت: في لقاء بيغن ـ السادات الاخير كانت سلسلة من الشكاوى الاسرائيلية.

قال بيغن: ان اسرائيل غير راضية عن تطبيع العلاقات بين البلدين عدد السياح المصريين ١٥٠٠ سائح مقابل ٣٠ الف سائح اسرائيلي. ثم ماذا عن المقالات المعادية لاسرائيل التي تظهر في الاعلام المصري؟ كيف سنقنع شعبنا بالانسحاب النهائي من سيناء في ابريل ١٩٨٢ والتطبيع الثقافي والاقتصادي دون المستوى المطلوب.

وطالب بيغن بتغيير المقررات المدرسية وبالذات مادتي التاريخ والتربية الاسلامية.

تقول الصحيفة: ان السادات قبل هذا الكلام واستدار الى وزير خارجيته وقال له: لنبدأ على الفورا!

(التايم ١٩٨١/٩/٧)

٤ ـ وماذا قالت المخابرات؟

سري للغاية

من: ريتشارد ب. ميتشل

الى: رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية:

بناء على ما اشرت اليه من تجميع المعلومات لديكم من عملائنا ومن تقارير المخابرات الاسرائيلية والمصرية التي تفيد أن القوى الحقيقية التي يمكن ان تقف في وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها بين مصر واسرائيل هي التجمعات الاسلامية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين بصورها المختلفة في الدول العربية وامتداداتها في

اوربا وفي امريكا الشمالية.

وبناء على نصح مخابرات اسرائيل من ضرورة توجيه ضربة قوية لهذه الجماعة في مصر قبل توقيع الاتفاق ضمانا لتوقيعه ثم لاستمراره ونظرا لما لمسناه من ان وسائل القمع والارهاب التي اتبعت في عهد الرئيس ناصر قد ادت الى تعاطف جماهير المسلمين واقبال الشباب عليها مما ادى الى نتائج عكسية.

فاننا نقترح:

■ الاكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الاخرى ونفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية. (مجلة الدعوة رقم ٣٢).

٥ ـ وماذا قالت اخطر وثيقة قدمت للحلف الاطلسي..؟

قالت: النقطة الثانية التي اشار اليها التقرير كانت:

سقوط أو اسقاط «النموذج الديني الثوري» من ذهن العالم الاسلامي، فقد أشار التقرير الى دراسة سرية سابقة للجنة الثلاثية (وهي اللجنة التي تضم روكفلر وكيسنجر ونيكسون ونخبة من قادة الفكر السياسي والاقتصادي الرأسمالي) تتكهن بأن العالم الاسلامي كان سيشهد مع منتصف الثمانينات صحوة دينية حقيقية تعمل على هدف مزدوج وهو الجهاد لازالة الكيان الاسرائيلي وازالة او تحجيم المصالح الامريكية والرأسمالية في الشرق الاوسط

ولذلك، كما يقول التقرير فقد كان لزاما العمل المبكر أو تشجيع العمل لاجهاض ذلك النموذج الثوري الاسلامي الحقيقي.

(في رسالة من بلجيكا نشرتها جريدة السياسة الكويتية ١٩٨١/٨/٣م)

٦ ـ وماذا قال كارتر..؟

طلب صراحة من مخابراته تجميع البيانات اللازمة عن الحركات الاسلامية الثورية وخاصة جماعة الاخوان المسلمين ... وطلب من المخابرات البريطانية والمصرية والاسرائيلية ان تساعده في هذا المجال حتى لا تفاجأ امريكا بأكثر من نموذج اسلامي ثوري في العالم.

■ ماذا تعني هذه الوثائق؟

اذا أمعنا النظر في الوثائق التي ذكرناها أنفا نصل الى الحقائق التالية:

١ ـ ان اعتقال الاخوان المسلمين في مصر وتعطيل صحفهم وحل جمعياتهم هو جزء من خطة عامة تديرها الامبريالية العالمية بقيادة امريكا ومخابراتها والصهيونية

الصحف المصرية تعدد بغباء بطولات أمراء الجماعة الاسلامية في تصديهم للباطل

العالمية بقيادة اسرائيل والعملاء في منطقة الشرق الاوسط الذين ياتمرون بامر هذه القوى.

وهو حلقة من مؤامرة شملت محاولة ضرب الحركة الاسلامية في تركيا وسوريا وتونس ومصر وماليزيا.

٢ ـ ان الهدف الاول لهذه المؤامرة هو اقصاء الاسلام وضرب العمل الاسلامي .. وتشريد القادة المسلمين .. حتى لا تتمكن الحركة الاسلامية من اقامة النموذج الاسلامي الثوري الذي يعمل على ازالة اسرائيل وتقليص مصالح الامبريالية العالمية .. وبالتالي حتى لا يتمكن المسلمون من اقامة دولتهم الحضارية التي ترفع عنهم ظلم السنين وترجع اليهم الحقوق .. و يمثلون بذلك مكانهم المرموق في العالم.

٣ ـ ان الاسباب التي يتعلل بها الحكام لضرب الحركات .. ماهي الا أسباب واهية تافهة يعلم مطلقوها تفاهتها قبل غيرهم .. والزمن كفيل بكشفهم وكشف زيفهم.

فالمخابرات الامريكية التي اعلنت حربها على الاخوان المسلمين قبل ثورة ١٩٥٢ ولم يقر قرارها حتى زج بالاخوان في السجون والتهمة كانت معارضة معاهدة الجلاء..

هي المخابرات التي تهيء السبيل لانور السادات ليسلك نفس الطريق بوسائل متجددة والتهمة: معارضة معاهدة كامب ديفيد واذا كانت المعاهدة الاولى صفقة خيانة كشفتها حرب السويس عام ١٩٥٦ فالمعاهدة الثانية هي عار الدهر الذي سيكشفه المسلمون في مصر وخارجها.

٤ ـ ان الجهاد هو قدر المسلمين .. وقدر الدعاة الى الله. «وعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا» .. ولرب ساعة تأتي تندم هذه القوى الطاغية على طغيانها .. «والله غالب على أمره .. ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

منبر المجتمع

بقلم الاستاذ يوسف العظم

نحن ولاؤنا لله ورسوله.. وانتماؤنا للاسلام ودعوته..

وانتم ولاؤكم للشيطان.. وانتماؤكم للمستورد من العقيدة، الدخيل من الفكر الغريب عن الديار!

اتباع الشرق -الاتحاد السوفييتي دولة الماركسية مبدأ ومنهجا اجتماعيا- لا يخفون اعجابهم بل ولاءهم للشرق ويعلنون على الملأ بالكلمة المسموعة والمقروءة، وبالرصاصة والقنبلة في كثير من الاحيان، ان لابد للعالم حتى يصبح في مستوى يليق به ان يكون ماركسيا وان يدين بالولاء والتبعية للدولة الأم وعاصمتها موسكو وقبلتها «الكرملين» العتيد!

وهم يتحملون في سبيل هذه التبعية وهذا الولاء كثيرا من الاذى ويقاسون في سبيل اخلاصهم لما يؤمنون به كثيرا من الويلات وكثيرا من الضرر ويعانون من المآسي في حياتهم ما يعانون لكي يقول عنهم المخدوعون بهم -ونظرتهم لا تتعدى حدود الدنيا- رفاقا مناضلين وشرفاء مكافحين!

ومعظم هؤلاء الاتباع تعلموا في مدارس تبشيرية او في مجتمعات متخلفه لم يحكمها الاسلام ولم تسعد بحكمه يوما او بعض يوم لأن الاسلام منذ سقطت رايته وازيلت دولته ابعد عن الساحة وحيل بينه وبين ان يضرب اطنابه في ميدان الحياة الفسيحة في ديار الاسلام ليقوقع مشوها ممزقا الاشلاء في مسجد اثري قديم او محكمة شرعية بناؤها آيل للسقوط!..

واتباع الغرب الصليبي الحاقد -ممثلا في بريطانيا وفرنسا والغرب عامة في الماضي القريب وعلى راسها الولايات المتحدة في الحاضر- يرون ان الحضارة والرقي ان تولي شطر واشنطن او ان تتجه نحو لندن او باريس لتكون على مستوى حضاري يرضى عنه -المعادون لامتنا بطبيعة الحال- وهم يؤكدون ان اي تحرك لامتنا لا يرتبط بالولاء للغرب والصداقة معه تحرك خاسر لا طائل تحته وطيش متهور ثمراته مرة المذاق سريعة العطب -ولذا فهم يدعون الى التبعية المطلقة حينا والاحلاف حينا والميل النفسي او الاعجاب على اقل تقدير في كثير من الاحيان بحيث تتحرك اجسادهم في ظاهرها طليقة- ونفوسهم مكبلة بالاغلال.. اغلال الولاء وسلاسل العبودية!..

ويلتقي هؤلاء وهؤلاء على قضية واحدة مسلم بها فيما بينهم.. وهي ابعاد الاسلام عقيدة وفكرا وحضارة

ونظاما ومنهاج حياة.. ولو وصل الامر الى حد ان يتعاون الفريقان وان يتبادلا الخبرة والتآمر والاسلام هو الهدف وابناء الاسلام هم الضحية بل الى حد ان يستسلم احد الفريقين للاخر ويتخلى عن موقع السيادة والتسلط والاستعلاء.. المهم الا يكون للاسلام نصيب في معركة المصير وميدان الحياة على اتساع جنباته وتعدد حركاته..

وهم يؤمنون سواء كان البيت الابيض قبلتهم او الكرملين.. ان وجود الاسلام يعوق المسيرة الحضارية.. ويحرم الكثيرين منهم من الشهوات المحرمة وهي نقطة لقاء اخرى بينهم.. ولذا يعمل كل العملاء وكل الاتباع وكل العبيد على ابعاد الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما واخلاقا وعبادات ومنهاج حياة من حياة امة الاسلام ولو اضطرتهم الظروف الاجتماعية احيانا واقتضت المصلحة الحزبية غير ذلك.. ولكن الى حين!.. ولقد ثبت ان كثيرين من ادعياء القومية من غير المسلمين عملاء كل همهم الا يقوم للاسلام قائمة.. وما الاخوة المارونية الصهيونية في لبنان عنا ببعيده واليهود يسرحون ويمرحون في «شريط سعد حداد» و «وسواحل دولة الكتائب».. اما ادعياء القومية من المسلمين فهم اما تبع وعملاء كذلك او مغفلون.. وما الذي نراه في مصر على يد سادات ٢٣ يوليو حيث فتحت لليهود ابواب مصر على مصاريعها في ظل الدعوة الفرعونية ومحاربة ما يسمونه بالتطرف الاسلامي سوى نموذج للعمالة التي تتغلغل في نفوس الكثيرين من خصوم الحركة الاسلامية والوعي الاسلامي الاصيل تظهر حينا وتختفي في كثير من الاحيان!..

والمسلمون الحقيقيون والمؤمنون الاصلاء واضحون في دعوتهم شامخون في مواقفهم ثابتون عند رايهم: لا شرقية ولا غربية في انتمائهم، ولا ولاء لغير الله... يعلنون ذلك فيلاقون من اجله الويلات على يد الانظمة المدموغة بالرجعية او الموسومة بالتقدمية الزائفة ويصرون على مبادئهم فيساقون الى السجون جموعا والى المشانق او ميادين الاعدام زمرا... لا يبتغون الا مرضاة الله بالحياة الشريفة في ظل شرع الله او الموت الشريف في ظل طاعة الله.

اليس من حقنا عندئذ ان نكشف المؤامرة.. وان نعري الادعياء حين نبين للملأ ان اتباع الغرب والشرق على حد سواء.

ولاؤهم للشيطان وانتماؤهم للمستورد من العقيدة، الدخيل من الفكر... الغريب عن الديار!...

«ميتران أنا صديق حقيقي لاسرائيل»



نسب الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قوله في حديث صحفي نشر في لندن ان اجتماعا تم في الاسبوع الماضي بين وزير الخارجية كلودشيسون ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لا يعني تغيرا في سياسة الحكومة الفرنسية المؤيدة للموقف الاسرائيلي.

ونسبت مجلة «تايمز» الى الرئيس ميتران الذي بدأ بزيارة لبريطانيا: انني أكنّ صداقة حقيقية لاسرائيل ولن اقف الى جانب اولئك الذين يريدون تدميرها.

٣٠ الف الماني يتظاهرون ضد زيارة هيغ لبلادهم

قالت الاسوشيتدبرس في نبأ لها من برلين بان وزير الخارجية الامريكية «الكسندر هيغ» استقبل بمظاهرة كبيرة لدى وصوله الى مطار بون في زيارة قصيرة لألمانيا الغربية.

وقالت بان المتظاهرين الذين بلغ عددهم ٣٠ الف متظاهر كانوا يرددون شعارات: «هيغ.. عد الى بلادك» وكانوا يطلقون صرخات تشبه صفارات الغارات الجوية.

وتاتي هذه المظاهرة احتجاجا على خطط الولايات المتحدة بانتاج الاسلحة النيترونية وسياسة سباق التسلح في المانيا الغربية، وقالت المصادر بان من بين المتظاهرين تجمعاً كبيراً من جناح الشباب داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي للمستشار هيلمود شميدت.

الجماهيرية تدعم اليسار البريطاني

قالت جريدة الصنداي تلغراف أن الرئيس الليبي معمر القذافي أمد الفعاليات والمنظمات اليسارية في بريطانيا بمساعدات مالية تقدر بألاف الدولارات.

وقالت انه تبرع بمبلغ «لاباس به» لحزب العمال الثوري الذي يوصف بأنه حزب صغير.

مؤتمر دولي في فرنسا عن حقوق الانسان في الاسلام

ينعقد في باريس، في التاسع عشر من شهر ايلول ــ سبتمبر الجاري، في مبنى الاونسكو، «المؤتمر الدولي الاسلامي حول حقوق الانسان في الاسلام»، ويشارك فيه بصورة مبدئية ممثلو الجاليات الاسلامية في اوروبا، ويحضره عدد من الشخصيات الفرنسية الفكرية والثقافية والسياسية من دعاة حقوق الانسان.

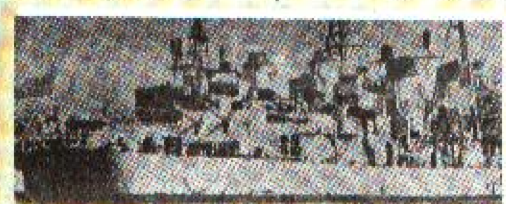
وسيتم في نهاية المؤتمر الاعلان عن بيان مفصل لحقوق الانسان في الاسلام، كما جاء في القرآن والسنة باعتبارها من الاصول.

الصيف يهلك المحاصيل في الاتحاد السوفيتي

يعتمد انتاج محصول القمح في الاتحاد السوفيتي على ظروف الطقس التي تختلف من عام لآخر، ولذلك فان المحصول السوفيتي من القمح هذه السنة في الاتحاد السوفيتي سيبلغ ٢٣٨ مليون طن. غير أن بعض الخبراء توقعوا ان لا يزيد الانتاج عن ٢٠٠ مليون طن.

ولم يكن سبب انخفاض الانتاج لهذه السنة هو الشتاء القارس الطويل. لكن العيب هذه المرة جاء من الصيف، اذ ارتفعت درجات الحرارة الى معدلات كبيرة أدت الى حرق جزء كبير ومهم من المحصول، كما ان مناطق الانتاج تعرضت للجفاف.

قطع بحرية امريكية تزور فلسطين المحتلة



قالت اذاعة العدو ان ثلاث قطع حربية تابعة للاسطول السادس الامريكي وعلى متنها ٣٠٠٠ جندي وصلت الى ميناء اشدود الى الجنوب من تل ابيب لتنضم الى سفينة القيادة التابعة للاسطول، وقالت الاذاعة بان هذه القطع تضم حاملة صواريخ ومدمرتين.

وقالت ايضا بان الاميرال وليام روبن قائد الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط وصل الى فلسطين. واشارت الى ان زيارة القطع البحرية الامريكية ستستمر اسبوعين تقريبا.

الاستخبارات الروسية وراء محاولة اغتيال البابا

ذكرت مجلة «المجلة» أن المسؤولين الروس أبدوا انزعاجهم الشديد من برنامج عرضه التلفزيون البريطاني في الاسبوع الماضي، وكشفت معلومات مذهلة تفيد أن الاستخبارات الروسية هي التي أعدت خطة اغتيال البابا، وهي الخطة التي نفذها في أيار (مايو الماضي) الشاب التركي محمد علي آغا. أخطر ما في البرنامج أن البابا كان يدعم ضمنا وبقوة منظمة «تضامن» العمالية البولونية، وأنه وعد زعيمها ليش فاليسيا بالتوجه فورا الى بولونيا في حال حدوث غزو سوفياتي بسبب خوف الروس من سيطرة المنظمة على الحكم فعليا في بولونيا.

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية يدعو الطلبة لنصرة اخوانهم في ارض الكنانة

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين».. وبعد،

أعلن انور السادات حاكم مصر سلسلة من الاجراءات القمعية الارهابية فزج في السجون مجموعة من أطهر وأكرم رجالات مصر.. وأغلق الصحف الاسلامية.. التي تبارك اسم مصر وتعليه.. وحل الجمعيات الاسلامية.. وطارد أئمة المساجد.. وتعقب طلبة الجامعات.. وشتم الجميع بعبارات يندى لها جبين الانسان الحر الذي يحترم نفسه و يحترم كلامه.

عمل ذلك لأمرين لا ثالث لهما..

الامر الاول: اضطراب وضعه الداخلي وفقدانه احترام جميع قطاعات الشعب.

الامر الثاني: استجابته الفورية لطلب بيغن في لقائهما الاخير بالاسكندرية الذي احتج على مستوى التطبيع وخاصة الاقتصادي والثقافي والذي هو جزء من معاهدة كامب ديفيد.. وشكك بيغن بانسحاب اسرائيل من الجزء الباقي من سيناء اذا لم يتم التطبيع بالشكل الذي نصت عليه المعاهدة، وهنا استدار السادات وأمر وزير خارجيته وقال له: ينفذ فورا (حسب رواية التايم الامريكية).

ايها الاخوة الشباب في انحاء العالم

ان الحرية هي الطريق الوحيد لاطمئنان الانسان وسعادته.. وهي التي تفجر الطاقات، وتفتح المواهب، وتتقدم بها الامم.

ان نظرة بعض المسؤولين الى الحرية على انها منحة يجوز لهم سحبها في اي وقت شاءوا هي كارثة يجب وقفها.

ان شعبنا المسلم في مصر وخارج مصر مازال يرسف في قيود الاضطهاد.. فهو ليس حرا في اختيار النظام الذي يريد..

وليس حرا كذلك في ابداء الرأي بمختلف الوسائل..

وليس حرا كذلك في مشاركته السياسية والاقتصادية.

ايها الاخوة الشباب

أن هذه الاوضاع المقلوبة تحتاج الى اصلاح.. ولابد للذين تسول لهم انفسهم الشريرة او توحي لهم القوى المعادية ان يحادوا الله ورسوله و يحاربوا دعاته.. لابد لهم من عقاب رادع.. ومن اقدر من الشباب على اداء الامانة «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان...».

والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.. يدعو كافة اخوانه في المنظمات الطلابية العالمية ان يهبوا مستخدمين كافة الوسائل المتاحة لنصرة اخوانهم في الله في ارض الكنانة.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..

الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

زعيم افريقي يعلن اسلامه

أعلن زعيم افريقي جديد هو ماتيوكيريكو الذي أصبح اسمه أحمد كيريكو من داهومي (بنين حاليا). وسيكون إسلامه مصدر سخط للمبشرين لأن اسلام زعيم في افريقيا يجر وراءه اسلام عدد كبير من أتباعه.

مؤتمر هندوسي يطالب بطرد المسلمين

طالب مؤتمر نظمه حزب هندو مهاسبها، وهو حزب المتزمتين من الهندوس في مدينة لكنهو برد سائر المعونات المالية الاسلامية التي تأتي الى الهند.

وصرح مسؤولون في المؤتمر أن الدعاة المسلمين في خارج الهند يزداد نشاطهم، وأن جولاتهم ونشاطاتهم «تصعد اتجاهات الانفصال»!

وطالب المؤتمر علنا بطرد المسلمين، ووصفهم بأنهم همجيون ومصدر قلق وعنت وفساد في الهند، ودعا الى تضييق الخناق عليهم.

بونيون ونصارى يعلنون اسلامهم في الهند

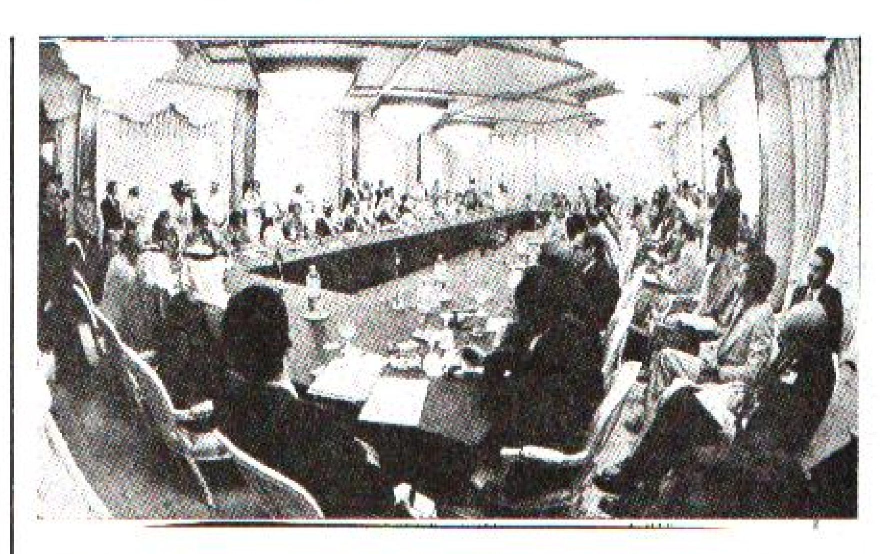
نشرت جريدة «اندين اكسبريس» اليومية في عددها الصادر في ١٩٨١/٨/٢٠ خبرا لمراسلها في مدراس، أن ثلاثة آلاف شخص دخلوا في الاسلام مؤخرا في مديرية رامناتافورم، كما أن خمسين نصرانيا في المدير نفسها اعتنقوا الاسلام.

وقد قام المراسل باجراء الحوار مع عدد من المسلمين الجدد الموجودين في المركز، فأخبروه أن تعديات الطبقة العالية هي التي حملتهم على الاسلام. وقالوا انهم تعلموا الصلاة وسوف يرجعون الى قراهم.

ضحايا الاضطرابات الطائفية

أخبر السيد المكوانا وزير الدولة في وزارة الداخلية في لوك سبها (البرلمان الهندي) بأن الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الفترة من يناير عام ١٩٨٠ الى يوليو ١٩٨١ في ٤٣٩ مكانا في البلاد أسفرت عن وفاة ٥٢٣ نسمة، وجرح ٤٢٩٣ جريحا.

الذين يدفنون الأوبك



في الرابع عشر من الشهر الجاري بلغت اوبك ربيعها الحادي والعشرين ومع أن هذا «العمر» أوله فأحسنه الا انه يبدو انه بالنسبة لأوبيك آخره وأرذله! ففي مؤتمرها الاستشاري الاخير في جنيف انتهت مسيرة عدة سنوات من الفشل في التوصل الى سياسة موحدة بشان الانتاج والاسعار الى تكريس الفوضى و«تدريب العضلات»! وترك حبل الغارب لتلعب به كل دولة على حدة في ظل ضغوطات دولية سياسية واقتصادية كثيرة!

ويبدو أن ما تنبأ به الشيخ أحمد زكي يماني عقب انفضاض مؤتمر جنيف قد تحقق تماما فقد قال في مؤتمره الصحفي «ان بعض بلدان «اوبيك» سوف تبدأ بخفض اسعارها منذ الآن لتعود الى ٣٢ دولاراً او أكثر قليلا؟» علما انه اعلن في نفس الوقت أن بلاده ستخفض الانتاج بمعدل مليون برميل يوميا.

ومنذ ذلك الحين اعلنت نيجيريا خلافا لبلدان «اوبيك» أنها ستخفض اسعار نفطها من ٤٠ الى ٣٦ دولاراً للبرميل!

وبعدها اعلنت الامارات العربية المتحدة على لسان وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور مانع سعيد العتيبة أنها ستخفض اسعار نفطها لتكون في مستوى اسعار النفط السعودي!

وهنالك معلومات تقول بأن ليبيا باعت ١٥٠ الف برميل يوميا بسعر ٣٦ دولاراً للبرميل علما بأن السعر المعمول به ٤١ دولارا للبرميل وهو أعلى اسعار اوبيك بسبب جودة الخام الليبي.

وثمة معلومات أن كلا من اكوادور ونيجيريا واندونيسيا والعراق وايران والكويت قد اضطرت مؤخرا لاجراء تخفيضات في اسعار نفوطها لتتمكن من تسويقها! ومع ذلك فقد اضطرت معظم دول الأوبك الى خفض انتاجها بنسب كبيرة جدا بحيث أثر ذلك بشكل سلبي وكبير على عائداتها النفطية التي تستخدمها في تمويل خططها للتنمية ومشاريع الاعمار والميزانية ... كنيجيريا وفنزويلا واكوادور أو كالعراق وايران بسبب الحرب بينهما.

فمع ان أوبك قد انخفض معدل الانتاج فيها خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي الى ٢٤ مليون برميل يوما، فقد اضطرت هذه الدول الى خفض هذا المعدل خلال الشهر الماضي بحيث بحيث وصل الى ١٥ر١٩ مليون برميل يوميا كما قالت دراسة صادرت عن المركز العربي للدراسات البترولية في باريس.

وتقول هذه الدراسة أن معدل الانتاج في الدول العربية في أوبيك عدا السعودية قد انخفض انتاجها بنسبة ٥٠ بالمائة خلال نفس الفترة، ففي ليبيا اصبح معدل الانتاج نصف مليون برميل يوميا اي انخفض بنسبة ٧٠ بالمائة، وفي نيجيريا اصبح الانتاج بمعدل ٧٥٠ الف برميل يوميا وفي الكويت ٦٢٥ الف برميل يوميا أي انخفض معدل الانتاج بنسبة ٥٢ بالمائة و٢ر٥١ بالمائة على التوالي!

وهذا المستوى المتدني من الانتاج يضر بهذه الدول، فمثلا تحتاج الكويت الى انتاج حوالي ٨٠٠ ألف برميل يوميا لكي تستطيع تمويل مشاريعها للتنمية والصرف على الميزانية.

وما دمنا لسنا بصدد تفصيل النتائج التي ترتبت في اعقاب مؤتمر أوبيك الاخير فتكفينا الاشارة الى حقيقة أن **تجديد الانتاج والاسعار لم يعد في ايدي بلدان اوبيك بل في ايدي المستهلكين** ... واذا قدر لهذه المعادلة ان تستمر فعلى اوبيك السلام مهما اقيمت افراح بمناسبة تأسيسها في مايلي من سنوات!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بالحاح هو كيف ولماذا اصبح القرار بيد

المستهلكين او بيد «السوق» على حد تعبير بعض وزراء دول أوبيك؟!

قد يكون الجواب هو في النقاط التالية:

● تمكن الدول الصناعية على مدى الاشهر الماضية من بناء احتياطيها للطوارىء واحتياطيها الاستراتيجي بحيث اعلنت دولة مستهلكة مثل اليابان عن نيتها لتخفيض وارداتها اليومية من ٤٫٩٨ الى ٤٫٦٥ مليون برميل!

● واستطاعت الدول الصناعية ان تتبنى سياسة للاقتصاد في استخدام الطاقة ادى الى انخفاض الطلب على النفط في دول منظمة التعاون والتنمية الاوروبية عام ١٩٨٠ بنسبة ١٢٫٦٪.

● وارتفع الانتاج في بحر الشمال وخليج المكسيك والهند وبعض دول اميركا اللاتينية بمعدل ٣٫٨ بالمائة بالنسبة لانتاج العالم غير الشيوعي.

ولكن هذه الحقائق التي تستند الى ظروف غير طبيعية لا تكفي لتفسير حقائق السوق أو «التخمة» النفطية التي قلبت الموائد لصالح المستهلكين.

فالاحصائيات تقول بأن جملة هذه الاسباب أدت الى تخمة في السوق لا تتجاوز المليوني برميل يوميا او اكثر بقليل بينما وصلت التخمة في الاشهر الاخيرة من ٣٫٥ الى ٤ ملايين برميل يوميا.

ولاشك ان معدل الانتاج السعودي العالي الذي بلغ ١٠٫٣ مليون برميل يوميا مسؤول بدرجة كبيرة عن التخمة النفطية وهذا ما اعترف به اليماني وغيره من المسؤولين السعوديين. ولكن يبدو ان هذه السياسة «اغراق السوق» وان كانت مقصودة من السعوديين الا أن آثارها قد اصابتهم مما اضطر اليماني نفسه لاعلان ان بلاده ستخفض انتاجها خلال الشهر الحالي بمعدل مليون برميل يوميا. وتقول معلومات ان المعدل السعودي قد انخفض فعلا الى معدل ٩٫٢ مليون برميل يوميا خلال الشهر الجاري.

ومهما قيل عن امكانية عقد مؤتمر طارىء لأوبيك أو عن امكانية التوصل الى توحيد السعر في مؤتمر ابوظبي في ديسمبر القادم فان الدرس المر الذي تستقيه من مؤتمر جنيف الاخير أن «السياسة» وليس الاقتصاد هو الذي يسود اجواء مؤتمرات أوبيك.

لقد كان سكرتير عام أوبيك مارك ساتورنين نان بليغا جدا عندما علق على مؤتمر جنيف الاخير حيث قال: «الوزراء الذين حضروا الاجتماعات شعروا بأنهم توصلوا الى سعر بدا معقولا من الناحية الاقتصادية (٣٥ دولارا للبرميل)، **ولكن كان على رؤساء الدول أن يخبرنا أن كلام السياسة هو المسيطر وليس كلام الاقتصاد»!**

وأخيرا اذا أدركنا هذه الحقيقة يتبين كم هم جهلاء او خبثاء الذين يقولون بأن النفط قد سقط كسلاح سياسي في ايدي العرب، ويتبين كم هم آثمون الذين يعملون على دفن اوبيك في ربيعها الحادي والعشرين...

حركة الشباب الإسلامي في مالي

• تأسيس حركة الشباب الاسلامي جاء تعزيزاً لجهود الحرك

• الحركة تلقى المزيد من التاييد الشعبي وهي تضم من الش

• منهج الحركة هو القرآن الكريم والسنة النبوية وهو

• تعريف بالحركة:

تعتبر حركة شباب ماليزيا المسلم المعروفة باسم «ابيم» في طليعة الحركة الاسلامية في ماليزيا. ومنذ انشائها قبل عشر سنوات، والحركة في تطور مستمر كهيئة منظمة غاية التنظيم تغطي فروعها ونشاطاتها جميع انحاء البلاد بما فيها اقليمي سراواك وصباح في شرق ماليزيا، وتعمل ابيم على اثبات وجودها كمنظمة ذات شان في البلاد. وبرغم الجهود التي يبذلها الحكام لكبح نفوذ الحركة المتزايد بين الشعب الماليزي فان الحركة مازالت تحظى بالتاييد المستمر من مختلف أوساط الشعب وخاصة الطلبة. وفي الوقت الحاضر، حتى غير المسلمين (الذين يكونون ٤٥٪ من مجموع السكان) منجذبون نحو افكار الحركة وكفاحها.

• من عوامل نجاح الحركة:

ومن العوامل الرئيسية التي ساعدت على بلوغ الحركة هذا الشأن من النمو اخلاص وحكمة زعامتها برئاسة الاخ انور ابراهيم وهو الرئيس الحالي للحركة. فهو مع «ابيم» منذ نشأتها وتولى رئاستها منذ العام الثالث على انشائها. ويعاون الاخ أنور زملاؤه في الزعامة الذين لا يقلون عنه ثقافة وموهبة، ومن هؤلاء الاشخاص الاخ قمر الدين محمد نور، وكان هو ايضا مع (ابيم) منذ انشائها وانضم الى قيادتها في السنة الثالثة على انشائها كسكرتير عام الى ان انتخب لمنصبه الحالي منذ سنتين كنائب للرئيس (للعلاقات الدولية) والاخ قمر الدين عضو ايضا في اللجنة التنفيذية العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية. وهو ممثل الاتحاد في منطقة آسيا والباسيفيك، وأثناء وجوده بالكويت لحضور المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أدلى الاخ قمر الدين لنا بحديث خاص «تحدث فيه عن (ابيم) والحركة الاسلامية في ماليزيا ودور حركات الشباب الاسلامي في المنطقة».

• حوار مع ممثل الحركة:

وفيما يلي نص حديثه في لقائه معنا:

• حدثنا قليلا عن (ابيم)، لماذا من الضروري وجود (ابيم) بينما يوجد بالبلاد عدد كبير من المنظمات الاسلامية؟

ـ صحيح اننا عندما انشأنا ابيم كان يوجد بالفعل عدد كبير من المنظمات الاسلامية، ولكنها كانت جميعا بشكل أو باخر محدودة المدارك والأهداف والنشاطات لذا يجب اعتبار انشاء أبيم كمحاولة لاستكمال الجهود الاسلامية لتعزيز الحركة الاسلامية في ماليزيا الى مستوى كاف من القوة بحيث تقود طريق النمو في جميع الميادين بالبلاد.

• كيف يتجاوب الشعب والحكومة مع أعمالكم؟

ـ اعتقد أننا نتمتع بتأييد متزايد من الشعب الذي غدا اكثر التزاما بمبادىء الاسلام. وبالنسبة للحكومة، فانني أخشى انني لا أستطيع قول نفس الشيء ولو أني أريد ان أكون متفائلا حول هذا الموضوع.

• كم عددكم؟

ـ من حيث العضوية، تضم ابيم حاليا ٤٢٫٠٠٠ عضو مسجلين فيها وموزعين على طول البلاد وعرضها، بما فيها ولايتي صباح وسراواك بشرق ماليزيا، وعدد الأعضاء يزداد يوما بعد يوم.

• كيف تسيرون نحو تحقيق اهدافكم؟

ـ عن طريق مزاولة أعمال الدعوة بجميع الوسائل والاساليب.

• هل هذا يكفي؟ أعني تكفي الدعوة لأحداث التغيير في النظام؟

ـ ربما لا، ولكن عليك ان تغير من



...زيا

...سلامية في ماليزيا.

...٤٢٫٠٠٠ عضو عامل

...وك الحركة الاسلامية

العقلية والموقف قبل تغيير النظام.

● حدثنا عن نشاطكم في ميدان الدعوة؟

ـ اننا ندعو الى الاسلام بطرق عدة، منها النقاش، وحلقات الدراسة، والدروس القرآنية، واقامة المعسكرات ودورات تدريبية للقيادة، وتدريب الدعاة الخ. وتقام هذه البرامج للذكور والاناث على حد سواء، وعن طريق النشر، قمنا بترجمة ونشر ٢٥ كتابا تبحث في مختلف المواضيع الاسلامية وشؤون المسلمين، ونصدر ٤ مجلات ونشرة اخبارية.

كما نقوم بنشاطات الرعاية الاجتماعية مثل فتح عيادات لتقديم الكشف الطبي والعلاج مجانا، وانشاء مدارس للذين تركوا التعليم كما نقوم بنشاطات اقتصادية عن طريق جمعيتنا التعاونية التي أنشأناها منذ ثلاث سنوات ونصف لهذا الغرض، كما نشترك في جميع القضايا والأمور التي تحقق الخير للمسلمين بشكل خاص والبشرية بشكل عام.

● وماذا عن السياسة؟

ـ تلك هي سياستنا التي ذكرت.

● أعني هل تشارك ابيم في انتخاب الحكومة بماليزيا؟

ـ اهتمام ابيم ينصب على الحركة الاسلامية، وليس بالاحزاب السياسية.

● هناك من الناس من يقول أن أبيم لا تهتم الا بالسياسة وأنها لا تملك برامج تربوية. ماهو ردكم على هذا القول؟

ـ وايضا هناك من الناس من يقول عكس ذلك بأن ابيم تولي اهتمامها وتكرس طاقتها لبرامج التربية فقط وليس الى النواحي الاخرى. وانا اعتقد ان كلتا الفئتين من الناس تجهل الكثير عن ابيم، عن نشاطها والاوضاع التي هي عليها. فاذا كانوا حقا مهتمين بالحركة الاسلامية في ماليزيا، فاننا ندعوهم للانضمام معنا.

● ماهي علاقتكم بالحكومة؟

ـ بقدر ما يهمنا فان علاقتنا مع الحكومة ومع أي منظمة مبنية على ما يامرنا به القرآن: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

ونحن نلتزم بما يمليه علينا الواجب من اسداء النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونبذل كل مافي وسعنا للقيام بهذه الواجبات بكل حكمة وبأفضل الطرق الممكنة.

● وماذا عن علاقتكم بالحركات الاسلامية خارج ماليزيا؟

ـ نحن جزء منها وهي جزء منا.

● ماهو موقفكم ازاء الثورة الاسلامية في ايران؟

ـ لقد وقفنا موقف التأييد للثورة الاسلامية ضد طغيان الشاه والكفاح من أجل اقامة دولة اسلامية في ايران، ونحن الآن نشفق على تدهور الاوضاع هناك.

● وماذا عن الثورة الاسلامية في سوريا؟

ـ لقد اخذنا على عاتقنا أن نؤيد باخلاص مجاهدي سوريا في كفاحهم ضد الطائفية والدكتاتورية النصيرية، وندعو الله أن يحقق لهم النصر.

● والآن نود أن نطرح سؤالا عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، بصفتكم الممثل الاقليمي للاتحاد في آسيا والباسيفيك حدثنا عن انجازات الاتحاد في المنطقة.

ـ اننا منهمكون الآن في اقامة سلسلة من مخيمات التدريب على العمل القيادي لذوي الامكانيات من الطلبة المسلمين بالمنطقة وهذه المخيمات موزعة حسب المناطق داخل الاقليم وهي:

(١) شبه القارة الهندية ـ الباكستانية.
(٢) جنوب شرقي آسيا.
(٣) استراليا والباسيفيك.
(٤) والشرق الأقصى.

وقد بدأنا السلسلة فعلا باقامة مخيمنا الاول في كوشين، كرالا بالهند، وسوف نقيم مخيمنا الثاني في استراليا في أوائل العام القادم (١٩٨٢) ويتبعه مخيم في ماليزيا وأخر في هونج كونج. نأمل أن يجني المشتركون في هذه المخيمات أكثر الفائدة وبالتالي المساهمة في نمو منظماتهم في بلادهم.

كما نقوم أيضا بتشجيع ترجمة كتب الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الى اللغات المحلية بالاقليم. وبذلك يؤمل في ان تتاح فرص أكثر لمزيد من سكان المنطقة لفهم الاسلام فهما صحيحا والتأثر بهديه.

● ماهو تقييمكم لما أحرزتموه من نجاح حتى الآن؟

ـ انه نجاح مشجع جدا، فجميع المنظمات الطلابية الاسلامية في البلاد منضمة الينا كأعضاء عاملين، وبذلك نكون قد حققنا قدرا كبيرا من الوحدة بين الهيئات الطلابية الاسلامية في المنطقة.

وفي ميدان النشر، أصدر المقر الرئيسي للاتحاد حتى الآن ٤٣ كتابا اسلاميا وقام بترجمتها الى ٣٦ لغة من لغات العالم الرئيسية، وقد تم خلال السنوات الخمس الماضية طباعة وتوزيع أكثر من عشرة ملايين نسخة من هذه المؤلفات، وقد ذهبت هذه الكتب شوطا بعيدا لزيادة الاهتمام بالاسلام بين أوساط الطلبة الذين كانوا قبل ذلك اما قد افسدتهم الثقافة الغربية المادية أو كانوا يقعون فريسة المبادىء الاشتراكية الزائفة، ولكنهم ولله الحمد عادوا الى كنف الاسلام.

● ماهي برامج الاتحاد للمستقبل؟

ـ اعتقد اننا سنواصل العمل حسب البرامج الحالية.

وفي الختام نشكر الأخ قمر الدين متمنين الخير والفوز والنجاح لاخواننا في ماليزيا والى لقاء آخر إن شاء الله.

من فصول المؤامرة في تونس

بقلم: أبو أيمن


● المكتب التنفيذي اثناء اجتماعه الاول

١ ـ المحاكمة: أصدرت محكمة في تونس عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين ستة اشهر و١١ عاما بحق ٨٩ شخصا من قادة وأعضاء «حركة الاتجاه الاسلامي».

واعتبر الدفاع الحكم غاية في القسوة عندما أدانت ١٦ متهما من بينهم رئيس الحركة راشد الغنوشي بالسجن لمدة ١١ عاما بالاضافة الى انها أدانت ٣ متهمين بينهم السكرتير العام للحركة عبد الفتاح مورو بالسجن عشر سنوات.

وذكرت الانباء أن بعض الموقوفين بدأوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم ومحاكمتهم. بينما أعلنت الحركات المعارضة رفضها لعمليات الاعتقال مهما كان سببها لأنها تتعارض مع التوجه الديمقراطي الذي تسير عليه تونس حاليا.

ونشرت الصحف المستقلة عرائض تحمل مئات التواقيع تطالب بالافراج عن المعتقلين. وتحركت رابطة حقوق الانسان التونسية واجتمع وفد منها مع وزير الداخلية أدريس فيقه وطالب بالسماح له بزيارة المعتقلين بعد ورود أنباء عن تردي حالة بعضهم الصحية.

٢ ـ وقد استغرب جميع المراقبين هذه الاحكام الهوجاء القاسية في حق اناس يؤمنون بالاسلام ويدعون الناس اليه.. ويستغرب الانسان ويحق له أن يتساءل..

هل معنى هذه الاحكام أن الاسلام صار جريمة؟!.. والى متى سيستمر هذا الحال..؟!

ان يقف الحاكم صراحة أمام الشعب فيتلفظ بكلمات يقام عليه بموجبها الحد.. فهذا أمر معفو عنه.. أما أن يقف الأخ راشد الغنوشي ليقول اني **مسلم أؤمن بالاسلام وأدافع عنه وأريد تطبيقه في المجتمع امتثالا لأمر ربي.. فهذه جريمة يحكم عليها ١١ سنة لا تنقص يوما واحدا..**

٣ ـ وتسابقت الصحف الفرنسية تبرر الاعتقالات فذكرت صحيفة «لوبوان» في ١٩٨١/٨/٨ بأن الحكومة قررت استخدام العنف قبل فوات الاوان. فتونس التي كانت تنعم بالهدوء بدأت تتسابق «للتعصب الديني».. وقد تبين أن الحركة المتطرفة قوة سياسية يخشى جانبها ليس في تونس وحدها بل في المغرب العربي كله.

وهكذا وبكل بساطة تدافع الصحف الفرنسية التي تزعم أنها ليبرالية وانها تدافع عن الحريات من حكم فردي يحكم تونس منذ ٢٥ سنة منفردا. وتهاجم الشباب الذين أعلنوا صراحة في بياناتهم أنهم ضد العنف والارهاب وان الدعوة أساسا بالحكمة والموعظة الحسنة.

٤ ـ ولقد حاولت السلطة الاعتراف بالحزب الشيوعي التونسي في محاولة منها لضرب الاسلام بالشيوعيين وهذا ان دل على شيء فانما يدل على العقلية القديمة المتحجرة التي تحكم تونس.. فالشيوعية قبل ٤٠ سنة كان لها هذا البريق.. اما اليوم فقد سقطت الشيوعية والشيوعيون تحت مطارق الفطرة وتحت أقدام المسلمين.

ولم تعد الشيوعية ولا الشيوعيون بقادرين على التصدي للتيار الجارف تيار المسلمين. وصار الشيوعيون مثل أسيادهم يبحثون عن بعض المكاسب.

وصدقت لوبوان الفرنسية عندما قالت أن أنصار الاسلام أخطر على الحكم في تونس من أنصار ماركس!!

انفصال بولندا
نهاية حلف وارسو

• الصحف العالمية تؤكد ان ما يجري في بولندا نتاج لتخطيط امريكي مسبق

• البابا والكنيسة النصرانية يعتبرون بولندا مسيحية لا شيوعية

• فاليسا.. زعيم التضامن

بقلم عبد الله الخطيب

ان الاحداث البولندية التي اصبحت تحتل العناوين البارزة في الصحف العالمية وتتناقلها وكالات الانباء معلنة بان هذه الازمة الانفصالية لم تكن وليدة الساعة بل كانت نتاج تخطيط اميركي مدروس لعبت فيه المخابرات المركزية الامريكية دورا كبيرا فقد حركت الجالية البولندية المتواجدة في الولايات المتحدة لنقل الحرية وصورة الرأسمالية والصناعية الامريكية التي اصبحت تحتل القمة في نظر البولنديين الى الشعب البولندي من خلال زيارات الصيف وقضاء الاجازة بين الاهل كانت سلاحا ذا حدين فلقد حركت الشجون في نفوس البولنديين الذين يعبرون دائما عن كرههم الشديد لروسيا من خلال الاستهزاء بالصناعة الروسية ومقارنتها بالامريكية الى اوروبا الغربية واعتبار بولندا جزء لا يتجزأ من اوروبا الراسمالية وانهم يقعون تحت السيطرة الروسية رغما عنهم.

وعلى الجانب الاخر لم ينس البولنديون ثورة تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨، وثورة المجر سنة ١٩٥٦ والمانيا الشرقية قبل ذلك من خلال ثورة العمال هذه التحركات المطالبة بالانفصال عن حلف وارسو اثبتت للبولنديين ان ثورتهم على حلف وارسو ممكنة.

بجانب ذلك نجاح الثورة الشعبية في ايران وهي التي تابعها البولنديون بشغف وكان نجاحها اثباتا لقوة الشعب في الاطاحة بنظام الحكم البوليسي بسهولة ـ وكان في ذلك مقارنة بين واقعهم وواقع ايران..

أما الحدث الأكبر الذي طرح عدة تساؤلات قد تستطيع المخابرات الامريكية الاجابة عليها **هو لماذا كان البابا من اصل بولندي؟ وأول عمل قام به كان زيارة بولندا مسقط رأسه وكان استقبال البابا حارا عند الملايين من اهل بولندا التي تعلنها صراحة انها بولندا المسيحية لا بولندا الشيوعية.**

وقد كان البابا بارعا في تحريك العواطف والشجون وانهمار دموع التماسيح الأمر الذي ترتب عليه انتظار البولنديين للوقت المناسب حين وقعت الحكومة البولندية بأكبر خطأ في تاريخها الحديث بمحاولة رفع الاسعار وهي تعلم فشل هذه الخطة من قبل وخاصة سنة ١٩٧٠ التي راح ضحيتها ٤٧ بولنديا تحت رصاص البوليس.

هذه المرة كانت شرارة الثورة التي بدأت في غدانسك وامتدت الى جميع مناطق بولندا لتدخل الى العاصمة وارسو ـ وسط ذهول الحكومة **وذهول الروس الذين استدعوا سكرتير الحزب الشيوعي البولندي للتشاور وابلغوه بضرورة التحرك للحل السلمي دون داع للتدخل الروسي ملمحين له بما حدث في تشيكوسلوفاكيا والمجر وعاد الى بولندا في محاولة لتحسين الاوضاع وحل الحكومة.**

وتم تشكيل حكومة جديدة برئيس جديد حيث سعت الى الاجتماع بـ(ليش فاليسا) قائد الانتفاضة ولم يفلح الاجتماع بالخروج بنتيجة تحت اصرار فاليسا على اثبات وجود التضامن كقوة تستطيع اذلال الحزب الشيوعي. وسعى الاتحاد السوفيتي الى اجراء مناورتين لحلف وارسو في المانيا الشرقية وتحركت قواته في تشيكوسلوفاكيا على حدود بولندا وتحركت قوات اضافية في روسيا قرب الحدود البولندية لتخويف البولنديين ولكنها لم تفلح.



• البابا.. والأمل البولندي

الأمر الذي يبين لنا خوف روسيا من التدخل في بولندا لارغامها على العودة تحت لواء حلف وارسو بالقوة ـ ان القيادة الروسية لم تنس قصة الـ ٤ ملايين بولندي الذي هاجموا القوات الالمانية المعتدية في الحرب العالمية الثانية بانتحارية وبسلاح تقليدي كان فيه نهايتهم جميعا.

ومن الناحية الاخرى ان قوات بولندا تشكل ثلث قوات حلف وارسو المدربة على احدث الاسلحة السوفيتية المتطورة. كان هذا الهاجس الذي اصبح كالبعبع في نظر السوفييت.

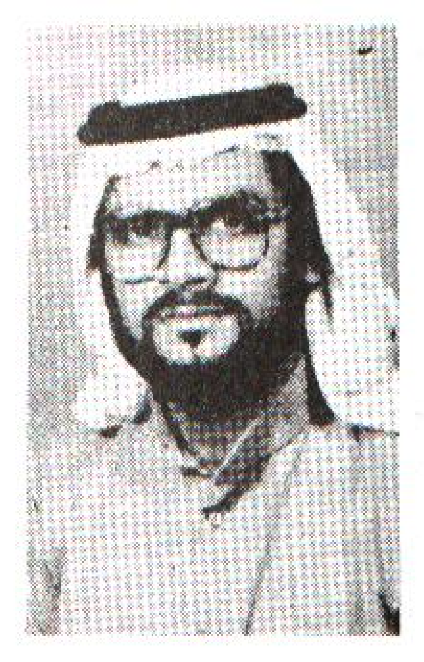
وعلى الجانب الآخر كان فشل السوفييت في افغانستان والذي كانت روسيا قد وضعت حسابها بأن دخول الـ ١٠ آلاف جندي روسي سيحسم الامر لصالحها في اسبوع ولكن التقديرات والموازين انقلبت حين تدخلت العناية الالهية مع ثوار افغانستان المسلمين.

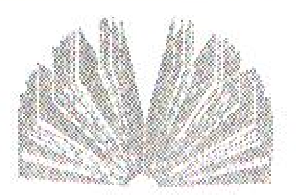
بجانب التسابق بين امريكا وروسيا على الدول الافريقية وأحداث القرن الافريقي كانت تقلق الروس بدرجة كبيرة.

الأمر الذي جعل الثورة البولندية ازمة جديدة تزيد من أزمات روسيا الشيوعية.

بقي الاحتمال بتدخل القوات الروسية الورقة الاخيرة ولكن الصعوبة بالكيفية فهل يكون ذلك بافتعال ازمة بين بولندا والمانيا الشرقية تمهد للتدخل او تدخل من ثلاث دول بصورة سريعة وهي روسيا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ام تتحرك المخابرات الروسية لاغتيال مثيري فكرة الانفصال عن حلف وارسو.

كل هذه الاحتمالات تقودنا الى معرفة نقطة هامة وهي ان انفصال بولندا ونجاح ثورتها لاشك سيؤدي الى نهاية حلف وارسو الى الابد.





في الطريق إلى احياء تراثنا الأدبي

بقلم:

عبد الرحمن جميعان



غلوات مفرطة تلك التي تقيد بعض الاسلاميين، وتجعل الغل في أعناقهم، فيصبحوا أسارى ظنونهم الواهية، ليتسرب الريب الى دخائل نفوسهم في تعلم العربية وآدابها، فيظنونها ضربا من البدع او احياء لنعرة جاهلية خبيثة اجتثت من فوق الارض فما لها من قرار.

وغلو هؤلاء في هذه القضية ينهب بهم أبعد المذاهب، و يرديهم أردى المهالك، و يؤدي بهم الى أوعر المسالك، ألا تراهم يجفلون عن كل ما يتصل باللغة العربية وآثارها حتى وإن كان قرآنا او حديثا؟ ومنشأ هذا الفهم الخاطىء، وهذا الشعور تجاه لغتنا وآداب امتنا العربية، انما هو الاستجابة اللاشعورية لأقوال المستشرقين وأذنابهم.

إن كثيرا من دعاة اليوم بينهم وبين لغتهم العربية الفصحى هوة سحيقة لا يستطيعون اجتيازها، ولا يحاولون ردمها، بل يخالفون انفسهم في نعمة وعافية وغنى بعيدين عن اللغة وأساليبها البيانية. قد يبدو هذا الكلام غريبا او عنيفا، وقد تتطاول ألسنة البعض على كاتب هذه السطور، و يصفونه بالقومية تارة وبالعنصرية اخرى، ولكن هذا لا يمنعنا من الاعتراف بالحقيقة التي نعيشها، فنحن بعيدون كل البعد عن تذوق اساليب البيان القرآني والبلاغة النبوية، أليس كذلك؟ أليست هذه الحقيقة التي نحياها اليوم؟ أليست ألسنتنا أكلها الحصر، ونطقنا التهمة العي؟ وأصبحنا نمزج العامية بالفصحى. فلا الالسنة تستقيم، ولا النطق يعتدل، ولا القلم يسير متيقنا بين السطور. كم من خطأ وخطأ تجده بين ثنايا السطور في صفحة واحدة من مجلاتنا وجرائدنا؟ بل كم من لحن ولحن.. تسمعه من خطبائنا وقرائنا؟ انها الحقيقة التي لا يجوز ان نضع رؤوسنا في التراب تغاضيا عنها.

يجب ان نعلم أن اللغة العربية وآدابها جزء أساسي من الدين، وأن معركة اللغة هي معركة هذا الدين، لأن تحطيم اللغة العربية يعني أول ما يعني تحطيم القرآن والحديث ومن ثم تحطيم الاسلام.

على دعاة اليوم اولا ان يدركوا أهمية الفصحى وقيمتها في الدعوة وان لها ارتباطا وثيقا بالدين، وان يحاولوا جاهدين تقويم ألسنتهم، وتعديل نطقهم. وعليهم ثانيا أن يعوا حقيقة المعركة التي تدور، وأن هناك مخططات مرسومة لإسقاط العربية، ورفع بدلها الأعجمية والعامية. تلك المعركة التي بدأت في القرن التاسع عشر في مصر، وتولى كبرها في عالمنا العربي ادعياء الادب في مصر المسلمة ورؤوس الاستشراق في العالم المسيحي الوافدون الى عالمنا العربي الاسلامي، حيث كان همهم استعمار العقول والافكار، فوجدوا عاملا مشتركا قويا بين جميع المسلمين العرب والأعاجم، قد وحد رايتهم وزاد تماسكهم، ألا وهو القرآن الكريم الذي وقف محجر عثرة في طريقهم، فكيف يزيحون هذا الكتاب من دربهم؟ لابد من قطع حبال الصلة بين المسلمين وبين قرآنهم. وكيف يكون ذلك؟ لا يكون الا بتحطيم اللغة العربية، واستبدال العامية بها، فيعيش المسلمون اعاجم لا يفهمون كلمة واحدة من قرآنهم العظيم.

وكانت المحاولات لفصل اللغة عن الدين والتي سنطرق جانبا منها في هذه المقالة:

فهذا «سلامة موسى» ينادي في كتابه «الادب للشعب»

(يجب أن يموت هذا الادب الملوكي ـ ويعني به الادب العربي القديم ـ أدب المجاز والاستعارة والتورية والبهارج والمحسنات)(١). وهذا «محمد فريد ابو حديد» ـ احد اعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ (يصف الفصحى بالجمود، ويرى أن هذا الجمود قد باعد بينها وبين العامية المتجددة المتطورة، ثم نادى بوجوب العمل على التقريب بين الفصحى والعامية..)(٢).. فهذا رجل من رجال المجمع اللغوي!! ينادي بذلك. فانظر الى أين وصل التغلغل في تحطيم لغة القرآن!!!؟ ولكن، لماذا كل هذا الحرص على تحطيم لغتنا العربية؟ الاجابة معروفة ففي تصريح (بلجراف) المعروف يقول متى توارى القرآن ومكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العرب يتدرج في سبيل الحضارة ـ الغربية ـ التي لم يبعده عنها الا محمد وكتابه)(٣).

نعم متى توارى القرآن تحطم المسلمون، وكيف يتوارى القرآن؟ هل عن طريق التبشير وارسالياته؟ لا فهذا طريق قليل الفائدة، ولكن طريق اختلاط اللغة العربية باللغات الاخرى كفيل بتحطيم معاني القرآن في نفوس المسلمين، هذا ما صرح به رجل من رؤوس المبشرين وعمدتهم وهو المسيو «شاتليه» وكان ذلك في عام ١٩١١ فيقول: «ولا شك في أن ارساليات التبشير من بروتستانتية وكاثوليكية، تعجز عن أن تزحزح العقيدة الاسلامية من نفوس معتقديها، ولا يتم لها ذلك الا ببث الافكار التي تسرب مع اللغات الاوروبية، فبنشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية، يتحكك الاسلام بصحف اوروبا، وتتمهد السبل لتقدم اسلامي مادي، وتقضي ارساليات التبشير لبانتها من هدم الفكرة الدينية الاسلامية التي لم تحفظ كيانها الا بعزلتها وانفرادها»(٤) فالفكرة الاسلامية لم تحافظ على كيانها الا بتفردها وعزلتها عن بقية الافكار، والا بتفرد لغتها عن باقي اللغات.

ويزيد القس زويمر الامر وضوحا بقوله أن أحكم عروة يرتبط فيها المسلمون هي ارتباطهم باللغة العربية(٥).

وهذا عميد الادب العربي في العالم العربي يقول: «ان اللغة العربية عسيرة، لأن نحوها مازال قديما عسيرا، ولأن كتابتها مازالت قديمة عسيرة»(٦)، ثم ينادي بتطور اللغة وعلومها. وينادي ايضا باتخاذ لغة غير لغة القرآن وهي اللغة العامية(٧).

إذن هناك جهود مبذولة لتحطيم قواعد اللغة العربية الغرض منه هو (تنشئة جيل جديد من ابناء العرب لا يستطيع ان يتذوق أساليب البيان العربي الأصيلة ولا يحلو في أذنه وفي ذوقه الا أساليب البيان الغربي وموضوعاته. واذا نفر الشباب من شعر المتنبي وابي تمام، بل من اسلوب القرآن وانصرف عنه، ثم عجز عن تذوقه وفهمه، فقد حكمنا على تراث الادب العربي بالكساد ثم بالموت، وقد انقطعت صلة الاجيال المقبلة من ابناء العرب بقديمهم. واذا انقطعت صلتنا بقديمنا أمكن أن نقاد الى حيث يراد بنا والى حيث لا تجمعنا بعد ذلك جامعة تجعل منا قوة تخيف الكائدين وتأبى على الطامعين)(٨) ثم نقول للدعاة الذين يريدون المحافظة على قرآنهم، ان قضية هدم الدين بواسطة هدم اللغة هي أكثر خطورة من غيرها لأن (الدعوات التي تستهدف هدم الدين او الاخلاق قد تضل جيلا من الشباب، ولكن الأمل في انقاذ الجيل القادم يظل كبيرا مادام القرآن حيا مقروءا، ومادام الناس يتذوقون حلاوة اسلوبه وجمال عباراته. اما هذه الدعوة الخطيرة، فهي ترمي الى قتل القرآن نفسه ـ وهيهات ـ والحكم عليه بأن يصبح أثرا ميتا كأساطير الاولين التي اصبحت حشو لفائف البردى، او بأن يصبح اسلوبه عتيقا باليا بتحويل اذواق الاجيال الناشئة عنه، وتنشئتهم على تذوق الوان اخرى من الاساليب المستحلية من الغرب)(٩) فهذا هو الامر الذي نرجو ان لا نصل اليه، بل نسأل الله ان يجعلنا مسلمين، وأن يجعل السنتنا عربية خالصة.

ولكن قد تأخذ البعض العزة ويلووا اعناقهم ويتطاولون علينا بكلامهم ويدندنون: لابد من الدليل ائتونا بالدليل والا كان الجفا بيننا وبينكم، رويدك ايها الاخ لا يسعك ما وسع الصحابة الكرام فلقول له اننا بحمد الله لسنا مبتدعين بل متبعين، ونملك رصيدا ضخما من أقوال سلفنا الصالح سنسوقها اليك: فهذا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يكتب الى بعض ولاته: «أن تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تعلمون القرآن»(١٠).

وهذا فقيه الكوفة ـ ابن مسعود ـ ومعلمها يقول:

«جردوا القرآن وزينوه باحسن الأصوات، واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب»(١١).

بل وأصدقهم(١٢) لهجة يفصح أكثر بقوله: «تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه»(١٣). وفعل ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ يؤكد ذلك أكثر حيث كان يضرب ابناءه على اللحن في القرآن(١٤).

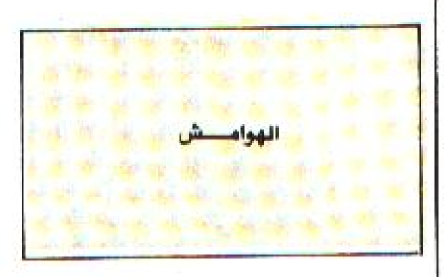
وكتب كاتب ـ ابي موسى ـ كتابا الى عمر بن الخطاب فيه: «من أبو موسى» فكتب اليه عمر:

«اذا اتاك كتابي هذا فاجلده سوطا واعزله عن عملك»(١٥). فإن صحت هذه الرواية، فهي دليل على تقف الشبهات أمامه، وفيها دليل على اهتمام سلفنا الصالح بلغتنا العربية. وعدم رضاهم بالخطأ فيها والضرب على اللحن فيها لحفظها وصيانتها من الضياع.

وكتب عمر ـ رضي الله عنه ـ الى ابن موسى ـ رضي الله عنه ـ «أن مر من قبلك بتعلم العربية، فانها تدل على صواب الكلام ومر هم برواية الشعر فانه يدل على معالي الاخلاق»(١٦).

واظن في هذه الأدلة كفاية لرد الشبهات، ولرفع الاهمال عن لغتنا العربية.

والى مقال آخر نتكلم فيه عن جانب من جوانب الثروة اللغوية العظيمة ـ الا وهو دواوين شعر العرب في جاهليتهم واسلامهم.



(١) الادب للشعب/٤٨ ـ تاريخ الدعوة العامية/١٤٧ د/نفوسه زكريا.

(٢) تاريخ الدعوة العامية/١٧٩.

(٣) اباطيل واسماء/١٠٥٨.

(٤) السابق/١٨٦.

(٥) السابق/١٨٨.

(٦) مستقبل الثقافة (طه حسين(/١٩٥ نقلا عن الاتجاهات الوطنية في الادب العربي المعاصر ٢٣٩/٢.

(٧) التجاهات ٢٤٢/٢.

(٨) السابق ٢٧٣/٢.

(٩) السابق ص٣٦٥

(١٠) ايضاح الوقف للانباري ١٥/١ (واللحن هنا معناه: النحو).

(١١) السابق ١٦/١ والقرطبي ٢٣/١.

(١٢) اي «ابو ذر» استنادا الى حديث النبي (ص) فيه.

(١٣) الايضاح ٢٣/١ ـ العقد الفريد ٣٧٩/٢.

(١٤) ميزان الاعتدال ٦٣٩/٣ واللحن هنا معناه: الخطأ في اعراب الكلمات كرفع المنصوب او كسر المرفوع).

(١٥) ايضاح الوقف ٢٥/١ ـ البيان والتبين ٣٤٤/٢.

(١٦) ايضاح ٣١/١.

مصطفى كمال يؤمن بالبلشفية وينتظر المدد من روسيا

مذكرات رضا نور



الحلقة الرابعة عشرة

يتجه مصطفى كمال في هذه الفترة الى محاولة الحصول على ما يمكن الحصول عليه من روسيا البلشفية. يعقد أمالا كبيرة على البلشفيين في روسيا. يحاول التباحث معهم. يرسل الرجال من عنده اليهم. كان يظن أن البلشفية والشوعية شيئان عظيمان للغاية. وكان يرى أن تركيا ينبغي أن تحيا بهذا النظام، كان يرى انه لا بد من الاتحاد مع الروس. كان يتصور انه بالتعاون مع الروس سيرسلون اليه نجدة وعونا. يرسلون اليه جيشا من الاتراك والتتار الموجودين في نطاق روسيا يسميه الجيش الأخضر. وانتشرت هذه الفكرة في كل مكان. كل الناس كانوا مندهشين من هذا الأمر (اذ أن العداء تاريخي مستحكم بين الأتراك والروس طوال كل العصور).

سافر بعض أشخاص من أرضروم وطرابزون (في تركيا) الى مؤتمر كان منعقدا في (مدينة) باكو (في روسيا). ذهبوا الى هذا المؤتمر، والأمل يحدوهم في أنهم سيحصلون على معونات من الروس!

كما أن واحدا يدعى الدكتور فؤاد الارضرومي ذهب الى روسيا واصبح بلشفيا شيوعيا. ثم عاد الى ارضروم بعد اتفاقه مع الروس على ذلك: يقلب تركيا الى بلد بلشفي يصبح هو رئيسه. كذلك شخص يدعى بهاء سعيد. أصبح بلشفيا في روسيا ثم عاد. ثم اودع السجن في الجبهة الشرقية من تركيا (المقابلة لروسيا). لكنه انقلب معاديا للبلشفية. ولم يكن يبدو في شكله سمة من سمات النظام. هكذا حال الذين يعودون من روسيا. مطلوب منهم اقامة اتصالات وتحويل منطقتنا الشرقية الى منطقة شيوعية.

حتى اكذوبة الجيش الأخضر كانت في الأصل اكذوبة روسية أشيعت على جبهتنا الشرقية ومن هناك انتقلت هذه الكذبة الى الأناضول حيث ذاعت وانتشرت. كانت أول اثارها أنها أيقظت في (الراي العام) في الولايات الشرقية (من بلادنا) محبة عظيمة للشيوعية. وكان هذا خطرا عظيما. حتى كاظم قرابكير (هذا القائد العسكري أحد كبار أعوان مصطفى كمال)، صدق هذه الفكرة وأمن بها.

كان يقول ان بالبلشفية سيصبح الروس مسلمين!! وكان مسرورا من هذا!! ووصل الأمر به انه أحدث في جيشه بعض تعديلات في الرتب والنياشين على النمط الروسي البلشفي.

ولما رأى هذا القائد أن الجيش قد بدأ يخرج من طوع يديه أفاق.

مصطفى كمال يؤمن بأن روسيا هي المنقذ والشيوعية هي المثل!!

لكن مصطفى كمال آمن بهذا الفكر (الشيوعي) الخاطىء. وما زال مستمرأ في اصراره على هذا كان بهاء المناسترلي في هذه الأثناء في اذربيجان، لكنه انقلب معاديا للشيوعية. حبسه كاظم قرابكير، لهذا السبب.

وقد كانت أسطورة الجيش الأخضر، أكذوبة قصد بها الروس أن تسهل لهم عملية احتلالهم لاذربيجان (المسلمة). كونوا جيشا من المسلمين في روسيا من أتراك وتتار، وأشاعوا أن هذا الجيش لا بد له من المرور عبر أراضي أذربيجان ليصل الى الأناضول في تركيا ليساعد الاتراك في تركيا في حربهم ضد المحتلين الاوروبيين. وبذلك استطاع الروس أن يخدعوا أهل اذربيجان و يدخلوا بلادهم. والذي حدث أن هذا الجيش الروسي لم يتجه الى تركيا لمساعدتها في حربها ضد جيوش الاحتلال الاوبرية لها، وانما احتل الروس به اذربيجان. وبذلك تم احتلال الروس لاذربيجان بهذه الطريقة السهلة. وهذه هي كل المسالة. ومع هذا كله فما زال مصطفى كمال يقوم بالدعاية للجيش الأخضر!!

وبينما الأمر على ذلك، اذا بالأنباء تفد من استانبول باستقالة الوزارة (وكانت هذه المرة وزارة فريد باشا) وحلت محلها وزارة علي رضا باشا. وكان طبيعيا أن تسقط وزارة فريد نتيجة عدم الدراية.

يقول مصطفى كمال في خطابه انه لم يكن يريد فريدا. كان يريد وزارة أخرى شريفة. له الحق في هذا. هيا لنرى ماذا سيفعل اذا جاءت وزارة شريفة بالفعل؟ ماذا يجب عليه أن يفعل. هاهو ذا علي رضا باشا قد كون الوزارة.

وانه مجرد الشك في وزارة علي رضا، ليعتبر هذ الشك مخالفة صريحة للوجدان والضمير.

مصطفى كمال لا بد وان يضايق الوزارة، لان المضايقة هي الطريق الطبيعي لارضاء طموحه الشخصي. اما مصلحة الوطن فتأتي عنده في الدرجة الثانية.

لماذا لم يحاول انقاذ إزمير

قامت بالفعل في نواحي إزمير عمليات دفاع وطنية ومناوشات مع العدو. ومصطفى كمال في حد ذاته رجل عسكري، واذا به بدلا من أن يسرع الى إزمير، إذ به يتجه الى الناحية الأخرى .. الى ناحية ارضروم.

وفي سيواس، لا يشغله الا حكومة استانبول والسلطان. واخيرا وصل الى انقرة. فذهبنا نحن بالتالي الى انقرة. اجتمع مجلس الأمة وتكونت حكومة في الأناضول.

أما لماذا لم يعر جبهة إزمير أي اهتمام؟ انه يعترف بهذا لكنه يحمل المسئولية في هذا الى رافت. رافت سيء، فلماذا لا ترسل أحد غيره؟! واخيرا دخلت القوات اليونانية مغنيسيا كما دخلت بورصة أيضا.

ارتفعت درجة الاضطراب. واقترب الخطر الى انقرة نفسها. وعندما بدأ القيل والقال انتشرت الاشاعات في المجلس بحيث ملأته، اخذ مصطفى كمال بالاهتمام بهذه الجبهة (أي جبهة إزمير).

مصطفى كمال يريد الفتنة ويسعى اليها

وبمجرد أن تسلمت الحكومة الجديدة في استانبول مهام عملها، اخذ مصطفى كمال يبحث عن وسيلة ليتشاجر معها. أعضاء الوزارة في أول لحظاتهم فيها، بل حتى لم يجلس كل منهم على مقعده في الوزارة بعد. واذا بمصطفى كمال يطلب من هذه الوزارة أن تعتقل عديد من الشخصيات! كيف بهذه الوزارة تستطيع القبض على ما طلبهم، وهي تحت قبضة الانكليز الذين يحتلون استانبول؟ بالطبع مستحيل. وهو بنفسه يعرف هذا ويدركه. انما كل همه أن يشعل معهم خناقة.

بعد ذلك يقول لهذه الوزارة الجديدة ان يسلموا له علي كمال ومجموعة اخرى من الذين لا يحبهم هو شخصيا. يريد أن يقدمهم للديوان العالي عن افتتاح المجلس. حسنا جدا ولكن ما اللزوم التعجيل في هذا؟! لا بد أولا من افتتاح المجلس ثم اعتقل كما تشاء. لم يكن المجلس وقتها قد افتتح. لا، بل ان انتخاباته نفسها لم تكن قد بدأت بعد. يا للعيب!! ثم ان لكل طلب ولكل اقتراح ولكل تخابر رسميا كان أو غير رسمي، عاداته، وادابه، واصوله، وسلوكه.

في حالة حدوث أمر ما سريعا ما يقوم مصطفى كمال بارسال البرقيات الى الصدر الأعظم والى وزير الداخلية في استانبول. (هذا ازعاج) ولا يستطيع أحد أن يتحمل كل هذا مهما كانت درجة صبره واحتماله.

ان مصطفى كمال يفعل هذا عن عمد، حتى يحصل وهو يريده.

عندما تطلب استانبول التعاون معه يتهمها بالخيانة

يطلب منه الصدر الأعظم موافاته بقرارات مؤتمري ارضروم وسيواس اللذين عقدهما الوطنيون في الأناضول، اذا بمصطفى كمال يصدر حكمه (الفوري) بأن هذا الوزارة خائنة. يصف طلب هذا بقوله: «انه تدبير شيطاني جديد». من أين أتى بهذا؟ من أين عرفت هذا؟ أتعلم خبايا الصدور؟».

يقول: «أيمكن أن يجهلوا مقررات هذين المؤتمرين؟» هكذا قال. نعم يجهلون ولم لا؟ ومن أين لهم بمعرفتها؟ انهم ما زالوا بعد في طريقهم الى منازلهم متجهين نحو الباب العالي (حيث مقر الوزارة) لاستلام مهام مناصبهم. بدلا من أن تدعي هذا على الوزارة، هيا اسرع بارسال هذه المقررات اليهم. ما هو المحظور في هذا؟! اذا كنت تريد أن تتهم بالجاسوسية اذا ما ارسلت اليهم هذه المقررات أفلم تقل عنهم مستنكرا «أيمكن أن يجهلوا مقررات هذين المؤتمرين؟! يعني حسب قولك انهم يعرفون هذه المقررات.

أنت تقول لهذه الحكومة وفي صيغة الأمر: «إبعدوا الرقابة الأجنبية عن المطبوعات». ان هذا يدخل في باب التكليف بما لا يطاق. كن أنت في موقفهم، فهل تستطيع انقاذ المطبوعات من هذه الرقابة؟! اذا كانت بك قوة لفعل هذا فافعل وهو مالن تستطيعه. ان هذه الحكومة تشكلت والانكليز يحتلون استانبول

المسالة ليست مسالة مطبوعات ولا غيرها، ان المسالة انه يبحث عن سبب للنزاع والمشاجرة. انه سيعتبرهم خونة. يالك من رجل! إن هذا كثيرا ويدخل في باب قلة الأدب.

وبينما الأمر على هذا، اذا بعلي رضا باشا الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) يتصرف تصرفا: ما اجمله وما أعقله! إنه يقبل طلبات مصطفى كمال. إن علي رضا في جوابه المتعقل هذا يبدو وطنيا ومحقا للحق. إنه يرى انه لا بد من حدوث الانتخابات بسرعة. يرى أيضا انه لا بد من ترك مستقبل الأمة لرأي نواب الأمة. واذا بمصطفى كمال يغضب أيضا لهذا الأمر. لماذا يا مصطفى كمال لا تدعك من هذا؟! هذا الرجل (علي رضا باشا) يوافق على كل اساسيات القضية الوطنية ويقبل كل اقتراحاتك! هيا! ضع يدك في يده وتعاونا معا. لماذا لا تكون وانت في الأناضول قوة تظاهرهم.

اخذ مصطفى كمال في التوقيع على كل الرسائل والتخابر الخاصة بالحركة الوطنية وكأنه كل شيء. تسبب هذه المسالة الكثير من النزاعات والاعتراضات الطويلة. الاعتراضات تصل من كل مكان. لكن كل هذه الاعتراضات عنده تساوي صفرا. كل ما تطلبه حكومة استانبول (الشرعية) أن يكون مصطفى كمال عونا لها، والا يتدخل في كل شئونها كبيرة كانت أم صغيرة وكأنه السلطان. والا يأتي باعمال غير مشروعة.

أما مصطفى كمال فيريد أن يكون المرجع العام والخاص في كل الأمور. وأن يتلقى وزراء استانبول الأمر منه.

يعيب مصطفى كمال في خطابه الرسمي، على الصدر الأعظم علي رضا باشا. يقول عنه انه ترك مقدونيا. ولكن يا مصطفى كمال أنت أيضا كنت في الحرب، ثم أنك سلمت سوريا وهي منطقة هائلة، للأعداء. فاذا كانت الأولى عيب، فالثانية عيب. سيما وأنك عندما كنت في اسكيشهر وكان معك عصمت (اينونو) قد تسبب في هزيمة الجيش وكان متفوقا وشجاعا أمام اليونانيين! ثم أنك هممت بالهرب من انقرة وقت اقتراب الخطر منها، وقمت أنا بالسيطرة على مجلس الأمة، ومنعتك من الهرب.

تكدرت الحكومة في استانبول، تكدرا تاما، من الازعاجات التي يقوم بها مصطفى كمال، فارسلت صالح باشا وزير الحربية الى أماسيا في الأناضول للتباحث مع الحركة الوطنية في الأمر. التقى صالح في أماسيا بكل من مصطفى كمال ورؤوف وبكير سامي.



• فتحي: احد زعماء الحركة الوطنية في الأناضول، قال عنه مصطفى أنه رجل يزكي نفسه لرئاسة الوزراء.

من صفات الدعاة هواة تقوية القلوب

علاج أمراض القلوب "٨"

للاستاذ: عبدالحميد البلالي

(أ) القرآن الكريم..

فعلى راس هذه الادوية، القرآن الكريم الذي أنزله الله هدى وشفاء ورحمة ونورا ومنهاجا للعالمين. وهو الذي تتفرع منه جميع الادوية لجميع الامراض.

يقول الامام ابن تيمية (فالقرآن مزيل للامراض الموجبة للارادات الفاسدة حتى يصلح القلب فتصلح ارادته، ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى الحال الطبيعي ويتغذى القلب من الايمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يتغذى البدن بما ينميه ويقومه)«٩٢».

يكون علاجا عندما نقرؤه ونتدبره ونعمل به ثم ننشره بين الناس، أما الاقتصار على القراءة فقط فلا يمكن ان تكون علاجا لمرض القلوب.

(ب) تقبل الموعظة..

وبعد قراءة القرآن لابد من فتح القلب للمواعظ والحكم فهي بداية العلاج والنقطة البيضاء التي ستنطبع على القلب المريض، وكما يقول الامام ابن تيمية (فالقلب يموت بالجهل المطلق ويمرض بنوع من الجهل، فله موت ومرض، وحياة وشفاء، وحياته وموته ومرضه وشفاؤه أعظم من حياة البدن، وموته ومرضه وشفاؤه، فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت مرضه، وإن حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه)«٩٣»

اما ان تكبر عن سماع الموعظة وابى الا ان يغلق قلبه عن سماعها فانه يزيد في مرض قلبه بزيادة جهالته ويسارع بذلك في القضاء التام على قلبه.

(ج) التوبة والاستغفار..

وعندما يستمع بقلب مفتوح للموعظة والحكمة، فانه لابد وان يتوب الى الله عما اقترفت يداه معلنا بذلك بداية عملية الاحياء في قلبه المريض، وفي نفس الوقت فانه يبدأ بعملية اخرى وهي ترك المعاصي التي شبهها الامام ابن تيمية (بمنزلة الاخلاط الرديئة في البدن ومثل الدغل في الزرع، فاذا استفرغ البدن من الاخلاط الرديئة، كاستخراج الدم الزائد تخلصت القوة الطبيعية واستراحت فينمو البدن، وكذلك القلب اذا تاب من الذنوب كان استفراغا من تخليطاته حيث خلط عملا صالحا واخر سيئا، فاذا تاب من الذنوب تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة، واستراح القلب من تلك الحوادث الفاسدة التي كانت فيه)«٩٤» وكان الرسول (ص) يعد الغفلة والفترة عن ذكر الله من الذنوب فيسارع للاستغفار من ذلك، وفي ذلك يقول (انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة)«٩٥» بعد ذلك من التخليط الذي لابد من التخلص منه كي يبقى قلبه نقيا طاهرا من كل مايعكر عليه صفو العبودية، وكان المعاصي بمثابة الميكروبات التي تعيق الجسم من النمو السليم، ولا يكون تأثير التوبة والاستغفار مساويا لتأثير المطهر الذي يطهر الجسم من المكروب حتى تتمثل فيها الندم والعزم على عدم العودة للمعاصي وترك المعاصي.

(د) التدبر والخشوع...

ومع خلو القلب من المعاصي بعد التوبة والاستغفار، يكون القلب قد تهيأ لاستقرار الكلمات الطيبة فيه متأثرا متفاعلا مع تلك الكلمات لا يقتصر في التدبر والخشوع على السماع، إنما يتعداه حتى وهو يتحدث اذا ذكر عظمة الله.

جاء في ترجمة الامام ابو العباس ابن القاص صاحب التصانيف المشهورة التلخيص والمفتاح وأدب القاضي، أنه (كان من اخشع الناس قلبا اذا قص فمن ذلك مايحكي انه كان يقص على الناس بطرطوس فادركته روعة مما كان يصف من جلال الله وعظمته وملكوته من خشية ماكان ينكر من باسه وسطوته، فخر مغشيا عليه ومات)«٩٦».

المراجع

(٩٢) مجموع الفتاوى ٩٦/١٠ الرسالة

(٩٣) مجموع الفتاوى ٩٤،١٠

(٩٤) مجموع الفتاوى ٩٧،١٠

(٩٥) مسلم (٢٧٠٢) كتاب الذكر

(٩٦) طبقات الشافعية ١٠٣/٢

الشهوات مصايد

تأملت في شهوات الدنيا فرايتها مصايد هلاك، وفخوخ تلف، فمن قوي عقله على طبعه وحكم عليه يسلم، ومن غلب طبعه فيا سرعة هلكته. ولقد رايت بعض أبناء الدنيا كان يتوق الى التسري، ثم يستعمل الحرارات المهيجة للباه، فما لبث أن انحلت حرارته الغريزية وتلف، ولم أر في شهوات النفس أسرع هلاكا من هذه الشهوة، فانه كلما مال الانسان الى شخص مستحسن أوجب ذلك حركة الباه زائدا عن العادة، وإذا راى احسن منه زادت الحركة وكثر خروج المني زائدا عن الأول، فيفنى جوهر الحياة اسرع شيء، وبالضد من هذا ان تكون المراة مستقبحة فلا يوجب نكاحها خروج الفضلة المؤذية كما ينبغي، فيقع التاني بالاحتباس وقوة التوق الى منكوح.

وكذلك المفرط في الأكل فانه يجني على نفسه كثيرا من الجنايات، والمقصر في مقدار القوت كذلك، فعلمت ان افضل الامور أوساطها، والدنيا مفازة فينبغي أن يكون السابق فيها العقل، فمن سلم زمام راحلته الى طبعه وهواه، فياعجلة تلفه. هذا فيما يتعلق بالبدن والدنيا، فقس عليه أمر الآخرة. فافهم.

فائدة مختصرة

المخطىء والخاطىء

المخطىء: هو من أراد الصواب فصار الى غيره، والخاطىء: هو من تعمد ما لا يجوز.

إصلاح النفوس

بقلم:
محمد صالح الشرباتي
الاردن

يا اخي المسلم عليك ان تعالج نفسك بكتاب الله تتلوه اناء الليل واطراف النهار وتعمل باحكامه قال تعالى: (.وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقال ايضا: (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وقال: (ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) أجل فالقرآن نزل لابراء النفوس من ادوائها وشفاء المجتمع من امراضه، اما الطبيب فهو ذلك العالم الرباني الذي يخشى الله ويتقيه ويدلك على الله فتسعد في دنياك واخراك وتشفى باذن الله.

هذا مريض مثله كمثلنا ياتي الى أحد أطباء القلوب ياتي الى ابراهيم بن ادهم يشكو اليه مرض نفسه قائلا: ياأبا اسحق: اني مسرف على نفسي فاعرض علي مايكون لها زاجرا أو مستنقذا، قال ابراهيم: ان قبلت مني خمس خصال فقدرت عليها لم تضرك المعصية، قال: هات يا أبا اسحق. قال ابراهيم: اما الاول: فاذا اردت ان تعصي الله عزوجل فلا تاكل من رزقه، قال: فمن أين آكل وكل مافي الارض من رزق الله، قال: افيحسن بك ان تاكل من رزقه وتعصيه؟ قال: لا، هات الثانية، قال: واذا أردت أن تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده، قال: هذه أعظم من الاول يا ابراهيم اذا كان المشرق والمغرب ومابينهما له فاين اسكن؟ قال: ياهذا افيليق بك ان تاكل من رزقه وتسكن بلاده وتعصيه؟ قال: هات الثالثة، قال: وانا أردت ان تعصيه فانظر موضعا لايراك فيه فاعصه فيه، قال ابراهيم ماهذا؟ وهو يطلع السر؟ قال: ياهذا أفيحسن بك ان تاكل من رزقه وتسكن في بلاده وتعصيه وهو يراك ويعلم ماتجاهر به؟ قال: لا، هات الرابعة، قال: اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له أخرني حتى اتوب؟ قال: لا يقبل مني. قال: ياهذا ان كنت لا تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه اذا جاء لم يكن له تاخير فكيف ترى وجه الخلاص؟ قال: هات الخامسة، قال: ان جاء الزبانية (ملائكة الموت) يوم القيامة ليأخذوك الى النار فلا تذهب معهم، قال: لا يقبلون مني، قال: فكيف ترجو النجاة اذن؟ قال ياابراهيم حسبي حسبي أن استغفر الله وأتوب اليه.

شفى الله نفوسنا من الامراض ومسحها بيده الشافية وألبسنا ثوب العافية.

بالحكمة والموعظة الحسنة
زهد السلف

بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام فقال: لا آكل.

فقيل له: لم؟ قال: لان نفسي تشتهيه، وأنا منذ سنين مابلغت نفسي ماتشتهي.

فقلت: لقد خفيت طريق الصواب عن هذا من وجهين، وسبب خفائها عدم العلم.

اما الوجه الاول: فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه وقد كان عليه الصلاة والسلام ياكل لحم الدجاج، ويحب الحلوى والعسل، ودخل فرقد السبخي على الحسن وهو ياكل الفالوذج، فقال: يافرقد ماتقول في هذا؟ فقال: لا آكله ولا احب من اكله. فقال الحسن: لعاب النحل، بلباب البر، مع سمن البقر. هل يعيبه مسلم؟

وجاء رجل الى الحسن فقال: ان لي جارا لا ياكل الفالوذج.

فقال: ولم؟ قال: يقول لا أؤدي شكره، فقال: ان جارك جاهل وهل يؤدي شكر الماء البارد؟

والوجه الثاني: اني اخاف على الزاهد ان تكون شهوته انقلبت الى الترك فصار يشتهي ان لا يتناول، وللنفس في هذا مكر خفي ورياء دقيق، فان سلمت من الرياء للخلق، كانت الافة من جهة تعلقها بمثل هذا الفعل وادلالها في الباطن به، فهذه مخاطرة وغلط وربما قال بعض الجهال: هذا صد عن الخير والزهد وليس كذلك، فان الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد».

التربية شعرا

صفو الوداد

للشافعي

اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا — فدعه ولا تكثر عليه التاسفا
ففي الناس ابدال وفي الترك راحة — وفي القلب صبر للحبيب ولوجفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه — ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة — فلا خير في خل يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله — ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده — ويظهر سرا كان بالامس قد خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها — صديق صدوق صادق الوعد منصفا

قضية ليتها تعرض على مجلس الامة

هذه قضيه غالبية الأمهات إن لم تكن كل الامهات، فالمرأه كما يعلم الجميع لها وظيفه خاصه وهي العمل داخل بيتها في مقابل الرجل حيث يعمل خارج البيت. ولكن المراه الان تجاهد من خلال جبهتين داخل وخارج بيتها – وهذا الامر لا غبار عليه ان شاء الله ان كان هدفها الصالح العام وبناء مجتمعها وقامت بعمل من الاجدر ان تقوم به دون سواها.

الذي اريد ان اقوله ليت مجلس الامة تكون له التفاته نحو هذه الانسانه التي عملت وتعمل من اجل الجميع.

التفات نحو قضايا المراة ومن اهم هذه القضايا قضية التقاعد ومحاولة مناقشتها.

فنحن نعلم ان تقاعد المراة الكويتيه في الكويت يبلغ ١٥ سنة كامله – هذه السنوات تعتبر في عداد الرجل انما هي مدة قصيره لا يحق للمراة المطالبة او عرض مناقشتها – ولكن اعود فاقول المسالة ليست بهذه السهولة فياليت كل اب ينظر الى حالة ابنائه حين تولي الام مديره عن البيت وتوكل هذه المهمه الى امراة اخرى – ومهما بلغت البديلة من الاخلاص في عملها فلن تكون كالام في فهمها.

ارى كثيرا من الدول ان لم يكن جميعها قد اعطت المراة حقها وحاولت تهيئة الظروف لها بما يتلاءم وظروف البلاد التي هي فيها – اما بتقليل ساعات العمل او باعطائها اجازات تساعدها على القيام بمهمتها.

اما نحن في الكويت فلا نجد هذه الامتيازات سوى ما يسمى باجازة الامومه وهذا عمل طيب ولكن لو عمل مجلس الامه لجعل هذه الاجازه في عداد الخدمه للمراه لكان خيرا وان لم يكن ذلك فهناك حل آخر يساعد المراة الام لتادية واجبها على خير وجه وهو تقليل مدة التقاعد الى ١٣ سنة او ١٢ سنه.

فهنا حلان ارجو الله اولا ثم مجلس الامة ثانيا الاخذ باحدهما:

* إما جعل الاجازه الخاصة بالامومه من الخدمة فقط دون راتب.
* وإما تقليل فترة التقاعد.

والله ولي التوفيق.

أم عدي

محطة صغيرة

لاشك أن الفارق بين المراة في الماضي والمراة اليوم فارق كبير، على اقل ما فيها اننا نقول أن المراة في زمن جداتنا كانت امراه غير متعلمه لا تجيد القراءة والكتابة، وتجهل الكثير من الأمور المحيطه بها، اما امراة اليوم فهي المتعلمة المثقفة التي نالت قسطا وافرا من العلم وحصلت على اكبر الشهادات، وتعرف الكثير من الأمور التي تجري حولها، ولكن للأسف ان الكثيرات من النساء اللواتي حصلن على هذه الدرجات العلمية يظل علمهن بامور الدين ضحلة وضئيلة اذا ما قورن بالعلوم الأخرى، وبينما هي متهافتة على قراءة الكتب العلمية، والسياسية والأدب العالمي وكتب الاجتماع وعلم النفس وتعلم اللغة الانجليزيه والفرنسيه وغيرها، تنسى أن تبتدأ يومها بقراءة سورة من كتاب الله، أو حفظ ايه تكون لها وديعة عند الله في خزائن حفظه او التعرف على حكم من احكام الدين يفيدها في حياتها. شغلها السعي وراء الشعارات والقضايا الكاسدة من مساواتها بالرجل وخلافه.

اما امراة الأمس فقد فعلت بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة) سواء علمت بهذا الحديث أم لم تعلمه.

الاخطبوط الماسوني يمتد إلى .. ؟

لقد وصلت الى باب الاسرة رسالة من بعض الاخوات الغيورات على دينهن ممن وقفن في وجه ذلك السيل العرم الذي بدأ يتجه الى اكرم بقاع الارض الى الرائدة في حمل لواء الاسلام الى المملكة العربيه السعوديه، ينددن بمجلة «سيدتي» التي ضربت بمبادىء الاسلام والقيم الاسلاميه عرض الحائط حين جعلت على غلاف مجلتها امراة متبرجة!

حين وصلت هذه الرساله رايت التريث كي يكون الحكم صادقا، وبعد ان تصفحت احد اعداد هذه المجلة هالني ما رايت .. فالامر لم يقتصر على صفحة الغلاف فحسب وانما تعالوا معي نتصفح هذه المجله المجاهره بمعصيتها لله عز وجل.

ففي صفحة ٣٣ وحتى صفحة ٣٩ من المجلة ذاتها نجد صوراً تعرض المراة في ملابس واوضاع مختلفه بعيده كل البعد عن السمت السعودي الذي نعرفه.

وفي صفحة ٤٤ نجد العنوان التالي يتصدرها:

«مارتشللو ماستروياني ينفي دور العاشق الايطالي انا رجل خجول ولا اهتم بالمغامرات العاطفيه ثم ينكر في صورة جمعته مع الممثله صوفيا لورين

«ان العمل مع صوفيا كالذهاب في نزهة»

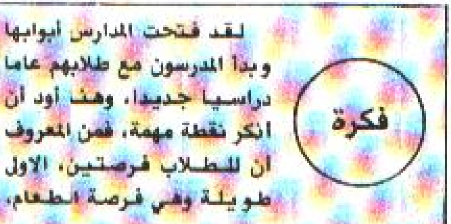
بالله عليكم ماذا وراء عرض مثل هذه الاراء؟

ثم نجد في صفحة ٢٨ دعوة لاستخدام التماثيل لتزيين المنزل متجاهلين او بالاصح ممارين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن اقتناء التماثيل.

ثم بعد ذلك ياتي دور الدعايه والاعلان واستخدام المراه باي وضع هي عليه لجني دراهم معدودة!

هذه وبالله اقسم اول بذور التجرد من العقيدة والتحلل منها فهل من غيور يوقف هذا السيل الماجن؟

المحررة



فكرة

لقد فتحت المدارس أبوابها وبدأ المدرسون مع طلابهم عاما دراسيا جديدا، وهنا أود أن اذكر نقطة مهمة، فمن المعروف أن للطلاب فرصتين، الاول طويلة وهي فرصة الطعام، والاخرى قصيرة وهي للصلاة، فياليت وزارة التربية تجعل مدة هذه الفرصه أطول من تلك حتى يتمكن الجميع من اداء الصلاة بخشوع. لا نحب أن تشب أجيال لنا لا دين لهم.

تعلمي شيئاً عن كل شيء.. وكل شيء عن شيء!!

سمعت هذه العبارة من أحد الاقارب.. فوجدتها حكمتي التي كنت انشدها في كل مكان..

نعم! يا أختاه!! هذه العبارة تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي لو استغلت استغلالا حسنا لآتت ثمارها على احسن وجه.. تقولين كيف هذا؟.. دعيني أشرح لك ذلك:

كنت ولا أزال من الداعيات إلى أن تكون المرأة المسلمة من أكمل النساء دينا، وأوسعهن علما وافقههن عبادة.. واحسنهن اخلاقا، واعلمهن بشؤون الحياة وتدبيرها.. فجاء هذا القول ليوافق فكرتي ورايي في أن تتعلم المرأة شيئا عن كل شيء.. نعم شيئا عن كل علم وفن.. فمثلا شيئا عن فن التمريض.. وعن فن الخياطة والتطريز.. شيئا عن فن الطهو وترتيب المنزل وتربية الأطفال وأصولها.. شيئا عن فن معاملة الناس حسب اعمارهم وثقافتهم.. وخاصة حسن معاشرة الزوج.. تثقفين أختاه نفسك ولو قليلا.. فتقرأين عن سائر العلوم الدنيوية الحضارية من فيزياء.. وكيمياء.. وطب.. وعلوم وفلك.. وتلمين بها ولو إلماما بسيطا.. وتطالعين وتقرأين كثيرا حتى يتسنى لك ثقافة معينة تستطيعين بها خدمة دينك ووطنك وأولادك حينما تسألين عن ذلك فتجيبين إجابة صحيحة بكل ثقة بالنفس.. وبكل تواضع لما علمك الله إياه...

تتعلمين فن الكتابة والطباعة.. وإتقان إحدى اللغات الأجنبية نظرا لأهميتها في مجال الدعوة والمحادثة.

وهناك أشياء كثيرة ممكن أن تتعلمها المرأة المسلمة إن كانت جادة في معرفة شيء عن كل فن وعلم. لا يسعنا ذكرها في هذا المقام.. فتكون على أهبة الاستعداد فيما لو سئلت أو كلفت اما الأمر الذي يجب ان تتعلمه جيدا، وتحيط بجوانبه كله.. بمعنى أن تتعلم كل شيء عن شيء.. فهو دينها.. وشريعتها.. ورسالتها..

وعقيدتها... فهي راس الأمر كله.. وبها يجب أن تتبحر وتتفقه.. فتكون مختصة في دراستها وتعلمها وتعليمها.. فتتعلم علم تلاوة القرآن وتجويده، وتجعله المنهج الذي تسير عليه في حياتها..

وتتفهم قضايا المسلمين في شتى بقاع العالم.. وتقرأ عن سيرة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم، الأسوة الحسنة.. وعن صحبة الكرام وأمهات المؤمنين عليهم رضوان الله أجمعين وتتعلم أصول التوحيد والعقيدة.. وتلم بالفقه إلماما تاما خاصة ما يتعلق بمعشر النساء.. فلتحاولي أختي المسلمة أن تكسبي علما عن كل شيء مهما بدا لك صغيرا.. وأن تخصي دينك بتعلم كافة نواحيه وقضاياه.. وأتمنى ان يكون عملنا خالصا لوجه الله تعالى «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».. وأن يكون عملنا هذا خدمة لديننا وعقيدتنا وانفسنا وأمتنا.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

والسلام عليك يا أختي المسلمة ورحمة الله وبركاته..

اختكم أم سليمان
السعودية ـ جدة

التربية تشكو وتابى العلاج

التربية تشكو من تسرب واسع في سلك التدريس وهذه الشكوى وهذا الاهتمام يتمثل في البحوث التي تجريها التربية الواحد تلو الآخر وفي مناقشة مثل هذه الظاهره على صفحات المجلات والجرائد.

هذه القضيه بحثت من كافة جوانبها الماديه والنفسيه والاداريه وابدى المدرسون والمدرسات آراءهم بهذا الصدد.

ولكن الامر لم يتعد الدراسة النظرية، وبمعنى اصح إنه لم يحاول معالجة هذه المشكلة معالجة عملية وذلك بعد دراسة احوال المدرس لم يحاوله تهيئة الظروف الملائمة التي تحول دون تسربه، فلازال المدرس يعاني من الضغوط الادارية، وتعدد المسئولين عليه وتحكمهم فيه لدرجه لا تطاق ـ فهو ان ارضى طرفا اسخط الطرف الاخر وهكذا ـ وقلما ينجو مدرس من ذلك الا من رحم الله.

ونجاة المدرس ترجع الى قوة شخصية الناظر فان كان ممن يكون له راي واضح صادق بعيد عن التحيز والاهواء نجا المدرس وان لم يكن كذلك اي ان كان الناظر من ذوي النفوس الضعيفة التي تسير حسب اهوائها والعمل على تأكيد منصبها صرف النظر عن مصلحة المدرس واصبح الاهم هو مصلحة الناظر الشخصيه ـ وفي هذه الحاله يجد الموجه الفني ـ الذي لا يخشى الله ـ فرصه مواتيه لبث ارائه الشخصيه وفرضها على الناظر مع العلم والحق يقال ان الناظر هو اقرب الاحكام الى الواقع لانه ينظر الى المدرس من كافة الجوانب الادارية والفنية فكيف ياخذ براي الموجه الفني الذي ينحصر حكمه في ثلاث زيارات على الاكثر.

الذي اعلمه ويعلمه الجميع ان الموجه الفني مهمته التوجيه والتبصير بالاخطاء ومحاولة معالجتها لا مهمة قائم مقام يحيك للمدرس الدوائر.

هذه وجهة نظر فارجو ان تكون هناك استجابة فعلية كي لا تشكو التربيه مما تشكو منه. ولتحد من سلطات الناظر الهوائي والوكيل المتطرف والموجه ذي النفس الضعيفة واخيرا المدرس الاول المتسلط.

أم عبدالله

للحجاب كرامة نهب الحياء من النساء من بعد ما قد طار منهم

آخر الهجمات الاستعمارية لغزو الفكر الاسلامي كي ينحرف عن الطريق المستقيم وفي اشد الدول تمسكا بحجاب المرأة هو خروج مجلة سيدتي برئاسة تحرير د. فاتن أمين شاكر المدرسة بجامعة الملك عبدالعزيز بجده التي خرجت سافرة على الصفحة الأولى من المجلة المذكورة توجه كلمتها الى الفتيات التي تود افسادهن بعد فسادها. اننا نرفع صوتنا مطالبين بإيقاف هذه المجلة الصليبية الهادفة الى افساد اخلاق الفتيات فالآن جاهرت بالسفور واحدة وغدا اثنتان وبعد غد جميع النساء وهذا هو مطمع الغرب والشرق الكافرين وعندها تكون عاقبتنا كعاقبة بني اسرائيل الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.

وقال عليه الصلاة والسلام «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»

وفقنا الله وإياكم الى ما يحبه و يرضاه.

المملكة العربية السعودية
الرياض
مسلمات غيورات.

★★ للصفحة كلمة ★★

تصلنا الكثير من الرسائل من قراء مجلة المجتمع الكرام، جزاهم الله خيرا على جهدهم ومواصلتهم ومتابعتهم لمجلتهم المحبوبة ولكن لنا ملاحظات ونصائح نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار:

١ ـ الاهتمام بالخط الحسن: فكثير من القراء نعجز عن نشر كلمتهم لرداءة الخط، لذا نرجو من اخواننا الأعزاء تحسين الخط ليكون مقروءاً وصالحا للنشر.

٢ ـ وملاحظة أخرى هي من الأهمية بمكان، وهو خطأ اخواننا في قواعد النحو العربي، لذا ننصحهم بالاهتمام بقواعد النحو وأن يتعلموا اصول النحو التي لا يمكن الاستغناء عنها كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وحروف الجر وغيرها، وأن يستعينوا بكتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم واحمد أمين، او كتاب (التطبيق النحوي) او غيرها من الكتب.

٣ ـ نرجو من اخواننا الكرام الكتابة على وجه واحد من الصفحة، وأن يكتبوا فكرة واحدة حتى لا يتشعب الموضوع.

٤ ـ يحبذ الابتكار والتجديد في الكتابة وطرق موضوعات جديدة ما طرقت.

وجزاكم الله خيرا.

المحرر

«أخبار المسلمين في موريتانيا»

توجد في موريتانيا حركة اسلامية نشيطة وعملها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنها في كل يوم تتصادم مع الحركات وخاصة حزب البعث. وان الحركة الاسلامية قد شكلت جمعية ثقافية إسلامية برئاسة مدير الشئون الاسلامية في موريتانيا سابقا واسمه: محمد المختار، وقد فتحت في كل ولاية من الولايات الموريتانية مركزاً وفي مركز (اركيز) اصبحت تصور مجلة إسلامية للجمعية الثقافية الاسلامية. وفي الأشهر الماضية قام حلفاء البعث في موريتانيا بعملية وهي ضرب الامام في المسجد الجامع في موريتانيا «بداه بن البصير ومساعده محمد حامد». لأنهما كانا ينتقدان حزب البعث.

المراسل التجاني ـ موريتانيا

من آداب الحج والعمرة

١ ـ اخلص حجك لله قائلا: اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة.

٢ ـ احذر المرور بين يدي المصلي حتى في الحرمين فهو من عمل الشيطان.

٣ ـ تلطف بمن حولك اثناء الطواف والسعي والرمي وتقبيل الحجر الأسود.

٤ ـ البس ثياب الاحرام يوم الثامن من ذي الحجة بمكة. واذهب الى منى وبت فيها وصل خمس صلوات قصرا.

٥ ـ اذهب الى مسجدنمرة بعرفات يوم التاسع وصل الظهر والعصر جمع تقديم.

٦ ـ انزل من عرفة بعد الغروب العيد والمزدلفة وبت فيها لتصلي الفجر.

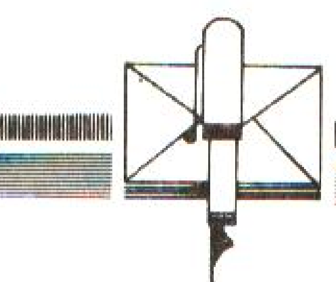
٧ ـ اخرج من المزدلفة قبل الشروق الى (منى) يوم العيد وارم الجمرة الكبرى بسبع حصيات صغيرة.

٨ ـ انبح نبيحة واسلخها بمنى أو مكة أيام العيد فإن لم تملك ثمنها فصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت لأهلك.

٩ ـ احلق شعرك أو قصره.

١٠ ـ ارجع الى مكة وطف سبعا واسع بين الصفا والمروة.

١١ ـ ارجع الى منى أيام العيد وبت فيها وارم الجمرات الثلاث بعد الزوال.



دعوة لأصحاب الفكر الاسلامي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة على هادي البشرية من الظلمات الى النور وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

من الملاحظ رغم قوة الاسلام ومنهاجه وصلاحيته لكل زمان ومكان، عدم وجود دراسة علمية متكاملة لأحكام القرآن وأسس الحضارة من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة بمعنى آخر دراسة اقتصادية اجتماعية متكاملة ذات أسس ونظريات وبراهين استقلالية. أي فلسفة اقتصادية مستوفية لأسس الدولة الاسلامية العصرية. في هذه الفترة التي شاعت فيها الأفكار والنظريات المتعددة، عازين في ذلك كفاية القرآن والسنة وبعض المعالجات المتفرقة... وهذا لا يكفي لأننا بزمان نحتاج فيه لحجة دامغة تدخل كل فكر وعقل وتعطيه جواباً لجملة تساؤلات ما هو الاسلام؟؟ وتبين له أن الاسلام ليس فقط عبادة وصوم وصلاة وانما نظام بما يحويه من قواعد وأسس لبناء المجتمع.

لذا أرى من الواجب إيجاد **المنهاج الشامل للحياة بأسلوب علمي حاو لنظريات أساسية استقلالية** مستنبطة من القرآن والسنة النبوية. ليكون حجة أمام من يعش تحت نظم علمانية، ودعوة لغير المسلمين، لأن التفنيد للنظريات الأخرى لا يؤتي ثماره بقدر ما يكون هناك نظريات مقابلة ذات الفكرة والمفهوم الأوسع والأقوى.

ولنأخذ مثالا. إن ما تمارسه الشيوعية من اكتساح على صعيد المجتمع الغربي الرأسمالي إنما سببه امتلاكها لنظام اجتماعي اقتصادي مقروناً بالنظريات والحجج والبراهين وهو ما تفتقر اليه النظم الرأسمالية.

وما قصدنا بذلك إلا تذكرة لأصحاب الفكر الاسلامي.

والله من وراء القصد.

«عبدالرزاق»
السعودية / الرياض

ردود قصيرة

- الاخ ابوعمارة: معهد القادسية – ني البرج نشكرك على رسالتك ونعتذر عن عدم نشرها لصراحتها.
- الأخ علي احمد عبدالقادر: نشكرك على رسالتك، ونرجو منك أن تتأكد من كتابة الآيات بشكلها الصحيح وان تهتم بالاملاء العربي وجزاك الله خيرا.
- الأخ عبدالعزيز سليمان السلوم – الرياض: نشكرك كثيراً على رسالتك التاسعة والتي ذكرت فيها كيد اعداء الاسلام واحباط مؤمراتهم، ونرجو منك العناية بالنحووالعربية اكثر – وجزاك الله خيرا.
- الأخ مصطفى محمد سليم – مكة المكرمة
بارك الله فيك وبغيرتك على الاسلام، وسنحاول نشر رسالتك في الاعداد القادمة ان شاء الله لكثرة الردود على الرسائل، وشكرا.
- الأخ الشطي أحمد: (الجزائر)
نشكرك على تعاونك معنا، ونرحب برسائلك القادمة. وشكرا.
- الأخ محمد الحسن:
بعث برسالة يشكر فيها المجتمع ويدعو لها بالخير، ويقترح فتح باب لقضايا المسلمين، ويبعث بهذه الأبيات

من أراد صاحبا ... فالله يكفيه
ومن أراد مؤنسا ... فالقرآن يكفيه
ومن أراد الغنى ... فالقناعة تكفيه
ومن أراد موعظة ... فالموت يكفيه

- الأخ ابوحنيفة – الأردن:
نشكرك على رسالتك وغيرتك على الاسلام والمسلمين، ونتمنى ان تزودنا بمقالات أخرى وجزاك الله خيرا.

«كيف نضمن امن الخليج»

اميركا تصنع قنابل النوترون ربما لاحتلال منابع النفط العربي، وتعزز قواعدها في كينيا والصومال ومصر وعمان، وتنفق المليارات لتجهيز قوات التدخل السريع وتختار افضل الفرق العسكرية الامريكية ٨٢، و ١٠١ وتدربها على القتال في الصحراء المشابهة لدول الخليج العربي وروسيا تعزز قواتها العسكرية في مداخل الدول النفطية والممرات البحرية للنفط العربي فماذا فعلت دول الخليج العربي ازاء هذا «التكشير عن الأنياب»؟! وحتى نضمن أمن الخليج يجب ان نحقق الخطوات التي تمكننا من ان نحمي أراضينا من الوحوش الكاسرة وأهم هذه الخطوات:

١) عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية.
٢) توثيق العلاقات مع الدول والشعوب الاسلامية.
٣) مساعدة حركات التحرير الاسلامي الجهادية.
٤) الحد من استقدام العمال من البلاد التي لها علاقات متينة مع امريكا واسرائيل.
٥) اعلان التجنيد الاجباري.
٦) ايقاف موجات الاعلام والترف الفاحش.
٧) دعم جمعية الهلال الاحمر

حسام عبدالله – طرابلس

من أبحاث الندوة العالمية

« ١ »

ملاحظات حول تعريف الأدب الاسلامي

الدكتور:
عبد الباسط بـدر

على الرغم من وجود تيار أدبي اسلامي طويل، يمتد من ظهور الاسلام الى يومنا هذا، فان معظم الدراسات النقدية والتاريخية للأدب لا تحمل الرؤية الاسلامية كما أن عددا كبيرا من الدارسين يتردد في قبول مصطلح «الأدب الاسلامي» أو ينظر اليه بمفهوم خاطىء.

وقد ساعد على استمرار هذه الحالة غياب نظرية الأدب الاسلامي وقلة الدراسات النقدية الاسلامية وكثرة المشككين والمشبهين لذلك أرى ضرورة بحث تعريف الأدب الاسلامي وتبيين مفهوماته وحدوده، وتدوين ماهو معروف لدى الدارسين والأدباء الاسلاميين وليس معروفا لدى غيرهم، فأرى أن نعرض مفهوماتنا لمصطلح «الأدب الاسلامي» ونناقشها، ونصل الى مفهوم موحد ليكون لبنة في نظرية الأدب الاسلامي.

وقد تبين لي أن معظم دارسي الأدب الاسلامي مجمعون على تعريف وضع بنوده الشهيد سيد قطب، وقننه أخوه محمد قطب، فعندما كتب المرحوم سيد قطب كتابه «النقد الأدبي» قدم تعريفا للأدب يجمع عناصره الاساسية ويظهر دور كل واحد منها فقال: «هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية»(١) وعلل أجزاء هذا التعريف بقوله: فكلمة تعبير تصور لنا طبيعة العمل ونوعه وتجربة شعورية تبين لنا مادته وموضوعه، وصورة موحية تحدد لنا شرطه وغايته»(٢) ثم أشار الى المكانة الخاصة للتجربة الشعورية في العمل الأدبي وارتباطها عند الأديب المسلم بالتصور الاسلامي وعد التجربة الشعورية العنصر الذي يدفع الى التعبير.

وقد أعطت هذه الاشارة المقياس الذي يمكن أن نميز به بين أنواع مختلفة من آداب الامم المختلفة ثقافة وعقيدة ومن هنا بدأت أول محاولة لتعريف الأدب الاسلامي في عبارات عذبة وبأسلوب يستفيد من التعريفات الحديثة للأدب، والدراسات النظرية المقدمة عن طبيعته وعناصره، ثم جاءت الخطوة الثانية عندما وضع محمد قطب اللبنات الاولى لنظرية الفن الاسلامي، والأدب لون من الفن، وأورد تعريفه المشهور له بأنه «التعبير الجميل عن الكون والحياة والانسان من خلال تصور الاسلام لهذا الوجود»(٣) ثم خصه بفصل مستقل قرر فيه أن هذا الأدب في صورته المتكاملة شيء لم يوجد بالانتاج البشري بعد، ولكن هذا لا ينفي وجود بواكير متفرقة تنبىء بأنه قد ولد بالفعل وبأنه في طريقه الى التكامل والنضوج(٤).

إن الأدب الاسلامي، وفق التعريف الذي يأخذ به الدارسون الاسلاميون ملتزم بالتعبير عن التجربة الشعورية، والتجربة الشعورية عملية فردية تتولد في أعماق الأديب ولا يطلع عليها الا الله ثم صاحبها، فان كانت هذه التجربة مفهومة في الاسلام ومهتمة بقضاياه فان صاحبها أديب ملتزم بطبيعته، وان نتاجه ملتزم بشكل عفوي بحدود الاسلام.

وبهذا المفهوم يقف الأديب المسلم بالتزامه هذا في الجهة المضادة للأديب الماركسي فالساحة التي يجول فيها واسعة جدا بينما يلتزم الماركسي بأن يؤكد على كل ما هو حسي ومادي وثقيل، يلتزم بالمطرقة الحديدية والمنجل الفولاذي والايدي ذات العضل الفخم المفتول، وقد ثبت أن هذا الالتزام لن يستطيع أبدا أن يخلق الوجدان الثوري في نفس الانسان، ولن يقدر على أن يبعث التمرد على الظلم والتفاوت الطبقي ان ما يقدمه أدب من هذا النوع هو كما يقول عماد الدين خليل «الحس الكئيب الثقيل المشدود الى الارض والشعور العميق بالقهر المادي المسلط على الانسان، وبالحتمية التي تحكمه من خارج وتسد منافذه الباطنية والخارجية الى الحرية، والى تجاوز الطعام والشراب صوب عالم القيم والمعتقدات والانفتاح على مساحات الكون الواسعة بلا حدود .. ومن أجل هذا شهد تاريخ روسيا الحديث حوادث انتحار وهروب عديدة(٥).

الهوامـــش

(١) و(٢) سيد قطب: النقد الأدبي ص٧.
(٣) محمد قطب «منهج الفن الاسلامي» دار القلم القاهرة.
(٤) المصدر نفسه ص٢٦٣.
(٥) في النقد الأدب الاسلامي المعاصر ص٢١٢.

حنين لطيبة

شعر الاستاذ
ضياء الدين الصابوني

لقد عاش الشاعر مع طيبة يناجيها وتناجيه، ويهمس اليها بأرق الحانه، وأعذب اغانيه، وأطلق عليه فضيلة الشيخ عبد الحميد عباس «شاعر طيبة» وهذه احدى أغانيه:

تنكر طيبة فشكا وأنا ... وهيجه الحنين لها فحنا
وهام فؤاده شوقا اليها ... كما بحبيبه هام المعنى
وحرك لاعج الاشواق برق ... تلألأ في ظلام الليل وهنا
رعى الله المنازل والمغاني ... فكم نقنا بها رغدا وأمنا
أحن لعينها الزرقاء شوقا ... وهل أحلى من الزرقاء عينا؟
سقى وادي العقيق وساكنيه ... فكم رف الفؤاد به وغنى
الا ياحبذا نفحات وصل ... تعيد لقلبك العيش المهنى

بين سيناء والجولان

لبدوي الجبل

مع أن لنا تحفظاً على التوجهات الفكرية والسياسية للشاعر بدوي الجبل فاننا نثبت هنا مقتطفات من قصيدة له مشهورة، نظمها بعد هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ لأن فيها من الحقائق ما يكفي لجعلها نموذجا يحتذى في قوة التعبير وجرأة المعبر!!

رمل سيناء قبرنا المحفور! ... وعلى القبر منكر ونكير!
كبرياء الصحراء مرغها الذل ... فغاب الضحى وغار الزئير
لا شهيد يرضي الصحارى وجل ... هارب من رمالها وأسير
أيها المستعمر ألف عناد ... لأعاديك كل ما تستمر!
هدك الذعر لا الحديد ولا النار ... وعبء على الوغى المذعور!؟

****

أطبقوا، لا ترى الضياء جفوني ... فجفوني عن الضياء ستور
بعض حرثي السمواتُ والأنجم ... والشمس والضحى والبدور
بعض حرثي الملائك والجنة ... والراح والشذى والحبور

لم أهل الطغاة: أن يبغض النور ... علينا ويمشق الديجور
محنةُ العرب أمة لم تهادنْ ... فاتحيها وحاكمٌ مأجورْ!
إرجعوا للشعوب يا حاكميها ... لن يُفيد التهويلُ والتغريرْ
كلُّ حكم له ـ وإنْ طالتِ الأيامُ ـ يومان: أولٌ وأخيرْ
كلُّ طاغٍ ـ مهما استبدَّ ـ ضعيف ... كلُّ شعبٍ ـ مهما استكانَ ـ قديرْ
نحن أسرى، ولو شمسنا على القيد ... لما نالنا العدوُّ المغيرْ
لافتحمنا على الغزاة هبّاً ... وعبرنا وما استحال العبور
كلُّ فردٍ من الرعية عبدٌ ... ومن (الحكم) كلُّ فردٍ أميرْ
اشتراكية؟! وكنزٌ من الدرِ ... وزهـوٌ وعنـبرٌ وحريرْ
اشتراكية؟! تعاليمُها: الأثراءُ ... والظلمُ والخنا والفجورْ
كلُّ وغدٍ قُصِرَ الخلدِ لا سُورْ ... في زهـــرة ولا أزاهيرْ
عازفٌ عن حقائق الأمر لوماً ... وكفى أن يُلفَّقَ التقريرْ
محنةُ الحاكمين جهلٌ ودعوى ... جُبنٌ فاضحٌ ومجدٌ عثورْ
نهبوا الشعبَ واستباحَ حمى المال ... جنونُ التنعيم والتبذيرْ
كيف تغشى الوغى ويظفرُ فيها ... حاكمٌ مترفٌ وشعبٌ فقيرْ
مزقوه، ولن يُمزَّق، فالشعبُ ... عليمٌ بما أرادوا خبيرْ
حكموه بالنار، فالسيفُ مصقولٌ ... على الشعب حدُّه مشهورْ
هتكوا حرمةَ المساجدِ لا جنكيزُ ... ساراهمْ ولا تيمورْ
فحموها على المصلّين بالنار ... فشلوٌ يعلو وشلوٌ يغورْ
أمعنوا في مصاحف الله تمزيقاً ... ويبدو على الوجوه السرورْ
فُقئتْ أعينُ المصلّين تحدياً ... وديستْ مناكبٌ وصدورْ
ثم سيقوا الى السجون، ولا تسأل ... فسجانها عنيفٌ مريرْ
مؤمنٌ بين آلتين من الفولاذِ ... دامٍ ممزقٌ مفطورْ

نشيد اسلامي

لن أركع

اختاره أبو عبيدة
الدوحة ـ قطر

لن اركع ابدا لن اركع ... للظلم فيا كفر تقطع
لن اركع ابدا لن اركع ... وسابقى المشعل والمدفع

إن سلبوا مالي: لن أركع ... إن هدموا بيتي: لن أركع
لو قتلوا كل أخلائي ... وأبي وأخي وأحبائي
لو سجنوا أختي أو أمي ... وأحالوهم كالأشلاء

فأنا الرشاش على المدفع

لو كنت سجينا: لن أركع ... لو طال عذابي: لن أركع
سأظل أسير على دربي ... يؤنسني في المحنة ربي
وسيبقى لي أكبر حلم ... ان أخطر يوما في الحرب

فأنا الرشاش على المدفع

إن قل سلاحي: لن أركع ... إن سال جراحي: لن أركع
لو شوه وجهي في الصحف ... لو قال جميع الناس قف
فسأبقى أمضي كالسهم ... في درب الحق الى هدفي

فأنا الرشاش على المدفع

لن اركع ابدا لن اركع ... وسابقى المشعل والمدفع

(المدهش)

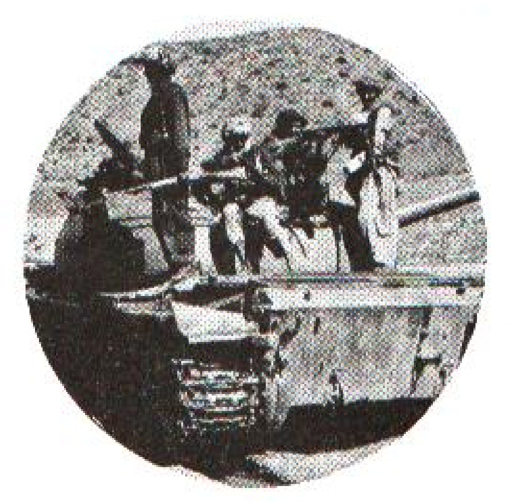
«لما كانت اللغة تنقسم قسمين:
ـ احدهما: الظاهر الذي لا يخفى على سامعيه ولا يحتمل غير ظاهره
ـ والثاني: المشتمل على الكنايات والاشارات والتجوزات، وكان هذا القسم هو المستحلى عند العرب، نزل القرآن بالقسمين ليتحقق عجزهم عن الاتيان بمثله، فكأنه قال: عارضوه بأي القسمين شئتم، ولو نزل كله واضحا لقالوا: هلا نزل بالقسم المستحلى عندنا؟!»

لابي الفرج بن الجوزي

جهاد الأفغان

يا حقوق الانسان ما أنت إلا خدعة العصر من قبيل المزاح
ما رآها الضعاف إلا كلاما نمقوه على يد الشراح
إن حمل الاسلام ذنب كبير في اعترافات حاقد سفاح
منطق العصر منطق الناس امسى ليس للمسلمين غير السلاح
دمدمات الرصاص اجدى واقوى من بيان وخطبة واقتراح
إن خير البيان نار تلظت من فتى مؤمن كثير الجراح
فتوثب اخا الهداية اقدم انت في ذروة الفدا والفلاح

أنت فخر الزمان بالصدق والعزم
وفي الحرب والتقى والصلاح



أيها الثائرون في أفغانستان
صبراً على طريق الكفاح

فوق تلك الجبال إني اراكم والأيادي تشد حول السلاح
ما وهنتم على الطريق ولكن تنشرون الأبطال في كل ساح
اجركم عند ربكم لا تخافوا ولكم وارف الجنان الفساح
انتم المجد والبطولات تزهو أنتم النور وانبلاج الصباح
ايد الله سعيكم واصطفاكم للمعالي والصدق والاصلاح

شعر محمد راجح الأبرش — عمان

في المنتدى

الأخوة عبدالله ابراهيم المطير/ الزلفي. فهد العصيمي / الرياض، عبدالله أبوالهدى.

نرحب بمشاركتكم الطيبة مع مراعاة الخط الواضح والكتابة على وجه واحد.

● الأخ أبا الحسن / الأردن

شكرا على عواطفك الكريمة، ونتمنى لك نجاحا طيبا في دراستكم، وشعرك طيب الفكرة صادق العاطفة ولكن لابد من وشاح فني يغطي ذلك ونخص في هذا المقام بالذات المادة الأولى للشعر وهي اللغة، فراع قواعدها بارك الله فيك. وبالنسبة لدواوين الشعر فنعتذر لعدم تلبية الطلب.

● الأخ خالد الهاشمي / جدة

مقالك ذو خصوصية محدودة، نرجو المشاركة بموضوعات تجذب اهتمام كافة القراء وشكرا.

● **الأخت بدرية محمد / الكويت.**

نميل هنا الى الموضوعات الابداعية ونرحب بالاختيارات الأدبية بشرطي الاختصار والتركيز، بارك الله بك.

● نعتز بمشاركة الأخوين محمد عبدالرحمن الجهني، وعبدالعزيز محمد الخليفة / الرياض ويبدو انه قد اتفق خاطراهما على موضوع واحد وبحر متشابه، في معارضة القصيدة المشهورة (ياليل الصب متى غده) وجهدهما طيب إن شاء الله لتوفر النية الحسنة، ويبقى عليها حسن المأخذ الفني ليتم الاحسان.

ونختار من قصيدة الجهني قوله:

هل تبغي الحق وتقصده؟
أم تبغي الذل وتنشده؟
قد ظهر الحق لناظره
شمسا تهديه وترشده
والذل ظلام مسود
بجهاد العزة نطرده

ونختار من قصيدة الخليفة قوله:

يا ليل الظلم متى غده
أقريب ويحك موعده؟
رقد الخالون فأرقه
خصم للدين يجالده
حر يتجمل بالتقوى
نصر للدين يشرده

رسالة إلى الحكام من داخل السجون!

تروي كتب التاريخ أن (البساسيري) بعد ان سجن القائم بامر الله كتب الأخير دعاء وانفذه الى مكة في الكعبة وكان فيه:

(الى الله العظيم، من المسكين عبده. اللهم انك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر. اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك، عن إعلامي. هذا ـ البساسيري ـ عبد قد كفر نعمتك وما شكرها. أطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا، وأساء الينا عتوا وعدوا. اللهم قل الناصر، واعتز الظالم، وانت المطلع العالم، المنصف الحاكم. بك نعتز عليه، واليك نهرب من بين يديه، فقد تعزز علينا بالمخلوقين، ونحن نعتز بك عليه، وقد حاكمناه اليك، وتوكلنا في انصافنا عليك، ورفعنا ظلامتنا هذه ووثقنا في كشفها بكرمك، فاحكم بيننا وانت خير الحاكمين)(١).

فما لبث البساسيري ان قتل بعد ذلك استجابة لدعاء القائم.

واليوم من داخل السجون والمعتقلات، يرفع هذه الرسالة المعتقلون الدعاة، الى الله بلا واسطة، يشكون فيها ظلم الظالمين، بعد أن قل ناصرهم، واعتز الظالم واستعان حكامهم بالشرق والغرب على ضرب الاسلام..

أفلا يخشى الحكام أن يكون مصيرهم كمصير البساسيري؟! فلينتبه الحكام الى ذلك.. وليراجعوا التاريخ وليستجيبوا الى شوقي عندما قال لهم:

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر
ضاع قوم ليس يدرون الخبر!

---

(١) تاريخ الخلفاء ٤١٩

من التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

حول
الاعتقالات الأخيرة في مصر

إزاء الاجراءات التي اعلنها الرئيس السادات والتي شملت كل القوى المعارضة في مصر وفي طليعتها الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية، بما في ذلك حل الجمعيات الخيرية ومصادرة اموالها واعتقال كل القيادات الفعاله في مصر والعلماء العاملين فيها..

يعلن التنظيم العالمي للاخوان المسلمين للرأي العام في مصر والعالم الاسلامي ما يلي:

١ ـ ان اعتقال رجال المعارضة السياسية في مصر واغلاق مجلاتها ـ بعد مأساة نقابة المحامين ـ يعتبر مجزرة حقيقية للحريات في مصر، ويكشف حقيقة (الديمقراطية) التي تمارس في نظام حكم الفرد، وتبين الى اي مدى وصل انتهاك حقوق الانسان وكرامته: اما مهزلة الاستفتاء الشعبي على هذه الاجراءات والذي اعلن السادات نتائجه سلفا، فهي صورة لمسرحية يتبارى فيها الحكام المتسلطون لاقناع شعوبهم والراي العام زورا بان انظمتهم تقوم على قواعد شعبية أو ديمقراطية.

٢ ـ ان الحرب المكشوفة التي يشنها نظام الرئيس السادات على الاسلام ورجاله ارضاء لامريكا واسرائيل من خلال محاولة تطويع الاسلام ليواكب اتفاقات كامب ديفيد، ومنع تلاوة آيات القرآن الكريم المتعلقة باليهود، ومحاولة تعديل المناهج الدراسية لتساير الصلح المزعوم، ومصادرة المساجد الأهلية واخضاع منابرها لسياسة النظام القائم، تحت شعار (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين).. كل ذلك لا يتعدى محاولة فاشلة من أجل تطويع الامة لاعدائها والاستسلام الكامل للولايات المتحدة واسرائيل.

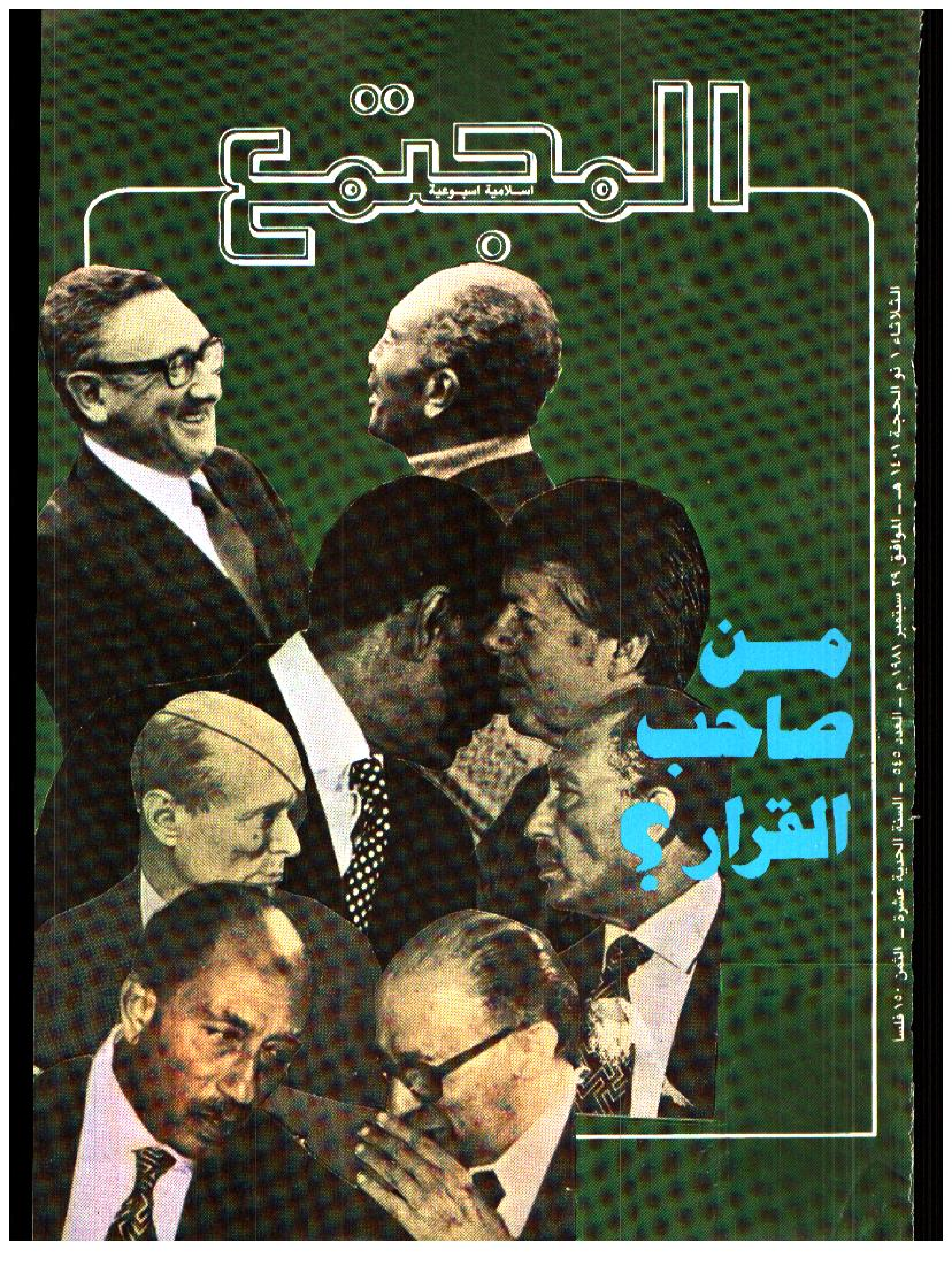
٣ ـ اما الاحتماء وراء الفتنة الطائفية فهو امر مكشوف وقد مضى على الحادث ثلاثة اشهر وانتهى تحقيق النيابة العامة دون اتهام أحد من الاخوان المسلمين، وان المسؤولين يعرفون جيدا الدور الذي قام به الاستاذ عمر التلمساني وشباب الجماعات الاسلامية في تهدئة العواطف واخماد الفتنة، ولقد أصبح واضحا ان (الفتنة الطائفية) لم تكن الا ستارا لتبرير الاعتقالات والمصادرات وكم الافواه، وان السبب الحقيقي هو محاولة ارضاء اسرائيل(١) لمتابعة تنفيذ بنود اتفاقات كامب ديفيد والتحضير لمؤامرة لا يمكن ان تتم الا في غياب الحركة الاسلامية المجاهدة في مصر.

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين اذ يحذر من هذه المؤامرة يدعو المسلمين وكل القوى الخيرة في العالم للوقوف الى جانب الشعب المصري والحركة الاسلامية في مواجهة الطغيان المتمثل في القوى الدولية وادواتها المحلية.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

ذو القعدة ١٤٠١هـ سبتمبر ١٩٨١م


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٤٠١هـ - الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨١م - العدد ٥٤٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا
من
صاحب
القرار؟

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

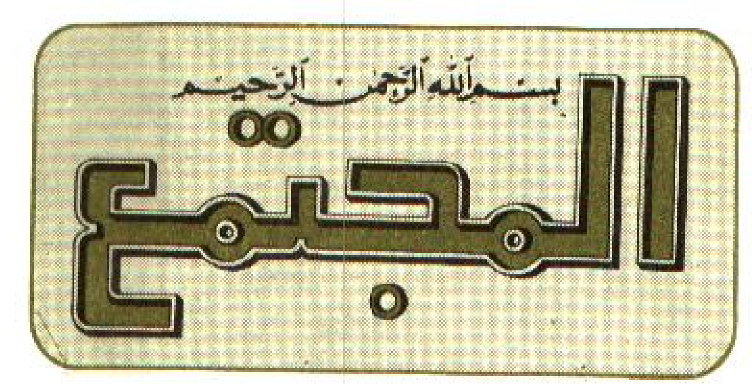
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصواتاً نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية. كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS 81S
CFS-45S
CFM-23S

سوني
SONY®



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

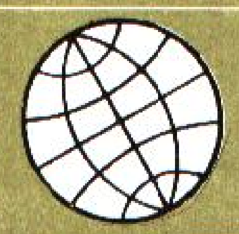
ليس صاحب القرار

حين سأل مراسل شبكة التلفزيون الاميركية (إن.بي.سي)، أنور السادات، عما اذا كان قد تشاور مع الرئيس الاميركي ريغان، حول حملة الاعتقالات ضد المعارضة، قال حاكم مصر وهو يرتجف بعد أن ضرب الطاولة بيده: «ليس لك الحق في ان توجه لي مثل هذا السؤال، لأن احدا لا يتخذ قرارات هنا سواي من خلال مؤسساتي الديمقراطية». واضاف «لو كان الوضع مختلفا لقتلتك، ولكن الديمقراطية التي ارسيتها في مصر تمنعني من ذلك».

وللمرء أن يسأل حاكم مصر عن سر غضبه وارتجافه مادام هو صاحب القرار؟! ثم اذا كان قد بنى مؤسسات ديمقراطية كما يزعم فلماذا ينفرد هو باتخاذ القرار دون الرجوع الى مؤسساته تلك؟ واخيرا، فإن السادات يقول للصحفي الاميركي إن الديمقراطية التي ارساها تمنعه من قتل الصحفي الاميركي، فلماذا يا ترى لم تمنعه هذه الديمقراطية من قتل الشعب المصري المسلم كله، وقتل حرياته، واغتصاب حقه في تطبيق شرع الله؟ لماذا لم تمنعه هذه الديمقراطية من إعلان الحرب على الاسلام؟

نحن نجيب عن السادات ونقول: إن الديمقراطية لم تمنعه من فعل هذا كله لأنه ليس صاحب القرار.

التعليق



الاسبوعي

من صاحب القرار؟

الاعتقالات الجماعية التي قام بها حاكم مصر اخيرا، وما رافقها من إجراءات بإغلاق عدد من الصحف، وتقييد الحريات، وكم للأفواه، والتي جاءت مع اجراءات مشابهة في تونس واقطار عربية اخرى، تدل على أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم في وطننا علاقة غير صحيحة، علاقة مبنية على أسس غير مرضي عنها، لا في الاسلام، ولا في نظريات الديمقراطية القديمة منها والحديثة.

واذا كانت العلاقة بين الحاكم والمحكوم غير صحيحة، وغير مرضي عنها، فهل يعود هذا الى كون الحاكم العربي غير ملم باصول الحكم؟ ام يعود الى أن هذا الحاكم لا يريد أن يخضع لتلك الأصول والاعتبارات والأسس مع إلمامه بها وفهمه لها؟ ام يعود الى مزاجية هذا الحاكم واتباعه لهواه في كل ما يصدر عنه ويأمر به؟ ام أنه يعود الى اعتبارات وأسباب اخرى، غير تلك التي ذكرنا، وهي أن الحاكم العربي غير مستقل في حكمه، فهو يحكم بما يمل عليه من القوى الارضية الأخرى، التي تكفل له، مقابل انصياعه لاوامرها، حماية كرسي حكمه؟

والاجابة، كما نرى، هي أن بعض هذه الأسباب، او جميعها، هي التي توجه معظم الحكام العرب اليوم، وهي التي تجعل العلاقة بينهم وبين شعوبهم علاقة خصومة وعداء، ذلك أن تلك الشعوب تسمع حكامها تردد أن الحكم للشعب، وأنهم -اي الحكام- يحكمون باسم الشعب، ويفعلون ما يفعلون من أجله، ولتوفير الأمن والرفاه له. في حين أن الشعوب ترى غير ذلك، حتى بات مستقرا في وجدانها أن قولة الحق ستغضب هذا الحاكم، وغضبه يعني التنكيل والتشريد.. والقتل والسحل احيانا.

ماذا ينشأ عن هذا ايضا؟ لقد نشأت طبقة من الشعب تنافق للحاكم، تهتف له وتصفق، وتسعى الى نيل رضاه، محقا كان ام مبطلا، وهدفها من وراء هذا توفير الأمن لنفسها من بطشه، وتامين رزقها خشية قطعه، ظنا منها أن الحاكم هو الذي يقطع الارزاق.

وحين تنشأ مثل هذه الطبقة في الشعب، تنتشر امراض اجتماعية كثيرة، مثل الرشوة، والمحسوبية. وتتغير الموازين، فتسند المناصب الى المقربين من السلطان، لا الى أصحاب الخبرة والكفاءة.

وهكذا ينخر السوس في بنيان الأمة، وتتداعى الأعمدة لتكون آيلة للسقوط، الا اذا سبقت رحمة الله، فتداركت البلاد والعباد.

من هنا يجب علينا الا نحسب أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة

محصورة في مجالات معينة، وأن لا ضرر كبير ينتج عنها اذا ساءت. ومن هنا ايضا كان الاسلام يجعل منبع الخير في الحاكم العادل، ومنبع الشر في الحاكم الظالم. حتى كثرت الأحاديث الصحيحة التي توضح هذا وتظهره، فكان الحاكم العادل احد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وكان دعاؤه مجابا، وكان العقاب يشمل الامة كلها اذا لم تاخذ على يد الحاكم الظالم. وغير هذا كثير مما أوضحته الاحاديث النبوية الشريفة.

إذن، فصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم -وهي في الحقيقة صلاح الحاكم أولا- يقي الامة من شرور كثيرة، ويحميها من الفتن والأزمات، ويكفل لها حياة متقدمة سعيدة، وسوء هذه العلاقة يجلب لها الشرور والمصائب، ويوقعها في الفتن والأزمات، ويحرمها من الحياة المستقرة السعيدة.

ولو عدنا الى ما بدأناه، لنحدد مظاهر سوء العلاقة بين الحاكم العربي وشعبه، فإننا نحاول تحديدها في الأمور التالية:

● نظرة الحاكم العربي الى شعبه، بصورة عامة، نظرة تكاد تكون خالية من احترام انسانية المواطن الذي يحكمه، فهو لا يكتفي بمصادرة حرية الراي، بل يعمل على قهر المواطن، واذلاله، ومحاربته -اذا اعلن معارضته لأسلوب الحكم- في كل شيء، من حرمانه من احتلال المنصب الجدير به، الى لقمة العيش التي تكفل استمرار حياته.

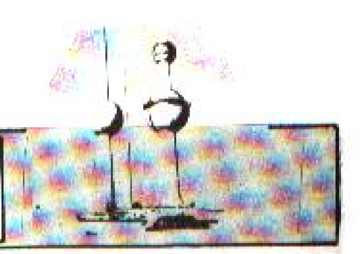
● مع استمرار الحاكم العربي في الحكم، تصغر في عينه القيم وتتراجع المبادىء، ويصبح اهتمامه مركزا في البقاء على كرسي الحكم، فلا انتخابات ديمقراطية تغيره، ولا معارضة شعبية تزيحه، ومهما اخطأ -وبعضهم مهما اجرم- لا تتكون عنده قناعة بانه يجب ان يتخلى عن الحكم، بل يزداد إصراره عليه، وتمسكه به، وإن أراق دماء الآلاف، وزج بالشعب كله في المعتقلات.

● تنشأ مُسلّمة، لدى الحاكم العربي المستبد، وهي أن وجوده لا يمكن أن يستمر اذا لم يعتمد على قوة خارجية. او ان وجود هذا الحاكم في الحكم اصلا، لم يكن إلا لاعتماده على قوة خارجية ساعدته في الوصول الى الحكم. وفي كلا الحالين يصبح الحاكم أداة منفذة لتلك القوة، ويكون الحكم شكلا من أشكال الاستعمار غير المباشر.

وهذا الوضع، الذي يتضح الآن كثيرا في مصر، حيث يتلقى السادات الأمر والنهي من قادة اليهود في فلسطين المحتلة، ومن زعماء الولايات المتحدة بدءا بنيكسون وانتهاء بريغان، يعني أن صاحب القرار ليس الحاكم نفسه، إنما هو أداة تنفذ ما يصدر اليها من تعليمات، وتؤدي ما يرسم لها من مهام..

وعليه نقول، إن صاحب قرار الحرب على الحركة الاسلامية في مصر، بل على الاسلام كله، ليس أنور السادات، الأداة المنفذة، إنما هو اليهودية العالمية، ممثلة بقادة اليهود في فلسطين، وهو الصليبية الدولية، ممثلة بزعماء الولايات المتحدة.

وحين يكون الحال كذلك، حين يكون بعض الحكام العرب ليسوا أصحاب القرار، فإنه يجب أن تعلن الدعوة من أجل تحرير جديد للأوطان، لأن الشعوب مازالت مسلوبة الحرية، وخيرات البلاد مازالت مضيعة منهوبة، وعقيدة الأمة مازالت غريبة عن الحياة وتطبيقاتها.



أمير البلاد: جولتي عززت حياد الكويت



عاد أمير البلاد الى أرض الوطن منذ عدة أيام بعد جولة رسمية قام خلالها بزيارة كل من تركيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغسلافيا خلال الفترة من ١٢ الى ١٩ سبتمبر الحالي، وقد أكدت الجولة من خلال البيانات الرسمية على الحقائق التالية:

- استحالة قيام الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط الا على أساس تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني.
- ادانة الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان ودعم منظمة التحرير الفلسطينية.
- الشعور بالقلق لاستمرار النزاع المسلح بين العراق وايران.
- الحفاظ على الأمن والسلامة في منطقة الخليج وتأكيد مسؤولية دوله وحدها دون أي تدخل أجنبي.
- زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.
- وقد كان لهذه الزيارة أصداء واسعة النطاق في دول الخليج على اعتبار أن هذه الزيارة تهم جميع دول مجلس التعاون الخليجي ... فقد أشادت صحف دولة الامارات، وقطر بدعوة أمير الكويت لاقامة علاقات مع الدول الاشتراكية، كبداية لخلق حالة من التوازن في العلاقات الدولية، وقد اوضحت صحيفة (العرب) القطرية الهدف الأساسي من هذه الزيارة، وذلك في قولها: بأن اقتراح الكويت بشان تحقيق سياسة متوازنة بين الكتلتين يمثل ردا سياسيا على واشنطن علها تدرك ان العرب أسياد قراراتهم..
- كما أكد أمير البلاد في كلمته التي وجهها الى الشعب الكويتي حرصه على اكتشاف مجالات متعددة من التعاون بين دول العالم وأن سياسة الكويت تنطلق من مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بينها وبين هذه الدول بغض النظر عن أنظمتها المختلفة والمتباينة..

وقد بين أمير البلاد أهداف هذه الجولة بقوله:

«ان الدول التي قمت بزيارتها استطعت ان اعزز فيها حياد الكويت وأزيل عنها المخاوف التي رافقت انشاء مجلس التعاون الذي ظنت أنه تكتيل أقيم ضد هذه الدول وانه يخدم المصالح الامريكية باعتبار أن معظم دول الخليج لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدول الاشتراكية وبالتالي فان أي تحالف بينها هو تحالف ضدها».

ويمضي الأمير قائلا: «كما أنني اخذت هذا التوقيت بالذات لانه يسبق اجتماع مجلس التعاون المقبل في نوفمبر حيث سأطلع فيه المجلس على كل ما دار في هذه الدول.

- وأوضح في كلمته بأنه سيحاول ايصال تجربة الكويت في علاقاتها مع الدول الاشتراكية الى الدول الاعضاء في المجلس، وسيحاول ايضا ان يبدد كل المخاوف المترتبة على اقامة مثل هذه العلاقات .. لأن أي علاقة جديدة هي بالتالي كسب جديد وفتح مجال للتعاون يعود بالفائدة علينا كما أنه لا ينبغي أن تلغى هذه الدول من الخريطة بسبب اختلاف أنظمتها..

والمجتمع اذ تأمل أن تتعزز السياسة الخارجية للبلاد على اساس من الاستقلالية السياسية والاقتصادية والفكرية ترجو في نفس الوقت ان تسارع الدولة وجميع دول الخليج العربية الى ارساء قواعد الحكم والسياسة على اساس من هدي النبوة ونور الاسلام.

البنوك الامريكية تتنافس على الاموال الكويتية

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان حصة الأسد من سبعة بلايين دولار وهي حساب استثمار كويتي كانت تدار سابقا من قبل مصرف «ستي بنك» قد غدت من نصيب شركة «مورغان ستانلي». ونسبت الى مصرفيين في الكويت قولهم ان «مورغان ستانلي» احدثت انقلابا بالاستيلاء على الاستثمارات الكويتية الضخمة. ومن شأن الأموال الكويتية ان تضاعف خمس مرات الموجودات التي تديرها «مورغان ستانلي». ومن المعروف عنها انها قريبة من قلب الرأسمالية.

وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال» ان «سيتي بنك» يخوض معركة أخيرة في محاولة للحفاظ على جزء من الرصيد الضخم في خزائنه؟

ترى الى متى تظل اموال المسلمين في ايدي اعدائهم؟!

بادرة طيبة من وزارة التربية

نشرت احدى الصحف المحلية بأنه تم ايفاد مدرسين كويتيين الى مالطا وذلك لتدريس اللغة العربية هناك. وهذه لا شك بادرة طيبة من وزارة التربية ونأمل أن يتم اختيار المبعوثين من المدرسين الأكفاء ذوي العقيدة السليمة لكي ينشروا تعاليم ديننا وتراثنا العربي والاسلامي.

متى ينصف المدرسون

المهمة الملقاة على عاتق المدرس مهمة جليلة فهو يقوم بتربية النشء الذي تعتمد عليه الأمة في نهضتها ورقيها وفي جهادها وفي مثل جو الكويت الحار ولكون الفصول غير مكيفة فهو يلاقي المشقة في الشرح والتدريس فلذلك لابد من انصاف المدرسين وزيادة رواتبهم أسوة بالهيئة التدريسية بالجامعة وبالأطباء والمرضين والفنيين في وزارة الصحة ونأمل أن يتحقق وعد ولي العهد ووكيل الوزارة بانصاف المدرسين وزيادة رواتبهم وعسى أن لا يتأخر الموضوع في أدراج مجلس الخدمة المدنية.

التيار الاسلامي يفوز بانتخابات الجمعيات العلمية

جرت خلال الاسبوع الماضي انتخابات بعض الجمعيات العلمية في جامعة الكويت فاز فيها التيار الاسلامي.

ففي كلية الآداب فازت كل من جمعيات التاريخ واللغة العربية والجغرافيا (المتحدون) بالتزكية.

وفي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية فازت جمعية الادارة العلمية بالتزكية أيضا. وفي كلية الحقوق والشريعة فقد فازت بالانتخابات قائمة «المتحدون» ويلاحظ أن جميع هذه القوائم الفائزة يمثلون التيار الاسلامي.

هذا وستستكمل انتخابات الجمعيات العلمية في الكليات الاخرى خلال الاسبوع القادم.

والجدير بالذكر أن التيار الاسلامي بدأ يتصدر الانتخابات الطلابية والجمعيات العلمية منذ عام ١٩٧٦ وهذا ما يبشر بالخير لما للطلاب من دور ايجابي وفعال في نمو ونهضة المجتمع.

الخصم والحكم

قال النائب صالح الفضالة لصحيفة الوطن يوم الاحد الماضي أن الفقرة الرابعة من المادة ٣٢ من قانون الخدمة المدنية قد جعلت مجلس الوزراء الخصم والحكم في آن واحد. وأضاف انه ومجموعة من النواب يدرسون تقديم مشروع قانون لتعديل هذه الفقرة التي نصها كالتالي:

العزل بقرار مجلس الوزراء للصالح العام. وللموظف المعزول ان يتظلم الى مجلس الوزراء خلال شهر من اعلامه بقرار العزل ويكون قرار المجلس في التظلم نهائيا.

ولا يجوز لمن عزل بالتطبيق لاحكام هذا البند أن يعين في وظيفة عامة أخرى أو في إحدى الهيئات أو المؤسسات العامة أو أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة أو أية هيئة نيابية أخرى أو لوظيفة مختار وذلك خلال الخمس سنوات التالية لقرار العزل.

انخفاض نسبة العمالة الوافدة وزيادة نسبة المغادرة والالغاء

بلغ مجموع العمال الذين استقدمتهم سوق العمل المحلية في الربع الثاني من هذا العام ١٢ الفا و٤٣٥ عاملا بينهم ٧٦٥٠ من العمالة الأسيوية و٤٣٨٠ من الايدي العاملة العربية والبقية «٤٠٥ عمال» قدموا من اوروبا والولايات المتحدة وكندا.

واشارت الاحصائية الصادرة عن جهات الاختصاص في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى استمرار تدفق العمالة الأسيوية وبينت ان هناك ٤٧٧١ عاملا من الهند وباكستان وكوريا الجنوبية قد قدموا لأول مرة الى الكويت في حين بلغ عدد العمال المصريين الجدد ٢٥٧٨ عاملا.

وجاء في هذه الاحصائية ايضا ان عدد معاملات تصاريح العمل التي تم انجازها خلال الفترة المذكورة كان ٥١ الفا و٦١١ معاملة وفي ما يلي تفاصيلها مع الربع الثاني من العام الماضي مبينة حسب اغراضها:

تصاريح الدخول للعمل كانت (٢٠٤٣٦) واصبحت (١٢٤٢٥) تجديد التصاريح بالعمل كانت (١٤٩٧٠) واصبحت (١٧٢٥٩).

- الالغاء والتحويل داخل القطاع الاهلي كانت (٣٤٦٩) واصبحت (١٩٨٣).
- الالغاء والتحويل خارج القطاع الاهلي كانت (٢٣٠١) واصبحت (٩٦٦).
- الالغاء النهائي والمغادرة كانت (٤٧٧٧) واصبحت (٥٣٣٥).
- اصحاب الاعمال كانت ٤٥ واصبحت ١٠٠
- اما الحرف البسيطة فقد كانت ٢٢ واصبحت ٨٢.

ويلاحظ مما تقدم استمرار هبوط حجم المعاملات التي تم انجازها في الربع الثاني من هذا العام بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي فقد انخفض عدد الداخلين لأول مرة بنسبة ١٨٫٥ بالمائة.. وارتفع عدد حالات الالغاء النهائي والمغادرة بنسبة ١١٫٧ بالمائة.


بسم الله الرحمن الرحيم
جمعية الاصلاح الاجتماعي
اعلان
نظرا لموسم الحج وسفر قسم كبير من الاعضاء لقد تأجل الاجتماع للجمعية العمومية الى يوم السبت ١٩ ذو الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١٠/١٧م بدلا من الموعد السابق ١/ ذو الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٩/٢٩م.
الرجاء من اعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور.
والله الموفق.
رئيس الجمعية



● فهد الاحمد: مخالفات خطيرة!

وزارة الشؤون وانتخابات جمعيات النفع العام



● عبدالله الفوزان: ظاهرة فريدة.

● وزارة الشؤون ترعى جمعيات النفع العام والاندية والحركة التعاونية وتعمل على تطورها.

● تعديل قانون الجمعيات التعاونية أحكم الرقابة على تصرفات مجلس الادارة لصالح المواطنين.

● لا سند قانوني لتدخل وزارة الشؤون بتعيين اعضاء مجالس ادارات جمعيات النفع العام.

● مبدأ التعيين مرفوض شعبيا لأنه ضد الحرية ولأن نتائجه سلبية.

لعل أبرز دور تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من الناحية الانسانية المحضة هو رعاية الاسرة الفقيرة وحالات العجز والشيخوخة. ولكن ماهو مكمل لذلك واكثر أهمية حضارية هو رعاية جمعيات النفع العام ودفعها لخدمة المجتمع وزيادة التآلف والتعاون بين افراده.

وقد صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ ليحدد أسس قيام جمعيات النفع العام والاندية وصلاحياتها وطبيعة العلاقة بينها وبين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وجمعيات النفع العام والاندية كما بين القانون هي الجمعيات والاندية المنظمة، المستمرة لمدة معينة أو غير معينة، وتتألف من أشخاص طبيعيين واعتباريين لغرض أخر غير الحصول على ربح مادي، وتستهدف القيام بنشاط اجتماعي أو ثقافي أو ديني أو رياضي.

وقد زاد دور الوزارة برعايتها ايضا للجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي تطور عددها من ٣ عام ١٩٦٣ الى اكثر من ٣٠ في الوقت الحاضر.

دور مشكور

والحقيقة التي يجب ان لا تغيب عن الذهن أن نمو وتطور جمعيات النفع والاندية الرياضية والجمعيات التعاونية وما في حكمها قد كلف وزارة الشؤون الاجتماعية جهودا كبيرة لا يسع كل منصف الا أن يقدرها و يشكر القائمين عليها. ومما يدل على حرص الوزارة وطموحاتها لمواكبة التطوير والازدهار قيامها بمراجعة القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ والقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٢ بشأن الجمعيات التعاونية.

فبالنسبة للحركة التعاونية صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ والذي تدارك بعض الثغرات التي تبينت أثناء تطبيق القانون السابق وجاء بأحكام جديدة تتلائم وتطور الحركة التعاونية التي وصفها مدير ادارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد عبدالله الفوزان بأنها «اصبحت ظاهرة اجتماعية واقتصادية فريدة تتميز بها الكويت في الوطن العربي».

ايجابيات تذكر

ولهذا القانون ايجابيات تذكر يمكن تلخيصها بالتالي:

ـ حظر القانون الحالي اعمالا معينة على عضو مجلس الادارة: فلا يجوز أن تكون له مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الجمعية.

ـ حظر القانون الحالي على اعضاء الجمعية العمومية انابة غيرهم في حضور الجمعية العمومية كما رفض ارسال الرأي كتابة.

ـ احكام الرقابة على بناء العقار أو شرائه أو تأجيره وربط ذلك بمصلحة الجمعية. وقد أصدرت الوزارة بناء على ذلك تعميما منعت فيه الجمعيات التعاونية من تأجير الشركات التجارية عدا البنوك لما في ذلك خدمة للمواطنين.

وثمة تعديل اجاز لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل أن يعين بالاضافة الى الاعضاء المنتخبين عضوا أو أكثر في مجلس الادارة بحيث لا يزيد عدد المعينين عن ثلث الاعضاء المنتخبين.

ومع ان هذا الجواز مقيد بالحاجة واذا رأت الوزارة ان المجلس المنتخب غير قادر على مواجهة مسؤولياته لسبب أو لآخر، وقد يكون مفيداً حقا اذا خلا المجلس من الكفاءات الادارية. الا انه يفتح الباب أمام تدخلات قد لا يكون لها مبرر اطلاقا اللهم الا لاغراض في نفس يعقوب!

لا للتعيين

على ان تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية بتعيين اعضاء مجالس ادارات جمعيات النفع العام والاندية بات أمر مرفوضا على المستوى الشعبي. وفي هذا الصدد فقد تجاوزت الوزارة القانون كثيرا على حد تعبير الشيخ فهد الاحمد في حديث له مع السياسة حول أزمة نادي الصليبخات!

ومن التجاوزات التي تذكر في هذا المجال تعيين اعضاء مجلس نادي الصليبخات الرياضي وأزمة انتخابات جمعية كيفان التعاونية وغيرها.

ولو رجعنا الى القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ بشأن جمعيات النفع العام والاندية لتبين لنا ان اعضاء مجلس الادارة يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية. ولا يتم حل المجلس الا من قبل الجمعية العمومية أما الوزارة فيجوز لها حل الجمعية أو النادي للاسباب التالية:



١ ـ اذا تناقصت عضويتها الى أقل من عشرة اعضاء.

٢ ـ اذا خرجت عن اهدافها او ارتكبت مخالفة جسيمة لنظامها الاساسي.

٣ ـ اذا اصبحت عاجزة عن الوفاء بتعهداتها المالية.

٤ ـ اذا أخلت بالاحكام المبينة بهذا القانون.

ولكن اذا اقتضت مصلحة الاعضاء عدم الحل فقد أجاز القانون لوزير الشؤون «أن يعين بقرار مسبب مجلس ادارة مؤقت يتولى اختصاصات مجلس الادارة المنتخب». ولا زالت هذه المادة «٢٧» معمولا بها ولم تعدل.

وبما أن القانون المعمول به واضح في تأكيده على مبدأ انتخاب اعضاء مجالس الجمعيات والاندية فللمرء أن يسأل ولماذا تدخلت اذن وزارة الشؤون في بعض مجالس ادارات جمعيات النفع العام فحلتها نهائيا أو اقالتها وعينت اعضاء بدلا منها؟

حقائق ينبغي التوقف عندها

والحق أن الجواب الذي بات مجمعا عليه شعبيا أن ذلك يعود الى آثار فترة تعطيل الحياة الدستورية والنيابية، وتوجه السلطة التنفيذية نحو التوسع في الاختصاصات على حساب السلطة التشريعية. وهذا التوجه لم يعد مسوغا في ظل الحقائق التالية:

o ان تعطيل الحياة النيابية ووقف العمل ببعض مواد الدستور مهما كانت الاسباب أمر ليس في مصلحة الحاكم ولا المحكوم وأخطاره اكبر من منافعه. ولذلك لم يكن أمام السلطة التنفيذية بدا من الاستجابة للمطالب الشعبية.

o بعد قيام مجلس الأمة تأكدت المعارضة الشعبية للقوانين المخالفة للدستور والتي تحد من الحريات العامة.

o أن مبدأ التدخل في مجالس ادارات جمعيات النفع العام يشل فاعليتها ولا يشجع المواطنين الى الانتساب اليها أو المشاركة في نشاطاتها.

o أن مبدأ التعيين مرفوض منطقا وواقعا. وهذا الرفض لم يقتصر على الجهات الواعية المتنورة بل شمل عموم المواطنين. وقد تأكد هذا الرفض بالتوصية التي رفعها المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي طالبت بعدم التدخل في مجلس ادارات جمعيات النفع العام وتسمية اعضائها بالتعيين.

وهذه الحقائق ينبغي للوزارة أن تتوقف عندها وتأخذ بنظر الاعتبار اذا ما أرادت لحركة جمعيات النفع العام والاندية والجمعيات التعاونية أن تواكب النمو والازدهار لأن الحرية أساس الابداع. وازاء هذه الحقائق أيضا ينبغي على الوزارة ان ترفض كل فكر يتناقض مع طموحات وآمال المواطنين أيا كان مصدر هذه الأفكار ومهما كانت قوته أو مهما كانت الدواعي والأسباب. فهل تنظر الوزارة الى أنها في خدمة الشعب فتكمل المسيرة أم أنها ستظل سيف التعيين أمام جمعيات النفع العام؟!



• البيان يأسف لنهر الدماء الاسلامية المتدفق عبر البلاد.

• دعوة قادة الدول المسلمة لوضع بلاغ مكة موضع التنفيذ.

• التوجه إلى الحكومات للكف عن حملات الابادة والقمع للطلائع الاسلامية..

• تحية إكبار للشعب الأفغاني المجاهد لتصديه لقوات الاحتلال.

• المجلس يحيي مسلمي فلسطين والفلبين وقبرص وتركيا وأفريقيا وأريتريا

أصدرت اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بياناً عالجت فيه القضايا السياسية والاسلامية العامة، نورد القضايا الهامة منها، على أمل أن تصدر بشكلها النهائي في بيان شامل عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي:

ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في مقر الرابطة بمكة المكرمة في دورته الثالثة والعشرين وفي الفترة من ١٥ ذي القعدة ١٤٠١هـ. الى ٢٥ منه عكف على دراسة اوضاع الامة الاسلامية وقضاياها الراهنة والتطورات التي حدثت منذ انعقاد دورته السابقة سواء تلك التي تحمل الملامح الايجابية كتصاعد التيار الاسلامي على طول الارض الاسلامية وعرضها، وكذلك انعقاد عدد من المؤتمرات الاسلامية الهامة وفي طليعتها مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد بمكة المكرمة و بجوار البيت العتيق، والذي وقع فيه ملوك ورؤساء اكثر من اربعين دولة اسلامية على بلاغ مكة التزموا فيه بالاعتصام بحبل الله ونبذ كل اسباب الفرقة والتمزق والتبعية والاخذ بالاسلام عقيدة للامة ومنهجا لحياتها واقروا الجهاد وسيلة لانقاذ الاوطان الاسلامية المحتلة وفي مقدمتها القدس وفلسطين وشد ازر المجاهدين الافغان والاريتريين والفلبينيين وكل حملة السلاح من ابناء هذه الامة الذين يتصدون لقوى الشر والعدوان.

وكذلك اهتم المجلس بالتطورات ذات الملامح السلبية كاستمرار الاحتلال الصهيوني للقدس وفلسطين، وتماديه في الاعتداءات الوحشية على ابناء الشعب الفلسطيني الصامدين داخل الارض المحتلة، انتهاكا للحرمات واستباحة للمقدسات وقتلا للابرياء ومصادرة للاراضي والممتلكات من ثم توسيع دائرة هجماته المستهترة على اوطان الامة الاسلامية لتشمل قصف المفاعل النووي في العاصمة العراقية بغداد والأحياء المدنية في العاصمة اللبنانية بيروت، وتهديده المستمر بضرب كل ملامح القوة والتقدم في العالم الاسلامي بتشجيع ومساندة القوى المعادية لامتنا وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية التي كافأت المعتدين الصهاينة بعقد تحالف استراتيجي معهم امعانا في الاساءة لامتنا وتجاهلا لوجودها وتطلعاتها.

كذلك اهتم المجلس بمواصلة الغزاة السوفيت ترسيخ نفوذهم وتوطيد اقدامهم على أرض دولة افغانستان المجاهدة بكل اداة الحرب والتدمير السوفيتية، في محاولة يائسة لضمها لبقية الجمهوريات الاسلامية التي ترزح تحت نير الاحتلال الشيوعي البغيض، وكذلك استمرار ماركوس وهالي مريم في الاعتداء على مسلمي الفلبين وتجاهل حقوقهم والعدوان على شعب اريتريا والتنكر لحقوقه في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله. كذلك ما تتعرض له الشعوب الاسلامية في اوغندا وتشاد والحبشة والصومال الغربي وفطاني وغيرها من عدوان على حرياتها وضرب لمقدساتها ومعتقداتها.

كما لاحظ المجلس بأسف شديد ان نهر الدماء

الزكية المتدفق عبر البلاد الاسلامية لم يكن بمقدوره حتى الآن ان يدفع الحكومات الاسلامية لان تضع بلاغ مكة الذي التزم به قادتها موضع التنفيذ. فالحرب الايرانية العراقية دخلت سنتها الثانية وهي على اشدها الآن حيث تسفك دماء ابناء الشعبين وتدمر مقدرات الدولتين التي هي قوة ومنعة للمسلمين، في صراع مجنون لا يستفيد منه الا اعداء أمتنا الاسلامية المتربصين بها الدوائر. **كما لاحظ المجلس أن اكثر من حدود دول اسلامية يجرب تسخينها الآن بافتعال الخلافات بينها مما يؤدي بالتالي الى حشد الجيوش وتكديس السلاح لينفجر برميل البارود في اي لحظة مسببا كارثة جديدة لتسفك المزيد من الدماء البريئة بالسلاح والايدي الاسلامية. وفي نفس الوقت لاحظ المجلس أن عددا من الانظمة تشن حملات دموية وقمعية ضد ابناء التيار الاسلامي المتعاظم قتلا وتشريدا ونفيا او تغييبا في ظلمات السجون، في نفس الوقت الذي تطلق فيه هذه الدول العنان لقوى الالحاد والاحزاب الشيوعية للعمل بحرية كاملة تخريبا في مقومات الامة وضربا وتدميرا لعقيدتها حتى يدب الوهن في جسدها اكثر واكثر مما يجعلها فريسة سهلة للاعداء.**

يضاف الى ذلك كله ما اطلع عليه المجلس من تكثيف لحملات التنصير التي تشن بلا هوادة على معاقل الاسلام في أسيا وافريقيا من خلال جيوش التنصير المنظمة والمعدة لهذه الغاية والتي رصدت لها المبالغ الطائلة والامكانات الهائلة بهدف تنصير افريقيا وزعزعة الاسلام في أسيا، وما يجري في اوغندا وتنزانيا والسودان واندونيسيا و بنغلاديش امثلة حية مشاهدة على عنف حملات التنصير وشراستها.

اما هذا كله فان المجلس التأسيسي للرابطة الممثل للشعوب الاسلامية ومن خلال شعوره الكامل بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، لابد وان يصدع بالحق الذي ليس للامة من مخرج من مأزقها الا باتباعه والتصدي للباطل الذي ليس للامة منجاة الا باجتنابه.

أولا: يتوجه المجلس الى قادة الدول الاسلامية التي التزمت ببلاغ مكة ووقعت على مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ان يبادروا وقبل فوات الاوان الى وضع البلاغ والمقررات موضع التنفيذ، تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله، ونبذا للخلافات وتمردا على التبعية ووضعاً لمصلحة الأمة الاسلامية فوق كل المصالح، والا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.

ثانيا: يتوجه المجلس الى قادة كل من ايران والعراق بضرورة التجاوب السريع مع لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بوقف القتال فورا وحل جميع الخلافات بينهما بالاسلوب الاسلامي حقنا لدماء المسلمين وصونا لمقدرات الامة التي هي بأمس الحاجة اليها لمواجهة اعدائها المتكالبين عليها.

ثالثا: يتوجه المجلس الى الحكومات التي تورطت في حملات الابادة والقمع والاعتقال ضد شعوبها والطلائع الاسلامية فيها ان تسارع بالكف عن هذه الاساليب التعسفية التي لا تقيم سلطانا ولا تثبت بنيانا، و يهيب المجلس بحكام هذه الدول ان يتقوا الله في شعوبهم فيحقنوا دماءهم و يصونوا حرماتهم فمثل هذه الصراعات هي الداء الوبيل الذي ينخر في جسد الامة فتغدو هشة امام اعداء عقدوا العزم مدعومين بكل قوى الشر على فرط سلطانهم على المنطقة باستذلال شعوبها والهيمنة على مقدراتها.

رابعا: يعبر المجلس عن دهشته واستنكاره للحلف المعادي للامة الاسلامية الذي اقامته ليبيا واليمن الجنوبية مع السفاح منجستو هالي مريم رئيس دولة الحبشة الذي دأب على التنكيل بالاغلبية المسلمة في أثيوبيا وتجريد الجيوش لقهر مجاهدي شعب اريتريا ومجاهدي شعب الصومال الغربي. و يعتبر المجلس هذا التحالف خروجا على مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث و بلاغ مكة وهو تحالف موجه ضد الامة الاسلامية. **و يطالب المجلس منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعرض على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم تعليق عضوية هذين القطرين ان لم يسارعا الى العودة الى الصف الاسلامي.**

خامسا: يتوجه المجلس الى ابناء الشعب اللبناني بكل فئاته ان يغتنم فرصة التحرك الجاد الذي تقوم به لجنة المتابعة العربية للخروج من المأزق الدامي الذي لف لبنان لسنوات طويلة، وتفويت الفرصة على العدو الصهيوني الذي يبذل كل الجهود الشيطانية بهدف تمزيق لبنان ليتمكن من فرض سيطرته الكاملة على جنوب لبنان و يهيب المجلس بقادة الاحزاب والمنظمات والفئات اللبنانية ان يسقطوا كل عوامل الحقد والكراهية والبغضاء و يشحذوا العزم على مواجهة كل التحديات صفا واحدا متراصا جنبا الى جنب مع اخوانهم المجاهدين الفلسطينيين انقاذا للبنان ودفعا لقوى الشر والعدوان.

سادسا: يتوجه المجلس بتحية الاعزاز والاكبار الى اخوانه المجاهدين الفلسطينيين المرابطين في مواقع القتال وأبناء الشعب الفلسطيني الصامدين تحت نير الاحتلال. و يطالب المجلس الامة الاسلامية شعوبا وحكومات ان تتجه بكليتها لدعمهم بكل اسباب القوة والمنعة من عتاد وسلاح ورجال لتقوى شوكتهم وليشتد ساعدهم.

سابعا: يتوجه المجلس بالتحية والاكبار للشعب الافغاني المجاهد على تصديه الحازم لقوات الاحتلال السوفيتي وحكومة كارمل العميلة. و يهيب المجلس بالاحزاب والمنظمات الافغانية ان تسارع الى رص صفوفها وتوحد كلمتها في اطار جهادي واحد يتحمل مسئولية قيادة الجهاد الاسلامي الافغاني و يكون الجهة الوحيدة الناطقة باسمه المعبرة عن ارادته القائدة لحركة جهاده. كما يطالب المجلس حكومات الدول الاسلامية والاحزاب السياسية والجماعات الاسلامية ان تكف يدها عن التدخل في الشئون الداخلية للجهاد الافغاني وتكريس كل الجهود الصادقة لدعم ومساندة هذا الجهاد لاجبار الغزاة السوفيت على الجلاء السريع والعاجل عن الاراضي الافغانية المسلمة.

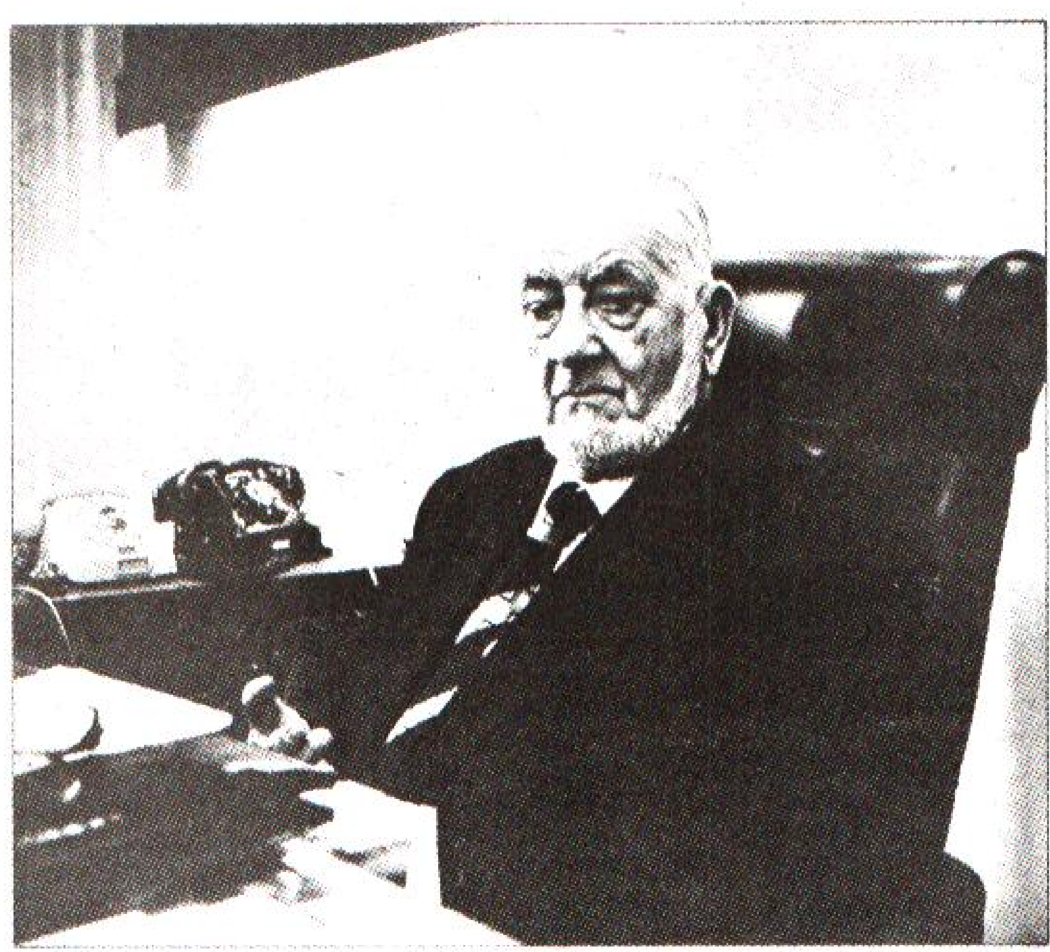
ثامنا: يحيي المجلس جهاد شعبي اريتريا وتشاد و يطالب الدول الاسلامية ان تمد يد العون لتعزيز جهادهما العادل. وان تكف الدول التي تضع اصابعها في الصراعات القائمة على اراضي هذين القطرين المسلمين ان تكف تماما عن اشعال نيران الفتنة وتترك لقوى الخير ان تسهم في رأب الصدع حتى لا تكون مثل هذه التدخلات حجة للقوى الاستعمارية لتعود وتفرض سيطرتها من جديد.

تاسعا: يحيي المجلس جهاد مسلمي الفلبين و يطالب قادة حركة جهاده بضرورة توحيد صفوفهم في الداخل والخارج وتفويت الفرصة على القوى المعادية لجهادهم التي تحاول تمزيق صفوفهم وتفريق كلمتهم تسهيلا للقضاء على حركتهم و يطالب المجلس الامانة العامة للرابطة ان تواصل جهودها فورا لتحقيق الوحدة المنشودة.

عاشرا: يحيي المجلس جهاد شعوب فطاني وقبرص وتراكيا الغربية ومسلمي الحبشة والصومال الغربي واوغندا وجميع الاقليات الاسلامية التي تعاني من الاضطهاد و يؤكد على ضرورة تقديم يد العون لها لنيل حقوقها والخروج من مأزقها.

حادي عشر: يحيي المجلس الشعوب الاسلامية في القارة الافريقية الصامدة امام حملات التنصير التي تنظمها القوى المعادية للاسلام و يطالب المجلس جميع الدول والمنظمات والهيئات الاسلامية المتصدية لعمليات الغزو التنصيري في افريقيا ان تنسق جهودها وتطور اساليبها حتى تكون قادرة على المواجهة الفعالة لهزيمة مخططات التنصير لتبقى قارة افريقيا قلعة الاسلام الحصينة ودرعه القوي.

عمر التلمساني :



عمر التلمساني قبيل توقيفه :
حبذا لو كشرت الاحداث عن انيابها

لا نرهب العنف ولا يخدعنا اللين

عندما اقترب النظام الساداتي من الصدام مع «الاخوان المسلمين» في مصر. سعينا الى مقابلة صحفية مع عمر التلمساني زعيم الأخوان المصريين ورئيس تحرير مجلة «الدعوة» المصادرة. الصدام اليوم حصل. والتلمساني ورفاقه في السجن. الى جانب آلاف المعتقلين، سياسيين واقطاب حركات دينية. وهذا الحديث الذي أجريناه معه قبل اعتقاله بايام معدودة. يشكل أول مرافعة «قضائية» في محاكمة «الاخوان» الجديدة.

عن «الوطن العربي»

● نعارض السادات والأحزاب.. والاميركيين والسوفيات
● كنا العامل المهدىء في أحداث «الزاوية الحمراء»

ماذا قال التلمساني قبل اعتقاله؟

لنبدأ أولا بتحديد موقف جماعة الاخوان كـ«قوة» من قوى المعارضة في مصر، على اي أساس تبني هذه الجماعة معارضتها للرئيس السادات ونظامه؟

أجاب التلمساني:

● نعم اننا معارضون. وتتجلى معارضتنا، اولا، في ان هذا النظام القائم قد تقاعس عن تطبيق شريعة الله عز وجل في هذا البلد المسلم. ولهذا، فان معارضتنا تنصب أساسا على «اسلوب» الحكم، وليست بهدف الوصول الى الحكم بتغيير القائمين عليه او الاحلال محلهم. فالأخوان لا يسعون للحكم ذاته ولا يهمهم شخص من يحكم، بل ما يعنيهم، اولا وأخيرا، قواعد الحكم ذاته. ونحن في معارضتنا نلتزم بالاسلوب الاسلامي العف النظيف. لا تجريح ولا اتهام.. لا تشهير ولا انتهاز للفرص.. لا تشنيع ولا تشكيك. اننا موضوعيون فلا شأن لنا بالاشخاص. ومع ذلك، فنحن نعلم ان هذا الاسلوب لا يرضي الحكم ولا يرضي معارضيه، لكن متى كان أحد الاثنين في حسابنا؟ انه الله وحده الذي نحرص على مرضاته ونسأله ان نكون على الطريق المستقيم. وتابع:

أما الذي نريده ـ وهو الشق الثاني من السؤال ـ فهو ان يكون القرآن مصدر التشريع. نحن نطالب بالغاء الدستور القائم/ونطالب بالغاء الاحزاب السياسية، ونطالب بمقاطعة الافكار الغريبة على ديننا التي جاءتنا من الغرب او من الشيوعيين، ونحن نطالب بالتصدي للاستعمار ومقاومته والكفاح ضده في كل مكان، ونحن نطالب بالجهاد ضد الصهاينة، هذا كل ما نريده وهذه هي مطالبنا.

ـ كل نقطة من هذه النقاط تعني خلافا جذريا مع سياسة السادات.. وكل نقطة تحتاج الى المزيد من الايضاح.. فماذا تقول؟

كامب ديفيد شر خالص

بالنسبة الى موضوع تطبيق الشريعة، فقد تكلمت عنه. وبالنسبة الى موقفنا الرافض للاحزاب في مصر، فنحن نرفضها لأن برامجها وضعية، فكل حزب برنامجه الذي يتغير و يتبدل مع الظروف. ثم ان هذه الاحزاب في صراعها للوصول الى الحكم لا تستهدف الا مصالحها الخاصة ونشر ايديولوجيتها، وكذلك، فانها تحصر نشاطها في أمور دنيوية بحتة.

اما عن موقفنا ضد الاستعمار وضد الصهيونية، فهذا واضح الوضوح كله. و يكفي لنا اننا عارضنا معاهدة السلام مع اسرائيل منذ اليوم الاول، ونحن نراها شرا خالصا من جميع النواحي.

ـ اذن انتم توافقون تماما على ان الدول العربية كانت محقة في موقفها من مقاطعة النظام في مصر؟

● هي فعلا على حق فيما اتخذته من خطوات المقاطعة، لكني أقول ان بعض الدول الاسلامية ضلت الطريق بالنسبة الى ما ينبغي وما يجب ان يكون في معالجة أخطار هذه المعاهدة. بعد هذه الخطوة كان يتحتم على هذه الدول ان تتحد، فمصر اذا كانت فكرت في استقرار تحصل عليه عن طريق هذه المعاهدة فان اسرائيل ما كان هذا في تقديرها، بل في تقديرها تمزيق شمل المسلمين. وقد نجحت. وبذلك قد أعانها بعضهم على هذا النجاح. أن فرقة المسلمين هي التي مكنت اسرائيل. فهل نحن حريصون على ان نمكنها؟.. ان الدول الاسلامية لو تصالحت، واتفقت وتوحدت فهذا كفيل بوقف اسرائيل عند حدها، و يعين مصر على التنصل من هذه المعاهدة التي افادت منها اسرائيل في ضرب المسلمين والاستمرار في التحدي.

عن المناورات السورية ـ السوفياتية

كيف..؟

○ ان اسرائيل تتحدانا في جرأة مستهترة. انظر ماذا قال بيغن؟.. قال ان ضرب المفاعل العراقي ليس الا مقدمة لضرب اي تطور في بلد اسلامي. وهذا يعني انه لا يكتفي بالمحافظة على «أمن» اسرائيل داخل حدودها، لكنه يريد أن يصل الى اعماق الدول الاسلامية.. فماذا فعلنا أمام هذا التبجح الوقح؟ هل يكفي ان نرضى بادانة مجلس الأمن لأسرائيل.. وهل يرضينا مثل هذا القرار؟

ـ اذن كيف ترون الواقع العربي الآن؟

● سأتحدث عن أمور ملموسة ومحددة لشرح هذا الواقع. منذ ايام نشرت الصحف ان دولة عربية ارسلت وفدا عسكريا الى الاتحاد السوفياتي لعقد صفقة اسلحة. كم عدد افراد جيش تلك الدولة؟ وما مدى قدرتهم القتالية؟ من الذي يتولى قيادتهم العسكرية الفنية الفعلية؟ ما مدى قدرة الاسلحة المشتراة على المواجهة؟ ما مدى صلاحية هذه الاسلحة؟ وهل تحنو الشيوعية على الموحدين فتعطيهم أحسن ما عندها؟ أم انها وسيلة لتسريب «البلايين» الى يدي الشرق مرة والغرب مرة؟.. اما اتقاء لشرهم ولن يتقوه، وأما جلبا لرضاهم ولن يحصلوا عليه. في الوقت نفسه تهزأ روسيا من ذقن حافظ الأسد باجراء مناورات عسكرية ضخمة بالقرب من اللاذقية. أتدري لماذا جرت هذه المناورات الضخمة؟ هل لأرهاب اسرائيل؟.. يا ليت الأمر كان كذلك. ان الغاية من هذه المناورات هي ارهاب الشعب السوري!

ـ أعود بك الى جماعة الاخوان.. وما يجري في مصر. ماذا جرى بالتفصيل لمجلتكم «الدعوة».. وهل تعتقدون انها لن تصدر مرة أخرى؟

● الذي حدث.. انه في يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي، اقتحم رجال المباحث دار المجلة، وأخذوا بعض اوراقها واقتادوا بعض العاملين فيها بعدما امروهم باصطحاب ملابسهم معهم ليرحلوا الى بلادهم. ثم اغلقوا الابواب لمدة ست ساعات كاملة وصادروا النسخ التي كانت صدرت من العدد الأخير «عدد شهر (اغسطس آب» لأنهم اعتبروا ان ما جاء به كان هجوما على الرئيس السادات وسياسته. والحقيقة، اننا مندهشون مما حدث. أليس ذلك امتهانا للقانون والحريات والدستور؟.. ولماذا سكتت صحافة مصر «القومية» عن هذا الاعتداء؟ انهم يحمدون للحكم ما اقترف في حق الحرية وكرامة المواطنين. ان شرطة الآداب ترى وتسمع ما يعرض في التلفزيون فلا تحرك ساكنا، مع ان هذا الذي يعرض من خلال ذلك الجهاز سرطان خطير يقتل كل خلايا الاخلاق الفاضلة في نفوس الشباب.. وتهتز وزارة الداخلية لمجرد مقال يصلح ولا يفسد، و ينفع ولا يضر، وتتجرأ «الأهرام» على نشر صور كاريكاتورية كلها الحاد وخروج على الدستور، ولا يتحرك احد في الدولة. إن الناس جميعا يعرفون من وراء هذا الالحاد، ولو اهتم المسؤولون ببذل عناية تقترب مما يبذلونه في تعقب «الاخوان المسلمين» بمختلف وسائل التجسس والتصنت لجنبوا هذا الوطن نتائج اخطار تخطو نحونا يوما بعد يوم، لكن يخيل لي ان شعار الدولة نحو الاخوان المسلمين هو «.. كل خطر دون الاخوان المسلمين يهون».

لن نلجا الى القضاء

ـ وماذا سيكون رد فعلكم تجاه هذه الخطوة من جانب الحكومة؟ هل ترفعون الأمر للقضاء؟

● الاخوان المسلمون موجودون بالمجلة، ومن دونها. ودعوتنا سوف تستمر في الوصول الى الناس بكل وسيلة أما ان نرفع الأمر للقضاء، فذلك لن يحدث ابدا.. لأن الله تعالى هو الذي

عمر التلمساني

يحكم بيننا وبينهم بالحق، لن نعتب على احد، لأنه لا حق لنا على احد نعتب به عليه.. ونحن على ثقة من ان بعض حكامنا يريدون الطاعة العمياء.. ونحن ننكر عليهم ما يريدون..

وليكن في علم الجميع، اننا لسنا بالذين تلين الرغبة قناتهم.. ولسنا بالراهبين للعنف الذي ترتعد به فرائص غيرنا.. اننا نؤمن بأن ما أصابنا ما كان ليخطئنا، وما اخطأنا ما كان ليصيبنا «كل شيء عنده بمقدار». وهكذا، فان ما حدث محنة من الله لنا. فقد كان بعضهم يظن بنا الظنون في موقفنا من الحكم القائم كمعارضين، حتى قال بعض الاحزاب اننا نؤيد الحكم القائم تأييدا معارضا. وأن بيننا وبين الحكم القائم اتفاق «جنتلمان». واراد الله عز وجل ان يدحض كلامهم.

الاحداث الطائفية؟ افتراء كبير

– انتم متهمون – من قبل الحكومة – بأنكم تتحملون جزءا من مسؤولية الاحداث الطائفية الاخيرة.. ما رأيك؟

● هذا افتراء كبير.. لأننا كنا العامل المهدىء للأحداث.. وفي مختلف الاحداث الطائفية كانت الحكومة تلجأ الينا.. وكنا نقوم بواجبنا لا من اجل الحكومة، لكن لأن ديننا يوصينا بهذا.. واقول لك ان مؤتمر الجماعات الاسلامية كان العامل الاول والاخير بعد فضل الله عز وجل في القضاء على احداث «الزاوية الحمراء» والناس جميعا يعرفون ذلك. وقد لمسوه بانفسهم وان انكره المسؤولون.. أما الاشارة بالتهديد يوما من هنا ويوما من هناك فلن يتجرع مرارته الا الملوحون به. ولأن الله تعالى لا تعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء.

– ثمة تنظيمات اسلامية شتى لا تسير تحت لوائكم. فكيف تنظرون اليها وهي التي تتهم كل من لا ينتمي اليها بأنه «كافر».. وهل ثمة تنسيق بينكم؟

● من أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض فليس بكافر، سواء انتمى الى جماعة اسلامية او لم ينتم. وعلى اي حال، فاننا نلتقي بمسؤولي هذه الجماعات بصورة مستمرة لتوحيد خطة العمل حتى تتحقق الفائدة.

لمن يهمه الأمر

– لو طلبت اليك ان توجه كلمة «لمن يهمه الأمر» ماذا تقول؟

● اقول ان كل مسؤول في هذا الوطن على ثقة تامة باننا ابعد الناس عن العمالة والتآمر والتخريب والتحريض والاثارة.. وعلى الرغم من هذا كله. فكل تركيز اجهزة المباحث والمخابرات على الاخوان المسلمين.. ومن يظن اننا في غفلة من هذا، فعليه ان يصحح فهمه.. اننا لا نخدع احدا ابدا، وفي الوقت نفسه لم ولن يخدعنا اسلوب مهما بدا لينا ومتعاطفا.. وحبذا لو كشرت الاحداث عن انيابها فاغلقت وصادرت، واتهمت وضيقت وحاكمت. حبذا لو تم هذا.. فهو الصهر للذهب الابريز حتى يتخلص من كل خبثه.. اننا لا نتمنى لقاء المتاعب.. اننا نسأل الله عز وجل العافية.. لكن اذا كان ولا بد، فسيعلم الناس ان الذين لم يصرفهم عن دينهم وجهادهم الأسد والقذافي وسواهما.. هؤلاء لن يحول بينهم وبين نشر عقيدتهم هوج الرياح ولا زمجرة الاعاصير، ولا عتمة الظلمات «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة»..

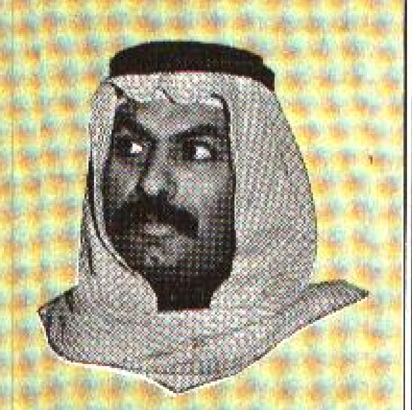
التلمساني

● من مواليد ١٩٠٤.
● ينحدر من اسرة مغربية نزحت الى مصر.
● درس في كلية الحقوق وتخرج في العام ١٩٣١، وعمل بالمحاماة.
● كان عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان منذ تأسيسه في العام ١٩٣٣.
● كان صديقا للشيخ حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان في مصر، منذ العام ١٩٣٢.
● قدم للمحاكمة في قضية الاخوان الشهيرة سنة ١٩٦٥، وصدر عليه حكم بالسجن لمدة خمسة عشر عاما.
● من مؤلفاته: «شهيد المحراب» و«عمر بن الخطاب» و«الملهم والموهوب استاذ الجيل، حسن البنا».

في السياسة الشرعية

الحلقة الثامنة

كيف عامل الإسلام الرأسمالية العقارية



د. عبد الله النفيسي

● عندما كُلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة كانت القبائل القوية تتحكم بأراضي شاسعة في جزيرة العرب نظراً لما لتلك القبائل من عصبية قبلية وغلبة وقهر. هذه القبائل القوية كانت تحيط بالحجارة مساحات هائلة من الأراضي الخصبة بحجة انها مراعي خاصة لخيولها ومواشيها بينما في واقع الحال كانت هذه الأراضي المسماة حينذاك بأراضي الحمى يتداولها المتمولون من أقطاب الرأسمالية العقارية في مكة والمدينة والطائف ويحرم منها الفرد الضعيف المجرد من السند القبلي. وكانت هذه القبائل القوية تحتكر مياه الآبار وتحبس الماء عن القبائل الضعيفة فتضطر الأخيرة الى مغادرة مضاربها والارتحال الى حيث تجد الماء فتتوجه القبيلة القوية الحابسة للماء بالاستيلاء على المراعي المهجورة. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ تدابير حاسمة ضد هذا الجشع والاحتكار لأهم وسائل الانتاج في الجزيرة العربية آنذاك الا وهما: الأرض والماء.

١ ـ سحب شرعية أراضي الحمى التي كانت بيد الرأسمالية العقارية حين قال: لا حمى الا لله ولرسوله. وصارت أراضي الحمى بعد ذلك مشاعا للمسلمين جميعا.

٢ ـ بناء على حكمه صلى الله عليه وسلم في مهزور وادي بني قرنطة أن الماء الى العقبين لا يحبسه الأعلى على الأسفل أو يحبسه الأسفل على الأعلى وبذلك وضع صلى الله عليه وسلم حداً لاحتجاز الماء.

٣ ـ من أقواله العظيمة والبليغة في هذا المجال: «من احيا أرضا ميتة فله رقبتها وليس لعرق ظالم حق». وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أنهى احتكار الأراضي دون إحيائها بغرض المضاربة بها في نطاق الرأسمالية العقارية في مكة والمدينة والطائف. كما حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحديد ملكية الارض وتحجيرها. والمحتجر هو الذي يلجأ الى تحجير الأرض أي وضع الحجر كعلامات لملكيته لتلك الأرض. يروي القاضي ابو يوسف في كتاب (الخراج) حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عن طاوس حيث يقول المصطفى: «ليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين». وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد حدد مدة ثلاث سنين يحتفظ فيها المحتجر بحقه في الأرض أما بعد انقضاء هذه المدة دون احياء الأرض فان ذلك يسقط حقه فيها و يفسح المجال أمام باقي المسلمين باحيائها اما بناء أو زراعة أو ما شاكل ذلك. لقد أنهت هذه التدابير عهوداً غابرة اعتمدت فيها الرأسمالية العقارية على الغلبة والقهر والعصبية القبلية حيث كانت الجزيرة العربية وخاصة مراكزها السكانية تتحكم بها التجارة والسمة المركنتيلية لكل العلاقات الاجتماعية. لقد أدخلت هذه التدابير الاسلامية بشأن ملكية الأرض والماء قيما اجتماعية جديدة في مجتمع الجزيرة العربية لم يكن له بها عهد مثل سيادة القانون الاسلامي والسلطة المركزية وحق الفرد بغض النظر عن انتمائه القبلي. بدون شك كانت هذه التدابير من الأهمية بمكان ليس فقط في القضاء على التنفذ القبلي، بل حتى على مسيرة الاسلام فيما بعد حيث تبين للكل الاتجاه الجماعي للدعوة الاسلامية والغائها الجذري لقيم التملك البائدة في عصر عرب الجاهلية.



المجتمع الاسلامي

امير الجماعة الاسلامية في باكستان يرسل برقية الى حاكم مصر

ابدى الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان عن استيائه البالغ تجاه الاجراءات التعسفية التي اتخذها الرئيس انور السادات ضد الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية في مصر، وذلك في برقية مطولة بعث بها الاستاذ طفيل محمد الى الرئيس انور السادات، وناشد فيها الرئيس باسم مسلمي باكستان ان يسحب تلك الاجراءات بدون ما تأخير وقبل ان يستفحل الأمر.

قال الاستاذ طفيل محمد في برقيته الى رئيس مصر: ان المسلمين في باكستان الذين يكنون لمصر الشقيقة حبا عميقا واخلاصا صادقا، قد اصيبوا بصدمة عنيفة للاجراءات الظالمة التي اتخذتها حكومتكم. ومن الواقع ان اعداء الاسلام في كل مكان، لا يتأخرون في ضرب الاسلام والمسلمين بكل ما يملكون من الوسائل. ولذلك فان الظروف الراهنة تتطلب بكل الحاح ان تمارس السبل لايجاد التفاهم والتساند على أسس الاسلام، بين الجماعات الاسلامية والحكومات في جميع البلدان الاسلامية لمواجهة العدو المشترك. ومن الواضح كذلك ان اي اجراء لضرب الحركة الاسلامية في مصر المتمثلة في الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية لا يقوى الا ساعد عدو الاسلام.

وذكر الاستاذ طفيل محمد في برقيته الى الرئيس السادات: ان الرئيس السادات قال مرة في احدى تصريحاته: ان الاسلام ليس عبارة عن مجموعة من التقاليد الدينية فقط، وانما هو نظام للحياة شامل. ومع هذا استغربت من الخبر الذي نقلته الينا وكالة رويتر للانباء ومفاده: ان الرئيس السادات حل جميع الجماعات الاسلامية ثم وجه انذارا الى شعب مصر بانه لا يسمح له بممارسة الاسلام في الشؤون السياسية.

ووجه الاستاذ طفيل محمد النصح الى الرئيس السادات وقال له: انا كأخ ناصح اطلب منك اعادة النظر في ما قلته عن الاسلام، لأن ذلك قولة كبيرة لا يمكن ان تصدر من الذي يؤمن بالله ورسوله. كما اطلب منك الغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها نحو الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية والتي بموجبها منعت من الممارسات الاسلامية، لكي يستمر الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية الاخرى في جهودها ونشاطاتها التي تبذلها لانقاذ مصر من الاخطار المحدقة بها.



وفي الختام قال الاستاذ طفيل محمد: ادعو الله عز وجل ان يرشدنا جميعا الى الطريق السوي، ويكتب لنا التوفيق للتعاون والتعاضد لمواجهة عدو الامة الاسلامية المشترك في كل مكان.

تبرّع طيّب مشكور

تبرعت المملكة العربية السعودية الشقيقة بمبلغ خمسة ملايين دولار لبناء مسجد جديد في طوكيو، وتبرعت بمائتي ألف دولار لترميم المسجد الحالي. كما تبرعت بمبلغ ٣٠ مليون دولار لوكالة الغوث الدولية للاجئين في العالم.

مندوب تركستان الشرقية: نحن أحوج إليكم

قال مندوب تركستان الشرقية في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجلس: «ان المسلمين في الصين الشيوعية والذين يشرفني أن أتحدث أمامكم باسمهم ليشعرون بالفخر والاعتزاز لأنهم يسمعون صوتهم للعالم الاسلامي لأول مرة، بعد ان كانوا قد يئسوا من ذلك منذ ان أحرقت الشيوعية المصاحف والكتب الدينية في تركستان ليسكتوا صوت الحق. وهم منذ ذلك الحين في أشد الحاجة اليكم للوقوف بجانبهم».

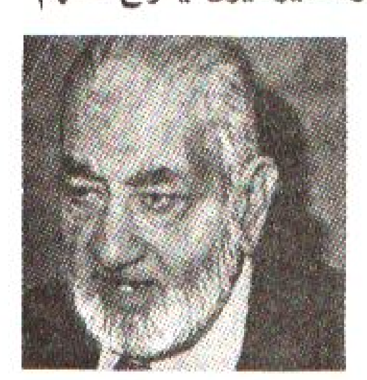
عرفات يلتقي أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة

بدعوة من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي زار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مكة المكرمة، ليلتقي بأعضاء المجلس في اجتماعهم الأخير.

وقد استمر اللقاء بين السيد عرفات وأعضاء المجلس الى ما بعد منتصف الليل، وكان الحوار فيه صريحا واضحا حيث أعرب الاعضاء بصراحة أن طريق النصر الوحيد هو في تبني الاسلام منهجا وعملا، واشاعة روح التدين بين الجنود، وتأمين المرشدين والدعاة في صفوفهم، وستكون الغلبة والنصر لمن ينصر دين الله (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ووجه المجلس اللوم للسيد عرفات على ما تردد من أن المنظمة ترفع لواء العلمانية في مناسبات مختلفة فنفى ذلك وقال ان هذه أكذوبة وخطأ في الترجمة، ولا يمكن أن أقصد الدولة العلمانية.

التلمساني في المستشفى والشيوعيون يفرج عنهم



ذكرت الصحف المصرية أن السلطات الحكومية هناك نقلت السيد **عمر التلمساني** الى المستشفى دون أن تشير الى سبب هذا.

ومن جهة أخرى فقد ذكرت صحيفة **(الأخبار)** القاهرية أن محكمة أمن الدولة قررت الافراج عن ٢٣ **شخصا** اتهمتهم بالاشتراك في منظمة **شيوعية** سرية.

وهكذا يتأكد أمر جديد دعت اليه **المذكرة الخطة** لمحاربة الحركة الاسلامية التي نشرناها في العدد الماضي من **«المجتمع»** وهي أن النظام سيلجأ ــ ضمن أساليبه المتعددة ــ الى اطلاق الشيوعيين لضرب الاسلاميين بهم.

رابطة العالم الاسلامي تحذر من منشورات نصرانية جديدة

جاءنا الكتاب التالي من الشيخ محمد علي الحركان، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، حول منشورات نصرانية جديدة توزعها منظمات التبشير. وفي ما يلي نص الكتاب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الحاقا للبيان الذي اصدرته الامانة العامة للرابطة في الاسبوع الاول من شعبان ١٤٠١هـ بشأن الحملات التنصيرية وأساليبها الاستفزازية السيئة لمشاعر المسلمين بارسال مطبوعاتها ومنشوراتها الى بيوت المسلمين وصناديق بريدهم وبث برامج تنصيرية معادية لتعاليم الاسلام ومبادئه موجهة الى البلدان الاسلامية.

تود الامانة العامة للرابطة ان تفيدكم بانها تلقت نماذج اخرى من تلك المنشورات المشحونة بالدعايات النصرانية والمنافية للاسلام وتعاليمه مرسلة الي اخواننا المسلمين بواسطة البريد من الجهات النصرانية المثبت عنوانها ادناه:

(١) صوت كلمة الحياة

B.P. 570, Malage-espana

(٢) دار الهداية

The Good Way- P.O.Box 66

CH. 8486 Rikon (Suisse)

(٣) مفتاح المعرفة ــ مدرسة الاذاعة الكتابية

Ecole Radio Biblique.

B.P. 14, Marseille (France)



والرابطة اذ تحيطكم علما بهذا ترجو منكم التعاون على القيام بتوعية اسلامية مستمرة وتحذير المسلمين من اباطيل هذه الدعايات النصرانية الكافرة والعمل لدى الجهات المعنية في بلادكم على منع دخول هذه المنشورات حماية للمسلمين وعقيدتهم الاسلامية القويمة.

والله نسأل ان يسدد خطانا جميعا لما فيه عزة الاسلام والمسلمين.

والله يحفظكم

الامين العام

محمد علي الحركان

الطيار الروسي الأسير لدى المجاهدين



صورة الطيار الروسي **ميخائيل سيمولوويج** الذي أسره المجاهدون الافغان بعد يومين من سقوط طائرته مع ثلاث طائرات أخرى. كانت طائرته من طراز ميغ ٢١، نزل منها بالمظلة مع رفيقه الآخر المسمى **بورا**، مهندس الطائرة، الذي مات بسبب سقوطه على شجرة وقطع رجليه. سقطت الطائرة في ١٩٨١/٦/١٥ وأسر الطيار في ١٩٨١/٦/١٧، والطيار عضو عامل في الحزب الشيوعي.

ترجمة مغلوطة لآيات قرآنية في الثانويات الفرنسية



استنكرت رابطة العالم الاسلامي ممثلة في شخص مدير مكتبها في باريس، ما جاء من افتراء على العقيدة الاسلامية والقرآن الكريم في كتاب باسم «مقتطفات من القرآن» تقرر تدريسه في المدارس الثانوية في فرنسا. وكان الكتاب قد صدر عن دار «هاشيت» للنشر ووردت فيه بعض آيات القرآن وترجمت معانيها بصورة مغلوطة.



كارتر



• رونالد ريغان .. حلف استراتيجي مع اليهود



• السادات ..
مهمة تنفيذ المؤامرة

السادات بين أطراف المؤامرة الصليبية

• عمالة السادات أنزلت بالشعوب العربية مصائب كثيرة بدءاً بالتسليم برغبات العدو وانتهاء بالسكوت على جرائمه ضد الأمة.

بقلم: محمد عبدالهادي

سيئات السادات كثيرة لا تحصى، وعداوته لرجال الحركة الاسلامية تزيد من سيئاته، وقد ظهرت عداوة حاكم مصر جلية أمام أعين العالم اجمع لكل ماهو اسلامي في سياق من التحدي الاحمق للمسلمين ولمشاعر المسلمين .. ولتعاليم الاسلام نفسه، ففي الوقت الذي زج السادات بشرفاء مصر المسلمة في السجون، كان هو وزوجته يستقبلان المطربين (خوليو – وروسيس) اللذين قدما الى مصر بدعوة مؤقتة من زوجته. وكان وصول هذا الثنائي على راس نشرة اخبار يوم السبت ١٩٨١/٩/١٢ التي تذاع مساء في التلفزيون المصري، وقد عقبت الصحافة العربية على هذا الخبر الذي اختتم التلفزيون نشرته به قائلة: «من المعروف أن الجماعات الاسلامية كانت تمنع قيام حفلات راقصة لكل مطربي الغرب على مسارح الكليات الجامعية، كذلك كان خطباء المساجد ينتقدون هذا الامر، فما كان من الحاكم المصري الا أن دعا المطربين باسم زوجته يوم الاعتقال نكاية بالمعارضين.

هكذا تتضح احقاد السادات وسيئاته للعيان، تلك التي لابد وأن تكون وسائلها بعرفنا وعرف المسلمين جميعا احدى الحلقات من التآمر القديم على مصر المسلمة.

أطراف المؤامرة

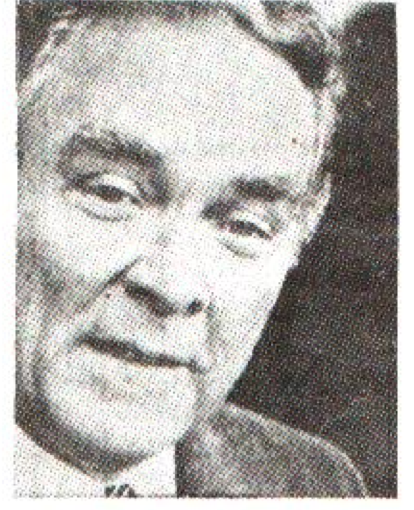
ان هناك تآمرا ضد الشعب المصري المسلم، مدبراها ومنفذاها الرئيسان هما: الولايات المتحدة الامريكية (زعيمة الصليبية) ودولة الاغتصاب الصهيوني الناطقة الرسمية باسم «اليهودية».

وهناك ادوار اخرى في المؤامرة يقوم بها اخرون في داخل مصر وفي خارج مصر على السواء!!

والتآمر على الشعب المصري المسلم ليس ابن اليوم، ولم يبدأ مع معاهدات السلام الموهوم المشئوم ولكن يمتد بعض جذوره الى بداية ظهور الولايات المتحدة الامريكية على مسرح السياسة الدولية كوريث للامبراطوريات الاستعمارية الصليبية القديمة وبالذات: انجلترا وفرنسا وبظهور الولايات المتحدة الامريكية على مسرح السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة ما يطلق عليه «الاستعمار الحديث» الذي كان أهم ما يميزه هو «الاستعمار عن طريق الحكام العملاء» الذين ينفذون مخططات الاعداء بعبقرية وحذق ويقودون شعوبهم الى حيث يراد لها ان تقاد صانعين بذلك مأساتها في مقابل احتفاظهم بكراسي الحكم.

ولقد ابتدعت الولايات المتحدة الامريكية اسلوبا اجراميا للمجيء بهؤلاء الحكام هو اسلوب «الانقلابات العسكرية» التي كان اخطرها على الاطلاق «انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الذي سمته المخابرات الامريكية على لسان رجلها مايلز كوبلاند «العملية الكبرى».

ولقد جاء هذا الانقلاب بالنموذج الكامل لشخصية الحاكم العميل الذي تطابقت ملامحه الشخصية مع مارسمته المخابرات الامريكية واستطاع أن يؤدي الدور المرسوم



• الكسندر هيغ .. ردع اسرائيل في المنطقة



بيغن



اليهودية .. على مصر الإسلامية

له بعبقرية اجرامية فاقت خيال الذين جاءوا به.

الاسلام هو المستهدف!

وكان ضرب الاسلام ممثلا في ضرب «جماعة الاخوان المسلمين» هو أهم انجاز لرجال الانقلاب ان لم يكن انجازهم الوحيد خلال الحقبة السوداء من حكمهم. والسبب في هذا هو أن اعداء الاسلام صليبيون و يهود يدركون انه ـ أي الاسلام ـ هو الذي يعطي الشعب المصري اهميته الاستراتيجية في العالمين العربي والاسلامي .. ومصر بدون الاسلام لا قيمة لها ولا دور! وتدرك الولايات المتحدة الامريكية من منطلق صليبي حاقد ان الشعب المصري المسلم يجب الا يخلي بينه وبين الاسلام وانها تعتبره مكمن الخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية الصليبية لا في المنطقة العربية فحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لان مصر هي الرائدة وهي القائدة وهي القلب وهي القادرة على التأثير في شعوب الأمة الاسلامية .. العربية منها وغير العربية. كما تدرك العقلية اليهودية النكدة أن مصر المسلمة هي التي تستطيع ان تبدد أحلامها وتسترد منها ما اغتصبته من ارض اسلامية حين يهيىء الله لها من يقودها الى النصر كصلاح الدين، وماذلك على الله بعزيز.

والصليبية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية ممثلة في دولة الاغتصاب الصهيوني تستوعبان جيدا الدرس المستفاد من المواجهة الصليبية مع الامة الاسلامية في المنطقة ودور الشعب المصري المسلم في تحرير أرض الاسلام من الوجود الصليبي .. وهما يدركان ايضا ان مصر المسلمة هي قلعة الاسلام الباقية وحصنه الاخير. ولو استطاعتا القضاء عليه فلن تقوم للمسلمين قائمة!

لهذا كله كان الشعب المصري المسلم هو المستهدف للمؤامرة الصليبية اليهودية خلال نصف القرن الاخير خاصة بعد نجاحهما في اسقاط دولة الخلافة على يد العميل رقم واحد «اتاتورك».

السادات بين اليهود والامريكان

على الرغم من هذه الحقيقة فان حاكم مصر يستغفل فهم شعب مصر المسلم والشعوب الاسلامية جمعاء لحقيقة وجوده كسياسي على رأس اكبر دولة عربية. فهو يصرح في كل يوم مايفيد بهذا الاستغفال ولا يستحي ان يقول في خطاب له أن الولايات المتحدة مع العرب، ومع القضية الفلسطينية، بل انه يزيد على ذلك عندما يعلن ان مناحيم بيغن رجل سلام وهو صديق له.

ولكي يتيقن السادات ان الشعوب المسلمة تعرف مكره. فاننا لابد ان نذكره بدور الولايات المتحدة والزعماء الامريكان في تثبيت الدولة اليهودية والوقوف وراءها حتى النهاية.

فمنذ اتفاقيات السلام الموهوم في كامب ديفيد بين نظام السادات وحكومة اليهود بحضور جيمي كارتر دأب نظام السادات واعلامه على وصف الدور التآمري الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية لصالح الصهيونية العالمية تحت مظلة «السلام الموهوم» ضد شعوب الامة العربية بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة بأنه «دور الشريك الكامل» الجهود المبذولة من اجل اقامة السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة!!

وحتى نستطيع ان نصدق تصريحات المسئولين في مصر عن الدور المشئوم الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الصليبية العالمية لحساب اليهود يجب علينا ان نلغي عقولنا ونفقد ذاكرتنا وننسى احداث التاريخ القديم منه والحديث. بل نحن محتاجون لان نكون عميا وبكما وصما .. عندئذ فقط يمكننا ان نقبل ما يقال عن جهود الولايات المتحدة الامريكية من اجل السلام الموهوم!!

• القمع نزل بالاخوان المسلمين لمعارضتهم التطبيع ومطالبتهم بتحكيم شريعة الله في الأرض.

ولاننا لا نقبل - مهما كانت التضحيات - أن نلغي عقولنا ونفقد ذاكرتنا وننسى احداث التاريخ ونفقد حق نصرة الحق وشهرة. فاننا على يقين من ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية لاقامة السلام الموهوم بين اليهود والمسلمين هو دور تآمري ضد الشعوب العربية بعامة وضد الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص .. واحداث التاريخ تشهد أن الولايات المتحدة الامريكية تلعب دور الشريك الكامل في جريمة اقامة دولة الاغتصاب الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني المسلم. فمنذ الحرب العالمية الاول والولايات المتحدة الامريكية تحتضن الصهيونية وتبذل كل جهودها لتحقيق أحلامها في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

• ويذكر التاريخ ان دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأول الى جانب الحلفاء كان هو الثمن الذي دفعته الصهيونية لوعد بلفور، ولم تمنح بريطانيا وعد بلفور لليهود إلا بعد استشارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقتئذ «ولسن» وبذلك أصبح شريكا أصليا في جريمة أصدار ذلك الوعد بل ان «ولسن» هذا صاحب مبدأ حقوق الانسان خلال عام ١٩١٧ كان أول المتنكرين لهذه الحقوق حين تعارضت مصالح اليهود مع حقوق العرب في فلسطين!!

تصريحات من البيت الأبيض

إن تصريحات البيت الأبيض التي يطلقها رؤساء الولايات المتحدة - على مختلف الأزمان - وحتى اللحظة تفيد بمجموعها ان الامريكان اعداء الامة، وان موقفهم هو الموقف اليهودي نفسه من قضايا الامة خلافا لما يزعمه السادات الذي نود ان نذكره بقوله عقب حرب ١٩٧٣، حيث صرح مرارا بأن الولايات المتحدة الامريكية القت بثقلها كله الى جانب اسرائيل ضد الجيش المصري في حرب ١٩٧٣، وحرمت الجيش المصري من تحقيق نصر اكيد.

الى جانب هذا نود أن نذكر السادات بما سيذكره التاريخ من مواقف وتصريحات رجال البيت الابيض الذي يحكم الولايات المتحدة حول العلاقة بين العرب واليهود فالتاريخ سوف يذكر ان جيمي كارتر صرح تصريحات ملؤها الحقد على أمتنا ومنها ما **قاله للسفاح بيغن في زيارته الاول للولايات المتحدة «نحن لن نختلف ابدا لان منطلقنا كما هو معروف واحد وهو التوراة..!!».**

• ويذكر التاريخ ان الرئيس الحالي ريغان قال يوم ١٩٨٠/١١/٢٤ عشية انتخابه لمجلة تايم «انه لا مجال لحياد امريكا فيما يتعلق بمصالح اسرائيل» ولا حتى في اتباع سياسة متوازنة مع العرب وان مصالح امريكا هي نفسها مصالح اسرائيل وان المصالح الاسرائيلية هي نفسها المصالح الامريكية». إنهما يتفقان على اهمية الدور الاسرائيلي لمواجهة النفوذ السوفيتي الامر الذي يتطلب تعزيز امن وبقاء اسرائيل كجزء رئيسي من الاستراتيجية الامريكية العالمية.

• ويذكر التاريخ ان الرئيس ريغان كتب في مذكرة كانت محورا لحوار لم يعلن عنه بين ريتشارد الن للامن القومي وبين السفاح بيغن في نهاية نوفمبر سنة ١٩٨٠ اثناء زيارته لواشنطن «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة القادرة على مساعدة امريكا على الصعيد الاستراتيجي وأن سقوط ايران قد ضاعف من قيمة اسرائيل لان الدول المعتدلة الصديقة لامريكا ضعيفة ومعرضة للخطر .. وان لدى اسرائيل العزيمة اللازمة والتضامن القومي والقدرة التكنولوجية العسكرية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة كحليف وكصديق يمكن الوثوق به».

• ويذكر التاريخ ان «هيغ» وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي وقف أمام اللجنة الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي معلنا «ان اسرائيل تشكل رادعا في المنطقة».

فهل نلغي عقولنا .. ونفقد ذاكرتنا وننسى صحيفة سوابق الولايات المتحدة الامريكية السوداء تجاه القضية الفلسطينية ونقول ان الولايات المتحدة هي الشريك الكامل في الجهود المبذولة لاقامة السلام الدائم والعادل في المنطقة!

هذه حقائق تاريخية ثابتة ثبوتا قطعيا.

فهل يستطيع السادات ان ينكر شيئا منها؟ وهل يطالب الامة بقناعة تتعارض وحقيقة الموقف الامريكي من أمتنا؟

وهل يستطيع ان يفرض على الامة مقولته التي تزعم بان اليهود رجال سلام وابناء عمومة!!؟؟

العمالة هي السبب

كثير مما نزل بالشعب المصري المسلم كان بسبب من تنازلات حكامه، بل بسبب تماديهم في العمالة للاجنبي.

واذا كانت صحف العالم اجمع اكدت ان رغبة السادات في تطبيق حيثيات التطبيع مع بني اسرائيل هي التي دفعته الى الانتقام من المعارضة الاسلامية فان تنازلات السادات وعمالته العمياء كانت سببا في خسران الامة على جميع الاصعدة دون ان تكسبه تنازلاته شيئا يذكر، بل ان العدو لايزال يزداد امام هذا السلوك المتنازل والمتهافت على ارضاء رغبة الصهاينة الا غطرسة وعدوانية. وهاهو العدو مازال يقصف مخيمات الفلسطينيين والاحياء المسلمة في لبنان، وهاهو قد قصف المفاعل النووي العراقي في الوقت الذي تجتمع فيه وفوده في القاهرة والاسكندرية مع عصابة السادات. وكل ذلك وسط صمت الولايات

المتحدة التي يتمسك حاكم مصر بصداقتها ويدعي نزاهتها .. الولايات المتحدة التي اعلنت منذ ايام عن تحالف عسكري استراتيجي مع اسرائيل في اعقاب زيارة بيغن الاخيرة لواشنطن.

جريمة الاسلاميين مهاجمة التطبيع والمطالبة بحكم الاسلام

ابرزت الصحف المصرية بعد اعتقال زعماء الحركة الاسلامية أسباب القمع الذي تناول رجال حركة الاخوان المسلمين وقد التقطت صحيفة (الاحرار) التي تمثل المعارضة الصورية الكاذبة في مصر اجابات للاستاذ عمر التلمساني الذي كان يجلس بمقر مجلة الدعوة عقب صلاة العشاء من ايام الاحد ليجيب على اسئلة واستفسارات الشباب المسلم. حيث نشرت رده على مايلي:



• الاستاذ عمر تلمساني.. الاستفادة من التطبيع

• الاسلام هو المستهدف من ضربات حكام مصر منذ فاروق وعبدالناصر والى زمن السادات.

• من المسؤول عن عدم تطبيق الشرعية في مصر؟

ـ ان المسئولية تقع على الشعب كله بصفة عامة وعلى الازهر بصفة خاصة وقد كنا نامل في الدكتور عبدالرحمن بيصار خيرا بعد ان تم تعيينه خلفا للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر السابق حيث كان المقربون منه يقولون انه مصمم على خوض معركة هادئة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالتحالف مع الدكتور صوفي ابو طالب الذي كان قد أظهر هو الاخر ذلك في بادىء تنصيبه رئيسا لمجلس الشعب ولكن خاب الامل فيهما.

• ما رايكم في تطبيع العلاقات مع اسرائيل؟

ـ اننا نعارض الصلح مع اسرائيل من اوله وانا ادعو الشعب المسلم في مصر الى استيعاب حقيقة اليهود ثم الى استنكار الاعتراف باسرائيل والصلح معها وتطبيع العلاقات وانا انصح الشعب المسلم في مصر اذا كان يستعيذ من الشيطان مرة فمن الاول ان يستعيذ مرات من شر تطبيع العلاقات.

• ما هي فكرة وجود الاخوان المسلمين؟

ـ ان وجود الاخوان المسلمين واجب ديني فلقد اتسم حكام البلاد الاسلامية في العصور الاخيرة باساءة استعمال سلطاتهم وبجورهم وعدم حملهم الرعية على الالتزام بقواعد الدين، فهل يجوز شرعا في حكم الاسلام ان يلزم جميع المسلمين الصمت تاركين لحكامهم ان يفعلوا ما يشاءون دون ان يردوا على فعل شيء ودون ان يعتصموا بالعمل الطيب ورفض التفرقة بين طوائف الشعب.

• وما سبب التفرقة بين طوائف الشعب؟

ـ الحكومة تدعو الى النهي والتحذير من تمزيق الوحدة الوطنية ولكنها تفرق بين شباب الحزب الوطني والشباب الاخر. ذلك أننا قرانا في الصحف مرارا وتكرارا ان الحكومة ستخصص بعض المنح في المدن الجديدة كمزايا لشباب الحزب الوطني، فهذه المزايا أهي من مال الشعب كله أم من أموال الحزب الخاصة؟ وهل من حق الوزارة ان تستعمل المال للاغراء والانضمام الى حزب معين؟

الحكومة المصرية والأقباط

وكما أثبتنا في اعدادنا السابقة، فان الحاكم المصري يقف موقفا ملؤه الود والاخلاص للحركة القبطية وزعمائها في مصر. وقد شهد بذلك الدكتور عصام الدين العريان أمين عام الجماعات الاسلامية السابقة الذي رد على سؤال جاء فيه:

• ما رايكم في موقف الحكومة من المسيحيين؟

ـ الحكومة عملت على تدليل النصارى مثل قول رئيس الجمهورية ـ بأن اقباط مصر طلبوا ثلاثين كنيسة فأعطيتهم خمسين ـ وبناء الكنائس على حساب الدولة المسلمة الى جانب المساجد في المدن الجديدة، وفكرة مجمع الأديان، إن الحكومة في مصر لم تردع المسؤولين من الاقباط على فتنتهم السابقة مما ادى الى تماديهم في تآمرهم.

وسوف نوضح بعض مخططات الاقباط ذات المدى ـ القريب والبعيد ـ للاستيلاء على مصر المسلمة في مقال آخر من هذا العدد.

بقي ان نؤكد:

• ان الحاكم المصري ينفذ مؤامرة محبوكة الاطراف لينال رضى اسياده وأوليائه من اليهود والنصارى.

• ان الحاكم المصري يطمع من وراء هذا السلوك ضمان الحماية الخارجية لنظامه ولذلك دأب على تصوير نفسه ووجوده بانه من الضرورة القصوى لاتمام عمليات الاستسلام للعدو اليهودي اللدود.

أمريكا .. والتآمر على مصر المسلمة



- **انقلاب ١٩٥٢ جاء بنموذج الحاكم العميل الذي أدى دوره بعبقرية إجرامية.**
- **لا قيمة لمصر .. ولا دور .. بدون الاسلام.**
- **حرب رمضان .. بمثابة إعداد المسرح لفصل جديد من المؤامرة.**

نقدم لقراء «المجتمع» نص المقالة التي كتبها الصحفي المصري المسلم جابر رزق، في عدد «مجلة الدعوة» قبل المصادرة، وتحدث فيها عن التآمر الأمريكي ـ اليهودي على مصر المسلمة.

يقيني ان هناك تآمرا ضد الشعب المصري المسلم، مدبراها ومنفذاها الرئيسيان هما: الولايات المتحدة الأمريكية (زعيمة الصليبية) ودولة الاغتصاب الصهيوني الناطقة الرسمية باسم «اليهودية».

وهناك أدوار أخرى في المؤامرة يقوم بها آخرون في داخل مصر وفي خارج مصر على السواء !!

والتآمر على الشعب المصري المسلم ليس ابن اليوم، ولم يبدأ مع معاهدات السلام الموهوم المشؤوم ولكن يمتد بعض جذوره الى بداية ظهور الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية كوريث للامبراطوريات الاستعمارية الصليبية القديمة وبالذات: انجلترا وفرنسا، وبظهور الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة ما يطلق عليه «الاستعمار الحديث» الذي كان أهم ما يميزه هو «الاستعمار عن طريق الحكام العملاء الذين ينفذون مخططات الاعداء بعبقرية وحذق ويقودون شعوبهم الى حيث يراد لها أن تقاد صانعين بذلك مأساتها في مقابل احتفاظهم بكراسي الحكم.

ولقد ابتدعت الولايات المتحدة الامريكية أسلوبا اجراميا للمجيء بهؤلاء الحكام هو أسلوب «الانقلابات العسكرية» التي كان أخطرها «انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢» الذي سمته المخابرات الامريكية على لسان رجلها مايلز كوبلاند «العملية الكبرى».

ولقد جاء هذا الانقلاب بالنموذج الكامل لشخصية الحاكم العميل الذي تطابقت ملامحه الشخصية مع ما رسمته المخابرات الامريكية واستطاع أن يؤدي الدور المرسوم له بعبقرية اجرامية فاقت خيال الذين جاءوا به.

الاسلام هو المستهدف!

كان ضرب الاسلام ممثلا في ضرب «**جماعة الاخوان المسلمين**» هو أهم انجاز لرجال الانقلاب ان لم يكن انجازهم الوحيد خلال **الحقبة السوداء من حكمهم والسبب في هذا** هو أن أعداء الاسلام صليبيون ويهود يدركون انه ـ **أي الاسلام** ـ هو الذي يعطي الشعب المصري أهميته الاستراتيجية في العالمين العربي والاسلامي.. **ومصر بدون الاسلام لا قيمة لها ولا دور!** وتدرك الولايات المتحدة الأمريكية من منطلق صليبي حاقد أن الشعب المصري المسلم يجب ألا يخلى بينه وبين الاسلام لأنها تعتبره مكمن الخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية الصليبية لا في المنطقة العربية فحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لأن **مصر هي الرائدة القائدة وهي القلب وهي القادرة على التأثير في شعوب الأمة الاسلامية.. العربية منها وغير العربية.**

كما تدرك العقلية اليهودية النكدة أن مصر المسلمة هي التي تستطيع أن تبدد أحلامها

وتسترد منها ما اغتصبته من أرض اسلامية حين يهيء الله لها من يقودها الى النصر كصلاح الدين، **وما ذلك على الله بعزيز.**

والصليبية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية ممثلة في دولة الاغتصاب الصهيوني تستوعبان جيداً الدرس المستفاد من المواجهة الصليبية مع الأمة الاسلامية في المنطقة ودور الشعب المصري المسلم في تحرير أرض الاسلام من الوجود الصليبي حينذاك.. وهما يدركان أيضا أن **مصر المسلمة هي قلعة الاسلام الباقية وحصنه الأخير.** ولو استطاعتا القضاء عليه فلن تقوم للمسلمين قائمة!

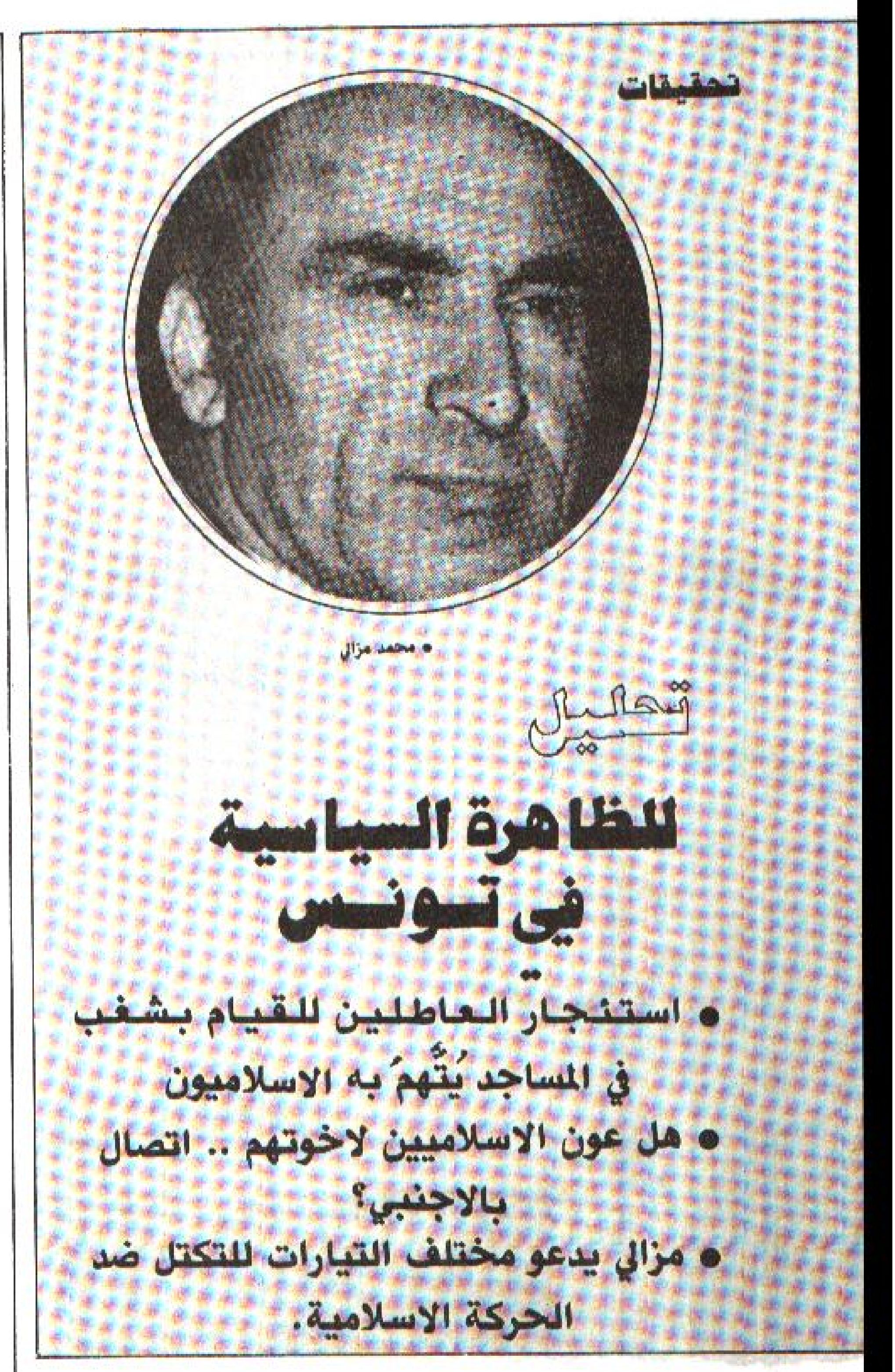
لهذا كله كان الشعب المصري المسلم هو المستهدف للمؤامرة الصليبية اليهودية خلال نصف القرن الأخير خاصة بعد نجاحهم في اسقاط دولة الخلافة على يد العميل رقم واحد «أتاتورك»!

تامين الوجود الصهيوني

لقد نفذت الولايات المتحدة الامريكية متعاونة مع اليهودية العالمية الجزء الأكبر من المؤامرة على يد رجال الانقلاب وحققت الكثير من الأهداف والتي في مقدمتها تحقيق الحلم اليهودي في قيام دولة الاغتصاب الصهيوني على أرض فلسطين المسلمة وتأمين هذا الوجود باعتراف رسمي من حكام المنطقة. ولقد لعب انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الدور الحاسم في تحقيق هذا الحلم الأسود ولعل هزيمة الخيانة التي مكن لليهود من ايقاعها بجيش مصر وشعب مصر في يونيو ١٩٦٧ هي أفدح ما أداه رجال الانقلاب لتحقيق حلم اليهود!

المؤامرة مستمرة

ثم كانت حرب العاشر من رمضان التي كشفت ـ رغم الذل والهوان اللذين عاناهما الناس بسبب الهزيمة ـ عن جوهر الشعب المصري المسلم حين تحركه عقيدة و يقاتل تحت راية «الله اكبر» واستطاع الجندي المصري المسلم أن يبدد أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يغلب والتي صنعتها هزيمة الخيانة.. وأسقط في يد اليهود ولم ينقذهم إلا تدخل الولايات المتحدة الامريكية بصورة أو بأخرى باعتراف رئيس الجمهورية المصرية نفسه، واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية أن تحرم الشعب المصري المسلم من ثمار جهاد أبنائه بل حولت نتائج الحرب كلها لصالح أبناء الأفاعي اليهود فحققت لهم ما لم يستطيعوا تحقيقه في أعقاب الهزيمة سنة ١٩٦٧ حتى بدت حرب رمضان بمثابة اعداد المسرح لفصل جديد من المؤامرة الصليبية اليهودية ضد الشعب المصري المسلم وضد الأمة الاسلامية. وكانت اتفاقيات السلام الموهومة والاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني على أرض فلسطين المسلمة وخروج مصر من ساحة الجهاد ضد أعداء الله ورسوله والمؤمنين وتخليها عن دورها القيادي لشعوب الأمة العربية والاسلامية ورضاؤها بالانعزال عن شقيقاتها العربيات فضلا عن بقية شعوب الامة الاسلامية، وعربدة اسرائيل وصولاتها العدوانية في المنطقة وصلفها وتعنتها وسخريتها من كل حكام المنطقة هو بعض ما تضمنه الفصل الجديد من المؤامرة، هذا وان كان موقف الحكام المسلمين في المنطقة مما يضاعف أخطار المعاهدة ويساعد على تنفيذ أهدافها! والأمر المحزن والموجع للقلب هو قبولنا بالولايات المتحدة الامريكية كحكم وكوسيط بين دولة الاغتصاب الصهيونية وبين مصر المسلمة رغم أنها الشريك الرئيسي لليهودية العالمية في تدبير التآمر لا على مصر المسلمة فحسب.. ولكن على الأمة الاسلامية جمعاء.. وهي الحامية لكل تصرف اجرامي تقترفه دولة الاغتصاب الصهيوني ضد شعوب الأمة العربية.



• محمد مزالي

نشر اتحاد الطلبة المسلمين، واتحاد العمال المسلمين في أوروبا، تحليلا للظاهرة السياسية الاخيرة في تونس، وضحت فيه الخطوط الرئيسية التي تتطور الاوضاع في بلادنا الاسلامية وفقاً لها.

وقد بدأ التحليل بعرض لمحة تاريخية ذكرت فيها الاهداف الكثيرة التي حققها الاستعمار القديم، ثم انتقل الى نتائج المرحلة الثانية من الاستعمار، حيث استغل الحكم ثقة الشعب به لكي يحارب أسس ومقومات هذا الشعب، وتجرأ على إصدار أوامر لم يحلم المستعمر أن تنفذ في يوم من الايام، ونفذت الى حد كبير في تونس، وهي:

– شن حملات تشويه لعلماء المسلمين بصورة عامة.
– دعا الشعب الى افطار شهر رمضان وتقويض ركن من اركان الاسلام.
– دعا النساء ان يخلعن اللباس الاسلامي.
– أغلق مدرسة الزيتونة.
– ربط البلاد بالغرب وقطعها عن البلاد الاسلامية.

وكان محصلة ذلك كله ان سارت البلاد في ركب الغرب وابتعدت عن الاسلام شوطاً كبيراً حتى كان المرء لا يرى في المساجد في أواخر الستينات إلا كبار السن من الرجال، أما الشباب فقد وجههم الحكم الى ميادين اللهو والعبث. وفي هذه الظروف ولدت الحركة الاسلامية.

الحركة الاسلامية في تونس

بدأت الحركة الاسلامية في تونس في أوائل السبعينات واخذت تنمو بسرعة وتوجهت إليها أنظار الغرب من أول خطواتها، ولفتت كبريات الصحف الفرنسية الأنظار الى هذه الظاهرة الجديدة مثل Jeune Afrique و Le Monde وصحيفة Le Nouvel Observateur، وكان الحكم يعتقد أن تشويه صورة الحركة الاسلامية إعلامياً كاف لابعاد الناس عنها، ولكنه لم يفلح فقطع شوطاً أخر بمصادرة وسائل إعلام الاسلاميين ومحاولة تطويقهم ومضايقتهم.

وجد الاسلاميون في الاتجاهات الاخرى من الديموقراطيين سنداً ومنبراً يعبرون أحياناً من خلاله عن ارائهم ومواقفهم والتقت مصالح الاطراف على نقطة تغيير الطابع الحزبي الضيق للحكم الحالي والمطالبة باطلاق الحرية للنشاط السياسي، فوجدت الحكومة نفسها امام أمر صعب.

– انتشار تيار إسلامي مخالف للمخطط التخريبي الذي دفع النظام فيه البلاد دفعا.
– التقاء هذا التيار مع الاتجاهات الاخرى في البلاد على نقطة حاسمة وهي المطالبة بالتغيير.
– اضمحلال ثقة الشعب بالرئيس بورقيبة والحزب الحاكم.

مفترق الطرق

عند هذا الحد كان على النظام الحاكم ان يختار الطريق الذي يحقق المصالح المذكورة سابقا وكان عليه ان يجيب على الاسئلة التالية:

١ ـ هل يحافظ على الشكل الحالي للحكم وهو حكم الفرد، الذي حقق بكل اخلاص اهداف الاستعمار الجديد؟

٢ ـ هل يضرب الاسلاميين و يتغافل عن الأخرين؟

٣ ـ هل يجر الاسلاميين الى موقف الانتفاع باشراكهم في الحكم و يقضي بذلك على ثقة الشعب فيهم؟

٤ ـ هل ينتقل الى المرحلة الثالثة للاستعمار التي تقتضي جمع شمل كل القوات الغربية التفكير، ضمن وحدة وطنية، ضد قوة الاسلاميين الرافضين للتبعية؟

٥ ـ هل يسكت و يترك الأمر يسير حتى....؟

الموقف

سلك الحكم القائم الطريق التالي: بدلا من ترك مصالح كل المعارضة تجتمع ضده وانتفاع الاسلاميين من هذا الوضع لزم تفريق الصف وجعل بقية المعارضة تصطدم مع الاسلاميين وهذا بفتح آفاق الديمقراطية والتعددية الحزبية، وادخال المعارضة في الحكومة وادخالها بالتالي في صراع مع الاسلاميين الذين يسهل تصفيتهم من بعد

التطبيق

مهدت الحكومة لتنفيذ ماخططت بطرح موضوع الديمقراطية اعلاميا في المجال الشعبي الواسع وبتشويه الاسلاميين مجددا من خلال حملة اعلامية رهيبة، وعندما اعلنت الحكومة عن القيام بانتخابات جديدة تشارك فيها الاحزاب والتيارات الاخرى فرح كثيرون و بنوا قصوراً من الاحلام، ثم وجهت الضربة ضد الاسلاميين كما كان متوقعا. ومما يدل على ربط «الانفتاح» بمحاربة الاسلاميين ماصرح به الوزير الاول المزالي عندما طلب من كل التيارات التكتل لمحاربة القوة الاسلامية المهددة للأمن وللوضع القائم.

وسيلة المحاربة

امر النظام بزج الاسلاميين في السجون وإنهاء حركتهم قبل نهاية الصيف بشكل بات، كما أمر ان تستأجر كل شعبة من الحزب الحكم ٥٠ الى ١٠٠ شخص من العاطلين المتهورين للقيام بعمليات شغب في المساجد وغيرها ليتم على إثرها القاء القبض على الاسلاميين وتحميلهم مسؤولية أعمال الشغب.

اتهمت الحكومة الاسلاميين بـ:

ـ القيام بالاعمال الارهابية وأعمال العنف والاستعداد للقيام بالمزيد.

ـ الانتماء الى جمعية غير مرخص بها.

ـ الانتماء الى منظمة عالمية.

ـ النيل من كرامة رئيس الدولة والحكومة.

النتيجة

لم تفلح بفضل الله حسابات الحكومة! وجدت التيارات الاخرى داخل البلاد نفسها أمام خيار محرج:

ـ إما الرضى بما فعلته الحكومة وانتهاز الفرصة لفرض وجودها رسمياً مع التخلص من منافس خطير...

ـ أو الالتزام بمبادىء الديمقراطية التي تقتضي مساندة الاسلاميين ونقد موقف الحكم بشكل واضح.

وماذا بعد؟

إن هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها بلادنا تتطلب منا المزيد من اليقظة والوعي والعمل. لقد قام المخلصون بمحاولة توعية شعبهم الى ضرورة العودة الصادقة الى الله قبل فوات الأوان، ودعوا الجميع الى طرح الاحكام المسبقة على العاملين لدين هذه الامة والى الحوار والنقاش والالتقاء على ما يصلح به هذا المجتمع.

لقد سجن الحكم الأبرياء واتهمهم دونما دليل ولا حجة...

اتهمهم بالانتماء الى جمعية غير مرخص بها!!

اتهمهم بعد قيامهم نظاميا بطلب الترخيص الحزبي وبعد سماح القانون بالتعددية الحزبية التي طال تجاهلها من قبل النظام الفردي «الحاكم بأمره»! أليس من المنطق أن تقوم «مجموعة» بطلب الترخيص، أم كان النظام ينتظر أن يقوم «فرد» بطلب الترخيص له كحزب؟!

اتهمهم باستغلال الدين لأغراضهم الشخصية السياسية!!

كيف يجرؤ من أوصل البلاد الى حافة الهاوية أن يتهم من عرف الشعب إخلاصهم للاسلام وعرفهم في المساجد يدعون الى فضائل الاخلاق عندما كانت المساجد فارغة من الشباب ولم تكن هناك غاية دنيوية ترتجى او كسب حزبي ينتظر. كيف يجرؤ من لم نعهده يصلي في المساجد إلا مرة كل عام ومن دعا الى افطار شهر رمضان متحدياً أمر الله عز وجل على اتهام الصائمين القائمين الداعين الى الله باستغلال دين الله؟!

اتهمهم بالارهاب والعنف!!

اين الارهاب؟! أليس هو ارهاب الحكم للشعب بالميليشيا والعاطلين المأجورين والقضاة الموجهين والمحاكمات الصورية الزائفة.

اتهمهم بالانتماء الاجنبي!!

الا يفرض الاسلام علاقات أخوية بين كل أفراده عبر الحدود التي ورثناها عن الاستعمار والتي نتغنى بها ونتمسك بها الى حد التعصب الاعمى؟ واذا كان موقف الاسلاميين في تونس مساندا لحركات مماثلة في العالم الاسلامي فان هذا شيء طبيعي في الامة الواحدة «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» واذا كانت مساندة الاسلاميين لاسلاميين آخرين جريمة في نظر الحكم فلا حول ولا قوة الا بالله .. فقد اصبح المعروف لدى الحكم منكراً والمنكر معروفاً.

لقد أنهى النظام مسرحيته بين تصفيق المغرر بهم وهتافات أجهزة الاعلام الموجهة ووجوم المنصفين العاجزين واستنكارات المعارضين التي لم تكد تسمع أو تؤثر. انهى النظام مسرحيته بعد محاكمات صورية لم تعط فيها الفرصة للدفاع لدراسة ملفات التحقيق الملفقة، ولم تعط فيها المرافعات حقها من الوقت والنزاهة والجدية. ولم يستطع النظام الصبر اياما اخرى قبل إصدار الاحكام الجاهزة مسبقا، او لم يشعر بحاجة اصلا للمبالغة في إيهام المشاهدين بجدية مايدور أمامهم. وظن النظام أن الامر قد انتهى باسدال الستار على فصول مسرحيته وان النسيان سوف يغلف الاحداث بحلوها ومرها .. ومضحكها ومبكيها، ولكننا لا نراها الا فصلا لنا بعده فصول وجولة لنا بعدها جولات وصولات بإذن الله.

واننا لندعو شعبنا التونسي المسلم بكامله أن يقوم امام هذا الظلم وأن ينتصر لدينه وعقيدته. وندعو كل منصف حر في العالم ان يساند الاسلاميين و يؤيدهم في قضيتهم قضية كل حر عادل منصف. وندعو الحكم القائم في تونس ان يقلع عن محاربة الله •

عندما بدأت دعوة التوحيد



بقلم: الدكتور عمر الأشقر

لقد أعلمنا الله أنه شاء أن يوجد الجنس البشري وفق خصائص معينة، ليقوم بمهمة الخلافة في الأرض، (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)، والغاية من هذا الخلق وضحها في قوله: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)

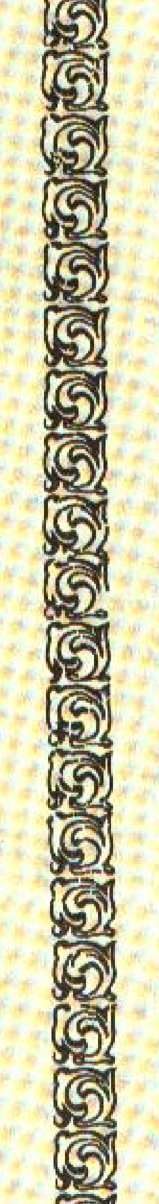
قصة الانسان الأول

وخلق الله اصل الجنس البشري وهو آدم، وخلق منه زوجه حواء، وأسكنهما فسيح جنته، وأباح لهما نعيمها وخيراتها، وجعل بقاءهما في الجنة مرهونا بطاعته والاستقامة على أمره، فعصى ادم ربه و وأكل من الشجرة التي حرمها الله عليه، فاهبطه الله الى الأرض: (ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما * وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس ابى فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى * إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى * فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) لقد زين إبليس لادم المعصية في ثوب قشيب جميل (هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) ولكنه ثوب يخفي وراءه وجها منكرا قبيحا و ولم يدرك قبحه وشناعته إلا بعد مقارفة هذا الفعل، وكان عقوبة الذنب اهباطهم الى دار الشقاء، لان البقاء في الجنة كان مرهونا بطاعة الله، (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو).

هبطا الى دار الشقاء في هذا الكوكب الأرضي، وندم ادم وحواء على ماكان منهما من عصيان لربهما، وتابا الى الله وأنابا، وناديا ربهما قائلين: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) وتاب عليهما ربهما، وجبر ضعفهما، ورحمهما (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم)، وطلبا من ربهما أن يعيدهما الى دارهما التي سكناها أول مرة، تلك الدار التي احباها وعاشا فيها تلك الفترة الرائعة من حياتهما.

فبين الله لهما أن عودتهما وذريتهما الى تلك الدار، وتحصيل الحياة الطيبة في هذه الدار الدنيوية ـ كل ذلك مرهون بتلقي الهدى الالهي الذي يمد الله به البشر، وتفهم هذا الهدى، ثم اتباعه والاستقامة عليه، وعدم الانحراف عنه (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى، فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

هذا عهد الله الى ابينا والينا أن نتبع هداه، الذي



يهدينا إليه والى الطريق الموصلة إليه، ويعرفنا بالحق والباطل والخير والشر، وبذلك نسير في هذه الحياة على نور من الله، فلا ضلال ولا شقاء، فإن اتبع البشر عقولهم، وأعرضوا عن هداية السماء، وعموا عن الحق الالهي فهناك الشقاء الدنيوي، والمعيشة الضنكه، وفي يوم القيامة عذاب يناسب العمل، يحشر الله هذا الصنف من الناس الذين اتبعوا وساوس الشيطان وعموا عن هداية الرحمن عميا، جزاء وفاقا، (قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

تقبل آدم عهد الله اليه والى ذريته، ومضت البشرية في طريقها تتناسل وتتكاثر وتعمر هذا الكوكب الذي هياه الله ليكون للانسان مهدا، وبث فيه من الخيرات ما فيه صلاح الانسان في معاشه، وبقيت الانسانية دهرا طاهرة نظيفة، تعرف دورها، وتتجه الى ربها ومعبودها، قال تعالى: (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) أي كانوا أمة واحدة على التوحيد والايمان والتوجه الى المعبود الذي خلقوا من أجل عبادته، فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يقول ابن عباس فيما يرويه عن البخاري في صحيحه: (كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام)

وفي صحيح ابن حبان بإسناد صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون».

عندما انطلق نوح

وكان أول انحراف عن صراط الله المستقيم قد حدث في قوم نوح، وقد بين لنا ابن عباس كيف أضل إبليس تلك الجيل في الماضي البعيد، ففي صحيح البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عند تفسير قوله تعالى: (وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) قال: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد، حتى اذا هلك اولئك، وانتسخ العلم «نسي ودرس» عبدت.

وأرسل الله نوحا الى قومه ليردهم الى الصراط المستقيم، وليعيدهم الى جادة الحق والصواب، وليضيء قلوبهم، ويصلهم بربهم ومعبودهم، (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب أليم قال ياقوم إني لكم نذير مبين * أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون).

ومضت الأيام والسنون ونوح ماض في دعوته، يحاول أن يوصل الحق الى تلك النفوس التي انحرفت فطرتها،

وغشيتها الشبهات، ولم ينل منه طول الزمان، ولم يوهنه الاعراض والتكذيب، (فلبث في قومه الف سنة إلا خمسين عاما).

وتنوعت أساليب الدعوة، مارس الدعوة الفردية والجماعية، والدعوة السرية والعلنية، والدعوة بالترغيب والترهيب، فما وجد إلا قلوبا قاسية تغلق آذانها حتى لا يطرق صوت الحق مسامعهم، ويغشون وجوههم بثيابهم لأنهم لا يطيقون النظر الى صورة الداعي الذي يدعوهم الى الحق (قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا * ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني اعلنت لهم واسررت لهم إسرارا فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً) وبعد ذلك العناء، وذلك الجهد المبذول المتواصل لم يجد نوح إلا أن يلجأ الى ربه كي يطهر الارض من هؤلاء الانجاس الذين استعصوا على الداعي، وقست قلوبهم فهي لا تلين، واظلمت، فلا يدخل اليها بصيص من نور، (وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) إن استمرار الكفر خطر على الفئة التي استجابت للحق، ذلك أنها تقف في وجوههم، وتلقي اليهم بالشبهات، وتفتنهم في دينهم، فهؤلاء كالشجرة الخبيثة لا ينفع معها الا ان تجتث من جذورها ثم تحرق حتى يستريح الناس من شوكها ورائحتها القذرة وثمارها المرة.

واستجاب الله الدعاء، وأهلك الظالمين بطوفان مدمر غسل الأرض من الظالمين، وطهر العالم من هذا الصنف الذي جلب لنفسه الدمار، ونجى الله نوحا ومن معه من المؤمنين.

ومضت البشرية في طريقها، وتكاثر المؤمنون، واستقامت ذريتهم على الطريق حينا من الدهر، ثم أصابهم الداء العضال الذي أصاب قوم نوح من قبل، لقد انحرفوا عن الصراط المستقيم، فارسل الله عليهم من عنده رسولا اختاره واصطفاه وأنزل عليه هداه، وطالبه بدعوة قومه الى الحق الذي عرفه اياه، ففي سورة «المؤمنون» قص الله علينا قصة نوح عليه السلام، وما جرى بينه وبين قومه، وكيف انتهى الأمر بتكذيبهم واهلاكهم، ثم قال: (ثم انشأنا من بعدهم قوما آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون * وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون * أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون * إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين إن هو إلا رجل افترى على الله وما نحن له بمؤمنين * قال رب انصرني بما كذبون * قال عما قليل ليصبحن نادمين * فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء).

دعوات متلاحقة

وهكذا مضت البشرية تنحرف عن الطريق الواضح المستقيم، وتعرض عن الهدى الالهي، فيبعث الله لها من يضيء الظلماء، ويجدد معالم الطريق، فيستجيب للدعاة قلة من اقوامهم، ويعرض الاكثرون، فيصيبهم العذاب (ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون)

ولقد كان الرسل من الكثرة بحيث غطوا البشرية في عهودها المتطاولة (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) وقد بين علماء العربية أن التنكير في كلمة رسل من قوله تعالى: (فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك) يفيد التعظيم والتكثير، اي رسل عظام كثيرون.

وسال ابو ذر الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدد الانبياء فقال: مائة الف واربعة وعشرون الفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا.

لقد تحقق وعد الله لآدم فيه وفيه ذريته، وذلك بتتابع الرسل والرسالات يحملون هداية السماء الى الأرض، ويدعون بدعوة واحدة، ودين واحد، ولاحقت لعنة الله الظالمين المعرضين بالاهلاك والتدمير، ولم يكن من الرسل واتباعهم حرب ولا قتال، وانتهى عهد التدمير الذي يحيط فيه عذاب الله بالمكذبين وبالعذاب الذي انزله الله بفرعون وجنده الذين أرادوا اهلاك موسى ومن آمن معه، ثم شرع الله لموسى وأنبياء بني اسرائيل ومن بعدهم من الرسل ان يجاهدوا الظالمين والكافرين، ووعدهم بالنصر والتاييد (ثم ارسلنا موسى وأخاه هارون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون).

وكانت الرسالة المحمدية خاتمة الرسالات السماوية، جاءت هذه الرسالة على حين فترة من الرسل، وقد كان العالم قبل البعثة قد وصل الى درك هابط في العقائد والتصورات والأفكار، وضل الناس ضلالا بعيدا، ضلوا عن معبودهم الحق، واتخذوا من دونه الأنداد ممثلة في الاصنام والأشجار والأحجار والنيران والكواكب والنجوم، والملوك والحكام والكهان والسحرة.

(١) الذاريات / ٥٦ (٢) طه/ ١١٥ ـ ١٢٠ (٣) طه/ ١٢٣ (٤) الأعراف/ ٣ (٥) البقرة/ ٣٧ (٦) طه /١٢٣ ـ ١٢٦ (٧) طه/ ١٢٦ (٨) البقرة/ ٢١٣ (٩) نوح/ ٢٣ (١٠) نوح ١ ـ ٤ (١١) العنكبوت/ ١٤ (١٢) نوح/ ٥ ـ ١٢ (١٣) نوح/ ٢٦، ٢٧ (١٤) المؤمنون/ ٣١ ـ ٤١ (١٥) المؤمنون/ ٤٤ (١٦) فاطر/ ٢٤ (١٧) آل عمران/ ١٨٤ (١٨) رواه احمد باسناد صحيح انظر مشكاة المصابيح ٣/١٢٢ (١٩) المؤمنون/ ٤٥ ـ ٤٩.





لماذا وقف مطران قرطبة ضد ترميم مسجد المدينة

قبل اشهر اندلعت خلافات بين مطران قرطبة ورئيس بلديتها خوليو انغيتا. ومنذ اسابيع اجتاحت الأندلس موجة شائعات تردد: «المسلمون عائدون لاسترجاع الاندلس، وقد بدؤوا في قرطبة بإحياء أعيادهم وصلواتهم». وسبب هذه الشائعات ما زعمه المطران من أن احدى الجمعيات الاسلامية في اسبانيا وزعت بيانا او ملفا تعلن فيه خطة لاسترداد الاندلس السليب. ولكن هذه الجمعية نفت الملف البيان جملة وتفصيلا.



وقد اجرت مجلة «الدستور» حوارا قصيرا مع رئيس بلدية قرطبة، قال فيه:

/ «بعد ان قررنا جعل مدينة قرطبة مدينة تسامح وتعايش كما كانت زمن المسلمين، زارني شخص اسباني، هو سكرتير الجمعية الاسلامية وسألني مساعدته. ففي قرطبة مسجد صغير، جعلته البلدية لحفظ بعض الاشياء».

/ تشكلت جمعية ضمت عضوا من البلدية، وكانت مدعومة من السيد كتاني سكرتير الملك خالد الذي زارنا مع ابنه، وهو مهندس وأستاذ في جامعة الرياض. وسألت كتاني وابنه ما اذا كانا يبغيان ترميم المسجد واعداده للصلاة، ورمزيا سلمتهما مفتاح المسجد.

/ في يناير الماضي وقعت المشكلة، اذ صرح مطران قرطبة أنه كان يجب أن يستشار في كل هذه الامور.. ورددت عليه قائلا: أنت تتدخل في الشؤون السياسية ووظيفتك دينية. وكان الجدل حارا تناقلته الصحف في صفحات بارزة.

/ منذ شهرين قدمت لنا الجمعية الاسبانية الاسلامية وعائلة كتاني مشروع الترميم الذي صممه نحات أندلسي وسيكلف ٨٠ مليون بيزيتا، وطرحناه على الادارة العامة للفنون الجميلة حتى تبدي رأيها فيه. وتوالت التصريحات بعد ذلك. وبعضها يخلو من الموضوعية ويدعي أن العرب يريدون استرجاع قرطبة والاندلس.

/ رأيت عربا (مسلمين) يبكون وهم يشاهدون معالم قرطبة.

اخبار قصيرة

● عقد اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين في أمريكا اجتماعهم السنوي خلال الفترة من ٤ الى ١٩٨١/٩/٦ (ماس).

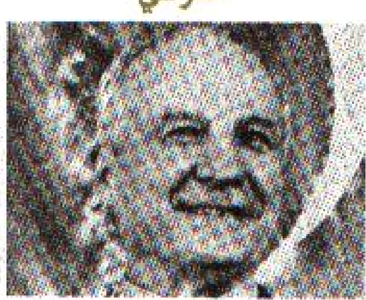
● قال الرئيس الباكستاني ضياء الحق ان تعليم القرآن سيكون إلزاميا في جميع المعاهد التعليمية في البلاد. وأبلغ اجتماعا ان الاسلام يؤمن نظاما شاملا كاملا للحياة والتفاصيل يمكن ايجادها في القرآن والاحاديث النبوية.

● جاء في تقرير سري سلم الى الوكالة اليهودية ونشرت صحيفة هارتس خطوطه العريضة، ان ٢٠٪ من اليهود المقيمين في الهند يرغبون في الهجرة الى فلسطين المحتلة في أقرب وقت ممكن.

● نجح المسلمون في هونغ كونغ بتوحيد منظماتهم وانشاء اتحاد يجمعهم ويضم اثنتي عشرة من كبرى المنظمات. وقد جاء هذا ثمرة لجهود مدير جامعة المدينة المنورة د. عبدالله الزايد.

● كتاب من تاليف فوستر داموس الفرنسي، اعيد نشره في فرنسا، يتنبأ بان المسلمين سيسيطرون على روما قبل عام ١٩٩٩. وقد أحدث الكتاب ضجة كبيرة في فرنسا، ونفذت منه مائة الف نسخة في شهر واحد.

الصنداي تايمز تكشف عن خطة النظام العسكري التركي



قالت صحيفة الصنداي تايمز، ان مصادر سرية مقربة من النظام العسكري في تركيا، ذكرت أن برنامج الحكومة العسكرية يتضمن الآتي:

ـ تستمر الحكومة العسكرية حتى عام ١٩٨٥.

ـ يستمر الجنرال إيفرين كرئيس حتى بعد رجوع السلطة الى المدنيين.

ـ سيزيد الرئيس من صلاحياته لتصبح كتلك التي يمارسها الرئيس الفرنسي، وسيضمحل دور البرلمان.

ـ يسمح لثلاثة أحزاب فقط بالعمل: اليمين واليسار والوسط الذي سيمثل الكمالية. (نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك).

ـ ستبعد الخدمة المدنية والتعليم والبوليس عن السياسة.

هذا ويجري في الوقت نفسه جهد مركز لتعليم الشباب التركي مبادىء الكمالية ومحاربة الدين، وهذا يعني استبعاد التعاليم الاسلامية، كما ذكرت الصنداي تايمز.

وسيكون شعار النظام التربوي: «الكمالية كانت ماضينا المجيد، وستكون مستقبلنا السعيد»!

المجاهد زياد ابو عين يحيي اخوته في الاسلام

ارسل المجاهد الفلسطيني زياد ابو عين، رسالة الى الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قال فيها:

الاخوة الاعزاء في الاتحاد الاسلامي

العالمي للمنظمات الطلابيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من خلف قضبان السجان الاميركي العميل.. ومن داخل خيوط المؤامرة



الصهيونية الامبريالية المشتركة.. ابعث اليكم بتحياتي الاسلامية والعربية الحارة املا نقلها الى كافة امتنا العربية والاسلامية.

الاخوة الاعزاء

لقد مضى عامان وانا مكبل داخل قضبان هذا السجن.. اتعذب واقاوم مكر السجان وأحقاد الأعداء والمتامرين.. ولكن ايماني بالله عز وجل.. وايماني بمبادئي المستوحاة من مبادىء الاسلام الحنيف.. حثاني على الصمود والتحدي لاظهار الحق وازهاق الباطل.. والحمد لله فقد كان الدعم العربي والاسلامي والعالمي لهذه القضية خير رد على المؤامرة والمتامرين.

ان التهمة الموجهة الي من قبل سلطات العدو الصهيوني.. تهمة باطلة.. ومع هذا فهي تهمة الشرف والكرامة لكل انسان.. فهي النضال والجهاد لتحرير الأرض العربية المحتلة.. والمقدسات الاسلامية المغتصبة.

ولتعلموا ايها الأخوة ان حكومة الولايات المتحدة تحاول النيل منكم ومن الاسلام والمسلمين.. ومن مبادىء الاسلام.. حيث تصف الجهاد لتحرير الأقصى المغتصب والتي دعت اليه الأمة الاسلامية بانه من أعمال الارهاب الاجرامي.. وتحكم على من يتهم بهذا الجهاد المقدس بالتسليم لأيدي جلاديه وأعدائه المحتلين.

فيا أيها المسلمون.. دافعوا عن عقيدتنا.. عن اسلامنا.. عن آيات القرآن الكريم وما دعت اليه.

يا ايها المسلمون.. كفى سكوتا عن حكومة الولايات المتحدة.. وعن اعتداءاتها عليكم وعلى مقدساتكم وعقائدكم.

يا ايها الاخوة.. انني ادعوكم الى الجهاد للدفاع عن انفسكم وعن المجاهدين.. ولتنصروا الحق ولتزهقوا الباطل.. «ان الباطل كان زهوقا».

والله معكم يؤيدكم ويعزكم بنصره ويمدكم بعونه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم العربي المسلم المكبل

زياد محمد ابو عين

المانيا تنضم الى شقيقاتها الاوروبيات في العجز والتقنين وهجر الرفاهية

في اواخر تموز (يوليو) ١٩٨١ دقت ساعة التقنين في المانيا الاتحادية في آخر سنة من تاريخ الصمود الالماني في وجه الأزمات الاقتصادية العالمية والصدمات النفطية، وبدا ان الرفاهية الالمانية التي طالما كانت موضع حسد الاشقاء الاوروبيين قد اشرفت على آخر فصولها، مع المشروع الجديد الذي اطلقه المستشار الالماني هيلموت شميدت. وتساوى معه جميع الاوروبيين في الأزمات والمشاكل الاقتصادية وصعوبات الحياة اليومية.

المناقشات حادة بين الحزبين المتحالفين في المانيا، الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين، انتهت بموافقة الجميع على تبني خطة التقنين ضمن برنامج اقتصادي يهدف الى توفير ١٤٫٥ مليار مارك في العام ١٩٨٢.

والحكومة الالمانية لم تجد بدا من اتخاذ هذا القرار أمام تزايد العجز المتواصل في الموازنة، وانخفاض العائدات الحكومية، والحالة المتردية لميزان المدفوعات، بعدما بلغ عجزه في حزيران (يونيو) ١٩٨١ حوالي ٤ مليارات مارك، بينما بلغت ديون الدولة الاتحادية رقما مثيرا للقلق، فكانت ٢٥٦ مليار مارك في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، اي بزيادة بلغت خمسة أضعاف ما كانت قبل ١٢ سنة.

وعلى الرغم من أن حجم التضخم في البلاد يكاد لا يذكر (٥٪) وان البطالة تشكل نسبة منخفضة اذا ما قيست بالدول الاوروبية الأخرى، إلا انها شهدت ارتفاعا لا سابق له في الآونة الأخيرة، قد تصل معه إلى ١٫٣٥٠ مليون في العام ١٩٨٢، في مقابل ١٫٢ مليون للعام الجاري.

والمشروع التقشفي الجديد يتطلب تضحيات من المواطنين الألمان ومن شركائهم الاوروبيين على السواء. فالالمان يجدون انفسهم فجأة أمام زيادة في الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة، وخفض النفقات الاجتماعية بنسبة ٢٠ مليار مارك، على حساب ضمان الشيخوخة والضمان الاجتماعي وضمان البطالة والمساعدات الأخرى.. وذلك بغية الحد من زيادة النفقات العامة والتخفيف عن كاهل الخزينة. وهذا كله سيؤدي الى نقمة شعبية على الحكومة، خصوصا وأن الالمان تعودوا على ان تكون التقديمات الاجتماعية خارج كل جدل. والحكومة تأمل استيعاب النقمة عن طريق الاتفاق بين الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين على هذه الاجراءات، ومطالبة المواطنين بتفهم الأوضاع الطارئة والنقابات بالتعقل والحكمة.

وانعكاسات المشروع التقشفي على الصعيد الاوروبي والغربي سوف تؤدي الى خلاف بين الولايات المتحدة الاميركية والحكومة الالمانية، من جراء خفض النفقات الدفاعية، اذ أن المانيا لم تلتزم بقرار زعماء حلف الاطلسي للعام ١٩٧٨ الداعي الى زيادة كل شريك بموازنة الدفاع السنوية بنسبة ٣٪، على أساس ان أوضاع بون تختلف عن أوضاع واشنطن وبالتالي فان موازنة الدفاع الالمانية لن تزيد سوى بنسبة ٣٪، على الرغم من اعتراضات الاميركيين.

وكذلك تستعد بون لتحديد مساعداتها المالية للمنظمات الدولية وخفض قيمة مساعداتها لدول العالم الثالث، التي تشكل نسبة ٤٠٪ من العجز المالي. وسيكون لذلك تأثير على سياسة بون الخارجية وحتى الاوروبية، اذ أن المانيا أصبحت منذ الآن دولة «فقيرة».

الوطن العربي

هل تنضم الصين إلى حلف الأطلسي أم تدور في الفلك الأمريكي؟

■ بداية انفصال الصين عن الشيوعية الروسية كانت عام ١٩٥٩ وبداية الانفصال عن الشيوعية الدولية حدث بعد عشرين عاماً.

■ امريكا استفادت من ضم الصين الى جانبها في حربها الباردة مع الروس الشيوعيين.

■ هل تصبح الصين عضواً علنيا في حلف شمال الأطلسي قريباً؟

ان المتابع لاحداث الساعة يرى ان الوضع في الصين الشعبية بدأ بالتحول التدريجي وعلى مراحل طويلة لنزع رداء الشيوعية الذي هيمن عليه ماوتسي تونغ الأب الروحي للشيوعية الصينية والانتقال والانفتاح نحو الرأسمالية وهذا التحول يرجع الى فترة طويلة تبدأ من سنة ١٩٥٥ حين انشىء حلف وارسو وبدأ القلق الامريكي من جراء ظهور منافس جديد يمتاز بالعداء الشديد للولايات المتحدة الامريكية ويتعاون مع الاتحاد السوفيتي بل ويتفق معه بالعقيدة، الا وهي الصين؛ واستمر هذا التقرب حتى كان الحدث الاول الذي طربت له امريكا حين القى نيكيتا خرشوف خطابه امام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي سنة ١٩٥٦ وفجر الازمة مع الصين حين وجه انتقاداته لستالين واكد على التحويل الاشتراكي السلمي مخالفا بذلك حتمية الثورة التي اقرها ماركس ولينين.

فأعلنت الصين سنة ١٩٥٩ ــ ١٩٦٠ بداية الانفصال عن الشيوعية الروسية وانفجر الصراع العقائدي بين الدولتين ليتخذ القطيعة سبباً له ــ واتهام الصين المباشر لروسيا لأنها انحرفت عن مبادىء لينين وماركس واتبعت سياسة امبريالية خاصة.



● ماوتسي تونغ .. ثورة ثقافية



● شوان لاي .. علاقات امريكية

كل ذلك كان يمهد للكتاب الأحمر والشيوعية الصينية الجديدة وقيادة ماوتسي تونغ الذي فجر الثورة الثقافية حينما احس بعقدة حب الظهور من ناحية ومن الناحية الأخرى بروز الصين

بقلم: عبدالله الخطيب

وسعيها لتكون في صف الدول الكبرى مما عمق انفصاله عن روسيا وسعيه لنشر مبادئه وانتشار كتابه الأحمر الذي وصل الى ثوار ظفار وامتد الى دول آسيوية كثيرة بل واعتنقه الكثير من ثوار العالم الثالث ـ واستمرت الصين في شق طريقها حين فجرت اول قنبلة ذرية لتدخل من باب واسع في صف الدول الكبرى وتكسب احترام وخوف العالم الذي اخذ يردد كلمة «الويل للعالم اذا خرج المارد الاصفر من القمقم»... ويعني بذلك تلك العزلة التي فرضها ماوتسي تونغ على الصين واخذ يلقن الاطفال حب العداء للعدو الروسي لذلك فالويل للعالم اذا خرج هذا المارد. واستمر تأزم الوضع حتى عام ١٩٦٦ عندما هاجم جنود من الصين نقطة مراقبة روسية على الحدود قريبة من جزيرة دامانسكي وادى الى مقتل العشرات من الجنود الروس فأدى ذلك بدوره الى حشد القوات من البلدين على الحدود.

وفي ظل هذه الاوضاع المترببة، سعت امريكا بكل ثقلها من أجل كسب مودة الصين على المدى القريب وضمها كعامل مساعد في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفيتي حيث ان تحسين الاوضاع الامركية الصينية سيؤدي بالتالي الى كبح جماح الاتحاد السوفيتي الذي كانت المخابرات الامريكية ترسل تقاريرها عنه محذرة من ازدياد قوة روسيا الأمر الذي سيؤدي الى هيمنتها وانتزاع ماتريد بالقوة كذلك كانت الاتفاقية بين امريكا والصين اكبر ضربة توجه الى روسيا.

ولقد كان السياسي الصيني (شوان لاي) عاملا مساعداً وفعالا لتحسين العلاقات مع امريكا ـ التي كانت تبحث عن الوسيلة الملائمة لمعرفة رأي الصين في تحسين العلاقات ـ فكان بطل هذه المحاولة الخادم الامريكي المطيع (ذوالفقار علي بوتو) رئيس باكستان السابق البداية حيث قام بزيارة الى الصين الشعبية والتقى بـ(شوان لاي) ثم (ماو) وأبلغهم تحيات الامريكان وطلبهم تحسين العلاقة مع الصين حيث أبلغوه ترحيبهم بذلك ولكن بشروط اصر ماوتسي تونغ المتشدد عليها والتي تتعلق بمشكلة (تايوان) وقضية الدعم الامريكي لها.

بينما كان شوان لاي (الترمومتر) والساعي بالحكمة من أجل تحديد الطريق للقاء الامريكي الصيني ولكن على مراحل حيث ابلغ بوتو ان يرحب بأية حركة من امريكا للبداية بتحسين العلاقة ـ وقد قام بوتو بابلاغ المسؤولين الامريكان الذين سارعوا الى ارسال فريق تنس الطاولة الامريكي لعلمهم بتقدم الصين بهذه اللعبة الشعبية الأولى ولاشك بان ذلك سيكون البداية لتغيير وجهة النظر العدائية للامريكان وقد كان لهذه الزيارة أثر بالغ وترحيب رسمي مهد لزيارة هنري كيسنجر في (١٤/يوليو ١٩٧١) الذي جعل وجهة النظر الامريكية تلتقي مع وجهة النظر الصينية مما مهد لزيارة نيكسون الرئيس الامريكي (سنة ١٩٧٢) وكان لابد من ان تبدأ الصين ضرب المعارضين للالتفاف مع امريكا فكانت اولها اعلان اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم بقيادة (ليان بياو) الذي كان من معارضي الالتقاء مع امريكا وقد تم اعتقاله ليكون بذلك كبش الفداء لتحسين العلاقة مع الولايات المتحدة وتحذيرا لكل من تسول له نفسه معارضة الالتقاء وتحسين العلاقة.

واستمرت الاوضاع في استقرار مستمر دعمه زيارة رجال الاقتصاد الامريكيين لبحث التقارب الاقتصادي بين الدولتين والسماح للرساميل الأميركية بحرية التحرك في الصين.

وكانت وفاة (ماوتسي تونغ) و(شوان لاي) الحدث الاكبر الذي ساهم بتغلغل الأمريكان الى قلب النظام الصيني الجديد



• ذوالفقار علي بوتو..
وسيط امريكي

بقيادة (هواكوفنغ) الذي بدأ عهده بمتابعة تنفيذ المخطط الامريكي بتصفية الماوية والكتاب الاحمر في الصين وكانت المرحلة الثانية حيث بدأ باعتقال ارملة (ماو) ومجموعة من اكبر الموالين (لماو) موجها لهم نفس تهمة (لين بياو) بقلب نظام الحكم كما وجه انتقادات عنيفة الى (ماوتسي تونغ) الامر الذي جعل الشعب الصيني يسير نحو التحلل من الشيوعية وكسر الجدار الحديدي مع العالم الذي فرضه (ماو).

ثم كانت المرحلة الثالثة بالتنفيس عن الحرمان الذي عانى منه الشعب الصيني والكبت مما مهد ولأول مرة لدخول اسطوانات (البيتلز) الانجليزية الى الصين وبيعها علنا وتمتع الشباب الصيني بها في الوقت الذي كانت محرمة فيه مثل هذه الأمور في عهد الثروة الثقافية التي حاربت كل علاقة مع الغرب.

ثم كان الحدث الذي تلى ذلك عودة الشعب الصيني لى تربية الطيور التي صدر في عهد ماوتسي تونغ امراً بالقضاء عليها نهائيا نظراً لانها تستهلك كمية كبيرة من غذاء الشعب واذا بالطيور تملأ الاسواق الصينية من جديد بجانب سعي الدول الغربية والولايات المتحدة الى محاولة التنفيس عن الكبت الذي عانى منه أهل الصين كما يعتقد الغرب. عن طريق الانفتاح على هذه الدول الكبرى وافساد اخلاق شبابها وامتصاص كل آثار الثورة من نفوسهم على المدى القريب بنشر المخدرات من جديد بين الشعب الصيني.

اما على المدى البعيد فقد يشهد المستقبل القريب تحولات أخرى تنتقل الصين بها من قيادة متشددة الى اقل منها تشدداً حتى تأتي تلك القيادة التي ستركع اما نفوذ (امريكا وتتحول الصين الى ورقة رابحة ضد السوفيات يحتفظ بها الامريكان لتحريكها اوقات الازمات لممارسة الضغط على الروس ـ كما ان ذلك قد **يعني اما اتفاقية ثنائية قو ية مثل اتفاقية امريكا مع اليابان وام. تمهيد المجال لتكون الصين عضوا فعالا غير معلن عنه رسميا مع بقائه سرا في حلف شمال الاطلسي حيث لا يستبعد في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة ان تتحرك الصين لمساندة امريكا ضد الاتحاد السوفيتي وهذا ماستثبته الايام القادمة مع استمرار معاول الهدم الامريكية في الكيان الثوري الصيني لازالة كل ار لـ(ماو) وثورته الثقافية..**



في هذه الايام يستعد المسلمون لعبادة عظيمة، وهي ركن من أركان الاسلام، فيجهزون انفسهم روحيا وماديا استعداداً لاداء هذه العبادة العظمى، ثم يشدون الرحال للذهاب الى هناك .. لزيارة بيت الله العتيق، ويقومون بتلك الرحلة الموصوفة بقوله تعالى «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق..»» فياتي المسلمون من كل حدب وصوب، استجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم تلك الاستجابة الفورية دونما تاخير ولا تسويف، ففي الحديث «من اراد الحج فليتعجل» .. فمن ملك الراحلة والزاد فلا يجوز له أن يتاخر في الذهاب لانه لا يدري هل سيعيش الى العام القادم أم لا؟ .. لهذا ينبغي ان يسارع المسلم لاداء هذه الفريضة..

وترى كثيرا من «الحجاج» يعدون انفسهم ماديا فيجهزون راحلتهم وطعامهم وشرابهم، ولكنهم ينسون أن يتجهزوا روحيا وايمانيا، حتى ليخيل الى الناظر لهم انهم في رحلة عادية (كشتة)، حتى ادوات لهوهم لا تفارقهم، واوراق اللعب ملازمة لهم، وفي الطريق يتسلون بالغناء أو الغيبة استغناء عن الذكر ... هذه هي حال بعض الحجاج ـ مع الأسف وليس جميعهم ـ الذين حرموا أنفسهم لذة الاستشعار بأسرار الحج والتمتع باداء عبادته..

إن للحج أسرارا كثيرة لا تكاد تعد ولا تحصى فاذا حرمها الانسان حرم التمتع بالحج، لذلك سنطرح بعض الاسرار التي يجب ان يعيش فيها الحاج لكي يؤتي الحج ثمرته من هذه الاسرار والعبر: عندما يتجرد الانسان من ملابسه الدنيوية، ويرتدي الثياب البيضاء يشعر انه قد لبى نداء ربه بخلع الأوساخ الدنيوية والعلائق الارضية ليرتدي ثيابا بيضاء تشير الى الطهارة والنقاء ويحس ايضا بيوم موته عندما يتجرد من حوله وقوته ويلف بقطعة قماش بيضاء لينام تحت اطباق التراب في ظلمة قبر الله به عليم..

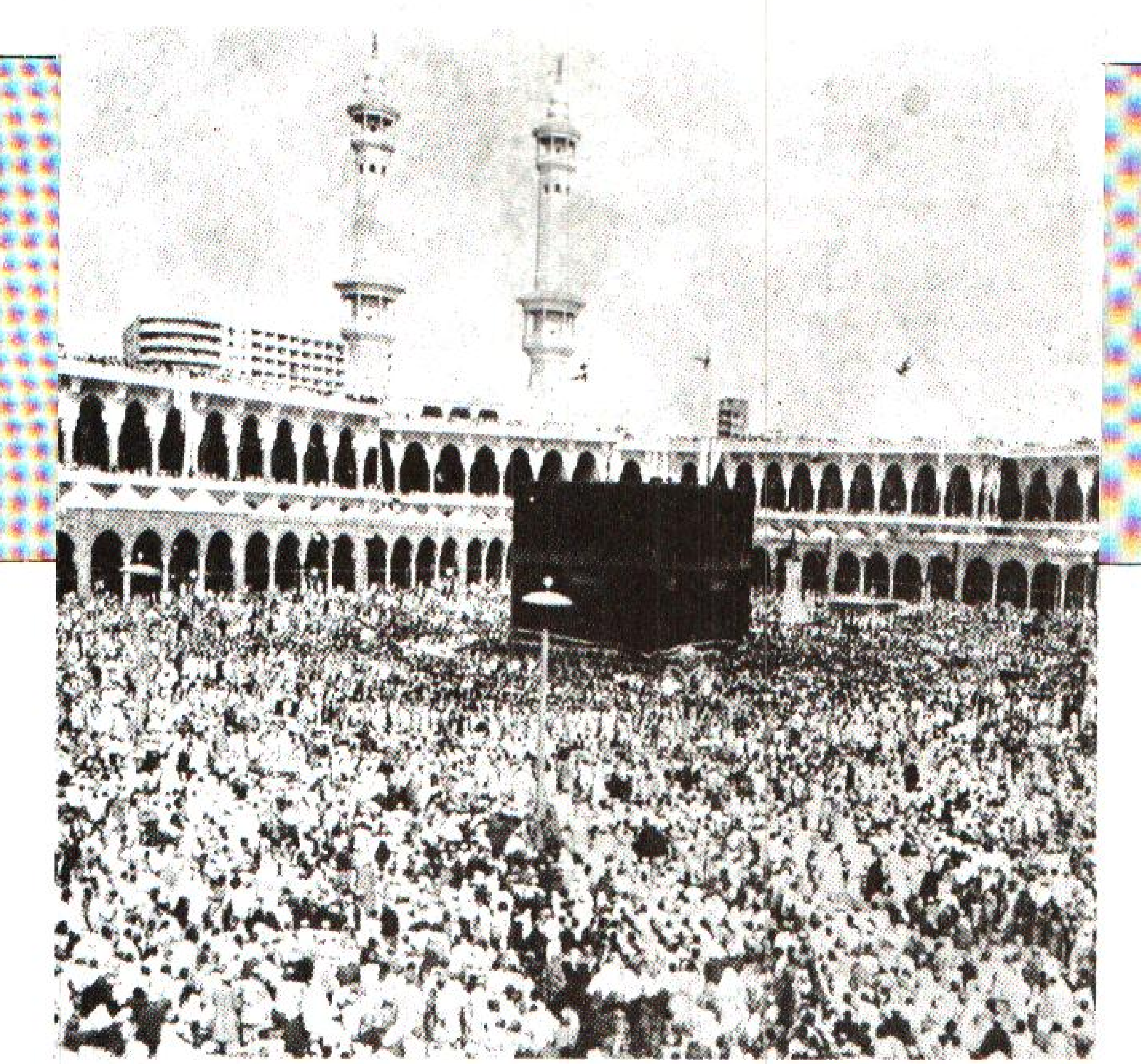
وعند طوافه بالبيت الحرام يستشعر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يصف فيه البيت المعمور في السماء السابعة فوق الكعبة وان الملائكة تحج اليه وتطوف حوله، فيحس بانه ليس وحيدا في هذا الكون بل الملأ الأعلى يشاركه السمو والرفعة في التسبيح والتحميد لله وحده..

وهناك بين الصفا والمروة عندما يسعى يلازمه ذلك الشعور الذي لازم «هاجر» ام اسماعيل (عليها السلام)، شعور الاستسلام لله وطلب الرحمة منه وانه سبحانه هو الذي يستطيع ان ينقذهما فقط فيحس برحمة الله تتجلى ولطفه يتعاظم في نفسه فيلهج ويلح بالدعاء لينال رحمة الله تعالى ... وهذا الموقف يذكر المسلم بتعب الحياة وضنكها وانها ليست دار قرار بل دار تعب ونصب...

وموقف يقفه الحاج يتجلى فيه كمال الانقياد ذلك عندما يقبل أو يستلم (الحجر الاسود) مع علمه بانه حجر لا يضر ولا ينفع، ولكن الله أمر فليستجب لأمر الله منقادا ذليلا لا يفكر لماذا يقبل ولماذا يستلم بل يفكر في القيادة وخضوعه لله وحده..

وهناك في (عرفات) ملتقى المؤمنين، ومؤتمر الموحدين يرى الكل قد أتى من كل فج عميق ومن كل حدب وصوب، الاسود والاحمر والابيض قد تكسرت بينهم الحواجز وتقاربت بينهم القلوب، وائتلفت بينهم الارواح، فما جمعتهم مصلحة دنيوية ولا مطامع مادية بل جمعهم حب الله ورسوله، ويحس المسلم برجفة من اعماق قلبه تهز كيانه كله عندما يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في أن الله يباهي الملائكة بالحجاج، ويقول (انصرفوا مغفورا لكم..) أي تفضل هذا وأي تكرم إنـــه بعض من قطرات رحمة الله التي ينزلها على عباده المسلمين في الارض، اما الرحمة الكبرى فهي هناك في المحشر عندما يستظل المؤمنون تحت ظل عرش الرحمن..!!

وعندما تتقاطر قطرات الدم الأحمر القاني من تلك الذبيحة ينظر اليها الحاج ليستشعر رحمة الله في انقاذ البشر، وكيف أنه كان من الممكن ان تكون الذبائح أطفالا ابرياء وكيف كانت البشرية ستعيش؟ ولكن رحمة الله دائما تصاحب الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون؟



وعبرة أخرى في موقف (ابراهيم عليه السلام) عبرة التضحية بالغالي بل بفلذات الاكباد في سبيل الله واستجابة لندائه تعالى، ان هذا الموقف يمثل التضحية في أعلى وارقى مستوياتها، حتى لتتضاءل امام هذا المشهد جميع الدماء التي تقاطرت من الشهداء المسلمين ... قد يضحي الانسان بنفسه وماله ولكنه ليس مستعداً ان يضحي بولده الوحيد، ولكن ابراهيم (عليه السلام) ضرب أروع الامثلة في الفداء والتضحية حتى المراة الأم كانت تستشعر هذه التضحية عندما رمت الشيطان بالحجر لتطرد وساوسه من نفسها، فيتذكر الحاج هذه الحوادث عند الذبح ثم عند رمي الجمرات ليتهيا لطرد الشيطان ووساوسه من نفسه وليستعد للمعركة معه، وما الجمرات الا رمز للشيطان، وبعض الحجاج يظنون ان الشيطان هناك فيقذفونه بنعالهم مع كلمات من السب والشتم، مع انهم يحاولون طرده ولكنهم وقعوا في الشراك التي نصبها لهم .. فنعوذ بالله منه ومن وساوسه وهناك في مكة ينظر الحاج الى (جبل النور) الذي يضم بين صخوره منطلق الدعوة ومهبط الوحي ويرى امامه ما لاقاه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى واضطهاد في سبيل دعوة الحق، وينظر الى ما يلاقيه دعاة اليوم ليدرك ان خط الحركة مازال مستمراً ولا يزال الى أن تقوم الساعة، ويحس المسلم بأن دربه ليس مفروشا بالورود والرياحين بل بالاشواك والدماء والاشلاء، ولكنه في نهايته مسك الختام .. هناك بعد التعب والنصب جنة الله ورحمته..

هذه بعض خواطر الحاج الذي ينبغي ان يستشعر فيها، وان يعيش في كنفها ويستظل تحت ظلالها.. وحتى يثمر الحج ويعود الحاج كيوم ولدته امه لابد ان يعيش مع العبادة بصدق واخلاص وعبودية..

ابو قتادة



من أسباب الفرقة:ـ

ـ الجهل:

الجهل سبب لكل بلاء ومصيبة تحل بالبشرية. فالجاهل عدو لنفسه قبل أن يكون عدواً لغيره فهو قد يضرك من حيث يريد منفعتك. فمما روي عن الأقدمين أن رجلا وجد جرو دب في الغابة فاشفق عليه واخذه ورباه حتى كبر وصار اليفا، وفي يوم خرج الرجل مع هذا الدب إلى الغابة فأصابه الاعياء، فنام تحت شجرة ووكل الدب بحراسته، وبينما كان الرجل نائما وقعت ذبابة على وجهه، فذبها الدب عنه ولكنها ما لبثت أن عادت، فخاف الدب أن يستيقظ صاحبه، ففكر في طريقة للتخلص من الذبابة فهداه عقله إلى أن يحضر صخرة كبيرة فإذا وقعت الذبابة على وجه الرجل ضربها بها فتموت، وكذلك فعل ولكنه بدلا من أن يقتل الذبابة قتل صاحبه.

لذا كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يحذرون من الجهل ومن صحبة الجاهل، فعن سلمة بن بلال قال (١):ـ كان فتى يعجب على بن أبي طالب رضى الله عنه، فرآه يوما وهو يماشي رجلا متهما فقال له: ـ

أخا الجهل فلا تصحب ... وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى ... حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء ... إذا ما هو ماشاه

بقلم: محمد بن عبدالغفار

ويكفي الجهل ذما أن صاحبه يتبرأ منه، فما من أحد يرضى بأن يلقب بالجاهل.

ولما كان الجهل سبباً لتردي الانسان عن إنسانيته، وسببا لكفره بالله تعالى وبرسله صلوات الله وسلامه عليهم نرى أن الاسلام قد حاربه منذ أول يوم نزل فيه القرآن، فأول آيات نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت مفتتحة بقوله تعالى «اقرأ...» وكفى به حثا على طلب العلم، ومحاربة الجهل. ولم يكتف القرآن الكريم بذلك، بل إنه ذم الجهل وقبح صورته بأن سمى الفترة السابقة على الاسلام بالجاهلية (٢) قال تعالى «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» الفتح ٢٦، وقال عز من قائل مخاطباً نساء النبي صلى الله عليه وسلم - ونساء المؤمنين تبع لهن في ذلك - «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» الأحزاب ٣٣.

وقد امتثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ربه عز وجل، فبدأ منذ أول بعثته بنشر العلم وبمحاربة الجهل.

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى (٣): والجهل على ثلاثة أضرب:-

الأول وهو خلو النفس من العلم، وهذا هو الأصل، والثاني اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه، والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً، كمن يترك الصلاة متعمداً.

صور من الجهل:-

١ - تصدر الرويبضة للافتاء.

روى أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة، قال: الرجل التافه ينطق في أمور الناس» (٤).

إن من أقبح صور الجهل أن يعتقد الانسان في نفسه، أو يعتقد فيه أنه من أهل العلم والاجتهاد في الدين -ولم يبلغ تلك الدرجة - فيعمل على ذلك، ويعد رأيه رأيا وخلافه خلافاً لكن تارة يكون ذلك في جزئي وفرع من الفروع، وتارة يكون في كلي وأصل من أصول الدين -سواء أكان من الأصول الاعتقادية أو من الأصول العملية - فتراه آخذاً ببعض جزئيات الشريعة في هدم كلياتها، حتى يصير إلى ما ظهر له بادي رأيه من غير إحاطة بمعانيها ولا رسوخ في فهم مقاصدها، وهذا هو المبتدع وعليه نبه حديث الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقبض الله العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

قال بعض أهل العلم: تقدير هذا الحديث يدل على أنه لا يؤتى الناس قط من قبل علمائهم، وإنما يؤتون من قبل أنه إذا مات علماؤهم أفتى من ليس بعالم فيؤتى الناس من قبله، وقد صرف هذا المعنى تصريفاً، فقيل: ما خان أمين قط ولكنه ائتمن غير أمين فخان. قال: ونحن نقول: ما ابتدع عالم قط ولكن استفتى من ليس بعالم.

قال مالك رحمه الله: بكى ربيعة -رحمه الله تعالى- يوماً بكاء شديداً فقيل له: مصيبة نزلت بك؟ فقال: لا ولكن استفتي من لاعلم عنده (٥).

إن كان ربيعة الرأي وهو في القرن الثاني الهجري يبكي لأنه قد استفتى من لاعلم عنده، فما نقول نحن في القرن الخامس عشر الهجري، ونحن نسمع كل يوم بفتاوى جديدة تضحك لها الثكلى فمن ناسخ لصلاة الظهر عمن صلى صلاة العيد -إذا وافق العيد الجمعة-، ومن مبيح الفطر للصائم في رمضان بعد أذان الفجر، ومن محرم لجميع أنواع النسك إلا التمتع... وهلم جرا (٦).

وإني لأخشى على المسلمين إذا لم يردعوا هؤلاء الرويبضات أن يأتي عليهم يوم لا يعرفون فيه من دينهم شيئاً. فنسأل الله تعالى أن لايدركنا ذلك اليوم.

٢ - الجفوة بين الدعاة والعلماء:-

لم يمر على الأمة الاسلامية زمان عصيب مثل هذا الزمان في كل تاريخها الطويل -حتى في أيام غزو المغول لبغداد- ففي كل العصور التي مرت على الأمة الاسلامية كنا نرى تلاحماً قوياً بين العلماء وبين الناس، وعلى الأخص بين العلماء والدعاة، بل إن العلماء كانوا يمثلون قيادة الدعوة الاسلامية في كل البلاد الاسلامية وكمثل لهؤلاء العلماء الدعاة سعيد بن جبير، وأحمد بن حنبل، والعز بن عبدالسلام، والنووي وابن تيمية،... وغيرهم من علمائنا الأعلام. أما في أيامنا هذه فنرى إعراضاً من أكثر العلماء عن الدعوة الاسلامية إما خوفاً وإما طمعاً. وكذلك نرى إعراضاً من أكثر الدعاة عن العلماء -حتى العاملين منهم الداعين إلى الله تعالى

واعتقد أن أعداءنا من اليهود والنصارى قد استطاعوا أن ينجحوا في ايجاد فجوة بين الدعاة والعلماء. وهذا الأمر يشكل أكبر خطر على الدعوة الاسلامية وعلى الدعاة، لأن الدعوة الاسلامية لا يمكنها أن تسير إلا على بصيرة قال تعالى «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» يوسف ١٠٨ والبصيرة هي العلم (٧). والبعد عن العلماء يوقع الدعوة في ظلام الجهل، وفي التخبط كما أن ابتعاد العلماء عن الدعوة يشكل خطراً عظيماً عليهم في الدنيا والآخرة قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون». الصف ٢ - ٣.

أما ما يلحقهم في الدنيا فالخزي والندامة، والمقت من عباد الله الصالحين، وأما في الآخرة فيكونون من أوائل من تسعر بهم النار كما بين ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة. ولقد نظم الفقيه ابن رسلان الشافعي رحمه الله هذا المعنى في زبده فأجاد، حيث يقول مخاطبا العالم:-

فاعمل ولو بالعشر كالزكاة
تخرج بنور العلم من ظلمات

فعالم بعلمه لم يعملن
معذب من قبل عباد الوثن

وأي عمل أوجب على العالم بعد أداء الفرائض من تبليغ ميراث النبوة، ودعوة الله إلى الناس أجمعين.

فنسأل الله تعالى أن يؤلف بين قلوب المسلمين، وأن يردهم إلى دينه رداً جميلاً، حتى يدعوا إلى الله على بصيرة.

٣ - مهاجمة منهج السلف في تلقي العلم

لقد عرف أعداء المسلمين أن قوتهم تكمن في كمال فهمهم لدينهم، وأن كمال الفهم للدين لا يتأتى إلا بتلقي العلوم الشرعية. ثم نظروا في المنهج الذي يتبعه المسلمون في تلقي علومهم، فوجدوهم يتبعون منهجا واحداً في تلقي العلم منذ الصدر الأول حتى آخر عهدهم الذهبي. ومنهجهم هذا يتمثل في حفظ القرآن - على يد قارىء - أولا، ثم بعد ذلك ينتقل طالب العلم إلى المشايخ المتقنين ليتلقى عنهم العلوم الأخرى، وذلك بدراسة متون معينة مشهورة في كل فن، وكان الطالب المجد يحفظ متنا في كل فن من الفنون.

فبدأ هؤلاء المجرمون بالهجوم الماكر على هذه الطريقة - لأنهم عرفوا أنها سر نشأة العلماء المتقنين - وجندوا لذلك جنوداً من أبناء المسلمين، فقام جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، وتلامذة هذا الأخير مثل محمد رشيد رضا... وغيره بالدعوة إلى نبذ هذه الطريقة والأخذ بالطريقة الحديثة في التعلم - كما هو متبع في الجامعات الأوروبية - ثم أخذوا يهاجمون المتون



واسموها بالكتب الصفراء لينفروا الناس عنها، ثم شنوا هجوماً ماكرا على حفظة المتون ولقبوهم بالببغاوات، وأخذوا يزدرونهم أمام الناس، فعندما قال أحدهم لمحمد عبده يوماً إن فلاناً قد حفظ القاموس المحيط، أجابه بأنه قد زادت نسخة في البلد، يقصد بذلك التقليل من قيمة هذا العمل الجليل. ثم أخذ يركز هجومه على الأزهر الشريف - لأنه كان قلعة العلم والعلماء في ذلك العصر - باسم اصلاح مناهجه البالية، وهو يهدف من وراء ذلك هدم الأزهر. ولقد تم له ما أراد، ولكن بعد موته، وليته لم يتم، لأن ذلك قد أثر على مناهج جميع الجامعات الاسلامية، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

البعد عن العلماء يوقع الدعوة في ظلام الجهل وفي التخبط وابتعاد العلماء عن الدعوة يشكل خطراً عظيماً عليهم في الدنيا والآخرة.

ونحن لا نستغرب إذا قام المستشرقون ونيولهم بمثل هذا العمل الاجرامي الشنيع فهم ولا شك يهدفون من وراء ذلك إلى هدم الاسلام، ولكن أشد ما يثير دهشتنا هو أن يقوم بمثل هذا العمل أحد الذين يدعون الحرص على الدعوة الاسلامية وعلى نشر علم السلف الصالح. فقد قام هذا الأستاذ الداعية بتاريخ ٢٥ جمادي الأول من سنة ١٤٠١هـ بنشر مقال في احدى المجلات الاسلامية الأسبوعية، ولقد جاء في مقاله ما أنقله حرفياً «وهل أفسد التعليم الديني إلا المتون؟!» . وإني لأستغرب لهذا الأستاذ الداعية الذي يحمل لقب «شيخ» لأنه نسي أن صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب الحديث كلها ما هي إلا متون، وكذا قد غاب عن ذهنه أن العلماء قد بدأوا بتأليف المتون منذ القرن الثاني الهجري إن لم يكن قبل ذلك. فمن أوائل من كتب المتون الامام أبوحنيفة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٥٠هـ، وتلميذه الامام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ، والامام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤هـ... الخ.

[ألف أبو حنيفة كتاب الفقه الأكبر وهو متن في العقيدة، وكتب محمد بن الحسن كتبا كثيرة - منها كتب ظاهر الرواية - تعتبر متوناً معتبرة عند السادة الحنفية، وكتب الشافعي كتاب الرسالة في الأصول].

ولكن إن دل كلام هذا الأستاذ الداعية على شيء فإنما يدل على أحد أمرين :-

إما أن يكون جاهلا «ومن جهل شيئا عاداه» والجاهل لا يحل له أن يتكلم في الأمور الشرعية، وإما أن يكون مغرضاً فيجب أن يحذر المسلمون منه!!

الهوامش

(١) روضة العقلاء/ لابن حيان ص ١٠٠
(٢) سميت تلك الفترة بالجاهلية، لجهل الناس بربهم ورسله وشريعته، لذا فكل فترة يجهل فيها الناس بربهم تسمى الجاهلية.
(٣) المفردات ص ١٠٢
(٤) ورواه الطبراني والحاكم وابن عساكر وغيرهم من هامش الاعتصام ١٧٣/٢.
(٥) الاعتصام ١٧٢/٢ بتصرف يسير
(٦) ومن أراد أن يقف على المزيد من هذه الفتاوى العصرية فليرجع إلى مقالات شيخنا الفاضل الدكتور محمد حسن هيتو حفظه الله في مجلة المجتمع بعنوان «المتفيهقون».
(٧) جامع البيان للطبري ٧٩/١٢، وجامع البيان للايجي ٣٤٤/١.



من
إتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا

حول اعتقالات الإسلاميين في مصر

يقول الله عز وجل في محكم آياته:
«ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين».

سرعان ما يدرك المتتبع لمجريات الأمور في بلاد الاسلام، ان ثمة مؤامرة كبيرة قد حيكت واكتملت حلقاتها، تهدف الى اخضاع المسلمين وتطويعهم وتفتيت قوتهم ومسخ حضارتهم. ولتحقيق ذلك ترمي اولا الى عزل العناصر الاسلامية الواعية، وطلائع العمل الاسلامي الموجهة، حتى يتم شل حركة الامة كلية أمامها الا الخنوع والانكسار لاعدائها.

ولقد كشفت تطورات الاحداث في مصر من هذا التآمر الخبيث، الذي تكفل بتنفيذه نظام أنور السادات المتهالك المرتمي في أحضان الغرب وتحت أقدام اليهود، الجالب لامتنا كل مذلة وهوان.

ان قرارات السادات بزج ما يربو عن ألفين من أبناء مصر المخلصين الشرفاء في السجون دون جرم ارتكبوه «الا أن يقولوا ربنا الله»، واغلاق ومصادرة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية ثم، الاستيلاء على ما يزيد عن أربعين الف مسجد، انما يعكس مدى التردي الذي آل اليه الحال في مصر الحبيبة، وهو يبين أبعاد المؤامرة ومدى حقد العدو على الاسلام.

لقد تواكبت عمليات الاستسلام لليهود وامريكا في ما اطلقوا عليه (تطبيع العلاقات) مع تزايد الضغط والاضطهاد على الحركة الاسلامية. ولما كان صوت الاسلام ـ صوت الحق والقوة ـ هو الصوت الوحيد المعارض والذي ينطلق من وجدان شعب مصر المسلم ويعبر عن اماله وتطلعاته ـ وهو الصوت الوحيد على الساحة الذي يقف بجسارة ضد تمرير المخطط اليهودي الامريكي الاجرامي، كان حقد أعداء الاسلام عظيما على الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية وخطباء المساجد المجاهدين. ولذلك كان على فرعون مصر أن ينزل جام غضبه عليهم تعبيرا عن صدق ولائه لاعداء الله، فراح يكمم الافواه ويصادر المساجد ويغلق الصحف الاسلامية، وقد كانت هي المنابر الوحيدة الباقية في مصر التي كان يمكن ان تقال منها كلمة الحق.

ولكي يكون هناك ما يتذرع به فرعون ازاء هذا الظلم والتعسف استغل التعصب النصراني البغيض ببراعة كبيرة لافتعال ما يسمى بالفتنة الطائفية، واثارة النعرة القبطية والتي كان آخر مجازرها الدامية في الزاوية الحمراء عندما اهرقت دماء المسلمين الزكية برصاص النصارى تحت سمع النظام وبصره ـ والتي لم تكن الحركة الاسلامية طرفا فيها بل كان أن تصدى عامة المسلمين لهذا الاعتداء الآثم دفاعا عن النفس وذودا عن دينهم ـ والشعب المصري يعرف من الذين حرضوا النصارى ومن الذين دربوهم في لبنان على تقتيل المسلمين.

ومع هذا يحاول الطاغية وهو الذي يتسمى (بالرئيس المؤمن) زورا وبهتانا أن يخادع المؤمنين فقد طلع على الناس بمهزلة سحب الاعتراف ببابوية شنودة واعتقال المعارضين والنصارى نفاقا حتى ينطلي على السذج انه انتقم لدماء المسلمين التي أريقت ظلما وعدوانا، وان الاجراءات التعسفية ضد الاسلام والمسلمين انما لتفادي الحرج.

ومهما يخادع الفرعون فان المسلمين في مصر يدركون ـ حسب ما أفصحت صحف النظام ـ ان أكثر من الفي مسلم قد زج بهم في السجون بلا سبب واضح في مقابل عدد قليل من النصارى من الذين اشتركوا فعليا في الاحداث الطائفية. وان أكثر من ٤٠ ألف مسجد قد صودرت في حين انه لم تصادر كنيسة واحدة وأن البابا شنوده ـ الذي جاء عن طريق الانتخابات ولم يعين كما يعين شيخ الازهر الذليل ـ لن يضيره عدم اعتراف السادات به بل يجعل منه بطلا للنصارى، وهذا ما يهدف له أعداء مصر والاسلام.

ان اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا يدعو جميع المسلمين، وفي مصر خاصة، أن يتنبهوا لهذا الخطر الذي ينذر بأن كارثة كبيرة قد تحل قريبا، وهكذا كان الحال كلما أنشب الظلم انيابه في مصر كان مؤشرا لمقدم نكبة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة، فعلى النائمين ان يستيقظوا، وعلى القاعدين ان ينهضوا، وعلى القائمين ان يتحركوا لاجتثاث الظالمين وتطهير مصر من أرجاس اليهود وبراثن الصهيونية وأن يعيدوا لمصر وجهها الاسلامي المشرق تحت ظل نظام اسلامي يعز فيه المسلمون وينعم فيه النصارى بالامن.

ان الاسلام متأصل الجذور في مصر وان أي محاولة لاجتثاثه حتمية الفشل، وليدرك اعداء الاسلام انهم انما يناطحون الصخر، وأن الله متم نوره ولو كره الكافرون.



ثـورات الأهالي ضد شـخـص مصطفى كمـال

وعـنـدمـا كـان مصطفى كمال في رماسيا، قام اهالي سيواس وعلى رأسهم الشيخ رجب بثورة ضد مصطفى كمال. انهم يكرهونه لا يريدونه اما هو فقد وصف هذه الثورة بانها عصيان ضد الحركة الوطنية! مع ان هذه الثورة لم تكن الا ضده هو شخصيا ان جانبا من الثورات التي قام بها الشعب ضد الحركة الوطنية التي قادها مصطفى كمال لم تكن الا نتيجة لما يقوم به هذا الرجل (مصطفى كمال) من اختلاسات ومجون وارتكاب للفواحش واشاعتها.

وفي هذه الاثناء، قامت في «اضنه بازار» جمعية حراس الحرية والائتلاف (وهي مكونة من الضباط) قامت مع الشيخ سعيد بتشكيل قوات ضد حركة مصطفى كمال، وظهرت لهذا الاتجاه فعاليات واضحة.

كما قام اسماعيل الكمولجنوي بنشاط ملحوظ في هذا الاتجاه ايضا، واسماعيل هذا، هو، والي بورصه، وغير هذا، قام شخص شركسي في باندرمه بعصيان مسلح ايضا ضد مساوىء مصطفى كمال.

مازال سوء التفاهم بين الوزارة في استانبول برئاسة علي رضا، وبين مصطفى كمال مستمرا. تدور المراسلات بينهما. وكانت هذه المراسلات تتم عن طريق جمال باشا (الصغير) وزير الحربية (وهو غير جمال باشا المشهور في سوريا).

الوزارة تشكو من عدة مسائل هي: وجود حكومتين على ارض تركيا (احداهما في استانبول وهي الشرعية، والاخرى في الاناضول باشراف مصطفى كمال وهي غير شرعية) وان مصطفى كمال يتصرف كانه حكومة و يتراسل مع الممثلين الرسميين للدول الاجنبية. وانه لا يستمع الى الحكومة (الشرعية في استانبول). وكذلك كانت تشكو من حوادث السلب والنهب التي تقوم بها العصابات في الاناضول.

كل هذا صحيح. لكن مصطفى كمال ينفي و يكذب كل هذا. لكنه هو الكذاب و يقوم باتهام الحكومة بانها متقاعسة عن اعتقال مجموعة من المفسدين، وانها متهاونة في اداء واجباتها، حتى انه اتهمها بالخيانة، وانها تسير في نفس خط وزارة فريد باشا.

ان أول اتهامين، صحيح لكن من الواضح ان الحكومة لا تستطيع عمل شيء في هذين الامرين وهي تحت سلطة الاحتلال اما الاتهام الاخير فانه اتهام ظالم تماما بل وتزوير نهب العصابات صحيح، ولكن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن فعل شيء تجاه هذا الامر، والسيطرة على الامن كانت مستحيلة.

يتلهف لكي يظفر بالسلطة في استانبول

حدثت انتخابات مجلس المبعوثان



مذكرات رضا نور

الحلقة الخامسة عشر

في استانبول. بذلك ينتقل مركز الثقل في الحركة الى استانبول مصطفى كمال لا يستطيع الصبر لا يمكنه ان يصبر في سيواس. يذهب الى انقرة، ويلفه الهوس في ان يصبح رئيسا للمجلس النيابي هذا الذي في استانبول وكان سيسافر بالفعل الى استانبول عرق كاظم قرابكير وزملاؤه، بهذا الامر ولم يريدوا أن يتركوه يخرج من سيواس لكنه لا يستمع الى احد لكنه ايضا وفي نفس الوقت يخاف من أن يقبض عليه (في استانبول) فيحصل على وعد من على فؤاد على ان يقوم بهذا الاخير بحمايته.

يتجه مصطفى كمال بعد ذلك الى انقرة اول مايعمله كان دعوته للنواب للحضور الى انقرة للتباحث. احتمال انه كان يريد حضورهم هكذا لكي يقبض عليهم جميعا مرة واحدة. حكومة استانبول خافت جدا من دعوته هذه والذي حدث ان اغلبية النواب لم تلب دعوته واجتمعوا في استانبول ولم يتعد عدد الذين لبوا دعوته وذهبوا اليه ثلاثين شخصا. انه يقول: «الا يجب على النواب أن يلتفوا بزعيمهم؟! ! كم نائب يثق بك يارجل! مثل رؤوف وواصف وغيرهما هم اكثر الناس خوفا منك، وليس من بينهم شخص واحد يثق في كلامك.

واجتمع النواب في استانبول لانفتاح المجلس.

يقول مصطفى كمال في خطابه الرسمي صفحة ٢٢٠ «استطاعت حكومة استانبول ان تقول للبعثات الاجنبية، انها عاجزة امام القوات الوطنية» الواقع ان شرف القوات الوطنية لا يخص مصطفى كمال، فهو حتى الان غير مهتم بالجبهة. ان القوات في الجبهة عبارة عن قوة قائمة بذاتها مكونة من الفتوات وبعض الضباط ذوي الحمية (والغيرة الوطنية) مع جنودهم.

اهالي انقرة لم يحبوا مصطفى كمال

قال مصطفى كمال عدة مرات ان اهالي انقرة قد استقبلوه استقبالا عظيما. والحقيقة ان اهالي انقرة لم يرغبوا لا في مصطفى كمال، ولا فينا على الاطلاق. بل حتى ان هؤلاء الناس بالذات لم يقيموا معنا طوال عدة سنوات اقمنا فيها الحركة الوطنية (في مدينتهم) ادنى اتصال لا بالنواب ولا بالحركة الوطنية ولقد عشنا في هذا الامر. ان الكذب بهذا الشكل امر غريب ومدهش!!

يستعدي الانكليز ليظفر هو

ظل مصطفى كمال يهدد وزارة استانبول وكانت تهديداته عبارة عن ارسال برقيات اتهام وتهديد للصدر الاعظم والمفهوم انه يقوم بارسال هذه البرقيات بغية الآتي:

«أن تتحمس حكومة استانبول لمقاومة الانكليز، فيقوم الانكليز بالقاء القبض على كل اعضاء الحكومة وينفونهم الى مالطة، وبالتالي يقوم مصطفى كمال في الاناضول لياخذ مكان الحكومة.

يتخذ الدين قنطرة لمآربه

ان آخر جملة في برقية الاتهام والخيانة التي وجهها مصطفى كمال الى الصدر الاعظم جملة هامة يقول فيها مصطفى كمال بـ «اعلان الجهاد الوطني والديني في سبيل استقلال الامة».

معنى هذا، ان هذا الرجل يقول أن الدين يمكن استغلاله كسلاح في مثل هذه الاوقات. ثم بعد ذلك يقضي على الدين! هاهو ذا الجهل المطلق والخيانة المتاصلة. ترى ماذا يحدث ذات يوم اذا أصبح الدين لازما لنا (كسياسة) ترى ماذا سنفعل؟ هذه النقطة في غاية الاهمية.

مصطفى كمال يقترح على الحكومة في استانبول ان يتوجه المجلس النيابي اليه في الاناضول، كما يقترح اسقاط الحكومة علنا.

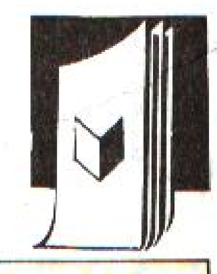
خط الجنرال ميلن

يقوم الجنرال ميلن قائد الجيش الانكليزي بتخطيط حدود للاراضي التي احتلها اليونانيون في ازمير. وبذلك يكون قد حاول منع اعتداء قواتنا الوطنية على هذه الحدود، وقد عرفت الحدود باسم خط ميلن وبينما الامر على ذلك اذا باليونانيين (بالرغم من وجود هذا الخط. يقومون بهجوم ضد الاتراك اصحاب البلاد وكان هذا الهجوم) في اتجاه صالحلي.

مصطفى كمال يطلب المنصب والرتبة والمكافأة المالية

اجتمع المجلس النيابي (المبعوثان) في استانبول. يقول لهم مصطفى كمال: لا بد أن تقيموني رئيسا! من العيب على الانسان أن يطلب لنفسه الرتبة والمنصب. ان هذا الدليل على طمع الشخص وجشعه. لكن عادته هو: أن يطلب. والمثال على ذلك انه فيما بعد هذا، قد طلب بنفسه ان يوجه اليه لقب «الغازي» وان توجه اليه رتبة المشيرية، ورتبة القائد العام، بل ووصل به الامر ان طلب مكافأة نقدية بملايين الليرات يقول في هذا: «اني اطلب هذا نظرا لاهميتها بالنسبة لمدافع عن الوطن» لكن هذه الاهمية لماذا؟ انه لا يوضح هذا.

انه يقول في خطابه الرسمي في صحفة (٢٣٤) انه طلب ان ينتخبوه رئيسا لمجلس المبعوثان «في استانبول



الملتقى التربوي

من صفات الدعاة — هواة تقوية القلوب

علاج أمراض القلوب "٩"

للأستاذ: عبدالحميد البلالي

(هـ) الحيـــاء...

ومع انبعاث الحياة في عروقه، وعودة النبض اليه، ينشأ الحياء الذي يمنعه من الميل عن الطريق المستقيم (فان حياة القلب هي المانعة من القبائح التي تفسد القلب، ولهذا قال النبي صل الله عليه وسلم (الحياء من الايمان) «٩٧» فان الحي يدفع مايؤذيه، بخلاف الميت الذي لا حياة فيه فانه يمسى (وقحا) والوقاحة الصلابة وهو اليبس المخالف لرطوبة الحياة، فاذا كان وقحا يابسا صليب الوجه لم يكن في قلبه حياة توجب حياءه، وامتناعه من القبح كالارض اليابسة لا يؤثر فيها وطء الاقدام، بخلاف الارض الخضرة.

ولهذا كان الحي يظهر عليه التاثر بالقبح، وله ارادة تمنعه عن فعل القبح)«٩٨»

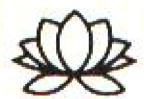
(و) زكاة القلوب..

وينتقل بعد ذلك من مرحلة العلم الى مرحلة العمل والتطبيق وذلك بتزكية نفسه اولا ثم التهيء لتزكية نفوس الناس .. يقول الامام ابن تيمية (والزكاة في اللغة النماء والزيادة في الصلاح، يقال: زكا الشيء اذا نما في الصلاح، فالقلب يحتاج أن يتربى فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح كما يحتاج البدن ان يربى بالاغذية المصلحة له، ولابد مع ذلك من منع مايضره فلا ينمو البدن الا باعطاء ماينفعه ومنع مايضره كذلك القلب لا يزكو فينمو ويتم صلاحه الا بحصول ماينفعه ودفع مايضره وكذلك الزرع لايزكو الا بهذا)«٩٩».

فيحرص على الازدياد من الطاعات، كالصلاة والصيام والصدقات ومساعدة الضعيف من انسان او حيوان حتى يقرب من الله فيحبه فيكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها.

(ز) الشجاعـــة....

وبعد ان فتح قلبه للموعظة وتاب الى الله وتدبر وخشع ونمى فيه خلق الحياء، ثم زكى نفسه ليتقرب الى الله، لم يبق أمامه الا نشر هذه الدعوة وتزكية قلب الاخرين، كي يهيىء نفسه ليكون من هواة تقوية القلوب، واول مايحتاجه للانذار، الشجاعة وهي (حرارة القلب وغضبه وقيامه وانتصابه وثباته فاذا راته الاعضاء كذلك اعانته، فانها خدم له وجنود كما انه اذا ولى ولت سائر جنوده)«١٠٠».



(٩٧) رواه احمد ـ وصححه الالباني ص ج ص (٣١٩٢)

(٩٨) مجموع الفتاوى ١٠/١١٠

(٩٩) مجموع الفتاوى ١٠/٩٦

(١٠٠) الروح ص ٢٣٦

من دلائل الوحدانية

نظرت في الادلة على الحق سبحانه وتعالى فوجدتها اكثر من الرمل، ورأيت من أعجبها ان الانسان قد يخفي مالا يرضاه الله عز وجل، فيظهره الله سبحانه عليه ولو بعد حين، وينطق الألسنة به وان لم يشاهده الناس. وربما اوقع صاحبه في آفة يفضحه بها بين الخلق فيكون جوابا لكل ما اخفى من الذنوب، وذلك ليعلم الناس ان هنالك من يجازي على الزلل، ولا ينفع من قدره وقدرته حجاب ولااستتار، ولايضاع لديه عمل. وكذلك يخفي الانسان الطاعة فتظهر عليه ويتحدث الناس بها وباكثر منها، حتى انهم لا يعرفون له ذنبا ولا يذكرونه الا بالمحاسن، ليعلم ان هنالك ربا لا يضيع عمل عامل، وان قلوب الناس لتعرف حال الشخص وتحبه او تاباه، وتذمه او تمدحه، وربما لم يتحقق مابينه وبين الله تعالى فانه يكفيه كل هم، ويدفع عنه كل شر، وما أصلح عبد مابينه وبين الخلق دون الحق، الا انعكس مقصوده وعاد حامده ذاما.

صيد الخاطر/لابن الجوزي

مواقف وعبر

موقف الامام ابن حنبل من المأمون والمعتصم (في فتنة خلق القرآن) وموقف العز بن عبدالسلام من الملك الصالح ايوب وقوله (استشعرت هيبة الله فصار امامي يعني الملك مثل القط) وموقف الامام احمد بن بلال من الطاغية ابن طولون وموقف الشهيد سيد قطب من عبدالناصر وقوله (ان هذه الاصبع التي تشهد لله بالوحدانية تأبى ان تكتب كلمة تقر به حكمَ ظالم) دلالة واضحة ان اصحاب الفكر والتصورات المستمدة من قيم ومبادىء وعقيدة يسترخصون كل ثمين وغال في سبيل مبادئهم وما ينادون به ولا ضير ان علم الناس ذلك او جهلوه، مدحوه ام ذموه، ولسان حالهم يقول

والله لا أشرا قمنا ولابطرا
لالا ولا طلباً ملكاً وعدوانا
شكرا لخالقنا إذ ليس نحن
كمن ضل السبيل ورام الملك طغيانا
انا نحث على مرضاة خالقنا
حقا ونخلع من قد رام عصيانا

تعريف كتاب

وصل مجلة المجتمع كتاب جديد باسم «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير» برواية أبي الأسود عنه وهو من جمع وتحقيق وتقديم الدكتور محمد مصطفى الأعظم.

ويشتمل الكتاب على: —

أ — مقدمة عن نشأة الكتابة في السيرة النبوية.

ب — وكتاب المغازي لعروة بن الزبير (٢٣ — ٩١هـ) برواية أبي الأسود وقد استخرجه المحقق من بطون الأسفار.

كما ويشتمل على ثلاثة ملاحق: —

١ — كتابات عروة الى عبدالملك والوليد وغيرهما المتعلقة بالمغازي.

٢ — اسماء البدريين الذين لم يذكرهم عروة في مغازيه أو بالأحرى لم يذكر الهيثمي عنه في مجمع الزوائد.

٣ — وصفحة مصورة من كتاب سير أعلام النبلاء، وفيها ترجمة لأبي الأسود يتيم عروة.

باب الله مفتوح لكل تائب "١"

بقلم الشيخ: عبدالتواب هيكل

الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه التوابين المتطهرين

اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فان من طبيعة البشر ان يخطئوا ولا عصمة الا للانبياء يقول صلى الله عليه وسلم: (كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون) وان الله تعالى يحب من العبد اذا اذنب ان يبادر بالتوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم (.والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم).

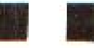
ويعد سبحانه التائب بملء الارض مغفرة لو جاءه بملئها خطايا مادام لا يشرك بالله شيئا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة والجلال (يابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي، يابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي، يابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة).

ومهما تكرر الذنب فان الله تعالى يغفره كلما تكررت التوبة منه. قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عزوجل (اذنب عبد ذنبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ماشئت فقد غفرت لك)..

والله جل جلاله باسط يده بالليل والنهار ليأخذ بيد التائبين والتائبات. قال صلى الله عليه وسلم: (ان الله عزوجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) ويقول تعالى في وصف عباده المتقين (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) ومهما عظم الذنب فان عفو الله اعظم فيغفر الله لمن يشاء الا الشرك قال تعالى: (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء).

والله عزوجل يغضب ممن يقول: لن يغفر الله لفلان او لفلانة قال صلى الله عليه وسلم: كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان احدهما مذنب والاخر مجتهد في العبادة وكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال: اقصر فقال: خلني وربي ابعثت علي رقيبا؟ فقال له: والله لا يغفر الله لك او قال: لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد: اكنت على ما في يدي قادرا؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر: اذهبوا به الى النار. قال ابوهريرة: تكلم والله بكلمة او بقت دنياه وآخرته.

وعنه صلى الله عليه وسلم: (ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان فاني غفرت له واحبطت عملك. والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم.




... فمن يتعظ؟

أيها المشغول باللذات الفانيات، متى تستعد للمات المات؟؟ متى تستدرك هفوات الفوات؟ يا عظيم الجراة يا كثير الانبساط، ما تخاف عواقب هذا الافراط؟! الك قدم يصلح للمشي على الصراط؟! أيعجبك لباس الصحة؟ كلا وثوب البلا يخاط! يا شدة الوجل، عند حضور الأجل، يا حسرة الفوت عند حضور الموت، يا خجلة العاصين، يا اسف المقصرين:

ل حتفي سعى قدمي   أرى قدمي أراق دمي
فما أنفك من ندم   وهان دمي فها ندمي!!

عن (المدهش) لأبي الفرج بن الجوزي

«ملكات الجمال»

لقد اخذت صرعة ملكات الجمال في هذا الزمان دورا كبيرا حتى أصبحن اكثر من الهم على القلب او اكثر من دود القطن في فصل الصيف ولا غرو فهن حقيقة يشبهن دود القطن نعومة والتواء وقلة كساء وحياء. ولم يكن بد – بعد ان كثرت ملكات الجمال هذه الكثرة الهائلة – ان تتعدد أنواعها ولا تستغرب أخي القارىء فهناك ملكات للقرى والمدن والعواصم والاقطار والقارات والادهى من ذلك انه يوجد ملكات لأعضاء الجسم مثل ملكات الساق والانف والاذن والحنجرة وملكات لبعض السلع التجارية كملكة القمح أو الارز أو البامية...

فلعلك أخي القارىء تدرك ان هذه المبتدعات الغربية ماهي الا من قبيل تمجيد الجسد والمادة في زمن لم يتعلم أهله بعد كيف يمجدون الروح فهل بدأ هؤلاء صرعة أخرى كأن يختارون ملكات للصدق وأخرى للامانة والوفاء والاخلاص؟؟!

وهل انتصر الحق على الباطل .. فالأمم بدون المبادىء والمثل والروحانيات .. الى الهاوية أقرب؟!

ماحد الشبع؟؟

قيل لاحدهم: ماحد الشبع؟ قال: حده أن يجلب النوم، ويضجر القوم ويبعث على اللوم.

قيل لاعرابي: ماحد الشبع؟ قال اما عندكم ياحاضرة فلا ادري واما عندنا في البادية فما وجدت العين، وامتدت اليد، ودار عليه الضرس، واساغه الحلق، وانتفخ به البطن، واستفاثت منه المعدة، وتقوست منه الاضلاع، والتوت عليه المصارين وخيف منه الموت.

قيل لملاح ماحد الشبع: فقال حد السكر، قيل فما حد السكر؟ قال: الا تعرف السماء من الارض، ولا الطول من العرض، ولا النافلة من الفرض، من شده النهش والكسر والقطع والقرض فهل نحن مدركون خطورة الاسراف في الاكل والشرب.

قال تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» وقيل لحمال ما حد الشبع؟ فقال ان تأكل مارايت بعشر يديك غير عائف ولا متقزز ولا كاره ولا متعزز.

نداء الى شباب الاسلام

.. يحز في نفسي ما اراه من تصرف الكثيرين من الشباب ولا اقصد اي شباب .. ولكن ما ابغي هو ذلك الشباب الذي اتخذ من الاسلام منهج حياة..

ليتني اقرا فكر اي من هؤلاء الشباب حين يفكر باختيار شريكة عمره .. ورفيقة دربه .. لست ادري لم يعود البعض الى مقياس الجاهلية عند الاختيار .. وان لم يفعل ذلك .. لجا الى حيلة اكثر دهاء ومكرا .. فيختار فتاة لا تلتزم بالاسلام فكرا ولا تطبيقا .. وحجته في هذا انه سيعمل على ايصال الاسلام الى فؤادها ويجازف بمستقبله على هذا الامل فقد يعمل على تحقيقه .. أو يرضى بالامر الواقع .. ليقيم بعد ذلك اسرة تمثل شرخا في مجتمع اسلامي مقبل..

او انه يضع في فكره عند الاختيار ان تكون ساذجة متوسطة التعليم .. حتى يكون كلامه مسلما لديها وبدون اي نقاش .. وينسى ذلك الشاب انه بحاجة الى من يسانده فكريا وعمليا في طريق دعوته ومسيرة حياته..

فهذا نداء الى كل شاب آمن بالله ان يتخذ من القرآن مقياسا عند الاختيار.. وليعلم انه ان استطاع الحياة مع زوجة لا تعرف من الاسلام شيئا .. فإن اخواته المؤمنات .. واللواتي تركهن نهبا للريح .. لن يستطعن العيش مع من لا يؤمن بالله..

الاخت فاطمة / الاردن

قصة ذات مغزى
أكثر الله من أمثالها

عرفتها والدة لثمانية أطفال، توفي زوجها منذ سنوات وابقاها وصغارها بدون وارد سوى مايقدمه لها أهل الخير، فخصصت لها من فاعل خير راتبا شهريا مقداره ٣٠ دينارا، واستمر الحال على هذا المنوال ست سنوات.

وفي المرة الاخيرة وقبل فترة قصيرة ذهبت لاعطيها المبلغ كالعادة، فأبت وقالت: ان ابننا الاكبر الذي كان يدرس في الباكستان تخرج وعمل بالامارات في إحدى الشركات، وأخذ من الشركة سلفة وبما انني ياأخي ذقت مرارة الفقر فانني اصبحت اشعر بحالة الارامل الفقيرات وأتألم لهن كثيرا. وعلى هذا الاساس فانني اريد تخصيص مبلغ ٣٥ دينار اردني شهريا للارامل والايتام وللعائلات المستورة من راتب ابني هذا.

وقالت لي: أرجو منك ياأخي أمرين: الاول ان تقول لكل عائلة مستورة تذهب اليها ان الله مع الصابرين. وليس

. والثاني: أن تطلب من العائلات التي يخصها نصيب من مبلغنا هذا أن تدعو لولدنا بالتوفيق وأن يبعد الله عنه كل سوء.

أبعدي عنها

محمود زيدان السفاريني

يامن لبست لباس الشرع كي تعلي
وحاذري أن تسيري مع منافقة
يقال شرعية تمشي وعارية
عار عليها اذا سارت برفقتها
لكن من ترفض الدنيا ومنكرها
لا غير قول رسول الله يعجبها
ان حدثتك احاديثا تسر بها
اذا نظرت اليها قلت عائشة
ياخير داعية في خير مؤمنة
حملت دعوة طه وانتصرت بها
انى امشي. فيك المسلمين على

سيري مع الله يرضى عنك بالعمل
تمشي عداء ولا تهتم بالمثل
وهل أصيبت بها الافكار بالخبل
لان صحبتها كالعاصف الجلل
تسير في حشمة بالطهر والنبل
ان جئتها للهدى تمشي على عجل
هذي التي تفتدى بالدم والمقل
حديث داعية يخلو من الزلل
يحميك ربي من الاشرار والعلل
وما رضيت حياة النوم والكسل
تلك الصفات وليت الفسق لم يطل

يوميات معلمة

هاقد ابتدأ العام الدراسي الجديد الذي نرجو ان يكون افضل من العام الذي سبقه، ومع ارتفاع درجة الجو مضت الزميلات المدرسات في تحية زميلاتهن مهنئين بالعام الجديد. جلست كل واحدة تحكي عما فعلته طوال عطلة الصيف وفجأة سألت احداهن: أين.. اننا لم نرها؟ تركت إحدى الزميلات صاحبتها التي كانت تحادثها واقبلت على السائلة تجيب: أوما علمت! لقد تزوجت!! شهقت الاخرى فرحة: حقا!! ياله من خبر سعيد ومن يكون سعيد الحظ؟؟ ردت الاولى تقول في حسرة بل هي سعيدة الحظ اذ تزوجت شابا ثريا ذا أموال واطيان يقولون بانه قدم لها مهرا طائلا وشبكة بثلاثة الاف دينار و..... قاطعتها في هدوء «لحظة من فضلك يااختي اتقولين بأنها سعيدة الحظ فقط لأنها تزوجت شابا ثريا السعيد يااختي هو من كانت التقوى تغمر قلبه ومن كان الخوف والخشية من الله يقلقان مضجعه، السعيد من فاز برضا الرحمن لا من امتلك مبلغ كذا من المال». لم يبد على زميلتي الاقتناع بما اقول واخذها الانفعال وهي تقول: على رسلك ياأم... فلا يمكنك ان تحكمي على هذا التصرف بانه خاطىء فان الرجل الذي قدم لها كل هذه الاموال هو شاب متدين من ذوي اللحى. رددت ايضا بهدوء: لا يمكننا ان نحكم بأن من اطلق لحيته قد صار متدينا أو انه يعرف الاسلام أو يمثله فالمظهر وحده يااختي لا يكفي ولو كان زوجها يعرف الاسلام الصحيح لما قدم لها كل هذه الاموال ولعرف كيف ينفقها في مجالها المناسب فالاسلام ليس اقتصارنا على الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام في صلاته وصيامه وسائر عباداته واذا جئنا لامور حياتنا الشخصية اقتدينا بالذين: «ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» واجب علينا ان نتبع هدى المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم في كل صغيرة وكبيرة ماوجدنا الى ذلك سبيلا وليس فقط في مانجده يوافق هوى نفوسنا اللهم انا نسألك ان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين والا تجعل الدنيا مبلغ همنا.

نجاح.. أو خسارة

الزوجة الصالحة المؤمنة بدعوة الحق تذلل كثيرا من الصعاب لزوجها الداعية اذا شاركته همومه وآلامه، وبذلك تخفف عنه عبء هذه الهموم وتبث في نفسه الاستمرار والثبات، فيكون لها اثر في نجاح الدعوة وانتصارها وموقف السيدة خديجة رضي الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الاعلى لما تستطيع الزوجة المؤمنة بدعوة الخير ان تلعبه من دور كبير في نجاح زوجها الداعية وثباته واستمراره في دعوته، وفقد مثل هذه الزوجة في احتدام معركة الاصلاح خسارة كبيرة لا يملك معها زوجها الداعية الا ان يحزن وياس.

الركن الاهم في منزلك

اختي المسلمة: عادة حين نسكن منزلا جديدا يكون شغلنا الشاغل كيفية تاثيثه بالاثاث المناسب الجميل لغرف الاستقبال والطعام والنوم ولكن قد نغفل عن اهم ركن فيه وهي المكتبة، اجل المكتبة فبالمكتبه يغذى العقل و يستقيم السلوك.

ولكن لي تنبيه لا بد منه وهو حين تعقدين العزم على اضافة هذا الركن الى منزلك فلا تنسى النوعية وتنشغلي بالكمية.

فعليك ان تلاحظي كتبك جيدا فان كانت كتبا تفقهك في امور دينك فنعما هي، واما ان كانت تسيرك في متاهات لا تعرفين لها أولاً من آخر فاسألك بالله ان تراجعي نفسك بشانها.

أم القعقاع

مقولة لابد من فهمها!!

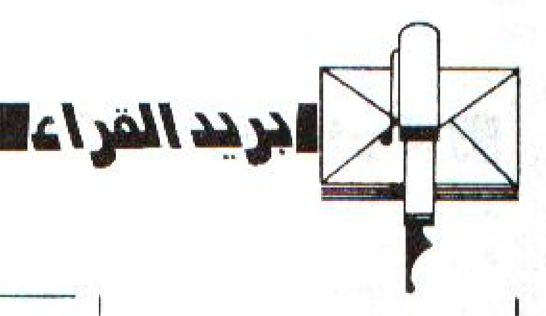
في كثير من المجالس قد تجدين يااخت الاسلام الكثير من الاراء المختلفة التي تتعارض ووجهة نظرك ، فقد تبدو كهجوم على تصرفات اخوات لنا قد أسأن فهم ديننا الاسلامي الحنيف بحسن نية أو بنية اخرى.

وهنا في هذه الحالة ماذا سيكون موقفك.

اولا: ينبغي عليك فهم هذه المقولة وهي ان لكل انسان وجهة نظر يحترمها و يدافع عنها و بعد فهم هذه المقولة عليك الا تشني هجوما سافرا على من ناهضك بالرأي ـ كما تفعل غالبية السيدات ـ وانما عليك الانصات بحرص وتمعن ودقة لوجهة النظر مهما كانت ثم الرد بطريقة لبقة ليس فيها اي نوع من الانتصار في كونك انك صاحبة الراي الصائب.

لتكن اختي المسلمة هذه الخصلة سجية من سجاياك تنبعث بدون تكلف.

ام عبدالله



تونس الحبيبة

لقد تألمت وكل اخواني لما سمعنا عن اعتقال اخواننا التونسيين في تونس الحبيبة راشد الغنوشي والاستاذ مورو واخوانهم، واننا اذ نطالبكم أمام الله من موقعنا كمسلمين والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم، نطالبكم ان تطلقوا سراح اخواننا واحبابنا وتردوا لهم اعتبارهم وتيسروا لهم كل السبل مما تفضل الله عليكم من حال وسلطة للعمل على رفع هذا الدين وتمكينهم من أداء واجبهم امام الله والله نسأل ان يحمي تونس الحبيبة وشعبها المسلم من الالحاد وتغلغل الميادين الهدامة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شهاب احمد حسين

بريطانيا

كلمة (القراء)

ـ يصلنا العديد من الرسائل التي تشكو القرار الذي اتخذته الامارات بصدد عدم السماح «للمجتمع» بالدخول، لذلك نرفع الأمر الى المسؤولين في الامارات ليراجعوا قرارهم هذا، وليعلموا ان الكثيرين من داخل الامارات ضد هذا القرار.

ـ ملاحظات الى قرائنا الكرام:

- **نرجو الاهتمام بالخط والتعبير اللغوي.**
- **نرجو عدم الكتابة على ظهر الورقة.**

وجزاكم الله خيراً.

الايمان والحياة

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله هم الدنيا والآخرة ومن تفرقت به الهموم، لم يبال الله باي أودية الدنيا هلك» أو كما قال صلى الله عليه وسلم:

فقد خلقنا الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا لنؤمن به ونعبده حق عبادته ولا نشرك به شيئا، فالله جل وعلا هو صاحب النعم كلها وهو الذي أنشأنا من العدم وتكفل برعايتنا ورزقنا منذ ولادتنا الى أن نموت «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» فإذا علمنا ذلك وجب علينا ان نؤدي هذه النعم كلها بان نؤمن بالله ونسير على منهجه، ونستمد عاداتنا وتقاليدنا وشرائعنا من كتابه الكريم ومن سنة رسوله الامين، حين ذاك نكون قد حققنا في انفسنا حقيقة الايمان كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما استقر في القلب وصدقه العمل» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وهذا الايمان يكسب الانسان الطمأنينة والهدوء والثقة بنفسه، و يجعله يواجه مشاكل الحياة بكل قوة لأنه يستمد من الله العون والمدد، وكذلك يعيش الانسان المؤمن في سلام مع فطرته التي بين جنبيه ومع الناس ومع هذا الكون الفسيح من حوله لأنه استجاب لنداء ربه الكريم «ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه ترجعون» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نايف التبوب/ الكويت.



بريد القراء

الاخ: عبدالعزيز السلوم/ الرياض:

بعث الينا برسالة جيدة ذكر فيها مساوىء الاختلاط بالكافرين وما يسببه هذا الاختلاط من تقليد للغرب وفساد للمسلمين وانحلال لاخلاق الدين..

فنشكرك ايها الاخ على غيرتك ونرجو أن تزودنا أكثر في الأيام القادمة.

الدكتور نبيل زكي شقرة: بلغراد

أحيي فيك هذه الروح المسلمة وانت في بلاد الغربة بلاد الكفر والشرك، ونشكرك على رسالتك الرقيقة ونقول من قال: جزاك الله خيراً فقد بالغ بالثناء .. ونرجو أن نكون كما قلت ونسأل الله لنا ولك الثبات وحسن الختام.

ـ وردت الى «المجتمع» رسالة من الأخ عبدالباسط آل محمود ـ الرياض يحذر فيها من مجلة «هو وهي» .. التي تلبس لباس البساطة والسذاجة ولكنها تخبىء تحت ثيابها حقداً صليبياً أسود ، فنشكره على اهتمامه وجزاك الله خيراً.

ـ الأخ وليد سعيد ابو ملحة/ السعودية:

كتب الينا رسالة يبين فيها بعض مظاهر الفساد في المجتمع العربي وبعد الناس عن الاسلام وخروج النساء سافرات في الشوارع ويهيب بإخوانه المسلمين العودة الى الدين الحنيف.

ـ الأخ م. م. تونس:

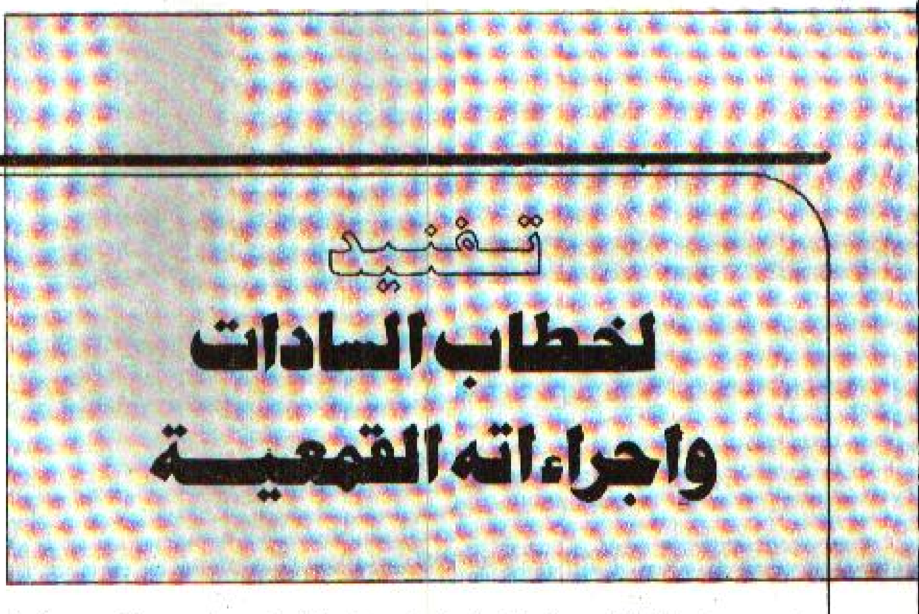
وصلت رسالتك القيمة واستفدنا منها كثيراً وجزاك الله خيراً على هذه المعلومات ونحن بانتظار رسائلك وشكراً.

ـ الأخ عبدالله لاكيمال/ الجزائر:

يرغب بالتعارف مع الشباب المسلم في الدول الاسلامية.

ـ عبدالله كيمال رقم ١/ منهج أ ـ ق حي كثيرة باتنه/ الجزائر.

فنرجو من شباب الاسلام التعاون معه وجزاكم الله خيراً.



تفنيد لخطاب السادات واجراءاته القمعية

١ ـ مهما حاول الرئيس السادات ايجاد تغطية لعملياته القمعية ضد المعارضين لسياسته بدعوى اثارة العصبيات الطائفية في مصر، فلن يجد احدا من العقلاء حتى من صفوف الشعوب التي انحاز اليها من يصدقه، لأن التاريخ أثبت ان جميع الطوائف التي كانت تعيش في ظلال الحكم الاسلامي كانت تتمتع بالامن والسلام والحرية والاخاء الوطني المستقر، ولن يوجد بين المسلمين فئة مؤمنة تنزع الى اثارة الاحقاد الطائفية والتحريض عليها، لأن تلك مناقض لتعاليم الاسلام واساسياته.

لقد اصبح واضحا بشكل لا يخفى على احد، أن السادات منذ زيارته الاولى لدولة اسرائيل قد انسلخ من عقيدته الاسلامية ومن «قوميته العربية» وحشر نفسه، و يحاول حشر شعبه في قمقم الاقليمية المصرية، وانحاز كليا الى جانب اعداء الامة، والتزم بتنفيذ مخططاتهم في المنطقة، وتنكر عن عمد لجميع القرارات التي شارك في وضعها في المؤتمرات العربية والاسلامية المتعددة، وأخذ يحاول بالترغيب والترهيب اجتذاب بعض الدول العربية الى جانبه، وساعده على المضي في انحرافه دون حساب للعواقب تفسخ الصف العربي المعارض، وتعادي اعضائه، كما ان السادات تخلى كليا عن مبادىء حركة عدم الانحياز التي كانت مصر عضوا مؤسسا فيها، ونريد ان نسأل الرئيس السادات لماذا جاءت هذه الحملة التعسفية والهجمة العشوائية ضد العلماء والساسة الشرفاء بعد لقائه الاخير مع رئيسي الولايات المتحدة ومناحيم بيغن؟

هل تكون هذه الحملة شرطا لتسلم الجزء الباقي من صحراء سيناء؟ وهل تكون هذه الهجمة المفاجئة جزءاً من ثمن الاسلحة التي ستزود بها الولايات المتحدة الامريكية جيش مصر؟ ثم كيف يزعم السادات ان حكمه ديمقراطي، بينما هو يضيق ذرعا و يهاجم بعنف، و يحشر في المعتقلات والسجون كل من يعارض ولو بكلمة واحدة سياسة (كامب ديفيد)؟

هل يريد «سيادته» ان يحول شعب مصر العظيم الى قطيع من الصم والبكم العمي الذين لا يفقهون ليبقى حاكما متسلطا لا يرد له قرار ولا يسأل عما يفعل فراعنة مصر الاقدمون؟

ان تسليطه اجهزة المباحث المصرية التي يبلغ تعداد العاملين فيها عشرات الآلاف على الشعب المصري وعلى جميع الطلبة العرب والمسلمين لاحصاء كل كلمة تقال، وتسجيل كل حديث هامس بين اثنين، وتزوير التقارير ضد الاتقياء والشرفاء، كل هذا الذي يجري بنشاط دائب انما تفعله اجهزة السادات بقصد اذلال الشعب المصري وتخويفه وحصر تطلعاته في رغيف الخبز وقطعة القماش ليخلو الميدان لساسة حزب السادات، يفعلون ما يشاؤون دون ادنى معارضة ولا رقيب.

٢ ـ بأي صورة يريد حاكم مصر ان يستفتي الشعب المصري في تصرفات شاذة اتخذها سلفا ضد العشرات من زعماء مصر الشرفاء لانهم لم يسيروا خلفه في موكب (كامب ديفيد) ولم يصفقوا مع المصفقين و يهتفوا مع الهتافين من المنافقين والمنتفعين؟

ما قيمة هذا الاستفتاء في شعب بلغت نسبة الأمية فيه ثمانين بالمئة ولم تستطع الثورة المصرية خلال ثلاثين عاما من حكمها الثوري ان تخفض من نسبة الامية والجهل ولو شيئا قليلا؟

ان استفتاءات التسعة والتسعين بالمئة التي يلجأ اليها عدد من الحكام العرب وعلى رأسهم السادات كلما اهتزت الارض تحت اقدامهم اصبحت لعبة مفضوحة لا تنطلي حتى على رعاة الغنم وتكون دائما مثار تندر واستهزاء في المحافل الدولية وعلى منابر الصحف الاجنبية و يضربون بها المثل في تزوير ارادة الشعب كوسيلة من وسائل الاستبداد والتسلط، وتمرير القضايا السياسية.

٣ ـ ان الشعار الذي يرفعه السادات بانه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، ومطالبته العلماء بالاقتصار على التحدث في الاخلاقيات واحكام العبادات هو محاولة متعمدة وموحى بها من الخارج لهدم الدين الاسلامي، وتبديل قرآنه، وتزوير احكامه، وطمس تاريخه لان من أهم اهداف الاسلام بعد التوحيد سياسة شؤون الامة على أسس العدل والشورى والحرية وتربية الافراد ذكورا واناثا على الجهر بكلمة الحق وتغيير المنكر، ومحاربة الفساد والانحراف دون خشية الا من الله تعالى وحده.

هل يريد السادات ان تتلو عليه عشرات الآيات القرآنية ومئات الاحاديث النبوية التي تتحدث عن الشؤون السياسية؟

هل يريد ان نذكره بالتطبيقات العلمية التي مارس فيها الشعب الشؤون السياسية في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم من الحكام المسلمين؟ لم يعلم ان امرأة عجوزا اعترضت عمربن الخطاب وهو يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقضت رأيه فاعترف بخطئه وقال: اصابت امرأة واخطأ عمر، ولو فعلت امرأة في مصر لقطع السادات رأسها.

ألم يقرأ حاكم مصر ما فعله العز بن عبد السلام وعشرات من العلماء العاملين في مواجهة الحكام المنحرفين؟

٤ ـ يعيب السيد انور السادات على بعض المعتقلين انهم لفظوا في خطبهم كلمات بذيئة بينما هو في خطابه الطويل الذي استغرق ثلاث ساعات كرر الفاظا نابية ونعوتا مستنكرة لا يقبلها عاقل من رجل الشارع. فكيف اذن تصدر عن رئيس جمهورية مصر ذات الاربعين مليونا؟

ألم يسمع قول الشاعر:

اذا فعل الفتى ما عنه ينهى
فمن جهتين لا جهة اساء

٥ ـ ونحب أن نقول للرئيس السادات انه لا يستقيم الحكم لحاكم عربي او غير عربي مادامت الثقة بينه وبين شعبه مفقودة وما دام حبل المودة مقطوعا، والعدل مختل الموازين والشورى شوهاء والحرية دامية القلب وخير للمرء ان يموت عزيزا كريما محبوبا من الشعب من ان يعيش في ظلال المساندة الاجنبية، والله وحده المطلع على السرائر.

مجلس المنظمات
والجمعيات الاسلامية
بالاردن

من ابحاث الندوة العالمية ■ الادب كما يريده الاسلام

للاستاذ: محمد المجذوب

هذا هو البحث الثاني الذي قدم الى الندوة العالمية للادب الاسلامي، ولاهميته، فقد اختصرنا أهم الافكار فيه. ونرجو الله ان ينفع به، وان يثيب صاحبه:

* بغض النظر عن كل التعريفات الاتباعية أقدم فكرتي عن الادب على انه (الفن المصور للشخصية الانسانية من خلال الكلمة المؤثرة) ومن هنا كان الادب بنظري هو ضابط الارتباط بين جوانب الحياة الانسانية على اختلاف منطلقاتها وتصوراتها .. وفي ضوء هذا التعريف البرقي تتضح قيمة هذا الفن وآثاره في مسيرة الحضارة البشرية على امتداد ساحاتها وتعدد مناهبها.

ومع كل الضجيج الذي يحركه نوو النوايا الطيبة في تنكرهم للكلام، وتحريضهم على الاكتفاء بالعمل، سيظل للكلمة مفعولها العميق في إثارة العقول والقلوب، ثم التوجيه الى الاعلى او الادنى من مسالك الحياة. وغير خاف على اولى العلم امثلة ذلك في رسالات النبيين، الذين كانت الكلمة المبينة البليغة وسيلتهم الفضلى الى اعماق الانسان، وقد تجلى ذلك على اتمه في المعجزة الكبرى التي انزلها الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قرآنا يهدي للتي هي اقوم، وسنة تخرج الناس من الظلمات الى النور.

ان عشرات الصفحات تسطر في هذا الموضوع لن تستوعب الافكار التي تثيرها في صدور الذين اوتوا العلم .. ولذلك لا نرى مندوحة عن ضغطها في فقرات محدودة تنم بالقليل عن الكثير، وتعدل عن الهام الى الاهم، عملا بالحكمة القائلة (مالا يدرك كله لا يترك جله).

١ ـ ان منطلق الرؤية الاسلامية هو العقيدة السليمة كما اوحى بها الله وتلقيناها عن رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم دون تأويل ولا تعطيل، ومالم تتركز هذه العقيدة في قلب الاديب حتى تسيطر على كل تصوراته، فسيظل ادبه بعيدا عن سبيل المؤمنين، وابعد من ان يكون ادبا اسلاميا، ومن البداهة ان منبع العقيدة الصحيحة هو الوحي الماثل في كتاب الله وسنة نبيه، فالتزامهما إذن أساس لا منصرف عنه لتثبيت الرؤية الاسلامية السليمة في قلب الاديب وطالب الادب على السواء .. ثم الاتصال بالمؤلفات الموثوقة في نطاق الثقافة الاسلامية المبنية على هذا الاصل، ومن هنا كان فرضا على من يريد العمل في نطاق الادب الاسلامي ان يتشبع بهذه المناهل كي يظل في مسيرته على الطريق اللاحب فلا يزيغ بصره عنها ولا يطغى.

(٢) لقد كثر الذين يتكلمون في الاسلام، وكثر مايكتبونه ومايذيعونه وماينشرونه في هذا المضمار، ولكن قليلاً منهم الذين يلتزمون اصول هذه الحقائق الاسلامية فهم يقولون الكثير في كتاب الله دون أن يعتمدوا في ذلك على اساس سليم.

(٣) لابد من تعاون الادباء الاسلاميين على حماية الاسلام من تسرب الافكار الدخيلة الى حقائقه.

(٤) كذلك لابد من قصر دلالة (الادب الاسلامي) على معناه الحق، فاذا وجدنا لكاتب او شاعر نتاجا متفقا مع روح الاسلام اعتبرناه من الادب الاسلامي، وكل انتاج له شذ عن ذلك الخط اعطيناه حقه من التعريف منفصلا عن الجانب الاسلامي. واضرب مثلا على ذلك بالدكتور محمد اقبال فهو في الذؤابة من شعراء الاسلام، ولكنه في فلسفته بعيد عن الخط الاسلامي، لانه اخذ بمفهومات الفلاسفة الوثنيين والصليبيين، واثر بطريقته هذه على غير واحد من مفكري المسلمين في هذا الجانب.

(٥) من مهام الاديب الاسلامي مناقشة هذه الانحرافات بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن، حتى يستقيم أمر اهلها على الجادة.

(٦) من العقبات التي تواجه الادب الاسلامي في اوساط المسلمين، قلة قرائه، اذا قيسوا بغيرهم من الشعوب المتحضرة، والكثرة من هذه القلة تتجه في اختيارها الى المجلات الملغومة والمسمومة، ماخوذة بجاذبية الاخراج، وهي علة لا مندوحة عن معالجتها بالدواء الناجع.

(٧) لقد ادى تدهور الثقافة في الاوساط الشعبية ـ في البلاد العربية ـ الى شيوع اللحن ومجانبة العربية السليمة، ومن ثم انتشار الادب العامي الذي زاد في تشتيت المجموعة العربية.

وهو منافس خطير للادب الاسلامي الذي نريده والذي نراه ان افضل مقاوم لهذا الواغل هو العناية بتفصيح العامية، واعني بها اقبال الاديب الاسلامي على تتبع المفردات الفصيحة في لغات العامة، واستعمالها في عرض مناسب خلال تعابيره.

(٨) الطفل المسلم هو انسان الغد الذي سيتعهد البناء الاجتماعي بالاعلاء او التدمير، وقد اهملناه طويلا فلم نسعفه بالتوجيه الاسلامي الحافظ ولم نقدم اليه من المنشورات مايحبب اليه القراءة الاسلامية بوجه خاص..

(٩) للقلم المسلم جولاته المشرقة في كل جانب من عالم الاسلام، فهناك القصة الجيدة والمقالة البارعة، والبحث النافع، والمؤلف الفخم العميق ومن الظلم لهذا الانتاج الكريم ان يحبس في نطاق اللغة التي انشىء فيها ومن فضل الله ان كثيرا من هذه الكرائم قد اخذت سبيلها للترجمة الى مختلف لغات المسلمين وكان لها الفضل الكثير في توثيق عرى الاخوة بين اعضاء الجسم الاسلامي، وهذا ما يؤكد الحاجة الى المزيد من هذا المجهود المحمود.

(١٠) إن العناية بنشر العربية على المستوى العالمي واجب يسهم بحمله كل مسلم مستطيع وهو اكثر توكيدا بالنسبة للعالم الاسلامي .. الذي يفتح ذراعيه لاحتضان لغة القرآن بلهفة المحب الى لقاء حبيبه الاثير.

وحتى الآن نكاد نقتصر في فقراتنا الآنفة على مجرد العرض النظري، ومن حق الناظر فيها أن يسأل: واخيرا ما السبيل الى ترجمة هذه المقترحات الى اعمال؟

(ان اقرب السبل لاخراج هذا الحلم الى حيز الواقع تاليف لجنة تحضيرية تتولى الدعوة الى مؤتمر للادباء الاسلاميين يخطط لمستقبل الادب الذي لابد منه في هذه الفترة الحرجة من حياة العالم الاسلامي).

وعن هذا المؤتمر ينبثق (نادي القلم الاسلامي) والى عضويته ينتسب كل مؤمن باهدافه، والحمد لله اولا وآخرا، وصلى الله عليه وسلم وبارك على قائد الفكر الاسلامي في الطريق القويم محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه اجمعين.



انتبهوا الى ثقافتكم!!

بدأت مهاجمة ثقافتنا الاسلامية على استحياء فكانت كالقطرات الصغيرة تسقط فوق أرض ملتهبة فتتبخرها، ولكن تتابع القطرات شكل سيلا أطفأ الجذوة في باطن الأرض، واكتسح الزرع المبارك من جذوره فنمت في حقولنا نبتات شيطانية ما فتئت تستطيل حتى غطت الساحات، فكانت الدراسة مع ترجمات بسيطة لأدب وجودي أو شيوعي. ظلت تترى حتى شق المذهب الوجودي طريقه في بلاد المسلمين متنقلا من مهد الترجمة الأولى في الشام ومصر الى بقية الأمصار وهجمت الشيوعية بسلاح القصة والاقصوصة ثم الرواية، التي كان لها في بعض الأقطار (روابط واتحادات) تتستر بالثقافة. وتترّس بالوطنية، ثم كشفها الوعي الاسلامي الصاعد فمزقها واظهر عوارها على أن هناك بقايا تحاول العيش على الفتات وما بقي بعد احتراق الطبخة ولكن هيهات، فقد جاء القوم متأخرين وما تم في الخمسينات يريدون له أن يتكرر في الثمانينات وتقوم المشكلة حين يحاول بعض مرتزقة الصحافة أن يتجاهلوا ابجدية الحقائق،... نحن لا نعرف صاحب الكلمات المائية في (اليمامة) السعودية الذي كتب في عددها ٦٦٣ بتاريخ ٨١/٨/١٤ ولكننا نعرف من تحدث عنهم، فهو يزعم أن القصاصين (هنامينه وياسين رفاعية وزكريا تامر) وامثالهم قادرون على خلق واقع أكثر مصداقية للانسان العربي (المناضل)، وأن هؤلاء نتاج (طبقة مسحوقة حتى العظم من اجل البحث عن رغيف الخبز المفقود!!) وأن الفن عندهم (فعل جماهيري واسع يستمد قوته وعطاءه منهم) وليس (ترفا برجوازيا!!) وأن الاصالة والبقاء تأتي من خلال قدرة هذا الفن على (الالتحام بالقضايا اليومية المعاشية للانسان العربي المهزوم حتى النخاع!). إخوتنا في الجزيرة العربية مهد الاسلام هذه مقولات ماركسية معروفة، بدأت تتسلل الى صحافتكم فانتبهوا... الى ثقافتكم!..

دراسة في الشعر الجهادي

شقت حركة الجهاد الاسلامي المعاصر، مجرى جديدا في ساحة الأدب العربي الحديث، هو الشعر الجهادي الذي ساير الجهاد في أول انطلاقته فكان رديفا له، بل كان أحيانا سباقا في ميدان الكلمة التي نطقت قبل أن ينطق السلاح وكان بعض الشعر المجاهد إرهاصا خيرا بانبثاق الجهاد نفسه، ثم استمر مع تصاعده يثبت في أنفس المجاهدين والمصابرين روحا عالية من الثبات والأمل واستشراف النصر، وتوقا فياضا إلى ورد الشهادة العطرة.

كما انه كان صدى طيبا وآسيا حنونا لجراح الأمة المصابة خلال مسيرة الجهاد فصوّر المآسي وفضح المخازي وهدهد آلام المصابين، فكان في بعضه عزاء لهم، وفي بعضه الآخر تأس حنون، وأحيانا، كان يستبق الحدث الواقع، ويمد خياله، بنور من الله إلى آفاق المستقبل البعيدة فيقرّ بها مبشرا المؤمنين بالنصر والتمكين في الأرض، ومنذرا الجاحدين بخزي الأبد ولعنة الجحيم!

على أن هذا السيل من الشعر الجهادي قد فاض نبعه وزاد بفعل الجهاد نفسه الذي أثار كوامن من العواطف الخيرة وحرك مكامن المشاعر الطيبة في نفوس المؤمنين فكثر الشعر بكثرة الشعراء. فكان لنا هذا التيار الذي شق طريقه بثقة وإيمان مع توفيق الله تعالى الذي امتدح الشعراء المؤمنين. ولأن هذا الشعر بدأ يأخذ سماته وخصائصه المميزة فإنه يحتاج إلى دراسة واعية تسدد خطاه وتضعها على الطريق الصحيحة، ليؤتي البذر الطيب أكله المبارك.

كتاب جديد

دروس في العمل الاسلامي
للشيخ سعيد حوّا

الكتاب عبارة عن ختام سلسلة (في البناء) للمؤلف، وهو عبارة عن مختارات من كتاب (جند الله تخطيطا وتنظيما وتنفيذا) وهي عبارة عن اجتهادات الامام حسن البنا رحمه الله وفهم الكاتب الخاص لشريعة الله، كما ذكر المؤلف. ويتميز الكتاب بعرض صريح للجوانب التنظيمية في دعوة الاخوان كما بين الكاتب في مقدمته حين قال: ان هناك من سينقدنا لاننا طرحنا هذا الكتاب .. الى أن قال: انني مقتنع بضرورة ايصال اشياء كثيرة الى كل مسلم لانه عندئذ فقط لا يستطيع احد ان يقف أمام التيار الاسلامي.

وقد قسم الكاتب الكتاب الى دروس بدل أن يسير على قاعدة الابواب والفصول والفقرات، ذلك ان كل بحث فيه هو بمثابة درس من الدروس التي يحتاجها المسلم في التخطيط والتنظيم والتنفيذ وتمتاز ايضا الدروس بالتدرج في عرض الفكرة والجوانب التنظيمية فبدأ بالدرس الاول بعنوان/ متى يوجد حزب الله على الكمال والتمام، ثم اخذ بالتدرج وعرض بعض الجوانب الهامة وبعض المشاكل التنظيمية والشبهات والتساؤلات الكثيرة التي تقف امام الدعاة كالانتخابات ودخول الوزارة والترتيبات المالية وغيرها كثير، ثم ختم الكتاب بالدرس الحادي والثلاثين تحت عنوان/ قواعد في الشورى والتنظيم وهي عبارة عن سبعة عشرة قاعدة.



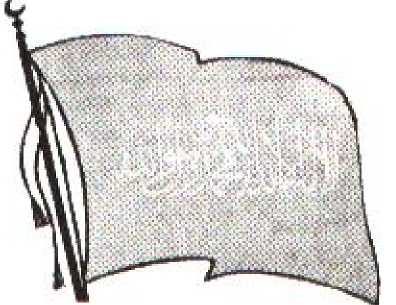






قصة قصيرة

طيف وذكرى



ربت على كتفي وقال: هيا بنا يا أخي قبل فوات الأوان...

من؟ أسامة!! آ.. أهلا وسهلا.. آ.. ألست ش..

وغصت الكلمات في حلقي، وكأني ما تعلمت الكلام من قبل... وسرت معه بحذر، وطفقت أسبح في بحر من الغموض.. ولا أرسو إلا على صخور العجب...

يا الله.. إنه هو.. أسامة بعينه، ما تغير فيه شيء، وكيف أنكره وقد لازمته أكثر من عشر سنوات كنت.. كنت فيها لا أفارقه إلا ساعة النوم، هذا إن لم أشارك حتى سويعات نومه...

وجمعت شتات نفسي، وتمالكت أعصابي، وحاولت أن أتحسس صوتي الذي كاد أن يفور، وسألته بعدها بتحفظ.

ـ أسامة!!

ـ نعم أسامة.. سامحك الله.. كيف تتجاهلني؟!

ـ آ.. ألم تستشهد في سيف الدولة؟

ـ ومن قال لك ذلك؟

ـ لقد سمعت.. لقد قالوا لي ذلك..

وتبسم بسمته المعهودة، وكأن حديثي لم ينل إعجابه ثم قال:

ـ وهل تصدق كل ما يقال؟

وكان فمي ينم عن فوهة لكهف من الاستفسارات، فأراد قطع الطريق علي فقال:

ـ ألم أقل لك هيا بنا قبل فوات الأوان..

ـ وأي أوان هذا يا رحمك الله؟

ـ أنسيت أن لنا موعداً مع الأخ أحمد؟..

الله أكبر.. الأخ أحمد!! أليس الآخر كان قد قضى نحبه واستشهد من قبل، عند الحدود السورية العراقية؟؟ ما هذا اليوم الذي أعيشه بين كنف الأموات!!

كنت أسير معه متعجبا.. والذي زاد عجبي ودهشتي أننا بالفعل التقينا بالأخ أحمد وبعد أن حصل العناق.. سرنا الثلاثة في موكب واحد وعلى شكل مثل منكوس.. إذ كان أسامة وأحمد يسيران في أقدمه وكنت أتبعهما.

وكأنهما شعرا بتعبي من خلال ما بدر مني من لهث شديد، فانزويا إلى دكانة بيضاء فيها رجل وسيم ما عرفته، رغم أني أعرف جميع أهل الحي..

وأشارا إلي أن أقبل.. وأقبلت.. ولا أملك إلا الطاعة.. وطلبا منه شيئا من العصير وشربا، ثم قدما لي مما شربا.. وبادرت بعدها لأدفع الثمن، فراعني قول الوسيم معتذرا: أنه لا يملك أن يقبل مني..

وما استوعبت فحوى اعتذاره، لأني كنت أظن أني في مملكة العجائب ودفع أحدهما قروشا بسيطة.. ثم انطلقا بي.. ويا ليتهما واصلا انطلاقهما بي..

ولكن.. هنا الطامة الكبرى..

أوقفاني عند بناء ضخم عال، واستأذنا بالصعود، وقبل أن يغادرا، أودع أسامة في أذني سرا: يا أخي: ربما تلحق بنا.. ولكن ابق الآن هنا ولا تغادر فإنك على ثغرة.. وعليك الانتظار حتى تسمع النداء..

وكنت أتوسم خيراً في مقالة أسامة، وأهيىء نفسي للصعود منتظراً النداء.. ولكن.. ويا الشقاوة لكن.. لقد استيقظت من منامي ودموعي تكاد تبلل الوسادة وحاولت تفسير الرؤيا بنفسي لكن ما استطعت.. وهرولت إلى أحد الصالحين ممن أثق في إيمانهم وتقواهم.. وقصصت عليه الرؤيا فدمعت عيناه ثم قال:

يا بني إن الدنيا في نظر الشهداء الصالحين لا تساوي ثمن العصير.. ولو أنك دفعت الثمن كما دفعا لسرت في ركابهم، ولو أنك سرت في ركابهم لصعدت معهم.. وكأن الشيخ أراد أن يوقف سيل دمعي فأردف قائلا:

ولكن لا عليك.. فلعلك تلحق بهم.. أفهمت؟؟

وأشار إلى حديث أسامة..

أبو جابر/ الزرقاء

بأقلامهم

• أحبتنا الكرام:

بودنا أن ننشر كل كلمة طيبة يبعث بها كل أخ كريم، وهي صالحة للنشر طبعا، ولكن المشكلة هنا أن الحيز المتاح للمنتدى ضيق جدا، وعلينا في الوقت نفسه أن نرضي كل الأخوة الذين يراسلوننا، ومع أن بعضهم يكتب جيدا ولكنه لا ينظر أثناء الكتابة الى الحجم المناسب ولا يضع في باله أن مجلتنا ليست فكرية أو أدبية خالصة ولذلك تضيق صفحاتها عن نشر الموضوعات الطويلة فعذرا لكل الاخوة الذين يكتبون ما يجاوز صفحة الفولسكاب، لأننا نعتقد أن تجزيء الموضوع أو القصيدة خاصة يودي بها تماما. فرجاؤنا إلى الاخوة الاختصار ما أمكن وقديما قالت العرب (البلاغة الايجاز).

ـ ومن هؤلاء الأخ نظام يعقوبي/ البحرين الذي أرسل تعريفاً بكتاب الدكتور أكرم ضياء العمري (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد)

ـ والأخ الشاعر الذي رمز لاسمه بالبرغوثي فقد بعث بقصيدتين طويلتين جدا (تارك الصلاة واحدى الحسنيين).

ـ وكذلك الأخ الشاعر شريف قاسم الذي أرسل قصيدة مطولة بعنوان (صنعاء) بلغت أبياتها (٨٠) بيتا جيدة المبنى والمعنى وهي كذلك لأن صاحبها من تعرف.

ـ وينطبق القول نفسه على قصائد الأخوة:

جهاد الجيوشي (عن فلسطين وافغانستان) وعبد اللطيف الحسيني (داويت بالقرآن) وعبد الغني عقلة (محنة شعب) وكذلك على مقالة الأستاذ محمد محمد حسن التندي حول (اضطهاد الاسلام).

فعذرا لجميع الأخوة وإلى إنتاج آخر. وأهلا بهم دائما.

○ ونرحب بإنتاج الأخوة الأكارم:

جمال البدري، محمد احمد الرواشدة، بو علام موتسي.

السعيد من اتعظ بغيره

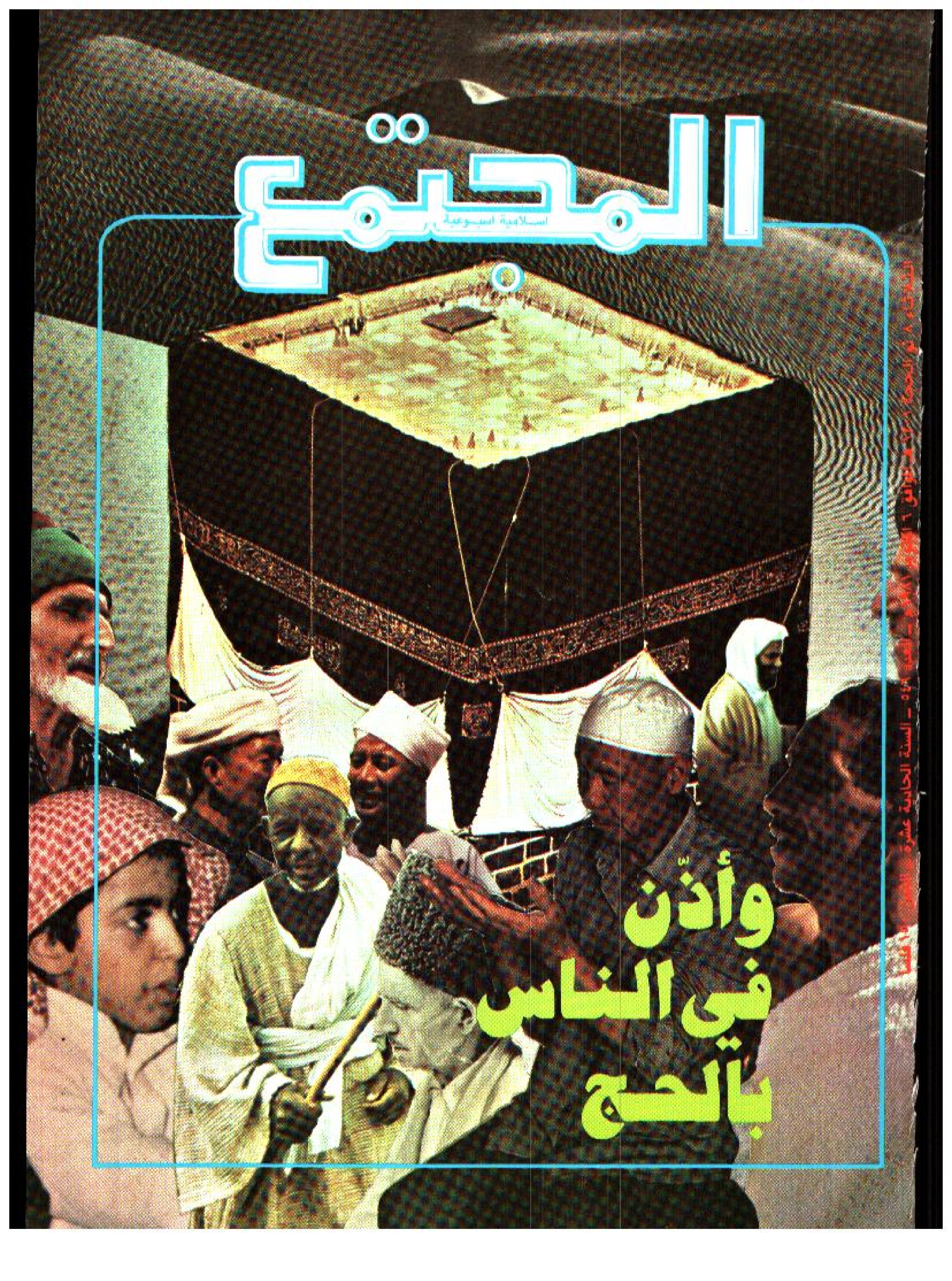
بعد هزيمة فرنسا من قبل المدافع الالمانية، وسقوطها في قبضة اليد الالمانية، صرح أحد قادة فرنسا من المارشالات قائلا: (ليس الذي هزم فرنسا هو المدافع الألمانية، انما أتت هزيمتها من قبل المرأة الفرنسية) أي بعد أن تحللت من القيم والأخلاق، وألقت رداء الحياء وبرقع العفة، اسقطت الشباب معها فسقطت فرنسا.

واليوم تمهد حكومة تونس لهذه الهزيمة التي أصابت سيدتها فرنسا، بذلك القرار الذي اصدرته بمنع (الحجاب الاسلامي)، والتضييق على المحجبات في شؤون العمل، وفرنسا كانت مستعمرة لتونس وتعتبر سيدتها الاولى وتربت في احضانها، ورضعت من لبنها، لذلك نقول للحكومة التونسية اذا لم تتعظي وتعتبري من الاسلام بعد أن بان وظهر تحللك الفاضح منه، فلا أقل ان تستفيدي من تجربة أمك الحنون (فرنسا)، فهل انت فاعلة؟؟!!!!! والسعيد من اتعظ بغيره، أليس كذلك؟؟؟

تأملات كاريكاتورية



* السادات يهاجم الحركة الإسلامية في مصر ...!!؟؟..


المجتمع
اسلامية اسبوعية
السنة الحادية عشرة
وأذّن في الناس بالحج

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها توخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيّت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الاستماع من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف. ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.



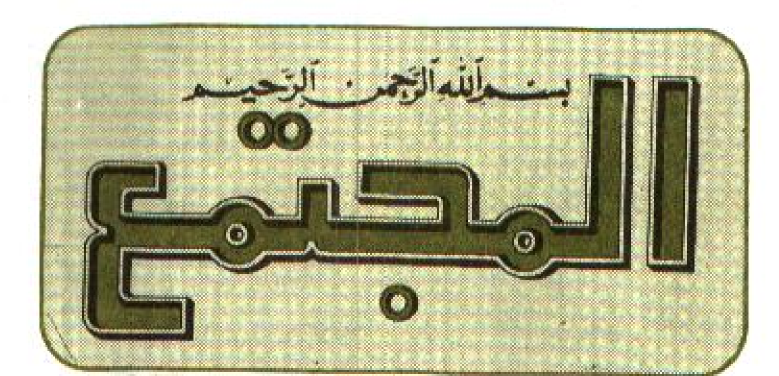
CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية لمختبرات دولبي



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠١ هـ الموافق ٦ اكتوبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٤٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ

في هذا العدد

غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

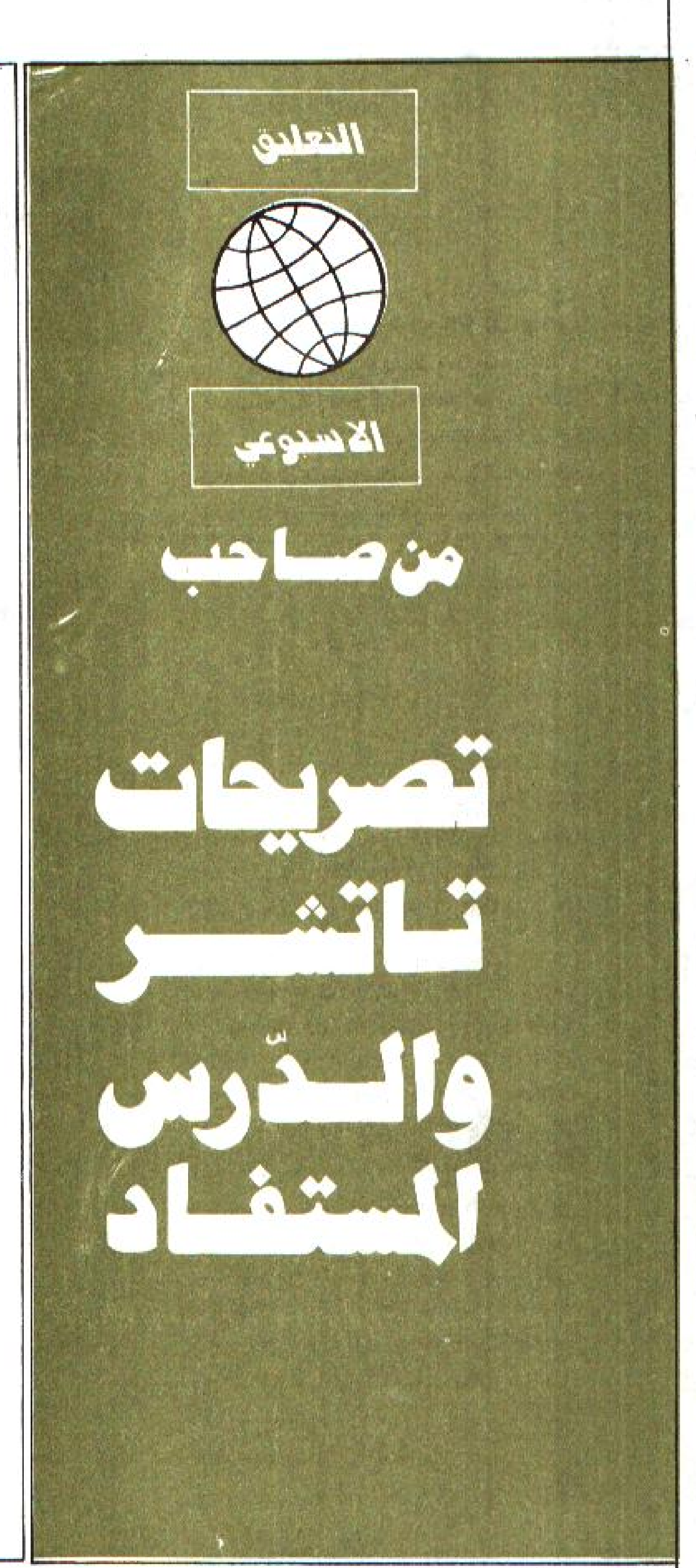
المدرسون المعارون لماذا لا يمتحنون؟

اذا كانت اللجان التي ترسلها وزارة التربية هي التي تقوم باختيار المدرسين الذين تتعاقد معهم، فمن يقوم باختيار المدرسين المعارين الى الكويت؟

الملاحظ أن وزارة التربية لا تملك حق اختيار المدرسين المعارين، وأن وزارات التربية في حكوماتهم هي التي تختارهم، دون معارضة او تدخل من وزارة التربية في الكويت.

نقول هذا الكلام لأن كثيرا من هؤلاء المدرسين المعارين، يتم اختيارهم من دولهم، وفقا لاعتبارات لا صلة لها بالتربية والتعليم، كان يكون المدرس المعار منتسبا الى الحزب الحاكم، أو منتميا الى الطائفة الحاكمة..! كما تسند الى هؤلاء المدرسين مهام اخرى، غير مهام تربية النشء وتعليمه في البلاد... كان يكونون عيونا على ابناء وطنهم، او ادوات طيعة في تنفيذ ما تأمرهم به سلطات بلدهم!

فلماذا لا يخضع المدرسون المعارون الى امتحانات مقابلة، ويسأل عنهم، ويتم اختيارهم كما يتم اختيار المدرسين المتعاقدين .. محليا أو خارجيا؟ سؤال نرفعه الى وزارة التربية؟



في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في الكويت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر قالت ان بريطانيا لا تعترف بالمنظمات وانما بالدول فقط «لكنني لا أود أن اعتمد على هذه النقطة في ردي .. ان السبب الذي لا يجعلنا نمضي اكثر في ترتيب لقاءات مع منظمة التحرير هو أولا لضلوعها في الارهاب، وثانيا لأن تصريحات مسؤولي المنظمة تقول ان هدفهم الحقيقي هو إلقاء اسرائيل في البحر ومسحها من على وجه الكون».

لا نريد أن نصف كلام «تاتشر» هنا بانه «صفاقة»، ولا نريد أن نقول ان تاتشر لم تفهم بعد ماذا نريد، ولا نحب أن نبحث عن الأسباب التي دعتها الى قول ما قالته.

ونحن لسنا آسفين لصدور هذا الكلام عن تاتشر، أو عن غيرها من رؤساء حكومات بريطانيا السابقين، وربما اللاحقين، ولا عن غيرهم من رؤساء الحكومات الاوروبية، وذلك لأننا نتوقعه، ولا نستغربه، فبريطانيا هي صاحبة وعد بلفور بمنح وطن لليهود في فلسطين، وهي التي عملت على تحقيق هذا الوعد باستعمار فلسطين، وتمكين اليهود منها طوال فترة استعمارها لها، وبعد جلائها عنها، وكذلك الحال مع معظم دول أوروبا، من فرنسا التي يعلن رئيس جمهوريتها أنه «صديق حميم لاسرائيل» الى المانيا التي ما تزال تمد دولة العدو بالهبات وما تسميه التعويض عن حرق هتلر لليهود في

المانيا.

ويبدو ان بريطانيا لم تتعظ بعد بما جرى لها، وتريد أن تبقى تلك الدولة الاستعمارية الظالمة للشعوب الناهبة لخيراتها، بتاييدها لدولة الصق صفة بها هي صفة العدوان والظلم.

ترى تاتشر ان الذي لا يجعل بريطانيا تمضي في ترتيب لقاءات مع منظمة التحرير سببان أولهما «ضلوع المنظمة في الارهاب»!

وللمرء ان يعجب العجب كله لهذا القول، فبريطانيا التي مارست الارهاب في اخضاع مستعمراتها في القرنين الأخيرين، وتفنن جنودها في ممارسته مع الشعوب التي قاومت احتلالها، يمنعها من لقاء منظمة التحرير التي وصفتها بالارهاب لانها تريد استعادة ارض مغتصبة، وتحرير مقدسات حرماتها منتهكة! أليس هذا ما يسميه علماء النفس بـ«الاسقاط»، وهو ظاهرة نفسية يقوم المصاب بها بإسقاط صفة فيه على غيره .. لدفعها عنه.

أما السبب الثاني الذي يمنع تاتشر من لقائها بمنظمة التحرير، فهو أن مسؤولي المنظمة ـ كما تقول تاتشر ـ صرحوا بأن هدفهم الحقيقي هو إلقاء «اسرائيل» في البحر ومسحها من على وجه الكون!

ولا نريد هنا أن نناقش رئيسة الوزراء البريطانية في ما اذا كان مسؤولو المنظمة قد اعلنوا ذلك أم لم يعلنوه، ولكن نريد أن نسألها: الم تقم عصابات اليهود بتشريد أهل فلسطين في مختلف انحاء الدنيا؟ الم تقتلهم في مجازر دير ياسين وقبية وحيفا ويافا؟ الا تمسح كل يوم مساحات من جنوب لبنان بحمم مدافعها وصواريخها؟

واذا كانت بريطانيا لا تعترف بالمنظمات وانما تعترف بالدول، فما بالها كانت ترعى منظمة الارهابي «بيغن»، الاراغون، وغيرها من منظمات الارهاب اليهودية حين كانت مستعمرة لفلسطين؟

نعود لنقول اننا لم نفاجأ بكلام تاتشر، فقد جاء مؤيداً لما ندعو اليه، ونلح عليه، وهو أنه لا خير يرجى من زعامات الغرب وأمريكا، فمن عمل على إقامة دولة العدو لا يمكن ان يعمل على حربها، وأنه لا طريق لتحرير الارض، واستعادة الحق المغتصب الا طريق الجهاد الاسلامي.

فهل يكون كلام تاتشر هذا تذكرة اخرى للذين يبحثون عن الحلول الاخرى غير حل الجهاد؟ وهل تعيد حكوماتنا النظر في طبيعة العلاقات التي تقيمها مع بريطانيا؟ وهل نعرف كيف نربط اقتصادنا بسياستنا فلا نستمر في انقاذ الاقتصاد البريطاني المتداعي في الوقت الذي تقف فيه الحكومة موقف العداء منا ومن قضايانا؟

هل نعي هذا الدرس الأخير المستفاد من كلام تاتشر، أم سنظل نبني الآمال، وتغرنا الأماني ونحن نطرق أبواب الغرب..؟!

■ ■ ■

اجوبة «الخليفة» على اسئلة «الشاهين» في مجلس الأمة

ذكرت مصادر في الأمانة العامة لمجلس الأمة أنه تم استلام أجوبة وزير النفط الشيخ علي الخليفة على اسئلة النائب عيسى الشاهين، وأنها ستدرج على جدول اعمال المجلس في دور انعقاده الثاني. وكان النائب الشاهين قد تقدم بهذه الاسئلة قبيل اختتام دور الانعقاد الأول وهي:

اولا: ماهي البرامج التدريبية وماهي مؤهلات القائمين عليها في الدوائر الست العاملة بشركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية والدوائر هي: التكرير، القوى، التجارية الانتاج، التصدير، مصنع اسالة الغاز، واخيرا دائرة الخدمات الفنية؟

ثانيا: متى أنشىء المرسى الرحوي وماهي طاقته التصديرية وماهي تكلفته الاجمالية ومن هي الشركة التي نفذته ومن هم وكلاؤها وماهي طاقته الفعلية في اليوم؟

ثالثا: ماهي اسماء ووظائف العاملين الذين تم ارسالهم في دورات ادارية وتنشيطية وفنية وماهي جنسياتهم ومؤهلاتهم العلمية مع بيان تواريخ ومدد هذه الدورات وذلك من عام ٧٥ الى عام ١٩٨٠.

رابعا: بالنسبة لمشروع الآبار التجريبية العميقة فقد تضمن السؤال ثمانية تساؤلات هي:

- ماهو الغرض من حفر هذه الآبار؟
- متى بدأ هذا المشروع وعند أي عمل سوف ينتهي؟
- ماهي تكاليف حفر هذه الآبار؟
- ماهي النتائج العملية التي امكن التوصل اليها حتى اليوم؟
- ماهي الشركة التي رسا عليها المشروع ومن هم وكلاؤها الكويتيون؟
- اين مواقع هذه الآبار؟
- ما أسباب الحريق الذي اندلع في البئر الاستكشافية رقم ٣٩٦، وكم بلغت تكاليف اطفاء الحريق وماقيمة الخسائر الناجمة عن هذا الحريق؟
- واخيرا وماهي الاجراءات التي تم اتخاذها لتلافي وقوع مثل هذا الحريق ووسائل احتوائه ان وقع؟

اللامركزية الادارية في وزارة الصحة .. خطوة رائدة

○ اتخذت وزارة الصحة خطوة جديدة في تطبيق سياسة اللامركزية الادارية في نطاق الخطة الصحية الشاملة للبلاد..

فقد انتهت الجهات المعنية بالوزارة من وضع الأسس التنفيذية لاقامة دورة تدريبية اجبارية للعاملين في مجال شؤون الموظفين، تبدأ يوم (١٧) اكتوبر الجاري وتستمر (٣) اسابيع.

○ وحدد وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الادارية والقانونية عبدالكريم مراد أهداف الدورة وموضوعاتها وشروطها.

○ وأضاف السيد مراد أنه سيتم خلال الدورة شرح القوانين والقرارات المنظمة للعلاقات الوظيفية، وحقوق وواجبات الموظفين وغيرها من المسائل المنصوص عليها بقانون ونظام الخدمة المدنية والقرارات واللوائح المنفذة والمكملة لهما.

واشار الى أن الالتحاق بالدورة سيكون إجباريا للعاملين في مجال شؤون الموظفين بالوحدات المطبق بها نظام اللامركزية وأنه سيخصص (٣) ايام في الاسبوع للمحاضرات، وسيتولى بعض الباحثين من مكتب الباحث القانوني إلقاء المحاضرات وشرحها بينما يتولى الجانب العملي رؤساء الأقسام المعنية. وأضاف أن أمتحاناً سوف يعقد في نهاية الندوة للتعرف على مدى استيعاب المواضيع التي تناولتها.

○ ثم تحدث السيد مراد عن أهداف الدورة فقال أنها تتلخص في النقاط التالية:

○ إيجاد نوعية متميزة من الكوادر الادارية قادرة على مجاراة هذا التطور الذي حدث في علم الادارة

○ سرعة إتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الموظفين بالوحدات المطبق بها نظام اللامركزية.

○ توحيد النمط والاسلوب في المسائل المتعلقة بشؤون الموظفين بكافة وحدات الوزارة.

○ تبسيط الاجراءات الادارية عن طريق توفير موظفين مدربين على الاعمال المنوطة بهم بالوحدات التي يعملون بها دون حاجة



للرجوع لجهة الرئاسة طالما كان ذلك في حدود اختصاصاتهم.

○ وأوضح السيد مراد أن الدورة ستتناول شرح المسائل المتعلقة بشؤون التوظيف حسب القوانين والقرارات واللوائح المعمول بها في هذا الشأن نظرياً وعملياً.

وهي تركز على شرح الجوانب الادارية المختلفة فيما يتعلق بالتعيين وتقييم كفاءة الموظفين والعلاوات، والترقيات، وقواعد النقل والندب والاعارة وموضوع الاجازات بأنواعها المختلفة وشروط منح كل نوع منها والآثار المترتبة على التأخير في العودة، كما تتضمن الدورة محاضرات عن شهادات العمل، وإجراءات تأديب العاملين، وإنتهاء الخدمة.

○ ونحن نشكر وزارة الصحة على إتخاذ مثل هذه الاجراءات التي تعود بالخير والنفع الكثير للمسؤولين في وزارة الصحة ولموظفيها بشكل عام وهذه ظاهرة صحية تبنتها ابتداء وزارة الصحة العامة وندعو بقية وزارات الدولة للنهوض برفع مستواها الاداري والفني وذلك لمواكبة التطور السريع الذي تشهده الكويت في الآونة الاخيرة .. ونخص بالذكر وزارات الخدمات العامة لترفع شعار: «مركزية التخطيط، ولا مركزية التنفيذ».

قرار مشكور

○ أكدت وزارة التربية على جميع نظار وناظرات المدارس ضرورة أداء صلاة الظهر بالصورة التي تتفق وجلال موقعها من العبادة، وبالطريقة التي تغرس جذور الايمان الصادق في نفوس الأبناء.

رسم الخدمة الهاتفية عن السنة الفعلية!

في مؤتمر صحفي قال مسؤولون بوزارة المواصلات يوم الأربعاء الماضي أن رسم الاشتراك في خدمة الهاتف سيحتسب عن السنة الفعلية وليس عن السنة المالية أو أي جزء منها كما كان في السابق!

وجاء هذا التوضيح في معرض إجابة المسؤولين على اسئلة الصحفيين حول شكاوى المواطنين بشأن خدمات الوزارة، التي أعلن المسؤولون ان الوزارة بصدد اعداد خطة متكاملة بشأنها تهدف الى تدعيم جسور الثقة بينها وبين المشتركين ولتسهيل تأدية خدماتها عن طريق جملة اجراءات إدارية وفنية.

والجدير بالذكر أنه طبقاً لماهو معمول به حالياً فان المشترك الذي يستلم خدمة الهاتف المنزلي في شهر يونيو مثلا يدفع رسم الاشتراك البالغ ثلاثين ديناراً، وفي أول الشهر التالي أي شهر يوليو حيث بداية السنة المالية عليه أن يدفع رسماً جديداً لأن رسم الاشتراك ينص على انه عن السنة المالية أو أي جزء منها!!

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: متى ترى هذه الخطة النور ومتى يرتفع الغبن عن المشترك فيكون رسم الاشتراك عن السنة الفعلية كما قال مسؤولو الوزارة؟! قل عسى ان يكون قريبا.

استقلالية باب الأجور والرواتب بميزانية البلدية

قال رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز يوسف العدساني ان المجلس سيبدأ دور انعقاده الثاني بعد عطلة عيد الاضحى المبارك.

ومن ضمن المواضيع المدرجة على جدول الاعمال بالاضافة الى مراسيم الافتتاح وانتخاب اللجان موضوع استقلالية الاجور والرواتب في الميزانية العامة للرواتب.

وكان المجلس قد ناقش هذا الأمر واتخذ قرارا بشأنه، وقد وافق مجلس الوزراء بشكل مبدئي وقد علق العدساني قائلا «وفي الواقع ان هذه الخطوة ستساعدنا كثيراً في مواجهة العمل لتطوير الجهازين الفني والاداري للبلدية عن طريق توفير الكوادر ذات الخبرات والتخصصات العالية ومن ثم تمكننا من المحافظة على الكوادر المتوفرة لدينا التي اكتسبت خبرات في أعمال البلدية وهجرت العمل فيها بعد ان لاقت فرص عمل أفضل نظير خبراتها.

الصانع: نأمل أن تتحول أفكار الدورة الى نشاطات ميدانية

○ اختتمت دورة الاحصاء والتخطيط التربوي أعمالها يوم الخميس الماضي في حفل اقيم بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، حضره مدير المركز وخبراؤه وأعضاء الوفود المشاركة وعدد من أساتذة جامعة الكويت والمهتمين بالاحصاء التربوي في وزارات الدولة ومؤسساتها.

○ وقد ألقى الصانع كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

«أنه من المأمول أن تتحول الأفكار التي استفدنا منها في هذه الدورة الى نشاطات في الميدان بحيث تترك آثارها في كل مؤسسة تربوية تعملون بها.»

○ وأضاف: أن المركز بهذه الدورة قد استكمل الحلقة الأولى من الدورات التدريبية التي تعالج أهم عناصر التطوير التربوي، فتشكل بذلك مدخلا سليماً لنشاطات الأجهزة المرتبطة بالميدان، تخطيطاً وإحصاء وبحثاً وتقويماً، ولكن هذه الدورات تفقد قيمتها اذا بقيت صدى في العقول، ومعلومات مجتمعة في الخزانات، وانما الفاعلية الحقيقية لها، هي أن تنتقل الى الميدان في محاولة تطبيقية للاستفادة منها وتقويمها وتطويرها.

○ ونحن بدورنا نشكر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بما تقدمه لنا من دراسات وبحوث تربوية هامة جداً. ونشارك الاستاذ الصانع برأيه بأننا نأمل أن تتحول أفكار الدورة الى نشاطات ميدانية .. فهل يتحقق هذا الأمل؟؟

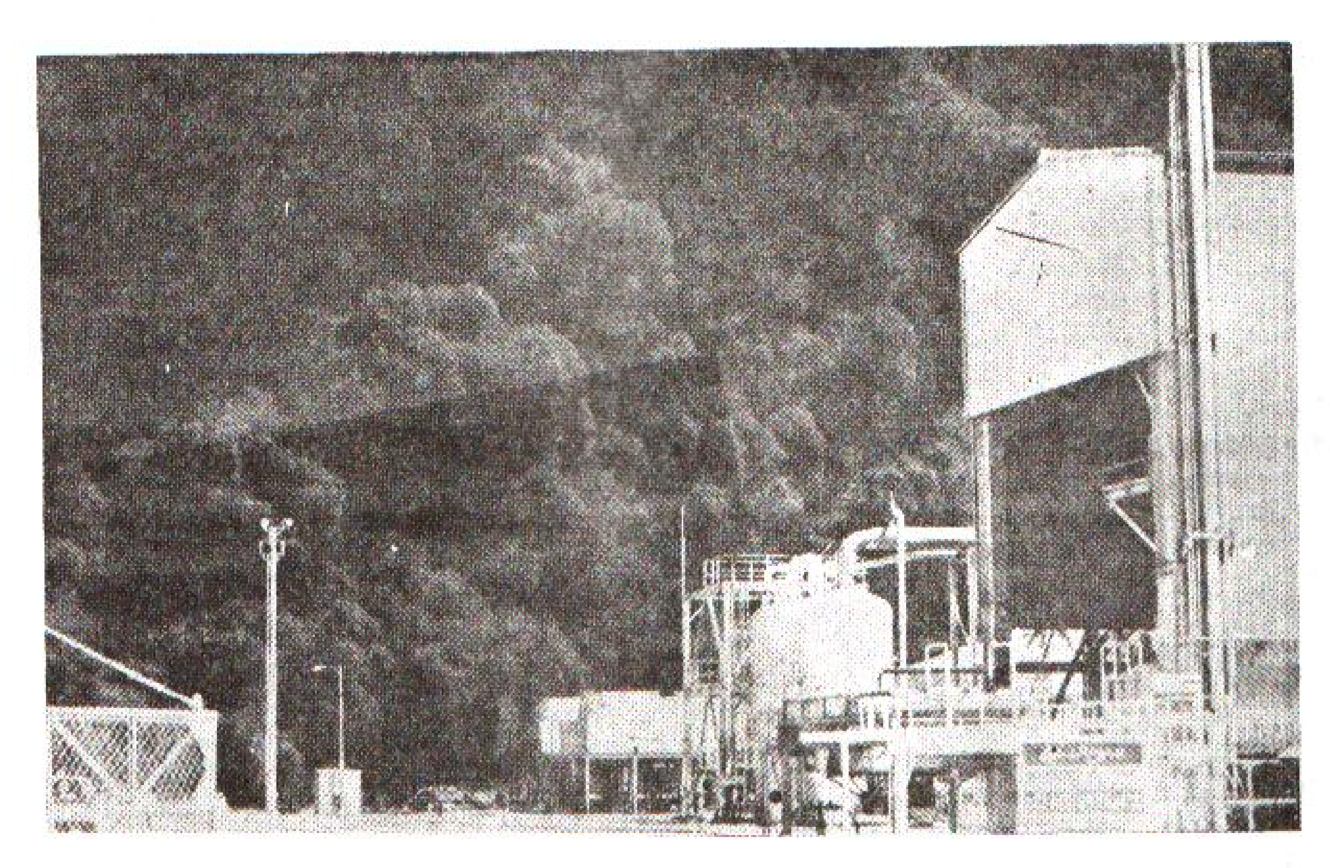
● بادرة طيبة:

وجه مكتب التربية العربي لدول الخليج – مقره الرياض – دعوة لكل الجامعات الخليجية من ضمنها جامعة الكويت لأداء مناسك الحج لطلبة الجامعات الخليجية ليحل التعارف بين طلبة الخليج العربي في تلك المناسبة المقدسة واستجابت جامعة الكويت لهذه الدعوة وأرسلت خمسين طالباً وإدارياً على حسابها الخاص وهذه لاشك بادرة طيبة من جامعة الكويت لاستجابتها لمثل تلك الدعوة لأداء أركان الاسلام ونأمل من جامعة الكويت أن تبادر لمثل تلك المناسبات الطيبة كما نشكر جامعات المملكة العربية السعودية لتهيئة المعسكر بكل سبل الراحة لطلبة الجامعات المقام في منى.


الى القراء الكرام

■ تحتجب «المجتمع» عن الصدور يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة عيد الأضحى المبارك، على ان تعاود الصدور الثلاثاء الذي يليه.

وتنتهز اسرة تحرير «المجتمع» هذه الفرصة، لنتقدم الى المسلمين في انحاء العالم كافة، بتهنئتنا لهم بالعيد، سائلة المولى العلي القدير أن يقيل المسلمين من عثرتهم، ويردهم الى دينهم ردا جميلا، وأن ينصر اخوتنا المجاهدين في كل مكان. وكل عام وأنتم بخير.



اعتداء ايران الرابع على الكويت لماذا؟



صباح الخميس الماضي، قامت ثلاث طائرات ايرانية بقصف أحد مراكز تجميع النفط في منطقة أم العيش، نتج عنه اندلاع حريق دمر جانبا من المركز.

ولا ندري بم تفسر ايران اعتداءها هذا، وهو الرابع، ضد جارة لها مسلمة، لم يصدر عنها تجاه ايران، بل تجاه كل جاراتها، أي اعتداء، ولا حتى اي تجاوز لما تفرضه علاقات الجوار، والاخوة الاسلامية من تعاون وتآزر وسلام.

ولقد حرصت الكويت، منذ أن نجحت الثورة الايرانية في اسقاط الشاه المستبد، على اقامة علاقات حسن الجوار مع ايران، ودعت مراراً الى الانطلاق من مبادىء الاسلام الحنيف الذي يجمع بين شعبي البلدين في بناء صلات وثيقة معها الا أن ايران مازالت مصرة كما يبدو على اعتبار الكويت خصما لها.

واثر الاعتداءات الثلاثة السابقة كانت ايران تعلن أنها لا تقصد الكويت، وأنه ليس لديها نية للتعرض لها، وكنا نقبل هذا ونرى فيه فرصة لتأكيد الود تجاه ايران.

ونعود هنا لنؤكد ما نقوله دائما هو أن اعداءنا المشتركين كثيرون يتربصون بنا، ويعملون من أجل قهرنا، وان من اهدافهم ان يوقعوا بين المسلمين، ويجعلوا بأسهم بينهم، بدلا من توجيه بنادقهم تجاه اعدائهم.

وإذا كنا نشجب اعتداء ايران على الكويت ونديته فاننا نشجب الحرب الدائرة بين العراق وايران أيضا، لانها تحقق اهداف العدو نفسها، وتراق فيها دماء المسلمين التي يجب أن تحقن للجهاد في سبيل الله وتحرير المقدسات والاراضي المغتصبة.

ونجدد الدعوة الى ايران بوضع حد لحربها، واعتداءاتها المتكررة وتركيز جهودها من أجل اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.



زار البلاد خلال الاسبوع الماضي وفد سوداني برئاسة الشيخ محمد علي سليمان مشرف فرع كتاتيب البيتاوي لعشيرة الهواوير في غرب السودان وذلك للتعريف بالمشروع وجمع التبرعات. وقد اغتنمت المجتمع فرصة وجوده في الكويت وأجرت معه اللقاء التالي بهدف تعريف المسلمين بباب من أبواب الخير وكسب الأجر علما بان النصارى هناك أشد سخاء وتضحية في سبيل التبشير بنصرانيتهم.

● كيف بدأت فكرة انشاء الكتاتيب وما هو الهدف من انشائها؟

ـ الفكرة جاءت من ستة أفراد بدأوا في انشاء المركز والهدف هو ان تكون هذه الكتاتيب شعلة لاقامة شرع الله في الارض ومنبرا لتعليم النشء القرآن الكريم وحفظه. وكذلك السنة النبوية. ومن دواعي انشاء هذه الكتاتيب ان الأهالي من البادية ومن طبيعتهم الترحال وعدم تعليم ابنائهم.

● كم عدد الكتاتيب التي تشرفون عليها وكم عدد الدارسين ومن هم الذين يقومون بالتدريس؟

ـ عدد الكتاتيب ٦ (ستة). خمس منها للرجال وواحد للنساء. وعدد الدارسين ٤٠٠ دارس تقريبا الذين يقومون بالتدريس متطوعون مؤهلون من المركز الرئيسي.

● ما هي المواد التي تدرس في الكتاتيب؟

ـ نقوم بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه للدارسين كما ندرسهم الفقه الميسط بحيث يستفيدوا منه في حياتهم اليومية. ونحن نحفظ الدارسين القرآن لكي نؤهلهم لدخول المعهد حيث ان الشرط الاساسي لدخول المعهد هو حفظ القرآن.

● ما هي الخطة المستقبلية التي تودون تنفيذها؟

ـ نود أن نقيم مركزا رئيسيا يقوم مقام الكتاتيب الستة وهو عبارة عن: ـ مسجد كبير، وفصول دراسية للتعليم، وسكن للدارسين، ومخازن، ودكاكين لسد حاجات الاهالي. وهناك حاجات ضرورية نود تنفيذها وهي:

١ ـ حفر بئر ارتوازي للحصول على الماء بسهولة.
٢ ـ توفير الانارة ليلا خدمة للاهالي.
٣ ـ شراء لوري ووقفه لخدمة الكتاتيب.

● هل لديك كلمة تود أن تقولها في ختام هذا اللقاء؟

ـ نحث اخواننا من أهل الخير ان يرسلوا شخصا ليذهب الى السودان ليطلع على الوضع هناك، وكذلك نحثهم على البذل والعطاء في سبيل الله. ونلفت نظر العاملين للدعوة الاسلامية بان النصارى يبذلون بسخاء وتضحية في سبيل التبشير بنصرانيتهم وننكر الاخوة المسلمين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وأذّن في الناس بالحج



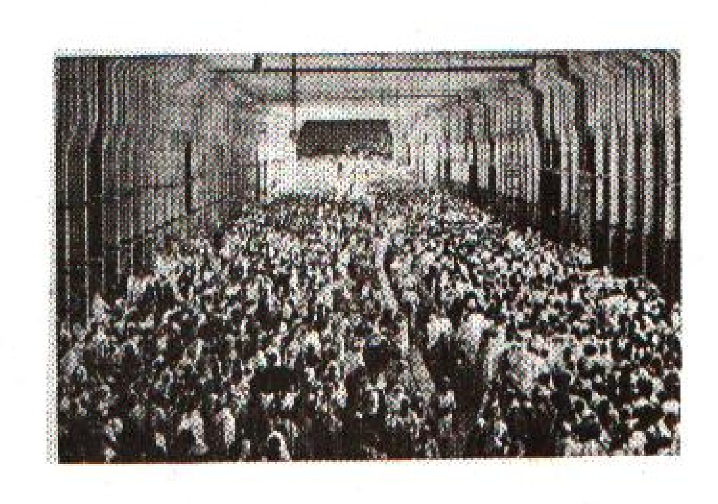
في مثل هذه الايام من كل عام يكون الشغل الشاغل لآلاف المسلمين في أنحاء العالم، وحديثهم في كل مدينة او قرية انما هو الحج الى بيت الله تعالى في البلد الحرام مكة المكرمة ويعود الحجيج بعد اداء الفريضة وقلوبهم يغمرها الايمان وتلهج السنتهم لأسابيع بل ولشهور متتالية بذكر المنافع التي شاهدوها في اداء فريضتهم وتصديقا لقوله تعالى **«وليشهدوا منافع لهم»** (سورة الحج ٢٨) ورحلة العمر هذه يدخر لها الحلال الخالص من المال، والطاهر النقي من الثياب... ولئن كان كل مولود يولد على الفطرة... والفطرة هي الاسلام كما تأولها البعض... فان اداء فريضة الحج... هو بمثابة ولادة اسلامية جديدة... والفرق بين النشأتين: أن الاولى لا حول للانسان فيها ولا قوة... اما الثانية فهي باختياره ومن صنعه... وكأن هذه الولادة بمثابة الاصرار على الفطرة الاولى والتثبت بها بل والعودة اليها... اذا ماصرفت الأهواء والفتن صاحبها عن الصراط المستقيم.

والمسلم في كل تصرفاته بل في حركاته وسكناته.. ينبغي أن يكون مع الله تعالى ففي قوله سبحانه تعليما لنا (اياك نعبد واياك نستعين) تحديد لمسيرة ذلك المسلم... فالعبادة كلها لله.. والعون إنما يكون بالله... وفي عقيدة المسلم... أن كل مخلوق لاحول له ولا قوة الا بالله... فهو الخالق للحركة والسكون، وهو الرازق لمخلوقاته... ومن هذا المنطلق ينبغي الحضور الدائم مع الله عز وجل وان تكون تلك الاعمال.. بل وجميع الأعمال ـ ونحن نستعين بالله تعالى على انجازها ـ صالحة للتقرب بها اليه تعالى باعتبارها عبادة... وهل يصح ان يستعان بالله على معصيته.. ومن هنا كان الاستغفار الدائم لله من سوء القول والفعل... أو من الخطأ غير المقصود... بل ومن العمل غير الكامل الذي نؤديه لله عز وجل.. وخير شاهد على هذا القول... مشروعية الاستغفار عقب الصلاة وهي عبادة محضة.. وطابع العبادة هو الوصف القائم لجميع تصرفات، المسلم عملا بقوله تعالى **«قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»** (الأنعام ١٦١ ـ ١٦٢)

بقلم الشيخ خليل الميس

فالمسلم بناء على هذا التوجيه الالهي.. يمكن ان تكون حركاته وسكناته عبادة.. بل حتى حياته كلها ومماته عبادة... وذلك مانقصد به الهجرة الى الله تعالى.. ووصف هذه التصرفات بالعبادة... باعتبار قصد مرضاة الله تعالى واستجابة لاوامره ونواهيه وسائر توجيهات القرآن الكريم وتعليمات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

والحج بمثابة هجرة بالجسد والمشاعر كلها الى الله تعالى، وتحول عن الدنيا ومباهجها ومشاغلها وزخرفها الى الله عز وجل من خلال أداء المناسك التي شرعها الله تعالى وعلمنا اياها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. فالمسلم في صلاته اليومية بالذات يتوجه اليه تعالى عبر الكعبة المشرفة حيث البيت الحرام.. هذا التوجه بالعمل... وبالنية الى الله بخالص العبادة... وكأن المسلم يريد أن يعبر عن مشاعره أنه مع الله سبحانه... ومن خلال مشروعية فريضة الحج.. ينتقل بجسده هذا قاصدا بيت الله... وعلى الهيئة التي أذن الله تعالى بها... يسارع ملبيا بالفعل والقول: لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك) يطوف حول الكعبة المشرفة حاكيا بذلك حيرته إن لم يهده الله... والبراءة من حوله وقوته الى حول الله تعالى وقوته ... حاكيا بذلك حركة هذا الكون كله وحيرته لولا هداية الله تعالى «**قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى**» (طه ٥٠) وهكذا تحكي لنا النظريات العلمية الحديثة أن الخلايا الحية والالكترونات كما في العالم العلوي من النجوم والشموس كلها في حركة دائرية تدور حول نفسها أو حول بعضها البعض في نظام متكامل... ومكونة نظاما للحياة دائما ومستمرا ومنظما ودقيقا.. ولئن كانت حركة الكائنات كلها جبرية وغير ارادية... ولكن حركة الانسان كل الانسان في حركة اختياره ومن هذا المنطلق كان منشأ الثواب والعقاب لاعمال الانسان باعتباره الكائن المكلف الوحيد من بين سائر المخلوقات.



هذا والحج قد استجمع في ذاته جميع انواع العبادات المشروعة في الاسلام فقد اشتملت مناسكه على العبادة النفسانية، والعبادة البدنية، والعبادة المالية، والعبادة الملكية فهو بذلك جماع العبادات.. وكان ثواب من حج ولم يرفث ولم يفسق انه يرجع كيوم ولدته امه اي لا ذنب له...

وكما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحج المبرور ـ اي الذي لا يخالطه إثم ولا ارتكاب معصية ولا سمعة ولا رياء ـ ليس له جزاء الا الجنة...

هذا ولايخفى ما في الحج من فائدة اجتماع المسلمين الوافدين من سائر اطراف المعمورة... ومن ثم التآخي الذي يحصل بينهم والتعارف على العادات والتقاليد المتباينة.. والوقوف على احوالهم وظروفهم، ويفضي بعضهم لبعض كل ما في نفسه حيث لا رقيب ولا حسيب إلا الله تعالى.. ولذلك يصدرون عن الحج اخوانا مع اختلاف اجناسهم والوانهم والسنتهم وكل منهم قد امتلأت جوانحه واغتنيت بذكريات لا ينساها مادام حيا تكون مادة حديثة في الحل والترحال.. كما وان اجتماع المسلمين في تلك الاماكن المباركة مع ما فيها من تعظيم لشعائر الله تعالى ... فانها سياحة جماعية يستكشف كل مسلم مكانه ومقامه في هذا العالم المترامي الأطراف سواء في العمق التاريخي من عهد ابراهيم عليه السلام.. او في البعد الجغرافي حيث ينتشر المسلمون في سائر انحاء المعمورة...

... كما وان مجتمع الهجرة كان مجتمعا مثاليا في تاريخ الاسلام.. فان اداء فريضة الحج يكون «مجتمع الحجاج» إن صح التعبير.. وكل حج غالبا مايعرف بحفاظه على اداء الطاعة لله عز وجل من صلاة وصوم وزكاة على الوجه الاكمل...

ويحرص الحاج من حيث المبدأ على الالتزام بالاحكام الشرعية والتحلي بالآداب الاسلامية في نفسه وأهله... باعتباره قد أعلن توبته وعاهد الله تعالى على الاستقامة مدة حياته وأنه وهب نفسه لله تعالى... وباعتبار اداء فريضة الحج على القادر استكمالا للدين في ذات المسلم... وفقنا الله جميعا لطاعته، وتعظيم شعائره والعمل لتحقيق مرضاته، انه سميع مجيب.

مذكرة إحتجاج الى رئيسة وزرا الهند

على الاحتلال الهندي لجزيرة تالباتى البنجلاديشية

وعدوانها على جيبي دهكرام وانكربوتا

الى دولة رئيسة وزراء الهند
عن طريق سعادة المندوب السامي الهندي في داكا
السيدة المحترمة..

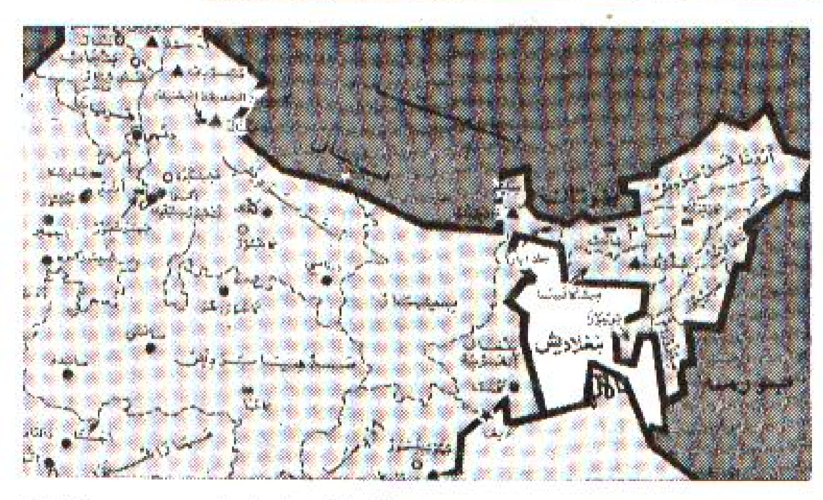
نحن أعضاء جمعية اسلامي شاترا شبير البنغلاديشية والعاملين فيها بالنيابة عن شباب بنغلاديش وجماهيرها، نود لفت نظركم الى الوقائع التالية:

ان احتلال جزيرة تالباتي الجنوبية عنوة، دليل على عدم مبالاة الهند التام للحاجة الى تسوية سلمية على أساس الاتفاقيات التي تم التوصل اليها رسميا، بين الحكومتين، وسط تأكيدات من الهند بأن قضية تالباتي سيتم تسويتها عن طريق المفاوضات، وبعد تبادل الحقائق وجمع البيانات بين كل من الجانبين. ولكن احتلال الجزيرة بالقوة قد خرق كل هذه الترتيبات، منهيا القضية بمجرد عمل عسكري من جانب واحد.

ان الاحتجاج الذي قدمته حكومة بنغلاديش وشعبها على هذا العمل غير الشرعي الذي لا يمت بصلة بعلاقات الجوار، لم يلق الا موقفاً سلبيا من جانب الحكومة الهندية، وانكم باعلانكم بأن تالباتي تقع ضمن الأراضي الهندية ليعبر عن التجاهل التام لآمال الشعب البنغلاديشي وعدم احترام مشاعره.

وان من بين التطورات الاخرى المعادية لشعب بنغلاديش وحكومتها والتي تشكل تهديدا لسيادة هذا البلد واستقلاله، استيلاء الرعايا الهنود بمعاونة البوليس الهندي على الجيبين البنغلاديشيين في دهكرام، وانكربوتا (واللذين يسكنهما عشرة آلاف شخص أكثرهم من المسلمين).

وان موظفي لجنة الاحصاء البنغلاديشية ووجهوا بمقاومة عنيفة من قبل السكان الهنود بمعاونة القوات الهندية من دخول دهكرام وانكربوتا أثناء عملية تعداد السكان التي اجرتها بنغلاديش. وانه استنادا للأنباء التي نشرتها الصحافة



المحلية، اقيم حكم استبدادي في دهكرام وانكربوتا، وانقطع امداد القريتين بضروريات الحياة كالطعام والدواء وقد نشرت أنباء فعلا عن حدوث وفيات نتيجة للمجاعة وانعدام العلاج الطبي. وان سكان القريتين قد وصلوا الى نقطة اليأس الشديد حيث لم يعد أمامهم خيار الا الخضوع للظروف القاسية التي خلقتها الهند او الابادة على أيدي الجحافل الهندية.

ان هذه الأوضاع وكذلك موقف الهند المتحدي للاعتبارات الانسانية وعلاقات الجوار وتحديها السافر للقوانين والعلاقات الدولية، قد أثار في شعب بنغلاديش الشعور بالاحتجاج على الاجراء الهندي ومقاومته.

من الوقائع المذكورة أعلاه، يبدو ان الهند قد أخذت تسلك مسلك الجارة التي تتبع سياسة الاستئساد والتنمر على جاراتها الضعيفة دون أي اعتبار لمشاعر ٩٠ مليون نسمة هم سكان بنغلاديش. ان الموقف العدواني الذي تتبعه الهند حاليا تجاه بنغلاديش يجعلها لا تختلف عن اسرائيل في الشرق الأوسط وفظائعها الوحشية ضد البلدان المجاورة وشعب فلسطين الأعزل.

وتود اسلامي شاترا سبير، التي تعبر عن شباب بنغلاديش وجماهيرها، ان تؤكد أننا امة محبة للسلام، وأن سياستنا مبنية على العلاقات السلمية مع جميع جيراننا. اننا نؤمن بالتعايش السلمي بين الدول ونتمسك بمبدأ الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة كل دولة وعدم التدخل في شئون الآخرين.

تمثل اسلامي شاترا شبير قوى الشباب البنغلاديشي، وتعبر عن شعورهم بالأسى والغضب من اجل استقلال وطنهم وسيادته.

اننا نمثل مشاعر ٩٠ مليون من سكان بنغلاديش بأنهم لن يتوانوا عن التضحية في سبيل استقلال وطنهم وسيادته.

اننا بذلك نطالب بشدة بانسحاب القوات فورا من جزيرة تالباتي الجنوبية واعادة جيبي دهكرام وأنكربوتا الذي استولى عليهما الهنود. واذا لم يتم ذلك فان العالم والتاريخ سيشهدان على أن مسؤولية ما سينتج عن ذلك من عواقب ستقع كلية على الهند من جراء موقفها المسيطر.

مع خالص التحية
نيابة عن أعضاء جمعية اسلامي شاتر اشبير والعاملين فيها

محمد ابو طاهر
رئيس جمعية اسلامي شاترا شبير

في السياسة الشرعية

تحديد الأسعار من اختصاص الدولة الإسلامية



د. عبد الله النفيسي

• التسعير هو أن تتدخل الدولة في فرض الأسعار وفي تحديد مقدار الربح ونحن في الكويت بامس الحاجة لهذا التحديد نظرا للاستغلال الذي يمارسه بعض التجار. والأصل في المعاملات في التشريع الاسلامي ان تكون حرة اي لا يجوز للدولة أن تتدخل في ارادة المتعاقدين وهذا هو راي الجمهور. الا اننا نلاحظ أن المصلحة العامة للمسلمين أحيانا تقتضي التسعير لأن التجار كثيرا ما يتلاعبون بالأسعار فيحتكرون السلع الموجودة في الأسواق ثم يفرضون سعرا لا يبيعون باقل منه وعندئذ يضطر الناس الى الشراء. وهذا لا شك احتكار واستغلال وان قواعد الشريعة واحكامها العامة وروحها تبيح للدولة في مثل هذه الحالة أن تتدخل لتمنع هذا الاستغلال ولتحمي مصالح الجماعة الاسلامية أمام استغلال تلك الطبقة من التجار. من أجل هذا ذهب مالك رحمه الله الى جواز التسعير لدفع الضرر عن الناس. يقول ابن القيم في كتابه الطرق الحكمية:

(وعلى صاحب السوق الموكل بمصلحته أن يعرف ما يشترون به فيجعل لهم من الربح ما يشبه و ينهاهم ان يزيدوا على ذلك ويتفقد السوق ابدا، فيمنعهم من الزيادة على الربح الذي جعل لهم، فمن خالف أمره عاقبه وأخرجه من السوق، وهذا قول مالك في رواية اشهب واليه ذهب ابن حبيب وقال به المسيب). ويقول د. محمد فاروق النبهان في كتابه القيم الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي: [ومما لا شك فيه أن التسعير واجب اذا اقتضته مصلحة الجماعة لأن التسعير المنهي عنه هو تدخل الدولة حيث لا حاجة لتدخلها، اي عندما يبيع التجار بضائعهم بثمن المثل وعندئذ يعتبر تدخل الدولة لا فائدة منه، أما اذا كان التجار جشعين ومستغلين وهددوا بهذا الجشع والاستغلال مصلحة الأمة فعندئذ يختلف الحكم وهذا ماعبر عنه ابن القيم بقوله: التسعير منه ماهو ظلم محرم ومنه ماهو عدل جائز، فاذا تضمن ظلم الناس واكراههم بغير حق على بيع بثمن لا يرضونه، أو منعهم مما أباح الله لهم فهو حرام واذا تضمن العدل بين الناس مثل اكراههم على مايجب عليهم من المعارضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ الزيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب] أنظر ابن القيم، الطرق الحكمية، ص٢٩٩؛ كذلك انظر ابن تيمية، الحسبة في الاسلام، ص١٤. ويقول ابن القيم ايضا: [ومن أقبح الظلم أن يلزم الا يبيع الطعام أو غيره من الأصناف الا ناس معروفون، فلا تباع تلك السلع الا لهم، ثم يبيعونها هم بما يريدون، فلو باع غيرهم ذلك منع وعوقب فهذا هو البغي في الأرض والفساد والظلم يحبس به قطر السماء وهؤلاء يجب التسعير عليهم ألا يبيعون الا بقيمة المثل ولا يشتروا الا بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند العلماء فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته الزامهم بالعدل ومنعهم من الظلم] انظر ابن القيم، الطرق الحكمية، ص٢٨٦؛ كذلك انظر ابن تيمية، الحسبة في الاسلام، ص١٥٩. ويضيف د. النبهان جزاه الله خيرا في مبحثه القيم المشار اليه انفا: [وهكذا يتبين لنا انه يجوز للدولة الاسلامية، بل يجب عليها أن تتدخل في الشئون الاقتصادية فتمنع الاحتكار وتبيع الأموال المحتكرة بثمن المثل رغماً عن أصحابها وتقوم بتحديد الأسعار اذا أساء التجار في معاملاتهم للناس دفعا للأضرار التي تلحق المجتمع من جراء ترك الأسعار مطلقة بدون تحديد لأن مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الأفراد وان النصوص التي تمنع التسعير معللة بالا تؤدي حرية الأسعار الى الاضرار بالناس، فاذا أدت تلك الحرية الى الاضرار فعندئذ لا خلاف بين العلماء على ضرورة التسعير] ص٣٨٤.



باكستان والغرب

تواترت في الأونة الاخيرة الانباء حول اعتزام بريطانيا دعوة دولة باكستان الى الانضمام الى رابطة الكومنولث، وهي الرابطة التي تضم دولا كانت في الماضي تحت سيطرة التاج البريطاني. وكانت باكستان قد انفصلت عن الرابطة سنة ١٩٧١ عقب الحرب مع الهند، تلك الحرب التي كان من نتائجها تكون دولة باكستان الشرقية «بنغلاديش» والتي سارعت بريطانيا الى الاعتراف بها.

وجدير بالذكر هنا أن هذا الاهتمام الغربي الجديد بباكستان، بعد سنوات من الاهمال والنسيان، هو أمر له ما يبرره. فباكستان الآن هي الحائل الوحيد بين القوات السوفيتية في أفغانستان وبين مياه المحيط الهندي الدافئة التي يحلم بها الروس منذ عهد القياصرة؛ وامكانية تحقيق هذا الحلم بالنسبة لموسكو هو الهاجس المقلق بالنسبة للغرب الراسمالي.

من هنا تنبع الأهمية المتزايدة لباكستان كدولة ذات موقع استراتيجي هام، وقد لاحظ الغربيون في الأونة الاخيرة اهتمام الروس ببث النزعة الانفصالية لدى البلوش، وهم سكان اقليم بولشتان الذي تقتسمه باكستان وايران، ويعتبر من الناحية السكانية والتضاريسية امتدادا لافغانستان نحو الجنوب.

ولئن كان الغرب يعتمد لسنوات خلت على ايران الشاه في منع الروس من تنفيذ مخططاتهم فان الحال تغيرت الآن وانتهى دور ايران، بل وانها تحولت الى عدو لدود للغرب وامريكا بالذات، وبقيت باكستان أملا في التصدي للروس.

ولقد تزامنت الدعوة البريطانية لباكستان مع أنباء المساعدة العسكرية التي تعتزم الولايات المتحدة منحها لباكستان والتي تشتمل بشكل خاص على طائرات مقاتلة متطورة بالاضافة الى معونات اخرى يصل مجمل ثمنها الى ثلاثة بلايين دولار.

ويجب القول هنا أن الغرب سيكون حذرا جدا في مسألة تطوير القدرة العسكرية للباكستان، اذ ان باكستان بلد اسلامي أولا وأخيرا. وكذلك فان قيادة الباكستان الحالية تميل الى الاستقلال في صنع قراراتها مما قد يجعل من باكستان خطرا داهما على الهند التي وان كانت على علاقة وثيقة بالاتحاد السوفيتي الا أنها تبقى أقرب الى الثقة والاعتماد بالنسبة للغرب اذ ان كل خطر دون الاسلام يهون خصوصا وان باكستان تكاد ان تصبح البلد الاسلامي رقم «١» في النادي النووي. لذلك فان الغرب سيسعى الى الحصول على قدر كبير من السيطرة والتحكم في القرار السياسي والعسكري للباكستان، وهذه ليست بالمهمة السهلة تجاه بلد كالباكستان حيث ان الغيرة الاسلامية والعداء للغرب، وخصوصا لامريكا متأصلة في نفوس الشعب الباكستاني.

حملة تنصير في أندونيسيا

تتعرض أندونيسيا الى حملة تنصير لا يقوم بها النصارى هذه المرة، بل يقوم بها بعض الوزراء المسلمين الذين يعملون لحساب جهات تبشيرية.

ولقد احتج المسلمون في أندونيسيا على القرار الذي أصدره وزير الأديان الاندونيسي بمطالبة المسلمين مشاركة النصارى في أعيادهم واحتفالاتهم ومناسباتهم

ونحن نضم صوتنا الى اصوات المسلمين الغيورين في أندونيسيا، ونطالب بالأخذ بالفتاوي التي صدرت هناك ضد طلب وزير الأديان الذي باع نفسه فصار اداة لتنفيذ مخططات منظمات التنصير.

مسلمو فلسطين المحتلة يؤدون فريضة الحج

توجهت أول قافلة من حجاج الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ الى الديار المقدسة جوا لأداء فريضة الحج. وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي تسمح فيها اسرائيل لسكان الاراضي المحتلة ــ باستثناء تلك التي احتلت عام ١٩٦٧ ــ بأداء فريضة الحج.

منع الرياضة المختلطة في باكستان

أصدرت وزارة الرياضة والثقافة الفدرالية في جمهورية باكستان الاسلامية تعليماتها الى جميع المؤسسات الرياضية هناك بعدم ايفاد الفرق النسائية للمشاركة في أي دورة رياضية خارج البلاد. وجاء في هذه التعليمات ان روح الاسلام لا تسمح للرياضيات باللعب امام جمهور مختلط من الجنسين. وقالت الوزارة أنها لا تمانع من اشتراك السيدات في المسابقات التي لا يحضرها جمهور من الرجال.

«السادات يسخر من الاسلام»

حذر الرئيس المصري أنور السادات بانه سيوجه ضربة أشد وأقسى عشر مرات من تلك الضربة التي وجهها «لرؤوس» المجموعات الاسلامية والاخوان المسلمين. وقال ان لديه قائمة تشتمل على ٧ آلاف اسم وكرس جزءا كبيراً من خطاب ألقاه في اجتماع سياسي في المنصورية للسخرية من التعاليم الدينية «للجماعات الاسلامية».

هجوم هندي على بنغلادش

قال ناطق بنغالي رسمي في دكا يوم السبت الماضي أن قوات هندية مؤلفة من ٥٠٠ شخص هاجمت أربع قرى تقع على الحدود بين الهند وبنغلادش مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا واصابة عشرة آخرين بجروح وحرق وهدم عدد من المنازل. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع البنغالية ان الهجوم الهندي الذي تم فجر الجمعة شمل مدينتي تربيور وشيتا غونغ الواقعتين على الحدود واللتين شهدتا مناوشات متعددة خلال الأشهر الأخيرة.

ـ لا ندري ان كان ينفع الهند اذا ذكرناها بالبيان المشترك الصادر إثر زيارة أمير البلاد الى الهند في شهر سبتمبر من العام الماضي، فقد جاء في ذلك البيان: «وعبرا عن قلقهما الشديد لتكرار حالات التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وأبديا معارضتهما لاستخدام القوة في حل النزاعات بين الدول، وأكدا على حل تلك النزاعات سلميا وثنائيا في ضوء مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وضمن إطارها..» (١٩٨٠/٩/١١)

فلماذا تريد الهند أن تقوم بالفعل الذي أدانته في هذا البيان، وهل تريد من وراء اعتدائها هذا غزو بنغلادش كما غزت باكستان وساعدت على فصلها؟

ثم ما هذا الصمت من حكومات المسلمين؟ إننا مازلنا نذكر بكل تقدير كلمة أمير البلاد حين قال أثناء زيارته للهند بأن أي ايذاء لمسلمي الهند هو ايذاء لنا.

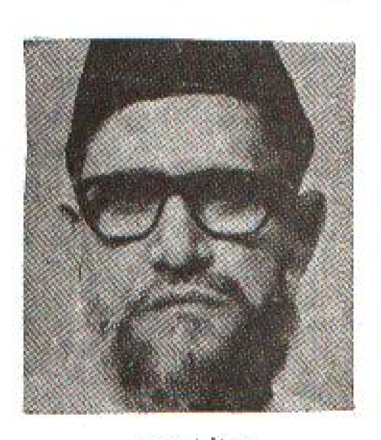
بن بيللا: الجزائر حبلى باحداث خطيرة



● احمد بن بيللا.

قال احمد بن بيللا الرئيس الأسبق للجزائر ان بلاده حبلى بأحداث قد تكون خطيرة. وذكر أنه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة التي ستجري بعد عامين في الجزائر، إلا أنه لم يستبعد عودته بصورة مؤقتة الى السلطة في حالة حدوث موقف خطير. وقال ان في الجزائر مشكلة تتعلق باللغة تفرض نفسها، وأعلن انه يؤيد المطالب الثقافية للبربر. وأشار الى أنه يتمتع بحرية كاملة في تحركاته، ولكنه منع مؤخراً من زيارة منطقة القبائل بسبب الوضع الخاص الذي يسود هذه المنطقة وتساءل: بأي حق ستستمر فرنسا في ممارسة حق الاختيار على الدول التي استعمرتها والتي تبعد عنها بمسافة ستة الاف كيلو متر في حين أن الدول التي تقع على حدودها لا يحق لها حق التدخل. وحول العلاقات بين الاسلام والغرب اعرب عن أسفه لأن الغربيين يردون بطريقة سطحية كلما تعلق الأمر بالاسلام.

عضوان جديدان في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي



● طفيل محمد.

وافق المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي على ترشيح عضوين جديدين في المجلس هما الأستاذ الشيخ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان، والأستاذ الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ممثلا للمسلمين في سوريا.

ولا شك في أن هذا الترشيح يدخل السرور الى قلوب عشرات الملايين من مسلمي باكستان وسوريا بل الى مسلمي العالم كله، حيث تجمعهم رابطة العالم الاسلامي لتحقيق أهدافهم وتوحيدهم.

إنزال جنود روس على الساحل السوري

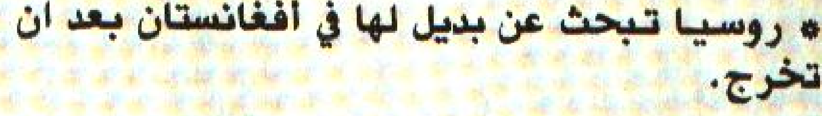
ذكرت أنباء صحفية في باريس أن سوريا والاتحاد السوفيتي يعتزمان اجراء مناورات عسكرية مشتركة. وأشارت مجلة «المستقبل» الى أن الخطط لاجراء هذه المناورات بحثت خلال زيارة العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الى موسكو في منتصف الشهر الماضي. وقالت المجلة «ان المناورات ستشمل انزالا للقوات السوفيتية على الشاطىء السوري»!

نائب أمير الحزب الإسلامي في أفغانستان

• الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الجهاد وليس الارتماء باحضان الغرب أو الشرق.

• الانتصارات التي أحرزها المجاهدون في افغانستان جعلت القضية الافغانية تفرض نفسها على العالم كله.

• جاء الروس لحماية الشيوعيين في أفغانستان وهم الآن يحتاجون الى حماية


• روسيا تبحث عن بديل لها في أفغانستان بعد ان تخرج.

افغانستان المسلمة ارض المليون شهيد افغانستان التي ضربت أروع الأمثلة في الجهاد الاسلامي والصمود أمام اشرس عدو للاسلام والمسلمين هذا الصمود وهذه البطولات تذكرنا بالصحابة والتابعين وتجعلنا على يقين بعظمة هذا الدين وسر خلوده.

فهناك يشارك الرجل والمراة والشيخ والطفل في الجهاد وباسلحة بدائية أمام الجحافل من الدبابات والمدرعات والأسلحة الفتاكة .. فيثبتون أمامهم ويردوهم خائبين. هذه الأمة الصابرة الصامدة تقف وحدها في الميدان والعالم الاسلامي يقف كالمتفرج لا يحرك ساكنا إلا بمؤتمرات تحسن الكلام فقط.هذه الأمة العميقة في إسلامها واخلاقها تتجاهلها وسائل الاعلام في العالم الاسلامي وكان الأمر لا يعنيهم او انهم وصلوا الى اقصى درجات التبلد الحسي.

هذا الصمت الرهيب في وسائل الاعلام يجعلنا نجزم بان القائمين على هذه الوسائل ليسوا مسلمين ولذلك فالقبضة محكمة على الاعلام فمن يكسر هذا الصمت الطويل عن القضايا الاسلامية.

مع هذه الأمة المجاهدة تلتقي المجتمع مع نائب أميرالحزب الاسلامي الاستاذ القاضي المجاهد محمد امين لتحاوره عن القضية الافغانية التي مضى عليها أكثر من سنة ونصف والتي مازالت في طور الغموض لدى كثير من المسلمين.

* العلماء هم وراء الاتحاد الحالي للمنظمات الجهادية.

* الاتحاد الحالي ناسخ لكل الاتحادات السابقة.

* ليس هناك أي مدد للمجاهدين من دول الخليج.

قضية فلسطين

• ماهو رايكم في قضية فلسطين؟ وإذا أردنا أن نرتب القضايا الاسلامية بالأولوية فايهما نضع قبل قضية فلسطين او قضية افغانستان؟

ـ نحن نعتبر قضية فلسطين قضية إسلامية،لأن فسلطين ماهي إلا عاصمة من العواصم الاسلامية، وجهادنا في أفغانستان لأجل الاسلام وبناء عليه فلقضية فلسطين أهمية كبرى كقضية أفغانستان.

ومشكلة فلسطين لا تحل إلا بنفس الحل الموجود في أفغانستان وهو الذي نسير عليه.ونحن اذ نواجه عدواً شرساً قد تمكن من زرع عدو لنا من داخل أفغانستان فإننا نجزم يقيناً ان الحل أمام هذا العدو الشرس ليس هو بالارتماء في أحضان الغرب كما انه ليس الحل لقضية فلسطين التي تواجه امريكا وإسرائيل بإن ترتمي وتستمد العون من الشيوعيين العرب أو الشيوعية العالمية.

وهنا نجد أن قضية أفغانستان فرضت نفسها على العالم كله بأنها الأولى وذلك للانتصارات التي حققتها. واذا ماتم النصر للمجاهدين فإن هذا النصر ماهو إلا مؤشراً ومقدمة لحل القضية الفلسطينية بل لسائر انحاء العالم الاسلامي كسوريا وغيرها وأود أن اشير هنا إلى أن الامدادات التي تصل الى أفغانستان تكاد تكون معدمة في حين أن الدول العربية وضعت جميع إمكانياتها للقضية الفلسطينية منذ أكثر من ثلاثين سنة ولم نر الى الآن أي انتصارات للقضية الفلسطينية.وأؤكد مرة ثانية ان بانتصار المجاهدين انتصار للقضية الفلسطينية وأمن للخليج.ولو حدث العكس وانتصر الروس فإن مسالة فلسطين ستبقى وتتحول منطقة الخليج الى فلسطين ثانية.

لا يوجد تشابه

• هل هناك تشابه بين اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين الأفغان؟

ـ ليس هناك وجه للمقارنة بين اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين الأفغان.فاللاجئون الفلسطينيون لهم تسهيلات كثيرة ولهم حرية إختيار الدولة كما لهم من الامتيازات التي تفوق أحياناً إمتيازات المواطن.فحق التعليم مكفول لهم والاقامة والعمل وغير ذلك في حين المهاجر الأفغاني يعيش على الحدود في المناطق الصحراوية القاحلة التي لا يسكنها الباكستانيون. وهم يعيشون في خيام والتي في أحيان كثيرة لا يحصلون فيها على الخيام. كما أنهم لا يتمتعون بما يتمتع به الباكستاني في بلده عوضا على أن جميع الأبواب مغلقة في وجه المهاجر الأفغاني في جميع الدول.وأضرب لك مثلا بأسرتين أفغانيتين ذهبتا إلى إحدى دول الخليج فما كان لهم إلا الحجز والتعذيب. وبعد أن اشتكت النساء للمسؤولين أفرج عنهم وعادوا الى الكويت وهم الآن في الكويت لا يعاملون كمهاجرين لهم حق اللجوء ولكن كأجراء ربما يعملون في بيت فلسطيني أو غيره.

وعلى الرغم من كل هذه المشاكل التي ذكرناها فإن هناك فرقاً أساسيا بين المهاجر الأفغاني والمهاجر الفلسطيني هو أن المهاجر الأفغاني يتمتع بمعنويات عالية ذلك لأن حب الاسلام وحب وطنه كامن في أعماق قلبه.

محــــزن جـــداً

• ما ذكرتموه هو جانب واحد من اللاجئين ولكن هناك لاجئون فلسطينيون في جنوب لبنان وغيرها يعانون الواناً من الحرمان والعذاب.

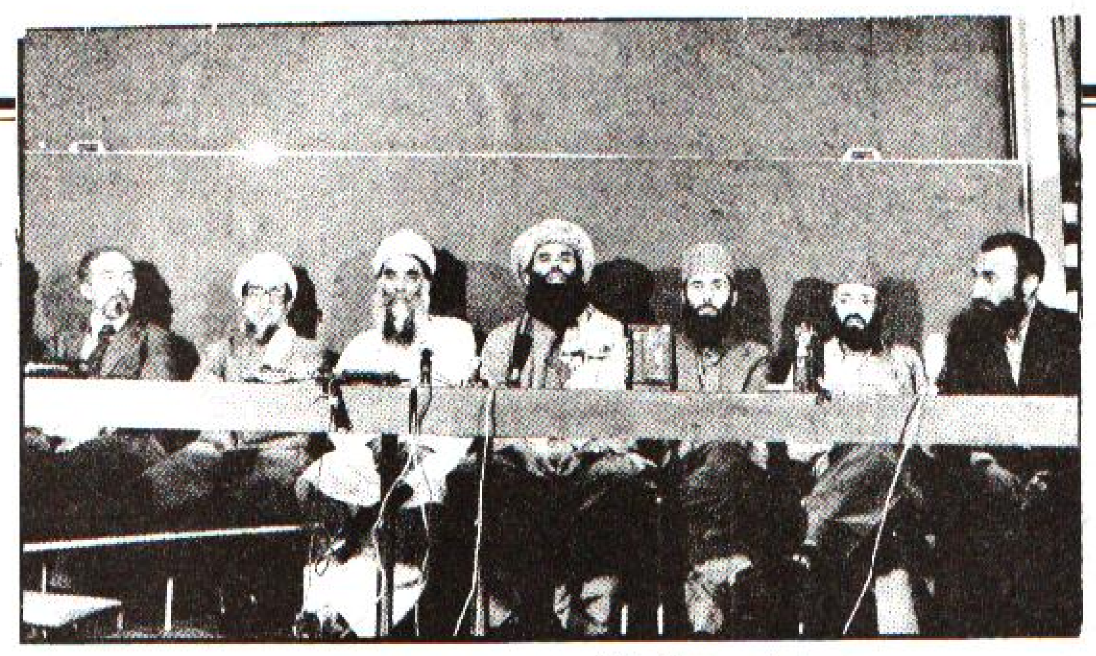
ـ نحن نسلم أن بعض هؤلاء المهاجرين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان أو بعض البلاد العربية يواجهون مشاكل كثيرة كالتي ذكرتموها. لكن الافغانيين يضربون داخل بيوتهم بالقنابل وهؤلاء يضربون في المخيمات التي نصبت لهم في لبنان أو بلاد أخرى. ونحن نرى أن هذا شيء محزن جداً لما يواجهه أخواننا الفلسطينيون وهذه مشكلة صعبة جداً وهذا يحزننا جداً.

فشــل الاتحــادات

• اتحاد الجبهات القتالية امر ضروري لا مفر منه لتحقيق النصر. ومع ذلك فمحاولات التوحيد تفشل في كل مرة. فهل الاختلاف في المنطلقات الفكرية هي السبب ام الاختلاف في الخطط الاستراتيجية؟

ـ المنظمات التي تجاهد في أفغانستان المعترف بها هي ست منظمات وقد بذلت جهود كثيرة خلال السنوات الماضية للتوحيد بين هذه المنظمات.ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل نتيجة وجود خلافات فكرية بين هذه التنظيمات الستة.

والآن والفضل لله وحده تم الاتحاد بين هذه المنظمات الستة ليس بناء على مفاوضات سياسية بين هذه المنظمات ولكن بناءاً على جهود تمت من العلماء الداعين في أفغانستان وهم في الحقيقة



○ زعماء المجاهدين الافغان أثناء اجتماعهم لتوحيد الصفوف

• الجهاد في أفغانستان غير الكثير من المفاهيم الخاطئة.

• الاستغاثة بالاموات وغيره كان موجوداً قبل الثورة ولكن الجهاد صحح المفاهيم في هذه القضايا.

• الأسرة التي تقدم شهيداً تذهب لها الأسر لتبارك لها هذا الشهيد.

من القوى المؤثرة في الشعب الأفغاني المسلم.

والاتحاد الذي تم بناء على دستور وضعه علماء الدين الداعون للاتحاد في مصلحة الجهاد الاسلامي في أفغانستان وهي في الوقت نفسه في مصلحة الحركة الاسلامية. ولذلك نحن نعمل مخلصين لبقاء هذا الاتحاد ونتفاءل أنه سيستمر إن شاء الله تعالى. والمنظمات الست هي:

١ ـ حركة انقلاب اسلامي برئاسة مولوي محمد نبي.

٢ ـ جبهة نجاملي برئاسة صبغة الله مجددي.

٣ ـ الحزب الاسلامي برئاسة مولوي محمد يونس خالص.

٤ ـ جمعية إسلامي أفغانستان برئاسة برهان الدين رباني.

٥ ـ الحزب الاسلامي برئاسة كولبودين حكمتيار.

اما الجيلاني الذي يرأس منظمة الاتحاد الاسلامي لم يدخل في هذا الاتحاد. وهذا التنظيم هو الذي عقد اجتماعاً قبلياً على الحدود الافغانية الباكستانية في كوتا. دعوا في هذا الاجتماع الملك السابق محمد ظاهر شاه الى العودة الى الحكم. وهذا واضح انه يخالف الخط الاسلامي للمجاهدين ويتناقى مع مايريده الشعب الأفغاني المسلم .. وجاء هذا التكتيك بعدما ادركت روسيا أنها مهزومة في أفغانستان أمام الحركة الاسلامية الفعالة. ولذلك فهي تريد وجود غربي يحل محلها بعد خروجها لأن الوجود الغربي الرأسمالي أهون بكثير جداً من الحركة الاسلامية.

الاتحاد ناسخ لما قبله

• هناك إتحاد بين ثلاث منظمات منهم الجيلاني ومجددي .. فهل الاتحاد مازال قائما؟

ـ الاتحاد الحالي ناسخ لكل اتحاد سابق وهذا بنص الدستور الذي وضعه الاتحاد. وقد كان لهذا الاتحاد الثلاثي بعض العلاقة مع الغرب ولكن بعد إنضمامهم الى الاتحاد الحالي اختلف موقفهم من الغرب.

للاجئين فقط

• دول الخليج الهدف البعيد للغزو

• ليس هناك هوة بين الحركات الاسلامية والعلماء والشعب والكل يسير متكاتفاً لهدف واحد.

الروسي في افغانستان هل لها دور إيجابي في المساعدات والامدادات للمجاهدين؟

— منذ بدء الهجرة الى باكستان بدأت بعض دول الخليج بالمساعدات وهذه المساعدات تذهب للحكومة الباكستانية التي بدورها توزعها على اللاجئين وليس المجاهدين الذين يجاهدون في جبهات القتال. والكويت قدمت مليون دينار للاجئين أما المساعدة للمجاهدين فلم يتم شيء يذكر.

الأسلحة ليست نقوداً

• في الخطبة الأخيرة لأنور السادات ذكر انه فتح مخازن الأسلحة السوفيتية لأمريكا لتعطيها للثوار الأفغان فما حقيقة هذا الكلام؟

— لا نعتقد ان السادات يملك كل هذه الذخائر التي يتحدث عنها. فاذا كان هو يملك هذه الذخائر فان أمريكا لا ينفعها الأسلحة حتى تأخذ هذه الاسلحة من السادات. وبغض النظر عن هذا فالاسلحة ليست نقوداً تحول على حساب شخص أو جهة معينة عن طريق البنوك. ولكن الاسلحة لا يسمح لها بالدخول حتى تحصل على موافقة البلدة التي هي باكستان. والباكستان لم توافق ولن توافق على دخول هذه الاسلحة عن طريق أراضيها. وحتى لو وافقت باكستان على هذا فان الاتفاق لا يعلن لأن الاعلان ضد الحكومة الباكستانية وضد المجاهدين. والسادات يريد ان يكسب تأييداً شعبياً من الشعب المصري المسلم الذي يريد مساعدة الشعب الأفغاني المسلم، وكيف نستطيع ان نتصور مثل هذه المساعدة بينما السادات يضع يده مع يد بيغن الذي يقتل الفلسطينيين والعرب وفي الوقت نفسه اقام علاقات رسمية، جسوراً مختلفة مع اسرائيل. فكيف يساعد او يتعاون مثل هذا الشخص مع المجاهدين الأفغان الذين أساساً انطلقوا من الجهاد الاسلامي.

واذا كان السادات صادقا في كلامه فاننا نعلن من جهتنا ان يعطي هذه المساعدات الى المجاهدين في فلسطين وإننا في هذه الحالة مستعدون أن نمضي ونوقع على إننا استلمنا هذه الأسلحة.

من يقطف الثمرة؟

• هناك ملاحظة في الحركات الاسلامية وهي أن في اللحظات الاخيرة ولحظة قطف الثمرة يظهر بديل في الساحة ويقطف الثمرة كتدخل الجيش مثلا او ظهور جبهة جديدة تلعب دورا محبوكا لتتسلم القيادة بعد زوال الاستعمار او غيره فهل مثل هذه الملاحظة في الاعتبار؟

— بالنسبة للبديل العسكري فانها مسألة غير مطروحة، ولأن المسألة تختلف في أفغانستان للتدخل الروسي اما بالنسبة لظهور جبهة جديدة تلعب دوراً معيناً لتقطف الثمرة فإننا بمشورة إخواننا في الحركات الاسلامية الأخرى فطنا لمثل هذا. ونحن استفدنا في هذا المجال من التجربة التي خاضها الشعب الجزائري المسلم ثم قطف الثمرة غيره.

التعتيم الاعـــلامي

• القضية الأفغانية من الناحية الاعلامية لم تاخذ حقها في الاعلام سواء العربي او غيره. فهل هذا تقصير من الاعلام أم ليس هناك برنامج من الأخوة المجاهدين في التغطية الاعلامية للقضية الأفغانية.

— في الواقع كما ذكرت ان مايذاع وما ينشر لا يتجاوز عشر مايحدث داخل أفغانستان. والسبب في ذلك ان الدول لا تستطيع ان تتحمل مسؤولية نشر أخبار الانتصارات. ونحن من جانبنا يسعدنا ان تنشر هذه الانتصارات ولكن المشكلة في العلاقات التي تؤدي الى التعتيم الاعلامي.

والعجيب انه لو أصيب شخص غربي أذى سوف نجد ان الاذاعات والصحف كلها تتحدث عن هذا الحدث. ولكن بالنسبة لقضية أفغانستان فان هناك جماعات كثيرة تباد كل يوم وتقصف بالقنابل المحرمة ومع هذا نجد تعتيماً اعلامياً كاملا.

ولكننا نحن نطالب اخواننا القائمين على المجلات الاسلامية الذين نحس منهم فعلا انهم معنا قلبا وقالبا فالمفروض عليهم ان يرسلوا مندوباً الى جبهات القتال في بشاور لكي يستطيع هذا المندوب ان ينقل اخبار الجهاد الى بلاده وإلى الصحف التي يرى فيها الخير. بصورة مستمرة وسريعة.

عــــلاقة طيبــــة

• ما مدى العلاقة التي بين الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي والعربي وبين المجاهدين في افغانستان؟ وهل هناك من يشارك في ساحات القتال من غير المجاهدين الافغان؟

— بالنسبة للعلاقة بين الجهاد الافغاني

• اذاعات وصحف العالم الاسلامي لا تنشر ١٠٪ من انتصارات واخبار المجاهدين.

• نطالب المجلات الاسلامية ان يكون لها مندوب في بشاور.

• الجهاد في أفغانستان لصالح جميع الشعوب الاسلامية ومصير حكام المسلمين مرتبط بهذا الجهاد.

والحركات الاسلامية، فاننا قلنا ان الجهاد بدأ في افغانستان اسلامياً وان هذا الجهاد يقوده أعضاء مخلصون في الحركة الاسلامية ومن الطبيعي ان تنشأ علاقة طيبة بين المجاهدين وبين الحركات الاسلامية في العالم. أما بالنسبة لمشاركة الاخوة مشاركة عملية فاننا نرى انه ليست هناك حاجة لهذه المشاركة العملية.

لأنه قد توجد هذه المشاركة مشاكل مختلفة. ولكن ممكن ان يحضر بعض لخوان كمراقبين لجبهات القتال لرؤية الاوضاع على الطبيعة.

الصفـــاء العقائدي

• هناك من الجماعات الاسلامية من يتحفظ بمواقفه تجاه القضية الافغانية معللا ذلك بعدم وجود الصفاء العقائدي لدى الاخوة الافغان ـ فالاستغاثة بالاموات من الاولياء والصالحين وتشييد القبور ومايصاحبها من بدع عديدة وغير ذلك منتشر بينهم وهو سبب كل بلاء حل بالمسلمين. فهل هذا صحيح؟

ـ نرى ان السبب في تخلف العالم الاسلامي هو ان المسلمين لم يسيروا على الخط الذي سار عليه سلف هذه الأمة. ولذلك ما يعانيه العالم الاسلامي يعانيه الشعب الافغاني من الذهاب الى القبور والشكاوى الى الموتى ومشاكل اخرى من هذا القبيل. وقد كان هذا موجوداً قبل البدء في الجهاد وقبل الثورة الاسلامية في افغانستان. لكن بفضل هذا الجهاد الذي بدأ في افغانستان جعل الشعب الافغاني المسلم كله صفا واحدا ويستعد للشهادة في سبيل الله وقد غير من مفاهيم الناس في هذا المجال وهذا التغيير سوف يكون له أثر في مثل هذه الامور. والقيادة الاسلامية في الجهاد الاسلامي ترى إن السبب في التخلف والانحطاط ومايعانونه من مشاكل هو نتيجة هذه الانحرافات وبناء عليه يجب أن نفهم الاسلام من الكتاب والسنة التي وصلت لنا من السلف الصالح وهذه هي الطريقة الوحيدة لمعرفة الدين. أما بالنسبة للأفراد العاديين ربما تكون هناك مشاكل ولكن نظرة القيادة واضحة في انكار مثل هذه المسائل.

فتـــح قريـــب

• ماهي النظرة المستقبلية للجهاد في افغانستان؟

ـ الجهاد في أفغانستان غير كثيراً من المفاهيم في عقول الناس وصقل نفوسهم. فالروح المعنوية التي يتمتع بها المجاهد الافغاني عالية جداً نتيجة حبه للشهادة والموت في سبيل الله وتحرير الوطن وتطهيره من الشيوعيين. ولذلك ضرب المجاهدون اروع الامثلة في الجهاد ومايزالون فلو نظرت الى مجلة الموقف لرأيت صورة ذلك العالم الذي خرج من مسجده المجاور بجامعة كابل واخذ بالقتال حتى استشهد هو وأربعة من أبنائه. ولو تأملت في وجوه الجرحى لوجدتهم أشد حماساً للعودة للقتال. والأسرة الافغانية التي لا تقدم شهيداً تخجل من نفسها واذا حظيت اسرة بشهيد فان الفرح والسرور يشملها وتأتيها التهاني والتبريكات من كل ناحية .. بمثل هؤلاء أحس الروس انه لامقام لهم في افغانستان.وذلك لان الشيوعيين في افغانستان احتاجوا الى الحماية من الاتحاد السوفيتي.ولكن الآن الروس الموجودين داخل افغانستان أنفسهم يحتاجون الى حماية

فان شاء الله تعالى نصر من الله وفتح قريب.

واخيراً أود ان اذكر ان الجهاد في افغانستان هو لصالح جميع الشعوب الاسلامية وفخر للجميع كما نرى ان مصير حكام المسلمين مرتبط بهذا الجهاد وكذلك مصالحهم فلابد لهم ان يساندوا هذا الجهاد.

وفي الختام لا يسع مجلة المجتمع إلا أن تسأل الله عز وجل أن يثبت المجاهدين وينصرهم نصراً مؤزراً على عدوهم .وأن يقوم حكام المسلمين بواجبهم نحو اخوانهم في الاسلام وإلا فالزحف قادم.

كما نشكر الاخ المجاهد محمد أمين نائب أمير الحزب الاسلامي على هذا اللقاء الطيب والذي نرجو ان يتكرر دائما لنكون قريبين دوما من تطورات الاحداث.

قضايا إسلامية

تسليح باكستان لماذا تثير الهند حوله الشكوك؟

تتعالى صرخات الهند، تجاه محاولات باكستان الحصول على السلاح الحديث، وتعلن الهند أن تسلح باكستان يشكل خطرا عليها، وتسعى جهدها لمنع باكستان من اعادة تنظيم جيشها وتجديد سلاحه.

وعلى الرغم من انه من حق اي دولة العمل على تقوية نفسها، لتتمكن من الوقوف تجاه اية اطماع بها، فاننا نرد على دعوى الهند تلك باجراء مقارنة بين قوة الهند وقوة باكستان.

فالهند دولة كبيرة، تفوق مساحتها مساحة باكستان بعشر مرات، وتتمتع بصناعة متقدمة وانتاج عسكري ضخم. وقد عقدت الهند اتفاقية عسكرية مع روسيا تصل قيمتها الى ثمانية بلايين دولار، وتجري حاليا مباحثات لشراء أسلحة من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الاميركية.

وتفوق القوى البرية الهندية القوى البرية الباكستانية بثلاثة أضعاف، كما تزيد القوى البحرية الهندية عنها في باكستان بخمس مرات، والقوى الجوية الهندية عنها في الباكستان بثلاث مرات. وعلى هذا فان القوى العسكرية الباكستانية لا تشكل اي تهديد للهند حتى بعد الحصول على طائرات/ف١٦ التي لن يكتمل وصولها الى باكستان قبل خمس سنوات.

ونظرة على الحدود الهندية الباكستانية تبين أن معظم المدن الباكستانية قريبة من نقاط الحدود، الأمر الذي يجعلها هدفا سهلا لطائرات الميغ٢٣ الهندية، ناهيك عن طائرات ميراج٢٠٠٠ وميغ٢٥ التي تسعى الهند للحصول عليها.

أما القول بأن صفقة الاسلحة الجديدة لباكستان ستؤدي الى سباق التسلح في جنوب آسيا، فامر من نسج الخيال، لأن باكستان تحتاج الى مبلغ يقرب من بليوني دولار لشراء أسلحة متطورة يمكن ان تصل لها خلال خمس سنوات، مع فائدة تصل الى ١٤٪ على المبلغ المذكور.

ولو كانت باكستان ترغب في سباق التسلح لما طلبت من الهند تخفيض نسبة الاسلحة في كلا البلدين، لزرع الثقة وتخفيف حدة التوتر على الحدود.

كما أن الاسلحة التي تسعى باكستان للحصول عليها هي اسلحة دفاعية في وقت تتمتع فيه الهند بعلاقات وثيقة مع روسيا تضمنها اتفاقية عام ١٩٧١.

وعلينا الا ننسى أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية على باكستان وقطعت عنها المساعدات بعد بدء برنامجها النووي للاغراض السلمية، نظرا لقلة مصادر الطاقة في باكستان التي تدفع لما تستورده من النفط مبلغ ١٫٧ بليون دولار سنويا. وادى قطع هذه المساعدات وفرض تلك العقوبات الى تقهقر القوة العسكرية الباكستانية طوال تلك الفترة.

ثم لو نظرنا الى ميزانية الدفاع الهندية لعامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ لوجدنا انها وصلت الى خمسة بلايين دولار، وينتج المجمع الصناعي للدفاع الهندي أسلحة يقدر ثمنها ببليوني دولار سنويا. وقامت الهند بتجربة نووية عام ١٩٧٤، ومن المتوقع أن تملك كمية كبيرة من البلوتونيوم. إضافة الى هذا كله فقد عقدت الهند مع روسيا اتفاقية في العام المنصرم تقضي ببيع معدات عسكرية روسية متنوعة، لقاء ثمن يعادل ثلث المبلغ الذي يمكن أن تحصل عليه اميركا او اية دولة اوروبية لقاء مثل تلك الصفقة. وقد اكد تفوق القوة العسكرية الهندية تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

في ضوء ما سبق، فان الضجة التي تثيرها الهند حول تمويل باكستان عسكريا، مهما كان التمويل صغيرا، ما هي الا تكتيك لاثارة المجتمع الدولي ضد باكستان التي تساعدها على نهج سياسة مستقلة.

ولقد تكررت التصريحات الباكستانية الرسمية من أن باكستان لن توقع اية معاهدات سرية مع اميركا، او تمنحها اية تسهيلات في اراضيها، مقابل ما تحصل عليه من اسلحة تدفع ثمنها الذي تحدده اميركا.

إحسان

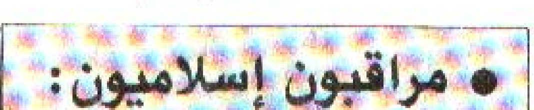


• خالد محي الدين ..
لم يعتقل .. لماذا؟



• السادات .. خائف من الاسلام

• بطرس غالي ..
يهودي أكثر من اليهود!!





• مراقبون إسلاميون:

المرحلة القادمة ستشهد مزيداً من التعاون بين السادات والأقباط وبعض اتجاهات اليسار المصري.

بقلم: محمد عبدالهادي

كانت الحركة الاسلامية في مصر متهمة من قبل اليسار المصري الذي تقف وراءه الشيوعية الدولية بتأييد السادات وسياسته والوقوف من خلف ستار الى جانب اتفاقيات كامب ديفيد. وقد طاب لليسار في مصر وغيرها أن يتبجح بترديد هذه التهمة الى أن جاءت إجراءات السادات التعسفية الأخيرة لتثبت مرة أخرى لأعداء الحركة الاسلامية أن تهمتهم تلك باطلة من اساسها. ومشككة من اصلها، ومغرضة من منطلقها، وهنا نجد انفسنا مضطرين الى تنبيه أولئك دون توجيه التهمة لأحد .. بل إننا نرغب ان نلفت نظر كل من يدعي انه يقف في صف المعارضة المصرية الى الحقائق التالية:

• في الوقت الذي اعتقلت فيه الحكومة المصرية الآلاف من رجال الحركة الاسلامية واتباعها بتهم تشرف اولئك المعتقلين، تلقى شيوعيو القاهرة والاسكندرية ببالغ الفرح والسرور نبأ الافراج عن بعض الشيوعيين الذين كانوا رهن الحجز عند السلطة. وقد ذكرت ذلك صحيفة الأخبار القاهرية قائلة:

«إن محكمة امن الدولة قررت الافراج عن (٢٣) شخصاً اتهمتهم بالاشتراك في منظمة شيوعية سرية».

الحقيقة الثانية هي ماأجمعت عليه أقوال المطلعين من أن الحاكم المصري لم يستهدف في إجراءاته القمعية أعضاء (حزب التجمع الوطني) وهو التجمع الذي يضم في صفوفه كثيراً من عناصر

اليسار والأقباط

ساعدا السادات في المرحلة المقبلة

اليسار الشيوعي والاشتراكي وعلى رأسهم خالد محي الدين الذي نهش كثيراً من لحم الحركة الاسلامية وهو يتهمها بما ليس فيها من صفات ومواقف.

● والحقيقة الثالثة أن اتهام السادات الحركة الاسلامية ورجالها بإثارة الفتنة الطائفية اتهام باطل لا يؤيده الواقع وعلى العكس تماماً. فإن السادات نفسه يعمل على إثارة فتنة طائفية في مصر وقد أكدت الصحف المحلية ذلك عندما نقلت عن دبلوماسيين غربيين يوم ٨١/٩/٥ «ان السادات يحاول إشعال الفتنة الطائفية بطريقة لم تعرفها مصر من قبل. وأضاف هؤلاء المراقبون أن هذا التكتيك لابد وأن يضر بالسادات نفسه.

استهدف الاسلاميين ... لماذا؟

والى جانب هذه الحقائق الثلاث اجمع المراقبون على أن إجراءات الرئيس المصري كانت تستهدف الاسلاميين ولاسيما رجال حركة الاخوان المسلمين وقياداتها في مختلف محافظات القطر المصري. والسؤال الذي يطرح نفسه.

لماذا استهدف السادات الحركة الاسلامية المصرية بالقمع!

لقد تناولنا في مقالات سابقة عديدة أطرافا من الاجابة تركزت في موقف الحركة الاسلامية المصرية من الأمور التالية:

١ ـ معارضة سياسة السادات، ولاسيما سياسة الصلح مع إسرائيل والعمل على تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

٢ ـ المطالبة الملحة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في مختلف مناحي الحياة ومجاليها.

٣ ـ معارضة زيارة مناحيم بيغن والوفود اليهودية لمصر.

ونضيف اليوم أن إجراءات السادات استهدفت رجال الحركة الاسلامية ولم تستهدف غيرهم على الرغم من إعلان بعض التجمعات المصرية الأخرى عن معارضة الحكم الحالي بسبب العامل الجماهيري المرعب الذي يمكن أن يلعب دوره في المستقبل الى جانب الحركة الاسلامية.

الحاكم المصري استهدف رجال الحركة الاسلامية بإجراءاته الأخيرة بسبب جماهيريتهم المتزايدة التي تفتقر لها الاحزاب السياسية الأخرى.

إن العامل الجماهيري أساسي في العمل السياسي والحزبي .. والسادات ينظر الى جماهيرية الأحزاب المصرية التي تحاول الانتساب الى المعارضة نظرة تختلف كلية عن نظرته الى الجماهيرية التي يملكها الاخوان المسلمون والحركة الاسلامية ككل في الشارع المصري والجامعات المصرية في جميع أنحاء البلاد.

إن عامل الجماهيرية الاسلامية لفت نظر الغرب بشكل باهر. حيث لم تنس صحيفة من صحف العالم أن تذكر هذا العامل ابتداء من تحليلاتها المركزة عما يحدث في مساجد مصر كمسجد الشيخ عبدالحميد كشك. وشريط الكاسيت الخاص بخطب الجمعة لمؤيدي الحركة الاسلامية وانتهاء بمقالاتها التي تقارن بين الحياة الاسلامية العامة في مصر الآن وإيران قبل سقوط الشاه الذي كان عامل الجماهيرية من الأسس التي اسقطته.

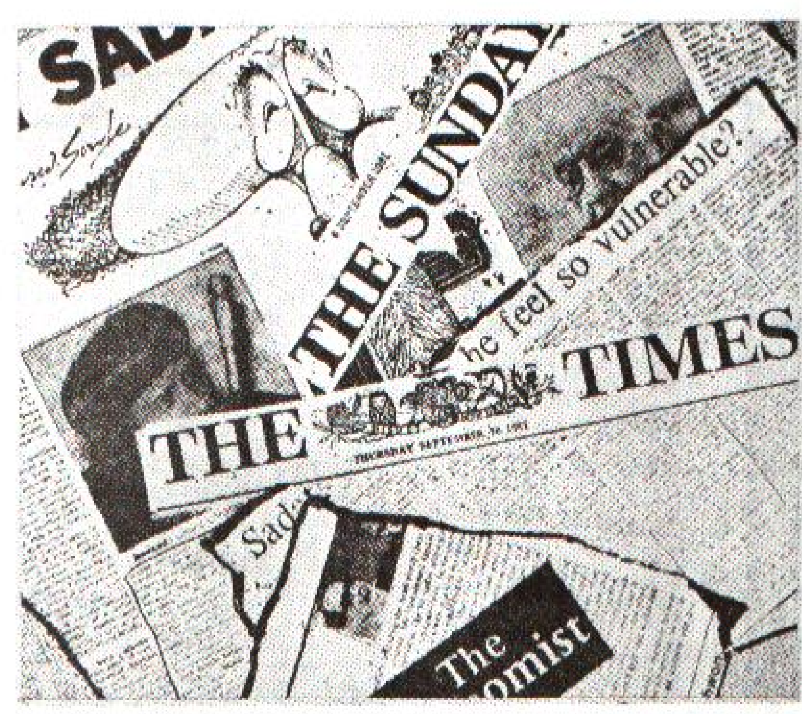
وبمراجعة لتحليلات الصحافة الغربية. ومانقله المراقبون الصحافيون من المدن المصرية نلاحظ التركيز على موضوع الحياة الاسلامية المتنامية في الشارع المصري وجامعات القطر، والذي يتناول:

١ ـ تزايد عدد الشباب الملتحي في الجامعات.

٢ ـ تشكيل الفتيات المحجبات لظاهرة مدهشة ومشهورة في كل مكان وهي ظاهرة يزداد انتشارها والتمسك بها عاما بعد عام.

٣ ـ تجمع الشباب المسلم بأعداد ضخمة من مساجد معينة يكون في العادة أئمتها وخطباؤها من رجال الحركة الاسلامية كمسجد الشيخ المحلاوي في الاسكندرية ومسجد

• الصحافة الغربية تركز على رصد مظاهر الحياة الاسلامية في الشارع المصري وتقر بخوف السادات من مفاجأة إسلامية ثورية.



الشيخ كشك في القاهرة.

٤ ـ المؤتمرات الاسلامية التي يحضرها الألوف من ابناء الشعب المصري.

٥ ـ انتشار المنشورات الاسلامية في كل مكان من القطر المصري والتي تدعو الشباب المسلم الى التمسك بدينه والعمل على تحقيق أهداف هذا الدين.

٦ ـ المظاهرات الشعبية الكبيرة التي يكون في العادة سداها ولحمتها الشباب الاسلامي، وقد تركزت بعض المقالات في الصحافة الغربية على المظاهرات التي انطلقت في شوارع الاسكندرية عقب أحد المؤتمرات الاسلامية ايام زيارة مناحيم بيغن للمدينة في الشهر الماضي.

وهكذا قامت الصحافة الغربية ترصد مظاهر الجماهيرية الاسلامية، وهذا كما أشارت الصنداي تايمز البريطانية لم يكن بخاف على حكومة السادات الذي سارع الى تنفيذ إجراءاته قبل موسم الدراسة الجديد.

النصارى واليسار

وعلى حساب الحركة الاسلامية يريد السادات أن يستمر في حكمه، وبما أن استمراريته مرهونة بالاعتماد على جزء جماهيري معين، فإن مراقبين إسلاميين يؤكدون أن حاكم مصر لن يجد ما يريد إلا في النصارى وبعض أجنحة اليسار المصري. ومن هنا فقد ألبس فتنة الأقباط التي دبرها شنودة وقساوسته لرجال الحركة الاسلامية. ليخرج الصليبيون بداية البراءة ... وهكذا أيضا حاول مد الجسور من جديد من اليسار مراوحاً بين الثناء على عبدالناصر وثورة (٢٣) يوليو ورجالها وبين مغازلة اليساريين بالافراج عن معتقليهم .. والكف عن اعتقال اعضائهم في حملته الأخيرة، ولكي يؤكد السادات حسن النية للتعامل مع اليسار سمح لهم بإصدار صحيفة الأهالي اليسارية بثوب جديد ُ وباسم مغاير. وهم الآن يستعدون للمرحلة القادمة.

أما النصارى الذين هم عمدة حكم السدات في الفترة الماضية، فإن حاكم مصر ـ كما يؤكد المراقبون الاسلاميون ـ سوف يتمادى في منحهم الصلاحيات السياسية على المستويين الداخلي والخارجي.

نعـم

○ إن النصارى الأقباط هم عمدة السدات في تحركه العميل لليهودية الدولية والاستعمار العالمي..

ـ وهم أيضا العمدة في إدخال كل ماهو يهودي إلى مصر.

ـ وهم أيضا أصحاب التزوير التاريخي الذي يلجأ إليه السادات في كل مناسبة.

وهذا بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية يصرح لمراسل راديو إسرائيل بالحقيقة التي يعمل من أجلها حاكم مصر ومن ورائه الاقباط ، فقد ذكر غالي «أنه وحكومته ورئيس مصر يرحبون بكل خطوة من شانها ان تقدم عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل الى الأمام. وقال الدكتور غالي ردا على سؤال لمراسل الاذاعة نايف خوري/ انه يرحب أيضا بامكانية قيام علاقات توأمة بين مدينتي حيفا والاسكندرية الساحليتين الواقعتين على البحر المتوسط ، ويشير مراسلنا الى ان فكرة إقامة علاقة التوامة بين حيفا والاسكندرية عرضت عندما قام الرئيس بزيارة لحيفا قبل عامين ثم يقول ان لحيفا علاقات توأمة مع ثلاثة عشرة مدينة في مختلف أنحاء العالم.

بقلم: ابوأيمن

هل تغير السادات

ان القرارات الأخيرة التي أصدرها الرئيس السادات، فأودع بموجبها ١٥٣٦ شخصية سياسية ودينية في البلاد، ونقل ٦٧ من الصحفيين وحل ١٣ من الجمعيات الاسلامية والقبطية والغى تراخيص ٦ من المطبوعات الاسلامية والمسيحية وعزل البابا شنوده بطريرك الأقباط الارثوذكس.. هذه الاجراءات.. استقبلها الكثيرون وخاصة في الغرب باستغراب واستنكار..

فقد كان الغرب ينظر الى السادات على انه رجل هادىء، ساهم في صنع السلام بين بلاده وبين اسرائيل، ووقف موقفا شجاعا وكريما مع شاه ايران...

وانه الحاكم العربي الوحيد الذي قبل بوجود معارضة في بلاده بدأت بالمنابر وانتهت بالاحزاب.. كما سمح للصحافة المعارضة بالصدور.. وانه الحاكم الذي نظف السجون والمعتقلات من السياسيين.. وخلص المصريين من الطبقة التي حكمت مصر قرابة عقدين من الزمان.. اذلوا خلالها شعب مصر وأورثوا البلاد العار والاحتلال..

لهذه الاسباب، عندما رد السادات على سؤال جريء من صحفي أمريكي بشأن الاعتقالات الأخيرة في مصر وقال «في أوقات اخرى كان يمكن أن أطلق عليك الرصاص.»

عندما ذكر ذلك السادات فتح الغرب فاه... واستغرب هذا السلوك وبدأ ينظر نظرة شك للرجل وديمقراطيته...

أما العالمون بحقائق الأمور فيعلمون الكثير عن حكمة السادات، وعن شجاعته، وعن ديمقراطيته وعن السلام الذي بناه، وعن الاسلام الذي أخلص له.

والواقع أن عملية الاعتقالات الاخيرة لا تختلف الا من حيث نطاقها عن سلوكه السابق. فبالرغم من ادعاء السادات بأنه حرر الصحافة وفرغ السجون، الا انه سارع دوما الى خنق المعارضة. والتشريعات التي يوافق عليها برلمانه المطيع تسمح بمدد احتجاز طويلة دون محاكمة. وقد أرغمت الجمعيات المهنية كنقابة الصحفيين ونقابة المحامين التي اظهرت علائم استقلال ذاتي، على الرضوخ.

أما عن الانفتاح الاقتصادي.. فلم يزد الفقير الا فقرا، بينما نمت طبقة المليونيرات... وآخر احصائية تشير الى أن ٤٫٥ مليون عائلة مصرية يقل دخلها السنوي ١٢٠ جنيه مصري.

هذه هي صورة السادات الحديثة بلا رتوش ولا تجميل.

أما الذين يعرفون السادات قبل ذلك.. فمازالوا يذكرون صورة كريهة انتهازية حاقدة متقلبة انتهازية وصولية **فهو مرة مع الالمان**.. ومرة مع الحرس الحديدي الذي صنعه القصر والانجليز.

وهو مرة مع الاخوان المسلمين.. وفي نفس الوقت يقبض ٨٠ جنيها في الشهر من القصر لقاء تآمره وتجسسه على الاخوان..

وهو مرة صانع الثورة... ومرة اخرى يصطنع معركة ليدخل السجن ليلة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى لا يسجل على نفسه موقفا مع الثورة محتملا فشلها..

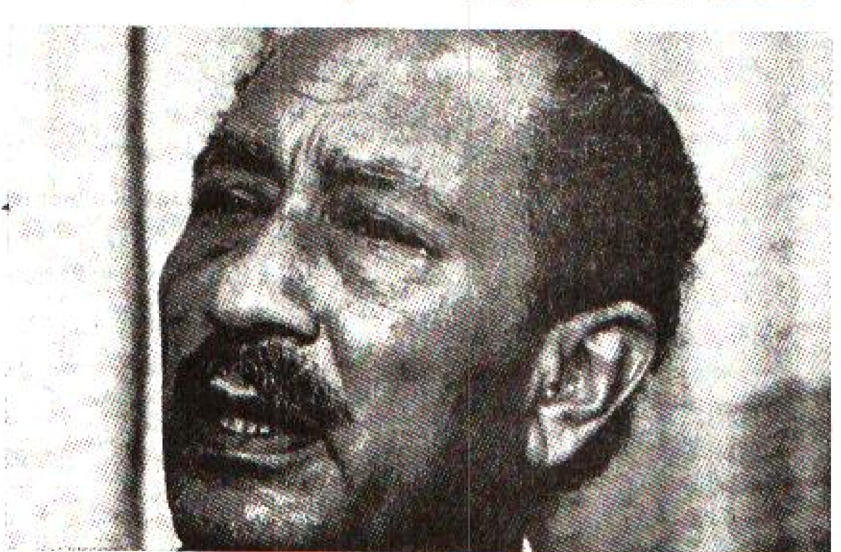
وهو مع جمال عبدالناصر.. وهو ضده..

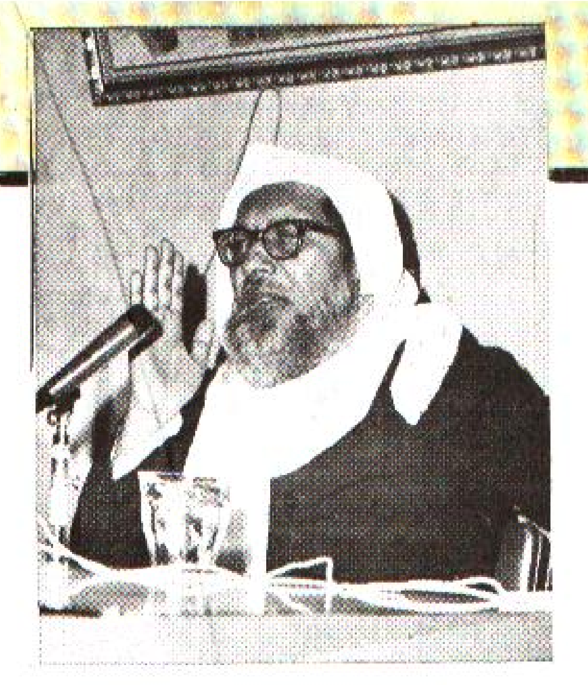
وهو مع الاشتراكية.. وضدها..

وهو مع الاسلام.. وشعاره لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

وهو مع روسيا في البداية.. ومع امريكا واسرائيل في النهاية.

واخيرا هو كل شيء.. ولا شيء.. كالحرباء لا تكاد تعرف له لونا او شكلا..





موقف الأمة أمام الحضارات الاجنبية في الماضي والحاضر

بقلم: ابو الحسن علي الحسنى الندوي



سلمان الفارسي، كان واليا على المدائن، عمل عملا لا يليق بالامراء والولاة في عين كثير من الناس، فقد سقط شيء مما كان يأكله على الأرض، فاخذه ونظفه واكله، فنظر اليه احد الشباب الفرس شذرا كأنه يستنكره ويتعيب منه، فقال: أأترك سنة حبيبي لهؤلاء الحمقاء؟ بهذا الاعتزاز الايماني، وبهذا الاعتداد النفسي، واجه العرب المسلمون الحضارة الايرانية والحضارة الرومية في وقت واحد، واستطاعوا أن يتغلبوا عليهما في سهولة وسرعة، ان الجيوش التي كان يقودها الروم والفرس كان اقل تاثيرا على نفوس هؤلاء العرب، أنهم قد نشاوا في الحرب، ورضعوا بلبانها، وكانت أقل تاثيرا من هجمات الحضارة، أو من جيوش العلوم والاداب، وجيوش الشعر، الفلسفة، ومن جيوش المظاهر المدنية الخلابة والحياة الفاتنة، انني لا استغرب أنهم عبروا نهر دجلة يوم فتح المدائن في قيادة سعد بن ابي وقاص، ولم تبتل ثيابهم، انني استغرب انهم عبروا نهري الحضارتين وبحر الثروة والترف من غير أن تمس بشخصيتهم وعقيدتهم عبروا نهر الحضارات، نهر التحديات ولم يتغيروا.

الشريعة الاسلامية والاقتباس:

هذا هو الاقتباس الكريم، ان الشريعة الاسلامية السمحة لا تمنعنا من الاقتباس مع الحضارات، من مرافق الحياة، مما تحتاج اليه من علوم وحكم وآداب، ولكنها قضية الاقتباس لا قضية التقليد والتطبيق، انهم اقتبسوا هذه الأشياء، كما أنها كانت ملكا لهم، وتصرفوا فيها كما شاءوا، ولم يتركوها تتصرف فيهم كما تشاء، انهم اخضعوها لواقع حياتهم وصبغوها بصبغتهم، وقد اجاد أمير البيان الأمير شكيب ارسلان حين قال: «من استرق شيئا وقد استرقه فاستحقه انه لم يكن استراقا انما كان اقتباسا، ان الشخصية لها اكبر قيمة بعد العقيدة، هذا اذا كان شخصية فرد واحد، فكيف بشخصية امة، انها شخصية تجمع الافا من الشخصيات وقيمتها بعدد هؤلاء الملايين، من أبناء الامة المندمجين في شخصيتها، فمن أساء الى شخصيتها أساء الى الامة بأسرها، والى الرسالة بكاملها.

اخبروني ايها الأخوان! كم منا – في الشعوب الاسلامية التي تتمتع بحكومات وثروات – يعتقد أن الامريكان والروس والاوروبيين يعيشون في ضيق، وفي سجن من صنع ايديهم، كما كان يؤمن بذلك ربعي بن عامر، وكم منا يعتقد أن الله أعز المسلمين بالاسلام، فاذا طلبوا العزة بغيره أذلهم الله، وكم منا يستطيع ان يقول وهو يعمل بسنة من السنن النبوية، او يقوم بشيء من تعاليم الاسلام، وهو بين أصدقائه وزملائه في امريكا واوروبا وقد سخروا منه، وهزأوا به، «أأترك سنة حبيبي لسفهاء امثالكم؟»، كما قال سيدنا سلمان الفارسي، كم منا يقف أمام الحضارة الغربية وجها لوجه، ويصمد امامها، ويحافظ على شخصيته الاسلامية.

ان الحضارة الغربية ليست حضارة اقليمية محلية، انما هي حضارة قد تعاونت فيها جهود الفضلاء، واصحاب الاختصاص، وهو حق مشاع، وثروة انسانية عامة، نقتبس منها العلوم التطبيقية والتجريبية، وما يزيدنا قوة على قوة، ولكن يجب ان نعامل هذه الحضارة كمواد خام نصنع منها ما يطابق قامتنا وقيمتنا، لا كأشياء قد ختمت عليها بخاتم الكمال فلا تزيد عليه ولا تنقص منها، ولا نحدث فيه تعديلا، ان لكل امة قامة وقيمة، فليكن لباسنا مطابقا لقامتنا وقيمتنا، نأخذ الحضارة الغربية فنصهرها صهرا جديدا في بوتقتنا، ونبعد عنها عناصر المادية وعناصر اللادينية، وعناصر الشهوانية، وعناصر الأنانية، ونخضعها لأغراضنا ولدنياتنا، ولرسالتنا، وهذا هو الاقتباس الكريم، وهذا هو الذي فعله الصحابة رضي الله عنهم في القليل الذي اقتبسوه من الحضارة الرومية والحضارة الايرانية.

التقليد الاعمى والتبعية الذليلة:

وهناك نوع آخر من موقف الأمم والحكومات والمجتمعات، من حضارات سابقة او معاصرة، وهو موقف التقليد الخانع، والتطبيق الذي لا اختيار فيه ولا ابتكار، وهو الذي أشار اليه نابغة العرب وفيلسوف المؤرخين العلامة ابن خلدون، وعقد له فصلا خاصا في مقدمته العظيمة، فقال: «فصل في ان المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه، ونحلته، وسائر احواله، وعوائده»، وعلل ذلك تعليلا حكيما، يدل على المعيته

وبعد نظره، وسعة دراسة لتاريخ الأمم والحضارات. فقال:

«والسبب في ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت اليه، اما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، او لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، انما هو لكمال الغالب فاذا غالطت بذلك واتصل بها، حصل اعتقادا، فانتحلت كجميع مذاهب الغالب، وتشبهت به وذلك هو الاقتداء(١)».

وهذه قصة كمال أتاتورك طاغية تركيا، فقد ذكر مؤرخه ومترجم حياته عرفان اوركا (IRFAN ORGA NARGRATE):

«ان مصطفى كمال كان يعبد الاله الجديد (الحضارة الحديثة) بحماس ولهفة، وكان له عابدا وفيا، وقد نشر هذه الكلمة «الحضارة» من اقصى البلاد الى اقصاها وعندما يتحدث عن هذه الحضارة تتقد عيناه لمعانا وإشراقا(٢).

ويزيد فيقول:

«يقول مصطفى كمال لشعبه، يجب علينا ان نلبس ملابس الشعوب المتحضرة الراقية وعلينا ان نبرهن للعالم اننا أمة كبيرة راقية، ولا نسمح لمن يجهلنا في الشعوب الأخرى بالضحك علينا، وعلى موضتنا القديمة البالية، نريد ان نسير مع التيار والزمن(٣).

لذلك قرر منع الطربوش، وغطاء الراس، والتزم لبس القبعة (البرنيطة) على الرأس عوضا عنه، لكي ينصبغ الشعب التركي بصبغة الامم الغربية باسرع ما يمكن، واستعمل القسوة النادرة والعنف البالغ في تحقيق هذا الغرض، كأنه الشرط الأساسي لمجد تركيا وكرامتها، وقد تحولت حرب القبعة الدموية الى حرب صليبية، واقيمت المحاكم في كل ناحية وصوب، تحكم على الممتنعين من لبسها بالاعدام، ونجح في هذه المعركة بوسائله الحكومية وحكمه الدكتاتوري(٤).

ان كمال اتاتورك لو أضاف رصاصة بندقية واحدة كان خيرا من الف برنيطة، ولكن عقلية المقلدين المغلوبين عقلية الاطفال القاصرين، كذلك صرف في إبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، قوة كانت جديرة بقلب الاوضاع وبتحويل تركيا الى أمة قوية لفتح نصف الغرب، واصبح التراث الاسلامي العربي الذي تكونت منه مكتبات من اعظم مكتبات العالم، ضائعا لا قيمة له، وانقطعت صلة الشعب المسلم الغيور الباسل الأبي عن ثقافته الاسلامية وفقد المفتاح الذي يفتح به هذه الكنوز.

وليست كلمة المغلوب مقصورة على المغلوب السياسي او المحكوم او المستعمر فقط فقد يكون شعب حاكما في بلاده يملك قوة حربية، وثروات هائلة، مغلوبا على أمره، مستعبدا في عقليته، يعتقد العصمة والقدس والعبقرية في حضارة اجنبية، ويتمجد ويشعر بالسمو والظرف والاناقة او الرقي والتقدم في تقليد مظاهر هذه الحضارة وإن كانت مظاهر خارجية قشورية، فيكون شأنه شأن المغلوب سياسيا، وينطبق عليه قول العلامة ابن خلدون انطباقا كليا، يزيد ابن خلدون فيقول:

«ولذلك ترى المغلوب يتشبه ابدا بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه، في اتخاذها وأشكالها، بل في سائر احواله، وانظر ذلك في الابناء مع ابائهم كيف تجدهم متشبهين بهم دائما، وما ذلك الا لاعتقادهم الكمال فيه(٥).

هذا نوع من مواجهة الحضارة، ينشأ من مركب النقص الذي يصاب به انسان، ولكن اذا اصيبت امة وهي في اوج حضارتها وثروتها فهنالك المصيبة، كان من الممكن ان ناخذ من الغرب هذه الأشياء التي اقتبسناها فنصبغها بصبغة اسلامية عربية، ونتصرف في ما نقتبسه من الغرب بذكائنا وبذوقنا الرفيع، وثقتنا بصلاحية هذا الدين وبما تحمله من حضارة ونطبعه بطابعنا الاسلامي الشرقي.

وكان من الممكن اننا اذا دخلنا اكبر فندق من الفنادق العالمية في العواصم العربية والشرقية، ولم أستطع في بعضها أن أتطهر واتوضا، طلبت ماعونا أستطيع ان انتفع به في الماء فاعتذروا، انها كلها بنيت على الطراز الغربي الذي لا يعرف اصحابه ولا يحتاجون الى فهم معاني الطهارة، والطهارة كما تعلمون أخص من النظافة وأكثر من النظافة من فرض عليكم أيها الأسياد هذا النمط من الفنادق؟ ومن فرض عليكم هذا النمط من الحياة؟ أما كنتم احرارا، تملكون ما يحتاج اليه الغرب، فتملون ارادتكم، والطراز المفضل عندكم المطابق لدينكم، ومدنيتكم، على الشركات والمؤسسات التي تقيم هذه الفنادق وتديرها. دخلت في فندق من أكبر فنادق طهران، فوجدت أن الكتاب الوحيد الذي يوجد في الرف والدرج هو الكتاب المقدس عند المسيحيين (BIBLE)(٦)، فاذا لم تجراوا يا اخوان على أن تهيئوا المصحف الكريم في كل غرفة، فما منعكم أن تهيئوا كتابا في الادب الاسلامي الفارسي الجميل، ونزلت في فندق في احدى المدن العربية الكبيرة، وكانت الصورة الوحيدة التي كانت معلقة في الغرفة هي صورة كنيسة، وهكذا شأن الطائرات والمكاتب، كان من الممكن الميسور، ان يظهر فيها الطابع الاسلامي الشرقي.

ان مركزنا أيها الاخوان ليس مركز الاطفال، ولا مركز المقلدين ان مركزنا مركز المجتهدين، مركز الائمة والقادة، يجب أن نكون روادا فنأخذ -ما لا بد منه- من الحضارة الغربية، ولكن نصبغها بالصبغة الاسلامية الجميلة، الفاضلة الكريمة المتزنة، ليس هناك شيء يحول بيننا وبين هذه العملية البنائية الاستقلالية التي يتجلى فيها الذكاء ويتجلى فيها الاعتزاز بالدين وبالرسالة التي نحملها، والاعتداد بالشخصية الجماعية التي نتجمل بها.

ان الانسان يحن الى أن يرى هذه الحضارة الاسلامية ويعيشها ولكن لا يجدها متميزة ملموسة واضحة في بلد اسلامي ما بقي كآثار تاريخية، ان هناك اربعين دولة اسلامية تخفق راياتها على بناء الامم المتحدة، ولكن هل لها حضارات كما لها رايات؟ ووالله ان الحضارات أهم من الرايات، ولا معنى للاستقلال، ولا للحكم الذاتي الا اذا كان مع اعتزاز واعتداد، وحضارة متميزة، وحياة حرة كريمة في البلاد، وهذا هو الفراغ الذي يجب ان يملأ.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

١ ـ مقدمة ابن خلدون ص ١٠٤

٢ ـ ATATURK ... LONDOV -1962 P.73

٣ ـ ATATURK ... LONDOV - 1962 H - 760

٤ ـ راجع كتاب المؤلف «الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية فصل» دور تركيا التقليدي ص ٥٣.

٥ ـ المقدمة ص ١٠٤

٦ ـ وقد سر المحاضر حينما راى في زيارته الأخيرة للرياض في أواخر فبراير ١٩٨١م، وقد نزل في فندق «الخزامي» أن القرآن وترجمته الانجليزية للعلامة عبدالله يوسف علي، موجود في كل غرفة، نشكر على هذا رئاسة دار الافتاء والبحوث الاسلامية التي عنيت بذلك.

رسالة مفتوحة الى وزير الاعلام

«الإصلاح» تدافع عن «المجتمع»

والإصلاح كلمة

يبدو ان وزارة الاعلام في الامارات، بعد أن أصدرت قرارها بمنع مجلة «المجتمع» من الدخول الى دولة الامارات الشقيقة، تعد العدة ضد الشقيقة مجلة «الاصلاح» الصادرة هناك، فقد أرسلت الوزارة إنذارا الى مجلة «الاصلاح» بتهمة انها تتناول «موضوعات سياسية»!

وفي مايلي مانشرته الشقيقة مجلة «الاصلاح» ردا على وزارة الاعلام، صفحتها الثالثة، في زاوية من المحرر، في عددها الأخير«٤٢»:

كيف تسمح الاعلام بدخول المجلات الفاضحة للامارات وتمنع «المجتمع».

«المجتمع» صوت جريء في الحق «صريح الرأي» تسير على منهج الله في ماتنشر وتكتب.

اخي القارىء

يوم نفتح صدورنا لحثالات الناس من الداعرين والملعونين نستجلبهم من كل ماخور في الشرق والغرب ونفتح لهم بلادنا الطاهرة يدنسون حبات ترابها ويلوثون نسمات هوائها. وفي نفس الوقت نصم آذاننا عن كلمة الحق فتضيق بها نفوسنا ونسارع الى توجيه الانذار لقائلها.. فلا بد حينها من وقفة تفكير ولو قصيرة.. وبالأمس أرسلت لنا وزارة الاعلام انذاراً لأننا لا نقصر حديثنا على الجانب الاجتماعي من الاسلام بل نتحدث عن غيره من الجوانب ايضا كالاقتصاد والسياسة وغيرهما.

ـ ويوم يسمح ولاة الامور للخمور بأن تملأ بلدنا المؤمن فلا يرون في أم الخبائث خبثا ويسمحون للربا بأن يتغلغل في اعماق اقتصادنا بل ويقننونه بصورة مكشوفة ثم في الوقت يرون في الكلمة المتوضئة التي يفوح منها شذى الايمان اكبر الخطر على حياتنا فيمنعون تداولها.. فلا بد عندئذ من وقفة تدبر تطول وتطول.. وبالأمس القريب أصدرت وزارة الاعلام في دولة الامارات قرارا حظرت بموجبه استيراد وتداول مجلة «المجتمع» الاسلامية الاسبوعية التي تصدر في الكويت.. فلماذا ذلك ياوزارة الاعلام يامن تسمحين للشبكة واخواتها العربيات والاجنبيات بالتداول في الامارات.. الا يكفي أنكم اغرقتم مكتباتنا بكل ذلك السيل المسموم من المجلات ياربنا عفوك .. فإنهم اذا تضايق أحدهم سارعوا لارضائه ولو اغضبوك اما إذا غضبت فلا أحد يحرك ساكناً.

اسرة التحرير

رسالة مفتوحة الى وزير الاعلام

كما كتبت الشقيقة «الاصلاح» في الصفحة (٥٠) من العدد نفسه، رسالة مفتوحة دافعت فيها عن «المجتمع» وردت على إنذار وزير الاعلام، جاء فيها:

لم يكن غريبا علينا حين وصلنا قرار منع دخول مجلة المجتمع الكويتية طبقًا للقرار الوزاري رقم ١٥٣ والصادر في ٢٣/٤/١٩٨١م.

فلقد عودتنا وزارة الاعلام بمثل هذه القرارات التعسفية والنارية، فللاسف فهي دائما تحاول أن تمنع كلمة الحق من أن تقال وتكتب.. فالرقابة على المجلات الاسلامية أشد مايمكن مع أن هذه المجلات لا تنشر صورا فاضحة ولا مقالات تسيء الى العقيدة بل انها تنشر وتنقل الخبر الصحيح والرأي الاسلامي في كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومع ذلك فإن وزارة الاعلام لا تريد للشباب أن يفهم ويعرف الحقيقة المرة التي نحياها على هذه الأرض وسط أنظمة لا تحكم بما أنزل الله.

لا تريد ان تنفضح أسرار الظالمين والطغاة الذين يسومون شعوبهم الذل والعذاب في السجون والمعتقلات ولا تريد وزارة الاعلام ان يعرف الناس اخبار الابطال الذي يخوضون معارك التحرير ضد الطغاة والظالمين والمستعمرين.. ولما كانت مجلة المجتمع صوت جريء في الحق. صريح في الراي، تسير على منهج الله وفي كل ماتكتب وتنشر فان وزارة الاعلام لم يعجبها ذلك، فجاء قرارها التعسفي لخنق الرأي الحر، والكلمة الجريئة، ان هذا يتنافى مع ابسط مباديء العدالة وحرية الرأي.

ولم تكتف وزارة الاعلام بهذا القرار الجائر بل تعدته الى ارسال انذار «للاصلاح» لأنها تتدخل في الأمور السياسية!!

ان مجلة المجتمع، ومجلة الاصلاح لم تكتبا يوما مقالا ينافق حاكما او نظاما، أو أي شخص، ولم تكتب يوما مايخالف الاسلام، وما يهدم الاسرة، ويدمر الاخلاق ولم تنشر صور النساء والرجال في أوضاع مخلة للآداب، ولم تكتب عن غراميات الفنانين والفنانات.

ولكن وزارة الاعلام وضعت لنفسها قانونا للمطبوعات والنشر تتصرف من خلاله كيفما تشاء... قانونا على كلمة الحق والرأي الحر.. وإلا كيف تسمح الوزارة بدخول المجلات الفاضحة ـ نعم الفاضحة؟ للبلاد و.. مجلات كثيرة عربية وأجنبية.

واننا هنا نناشد وزير الاعلام أن يطلع على العدد (١٣٢٨) من مجلة الشبكة، ومجلة بوديم هت الفرنسية العدد (٢٧٦٣)، ومجلة «كوسمو بوليتين» الانجليزية الصادرة في اغسطس ١٩٨١، وبعد ذلك نريد أن يحكما ضميرهما.. ويطبقا قانون المطبوعات والنشر.. إن مجلات الجنس والخلاعة تملأ البلاد طولا وعرضا تحت مرأى ومسمع من وزارة الاعلام فماذا فعلت هذه الوزارة... ماذا فعلت لمجلة الحسناء، ومشوار، وسمر ونادين، والموعد، ومجلات SLIMING WOMENS JOURNAL SHE, وغيرها من المجلات التي تنشر صوراً خليعة وكلمات بذيئة، وأخيرا.. فإننا نعلم أن من يقف وراء مثل هذا القرار أناس موتورون، حاقدون على الاسلام، لا يعجبهم أن يروا شباب هذا البلد يقرأ ويتثقف بالثقافة الاسلامية... يريدونه ان يعيش بين صور الموعد والشبكة، ويقرأ سمر وقصص نجيب محفوظ وبيار روفائيل ... يريدونه مغمض العين عن الفساد الحادث في أجهزة الاعلام بالدولة.. ولكننا نقول: إن مثل هذه القرارات لن تخدم الوطن والمواطن.. ولن تستطيع أن تخرس صوت الحق، ولن تمنع الخبر الصادق والرأي الحر من أن يصل الى الجماهير المسلمة.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين...



ياباني ويابانية يعلنان اسلامهما

أعلنت امرأة يابانية تدعى كوتشي ايتسوكو اسلامها في دار الجمعية الاسلامية في طوكيو، وصار اسمها «سميحة»، كذلك اعلن ياباني اسلامه ويدعى كوراشيجي ماسومي في مقر الجمعية واختار «عبد الواحد» اسما جديدا له.

جاء هذا في جريدة «الاسلام» التي تصدرها جمعية مسلمي اليابان، وعرضت الجريدة الى الاجتماع الدوري العام للعام الحالي ١٩٨١، الذي عقد في قاعة الاجتماعات ببناية البلدية العمومية لحي «أنيهارا» في طوكيو.

وقد افتتح الاجتماع بكلمة تحية ألقاها رئيس الجمعية محمد عمر ايوكيبي، ثم قرئت آيات الذكر الحكيم من ترتيل فضل الله ابو بكر، تلا ذلك انتخاب الاستاذ خالد هيجوتشي رئيسا عاما للاجتماع، ثم قرأ الاستاذ يوسف ايموري نائب رئيس الجمعية التقرير العام السنوي وجاء فيه:

- تبذل جهود مضاعفة لانجاز الطبعة المنقحة لترجمة معاني القرآن الكريم التي يقوم بالعمل فيها الشيخ عمر ميتا.
- حظيت فصول تدريس اللغة العربية باقبال واضح من المواطنين اليابانيين.
- نظمت ادارة قسم الشباب وقسم النسوة محاضرات عدة بين المسلمين والمسلمات اليابانيين واليابانيات.
- استمرت ادارة الجمعية في اصدار جريدتها «الاسلام» في مستوى افضل.
- تم تعيين موظفين جدد في مكتب ادارة الجمعية.

زادت العناية بمقبرة المسلمين. وقد تم انتخاب الاستاذ عبد السلام أريمي والاستاذ ابراهيم كادو يا بدلا من المديرين المبعوثين الى الخارج وهما الاستاذ زبير سوزوكي والاستاذ محسن ساتو.

رق العبيد مازال قائما ٥٠ دولة ينتشر فيها السخرة والرق

الغى الرق رسميا في معظم انحاء العالم غير انه مستمر في الازدهار في اشكال جديدة.

ووفقا لما ذكرته جمعية مكافحة الرق، فان صور الرق اليوم تشمل استعباد المدنيين والسخرة واستغلال الاطفال جنسيا او كباعة متجولين في الشوارع او عمال يعملون في ظروف غير انسانية.

قال بيتر دافيز امين عام الجمعية، التي تتخذ من لندن مقرا لها «ان رق العبيد مازال قائما. ولدينا تقارير تفيد بانه مستمر بصورة غير رسمية في نحو ١٢ دولة من دول الشرق الاوسط وافريقيا».

واستطرد بقوله «ولكن السخرة واسترقاق المدنيين موجودان في نحو ٥٠ دولة في انحاء العالم. ويمكن ملاحظتهما في اوروبا الواقعة على البحر المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وشبه القارة الهندية».

واضاف يقول «واخشى ان يكون استغلال الاطفال عالمي الى درجة كبيرة».

وقد ركزت الامم المتحدة الاضواء على الاشكال الجديدة للرق في سلسلة اجتماعات عقدت مؤخرا في جنيف.

واستمعت المنظمات الى ادعاءات عن استمرار الرق والعبوبية في موريتانيا والسخرة في اثيوبيا وصراع يائس من اجل البقاء بين الاطفال النين يعملون كباعة متجولين في الشوارع في جمايكا وبغاء الاطفال في سري لانكا واستخدام الاطفال على نطاق واسع في العالم الثالث كعمال وحرفيين وقائمين باشغال طارئة مختلفة.

وقد تم تجميع اغلب الاتهامات بواسطة جمعية مكافحة الرق، التي اسست في عام ١٨٣٩ ويمولها اعضاؤها البالغ عددهم ١٢٠٠ عضو في نحو ٢٠ دولة. وقال السيد دافيز «اننا نحاول التحدث باسم اولئك الذين لا صوت لهم».

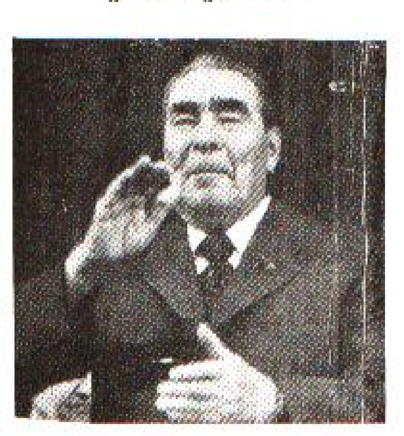
وقال «ان العبد لفترة من الوقت - الذي يشبه العبد الاوروبي في العصور الوسطى - يعيش في القرى يحرث ارض سيده او يرعى قطعانه. ويعيش العبد السابق في الغالب في مدينة ويعاني من تفرقة حادة».

وذكرت جمعية مكافحة الرق ان عبودية المدينين - التي تمارس منذ قرون وفيها تضطر اسرة من الاسر الى العمل في ظروف استغلالية لكي توفي دينا عليها - شائعة في المناطق الريفية في العالم.

وقالت الجمعية ان احد التقديرات وضع اجمالي عدد العاملين الهنود النين يعملون للوفاء بديونهم في عام ١٩٧٨ عند ثلاثة ملايين رغم جهود الحكومة للقضاء على هذا النظام. وقالت الجمعية «في اوروبا يمكن ملاحظة المديونية في المجتمعات الزراعية في منطقة ميزوجيورنو في ايطاليا كما توجد بشكل بارز في صقلية حيث تلعب المافيا دورها». وفي اسبانيا والبرتغال فانه مازالت هناك العلاقات التقليدية التي يعتق فيها السيد عبده ويحتفظ به لبعض الخدمات وفي اليونان فان الرعاة في منطقة زاجورا يعيشون على النسيئة معظم اوقات العام ويستدينون من اصحاب المتاجر وتجار الجبن.

وقد وقعت حكومات ٩٤ دولة على اتفاقات دولية تتعهد باستئصال كافة الرق والممارسات الشبيهة بالرق غير ان جمعية مكافحة الرق لا ترى اي سبيل سريع للتخلص من الصورة الجديدة للعبودية.

ازدياد العجز في الميزان التجاري الروسي



وصل العجز في الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب الى أكثر من الضعف خلال الستة أشهر الاولى من العام الحالي. ويرجع ذلك الى هبوط اسعار الطاقة والحاجة الى استيراد كميات أكبر من اللحوم والحبوب. وأظهرت الارقام المنشورة في النشرة الشهرية (نشرة التجارة الخارجية) ان العجز التجاري السوفياتي مع الغرب ازداد بحيث اصبح حوالي مليارين وستمائة مليون روبل اي حوالي ملياري جنيه استرليني حيث كان العجز في نفس الفترة من العام الماضي حوالي مليار وخمسين مليون روبل. وعزا المراقبون الغربيون هذه الزيادة في العجز في الميزان التجاري السوفياتي الى انخفاض حجم الصادرات النفطية الى الغرب والتي يعتقد بانها انخفضت بنسبة عشرين بالمائة عن معدلات العام الماضي وكذلك الى انخفاض سعر النفط في الاسواق العالمية.

ويعتبر النفط المادة الرئيسية التي تشكل مصدرا للعملات الصعبة في الاتحاد السوفياتي حيث يشكل خمسين بالمائة من مجمل العملات الصعبة التي تعود على السوفيات من الصادرات الى الخارج.

وهناك على ما يعتقد عامل هام آخر في زيادة نسبة العجز في الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب وهو الارتفاع الحاد في قيمة المشتريات من الحبوب في ضوء سوء المحصول السوفياتي من الحبوب في العام الماضي.

وقد استورد الاتحاد السوفياتي ما يربو على تسعة عشر مليون طن من الحبوب خلال النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع حوالي اربعة عشر مليون طن فقط خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٠ عندما كان السوفيات يشعرون باعظم الأثر نتيجة حظر شحن الحبوب الاميركية والاوروبية الى الاتحاد السوفياتي في اعقاب تدخله في افغانستان.

عصابة اطفال

اصيبت شرطة هامبورغ بالمانيا الغربية بالدهشة الشديدة عندما تمكنت من القبض على عصابة عدد افرادها ٣٠٧ اشخاص كلهم من الاطفال متوسط اعمارهم ١٣ سنة. هذه العصابة، قامت بسرقة ١٧٠ سيارة و ٣٥٠ دراجة.

حكومة كارمال: ٩٠٪ من افغانستان تحت سيطرة المجاهدين

تأكد هذا العام ان جميع التنبؤات التي قالت بان الشعب الافغاني سيفقد حماسه في محاربة القوات السوفياتية انما كانت تنبؤات لا تستند على اي أساس. فما زال الافغانيون ثابتين في موقفهم المعادي للسوفيات وفي حربهم التي تشتد ضراوة يوما بعد يوم ضد القوات الغازية.

وكان مصدر في حكومة بابراك كارمال قد اعترف في تصريح ادلى به مؤخرا بان تسعين بالمئة من افغانستان –اي كل مكان خارج المدن الرئيسية– يخضع لسيطرة الثوار.



ويقول المراقبون ان فشل كارمال يسبب قلقا متزايدا للروس الذين أتوا به الى الحكم. هذا بالاضافة الى ان حياته وحياة زملائه مهددة بالخطر الدائم من قبل المقاتلين من اجل الحرية والناجين من انصار الرئيس السابق امين.

ويضيف هؤلاء المراقبون الى ان العام الماضي شهد تحسنا ملموسا في مقاومة الثوار كماً وكيفاً. فالكمائن والاشتباكات العنيفة وأعمال القنص تجري يوميا ضد القوات السوفياتية التي اصبحت تواجه معظم اعباء الحرب بسبب تقلص اعداد الجيش الافغاني من ٩٠ الفا الى أقل من عشرين الفا بسبب انضمام الجنود الى الثوار والخسائر الكبيرة التي مني بها.

ويقول المراقبون ان خسائر القوات السوفياتية كانت باهظة ايضا. فقد فقدوا ما بين ستة آلاف وعشرة آلاف جندي وتشير التقارير القادمة من موسكو عن ازدياد التذمر في صفوف الشعب من جراء هذه الخسائر. ففي وقت تعاني فيه روسيا من ضائقة اقتصادية تعتبر تكاليف دعم قوات كبيرة في الخارج عبئا ثقيلا على الخزينة الروسية.

لوس انجلوس تايمز







هكذا أعتقل أبي

بقلم:

كريمة الشيخ محمود عيد إمام مسجد السلام في الاسكندرية

والدي واحد من آلاف وضعوا أخيرا في معتقلات مصر .. إلا أنه الوحيد من العلماء الذين اعتقلوا من المسجد بعد خطبة يوم الجمعة ٤ سبتمبر في مسجد السلام بالاسكندرية.

بدأت الاعتقالات في مصر فجر يوم الخميس ٣ سبتمبر ... أحيط منزلنا بالاسكندرية بقوات الأمن المركزي طوال يوم الخميس وصباح يوم الجمعة تحفزاً للقبض على رجل أعزل قارب على السبعين من عمره .. فتشوا بيتنا في هذه الفترة أكثر من عشر مرات رغم إحاطتهم بالمنزل من كل الجهات.

قوات الأمن تجوب الشوارع وتستجوب الأهل والأصدقاء بحثاً عن رجل تعرفه مساجد مصر وجامعاتها من كثرة ما طاف بها، وتلك كانت إحدى جرائم أبي في نظر الحاكم، كما قال في خطابه.

والدي في مكان ما .. وفي داخله إيمان أنه لا مخلوق يستطيع منعه من الذهاب إلى المسجد لخطبة يوم الجمعة.

يوم الجمعة .. وأنا في المسجد الذي يؤمه آلاف من المصلين و واقفة في نافذة المكان المخصص للسيدات في مسجد السلام .. أرقب جنود السلطان .. الشوارع المحيطة بالمسجد محاصرة .. خمسة مدافع بعربات جرّها تحاصر المسجد .. المنازل المحيطة بالمسجد أسطحها مليئة بجنود يحملون المدافع الرشاشة.

قذف الله في قلوبهم الرعب من رجل أعزل إلا من إسلامه وإيمانه بدعوته .. وهكذا أعداء الاسلام يرتعدون خوفاً من قلب مؤمن .. يفضلون مواجهة الأساطيل والطائرات على مواجهة مسلم .. ألم أقل لك ياأخي المسلم .. وياأختي المسلمة يقذف الله في قلوبهم الرعب من رجل مسلم .. فما بالكم بأمة إسلامية .. أو برجال يدعون إلى أمة إسلامية واحدة.

كل هذا الحشد أتى للقبض على رجل أعزل قبل أن يصل للمنبر ويتكلم .. لأنهم يعرفون أن مايقوله يصل للقلوب المؤمنة .. والسلطان يملك كل وسائل الاعلام .. ويتكلم كثيرا هو وحاشيته .. والناس لا يصغون .. حيث كل أحاديثه إفك وزور وبهتان. ارتفع صوت المؤذن .. بالنداء الذي يؤلم السلطان ..«الله أكبر» ورأيت أبي فجأة أمام باب المسجد .. في زي ليس هو الزي التقليدي لعلماء المسلمين في مصر. هجم قائد القوة المسلحة على أبي يحاول وجنوده اختطافه قبل دخوله المسجد.أبي يدفعهم بعنف قائلا «لن يمنعني أحد من أداء واجبي» .. خرج المصلون باندفاع ليختطفوا إمامهم

من القوة المسلحة .. ويحملوه إلى داخل المسجد .. دخل ابي وتوضا وصعد للمنبر الذي ما ابتعد عنه صلاة جمعة، إلا في الفترات التي يكون فيها ابي مدعوا خارج مصر ... او في إحدى مدن مصر الأخرى.

وقف ابي لخطبة الجمعة قويا، ويدوي صوته مهاجما هدم بيوت الله، باعتقال رفاقه دعاة كلمة الحق، مشاعل بيوت الله، موضحا للسلطان أن للطاغوت نهاية .. داعيا المسلمين للصبر والحكمة وإعداد النفوس المؤمنة في أطفالهم .. فذلك مايرعب السلطان .. وقال غير هياب للقوة المسلحة «إن قتلوني فأنا شهيد .. وإن اعتقلوني فهي خلوة .. وإن نفوني خارج مصر فلا يوجد مكان في العالم لا أستطيع فيه أن أعبد ربي» .. ودافع عن إخوانه الدعاة الذين اعتقلوا في اليوم السابق. انتهت صلاة الجمعة .. اقتحمت القوة المسلحة المسجد .. صوبت المدافع كلها نحو بيت الله واندفع المصلون نحو إمامهم مكبرين .. «الله أكبر .. ولله الحمد» وكادت المجزرة ان تحدث...

وحفاظا على أرواح بريئة .. يمسك ابي بمكبر الصوت ممليا شروطه على القوة المسلحة وهي:

١ ـ خروج كل أفراد القوة المسلحة من المسجد وإبعاد المدافع عن بيت الله.

٢ ـ عدم اعتقال اي فرد من المصلين والسماح لهم جميعا بمغادرة المسجد.

ورضخوا لما طلب ابي، وخرج من المسجد في سيارة خاصة لرجل شريف من رجال مصر، متوجها بنفسه إلى مدير الأمن وموكب المصفحات والشرطة محيط به من كل جانب.. هذا ماحدث في مسجد السلام الذي هاجم السادات إمامه ووصفه بالبذاءة ووصف الصفوة المسلمة التي كانت ترتاد هذا المسجد بالحاقدين، واتهم إمامه بانه في كل يوم جمعة «يعمل موكب نفاق هو وزملاؤه في المسجد»..

اتهمهم السادات بالحقد والنفاق .. أما الحقد فسيعلم يوم الحساب من هو الحاقد .. وأما النفاق فما أظنهم كانوا ينافقونه .. وإلا ماكان مكانهم المعتقلات...

ترى ... اي نفاق يعنيه هذا الذي لا يبتسم إلا وزوجته في عناق آخرين ؟ وستلد أحشاء الأمهات في بلادنا مزيدا من الذين يطيعون خالقهم ابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى ..

أخي المسلم .. أختي المسلمة .. «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».



عدد المؤلف في الحلقة السابقة بعض الأسباب المؤدية الى الفرقة بين المسلمين، فذكر منها الجهل والجفوة بين العلماء، ومهاجمة منهج السلف في تلقي العلم، وهو هنا يذكر العلاج:

العلاج:

١ ـ العلم

نعم ان العلم هو الدواء الشافي لمرض الجهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما شفاء العي السؤال» رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وغيرهم. أي إنما شفاء الجهل طلب العلم. لذا نرى أن الاسلام قد أكثر من حث المسلمين على طلب العلم قال الله تعالى: «وقل رب زدني علماً» طه ١١٤، وقال عز من قائل: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر ٩، وقال سبحانه وتعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر ٢٨، وإنما كما هو معلوم لدى البلاغيين تفيد الحصر والتوكيد.

وعن معاوية رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» متفق عليه، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة» رواه مسلم. «وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العلماء ورثة الأنبياء» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب صحيح.

قال ابن جماعة (٩): وحسبك هذه الدرجة مجداً وفخراً، وبهذه الرتبة شرفاً وذكراً، فكما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وراث تلك الرتبة. اهـ.

لذا يجب على المسلمين عموماً وعلى الدعاة بوجه خاص أن يحرصوا على طلب العلم ليرفعوا بذلك عن انفسهم حجب الجهل وليدعوا إلى الله على بصيرة.

فالدعوة تحتاج إلى أن يكون جنودها مسلحين بحد أدنى من العلم الشرعي، ويتمثل ذلك في معرفة أحكام عباداتهم ومعاملاتهم وأنكحتهم. كما أنها تحتاج إلى علماء شرعيين متخصصين ليرجع الدعاة إليهم في أمور الفتيا، وفي المسائل الاجتهادية المتجددة. قال الله تعالى:ـ

«وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

قال الامام البغوي رحمه الله تعالى (١٠): ـ الفقه هو معرفة أحكام الدين، وينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية، ففرض العين مثل علم الطهارة والصلاة والصوم فعلى كل مكلف معرفته، وكذلك كل عبادة أوجبها الشرع على واحد يجب عليه معرفتها ومعرفة علمها، مثل علم الزكاة إن كان له مال، وعلم الحج إن وجب عليه، وأما فرض الكفاية هو أن يتعلم حتى يبلغ درجة الاجتهاد ورتبة الفتيا، فإذا قعد أهل بلد عن تعلمه عصوا جميعاً، وإذا قام من كل بلد واحد بتعلمه سقط الفرض عن الآخرين وعليهم تقليده فيما تقع لهم من الحوادث.اهـ.

والمنهج الصحيح في تلقي العلم هو منهج السلف الصالح، ويتمثل بتحصيل العلم على ايدي العلماء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما العلم بالتعلم» حديث حسن رواه الخطيب والدار قطني في الأفراد وقد اشتهر عن سلفنا الصالح أنهم قالوا: «من لا شيخ له الشيطان شيخه»، وقالوا

■ بقلم: محمد بن عبدالغفار

«من كان شيخه كتابه كثر خطأه وقل صوابه». فعلى طالب العلم أن يبتدأ بدراسة المتون المعتمدة في كل علم من العلوم على أيدي علماء مختصين متقنين، وينبغي له أن يحرص على حفظ هذه المتون، لأنه من حفظ المتون حاز الفنون.

٢ ـ أن لا يتصدر للفتيا إلا العلماء

قال الله تعالى «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) النحل ١١٦.

قال أبو نضرة رحمه الله تعالى «لم أزل أخاف الفتيا منذ سمعت آية النحل إلى يومي هذا»

قال ابن حجر الهيثمي رحمه الله تعالى(١١): وقال بعض المتأخرين: وقد ذهبت طائفة من العلماء إلى أن الكذب على الله ورسوله كفر يخرج من الملة، ولا ريب أن تعمد الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في تحليل حرام أو تحريم حلال فهو كفر محض. اهـ.

وقال تعالى: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالا تعلمون» الأعراف ٣٣.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى(١٢): ـ فرتب المحرمات أربع مراتب، وبدأ بأسهلها وهو الفواحش، ثم ثنى بما هو أشد تحريما منه وهو الاثم والظلم، ثم ثلث بما هو أعظم تحريما منهما وهو الشرك به سبحانه، ثم ربع بما هو أشد تحريما من ذلك كله وهو القول عليه بلا علم، وهذا يعم القول عليه سبحانه بلا علم في أسمائه وصفاته وأفعاله وفي دينه وشرعه. اهـ.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا في جهنم، ومن أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم الرشد في غيره فقد خانه» رواه أبو داود.

■ من جهل شيئا عاداه

■ من لا شيخ له الشيطان شيخه

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى رحمه الله تعالى قال: أدركت في هذا المسجد ـ أي المسجد النبوي الشريف ـ مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منهم من يحدث حديثا إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا.

قال الامام أحمد رحمه الله تعالى ـ في رواية ابنه صالح رحمه الله ـ: ـ ينبغي للرجل إذا حمل نفسه على الفتيا أن يكون عالما بوجوه القرآن، عالما بالأسانيد الصحيحة، عالما بالسنة.

وفي رواية ابنه عبدالله رحمه الله تعالى قال: إذا كان عند الرجل الكتب المصنفة فيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلاف الصحابة والتابعين فلا يجوز أن يعمل بما شاء ويتخير فيقضي به ويعمل به حتى يسأل أهل العلم ما يؤخذ به فيكون يعمل على أمر صحيح (١٣).

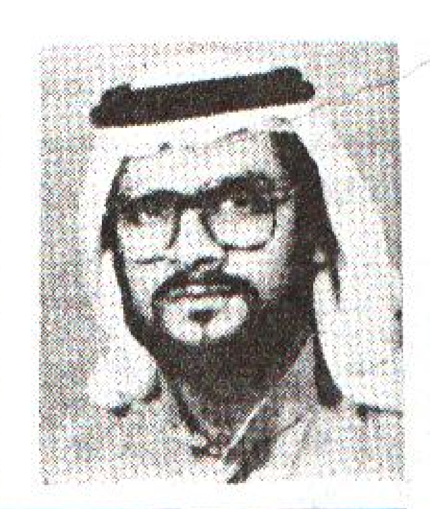
من مجموع هذه الآيات والأحاديث والآثار نعلم أنه لا يجوز لأحد أن يتصدر للافتاء إلا إذا توفرت فيه شروط الفتيا.

أما ما هي شروط المفتي، وما هي الآداب التي تلزمه، هذا ما سنبينه إن شاء الله في الحلقة القادمة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القرآن الكريم متن من المتون التي يحفظها طلبة العلم.

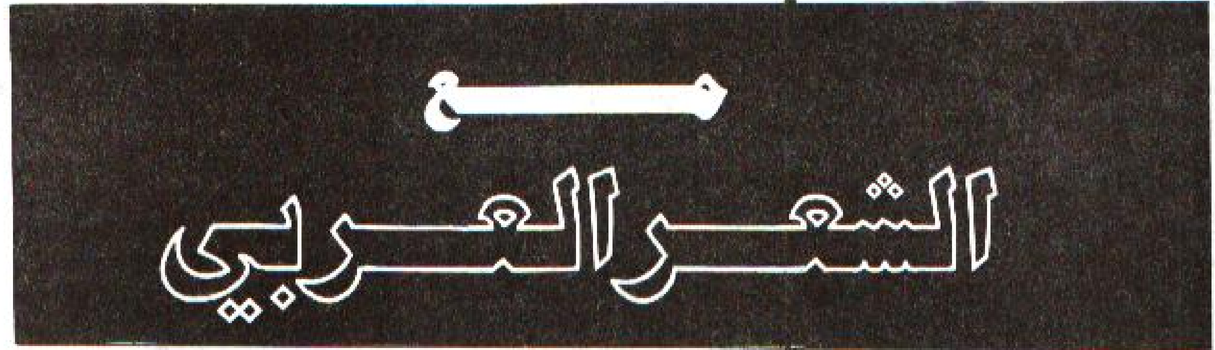
(٩) تذكرة السامع والمتكلم ص ٦.
(١٠) حاشية الغزنوي ١/٢٩٠
(١١) الزواجر ١/٩٧
(١٢) اعلام الموقعين ١/٣٨
(١٣) نقل هذه الآثار ابن القيم في اعلام الموقعين ٣/ ٤٤ ـ ٤٧.



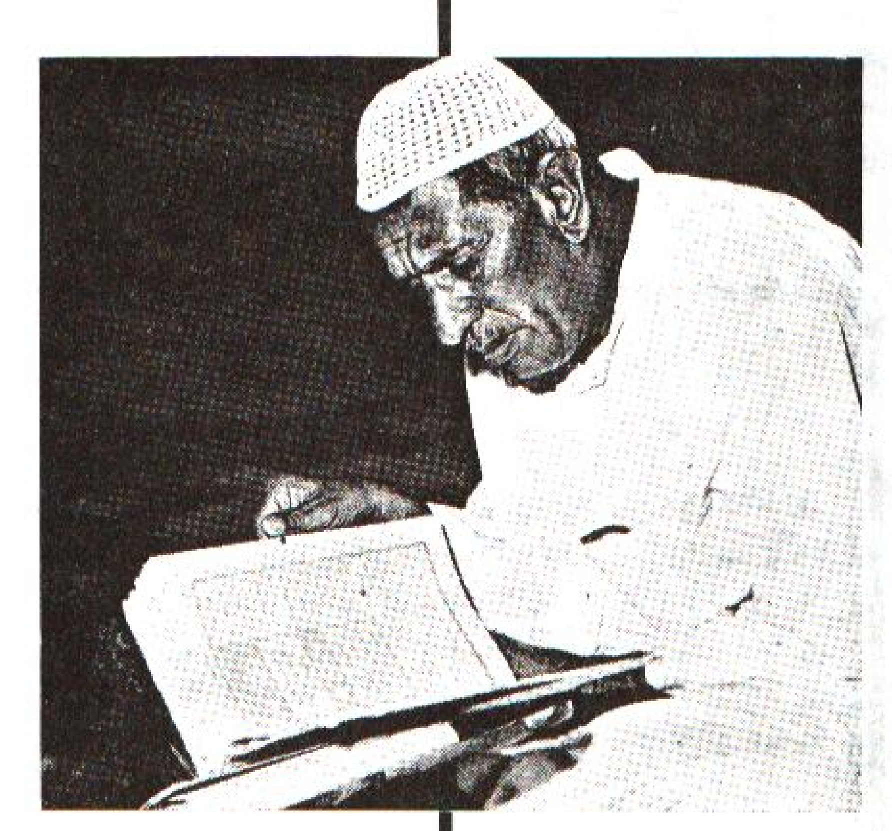
استراحة الدعاة

المقالة الثانية

بقلم: عبدالرحمن جميعان



مع الشعر العربي



(إن من الشعر حكمة)(١)

حكمة خرجت من أصدق شفتين وجدت على ظهر الأرض، نعم ... وانما تخرج الحكمة لمن نقب وبحث ودرس الشعر تلك الشعر الذي رواه الاقدمون والذي تابعهم فيه المحدثون.

وللشعر أهمية كبرى لا توازيها أهمية اخرى في مجال الأدب القديم، فهو لسان لحماية الدعوة المباركة بتصريح من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (ان الله عز وجل قد انزل في الشعر ما انزل فقال: إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفس محمد بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل)(٢)، (ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣)، وحسان هذا كان شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم)، فالشعر اذن سلاح قوي من أسلحة الدعوة الاسلامية، متى غفل عنه الاسلاميون فقد غفلوا عن سلاح عظيم، (وليس أدل على أهمية الشعر في نصر العقائد وترويجها ماكان له من دور في اسعاف اهل البدع وترويجها لدى العوام، مضادة لمساعي ابن تيمية وتلامذته عندما انبروا لتفنيدها ودفعها بحجج السنة الغراء)(٤).

وتكمن أهميته الثانية في أن الشعر (ديوان العرب وخزانة حكمتهم ومستنبط ادابهم ومستودع علومهم)(٥)، فهو سجل التاريخ العربي قبل الاسلام، وسندلل على ذلك في مقالات لاحقة ان شاء الله.

ولا ادل من تاثير الشعر في الناس واهميته من هذه الحادثة: (كان أولاد جعفر بن قريع بن كعب الذين عرفوا ببني (انف الناقة) يتضاءلون خزيا من هذا اللقب، ويعيرون به، حتى مدحهم الحطيئة بقوله:

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فصار اسمهم شرفا لهم، وقاموا يتطاولون ويزهون على الناس بهذا الاسم بعد أن كان سبب استحياء وانكساف)(٦).

ففي هذه الحادثة دليل على أهمية الشعر وأثره في الناس.

ثم أهمية أخرى وهي أن الشعر العربي ثروة لغوية عظيمة من عدة نواح، فالشعر الجاهلي والاسلامي قبل الاختلاط شعر استشهاد في النحو والصرف واللغة، ثم هو استشهاد تفسير معاني القرآن: فهذا ابن عباس يقول: (اذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فان الشعر ديوان العرب)(٧) فهذه الأمور السالفة الذكر تؤكد لنا أهمية الشعر قديما، واحيانه حديثا.

شواهد من السنة على إباحة الشعر:

كثير من الدعاة والاسلاميين يتحرجون من اتيان الشعر أو الأدب، ويريدون نصا صحيحا صريحا يستندون اليه، للتدليل على كلامنا الذي سقناه آنفا، فسنطمئن هؤلاء ونروي لهم قصصا في إباحة الشعر وسماعه وقوله:

فلقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائما ينافح عن الرسول «صلى الله عليه وسلم»)(٨).

ــ وفي عمرة القضاء والرسول صلى الله عليه وسلم يدخل مكة، كان عبدالله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله
اليوم نضر بكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله

فزجره عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقال له: يابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: خل عنه ياعمر، فلهي اسرع فيهم من نضح النبل)(٩) ففي حرم الله، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكون حراما؟!!

أليس في هذا النص استشارة لعموم الدعاة اليوم لايجاد شاعر بينهم يحدو بالقافلة، ويترنم ليتبعه التائهون والضالون الى بر الأمان، ويؤثر في مسامع الناس، ويقض مضاجع الكافرين؟

والصحابة كانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم وينكرون أمر جاهليتهم، والرسول صلى الله عليه وسلم كان بينهم وفي مجلسهم(١٠). وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبتسم بينهم.

ففي هذه النصوص وغيرها دليل واضح لاباحة قول الشعر وسماعه، أما ماكان من امر الرسول صلى الله عليه وسلم في خطاه في الشعر، أو عدم قوله بعض الابيات فتلك خاصة به أنه لا يقول الشعر ولا ينبغي له ان يتعلمه، وحتى يبقى فاه خاليا الا من القرآن والذكر (والله أعلم).

● ابن عباس يستشهد لتفسير القرآن بالاشعار الجاهلية:

مر بك آنفا قول ابن عباس في طلب معاني القرآن من دواوين الشعر، وسنزيد الامر وضوحا: (سال نافع الازرق ابن عباس عن الخيط الابيض والاسود، فبعد اجابته له استشهد ببيت من الشعر قال فيه:

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق
والخيط الاسود لون الليل مكموم

وقال له: أخبرني عن (لا تأخذه سنة ولا نوم) ما السنة؟ قال: النعاس: قال زهير بن ابي سلمى:

لا سنة في طوال الدهر تاخذه
ولا ينام ولا في أمره فند..(١١)

ثم ساله عن اكثر من عشر آيات، وابن عباس يجيبه ببيت من شعر الجاهلية

وسأل رجل عكرمة عن «الزنيم». فقال: هو ولد الزنى وتمثل بيت الشعر:

زنيم ليس يعرف من أبوه
بغي الأم ذو حسب لئيم.(١٢)

وسأل ابن عباس عن قوله (فهم في أمر مريج) فقال: مختلط: ونكر

فجالت والتمست به حشاها
فخر كانه خوط مريج

ولو استشهدنا باكثر لما وسعت هذه الصفحات تلك الكثرة الكاثرة.

● شبهة مردودة:

وقد يحتج البعض علينا بحجة يظنونها ناسفة لما قلناه آنفا، فيقولون: ماذا تقولون بالآية الكريمة: «والشعراء يتبعهم الغاوون..» والتي تحمل ذما للشعراء. فنقول لهم: قد كفانا ابن حجر الرد على هذه الشبهة فرجح أن الشعراء المؤمنين ليسوا داخلين ضمن هذا الوعيد، انما هي لشعراء المشركين، والذين يقفون في وجه الدعوة.

ويحتجون ثانية بالحديث الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم:

«لأن يمتلىء جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلىء شعرا»(١٣). فنقول: قد كفانا البخاري مؤونة الرد، حيث ترجم فقال: باب ما يكره أن يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن. فالشعر المذموم في الحديث محمول على القول الباطل وعلى الالتهاء بالشعر عن الذكر وغيره ــ والله أعلم بالصواب ــ

ونحن ليس هدفنا الاكثار من الشعر بقدر مانحن بحاجة الى تذوق أساليب البيان لنفهم سر العربية في القرآن الكريم.

فالخلاصة: نقول: انه لابد من الاطلاع على دواوين الشعر العربي الرصين، وتذوق أساليبه البلاغية، وهذه محاولة أحاول فيها أن أكتب عن الشعر الجاهلي والاسلامي قبل عصور الاختلاط والترجم فيها لبعض الشعراء المعروفين والمغمورين مع اختيار لأجود ماجادت به قرائحهم فنطقت بها السنتهم ــ والله الموفق ــ والى مقالة قادمة نتبين فيها الشعر الجاهلي وخصائصه واغراضه.

الهوامش

(١) بخاري ١٠/٤٤٥.
(٢) رواه الامام احمد بسند صيح (راجع الفتح الرباني ١٩/٢٧٥).
(٣) جامع الاصول/ ٣٢٢٤.
(٤) المنطلق/ ٢٨.
(٥) نقلا عن الاسلام والشعر/ ١٤ (يحيى جبوري).
(٦) السابق/ ٢١.
(٧) ايضاح الوقف ١/٦٢.
(٨) جامع الاصول/٣٣٢٤
(٩) الترمذي/ ٢٨٥١ ــ النسائي ٥/٢٠٢.
(١٠) رواه ابن ابي شيبة ــ وحسن اسناده الحافظ في الفتح [وراجع للاستزادة المنطلق/٣٠].
(١١ و١٢) راجع ايضاح الوقف ١/٧٧ــ٩٨.
(١٣) بخاري ١٠/٤٥٣، م/٢٢٥٧.
(١٤) بخاري الادب باب ٩٢، تحفة الاحوذي ٨/١٤٤.



مذكرات رضا نور

مصطفى كمال

الحلقة السادسة عشرة

اصبح مصطفى كمال عدوا لمجلس المبعوثان لأنهم لم ينتخبوه رئيسا، مع انه وعد بالا يتدخل في شئونهم اذا تم افتتاح مجلس المبعوثان. ومن ثم اصبح يكن لأعضاء مجلس المبعوثان كل شعور بالضيق.

ألقت حكومة علي رضا بيانها في المجلس، وحازت على الثقة، واعقبت هذا بتوزيع تعميم حكومي على كل الولايات. ولكن كيف ترسل الحكومة تعميما الى الولايات!! ادعى مصطفى كمال ان تعميما صادرا عن الحكومة انما هو دفع للبلاد نحو افساد وحدتها والواقع ان كل الأمر يتركز في انه حانق على هذا التعميم لأنه مس جبروته وتحكمه، في الصميم.

ألقت حكومة علي رضا بيانها في المجلس، وحازت على الثقة، واعقبت هذا بتوزيع تعميم حكومي على كل الولايات. ولكن كيف ترسل الحكومة تعميما الى الولايات!! ادعى مصطفى كمال ان تعميما صادرا عن الحكومة انما هو دفع للبلاد نحو افساد وحدتها والواقع ان كل الأمر يتركز في انه حانق على هذا التعميم لأنه مس جبروته وتحكمه، في الصميم.

يقول: «ان حكومة استانبول لا تهتم اطلاقا بالمعارك التي تدور في آيدين واطنه ومرعش واورفه. ألا فلتكن منصفا! هل اهتممت أنت بهذا؟ ان كل ما يشغلك (يامصطفى كمال) ليس المعارك التي تقوم بين قطاعات الشعب المسلحة من جانب وبين قوات الاحتلال الاجنبية من جانب آخر، بقدر ما يشغلك ان تكون رئيسا لمجلس المبعوثان في استانبول.

ظلم الأوربيين للأتراك

في هذه الاثناء كانت الأمة تحارب اليونانيين الغاصبين في ازمير ووصل الفرنسيون الى اطنه. الامة على قدم وساق. التحمت الأمة بالجيش الفرنسي وكان الانكليز قد احتلوا من قبل كل من مرعش واورفه وعينتاب، ثم انسحب منها الانكليز وتركوها للفرنسيين. والذي حصل ان الفرنسيين قاموا بتسليح الارمن الموجودين في المنطقة تماما كما فعلوا في اطنه، كما قاموا بارتكاب أنواع الظلم الصارخ ودبروا المذابح ضد الاتراك. ولكل هذا قامت الامة بالثورة واخذت تلتحم بالفرنسيين والارمن في معارك شديدة.

كانت قوات الاحتلال في استانبول على الشكل الآتي:

العدد	الجنسية
٤٠٫٠٠٠	فرنسي
٣٥٫٠٠٠	انكليزي
٤٫٠٠٠	ايطالي
٢٫٠٠٠	يوناني
٨١٫٠٠٠	المجموع

وكان كل من الأروام والارمن في صفوف الانكليز والفرنسيين. كان كل هؤلاء يحرقون الاتراك بنيرانهم واصبحت حكومة استانبول عاجزة لا تستطيع حراكا.

• • •

يثير الانتباه قول مصطفى كمال الجملتين التاليتين:

الاول: «لقد نجح مجتمعنا في افتتاح مجلس المبعوثان»!

والثانية: «ان المعارك التي شنتها القوى الوطنية في المناطق المحتلة من بلادنا...»!

الجملة الاول محض كذب وأما الجملة الثانية فان مهارته في اظهار فضله في تشكيل هذه الجبهات التي يتحدث عنها لم تتجل الا في مدى مهارته في صياغته للجملة على الورق فقط

• • •

وبتأييد من دول الائتلاف، لليونانيين ومساعدتها لهم في توسيع رقعة احتلالهم



• اخاف الامة من لبس القبعة

قائلا بان الكفار فقط يلبسونها

ثم البس الامة القبعة

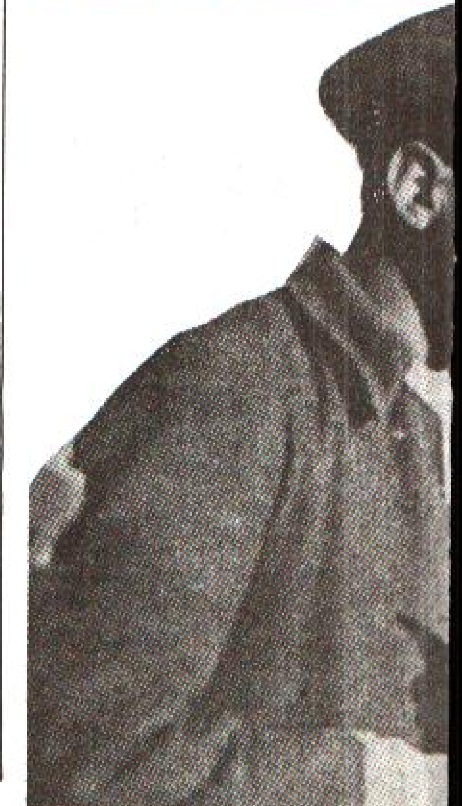
...شاكس بطبعه

• عيناه ليست طبيعيتين وأنفه يتحول الى لون الطماط اذا غضب فماذا يدل هذا؟

في ازمير، قامت اليونان في ٢ مارت ١٣٣٦ بهجوم احتلت به عدة أماكن علاوة على ما تحت ايديها. واضطر علي رضا باشا وسط هذه المشكلات الى الاستقالة، وشكل صالح باشا الحكومة الجديدة، واخذ فيها اغلب اعضاء الوزارة السابقة.

اعلان استانبول مدينة محتلة

واخيرا، وفي ١٦ مارت ١٣٣٦، اعلن الحلفاء رسميا ان استانبول مدينة محتلة في صباح ذلك اليوم هاجم الجنود الانكليز قرقول «ميزيقا» في حي «شهزاده باشى»، وطعنوا الجنود الاتراك بالسونكى. واذا



بجنودنا ياخذون في الدفاع الا ان الامر انتهى باستشهاد ستة وجرح خمسة عشر منهم. احتل الانكليز مبنى الحربية ومراكز البرق واوقفوا عملها ولم يكن بالمستطاع في ذلك اليوم التنقل من مكان الى مكان آخر في استانبول هاجموا المجلس النيابي وقبضوا على بعض النواب وارسلوهم الى مالطه. اعلن الانكليز احتلالهم لمدينة استانبول (رسميا) ببيان اذاعوه.

مصطفى كمال يصطاد في الماء العكر

وهاهي ذي الفرصة قد سنحت لمصطفى كمال، وهي فرصة كان يتحينها منذ وقت طويل. انه كان يبحث عن موقع في استانبول يعتليه انه يرسل من استانبول الى الاناضول، وعندما يصل اليه يريد ان يصبح رأسا كبيرا في استانبول مستخدما في هدفه هذا الحركة الوطنية. وعندما يفشل في هذا يجمع المجلس النيابي في أنقرة ويصبح رئيسا ويريد ان يستحوذ على الدولة ويضعها بين يديه.

ان هذه الضربة (التي أحدثها الانكليز باعلان احتلالهم لاستانبول) تاتي موافقة لآماله. لان الوطنيين (في استانبول) يرون انهم بهذا الاحتلال مضطرين لان يتكدسوا في الاناضول وبالتالي يقبلون رياسة مصطفى كمال.

اخذ الوطنيون في التوجه الى الاناضول وفودا وجماعات ويأخذ مصطفى كمال بنشر البيانات في كل الانحاء حتى في اوربا وامريكا. وكان لابد من قطع الصلات تماما بين الاناضول واستانبول: من تخابر ومراسلات ومكالمات وسريعا كتب الى كل أنحاء البلاد يطلب انتخاب خمسة اشخاص من كل سنجق لارسالهم اليه في أنقرة، وبهذه الصورة يتجمع مجلس يحوز صلاحية غير اعتيادية. كان هذا الانتخاب خارج أصول كل الانتخابات كما كان خارجا على القانون، لكنه كونه وافتتحه.

* * *

قمت انا بتعطيل مجلس المبعوثان في استانبول تعطيلا مؤقتا. وقراري هذا، تمت ترجمته الى لغات اوربا ووزعناه في كل مكان مضبطة مارس ١٣٣٦.

* * *

ارسلنا وزارة صالح باشا الى انقرة كما جاء الى انقرة ايضا عدة نواب آخر.

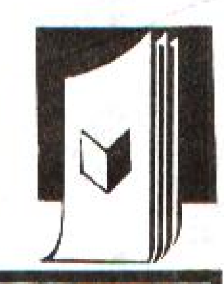
أصبحت في مركز الاحداث مرة أخرى ولكن من أنقرة

انا: في مركز الأحداث مرة أخرى، حتى اكثر من هذا، أصبحت في داخل الأحداث في انقرة ننام في دار المعلمين بأنقرة افكر: الخوف موجود، والامل ضعيف، ولكن لا حيلة أخرى. اذا كانت الأمة ستتحرر فانما بالقوة والمقاومة لكن لا يوجد ما يلزم هذا من سلاح وذخيرة ونقود لا يوجد شيء من هذا.

نعم لا يوجد، ولكن العمل واجب. لابد من تدارك هذا والعمل على ايجاد القوة فربما يحدث التحرر، فاذا لم يحدث فلا شيء علينا انما نكون أدينا واجبنا ومعنى هذا ان لابد من العمل.

اسم الدولة الجديدة: تركيا

وفي أنقرة، كان مصطفى كمال يبيت في مدرسة الزراعة، وكانت تقع فوق رابية وكان يدعوني لمقابلته انا ويوسف كمال، كثيرا. وهناك كنا نجتمع ونتباحث في أمور كثيرة مثل: كيف ستتشكل الحكومة واي اسم نطلقه على الدولة.



الإيمان والأخوة

اعلم أخي الحبيب ايدك الله، ان هناك قاعدتين اساسيتين تقوم عليهما حياة المسلم وفهمه في هذه الحياة. واللتين لابد منهما لكي تستطيع ان تحمل هذه الامانة الضخمة التي ناطها الله بها واخرجها للوجود من أجلها .. واعلم ان هاتين القاعدتين المتلازمتين هما:

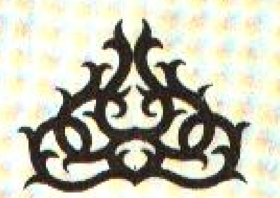
١ ـ الايمان ٢ ـ الاخوة

الايمان بالله وتقواه ومراقبته في كل لحظة من لحظات الحياة ... والاخوة في الله تلك التي تجعل من الجماعة المسلمة بنية حية قوية صامدة قادرة على اداء دورها العظيم في الحياة البشرية، وفي التاريخ الانساني: دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحياة على أساس المعروف وتطهيرها من لوثة المنكر.

واعلم أخي انهما ركيزتان تقدم عليهما الجماعة المسلمة وتؤدي بهما دورها الشاق العظيم فاذا انهارت واحدة منهما لم تكن هناك جماعة مسلمة ولم يكن هنالك دور لها تؤديه. انها ركيزة الايمان والتقوى اولا .. التقوى التي تبلغ ان توفي بحق الله الجليل .. التقوى الدائبة اليقظة التي لا تغفل ولا تفتر لحظة من اللحظات حتى يبلغ الكتاب اجله.

يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته اتقوا الله هكذا بدون تحديد تدع القلب مجتهدا في بلوغها كما يتصورها وكما يطيقها وكلما اوغل القلب في هذا الطريق تكشفت له آفاقه وجدت له أشواقه وكلما اقترب بتقواه من الله، تيقظ شوقه الى مقام ارفع بما بلغ والى مرتبة مما وراء ماارتقى وتطلع الى المقام الذي يستيقظ فيه قلبه فلا ينام.

ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون إن الموت حق وانه كذلك غيب لا يدري الانسان متى يدركه، فمن أراد الا يموت إلا مسلما فسبيله أن يكون منذ اللحظة مسلما وان يكون في كل لحظة مسلما. وذكر الاسلام بعد التقوى بشيء بمعناه الواسع وهو الاستسلام. أي الاستسلام لله، طاعة الله، واتباعا لمنهجه واحتكاما الى كتابه ... واعلم فقهك الله ان كل تجمع بعد الركيزة الاولى يكون تجمعا جاهليا. واما الركيزة الثانية فهي الاخوة فما لله وعلى منهج الله ولتحقيق هذا المنهج الرباني الوحيد «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**» انظر أخي ايدك الله الى هذه الصورة التي يرسمها القران لهؤلاء الذين التفوا حول حبل الله الذي هو منهجه وعهده ودينه وليس التفافهم مجرد تجمع على اي تصور او هدف (**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**) هذه الاخوة المعتصمة بحبل الله نعمة يمتن بها الله على الجماعة المسلمة. وهي نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عباده دائما. فالحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام .. والله هنا يذكرنا هذه النعمة، وكذلك يذكرنا كيف كنا في الجاهلية اعداء، واعلم أخي الحبيب انه ماكان أعدى من الاوس والخزرج على بعضهم في المدينة احد، ولكن بعد الاسلام الف الله بين قلوبهم .. وما كان شيء الا الاسلام وحده يجمع هذه القلوب المتنافرة .. وما كان الا حبل الله الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمة الله اخوانا. ومايمكن ان يجمع القلوب إلا إخوة في الله.



اخوك في الله
بو يوسف/ الهند

التوكل في طلب الرزق



توكلت في رزقي على الله خالقي — وايقنت ان الله لا شك رازقي
ومايك من رزقي فليس يفوتني — ولو كان في قاع البحار العوامق
سياتي به الله العظيم بفضله — ولو لم يكن مني اللسان بناطق
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة — وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

الشافعي

من صفات الدعاة

هواة تقوية القلوب

علاج أمراض القلوب "٨"

للاستاذ: عبدالحميد البلالي

١ ـ مخموم القلب صدوق اللسان..

عن عبدالله بن عمرو قال: قيل يارسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس افضل؟ قال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان، قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد)(١٠٧).

صادقا، لا يجامل احدا على حساب الحق.

تقيا، يراقب الله ولا يبتغي غير وجهه.

نقيا، من الاثام ومن الاغراض الدنيوية ومن الظلم والغل والحسد، انما ينطلق في تقويته للقلوب من منطلق مرضاة الله واحساسه بثقل الامانة الملقاة على عاتقه في انقاذ البشرية وانتشالهم من اوحال الدنيا وزينتها المزيفة.

٢ ـ الثقة والثبات..

يثق بما يقول ولا يشك فيه طرفة عين، ويثبت دون هلع، عندما ينطق بالحق مادام واثقا مما يقول (قيل ان المهدي حج فدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق الا من قام الا ابن أبي ذئب فقيل له: قم، فهذا امير المؤمنين قال: انما يقوم الناس لرب العالمين، فقال المهدي دعوه فقد قامت كل شعرة في رأسي)(١٠٨).

يقولها وهو يستشعر صدق ما يقول، ثم لا يهمه بعد ذلك عدد المعارضين.

يقولها وهو جالس دون أن يلتفت من القادم، ودون اصفرار للوجه وزيادة في دقات القلب.

٣ ـ الحكمة..

شيخ تكون نهاية فتنة خلق القرآن على يديه، بسبب الحكمة التي وهبها الله اليه، وذلك ان الواثق اتى بذلك الشيخ وهو مقيد (فقال له ابن ابي دؤاد (١٠٩) ياشيخ ما تقول في القرآن، أمخلوق هو؟ فقال له الشيخ: لم تنصفني المسالة انا اسالك قبل الجواب.

هذا الذي تقوله يابن دؤاد من خلق القرآن شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم او جهلوه؟ فقال بل علموه، قال: فهل دعوا اليه الناس كما دعوتهم أنت أو سكتوا؟ قال بل سكتوا. قال، فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت، فسكت ابن ابي دؤاد واعجب الواثق كلامه وأمر بإطلاق سبيله، وقام الواثق من مجلسه وهو على ماحكى يقول: هلا وسعك ماوسعهم يكرر هذه الكلمة ـ يقول الامام السبكي ـ وكان ذلك من الاسباب في خمود الفتنة)(١١٠).

وليست الخصومة والجدال وعلو الصوت واللغو من صفاتهم مادامت قلوبهم مليئة بالحكمة والسنتهم تتفوه بها.

٤ ـ جلجلة الحديث..

فهو عندما يرى ضعفا لقلب انسان ما، اكتشفه بسبب كلمة او فعل، فان تلك الكلمة او ذلك الفعل يتجلجل في قلبه، ويتفاعل معه، حتى يحضر الدواء ويتحين الفرص لاعطاء ذلك الدواء لمن رأى فيه ضعفا، ولعل القاسم بن مخيمرة قد لاحظ ضعفا قد بدى أثره على امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز، نجم منه إحتجابه عن الناس فاراد ابن مخيمرة تقوية قلبه، واخذ يتحين الفرص ليقوم بذلك قبل ان يستفحل الداء، يقول ابن مخيمرة (دخلت على عمر بن عبدالعزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه، اريد ان القنه اليه فقلت له: بلغنا ان من ولي على الناس سلطانا، فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عز وجل عن فاقته وحاجته يوم القيامة (١١١) قال: فقال: ماتقول؟ ثم أطرق طويلا، فعرفتها فيه وبرز للناس)(١١٢).

٥ ـ سليمان يجمل الصفات..

قال عمر بن عبدالعزيز لسليمان بن عبدالملك (ان بالباب ياأمير المؤمنين رجلا له حزم ولسان قال: ادخله، فدخل، فقال له سليمان ممن الرجل؟ فقال من عبدالقيس بن افصى واني مكلمك ياأمير المؤمنين بكلام فاحتمله وان كرهته، فان وراءه ماتحب ان قبلته، فقال: قل ياأعرابي، فقال: ياأمير المؤمنين انه قد اكتنفك رجال، إبتاعوا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم، ضافوك في الله، ولم يخافوه فيك، خربوا الاخرة، وعمروا الدنيا، فهم حرب للاخرة سلم للدنيا فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه، فانهم لن يألوا الأمانة الا تضيعا والامة خسفا وانت مسؤول عما اجترحوا وليسوا بمسؤولين عن ما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد أخرتك فان اعظم الناس غبنا، بائع آخرته بدنيا غيره، فقال له سليمان: فهل من حاجة في ذات نفسك قال: أما خاصة دون عامة فلا، ثم قام فخرج، فقال سليمان: لله دره ماأشرف أصله، واجمع قلبه، وأذرب لسانه، وأصدق بينته، وأورع نفسه، هكذا فليكن الشرف)(١١٣).

وما كان أمام سليمان كي يكشف شخصيته، الا صفة واحدة عرفها عندما سأله عن حاجته، فلما اجاب اكتملت الصفات التي ترشحه لعضوية مدرسة هواة تقوية القلوب.

هذه أبرز صفات هواة تقوية القلوب، وستبرز صفات اخرى في ميدان التطبيق العملي بعد التخرج من المدارس.

(١٠٧) ابن ماجه (٤٢١٦) قال البوصيري في الزوائد ـ هذا اسناد صحيح رجاله ثقات.

(١٠٨) تذكرة الحفاظ ١٩٢/١.

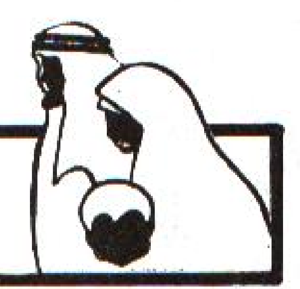
(١٠٩) احد زعماء فتنه خلق القرآن.

(١١٠) طبقات الشافعية ٢١٥/١.

(١١١) وجدته بلفظ (من ولي من أمور المسلمين شيئا، فاحتجب دون خلتهم، وحاجتهم وفقرهم وفاقتهم، احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وحاجته وفاقته وفقره). اخرجه أبو داود وصححه الالباني ص ج ص (٦٤٧١).

(١١٢) المصباح المضيء ٨٣،٨٢/٢.

(١١٣) المصباح المضيء ٦٠/٢.



الاسـرة

بادرة طيبة... ولكن ...!!

شيء جميل هذه البادرة من وزارة الشئون الاجتماعية حين سعت لانشاء دار حضانة لاطفال العاملات، فهذا يعتبر نوع من المساندة للمراة العاملة تشكر عليه... ولكن ألا ترون معي ان هناك سبيلاً اخر لا يكلف الدولة ولا وزارة الشئون اي مبلغ بل على العكس يحقق لهما الخير العميم هذا السبيل هو تنظيم عمل المرأة الى فترات او كما يعرف بنظام الشفتات - وهذا هو الماخوذ به في الدول العربية الاخرى مثال سوريا وغيرها.

فعلى سبيل المثال لا الحصر

لوكان الدوام يبدأ من الساعة السابعة وحتى الثانية بعد الظهر فيمكن تقسيمه الى فترتين الفترة الاولى من السابعة وحتى العاشرة والنصف والفترة الثانية من العاشرة والنصف وحتى الثانية بعد الظهر.

وفي هذه الحالة تخير الموظفة - سواء أكانت مدرسة أو عاملة في احدى الوزارات - بين الفترة الاولى والفترة الثانية.

والله نسأل العمل لمافيه الخير للجميع

ام عـــدى

«محطة صغيرة»

العودة الى الحق

كنت متعودة ان اضع (مصحفي الشريف) وكتاب ربي الكريم في أحد الاماكن البارزة في غرفتي لكي اقرأ منه مايسره لي ربي .. وذات يوم وقع نظرى على كتاب الله وبعد طول نظر امتدت يدي اليه وانا مازلت انظر اليه.. اذ انني احسست كانه يناجيني و يقول:

«أيها الانسان العاني المتعب الرازح تحت اعباء الخطايا والذنوب، إياك أعني واليك اوجه القول، ان باب ربي واسع فسيح غير محجوب، وبكاء العاصين احب اليه من دعاء الطائعين. وما اقرب ربك اليك وانت لا تدرك قربه، وحبه لك وانت لا تقدر حبه وماأعظم رحمته بك وانت مع ذلك من الغافلين».

فمن منا لا يخطىء ومن منا ليس محملا بالذنوب والخطايا ولكن ليس امامنا الا الدعاء والتضرع الى الله تبارك وتعالى وترك دموع العين تنهمر لعلها تغسل تلك الذنوب وتطهر تلك العيون من القذى.

ام عـــروه

بلـــوغ القمــــة.....!!!

مثل السائرين الى الله كجماعة ارادوا الصعود الى جبل، فمنهم من تخلف من اول الطريق وقد هاله ارتفاع الجبل فانهارت عزيمته وخارت قواه، ومنهم من ادركه التعب وهو لم يبلغ ربع المسافة، ومنهم من وصل حتى النصف ولكنه عثر فتدحرج... فقد يقوم هذا المتدحرج ليعاود تسلق الجبل ... وقد تقعد به الهمة فيبقى في مكانه الذي انتهى اليه. والسعيد السعيد من استطاع ان يبلغ القمة.

أم عـــروة

أبعاد الطاعة وأبعاد المعصية

من التغيرات التي طرات علينا نحن كمسلمين، امور نعملها ونعتقد انها طاعة لله عز وجل وانما هي معصية ومن هذه الامور استخدامنا لاساليب لا ترضي الله في جمع التبرعات لمشروع خيري مثلا.

والمثال على ذلك خبر مفاده ان امسية احيتها فرقة «السنابل» في فندق (شيراتون) حظيت باعجاب الحضور الذين امتلات بهم القاعة الكبرى (لشيراتون) وقد خصص ريع الحفل لصالح مجلس طلبة بيرزيت والله طيب لا يقبل الا الطيب وعلى هذا النهج نرى حفلات الزفاف تمتص الاموال بمقابل كلمات تحمل معنى الدعاء للمنفق وهذا ما يعرف «بالنقوط» والمعروف في الحديث الشريف ان دعاء المسلم لأخيه المسلم في الغيب مستجاب لا امام جمهور الناس، ولا بانتظار المقابل فليكن انفاقنا وفق النهج الرباني الذي رسمه لنا الله عز وجل وفصله الرسول صلى الله عليه وسلم لا تخالطه معصية ولا يخالطه رياء.

أم عبداللطيف

الاختلاط في الرياض وعواقبه

بدأ العام الدراسي كما نعلم بشتى مراحله من الرياض وحتى المرحلة الجامعية، والمعروف في الرياض ان التعليم فيها مختلط والكثير يرى ان الامر لا غبار عليه فالاطفال في هذه السن لا يدركون شيئا.

ولكن اذا تحدثنا بلغة الاسلام فالاسلام يدعو الى تربية الاطفال تربية تبعدهم عن محارم الله عز وجل منذ الصغر فهو يلزم الآباء بالفصل بين الاولاد في المضاجع، كما يفرض مبدأ الاستئذان عليهم في ثلاث أوقات التي هي بمثابة عورة.

واذا تحدثنا بلغة علم النفس فنجده يؤكد ان الطفل يقوم بسلوك معين يحقق له لذة في البدء يكون بطريقة عشوائية غير مقصودة ولكن مع الوقت تصبح مقصودة ويسعى الطفل الى اشباعها والواقع يؤكد ذلك فلا أحد ينكر أبا كان او اما أو غيرهما انه رأى طفلا او طفلة يحاول ان يمارس سلوكا غير مرغوب فيه لذا وجب علينا رعاية الابناء رعاية تامة ودقيقة وحمايتهم مما لا يحمد عقباه.

ولذلك فمن الافضل ان ألا يجمع بين الاولاد والبنات في الرياض وانما يفصل بينهما حتى يفهم الطفل من صغره ان مجتمع النساء مغاير ومميز عن مجتمع الرجال ولكل حدوده التي لا يتعداها فيشبون على ذلك.

أم عبدالله

ملاحظة مرسلة لوزارة الداخلية

تزيين الشوارع أمر مفروغ منه لما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية مرجوة، منها مقاومة الغبار وغيره، واضفاء نوع من الجمال على الشوارع ولكن لي ملاحظة ارجو من الله ان تتبناها وزارة الداخلية لتقدمها للمسئولين عن تشجير الشوارع.

هذه الملاحظة هي ان الاشجار عند الفتحات الجانبية تحجب الرؤية مما يؤدي الى وقوع كثير من الحوادث التي يذهب ضحيتها رجال ونساء واطفال.

وحلا لهذه المشكلة ارى ان نعمل على إزالة او قطع الاغصان السفلى للشجرة مما يساعد على رؤية السيارات القادمة، وفي نفس الوقت تتحقق الفائدة المرجوة من تشجير الشوارع.

الاسلام .. والخوف عند الطفل

قد يخاف الطفل من الظلام أو من شيء مجهول أو من وجوده في غرفة وحده، او يخاف من الكلب أو القطة وهذا ما يسميه علماء النفس بالخوف الشاذ وهذا خوف مكتسب في الغالب نتيجة سوء تصرف الأم او جهلها ويصيب عادة الانكياء من الاطفال وعلاج ذلك ان تشتري الام لطفلها لعبة بشكل الكلب وحجمه، وكذلك تدربه على الذهاب للظلام او البقاء في غرفته لوحده بصورة تدريجية وتشجعه على ذلك وتقدم له مكافأة.

والاسلام قد عالج الخوف معالجة جذرية فحرم الكذب وسد بذلك ابوابا كثيرة من ابواب الخوف، وكذلك أمر الاسلام بتدريب الطفل على الخوف من الله وهذا يعني ان لا أحد يضر ولا ينفع الا الله عز وجل وباذنه تبارك وتعالى.

فيقال له ان الله معك ان احسنت في عملك واخلاقك كما وانه وهو صغير يعلمه ابواه بعض الآيات القصار كالمعوذتين وسورة الاخلاص وبعض الادعية والاحاديث يقراها حين يخاف فيزول خوفه باذن الله.

اختيار
أم عبد الرحمن

انهم يذبحون الرجال كما تذبح الخراف

قالت لي زميلة من احدى البلاد العربية تصف المجازر الجماعية التي يقوم بها النظام الحاكم هناك.

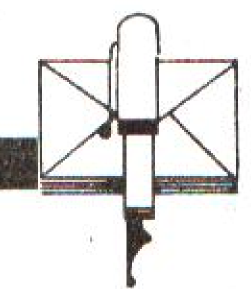
قالت .. انهم يذبحون الرجال كما تذبح الخراف، ويسلخون اطراف الاحياء، ويهتكون الاعراض، حتى أن كثيرا من الاباء قد أرسلوا بناتهم الى بعض البلاد العربية المجاورة ليحافظوا على الشرف والعرض من ذلك التتار الغاشم، وضربت المساجد وديس القرآن وقتل المصلون جماعات، فمن ذا الذي يجرا ان يضع كتابا اسلاميا في بيته .. طبعا النهاية معروفة .. وهذا قليل من كثير مما يجري هناك.

والسؤال الذي يطرح نفسه أين وسائل الاعلام من كل هذا؟ لماذا لا تنشر الصحف والمجلات هذا النير والتعسف الذي يعانيه أبناء هذا القطر العربي المسلم؟ لماذا يهان الاسلام ونسكت؟ باللسخرية لقد اصبحنا نعلم من أمر (الليدي ديانا) اكثر مما نعلم عن حال أولئك المسلمين المغلوبين على امرهم هناك، فإلى الله المشتكى.

أم حمزة

اذا غضب زوجك..!!!

نصيحة طيبة ان شاء الله لك أختي المسلمة وهي اذا غضب زوجك فالزمي الصمت فإنه ادعى الى أن يرده الى صوابه، ويمنحك حقك دون جهد منك، وتحظين برضى الله عز وجل وأجره الجزيل ومن ثم رضى زوجك وإكباره لك.



بريد القراء

الله أكبر...

الله اكبر كلمات عشقها التاريخ وعشقتها الدنيا وعشقها كل المحبين لعدالة السماء ففي ظلالها فتح خالد جبهتي الفرس والروم وفي ظلالها ساد العرب أوطانهم سيادة إخاء ومحبة الله اكبر تشع من تحتها سنابل النور والامل، تثبت المجاهد وتعطي العزيمة للمسلم، الله أكبر اضاءت الطريق لكل البواسل اضاءت الطريق لابن زياد وصلاح الدين. يهابها الطواغيت لانها تنسجم مع قوة العقيدة فتدفع بالعزيمة لتسحقهم وتطعنهم، الله اكبر استعملوها كثيرا لنشر رسالة الاسلام الخالدة، الله اكبر نراها الآن تنطلق من أفواه الثكال واليتامى والارامل، تنطلق في وجه من مزقوها ظلما وقهرا وعدوانا تنطلق من جبال افغانستان المسلمة ومن اودية الشام الصامدة ومن سفوح القدس الحزين فمتى نجد من يلبي النداء نداء المستضعفين وترنمات الفرسان. نداء المآذن ونشيد الشجون شجون الأمل الحزين. «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

عبدالله أبو الهدى

أعداء الاسلام

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ايمانا منا بان المجتمع هي العين الساهرة على مصالح المسلمين والعين الراصدة لأعداء المسلمين .. وايمانا بأن الواجب على كل مسلم كشف وفضح مخططات اعداء الاسلام ونواياهم وإزاحة الستار وتعرية الانظمة المهترئة التي تدعي الاسلام وتسعى جاهدة في الحقيقة لضرب الاسلام والمسلمين سواء بممارساتها العملية أو بتواطئها مع أعداء الاسلام وافساح المجال لهم وتسهيل السبل أمامهم لنشر اباطيلهم وكفرهم في حين أنهم يضيقون على الشباب المسلم ويحاربونه بشتى السبل فنفوسهم المريضة وضمائرهم الميتة تصاب بالغثيان عندما ترى الشباب المسلم المؤمن يركل دنياهم وفجورهم وعهرهم برجله ويأبى أن ينزل من المرتفع الشامخ الى المستنقع الآسن الذي يعيشون فيه .. فهم لا يفتأون بواسطة عملائهم يلاحقون الشباب و يراقبونهم و يرصدون تحركاتهم بغيا وعدوانا لمن آمن بالله ورسوله.

أبو حذيفة
الاردن

رسالة الى السادات!!
هل التطبيع مع العدو الاسرائيلي يوجب اعتقال العلماء؟!

في غيبة الضمير الخلقي ارتأى حاكم مصر ان ينتقم من المواطنين الابرياء الذين وقفوا موقف صدق مع الاسلام وقيمه وفي أقل من ساعتين كانت الصفوة من رجال الدعوة الاسلامية في غياهب السجون والمعتقلات السياسية. ويأبى الله الا نصرة جنوده بيد العدو المحرك لتلك العملية الخطيرة. سأله مراسل التليفزيون الامريكي (S-A-c) هل تلقيت التعليمات من ريغان ثم اعتقلت هؤلاء؟ فاجابه بانهيار عصبي لو لم نكن في ديمقراطية لاطلقت عليك الرصاص!!

وما أشبه الليلة بالبارحة في عام ١٩٦٥م عاد جمال عبدالناصر من موسكو ليقبض على الاخوان المسلمين ظلما وبهتانا، وقدموا للمحاكمة قهرا ووقفوا بثبات راسخ امام المشانق حتى ان محمد نجيب قال: لقد تقدم عبدالقادر عودة الى حبل المشنقة كأنه يمشي في صف الجنود واثق الخطى .. لم ترهبهم القوة، لأنهم يستمدون العون من القوي القاهر، وهيهات والمنتقم يمهل ولا يهمل وكانت هزيمة يونيو حزيران ١٩٦٧ بمثابة رد فعل للذين اساءوا السوأى وعثوا في الارض فسادا، ولكن الكبر لم يجعله يعيد حساباته، وظل الاخوان في السجون، وجاء خبره وهم قاطنين «ليمان طرة» ووصل النبأ الى عمر التلمساني ـ فك الله أسره ـ فلم يجد ردا سوى الدعاء له بالمغفرة!!

تلك أخلاق الاخوان ياسيادة الرئيس، ودع المخابرات المركزية تهنئ، وانا أجزم بمنطق الوضوح ان ما فعل بهؤلاء ستكون عاقبته وخيمة بيد انهم لم يقولوا شيئا سوى (ربنا الله) رفضوا العمالة للامبريالية الامريكية لكنك عاقبتهم لانهم يسبون امريكا، وكأنك حامي حماها في الشرق!! انني باسم هؤلاء كبار السن، والعجزة، والاكفاء، والفتيات اللاتي تمسكن بالفضيلة اذكرك باليوم الآخر عسى الله ان يفتح بين هؤلاء وبينك، واذا كانت اتفاقية كامب ديفيد تقتضي ذلك بيد أن الخارجية الاسرائيلية قدمت احتجاجا لمصر على تعرض الشيخ الشعراوي لاحابيث اليهود!! وخياناتهم عبر التاريخ، وأوقف الشعراوي ارضاء لبيغن الصهيوني وحبا في رضا اليتان!! فلا غرو ان كانت حملات الاعتقال احد بنود الاتفاقية التي أهلكت الحرث والنسل وياعلماء مصر الافاضل داخل زنزانات الموت لولا أني أثق بفرحتكم لما تحدثت وان نصر الله قادم لا محالة والله يرعاكم.





(حفاظاً على القرآن)

ان الاسلام كما يعلم الجميع، هو دين الحق الذي جاء به رسولنا الكريم ليظهره الله على الدين كله ولو كره الكافرون، وهو الذي بني أساسه على الايمان الراسخ بكل قيمه ومبادئه ومناهجه السليمة.

واننا على يقين تام لمدى العلاقة الاخوية بين المسلمين بعضهم من بعض حيث تربطهم بذلك الرباط المقدس، رباط الاخوة في الاسلام، الرباط الذي يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله) والذي يقول (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) والذي يقول (انما المؤمنون اخوة).

وبعد هذه المقدمة، نرجو ان نلفت انتباهكم الى بعض ما يجري في مجتمعنا وبين أعيننا، وان ما سنعرضه عليكم ماهي الا نقطة في البحر المحيط.

ان انجيل النصارى المحرف وبغض النظر عن التوراة المحرفة، والمزعوم بأنها من عند الله وما هو من عند الله ولكنهم كانوا وما زالوا (يحرفون الكلم من بعد مواضعه) ولكن حفاظهم عليه تفوق المحافظة على انفسهم وعلى فلذات أكبادهم وأهليهم.

فما بالنا نحن لا نحافظ على اسلامنا وكتابنا الكريم حيث نستهين بالقرآن ونرى آياته المكتوبة بين الفينة والاخرى مرمية ومهملة في الطرقات والاماكن التي لا تليق وعظمة هذه الآيات الكريمة، حيث نجدها على صدر صفحات الصحف والمجلات وما بالك بداخلها حيث الخطوط العريضة. وايضا نرى اسم الجلالة على اظرف الوزارات واوراقها وعند فتح هذه الاظرف تلقى في سلات المهملات (نعوذ بالله من ذلك). واكرر ايضا بخصوص الجرائد خاصة واكثارهم لآيات الله سبحانه وملء صفحاتها بها حيث انهم يشترون بآيات الله ثمنا قليلا.

ان كتابنا منزل من قبل الله سبحانه وتعالى وهو الحق الذي لا يعلوه الباطل، فيجب علينا نحن المنتمين الى الدين الاسلامي ان نسارع للحفاظ على هذا القرآن الطاهر بأموالنا وانفسنا ولا نتخذ من دونه بدلا، ونسلك منهاج الصالحين الاخيار باتباعنا لسنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اتباعا صحيحا. ونسأل الله ان يهدينا واياكم وجميع المسلمين كافة وينصرنا على أعدائنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدمه: الشباب المسلم



غيرة المسلم

إلى متى نسكت عما يحدث في اسلامنا في هذا العصر؟.. هجر كتاب الله والعمل به والحكم بحكمه نحن ندعو وندعو ولم نحقق ولا نتيجة محارم الله انتهكت والفتن تزداد وتزداد واعداء الله يدخلون في بلادنا ويعملون على هدم ديننا .. ماهذا .. نحن لا نرضى لأنفسنا أن نكون كالكلاب التي تنبح ولا تعض! صحيح اننا دعونا ودعونا ولم نحقق شيئا .. مجلات الفساد تعمل على هدم ديننا وافساد شبابنا لم نحارب منها ولا مجلة، وارجو ان نحاول محاربتها بأقصى جهد. شهر رمضان الذي يتقرب به العباد الى ربهم وضعوا فيه الأفلام والمسرحيات التافهة التي تهدم الدين ولا ترضي الرب جل في علاه. لم اجد احداً تكلم عليها - لماذا؟ نساء عاريات يمشين في الاسواق وعلى الشواطىء ولا احد تكلم على هذا المظهر أوليس هذا بكاف على هدم ديننا؟؟ نحن لا نأمن مكر الله ... وأسأل الله أن لا يؤاخذنا بما يفعل السفهاء منا الحمدلله رب العالمين والسلام على أشرف المرسلين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله فهد - الكويت.

ردود قصيرة

● الأخوة

- خالد بن ابراهيم - الرياض
- عبدالقادر بشير - الرياض.
- وغيرهما يستنكرون عدم دخول المجتمع دولة الامارات - ونحن نرفع ذلك الى المسؤولين مرة أخرى - وشكرا.

● الأخ (ابن عباس) - مكة المكرمة

اثابك الله ياأخي على رجوعك الى الحق، وغفر لك جهلك وخطاك.

- نشكر الأخ - شطي أحمد - على رسالته التي تحمل معها الاشواق والمحبة ونسأل الله أن يجعله من العاملين والمخلصين.

● الاخوان: عبدالرحمن حمزة - أحمد نضال - عبدالله عرب - محمد محسن محمد - يستنكرون كثرة تعطيل المجتمع لأنها مجلة الحق والقول الراسخ.

● الأخ: عبدالعزيز مبارك الحربي - السعودية - نشكرك على غيرتك وحبك للاسلام - ولموضوعك حديث طويل سيأتي وقته ان شاء الله - وجزاك الله خيراً.

● الأخ: فايز محمد السويد - الرياض.

يقترح استحداث باب لاخبار العلم والاستكشافات الحديثة والجديدة ونحن اذ نحيي فيه الروح العالية العلمية، نقول له أن هذا يتطلب جهداً غير عادي وسنحاول الاستجابة للاقتراح وجزاك الله خيرا.

● الأخ القبور - محمد النور محمود - السودان.

بارك الله فيك وفي أمثالك وزادك غيرة على غيرتك، وعليك أخي بالمثابرة في دعوة الله، والالحاح بالدعاء لازاحة هذا الظلم وهذا الفجور. وشكراً.



تحت الراية

شاعر من السودان

صالح آدم بيلو

في كوكبة الشعراء المؤمنين وتحت الراية الخالدة ضمن الركب السائر صعداً على طريق الحق والخير، ومن السودان الشقيق يرتفع صوت الشاعر الأخ صالح آدم بيلو. الذي ولد عام ١٩٣٣م في مدينة النهود بالسودان، وقد أتم تحصيله الجامعي في مصر وتخرج من قسم الفلسفة وعلم النفس بكلية اللغة عام ١٩٥٤ وحصل على دبلوم التربية عام ١٩٥٥.

ولقد عبرت في حياته الشعرية فترتان متميزتان، كان الحد الفاصل بينهما تعرفه إلى الاسلام الصحيح الذي جاء رحمة للانسانية من بلائها وعلاجاً شافيا لأدوائها، حلا سماويا لمشكلاتها الأرضية، وقبل ذلك، كان له شعر كأي شعر آخر، لا يرى صاحبه فيه إلا صورة لنفسه ومجتمعه كما هما، لا كما يريدهما الاسلام.

ولذلك وقف من شعره السابق على التزامه الاسلامي موقفاً متحيزاً: هل يخرجه الى الناس مع أنه مخالف لفكره، أم يرمي به طعاماً إلى النار ـ كما فعل بعض الشعراء المسلمين الملتزمين غيره ـ؟ ثم اعتمد على راي للشهيد سيد قطب رحمه الله، يرى فيه أن النشر على ماهو ليس إلا تصويراً لفترة من فترات الحياة الفكرية والروحية وهكذا كان، وأخرج الشاعر ديوانه (الزيتون) عام ١٩٦٢م.

وله ترجمة وافية في (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) الجزء السابع.

نموذج من شعره

نأخذ من ديوانه (الزيتون) قصيدة (عرفت الطريق) لأن فيها تصويراً لما يلاقيه المسلم في طريقه الذي يسير عليه إلى غايته المثلى مستهيناً بالمصاعب، عارفاً بضريبة الايمان في هذا العصر المشحون بالصراع ولأن في القصيدة نوعاً من التجديد الخفيف الذي مس الشكل من حيث تنويعات القافية.

عرفت الطريق

كلما ازددت عنادا يا صديقي
في غرور، وتعرضت طريقي
كلما ازددت أنا نار وثوق
وتشبثت بماضي العريق
وكتاب هو لي نعم الرفيق
ما أنا عن حبه بالمستفيق
مائت في دربه النادي الوريق
وإذا باعدت عنكم يا رفيقي
لا تلم، إني تعرفت طريقي

• • •

كلما ازدادت علي المحن
وتوالت إحن لا تهن
وظلام كافر، او فتن
وكروب يصطفيها الزمن
فلتطهير .. وتدريب عميق
واختيار الذهب الصرف الحقيقي
وإذا عاندت يوما يا رفيقي
فلأني قد تعرفت طريقي

• • •

إن نوت في الغصن بعض الورقات
وتهاوت للثرى مستبقات
ورمتها الريح في وادي الشتات
فعلى الأغصان زاهي الزهرات
وهنا طلع ندي النفحات
فتعلم: ناك عنوان الحياة
خسيء الساقط من ماض وآت
إن مضى و فليمض ملعون الممات
وإذا ما حرت يوما يا صديقي
لنمائي، ولايماني الوثيق
فاعتبر، إني تعرفت طريقي

• • •

فتعرف يا بن أمي في العقيدة
يا أخا الاسلام في الأرض المديدة
وتجرد لانطلاقات بعيدة
وتوقعها جراحات جديدة
فهي طوبى واختبارات مجيدة

كتاب جديد



الكتاب عبارة عن خلاصة لمحاضرة ألقاها الكاتب بايطاليا على الطلبة المسلمين، وقد ركز الكاتب الداعية فيه على الشباب فقال في البداية (لماذا التركيز على الشباب) فاجاب: ان الشباب هو سن الهمم المتوثبة والدماء الفائرة والامال العريضة.. سن العطاء والبذل والفداء.. سن القلق والتاثر والانفعال...) ثم تكلم عن التصورات المختلفة حول مهمة الشباب المسلم والهدف من اعداده ... الى ان قال (ان ذلك يعني ان مهمة الشباب المسلم (تغييرية) وليست ترقيعية او ترميمية...).

كما تعرض الكاتب للاسلام كمنهج تغييري وبين ذلك بالتفصيل وتعرض لاسلوب التغيير في الاتجاهات الاخرى كالشيوعية وغيرها... وتحت عنوان /مفهوم التغيير الاسلامي. طرح هذا السؤال (لماذا التغيير الاسلامي) فاجاب بانها فريضة شرعية وضرورة بشرية ثم فصل بالاسالة.

وركز الكاتب في النصف الثاني من الكتاب على مواصفات الداعية الذي يمكنه التغيير والتحرك في حمل الدعوة، وعرض بعض جوانب التشوه في الشخصية الاسلامية المراد معالجتها، وعرض ملامح منهج لاعداد الشباب المسلم تضمن:

١) الاعداد الفكري
٢) الاعداد النفسي
٣) الاعداد الحركي

وقد فصل ذلك تفصيلا طيبا ينفع الدعاة..

وعموما فان الكتاب رسالة جيدة يستفيد منها الدعاة في تحركهم مع عدم إغفال أن الكتاب يحوي احاديث كثيرة غير مخرجة ومحققة.

بارك الله في جهود المؤلف وسدد الخطا على طريق الخير والحمدلله رب العالمين.

رأي ثقــــــــــافي

● يتساءل الاخ احمد منصور من الرياض، في رسالة بعثها للمنتدى: لماذا لا يكون هناك مجلة ادبية بمعنى الكلمة؟؟ فالامكانيات المادية لن تقف ضد ذلك مادام هناك رجال مخلصون،؟! فمع تقديري لما تبذلونه من جهد في سبيل ابراز لوحة الادب الاسلامي الا ان الصفحتين لن تفيا ولن تسدا رمق القراء الى ادب بمعنى الكلمة.

ومادامت المجلة والحمدلله زاخرة بالشباب ومادامت الامكانات موجودة فلابد اذن من التوسع قليلا في هذه الصفحة ولا اطلب ان يكون هناك ملحق ادبي على غرار ماتخرجه الصحف الكويتية!! فكلها كغثاء السيل!! ولكني ارى أن بذل المزيد من الجهد والعزيمة سيزيل كل الصعاب التي تقف حجر عثرة في سبيل ذلك.

وفي البداية نشكر الاخ احمد على اهتمامه ومشاركته في طرق الباب وابداء ملاحظاته حوله، وهي ملاحظات طيبة قيمة، لم تغب عن بالنا! واننا لنرجو الله ان يلهم القائمين العاملين الى تحقيق الآمال التي يسعى اليها المثقفون المسلمون

خبر ثقافي

اصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت نشرة ثقافية عامة باسم (المستجد) وهي سنوية تصدر في مطلع كل عام دراسي، وتسهم في ارشاد الطلبة المستجدين في جامعة الكويت الى ما ينفعهم في حياتهم الدراسية والعامة. وفق الله العاملين فيها على طريق الخير والحق.

من شذرات القلم

يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله: الذكر رأس الاصول، وطريق عامة الطائفة، ومنشور الولاية، فمن فتح له منه فقد فتح له باب الدخول على الله عز وجل فليتطهر وليدخل على ربه عز وجل يجد عنده كل مايريد، فإن وجد ربه عز وجل وجد كل شيء، وإن فاته ربه عز وجل فاته كل شيء.

(الوابل الصيب)

★ شـــرار أمتي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيكون رجال من أمتي يأكلون الوان الطعام، ويشربون الوان الشراب، ويلبسون الوان الثياب، و يتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي»

(صحيح الجامع الصغير)

★ إذا...لم

قال جعفر الصادق: المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله.

★ لين القول

كن لين القول لا تغلظ على احد
فكل فظ عليه الهم ينقض
فالله خاطب خير الرسل في عظة
لوكنت فظا غليظ القلب لا نفضوا؟!

★★ شذرات

ـ السخي شجاع القلب، والبخيل شجاع الوجه.

ـ من يستحي من الناس لا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده.

ـ من لانت كلمته وجبت محبته.

ـ طلاقة الوجه عنوان الضمير، بها يستنزل الأمل البعيد.

ـ حسن البشر اكتساب الذكر، والبشاشة مصيدة المودة.

★ من شذرات القلم

كلكم راع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من راع يبيت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه رائحة الجنة»

كلمة الى ناشئة الأدباء

ترد الى صفحتنا كثير من رسائل القراء المهتمين بالادب وقراءاته، باذلين جهدا مشكورا في هذا المضمار، ولكن.. هذه الجهود المبذولة كانت تخدم جانبا واحدا من جوانب الادب المتعددة، ذلك هو جانب الشعر، ولا شك كلنا يعلم قيمة الشعر ومكانته بالنسبة للامة الاسلامية والعربية، ولكن النفس ايضا تشتاق الى سماع قصة مفيدة باسلوب مؤثر كقصص (المنفلوطي)، وقراءة كلمات ادبية رقيقة ككلمات «محمود شاكر» في (اباطيل واسمار)، الى سماع خطبة كالخطبة البتراء، او كخطبة الحجاج، بل مثل خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار، فالنفس اذن تحب سماع شعر او نثر او قصة، فلماذا يقتصر قراؤنا على كتابة الشعر، وينسون الجوانب العظيمة الاخرى؟! لو نظرنا الى القرآن لرأيناه مليئا بالقصص ذات الاسلوب المؤثر والهدف الواضح، ولرأينا فيه خطبة مؤمن آل فرعون، ولقرأنا فيه نثرا لا يوازيه نثر اي اديب.. لذلك نرجو من قرائنا الاعزاء ان يزودوا صفحتهم هذه بمقالات ادبية تشمل الشعر والنثر والقصة والخطبة، حتى نرفع من شان ادبنا الضائع.. والله ولي التوفيق.

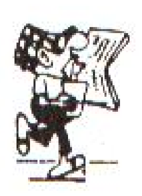
المحرر

★ الخســـارة

خسارة يوم وليله من دعي الى طعام فلم يجب،
وخسارة سنة من زرع ولم يحصد، وخسارة العمر كله من لم يقرأ ولم يكتب، وخسارة الأبد من لم يعمل لآخرته...

★ جمع المال:

يفني البخيل بجمع المال مدته
وللحوادث مايبقى ومايدع
كدودة القز ماتبنيه يهلكها
وغيرها بالذي تبنيه ينتفع



منتدى القراء



من وحي نيسان

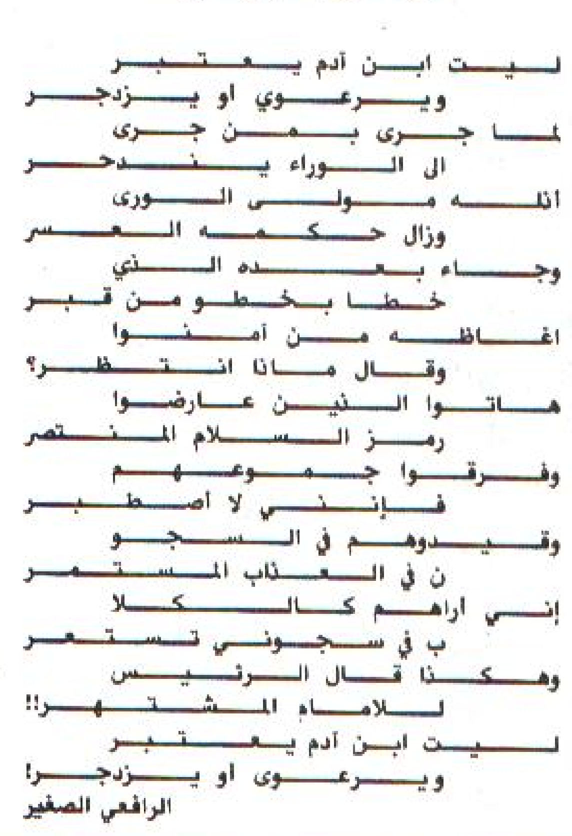
ام الفداء ومهد كل فضيلة ... مابنصف الأشرار اذ ضربوك
أحماة يابلد الكرامة والعلا ... الله يعلم انهم غدروك
انت المفاخر والفضائل كلها ... أهل المكارم والندى اهلوك
يامعقل الاحرار ياأرض التقى ... يمضي الزمان بنا ولا اسلوك
تالله مااقترفت يداك جناية ... حتى تعومي بالدم المسفوك
ياشعلة للحق مالك مطفىء ... والله جل جلاله منكيك
لهفي على فتيان صدق جاهدوا ... واسترخصوا الأرواح كي يحموك
لك يابيار العز مهجة اخوة ... لو يقدرون بدمعهم غسلوك
لا باس يام الفداء وصابري ... فالله رب العرش لن يخزيك

* * * *

أحمد عبد المولى/مصر

بأقلامهم

● الاخ بوعلام مونسي/الجزائر
نشكرك على اختيارك من صحيفة العصر، تلك المقالة عن الآيات التي حار فيها النحويون، ولكن لنا رايا اخر فيما كتب، وقد اجاب علماء النحو وخاصة ابن هشام المصري صاحب (شذور الذهب) عن كل ماورد من إشكالات نحوية في بعض الآيات، حسب الظاهر، ولكن لها تخريجا في الواقع، وبالنسبة لارسال الكتاب فنعتذر لانه خارج عن اختصاصنا، واهلا بك دائما.



ليت ابن آدم يعتبر...



ليت ابن آدم يعتبر
ويرعوي او يزدجر
لما جرى بمن جرى
الى الوراء ينـدحر
أنله مولى الورى
وزال حكمه العسر
وجاء بعده الذي
خطا بخطو من قبر
اغاظه من آمنوا
وقال مانا انتظر؟
هاتوا الذين عارضوا
رمز السلام المنتصر
وفرقوا جموعهم
فإنني لا اصطبر
وقيدوهم في السجو
ن في العذاب المستمر
إنني اراهم كالكلا
ب في سجوني تستعر
وهكذا قال الرئيس
للامام المشتهر!!
ليت ابن آدم يعتبر
ويرعوى او يزدجر!

الرافعي الصغير

أماه...

اماه يامن أرضعتني الحب من سن الطفولة
غذيتني بالحق والصبر الجميل وبالرجوله
وفهمت ان الدين إصرار على نيل الفضيلة
وطلبت مني أن أطيع الله مقتفيا رسوله
في صبره في النائبات وبالجهاد وبالبطولة
وبانه أردد في جبين الصبح أدعيه جليلة
وطلبت مني أن أثور على مواخير الرذيلة
كم ساعة طفقت تحدثني عن الذكرى الجميلة
ذكرى جهاد المسلمين لكل أجهزة دخيلة
طورا تسامرني وتشرح لي مشاعرها النبيلة
حتى غدت من كثرة التفكير في الذكرى عليله
شرحت لي الاسلام وضاء بامثلة اصيلة
ولطالما قد ساهرتني الليل تشرح لي أصوله

* * *

من كثرة الآلام اشعر ان ايامي قليلة
اواه ياولدي على المحراب في القدس الجميلة
فحوامل المحراب اضحت من كآبة هزيلة
ومآذن الأقصى تئن وتبعث الشكوى الطويلة
من كثرة الدمع السخين غدت مآذنه غسيله
فإلام ياولدي سنصبر دون أن نخلي سبيله
ما آن ياولدي لهذا الليل أن يطوي ذيوله؟!
هاقد كبرت وصرت مقتدرا على حمل السلاح
وعشقت رشاشتي وقنبلتي وآثرت الكفاح
فكفى الكلاب تمردا في الأرض يكفيهم نباح
لا. لن اذل ولن أهون ولن تباطئني الجراح
لا لن تساورني الشكوك بان فجر الحق لاح
ليكن دمي ثمنا لنشر الدين في كل البطاح!!

شعر المهندس غازي الجمل
الأردن ـ الزرقاء

"وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينْ"

بهذه الآية عاش المسلمون الأوائل، عاشوا أعزة أقوياء، ينظرون الى أهل الجاهلية نظر استعلاء وعزة، فكان الواحد منهم يدخل الى كسرى وقيصر رافع الراس، عزيزاً مهاباً، حتى في العصور المتأخرة كان سفراء المسلمين هكذا لا يرضون الدنية في دينهم.

وكانوا يفدون الى دول الشرك لجمع الجزية، أو لاعلان الاسلام ورؤوسهم مرفوعة، ونفوسهم محفوظة يهابهم العدو قبل وصولهم إليه.

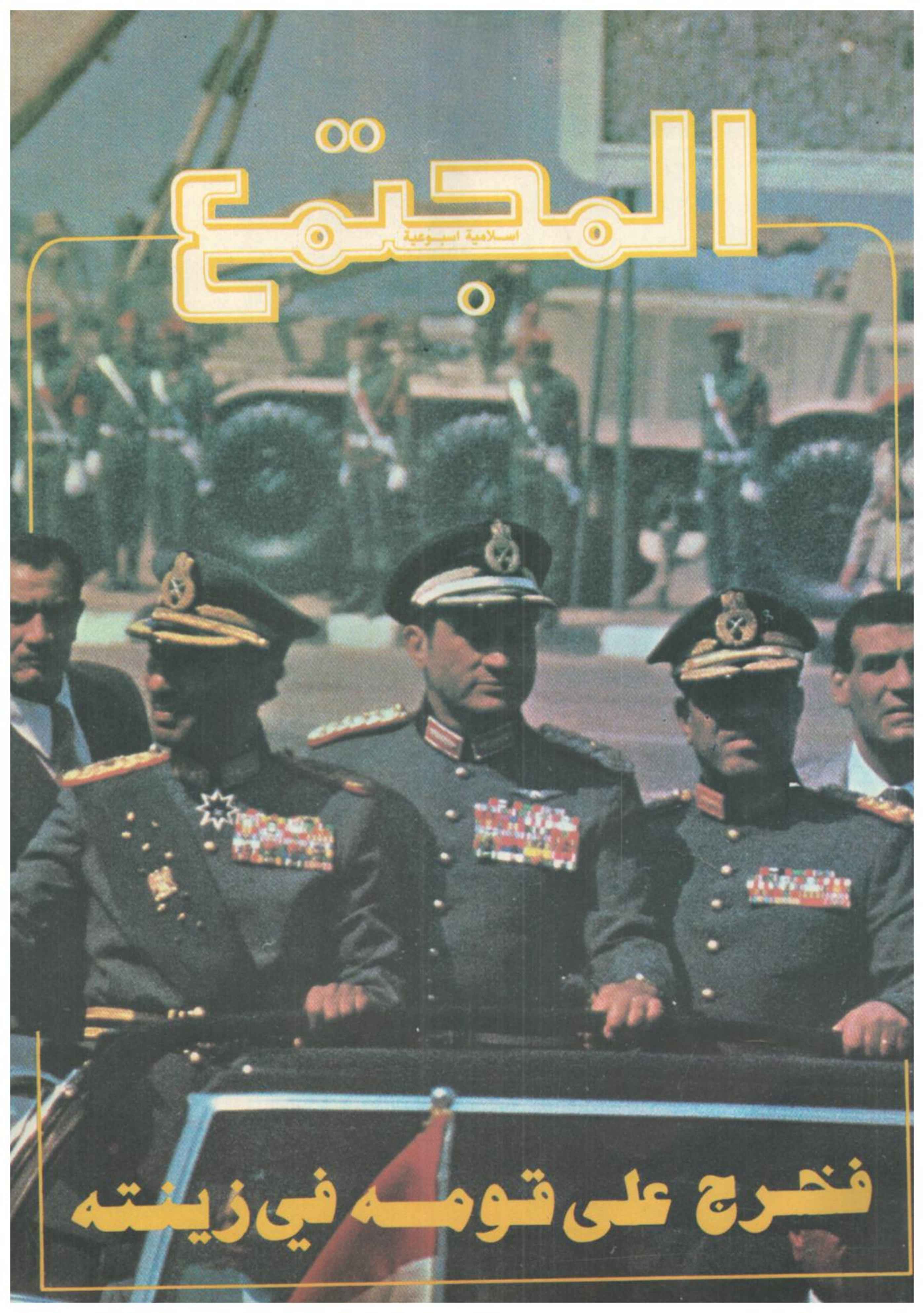
واليوم تتبدل الأحوال وتنقلب تلك الصور الوضيئة الى صور قاتمة شديدة السواد، فإذا المسلمون أذلة صاغرين، فعندما يذهبون الى ديار الكفر تراهم واقفين أذلة أمام أضرحة المشركين مقدمين لهم قرابين الولاء والطاعة، وتراهم يضربون في عقر دارهم فلا يستطيعون لرد العدوان حيلة ولا قوة، حتى اذا أتى أهل الكفر الى ديارنا يسيرون بيننا أعزة أقوياء وقد كتب الله عليهم الذلة في قرآنه ... فياترى هل سياتي من يرفع ظلام هذه الصورة، ويبدلها بصورة إسلامية وضاءة!!؟

تأملات كاريكاتورية



الساحرة ، شمروش .. بفا .. بش .. حمروش

* أتوسل اليك .. أخبرني -- أين ستكون الضربة القادمة


المجتمع
اسلامية اسبوعية
فخرج على قومه في زينته

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأ[illegible]واء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستير[illegible]لات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S

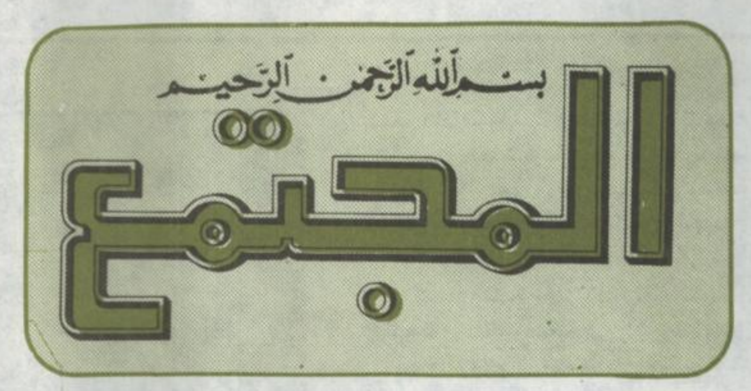

CFS-45S


CFM-23S



* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٨١ ـ العدد ٥٤٧ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد

فخرج على قومه في زينته، قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم ﴿٧٩﴾ وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون ﴿٨٠﴾ فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

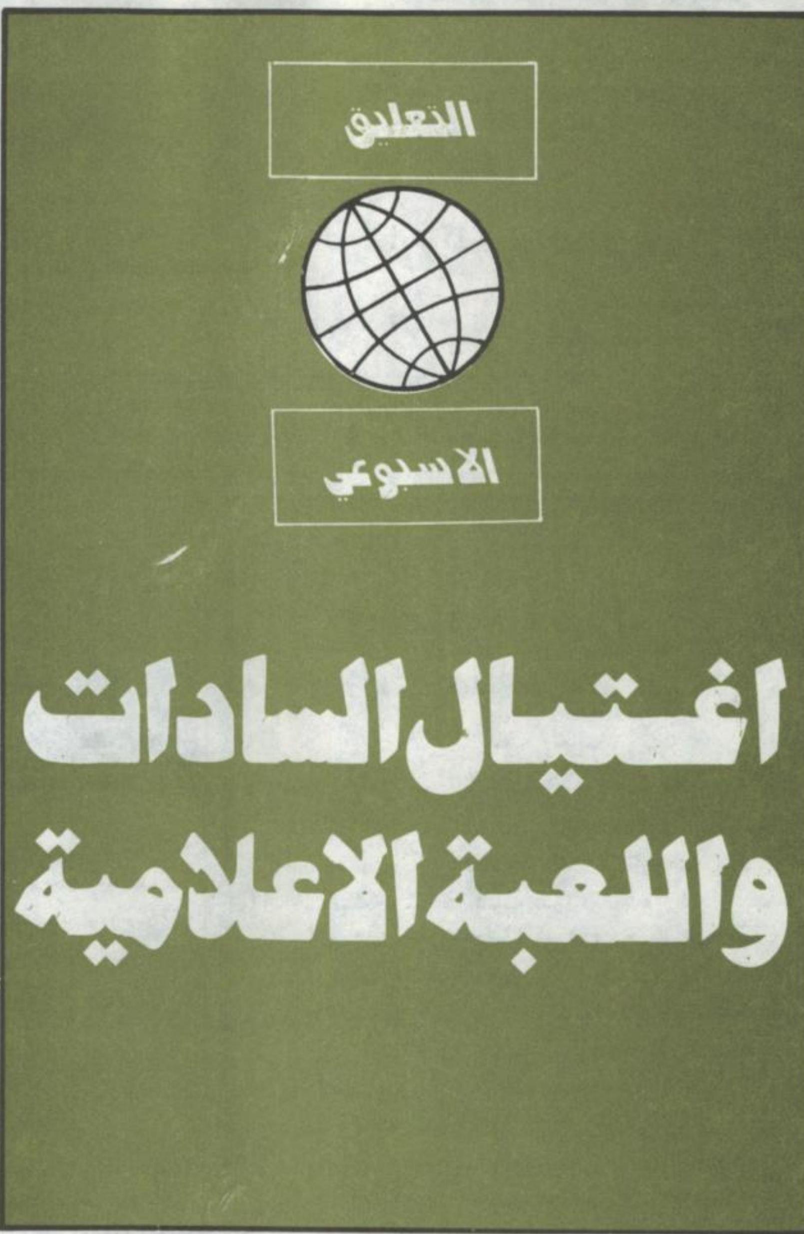
▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

أمانة الكلمة

لقد بتنا في «المجتمع» نشعر بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، وباعبائها الجسام، وبخاصة بعد أن أوقفت معظم المجلات الاسلامية عن الصدور خلال سنة واحدة، ففي تونس أوقفت مجلتا «المعرفة» و «المجتمع» وفي مصر أوقفت مجلات «الدعوة» و «الاعتصام» و «المختار الاسلامي» وفي دمشق أوقفت مجلة «حضارة الاسلام» وفي بيروت أوقفت مجلة «الأمان» ولم يبق معنا في ميدان الاعلام الاسلامي سوى مجلات قليلة، مثل الشقيقة «الاصلاح» التي تصدر في الامارات، و «الارشاد» التي تصدر في اليمن، وهما مجلتان شهريتان، إضافة الى عدد من المجلات التي تصدرها الجماعات الاسلامية في أوروبا وامريكا مثل مجلة «المسلم» و «الأنصار» وغيرهما.

وهكذا يزيد العبء علينا، وتكبر المسؤولية التي نرجو أن يساعدنا الله على حملها، وأن يوفقنا الى أداء أمانة الكلمة، كلمة الحق التي تطارد وتلاحق في كل مكان، لكن النصر لها بإذن الله.



اغتيال السادات واللعبة الاعلامية

تعتمد التحليلات السياسية على حجم المعلومات للأحداث الكبيرة والصغيرة، والربط بينهما وتحليلها في ضوء الأولويات الاستراتيجية للدول الكبرى نحو المنطقة مجال التحليل... وفي ضوء مصالح أنظمة الحكم القائمة - ان كان لهذه الكيانات دور مستقل يمكن أن تؤديه - كما أن التحليل يعتمد على مجموعة من الاحتمالات الممكنة.. حيث نجد للأحداث السياسية ظاهرا وباطنا.. فمهندسو السياسة العالمية تظهر مهارتهم السياسية اذا استطاعوا أن يغطوا الأهداف الحقيقية والمصالح الاستراتيجية للدول الكبرى بأحداث سياسية تبدو في مظهرها مصالح ومكاسب للدول الصغرى.

والأحداث السياسية بين دولتين أو أكثر.. المكسب فيه للدول الكبرى.. وخاصة في الزمن الطويل.. فأي مكسب لأي دولة يكون خسارة للدولة الأخرى.. وفي لعبة الشرق الأوسط.. المكسب فيها «لاسرائيل» على طول الخط.. والخاسر الأول فيها الدول العربية.. ولا مانع أن يخسر طرف آخر مثل الولايات المتحدة لصالح اسرائيل.

وقد أصبح من المألوف أن تخترع نظريات سياسية واجتماعية واقتصادية تتحمس لها شعوب العالم الثالث وتتبناها وتعمل لها.. وهي في حقيقتها تخدم مصلحة مخترع النظرية من الدول الكبرى واليهود.

كما أصبح من المألوف أن تحجب المعلومات الحقيقية عن الشعوب، وتتولى أجهزة الاعلام في هذه الدول (والكثير يأخذ الأجر مقابل ذلك) التعمية عن هذه المعلومات.. وعلى سبيل المثال تجد الأحداث الخطيرة في بعض دول العالم الاسلامي تتناولها أجهزة الاعلام العالمية بينما أجهزة الاعلام في الدول الاسلامية تغفل ذلك الأمر وتبرز بدلا منها أمورا تافهة عن العالم الغربي مثلا.

بل أصبح من المعروف أن ما يعرض في أجهزة الاعلام الغربية يعتبر جزءاً ضئيلا جداً من المعلومات الهامة.. على أن تعرف هذه الحقائق بعد ذلك بخمسين عاما.. وقد خفضت هذه المدة في بعض الدول الى ثلاثين عاماً.

كما أن بعض الأحداث السياسية تخرج عن تقدير أجهزة المخابرات العالمية وامكانياتها.. ومعلوم أن كل حدث ما.. له سلبياته وإيجابياته.. أي مكسب وخسارة للجهة التي تم فيها الحدث.. فإذا كان الحدث مكسباً لدولة ما.. فغالبا ما يكون نفس الحدث خسارة لخصوم هذه الدولة.. سواء أكان هؤلاء الخصوم على مستوى الدول أم الأحزاب أم الأفراد.. وعكس ذلك يمكن أن يقال لسلبيات الحدث...

وأحيانا أخرى تكون خسارة الحدث لدولة ما خسارة أيضا للخصوم.. فإذا كان النظام مثلا في بلد ما يمينيا وحدث ما يعتبر مكسبا للاتجاه الاسلامي.. فسيكون ذلك الحدث خسارة أيضا للاتجاه اليساري في شكل أحزاب ودول.. لذلك لا نعجب أن تتفق الكتلتان الرأسمالية والاشتراكية في تقسيم المصالح الناجمة عن خسارة ما في الاتجاه الاسلامي... كأن تقف الولايات المتحدة متفرجة وهي تشاهد مساعدة الاتحاد السوفييتي للهند وهي تعمل على تقسيم باكستان.. ومساعدة السوفييت للحبشة ضد الصومال وارتيريا.. لأن الخاسر هنا هو الشعوب الاسلامية.

كما أن الكتلة الغربية لا تتخذ موقفاً حاسماً في الصراع الدائر في أفغانستان، بل قد تتخذ من المواقف ما يساعد الاتحاد السوفييتي.. كمنع الدول المجاورة لأفغانستان من دعم المجاهدين بالأسلحة الثقيلة.

وتحاول الدول الكبرى أن تستثمر السلبيات الناشئة عن حدث ما لصالح الدول أو الشعوب أو الحركات الاسلامية بحيث تحوله لصالح اتجاهها سواء أكان يمينيا أم يساريا.

ونظرا لأن المستثمر لهذه السلبيات دول كبرى لديها أجهزة مخابرات وجيوش وأجهزة معلومات وميزانيات ولها عملاء في كل مكان ولها دول تسير في أفلاكها يتوفر لها الامكانيات في الاستفادة من هذه السلبيات أو التقليل من الايجابيات أو تحويلها لصالحها بعد ذلك.. ويساعد ذلك أخطاء أو غفلة الاتجاهات الاسلامية سواء في شكل دول أو جماعات عن مكاسبها... بينما لا تستطيع الاتجاهات الاسلامية خاصة اذا كانت في شكل جماعات أو أفراد أن تستثمر سلبيات خصومها.. بل بعض الجماعات أو الأفراد من يصعد بعض الخلافات أو يفتعلها بحيث تكون النتيجة خدمة أعداء الاسلام لسبب أو لآخر.. ونظرا لقلة الامكانيات لدى الجماعات الاسلامية من أموال وأجهزة معلومات وكوادر متخصصة ومراكز تأثير وعدم اتفاق مصالح الدول الأخرى معها ــ وعدم توفر أنظمة للحكم يهمها الصالح الاسلامي قبل مصالح الحكم.. كل ذلك يجعل الاستفادة من سلبيات الخصوم صعبة.

هذه المقدمة السريعة السابقة تجعل بعض الأحداث مثل مقتل رئيس احدى الدول أو قيام انقلاب ما في بلد ما تحتمل احتمالات عدة.. **وعادة الدول والحكام والجماعات الكبيرة أن يتحفظوا في اصدار تصريحاتهم التي تتبنى إحدى الاحتمالات السياسية ثم ينكشف بعد ذلك أن الاتجاه خلاف ما تبنت الا انا كانت طرفا في الأحداث.**

وغالبا ما تترك الدول ابداء وجهات النظر والاحتمالات المتعددة لكتاب الصحف أصحاب المشارب المتعددة اذا كان لدى هذه الدول صحافة حرة أو شبه حرة وهي تحليلات تخضع لفكر كاتبها ولا يعبر عن رأي الحاكم أو النظام او الجماعة المعينة.

والمتتبع لحدث مقتل الرئيس السادات في الصحافة العربية والعالمية وكذلك الاذاعات العالمية يتضح له ما يأتي:

* **أولا: ظهور تخطيط خارجي يحاول نسبة هذا الاغتيال مباشرة الى تخطيط من جماعة الاخوان المسلمين، وينقل هذا الاتجاه صوت اميركا واذاعة لندن في اليوم الأول للأحداث قبل أن تؤخذ أقوال المتهمين من قبل السلطة المصرية.**

ومن الأهداف الواضحة في ذلك خلق جو من العنف بين السلطات السياسية وبين هذه الجماعة بوصفها كبرى الجماعات الاسلامية في العالم.

بل من الملاحظ في ذلك أن إذاعة لندن في القسم العربي أذاعت خبرين متناقضين في هذا الشأن.

أولهما: ــ يتضمن نسبة نسف مقر للروس في احدى الدول العربية ومن العجيب أن هذه الاذاعة حاولت بيان أن هذا الحدث تم خدمة للأهداف الصهيونية.

ثانيهما: واعجب من ذلك انها بثت في النشرة نفسها خبرا متناقضا مع السابق مفاده أن مقتل السادات تم بأيدي وتخطيط الاخوان المسلمين بغرض منع تطبيع العلاقات مع اسرائيل ومعارضة مقررات كامب ديفيد.

والتناقض بين الخبرين لا يخفى على أحد.

* **ثانيا:** وهناك من ينسب هذا الاتجاه الى تدبير من المخابرات الأمريكية واسرائيل حسبما نشرته بعض الصحف في اليوم السادس.

وهذا التحليل يستند الى عدة عناصر منها.

- ان السادات فقد شعبيته عند كثير من الناس في مصر وكونه له رصيداً من الأعداء، وأن التخلص منه قد يعمل على تحييد وإيقاف نشاط هؤلاء الخصوم وإن إحضار وجه جديد مثل نائبه ــ وإن كان يسير في ركب السادات ولكن في نظر هؤلاء ليس راسما للسياسة.
- وفي نظر من أتى به يعتبر صاحب اتجاه مضمون لديهم يمكن أن يكمل مخططاتهم في سحب الزعماء العرب نحو السياسة التي تبنتها مصر لصالح اسرائيل.
- وبالاضافة الى أن مصلحة اسرائيل في أن تتخلص من التزامها في تسليم ما تبقى من سيناء.

ثالثا: يقول الاعلام المصري أن القائم بهذا العمل هو جماعة التكفير والهجرة ــ وكما هو ثابت ومعلوم أن هؤلاء غير الاخوان المسلمين ولا صلة لهم بهم وليس لهم جذور دولية وفي ذلك رد ضمني على الزعامات والاحزاب المعادية للنظام المصري أن مؤامراتهم لم تخرج عن دائرة امنياتهم ــ وان الذي حدث في مصر مس فردا ولكنه لم يمس نظامهم وأن الشعب مازال يلتف حول هذا النظام!

رابعا: بالاضافة الى ما سبق فقد حاولت أطراف متعددة أن تدعي أنها وراء هذا الاغتيال لتحقيق مكاسب مختلفة.. منها الظهور بمظهر البطولة الزائفة.

وفي النهاية نجد أنفسنا أمام ظاهرة خطيرة هي كثرة الدعايات الكاذبة في وسائل النشر والاعلام المعاصرة.. علماً بأن مفهوم الدعاية في المصطلحات الاعلامية يختلف عن مفهوم الاعلام.

فالمفروض أن يعتمد النشاط الاعلامي كله على الصدق.. وعلى بيان الحقائق وتيسيرها للناس.. مع التنبيه الواضح على كل المواد التي تتضمن كذبا أو دعاية مغرضة ليظهر لهم الحق من الباطل ويتميز الخبيث من الطيب.

بناء عليه لا يمكن أخذ كل هذه الأقاويل التي ترددت حول هذا الحادث مأخذ الجد الذي ينتج يقيناً أو يبين حقيقة يثق بها الانسان.. وأن المستقبل يحدد موقفه إزاءها.

ولكن علينا **كأفراد** أن ننتظر الواقع العملي الذي سيتجه اليه خلفاء السادات ومنها موقفهم من التيارات الاسلامية التي بدأ السادات ضربها محاولا تصفيتها تنفيذاً لسياسة التطبيع الاسرائيلية التي تريد أن تفرض على مصر الثقافة اليهودية بالمفهوم الصهيوني.

وعلينا **كدول** اتخذت موقفا مخالفا لسياسة كامب ديفيد أن نثبت أن موقفنا هذا ليس للاستهلاك المحلي.. وانما ينبع من أهداف نعمل لها.. وإن كان كذلك فيجب على هذه الدول فتح باب الحوار الهادىء مع خلفاء السادات وحتى يصبح لهذا الحوار المناخ الملائم يجب ايجاد قنوات اتصال لخدمة هذا الهدف وأهم عناصره انقاذ عروبة مصر النابعة من الاسلام.



المجتمع المحلي

تخطيط.. ماسوني

خلال شهر رمضان المبارك يقوم تلفزيون الكويت من كل عام بتقديم مسابقة تنسب الى الشهر الفضيل هذه المسابقة تشمل اسئلة منوعة يغلب عليها الأسئلة والمعلومات الدينية والتاريخية وترصد لهذه المسابقة جوائز قيمة لتشجيع المواطنين على الاشتراك. وفي هذا العام كانت مسابقة رمضان في اطار جديد وكان تقديم الحلقات فيه شيء من الابتكار والتجديد. ولكن أن يدخل التجديد على حساب عقيدة المجتمع الكويتي الاسلامية وعلى حساب مبادئه الفضيلة هذا غير مقبول ويتناقض مع التفكير العاقل. وأقصد بذلك ما حدث في حفل توزيع الجوائز حيث ساد الحفل الانحلال وجرح الأحاسيس الاسلامية من خلال الفقرات التي قدمت من رقص فادح وغناء فاحش والذي زاد النار أشتعالا مقدمة البرنامج ذات الشكل الأركوزي وطريقة تقديمها البهلوانية وتطاولها على مشاعر المسلمين وتطاولها على العائلات الكويتية عند ذكر أسماء الفائزين. وهذا كله يحدث في مسابقة أفضل الشهور حيث انه شهر الخير والبركة وشهر الرحمة على جميع المسلمين إنه تناقض واضح يتخبط به تلفزيون الكويت تناقض على حساب العقيدة الاسلامية وهذا التناقض يكون جلي أمام جميع المسلمين عندما تعرض هذه الرذيلة الفنية في عيد الاضحى المبارك وبعد وقوف المسلمين بعرفه. وهنا السؤال يطرح نفسه من الذي يخطط لذلك؟

• اقتراح صالح

○ يناقش مجلس الأمة ضمن جدول أعمال الجلسة الجديدة اقتراحا برغبة مقدمة من العضوين محمد البراك وحمود الرومي بشان منع اقامة حفلات الرقص والغناء والموسيقى في الفنادق والمطاعم وقد أحيل للجنة الشؤون الداخلية.

○ ونحن بدورنا نشكر العضوين على ما تقدما به من اقتراح طيب يعود على هذه الامة بالخير الكثير ويؤكد أصالة هذا المجتمع في نبذ كل ما يخالف شريعتها السمحاء .. ونأمل ان نرى كثيرا من مثل هذه الاقتراحات التي تشعر الناس بأن هناك في المجلس من يغار على أخلاقيات هذا المجتمع ومشاعره الاسلامية.

○ كما نأمل ان ترى هذه الاقتراحات عالم النور فيصار الى اقرارها في المجلس وفي الحكومة.

الصحة: هل تنفذ قبل أن تدرس

عندما قامت وزارة الصحة بانشاء مستشفى مبارك الكبير فرح سكان المناطق القريبة من المستشفى واستبشروا خيراً بخدمات المستشفى وخاصة قسم أمراض النساء والولادة حيث يرتاحون من عناء الطريق ذهابا وايابا الى مستشفى الولادة، ولكنهم صدموا عندما قامت الوزارة بالغاء هذا القسم من مستشفى مبارك مما فرض على قاطني المناطق المجاورة للمستشفى مراجعة مستشفى الولادة وتساءل الناس عن السبب خاصة وان هذا القسم يقدم خدمة جليلة للناس، ولأنه يعتبر مستشفى جامعيا فلابد من توافر هذا القسم ليتم تدريب الطلبة فيه. وقد تم الغاء هذا القسم بعد ان بذلت الوزارة جهدا ووقتا ومالا كبيرا في الاعداد له.

ولم يقتصر الامر على الغاء هذا القسم بل يقال بأن هناك تفكيرا في نقل قسم «زرع الكلى» في المستشفى من مكانه الحالي الى مكان قسم أمراض النساء والولادة الملغى وايضا بعد ان صرفت أموال طائلة في تأسيسه وبذل فيه جهد كبير.

ونحن هنا نتساءل:

الا تجرى دراسة أية مشروع قبل البدء بتنفيذه؟ ثم لماذا التسرع في اتخاذ القرارات الغير مدروسة؟

وهل ياترى تحسب الوزارة ما تكلف ذلك من جهد ومال؟

نرجو من وزير الصحة والقائمين على الوزارة الاهتمام بمثل هذه الامور وقبل كل شيء براحة المراجعين الذين انما قامت الوزارة من أجل خدمتهم والعناية بهم.

انتخاب مجلس إدارة جديدة لجمعية الاصلاح الاجتماعي

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي السبت الماضي حيث ناقشت التقرير المالي والاداري ثم انتخبت أعضاء مجلس الادارة الجدد وهم السادة: عبدالله علي المطوع، خالد الرويشد، حمود الرومي، وليد المير، عثمان الشاهين، أحمد الدبوس، والعضو الاحتياط رباح الرباح.

وقد اجتمع مجلس الادارة الجديد وتقرر إعادة انتخاب السيد عبدالله العلي المطوع رئيسا للجمعية والسيد محمد علي الدخان نائبا للرئيس والسيد علي الرجيب أمينا للصندوق، وقد تم تشكيل اللجان، وباشر المجلس أعماله.

ندوة حول جهاد الأفغان

بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت عقدت في كلية التجارة ندوة حول «جهاد الأفغان وعلاقته بالقضية الفلسطينية. تحدث فيها القاضي محمد أمين عن تدخل الاتحاد السوفيتي منذ عهد محمد داود حتى جاؤوا بالعميل بابراك كارمل وقال: ان الجهاد في افغانستان ليس قوميا ولا من أجل الأرض بل هو جهاد من اجل العقيدة.

شباب جمعية الاصلاح في زيارة لمستشفى الصباح

● قام أعضاء مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة الى مستشفى الصباح، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك، حيث قدموا الهدايا للمرضى.. وتأتي هذه الزيارة من ضمن انشطة المركز المختلفة التي يقوم بها الشباب.

● تسهيلا للمراجعين اليكم هذه المقترحات:

○ ضرورة تحديث أجهزة الوزارة، ونخص بالذكر منها الادارة العامة للمرور، والادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة .. وذلك بادخال أجهزة الكمبيوتر ووفرة الكوادر المؤهلة لتشغيل هذه الأجهزة .. وهذا كله من أجل تسهيل العمل لدى هذه الادارات ومن أجل مرونة أكثر في انجاز المعاملات.

○ عمل لوحات كبيرة تبين كيفية انجاز المعاملة سواء أكانت (بشأن استصدار جواز سفر أو تجديده أو عدم ممانعة، أو اقامة للعرب أو غيرهم أو دفتر للسيارة أو تجديده، أو اجازة للقيادة بأنواعها المختلفة، وهكذا.

وتوزع هذه اللوحات في مختلف الاقسام والادارات المختصة حتى تسهل العمل للموظف ولصاحب المعاملة.

○ التنبيه المستمر من المسؤولين في مختلف الادارات على ضرورة تحسين العلاقة بين الموظف وصاحب المعاملة .. وانجاز معاملاتهم بكل صدر رحب وبدون أي مضايقات لصاحب المعاملة.

○ وهذه الاقتراحات التي نوردها لا نهدف بها وزارة الداخلية فقط بل هي لوزارات الدولة عموما، ذلك لانها تسهل انجاز المعاملات وهذا بحد ذاته يعود بالنفع الكثير على عمل الاجهزة الحكومية والاهلية عموما لما يترتب على ذلك من توفير في الوقت والجهد بالنسبة للمراجعين.



معركة التقاليد في التلفزيون!

يعرض تلفزيون الكويت هذه الأيام مسلسلا بعنوان «مثلث الحب» يحكي قصة فتاة على علاقة بشاب متزوج! وتتطور هذه العلاقة الى ان تحادثه بالتلفون على مسمع من والدتها التي ما لبثت تشجعها وتقول لها «أنا واثقة منك»!

والتلفزيون بذلك كانه يقول للامهات: اسمحن لبناتكن باقامة علاقات مع من يردن ... فلكن زمان ولهن زمان!

انها باختصار معركة التقاليد بين القديم والجديد .. الجديد كله خير والقديم كله شر حتى ولو كان يستند الى خلق كريم أو نظام اسلامي!

وقبل هذا المسلسل عرضت مسلسلات أخرى مماثلة احدها طيور على الماء ونحن هنا نتساءل هل معنى تطوير وزارة الاعلام مجرد تغيير بعض الوجوه واجراء بعض التغيير في تركيبة الجهاز الاداري؟!

لقد أملنا في هذا المنبر ان لا تقتصر خطوات التطوير التي اتخذها الوكيل الجديد على التغيير الاداري .. ولا زلنا نامل ان تمتد يد التطوير الى الجوهر ... الى تنقية ما يعرضه التلفزيون والاذاعة من كل ما يهدم العادات والتقاليد الطيبة، ويهدم الاخلاق التي تستند الى روح الاسلام الذي ندين به جميعا فمتى يتم ذلك؟!

● إلى الوكيل الجديد مع التحية



أصدر الديوان الأميري مرسوماً بتعيين اللواء يوسف الخرافي وكيلا لوزارة الداخلية بدلا من اللواء عبداللطيف الثويني الذي تم تعيينه مستشارا في الديوان الأميري ونحن نبارك للواء يوسف الخرافي بتقليده هذا المنصب الجديد والحساس وندعو الله أن يوفقه على حمل أعباء هذه المسئوليات الجسام وبهذه المناسبة نود أن نذكر السيد الوكيل بجملة أمور وآمال نرجو أن يصار الى تحقيقها:

○ الحزم والشدة والضرب بيد من حديد على يد كل من يحاول العبث في أمن الدولة.

○ تشديد الرقابة على قوات الحدود والبحرية والمطار الدولي الكويتي.

○ محاولة احداث أجهزة جديدة لمعرفة وضبط الجريمة قبل وقوعها.

○ البحث والتحري الدقيق لبيوت الدعارة وأماكن الفساد وحانات الخمور والقبض على القائمين عليها كائنا من كانوا.

○ تدعيم قوات الأمن من النجدة والمرور وسيارات الطرق السريعة واحداث أجهزة متطورة تسهل التعاون بينهم للقبض على المجرمين والهاربين.

○ تكثيف رجال المباحث الجنائية للقبض على أصحاب المتفجرات والمفرقعات.

○ محاولة تنظيم وتسهيل معاملات ادارة الجنسية والجوازات والتخلص من الطوابير الطويلة والروتين القديم.

اقتراح بتعديل المادة "٢٠٦" من قانون الجزاء.

قضية استيراد الخمور من قبل السفارات تتفاعل في مجلس الأمة

القضية التي سبق للمجتمع أن طرحتها بشأن خرق بعض الجهات لنص المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء واستيراد الخمور بمباركة حكومية، تفاعلت في حينها في مجلس الامة خلال فترة الانعقاد السابق.

وفي دور الانعقاد الثاني الذي يبدأ اليوم سيدرج على جدول اعمال المجلس مشروع قانون بشأن تعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الصادر عام ١٩٦٠. والمشروع مقدم من خمسة نواب هم: أحمد السعدون، خالد السلطان، حمود الرومي، جاسم العون، محمد المرشد.

والتعديل يطالب برفع الاستثناء عن السفارات والهيئات الدبلوماسية بحيث ينطبق تحريم الاتجار بالخمور على الجميع دون استثناء. وهذا ما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية والمبدأ العام الذي يقول بأن الناس متساوون أمام القانون.

وفيما يلي النص الحرفي لمشروع القانون ومذكرته الايضاحية ونص المادة ٢٠٦ كما هي في القانون.

«مادة أولى»

تعديل المادة ٢٠٦ المشار اليها على الوجه التالي:

مادة ٢٠٦ يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على عشر سنوات كل شخص جلب او استورد او صنع بقصد الاتجار خمرا او شرابا مسكرا.

اما اذا لم يكن القصد من الجلب او الاستيراد الاتجار او الترويج فيعاقب بغرامة لا تجاوز مائة دينار، فاذا عاد الى هذا الفعل تكون العقوبة لمدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تزيد على مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

«مادة ثانية»

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به بعد شهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المذكرة الايضاحية

جرت المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ المعدلة بالمادة الاولى من القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ على تضمين الفقرة الثالثة منها استثناء من تطبيق احكامها ينصب على ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية وباسمها من الخمر او الشراب المسكر ومفهوم هذا الاستثناء هو اباحة الاستيراد والتعاطي بالنسبة الى السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية في الكويت فيما يتعلق بالاشربة المعدودة من الخمور وكذلك كل شراب يتميز بخاصية الاسكار ولو لم يطلق عليه اسم الخمر على خلاف التحريم المطلق المنصوص عليه في القانون.

ولما كان دين الدولة الاسلام كما أكدت ذلك المادة الثانية من الدستور وكان الاسلام يدفع الخمر بأنها رجس من عمل الشيطان ويأمر باجتنابها وينهى عن صنعها او نقلها او جلبها او الاتجار فيها او تزيينها او ترويجها او تعاطيها وقاية للمجتمع من شرها وضررها والنهي عن الشيء ام بضره، فقد حق تحريم كل هذه الافعال في ديار الاسلام دون تفرقة في الحكم ازاء اطلاق حكمة التحريم المخاطب بها كل مسلم، ولا سيما اولو الأمر القائمون على تطبيق أحكام الشرع الحنيف والذين لا يملكون الترخيص بتقرير استثناء لا محل في تبريره لاي اجتهاد، ولا يمكن ان يكون الا مخالفة صريحة لحكم منزل بالقرآن الكريم.

والواقع المشاهد الملموس هو ان الاستثناء الوارد في الفقرة الثالثة من المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء فضلا عن مخالفته لدين الاسلام ولحكم الدستور قد اسيء استعماله من جانب الجهات التي تتولى استجلاب الخمور باسم السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية. بما ادى الى تسرب هذه الخمور تحت ستار الاباحة التي تضمنها هذا الاستثناء واحتماء بهذه الاباحة التي انعكست ضربا من اشاعة الفساد واخلالا بنصوص قانون الجزاء، وتفويتا لحكمة التشريع.

ومن اجل هذا لزمت الافاءة الى حكم الدين والدستور رجوعا الى الصواب وذلك بحذف الفقرة الثالثة من المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء تعميما لحكم هذه المادة على جميع المقيمين على ارض الدولة على حد سواء واذا كان الاستثناء المشار اليه يستند في اساغته الى قاعدة مجاملة دولية شرطها المعاملة بالمثل فان هذه المعاملة غير مطلوبة لسفارات الكويت وهيئاتها الدبلوماسية في الخارج للحكمة ذاتها المبررة للحظر في الداخل.

ورغبة في اتاحة فترة زمنية لتمكين السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية في الكويت من تدبير امورها وتصريف ما لديها من مخزون وتصفيته نصت المادة الثانية من المشروع على ان يعمل به بعد شهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

نص المادة كما هي في القانون

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على عشر سنوات كل شخص جلب او استورد او صنع بقصد الاتجار خمرا او شرابا مسكرا.

اما اذا لم يكن القصد من الجلب او الاستيراد الاتجار او الترويج فيعاقب بغرامة لا تجاوز مائة دينار فاذا عاد الى هذا الفعل تكون العقوبة الحبس لمدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تزيد على مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

ويستثنى من تطبيق هذه المادة ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية وباسمها.

التحذير من مكائد الأعداء

ما عرضه التلفزيون السويسري .. نموذج من إعلام الغرب ضد المسلمين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. أما بعد: فقد اطلعت على الخطاب المفتوح الموجه من بعض المسلمات في سويسرا الى شيخ الازهر ووزير الاعلام في مصر والمنشور في مجلة الدعوة المصرية، في عددها السابع والاربعين الصادر في شهر جمادي الاولى عام ١٤٠٠هـ، وقد جاء في هذا الخطاب ان العالم الغربي قد بدأ يتحدث عن الاسلام ويهتم به، وان بعض جهات الاعلام هناك استغلت هذا الوضع وأخذت تشوه الاسلام وتعرف به على غير حقيقته. ويضربن مثلا على ذلك بما قام به التلفزيون السويسري حينما عرض فيلما عن الاسلام والمسلمين في مصر، يشتمل على مشاهد ليست من الاسلام، اذ عرض ما يجري عند الأضرحة وفي حفلات المزار ومولد البدوي وغيرها من الامور المبتدعة وقد ذكرت الاخوات في خطابهن ما نصه **(وأكثر ما آلم المسلمين من كل الجنسيات هو عرض لفتاة تدعى نهال رزق قيل انها مسلمة، وكانت هي محور الحلقة على أساس انها مثال للمراة المتحضرة لأنه لا يمكن تطبيق قوانين جاءت منذ ١٤ قرنا كما قال مقدم البرنامج. ونذكر لكم لقطتين فقط من جملة الفيلم عنها والحديث معها. فكانت اللقطة لهذه الفتاة في حمام سباحة نادي الجزيرة ـ وطبعا كانت بالمايوه أمام الرجال، وبعدها لقاء معها في منزلها، ولقطة لها وهي تصلي وتلبس الطرحة، وقالت انها تصلي وتصوم وسياتي اليوم الذي تحج فيه للبيت الحرام. وكانت آخر لقطاتهم معها في كازينو وهي تراقص صديقها، وقالت انه مسموح لها بالرقص مع صديقها والسهر معه حتى الساعة الواحدة صباحا) أ ـ هـ.**

كما ذكر الاخوات ان التلفزيون السويسري أعد هذا الفيلم عندما قام فريق من المشرفين عليه بزيارة معلنة للقاهرة، سجل خلالها تلك المشاهد وأجرى اثناءها لقاءات مع شيخ الازهر ومفتي الجمهورية والشيخ السطوحي ليوهم ان هؤلاء موافقون على ما يعرض في الفيلم. وتساءلن بقولهن من المسؤول عن هذه المهزلة؟ ومن الذي قدم هذه الفتاة لتكون مثالا للفتاة المسلمة في مصر؟ أولم يجد المسؤولون في مصر مثالا يليق بعرض الاسلام والمرأة المسلمة للاوربيين سوى هذه الفتاة وهذه الصور؟..

وانني أشكر للأخوات المسلمات في سويسرا غيرتهن ونصحهن واسأل الله ان يثبتهن على ذلك وأحب أن يعلمن هن وغيرهن ان ما فعله التلفزيون السويسري وغيره انما هو جزء من الحرب الدائرة المستمرة بين المسلمين والكافرين. وقد أخبر الله عن ذلك في كتابه الكريم حيث قال **(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)** وقال تعالى **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)** وعندما يعمل التلفزيون السويسري النصراني هذا العمل انما يريد به الصد عن دين الله ومنع الناس من الدخول فيه أو الاستماع الى من يدعوهم اليه ولكنهم باذن الله خائبون خاسرون قال تعالى: **(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)**. وليس العجب من جراة أعداء الاسلام على النيل منه وتزوير الحقائق وتضليل الناس فتلك طبيعة الاعداء في حربهم للمسلمين ومحاولتهم لمنع دخول الناس في الاسلام. ولكن العجب من المسلمين وولاتهم الذين يستقبلونهم في بلدانهم ويهيئون لهم من الوسائل ما يعينهم على تحقيق مآربهم وتنفيذ مخططاتهم ولعل ما حصل من بعض المسئولين في القاهرة كشيخ الازهر والمفتي، وغيرهما انما كان ظنا منهم أن أولئك سيعرفون بالاسلام حقيقة وسيقتصرون على نشر اللقاءات التي تمت معهم دون غيرها .. ومع ذلك فانني أنصح ولاة أمور المسلمين عامة وأهل الحل والعقد فيهم خاصة من الرؤساء والامراء والعلماء وغيرهم بأن يكونوا على حذر في معاملتهم مع أعداء الاسلام الذين يتسللون الى صفوف المسلمين باسم الصحافة أو الاستشراق أو غيرهما، وان يكونوا متيقظين لكل مؤامراتهم ومكائدهم وان لا يسهلوا لهم القيام بمهماتهم في بلاد المسلمين أو يتعاونوا معهم لانجاحها فكثيرا ما يرى النصارى وغيرهم يحملون آلات التصوير ويقصدون المناظر القديمة والمشوهة في بلاد المسلمين فيصورونها ويعلقون عليها ما يشاؤون، وينشرونها في بلدانهم زاعمين ان هذه حال المسلمين وان الاسلام يجعل أهله على تلك الصورة.

ولهذا ينبغي ان لا تستجاب طلبات أولئك الا بعد دراستها دراسة وافية ومعرفة ابعادها ونتائجها والتأكد من خلوها مما يلحق الضرر بالاسلام والمسلمين .. وأسأل الله سبحانه ان يوفق المسلمين ورؤساءهم وأهل الحل والعقد فيهم ليكونوا دعاة الى الله وحماة لدينه وأن يعلي كلمته وان يخذل أعداءه ويبطل كيدهم انه سميع مجيب .. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



ينزعون عن المسلمة حجابها بالقوة

في شوارع دمشق، قامت بعض المجندات السوريات بنزع حجاب النساء المسلمات، وتكرر الأمر في طرق السفر، حيث كانت تجبر السيارات على الوقوف، فإذا كان بين الركاب نساء محجبات، نزع عنهن الحجاب، بالقوة، دون اكتراث بحياة المرأة المسلمة، وتمسكها بحجابها، وكرر العمل نفسه مع الطالبات المحجبات في المدارس الثانوية والجامعات.

وقد احدث هذا الفعل ضجة واسعة بين المسلمين في سورية، وانتقلت أصداؤه الى المسلمين خارج سورية، إذ انه أول فعل من نوعه، لم يشهده تاريخ سورية، ولا حتى تاريخ المسلمين جميعاً، في أشد عصورهم ظلمة، ولم يجرؤ، حتى الجنود الفرنسيون الذين استعمروا سورية ربع قرن، من خدش حياء مسلمة سورية، أو التعرض لها بأي سوء، ناهيك عن نزع الحجاب الذي كان سمة كل النساء المسلمات في سورية آنذاك.

إن هذا الاعتداء الصارخ على حرمة المرأة المسلمة في سورية أمر لا يجوز السكوت عنه، ففيه خروج سافر، ليس على مبادىء الاسلام فحسب، بل على حق الحرية الشخصية التي كفلتها كل قوانين العالم ودساتيره.

وإننا نامل أن تتخذ خطوات عاجلة لايقاف تلك المجندات عن هذا العمل الشائن الذي أثار استياء المسلمين في كل مكان.

محمد ... حسني!



حين تسلم أنور السادات الحكم في مصر، بعد وفاة عبدالناصر، بدأ يظهر اسم «محمد» قبل اسمه، فصار «محمد أنور السادات»، وبدأت اذاعات كثيرة عربية وغربية، تتعمد ذكره في نشرات الأخبار وغيرها، واسم محمد يسبق اسمه، على الرغم من أن الناس لم يسمعوا باسمه مسبوقا بـ«محمد» طوال فترة الخمسينات والستينات أيام رفقته لعبدالناصر.

وحين أصبح حسني مبارك نائبا للسادات قبل عدة سنوات، عرفه الناس باسم حسني مبارك فقط الا أن اسمه صار بعد اغتيال السادات وترشيحه لرئاسة الجمهورية: محمد حسني مبارك. فسبحان الله!

لماذا قتله

قال الفريق أبو غزالة ان خالد أحمد الاسلامبولي ـ زعيم المجموعة التي اغتالت السادات ـ أبلغ المحققين بأنه دبر المؤامرة لأن شقيقه كان بين المعتقلين الذين اعتقلهم السادات في الشهر الماضي. لكنه أوضح أن السبب الحقيقي وراء المحاولة هو اعتقاد المتهمين الاربعة بأن السادات لم يكن يحكم مصر وفق الشريعة الاسلامية.

هل ينضم عرب آخرون.. الى «كامب ديفيد»؟

طالبت صحيفة مصرية الدول العربية بوقف حملاتها الاعلامية ضد مصر. وقالت ان موقف حسني مبارك العربي معروف وواضح، ويجب أن تبقى آلاف الميادين مفتوحة للتعاون العربي المصري سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا.

وأكدت صحيفة «الجمهورية» في مقال لها يوم الاحد قبل الماضي «ان مصر لن تتراجع عن السلام، كما أنها لا تفرض على العرب أن يتراجعوا عن مواقفهم، ولكن مصر تريد من العرب أن يعطوا السلام فرصة». وأضافت: «ان مصر لن تتخلى عن العرب، وعلى العرب أن يقدروا الظروف التي تمر بها مصر».

ـ ترى .. هل يؤكد هذا أن «كامب ديفيد» ستلبس ثوبا آخر، لتضم عربا آخرين في مفاوضات السلام؟

بيغن: الملك الحسن دعاني لزيارة المغرب

أعلنت دولة العدو أن الملك الحسن الثاني كان قد وجه قبل ثلاث سنوات دعوة رسمية لرئيس وزراء العدو مناحيم بيغن لزيارة المغرب.

وقال أوري بورات الناطق باسم الحكومة أن بيغن كشف لكبار مساعديه عن ذلك أثناء زيارته للقاهرة عندما علم بأن الحسن الثاني ألغى اشتراك وفد مغربي في جنازة السادات بسبب اشتراكه فيها. واضاف أن بيغن وصف موقف الحسن الثاني بأنه قمة النفاق.

الوطن العدد ٢٤٢١

إسفاف .. «أبو غزالة»!



قال وزير الدفاع المصري الفريق عبدالحليم أبو غزالة انه يتوقع محاكمة عسكرية علنية سريعة واعدام قائد المجموعة التي اغتالت السادات وقال: ان التحقيق مع المتهمين لن يستغرق سوى أربعة أو خمسة أيام على أكثر تقدير. وأضاف انه يتوقع محاكمتهم بصورة علنية يتم بعدها اعدامهم.

وسئل عما اذا كان سيتم اعدام الملازم اسلامبولي ـ قائد المجموعة ـ رميا بالرصاص في حالة اثبات أنه مذنب، فأجاب: انه لا يستحق الرصاصة بل يستحق حبل المشنقة.

وأضاف قائلا: انني سأصر على اعدامه علنا، وآمل ان يبقوه معلقا بحبل المشنقة في الهواء الطلق لمدة أسبوع أو يزيد.

ورحب وزير الدفاع المصري أثناء المقابلة التي أدلى فيها بهذا التصريح بمزيد من الوجود الاميركي في المنطقة بقوله: «كلما سارعت الولايات المتحدة بذلك كان أفضل .. وكلما تأخرت كان ذلك سيئا».

أليس لنا بعد قراءة تصريحات «أبو غزالة» ان نتساءل: كيف يحق لوزير الدفاع أن يحكم على الملازم الاسلامبولي قبل محاكمته؟ ثم ما مشاعر الكراهية القاتلة هذه التي يحملها للملازم اسلامبولي في نفسه؟ ولماذا لم يظهرها تجاه اليهود الذين قتلوا آلاف المسلمين المصريين في حروبهم الاربعة؟ وأخيرا: أي وزير دفاع هو اذ يستعجل الوجود الاميركي ـ وهو نوع من الاستعمار ـ في المنطقة؟! لقد أسففت يا «أبو غزالة»!

حماس لمشاركة ايران في قمة التصدي

ذكرت مجلة «المجلة» في عددها رقم ٨٦، أن السوريين كانوا متحمسين لمشاركة ايران في اجتماعات قمة «جبهة الصمود والتصدي» وان هذه الجبهة ستقوي علاقاتها مع ايران. الا أنها قالت ان بعض الذين شاركوا في الاجتماعات أبدوا اعتراضهم على حضور وزير الخارجية الايراني «حسن الموسوي» هذه القمة.

دفاع عن الاعتداء الايراني بنفيه!

نشرت الصحف السورية الثلاث في أعدادها الصادرة في ٥ ذو الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٤ تصريح وزير خارجية ايران حسين موسوي التي ذكر فيها أنه قدم لعبدالحليم خدام «توضيحات كافية بشأن الادعاء القائل أن ايران قصفت منشآت النفط الكويتية»! وقوله: «لابد من التأكيد هنا أن ذلك الادعاء كذب ومحض افتراء، وأن هذه المسألة ليست الا مؤامرة أميركية تحاول فيها بعض الدول في المنطقة تحطيم العلاقات بين ايران والعرب»! وقوله: «ان ايران لا تتدخل في الشؤون الداخلية في الدول الاخرى واننا مستعدون للدفاع عن الدول الصغيرة في المنطقة تجاه أي عدوان»!!

في الجزائر أيضاً



حذرت الحكومة الجزائرية الاسلاميين من استغلال انجذاب الشباب الى الدين لاغراض سياسية في أعقاب حوادث العنف التي وقعت في بلدة الاغواط مؤخرا بين قوات الامن وعناصر دينية مسلحة أسفرت عن مقتل أحد رجال الامن واصابة عدد آخر. وذكرت سلطات الامن أن سبب الحادث يعود الى القاء القبض على زعيم جماعة دينية وأنصاره مما أدى الى وقوع أعمال عنف في البلدة.

* باكستان تنهج الاسلام

أعلن وزير التعليم الباكستاني محمد علي خان ان حكومته قررت انهاء العمل بنظام التعليم المختلط كجزء من خطتها الرامية لنهج الاسلوب الاسلامي داخل المجتمع الباكستاني. ولم يشر خان في ندوة أقيمت في اسلام آباد الى المدة التي ستستغرقها الخطة الاصلاحية التي قال انها كانت على رأس جدول أعمال الحكومة.

* ومن الجدير بالذكر أن راديو اسلام آباد قال في يوم الاثنين الماضي أن الحكومة الباكستانية قررت ادخال اللغة العربية لأول مرة في برامج التدريب الرسمية وأضاف أن الموظفين الحكوميين سيتلقون تدريبات في أكاديمية لاهور تشمل اللغة العربية.

في السياسة الشرعية



هل لرئيس الدولة في الإسلام مخصصات

الحلقة العاشرة

د. عبدالله النفيسي

• هل لرئيس الدولة في الاسلام مخصصات؟ وهل هذه المخصصات - إن وجدت - موجهة لتكفي رئيس الدولة شخصيا أم أنها لعشيرته وقبيلته وحاشيته ومهرجيه وغلمانه كما حصل في العهدين الأموي والعباسي وكما يحصل اليوم في عهد ملوك الطوائف؟ لندع عمر بن الخطاب يتحدث في ذلك لا سواه؛ فقد أخرج ابن سعد في طبقاته كلمات الفاروق وهو يتحدث عن ذلك فيقول:

«إنها حلتان: حلة في الشتاء وحلة في القيظ وما أحج عليه واعتمر من الظهر وقوتي وقوت اهلي كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم» ابن سعد، جـ٣، ص١٩٧.

وهاهو أبو بكر يسارع الى السوق صبيحة يوم استخلافه وعلى رأسه أثواب يريد أن يتجر فيها، وقد كاد يفعل، لولا أن منعه عمر وأبو عبيدة ليفرغ لأمور المسلمين، اذ قالا له: كيف تصنع هذا وقد وليت أمور المسلمين؟ قال: فمن أين أطعم عيالي؟ قالوا: نفرض لك. ففرضوا له كل يوم شطر شاة (أنظر القسطلاني، جـ٥، ص٥٠) واخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حفص قال: قال أبو بكر - لما احتضر - لعائشة رضي الله عنها:

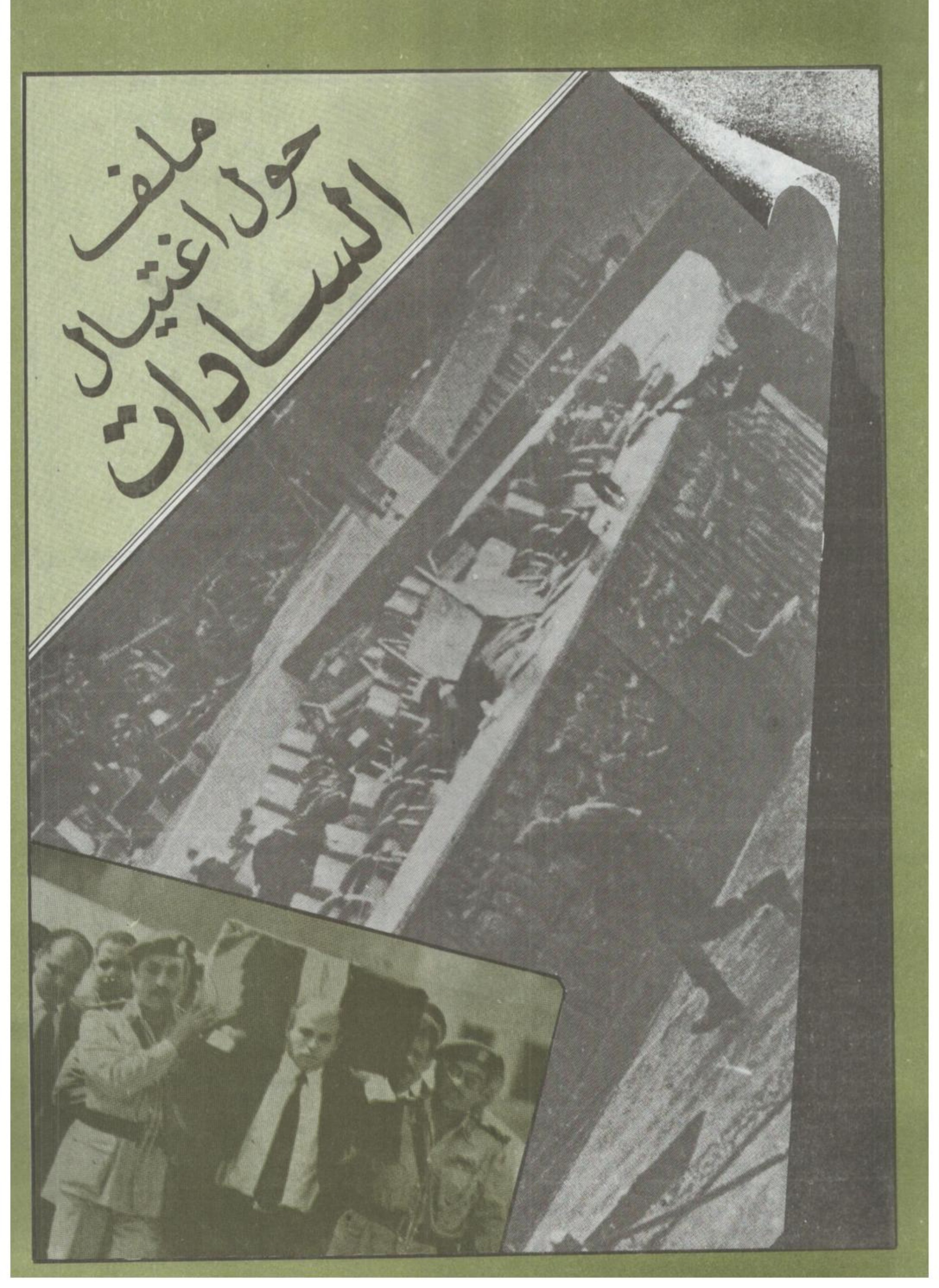
«يابنية، إنا قد ولينا أمر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما، ولكنا أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، ولم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة، فاذا مت فابعثي بهن الى عمر» انظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧٨.

فلما مات أبو بكر أرسلت بذلك الى عمر، فقال عمر: رحمك الله ياأبا بكر، لقد أتعبت من جاء بعدك. واخرج عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف قال:

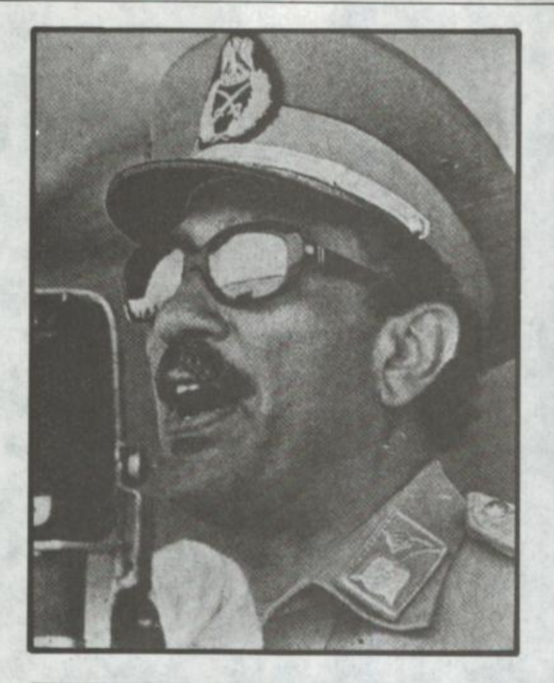
«مكث عمر زمانا لا ياكل من مال بيت المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة، فارسل الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستشارهم، فقال: قد شغلت نفسي بهذا الأمر فما يصلح لي فيه؟ فقال علي كرم الله وجهه: غداء وعشاء ياأمير المؤمنين. فاخذ بذلك عمر» أنظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٣٩.

واخرج ابن سعد عن ابن عمر أن عمر الخليفة بن الخطاب كان اذا احتاج - وهو خليفة - اتى صاحب بيت المال (أبا عبيدة بن الجراح)، فاستقرضه، فربما أعسر، فياتيه صاحب بيت يتقاضاه فيلزمه، فيحتال له عمر وربما خرج عطاؤه فقضاه. انظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٤١.

وقد تعددت الروايات في هذا الموضوع تضييقا وتوسيعا لكنها كلها متفقة بأن تحديد المخصصات للخليفة لا يقوم بها الخلفية نفسه، والأمر الثاني أن المخصصات له شخصيا ولا يستلم من بيت المال مخصصات أحد من عائلته أكثر من أي أعطية لأي مسلم من مستحقيها. والخليفة فرد من أفراد المسلمين له حق في بيت مالهم كسائر الناس، فياخذ منه ما ياخذ منه سائر الناس وله أجرة عمله في بيت مال المسلمين لكنه لا يتصرف في بيت المال كيف شاء. ومع أن المسلمين كانوا قد فرضوا لكل من أبي بكر وعمر مقداراً من المال نظير تفرغه للقيام بمهام الخلافة، الا أن كلا منهما كان يأخذ ما يحتاج اليه فعلا من هذا المقدار المفروض له ليسد ضروراته ويتورع أخذ ما زاد عن حاجته، فيرد مابقي من هذا المقدار الذي فرضه له المسلمون الى بيت المال.


ملف
حول اغتيال
السادات

فخرج على قومه في زينته



بقلم صلاح شادي

سيظل القرآن ابد الدهر معين المعرفة الذي لا يخلق على كثرة الرد.. ولا تنقطع عجائبه عن دنيا الناس، ونوازع البشر، حتى لتشرح آياته الاحداث الاخيرة التي جرت في مصر، ونوازع النفوس البشرية في آفاقها المختلفة علواً وهبوطاً، وقربا من الله وبعداً عنه.. كل ذلك في جزالة وصدق لا يمكن ان يراها الا من امعن النظر في محكم كتابه جل وعلا.. مهما شفنا الحزن وآلمنا المصاب..

وحتى هؤلاء الذين ادخلهم السادات في سجون مصر، وهؤلاء الذين يعيشون داخل السور الكبير الذي احاط به شعبه بقوانينه الجديدة التي انشأت للديموقراطية انيابا واظافر تهدد سائله بالضرب بالرصاص، ولو كان صحفيا، حينما يسأله عن مدى ارتباط سياسته بأميركا.

اقول..

بالرغم من هذا كله فان شعور من يعيشون في سجونهم الضيقة او هؤلاء الذين يعيشون في السجن المفتوح قد غمرتهم فيوض الأسى والألم لهذا الحدث الضخم الذي ذهب ضحيته من اعتقدت الامة انه رسول الحرية، وبشير امن لشعب ظل نحوا من عشر سنوات يأمل في استرداد ما فقد في عهد عبد الناصر من ذاته وحريته وكرامته.

ونظرة واحدة على شاشة «التلفاز» التي صورت حادث مصرع الرئيس السادات بين قواده وجنوده، وسط هيلمانه الذي رسمته طائراته في حفل السادس من اكتوبر وهي تئز في الجو، وهدير دباباته وعرباته المصفحة التي تعجز العين عن حصرها، لا يستطيع من رآها الا ان يشهد حشدا من العبر لا تدمع لها العين فحسب، وانما يذوب لها القلب حسرة ويتفطر لهولها من اقترنت في قلبه آيات الله المشهودة على مسرح الاحداث، بآياته المتلوة في كتابه العزيز.

واول ما يريده المشاهد هو السؤال عن هؤلاء الذين كانوا يهتفون للسادات في رتم منغم يتسم بالغلو والحماس «بالروح بالدم.. نفديك يا سادات».

ترى اين ذهب كل اولئك الهتافون؟!

وهذا الحشد من الجنود والقادة من حوله.. لقد انفرط عقدهم عند اول بادرة من الخوف على حياتهم..! حتى لقد رأينا منصة العرض خالية تماما الا من ثلاثة جنود يطلقون النار من مدافعهم الرشاشة على النظارة، بينما المقاعد كلها خالية؟

اين ذهب الصناديد الذين يفدون الرئيس؟

واين ذهب حرسه الموكول بالحفاظ عليه؟!

بل كنت تسمع بعد انقطاع ازيز الرصاص وقيام الراقدين على الارض من يسأل «**فين الريس؟!**».

فهل هناك من كان يجهل موضعه على كرسيه من المنصة، وبزته المزينة بالنياشين وسط هذا البناء الفخم المقام لأمثال هذا العرض المهيب؟!

ولكنها صيحات النفاق التي ظنها السادات طرفا من امجاده، وصورة تعكس مدى حب من حوله له..

وأثبت الواقع ان جميع من حوله لم يصمد أحد منهم امام قهر الخوف على حياته.. واذن فلم يكن هذا الهتاف المزيف سوى صورة تعكس حقيقة اخلاص من حوله للنظام كله.. الذي تلاشى في لحظة واحدة عند اول رصاصة اطلقت على الريس.

ولا احسب ان الرئيس السادات كان يعجز، بشيء قليل من الفطنة ولين العريكة المشهود له بهما ان يحول قلوب مواطنيه من الجنود الذين هاجموه الى قلوب تدافع عنه بنفس الجسارة والروح الفدائية التي دهمته بها.. اذا بذل من نفسه لدينه وابناء وطنه القليل مما بذله لاميركا واسرائيل.. اذ لا يجهل احد ان الاسلام قد بني بالامس في قلوب النساء ما عجزت عن بنائه اليوم اساليب الرياء والمداهنة في قلوب الرجال..

وهذه «نسيبة» في واقعة احد تجعل جسدها درعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تفديه بروحها وما ملكت من دنياها..

ولا اضرب المثل بالرجال..

ولكن.. خلاف هذا شهدناه في التلفاز.

وهذه هي العبرة الاولى التي كان يجب ان يبصرها السادات، بل وكل حاكم يزين له من حوله انهم سدنة مخلصون لمن بطيح

بحق الشعب في بناء حريته، بل و يوهمونه بأنهم يفدونه بالدم والمهج والارواح.

اما العبرة الثانية فتتخلص الينا من فهم الرئيس السادات، بل وبعض رؤساء الدول لمعنى الاخلاص لوطنهم.. فان الاخلاص للوطن لا يمكن ان ينفك عن الاخلاص لله في أوامره ونظم شرعه واحكام دينه.. فكلاهما وحدة لا تنفصم عراها الا بانفصام الاخلاص كلية عن قلب صاحبه..

فكما ان هناك من الناس من يعتقد ان الصلاة تصح بحضور القلب فقط لا بحضور وقتها ظانا انه بهذا الفهم يحقق لربه كمال الاخلاص، فلا يصلي الا اذا كان قلبه حاضرا، وان فات وقت الصلاة.. فكذلك ادرك السادات ان الاخلاص لوطنه يعفيه من كافة الالتزامات التي تربطه بدينه.. ومن هنا قال قولته المشهورة «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين»!

واودع رجال المعارضة ورجال الدين السجون لانهم قالوا في اتفاقيته مع الصهاينة ما تمليه عليهم وطنيتهم النابعة من أصول دينهم وقواعده.. واتهمهم بالمشاغبة ومحاولة الهدم.. في نفس الوقت الذي حملت قلوبهم له اصدق النصح، ولوطنهم اخلص الوفاء.. فلم يفتنهم الزهو، ولم يقعدهم الخوف من ضياع الدنيا التي حرص عليها اصحاب الشعارات الزائفة البعيدة عن المضمون.. انما كان موقعهم من هذا الزيف هو موقع من اوتى صدق العلم، وخصه الله بعمق المعرفة، بسننه في الكون، وقضائه الحكيم في الارض فيما حكاه رب العزة عنهم وعن امثالهم من قوم قارون، حين قال في كتابه الكريم: «فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا، يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. **وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا، ولا يلقاها الا الصابرون.** فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين، واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، لولا ان من الله علينا لخسف بنا، ويكأنه لا يفلح الكافرون، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

انها الحكمة الخالدة التي يصورها لنا الحق تبارك وتعالى في هذا المشهد من سحر



الدنيا وفتنتها في أعين الناس فيما يقرره كتابه العزيز من انه لا دوام لها ولا خير فيها ولا عاقبة ترجى من الحرص عليها اذا نأت بصاحبها عن شرع الله.

انه مشهد أسيف حزين، قاتم.. لكل من ابتغى دنياه بضياع آخرته.

وهذا هو الشعور اللائق بصدق صاحبه الذي يجب ان يعمر قلوب الناس جميعا في استرجاعهم لهذا الحدث الفاجع بمصرع رئيس مصر وحاكمها.. ومن هنا نسوق العبرة.

لا نسوقها فقط للمؤمنين، وانما نسوقها للحاقدين والشامتين والفرحين، بل والحزانى لفقد عزيزهم، حتى يمكنهم تصحيح مشاعرهم وتصويب قبلتها الى الله.. والى العمل النافع.

ان الشماتة ليست من سمة المؤمنين..

والحقد يدمر صاحبه..

والحزن الذي لا يبني لا فائدة منه..

وانما الذي يرجوه كل مصلح لهذا البلد ان يكون حزنه بناء، يدرك الحكمة من قضاء الله فيسعى الى تحقيق المرجو منها.

واخيرا..

ما نقوله اليوم لحكام مصر الجدد هو ما ساقه الحق تبارك وتعالى حكاية عن المؤمنين فيما قالوه لحكامهم من قبل في سورة القصص:

«إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين، وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين».

ويقول الفقهاء انه ليس هناك اخطر في فساد الناس والارض من الحكم بغير شرع الله..

الا هل بلغت، اللهم فاشهد..

ماذا لو كان فرعون

بلا جنود؟

بقلم: أبو هاني

سؤال نطرحه ونتخيل اجابته معا لعل في ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد. اسم فرعون صار مثلا للطغيان والتكبر والبطش والاستعلاء والفساد في الأرض. وما أروع آيات القرآن الكريم في تقديم فرعون وابراز صورته نذكر بعضا منها: «وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد» «ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين» «وقال فرعون ياأيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع الى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين» «فاراه الآية الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى. فقال أنا ربكم الاعلى. فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى» «قال فرعون ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد» «وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون». وها هو يهدد السحرة بعد ايمانهم «قال آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى. قالوا لن نؤثرك على ماجاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وماأكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى» «فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون» «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين».

فكر معي أيها القارىء ماذا يكون واقع وأثر كل هذا الاستعلاء والتكبر وادعاء الألوهية والتهديد والوعيد اذا لم يكن لفرعون جنود يسمعون له ويطيعون وينفذون أوامره ويكونون بمثابة الأنياب الشرسة التي يعض بها، والمخالب الحادة التي يفترس بها، والايدي التي يبطش ويقتل بها؟.

لولا هؤلاء الجند لصار كل كلامه وادعائه الألوهية وتهديده ووعيده زوبعة في فنجان أو نفخة في رماد كما يقولون. بل ربما ينظر اليه كمجنون يهذي لا يعي ما يقول. وبالتالي لو لم يكن له جنود لما وقع أذى للمستضعفين ولما حدث فساد ولا حرب لموسى وقومه ولما «تفرعن».

ومن هنا يظهر الاثم الكبير والمسئولية العظيمة التي يتحملها الجنود الذين ينفذون الأوامر بوعي أو بغير وعي وهكذا نجد الله حمل فرعون ووزراءه وجنوده الاثم والخطأ ولم يعف الجنود (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) بل ويشرك الجنود معه في الاستكبار في الارض وكذلك في الجزاء (واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوضين».

ان هؤلاء الجند من قوات أمن أو شرطة أو جيش الذين يحملون السلاح ويدربون عليه لحماية الأوطان من الاعداء اذا بهم يوجهون بالاوامر ضد الاوطان في صورة ضرب القوى الحية المخلصة، ويضللون وتصور لهم هذه العناصر بانها أعداء الوطن فهل يراجع هؤلاء موقفهم ومايصدر اليهم من أوامر فلن يحمل عنهم أحد من كبرائهم وزر ما يفعلون. ولا أدل على ذلك من قول الله تعالى (اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب .. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار).

ولا يصح ان يقصر مفهوم الجند على هؤلاء الذين يحملون السلاح او السياط للتعذيب والقتل فقط فقد تعددت في أيامنا هذه ألوان الحرب والكيد. فربما كان هناك جنود أشد فتكا وايذاء من هذا الصنف. وسنعرض الى بعض اساليب الحرب وجنودها.

فمن أساليب الحرب الحديثة أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة من اذاعة وتلفزيون وسينما ومسرح وصحف ومجلات وكتب وأشرطة تسجيل وغير ذلك فهذه يمكنها ان تنال من النفوس ومن الشعوب ما لا يمكن ان ينال بالتهديد والتعذيب والقتل. ان هذه الاجهزة يمكنها ان تقتل الفضيلة وتنشر الرذيلة وتذبح الكرامة والعزة في النفوس وتمسخ الشخص الى صورة لا تستطيع ان

تحددها أنلك رجل أم امرأة؟ أهو انسان أم حيوان؟ وذلك حسب ما يقدم له في البرامج من قيم ومثل يقتدى بها تلك النوعيات الممسوخة المشوهة التي تخلت من كل القيم والمبادىء الربانية السامية وتخلت عن آدميتها وهبطت الى الحيوانية والبهيمية في سلوكها ومنطلقاتها في الحياة.

كما تقوم أجهزة الاعلام بقلب الحقائق وتزييف الوقائع لصالح الحاكم فتصور الاطهار البرءاء مفسدين مجرمين والعكس. وتصور الهدم بناء والبناء هدما، وتصور الخراب اصلاحا والهزيمة نصرا وهكذا. وتقوم بتزييف ارادة الشعوب بما تنيعه أو تنشره من تاييدات مصطنعة لتصرفات أو مواقف للحاكم ولو كان فيها الهلاك والضياع للشعوب والاوطان.

فهل يستشعر كل فرد يعمل في أجهزة الاعلام التي تقوم بهذا الدور مدى الجرم الذي يرتكبه في حق ربه وشعبه ونفسه فيراجع نفسه فيصلح أو يتخلى؟.

وهناك رجال التشريع في مجالس الشعب أو الشورى أو غير ذلك من هذه المسميات فهم كذلك من أخطر أسلحة الحرب التي يستعملها الحاكم ضد معارضيه بل ضد شعبه. اذ يوافقون على كل ما يضعه الحاكم من قيود أو قوانين أو عقوبات أو تجريم للتصرفات لتكتسب الشرعية القانونية أو الدستورية وهكذا تصبح الصورة أن شعبا يقيد على يد من يسمون بممثليه في هذه المجالس ويبدو الحاكم وكأنه بريء من كل ذلك على أنه هذا رأي الشعب وحكم الشعب. فهل يستشعر كل فرد في هذه المجالس مدى جريمته في حق ربه وشعبه ونفسه فيراجع نفسه فيصلح أو يتخلى؟

وثمة سلاح آخر يتمثل في رجال النيابة والقضاء والاستعانة بهم في تلفيق القضايا وادانة الابرياء واصدار الأحكام التي يريدها الحاكم والتي لابد أن تاخذ صفتها الشرعية القانونية بالتحقيق ثم الادانة ثم الحكم القضائي. هكذا يبتعد الحاكم ويقدم هؤلاء ليحملوا المسئولية كاملة ومعروف أن الناس من زمن بعيد



يحترمون القضاء ورجال القضاء. فهل ينتبه كل فرد من رجال النيابة أو القضاء الذين يكلفون بمثل هذه الأمور الى عظم الجرم الذي يرتكبونه أمام ربهم وشعوبهم فلا يدينون بريئا ويثبتون الحقائق دون تزييف ويحكمون بالعدل ويكشفون الزيف ولا يخشون أحدا الا الله، فلن يغني أحد عنهم من الله شيئا؟ وان حيل بينهم وبين ذلك بما لا يستطيعون دفعه فليتخلوا ولو كان في ذلك أذى دنيوي لهم فذلك خير من عذاب الله في الآخرة وحساب الناس لهم في الدنيا.

وهناك سلاح آخر خطير جدا وهو بعض الائمة والعلماء الرسميين الذين يتم تطويعهم وتطبيعهم للحكم فيحارب بهم الاسلام والدعاة الى الله ويسخرون لاسكات الدعاة الى الله ولاخفات صوت الحق من منابر المساجد ومنع الكلمات المضيئة بنور الايمان أن تصدر من فوق هذه المنابر. وتلوى المفاهيم الاسلامية وتصدر الفتاوي الرسمية وفق هوى السلطة. وهكذا يلعب ذهب المعز وسيفه بهم فيفتنوا الناس الذين ينتظرون منهم حكم الله. فهل يراجع كل عالم أو امام نفسه ويتبين مدى الجرم الذي يرتكبه سواء بموقف ايجابي لتحقيق ما يحال لدعوة الله أو بموقف سلبي خوفا من الفصل أو غير ذلك فالله هو الرزاق ذو

القوة المتين. وليتمثلوا قول الله تعالى (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله).

وهناك سلاح التعليم وتنشئة الاجيال في المدارس والجامعات حيث توضع الخطط والمناهج التي تخدم النظام القائم وترسخ المبادىء والعقائد والمفاهيم اللازمة وتغير وتمحو من العقول غير ذلك من المفاهيم المناهضة. ومع الزمن والمتابعة تنشأ أجيال سلسة القياد مناصرة متجاوبة مع ما يطلب منها. ويقوم المسئولون في هذا المجال في وزارات التربية وفي الجامعات بتنفيذ ذلك والاشراف عليه وينفذ المعلمون وهيئات التدريس كذلك ما يطلب منهم دون تبين لخطورة الرسالة التي يؤدونها وأثرها على الاجيال ومستقبل البلاد. فهل يراجع هؤلاء موقفهم وتكون لهم شخصيتهم القوية ويرفضون كل تغيير في المناهج من شانه أن يسيء أو يضر بتكوين شخصية المواطن الصالح أو بمستقبل الوطن مع الزمن فيكون لهم الاجر من الله والتقدير من الناس والا فعليهم الوزر وحسابهم عسير أمام الله والناس.

وهناك فئة منافقة نفعية تافهة تخصصت في التصفيق والهتافات في المناسبات وييسر لها الاقتراب من الميكروفونات لتصرخ وتصفق وتوهم الرأي العام المحلي والخارجي ان الجماهير كلها تفدي بالروح والدم وتؤيد وتناصر الى آخر هذه العبارات المالوفة الممجوجة. هذه الصور الشائهة التي لا ترى ولا تسمع في البلاد المستقرة الحرة في أنحاء العالم حتى صار الرأي العام العالمي يعتبر هذه الصور دليل ضعف يحاول النظام تغطيته وحجبه بهذا التصرف عن طريق أجهزة الاعلام. فمتى الخلاص لبلادنا من تلك النوعية التافهة؟

وبعد أما آن لهذه الاصناف جميعا أن يقلعوا عن أكل العيش بالجبن وان يتمثلوا قول الشاعر:

لا تسقني ماء الحياة بذلة
واسقني بالعز كاس الحنظل

السادات والمعِزّ الفاطمي توأمان في الصفات والنهاية

على أن الطاغية السادات قد أخذ شيئا من صفات فرعون وشيئا من صفات قارون خاصة في حبه للبس الزينة، الا أن النصيب الاوفر من الصفات قد أخذها من ابن المعز الفاطمي، وكأنه قلب صفحات التاريخ ووجد سيرته فاقتفى أثرها شبرا بشبر وذراعا بذراع بما يتلاءم مع هذا الزمان.

وهنا نعقد مقارنة سريعة بينه وبين المعز، لا نهدف من ورائها سوى أخذ العبرة، وتوضيح سنة الله سبحانه وتعالى مع الظالمين، وأنها ثابتة لا تتبدل، وان اختلف فيها توقيت أخذ الظالم، لحكمة الله أعلم بها.

أولا: التظاهر بالصلاح

فعندما استولى المعز على ديار مصر، بنى بها القاهرة (وحين نزل الاسكندرية تلقاه وجوه الناس فخطبهم بها خطبة بليغة ادعى فيها انه ينصف المظلوم من الظالم، وافتخر فيها بنسبه وان الله قد رحم الامة بهم، وكان يظهر أنه يعدل وينصر الحق)(١). ونلاحظ ان السادات في بداية حكمه أفرج عن السجناء السياسيين وكان يحرص أن يظهر كثيرا في المناسبات الدينية حرصه على الصلاة بل كان يفتخر بالزبيبة التي في جبهته، وخلع على نفسه لقب الرئيس المؤمن، واطلق على دولته دولة العلم والايمان وحاول أن يغازل الاتجاه الاسلامي في بداية أمره وأعلن عن تطبيق الشريعة.

ثانيا: بناء القاعدة الشعبية

وحيث ان المعز الفاطمي على غير مذهب أهل السنة والجماعة وأن مذهبه مكروه من جمهور المصريين فلابد من أن يفتعل شيئا يخضع فيه القاعدة الشعبية له، وهذا ما تم بمقاتلته للقرامطة الذين لم يجرؤ أحد على قتالهم حتى الخليفة في بغداد، والذين سفكوا الدماء وكسروا الحجر الاسود، واقتلعوه وحولوا ساحة الحرم في أيام الحج الى بركة من الدماء لم يرحموا حتى المتعلقين بأستار الكعبة فقاتلهم المعز وانتصر عليهم وانتزع دمشق منهم، وهذا ما فعله السادات في بداية حكمه، فلابد أن يصطنع مجدا يحول به أنظار شعبه والعالم اليه، فكان ان افتعل معركة العبور مع يهود والتظاهر بالنصر ثم خلع على نفسه لقب «قائد العبور» وأرخى الحبل للصحافة بأن تقارن بينه وبين عبدالناصر، وبأن الاخير انهزم في معركته مع يهود وهو قد انتصر.

ثالثا: تشجيع الاقليات

والأقليات في كل بلد، ورقات رابحة بيد الذي يعرف كيف يلعب بها من الطغاة لبلوغ غايته. وهذا ما فعله المعز فقد أذن لأهل الكتابين ـ اليهود والنصارى ـ في العود الى دينهم بعدما تركوه في عهده، وعمر كنائسهم بعدما خربها واعاد بناء (كنيسة القدس (القيامة)(٢). وكذلك فعل السادات بتشجيعه لطائفة البهرة وافتتاح مساجدهم وتشجيع بناء الكنائس، حتى أصبحت ترى في القاهرة قرب كل مسجد كنيسة وحضر حفلاتهم وندواتهم وطعم وزارته ببعض شخصياتهم.

رابعا: كثرة استصدار القوانين

فكان المعز من المكثرين في استصدار القوانين الجائرة، منها قانون الوقوف على الأقدام عند سماع اسمه، قانون تحريم خروج النساء والعشق، قانون اغلاق الاسواق ليلا وفتحها نهارا، وغيرها من القوانين).

وكذلك فعل السادات في الاكثار باستصدار القوانين وكان آخرها قانون العيب.

خامسا: ايقاع الفتنة بين صفوف الشعب

وذلك لكي يشغلهم مما يقوم به من مظالم، ومما فعله المعز بهذا الصدد أنه (لما وصل الى القاهرة أمر السودان أن ينهبوا الى مصر فيخرقوها وينهبوا ما فيها من الأموال والمتاع والحريم، فنهبوا فامتثلوا ما أمرهم به، فقاتلهم أهل مصر قتالا شديدا ثلاثة أيام والنار تعمل في الدور والحريم، وما انجلى الامر حتى احترق من مصر نحو ثلثها، ونهب قريب من نصفها، وسبيت نساء وبنات كثيرة، وفعل معهن الفواحش والمنكرات حتى ان

منهن من قتلت نفسها خوفا من العار والفضيحة)(٣) وتماما كما فعل السادات في حي الزاوية من نشر الفتنة عن طريق مخابراته لكي يتقاتل المسلمون مع النصارى، ولئن كان المعز أيام هجوم السودان على القاهرة يبدي التنصل (وهو في كل يوم قبحه الله يخرج فيقف من بعيد و ينظر و يبكي و يقول: من أمر هؤلاء العبيد بهذا)(٤) فان السادات استفاد من الفتنة لاتهام خصومه من الجماعات الاسلامية وعلى راسها الاخوان في تسبب الفتنة الطائفية.

سادسا: ضرب المعارضة

فمما فعله المعز أنه (تبنى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ثم قتلهم واخربها)(٥) وذلك بسبب مخالفتهم لعقيدته الباطنية ومما يروي التاريخ في ذلك أنه (أحضر بين يديه الزاهد العابد الورع الناسك التقي أبو بكر النابلسي فقال له المعز: بلغني عنك أنك قلت لو أن معي عشرة أسهم لرميت الروم بتسعة ورميت المصريين بسهم، فقال ما قلت هذا، فظن أنه رجع عن قوله فقال: كيف قلت؟ قال: قلت ينبغي أن نرميكم بتسعة ثم نرميهم بالعاشر قال: ولم؟ قال: لأنكم غيرتم دين الامة، وقتلتم الصالحين، وأطفأتم نور الالهية، وادعيتم ماليس لكم. فامر بإشهاره في أول يوم ثم ضربه في اليوم الثاني بالسياط ضربا شديدا مبرحا ثم أمر بسلخ جلده في اليوم الثالث فجيء بيهودي فجعل يسلخه وهو يقرأ القرآن فكان يقال له الشهيد) وكذلك فعل السادات فما كان يريد احدا أن يقول له (لا) فيطرد من يقول له ذلك من نواب الشعب أو من الوزراء واحيانا يامر باغتيالهم والصاق التهمة بخصومه كما فعل بالشيخ الذهبي، وخاصة في أيامه الأخيرة عندما أعلن حربه على المعارضة وخاصة الاسلامية منها وابتدأ باضطهادهم.

سابعا: ردود فعل المعارضة

فمما يرويه ابن كثير في تاريخه بعد فتنة السودان قوله (ثم اجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف وصاروا الى الله عز وجل واستغاثوا به، فرق لهم الترك والمشارقة وانحازوا اليهم وقاتلوا معهم عن حريمهم ودورهم)(٧) وهذا اثر يدل على تحالف جميع أنواع المعارضة بجميع اتجاهاتها من أجل القضاء على الظلم وهذا ما حدث في مصر فقد لجأ الناس وخاصة في المدة الأخيرة الى المساجد وعقدوا المؤتمرات والتفوا حول العلماء وخرجوا في مظاهرات مستنكرين ما يحدث من ظلم.

ثامنا: نهاية الظالم

يقول ابن كثير في ترجمته للمعز (كان قد تعدى شره الى الناس كلهم حتى الى اخته، وكان يتهمها بالفاحشة فتبرمت منه وعملت على قتله فراسلت أكبر الامراء، أميرا يقال له ابن دواس، فتوافقت هي وهو على قتله ودماره، وتواطأ على ذلك فجهز من عنده عبدين أسودين شهمين وقال لهما: اذا كانت الليلة الفلانية فكونا في جبل المقطم ففي تلك الليلة يكون الحاكم هناك في الليل لينظر في النجوم وليس معه أحد الا ركابي وصبي فاقتلاه واقتلاهما معه، فلما كانت تلك الليلة قال الحاكم لأمه: على هذه الليلة قطع عظيم، فان نجوت منه عمرت نحوا من ثمانين سنة (وهو نفس الاحساس الذي كان يحسه السادات بانه سيقتل، ونفس الكلمات قالها لابنه جمال «عليك ان تنتظر ذلك اليوم») وصعد جبل المقطم فاستقبله ذانك العبدان فانزلاه عن مركوبه، وقطعا يديه ورجليه وبقرا بطنه فاتيا به مولاهما ابن دواس فحمله الى أخته فدفنته في مجلس دارها)(٨) وكذلك كانت نهاية السادات خرج على قومه بزينته ولبس جميع الأوسمة التي لديه، بعد أن استاء الشعب منه، وأمام العرض العسكري خرجت مجموعة من رجال الجيش أمام الناس وشهروا رشاشاتهم وأردوه قتيلا وتركوه يغرق في بركة من الدماء.

هل يعتبر الحكام..

من خلال قراءة التاريخ يتبين أن نهاية الظالمين واحدة، ويبدو أن هناك سنة يجهلها كثير من الحكام، وهي أنه يلاحظ أن تناسبا طرديا بين الحاكم والحركة الاسلامية فكلما اشتد تضييقه للحركة وازداد اضطهاد رجالها كلما قربت نهايته، وليس شرطا أن تكون نهايته على أيدي رجال الحركة انفسهم، بل كثيرا ما تكون النهاية بجند من جنود الله. وذلك مصداقا لقوله تعالى في الحديث القدسي الذي رواه البخاري في صحيحه (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) فمجرد العداوة للحركة الاسلامية يأذن الله الطاغية بالحرب، فكيف اذا تعدى أكثر من العداوة، وقام بتقتيل وتشويه رجال الحركة الاسلامية الذين هم أولياء الله. ونقول أخيراً أن هذه عبرة لكل حاكم فالكيس فيهم من اعتبر والمصر على ضرب الدعاة ومعاداتهم فان سنة الله فيه جارية..

(١) البداية والنهاية ٢٨٤/١١.
(٢) البداية والنهاية ٩/١٢ بتصرف.
(٣) البداية والنهاية ١٠/١٢.
(٤) البداية والنهاية ١٠/١٢.
(٥) البداية والنهاية ١٠/١٢.
(٦) البداية والنهاية ٢٨٤/١١.
(٧) البداية والنهاية ١٠/١٢.



● السادات .. قتلته سياسته



● حسني مبارك .. هل ينجو من سياسة سلفه؟

كامب ديفيد بعد السادات

معظم المراقبين يتوقعون سقوط الكامب بعد السادات.

لماذا قتل السادات؟

ضمن بحث حقيقة الضربة القاتلة التي نزلت بحاكم مصر الأسبق حاولت صحافة العالم تعليل الحادث مجمعة أن لمقتل هذا الحاكم أسباباً كثيرة يمكن إجمالها فيمايلي:

١ ـ حملة القمع الاخيرة التى سجن فيها حاكم مصر عدة آلاف من شباب وقادة الحركة الاسلامية من مختلف المدن المصرية.

٢ ـ رفض الحاكم المصري الانصياع لمطالب الشعب بتحكيم الشريعة الاسلامية في جميع مرافق الحياة واستهزائه ببعض شعائر الاسلام ومنها حجاب المراة المسلمة الذي وصفه السادات بانه كالخيمة المتحركة.

٣ ـ زيارة مناحيم بيغن الأخيرة لمصر بشان مفاوضاته مع حاكم مصر حول إجراءات التطبيع اليهودي ـ المصري واستكمال عمليات الصلح بين النظامين.

٤ ـ انتهاج حاكم مصر نهجا سياسيا اخرج مصر عن إسلامها وعروبتها وفق خطة يعتقد الشعب المصري أنها مدبرة ومرسومة في البيت الأبيض الأمريكي والكنسيت الاسرائيلي، وكان من مفرزات هذه الخطة توقيع حاكم مصر على اتفاقات كامب ديفيد ومتابعة التفاوض مع حكام اسرائيل حول الأرض العربية الاسلامية.

واذا كانت بعض هذه الأسباب باتت قديمة بعد أن مرت عليها الشهور والأيام المتوالية، فان مراقبين اسلاميين وغربيين يعتقدون أن حملة العنف وأسلوب القمع الذي مارسه حاكم مصر في الشهر الأخير من حياته هو السبب المباشر الذي عزز عند شعب مصر الأبي الرغبة في تنفيذ عملية الاغتيال والتخلص من هذا الحاكم.

المعاهدة والخوف من الرياح الاسلامية

أكثر من مرة .. التقطت صحافة العالم تصريحات لمناحيم بيغن رئيس وزراء العدو اليهودي تعبر عن الدور الذي يمكن أن يلعبه السادات في تكريس عملية الصلح بين الانظمة العربية واليهود، وفي كثير من هذه المرات كان بيغن يهيب بالسادات كي يقضي على ما أسماه ببقية المعارضة التي تريد أن تعود بالشعب المصري الى العصور الحجرية. وطبعاً، فان مناحيم اليهودي يقصد بذلك المعارضة الاسلامية التى لايخاف الا منها تلك التى اصطلح بيغن على تسميتها ارياح الخمينية الاسلامية..

ففي مقابلة مع الراديو الاسرائيلي قبل مقتل حاكم مصر بأسبوعين فقط. سئل بيغن:

○ ألا تقلقك المصاعب التي تواجه السادات والآونة الاخيرة من قبل المعارضة لسبب معاهدة كامب د يفيد؟

فكان جواب رئيس الوزارة اليهودية:

ـ انني ادرك هذه المصاعب وعندما كنت في الولايات المتحدة، حاولت شرحها للرأي العام الاميركي، وركزت في الواقع على الامور التالية: ان الخطوات التي اتخذها الرئيس السادات، لم نكن نفكر فيها في الدولتين، أي في اسرائيل والولايات المتحدة، لاسباب دستورية. ولكن يجب فهم اجراءات الرئيس السادات الأخيرة، لانه يواجه خطر مايسمى بالخمينية الاسلامية الذي اجتاح ايران، واصبح الآن يهدد دولا اسلامية اخرى ومن بينها مصر. وهذه حركة تحمل افكار العصور الحجرية. ولهذا يجب على الرئيس السادات ان يلاحظ هذه الظاهرة، وان يستعد لمواجهتها واحباطها. وقد دعوت الرأي العام الاميركي ان يتفهم السادات، الذي اتخذ اجراءاته الأخيرة للقضاء على هذا الخطر او منع انتشاره وسيطرته على مصر، كما قلت للمواطنين الاسرائيليين بأن السادات يعمل ضد اعداء السلام، الذين اخذوا يعودون الى تطبيق قوانين وعادات العصور الوسطى، اولئك الذين يحاولون ايصال خطرهم الى اسرائيل ايضا.

ان اجابة بيغن تحمل دلائل واضحة على أنه كان يحرض حاكم مصر قبل اغتياله على استئصال الحركة الاسلامية من جذورها خوفاً من انهيار السادات نفسه ومن ثم انهيار المعاهدة المصرية الاسرائيلية.

مصير كامب ديفيد

لا يستطيع المراقبون البت بمصير

معاهدتي كامب ديفيد والمفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية بسهولة. فالوقت مازال مبكراً لمعرفة الاتجاه السياسي الذي سيوجه سياسة المنطقة بعد حاكم مصر السابق. لكن هناك بضعة مؤشرات توحي بأن (كامب ديفيد) الذي ولد منذ اليوم الأول ميتاً لن يكون في المستقبل بأحسن حالا.

○ ولعل وزارة الدفاع الاسرائيلية عبرت عن احساسها عندما قال أحد مسؤوليها ان لمعاهدتي كامب ديفيد حياة تمتد بقدر امتداد حياة السادات فقط.

○ ثم ان الرصاصات التي قتلت السادات لم تكن موجهة لشخصه فقط. وانما لجميع سياسته وأبوابها على الصعيدين الداخلي والخارجي. وهذا يشمل سياسة كامب ديفيد كما يشمل مشوار الصلح مع اليهود مهما كانت أشكاله.

○ أما حسني مبارك وريث امبراطورية السادات المتقهقرة ـ فهو لن يكون بأسعد حظاً مع الشعب المصري اذا واصل سياسة سلفه سواء أكان ذلك في تطوير العلاقة مع العدو اليهودي. أو في ممارسة سياسة القمع ومتابعة خطأ السادات في ذلك.

○ وأما الأنظمة العربية المهتمة بانهاء مايسمى بأزمة الشرق الاوسط. فانها لابد ان تكون قد وجدت بمقتل السادات فسحة جديدة تدخل من خلالها لطرح مشروعاتها الخاصة بالسلام مع العدو اليهودي. ومن المعروف أن ثلة من الدول العربية طرحت عدة مشروعات لانهاء الأزمة الشرق أوسطية مع الاعتراف بالوجود اليهودي في القسم القديم من الأرض الفلسطينية المختلفة. ومعروف أيضا أن هؤلاء كانوا يعلنون معارضة حاكم مصر ومعارضة كامب ديفيد. ويلتقون من ناحية أخرى مع الصيغة الأوروبية المعروفة للسلام. وهذا يعني أن عملا سياسياً ما سوف يبرز على مستوى قضية الصلح مع العدو اليهودي كحل بديل لسياسة السادات واتفاقات كامب ديفيد.

حسني مبارك والكامب

أوردت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرين عن حالة كامب ديفيد في عهد حاكم مصر الجديد حسني مبارك. أو بكلمة أخرى حالة العلاقة المصرية الاسرائيلية بعد السادات..

أما التقرير الأول فقد جاء فيه:

«**من المقرر ان تشكل الاختيارات التي تطرح نفسها في الشرق الاوسط حيث مني المشروع الامريكي للسلام بضربة قاسية بوفاة الرئيس المصري السابق» محور المباحثات التي جرت بين الرئيس المصري حسني مبارك والكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكية.**

ومضى التقرير للقول بان المراقبين في العاصمة المصرية يعتقدون ان السكينة البادية على هيغ لم تنجح في حجب المخاوف التي ظهرت في القاهرة مع النهاية الدامية لمشروع السادات الفريد في خطورته في الوقت الذي تشهد مصر فيه بعض الاضطرابات في اسيوط تحركها العناصر المتشددة دينيا.

وقد صرح دين نيشر المتحدث باسم الوفد الامريكي بأن الولايات المتحدة لم تدهش ولم تشعر بالقلق قط لاشتراك ثلاث دول عربية فقط «السودان والصومال وعمان» في جنازة السادات. وذكر انه في جميع الاحوال يجب الا يستخلص من ذلك ان مصر «معزولة» .. غير انه من الامور ذات الدلالة ان الكسندر هيغ خصص اجتماعاته الاولى في مصر للرئيسين جعفر نميري وسياد بري وقال المتحدث الامريكي ان هذه الاجتماعات تعكس التعبير عن ادراك وجود خطر لا يستهان به قد يؤدي الى اسقاط كامب ديفيد واضاف المتحدث باسم الوفد الامريكي ان محدثي هيغ اتفقا على الدفاع عن المنطقة في مواجهة التدخلات الخارجية او الداخلية المدفوعة من الخارج .. مشيرا بذلك بوضوح الى معارضي اتفاقيتي كامب ديفيد.

أما التقرير الثاني فقد تناول سياسة حسني مبارك تجاه كامب ديفيد. واستشهدت الوكالة بماذكره حسني مبارك لمندوبها في حديث معه حيث ركز على نقطتين أساسيتين:

الأولى:

الاصرار على متابعة اتفاقات كامب ديفيد والسير على نهج السادات في السياسة الخارجية.

الثانية:

الامل الجديد بعودة العلاقات المصرية العربية الى طبيعتها واستخلصت الوكالة الفرنسية أن الأمور سوف تجري في الشهور الثلاثة المقبلة في مصر بشكل يتلخص «في صيغة سياسية معروفة وشائعة هي التغيير في ظل الاستمرارية»..

ويبدو أن ماذهبت اليه وكالة (فرانس برس) الفرنسية قريب من الصحة وذلك للمشاهدات الآتية:

● **ان تنامي العمل الاسلامي .. وبروز العمل المسلح في مصر لابد وأن يلجأ الحاكم المصري الجديد الى موقف يتنازل من خلاله تدريجياً عن سياسة السادات التي أدت الى قتله.**

● **ومهارة اللاعب الامريكي التي ايقنت أن سياسة حاكم مصر الماضية لن تكون في مصالح النظام ستجعل البيت الابيض أميل الى ممارسة لعبة تغيير الاثواب وتبديل الادوار على المسرح المصري ولاسيما وانه صادف أن سياسة السادات قد بدت مفلسة بعد أن انهت دورها على مسرح القضية.**

وختاما نجد انفسنا أمام سؤال يطرح نفسه:

● **هل سيعتبر حاكم مصر الجديد بعد مصرع سلفه السادات برصاص الجنود المصريين؟**

● **وهل ستكون حقبة الرئيس مبارك نهاية لمسرحية الضحك على الشعب العربي؟؟ أم أن مبارك سيستمر في عرض المسرحية مع تبديل بعض الادوار على الخشبة!!؟؟**

حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

• قادة الحركة الاسلامية أثناء المحاكمة



• من اليمين الى الشمال: صالح بن عبدالله ـ صالح كركر ـ عبدالفتاح مورو ـ راشد الغنوشي ـ محمد نويرة، أثناء محاكماتهم. ويلاحظ أن السلطات التونسية حلقت لحاهم عنوة.

• الحركة تضم مختلف الفئات وبعض علماء الزيتونة وكثيراً من الكفاءات العلمية.

• أعداد كبيرة من العمال والطلبة والمثقفين والفتيات تنضوي تحت

• من أهدافها: وضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضلال.

• من وسائلها: اعادة الحياة الى المسجد ... ودعم الاعلام الملتزم.

وصلنا من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس هذا التعريف بها، ننشره بنصه، ففيه

إجابة لتساؤلات كثير من القراء عن أهداف الحركة، والفئات التي تضمها، والأساليب التي تتبعها لتحقيق أهدافها.

ـ لعل ما تناقلته الانباء عن محاكمات الاتجاه الاسلامي في تونس يثير في ذهن المسلم تساؤلا عن حقيقة هذه الحركة وهويتها، وهذا يقتضينا التعريف بهذه الحركة وتبيين أهدافها ووسائلها:

• التعريف:

ان حركة الاتجاه الاسلامي هي تنظيم اسلامي ذو اهتمام عقائدي وسياسي واجتماعي وثقافي وتربوي ـ ويدير هذه الحركة مكتب تنفيذي منبثق عن الهيئة التأسيسية التي تضم خمسة وعشرين شخصا من رجال الحركة ودعاتها، ويتولى الاستاذ راشد الغنوشي رئاسة المكتب التنفيذي للحركة، أما الاستاذ عبدالفتاح مورو فيشغل منصب الامانة العامة، وتضم حركة الاتجاه الاسلامي مختلف الفئات من أبناء القطر التونسي، ففيها بعض مشايخ الزيتونة مثل: فضيلة الشيخ محمد الصالح النيفر، والشيخ عبدالقادر سلامة. وفيها عدد كبير من الكفاءات العلمية والتقنية، كما تضم مجموعات كبيرة من العمال والطلبة والمثقفين، ولها قاعدة عريضة من الشباب والفتيات الصالحات.

• الأهداف:

تعمل حركة الاتجاه الاسلامي على تحقيق الاهداف الآتية:

أ ـ بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بأفريقيا، ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضلال.

ب ـ تجديد الفكر الاسلامي على ضوء أصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة وتنقيته من رواسب عصور الانحطاط وآثار التغريب.

ج ـ ان تستعيد الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيدا عن كل وصاية داخلية او هيمنة خارجية.

د ـ اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية، وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعا عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي. الرجل وبلاؤه، الرجل وحاجته أي (من حق كل



فرد ان يتمتع بثمار جهده في حدود مصلحة الجماعة وان يحصل على حاجته في كل الاحوال) حتى تتمكن الجماهير من حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيدا عن كل ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

هـ ـ المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للاسلام على المستوى المحلي والمغربي والعالمي، حتى يتم انقاذ شعوبنا والبشرية جمعاء مما تردت فيه من ضياع نفسي وحيف اجتماعي وتسلط دولي.

• الوسائل:

لتحقيق هذه المهام تعتمد حركة الاتجاه الاسلامي الوسائل التالية:

أ ـ اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية الشاملة أسوة بالمسجد في العهد النبوي الشريف وامتدادا لما كان يقوم به الجامع الاعظم ـ جامع الزيتونة ـ من صيانة للشخصية الاسلامية ودعما لمكانة بلادنا كمركز عالمي للاشعاع الحضاري.

ب ـ تنشيط الحركة الفكرية والثقافية ومن ذلك: اقامة الندوات، تشجيع حركة التأليف والنشر، تجذير وبلورة المفاهيم والقيم الاسلامية في مجالات الادب والثقافة عامة، وتشجيع البحث العلمي ودعم الاعلام الملتزم حتى يكون بديلا عن أعلام الميوعة والنفاق.

ـ دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.

ج ـ رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على أسس ثورية تكون هي أسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.

ـ رفض مبدأ الانفراد بالسلطة .. الاحادية .. لما يتضمنه من اعدام لارادة الانسان وتعطيل لطاقات الشعب ودفع البلاد في طريق العنف. وفي المقابل اقرار حق كل القوى الشعبية في ممارسة حرية التعبير والتجمع وسائر الحقوق الشرعية والتعاون في ذلك مع كل القوى الوطنية.

د ـ بلورة مفاهيم الاسلام الاجتماعية في صيغ معاصرة وتحليل الواقع الاقتصادي التونسي حتى يتم تحديد مظاهر الحيف وأسبابه والوصول الى بلورة الحلول البديلة.

ـ الانحياز الى صفوف المستضعفين من العمال والفلاحين وسائر المحرومين في صراعهم مع المستكبرين والمنحرفين.

ـ دعم العمل النقابي بما يضمن استقلاله وقدرته على تحقيق التحرر الوطني بجميع ابعاده الاجتماعية والسياسية والثقافية.

هـ ـ اعتماد التصور الشمولي للاسلام، والتزام العمل السياسي، بعيدا عن الانتهازية.

ـ تحرير الضمير المسلم من الانهزام الحضاري ازاء الغرب.

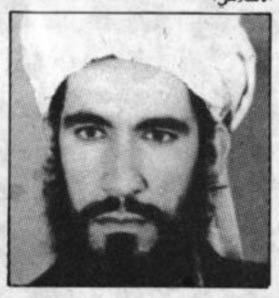
ـ بلورة وتجسيم الصورة المعاصرة لنظام الحكم الاسلامي بما يضمن طرح القضايا الوطنية في اطارها التاريخي والعقائدي والموضوعي مغربيا وعربيا واسلاميا وضمن عالم المستضعفين عامة.

ـ دعم ومناصرة حركات التحرير في العالم.

المجتمع

تحاور أمير حركة انقلاب إسلامي


○ نصر الله منصور أمير حركة الانقلاب الاسلامي.


○ نائب أمير الحركة عبدالستار صديقي.

● ٣٠٠ عالم مسلم يضعون صيغة دستور الاتحاد.
● نأمل أن تتحقق الوحدة الكاملة بين المنظمات لتصبح منظمة واحدة.
● استعادة فلسطين واجب على كل المسلمين .. بمن فيهم الأفغانيون.

في العدد الماضي، أجرت «المجتمع» حوارا مع نائب أمير الحزب الاسلامي في افغانستان، وفي هذا العدد تجري «المجتمع» حوارا آخر مع الأخ نصر الله منصور أمير حركة الانقلاب الاسلامي ونائبه عبدالستار صديقي.

إقامه الحكم على منهج النبوة

● في البداية، لو حدثتمونا بلمحة عن حركة الانقلاب الاسلامي.

ـ أسست الحركة قبل ١٦ عاما، وكان اسمها (خدامي الفرقان)، ثم تغير اسمها بعد مجيء «تراقي» الى الحكم.

وتضم الحركة في صفوفها العلماء والشباب والشيوخ، وهي منتشرة في مختلف المناطق، وهدفها اقامة الحكم في أفغانستان على منهج النبوة، واحياء الخلافة، والتمكين للمسلمين في الارض.

وقد بدأنا الجهاد بأسلحة بدائية في مواجهة الملك السابق ظاهر شاه، ثم خلفه محمد داود، وأخيرا واجهنا الشيوعيين وشاركنا في الجهاد لتحرير أفغانستان منهم.

وهكذا يمكن القول ان الحركة أمضت سبع سنوات من الجهاد في عهد الملكية، وخمس سنوات في عهد داود، و٣ سنوات في زمن الاحتلال الشيوعي الروسي.

٣٠٠ عالم وضعوا دستور الاتحاد

● ماذا عن اتحاد المنظمات الافغانية، وما موقفكم منه؟

ـ علاقاتنا مع الاحزاب الاسلامية الاخرى طيبة، منذ البداية، اذ كنا حريصين على الاتحاد، داعين اليه، لنكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. والحمد لله فقد تحقق هذا، وتم الاتفاق على دستور للاتحاد يجمع المنظمات والاحزاب جميعها، و ينظم العلاقات بينها.

ثم ان المجاهدين جميعهم مطمئنون لهذا الاتحاد، فهو قائم على الاسس الاسلامية، و يسانده العلماء والشعب الافغاني المسلم كله.

وقد وضع صيغة دستور الاتحاد ٣٠٠ عالم، شكلوا منهم لجنة للتنظيم والدعوة.

ونأمل أن تتحقق الوحدة الكاملة بين هذه المنظمات، فلا تبقى لأية منها أي استقلال او امتياز، لتصبح جميعها منظمة واحدة.

مصادر العون والسلاح

● ما طبيعة المساعدات التي تصلكم .. وما مصادرها؟

ـ المساعدات التي تصل هي من المسلمين، ولكنها قليلة، وترسل الى اللاجئين في باكستان فقط، ولا يتلقى المجاهدون منها الا الاقل الذي لا يفي بالحاجة.

● ومصادر سلاحكم؟

ـ يمكن تحديدها في ثلاثة مصادر: ما يغنمه المجاهدون من أسلحة أعدائهم الروس، الاسلحة القديمة المتوارثة من الآباء، بعض السلاح الذي نشتريه من السوق السوداء.

● وماذا عن قول السادات قبل قتله من انه يرسل اليكم السلاح عن طريق الولايات المتحدة؟

ـ هذا ما زعمه السادات وهو زعم باطل. وربما أراد به تحسين سمعته التي ساءت كثيرا في الآونة الاخيرة بسبب الحرب التي أعلنها على المسلمين في مصر.

بين قضيتي فلسطين وأفغانستان

● في البلاد العربية من يقول ان قضية فلسطين هي القضية الأساسية أما افغانستان فهي لشغلنا عن قضيتنا الاولى ما رايكم؟

ـ لا شك في أن قضية فلسطين قضية اسلامية ففيها أولى القبلتين، وثاني الحرمين، والصخرة المشرفة. والجهاد من أجل استعادتها واستعادة فلسطين كلها واجب على جميع المسلمين بمن فيهم الافغانيون.

ونحن في افغانستان نقاتل على احدى الجبهات الاسلامية، وحين يحقق الله لنا النصر فسننتقل للجهاد من أجل استعادة فلسطين.

واننا على يقين أن انتصارنا في افغانستان هو انتصار مبدئي لفلسطين، والحمدلله فقد تحققت انتصارات لم تتحقق

● الجنود الروس يخافون من التنقل على أقدامهم.

● جنود مسلمون في الجيش الروسي قدموا لنا مساعدات.

للمسلمين في مكان آخر، وبتضحية قليلة أخرى، ومثابرة، نظفر بالنصر ان شاء الله.

ثم ان الهزيمة اذا وقعت، لا قدر الله، لن تكون هزيمة لنا فقط بل ستكون هزيمة للمسلمين جميعهم فالغاية من غزو افغانستان ليس أفغانستان وحدها، بل باكستان أيضا، ثم الوصول الى نفط الخليج.

واذا كانت أطماع الأعداء لن تقف عند حد، فكذلك طموحاتنا لن تقف عند حد تحرير أفغانستان، بل سننتقل الى فلسطين، كما قلنا، والى طشقند وبخاري وغيرهما من الاراضي التي يرزح فيها المسلمون تحت الاحتلال الشيوعي.

وعلينا ألا ننسى أن الكفر ملة واحدة، فاذا كان الأمريكان يمدون أرجلهم عبر تل أبيب الى سائر الدول المسلمة، فان الروس يمدون أرجلهم عبر أفغانستان الى سائر الدول المسلمة كذلك.

النصر قريب إن شاء الله

● في كلامكم علائم بشارة بان النصر قريب ان شاء الله .. فهل ترون هذا؟

ـ حين بدأنا الجهاد لم نكن نملك أي سبب من الأسباب المادية من سلاح ومال وغيرهما، ولكننا مأمورون بالجهاد واعداد القوة، وموعودون بنصر الله الذي لا يتخلف، فكان أن ملكنا الأسباب المادية، وانتقلنا من حال الضعف الى حال القوة، ولنا الآن السيطرة الكاملة في بلدان أفغانستان حتى العاصمة كابول لا يستطيع الجنود الروس أن يتنقلوا منفردين الا في سيارات مصفحة أو دبابات.

كما أن حكم الله قائم في أفغانستان فنظام المعاملات والقصاص وغيرها يطبقها المسلمون وفق الشريعة الاسلامية، وعليه نرى أن جزءاً كبيراً من النصر قد تحقق، ولا يبقى ـ ان شاء الله ـ الا جلاء القوات الروسية.

ولعلك تلمس بشائر النصر أيضا من خلال اجابات المجاهدين حين يسألهم سائل: لماذا تقاتلون الروس؟ اذ يقولون: (نجاهد لتكون كلمة الله هي العليا ـ نجاهد لاقامة شرع الله في الأرض جميعها .. ويكون الدين كله لله) ولا شك في أن النصر سيكون حليف هؤلاء.

ثم علينا الا ننسى أن المجاهدين أسقطوا حكومة تراقي، وحكومة حفيظ الله أمين، وهما مواليتان للروس الذين جاءوا بعدهما بكارمل، وأدركوا أنه لن يستطيع وحده اقامة الحكم الشيوعي، فدخلوا بجيشهم وعتادهم الى أفغانستان حتى وصل عدد الدبابات الروسية الى ٢٠ ألف دبابة، ورغم هذا كله فهم يهزمون وينصر الله المجاهدين عليهم. حتى أصبح المجاهدون ـ كما ذكرنا ـ يسيطرون على معظم المدن ناهيك عن الارياف والمناطق الصحراوية.

جنود من اليمن الجنوبي

● سمعنا أن بعض الجنود المسلمين من المناطق التي يحتلها الروس كانوا ضمن جيش الاحتلال الروسي لبلادكم فكيف كان موقفهم منكم؟

ـ كان هؤلاء يمدوننا بالسلاح والذخيرة خفية، وكان بعضهم ينضم الينا ليقاتل في صفوفنا، ولما علمت القيادة الشيوعية بهذا عدلت عن ارسال المسلمين ضمن الجيش، ولجأت الى الجنود الروس من مناطق أخرى.

● ألم تكتشفوا جنودا آخرين يقاتلونكم ليسوا من الروس؟

ـ لقد اكتشفنا ان هناك جنودا من تشيكوسلوفاكيا وكوبا وفيتنام، حتى من اليمن الجنوبي، فقد اكتشفنا جثة جندي يمني ووجدنا بطاقته في جيبه.

الهجرة الكبرى قائمة ودائمة

الدكتور
عبد الرحمن
علي الحجي

احمد الله واصلي واسلم على رسوله الامين وآله وصحبه والتابعين الى يوم الدين.

انه لنشوة ومسرة ان يلتئم جمع-يستمع او يكتب احد ليقرأ الآخرون و ينتظم مجلس للتداول بكل مناسبة اسلامية وقضية ذات علاقة بهذا الدين وجميل كذلك ان يحتفل المسلمون بمناسبة عالية المكانة كريمة الموضع، لا بد ان تكون فيها وامثالها من الرعاية الحقة ما تفوق اي مناسبة او احتفال او استقبال، يرى المتكلم فيها وجوها، مشرقة بالخير آملة بالنصر طافحة بالبشر، وألسنة يتعطر حديثها بنفح كريم، يخاطبها و يكتب لها و يحادثها و يتعاهدون على خدمة هذا الدين، فهو لقاء شوق وحديث حب مهما تباين الاسلوب وحتى لو لم تجد في الحضور والاستماع والقراءة زيادة علم فلا تثريب كبير، وللانسان منافذ وأوعية كثيرة، منها وعاء العلم، لكن هناك اوعية اخرى تمتلىء وتشحن بثماره وبعوامل من الايمان والمحبة والعاطفة، وهي بحاجة الى امتلاء.

ومثل هذا بحد ذاته تحريك المعرفة لتكون عاملة بما توفر من علم يكفي ليكون صاحبها عاملا، والمسلم يزداد علماً و يكون بالعمل له الأجر و يتحقق القصد. فسعي المسلم الى الصلاة بالمسجد يكسبه الأجر، للمعاني المتنوعة في ذلك، غير مقتصرة على العلم. وكثرة منا اليوم بحاجة الى العمل أكثر منه الى العلم، وما لديه من علم يكفيه لعمل أكثر. فالعلم حجة علينا وهو دليلنا يقودنا الى الأخذ بالاسلام، وليس من فائدة ان لم يكن هذا من ثماره. فلا بد من علم يقود الى الله في كل امر و يوجه اليه في كل حال، ولاءاً واهتداءاً في الغيب والشهادة والذكر والعبادة والتفكير والتعبير والسعي والجهاد والعلم والاجتهاد. وهكذا فان الجيل المسلم الذي أقام الحياة الاسلامية على ارض الله، وهو امر مطالب به المسلمون في كل زمان ومكان، وذلك واضح في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، في الهجرة وغير الهجرة حيث ارتبطت كلها بخيط واحد مبدؤه ومنتهاه وما بينهما متصل بالله وشرعه.

والسيرة الشريفة مستودع أودعها الله حقيقة الاسلام وصورة شريعته وسر هذا الدين، يجد الناس فيها سيرة الانسان المثالي والصورة الكمال لكل الامم والاجيال للقائد والجند وللرجال والنساء والاطفال في السلم والحرب والاسرة والفرد والمجتمع والدولة والشيوخ والشباب في الهجرة والنصرة.

لقد اقامت الهجرة دولة في مبتدأ تاريخ الاسلام الذي قام منذ الف واربع مئة عام حيث بداية التاريخ الاسلامي، وقامت دولته بكليتها تحمل راية الحق، فواجهت صراعا في كل ميدان وهجمات من كل اتجاه ومكايد بكل لون، كان بعضها كافيا لسحق أمة وحضارتها مهما كانت فريدة وتفتيت كيانها لولا قوة البناء الاسلامي لمجتمعه الكريم وحضارته الفذة وبنيته المكينة. واليوم يقف المسلمون في وجه ذلك كله ولا خلافة تحميهم، وهذا لون آخر من الدروس. ان قوة وقوف اي تجمع اسلامي ليس مقتصرا حين تكون الحياة الاسلامية وتكون دولة،بل بغيرها ايضا، ليقيم الحياة الاسلامية ودولتها و يعلي الراية في مجتمع ترفرف عليها خضراء نضرة. ولا بد من مسعى لاقامة المجتمع المسلم والدولة التي قامت في تاريخ الاسلام مثمرة لتلك الهجرة، هجرة الى الله تعالى منذ اول يوم التحق المسلم فيه بموكب الايمان فكانت هجرات ثلاث: الى الحبشة وهي الوجهة الاولى ولم يكن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحين سأله عثمان بن عفان عن ذلك قال انتم مهاجرون الى الله والي. وهذا هو المعنى الدائم للهجرة، وثان جواب عثمان: فحسبنا يا رسول الله. ثم كانت هجرة الطائف هاجرها رسول الله صلى لله عليه وسلم وحده، ثم الهجرة الثالثة الكبرى التي أقامت مجتمع الاسلام ودولته واستعد لها المسلمون ليتم الله أمره و ينصر دينه وهي في علم الله كائنة قبل ان تكون اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون كل الاسباب، جرى كل ذلك مع الاستسلام الكامل لأمر الله وشرعه والركون اليه والأمل بنصره، وهكذا أقامت الهجرة الدولة، والهجرة الى الله أقامت وتقيم الحياة الاسلامية.

ان العدو الخارجي والداخلي اصاب منا ما أصاب يوم أصيب المسلمون في تمسكهم، فليلتفت المسلم الى هذا بقدر حرصه على انتمائه لهذا الدين. ان الذين يقيمون المجتمع الاسلامي والحياة الاسلامية ودولتها هم اولئك الذين يرسمون صورة الاسلام في سلوكهم و يتمثلونها في حياتهم و يفتدونها بالنفس رخيصة، يهتفون ولا نعبد إلا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، فتصغر الدنيا في عيونهم و ينظرون الى الصعاب منهزمة والى الطغاة راغمة، مهما كانوا مدججين بالسلاح وممتلكين للمناصب ومتسلطين بالجبروت المتفرعن على خلق الله.

وكل جمع تتركز فيه تلك المعاني الفاضلة الخيرة تبرز فيه هذه الحقائق، فكما برزت في العهد الاول القدوة والمثال تبرز على مر التاريخ ماضيا وحاضرا ومستقبلا. فكم من مؤمن اوذي بالله بكل طريق وحورب بكل اسلوب وتقطع أوصاله وتتناثر أشلاؤه وتستنزف دماؤه وهو يشدو و ينشد اناشيد الاسلام اناشيد القوة الفاضلة والعدل الأمين بكلام الله المبين «وما لنا

ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون» فكان نشيد السلف وهكذا يفعل الخلف آيات من الكتاب المبين والذكر الحكيم والطريق المستقيم وبه الهداية وفي غيره الغواية:

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام إن لاقينا

فكيف يمكن للمسلم ان يدين في صلاته لله و يتجه الى غيره في قوانينه وتفكيره وتصوراته وولائه وارضائه، ومن يفعل ذلك يكون قد قصر في حق الربوبية لله والعبودية له وذلك واضح في القرآن الكريم. وحين قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم فدخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وصف أهل الكتاب «اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون». فقال عدي انهم لم يعبدونهم فقال صلى الله عليه وسلم بلى انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم.

فلا يصح للمسلم ان يقف من الاسلام ودائرته بعيداً و يسلك دوما سبيل الضعف، فهؤلاء لا يقيمون دولة الاسلام وآفاقه ومجتمعه وحياته، فكيف بمن لم ينكر الباطل قلبه او والاه وأيده.

ان الذين اقاموا الحياة الاسلامية اولئك الذين هاجروا الى الله هجرة كاملة، هاجرت نفوسهم التي خلصوها من درن الدنيا فافتدوا شرع الله بكل شيء وجاهدوا عمرهم له محتسبين، تربعوا أمام القرآن مادبة الله الالهية، يقودهم حادي الانسانية وهاديها محمد صلى الله عليه وسلم، و يعلمون ان الضياع لمن ارتضى غير رسول الله زعيما وغير كتاب الله منهجا ودستورا.

لقد كانت الهجرة بيعة تجاوزت حد الانتماء الاسمي او الارضي بل حتى التعبد في الصلاة لله، مع ترك ما عداه، فلا ينفع المسلم ان يؤدي صومه وصلاته و يفي حجه وزكاته وليس بعد ذلك من شيء، بل ان ثمار ذلك اشياء تجعلك اكثر الى الله قربا وهجرا لما عداه، ومن لم يهجر ما عدا الله لا يمكن ان يهاجر اليه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يغز ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية».

فلا يمكن ان تكون الهجرة الى الله وانت مثقل بالعصيان ومؤتزر بالآثام وخامل في طريق الالتزام، فان الله لا يقبل من الاعمال إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم.

وتشير الهجرة الى ان الاسلام لا يعرف وطنا ولا قوما بعينهم، فالقوم في الاسلام هم المسلمون والوطن فيه الذي ترتفع على قممه شامخات راية الا إله إلا الله محمد رسول الله، يعمل المسلم على امتدادها حيث استطاع.

ايها المؤمنون فلنمض في الطريق الى الله مهاجرين اليه بشرعه هاجرين لكل فكرة وخلفية وزعامة غير الاسلام ومنهجه وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الذي كان يسلم في العهد المكي يرى مقدما ما سيصيبه من عذابات وحرمان، وفي العهد المدني ما يترتب على ذلك، ورضوا به بمحبة جامحة وسعي حثيث ورغبة متدفقة.

فموكب الهجرة دائم حين تبقى مهاجرا الى الله وتموت مهاجرا مناديا يا رباه، نداء يحمل الحياة و يجملها و ينميها و يمنحها و يعطيها، بنظر يرافقه و يناغيه فلا يصارعه او يباهيه، فهو ليس في صراع مع الكون والحياة بل مع الباطل وأهله ليبني حضارة الانسان و ينير دربه.

لم تكن الهجرة خطوات لقطع طريق الخير والنجاح في التخلص من مطارد للوصول الى مكان آمن، او انتقال بمجموعة من موطن الى آخر جديد، انما هي الخلوص لله والتضحية بالنفس وكل شيء من اجل الاسلام، فلولا الهجرة الى الله لما كانت الهجرة ولما كانت النصرة فاعتبروا يا أولي الابصار. واذا تلاقت الهجرة والنصرة فالكل في نصرة والكل في هجرة، وأدرك اولئك انه لا بد ان يكون للاسلام وطن وللشريعة سكن، فكانت مرة ولا بد أن تكون له الكرة.

ولعل القرن الخامس عشر الهجري يمثل باب الهجرة ان شاء الله تعالى، فيكون القرن الرابع عشر اشبه بالعهد المكي والقرن الخامس عشر بالعهد المدني تنبىء به دولة الاسلام ومجتمعة، فهي هجرة من حياة الجهاد والمجاهدة والاصطراع الى قرن تقوم فيه دولة الاسلام. فهي تماثل بالمعنى الاساسي لكل هجرة يقوم بها الذين هاجروا الى الله على الدوام. فهذا مصعب بن عمير الذي كان زين شباب اهل مكة دلالا وجمالا وقوة وفتوة وعبثا ولهوا وغنى وزهوا، فضرب المثل بما يلبس و يتزين و يتطيب، وحين اسلم حرم من كل ذلك، وقاومه اهله فرضي به مسروراً وعاش فقيرا من ذلك محروماً.. وكان من المهاجرين الى الحبشة في المرتين والمهاجر الاول الى المدينة المنورة ومعلم القرآن الى اهلها اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك واشترك في الاحداث والمعارك وكان حامل راية المسلمين في أحد وقطعت يده اليمنى فحملها باليسرى وقطعت فاحتضنها ثم استشهد وهو لا يملك شيئا حتى برداً يغطي جسمه كله، فاذا سحبوه على رأسه ظهرت رجله واذا غطيت رجله تكشف وجهه، وجه الجهاد على ارض الجهاد ومهاجرا الى الله في الحياة وحتى الممات، وحين أطل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد الشهداء رأى مصعبا فقال «لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلة ولا احسن لمة ثم انت شعث الرأس في بردة» نقول هذا لكل مسلم وللشباب خاصة ليسلكوا هذا المسلك في حياة الانسان الحر الكريم الرباني الوضيء.

فاين لي لأولئك الذين لا يتقدم عندهم حب على حب الله ورسوله لا يحبون الا الله ولا يوالون الا من والى الله ورسوله و يكرهون ان يحيوا خارج الاسلام ولو لحظات، والحرق بالنار والضرب بالاحجار والتعليق على الاشجار والتفريق في البحار أهون عليهم واطيب اليهم، هم قادمون ان شاء الله تعالى. لقيموا الحياة الاسلامية.

فمن تكن كلمات الله حجته
فلن يهاب من الدنيا وما فيها

انني المحهم في الآفاق من حولنا والبقاع في كل مكان يتنادون بالاسلام مستعدين للتضحية في سبيله وقد جرى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

وفي الماضي بدا الاسلام غريبا ثم انتشر فكانت الهجرة ثم كانت الدولة والخلافة، رعت الجهاد وحملت الراية واستمر الاسلام في الامتداد وما زال اليوم بعد ذهاب دولته وخلافته يمتد وحده، رغم كل ما يرصد له.

ولكن ما تزال لهذا الدين جولات وصولات ودولات وادوار يؤديها في تاريخ البشرية ظاهرا باذن الله على الدين كله، لوعد الله الذي لا يقف في وجهه كيد الكائدين ولا قوة المضللين «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».



أضخم مظاهرة في تاريخ ألمانيا الغربية ضد الصواريخ النووية:

اشترك اكثر من ربع مليون شخص في أكبر مظاهرة في تاريخ ألمانيا الغربية لـ رت في بون يوم السبت الماضي ضد نصب صواريخ اميركية في أوروبا. وقد تدفق مئات الألوف من الالمان على العاصمة بون مستخدمين حوالي ثلاثة آلاف باص واثنين وأربعين قطارا. ورفع المتظاهرون لافتات تحمل شعارات «أيها الاميركيون عودوا الى بلادكم».

«لتنسحب ألمانيا الغربية من حلف الناتو» وارتفعت هتافات المتظاهرين عاليا عندما غنى المغني الالماني ريغنهارت (هذه بلادنا لكن مازالت مستعمرة أميركية) واشترك في المظاهرة مختلف الاتجاهات والمنظمات التي تمثل الرأي العام الالماني.

تفكك الأسرة الروسية

أعربت مجلة «العالم المعاصر» بموسكو في عددها الأخير عن اعتقادها بأن ضياع التقاليد الاسرية والزيادة المستمرة في حالات الطلاق وانخفاض معدل المواليد في المناطق الوسطى من الاتحاد السوفيتي يمثل تهديدا بتفكك الاسرة الروسية.

وناقضت المجلة الناطقة بلسان اتحاد الكتاب في جمهورية روسيا الاتحادية النظرية القائلة بأن المؤسسة الأسرية الاشتراكية هي «أقوى المؤسسات الأسرية وأكثرها صحة» فنددت بمحاولة التقليل من حجم المشكلة الاسرية في الاتحاد السوفيتي واشاعة الاعتقاد بأن الاسرة السوفيتية على مايرام.

مظاهرة إسلامية فى فرنسا



● جانب من المظاهرة

بمناسبة مؤتمر «حقوق الانسان فى الاسلام» الذي عقد بمقر منظمة اليونسكو فى باريس بالتعاون مع المجلس الاسلامى الأوروبى فى يوم السبت ١٩٨١/٩/١٩، دعا التجمع الاسلامى والاتحاد الاسلامى فى فرنسا الى مظاهرة عامة أستنكارا لانتهاك حقوق الانسان فى مصر وسورية وتونس وافغانستان. واستجاب المئات من المسلمين، وكان ميدان مونبرناس الأنطلاقة للمظاهره الى جانب شوارع باريس حتى مبنى اليونسكو. ووزعت فى المظاهرة بيانات بلغات ثلاث: عربية وأنجليزية وفرنسية. منها بيان الاتحاد الاسلامى الداعى للمظاهرة وبيان التنظيم الاسلامى للاخوان المسلمين حول الأحداث فى مصر. وبيان الثوره الاسلاميه فى سورية ومن هتافات المظاهره: يا (.....) باعميل .. الاسلام هو البديل .. السادات هو عميل أمريكى، يعيش النضال البطولى للشعب المصرى.

المسلمون فى فرنسا يدينون انتهاك حقوق الانسان فى كل من مصر وتونس وسوريه وافغانستان، الموت للدكتاتورية فى تونس وسورية ومصر.

وقد منع البوليس الفرنسى المظاهرة من الوصول الى المبنى لتسليم مطالب المتظاهرين. وكان أن جاء وفد رسمى من المؤتمر لاستلام المطالب من المسؤولين عن المظاهره.

ومن الشخصيات الاسلاميه البارزة التى شاركت فى المؤتمر الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفه المحامى والمتحدث الرسمى للاخوان المسلمين، والأستاذ خورشيد أحمد من الباكستان. والأستاذ أبو خليل عن الثورة الأسلامية فى سورية. والأستاذ صادق المهدى رئيس وزراء السودان ورئيس حزب الأمة.

والجدير بالذكر أن المؤتمر كان مقررا له ثلاثة أيام كاملة إلا أن ضغط اليهود باليونسكو وفرنسا بشكل عام أدى الى تقليص المؤتمر الى نصف نهار واحد. ابتداء من الرابعة عصرا وحتى السابعة. وقد تلقى المؤتمر برقيات تأييد من رئيس الجمهورية الفرنسية فرنسوا ميتران والسيد موغوا رئيس الوزراء. والغريب أن تصمت الصحافة الفرنسية والتلفزيون عن المؤتمر رغم حضور البعض للمظاهرة وللمؤتمر نفسه، إلا كلمة مختصرة في اللوموند لا تتناسب مع جلال المناسبة.

هوامـــش
على اغتيال السادات

• يوم ٦ اكتوبر عام ١٩٨١م سقط السادات برصاصات اطلقها جنود مصريون من الجيش الذي كان يقوم باستعراض عسكري بمناسبة حرب اكتوبر ١٩٧٣م.

• وهكذا وضعت هذه الرصاصات المصرية نهاية لحياة هذا الحاكم الذي نال من كل القيم والاعراف والاصول التي نادت بها الامة الاسلامية والشعوب العربية.

• فهو قد طعن الامة الاسلامية كلها في جهادها ضد الصهاينة بمعاهدة كامب ديفيد التي حققت لاسرائيل حلما استسلاميا فشل زعماؤها في تحقيقه خلال ثلاثين عاما.

• وهو من ناحية اخرى اطاح بجميع المعارضين في مصر ودك الصرح الذي ادعى انه بنى به حرية شعبه ولم يستثن أحدا، بل انذر وتوعد وصرح بانه لن يرحم معارضيه ارضاء لاصدقائه في الغرب واسرائيل.

• ومن ناحية أخرى أباح أرضه «مصر الكنانة» فجعلها قاعدة مفتوحة للامريكان..

• وعادى في سبيل ذلك كل العرب والمسلمين .. وبدلا من تنمية قدرات مصر العسكرية ضد اعدائها شغل بتسليح الأمن المركزي ليجعله درعا لحمايته وحماية نظامه الديكتاتوري.

• لهذه الاسباب فان الشعب المصري الذي أضاع السادات حريته والحق به العار في معاهدة كامب ديفيد لم يحزن على السادات الذي اسقطته الرصاصات المصرية في ذكرى حرب رمضان التي خاضها الجندي المصري الشجاع وحرمه السادات من نتائجها .. وفي ذكرى رحلته الحزينة للقدس قبل خمس سنوات ليمد يده لليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا.

• وبعد ساعات من الحدث خرج علينا وزير الخارجية الامريكي بتصريح نسبه للمخابرات الامريكية والمصرية اتهم فيه الاخوان المسلمين بتدبير حادث الاغتيال!.

وعلى الرغم من تصريحات المسؤولين المصريين بمن فيهم حسني مبارك نفسه المغايرة والمكذبة لتصريح الخارجية الامريكية الا أن الصحف العالمية بدأت تتناقل الخبر وتؤكده .. فاذا تصورنا السرعة التي صدر فيها هذا التفسير من دولة كبرى كامريكا، وتصورنا الاحداث في اسيوط والمنيا والقاهرة وغيرها .. ايقنا ان امريكا واسرائيل مستعدة على الفور لاستغلال الحدث لضرب الاسلام والحركة الاسلامية.

ان أمام السلطة المصرية الحالية التي آلت الى حسني مبارك فرصة ان تفوت على اعداء مصر محاولة الكيد للمصريين والمسلمين .. وان تثبت للجميع انها بدأت تدرك مسؤولياتها في هذا الظرف العصيب .. وذلك:—

— باطلاق حريات الشعب المصري المكبوتة.

— اطلاق سراح جميع المعتقلين الشرفاء من المعارضة المصرية.

— والتمسك بحق مصر وكرامة مصر وموقع مصر والتمرد على الذل والاستسلام والتبعية وعندها ستستعيد مصر دورها التاريخي المشرق .. وتطوي بذلك صفحة مليئة بالآثام.

البنوك الامريكية تتنافس
على الاموال الكويتية

• نقلت وكالة «كونا» عن صحيفة «وول ستريت جورنال» قولها ان حصة الأسد من سبعة بلايين دولار وهي حساب استثمار كويتي كانت تدار سابقا من قبل مصرف «سيتي بانك» قد غدت من نصيب شركة «مورغان ستانلي» فيما يتوقع ان يتولى مصرف «كاميكال» أمور ما تبقى من المبلغ.

بحيث أنه في شهر يونيو كانت «مورغان ستانلي است مانيجمنت» وهي الوحدة الخاصة بادارة الاستثمارات في الشركة المسؤولة عن موجودات بقيمة بليون دولار مقارنة مع (٣٥٫٦) بليون دولار تحت ادارة شركة «مورغان غرانتي ترست» و(٢٣٫٥) بليون دولار لدى مصرف «سيتي بانك» في نهاية ١٩٨٠.

ومن شأن الاموال الكويتية ان تضاعف خمس مرات الموجودات التي تديرها «مورغان ستانلي».

واعادت الكويت ترتيب ادارة موجوداتها الاستثمارية في الصيف الماضي بسبب فتور في اداء مصرف «سيتي بانك» الاستثماري وتسرب سلسلة أخبار الى الصحافة.

ونحن اذ نستعرض ما سبق نثير تساؤلا طالما أثرناه ولم نجد له جوابا شافيا.. ونكرره عسى أن ينتبه له المسؤولين وأعضاء مجلس الامة.. فنقول: الى متى ونحن لا نستثمر هذه الأموال في دولنا العربية والاسلامية؟!

وبنوكنا في خدمتهم

قال مصرفيون في لندن أن مجموعة كبيرة من البنوك العربية والأجنبية فرغت من ترتيب قرض جماعي متوسط الأجل بقيمة ١٥٧ مليون دولار لشركة فينانزيامنت الايطالية للتمويل والاستثمارات.

واشرفت على ادارة القرض شركة الصيرفة العربية والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية وفيوجي بانك وغيرها.

ويشارك في القرض بنك الكويت الوطني، وبنك الخليج الدولي، والبنك التجاري الكويتي، والبنك العربي التركي.

أول تجمع إسلامي للمسلمين في فرنسا

• ثلاثة ملايين مسلم في فرنسا.. طاقاتهم مهدرة موزعة

• التجمع يعد لانشاء مركز للدعوة الاسلامية

• وقف اسلامي عام تسجل باسمه جميع ممتلكات الجمعيات الاسلامية.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد..

فان المسلمين في فرنسا الذين يتجاوز عددهم ثلاثة ملايين من مختلف البلدان الاسلامية وأكثرهم من بلاد المغرب العربي وافريقيا السوداء، وهم موزعون على كافة المدن الفرنسية وان كانوا يتركزون بأعداد كبيرة في باريس ومرسيليا وليون، هؤلاء المسلمون ليس لهم حتى الآن مؤسسة ترعى شؤونهم الدينية، وتقوم بواجب الدعوة الى الله والتوعية الاسلامية الرشيدة في صفوفهم، فضلا عن ان تقوم باسمهم بدعوة الشعب الفرنسي للاسلام. ان عدم وجود مثل هذه المؤسسة جعل مئات الالوف من ابناء المسلمين لا يعرفون شيئا من تعاليم الاسلام بل و يجهلون اللغة العربية جهلا تاما، ولا يستطيعون بالتالي قراءة القرآن، مما يهدد في المدى القريب بان يفقدوا انتماءهم للاسلام والتزامهم به.

ثم ان فرنسا تعتبر مفتاحا ومدخلا طبيعيا لكثير من بلاد وشعوب افريقيا السوداء حيث يجد النشاط التبشيري ارضا خصبة بدون منافس بينما لا توجد امامه حركة منظمة في مجال الدعوة الاسلامية.

ان هذا الواقع هو الذي دفع التجمع الاسلامي في فرنسا الى التفكير بانشاء مركز للدعوة الاسلامية في باريس ينطلق منه الدعاة والعلماء للقيام بواجب التوعية والتعليم بين المسلمين في فرنسا اولا، ثم الشعب الفرنسي ثانيا، ثم شعوب افريقيا السوداء ثالثا، وبمقدار ما تتوفر الظروف والامكانيات، وتوفيق الله قبل كل شيء.

وقد باشر التجمع الاسلامي عمله فورا باستئجار مركز متواضع في المنطقة العربية في باريس، حيث ستبدأ ان شاء الله في الأشهر القريبة دورة اولية لاعداد مجموعة من الدعاة ريثما يتمكن التجمع من استقدام عدد من الدعاة من سائر البلاد الاسلامية، وريثما يستطيع شراء او بناء مركز مناسب لتنظيم وانطلاق هذا العمل.

الأهداف:

١ ـ حماية ابناء الجاليات الاسلامية في

فرنسا من الانحراف والردة.
٢ ـ تعليم اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي في اوسع نطاق ممكن.
٣ ـ تأهيل ابناء الجاليات للقيام بدورهم في دعوة الشعب الفرنسي للاسلام وكذلك شعوب افريقيا السوداء.
٤ ـ القيام بحملة شاملة واعية لنشر الكتب الاسلامية الصغيرة والكبيرة وطباعة وتوزيع ما تفرضه الحاجة من النشرات الصغيرة.
٥ ـ استقدام مجموعات من الدعاة والعلماء لفترات قصيرة او طويلة للمساهمة في اعداد الدعاة من ابناء الجاليات الموجودة في فرنسا، وللمشاركة في جهود الدعوة الاسلامية مباشرة.
٦ ـ تهيئة مركز مناسب في باريس لتنظيم هذا العمل.

مركز الدعوة الاسلامية:

ان هذا المركز يجب ان يتألف بإذن الله مما يلي:
١ ـ مسجد يتسع لألف من المصلين على الاقل (١٠٠٠ متر).
٢ ـ مكتبة فيها قسم لبيع الكتب الاسلامية بأقل سعر ممكن، وقسم أخر لاعارة الكتب وللمطالعة (٢٠٠ متر).
٣ ـ مطعم اسلامي يجد فيه المسلمون الضيوف الطعام الحلال، كما يمكن ان يشتري منه المسلمون بعض حاجاتهم من انواع الاطعمة الاسلامية كاللحوم والاجبان وسواها (٢٠٠ متر).
٤ ـ غرف للتدريس تستعمل لتعليم ابناء المسلمين، كما تستعمل لاعداد الدعاة (٦٠٠ متر).
٥ ـ جناح للضيوف لتامين راحتهم فكثيرا ما يأتي بعض العلماء او الدعاة الى باريس ولا يجدون فندقا مناسبا او مطعما اسلاميا. ويمكن استعمال بعض غرف هذا الجناح وتأجيرها مؤقتا للطلاب المسلمين الوافدين للدراسة ريثما يجدون مساكنهم المناسبة فتحل مشكلتهم ويعطى دخل مناسب للمركز (٢٠٠ متر).

التكاليف والخطوات الاولية:

ان الامور المذكورة اعلاه تحتاج الى مساحة من الارض لا تقل عن الف متر واذا وضعنا امامنا احتمال التوسع وهو ضروري وممكن في المستقبل فيجب ان لا تقل المساحة عن الفي متر.

ان سعر المتر الواحد في باريس في المناطق المناسبة يتراوح بين ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ فرنك فرنسي فيكون الثمن التقديري للأرض على الحد الادنى ١٠٠٠ متر × ١٠٠٠ فرنك = ١ مليون فرنك فرنسي.

وان تكاليف بناء المتر المربع الواحد تتراوح بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ فرنك حسب دراسات الاخصائيين فيكون التكليف العام للبناء:

٢٢٠٠ متر بناء × ٢٥٠٠ = ٥٫٥٠٠٫٠٠٠ خمس ملايين ونصف مليون فرنك.

لقد باشر المجلس الاداري للتجمع الاسلامي في فرنسا عملية البحث عن الارض المناسبة، وعملية جمع التبرعات من المسلمين في فرنسا، وكذلك ارسال وفد لجمع التبرعات من البلاد الاسلامية لهذه الغاية، ويأمل ان يتمكن من شراء الارض ووضع الخرائط والدراسات خلال السنة المقبلة ١٤٠٢هـ الموافقة ١٩٨٢م وامام المجلس الآن عروض يجري دراستها من قبل الاخوة المختصين.

التسجيل والادارة:

ان هذا المركز سيسجل باذن الله باسم التجمع الاسلامي في فرنسا وهو جمعية اسلامية رسمية مرخصة من قبل السلطات الفرنسية المختصة.
وسيسعى التجمع مع سائر الجمعيات والمؤسسات الاسلامية الى انشاء (وقف اسلامي عام) تسجل باسمه جميع الممتلكات حتى لا يؤدي حل احد هذه الجمعيات الى تحويل املاكها الى السلطات الفرنسية.
اما بالنسبة للتجمع الاسلامي فان نظامه يفرض انتقال املاكه ـ في حال الحل لا سمح الله ـ الى جمعية اسلامية اخرى لها نفس الهدف، وهذا ما يجعلنا مطمئنين تمام الاطمئنان ان شاء الله.
وسيقوم التجمع الاسلامي بكل ما يتعلق بادارة هذا المركز ولا نظن انه يحتاج الى مساعدة مالية بعد قيامه لأن ما الحق به من المطعم والمكتبة يمكن ان يغطي مصاريفه الادارية، اما برامج الدعوة وتوسيعها فتحتاج الى مساعدة دورية وهذا ما يدفعنا لانشاء وقف مساعد.

نـــداء:

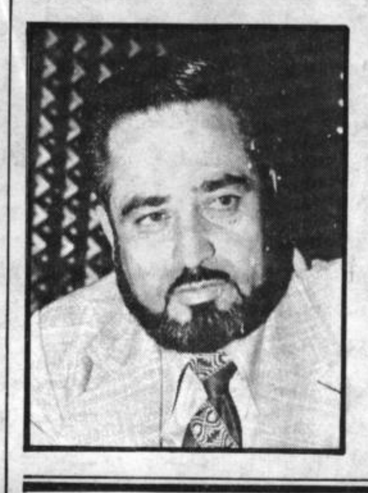
ان التجمع الاسلامي في فرنسا يتوجه اخيرا بهذا النبأ الى جميع المسلمين القادرين، والى الحكومات القادرة من اجل مساعدته على القيام بهذا العمل الكبير، وكلنا امل ان نجد التجاوب المناسب لنقيم معا صرحا للاسلام في فرنسا.
«ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين»..

الشيخ فيصل مولوي

الموجه العام للتجمع الاسلامي في فرنسا

عنوان التجمع الاسلامي

ISLAMIQUE EN FRANCE
GROUPEMENT
1 Cité de l'Avenir, 121 boulevard
Ménilmontant 75011 Paris



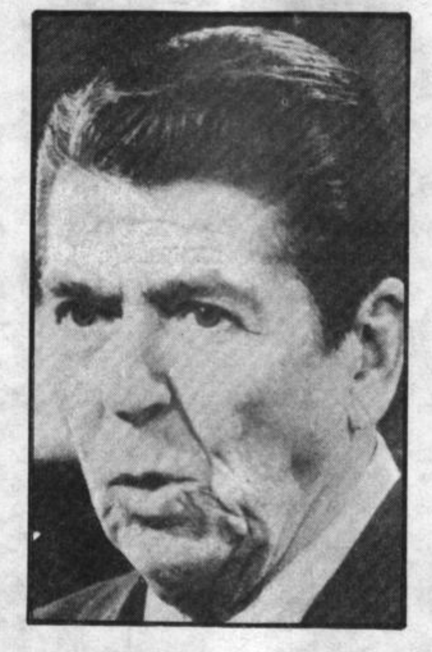
الرئيس ريغان بين الأمس واليوم

بقلم: يوسف العظم

لا نريد ان نخوض في جدل ونقاش حول قيمة العمل الذي يؤديه الممثل المحترف والمستوى الذي ارتضاه لنفسه باحتراف التمثيل سواء على خشبة المسرح ام امام اضواء الكاميرا وعدسات التصوير.. ولكني احب ان اقرر أن جانبا كبيرا من حياته وجزءا من عمره يمضيه بعيدا عن حقيقة حياته الطبيعية التي يحياها ليؤدي الدور المعطى له سواء كان ذلك في (ملهاة) تثير الضحك او (مأساة) تستدر الدموع.. ويبقى له من عمله واحترافه نصيب كبير يتسلل في حياته الخاصة ويسيطر على كثير من تصرفاته وممارساته اليومية!

ولا نريد كذلك ان نحكم على المستوى الفكري او الحضاري لدى الشعب الامريكي الذي اختار ممثلا محترفا عجوزا امضى جل وقته امام الكميرات يؤدي الدور المعطى له على ظهور الجياد ومع قطعات الابقار وفي يده حبل وسوط وبندقية ليكون اليوم رئيسا لاكبر دولة في العالم يقودها في شتى ميادين السياسة والاقتصاد والحرب!

ولكني اريد ان ابحث الاثر النفسي العميق الذي يمكن ان تتركه مهنة الرجل الاولى في حياته الجديدة والشعب الامريكي في مقدمة الشعوب التي تهتم كثيرا بعلم النفس وقد تبنى مؤسسته السياسة كثيرا من علاقاتها مع الافراد والشعوب على اسس من (علم النفس) هذا ولكن في اطار التحليل الماكر و (البحث الخبيث) لايقاع الاذى بعباد الله والسيطرة على مقدرات الناس ارضا وجوا وبحرا واجسادا وانفسا وارصدة مالية وحقول نفط.. المهم ان يحسن المحلل النفسي استغلال الشعوذة وان يتمكن من اداء دوره في احتواء العالم كله بين يديه واموال الدنيا جميعا في (خزنته) و (جرابه).. فكيف اذا كان هذا المحلل النفسي والباحث الاجتماعي في خدمة قائد لم يكن يوما مربيا ولا سياسيا ولا رجل اقتصاد او جندية وانما ممثلا يؤدي دوره.. على ظهور الجياد في يده سوط وبندقية وانشوطة حبل كما قلنا وصحراء الاريزونا وهضاب تكساس تعج من حوله بقطعات البقر وما تثيره من غبار وساقيات رمال!



اذن لابد ان يبقى في حياة الرجل العجوز ملامح من «الصيحات» و«العنجهيات» و«العنتريات» التكساسية.. ولابد ان يبقى في نفسية الرجل العجوز رواسب من الرغبة في «القتل» والاستيلاء على حق الآخرين بالقوة و«سوق» قطعانهم بالسوط لتستقر في النهاية في حظيرته او مزرعة سيده الذي لا يستبعد ان يكون في عالم التمثيل بالامس كما هو في عالم السياسة اليوم يهوديا مرابيا يمثله صاحب مزرعة في تكساس او محتل ارض في فلسطين؟

ان كثيرا من التصريحات السياسية او الممارسات العسكرية للادارة الامريكية الجديدة لا تختلف كثيرا الا في التسميات الشكلية عن صيحات رعاة الابقار وقطاع الطريق في افلام «الكاوبوي» التي عرفت بها السينما الامريكية.. وان ما نلمسه من اصرار «ريجان» وادارته في اشعال فتيل الحرب هنا وهناك ونبح شعب فلسطين ولبنان بآلة الحرب المدمرة لتؤكد لنا هذه النظرية التي نقول بها بأن للرئيس ريجان من مهنته السابقة واحترافه في الماضي اكبر نصيب..

واذا احب البعض ان يذكرنا بالدور البشع الذي اداه الرئيس السابق كارتر ومن سبقه من وقوف في صف اليهود ودعم لبقاء اسرائيل وعدوانها واحتلالها لفلسطين فنحن لا ننسى ابدا ان الرئاسة الامريكي وكرسيها باتت مرهونة لدى (بيوتات) المال ووسائل الاعلام اليهودية في واشنطن ونيو يورك وان امريكا مازالت بحاجة الى رجل او مجموعة من الرجال يحررونها من (النفوذ اليهودي) و(السيطرة الصهيونية) قبل ان تتبجح امريكا بانها تعمل على تحرير شعوب العالم الثالث.. ولكنا نثير القضية الآن ونذكرها لان صنعة رجيان السابقة وصنعته الحالية وممارسته في الماضي والحاضر بينهما تطابق كبير.. الى حد مذهل يكاد يكون امتدادا واستمرارية يمارس الرجل فيها عمله.. الذي كان يؤديه احترافا واليوم يؤديه هواية محببة ولكن بدل رعي البقر.. نبح البشر وتدمير الشعوب..

الفرقة بين المسلمين أسبابها وعلاجها «٥»

بقلم محمد بن عبد الغفار

من تكلف ما جهل

ما يثبته معرفة كانت موافقته الصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، وكان بخطئه غير معذور.

* علم الأصول عمود الاجتهاد وأساسه الذي يبنى عليه

* أجرأ القوم على الفتيا أدناهم علماً

وعدنا في الحلقة الماضية أننا سنتكلم في هذه الحلقة عن المفتي وشروطه وآدابه. وها نحن اولاء نفي بوعدنا ـإن شاء الله تعالى ـ

قبل ان نبدأ بالتكلم عن شروط المفتي وآدابه، ينبغي علينا ان نعرفه، فمن هو المفتي؟ المفتي اسم فاعل على وزن مفعل، مشتق من الافتاء بمعنى الابانة، يقال: افتاه في الأمر اذا ابانه له، و يقال: افتى الفقيه في المسالة اذا بين حكمها(١).

هذا هو تعريف المفتي في اللغة، اما في الاصطلاح:

فالمفتي: هو المخبر بحكم الله تعالى لمعرفته بدليله.

وقيل هو المخبر عن الله بحكمه، وقيل: هو المتمكن من معرفة أحكام الوقائع شرعا بالدليل مع حفظه لأكثر الفقه(٢).

منزلة المفتي في المجتمع المسلم

قال الله تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» الذاريات ٥٦.

والعبادة لا تكون مقبولة عند الله الا بشرطين: الاخلاص، وموافقة الشرع.

أما الاخلاص فهو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه نبي مرسل، ولا ملك مقرب، وأما موافقة الشرع فتتم بمعرفة أحكام الشرع في كل امر من امور الحياة، ولما كان ذلك لا يتسنى لكل انسان من البشر، لاختلاف الناس في ملكاتهم وقدراتهم، ولانشغالهم بامور معيشتهم برزت أهمية وظيفة المفتي في المجتمع المسلم،. فهو الموقع عن الله عز وجل، وهو الذي يبين للناس احكام الله تعالى في أمور معيشتهم، وفيما يقع بينهم. قال الله تعالى «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

شروط المفتي

١ ـ الاسلام.
٢ ـ التكليف ـ اي العقل والبلوغ.
٣ ـ العدالة.

قال ابن حمدان الحنبلي ـ رحمه الله تعالى(٣): أما اشتراط اسلامه وتكليفه وعدالته فبالاجماع، لأنه يخبر عن الله تعالى بحكمه فاعتبر اسلامه وتكليفه لتحصل الثقة بقوله، و يبني عليه كالشهادة والرواية.

ثم قال: والعدل من استمر على فعل الواجب والمندوب والصدق، وترك الحرام والمكروه والكذب مع حفظ مروءته ومجانبة الريب والتهم بجلب نفع ودفع ضرر١٠هـ

٤ ـ الاجتهاد (٤):

اشترط جمهور الاصوليين في المفتي أن يكون مجتهدا، لأنه يخبر بحكم الله عن دليل، ولكن ذهب بعض العلماء ـتيسيرا على الامة ـ الى أن المفتي يكفي أن يكون متبحرا في مذهب امامه، فاهما لكلامه عالما لراجحه من مرجوحه، خبيراً بالمرجوع عنه من المرجوع اليه.

والذي نميل اليه ـوالله اعلم ـ رأي الجمهور، وهو اشتراط الاجتهاد في المفتي، بينما المقلد لا يعتبر مفتيا، وإنما هو ناقل ـينقل مذهب إمامه الى الناس ـ.

ولما كثرت ندندنة الناس في هذه الايام حول الاجتهاد، وادعى كل أخرم انه مجتهد الأمة

* والاجماع حجة في الشريعة باتفاق علماء الامة لم يشذ في ذلك الا فئة قليلة من الناس

الذي قد جمع الله فيه ما لم يجمعه فيمن قبله ولا فيمن بعده، رأينا من الواجب علينا أن نذكر هنا شروط المجتهد، وما يحتاج اليه من آلات، ليتبين الزيف من الصحيح

سوف ترى اذا انجلى الغبار
أفرس تحتك أم حمار

فعلاوة على الشروط الثلاثة السابقة التي ذكرناها للمفتي، يحتاج المجتهد الى:

١ ـ العلم بكتاب الله تعالى

اذ هو أصل الأصول ومرجع كل دليل، والواجب الذي يلزم المجتهد معرفته من كتاب الله ما يتعلق بالأحكام. قال الغزالي وغيره: والذي في الكتاب العزيز من ذلك قدر خمسمائة آية. وقال غيرهم من الأصوليين: وليس هذا التقدير بمعتبر، وأن مقدار أدلة الأحكام في ذلك غير منحصر فان أحكام الشرع كما تستنبط من الأوامر والنواهي كذلك تستنبط من الأقاصيص والمواعظ ونحوها فقل أنه يوجد في القرآن الكريم آية إلا و يستنبط منها شيء، وقد سلك هذا المسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام فألف كتابه أدلة الأحكام لبيان ذلك(٥).

فلا بد للمجتهد اذن أن يعرف آيات الكتاب جميعها معرفة اجمالية، و يعرف آيات الأحكام معرفة تفصيلية. ولا يلزم المجتهد حفظ هذه الآيات عن ظهر قلب، وإنما يكفيه أن يعرف مواقع الحكم من فطانه ليحتج به عند الحاجة.

٢ ـ العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم(٦)

والسنة تعتبر المصدر الثاني للتشريع، وهي الشارحة لكتاب الله عز وجل، والمبينة لمجمله، والمفصلة لعمومه. وهي وحي من الله تعالى، قال تعالى «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» النجم ٣ ـ ٤ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا وإني أوتيت القرآن ومثله معه» حديث صحيح رواه احمد وابو داود والترمذي اي من السنن التي لم ينطق بها القرآن، وذلك كتحريم الحمر الاهلية وتحريم كل ذي ناب من السباع.. الخ و يشترط على المجتهد ان يعرف من الكتاب والسنة ما يتعلق بالاحكام، وحقيقة ذلك ومجازه، وأمره ونهيه، ومجمله ومبنيه، ومحكمه ومتشابهه، وخاصه وعامه، ومطلقه وقصيده، وناسخه ومنسوخه والمستثنى والمستثنى منه، وصحيح السنة من ذلك وسقيمها، وتواترها وآحادها، ومرسلها ومسندها، ومتصلها ومنقطعها، وأن يعرف ترتيب السنة على الكتاب، وترتيب الكتاب على السنة حتى لو وجد حديثا لا يوافق ظاهره الكتاب يهتدي الى وجه محمله، فان السنة بيان للكتاب لا تخالفه(٧).

٣ ـ العلم بلغة العرب

و يجب على المجتهد أن يكون عارفا باللغة العربية على نحو يستطيع به فهم خطاب العرب ومعاني مفردات كلامهم وأساليبهم في التعبير، إما بالفطرة وإما بالتعلم، بأن يتعلم علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وبديع ومعان وبيان.. الخ.

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته(٨): وأن الله خاطب العرب بكتابه بلسانها على ما تعرف من معانيها، ثم ذكر مما يعرف من معانيها اتساع لسانها، وأن تخاطب بالعام مرادا به ظاهره، وبالعام يراد به الخاص و يعرف بالسياق، وبالكلام ينبىء أوله عن آخره وآخره عن أوله، وأن تتكلم بالشيء تعرفه بالمعنى دون اللفظ كما تعرف بالاشارة، وتسمي الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة، والمعاني الكثيرة بالاسم الواحد، ثم قال: فمن جهل هذا من لسانها ـ وبلسانها نزل الكتاب وجاءت به السنة ـ فتكلف القول في علمها تكلف ما يجهل بعضه، ومن تكلف ما جهل ولم يثبته معرفة، كانت موافقة الصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، وكان بخطئه غير معذور اذا نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الصواب والخطأ فيه. هذا قوله رحمه الله تعالى، وهو الحق الذي لا محيص عنه.

وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى(٩): أما المقدمة الثانية فعلم اللغة والنحو أعني القدر الذي يفهم به خطاب العرب وعادتهم في الاستعمال الى حد يميز بين صريح الكلام وظاهره ومجمله وحقيقته ومجازه وعامه وخاصه ومحكمه ومتشابهه ومطلقه ومقيده ونصه وفحواه ولحنه ومفهومه. والتخفيف فيه أنه لا يشترط أن يبلغ درجة الخليل والمبرد وأن يعرف جميع اللغة و يتعمق في النحو بل القدر الذي يتعلق بالكتاب والسنة و يستولي به على مواقع الخطاب ودرك حقائق المقاصد منه.

٤ ـ العلم بأصول الفقه

لقد عرفنا علم الأصول ـ في الحلقة الاول من المقال ـ بأنه العلم بالقواعد والأدلة الاجمالية التي يتوصل بها الى معرفة الاحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية. يتبين لنا من التعريف أن هذا العلم من أهم العلوم الشرعية التي يجب على المجتهد أن يكون عالما بها. قال الامام الرازي رحمه الله ـ في المحصول ـ: إن أهم العلوم للمجتهد علم أصول الفقه.

اذ بهذا العلم يعرف المجتهد أدلة الشرع وترتيبها في الرجوع اليها، وطرق استنباط الاحكام منها، وأوجه دلالات الالفاظ على معانيها، وقوة هذه الدلالات، وما يقدم منها وما يؤخر، وقواعد الترجيح بين الأدلة الى غير ذلك مما يبحثه علم أصول الفقه.

وعليه أن يطيل النفس في تحصيل هذا العلم حتى يصير متمكنا منه بما تبلغ به طاقته، لأن هذا العلم هو عمود الاجتهاد وأساسه الذي يبنى عليه.

٥ ـ العلم بمواقع الاجماع

والاجماع يعرف في الاصطلاح بأنه اتفاق المجتهدين من الأمة المحمدية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على أمر من الأمور الشرعية.

والاجماع حجة في الشريعة باتفاق علماء الامة لم يشذ في ذلك الا فئة قليلة من الناس. قال في المسودة(١٠): والاجماع متى انعقد بشروطه كان دليلا قطعيا على حكم المسألة المجمع عليها وصار هذا الاجماع حجة قطعية ملزمة للمسلمين لا تجوز معها المخالفة او النقض. ١ هـ.

والعلم بمواقع الاجماع شرط لصحة الاجتهاد وليس شرطا لبلوغ رتبة الاجتهاد، لأنه كما قرر الجمهور من علماء الأصول أنه لا يجوز للمجتهد خرق الاجماع، وأن كل فتوى خرق بها صاحبها الاجماع فهي فتوى باطلة.

هذا وقد اشترط بعض علماء الاصول العلم بمواقع الخلاف بين الفقهاء، ولكنه ليس بشرط عند الجمهور، ولكن يستحب للمجتهد ان يطلع على مواقع الخلاف وعلى أدلة كل فريق ليحكم فيها على بصيرة.

٦ ـ معرفة مقاصد الشرع

تقوم الشريعة الاسلامية على مقاصد وعلل تتحقق بها مصالح الناس. لذا يجب على المجتهد أن يكون عارفا بمقاصد الشريعة، محيطا بعلل الأحكام ليستطيع استنباط الأحكام التي لم ترد بها النصوص. من لوازم صحة الحكم مراعاة مصالح الناس، و يتم ذلك بالاطلاع على عادات الناس وأعرافهم ـ التي لا تخالف الأحكام الشرعية ـ لأن مراعاتها مراعاة للقواعد الشرعية العامة.

* يجب على المفتي ان يتجنب التحايل لتحليل الحرام وتحريم الحلال لانه مكر وخديعة

٧ ـ أن تكون لدى المجتهد ملكة الاستنباط (أو أن يكون فقيه النفس)

بان يكون نكيا متوقد النهن، نفاذ البصيرة، حسن الفهم، له عقلية فقهية قادرة على الاستنباط، لأنه كم ممن قرأ فنون العربية، والعلوم التي تهيء للاجتهاد ثم تراه جامداً خامل الفكر لا يعلم الا ما يلقى اليه، فاذا خاطبته وجدت نهنه متحجرا تكلمه شرقا فيكلمك غربا، فمثل هذا لا يعول عليه ولا يركن اليه.

وبعد فهذه هي الشروط المتفق عليها بين العلماء التي اذا توفرت في الانسان المسلم المكلف جاز له الاجتهاد في دين الله تعالى، وهناك شروط اخرى مختلف فيها غضضنا الطرف عنها، يستطيع الراغب ان يطلع عليها في كتب الأصول المختلفة.

وبالانتهاء من الحديث عن شروط الاجتهاد، نكون قد انهينا الكلام عن شروط المفتي. فنسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يجنبنا مراكب الخطل والشطط.

آداب المفتي:

١ ـ النية الصالحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه» متفق عليه.

٢ ـ التقوى والورع

قال تعالى «واتقوا الله ويعلمكم الله» البقرة ٢٨٢.

وقال سبحانه وتعالى «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب، ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النحل ١١٦.

فيجب عليه ان يبتعد عن التساهل في الفتوى، وأن يتجنب التحايل لتحليل الحرام وتحريم الحلال لأنه مكر وخديعة وهما محرمان.

٣ ـ حسن الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن من احبكم الي، واقربكم مني مجلسا يوم القيامة، احاسنكم اخلاقا» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

فينبغي له أن يستقبل الناس بوجه طلق، وأن لا يضجر من المستفتي، وخصوصا وأن اكثر المستفتين يكون من العوام الذين يجهلون آداب الاستفتاء.

٤ ـ التأني في الفتوة

وفي الأثر «اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على النار».

٥ ـ مشاورة نوي الدين والعلم والرأي

قال تعالى «وأمرهم شورى بينهم» الشورى ٣٨

وكان من شان عمر رضي الله عنه انه اذا نزلت به مسألة أن يستشير أصحابه، حتى انه كان يشاور ابن عباس رضي الله عنهما ـ وهو اذ ذاك أحدث القوم سنا ـ

٦ ـ التواضع ورؤية نفسه انه ليس أهلا للفتيا

عن مالك بن أنس رحمه الله تعالى انه قال(١١): ما افتيت حتى شهد لي سبعون من أهل العلم اني أهل لذلك.

وعن عمير بن سعيد رحمه الله تعالى قال: سألت علقمة عن مسألة فقال: ائت عبيدة فسأله فأتيت عبيدة فقال ائت علقمة فقلت علقمة أرسلني اليك. فقال ائت مسروقا فسأله، فأتيت مسروقا فسألته فقال: ائت علقمة فسأله فقلت علقمة أرسلني الى عبيدة، وعبيدة أرسلني اليك. فقال ائت عبد الرحمن بن ابي ليلى فأتيت عبد الرحمن بن ابي ليلى فسألته فكرهه ثم رجعت الى علقمة فأخبرته فقال: كان يقال: أجرأ القوم على الفتيا أدناهم علما.

٧ ـ العمل بما يقول

قال تعالى «يا أيها النين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» الصف ٢ ـ ٣

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع اليه أهل النار فيقولون: يا فلان مالك، ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول: بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وانهى عن المنكر وآتيه» متفق عليه.

٨ ـ حسن المظهر

قال عمر: «أحب الي أن أنظر القارىء ابيض الثياب» اي ليعظم في نفوس الناس، فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق(١٢).

٩ ـ مراعاة العرف والعادة ومعرفة احوال الناس

العرف هو ما اعتاده جمهور الناس والفوه من فعل شاع بينهم او لفظ تعارفوا اطلاقه على معنى خاص بحيث لا يتبادر عند سماعه غيره.

وقد اعتبر الفقهاء على اختلاف مذاهبهم العرف الصحيح وجعلوه أصلا من الأصول التي تبنى عليها الفتاوى والأحكام، ووردت عنه فيه كلمات جرت مجرى المبادىء والقواعد الكلية كقولهم «العادة محكمة» و«المعروف عرفا كالمشروط شرطا».

١٠ ـ مراعاة حال المستفتي

فينبغي للمفتي ان ينظر في حال المستفتي: هل هذا السؤال فيه نتيجة شبهة عرضت له يريد ازالتها، او ان نلك نتيجة ترف فكري وفراغ جعلاه يتأمل في اشياء ليس هو من أهلها. فان كان الأول وجب على المفتي أن يقبل على مستفتيه ويتلطف به، ويحاول بقدر طاقته ان يزيل ما اشتبه عليه، وان كان الثاني فينبغي له أن يمتنع عن إجابته، بل ينبغي له ان ينكر عليه سؤاله ويوجهه نحو ما ينفعه(١٣).

هذه هي بعض آداب المفتي، وما ينبغي له ان يراعيه من أمور حال الفتوى. فنسأل الله تعالى أن يبرم لهذه الامة أمر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه أهل معصيته، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الهوامش

(١) القاموس المحيط، ومعجم مقاييس اللغة نقلا عن مجلة البحوث الاسلامية ـ العدد الاول سنة ١٣٩٥ هـ.

(٢) صفة الفتوى والمفتي والمستفتي/ لابن حمدان ص ٤.

(٣) نفس المصدر ص ١٣.

(٤) الاجتهاد في اللغة: بذل الجهد يعني الطاقة في عمل شاق، وإنما قيد بكونه شاقا لأن الاجتهاد مختص به في عرف اللغة، اذ يقال اجتهد الرجل في حمل الرحى ونحوها من الأشياء الثقيلة ولا يقال اجتهد في حمل خردلة ونحوها من الاشياء الخفيفة.

وفي الاصطلاح: استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الاحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد عليه.

(٥) المدخل الى مذهب احمد بن حنبل/ ابن بدران ص ١٨٠.

(٦) السنة في اصطلاح الأصوليين ما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير.

(٧) صفة الفتوى ص ١٦، عقد الجيد للدهلوي ص ٤.

(٨) الموافقات / للشاطبي / ١١٧/٤.

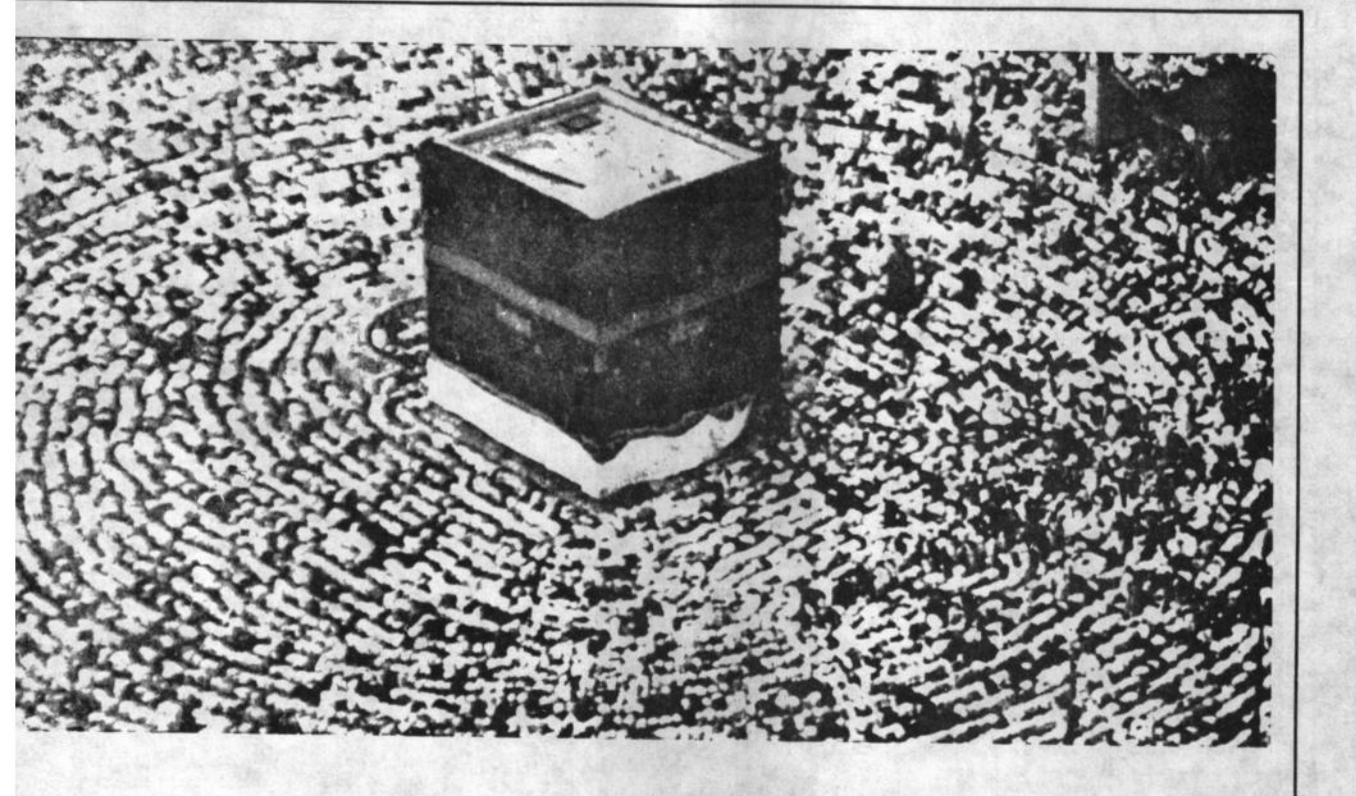
(٩) المستصفى ٣٥٢/٢.

(١٠) الوجيز / د: زيدان ص ١٤٩.

(١١) الفقيه والمتفقه ١٥٤/٢.

(١٢) الأحكام / للقرافي ص ٢٧١.

(١٣) المفتي في الشريعة الاسلامية/للربيعة مجلة البحوث الاسلامية ١٥٧/١.



وحدة الصف

هذا راي اعرضه على جميع إخواني في الله، القائمين بالدعوة الاسلامية في جميع انحاء العالم، ممن رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا، وباعوا انفسهم واموالهم لله

فاقول: يوجد اليوم في كل بلد من البلاد جماعة إسلامية، تدعو الى الله، وتعمل في سبيل اقامة المجتمع الاسلامي المنشود الذي تهيمن على كل شؤون حياته شريعة الله، وهذه الجماعات تقوم بجهود طيبة في شتى المجالات .. وما هذا التيار الاسلامي القوي وهذه اليقظة بين مختلف الفئات في المجتمع الا من أثر الجهود التي تقوم بها هذه الجماعات.

وروح الاخوة الصادقة، والرأفة متوفرة ومتبادلة بين الجماعات واعضائها مهما كانت المسافات بينهم بعيدة، ومهما حالت بينهم هذه الجنسيات والجغرافية المصطنعة، فان القلوب التي تحابت في الله واجتمعت على طريقه لا يمكن ان يفصل بينها سبب من أسباب الأرض.

هذه الطائفة التي تتمتع بهذه النفوس الشفافة وهذه الروح الطيبة هي التي لا يمكن ان يقوم بينها حقد، ولا تحاسد، ولا تجد بينهم سببا للتخاصم، ولا ان تفرقهم عن بعضهم هوى متبع او دنيا يتنافسون فيها، او زعامة يتسابقون إليها، فيتوفر لهم من هذا الاتحاد ومن هذه المحبة، ومن هذا الترابط المتين، القوة التي لا تغلب والوحدة التي لا تتصدع، وينزل الله عليهم بنصره وينجز لهم وعده، ولا يجعل للكافرين عليهم سبيلا .. فهم اما ان يعيشوا في بلادهم كراما اعزاء، يرفعون راية الاسلام لينعم الناس في ظل الشريعة الربانية .. واما أن يمضوا الى ربهم شهداء، «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا

بقلم: محمد ادريس أحمد
جــدة

انا معكم متربصون» التوبة...

اذا كان هذا حالنا، فلماذا التفرقة؟ ولماذا الاختلاف في الكلمة؟ أليس هذا الاختلاف الذي نعيشه مخالفا لتعاليم ديننا؟ أين الايثار، اين التماس العذر بعضنا للبعض، اين روح السماحة، الذي ندعو إليه الناس ونحن لا نستطيع ان يعذر بعضنا بعضا في اختلاف وجهات النظر، والخلافات الفرعية في وسائل ومناهج الدعوة؟

إن الهدف واحد لدى جميع الجماعات الاسلامية القائمة الان في العالم .. الا نستطيع يا أخوتي ان نتجاوز الخلافات الفرعية، التي تؤدي الى كثرة السبل والاتجاهات، ثم الى الفشل، على حربنا؟ اتنكرون أن منهجهم لحرب الاسلام والمسلمين وخاصة الحركة الاسلامية يسير في كل البلاد على خط مرسوم واحد؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «الكفر ملة واحدة».

يا أخوتي .. والله لا أدري ماذا جرى للقلوب حتى سرنا الى ما سرنا إليه، ان الظروف التي تمر عليها الحركة الاسلامية تحتم علينا بأن نتحد ونكون يدا واحدة على اعدائنا، تنكرون في ذات السلاسل ان عمرو بن العاص رضي الله عنه كان أميرا على السرية ثم جاء أبوعبيدة رضي الله عنه بالمدد فقال عمرو انه أمير الجيشين وقال أبوعبيدة كل أمير على جيشه، وعندما تمسك عمرو باجتهاده قال ابوعبيدة رضي الله عنه «يا عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا نختلف وانك إن عصيتني اطعتك انا» انظر .. من يقول لك حتى لو خالفتني فأنا ساطيعك .. مارأيك؟؟ يجب ياأخوتي ان تتوفر هذه الروح، وإن يكون جهادنا خالصا لوجه الله.

الا يستطيع أحدنا ان يقول: ماينبغي لنا ياأخوتي أن نفرق الجهود وإن نشتت الجموع فتكون كل فرقة في منهجها الخاص تتشبث، واعداؤنا مجتمعون علينا .. ما ينبغي يا أحفاد الصحابة، يا إخوان الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون كل واحد منا في واد، واعداؤنا لا يختلفون أبدا على حربنا.

من هنا نطالب جميع الجماعات الاسلامية، توحيد الصفوف، وتكوين حركة إسلامية واحدة، تطبق الاسلام بكل جوانبه، واليوم وبحمد الله عندنا إسلاميون من كل الفئات، من أساتذة، دكاترة، علماء، تجار، مهندسين، و. و. و. ولكن الجبهة الاسلامية التي تجمع هذا العدد الهائل وهذه الطاقات المبعثرة غير موجودة فعلا، وبالتالي التعاون غير قائم مادامت الوحدة الاسلامية غير قائمة، لأنه اذا كانت الوحدة قائمة فسنتعاون ويجاهد أصحاب المال بأموالهم ويجاهد أصحاب الكفاءات بعلمهم وبهذا تستطيع الوحدة الاسلامية ان تقيم إقتصادا إسلاميا يغزو العالم، ومؤسسات تجارية إسلامية، اعلاما إسلاميا بمختلف الوسائل، وهكذا في جميع المجالات.

وأن تكون هذه الحركة وحدها هي التي تمثل الاسلاميين، وأن يجتمع كل من يعملون في الدعوة على هذه الجماعة مرة واحدة، وان تكون القيادة واحدة، وأن يكون هناك مركز واحد للوحدة وأن تكون جميع الفروع في العالم تابعة له، ويكون هناك امراء على الفروع، وان تسير الدعوة بمنهج واحد في كل الأماكن مع مراعاة ظروف وأوضاع كل بلد، وأن تسير الدعوة في تنسيق وتنظيم كاملين.

ونريد كذلك جمع كل الطاقات المتوفرة لدينا في هذه الجماعة وأن يكون كل اخ ليس احق بدرهمه من اخيه كما كان الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يهنأ له عيش، حتى يرى حكم الله قائما في الأرض كلها وشريعته مهيمنة على الحياة بجميع نواحيها، وصوت الحق عاليا، وصوت الباطل خافتا أو يموت دون ذلك.

ومن فوائد وحدة الاسلاميين انه سيحصل هناك إنفصال بين الانظمة التي لا تحكم بكتاب الله وسنة رسوله في جميع شئون حياتها، وبين وحدة إسلامية تطبق الاسلام كله جملة كما أمر الله سبحانه، ليست متفرقة ولا متنازعة بعدد كبير من المؤمنين، يلتزمون بتعاليم الاسلام في جميع شئونهم الخاصة والعامة اينما كانوا، وهنا مفترق الطريق ... حزب الله وهم هؤلاء المؤمنون المتمسكون بكتاب ربهم، المتبعون لسنة نبيهم، وحزب الشيطان وهم في المقابل الذين كرهوا ما أنزل الله، وابعدوا كتاب الله وسنة نبيهم عن حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وحصروه في المساجد واخذوا منه ما وافق هو لهم وشهواتهم، فيحصل من هذا الانفصال ان تنحاز الشعوب الاسلامية الى جانب الحق، لأنهم الآن يقفون مشدوهين لا يعرفون اين يتجهون لان وسائل اعلام الانظمة تنتهز فرصة تفرق الجماعات، فيصفون كل جماعة تدعو الى الله بالتعصب، والتشدد، والتطرف الى آخر الاسماء التي يستعملونها فيصورون للشعوب المغلوبة على أمرها أن هؤلاء ليسوا من الاسلام في شيء وأن الانظمة هي التي تطبق الاسلام كاملا بدليل انهم يبنون المساجد، وينيعون القرآن من الاذاعة ويطبعون المصاحف ويحتفلون بالمولد النبوي وليلة الاسراء والمعراج وليلة ١٥ شعبان، فاذا توحدت الصفوف ولم يعد هنالك وجود لجماعات صغيرة، الا هذه الوحدة فلن يجدوا من يصفوا بهم التعصب او التشدد أو التطرف، ومن فوائد هذه الوحدة ان اعداء الاسلام لن يستطيعوا الاضطهاد والتنكيل الذي يمارسونه الان ضد الجماعات الصغيرة، لأنهم يتصيدون كل جماعة على حدة، اما هذا العدد الهائل والمتماسك، السائر على منهج موحد فيدخل الرعب في قلوبهم ولن يتمكنوا ابدا من التنكيل به بالطرق التي نراها الان .. إن هذه الوحدة فيها خيرنا وصلاح أمرنا، فتأملوا .. ألا هل بلغت اللهم فاشهد .. ألا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد.

مذكرات رضا نــور

مصطفى كمال

جاهل ... كثير الشتم ثمل باستمرار



وكان يشترك احيانا في هذه الاجتماعات كل من خالده هانم (خالده اديب) والدكتور عدنان (زوج خالده) وغيرهما. كنا كلنا حوالي عشرة أشخاص.

اثرنا مسالة مسمى الدولة الجديدة. قلت: لا لزوم للبحث في هذا فالاسم موجود بالفعل وهو: تركيا. ان جماعتنا (يعني الاتراك) كانوا يصيحون عبر العصور باسم الدولة العلية العثمانية. لكن أوروبا ومنذ قرون تسمينا باسم: تركيا. قلت ايضا بهذا الكلام في المجلس (مجلس المبعوثان) في استانبول، كما قمت باصدار النشريات في هذا. وافقوا على اسم تركيا ثم تساءلوا: ماذا سنطلق على الناظر (يعني الوزير) قلت: «وكيل» فوافقوا.

اقتراحي بفصل الدين عن الدولة

وفي مسالة عدد اعضاء الحكومة قالوا باستحداث وزارة للاقتصاد ووزارة للصحة. اقترحوا اطلاق لقب وكيل (وزير) الامور الشرعية على شيخ الاسلام فاقترحت انا الآتي: كل ما قلتموه جميل ولكن بهذه الوسيلة اقول لكم: فلنفصل الدين عن الدولة. فلنقم حكومة علمانية. ان هذه لفرصة عظيمة يجب الا ندعها تمر هباء. اعترضوا كلهم على انشاء مشيخة مستقلة. خاصة خالدة (أديب) واظن انها لم تعترض على هذا بدافع من القلق على الدين وانما كان اعتراضها على أن ما أقوله يخلو من التدبر والحيطة.

كان الاعتراض الثاني من جلال الدين عارف اعترض مرة ثم اعترض مرة أخرى. وكان في الاعتراضين مخلصا بدافع القلق على الدين. كان جلال عارف حقيقة مسلما متدينا، لكن معاملاته كانت تخلو من الاسلام والاخلاق لكن اعتقاده سليم. أما غايتي أنا فكانت عصرية الدولة.

في الحقيقة انني معدوم الدين لكني لست ضد الدين شرحت هذا كثيرا في كتاباتي وتطبيقاتي. لكني ضد ما يفعله الجاهلون باسم الدين وضد الاسرائيليات. كما اني اعترض بشدة على كون الدين والدولة متلازمين. لم يكن مصطفى كمال يفهم شيئا من تعبير العلمانية رفض الجميع اقتراحي واستحدثوا وزارة للشرعية.

وعن اسم المجلس قلت لهم: فلنجعل اسم المجلس النيابي ملت مجلس يعني مجلس الامة ونتخلى عن اسم مجلس المبعوثان لانه يفوح بتأثير اللغة العربية. وافقوا على هذا الا أن مصطفى كمال اضاف الى هذا الاسم الذي اقترحته صفة الكبير فاصبح اسم المجلس هكذا: مجلس الأمة الكبير.

نجاتي: مثال على حاشية مصطفى كمال

وصل نجاتي الى درجة وزير المعارف. كان جاهلا وعديم الأدب ويذهب مذهب كل شخص جاء باريس العام الماضي في فندق كالرتشي في الشانزليزيه. أخذ يتحدث عن سرقات زملائه حاشية مصطفى كمال وقال الآتي: «كم كان جيدا انني لم اقبل ان أكون المدعي العام في محكمة الاستقلال، والا كنت ساصبح جانيا مجرما تغرق يدي في الدماء. صحيح اننا وزراء لكنك تعلم اننا عبيد عند الغازي (مصطفى كمال) نفعل وننفذ ما يقول فاذا لم نفعل فانه ياخذنا من أيدينا ويلقي بنا، ولا يكتفي بهذا فانه يقتل ويسحق. هنا لانه لا يسرق في حين ان الآخرين يسرقون بعد ذلك مات نجاتي، واذا بنا نعلم انه ترك ثروة تقدر باربعمائة الف ليرة (٤٠٠,٠٠٠) ليرة.

نجاتي كان فقيرا جدا ومعدما جدا وانها لمهارة منه عظيمة حقا ان يجمع كل هذا المبلغ!! والآن كيف ينكرون نجاتي؟! يقوم العاملون بوزارة المعارف سنويا بتنظيم احتفال سنوي بذكرى نجاتي، فيزورون قبره ويضعون عليه باقات الزهور ويصيحون باسمه قائلين عنه انه: «الابن النجيب للأمة التركية» ماذا اقول؟! اقول لهم: فليعطكم الله قليلا من العقل!! برافو!! أيها الثيران.

مصطفى كمال جبان بالطبيعة

أعود الى الحديث عن لقاءاتنا بمصطفى كمال واجتماعاتنا معه في انقرة جذب انتباهي في هذه اللقاءات شيء آخر كانت مدرسة الزراعة التي يقيم فيها مصطفى كمال تقع على رابية عالية. وفي انقرة لا تنقطع الرياح الشديدة حدث ذات يوم ان هبت رياح عاصفة في وقت العصر، وهي كذلك لعدم وجود الغابات المانعة لها في تلك المنطقة. اغلقت الرياح باباً في أسفل المدرسة بشدة ففزع مصطفى كمال وقال: «أليس هذا صوت مترليوز؟» هذه المسألة لم تحدث مرة واحدة بل مرات عديدة تقول له مهما تقول ان الرياح هي التي تغلق الباب بشدة هكذا. لكنه لا يصدق يقوم وينظر من النوافذ ويرسل احد الرجال ليتحقق من الامر هذا الرجل جبان جدا وعسكري؟! لا يستطيع ان يفرق بين صوت المترليوز وضربة الباب وحدث ذات يوم ان انطلقت اصوات مدافع فحاول الهرب فعلا، فوقف أمامه جلال عارف وآخرون يعترضونه فامتنع، من ان هناك جنود حراسة في الحديقة الخلفية لهذه المدرسة.

جاهل يشتم الناس من خلف ظهورهم

يبدو عليه الجهل التام أثناء تباحثنا، واحيانا يتلفظ باشياء غبية تنم عن جهله ان هذا الرجل جاهل جهلا فظيعا وله جانب اكثر سوءا وهو: أن يكون الشخص معه يحادثه ثم يفارقه، فاذا بمصطفى كمال يشتمه من خلفه شتائم فظة مثل: «انه حمار .. الخ» يقول هذا على كل الناس مهما كانوا. معنى هذا اننا نحن ايضا ومن يدري عندما نخرج من عنده ماذا يقول خلف ظهورنا. وعندما يقول لا ينظر الى صحيح ولا ينظر الى كذب وانما يتلفظ بكل ما ياتي على لسانه من شتائم يشتم في اشخاص نثق نحن فيهم كل الثقة. مع اننا نرى انه يتعامل مع هؤلاء الاشخاص اثناء لقائه بهم باحسن انواع المعاملة.

وما ان يدور الحديث حول احد بعينه الا وينطلق لسانه بالسب والكذب والافتراء معنى هذا ان هذا الرجل عديم الخلق القويم، ورجل مؤامرات.



تشخيصي – كطبيب – لمصطفى كمال

انه يشرب الخمر باستمرار، ويصبح عليه الصباح وهو ثمل مخمور كان اتصالنا به وهو على هذا الحال ولمدة عدة أشهر. لقد رايت الوضع الفيزيقي له على النحو الآتي: «طويل القامة، أشقر الشعر جدا، في خديه وفي انفه علامات خاصة بمدمني الخمر. هذه الأماكن في وجهه حمراء لا سيما اول انفه (احمر) كالطماطم. حاجباه في الجزء المتجه الى الامام مرتفعان وكثيفان جبهته هابطة من الوسط وهذا الوضع موجود ايضا في جانبي رأسه .. كما لاحظ تكويناته الخلقية الغريبة، عصمت باشا، الذي قال لي ونحن في لوزان: «كم غريب هو رأس الغازي (مصطفى كمال) ثم تدارك نفسه بلؤم احتياطا مني وخوفا من أن افتح هذا الموضوع امام مصطفى كمال فقال فورا: «ولكن كم هو ذكي»!

كثيرا ما دعاني مصطفى كمال الى مجالس شربه وسكره لاحظت انه كلما اكثر من الشراب أو كلما غضب فان عينيه تحول بصورة مدهشة، ودرجة هذا الحول بالتقريب ١٦٠، عين من عينيه تتجه الى الشرق والاخرى الى الغرب معنى هذا أن عند هذا الرجل تردي عائلي وراثي.

جوال، يتابع أموره ولا يتركها دون تعقب حتى في الشيء الذي لا يعرفه البتة يفهم على الفور ما يقال له ثم يشرحه بعد ذلك لكن كل مبادئه ونظامه عبارة عن تآمر.

هذه المشاهدات والملاحظات التي أراها بنظرة طبيب أعطتني هذه الفكرة هذا الرجل متردي خبيث الروح وسفلي طماع لاقصى درجة واني اضع تشخيصي هذا كطبيب.

كم هو مؤسف ان يكون مصطفى كمال زعيما لنا

ذات يوم كنت اجلس مع كل من الصيدلي حسين حسني (وهو الآن نائب برلماني) والتاجر نافذ الارضرومي، وحسين عوني (نائب برلماني) ويوسف كمال. كنا نتحدث عن مصطفى كمال كانوا جميعهم ضده بشدة، كما لم يكونوا يغلفون كلماتهم عنه، قلت لهم: اقول لكم شيئا ان روح هذا الرجل خبيث وسفلي. انه شديد الطمع وكم هو مؤسف ان تكون له الرياسة في هذا العمل. العمل مع هذا الرجل أمر صعب لو نجحنا، وانقذ الدولة، فان هذا الرجل سيجبر الامة كلها على التقيؤ دما، كما سيجبرنا على ذلك نحن ايضا. وسيفسد كل مكاسبنا. ولكن ماذا بيدنا لابد من العمل والاجتهاد حظ الامة سيء ان يقودها هذا الرجل.

ولأني لم امدحه كثيرا في كتابي «التاريخ التركي» فانه غضب مني، واصبح عدوا لكتابي هذا كتبت عنه في هذا الكتاب العبارة الآتية: «ذكي، وجوال، وروح كل شيء» ولم استطع ان اكتب اكثر من هذا. وكنت أخاف ان لم اكتب عنه حتى بهذا القدر الضئيل فانه يوقف نشر الكتاب ومع ذلك فقد منع نشر الجزء الثالث عشر والرابع عشر من كتابي هذا.



الملتقى التربوي

هواة تقوية القلوب

الهواة في الميدان
حلقة "١١"

للاستاذ عبد الحميد البلالي

١ ـ المجادلة تعظ عمر

خرج عمر بن الخطاب من المسجد ومعه الجارود العبدي(١١٤) فاذا امراة على ظهر الطريق، فسلم عليها عمر فردت السلام، او سلمت عليه فرد عليها السلام، فقالت: هيه يا عمر، عهدتك وانت تسمى عميراً في سوق عكاظ تصارع الصبيان، فلم تذهب الايام، حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الايام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الموت، خشى الفوت فبكى عمر، وقال الجارود، هيه فقد اجترات على أمير المؤمنين وأبكيته، فقال عمر: دعها، أما تعرف هذه؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سمائه، فعمر والله احرى أن يسمع كلامها.(١١٥)

وكانت المجادلة تريد بذلك، القضاء على خطرات قد تراود عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عند استلامه للخلافة تدعوه للعجب بنفسه ولو للحظات (بانه الخليفة) وارادت أن تجعل قلبه قويا نظيفا حتى من هذه الخطرات، ليقوى على ادارة دفة البلاد على ما أراد الله سبحانه وتعالى.

٢ ـ يعصمك من يزيد ولن يعصمك يزيد منه.

وفي لحظة ضعف مر بها عمر بن هبيرة والي العراق في خلافة يزيد بن عبد الملك، يرسل الى اثنين من مدرسة تقوية القلوب ـ الحسن البصري، شيخ مدرسة التابعين والامام الشعبي، يطلب منهما تقوية قلبه من الضعف الذي طرأ عليه، بصيغة سؤال قال فيه (إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب الي كتبا أعرف أن في انقانها الهلكة، فان أطعته، عصيت الله، وإن عصيته أطعت الله، فهل تريان في متابعتي إياه فرجا؟ فتكلم الشعبي فاوجز ولم يفصح فقال ابن هبيرة للحسن: ما تقول انت يا أبا سعيد؟ فقال: اقول يا عمر بن هبيرة اوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى، فظ غليظ، لا يعصي الله ما أمره، فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك. يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله، يا عمر بن هبيرة، لا تامن أن ينظر الله اليك على اقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق به باب المغفرة دونك. يا عمر بن هبيرة، لقد ادركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر بن هبيرة، إني اخوفك مقاما، خوفك الله فقال (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد). يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعة كفاك يزيد ابن عبد الملك، وإن تك مع يزيد على معاصي الله وكلك الله اليه. فبكى عمر بن هبيرة وقام بعبرته.(١١٦)

والحسن هنا قام بعملية كبيرة وهي أنه حاول توجيه قلب ابن هبيرة من الخوف من العبيد الى الخوف من الله وصده، ودليل نجاح هذه المحاولة هو بكاء ابن هبيرة الذي جاء عن استيقاظ قلبه من تلك الغفلة التي جعلته ينسى أن الله سبحانه وتعالى هو مالك يزيد وهو مالك الملك جميعا وانه لا يستطيع احد أن يقوم بشيء إلا بامره.

٣ ـ زروع قد دنا حصادها.

كتب الحافظ زر بن حبيش الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه فيه، وكان في آخر كتابه (ولا يطمعنك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فانت أعلم بنفسك، وانكر ما تكلم به الأولون..

إذا الرجال ولدت أولادها
وبليت من كبر أجسادها
وجعلت أسقامها تعتادها
تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى، حتى بل طرف ثوبه، ثم قال، صدق زر. ولو كتب الينا بغير هذا كان أرفق)(١١٧).

ويبدو أن هذه الموعظة قد أثرت في قلب عبد الملك ولكن هذا التاثير لم يكن كبيراً، بسبب قوله ـ ولو كتب الينا بغير هذا كان أرفق ـ ويرجع سبب عدم التاثر الكامل هذا إما بسبب حدة في الموعظة او قوة في المرض.

٤ ـ ليلة تمخض بالقيامة.

وهذه وثيقة نادرة يعترف فيها الخليفة الراشد الخامس عن سبب هدايته، ويمثل نفسه وكانه كان يغط في نوم عميق، فيقول بصراحة (اول من ايقظني لهذا الشان مزاحم مولاي، حبست رجلا فجاوزت في حبسه القدر الواجب، فكلمني في اطلاقه فلم افعل فقال: يا عمر اني أحذرك ليلة تمخض بالقيامة. ولقد كدت أنسى ـ اسمك مما أسمع، قال الامير: فوالله ما هو الا ان قال ذلك فكانما كشف عن وجهي غطاء فذكروا انفسكم (فان الذكرى تنفع المؤمنين)(١١٨).

وهنا ملأ التاثير قلب عمر رضي الله عنه حتى جعله يدعو ويحث الآخرين للانتماء لهذه المدرسة.

الهوامـــش

(١١٤) صحابي جليل
(١١٥) المصباح المضيء ٣٦/٢
(١١٦) المصباح المضيء ٢١٤/٢
(١١٧) المصباح المضيء ٤٤/٢
(١١٨) المصباح المضيء

نصيحة مثلى

أخي الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه سطور تخطها أناملي اليك وتحمل في طياتها كل معاني المحبة والاخوة في الله، ولا شك ان القلم ليعجز في التعبير عن هذا الشعور الذي يكنه لك قلبي ولا شك ايضا ان هذه الكلمات القليلة عاجزة عن اعطاء الصورة الجلية لذلك الحب والمودة والالفة ويقول الحق تعالى: «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فهذه السطور من باب التواصي بالحق والتواصي بالصبر.. واسال الله تعالى ان ينفعني واياك بها وان تؤدي الغرض الذي خطت وكتبت من أجله.

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى المجاهد سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه هذه الوصية وذلك اثناء استعدادات الجيش الاسلامي لمعارك القادسية المجيدة فقال:

«اما بعد فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال.. فان التقوى افضل العدة على العدو واقوى العدة في الحرب وآمرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ولولا ذلك لم يكن لنا فيهم قوة لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ولا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ولا تقولوا ان عدونا شر منا ولن يسلط علينا وان اسانا فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله ـكفرة المجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا... واسالوا الله العون على انفسكم كما تسالونه النصر على عدوكم، اسالوا الله ذلك لنا ولكم».

أخي ارجو ان تعيش مع كلمات هذه الوصية العظيمة الفذة بكل ما تملك من شعور واحساس وعاطفة وكيان وان تستشعر ما جاء بها وان تتصور نفسك احد هؤلاء الجنود المجاهدين الذين اخذوا بهذه الوصية وانتصروا على عدوهم في تلك المعارك الباسلة والتي شهدتها القادسية، انك الآن في بلد غريب يجمع كل معاني الغربة.. فهو غريب عنك في تصوره.. وغريب عنك في اعتقاده.. وغريب عنك في دينه.. بلد دنيوي تسيطر على ابنائه المادة والشهوة فلا وجود هناك للقيم والمبادىء ولا وجود للحياء والخجل وانت في بلد كهذا جندي من جنود الاسلام المرابطين الذين يحملون على اكتافهم واعناقهم راية الحق.

والذين يحملون المبادىء والقيم الانسانية: والذين يحملون المنهج القويم ويحملون العلاج والدواء لتلك النفوس المريضة التي سيطر عليها حب المال والشهوات والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة.. وتذكر يا اخي انه ما حل مؤمن بمكان الا وترك به أثراً طيباً فانك لم تذهب هناك وتفارق الاهل والاصحاب وتتحمل مشاق السفر الا لتادية واجب من واجبات ومقتضيات الدعوة.. انك ما ذهبت هناك الا مجاهداً وغازياً والصراع هناك ليس صراعاً بالسلاح المادي، بل الصراع هو صراع نفسي بين الحق والباطل، وبين المعروف والمنكر، وبين الخير والشر.

والجندي المسلم يلزمه الزاد في سفره الطويل هذا الذي ينهك القلوب ويقسيها ويجفف بعض معاني الايمان والاخلاص وافضل الزاد هو التقوى ومراقبة الله عز وجل في السر والعلن والاحتراس من المعاصي التي تتربص وتتهيا للانقضاض على ذلك الايمان وتلك الشفافية والحساسية التي يحتويها القلب.

اخي سترى هناك صوراً كثيرة تخالف وتضاد ومبادىء عقيدتك وتصورك منها صور قوم لا يبالي اكثرهم بقيمة الشرف والعفة والنزاهة. قوم لا يحفلون بابسط القيم والمبادىء.. قوم اذلتهم المادية والمدنية ترى نساءهم العاريات في الشوارع والاسواق يعرضون اجسادهم لكل غاد ورائح كالسلع البخسة الرخيصة المبذولة، ستجد حانات القمار والميسر والخمر فلا تغرك تلك الدنيا بصورها وزخرفها وبهارجها وجمالها وزيفها، لا تغرنك تلك الصور المزيفة الخداعة وتذكر دائما ان ما عند الله خير وابقى وتذكر ايضاً انك ستسال يوم الحساب عن خمس، عن العمر، وعن الشباب، وعن الصحة وعن المال، وعن الوقت، انها حجج كثيرة، فاستغل يا أخي الفرصة والوقت والصحة والشباب والعمر والمال في سبيل مرضاة الله، ولا تغرنك كثرة اهل الباطل الذين يقول فيهم الرحمن تبارك وتعالى «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله، ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون».

وفي النهاية نسال الله عز وجل ان يعينك على غربتك هذه في الثبات على طريق الحق طريق الاسلام، واوصيك بالاستغفار وذكر الله وقراءة القرآن ونسال الله ان يجعل هذا القرآن نوراً في صدرك وربيع قلبك وجلاء حزنك وذهاب همك وان يجعله حجة لك وليس عليك.. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اخوك في الله
بو يوسف
بوفا ـ الهند.

التربية بالشعر

يا ليت شعري ما ادخرت ... ليوم بؤسك وافتقارك
فلتنزلن بمنزل ... تحتاج فيه الى ادخارك
أفنيت عمرك باغترارك ... ومناك فيه بانتظارك
ونسيت ما لابد منه ... وكان أولى بادكارك
ولو اعتبرت بما ترى ... لكفاك علما باعتبارك
لك ساعة تأتيك من ... ساعات ليلك أو نهارك
فتصير محتضرا بها ... فتهيَّ من قبل احتضارك
من قبل أن تقل وتقصي ... ثم تخرج من ديارك
من قبل أن يتثاقل ... الزوار عنك وعن مزارك

الاســـرة

الازدواجية فى ابنائنا من سببها؟

حكت لى احدى الصديقات عن طفل قريب لها ، كيف انه اذا أراد أن يشتكى لها عن أحد إخوتة، يقول لها انة يسمع الأغانى واذا ظهر القرآن فى التلفزيون أخفض الصوت، وإذا اراد استرضاءها امتدح، الشخصيات الاسلامية أمثال خالد بن الوليد وعلى بن أبى طالب وغيرهم، أما اذا كان يلعب مع اترابة فإنه يشبه نفسه بالأبطال الخرافيين أمثال سوبرمان وجراندايزر التى يعرضها التلفزيون.

وهذة حقيقة موجودة لدى كثير من أطفالنا، فهم مثلا يعلمون من قبل آبائهم الكثير من أمور الحلال والحرام وما يرضى الله وما يغضبة، ولكنهم يجدون على شاشة التلفزيون جميع أصناف المنكر والرذيلة تعرضها وسائل الاعلام ولا تمانع فى عرضها على الاطلاق، وفى المدرسة هناك شىء من هذه التناقضات فهو يدرس الدين ويجد بعض ما تعلم فى بيته ولكنه أيضا يجد مدرسته او ناظرته فى أقصى حالات التبرج، وماتقوله له والدته أو الده لا يجده فى بيت خاله أو عمه، وكذلك فيقع فى حسه أن الدين شىء يقال والواقع غير ذلك تماماً.

لذلك أختى المسلمه هؤلاء الأبناء هم أمانه فى عنقك، أحسنى تربيتهم الى اقصى حد، واقضي الساعات الطوال معهم حدثيهم وقصي عليهم القصص الاسلامية ووضحي لهم بأسلوب مبسط للغاية مجريات الأمور من حولهم ، ولا تظنني أن الطفل الصغير لايفهم، فهو سريع التعلم وكسب الخبرات والمفاهيم، أشغلي وقتهم بما ينفعهم وأوجدى لهم البديل الذى يفتقدونة فى الخارج، فانهم الأمل المنتظر والزخيرة المدخرة.. أعرف سيدة أجنبية كانت تقضى أكثر وقتها بجانب طفلها تشاركه لعبه وتحدثه، فشب ابنها على درجة كبيرة من الذكاء.

المتاجرة الصائبة

المؤمن فى هذه الدنيا كالتاجر الماهر يعرف كيف يشترى البضاعة الرابحة، فهو قد علم أن راس ماله للمتاجرة مع الله هو الوقت، فحرص على أن يستغل هذا الوقت بما فيه نفعه وفوزه وذلك بالتقرب الى الله عز وجل بصالح الأعمال، من صدقة وصلاة وصوم ونكر لله تعالى.

والمؤمن يعلم أن للسان آفات تعمل على أكل الحسنات والتهامها كما تلتهم النار الحطب، لانه فقه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حينما ساله (وانا لمآخذون بما نتكلم به) فقال (ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم، أو قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم)

فانظر ياأخي المؤمن وانظرى يا اختى المسلمة، ولتكن لنا مع كلامنا وقفة نحصى بها على انفسنا ونراجع ما نقوله قبل أن يحصيه الله علينا.

الصدقة الجارية .. كيف تكون

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: ينقطع عمل ابن آدم الا من ثلاث علم ينتفع به او ابن صالح يدعو له، او صدقة جارية.

قد يعتقد البعض ان الصدقة الجارية تحدد ببناء مسجد او عمل ماء سبيل فقط ولكن لو توسعنا في مفهوم هذا الحديث لوجدنا ان الصدقة الجارية تأخذ عدة معاني منها التصدق بمكيفات او مكيف واحد لاسرة محتاجة او بأى نوع من انواع الاثاث، فهذا والله اعلم صدقة جارية او شراء بعض الكتب والتصدق بها الى أي جهة تناسبها كارسالها الى احدى البلاد الاسلامية او الى البلاد غير الاسلامية التي بدأ الاسلام ينتشر فيها.

المكان: مستشفى الصباح – الدور الثالث

هناك يقع حمام مقابل المختبر الرئيسي في مستشفى الصباح وللأسف ان ذلك الحمام مشترك للنساء وللرجال ونحن كبلد مسلم لا نقبل ان يدخل الرجال مع نسائنا نفس الحمام، حتى ان الكثيرات منهن يمنعهن الحياء من ذلك.

لوحظ ان في الدول الغربية حمامات خاصة بالنساء واخرى خاصة للرجال، وبالاحرى ان نكون نحن السباقين في هذا المجال وذلك وفقا لما تمليه علينا شريعتنا.

ونحن والحمد الله قد من الله علينا بالخير الوفير فبإمكاننا عمل حمامات منفصلة وجزاكم الله خيراً.

أم عبد الرحمن

لا ترهقوا اولياء الأمور

ها قد فتحت المدارس ابوابها وها قد عاد الطلاب الى صفوفهم ولكن المشكلة التي تتكرر كل عام يبدو انها لم تجد لها حلا بعد، بعض المدرسين وغالب المدرسات لا يقتصرون في طلبات القرطاسية على ما يحتاجه الطلاب والطالبات بل ان بعض المدرسات يحتمن على الطالبات شراء قرطاسية معينة وبعضهن يطلبن شراء كراسات لا تقل عدد صفحاتها عن ستة وتسعين صفحة رغم ان طالبات الصف الاول الابتدائي لا يحتجن الى كل ذلك

ما نأمله الآن ان تبادر وزارة التربية والتعليم الى اتخاذ المزيد من الاجراءات لوضع حد لعمليات الارهاق المالي التي يتعرض لها أولياء الأمور هذه الايام، لاسيما وان هناك الكثير ممن لهم العديد من طلاب المدارس.

مظاهرة نسائية

خرج النساء المؤمنات ... يهتفن في وجه الطغاة
يحشدن جمعا مؤمنا ... عرف السبيل الى النجاة
الله اكبر قد مضين ... منددات غاضبات
من كل مؤمنة رات ... أبناءها بيد الجناة
من كل محصنة شكت ... ظلما تفرد بالسمات
من كل هاتفة الا ... عيش بظل المكرمات
فالسوط أدمى ظهرنا ... أنى اتجهت مخابرات!

• • •

حي النساء الثائرات ... حشد تحدر بالمئات
رددن كل مقولة ... فيها التحدي للعداة
فالخوف ول عهده ... ماالقيد ماشبح الممات؟
وهتافهن على الطريـ ... ـق صداه يجتاح الجهات
الله اكبر صرخة ... دوت بآفاق الحياة
رغم العوادي والأذى ... ظهر النساء مزمجرات
ابناؤهن الى متى ... في السجن رهن الموبقات
يصلون من بطش العدا ... حقد القرامطة البغاة
فالظلم جاوز حده ... وتكالبت زمر الطغاة
هذي المسيرة لم تزل ... رمز البطولة والثبات
دلت على عمق اليقيـ ... ـن على التقدم والحياة

شاعر المحنة

طفلك وفكرة الموت

قالت: طفلي يرتعد من ذكر الموت، فبالأمس رأى لقطة في الفيديو عرضت ضمن فيلم عن القبور وجاء فيها ذكر الموت واذا بي أراه يغطي وجهه بكلتا يديه ويصيح: لا اريد ان ارى شيئا اريد ان انام.

هذا الموقف يدعونا الى مراجعة تربيتنا الروحية لاطفالنا فبدل من ان نترك الطفل يرتعد من ذكر الموت دون ان يفهمه فهما متكاملا، علينا ان نقدم له مفهوم الموت بطريقة سهلة مبسطة يقبلها عقله الصغير دون ان يكون لها انعكاسات سلبية تؤثر على نفسيته وسلوكه.

فلنوضح لهذا الطفل بان الموت ليس النهاية فكما اننا ننام ونصحو فكذلك الموت لابد وان نصحو منه فهناك حياة اخرى يحاسب الله عز وجل الانسان فيها على اعماله في الدنيا ثم مصيره اما الى الجنة ان شاء الله واما الى النار والعياذ بالله ولنحبب له الاعمال التي توصله الى الجنة ونبغضه في الاعمال التي توصله الى النار.

ولنقرب مفهوم الجنة الى تفكيره فننكر بان فيها كل ماترغب به النفس من ماكولات ومشروبات طيبة وملبس ومسكن طيب وبالمثل لنقرب مفهوم النار الى تفكيره فسيكون وحده لايرى أحداً لان الله عز وجل غاضب عليه وسيكون طعامه وشرابه وملبسه ومقامه شيء بغيض وبهذه الطريقة سوف يتضح السبيل امام اطفالنا وسوف لن يجدوا باساً في ذكر الموت بل سيكون نقطة انطلاق لتعميق الايمان في النفس وتثبيته بطريقة بسيطة وغير معقدة وتجعل كل منهم مسلما يزن الامور بموازينها الصحيحة ويضع حسابا لكل تصرف يتصرفه لاستشعاره بأن الله يثيبه على الصالح من الاعمال ويعاقبه على السيء منها.

والله يهدي سواء السبيل

أم عبدالله

بريد القراء

أما آن لنا ...!!

سبحان الله ربنا لماذا أنزل هذا القرآن؟
هل انزله لتصنع منه الحجب وتوضع للاطفال والمرضى؟
هل انزل ليتلى في المقابر على الأموات، ويتخذ منه المتمشيخون وسيلة لابتزاز أموال الناس بالباطل؟
وهل انزله ليكتبه الدجاجلة على الآنية ليشرب من مائة الضعفاء والمسحورون؟
وهل أنزله ليتلوه الكسالى والعاطلون في قارعة الطريق بقصد الاستجداء؟
هل انزله ليعلق في صفحة واحدة على الجدران للزينة والبركة وعلى أعناق المتبرجات للحرز وعلى مرآة السيارات؟
هل انزله ليصنع منه المشعوذون التمائم ويصيحوا على أبواب المساجد:
آيه الكرسي والمعوذات والآيات المنجيات بخمسة قروش؟
هل انزله ليتغنى به المنشدون ويطرب على نغماته وموسيقاه السامعون فيرسلون الآهات طرباً كانهم في ملهى من الملاهي!!
هل انزله لتتخذ منه طريقة للاستخارة والتنجيم؟
هل انزله ليتلى كالببغاء صبح مساء دون فهم ولا تدبر؟
هل انزله بعدما فتح به المسلمون الاولون الدنيا، ليوضع اليوم في زاوية مظلمة يتراكم عليه الغبار؟
غفرانك يا رب!!!
ليس لهذا كله انزلت كتابك العظيم!
لقد انزلته ليتدبر الناس آياته، وليكون لهم سراجا منيراً
انزلته ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً انزلته كتابا للاحياء لا للموتى!
انزلته ليتخذ منه المسلمون دستورهم ونظامهم سواء في دورهم أو أسواقهم، وسواء في معاهدهم أو محاكمهم!
اللهم قد ضللنا طريق السعادة الذي رسمت لنا، فضعنا واضعنا:
ضعنا وغدونا على هامش الحياة، نتردى في هاوية الفوضى والشقاء نتيجة تمردنا على اهداف القرآن ومخططاته.
واضعنا هذه الملايين الشاردة من البشر الذين اخذوا منا العهود للتبشير بينهم وهدايتهم.
نقرؤه كثيرا ولكن لا تتجاوز قراءته حناجرنا،
اننا نقرؤه اكثر مما قراه اسلافنا الصالحون،
نقرؤه دون فهم ولا تدبر ولا عمل حتى صح في كثير منا القول:
«كم من تال للقرآن، والقرآن يلعنه!»
وقوله تعالى
«أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اغفالها»
اما آن لنا أن نصحو من غفلتنا!
اما آن لنا أن نرجع عن ضلالنا!
اما آن لعلمائنا أن يحاربوا هذه البدع والمنكرات!
واذا لم يجرؤوا على هذا الجهاد، فهل لهم أن يتنحوا عن الطريق ويفسحوا لغيرهم من المصلحين، فلا ينبذوهم بالألقاب ويتهموهم بالمروق من الدين؟
إننا لنامل في هذا العصر العصيب الذي احاطت بنا فيه الاخطار والمشكلات العائلية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية أن نستيقظ من هذا السبات العميق، فنعمد الى كتاب الله تعالى فنتلوه بتدبر وامعان ونطبقه كدستور ومنهج في الحياة.

والحمد لله والله اكبر

ثابت البالول

الحركة الاسلامية والنظرة في المستقبل

كثر الكلام عن الحركة الاسلامية والصحوة التي حصلت منها هذه الايام، وكثرت الضغوط التي تنالها وتنال زعماءها .. وفي كل يوم نسمع أن الدولة الفلانية أو الرئيس فلان اعتقل قيادة الجماعة الاسلامية في بلده أو أن محكمة هذا البلد حكمت بالسجن على قادة الحركة الاسلامية أو اعتقلتهم بدون أي قيد أو شرط

كل ذلك يدل على إن المسلمين قد فتحوا اعينهم وبدأوا يستيقظون من نومهم .. وهذا يبشر بخير عظيم ان شاء الله تعالى، لذلك يجب على الحركة الاسلامية في أي بلد كان أن تستوعب الدروس والعبر من تجارب مضت، قضى فيها من الاسلاميين من قضى ونجى من قدر الله له ذلك.

ان الحركة الاسلامية بشكل عام تستمد خط سيرها من هدي القرآن الكريم وسنة نبيه عليه السلام وغالب الحركات الاسلامية تظن خيرا بعدوها ان سالمته، وهنا يكمن الخطر، فحين تلجا الحركة الإسلامية الى بناء أفرادها بناء عقديا وتسير في هذا الطريق ولا تاخذ في الحسبان ما يخطط الاعداء لفنائها .. حين تخطط أي حركة اسلامية لنهوض الاسلام ورفعة شانه وتحكيمه في الحياة يجب أن تاخذ في الاعتبار أن أعداء الله لها بالمرصاد، ولن يتركوا لها المجال مفتوحا أمامها لتتابع الطريق..

لذا نرى أن معظم الجماعات الاسلامية يعتقل أفرادها في منتصف الطريق، حين يشعر أعداء الاسلام ان الخيل قد قارب السبق، يقومون بافتعال الحوادث ليلصقوا التهمة بالحركة الاسلامية ويزجوا باعضائها في سجون لا يعلم الا الله متى يخرجون منها .. والتجربة المصرية شاهد على ذلك حين زج عبدالناصر بالاخوان المسلمين في سجونه قرابة عشرين عاما.

لذلك يجب على الحركة الاسلامية أن تاخذ في اعتبارها أن أعداء الله كثر، ولن يتركوها تتابع الطريق.

من ذلك نخرج بامور يجب مراعاتها من قبل الحركة الاسلامية في كافة اقطار المسلمين .. انه يجب على الجماعة الاسلامية أن تكون اكثر حرصا، وأكثر حسبانا لمواقف أعداء الله منها، وأن تلجا الى كل وسيلة مشروعة ـ في شريعة الاسلام ـ تبقيها سالمة معافاة فيما لو ضربت من قبل السلطة، أو اعتقل أفرادها أو قياداتها على حين غرة..

يجب أن نعلم أن الشرق والغرب متفقان على محاربة الاسلام والمسلمين، وخاصة الحركة الاسلامية لان التصور الاسلامي عند أفرادها سليم مكتمل،

وسلوكهم سلوك قرآني فريد .. تمثلوا حقيقة الاسلام وعملوا جاهدين لرفعة شانه.

جب ألا يتصور المسلم أنه من الممكن للدب لاحمر أن يسمح بقيام دولة الاسلام وأن لبيت الابيض يرغب في مساعدة المسلمين قيام دولتهم.

انه من الواجب على الحركة الاسلامية ليوم أن تدرك هذه الأمور وتتمثلها تطبيقا حركيا ينجيها من مخالب الطاغوت .. ان هذه الامور لا تخفى على ذوي البصيرة، ولا ظن ان قادة الحركة الاسلامية قد تناسوها لكن المهم أن نطبقها.

ان مما يحز في القلب، أن زهورا من لشبان يجدون أنفسهم في سجون قد لا خرجون منها دون أن يؤدوا دورهم في حمل الرسالة .. ان الرسول عليه الصلاة السلام ربى أصحابه في مكة تربية كرية عقدية سلوكية، وبعد ان اشتد أذى لشركين أذن للمسلمين بالقتال، يجب أن فهم هذا وألا نقف عند قول البعض اننا م نصل لتلك المرحلة بعد .. ان لدينا من لشباب المسلم من يفوق بعلمه وصبره على لكاره كثير من الصحابة الكرام او الأذى لذي ينزل بالمسلمين لم تمارسه قريش عصابتها على اسلافنا العظام .. ان الكفر د كشر عن أنياب صفراء لم تشبع من لسلمين في الخفاء فارادتهم علانية ان ن يعيش في بعض البلدان الاسلامية يرى ما يفعل الكفر فيها من تقتيل تشريد وتعذيب للمسلمين وذويهم ان من رى في كل يوم المذابح الجماعية التي قام .. .. ان من يدخل جون الكفرة المليئة بخبراء روس وألمان كوريين وأمريكان .. ان من يسمع ويرى يقرأ .. يجد الفرق شاسعا بين هذا عصر وعصر الرسول الكريم، فرق شاسع التعذيب في القتل .. في التشريد، ان ناديد قريش لم يجرؤوا على اغتصاب تاة .. لم يجرؤوا على أفعال تحدث في سجون اليوم .. لعل هذا رأي صريح .. كنها الحقيقة .. كل الحقيقة... اللهم صر الاسلام .. اللهم اليك المشتكى وأنت ستعان ولا حول ولا قوة الا بك.

أسعد الشامي

ردود قصيرة

* وردتنا رسائل كثيرة اثناء عطلة عيد الاضحى المبارك - أعاده الله على أمتنا الاسلامية وجعله منطلقا للتحرر والجهاد، وكانت هذه الرسائل من الكثرة بمكان بحيث أنه يتعذر علينا الرد على جميع هذه الرسائل، لذا نرجو المعذرة من اخواننا الذين لم ننشر لهم في هذا العدد، وسنتولى نشر رسائلهم في الاعداد القادمة بعونه تعالى، وكلمة أخرى أود أن أنقلها للقراء: اخواني الاعزاء: كتبنا في الاعداد الماضية بعض الملاحظات والتي منها ان يكتب الاخ رسالته على وجه واحد من الورقة وأن يعتني بالخط المكتوب، ولكن مع الاسف لا تزال بعض الرسائل ترد الينا غافلة هذه الملاحظات، فنرجو الالتزام بالملاحظات وعدم الاحراج وجزاكم الله خيراً.

الاخوان: يوسف ابراهيم - السعودية.
عبدالرزاق عبدالرحمن - الرياض.
جاسم السالم - الكويت.
خالد صالح - الكويت.

يستنكرون قرار الامارات بمنع دخول المجتمع، ويعلنون بانها هي صوت الحق، وصوت الاسلام الحر، فلماذا يحرم شعب الامارات من سماع كلمة الحق.

ونحن بدورنا نرفع هذا الامر الى المسؤولين - ليراجعوا قرارهم - وجزاكم الله خيراً.

الاخ يوسف ابراهيم عبدالله - جدة.

يقترح كتابة قصص ووقفات لرجال الدعوة في العصر الحديث، وايضا يقترح احداث باب اسماه (الثقافة الاسلامية) للاسئلة وللتسلية مثل الكلمات المتقاطعة النافعة.

- الاخ الفاضل: جزاك الله خيراً على حبك ومتابعتك للمجلة، وبالنسبة للاقتراح الاول هذا الامر موجود ولكن بفترات متقطعة وسنحاول ان شاء الله ان نجمع بعضا من قصص الرجال الذي أعلوا صرح الدعوة أمثال: حسن البنا - سيد قطب، هواش، عودة، محمد بن عبدالوهاب وغيرهم وجزاك الله خيرا.

وبالنسبة للاقتراح الثاني هذا يترتب على الاسئلة التي ترد الينا من القراء واستفساراتهم الفقهية وسنحاول جاهدين في المستقبل تنفيذ هذا الاقتراح وجزاك الله خيراً.

- الاخ (أبو أحمد): نعتذر عن نشر كلمتك للظروف التي تعرفها حاليا. وشكرا.

- الاخ ابو المهدي: اليمن:

بعث الينا برسالة يستنكر فيها الاعتقالات الجماعية في الانظمة العربية، وينادي بمساعدة الحق والمجاهدين، ويقترح اقتراحا جيدا نسأل الله له التوفيق.

يقترح الاخ: تخصيص صندوق خيري يتعاون فيه كل المسلمين ببذل المال قليله او كثيره لمساعدة أسر المجاهدين المحتاجة أو اسر المعتقلين - وجزاك الله خيراً وعسى أن ياخذ المسؤولون بهذا الاقتراح وشكرا.

- كثير من اخواننا أمثال: حسين الثبتي، والاخ: محمد نور وغيرهم يستنكرون اعلان المجتمع للفيديو في الغلاف الاخير.

- ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة غيرتهم الاسلامية نقول لهم: ان جهاز (الفيديو) مثله مثل اي جهاز آخر، وهو من أسلحة الدعوة السديدة ان استخدم استخداما جيدا، فبامكان الانسان المسلم أن يشغل أهله بالافلام الثقافية والافلام الناجحة المفيدة كفيلم (عمر المختار)، أو أفلام عن اخواننا في افغانستان وغيره، فليس العيب في الجهاز بل العيب كل العيب في استخدام هذا الجهاز، وكذلك المسجل بالامكان ان نضع فيه موسيقى وغناء فاحش وبامكانك ان تضع فيه قرآنا او حديثا أو غيره وجزاك الله خيراً.

أفراح الروح

• مروءة:

كان أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز جالساً في بيته ذات مساء مع أصحابه فضعف نور السراج فقام وأصلحه بنفسه فقال أحد الحاضرين:

ـ ياأمير المؤمنين كل واحد منا كان يود أن تامره باصلاح السراج فقال عمر: ليس من المروءة أن يستخدم الانسان ضيفه. قمت وأنا عمر ورجعت وأنا عمر.

ابو عبيدة/ جدة.

○ أصعب ما على الانسان ستة أشياء:

١ ـ أن يعرف نفسه.
٢ ـ و يعلم عيبه.
٣ ـ و يكتم سره.
٤ ـ و يهجر هواه.
٥ ـ و يخالف شهوته.
٦ ـ و يمسك عن القول في ما لا يعنيه.

عمر العهامي ـ اليمن الشمالي.

أنا..

كلمة خفيفة في اللسان .. ثقيلة على الآذان..
حبيبة لقائلها ... بغيضة لسامعها..
قائلها لا يمل الكلام عنها .. وسامعها يود الفكاك منها.
فهل لك ياقائلها أن تعتق منها سامعها؟!

أم محمد.

قراءة شعرية في وجه الاسلام العظيم

د. حمدي حمدي/مصر

مبدأ ليس كالمبادىء طرا — صاغه الله في سما العلياء
منهج الله من له يتحدى — ينطح الصخر، ذو قرون غباء
كل من في حماه يبدو عظيما — وتغشيه مسحة الحكماء
قلعة الله للأناسي جميعا — في مهب الطغاة في القفراء
قلعة السلم والسلام جميعا — وسواها الفساد سفك الدماء
رفرف الحب في رباها فخورا — وتغنى السلام في خيلاء
نام فيها الأمير وهو وحيد — دون خفر وحيطة ووقاء
بينما حوله الاباطر تحيا — في بروج محصنات البناء

* *

منهج الله اي نهج قويم — عبقري مميز الآلاء
منهج الله من له يتحدى؟ — اى وغد وأي نضب حياء
اي وحش يروم فتكا وبطشا — بالبرايا لينتشي من دماء
يزلق الخلق عن صراط إله — ويقود الخطام للافناء

قراءة الكتب الادبية سجيتي وهي دائما توقفن
ـليتها لم تفعل ـ امام مواقف تثير في نفسي الحز
والاسى وكانها تقصد ذلك قصدا لتزيدني هما الى هم
وكانها ـاي سجية القراءة ـ تريد أن تجعلني اقار
بين موقف العرب في الجاهلية وما كانوا عليه من فط
سليمة موفورة الكرم والشجاعة وبين العرب في صد
الاسلام بعد ان زاد الاسلام قوة الايمان الى تل
الفطر السليمة وبين العرب اليوم بعد أن تص
الدعوة الى قوميتهم اعاجم الاصل واللسان لم يتصل
الى العرب بنسب من قريب او بعيد، اقول ان تل
المقارنة بين العرب فيما كانوا فيه وما آلوا ال
تجعلني في حالة من الحزن والاسى ولسان حالي أبيا
حافظ ابراهيم التي يقول فيها:

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
الا بقية دمع في مآقين
كنا قلادة جيد الدهر وانفرطت
وفي يمين العلا كنا رياحي
كانت منازلنا في العز شامخة
لا تشرق الشمس الا في مغاني

حتى يقول:

حتى غدونا ولا جاه ولا نشب
ولا صديق ولا خل يواسي

هذه كلمة أردت ان أبين بها ما تورده ع
سجية قراءة الكتب الادبية في احيان كثي
من هموم واحزان وهذا ما فعلته بي هذه ال
وأنا اقرا كتاب «جواهر الادب» للسيد (اح
الهاشمي) وبالتحديد ص٢٩١ من الطب
الحادية والعشرين وما قراته كان قصي
لأمير الشعراء احمد شوقي رحمه الله يش
ما أصاب دمشق من ظلم فرنسا بعد الحر
الكبرى. بدا امير الشعراء قصيدته بما بدا
الجاهليون قصائدهم من ذكر الديار ورسو
والتغني بها.

ثم بدا الشاعر بذكر امجاد بني أم
رحمهم الله ـوما كان فيه المسلمون
عصرهم من عز ومكانة كريمة فقال:

راءات أدبية

ابو سفيان

بنو امية للانباء ما فتحوا
وللأحاديث ما سادوا وما دانوا
كانوا ملوكا سرير الشرق تحتهم
فهل سالت سرير الغرب ما كانوا؟
عالين كالشمس أطراف دولتها
في كل ناحية ملك وسلطان
يا ويح قلبي مما انتاب رسمهم
سرى به الهم او عادته أشجان
بالأمس قمت على الزهراء أندبهم
واليوم دمعي على الفيحاء هتان

يقصد الشاعر بذلك المآسي التي مرت بها سوريا ايام الاحتلال الفرنسي.

ثم ينكر فضل بني امية في فتح بلاد الاندلس فيقول:

لولا دمشق لما كانت طليطلة
ولا زهت ببني العباس بغدان

ثم يعود الشاعر مقارنا تلك الامجاد بما يمر به الشام على ايدي المحتلين وأثر ذلك على البلاد والعباد فيقول:

مررت بالمسجد المحزون أسأله
هل في المصلى او المحراب مروان
تغير المسجد المحزون واختلفت
على المنابر احرار وعبدان
فلا الأذان أذان في منارته
اذا تعالى ولا الآذان آذان

ثم يبدأ امير الشعراء بذكر محاسن دمشق وجمالها بكلام يشبه كلام الملوك وصدق من قال كلام الملوك ملوك الكلام.

ثم يأتي السيد الهاشمي رحمه الله بعد هذه القصيدة مباشرة بقصيدة للشاعر خير الدين الزركلي وهذا الشاعر غني عن التعريف كيف لا وهو الذي عرف آلاف الاعلام بكتابه الاعلام.

فيقول الشاعر واصفا المآسي التي يمر بها القطر السوري ايام الاستعمار البغيض فيقول:

الاهل أهلي والديار دياري
وشعار وادي النيرين شعاري
ان الدم المهراق في جنباتها
لدمي وان شفارها لشفاري
دمعي لما منيت به جار هنا
ودمي هناك على ثراها جاري
ماذا هناك فان صوتا راعني
والصوت فيه جفوة الاذعار
النار محدقة (بجلق) بعد ما
تركت حماة على شفير هار
تنساب في الاحياء مسرعة الخطى
تأتي على الاطمار والاعمار

ثم بعد ان ينكر الشاعر كيف ان المستعمر بدأ التخريب بمدينة دمشق بعد ان فرغ من مدينة حماة وتركها شبه مهدمة بدأ ينكر وحشية هذا العدو الذي لم يسلم من شره شيخ كبير او طفل صغير فقال:

والقوم منغمسون في حمئاتها
فتكا بكل مبرإ صبار
الطفل في يد أمه غرض الأذى
يرمي وليس بخائض لغمار
والشيخ متكئا على عكازه
يرمى وما للشيخ من اوزار

الى هنا عزيزي القارىء انتهى اختيار السيد الهاشمي في قصيدة الزركلي في ما أصاب سوريا من ظلم الفرنسيين وقد تعجب عزيزي القارىء في حزني على امور مضت وانقضت ولكن اقول ان ما زادني حزنا الى حزني هو كلمة سمعتها تقول: ان مشايخ سوريا ـ واعني بهم كبار السن وليس أصحاب العمائم ـ اصبحوا اليوم، يترحمون على أيام الاحتلال الفرنسي.

لعلك علمت الآن اخي العزيز لماتوقفني سجية قراءة الكتب الادبية امام مواقف تثير في نفسي الحزن والاسى اما اذا لم تعلم عزيزي القارىء فاعد قراءة المقال مرة اخرى.

رأي ثقافي

الملاحظ في السنوات الأخيرة من العقد السادس وخصوصا بعد حرب النكسة عام ١٩٦٧ ان الكتب التي كانت منتشرة هي كتب الحب والغزل والفن والاغاني حتى صدرت كتيبات خاصة بالكلمات المتقاطعة الحاوية على استفهامات عن المطربين والفنانين وافلامهم او اغانيهم. والآن بعد أن انكشفت هذه الموجة العابثة فان من المفروض على كتابنا ان يعودوا الى ما يفيد امتهم بعد الهزيمة المخزية التي فضحتنا امام جميع الدول غير العربية وحتى غير الاسلامية وما يزيد الطين بلة أن الشعوب نفسها كانت تميل الى هذه الكتابات التي لا تسمن ولا تغني من جوع بل تزيد الجوع جوعا حتى تهلك صاحبه كما فعلت في تلك السنوات التي جعلت هؤلاء الحثالة اليهود القليلي العدد يتغلبون على كل الدول العربية بقواتها وعتادها وجيشها المتحد. والسبب واضح كما قاله عمر بن الخطاب حينما كان ينصح قائد الجيش: «لا تذنبوا .. فإنكم ان أذنبتم كنتم مثلهم فيتفوقون عليكم» ولله الامر من قبل ومن بعد.

قال ابن السماك: «إذا فعلت الحسنة فافرح بها واستقللها، فإنك إذا استقللتها زدت عليها، وإذا فرحت بها عدت إليها».

منتدى القراء

يـا عيـــــد!!

«يا عـيـد مـالـك مـن شـوق وايـراق ... ومـن خـيـال .. على الاهـوال طـراق»
في كـل حـول .. على الحـالين تطرقنا ... في اليسر والـعسر .. في نـجح واخفاق
اقبلت تمشي الـهـويـنى .. نـحـو أربـعنا ... تـاسى على الـقـوم .. مـن هـم واشـفاق
فـانـت أدرى بمـا نـلـقـاه .. مـن عنت ... مـازال يـقـرأ في طـيـات أوراق
تـهـفـو المـلايين للـقـيا .. اذا قـدمت ... بـك المـواكـب طـوافـاً .. بـأفـاق
ويـخـرجـون الى الـدنـيـا بـزيـنـتـهـم ... وانـت تـرنـو إلـيـهـم جـد مـشـتـاق

* * *

يـاعـيـد مـالـك تـاتـيـنـا وتـتـركـنـا ... ولـيـس مـن أثـر تـبـقـي لمـشـتـاق!!
هـل ساءك الـيـوم: أنَا أمـة عـمـيت ... عن الطريق!! وألقت درعها الواقي!!
واصبـحـت بـين أهـل الأرض قاطـبـة ... كـانـمـا هـي في قـيـد وأربـاق!
أم ساءك الـحـال .. لمـا قـال قـائـلـنـا: ... يـاويـح قـومـي مـن شـذاذ آفـاق!
تسللوا تحت جنح الليل يصحبهم: ... غـدر وفـتـك وهـم مـن نـسـل اسحق!!
ودنـسـوا الأرض والأقصى .. وصـخـرتـه.. ... وحـرقـوه جـهـاراً .. أي تـحـراق!!

* * *

اكـاد المـح مـن بُـعـدٍ مـسـيـرتَـنـا ... نـحـو الـتـحـرر .. مـن رسـف بـاطـواق
نسير نحو الهدى .. والنصر يسبقنا ... وقـد مـشـيـنـا على تـقـوى .. واخـلاق
ومـهـرُنـا لـلـعلى .. مـاكـان أثـمـنَـه!! ... فـقـد مـهـرنـا لـهـا مـن كـل أعـلاق
فـاقـبـل الـعـيـد مـزهـواً بـطـلـعـتـه ... يـرنـو الى عـلـم في الافـق خـفـاق
فـذاك لـلـنـصر أعـددنـاه مـن أمـد ... في ظـلـه نـحـتـمـي مـن كـل مـحـراق
وذاك عـيـد بـه نـسـتـاف نـشـوتـنـا ... مـن غـيـر سكر، وندعو فيه للساقي
يـاعـيد أقبل ـ ولا تبرح ـ لساحتنا ... «حتى نلاقي الذي كل امرىء لاقي»

جميل الوحيدي / مخيم البقعة
الأردن

خاطـرة

العقيدة والرجل الأعمى

همس الرجل في اذن صديقه الأعمى قائلا: انظر الى شروق الشمس ماأجمل اشعتها النهبية، فرد الأعمى قائلا برفق: آه... رايت هذا من قبل ولكن، حتى لو اثبت لي أن ماتقوله حقيقة فلا يزال بعض الشك يكمن في قلبي، لأني لابد أن أراه بنفسي، فقال الرجل حسنا إذا كنت تريد أن تراه بنفسك وانت اعمى يجب عليك أن تدفع ثمنا لذلك، عليك أن تصدقني. فقال الأعمى: ليس هذا سهلا، وأجابه الرجل: إني اعلم نلك، ولكن ليس هناك طريقة اخرى، ابذل جهدك بعقيدة صادقة في أنك تريد أن ترى الشمس وسوف تراها.

فضحك الأعمى وقال: وكيف ارى وانا اعمى!!

اجاب الرجل: لا تضيع وقتك بكيف؟ ومتى؟ وأين؟

ولكن صدق بكل قلبك، وسوف تنجح، وبعد جهد شديد استسلم الأعمى وصدق، وفي تلك الليلة بينما كان نائما راى اشعة الشمس النهبية. «فسبحان الله».!!

جعفر إصلاح

في المنتدى

● **الأخ محمد عبد القادر/الرياض**

شكراً لاطرائك، ولكن هذا واجبنا فى تشجيع الأقلام الاسلامية الشابة، وقصيدتك المنشورة أفضل بكثير مما أرسلت، لأن فى الأخيرة اختلالا كبيراً فى الوزن. نرجو لك التقدم والتوفيق.

الأخ عبد الرحمن البرغوثي:

أكدنا عدة مرات على الاختصار والتركيز، فنرجو الأخذ بهذين الشرطين، ولك تحياتنا.

الأخ ابا أسامة/ الظهران

نشكرك على اختيارك الطيب، وهو من نظم الأخ (أبى أمان) فترقب نشره قريباً بإذن الله.

● **الأخ د. زيد بن ثابت المكى**

وصلت قصيدتك الموجهة للسادات مع الصور المرفقة، ولكن المشكلة هنا أن الصورة لايمكن نشرها فى المجتمع لما فيها من صفاقة، كما أن القصيدة حفلت بألفاظ الشتائم، وكنا نرغب بأن تكون نقاشاً موضوعياً مغلفاً بالعاطفة... شكراً لاهتمامك.

● **الاخ محمد حسن ابراهيم / المدينة المنورة**

اختيارك موفق لمقطوعة (العلم فى الاسلام) ولكن الشاعر الذى اخترت له مدخول فى فكره ودينه، فاقرأ شيئاً عن حياته لتعرف ذلك، وأهلا بك ،

● **الأخ تشيش جواد / المغرب**

شكراً لاسهامك فى المنتدى، ولكننا نرغب فى اختيار مقطوعة كاملة، وأهلا بك دائماً.

الأخت نوال / الأحمدى:

نحن معك فى ما ذهبت اليه، والمشكلة فى بعض أمتنا أنهم قوالون أكثر مما هم فعالون، نسأل الله لهم الهداية، وألهم أمتنا السير فى الطريق الصحيح، ولك تحياتنا.

الأخ خالد بن اسبع / قسنطينة الجزائر.

نشكرك وننصحك بعدم الاستعجال للنشر، وثبت موهبتك الشعرية بالمطالعة المستمرة، وفقك الله وأهلا بك.



اتقوا دعوة المظلوم

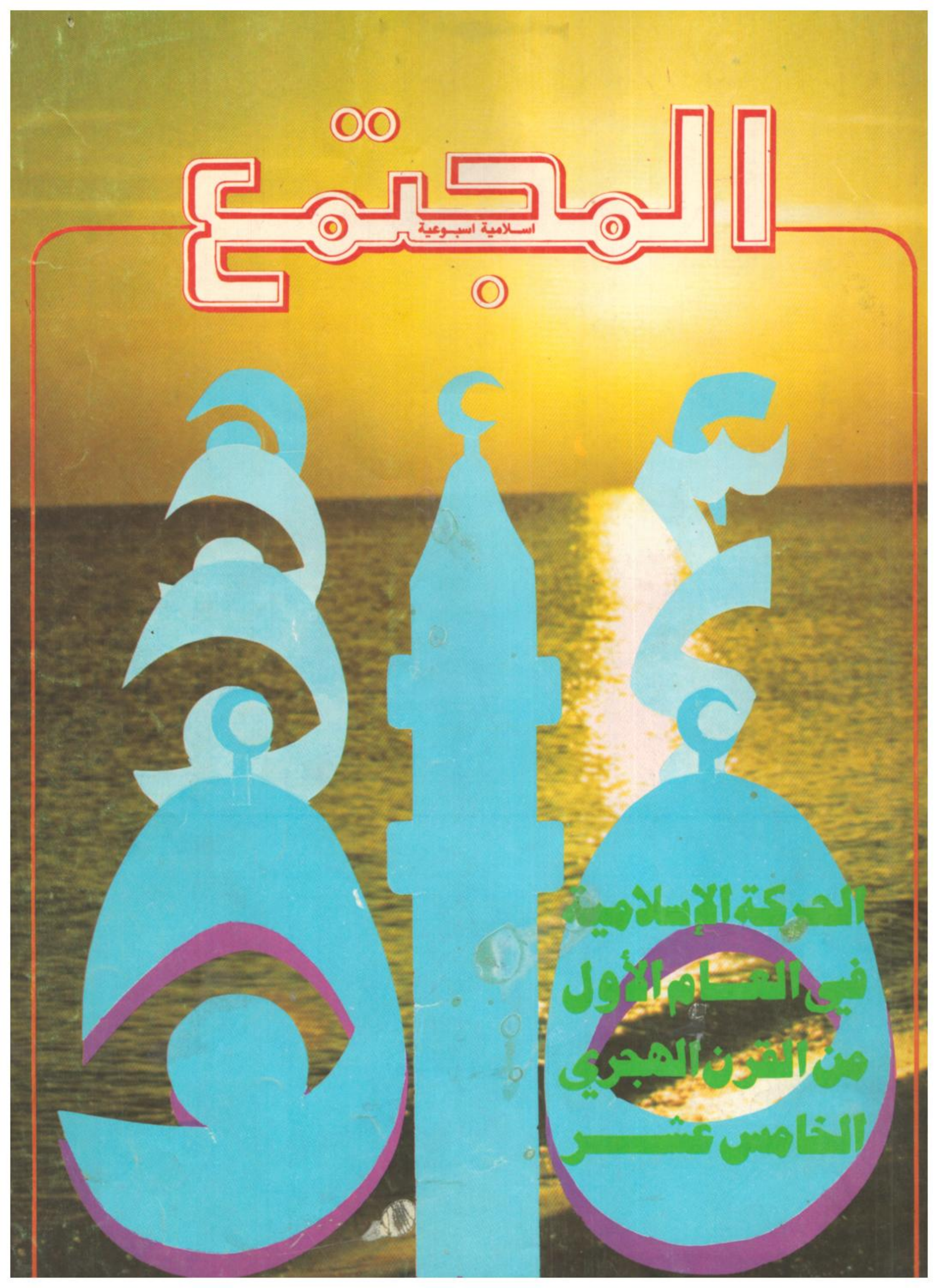
(من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)
(إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته)
(اتقوا دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب)

ـ عندما سحبت زبانية السجن الحربي الشهيد «عبدالقادر عودة» الى حبل المشنقة في عام ١٩٥٤، التفت يميناً فلم ير الا ظالماً، والتفت شمالا فلم ير إلا صامتاً، واذا به يرفع رأسه الى السماء صارخاً بعد أن قل الناصر، وانتصر الظالم .. (اللهم اجعل كل قطرة من دمي لعنة على رجال الثورة ..) فارتفعت هذه الدعوة الى رب العرش الكريم الذي يقول في الحديث القدسي (وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين..) واذا بهذه الدماء التي ذهبت من غير حق تنزل كالصاعقة حاملة معها استجابة تلك الدعوة على رجال الثورة، فاصابت (جمال سالم) فارداه (سرطان الدم) طريحاً في فراش الموت وما لبث أن حمل على الأعناق ليدفن تحت التراب، ثم تبعه أخوه الذي مات مشلولا، وأصابت هذه الدعوة (مشير الثورة) فقتل في ظروف غامضة جزاءاً وفاقاً على ما اقترفت يداه، وهذه الدعوة لم تترك حتى أعوان وأذيال رجال الثورة، فاصيب «فؤاد الدجوى» بمرض الجرب وما علموا عنه الا بعد ثلاثة أيام من مقتله، وحمزة البسيوني الذي كان ينادي بانه سيسجن رب العزة في زنزانة انفرادية، أخذه الله أخذ عزيز مقتدر في أول أيام العيد وتخرق جسده على أسلاك الصحراء الشائكة، ونزلت الدعوة على من تولى كبر الثورة زعيمها وكبيرها الرئيس (أبي خالد) الذي مات في ظروف لا يعلمها الا الله، بعد أن اهتز مركزه، ولعب اعوانه بملكه، فمات اثر قبوله بمبادرة روجرز باسابيع قليلة، وغير هؤلاء.

وكان آخر القافلة الثورية (بطل العبور) الذي سجن وقتل وحارب الدعوة، فاذا برصاص مصري يصيبه ليخر على وجهه منكباً تحت الأقدام، لا يعلم أين هو!! فهل سيعتبر من هذه المواقف أولئك الذي يقولون (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد) والذين يقولون عن الدعاة (أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد)!!

تأملات كاريكاتورية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
الحركة الإسلامية
في العام الأول
من القرن الهجري
الخامس عشر

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل مَا يقال في أجهزة سُوني النقالة انهَا تؤخذ إلى أي مكان تقصُده. فجهاز راديو ومسَجّل كاسِيت CFS-F5S يُرافقُك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضَة بالحيَاة بقوة ١٥ واط ، وهو معدّ لاستعمَال الاشرطة المعدنيَة ، كمَا وانه يتضمّن نظام دولبي* ، وضوابط التحكّم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكّم عن بعد - مَع ميكروفون مبنّيت - لتشغيل كافة وظائف الجهَاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمَل آخر.

وبالاضافة إلى أصوَات CFS-F5S العَذبَة التي تملأ الأجوَاء المحيطَة بك، تضع سُوني في متناول يدك مجمُوعة أخرَى من أجهزة الستيريو ومسَجّلات راديو كاسِيت . فكل ما يجدُر بك فعله هو أن تختار الجهَاز الذي يتضمّن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقِيق الاصوات المفضّلة لديك

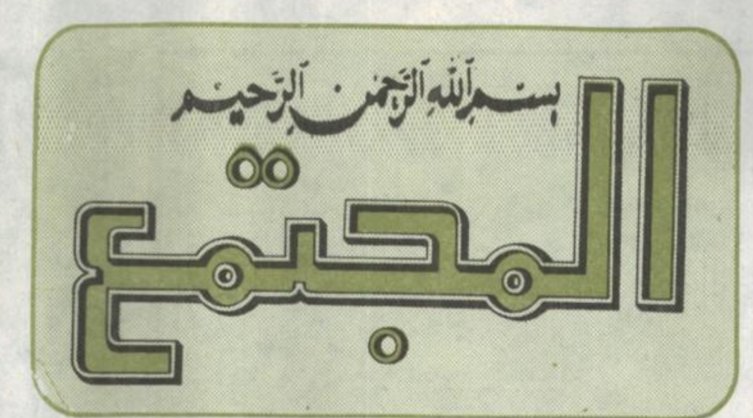
سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٨١م - العدد ٥٤٧ السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس المغرب ٣ دراهم..

باختصار

حرية التعبير

المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات، ما زالت نقطة سوداء في صفحة الديمقراطية الكويتية، وقيداً حقيقياً لحرية صحافتنا. وحين نتابع انعقاد مجلس الامة، اكبر مؤسسة ديمقراطية في البلاد، نشعر أن ثمة نقصاً في الحرية، حرية التعبير.

والغاء هذه المادة من قانون المطبوعات، هو بلا شك، منوط باعضاء المجلس، وعليهم تقع مسؤولية تحقيقه. ونامل الا يتكرر تاجيل النظر فيه، كما كان الحال في دور الانعقاد الأول.

إن حرية التعبير، حرية الكلمة، كانت أبرز ملامح "للديمقراطية" التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال، وسلب هذه الحرية، أو تقييدها، انتقاص ظاهر، نامل أن يزول.

التعليق



الاسبوعي

الحركة الإسلامية في العام الأول من القرن الهجري الخامس عشر

قبل عام، بدأ القرن الهجري الخامس عشر، والحركة الاسلامية في العالم كله، تواجه تحديات قديمة جديدة، منها تحديات تواجهها من خارج الحركة، وأخرى تبرز في وجهها من داخل الحركة نفسها.

وهذه التحديات، تشكل عبئا حقيقيا على الحركة وهي تسعى الى تحقيق أهدافها، بل تشكل احيانا، خطرا كبيرا عليها، يهدد وجودها، و ينذر بانهزام الحركة، ان لم تنجح في مواجهة تلك التحديات المواجهة الملائمة المناسبة لها.

ومن ابرز تلك التحديات التي تواجه الحركة الاسلامية من خارجها، اصرار بعض الانظمة على حربها، وسد الطريق في وجهها، وتأليب الناس عليها، وتنجح الأنظمة إلى حد ما في هذه الحرب، لأنها تملك السلطة، وتملك أجهزة الاعلام، وتملك المال الذي تسخر به كل وسيلة من وسائل مقاومة الحركة الاسلامية، ومحاربتها، والتضييق عليها.

ومن التحديات الخارجية ايضا، اجتماع قوى الغرب والشرق عليها، وإثارة الرأي العام العالمي ضدها، وزرع مختلف العقبات في طريقها. ولهذه القوى قدرات مادية ومعنوية لا يمكن التقليل من شانها، ولها اتباع من جلدتنا، يعيشون بيننا، و يخلصون في ولائهم لتلك القوى، و يطيعونها في ما تامرهم به.

أما التحديات التي تواجه الحركة الاسلامية من داخلها، فكثيرة، ومتفاوتة في حدتها وخطورتها، ولعل اهمها فقدان الوعي السياسي عند كثير من أفرادها وبعض قياداتها، فترى أن الحماسة في كثير من الاحيان هي الدافع والمحرك، والعاطفة هي الميزان الذي توزن به الأمور.

فلا ينظر الى اية مسالة من المسائل من خلال العصر الذي نعيش فيه، ولا يحسب حساب لأية نتيجة يمكن أن تترتب على فعل من الأفعال التي تصدر عنها.

ومن التحديات الداخلية كثرة الآراء والاجتهادات التي لا يقف أصحابها عند حد طرح الرأي والاجتهاد، بل يتجاوزونه الى تبنيه والعمل له ان لم يلق قبولا عند الآخرين، فينشا الخلاف، ومن الخلاف تنشا الفرقة، فينشغل أفراد الحركة بالجدل، و يصبح همهم نيل بعضهم من الآخر، والانتقاص من رأيه واسلوبه في العمل.

و يضيق المجال عن عرض كل ما يواجه الحركة الاسلامية من تحديات داخلية وخارجية، فافراد الحركة وقادتها أعلم بها، ولا شك في أنهم جميعا يتمنون لو أنهم نجحوا في مواجهتها.

ولمواجهة هذه التحديات مواجهة حقيقية جادة، يحتاج العاملون في الحركة الى اخلاص اعظم، وتفان أكبر، قبل اي شيء آخر. فاذا توفر الاخلاص انهارت معظم التحديات الداخلية، واذا توفر العمل الدؤوب تراجعت أكثر التحديات الخارجية. و بعبارة أخصر:

اذا توفر الاخلاص والعمل.. جاء نصر الله.

واذا كان لا بد من تحديد لكيفية مواجهة التحديات التي نكرناها والتي لم ننكرها، فاننا نستطيع أن نقول ان الحركة الاسلامية وهي تدخل العام الثاني من القرن الهجري الخامس عشر، يحتاج الى:

• عقد مؤتمر عالمي للحركة الاسلامية، توضع فيه خطة عمل موحدة، تلتزم بها كل الحركات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم، وتعلن الحركة في نهاية مؤتمرها مبادىء وأسسا تتعامل من خلالها مع الآخرين.. ومع الانظمة، فاذا أعلن -مثلا- اي نظام الحرب على الحركة الاسلامية في بلده، فهذا يعني أنه يعلنها على الحركة الاسلامية الموحدة كلها.

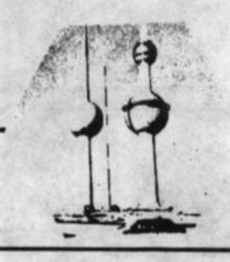
• إعلام قوي يعرض فكر الحركة، ودعوتها، ومبادئها، و يرد على كل ما يثار حولها، وتتهم به. و يكون هذا الاعلام سلاحا قو يا في يد الحركة، بحيث يقدر على فضح أعداء الحركة وليس الدفاع عنها والدعوة لها فحسب، لأن اعداء الحركة لا يبالون اذا تحدث اعلامها عما لاقته على أيديهم، قدر ما يخشون أن يفضح اعلامها حقيقتهم و يهتك سترهم.

• يجب على الحركة الاسلامية دخول اللعبة السياسية، دون ان تتنازل عن مبدأ من مبادئها، او تتخلى عن قيمة من قيمها، وذلك بالاستفادة من سيرة الرسول القائد عليه الصلاة والسلام، وصحابته الكرام، في ما اقاموه من تحالفات، وعقدوه من معاهدات.

ان العالم من حولنا يتبع أساليب ماكرة في حربنا، ومن غير المنطقي أن نقابل هذا باستعداد للتضحية بالأموال والأنفس فقط. وصدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: «لست بالخب.. ولا الخب يخدعني».

هذه أهم الوسائل التي يجب أن تواجه الحركة الاسلامية بها التحديات التي تقف امامها وهي تدخل العام الثاني من القرن الهجري الخامس عشر، بعد أن شهد العام الاول من هذا القرن حربا ضارية على الحركة الاسلامية في مصر وتونس، واستمرت الحرب عليها في سورية وافغانستان وغيرهما من الأقطار.

و يجب ألا يفوتنا انه حتى الحرب على الحركة الاسلامية، عامل خير لها، فهي أولا تميز الخبيث من الطيب، وهي ثانيا تظهر صلابتها للشعب من حولها، وهي ثالثا تؤكد اخلاصها حين ترضى بما يصيبها ما دامت تجاهد في الله، لا لمغنم او مكسب. ثم هي، عدا هذا كله، سنة الله في الابتلاء «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشر الصابرين، الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا اليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون».



المجتمع المحلي

● افتتاح الدور الثاني لمجلس الأمة



حذر امير البلاد في يوم الثلاثاء الماضي من الاحداث الآخذة بالتفاعل في المنطقة العربية بشكل عام وفي منطقتنا بشكل خاص ودعا الى التيقظ لهذه الاحداث.

واضاف في كلمته التي افتتح بها دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة، ان هذه الاحداث تجعل التعاون اللا محدود بين السلطات امرا واجبا وضروريا في هذا الظرف الدقيق.

واكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أن أمن الكويت الداخلي والخارجي اهم شاغل للحكومة في الظروف الراهنة.

ووعد ولي العهد في الخطاب الاميري، الذي القاه في جلسة الافتتاح، أن تمضي الحكومة في تطوير سياستها الأمنية لردع مختلف صور العدوان.

والقى رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني كلمة شكر فيها أمير البلاد باسم المجلس على تفضله بافتتاح الدورة الجديدة للمجلس، ووعد بأن يتصدى المجلس بكامل المسؤولية التي حملها لمعالجة الأمور التي تهم سلامة الكويت وأمنها ومصالحها العليا.

وقد انتخب المجلس العضو سالم الحماد امينا للسر والعضو فلاح الحجرف مراقبا للمجلس.. ثم تم انتخاب اعضاء للجان الثماني الدائمة ولجنة الرد على الخطاب الأميري المؤقتة وفيما يلي اسماء اعضاء اللجان:

● افتتاح الدورة الجديدة للمجلس البلدي

○ عقد المجلس البلدي صباح الاثنين قبل الماضي جلسته الأولى في الدورة الجديدة لعام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ برئاسة السيد عبدالعزيز العدساني وقد افتتح الرئيس العدساني الجلسة بكلمة رحب فيها بالاعضاء وتمنى لهم دورة حافلة بالانجازات والأعمال لمصلحة المواطنين وذلك في ضوء التوجيهات الكريمة لامير البلاد وولي عهده رئيس مجلس الوزراء، وقال ارجو ان يكون هناك تعاون كامل بين المجلس وبين ادارات البلدية المختلفة، وارجو ايضا أن يزول سوء التفاهم البسيط الموجود بين الاعضاء في مجلس الامة وبين بعض الاعضاء في المجلس البلدي وسيكون لتوجيهات أمير البلاد افضل الاثر لكي نحظى بدورة جديدة ناجحة.

○ وقد تركزت الجلسة الافتتاحية في معظمها على مناقشة المعاملات التي بحثها رئيس المجلس العدساني خلال العطلة الصيفية، وذلك بموجب الصلاحيات التي منحها له المجلس في آخر جلسة له في الدورة الماضية. كما ناقش المجلس توصيات اللجنة الفنية عن اجتماعها رقم (١٠٠) المنعقد في الثالث من الشهر الجاري، واقتراح العضوين محمد المخيزيم وخميس عقاب بتشكيل لجنة لبحث شكاوي المواطنين واقتراحاتهم المتعلقة بالبلدية.

● لجنة الرد على الخطاب الاميري: (المؤقتة)
عبدالرزاق الصانع "رئيسا"، حمود الرومي، عبدالكريم الجحيدلي "المقرر"، جاسم الخرافي، فايز البغيلي.

● لجنة العرائض والشكاوي: خليفة طلال الجري "رئيسا"، سالم الحماد، هاضل الجلاوي، محمد الرشيد "المقرر" ومحمد البراك.

● لجنة الداخلية والدفاع:
ـ صياح بوشيبه "المقرر"
ـ فيصل الدويش "رئيسا"
ـ عبدالكريم الجحيدلي
ـ فيصل القضيبي
ـ هاضل الجلاوي

● المالية والاقتصادية:
ـ مرضي الاذينة
ـ خالد العجران
ـ خالد الجميعان
ـ خالد السلطان
ـ مطلق المسعود
ـ جاسم الخرافي "رئيسا"
ـ صياح بوشيبة
ـ احمد الطخيم

● التشريعية والقانونية:
ـ محمد المرشد
ـ حمود الرومي
ـ صالح الفضالة "المقرر"
ـ محمد حبيب.
ـ مشاري العنجري
ـ د. خالد الوسمي
ـ عيسى الشاهين "رئيسا"

● التعليم والثقافة:
ـ حمود الرومي "الرئيس" خالد الجميعان "المقرر" ـ جاسم العون، هادي هايف الحويله، د. خالد الوسمي، وخلف العنزي.

● الصحية والاجتماعية والعمل:
ـ راشد سيف "رئيسا"
ـ هادي الحويلة
ـ مطلق الشليمي "المقرر"
ـ عايض علوش

● الشؤون الخارجية:
ـ جاسم الصقر "رئيسا"
ـ خالد النزال
ـ جاسم العون
ـ عيسى الشاهين
ـ بدر المضف "المقرر"

● المرافق العامة:
ـ محمد الرشيد، نايف بورمية، محمد البراك "رئيسا" مطلق الشليمي "المقرر"، مبارك راعي الفحماء، سالم الحماد، يوسف الشاهين وجاسر الجاسر.

رسالة الى وزير الصحة



جاءنا أحد العاملين في جهاز التمريض برسالة دون فيها معلومات حساسة تتعلق بخدمات التمريض في وزارة الصحة .. ونظراً لاهمية هذا الموضوع ولثقتنا في الرجل نرفع فحوى رسالته الى وزير الصحة الذي نامل أن يحقق في الموضوع خاصة وانه معروف بالتدين والغيرة الاسلامية.

تقول الرسالة:

o أنه في أحد المستوصفات نقص في كادر الممرضين الرجال .. مما أدى الى سد هذا النقص بعدد من الممرضات، ومما نتج عن هذا التعويض بالممرضات، أن جاء ذات مرة رجل يبغي حقنة ولم يجد غير الممرضة لتضرب له هذه الحقنة، ولكن حياؤه أبى أن تكشف عورته إمرأة.. ولم يكن هناك سوى فراش القسم ـ وكان ذا خبرة في ضرب الحقن ـ ليعطي له هذه الحقنة!!

o ونحن نسأل المسؤولين في وزارة الصحة، وبالأخص رئيسة الهيئة التمريضية في وزارة الصحة:

o هل هناك نقص في عدد المرضين على مستوى مستوصفات ومستشفيات في وزارة الصحة بشكل عام؟

o أم أن هناك نقص أو خلل في التنسيق بالنسبة لتوزيع المرضين على مستوصفات ومستشفيات الكويت؟

o والأصح أن نقول بأن هناك فعلا خلل في التنسيق والتوزيع بين مستوصفات وزارة الصحة، والدليل على ذلك هو أن هناك مستوصفات ومستشفيات يكثر فيها عدد الممرضين عن حاجة المستوصف، وحجم الخدمة المطلوبة.

ومستوصفات أخرى يقل فيها عدد المرضين عن حاجة المستوصف.

o فالقول بأن هناك نقص في عدد الممرضين مرفوض ولا أساس له من الصحة.

o إذن لم هذا الخلل في عملية توزيع الممرضين على مستوصفات ومستشفيات وزارة الصحة ؟!

o كما حدث لممرضة في أحد المستوصفات أرادت أن تعمل اختبار حساسية لأحد المراجعين، فحينما وضعت الابرة في ذراعه أمسك يدها بطريقة غير لائقة .. و يرمي بهذه الحركة شيء معين!!

فتأثرت الممرضة من هذا الموقف، وأخبرت المسؤولة عن ما حدث، فلم تهتم بذلك!!

o وأنه في أحد مستوصفات منطقة الحساوي انقطع التيار الكهربائي أثناء الليل، فأصبح «هرج ومرج» وهجم أحد السفهاء من المرضى وقبل الممرضة التي كانت تعمل في قسم الرجال!!

وحينما عاد التيار الكهربائي وجدوا الممرضة وقد أغمي عليها وفي حالة عصبية من هول ما حدث !!

o وان احدى الممرضات أقسم عليها زوجها بالطلاق إن عملت مرة أخرى في قسم الرجال، وذلك لانها قد تعرضت لمغازلة احد المراجعين!!

o وانه على لسان مسؤولة في قسم التمريض في احدى المستوصفات قالت بأن الممرضين سوف لا يستمرون في اعطاء الابر وتبديل الغيار للمرضى بعد فترة معينة، وأنهم سوف يكلفون بأعمال كتابية في المستوصفات، لتنفرد الممرضات بممارسة هذا العمل للنساء والرجال، وأن هذا ما يجري في دول العالم المتقدمة!!

o والدليل على ذلك هو زيادة الممرضات عن الممرضين في وزارة الصحة بنسبة ثلاثة أضعاف، اضافة الى ذلك الرواتب المتدنية للمرضين .. حتى يتم التخلص منهم نهائياً!!

● **سعيد ج.**

اقتراح للجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة

قال أمين عام نشاطات اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة سليمان العنيزي أن اللجنة تعتزم اقامة عدة مشاريع داخل البلاد وخارجها من بينها مشروع لنشر الثقافة الاسلامية والعربية في الخارج. وتحدث عن نشاطات اللجنة خلال العام الماضي فقال انها شاركت بأحد عشر اجتماعاً خليجياً وعربياً وأقليمياً ودولياً. كما قامت اللجنة باصدار عدد من الكتيبات وأقامت عددا من المعارض الفنية داخل الكويت وخارجها. والجدير بالذكر أن هذه اللجنة برئاسة وزير التربية ومكونة من أعضاء يمثلون جامعة الكويت ووزارات التربية والخارجية والتخطيط والاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومعهد الكويت للابحاث العلمية والمعهد العربي للتخطيط.

ومع تقديرنا لأهمية هذه الجهات وصلتها الوثيقة بموضوع التراث العربي والاسلامي الا اننا نقترح أن يتم اشراك وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في هذه اللجنة نظرا لطبيعة تخصصها الوثيق الصلة بالتراث الاسلامي وهي لهذه الصفة الاقدر على اختيار ما يفيد وينفع ويبرز القيمة الحضارية للتراث العربي والاسلامي.

* ثغرات قانونية تشريعية وأخرى تطبيقية تستدعي تعديل قانون الخدمة المدنية.
* القانون خول مجلس الوزراء عزل الموظف وحرمانه من حقوق مدنية وسياسية دون تحقق.
* المادة (٣٢) مخالفة للدستور ولروح القانون الجديد!
* القانون الجديد الغى مجالس التأديب وفرق بين كبار الموظفين وصغارهم!

مطلوب تعديل قانون الخدمة المدنية

بقلم: عبدالله الصالح

○ بهذا العنوان كتبنا في عدد سابق من «المجتمع» أن مسوغات تعديل قانون الخدمة المدنية الصادر بمرسوم بقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ ليست بسبب «ثغرات» نظرية فحسب بل بسبب أن السلطة التنفيذية نفسها قد تكشف لها ذلك خلال سنتين فقط من التطبيق! فقد كان قانون الخدمة المدنية على لسان كثير من المسؤولين في مختلف أجهزة وادارات الدولة بمثابة «العقدة» التي وقفت في طريق تطوير الجهاز الوظيفي وتحسين أدائه. وهؤلاء جميعاً وجهوا لومهم بشكل أساسي لبند الرواتب والاجور.

على أية حال فالمعتقد شعبياً في الوقت الحاضر أنه آن الأوان لاعادة النظر في قانون الخدمة المدنية وتعديل مافيه من مواد غير دستورية أو في غير الصالح العام أو ليست من مقتضيات العدل والانصاف. وتستند هذه القناعة الى الحقيقة القائلة بأن مجلس الأمة الذي يشكل السلطة التشريعية في البلاد، اذا كان قد وافق على القانون باعتباره مقيداً بالتصويت بنعم أو لا كغيره من القوانين والمراسيم التي صدرت في اثناء تعطيل الحياة النيابية، فانه يستطيع الآن التقدم بمشروع قانون واحد أو بمشاريع قوانين متعددة كلما تبين خلل في القانون الحالي.

تعديل المادة ٣٢

حتى الآن قدم مشروع قانون واحد يتعلق بمادة واحدة هي المادة «٣٢» التي تحدد حالات إنهاء الخدمة ومناط التعديل هو:

١ ـ الغاء الفقرة رقم «٤» نهائياً وهي:

العزل بقرار من مجلس الوزراء للصالح العام.

وللموظف المعزول ان يتظلم الى مجلس الوزراء خلال شهر من اعلامه بقرار العزل، ويكون قرار المجلس في التظلم نهائياً.

ولا يجوز لمن عزل بالتطبيق لاحكام هذا البند ان يعين في وظيفة عامة أخرى أو في احدى الهيئات أو المؤسسات العامة أو أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة أو أية هيئة نيابية أخرى أو لوظيفة مختار، وذلك خلال الخمس سنوات التالية لقرار العزل.

٢ ـ تعديل الفقرة «٨» بحيث تحصر حق سن التقاعد من ٦٠ الى ٧٠ بالكويتيين فقط.

لكن ماهي مسوغات التعديل كما جاءت في مذكرة مشروع القانون التفسيرية؟ وهل هي كافية فعلا لاقناع المجلس باعتماد المشروع؟

تقول المذكرة التفسيرية:

١ ـ ان معيار الصالح العام مفهوم يتغير «زماناً ومكاناً» ويدور في اطار مطاط غير محدد المعالم. والاحتجاج به لا يستند الى «وقائع محققة لها اصل

يقيني ثابت، تبرر عزل الموظف بغير سماع اقواله وتمكينه من ابداء دفاعه الطبيعي عن نفسه». وهذا مايجب تنزيه مجلس الوزراء عنه.

٢ ـ ان هذه الفقرة جعلت من مجلس الوزراء على حد تعبير أحد النواب «الخصم والحكم» وهذا مايتنافى مع قواعد العدل.

٣ ـ ان الجزاءات التي تضمنتها الفقرة «٤» تتجاوز المألوف في منهج السياسة العقابية في نطاق الوظيفة وتخرجها من حدود «الشرعية والاعتدال الى نطاق المغالاة ومجافاة الملاءمة والتناسب بين الفعل المؤثم والجزاء الحق..

مخالفة الدستور

على أن الأمر كما يرى بعض المختصين لا يتوقف عند ما أورده مشروع قانون تعديل المادة ٣٢ يتعدى ذلك الى القول بعدم دستورية هذه المادة ومجافاتها لروح الدستور. يقول الدكتور عادل الطبطبائي في بحث له منشور في عدد يوليو ١٩٧٩ في مجلة الحقوق والشريعة:

اذا كانت الحكمة واضحة من منع تعيين الموظف في وظيفة حكومية أخرى، وهي انه لم يعد أمينا على تولي وظيفة عامة، وان المصلحة العامة تقتضي عدم إناطة أي مسئولية، فان شمول هذا الحكم لعضوية مجلس الأمة محل نظر، بل أننا نشكك في دستوريته للأسباب التالية:

أ ـ ان نطاق سريان قانون الخدمة المدنية يتحدد بالعلاقة الوظيفية بين شاغل المنصب والدولة، أما العضوية في مجلس الأمة فلا يعد صاحبها شاغلا لوظيفة عامة حتى يمتد قانون الخدمة المدنية ليشمله في نطاقه، وانما مهمة العضو مهمة سياسية يمثل فيها الشعب والناخبين الذين اختاروه في مستويات الحكم العليا، كما انه يقوم بعمل رقابي على تصرفات السلطة التنفيذية.

ب ـ ان المادة الثالثة من قانون الخدمة المدنية بينت بوضوح الجهات

● القانون يقلل الاجازات الدورية والطارئة ويجعل الاجازات الخاصة جوازية.

● مطلوب وضع معايير موضوعية لتحديد الاعمال التي تتنافى مع طبيعة الوظيفة ويحرم الموظف من القيام بها لدى الغير.



التي يسري عليها القانون، ولم يكن من بينها مجلس الأمة. وهذه الجهات هي:

ـ الجهات الحكومية.

ـ الجهات التي تنظم شئون الخدمة فيها قوانين خاصة، فيما لا يرد بشأنه نص خاص في هذه القوانين.

كما لا تسري أحكام هذا القانون على العسكريين من رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني..

ج ـ وقد يقال ان من عزل للصالح العالم لا يجوز أن يكون من أعضاء مجلس الأمة، واذا كان ذلك صحيحا، فان من الصحيح كذلك ان الناخبين هم اكثر من غيرهم حرصا على تحقيق المصلحة العامة، واذا ثبت لديهم عدم أمانة الشخص المعزول سياسياً، فلن يسمحوا له في الوصول لعتبة مجلس الأمة، كما أن الانتخابات تعد فرصة حقيقية وأصيلة لرقابة عمل السلطة التنفيذية وتكشف عما اذا كان قرار العزل قد اتخذ بالفعل للصالح العام، أم ان دوافعا اخرى كانت وراء اتخاذه.

د ـ ان منع الموظف المعزول بقرار من مجلس الوزراء من ترشيح نفسه لعضوية مجلس الأمة يتعارض مع صريح نص المادة ٨٢ من الدستور والتي بينت الشروط الواجب توافرها في المرشح، وهذه الشروط:

١ ـ ان يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقا للقانون.

٢ ـ ان تتوافر فيه شروط الناخب وفقا لقانون الانتخاب (وقد بين هذا القانون شروط الناخب في المادة ١٩ منه وحصرها في شرط واحد مؤداه ان يكون المرشح قد أدرج اسمه في أحد جداول الانتخاب)، كما اشارت المادة الثانية من هذا القانون الى حرمان المحكوم عليه بعقوبة جنائية أو جريمة مخلة بالشرف أو بالامانة الى ان يرد اليه اعتباره.

٣ ـ ألا يقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

٤ ـ ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

يتضح ان الشروط الواجب توافرها في المرشح لعضوية مجلس الأمة ليس من بينها شرط ألا يكون قد صدر قرار بعزله،

وبذلك يكون المشرع العادي قد اضاف شرطا خامسا يجب توافره في المرشح، وهو مالا يملكه هذا المشرع ذلك لان القانون وهو أداة ادنى من الدستور لا يمكنه ان يعدل فيه أو يغير من أحكامه، فاذا ما فعل ذلك عد قانونا غير دستوري.

وقد يقال ان قانون الخدمة المدنية اذا كان لا يملك ان يخالف الدستور عن طريق التعديل في أحكامه، لكنه يملك ذلك بالنسبة لقانون الانتخاب، لكون كلا منهما قانون عادي، وفي ذات الدرجة ما يمكنه من تعديله، استنادا الى القاعدة العامة في هذا المجال والقائلة ان القانون اللاحق يلغي القانون السابق، فانه يمكن الرد على هذه الحجة بالقول بعدم وجود ادنى علاقة بين القانونين، فليس هناك رابط بينهما، والقانون اللاحق يلغي أو يعدل القانون السابق، اذا كان كلا منهما يقع في نطاق واحد يجمعهما معا، ومثل هذا الوضع غير متوافر في حالتنا، ذلك لان مجال كل من القانونين مختلف، ونطاق تطبيقهما متباين، فقانون الخدمة المدنية يحكم العلاقة بين الموظف والدولة، أما قانون الانتخاب فهو يحكم العلاقة بين جمهور الناخبين ومجلس الأمة.

وحتى لو سلمنا بقدرة قانون الخدمة المدنية على التعديل في قانون الانتخاب، فان الشروط الواجب توافرها في المرشح لم ترد في قانون الانتخاب، وانما في الدستور الذي لا يمكن لقانون الخدمة المدنية التعديل فيه قطعا.

ونخلص من ذلك، ان تطلب المشرع العادي هذا الشرط الجديد في المرشح لعضوية مجلس الأمة يشكل مخالفة صريحة للدستور، اذ لا يحق للقانون العادي وهو اداة ادنى من الدستور ان يلغي أو يعدل في أحكام هذا الاخير.

إلغاء مجالس التأديب

على أن مايلفت النظر في قانون الخدمة المدنية ليس فقط المادة «٣٢» بل ان هنالك مواداً تستحق اعادة النظر والتعديل.

الفقرة الثانية من المادة «٢٧» تنص على «ويعفى الموظف من العقوبة التأديبية اذا ثبت أن ارتكابه المخالفة كان تنفيذاً **لأمر كتابي** صدر اليه من رئيسه بالرغم من تنبيهه الى المخالفة، وفي هذه الحالة تكون المسئولية على مصدر الأمر.

والحقيقة كما يقول أحد المستشارين القانونيين فالموظف دائما مركزه ضعيف أمام المسئول والنص هنا على «أمر كتابي فقط» يحرم الموظف **من** فرصة اثبات تنفيذه لأمر من مسئوله. فالاولى شرعاً وكما هو معمول به في بلدان أخرى ان يترك اثبات مخالفة أوامر الرؤساء بطرق الاثبات العامة كالبينة والقرائن. وتتفاقم هذه المشكلة اذا علمنا كما يقول د. الطبطبائي أن القانون الحالي قد ألغى مجالس التأديب حيث أنه جعل توقيع كافة العقوبات على الموظف بيد الوكيل عدا عقوبة الفصل التي جعلها بالنسبة لشاغلي مجموعة الوظائف العامة فقط، من اختصاص الوزير!

أما اصحاب الوظائف القيادية فقد نص القانون صراحة المادة «٦٣» على انعقاد مجلس الخدمة كهيئة تأديبية بالنسبة لهم. مع أن شاغلي غير هذه المجموعة أولى بالرعاية لكونهم من صغار الموظفين، مما قد لا تتيح لهم مراكزهم المتواضعة فرصة حقيقية لرد التهم الموجهة اليهم.

وفوق ذلك فقد اجاز القانون التحقيق الشفوي مع الموظف مادة «٥٥» بل واكثر من ذلك اجاز المشرع اجراء التحقيق دون حضور الموظف المتهم مادة «٥٧». وهذه الاحكام بلا شك ليست في صالح الموظف.

الاجازات قصيرة

ومما يستدعي اعادة النظر القانون موضوع الاجازات حيث اتجه القانون الى تقليصها سواء الدورية أو الطارئة فالدورية اصبحت (٣٠) يوما بدلا من (٤٥) والطارئة (٤) أيام بدلا من (٨) أما الاجازات الخاصة (كالحج، والوضع للمرأة، والمتوفى عنها زوجها) فقد بقيت على حالتها. مع ملاحظة أن اجازة الوضع انفردت بنص «تستحق» أي أنها الزامية، أما الاجازات الاخرى فهي «جوازية» وهي وان جرت العادة على الاستجابة لها الا أن الشرع الاسلامي والعرف القانوني يقضيان بأن تكون اجازة المتوفى عنها زوجها على الاقل الزامية.

ومهما قيل من مسوغات لتقليل الاجازة الدورية الا أن ذلك يعتبر تعدياً على حق مسبق صادر بموجب قانون دستوري، كما أن المنطق يقول بأن الاجازة الدورية تجدد نشاط الموظف وهمته، ولعلاج «تجميع الاجازات» يمكن استصدار وتعديل يقضي بالزام الموظف بالتمتع باجازته سنوياً كما هو معمول به في شركات النفط وبعض المؤسسات والشركات الاخرى.

العمل لدى الغير

وقد جاء القانون بحكم يتعلق بالعمل لدى الغير وحصر بموافقة الوزير المختص (مادة ٢٥ فقرة ٣).

والاولى أن توضع قواعد موضوعية لتحديد الاعمال التي تتعارض مع طبيعة عمل الموظف فيكون ممنوعاً ولا يحله له اذن الوزير أو غيره، والعمل الذي لا يتعارض مع طبيعة وظيفته يكون مباحاً له لا يحرمه عدم موافقة الوزير.

هذه أهم الملاحظات التي تقال بشأن النظام الوظيفي والتي تستدعي من نواب الشعب سرعة المبادرة الى دراستها والتقدم بمشاريع لتعديلها. ولابد ونحن في ختام هذا الموضوع أن نبين أن القانون الجديد جاء بمزايا عديدة لصالح الموظف كالاجازة المرضية بمرتب كامل لمدة سنتين، والاجازة الدراسية، ومكافأة نهاية الخدمة وغيرها لم نتطرق اليها هنا لأن الغرض هو التنبيه على المواد التي تحتاج الى تعديل عاجل، أما المواد الأخرى فستظل على ماهي عليه كما يقضي بذلك الوضع الدستوري والقانوني.

..... على أية حال فالأمل معقود على مجلس الأمة أن يبادروا الى تلبية مطالب ناخبيهم والى مافيه المصلحة العامة المدروسة واننا لمنتظرون.



د. عبد الله النفيسي

في السياسة الشرعية "11"

كيف كان موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرفيين والعمال؟

• عندما جاءت الدعوة الاسلامية كانت الكلمة تحتل مساحة كبيرة من اهتمامات العرب. وكانت لكل قبيلة شاعراً يبيع كلمتها في سوق عكاظ إما مفاخراً او هاجيا. في غضون ذلك ضاعت كثيراً من الحقوق وسادت كثيراً من المظالم وتكرش الكثير من أرباب الشعر والكلام. ومن يدرس الشعر الجاهلي كقيمة سياسية واقتصادية واجتماعية ـ لا كفن أدبي ـ يدرك ذلك تمام الادراك. وجاءت الدعوة الاسلامية والدولة الاسلامية الجديدة في المدينة المنورة وعلى رأسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلغي كل ذلك وتحاول أن تبني حضارة جديدة تقوم على العمل لا الكلمة وتطرح في برنامجها عاملا لا شاعراً. وتلك قيمة جديدة في وسط الجزيرة الانساني. كان العرب قبل الاسلام يعتمدون في حياتهم على الرعي والصيد والنهب والسلب وحراسة القوافل التجارية الرائحة والغادية بين اليمن والشام وكانوا يعترفون بل يتباهون في اشعارهم ببعض هذه الأعمال كالنهب والسلب والقتل والسطو، و يزدرون سائر الحرف كالزراعة والصناعة والملاحة والتجارة. وقد استغل أهل الحواضر ـ وهم قلة ـ بما أنف منه أهل البادية ـ وهم الأكثرية ـ في الجزيرة العربية فكان منهم الزراع كأهل المدينة والتجار كأهل مكة. غير انه بمعنى أشمل ظلت كثير من المهن والحرف مزدراة يعير بها أصحابها. فالتميميون ـ بني تميم ـ كانوا يعيرون الأزديين بانهم بحارة لأن ابناء عمومتهم في عمان كانوا يشتغلون بالملاحة. والقرشيون كانوا يحتقرون أهل المدينة لأنهم زراع. وحين لقي ابو جهل مصرعه في غزوة بدر، لم يأسف على مقتله بقدر ما أسف على انتهاء حياته بيد المسلم الأكار (الفلاح) اذ يقول وهو يلفظ انفاسه الأخيرة: «فلو غير اكار قتلني» أراد به احتقاره وانتقاصه اي: كيف مثله الأكار يقتل مثله ابو جهل. (انظر صحيح البخاري، جـ٥، ص٨٦؛ كذلك انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، جـ١، ص٧). كذلك قال ابو جهل عندما ارتقى ابن المسعود ـ الصحابي الجليل ـ عنقه: «لقد ارتقيت مرتقى صعبا ياروبعي الغنم» (انظر ابن هشام، جـ٥، ص٢٧٧) وهو قول يعكس احتقار ابو جهل العربي والقرشي للاجارة على رعي الغنم وما أشبه من الاجارات، مثله في ذلك كمثل ما يسمون بـ«أشراف العرب» اي الذين يترفعون عن كل حرفة. اولم يعلم ابو جهل لعنه الله ولا أشراف العرب بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى غنم أهل مكة مقابل بضع قراريط (انظر ابن حجر، فتح الباري، جـ٤، ص٣٤٩). بجانب احتقارهم للعمل والمهن والحرف، كانت العرب تبجل الشعراء الذين يمدحون الناس مقابل الدراهم.

• وجاءت الدعوة الجديدة لتحدث انقلابا في القيم الاجتماعية وتلغي الغاء سائر القيم الجاهلية المتعلقة بالحرفة والعمل والعمال والمهن. جاءت الدعوة الاسلامية بتصور اجتماعي جديد للعمل والعمال والمهن والحرف والصناعات والزراعة بل وحتى وللشعر حيث طمحت ان تحوله وتوظفه في التغيير الاجتماعي الذي كانت تنشده بعد أن كان أداة قبلية في تكريس الوضع الجاهلي المتخلف لم تقل الدعوة الاسلامية الجديدة بأن العمل الشريف كرامة فحسب بل رفعته الى مستوى العبادة والجهاد في سبيل الله. قال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأوا شابا قويا يسرع الى عمله وحرفته: لو كان هذا في سبيل الله. فيقول عليه الصلاة والسلام: لا تقولوا هذا فانه ان كان قد خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله، وان كان قد خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله. (أنظر: المنذري، الترغيب والترهيب، جـ٣، ص٤).

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة يؤكد احترام الدعوة الجديدة للعمل والعمال والحرفة ولا يستنكف ـ كما فعل أرباب العرب في الجاهلية ـ عن القيام باوضع الأعمال: فكان يغرس النخل بيديه، و يرقع ثوبه، و يخصف نعله، و يحلب شاته، و يعقل بعيره، و يعلف ناضحه، و يخدم ضيوفه بنفسه، بل و يخدم خدمه، حتى ليقول أنس: خدمته ـ أي رسول الله ـ نحو من عشر سنين فوالله ما صحبته في سفر ولا حضر لأخدمه الا وكانت خدمته لي اكثر من خدمتي له (انظر: النويري، نهاية الأرب، جـ١٨، ص٢٦٣). ولقد اكد القرآن ـ دستور الدعوة الجديدة ـ بأن كل أنبياء الله ورسله كانوا من أصحاب الحرف ومن يبيعون قوة عملهم: اذ عمل زكريا نجاراً، وعمل داود زراداً، وعمل موسى اجيراً، وكل رعى الغنم. كذلك لم يستنكف الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته أن يعمل أجيراً عند يهودي لقاء ثمرات معدودات، فقد روى ابن ماجة عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصه، فبلغ ذلك علياً، فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئاً ليغيث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بستانا لرجل يهودي، فاستسقى له سبعة عشر دلواً، كل دلو بثمرة، فخيره اليهودي من ثمره سبع عشرة عجوة فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم (انظر: سنن ابن ماجة، جـ٢، ص٤٥). حتى حرفة كنس العذرة اي تنظيف الغائط (والتي نسميها عندنا في الكويت: الصوخة) كتب عنها الفقهاء بانها ضرورة اجتماعية لابد أن يقوم بها أحد من المسلمين لأن فيه دفع انيه عن الناس. يقول الكاساني في بدائع الصنائع، جـ٤، ص٨٩: «يجوز الاستئجار لنقل الجيف والنجاسات لأن فيه دفع أنيتها عن الناس فلو لم تجز لتضرر بها الناس». خلاصة مانريد ان نذهب اليه هو أن الدعوة الجديدة من خلال دستورها ـ القرآن ـ ومن خلال داعيتها الأول صلى الله عليه وسلم ألغت ونقضت المفهوم العربي الجاهلي القبلي للعمل والحرفة والعمال ونزعت من المجتمع ترسبات أبو جهل العربية ونفسيته القبلية المريضة التي كانت سائدة قبل مجيء الدعوة ذلك لأن الدعوة الجديدة كانت بصدد بناء حضارة جديدة تقوم اساسا على دعامة العمل ومن خلال العامل وتلغي حضارة الكلمة التي كانت تقوم أساسا على دعامة الشاعر وشتان بين الحضارتين في ميزان التاريخ.



محي الدين يمتدح مبارك



امتدح خالد محي الدين رئيس (حزب التجمع التقدمي الوحدوي) الخطوات التي بدأت بها الحكومة المصرية الجديدة.

وقال في تصريح أدلى به الى وكالة الصحافة الفرنسية: إن الحكومة قامت بخطوات كثيرة في اتجاه الحوار الوطني، إذ أن التعليمات التي أصدرها الرئيس حسني مبارك بوقف الهجوم على البلاد العربية بما في ذلك ليبيا، تشكل خطوة ايجابية!

أمريكا تقيم محطة تلفزيون صليبية في لبنان

بدأت محطة تلفزيونية اطلق عليها اسم «نجمة الامل» ببث برامجها في وقت سابق في القطاع الخاضع لسيطرة الرائد الصليبي المنشق سعد حداد في جنوب لبنان، وقد قامت بانشاء هذه المحطة «طائفة دينية امريكية».

وقال سعد حداد ان المحطة ستضاعف قوة بثها لتصل برامجها الى جميع انحاء لبنان وفلسطين المحتلة والأردن وسوريا.

والجدير بالذكر أن للرائد المذكور تاريخا حافلا في خدمة اليهود في اعتداءاتهم على مسلمي لبنان، وكون المحطة المذكورة اعلاه من إنشاء طائفة دينية امريكية يبرز بشكل واضح حجم التحالف الصليبي اليهودي في الصراع في لبنان.

* دولة العدو تحول مسجداً الى ملهى!!

نسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر عربية في تل أبيب قولها أن بلدية تل أبيب تخطط لتحويل مسجد مهجور الى ملهى، وأن هذه الخطة الصهيونية قد أثارت موجة من الغضب العارم بين المسلمين العرب.

وقد قرر السكان في حيفا مقاومة هذه الخطة بكافة الوسائل المتاحة، وقال بنيامين غوراريح مستشار الحكومة الاسرائيلية للشؤون العربية أن هذا الاجراء تخريبي وغير ضروري، وحذر أن مثل هذه الخطة سوف تسبب في إذكاء الغضب بين المسلمين العرب في حيفا. وتساءل عما إذا كان المسجد هذا معبداً لليهود هل ستتجرأ البلدية في إتخاذ مثل هذا الاجراء؟؟

محاولات يهودية جديدة لاقتحام الحرم الابراهيمي

حاول عدد من المتطرفين اليهود من الجماعة المسماة «أمناء جبل الهيكل»، الدخول الى الحرم الشريف في القدس يوم الثلاثاء الماضي عبر بابين من الأبواب التسعة المؤدية الى ساحة الحرم، ليقيموا طقوسهم الدينية في الساحة. وقد تمكن حراس الحرم من إحباط هذه المحاولة.

وفي الوقت نفسه أحبطت محاولة متطرف آخر للدخول بالقوة عبر باب آخر بعد أن هدد الحرس باستخدام سلاحه، إلا أنهم منعوه من ذلك. وقد تم اغلاق بوابتين (باب الملك فيصل وباب الحديد) تحسبا لقيام المتطرفين بمحاولة جديدة.

وفي الخليل أقدم مستوطنون يهود من كريات أربع على اقتحام الحجرة الابراهيمية في الحرم الشريف واعتدوا بالضرب على أحد الحراس وأقدموا على تحطيم رفوف المكتبة.

الكويت تدعم المؤسسات الاسلامية والهيئات الخيرية في كينيا

أجرى يوم الخميس الماضي عضو المجلس التنفيذي المركزي ومدير عام شؤون افريقيا في المؤسسة الاسلامية بنيروبي محمد راو محادثات مع مسؤولي الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف تناولت شرح عدة مشروعات تقوم بها حاليا المؤسسة الاسلامية.

وقد أوضح الضيف الاسلامي الواقع الذي يعيشه المسلمون هناك وما تقوم به المؤسسة الاسلامية ودعاتها من جهد للمحافظة على كيانهم ودينهم. وقال ان الاسلام في افريقيا بدأ يشكل قوة هائلة ستجعل من هذه القارة مكانا مشرقا بتوحيد الله. وأشاد عضو المجلس التنفيذي بدور الكويت ومسؤوليها في هذا المجال.

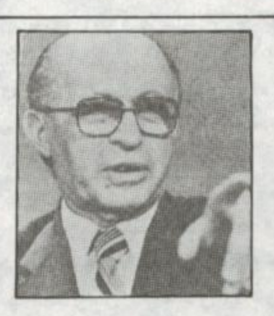
والقى السيد راو نظرة سريعة على نشاطات المؤسسة الاسلامية حيث قال: ان المؤسسة أنشئت عام ١٩٦٣ من عدد من الغيورين على الاسلام وذلك لنشر الاسلام في هذه المناطق وبعثه من جديد.

نظام قضاء اسلامي في باكستان



أعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن إرساء نظام قضاء اسلامي يحل محل النظام الموروث من عهد السيطرة البريطانية، وأكد أن هذا التغيير يجب أن يتم تدريجياً.

«اسرائيل تستعد لغزو الجنوب لصرف الأنظار عما يجري في مصر»



«ذكر قادمون من جنوب لبنان أنهم شاهدوا تحركات آلية صهيونية مكثفة في الشريط الحدودي خلال الليلة الماضية وهي تتجه لأخذ مواقعها في عدد من المواقع الاستراتيجية الهامة وأكدوا أن اسرائيل بعد عملية اغتيال السادات قامت بعدة خطوات على هذا الصعيد.

وبهذا الصدد تشير المصادر العسكرية الفلسطينية الى احتمال قيام العدو الصهيوني باعتداء واسع النطاق في الجنوب وذلك بعدم لفت الانظار عما يجري داخل مصر وإشغال العالم في مسألة ثانوية.

السعودية تنفي الاتصال بمصر

قال مصدر سعودي مسؤول إنه لاصحة اطلاقاً لما تردد عن إجراء اتصالات غير مباشرة بين المملكة ومصر حول موضوع استئناف العلاقات بين البلدين.

وأكد المصدر، في خبر نقلته وكالة الأنباء السعودية، أن موقف المملكة من هذا الموضوع لم يجر عليه أي تغيير.

المستقبل للاسلام في الاتحاد السوفياتي

قالت الصحف السوفياتية الناطقة باسم الحزب الشيوعي في جمهورية اوزبكستان المجاورة لايران انه لايزال من الامور المألوفة رؤية الاهالي المتوجهين الى «الاراضي المقدسة» لأداء فريضة الحج ويقيمون علاقات مع رجال الدين والمبشرين «المتعصبين» وقالت ان هؤلاء يلتزمون بدقة بتقاليد «لا علاقة لها باسلوب الحياة السوفياتية».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الالتزام ببعض الممارسات الدينية الاساسية ينتشر في كثير من المناطق الى حد أن المسافر العابر يمكن ان يلاحظها بسهولة.

وثمة مصدر آخر لانشغال السلطات السوفياتية ويتمثل في ارتياد العديد من المؤمنين المزارات والمعابد كما يتوجه آلاف من مسلمي المنطقة كل عام لزيارة ضريح البخاري ومزار سومبول اوزبكستان ومسجد غازي يوسف تاجيكستان.

ويوصي الزعيم الديني للمسلمين رجال الدين والوعاظ النين لا تعترف بهم الدولة وان كان المؤمنون ينتخبونهم مباشرة لسد العجز في عدد رجال الدين في الريف، المؤمنين بأداء فريضة الحج بصفة أساسية.

وتعد حصيلة ستين عاما من محاولات تصفية الاسلام كبيرة الى حد ما فقد اغلقت غالبية المساجد وتحول بعضها الى متاحف مناهضة للدين في حين أصبحت المدن الرئيسية للاسلام مثل سمرقند، وبخاري من مدن المتاحف ولم يبق في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي الا مدرستان لتعليم القرآن في بخاري وطشقند.

وعلى الرغم من نلك فان نتيجة الحملة المناهضة للدين خلال السنوات المقبلة مشكوك فيها. وقد اعترف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في توركمانيا بان الدين الاسلامي يعتمد على جنور متينة في الاتحاد السوفياتي حتى بين الشباب.

وهكذا وفي عام الفين سوف يصل تعداد المسلمين الى ٧٠ مليونا اي بما معدله ربع السكان وقد ينمو ثقل جمهوريات آسيا الوسطى وفي مناطق استراتيجية مثل حدود ايران وافغانستان والصين.

اختفاء «اللحى» من جامعة القاهرة

قال تقرير لـ «رويتر» من القاهرة، إنه لم يظهر طالب واحد ملتح في حرم جامعة القاهرة المكتظ هذا الاسبوع. وذلك لتطهير الجامعات من (المتشددين المسلمين) ثم تطبيق قانون للسلوك يحكم ازياء الطلبة ومظهرهم الشخصي وتم تشكيل حرس جامعي لاقرار الانضباط.

ونتيجة لذلك فقد تم تحريم اللحى التي كانت سمة للاسلاميين كما تم تحريم الحجاب الذي كانت كثير من الطالبات يفضلنه على «الفساتين» الجينز.

الجلادون ألهبوا ظهور الاسلاميين بالسياط ونتفوا لحاهم.

• الشيخ عبدالقادر سلامة (٧٥ سنه): بكيت في حياتي ثلاث مرات لحلق لحيتي: مرتان في عهد الاستعمار الفرنسي والثالثة في هذا العهد.

• وليد البناني: هددني المباحث بالاعتداء على عفافي وعفاف زوجتي.

أضواء على محاكمة الاتجاه الإسلامي في تونس

○ الاخوة أثناء المحاكمة وإلى جانب الصورة صورة الحاكم الذي عينته السلطة.

ـ ان المرء حين يستعرض شريط الاحداث الرهيبة التي حاقت بحركة الاتجاه الاسلامي في تونس، منذ بدء الاعتقالات مرورا بزنزانات التعذيب والتنكيل وانتهاء بمهزلة المحاكمة التي بلغت الاحكام فيها: ١١ عاما، يدرك ان القضية اكبر مما يلوح به الطاغوت الحاكم في تونس من اتهامات واراجيف تبريرا لاجراء المحاكمات وتسليط العقوبات القاسية على رجال الحركة، ذلك ان العملية كانت مفاجئة وغريبة، وقد ارتكبت السلطات فيها ابشع الجرائم المنافية لابسط القواعد الاخلاقية، والاعراف الشرعية، والمخالفة لكل المبادىء الانسانية والقانونية والدستورية كما خرقت الحكومة والحزب والمحكمة ايضا النصوص القانونية الواردة بمجلة الاجراءات الجزائية(١) التونسية.

واليك اخي القارىء جملة من الانتهاكات:

ـ يقرر قانون الاجراءات الجزائية انه لا يجوز ايقاف شخص مشتبه فيه او مظنون فيه مدة تزيد على ثلاثة ايام فاذا اقتضى الامر ايقافه لمدة اطول وجب احالته فورا على حاكم التحقيق(٢). اما في قضية الحال فقد اوقف الاخوة منذ يوم: ١٨ يوليو ـ ١٩٨١م وظلوا رهن الاعتقال في الزنزانات التابعة لمباحث امن الدولة حتى يوم: ١٠ اغسطس ١٩٨١م، تاريخ احالتهم على حاكم التحقيق، فقد مكثوا في الايقاف التحفظي(٣) قبل التحقيق وبعده مدة شهر ونصف حتى موعد المحاكمة: ٣ سبتمبر ١٩٨١م.

ـ يقرر القانون حق المظنون فيه في احضار محام عند استنطاقه من قبل المباحث ولكن استنطاق الاخوة كان في الزنزانات وفي الاقبية (التحت الارضية) بوزارة الداخلية حيث التعذيب والتنكيل، وقد نتفت لحى الاخوة والهب الجلادون اجسامهم بالسياط وانهكوهم ضربا بالهراوات وانتزعوا منهم الاعترافات وتقول عليهم رجال المباحث الاقاويل الكاذبة والشهادات المزورة.

ـ يقرر القانون صلاحية حاكم التحقيق في الحفظ والاحالة(٤) ولكنه في هذه القضية كان مكلفا ـ لا بالتحقيق ـ وانما بالتصديق على احالة كل من يعتبرهم الحزب الحاكم اعداء له من الاسلاميين ناهيك ان حاكم التحقيق احال

اشخاصا على المحكمة دون تحقيق معهم او استدعاء لهم.

ان حاكم التحقيق قام بمصادقة على محاضر وابحاث المخابرات والمباحث التابعة لما يسمى بأمن الدولة.

ـ يؤكد القانون حق المحامين في الاطلاع على ملفات مندوبيهم قبل المحاكمة، اما في قضية الحال فقد احيل الاخوة على المحاكمة رأسا بعد ختم البحث مما اضطر المحامين يوم المحاكمة (الخميس: ٢٧ اغسطس) الى طلب تأخير القضية للاطلاع على الملفات، ولم يجد رئيس المحكمة بدا من الاستجابة وقرر تأجيل القضية ليوم الاثنين: ٣١ اغسطس.

ـ تعرض الاخوة الموقوفون خلال هذه الايام الاربعة التي قضوها بالسجن المدني لابشع صنوف التنكيل فقد اصيب الاخ عبدالقادر الطرابلسي بالشلل وتدهورت حالة الشيخ راشد

ـ رئيس الحركة ـ الصحية وكذا حالة الاخ محمد شمام ـ ويوم الاثنين: ٣١ اغسطس مثل الموقوفون امام المحكمة في حالة صحية متداعية حتى ان الاخ عبدالعزيز التميمي كان اثناء استنطاق الحاكم له جالسا لا يقوى على الوقوف.

ـ وقع وصف القضية بكونها جريمة من جرائم الحق العام، والحقيقة انها قضية سياسية بحتة، ولقد توخى وكيل النيابة ـ هذا الوصف القانوني لقضية الاتجاه الاسلامي باعتبارها جريمة من جرائم الحق العام بايعاز من الحكومة قصد اهانة رجال الحركة الاسلامية واعتبارهم مجرمين مما يبرر لزبانية السلطة صلاحية التنكيل بهم وتعذيبهم. ولقد كان ذلك الوصف الدنيء القبيح لقضيتنا بكونها جريمة مسوغا لكل التصرفات الوحشية فقد صرح الاخوة الموقوفون امام رئيس المحكمة بما لاقوه من اضطهاد:

* حلق زبانية السجن لحى الاخوة بما فيها لحية الشيخ عبدالقادر سلامة البالغ من العمر: ٧٥ عاما فقد صرح امام المحكمة بقوله **(لقد بكيت في حياتي ثلاث مرات ولنفس السبب ـ ١ ـ سنة: ١٩٣٨م حين سجنني المستعمر الفرنسي وحلقت لحيتي. ـ ٢ ـ وكذلك سنة: ١٩٤٨م حين حلقت لحيتي ـ ٣ ـ**



واليوم في ظل هذا النظام الحاكم.)

* الاخ وليد البناني يصرح بانه قد تعرض للتنكيل وهدده رجال المباحث بالاعتداء على عفافه وعفاف زوجته.

*** الاخ الهاشمي الحمدي يصرح بان بعض حراس السجن امروه بالتجرد من كل ملابسه، وعند رفضه انهالوا عليه ضربا حتى اغمى عليه.**

* تعرض الاخوة للحرق والتجويع والتعليق على القضبان والاهانات المريرة مثل: الكلام الفاحش القبيح وسب الدين وسب المولى عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من صنوف الارهاب والاعتداء والبغي..

ـ في يوم الاربعاء: ٢ سبتمبر ١٩٨١م خصصت الجلسة للدفاع حيث بدأت المرافعات من الساعة الثامنة ونصف صباحا وقدم المحامون احتجاجا لرئيس المحكمة عما تعرض له الموقوفون من تعذيب وتنكيل وتعسف كما شددوا النكير على وزارة الداخلية ورجال المباحث لما اقترفوه من جرائم في حق الاسلاميين.

ـ اصر الـ: ٨٢ محاميا الذين تولوا الدفاع كلهم على ان القضية ليست جريمة كما تدعي النيابة وانما هي قضية سياسية وصرح بعضهم بان هذه المحاكمة غير عادية وغريبة لم يشهد القضاء التونسي لها مثيلا على مر التاريخ وحذروا من خطورة هذه المحاكمة وآثارها السيئة في نفوس الناس. وما قد تثيره من رد فعل خطير تعتبر مثل هذه المحاكمات مبررا ومسوغا له واكد المحامون على ان الاتجاه الاسلامي كان قد تقدم بطلب تشكيل جمعية اسلامية، واثر اعلان الحكومة عن حرية الاحزاب نظموا انفسهم في شكل حزب واعلموا بذلك السلطة الرسمية وعقدوا ندوة صحفية يوم: ٦ يونيو ١٩٨١ اعلنوا فيها عن تنظيمهم وهياكلهم السياسية والقانونية وشرحوا خلال هذه الندوة مبادئهم واهدافهم وطرق عملهم، وقد سبق ان تقدمت بعض التيارات السياسية الاخرى بطلب تأشيرات لتشكيل احزاب، فلماذا يا ترى يواخذ الاتجاه الاسلامي دون سواه وكيف يعتبر هذا الاتجاه المعروف والمعلن عنه في وسائل الاعلام تنظيما سريا غير مأذون به؟ والحال ان كل التنظيمات السياسية الاخرى هي الآن تتمتع بكل حرية. واكد المحامون على ان هناك تجنيا واضحا من قبل الحزب الحاكم على حركة الاتجاه الاسلامي ورجاله، وليست هذه المحاكمة الا ذريعة لتصفية هذه الحركات والقضاء عليها.

وابدى احد المحامين استياءه من هذه المحاكمة قائلا ما أفدح خسارة الشعب التونسي حين يخسر هذه الكفأت العلمية بايداعها غياهب السجون وهم الابرياء الاتقياء الانقياء!

ـ ولقد ساد المحاكمة جو مؤثر ان احد المحامين انفجر بالبكاء وصاح قائلا: اذا كان هؤلاء الرجال يقفون في قفص الاتهام فاني منذ اليوم اعتبر نفسي منتسبا للاتجاه الاسلامي اذ انه لمن الشرف العظيم ان ينتسب المرء الى هؤلاء الرجال.

ـ واستمرت جلسة المرافعة حوالي ثلاثين ساعة على التوالي دون انقطاع حيث بدأت صباح الاربعاء واستمرت كامل اليوم وكامل الليل حتى يوم الخميس ظهرا، وقد كان يوم الخميس الثالث من سبتمبر عيدا رسميا تعطل فيه الدوائر والمؤسسات الحكومية والقضائية ومع ذلك فقد اشتغلت المحكمة في مثل هذا اليوم قصد التعجيل بالمحاكمة والتخلص من القضية وطي

ملفها، وقد الح المحامون في نهاية مرافعاتهم على براءة الاخوة الموقوفين كلهم وانكروا صحة التهم الموجهة اليهم وطالبوا بعدم سماع الدعوى واطلاق سراح الموقوفين.

وفي يوم الجمعة: ٤ سبتمبر ١٩٨١م انتصبت المحكمة بداية من الصباح وخصصت هذه الجلسة للتصريح بالحكم وطفق رئيس المحكمة يتلو حيثيات الاحكام ثم صرح بالاحكام التي تراوحت ما بين ستة اشهر إلى أحدى عشر عاما.

ـ تعليق على هذه المحاكمة:ـ

ـ ١) ان الناظر في هذه الاحكام الصادرة من هذه المحكمة الجناحية يلاحظ ان المحكمة تجاوزت حدود اختصاصها الحكمي حيث ان نظرها يشمل قضايا الجنح التي لا تتجاوز العقوبات فيها الخمس سنوات، وان مثل هذه الاحكام التي تصل الى احد عشر عاما انما هي من اختصاص الدائرة الجنائية او المحاكم الاستئنافية.

ـ ٢) ان القانون الجنائي يقرر مبدأ (الضم(٥)) في حال تعدد التهم المنسوبة للشخص. والعمل بمبدأ الضم في مثل هذه القضية من شانه ان يجعل الاحكام دون الخمس سنوات، بيد ان هذه المحكمة تجاهلت (مبدأ الضم) واعتبرت كل تهمة مستقلة بذاتها، وحددت لكل منها حجم العقاب، فجاءت الاحكام قاسية. كل ذلك تحايل من هيئة المحكمة على القانون وخرق لمبادئه وتنكيل بالاخوة وتعسف في الحكم، ارضاء منها لاحقاد الحزب الحاكم السوداء على الاسلام ورجاله واستجابة منها لتوصيات الحكومة واوامرها.

ـ ٣) ان التهم الثلاث الموجهة للاخوة والمتمثلة في ثلب رئيس الدولة ـ والانتماء الى جمعية غير مرخص فيها ونشر اخبار زائفة ـ ما هي الا اختلاق ومحض افتراء حيث ان النيابة لم تقم الدليل على صحة هذه التهم وانما تعمدت الصاقها بالاخوة(٥) لتحويل القضية والتمويه على الناس وتجريم رجال الحركة ودعاتها وتغطية مخازي بورقيبة المفضوحة بافتعال هذه المحاكمة المسرحية الصورية.

ـ ٤) ان هذه المحاكمة تبين مدى انحياز الحاكم الى الحكومة فقد تبنى هذه التهم وامر على نسبتها الى رجال الحركة وقضى عليهم باحكام جائرة، ولهذا نسجل خرق القاضي لمبدأ هام في القانون وهو (مبدأ حياد القاضي(٦)) فقد بدا رئيس المحكمة خلال الجلسات كلها طرفا في القضية متقمصا شخصية النيابة فاذا هو الخصم والحكم.

ـ ٥) ان تهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص فيها والموجهة الى معظم الاخوة هي دعوى باطلة حيث ان هناك تنظيمات سياسية مماثلة لتنظيم الحركة وان تخصيص حركتنا بهذه الدعوى دون بقية التنظيمات السياسية كحركة الوحدة الشعبية) (الديمقراطيون الاشتراكيون) (التجمع القومي العربي) (الحزب الشيوعي) وغيره.. ـهذا التخصيص ـ يؤكد ما ذهب اليه لسان الدفاع من ان المحاكمة يراد بها تصفية الحركة الاسلامية واستبعاد رجالها من الساحة السياسية في الوقت الذي يلوح فيه النظام الحاكم بشعارات الديمقراطية والتفتح وحرية الاحزاب والتنظيمات السياسية.

ـ ٦) اما تهمة ثلب الرئيس ونشر اخبار زائفة انما يراد بها صرف انظار الناس عما اقترف من انتهاكات لحرمة رمضان حيث امر بفتح الحانات والمطاعم والمقاهي والنوادي في نهار رمضان، واطلق يد الشيوعية في البلاد، ولما تصدى دعاة الحركة الى استنكار تلك التصرفات وتذكير الناس باعتداء النظام على شرع الاسلام واحكامه عدت السلطات الحاكمة موقف الدعاة هذا نيلا من كرامة رئيس الدولة الذي كذب القران الكريم وانكر قصة اصحاب الكهف وعصا موسى واستهزأ بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واصدر امرا بفطر رمضان سنة: ١٩٦٢م، وقررت احالتهم على المحكمة.

ـ ٧) ان هذه المحاكمة الدرامتيكية للاتجاه الاسلامي تؤكد مدى الفزع الذي انتاب الخصوم من قوة المد الاسلامي وانتشار الحركة في كامل القطر التونسي واكتساحها كل القطاعات وضمها كل الفئات واصبحت حركة الاتجاه الاسلامي شبحا مخيفا يهدد الحزب الحاكم في كيانه ووجوده لاجل ذلك تقرر افتعال هذه المحاكمة في نفس الوقت الذي يعلن فيه النظام الحاكم عن اجراء انتخابات تشريعية حرة تشارك فيها كل التنظيمات السياسية المعارضة. ان هذا التنافس المفضوح يكشف النقاب عن مدى العداوة والبغضاء التي يكنها بورقيبة وزبانيته للأسلام وحرصهم على الاجهاز عليه بكل طريقة ووسيلة لذلك.

ـ ٨) اننا كدعاة من حركة الاتجاه الاسلامي نؤكد ان هذه المحاكمات لن تزيدنا الا ثباتا ورسوخا ولقد اكد هذا المبدأ الاخوة الموقوفون على اثر سماعهم الاحكام مرددين قول الله تعالى: (فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا)، وما كان جواب كل واحد منهم على الحاكم الا ان قال: (اعتز بالاسلام وسأواصل الدعوة اليه) اعتز بالاسلام وساواصل الدعوة اليه الى اخر رمق). هناك هزت جنبات المحكمة زغاريد الاخوات من اهالي الموقوفين اللائي حضرن المحاكمة وصاح الاخوة الموقوفون: (الله اكبر..)

ـ ٩) ان هذه الزغاريد وتلك التكبيرات والاناشيد لهي الرد المناسب تحديا للمحاكمات والاعتقالات واننا نقول لعدونا واذنابه وشياطينه: (ان السجون والمعتقلات والتشريد والتنكيل كل ذلك لن يزيدنا الا ايمانا وحزما وعزما واصراراً على قطع دابر الباطل وهدم الطاغوت في تونس، ولا يغرنك انك اليوم تزج بخيرة رجال حركتنا في السجون والمعتقلات، فعسى ربنا أن يهلكك، كما قال موسى عليه السلام (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون» وانا لن يضيرنا كل ما نلقى في سبيل الله نصرة منا لدينه ونبييه وكتابه وانا لنقولها عالية: (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا، فتربصوا انا معكم متربصون.)

هوامش

(١) مجلة الاجراءات الجزائية: القانون الذي يضبط اختصاص المحاكم الجزائية ودرجاتها وانواع الجرائم وطرق رفع الدعوى وأجالها الخ..

(٢) حاكم التحقيق: الحاكم المكلف باجراء التحقيق والابحاث في الجرائم قبل احالتها على المحكمة.

(٣) الايقاف التحفظي: امساك الشخص وحبسه قبل المحاكمة.

(٤) الحفظ: التخلي عن القضية لعدم صحة التهمة. اما الاحالة فهي تحويل القضية واسنادها الى المحكمة.

(٥) الضم: مبدأ يعمل به في حال تعدد العقوبات لتخفيف احكامها.

(٦) مبدأ حياد القاضي: يفترض نزاهة القاضي وعدم انحيازه لاي طرف اثناء القضية.

النظام المصري الجديد ونتائج السياسة القمعية للجماعات الإسلامية



• بيغن ... إما التطبيع وإما الجماعات الاسلامية

• صحيفة فرنسية:

ـ هل تعني ملاحقة الاخوان المسلمين بدءا للحرب الأهلية في مصر؟

• حسني مبارك أخطأ التعامل مع الجماعات الاسلامية وبدأ يزج أفرادها في السجون متبعا سياسة السادات القمعية.

الصحيفة الفرنسية «لونو فيل آوبسر فاتور» طرحت سؤالا على الرأي العام العالمي من خلال دراسة قدمتها للقراء حول الاوضاع الأمنية داخل المدن المصرية في أعقاب أغتيال أنور السادات حاكم مصر الأسبق على يد بعض أفراد القوات المسلحة وقد جاء في السؤال:

«لقد بدأت عمليات ملاحقة الاخوان المسلمين في مصر .. فهل يعني ذلك ان الحرب الاهلية قد بدأت؟» وقد طرحت الصحيفة الفرنسية هذا السؤال من خلال ملاحظتها لأمور عدة بارزة في الشارع السياسي في مصر. مثل:

١ عودة الاخوان المسلمين في السنوات الأخيرة في الظهور على المسرح الشعبي والسياسي وبقوة كبيرة في كل مكان من مصر... وخاصة في الجيش حيث ان الروايات الرسمية المأخوذة عن بيانات نظام حسنى مبارك الجديد تقر على وجود بعض خلايا الجماعات الاسلامية في الجيش.

٢ ملاحظة الصحيفة بأن الاخوان المسلمين قد غيروا اساليبهم في التعامل مع الانظمة الديكتاتورية منذ اربع او خمس سنوات، حيث اصبحت الحركة الاسلامية في مصر متميزة بالقوة والثورية وحسن التنظيم.

٣ اعتماد الاخوان المسلمين في مصر على تجميع الشباب بالدرجة الاولى وخاصة المتعلمين والمثقفين منهم فضلا عن ان بعض الجماعات الاسلامية تضع حساب التسليح في حسابها.

٤ حصول الاخوان المسلمين ـ وهي حركة لا تدعمها جهة خارجية ـ على دعم شعبي كاف فهي تمتلك المال والسلاح وما تقتضيه معطيات الفترة الراهنة ويبقى الدعم الشعبي هو سيد الموقف اذا تأزمت الاوضاع بين الرئيس الجديد (حسني مبارك) والجماعات الاسلامية.

بعد هذه الملاحظات التي لا نريد ان نقف عند صحتها ومطابقتها للواقع. لابد للمراقب المسلم من ملاحظة موقف النظام المصري ورئيسه الجديد من الحركة الاسلامية في مصر.

فحسني مبارك ورث عن السادات ارثا محملا بالمتاعب والرفض الشعبي للسياسة المصرية السابقة على الصعيدين الداخلي والخارجي... هذه السياسة التي استجلبت الرصاصات التي قتلت السادات وهو على عرشه يوم الزينة.

- وحسني مبارك - الذي شعر ان الخطر المعارض الوحيد - لن يأتيه الا من الجماعات الاسلامية المطالبة بتحكيم الشريعة الاسلامية اخطأ التعامل مع شبان هذه الحركة وقادتها منذ اليوم الاول لتسلمه خلافة سلفه السادات وذلك كما يلي:

١ - تابع مبارك سياسة القمع والاعتقال لشباب الحركة الاسلامية ومنهم طلاب وعمال ومدرسون واساتذة جامعات وقد ذكر مراسلنا في القاهرة ان عدد المعتقلين قد تضاعف بعد موت الحاكم المصري الاسبق.

٢ - توزيع الوحدات الامنية في الساحات الرئيسية من مناطق القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنصورة بغية اظهار العصا الغليظة للشعب المصري الرافض لسياسة (مبارك) في متابعة خطا الحاكم السابق. وفي زيارة لاحد الصحافيين الذين زاروا القاهرة مؤخرا كتب مايلي:

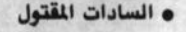
«ماتزال كثير من الاحياء المصرية مطوقة بالجيش، فالجنود أمام كل باب، وعند كل عمارة من عمارات حي (العمرانية) وتقف الشاحنات العسكرية الحاملة للرشاشات الاوتوماتيكية في مفترق الطرقات. وآثار الرصاص واضحة على بعض واجهات العمارات في القاهرة مما يشير الى ان معركة حامية جرت هناك.

٣ - الاستمرار في مراقبة المساجد وعزل الخطباء والأئمة الذين يشك النظام بصلتهم باحدى الجماعات الاسلامية مع مراقبة المساجد جميعها أيام الجمع خوفا من

• أبوغزالة وضح أن اعتقالات السادات هي السبب في مصرعه. فلماذا يستمر الرئيس الجديد على سياسة سلفه؟

• الجماعات الاسلامية في العالم أثبتت أنها لا تنام على الجرح طويلا.


• السادات المقتول




• حسني مبارك


• أبوغزالة ... وسبب اغتيال السادات

اندلاع غضبة على النظام من واحد من هذه المساجد ٤ - تسريح المئات من موظفي الدولة من وظائفهم بتهمة انتمائهم للمعارضة الاسلامية ونقل مئات آخرين من مواقعهم وتسريح العشرات من افراد القوات المسلحة وبينهم كثير من الضباط خشية صلتهم باحدى مجموعات الحركة الاسلامية المصرية.

٥ - تكثيف انتشار عناصر المخابرات ولا سيما في أحياء القاهرة والاسكندرية واسيوط وتكثيف وجود الامن المركزي في هذه المدن.

كل هذا يدل المراقب على ان النظام المصري بسياسته مع سياسة السادات في العنف والقمع الشعبي مع التركيز على الحركة الاسلامية بالذات والى جانب هذا بدأ رئيس النظام الجديد بمغازلة اليسار متمثلا بحزب التجمع الذي يرأسه خالد محي الدين في محاولة زائفة من قبل النظام لفتح الحوار مع المعارضة. وكان المعارضة هي اليسار أما الاسلاميون الذين يشكلون سواد الفئات المعارضة شيء آخر لا يحسب من المعارضة ويسوق هذا الى المقارنة بين موقف مبارك واحد مواقف السادات الاخيرة عندما قرر الافراج عن المعتقلين الشيوعيين قبل اغتياله بايام وفي نفس الوقت الذي كانت استخباراته تقوم باعتقال الاسلاميين وقياداتهم.

نعم

ان اشكال الحكم الديكتاتوري في البلدان العربية والاسلامية تدأب كلما ارادت ممارسة السياسة القمعية ضد الاسلاميين على فتح الحوار مع اليسار الشكلي.. اليسار الذي لا يهمه سوى الوصول وبأي ثمن!! وأمام هذه المفارقة اعلن الرئيس (مبارك) انه ضمن معالجته للاوضاع الداخلية في مصر

سوف يركز على امرين:

١ ـ فتح الحوار مع المعارضة المشروعة على حد قوله.

٢ ـ اعطاء الاولوية لمشاريع الامن الداخلي في انحاء مصر.

وبترجمة بسيطة لهذين الامرين اللذين قدمهما مبارك على اهدافه الاخرى نلاحظ مقصوده محصورا في قمع الحركة الاسلامية. وايجاد بديل شعبي هزيل يكون اليسار المصري لحمته وسداه.

هنا نلفت نظر حاكم مصر الجديد حول مخاطر سياسته التي نتمنى عليه ان يعدل عنها وذلك للاسباب الآتية:

١ ان ضرب السادات للجماعات الاسلامية والبدء بقمع افرادها وملاحقة أتباعها وزج زعاماتها في السجون افقدت السادات كثيرا من مقومات حكمه التي لم يحسب حسابا لها. فالشعب نفسه هو الاداة الاولى للحكم. وضرب الاسلاميين جعل الشارع المصري بكامله ضد سياسة السادات بشكل لا ريب فيه ولا شك.

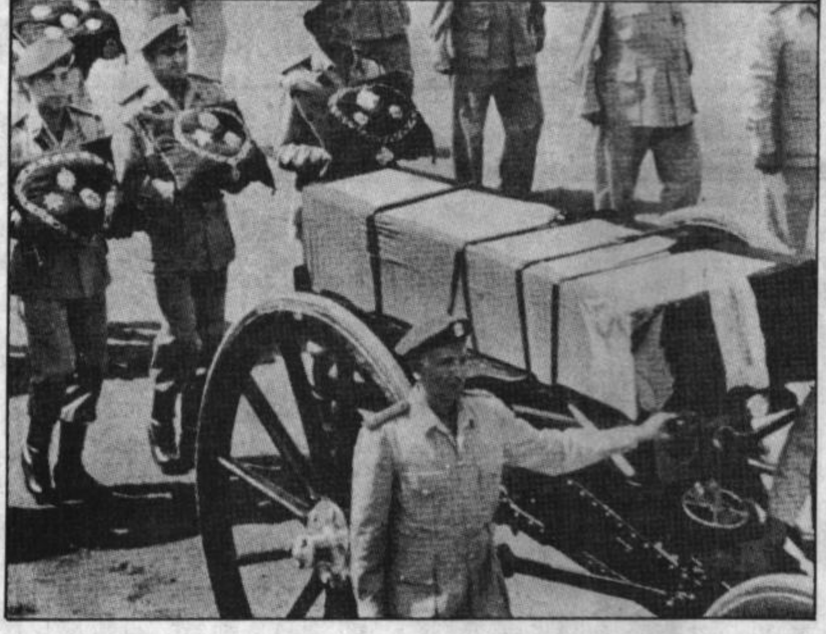
٢ ان ضرب الاسلاميين يفسر على انه محاولة لتنفيذ سياسة التطبيع مع العدو اليهودي.. وبما ان الشعب المصري هو ضد سياسة التطبيع فهو ايضا ضد الاجراءات الممهدة للتطبيع وسوف يكون له موقف يثبت في كل مرة انه سيقف الى جانب اعداء اليهودية الدولية والصهيونية العالمية.

٣ ان الحركة الاسلامية علمت الانظمة الديكتاتورية في افغانستان وغيرها من البلدان الاسلامية والعربية ايضا انها لا تنام على جرحها طويلا فالمسلم لا يقبل الدنية في دينه. وطالما ان مطلب الجماعة الاسلامية في مصر هو تحكيم الشريعة الاسلامية. وطالما ان الجماعة تلاقي العنت وتواجه القمع من النظام بسبب هذا المطلب فانها لن تصبر طويلا لتأتي ساعة الدفاع عن النفس. وهذا سوف يقود النظام بالتالي الى مشاكل داخلية ليس لها من أول ولا من آخر.

٤ اننا نذكر الحاكم المصري الجديد

• الأنظمة الديكتاتورية تسقط على ايدي شعوبها

النظام المصري من مغبة سياسته



بما قاله الفريق ابوغزالة عندما شرح سبب عملية اغتيال السادات، فقد قال:

ـ ان خالد أحمد الاسلامبولي زعيم المجموعة التي اغتالت السادات ابلغ المحققين بأنه فعل ذلك انتقاما لشقيقه الذي شملته حملة السادات في اعتقالاته القمعية الأخيرة. وقد أبلغ أيضا أن هناك سببا جوهريا غير السبب المباشر وهو ابتعاد السادات عن حكم مصر وفق الشريعة الاسلامية.

بعد هذا نوجه النصيحه لرئيس النظام الجديد.

ـ ان امام السلطة المصرية الحالية فرصة الخروج من سياسة الكيد للمصريين المسلمين هذه السياسة التي اقتضتها اتفاقات كامب ديفيد الصليبية ـ اليهودية.

ـ وان على النظام الجديد ان يثبت ادراكه لقيمة الشعب ودوره في استقرار نظام الحكم.

ـ وان على الرئيس الجديد ان يبادر باثبات النية الحسنة وذلك باطلاق الحريات المكبوته للشعب المصري خلافا لسياسة سلفه المقتول.

ـ وعلى الرئيس الجديد اطلاق سراح جميع المعتقلين الاسلاميين والوطنيين الذي يشكلون المعارضة الحقيقية للنظام الاسبق.

ـ وعلى الرئيس الجديد ايضا اثبات القدرة على التمسك بمصر وحق مصر وموقع مصر الاسلامية وهذا يقتضي التمرد على سياسة الذل الساداتية والانتفاض من سياسة الاستسلام والتبعية.

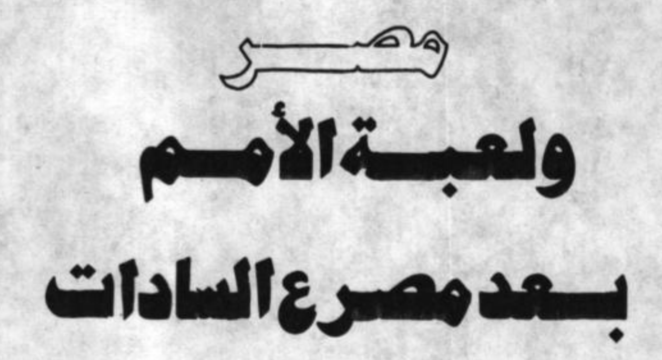
عند هذا يقول الشعب المصري المسلم نعم للرئيس الجديد.. وان خير مانذكر به في ختام هذا الموضوع هو ماساقه الله تعالى حكاية عن المؤمنين فيما قالوه لحكامهم من قبل في سورة القصص:

«ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليه وآتيناه من الكنوز مأان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لايحب الفرحين، وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض، ان الله لايحب المفسدين».

صدق الله العظيم

■ موت السادات سيظهر على المسرح ممثلين جدداً وكومبارساً آخر.

■ كيف قضى السادات أيام حكمه لمصر في أعقاب وراثة عبدالناصر؟



قتل السادات .. فتناثرت أوراق اللعبة، موت حاكم لبلد، لايحدث ضجة، إنما الضجة والصيحات، لتبديل سياسة امريكية في الشرق الأوسط غدت بلاحراك بسياسة اخرى فيها الحركة، وفيها ممثلون جدد، وكومبارس جديد.

قتل السادات .. قتله تطرفه الأعمى مع اسرائيل، قتله غروره بنفسه واستهانته بعقيدة أمته، كان متطرفا في حبه وفي كرهه. وهذا ما قتله على ايد شعبه.

قتل السادات .. ولا أحد لديه القوة من بطانته على النطق باسم القاتل الحقيقي!!

قتل السادات .. فظهر الصراع بين الدولتين الكبيرتين، وبدات الاتهامات بينهما، وحرك كل منهما أنيابه، وانتقلت الوفود من بلد الى بلد، للمشاورة فقط. كل هذا جرى .. بعد مقتل السادات، فمن يكون السادات؟

السادات حاكماً

حين مات عبدالناصر ١٩٧٠ كان السادات نائباً له، فجرى استفتاء نال ٩٠٫٤ بالمئة من الأصوات وفاز برئاسة الجمهورية، وفي عام ١٩٧٦ جدد لنفسه رئاسة الجمهورية وفاز بالاستفتاء ونال ٩٩٫٩٣ بالمئة من الأصوات، زعماء العرب .. نتائج الاستفتاء على تمديد فترة رئاستهم أو تنفيذ مشاريعهم معروفة ٩٩ بالمئة من الأصوات. منذ عام ١٩٧٦ وحتى وفاة السادات جرى [٦] استفتاءات نالت الأصوات المعروفة، خلال فترة حكمه نادى بالحرية والديمقراطية، لكن خصومه ومنتقديه كان مستقرهم السجن، وقد لفقت ونسجت أجهزة مخابراته قصة الاعتداء على الكلية الفنية ليسهل عليه إعدام فئة من شباب الاسلام بقيادة صالح سرية وزج مئات الشباب المسلم في ظلام السجون، وأقدمت المخابرات على قتل الذهبي، واتهموا جماعة إسلامية بعملية الاغتيال، حتى يشوهوا صورة الاسلام في أذهان الناشئة، ويعطوهم صورة على أن الاسلام إرهاب وتصفية جسدية، ومرة أخرى ذهبت أرواح كوكبة مسلمة الى باريها وعلى رأسها الشهيد مصطفى شكري.

ثم ارتمى السادات في أحضان أمريكا وعقد مع اسرائيل معاهدتي كامب ديفيد، وفتح بلاده للغزو الأمريكي بكل أنواعه السياسي والعسكري والثقافي والاعلامي، وفتح بلاده لليهود، حتى أن بيغن أعلن أمامه أن أجداده هم الذين بنوا الأهرام.

ثم هناك أعمال كثيرة لا تحصى أقدم عليها اليهود، والسادات أصم أخرس وعندما نجح ريغان في رئاسة الولايات المتحدة، سقطت معاهدة كامب ديفيد، وأدرك ريغان أن مصر ليست طرفاً قوياً في المشاركة بحل مشاكل منطقة الشرق الاوسط. وقبل أسابيع من اغتيال السادات ذكرت كلوديا رايت مراسلة مجلة (نيوستيتسمان في واشنطن): «أن الادارة المصرية مكلفة ولا يمكن التنبؤ بأهوائها ومن الواضح أنها غير مناسبة للسياسة الأميركية في المنطقة». وهكذا فان إدارة ريغان اختارت أن تكون قواعدها العسكرية في اسرائيل لأنها أكثر أمناً من قاعدة رأس بناس المصرية التي منحها السادات لهم، بعدها عقدت الادارة الاميركية مع اسرائيل معاهدة (التعاون الاستراتيجي) وحين ذهب بيغن في ايلول الماضي الى واشنطن وقع على هذه المعاهدة ضد النفوذ السوفياتي وشعر السادات أن ادارة ريغان أعطت الدور البارز في المنطقة لاسرائيل وتخلت عنه، وعن سياسته. لتجد بعد ذلك فرصتها سانحة باستغلال غضبة شعب مصر على السادات.

أميركا والسادات

عاصر السادات حكم ثلاثة رؤساء لأميركا نيكسون ـ فورد ـ كارتر، وكان يلهث وراء كل حاكم أميركي. ولكن هذا الحاكم كانت تنتهي فترة حكمه، ولم يحقق للسادات أي حلم يحلم به، الأحلام التي



• القذافي ..






• ريغان .. حشود عسكرية



• نميري .. استعداد للحرب



• بيغن .. حلف استراتيجي



• حسني مبارك .. ثقافة غربية

■ العدو اليهودي يريد من مصر الاستـمرارية على خطا كامب ديفيد.

كان يذيعها السادات على شعب مصر لم تحقق. فخط الرؤية في منظار القيادة السياسة الامريكية لا يمر إلا من مصالحها الخارجية.

يقول (فريد هوليداي) في كتابه (مقدمات الثورة الايرانية): إن السياسة الامريكية لها ثوابت معروفة ولكن مخاطرها تاتي بالتغيير الدائم في شخصيات وفكر من يديرونها، هذا التغيير يجعلها في كثير من الاحيان، تبدو وكانها سياسات لايمكن الاعتماد عليها .. وكانها سياسات غير دائمة .. ومصالح غير محددة. لقد شعر السادات باليأس من امريكا، وشعر بانها خذلته، وادرك خذلان ريغان له، فلم يبق في يده أي أوراق يكشف عنها، ولقد أكد له عبدالرزاق عبدالمجيد المسؤول عن السياسة الاقتصادية بأن امريكا لن تزيد مساعدتها عن مبلغ ٢٫٥ مليار دولار، وأكد له الفريق ابوغزالة وزير الدفاع أن أميركا غير متحمسة لاعطاء مصر دفعات جديدة من السلاح الجوي.

الشعور بالثقة

أراد السادات أن يخرج من اليأس، بعد أن صار لا يشكل أي وزن في ميزان السياسة الامريكية، فقال لمجلة (الصندي تايمز): «ليس في وسع اسرائيل أن تقدم عوناً عسكرياً لأي بلد عربي يتعرض لأمر طارىء، إذ أن معونتها سترفض، أما مصر فقادرة على ذلك».

وأخيراً حتى يثبت سيطرته على الجبهة الداخلية، استغل الفتنة الطائفية التي وقعت في (الزاوية الحمراء) منذ أكثر من شهرين واتخذ منها قميص عثمان، وليكسب رضاء أميركا اعتقل أعداءها (الاخوان المسلمون) و(الجماعات الاسلامية) ورماهم في السجون.

أميركا بعد السادات

اجتمع اربعة رؤساء أمريكيين في البيت الأبيض لبحث الموقف بعد اغتيال السادات، وكانت النتيجة أن اجلت أمريكا عودة الفين من مشاة البحرية يقومون حالياً بتدريبات في منطقة شرق البحر المتوسط على سبيل الاحتياط تخوفاً من حدوث أي مشكلات تمس أمن مصر، رفع درجة استعداد وحدات قوات التدخل السريع والاسطول السادس، توجه حاملة الطائرات النووية (نيمتز) والطراد المصاحب لها (مسيسبي) والطراد النووي (تكساس) الى منطقة شرق الابيض المتوسط، رفع درجة استعداد حاملة الطائرات (أميركا) في منطقة الخليج وسفن الحراسة التابعة لها في بحر عمان.

وقد ارسلت أميركا الى مصر طائرتين (أواكس) للانذار المبكر لمراقبة الحدود السودانية والمصرية مع ليبيا، ويقوم الرئيس الاميركي الاسبق نيكسون بزيارة عدد من الدول العربية.

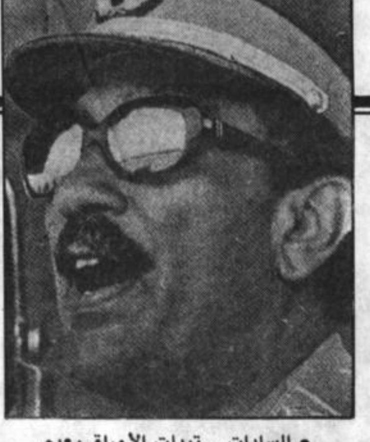
وقد أدهش (هيغ) وزير خارجية أميركا المراقبين عندما قال: إن مصر هي (الصديق الأول) للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وتابع هيغ قائلا: إننا على يقين وثقة بأن كل ماكان يقوم به السادات من أجل السلام سوف يتحقق على يد الادارة المصرية الجديدة).

وفي تصريح للرئيسين الاميركيين كارتر وفورد أعربا عن قناعتهما بضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وأعربا عن أملهما في أن (يساعد) الزعماء العرب من المعتدلين في اتخاذ خطوات جديدة للاسراع بالمسيرة السلمية.

وستحاول أميركا في إزالة الفجوة التي تفصل مصر عن سائر الدول العربية ودعم مصر عسكرياً ومالياً واقتصادياً.

الرئيس الجديد حسني مبارك

مبارك ليس من ضباط ثورة ١٩٥٢، صار نائباً للسادات مدة ست سنوات، عندما حدثت الثورة المهدية في السودان في جزيرة آبا، قاد الهجوم الجوي على آبا وتنتمي زوجته الى مقاطعة ويلز في بريطانيا، كما تنتمي جيهان السادات الى مقاطعة ويلز من جهة والدتها، الرئيس حسني مبارك وزوجته تلقيا تعليمهما في الجامعة الاميركية بالقاهرة، ولمبارك ولدان يدرسان في الجامعة الاميركية، أولاد عبدالناصر والسادات أيضا تلقوا العلم في الجامعة الاميركية. والخارجية الاميركية وصفت مبارك بانه (رجل صامت ولاذع وقوي) وهو اكثر عداء للسوفيات من السادات، فهو الذي تراس اجتماع الحكومة المصرية التي أقرت عملية طرد السوفيات، وفي حسني مبارك ميل


● السادات .. تبدلت الأوراق بعده

■ كيف يبدو موقف الولايات المتحدة في المنطقة بعد اغتيال السادات؟

■ حاكم مصر الجديد سيرضي الاطراف الدولية الغربية على حساب الشعب المصري المسلم.

واضح الى الهدوء وقدرة على هدوء الاعصاب، وقد قال كيسنجر: (إن حسني مبارك رجل له قدرة، وأكن له احتراماً شديداً فان الفراغ الذي يتعين عليه أن يملأه كبير جداً، وسيحتاج الامر ايضا الى نظرة جديدة الى سياستنا في الشرق الاوسط). وعندما جاء بيغن مشاركاً في جنازة السادات ناداه مبارك (صديقي السيد بيغن) ورد عليه بيغن بالمثل. ولم يذهب مبارك مع السادات بزيارته للقدس، لكنه زار اسرائيل لمدة [٣] ساعات مع السادات خلال توقفهما في مدينة بئر السبع. وقال مبارك: إنه لا يعتقد ان نشاطات التمرد من قبل متطرفيين سياسيين ودينيين تمثل مشكلة خطيرة.

واعلن انه سيواصل سياسة كامب ديفيد، وطلب مبارك من مراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية: ان ينقل الى مناحيم بيغن: اننا على نفس الخط، بنفس السياسة ودون تغييرات، وقال: اريد أن اهدىء مواطني اسرائيل وأعدهم، فليست هناك مدعاة للقلق وستستمر عملية السلام. وقال مبارك: (اذا كان السادات قد تركني في هذه المرحلة فلزاما علي ان أستمر .. فالعجلة تسير، ولابد ان نستمر معها ولارجعة أبداً الى الوراء).

وقد فاز حسني مبارك برئاسة جمهورية مصر بعد استفتاء نال فيه ٩٨ر٤٦ من الأصوات، وقال بعد فوزه: (ليس عندي خطة واحدة محددة لانني لم أكن مستعداً لمثل هذا الموقف، ولكنني لن أغير في سياسات الرئيس الراحل). وهنا نطرح السؤال التالي: هل سيلجا حسني مبارك للضغط ايضا على الجماعات الاسلامية؟

اسرائيل بعد السادات

الجنرال اتيان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي قال قبل اغتيال السادات: (ان علاقات اسرائيل بمصر تعتمد كلياً على وجود السادات في السلطة). وقالت النائبة اليهودية غولا كوهين وهي من المعارضين للانسحاب (إن جهاز عملية السلام بأكمله يعتمد مصيره على رصاصة واحدة). وقد واصلت الصحف الاسرائيلية تساؤلاتها القلقة حول مستقبل عملية الصلح والتطبيع مع مصر بعد اغتيال السادات. وبعد أن رجع بيغن الى اسرائيل بعد اشتراكه في تشييع السادات قال: (لقد تعاهدنا على السلام الى الأبد)

ـ هل ستستمر عملية السلام والتطبيع وتعيد اسرائيل لمصر الجزء المتبقي من سيناء في نيسان ١٩٨٢، وقد أجابت على هذا السؤال صحيفة (جيروزاليم بوست) (سيراقب الاسرائيليون عن كثب التطورات في مصر في عهد خليفة السادات، وستكون الاشهر السبعة المقبلة حاسمة جداً، اذا أن حتمية الانسحاب نفسه قد تصبح في خطر مالم تكن هناك ضمانات مؤكدة تماماً بأن مصر ستواصل السير على طريق السادات بالفعل).

الدول العربية بعد السادات

صحافة بعض الدول العربية بدات ترحب بعودة مصر الى صف الدول العربية لتتصدر معركة الدفاع عن الأمة العربية واسترداد الأراضي المغتصبة. وغالبا ستبقى مصر على وضعها حتى تسترد باقي جزيرة سيناء، ثم تعود الى البلاد العربية، ويتم الاتفاق على مشروع سلام جديد، يجد القبول من أغلب الدول العربية، وتنادي به أميركا.

الحياة مسرح كبير، وقصة السلام مع اسرائيل مسرحية كبيرة، انتهى الفصل الأول بموت عبدالناصر، وانتهى الفصل الثاني بموت السادات، وبدأ الآن الفصل الثالث ولا أحد يعرف نهاية هذا الفصل إلا المؤلف والمخرج والمنتج.

بعد موت السادات تحركت المنطقة العربية، نزاع بين ليبيا والسودان وشتائم بين القذافي والنميري وحشود عسكرية على الحدود، مصر ساندت السودان، وأرسلت قوات لها، وسورية ساندت ليبيا ويقال انها أعلنت على إرسال لواءين مدرعين وأعلن أن بواخر سوفياتية على استعداد أن تنقل الجنود السوريين من ميناء اللاذقية الى ليبيا.

وحدث نزاع بين جبهة البوليساريو والمغرب وأسقطت القوات الصحراوية طائرتين للمغرب، واتهمت المغرب ليبيا والجزائر بمساندة قوات البوليساريو وإعطائها صواريخ سام ٦ أو سام ٨.

أما المبعوث الاميركي فيليب حبيب فهو يجهز حقائبه لجولات بين عواصم الدول العربية. المنطقة العربية كلها تهتز وتتحرك، بعد غياب السادات، ترى فما الذي سوف يحدث؟ وما الذي سيتغير؟؟

بعد اغتيال السادات

هل ينسحب العدو من سيناء؟

بقلم الدكتور/ محمد علي البار

غولد كوهين: عملية السلام تعتمد على شخص واحد.. مصيره على رصاصة واحدة.

نيوزويك: الوفاء بـ «كامب ديفيد» يحتاج إلى التفاوض من جديد خلف الكواليس.

الجامعة العربية تدعو مصر للاشتراك في مؤتمر القمة المقبل.

يبدو أن اغتيال الرئيس السادات ستكون له عواقب كثيرة على خط السلام في الشرق الاوسط، وربما أدى الى عرقلة إتفاق كامب ديفيد الذي بموجبه يفترض ان تنسحب اسرائيل من الثلث الأخير من سيناء والذي أقامت فيه مستوطنات عديدة. وذلك في ابريل ١٩٨٢.

وقد كان بيجن حريصا في اجتماعاته مع الرئيس الراحل على تأكيد وجهة نظره القائلة، بأن خط المعارضة في مصر، وخاصة منها التيار الاسلامي، يهدد مسيرة السلام والتطبيع.. وأن إسرائيل لا تستطيع أن تنسحب مالم يتم إخماد هذه المعارضة وبالفعل قام الرئيس الراحل باجراءاته القمعية ضد المعارضة المصرية وخاصة منها التيار الاسلامي الذي يشكل نوعاً من الخطر على اتفاق كامب ديفيد والذي بدا مسيطراً على شباب الجامعات بصورة خاصة.

وفوجىء الرئيس السادات عند قيامه بهذه الحملة، إرضاء لاصدقائه بيجن وامريكا، بأن أجهزة الاعلام الغربية تشن عليه حملة ضاربة تتهمه فيها بالدكتاتورية، مما اضطره الى طرد مندوب التليفزيون الامريكي ومصادرة أفلامه، وطرد مندوب صحيفة لوموند الفرنسية الواسعة الانتشار، وطرد مجموعة أخرى من مندوبي الصحف والمجلات الغربية.

وكان السادات مصرا على أن لا يتيح لصديقه اللدود بيجن أي عذر في تأخير إنسحابه من سيناء وليس سراً أن السادات كان يمقت بيجن لأنه أهانه عدة اهانات واضطر السادات الى التغافي عنها في سبيل حصوله على الانسحاب من سيناء.

وكان حرص السادات الشديد على ان لا يدع لبيجن أي عذر في الانساحاب بحجة عدم الاستقرار أحد الدوافع التي جعلت بيجن يتشدد في طلباته و يبتز السادات الى أقصى الحدود. وذلك ما حدا بالبروفسور كير المختص بشئون الشرق الاوسط في الجامعة الامريكية أن يقول في حديث معه نشرته المجله في ٣ اكتوبر ١٩٨١ - (أي قبل وفاة السادات ببضعة أيام): إن مشكلة السادات مع اسرائيل تشبه مشكلة ذلك الرجل الذي يوصي على بضاعة من أحد المحلات ثم يذهب الى المحل و يدفع قيمة بضاعته كل يوم وذلك قبل استلام البضاعة.. وهو ابتزاز من السادات لموقف السادات الحرج».

وفجأة في وسط العرض العسكري تقوم مجموعة مسلحة بالتوقف أمام منصة الرئيس وتمطره وابلا من الرصاص وترديه قتيلا في عملية عسكرية على مستوى عال من الدقة مفاجئة بذلك الحرس الخاص للرئيس السادات والذي درب تدريبا عاليا في الولايات المتحدة وتقتل مع الرئيس ياوره الخاص (وهو رئيس الحرس الخاص) واثنان من الحرس وثلاث ضباط امريكان يشاع أنهم من حرس السادات أيضا.

وادعت عدة جبهات لنفسها عملية الاغتيال هذه، ولكن أجهزة الاعلام العالمية تجاهلت جميع هذه الادعاءات وسخرت منها واتهمتها بالكذب، واتهمت العناصر الاسلامية الذين سبق وأن زج بهم السادات في السجون قبل شهر من حادث الاغتيال.. والجدير بالذكر أن الجماعات الاسلامية لم تنسب لنفسها قط هذه العملية.. ولم يتح لها بالطبع أن تقول رأيها.

وحدث في عيد الاضحى أن قامت السلطات المصرية بمنع صلاة العيد في اسيوط تنفيذاً لقانون الطوارىء.. واشتبك المصلون مع الشرطة ووقعت معارك سقط خلالها مجموعة من القتلى والجرحى.. وتحدثت أجهزة الاعلام الغربيه عن وجود اضطرابات واسعة.

و يبدو من الآن فصاعدا أن وكالات الانباء ستمطرنا بأخبار الاضطرابات وعدم الاستقرار في مصر.. وذلك بالضبط ما يريده بيجن حتى يتمكن من القول بأن مصر تعاني من عدم الاستقرار وأنه نتيجة لذلك لا يستطيع الانسحاب من مصر.. وقد نشرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية ما يشير الى هذا الاتجاه عندما قالت إن الانسحاب الاسرائيلي من سيناء قد يصبح في خطر ما لم تكن هناك ضمانات مؤكدة بأن مصر ستسير على نفس طريق

السادات» وقد صرح بيجن نفسه لدى عودته من تشييع جنازة الرئيس السادات بأن الوضع في مصر خطيرا ثم اردف قائلا ليطمئن القيادة المصرية قليلا: (ولكنه يثق في القيادة الجديدة).

وصرح اسحاق شامير وزير الخارجيه الاسرائيلي بأن انسحاب اسرائيل الأخير من سيناء سيخضع لمجريات الاحداث، في إشارة واضحة الى احتمال عدم إنسحاب إسرائيل.. وتحدث رئيس الاركان الاسرائيلي رفاييل إتيان قائلا إن وفاة الرئيس المصري أجبرت اسرائيل ان تكون مستعدة لكافة الاحتمالات.. والجدير بالذكر إن إتيان كان قد صرح قبيل وفاة الرئيس السادات بأن علاقات اسرائيل مع مصر تعتمد كليا على وجود السادات في السلطه وان ذهاب السادات سيعرقل خط السلام مما أغضب السادات حينئذ وجعله يلغي زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي لمصر..

وصرحت النائبه الاسرائيليه غولا كوهين قائله «إن عملية السلام تعتمد على شخص واحد يعتمد مصيره على رصاصة واحدة»

ونشرت وكالات الانباء ان المستوطنين اليهود في سيناء رقصوا فرحا عند سماعهم نبأ اغتيال السادات لأن ذلك يعني حسب وجهة نظرهم أنهم لن ينسحبوا من سيناء.. هذا في الوقت الذي قاموا فيه بارسال وفد منهم ليشارك في التعزيه بوفاة الرئيس السادات..

ونشرت الشرق الاوسط ١٩٨١/١٠/١٠ في رسالة خاصة من خدمة الاوبزوفر بالقاهرة تحليلا سياسيا تحت عنوان «هل تعيد اسرائيل الثلث الأخير من سيناء جاء فيها: أن القلق الرئيسي لدى الحكومة المصرية هو ان يحاول الاسرائيليون تأخير إعادة القطاع الأخير من سيناء المحتلة الذي يفترض أن يعود الى مصر في شهر ابريل القادم، وذلك بدعوى أن مصر غير مستقرة بما فيه الكفاية مما يجعل التعامل معها أمرا صعباً.

ويبدو أن الدول الغربية قد أصبح لديها كثير من الشكوك حول وضع مصر الداخلي واستقراره وهذا ما نشرته اجهزة الاعلام الغربية.. وهذا هو الدافع ايضا لنائب رئيس الوزراء الاسترالي المستر دوج انتوني لكي يصرح قائلا أن بلاده لديها تحفظات كثيرة في موضوع اشتراكها في قوات حفظ السلام التي ستحل محل القوات الاسرائيلية لبعد أنسحابها الاخير من سيناء.. وذلك لانه يشك في استقرار مصر ويشك بالتالي في انسحاب اسرائيل.

وقد نشرت صحيفة نيوزويك الامريكية مقالا افتتاحيا جاء فيه إن الوفاء بما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد سوف يحتاج الى التفاوض من جديد خلف الكواليس لاصعب أجزاء الاتفاق.. وتساءلت الصحيفة عما إذا كان إنسحاب إسرائيل عن الجزء المتبقي من سيناء ممكنا بحلول ابريل ١٩٨٢.

وكذلك نشرت الديلي تلغراف البريطانية مقالا جاء فيه تبدي الحكومات الغربية قلقها وتخوفها من أن تعرض عملية اغتيال الرئيس السادات سلام كامب ديفيد للخطر.. وتوجه ضربة قاضية للمبادرة الاوربية لتسوية أزمة الشرق الاوسط.. ويعتقد المحللون الغربيون أن القيادة المصرية الجديدة ستحتاج للتقرب من الانظمة العربية المعتدلة كالاردن ودول الخليج.. ويعتقد بأنه إذا ما حصل ذلك فسيكون هناك استفهام كبير حول استعداد إسرائيل للانسحاب من بقية سيناء وتسليمها لمصر في الوقت المحدد وهو شهر ابريل القادم».

ومما يثير الانتباه أن الجامعة العربية قد دعت مصر فعلا للاشتراك في مؤتمر القمه القادم الذي سيعقد في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ وأن مصر قبلت الدعوة الا أنها طلبت تأجيل الموعد قليلا ريثما تتم السيطره على الموقف الداخلي في مصر.. وقد ساهم في هذه الاتصالات حسب ما ذكرته وكالات الانباء اطراف حكوميه رسميه في عدة دول عربية يساعدها في ذلك أطراف افريقيه على علاقات حسنة مع مصر والدول العربية.

وبما ان بيجن لا يستطيع أن يتنصل من اتفاقية السلام التي عقدها مع السادات في كامب ديفيد والتي بموجبها حقق السلام المنفصل مع مصر وعزلها عن بقية الدول العربية، وابعد موضوع القدس والجولان والضفة الغربية من صلب الاتفاقية ـ بما أن بيجن لا يستطيع أن يتنصل من هذه الاتفاقية إذا كانت الاوضاع مستقرة، وخاصة مع وجود السادات، فان الطريق المفتوح أمامه للتنصل من قرار إنسحابه من سيناء، لا يتأتى الا بذهاب السادات وايجاد حالة من عدم الاستقرار يعتذر بها عن الانسحاب المقرر في ابريل القادم.. ومما يؤيد ذلك ما قاله البروفسور كير المختص بشئون الشرق الاوسط في حديثه الذي نشرته «المجله» في ٣ اكتوبر ١٩٨١ اي قبل اغتيال السادات ببضعة ايام والذي جاء فيه «إذا كنا نويد المحافظة على الساداتية فانه يجدر بنا التخلي عن السادات». ويبدو أنه قد تم بالفعل التخلي عن السادات وبصورة دراماتيكية بالغة القسوة.

وقد نشرت مجلة «افريكازي» الفرنسية قبيل وفاة السادات نبأ نسبت فحواه الى مصادر ديبلوماسيه في واشنطن جاء فيه ان الامريكيين لن يدخروا وسعا لضمان حلول حسني مبارك محل الرئيس السادات وأن واشنطن باتت مقتنعه بأن الرئيس السادات لم يعد قادرا على السيطرة على الوضع الداخلي في مصر كما انه لم يعد قاراً على بلوغ بعض الأهداف المحددة للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط وأردفت المجلة الفرنسية قائلة ان القادة الامريكيين باتوا يعتبرون السادات بعد ان فقد أوراقه على المستويات الاقليمية والدولية عبئاً على كاهلهم».. ويبدو أنه وقد تم ازاحة هذا العبء بطريقة في غاية الاحكام والدقة في التنفيذ..

وقد نشرت مجلة نيوستيتسمان الامريكية أن المسئولين في واشنطن يعتبرون الادارة المصرية تحت إمرة السادات مرهقة ومكلفة.. ومن الواضح أنها غير مناسبة للسياسة الامريكية الجديدة في المنطقة»..

ويبدو أنه قد تم التخلص من الرئيس السادات بعد أن استهلك تماما ولم يعد ذا جدوى للسياسة الامريكية الجديدة بل أصبح يشكل عبئاً ثقيلا عليها..

وكان الرئيس السادات قبل وفاته يعيش حالة إحباط ويأس من أصدقائه الذين بذل لهم كل شيء.. ويراهم يتنكرون له باسلوب خفي وقد نشرت وكالات الانباء أن السادات كان يعيش حالة القلق الامريكي.. وهي حالة تعتري أي زعيم سياسي يضع كل أوراقه في سلة السياسة الامريكية (انظر الشرق الاوسط في ١٩٨١/١٠/١٢)

ويقول المحللون السياسيون أن بيجن هو المستفيد الاول من مقتل صديقه اللدود أنور السادات إذ أن ذلك سيخلق حالة من عدم الاستقرار في مصر يتذرع بموجبها السياسي الغادر الماكر من الانسحاب من بقية اراضي سيناء.. كما انه من المتوقع أن تشتد الحمله على العناصر الاسلامية لاتهامها بمقتل الرئيس السادات..

ويستطيع بيجن نتيجة هذه الحاله أن يفرض شروطاً مهينة جديدة من أجل الانسحاب المنتظر الذي قد يتنصل منه في أي لحظة..

وهكذا يبدو أن سياسة السادات المرتميه في احضان اسرائيل وامريكا لم تؤد الى ما كان ينشده من انسحاب اسرائيل وتحقيق السلام وتحسين الوضع الاقتصادي السيء في مصر بل على العكس من ذلك كله أدت هذه السياسة الى مقتل السادات نفسه والى بقاء المحتل اليهودي في الضفة والجولان والقدس بل وسيناء نفسها كما أدت الى تفاقم الوضع الداخلي في مصر سوءاً.

فهل يعي المسئولون في البلاد العربية درس السادات إن كان قد فاتهم من قبل أن يعوا درس الشاه؟

من هم الخونة المارقون المتخلفون حضاريا!

الذين يعملون في صف «حزب الله» و يدعون للخلاص والتحرير
ام الذين يعملون في صف «حزب راكاح» و يدعون الى التمزق والضياع؟

بقلم: يوسف العظم

الغباء السياسي والعمالة المخطط لها ـ عبر عشاق المناصب والكراسي ـ فرضت على امتنا في عصور شتى ان تكون فريقين متنازعين، او قطيعين «متناطحين» .. فريق ينهش فريقا، وقطيع ينال من قطيع، والذئاب من حولنا تتربص بنا الدوائر وتنتظر سقوط فريسة هنا او فريسة هناك لتعمل أنيابها .. وغرز مخالبها في جسد الأمة المبتلاة حتى العظم!..

كنا قبل الاسلام غساسنة ومناذرة في خدمة الروم والفرس، أو قبائل متضاربة تسدد الرماح بعضنا الى صدور بعض، ونضرب بالسيوف اخوان العروبة، وأبناء العم الذين تربطنا بهم آصرة «القومية العربية» التي ما حالت يوما دون سفك دم وفرقة صف وتمزيق كلمة من أجل فرس تسبق اخرى .. او ناقة تاكل زرع الجار أو القريب...

وجاء الاسلام فوحد امتنا وجمع شملنا وعشنا في ظل رايته خير أمة اخرجت للناس .. دينها التوحيد .. وكيانها وحدة متماسكة: عقيدة ولغة، وفكرا ونظاما وجهاداً ـ واستشهادا ومنهاج حياة..

ومرت بنا فترات متقاربة أو متباعدة .. قصيرة أو طويلة بعدنا فيها عن الاسلام .. فانقسمنا مرة أخرى الى فريقين وانشطرنا قطيعين .. واعملنا في الصف الظفر والناب .. فحارب بعضنا بعضا انتصارا للحلفاء .. أو تاييدا للمحور .. وكان عذر أنصار المحور الذين يفضلون دخول الألمان ديارنا .. انهم أعداء للانجليز .. وان الانجليز نكلوا بنا وأعانوا عدونا واستعمرونا في بقاع شتى ردحا من الزمان .. ولئن صدق هذا الفريق في عداوة الانجليز لنا وتنكيلهم بنا .. فهم واهمون أن الالمان لو دخلوا ديارنا محتلين أحسن حالا وافضل مالا .. وارحم بنا واقرب الى نفوسنا ممن سبقهم .. انما هي العبودية والركون النفسي للاستبداد يفضل السيد الجديد على السيد القديم لعل وعسى ... ويبقى العبد عبدا وتظل العبودية عبودية!

واليوم يقف أبناء الأمة فريقين ضالين يحاربان الفريق الثالث الذي هو وحده على هدى ووعي وبصيرة:

فريق لا يرى في غير الغرب الصليبي صديقا ولا وليا ولا نصيرا هؤلاء هم عبيد الاستعمار الغربي عملاء السفارات والحفلات التي يريقون ببابها ماء الوجه ان كان قد بقي في الوجوه ماء وبقي في النفوس كرامة!

وفريق لا يرى في غير الشرق الشيوعي حليفا وحاميا وسيدا معينا وهؤلاء عم عبيد «الماركسية» و«اللينينية» وادعياء التحرير والتقدمية .. الذين يفضلون موسكو على مكة .. وماركس على سيد الخلق محمد وكتاب راس المال على القرآن الكريم..

والفريق الثالث المحارب من كليهما .. واضح المنهاج ابلج العقيدة سوى الطريق لا يرى في غير الله ربا والرسول صلى الله عليه وسلم قدوة مثلى، والقرآن دستور حياة، يفلتون من معتقلات عميل للغرب طمس الله على بصيرته حتى يقعوا في حبال مشانق عميل للشرق عمي قلبه حتى بات دمية يلهو بها أعداء الاسلام وهم يدغدغون غروره بالقاب الوطنية والتقدمية والزعامة الجوفاء!..

لقد كنا نعجب والشيوعيون العرب والفلسطينيون منهم خاصة يلتقون تحت العلم الاسرائيلي في مؤتمرات دولية وندوات عالمية بزعم شرح ابعاد قضيتهم انسانيا جنبا الى جنب مع افراد من العصابات المحتلة وفي جلسات ود على كاس وشراب مع الوفد الاسرائيلي الذي يعدونه رفيقا طالما هو في خط اليسار كما يزعمون يسير!

وآخر مبتكرات اليسار العربي «المتامرك» أن يعمل الشيوعيون الفلسطينيون في صف حزب راكاح اليهودي وأن يخدموا قضيتهم ضمن كوادره مما يؤكد عمالة القوم ويكشف زيف وطنيتهم وادعاءاتهم بحب الارض والتراب وفلسطين .. وانضمام ادعياء الوطنية والتقدمية تحت لواء حزب راكاح بداية الصحوة الحقيقية للشعب الفلسطيني المؤمن الذي راح يدرك أبعاد اللعبة وعمق المأساة أن يقوده للتحرير من يريدون استبدال سيد بسيد وطاغية بطاغية ومحتل ماركسي مبطن بدل محتل رأسمالي مفضوح ... والمسلمون الواعون يعلمون انه لا فرق بين كوهين راسمالي وكوهين اشتراكي طالما يعمل الجميع لصالح دولة الكيان الصهيوني الدخيل والكفر ملة واحدة كما تعلمون..

آن لمن بقي فيهم ذرة من حياء وآثار من وعي أن يدركوا أن فلسطين لن تحرر الا بما حررت به من قبل الاسلام دون سواه .. طهرها من الصليبيين وعلى رباها دحر التتار .. ونداء الله أكبر ينطلق من القلوب والحناجر معا!

أادركتم عمق ما نقول بانه لا يستوي من يعملون في صف حزب الله ... ومن يعملون في صف حزب راكاح لخدمة الصهيونية..

أفنجعل المسلمين كالمجرمين .. مالكم كيف تحكمون؟!

منبر المجتمع

الدين وأدعياء نصرته



الشيخ
أحمد القطان

روى السهيلي في كتابه «الروض الأنف» الجزء ٤ ص ٦٢ ـ ٦٣
«أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى وفد قبيلة «شيبان» في موسم الحج يدعوهم الى الاسلام فقال قائلهم: «فإلى م تدعو اليه ياأخا قريش؟ فقال: «أدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واني رسول الله، والى ان تؤوني وتنصروني، فإن قريشا قد ظاهرت على امر الله، وكذبت رسوله، واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد، فقال قائلهم: «والى م تدعو ايضا ياأخا قريش؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا، و بالوالدين احسانا، ولا تقتلوا أولادكم من املاق، نحن نرزقكم واياهم، ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) الانعام: ١٥١ فقال قائلهم والى م تدعو ايضا ياأخا قريش؟ فتلا قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون) النحل: ٩٠ فقال قائلهم: «دعوت والله ياأخا قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والله لقد أفك قوم كذبوك، وظاهروا عليك» ... ثم قال قائلهم: «إنما نزلنا على عهد كسرى!! أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثاً، وإني أرى هذا الامر الذي تدعونا اليه هو مما تكرهه الملوك!! فإن احببت ان نؤو يك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماأسأتم في الرد اذ افصحتم بالصدق، **وإن دين الله لن ينصره إلامن حاطه من جميع جوانبه»**.

نلاحظ في هذا الموقف الجليل ان الرسول بدأ دعوته بكلمة التوحيد وهي أصل الدين فعلى الدعاة اليوم ان ينطلقوا من هذا الاصل العظيم ولا يركزوا في دعوتهم على الفروع فقط بل ان الناس اليوم احوج مايكونون الى فهم معنى لا اله الا الله محمد رسول الله وان يجعلوا الله غايتهم والرسول قائدهم وقدوتهم وان يتحركوا بمقتضى لا اله الا الله أي لا معبود بحق الا الله، لا حاكم الا الله، ونلاحظ ايضا ان الدعوة تحتاج الى النصرة والايواء من قبل الدعاة المخلصين كما انها تحتاج الى دولة مسلمة تسير

على الكتاب والسنة تحميها وترعاها وتدفعها الى الامام لان الدعاة يحملون الحق الذي سيشتبثك في معركة مع الباطل سواء على مستوى الفرد او الجماعة.

ونلاحظ ان من مهمة الدعاة تبيان الحلال والحرام للناس، وان الذي يملك التحليل والتحريم والتشريع هو الله وحده، وهذه حقيقة تغيب عن كثير من الناس وخاصة ان الانظمة الحاكمة اليوم في كثير من البلاد الاسلامية تشارك في تشريعه وحاكميته في الارض والعباد.

ونلاحظ ايضا في هذه الحادثة ان الرسول دعا الى مكارم الاخلاق الى العدل، الاحسان، وايتاء ذي القربى، واجتناب الفحشاء والمنكر والبغي. وهذه ايضا من مهام الدعاة الصادقين وعليهم ان يربوا الناس عليها وان يكونوا هم قدوة لهم فيها.

ونلاحظ ايضا شهادة الاعداء بأن الاسلام يدعو الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال، والحق ماشهدت به الاعداء، وهذه ورقة رابحة بأيدينا ندينهم بكلامهم.

ونلاحظ ايضا فهم هذا العربي الدقيق لخصائص الاسلام من أول لقاء عندما قال «واني ارى هذا الامر الذي تدعونا اليه هو مماتكرهه الملوك» ماسر كراهية الملوك لهذا الامر؟ السر ان الاسلام يجعل الحكم لله والملوك تريد الظلم وترى أن ملكها لا يستقيم إلا فيه، وكلمة «ملك» تعني كل حاكم ورث الحكم لها ولهواها. والاسلام يأمر بالعدل والملوك تريد الحكم او غلب عليه، و يدخل في مسماها زعماء ورؤساء الدول اليوم وان تم انتخابهم فهم في الحقيقة ملوك جبابرة مايصل احدهم الى الكرسي حتى يلتصق به فلا ينزع منه الا بالموت أو القتل.

ونلاحظ ايضا ان النبي رفض الولاء المشترك والعمالة الخئون فالوفد يريد أن يجعل الولاء والنصرة شطرين شطرا للفرس وشطرا للاسلام، وان يجعل الفكر قسمين: وقسماً للفرس وقسم للدين وكذلك العقيدة وهذا ماوقع به كثير من المسلمين اليوم فتراه يقول لك انا شيوعي مسلم او اشتراكي مسلم، لانه يرى حكامه يعطون الولاء اما للشرق او للغرب فهو على سنتهم يسير.. و يراهم يكتبون في دساتيرهم ان دين الدولة الاسلام ثم يذبح الاسلام باسم الاسلام، وتقتل الحرية باسم الحرية، فلا ترى الا الدين الموظف، ولا تسمع الا وعاظ السلاطين الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل فهم يرفعون دنيا غيرهم بتمزيق دينهم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أجاب الوفد هذا الجواب الحاسم الحازم الذي يبين حقيقة من ينصر هذا الدين بصدق فقال. «وان دين الله لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه» نعم من جميع جوانبه من الجانب التعبدي الايماني الاخلاقي، ومن الجانب السياسي، ومن الجانب الاقتصادي، ومن الجانب العسكري، ومن الجانب التعليمي التربوي، ومن الجانب الاجتماعي ومن الجانب التشريعي، وان لم يفعل فهو كاذب في نصرة هذا الدين.



المجتمع الدولي

من وراء زجاج مضاد للرصاص



ظهر البابا يوحنا بولس الثاني، يوم الأحد قبل الماضي، من نافذة شقته الخاصة في الفاتيكان، لأول مرة منذ عودته الى مقر البابوية بعد إصابته بالرصاص في مايو الماضي. وقد وقف البابا ليلقي خطابه الأسبوعي وراء زجاج واق من الرصاص.

الرئيس الفقير



ثروة الرئيس رونالد ريغان لا تتجاوز، في نظر مجلة «تايم» ٣ او ٤ ملايين دولار. وهو، كما ترى المجلة، فقير بالنسبة الى رؤساء امريكا السابقين. فثروة جونسون، الرئيس الأسبق، كانت تبلغ ٢٠ مليون دولار، وثروة جون كنيدي كانت تبلغ ١٠ ملايين دولار.

اختطاف خبير سوفيتي

اعلن المجاهدون الافغان في اسلام آباد انهم أسروا مستشارا سوفيتيا كبيرا داخل افغانستان وأنهم على استعداد لمبادلته بخمسين مجاهدا ينتمون لهم معتقلين في السجون الافغانية. وقال السيد يونس خالص زعيم منظمة حزب اسلامي افغانستان في تصريح في اسلام آباد أمس ان عناصر منظمته يحتجزون المستشار داخل افغانستان بعد أن اختطفوه من كابل في ١٤ من سبتمبر الماضي ونكرت مصادر دبلوماسية في اسلام آباد أن المستشار السوفيتي خبير جيولوجي موجود في افغانستان منذ ٥ سنوات على رأس هيئة أبحاث للتنقيب على النفط والغاز الطبيعي.

راديو الكويت

اضطهاد المسلمين في قبرص

في كتاب «اضطهاد الاسلام في قبرص» تأليف اوكتاي اوكسوز أغلو، الذي تنشره في حلقات (النشرة الاخبارية) القبرصية، عرض المؤلف لحوار جرى على شاشة التلفزيون القبرصي، قبل ثلاثة عشر عاما، حين كانت قبرص تخضع لسيطرة الروم. جرى الحوار في برنامج ثقافي على شكل مسابقة يديرها وزير التربية في تلك الفترة «فريسكوس بتريدس»، وكان طلبة المدارس الابتدائية هم محور البرنامج، وفي ما يلي نص الحوار:

ـ الوزير : من صلب السيد المسيح ؟

جواب فوري من أحد التلاميذ: الاتراك؟

هنا ظهرت الدهشة على وجه الوزير فقال للتلميذ:

«كلا الاتراك لم يصلبوا السيد المسيح، ومع ذلك فانك تستحق علامة كاملة على جوابك هذا، وذلك تقديرا مني لمعرفتك من هم اعداء أمتك».

وفي برنامج آخر، جرت المحاورة التالية بين وزير التربية الرومي وبعض التلاميذ :

ـ الوزير : عندما تكبر ما الذي ستفعله للأخذ بثار ابيك؟

التلميذ : عندما أكبر سوف احضر لك ستة رؤوس للاتراك.

الوزير : (عافاك يا بني). ثم التفت الى تلميذ آخر وسأله :

ـ وأنت يا بني ماذا ستحضر لي؟

التلميذ سأحضر لك مائة رأس تركي وسوف نشترك في حرقها.

الوزير : وأنت يا ثيودوراكي ؟

ثيودوراكي : لن أحضر لك رأس تركي.. فروائح رؤوسهم كريهة.. إلا انني سأحقق رغبة والدي في طردهم من (مورا) «مورا احدى القرى التركية في قبرص».

مخنثون

أقر البرلمان الايطالي مشروع قانون يجيز للرجال المخنثين الذين يريدون تغيير إشارة الجنس في تذاكر هو ياتهم من ذكر الى أنثى أن يفعلوا ذلك. وقد استقبل عدد من هؤلاء القانون الجديد بتظاهرة ارتدوا فيها ملابس النساء وراحوا يهتفون بحياة ايطاليا.

والمخنثون الذين يبلغون عدة آلاف ورابطتهم معترف بها رسميا، كانوا قد قرروا محاصرة البرلمان الايطالي الى أن يقر مشروع القانون الذي يجيز لهم أن يصبحوا نساء!

خبراء أم جواسيس

قالت صحيفة الصنداي تايمز أن مخربين يعملون لصالح العدو الاسرائيلي فجروا بعض المتفجرات داخل مفاعل «أوزيراك» النووي في يونيو الماضي، وقالت الصحيفة إن المخربين الذين كانوا يعملون في المفاعل كخبراء هم الذين أصابوا المفاعل بتلفيات كبيرة وليست الطائرات القاذفة الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن المخربين كانوا من الفنيين الايطاليين الذين يعملون في المفاعل في الظفرانية جنوب بغداد في وقت الغارة في يوم ٧ يونيو الماضي.

وقال تقرير الصحيفة ان فريقاً صغيراً من المخربين وضع شحنات متفجرة في أماكن محددة بدقة داخل حوض خراساني ضخم يقع مباشرة فوق حجرة آلية التحكم في المفاعل.

وكان المخربون يتصلون بالقاذفات الاسرائيلية من خلال شيفرة لاسلكية، وعندما سقطت اول قنبلة انفجرت الشحنات المتفجرة لتمزق قلب المفاعل.

لماذا يشيرون الى الاخوان؟



البروفسور ب.ج. فاتيكيوتيس، رئيس قسم العلوم السياسية في معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن يرى أن الامر الوحيد الذي كان يخشى منه في الجيش المصري هو تدخل الاخوان المسلمين في صفوف الجيش. وقد تأكد الآن أن الذين نفذوا عملية اغتيال السادات هم مجموعة صغيرة استطاعت التغلغل في وسط العرض العسكري. ويشير فاتيكيوتيس أن الحملة الاعلامية التي رافقت اغتيال السادات وادعاءات الفريق سعد الدين الشاذلي بتنظيم العملية وعلاقة النظام الليبي بها كل ذلك ليس له أساس من الصحة، لان الاخوان المسلمين هم التنظيم الوحيد في مصر الذي يستطيع القيام بعملية من هذا النوع. إن الاخوان المسلمين «قاموا بعمليات اغتيال سياسي ومحاولات اغتيال في مصر في السابق، أبرزها اغتيال رئيس وزراء مصر أيام الملك فاروق، وهو محمد النقراشي سنة ١٩٤٨ ومحاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر سنة ١٩٥٤ واغتيال وزير الاوقاف الشيخ الذهبي سنة ١٩٧٧ وعمليات ملحة أخرى.

بدون تعليق

هل ينفجر الموقف في بولندا

دخلت بولندا مرحلة خطيرة تشير الى احتمالات انفجار الموقف من جديد بين السلطة والنقابات العمالية. فقد أعلنت اللجنة المركزية للحزب قرارا بمنع الاضرابات بصفة مؤقتة، وطالبت البرلمان البولندي بالموافقة عليه، وجاء في الاعلان اشارة غير مباشرة الى إعلان حالة الطوارىء في البلاد، كما حدثت تغييرات سياسية اذ قدم ستانيسلاف كانيا استقالته من منصبه، وتم تعيين ياروزلسكي رئيس الوزراء ووزير الدفاع زعيما للحزب.

وأشار ياروزلسكي بعد انتخابه الى الأهمية التي لا تقدر بثمن لتحالف بولندا مع الاتحاد السوفيتي وسائر المجتمع الشيوعي.

وقد رفض ليش فاليسا زعيم نقابة «تضامن» الذي زار باريس التعليق على استقالة كانيا، وأجرى اتصالات هاتفية مع المسؤولين في تضامن.

وفي موسكو اكتفت وكالة تاس باذاعة نبأ استقالة كانيا دون التعليق عليها.

ومن جهة اخرى، فقد التقى المسؤولون في الحكومة البولندية ونقابة «التضامن» العمالية المستقلة مساء الاثنين الماضي، في محاولة للتوصل الى اتفاق ينهي اضراب أكثر من ١٢ ألف من عمال صناعات النسيج في بلدة زيراردوف بالقرب من وارسو.

وكان العمال المضربون قد رفضوا تلبية نداء من قيادة «التضامن» والحزب الشيوعي لانهاء الاضراب.

وفي موسكو حدد الكرملين صراحة، ودون مواربة، الاتجاه السياسي الذي يأمل أن يتخذه الجنرال ياروزلسكي الزعيم البولندي الجديد. ويتمثل هذا الاتجاه في ضرورة تدعيم التحالف مع الاتحاد السوفياتي.

مشكلة جنوب السودان

هل يستعد الغرب لتفجيرها من جديد؟

الهدف الصليبي الاستعماري تطويق معظم المواقع الاستراتيجية في القارة الأفريقية بالحزام النصراني

بقلم/ عبدالله الخطيب

قبل سنوات حصلت البدايه الغربيه الاستعماريه بواسطة امريكا وبريطانيا والمانيا الغربيه حيث بدات بتفجير مشكلة جنوب السودان عندما قام الانفصاليون بالاسلحة والذخيره معلنين انفصال الجنوب عن السودان، والجنوب السوداني غني بموارده الطبيعيه التي يسيل لها لعاب الغرب كما ان النشاط التبشيري المسيحي قد استطاع من خلال تغلغله وتنصير مجموعة كبيرة من السودانيين بلغت في سنة ١٩٥٥ ٣٠ر٠٠٠ الف من المذهب البروتستانت و ٢٠٠ر٠٠٠ الف من المذهب الكاثوليكي المسيحي أن يثبت جذوره أما الآن فقد بلغت اعداد المسيحيين في السودان اضعافا مضاعفة وتركزت في الجنوب كقوة قابلة للانفصال من جديد.

ولقد دابت بريطانيا منذ سنة ١٩٢٢ على ايجاد مناطق يحرم على السودانيين الشماليين والاجانب دخولها إلا بإذن من المديرية واطلق عليها اسم الجهات المقفله، بحجة ان هذه المنطقة وهي جنوب السودان لاتصلح للسير وفق نظام الاداره المحليه بسبب تأخر سكانها عن الشمال وانها مناطق متخلفة.

ثم اكدت بريطانيا على تعميق جذور الانفصال عندما وضعت سياسة خاصه تقوم على الاختلاف بين الجنس الزنجي في الجنوب والجنس العربي في شمال السودان ووضعت الشروط الخاصة المبدئية وهي:

١ ـ اقصاء المتكلمين بالعربية عن الوظائف الادارية والفنية بالجنوب.

٢ ـ منع الهجرة من الشمال.

٣ ـ استعمال اللغة الانجليزيه للتفاهم العام.

وقد ادى ذلك إلى عودة السوداني العربي الى الشمال، كما أدى إلى منع المسلمين من اداء شعائرهم الاسلاميه علناً وإلى منع تدريس اللغة العربية في المدارس الجنوبيه ومنع ارتداء الزي العربي.

ـ ثم تحركت الارساليات التبشيريه المسيحيه بكل قوة بمساندة الانجليز واستطاعت احتواء الشباب السوداني في الجنوب مع تربية الاطفال تربيه انفصاليه وتدريب كوادر مسيحيه سودانية على السياسه ليكونوا بذلك نواة الانفصال.

وفي ١٦ آب اغسطس ١٩٥٥ عندما قرر البرلمان السوداني جلاء القوات الاجنبيه وصلت اشاره بعد يومين من القائد العام لقوة الدفاع السوداني بوجود تمرد في الجنوب حيث قامت الفرقة الجنوبيه بكسر مخازن الاسلحه في (توريت) والاستيلاء على السلاح وكانت هذه التحركات بإيعاز من الحكومه الاوغنديه آنذاك وحصلت اشتباكات عنيفة راح ضحيتها ٤٠٠ قتيل وانتهت بسيطرة القوات الشماليه السودانية على الوضع في الجنوب.

ولم تكتف بريطانيا بما تم بل حركت الاحقاد الاستعمارية الوضع من جديد ولكن بداية هذه المرة كانت من المناطق المحيطة بالسودان مثل اوغندا وكينيا حيث بعثت بريطانيا بالمرتزقه ليقوموا بالاتصال بالعناصر الجنوبيه وتحريك المشكله من جديد.

وفي سنة ١٩٦٢ تم اصدار قانون لتنظيم عمل الهيئات التبشيريه في الجنوب وضم مدارسها إلى وزارة المعارف السودانيه الامر الذي أثار الجنوبيين فحدثت عمليات نهب وسرقات وبوادر تمرد جنوبي جديد وتطور الوضع حيث دخل المرتزقه المدربون على احدث الاسلحه عبر التسلسل من كينيا واوغندا لمساندة الانفصاليين فتحركت القوات السودانية من جديد لقمع هذه الفئات الجنوبيه بالقوه وطلبت من الحكومات المجاوره عدم السماح للمرتزقه بالتسلل إلى الاراضي السودانيه عبر حدودهم واصدرت الحكومه السودانيه قرارها بطرد المبشرين المسيحيين فوراً خارج الاراضي السودانية وفر ١٥٠ الف جندي انفصالي جنوبي الى اوغندا والكونغو وكينيا وانتهى التمرد وتمت سيطرة القوات السودانية الشمالية على الوضع.

وبعد ذلك عقد مؤتمر المائدة المستديره لحل مشكلة الجنوب سنة ١٩٦٥ بدايه الحل الفاشل للمشكله حيث رفض حزب (جبهة الجنوب الحر) وحزب الوحده اللذان يمثلان الغالبيه المسيحيه الحضور، وقد اقر المؤتمر ضرورة الوحده السودانية واعادة الاوضاع في الجنوب إلى حالتها الطبيعية بما يضمن مصالح الجنوب والغاء روح التفرقه بين الشمال والجنوب السوداني.

وتحرك (جري جادين) الانفصالي الأول باجراء اتصالات مع تشومبى لامداد المتمردين بالاسلحه ودعا إلى مؤتمر كمبالا باوغندا، مايو ١٩٦٥ بعد المؤتمر الذي عقد للتوفيق بين الشمال والجنوب) حيث اكد مؤتمر كمبالا على رفض الاعتراف بالجمعية التأسيسيه المكونه من نتائج الانتخابات التي جرت في الشمال ما لم يمثل فيها الجنوب، وبهذا استمر الوضع وعندما استولى (جعفر نميري) على السلطه كان أول



المشكل في جنوب السودان قديم تم بتخطيط صليبي بريطاني منذ أيام الاحتلال في الربع الأول من هذا القرن



جعفر نميري... ضمان الحماية الأمريكية.

عيدي امين... مواجهة مع التبشير

تحرك له بعد اسبوعين بمنح الحكم الذاتي للجنوب سنة ١٩٦٩ وسعى نحو التحرك الايجابي الذي حدد في سنة ١٩٧٢ موعداً لممارسة الحكم الذاتي في الجنوب.

وكان استيلاء الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين على مقاليد الحكم في اوغندا اكبر ضربه للجنوبيين السودانيين حيث سعى إلى ضرب الحركات التبشيريه في اوغندا وضرب الذين يمدون الانفصاليين في الجنوب السوداني بالاسلحه. وسعى إلى رفض حلف (شرق افريقيا) بين (اوغندا - وتنزانيا - وكينيا) وانسحابه منه الأمر الذي جعل الرئيس جعفر النميري يقوم بزيارات إلى كل من كينيا وتنزانيا للطلب من رؤساء هذه الدول عدم مساندة الجنوب للانفصال عن السودان وتمت اتفاقات مبدئيه بهذا الشأن الأمر الذي لم ترض عنه بريطانيا وامريكا فحركت القسيس (جوليس نيريرى) حاكم تنزانيا إلى افتعال أزمة على الحدود الأوغنديه الأمر الذي سعى معه عيدي أمين إلى طلب قوات ليبيه للتدخل ضد تنزانيا الأمر الذي أدى إلى حصر القوات التنزانية ونهاية الحرب الأولى بالنصر الاوغندي على تنزانيا.

وهذا الأمر لم يرض عنه (جوليس نيريرى) الذي سعى لاجراء الاتصالات السريه مع روسيا بأن يقوم بمساندة الثوار الماركسيين على ان يمنع الاتحاد السوفيتي ليبيا من التدخل لمساعدة اوغندا في حالة حربها مع تنزانيا الأمر الذي مهد بعد ذلك لنجاح المخطط البريطاني بالاطاحة بالرئيس الاوغندي عيدي أمين والاستيلاء على اوغندا. ثم مهد بعد ذلك للعمل من أجل عودة الحلف المكون من حكومات شرق افريقيا الثلاث (اوغندا - كينيا - تنزانيا) تحت مباركة بريطانيا وأمريكا حتى يتم ايجاد ذلك السند القوي للمخططات الامبرياليه على المدى البعيد بوجود الحزام الأمني المساند لحلف الاطلسي من ناحيه - ومن اجل مساندة ثوار الجنوب السوداني لاحتمالات المستقبل والمحافظة على فتيل قابل للانفجار في السودان يتم تحريكه بأي لحظه.

وتمت الأمور تحت قلق جعفر نميري الذي كان ينتظر اللحظة حتى يثبت لأسياده الامريكان مدى ولائه لهم وظن ذلك من خلال مساندة ثوار اريتريا ضد حكومة منغستو الأثيوبيه الأمر الذي اوقعه بمشاكل حدوديه اصبحت مصدر خطر على السودان مما حدا بجعفر نميري بالقيام بزيارة لأثيوبيا لانهاء مصدر الخطر واعلان تخليه عن مساندة الثوار الارتيريين - وبقى الخطر الليبي الذي حصل بتدخل قواته في تشاد المحرك الأول الذي حرك جعفر نميري للارتماء في أحضان السادات بكل قوة بل وللمرة الأولى يطلب من امريكا انشاء قواعد عسكريه في السودان بكل مذله بل و يعتب على امريكا لعدم قيامها بذلك الأمر. وكل ذلك حتى يضمن بقاء كرسي الحكم في يده وحتى لا يحرك حلف شرق أفريقيا مشكلة الجنوب من جديد.

وهكذا ابقى التحالف الاستعماري مشكلة الجنوب لتكون مصدر الضغط على السودان في الوقت الحالي على أقل تقدير، أما إحتمالات المستقبل فاذا ظهرت الدولة المسيحيه في مصر وهذا الاحتمال تضعه الدول الغربيه نصب اعينها، ووصول المسيحيه إلى السلطه بمساندة الغرب لن يمنع ذلك احتمالين الأول انضمام الجنوب السوداني إلى القياده المسيحيه المصريه المحتمله أو المطالبه بالانفصال من جديد عن السودان الشمالي.

على ان هذا الأمر يجعل جعفر نميري يراقب الاحداث بقلق فهو ينظر إلى بقاء السادات في الحكم على انه بقاء له في حكمه للسودان أما اذا حدثت ثوره على السادات فسيعني ذلك اهتزاز حكمه وسقوطه ولذلك فهو يطلب رغم تجاهل الامريكان انشاء قواعد لهم في بلاده ليس حباً فيهم ولكن حتى يضمن الحمايه الامريكيه له ولحمايته من السقوط. و يكفي الاطلاع على خريطة القارة الافريقية حتى نعرف المخطط الامريكي الذي تنفذه المخابرات الامريكية على مراحل وهو شريط أمني للولايات المتحده الامريكيه وحلف الاطلسي يمتد من مصر إلى السودان إلى زائير ثم ينحرف **بطريقة إلتفاف إلى تنزانيا وكينيا واوغندا والصومال وهي الدول التي ستكون مع الصومال إلتفافاً حول اثيوبيا.**

أما الامتداد الآخر للشريط فإنه يشمل على روديسيا وجنوب أفريقيا - وهذا الحاجز الأمني سيحقق آمال الغرب الراسمالي في تقسيم افريقيا ومنع تغلغل النفوذ السوفيتي بسرعه في هذه القارة الغنيه.

إن المشكلة في الجنوب السوداني ستظل رغم التغطيه الاعلاميه الفتيل القابل للانفجار عندما تطلب المخابرات الامريكيه ذلك ولكن متى يحدث ذلك؟ فهذا الاحتمال يسير وفق المخطط الزمني الرأسمالي.



عبدالناصر والقباني في ميزان الشعر

جانب المشكلة الأول في شعر نزار قباني، أنه (ينقد حالة ولكنه لا يطرح بديلا لها؟!) ولذا يتسم نقده بالسلبية شبه المطلقة.. ولم أقل (مطلقة) لأن مجرد النقد ـ في مثل اوضاعنا الشاذة هذه ـ يعتبر جرأة متناهية تقترب بصاحبها من حدود الشهادة!!

والجانب الثاني في مشكلة القباني أنه «يتاجر» بشعره فهو «يسوق حسب السوق» ولما كانت موجة الجنس في الخمسينات طاغية أصدر دواوينه الغزلية، ثم سار في التيار العلماني الذي طغى وبغى في حربه للدين وسخريته من شعائره فنظم قصائد في السخرية من بعضها وخلط بين الدين عقيدة وبين (بعض المتدينين) مسقطا سلوكهم على اصول العقيدة نفسها، وهذه قضية اخرى تحتاج الى بحث مستقل.

ثم لما حصلت نكسة حزيران ١٩٦٧ ركب موجة (تحقير الذات العربية) وأصدر (هوامش على دفتر النكسة) وللحقيقة فقد كانت جيدة المعاني جريئتها سهلة المباني شائعتها وتمثل فيها أسلوبه السهل الممتنع..

ولن نطيل في التقصي، فقد كفانا مؤونته الشاعر الاستاذ علي دُمّر في ديوانه الجديد (رسائل محرجة الى نزار قباني) حيث ناقش الشاعر في افكاره، ونقض تناقضاته، وبين تهربه من تحديد المسؤولية في مأساة أمتنا.

والديوان من طبع دمشق لهذا العام، قسمه صاحبه الى ثلاثة اقسام في ثلاث رسائل موجهة الى نزار تحت ثلاثة عناوين (عن جمال عبدالناصر، وعن ميراث العرب، وعن تجارة الشعر).

ونكتفي بالرسالة الأولى التي يناقش فيها فكر عبدالناصر، ففيها تجلى فن الشاعر وفكره اللذان لا يقلان عما لدى نزار، ثم لان فيها فضحا للفكر الذي قاد الى الهزائم المستمرة للامة، وخاصة أن هناك نفراً لا يزال ينفخ في هذه القربة المنخرقة ليجعل منها شيئا وماهي بشيء!! فقد تساقط الفكر الدخيل المتهافت وبان عواره، وما استطاع الذين كذبوا كل الوقت أن يخدعوا كل الناس. فما زال هناك بعض الناس، واعين والحمدلله. فماذا يقول الشاعر؟

إنه يبدأ الكتاب بمدح القباني شعراً، ويعتذر اليه بأنه يبعث اليه هذه الرسائل من كوخه الصغير وهو صاحب القصر الكبير والمكتب الأنيق والبواب الساهر ويرجوه الا يهملها لانها جاءت من معجب وليس من معجبة!! ويشفع لها اخلاصها وثورتها لان صاحبها رأى في شعر القباني (تناقضا خطيراً في الفكر والشعور!!)

(فمثلا موقفكم من شخص عبدالناصر!!»

«تقول في (هوامش النكسة ياسلطان:

«ياسيدي السلطانْ، لقد خسرت الحربَ»

«مرتين لأن نصفَ شعبنا ليس له لسانْ»

«لو احدٌ يمنحني الأمانْ»

«من عسكر السلطانْ»

«قلت له: لقد خسرتَ الحربَ مرتينْ»

«لانك انفصلتَ عن قضيةِ الإنسانْ!!»

وهذا المقطع من شعر نزار طبعا، ويرد علي دمر قائلا:

ياشاعرُ الانسانْ، هذا كلامٌ رائعُ البيانْ

لكنْ هنا سؤال:

مَنْ ذلك السلطانْ؟!

من قادنا للحربِ مرتين؟

من جعل الشعب بلا لسانْ؟

من أطلق الكلابَ مُخبرين؟

من صانعُ المجازرِ؟

أليس عبدُالناصر؟!!

من صاحب الفكرِ الذي قاد الى الهزيمةْ؟

منِ الذي كلامه المثقوبُ كالأحذيةِ القديمةْ؟

منِ الذي خطابُه بمفرداتِ العُهْرِ والشتيمةْ؟

من مُبدعُ التهاتُرِ؟

اليس عبدَالنَاصرِ !!

تقول ... لا غرابةْ

إذا خسرنا الحرب لا غرابةْ

لاننا ندخلها

بكل مايملكه الشرقيُّ من مواهب الخَطابةْ !

بالعنترياتِ التي ماقتلت ذُبابَهْ

لاننا ندخلها

بمنطق الطبلة والربابةْ».

* *

من الذي حارب بالخطابه؟

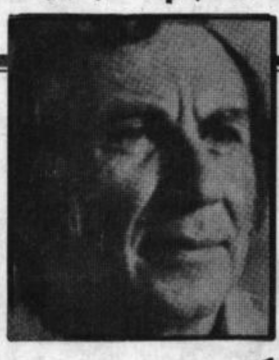
بمنطق الطبلة والربابةْ ؟!

مهدداً أعداءه

برميهم في البحر كالذبابةْ ؟!!

• عبد الناصر: انهزم فكره

• القباني: الشعر تجارة



وانه عاد صلاحُ الدين
يكمن في حطين
وانتظر العالم في خشوع
معظما جنابَه
وسامعا خطابه
ومرهفا أعصابه

* *

وعند بدء الحرب في ساعات
فر بلا صوابْ
في سائر الجهاتْ
كالجُرَذ تعدو خلفه الكلابْ
وللعدو فتّح الابوابْ
وانهزم الحارسُ والبوابْ
ولم نجد من «قاهر»
ولم نجد من «ظافر»
ولم يكن اذاً سوى خُطابْ
صاروخُ عبدِالناصرِ !...

* *

وعاد للاذاعهْ
يدبج الخطاب في عزيمهْ
يقول: هذي نكسةٌ
ولم تكن هزيمهْ ...!
تقول في قصيدة (الخطاب): (بهلوان)
سمّيتَه هناك بهلوانْ
يلبس طُرطُورا ويُلقي للورى خطابْ
يُلقى به: مايطلب المستمعون
وكنت تصغي كالوف الطيبين
وبعد هذا قلتَ في وجه «أمير المؤمنين»!

* *

فمن تُراه صاحبُ الخطابْ
من الذي سميته هزءا «أميرَ المؤمنين»
من كان يخدع الالوف بالخطابْ
من الذي تاجر بالمشاعر؟
من الذي يهذر بالمشاعرِ
اليس عبدُالناصر؟
وقلت في نثرك يانزار:
«المهم أن نملك الشجاعة كي نقول لفرعون خلال فترة ملكه : انك ملك ظالم. وان نقول لجمال عبدالناصر ـ خلال فترة رئاسته ـ إنه ديكتاتور وبهلوان يحترف البلف والتهويش»
وبعد هذا كله إنسدل الستارْ
ورفع الستار
واختلف الموقف يانزار
وجُدد المكياج
ولبس الشاعر وجها آخراً
في حلبة التمثيل

واستُبدلت مناظرُ المسرح من جديد
فقلت: ياوالدَنا
جمالَ عبدالناصر
عندي خطابٌ عاجل اليك
من الملايين التي قد ادمنت هواك
من الملايين التي تريد ان تراك
والدَنا جمالَ عبدالناصرِ
ياأيها المعلمُ الكبير
كم حزننا كبير
كم جرحُنا كبير
وعندما يسالنا أولادنا
من انتمُ؟
في اي عصر عشتمُ؟
في عصر اي ملهمٍ؟
في عصر اي ساحرِ
نجيبهم: في عصر عبدالناصرِ
اللهَ ماأروعها شهادةً
ان يُوجدَ الانسان في زمان عبدالناصرِ
وراج هذا القول في الجمهور
وكلما يحتدم التصفيق والصفير

يبالغ المشخّص القدير
فيرفع المقام حسْبَ رغبةِ المشاهدين
فبعد (ياوالدنا)
يقول: (يانبينا)
نبينا الشهيد
و يخشع الجميع
وتهطل الدموع
فيرفع المشخص المقام
يجعله (إله)
يقول في رثائه:

«ملانا بك الأقداح يامن بحبه سكرنا
كما الصوفيُّ بالله يسكر»
ولم يكن فوقَ الاله شيء
فيسدل الستار !
مانلك التناقض العجيب يانزار؟
من الذي قد كان (بهلوان)؟
من يلبس الطرطور
و يخدع الجمهور
هل كان (حاوي) الشعرِ ام
(مدجلُ) الخطابْ ؟

فمرةً دعوته: سلطان
ومرة تقول: بهلوان
لكنه لا باس يانزار
فالتاجر الخبير يكتشف
يعرف كيف تؤكل الكتف
يراقب الاسواقْ
وحسب ميزان الطلبْ
يستعمل «القبان»
و يدفع البضاعةْ
لتحصل الارباح
بالحزن بالافراح
بـ(سيدي السلطان)
بـ(آخر الرسل ختام الأنبياء)
وحسبما يطلب في الاسواق
وإن تكن ضفائرُ النساء
وان تكن مخادع الحريم والاماء
وهذه تجارةُ الاشعار والآراء
كانها تجارة البغاء
تبيعُ للراغب مايشاءُ !...

من هذه النماذج المختارة من ديوان الشاعر، ومن رسالته الاولى، نحس بأن علي دمر لم يكن ـ فنيا ـ بأقل مستوى من القباني الذي طارت شهرته في الآفاق ونحس بقوة الحجة الجدلية التي أوردها في كل مقطع، فلا يملك أمامها القباني الا ان يقف مبهوتا ـ انها رسائل محرجة حقا، وقد أفلح الشاعر في تسميته الديوان بها.

ولكنها جاءت متأخرة أكثر من عشر سنوات من موعدها، ولعل في ذلك عذرا للشاعر.. على أنها ـ مع ذلك ـ أدت دورا في فضح الفكر الناصري المتهافت والشعر المدافع عنه.

واذا كان لنا في كلمة أخيرة، فهي أننا كنا نتمنى من الشاعر أن ينطلق من أرضية فكرية محددة في نقده للشعر والفكر المشار اليهما ليكون لنا من ذلك، نموذج كريم للشعر الاسلامي الواعي الحر.

كتابان غربيان عن الاقتصاد الاسلامي

● الكتاب الأول: الاسلام لا يعيق التنمية .. بل هو الذي يشكلها.

● الكتاب الثاني: في امكان النظام الاقتصادي الدولي الجديد .. أن يستمد من الاسلام الدعامة الثقافية والروحية.

جون ل. اسبوسيتو (محرر)

● الاسلام والتنمية

الدين والتغير السياسي الاجتماعي

دار نشر جامعة سيراكيوز، سيراكيوز، الولايات المتحدة، ١٩٨٠، ٢٦٨ +١٩ صفحة، الثمن ٩٫٩٥ دولار اميركي (للطبعة المجلدة).

المعهد الدولي لدراسات العمل.

● الاسلام والنظام الاقتصادي الدولي الجديد:

البعد الاجتماعي

المعهد الدولي لدراسات العمل، جنيف، سويسرا، ١٩٨٠، ١٦٨ صفحة، الثمن ٢٠ فرنكا سويسريا.

عرضت نشرة «التمويل والتنمية» الدورية الصادرة عن صندوق النقد الدولي لهذين الكتابين، في عددها الأخير (سبتمبر ـ مجلد ١٨ ـ عدد ٣)، بالدراسة والتحليل الموجزين. و«المجتمع» تنقل هذه الدراسة دون تعليق عليها، فهذان الكتابان على ما جاء في عرض المجلة لهما، يؤكدان أن النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي يسعى اليه العالم اليوم، بعد إخفاق النظامين الرأسمالي والشيوعي، إنما هو في الاسلام

وفي ما يلي نص العرض للكتابين كما نشرته (التمويل والتنمية):

أدت بعض الأحداث والاتجاهات الهامة التي طرأت في السنوات الاخيرة مثل الثورة الايرانية ومحاولة اقامة نظام اسلامي في باكستان والأهمية المتزايدة لدول الخليج الغنية بالنفط في المسرح الاقتصادي والسياسي والدولي، أدت هذه الاحداث الى تزايد اهتمام وفضول العالم الغربي لمعرفة المزيد عن الاسلام وحركة الاحياء الاسلامية. ويتزايد اهتمام دارسي سياسة التنمية بأوجه الارتباط بين الدين والتنمية ولا سيما بأنماط سياسات التنمية التي يمكن تنفيذها على الصعيدين الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الاسلامية وتلك الأنماط التي يتعذر اجراؤها.

والقضية المطروحة هي ما اذا كان الاسلام من حيث انه يتضمن «طريقة كاملة للحياة» يسمح بتغير دينامي في المجتمع. وهذا هو أحد الموضوعات الرئيسية التي يتناولها كتاب «أسبوسيتو» بالبحث. وتتعلق المسألة الهامة الاخرى بقدرة المبادىء الاسلامية على التوافق مع بعض نظريات التنمية المحددة مثل الاشكال المتنوعة للرأسمالية أو الماركسية.

ويختص الشاغل الثالث، وهو نتيجة مترتبة على المسألتين السابقتين، بتحديد دور الدولة في الانظمة الاجتماعية غير العلمانية التي تسيطر عليها القوانين الاسلامية. ويتناول الكتاب الثاني بالبحث، بالدرجة الاولى، المسألتين الاخيرتين.

ويتكون مؤلف اسبوسيتو من مجموعة مقالات أكاديمية تتسم بمستوى بحث رفيع لدراسات الحالة بحسب البلدان الموجهة للعلماء الاكاديميين والباحثين المهتمين بالتطور الاجتماعي والسياسي في العالم الاسلامي.

ويشتمل الكتاب على مقالات عن مصر وايران وماليزيا ونيجيريا وباكستان والمملكة العربية السعودية والسنغال. كما يحتوي الكتاب على فصلين يقدمان نظرة شاملة وافرة بالمعلومات، يتناول الاول الاسلام والتطور السياسي، ويعالج الفصل الثاني الاسلام والتغير الاقتصادي. ويوضح هذان الفصلان بجلاء أن الدين في المجتمع الاسلامي المثالي هو المصدر الأساسي للمعايير الأخلاقية للسلوك الفردي. وتلم هذه المعايير بجميع جوانب حياة المسلم، بما فيها علاقاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع غيره من الأفراد والمؤسسات القائمة في المجتمع. ويبين الكتاب التباين الواضح بين

هذه النظرة العالمية التي تركز على الخالق وبين المعايير الاجتماعية السائدة في العالم الغربي والتي تركز على المخلوق. وتثير هذه المقابلة الشك في مدى كفاية ومطابقة مناهج بحث العلوم الاجتماعية الغربية في فهم وتفسير المجتمعات في العالم غير الغربي.

والموضوع العام للمقالات المتفرقة في مؤلف اسبوسيتو هو أنه يجب الا ينظر الى الاسلام على أنه عائق للتنمية، بل على أنه هو الذي يشكلها، اذ أن أحكام الشريعة فيما يختص بالضرائب والفائدة والميراث والملكية الخاصة وتوزيع الدخل تشير الى الحلول الاسلامية لمشكلات التنمية.

أما فيما يتعلق بالضرائب، على سبيل المثال، فتبرز الزكاة وهي الفريضة التي بموجبها يعطى للفقراء والمحتاجين تبعاً لثروة المرء، ولا شك أنها وسيلة هامة لاعادة توزيع الدخل. أما فيما يختص بالفائدة، فالاسلام يحرم تقاضيها على أساس أنها تؤدي الى الاستغلال الاقتصادي. وعلى الرغم من أن المبادىء الاقتصادية الاسلامية تتماشى مع مسارات التنمية الرأسمالية والماركسية على السواء، الا أن الحجة المساقة هي أن هذه المبادىء، نظراً لانها مرتبطة بالأجزاء الأخرى من النظام الأخلاقي الشامل، فمن الأفضل الحديث عن «التنمية الاسلامية» كنظرية متميزة ومستقلة تقوم على القيم كما يعبر عنها القرآن الكريم والشريعة (الشرع الالهي أي أحكامه كما وردت في القرآن الكريم والأحاديث والسنة والسيرة النبوية).

ويوضح هذا الكتاب أيضاً أنه برغم أن النظرية ثابتة وشاملة في جوهرها، الا أن تفسير تطبيق أحكام الاسلام لم يكن متسقاً عبر العالم الاسلامي. ويخلص اسبوسيتو الى أن دراسة دور الاسلام في التغير الاجتماعي السياسي تعطي أفضل النتائج اذا بحثت في سياق مجتمع بعينه من أن تبحث في اطار شامل للمجتمعات الاسلامية بأسرها.

أما كتاب المعهد الدولي لدراسات العمل، وهو مجموعة من الوثائق التي قدمت في حلقة دراسية عقدت عام ١٩٨٠، فانه يتسم بالنبرة الخطابية المحبذة والمتشيعة للاسلام. والكتاب موجه الى المجتمع الدولي الذي يشارك في الحوار الدائر بشأن اقرار نظام اقتصادي دولي جديد. ويتبع الكتاب الراي القائل أن امكانية نجاح استراتيجية تنمية تقوم على القيم والثقافة الاسلامية في البلدان الاسلامية تفوق تلك المؤسسة على النماذج الغربية التي لا تأخذ في اعتبارها النسيج الروحي والثقافي للمجتمع الاسلامي.

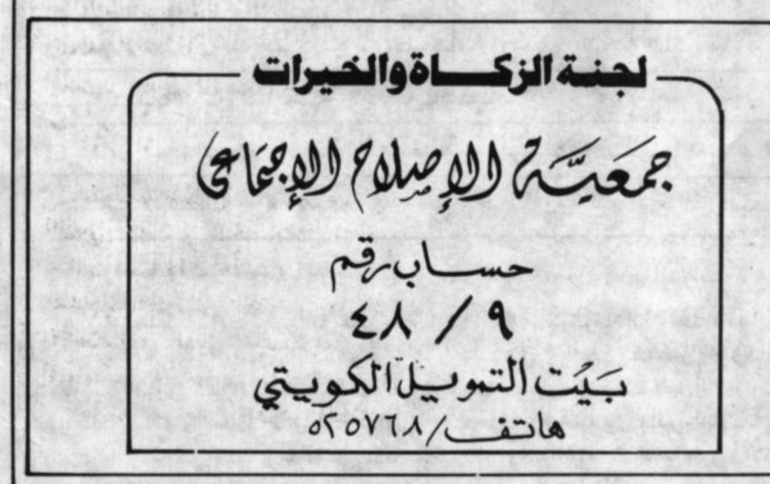
وتركز الأبحاث في هذا الكتاب على غرار الحلقة الدراسية على عناصر ثلاثة في دولة اسلامية: أسسها الحضارية والتكوين المؤسسي/ النبوي لأي مجتمع اسلامي ومتضمنات الثقافة الاسلامية في التطور الاجتماعي الاقتصادي واقرار نظام عالمي جديد. وتبرز المناقشات عن الثقافة الاسلامية الصلات بين المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدينية وتكافل الجانبين الزمني والروحي كما أرسى قواعدها القرآن الكريم والشريعة. أما فيما يختص بالقضايا المؤسسية، فان الكتاب يبرز الوحدة السياسية والدينية في الاسلام، اذ ينظر الى الدولة على أنها «جماعة المؤمنين» ويحق لها ترجمة المبادىء الاخلاقية الاسلامية الى قواعد للسلوك - وتتضمن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية - وتعزيزها. أما فيما يتعلق بالتنمية، فينظر الى النظرية الاقتصادية الاسلامية وهي نفسها تدخل ضمن اطار نظام القيم الكلي الذي يضع القرآن الكريم حدوده - على أنها تستند الى اربع قواعد أولية أساسية وهي الوحدة والتوازن وحرية الارادة والمسؤولية الاجتماعية..

وأخيراً يفترض الكتاب أن في امكان النظام الاقتصادي الدولي الجديد أن يستمد من الاسلام الدعامة الثقافية والروحية اللازمة لنشر المساواة والتماسك وتعزيزهما داخل الأمم وبين بعضها البعض.

وهناك قدر كبير من التأكيد في هذين الكتابين، لا سيما في كتاب «المعهد الدولي لدراسات العمل» على المثل الاعلى الاسلامي. غير أن الكتابين لم يعالجا بالقدر الكافي الحقائق والوقائع في العالم الاسلامي في الوقت الراهن. وفي حين يمتدح كتاب المعهد الدولي لدراسات العمل، الاسلام بالنظر الى ما يتسم به من تماسك داخلي وما ينطوي عليه من روح المساواة، الا أنه لم يقدم أي تفسير عن أسباب انحراف «الجماعة النموذجية» عن العقيدة الاسلامية وعواقبه.

ويهمل كلا الكتابين، باستثناء فقرة في كتاب اسبوسيتو تناولت النزوع نحو تحجب النساء في مصر، معالجة قضية القيم والمواقف وسلوك الفرد في المجتمع الاسلامي لمصلحة التحليل التاريخي والبنيوي. ومع ذلك، فلو أن الكتاب ناقش دور الفرد لألقى الضوء على نقاط كثيرة، اذ لا تحكم المبادىء الاسلامية فحسب علاقة الانسان بالخالق، بل أيضا علاقاته مع غيره من الناس. كما أن النمط الناجم عن العلاقات الاجتماعية يشمل جميع معاملات الفرد اليومية. ولو أن الكتاب ركز الاهتمام على الفرد، لألقى الضوء على التوترات الناجمة عن أوجه عدم تجانس النمط الاسلامي للعلاقات الاجتماعية مع ذلك الذي تنطوي عليه الأنظمة التكنولوجية والاقتصادية والقضائية والادارية المستوردة والتي تحمل الى القطر نظرة معيارية للانسان والمجتمع تختلف عن نظرة الاسلام اليهما..

بيد أن أوجه القصور هذه لا تقلل من قيمة هاتين الدراستين، اذ أن كلا منهما مفيد لاثبات وجهة النظر القائلة بأن تحليل قضايا التنمية في أي مجتمع خارج السياق الاجتماعي الثقافي كمن يتخبط في الظلام..



الفرقة بين المسلمين

أسبابها وعلاجها

«٦»

بقلم محمد بن عبد الغفار

- التعصب مذموم ولو كان تعصبا للحق
- العصبية ماهي الا بقية من رواسب المجتمع الجاهلي في نفس المسلم
- المبالغة في تقديس الاشخاص طريق للشرك بالله كما وقع في قوم نوح عليه الصلاة والسلام
- لقد كان الرجل من الصحابة حين يدخل الاسلام يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية.
- اذا انعقدت آصرة العقيدة فالمؤمنون كلهم أخوة ولو لم يجمعهم نسب ولا صهر

التقليد الأعمى

وهو التقليد الذي لا يكون على بصيرة، بل لمجرد العصبية والهوى، كما هو حال كثير من الذين كفروا بربهم وبأنبيائه عليهم الصلاة والسلام. قال الله تعالى «وكذلك ماأرسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» الزخرف ٢٣، وقال عز وجل عائبا لاهل الكفر وذاماً لهم «ماهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون» الانبياء٥٣

وقال سبحانه وتعالى حاكيا حال أهل النار يوم القيامة «وقالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا» الأحزاب ٦٧

وهذا التقليد سبب اساسي من اسباب الفرقة بين المسلمين، فنرى الكثير من عامة المسلمين يعادون اخوانا لهم في العقيدة لا لشيء إلا تقليدا لكبرائهم – الذين يحملون أوزارهم وأوزار الذين اضلوهم بغير علم، دون ان ينقص من أوزار هؤلاء شيئا.

وقد يتضاعف هذا التقليد في المجتمع و يولد صورا مذمومة منها:–

١– التعصب :– (١)

والتعصب مذموم ذمه الله تعالى في كتابه العزيز، قال تعالى «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» الفتح ٢٦، وذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «دعوها فإنها منتنة» وفي رواية «فإنها خبيثة» رواه البخاري.

وهو مذموم ولو كان تعصبا للحق، لأنه قد يؤدي بصاحبه الى ان يمزج الحق بالباطل لينتصر على خصمه، أو قد يجعله يتصرف تصرفا لا يليق بصاحب الحق – وانما الذي يليق بصاحب الحق هو الالتزام بحقه والثبات عليه

والعصبية تتنوع في صورها فقد تكون لحزب او قبيله او فئة او مذهب او طريقة او شخص أو راي .... الخ.

والعصبية ماهي الا بقية من رواسب المجتمع الجاهلي في نفس المسلم، كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم، روى البخاري ومسلم – رحمهما الله تعالى – عن ابي ذر رضي الله عنه انه عير رجلا بأمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنك امرؤ فيك جاهلية» والذي يحز في النفس أن هذا التعصب قد عم وطم، واستفحل شره، وتتطاير شرره حتى وقع في مضارب الدعاة انفسهم، ولاثبت صحة قولي، وانه ليس نسجا من الخيال انقل ماكتبه احد الدعاة بتاريخ ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٤٠١ هـ في احدى المجلات الاسلامية الاسبوعية كدعاية لشيخ طريقته، ولكنه من شدة حماسه، وافراطه في تعصبه بالغ في ثنائه على شيخه، وكتب كلاماً لا يقره عقل، ولا يؤيده واقع، ولم يوزن بميزان الشرع الحنيف، فمما كتبه في معرض ثنائه على منهج شيخ طريقته مايلي:–

«وبذلك استفاد بهذا المنهج عموم المسلمين،

فقل استخدام الحديث الضعيف، وعظم تحري الناس للحق، وابتدأ الناس فهم الدين بطريقة علمية مبنية على الدليل والبرهان بعد ان كان اخذ الدين وتلقيه سائرا بطريق التقليد والعشوائية، وتجمع الصحيح مع الضعيف، والشرك مع التوحيد، والهدى مع الضلال، والبدعة مع السنة».

ولاشك أن هذا الكلام خطير، ومناف للعقيدة الاسلامية ـ اذا قصد لازمه ـ لانه يعارض قوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الحجر ٩.

فلازم كلام هذا الاستاذ الداعية ان الدين قد تغير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختلط فيه الشرك بالتوحيد، والضلال بالهدى، والسنة بالبدعة، وظل المسلمون يتخبطون في الظلمات حتى جاء شيخ طريقته في القرن الخامس عشر الهجري فبين للمسلمين الدين الصحيح. أي باختصار أن الدين كان ضائعا حتى جاء شيخه.

وانا احسن الظن بهذا الاستاذ الداعية، ولا أظن أنه قصد ذلك، ولكن الذي أوقعه في هذا الخطأ الفاحش هو الافراط في التعصب.

والذي اعتقده ان مثل هذا التعصب لا يليق بالمسلم العادي بله الداعية الى الله قال الشاعر:

ياأيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
لاتنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

اما الذي حدا بي الى نقل مثل هذا الكلام، والتعليق عليه هو تنبيه الدعاة جميعا الى مغبة التعصب، وأنه قد يوقع صاحبه فيما لاتحمد عاقبته. فنسأل الله السلامة لنا وللمسلمين.

(٢) تقديس الاشخاص:

قال الله تعالى «وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث و يعوق ونسراً» نوح ٢٣

روى البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل، واما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ، واما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي كلاع، وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه الصلاة والسلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد، حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت».

وروى ابن جرير عن محمد بن قيس رحمه الله تعالى قالوا «كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح وكان لهم اتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم:

لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم، فصوروهم، فلما ماتوا وجاء آخرون دب اليهم ابليس فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم».

فالمبالغة في تقديس الاشخاص قد يكون طريقا للشرك بالله تعالى كما وقع في قوم نوح عليه الصلاة والسلام.

ومما يحز في نفس المسلم الغيور على دينه ان يرى المسلمين لا يتعظون بما يقصه عليهم القرآن الكريم، ولا بما يخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بما يرونه من أحوال الأمم السابقة، فهاهم أولاء يقلدون اليهود والنصارى، و يبالغون في تقديس من يحبونهم. ومن المظاهر المذمومة المشابهة لتقديس الاشخاص مانراه من بعض المسلمين ـ حتى الدعاة منهم ـ من الاحتفال بالذكرى السنوية لوفاة زيد من الناس او استشهاد عبيد، او ميلاد عمرو.... الخ. ثم يبالغون في اطرائه والثناء عليه بكلام يمجه العقل السليم، ولا ترتضيه الشريعة السمحة أو أنهم يحفظون نصوصا من كلام هذا القائد او ذلك العالم، و يرددونها بمناسبة او غير مناسبة بصورة تستفز غيرهم من الناس.

ونحن لا نقول اننا نحتقر هؤلاء الدعاة او العلماء ـ كما يفعل بعض السفهاء ـ بل نحبهم ـ ان كانوا صالحين ـ لان حبهم قربى الى الله تعالى، لان الحب والبغض أوثق عرى الايمان، ولكننا ندعو الدعاة الى الاعتدال وعدم الغلو.

ونحن لا نرى بأسا في استغلال مثل هذه المناسبات، ولكن فلتوجه الى نشر الافكار التي كان يدعو اليها هذا الداعية ـ أي الاسلام، وان كان ولا بد من الاحتفال بمثل هذه المناسبات، فرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم أولى بذلك، والله أعلم بالصواب!

العـــلاج:

١ ـ التخلية قبل التحلية:

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى (٣) ـ لقد كان الرجل اي من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ـ حين يدخل في الاسلام يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية كأن يشعر في اللحظة التي يجيء فيها الى الاسلام أنه يبدأ عهدا جديدا منفصلا كل الانفصال عن حياته التي عاشها في الجاهلية، وكأن يقف من كل ماعهده في جاهليته موقف المستريب الشاك الحذر المتخوف الذي يحس ان كل هذا رجس لا يصلح للاسلام. وبهذا الاحساس كان يتلقى هدى الاسلام الجديد، فاذا غلبته نفسه مرة، واذا اجتذبته عاداته مرة، واذا ضعف عن تكاليف الاسلام مرة... شعر في الحال بالاثم والخطيئة، وادرك في قرارة نفسه انه في حاجة الى التطهر مما وقع فيه، وعاد يحاول من جديد ان يكون على وفق الهدى القرآني.

كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه، تنشأ عنها عزلة كاملة في صلاته بالمجتمع الجاهلي من حوله، وروابطه الاجتماعية، فهو قد انفصل نهائيا من بيئته الجاهلية واتصل نهائيا ببيئته الاسلامية، حتى ولو كان يأخذ من بعض المشركين و يعطي في عالم التجارة والتعامل اليومي، فالعزلة الشعورية شيء والتعامل اليومي شيء آخر

وهناك انخلاع من البيئة الجاهلية، وعرفها وتصورها وعاداتها وروابطها ينشأ عن الانخلاع من عقيدة الشرك الى عقيدة التوحيد، ومن تصور الجاهلية الى تصور الاسلام عن الحياة والوجود، و ينشأ من الانضمام الى التجمع الاسلامي الجديد، بقيادته الجديدة، ومنح هذا المجتمع وهذه القيادة كل ولائه وكل طاعته وكل تبعيته.

وكان هذا مفرق الطريق، وكان بدء السير في الطريق الجديد، السير الطليق مع التخفف من كل ضغط للتقاليد التي يتواضع عليها المجتمع الجاهلي، ومن كل التصورات والقيم السائدة فيه، ولم يكن هناك الا مايلقاه المسلم من أذى وفتنة، ولكنه هو في ذات نفسه قد عزم وانتهى، ولم يعد لضغط التصور الجاهلي، ولا لتقاليد المجتمع الجاهلي عليه من سبيل ١٠ هـ.

البقية ص ٤٥

مذكرات رضا نور

الحملة على الدين

مصطفى كمال: روح كل شيء خبيث

نعم انه ذكي وجوال، وهذا صحيح. ولكن روح كل شيء يعني الروح الخبيثة انه فعال وذكي نعم ولكن هناك شيء وهو ان ذكاءه ينصب في التآمر كاد أن يقلب البلاد الى النظام البلشفي الشيوعي أكان هذا عملا عاقلا منه؟ لابد أنهم يغالطون عندما يعتبرون التآمر من الذكاء ويخلطون بين الاثنين مع ان كلا منهما مسالة تختلف عن الأخرى ان الذكاء والتآمر كل منهما نتاج مركز مختلف في الدماغ عن مركز الآخر. فكم من احمق شديد الحماقة يهرج ويحتال ويوقع الانسان في حيرة شديدة من جراء تآمره. وكم من عالم وعاقل لا يستطيع حبك مؤامرة أو دسيسة ولو تافهة صغيرة.

هاهو ذا الموقف المضطرب، ظلام المستقبل ومجهوليته، بالاضافة الى كون هذا الرجل هكذا. يسوقني كل هذا الى التفكير في صورة عميقة واليمة كان الياس في داخلي يتضخم كنت حزينا ولو لم يكن الواجب الوطني لما توقفت بجانب هذا الرجل دقيقتين.

بعد مدة وصل عصمت الى انقرة، أعقبه صالح، ياور وزارة الحربية ومن بعده فوزي باشا.

ينفي نظيره

تم افتتاح المجلس في ٢١ نيسان ١٣٣٦ اجبرهم مصطفى كمال على انتخابه رئيسا اغتاظ جلال عارف كثيرا لهذا ومن هنا تبدأ نفسانية الرجلين عارف جلال يعتبر نفسه الرئيس الطبيعي لمجلس أنقرة هذا الذي افتتح لانه كان رئيس مجلس المبعوثان في استانبول قبل التحاقه بمصطفى كمال وكان يصرح بهذا علنا.

والواقع ان هذا هو العدل. ولكن، أيعطى مصطفى كمال صيدا هكذا للرجل؟! جلال عارف كان ضعيفا جدا أمام الفلوس فعلى الاقل نهض للحصول على مرتب الرياسة مثلما كان ياخذ في استانبول.

وكانت نتيجة أطماع هذا المنافس في رئاسة المجلس أن عينه مصطفى كمال ممثلا سياسيا في روما فرضي بذلك ونهب.

أنا: وزير للمعارف

تشكلت الحكومة. أسند الي وزارة المعارف. كما اصبح يوسف كمال وزيرا للاقتصاد ادخلوا رياسة أركان الحرب الى الوزارة وبذلك اخطاوا لأن هذا عسكرية فظيعة. لكن مصطفى كمال هو الذي عمل هذا. أصبح عصمت رئيسا للاركان وأصبح فوزي باشا وزيرا للدفاع الوطني ومصطفى كمال رئيسا للوزراء التنفيذيين، لكي يمسك بيده مجلس الامة وباليد الاخرى الحكومة.

أطلق على الوزارة اسم هيئة الوزراء التنفيذيين وقد أسندت للمجلس بناء على اقتراح مصطفى كمال الصلاحية التشريعية وكذلك الصلاحية التنفيذية. وكان هذا أمرا غير مستساغ، كما أن ليس هناك حاجة الى ذلك، لكنه يفكر في ان تكون كل الأمور بيده واطلق على هذا: «وحدة القوى» شيء مضحك وطفلي. وكان علامة على الاستبداد والتحكم مع ان علماء الدساتير قسموا الأمر الى اثنين وبذلك أوجدوا التوازن. وليس من الممكن فهم مايقصده مصطفى كمال الا أن غايته الاستبداد والتحكم.

مصطفى كمال يستغل الشعور الديني في الأمة

أصدر مصطفى كمال تعميما في افتتاح المجلس يحوي هذا التعميم مسالة هامة .. مصطفى كمال يتظاهر بحماية الاسلام ويستغله آلة في السياسة انه احتمى بالدين وكتب هذا والذي حدث انه بعد ذلك شنق الكثير من الرجال بحجة انهم استخدموا الدين في السياسة مع ان هؤلاء الذين شنقهم لم يفعلوا اكثر مما نادى هو به مامعنى هذا؟! معناه ان الامة التركية متدينة، وللآن مازالت الأمة بكاملها هكذا. لا يمكن لأمة ان تبدل دينها فجاة.

الدين والاعتقاد مسألتان لازمتان لأي أمة. معنى انه يذكر الدين في أزمة مثل الأزمة التي تعيشها الأمة، انه يعترف بان الدين قوة عظيمة وأي قوة! ومع هذا الاعتراف فانه يقوم خلال ثلاث سنوات او خمس بالاطاحة بهذا الدين وماذا لو مست الحاجة الى الدين ذات يوم؟!! وسيحدث هذا.

الاسلام أساس التراث التركي

ان الدين هو المستنهض لهمم هذه الأمة في الحرب فماذا سيحدث اذا قامت الحرب بعد ذلك؟! ان أعمال مصطفى كمال هذه تدفع الانسان الى الظن بان هذا الرجل عدو للامة التركية.

انه تسلط في أول حملة من حملاته على دين الامة. الدين من التراث والحجر الاساسي في أي أمة من الامم هو تراثها ان هذا الرجل وأمثاله مشغولون بهدم تراث الأمة التركية انه خائن في هذه الحال: لكن الامر عندي انه يقوم بعمل كل هذا بدافع من الحرص على الشهرة حتى يقال انه داهية عبقري ويقوم بانقلابات عظيمة. لكنه ينتزع أحجار الأساس من مبنى الأمة. ليس لهذا أهمية عنده فاذا وجد الأمة تغرق فانه سيقول على الفور: «وماذا في يدي؟! كم من جهود بذلتها وكم من غيرة وحمية أظهرتها!! لقد صنعت - وبشكل عبقري - من هذه الامة، ومن هذه الدولة امة أوربية متكاملة ولم تتواءم الامة مع هذا. فما معنى هذا معناه ان الامة تنعدم فيها القابلية للتاورب» يقول هذا أيضا كان مدهشا كانت هذه العصابات تتكون من تلقاء نفسها ومازالت تتكون ان قواتنا الوطنية كانت عبارة عن هؤلاء مع قليل من العسكر. وكم كانت هذه العصابات تقوم بالقتل وارتكاب الجنايات فانها كانت أيضا تقوم بعمليات نهب وسرقة مدهشة. كانت هذه العصابات تقول للمدن: «عليكم بدفع خمسين ألفا أو مقدارا آخرا خلال يومين» وهكذا كانت هذه العصابات (الوطنية) تستولي على كميات ضخمة من النقود وفرضوا الاتاوات. والواقع ان كان لابد لهذه العصابات المسلحة من الاكل والشرب والملابس والطرق وليس لدى الحكومة نقود.

لكن أكثر هذه النقود التي تفرضها العصابات على الشعب نقود مختلسة وتدخل في جيب كبار رجال العصابات مثال على هذا: في هذه الاثناء جمع ابراهيم جولاق ثروة ضخمة من السلب والنهب واقام مصنعا للأخشاب بمليون ليرة وكل هذا من السرقة.

نموذج من خوف الناس منا

أصبحت وزيرا للمعارف وبالتالي يلزمنا مبنى. والمبنى لا يوجد حولت غرفة من غرف دار المعلمين الى وزارة للمعارف وجدت منضدة وكرسي مكسور وقمت بمهامي وزيرا للمعارف من هذا الكرسي لمدة تسعة أشهر متوالية. أريد موظفين: لا يوجد. استدعيت كاتبا أنقرويا (من أهالي أنقرة) يدعى محمد، وقلت له: «ستعمل معي» لم يوافق. قلت له: «ساعطيك مرتبا كبيرا» لم يوافق. توسل الي. بكى وقال: «اني أخاف» سالته عن سبب خوفه فقال لي: «لابد من شنقكم ذات يوم! فاذا تبعتك سالقى نفس المصير» كان رجلا سانجا ووجدت ان طريقتي معه لن تجدي. هددته، قلت له «اذا لم تعمل معي فما تخاف منه مستقبلا سانفذه فيك الآن» خاف. وقلت له مهونا: «اذا شنقونا فلا خوف عليك» ثم اخذت أهون عليه فوافق. ظللت أعمل مع هذا الموظف لوحده لمدة ثلاثة أشهر ولم يكن معي وأنا وزير احد يعمل معي ولا يساعدني غيره.



وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه

لقد خص الله عز وجل العنق كما هو مشار إليه في الآية الكريمة السابقة اشارة لملازمة طائر كل انسان له كلزوم القلادة للعنق..

كان الحسن البصري رحمه الله يقول:

يقرا الانسان كتابه سواء كان قارئا أو أميا. وكان العدوي رحمه الله يقول: اذا وقف الناس على اعمالهم من الصحيفة التي يؤتون بها بعد البعث حوسبوا بها ثم تلا (فاما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) فدل على ان المحاسبة تكون بعد ايتاء الكتاب لأن الناس اذا بعثوا لا يكونوا ذاكرين شيئا من اعمالهم قال تعالى (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه..) فاذا بعثوا من قبورهم الى الموقف وقاموا ما شاء الله جاء وقت الحساب وتطاير الصحف بالأيمان والشمائل ووراء الظهر فاما الأشقياء فيعطون كتابهم بشمائلهم ومن وراء ظهورهم واليمين لأهل السعادة فقط..

فتاملوا يا إخواني في نفوسكم اذا تطايرت كتبكم عن أيمانكم وعن شمائلكم ونصبت موازين أعمالكم ونودي احدكم باسمه على رؤوس الخلائق وقيل اين فلان اين فلان ينهب للعرض على الديان هذا الرب عز وجل في ذلك اليوم غضبان على كل من خالف أمره من أهل العصيان فاذا جاء احدكم للعرض اخذته الملائكة بشدة وقالوا له أنت كنت تخالف أمر الجبار ويسدل على معصيتك الأستار فهناك ترتعد الفرائص وتضطرب الجوارح وتتغير الألوان وتطير القلوب من هيبة الله عز وجل ويصير الملك العظيم من الملائكة يرعد كالقصبة في الريح مع أنه لا ذنب عليه ولو انه اراد أن يبلغ السموات والأرض لفعل، وتامل نفسك يا اخي وانت مسحوب وأهل الموقف محدقون اليك بابصارهم ولاسيما من كان يعتقد فيك الصلاح في دار الدنيا ينظرون الى ما يقع لك حين تعد عليك سيئاتك حين تكون انت القارىء لصحيفة اعمالك فانها تخبر الناس بجميع ما عملته واخفيته عن الناس لاتغادر صغيرة ولا كبيرة كتمتها واخفيتها واسررتها إلا وهي فيها تقرؤها بلسان عليل وقلب منكسر حتى تقول الملائكة لك أف لك من عبد أبكل هذه القبائح كنت تجاهر ربك فكم من بليه كنت نسيتها ذكرتك الصحيفة بها وكم من سيئة قد كنت اخفيتها اظهرتها لك وكشفتها وكم من عمل صالح عندك ظننت فيه الاخلاص، والقبول فبينت الصحيفة انه رياء ونفاق فاحبط . فيا طول حزن احدنا وبكائه في ذلك اليوم على ما فرطنا في جنب الله.. فعليكم أيها الاخوان بملازمة السنة وجالسوا العلماء والصالحين ليعرفوكم بميزان أعمالكم وتتطهروا من ذنوبكم بالتوبة قبل الموت وتوسلوا الى الله تعالى بانبيائه وأصفيائه أن يبيض وجوهكم باتباع السنة في الدنيا لتكون بيضاء في الآخرة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبد الباقي التركستاني
جدة ـ السعودية

(١) كتاب التذكرة باحوال الموتى وامور الآخرة ـ للشيخ عبدالوهاب الشعراني.

فضيلة الدعاء

ان الدعاء سيف المسلم قال الله تعالى «وقال ربكم ادعوني استجب لكم» وقال تعالى: «فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب» اي اذا فرغت من العبادة فانصب في الدعاء.

وقال صلى الله عليه وسلم: الدعاء مخ العبادة»

: «إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء».
: «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء».
: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض»
: «دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجره على نفسه»
: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فانه ليس دونها حجاب»

وقال أحد العارفين: «لا ينبغي للامام والماموم أن يخرجا من المسجد من غير دعاء».

وسئل ابراهيم بن أدهم رحمه الله، فقيل له: ما بالنا ندعو الله فلا يستجيب لنا. فقال: لأنكم عرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته وعرفتم القرآن فلم تعملوا به واكلتم نعمة الله فلم تؤدوا شكرها وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم النار فلم ترهبوا منها وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ورافقتموه وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ودفنتم الاموات فلم تعتبروا بهم وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس!.

أبو صهيب
كلية أصول الدين ـ الرياض

تخريج الأحاديث

(١): رواه الترمذي عن أنس.

(٢): رواه الحاكم وابن عدي والبيهقي.
(٣): رواه أحمد والبخاري والنسائي والترمذي عن أبي هريرة وأسانيده صحيحة.
(٤): رواه أبو علي والحاكم عن علي وهو حديث صحيح.
(٥): رواه الطيالسي وأبو داود ورواه أحمد باسناد حسن عن أبي هريرة.
(٦): رواه أحمد والضياء المقدسي عن أنس بن مالك واسناده صحيح.

هواة تقوية القلوب

الهواة في الميدان «١٢»

٥ ـ طول البقاء الى فناء.

وما كانت كلمة عمر الأخيرة (فنكروا انفسكم) تذهب هباءا دون دراسة وتحليل من المراقبين في نلك الزمان، وما كان من الحسن شيخ مدرسة التابعين أن يسمع هذه الكلمة ويترك صاحبها دون احتواء لمدرسته التي انشاها، فظل يراقبها حتى غدا أميرا للمؤمنين فارسل اليه رسالة قال فيها (أما بعد: يأمير المؤمنين فان طول البقاء الى فناء، ما هو؟ فخذ من فنائك الذي لا يبقى، لبقائك الذي لا يفنى والسلام. فلما قرا عمر الكتاب، بكى وقال نصح ابو سعيد واوجز)(١١٩).

والظاهر أن الامام الحسن كان يريد من وراء ارسال الرسالة امرين، الاول هو تقوية قلبه إن كان ضعيفا، والثاني هو جس النبط لمعرفة مستوى قلبه. ولقد نجح أمير المؤمنين في الاختبار وبرهن على انه أهل لما أعطى من مسئولية، وفيه يتضح أسلوبا آخر يستخدمه الهواة وهو الرسالة، فما لا تستطيع قوله باللسان يستطيع القلم خطه على الورق دون هيبة تزعزع المنطق.

٦ ـ الطائر المكسور.

إن قوة القلب الحقيقية لا يمكن أن تاتي إلا من الأمور المشروعة في الاسلام والخالصة لوجه الله تعالى، وبغير هنين الأمرين لا تتاتى للقلب قوة حقيقية صافية من شوائب الغرور والكبرياء والعجب واحتقار الآخرين. هذا ما فهمه جيدا الزاهد ابراهيم بن ادهم واراد أن يوضحه لشقيق ابن ابراهيم البلخي، كي يصحح مسير قلبه الذي بدا لابن ادهم أنه حاد عن الطريق، ولا يمكن أن يقوى خارج الطريق المستقيم، ونلك حينما رآه في انقطاع عن الدنيا مشتغلا بالعبادة دون التكسب، ظانا أن هذا من تمام التوكل، فقال له: (ما بدا أمرك الذي بلغك الى هذا؟ فنكر أنه رأى في بعض الفلوات طائرا مكسور الجناحين، أتاه طائر صحيح الجناح، في منقاره جرادة، فتركت التكسب واشتغلت بالعبادة، فقال له ابراهيم: ولم لا تكون أنت الطائر الصحيح الذي أطعم الطائر المكسور حتى تكون أفضل منه؟ أما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم (اليد العليا خير من اليد السفلى)(١٢١) ومن علامة المؤمن، أن يطلب أعلى الدرجتين في اموره كلها حتى يبلغ منازل الأبرار. فاخذ شقيق يد ابراهيم فقبلها وقال، انت استاننا يا أبا اسحق)(١٢٢).

٧ ـ إن يقتلك الحق مت شهيداً.

اعرابي يسمع بفتنة الامام أحمد، ويخشى عليه أن يضعف قلبه أمام ما أعدوا له من العذاب ليوافقهم فيما إبتدعوه، فيعترض الجند وهم يقتادون الامام مكبلا بالقيود الى دار الخلافة، ويسال عن الامام فيرشدوه عليه، ويقف امامه خاشيا عليه من الارتداد بعد الثبات، يقول مطمئنا له ومبشرا (يا احمد إن يقتلك الحق مت شهيدا وإن عشت عشت حميدا) يقول الامام احمد (فقوى قلبي) حتى يتنكر الامام بعد إنجلاء الفتنة تلك الكلمات التي قوت قلبه وكانت سببا في صموده تحت السياط، فيقول (ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر الذي وقعت فيه اقوى من كلمة اعرابي كلمني بها في دحبة طوق)(١٢٣)

٨ ـ أولك نطفة مذره.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ألا وإن في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)(١٢٤) يقول ابن حجر ـ(وخص القلب بنلك لأنه أمير البدن وبصلاح الأمير تصلح الرعية، وبفساده تفسد)(١٢٥).

وهي احدى القواعد التي تعلمها الهواة من رسولهم صلى الله عليه وسلم لا يشكون فيها ابدا، فعندما مر والي البصرة بمالك بن دينار متبخترا بمشيته، أدرك ابن دينار، أن نلك من مرض في قلبه واراد أن يقويه (فصاح به أقل من مشيتك هذه، فهم خدمه به، فقال دعوه ـما أراك تعرفني، فقال له مالك ومن أعرف بك مني، اما اولك فنطفة مذرة واما آخرك فجيفة قذرة، ثم انت بين نلك تحمل العذره فنكس الوالي رأسه ومشى)(١٢٦).

استكمل الشروط..

إن شروط الانضمام لمدارس هواة تقوية القلوب بينة معلنة ولعلك اخي الحبيب قد أتيت على كثير منها في جولتنا هذه فان نقصك شيئا منها فاستكمله حتى تكون مع القافلة..

(١١٩) المصباح المضيء ٧١،٧٠/٢
(١٢٠) قال الذهبي في الميزان (٢٧٩/٢ كان من كبار المجاهدين استشهد في غزوة كولات. أهـ
(١٢١) البخاري (الفتح) ٦٤٤١ ـكتاب الرقاق
(١٢٢) فوات الوفيات ١٠٦/٢
(١٢٣) مناقب الامام احمد ص٣١٣
(١٢٤) البخاري الفتح ٥٢
(١٢٥) الفتح ١٢٦/١
(١٢٦) طبقات الشافعية ٢٣٥/٢

التربية بالشعر

نراع اذا الجنائز قابلتنا	ونسكن حين تخفى ذاهبات
كروعة ثلة لظهور ذئب	فلما غاب عادت راتعات

• • • •

أيها السكران بالآمال	قد حان الرحيل
ومشيب الرأس والغو	دين للموت دليل
فانتبه من رقدة الغفلة	والعمر قليل
واطرح سوف وحتى	فهما داء وبيل

تعـدد الزوجـات

لقد اعجبت بكتاب الأستاذين: «د. عبدالحليم عويس والمهندس مصطفى عاشور» وعنوانه «تعدد الزوجات .. لا تعدد العشيقات» مطابع المختار الاسلامي.

واستخلص منه زبدة الموضوع لتعميم الفائدة: ذكر المؤلفان في بداية بحثهما ان الهدف من الصراخ والعويل وتكثير الكلام حول موضوع تعدد الزوجات في الوقت الراهن هو تشويه الاسلام فقط وهدم الحصن الاخير من حصون الاسلام وهو الاحوال الشخصية وتحت عنوان «الاسلام حدد ولم يعدد» ذكرا (ان الاسلام جاء ليحدد عدد الزوجات لا ليعدد .. ويطلق الحبل على غاربه).

فقد كان العربي في الجاهلية يتزوج بمن يشاء دون تحديد ولانظر الى حقوق المراة الفطرية واضافا (على أن الاسلام ليس وحده هو الذي أباح تعدد الزوجات .. ولكن وحده الذي «حدد» الزيجات باربع نسوة..) ثم ذكر ان اليهودية والنصرانية قبل الاسلام وحتى القرن السابع عشر تبيحان تعدد الزوجات واضاف (ان التعدد عرف عند السكان الاصليين في استراليا وامريكا والصين وقدماء المصريين وغيرهم) .. (فالاسلام ـ اذن ـ لم يات ببدعة فيما أباح من تعدد الزوجات، وانما الجديد الذي آتى به انه اصلح ما افسدته الفوضى من جراء الاباحة المطلقة من كل قيد ومن جراء عدم اشتراط العدل).

وقد جعل الاسلام لتعدد الزوجات شروطا وقيودا منها:

• عدم الجمع بين المحارم من النسب او الرضاعة.

• المساواة والعدل بين الزوجات وذلك في الحقوق والواجبات فالعدل لا يكون في المشاعر القلبية لعدم ملكية البشر لذلك. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم ان هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك».

• القدرة المالية في الانفاق على زوجاته بما يكفيهن.

• القدرة الصحية على الوفاء بمتطلباتهن المشروعة.

ولكن لنعرف جميعا ان المستفيد من التعدد في المقام الاول هو المراة فانه اذا كان لزوجها امراة أخرى غيرها فانها تامن في حالة ضعفها أو مرضها أو استحاضتها أو ولادتها أو نفاسها الى ان زوجها لا يزني مع عشيقات له في تلك المدة وقد يكون ذلك امامها كما في المجتمعات التي تحرم التعدد وتبيح الزنا واتخاذ العشيقات. بل انها تطمئن الى ان ذلك يكون لزوجته الثانية المحددة المعروفة وليس لنساء عديدات عاهرات وبطريقة حرام شرعا...!!

وقد ذكر الكاتبان مسوغات التعدد والتي هي:

١ ـ مرض الزوجة أو اصابتها بعقم او مرض مزمن.

٢ ـ زيادة عدد الارامل والعانسات والمطلقات.

٣ ـ زيادة عدد الاناث على عدد الذكور.

٤ ـ عنف الغريزة لدى بعض الرجال.

وفي نهاية البحث احببت ان أضيف مسوغين من مسوغات تعدد الزوجات لم يذكرهما المؤلفان وهما:

١ ـ احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين في التزوج باكثر من واحدة.

٢ ـ اجابة طلب الرسول صلى الله عليه وسلم في اكثار نسل المسلمين حتى يباهي بهم الامم.

وختاما ليعرف دعاة توحيد الزوجات بان دعوتهم هذه دعوة الى الهاوية التي سار اليها من سبقنا من الغرب، ونحن ـ عادة ـ لا نتعقل بالتاريخ ولا بما وقع لهم وانما نريد سلوك ذلك الطريق حتى نصل الى القاع والعياذ بالله.

ولكن ليعرف هؤلاء انه ليس شرع الله بعبث ولا دجل وليست اباحة الله سبحانه لذلك عشوائية ـ تعالى الله ـ وانما لحكمة أرادها الله سبحانه ويتبدى لنا بعض من مظاهرها مما وقع لمن لم يتقيد بشرع الله القويم.

ابراهيم بن حماد الربيس
سدير ـ السعودية

نـــداء

اخـواتـي في الاسـلام
السلام عليكن ورحمة الله وبركاته وبعد انني وبكل صراحة أرى انشغالنا جميعا أو البعض منا بمسايرة بعض العادات البعيدة عنا كمسلمات وانشغالنا ببعض الأمور التي منها أن بعض الاخوات يهتممن بقراءة المجلات غير المفيدة وما أكثر هذه المجلات فهي تزداد يوما عن يوم. وتنقل السموم وتشغلنا عما هو اهم من ذلك اليس الأجدر بكن ياأخواتي التفقه في أمور الدين بدلا من تلك المجلات التي لا تفيدنا في شيء اللهم الا اضاعة الوقت أسال الله العلي القدير أن يهدينا جميعا الى الصواب وان يجنبنا كيد الحاقدين على الاسلام والله ولي التوفيق.

أم أروى/
من الرياض

قصة اسلام طبيب «١»

اليوم اجازة هنا في ميونخ أين نقضي هذا اليوم؟

تساءلنا نحن الأسر المسلمة المقيمة هنا في هذا الجزء من اوربا.. كان الجو لطيفا.. والاراضي الخضراء حول البحيرات الزرقاء الجميلة تكتظ بالالمان العراة ومناظرهم المقززة ونحن نخجل من الجلوس مع اطفالنا بجوارهم.. او حتى ان نمر في نزهة من أمامهم.. جاءتنا فكرة..!

بعد قليل بدأنا تنفيذها.. اتصلنا هاتفيا برجل الماني مسلم يسمى الدكتور «محمود دبروفسكي» وهو طبيب يقطن وحده في منزل واسع ذي حديقة كبيرة تطل على احدى البحيرات الالمانية الجميلة وهي «سليرسي» Schlier See وهي على بعد حوالي ٥٠ كم من مدينة ميونخ في جنوب المانيا الغربية.. وعرضنا عليه فكرتنا في زيارته والتعرف عليه وقضاء اليوم في ضيافته والتمتع برؤية مظاهر الطبيعة الخلابة والخضرة التي أبدع الخالق في تشكيلها وتكوينها وتوزيعها..

تركنا مدينة ميونخ خلفنا وكنا ثلاث عائلات في ثلاث سيارات ومعنا بعض الضيوف من أحد البلاد العربية..وبعد دقائق كنا عند المنزل رقم «٣٥».

عندما توقفت السيارات هبط الطفل مراد ذو الستة الأعوام ومعه كرة كبيرة قذفها لأعلى وبعده هبط كل الاطفال والكبار.. رحب بنا الطبيب المسلم الدكتور محمود وهو يبلغ من العمر حوالي سبعين عاما وكان بدوره مسرورا مدهوشا فربما كان عددنا هو أكبر عدد دخل منزله كضيوف اطلاقا!!

كان قد هيأ لنا قبل وصولنا مكانا للجلوس في شرفة الحديقة.. فقد جلست السيدات اولا على اليمين وجلس الرجال على اليسار وفي المنتصف وضع منضدة عليها جهاز كهربائي لاعداد الشاي.. واخرجنا طعامنا البسيط من السيارات وكذلك الفاكهة والحلوى وجلسنا في الشرفة تحت المظلة العريضة التي كانت تحمينا من رذاذ المطر المتساقط في تلك الوقت.. كنا ناكل ونشرب الشاي ونستمع الى قصة دخول مضيفنا الدكتور محمود الى الاسلام وشهادته أن لا إله إلا الله محمد رسول الله..

للأخت: سهام راشد

ثماني ساعات على متن طائرة

عزم الاهل في هذا العام على السفر الى بلد أوروبي - سويسرا - وبتوديع اخواتي في الله أوصينني بتقوى الله والتمسك بكتابه الكريم وسنة نبيه، وكانت بين الفينة والفينة ترن في أذني وصية احداهن بالصبر على الطاعة وعدم اتباع الهوى، وبتقوى الله في كل مكان وفي كل حين وهي تودعني، اتخذت هذه الوصية نبراسا في طريقي ينير لي دربي، في هذه البلدة المظلمة بالكفر والشرك.

والمسلم المؤمن المدرك لابعاد ايمانه يخاف على نفسه وعلى عقيدته عندما يرى المنكر أمام عينيه يمارس بكل وقاحة وبلا حياء كنت أدعو العزيز العليم ان يقيني من الزلل والرضى بالمنكر أو النظر اليه.

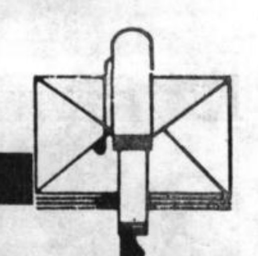
وعند ركوب الطائرة السويسرية احسست باحساس غريب لم يراودني من قبل احسست بغربتي مع اني بين أهلي، كانت الرحلة تستغرق ٨ ساعات الوقت طويل جدا فامسكت باحد الكتب التي معي لأقرأ وما ان انتهيت منه حتى شارفنا على بلد عربي من بلاد حوض البحر المتوسط لتتزود الطائرة بالوقود ولتاخذ الركاب المتجهين الى نفس البلاد «سويسرا».

وعند اقلاع الطائرة رايت العجب العجاب رايت الخمر وتناوله ببساطة أمام عيني وسمعت الالفاظ البذيئة فوقعت في حيرة من أمري وطلبت الاستعانة من الله وتعوذت من الشيطان بعد تلك عرض فيلم يقال انه ترفيهي لم يكن كذلك بقدر ماهو خلاعي وفي اعتقادي لم يكن الفيلم سوى رواية لما يحدث داخل الطائرة من منكرات وفحش تجرح حياء المؤمن اخذت اتساءل لقد سترهم الله بان جعل لهم بيوتا ومساكن يستترون فيها وابوا هم الا التشهير بانفسهم والافتضاح امام الناس؟! أراد الله أمرا فلماذا ارادوا سواه؟ لم أجد اجابة لهذا التساؤل سوى قوله تعالى: «ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا».

ولو عملت موازنة بين هؤلاء وبين الانعام فلا شك ساجد الانعام خيرا منهم. وفي زحمة هذه المنكرات وتوالد الشعور بالغربة - رغم انني وجدت بين عرب يتكلمون العربية - فتحت كتاب الله عز وجل فهدأت نفسي وطردت الشيطان شر طردة بفضل من الله تبارك وتعالى وعزلت نفسي عنهم عزلة روحانية وحمدت الله كثيرا عند وصولي وغادرت الطائرة مسرعة.

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين.

أختكم في الله
ام يوسف



بريد القراء

رسالة الى مدير ادارة النشاط المدرسي

يبدو ان وزارة التربية مابرحت ابدأ تختار مدرسات من نوع خاص للاشراف على نادي الجهراء الصيفي وأن تكون من النوعية التي تستغل المنصب لصالحها والتي لا تفتر ان تمارس نشاطها في وضح النهار على مرأى من الطالبات المشاركات في النادي.

وفي العام الماضي امطرتنا وزارة التربية باولى خبراتها عندما وضعت المربية الفاضلة (...) رئيسة للنادي التي عند توزيعها للجوائز المقدمة من سمو الامير اكتفت بتوزيع بعض العطورات والراديوات وبعض الجوائز الصغيرة على الطالبات بينما انفردت هي بالجوائز الكبرى ثم ادرجت اسم ابنتها واحدى قريباتها ضمن المستحقات لجوائز سمو الامير ولم يكن لأي منهما اي نشاط، فابنتها لم تكن تجاوز الخامسة من العمر، والاخرى لم نرها في النادي إلا في حدود ثلاث مرات.

أما مدرستي التربية النسوية (...) فقد قامت احداهن بتسجل اسم ابنتيها (ع، ن) ضمن مستحقات الجوائز كما قامت الثانية (...) بادراج اسم بنتين من معارفها.

اسوة برئيسة النادي، ونشهد الله اننا لم نرهما الا يوم توزيع الجوائز في روضة بلقيس وتكررت ماساتنا هذه السنة ايضا حيث تولت رئاسة النادي نفس مدرسة النشاط النسوي في العام الماضي حيث قامت الرئيسة بادراج اسم احدى بناتها ضمن مستحقات جوائز سمو الامير كما قامت مدرسة النشاط الاجتماعي وتدعى (....) بكتاب اسم ابنتها (ج) ضمن المستحقات للجوائز ولم تكن ذات نشاط في النادي.

وما رأي مدير ادارة النشاط المدرسي في كل ما يجري في نادي الجهراء الصيفي.

«والمجتمع تحتفظ بأسماء المدرسات».

اخلاص/الكويت

«دكتور في معهد المعلمين يقول ...»

دكتور في معهد المعلمين يدرس مادة طرق تدريس التربية الاسلامية و يدرس بمعهد المعلمات سئل عن الصحوة الاسلامية؟ فقال: أي صحوة دي؟ الصحوة كانت في عهد حسن البنا أما الصحوة دي فهي كلام فارغ. وسئل كذلك عن اللحية وحرمتها؟ فاجاب عن عدم حرمتها وقال لوكان الحلاق موجوداً في زمن الرسول لحلق لحيته وصحابته والجماعة الاسلامية في مصر عمل لها أيه السادات حتى تعاديه كل هذا العداء.

عبدالرحمن سعيد
الكويت

كيف تترك الدخان؟

١ ـ عاهد ربك أمام اصدقائك على ترك الدخان ومن ترك شيئا لله اعانه عليه.

٢ ـ تسل عن الدخان بالفواكه واقراص النعناع والموالح.

٣ ـ لا تقدم الدخان في الاعياد والافراح وخير علاج للتدخين ان لا تبدا به.

٤ ـ اذا غضبت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتوضأ بدلا من السيجارة.

٥ ـ المؤمن العاقل يقبل النصيحة ولا يجادل وعليك ايها المدخن ان تستعين بالله والدعاء والصبر والصيام على ترك الدخان.

محمود زيدان السفاريني
الأردن

وا إسلاماه

«لمثل هذا ينوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان»

بالأمس وقف «دوغى» واستل خنجرا وجرح به الاسلام في حصن من حصونه حتى تجرأ ومنع الحسن عن المرأة المسلمة بقانون وسكت الناس واليوم يظهر «دوغيان» آخران يعبثان في الاسلام والمسلم الاعزل يدافع بيديه ولسانه وقلبه وايمانه وتتجه الانظار الى المسلم ذي السلطان الذي يقف بين يدي ربه خمس مرات في اليوم تتجه من خضم المأساة زائغة متسائلة اين؟ ومتى..؟ وكيف... ولم؟

لقد اهانوا القران تمزيقا وتحريفا ودوسا بالنعال والكل ساكت، لقد مرغوا كرامة العالم وكرامته بعلمه ونتفت لحيته أو احرقت والعيون مغمضة .. لقد نكل بكل من يقول لا إله إلا الله وقتل ومثل بجثته فابيرت الظهور .. لقد أعتدى على كرامة الحرائر المصونات من المسلمات فسدت الآذان وتجرأ «دوغيان» اليوم على اصدار قانون يحرم على المرأة المسلمة الحشمة فإلى متى السكوت؟

«سليم غريب»

واستيقظ العملاق

ان الاحداث التي تجري في مصر و بلاد الشام وتونس وافغانستان وفلسطين لهي خير دليل على ان العملاق الاسلامي قد استيقظ وعاد ليستل سيف الحق ليحقق السلام والأمن للانسان، وليصرع اقزام الباطل في الشرق والغرب.

وكان ارواح المجاهدين قد عادت لتشعل شعلة الايمان شعلة النور والهداية في قلوب ابناء الاسلام ليتكاتفوا وليعيدوا للجهاد عدته حتى ينالوا احدى الحسنيين اما الشهادة أو النصر.

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

راشد المهندي
قطر

٢ ـ اخلاص الولاء لله تعالى:

جاء الاسلام الى هذه البشرية بتصور جديد لحقيقة الروابط والوشائج يوم جاءها بتصور جديد لحقيقة القيم والاعتبارات، ولحقيقة الجهة التي نتلقى منها هذه القيم وهذه الاعتبارات جاء الاسلام ليرد الانسان الى ربه، وليجعل هذه السلطة هي السلطة الوحيدة التي يتلقى منها موازينه وقيمه كما تلقى منها وجوده وحياته، والتي يرجع اليها بروابطه ووشائجه، كما أنه من ارادتها صدر واليها يعود.

جاء ليقرر أن هناك وشيجة واحدة تربط الناس في الله فإذا انبتت هذه الوشيجة فلا صلة ولا مودة «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ...» المجادلة ٢٢

وان هناك حزباً واحداً لله لا يتعدد، واحزابا أخرى كلها للشيطان وللطاغوت «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا» النساء ٧٦

وان هناك طريقا واحدا يصل الى الله، وكل طريق آخر لا يؤدي اليه «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٣

وان هناك نظاماً واحداً هو النظام الاسلامي وماعداه من النظم فهو جاهلية «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» الآية ٥٠

وان هناك شريعة واحدة هي شريعة الله وماعداها فهو هوى «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» الجاثية ١٨

وان هناك حقا واحدا لا يتعدد وماعداه فهو الضلال «فماذا بعد الحق الا الضلال» يونس ٣٢ وان هناك دارا واحدة هي دار الاسلام، تلك التي تقوم فيها الدولة المسلمة وماعداها فهو دار حرب وليست دار إسلام، ولا ولاء بين أهلها وبين المسلمين «ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله، والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض» الأنفال ٧٢ «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» الانفال ٧٣ بهذه النصاعة الكاملة، وبهذا الجزم القاطع جاء الاسلام.. جاء ليرفع الانسان ويخلصه من وشائج الارض والطين، ومن وشائج اللحم والدم. فلا وطن للمسلم الا الذي تقام فيه شريعة الله، فتقوم الروابط بينه وبين سكانه على اساس الارتباط في الله، ولا جنسية للمسلم الا عقيدته التي تجعله عضوا في الامة المسلمة في دار الاسلام، ولا قرابة للمسلم الا تلك التي تنبثق من العقيدة في الله، فتصل الوشيجة بينه وبين اهله في الله. فإذا انعقدت أصرة العقيدة فالمؤمنون كلهم أخوة ولو لم يجمعهم نسب ولا صهر «إنما المؤمنون إخوة» على سبيل القصر والتوكيد (٤).

٣ ـ ربط الناس بالمبادىء لا بالأشخاص:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ١١ للهجرة ارتد كثير من الناس عن الاسلام، لانهم لم يكونوا قد آمنوا حبا للاسلام، ولكن اكثرهم كانوا قد امنوا اما خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما طمعا في الدنيا، وكان اكثرهم قد ربطوا بين الاسلام وبين حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولم يبق ثابتا على الحق الا الذين كانت نفوسهم قد تشربت بالحق، وربطوا انفسهم بالمبادىء التي كان يدعو اليها محمد صلى الله عليه وسلم، اما محمد صلى الله عليه وسلم فيعلمون انه بشر يموت ويحيا كغيره من الناس، وان له اجلا معلوما قال تعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين» آل عمران ١٤٤

قال البخاري رحمه الله تعالى: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان أبا بكر رضى الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغطى بثوب حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه وقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت وأمي، لا يجمع الله عليك موتتين، اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. وقال الزهري رحمه الله تعالى: وحدثني ابوسلمه عن ابن عباس ان أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال: اجلس ياعمر، قال ابوبكر: اما بعد من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى «ومامحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ـ الى قوله ـ وسيجزي الله الشاكرين» قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها عليهم أبو بكر، فتلاها منه الناس كلهم، فما سمعها بشر من الناس الا تلاها (٥)

نعم ان الجزع لهول المصيبة والانهيار لعظم الفادحة طبيعة بشرية ـ لا يكابر فيها الاجاهل ـ ولكن لا يصمد امام هذه الازمات الا الرجال الذين ربوا تربية إيمانية خالصة، الا الرجال الذين أخلصوا دينهم لله عز وجل، الا الرجال الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه، الا الرجال الذين وصلوا حبالهم بحبل الله تعالى لا غير... اما الذين يربطون انفسهم بزيد وعبيد، فسرعان ماتجتالهم الشياطين اذا اختفت شخصية زيد وعبيد عن الساحة... فواجب اذن على الدعاة ان يحرصوا على ربط الناس بالله وحده لاغير، اما اشخاصهم فماهي الا أدوات لايصال الحق الى الله، فما ينبغي للناس ان يجعلوا حبالهم موصولة بها، لان احدهم لا يدري ماذا ينتظره في الغد القريب فنسأل الله عز وجل حسن الخاتمة.

الهوامش:

(١) قال في لسان العرب ٦٠٦/١ ـ التعصب من العصبية، والعصبية ان يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناويهم ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا، فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا. وفي الحديث: العصبي من يعين قومه على الظلم.

والعصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم. وفي الحديث: ليس منا من دعا الى عصبية او قاتل عصبية.

(٢) أي التخلي عن عادات الجاهلية قبل التحلي بالصفات الاسلامية.

(٣) معالم في الطريق ص ١٦ ـ ١٧

(٤) معالم في الطريق ص ١٣٦ ـ ١٣٩ بتصرف

(٥) ابن كثير ٤٠٩/١

من الشعر الحديث

أبطال "الفرد" الأوحد

شعر الاخ: محمد منار

وحدات الفرد الاوحد وسراياه
جاءتهم اخباريه ان الشيخ
المسلم يسكن في هذا البيت.
فتداعوا..
جمعوا..
ركضوا .. التفوا وأحاطوا.

كسروا الباب برفسة قدم،
دخلوا.
شهقت أم الطفل المسكين..
كانت ترضع طفلا اياما عمره..

دخل عليها وحدات «الذئب
الاوحد» وسراياه..
«اين الشيخ محمد زوجك؟»
سالوها..
«لا أدري» قالت..
ضربوها فوق الوجه..
«اين الشيخ محمد؟»
نبحوها..
«لا ادري» قالت.
ضربوها فوق البطن فانت.
«قولي اين الشيخ محمد ياشر
....، او نقتلك، نسحق طفلك،
نخلط اوصالك مع أوصاله..
اين الشيخ محمد؟»
(نغزوها) فوق الصدر،
فصاحت..
وانكشف الصدر المرضع طفلا..

زاغت أعين حراس «الفرد»
والتمعت في النظرات نئاب
تهتك استار الحرمات..
سترت الام الصدر بطفل
يرضع..
(وبكعب الروسية) .. ضربوها
فوق الصدر، وفوق الطفل..
فانبجس الصدر دما...
وانفجر الثدي دما..
ورضعه الطفل دما..
من ثدي الام..
زوج الشيخ المسلم، الشيخ
محمد.
قالوا: «هذا طفل يشرب من دم
امه» ضحكوا.
قالوا: «بل نحن سنشرب من
دمكم..
ان اصررتم..
ان تحيوا في دين الله..
وكفرتم «بالفرد» الاوحد..
البطل القائد ... والرجل
الملهم.»
«قولي اين الشيخ المجرم؟»
و«بكعب الروسية»...
ضربوها..
سقط الطفل على الارض..
مالت الام لتمسكه...
هجم الحراس عليها...
صفعوها..
ضربوها..
هتكوها..
ركلوها..
سقطت فوق الطفل..

هجم الحراس على الطفل..
«قولي اين الشيخ محمد»...
او نقتلك...
نسحقه...
نخلط اوصالك مع اوصاله ..
قولي؟ صفعوها..
«قولي؟»
هتكوها .. هتكوها ..
هتكوها...
«قولي؟»
ركلوها..

مسكوا بالطفل من الراس..
مسكوا بالطفل من الجسد..
«قولي اين الشيخ محمد او
نقتل طفلك»
«لا ادري»
فصلوا الراس عن الجسد.

صرعوا الطفل..
مات شهيدا..
صرخت امه..
قذفوا الام براس الطفل ..
انهارت..
سقطت..
صمتت..
خنق الالم على شفتيها..
مات الدمع على عينيها..
وعلى وجه الطفل المقطوع
الراس..
يبس الظلم الاحمر..
طعنات دم..
لحذاء يلبسه فرد من حراس
الفرد الاوحد.
صرعوا الطفل..
قتلوا امه..
وابوه شريد في بلد غصت
بالظلم.

الطفل يتيم في بلدي..
الطفل شهيد في بلدي..
لا ذنب له..
الا ان اباه يجاهد..

حتى يعلو اسم الله الرب
الواحد.

في المنتدى

● **الأخت: أسماء الباني/ الرياض**
سننشر لك ان شاء الله كلمتك في ذكرى المودودي رحمه الله، وسيكون هذا بداية لما وعدت بارساله من انتاج أدبي في القصة والقصيدة، وهو ما نفضله هنا وشكراً لك.

● **الأخ: محمود السفاريني/ الزرقاء**
نرحب بما ترسل دائما، ولن نبخس اسمك حقه، ولكن ألا ترى أخي الكريم أنك تخالف المبادىء الاولية للنشر عندما ترسل مقالة واحدة الى أكثر من جهة؟!

● **الأخ: د. حمدي حمدي /مصر**
نرحب بمشاركتك، وما أرسلت سيأخذ دوره للنشر، ولكن قصة (تعس عبدالدرهم) سبقك اليها توفيق الحكيم فعذراً.

● **الأخ: عبدالله اليوسف/ الرياض**
لا بأس بما أرسلت، ولكننا نفضل الخواطر النفسية الخاصة ولا نميل كثيراً الى مثل تلك الاختيارات، وشكراً.

● **الأخ: أبوسلمان/ بريدة**
قصيدتك طيبة العواطف، فياضة المشاعر، ولكن الأمر كما قلت، فانه يحتاج الى مزيد من دراسة النحو والعروض نرحب بك وبانتاجك دائما.

● **الأخ: الغامدي /جدة**
ملاحظتنا على مابعثت كما قلنا للأخ أبي سلمان والى انتاج آخر وشكراً لك.

● **الأخت: غنيمة عبدالله /جامعة الكويت**
شكراً لاهتمامك، ولكن القضية لا تستأهل الالتفات إليها فليست هذه أول خرافاتهم ولا آخرها، ومناقشتها على صفحات المجتمع ستعطيها أهمية لا تستحقها!!

مشاهد من الهجرة الكبرى
(يمكن أداؤها على مستوى مدرسي مبسط)

مقدمة:
(طالب يقرأ)

جاء في سيرة ابن هشام: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يؤذن له في الهجرة.

ولما رات قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير بلدهم، وراوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم، عرفوا أنهم قد نزلوا داراً واصابوا منهم منعة، فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم!!

فاجتمعوا له في دار الندوة، وكانت قريش لا تقضي امرا إلا فيها، وتشاوروا في امره حين خافوه.

١ ـ في دار الندوة:

ابو جهل: يا معشر أشراف قريش، قد علمتم من أمر محمد ما رأيتم!

امية: نعم، فقد كثر أتباعه، وهاجروا الى المدينة يا أبا الحكم!!

صفوان: وما نأمن أن يخرج اليهم محمد فيجمع جموعهم ويعود الينا.

الوليد: فيأخذ الضعفاء منهم حقهم منا.

شيبة: ولا ندري، فقد يقتلون أشراف مكة كلهم!

ابو الأسود: فماذا تقولون في أمره؟

الشيخ النجدي (الشيطان) .. يدخل..

ابو جهل: من أنت أيها الشيخ؟

النجدي: رجل من أهل نجد، سمع بندوتكم فجاء للرأي والنصيحة.

ابو جهل: فقد اجتمعنا لننظر في أمر محمد وصحبه!!

النجدي: أعرف ذلك!!

ابو جهل: فماذا ترى؟!

النجدي: نسمع أولا آراء الأشراف من مكة.

ابو جهل: هات رأيك يا أمية.

امية: الرأي عندي أن نحبسه في الحديد ونغلق عليه الباب حتى يموت كما مات غيره من الشعراء.

بعض الحاضرين: رأي صائب.

النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي.

امية: (غاضبا) ولماذا أيها الشيخ؟

النجدي: والله لئن حبستموه ليخرجن أمره من وراء الباب الى صحابه، فيجتمعون عليكم وينزعونه منكم ويقاتلونكم.

ابو جهل: أحسنت النصيحة يا شيخ.

الوليد: هاتوا رأيا آخر. قل يا أبا الأسود.

ابو الأسود: (ربيعة بن عامر): نخرجه من بيننا، وننفيه من بلادنا. فاذا غاب عنا أصلحنا أمرنا كما كان.

الحاضرون: رأي طيب.

النجدي: وما هذا لكم برأي!!

ابو الأسود (غاضبا): ولم أيها الشيخ؟!

النجدي: ألم تروا حسن حديثه، وحلاوة منطقه.

الحاضرون: نعم، هو ذاك.

النجدي: فاذا أخرجتموه يحل على حي من العرب فيقنعهم بحديثه فيتابعونه فيقاتلكم بهم.

الوليد: هاتوا رأيا آخر.

ابو جهل: والله إن لي رأيا؟!

الحاضرون: وما هو يا أبا الحكم؟!

ابو جهل: نأخذ من كل قبيلة فتى قويا شريفا ونعطي كل واحد منهم سيفا قاطعا ثم يأتون الى محمد فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه، فيتفرق دمه في القبائل جميعاً!! فلا يستطيع قومه بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، فيرضون بثمن دمه، فندفعه لهم كلنا!!

النجدي (راضيا) القول ما قال الرجل هذا الرأي لا رأي غيره!!

بعض الحاضرين: قد رضي النجدي أخيراً.

النجدي: (ينسل بهدوء دون أن يشعروا به)

امية: لقد اختفى الشيخ النجدي.

ابو جهل: ما أظنه إلا الشيطان نفسه!!... **والآن هيا الى بيت محمد نحاصره فيه (يخرجون)**

٢ ـ على باب بيت محمد (صلى الله عليه وسلم)

(القوم نائمون وعلى رؤوسهم التراب).

ـ يدخل رجل فيوقظهم:

الرجل: هيه، أيها النائمون ....

ابو جهل: (ينتبه نافضا رأسه!!) ماذا هناك؟!

الرجل: ماذا تنتظرون هنا؟!

امية: ننتظر محمداً!!

الرجل: (ساخرا ضاحكا) خيبكم الله!

قد والله خرج ووضع على رؤوسكم التراب.

الوليد: ما تقول يا رجل؟!

الرجل: أما ترون ما بكم؟! انظروا التراب على رؤوسكم!

صفوان: التراب على رؤوسنا والله!

ابو جهل: ولكن محمداً نائم في فراشه (يشير الى البيت) وعليه ثوبه الحضرمي الأخضر!!

الرجل: بل هذا علي بن أبي طالب نام مكانه..

شيبة: (يخرج ويعود).

قد صدقكم الرجل، هذا علي!! ومحمد خرج من بينكم!! (يخرجون منخذلين غاضبين).

٣ ـ في المدينة:

(بعض الأنصار مجتمعون، ينظرون الى الأفق يتشوفون لرأي الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه).

حسان: هذه الشمس في كبد السماء!

عبدالرحمن: الحر شديد والظل قليل.

عبدالله: ها نحن نخرج كل يوم بعد صلاة الصبح لننظر محمداً وصاحبه أبا بكر.

عامر: هل ندخل بيوتنا؟! فقد اشتد الحر..

حسان: هيا ... فلندخل..

(يخرجون ... ويدخل يهودي من طرف آخر).

اليهودي: يا أهل يثرب، يا بني قيلة، يا أوس يا خزرج..

(يعودون سريعاً).

حسان: مالك أيها اليهودي؟!

اليهودي: إنه والله حظكم، لقد جاءكم من تنتظرون...

عبدالرحمن: أصحيح ما تقول؟!

اليهودي: ها هما في الأفق، ظلال تحملها البيداء..

حسان: إنه عزكم أيها الأنصار، قوموا الى سيدكم واستقبلوه.

عبدالله: الحمد لله.. الحمد لله.

عامر: إنها أعظم ساعات العمر... أن نرى رسول الله.

حسان: هيا لاستقبال محمد وصاحبه.

عبدالله: هيا يافتيان يثرب!

(الفتيان يدخلون منشدين):

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة ... مرحبا يا خير داع

(يخرجون ويسدل الستار).

منتدى القراء

أخـــي

شعر: أحمد حسن القضاة
الريـــاض

اخــي لا تــرج (شـريـراً) يـعلي رايـة الـسـلـم
ولا مـن هـمـه الـسـهـرات بـيـن الـكـاس والـنـغـم
فـقـم لـلـسـيـف واحـمـلـه وكـافـح عـصـبـة الـظـلـم
ودافـع عـن حـمـى الاسـلام مـاتـسـتـطـيـع مـن عـزم
ولا تـيـاس فـإن الـحـر لا يـجـثـو عـلى الـضـيـم

* * *

اخــــي لا يـــرجـــع الأوطـــان ثـــرثـــار وقـــوال
ولا لـلـنـصـر يـدنـي الـعـرب مـن لـلـديـن قـتـال
ومـا في الـكـفـر والـكـفـار إلا الـقـيـل والـقـال
وقـد مـالـوا لـهـدم الـديـن، هـل يـرضـيـك إذ مـالـوا؟
فـسـارع يـا اخـي لـلـمـوت، فـالأخـطـار تـنـهـال

* * *

اخــي لا يـطـرب الأحـرار إلا ثـورة الـشـعـب
وإن الـنـصـر لـلأوطـان لا يـاتـي مـن الـسـحـب
فـكـن لـلـثـورة المـقـدام، هـيـا وامـض لـلـقـضـب
حـمـاك الـلـه يـامـن قـلـت في الـبـاسـاء والـكـرب:
سـنـسـحـق مـن يـعـاديـنـا ويـوقـفـنـا عـن (الـدرب)
ونـعـلي رايـة الـقـرآن فـوق الأرض والـشـهـب

افراح الروح

• مهلا يا دنيا المتاعب بنا، فقد غررتنا بجمالك واثقلتنا بذنوبنا وما هذا الجمال بدائم، فكل شيء مصيره الفناء!

• ما أشقاك ايها الانسان، تظن انك ستعيش مخلدا في هذه الدنيا ناسيا او متناسيا الجنة والنار وحسابك مع خالقك فانظر ما قدمت لآخرتك من صالح الاعمال وانظر هل اعددت لنفسك زاد الرحلة الطويلة هذه، فلأن تكون حياتك نعيما ابدا خير من أن تكون عذابا سرمدا.

• عجبت لقوم يسمون التمسك بتعاليم الدين تعصبا وتشددا وتركه حرية وحضارة!

• ما ابشع الا يشعر الانسان برقابة الله له او ترك نهي الله وراء ظهره.

للأخت: اخلاص

رأي ثقافي

المشكلة في الصحافة الاسبوعية انها لا تستطيع اللحاق بالحدث اليومي، ولذلك تراها تلهث خلفه بينما يمضي هو مسرعا قبلها أشواطا، هذا على الصعيد السياسي، أما على الصعيد الفكري، والادبي منه بخاصة، فان التوقع واستشفاف الحدث قد ياتيان مستبقين على الحدث نفسه وموحيين بوقوعه، ولكن يبقى امامهما سنوح الفرصة للتعبير عن مضامينهما، وقد تتاخر هذه الفرصة، حتى يتخلف عن الحدث ويصبح التعبير الادبي نفسه باهتا أمام توهج الحدث عندوقوعه، وتصبح المهمة الملاحقة بعدما كانت المسابقة!!

نقول هذا الراي بمناسبة اغتيال السادات، فقد وردتنا عدة قصائد ومقطوعات حول الوضع المتردي الذي وصلت اليه مصر بسبب عمليات اعتقالات الاسلاميين التي سبقت الحادثة. وكان اغلبها (يحدس) بمثل ما وقع.

إننا، وبكل اسف، نعتذر للاخوة الأدباء الذين أرسلوا الينا هذه الموضوعات لأن مسوغها للنشر قد انتهى ونامل منهم مواصلة الكتابة في الموضوعات التي ما تزال تعتمل على الساحة وأهلا بانتاجهم دائما.

(ماذا في أرض الكنانة)

للشاعر: سيف بن العاص

وصمة عار كبرى وقعت
قد لحقت سبتها الاموات
وأساءت لجدود تركوا
في دنيانا أسمى الميزات

* * *

يمنى «بيغن» تحمل إصحاحات التوراة
وحفيدك عمراً يثقل يمناه الغليون
ورجال الأزهر مشتغلون
بصياغة كلمات التاييد من القرآن
لدعم السادات و«بيغان»!!

* * *

اين الحرية إن صدقوا؟ أين الاخلاق؟!
فالمثل العليا قد ملت درب الاخفاق!
وتعاملنا قد صار نفاقا فوق نفاق!
ورجعنا أعرابا همجا..
وتضخم معيار الأسواق
سنصدر للدنيا لكن...
من فوضى سنصدر وشقاق

* * *

سنظل على شطط نحيا
إن لم نسلك درب الايمان
وسنرجع أمجاداً سلفت
إن رجع الناس الى القرآن



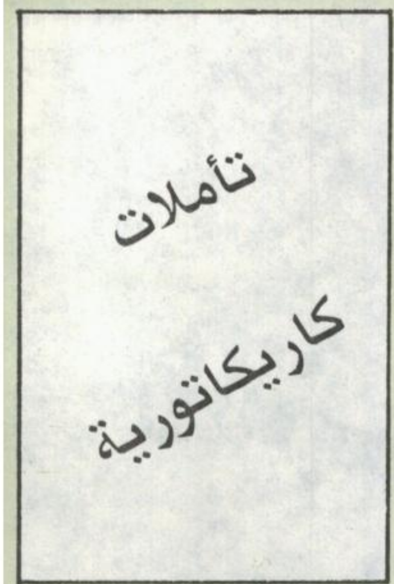
(كان من امر (بني قينقاع) أن امرأة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق (بني قينقاع) وجلست الى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها، فأبت، فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوءتها، فضحكوا بها، فصاحت. فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله ـ وكان يهوديا ـ وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين (بني قينقاع). فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه..)

وعندما استصرخت امرأة مسلمة المعتصم بقولها (وامعتصماه) جند الجند وهب من بلده لمحاربة النصارى واعوانهم، كل ذلك لأجل نصرة امرأة استغاثت به فأغاثها..

واليوم.. وما أضيع الاسلام والمسلمين اليوم؟ تقوم انظمة ثلاث دول (اسلامريكية) بمحاربة المرأة المسلمة، فواحدة تنزع عنها حجابها الذي سترت به زينتها وأطاعت به ربها، والثانية تطرد المحجبات من مراكز العلم والجامعات وتضيق الخناق عليهن، وفي الثالثة تحاربهن محاربة شعواء في جميع مجالات العلم.. فاليوم لا تستصرخ امرأة واحدة بل نساء المسلمات.. فان كان هناك خالد وصهيب والمعتصم وصلاح الدين، فمن للمسلمات اليوم؟ والله إن حال نسائنا اليوم كحال النساء اللواتي وصفهن عبدالله بن المبارك في شعره عندما قال:

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم
والمسلمات مع العدو المعتدي
الضاربات خدودهن برنة
الداعيات نبيهن محمد
القائلات اذا خشين فضيحة
جهد المقالة: ليتنا لم نولد
ما تستطيع وما لها من حيلة
إلا التستر من أخيها باليد

فيا مسلمون هل سيقر لكم قرار؟ أم تقتفون آثار الآباء؟

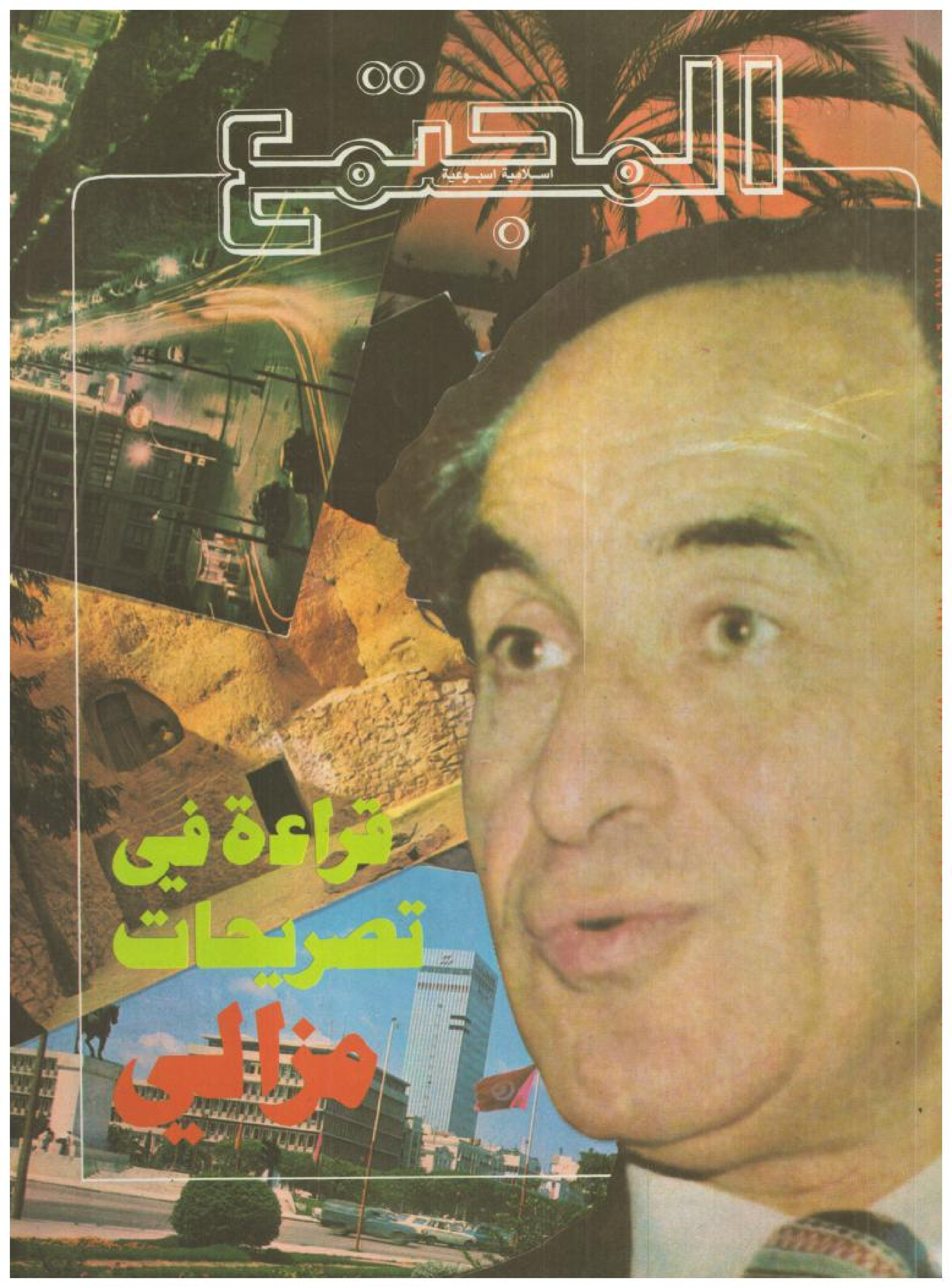




٢

بتتعامل مع الله ..
هو فى كل مكان
وهو اللى
يراقبكم

نتائج جديده فى التحقيق ......


المجتمع
اسلامية اسبوعية
قراءة في
تصريحات
مزالي

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

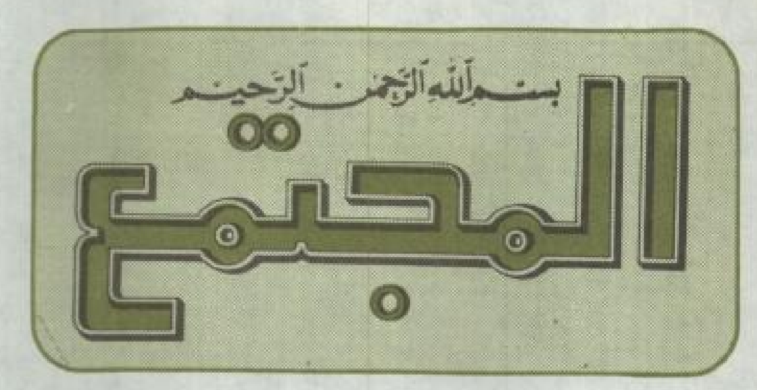
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٦ محرم ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨١م العدد ٥٤٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا
- السعودية ريالان ■ قطر ريالان
- دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
- المغرب ٣ دراهم..

باختصار

نعتز بقرائنا

نعتز كثيرا بقراء «المجتمع»، ونحرص على سماع آرائهم وملاحظاتهم في ما ينشر في المجلة من تحليلات ودراسات ولقاءات وأخبار.

ولهذا فإننا ندعو قراءنا الى الكتابة الينا باستمرار، وإبداء ملاحظاتهم في أبواب المجلة، واقتراحاتهم في اي باب جديد يقترحونه. ولا نخفي عليهم أننا نعد لاجراء تطوير في المجلة وأبوابها، ونريد ان يشاركنا قراؤنا في هذا، فالمجلة مجلتهم.

ونشير هنا الى أن قراء المجتمع في ازدياد مطرد والحمد لله، على الرغم من أن المجلة ممنوعة من دخول معظم الاقطار العربية، وفي هذا دلالة واضحة على أن الاسلام هو اختيار الشعوب العربية المسلمة، وأن الفكر الانحلالي بدأ يتراجع بعد أن كانت له الحظوة لدى الناشرين في الخمسينات والستينات من هذا القرن.

التعليق



الاسبوعي

قراءة في تصريحات مزالي

محمد مزالي، رئيس وزراء تونس، داب منذ اكثر من عام، على مهاجمة الحركة الاسلامية في تونس، واتهامها، والنيل منها، حتى عمل على اعتقال معظم قادتها، والزج بهم في السجون، ثم محاكمتهم محاكمة لا عدل فيها، لمنعهم من المشاركة في الانتخابات التي جرت في أول الشهر الحالي، بعد ان أكدت له تقارير المخابرات أن القاعدة الاسلامية في تونس واسعة، و يمكن ان يحصل الاسلاميون في الانتخابات على اغلبية المقاعد في البرلمان.

ونريد هنا أن نحاور رئيس وزراء تونس، من خلال تصريحاته الكثيرة للصحف هذا العام، تصريحاته التي لم يكد يخلو واحد منها من التعريض بالحركة الاسلامية وقادتها في تونس.

يقول مزالي في اول لقاء أجري معه بعد تسلمه رئاسة مجلس الوزراء التونسي: «.. اذا نحن استطعنا كقادة للدول العربية والاسلامية، أن نغذي شبابنا بعقيدة أصيلة، وأن نكونه تربويا تكوينا صحيحا، أمكن لنا أن نحيا حياتنا، وأن نكون مستقلين عقائديا وثقافيا».

ويضيف: «مسألة النشاط الاسلامي لا تمثل في تونس قضية حادة ولا خطيرة، فهناك شباب مسلم يؤم المساجد، ونحن دولة اسلامية». المستقبل ١٩٨٠/٥/١٧.

وقال مزالي بعد هذا بخمسة اشهر مجيبا عن سؤال حول الاسلام السياسي في تونس: «هذا المشكل لا يطرح بالحدة ذاتها التي يطرح بها في بعض بلدان الشرق الأوسط لأن تونس مثل المغرب والجزائر لا يسكنها الا المسلمون، وكل المسلمين في هذه الاقطار سنيون، وأغلبيتهم الساحقة مالكيون، بحيث لا نعرف المشكلات الفئوية المذهبية.

من جهة اخرى، فان دستور البلاد ينص على أن تونس دينها الاسلام ولغتها العربية. ولهذا يعتبر رئيس الدولة نفسه حاميا للاسلام والمسلمين!

ويضيف: «ولذلك يصعب على بعض الاتجاهات المتطرفة أن تجد منفذا جديا لتاليب جماهير المسلمين على النظام.. فنحن، مثلا، لم ولن نتخذ الاجراءات السخيفة التي اتخذها الشاه عندما تحدى بها المسلمين، وحاول أن يخرج بايران عن حظيرتها الاسلامية الطبيعية»! الوطن العربي ـ اكتوبر ـ ١٩٨٠ ـ العدد ١٩٣.

وقال في خطاب له معلنا عن الديمقراطية: «ان الديمقراطية لا تعني اكثر من انتخاب الناس بكل حرية وبحسب الكفاءة ودون الانصياع الى اية وصاية. وسبق أن قلت، قبيل الانتخابات البلدية الأخيرة، ان عهد الوصاية قد ولى دون رجعة..». الرأي العام ١٩٨١/١/٢٩.

وهاجم الحركة الاسلامية بعد ثلاثة شهور من تاييده للديمقراطية بقوله يصنف الاسلاميين بأنهم «يستخدمون الإسلام في أغراض سياسية ويلجاون الى العنف لنشر الفوضى» وذكر أنهم يسعون للاطاحة بنظام الحكم ولم يجدوا سوى العنف وسيلة لذلك». السياسة ١٩٨١/٤/٢٣

وبعد شهر سالته مجلة «اليمامة» السعودية عن الجهات الاجنبية التي ذكر أنها تقف وراء الحركة الاسلامية فقال: «لا أريد شخصيا أن أحكم على اي كان برجم الغيب. الله أعلم». «لم أقل ان هؤلاء

الناس موالون للخارج، لكن قلت ان هناك عنفا». «نحن نحكم على العنف الذي لا يمكن ان نقبله.. أما النيات فالله أعلم بها..». «نحن فقط ضد العنف، ولا نرفض الأفكار..». اليمامة ١٩٨١/٥/٢٢

ثم يصف مزالي الفئات السياسية الاسلامية -قبل أيام قليلة من اعتقال قادتها- في تونس بانها «اقلية»، وتنبأ بهزيمتها في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري -جرت- في أول نوفمبر (تشرين الثاني). القبس ١٩٨١/٧/١٦

وقبل شهرين من الآن، يقول مزالي: «وقد يقال لماذا لا يسمح لهذه العناصر (الاسلامية) بان تؤسس حزبا وتعمل ضمن قواعد العمل الحزبي. ولكنني شخصيا لا ارى مثل هذا الأمر منطقيا ولا أراه معقولا، ذلك أنه ما دامت تونس دولة اسلامية وينص دستورها على أن دينها الاسلام فمعنى ذلك أن من لا ينخرط في حزب يقوم على أساس طائفي لا يكون مسلما. اننا في بلد مسلم، ولو كنا في بلد متعدد الطوائف، مثل لبنان، لجاز اعتبار مطالبة البعض بتاسيس حزب اسلامي معقولا. لكننا بلد مسلم، فضلا عن اننا علمانيون». ثم يقول: «واذا كانت المسالة مسالة بناء مساجد فان النظام البورقيبي بنى عشرات المساجد ورمم مساجد كانت متداعية مثل جامع عقبة بن نافع وجامع القصبة وجامع الزيتونة» المستقبل ١٩٨١/٩/٢٦

وقبل شهر قال رئيس وزراء تونس: «بينما الحركة الاخوانجية موجودة من قبل، وواجهونا من الربيع الفارط بمناسبة الأحداث الجامعية التي لعبوا فيها دورا كبيرا. والأحداث المدرسية. وكانت شعاراتهم شعارات سياسية. بحيث كنا نتتبع خطاهم ونقتفي اثرهم ونراقبهم..». ويقول «نشاط الجماعة هذه باعترافهم ابتداء في العام ١٩٧٠ لكن في مستوى الدعوة وتكوين الانصار وانتقاد بعض المظاهر السلبية او مظاهر يعتبرونها سلبية..». الاسبوع العربي ١٩٨١/١٠/٥

هذا ما قاله رئيس وزراء تونس محمد مزالي عن الاسلام والمسلمين والحركة الاسلامية في تونس، منذ تسلمه رئاسة مجلس الوزراء التونسي، قبل اقل من عامين، عرضناه متسلسلاً تاريخيا.

لقد ذكر مزالي ثلاث مرات على الأقل بان دين الدولة في تونس هو الاسلام، وأن تونس بلد مسلم، وأهلها جميعا مسلمون. فلماذا اذن يحال بينهم وبين تطبيق شريعة دينهم الذي يدينون به؟ ولماذا يمنع الاتجاه الاسلامي من الدعوة الى الاسلام والعودة اليه؟

لعل الاجابة تضمنها قوله: «فضلا عن اننا علمانيون». فمزالي، إذن، يرى أن الاسلام محصور في المسجد، لعبادة الله فقط أما الاسلام نظاما اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، الاسلام حاكما، فامر ليس في تصوره.

وقد اكد هذا فهمه العمل للاسلام بانه مجرد بناء مساجد: «واذا كانت المسالة مسالة بناء مساجد، فان النظام البورقيبي بنى عشرات المساجد ورمم مساجد كانت متداعية».

وإن القارىء لتصريحات مزالي هذه، يلاحظ التناقض بين التصريحات التي ادلى بها بعد تسلمه رئاسة الوزراء وبين تصريحاته التي ادلى بها في هذا العام.

فقد أقر في تصريحاته الاولى بأن الاستقلال العقائدي والثقافي يأتي عن طريق تكوين الشباب تربويا تكوينا صحيحا، وتغذيته بعقيدة أصيلة، واننا اذا فعلنا ذلك «أمكن لنا ان نحيا حياتنا». ووصف النشاط الاسلامي بانه لا يمثل قضية حادة ولا خطيرة. وهو يؤكد أن حكومته لن تتخذ «الاجراءات السخيفة التي اتخذها الشاه عندما تحدى بها المسلمين، وحاول أن يُخرج ايران عن حظيرتها الاسلامية الطبيعية» بنص عبارة مزالي. وهو يعلن: «ان عهد الوصاية قد ولى دون رجعة»!

وفجأة، ينقلب مزالي على الاسلام والمسلمين، فيتهم الاتجاه الاسلامي بانه موال للخارج، وبانه يسلك العنف أسلوبا له. وبان اتباعه اقلية، وبانه سيهزم في الانتخابات. ثم يتراجع عن اتهامه بولاء الاتجاه الاسلامي للخارج، ويعترف بان هذا رجم بالغيب، والنيات الله أعلم بها.

ويعترف مزالي في تصريحه قبل الأخير بانه ليس هناك سبب لمنع الاتجاه الاسلامي من تاسيس حزب سياسي سوى قناعته الشخصية بان هذا الامر ليس منطقيا ولا يراه معقولا لأن تونس دولة اسلامية!!

وللمرء أن يعجب من هذا المنطق العجب كله، فكون تونس دولة اسلامية حجة عليه وليست له، اذ أن الاتجاه الاسلامي يسعى لتحقيق هذا المعنى وهذه الصفة في تونس نظاما سياسيا وشريعة حياة، كما يامر الاسلام نفسه.

ولا ندري كيف تسمح حكومته للحزب الشيوعي بالعمل، وهو يعلم عقيدته الملحدة، مادامت تونس «بلدا اسلاميا ينص دستورها على أن دينها الاسلام»!

خلاصة منطق «مزالي» إذن، أن المبرر في السماح لقيام اي حزب سياسي، أن يكون مخالفا لعقيدة البلد واهلها، أما اذا كان موافقا لعقيدة البلد واهلها فلا مبرر لقيامه!!

ثم يرى مزالي أنه لو كانت تونس بلداً متعدد الطوائف، مثل لبنان، لجاز اعتبار مطالبة البعض بتاسيس حزب اسلامي معقولا، لكننا بلد مسلم!

ونسي رئيس الوزراء التونسي أن بين الناس من لا يحمل من الاسلام سوى اسمه، وأن هؤلاء لا يوالون الله، انما يوالون الشرق او الغرب، فهذا يدين بالماسونية وذاك بالشيوعية، ومن ثم، فان قيام جماعة اسلامية تجدد الدعوة الى الله امر واجب ومبرر كل التبرير.

واخيرا، اذا كان السيد مزالي يرحب بالحوار وتبادل الأفكار، ويرفض العنف وحده، كما قال، فنريد ان نسال: هل أوقفتْ مجلتا «المعرفة» و«المجتمع» التونسيتان عن الصدور، وهما لا تملكان إلا الحوار، قبل أحداث العنف أم بعدها؟ لعل المراقبين يتذكرون جيدا أن ايقاف المجلتين عن الصدور كان قبل أحداث العنف، مع التاكيد على أن أحداث العنف كانت مدبرة من السلطة التي دفعت بعض العناصر المتحمسة.

هذا بعض ما اردنا ان نخرج به من قراءة تصريحات رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي، وهو لا يخرج عن الحوار الذي يرحب به.



جلسة الثلاثاء

● في هذه الجلسة شكلت المادة ٣٥ مكرر التي اضيفت على قانون المطبوعات والنشر محور النقاش الحاد بين النواب المؤيدين لحرية الصحافة من جهة، والحكومة والنواب الذين أيدوا المادة ٣٥ مكرر من جهة اخرى. وتعطي هذه المادة للحكومة حق التعطيل الاداري للصحف.

وجهة نظر الحكومة عبر عنها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد، الذي اكد حرص الحكومة على حرية الصحافة وحرية التعبير عن الراي!!

وأن المادة ٣٥ مكرر جاءت للحفاظ على علاقاتنا الخارجية، وأنها اولا واخيرا وضعت لمصلحة الكويت، ولمنع تحول الصحف الكويتية الى دكاكين كما حصل في لبنان.

● اما النائب جاسم الصقر اكد التزام مجلس الامة بالدستور وبالدفاع عن الحريات العامة، وبالاخص حرية التعبير عن الراي، وطالب بأن تكون المحكمة والقضاء هي الحد الفاصل في الجرائم الصحفية.

وقال ان بامكان الحكومة ان تقدم مشروعا ينظم مهنة الصحافة بالتعاون مع المجلس.

● حريق محطة الشعيبة:

ـ فيصل القضيبي: هناك عدم تنسيق بين المحطة والاطفاء، وأن ١٠ بالمائة من عدد الفنيين العاملين في المحطة كويتيون، وليس عندنا سوى (٤) مهندسين يديرون المحطة.

ويجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة الكهرباء والماء وجامعة الكويت لتخريج مهندسين فنيين للعمل في هذه القطاعات.

● نقاش ساخن حول المادة ٣٥ مكرر:

● وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة: ارجو إحالة الاقتراح الى اللجنة البرلمانية.

● احمد السعدون: التقرير بطبيعته مستعجل، وقد أجل لمدة اربعة شهور، ولا يجوز أن يبقى الامر معلقا.

● وزير الخارجية: ارجو تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين.

● محمد الرشيد: الحكومة أخذت المدة الكافية، ولا أرى مبرراً للتأجيل أطول من ذلك.

● مطلق الشليمي: أرى ان نطرح هذه المادة للنقاش.

● حمود الرومي: لقد تأجل الموضوع اكثر من مرة. لذلك أنا أؤيد اعطاء الموضوع صفة الاستعجال.

● بدر المضف: مع احترامي وتقديري لرأي وزير الاعلام فأنا أرى ان الفيصل في الموضوع هو اللائحة الداخلية والمجلس.

○ ثم تلا مقرر لجنة شئون التعليم والثقافة والارشاد النائب خالد الجميعان تقرير اللجنة حول المدة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والنشر، تمهيدا لمناقشته، كمخرج من عدم دستورية مناقشة المادة ٣٥ بحد ذاتها، لان الدستور لا يجيز ذلك، اذ على المجلس اما ان يوافق على القانون او يرفضه دون نقاش.

○ ثم طرح الموضوع على التصويت، فوافق عليه (٣٥) عضواً ورفضه عضو واحد، وامتنع الباقون عن التصويت، وطرح الموضوع للنقاش.

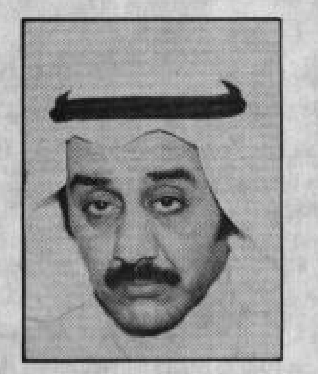
● جاسم الصقر: بالنسبة للمادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات والنشر، فان أمامنا الحقائق الآتية: أمامنا نصوص دستورية، وكل منا أقسم على الالتزام بها. وهناك نصوص دستورية تلزمنا وفاء والتزاما بالقسم بأن لا نخرج عن الخط الملتزم بروح الدستور.

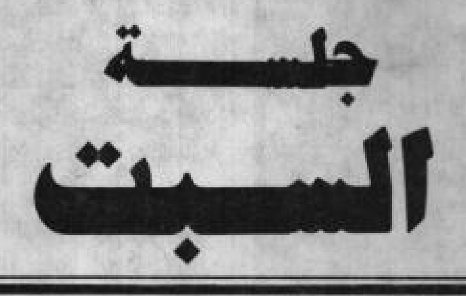
ومن ناحية اخرى فان الفكر البشري كافح عبر قرون واجيال في سبيل حرية التعبير. فحرمان الديمقراطية من حرية الرأي والنشر يعني تجريح المفهوم الديمقراطي. وارى كذلك حصر اختصاص البت في قضايا الصحافة والنشر في السلطة القضائية، وذلك أخذاً بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، واعتبارا بأن السلطة القضائية يفترض فيها الحياد.

وفي تصوري ان هناك نواحي تنظيمية وبامكان الحكومة تقديم مشروع الى المجلس ينظم مهنة الصحافة.

● احمد السعدون: القانون الذي أمامنا لم يصدر بمرسوم بل صدر بأدر أميري بعد حل المجلس مباشرة. لذلك لن نقبل بهذا







الوضع..

● **مطلق المسعود:** ذكر رئيس اللجنة أن الغاء المادة ٣٥ هو مطلب شعبي، وأنا أرى ان شعبنا اليوم يطلب الامان والاستقرار، والسكن واللباس والغذاء، وارى ان المطلب هو آت من رؤساء تحرير الصحف لزيادة ايراداتهم الشخصية على حساب الوطن.

● **صباح الاحمد:** ان ما حصل في لبنان سببه الصحافة اللبنانية التي تحولت الى دكاكين. والمادة (٣٥) مكرر هي لمنع تحول الصحف الكويتية الى دكاكين ايضا..

○ وبعد ذلك طرحت المادة (٣٥) مكرر للتصويت، فكانت النتيجة أن رفضها (٢٩) نائباً ووافق عليها (٢٤) عضوا.

○ وافق المجلس بعد التصويت على أنه يحق للعضو أن يدلي بصوته اذا كان خارج القاعة ودخلها قبل انتهاء آخر عضو من الادلاء بصوته.

○ كما قرر المجلس إحالة الخطاب الاميري الى اللجنة المكلفة بالرد عليه دون أن يناقشه المجلس.

○ ووافق المجلس بعد ذلك على تمديد المهلة للجنة المرافق وللجنة الشئون التشريعية لتقديم تقاريرهما المتعلقة ببعض المشاريع.

○ ورفع الرئيس العدساني الجلسة الى يوم السبت.

نواب الحرية والديمقراطية

احمد السعدون، بدر المضف، جاسم الصقر، جاسم الخرافي، جاسم العون، حزام الميع، حمود الرومي، خالد الجميعان، خالد السلطان، خالد العجران، د. خالد الوسمي، خليفة الجري، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، عيسى ماجد الشاهين، فيصل الدويش، مبارك راعي الفحماء، مبارك الدبوس، محمد الرشيد، محمد المرشد، امريخان سعد، مشاري العنجري، مطلق الشليمي، د. ناصر صرخوة، هايف الحويلة، محمد يوسف العدساني.

● عقد مجلس الامة في يوم السبت الماضي جلسة خاصة استكمل خلالها النظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله. منها التقريران المقدمان من لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن موضوع الأمن وعن ٦ من المراسيم التي تتعلق بالتجنيد الالزامي وبجوازات السفر ومرتبات الجيش، وطالب بعض النواب بوضع سياسة جديدة لتعيين المختارين وتعزيز اجهزتهم وزيادة مكافاتهم وتوفير المخافر في جميع المناطق، في حين طلب نواب آخرون بسحب تقرير اللجنة بشان موضوع الأمن وتشكيل لجنة مؤقتة من المجلس ودعا بعض النواب الى استخدام التكنولوجيا في خدمة اجهزة وزارة الداخلية، والمح بعض النواب الى التغييرات التي شهدتها أجهزة الوزارة.

● وطالب نواب آخرون بتجنيس من امضوا عشر سنوات في السلك العسكري ومنح المجندين اجازات عادية.

● وناقش المجلس تقريراً للجنة الصحية عن المساعدات العامة ومزاولة مهنة الطب، وجاء على الاجهاض وأمر وقفه.

● وعرض المجلس تقريراً للجنة الشؤون الخارجية عن عدد من المراسيم بقوانين المؤجلة من الدورة الماضية واقرها.

● كلية الشريعة

وزير التربية: صدر بخصوص الكلية مرسوم أميري بانشائها، وسوف يقام لها مكتب تنفيذي لمباشرة أعمالها بأسرع وقت، ولم يتبق أمامنا سوى مرحلة الاعداد لافتتاحها قريباً.

● الأمن مسالة مشتركة

● **صالح الفضالة:** وزارة الداخلية لم تستدع خبراء أو أساتذة من الجامعة ومن الظلم ان تحمل وزارة الداخلية وزر الأمن وهو مسألة مشتركة بين عدة وزارات منها الشؤون والتربية والاعلام وعلى رأسها وزارة الداخلية.

○ وهناك موضوع المختارين الذين لا يملكون اجهزة تعمل معهم، سوى كاتب في مكتب كل مختار، فأطالب بزيادة مكافأتهم.

● **محمد الرشيد:** هناك اناس يهربون و يتركون جوازات سفرهم لدى من كانوا يعملون عندهم، ولكنهم يتنقلون بواسطة الهوية المصروفة لهم من وزارة الشؤون، فمن المسؤول؟ فلابد من اقامة الحدود والفواصل والملاحقة، اذن أين اجهزة

التفتيش!؟
وهناك موظفون يسكرون وتتستر عليهم الوزارة. لابد من اقامة اللامركزية في وزارة الداخلية ونحن نأمل مع وجود الوكيل الجديد أن يتحقق ذلك..

● **وزير الداخلية:** انا اتحدى العضو بهذا الكلام، واذا كان لديه أسماء من هؤلاء فليقدمهم لنعاقبهم.

● **خالد السلطان:** المطلوب والواجب ان تدرس مسببات الجريمة التي تمتد الى الاعلام والتربية، هناك اعلانات عن «الديسكو» على الصفحات الاولى.
والمشروعات السياحية، تحت شعار «يوم العائلة» يقوم الاختلاط. وقد تقدمنا منذ «٨» أشهر بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور والى الآن لم نتلق شيئا من الحكومة حول تنقيح الدستور.

● **جاسم الخرافي:** اود أن اتطرق الى موضوع التكنولوجيا في خدمة الأمن فإدارة الجوازات على سبيل المثال مازالت تتبع العمل اليدوي في انظمتها وبالتالي يمكنها احكام المتابعة والرقابة وملاحقة مخالفي الاقامة.

● **عبدالمحسن جمال:** لابد من وجود حزم بالنسبة لبعض السفارات وهذا هو العنصر المطلوب. ولابد من تحديد جنسيات وارتباطات الهجرة الوافدة، ولكي نتوصل الى نتائج ايجابية في الأمن أرى مايلي:

● **لابد من البناء العقائدي الاسلامي.**

● **إطلاق ايدي خطباء الجمعة وإعطاء الحرية الكاملة.**

● **اعطاء صلاحيات وميزانيات اكبر الى جمعيات النفع العام لتقوم بدورها المطلوب.**

● **فضح المسؤولين المتهمين في ارتكاب جرائم معينة.**

● **التقرير الثاني للجنة الداخلية والدفاع:**

● **جاسم الخرافي:** أنا مع تعديل نظام الخدمة الالزامية لان فيه حقاً من حقوق الملزمين.

● **فيصل القضيبي:** وجود العزاب في المناطق النموذجية ليس من الصالح العام، لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية وصحية.

● عودة رئيس التحرير

■ وصل مؤخراً الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير الى أرض الوطن عائدا من الولايات المتحدة الامريكية .. وكان الاستاذ الشطي قد تلقى دعوة من وكالة الاتصالات الدولية للمشاركة في برنامج «التحديث والقيم الدينية» والذي عقد في ١٣ سبتمبر وانتهى في ١٤ اكتوبر .. وقد شارك في اعداد هذا البرنامج مجموعة من اكبر الجامعات الامريكية وهي جامعة «جورج تاون» في واشنطن العاصمة وجامعة «ديوك» في نورث كاولينا وجامعة «بيركلي» في كاليفورنيا وجامعة «شيكاغو» في الينوى وجامعة «بنسلفانيا» في بنسلفانيا .. وقد كان البرنامج ملتقى فكريا للحوار والمناقشة وتبادل الآراء شارك فيه ممثلون عن تسع دول عربية ومجموعة من المفكرين والاساتذة والفلاسفة والعلماء والمستشرقين الامريكيين .. وسيباشر الاستاذ الشطي بكتابة مقالاته وأبوابه الثابتة ان شاء الله..

● الحمدلله على السلامة

■ نجحت العملية الجراحية التي اجريت للسيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الحاج عبدالله العلي المطوع .. وقد كان الحاج «ابو بدر» قد تعرض لأزمة قلبية حادة اثناء تأدية مناسك الحج نتيجة لضيق في شرايين القلب ... ونقل على اثرها الى مستشفى «كليفلاند كلنك» في ولاية اوهايو بامريكا لاجراء عملية جراحية يتم فيها نقل شرايين من الساق وتوصيلها بشرايين القلب .. وقد اجريت العملية يوم الاربعاء الماضي بنجاح بقيادة الدكتور «تيلور» ... ومجلة المجتمع تحمد الله على سلامة الحاج ابي بدر وتتمنى له العافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

«اقتراح لمجلس الأمة»



حينما تطرق النواب حول قضية الاجهاض ومدى حله وتحريمه أجل الموضوع بسبب عدم وجود الفتوى المباشرة في هذه القضية وهنا يأتي السؤال بما ان مجلس الأمة في جلساته المتتالية يتطرق لمواضيع عدة وقد أوجد مجلس الأمة خبيرين استشارين لوقت الحاجة فلماذا لا يكملها بمستشارمن وزارة الأوقاف تتوفر فيه الصفات العلمية وأن يكون من الذين لهم باع كبير في مجال الافتاء ومعروف وموثق بالاخذ منه.

جمعية الصحفيين تعقب على المجلس

أصدر مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية يوم الاربعاء الماضي بياناً بشان ما دار من نقاش في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي حول المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات والنشر. وقد جاء في البيان «والجمعية اذ تحيي النواب الذين وقفوا مع حرية الرأي، وطالبوا بالغاء قيد من قيود الصحف، فانها تأسف لما بدر من بعض أعضاء المجلس من اساءات بالغة للصحافة ورؤساء التحرير».

وفي الختام قال البيان «ونأمل من أعضاء مجلس الأمة أن يكونوا عوناً للصحافة في مسيرتها نحو خدمة الكويت خاصة، والأمة العربية جمعاء، في هذه الظروف الدقيقة التي تحتاج الى حرية الرأي والكلمة المسؤولة النابعة في الأجواء الديمقراطية».

«المجلس الوطني يحتفل بحلول العام الهجري»

تبدأ خلال الاسابيع المقبلة، المتتابعة الثانية لبرامج احتفالات حلول القرن الهجري بعد دخوله عامه الثاني وقد أولى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالتعاون مع وزارات الدول المعنية اهتماما خاصا بهذه المناسبة بحيث تتضمن هذه الاحتفالات مسرحيات، ومؤتمرات، ومؤلفات، واصدار عملة تذكارية، واقامة ندوات ومحاضرات ومعارض لاحياء الهجرة النبوية الشريفة.

وقد شاركت وزارات الصحة، والأوقاف، والمواصلات والاعلام في اطار لجنة تم تشكيلها خصيصا لوضع ومتابعة برامج الاحتفالات بهذه المناسبة لمدة خمس سنين متتالية اعتباراً من العام ١٤٠١هـ وحتى عام ١٤٠٥هـ.

انصفوا أيها المسؤولون

في مثل هذه الأيام التي نعيشها وقد ارتفعت الأسعار بمختلف أنواعها وما شاع في مجتمعنا من اجحاف وتسلط من بعض المسؤولين في البلد من رعايا العرب المقيمين.

فبعض هؤلاء الأخوة يعيش حياة صعبة مرهقة يعمل الرجل ليلا ونهارا حتى يأتي بلقمة العيش يطعمها أهله وأطفاله الصغار الذين يتضورون جوعا وعنتاً حتى أصبح العيش في هذا البلد من الأمور المرهقة في مقابل ذلك نجد الفئة الكويتية «أبناء البلد البررة» يعيشون رغد العيش وهناءه دون أن يشغلهم هم في التفكير في المأكل والمشرب والملبس، وقد وفرت الحكومة لابن البلد جميع وسائل الراحة وصرفت له بدل ايجار السكن فلا يفكر في هذه المسالة لانها محلولة. بينما هذا الرجل العربي المسكين يتكلف الكثير من النفقات والأقساط التي تثقل كاهله مع ما يواجهه من بخس حقه في تردي راتبه وعدم كفايته لمتطلبات الحياة الملتهبة مع زيادة الأسعار ... لم هذا التعقيد بالنسبة للوافدين اليسوا هم عماد المجتمع وركيزته التي ينهض عليها المجتمع؟! السنا بحاجة لهذه الأيدي العاملة خصوصاً ونحن في بلد تعداد سكانه بسيط لا يتجاوز ربع مليون نسمة وما زلنا بحاجة لهذه الأيدي العاملة. اما يستوجب علينا أن نوفر لهم حاجاتهم الضرورية للحياة الطبيعية ومن أهمها المسكن والمأكل والمشرب باسعار مقبولة؟! ثم نود أن نسال المسؤولين في هذا البلد الأمن لمصلحة من زيادة الأسعار؟! وأيهما أول للبلد زيادة أرصدة التجار التي ملات البنوك والشركات أم توفير الأيدي العاملة للقيام باعباء النهضة الشاملة للكويت ... عموما الأمر بغاية الدقة والخطورة ان لم يتنبه له المسؤولون في البلد ويتحركوا لوضع حد لها وينقذوا الموقف العصيب.

والله أسال أن يتحرك لها المسؤولون في الحكومة او يتبنوها النواب في مجلس الأمة لان المسالة جد خطيرة. والله يكتب ما فيه خير هذه الامة وصلاحها.

«مراقب كويتي»

امتحان

المادة ٣٥ مكرّر وقانون المطبوعات

بقلم: عبدالله الصالح

كماهو مقرر ستنعقد جلسة مجلس الأمة هذا اليوم للتصويت على مراسيم المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والنشر، وقانون التجمعات والاجتماعات العامة، وقانون الجنسية.

ومع ان كل جلسة للمجلس هي امتحان للاعضاء والحكومة معا في مدى التزامهم بالدستور والذود عن الحريات وتحقيق أماني الشعب، الا أن امتحان اليوم امتحان صعب ينبغي ان يحرص كل نائب على النجاح فيه. وتأتي صعوبة هذا الامتحان من عدة نواح:

○ فالغاء المادة «٣٥» مكرر ورفض قانون التجمعات مطلبان شعبيان سبق لمعظم النواب أن وعدوا ناخبيهم بالاستجابة لهما، فهل يخالف النواب المطالب الشعبية، وهل يخلفوا الشعب ماوعدوه؟!

○ ومن جهة أخرى فالمادة ٣٥ مكرر وقانون التجمعات كما أوضح مراراً المراقبون ورجال القانون الدستوري، مخالفان للدستور نصاً وروحاً، وفيهما قيود على حرية الرأي والتعبير والتجمع، كما يترتب عليهما تداخل السلطات لحساب السلطة التنفيذية خلافا لمبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه الدستور ونظام الحكم.

○ وتزداد المسؤولية وصعوبة الامتحان اذا ما استذكر النواب أن مجلسهم الذي استبشر المواطنون بعودته خيراً قد وافق حتى الآن على جميع المراسيم والقوانين الصادرة في فترة التعطيل بما جعل بعض المراقبين يتخوفون من أن يصبح المجلس «مجلس تمرير» دون معارضة تذكر، أو «مجلسا حكوميا» كما قال آخرون.

○ ثم ان رصيد التجربة القصيرة نسبيا فيه دروس وعبر كثيرة، فمثلا مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور الذي قدم للحكومة منذ ثمانية أشهر لم ترد عليه الحكومة حتى الآن! لذا ينبغي التنبه جيداً الى أن رفض القانون ابتداء هو خير ضمانة لالغائه، أما الموافقة وانتظار طلب تعديله فيما بعد فيضيع كثيراً من الجهد والوقت المجلس في أمس الحاجة اليه، كما ان ذلك قد لا يؤدي لنتيجة!

واذن فالامتحان صعب ولكن اجتيازه لا يحتاج لاكثر من وقفة حازمة ثابتة لا تتأثر بكل مايثار من شبهات وتسويغات غير منطقية لتمرير القانونين.

شبهات وردها

الشبهة الاولى وردت على لسان الشيخ صباح الاحمد عندما قال: «لا نريد دكاكين للصحافة كما حدث في لبنان» أو بعبارة اخرى «لاسباب خارجية» نريد الابقاء على المادة ٣٥ مكرر. والحكومة عندما تصور الامر وكأنه موجة ضد الصحافة وارتباط محرريها بجهات خارجية خطيرة على أمن البلاد، وعرضه في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، ذكية وتعرف من أين تؤكل الكتف ... ولعل هذه الشبهة كانت سببا في وقوف بعض النواب مع الحكومة ضد الغاء الماد ٣٥ مكرر، ولربما لاسباب أخرى.

ولهؤلاء نقول:

○ ان الحرية وبالذات حرية الرأي والتعبير المتجسدة بالصحافة التي وصفها امير البلاد بأنها وجه حضاري للكويت، حرية كفلها الدستور وهي كاملة لا تتجزأ، واذا كانت هذه الحرية يترتب عليها انزعاج بعض الحكومات الديكتاتورية فلا يعني هذا أبداً ان الحكومة مسؤولة عن ذلك أبدا .. ان مبدأ الحرية الانسانية يجب ان «يقدس» طالما انه في حدود الدستور والمنطق والحق والشرع. واذا كنا ننعى على الحكومات الديكتاتورية ديكتاتوريتها فماذا يعني عندما تستجيب لها فتكبت الحريات عندنا؟

○ ولو شئنا ان ندقق في دواعي مثل هذا القول لتبين لنا ان الحكومة ممثلة في وزارة الاعلام ووزارة الخارجية هي التي فتحت باب «الارتزاق» الصحفي بترتيب دفوعات لبعض الصحفيين بحجة التغطية الصحفية لأخبار الكويت!

او على شكل «اكراميات» شخصية حاتمية!

لعبة حكومية

الشبهة الاخرى التي اثيرت في المجلس وخارجه هي كون جهاز الصحافة في معظمه من الاخوة العرب الوافدين الذين بالرغم من قيام الصحافة الكويتية على اكتافهم الا أنهم لا يمثلون الكويت! و يظلون مرتبطين بمصالح أو يمثلون اتجاهات لا تمثل الواقع الكويتي. وقد يكون في هذا القول شيء





صحيح لكن الحقيقة التي نطق بها اصحاب الصحف ورؤساء التحرير هي ان مهمة تكويت الصحافة قد فشلت، وماصرح به رؤساء تحرير الصحف تعاني منه المؤسسات الاعلامية الرسمية كوزارة الاعلام ووكالة الانباء الكويتية! انها حقيقة اننا في هذا البلد سنظل بحاجة للأيدي العاملة الوافدة.

ومما يدعو للعجب ان الدعوة لتكويت الصحافة وانشاء معهد للصحافة على السنة بعض المسؤولين وان كانت مطلبا مهما وملحا الا انها جاءت موقوتة تقريبا مع الهجوم على الصحافة والتهيئة لمناقشة موضوع المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات!

على أية حال، سواء كانت هناك لعبة حكومية لتمرير المادة ٣٥ مكرر وقانون التجمعات ام لم تكن، وسواء أدرك ذلك بعض النواب أم لم يدركوا فالحقيقة التي ينبغي الا تغيب عن البال هي ان القضاء الكويتي الذي ثبتت نزاهته، ومن خلال التجارب قادر على ان يقول للمسيء أسأت وهذه عقوبتك وخاصة في مجال الصحافة فقد سبق للقضاء ان حاكم بعض الصحف وبعض العاملين فيها كما أوقف صحفا ومجلات اكثر من مرة قبل استحداث المادة ٣٥ مكرر.

والحقيقة الاخرى التي ينبغي عدم نسيانها ان قانون المطبوعات والنشر يسمح في ظروف خاصة باغلاق الصحف اداريا قبل استكمال التحقيق والمحاكمة واذا قيل ان اجراءات التحقيق والمحاكمة طويلة، قلنا هذا ماتقتضيه العدالة مع امكانية تعديل القانون بالمطالبة بالاسراع في اجراءات التحقيق والمحاكمة والتنفيذ. وهذا الامر بات مطلوبا على مستوى جميع القضايا وقد طالب به المجلس نفسه بخصوص قضايا الامن.

بني صامت

واذن فان الحد من الحرية مرفوض دستورا وشرعا ومنطقا وهذا بحد ذاته يعتبر تحدياً للذين صوتوا مع الابقاء على المادة «٣٥» مكرر سيصوتون على الابقاء على قانون التجمعات ونحن لا نريد ان نرجم بالغيب فنقول ان الاسباب التي جعلتهم يقفون هذا الموقف هي مصالح شخصية، او خوف من كذا أو غيره... ولكن الذي نملك ان نقوله لهم انكم بذلك تخالفون الدستور وتخلفون وعودكم للشعب، وبالتالي تسقطون عن انفسكم حق تمثيل الشعب.

على أية حال قد يكون هنالك غبش في التصور لكن بعد هذا البيان، وبعد البيان الذي اوضحه نواب آخرون ومراقبون لا يبقى الا الاستجابة للحق والمنطق ومطالب الشعب فهل انتم مستجيبون؟! على ان المسؤولية التي تقع على «بني صامت» الذين امتنعوا عن التصويت اكبر واهم فالمسألة الان متوقفة على خروج هؤلاء جميعا عن صمتهم او على الاقل بعضهم ليكتمل نصاب المعارضين الى ٣٣ الحد الادنى لنجاح مشروع الرفض..

ان الشعب بدأت تساوره الشكوك ان صمت الممتنعين ربما كان دورا في مسرحية حكومية لتمرير هذه القوانين، ومن هنا فان دور هؤلاء على هذا النحو اخطر من دور الصرحاء في «حكومتهم» او «انجذابيتهم» لرأي الحكومة الذي لا يستند للدستور ولا للمنطق والحق.

هذه بصورة عامة ملامح الامتحان الصعب والذي يتم اجتيازه بسهولة وقبل ان يدخل فيه النائب، اذا ماقرر أن يكون مع الشعب والدستور ومع الحق والمنطق.. والى أن تنفض الجلسة فالشعب في أمل وانتظار.

نعم للمشاريع المفيدة

احتفل في مطار الكويت بتدشين مشروع عرض معلومات عن حركة الطيران في مطار الكويت الدولي باللغة العربية والجدير بالذكر ان مهندسو معهد الكويت للابحاث العلمية انجزوا هذا المشروع بنجاح كامل حسب المواصفات المتفق عليها ووفقا لاحدث طرق التنفيذ المتعارف عليها. ونحن بدورنا نبارك نجاح هذا المشروع وننتظر المزيد من المشاريع المفيدة تتناسب مع مايملك المعهد من ميزانية كبيرة تقوم ادارة المعهد بصرفها في أوجه غير مفيدة احيانا كشراء السيارات والتعاقد مع السكرتيرات الاجنبيات! كما قالت للمجتمع مصادر مطلعة.

رجاء للمكتبات ودور النشر

لا يخفى ما للمكتبات ودور النشر من دور في نشر الثقافة والوعي الجماهيري، ويتأكد هذا الدور من خلال معارض الكتب التي تقام سنويا كمعرض الكتاب الاسلامي، ومعرض الكتاب العربي.

وبمناسبة افتتاح معرض الكتاب العربي خلال الفترة ٤ ـ ١٣ نوفمبر الحالي لنا رجاء من المكتبات ودور النشر عامة ومن المكتبات ودور النشر الاسلامية خاصة.

لنا رجاء وأمل ان يتم التأكد من نوعية الكتب المنتقاه ومافيها من مادة غثة وسمينة... فنشر الكتاب امانة كبيرة خاصة في هذه الفترة التي بدأ الناس يقبلون فيها على الله وقراءة الكتب النافعة.

ورجاؤنا اكبر في المكتبات ودور النشر الاسلامية ان تدقق في الكتب التي تنشرها هي او التي تبيعها.

فلقد ثبت ان بعض هذه المكتبات بحكم ضغط العمل والرغبة في الكسب التجاري لا تدقق كثيرا فيما يعرضه من كتب ... وحتى لا نحرج احدا فقد تجد في الواجهة الامامية لمكتبة اسلامية كتابا فيه انتقاص من الفقهاء أو السنة الشريفة او افتراء على الاسلام والمسلمين....!

ومن يقرأ هذا الكلام قد يعجب ولكنه وقع والامل بمزيد من اليقظة والحذر ويا ناشرون المعكرون الاثبات في خدمتكم



الادارة الحكومية في الكويت

اعداد : عماد العسكر

● د. ابراهيم مكي: النظام الاداري الاسلامي هو أفضل النظم الادارية تطبيقاً في الكويت.

● احمد المشاري: تداخل الاختصاصات والصلاحيات جريمة إدارية.

● حمد الجوعان: أؤمن بمركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ.

○ لاشك أن الادارة الحكومية في الكويت مرت في كثير من المراحل والتطورات، أخذة في تطورها ونموها بعض الخبرات الأجنبية التي سبقتنا في هذا المجال.. لتحدد هذه الادارة وتضبطها ضمن سياسة عامة رسمت من قبل الحكومة الكويتية، والتي ارتأت في هذه السياسة المصلحة العامة للبلد، ولكن مع مرور الزمن والتطور السريع الذي شهدته الكويت في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. لم يتواكب والنظام الاداري الذي حدد به الخطوط العامة لوزارات الدولة ومؤسساتها.

لذا ترك هذا النظام بعض الثغرات والنواقص والتي شهدتها بعض وزارات الدولة ومؤسساتها، كتداخل الاختصاصات والصلاحيات، وتمركزها في يد شخص واحد، وكالتضخم الوظيفي الذي لوحظ في بعض الدوائر، وفقرها في دوائر أخرى.. وهكذا...

لذا ارتأينا أن نتحسس علة هذه النواقص والثغرات، وبالتالي وسائل علاجها، والعمل على استكمالها مستشيرين بذلك ذوي الخبرة والاختصاص والممارسة الفعلية في مجال الادارة الحكومية، علنا نوفق في هذا الطرح، من أجل تصحيح وتصويب المسار الاداري في الكويت من خلال هذه اللقاءات، ومن خلال الاستعانة بالبيوت الأجنبية الاستشارية، لرفع مستوى الادارة الحكومية في الكويت الى موضعها المناسب، لذا كانت أبرز القضايا التي أثرناها لذوي الخبرة والاختصاص ما يلي:

● النظام الاداري الأمريكي والنظام المصري.. أيهما أفضل تطبيقا في الكويت، ولماذا؟
● تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري.. سلبية.. ما هو تعليقك؟
● مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة.. ما وجهة نظرك؟
● القرار الصادر من الادارة العليا.. هل هو قرار إداري بحت أم سياسي؟
● وقد طرحنا هذه القضايا على ذوي الخبرة والاختصاصات...

قضية قضية، وقد كانت وجهة نظر «رئيس مجلس إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» السيد احمد حمد المشاري بالنسبة لأفضلية النظام الاداري الامريكي والنظام المصري على

الواقع الكويتي كما يلي:

- في اعتقادي انه لا يمكن تفضيل نظام إداري على نظام آخر. سواء كان اميركيا او مصريا أو انجليزيا أو غير ذلك، لأن النظم الادارية عالميه، وكل وزارة أو شركة او هيئة يجب ان تاخذ بالنظام الاداري الذي يناسبها و يحقق أهدافها، بما ينسجم مع حجمها، وطبيعة عملها، والظروف المحيطة بها. وعليها أن تصوغ لها نظاما اداريا معينا.

إذا أخذت «التأمينات الاجتماعية» كمثال: لوجدت أنها تضم حوالي ٣١٠ موظف، كلهم تقريبا من ذوي المؤهلات العالية، جامعيون وخبراء، بينما «الكويتية» من ناحية أخرى تضم اكثر من ٦٠٠٠ موظف، اكثر من نصفهم موظفون متوسطو التعليم، وظائفهم لا تحتاج الى الخبراء والجامعيين، لأنها وظائف كتابية أو في خدمات المسافرين والمبيعات والحجز وما إلى ذلك.

النظام الاداري الأفضل هو الذي يتفق مع طبيعة عمل الشركة، ونوعية الموظفين، وظروف العمل. واعتقد أن النظام الاداري المعمول به حاليا في القطاع الحكومي نظام يرجع تطبيقه إلى مرحلة الاستعانة بالخبراء المصريين في مطلع التنظيم الاداري بالكويت. وهذا لا يعني بالضرورة نقل نظام اداري مصري، وانما هؤلاء الخبراء طبقوا علم الادارة، وعلينا نحن أن نطور هذه الأنظمة التي طبقوها.

قد يكون هناك نظام اداري اميركي، وآخر فرنسي، وغير ذلك. لكن الواقع أن علم الادارة نظريات اداريه، بعضها طبق في اميركا ونجح، وبعضها نجح في فرنسا، فقيل أن هذا نظام اداري أميركي، وذلك نظام اداري فرنسي، وكلها تركز على سرعة الانجاز.

أما القول بضرورة تبني نظام اداري معين بدلا من آخر يطبق حاليا في الوزارات، فان الحكومة تتبع اسلوبا لا غبار عليه، وهو تحويل جهاز الخدمات إلى مؤسسات، لتخليصه من بطء الروتين وتعقيداته، واعطائه مرونة في التعامل، وبالتالي تتيح له فرصة اعادة ترتيبه اداريا، وهذا هو المطلوب.

● كما طرحنا بعد ذلك القضية الأولى نفسها على عضو مجلس الأمة السيد مشاري جاسم العنجري، وقد كان تعليقه حولها كالتالي:

دعني في البداية ان احمل تعبير النظام الاداري المطروح على أن المقصود به هو نظام الخدمة المدنية أو نظام الوظائف العامة المدنية كي يكون الحديث اكثر تحديدا (خاصة وان هذا التعبير قد يتعدى ذلك كي يشمل مجالات المركزية واللامركزية الادارية) وفي ظل هذا التحديد فانني لا ارى سلامة تطبيق اي من النظامين في الكويت وانما أرى ان يطبق في الكويت نظام كويتي لايماني بأن نظام الخدمة المدنية ينبغي أن يكون وليد البيئة والظروف المحلية بيد ان ذلك لا يمنع من الاستفادة بتجارب ونظم الدول الاخرى في هذا الشأن.

فنجاح نظام وظيفي معين في دولة معينة لا يستتبع بالضرورة نجاحه في دولة اخرى بل ان نجاحه في الدولة الاولى في وقت معين لا يعني استمرار نجاحه في وقت لاحق وما ذلك الا لاختلاف الظروف من دولة لاخرى ومن وقت لآخر في نفس الدولة.

● وبهذا التعليق يكون النائب مشاري العنجري متفق إلى حد كبير مع السيد احمد المشاري في مسألة النظام الاداري الأمريكي والنظام المصري.

● وقد كانت وجهة نظر الوكيل المساعد لشئوون ترتيب الوظائف في ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن حول القضية الأولى كالتالي:

لكل دولة ظروفها الخاصة التي تمر بها خلال تاريخها الطويل وفي كل حقبة من هذه الحقب التاريخية تقتضي الظروف اتباع نظم ادارية تتوافق وتتمشى مع هذه الظروف.

وفي بداية تكوين الجهاز الاداري الكويتي استعانت الدولة بما يفيدها و يتفق وظروفها من الانظمة الادارية المطبقة في بعض الدولة التي تتشابه وظروف الكويت الاقتصادية والاجتماعية ومنها النظام الاداري المصري.

ومع تطوير نظم العمل لمختلف أوجه النشاط تطورت أيضا الاجهزة الادارية للدولة بما يتمشى مع ما استحدث من هذه النظم.

وعلى هذا فان النظام الاداري المطبق في الكويت هو مزيج من النظم الادارية المختلفة والمطبقة في بعض الدول التي تتشابه وظروف المجتمع الكويتي والتي تضمن تنفيذ السياسات بوقت قصير وفعالية، للوصول الى الاهداف الموضوعية.

o وبهذا التعليق كذلك يتفق مع السيد أحمد المشاري والنائب مشاري العنجري.

● ثم اخذنا وجهة نظر «مدير عام مؤسسة الموانىء» الدكتور: ابراهيم مكي، وكان تعليقه حول القضية الأولى كما يلي:

o لا يوجد نظام إداري مصري بمعنى علمي متميز، لأن النظام المصري نظاما مرقع واجتهادي ولا يقوم على أي أسس علمية.

o أما النظام الاداري الأمريكي نظام متميز وواضح المعالم، وهو نظام تقدمي إلى حد كبير، ولعل من المناسب أن يكون في الكويت نظام أكثر تقدما منه، وهو المستل من نظام الشريعة الاسلامية. ففي الاسلام خطوط عامة كفيلة بايجاد أفضل النظم في شتى مجالات الحياة، وفي هذا المجال بالذات يميز الاسلام ما بين سلطة الحكم وأجهزة الادارة، يميز فيما بينها عضويا وموضوعيا، وهذا قمة في التقدم، الذي يمنع التسلط الاداري وفي الوقت ذاته يكفل تحسين الخدمة، والاسلام يقرر للموظفين أعظم قاعدة منصفة للأجور وهي قاعدة (الأجر على قدر المشقة)، ولا يحسبن أحداً أن المقصود بالأجر هنا الثواب، لأن الثواب عند الله ليس على قدر المشقة وإنما على قدر الخشوع والنية وقوة الصلة بالله، فمن حج بالطائرة وهو خاشع متعبد مدرك لصلته بالله كان ثوابه أعظم ممن حج على راحلة وقلبه ساه عن الصلة بالله. ومن منطلق الأجر على قدر المشقة يأتي نظام توصيف وترتيب الوظائف الذي يفخر به الأمريكيون بأنه أعظم خطوة تقدمية في مجال علم الادارة.

• عبدالعزيز الزبن: القرار من الادارة العليا هو قرار سياسي بحت.

• مشاري العنجري: تداخل الاختصاصات يعود لوجود وعيوب في التنظيمات الادارية القائمة.

• وكان تعليق السيد الزبن على القضية كالتالي:

مما لا شك فيه ان تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري إن وجدت، يعد من السلبيات التي تعاني منها الاجهزة الحكومية بصفة عامة لما تتركه من آثار على العمل الاداري داخل الوحدة الادارية المصغرة أو داخل وحدات الجهاز الاداري للدولة ككل ومن هذه الآثار:

١ ـ تعطيل الاعمال نظرا للتعقيدات الادارية التي تنجم عن عملية التداخل في الاختصاصات وطول الاجراءات اللازمة لانهائها.

٢ ـ يؤدي الى التضخم الوظيفي داخل هذه الجهات.

اضعاف الروح المعنوية للعاملين وقتل روح المبادرة والابتكار في العمل مما يؤثر على درجة ولاء العاملين للعمل نفسه.

ولتلافي هذه السلبيات فان الامر يتطلب :ـ

١) التحديد الواضح لاهداف الوحدة الادارية.

٢) التحديد الواضح للاختصاصات العامة على ضوء هذه الاهداف.

٣) توزيع هذه الاختصاصات العامة على التقسيمات الفرعية بما يضمن عدم تضارب أو تداخل الاختصاصات والصلاحيات بين مختلف هذه التقسيمات وكذا المسئولين عنها.



• ثم انتقلنا الى طرح القضية الثانية على السيد احمد المشاري وهي ما تخص تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري.. فابان في إجابته كما يلي:

.. إن تداخل الاختصاصات الادارية وازدواج التنفيذ من قبل مدراء الدوائر أو رؤساء الاقسام يعتبر ـ في نظري ـ جريمة إدارية. إن خلط الاختصاصات والصلاحيات خطأ شنيع لا يمكن تلافيه الا برسم الاختصاصات بحيث تكون واضحة، و يكون الفصل بين الصلاحيات حاسما لا لبس فيها ولا غموض.

تداخل الاختصاصات وازدواجها. إما أن يؤدي إلى إزدواج القرارات الصادرة من جهتين وقد يناقض أحدهما الآخر وما يترتب على ذلك من ازدواج التنفيذ. وإما أن يتطابقا و يترتب على ذلك ازدواج التكاليف. واما أن يعتمد كل مسئول على الآخر في تنفيذ موضوع ما فلا يؤديانه كلاهما.

• وكانت وجهة نظر العضو مشاري العنجري حول قضية تداخل الاختصاصات مايلي:

لا اتصور ان احدا ينكر ان تداخل الاختصاصات.. في العمل الاداري له نتائج سلبية تؤدي الى الحد من كفاءة الجهاز (الذي يقوم فيه هذا الوضع) بل والى اضعافه ناهيك عن سوء تأديته الخدمة وعما قد يصادفه المواطنون من صعاب في سبيل الحصول على هذه الخدمة. وفي تقديري ان ذلك يعود لوجود عيوب في التنظيمات الادارية القائمة وعدم تحديد الصلاحيات بوضوح يحول دون أية ازدواجية او تضارب في العمل و يمكن تفادي هذه الاوضاع بتنقية التنظيمات والصلاحيات المقررة مما يشوبها من عيوب أو غموض.

• وعلق حول هذه القضية السيد الجوعان قائلا:

طبعا هذه الظاهرة موجودة، فاذا ما شبهنا الاختصاصات بالألوان. وقلنا أن اختصاص إدارة هو اللون الأبيض، واختصاص إدارة أخرى هو اللون الأسود، فاذا ما تداخلا مع بعضهما البعض فانه يعطينا اللون الرمادي وهو ما بين اللونين.. ولكن اعتقد أن هذا ليس بسيء إلى درجة كبيرة إلا إذا كان المتضرر من هذا الخلط المواطن.. أما أن يكون تداخل الاختصاصات حجة لاقناع الموظفين عن أداء الخدمة فهذا غير مقبول.

○ لأن الظاهرة الموجودة هو تخلي الادارتين عن تادية الخدمة بحجة أن هذا ليس من

اختصاصي .. وليس تنافس الادارتين لتأدية الخدمة للمواطن..

لأن الظاهرة الاخيرة جيدة وصحية، وأود أن تكون هذه الظاهرة موجودة في مؤسستي.

o وأما بالنسبة لتداخل الصلاحيات فهذا أمر غير جائز.. لأنه إذا كان هناك وضع تنظيمي أعطى لسلطات معينة في الجهاز إختصاصاتها فبالتالي يجب أن لا يمارس هذا الاختصاص الا من صاحبه.. وبالتالي فان هذا التداخل هو سلب لحقوق الغير، وجريمة إدارية.

ثم انتقلنا إلى قضية مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة، وكان تعليق السيد المشاري كالتالي:

o دعنا أولا نشخص كلا من المركزية واللامركزية لنفاضل بينهما فالمركزية تعني تكديس سلطات كبيرة في أيد قليلة، مما يؤدي إلى إنتقال السلطة الحقيقية إلى غير المسئولين عنها بالفعل أمام الجمهور علاوة على أنها تثقل كاهل الادارة العليا بأعباء أكثر من طاقتها، معنى ذلك ان مركزية الادارة في جهاز ما تعني أن سلطة البت في مختلف الامور تتركز في يد مديري الدوائر ومن يليهم في قمة الهرم الاداري، ويكون لهؤلاء وحدهم حق الفصل في كل الامور، مما يؤدي الى التعويق والتأخير، نظرا لما يتبع في ذلك من ترقب الوقت المناسب للعرض والشرح والنقاش، كما أن زحمة العمل الذي يعيشها الرئيس المركزي وكثرة وتنوع القضايا التي تعرض عليه، تجعل من المستحيل أن يتعمق في دراسة كل مشكلة دراسة كامله، لأن للطاقة البشرية حدا يستحيل تجاوزه مهما عظمت، كما أن اليوم لا يمكن أن يستطيل الى اكثر من ٢٤ ساعه، ومن هنا فانه سيعتمد في دراسته للأمور على ملخصات سطحيه، أو على مقدار ثقته في موظفيه، وهو في هذا يفتقر إلى الكثير من عناصر الصواب اللازمة لاتخاذ القرار السليم.

والمركزية اسوأ ما تكون في الأجهزة ذات الأعداد الكبيرة من الموظفين خصوصا عندما يكونون موزعين على مناطق متباعدة.

أما لامركزية الادارة فتعني تفرغ الادارة العليا لرسم السياسات التخطيطية، ومواءمتها مع الخطة العامة للمستوى الأعلى، مع متابعة الاشراف على تنفيذ الخطه، وربط أعمال الدوائر بعضها ببعض، دون انقاص من سلطة مديري الدوائر أو مراقبي الأقسام. ولا تدخل في اسلوب قيادة كل منهم لمجموعة الموظفين العاملين معه طالما ان الأسلوب الذي يتبعه سليما مثمرا سريع الانجاز.

ومن ناحية أخرى تقوم اللامركزية بتوزيع السلطات والمسئوليات الادارية على كل مديري الدوائر، ومراقبي الأقسام وتتفرع منهم إلى أفراد الجهاز الاداري، كل حسب تخصصه. وهي بهذا تؤدي إلى سرعة الانجاز، وتقضي على تعطل الأعمال وتراكمها، وهي مجال لاكتشاف القدرات الادارية المبدعه، وميدان للتنافس، وضمان لاستمرار العمل في الغياب الطارىء للمديرين والمراقبين.

ونحن في الكويتيه نطبق نظام مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ: بمعنى أننا نجتمع وندرس، ونخطط، ونتفق على خطة زمنية مرحلية التنفيذ للموضوع المدروس... الى هنا تنتهي مركزية التخطيط. ويأتي بعد ذلك دور تنفيذ الخطه. وهو متروك حتى الى رؤساء الأقسام. وبالتالي لا ضرورة للرجوع الى المسئول الكبير او التالي له. طالما أن الخطة كاملة، وما على مدير الدائرة أو رئيس القسم إلا الاسترشاد بها في عمله. وله من السلطات والصلاحيات ما يوائم مسئولياته، سواء كانت صلاحيات الصرف أو تعيين الموظفين اللازمين طبقا لما هو موجود بالخطة. ومما لاشك فيه أن لامركزية التنفيذ، وتدرج توزيع الصلاحيات يتيح للمسئول فرصة اكبر للتفرغ الى الأمور الاكثر اهميه، ويعطي الموظفين مجالا أوسع للتعلم واكتساب الخبرة.

ومما يساعد على المضي في لامركزية التنفيذ بأمان، أننا نتبع اسلوبا جديدا هو وضع دليل عمل في متناول يد كل موظف، يشرح له اختصاصاته، وأبواب عمله، وكيفية أدائه بالتفصيل. هذا الدليل يصرف للموظف الجديد ويشرح له، فما أن تمر فترة بسيطة في التطبيق حتى يؤدي عمله مثلما يؤديه زميل أدى نفس العمل سنوات طوال.

• وقد علق العضو العنجري قائلا:

يتعين في البداية الاشارة الى أن منح الموظف اختصاصات ادارية معينة ـ بالأداة المقررة ـ تقابله مسئولية الموظف عن ممارسة هذا الاختصاص ومن ثم فان ذلك يستتبع ـ كأصل عام ـ ان يمارس الموظف الاختصاصات التي منحت له بنفسه. ومع ذلك فان أداة تقرير هذه الاختصاصات قد تجيز للموظف أن يقوم بتفويض بعض الاختصاصات الممنوحة له بيد انه يبقى مسئولا عن الاختصاصات التي قام بتفويضها، لأن السلطة يمكن تفويضها لكن المسئولية لا تفوض مطلقاً.

ما أريد تبيانه هو ان مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة لا يبدو منتقدا ـ من ناحية نظرية على الاقل ـ اذا كانت أداة تقرير الاختصاصات لا تجيز التفويض أو كانت هذه الاختصاصات من طبيعة معينة (كأعمال تخطيط أو تمويل أو توظيف..) لا تقبل التفويض.

بيد ان الامر يكون منتقدا حين تتوفر مكنة التفويض ولا يقدم عليها الرئيس ـ رغم أن مصلحة العمل تقتضيها ـ بدافع من الاستئثار بالسلطة أو الانانية أو الاعتداد بالنفس أو التشكك في مقدرة مرؤوسيه وولائهم.

• ثم أبان السيد الزبن وجهة نظره حول القضية بأنه:

من الصعب وجود مركزية في الاختصاصات عند مسئول واحد، لأن الاختصاصات في الواقع تمثل مجموعة المهام والانشطة والواجبات التي تقوم بها جهة معينة موزعة على الافراد القائمين بالعمل داخل كل قسم ولا يمكن أن يكون هناك مسئول واحد يستطيع القيام بكل الاختصاصات المحدده لجهة ما أو قسم معين نظرا لقدرات الانسان المحدوده والتي لا تعينه على تحقيق ذلك.

وانما قد يكون هناك مركزية في السلطة كأن يتمسك المسئول الاداري بكل الصلاحيات الخاصة باتخاذ القرارات فيما يتعلق بأعمال التابعين له ولا يستعمل حقه في تفويض بعض سلطاته للمستويات الادارية الأدنى.

وهذا التركيز في السلطة قد يكون له ما يبرره في بعض الأمور وبالنسبة لبعض القيادات الادارية كخطورة القرار أو تكلفته المالية أو الرغبة في توحيد السياسات الخاصة بالمنظمة في موضوعات معينة.

● عبدالعزيز الزبن: النظام الاداري الكويتي هو مزيج من النظم الادارية المختلفة.

الا أن التفويض في الاختصاصات له مزايا عديدة نذكر منها:

ـ المرونة في أداء عمل المرءوسين.

ـ تنمي قدرات المستويات الادارية المفوض اليها وتعمل على خلق مديرين حقيقين باعطائهم السلطة والمسئولية الكاملة لتنفيذ أعمالهم الادارية الحقيقية.

وهو ما أخذ به المشرع في قانون الخدمة المدنية.

● ثم شرح السيد الجوعان وجهة نظره حول هذه القضية، كما يلي:

إذا كانت هذه الظاهرة موجودة، فانها من الظواهر المرضية الموجودة في مجتمعنا، وأساسها الجهل في من يشغل هذه الوظيفة بالشروط الواجب توافرها. ذلك لأن ارتباط انجاز العمل الذي يقوم به جهاز معين بشخص واحد لا يجوز، لأن هذا العمل الذي يؤدى هو خدمة عامة ترتبط بمصالح المواطنين، وهذه الخدمة لا يجوز أن يرتبط اداؤها بوجود الموظف على مكتبه أو عدم وجوده.

○ ووجهة النظر التي أؤمن بها هي ان تكون هناك مركزية في التخطيط ولا مركزية في التنفيذ.. لأن التنفيذ مسئوولية الاجهزة التنفيذية التي لها اتصال مباشر بالتنفيذ، فتتولى مسئولية التنفيذ بكامله. أما التخطيط لعمل جهاز معين أو تطويره فهي مسئولية الادارة العليا، فالمفروض أن لا ترتبط معاملة المواطن بتوقيع وكيل وزارة، فهناك بعض اللوائح تفرض على بعض المسئولين انجاز بعض المعاملات. فأقول أن هذه اللوائح ليست سبب هذه الظاهرة، بل الانسان المسؤول هو السبب الرئيسي لهذه الظاهرة، فاللوائح يمكن تعديلها إذا المسؤول آمن بمطلوب تعديلها.

● وكان تعليق الدكتور مكي على القضية كالتالي:

○ «المركزية» هي نزعة تسلطية، ونزعة إصلاحية أحياناً، تسلطية عند الرئيس غير الكفوء، وإصلاحية عند الرئيس الكفوء ومن



حوله أناس غير أكفاء.

● ثم طرحنا التساؤل الأخير وهو ما يخص القرار الصادر من الادارة العليا.. هل هو سياسي بحت أم إداري. فرد العضو العنجري قائلا:

لم اتبين ماذا تقصد بالادارة العليا ـ في المجال الذي نحن بصدده ذلك انه ولئن كان من المتصور وجود ثلاثة مستويات ادارية داخل الادارة الحكومية (بالمعنى الذي سبق بيانه) هي الادارة السفلى والادارة الوسطى والادارة العليا وهذه تعني الرئيس الاداري الاعلى وان هذا التعبير يقصد به رئيس الدولة حيث يباشر ما له من اختصاصات في هذا المجال عن طريق مجلس الوزراء كما قد يقصد به الوزير بصفته الرئيس الاداري الاعلى بالنسبة لوزارته.

وعلى أية حال فان ثمة علاقة متبادلة بين السياسة والادارة العامة حيث تعمل الاولى على تحديد اهداف الثانية في حين تقوم هذه بتنفيذ الاهداف الموضوعة وكلما ارتقى مصدر القرار مرتبة أعلى في سلم التدرج الاداري كلما اتسم قراره بالطابع السياسي وصحة هذا التصور مقيدة بأخذ القرار الاداري بمفهوم عام وليس بالمفهوم القانوني.

● ثم أثرنا التساؤل مرة أخرى على السيد الزبن فقال:

الادارة العليا هي المنوط بها رسم السياسة العامة للدولة واخراجها الى حيز الواقع من خلال الاجهزة الحكومية التابعة لها، فان أي قرار يصدر منها يعتبر بمثابة قرار سياسي بحت طالما تصدر هذه القرارات في اطار هذه السياسة العامة.

ولا يخفى أن الوزير وهو يتولى الاشراف على شئون وزارته، ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها يتولى اصدار قرارات ادارية.

● واجاب السيد الجوعان على هذا التساؤل.. بما يلي:

○ طبعاً، الادارة تمارس عدة قرارات، فتصدر قرارات إدارية بحتة، وتصدر قرارات سياسية، وتصدر قرارات لها صبغتين، وهذا يعتمد على طبيعة الحالة المطلوب مواجهتها بقرار معين، فهل هي مواجهة سياسية توضع بصيغة قرار إداري أم هي مواجهة إدارية يوضع لها صيغة القرار السياسي.

فالمسؤول الاداري يواجه يومياً مجموعة قرارات على حسب مواجهة الحال.

● وختاما.. أوضح الدكتور مكي رداً على هذا التساؤل كما يلي:

احيانا يكون القرار سياسياً بحتاً، وأحيانا يكون إدارياً بحتاً وأحياناً سياسياً وإدارياً حسب الظروف والحالات التي تواجهها الادارة العليا.

الحلقة الثانية عشرة

هل كانت ذات عمر بن الخطاب كرئيس للدولة الإسلامية مصونة؟

د. عبدالله النفيسي

● هل كانت ذات عمر بن الخطاب كرئيس للدولة الاسلامية مصونة؟ هل كانت ذات أبو بكر الصديق كرئيس للدولة الاسلامية مصونة؟ تنص معظم دساتير الدول العربية و(الاسلامية؟) عن رؤسائها وامرائها وملوكها بأنها: «ذات مصونة لا تمس ولا تجوز مخاصمته باسمه في المحاكم». ماموقف النظام الاسلامي السياسي من هذه القضية الخطيرة؟ النظام الاسلامي يكاد يكون النظام الوحيد الذي لا يستثني أحداً ـ مهما كان شانه ـ في المثول بشخصه امام القضاء الاسلامي ولو كان الخليفة نفسه، فلا تعرف الشريعة الاسلامية حصانة لأحد في مواجهة القانون الاسلامي كما لا تخص فرداً أو فئة أو عائلة بقانون يخالف ما يطبق على باقي المسلمين. فالمبدأ في الشريعة هو وحدتها. وتطبيقا لهذا المبدأ حرص النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده على الخضوع لأحكام الشريعة وتنفيذها على انفسهم. فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم أثناء مرضه الأخير بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب حتى جلس على المنبر ثم قال:

«أيها الناس من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ومن اخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه. ولا يخشى الشحناء من قبلي فانها ليست من شاني. الا ان احبكم الي من اخذ مني حقا ان كان له أو حللني فلقيت ربي وأنا طيب النفس» (أنظر ابن الأثير، جـ٢، ص٥٤) ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد لمقالته. كذلك وكان الخليفة أبو بكر ومن بعده عمر يعطي القود من نفسه. وأبلغ ما يستشهد به في المساواة بين الناس أمام القانون ماكان من أمر جبله بن الأيهم وكان من ملوك آل جفنه، أسلم هو وقومه وحضر لزيارة عمر بن الخطاب في المدينة ـ العاصمة السياسية للدولة الاسلامية ـ في خمسمائة من أهله واتباعه ففرح به عمر كقوة جديدة مؤازرة للاسلام وأدنى مجلسه وخرج معه للحج. وبينما جبله يطوف حول الكعبة وطيء ازاره رجل من بني فزاره فانحل، فاخذت جبله ابن الأيهم العزة بالاثم وضرب الفزاري على وجهه فحطم انفه. فذهب الفزاري الى عمر يشكو ابن الايهم. فاستدعى عمر ابن الايهم بحضور الفزاري واقر ابن الايهم بما هو منسوب اليه، فقال له عمر: لقد اقررت، فاما أن ترضي الرجل واما أن اقتص منك بهشم انفك. فقال جبله: وكيف ذاك ياأمير المؤمنين وهو سوقه وأنا ملك؟ فقال له عمر: ان الاسلام قد سوى بينكما فلست تفضله الا بالتقوى والعافية. قال جبله: قد ظننت ياأمير المؤمنين أني أكون بالاسلام أعز مني في الجاهلية. قال له عمر في حزم: دع عنك هذا فانك ان لم ترض الرجل اقتصصت منك. قال جبله: اذا أتنصر. قال عمر: ان تنصرت ضربت عنقك لأنك قد أسلمت فان ارتددت قتلتك. ففر جبله هاربا بليل الى القسطنطينية وتنصر. فعمر يحرص على تأكيد المساواة أمام الشريعة ولو أدى الأمر الى فقد كسب كبير للاسلام من القوى المؤيدة له. وقد جرى العمل في الاسلام على مقاضاة الخلفاء بأسمائهم المجردة وباشخاصهم تماما كما يحاكم سائر الناس أمام القاضي. وليس هناك في الشريعة الاسلامية جهات أو درجات متعددة للقضاء. ومن ذلك أن الخليفة علي بن أبي طالب فقد درعا ووجدها مع يهودي يدعي ملكيتها فقال له: بيني وبينك قاضي المسلمين فتحاكما اليه وحضر الامام علي رضي الله عنه واليهودي امام القاضي فحكم القاضي لصالح اليهودي لأنه حائز للدرع والحيازة سند الملكية مالم يثبت العكس (أنظر: ابن الأثير، جـ٣، ص٢٠١). واخذ عمر بن الخطاب فرسا من رجل على سوم فحمل عليه فعطب فخاصم الرجل عمر فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلا. فقال الرجل: اني أرضى بشريح العراقي. فمثل عمر والرجل أمام شريح فقال شريح لعمر: اخذته (أي الفرس) صحيحا فانت له ضامن حتى ترده صحيحا سليما فادى عمر ثمنه للرجل ولم يكتف بذلك بل عين شريحا قاضيا. (أنظر: الشافعي، الأم، جـ٦، ص٢٦٨) فلا ذات مصونة في الاسلام الا ذات الله القوي العزيز الجبار.

إيفرين: لا اخشى نهضة إسلامية



قال الجنرال التركي كنعان إيفرن رئيس هيئة الاركان الذي أصبح منذ عام الرئيس السابع للجمهورية التركية، قال لمندوب مجلة الفيغارو ماغازين الفرنسية، جواباً لسؤال عن خشيته من نهضة اسلامية:

«لا، أبداً، فلو داخلتنا المخاوف لما كنا اتخذنا القرار بتطبيق الدروس الدينية في مدارسنا العلمانية. ولكن من الواضح أن انبعاث الاسلام المتطرف يستفيد من موسكو»!

جائزة رئيس الجمهورية الهندية للاستاذ محمد الرابع الندوي على خدماته في اللغة العربية

أعلنت وزارة التعليم والتربية في الهند جائزة رئيس الجمهورية الهندية لأديب العربية الشيخ محمد الرابع الندوي رئيس كلية اللغة العربية بندوة العلماء، بمناسبة عيد الاستقلال لهذا العام، وذلك في ١٥/أغسطس ١٩٨١م، وهذه الجائزة هي في الواقع رمز للاعتراف بمكانة صاحبها العلمية والادبية وتقدير لخدماته في مجال العلوم العربية والأدب العربي.. وتمنح هذه الجائزة كل سنة لشخصيات لها مساهمة عملية في مجال التأليف في لغة من اللغات العربية والفارسية والسنسكرتية، وقد سبق أن نال هذه الجائزة شخصيات عديدة لها مكانة في العلوم وخدمات في اللغة.

مجلات اسلامية



«السبيل»: مهما فعلوا فلن يخمدوا الأصوات

مازالت المجلات الاسلامية التي يصدرها الاخوة في المراكز والاتحادات الاسلامية في مختلف انحاء اوروبا واميركا، تساهم مساهمة طيبة في الاعلام الاسلامي، بنقل أخبار نشاطاتهم وأخبار الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي، وذلك على قدر إمكانياتهم الفنية والمادية.

وقد وصل «المجتمع» في الأونة الأخيرة العدد السادس (ذو الحجة) من مجلة «السبيل» التي يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا، وفيه عدد من الأخبار والموضوعات والتحليلات.

وقد جاء في افتتاحية العدد:

لماذا صوت الحق يكتم، وصوت الدعارة والعهارة يقرب؟

لماذا يسجن الشباب، و يطلق رواد الحانات والمراقص والخمارات؟

في الوثيقة التي قدمت للحلف الأطلسي بعد الدراسة السرية للجنة الثلاثية التي تضم ردكفلر وكيسنجر ونيكسون ونخبة من قادة الفكر السياسي والاقتصادي الرأسمالي تتكهن اللجنة بأن العالم الاسلامي كان سيشهد مع منتصف الثمانينات صحوة دينية حقيقية تعمل على هدف الجهاد لازالة الكيان الاسرائيلي وازالة او تحجيم المصالح الامريكية والرأسمالية في الشرق الأوسط. فقد كان لزاما العمل المبكر لاجهاض ذلك النموذج الثوري الاسلامي الحقيقي وترى المخابرات الامريكية في هذا الصدد بأن ـ الارهاب والقمع يؤدي الى تعاطف جماهير المسلمين واقبال الشباب على التجمعات الاسلامية مما يؤدي الى نتائج عكسية كما حدث في عهد عبد الناصر فلذلك ترى الأكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الأخرى وتفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية.

مما سبق، ومما يجري في افغانستان وما هو في اليمن الشمالي ناهيك عن اليمن الجنوبي وما حدث في تركيا، والابادة الجماعية للمسلمين في الفليبين تجعل المتتبع يتساءل عن الغرض من وراء ذلك.

أهو حقا اقرار السلام الدولي؟ أم هو اعلان الحرب على بلاد الاسلام؟

أهو حقا مصلحة بلاد العالم الثالث؟ أم هو مصلحة الروس وأمريكا؟

أهو حقا اعلان الحرية والديمقراطية؟ أم هو كبت الحريات واخماد الانفاس الصادقة؟

أهو حقا القضاء على الفتنة الطائفية؟ أم اثارتها والكيد للمسلمين بالذات؟

أهو حقا مصلحة العرب أم هو مصلحة اسرائيل؟

ولكن لا ريب مهما فعلوا فلن يخمدوا الأصوات ولن يقدروا على دين الله، وزمجرتهم وصهيلهم وقواتهم ورجال أمنهم، ومدافعهم ورشاشاتهم وسجونهم لن تثبط عزيمة الرجال الذين لبسوا الأكفان منذ أن ساروا على طريق الحق، ايمانا منهم بان طريق الحق، وطريق النبوات مليء بالأشواك والعقبات ومحفوف بالمكاره والمخاطر (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

محاكمة اسلامي في أندونيسيا

ذكر دبلوماسيون في جاكرتا أن رجلا من المسلمين، قيل انه حاول التحريض على ثورة إسلامية في أندونيسيا، سيحاكم في الشهر المقبل.

وقال الديبلوماسيون ان الأميرال سودومو رئيس الأمن الوطني الأندونيسي أبلغ المبعوثين الاجانب أن المحاكمة ستعقد، ولكنه لم يحدد التهم التي ستوجه الى الرجل الذي يعرف باسم إيمرون.

ـ ولماذا يبلغ سودومو المبعوثين الأجانب..؟ وما شانهم في هذا؟ اليس امرا داخليا كما يقال؟ ام ان رئيس الأمن الوطني يريد أن يُطمئن الأجانب بأن النظام ليس مقصرا في ملاحقة الاسلاميين؟

انتهاك أفغانستان للمجال الجوي لباكستان



اتهمت باكستان حكومة أفغانستان بانتهاك مجالها وارسال طائراتها المقاتلة لقصف مناطق حدودية باكستانية. وقال المندوب الباكستاني لدى الامم: إن طائرتين من نوع ميغ ١٧ تابعين لسلاح الجو الافغاني دخلتا المجال الجوي لباكستان وقصفتا مركز «دوماني» الباكستاني.

وزير الداخلية الهندي: اكثر من الفين اعتنقوا الاسلام هذا العام

صرح المستر نيل سنكه وزير الداخلية الهندي ان اكثر من الفي هريجان (المنبوذون) قد اعتنقوا الاسلام في مختلف انحاء البلاد منذ شهر فبراير هذا العام. واضاف قائلا: ان تقارير وردت الى الحكومة تفيد بان عددا آخر من رجال الطبقات المختلفة يرغب في الدخول في الاسلام. وقال وزير الداخلية انه ليس لديه معلومات حول التقارير التي تفيد بان جماعات كبيرة اعتنقت الاسلام بصورة جماعية في كرناتك و بوند يشري، الاميناكشي بورم.

الحماية والحصانة في الاسلام سبب إسلام المنبوذين

اعلن السكرتير العام لمنظمة هندو العالمية المستر موهن لال أن منظمته تضع برنامجا لتهنيد المسيحيين والمسلمين في الهند. وادعى ان أكثر من الفٌ مسيحي تم تهنيدهم في تامل نادو. وصرح المستر لال ان السبب لدخول المنبوذين في الاسلام هو ما يقدمه الاسلام من ضمانات للمسلمين، فاذا أسلم احد من المنبوذين الذين يعانون فعلا من الكبت والقمع الطائفي وجد حماية وحصانة في الاسلام. وصرح ان المسلمين انتخبوا عدة مناطق لنشر الاسلام وهي مناطق حساسة وقد وفقوا الى حد في مجهوداتهم فاسلم نتيجة لهذه الجهود أكثر من الف وثلاثمائة وسبعين شخصا.

المطالبة بحصر ممتلكات جيهان السادات

ذكرت جريدة (القبس) أن اربعة أعضاء من مجلس الشعب المصري، قدموا طلبا الى المدعي العام الاشتراكي المستشار عبد القادر احمد، يدعون فيه الى حصر ممتلكات جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل.

ومما جاء في هذا الطلب أنه ثبت لديهم بالأدلة القاطعة أنها تمتلك عدة شركات ومساحات واسعة من الأراضي ومشروعات استثمارية وعدة ملايين من الجنيهات حصلت عليها عن طريق الاثراء غير المشروع مستفيدة من وضعها كزوجة لرئيس الجمهورية.

تجمع اسلامي في يافا يضم الفي مسلم

لأول مرة، منذ إنشاء دولة العدو في عام ١٩٤٨، نظم المسلمون تجمعا في صلاة الجمعة ضمت الفي شخص في مسجد «حسن بك» بيافا. وقد اقيمت الصلاة في مسجد «حسن بك» موضع الخلاف بين المسلمين وبلدية تل أبيب التي أصدرت تصريحا لتحويل المسجد الى مركز تجاري سياحي.

وكان شباب عرب من يافا قد قاموا منذ اسبوع بتنظيف المسجد والاماكن المحيطة به مستخدمين في ذلك بلدوزر، ووضع الحصير على الارض ليصلي عليه المسلمون وعلقوا لافتة على المدخل تقول «مكان مقدس .. ممنوع الدخول» وقال مفتي القدس للمصلين .. «لقد جئت لأقول لكم ان مشكلتكم هي مشكلة كل مسلم في العالم. وانكم لا تواجهون هذه المؤامرة بمفردكم». وفي نهاية الصلاة دعا عابد كبوب رئيس لجنة مؤمني (يافا) عمدة تل ابيب «شلومو لاحات» الى القاء كلمة في الحاضرين فاكد العمدة من جديد للمسلمين انه لم يكن ينوي هدم المسجد وأنه لو امكن جمع المال فانه سيعاد بناؤه ليستخدم كمكان للعبادة.

كامب ديفيد في مهب الريح



• ريفان.. تصريحات جديدة

• لماذا أجمعت صحافة العالم على اقتراب موعد سقوط كامب ديفيد

• السفير الامريكي الأسبق في سورية يحدد ستة شهور لانتهاء كامب ديفيد

اجمعت الصحافة العالمية ووكالات الانباء العالمية خلال الايام العشرة الماضية على اندراج اتفاقيات كامب ديفيد في ملفات التاريخ السياسي للمنطقة. وعلى الرغم من أن هذا الاجماع لم يلبس الكفن للاتفاقيات المذكورة بعد، إلا أنه من المؤكد ـ كما يصر بعض الديبلوماسيين اضافة الى كبار حكام المنطقة العربية ـ أن مصير الاتفاقيات التي عقدها السادات مع العدو الصهيوني في كامب ديفيد لن يكون إلا كمصير مؤتمر جنيف الذي عقد بمشاركة الروس وبعض الاطراف العربية قبل مبادرة السادات..

هذا ـ كما ذكرنا ـ ما يصر ديبلوماسيون وخبراء في السياسة العربية والغربية على تاكيده. ففي يوم الاحد ١٩٨١/١٠/٢٥ نقلت وكالات الأنباء عن السفير الامريكي السابق في سورية أن عملية السلام ستتحول من كامب ديفيد الى مبادرة اكثر شمولا لدول المنطقة. وقد حدد الديبلوماسي الامريكي مدة هذه النقلة بستة شهور او ما يقرب منها على حد تعبيره. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما الأسباب والدوافع الى ذلك؟ وهل ستسقط معاهدة كامب ديفيد نهائيا؟

علما أن المراقب للحركة البيانية للموقف الامريكي من القضايا التالية لابد وأن يلاحظ بعض التصريحات البارزة التي يمكن أن تدفع بحكم جديد على موقف البيت الابيض من كامب ديفيد، وهذه القضايا هي:

• منظمة التحرير الفلسطينية والجدل القائم في الولايات المتحدة حول مسألة الاعتراف بها من اجراء حوار مباشر مع قياداتها. وهو الأمر الذي ما يزال يحمل بعض الحساسية إلا أن تصريحات امريكية كثيرة يؤيد بعضها الرئيس (ريغان) تنبه المراقبين على أن ثمة ما يجعل المرء يميل الى الاعتقاد بأن الموقف الامريكي من المنظمة وزعمائها ليس هو بالموقف السابق الذي كان يصر على اعتبارها منظمة ارهابية.

• اغتيال انور السادات وتزامن موته مع الخيارات العربية الجديدة التي تدرسها الادارات الدولية والتي تكتب عنها الصحافة العالمية بشكل مكثف.

• الحركة السياسية الموسعة في المنطقة ستلد مبادرة تدخل فيها الأنظمة العربية المعنية بأمر الصلح مع اليهود

• على حكام المنطقة الخوف من الله فيما يفعلون فالشعوب مصممة على تحرير كل شبر من ارضنا المغتصبة

• تأييد القوى الاوروبية الكبرى مثل (فرنسا ـ بريطانيا ـ المانيا الغربية) لموضوع الحل الجماعي لقضية الشرق الاوسط. وهو ما كان يرفضة الرئيس الامريكي الأسبق والسادات المغتال معا.

• وضع الحكومة اليهودية بعض العراقيل أمام إكمال عملية السلام المنفرد مع مصر بحجة اكتمال التطبيع. وذلك تبرر حكومة بيغن عدم تسليمها ما تبقى من أرض مصر لنظام حسني مبارك الجديد. ولاسيما أن موعد تسليم بقية سيناء سيحل بعد ستة شهور وذلك في شهر (نيسان ـ ابريل) من عام ١٩٨٢. وبالنظر الى الموقف الدولي نلاحظ أن قوى العالم المهتمة بمنطقة الشرق الاوسط بدأت تنفر من مثل هذه العراقيل التي تؤخر عملية السلام بين اليهود والأنظمة العربية. وقد صرح الرئيس الامريكي (ريغان) يوم ١٩٨١/١٢/٢٨ ما يفيد بأنه مستعد للانتقال الى أية مبادرة طالما أنها تحقق ازالة العراقيل التي منعت دولا عربية اخرى من الدخول في عملية السلام.

نعم .. إن المراقب للحركة السياسية الدائبة الموارة في المنطقة سيميل طبعا الى التكهن بنهاية كامب ديفيد في القريب العاجل. الذي قد لا يزيد على الشهور الستة كما حدد سفير الولايات المتحدة الأسبق في سورية.

ولعل الحركة السياسية التي حملت زخما وافيا برحلة كل من الأمير فهد والملك حسين الى اوروبا والولايات المتحدة خلال الايام القليلة الماضية تؤكد اموراً عدة منها:

١ ـ إن هناك تطورا أكيدا مفتوحا بين بعض القيادات العربية والقوى الدولية الكبرى ذات العلاقة بمسالة الشرق الأوسط والنزاع العربي ـ اليهودي.



• الملك حسين .. جولة عالمية

٢ ـ أن هذا الحوار قد يلد مبادرة اخرى جديدة يتبناها كبار حكام المنطقة وتشترك فيها كافة دول النزاع مع العدو اليهودي وتصادق عليها من ثم الجامعة العربية.

٣ ـ إن الولايات المتحدة تقترب من الخط الاوروبي الذي نادى به الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان من زاوية الموقف من قضية الشرق الاوسط. وقد عرفت فرنسا بالميل الى المبادرات الجماعية التي يمكنها أن تحتوي كافة الأنظمة العربية في صلح مع العدو اليهودي.

٤ ـ إن الموقف اليهودي (حكومة بيغن) وإن كان ظاهره التمسك بكامب ديفيد، إلا انه لن يكون على جانب الرفض لأية مبادرة يمكن ان تحتوي الأنظمة العربية المعنية بالصلح معه حكومة الأرض المحتلة.

هنا يبرز في ذهن المواطن العربي سؤال يقول:

وماذا عن موقف دول الرفض المسماة بدول التصدي والصمود؟؟

وللاجابة نقول:

ان هذه الدول المتمسكة بوجود السياسة الروسية في المنطقة لن تجد مانعا ياتيها من الكرملين ليمنعها من الانخراط في أية مبادرة جماعية غير كامب ديفيد. وهنا نذكر بأن نظام بريجنيف كان مصرا طيلة السنوات الماضية على ايجاد مبادرة جماعية تحتوي الأنظمة العربية كافة وكان يحاول الانطلاق في ذلك من خلال قرار الأمم المتحدة (٢٤٢) ومؤتمر جنيف البائد.

كما إن الدول التي تسمي نفسها بدول التصدي والصمود قد شاركت عبر الحكومة السورية في مفاوضة مع الحكومة اليهودية عندما حصل فض الاشتباك الأول على الكيلو(١٠١) في مصر وقرب القنيطرة في الجولان السورية.

وهذا يدل دلالة قاطعة على أن مبدأ التفاوض عند سورية وحلفائها إنما هو مبدأ وارد لا يحتاج الى دليل آخر او نقاش مطول.

وفي ختام موضوعنا هذا لا بد من كلمة نوجهها الى حكام عالمنا المسلم قائلين: أيها الحاكمون، اتقوا الله فيما انتم صانعون. فهذه الأمة امانة في اعناقكم. وهذه شعوب الأمة مازالت مصممة على تحرير كل شبر من الارض الاسلامية المغتصبة. فهل انتم فاعلون؟؟!!

دستور الاتحاد الاسلامي

لمجاهدي أفغانستان

أعلنا في عدد ماض ولادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان، وقد تلقف العالم الاسلامي من اقصاه الى أقصاه هذه البشرى ببالغ السرور وعميق التفاؤل بالنصر على العدو الشيوعي وحكومة العميل الاحمر بابراك كارمال في أفغانستان المسلمة.

وها نحن اليوم .. ننشر الدستور الذي انبثق عن اتحاد المنظمات الاسلامية الافغانية .. وهو الدستور الموحد الذي وقع عليه زعماء وقادة منظمات المجاهدين وحركاتهم مقسمين أنهم مع احدى الحسنيين «النصر أو الشهادة».

١ ـ الاسم: اسم التنظيم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان».

٢ ـ الهدف: هدف التنظيم اعلاء كلمة الله وتحرير افغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية واقامة نظام اسلامي كامل وشامل في افغانستان والوقوف ضد كل انواع الفتنة والفساد وضد اقامة التنظيمات غير الاسلامية ومحاولاتها.

٣ ـ ان السيادة المطلقة لله سبحانه وتعالى في كل الامور حسب الآية القرآنية الكريمة: «ان الحكم الا لله».

٤ ـ يتألف المجلس الاعلى للشورى الاسلامية من اعضاء التنظيمات الستة على التساوي وذلك لتطبيق محتوى المادة الثانية وتسيير أمور الجهاد قدما.

٥ ـ يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط الحل والعقد شرعا. ملحوظة: شروط أهل الحل والعقد: اهل الحل والعقد هم اهل العلم والرأي والعدالة «نبراس» اي يكون من اهل العدالة عالما بمسائل الامارة ويستطيع اتخاذ القرارات الصحيحة في النوازل والحوادث.

٦ ـ من صلاحية هذا الاتحاد بعد تأسيسه وتأسيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يعلن حل الاحزاب الستة ويمنع بعد ذلك عليها منعا باتا أن تعمل بصورة مستقلة بل ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وحده الذي يستطيع حينذاك أن يعمل ويقود أمور الجهاد.

٧ ـ تضع التنظيمات الستة كل ما تملك من النقود والاجناس والوسائل الحربية وغير الحربية ومنابع الثروة تحت تصرف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفي اختياره.

٨ ـ لكي يكون الجهاد اكثر فاعلية وتأثيرا وتكون الروح المعنوية عند المجاهدين اكثر قوة يجب على كل عضو من اعضاء الشورى بما فيهم رؤساء الاحزاب الستة السابقة أن يذهب كل بدوره مع مراعاة الظروف والمصالح الى جبهات القتال ويشترك عمليا في الجهاد المسلح.

٩ ـ تتم أعمال ومساعي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان تحت علم واحد ورمز واحد.

١٠ ـ لا يجوز لمن ينتمي الى اي حزب من أحزاب برجم، خلق، ملف، افغان ملت، ستم ملى شعله، مساوات وساير الاحزاب غير الاسلامية او تكون له صلة عقائدية بها ـ اي يكون عضوا في اية لجنة او هيئة من هيئات او لجان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

١١ ـ للاتحاد تشكيلات تالية:

١ ـ المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٢ ـ الشورى العاملة.

٣ ـ مكتب دار التحرير.

٤ ـ الهيئات السياسية والعسكرية والمالية والادارية والثقافية والعدلية والصحية والمهاجرين والدعوة والتنظيم.

واللجان: السياسية والعسكرية والمالية والادارية والثقافية والعدلية والمراقبة دار الافتاء والتبليغ.

اختصاصات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

١٢ ـ تعتبر هذه الشورى مرجعا نهائيا أعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات.

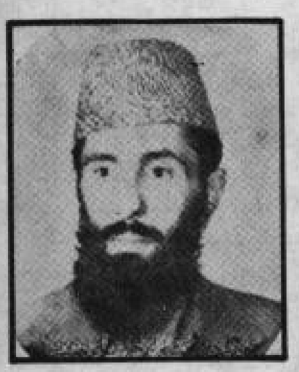
١٣ ـ يجب على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية بعد تأسيسه ان يعين احد أصلح اعضائه يتولى رياسة الاتحاد لمدة شهر واحد.

١٤ ـ تتألف الهيئات العسكرية والمالية والادارية والثقافية والصحية والعدلية والمراقبة والسياسية وهيئة المهاجرين وهيئة الدعوة والتنظيم من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

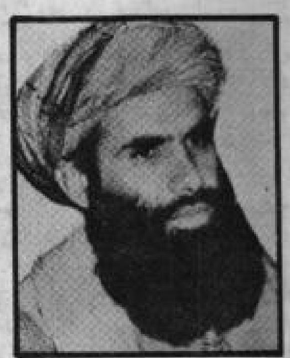
١٥ ـ من وظائف واختصاصات مجلس الشورى تعيين الامير والقائد العام لكل محافظة من محافظات افغانستان وذلك لمتابعة أمور الجهاد



• برهان الدين رباني



• غولبدين حكمتيار



• عبد رب الرسول سياف



• محمد يونس خالص

وتنظيمها.

١٦ ـ تأسيس اللجان والهيئات وتعيين واقالة رؤسائها ومساعديها وكذلك تعيين واقالة رئيس دار التحرير من اختصاصات هذه الشورى.

١٧ ـ تعيين رئيس دار التحرير للشورى من اعضاء الشورى لمدة شهر واحد.

١٨ ـ اختيار شكل علم ورمز الاتحاد بحيث يعبر عن هوية الاتحاد الاسلامي من وظائف مجلس الشورى.

١٩ ـ وضع سياسة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في المجالات العسكرية والسياسية والمالية والثقافية وغيرها من المجالات حسب التعاليم الاسلامية عن وظائف هذه الشورى.

٢٠ ـ على الشورى الاسلامية في حالة عزل أو وفاة أو استقالة أو مرض أحد رؤساء الهيئات أو اللجان مرضا مزمنا ان تعين رئيسا جديدا لها خلال خمسة عشر يوما.

٢١ ـ على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يتخذ القرارات اللازمة للاستقرار في المناطق المتحررة.

٢٢ ـ يضع المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لوائح ومقررات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حسب الاصول الاربعة وأحكام الشريعة الاسلامية.

٢٣ ـ يطلب المجلس الاعلى للشورى الاسلامية تقارير اجراءات اللجان من الشورى العاملة لدراستها وذلك في نهاية كل ثلاثة شهور.

٢٤ ـ اذا ظهر اعتراض أو نقد شرعي وقانوني ضد عضو من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية يتخذ مجلس الشورى قرارا شرعيا للبت في الاعتراضات الواردة ضد عضو من اعضائه.

٢٥ ـ يجب على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يراقب الاوضاع في افغانستان بعد الفتح حتى تستقر الحكومة الاسلامية و يقف ضد كل انظمة الديكتاتورية والاسرية وكل الانظمة غير الاسلامية بوجه عام.

٢٦ ـ يجب على هذا المجلس في المرحلة الاولى أن يشكل حكومة اسلامية مؤقتة و يدير دفة الحكم في افغانستان حسب الأسس والأحكام الاسلامية.

٢٧ ـ من اختصاصات هذا المجلس أن يكون حكومة اسلامية أساسية بواسطة أهل الحل والعقد بعد استقرار الاوضاع السياسية والأمنية في البلاد.

اجتماعات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

٢٨ ـ تنعقد اجتماعات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية كل خمسة عشر يوما انعقادا عاديا.

٢٩ ـ النصاب المطلوب لانعقاد المجلس الاعلى للشورى الاسلامية هو ثلث مجموع اعضائها.

٣٠ ـ على رئيس دار التحرير ان يعد جدول أعمال المجلس و يحدد وقته ومكانه وفقا لما يرشده رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية و يخبر جميع اعضاء المجلس قبل موعد الاجتماعات.

٣١ ـ على رئيس دار التحرير ان يعرض جدول الاعمال على المجلس فان وافق عليه ثلث الاعضاء الحاضرين يقدم للبحث والمناقشة.

٣٢ ـ الاقتراحات الجديدة من قبل عضو من الاعضاء خارج جدول الاعمال يبحث في المجلس اذا أيد ثلث الاعضاء الحاضرين.

٣٣ ـ الاجتماعات الطارئة للمجلس الاعلى للشورى الاسلامية يمكن انعقادها في أي وقت يطلب ثلث الاعضاء أو رئيس المجلس أو بطلب الشورى العاملة وذلك للبحث في الامور العاجلة.

٣٤ ـ جميع القرارات التي تتخذ بالاغلبية المطلقة من قبل الاعضاء الحاضرين ملزمة قانونا وصالحة للتنفيذ الا في الاحوال التي حكم فيها الدستور خلاف ذلك.

٣٥ ـ لكل عضو من اعضاء المجلس صوت واحد.

٣٦ ـ اذا تساوت الآراء المؤيدة والمخالفة في الموضوع تؤجل المناقشة الى اجتماع آخر فان تساوت الآراء مرة ثانية يرجح الجانب الذي صوت له رئيس المجلس.

٣٧ ـ على كل عضو من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يحتفظ بسرية قرارات المجلس اذا كانت سرية.

٣٨ ـ يسجل رئيس دار التحرير جميع قرارات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في محضر تسجيل القرارات و يوقعها على الاعضاء معتمدا اياها بتوقيع رئيس المجلس في الختام.

ملحوظة: تدون اللائحة الداخلية لاعمال المجلس الاعلى للشورى الاسلامية بصفة مستقلة.

اختصاصات ومسئوليات رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

٣٩ ـ يفتتح رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية الاجتماع بعد تلاوة آيات من القرآن الكريم وباسم الله جل وعلا شانه يختمه بقوله تعالى «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» الآية.

٤٠ ـ العرايض والشكاوى تكتب باسم رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٤١ ـ يراس رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية اثناء توليه رئاسة الشورى العليا اجتماعات الشورى العاملة.

الشورى العاملة

٤٢ ـ تتألف الشورى العاملة من رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ورئيس دار التحرير ورؤساء اللجان.

٤٣ ـ تنفذ الشورى العاملة عن طريق اللجان خطط وقرارات الشورى العليا الاسلامية.

٤٤ ـ تبلغ قرارات الشورى العاملة جميعا الى اللجان المختصة.

٤٥ ـ جلسات الشورى العاملة تنعقد مرتين كل اسبوع.

٤٦ ـ على الشورى العاملة ان تسترشد المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في الامور الهامة التي تكون فيها احكام وسياسة الشورى العليا غير واضحة.

٤٧ ـ جلسات الشورى العاملة تعتبر قانونيا اذا حضر منها ثلثان من مجموع اعضائها وقراراتها تكون ملزمة اذا اتخذت بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين.

٤٨ ـ تحمل الشورى العاملة من اللجان المختصة في نهاية كل شهر لتقديمها الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية فاذا كانت الاجراءات سليمة تستمر اللجان في وظائفها.
٤٩ ـ تتخذ قرارات الشورى العاملة في ضوء السياسة التي وضعها المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٥٠ ـ القرارات المتخذة من قبل الشورى العاملة تسجل في دفتر القرارات بأمر من دار التحرير و يوقعها اعضاء الشورى العاملة كما يعتمدها رئيس اللجنة في النهاية.
٥١ ـ للشورى العاملة الحق في عزل وتوظيف ومكافاة ومجازاة الموظفين الاقل درجة من رتبة معاوني اللجان.
٥٢ ـ للشورى العاملة الحق في تقديم اقتراح وعزل ومجازات واستبدال رؤساء اللجان ومعاونيهم الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاصدار التعليمات بشأنهم.
٥٣ ـ رئيس ونائب رئيس كل لجنة من لجان الشورى العاملة مكلف بترتيب جدول اعمال لجنته وتقديمه الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٥٤ ـ ينتخب رئيس ومعاون كل لجنة من اللجان الشورى العاملة من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

اللجان السياسية

٥٥ ـ اللجنة السياسية مكلفة ان تسعى لتوثيق العلاقات مع جميع الدول والمنظمات ذات العلاقة بالقضية وبالدرجة الاولى مع الدول والمنظمات الاسلامية وفقا للقوانين الاسلامية وذلك لأجل التعاون المادي والمعنوي.

اللجان العسكرية

٥٦ ـ اللجنة العسكرية تتكون من رئيس ومعاون وعدد من المجاهدين واثنين من ضباط الجيش المخلصين من ذوي الخبرة والتجربة بتزكية من المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٥٧ ـ مهمة مجلس الشورى العسكرية التخطيط للجهاد المسلح واستخدام التكتيكات الحربية اللازمة كما تقتضيه الظروف.
٥٨ ـ توفير المعدات الحربية وتنظيمها واعداد اشخاص فنيين وتوزيعهم حسب تعليمات الشورى العاملة والتصرف في الغنايم واستخدامها حسب الاحكام الشرعية والاهتمام بشئون المجاهدين من اهم مسئوليات اللجنة العسكرية.
٥٩ ـ يتعين القادة العسكريون والامراء في المديريات والمناطق بناء على اقتراح من الامير والقائد العام في الولاية وبموافقة اللجنة العسكرية وبتصديق الشورى العاملة وتعيين القادة الاقل درجة يكون باقتراح من امراء المديريات والمناطق بموافقة القائد العام واعتماد امير الولاية العام.
٦٠ ـ ملحوظة: يجب مراعاة مصلحة الجهاد في تعيين القادة العسكريين.
٦١ ـ هذه اللجنة «اللجنة العسكرية» مسئولة عن الكشف عن خصوصيات العدو والصديق وطبيعة الاراضي وتقديم المعلومات الكافية الى الشورى العاملة.
٦٢ ـ هذه اللجنة مسئولة عن حفظ الامن في المناطق المحررة عن طريق القادة العسكريين والامراء في تلك المناطق.
٦٣ ـ اللجنة العسكرية مكلفة بتسجيل المعدات الحربية وتحديد ارقامها سواء كانت المواد غنائم حربية أو معونات شعبية أو مهداة من قبل المنظمات وكذلك تهيئة الظروف المناسبة لحفظها واستعمالها بطريقة صحيحة.

اللجنة المالية

٦٤ ـ اللجنة المالية مسئولة عن تنظيم الشئون المالية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وتسييرها قدما وفقا للائحة المعتمدة.
٦٥ ـ من اختصاص اللجنة المالية القيام بتوفير ما يلزم المجاهدين وتغطية حاجياتهم المالية وفقا للائحة المعتمدة.
٦٦ ـ تعرض كل المساعدات النقدية والعينية أيا كان مصدرها على الهيئة المالية والشورى العاملة ثم يتم تسليمها للجنة المالية ازاء اسناد رسمية تسجل وتحفظ لدى رئيس مكتب دار التحرير.

اللجنة الثقافية

٦٧ ـ تتولى اللجنة الثقافية مسئولية نشر واذاعة المعلومات الحربية وغير الحربية النافعة عن طريق الوسائل الاعلامية من جرائد ومنشورات والبث الاذاعي كما تتولى اللجنة مسئولية توعية الناس وشن الحرب الاعلامية ضد العدو وذلك لتكون اعمال الجهاد اكثر فاعلية.
٦٨ ـ على اللجنة الثقافية ان تقيم صلات مع وكالات الانباء العالمية المختلفة وجمع المعلومات النافعة لجعل الجهاد أكثر قوة وفاعلية وتعرضها على الشورى العاملة.
٦٩ ـ على اللجنة الثقافية ان تقوم بنشر التعاليم والموضوعات الاسلامية لا سيما تلك الموضوعات التي تتصل بنظام الحكم في الاسلام والعدالة الاجتماعية واسباب ظهور وانتشار الشيوعية في افغانستان.
٧٠ ـ على اللجنة الثقافية ان تقوم بدراسة الأوضاع التعليمية لأبناء المهاجرين والمجاهدين وتتخذ القرارات اللازمة في ذلك المجال.
٧١ ـ تكون اللجنة الثقافية مجلسا ثقافيا يكون بمثابة قسم البحوث العلمية وهيئة التحرير ويتولى النظر على النشاطات الاعلامية.
٧٢ ـ اللجنة تتولى مسئولية معرفة هؤلاء الذين مهدوا لانتشار الشيوعية ونموها في افغانستان كما ان عليها القيام بتوعية الناس ولفت انظارهم الى ما في الشيوعية من مفاسد.

لجنة المهاجرين

٧٣ ـ على لجنة المهاجرين ان توفر وسائل تحسين احوال المهاجرين وفقا للسياسة المعتمدة.
٧٤ ـ تقوم لجنة المهاجرين بحل مشاكل المهاجرين كاستخراج الهويات الخاصة لهم والحصول على المساعدات من الحكومة الباكستانية وسائر الجهات وذلك عن طريق الاتصال بالجهات الحكومية وغيرها.
٧٥ ـ لجنة المهاجرين تتعاون مع اللجنة الثقافية في مجال تربية ابناء المهاجرين ولا سيما ابناء الشهداء والايتام تربية اسلامية.

لجنة العدل والمراقبة

٧٦ ـ تتضمن لجنة العدل والمراقبة الاقسام الثلاثة الآتية:

أ ـ الهيئة القضائية:
٧٧ ـ تصدر الهيئة القضائية احكامها وفقا للشريعة الاسلامية في كل المسائل المدنية والجنائية.
٧٨ ـ الاحكام الصادرة من الهيئة القضائية تنفذ على كل اللجان والاشخاص.

ب ـ هيئة التقنين.
٧٩ ـ تتولى هيئة التقنين مهمة تحضير اللوائح بالتعاون مع اللجان وتفسيرها كما يعهد اليها تحضير وتفسير القوانين المتعلقة بالاتحاد.
جـ ـ هيئة المراقبة
٨٠ ـ على هيئة المراقبة ان تراقب تطبيق الشريعة الاسلامية والقوانين وقرارات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية المعتمدة والشورى العاملة في جميع المجالات وعليها ايضا ان تكشف الجواسيس والمخربين وتبادر باتخاذ اللازم.

اللجنة الصحية

٨١ ـ اللجنة الصحية هي المسئولة عن شئون المجاهدين والمهاجرين الصحية.
٨٢ ـ تقوم اللجنة الصحية باتخاذ الاجراءات التي تكفل جلب المساعدات التي من شأنها تحسين الوضع الصحي للمجاهدين والمهاجرين وفقا للسياسة المعتمدة.

لجنة الدعوة والتنظيم

٨٣ ـ تقوم لجنة الدعوة والتنظيم بطبع بطاقات الاتحاد وفقا للسياسة المعتمدة وتدعو المسلمين الى الاتحاد.

٨٤ ـ على لجنة الدعوة والتنظيم ان تسترد بطاقات التنظيمات السابقة من الناس في مقابل توزيع البطاقات الخاصة بالاتحاد مجانا وفقا للسياسة المعتمدة.

٨٥ ـ تقوم اللجنة في المرحلة الاولى بتوزيع بطاقات الاتحاد على اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ثم تقوم بتوزيعها على الآخرين بناء على تزكية أحد اعضاء المجلس.

٨٦ ـ يقوم بتوزيع البطاقات في جميع ولايات افغانستان مندوبو لجنة الدعوة والتنظيم بعد تزكية أمير الولاية أو نائبه أو أمير المديرية أو أمير المنطقة وفي حالة توزيعها على غير مستحقيها يكون المزكي هو المسئول.

دار الافتاء والتبليغ

٨٧ ـ دار الافتاء والتبليغ تتكون من ثلاث ادارات وهي:

أ ـ ادارة الافتاء:

٨٨ ـ ادارة الافتاء: تعتبر هذه الادارة المرجع الاساسي للفتاوى في العبادات والمعاملات.

ـ الفتوى الشرعية الصادرة من هذه الادارة هي المعول عليها.

ب ـ ادارة التبليغ:

٨٩ ـ من اختصاصات هذه الادارة القيام بتوعية المجاهدين والمهاجرين واعضاء الاتحاد الاسلامي سواء بالقاء الخطب الدينية عليهم أو تبليغهم التعاليم الاسلامية وفقا للبرامج الموضوعة وان تقوم كذلك بأداء رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٩٠ ـ ج ـ ادارة التوعية

من وظائف هذه الادارة ارسال مبعوثيها الى داخل افغانستان وكذلك الى مخيمات المهاجرين من أجل توعيتهم وتوجيههم.

المواد المتفرقة

٩١ ـ تتولى كل هيئة من هيئات الشورى الاسلامية العليا مسئولية شئون اللجنة التابعة لها.

٩٢ ـ لا يجوز لأي رئيس من رؤساء هيئات الشورى ان يرأس اللجنة التابعة له مباشرة.

٩٣ ـ وعند مخالفة اللجان للقوانين والقرارات الصادرة من قبل المجلس الاعلى للشورى الاسلامية او عند اهمالهم في الامور الضرورية يحق للهيئات المختصة ان تعرض الموضوع على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاتخاذ اللازم.

٩٤ ـ الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع.

٩٥ ـ يشكل في كل لجنة مجلسا مكونا من رئيس اللجنة ونائبه ومدير مكتبه ورؤساء الادارات التابعة للجنة وذلك من أجل تنظيم الامور على الوجه المطلوب.

٩٦ ـ يتم استدعاء اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية وفقا لما تحتوي عليه مادتا ٥ ـ ١١ من هذا الدستور باستدعاء عشرة اشخاص من كل تنظيم بعد موافقة مندوبي ذوي الصلاحية من كل تنظيم في هيئة تسويد الدستور على هؤلاء الاعضاء العشرة المنتمين الى تنظيماتهم.

٩٧ ـ على هيئة تسويد الدستور ان تطالب بموافقة ٥ أشخاص من اعضاء كل التنظيمات الخمسة بشأن العشرة الذين يتعينون بصفة اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٩٨ ـ اذا لم يكتمل نصاب ١٠ اشخاص من قبل تنظيم للعضوية في المرحلة الاولى فعلى هيئة تسويد الدستور ان تطالب مرتان من التنظيم استكمال اعضائه في المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاستكمال النصاب المطلوب.

٩٩ ـ واذا لم يكتمل النصاب المطلوب في المرحلة الثالثة من قبل ذلك التنظيم يكتفي بعدد الاشخاص الذين حصلت الموافقة عليهم.

١٠٠ ـ لا يقبل الجرح المجرد من غير سند (دليل).

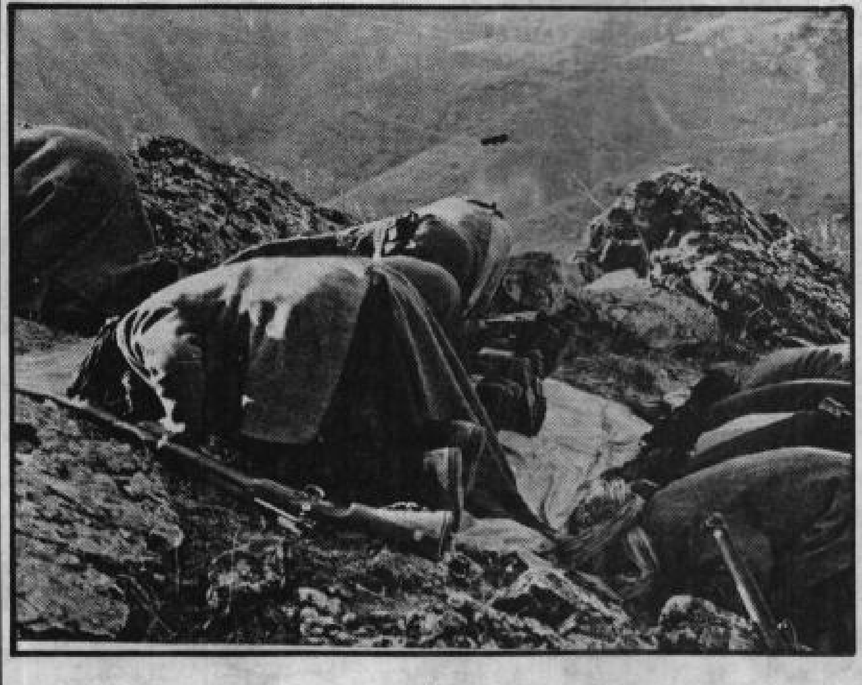
١٠١ ـ يجوز التعديل والتنقيص والتزييد في مواد الدستور وفق الشريعة الاسلامية وحسب مقتضيات الظروف بعد موافقة ثلثي اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

١٠٢ ـ يعتبر هذا الاتحاد مؤسسا بعد تشكيله تلغى الاتحادات السابقة.

١٠٣ ـ بعد تشكيل المجلس الاعلى للشورى الاسلامية يستدعى من كل ولاية من ولايات افغانستان شخصان بصفة مندوبي المجاهدين واعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية على ان تتوفر فيهما شروط مادتي ٥ و١٠ من هذا الدستور.

ملحوظة: يتم انتخاب مندوبي المجاهدين من قبل أمراء الولايات وقادتها بأغلبية الآراء وذلك خلال اربعة اشهر من صدور الكتاب الموجه الى هذه الولايات بهذا الشأن والذين لا يحضرون خلال المدة المحددة أعلاها يسقط حق عضويتهم في هذا المجلس ولا يجوز لأحد وضع شروط في الدستور المعتمد عليه .. اما الذين يتخذون موقفا آخر ضد هذا الاتحاد وعلماء الدين واعضاء التنظيمات الحقيقية ومحبي الاتحاد نتخذ ضدهم موقفا سلبيا ونعتبرهم مخربي الدين والوطن والله على ما نقول وكيل.

دستور الاتحاد الذي أعد واعتمد عليه من قبل العلماء الداعين ومندوبي التنظيمات الستة ذات الصلاحيات الكاملة نعتمده نحن مسئولو التنظيمات بعد الدراسة ونلتزم بالعمل بمقتضاه.



منبر المجتمع

أفغانستان

بداية أم نهاية

بقلم: الدكتور نعمان السامرائي

إجتياح الروس لافغانستان، هل يشكل بداية لتوسع روسي وانتشاره في العالم ام هو نهاية لذلك؟؟

الجواب غير معروف ولا واضح، وهو يقتضي عودة للوراء، الى نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث خرج الروس ودول الحلفاء منتصرين، وكان ثمن هذا النصر أن «ابتلعت» روسيا دولا في اوروبا الشرقية، ولكنها -كما يبدو- لم تهضم ما ابتلعت، اذ مازالت تظهر اعراض سوء الهضم مرة بعد مرة، ابتداء من يوغسلافيا وانتهاء ببولندا وما بين ١٩٥٠ - ١٩٨٠ حاول الروس الانتشار في العالم، وكان ميدانهم دول العالم الثالث، حيث توالت الانقلابات، ووصل الى الحكم رجال لا خبرة لهم إلا الهجوم على دور الاذاعة وقراءة البيان الاول، في هذا العالم «المنكوب» حيث تتراكم المشاكل دون حل وجد الروس فرصة للانتشار والتوسع.

وقد ساعد الغرب الاستعماري في كثير من الاحيان على هذا الانتشار لحاجة في نفسه، كي يجعل من الروس «بعبعا» يخوف به الدول الصغيرة، لتسهل السرقة والابتزاز.

لقد ثبت الروس وجودهم في عدن والحبشة وانغولا وموزنبيق وكوبا وخسروا مواقعهم في كل من مصر والسودان والصومال.

غزو افغانستان:

منذ عهد الملك محمد ظاهر شاه برزت في افغانستان ظاهرة التساهل مع الشيوعيين، وكان الملك يسد أذنيه عن كل نصح في هذا المجال، بل راح يضيق الخناق على اعداء الشيوعية من المسلمين ثم أطلق يد صهره «داود خان» وهو رجل (طول بعرض بلا علم ولا أدب) كما يقول ابن الرومي، وقد حسن له البعض التحالف مع اليسار وضرب خصومهم فراح ينكل بهم فجعلهم بين سجين وشريد، حتى اذا ضجت البلاد من تعسفه وغبائه السياسي، اضطر الملك لأقالته، ولكن الملك نفسه بقي على سياسة موالاة الروس والاستعانة بهم، وبغض الطرف عن نشاطهم.

والشيء بالشيء يذكر فان هناك دولة في شمال افريقيا تحذو نفس السياسة ويقول رئيسها لا خوف من الشيوعية والشيوعيين فهم يعتنقونها شبابا ويطلقونها كبارا.

بقي الحال هكذا في افغانستان حتى اوحى الشيوعيون لداود خان ان بامكانه ان يصبح الحاكم الاول في البلاد فقام بانقلابه ضد صهره وابن عمه، وسار في خطه يتعامل مع اليسار، وراح يرسل ضباطه الى روسيا للتدريب، وهناك جند البعض منهم لخدمة الشيوعية والمخابرات الروسية، حتى اذا استهلك الشيوعيون حليفهم، وهم يعرفونه جيدا انقلبوا عليه فقام «نور تراقي» الشيوعي بانقلابه، وفتك بداود خان وعائلته جميعا، وهكذا يفعل الشيوعيون دوما برفاق الطريق، اي بالاغبياء الذين يتحالفون معهم في مرحلة من المراحل.

بعد هذا الانقلاب اسفر الشيوعيون عن وجوههم، وسار الروس في تأييد الانقلاب ورجاله، ومده بالسلاح والخبراء. هنا قامت الثورة الافغانية، ولكن سلاحها كان بنادق صيد قديمة.

وباشر دولاب الارهاب يدور والتصفيات تتم، وفي ليلة مظلمة قام «اميني» بانقلاب جديد على رفيقه الشيوعي فذبحه وجميع افراد عائلته، وكان السبب الظاهر النزاع على السلطة، لان كلا منهما ينتمي لحزب شيوعي مختلف واحد الى (خلق والاخر لبرشام) وباشر الروس يطالبون بحصة الاسد في افغانستان ويطالبون بفرض المستشارين والخبراء، ويظهر ان (اميني) لم يستجب كما يريد الروس، فدبرت له المخابرات مذبحة جديدة ودفعت بالجيش الروسي ليحتل البلاد، وجاءت «بكارمال» من اوروبا الشرقية حيث كان سفيرا لتعينه مكان (اميني). وكانت أطرف نكتة ان قال الروس انهم تدخلوا بناء على طلب الحكومة الافغانية، والى هذه الساعة لا يعلم أحد اي حكومة يعنون، هل هي حكومة اميني الذي دبرت المخابرات الانقلاب ضده، ثم قتلته، ام حكومة (كارمال) التي لم تشكل بعد؟؟

ومن حق اي انسان أن يسأل: اذا كان هذا مصير الحلفاء مثل داود خان والعملاء مثل تراقي واميني، فكيف يمكن ان يتعامل انسان مع الروس ويكون مطمئنا؟؟

ونسأل اذا كانت الحكومة الافغانية هي التي طلبت الجيش الروسي للاحتلال فماذا كانت حجة الامريكان في فيتنام؟ أليست نفس الحجة؟؟ وما الفرق بين الاستعمار الغربي والشرقي اذن؟؟

أمريكا واحتلال افغانستان:

كل المعلومات تؤكد ان امريكا، وربما بعض حليفاتها، قد علمت بتحرك الجيش الروسي، فالاقمار الصناعية التي تجوب الفضاء لم تكن في نزهة، ولا هي في اجازة، فما الذي جعل الامريكان يسكتون حتى يتم الغزو ثم يندون به؟

الذي يبدو أنهم فرحوا بهذا الغزو، لأنه يمسح بعض الاوساخ العالقة بوجه امريكا من حربها في فيتنام، حيث يقوم الروس بنفس الدور، وهذا يستفز الدول الصغيرة فتستنجد بأمريكا وهذا «عز الطلب» وتصبح صورة روسيا كصورة امريكا «ما حد احسن من حد» كما يستفز ذلك الصيت عدو روسيا رقم واحد.

لكل هذا وغيره ومن هذا الغير ان افغانستان قطر اسلامي، فلا ضير ولاباس من غزوه، ولو وقع واحد من مليون من مثله على اسرائيل لقامت امريكا ولم تقعد، ولدفعت بالعالم الى حرب عالمية جديدة.

ان امريكا لن تقوم تجاه افغانستان الا بالتشنيع على الروس وكفى والروس يعرفون هذا مسبقا ولذلك اقدموا على الغزو.

امريكا وبولندا:

اذا كانت امريكا وحليفاتها لم تفعل شيئا تجاه الغزو الروسي لافغانستان فانها انذرت الروس بجدية كاملة كي لا يتدخلوا في بولندا كما فعلوا في المجر من قبل، وعرف الروس جدية الانذار فجبنوا كجبنهم حي فككوا الصواريخ من كوبا وحملوها مع ذلهم وسافروا بها..

ربما يقول البعض ان بولندا تهم اوروبا، نعم هذا صحيح ولكنها تهم روسيا بحجم اكبر، فاذا ما استمر تمرد بولندا فان الدولاب سيدور وتصل العدوى غدا الى المانيا الشرقية مثلا ثم الى غيرها والروس يعرفون مقدار «المحبة» التي تكنها شعوب اوروبا الشرقية لهم!! ومع ذلك لم يتشجعوا حتى اليوم فيامروا جيشهم وهو موجود في بولندا بان يجتاحها كما فعلوا في افغانستان.

امريكا وروسيا والخدمة المتبادلة:

من الحق ان نقول بان امريكا منذ الحرب العالمية الثانية وهي تخدم روسيا، بسياستها الحمقاء، فهي بتدخلها في شؤون الدول، ومساهمتها الفجة في الانقلابات العسكرية، ومحاولتها الجادة في وراثة الاستعمار الغربي، واخيرا في تاييدها الاعمى لاسرائيل. في كل هذا كسبت وما تزال عداء شعوب ودول، وقد «جير» ذلك في كثير من الاحيان لحساب الروس الصديق «اللدود» وقد حان الوقت لرد هذا الجميل من قبل الروس، منهم بتوسعهم الفج في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يخدمون السياسة الامريكية ويقدمون الدليل العملي على ان الدول الكبيرة «دينها» واحد لا فرق بين روسيا الاشتراكية وامريكا الراسمالية.

ان امريكا تقول اليوم: هؤلاء دعاة السلام، واصدقاء الشعوب، فانظروا ماذا يفعلون، بل كيف يغدرون بالاصدقاء، ويقتلون حتى الشيوعيين؟؟ فلماذا يكون الحقد من نصيب امريكا فقط؟؟

ماذا يريد الروس من احتلال افغانستان:

مما لا شك فيه ان الروس قبل غزوهم لافغانستان درسوا الأمر جيدا، واقدموا وهم يعرفون جيدا ماذا يريدون وما هو الثمن، ويمكننا أن نقول بالاسباب الاتية:

١ ـ النفط: لا شك ان الروس يريدون حصتهم من النفط اليسوا من أكبر الدول؟ والقرب من منابعه يفرض امرا واقعا مع الزمن، فلا يسع احد ان يتجاهلهم، ووجودهم على مرمى منبع من المنابع يعزز طلباتهم.

٢ ـ ايران: منذ الثورة الايرانية، انفتحت شهية الروس، ولهم سوابق. فعندما قامت الثورة في العراق عام١٩٥٨ رفضوا تاييدها حتى كتب عبد الناصر على لسانهم فاعلن انهم يؤيدونها، وما أن اشتعل الصراع في العراق حتى اوعزت روسيا لكل الشيوعيين العرب والايرانيين ليتوجهوا للعراق بانتظار القفز الى السلطة، والغريب في الأمر ان كل عملاء المخابرات البريطانية وخدام شركة النفط صاروا شيوعيين مناضلين كبارا، ولكن رجلا واحدا فضحهم هو السفير البريطاني «هنري ترفليان» في مذكراته حين قال بان الأوامر صدرت تامرهم بذلك، فزال العجب.

ودبر الشيوعيون المظاهرات التي كانت تجوب المدن وتنادي (سبع ملايين تريد: حزب الشيوعي بالحكم) ولكن عبد الكريم قاسم لم يسمح لهم بالوصول للحكم فلما جاء عبد السلام عارف «كرشهم» من غير عناء ولا مشقة.

إن ما حصل في العراق يعاد حرفيا في ايران، وروسيا سبق ان حكمت الجزء الشمالي من ايران، واقامت جمهورية شيوعية في اذربيجان، وهي تعتقد اليوم بان الفرصة مواتية، ووجود جيش في افغانستان ييسر الاتصال (ببلوجستان) وشحنها بالاسلحة ويشد من عضد الشيوعيين في ايران.

٣ ـ المد الاسلامي: لا جدال ان هناك مدا اسلاميا، صنعته جهود الجماعات الاسلامية، التي ما زالت تعمل في الميدان منذ عشرات السنين كما صنعه هذا الفشل الذريع لكل ما طرح في المنطقة في محاولة التغريب وزرع العقائد المستوردة، والحلول السياسية المرتجلة، والزعامات التي يقيمها العدو خدمة لاغراضه، كل هذا الفشل مع الجهود الجادة جاء بهذه الصحوة المباركة، والاتحاد السوفيتي الذي يستعمر اكثر من جمهورية اسلامية ويحكم منذ اكثر من نصف قرن شعوبا اسلامية بالحديد والنار، ينكل بها وبعقيدتها بمناسبة وبدونها لا يجهل هذه الصحوة وآثارها عليه وان هو جهل، فالعملاء من اتباعه سوف يلطمون الخدود ويشقون الجيوب، لأن هذه الصحوة تفوت عليهم حرية سرقة هذه الشعوب ونقلها الى الشيوعية. لذلك اجتياح افغانستان، وبعدها ايران وباكستان.

٤ ـ رد الاعتبار:

من الحق ان نقول بان الروس تلقوا لطمة مميتة في كل من مصر والسودان والصومال، وقد مست كرامتهم كدولة كبيرة متعجرفة متغطرسة ذات احلام «وردية» لذا فان وجودها في عدن والقرن الافريقي وافغانستان يعيد الهيبة، ويهدد ـ في نفس الوقت ـ اولئك الحكام الذين اساءوا، ويقمع من ينوي التحرك.

ريغان يستعد لمفاوضة منظمة التحرير



أعرب الرئيس رونالد ريغان عن استعداده لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية شرط أن تعترف المنظمة بحق «اسرائيل» في الوجود.

جاء هذا في حديث أدلى به الرئيس الأميركي الى صحيفة شتوتغارتر ماخريختن الالمانية الغربية.

ويرى الرئيس ريغان أن المملكة العربية السعودية تقوم بدور رئيسي في المنطقة، وأنها تستطيع بصفة خاصة تيسير الاتصالات بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

العدو: أحكام على عشرات العرب بتهمة التشدد الاسلامي

قال راديو العدو الحكومي ان محكمة عسكرية اسرائيلية حكمت على ٢٠ مواطنا عربيا بالسجن مددا تتراوح بين ستة أشهر وعشر سنوات بتهم امنية وهم ينتمون جميعا الى منظمة تسمى «اسرة الجهاد» وتدعو الى العودة الى التشدد في الاسلام كما قال الراديو.

وأدين عدد من هؤلاء بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية محظورة وجرت المحاكمة خلف ابواب مغلقة. وينتظر ٣٠ عربيا اخر المحاكمة بتهم مماثلة.

وذكر ان المتهمين، وهم سكان قرى في وسط اسرائيل «فلسطين المحتلة عام ٤٨»، قد جندوا خلال تأدية فريضة الحج.

ونسب الى مستشار رئيس وزراء العدو للشؤون العربية بنيامين غور اربيه قوله «انه بعد القاء القبض على هؤلاء الشباب تقلص النشاط العلني للعناصر الدينية المتطرفة في الوسط العربي في اسرائيل لكن ذلك لا يشكل كما يبدو نهاية لهذا النشاط».

ـ ألا يوافق ما يقوم به العدو تجاه الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة ما تقوم به بعض الأنظمة العربية تجاه الاسلاميين في البلاد العربية؟ أليست تهمة التشدد نفسها هي التي يطلقها هؤلاء وأولئك ضد الاسلاميين؟ ثم أليس هذا التوافق والتطابق بين سلطات العدو وتلك الأنظمة دليلا على خيانة الأخيرة؟!

الهند تشتري غواصتين روسيتين

ذكرت صحيفة هندية أن حكومة الهند ستتفاوض على شراء غواصتين روسيتين جديدتين خلال زيارة الأميرال سيرجي جورشكوف، قائد عام البحرية السوفيتية، للهند في العاشر من ديسمبر المقبل.

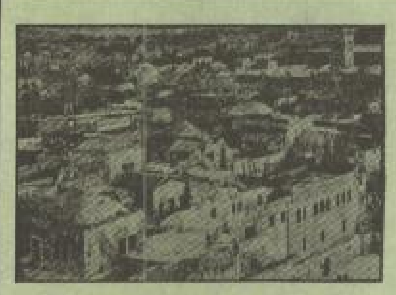
كاهانا: ملتزمون دينياً بطرد العرب خارج إسرائيل

قال حاخام يهودي اميركي متطرف في كتاب اصدره في الولايات المتحدة مؤخرا ان لليهود التزاما دينيا يقضي بطرد العرب خارج اسرائيل.

واضاف مائير كاهانا وهو مؤسس منظمة الدفاع اليهودية المتطرفة في الولايات المتحدة في كتابه انه يتوجب على العرب الذهاب لانه ليس امامنا غير طريق واحد وهو النقل الفوري للعرب من ارض اسرائيل الى اراضيهم هم.

وقال مشيرا الى ما وصفه بالخطر الذي تواجهه اسرائيل بسبب تواجد وتزايد اعداد العرب ان اليهود

الجمعية العامة تطالب العدو بوقف الحفريات في القدس



طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من اسرائيل الامتناع عن القيام باعمال الحفر والتغيير للمواقع التاريخية والثقافية والدينية في القدس.

وكانت نتيجة الاقتراع ١١٤ صوتا بالموافقة مقابل رفض الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع ٢٧ عن التصويت، وكان اعضاء السوق الاوروبية المشتركة العشرة من بين الذين امتنعوا عن التصويت.

وطالب القرار اسرائيل بالامتناع على الفور عن الحفريات وعمليات التغيير في المدينة واشار بوجه خاص الى مسجدي الاقصى والصخرة اللذين قال عنهما انهما مهددان بالانهيار.

ودعا القرار الدكتور فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة الى التقدم بتقرير عن تنفيذ القرار يوم ٢٣ تشرين الثاني نوفمبر المقبل وطلب من مجلس الأمن ان يدرس الوضع اذا لم تنفذ اسرائيل القرار.

ونفى المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يهودا بلوم ان تكون هناك اي بنايات على الجبل الذي يقع عليه المسجدان عرضة للخطر او الانهيار واتهم مقترحي القرار باذكاء نيران التحريض الديني.

والعرب لا يمكن ان يتعايشوا في دولة يهودية صهيونية واحدة.

واقترح كاهانا الذي كتب هذا الكتاب خلال وجوده في احد السجون الاسرائيلية في العام الماضي متهما بإثارة العنف تقديم عرض لكل عربي مقيم في اسرائيل بان ينتقل اختياريا الى ارض عربية او اي ارض غير عربية.

وقال ان العرب الذين سيوافقون على ترك اسرائيل سيمنحون تعويضات كاملة لممتلكاتهم بالاضافة الى مكافاة مالية وان يسري هذا العرض لمدة شهرين واضاف ان هؤلاء الذين سيرفضون هذا العرض سيعتبرون بدون جنسية وسيحرمون من المشاركة في النشاط السياسي والحق في الانتخاب.

وقال كاهانا ان التوراة وصفت اسرائيل بهذه الارض الممتدة من النيل الى الفرات واكد ان نقل العرب خارج اسرائيل يعتبر اكثر من قضية سياسية فهي دينية ووصية والتزام ديني.

بولنديون يطالبون باللجوء الى كندا

طلب ١٩١ مواطناً بولندياً وصلوا على متن باخرة بولندية الى ميناء مونتريال، حق اللجوء الى كندا. وقال ناطق باسم ادارة الهجرة الكندية أن ١٠٦ مواطنين بولنديين طلبوا حق اللجوء على صفة اللاجئين، بينما كان في حوزة ٨٥ آخرين أوراق الهجرة التي حصلوا عليها من بلادهم.

أبو إياد: الاعتراف بالعدو من حق الدولة الفلسطينية



قال صلاح خلف (ابو اياد) ان الاعتراف باسرائيل هو حق من حقوق السيادة الوطنية والدولة الفلسطينية.

واضاف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في مقابلة مع مجلة المستقبل: «أنا كثورة فلسطينية وكمنظمة تحرير لا أستطيع ان اعترف باسرائيل، لان موضوع الاعتراف هو من حق الدولة الفلسطينية والسيادة الوطنية .. فانا لست دولة لكي اعترف او لا اعترف، وهذا من شأن الدول ذات السيادة».

د. حازم نسيبة: اعتقال اميركا لأبي عين مهزلة

جدد مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة تصميم بلاده على تسليم السيد زياد أبوعين لسلطات العدو لمحاكمته هناك تنفيذا للقرار الذي اتخذته مؤخرا بهذا الصدد المحكمة الاميركية العليا.

وقال المندوب الاميركي ان الولايات المتحدة مرتبطة مع اسرائيل باتفاقيات تسليم ثنائية، وانها ملزمة بتسليم السيد زياد أبوعين للسلطات الاسرائيلية، وذلك التزاماً منها بتلك الاتفاقية.

وكان المندوب الاميركي يرد على خطاب ألقاه المندوب الاردني في اللجنة الدكتور حازم نسيبة الذي وصف اعتقال السلطات الاميركية لاكثر من سنتين بانه مهزلة من مهازل العدالة الاميركية لم يسبق له مثيل لحقوق الانسان.

السودان يعيد تجنيد المسرحين

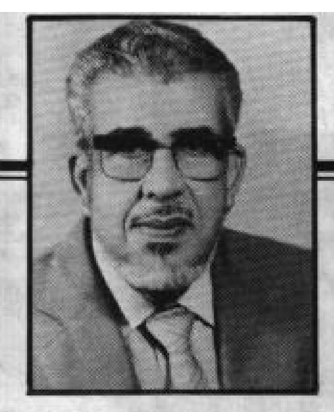
بدات الصحف السودانية في نشر اعلانات صادرة عن القوات المسلحة السودانية، تطلب فيها اعادة تجنيد ضباط الصف والجنود الذين أنهوا الخدمة العسكرية وخرجوا الى الحياة المدنية.

الخمور خطر داخل الطائرات

• يسعى خبراء الطيران البريطانيون لاقناع حكومتهم باصدار قرار يمنع بيع الكحول في المطارات وعدم السماح لاحد من المسافرين بحمل زجاجات الخمور اثناء صعودهم للطائرات.

وقال وزير الطاقة البريطاني في حكومة الظل بانه ينوي اثارة هذا الموضوع في جلسة مجلس العموم المقبلة.

كما سيبحث مجلس الطيران الدولي هذا الموضوع .. وهناك عدة اقتراحات معروضة منها: منع عرض الافلام السينمائيه داخل الطائره لانها تفقد المسافر القدرة على التركيز في حالات الطوارىء والاجلاء كما تخلق حاله توتر مستمره .. ومنع تقديم الكحول في كل الطائرات ومنع شرائها من المناطق الحرة .. وتوسيع الاماكن المخصصه لغير المدخنين بحيث تزيد عن نصف مقاعد الطائرات ومنع التدخين في الرحلات القصيرة التي لاتزيد عن ساعة ومنع حمل ولاعات الغاز او البنزين واستبدالها بعلب الكبريت.



● كنا نحمل الدعوة الى الناس .. والدعوة اليوم هي التي تحملنا اليهم.

■ دعوة الامام البنا الى القوة .. لا تعني قلب أنظمة الحكم.

صلاح شادي للمجتمع

تتذكرُ صلاح شادي، فتتذكرُ اربعين عاما في دعوة «الاخوان المسلمين»، ففي عام ١٩٤٣، وفي ليلة السابع من رمضان بايع ضابط الشرطة صلاح شادي الامام الشهيد حسن البنا في مركز كفر الزيات.

وطوال هذه الاعوام الاربعين، التي قضى شطرها في السجن، لم يفتر صلاح شادي، مثل غيره من الاخوان، في العمل لدعوته.

واليوم، تلتقي «المجتمع» بالاستاذ صلاح شادي، وتسأله عن ثلاث قضايا:

● دعوة الامام الشهيد حسن البنا.. هل آتت ثمارها بعد كل ما قدمته؟

● قلب نظم الحكم في الدول العربية.. هل كان من أهداف الاخوان المسلمين..؟

● اغتيال السادات.. هل قامت به الجماعات الاسلامية حقا.. وما الموقف بعده؟

وفيما يلي نص الحوار مع الاستاذ المجاهد صلاح شادي:

س: مضى أكثر من نصف قرن على بدء دعوة الشيخ حسن البنا رحمه الله لاحياء الاسلام في نفوس أبنائه فهل ترون بعد مضي هذه المدة الطويلة ان دعوة الشيخ حسن قد آتت ثمارها أم لا..؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال تعيد الى مخيلتي صورة ماكنا نلقاه من عنت عند دعوة الناس الى الفهم الشامل للقرآن، حيث أنه منهاج حياة للفرد والاسرة والمجتمع والدولة.. فكنت تلحظ الدهشة على من حولك، بل والاستنكار الجريء لهذا الفهم، واتهام صاحبه بالعودة الى الوراء والتخلف الفكري والجمود الذي لا يستقيم مع المدنية الحاضرة!!.

ولكن..

نشعر اليوم حين نقرأ ورد الرابطة الذي علمنا اياه الامام الشهيد، في باكورة هذه الدعوة، عند غروب شمس كل يوم، وحين نستعرض في قلوبنا وجوه اخواننا الذين **جعلوا الله غايتهم، والرسول زعيمهم، والقرآن دستورهم، والجهاد سبيلهم، والموت في سبيل الله اسمى أمانيهم أن وجوه هؤلاء الأحباب لا ليوم قد تخطت مشارق الأرض ومغاربها...**، حتى ليطول بنا الوقت ونحن نستعرض فقط رواد الحركة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.. في تشاد والفلبين وافغانستان وأمريكا وأوربا وآسيا وافريقيا، بل وفي كل بقاع الأرض قاطبة لنقول في خشوع «اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك، وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها، وأدم ودها، واهدها سبلها، واملأها بنورك الذي لا يخبو، واشرح صدورها بفيض الايمان بك، وجميل التوكل عليك، وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة في سبيلك، إنك نعم المولى ونعم النصير..»

كنا بالأمس نتوقف لحظات نستعرض وجوه أحبابنا المجاهدين من الاخوان، واليوم يطول بنا الوقوف، وتملأنا

الرهبة، يستغرقنا الشعور بثقل المسئولية وضخامة الامانة... كنا بالأمس نحمل الدعوة الى الناس واليوم اصبحت الدعوة هي التي تحملنا اليهم!..

موقف الاخوان من القوة.. والثورة

س: هل صحيح ما نسب الى الشيخ حسن البنا رحمه الله من عزمه على قلب نظم الحكم في الدول العربية.. ام أن هذا محض افتراء، واذا كان غير صحيح فما الغاية من تكوين التنظيم الخاص؟.

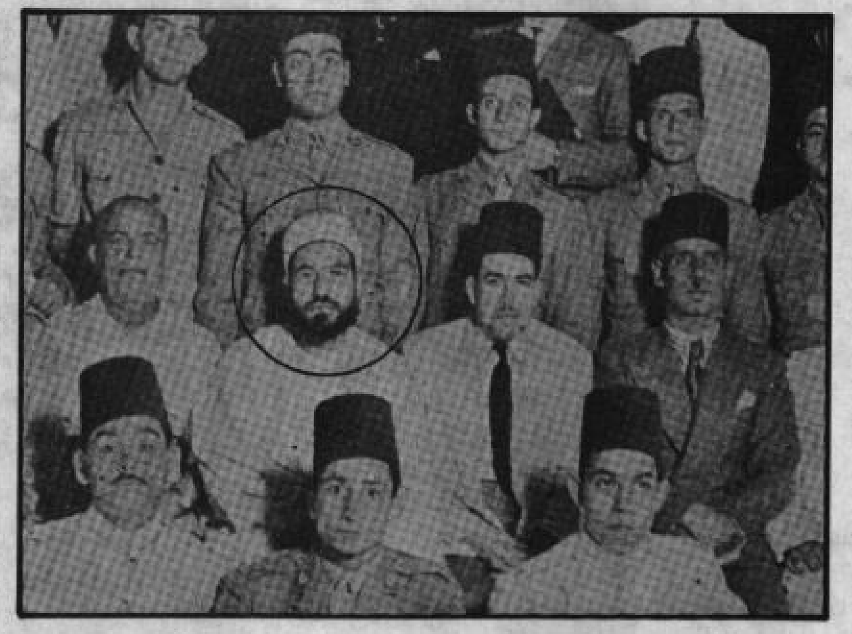
جـ: أنا اجيبك أولا على الشطر الأخير من السؤال لأستطيع أن أشرح بعد ذلك أوله. فقد كانت الغاية من إنشاء حسن البنا للنظام الخاص في عام ١٩٤٠، نابعه من ادراكه أن الانكليز يسلحون عصابات الصهاينة، وكانت الحكومة المصرية والحكومات العربية في ذلك الحين اغلبها متخاذلة، ان لم يتواطأ بعضها مع الانكليز، فكان من الطبيعي اذا واطأ العزم الصادق هذا الادراك، أن يفكر المرشد في انشاء نظام خاص يواجه به مسئوليات هذا الفهم، ازاء التحرك الصهيوني في فلسطين، وإزاء الاحتلال البريطاني في مصر.

هذا فضلا عما يعلمه كل مسلم أن القوة في النظام الاسلامي مطلب مقصود لذاته، مهما تحقق للأمة استقلالها، وحتى لو اظلها حكم الاسلام، لظل التدريب على الأسلحة والتجمع لبذل المعروف وانكار المنكر بشرائطه الشرعية واجبا تنهض به وله همم المسلمين، حتى ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير معنى الآية الكريمة «**واعدوا لهم ما استطعتم من قوة**»: «ألا وأن القوة الرمي» ويكررها ثلاث مرات ثم لا يلبث أن يجعل الرمي عبادة فيقول «من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني»!!..

ويقول الامام الشهيد حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس «والاخوان المسلمون أعمق فكرا وأبعد نظرا من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر فلا يغوصوا في أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد فيها وما يراد بها فهم يعلمون أن أول درجات القوة العقيدة والايمان ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدها قوة الساعد والسلاح، ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا، فانها اذا استخدمت قوة الساعد وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خاملة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

بشريعة القرآن لتحفظ لنفسها القوة والمنعة، ودعا الحكومات بعد ذلك الى توحيد قوتها تحت راية الخلافة الاسلامية، فلا يجب أن يتصور أحد أن يكون منزعه في هذا الصدد مظهراً من مظاهر العنف، أو صورة من صور الاستعلاء بالقوة على الحق، أو حمل الناس بالاكراه على التبعية للجماعة.

بل ويزيد الامام البنا هذا الأمر وضوحاً فيقول في رسالة المؤتمر الخامس: «أما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون



كل حكومة في مصر بأن الحال إذا دام على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في الاصلاح العاجل السريع سيؤدي حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم..»

وهكذا فهمت جماعة الاخوان المسلمين معنى القوة وهكذا نظروا الى الثورة..

وإذن فدعوة الامام البنا للقوة في مظاهر تنظيماته المختلفة لا تعني بالضرورة التخريب وقلب أنظمة الحكم كما يدعي البعض، ولقد نجح الاحتلال البريطاني وأعوانه من الحكام المصريين في تركيز مفهوم خاطىء في عقل الشعب ووجدانه مضى به الى الاعتقاد بأن استكمال عدة القوة جريمة!..

فإذا جاء حسن البنا ليقدم لهذا الشعب المقهور معنى جديداً من كتاب الله، يغسل به ما تراكم من ذل الاستعباد في النفوس، فأقام الفرد على عقيدة التوحيد ليستكمل بها مدد السماء، ودعا الى تكوين أمة تستظل

اغتيال السادات والموقف منه

س: مارأيكم في عملية اغتيال الرئيس السادات وما هي توقعاتكم بعدها...، وهل ترون أن ما ينسب الى الجماعات الاسلامية في مصر من

* السادات اعتبر الملك عبد الله خائنا.. لمجرد عقده هدنة مع العدو!

* اغتيال السادات أكبر من أن تقف قناعتنا فيه بما شغلت به الصحف العربية نفسها.



القيام بتنفيذ العملية صحيح أم باطل يعني وراءه قصداً خبيثاً؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال لم تستكمل عدتها بعد من المعلومات الصحيحة التي يمكن من ورائها إعطاء تصور صحيح عن الموقف بعد السادات..

ولكن...

هذا لا يمنع من القول بأن النهاية الحزينة للرئيس الراحل تحمل حشداً من العبر يذوب لها القلب حسرة.. فالحادث أكبر من أن تقف قناعتنا فيه بما شغلت به الصحف العربية نفسها من وصف القتلة بالاجرام أو وصفهم بالبسالة والاقدام، وانما كان على الصحف العربية أن تكون أكثر موضوعية في تناولها لهذا الأمر ليدرك الناس أبعاد هذا الحادث ليمكن تدارك أمثاله..

ولا شك أن هذا هو أول حادث من نوعه في العالم يجري بهذه الجراة المذهلة، وهذه المواجهة التي أدهشت الناس ليس فقط لطريقة تنفيذ التخطيط المرسوم، وانما لما أبرزته الصحف لدى مواجهة خالد الاسلامبولي لشريكه عبود الزمر حين قال الأخير لرفيقه: **ألم اطلب منك أن تصفي القيادة الجالسة على منصة العرض؟ لماذا قتلت السادات وحده واخطات الآخرين؟..**

ان الاعتراف بهذه الصورة – في هذا الموقف العصيب – لا يمكن أن ينبع من فراغ نفس صاحبه، ولا يمكن أن تدعو اليه عمالة، أو توجيه سياسة خارجية، وانما يدعو اليه اقتناع راسخ بصحة ما اقدم عليه هو وشريكه!.

وهذا الاقتناع، مهما أخطأ أصحابه في تلمس اسبابه ودواعيه الشرعية أو السياسية، يجب أن يعالج فقط بمزيد من الفقه ومزيد من الشروح السياسية لموقف الحكام من الصلح مع اسرائيل بعد هذه الحقبة الزمنية من الكراهية لها التي درج عليها هذا الجيل والجيل السابق، حتى لقد كان الرئيس الراحل نفسه يعتبر الملك عبدالله خائناً لمجرد عقده هدنة مع اسرائيل بما حكاه الرئيس نفسه في كتابه البحث عن الذات (ص١٢٢)!..

فكان لابد من الشروح السياسية والفقهية المقنعة للناس – اذا وجدت – قبل الاقدام على الخطوات السياسية مع اسرائيل، الأمر الذي كان يقتضي من المسئولين الدراسة الجادة لفهم الشعب ومشاعره التي ما كان من الممكن أن تتحول في لحظة من القتال الى الاحتضان والتقبيل.

والاخوان المسلمون الذين اختطوا لأنفسهم منهج الدعاة لا حق القضاة في الحكم على اي مسلم بالكفر (إلا إذا أتى أفعالا مكفرة بذاتها) لا يمنعهم هذا المنهج من القول بأن من أسباب هذه الفتنة التي تكتوي مصر كلها بنارها، اصدار التصريحات الصحفية التي تمس جوهر الدين وتحتمل مختلف التأويلات كالقول بأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين...، حتى أصبح هذا الشعار أحد شعارات الدولة، الأمر الذي لايمكن أن يعين معتنقي هذا الفكر الجديد على سداد الفهم أو اتزان السلوك..

ولا أحسب أن الرئيس الراحل المشهود له بالفطنة، ولين العريكة، وكياسة الاسلوب، كان يعجز عن تحويل قلوب مواطنيه من الجنود والضباط الذين داهموه هكذا، الى قلوب تدافع عنه بنفس الجسارة والروح الفدائية التي دهمته بها لو أنه حرص في تصريحاته المتعلقة بشئون دينه وموقفه منه، نفس الحرص الذي بذله في تصريحاته السياسية المتعلقة بأمريكا واسرائيل وموقفه منهما...

شنوده

والمؤامرة القبطية على مصر الإسلامية

• وثيقة صادرة عن الأنبا شنودة تكشف المخطط الصليبي المعد تنفيذه في مصر.



ما الذي كان يريد أن يصل اليه الأنبا (شنودة)؟

إن مجلة المجتمع تقدم لقرائها وللعالم أجمع نص حديث شنودة في مارس ١٩٧٣ اي بعد عامين من تنصيبه على الكرسي البابوي، وبعد شهور قليلة فقط من أحداث الخانكة التي كانت تمثل الشرارة الأولى في بعث الاقباط للفتنة الطائفية. وقد ألقى شنودة الثالث هذا الحديث في اجتماع سري عقد في الكنيسة المرقصية الكبرى بالاسكندرية ويومها طلب شنودة من مجموع الحاضرين الانصراف ولم يبق معه سوى كبار الأساقفة وبعض أثرياء الأقباط في مصر. وفي هذا الاجتماع قال شنودة مايلي:

• شنودة يعتبر أرض مصر للأقباط وأن العرب والمسلمين غزاة اغتصبوا مصر من أهلها.

ان كل شيء على مايرام و يجري حسب الخطة الموضوعة لكل جانب من جوانب العمل على حدة في اطار الهدف ان مصادرنا في ادارة التعبئة والاحصاء ابلغتنا ان عددنا في مصر حوالي ثمانية ملايين نسمة، وعلى شعب الكنيسة ان يعلم ذلك جيدا. كما يجب عليه ان ينشر ذلك و يؤكده بين المسلمين اذ سيكون ذلك سندنا في المطالب التي سنتقدم بها الى الحكومة التي سنذكرها لكم اليوم. والتخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والتي صدرت بشأنه التعليمات الخاصة لتنفيذه وضع على اساس بلوغ شعب الكنيسة الى نصف الشعب المصري بحيث تساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لاول مرة منذ ١٣ قرنا اي منذ «الاستعمار العربي والغزو الاسلامي لبلادنا»، والمدة المحددة وفقا للتخطيط الموضوع للوصول الى هذه النتيجة المطلوبة تتراوح بين ١٢، ١٥ سنة.

زيــادة النسل

واضاف الانبا شنودة .. لذلك فان الكنيسة تحرم تحريما باتا تحديد النسل او تنظيمه، وكل من يفعل ذلك خارجا عن تعليمات الكنيسة ومطرودا من رحمة الرب وقاتلا لشعب الكنيسة ومضيعا لمجده، باستثناء الحالات التي يقرر فيها الطب والكنيسة خطر الحمل والولادة على حياة المرأة، وقد اتخذت الكنيسة عدة قرارات لتحقيق الخطة القاضية بزيادة العدد.

١ ـ تحريم تحديد النسل او تنظيمه بين شعب الكنيسة.

٢ ـ تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين (خاصة أن اكثر من ٦٥٪ من الاطباء والقائمين على الخدمات الصحية هم من شعب الكنيسة).

٣ ـ تشجيع الاكثار من شعبنا ووضع حوافز ومساعدات مادية ومعنوية للاسر الفقيرة.

٤ ـ التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية على المستويين الحكومي وغير الحكومي كي يضاعفوا الخدمات الصحية لشعبنا، وبذل العناية والجهد الوافرين، وذلك من شأنه تقليل نسبة الوفيات بين شعبنا.

٥ ـ تشجيع الزواج المبكر وتخفيض تكاليفه، وذلك بتخفيف رسوم فتح الكنائس ورسوم الاكليل بكنائس الاحياء الشعبية.

٦ ـ تحرم الكنيسة تحريما تاما على أصحاب العمارات والمساكن المسيحيين تاجير اي مسكن أو شقة أو محل تجاري لغير أبناء شعبنا وتعتبر من يخالف ذلك من الآن فصاعدا مطرودا من رحمة الرب ورعاية الكنيسة، كما يجب العمل بشتى الوسائل على اخراج السكان الآخرين من العمارات والبيوت المملوكة لشعب الكنيسة، واذا نفذنا ذلك بقدر ما يسعنا من الجهد فسنشجع ونسهل الزواج بين شبابنا المسيحي، كما سنصعبه ونضيق فرصه بين شبابهم.

المقاطعــة

وتطرق حديث الأنبا شنودة الى الناحية الاقتصادية فقال:

ينبغي أن يكون الاعتماد الاول في تخطيطنا الاقتصادي على مالنا الخاص الذي نجمعه من الداخل، وعلى التعاون على فعل الخير بين أفراد شعب الكنيسة كذلك يجب الاهتمام اكثر بشراء الارض، وتنفيذ نظام القروض والمساعدات لمن يقومون بذلك لمعاونتهم على البناء، وقد ثبت من واقع الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية هى بأيدينا وعلينا ان نعمل على زيادة هذه النسبة.

«وتخطيطنا الاقتصادي للمستقبل يهدف الى اثراء شعبنا، كما يلزمنا مداومة تذكير شعبنا والتنبيه عليه تنبيها مشددا من حين لآخر بأن يقصر تعامله المادي على شعب الكنيسة الا في الحالات التي يتعذر فيها ذلك، و يعني مقاطعة: المحامين ـ المحاسبين ـ المدرسين ـ الاطباء ـ الصيادلة ـ العيادات ـ المستشفيات الخاصة ـ المحلات التجارية الكبيرة والصغيرة ـ الجمعيات الاستهلاكية ايضا. وذلك مادام ممكنا لهم التعامل مع شعب الكنيسة، كما يجب ان يتنبهوا دوما الى مقاطعة الصناع والحرفيين الآخرين والاستعاضة عنهم بالصناع والحرفيين من شعب الكنيسة.

وحول تعليم الاقباط قال الأنبا شنودة: انه فيما يتعلق بالتعليم العام للشعب المسيحي يجب الاستمرار في السياسة التعليمية المتبعة حاليا مع مضاعفة الجهد في ذلك خاصة ان بعض المساجد شرعت بمهام تعليمية كالتي تقوم بها في كنائسنا، الامر الذي سيجعل مضاعفة الجهد المبذول حاليا أمرا حتميا حتى تستمر النسبة التي يمكن الظفر بها من مقاعد الجامعة.

ثم قال: انني اذ أهنىء شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم على هذا الجهد وتلك النتائج اذ وصلت نسبتنا في بعض الوظائف الهامة والخطيرة كالطب والصيدلة والهندسة وغيرها الى اكثر من ٦٠٪.. اني اذ أهنئهم أدعو لهم يسوع المسيح الرب المخلص ان يمنحهم بركاته وتوفيقه حتى يواصلوا الجهد لزيادة هذه النسبة.

وعن التبشير... قال الأنبا شنودة:

يجب مضاعفة الجهود التبشيرية



• شنودة يقول:
ثبت من وقائع الاحصاءات الرسمية أن اكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية بأيدي الاقباط وعلينا أن نعمل على زيادة هذه النسبة.

الحالية، ان الخطة التبشيرية التي وضعت بنيت على اساس هدف اتفق عليه للمرحلة القادمة وهو زحزحة أكبر عدد ممكن من غير شعب الكنيسة عن دينهم والتمسك به، على ألا يكون من الضروري اعتناقهم المسيحية، فان الهدف هو زعزعة الدين في نفوسهم، وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق نبيهم، ومن ثم يجب عمل كل الطرق واستغلال كل الامكانيات الكنيسية للتشكيك واذا افلحنا في تنفيذ هذا المخطط التبشيري في المرحلة القادمة فاننا نكون قد نجحنا في ازاحة هذه الفئات من طريقنا، وان لم تكن هذه الفئات مستقبلا معنا فلن تكون علينا. وهذا المخطط التبشيري يجب ان يتم بطريقة هادئة لبقة وذكية حتى لا يكون ذلك سببا في اثارة حفيظتهم ويقظتهم، ان الخطأ الذي وقع منا في المحاولات التبشيرية الاخيرة التي نجح مبشرونا في هداية عدد منهم الى الايمان والخلاص على يد الرب يسوع المخلص، هو تسرب أنباء هذا النجاح لان ذلك من شأنه تنبيههم وايقاظهم من غفلتهم، وهذا امر ثابت في تاريخهم الطويل معنا، وليس هو بالامر الهين، ومن شان هذه اليقظة ان تفسد علينا مخططاتنا المدروسة، وتؤخر ثمارها، وتضيع جهودنا، ولذا فقد اصدرت التعليمات الخاصة بهذا الأمن وسننشرها في كل الكنائس لكي يتصرف جميع شعبنا مع المسلمين بطريقة ودية تمتص غضبهم وتقنعهم بكذب هذه الانباء، كما سبق التنبيه على رعاة الكنائس والآباء والقساوسة بمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم بأعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم، وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين.

٧ مطـــــالب

ثم قال الأنبا شنودة: انه سيتقدم الى الحكومة رسميا بالمطالب الواردة بعد حيث انه اذا لم يكسب شعب الكنيسة في هذه المرحلة (١٩٧٣) مكاسب على المستوى الرسمي فربما لا يستطيع احراز اي تقدم بعد ذلك، «وليعلم الجميع خاصة ضعاف القلوب ان القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا ولسنا نعمل وحدنا لكن العامل الاول والخطير في الوصول الى ما نريد هو وحدة شعب الكنيسة.

ولن انسى موقف هؤلاء الذين يريدون تفتيت وحدة شعب الكنيسة، وعليهم ان يبادروا فورا بالتوبة وطلب الغفران والصفح، والا يعودوا لمخالفتنا ومناقشة تشريعاتنا وأوامرنا والرب يغفر لهم. هؤلاء الذين يريدون تأجيل مطالبنا الى الحكومة».

ثم عدد شنودة المطالب التي صرح بانه سوف يتقدم بها الى الحكومة وهي:

١ ـ ان يصبح مركز البابا الرسمي في البروتوكول السياسي بعد رئيس الجمهورية وقبل رئيس الوزراء.

٢ ـ ان تخصص لهم ٨ وزارات.

٣ ـ ان تخصص لهم ربع القيادات العليا في الجيش والبوليس.

٤ ـ ان تخصص لهم ربع المراكز القيادية المالية، كرؤساء مجالس المؤسسات والشركات والمحافظين ووكلاء الوزراء والمديرين العاملين ورؤساء مجالس المدن.

٥ ـ ان يستشار الباب عند شغل هذه النسبة في الوزارات والمراكز العسكرية والمدنية، ويكون له حق ترشيح بعض العناصر والتعديل فيها.

٦ ـ ان يسمح لهم بانشاء جامعة خاصة بهم، وقد وضعت الكنيسة تخطيط هذه الجامعة وهي تضم ـ المعاهد اللاهوتية ـ الكليات العملية والنظرية.

٧ ـ ان يسمح لهم باقامة اذاعة خاصة.

استرداد الأرض

ثم ختم الباب حديثه بأن بشر الحاضرين، وطلب اليهم نقل هذه البشرى لشعب الكنيسة بان املهم الاكبر في عودة البلاد والاراضي الى اصحابها من «الغزاة» بات وشيكا وليس في ذلك ادنى غرابة. وضرب لهم مثلا بأسبانيا النصرانية التي ظلت بأيدي «المستعمرين المسلمين» قرابة ثمانية قرون ثم استردها اصحابها النصارى.

ثم قال: وفي التاريخ المعاصر عادت اكثر من بلد الى اهلها بعد ان طردوا منها منذ قرون طويلة جدا. ثم انهى حديثه ببعض الادعية الدينية للمسيح الرب ان يحميهم ويبارك خطواتهم.



المسلمون في مواجهة المؤامرات

بقلم عبدالله عبدالرحمن البعادي

يتعرض المسلمون وحدهم دون غيرهم لمؤامرات رهيبة من القوى المعادية للاسلام من صليبية ويهودية وشيوعية وهندوكية وهذه المؤامرات تاخذ مسارات متعددة فهي تتوجه نحو العقيدة الاسلامية لزعزعتها وإضعافها في نفوس المسلمين ليسهل نزعها بالكلية عن طريق نشر الافكار والمبادىء الملحدة المنحرفة في أوساط المسلمين كما تتوجه نحو الاخلاق الاسلامية العالية لتدمرها بما تشيعه من الرذائل والعادات المنافية للمروءة والشهامة والعفة والحياء كما تتوجه نحو المال وهو عصب الحياة لتجعله مرتبطاً بما حرم الله ورسوله من ربا وغش ورشوة واستغلال واحتكار كما يتوجه نحو العلوم والثقافة لتمسحها مسحا ماديا صرفا وتقطع صلتها بالدين لكي يبقى طالب العلم والثقافة المسلم جاهلا بحقائق العلم المبنية على الدين لا يعرف فضل الدين واثره في نمو العلم والمعرفة واتساعهما وكذلك الدور المشرف لعلماء المسلمين في شتى فروع العلم والمعرفة وإنما يعرف افكاراً ونظريات يقصد بها تشويه الاسلام والاساءة الى علماء الاسلام ورواد المعرفة المسلمين وطمس حضارة الاسلام المشرقة الوضاءة او يعرف عن الفن وأهله ووسائله اكثر مما يعرف عن القرآن والسنة وعلومهما وتاريخ الاسلام والمسلمين كما تتوجه تلك المؤامرات نحو الروابط والعلاقات الاجتماعية لتفككها بما توجده من حزازات ومشاحنات وبذر بذور الحقد والكراهية بين الطبقات الغنية والفقيرة وإثارة النعرات والعصبيات الجاهلية والدعوة الى التمرد كما تتوجه نحو التربية لتكون تربية منفصلة عن الدين تغذيها الماسونية بوسائلها الهدامة والتي يجهلها او يتجاهلها كثير من المسلمين مع الأسف وهذا دأب اعداء الله في كل زمان كما أخبر الله عنهم بقوله (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير) وقوله (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) وقوله (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم) وقوله (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون. إشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون. لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة اولئك المعتدون) وقوله (ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون).

ان مؤامرات قوى الكفر والضلال لا تقف عند حد وليست بخافية ولا مستترة بل هي واضحة جلية يخططون ويدرسون ويعملون افكارهم من أجل محاربة الاسلام وإجهاض اي تحرك اسلامي يستهدف عزة الاسلام والمسلمين مستخدمين في ذلك عملاءهم المأجورين وما حركات التبشير الصليبية الممولة دوليا وفرديا والتي تسعى لاجتذاب عدد كبير من الوثنيين والمسلمين في آسيا وافريقيا ولها امكانياتها الهائلة ووسائلها المتعددة وتتخذ من التعليم والعلاج وبذل الاموال والغذاء مدخلا لنشر عقيدتها في الادغال والصحارى وبين البسطاء من الناس (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (إنهم يكيدون كيداً واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) فماذا يلزمنا نحن المسلمين لاحباط تلك المؤامرات؟

يلزمنا أن نتمسك بديننا اعتقاداً وعملا وسلوكا وأن نعرف خطط الاعداء ونفهمها وندرك غاياتها واهدافها ومراميها وأن نتصدى للغزو الفكري الذي يستهدف ديننا واخلاقنا بأن نركز على الدين الاسلامي في مجالات حياتنا المختلفة وأن نكون معشر المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنمد يد العون والمساعدة والنصرة والتاييد لكل مسلم يناله ضيم ويتعرض للأذى في مشارق الارض ومغاربها.

والاخوة الاسلامية اليوم تنادي وتستصرخ في فلسطين حيث يدنس اعداء الله اليهود أرض الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ينهبون خيراتها ويستولون على أراضي اهلها وبيوتهم ويشردونهم في العراء وفي اصقاع الارض ويقتلونهم ويسجنونهم ولم يقفوا عند حد بل استولوا على اجزاء عزيزة من بلاد اسلامية ودنسوا حرمة المساجد ومزقوا المصاحف وحرفوها وما زالت قوى الشر تدعمهم ماديا ومعنويا وبلا حدود فليثار المسلمون لدينهم واوطانهم واخوانهم والاخوة الاسلامية اليوم تنادي وتستصرخ في افغانستان حيث يحتل الشيوعيون هذا البلد المسلم يدمرونه ويحرقونه ويقتلون اهله ويشردونهم ويصرون على البقاء فيه رغم النكسات التي تلاحقهم والضربات الموجعة والمميتة من المجاهدين المسلمين اولئك الشرفاء الذين يدافعون عن عقيدة

حماية لـدينهم وشرفهم وارضهم مع قلة امكانياتهم في مقابل عدوهم الذي يفوقهم عددا وعدة (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) إن انتصارهم انتصار للمسلمين جميعا فعلى المسلمين ان يهبوا لنجدتهم بانفسهم واموالهم قال تعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم).

ويعاني كثير من المسلمين سواء في دول اسلامية او غير اسلامية من تسلط الفئات الملحدة المنحرفة عن منهج الله وهديه تلاحقهم وتسجنهم وتعذبهم وتقتلهم وتتهمهم بتهم كاذبة باطلة وكل ما دعوا اليه هم تحكيم كتاب الله وسنة رسوله أما العصاة والفساق فيسرحون و يمرحون بل و يشجعون و يكرمون.

انه في الوقت الذي يتكالب فيه اعداء الاسلام والمسلمين ويتضامنون ضد الاسلام وأهله يقيمون الدنيا و يقعدونها من اجل فرد واحد منهم فيما لو تعرض لسوء او اذى أما المسلمون فلو قتلوا جميعا لما ساء ذلك اعداء الله بل سرهم وليس ذلك بمستغرب عليهم ولكن الغريب حقا أن لا يفطن المسلمون لما يخططه لهم اعداؤهم بل يسيرون وراءهم و يثقون فيهم كل الثقة و يأمنوهم على تربية اجيالهم ويستوردون منهم النظم والافكار والعادات المخالفة لمنهج الاسلام تماما كما يستوردون الاجهزة والمعدات والاطعمة و يودعون الاموال في خزائنهم لتكون سندا لعدوهم ولتعود اليهم حرابا تقتلهم. اللهم بصر المسلمين بمواطن الضعف فيهم ووفقهم للتمسك بدينهم والعمل به والثبات عليه ومعرفة عدوهم على حقيقته والحذر منه وانصرهم عليه فانت ولي ذلك والقادر عليه ولنختم الموضوع بقول الله تعالى (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة و يريدون أن تضلوا السبيل. والله أعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا).

مآذن الشام جذورها في البيت العتيق

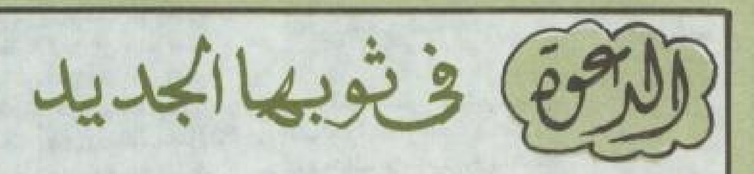
نشرت «النذير» في عددها الأخير رقم (٣٩) الكلمة التالية نعيد نشرها في «المجتمع»:

هب الطاغية من نومه مذعوا.. افزعه نداء «الله اكبر» فملأ اذنيه ترابا.. حمل المطرقة وناول اخاه المنجل، وانطلقا في زرقة الفجر.. تجرحت وجوه المآذن ... تثلمت الأهلة تحت ضربات المطرقة... تدحرجت رؤوس المصلين تحت حد المنجل.. ولكن النداء ظل ينهل من شفاه المآذن ... وهتاف «لا إله إلا الله» يتدفق من الرؤوس المتدحرجة على حصير المساجد...

تعب المجرمان ... رقدا بقلق ... فإذا الزلازل تخز أركان المدينة... تلمس كل منهما رأسه، فوجده لم يتهشم بعد.. حمل كل منهما اداته وهجما من جديد.. تدحرجت الرؤوس مرة أخرى ... تصدعت المآذن لكنها لم تسقط.

قال الطاغية لأخيه: إن للرؤوس مددا زاخرا، وإن للمآذن جذورا موغلة في الأرض.. فاحرق المدينة لتقطع المدد، وسأبحث عن جذور المآذن ... اشتعلت النار في المدينة.. وبدأ البحث عن الجذور.. ياللعجب إن الجذور متصلة بالكعبة.. بالبيت العتيق.. نظر بجزع فإذا الكعبة مشدودة الى السماء بجبال متينة... واذا حولها سور منيع من البشر يهتف: «لبيك اللهم لبيك» ... حدق في السور، فإذا رؤوس تشبه تلك الرؤوس، وأصاخ السمع جيدا فإذا هتاف يشبه ذلك الهتاف .... ارتعد فرقا... عاد الى المدينة.. وقف قرب النار يصفق بفرح باهت، فإذا الهتاف يمزق أذنيه من بعيد.. من حول الكعبة «لبيك اللهم لبيك» ... خارت قواه ... اسند ظهره الى جدار معبد يهودي قريب منه ... بدأ يصرخ كالمحموم: أججوا النار ... أججوا النار ... كاد الهتاف يطفئها... اخنقوا الصوت.. ادركوني ... ادركوني.

أسرة تحرير النذير



الحريّة والخضوع للّـه

للاستاذ: خالد شنتوت

مقدمة:

مما يضلل به مدرسو الفلسفة الناشئة المسلمة، كلمة الحرية، وهم لا يفقهون معناها ولا يضبطون مصطلحها ولذا رايت أن نضبط هذا المصطلح ونبين معناه، بإذن الله تعالى.

مفهوم الحرية عند العامة:

عندما تتمرد الفتاة على اسرتها وترتكب ما يضرها شخصيا قبل ان يضر سمعة اهلها ترد على اعتراض والديها قائلة: انا حرّة تملأ فمها بهذه الكلمة دون ان تفقه معناها، وقد يؤنب الاب ابنه المدخن فيقول الابن: انا حرٌ، وقد يحرق احدهم امواله ويقول: انها اموالي وانا حر بها، وقد يشرب الخمر ويدعي انه حر، وكل هؤلاء يعبرون عن المعنى العامي للحرية وهو الفعل الطليق.

ومع الاسف ان فلاسفة جدداً مثل سارتر يرون الحرية بهذا المعنى فهي الفعل الطليق من كل سبب!!.

نقد هذا الراي:

الفعل الطليق غير موجود حقيقة، وانما الموجود واقعا افعال لها اسباب وقد يكون السبب واضحا وقد لا يكون ومن هذه الاسباب الغريزة والجماعة والعقل والعقيدة... الخ.

فالفتاة التي تقول: انا حرة، انها تندفع الى فعلها ذلك بسبب غريزتها او الجماعة (صديقاتها او عقلها وعلى كل حال فعلها ليس طليقا (الفعل الطليق: فعل بدون اسباب باعثة له).

الحرية هي التقيد:

لقد حاول كثير من الفلاسفة انكار الحرية، عندما عرفوا انه لا يوجد فعل طليق وبما أن كل الافعال لها اسباب فهي مقيدة اذن، وبالتالي ليست حرة وهؤلاء انصار التقيد ومنهم: انصار التقيد النفسي (الغريزة هي بواعث العمل) مثل فرويد، وانصار التقيد الاجتماعي (الجماعة وتقاليدها هي بواعث واسباب افعالنا) مثل دور كايم، وانصار التقيد الطبيعي (الطبيعة او القوانين الطبيعية هي اسباب سلوكنا) مثل ماركس. وانصار التقيد الديني (الله هو سبب افعالنا) مثل: الجهم بن صفوان.

نقد:

اقرب هذه الاراء الى المنطق انصار التقيد الديني، لولا انه يجر المسلم الى اتكالية حمقاء كما يشيع بين المسلمين اليوم، فكل شيء مكتوب (كما يقول المغاربة) ونحن لا ننفي ذلك، وانما نستنكر الاتكالية، وفهم النصوص من جانب واحد فقط. ونصوص القرآن الكريم بينت أن الانسان مخير ومسير معا وهو ما نلتزم به.

ماهي الحرية إذن:

لننتبه الى المثال ولله المثل الاعلى:

نحضر/١٠٠/ مائة قلم حبر من انواع مختلفة ومتفاوتة بدرجة عددية بحيث تتناسب قيمتها مع الارقام /١، ٢، ٣، ٤ ... وحتى المائة.

نعرض هذه الاقلام على طفل عمره سنة او دون، انه سوف ياخذ واحدا لا على التعيين منها وبتعبير رياضي مجال الاحتمال امامه من واحد حتى مائة، اي ان القلم الذي قيمته واحد يعادل عنده الذي قيمته مائة، وهكذا هذا الفعل قريب من الفعل الطليق وليس طليقا تماما فقد يتدخل سبب اللون او القرب من الطفل ...الخ.

وبتعبير فلسفي ياخذ الطفل واحدا من هذه الاقلام دونما سبب يدفعه الى هذا او ذاك والدليل على ذلك اننا لو وضعنا الاقلام مرة ثانية امامه بعد ان اخذنا منه القلم الذي اخذه في المرة الاولى سوف ياخذ آخر بنفس الطريقة العشوائية .. ان هذا مثله مثل الحرية عند عامة الناس ولو بدلنا هذا الطفل بسارتر واخذ قلما وقلنا لماذا اخذت هذا ولم تاخذ غيره لن يقول لانه احسن او لاني احب اللون كذا بل سوف يقول لانني حر، حتى انه قد ياخذ القلم ذا القيمة واحد اي أردا الاقلام ويقول انا حر.

سوف نعرض الاقلام الآن على طالب في المدرسة الابتدائية نلاحظ انه ينتقي بعد عملية تفكير قصيرة واحدا من الاقلام المحصورة بين الرقم /٣٠ - ١٠٠/ (الطفل ياخذ بدون تفكير) اي ان طالب الابتدائي ميز رقم (٦) عن رقم (٥٦) وعرف ان الثاني افضل وبالتالي استبعد الاقلام من

(١) الى (٣٠) من اختياره وضاق امامه الاختيار بالنسبة الى الطفل ودخل مقدار من التقيد في مجال حريته قدره من ١/ الى ٣٠/.

نعرض الآن الاقلام على طالب في الثانوية نلاحظ انه يفكر مدة اكثر من الطالب الابتدائي ثم ينتقي واحدا من المجموعة (٦٠ ـ ١٠٠).

لقد ضاق مجال اختياره، او قلت حريته، وزاد مقدار التقيد فيها او قل في سلوكه. وهكذا يقل مجال الفعل الطليق او الفوضوى كلما تفتح العقل.

فلو عرضنا الاقلام على موظف قديم يعمل في المكاتب وله خبرة في الاقلام، او لنعرضها على طالب جامعي او مدرس نلاحظ انه يختار واحدا من بين المجموعة (٨٠ ـ ١٠٠) لانه يميز ان القلم ذا الرقم (٥٠) افضل من (٣٠) وان (٨٠) افضل من (٦٠) لكن يقف به عقله عند هذا الحد ويشكل عليه التمييز بين الاقلام (٨٠ ـ ١٠٠) ومع الاسف ان الكثيرين يدعون ان هذه الاقلام (٨٠ ـ ١٠٠) لا يوجد فرق بينها مع اننا فرضنا ذلك بالفرض، لان الفوارق الصغيرة بينها لا تستطيع عقولهم معرفتها، ومع الاسف مرة اخرى انهم يدعون بان عقولهم تعرف كل شيء وقد عرفت انه لا فرق بينها.

الآن سوف نعرض الاقلام على متخصصين بصناعة الاقلام سوف يفكرون كثيرا ثم ينتقون القلم ذا الرقم (١٠٠) اي القلم الافضل.

ونستنتج:

١ ـ انعدم مجال الاختيار امامهم.

٢ ـ حل التقيد محل الحرية.

٣ ـ لو سألت احدهم لماذا اخذت هذا يقول: انت قلت لي لك الحرية ان تختار واحدا من هذه وانا اخترت الافضل.

اقول له لماذا لا تختار غيره، يقول لانه لا يوجد افضل منه، اقول له اذن انت مقيد به ولست حراً يضحك ويقول: سبحان الله وهل الحرية تدفعني لاختيار الاسوأ ام الافضل؟؟؟

الحرية الحقيقية:

الآن سوف نعيد المثال ذهنيا فقط ولكن لن نخرج عن المبدأ سوف نحضر مجموعة لا متناهية من الاقلام وكلها تمتاز عن بعضها بحيث تتناسب مع الارقام (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٠٠٠٠ لا نهاية ...) من يستطيع الآن ان يجد القلم الافضل؟؟؟

انه لاشك عالم يعلم كل شيء، علمه لا نهائي، غير محدود، وهو الله عز وجل.

ولو بدلنا الاقلام بالافعال، نصل الى ان الله عزوجل عالم بالفعل الافضل ولذلك خضوعنا لله والالتزام بطاعته فيما انتقاه لنا من افعال هو السلوك الافضل وهو الحرية ذاتها.

الخاتمة:

الحرية هي الخضوع للعقل، هذا تعريف يقبله اكثر الفلاسفة، ونحن نصحح فنقول هي الخضوع للعقل اللامتناهي، او غير المحدود، وهو الله عزوجل اذ لو خضعت الى عقلي ودفعني الى سلوك خاطىء توهم عقلي انه صحيح لما كان هذا الفعل حرا خالصا.

ولو خضعت لعقل غيري، وقعت في العبودية له وتخليت عن حريتي.

لذلك الحرية هي الخضوع لله عزوجل.



الثـورة تأكـل ابنـاءها

شيخ الاسلام يعتبرنا خارجين على السلطان

عندما كنا نشكل الحكومة، قام السلطان بإقالة صالح باشا وتنصيب فريد باشا صدرا أعظما. قام فريد باشا بنشر فتوى بتوقيع شيخ الاسلام دري زاده تتهمنا (يعني تتهم حكومة أنقره) بتهمة الخروج على السلطان، وقرروا اعدامنا. والحاصل أن صدر ضدنا الحكم بالاعدام.

قام مصطفى كمال بدوره بخداع مفتي أنقره. قام هذا المفتي بكتابة فتوى يتهم فيها استانبول. بالطبع أن كل فتوى أصدرها في جانب من الجانبين كانت شديدة ووجدت ان قرار اعدامنا الذي صدر من استانبول لم يؤثر في أحد من زملائي في الحكومة لأن الواقع أننا لو وقعنا في أيدي حكومة استانبول فإن اعدامنا محقق. وكنا نعرف هذا.

تكوين جيوش الخليفة

والآن تقوم استانبول بترتيب الثورات ضدنا في مختلف أماكن الأناضول وتكونت جيوش الخليفة وتسمى ايضا بالقوى الانضباطية. هاهو ذا تاثير وجود علي رضا في الحكومة يتضح لنا رويدا رويدا. بدأنا ندرك خدماته لنا وقيمته بالنسبة لموقفنا. كما كان كلامه صائبا عندما كنا في طريقنا الى انقره (لمقابلة مصطفى كمال) واليونانيون يقومون بالهجوم من أزمير. وكان الارمن يهددوننا من منطقة صاري قاميش وبالطبع تشكلت جبهات مختلفة: واحدة في ازمير وثانية في اطنه وأخرى في العراق، وواحدة في أرضروم أطلق جنودنا على هذه الجبهات الأسماء الآتية على التوالي: جبهة الغراب (أو جبهة ازمير) جبهة الجنوب (أو جبهة أطنه) جبهة الجزيرة، وجبهة الشرق. وفي جبهة الجزيرة كانت القوات الاشورية والكلدانية تزعجنا. هؤلاء اخذوا في الضغط علينا ضغطا مكثفا مدروسا. وبدأنا نتازم.

أنا : حمل أجرب ابتعد عن القطيع

اول ما فعلته الوزارة أن كتبت تعميما لكل مديريات المعارف قلت فيه ان الأمة عينتني وزيرا للمعارف، وان اللحظة التي نحياها لحظة في غاية الأهمية، وعلى كل فرد في الأمة أن يكون ظهيرا للحكومة الوطنية بكل ما أوتي من عزم، ولا بد من العمل.. الخ

قام أحد مديري المعارف في منطقة بولو بارسال هذا التعميم الى حكومة استانبول، فتلقفه الصحفي علي كمال فارغي وأزبد. لم نكن في ذلك الوقت نرى صحف استانبول لكنهم حكوا لي بعد ذلك ان علي كمال كان يكتب المقالات ضدي وكان يقول عني أنني: «الحمل الاجرب الذي ابتعد عن القطيع».

وقال هذا الصحفي عن كتابي «خفايا حزب الحرية والائتلاف» وعني شخصيا ما نصه: «ان رضا نور قد كتب هذا الكتاب بعد أن قبض من الاتحاديين عشرين الف ليرة.

اصدرت الأمر بتتريك المسميات العربية

وسريعا أصدرت امري بأن تكون المراسلات بلغة تركية صرفة. الغيت الألقاب في المراسلات. الشيء العجيب المثير للدهشة في هذا الأمر ان الجميع لم ينفذوا هذا الأمر. لا بد وأن يكتبوا بلغة تركية معقدة اي يكتبون اللغة التركية التي تحوي في غالبيتها كلمات عربية وكثير منها فارسية. ان هذه المسالة عادة ومسالة تربية. ثم عملت على ان تتخذ الحكومة قرارا بهذا الشان. قام مجلس الأمة الكبير أيضا بالغاء الألقاب والنياشين لكن هؤلاء السادة العظماء قاموا بعد معاهدة لوزان باعادة احياء تعبيرات ملغية مثل ذات دولتكم، والوزارة الجليلة، وأدخلوها في الكتابات الرسمية كذلك.

مصطفى كمال يوقع بين زملائه في الحركة

كان جامي هو وزير الداخلية. اما يحيى غالب نائب الوالي سابقا فقد أصبح واليا.

لكن هذا الشخص خاقان بكل معنى الكلمة. لا يعترف بوزير الداخلية كرئيس له. بالعكس انه هو الذي يأمر وزير الداخلية. ياللمشكلة! خناقة من أول خطوة. جامي لم يستطع التحمل. اشتكاه. بحثنا في الحكومة هذه المسألة طويلا. اتضح أن جامي على حق، لكن مصطفى كمال يحمي يحيى غالب، ويحيى رجله. غالبا أن مصطفى كمال هو الذي حرض يحيى غالب على هذا بل وهو الذي أحدث هذه المشكلة لأن يحيى غالب لا تؤتيه الشجاعة الى حد هذه المعارضة، ولأن مصطفى كمال لا يتحمل الحياة بلا خناقات. كما أنه لم يمنع الذين بقوا في الغربال من الوصول الى مواقعهم أو لم يستطع أن يمنعهم بسبب الضرورة اليهم وقد يأخذ في التخلص منهم واحدا واحدا. انه لا يتحمل أن يكون حوله رجل عاقل شريف كذلك لا يتحمل ان يكون له منافس. ان هذا أهم خلاله: أن يسحق ذو القابلية والاستعداد، يرميهم، يدفعهم بعيدا. قام جامي بتقديم استقالته وهذا ما يوده كرئيس! وأخيرا لم أستطع تحمل هذا الظلم الصارخ وقلت لمصطفى كمال بصورة غاية في الجد والصراحة: «ماهكذا تسير الحكومة. ماهذا العمل في أول خطوات تخطوها الحكومة، اما ان توافق على عزل هذا الرجل من منصب الوالي واما نقدم كلنا استقالتنا» أفاق. وجد أن أزمة أساسية ستحدث ونحن مازلنا في الخطوة الاولى، وذهب يحيى غالب لكن مصطفى كمال عينه نائبا في مجلس الأمة الكبير. ودب اليأس الى جامي. وأخيرا طرد مصطفى كمال بدرجة ممثلنا السياسي في روما، وبعد مدة عزله أيضا من هناك.

يبدأ في التخلص من رفاق الثورة

هانحن مازلنا في بداية عملنا الثوري، واذا بواحد منا ينتهي. اصبحت حياة جامي قصيرة، لأن مصطفى كمال اتهمه فيما بعد ـ ظلما ـ بارتكاب جريمة اختلاس. كما اصبح يوسف كمال لا يذهب الى الوزارة التي هو وزيرها ولا أيضا يوقع على القرارات الصادرة في اجتماعات الحكومة. لم تكن هذه القرارات تسجل في دفتر.



ليس في الخزانة شروى نقير

تكونت الحكومة والمجلس. اقمنا الطاحونة ولكن من أين لنا بالمال اللازم؟ لا نملك شروى نقير. كان حقي بهيج هو وزير المالية. لا شيء يأتي من الضرائب. وضعنا يدنا على بنوك الزراعة وأخذنا النقود التي بها. صرفناها على المرتبات والجنود. ليس هناك حساب ولا كتاب بمعنى أن شيئا لا يسجل والواقع أنه هو نفسه لا يفهم في المالية شيئا. تعقدت الأمور. لم يبق في البنوك ولا المؤسسات ما لا يمكن مصادرته. ثم أصبح فريد وزيرا للمالية. انه رجل ذو دراية وخبرة. وضع أسس المالية وأدار أمورها. وجد النقود. آه لو كانت أخلاقه ايضا مضبوطة بنفس الدرجة التي يعمل بها.

الوزارة تتصور أن روسيا هي المنقذة

اول ما فكرت فيه الوزارة كان: التفكير في اقامة صلات مع روسيا والحصول منها على السلاح والنقود وما الى ذلك. كان مصطفى كمال يطلق على الوزراء في المراسلات والخطابات الفرنسية لقب قوميسير مثلما يفعل البلشفيون. كان بكير سامي هو وزير الخارجية. تم ارسال وفد يتكون من شخصين منه هو وبرياسته وعضوية يوسف كمال لعقد معاهدة مع الروس والحصول منهم على مساعدات ومعونات وعلى ذلك أسندت الي مهام وزير الخارجية.

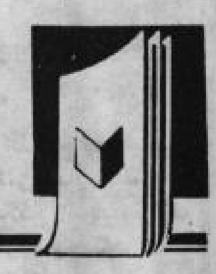
الأمم المسلمة في روسيا تأمل فينا تحريرها من الروس

(وبمناسبة الحديث عن بكير سامي وهو عرقيا من الأستين وهؤلاء قوم في روسيا يبلغون مائتين وخمسين ألف نسمة وهذه الأمة تتوطن في جبال القوقاز، مائة وخمسون الف منهم نصارى والباقون مسلمون ولهم لغتهم الخاصة وهي لغة تختلف عن اللغة الشركسية والغريب أن القادمين منهم الى تركيا يقومون بالدعاية للقومية الشركسية وهم الآن في روسيا. وعلى ذكر روسيا) فان كل الأمم المسلمة في روسيا من: لازكيين، وششن، وأستين، وأنكوش، وشركس، وأباظة، وغيرهم يحبون الأتراك حبهم لأرواحهم. ويعيشون على أمل أن خلاصهم وتحريرهم من روسيا سيكون على يدنا نحن الأتراك.

عندما سافرت الى روسيا كان بعض هؤلاء يقتربون من نوافذ عربة القطار التي كنا نستقلها، وذلك في محطات القطارات، ويتلفتون حولهم خشية أن يراهم الروس ثم يقبلون علينا ويقولون لنا بشكل يظهر فيه احساسهم بالظلم من روسيا، يقولون لنا: «متى أيها الأتراك ستحررونا من روسيا؟!».

كما أني رأيت أثناء وجودي في روسيا أن بعض هؤلاء ـ المسلمين ـ قام بعد مغادرتنا أحد الأماكن، فقبل الأرض التي وطأتها أقدامنا.

(هكذا ينظرون إلينا وهكذا يحبوننا) إذا حصل هؤلاء على حريتهم واستقلالهم من روسيا، فان حريتهم هذه واستمرارهم فيها لن يكون إلا بفضل تركيا.



الملتقى التربوي

نصيحة أخ لإخوانه

بلاشك ان مجتمعكم مريض وان امتكم تتقاذفها الاهواء وتتجاذبها المغريات ولاشك انها بأمس الحاجة الى من ينتشلها الى المشاقي ومن ياخذ بيدها الى سفينة الحياة والنجاة وشاطىء السلام. وان كان لهذه الأمة من أمل انقاذ ورجاء هداية واصلاح فانتم ياشباب املها ورجاؤها وسر نهضتها وبقائها. فاعطوا لغيركم القدوة الصالحة في كل شيء، في العبادة، والمعاملة والاخلاق في المظهر والثبات، والتضحية في نيل الشهادة. في كل ما يميزكم ويدل عليكم. عسى أن يتاسى الناس بكم وينقادوا لدعوتكم .. وانكم لا تصلون الى النصر الا بالايمان والتقوى ومراقبة الله في السر والعلانية والاستعلاء على شهوة النفس وفتنة الحياة.

ان انتصرتم على انفسكم وجعلتم الله غاية لكم فعندئذ تضمنون باذن الله النصر المؤزر».

تذكر كتب التاريخ وما روي عن عمر بن الخطاب عندما استبطأ عمرو بن العاص في فتح مصر فارسل اليه عمر قائلا له: أما بعد فقد عجبت لابطائكم في فتح مصر تقاتلونهم منذ سنتين وماذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ماأحب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم».

فهذا طريقكم الى النصر يا شباب وهذا هو سبيل العزة لأمتكم وما هذه الهزائم والنكسات التي منيت بها أمتنا في حربها مع اليهود إلا لبعدها عن الله وتنكرها للاسلام وانغماسها في الشهوات والمعاصي. وصدق عمر رضي الله عنه: نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله به أذلنا الله». رواه الحاكم. فيا شباب رددوا على اسماع الزمان اناشيد التضحية والعزة.

ستعلم أمتنا اننا ركبنا الخطوب هياما بها
فان نحن فزنا فيا طالما تذل الصعاب لطلابها
وإن نلق حتفنا فقد قدمت كؤوس المنايا لشرابها

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

عبدالرحيم جدوع
(مادبا)

(باب الله مفتوح لكل تائب)

— ٢ —

اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فان باب الله مفتوح لكل تائب وتائبة وقد ذكرنا ان الله سبحانه يغفر ذنوب التائبين والتائبات ولو كانت مثل زبد البحر وايدنا ذلك بالنصوص القرآنية وبالاحاديث النبوية الصحيحة وبالاضافة الى ماسبق نسوق اليكم هذه الآية الكريمة التي تملأ النفس رجاء وأملا في عفو الكريم ورحمة الديان وهي قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم.) الله اكبر.

أيها الاخوة اما علمتم ان الله جل جلاله يفرح بتوبة عبده المذنب وامته المذنبة فرحا شديدا؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية «أي صحراء لا نبات فيها») مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع راسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال: ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى اموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه، فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه الشيخان والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه. فما اعظم عفو الله ورحمته وكرمه.!!

أما اولئك الذين يسرفون على انفسهم ويتمادون في غيهم وضلالهم ويقترفون الآثام ويرتكبون كبائر الفواحش ماظهر منها ومابطن دون حياء ولا خجل ولا مبالاة واذا دعوا الى التوبة سخروا او سوفوا وقالوا سنتوب غدا حتى اذا فاجاهم الموت وبلغت الروح الحلقوم وأيقنوا انهم مفارقون لدنيا الشهوات قالوا الآن تبنا الى الله فان توبتهم مردودة عليهم لأنها جاءت بعد فوات الأوان وقد كانت الفرصة في ايديهم فاضاعوها. يقول رب العزة والجلال: (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابا اليما).

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يغرغر) أي تصل الروح الى حلقومه وبعد: فاني ادعو نفسي وادعوكم أيها الاخوة الاعزاء الى المبادرة الى الله تعالى بتوبة صادقة من جميع ما نرتكبه من ذنوب قبل ان يفاجىء احدنا الموت فيقول اليائس (رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت) ولكن هيهات اذا جاء الأجل ان يتاخر لحظة او اقل من ذلك.

هذا وللتوبة الصادقة شروط نرجو ان نذكرها في الحلقة القادمة ان شاء الله

عبدالتواب هيكل

مَوقف الملأ من دعوة الأنبياء

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

الحمد لله حمد الشاكرين.. والصلاة والسلام على رسوله الأمين. وبعد...

حين يذكر الله تعالى في القرآن أنبياءه ورسله أول ما يذكر من قصصهم معارضة الملأ ـ كبار القوم وكفارهم ـ للأنبياء والرسل، يذكر معارضتهم وتحديهم لرسل الله تعالى قبل ذكر المؤمنين ومواقفهم مع الأنبياء وفي ذلك عدة أمور يعلمها الله رسوله والدعاة من بعده ومنها:

١ ـ ثبات قلب الرسول على الحق وأنها موعظة وذكرى المؤمنين منها الدروس «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين» ١٢٠ هود.

٢ ـ مواساة وتخفيفا للرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والدعاة من بعده بأن تلك سنة الله في الحياة هي المعارضة بين الحق والباطل.

٣ ـ تبيانا للرسول والدعاة من بعده أنه شيء لابد منه تلك المعارضة وأنها ليست معارضة يوم وليلة بل هي معارضة السنين والقرون فهي بحاجة إلى صبر وجلد وتحمل الرجال نحوها مهما كانت وبلغت في حجمها.

٤ ـ مهما أوتيت المعارضة من قوة وزخرف وظهور فانه انتعاش اكبر من حجمها لن تستطيع صدنرة من الحق عن الظهور ولا إطفاء نره من نور الحق ولن توقف سير الدعوة عن المسير ابدا.

٥ ـ الصبر على طول وشدة المعارضة وبعد النصر «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون» ٣٥ الأحقاف. وهكذا الله تعالى يبين لدعاته ليعلمهم أنه لابد من الصراع والمعارضه من قبل معسكر الكفر وأحزابه الملونه بأشكال شتى ولكنها مهما بلغت فهي ملة واحده. وحين نستعرض آيات القران نجد الكثير من آيات المعارضة من الملأ للأنبياء: فهذا نوح عليه السلام يقول الله فيه: «ولقد ارسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فقال الملأ الذين كفروا من قومه مانراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم اراذلنا بادي الراي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. قال يا قوم ارايتم إن كنت على بينه من ربي واتيني رحمةً من عنده فعميت عليكم أنلزمكموهما وانتم لها كارهون» ٢٥ ـ ٢٨ هود وارجع الى بقية الآيات تجد العناد والمعارضة المستمره بين نوح الذي يدعوهم للخير والصلاح وهم يعارضون ويابون إلا البقاء في الجاهلية ذات المستنقع الاسن.

ثم هذا ابراهيم عليه السلام يقول الله فيه «وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون إنما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون.. فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه او حرقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون..» ١٦ ـ ٢٥ العنكبوت.

وهذا موسى عليه السلام «ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال موسى يا فرعون إني رسول الله من رب العالمين. حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل... قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون» ١٠٣ ـ ١١٠ الاعراف.

ثم هود عليه السلام «وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره افلا تتقون. قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين..» ٦٦ ـ ٧٢ الاعراف.

ثم صالح عليه السلام «وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره هو انشاكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا أن نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب..» ٦١ ـ ٦٨ هود.

وايضا لوط عليه السلام «ولوطا إذ قال لقومه لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون..» ٨٠ ـ ٨٤ الاعراف.

ثم شعيب عليه السلام «وإلى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض. بعد اصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين.. قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا..» ٨٥ ـ ٩٢ الاعراف.

ويستمر العناد من بداية الرسل حتى آخرهم ومع جميع الأنبياء ومن غير الذين ذكرتهم كما في قوله تعالى «كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود. وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الأيكه وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد» ١١ ـ ١٤ ق.

وهكذا يبين الله تعالى في كتابه الكريم موقف الملأ من رسالة الأنبياء والرسل جميعا وشدة عنادهم وصدهم للحق ليبين للرسول صلى الله عليه وسلم والدعاة من بعده السائرين على نهجه وهديه بأن لابد من العناد ولابد لهذا العناد من ثبات وصمود لرده عن طريق الحق، وهكذا بعد أن ذكر الله تخفيفا وتعليما لنبيه يذكر للدعاة موقف نبيهم ومعارضة قريش له وعنادهم وأذاهم في كثير من الايات وادعاءهم له بالسحر والجنون ويذكر ثباته مع صحابته الصناديد تجاه العناد ليعلم الدعاة من بعدهم تلك الحقيقة التي هي ماضية إلى ما شاء الله فكان الجهاد ماض إلى يوم القيامه بين الحق والباطل ومهما بلغ العناد فلن يضعف من قوة الدعاة ولن يزعزع ايمانهم الراسخ في القلوب فهم واثقون بنصر الله عالمين حكمة تأخيره، راغبين بما عند الله، آملين الشهادة في سبيله.

بريد القراء

المنفذون

شنت في الأيام الاخيرة حملات اعتقال واسعة النطاق في صفوف الدعاة الى الله في عدد من الدول العربية ولعلها بداية للمخطط الصهيوني الامبريالي الالحادي الذي يعرض على الحكام المستسلمين العملاء الذين ليس في مقدورهم إلا الاسراع بالتنفيذ فمن سوريا الى تونس الى مصر الى السودان مروراً بأنظمة الضلال والانحلال الاخرى.

زج بأخوة لنا في السجون فليس من الغريب أن يعلن خبر اعتقال الاستاذ عمر التلمساني في اذاعة اسرائيل قبل ثلاث ساعات من اعلان الخبر في اذاعة النظام المصري، كما أنه لم يكن غريباً ان تقرع الاجراس في الكنيسة البابوية في ايطاليا يوم اغتيال الشهيد حسن البنا رحمة الله عليه. وان دل هذا على شيء فانما يدل على تعدد الجبهات التي تحارب الاسلام في هذا العصر.

فامضوا يا اخوتي «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين». (آل عمران/ ١٣٩) «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» (البقرة/ ١٣٧).

مسلم ابن المغرب/ الجامعة المغربية

الصمت الرهيب

إن اجهزة الاعلام العربية صامتة في وجه الحق فلا تنقل لك من الغرب الا سخافته اما استخفافهم بنا في كتبهم فانهم لا يتكلمون بل نجد الصمت المطلق وكأن الأمر لا يهمهم. فلماذا لا تتكلم أجهزة الاعلام العربية عن الكتب المقررة في جميع المدارس في الولايات المتحدة ولا داعي ان اذكر اسماء الكتب المقررة والتي فيها تهجم على العرب والاسلام وتقول هذه الكتب ان العرب: —

(١) دعاة حرب واسرائيل الضحية.
(٢) ينشرون الاسلام بالسيف ويؤلهون محمداً.
(٣) بدو رحل ما زالوا يركبون الجمال ويسكنون الصحراء.

اليست هناك مجلة او جريدة عربية لديها الشجاعة الأدبية بأن ترد على وزارة التربية الأمريكية من خلال السفارات الامريكية لدى الدول العربية على هذا الموضوع.

فيا اسماعيل الشطي أين كنت من هذا الموضوع عبر مجلتك الغراء.

فيا أجهزة الاعلام الصامتة عن هذا الشتم الامريكي.

فيا اتحاد أجهزة الاعلام العربية اين انت من هذا أم انت تحت وطأة الضغط الأمريكي، ولقد صدق قول وزير دفاع العدو السابق موشي دايان:

عندما قال «ان العرب لا يقراون وانهم لا يعرفون ركوب الاتوبيس».

فهل هذا التهجم والاستفزاز بالعرب والمسلمين سيوقظكم من غفلتكم أم ما زال وراءكم ليل طويل.

مطر الديحاني/ الكويت

لي كلمة

لي كلمة مع اخواني الذين يؤمنون بالله ورسوله ويؤمنون بهذا الدين ولي كلمة اخرى مع الذين يؤمنون بالعروبة وحدها، وهي كلمات صريحة صادقة صدرت عن إخلاص وحب ونصح. إن كلمتي مع إخواني المؤمنين اقتبسها من قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما خاطب الانصار وسجلها التاريخ بنصها:

«الم آتكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي وأعداء فألف بين قلوبكم» ايستطيع احد ان يشك بهذا القول الذي خرج من فم طاهر فم الحبيب عليه الصلاة والسلام، إنها النبوة الصادقة، الم تكونوا ضلالا؟ الم تشهدوا على انفسكم بالضلال مراراً، اما شهد به جعفر في مجلس النجاشي وشهد به خالد امام قادة الرومان وأي ضلال بالله اعظم من عبادة الشهوات واتباع الهوى، الم تكونوا اعداء بأسكم بينكم شديد وقلوبكم شتى؟ ومن يستطيع أن ينسى حرب بسوس وداحس والغبراء، وكيف كان اتحادكم بعد الافتراق وحبكم بعد التباغض؟!

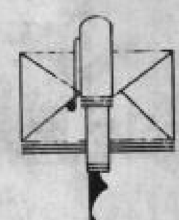
اسألوا عن ذلك الاوس والخزرج، واقرؤا قوله تعالى «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا». فلا دعوة أيها الاخوة ولا هتاف في بلد عربي الا الى الاسلام من جديد.

واما الكلمة التي ازفها الى اخواني العرب الذين يؤمنون بالعروبة كعقيدة ورسالة إننا نلتقي بهؤلاء القوميين في تقدير الامة والاعجاب بشخصيتها وصلاحيتها للبقاء ولكن اقول لكم واسالكم كيف قامت الامبراطورية العربية؟ وكيف امتدت سيطرة العرب؟ الم يكن ذلك بفضل الاسلام؟!

إن الامم أيها السادة القوميون لا تعيش بالحضارات واذا عاشت كانت حياتها قصيرة ومصطنعة وسطحية لكنها تعيش بالرسالات وخير الرسالات رسالة الصادق الامين.

إن اعظم مجرم قومي في حق العرب هو من يضعف صلتها بهذا الدين ويحول بينها وبين محمد صلى الله عليه وسلم.

عبدالرحيم حسين الهمروط/ الاردن



رسالة من مجاهد إلى والده في المعتقل

ما هذه الجدران الاربعة التي تقيم بين جوانحها غرفة ضيقة في هذا القبو تحت الارض، ظلام مطبق لا يدخله النور ابدا، واصوات منبعثة من هنا وهناك وكانها انين المعذبين اصوات سياط تعلو وتنزل كلمات بذيئة تنطلق من افواه الزبانية يندى لها جبين الحر شيخ كبير جاوز الستين من عمره يجلس في هذه الزنزانة الصغيرة بلا غطاء او كساء لقد اعتقلوه في ثياب النوم جريمته أن اولاده الخمسة مع المجاهدين .. لقد ترك هذا الشيخ وراءه اطفالا صغارا ليس لهم معيل الا الله عز وجل وانا اوسط أولاد هذا الشيخ الكبير أود الآن ان ابعث اليه برسالة من قاعدتي وانا احمل سلاحي واقفا على ثغرة من ثغرات الاسلام..

والدي العزيز: تحية اسلامية ابعثها اليك مع نسيم الصباح في قلب هذه الورقة البيضاء الناصعة فان استشهدت قبل ان اراك فارجو الله تعالى أن تصلك رسالتي وتقراوها وان استشهدت انت فساقراها على امي وإخوتي الصغار وان استشهدنا معا فسنلتقي على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والدي العزيز: لا اود ان احدثك عن ثقل المحنة ولا أريد أن اطرق سمعك بموضوع الشدائد والصعوبات التي نعيشها ولا ارغب أن اعزيك بشيء من هذا طالما إنني حفظت منك دروسا في المحنة قبل أن تبدأ بنا المحنة. نعم أنكرك وانكر تلك العبارات التي كانت تجود بها نفسك حينما كنا نجلس معا وتحدثني عن الجهاد في سبيل الله وعن الشهادة في سبيل الدعوة وعن المراتب والدرجات التي أعدها الله للمجاهدين.

والدي العزيز: لا يزال صدى حديثك يرن في أذني وما زلت اذكر كلماتك المفعمة بالايمان والاخلاص ... حقا لقد كانت والدتي تقلق لغيابي في كثير من الأحيان فكنت تقول لها وانت مطمئن البال لغياب ولدك «لئن كان ولدنا يمضي مجاهدا في سبيل هذه الدعوة ويستشهد فتلك نعمة عظيمة يمن الله بها علينا» هذه كلماتك وأنت في الستينات من عمرك مرة أخرى أذكرك حينما قدمت الى البيت زائرا بعد غياب طويل في ليلة ظلماء داكنة شديدة البرد فوجدتك هناك في البيت ... وهاهي امي تجلس ومن حولها الصغار يرمقونني بنظرات وادعة في صمت وخشوع والسكينة والوقار يخيمان على البيت فتقطع الصمت بالحديث عن الشهادة والجهاد وتذكرني بالصحابة الكرام وما أعد الله للمجاهدين من جزيل الثواب .. لقد كنت انتقل من خلال احاديثك الشجية الى عالم الآخرة.

والآن يا والدي العزيز: أود أن اخبرك وأنت مكبل داخل الاسوار الحديدية باني حملت الراية بفضل الله راية الجهاد في سبيل الله عز وجل.

والدي العزيز: هذا هو الطريق لتحقيق النصر ورفع راية الاسلام خفاقا وهذا هو طريق الدعوات لا بد من المحنة حيث تكون المحنة نتيجة مباشرة للعمل في سبيل الله.

وتقبلوا تحياتي القلبية المفعمة بالايمان والحب والف قبلة فوق جبينك الطاهر الأبي.

ولدكم المجاهد
أبو بلال/ سوريا

الساجن والمسجون

سجنوا خطيب العالم الاسلامي الكبير الشيخ عبدالحميد كشك صوت الحق ونداء الاسلام ولكن ما هم بساجني دعوته وصوته المدوي في سمع كل مسلم ومن المحال الثبات على حال، فلعل المسجون يخرج والساجن يموت ولعل الذي داخل السجن اكثر حرية واكثر هدوءا من الذي خارجه، وما أظن الا ان انتقام الله قريب للفئة المؤمنة من الظالمين: «يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون». (التوبة/٣٢)

أحمد محمد اليحيى/ السعودية

صدق ظنك يا أخي الحبيب فقد خسف الله بالظالم وجعله عبرة لغيره من الطغاة. «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد». (ق/٣٧)

المسلمون والأحداث

لقد تركت الأحداث الأخيرة التي وقعت لاخواننا المسلمين في مصر وتونس جرحا عميقا والما في قلوبنا وما قام به طاغية مصر اتجاه اخواننا هناك فعل ما لم يفعله كل الطواغيت وكذلك طاغية تونس ولم نجد أمامنا الا التوجه بالدعاء الى الله عز وجل الذي لا تخفى عليه خافية بان يفرج كرب اخواننا واستجاب رب العزة دعاءنا وأهلك طاغية مصر السادات. ونحن نحذر كل الطواغيت في العالم الاسلامي والعربي بانهم ان لم يكفوا ايديهم عن الاسلام فاننا نحاربهم بسهام الليل والدعاء لهم بالهلاك، وقد قال تعالى في الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب».

عمر الغفيري/ المغرب



نشيد إسلامي
نداء الجهاد

هلموا هلموا شباب البلاد
لقد عاث في الأرض أهل الفساد
ولا ينصر الله الا التقاه
فهم درة الدهر تاج الحياة
لنا قدوة في جهاد الرسول
ففي سيرة المصطفى للعقول
وإن الجهاد جهاد القلوب
فتلك السبيل لنصر الشعوب
اذا ما سلكنا طريق الصلاح
وحين نلبي نداء الفلاح
ونكر الاله صباح مساء
يثبت اقدامنا في اللقاء
صلاة الاله على المصطفى
يعم السلام بها والصفا
ويارب كن عوننا في الصعاب
وإنا لنامل حسن الثواب

نلبي النداء نداء الجهاد..
فاين الجنود جنود الرشاد؟
يمكنهم من رقاب الطغاه
وهم في الخضم سنين النجاه
وأصحابه، واتباع الأصول
دليل يسهل درب الوصول
وتطهيرها من غبار الذنوب
وتلك الطريق لكسب الحروب
يعود الى القدس جيش صلاح
فذلك للنصر أقوى سلاح
وتوحيده علنا أو خفاء
ويكشف عنا ضروب البلاء
صلاة بانوارها يحتفى
بني امتي ويزول الجفا
فانت المرجى، وأنت المآب
بحب الرسول.. وحب الكتاب

نظمه الأخ: جهاد جميل محمد الجيوسي
السعودية ـ الباحة

الهجرة النبوية

للشاعر المرحوم عزيز أباظة ديوان كامل خصصه لأحداث بارزة في السيرة النبوية العطرة سماه (من اشراقات السيرة النبوية). وقد كان للهجرة فيه، فصل كامل، نستعرضه هنا، بداه بتصوير الهجرة الاولى الى الحبشة فقال:

زاد طغيانُ قريشٍ حدةً
فتبارَوا في اضطهادِ المسلمينْ
فرأى بعضُهمُ أن يخرجوا
ويَقِرّوا عند قوم مؤمنين
عيسويين نصارى فمَضَوْا
للنجاشي فباتُوا آمنين
هاجَروا خوفاً على دينِهمُ
وهو فيضُ اللهِ ربِّ العالمين

وبعد هذه التوطئة أخذ الشاعر يصور لنا بايقاع شعري لطيف، يجري على بحر (الخفيف) المعروف بتفعيلة (فاعلاتن) المتكررة ست مرات في البيت الواحد. والتي تعطي توازنا ايقاعيا يقربها من الانشاد الغنائي.

أخذ يصور لنا مراحل الهجرة الكبرى مبتدئا بذكر إيمان الأنصار، وبيعة العقبة، ثم حصار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم فخروجه من بينهم، واختبائه مع صاحبه الصديق رضي الله عنه في غار ثور ثم عودة قريش منخذلة، ولا يغفل الشاعر الاشارة الى حادثة أسماء ذات النطاقين، فيقول:

ثم لاحت فكرةٌ صالحةٌ:
يثربٌ. فليقصدوها مهجَرا
فسرت منهم اليها قلةٌ
خُفيةً؛ ثم توالَوا زُمَرا
ورسولُ الله من حولهمُ
يرقبُ الأمرَ مُحيطاً حذِرا
فاذا قيل له: العزمُ متى؟
لم يزل يُرجىءُ حتى أُمِرا
كان قد آمن من اوس ومن
خزرج قومٌ لِعامٍ غبَرا

العلامة أبو الأعلى المودودي في ذكراه

للأخت: أسماء الباني/الرياض




ليت شعري أهناك من لا يعرف المودودي ذلك العلامة المجاهد الصالح.. التقي أفضى الى ربه.. نقي الثوب.. طاهر السريرة.. انه رجل قلما يصادفنا على درب الحياة الطويل وشخصية قلما نراها على مسرح التاريخ، أو نجد لها في متحف الحياة مثيلا.. إنه أمثولة هذا القرن وأحدوثة العصر.. آمن أن الاسلام عقيدة في القلب يصدقها العمل.. فكانت عقيدته أعز ما في دنياه.. ودينه أغلى من كل ما سواه.. وراعه ما أصاب المسلمين من وهن فوضع كل قضايا العصر على المحك، محك الاسلام.. ووزنها بميزان السنة والقرآن ليسير السائرون في درب الايمان.. وآلى على نفسه أن يهب حياته وروحه وقلمه لهذا الدرب وحده..

وكانت له نفس طاهرة لوامة.. وما ذلك بعزيز على رجل تعلق قلبه بالله فسافر إليه مجاهداً متسامياً.. عن هواتف الارض.. وجوانب الدنيا.. ومغريات المتاع وانتظم جوهرة.. ثمينة في عقد الدعاة الى الله.. ان صلى تسربل بالخشوع.. وان قرأ القرآن.. حسبته يخشى الله.. فهنيئا.. هنيئا لك أيها القلب المرفرف جنة عدن هنيئا لك الفرقان ان شاء الله..

لقد خرج هذا الرجل الى الدنيا وليداً سنة ١٣٢١هـ في (اورنك اباد) بالهند. وسمي بأبي الأعلى.. تيمنا بأكبر أجداده وتفتحت عيناه على حياة تموج بروعة الزهد.. وتتوهج بوضاءة التقوى.. وقضى زهرة طفولته في (أورنك اباد) وتعلم فيها.. ثم رحل الى

في شعر عزيز أباظة

فأتوه مع قبيل منهم
يقتضون الموعد المنتظرا
اقبل العباس في صحبته
ناشدا منهم عهودا كبرا
لم يكن أسلم لكن همه
كان أن يدفع عنه الغيرا
وثقوا من عهدهم في بيعة
كانت الردء له والوزرا
حسبوا الأمر سيخفى زمنا
فاذا الأمر فشا وانتشرا
حط من كبر قريش ما جرى
فاستشاطوا غضبا منفجرا
فتداعوا وتلاقوا ومضوا
يعملون الرأي حتى اختمرا
قيل إن يخرج فقد حيط بنا
وانجلى من إفكه ما استترا
راقبوه يومه انى سعى
وقفوه ليله حيث سرى
غير أن الله في مخرجه
عطل السمع واعمى البصرا
خرج الصديق في صحبته
قطعا السهل وشقا الوعرا
وقريش نشطت خلفهما
تزحم السبل عيونا والقرى
فاذا شد بعير لم يطق
واذا جد جواد عثرا
ابصروا غارا فقالوا: هم هنا
فاضل العنكبوت الفكرا
ايقنوا والنسج في مدخله
محكم- ان قد اضاعوا الأثرا
ثم عادوا يعصف الحقد بهم
ويكنون الجوى المستعرا
اقبل ذات النطاقين ... إذا
سكن الليل والقى السترا
واحمل الزاد اليهم واملني
غارهم رفها وأنسا عطرا

ثم يستطرد على متن بحرٍ أخر هو (الطويل) في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسري مع صاحبه في الصحراء وكيف خلفا قريشاً تغلي بأحقادها على محمد بينما هو:

نبي جلاه الله للخلق رحمة
يضيء دياجير الوجود شهابها
وايده بالدين يصفو معينه
ويضفو وبالاخلاق يزكو نصابها
اضاءت به الأكوان منذ بدء خلقها
الى يوم يطوى كالزمان كتابها
الى يثرب يهفو مجدا محاذرا
فلما توفاها اطمان اضطرابها !
تحاشد اقطاب القبائل حوله
وخف إليه شيبها وشبابها
فيالخطى في الله بات يعدها
ويرجف. تاريخ الدنا وانقلابها

ولا يفوته أن يضمن النشيد المشهور باستقبال النبي صلى الله عليه وسلم ضمن ملحمته عن الهجرة مراعيا الموافقة في الوزن أيضاً فيقول:

والعذارى قد تجمعن له من كل حي
خاطرات طائفات كالمها حول النبي
قلن والدف بايديهن في صوت ندي
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

على أنه لم يغفل عن ذكر الأنصار وكيف استقبلوا نبيهم عليه السلام وخاصة (بني النجار) الذين نزل في دار واحد منهم وهو مالك بن النجار من أخوال جده عبدالمطلب.

ثم إنه يختتم هذا الفصل الشائق من السيرة العطرة بمقطع صغير، لكن فيه وعياً حضارياً لأهمية هذا الحدث الضخم الذي بدأ التاريخ المشرق للانسانية من بعده، فيقول:

بدأ التاريخ في الدنيا بملقى رحله
حل في اهل فآنسوه تجني اهله
أعل دين الله واطرق كل حي كل باب
واقطع الصحراء للمدن وبشر بالكتاب
انت في المامن فاهد الخلق للحق اللباب

واننا لندعو مع الشاعر بما دعا، ليأخذ الله بأيدي هذه الأمة الى الخير، حتى تستعيد دورها الحضاري في قيادة البشرية الى الحق والنور المبين. آمين.

(بهو بال) وفي سنة ١٣٣٦هـ دخل ميدان الصحافة وفي عام ١٣٤٦هـ أتم كتابه العالمي الاشهر «الجهاد في الاسلام» وفي سنة ١٣٥١هـ أصدر مجلته ترجمان القرآن وفيها أصدر كتابه «الحضارة الاسلامية ـ أسسها ومبادؤها» وفي سنة ١٣٦٠هـ ظهرت الجماعة الاسلامية وانتخب لها أميرا ونعم الامير .. وفي سنة ١٣٦٦هـ ظهرت بفضل جهوده دولة الباكستان وتلتها سلسلة اعتقلات فاعتقل اربع مرات الأولى سنة ١٣٦٧هـ والثانية في سنة ١٣٧٢هـ وقضى في كل فترة سنتين تقريبا ثم حكم عليه بالاعدام ثم خفف واطلق سراحه ... والثالثة سنة ١٣٨٣هـ والرابعة في سنة ١٣٨٦هـ واطلق في كليهما في العام نفسه .. وفي سنة ١٣٩٢هـ استعفى من إمارة الجماعة الاسلامية لأسباب صحية، وتفرغ للتاليف وفي سنة ١٣٩٩هـ نال جائزة الملك فيصل ـ يرحمه الله ـ العالمية في خدمة الاسلام، فتبرع بها من توه. ثم مضى الى ربه في /٢٠/ ذي القعدة ١٤٠٠

منتدى القراء

صرخة الأشبال

بالمدفع الرشاش والحب الندي — بالسيف والنفاث واللهب السني
سابدد الظلمات من سوح الدنا — وارد ورد الناس للنبع الصفي
بالنار والنور الوضيء وخنجر — ساحطم الاغلال والقيد العتي
بالجند كالآساد نغزو حصنهم — وندمر الطاغوت والشرك الدعي
انا يا اخي رمز الفداء ونفحة — من بسمة الاقدار للكون الظمي
انفي حمي والنزال سجيتي — حطين تشهد والتراب المقدسي
الله اكبر مدفعي وذخيرتي — وحسامي البتار في القلب الأبي
انا طالب في معهد أعلامه — شم الرجال بكل فكر عبقري
وبهكة البيت العتيق مناره — مازال يحدو مركب الدين العلي
في هامة التاريخ سطرت العلا — بحضارة الايمان والوعي النكي
وبكل ارض من جبيني سجدة — في الهند والافرنج والصين القصي
في غابة الازمان غرسي باسق — مازال يجلو للورى درب المضي
فال الطغاة هدية قد ضمخت — من صرخة الأحرار والجرح الشجي
يا معشر الغربان والبوم احذروا — صقر العقيدة صاحب الوجه الوضي
اعقيدتي تبغون قتلا هل ترى — جيلا يزول بنفخة الغر الصبي
مهلا بغاث الطير ان رمت الذرى — فانا علوت قدمت للصقر الحمي

شعر: ابراهيم سعيد الحباب
الاردن ـ الزرقاء

شـــموخ

قد تملك سوطا يكويني
قد تجعل غلك في عنقي
او تغرز سهمك في كبدي
وتصادر شعرا أكتبه
وتجوع طفلي من بعدي
لكن لن اخضع في يوم
انا لست اخاصم للدنيا
انا لي هدف اسمى أعلى
مالي للجنة ادعوكم
قد تبعث عينا يتبعني
كالظل يلاحقني طمعا
قد تفعل افعالا شتى
لكن سلطانك لن يرقى
كل الاحرار قد انتظموا
وستبقى وحدك منبونا
فتباشير الفجر انطلقت
وتحز القلب بسكين
وتضج تنن شراييني
وبمر عذابك ترميني
بشمالي ان عز يميني
واها للطفل المسكين
للظلم بضعف او لين
دنياكم ليست تغريني
نفسي لا ترضى بالدون
ولنار جهنم تدعوني؟!
يحصى خطواتي وشؤوني؟!
أن الفظ حرفا يرديني
وتظن بانك تثنيني
لذرى ايماني ويقيني
في صف الفكرة والدين
في سجن الوهم وفي الهون
من جرح شهيد وسجين

نظمه ابوامان

في المنتدى

• **احبتنا الكرام:**

مشاركتكم الطيبة في المنتدى تسعدنا جدا، فاننا نرى فيها املا مشرقا عن غد كريم عزيز، ولكننا نقف امام بعض الانتاج اسفين لعدم نشره لانه ـ في الشعر خاصة ـ يفتقر الى أول مقومات الشعر وأهمها وهو الوزن، ولهذا فاننا نهيب باخواننا الذين مايزالون في البدايات ان يعمقوا قراءتهم في (عروض الشعر العربي) وهناك كتب كثيرة عالجت هذا الفن ومنها: ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي والعروض الواضح لممدوح حقي وتبسيط العروض ونخص بهذه النصيحة اخوتنا:
عبدالله أبو الهدى، ابن حجر، بلال محمد، ابو هشام، احمد العتيق، محمد احمد القحطاني، ابو ياسر، ابو معمر، عبدالله محمد القعود والاخت فايزة رمضان..

• الأخ عبدالمحسن حسن ابراهيم ـ الشاعر الغنائي ـ العواطف طيبة ولكنها لا تكفي وحدها لانشاء الشعر، واهتمامنا منصب على الشعر الفصيح فقط شكرا لك.

• الأخ هيثم العبدالله: شكرا لاختيارك الذي ارسلته، ونأمل انك قرأته في عدد سابق، والى اختيار آخر.

• الأخ حمادة: وصلت بعض قصائدك التي ذكرت عناوينها، وللنشر عدة اعتبارات منها اقدمية الوصول فصبرا.

(فيتـــو)

لن يعيد الارض
من ترك السنة عمدا
ثم ترك الفرض
لن يعيد الارض
ذو الوجه الوردي الامرد
والكف البض
لن يحمل حجرا في يده
بل سيبقى مشغولا ابدا
بالافلام واخبار النقد
ولن يعيد الارض

*

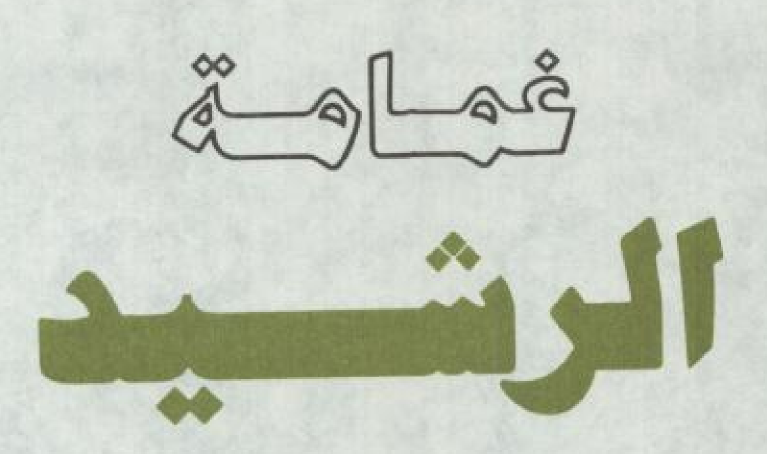
حـــقا
نريد بلوغ المجد
لكن..
تكبلنا .. الفردية
تكبلنا .. العصبية
واخيــيرا..
يكبلنا (فيتو) النقض
لن يعيد الارض
من ترك السنة عمدا
ثم ترك الفرض

احمد علي موباي
مكة

يا أمة الاسلام

يا امة الاسلام قومي وانظري — زحف الشباب الغر في الميدان
خطوا الملاحم بالدماء وعبروا — عن رفضهم للظلم بالنيران
ساروا على درب الجهاد بهمة — وعزيمة كالموج كالبركان
ساروا وما عرفوا الرجوع لأنهم — ساروا على درب الهدى الرباني
تركوا المتاع وخلفوه وراءهم — فنفوسهم تأبى المتاع الفاني

شعر المهاجر



غمامة الرشيد

«أمطري حيث شئت فسيأتيني خراجك». عبارة قالها الخليفة العباسي هارون الرشيد، قبل أكثر من اثني عشر قرنا، يخاطب بها غمامة رآها في السماء، للدلالة على اتساع ملك المسلمين وبلوغه معظم أصقاع الدنيا.

واليوم، تنعكس الصورة تماما، وينقلب حال المسلمين، فاية غمامة، حيث أمطرت، فان خيرها، لاخراجها فحسب، يذهب الى غير المسلمين، حتى وان أمطرت في أرض المسلمين.

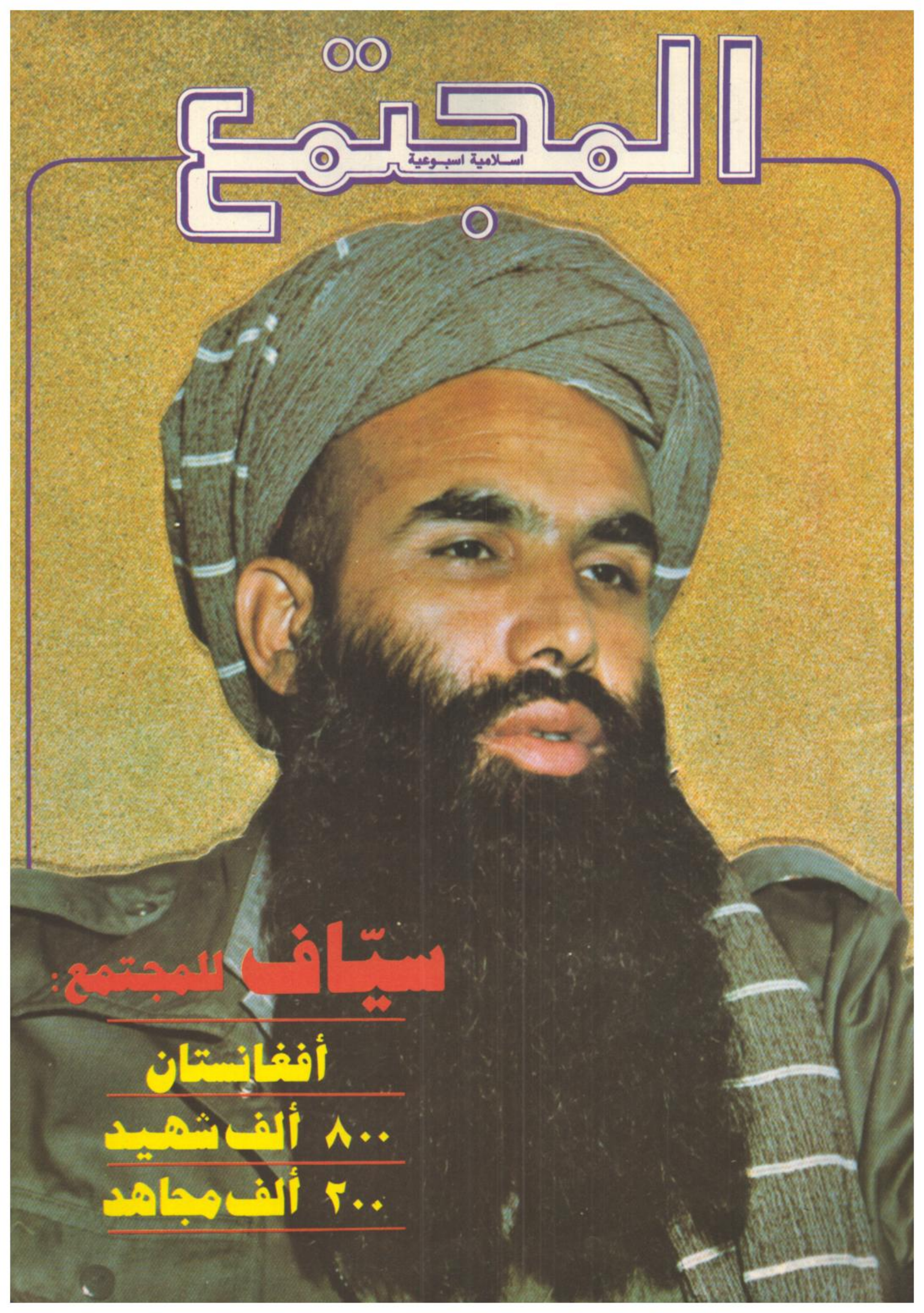
ولعله بوسع بريجنيف اليوم، أو ريغان، أن يقول هذه العبارة، دون أن يكذبهما أحد، فخيرات المسلمين تذهب اليهما، ويقتسمانها، بصورة مباشرة كما يحدث في الجمهوريات الاسلامية التي يستعمرها الروس، وبصورة غير مباشرة كما يحدث في معظم الاقطار التي تحكمها أنظمة موالية للغرب أو للشرق.

ان التحرر الاقتصادي الذي يزعمه من بيدهم اقتصاد المسلمين، وثرواتهم، وخيراتهم، أشبه بالخرافة. فالوصاية على اقتصادنا أمر قائم، سواء أكانت هذه الوصاية ظاهرة أم غير ظاهرة.

وتحرير الاقتصاد الاسلامي من التبعية يعني أشياء كثيرة، منها أن لا تذهب أموال المسلمين الى غيرهم وبين المسلمين من يحتاج اليها، والا تكون هذه الاموال تحت رحمة بنوك أعداء المسلمين، يفعلون فيها مايشاؤون حين يشاؤون، والا تنفق أموال المسلمين في غير مصارفها الشرعية، كما يحدث كثيراً الآن...

فترى متى يصبح الاقتصاد الاسلامي متحرراً حقا؟

تأملات كاريكاتورية


المجتمع
اسلامية اسبوعية
سيّاف للمجتمع:
أفغانستان
٨٠٠ ألف شهيد
٢٠٠ ألف مجاهد

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

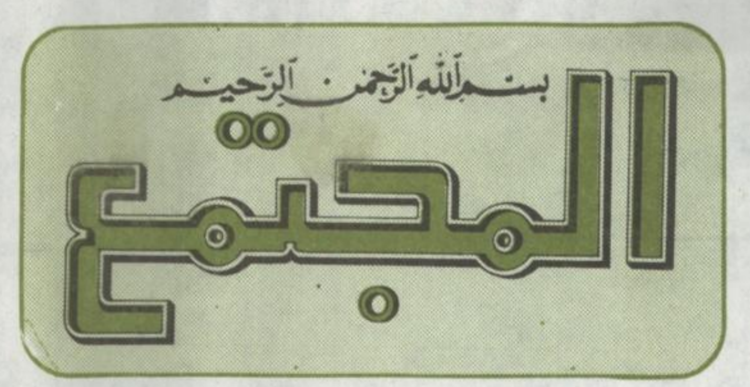
سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ١٣ محرم ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٨١م العدد ٥٥٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

خط السادات وليس السادات نفسه

كأن العداء كان لشخص انور السادات وليس لخطه .. فمنذ أن تسلم مبارك مقاليد السلطة وكثير من الصحف العربية تشيد به وبشخصيته وتحاول أن تجمل صورته .. حسني مبارك حتى الآن على خطا السادات .. وحتى الآن لم يخرج من مخيم داود «كامب ديفيد» .. وحتى الآن يصر على الاعتراف باسرائيل كما انه استقبل بيغن .. وقبل دعوته لزيارة اسرائيل .. واذا كان السادات قد جعل ٩٩٪ من حل مشكلة الشرق الاوسط بين امريكا .. فان مبارك جعل ٩٩,٩٩٪ من حل مشكلة الشرق الاوسط بيدها .. وحسني مبارك عسكري مثل السادات .. وإمعة خلال نيابته للسادات كما كان السادات إمعة خلال نيابته لناصر .. ومتزوج من امراة نصف بريطانية كما كان السادات كذلك .. فما الذي تغير؟؟ وبماذا اختلف عن السادات؟؟ والذين يتفاءلون به خيرا ويقولون لا داعي للهجوم عليه قبل اعطائه فرصة لاثبات حسن نواياه .. نقول لهم كذلك لا داعي للاشادة به حتى يثبت حسن نواياه.. ان الاشادة بمبارك هي وسيلة شيطانية لحصر العداء في شخصية ماتت وليس في قضية حية لم تمت .. ان القضية هي معاداة كل من يعترف باسرائيل .. وكل من يرى ان لليهود حقا في جزء من ارض فلسطين .. معاداة تبدو منها البغضاء والكره أبدا لمن يفعل كما فعل السادات أو شابهه..

•••

الافتتاحية



حصر دائرة الصراع

● الحركة الاسلامية في حالة حرب مع أعدائها الفعليين بكل ما تعنيه كلمة الحرب من قتل وتشريد وتدمير ومثله وتعنيب واعدام. هذه حقيقة لا تنتطح فيها عنزان. واذا كان الأمر كذلك، وهو قطعاً كذلك، فمن باب أولى فهم قوانين الحرب أو مبادىء الحرب بتعبير أدق. ومن أهم مبادىء الحرب: تحديد العدو والاقتصاد في القوى. بتعبير آخر لا بد من حصر دائرة الصراع من خلال تحديد من هو العدو الفعلي؟ وبالتالي ضخ القوى ضده لتلافي بعثرتها وتشتيتها. ومن يدخل الحرب دون أن يحدد ـ بدقة ـ العدو والقوى الموالية والرديفة له، فانما هو يدخل متاهة ومفازه تتبعثر فيه القوى والطاقات ولا تتحقق منها نتيجة. لا بد إذن ـ لكي تكون الحرب ناجحة وتحقق أهدافها ـ من حصر دائرة الصراع وتوجيه كل الناس للهدف الصحيح وبالكيفية الصحيحة.

● من هو العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية؟ ومن هو المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة الاسلامية؟ ومن هو هذا العدو الذي يتسلح بالأجهزة المادية والادارية والمالية والاعلامية والذي يتمتع بـ «الشرعية» الواقعية في مواجهته للاسلام كدعوة وكحركة؟ وهل هذا العدو قوة مادية ظاهرة محسوسة وملموسة؟ أم أنه قوة خفية غير ظاهرة وغير محسوسة ولا ملموسة؟ وبقدر ما كانت الأسئلة محددة وواضحة، فهكذا ينبغي أن تكون الاجابة عليها.

● إن العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية هو الأنظمة. وإن المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة

الاسلامية هو الأنظمة. وان العدو الفعلي الذي يتسلح بالأجهزة المادية والادارية والمالية والاعلامية والذي يتمتع بـ «الشرعية» الواقعية في مواجهته للاسلام كدعوة وكحركة هو أيضاً الأنظمة. والأنظمة قوة مادية وظاهرة ومحسوسة وملموسة وليست قوة خفية غير ظاهرة ولا محسوسة أو ملموسة. يرأس هذه الأنظمة رجال من لحم ودم وعظام فيهم كل ضعف البشر، وخوف البشر، وارتجاف البشر. وفي طوعهم أجهزة يرأسها رجال أيضاً فيهم كل ما في أسيادهم من ضعف وخوف وانحدار وارتجاف. لا ينامون في الليل إلا تحت حراسة ولا يأكلون الطعام الا تحت حراسة ولا يرتخون و يقهقهون في حضرة النساء إلا تحت حراسه. فالأنظمة إذن قوة واضحة نراها ليل نهار وهي العقبة الكأداء أمام مسيرة الدعوة الاسلامية.

• إن معركة الحركة الاسلامية ليست هي مع الفتاة السافرة أو المتبرجة، وليست مع البرامج الهابطة في الأجهزة المرئية والمسموعة، وليست مع البنوك التي تمتص دماء الفقراء وتحقنها في كروش الأغنياء، وليست مع دور السينما والشركات المشرفة عليها، وليست مع الحفلات الراقصة، ليست تلك هي معركة الحركة الاسلامية ولا ينبغي أن تكون أو أن تحصر في هذه الدوائر الثانوية. إن المعركة الفعلية للحركة الاسلامية ينبغي أن تكون مع الأنظمة التي أفرزت هذا الواقع بتلك المواصفات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الاعلامية. إن كل الظواهر السلبية في أي مجتمع من المجتمعات هي نتيجة طبيعية مفروزة من طبيعة النظام العام الذي يعيش في ظله المجتمع وليست وليدة اختيارات فردية. إن تفشي الخمور والمخدرات والزنا واللواط ـ مثلا ـ في المجتمع الاميركي ليست نتيجة للاختيار الفردي بقدر ما هي نتيجة للنظام العام الذي يسود المجتمع الأميركي والذي تقف على سنامه السلطة السياسية الاميركية وما تمثله فعليا من مصالح القوى الاقتصادية الاستثمارية والتجارية في ذلك المجتمع. بتعبير آخر إن الفرد الاميركي قابل للصلاح بقدر ما يصلح النظام العام الذي يعيش في ظله، بدليل أن العرب في الجاهلية كانت فيهم كل هذه المباذل وعندما صلح النظام العام عن طريق تأسيس دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة صلح حال الفرد العربي في الجزيرة. وإن الفرد العربي اليوم قابل للصلاح وقابل للالتزام بالاسلام وبشريعته بقدر ما يصلح النظام العام السياسي الذي يعيش رهينة في ظله.

• باختصار نقول أنه إذا أرادت الحركة الاسلامية أن تحقق شيئاً من خلال منهج عملها الحالي ـ والذي تعوزه الكثير من المراجعات ـ فينبغي أولا حصر دائرة الصراع وتحديد العدو والهدف. إن بعثرة القوى الاسلامية في مواجهات جانبية من شانها توسيع دائرة الصراع وبالتالي تفريغ الطاقة الاسلامية في فراغ لن تتحصل منه فائدة تذكر لمجمل أهداف الدعوة. إن العدو الفعلي والمعوق الفعلي لمسيرة الدعوة هي الأنظمة وليست الجماهير ـ بكل راياتها ومسمياتها ـ وإن العمل الاسلامي الذي يتحرك بمعزل عن هذه الحقيقة الجارحة لن يحقق أي نتيجة على المدى البعيد.

• عندما تضيع أموال الشعب

تم مؤخرا الانتهاء من أول مبنى جديد لأحد معاهد ادارة التعليم الفني بوزارة التربية .. وهو مبنى معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية .. وهذا يعتبر حدثا بالنسبة للادارة .. وقد استلمت الادارة المبنى دون ان تخصص ميزانية لتجهيزه وتأثيثه .. وينتظر ان يتم تأثيثه وتجهيزه عام ٨٣ .. أي أن المبنى سيبقى مدة سنتين لا يستغل أو يستخدم وتعد من سنوات عمره الاستهلاكي .. والسبب ان وزارة المالية تتعلل بأن ادارة التعليم الفني لم تدرج ميزانية اضافية لتجهيز المبنى ضمن الميزانية العامة للوزارة .. وادارة التعليم الفني تجيب بأنها لم تشعر من قبل وزارة الاشغال بموعد التسليم .. وكل يحتج بحججه ورأيه وتبقى أموال الشعب تسف عليها الرياح ويأكلها الغبار وتحرقها شمس الكويت..

من المسؤول عن ضياع أموال الشعب؟ ومن الخاسر النهائي؟ ان هذا الخبر يبين مدى اللامبالاة التي تعيشها الادارة الحكومية ومدى تغلغل البيروقراطية في الادارة الحكومية؟



• لجنة التعليم والثقافة والارشاد

○ عقدت لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد اجتماعا يوم الاربعاء الماضي برئاسة النائب حمود الرومي وقد ناقشت اللجنة في الاجتماع موضوعين:

● **الأول:** اقتراح برغبه والمقدم من النائبين يوسف الشاهين وصالح الفضالة بشان قصر الوفود الاعلامية والرياضية الممثلة للكويت في المحافل واللقاءات الدولية على الكويتيين..

وسوف ترفع اللجنة تقريرها حول الاقتراح الى المجلس.

● **الثاني:** مشروع القانون المقدم من الحكومة لاضافة مادتين جديدتين الى قانون المطبوعات والنشر الحالي، وتتعلقان بالرقابة على تسجيلات ومحلات الفيديو..

○ وقال رئيس اللجنة انه جرى الاتفاق مع ممثلي الحكومة الذين حضروا مناقشة المشروع، على ارسال كتاب من الحكومة يتضمن اضافة المادتين لمشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي قدمته الحكومة مؤخرا للمجلس.

• عمادة كلية الشريعة

يبدو أن الكويت لم تجد أحدا من رجالاتها الاكاديميين المتخصصين بالشريعة الاسلامية لتسلمه مهام ادارة كلية الشريعة .. رغم وجود من هو مؤهل لذلك .. فكما يقال ان الجامعة لجأت الى استجلاب عميد للكلية من مصر .. فقد تم استدعاء الدكتور حسن الشاذلي وكيل كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر خلال الايام الماضية، وتم التباحث معه حول هذا الموضوع بصورة متكتمة، وبدأ العميد الجديد بنقل هذا النبأ لزملائه وأقاربه..

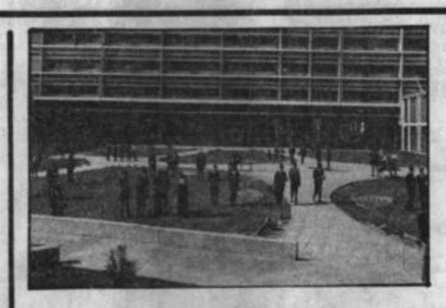
يبدو أن القيادات السياسية التي تقف وراء الجامعة ماضية في حربها على ذوي الاتجاه الاسلامي في ادارة الجامعة .. وماضية في دعمها لاصحاب الاتجاه العلماني والالحادي في ادارة الجامعة .. والا ماذا يعني كل هذا؟

* * *

٢٨٠٠ طالب كويتي يدرسون في أمريكا

صرح الملحق الثقافي في سفارة الكويت بواشنطن، عبدالعزيز غانم الشاهين لوكالة الانباء الكويتية عن عدد الطلبة الذين يدرسون في جامعات ومعاهد الولايات الامريكية فقال: أن ٢٨٠٠ طالب كويتي يدرسون في الولايات الامريكية للحصول على الدرجة الجامعية، وهذا العدد يقارب ٥٠٪ من عدد الدارسين الكويتيين خارج الكويت وعلل الشاهين سبب وجود هذا العدد من الدارسين في الولايات الامريكية بأن فيها ٣ آلاف جامعة يستطيع الدارس الاختيار بينها.

اضراب طلبة سكن الجامعة هل هو ردة فعل أم ماذا؟



قام طلبة السكن في جامعة الكويت باضراب يوم الاحد ١١/١ احتجاجا على القرار الذي أصدره مدير ادارة الرعاية الاجتماعية للاسكان الطلابي السيد ابراهيم الحسيني الذي يحدد فيه اقفال باب السكن الخارجي الساعة ١١ مساء وكذلك منع الزيارات وعدم احضار أي شخص من الخارج للمبيت في السكن والا تعرض لعقوبة الفصل.

وبناء على ذلك تم لقاء مع عميد شئون الطلبة والطلبة المضربين يوم الثلاثاء ١١/٣ الساعة الخامسة والنصف مساء للوصول الى حل وقناعات مشتركة واتضح في هذا اللقاء اصرار الجامعة على لسان السيد ابراهيم الحسيني أن هذا القرار غير قابل للتغيير، وأن السبب في ذلك هو الممارسات الخاطئة لبعض طلبة السكن والاستهتار بالانظمة واللوائح للسكن الداخلي وازاء هذا التشدد من طرف الحسيني انسحب الطلبة من اللقاء واعتصموا أمام سكن الشويخ، وتكلم الطلبة الممثلون عن الاتحادات الطلابية حول هذا الموضوع، وتحدث سامي الخترش رئيس لجنة شئون الطلبة نيابة عن الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فقال الى متى يبقى الطلبة بعيدين عن الصورة في اتخاذ واصدار هذه القرارات ولماذا تكون سرية حتى اصبحت مواقف الطلبة عبارة عن ردود فعل ثم قرر المعتصمون تكوين لجنة للاتصال بالادارة من الطلبة.

● زيارة سياف وتفاهة اعلامنا

يبدو أن تصريحات الدعم للجهاد الافغاني تصريحات استهلاكية لتخدير الشعوب .. وحقيقة الحكومات هي انها لا تدعم الجهاد الافغاني ولا تتمنى له النجاح .. وهي متورطة بين حقيقة مشاعرها وحقيقة مشاعر الشعوب .. فالمجاهدون الافغان لم يستلموا فلسا أو درهما واحدا من الحكومات، ولم يستلموا رصاصة واحدة منهم .. وحتى على المستوى الاعلامي فهناك اهمال وعدم مبالاة الا فيما يخدم النظرة الغربية المعادية للشيوعية..

لقد زار المجاهد الافغاني سياف المتحدث الرسمي باسم الجهاد الافغاني خلال مؤتمر الطائف في الايام الماضية كلا من دولة الامارات العربية ودولة الكويت، ولم يحظ باي استقبال أو ترحيب رسمي او اعلامي .. وقد وجه كتابا الى حاكم الامارات يقول فيه «لو انني كنت على رأس وفد رياضي لكانت حفاوتكم بي تبلغ مداها» .. اننا نسال اين أجهزة الاعلام الرسمية عن قائد يمثل جهادا هزم اقوى دولة في العالم وزعيم يمثل شعبا مجاهدا ثائرا، وعالم من أوعى علماء أفغانستان .. اننا نقول للقارىء: قارن بين حفاوة الدولة لشاعر الاباحية نزار قباني الذي يزور الكويت هذه الأيام وحفاوة الدولة في مجاهد مثل هذا النوع .. منتهى التفاهة.

● شكراً لبيت التمويل الكويتي

يقوم بيت التمويل الكويتي باستيراد كميات كبيرة من الدجاج المذبوح على الطريقة الاسلامية وبإشراف مندوب من بيت التمويل وتعتبر هذه الخطوة خطوة رائدة ومشكورة لبيت التمويل ومساهمة في حل مشاكل المواطن الغذائية واليومية والتي تمس الشرع .. واننا نقدر دور هذا البيت في محاولة ملاحقة الحرام ومطاردته من صعيد الى صعيد ومن مجال الى مجال .. فبيت التمويل لم يكتف بملاحقة الحرام على الصعيد المالي بل تجاوزه الى المجال التمويني والغذائي .. واننا نشارك راي أحد المحررين الاقتصاديين في الزميلة جريدة «الوطن» عندما قال:

حسنا فعل بيت التمويل الكويتي بالنسبة لمساهمته الجديدة في ازالة التخوف والشكوك التي كانت تحيط بعمليات الذبح بالنسبة للدجاج المستورد.

لقد عشنا مدة طويلة خلال الفترات الماضية ونحن نعتقد ان عملية الذبح تتم حسب الشريعة الاسلامية خاصة وان ما يتم استيراده مطبوع عليه جملة «ذبح طبقا للشريعة الاسلامية».

وياحبذا لو انسحب ما فعله بيت التمويل على باقي المستوردات المشابهة للدجاج، وياحبذا ايضا لو أسندت شركة التموين الكويتية وهي الشركة التي تتولى استيراد الدجاج وطرحه في الجمعيات بأسعار مدعومة ـ الى بيت التمويل هذه المهمة حتى يكون لدى المواطن الاطمئنان الكامل بالنسبة للطعام الذي يتناوله سيما وان الدولة وفرته له بأسعار مناسبة.

ولنا ملاحظة أخرى حول الشركات الاجنبية التي رفضت الاشراف على عمليات الذبح .. وهي انه يجب على الجهات المعنية الحد من الاستيراد منها لتفادي ماحدث مؤخرا بالنسبة للحوم التي أثير حولها العديد من التساؤلات والشكوك.

فهل نسمع رأي شركة التموين والمسؤولين عن حماية المستهلك في هذا الموضوع؟

علي عمر

● اقتراح نيابي

○ وقع خمسة وثلاثون عضوا في مجلس الامة اقتراحا برغبه طالبوا فيه بزيادة قروض أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وبيوت الامير الراحل بمعدل ٥٠٪ على أن تكون تلك الزيادة بأثر رجعي اعتبارا من ١٩٧٦/١/١ وذلك أسوة بالقرار الصادر لاصحاب القسائم وبيوت ذوي الدخل المتوسط المعمول به حاليا..

●

● ملاحظات حول مؤسسة فاعل خير

نشرت الجرائد الكويتية مؤخراً اعلانات ضخمة عن انشاء مؤسسة خيرية باسم مؤسسة (فاعل خير) يشرف عليها عائلة صغيرة من أحد الأسر الكويتية المعروفة .. ونحن رغم تأييدنا لكل عمل خيري يقصد منه وجه الله تعالى الا أن لنا ملاحظات على طريقة اعلان هذه المؤسسة.

نحن لا نرى اشراف عائلة واحدة على توجيه أموال الزكاة والصدقات والتبرعات .. فهذا العمل يجب أن تقوم به مؤسسات وجمعيات عامة .. وان كانت عائلة تريد اكرام أحد أفرادها فلا مانع من اطلاق اسم هذا الفرد على جمعية خيرية يشترك في ادارتها مختلف المواطنين كما تم مع جمعية عبدالله النوري الخيرية.

○ ونحن نستغرب طريقة الاعلان عن هذه المؤسسة .. فلا شك أن المبلغ الذي دفع لتلك الاعلانات الضخمة كان يغطي احتياجات أسرة أو أسرتين محتاجتين .. ورغم ان معظم الجمعيات الخيرية التي انشئت لمثل هذا الغرض لم تلجأ الى مثل هذا الأسلوب المكلف الا أنها معروفة لدى أوساط أهل الخير والسخاء..

أسبوع الشعوب الاسلامية

● يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (اسبوع الشعوب الاسلامية) ويتضمن:

١ ـ ندوة بعنوان (صحوة الشعوب الاسلامية، الواقع والواجب) يحاضر فيها الدكتور عمر الأشقر والدكتور عجيل النشمي، وذلك يوم الأحد ١١/٨.

٢ ـ عرض افلام وثائقية تدور حول أوضاع الشعوب الاسلامية وذلك يوم الاثنين ١١/٩.

٣ ـ ندوة بعنوان (افريقية المسلمة) يحاضر فيها الدكتور ابراهيم الرفاعي والدكتور عبدالرحمن السميط الثلاثاء ١١/١٠.



٤ ـ (دور مجلس الأمة في التقريب بين الشعوب الاسلامية) ندوة يشارك فيها عضوا مجلس الأمة السيد خالد السلطان والسيد جاسم الصقر الأربعاء ١١/١١.

٥ ـ لقاءات صباحية في كل الكليات لعرض أوضاع الشعوب الاسلامية المستضعفة عن طريق ابناء تلك الشعوب الدارسين في الكويت، خلال الاسبوع كله.

٦ ـ نشرات يومية تبرز نشاط الاتحاد خلال الاسبوع مع معلومات عامة عن أوضاع الشعوب الاسلامية.

٧ ـ معرض خيري يكون فيه عرض صور وكتب اسلامية وطبق خير.

● المشروع الجديد لقانون المطبوعات والنشر

○ سوف تنظر لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد مشروع قانون المطبوعات والنشر المقدم من الحكومة يوم الاربعاء المقبل.

○ وقال رئيس اللجنة النائب حمود الرومي أنه يتوقع أن تنتهي منه اللجنة في جلسة واحدة حيث قدم للمجلس بصفة الاستعجال..

وقال الرومي أنه كانت هناك فكرة لعرض المشروع في اجتماع اللجنة يوم السبت الماضي الا أنه رؤي اعطاء مهلة لمدة اسبوع لاعضاء اللجنة لدراسة مواده (٦٤ مادة) بشكل واف لتكوين ملاحظاتهم على المشروع الذي سيجري بحثه مع ممثلين عن وزارة الاعلام..

وقال رئيس اللجنة أيضا أنه سيجري خلال الاسبوع المقبل اتصالات مع رؤساء تحرير الصحف لاستخراج رأيهم في المشروع ضمن ما يحرص عليه من الاستماع للملاحظات الشعبية تجاه أي مشروع جديد .. ولكنه لم يبد رأيا فوريا في المشروع انتظارا للانتهاء من دراسة فصوصه.

● أقر المجلس رفض مرسوم بتعديل بعض أحكام قانون البلدية العام.

○ عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي، وكانت من جزئين الاول علني وأبلغ فيه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الأحمد المجلس بأن الحكومة قد سلمت الى الرئاسة مشروع قانون جديد بديل لقانون المطبوعات والنشر رقم ٣ الصادر عام ١٩٦١ والقوانين المعدلة له وطلب الشيخ صباح الاحمد اعطاء المشروع صفة الاستعجال.

○ وفي الجزء العلني أيضا أقر مجلس الامة اعطاء صفة الاستعجال الى مشروع القانون المقترح بشأن تعديل جداول المرتبات وتعديل بعض أحكام قانون ونظام الخدمة المدنية، كما أقر المجلس في الجزء العلني من جلسته رفض المرسوم بقانون رقم ٩٥ لعام ١٩٧٦ بشأن تعديل بعض أحكام قانون البلدية العام، واستعرض المجلس ايضا العرائض والشكاوي الواردة واستمع الى تعقيبات النواب حول عدد من اجابات الوزراء على الاسئلة المقدمة.

● وفي الجزء الثاني من الجلسة الذي عقد بشكل سري بناء على طلب الحكومة بدأ مجلس الامة مناقشة تقرير لجنة الداخلية والدفاع رقم ١٨ بشان المرسوم بقانون الاجتماعات العامة والتجمعات واستمر هذا الجزء من الجلسة ٣ ساعات وقرر المجلس عقد جلسته ليوم الثلاثاء المقبل (سرية) لمواصلة مناقشة تقرير اللجنة حول هذا الموضوع.

○ أحال رئيس مجلس الامة العدساني الى اللجنة المالية والاقتصادية اقتراحا بمشروع قانون قدمه خمسة من أعضاء المجلس وهم:

○ مشاري العنجري.

○ احمد السعدون.



● الشيخ سعد.



● د. خالد الوسمي.





● احمد السعدون.



● محمد المرشد.



● جاسم العون.

○ جاسم العون.

○ محمد المرشد.

○ د. خالد الوسمي.

وقد طالبوا فيه تعديل جداول مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين من الكويتيين وغيرهم وتعديل بعض أحكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

○ وكان من أهم التعديلات في هذا المشروع مايلي:

○ دمج الوظائف الحرفية ووظائف الخدمات مع مجموعة الوظائف العامة وجعل الكادر الموحد للفئات الثلاث من ١٣ درجة تبدأ من الدرجة ١٦ وتنتهي في الدرجة ٢٨.

● الغاء الدرجتين الممتازتين المعتمدتين في القانون بعد الدرجة الاولى باسم «أ، ب».

○ اخراج غير الكويتيين المدنيين من أحكام قانون الخدمة المدنية ونظامها وتعيينهم على عقود خاصة.

● استحداث درجة واحدة ممتازة فوق درجة وكيل الوزارة لكي لا يبقى وكلاء الوزارات مجمدين على درجتهم طيلة حياتهم الوظيفية.

○ زيادة معاشات «أصحاب المعاشات أو المستحقين عنهم».

● منح الموظفين الكويتيين زيادات كل سنتين مرة.

○ منح الموظفين غير الكويتيين زيادة بنسبة ٤ في المئة من مرتباتهم كلما تم تجديد عقودهم ومنحهم ايضا زيادة بنسبة ١٠ بالمئة من مجموع المرتب والعلاوات والبدلات كلما تم تجديد عقودهم.

● ان الجداول المرفقة للمشروع هي الرواتب الاساسية للكويتيين ويترك لمجلس الخدمة المدنية ان يحدد البدلات المقررة لهم.

● المجلس يناقش قانون التجمعات بشكل سري!!

خمسة قياديين في الادارة العليا في الكويت يناقشون



• المشاري:
معالجة قضية التضخم الوظيفي، تتم بتطبيق نظام معدلات الأداء.

• الجوعان:
قانون الوظائف العامة لم يقدر على تقييم الأداء الوظيفي كما يجب منذ الخمسينات وحتى الآن.

المشكلة الادارية «٢»

اعداد/ عماد العسكر

تعاني الكويت على صغرها وقلة تعداد سكانها وضآلة نسبة مواطنيها بين السكان من مشاكل ادارية متراكمة.. كما تعاني الادارة الكويتيه من تضخم وظيفي كبير يفرز مجموعة مشاكل اجتماعية وتخطيطية وامنية واقتصادية.. وفي نفس الوقت تعاني من مشكلة الفقر الوظيفي...

كما ان من المشاكل الادارية في الكويت سلوكيات التنظيم المتخلفة بين الرئيس ومرؤوسيه.. وتعتبر المشاكل السلوكية في الادارة الكويتية من اعقد مشاكل الادارات في العالم نظراً لتركيبة السكان ومكونات المجتمع..

ومن المشاكل التي تعاني منها الادارة في الكويت اثر القرار السياسي في شغل الوظائف.. وكذلك اساليب التقييم الادارية..

هذه المشاكل تطرحها مجلة المجتمع على خمسة من ابرز رجال الادارة العليا في الكويت... ومنهم من يعتبر بحد ذاته مدرسة كويتية في الادارة..





عبدالعزيز الزبن

● العنجري:

التضخم الوظيفي نتيجة ضعف التنظيمات القائمة وغياب لوائح توصيف الوظائف

● الزبن:

أسباب التضخم الوظيفي ترجع في المقام الأول الى القصور في عملية تخطيط القوى العاملة.

● د. مكي:

القضاء على التضخم الوظيفي يحتاج الى وجود فلسفة عقائدية في المجتمع، وإلى سياسة واضحة للسلطة في المجال الاداري.

○ وقد طرحنا قضية التضخم الوظيفي من جهة او الفقر الوظيفي من جهة أخرى، بحثاً عن أسبابه ووسائل القضاء عليه، على السيد أحمد المشاري (رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية) وقد أبان في اجابته ما يلي:

ـ لست مطلعا على تفاصيل حجم العمالة في مختلف الأبنية الادارية الحكومية. ولا أنا جربت العمل داخل جهاز حكومي، وبالتالي لا استطيع إصدار حكم واقعي على مدى كثافة العمالة في وزارة دون أخرى و لأن التشخيص الاداري السليم يعتمد على معرفة حجم العمل وطبيعته، بالاضافة إلى حجم العمالة الموجودة، ومن ثم يمكن القول ما إذا كان هناك تضخم أو توازن أو نقص في العماله.

قد تقول أن «الكويتيه» ترتبط ارتباطا إداريا بوزارة المالية كجهاز حكومي، هذا واقع لا شك فيه و لكن هذا الارتباط محصور بجهات معينة بعيدة كل البعد عن موضوع الروتين الحكومي. لذا لا استطيع التعليق.

وانا شئت الحديث بصفة عامة عن موضوع التضخم الوظيفي في اجهزة إدارية أو انتاجية، مع وجود نقص وظيفي في اجهزة اخرى، فهذا يدعونا الى بحث أسباب التضخم في الأول، وأسباب النقص في الثانيه، ومعالجة تلك الأسباب بالطرق الادارية العلمية الحديثه، ومنها طريقة «وضع معدلات الأداء النمطيه» موضع التطبيق على مختلف الأعمال المتنوعه، في الدوائر والأقسام المختلفه.

ولمزيد من الايضاح فان «معدل اداء الموظف» هو كمية العمل الممكن اداؤه في وقت معين، بمستوى جودة مناسب. وبمعنى آخر هو الزمن اللازم لأداء عمل اداري أو انتاجي من اي نوع.

تطبيق نظام معدلات الأداء من شانه ان يضبط بدقة عدد العناصر اللازمة للعمل في الجهاز الاداري، وتوزيعها على مختلف القطاعات داخل الجهاز حسب احتياجاتها الواقعية بلا زيادة أو نقصان، ثم ضبط عملية تخطيط القوى العاملة في المستقبل. وفي نفس الوقت يؤدي نظام معدلات الأداء الى توزيع عبء العمل على الموظفين، والاستفادة من كل عنصر بشري استفادة نموذجية، بحيث يؤدي كل فرد العمل المتقن المطلوب في وقت الدوام الرسمي.

واستطرد السيد المشاري:

المفروض اساسا عند البدء في وضع خطة التوظيف في اي جهاز، إجراء دراسة مفصلة تجيب على عدة أسئلة هامة منها:

• ما هي وظيفة الجهاز وما هي أهدافه؟

• ما هي الأعمال المطلوب انجازها بالتفصيل في كل قطاع؟ وما هو حجم وطبيعة وانواع تلك الأعمال؟

• ما هي احتياجات كل عمل في كل قسم الى فئات من الموظفين، وما مستوى الخبرات والمؤهلات الدراسية اللازمة لكل وظيفة؟

• ما مدى حاجة الموظفين إلى تدريبات معينة، محليا أو في الخارج؟

وبمعنى آخر فان الوقاية من التضخم الوظيفي تقضي اساسا بتقييم الأعمال المطلوبة من حيث الحجم والنوع والزمن اللازم لكل عمل، بالاضافة إلى استخدام مقاييس معدلات الأداء النمطية، وبعملية حسابية بسيطة يمكن تحديد القوى العاملة المطلوبة بدقة، ووضع خطة التوظيف السليمة. ومن الضروري أيضا وضع ادلة عمل في متناول أيدي الموظفين و تعرفهم بتفاصيل أعمالهم اليومية والدورية، وأساليب أدائها.

المشكلة الادارية



واستانف رئيس الكويتية حديثه قائلا:

قد يقال أن هذا الاسلوب نظري، من الصعب تطبيقه في الوطن العربي، لأسباب اجتماعية وأخرى عاطفية لا نستطيع التخلص منها بسهولة، خصوصا وأن بعض الدول خارج الوطن العربي أيضا، تاخذ بمبدأ التغاضي نسبيا عن مساوىء التضخم الوظيفي في الادارة الحكومية، كوسيلة تضطر إليها لتخفيف حدة البطالة بين أبنائها منعا لمظاهر الانحراف، أو للوقاية من التضخم الاقتصادي.

لكن علينا أن نبذل قصارى الجهد لتبني الخطة السليمة، ذلك لأن للتضخم الوظيفي أثاره الضارة المعروفة، وفي مقدمتها رفع سعر تكلفة الخدمة أو السلعه وبالتالي إخراجها عن نطاق المنافسه والربح، علاوة على أن التضخم الوظيفي يهبط تدريجيا بالموظف المجد إلى مستوى التقاعد والتراخي، اقتداء بغيره من الموظفين الذين يتقاضون رواتب بدون عمل أو بنصف عمل. وبهذا تنتفي الاستفادة الكاملة من الموظف وهذا يسمى بالبطالة المقنعة؟

عن خطة التوظيف المتبعة في الخطوط الجوية الكويتية قال السيد المشاري:

«لا شك أننا نهتم باتباع أسس التخطيط السليمه حينما نتصدى لانشاء قسم إداري معين تحتاجه المؤسسة، فنحدد احتياجاته من الموظفين، ومواصفات كل موظف من حيث السمات الشخصية، والخبرات العلمية، والمؤهلات الدراسية.. كل ذلك على ضوء من حجم العمل المطلوب في القسم، ونوعه.

وانا سالتني عما إذا كانت المؤسسة خالية من الأخطاء، فان الجواب هو أن الكمال لله وحده. قد تكون لدينا أخطاء، لكنك لن تجد لدينا اخطاء من نوع أو حجم الأخطاء التي تجدها في أجهزة ادارية أخرى.. وعلى سبيل المثال، فانك لن تجد ٢٥ موظفا في وحدة إدارية لا تحتاج لأكثر من ١٥ موظفا، وعلى أي حال فان السبب الرئيسي لما قد تلمسه من خطأ، إنما يرجع إلى أننا جزء من مجتمع نتبادل معه التاثير والتاثر، ولمجتمعنا ظروفه. ومن حسن الحظ أن هذه الظروف تتحسن وتنمو ايجابياتها، بينما تختفي السلبيات بالتدريج.

لدينا في الكويتية برامج جيدة لتدريب الخريجين الذين ينضمون الى خدمة المؤسسه. ولدينا خطة لتدريب الكويتيين لتفريغ القيادات الاشرافية واعدادها لتحمل مسئولياتها في المستقبل. وتحتوي هذه البرامج على محاضرات في العلاقات الانسانية، حتى يتمكنوا من تولي أعمالهم الرئاسية بكفاءة، ومعاملة موظفيهم بأساليب ادارية انسانيه، تكفل حسن علاقة الرئيس بالمرؤوس، وتفهم الأول لقدرات الثاني وظروفه وكيفية تفجير طاقاته العملية، مما يؤدي إلى الحفاظ على انتظام العمل واستمراره، واستقرار مستوى حماس الموظف لأداء العمل، وقوة شعوره بالانتماء لمؤسسته.».



● وكان للسيد حمد الجوعان وجهة نظر حول هذه القضية عبر فيها بما يلي:

● قبل أن نتعرض لحلول المشكلة، علينا أن نشخص التضخم الوظيفي، ونبحث عن الأسباب حتى نزيلها. واذا سلمنا بوجود التضخم كما ونوعاً، علينا أن نسأل: هل هناك عدد من الموظفين في الادارة أكثر من الحاجة التي يستطيعون من خلال الادارة الحكومية تلبية حاجات الناس؟ من الصعب التحدث في هذا الموضوع بالأرقام والتحاليل، لأنه حديث ياخذ وقتا كبيراً، ولكننا نسلم بوجود تضخم وظيفي اذا ما نظرنا لبعض الوظائف في القطاع الحكومي، ووجود نقص في وظائف أخرى، اذ لا يوجد تضخم في جميع الوظائف، ولا توجد عمالة أكثر من المطلوب لاداء عمل وظيفي معين، ولكن توجد عمالة أكثر مما هو مطلوب لتادية بعض الأعمال في القطاع الحكومي وليس كل الأعمال المناطة في الجهاز الحكومي.

● فالصورة المباشرة للتضخم الوظيفي هي أن هناك عمالة زائدة المفروض تواجدها في الجهاز الحكومي في بعض النواحي -هذه سلمنا بوجودها- بعد ذلك نريد أن نبحث في أسباب هذه الظاهرة حتى نحاول أن نتفادى استمرارها، ثم نتساءل: هل هي ظاهرة سلبية أم انها ظاهرة لا ضرر في وجودها، حتى نعرف بعد ذلك هل يستوجب علينا القضاء عليها او تركها؟

● اذن حل هذه المشكلة ليس بسيط، ولا ياتي بنقل العمالة الزائدة من مكان لآخر، وإنما يجب أن نوفر عمل يصلح لهذه العمالة في وظائف فيها عمالة زائدة وفي وظائف فيها العمالة نادرة.

● فبالنسبة للعمالة الزائدة عن حاجة الدائرة الحكومية كالعمالة الكتابية، وهؤلاء لا يمكن نقلهم لأنهم غير مؤهلين، ولا يمكن كذلك فصلهم لأن ذلك يسبب لنا مشكلة انسانية، وكذلك لا يمكن نقلهم من لا عمل الى لا عملا آخر، بل يجب أن نوجد لهم عملاً آخر غير العمل الذي يمارسونه، وهذه مشكلة لا تقف عند النقل الاداري لهؤلاء فقط، وانما تدخلنا مشكلة اخرى وهي تدريب هذه العمالة وتاهيلهم للقيام بأعمال تعاني منها الادارة الحكومية، وهنا تبدو مشكلة أخرى، ألا وهي مدى قابلية هؤلاء الى التدريب والتاهيل، وتبقى هذه المشكلة دون علاج، إلا ان تكون بتضحية هذه القوالب الانسانية بأن نتركهم من غير عمل ولا مورد.

● على العموم، الزمن ومدى تغير القيم في هذا المجتمع هما الكفيلان لحل هذه المشكلة. فالمشكلة قائمة لأن القضية الأخلاقية هي الأساس في وجود التضخم الوظيفي.

● كما أن التخطيط الشامل ووضع سياسة وظيفية يساعد في حل هذه المشكلة، وطبعا لا يمكن وضع السياسة الوظيفية بعيدا عن وضع سياسة اجتماعية معينة، وبعيدا عن وضع سياسة اقتصادية معينة، وبعيدا عن وضع سياسة تشجيعية تتناسب وطبيعة المجتمع الكويتي.



● وأشار العضو العنجري بالنسبة لهذه القضية بما يلي:

انا كان تعبير التضخم الوظيفي بالنسبة لجهاز معين يعني زيادة عدد الموظفين العاملين في هذا الجهاز على حاجته من الموظفين (كي يقوم بالمهام المنوطة به بكفاءة) فان تعبير الفقر الوظيفي يحتاج لتحديد للوقوف على المعنى المراد فاذا كان المقصود بهذا التعبير هو ضعف وتدني كفاءة جهاز من الاجهزة فانني أرى وجود علاقة متبادلة بين كل من التضخم الوظيفي والفقر الوظيفي بحيث يمكن القول بان التضخم قد يؤدي للفقر والعكس صحيح ايضا اذ ان الفقر قد يؤدي بذاته للتضخم.

بخصوص الوضع في الكويت -دعني اقول بان التسليم بوجود تضخم وظيفي في الادارة الحكومية (وكذلك بالنسبة للفقر الوظيفي على التعبير المطروح) يحتاج لدراسات تفصيلية تؤكد وجود هاتين الظاهرتين حقيقة. صحيح انه يوجد بعض المؤشرات التي ترجح وجود التضخم الوظيفي (كارتفاع نسبة عدد الموظفين العاملين لمجموع السكان، وارتفاع نسبة الاعتمادات المخصصة للمرتبات والاجور الى جملة الميزانية العامة) الا ان الاستناد لهذه المؤشرات للقطع بوجود التضخم لا يخلو من محاذير اذ ان الدراسات التفصيلية قد تنتهي لعدم التوازن في توزيع العاملين على وحدات الجهاز الحكومي.

وعلى أية حال فانني أعتقد ان التضخم الوظيفي بافتراض صحة وجوده يرجع في الغالب لامور عديدة ابرزها عدم تحديد اعداد الوظائف اللازمة للقيام بمهام الجهاز -على ضوء الاهداف الموضوعة- ولعل ذلك هو نتيجة طبيعية لضعف التنظيمات القائمة وغياب لوائح توصيف الوظائف هذا فضلا عن احداث تعيينات لا تبررها الحاجة الحقيقية للعمل بقدر ما تجد تبريرها في اعتبارات اخرى سياسية او اجتماعية.. ناهيك عن عدم الالتزام بمبدأ الجدارة (او الصلاحية) في كثير من حالات التعيين.

وفي تقديري ان سبل القضاء على التضخم الوظيفي تكمن في ادراك.. مسبباته والعمل على استبعادها بقدر الامكان وذلك للحيلولة دون اطراد التضخم وتفاقمه. فتنصرف الجهود نحو مراجعة التنظيمات القائمة ثم المبادرة بوضع لوائح توصيف الوظائف مع تحديد العدد اللازم في كل وظيفة.. على ان تجرى معالجة أوضاع الموظفين الزائدين عن حاجة الجهة العاملين فيها لجهة اخرى او عن طريق تشجيعهم على ترك الخدمة وفق مزايا معينة ولا يخفى انه ينبغي خلال تنفيذ ذلك الالتزام بمبدأ الجدارة في احداث أية تعيينات جديدة.

• الزبن: عدم الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في إدارة المشروعات العامة أدى إلى التضخم الوظيفي

• وقد أضاف السيد عبد العزيز الزبن حول هذه القضية بما يلي:

التضخم الوظيفي يعني بصفة عامة زيادة عدد الموظفين عن الحد المطلوب لاداء الخدمة المحددة وفقا لمعدل اداء موضوع سلفا سواء كانت هذه الزيادة في الجهاز الوظيفي ككل او في قطاع او قطاعات معينة منه والعجز الوظيفي كمفهوم يعني عكس ما أوضحناه عن التضخم الوظيفي.

وترجع أسباب التضخم الوظيفي الى عدة أمور نذكر من بينها:

١ - قصور في التنظيم الاداري للدولة كعدم وضوح الاهداف المحددة لكل وزارة او وحدة ادارية ومن ثم تحديد حجم العمل المنوط بها أداؤه ووضع معدلات أداء لمعرفة مقدار الأيدي العاملة او الجهاز الوظيفي اللازم لاداء كل عمل من الاعمال.

٢ - عدم الأخذ بالاساليب العلمية الحديثة في ادارة المشروعات العامة ونقص الكفاءة في استعمال الآلات والمعدات والاجهزة الحديثة مما يترتب عليه الاضطرار الى الاستعانة بعدد أكبر من الموظفين.

٣ - الأخذ بنظام المركزية في العمل التي من عيوبها تعدد الخطوات وطول الاجراءات مما يستلزم عددا أكبر من الموظفين كان من الممكن تقليل منهم لو اتبع نظام أقل مركزية وتركيزا.

٤ - وقد يرجع التضخم الى أسباب اخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وأيا كانت أسباب التضخم الوظيفي او العجز الوظيفي فانها ترجع في المقام الاول الى القصور في عملية تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الوحدة الادارية المصغرة (وزارة -هيئة عامة..) او على المستوى القومي العام فاذا ما أخذنا باساليب تخطيط القوى العاملة فانه يسهل التحكم في كلا الظاهرتين معا ظاهرة التضخم او النقص الوظيفي.



• وأوضح الدكتور ابراهيم مكي بالنسبة لقضية التضخم الوظيفي ما يلي:

• إن التضخم الوظيفي على اطلاقه هو وجود عدد من الموظفين أكثر مما تحتاجه الخدمة المطلوبة، والفقر الوظيفي هو وجود عدد من الموظفين أقل مما تحتاجه الخدمة المطلوبة.

• في الكويت نستطيع القول بان النوعين موجودان على صعيد واحد، فعدد الموظفين من ناحية الكمية أكثر مما ينبغي وفقا للمعايير المعتبرة من الأداء الاداري في العالم، ولكن لو نظرنا الى هذا الأمر من ناحية انتاجية الموظف ومن ناحية كفاءة الانتاجية، واخلاصه وحماسه لها.. نجد أن هناك فقرا كبيرا، فالمسالة ليست مسالة عدد بقدر ما هي مسالة اداء جيد. لذلك لا يجوز أن نسير في الاصلاح الوظيفي على أساس تقليل العدد فقط لأن هذا سيؤدي بالتالي الى الانهيار في الخدمة، وإنما ينبغي أن نسير في اتجاهين هما:

• رفع كفاءة الموظف الانتاجية.

• غرس روح الاخلاص وحب العمل لديه.

وبهذه الطريقة نستطيع أن نخفض عدد العاملين في القطاع الوظيفي.

• فالجهاز الاداري غير منسق، وهو تجميعي من مشارب مختلفة، وهؤلاء الموظفين كل له تطلع وفلسفة معينة في العمل.

سبل القضاء عليه

• لا يمكن القضاء على التضخم بقرارات ادارية وبتقليص الميزانية والدرجات، فالقضاء على التضخم يحتاج الى وجود فلسفة عقائدية في المجتمع، والى سياسة واضحة للسلطة في المجال الاداري، ونضرب لذلك مثلا:

«انا كان مدير الادارة شخص يعتقد بان ذاته تعلو انا ازاد عدد الموظفين من حوله وكثر الفراشون من بين يديه، فمن الصعوبة أن تطالب هذا المدير حين اعداد الميزانية بتخفيض عدد الدرجات لأنه سيرى أن من ذلك تقليلا من شانه»!!

وفي العدد المقبل نواصل الحديث عن الادارة الحكومية في الكويت من خلال لقاءاتنا بعدد من أهل الاختصاص والخبرة

إلى من يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

نعارض المر «٣٥ مكرر» ونرفض السم «البديل الظالم»

لا نظن ان الحكومة جادة في طرح البديل الظالم لقانون المطبوعات والنشر .. كما أننا لا نتوقع ان تتبنى القيادات السياسية في الكويت اسلوب السادات في تمرير قوانين تقييد الحريات من خلال القنوات الشرعية الدستورية منتهزة ضعف المجلس النيابي وبعض النفوس الضعيفة والنفعية ولا نتوقع لأننا نظنها اوعى واعقل من غيرها في الساحة العربية تقريبا .. كما لا نظن انها جادة في طرح البديل الظالم لان الشعب رفض المادة ٣٥ مكرر فمن الأولى أن يرفض كل ماهو اسوأ منه خاصة وانه يحول الأمة إلى مجموعة هتافين ومصفقين .. «عاش السلطان العادل، مات السلطات العادل» ان طرح البديل الظالم ماهو إلا مناورة سياسية من الحكومة هذه صورتها.

● طرح قانون سيء جداً .. ودكتاتوري بدرجة متشبعة .. ومظلم الملامح في معظم جوانبه .. ينتج عنه ان يتجه الاستنفار النفسي للامة ونوابها الى هذا القانون حيث انه يمثل خطراً مصيرياً يهدد حرية التعبير والتفكير.

● يتضاءل أمام هذا القانون خطر المادة ٣٥ مكرر كما يتضاءل المر امام السم .. ترضخ الامة لتجرع المر وتحمل المرارة في مقابل رفض السم القاتل .. أي أنها سترحب بالعودة الى المادة ٣٥ مكرر مقابل سحب البديل الظالم.

● في نفس الوقت .. يظل العمل بقانون المطبوعات ساري المفعول الى ان يتخذ المجلس قراراً بشأن القانون المعروض .. وسيستمر مفعوله الى مدى اشهر طويلة لأن مناقشات هذا القانون ستطول.

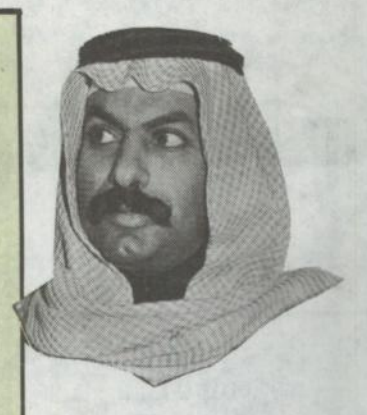
لهذا كله نقول:

● ان المسؤولية تقع على الناخبين . وبالذات اولئك الذين انتخبوا من صوت ضد حريتهم ووقف مع مادة ٣٥ مكرر .. عليهم ان يطالبوا نوابهم بالوقوف مع حريات الشعب وليس مع منافع ومصالح نواتهم ..

● كما تقع المسؤولية على النواب الذين وقفوا مع حرية الشعب .. فما كان لهم ان ينخدعوا .. كان المطلوب رفض هذا القانون منذ اللحظة الاولى وليس التروي لمجاملة أحد فلا مجاملات أمام حريات الشعب وماكان لهم ان يستجيبوا لعرض الحكومة البديل الا بعد اسقاط مادة ٣٥ مكرر .. كما ان عليهم ان يعلموا ان البديل الافضل هو القانون الحالي بدون ٣٥ مكرر.

● وتقع المسؤولية كذلك على الحكومة . فان عليها احترام رغبات الشعب وحرياته .. ولا تبدي ان الادارة الحكومية السياسية هي الحريص الوحيد على أمن البلد وسلامته .. عليها ان تعلم ان كل مواطن مهما كانت انتماءاته السياسية حريص على أمن وسلامة البلد وعدم زعزعة استقراره .. عليها ان تزرع الثقة بالمواطن وان تشعره أنه موضع ثقتها .. ان الشك لا يقابله إلا شك.

● كما تقع على القيادات السياسية .. لان لها رصيداً من التقدير في الاوساط المحلية والعربية والدولية .. ولها تاريخ ديمقراطي رسخه الحاكم الاول بعد الاستقلال الشيخ عبدالله السالم .. ان سعة صدر الشيخ عبدالله السالم وتحمله من أجل تحقيق الحريات السياسية للشعب مازالت موضع تقدير .. ومازلنا نامل ان يستمر هذا التقدير..



ظلم الحاكم للنـــاس وتعطيل حرياتهم الشرعية من أكبر المعاصي عند الله

د. عبد الله النفيسي

● اذا كان الفسوق الشخصي في السيرة الخاصة معصية لله، فظلم الناس، والجور في الحكم، وأكل حقوق الناس بالباطل، وتعطيل حرياتهم الشرعية من أكبر المعاصي عند الله. اذ أن الفسوق الشخصي يظل ضرره يدور في مدار فردي، بينما ظلم الناس والجور في الحكم وأكل حقوق الناس بالباطل والتميز عليهم وتعطيل حرياتهم الشرعية في التعبير وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فان الضرر من وراء ذلك يصيب الجماعة كل الجماعة و يؤثر تأثيراً كبيراً على كيانها. فاذا كان الحاكم يقرب شرار الناس و يمارس التجارة في الرعية و يأكل من المال العام ما لا يحق له أن يأكل و يؤثر أقاربه على الناس و يعطيهم ما لا يستحقونه في الشرع و يبغض الذين يقولون الحق و يؤلب عليهم الناس و يحاربهم و يعطل حرياتهم الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و يفتح البلاد للمفسدين و يشجعهم و يدعمهم بالمال و يفتح لهم آفاق الاعلان والاعلام حتى يشيع الفساد وتتخدر الأمة و يصير الناس سكارى لا يستطيعون أن يمارسوا إلا حريات الهبوط. اذا كان الحاكم يسير بهذه السيرة وفوق هذا وذاك يعطل حدود الله و يوالي أعداء الله فهو كافر مرتد مهما صلى وصام وحج البيت الحرام وحمل من أسماء الاسلام. أولئك هم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها، قال حذيفة: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: هم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا. لقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء ـ أمراء السوء ـ وحدد لنا الموقف الذي يجب أن نقفه ونتخذه معهم ومن لف في لفهم:

١ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون و ينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل.

[رواه الحاكم والطبراني وهو صحيح]

٢ ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم: ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً.

[رواه ابن ماجه وسنده صحيح]

٣ ـ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فكان من خطبته أن قال: ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدي يقولون ما يعلمون و يعملون بما يعرفون وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون كذلك دهراً ثم يليكم عمال من بعدهم يقولون ما لا يعلمون و يعملون ما لا يعرفون، فمن ناصحهم ووازرهم وشد على أعضادهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا، خالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم واشهدوا على المحسن بانه محسن وعلى المسيء بانه مسيء.

[رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الزهد الكبير وهو حديث صحيح]

٤ ـ عن معاوية رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضاً.

[رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى وهو صحيح]

● اللهم إن الأرض ملئت ظلماً وجوراً، اللهم فارح الناس.

مجلس أمة.. أم مجلس خدمات

بقلم: عبدالله الصالح

اذا كان ثمة أسباب كثيرة «لاستسباع» الحكومة على المجلس في دور انعقاده الأول كالخوف من اتهام الحكومة للمجلس بعدم التعاون، وبسبب التركة الثقيلة لفترة التعطيل. فقد كان الأمل معقوداً على أن يبدأ المجلس دور انعقاده الثاني بموقف أصلب وبتصور أرحب وأشمل لطبيعة مهمته.

ولكن ادارة الحكومة لامتحان المادة «٣٥» مكرر وقانون التجمعات، وتمكنها من الغاء امتحان المادة «٣٥» مكرر لتدخل المجلس في امتحان أصعب هو امتحان قانون جديد للمطبوعات والنشر، جعل المراقبين وعموم الشعب يتشككون في مستقبل المجلس وقدرته على اداء دوره الطبيعي كحارس للحريات وجهاز للتشريع ورقيب على اعمال السلطة التنفيذية.

تامل ومراجعة

وفي اعتقادنا أنه من الخير للمجلس في بداية دور انعقاده الثاني أن يقف وقفة تامل ومراجعة تستخلص الدروس والعبر من الرحلة الماضية.

● الحقيقة الاولى التي تنطق بها سجلات المجلس هي أن الاهتمام الأول للمجلس كان منصباً على تلبية طلبات الناخبين من خدمات المرافق العامة، أو التعويض عن خسارة، أو تحسين الوضع المعاشي سواء بزيادة الرواتب أو قروض الزواج والبناء وغيرها من المنافع التي تعود مباشرة على الناخب.

ومن نافلة القول ان نبين هنا أن تحقيق هذه المطالب لا غبار عليه، ولكن ان يكون هذا الامر محور اهتمام المجلس فذلك ماينبغي الانتباه له والعمل على تلافيه.

ففي دور الانعقاد الاول مثلا تقدم الاعضاء بـ (٢٤) مشروع قانون نظرت اللجان واعدت تقارير عن (١٤) منها فقط! مع العلم أن معظمها يتعلق بتحقيق رغبات الناخبين! أما الاقتراحات برغبات أو بقرارات فقد بلغت «١٨٩» كلها مكرسة للمطالب الانتخابية!

ولو دققنا في المواضيع التي درستها مثلا لجنة الداخلية والدفاع التي تعتبر من اللجان المهمة لوجدنا أن اكثر المواضيع التي لقيت اهتماما هي زيادة رواتب المختارين الى ٦٠٠ دينار كويتي شهرياً.

وكذلك مواضيع لجنة الشكاوى والعرائض التي بلغت اكثر من «٧٧» انصبت على التعويض على بعض المتضررين من سياسة التثمين، أو توزيع بيوت ذوي الدخل المحدود أو الحصول على جنسية!

ولعل اصدق دليل على هذا الاتجاه في المجلس هو صفة الاستعجال التي منحها في الاسبوع الماضي لمشروع زيادة رواتب موظفي الدولة وتعديل قانون الخدمة المدنية وسلم الرواتب والدرجات.

تناقض ظاهر

والحقيقة الثانية هي أنه بالرغم من أن اهتمام المجلس كان منصباً على تلبية رغبات الناخبين المعاشية والملحة، إلا أنه كان يقع في تناقض أحيانا!

ففي أثناء مناقشة بعض المراسيم أو القوانين أو القضايا التي طرحتها الحكومة قدم الاعضاء اعتراضات كثيرة ولكن عند التصويت سرعان مايوافقون! وهنا تستذكر النقاش حول ميزانية الدولة وغيرها من المشاريع.

وهناك تناقض أوضح وأخطر .. ففي حين اجتهد بعض الاعضاء لزيادة رواتب الموظفين زيادة ابتدائية قدرها ١٠٪ وزيادة سنوية قدرها ٣٪ وزيادة اخرى كل سنتين قد تكون ٧٪ أو اكثر بحسب ارتفاع تكلفة المعيشة.

فقد وافق المجلس بالاغلبية على قانون الايجارات الذي يبيح للمالك رفع الايجار بنسبة ١٠٠٪ كل خمس سنوات! وهذه النسبة تساوي ثلاثة اضعاف مايتحقق للموظفين من زيادات خلال نفس الفترة!

وسواء وقع الضرر على المواطنين أم على الوافدين فالحقيقة تبقى كماهي.

وضعف في المتابعة

تناقض ظاهر، وتضاف اليه حقيقة اخرى هي ضعف المتابعة .. فلقد طرحت اراء واقتراحات كثيرة بشان قضايا



مهمة وخطيرة كقضية الأمن مثلا. ولكن ماذا كان مصير هذه الاقتراحات؟!

الحكومة وحدها بالطبع هي التي تعلم ذلك .. فالمجلس لا يملك القدرة على المتابعة وتنفيذ الاقتراحات و يكتفي في اغلب الاحيان بوعود الحكومة وتعهداتها غير المبرمجة ولا المحددة!

ضعف أمام الحكومة

وربما كان هذا ناتج عن حقيقة اخرى هي ضعف المجلس أمام الحكومة وعدم قدرته على مواجهتها بصلابة وقوة عزيمة .. وتبدي هذه الحقيقة من خلال المؤشرات التالية:

○ اقرار معظم القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء فترة التعطيل مع أن كثيراً منها يحتاج الى تعديل أو اعادة نظر شاملة. ففي (٢٥) جلسة فقط خلال دور الانعقاد الاول أقر المجلس ٢٤٢ مرسوماً من قوانين الحكومة!

○ الاستجابة للحكومة في كثير من الاحيان عندما تطالب باستعجال أو تأخير النظر في بعض القوانين المهمة.

○ عجز المجلس عن رفض القوانين المخالفة للدستور والمقيدة للحريات العامة. كالمادة «٣٥» مكرر التي ادارت الحكومة امتحانها بنجاح ثم ألغته لتدخل المجلس امتحاناً أصعب هو قانون المطبوعات الجديد!

ولازال الشعب ينتظر بفارغ الصبر ماسيتم التوصل اليه في جلسات المجلس السرية الخاصة ببحث قانون التجمعات! والسؤال المطروح اذا كانت الحكومة مستبسعة على المجلس في الجلسات العلنية فكيف يكون الأمر في الجلسات السرية، خاصة وانها تتعلق ببحث قانون يضفي عليه أمن الكويت طعماً خاصاً؟!

نعم قد يكون وراء جملة هذه الامور أسباب مختلفة، كضعف أجهزة المجلس مثلا لخلوها من المستشارين في مختلف الميادين، أو الاسباب التي اسلفنا في مقدمة المقال .. ولكن تبقى المسؤولية على أية حال هي مسؤولية المجلس.

الخطوة الأولى

الخطوة الأولى تبدأ في الاجابة على هذا التساؤل: هل المجلس مجلس أمة .. مجلس قضايا أم مجلس خدمات؟ اذا كان مجلس خدمات فلا شك أنه نجح الى حد ما في هذه المهمة أما اذا كان مجلس أمة فلقد فشل في أداء هذا الدور على النحو السابق.. مجلس الأمة كما في القانون الدستوري هو السلطة التشريعية وجهاز الرقابة على السلطة التنفيذية .. ولأن التشريع يتعلق «بالأمة» فيبقى ان يكون شاملا متكاملا يتناول القضايا الكليه أولا فيضع لها القواعد المحكمة ثم بعد ذلك يبدأ ببحث التفاصيل...

○ ان دقة الظروف السياسية التي تعيشها المنطقة والتي يعيشها العالم من حولنا يجب ان تكون حجة للمجلس للتأمل في وضع أسس وقواعد قوانين الاستقرار الاجتماعي وليس سيفا مصلتاً لارغامه على اقرار خطط ومقررات الحكومة التي قد لا تكون بالضرورة في مصلحة الوطن والمواطن!

الخطوة التالية

○ اذا ما قرر المجلس ان يكون مجلس أمة وهذا ما نأمله ومالا يرضى الشعب عنه بديلا، يبقى عليه أن يخطو الخطوة التالية، وهي الاجابة على هذه التساؤلات. بماذا أبدأ؟

ماهي القضايا التي ينبغي للمجلس ان يطرحها و يكرس معظم وقته لدراستها؟ وبأي هذه القضايا يبدأ؟ وماهو سلم الأولو يات؟

أما ماهي الاجابة على هذه التساؤلات فذلك ماسنحاول أن نبحثه في مقال آخر. ولكن قبل الختام لابد من التذكير بأن ضمانة سلامة المسيرة وتتابع خطوات تصحيح مسار الرحلة يظل مرهوناً بوعي النائب بطبيعة مهمته وشعوره نحو امته، ومدى ايمانه وأمانته بحقوق الشعب وحرياته المستمدة من عقيدته وتجاربه في الحياة.

ومن لا يقدر كل هذا فخاسر على أية حال، أو على أقل تقدير هكذا يعتقد الشعب والمراقبون!





لا تنسوا افغانستان

روسيا بدأت تعترف بهزيمتها أمام المجاهدين

نقلت نشرة الصحافة السويسرية، هذه المقالة السياسية للمعلق السياسي بيتر ساغر بعنوان «لا تنسوا أفغانستان»، وهي كتابة موضوعية محايدة تظهر كيف أن المجاهدين يسيطرون على الوضع في افغانستان.
وفي ما يلي مقتطفات من المقالة:

ما زال وضع قوات الاحتلال السوفياتية في افغانستان مثيرا للقلق الشديد. والحقيقة هي ان الحكومة الدمية التي يهيمن عليها السوفيات لا تسيطر في الوقت الحاضر الا على ربع البلاد تقريبا.

وفي ١٤ ابريل (نيسان) من هذا العام، اعترفت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي للمرة الاولى بأن حكومة كابول عاجزة عن الابقاء على الطريق الرئيسية في البلاد مفتوحة. وفي السادس من شهر يونيو (حزيران)، عرض التلفزيون السوفياتي فيلما استغرق ساعة كاملة ظهرت فيه جثث القتلى وابنية مدمرة وقبور جماعية «لضحايا الثورة المعاكسة»، علما بأن وسائل الاعلام السوفياتية كان يسرها في السابق مجرد الحديث عن «عودة الحالة الى طبيعتها» وعن «تقديم الثورة الافغانية». اما اليوم، فتنتشر في الاتحاد السوفياتي تقارير أكثر واقعية.

هنالك عدة اسباب لهذا التبدل الملحوظ في السياسة الاعلامية السوفياتية عن افغانستان. فالجمهور السوفياتي اولا، اصبح مطلعا على الصعوبات والنكسات، فلا يمكن كتمان العدد المتزايد من الاصابات كما ان الجنود العائدين هم خير شهود عيان على واقع الحال. ثم ان القادة السوفيات يريدون تهيئة اذهان شعبهم للصعوبات المقبلة، وعلى الاخص للنقص الذي سيحصل حتما هذا الشتاء في المواد الغذائية.

ولم ينجح الاتحاد السوفياتي حتى الآن الا في تحقيق واحد من اهداف سياسته الافغانية التي كان التدخل العسكري جزءا رئيسيا منها. وهذا الهدف هو ان الرئيس كارمال ما زال في الحكم. ولا يمكن القول ان الاتحاد السوفياتي قد كسب الحرب. فمعنويات رجال المقاومة في ارتفاع مستمر على الرغم من افتقارهم الى المعدات الحربية الحديثة لمجابهة الطائرات المروحية السوفياتية الضخمة المزودة بالمدافع. والجيش الافغاني الموالي نظريا لنظام الرئيس كارمال بات منهارا من الناحية الفعلية.

فلسطين المسلمة

وصل الى القسم السياسي في مجلة المجتمع العددان الثالث والرابع من مجلة «فلسطين المسلمة» التي تصدرها الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة. وقد وزع مع العدد ملحق بموضوعات المؤتمر الثاني للرابطة وهي:

١ ـ الولاء في الاسلام ٢ ـ فلسطين في السياسة العالمية ٣ ـ قضية فلسطين والحلول المطروحة.

وكالعادة فقد احتلت القضية الفلسطينية الصدر الاكبر في المجلة، فمن موضوعاتها المطالبة باعادة تنظيم المقاومة الفلسطينية، والتمييز العرقي في العدو اليهودي، والقناة اليهودية الجديدة وأخطارها وموضوع تحليلي لابعاد أزمة الصواريخ السورية.

قلق غربي من البنوك الاسلامية

ذكرت مجلة «المسلمون» الصادرة في لندن، أنها علمت من مصادر وثيقة الاطلاع، أن هناك مشاورات سرية تجري في الوقت الحالي بين عدد من دول الغرب لمواجهة النتائج المتوقعة لنمو البنوك الاسلامية.

ويقول الخبراء إن ظاهرة البنوك الاسلامية التي ترفض الربا، أثبتت نجاحها في العديد من الدول التي أخذت بهذا النظام.

ومن المتوقع أن تكون لذلك انعكاسات سلبية كبيرة على الاقتصاد الغربي، وخاصة مستقبل البنوك الغربية في العالم الاسلامي.

الضفة الغربية تغلي..
آلاف من جنود العدو يقمعون المظاهرات و يحاصرون المدارس



ساد الضفة الغربية جو التوتر، في الوقت الذي دفعت فيه سلطات العدو بأعداد كبيرة من جنودها الى الشوارع الرئيسية وحول المدن. وذكرت التقارير أن الهدوء تبدد في رام الله صباح الخميس الماضي عندما قام طلبة المدارس برشق سيارتين عسكريتين بالحجارة وإشعال النار في اطارات السيارات في عدد من المناطق، وقام الجنود باطلاق الرصاص في الهواء لارهاب الطلبة، كما طاردوهم في شوارع المدينة بهدف اعتقالهم. ومن ثم جرى توقيف المارة بشكل عشوائي والتحقيق معهم ومصادرة هو ياتهم.

وتقول التقارير من بير زيت أن قوات الجيش استمرت في محاصرة الجامعة، ومنعت الطلبة من الدخول اليها تنفيذاً لقرار الاغلاق الذي صدر بموافقة رئيس وزراء العدو ووزير الحربية.

ومن جهة ثانية، أجلت المحكمة العسكرية في رام الله بفلسطين المحتلة النظر في قضية ١٢ طالبا من جامعة بير زيت كانوا قد اعتقلوا، فيما مثل أمام المحكمة طالبان فقط. وفي أثناء انعقاد الجلسة تجمهر عدد من طلبة جامعة بير زيت خارج مبنى المحكمة العسكرية للاعراب عن تضامنهم مع زملائهم المعتقلين ومطالبتهم بالافراج الفوري عنهم.

وفي بيت لحم أعلن طلبة الجامعة اضرابهم عن الدراسة تعبيراً عن احتجاجهم واستنكارهم لقرار اغلاق جامعة بيرزيت، وقررت الحركة الطلابية تصعيد مقاومتها لاجراءات العدو حتى يتراجع عنها. وقد سيطر التوتر على مدينتي بيت لحم و بيت ساحور ومخيم الدهيشة للاجئين، فيما كانت دوريات الجيش تجوب الشوارع بشكل مكثف.

وذكرت الأنباء أن الآلاف من جنود الاحتلال ظهروا خلال الأيام الماضية في مدن الضفة لتولي مهمة قمع المظاهرات في حين كان ضباط كبار في الحكم العسكري و يقومون بعمليات محاصرة المدارس واقتحام الجامعات وملاحقة الطلبة.

«يا دكرن» .. أصبح «محمداً»

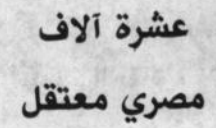
مازال الجدل الساخن يدور في الهند حول إسلام آلاف المنبوذين، بعض المراقبين يرجعونه الى الصحوة الاسلامية في البلاد العربية، وبعضهم يرده الى الضغط الطبقي.

وقد نشرت جريدة «**انديان اكسبريس**» الصادرة **في دلهي**، صورة لـ «يادكرن» الذي صار يعرف بـ «**محمد**» **بعد إسلامه مع أهله يوم العيد، وهو صاحب ثروة طائلة، لكنه كان منبوذاً، يعامل من أتباع دينه معاملة مهينة غير إنسانية.**

ولعل التعبير المشترك بين الذين أسلموا من المنبوذين، هو أنهم كانوا يشعرون بضيق الأرض والنفس قبل إسلامهم، ورحابة الأرض والنفس بعد دخولهم دين الاسلام.

يقول المسلم الجديد «محمد» **إنه يرى الآن فارقا كبيرا، فالناس يكرمونه، و يرفعون قدره ومكانته.**

من جهة أخرى تذكر الصحيفة الهندية أن ثلاثة آلاف من الطبقة العليا الهندوسية في ولاية «تامل نادو» هاجموا قرية للمنونين وأحرقوا لهم ١٨٥ بيتاً، وسلبوا أموالهم، ودسوا لهم السم في مياه بئر القرية.



عشرة آلاف مصري معتقل

○ كشفت وزارة الداخلية المصرية النقاب عن تجدد الصدامات العنيفة بين التنظيمات الدينية وقوات النظام في منطقتي المعادي والجمالية في القاهرة، فيما ترددت أنباء عن وصول عدد المعتقلين الى عشرة آلاف شخص.

سر

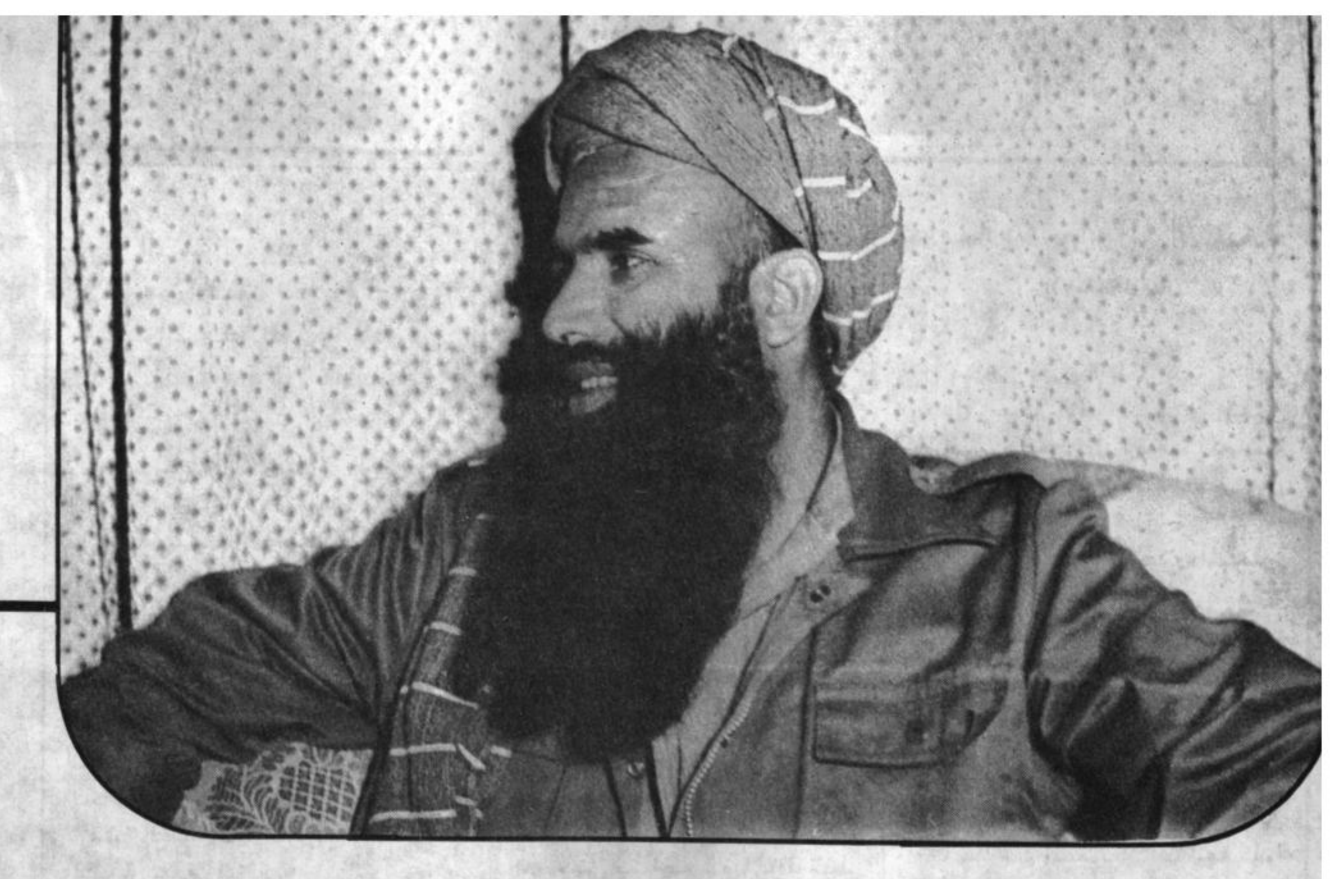
أقدم مؤخرا نجل محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري على قتل فتاة أمام جمهرة من الناس في ساحة العباسيين بدمشق لأنها رفضت مرافقته في سيارته الخاصة. وفرض تعتيم اعلامي على الجريمة.

●

مطبعة لرابطة العالم الاسلامي

في مكة المكرمة، تم افتتاح مطبعة رابطة العالم الاسلامي التي ستتولى طباعة القرآن الكريم.

وقال الشيخ محمد علي الحركان إن هذه المطبعة أنشئت تنفيذاً لقرار المؤتمر الاسلامي لطبع ونشر القرآن ودوريات الرابطة تمهيداً لجعلها دار نشر اسلامية كبرى.



سيّاف للمجتمع

أفغانستان

٨٠٠ ألف شهيد
٢٠٠ ألف مجاهد

عبدرب الرسول سياف، وقف في مؤتمر الطائف، يخاطب حكام المسلمين، ويضع أمامهم الحقائق، بلا مجاملة ولامواربة ولاضعف ولا استجداء.

اذا تحدثت إليه وسمعت منه، شعرت بشخصيته المهابة، التي تتسم بالوقار والجدية المطلقة. وشعرت بالقوة والعزة والاستعلاء.

قضى سنوات كثيرة من عمره في سجن الملك السابق، وفي سجون من تلاه من الشيوعيين.

تشكلت لديه خلفية فكرية عريضة للاسلام، وامتلك تصوراً قرآنيا واضحاً.

إيمانه عميق بنصر الله وتأييده، وهو من سلالة عربية من بني هاشم في قريش.

واذا كان رباني يمثل الجمعية الاسلامية واذا كان حكمت يار ومحمد يونس خالص يمثلان جبهتي الحزب الاسلامي الافغاني، فان سياف يمثلهم جميعاً، فقد سبق له أن رفض أن يؤسس حزبا أو جماعة تقاتل .. لأنه ضد التعدد.

* جهادنا مستمر حتى يقوم الحكم الاسلامي في أفغانستان.

* لم نكن نرى أفغانستان مستقلة أيام ظاهر شاه.

* الروس الآن سجناء ... داخل دباباتهم وثكناتهم

* زارني صحفيون أمريكيون .. فدعوتهم الى الاسلام.

معنى التحرير عندنا

○ يتردد على ألسنة بعض الجهات تساؤل نطرحه عليكم هذا التساؤل يقول: لماذا ثار الأفغان ضد عملاء الروس الذين يحكمون أفغانستان اليوم ولم يثوروا ضد عملاء الغرب الذين كانوا يحكمون أفغانستان قبل الانقلاب الشيوعي؟

ـ من تتبع أخبار الحركة الاسلامية في أفغانستان، ومن عايش أحوال القائمين بأمر الدعوة الى الله في أفغانستان أيضا، يدركون جيدا أن حركتنا الجهادية ليست وليدة الأحداث الأخيرة. أو بعبارة أخرى: نحن لسنا أبناء الأحداث الأخيرة التي تمخضت عن احتلال الروس لافغانستان. فقد بدأنا جهادنا قبل ذلك بسنين، أيام ظاهر شاه، وكنا نجاهد لتحرير أفغانستان لاننا لم نكن نرى أفغانستان مستقلة أيام ظاهر شاه، وكنا نعتبرها محتلة أيام حكمه أيضا.

ولهذا، فنحن قمنا بالجهاد في ذلك الوقت، ولكن بسبب عدم توفر الاسباب، وعدم مواتاة الظروف المحيطة بنا يومذاك، لم نستطع ان نقوم بالجهاد المسلح، وكان المجال مفتوحا أمام الدعوة لمواصلة سيرها. ولهذا لم نحمل السلاح الا ان عدم حمله لا ينفي الجهاد، فالجهاد بالقلم والجهاد باللسان، كان قائما كما أن اخواننا سجنوا في عهد ظاهر شاه، وعذبوا، ولاقوا العنت من رجال نظامه.

وإن فكرة تحرير أفغانستان لم تنشأ في أذهاننا بعد احتلال الروس، لأننا ـ كما ذكرت ـ نعتبر أفغانستان محتلة. كنا نراها محتلة من طواغيت يحكمون بغير الاسلام كما نراها اليوم محتلة من طواغيت آخرين ولابد من تحريرها منهم.

وتجب الاشارة هنا الى أن معنى التحرير عندنا نحن المسلمين يختلف عنه عند القوميين وغيرهم، فنحن نعني بالتحرير انقاذ بلاد المسلمين من حكم الطاغوت، سواء أكان هذا الطاغوت شيوعيا أم ماسونيا أم قوميا أم علمانيا أم صهيونيا أم صليبيا أم غير ذلك. في حين أن مفهوم التحرير عند غيرنا هو اجلاء الاجنبي عن الارض، ويعتبر الوطن متحررا عندهم اذا خرج الجنود المحتلون من البلاد.

وهكذا، فأفغانستان لم تكن مستقلة أيام ظاهر شاه، لأنها لم تكن تحكم بالاسلام وجهادنا مستمر حتى يحكم الاسلام أفغانستان، وان خرج الروس من ارضها لا بل ان جهادنا مستمر لتحرير الاراضي المسلمة كلها، حتى خارج أفغانستان التي نأمل أن نجعلها قاعدة لانطلاق الدعوة الاسلامية.

منظمات حول شخص

○ هل ينسحب كلامكم هذا على جميع المنظمات المجاهدة الآن؟ أعني هل كانت المنظمات الموجودة الآن تجاهد قبل احتلال الروس لافغانستان أم أنها ظهرت بعد احتلالهم لها؟

ـ أريد أن أعطيك تقسيما آخر هناك منظمات انشئت على أساس الالتفاف حول الفكر الاسلامي، والعمل في حقل الدعوة الى الله. وهناك منظمات أنشئت على أساس الالتفاف حول شخص معين، أو حول أسرة معينة.

فالمنظمات التي تأسست على قاعدة الفكر الاسلامي كانت تجاهد أيام ظاهر شاه، وتواصل جهادها الآن، وكانت حركة واحدة تدعى «جوانان مسلمان» ثم تعددت الأسماء، وصارت عدة منظمات.

أما المنظمات التي انشئت للالتفاف حول شخص معين، فقد اكتسبت صبغة التنظيم بعد احتلال الروس لأفغانستان، ولم تكن مناوئة للحكم أيام ظاهر شاه وأيام داود.

أوثر عدم الحديث عنها

○ هل يمكن أن نعرف تصور الجماعة الاسلامية المجاهدة منذ العهود السابقة حتى الآن .. أعني المصادر التي تستقي منها وتشكل تصورها للعمل؟

ـ كانت الحركة الاسلامية تستقي من مناهل الاخوان المسلمين وكتابات المودودي رحمه الله ومازال أفراد الحركة الاسلامية ينهلون من فكر الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية.

○ ولماذا تفرقت هذه الجماعة الى جماعات؟

ـ كنت في المعتقل حين تفرقت.

○ باعتبارك من رجال الحركة، العاملين فيها، ألا يمكن أن تحدد بعض هذه الأسباب التي دعت الى الفرقة على الرغم من أن الحركة أمام عدو شرس واحد؟

ـ هناك أسباب عدة، وأوثر عدم الحديث عنها حتى لا أثير أشياء قديمة وقد تحدث أسبابا اخرى للفرقة وهذا ننسى العوامل التي سببت الفرقة في محاولة تقريبهم.

○ وماذا عن محاولات التقريب هذه؟

ـ أهمها توعية القاعدة، ومحاولة التفاهم مع القادة، وجعل القاعدة تضغط على القيادة لتتخلى عن خلافاتها.

* الجميع يرون ضرورة تحقيق الوحدة بين فصائل الجهاد

o الى أين وصلت هذه المحاولات؟

ـ بات الجميع يرون ضرورة انهاء الخلاف وتحقيق الوحدة وهناك الآن مجلس شورى مكون من اعضاء عدة جبهات يفكرون و يخططون لتوحيد الصفوف.

المجاهدون مسيطرون

o ما حقيقة وضع العدو الروسي في أفغانستان؟ هل هو حقا منهار بسبب ضربات المجاهدين المتتالية، أم أن في هذا مبالغة؟

ـ في الواقع أن الروس انهزموا في أفغانستان وهم الآن سجناء داخل دباباتهم وثكناتهم ومطاراتهم العسكرية، وما يقدر عليه الروس هذه الأيام هو القيام بغارات جوية لأن المجاهدين لا يملكون سلاحا مضادا للطائرات والسيارات المصفحة، لكنهم ضيقوا عليهم وجعلوهم يعيشون في وضع قلق .. غير مستقر، لا يشعرون بالأمن في اي شبر من اراضي افغانستان وان ضرب السفارة الروسية في قلب كابول من قبل المجاهدين يعد أوضح مثال لما اقول.

o وهل ثمة براهين على هذا لمن ينكرونه؟

ـ قلت ان ضرب السفارة الروسية أمام الديبلوماسيين خير دليل على هذا كما أن اذاعة اخبار عن اشتباكات بين المجاهدين والروس في كابول نفسها لا يمكن أن يكون غير صحيح. فالجميع يرونه و يسمعونه، ولم تنفه حتى حكومة كابول الرسمية وضرب السفارة الروسية يعلم به الناس. ولعلي أعلن لأول مرة انني شخصيا خططت لضرب السفارة الروسية في كابول، وتابعت خطة ضربها أربعة شهور ان كابول الآن محاصرة من المجاهدين.

o ولكن هل يعني ضرب السفارة الروسية في كابول سيطرة المجاهدين؟ وأضرب لك مثالا بـ«مجاهدي خلق» في ايران .. لقد ضربوا مجلس الوزراء في العاصمة ولكنهم لا يسيطرون على الوضع؟

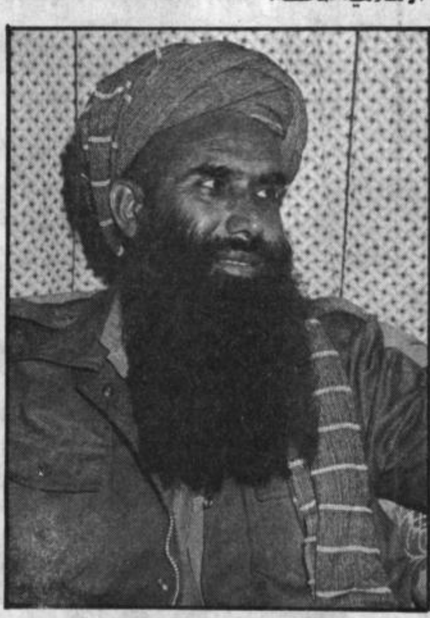
ـ هناك فارق كبير ان مجاهدي خلق كانوا من الذين اعتمدت عليهم الثورة الايرانية، وكانوا من الذين يحرصون عليهم فهم استغلوا اعتماد الثورة عليهم في ضربها أما المجاهدون الافغان فعداؤهم معلن.

o ناخذ مثالا آخر .. المجاهدون في سوريا استطاعوا أن يصلوا الى مجلس الوزراء..

ـ انا اعتبره نجاحا وتوفيقا كبيرا في سوريا ايضا. ولكن في افغانستان الاشتباكات حول العاصمة يومية، بل وفي داخلها ايضا ولعلكم سمعتم اكثر من عشر مرات عن الاشتباكات التي جرت في منطقة بعمان، وهي تبعد عن العاصمة ١٧ كيلومترا. لقد استمرت المعارك فيها خمسة شهور...

o هل ترى أن العدو الروسي يتمنى حاليا الانسحاب من أفغانستان؟

ـ هو يتمنى الانسحاب، ولكنه يخشى شيئا واحدا لو علم الروس أن القضية تنتهي بخروجهم لخرجوا فورا، ولكنهم يعلمون أن حكما اسلاميا سيقوم في افغانستان إثر خروجهم، وهذا الحكم الاسلامي يهدد كيان الروس المصطنع، و يهدد حكمهم للجمهوريات الاسلامية المحتلة.



• اما انا فلم يتصلوا بي

o هل تعتقد أن الروس يرضون عودة افغانستان للنفوذ الامريكي من جديد؟

ـ انهم مستعدون الآن لتسليم افغانستان مرة اخرى للامريكان لكنهم لن يستطيعوا ذلك وسيجدون المجاهدين في وسط الطريق ينتظرونهم. هناك محاولات من روسيا وباقي الدول الكافرة لايجاد مجموعات تخلف الروس بعد خروجهم، شريطة أن تقيم تلك المجموعات حكما ديمقراطيا أو وطنيا أو ما الى ذلك.

هل اتصلت أميركا بكم؟

o هل اتصلت أمريكا بفئة من الفئات المقاتلة أو السياسية لمحاولة اعادة النظام القديم؟

ـ حصلت اتصالات كثيرة وتبودلت زيارات ذهب بعض ممثلي الجهات الى أمريكا وعادوا ولكن هذا كله لن ينفعهم.

o ألم تتصل أمريكا بالمنظمات المجاهدة المعروفة؟

ـ اما انا فلم يتصلوا بي جاءني بعض الصحفيين الامريكيين وأول ما جلسوا عندي دعوتهم الى الاسلام فلم يزوروني ثانية.

o بالنسبة الى الآخرين.

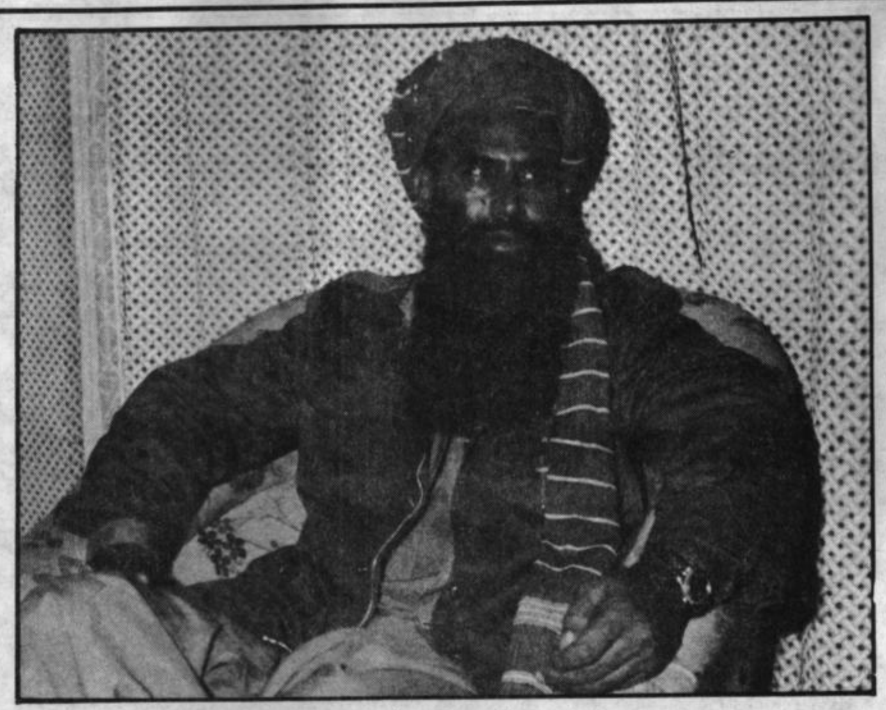
ـ لا اعرف.

o حتى بالنسبة الى الملك السابق؟

ـ اتصلوا بالملك السابق مرات، ولكن الملك يشترط عليهم تعبيد الطرق أمامه .. تصفية الساحة من العناصر التي تطالب بقيام حكم اسلامي.

o هل هناك جماعات تقاتل ولا تطالب بحكم اسلامي؟

ـ هناك جماعات تعلن أنها تقاتل لاقامة حكم ديمقراطي غربي، وجماعات تقاتل لاقامة حكم وطني أو قومي.



• لم أتسلم اية رصاصة من أنور السادات

ـ هذه مسالة دقيقة، ولقد سررت لطرحها. خوض الانتخابات مع اطراف اخرى قد يكون بينها طواغيت، تسليم منك بحكمهم إن فازوا، وأنا ارى أن من يعتقد بصحة هذا في قلبه وفكره يخرج عن الاسلام، لأنه رضي أن يحكمه غيره بغير الاسلام، صحيح أن الديمقراطية تكفل حرية العمل السياسي، إلا انها كنظام سياسي تعد نظاما مستقلا عن الاسلام.

أما أن تواجه عدواً يدعي الحق في مسالة وانت تدعي الحق فيها، فيجري عليها تصويت، فهذا أمر آخر ومسالة جانبية.

o أسلحتكم التي تقاتلون بها لا تتعدى البندقية أو المدفع كما نعلم، في حين أن أعداءكم يقاتلونكم بأسلحة معقدة حديثة كيف تستطيعون مواجهة هذه الاسلحة الحديثة بأسلحتكم القديمة؟

ـ تجيبك الآية الكريمة: «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا». ان جميع الاجهزة الحديثة تدخل تحت كلمة «كيد» اذا أخلص المؤمن المجاهد نيته لله، وصفا قلبه، ولم يرد بقتاله الا وجه الله واعلاء كلمته اذا فعل المجاهدون هذا جعل الله كيد أعدائهم ضعيفا ولهذا تجد أن خطة الفلاح او السائق الافغاني الذي يقود مجموعة من المجاهدين تنتصر على خطة العسكري الروسي الذي اشترك في الحرب العالمية الثانية.

o لا شك في نصر الله لعباده ولكن سؤالي عن السبب عن اعداد القوة الذي أمر الله به، كيف تتعاملون مع الاجهزة المعقدة مع القنابل السامة مع الدبابات التي لا تنفع أمامها البندقية؟

ـ قاومنا هذه الاسلحة بتقديم آلاف الضحايا قاومناها باننا كنا نعشق الموت في سبيل الله. المجاهدون لم يواجهوا هذه الاسلحة وفي نفوسهم اي تعلق في الحياة. ومثل هؤلاء يستطيعون أن يقاوموا ماهو أعقد من هذا ولقد يسر الله تعالى لهم الوسائل وأعطيك مثلا: الدبابة كيف يواجهها رجل لا يملك سوى بندقية لا تفعل فيها شيئا؟ كان المجاهد يحمل الطين و يكمن للدبابة فاذا جاءت قفز اليها ووضع الطين فوق الزجاج الذي يرى منه قائد الدبابة فيوقفها قائدها لانعدام الرؤية لديه، ولا يستطيع أن يخرج لأن مجاهدا ينتظره ببندقيته ليقتله. فكان المجاهد يرش البترول على الدبابة و يحرقها.

o وبالنسبة الى الغازات السامة؟

ـ يبلل المجاهدون أطراف عماماتهم و يربطون بها أنوفهم بهذه البساطة.

o كم بلغ عدد الشهداء؟

ـ ٨٠٠ الف شهيد منذ بداية الحركة.

o وعدد المجاهدين حاليا؟

ـ ٢٠٠ الف مجاهد مسلم.

o لو عرض عليكم أن تصبح أفغانستان دولة حريات سياسية وديمقراطية تجري فيها انتخابات عامة تشاركون فيها كحزب اسلامي له برنامج خاص به، فاذا فزتم بالانتخابات تحكمون بالاسلام، وان فاز غيركم حكم ببرنامجه هل تقبلون ذلك؟

لماذا كذب السادات

o لو عرض عليكم مثل هذا الأمر فهل تستجيبون؟

ـ يمكن نحن نقول دعوا شعب افغانستان يفصل في الأمر بنفسه دون تدخل من الروس.

o لو أريد للدول المسلمة أن تتوسط لحل القضية الأفغانية فما الدور الذي تستطيع أن تفعله؟

ـ إذا ارادت هذه الدول أن تقوم بدورها الاسلامي فلتقف بجانب المجاهدين، واذا كانت تريد ان تلعب دوراً ديبلوماسيا فلا حاجة لنا بهذا الدور.

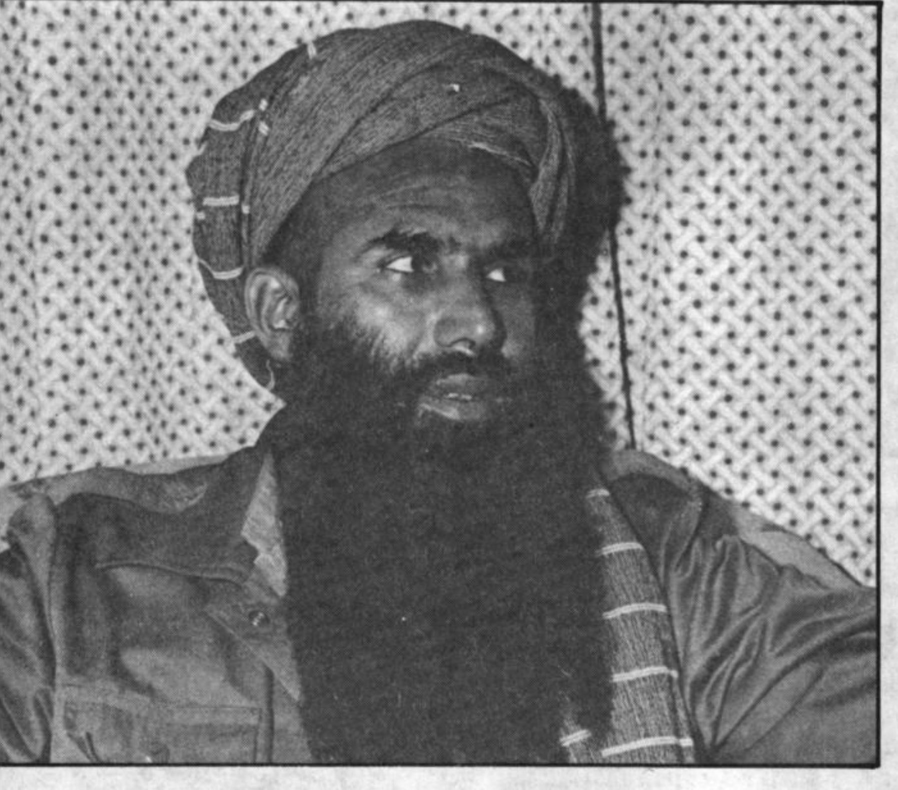
o وماحقيقة إمداد الدول الاسلامية لكم بالمال؟

ـ الحكومات لم يصلنا منها شيء، أما الشعوب فقد تلقينا منهم.

o ماذا عما زعمه السادات قبل مقتله باسبوع من أنه وجه السلاح الروسي الذي يملكه الى المجاهدين في أفغانستان؟

ـ قد يحسب بعض الناس اننا نعلن خلاف الواقع، ولكننا بكل وضوح وصراحة، وبناء على علمي واتصالي بساحات الجهاد، اقول انني لم اتسلم اية رصاصة من أنور السادات او الحكومة المصرية، واعتقد أن السادات قال هذا بناء على اتفاقه مع بعض الجهات التي تعمل لصالح الغرب، لينتقص من شرف الجهاد و ينال منه.

* خططت شخصياً لضرب السفارة الروسية في كابول.



• امريكا تتفق مع روسيا في عدم قيام حكم اسلامي

ولقد كذب نفسه بنفسه حين نفى ماكان يقوله من انه كان هو يساعد المجاهدين، و يرسل إليهم السلاح، وفي النهاية يقول انا لم اكن من الذين يساعدون المجاهدين وامريكا هي التي تساعدهم. وكان يهدف من هذا الى:

اولا: أن يمن على أمريكا بانه خدمها في كذا وكذا.

ثانيا: أن يسيء الى سمعة الاخوان المسلمين الذين اعتقلهم في مصر من خلال اتهامه للمجاهدين الافغان، لأنه كان يدرك تماما أن نجاح المجاهدين الافغان يعد نجاحا للاخوان الذين يعارضونه في مصر.

○ هل تعني أن أمريكا تعاديكم كما يعاديكم الروس؟

ـ معاداة أمريكا مختلفة، فهي لا تعادينا في مجابهتنا للروس، ولكنها تعادينا في قيام دولة إسلامية في افغانستان، أمريكا ترغب في استمرار معركتنا مع الروس وأن نضرب الروس ضربات شديدة.

لكنها لا تحب ان تسفر هذه الضربات عن قيام دولة اسلامية. إنها تترصد نتائج هذه المعركة لتقطف هي ثمارها. تختلف مع الروس على افغانستان لكنها تتفق معها على عدم قيام حكم اسلامي. لا بل يتفق الشيوعيون والصليبيون والصهاينة على حرب المسلمين، و يختلفون في الوسائل، وفي اقتسام الغنائم.

جهادنا للمسلمين جميعا

• هل تلقون مضايقة من حكومة باكستان، الرئيس ضياء الحق مثلا، لأنكم تشكلون عبئا على دولته؟

ـ لم نشعر بمثل هذا من ضياء الحق.

• هل من مصلحة باكستان بقاؤكم في أراضيها؟

ـ بقاؤنا في باكستان بصفة مهاجرين وليس بصفة مجاهدين. أما مواصلة جهادنا داخل افغانستان فهو ليس لمصلحة باكستان فقط بل هو لمصلحة المنطقة والمسلمين جميعا.

• ولو أرادت باكستان تسليم المجاهدين الى الروس فهل تستطيع؟

ـ باكستان لا تفكر في ذلك، لأن تسليم المجاهدين الى الروس يعني تسليم المنطقة كلها اليهم. واعتقد أن المجاهدين، والحمد لله اقوى من أن يسلمهم احد الى أعدائهم.

ايران منشغلة بمشاكلها

• لديكم حدود اخرى مع ايران فلماذا لا تستفيدون منها وبخاصة أن ايران ترفع شعار الاسلام؟

ـ نترك ايران منشغلة في مشاكلها.

• لكن باكستان لها مشاكل اكثر؟

ـ لم نطلب من باكستان كذلك أن تنصرف الى مشاكلنا في مواجهة الشيوعية.

• أعني لماذا لم تستخدموا هذا الشريط الحدودي لتهجير اللاجئين الى تلك البلاد الاسلامية؟

ـ هناك مهاجرون من ايران.. لكننا طالبنا، بصفة عامة، جميع الدول الاسلامية ان يقفوا بجانبنا. ولن نستثني احدا، وتبقى الاستجابة متروكة لتلك الدول.

• أردت ان اقول أن البلدان الاخرى لا ترفع شعار الاسلام كما ترفعه ايران التي تعلن أن حكمها اسلامي ودستورها اسلامي.. فهي الأولى بدعمكم.. فهل تفعل هذا حقا؟

ـ كما قلت قبل ذلك انها منشغلة بمشاكلها الداخلية.

● تعني انها لا تساعدكم؟
ـ الى الآن لم تستطع أن تساعدنا.
● حتى اعلاميا؟
ـ واذا ساعدت اعلاميا فانتم اعرف بها، واشتغالكم بالصحافة يفسر لكم هذا.
● هل فكرت في مقابلة الرسميين الايرانيين او القادة الدينيين؟
ـ لو لم تكن تسجل حوارنا الآن.. لفصلت لك الحديث.
● لا تود التصريح بهذا؟
ـ على اية حال.. لم افكر حتى الآن بذلك.
● ولم تلتق بأحد؟
ـ لم التق. التقيت فقط بوزير خارجية ايران في مؤتمر اسلام آباد وفي مؤتمر جنيف. لم اذهب الى ايران حتى الآن.
● اعتقد ان للشيعة في افغانستان جبهة مقاتلة؟
ـ نعم.
● وهل شاركت معكم في محاولات الاتحاد؟
ـ لم تشارك حتى الآن.
● ما مبرراتها؟
ـ يطالبون بامور ليس وقتها الآن.

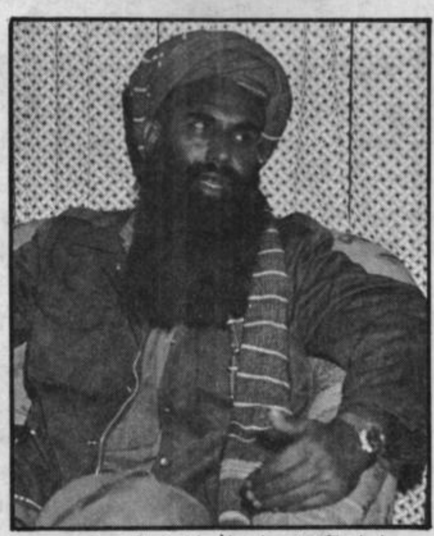
حكام المسلمين سلبيون

● من المعروف أنك أنت الذي مثلت الجهاد الافغاني في مؤتمر الطائف، وتكلمت باسم المجاهدين في صحن الكعبة، وخاطبت رؤساء العالم الاسلامي، فما هو احساسك العام.. هل هم جادون في مساعدتكم أم انهم كانوا سلبيين؟
ـ الى الآن لم نجد رد فعل.
● لا يتعاملون معكم كقادة جهاد كما يتعاملون مع قادة الثورات الاخرى؟
ـ لا.. لم يتعاملوا معنا حتى الآن بشكل رسمي.
● وبماذا تبرر ذلك؟
ـ سياستهم تقتضي ذلك.
● لماذا اذن استقبلوك في مؤتمر الطائف وأعطوك فرصة لتتكلم؟
ـ اعطونا الفرصة كمتحدثين لا كاعضاء مشاركين في المؤتمر.
● أعود للحديث اليكم عن مستقبل جهادكم. اذا تحقق النصر ان شاء الله، وأقمتم الدولة الاسلامية.. هل لديكم من الكفاءات السياسية التي تجيد فن الحكم كما عندكم من يجيد فن القتال أو فن الافتاء؟
ـ لدينا من الكفاءات ما يكفي للدفاع عن كيان الدولة الاسلامية، وللاحتفاظ بالاستقرار والأمن وادارة الدولة الاسلامية. أما الاختصاصات الفنية المختلفة من الاطباء والمهندسين وغيرهم فهم قليلون لأن معظم الخريجين في الجامعات استشهدوا في الجهاد. ونحن نتطلع عند قيام دولة اسلامية في افغانستان الى دعوة المسلمين القائمين بامر الدعوة في مختلف بقاع العالم الاسلامي وغير الاسلامي الى افغانستان.
● لا تخشى، اذا فشل الاسلاميون في ادارة الحكم، أن يترك أثرا سلبيا على الحركة الاسلامية؟
ـ الأصول والقيم والمبادىء لا تختلف ابدا ولا تتغير، أما الامكانيات والوسائل التي يستخدمها الاسلام فتختلف من عهد الى عهد، فانت كنت تدرس في عهد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت تجلس على الحصير والآن تجلس على الكرسي، والاسلام لا يمنعك من ذلك، ولكن الأصل وهو مسالة التدريس فباقية. كذلك من اراد أن يزرع قمحة فالأصل هو زرع القمحة، فبالأمس كانت زراعتها باليد، واليوم بآلات البذار الحديثة، وغدا قد تجد وسائل احدث وهكذا.

اذن فالأصول والقيم والمبادىء ثابتة لا تتغير، وعلينا الا نخلط هذا بهذا، فالحكم الاسلامي يعمم العدالة، يعمم الاخاء، ويعطي حقوقا لكل انسان يعيش تحت نظام الحكم الاسلامي، يعطيه حق تقويم اعوجاج الحاكم او القيادة.

الجهاد الاسلامي لا الثورة الاسلامية

● خلال حديثنا استخدمت أنا تعبير «ثورة اسلامية واعترضت أنت على هذا اللفظ وقلت انه «جهاد اسلامي».. فما هو سبب اعتراضك على تعبير «الثورة الاسلامية»؟



● لو لم تكن تسجل.. لفصلت لك الحديث

ـ هناك اختلاف كبير بين الجهاد وبين الثورة. فالجهاد ـ اولا ـ اسم اختاره الله سبحانه وتعالى لهذا العمل الذي يقوم به المسلم خالصا لوجه الله، اما الثورة فكلمة دخيلة لا أصل لها في ثقافتنا الاسلامية.

ثانيا: لو قلنا الجهاد لاستغنينا عن أي قيد او صفة تلحقها، لأن الجهاد معروف، فحيثما ذكر يفهم انه عمل او قتال قام به المسلم لاعلاء كلمة الله، ولازالة الفتنة، ولتطبيق شريعة الله، ونيل رضاه. أما الثورة فلا بد لها من صفة توضحها فيقولون ثورة اشتراكية وثورة شيوعية وثورة قومية وما الى ذلك. ونحن لا نستطيع أن نعبر عن الجهاد بالثورة الاسلامية، لأنه لا يجوز لنا أن نغير اسم فريضة سماها الله سبحانه وتعالى باسم هذا الاسم، كما لا نستطيع أن نقول عن الصوم انه «جوع اسلامي»، او نقول عن الصلاة «حركات اسلامية»، او نقول عن الزكاة «تبرع اسلامي»، وهكذا لا يمكن ان نسمي الجهاد «ثورة اسلامية».

اضافة الى أن الثورة تقوم بدافع ثار او انتقام او حقد كامن في الصدور، وهي تهدف الى تسلم الحكم فقط حيث تنتهي مهمتها، بينما الجهاد يهدف الى اقامة حكم الله ويستمر الى يوم القيامة، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: الجهاد ماض الى يوم القيامة.

ثم ان الثورة تعني القفزة او الوثوب المفاجىء، أما الجهاد فهو الجهد المستمر، وتحمل المشاق، ومواجهة المحن والكوارث والمصائب، وترك الراحة وزينة الحياة الدنيا، والتضحية بكل ما يملكه المرء، وهكذا يختلف الجهاد عن الثورة في طبيعته وهدفه وشموله.

الدول الاسلامية قريبة في افغانستان

● روسيا مصرة على أن لا تنسحب انسحابا يعقبه دولة اسلامية، والمجاهدون مصرون على المضي في الجهاد حتى قيام دولة اسلامية، وأمريكا ترفض قيام الدولة الاسلامية ايضا، فكيف ترون الخروج من هذا.. او ما ملامح المستقبل في رأيكم؟
ـ الفاصل في هذا كله هو في مدى ثباتنا على الحق، واعتصامنا بكتاب الله، لأن الله يطمئننا في هذا فيقول: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» فسبحانه ينفي عن المسلم الخوف والوهن والحزن الذي يتصور في المستقبل، او يمكن أن يتسلل الى نهن الانسان.
● هل ترى الدولة الاسلامية قريبة؟
ـ عندما انظر اليها من نافذة الايمان، ومن نافذة الاطمئنان الى وعد الله بالنصر، فاراها قريبة ان شاء الله.

منبر المجتمع

التحديات التي تواجه الأدب العربي الحديث

عندما نرى الانحراف الشديد الذي يواجه الأدب المكتوب باللغة العربية في السنوات الأخيرة نعود الى تحديات الصهيونية، تقول بروتوكولات صهيون في مادة (أدب) «وفي خلال القرون التي تنعت بقرون النور والتقدم وضعنا في أيدي الناس ضروبا من مادة الآداب المنشورة بالطباعة. هي غاية في التفاهة والقذارة والغثاثة. وبعد أن نقيم مملكتنا فهذه الأنماط من مادة الأدب ستظل على حالها سارية مسراها نروجها ونحث عليها».

(البروتوكول ١٣)

ولقد تناولت البروتوكولات رؤوس موضوعات هامة وخاصة فيما يتعلق بالحرية والصحافة والتعليم والشباب وغيرها من القيم والمؤسسات التي يندفع في العمل بها بعض من يظنون انهم يخدمون أمتهم وأوطانهم، وهم في الحقيقة يخدمون الاهداف الصهيونية بغير ثمن، وهم ما أطلقوا عليهم تعبير «العميان».

ولقد جرى في السنوات الأخيرة تساؤل عريض؟ هو: لماذا لا يمثل الأدب المكتوب روح هذه الامة ولماذا تخلف وسقط وانحرف وضعفت قدرته على التعبير وضعف نقاده عن الأداء الصحيح؟. والمسألة أبسط من البساطة: ذلك أن هذا الأدب الذي نراه سواء في مجال الشعر أو القصة أو المسرحية، لا يستمد روحه من قلب هذه الأمة. ولكنه يستمد مادته من الفكر الوافد، وأغلب الذين يكتبونه لا يمثلون هذه الأمة وهم منحرفون في أساليب الأداء الوافدة. فضلا عن أنهم رافضون لقيم هذه الأمة ومقدراتها. إن أغلب هذه الكتابات هي حصاد الهشيم، وهي ركام الشعوبية الحاقدة الضروس. وهناك القليل والقليل جداً الذي حاول أصحابه أن يعبروا بإخلاص ولكنهم ضاعوا في غمار التيار الأسود الذي حجب ضوء الشمس سنوات طويلة.

ونحن نرى اليوم أن معظم ما يكتب تحت اسم أدب وشعر وقصة هو شيء ملء بالغثاثة والتفاهة والقذارة حقاً. ونرى تلك الأسماء اللامعة التي مازال يسوقها الاستشراق شرقا وغربا من مؤتمر روما إلى مؤتمر انجلترا إلى مؤتمر هذه العاصمة أو تلك من بلاد العرب يحملون معهم أحقادهم وخصومتهم وكراهيتهم للغة العربية وللعرب وللاسلام ولعامود الشعر وللخليل بن أحمد وللمتنبي وللبارودي في العصر الحديث. ولا ندهش عندما نجد واحدا منهم يقول: «أدعو الى قتل الفصاحة والى تجاهل البلاغة فقد اصابنا منها شر كثير». وما يقوله هذا في العقد السابع من هذا القرن لا يختلف عما قال جبران وزملاؤه المهجريون في العقد الثالث: «لي لغتي ولكم لغتكم».

ولقد كان لتلك الفترة التي سيطرت فيها الشعوبية على الفكر الاسلامي والأدب العربي قبيل النكسة وبعدها، وهي مما لا تزال آثاره باقية وقائمة، أثرها البعيد في تلك الضربات التي وجهت الى الأدب العربي والى اللغة العربية. وظهور هذه الصيحات المريضة التي حملت لواء كتابات أطلق عليها قصيدة النثر أو الشعر أو غيره من أسماء سرعان ما وجدنا من يدرس هذه الحالات ويصنفها ويؤرخ لها ويعطيها طابع الظاهرة، وكم من ظواهر كاذبة ظهرت في أفق الأدب العربي ثم انهارت وسحقت لانها لم تكن تملك حقيقة النسب الصحيح وهو الأصالة، ولم يكن هناك بد من أن يتصدى مستشرق مثل (جاك بيرك) الى هذه المحاولات ويهلل لها ويكبر في كتابه في الأدب العربي المعاصر الذي أصدره عام ١٩٦١. وقد ظن وظنت معه مؤسسة الاستشراق ان ما كانوا يطمعون فيه من قضاء على البلاغة والاصالة في الادب

بقلم الأستاذ: أنور الجندي



العربي قد تحقق على يد هذه المجموعة من الشعراء والقصاصين، وظنوا أنه اذا فتحت الصحف والمجلات ذات الالوان الزاهية أبوابها لمثل ذلك فانما دخل هذا كله التاريخ، وأصبح حصارا موجودا وتيارا واضحا .. وكذبوا. فقد كان ذلك كله من خداع النظر ووهم الخاطر.

ذلك ان هذه الامة قد عودتنا دائما أنها في خلال الازمات الضخمة لا يبستجيب الادب لها ولا يستطيع ان يعبر عنها، وانما الذي يعبر عنها حقيقة هو الفكر، وآية ذلك ما وصل اليه الباحثون فيما يتصل بأحداث مماثلة كالحروب الصليبية، ومقاومة التتار والفرنجة وغيرها.

ان هذه اللوحات التي تقدم سواء في القصة او الشعر هي في تقدير الكثيرين «غثاء» لانها لا تمثل حقيقة هذه الامة. ولان أغلب الذين كتبوها لم يكونوا الا أتباعا لهذا المذهب أو ذاك: ماركسية أو وجودية أو ليبرالية، وكلها مذاهب غريبة عن وجودنا العربي غير قادرة على تصور أعماق أمتنا وجوهرها الحقيقي .. فضلا عن أن الذين تصدوا لتقويم هذا النتاج كله، والنظر فيه ونقده، انما هم من هوامش هذه الامة لانهم لم يطبعهم فكرها ولا تراثها ولا قيمها. وهم في الاغلب شعوبيون يحملون في أعماقهم الحقد والخصومة، و يتطلعون الى أن تسيطر على هذه الامة: الماركسية أو الصهيونية أو غيرها، فتقضي على ذاتية هذه الامة وكيانها. وقد كان هذا أملهم قبل النكسة وبعدها، ولكن أسقط في أيديهم عندما وجدوا هذه الامة قد عرفت طريقها الصحيح وبذلك انهار كل هذا الذي قدروه ودرسوه وقننوه، مما يسمى (الشعر الحديث الى أين) أو الادب الواقعي، او مذاهب كذا وكذا مما طرحت في آفاق الادب العربي لتعايش أدبا هي غريبة عنه وهو في مجموعه لا يمثل مشاعر هذه الامة. وخير ما يمكن أن يصور هذه المرحلة تلك العبارات الواضحة الدلالة لواحد من القادرين على فهم نفسية هذه الامة (**نحن العرب لنا قيم وتقاليد لقد تصور البعض ان من مظاهر التقدم أن يهدم هذه القيم والتقاليد تحت ستار التقدمية، وان في الامكان ان يسقط تراثنا، ولا يلتفت اليه. وأصبح العهد والوفاء والاخلاص نوعا من الغيبيات لا يصلح في عصر العلم والتكنولوجيا، وكان طبيعيا ان ينقسم العالم العربي: فريق يرفض و يتشبث بقيمه وتقاليده وتراثه .. وفريق يحاول ان يركب الموجة الجديدة منفصلا تماما عن ماضيه وتاريخه وقيمه الموروثة**) في هذه الفترة وفي هذا الخضم من التيارات المتناقضة كدنا نفقد شخصيتنا ومقوماتنا أصبحت التقدمية هي تجاهل او طمس كل القيم وكل التاريخ وكل التراث واستحداث لون جديد من العلاقات الاجتماعية لم نألفه ولا نرضى به. لانه يتجاهل كل شيء نشأنا عليه وأصبح كل من يرفض الاندفاع مع التيار الجديد، اما رجعيا أو عميلا أو متحالفا مع الاستعمار. والاغلبية الساحقة من أمتنا ليست لا متحالفة مع الاستعمار، وليس لها أية انتماءات .. لقد رفضت هذه الاغلبية الدعوة الجديدة لانها بعيدة عن تقاليدنا وقيمنا.

ولقد بدأت هذه الدعوى توجه ضرباتها في ظل مفاهيم مثارة عن العروبة تلتمس مذاهب الغرب في القومية، وهي مذاهب ليست صالحة للتطبيق على العلاقات الجذرية القائمة بين العروبة والاسلام في ظل هذه النظريات الوافدة كان دعاة الادب يدعون الى الاقليمية او الى التجزئة او الى القوميات الضيقة و يقسرون هذه الامة على ما ليس من طبيعتها الاصيلة التي لا تعرف الا الترابط الفكري الاسلامي الواسع الجامع بين العرب والترك والفرس والمسلمين جميعا تحت اطار (لا إله الا الله). **ولقد سقطت دعوة الاقليمية والقوميات الضيقة والوافدة. لانها اعتمدت مذاهب لم تجد تقبلا من ذاتية هذه الامة. ولا ريب ان الادب الذي كتب في ظل هذه المحاولات القسرية الباطلة هو أدب مضلل فاشل.** وكذلك الحال عندما طرحت في اطار بلاد الاسلام الدعوات الماركسية والوجودية وحاول أصحابها أن يستقطبوا مجموعة من الكتاب والادباء والشعراء والمسرحيين وغيرهم ليصنعوا منها «تراثاً» لهذا التيار الذي عجز أن يجد قبولا في النفس العربية، والذي كان مفروضا بالقسر دون أن يجد استجابة حقيقة. ومن هنا فان هذا النتاج الادبي كله لا يمثل حقيقة هذه الامة، ولا جوهر نفسيتها أو مشاعرها أو يستمد من روحها ووجودها. ان من أكبر ما حاوله بعض النقاد وأساتذة الادب في الجامعات **هو محاكمة الادب العربي الذي صدر عن النفس المؤمنة بالله** التي تعرف حقيقة الانسان وجوهره الجامع روحا ومادة، ومسئوليته الفردية والتي تؤمن بالجزاء والحساب. من الخطر أن يحاكم مثل هذا الادب وفق النظريات المادية والماركسية والوجودية والفرويدية التي تعتبر الانسان «حيواناً» باحثا عن الطعام وباحثا عن الجنس أو أنه جزء من المجتمع، وليس له ذاتيته الخاصة.

ومن أسوأ آثار النظريات الوافدة في نقد الادب العربي ومحاكمته: تلك الدعوة المسمومة التي حاولت أن تفصل الادب العربي الحديث عن مسار الادب العربي كله منذ فجر الاسلام الى اليوم **فكل الدراسات تحاول القول بأن عصر الحملة الفرنسية هو أول العصر الحديث للبلاد العربية وأن ماسبق ذلك انما يمثل عصر الانحطاط!!**

ونجد أمامنا اليوم خطرا ماثلا هو ذلك الاسلوب الذي يكتب به بعض الادباء العرب. و يخضعون فيه للاسلوب الغربي المزدوج الذي يكتب به دعاة التغريب والذي يصبغ الجملة العربية صباغة غير أصيلة. ومن عجب أن بعض المجلات الادبية والاسلامية تنشر لامثال هؤلاء. ومع الاسف بعضهم من خريجي الازهر. وقد يظن هؤلاء ان هذا تقدم، ولكنه من المحاذير الخطيرة التي يساق اليها كتابنا دون أن يدروا ذلك أنهم انما يباعدون بين الاسلوب العربي وبيان القرآن. ومن ثم تحدث تلك الفجوة التي يتطلع اليها دعاة التغريب مقدمة لعزل هذه الامة وأسلوبها العربي عن نطاق البلاغة العربية الصحيحة ومن ثم تبدأ مرحلة تحول اللهجات العربية الى لغات. وهنا يكمن الخطر الذي يعد كل عربي ومسلم مسؤولا عنه ان وقع.

حركة الاتجاه الإسلامي التونسية في قفص الاتهام

هل غدا الاسلام جريمة:

على الرغم من ان محامي الدفاع كانوا يعرفون الموقف النهائي لهيئة المحكمة التي تحاكم زعماء واعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس. وعلى الرغم من وضوح الدافع السياسي المضاد في مرافعة النيابة العامة، فان المحامين لم يألوا جهداً في تعرية الموقف وتجليته أثناء ردهم على هيئة المحكمة والاستجواب والنيابة العامة ايضا، واذا كان للأحكام التي صدرت من معنى. فان ذلك كما عبر أحد المراقبين الاسلاميين يعني ان الاسلام في نظر بعض الانظمة غدا جريمة تستوجب المحاكمة والعقاب. وإلا فما هي الدافع للحجز والحجر واصدار أوامر الاعتقال ضد من وقف منافحاً ومدافعاً عن الاسلام وشعائره وآدابه ومنهجه. الاسلام الذي ظهر انه هو المستهدف من وراء حملة القمع التي مارستها الاجهزة الأمنية في تونس ضد المنخرطين في حركة الاتجاه الاسلامي. في وقت كان رجال هذا الاتجاه يواجهون النظام بالموعظة الحسنة وبالاسلوب الوجيه. هذا النظام الذي أثار اصحاب النخوة من المسلمين بما سنه من قرارات هي عدوان على الاسلام نفسه. ودعوات تستهدف القضاء على المظهر الاسلامي لتونس فقد:

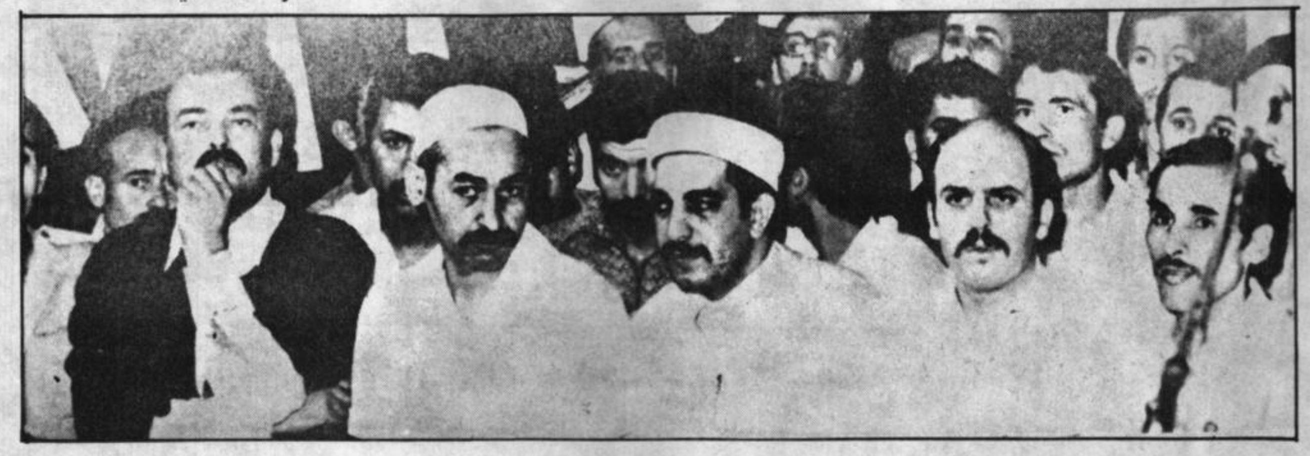
بقلم:
محمد عبدالهادي

- شن حملات تشويه لعلماء المسلمين بصورة عامة.
- دعا الشعب الى افطار شهر رمضان وتقويض ركن من اركان الاسلام.
- دعا النساء ان يخلعن اللباس الاسلامي.
- أغلق مدرسة الزيتونة.
- ربط البلاد بالغرب وقطعها عن البلاد الاسلامية.

وكان محصلة ذلك كله ان سارت البلاد في ركب الغرب وابتعدت عن الاسلام شوطا كبيرا حتى كان المرء لا يرى في المساجد في اواخر الستينات إلا كبار السن من الرجال، أما الشباب فقد وجههم الحكم الى ميادين اللهو والعبث. وفي هذه الظروف ولدت الحركة الاسلامية.

نعم. ولدت الحركة أصلا لدرء الفساد واجتثاث عوامل الافساد. الا ان النظام ظل سادراً في غية. مستمراً في عدوانه على الاسلام، وقد تزامن مع اعتقال اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي ظهور بعض القرارات الجديدة التي تمس الاسلام نفسه.

• قادة الحركة الاسلامية أثناء المحاكمة



■ المجتمع تحصل على ملف المحاكمات الصورية التي جرت في تونس لمعتقلي حركة الاتجاه الاسلامي.

■ كيف جرى استجواب زعيم الحركة راشد الغنوشي وبماذا أجاب على أسئلة رئيس المحكمة؟

ففي يوم الاثنين ٢٢ من ذي العقدة. ٢٢ سبتمبر ١٩٨١. صدر عن وزارة التربية التونسية منشور «يحجر على الطالبات والمدرسات في المدارس وكذلك على الموظفات في الادارات ارتداء ماسماه المنشور (باللحاف) الذي اعتبرته الوزارة لباساً يكتسي الزي الطائفي. وقد نص المنشور على منع هذا اللباس الاسلامي: «سواء في الوظيفة العمومية أو المدارس».

اذاً الحرب على مظاهر الاسلام مازالت مستمرة

مناورات الحكومة

لم تغفل الحكومة التونسية عن العامل الجماهيري الذي يمكن أن يلعب دوره لغير صالحها بسبب تعاطف الجماهير مع حركة الاتجاه الاسلامي. وشعرت بعد اصدار الاحكام الجائرة التي امتدت الى احد عشر عاما على كثير من زعماء الحركة أن الحركة قد تستقطب معظم فئات الشعب ولاسيما ان شعب تونس الطيب بدأ يشعر بضرورة العودة الى الاسلام وتحكيمه في كافة مجالات الحياة.

عند هذا الحد كان على النظام الحاكم ان يختار الطريق الذي يحقق المصالح المذكورة سابقا وكان عليه ان يجيب على الاسئلة التالية:

١ ـ هل يحافظ على الشكل الحالي للحكم وهو حكم الفرد، الذي حقق بكل اخلاص اهداف الاستعمار الجديد؟

٢ ـ هل يضرب الاسلاميين و يتغافل عن الآخرين؟

٣ ـ هل يجر الاسلاميين الى موقف الانتفاع باشراكهم في الحكم و يقضي بذلك على ثقة الشعب فيهم؟

٤ ـ هل ينتقل الى المرحلة الثالثة للاستعمار التي تقتضي جمع شمل كل القوات الغربية التفكير، ضمن وحدة وطنية، ضد قوة الاسلاميين الرافضين للتبعية؟

ولعل النظام اختار الخيار الأخير فسلك ماأسماه (التعددية) واعلن عن حق تشكيل الاحزاب شريطة الحصول ٥٪ من أصوات الناخبين ليقطع على الاسلاميين الطريق الى جماهيرية عريضة. وكلل مساعيه في اجراء الانتخابات البرلمانية في الاسبوع الماضي ليظهر بمظهر اللاعب الماهر على مسرح الشعب التونسي الذي لم يخدع بهذه الممارسات والاجراءات والانفتاح المصطنع.

الاسلاميون في القفص

وكما قلنا فان اعتقال رجال حركة الاتجاه الاسلامي في تونس كان بدافع أساسي هو الوقوف في وجه المد الاسلامي في انحاء البلاد. واثناء الاستنطاق والتحقيق ومرافعات النيابة تبين أن الحكومة أعدت تهمة لا اساس لها تذكرنا بتهم عبدالناصر ❯

حركة الاتجاه الاسلامي التونسية

■ ممارسات الحكومة وادعاء النيابة يكشفان ان الهدف من قمع الاسلاميين إبعاد الاسلام عن الجادة.



• راشد الغنوشي .. اجابات سديدة

للاخوان المسلمين في مصر .. فقد اتهم المعتقلون باستخدام العنف والسير على خطا الثورة الايرانية على أنها النموذج الثوري للاسلام بغية قلب نظام الحكم وغير ذلك مما تعددت الانظمة الديكتاتورية على رصفه امام قفص الاعتقال. وقد دافع المعتقلون عن انفسهم. كما سجل المحامون سجلا مشرفا في تفنيد التهم الموجهة الى موكليهم مبرزين الواقع الصحيح للحركة وموقفها من النظام ويتلخص ذلك بمايلي:

١ ـ ان موقف الحكومة والنيابة ـ الناطقة بلسانها ـ طبعت القضية بطابع سياسي تتصل بتكوين الاحزاب السياسية. وبما أن الامر كذلك فان المحاكمات السياسية لم تعد لها جدوى وان الشباب لم يعد يخشى السجن وهو يطالب بتركيز وتدعيم الديمقراطية على ان موقف الحكومة في الاعتداء على الديمقراطية يبطل أحكام محكمتها بهذه القضية.

٢ ـ المطالبة بانهاء المحاكمات السياسية وفق قانون ١٩٥٩ الذي لا يمكن تطبيقه في قضية تمس الثمانينات.

٣ ـ بطلان اعتقال كثير من المعتقلين لأنهم احتجزوا قبل عشرة أيام من اثارة الدعوى العمومية دون أن ترد أية معلومات عن مصير المعتقلين. وهذا خرق واضح لأبسط حقوق الانسان وحريته.

٤ ـ ان المعتقلين لم يخرجوا عن نطاق الاسلام والقانون لأن الدستور يؤكد بأن الاسلام دين البلاد وان العمل الذي قاموا به كان يهدف الى تعليم الناس اصول دينهم وهذه التوعية الاسلامية كانت ضرورية، وبقي هذا النشاط متواصلا الى ان جاء اليوم الذي اعلن فيه عن حرية تكوين الاحزاب السياسية فادرك هؤلاء المسلمون ان دائرة نشاطهم كانت ضيقة فرغبوا في توسيعها لتشمل الميدان السياسي.

٥ ـ تمتع المعتقلين كافة بصفات اخلاقية وكفاءات علمية ووطنية ولايمكن ابدا ان يقع اعتماد «المناشير والمراسلات والدراسات والكتب» كمستندات للقضية مثلما فعل الحكم الابتدائي، اذ ليس من المعقول ان تستعمل كوسائل للجريمة مما يعني ان المحاكمة الابتدائية كانت في الواقع محاكمة افكار لا افعال اذن فالحكم باعدام المحجوزات (وهي هنا المناشير والمراسلات والكتب ...) غير معقول.

٦ ـ ربط المحامون بين المحكمة ورغبة الحكومة في استئصال الحركة ودعوتها اصلا حيث عللوا ذلك مبينين على لسان الاستاذ السالمي: ان هذه القضية ظاهرها عادي وباطنها غير عادي بدليل ان الابحاث جرت بسرعة عجيبة وبدليل مايجري من اجراءات غير عادية خارج المحكمة وقد قيل ان من اهداف هذه الجماعة هو تقويض النظام بينما لم يرد ذلك في نص الاحالة الذي لم يشر ايضا الى مسالة العنف.

وقد لوحظ ان الشخص لا يحاكم الا اذا ثبتت عليه التهمة ماديا وهذا غير ممكن في القضية اذ لم يستطع احد ان يثبت مثلا ان المناشير قد حررها هذا المتهم او ذاك من الجماعة التي هي عبارة عن عدد من الشباب النير الذين اقتنعوا بوجود فراغ ديني في البلاد فقاموا ليسدوه وهذا أمر طبيعي.

بطلان الاحكام دستوريا:

وذلك لحصول اخلالات شكلية في الحكم الابتدائي ومن ذلك ان احد القضاة قد انسحب وذلك في صلب الجلسات وعوض بقاض اخر بعد ان استمع الى جزء هام من الاستنطاقات وهذا غير جائز لا من حيث القانون ولا من حيث فقه القضاء ومن تلك الاخلالات ايضا ان الحكم الابتدائي قد جاء في اجزاء متناقضة مما يستوجب نقضه فضلا عن انه لم يجب على التساؤلات التي اثارها الدفاع في شكل تقارير.



على ان الحكم الابتدائي اساء فهم النصوص القانونية التي طالبت النيابة بتطبيقها واشار الى ان المحكمة الابتدائية كانت اكثر من استعجالية ووقع هضم حقوق الدفاع الذي ارهقته مرافعات استغرقت ٢٨ ساعة بدون انقطاع وقال من حيث اصل القضية، ان الجماعة كانت تقوم بدروس في القرآن والسنة وهذا عمل ايجابي لا يمكن القدح فيه ولا غرابة فيه وماقيل من هؤلاء قوم يتسترون بالدين للقيام باعمال تخريبية هو غير صحيح ولم يثبت بتاتا..وطلب لهذا السبب الحكم بعدم سماع الدعوى في حق منوبيه.

ان الابحاث الاولية في هذه القضية باطلة ولا يمكن اعتمادها وانه وقع تغيير وصف الجريمة من «انتماء» الى جمعية غير مرخص فيها الى «محافظة» على هذه الجمعية وهذا غير صحيح، كما انه لا يجوز اعتمادات «الاجتماعات الخاصة» لتوجيه التهمة الى هذا او ذاك ولم يسبق ان تعرض احد الى ان «الاجتماعات الخاصة في بيوت الخواص» ممنوعة.

وهناك عدة نقاط قانونية اخرى اثيرت في الحكم الابتدائي واكد ان لا وجود في القانون بما يسمى بـ «شبه الجريمة المسترسلة» التي جاء بها هذا الحكم ولا يجوز في الاحكام بصفة عامة التلاعب بالالفاظ وطالب المحكمة بالمساعدة على تحسين الجو العام في البلاد وبعث روح التفاؤل في جموع الشباب التونسي وذلك بالحكم بعدم سماع الدعوى على المنوبين في كل مانسب اليهم .

نموذج لمرافعة احد المعتقلين

ترافع خلال المحكمة الاستاذ «الرايس» وهو معقتل، أصالة عن نفسه ونيابة عن الاستاذ راشد الغنوشي:

فنكر ان كلا من حاكم التحقيق وقاضي المحكمة الابتدائية اكد ان هذه المحاكمة لا تستهدف الاتجاه الاسلامي وانما تستهدف «الجماعة الاسلامية» غير ان البيانات التي وقع تقديمها على اساس منشورات كانت صادرة عن حركة الاتجاه الاسلامي وهذه الحركة هي حزب سياسي تولى قادته تقديم مطلب للحصول على رخصة قانونية من طرف السلط المختصة، كما بين ان ربع المتهمين تقريبا هم من الطلبة وقد اثبتوا اثناء الاستنطاق انهم لا ينتمون الى حركة الاتجاه الاسلامي وان نشاطهم بالجامعة لا يمت بصلة لنشاط حركة الاتجاه الاسلامي.

وقد ركز الاستاذ الرايس في مرافعته على:

١ـ حملات الاستفزاز التي كانت تمارسها بعض اجهزة السلطة.

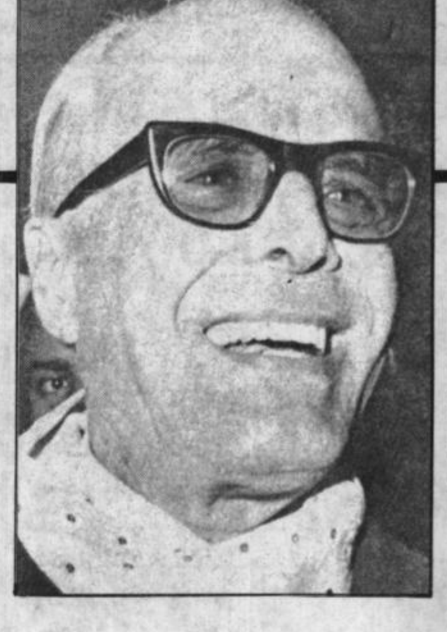
٢ـ الممارسات العدائية لشعائر الاسلام التي يجابه بها المسلمون في تونس.

٣ـ انحصار عمل حركة الاتجاه الاسلامي ورئيسها الاستاذ راشد الغنوشي ضمن اطار الدعوة ومقتضيات الاسلام.

٤ـ عدم وجود أي دليل على استخدام الجماعة العنف او وجود الرغبة في قلب نظام الحكم.

٥ـ ثبات رجال حركة الاتجاه الاسلامي على دعوتهم التزاما بمطالب القرآن والسنة.

٦ـ بعد حركة الاتجاه الاسلامي عن تكفير احد مع عدم الادعاء بالتكلم باسم الاسلام والوصاية على المجتمع الاسلامي.


• بورقيبة .. مرحلة جديدة

▪ التهم الموجهة للاسلاميين من قاموس (عبدالناصر) الذي ماعادت تقبل به عقلية الشعوب المستضعفة في الثمانينات.

■ المجتمع تنشر فِقرات من طعون الدفاع وخبراء الدستور فيما جرى أثناء المحاكمات.

وثيقة من المحكمة.. «استجواب الغنوشي»

حصلت (المجتمع) على النص الحرفي لاستجواب الأخ راشد الغنوشي وهو في قفص الاتهام ننشره فيما يلي:

ـ هل انتميت لحركة الاتجاه الاسلامي.

ـ الغنوشي: نعم.

ـ الرئيس هل انتخبت قائدا للحركة؟

ـ الغنوشي: نعم

ـ الرئيس: الا تعرفون القانون..

ـ الغنوشي: انا لم اتجاوز القانون لاني اعمل في صلب جمعية دينية لا سياسية وعملنا تربوي ولا يتطلب رخصة وفي كل العالم الاسلامي وحتى في تقاليدنا لا تحتاج الجمعيات الدينية الى رخص.

ـ الرئيس: ولكنها تجتمع علنا لا سراً؟

ـ الغنوشي: ومتى كان الاجتماع في البيوت سريا؟

ـ الرئيس: وماذا بشان المناشير الصادرة عن التنظيم

ـ الغنوشي: ليست مناشير وانما بيانات صدرت في الصحف بامضائي واحيانا بامضاء الشيخ مورو واني اتحمل مسؤولية كل بيان امضيته وصدر في الصحافة لا غير.

ـ الرئيس: وماذا عن اعمال العنف في الجامعة؟ اليس في ذلك تخريب لمكاسب الامة؟

ـ الغنوشي: حددت موقفي من ذلك قبل المحاكمة واصدرت في هذا الشان عدة بيانات بمعية الشيخ مورو نددنا فيها بالعنف لاننا حركة دينية توعوية لا حركة عنف وتخريب وكل مانسب الينا تشويه لاستثنائنا من المعركة الديموقراطية.

ـ الرئيس: ولكن العنف حدث وكتبت عنه الجرائد.

ـ الغنوشي: انا ايضا علمت باعمال العنف عن طريق الصحافة وبينت موقفي المعارض لاعمال العنف.

ـ الرئيس: لماذا انن لم تتصلوا بالعناصر المنتمية لمجلس الجامعة لتضعوا حدا للعنف.

ـ الغنوشي: مايسمى بمجلس الجامعة اسمع عنه مثلما تسمع انت عنه، وليست لنا صلة تنظيمية بالعمل الطلابي وبمجرد وقوع الاحداث الاليمة اتصلنا ببعض الطلبة وبينا لهم مصادمة اعمالهم للقيم الاسلامية وفعلنا ذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا انه توجد محاولة للزج بنا في عمل لسنا مسؤولين عنه.

ـ الرئيس: لماذا لم تنزل بنفسك للجامعة وتقنع...

وهنا تدخل بعض المحامين ليلاحظوا ان الاستنطاق خارج عن قضية الحال لعدم وجود تهمة العنف.

ـ الرئيس: في نطاق العمل التوعوي بامكانك النزول للجامعة!

ـ الغنوشي: ليست لي صفة للنزول الى الجامعة لاني لست استاذا او طالبا او رجل شرطة. وان المحاكمة منطلقة من ارادة سياسية مضادة لحركتنا والحكم علينا لا يستند لقانون وانما لارادة تشكيكية ضد حركتنا.

ـ الرئيس: يتلو بعض المناشير الداعية الى التدريب على السلاح وتعاطي رياضة الصيد، وجاء في المناشير ان وقت الصراع المسلح لم يحن بعد وان كسب السلاح ليس عسيرا ولا فائدة من خزنه الان، وينبغي للحركة ان تعتمد على جناح عسكري وان تتواجد في الجيش والحرس.

ـ الغنوشي: لا أعلم شيئا عن هذا المنشور.

ـ الرئيس: حجز لدى بن عيسى الدمني.

ـ الغنوشي: اسأل عنه الدمني، واني اتهم اجهزة معادية لنا لمحاربتنا وما تضمنه المنشور يتنافى مع مبادئنا.

ـ الرئيس: انت مسؤول بوصفك قائد.

ـ الغنوشي: لست قائدا على كل الاتجاهات الاسلامية، وماهي حجة انتماء الاخرين لنا.

ـ الرئيس: يتلو بيانا حول «موقف الحكومة من المعارضة والمعارضة الاسلامية» ويسال عمن كتب هذا المنشور.

ـ الغنوشي: هذا مقال كتبته في السنة الفارطة وارسلته للصحف ولا ادري هل نشر ام لا؟

ـ احد المحامين: ماهي الصحيفة التي نشرته؟

ـ الغنوشي: لم تنشره اي صحيفة وانا ارسلته للصحف فقط.

ـ الرئيس: هل لك ما تضيف.

ـ الغنوشي: نحن جماعة اسلامية عملنا تربوي ديني وننتمي لجماعة تؤم المساجد لا الخمارات ونحفظ القرآن ...

ـ الرئيس: المحاكمة ليست فكرية بل تتناول جمعية غير مرخص فيها ونشر اخبار زائفة والمس من كرامة رئيس الدولة.

ـ الغنوشي: ان قسم البيعة ليس عملا سياسيا وانما ديني ورد في السنة والقرآن خاصة ان البلاد كادت تتحول الى ناد من نوادي البحر الابيض المتوسط، وبالنسبة للوثائق المحجوزة في بيتي فهي مجرد كتب اسلامية فلماذا تعدم المحكمة كتبنا في الوقت الذي تذكرون فيه بانكم لا تحاكمون افكارنا. اني اطالب بارجاع كتبي وغلق هذا الملف غير القانوني الذي جاء من منطلق تصفية سياسية لخصم سياسي.





دبلوماسي سوفياتي يطلب اللجوء السياسي لفرنسا

أكدت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان دبلوماسيا سوفياتيا عمل مؤخرا كمترجم في منظمة اليونسكو الدولية قد طلب حق اللجوء السياسي الى فرنسا بسبب رفضه للوضع في (الاتحاد السوفياتي). وأبلغ الدبلوماسي نيكولاي بولنسكي (٤٢ سنة) وكالة فرانس برس أنه اتخذ هذا القرار لوجود اختلافات في وجهات النظر السياسية بينه وبين الاتحاد السوفياتي واستحالة التعبير عن الرأي في الدولة.

ازدياد التضخم في افغانستان

طبقا لدراسة أجراها القسم الاقتصادي في احدى السفارات الغربية، كان معدل التضخم في افغانستان خلال الشهور العشرة الاولى من سنة ١٩٨١ بواقع ٣٦ في المائة، لكن الوضع الاقتصادي في البلاد لا يعد مأساويا. وفي الوقت الذي لا تفتقر فيه أسواق كابول للعملاء او البضائع فان هذا التضخم الكبير يبدو راجعا الى صعوبات الاعداد والنقل المتعلقة ببعض منتجات الصناعة والزراعة المحليين. وهذه الدراسة لا توضح مصدر عائدات الدولة الافغانية التي لم تعد في وضع يمكنها من تحصيل الرسوم وأقساط قروض الدولة خارج المدن الكبرى. كذلك فان اقتصاد البلاد يعاني من المجهود الحزبي اذ تم مؤخرا استدعاء ١٥ ألف مواطن لتأدية الخدمة العسكرية.

الاعلام اليهودي يوجه العالم والاعلام العربي يدعو للسلطان

كشفت دراسة جرت في سيدني باستراليا، عن مختلف الأجهزة الاسترالية مؤخرا، أن أكثر من ٧٠٪ من المواقف التي تتخذها هذه الأجهزة حيال مسائل عربية واسلامية وبخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية، تكون عدائية.

وأظهرت الدراسة أن هذه المواقف تتسم بالايجاب في كل الأوقات تقريبا التي تتذكر بها دولة العدو، حتى عندما يكون عدوان الأخيرة سافرا ومخزيا.

وتسلك وسائل الاعلام الاسترالية في هذا نهج الحكومات الاسترالية المختلفة التي تعاقبت على الحكم والتي لم تر واحدة فيها ادانة دولة العدو ولو مرة واحدة خلال ٣٣ سنة.

ولا يدرك معظم الاستراليين أن أهداف الصهيونية العالمية مرادفة لقوة اليهود الاستراليين الاقتصادية والسياسية.

ففي الولايات المتحدة يسيطر ٩٫٥ مليون يهودي على السياسة الخارجية والاقتصادية في البلاد، أما في استراليا فان هذا قد تحقق نتيجة مساعي عدد من اليهود لا يتجاوز نسبة الواحد بالمائة من العدد الأميركي.

ويمكن الاثبات، دون اي شكوك، أن مصالح وسائل الاعلام الاسترالية الرئيسية تخضع لليهود أو أفراد صهاينة لا ينتمون للدين اليهودي.

وعلى سبيل المثال فان رؤساء معظم المؤسسات الاعلامية متزوجون من يهوديات، في حين أن عددا متزايدا من محرري الانباء الرئيسيين من أصل يهودي.

ولعل من أسباب سيطرة وسائل الاعلام، فشل العرب، كما قال مراقبون، في الدعاية لقضاياهم، حيث أن حقيقة التأثير اليهودي مستمرة بشكل مطلق من حقيقة كونهم يتمتعون بالمال والتكاليف.

وأشار المراقبون الى أنه يمكن مواجهة مثل هذه الحالة لو أن الدول العربية جندت أصدقاءها ومصادرها بطريقة أنجع.

ـ يبدو أن هؤلاء المراقبين لا يعلمون أن الدول العربية ـ او بالأصح الانظمة العربية ـ تنفق أموالها وتوجه جهودها نحو اعلامها الداخلي الذي يشيد بـ«الثورة المناضلة» و«الثوار الاشاوس»! الذين يحمون الشعب، ويوفرون له الرخاء، ويعملون من أجل التقدم!!

ملايين العاطلين عن العمل في أوروبا

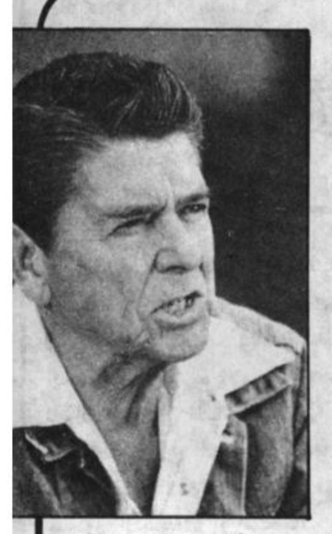
قالت مجلة «التايم الاميركية»: ان أوروبا الغربية تعاني من أسوأ وباء بطالة يصيبها منذ «الكساد الكبير». ان الأزمة التي تتجمع الآن أصبحت فعلا واحدة من أكثر القضايا السياسية إلحاحا، والمتوقع أن تظل كذلك لسنوات قادمة.

وحذر مفوض السوق الأوروبية المشتركة للسياسة الاجتماعية فقال: «إننا في الغرب نواجه خطر ادارة اقتصاد من نتائجه الفرعية إفقار وإعالة قطاعات كبيرة من مجتمعنا، ومن المحتم أن يخلف ذلك توترات بالغة في النسيج الاجتماعي لمجتمعاتنا».

والأرقام وحدها مذهلة: ٣ ملايين عاطل عن العمل في المملكة المتحدة ـ مليونان في ايطاليا ـ ١٫٨٤ مليون في فرنسا ـ ١٫٤ مليون في ألمانيا الغربية.

الحـزام الأمني الأمريـكي في افريـقيا

بقلم: عبد الله الخطيب



• ريغان.. سباق على افريقيا

● النشاط الامريكي في القارة السوداء أكثر دقة وأشد دهاء من النشاط الروسي

● الحزام الأمني في افريقيا يضمن استمرارية الدول الافريقية في الفلك الامريكي

■ الابتزاز الاقتصادي والمواقع الاستراتيجية هدفان أساسيان للولايات المتحدة أما حماية الشعوب المستضعفة فهي أكنوبة قديمة

بدات السياسة الامريكية بكشف القناع عن وجهها والظهور بصراحة على مسرح الاحداث العالمية، ولعل الايام تعكس سياسة ريغان المغامر الذي استمر بمغامراته المتهورة فقد يقود العالم الى كارثة عالمية ثالثة ستكون فيها النهاية كما يقول بعض المراقبين.

ومن المناطق التي بدأ اشتعال الفتيل فيها القارة السوداء افريقيا فالتناقض مع الاتحاد السوفيتي بلغ درجة كبيرة من التحدي السافر للسيطرة على اجزاء من هذه القارة ـوكان النشاط الامريكي اكثر نكاء واسرع تحركا من التحرك السوفيتي فقد رسمت المخابرات



• نيريري.. عميل كبير



• عيدي امين.. اسقطوه

الامريكية حزاما امنيا يمتد من مصر الى جنوب افريقيا وان اتخذ اشكالا عديدة من الوحدة الثنائية او الثلاثية او الاتفاقات الثنائية المباشرة ـ ووضع تخطيطا زمنيا طويل الأجل لتنفيذ هذا المخطط.

وكانت البداية اتحاد شرق افريقيا الذي يضم اوغندا او كينيا وتنزانيا الذي حاول عيدي أمين تحطيمه بكل قوة وانسحب من هذا الاتحاد الأمر الذي جعل (جوليس نيريري) يحشد قواته لاسقاط نظام اوغندا الحاكم فما كان من عيدي أمين الا ان طلب مساعدة القوات الليبية التي تحركت بسرعة وأوقعت بالجيش التنزاني أكبر هزيمة ودحرته الى داخل حدوده ـ ولم تستطع الولايات المتحدة عن طريق بريطانيا مد اي مساعدة خوفا من استغلال السوفييت للوضع ـ فوضعت مخططا لحاكم تنزانيا المسيحي نيريري ليجري اتصالاته السرية مع الروس و يتعهد بمساندة الثوار الماركسيين على شرط عدم ايعاز روسيا الى ليبيا بالتدخل لصالح اوغندا، وتم الاتفاق بسرية تامة وظهر صوت نيريري لأول مرة مرتفعا في الدفاع عن الثوار الأفارقة ـ في نفس الوقت الذي كان يحشد فيه قواته على حدود اوغندا او انتظر عيدي أمين وصول القوات الليبية لمساعدته الا ان انتظاره باء بالفشل الذريع أمام قوات تنزانيا والقوات المرتزقة التي واصلت احتلالها حتى تم اسقاط عيدي أمين وقواته وتحولت الحرب الى الوجهة الحقيقية لها حيث تمت ابادة المسلمين في اوغندا فقط اما المسيحيون فكانوا في حماية القوات التنزانية.

وعاد حلف شرق افريقيا الى الظهور من جديد وهذه المرة بدا أكثر قوة من ذي قبل فالموقع البحري وسلسلة الجبال في كينيا مواقع استراتيجية بحرية قرر بها حماية جبلية بجانب اوغندا وتنزانيا ـ وتشير الدلائل الى قوة وزيادة القوة في هذا الحلف ليمثل حركة التفاف حول اثيوبيا الشيوعية.

وقد كان خطأ روسيا الكبير بمساندة اثيوبيا والتخلي عن الصومال الذي تعرض لاكبر هزيمة على ايدي القوات الاثيوبية الكوبية في اقليم اوجادين ـ وخيبة الأمل جعلت رئيس الصومال ينتظر الفرصة السانحة ليرتمي في احضان امريكا وتم ذلك الأمر بواسطة السادات والسلطان قابوس وتمت الاتفاقية السرية بين الصومال وامريكا لتحصل على قواعد لها في الصومال مقابل المساعدات الاقتصادية الضخمة والضمان للحفاظ على كرسي الحكم للرئيس الصومالي. وبذلك تم احاطة اثيوبيا من ثلاث جهات.

وكان المخطط الثالث الذي لا يزال مستمرا حتى يبلغ مراحله النهائية وهو ذلك اليوم الرهيب في كامب ديفيد والذي وقع فيه السادات على اتفاقات سرية، جعلت من مصر المستعمرة الامريكية التابعة للحزام الأمني الأمريكي وتبقى السودان الذي مال نحو معارضة الاتفاقية في البداية الا ان جعفر النميري وجد ان مشكلة الجنوب السوداني يمكن تحريكها في اي لحظة في الغرب، وبالتالي سقوطه باي انقلاب من تدبير خارجي وما حدث في تشاد وتوتر العلاقات مع ليبيا ـ فكانت زيارته المفاجئة للسادات واعادة الوحدة المصرية ـ السودانية الى الوجود ـ ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ولأول مرة وبكل مذلة يرتمي النميري على الاقدام الامريكية طلبا في انشاء قواعد بحرية امريكية في السودان ليعرب عن ولائه بل ورضاه التام عن كل ما يطلبه السيد الامريكي في المنطقة وبذلك استمر الحزام الأمني في تحقيق النجاح ـ الذي امتد الى جنوب افريقيا المستعمرة من الاساس ـ بجانب روديسيا التي تقع ضمن نطاق الحزام الأمني الامريكي فضلا عن جمهورية زائير تقع ايضا ضمن المجموعة. وبالتالي يستطيع الناظر الى الخريطة ان يلاحظ هذا الحزام الممتد من مصر الى جنوب افريقيا وكل دولة فيه تسير تحت التوجيه والسيطرة الامريكية وفي خدمة العلم الأمريكي للسيطرة على افريقيا وقسمها الى نصفين ضد ما يسمى بالتوسع الروسي، وحتى تضمن أمريكا بقاء افريقيا مصدرا هاما من مصادر امدادها بكل ما تحتاجه من المعادن الثمينة وما تحققه لها من موقع استراتيجي يضمن لها حرية التحرك العسكري البحري واقامة القواعد العسكرية المختلفة. **ـ كل ذلك يجري من اجل تحطيم ارادة الشعوب المطالبة بحريتها واستغلال ثرواتها بنفسها ـ ومن اجل ان تظل مستعمرات تابعة للولايات المتحدة الامريكية.**

الفساد يخصب في عهد أتاتــــورك

في أزمات الكفاح الوطني: مصطفى كمال يسامح مومساً

بدات الثورة ضدنا (نحن حكومة مصطفى كمال) في كل مكان من البلاد. كل شيء في خطر: المستقبل، وحياتنا، وهدفنا الوطني، وكل شيء.

في كل مكان يزداد غليان حركات الثورات ضدنا. نشاط استانبول يزداد. استانبول على اتصال باماكن كثيرة: دوزجه وبولو وغيرها. يجري تشكيل الجيش المسمى بالقوى الانضباطية (جيش الخليفة) نشاط اليونانيين في الجبهة الغربية ايضا يتزايد.

وهكذا اصبحنا في وضع مفجع وقلق. (في قلب هذه الظروف الخطرة القلقة) لاحظت أن الحجرات الواقعة بجانب غرفة اجتماعات الحكومة قد اتخذت شكل محرم، فلا احد يستطيع الاقتراب من هناك. سالت رجال مصطفى كمال عن السبب. قالوا: «إن اخت الباشا (مصطفى كمال) وصلت من استانبول» صدقت هذا بعبط لم تكن اخته هي التي جاءت من استانبول بل كانت فكرية، عشيقته. ياللعيب! أهذا وقته؟! ثم كيف تنزل هذه المراة ضيفة بجوار غرفة اجتماعات الحكومة ورياسة الوزارة؟! ثم أهكذا تركب قرونا لخمسة عشر نائبا ووزيرا وموظف ولاية وقاطني مقر الحكومة؟! ان هذه الوقاحة فظيعة. كما ان هذه جراة سفيهه. كما أن المراة بغي مومس. آه لو سمع الشعب بهذا. انه سيرجمنا. ومن الواضح ان الشعب ينظر الى مثل هذه الأمور نظرة سيئة. ليس عندنا فقط بل في اوربا ايضا يعتبرون هذا النوع من السلوك فضيحة فظيعة. لابد من قضية تحبب الشعب فينا وهذه لا تكون إلا بالتصرفات والاخلاق القويمة. ما هي قضيتنا؟ وما هذا العمل؟ كثر القيل والقال. على كل حال، اختفت المراة بعد مدة، من الحكومة.

مصطفى كمال يقرب إليه ضابطا رومانيا وزوجته الجميلة

انتقل مصطفى كمال من مدرسة الزراعة إلى مبنى المحطة، واتخذ منه دارة له. كان في انقره شخص يدعى (س) كان ضابطا رومانيا مسلما التحق بجيشنا (العثماني) الذي ذهب الى بوخارست في الحرب العالمية (الأولى)، وكان معه زوجته وهي سيدة جميلة على قدر فائق من الجمال. كان يقول عنها انها زوجته. والمرأة مجرية.

كان هذا الشخص يذهب دائما ويهرج في مبنى المحطة، حتى أنه ذهب بزوجته وأقام مع مصطفى كمال، يشربون معا ويلعبون معا. كان مصطفى كمال في كل هذا معهما ونوافذه مفتوحة والناس يتجولون مساء حول المنزل ويتفرجون على هذه الرذائل ويسمعون كل انواع الصيحات المتعالية مع احتساء الخمر والشهوة.

تسري الاشاعات بين الشعب واعضاء مجلس الأمة الكبير، وكنا أيضا نحترق من جراء هذا، فلابد ان الشعب سيصفنا بالالحاد واللاأخلاقية. قال لي بعضهم: قل لهذا الرجل ان يتوقف ومن معه عما يفعلونه. قلت: إن عصمت يستطيع ذلك. أقول أنا لعصمت وهو ينصحه بان ما يفعله لا يجب أن يكون هكذا أو على الأقل فليفعل هذه الأمور في الخفاء فذلك شيء يضر بالقضية الوطنية. وجدت عصمت وشرحت له المسألة بصفاء كامل وسريعا تلقيت منه جوابا لم أتوقعه، لأنه غضب واتخذ طورا عنيفا. ظننت أنه بالتالي انه غضب من مصطفى كمال لما يفعله من سفاهات، وإذا بي أجده يغضب مني أنا. (وغيرت فكرتي عن عصمت وكنت أظنه مستقيما صافيا. كان لابد أن يكون معي في تفكيري هذا المعقول).

تعيين الضابط الروماني مستشارا

مضت عدة أيام على هذا، إذا بي أعلم أن (س) قد تم تعيينه مستشارا لوزارة الزراعة. فكرت كثيرا: نحن هنا لا نعمل إذن من اجل الوطن، نحن آلات في منصب السيد الكبير ولرغباته ولفحشة، ونحن مازلنا في الأيام الأولى من قضيتنا يقوم الرئيس بمسافحة امراة احدهم ومكافاة لهذا يعين زوجها مستشاراً مسئولا. ركبني الشيطان فذهبت وسألت مصطفى كمالا في مسألة تعيين (هذا الديوث) مستشارا. قلت له ان س جاهل ولا يفهم شيئا. ستعجبون من الاجابة التي قالها لي، قال: «انه يملك مزرعة في رومانيا، يديرها جيدا، متخصص. حسناً حسناً!!» قلت له: لا نستطيع تحمل مستشارية شخص في طراز س هذا، ولابد من عزله. نجحنا في هذا وعزلناه. فاختفى الرجل وامراته.

مصطفى كمال يعين الروماني الديوث قنصلا له في روسيا

لكن يبدو أن هذا الديوث شخص له قيمته من نوع ما واشتغل بفن هام لذلك من المستبعد أن يلقيه مصطفى كمال في الشارع. لا، فقد عينه مصطفى كمال قنصلا لنا في نوفورسكي (في روسيا) وارسله إلى هناك. (من طباع رئيسنا انه يحب نساء كثيرات، لكنه لا يحب امراة واحدة كثيرا، لأنه بعد حين سريعا ما يغيرها ويبدلها باخرى. معنى هذا انه ضاق بها بعد حين فارسلها وزوجها بعيدا عنه يعني انه شرب ماءها والقى بتفلها).

ولأنه لا يحبني وكان غضب علي بسبب مسالة يحيى غالب، فانه بالتالي غضب علي اكثر في هذه المسالة.

فنتابع (س):

مذكرات رضا نور


رضا نور

الضابط الديوث يعرض علي زوجته

توجهت، عند ذهابي لروسيا في المرة الثانية، إلى مدينة باطوم. جمعت عدة أشخاص من الاتراك والكرج الموجودين هناك لكي استقى منهم معلومات عن الأحوال السائدة. قالوا لي في هذه الأثناء: ان (س) مازال يعمل قنصلا هناك، وانه يقوم بمختلف السرقات، والاختلاسات، ويعمل بالتجارة، وجمع ثروة طائلة. اشترك مع بعضهم في بعض الأعمال التجارية، ثم خدعهم واحضروا لي شهودا على ما يقولون.

وكان من ضمن مهام عملي: التفتيش على سفارتنا وقنصلياتنا في روسيا. ذهبت الى نوفورسكي استضافني س في بيته. وجدت أن لديه سجاداً في غاية الروعة، والماس في حجم البندقة في اذن زوجته.

في اليوم التالي حدث شيء غريب. بعد تناول طعام العشاء معهما خرجت المرأة من الحجرة. فقال لي (س): «لا تؤاخذنا، فزوجتي عليها العادة الشهرية» دهشت. لم استطع التوصل لما يرمي إليه. كان غالبا يريد أن يقول أنه لا يستطيع أن يضع زوجته في أحضاني، وذلك لعذرها.

إن شيئا من هذا لم يره أحد، ولم يسمع به من قبل أحد، وأظن أن لم يحدث في العالم أبدا أن أبدى زوج عذرا كهذا لضيفه.

عزلت الديوث صديق مصطفى كمال

لدى عودتي من روسيا، شرحت للحكومة جرائم (س) وقلت لهم: «لابد من عزله». وكان يوسف كمال هو وزير الخارجية. وقررت الحكومة موافقتها على رايي وقال يوسف كمال: «نعم! أعزله» لكنه لم يفعل هذا. بعد قليل اوكلت إلي وزارة الخارجية

وسريعا ما كتبت قرار عزل (س) بيدي. جاء (س) إلى انقره، وقال انه سيصدر جريدة ضدي وسيرميني الى الشارع وسيقتلني. ارسل لي خبرا بهذا. قلت: «ليس الكلام بمهارة، انما المهارة في التنفيذ». جال حولي فترة ثم اختفى. ذهب من انقره وانقطعت اخباره.

الأوربيون يخافون ولا يستحون

حدثت في انطاليا حادثة مثيرة: قتل شخص، آخراً. فقامت الحكومة بحبس القاتل (وكان الايطاليون يحتلون انطاليا) وجه قائد القوات الايطالية انذارا الى الحكومة التركية قال فيه: ان القاتل من رعايا إيطاليا ولابد من اخراجه من السجن وتسليمه إليه. أخبرنا متصرف المنطقة بهذا. وكان هذا أمرا شاقا. تذاكرنا الأمر في الحكومة وقررنا إصدار الأمر التالي الى المتصرف «إجمع قواتك، وقل للجنرال الايطالي: لن أسلم القاتل، واذا حضرت الي بقواتك سأطلق عليكم النار». وبهذا نفذ المتصرف الأمر. فتراجع الجنرال عن طلبه. لو كان هذا الجنرال حضر بالفعل بجنوده لواجهتنا مصيبة جديدة لا قدرة لنا بها. وهكذا الأوربيون، لو وجدوا فيمن أمامهم جبنا وخوفا لأسرعوا بامتطاء ظهره بظلم وقسوة. واذا وجدوا فيمن أمامهم شجاعة أو قوة سرعان ما يجنحون لصداقته. ان الشيء الوحيد الذي يحترمونه في العالم هو: القوة، والقوة فقط وانا رايت أمثلة على هذا كثيرا في لوزان. يجب ان يكون الانسان شديدا وجسورا وثابتا، بشرط ان يكون أيضا محدودا بإطار الأخلاق.

موقفي من الهجوم على الاسلام في المدارس

واقعة أخرى حدثت في أنطاليا أيضا. ذات يوم كان ثلاثة من المعلمين يجلسون معاً في المدرسة الاعدادية وكان مفتي أنطاليا وهو مدرس العلوم الدينية موجودا. سب أحد المدرسين، الاسلام. سب النبي أيضا، اشترك الآخر في المناقشة: واحد معه والآخر ضده. كتب المفتي بتلك الحادثة إلى وزارة المعارف. أمرت بالتحقيق في الواقعة خوفا من أن تكون مدسوسة. وجدت أن الواقعة صحيحة تماما.

في رأيي أن الدين والافكار والقناعات بأنواعها أمور خاصة بالشخص وحده. لكن كتلة الأمة يجب ان تكون متدينة بشرط البعد عن الهوس الديني والتعصب. وانه من الخطأ الوخيم العاقبة أن تحدث مثل هذه الترهات التي حدثت بين المعلمين.

اتخذت فورا تدبيرا مشدداً. عزلت هذين المعلمين، كما عزلت ناظر المدرسة أيضا من الخدمة لأنه علم بالأمر ولم يمنعه ولم يقدمه للوزارة. عزلت أيضا مدير المعارف.

ارسلت تعميما لكل الجهات التابعة للوزارة اوصيت فيه بعدم إفساد العقائد الدينية لدى الطلاب، بالعكس تماما أي لابد من تقوية هذه العقيدة ولقد كتبت من قبل عن فوائد الدين في تراث الأمم وعددت فوائده.

مجلس الأمة يحرم الخمور ولكن..

حرم مجلس الأمة شرب الخمور. واتبعت الشدة في تطبيق ما امر به المجلس. كان النائب علي شكري (وهو نائب متدين) على رأس من كانوا يطالبون بهذا القرار. وكان الشاعر محمد عاكف في الدرجة التي تلي علي شكري مباشرة في هذا الأمر. كان كل من علي شكري ومحمد عاكف يسعيان لتكوين حزب ديني في المجلس. منعهم شرب الخمر كان عملا عظيما ماديا ومعنويا وخاصة في تلك الفترة، ولكن؟

مجاهدة ومعاناة في بيت الداعية

اخي في الله الآن وقد أمضيت نفسك في طاعة الله، وباشرت المسير على طريق الاستقامة، فاعلم حفظك الله ان عمل الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل بسهوة(١) وهو نفس الفهم الذي تلقاه عمر رضي الله عنه من أبي ابن كعب عندما ساله عن التقوى فاجاب: اما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى. قال فما عملت. قال شمرت واجتهدت. قال فذلك التقوى(٢).

اقول وانت في هذا الطريق ستقف امامك فتن كثيرة كقطع الليل المظلم لا تدري من اين تاتيك، فاحرص على أن لا تغفل طرفة عين واعلم بان من الفتن ما سيخرج من بيتك ومن نفسك فلابد ان تستضيء بما يعينك على تخطي هذا المنعطف الخطير في حياتك فاجعل هذا النور الذي بين ايدينا بعد الله هو المعين في طريقك: قال تعالى في سورة التغابن: «ياأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. انما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

اخي الحبيب/ انه تحذير لك ولمن سار معك، فالأزواج والاولاد قد يكونون مشغلة وملهاة عن ذكر الله. كما أنهم قد يكونون دافعا للتقصير في تبعات الايمان اتقاء للمتاعب التي تحيط بهم لو قام المؤمن بواجبه فلقي ما يلقاه المجاهد في سبيل الله! والمجاهد في سبيل الله يتعرض لخسارة الكثير، وتضحية الكثير. كما يتعرض هو واهله للعنت. وقد يحتمل العنت في نفسه ولا يحتمله في زوجه وولده فيبخل ويجبن ليوفر لهم الامن والقرار أو المتاع والمال كما قال صلى الله عليه وسلم «ان الولد مبخلة مجبنة»(٣) فيكونون بذلك عدوا له، لانهم صدوه عن الخير، وعوقوه عن تحقيق غاية وجوده الانساني العليا. كما أنهم قد يقفون له في الطريق يمنعونه من النهوض بواجبه، اتقاء لما يصيبهم من جرائه أو لانهم قد يكونون في طريق غير طريقه، ويعجز هو عن المفاصلة بينه وبينهم والتجرد لله... وهي كذلك صور من العداوة متفاوتة الدرجات .. وهذه وتلك مما يقع في حياة المؤمن في كل آن. ومن ثم اقتضت هذه الحال المعقدة المتشابكة التحذير من الله، لاثارة اليقظة في قلوب الذين آمنوا، والحذر من تسلل هذه المشاعر، وضغط هذه المؤثرات(٤) ... وأما الآية فقد ذكر ابن جرير الطبري عن عطاء بن يسار قال: نزلت سورة «التغابن» كلها بمكة الا هؤلاء الآيات (ياأيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) نزلت في عوف بن مالك الاشجعي، كان ذا أهل وولد، فكان اذا أراد الغزو بكوا اليه ورققوه، فقالوا: الى من تدعنا؟ فيرق ويقيم، فنزلت (ياأيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم)(٥) وروى الترمذي عن ابن عباس ـ وساله رجل عن هذه الآية: (ياأيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) قال: هؤلاء رجال اسلموا من اهل مكة وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم وأولادهم أن يدعوهم ان ياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله (ياأيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذورهم) الآية(١).

وقد ذكر الامام القرطبي في هذه الآية كلاما تجدر الاشارة اليه قال: قال القاضي ابوبكر ابن العربي: هذا يبين وجه العداوة؛ فا[...] العدو لم يكن عدوا لذاته وانما كان عد[...] بفعله فاذا فعل الزوج والولد فعل العدو كا[...] عدوا، ولا فعل اقبح من الحيلولة بين العب[...] وبين الطاعة وفي صحيح البخاري من حدي[...] ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الشيطان قعد لابن آدم في طري[...] الايمان فقال له أتؤمن وتذر دينك[...] ودين آبائك فخالفه فآمن ثم قعد ل[...] على طريق الهجرة فقال له أتهاج[...] وتترك مالك واهلك فخالفه فهاجر ث[...] قعد له على طريق الجهاد فقال ل[...] اتجاهد فتقتل نفسك فتنكح نساؤك[...] ويقسم مالك فخالفه فجاهد فقتل[...] فحق على الله أن يدخله الجنة» وقعو[...] الشيطان يكون بوجهين: احدهما ـ يكون[...] بالوسوسة. والثاني ـ بان يحمل على ما يري[...] من ذلك الزوج والولد والصاحب، قال الله تعالى: (وقيضنا لهم قرناء فزينوا له[...] مابين أيديهم وماخلفهم) وفي الحديث[...] قال صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدينا[...] تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميص[...] تعس عبد القطيفة تعس وانتكس وا[...] شيك فلا انتقش)(٢) كما ان الرجل يكون[...] له ولده وزوجه عدوا كذلك المراة يكون له[...] زوجها وولدها عدوا بهذا المعنى بعينه وعمو[...] قوله (من أزواجكم) يدخل فيه الذك[...] والانثى لدخولهما في كل آية والله اعلم(٣).

وقد روى الامام احمد ـ باسناده ـ عن عبدالله بن بريدة: سمعت أبي بريدة يقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يخطب، فجاء الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ عليهما قميصان احمران، يمشيان ويعثران

بقلم الاستاذ:
حامد ملا حسين

فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المنبر فحملهما، فوضعهما بين يديه. ثم قال: «صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما» ورواه اهل السنة من حديث ابن واقد فهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهذان ابنا بنته .. وانه لامر اذن خطير وان التحذير والتنبيه فيه لضرورة يقدرها من خلق قلوب الناس، واودعها هذه المشاعر لتكفكف نفسها عن التمادي والافراط، وهي تعلم أن هذه الوشائج الحبيبة قد تفعل بها ما يفعل العدو، وتؤدي بها الى ماتؤدي اليه مكايد الأعداء!(٤).

هذا أخي الحبيب هو النور الذي احببنا عرضه فلعل فيه ما يعينك على فهم أكبر لمتطلبات الطريق وللتربية الربانية التي يحتاجها كل من وضع قدمه على هذه الجادة .. واعلم حفظك الله ان لك اخوة صقلتهم التجارب ومضت تحدثنا عنهم الايام والكتب وضربوا لنا أكبر الامثلة في تجافيهم عن دار الغرور وتحريهم الدائم بحدود الطريق والتحرر من رغائب النفس وشهواتها، فان احببت ان تستزيد من ذلك فانظر الى حالهم رضوان الله عليهم وهم يتخطون هذه المنعطفات. فقد ذكر في الزاد في الحديث عن غزوة تبوك ان ابا خثيمة رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما الى أهله في يوم حار، فوجد امراتين له في عريشين لهما في حائطه، قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبردت له ماء، وهيات له فيه طعاما، فلما دخل قام على باب العريش، فنظر الى امراتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح(٥) والريح، والحر، وابو خثيمة في ظل بارد، وطعام مهيا، وامراة حسناء، في ماله مقيم؟ ماهذا بالنصف ثم قال: والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه حين نزل تبوك .. وعندئذ قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كن أبا خثيمة) قالوا: يارسول الله هو والله ابو خثيمة، فلما اناخ اقبل، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أولى لك ياأبا خثيمة) فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير(٦).

وفي الحديث الصحيح ان حنظلة رضي الله عنه تزوج في الليلة التي في صبيحتها كان قتال احد، وكان قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت عندها فاذن له، فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد ثم مال الى زوجه فاجنب منها .. واخذ حنظلة سلاحه فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسوي الصفوف فلما انكشف المسلمون اعترض لابي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوقع ابو سفيان. فحمل رجل منهم على حنظلة فانفذه بالرمح فقال صلى الله عليه وسلم (اني رأيت الملائكة تغسل حنصلة بن عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة) (٧).

اخي الحبيب هذا شانهم مع الازواج .. بل كانوا أكبر معين على العمل والتضحية الم تسمع قول ام الدحداح رضي الله عنها عندما نزلت هذه الاية (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) وقد جاء ابو الدحداح لها قائلا: ياام الدحداح، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة. فقالت: ربح البيع، ربح البيع. اوكلمة تشبهها(٨). هذا ما قالته رضي الله عنها، ولم تقل وماذا تركت لاولادك .. بل ان احدى روايات الحديث انها لما سمعته يقول ذلك عمدت الى صبيانها تخرج مافي افواههم وتنفض مافي اكمامهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عنق معلق لابي الدحداح في الجنة.

اخي في الله ثم انظر الى حالهم مع أولادهم .. وما أجمل ما اخرجه الحاكم عن سليمان ابن بلال رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر أراد سعد بن خثيمة وابوه جميعا الخروج معه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمر ان يخرج احدهما فاستهما فقال خثيمة بن الحارث لابنه سعد ـ رضي الله عنهما ـ انه لابد لاحدنا من أن يقيم، فاقم مع نسائك فقال سعد: لو كان غير الجنة لاثرتك به اني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقتله عمرو بن عبد ود(٩) وامثال ذلك كثير...

وأما عن المال فما أظنك تحتاج الى عرض لجوانب الانفاق والبذل في سبيل الله و يكفينا هنا قصة قصيرة نقلها لنا التاريخ عن الفاروق رضي الله عنه. ففي ذات يوم من أواخر أيام خلافته قدم على المدينة رسل سعد بن أبي وقاص يبشرون خليفة المسلمين بالفتح .. و يحملون الى بيت مال المسلمين خمس الفيء الذي غنمه الغزاة في سبيل الله فلما وضعت الغنائم بين يدي عمر نظر اليها في دهشة .. فقد كان فيها تاج كسرى المرصع بالدر وثيابه المنسوجة بخيوط الذهب ووشاحه المنظوم بالجوهر وسواراه اللذان لم تر العين مثلهما قط وما لا حصر له من النفائس الاخرى فجعل عمر يقلب هذا الكنز الثمين بقضيب كان في يده .. ثم التفت الى من حوله وقال: ان قوما ادوا هذا لأمناء .. فقال له علي رضي الله عنه وكان حينئذ حاضرا:

إنك عففت فعفت رعيتك ياأمير المؤمنين ولو رتعت لرتعوا(١٠).

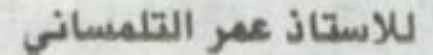
والحمدلله رب العالمين

هوامش

(١) احمد ٣٢٧/١.
(٢) طريق الدعوة في ظلال القران ٢١٦/١.
(٣) ابن ماجه (٣٦٦٦) في الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات.
(٤) في ظلال القران (٣٥٨٩ ـ ٣٥٩٠) بتصرف.
(٥) الطبري ١٢٥/٢٨.
(٦) اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني ا.هـ (تحفة الاحوذي ٢٢٣/٩).
(٧) البخاري (فتح الباري ٢٨٨٧).
(٨) القرطبي ٨/ ٦٦٢٠ باختصار بسيط
(٩) في ظلال القرآن ٦/ ٣٥٩٠.
(١٠) الضح: الشمس.
(١١) ابن هشام ٢/ ٥٢٠، ٥٢١ عن ابن اسحاق بلا سند، وفي حديث كعب بن مالك الطويل المخرج في البخاري ٨٦/٨، ٩٣، ومسلم (٢٧٦٩): فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ـ كن ابا خثيمة ـ فاذا هو ابو خثيمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون ... ا.هـ (زاد المعاد ٣/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ باختصار بسيط).
(١٢) الحديث صحيح اخرجه ابن سعد في الطبقات وابن اسحاق في السيرة والحاكم في المستدرك ٢٠٤/٣ وغيرهم (صفه الصفوة ٦٠٨/١ باختصار).
(١٣) الحديث صحيح رواه احمد والطبراني ومسلم وابو داود والترمذي. (صفه الصفوة ٦١٨/١).
(١٤) صور من حياة الصحابة الكتاب ٧ ص٢٢.
(١٥) حياة الصحابة ٤٩٨/١ ـ ٤٩٩.

كتاب بين يديك

الملهم الموهوب حسن البنّا



للاستاذ عمر التلمساني

• كتاب جديد، أصدرته دار الأنصار بالقاهرة، والمؤلف في غنى عن التعريف، هو الاستاذ عمر التلمساني المشرف على مجلة الدعوة القاهرية. والكتاب يقع في زهاء مائة واربعين صفحة من القطع الكبير، والعبرة ليست بالكم وانما بالكيف، وقد يرى البعض أن شخصية فذة مثل شخصية الامام الشهيد «حسن البنا» كانت –ومازال– ملء أسماع العالم وأبصاره، ومبعث قلق وأرق للقوى المعادية للاسلام والمسلمين وعملائها من الأنظمة في سائر ديار المسلمين.. مثل هذه الشخصية الفذة لا يكفي لتغطيتها عشرات المجلدات فضلا عن عشرات الصفحات، ولكن كما قلت: إن العبرة بالكيف، وليست بالكم، بل إن الايجاز المحكم في حاجة إلى متسع من الوقت أضعاف ما يحتاجه الاسهاب غير المحكم من وقت، ولقد سبق لأحد ساسة مصر عرف بالبلاغة أن كتب لصديق له، رسالة مطولة، ثم ختمها بقوله: «أعتذر إليك فانني لم اجد متسعا من الوقت حتى اوجز لك..»

•••

• هذا الكتاب له أهميته لاعتبارات ثلاثة:

الأول: أن شخصية حسن البنا، يجب أن يتعرف اليها هذا الجيل من الشباب المسلم الممتلىء إيمانا، وغيرة على الاسلام، في دراسة موضوعية.

الثاني: أن هذه الشخصية الفذة، قد تعرضت للقيل والقال كثيرا من جهات مشبوهة، وهذا شيء طبيعي، لأن مثل هذه الجهات كانت –ومازال– تتحرك بدوافع من مواقع السلطات العميلة للقوى المعادية للاسلام، وللحركة الاسلامية، لكن المثير بحق أن تؤازر هذه الجبهات المشبوهة حركات تدعى الاسلام، ولا مبرر لمسلكها إلا دافع الحقد على حركة الاخوان التي أثبتت وجودها برغم كل العقبات والمؤامرات، بينما ظل غيرها يدور في حلقة مفرغة ابتداء وانتهاء.

الثالث: أن المؤلف لم يكن –فحسب– من الرعيل الأول بل ايضا كان وثيق الصلة بالامام الشهيد، عايشه وعايش الدعوة في الرخاء والشدة، وقد ابلى بلاء حسنا في سائر المحن التي ألمت بالدعوة، وهذا مما يضفي على الدراسة الكثير من الثقة والأطمئنان.

•••

• هذه الدراسة المتأنية التي كتبها الاستاذ عمر التلمساني، دراسة تقوم على التحليل للكثير من جوانب هذه الشخصية الفذة. كان الباعث عليها لدى المؤلف العاطفة والحب. وهذا شيء لا غبار عليه، ولكن العاطفة والحب، قد توقفا عند حدود الباعث والنية دون أن يكون لهما أدنى تأثير على واقعية الدراسة وموضوعيتها. هذه الدراسة التي أرادها أن تنمي شجرة الرجولة في صدور شباب طاهر أعد نفسه للاسلام حتى يتبين أسلم الطرق في الوصول إلى غايته، بعيدا عن المهاترات المؤسفة، والجدل العقيم الذي لا يؤدي إلا الى الفرقة، وتشتيت الجهود وتمزيق الصفوف.

إن شخصية حسن البنا –كما يقول المؤلف: لمعت بذاتها، ولا تزال تضيء بآثارها في تاريخ الدعوة الاسلامية. كان في إيجاز إماما انقذ أمة، وأستاذا للجيل بلا منازع، استاذه في كل شيء، استاذية لم يحظ بها سواه في القرن الرابع عشر الهجري. كما كان داعية فوق المساومات، وفوق المؤامرات، كان من أبرز مظاهر الاسلام فيه: الثقة الكاملة في ربه، وقد قيل ومايزال يقال: وماذا أفاده هذا؟ ألم ينته به الأمر الى الاغتيال؟؟ والرد بسيط: لقد اغتيل عمر بن الخطاب في المحراب وقت صلاة الفجر، وهو الذي ملأ الدنيا إنصافا وعدلا، وقتل عثمان في بيته وكتاب الله بين يديه، وهو الحيي الذي تستحي منه الملائكة، وقتل علي، وهو ابن عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وفاتح خيبر، هل طعن ذلك في مكانة واحد من هؤلاء، أو هون من شأنه؟ أبدا.. إنها أقدار الله –سبحانه– يجريها كيف يشاء ولا معقب لحكمه..!!

•••

• كانت شخصية الداعية بكل شروطها وأوصافها تتمثل في الامام الشهيد، كانت ثقته في الله في أعلى مستوياتها، وكذلك كانت ثقته في نفسه لا حد لها، لا تعاليا ولا غرورا، ولا غفلة ولا عنجهية. كان يثق في أن نفسه تحمل أطهر دعوة عن طواعية واقتناع، ما تردد يوما فيما أعد نفسه له، كانت ثقته في نفسه تجعله يقدم على العمل الخطير الذي يخشاه الأكثرون.. كان يثق في نفسه في قدرتها على الكفاح كائنة ما كانت الظروف.. رأى أمامه القصر والاستعمار، والاقطاع والأحزاب، وانصراف الشعب

بقلم/ محمد عبدالله السمان

كثير من تعاليم الاسلام
ل هذه عقبات ضخام، ولها
رتها على الايذاء وتدبير
ؤامرات .. وكانت الثقة في
سه: أنه أهل لهذا الأمر
جلل، فمضى حيث يمضي
تمدون على ربهم، الواثقون
انفسهم.

• • •

• إن شخصية الداعية لا
فصل عن الدعوة، ومن خلال
ليل الكاتب المؤلف لشخصية
داعية، حرص على إبراز كثير
ن قضايا الدعوة ومواقفها،
رض للصراع المرير الذي
انته الدعوة مع خصومها
مناوئين لها، أولئك الذين
قوا لها التهم، كما عرض
وقف الاخوان من الحكومات،
الامام الشهيد غرس في
لوبنا: ألا نؤله حاكما، ولا
ير حاكم، كما يفعل المنافقون
لمتسلقون وأصحاب النفوس
واهنة، كذلك عرض المؤلف
بادىء الاخوان المسلمين،
شار الى أن أبرز هذه المبادىء
مول دعوتهم، لذلك حرص
امام الشهيد على أن تكون
راساته ودروسه ومحاضراته
زيجا طيبا متناسقا، بين
فقه والسياسة، والاقتصاد
لتربية والجهاد.

أما مسالة المتحاملين على
لاخوان .. فقد عنى بها المؤلف
عناية خاصة، ومن هؤلاء
عياء السلفية الذين يجردون
لامام الشهيد منها، وقد نقل
ن رسالة .. «القائد» للامام
شهيد حتى يتبين طلاب
حقيقة أين يقف إمامنا
شهيد، وليعلم المتقولون: أهم
لفيون حقا فاقهون لادعائهم،
هو حسن البنا السلفي
سليم العقيدة، المنصف
ناس جميعا. حتى أولئك
ذين يتطاولون عليه سفها
جهلا، لقد كتب بخط يده:
ه سلفي العقيدة، بمعناها
صحيح، لا بمعناها التعصبي
تشنجي، وفي نفس الوقت، لم
هاجم احدا من الخلف بكلمة

تؤذيه من قريب أو بعيد، كما يفعل غيره، وبرغم هذا الأدب الرفيع العالي، لم يسلم -رحمه الله- من تطاول المتطاولين حيا وميتا.

• • •

• وبعد:

فقد أشرت إلى أن العبرة في التاليف والكتابة بالكيف لا بالكم، وهذا الكتاب الذي نقدمه للقراء موجز إيجازا لايكافىء شخصية فذة كشخصية الامام الشهيد حسن البنا من وجهة نظر القارىء المتسرع. ولكن المؤلف لم يرد كتابة تسجيل تاريخ، أو دراسة شاملة لكل نواحي هذه الشخصية الفذة، وإنما أراده مجرد معالم على طريق الدعوة ومنهج الداعية، هذه ناحية، وناحية ثانية، أراده أن يكون تعريفا لشباب هذا الجيل بهذه الشخصية الفذة، بعد أن حاول المغرضون من ذوي الأهواء طمس معالمها، وتشويه عطائها للاسلام وقضايا الشعوب المسلمة، وناحية ثالثة، أراد المؤلف من كتابه أن يكون وفاء كفاية لذكرى حسن البنا بعد أن رأى الجحود والنكران قد أصبح تخطيطا مرسوما بدقة، للاطاحة بذكرى الامام الشهيد إلى وديان النسيان، وبعد أن رأى الذين يقال عنهم: إنهم كتاب وأدباء، يكتبون عن كل تافه ومغرور .. وبعد أن رأى الدولة نفسها تسهم في مخطط النكران بالاحتفاء بمن يساوي ومن لا يساوي، وكلهم لا يساوي شيئاً في موازين الاسلام. إذا وضعوا أمام أستاذ الجيل، لذلك حرص المؤلف، لا على تخليد ذكرى الرجل، فهو خالد في صحف لا تضل ولا تحابي ولا تنسى، ولكن اراد أن يقول للمنكرين: إن حسن البنا هو أستاذ الجيل، أخلد على الزمن بفضل الله .. !!

محمد عبدالله السمان
القاهرة

(أخبار ثقافية)

○ بحثت رابطة العالم الاسلامي برئاسة الشيخ محمد علي الحركان أمر تنفيذ دعوة المؤتمر العالمي الاول للاعلام الاسلامي المنعقد في أندونيسية لانشاء مؤسسة اسلامية للتوزيع.

• صدر في بيروت ترجمة لكتاب برنارد لويس عن (أصول الاسماعيلية والفاطمية والقرمطية) وهو كتاب وثائقي يعرض لتاريخ المعارضة الاسلامية التي تقوم فلسفتها على اكتناه الحقيقة فيما وراء الظواهر والنصوص!

○ عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق صدر العدد الأول من مجلة (المسلمون) في حلة أنيقة وإخراج جيد، وموضوعات قيمة، نرجو للزميلة العزيزة مزيداً من التوفيق على طريق الحق والخير في دعوة الناس أجمعين الى الاسلام.

• أقيمت في صنعاء الندوة العالمية للذكرى الألفية للمؤرخ اليمني الحسن بن احمد الهمداني، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء جامعة صنعاء، مع اختتام الاحتفالات بحلول القرن الخامس عشر الهجري.

والهمداني المؤرخ ولد عام ٢٨٠هـ وتوفي سنة ٣٣٤هـ ومن مؤلفاته (الاكليل، وصفة جزيرة العرب).



○ ضمن الاحتفالات بدخول القرن الخامس عشر الهجري، يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مسابقة في حفظ الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، كما أنه سيقيم مسابقة ثقافية عامة لطلبة الجامعة لنفس المناسبة، كما هي عادته كل عام ..

• افتتح في الكويت يوم الأربعاء ١٩٨١/١١/٤ المعرض السابع للكتاب العربي، الذي أصبح معلما حضاريا بارزا في مسيرة الكويت الثقافية يتكرر كل عام، ولقد بلغت دور النشر المشاركة في المعرض ٢٣٤ داراً من مختلف الأقطار العربية التي بلغ عددها ستة عشر قطراً، ويستمر المعرض حتى الثالث عشر من هذا الشهر.

○ من الذين حضروا معرض الكتاب السابع الشاعر المعروف نزار قباني، وقد حضر بصفته صاحباً لدار النشر المعروفة باسمه والتي تركز على نشر مؤلفاته، وقد دعاه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الى إحياء أمسية شعرية مساء السبت ١١/٧ في رابطة الأدباء.

○ دعت وزارة التربية في الكويت العاملين فيها الى الاشتراك في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي في الموضوعات التالية (المناسبات الوطنية والمشكلات الاجتماعية في الكويت خاصة، والموضوعات الدينية والتاريخية، والعلمية) وتتراوح الجوائز ما بين ٢٠٠ الى ٥٠ دينار. وحددت الوزارة آخر موعد لتسليم النصوص في ١٩٨٢/٣/١٥.

مع قرائنا في إنتاجهم

● كان المنتدى قد دعا قراءه قبل اسابيع الى المشاركة في الكتابة والتعبير عن افكارهم بكل اسلوب أدبي ممكن، وخاصة في مجال القصة والمسرحية والمقالة، وقد استجاب بعض الاخوة القراء، للدعوة المطروحة. ولكن بقيت اكثر الرسائل تتخذ الشعر اسلوبا في التعبير ومركبا سهلا في ايصال الأفكار.

على انه وصلتنا رسالة من الأخ الكريم بسام معراوي من السعودية، ضمنها قصة لطيفة المغزى بعيدة المرمى، لم تخف غايتها الخلقية النبيلة. وهي باختصار الدعوة الى عدم اختلاط الخاطب بخطيبته الا بعد اجراء العقد الشرعي..

والذي اطربنا فيها هذا الاسلوب الرائق الذي يجري بقارئه هينا سهلا حتى يصل به الى نهاية المطاف، ولكن القضية التي أثارتها القصة، مدى اعتماد الكاتب على (الصدف) وحدها في ايجاد الحدث وتطويره الى نهاية الحل، فقد كانت العقدة تعتمد على تدخل رجل عجوز ضعيف البصر كان يتنزه على الشاطىء، في إنقاذ فتاة كانت تصرخ مستنجدة، فيخلصها من الرجل الذي كان يحاول الاعتداء عليها!!

وبعد ايام يتبين هذا الرجل ان خطيب ابنته لم يعد يزوره ويعلم أن الفتاة تلك لم تكن الا ابنته هذه!!

قلنا: إن مجموعة من الصدف غير المعقولة هي التي تحكمت في مسار القصة بدءا وختاما، والذي نقوله الآن إن الفن القصصي لا يقبل من الحدث إلا (ما يمكن أن يقع فعلا) فهو تصوير الممكن، لاتخيل المستحيل. وعليه نقول ايضا، إن الغاية الخلقية لن تكون وحدها مبررا لأحداث تعتمد المصادفة البحتة، والى انتاج آخر يسعدنا ان نرحب بالصديق الجديد بسام معراوي واهلا.

تحت الراية
شاعر من سورية

ما أكثر الذين سمعوا النشيد المشهور وهو يتردد على ألسنة المنشدين وهو الذي يقول:

بعقيدتي، بالحق، بالايمان يعصف في دمي
بالنور بالاعصار جياشا بوهج الأنجم
بالروح تزخر بالهدى بهدى النبي الاعظم
سيزول ليل الظالمين وليل بغي مجرم الخ النشيد..

ولكن ما أقل الذين يعرفون أن هذا النشيد للشاعر السوري المعاصر محمد منلا غزيل الذي ولد عام ١٩٣٦ في (منبج) مدينة البحتري الشاعر العباسي المشهور ودرس فيها ثم في حلب فجامعة دمشق التي تخرج منها مدرسا للغة العربية عام ١٩٦١، ولكنه لم يستمر اذ احيل الى المعاش. فعاش الشاعر حياته العريضة في الدفاع عن اسلامه العظيم بلغة الشعر الغنائية ولغة الفكر ايضا، فبعد أن مرت له قصائد في عهد الشباب، كانت غزلية جمعها في ديوان أعده للطبع اذا به بعد أن مس الاسلام الصحيح قلبه، يصبح شعلة تحرق باطل الأمس من شعر الصبا ليبدأ مرحلة جديدة مع الكلمة الطيبة التي تؤتي أكلها كل حين.

فنظم (اللؤلؤ المكنون ١٩٦٢) و(في ظلال الدعوة) و(الصبح القريب) و(الله والطاغوت) و(طاقة الريحان).

أول ما يصادف القارىء في شعره، هذا الايقاع المتناسق المنسجم، اضافة الى الأفكار الاسلامية والآمال والمطامح والأحاسيس التي يحسها قلبه المؤمن، فيخرج لك من كل ذلك شعر جمع الحسنيين، فكرة طيبة وانشادا عذبا.

في عين الشمس

تستهدف هذه الزاوية، وضع بعض المواقف المنحرفة في مسيرة الادب العربي المعاصر - خاصة - في بؤرة الشمس لأن ذلك يعني شيئين:

١ - كشفها وفضح عوارها أمام الناس جميعا، لأن الشمس رمز للحقيقة المطلقة.

٢ - حرقها بنار المعرفة الحقيقية، لأن نور الشمس نار ايضا من جهة ثانية.

وعليه نقول: إن هناك مواقف في تاريخ الادب العربي، الحديث خاصة، تشير بلا شك ولا تردد الى أن هناك تآمرا حقيقيا من نوع ما على المسيرة الادبية عموما.

فعندما تركز الصحافة العربية والعالمية على قضية معينة بالحاح مهملة ما غيرها رغم انه أهم منها، يحس المرء ان هناك تواطؤا ما على ابراز شيء وكتم غيره!

ومن هذا القبيل ما لمسه القارىء المتابع الراصد من التركيز على قضية الشاعر المصري احمد فؤاد نجم الذي اعتقل قبل فترة وزج به في سجون السادات لأنه كان ينظم أشعارا زجلية عامية في هجاء السلطة فتسري سريان النار في الهشيم، ويتلقفها الشعب المصري لظمئه الى مثل هذا الكلام الذي لا يسمعه في الاعلام الرسمي!!

وكل هذا لا غبار عليه، ولكن العجيب في الأمر أن معظم الصحافة العربية والأجنبية قد اهمل كل قضايا المعتقلين في العالم ولم يعد ينكر الا قضية نجم فقط! فلماذا؟! اننا نذكر على سبيل المثال انه وردت قضيته في مجلة (جان أفريك) التي تصدر بالفرنسية بعددها ١٩٨١/٩/٢ وقد تكلمت قليلا عن الجهود التي تبذل لاطلاق سراحه عن طريق فرع فرنسا للدفاع عن الفنانين ضحايا الاجراءات التعسفية!!

ومثال آخر من الصحافة العربية، فقد ركز معظمها على قضيته، واختار شيئا من اشعاره، ففي الكويت اوردت الوطن بعددها الصادر يوم ١٠/١٩ قصيدة له بعنوان (يا شعب مصر الملك لك). وسنورد بعض مقاطعها لأهميتها في الحكم الصحيح على هذا الرجل وحل الغاز قضيته يقول:

«يا شعب» يا نبض الوجود
الحكم لك والملك لك!!
الليل حلك
والبوم سلك
والبحر عطشان منهلك
اسق العطاش
انت الكريم وشالك.
يا شعب يا روح الخلود
الحكم لك والملك لك!!

هذا الكلام لا يصدر عن مؤمن بالله يعرف حقيقة

وله في الفكر جولات، تمثلت
ي محاضرات قيمة كان يلقيها
البا في المركز الثقافي بمنبج
حلب مع بعض المقالات التي
شرتها له حضارة الاسلام
مشق.

نموذج من شعره:

شظايا من الايمان

انا مؤمن بالعاصف الهدار
يجتاح الحنايا
انا مؤمن بالحق بالاعصار
يعصف بالشظايا
نا مؤمن بالصبر يهزأ بالخطوب
و بالرزايا
انا مؤمن بالحق يصرع باطلا
ظلم الرعايا
نا مؤمن بالمجد نزرع دربه أبدا
ضحايا
كتيبة التوحيد يسطع نورها بين
لبرايا
علوية المنهاج.. ربانية.. يا
لمزايا

أنا مؤمن وتموج في الأعماق
دنيا من رؤايا
فتفجر القمم الظماء دروب
مجد او منايا
وتثور بالشعل الوضاء فيستقي
منها غنايا
والآخرون تنكروا للنور وانتظموا
«مطايا)

للشرق او للغرب ـيا للعارـ
و يل للمطايا
راموا انطفاء النور.. نور الله
سحقا للنوايا
هذا لهيب الشعر يحرق زيفها..
يا للشظايا
سحقت ضلال الملحدين
وأخرست صوت الدنايا
أنا مؤمن بالحق نزرع دربه
أبدا ـ ضحايا
أنا مؤمن بالفجر يزحف رغم
أنف الظلمة
أنا مؤمن بالزاحف الوضاء عبر
الكوة
بالغد.. بالفجر الوضيء.. بفجر
هذي الدعوة
بشريعة القرآن تحكم.. رغم
أنف الثورة

يمان، إنه هنا يجعل الملك
شعب وهو الكريم المسؤول..
بد أن القراء يذكرون
جوزة ابي نواس المشهورة في
نج..
ك ان الحمد لك
لك لا شريك لك
ليل لما أن حلك
سابحات في الفلك.. الخ
فهي،موجهة الى الله تعالى،
ان نجم يريد ان يعارض
ذا المعنى ويثبت ـعلى
يقة الشيوعيين ـ أن الشعب
ده هو كل شيء، وهو المالك،
و الخالق ايضا ـونستغفر
ـ اذ يقول في القصيدة
بها:
الفلك
غزلك
ناسج الروح!!

في الحياة؟!
الحب لك
انت الأزل
وانت الأبد!!

ولم يبق إلا أن يجعله ربا ـصراحة ـ وقد فعل اذ قال
انت الأزل والأبد!!

من هنا ندرك لمانا يركز الاعلام العالمي على قضية فردية تعتبر تافهة جدا بجانب قضايا الملايين التي تموت ظلما وقهرا لأسباب اقل من (نشر او بث اغنية) إنه التواطؤ العالمي الخبيث مع المنحرفين ضد كل ما هو اسلامي اصيل في حياتنا المعاصرة.

ولكن نور الله يغلب كل إفك مهما استطال لأن الملك له وحده، وهو الأزل وهو الأبد، ولو كره الفاسقون!!

نهاية في مهرجان

عبر بها كاس الحقيقة مترع … هذا يموت بها ونا يتجرع
شرب الرئيس بها الثمالة فانتشى … فهذى وعربد لا يعي ما يصنع
حتى إذا بلغت جهالته المدى … قال القضاء هنا الرئاسة تنزع
في «المهرجان» وكل طرف شاخص … هذا يمجده وذاك يشجع
والجيش قد نصب المدافع خلفه … متحفز فوق الزناد الأصبع
وكتائب القوات تزحف كالحصى … يتلو المصفح والمشاة مدرع
والطائرات تاز في اجوائها … سرب يغيب امام سرب يطلع
والباحثون عن التامر جهدهم … قد ركزوه فكل شيء مسمع
ومخابرات «البايتفون» نشيطة … لا يستقر بها هنالك موضع
وإذا انتهى اجل وحم قضاؤه … لا ريب كل حماية لا تنفع
قد كان ينظر للحياة مديدة … لا البؤس يطرقها ولا هي تقطع
في كل يوم خطبة مشؤومة … فيها الوعيد لكل سمع يقرع
قلب المجن لكل شخص صادق … ومضى وراء الوهم وهو مضيع
واستنفرته قوى ليعدو عاريا … فيصارع الحق الذي لا يصرع
فاتم خمس الشوط إلا انه … خسر الرهان ومر دام يظلع

❁ ❁ ❁ ❁

في «المهرجان» وكل طرف شاخص … و«العرض» يزحف والمنيع يلعلع
صمت المنيع واطرقت الآته … في الجمع اخرسه الخطيب المصقع
في منطق «الرشاش» قول حاسم … لا يوقف «السرطان» الا المبضع
والقتل في شرع السماء فظاعة … وخيانة الوطن المفدى افظع
زرع هنالك اينعت ثمراته … والمرء يحصد عادة ما يزرع
وكفى موالاة اليهود جناية … لا شيء يمحو عارها او يشفع

❁ ❁ ❁ ❁

خلف «المنصة» قد هوى من حالق … والروح في احشائه تتقطع
نهلت كتائبه وخار حماته … فشجاعهم تحت المقاعد يقبع
في لحظة هوت الزعامة جثة … في حجر صهيونية تتفجع
ثكلى «بتل أبيب» مات وحيدها … وتنوح «أمريكا» عليه وتصرع
وتنكس الاعلام «لندن» لوعة … ووفودهم من كل فج تهرع

❁ ❁ ❁ ❁

واستبشرت في الشرق كل كتيبة … بالأمس كاد بناؤها يتصدع
شق الرئيس قناتها فتجلدت … وتذرعت بالصبر لا تتضعضع
لا تعجبوا إذ لم يشيع نعشه … خل ولا نرفت عليه الأدمع
من آثر الخسف المهين لقومه … فالأرض من جثمانه تتوجع

سعد العوفي
ـ المملكة العربية السعودية ـ

كلمة المحررة

أختي
المسلمة
بين يدك صفحة الأسرة بحلتها الجديدة، فنرجو الله أن تروق لك واعلمي يا أختاه أن هذا الركن هو لك فاكتبي اليه ما تشائين من كلمات مختصرة وأسئلة ضرورية واستفسارات تهمك مما تواجهين في هذه الحياة، وسوف يتسع هذا الركن من المجلة لكل ما تكتبين يا أختاه، وفي أية بقعة من الأرض كنت أرسلي الينا ماترين وتشاهدين من أحداث واخبار تخص
المراة لنقدمها الى قارئاتنا وأخواتنا لتعود الفائدة على الجميع.

المحررة

المجتمع النسوي

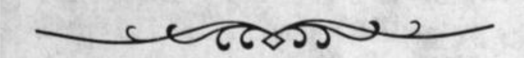
أعدوان على حرمات الله!؟

أصدر التنظيم النسوي في الجبهة الاسلامية في سورية بيانا حول اضطهاد المرأة المسلمة في ذلك القطر الحبيب. وقد رفع التنظيم البيان الى ذوي الضمائر الحية من حكام الأمة ومنقذيها. والى منظمات حقوق الانسان. والى الاتحادات والمنظمات النسوية في البلاد العربية والاسلامية وبقية انحاء العالم. وقد استعرض البيان ممارسات النظام في حرب المرأة المسلمة وقهرها والتضييق عليها في مجالات التعليم والعمل والحق في التعلم الجامعي فضلا عن الاعتقالات والاعدامات الجماعية للنساء المسلمات، ومازالت بعض المواطنات السوريات يعانين أصعب طرق الاعتقال والتعذيب والاهانة في سجون النظام. وقد طلب البيان ممن يهمه الأمر ارسال لجان تحقيق ومقاطعة الاتحاد النسائي السوري ومحاكمة كل من شارك في تعذيب المواطنات السوريات مع اطلاق سراح جميع المعتقلات والسماح لأمهات المعتقلين بزيارة ابنائهن».

اختي المسلمة:

ليس هذا بالخبر العادي انها مشكلة نساء المسلمين في جميع انحاء العالم. لان من لا تشعر بالم اختها المسلمة ليست جزءاً من الجسد كله. الذي اذا تداعى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

خبر وتعليق



ـ الى ذوي الضمائر ـ

• التنظيم النسوي لمسلمات سورية يصدر بيانا ومراهقات النظام يعتدين على الحجاب

خسأ والله ذاك الجبان الذي دفعه نحوه المرأة المسلمة بغية حربها والتضييق عليها. ففي الاسبوع الماضي وصلنا هذان الخبران المؤسفان:

• الخبر الأول من تونس:

ـ «صدر عن الوزارة الاولى، ووزارة التربية القومية منشوران يحجران ارتداء (اللحاف) الذي يكاد يكتسي صبغة الزي الطائفي سواء في الوظيفة العمومية أو المؤسسات العمومية أو المدارس».

• الخبر الثاني من سورية:

«في اليوم الاول من ذي الحجة انزلت السلطات اعداداً كبيرة من المراهقات المظليات الى مختلف انحاء العاصمة «دمشق» مع حماية كثيفة من سرايا الدفاع. وانتشرت المراهقات على مجموعات تعداد كل منها حوالي (٣٠) مراهقة. وشرعن في التعرض لكل محجبة مهما كان سنها وتمزيق حجابها، وكن يلوحن بالحراب و يرددن كلمات

بريد الأخوات

• الاخت المؤمنة «ليلى أم ايمن» الكويت ـ رسالتك تفيض ايمانا بالله. وشكرا لك للاهتمام بباب الاسرة. وندعو الله لك بما دعوت به للمسلمين، ولك معهم ان شاء الله جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

• الاخت ف ع ـ السعودية

اعداد/ بدرية العزاز

الكفر والبذاءة، و يصرحن بأنهن يقمن بعملهن هذا بأمر (القائد!!)؟

وعندما شاهدت المحجبات هذا الفعل التجأن الى بعض المحال التجارية القريبة فقامت المراهقات بتحطيم واجهات المحلات وتهديد أصحابها. وقد تطورت سفاهة المراهقات عندما بدأن بايقاف سيارات النقل والباصات وانزال المحجبات منها ونزع حجابهن بالقوة والتهديد بالسلاح. وقد حدثت اشتباكات كثيرة بين المراهقات ومن ورائهن سرايا الدفاع من ناحية. والمواطنين الشرفاء من ناحية اخرى. وكانت حصيلة هذه الاشتباكات:

١ ـ مقتل اكثر من (٤٠) مراهقة مظلية (نصيرية) وجرح عدد كبير منهن.

٢ ـ مقتل وجرح عشرات من عناصر سرايا الدفاع والمخابرات.

٣ ـ استشهاد عدد من المواطنين من ذوي النخوة ممن دافعوا عن نسائهم أو تصدوا لعناصر البغي حماية لنساء اخوانهم المواطنين.

٤ ـ استشهاد عدد من المحجبات وجرح عدد آخر.

تعليق: ترى هل عرفت البشرية مثل هذه السلوكية في العدوان على حرمات الله؟ اللهم اجعل كيدهم في نحرهم وشتت شملهم والعنهم في الدنيا والآخرة.

أم سدرة

رسالة الأسبوع

لم تشا إحدى قارئات هذا الركن ان تكبح جماح قلمها الذي أصر على تقديم هذه النصيحة الرائعة التي قدمتها أعرابية لابنها ليلة زفافها فقالت:

«أي بنية، انك قد فارقت بيتك الذي منه خرجت، وعشك الذي فيه درجت، الى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تالفيه، فكوني له أمة يكن لك عبدا، واحفظي له عشر خصال يكن لك ذخرا.

أما الأولى والثانية: فالصحبة بالقناعة، المعاشرة بحسن السمع، وأما الثالثة والرابعة: فالتعهد لموقع عينه، والتفقد لموضع انفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك الا أطيب ريح. والكحل أحسن الحسن، والماء والصابون أطيب الطيب المفقود، وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت طعامه، والهدوء عند نومه، فان حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.

وأما السابعة والثامنة: فالعناية ببيته وماله، والرعاية لنفسه وحشمه وملاك الأمر في المال حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشرة: فلا تفشين له سرا، ولا تعصين له امرا، فانك ان أفشيت سره، لم تأمني غدره. وان عصيت امره اوغرت صدره، ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحا، والاكتئاب عنده ان كان فرحا، فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ماتكونين له إعظاما، يكن اشد مايكون لك اكراما، واعلمي انك لا تصلين الى ماتحبين حتى توثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت. والله يخير لك.

أم قاسم
جدة ـ السعودية

تسالين عن مشروعية الفعل الذي قامت به احدى فتيات مدينة (حمص) حيث انتحرت بعد أن اعتدى العادون على عرضها. وهنا نود الاشارة الى أننا لم نبرر لتلك الفتاة انتحارها. فهذا الفعل لا يجوز شرعا. وعلى كل فالفتاة المذكورة ليست ملتزمة وكان عليها أن تشكو أمرها الى الله فقط طالما أن ازلام السلطة هم الجناة الفاعلون.

● **الاخت صفية ح ـ لبنان ـ** نشكرك على ثقتك واعلمي ان **الراهبات يقمن بدور تبشيري صليبي خطر وقد تدربن على سلوك معظم الطرق التي تبرز فيها الراهبة بالمظهر الانساني والاخوي. ولا تصدقين ما تقوله الراهبة لك. فقد قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى** حتى تتبع ملتهم».

● **الاخت الكريمة عزيزة من المغرب** ـ تود مراسلة أخوات لها من شتى الاقطار الاسلامية باللغتين العربية والانكليزية. وعنوانها.

بلوك ٥٨ رقم ٦٩ سيدي عثمان ـ الدار البيضاء ـ المغرب أما هواية الاخت فهي: تبادل الافكار والآراء الاسلامية.

رسائل

رسالة الى القارىء

في آخر اجتماع لأسرة تحرير المجلة، ركز رئيس التحرير على باب «بريد القراء» ودعا الى تطويره، وحث على الاهتمام برسائل القراء، والعمل على اجابة طلباتهم، ونشر ما يصلح من رسائلهم، والرد على استفساراتهم المختلفة.

ولهذا، فقد قررت أسرة التحرير زيادة عدد صفحات بريد القراء صفحة لتصبح ثلاث صفحات تنشر فيها آراء القراء المختلفة، وتعليقاتهم على ما ينشر في المجلة، اضافة الى اجابات المجلة على تساؤلاتهم.

ولتلافي أي تاخير في الرد على رسائل القراء، نامل أن يكتبوا على المغلف عبارة «بريد القراء» أما اشتراكاتهم في المجلة فنامل أن يكتبوا على المغلف عبارة «قسم الاشتراكات».

ولعله من الكلام المكرور أن ندعو قراءنا الى الكتابة بخط واضح، وعلى وجه واحد من الورق، واختصار الكلام وتركيزه ما أمكن.

لكم منا كل مودة ومحبة

والسلام عليكم

المحرر

حول الرسم الكاريكاتيري في المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه..

الأخ المكرم الاستاذ اسماعيل الشطي حفظه المولى جل شانه..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اغتنمت فرصة وجود الأخ خلف الرشيدي عندنا في البحرين، فارسلت معه هذه الوريقات وارجو ان تصلكم وانتم في اتم صحة وعافية، وكذلك جميع الاخوة عندكم..

لقد لاحظنا هذا التطور والتقدم الملموس في مجلة المجتمع تحت اشرافكم، وهذا من فضل الله تعالى عليكم وعلى المسلمين جميعا، حيث اصبحت «المجتمع» من الأصوات «الوحيدة» المنافية والداعية الى الاسلام، وفقكم الله تعالى الى المزيد من التوفيق والانتاج بانته تعالى انه سميع مجيب..

كما لا يفوتني ان انبهكم –وهذا من واجبي ومن حقكم علي– الى امر لا بد وانكم انتبهتم له ولكن الذكرى تنفع المؤمنين.. فقد اطلعت على (كاريكتير) في الصفحة الأخيرة من العدد الأخير من المجتمع وفيه –ضمن جواب الشيخ تحت الاستجواب– عبارة مخالفة لعقيدة أهل السنة وسلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم باحسان وهي مقولة:

«إن الله في كل مكان»..

ولا يخفى على مثلكم أن هذا قول باطل لا دليل عليه من الكتاب والسنة وهي عقيدة فاسدة ينبغي على المسلم ان يتنزه من اعتقادها فان مقتضاها نسبة ان الله تبارك وتعالى في كل مكان حتى اماكن النجاسة والزبالة.. استغفر الله تعالى وعفا الله عمن جرنا الى مثل هذا القول!!

ولا ريب أنكم تعلمون – ولكن الذكرى تنفع المؤمنين – أن علماءنا المحققين جزاهم الله عنا خير الجزاء قد بينوا فساد هذه العقيدة واستدلوا بالنصوص الصريحة الواضحة ان الله تعالى مستو على عرشه فوق خلقه، وانه تبارك وتعالى في السماء، وإن شئتم التفصيل فراجعوا كتاب العلو للعلي الغفار للعلامة الذهبي رحمه الله تعالى، وكذلك مختصره للمحدث الشيخ الالباني (حفظه الله تعالى وعفا عنه) ففيهما من الأدلة والنقول ما يشفي غليل أهل التوحيد ويفقا عين أهل التعطيل والتشبيه والتجسيم.

هذا وغاية ما استدل به أصحاب هذه العقيدة هو قولهم ان نسبة العلو الى الله تعالى اثبات لجهة له تعالى. والجواب أسوقه لكم من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، يقول ردا على هؤلاء:

«ماذا تريدون بالجهة؟ اتريدون بالجهة أنها شيء مخلوق؟ اذا

أشكو رؤساء تحرير الصحف الاسلامية... لماذا يا رئيس التحرير..؟!

يشكو رؤساء تحرير الصحف الاسلامية من تضييق وزارة الاعلام عليهم فيما ينشرونه من مقالات سياسية!!

وكاتب هذه السطور يشكو رؤساء تحرير الصحف الاسلامية لتحكمهم في نشر ما يقدم اليهم من مقالات سياسية أو عقيدية أو فقهية!! لماذا..؟!

لأننا لم نبلغ بعد – وللأسف – درجة النضج الفكري حتى يتسع صدر رئيس التحرير لنشر ما يخالف رأيه السياسي، أو مذهبه الفقهي، أو فكره العقيدي..

ولعله مما يعيب صحافتنا الاسلامية أن يلجأ الكتاب المسلمون الى الصحف التي نعيب عليها عدم التزامها، ولكن هذه الصحف تفتح صدورها لمقالات الاسلاميين، بل لقد حدثني الاستاذ صلاح شادي فقال:

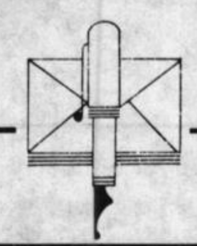
ان صحيفة كذا ترجوه رجاء أن يقدم لها ما يكتبه..

وصحيفة كذا هذه معروفة باتجاهها المعروف .. أقول هذا .. لانني قدمت كلمة لاحدى صحفنا الاسلامية كشفت فيها التآمر الخبيث لتوريط الجماعات الاسلامية في مصر بعملية اغتيال السادات .. وقد دللت على قولي بأدلة أنطق الله بها من يريدون بالاسلام والمسلمين سوءا.

ولكن السيد رئيس التحرير أبى أن يأذن لها بالنشر..

لماذا ياأخي ..؟!

قال رحمه الله: لاننا بهذا نتبنى الرأي القائل بأن الدول الكبرى وراء كل مايجري في الدول الصغرى!! أهكذا..؟



ردتم هذا المعنى وافقناكم عليه، فالله ليس في شيء من مخلوقاته، لكن نخالفكم في استعمال اللفظ [اي الجهة] لأنه لم يرد به اثر نفيا لا اثباتا، أم تريدون بها ما وراء العالم؟ ولا ريب أن الله فوق خلقه علي على عرشه. وهذا اللفظ [اي الجهة] لم يرد به الشرع إنما رد العلو والفوقية والاستواء، ونفاة الجهة يريدون بذلك نفي أن كون الله موصوفا بالعلو والفوقية وهما ثابتان له في كتابه الكريم فهو سبحانه فوق عباده مستو على عرشه، ونحن لا نترك هذا المعنى لحق الوارد في القرآن لمجرد هذه التسمية الباطلة المحدثة. ومن عتقد ان كون الله في السماء أنها تحويه وتحيط به فهو كاذب إن نقله عن غيره وضال إن اعتقد في ربه، وما سمعنا احدا يفهمه من للفظ ولا راينا احدا نقله عن واحد، ولو سئل سائر المسلمين هل يفهمون من قول الله ورسوله أن الله في السماء أن السماء تحويه او تحيط به؟ لبادر كل أحد منهم الى أن يقول هذا شيء لم يخطر ببالنا» انتهى كلامه أعلى الله في الجنان مقامه (نقلا عن دقائق لتفسير: الجامع لتفسير الامام ابن تيمية، تاليف د. محمد السيد لجليند الجزء الاول ص: ٩٣).

هذا ونرجو من الله تعالى أن لا تتكرر مثل هذه الأخطاء وخاصة نها تمس العقيدة في صميمها والمتربصون يتربصون بنا الدوائر، فهم طيرون فرحا لما تقع ابصارهم على أمثال هذه الزلات حتى وإن علموا نها زلة وخطأ ولكن كما يقول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   وعين السخط تبدي لك المساويا

هذا ما وفق الله تعالى لتسطيره في هذه العجالة أرجو أن تنشر او نوه بها إن لم يكتب لها النشر، وهي ذكرى للمؤمنين..

وفقنا الله تعالى وإياكم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين، وجزاكم الله أحسن الجزاء واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه..

من اخيكم /نظام يعقوبي
البحرين
حرر بتاريخ ١٤٠٢/١/٥هـ
الموافق ١٩٨١/١١/٢

المحرر: ـ نشكر الأخ نظام يعقوبي على هذا التذكير وان كان رسام الكاريكاتور لا يقصد سوى نقل عبارات الشيخ كشك في مواجهة السلطات الساداتية لا أكثر.. وهذا لا يعني تبني وجهة نظر في مثل هذه المسائل الخلافية.

في جامعة «بيرزيت» يتحدون ضد الإسلاميين

قد يجهل كثيرون أن معظم ادارة جامعة بير زيت مؤلفة من نصارى وشيوعيين، وان هذه الادارة عملت لمنع فوز الكتلة الاسلامية في الجامعة في انتخابات مجلس الطلبة، على الرغم من ادعاءات الديمقراطية.

ففي العام الدراسي الماضي، كانت تتنافس على المجلس ست كتل من ضمنها الكتلة الاسلامية، وكان بين الكتل غير الاسلامية خلافات جوهرية جعلتها متفرقة في حملتها الانتخابية. ولكن، قبل الانتخابات بوقت قصير، قام الدكتور منير فاشه، عميد شؤون الطلبة، بدعوة الكتل الاخرى، واخبرهم أن المسلمين ناجحون لا محالة إن لم يتحد الآخرون ضدهم، ووعدهم بالتدخل لدى الادارة لاعلان اتحادهم وإن مضى الوقت المحدد لهذا.

وفعلا، نجح الدكتور في مسعاه، ففازت الكتل غير الاسلامية وحصلت على ٩٠٠ صوت، وحصلت الكتلة الاسلامية على حوالي ٥٥٠ صوتا.

وقد سال الصحفيون رئيس مجلس الطلبة المنتخب، ـ وهو شيوعي ـ عن سر اتحادهم رغم هذه الخلافات الجوهرية، فاجاب: «نحن على استعداد أن نتحد مع الشيطان ضد الاتجاه الاسلامي».

لهم مزيدا من المشكلات والعوائق التي يواجهها المسلمون المتعرضون لظلم واستبداد الاغلبية الهندوكية.

وقد قال الدكتور كانس رام رئيس «بام سيف» لعموم الهند، وهو ايضا من المنبوذين: «ان الهندوس من الطبقة العليا هم المسؤولون عن الارهاب الذي يقرب المنبوذين من المسلمين».

مسلم غيور
من فلسطين الجريحة

وهل يعني ما ينشر في الصحف أن رؤساء تحريرها يؤمنون بما جاء فيها..؟!

أم أنها حرية الرأي التي نعيب على غيرنا تقييدها..؟!

وبعد:

فاذا كان رؤساء التحرير من أصحاب العقيدة يشكون الى الله ديكتاتورية وزارة الاعلام.. فانني أشكو ـ وبأسى عظيم ـ اخواني الذين ائتمنوا على تحرير صحافتنا الاسلامية .. ولكن لا أشكوهم الى الله .. فانهم اخواني في الله .. ولكني أشكوهم الى أنفسهم .. ثم الى القراء..

والحمدلله وكفى. وسلام على عباده الذين اصطفى..

محمد سلامة جبر

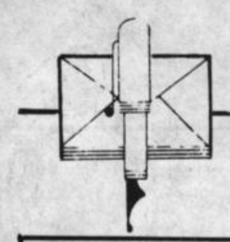
● **الاستاذ الفاضل محمد سلامة جبر**
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد رفضت نشر مقالك ليس لانه يخالف وجهة نظري او نظر جماعة او فئة ما .. فمجلة «المجتمع» يسعدها أن تكون منبرا فكريا للجميع .. ولان لكل شيء حدودا فالاجتهادات الفكرية في المجتمع لها حدود ولقد رفضت نشر المقال لانه تجاوز الحدود.

فالمقال يتهم قاتل السادات أو عبود الزمر بالعمالة لامريكا دون أدنى دليل مقبول والادانة يجب ان تكون مبنية على شواهد وادلة والا يترتب عليها مساءلة قانونية .. كما ان هذا يعني ان الجماعات الاسلامية في مصر عبارة عن جماعات ساذجة يضحك عليها العملاء..

وهذا ما لا تقوله انت ولا غيرك .. معذرة للسيد الفاضل .. ومازلنا نرحب بانتاجك.

اسماعيل الشطي
رئيس التحرير



رسائل



شكر ودعاء

تشكر أسرة التحرير في مجلة «المجتمع»، جميع من أرسل اليها بطاقات تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك ورأس السنة الهجرية الجديدة، داعية الله سبحانه وتعالى أن تعود هذه المناسبات الكريمة على المسلمين وقد التام شملهم، وتوحد صفهم، وعادوا الى شريعتهم يعملون بما جاء فيها،وكل عام وأنتم بخير.

الأنبا شنودة في جريدة «الأحرار»

في عددكم رقم ٤٤٩ نشرتم تقريرا عن الأنبا شنوده وخططه الصليبية في مصر، وقد نشر هذا التقرير في الصفحة الثالثة من جريدة الأحرار الصادرة في ١٩٨١/٩/١٤ (العدد ١٦٤) عن حزب الأحرار الاشتراكيين.

وللمناسبة فان حزب الأحرار الاشتراكيين حزب موال لنظام السادات ونظام حسني مبارك وكان رئيس الحزب مصطفى كامل مراد أحد أعضاء وفد السادات لزيارة القدس في نوفمبر ١٩٧٨.

ياسر فرحات
طرابلس

في الطبعة الثانية وليس الاولى

في اللقاء الذي أجريتموه مع الأستاذ صلاح شادي في العدد ٥٤٩، جاء أن السادات اعتبر الملك عبدالله خائنا لعقده مهادنة مع العدو، وأشير الى أن هذا ورد في الصفحة ١٢٢ في «كتاب البحث عن الذات». وقد بحثت في هذه الصفحة في الطبعة الاولى من الكتاب فلم أجد ذلك، ثم وجدته في الصفحة ١٥٠ من الطبعة الثانية من الكتاب.

كذلك ورد في الطبعة الثانية من الكتاب، في ص ٧٣ ـ ٧٤، قصة أمين عثمان وتبرير السادات لسبب قتله لتحالفه الأبدي مع بريطانيا (الزواج الكاثوليكي).

هذا ما أردت توضيحه شاكراً لكم جهودكم العظيمة في الاعلام الاسلامي.

قارىء من الكويت

ردود قصيرة

● **الى الاخوة: حسن بن سعيد بالقصير ـ بيتر يزك دروسي ـ ترمذي مختار،** من أندونيسيا، **والاخ احمد الشناوي** من جبل الحسين في الاردن، **والاخ عبدالله آدم عيسى** من نيجيريا، حولت طلباتكم للحصول على كتب اسلامية الى ادارة جمعية الاصلاح للنظر فيها. كما يمكنكم الكتابة الى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة لتزويدكم بما تحتاجونه من كتب اسلامية على عنوانها ص.ب ٥٣٨ ـ مكة المكرمة.

● **امين مكتبة مسجد عمر بن الخطاب ـ** الجزائر ـ باتنة حي سباق الخيل ـ نشكرك على ثقتك وثناء أعضاء المكتبة على المجلة أما طلبكم للاشتراك ففي الصفحة الثالثة تفصيل هذا.

● **الدكتور محمود مصطفى السعادة ـ** بيروت ـ لبنان: لا تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي سوى مجلة «المجتمع» وقد حول طلبكم الى قسم الاشتراكات.

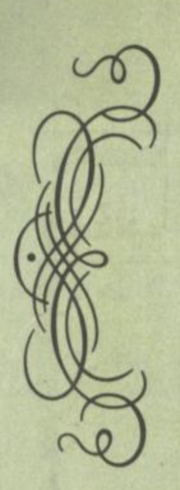
● **الاخ اسماعيل الشيظمي ـ** الدوديات ـ زنقة البوخاري ـ رقم ١ مراكش ـ ارسل يعبر عن سروره بمجلة «المجتمع» لانها «سدت ثغرة في حقل الاعلام الاسلامي». ويبدي اعتراضه على نشر المجلة لقاء مع راشد الغنوشي ولقاء مع ناصر الدين الالباني، وغيرهما من اللقاءات التي وصفها بأنها تدعو الى الفرقة. وقال «ان الواجب أن نظهر صفا واحدا وننبذ الخلافات». لان «الوقت وقت عمل وليس وقت النقد» وبعد ان يعرض الاخ اسماعيل بعض المطالب يقول: «وفقكم الله ان تبقوا دائما الصوت المعبر عن تطلعات الشعوب الاسلامية والناطق الدائم بلسان الدعاة الملتزمين بالاسلام». ونحن نشكر للاخ عواطفه وحبه للمجلة ونؤيده في وجوب نبذ الخلافات وتوحيد الصف.

● **الاخ عبدالله دياني ـ** ساحل العاج ـ أرسل الى رئيس التحرير رسالة يبدي فيها اعجابه بكتاباته، ويأمل في مراسلته رئيس التحرير يشكرك يا أخ عبدالله ويرحب بجميع رسائلك.

● **القارىء بو عبدالله ـ** بيان ـ الكويت ـ كتب يحث الشباب على اصلاح أنفسهم، ويدعوهم الى اليقظة والحذر، فالأعداء كثيرون.

● **الاخت ن ـ ح ـ** مكة المكرمة، كتبت تقول: «لقد اطلعت على موضوع المهندس عباس البدر «فرضية الجهاد بالأموال لمساعدة المجاهدين»، وكنت قبل هذا أتساءل عن كيفية ارسال هذه التبرعات لعدم معرفتي عناوين الجمعيات أو المؤسسات المتخصصة في ذلك».

ـ يمكنك أن ترسلي ما تشائين من تبرعات الى حساب المجاهدين الافغان في بيت التمويل الكويتي.



عسكرترياهم وعسكرتريانا

العسكر تاريا قديمة في تاريخ الأمة الاسلامية .. فالانظمة الفردية التي تلى الانقلابات العسكرية ليست ظاهرة جديدة .. انها قديمة..... ففي القرن الثالث كان أحد القادة العسكريين في الجيش العباسي هو الذي يحكم .. ولقد كان مملوكا مخصيا فاصبح حاكماً عندما أنقذ الخليفة الضعيف المقتدر من انقلاب عبدالله بن المعتز.

وفي القرن الرابع أصبح محمد بن الرائق قائد القوات المسلحة للجيش العباسي، في عهد الخليفة الراضي، هو الحاكم الفعلي بعد أن كان حاكماً لولاية (واسط). ولم ير بدأ هذا الخليفة المهزوز من أن يضع مقاليد السلطة المدنية بين يديه .. حتى اطلق لقب أمير الامراء من بعده على كل قائد للقوات المسلحة .. بل إن اسم ابن الرائق كان ينكر في الخطبة الى جانب اسم الخليفة.. وهذا تقليد رمزي يشبه التقليد العصري في تعليق صور الحكام في مكاتب الدوائر الرسمية..

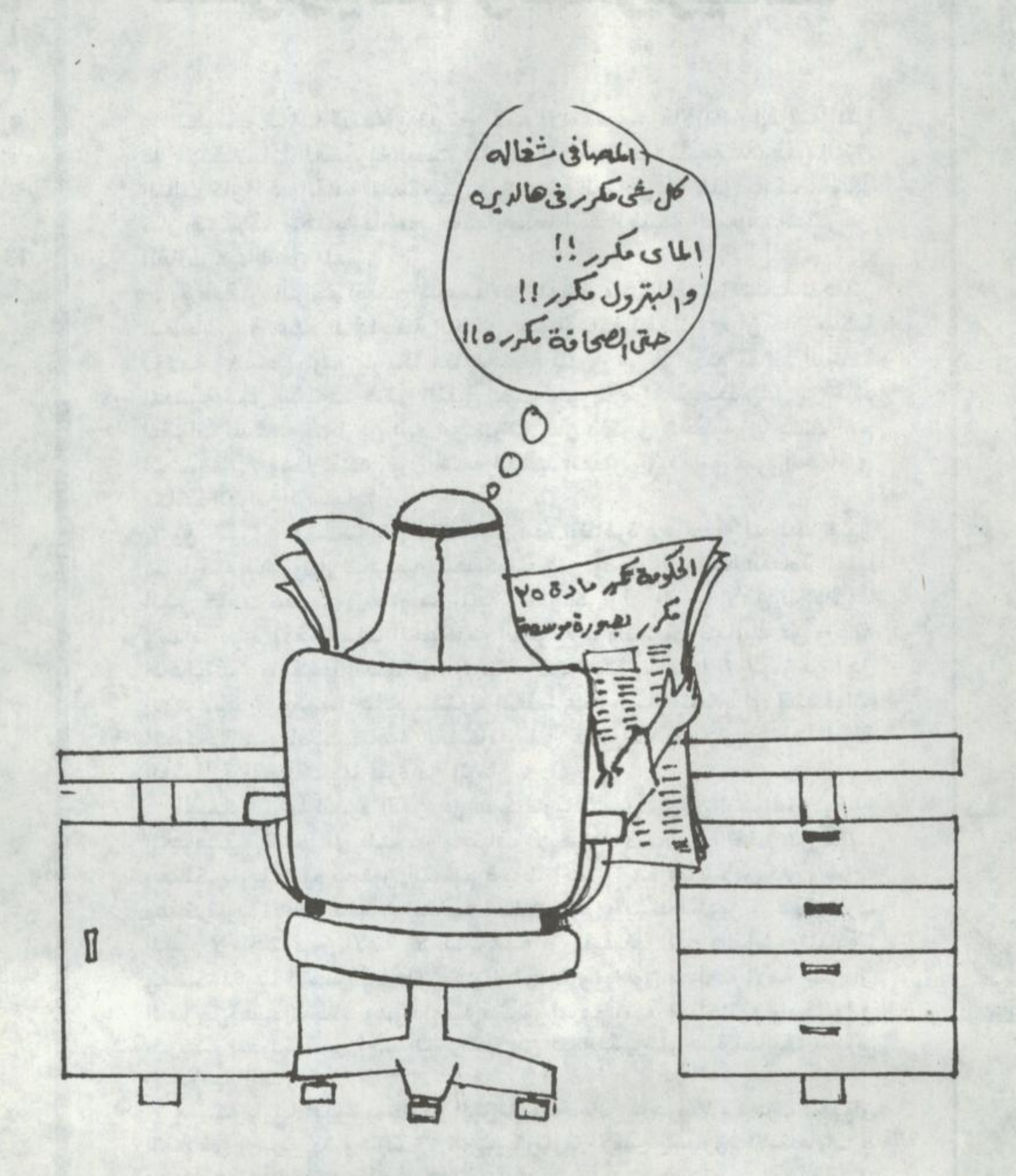
وفي القرون التالية تعمقت ملامح هذه الظاهرة فجاء دور المماليك الذين هم أرقاء نشؤوا في الخدمة العسكرية حتى وصلوا الى مرتبة القيادة العليا التي كانت تسمى في أيامهم رتبة «بكلربكي» أي القائد الأعلى للجيش .. وبدأت دورة الانقلابات العسكرية الدموية .. واستغنى المماليك عن واجهة الخليفة، واعلنوا استقلالهم السياسي عنه، ولم يستبقوا إلا الرمز من أجل الشرعية ... وكلما حكم مملوك انقلب عليه «بكلر بلبيه» أي قائد قواته المسلحة ...وتاصلت ظاهرة العسكرتاريا في عصر المماليك حتى جاءت الدولة العثمانية وقضت عليها فترة من الزمان..

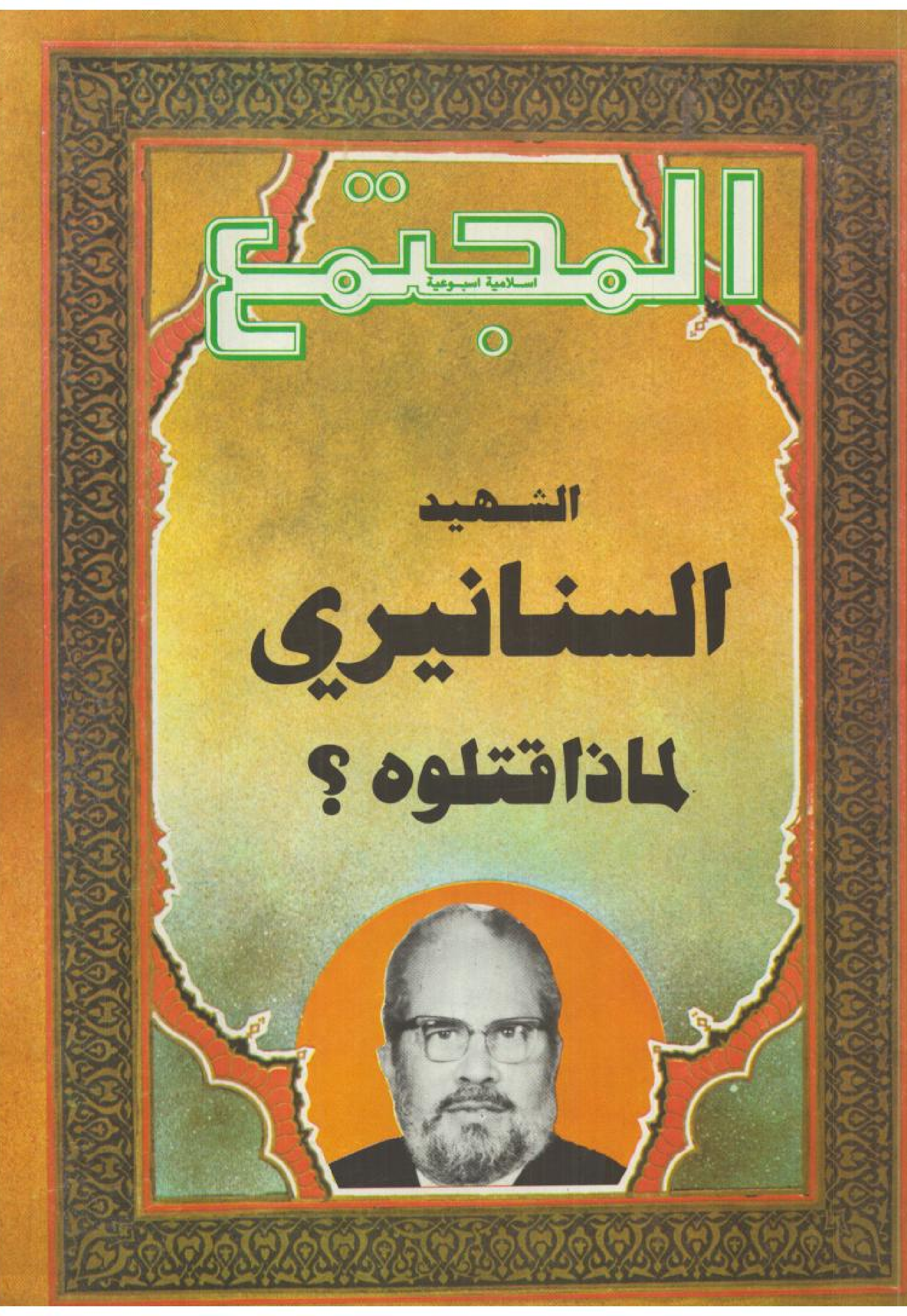
وعسكرتاريا اليوم ألعن من عسكرتاريا الأمس ... لأن انحراف الاوضاع الجاهلية ظلم على ظلم، وانحراف الاوضاع الاسلامية ظلم على نور.. وعسكرتاريا اليوم يسمون أنفسهم ضباطاً احراراً وهم عبيد لأمريكاوروسيا .. وعسكرتاريا الامس يسمون انفسهم مماليك وهم عبيد للمسلمين .. عسكرتاريا اليوم لا يحترمون الأمة ولا الشرعية بل يذيقونها الذل والبؤس والمهانة.. وعسكرتاريا الأمس يحرصون على الشرعية ويراعون مصلحة الأمة حتى ان العز بن عبدالسلام وهو داعية مشهور أمرهم ببيع ممتلكاتهم وادخالها في خزينة الدولة قبل أخذ الضرائب من المواطنين لمواجهة تكاليف الحرب الاسلامية التتارية..

عسكرتاريا اليوم يسطرون الهزائم والخسائر .. حرب ٤٨ وحرب العدوان الثلاثي وحرب ٦٧ وحرب ٧٣ . وعسكرتاريا الامس يسطرون الانتصارات .. معركة عين جالوت وعكا وغيرها..

عسكرتاريا اليوم يتسمون بأسماء القوة وهم كلهم ضعف وانهيار .. فاسماؤهم مشتقة من النصر والسيادة والقنف وغيرهم يتسمون باسم الاسد والنمر والشديد ..بينما عسكرتاريا الأمس أسماؤهم متواضعة وهم كلهم قوة وصمود .. فاسماؤهم قطز وبيبرس والزنكي .. هؤلاء عسكرتاريا الواقع الاسلامي .. وأولئك عسكرتاريا الواقع الجاهلي العميل .. حتى عسكرتريانا أحسن من عسكرترياهم.

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
الشهيد
السنانيري
لماذا قتلوه ؟

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٠ محرم ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٥١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن **جمعية الاصلاح الاجتماعي**

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**

في هذا العدد







الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

باختصار

ما سبب التريث؟

صدر المرسوم الأميري بإنشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، وهو حدث كبير الأهمية، لأنه جاء تلبية طيبة للمطالبة الشعبية الواسعة به. لكن الملاحظ، أن هناك صمتا اعلاميا مطبقا تجاه هذه الكلية، ودورها الكبير الذي ستؤديه في بلادنا، وفي منطقة الخليج كلها، إن لم يكن في العالم الاسلامي كله.

ثم إن الخطة الدراسية للكلية معدة من قبل لجنة متخصصة، شكلت في العام الماضي، والكفاءات العلمية متوفرة بجميع تخصصاتها في قسم الشريعة، والمبنى معد وجاهز، فماذا يبقى بعد؟ أيطول انتظارنا لكلية الشريعة ريثما يعد الاداريون المكاتب لأعضاء هيئتها؟

نحسب أن هذا ليس سبب التريث!

الافتتاحية

تقييد الحريات والقناعة المفقودة

ما كاد الناس يستبشرون خيرا بعودة مجلس الأمة، ورجوع القيادة السياسية في هذا البلد عن إجراءاتها التي اتخذتها في رمضان ١٣٩٦، حتى فوجئوا بمشاريع قوانين جديدة، تجعل المستبشرين لا يمضون طويلاً في استبشارهم، والمتفائلين بعودة الحريات ينكمشون ولا ينطلقون في تفاؤلاتهم.

وجاءت القوانين الجديدة، كقانون التجمعات وقانون المطبوعات، لتحد من الحريات التي يمتلكها الشعب منذ الاستقلال، ولتجعل من الديمقراطية، التي تميزت بها هذه البلد، صورة شكلية لا تتجاوز مجلس الأمة الذي تحاول الحكومة ايضا أن توجهه حيث تريد.

وأدركت الحكومة أن هذه القوانين تتعارض مع إعلانها المستمر عن حرصها على الحريات العامة والتمسك بها، فاوضحت أنها لم تصدر مثل هذه القوانين إلا لمبررات منطقية، وظروف حرجة تمر بها المنطقة، وللمحافظة على الأمن والاستقرار الداخليين، ولتجنب إثارة نقمة بعض الأنظمة القمعية التي لها جاليات كبيرة هنا.

وكان آخر هذه القوانين التي تقدمت الحكومة بمشروعات لها، قانون المطبوعات الذي يقيد من حرية الصحافة تقييداً واضحاً، وبررت الحكومة ايضا هذه القيود بالمبررات السابقة، وأضافت اليها بأن معظم العاملين في الصحافة الكويتية هم من غير الكويتيين، وأن لهؤلاء ولاءات سياسية خارجية.

ولا ندري لماذا انتبهت الحكومة الى انخفاض نسبة الكويتيين العاملين في الصحافة المحلية، ولم تنتبه الى

انخفاض نسبتهم في المؤسسات الاعلامية الأخرى التي تديرها الحكومة نفسها. ثم اذا كانت الحكومة حريصة على تكويت الصحافة فقد كان عليها أن تعمل لذلك بفتح كليات الاعلام والصحافة منذ سنوات عدة، منذ بدأت تمنح الترخيصات بإنشاء صحف ومجلات في البلاد. كما علينا أن نذكر أن نسبة العاملين في مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة وغيرها من الكويتيين لا يتجاوز عشر مجموع السكان الكويتيين، وبالتالي فقطاع الصحافة واحد من القطاعات الاخرى الذي لا بد ان تظهر فيه هذه النسبة.

أما القول بأن للصحفيين العاملين في الصحف الكويتية ولاءات خارجية فحجة على الدولة وليس لها، لأن الدولة استطاعت أن تجعل ولاءهم الأول للسلطة المحلية، فلا عجب اذا جعلوا لهم ولاءات أخرى خارجية بعد أن استسهلوا «بيع الولاء». ثم اذا كانت الدولة حريصة على أن لا تكون الصحف دكاكين للخارج، فليس أسهل من تسفير الذين يفعلون ذلك، خيراً من أن يبقوا ويكونوا مبرراً للتضييق على حريات الناس.

وبالنسبة الى حرص الحكومة على علاقاتها ببعض الأنظمة القمعية، وعلى عدم إثارتها علينا، فقد نجحت في جعل رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية يتفهمون ذلك، ويساعدون الدولة في عدم إقحامها بأزمات في علاقاتها الخارجية، في حدود المعقول. وفي إمكان السلطة الاستمرار في هذا، وستجد الجميع متجاوباً معها.

ومن مبررات الحكومة ايضا، أن تقييد بعض الحريات، يحول دون إثارة الفتن والاضطرابات الداخلية، ويوفر للبلاد الأمن والاستقرار، ولا نحسب أن الصحفي الوطني الملتزم أقل حرصاً في هذا المجال على الأمن والاستقرار. ثم انه من الخطأ الظن بأن تقييد الحريات يضمن الاستقرار، فهذه الانظمة المستبدة تتهاوى واحداً بعد الآخر، وهذه هي تنظيمات العنف تنشط وتقوى في البيئات التي تخنق فيها الحريات. فليس من حام إذن للبلاد غير الحرية، وليس هناك من وقاية من الفتنة خير من حفاظنا على الحريات العامة.

وعلى أية حال، فان أية فتنة ترى الدولة نذرها تقترب، فليس هناك ما يمنعها من كبتها في مهدها، وحمل مثيريها بعيداً، دون أن تحتاج الى قانون التجمعات او غيره، ففي غياب هذا القانون نجحت الدولة في معالجة قضية مسجد «شعبان»، على سبيل المثال، ولم تمنعها الحريات المكفولة للشعب من اتخاذ أي إجراء. لأن الحريات العامة شيء واستغلالها لأمور أخرى شيء آخر. ولهذا يبقى حق التظاهر السلمي، مثلا، وسيلة للتعبير عن الاحتجاج في أية قضية، بعد طلب حماية قوات الأمن لها.

وهكذا، فاننا نقول ان المبررات التي طرحتها الحكومة لاصدار هذه القوانين المقيدة للحريات العامة، لا تشكل قناعة لدينا، ونرى أنها يجب أن لا تشكل قناعة لدى الحكومة ايضا. وعلينا أن ندرك أن وجود عناصر مسيئة يجب تقييدها والحجر عليها، لا يوجب تقييد الآخرين والحجر عليهم، ثم إن المحب للاساءة لن ينتظر حتى يسمح له بارتكاب إساءته، فهو سيسيء، أعطي فرصة أم لم يعط، في أجواء الحرية وفي أجواء فقدانها.

مجلس الأمة والشعوب الاسلامية محاضرة

● النائب السلطان: الاستثمارات الخارجية الكويتية يمكنها أن تدفع عجلة التقدم في الدول الاسلامية الفقيرة.

● النائب الصقر: على المجلس دعم وزارة الأوقاف لانشاء أقسام جديدة تختص بشؤون الشعوب الاسلامية.



● السلطان: منح العمالة الاسلامية .. الأولوية



● الصقر: للمجلس دوره في خدمة القضايا الاسلامية

ضمن ندوة «أسبوع الشعوب الاسلامية» التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أقيمت مساء يوم الاربعاء الموافق ١١ نوفمبر محاضرة بعنوان «مجلس الأمة والشعوب الاسلامية»، شارك فيها نائبا مجلس الأمة السيد خالد السلطان، والسيد جاسم الصقر، حيث دار الحديث حول دور مجلس الأمة الكويتي في دعم قضايا الشعوب الاسلامية.

بدأ النائب خالد السلطان بعرض نقاط أربع وهي: أولا صلاحيات مجلس الأمة في معالجته لهذا الأمر. ثانيا: تحديد نشاطات دولة الكويت الخارجية التي لها ارتباط بالعلاقات الكويتية ـ الاسلامية. ثالثا: التوصل من ذلك الى قدرة مجلس الأمة على توجيه دفة السياسة الكويتية نحو دعم القضايا الاسلامية. رابعا: العوامل التي تؤثر على تطوير دور مجلس الأمة والعوامل التي تؤدي الى تحجيمه.

قنوات دستورية:

قال النائب السلطان: إن لمجلس الأمة قنوات معينة يتبعها في التعامل مع السلطة التنفيذية. منها برنامج الحكومة، الخطاب الأميري، المعاهدات والاتفاقيات الدولية، ميزانية الدولة.

هذا بالاضافة الى قنوات أخرى عديدة مثل:

توجيه الاسئلة لافراد الحكومة، وإبداء الرغبات، وطرح موضوع عام للمناقشة، تشكيل لجان التحقيق، والاستجواب وغيرها.

وهذه القنوات المذكورة آنفا تقنن قدرة مجلس الأمة على التأثير على السلطة التنفيذية.

النشاطات الخارجية:

ثم تطرق النائب السلطان لنشاطات الكويت الخارجية والتي يمكن توجيهها لخدمة القضايا الاسلامية، فذكر الاستثمارات المالية الخارجية التي يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية في الدول الاسلامية الفقيرة، وتحدث عن سياسة انتاج وتسويق النفط الكويتي ومشتقاته والتي يمكن استخدامها لمساعدة الدول الاسلامية، ثم تحدث بشكل خاص عن صندوق التنمية الكويتي وعن الدور الذي يمكن أن يلعبه في هذا الشأن.

ثم ذكر انماطا أخرى من الأنشطة وتطرق في النهاية الى مسألة العمالة الوافدة، وحث النائب السلطان على أن تمنح العمالة الاسلامية الأولوية في نطاق العمل الأجنبي في الكويت. ثم قال النائب السلطان: أنه من الناحية النظرية فإن لمجلس الأمة قدرة كبيرة على التحرك وتوجيه السياسة الكويتية نحو خدمة قضايا المسلمين، قياسا إلى الصلاحيات القانونية الممنوحة، ولكن من الناحية العملية فإن دور المجلس محدود في هذا المجال لأسباب عديدة.

وفي ختام حديثه تطرق النائب السلطان الى العوامل التي تسهم في تطوير دور مجلس الأمة وتلك العوامل التي تؤدي الى تحجيمه.

ثم تحولت دفة الحديث الى النائب جاسم الصقر الذي قال: إن لمجلس الأمة دوره الفعال في خدمة القضايا الاسلامية، فمن الجانب السياسي يمكن لمجلس الأمة أن يطالب برفع الظلم والتعدي الذي يقع على بعض الشعوب الاسلامية في العالم، وعلى الصعيد القانوني يمكن للمجلس أن يدعو الى الاسهام في المؤتمرات التي تقام لمعالجة مسألة تقنين الفقه والتشريع الاسلامي.

كذلك يستطيع مجلس الأمة أن يدعو إلى دعم الشعوب الاسلامية ماديا، اذ بإمكان المجلس أن يقدم مشرع قانون يحقق هذا الهدف.

ثم تطرق النائب الصقر الى الدور المنتظر لوزارة الأوقاف في هذا المضمار وقال بأن على المجلس أن يدعم وزارة الأوقاف بالعمل لزيادة ميزانيتها والسعي لانشاء أقسام جديدة في الوزارة تختص بشؤون الشعوب الاسلامية وأن تعد الكوادر البشرية التي تدير الأقسام بكفاءة. ثم تطرق إلى العوامل المساعدة التي تساعد مجلس الأمة في أداء دوره فذكر الحافز لدى أعضاء مجلس الأمة، واشار الى أهمية استجابة الحكومة لهذه المطالب.

وفي نهاية الندوة فتح باب الأسئلة والنقاش حيث تولى النائبان الرد عليها.

رأي الطبطبائي
حول الأزمة الدستورية



ان المادة ١١٦ من الدستور توجب ان تكون الحكومة ممثلة في المجلس برئيسها او احد اعضائها وهذا يعني ان جلسة مجلس الأمة لا تكون صحيحة الا اذا كانت الحكومة حاضرة مما يعني ان استمرار وجود الحكومة هو شرط لصحة استمرارية الجلسة كما هو الحال في النصاب الذي يجب ان يبقى متوافرا طيلة الجلسة وخاصة عند اتخاذ القرار ونعتقد ان هناك استعجالا قد تم في رفع الجلسة لانه كان بالامكان رفع الجلسة للاستراحة لمدة ساعة مثلا .. انتظارا لوصول بعض الوزراء أو لعودة الوزير الذي كان يحضر الاجتماع خاصة وان الوزير اعلن عند سؤاله لحظة حضوره انه عائد الى مكان انعقاد الجلسة مما يعني ان الحكومة لن تنسحب من الجلسة الامر الذي يؤدي الى ابطال صحة انعقاد الجلسة ولذلك نعتقد ان المقصود بتمثيل الحكومة في الجلسة يكفي فيه وجود ما يدل على ان الحكومة ممثلة في الجلسة دون اشتراط الوجود المادي لها في كل دقيقة من دقائق انعقاد الجلسة لان مثل هذا التفسير الحرفي يؤدي في الواقع الى تعطيل جلسات المجلس عند خروج الوزير الذي يمثل الحكومة اذا كان حاضرا لوحده لأي سبب من الاسباب خاصة وان الدستور يكتفي بحضور وزير واحد لتكون الحكومة ممثلة في الجلسة ويترتب على ما سبق ان الحكومة يجب ان تكون ممثلة في المجلس عند اتخاذه للقرار ماعدا قرار رفع الجلسة لعدم وجودها فيه الا انه اذا كانت الحكومة موجودة بالفعل الامر الذي يؤدي الى انتفاء سبب رفع الجلسة.

جلسة يوم الثلاثاء



سيطر على الجلسة موضوع المحكمة الادارية حيث دار حولها نقاش حاد وفيما يلي رأي بعض النواب:

عدنان عبدالصمد: يبدو أن الحكومة تخشى انشاء محكمة ادارية مع انه مضى على صدور الحكم الدستوري بهذا الشأن ١٨ سنة ولو أقيمت المحكمة الادارية لانعدمت ظاهرة الواسطة في الحكومة.

جاسم الخرافي: ان المحكمة الادارية أصبحت مجال حديث وهناك العيوب الكثيرة التي نرجو من هذه المحكمة أن تعالجها. وقال أيضا: اننا لا نريد محكمة ادارية تخصص لمعالجة تدرج الموظف أو وضعه المالي وما يتعلق براتبه أو أوضاعه الادارية وانما نحن نريد محكمة متطورة تعالج الظلم الذي يقع على أي مواطن.

جاسم الصقر: اذا اقتصرت المحكمة الادارية على أوضاع الموظفين ماذا سيفعل المواطنون الاخرون الذين يشعرون بظلم يقع عليهم؟

راشد سيف: المحكمة الادارية لن تحل المشاكل وستظل الواسطة والمحسوبية قائمتين.

فيصل الدويش: ليس عدلا أن تحصن السلطة التنفيذية نفسها في مثل هذا القانون الذي بمثله كانت عوامل حل المجلس الامة.

ناصر صرخوه: المحكمة الادارية هي أهم ما ينتظره المواطن وسياسة الابواب المفتوحة هي من أخطر السياسات القائمة.

وخلال الجلسة رد بعض النواب على أجوبة الوزراء وفيما يلي بعض الردود:

حمود الرومي: من المؤسف ان لا يكون لدى الوزارة الآن مثل هذا القانون ـ قانون يحدد أهداف التعليم والمراحل الدراسية ـ ولكن الحمدلله ان الوزارة انتبهت مؤخرا الى هذا الموضوع وبدأت باجراء دراسات حوله.

مبارك الدبوس: الجامعة بدأت بـ ٤٠٠ طالب وفي العام الماضي وصل هذا العدد الى ٩٠٠٠ طالب وأريد ان أنوه بوجوب النظر الى هذا الموضوع بجدية وعمق وبوجوب التوسع بالجامعة بما يلائم الوضع في الكويت من ناحية التوزيع السكاني ومن ناحية النمو أيضا.

مجلس التعاون والشعوب المسلمة

اختتم مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الثانية في الرياض. وقد أكد قادة دول المجلس في بيانهم الختامي عزمهم على مواصلة التنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية لمواجهة الأخطار المحيطة في المنطقة، وزيادة الاتصالات بين دول المجلس من أجل دره هذه الأخطار، وأعلنوا رفضهم للمحاولات التي تقوم بها القوى الأخرى والتي تستهدف ايجاد مواقع لها في منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته والتي تشكل خطرا على المنطقة وشعبها وتهدف لتأمين نفوذ القوى الأجنبية في المنطقة.



وجدد المجلس تأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه وإنشاء دولته المستقلة على أرضه.

واستعرض المجلس الوضع في افغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وإنما على السلام العالمي. وأكد تمسكه بقرارات المؤتمر الاسلامي بهذا الخصوص.

وقرر دعوة وزراء الدفاع للاجتماع لتحديد الأولويات لدول مجلس التعاون من أجل تامين استقلالها وسيادتها.

ـ لا شك في أن البيان ينطلق من منطلق الوحدة التي يحرص عليها كل مخلص، وأن مواقفه من قضية فلسطين وقضية افغانستان مواقف سليمة، إلا اننا نامل أن يوسع مجلس التعاون من تاييده لقضايا الشعوب المسلمة، فلا يقصرها على شعبي افغانستان وفلسطين، فثمة شعوب مسلمة اخرى تلقى من حكامها العنت والظلم مثل تلقي الشعوب الاخرى من المحتلين. واذا كان ثمة ما يمنع المجلس من اعلان هذا الموقف هذه الايام، فنامل أن ياتي يوم قريب يعلن فيه بصراحة.

الحكومة تدرس وضع خريجي معهد التكنولوجيا

تدرس الحكومة حاليا وضع خريجي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية لتحسينه في السلم الوظيفي بناء على ورقة تقدم بها وفد من مجلس طلبة المعهد الى وزير العدل والشؤون القانونية سلمان دعيج الصباح وقد تناقش الطلبة مع السيد الوزير في مسألة منح خريجي المعهد الدرجة الرابعة وكذلك زيادة المكافأة الشهرية مبينين أهمية ذلك مدللين عليه بحقائق كما قدموا جدولا يبين الوضع الدراسي والوظيفي لطلبة معهد التكنولوجيا والمعاهد الاخرى وطلبة جامعة الكويت وكلية الهندسة كما يلي:



الموضوع	المعلمين	التجاري	التكنولوجي	الجامعة	الهندسة
عدد الفصول	٤	٤	٥	٨	١٠
عدد الساعات	٩٥٢	٩٥٢	٢٢٤٠	١٤٤٠	٢٤٠٠
عدد اسابيع الدراسة	١٤	١٤	١٤	١٢	١٢
التدريب الالزامي	١	١	٢	—	—
ساعات التدريب الالزامي	٧٢	١٢٠	٢٤٠	—	—
فصل صيفي	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد
الدرجة الوظيفية	الخامسة	الخامسة	الخامسة	الرابعة	الرابعة
علاوة	تشجيعية	—	—	—	فنية
قيمة العلاوة	٤٥	—	—	—	٣٥
الراتب عند التعيين للمتزوج	٣٧٥	٣٣٠	٣٣٠	٤٠٠	٤٣٥
الراتب عند التعيين للاعزب	٣١٠	٢٦٥	٢٦٥	٣٣٠	٣٧٥



وليد الرويح لـ «المجتمع»

هكذا تم اشرافنا على نبح الدجاج

قال مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي السيد وليد الرويح حول اشراف بيت التمويل الكويتي على نبح الدجاج البرازيلي المستورد الى الكويت ان السبب الذي جعلنا ننفذ هذا المشروع هو حرصنا على توفير اللحم المذبوح على الطريقة الاسلامية حقيقة، بعد ثبوت التزوير في كثير من وثائق الذبح.

واضاف في تصريح خاص لـ «المجتمع» منذ سنة ونصف السنة ونحن نقوم باتصالات مع شركات داخل الكويت وخارجها، ولم نتوصل الى اتفاق معها لعدم تعاونها، فالشركات الاميركية مثلا رفضت شرطنا بوجود مشرف دائم على الذبح من قبلنا.

وقال: لقد وجدنا استجابة من شركة رعد للمواد الغذائية، وهم وكلاء لعدة شركات برازيلية للدواجن، فتم الاتفاق معهم بعد أن وافقوا على شروطنا، ومنها وجود مشرف دائم في أيام محددة يكون الانتاج فيها مخصصا لبيت التمويل، وقد وصلت الدفعة الاولى وهي ١٥٠٠ طن ووزعت في الاسواق والجمعيات التعاونية.

واكد الرويح على ان بيت التمويل لن يكتفي بالاشراف على نبح الدجاج بل سيسعى الى الاشراف على نبح حيوانات اللحوم الاخرى المستوردة.

وحول ما اذا كانت هناك فكرة لتسويق هذه اللحوم خارج الكويت قال إن الفكرة موجودة ونامل تحقيقها في القريب إن شاء الله.

وفي ختام حديثه وجه مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل نداء الى وزارة التجارة والصناعة واتحاد الجمعيات التعاونية والبلدية وشركة التموين لدعم مثل هذه المشاريع لتغطية احتياجات الكويت من السلع الضرورية.

واشار الرويح الى ان الدائرة التجارية في بيت التمويل على استعداد للرد على استفسار يوجه لها من الجمهور.

عرض الحلقة الرائدة عن الطب العربي الاسلامي

عرضت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك الحلقة التليفزيونية الرائدة من مشروع الحضارة العربية الاسلامية، وهو مشروع اعلامي ثقافي يقوم على عرض وتقديم الحضارة الاسلامية بجميع جوانبها ، استنادا الى مجموعة دراسات ووثائق وآثار.

ويشمل المشروع ١٥٦ حلقة تليفزيونية، مدة كل منها ساعة درامية كاملة، وكل حلقة ذات موضوع حضاري قائم بذاته، وكانت الحلقة الرائدة تدور حول موضوع الطب العربي الاسلامي، وتستعرض من خلال محاضرة يلقيها استاذ جامعي على طلبته الطب عند العرب منذ الجاهلية حيث استخدام التعاويذ، ثم الطب في صدور الاسلام واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام الخاصة بالطب، ثم الطب التجريبي وبداياته في العصر الأموي، ثم عصر ترجمة كتب الطب في العصر العباسي، واستعراض بعض مشاهير الاطباء وماالشتهروا به في الطب. وفي نهاية الحلقة يكون الحديث عن انتقال الطب الاسلامي الى الغرب واوروبا ومدى الاستفادة منه هناك.

تساؤل

نسأل رئاسة المجلس لماذا لم تطرح قانون التجمعات في جلسة الثلاثاء؟

ونسأل النواب لماذا لم يصروا على مناقشة هذا القانون والتصويت عليه؟

لقد كان سقوط هذا القانون مضموناً في جلسة الثلاثاء .. فمن المؤكد أن ستة من الوزراء كانوا متغيبين لمصاحبة أمير البلاد في رحلته للرياض .. كما أن معظم الوزراء كانوا في المطار لوداع الأمير .. لو كانت هذه الفرصة بيد الحكومة لما ضيعتها!

صيد الاسبوع

تحية لبعض نواب القبائل

تحية لنواب القبائل النين صوتوا مع حريات الشعب السياسية .. تحية إلى اولئك النين عارضوا مادة ٣٥ مكرر وواجهوا بها تحدي السلطة..

نقول نلك لأنهم صدقوا ظننا فيهم .. فالفكرة الخاطئة التي تقول بأن كل نواب القبائل هم اتباع للسلطة باتت سخيفة والشائعة التي تقول إنهم أصحاب منافع وليسوا أصحاب قضايا صارت أكنوبة...

لقد وقف بعض نواب القبائل ضد القانون كما وقف بعض نواب الضواحي مع القانون... لنلك نحي السادة النواب النين وقفوا مع حرياتنا .. ونخص بالنكر نواب القبائل السادة:ـ

مريخان سعد	فالح المبع
راشد سيف	مبارك راعي الفحماء
مطلق الشليمي	خالد العجران
سالم الحماد	مبارك الدبوس
هادي هايف	خليفة الجري
فيصل الدويش	




المشاري



د. مكي



الجوعان



العنجري

المشكلة الادارية

تواصل المجتمع في هذا العدد مناقشة المشكلة الادارية مع خمسة من القياديين، فتعرض اليوم عدة قضايا منها ظاهرة الجفاء الذي يقابل به الرئيس مرؤوسيه في الادارة، وعدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، وقضية التقارير السرية للموظف وخضوعها احيانا للمزاجية والعلاقات الشخصية.

• ثم انتقلنا الى طرح قضية اخرى، وهي ما تخص أسباب وجود ظاهرة متفشية في كثير من الادارات الحكومية، الا وهي المعاملة الجافة التي يعاني منها المرؤوس من رئيسه في الادارة.. وقد أبان السيد المشاري وجهة نظره قائلا:

• ان نجاح الاداري او فشله في مهمته، يرتبط بمقومات شخصيته من النواحي الاجتماعية والنفسية والخلقية والعلمية، وكل ما اكتسبه من خبرات على مراحل عمره. نجاح الاداري يتوقف على حسن تقديره للأمور، وما يضمره من اخلاص لعمله مقرون بحب الخير لمرؤوسيه، وقوة حاسته الاجتماعية، ومدى تقبله للنقد، مهما يكن الاداري حاصلا على أرقى الدرجات العلمية، فانه يظل عاطلا عن مقومات النجاح. ما لم يكن مزودا بالخلق الكريم المحب للخير، مضافا اليه ما تلقاه من تدريب على وسائل الارتباط الوجداني بالناس، واساليب معاملة المرؤوسين. وكم في عالم الادارة من اداريين حصلوا على الدكتوراة، وارتبطوا بالكتب اكثر مما ارتبطوا بالناس، فلم ينجحوا في حياتهم الادارية كقياديين.

القضاء على هذه الظاهرة يتطلب حسن اختيار الاداري أولا، ثم تدريبه على الاساليب الانسانية المجدية في معاملة المرؤوسين، كما يتطلب ترسيخ الوعي بأن الظلم والغبن والقسوة والجفاف والتجاهل.. كلها عوامل احباط للطاقة النفسية، تؤدي الى ردود فعل سلبية تتجه الى العمل نفسه.. حتى مبدأ العقاب. ينبغي الا يطبق الا اذا تمادى الموظف في تكرار اخطائه وتقصيره في واجباته، وخروجه عن مقتضيات الوظيفة من الانتظام والالتزام باخلاقياتها، وبعد أن يستنفذ التدريب والعلاج الانساني وسائلهما. حينئذ قد يفيد العقاب.

ونحن في «الكويتية» نتبنى هذه الاساليب الانسانية، وندرب عليها رؤساء الاقسام، بل اننا جعلناها مادة في برامج تدريب المضيفين ليتبعوها في معاملة ركاب الطائرة، ونحن عازمون على تدريب موظفينا في المطار على الأساليب الانسانية في معاملة المسافر وامتصاص غضبه وتوتر حالته النفسية المصاحبة لمتاعب السفر».

• وقد علق على هذه القضية السيد حمد الجوعان بقوله:

• الحقيقة، لم اشعر بهذه المعاملة من خلال عملي طوال سنوات الخدمة، وعلاقاتي مع رؤسائي طبيعية فيها الثقة والتعاون. وعموما المسالة تعتمد على العنصر الشخصي للفرد وعواطف الانسان وميوله سواء من الرئيس او المرؤوس، فالمرؤوس دائما يشعر بالظلم من قبل رئيسه وأنه غير واثق من رئيسه، والرئيس غير قادر على زرع ثقة مرؤوسيه في شخصه، فلا يلومهم اذا لم يثقوا فيه، وهنا الاحساس بالعدل، فدائما الموظف اذا شعر بعدم الثقة مع رئيسه المباشر فمن الصعب عليه أن يثق في قراراته ويحملها على غير محمل العدل الا اذا كانت من صالحه.

فطالما أن القرارات لغير صالح المرؤوس فهي قرارات غير عادلة، فالنقطة الاساسية في الموضوع نحملها الرئيس لأنه كان بامكانه أن يثبت لموظفيه انه قابل للثقة، هذا من ناحية الرئيس، ولا بد من أن يكون هناك رد فعل من المرؤوس حتى يندمجان وتتكون علاقة انسانية جيدة، وهكذا اذا كانت القيادات جيدة فستكون العلاقات الانسانية في الجهاز الحكومي جيدة والعكس صحيح.

• لماذا يقابل الرؤساء مرؤوسيهم بالجفاء؟
• متى تحل قضية «الرجل المناسب في المكان المناسب»؟

○ وأبدى العضو العنجري وجهة نظره في القضية، بما يلي:

اود في البداية أن أشير لنقطتين:
الاول) غموض تعبير المعاملة الجافة بين الرئيس ومرؤوسيه ولتوضيح ذلك أرى تحديد هذا التعبير بدلالته على سوء أو توتر العلاقة بين الرئيس ومرؤوسه.
والثاني) انني لست في وضع يمكنني من تأكيد أو نفي تفشي هذه الظاهرة في كثير من الادارات الحكومية كما تذكر.

وأيا كان الأمر فانني أرى (بافتراض وجود هذه الظاهرة وتفشيها في كثير من الادارات الحكومية..) ان سوء أو توتر العلاقة بين الرئيس ومرؤوسيه يرتبط مبدئيا بناحية خلقية وسلوكية تلعب ظروف النشاة والتربية دورا كبيرا في تشكيلها ومع ذلك فانه ثمة اعتبارات اخرى قد تساهم في وجود هذه الظاهرة وتفشيها تتمثل في عدم تجانس الموظفين (رؤساء ومرؤوسين) من حيث التربية والثقافة ... كما تتمثل في غياب لوائح تبين واجبات واختصاصات كل وظيفة يمكن للموظف الالتزام بها فضلا عن عدم تقنين أساليب العمل باجراءات محددة.

○ ونفى السيد الزبن وجود هذه الظاهرة، بقوله:

هذا السؤال في الحقيقة يحتاج الى اعادة صياغة بطريقة اخرى لاننا حين نطلق لفظ أو كلمة «ظاهرة متفشية» على شيء معين فان هذا يعني أن هناك دراسات ميدانية تمت لعينة كبيرة بحيث تمثل الجهاز الحكومي والعاملين به تمثيلا صحيحا ونتيجة هذه الدراسة الميدانية تعطي نتائج على الأقل ٥٠٪ من العينة في اتجاه معين هذا الاتجاه يأخذ صفة الظاهرة العامة داخل هذا الجهاز.

ولا أعتقد أن هناك دراسة تمت بهذا الشكل داخل الجهاز الحكومي تدل على وجود ظاهرة المعاملة الجافة بين الرئيس والمرؤوس بالجهات الحكومية ولا أعتقد بوجود مثل هذه الظاهرة وان كنت لا أقطع بذلك وان وجدت مثل هذه التصرفات فانها لا تعدو أن تكون بعض الحالات الفردية القليلة جدا والتي لا ترقى الى مستوى أن تكون ظاهرة عامة.

○ وقد أكد الدكتور مكي وجود هذه الظاهرة في الادارة الحكومية قائلا:

• المعاملة الجافة موجودة، وموجود إزاءها كذلك المعاملة الرطبة جداً، فكما أن هناك موظفين مغضوب عليهم من الرؤساء، فهناك ايضا موظفون مدللون من بعض الرؤساء، فالصنف الأول يحاسب محاسبة دقيقة، والصنف الثاني يتقلب على فراش المسامحة والعفو وعدم المسئولية.

• وحتى في ميدان المعاملة الجافة فان الحزم مفقود في ميدان الادارة، فالمعاملة الجافة اذا لم توجع ليس لها قيمة، والايجاع يكون بخصم المرتب وعدم تجديد العقد، أي بقرارات تؤثر على مستقبله الوظيفي.

• وسبب هذه المعاملة نتيجة النوازع الفردية التي تتمثل في قول من قال: «ما تراست نملة إلا وغلبت».

○ وقد طرحنا بعد ذلك ظاهرة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، ما هي أسباب هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، وقد أبدى السيد المشاري وجهة نظره حول هذا الموضوع، حينما قال:

لو أن كل ادارة تبنت هذا الاسلوب، لما وجدنا شخصا غير مناسب في موقع مسئولية لا تتناسب مع ما أوتي من كفاءة وخبرة وشخصية ومؤهلات. وأود أن أشير الى أن وجهات النظر قد تختلف وتتناقض حول شخص الموظف الواحد لاعتبارات تقديرية وأخرى لا دخل لها بالمقاييس الادارية، ويظل مبدأ «الرجل المناسب في المكان المناسب» عائما تائها في غياب أسلوب التقييم السليم. وليس هناك من علاج لهذه الحالة الا باستخدام معايير توصيف الوظائف، ومعدلات الأداء، وتطبيقها على مختلف الوظائف من قمة الهرم الاداري الى القاعدة.

○ وعلق العضو العنجري حول هذه القضية، قائلا:

ان ظاهرة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب ترجع غالبا الى أن التعيين يتم بدون مراعاة شروط محددة يلزم توافرها لشغل وظيفة معينة (وذلك لعدم وجود توصيف للوظائف يبين واجباتها ومطالب التأهيل اللازمة لشغلها) ولعل هذا الوضع يتأكد حين يكون الاعتبار الاساسي في التعيين هو المؤهل العلمي. ويمكن القول بشكل عام أن هذه الظاهرة تكون في الغالب نتيجة لضعف نظم الاختيار والتعيين وغياب لوائح توصيف الوظائف هذا فضلا عما قد يحدث في تعيينات بالاستثناء في قواعد التعيين أو بالمخالفة لهذه القواعد. وفي رأيي أن توصيف الوظائف ومراجعة نظم الاختيار والتعيين يسهم الى حد كبير في وضع الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة.

○ وحلل السيد الزبن أسباب وجود هذه الظاهرة في الادارة الحكومية، وذلك بقوله:

اعتقد أن هذه الظاهرة بدأت في التلاشي مع تطور العمل بالجهاز الحكومي ومع الزيادة المضطردة في عدد الخريجين الكويتيين من مختلف التخصصات كما ونوعا ومع العناية الفائقة التي توليها الاجهزة المعنية في تنمية قدرات مختلف المستويات الادارية الكويتية.

وسبب تفشي هذه الظاهرة في الماضي قد يرجع الى اكثر من سبب نذكر منها:

١ ـ طبيعة نشأة وتكوين الجهاز الاداري الحكومي في الخمسينات وما تطلبه ذلك من شغل العديد من المناصب بما هو موجود من أهل البلد أيا كان تأهيله أو خبرته وذلك قبل تنظيم أجهزة الخدمة المدنية كما هي عليه الآن.

٢ ـ النمو السريع في حجم الجهاز الحكومي لتلبية حاجات مجتمع الرفاهية مع عدم توافر الكوادر المحلية المؤهلة بالاعداد المطلوبة وما صاحبها من تجاوزات كثيرة في التعيينات الخارجية سواء من حيث شروط التعيين أو درجة الكفاءة.

٣ ـ غياب التخطيط السليم لاحتياجات الجهاز الحكومي من القوى العاملة بالاعداد المناسبة وبالمواصفات التي تتفق مع كل وظيفة في ذلك الوقت.

واعتقد أن هذه الاسباب ـ التي كانت قائمة في بداية نشأة الجهاز الحكومي والظروف التي أدت الى وجود مثل هذه الظاهرة ـ قد تلاشت كما سبق القول.

○ واوضح الدكتور مكي رأيه في هذا الموضوع، بقوله:

● المكان المناسب واقع يمكن الاهتداء الى ابعاده والى ماهيته، ولكن من الصعوبة الاهتداء الى الرجل المناسب، لان الرجل المناسب هو انسان، والانسان مجموعة من النوازع ومجموعة من المشاعر والاحاسيس مما يصعب كشفه او الاهتداء اليه.

● إن موضوع الرجل المناسب قلما تجده مناسبا من جميع النواحي، فقد تجده مناسبا علميا وإطلاعا، ولكنه غير مناسب من ناحية قوة الشخصية والهيبة، وقد تجده رجلا امينا طيب القلب، ولكن لا يستطيع ضبط عمل الادارة، وهكذا.

● فاذا ربطنا هذه الأمور بهبوط المستوى الفكري والثقافي لدى اعضاء اللجنة المكلفين بالاختيار، فسيكون الاختيار اصعب واصعب، يضاف الى ذلك العلاقات الأسرية والاجتماعية!!

علاجها

● كعلاج سبقتها .. لا يمكن أن يعالج في القرارات الادارية، لا بد من أن تكون هناك فلسفة عقائدية في المجتمع من شانها أن تعلي بايمانه وانتاجه لا بأصله وثروته .. وفي هذه الحالة يستسيغ الناس أنه فعلا الرجل المناسب وهو ليس من اسرة ثرية ... وعلى الأشخاص الذين كلفوا بالاختيار أن يتقوا الله و يخشوه عند عملية الاختيار .. لان الاختيار غير الموفق سوف يؤدي الى ربكة في الخدمة الوظيفية.

○ ثم طرحنا قضية التقارير السرية للموظف والتي تخضع للمزاجية والعلاقات الشخصية .. وقد أبان السيد المشاري وجهة نظره حول هذه القضية، بما يلي:

نحن في «الكويتية» لا نأخذ بنظام التقارير السرية، ولدينا أسلوبان لمكافأة الموظف المجد: اولهما نظام الحوافز، وذلك بأن تختار كل دائرة سنويا الموظف المثالي من بين موظفيها، فيمنح شهادة تقدير، ومكافأة مادية تعادل مرتب شهر او نصف شهر، علاوة على هدية عينية. كذلك الموظف الذي يقدم للمؤسسة خدمة ممتازة فوق العادة توفر على المؤسسة مالا اوجهدا أو وقتا، أو تدر عليها ربحا بطريقة أو بأخرى ... هذا أيضا تكافئه. ومثله الموظف الذي يقوم بمجهود فوق العادة في عمل معين.

وهناك أيضا نظام تقييم اداء الموظف، و يتم ذلك مرة كل ربع سنة، ثم عن السنة باكملها، في تقرير يحتوي على درجات، اذا فاز الموظف بمائة درجة فهو موظف ممتاز، جدير بالاستثناء من قاعدة الترقيات، وترقيته الى الدرجة الثالثة بغض النظر عن موعدها المقرر.

واستطرد السيد المشاري:

«أود أن أشير الى أن القواعد والنظم واللوائح الادارية مهما تكن دقيقة التقنين، فان الانسان هو الذي يطبقها في النهاية. والانسان محكوم بضميره الذي يحتكم فيه الى ربه سبحانه وتعالى. ومن المتعذر اداريا معرفة خبايا الأنفس او اكتشاف طرق التحاليل والتلاعب في هذا المجال. فاذا رئيس اداري حابى موظفا أو غبن آخر فهو بشر، والأمر متروك الى ضميره والى علاقته بخالقه، وكما أن الخير موجود فالشر ايضا موجود.»

○ لجان تقييم الأداء:

ـ قد يكون تقييم الاداء بواسطة اللجان عمل جيد من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فهو أمر صعب التطبيق، فضلا عن أن اللجان تشكل اعباء ادارية ومالية أكبر.

○ ثم شرح السيد الجوعان وجهة نظره حول هذه القضية، كما يلي:

ـ هناك قول مشهور يقول: ان العيب في النفوس وليس في النصوص، فنظام التقارير كنظام اساسا هو وسيلة لتحقيق مبدأ اساسي هو ضرورة تقييم اداء الموظف على ضوء هذا التقييم يكافأ أو يعاقب، لتحقيق مبدأ الثواب والعقاب. فكيف يتم تقييم أداء الموظف؟

ـ هذه قضية شغلت الكثيرين، وقد وفقت بعض الاجهزة في حلها وأخرى لم توفق. فنظام التقارير نظام وضع لتحقيق هذا الهدف بتطبيقات عملية لقانون الوظائف، فمنذ ان وضع في الخمسينات وحتى الآن بالطبع لم يحقق هذا الهدف، ولن يحقق الهدف طالما أن الظروف لم تتغير في الادارة الحكومية، لانها هي أداة القياس، والمفروض أن تكون اداة قياس علمية، فالذي يقيس هو شخص، و بالتالي محكوم هذا الشخص عند وضع التقارير بايجابياته وسلبياته، فكلما كان الشخص قادراً على تقييم الآخرين كلما نجحت التقارير في إعطاء صورة حقيقية عند الموظف الذي يقيمه التقرير، وكلما كان الشخص غير قادر على تقييم الآخرين، كلما كانت التقارير غير صحيحة بحقيقة تقييم هذا الموظف، فنتيجة وجود اغلب من يضعون هذا التقارير يضعونها وفق أسس شخصية، و بالتالي لا بد أن يختل الميزان و يتبعها عدم تحقيق الهدف الذي وضعت من اجله التقارير. والعمالة الزائدة كذلك تؤثر في هذا الموضوع، بحيث أن المسؤول لا يستطيع أن يكتب تقرير عن شخص ليس له عمل، وهذه بحد ذاتها مشكلة .. وهنا نقول: هل ادت التقارير الدور المطلوب منها؟ فنجيب على ذلك وللأسف بأنها لم تحقق دورها ولم تصل الى الهدف السامي وهو تقييم اداء الموظف، حتى لا يظلم.

○ وأبدى العضو العنجري رأيه في هذا الموضوع، وذلك بقوله:

من الثابت أن تقييم كفاءة الموظف هو من ادق واعقد المسائل التي تثور في مجال الخدمة المدنية نظرا لما يترتب على هذا التقييم من آثار تصل الى حد انهاء خدمة الموظف. لهذا فان نظم الخدمة المدنية على اختلاف مناهجها تسعى الى احاطة عملية تقييم كفاءة الموظف بضمانات تحول بقدر الامكان دون تعسف الرئيس المباشر للموظف في تقييم كفاءته.

○ وأشار السيد الزبن في هذه القضية الى أنه:

لا نستطيع القول بتعميم هذا الكلام على كافة المستويات الادارية المسئولة عن تقييم كفاءة الموظفين وفي نفس الوقت لا نستطيع الجزم بعدم تأثير العلاقات الشخصية عند قياس كفاءة العاملين مهما غالينا في وضع الضوابط اللازمة في هذا الشأن سواء القانونية أو الادارية مالم يراعي هذا المسئول ضميره عند تقييم كفاءة الموظفين الذين يرأسهم و يبتعد بقدر المستطاع عن ميوله وأهوائه الشخصية.

وقد راعى المشرع العدالة والموضوعية في اعداد التقارير التي تقدم عن العاملين بالجهات الحكومية حين استلزم في المادة (١٤) من نظام الخدمة المدنية عرض هذه التقارير على من يلي الرئيس المباشر في المسئولية لابداء رأيه وملاحظاته عليها. وهذا الاجراء في حد ذاته يجعل الرئيس المباشر أكثر عناية ودقة وموضوعية وتحليلا عند وضع التقرير و يشعره بمسئوليته في هذا المجال مما يبعده بقدر الامكان عن العلاقات والاهواء الشخصية لا سيما وأن القانون قد تطلب من الرئيس المباشر أن يوضح اسباب الامتياز أو الضعف عن الموظف الذي يضع عنه تقريرا بانه ممتاز أو ضعيف.

○ واوجز الدكتور مكي وجهة نظره حول هذا الموضوع بما يلي:

ـ التقارير السرية موضوع شائك جدا، ولكن لا بد منه لتقييم الموظف. فالعيب لا يمكن في التقارير .. وانما فيمن يقيم والذي يغلب العلاقات الشخصية والمزاجية على الحق والعدل الذي يجب أن يثبت.

وتقع الملامة كذلك على لجنة شؤون الموظفين التي بدورها تتحرى الدقة في تقييم الموظفين.



متى يعتبر الحاكم خائنا لله وللرسول وللمسلمين

● يعتبر الحاكم خائنا لله وللرسول وللمسلمين عندما ينحاز لأقربائه ومن والاه ضد عموم المسلمين حين تحديد المسئوليات وتسليم الولايات. فالمفترض بالحاكم المسلم أن يستعمل أصلح المسلمين على كل عمل من أعمالهم لأن استعمال الأصلح والأكفأ يأتي بمنفعة ومصلحة للجماعة الاسلامية بينما استعمال العكس يؤدي حتما الى ضرر كبير على الجماعة. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ولي من أمر المسلمين شيئا، فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله» وفي رواية: «من قلد رجلا عملا على عصابة (الجماعة من الناس) وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» رواه الحاكم في صحيحه. وروى بعضهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من ولي من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة او قرابة فقد خان الله ورسوله والمسلمين. فيجب اذن على الحاكم ان يستعمل فيما تحت يده في كل موضع ومنصب أصلح من يقدر عليه واكفأ من يقوم به.

يقول ابن تيمية في السياسة الشرعية ص ٨: «فان عدل عن الأصلح الأحق الى غيره، لأجل قرابة او ولاء او عتاقة او صداقة او موافقة في بلد او منهب او طريقة او جنس كالعربية والفارسية والتركية والرومية او لرشوة يأخذها منه من مال او منفعة او غير ذلك من الأسباب او لضغن (حقد) في قلبه على الأحق او عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ودخل فيما نهي عنه في قوله تعالى: يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون. [الأنفال: ٢٧]».

يضيف ابن تيمية: «فان الرجل لحبه لولده او لعتيقه قد يؤثره في بعض الولايات او يعطيه ما لا يستحقه فيكون قد خان أمانته، كذلك قد يؤثره زيادة في ماله او حفظه، يأخذ ما لا يستحقه او محاباة من يداهنه في بعض الولايات، فيكون قد خان الله ورسوله وخان أمانته». انتهى.

قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين أقفرت أفواه بنيك من هذا المال (أي أخليت أيديهم من المال وأفواههم من ملذات الطعام) وتركتهم فقراء لا شيء لهم. وكان في مرض موته. فقال: أدخلوهم علي. فأدخلوهم وهم بضعة عشر ذكرا ليس فيهم بالغ. فلما رآهم أذرفت عيناه، ثم قال: يا بني والله ما منعتكم حقا هو لكم ولم أكن بالذي آخذ اموال الناس فادفعها اليكم وانما أنتم أحد رجلين: إما صالح فالله يتولى الصالحين وإما غير صالح فلا أترك له ما يستعين به على معصية الله، قوموا عني (سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن الجوزي، ص ٢٨٠). رحم الله عمرا وأمثال عمر. حقا إن الامارة أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها. واليوم كما نرى ونشاهد ونلمس صار الحكام خونة لله ولرسوله وللمسلمين، وضاعت الأمانة، ووسد الأمر الى غير أهله وضاعت الحقوق وصار ولاة الأمر يتاجرون في الرعية مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخون الخيانة التجارة في الرعية وصارت المسئولية والولاية توسد الى من هو خال من القوة والأمانة وهما الركنين الأساسيين في ولاية الأمر بمقتضى قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا اليه راجعون.

نشاط النواب

إقتراح نيابي للشباب



تقدم النواب جاسم العون وخالد سلطان وجاسم الخرافي، وحمود الرومي وعيسى الشاهين تقدموا باقتراح طلبوا فيه قبول طلبات السكن من الشباب الكويتي بدون اشتراط الزواج على أن لا تسلم الوحدة السكنية لهم الا بعد اثبات الزواج .. وذكروا في اقتراحهم ان هذا الأمر يشجع الشباب الكويتي على الزواج وذكروا ان الشباب ينتظر السكن الحكومي منذ أكثر من عشر سنوات.

اقتراح بمنع اقامة حفلات الرقص في الفنادق

تقدم نائبان بالاقتراح التالي الى المجلس:

السيد/رئيس مجلس الامة

تحية طيبة وبعد،

تطالعنا الصحف يوميا باعلانات من الفنادق والمطاعم باقامة حفلات رقص وغناء وأخذت هذه المحلات تتبارى في جلب الفرق الغنائية والراقصة وغيرها، ولا شك ان هذا يتنافى مع دين الدولة وعادات وتقاليد أهلها ويخالف نص المادة (٤٩) من الدستور والغرض الأساسي من تراخيص هذه المحلات.

لذلك، فإننا نتقدم بالاقتراح التالي لعرضه على المجلس الموقر.





(نص الاقتراح)

منع اقامة حفلات الرقص والغناء والموسيقى في الفنادق والمطاعم.

مقدما الاقتراح

محمد البراك

حمود حمد الرومي

سؤالان من عضوين في مجلس الأمة

حول منح الجنسية لغير مسلمين ومظاهر غريبة في مجتمعنا

وجه عضوان في مجلس الأمة السؤالين التاليين، أحدهما لوزير الداخلية والثاني لوزير الدولة للشؤون القانونية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو تزويدي ببيان بأسماء من منحوا الجنسية الكويتية بجميع فئاتها من غير المنتمين للاسلام منذ أن صدر قانون الجنسية حتى هذا التاريخ. وكذلك المبررات التي تم على أساسها منح هذه الجنسية واسماء الشهود التي على أساسها تم منح هذه الجنسية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مقدم السؤال

راشد سيف الحجيلان



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد برزت في البلاد ظواهر غريبة على مجتمعنا ومخالفة لتقاليدنا من ذلك:

١ ـ استخدام بعض المطاعم العامة لفتيات يقمن بخدمة الزبائن من الرجال.

٢ ـ قيام الرجال في بعض «صالونات حلاقة السيدات» بالاشراف على خدمة النساء ومباشرة تنظيم شعرهن.

٣ ـ ظهور بعض الباعة الشباب ـ في بعض محلات الاقمشة والنوفوتيه ـ بمظهر غير لائق.

فهل لدى الجهات المختصة اجراءات تحول دون ذلك، واذا لم يكن فلماذا لا تعمد الحكومة الى اتخاذ ما يلزم لمنع مثل تلك الظواهر، حماية للمجتمع.

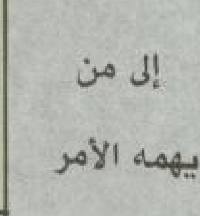
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مقدم السؤال

محمد سليمان المرشد

إلى من

يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

هل الحكومة متعاونة مع المجلس؟

الحكومة غير متعاونة مع المجلس .. الحكومة تريد إرادة المجلس من إرادتها .. وتريد قرارات المجلس منسجمة مع قراراتها..

• الحكومة حتى الآن تقابل رقابة المجلس بتحد وصرامة .. فلا تقبل النقد .. ولا تقبل مواجهة النواب لها... وكثيراً ما تهاجم تساؤلات النواب واستغراباتهم وشكوكهم .. رغم انه حق دستوري للنائب.

• الحكومة تتصلب في مطالبها ولا تتنازل .. وإن علمت أن غالبية النواب ضد قراراتها تسوف وتماطل .. وتكسب وقتا لمساومة بعض النواب..

• ألم تماطل الحكومة في شكوى الدكتور النفيسي .. ومازال النفيسي ابن الكويت يتعاقد مع الجامعات البريطانية والخليجية .. دون أدنى تقدير من الحكومة .. لا للشخص ذاته .. ولا لرغبة كثير من المواطنين..

• ألم تسوف في قانون المطبوعات .. أجلته مرات في دور الانعقاد الأول ... وساومت البعض خلال إجازة الصيف .. ثم خرجت ببديل ظالم كمناورة سياسية .. ولم تتراجع في مطلبها رغم الضغوط الشعبية..

• ألم تتلكأ في قانون التجمعات .. فبعد افتضاح أمر من صوت مع مادة ٣٥ مكرر .. وبروز الاستياء الشعبي نحوهم لجأت الحكومة إلى الجلسات السرية للتستر على مؤيدي قانون التجمعات.

• ألم تخلق مشكلة دستورية من اجل أن لا تتحقق رغبة الشعب وذلك في جلسة الثلاثاء الماضية .. إن انسحاب وزير العدل عند مناقشة قانون المحكمة الادارية يعد استخفافا بالمجلس .. فوزير العدل ـ بالذات ـ يعلم ان اشكالا دستوريا سينشأ عند انسحابه من المجلس خاصة وهو الممثل المتواجد الوحيد للحكومة..

• ان اصرار الحكومة على تمرير مشاريعها وقوانينها وعدم تعاونها مع المجلس يعني شيئاً واحداً .. هو إهمال الرأي الآخر .. وهو راي الشعب الذي احيانا يختلف مع الحكومة في نظرتها للأمور وتقدير المصالح.

• كما أنه يعني انها تستخدم المجلس لصالح سياسة الحكومة .. ولاضفاء الشرعية على بعض القوانين المرفوضة شعبيا.

• وفي النهاية يعني أنها تنظر للحريات العامة على أنها مكسب حكومي وليس مكسباً شعبياً. لهذا كله نسأل: إن القيادات السياسية حلت مجلس الأمة السابق بحجة عدم تعاون المجلس مع الحكومة فهل تحل الحكومة لعدم تعاونها مع المجلس؟

• • •



ليكن المجلس مجلس قضايا

بقلم: عبدالله الصالح

المتأمل في مامضى من رحلة مجلس الامة الحالي، يرى أنه ـ لاسباب كثيرة ـ كان يعني بطرح مايتعلق برغبات الناخبين من خدمات ومرافق عامة ومكاسب مادية اكثر مما يعني بطرح قضايا مجتمعية كلية.

ولأن النيابة عن الأمة مسؤولية عظيمة عند الله وعند الناس، ولأن الوقت هو الحياة فالمجلس مدعو الى وقفة تأمل ومراجعة ... وقفة يحاول منها الاجابة على الاسئلة ماذا؟ وكيف؟

ماهي القضايا الكلية التي ينبغي التركيز عليها؟ وبأيها تكون البداية؟

والحقيقة ان الاجابة على هذين السؤالين ليست بسيطة، بل تحتاج الى دراسة معمقة للواقع وتحديد للاهداف في ضوء ذلك. ومن هنا فان وضع سلم أولويات لمجلس الأمة يجب ان يشارك فيه اكثر من طرف... المجلس والشعب والحكومة، والشعب هو اهم هذه الاطراف وآراء ابنائه المثقفين الواعين أولى بأن يلتفت اليها.

قضايا كثيرة

والقضايا المجتمعية الكلية المطلوب من المجلس ان يبحثها ويضع لها الاسس كثيرة:

- منها مايتعلق بمظهر القوة المادية للبلاد كسياسة التسليح والعلاقات الخارجية وبناء الاقتصاد الوطني على اساس تنويع مصادر الدخل ووضع سياسة محكمة للاستثمارات الخارجية، وكذلك انتاج النفط واسعاره.
- ومنها مايتعلق باستقرار المجتمع كالعدل في توزيع الثروة، والحفاظ على الحريات العامة ومعالجة قضية الامن والعمالة الوافدة، والاسكان.
- ومنها مايتعلق بالشخصية الحضارية المميزة للشعب الكويتي المسلم، كتعديل المادة الثانية في الدستور لتنص على ان الاسلام مصدر التشريع وتنقيح القوانين طبقا لذلك. وصيانة التراث العربي والاسلامي.
- ومنها مايتعلق بجميع هذه القضايا ويخدمها كالسياسة التربوية والتعليمية والسياسة الاعلامية، والادارة العامة.

نعم هذه هي القضايا العامة في خطوطها العامة، ولكن السؤال الخطير الذي يحتاج الى اجابة هو بأي هذه القضايا نبدأ وكيف تكون البداية؟!

ملاحظات اجرائية

وقبل محاولة الاجابة على هذا السؤال الخطير هناك ملاحظات اجرائية ينبغي الانتباه لها لما لها من أهمية ودور حاسم في ترتيب سلم الاولويات.

أول هذه الملاحظات ان المجلس عندما وافق على معظم «قوانين الحكومة» كان يتذرع بأن مايعترض عليه في بنودها قليل يمكن تلافيه بمشاريع قوانين للتعديل يتبناها المجلس. ولكن هذا الطريق وان كان صحيحا الا ان الوقت الذي يقتضيه لحين اقراره يساوي الوقت الذي يقتضيه سن أي قانون جديد. وقد يزيد هذا الوقت اذا مالجأت الحكومة الى استخدام «اللعبة البرلمانية» كما ألمح لذلك بعض النواب. ولذلك فإن الاسلوب الامثل في رأي المراقبين الدستوريين هو رفض القانون المعروض اذا كان غير مقبول فعلا وطرح قانون آخر بديل له في نفس الوقت. ولعل خير دليل على فاعلية هذا الاسلوب هو اعطاء بحث قانون الخدمة المدنية الذي تقدم به بعض النواب صفة الاستعجال.

الملاحظة الاخرى هي ضرورة عدم الاستجابة .. لألاعيب الحكومة وطلباتها المتكررة في تأجيل أو تأخير البحث في موضوع معين بحجة الصالح العام وحساسية الوضع الامني وما الى ذلك من تخريجات.

الملاحظة الثالثة هي وجوب الاعراض نهائيا في الوقت الحاضر عن تعديل الدستور وعدم مناقشة ماستقوم الحكومة بطرحه في هذه الدوره، والاكتفاء بملاحقة مطلب المجلس بتعديل المادة الثانية فقط لتكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع وذلك حتى يتسنى تنقيح القوانين طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية وتهيئة المجتمع للتحول نحو الحكم الكامل بالاسلام تدريجيا وبشكل متكامل ومتوازن.

ويضاف الى هذه الملاحظات مطالب شعبية بضرورة تكثيف عدد جلسات المجلس واللجان والاستعانة بالمستشارين في مختلف الميادين.

اولويات لابد منها

وبعد هذه الملاحظات ماذا يبحث المجلس وبماذا يبدأ؟

القضايا التي يجب ان يعني بها المجلس يتبناها على سبيل الاجمال قبل قليل، والذي نود ان نلفت الانتباه اليه هنا ونحن نحاول ان نضع سلما للاولويات، هو أن هذه القضايا المجتمعية الكلية لا تنفصم احداها عن الاخر، وهي متداخلة الى حد التشابك والترابط لكن مع ذلك أي هذه القضايا اشد الحاحا وأولى بالعناية والبحث؟

صيانة مكتسبات الشعب

لعل القضايا التي تتعلق باستقرار المجتمع هي الاولى والاكثر الحاحا بالبحث والنقاش خاصة في الوقت الذي يجمع فيه الجميع ان المنطقة تعيش ظروفا صعبة وانها مهددة في أمنها واستقرارها.

وسواء كان التهديد من الخارج ام في الداخل فلا جدال ان استقرار «الجبهة الداخلية» هو اهم ضمانة للأمن ومواجهة القلاقل. ولاشك أن صيانة الحريات العامة واستقرار العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بما يكفل مشاركة الشعب في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص هي اهم عوامل الاستقرار. لذا فاننا نتصور ان رفض القوانين او بعض مواد القانون او مشاريع قوانين جديدة تقيد حرية الموظف المكفولة دستوريا يجب ان تكون في رأس سلم اولويات المجلس. وللتحديد نقول ان رفض المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات والطبع مشروع القانون المعروض حاليا، وقانون التجمعات، والمادة «٣٢» من قانون الخدمة المدنية وغيرها من القوانين التي تحد من الحريات او تخالف الدستور، يجب أن تكون في مقدمة اهتمامات المجلس.

وبقدر ما يعد المجلس من مشاريع قوانين بديلة لهذه القوانين بقدر مايكون ناجحا وقويا امام الحكومة.

ومن الطبيعي بعد ذلك ان تكون الاولوية للناحية الايجابية في هذا الباب وذلك بتحقيق المزيد من المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وادارة الشؤون العامة، وخاصة السياسة الخارجية والاستثمارات الخارجية. وكذلك متابعة مطالبة المجلس بجعل الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع لارتباط ذلك بعقيدة المجتمع ودينه.

واذا كانت السياسة الخارجية تلقى الرضى الشعبي بشكل اجمالي، فان الاستثمارات الكويتية في الخارج لا تزال سرا من الاسرار لا يطلع عليها الا قلائل.. حتى المجلس نفسه لا تزال بالنسبة له سرا!

ومن هنا فان كشف هذا السر ووضع تفاصيله في متناول ممثلي الشعب لدراسته واتخاذ التدابير الكفيلة بحسن الاستثمار وضمانه تكون القضية الملحة الثانية ويلحق بجعل هذه القضايا قانون التجنيس.

وقد تأتي قضية الوافدين في المرتبة الثالثة: كم نحتاج سنويا من الوافدين وماهي الخبرات التي نحتاجها؟ ومن أي الجنسيات ينبغي توفيرها؟ ثم على أية شروط يتم التعاقد معهم، وكيف تكون طريقة التعامل معهم؟ بل هل يمكن الاستغناء عنهم؟

كل هذه الامور يجب ان تطرح وتدرس بعمق لكي يتم وضع سياسة ثابتة. كنا نفضل الانجليز للادارة العليا ثم العرب ثم الهنود والباكستانيون، ثم العرب ثم الاسيويون ومن جديد بدت معالم سياسة «التهنيد» ان صح التعبير.

ونحن لا نضع تصورا بل نشير الى اهمية هذه القضية وضرورة تسويتها وهذا هو دور المجلس.

التربية والاعلام

ومع تشابك القضايا الكلية التي اشرنا اليها لكننا نعتقد بسبب عدم وجود ملامح سياسة تربوية مدروسة، وسياسة اعلامية ولما لهما من انعكاسات على الوعي العام والامن والاستقرار، فان مبادرة المجلس الى مراجعة هاتين السياستين مراجعة دقيقة متأنية وابدالهما بسياستين مدروستين للتربية والاعلام يعتبر من القضايا المهمة العاجلة.

قد يكون تحديد انتاج النفط قضية أولى وأسهل وهذا حق، لكن تخطيط الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل مع الاتجاه الى تقليل الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة، يتوقف النجاح فيه الى حد كبير على السياسة التربوية والتعليمية.

لقد ابتكرت الحكومة فكرة المعاهد الفنية لتوفير احتياجات سوق العمل من الايدي العاملة المهنية، ولكن هل تلبي هذه المعاهد الحاجة الفعلية؟ وهل اسهمت في اجتذاب الشباب الكويتي للعمل في هذا القطاع؟

لكل هذه الاسباب ادراج موضوعي السياسة التربوية والاعلامية على سلم اولويات المجلس.

الاسكان والخدمات

ومن القضايا التي اثارت اهتمام المجلس واهتمام الشعب كثيرا هي قضية الاسكان التي لا تزال معالم سياستها غير واضحة. فالسكن هو من الحاجات الأساسية للانسان، وفي دولة كالكويت انعم الله عليها بالخير العميم ينبغي توفير هذه الحاجة لكل مواطن على اساس من العدل والانصاف.

وبعد ذلك تأتي قضايا خدمات الصحة والمواصلات والماء والكهرباء واجهزة الامن وغيرها من الخدمات.

وبالنسبة للجهاز الاداري فاننا نرى انه وان كان مهما وطالب امير البلاد بالاهتمام به، لكن وضع السياسات العامة يظل هو الاهم، وهو الاساس في تطوير الجهاز الاداري وزيادة كفاءته.

والآن يقول قائل ثمة قضايا اخرى بحاجة الى بحث... كما ان هذه القضايا تحتاج الى تفصيل. وهذا حق لكن حسبنا هنا ان ننبه الى خطورة هذه القضية ولعل المجلس بهمة اعضائه يجتهد في ان يكون مجلس أمة بحق لا مجلس خدمات وأمنيات. وإننا لما سيفعله المجلس لمنتظرون.

لماذا قتلوه؟

الاخوان المسلمون ينعون كمال السنانيري

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين ينعي للعالم الاسلامي الأخ المجاهد الشهيد محمد كمال الدين السنانيري، أحد رواد الحركة الاسلامية في العالم، ومن جماعة الاخوان المسلمين، الذي قبض عليهم السادات، في اوائل سبتمبر ١٩٨١، عقب عودته من واشنطن مباشرة.

وكان رحمه الله في ايامه الأخيرة، رهن التحقيق الذي اشرف عليه الجلاد حسن ابوباشا، حين ودع الحياة الدنيا أزهد مايكون فيها، ليستقبل ريح الجنة أشوق مايكون اليها!.

لقد سقط الشهيد بيد جلاديه وهم يحاولون انتزاع مايرضيهم من الطعن في الجماعات الاسلامية، وتجريم قتلة السادات، ولكنه استمر يقول: ان السادات قد فتح قبره بيديه بتوقيعه معاهدة الذل (كامب ديفيد) التي تقضي بتسليم رقاب الشعب المصري المسلم لاسرائيل وامريكا، وبافترائه على الاسلام ودعاته.

ولعل ماكتبته الصحف المصرية مؤخرا على لسان الاخ المجاهد عمر التلمساني وغيره من الاخوة المجاهدين لا يزيد عن كونه فصلا من فصول المأساة... التي انفردت بتأليفها واخراجها زبانية التحقيق في هذه الآونة، والفصل الآخر منها هو مأساة الشهيد محمد كمال الدين السنانيري.

ان (الاخوان المسلمين) يحذرون من تصديق ماتنشره الصحف المصرية منسوبا الى أي فرد من أفرادهم سواء كان الاخ المجاهد عمر التلمساني أو غيره ممن هم في قبضة الجلادين القتلة المتسلطين. وليعلم الجلادون القتلة أن الحساب معهم آت لا محالة، وان دماء شهدائنا لن تذهب هباء.

ان شهيدنا الغالي يعيش في وجداننا اليوم، كما كان يعيش في حاضر الامس، حيا باخلاصه، وفيا بصدقه، منتصب القامه، لم يحنها لغير الله، فاذا قضى نحبه، فمن المؤمنين من ينتظر ومابدلوا تبديلا.

واذا كانت الدنيا لم تسعه بضيقها وقتامتها وظلمها، فان في الخلد متسعا لامثاله من الصادقين.

«... ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ...».

والله اكبر ولله الحمد

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

١٣ محرم ١٤٠٢هـ
١٠ نوفمبر ١٩٨١م

هبي ريح الجنّة

بقلم: صلاح شادي

وقع نبأ استشهاد الأخ كمال السنانيري على نفوس أحبابه موقعا أليما ..، ولا أقول عجيبا ..، فقد كان رهن التحقيق في أيامه الأخيرة ...، التي ودع فيها الحياة ... ولذلك لم نعجب لما سمعنا ونشرته الصحف عن سبب استشهاده الذي عزته الى اسراف سلطات التحقيق في تعذيبه، لأنه لم يقدم لها الولاء لشخص الرئيس الراحل وعهده!، فلما أبى ذلك، قامت زبانية السلطة باستخلاص روحه من جسده حين عجزت عن استخلاص الباطل من طرف لسانه!.

وحينما ذهبت إلى عزاء شقيقه الأخ سعد السنانيري، بدأ في تجلده ما أذهب عن نفسي ثقل المصيبة، وكأنه أدرك مني ما أحرص على إخفائه عنه، فبادرني بقوله:-

«لا تحزن يا أخي!...، إن إحدى فتياتنا المؤمنات جاءت تصوب مشاعرنا في هذا الحادث فقالت:-

«كيف أعزيك في حي!، أليس الله جل شأنه هو القائل في كتابه «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون..»، فكيف أعزيك فيمن يحيا عند ربه يطعمه ويرزقه ويسقيه»!.. انك جدير بالتهنئة لأن الله شرفك بالانتساب إليه!».

... وسعدت بإجابته!... ليس فقط لما أدركته من سكينة نفسه ..، ولكن لأني أعرف هذه الفتاة التي تحدث عنها الأخ سعد شقيق الشهيد، إنها في عمر الزهور ومع ذلك أدركت من نور الحقيقة مايعجز عن إدراكه كثير من الشيوخ!...

وهكذا تعزيت مرتين ..، كانت إحداها في مقالة هذه الفتاة التي نبتت في محضن الدعوة التي عاش لها وبها شهيدنا الغالي...

ولذلك نذرت هذه السطور لا للعزاء فيه ..، ولكن لأهنئ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بنور جديد وعزمة رشيدة أطلت علينا من علياء السماء لتردد لنا مقالة الحق تبارك وتعالى في كتابه عن ملائكته «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ماتشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون، نزلا من غفور رحيم... ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين».

أجل ....

صدقت يا أخي وصدقك رب العالمين ...، فليس أحسن من قولك وليس أكرم من دعوتك وليس أزكى من شهادتك!..

ليس بدعا أن يقتل الرجل في سبيل الله ...، فليست هذه محنة... ولكن... تظل المحنة ماثلة فيمن يعيش من بعده!..

كيف نتجرد مثله؟ ...، وكيف نعيش على الكفاف كما كان يعيش وكيف نصوم صومه، وكيف نقوم الليل كما كان يقوم!..

عاش حياته في سجون عبدالناصر مدى سبعة عشر عاما لا يلبس إلا ثياب السجن الخشنة!...، وحتى الثياب الداخلية التي كان لكل سجين حق شرائها من مقصف السجن كان يرفضها لا لقلة من ماله وإنما كان يأبى إلا أن يعيش متجرداً من كل مايعتبره ضباط السجن منحة توهب للسجين ترغيبا أو يحرم منها ترهيبا ...، فآثر رحمه الله أن يتجرد من كل ما يمكن أن يحرم منه، ليملك من نفسه مايعجز الغير أن يملكه منه! ...، كان هذا مفتاح شخصيته!.. الزاهدة المتجردة وكان دأبه على هذا السلوك موضع عجبنا وإعجابنا!..

فقد كنا نأخذ أنفسنا بالرفق لنستطيع أن نتحمل مشقة الطريق الطويل الذي قدر الله لنا أن نسلكه، أما هو فقد كانت نفسه أطوع لديه من بنانه، فما عاد يحس بمشقة تدعوه الى الرفق بها!..

ولذلك لم يكن غريبا أن يأبى ما يطلبه منه ضباط السجن وضباط المباحث - طوال مدة سجنه - من تأييد نظام حكم عبدالناصر ليخرج من خلف الأسوار إلى دنيا الناس ...، بل ولم يشكل صموده في هذا الموقف صراعا نفسيا يدعوه الى الحفاظ على زوجته الأولى حين امتدت به الأيام وثقلت بها تبعات الأعوام، فقد كان يرى - مع ذلك - إن الابقاء على ربه أغلى من الابقاء على بيته!.

كان كل من حوله يظن أنه حرم نفسه - بعزيمته الشماء - من كل متع الدنيا الحلال...

ولكن....

عجز الشعور بالحرمان، أن يمتد الى قلبه الذي رددت نبضاته ماكان يقوله لسانه في مناجاة ربه «ماذا وجد من فقدك؟!، وماذا فقد من وجدك»؟!!.

وأخيرا....

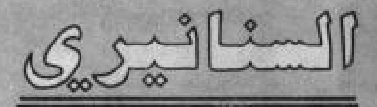
لا أقول وداعا لحبيبنا الشهيد الذي ترسم خطو رائد الدعوة الأول حسن البنا فأراد الله أن يختم حياته بما اختتمت به حياة مرشده وصفيه وحبيبه...، فدفن في قبره ... بلا مشيعين!...

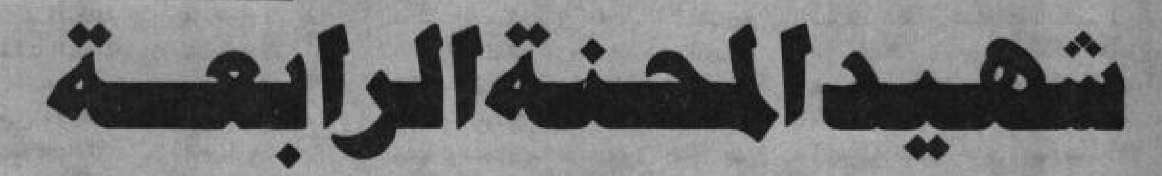
فقد خشيته أجهزة الحكم ميتا كما خشيته حيا!...

ولكن أقول:

أن ماقيننا قد جفت دموعها بعد أن بكته السماء، وحوله هذا الحشد من الشهداء الذين زفتهم الملائكة في عرسها الخالد الى حيث البقاء الأبدي مع رفاقه الأحبة حسن البنا وعبدالقادر عودة وفرغلي وسيد قطب و يوسف طلعت وابراهيم الطيب...، بل وهؤلاء الذين سبقوهم بالايمان منذ بعثة أبي الأنبياء ابراهيم عليه السلام ومنذ انبثقت شجرة التوحيد لتضفي على الكون ظلها وتعطره بريح الجنة!...

بقلم/ الاستاذ عبدالله العقيل





طلبت مني مجلة (المجتمع) الغراء ان احدثها عن الأخ الشهيد محمد كمال الدين السنانيري الذي فاضت روحه قبل ايام في زنازين الظلمة وعلى ايدي الجلادين من زبانية العذاب وجلاوزة السلطة الذين سخروا طاقاتهم وامكاناتهم لحرب الاسلام والتنكيل بدعاته في كل مكان، وخاصة في أرض الكنانة التي كان لها النصيب الأوفى من هذه المحن الأربع المتتابعة، حيث كانت محنة سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ التي كان فيها اغتيال الامام الشهيد حسن البنا واعتقال المجاهدين في أرض فلسطين ووضعهم في معتقل الطور. ثم كانت محنة ١٩٥٤ التي ازهقت فيها أرواح الشهداء عبدالقادر عوده ويوسف طلعت وهنداوي دوير وابراهيم الطيب ومحمود عبداللطيف وغيرهم بالعشرات في سجن ليمان طره وغيره، ثم تبعتها محنة ١٩٦٥ التي استشهد فيها سيد قطب ومحمد يوسف هواش وعبدالفتاح اسماعيل وغيرهم من كرام الاخوان. ثم جاءت محنة ١٩٨١ على يد من باع البلاد والعباد لليهود والامريكان وكمم الأفواه وصادر المساجد والجمعيات والصحف والمنابر وفتح السجون على مصراعيها لاستقبال قوافل الدعاة الى الله من الشيوخ والشباب بل حتى والنساء والأطفال واستعاده بكل عتل باع نفسه للشيطان على ايذاء المؤمنين وأولياء الله الصالحين الذين رفضوا ان يحنوا ظهورهم لغير الله واستعلوا بإيمانهم على كل الطغاة مؤثرين ما عند الله على كل ما في الدنيا من متاع.

ولقد ظن هؤلاء الأقزام المهازيل من أصحاب الكراسي المتداعية أنهم بهذا البطش يسكتون صوت الدعاة الى الله ويوقفون القافلة عن المسير، وفاتهم أنهم بهذا انما يحاربون الله وهو أقوى من كل قوي وأكبر من كل كبير، ولن تنفعهم فتاوى المرتزقة وكتابات الأدعياء باسم الدين من العلماء الرسميين واشباههم من الذين يزينون لهم أفعالهم فقضاء الله آت لا ريب فيه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

لقد كانت معرفتي بالأخ الشهيد السنانيري منذ أكثر من ثلاثين عاما حين ذهبت للدراسة بمصر سنة ١٩٤٩ بكلية الشريعة، حيث كان رحمه الله يتردد على طلبة البعوث الاسلامية من كل الجنسيات ويستطلع أحوالهم ويقضي مصالحهم ويشاركهم مسراتهم واحزانهم فمن مشكلة التسجيل الى الدراسة الى السكن الى شراء اللوازم الى عيادة المريض واقراض المحتاج، وكان يقوم بكل هذا وغيره دون أي تكلف بل سجية وطبيعة فيه وكان يتميز بالتواضع الجم والبساطة في كل شيء والبشاشة والبشر لا يفارقه في كل أحواله فهو يلقاك لقاء من يعرفك من سنوات يعانقك ويسالك عن احوالك وبلادك ومشكلاتك ويقدم لك نفسه بانه من تلامذة الامام حسن البنا وانت أخوه في الله والعقيدة جئت تزور مصر فلا بد

أن تكون ضيفه وان تستعين به في كل شيء وفي اي وقت فهذا واجب عليه وحق لك. ويندر أن تجد طالبا من بلاد الشام أو العراق أو المغرب أو السعودية غيرها من البلاد الاسلامية لم يسعد بخدمات السنانيري ومحبته وزياراته وتوجيهاته التي يسوق لك فيها مباديء الدعوة باسلوب مبسط مستشهدا بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ومقتطفات من كلمات الامام الشهيد حسن البنا مع ايراد الامثلة من واقع الحياة المعاصرة. ويخرج بك من هذا الى ضرورة العمل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ضمن جماعة مؤمنة على مفاهيم أصيلة وتحت قيادة رشيدة وفي اطار خطة محكمة تستمد ضوابطها من كتاب الله وسنة ورسوله ومنهج السلف الصالح. وكان يردد دائما انه لا يفهم دعوة الاخوان المسلمين من لم يستلزم باركان البيعة العشرة في الاصول العشرين التي وضعها الامام الشهيد حسن البنا مستقاة من الكتاب والسنة.

كان صلبا في مواقفه قبل السجن واثناءه وبعده. فهو يقول ما يعتقد بانه الحق ويلتزم به ما لم يتبين له خلافه وينزل عن رايه اذا كان الاجماع مع سواه من اخوانه. وكان حريصا على الشريعة والدفاع عنها وان اضمحلت في بعض النفوس. ويؤكد على ضرورة السير على منهج الامام البنا في التوجيه والتربية والجهاد والحركة. ويحرص على العالمية في الدعوة، وفي تجواله وسفراته في البلاد العربية والاسلامية واهتمامه بقضايا المسلمين في كل قطر أكبر دليل فقد زار المجاهدين الأفغانيين مرات ومرات وعاش بينهم كواحد منهم جامعا للكلمة وموحدا للصف ومرشدا للطريق الأقوم في العمل لدين الله وابتغاء مرضاته بالجهاد في سبيله حتى تعلق به أفرادا وقادة شبابا وشيوخا، اذ وجدوا فيه نموذجا للورع والزهد في المأكل والملبس والسكن والمركب كما وجدوا فيه الحب الحقيقي في الله والاخلاص في العمل والصدق في القول. قليل الكلام كثير العمل. يربي من يعيش معه برؤيته له في حركته وسكونه فيقتبس منه ويتعلم، وما أكثر الاخوة الذين صاحبوه في السنوات الأخيرة واكتسبوا من هذه الصحبة الطيبة المباركة الصور الوضيئة لما يدعون اليه، وتلامذته في البلاد العربية والاسلامية شواهد على ذلك.

عشت فترة الدراسة بالكلية اسعد بصحبته واغنم من توجيهاته، ثم تخرجت من الكلية وغادرت مصر ودخل هو السجن في سنة ١٩٥٤ ولم يخرج الا في اكتوبر سنة ١٩٧٤ وكان موقفه في سجن مثالا للصمود والشموخ على الباطل المنتفخ الذي لم يترك وسيلة من وسائل الضغط والارهاب والتعذيب والتنكيل الا مارسها ولكن دون جدوى فامامه جبل أشم ورجل عقيده لا يضام ومؤمن لا يخاف الموت بل يستشرف الشهادة لأنها أسمى أمانيه وغاية مطلبه.

وقبل عامين أو ثلاثة من الافراج عنه جاءته قصاصة بخط يده من السجن يوصيني فيها ببعض الأمور ففاضت عيناي بالدموع بعد هذا الغياب الطويل وعرفت منها أن هذا الداعية الفذ لا ينسى وهو في أحلك الظروف وفي ظلمات السجون حقوق دعوته واخوانه فياله من رجل والرجال قليل ويا له من داعية اجتمعت فيه صفات الصدق والصراحة والوضوح والصلابة والاستقامة والعفة والورع والزهد والبساطة والتواضع والعزيمة والالتزام.

كان يأخذ نفسه بالعزائم دائما ويترك الرخص سواء أكان ذلك داخل السجن أو خارجه في الحضر او في السفر، وكان من يصحبه يجد فيه النموذج الفذ للدعاة الصادقين الملتزمين بالعهد الأوفياء لأهل السابقة من إخوانه.

لقد عاش الشهيد السنانيري وله في قلب كل من عرفه من اخوانه الحب العميق والتقدير والاجلال لما حباه الله من خلال حميده وصفات نبيلة، هي سمت واضح لكل من تربى في مدرسة الامام الشهيد حسن البنا.

رحم الله شهيد دعوة الحق والقوة والحرية وجمعنا الله وإياه على سرر متقابلين في جنة الخلد التي وعد الله عباده المتقين.

والله أكبر ولله الحمد

سطور من حياة الشهيد

محمّد كمال الدين السنانيري

كما يرويها شقيقه محمّد سعد

• ولد الشهيد في ١٩١٨/٣/١١ وفي عام ١٩٣٤ حصل على الثانوية العامة والتحق بوزارة الصحة في قسم مكافحة الملاريا.

• في عام ١٩٣٨ ترك العمل في الصحة، وأراد الالتحاق باحدى الجامعات الاميركية لدراسة الصيدلة للعمل في صيدلية الاستقلال التي يملكها والده الا ان أحد علماء الدين أقنعه بعدم السفر الى اميركا، بعد أن هيأ حقيبة السفر وباع أثاث بيته واتجه الى الاسكندرية لركوب الباخرة المتجهة الى هناك.

• في أثناء الحرب العالمية الثانية عمل في ميناء شبه حربي كانت تنزل فيه معدات جيوش الحلفاء وتمويناتهم، واسم هذا الميناء «أبو سلطان»، ومازال موجوداً حتى الآن.

• بعد وفاة والده أصبح هو المعيل للأسرة التي كانت تضم أخاه الكبير محمد عزالدين الصيدلي (وهو الآن لواء متقاعد)، وأخوين أصغر منه هما محمد سعد الدين، ومحمد شوقي (مقدم متقاعد) واخوته البنات الثلاث (الكبيرة توفيت).

• انضم الى جماعة الاخوان المسلمين في أوائل الاربعينات وكان من ضمن المعتقلين في عام ١٩٥٤ (اعتقل في الشهر العاشر) وحكمت عليه المحكمة التي انشاها عبدالناصر بالسجن الذي امضى فيه كامل الحكم حتى أفرج عنه في شهر يناير ١٩٧٣.

• كان قد تزوج قبل اعتقاله، ورزق من زوجته بابنة، توفيت (الابنة) بعد الحكم عليه بأشهر قليلة. أما زوجته فقد عمل أهلها على تطليقها منه بعد الحكم عليه دون رضاها ودون رضاه. فقد اتفقت زوجته معه على انتظاره حتى يخرج من السجن، لكنها وافقت على الطلاق بعد ضغط أهلها وتخيير كمال الدين لها.

● اصيبت اذنه باذى من شدة التعذيب، فنقل الى مستشفى القصر العيني، وكان يحمد الله بعد خروجه من السجن لانه صار يسمع باذنه المصابة افضل مما يسمع باذنه السليمة.

ومن شدة التعذيب الذي لاقاه الشهيد كمال في السجن ان شقيقا لزوجته أصيب بالذهول من فظائع التعذيب حتى جن ونقل الى مستشفى الامراض العصبية.

● في فترة سجنه عقد قرانه على شقيقة الشهيد سيد قطب «أمينة» وتزوج بها بعد خروجه من السجن في عام ١٩٧٣، ولم يرزق منها بأطفال.

● لم يكن يميل الى الاستقرار في مكان واحد، وكان حبه لدعوته يجعله كثير التنقل والاسفار، ولهذا لم يقتن شقة واثاث بيت يقيم احيانا عند شقيقته الكبرى الارملة التي كانت قلما تبقى في بيتها لزياراتها الى الاهل وأفراد الاسرة. وكانت شقة أخته قريبة من ادارة تحرير مجلة الدعوة في عابدين.

● كان بطبعه لا يحب المظهرية، ويميل الى البساطة. يرتدي القميص والبنطال ويطلق لحيته ويحب البسطاء من الناس .. يعظهم ويجمعهم حول عقيدتهم نقية من البدع والشوائب.

● حلو الحديث، يختار الصفوة من مجتمعه ومن مجالسه ليهيئهم ليكونوا دعاة خير ودعاة محبة، وكان ياسر الناس بحديثه أوكلت اليه عدة مهام في المركز العام سابقا.

● من يراه وينظر اليه لا يعطيه هذه السن الكبيرة فقد كان دائم النشاط كثير الحيوية يحرص على اجتماعه بكثير من الاخوة من مختلف الاقطار ولا يدخر جهدا ولا وقتا ولا مالا في سبيل الله ودعوته اليه.

● من المواقف التي تشهد بتاثيره في الناس وحبهم له موقفه في مظاهرة الاخوان المسلمين في سرايا عابدين أيام كان هناك انشقاق بين أعضاء قيادة مجلس الثورة، فقد كان كمال رحمه الله مسؤولا عن رعاية هذه المظاهرة الشعبية السليمة التي لم يكسر فيها شيء ولم تتفرق المظاهرة حتى اتصل بالشهيد عبدالقادر عودة الذي خرج الى الشرفة، وأمر الاخوان المتظاهرين بالانصراف في هدوء الى منازلهم او الى المركز العام. ولعل هذا الموقف هو الذي جعل هيئة المحكمة تحكم عليه بالسجن المؤبد، اذ انها أدركت تاثير هذا الانسان الوادع وحب اخوانه له، وخطره على النظام.

● كانت والدته وشقيقته الكبرى (رحمهما الله) تواظبان على حضور جلسات محاكمته في عام ١٩٥٤. وفي الجلسة الاولى لم تتعرف عليه والدته، لما أصابه من التعذيب، فسألت ابنتها أين أخوك؟ فقالت لها: هذا الذي في القفص فردت عليها الأم: (لا يابنتي. أنا «عبيطة» حتى لا أعرفه) وكان ظهر وقد نحف جسمه حتى باتت ثيابه فضفاضة عليه، وحلقوا شعر رأسه، وكسروا فكه حتى تغير كلامه، وبقيت والدته في تلك الجلسة مصرة على أن هذا ليس ابنها كمال.

وبعد الحكم عليه، وهو في المعتقل، أرادت منه والدته أن يكتب رسالة استعطاف الى الحكم فسافرت اليه حين كان في سجن الواحات، وقد تجاوزت السبعين من عمرها وصارت تستعطفه ليكتب مثل هذه الرسالة فرفض رفضا قاطعا، وحذر من أن يكتب أحد من أهله مثل هذه الرسالة وقال لأمه: كيف يكون موقفي بين يدي الله اذا أرسلت هذه الرسالة وقبضت الليلة؟ أأموت على الشرك؟

● استشهد في الثامن من الشهر الحالي، وسلمت جثته الى ذويه شريطة أن يوارى التراب دون فتح عزاء. ولم يخرج في جنازته سوى أقاربه: شقيقيه الضابطين المحالين على التقاعد، وابن اخيه، وأصهاره الاربعة، وثلاثة من أولاد أخته.

رحم الله الشهيد محمد كمال الدين السنانيري، وأسكنه فسيح جناته، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



• سيد قطب


• الشهيد كمال السنانيري


• المرشد حسن الهضيبي


• محمد قطب

لم يبق إلاّ أمينة

بقلم/ اسماعيل الشطي

• لم يثنه وهج الشمس .. ولم يعوقه هواء الصحارى

• كان الهضيبي يحتفظ له بتقدير خاص .. دون سواه

• أشد ماكان يكره .. الخلاف والفرقة

كمال السنانيري اسم كنا نرتقبه .. ونتحين خروجه من عالم السجون إلى رحابة الدنيا .. لقد كنا ننتظره من أجل دعوته .. ومن أجل زوجته أمينة .. لم يبق إلا أمينة .. كل بيت قطب اجتمعوا بأزواجهم .. حميدة تزوجت الدكتور حمدي مسعود .. وفتحية ومديحة ابنتا نفيسة قطب تزوجتا مصطفى كامل ورفعت الصياد رحمه الله .. لم يبق إلا أمينة..

وقد كنا نسمع عن كمال الكثير.

• لقد كان صلبا في دينه .. لم ياخذ بالرخص .. وكان ذا عزيمة متناهية .. لم يرض أن يكتب كلمة واحدة لصالح السلطة .. لقد كان الكثير يستل من دمه ليكتب كلمة يسترضي بها السلطة على خرقة .. وكانت نفسه تابى تلك السقوط .. كانت تابى أن يدرج اسمه في اي عريضة استعطاف أو استرحام .. لقد كان شامخا.

• لقد كان متعبداً .. يصوم يوما ويفطر يوماً .. لم يثنه وهج الشمس المحرق في سجون واحات مصر .. ولم يعوقه هواء الصحارى الملتهب .. ولا حرقة الرمال الممتدة .. لقد كانت سعادته في ان يضع خرطوم المياه فوق قمة الخيمة ويبللها بالمياه ليستقبل النسائم المرطبة.

• لقد كان ورعا .. ماكان يقبل أمرا فيه شبهة .. وما كان يتعاطى بعض المباحات خوفا من الوقوع في الشبهة.. لقد كان الاخوان يحتفظون بما تبقى من «الكاز» الذي يستخدمونه في الكوى داخل سجون الواحات ليطهوا به الشاي وغيره .. ماكان يرضى لنفسه شرب هذا الشاي لأنه طهى بمادة مسروقة .. وان كانت من ظلمة فجرة..

لقد كنا نسمع عنه كل خير وخرج كمال من السجن .. وانطلق في هذا العالم الواسع .. والتام شمله باهله وزوجه .. وكانت فرحة

بيت قطب لا تضاهى .. وكان المرشد حسن الهضيبي رحمه الله اكثر الناس فرحا بخروجه .. فقد كان يشعر بان بيت قطب أمانة في عنقه .. وكان ينظر بعطف باك الى امينة .. لذلك كان وليها في عقد القران .. وجلسنا مع هذا الرجل المرتقب .. واكلنا سويا .. وتناقشنا كثيراً .. وكم احتد بيننا النقاش..

ولقد راينا في كمال الكثير...

• كان موضع احترام الجميع وتقديرهم .. له هيبة ووقار .. وكان المرشد حسن الهضيبي رحمه الله يحتفظ له بتقدير خاص دون سائر صحبه .. فقد كان يقدر عزيمته المتناهية .. وتفانيه من أجل الدعوة .. والالتزام بالطريق .. وقال لي مرة «تقديري لكمال ليس ناتجا عن عطفي على بيت سيد .. تقديري لكمال لأنه رجل بكل ماتعنيه هذه الكلمة..».

• كان يمتلىء حيوية .. رغم ان السنوات حفرت على وجهه آثارها .. وان الشيب غزا كل شعرة في راسه .. إلا ان الحيوية كانت تتدفق بين كل حركة يتحركها في سبيل الله .. لم يركن الى الدنيا ولم يتجه إلى تحصيل ثروة .. لقد كان عمله الدعوة .. وهذا لا يعمله إلا رجل ككمال..

• كان يكره الخلاف والفرقة .. فتارة تجده في افغانستان يوحد صفوف المجاهدين .. وتارة في اوروبا يلم العاملين في الدعوة لوحدة كلمة المسلمين..

لقد كان حمامة سلام تتنقل من قطر إلى قطر...

ولقد انهى رحلة حياته بشهادة .. وكان يستحقها وكان أهلا لها.. ولأني رب اسرة صديقة لبيت سيد .. فقد كنا نعطف على زوجته السيدة الفاضلة الأخت امينة ..

ولقد كنا نعطف على البيت كله .. لقد كانت أيامهم مليئة بالبلاء والرزايا والتضحيات .. استشهد اخوهم سيد .. واستشهد ابنهم رفعت بكر .. واقتيد جميع أفراد الأسرة إلى معتقلات ناصر وسجونه .. ابتداء بالأستاذ محمد حفظه الله ومروراً بالسيدة نفيسة قطب وانتهاءاً بابنائها جميعاً... واني لأهنىء هذه الأسرة على إكرام الله لرجالها وانسابها بالشهادة .. واهنىء أسرة الشهيد السنانيري بهذا الشرف العظيم .. وأهنىء جماعة الاخوان المسلمين على هذا .. فمازالت هذه الجماعة تقدم كل يوم شهيد.

«من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، ومابدلوا تبديلا». صدق الله العظيم




رحماء بالأعداء اشداء فيما بينهم

بقلم: المستشار سالم البهنساوي

بتاريخ ٢١/١/١٩٧٩ نشرت جريدة القبس الكويتية عن صحيفة واشنطن بوست الامريكية أن الرئيس الأمريكي كارتر قد أمر أجهزة الاستخبارات باعداد دراسة واسعة عن الحركات الدينية الاسلامية في العالم، وأن الادارة الامريكية مصممة على عدم السماح لمثل هذه الحركات أن يكون لها دور في مناطق الأزمات في العالم.

وبتاريخ ٧/١٢/١٩٧٩ كتبت صحيفة الايكونومست أن الجماعة الاسلامية في الباكستان قد تسنى لها الحصول على أصوات كثير من الناخبين، واصبحت تمثل واحدة من أعظم التجمعات السياسية نفوذاً، ومازال هدفها دولة اسلامية خالصة تحكمها الشريعة الاسلامية ثم ابدت الصحيفة أسفها لأن هذه الجماعة يستمتع اعضاؤها بحصانة ضد الاعتقال.

وبتاريخ ٢٤/١٢/١٩٧٩ كتبت جريدة النهار العربي والدولي عن الدكتور عزيز الحاج أننا نشاهد اليوم ونسمع جراة طائشة حاقدة على شتم الاسلام والتحريض الساخر على المسلمين الداعين الى الاسلام. هذه التصريحات وغيرها تتوالى مع أعمال ظاهرة وخفية لمنع المسلم المتمسك بدينه من أن يطالب باحترام هذا الدين في جميع أمور الحياة، ويقابل هذا تفرق لدى القادة السياسيين بل لدى كثير من الدعاة المسلمين وهو ما قال عنه الشيخ أبو زهرة: (اننا في هذا العصر قد تفرقنا في كل شيء، تفرقنا في السياسة فتقطعت الدول الاسلامية أقاليم متنازعة - وأصبح ولاؤها لغير الله ورسوله والمؤمنين فصار لكل اقليم ولي من أعداء المسلمين الذين لا يؤلونهم الا خبالا.

وورثنا في هذا العصر التفرق المذهبي حتى أخذ بعضنا يكفر الاخر من غير حجة ولا بينة وصارت الآراء والافكار عصبية تشبه العصبية الجاهلية، فابن الشيعي شيعي وابن السني سني يتوارث المذهب كما يتوارث الجسم واللون من الاب الى ابنه.

واهل كل مذهب يحسب ان مذهبه تراث لهم فقط وليس تراثا للاسلام كله وان اعتبره تراثا للاسلام



فانه يتبع ذلك بان مذهبه هو الاسلام وان ما عداه انحراف لا يؤخذ به وضلال لا يلتفت اليه.

ان محو الطائفية والحقد يجب أن يكون غاية مقصودة لأن الخلاف الطائفي والحقد يشبه أن يكون نزعة عنصرية والذين يريدون الكيد للاسلام يتخذون منها منفذا ينفذون منه الى الوحدة الاسلامية ان الطوائف الاسلامية يجب أن تتلاقى على محبة الله ورسوله وتحت ظل كتابه تعالى والسنة الصحيحة والمقررات الاسلامية التي علمت من الدين بالضرورة ولا مانع من أن تختلف آراؤنا ولكن يكون اختلاف آحاد في منازعة علمية ولا يكون اختلاف جماعات وطوائف تجعل الامة الاسلامية متفرقة متنازعة يجب أن يعلم ان الخصومة في الدين غير الاختلاف المذهبي اذ الاختلاف ينبعث من الفكر المستقل والخصومة تنبعث من التعصب الطائفي.

لا يعتقد معتقد أن الآثار الفقهية لمذهب الامام زيد أو مذهب ابن اخيه الامام جعفر الصادق تفترق في جملة ما اشتملت عليه من فقه افتراقا كثيرا تجعل المنازعة متباينة تمام التباين، وحسب القارىء أن يعلم ان الصلة العلمية بين الأئمة أصحاب المذاهب التي انتشرت في الامصار كانوا على اتصال بأئمة آل البيت رضوان الله عليهم فأبو حنيفة كان على اتصال بالأئمة محمد البكر وابنه محمد الصادق وعلى اتصال بالامام زيد، وكان الامام مالك رضوان الله عليه على صلة بالامام جعفر الصادق وكان به معجبا يقول ما رايت محمد جعفر بن محمد الا صائما أو تاليا للقرآن.

هذه الخصومة قد أصبحت سمة ظاهرة لفئات ممن يحملون لواء الدعوة الى الاسلام حتى أنست هؤلاء أن السمة الحقيقية للمسلم هي [ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا].

كما أنست هذه الفئات أن اختلاف وسائلها لا يستتبع أبدا اختلاف غاياتها ولا يجعل كل فئة تظن أنها وحدها الفرقة الناجية وانها وحدها جماعة الحق وما عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

فان هؤلاء الصحابة قد اختلفوا في وسائل تحقيق الغاية التي ينشدها كل مسلم وهي مرضاة الله تعالى فيما أمر به أو نهى عنه.

لقد روى البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر إلا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم).

وهكذا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاد الطائفتين، لم ينكر على أي منهما فدل سكوته على اقرار الاجتهاد في تنفيذ الامر ولكن الفئات المختلفة في الوسائل تهدر هذا المنهج القويم بأسلوبها العملي وهو الخصام. كما تجلى هذا المنهج فيما رواه أحمد وابو داود وابن حبان والدار قطني والحاكم عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة شديدة البرودة فاشفقت ان اغتسلت ان أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح، فلما قدمنا على رسول الله ذكروا ذلك فقال صلى الله عليه وسلم: ياعمرو أصليت بأصحابك وانت جنب فقلت يارسول الله ذكرت قول الله عز وجل «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» فتيممت وصليت فضحك رسول الله ولم يقل شيئا.

بهذا السكوت اقر النبي صلى الله عليه وسلم التيمم عند الخوف من حصول ضرر من الماء اما لمرض بالجلد، أو لبرد يضر الانسان اذا استحم بهذا الماء.

كما يستفاد من اختلاف الصحابة في فهم قول النبي (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة) ومن اختلافهم في فهم قول الله تعالى (فان لم تجدوا ماء فتيمموا) ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر كل طائفة على اجتهادها في تنفيذ أوامر الشريعة وبالتالي فلا تفترض طائفة انها وحدها الناجية وان غيرها خصم لها. ان هذا الاجتهاد ليس في أصول الدين ومصادره، وليس جريا وراء الأهواء والمصالح ومن ثم لا يجوز تأويل الفروع ووصفها بالأصول ليكون ذلك مبررا للخلاف.

اتفاقيات جديدة لدار المال الاسلامي

أنجز المسؤولون في دار المال الاسلامي اتفاقيات جديدة لانشاء مصارف وشركات استثمارية وشركات تكافل تعمل وفق الاقتصاد الاسلامي، في كل من غينيا والسنغال.

و(دار المال الاسلامي) مؤسسة مصرفية واستثمارية منشأة وفق قواعد الاستثمار الاسلامي برأسمال مصرح قدره مليار دولار مطروحة بمعظمها للاكتتاب العام من قبل المسلمين في كل العالم وهي برئاسة الامير محمد الفيصل



● الامير محمد الفيصل.

صاحب مشروع تزويد السعودية بالمياه الحلوة من جبال الثلج المستوردة من القطب المتجمد الشمالي.

وتنص الاتفاقيات الموقعة بين دار المال الاسلامي وبين كل من غينيا والسنغال على:

ـ انشاء مصرف اسلامي برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار امريكي في كل من البلدين.

ـ انشاء شركة استثمار اسلامية برأسمال ١٠ ملايين دولار في كل منهما.

ـ انشاء شركة تكافل اسلامية برأسمال ١٠ ملايين دولار في كل منهما.

ويتوزع رأسمال كل من المؤسسات الثلاث في كل بلد بنسبة ٥١٪ لدار المال الاسلامي ٤٩٪ لمؤسسات وهيئات البلد المعني. ولقد وقعت الاتفاقيات في كل من البلدين من قبل رئيس دار المال الاسلامي ومن قبل الرئيس احمد سيكوتوري بالنسبة الى غينيا والرئيس احمد عيدو بالنسبة الى السنغال.

صداقة قديمة بين أسد ومبارك

كشف طيار سوري قديم النقاب عن ان الرئيس حافظ أسد والرئيس حسني مبارك يعرفان بعضهما معرفة جيدة منذ خدمتهما في سرب طيران مقاتل واحد في القاهرة أثناء وحدة الجمهورية العربية المتحدة، وهما من طياري الميغ ١٧. ويعلق البعض أهمية خاصة على هذه العلاقة التي يمكن أن تلعب دورا ما بين الرئيسين في المستقبل.

عدن تصف المجاهدين الافغان بانهم مرتزقة!

وصف راديو عدن في احدى نشراته الاخبارية في الشهر الماضي الثوار الافغان (بالمرتزقة الافغان) وقال انهم يقومون بمحاولات تخريبية ضد الثورة الافغانية وان عددا من الانظمة الرجعية تحالفت ضد الثورة الافغانية مع المرتزقة الافغان!!!

الجلد الفوري للمتحرشين بالطالبات



● الامير ماجد بن عبدالعزيز.

أصدر حاكم منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز أمرا بالجلد الفوري للشباب الذين يضبطون وهم يتحرشون بطالبات المدارس.

وذكرت صحيفة «عكاظ» ان الأمير ماجد أصدر هذا الامر في اعقاب ازدياد حوادث المعاكسة هذه، وأضافت ان الشرطة تلقت أمراً بحراسة مدارس البنات وبتنفيذ الجلد الفوري.

مشكلات الجزائر من حكم الحزب الواحد

قال حسين آية أحمد، أحد زعماء الثورة الجزائرية، والموجود منذ سنوات في جنيف: «ان المشكلة الرئيسية في الجزائر اليوم هي مشكلة الديمقراطية، وان جميع الازمات التي تتعرض لها القيادة ولا تتجرأ على حلها، ناتجة عن حكم الحزب الواحد، بما في ذلك المشكلة الثقافية وقضية القبائل التي تشكل في واقع الأمر تعبيراً عن رغبة الشعب الجزائري في اقامة نظام ديمقراطي».

البروفسور عبد السلام: متى يتقدم العالم الاسلامي تكنولوجيا

قال العالم الفيزيائي البروفسور عبدالسلام: اعتقد ان باستطاعة دول العالم الثالث تحقيق أفضل أنواع التكنولوجيا اذا عزمت على هذا. واكبر مثل على هذا هم الصينيون الذين قرروا بلوغ مستوى عال من التكنولوجيا ضمن خطة هدفها التفوق على البريطانيين بحلول عام الألفين، وأعتقد انهم سيحققون هذا الهدف.

وأضاف العالم الحائز على جائزة «نوبل»: ولو نظرنا الى العالم الاسلامي لوجدناه يعادل من حيث السكان نصف سكان الصين، والصينيون متقدمون عنا اليوم بفترة تقدر بعشرين عاما، وهذه المدة ليست بالطويلة، ولذلك لا أرى سببا يمنعنا من بلوغ الدرجة نفسها من التقدم التي بلغها الصينيون أو التي يخططون لها للتفوق على المملكة المتحدة.

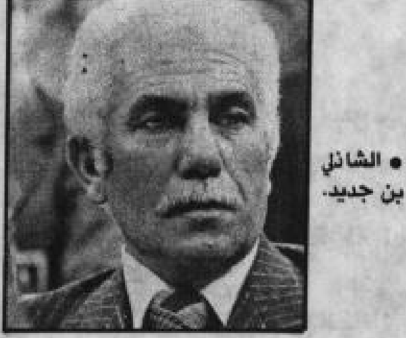
وقال: وقد يكون السبب الرئيسي الذي يحول دون ذلك هو الوحدة المتوفرة في الصين وغير المتوفرة في العالم الاسلامي.

الاسلاميون يقاطعون انتخابات تونس

حركة الاتجاه الاسلامي في تونس، لم تشارك في الانتخابات الاخيرة التي جرت هناك. جرت الانتخابات وقادة الحركة في السجن يمضون فترة طويلة من الأحكام التي صدرت ضدهم، واكدتها مؤخراً محكمة الاستئناف.

تاريخ الثورة الجزائرية هل يوضح حقيقتها؟

في الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ «الثورة الجزائرية» قال الرئيس الشاذلي بن جديد: «ان من حق الجزائر أن تفخر بتاريخها العريق المليء بالامجاد والبطولات، ولابد ان نوفر للأجيال الصاعدة العناصر الاساسية التي تنمي فيهم الاعتزاز بالوطن وتدعم لديهم الروح الوطنية، وتسلحهم ضد كل التيارات التي تستهدف تحطيم معالم شخصية الجزائر العربية الاسلامية وتحميهم من الانسياق وراء تجارب غريبة عنا».



• الشاذلي بن جديد.

ـ لعل في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية اظهاراً لحقيقة هذه الثورة التي كان يقودها و يرفدها جهاد اسلامي حقيقي، ثم تنكيرا بان الاسلام الذي دفع المجاهدين الى قتال المحتلين هو الذي يجب أن يحكم اليوم في الجزائر.

التنمر قد يزداد في تركيا

قالت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية، تتحدث عن الأوضاع في تركيا: «إذا ما استمر الوضع الاقتصادي على ماهو عليه، واذا لم تتم اعادة الديمقراطية الى البلاد بعد سنة أخرى، فان التنمر قد يزداد في تركيا».

وأضافت «وكان أتاتورك قد أعدم أو اعتقل أو أبعد كل الذين قاموا ضده ولم تجر انتخابات حرة في تركيا الا بعد اثني عشر عاما من موته».



• كنعان ايفرين.

وأشارت الى ما أعلنه الجنرال كنعان ايفرين في سبتمبر الماضي من أنه لم يحقق أي تقدم من الناحية السياسية أكثر مما قدمه الحكام السابقون».

٥٠ فازوا بالتزكية

• خمسون مرشحا في الانتخابات السورية التي جرت يوم الاثنين قبل الماضي فازوا بالتزكية! وهؤلاء الخمسون هم الواردة أسماؤهم في قوائم «الجبهة الوطنية التقدمية» بعد «انسحاب»! مئات من المرشحين لصالح مرشحي هذه الجبهة.

الرفض الإسلامي لسياسة السلام والاستراتيجية البديلة


مناحيم بيغن ... سلام توسعي

رفض مطلق:

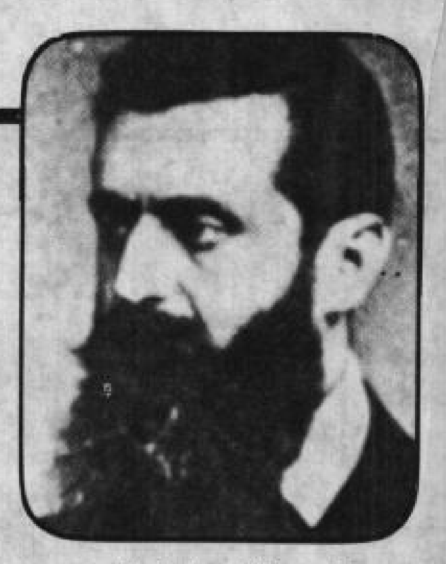
«نحن من الذين يؤمنون كل الايمان بأن اسرائيل لا تريد حلا مع العرب .. اللهم الا إذا كان من وراء ذلك خطوة تقربها من آمالها .. المرحلية المبرمجة كما يلي:

- السيطرة على أكبر قسم من الأرض الفلسطينية مع الحصول على الشرعية الدولية والمصادقة العربية.
- التوسع المرحلي يضم الضفة الغربية المحتلة نهائيا الى أرض «اسرائيل»!!
- الانطلاق من فلسطين ومن خلال «تطبيع سياسي مع الأنظمة الحاكمة في البلاد العربية نحو غزو ثقافي وحضاري للامة.
- تحقيق (حلم) اسرائيل الكبرى من (المدينة المنورة) جنوبا الى آخر لبنان شمالا، ومن آخر العراق شرقاً الى تخوم النيل الشرقية غرباً.
- إخضاع قارتي افريقيا وآسيا للنفوذ الصهيوني المطلق.

وأمام لهجة السلام السائدة في عواصم العالم وبعض عواصم المنطقة تثبت اسرائيل كل يوم وبكل المقومات والتصرفات تصميمها على المضي بمطامعها الى النهاية، دون احترام لقانون أو لاتفاقية أو معاهدة.

إذاً فالاسلاميون الذين يرفضون الصلح مع اسرائيل .. بل ويحاربون فكرة الصلح التي هي ليست سوى تأمين على حياة «الدولة الاسرائيلية» ونموها .. يقيمون مبادىء رفضهم على أسس سياسية الى جانب المبدأ الديني القاطع. وكل ذلك لانهم يعرفون حقيقة هذا العدو .. ويعرفون أيضاً خفايا السياسة الاسرائيلية في العالم.

بقلم: محمد عبدالهادي



تيودور هرتزل ... والهدف الاخير.

المبدأ الديني والرفض:

قلنا ان الاسلاميين يقيمون أسس رفض الصلح مع اسرائيل على مبدأ ديني اسلامي. فقد تحدث القرآن كثيراً عن حكم التعامل مع الأمم الصديقة والشعوب العدوة وأكد أن اليهود أهل غدر وخيانة لا عهد لهم ولا ذمة. وقد اعتبرهم الله سبحانه أشد الناس عداوة للمسلمين لا يشاركهم في هذا العداء الضخم وتلك الضغينة الحادة الا الذين أشركوا. قال سبحانه: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا». واذا كان هذا التحذير كافيا ليجعل الحركة الاسلامية في طليعة الصف المعارض للصلح والسلام مع اليهود فان فقه العلاقة مع العدو يدعو المسلمين وحكامهم اليوم الى الالتزام بالمواقف التالية تجاه من يغتصب جزءاً من أرضهم:

١ ـ لا يجوز للمسلمين وهم في دار الاسلام تولية الكافر ليحكم المسلمين لانه لن يحكم بينهم بما أنزل الله. وانى لحكومة بيغن أن تحكم مسلمي فلسطين بالاسلام.

٢ ـ تدخل الارض بعد الفتح في ملكية المسلمين وعليهم حمايتها وحكم أهلها الذين آمنوا والذين لم يؤمنوا بما أنزل الله.

٣ ـ اذا غزا الكافر أرض الاسلام صارت حربه فرض عين على كل مسلم.

٤ ـ لا يعقد عهد مع الكافر الغازي لارض الاسلام قبل أن يخرج منها.

ومن أجل هذه البنود يرفض الاسلاميون مجرد التفاوض مع العدو اليهودي .. ناهيك عن توقيع معاهدة ما معه!!

ملاحظات سياسية:

يتحدد الموقف السياسي للاسلاميين من رفض الصلح مع اسرائيل من خلال تجارب تاريخية ومشاهدات معاصرة. مؤكدا أن اليهود أمة عدوانية تنطلق في تعاملها مع الشعوب من خلال نظرية التلمود «شعب الله المختار» وتأكد هذه العدوانية اليهودية في الذهنية الاسلامية من خلال ملاحظات عدة نذكر منها:

١ ـ ينادي زعماء الاحزاب اليهودية بتطبيق ما يسمى بـ «نظرية الأمن الصهيونية» في حالتي السلم والحرب. وهذه النظرية تقتضي بقاء ميزان القوة العسكرية في جانب المصلحة الاسرائيلية مع بقاء قوة الدينامية السياسية في المنطقة ملكا لحكام اسرائيل.

٢ ـ وتقتضي نظرية الأمن الاسرائيلية في حالتي السلم والحرب والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة (الفعلية) بحيث أن زعماء اليهود يعتبرون اسرائيل في حالة حرب مع وجود العنصر الفلسطيني المسلح.

٣ ـ العمل على زرع القلاقل داخل الدول العربية من خلال وجود نظم متصارعة مع الشعوب. ودفع الازمات الحدودية الدائمة بين الدول العربية الى الواجهة اكمالا للنظرية الأمنية الصهيونية.

٤ ـ بناء المستعمرات اليهودية على الحدود المتاخمة للدول العربية بشكل مكثف لتكون هي التكنات الحربية الجاهزة في حال التوجه من طور السلام الى طور الحرب والتوسع من جديد.

ان هذه الملاحظات المشهودة في الواقع السياسي لدولة اسرائيل تؤكد عدوانية الشعب اليهودي وحكوماته وأحزابه واتجاهاته للامة الاسلامية، وعلى هذا الأساس فان الاسلاميين لا يجدون أي مبرر سياسي يدفع ببعض الأنظمة العربية نحو عقد صلح مع دولة اليهود العدوة.

مراجعة لمؤتمر بال:

إن من لا يحسن تقدير التخطيط اليهودي في حالة السلم والحرب لن يوصف الا بقلة الذكاء في أفضل حال من حسن الظن. ومن لا يعرف حقيقة الموقف اليهودي من السلام المؤقت مع العرب لن يكون جديرا بحكم الامة. ومن لا يستفيد من تجارب الأمة مع اليهود هو أحمق مغرق في حمقه، لقد خبر الاسلاميون التجربة مع العدو الذي نشرت وثائق تخطيطه منذ عام (١٨٩٧) ففي ذلك العام عقد المؤتمر الأول اليهودي في مدينة (بال) بسويسرا برئاسة الصهيوني الأكبر (تيودور هرتزل) وقد انفض المؤتمر على قرارات أهمها اقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، ويقول هرتزل: اذا ما أردت تلخيص معنى مؤتمر بال وهذا مالن أفعله علنا فانني أقول: في بال أقمت الدولة اليهودية، واذا ما قلت هذا القول

• مبدأ ديني ومشاهدات سياسية تجعل الحركة الاسلامية مصرة على رفض الصلح.

اليوم بصوت عال، فساقابله بسخرية .. ولكن من المحتمل بعد خمسة أعوام، وبالتأكيد بعد خمسين عاماً، سيرى العالم كله دولة يهود.

ترى كم عاما مرت بين ١٨٩٧ وبين ١٩٤٨ حين أعلن اليهود دولتهم ؟؟

لقد كان (هرتزل) على جانب كبير من الثقة في نظرته المستقبلية وتحديد الهدف والطريق والامكانات الهدف المزدوج المعروف:

١ ـ اقامة اسرائيل الدولة. (أرض وشعب وحكومة) وقد قامت عام ١٩٤٨.

٢ ـ اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات (الوطن القومي الكامل) وأرض الآباء والأجداد. ويقتضي ذلك العودة الى خيبر لاعادة اليهودية الى الأرض التي اخرجها منها «محمد» والمسلمون.

نعم. هذا هو الهدف المزدوج ـ المرحلي لمؤتمر بال الصهيوني. والحركة الاسلامية وهي تشاهد الشق الاول من الهدف اليهودي في الارض الاسلامية قد تحقق تحذر من مغبة التخطيط الحذر والدقيق من أجل الوصول الى شق الهدف الثاني.

• فاليهود لن يكفوا عن حرب العرب والمسلمين خوفا من معاهدة واحتراما لعهد.

• وسياسة السلام لن تكون لاسرائيل سوى مرحلة هامة وضرورية لتحقيق (نظرية الأمن الصهيونية) التي تقتضي تجريد العرب من السلاح أو تقليصه في أيديهم مع الحفاظ على تفوقها العسكري المطلق بحيث تكون القوة الضاربة الوحيدة بين أصابع الحكومة اليهودية.

• بعد ذلك .. يكون المنطلق السهل .. نحو اسرائيل الكبرى التي لن تنسى أن تطيح بجميع العروش من حولها لتحكم المنطقة الصفوة اليهودية «المختارة».

ان مراجعة ما تمخض عنه مؤتمر بال .. وما تقرر في جميع المؤتمرات اليهودية ضروري لجميع حكام المنطقة الشرفاء. والحركة الاسلامية تدعو دائماً الى الوعي السياسي العملي الذي يستفيد من كل ما حمله الماضي من تجارب جعلت الاسلاميين يتخذون موقفاً سياسياً قطعياً يرفض أي مبدأ لفتح الحوار مع الصهاينة أو وسطائهم الدوليين. فهؤلاء جميعاً لا يفهمون سوى لغة المدافع وهديرها.

اليهود واستراتيجية السلام:

يؤكد الاسلاميون أن الصهاينة سيستفيدون من سياسة الصلح أكثر مما يفيدون في هذا العصر المتطور من سياسة الحرب التي توقع فيهم شيئاً من الخسائر. ونحن نقدم بين يدي حكام عالمنا هذا النص الذي يكشف عن استراتيجية السلام في الذهنية اليهودية العدوة:



يقول روكفلر نائب الرئيس الامريكي الأسبق:

«ان سياسة امريكا هي هي لم تتغير منذ سنة ١٩٤٧. وخلاصة هذه السياسة أن إسرائيل لم توجد لتبقى فقط، ولكن لتتفاعل مع شعوب المنطقة، وهذا التفاعل يجب أن يتم (سلمياً) الا اذا اضطرت اسرائيل للحرب كما حدث في أكثر من مرة .. ان الله أرسل اليهود الى الشرق لمساعدته على النهوض، نحن على استعداد لوضع امكانياتنا لخلق مشاريع انمائية في المنطقة، وإن الشعوب العربية التي تملك النفط تستطيع ويجب أن تستفيد من المعرفة والحضارة المتقدمة في اسرائيل: «لخلق تراث وثروة حضاريتين جديدتين».

والى جانب هذا النص نود كجزء من الحركة الاسلامية أن نذكر حكام العالم الاسلامي بما أعلنه مناحيم بيغن بعد أن شكل أول حكومة اسرائيلية طرحت فكرة السلام مع الأنظمة العربية. فقد قال:

• على حكام العالم الاسلامي أن يستفيدوا من تجارب الماضي مع العدو ليكونوا جديرين بحكم الأمة.

«لـن يـكـون هـنـاك سـلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل وحتى ولا للعرب. ما دمنا لم نحرر وطننا بأجمعه بعد، حتى ولو وقعنا معاهدة الصلح».

من هذا يستفاد ما يلي:

١ ـ إن الصلح استراتيجية يهودية جديدة.

٢ ـ وإن هـذه الاستراتيجية لن تغفل ما يسمى بتحرير أرض اسرائيل الكبرى من المسلمين.

٣ ـ وسياسة السلام تستهدف الشعوب العربية الاسلامية قبل أن تستهدف الأنظمة. وهذا ما شاهده المسلمون جميعا في سياسة التطبيع بين مصر واسرائيل.

٤ ـ وإن من أهداف سياسة السلام الاستراتيجي اليهودي الجديد الوصول الى منابع النفط وبناء الحضارة المزيفة التي تقودها الصهيونية في المنطقة.

الاسـلامـيـون والاستراتيجية البديلة:

وكما أن الجسم الانساني يحصن بالدواء فان الحركة الاسلامية تنادي حكام المسلمين بالعمل الدائب لتحصين جسد هذه الأمة. وقد طرحت الحركة في كثير من المجالات حلولها المرحلية المتعقلة أمام حكام المسلمين كسياسة بديلة عن سياسة الاستسلام. ويقتضي ذلك أول ما يقتضي:

١ ـ تطبيق الحكم الاسلامي على شعوب العالم الاسلامي في خطوة جادة لبناء الشخصية المسلمة المضحية.

٢ ـ تعبئة الأمة تعبئة سياسية واضحة وواقية من منزلقات الدعوات الاستعمارية التي تهدف الى بث الفرقة بين الأمة وتخاذلها.

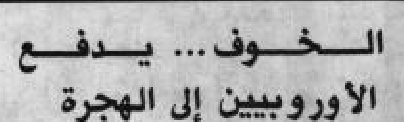
٣ ـ تعبئة الامة تعبئة عسكرية عملية متانية.

٤ ـ التنسيق الاسلامي لايجاد الرأي العام العالمي المتعاطف مع الموقف الاسلامي من الاحتلال الصهيوني الآثم لاراضي المسلمين والمغتصب لحقوقهم.

٥ ـ وضع كل الامكانات الاقتصادية والبشرية والعلمية في معركة واحدة موحدة يشنها المسلمون على كافة الأصعدة وفي كل مكان ضد عدو هذه الامة.

إن ما يراه الاسلاميون ويدعون اليه هو استراتيجية عملية بديلة يحافظ الحكام أولا على أنفسهم وشعوبهم. ويحافظون ثانياً على الأرض التي استخلفهم الله عليها فهم عليها مؤتمنون.

قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».



تلاحظ دوائر الهجرة في أوروبا الغربية، أن أعداداً كبيرة من الأوروبيين تهاجر في هذه الأيام إلى كندا واستراليا والبرازيل والأرجنتين. وتستبعد هذه الدوائر أن تكون هذه الهجرة الواسعة النطاق عائدة إلى تفاقم البطالة، إذ أن البلدان التي يهاجرون إليها تعاني أيضاً من مشكلة بطالة. والتفسير المبطن الذي يعطي لهذه الظاهرة هو أن هؤلاء المهاجرين مدفوعون بالقلق والخوف من المستقبل، وفي المقام الأول الخوف من الحرب، فهم يتوجهون إلى أماكن آمنة نسبياً.

سالم : لماذا ترشيحي أمينا للأمم المتحدة؟

قال سالم أحمد سالم المرشح ليكون أميناً عاماً للأمم المتحدة، لاحدى المجلات العربية: «إن حوالي ١٠٠ عضو من هيئة الأمم المتحدة يقولون إن الوقت حان للتغيير، وأن مرشح العالم الثالث الذي وجدوا فيه الكفاءات والمؤهلات اللازمة، يجب أن يعطى الفرصة لتحمل بعض مسؤوليات هذه المنظمة، وعلى هذا الأساس، دعم مجموعة عدم الانحياز يعكس إيمان المجموعة.

إن الأمين الحالي استنزف مدة ولايته لعشر سنوات، وإن الوقت قد حان لمرشح العالم الثالث لأن يتولى منصب الأمين العام. إن قرار منظمة الوحدة الأفريقية لترشيحي، ثم دعم هذا القرار من قبل الدول العربية، ومن قبل مجموعة عدم الانحياز، يعني موافقة مجموعة كبيرة من الدول» ذات نطاق سياسي أيديولوجي بالاجماع على ترشيحي.. فمن المنطقي إذن أن يؤثر هذا الدعم إيجابياً على مواقف جميع الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة.

في جنوب إفريقيا: حادث اغتصاب كل ٣ دقائق

سجل الاغتصاب رقماً قياسياً في جنوب أفريقيا، ويقدر المركز الطبي هناك حالات الاغتصاب بأنها تقع مرة كل ثلاث دقائق. وطبقاً لأرقام رسمية فان أعلى نسبة اغتصاب في العالم هي في جنوب أفريقيا، حيث وصل عدد حوادث الاغتصاب إلى ١٦,١٤٩ حادثة في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٦ مليون نسمة، خلال سنة. ويبلغ عدد حالات الاغتصاب في مدينة كيب تاون ٦٠٠٠ حالة في العام الماضي، حتى لقد أطلق عليها (مدينة الاغتصاب)، ويرجع علماء النفس هذه الصفة جزئياً إلى كثرة تعاطي الكحول والمخدرات بين الجماعات الملونة في كيب تاون. ويعتبرون السبب الأساسي في أعمال العنف من هذا النوع، هو الشعور العميق بالغضب لدى تلك الجماعات على نظام التفرقة العنصرية الذي يسود البلاد واستياء الملونين من وضعهم المتدني.

العزلة .. وجه من وجوه الخواء الروحي في الغرب

مجلة «تيتبيتس» الواسعة الانتشار في بريطانيا كشفت في تقرير خاص كتبه روبرت باتلر عن الحالات المريعة الناشئة عن العزلة.

استشهدت المجلة بحوادث عديدة منها ماجرى لماري ماكوي من مدينة ليفربول التي تبلغ من العمر الثامنة والستين عندما اكلت علبة من الكرتون في شهر سبتمبر وتوفيت في منزلها ولم يكتشف احد وفاتها الا في اواخر شهر ديسمبر.

ريتشارد ميللر (٦٦ سنة) من لندن توفي في شقة للبلدية واكتشفت جثته في اعقاب تحطيم رجال الشرطة باب الشقة بعد ثمانية اشهر من حادث الوفاة.

الصورة الواقعية لا تتوقف على حوادث المسنين بل على الشباب ايضا اذ بدأ مرض العزلة ينتشر في اوساط الجيل الجديد ايضا وبدأت الكوارث تلحق بهذا الجيل من الشباب من جراء الاحساس بالعزلة والخوف باستمرار من نتائجها في المستقبل.

ادلة جديدة اكدت هذه الوقائع منها اجهزة الكومبيتر التي اوضحت ان هناك الافا من الشباب والشابات الذين يخافون من الحياة نتيجة استخدامهم لهذه الاجهزة وللوكالة المعروفة باسم «وكالات المواعيد والتعارف» من اجل ايجاد شريك حياة أو صديق يمكن الثقة به والتحدث معه لقتل الخوف من العزلة.

مؤسسة «ديت لاين انترناشيونال» في لندن لديها ٤٤ الف طلب للتعارف مسجلة في سجلاتها ولم تكن المؤسسة تتوقع وجود مثل هذا العدد.

مديرة المؤسسة كينثيا فاونتن قالت ان «٨٠ في المئة من الطلبات الموجودة في حيازة المؤسسة الذين تنقص اعمارهم عن ٣٥ سنة» واضافت قائلة انها تستغرب هذا العدد لان مؤسستها كانت تعتقد ان المسنين فقط سيكونون من زبائنها.

واضافت انه اذا لم يتزوج الرجال أو النساء عند بلوغهم سن ٢٨ سنة فيقولون بصراحة متناهية انهم يشعرون

اميركا ترفض بيع العرب قمرا صناعيا للاتصالات

سحبت الحكومة الاميركية مشروعا لبيع معدات اتصال متطورة لقمر صناعي عربي بسبب انتقادات بعض اعضاء الكونغرس له. وصرح وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ بأنه تقرر سحب المشروع مؤقتا. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاميركية أنه تم سحب المشروع لأن بعض اعضاء الكونغرس أعربوا عن قلقهم من أن تستخدم المعدات المتطورة من قبل ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الديمقراطية التي تشترك في المنظمة العربية للاتصال عبر الاقمار الصناعية والتي تشترك فيها كذلك السعودية وتونس والعراق والامارات والاردن والسودان والكويت.

الحالة واحدة

في أسلوب طريف يشبه صحفي ألماني حال اللبنانيين مع السوريين الذين يتصرفون في لبنان بحال الألمان مع الأميركيين الذين يوجهون ألمانيا، فيقول: إن حال الألمان مع الأميركان، هي تماما مثل حال اللبنانيين مع السوريين، يقول الأميركان للألمان: نريد أن نضع صواريخنا عندكم من أجل أمننا وأمنكم. فيرد الألمان: ولكن ذلك يعرضنا للخطر. يقول الأميركان: إذن نريد أن نعوض عن هذه الفجوة الاستراتيجية بزيادة عدد قواتنا الرادعة على ارضكم على أن تتحملوا نفقاتها، ولا حل غير ذلك. فيقول الألمان: لكننا لا نستطيع أن نتحمل مثل هذه النفقات وأحوالنا الاقتصادية راكدة وعملتنا متدهورة وأوضاعنا الاجتماعية غير مستقرة.

يقول الأميركان: إذن ننسحب ونترككم لمصيركم.. فيرد الألمان: لا... لا... لا تنسحبوا، افعلوا ما تشاؤون.

ويضحك الصحفي الألماني مخاطباً صحفياً لبنانياً: أليست هذه نسخة عن حالكم مع قوات الردع السورية، تريدون أن تتخلصوا منها وتريدونها أن تبقى في وقت واحد؟!



بريجنيف .. مسؤول!

قال ليونيد بريجنيف في لقاء أجرته معه مؤخراً مجلة «دير شبيغل» الألمانية: «لن نسمح لأي قوة على الأرض أن تتفوق علينا في التسلح، فنحن مسؤولون عن المحافظة على أمن شعبنا».!

ـ ومع هذا، فان بريجنيف يرضى لعدونا في فلسطين المحتلة أن يتفوق علينا في الأسلحة، على الرغم من أنه يزعم بانه صديقنا!

ثم مادام مسؤولا عن المحافظة على امن شعبه كما يقول، فلماذا ينتهك امن الشعوب الأخرى؟ وكيف يبرر غاراته الوحشية على افغانستان، وقتله ٨٠٠ الف افغاني..؟

يونغ يفوز على منافسه اليهودي



أندرو يونغ، مندوب الولايات المتحدة السابق في الأمم المتحدة والذي طرد من منصبه خلال إدارة جيمي كارتر، لأنه تحدث مع مندوب منظمة التحرير خلال حفل عشاء خاص عاد إلى الأضواء مرة أخرى بعد فوزه في إنتخابات عمدة مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا.

وركز منافس يونغ في الانتخابات، سيدني ماركوس، حملته على سجل يونغ في الأمم المتحدة وقبوله التعامل مع «الارهابيين»! وعلى الرغم من دعم رجال الأعمال في المدينة للمرشح اليهودي، فان يونغ فاز بسهولة.

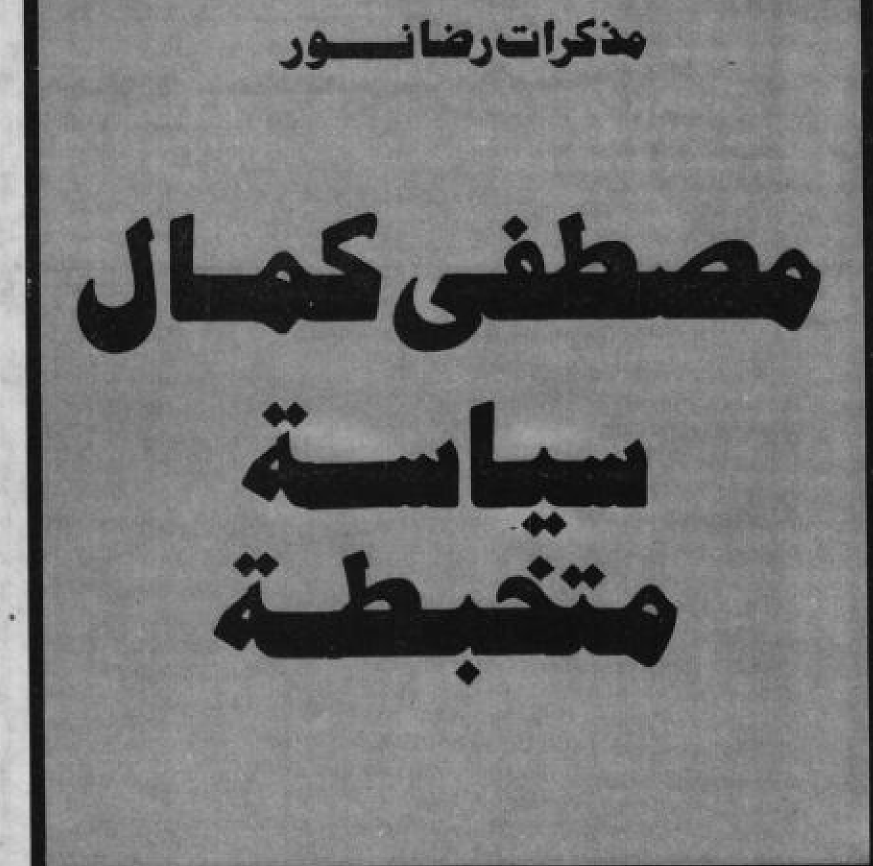
ـ الاعلام العربي يمكن أن يفعل الكثير، ولكنه، كما قلنا في مكان آخر من هاتين الصفحتين، إعلام موجه إلى الداخل، إلى التمجيد بالسلطان.

بالذعر من جراء عدم زواجهم وانهم يشعرون بالقلق والخوف من المستقبل.

بالنسبة للذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ أو ٥٠ سنة فان الامر يختلف، ان هذه الفئة تصر، بأي ثمن ان توجد المؤسسات لهم شريك حياة أو صديق أو صديقة من اجل الغاء حياة العزلة.

مؤسسات البحث عن اصدقاء بدأت تشعر بالقلق من جراء المآسي الموجودة بسبب العزلة خاصة ان هؤلاء الاشخاص يدفعون ٥٦ جنيها استرلينيا في سبيل الحصول على ستة اسماء مما يؤدي الى اتاحة الفرصة امامهم لاختيار صديق أو صديقة لذلك قررت معظم المؤسسات ان تكلف الذين لا يجدون هذا الصديق أو الصديقة اخذ جنيه استرليني واحد من اجل ستة اسماء اخرى ومن النادر ان لا يجد الشخص الذي يشعر بالعزلة شريك حياة بعد حصوله على ١٢ اسما.

● هذا جانب من جوانب الخواء الروحي الذي يزيد انتشاره في أوروبا (شرقيها وغربيها) وامريكا. وهذا الخواء هو الذي سيدفع الملايين منهم الى الاسلام ويشدهم إليه . لو نجحنا في الدعوة إليه.



الخمر: يحرمها المجلس و يشربها مصطفى كمال

الذي حدث ان صادرت الحكومة بالفعل الخمور، إلا أن أصحاب النفوذ من كبار رجال الدولة استولوا لأنفسهم على جزء من هذه المقطرات، رغم أنها مصادرة وفي ذمة الدولة، ونقلوها إلى منازلهم، ومن بين هؤلاء الذين فعلوا هذا: دلاور، مدير شرطة أنقره في عهد مصطفى كمال، وفطين، الذي أصبح فيما بعد واليا على بورصه. أنتج كل منهما أفخر وأجود أنواع خمر الراقي، وتاجرا فيه. وكل منهما من أقرب المقربين لمصطفى كمال.

والواقع انهما لو لم يكونا من أقرب المقربين إليه لما تاجرا في الخمر في الوقت الذي حرمها مجلس الأمة. و بلغ بهما الأمر أنهما كانا ينتجان لمصطفى كمال خمرا خاصة. و بمرور الأيام اصبح دلاور هذا من أغنى أغنياء البلاد لأنه زور وثائق تمليك عندما كانت وزارة الاسكان توزع الأراضي والأملاك على المهاجرين، فحصل من جراء تزويره هذا على خمسة عشرة أو عشرين منزلا ودكانا، كما حصل على عدة مزارع بجوار أنقرة.

الشيوعيون أيضا حرموا الخمر في الفترة الأولى من حكمهم. وذهبوا في تنفيذ هذا إلى حد بعيد جداً، أوصلوه إلى الحكم بالاعدام، أما مصطفى كمال فلم يمر عليه يوم بلا خمر.

هناك أمثلة في التاريخ على تحريم الخمر. الأمريكيون حرموها ثم أعادوها. والواقع أن الخمر نكبة للبشرية. إن الخمر تقضي على صحة الانسان ودماغه وذريته.

الجيش الاخضر والبلشفية

كان أهم ما يشغل مصطفى كمال في هذه الأثناء ثلاثة مسائل: الجيش الأخضر، والتنظيم الشيوعي، واقامة البلشفية في تركيا. كان أحيانا يقول: «إن انقاذ البلاد لن يتم إلا بالبلشفية». وسرعان ما التف حوله مجموعة الشيوعيين. حقي بهيج و يونس نادي، وعدنان وتوفيق رشدي وعدة أشخاص آخرين. أعدوا البرامج وطبعوها ولبسوا على رؤوسهم القالباق من القطيفة الحمراء. واذكر أن توفيقا كان شيوعيا متحمسا.

في صفحة ٢٣٩ من خطابه الرسمي يقول مصطفى كمال انه لم يكن هو الذي فعل هذا. وهذا كذب (كما أراه) لان هذا كان من عمله. (وأنا أرى) انه مسكين فقد كان يتصور أن البلاد لم تكن تتحرر إلا بالشيوعية. حاولت أنا في ذلك الوقت أن أفتح مدارس لتكوين دعاة قوميين وضعت برامجها. ورآها هو مناسبة. لكن لم يامر بتنفيذها.

وبينما الحال على ذلك اذا بمجلس الوزراء يجتمع، و بدأ مصطفى كمال حديثه قائلا: «أيها

الأخوة! تعلمون أنني مشغول منذ فترة طويلة بالتنظيم الشيوعي. وجهزت كل شيء فيه وسنكون جيشا أخضر كقوة متكاملة. وان هذه البلاد لا يمكن أن تقوم من كبوتها إلا بالبلشفية وها هو ذا الوقت المناسب قد جاء. هيا اتخذوا القرار. ساخطر العالم بان تركيا قد أصبحت بلشفية. يقصد مصطفى كمال بكلمة الجيش الأخضر، قوات أدهم. لم يصدر أي صوت في المجلس من أي أحد منا، ربما من الدهشة. بعد حين سال فوزي عن رأيه، فقال فوزي «موافق» وبسرعة أخذ يسال الآخرين. لا أحد يقول شيئا. فقال هو (أي مصطفى كمال) إذن فالقرار جماعي» وفورا قلت له: «لا» القرار لم يتم بعد. إستمع إلي. وبدات أتكلم في اضطراب مدهش: «الشيوعية لن تدخل هذه الأمة. أي اقطاعي أو أي مصنع موجود لدينا حتى نقول بالشيوعية؟ هل نغلق الدكاكين؟ أين الطبقة البرجوازية الصغيرة. وما هي؟ هل هي أصحاب رأس المال الذي يبلغ المائة أو المائتي ليرة؟! إذا قضيت على هؤلاء فالبلاد تصبح خواء. كما أن الأمة تفهم أن البلشفية هي الالحاد. ونحن محاطون بالأعداء. والأمة نفسها ضدنا. وبالتالي ففي وضع كهذا الوضع الذي نحن فيه نجد أن من الخطر العظيم القيام بانقلاب مثل الذي تقوله. وبهذا الاعلان فاننا سنجد الأمة بكاملها ستتحرك ضدنا. يجب الا ندفع البلاد إلينا دفعا. كما أن الانكليز أعداء أشداء للبلشفية. وان الانكليز الذين لم يحركوا ضدنا حتى الان اي جيش أو أي قوة. سيتحركون ضدنا بالتاكيد إذا أصبحنا شيوعيين. واذا وصل الانكليز إلينا، انتهينا. ماذا نعمل؟ لم يحدث خطأ ضخم مثل هذا الخطأ في العالم. وسيحاكمنا التاريخ.

قلت هذا وضربت المائدة بقبضة يدي، وقلت: «اذا كنت مصرا على إعلان هذا الاعلان فانا لن اعمل معك».

ونتيجة لاعتراضي هذا لم يتخذ حينها قرارا بهذا الشأن. واصلت حديثي قائلا: «يلزم قانونا أن نعرض المسالة على مجلس الأمة. واذا لم تعرض انت المسالة على المجلس ساقدمها انا، وانا ذاهب الآن للمجلس. ساحرض المجلس على القيام بثورة، وساعمل على منع قرارك هذا. بلساني وقلمي وقوتي وروحي وكل ما املك. وأنا عدو لك، واني ضدك في أول صف في المعارضة. وساثير الأمة كلها عليك».

كانت شدتي هذه في غاية الخطر، لأن هذا الرجل يمكن أن يفعل كل شيء.. لاسيما وأن ادهم الشركسي الآن في صفه وهو رجله وقوته البلشفية.

وقف رأفت بعدي، ورأفت هو وزير الداخلية وقال بشدة: «إني أوافق على كلام رضا نور، فكلامه صحيح انكم لا تستطيعون بلشفة تركيا». وعلى هذا قال مصطفى كمال: «إذن نترك هذا الموضوع» وتركه. وبذلك نجت الأمة من هذا البلاء المدهش. وقدر مصطفى كمال قيمة هذا فيما بعد.

إن خدمتي هذه لأكبر خدمة للأمة التركية. وداعيا لفخري.

ينقلب ضد البلشفية

رأى مصطفى كمال بعد قليل أن كلا من ادهم الشركسي وصديقيه توفيق ورشدي قد اصبحوا أقوياء الجانب بسبب الجيش الأخضر، ثم وجد ان موقعه ومنصبه سيطيران منه بسببهم فاضطر مصطفى كمال والغى الجيش الأخضر والتنظيم. وعانى في هذا عناء كبيرا. ومن هنا يبدأ الخلاف بين مصطفى كمال وادهم الشركسي ذلك الخلاف الذي انتهى بانتقال ادهم الشركسي إلى صفوف أعدائنا اليونانيين. والمسألة كلها عبارة عن تنافس وقضية المنصب.

الشعب يكرهنا

التمردات والثورات التي تديرها استانبول ضدنا تزداد وتقوى. التمردات ضدنا تسير جنبا إلى جنب مع اعتداءات اليونانيين من ازمير. وأول حركة قوية ضدنا كانت حركة أنظافور، قام بضرب مناطق باندیرما وكونن وكيرماستي وقرجابك وبيغا. وهزم العصابات الموالية لنا عدة مرات. واخيرا انهزم أنظافور، وهرب، ثم قتل، وانتهى أمره.

وبينما الأمر على ذلك، إذا بكل من أحنا بازار، ودوزجه، وخندق، وبولو، وكرده، وناليخان تتعرض للقصف، كان هذا أهم ما واجهنا من ثورة وتمرد. اشترك في هذا التمرد، الرجال الذين ارسلهم السلطان، والقوات الانضباطية، وكان قائد هؤلاء هو سليمان شفيق، وقد أنزل جنودا في إزمير، واكثر هؤلاء الجنود والضباط من الشركس والألبانيين وأمثالهم من العناصر غير التركية، وكان الأهالي الذين قاموا بالثورة ضدنا غالبيتهم من الشراكسة وخاصة الأباظيين. وامتدت النيران من اضابازاري حتى الشرق، ضربوا حيدر بك المتصرف في بولو وسجنوه، ارسلنا بعض زملائنا من مجلس الأمة إلى بولو لكي يوقفوا هذا العمل، ثم ارسلنا الأميرالاي محمود بك بقوة نظامية. لكن الأهالي أعدوا له كمينا اوقعوه فيه ثم قتلوه وأسروا كل قوته.

ساءت الأحوال، وأرسلنا للأهالي المتمردين قوة أخرى برئاسة القائمقام عارف بك، فهزموه أيضا. استطاع عارف تدعيم قوته، ومع ذلك هزموه وقتلوه أثناء وجوده في خيمته ليلا. واصبحت قواته صفرا.

من دروس القرآن

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد،

أخي المسلم إن القرآن الكريم هو مادبة الله وحبله المتين منه ينهل الدعاة منهجهم في الحياة فيه من الدروس والمفاهيم والنصائح .. ما لا يعد ولا يحصى فهو منهج حياة كامل متكامل لكل زمان ومكان ولكل جيل والحديث عن القرآن يطول ولكن سنذكر في هذه الصفحة شيئا من الدروس المستفادة من القرآن الكريم من خلال القصص التي قال تعالى فيها «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» اية ١١١ ـ يوسف.

قصة سليمان عليه السلام مع الهدهد وبلقيس

• «ياأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» يعلنها سليمان عليه السلام في الناس تحدثا بنعمة الله واظهارا لفضله بأن الله رزقهم العلم وأخذ سليمان العلم عن شكر دون علو أو تكبر ولامباهاة. وقال علمنا ولم يقل تعلمنا ـ لا كالذي قال «أوتيته على علم عندي» فلم ينفعه علمه وملكه لتكبره وجحده. ويعقب سليمان عليه السلام «إن هذا لهو الفضل المبين» فضل الله الكاشف عن مصدره، الدال على صاحبه فما يملك تعليم منطق الطير لبشر إلا الله، وكذلك لا يؤتى أحد من كل شيء ـ بهذا التعميم ـ الا الله.

• «وحشر لسليمان جنوده من الجن والأنس والطير فهم يوزعون» لكثرتهم فانهم يتفرقون ولا يمكن جمعهم ومع هذا الفضل والقدرة والسلطنة لم يخرج ذلك سليمان عليه السلام عن طاعة الله لانه يعلم انه مهما أوتى الانسان من مال وجاه وسلطان انما هو ليبتلى ويمتحن فيه ثم هو زائل.

• «حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» نقف هنا وقفة لطيفة مع هذه النملة المربية لناخذ منها هذه الصفة الفاضلة التي يفتقدها الكثير من الناس وهي في قولها «وهم لا يشعرون» إنها نملة صغيرة لا وزن لها ولكن روحها ونفسها أعظم من أرواح كثير من الناس ـ إنها لا تلقي اللوم على سليمان وجنوده، ولا تشمت به وبجنوده إنما تقول «لا يشعرون» رغم أنهم كادوا أن يبيدوهم بدهسة واحدة إلا أنها تعذرهم بصفاء قلب وحسن ظن بأنهم «لا يشعرون».

• «فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن عمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين» انشرح صدر سليمان لقول النملة وأدرك أنها نعمة الله التي تصله بهذه

التكافل في حمل الدعوة

اخي في الله

هناك أساس جميل عرضه الاسلام بتفصيل وطلبه من المؤمنين كجماعة وأمة، وهو شيء طبيعي في تكوين أية جماعة، وفي صراعها مع الباطل، وفي تمكنها من بلوغها ما تهدف اليه في الحياة، وتحقيق مانيط بها من رسالة .. وهو «جانب التكافل» أو التضامن والتعاون،

والتكافل أو التضامن أنواعه متعددة ومظاهره متنوعة: فهناك تكافل في الولاء والاخلاص في الروابط كما يقول سبحانه: والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض(أ).

وهناك تكافل في تسوية الخلاف الداخلي بين افراد الجماعة كما قال سبحانه وتعالى: إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون، وهناك تكافل وتضامن في البناء والعمل في سبيل الله اقامة حياة جماعية مستقرة كما قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

وقد شرح الله معنى البر في آية أخرى من سورة البقرة(ب) فكان البر الذي طلب من المسلمين أن يتكافلوا من أجله هو: عقيدة وعبادة .. وحسن معاملة .. وتحمل في الشدائد .. ومنح وإعطاء في الرخاء: إيمان بالله وباليوم الآخر والكتاب والملائكة والنبيين .. وعبادة باقامة الصلاة، وايتاء الزكاة .. وحسن معاملة بالوفاء بالعهد .. وتحمل وصبر في الباساء والشدائد .. ومنح وبذل للمال على الرغبة فيه لمن يستحق العون والمساعدة من ابناء الجماعة.

الخطاب للمجموع:

والحقيقة .. مهما اطلنا الحديث عن هذا الجانب فلن نستطيع أن نعطيه حقه ولكن .. نقول وبايجاز أن القرآن الكريم اعتاد في توجيه خطابه الى الجماعة الاسلامية كجماعة وأمة ـ لا كافراد ـ ان يوجه نداءه ووصاياه الى المؤمنين في صيغة الجمع فيقول يا أيها الذين آمنوا ... المؤمنون والمؤمنات ... وما اشبه ذلك، مما يدل على أن الأمر المعني لا يخصهم كافراد متفرقين، ولكن يخصهم في صلات بعضهم ببعض. وصلات الأفراد بعضها ببعض هو معنى من معاني الجماعة(١). وكذلك لا تخل السنة المطهرة وسيرة الصحابة والتابعين من توضيح واحياء هذه المعاني.

مثال للتكامل:

ولنا نحن الدعاة وقفات ... حول مفهوم التكافل في حمل الدعوة ... وحتى يتضح ذلك لدينا كدعاة نقف بتامل حول شخصية موسى عليه السلام وشخصية هارون اللذين تعاونا على حمل الدعوة دعوة الله الى بني اسرائيل ... فقد أعطى الله

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

العوالم المحجوبة المعزولة عن الناس. وسرعان ماهزته هذه المشاهدة وردت قلبه الى ربه الذي انعم عليه بنعمة المعرفة الخارقة واتجه الى ربه بالانابة والتوسل. وهذا ما يجب أن يكون عليه المسلم دائما أن يرجع الفضل في كل أمر الى الله ويشكره على كل حال فيكون متصلا بالله دائما وابدا. وقول سليمان عليه السلام في توسله الى الله بالنداء المتصل المباشر القريب «أوزعني» أي اجمعني كلي: مشاعري وجوارحي ولساني وجناني وخواطري وخلجاتي ولكماتي وعباراتي وأعمالي وتوجيهاتي، طاقاتي كلها أولها على آخرها وآخرها على أولها لتكون كلها في شكر نعمتك علي وعلى والدي. حقا ما اعظمه من شكر يليق بالمنعم المتفضل.

• «وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين» فالعمل الصالح هو كذلك فضل من الله يوفق إليه من يشكر نعمته.

وكذلك الدخول في عباد الله الصالحين رحمة من الله تتدارك العبد فتوفقه الى العمل الصالح فيسلك في عداد الصالحين العاملين كماهي رحمة من النجاة من الجاهلية المعتمة الآثمة.

• «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» تلك هي صفة القائد الناجح الواعي الذي يتفقد جنوده ورعيته بين حين واخر - فرغم الكثرة الهائلة والحشد الضخم ادرك سليمان عليه السلام افتقار أحد جنوده وهو الهدهد. وهي سمة من سمات القائد الناجح تلك اليقظة والدقة والحزم. ثم الشعور والاحساس بالامانة وهم الجنود والرعية نحو الله عز وجل.

• «فمكث غير بعيد فقال احطت بمالم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين» يتحدث هنا الجندي البسيط - الهدهد - الى الملك القائد - سليمان - بجراة وشجاعة لثقته «بالحق» والصواب الذي هو عليه، ويخبره بانه أحاط بمالم يحط به هذا القائد الملك. وهكذا سمت الداعية المسلم الثبات والاصرار على الحق بشجاعة الأسد وثبات الجبل لا يخاف في الله لومة لائم لانه يسير في طريق ارتضاه له الله فمم يخاف وقوة الله وتأييده معه؟!

ثم قول الهدهد «جئتك من سبأ بنبأ يقين» يشير الهدهد الى أن النبأ الذي جاء به متيقن به على ثقة من صحته - وكذلك أخي المسلم عليك باليقين والتأكد عند نقل الخبر فليس كل مايسمع يخبر به عن غير صحة ولا يقين، وإنما الاتقان والحرص على الصحيح واليقين فيه من صفات المسلم الواعي.

• سبب تغيب الهدهد هو حرصه على دعوته ودينه، ونأخذ من هذا الموقف انه على الداعية المسلم أن يعلم أن الدعوة لا تنحصر في مكان أو زمان معين. فهذا الهدهد وهو طير صغير يهاجر من بلدته الى أخرى ليأتي بالنبأ اليقين - عبادة غير الله - ونقف هنا وقفة تامل: أن الهدهد وهو طير ليس له من الفهم كما للانسان نلاحظه يرحل من مكان لاخر عملا وسعيا لنصرة دين الله. ونجد غيرته لذلك حين رأى قوما يعبدون غير الله فجاء مسرعا الى قائده ليخبره بالخبر دون تاخير أو تاجيل كل هذا وهو طائر غير مكلف، فحرى بك أخي المسلم وأنت المكلف بتلك الامانة أن تبذل وتسعى لنصرة دين الله وشرعه الذي هو مغتصب الان - وانت مسئول أمام الله نحو هذا التكليف - فعليك بالجد والتشمير والعمل الجاد.

• «قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين» صفة لازمة للداعية المسلم عدم الاستعجال في الامور والحكم فيها بل التأني والتريث وطلب الدليل والبرهان وأخذ التجربة للتاكد من الصحة وهذا شأن القائد والمربي الناجح الحازم.

• «اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم» على المسلم السرعة في التنفيذ عند الطلب والتكليف كما فعل الهدهد في حال التكليف من القاء الكتاب الى بلقيس.

تبارك وتعالى لكل واحد منهم طبيعة ميزته عن اخيه، فنجد ان موسى عليه السلام، تميز بالانفعالية والغضب والقوة وذلك اثر من آثار «محنته وفتونه من أول ولادته الى منتهى أمره حتى كلم الله تكليما وقربه منه وكتب له التوراة بيده ورفعه أعلى السموات واحتمل له مالا يحتمل لغيره فانه رمى الألواح على الأرض حتى تكسرت وأخذ بلحية نبي الله هارون وجره اليه ولطم وجه ملك الموت ففقأ عينه وخاصم ربه ليلة الاسراء في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم» فهذه بعض صفات موسى عليه السلام وبالجانب الاخر نجد هارون عليه السلام وهو اهدأ اعصابا وأملك لانفعاله من موسى عليه السلام وكان رقيق القلب .. فصيح اللسان .. ثابت الجنان .. لذلك نجد موسى يقول **واخي هارون هو أفصح مني لسانا..**

وبيت القصيد في ذلك ان موسى وهارون تعاونا على حمل دعوة الله وكونا نسيجا متكاملا يخدم هذه الدعوة عنف ورقة، جراة وفصاحة؟!

المسلمون متكاملون:

وما اجمل ان يضيء ذلك النور مرة أخرى الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه، يقول لابي بكر يوم السقيفة انت افضل مني، وابو بكر يجيبه بقوله، ولكنك اقوى مني ... فيقول عمر لابي بكر **ان قوتي مع فضلك ..** وبذلك تعاونت العظمتان في بناء صرح الدولة الاسلامية الخالد، فضل ابي بكر وحلمه وعقله وحزمه مع قوة عمر وباسه وشدته وهيبته .. ولذلك كان ابو بكر ياخذ برأيه، ويعمل بقوله. امر ابو بكر يوما بامر فلم ينفذه عمر، فجاؤوا يقولون لابي بكر: والله ما ندري: الخليفة انت ام عمر؟ فقال ابو بكر: هو ان شاء.

وتلك لعمري نفحة من نفحات العظمة الاسلامية التي ارادها الله بشير خير للمسلمين(٣) ونور للدعاة في التكافل والتعاون لحمل دعوة الله..

كما أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا نسيجا متكاملا من القدرات، فكل واحد منهم له طابع خاص ميزه عن غيره من الصحابة فهذا صديق وذاك فاروق واخر امين هذه الأمة وفلان امتاز بالكرم وآخر بالشجاعة وابو ذر بالفصاحة. وآخر بالعلم والزهد ... والجميع تعاون لبناء صرح الدولة الاسلامية .. فما احوجنا نحن الدعاة لان نتعاون لحمل لواء هذه الدعوة، فيقدم كل اخ مالديه من خبرات مهما كانت صغيرة بنظره ... فيها وبغيرها يقوم ذلك الصرح الشامخ ألم تسمع قول سعيد بن المسيب رحمه الله وهو خارج الى الغزو وقد ذهبت احدى عينيه، فقيل له: انك عليك فقال استنفر الله الخفيف والثقيل، فان لم يمكني الحرب، كثرت السواد، وحفظت المتاع(٤).

اخي الحبيب هكذا فليكن التكامل وليحمل بعضنا عبء بعض ثم لنتعاون في حمل هذه الدعوة بما أعطانا الله ... وكل ميسر لما خلق له..

والحمد لله رب العالمين.

«أ» التوبة ٧١
«ب» البقرة ١٧٧ (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ... الاية)
(١) الاسلام في حياة المسلم د. محمد البهي ٢٧٣ - ٢٧٤ بتصرف.
(٢) مفتاح دار السعادة ٣٠٠/١
(٣) عظماؤنا في التاريخ ١٣٣ - ١٣٤ بتصرف.
(٤) حتى يعلم الشباب - عبدالله علوان - ١٠٣

«صفحات من التاريخ»

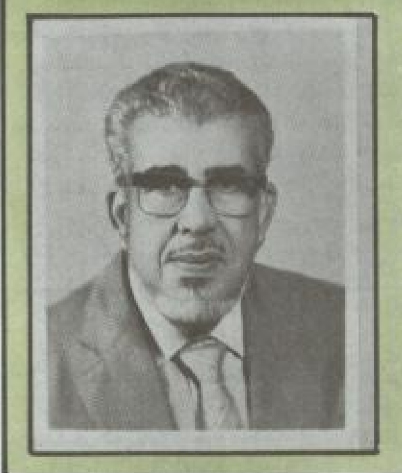
الكتاب الذي صادره السادات في القاهرة

• حقائق عن دور الاخوان في الثورة .. يكشفها الكتاب.

تلتقي «المجتمع» بالاستاذ صلاح شادي للمرة الثانية في هذا العدد، ليحدثها عن كتابه الأخير «صفحات من التاريخ» الذي صادرته السلطات المصرية قبل فترة قصيرة من اغتيال الرئيس المصري أنور السادات.

وفي هذا اللقاء يعرض الأستاذ صلاح شادي لأهم ما جاء في الكتاب من حقائق، و يوضح أسباب مصادرة الكتاب، و يرجح أن السادات اطلع عليه بعد أن نقل رجال المباحث نسخة منه اليه، و يبين لماذا اختار طبع الكتاب في مصر دون غيرها من الأقطار، و ينكر أمورا هامة أخرى.

وفي ما يلي نص الحوار الذي أجرته «المجتمع» معه:



• لماذا لم يصدر كتاب «صفحات من التاريخ» الذي أعلنت شركة الشعاع الكويتية عن اصداره؟

ـ صودر هذا الكتاب في القاهرة وهو بداخل المطبعة منذ عدة أشهر بعد اجراء تحفظ رجال المباحث المصرية عليه قبل تسليمه لشركة الشعاع.

• ما هي دواعي المصادرة؟

ـ لم تبلغنا بعد أسباب هذه المصادرة، ولكن الرئيس الراحل بعد القاء القبض على الاخوان المسلمين في مصر ومصادرة مجلة الدعوة عدد سبتمبر ـ صرح في احدى خطبه ـ بدون مناسبة ـ أن الاخوان المسلمين لم يشتركوا في ثورة يوليو عام ١٩٥٢ لانهم اعتذروا عن الاشتراك حين طلب منهم جمال عبدالناصر ذلك بدعوى

حركة الثقافة

• صدرت الطبعة الثالثة من كتاب (الاسلام وفلسطين) لرفيق شاكر النتشة. والطريف فيه أن المؤلف يذكر أن اليهود لم يذبحوا ابدا في كل تاريخ المسلمين؛ بينما كانوا هم المسببين لكل المجازر المشهورة في تاريخهم.

• أتاحت رئاسة البحوث العلمية بالرياض للمهتمين بجمع المخطوطات العلمية القديمة، فرصة طيبة بتقديم مخطوطات معينة كاملة لابن القيم، مقابل مكافأة تبلغ ٣٠٠٠ ثلاثة الاف ريال لكل مخطوطة ومن هذه المخطوطات: (الفتح القدسي، المعالم، الاجتهاد والتقليد، كتاب الروح الكبير، الجامع بين السنة والآثار... الخ).

• صدر في بيروت كتاب (اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري للباحث قحطان رشيد التميمي، ويبحث في جانب من جوانب الشعر العربي وهو الهجاء الذي يصور او يكشف الحالة النفسية للافراد والجماعات، كما يبرز مظاهر التجديد والتطور والفساد والتاخر في مجتمعات تلك القرن.

• تحت شعار (الاسلام هو البديل الحتمي للأوضاع الراهنة) عقد المؤتمر الثامن للمركز الاسلامي الذي يستلفت النظر، في الدراسات الجامعية والرسائل (خاصة) أنها كلها بلا استثناء ـ إلا ما ندر ـ تبحث في أمور هي من خارج عصرنا هنا..

فلماذا لا توجه الجامعات انظار طلابها الى بحث ما يهمهم ويهم مجتمعاتهم؟؟ تلك قضية اخرى تستاهل النظر!!

انهم ما زالوا يلعقون جراحهم!!... الأمر الذي يناقض تماما ما جاء في وقائع هذا الكتاب ... ثم تعرض ـ بدون مناسبة أيضاً ـ لذكر ضابط البوليس الذي كان يتردد «رايح جاي» ـ كما قال في خطبته هذه ـ بين مجلس الثورة ومكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين ... وطبعاً كان يعنيني بهذه الاشارة وهذا التعريض الملفوف.

● هل يعني هذا أن السادات قرأ الكتاب قبل انتهاء المطبعة منه؟

ـ كانت هناك نسخ جاهزة للقراءة حين لم تفرغ المطبعة بعد من تغليف جميع النسخ الأخرى المتفق عليها ولا شك أن رجال المباحث في ترددهم المتكرر على المطابع أخذوا بعضاً من نسخ الكتاب وعرضوا طرفاً مما جاء منها على الرئيس السادات وخاصة ما كان متعلقاً بوضعه قبل ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ وبعدها، وجرى ذلك طبعاً قبل تعليقه الذي ضمنه هذا التعريض بالاخوان رداً على ما جاء بالكتاب ... كما تعرض لدور مؤلف الكتاب الذي صوره بأنه كان لا يعدو نقل الأخبار من مجلس الثورة الى قيادة الاخوان!..

● لماذا اخترت طبع الكتاب في مصر؟

ـ لم يكن من المناسب أن يطبع الكتاب خارج مصر في حين انه يحوي وقائع ثورة يوليو وكيف بدأت من المهد الى الآن حتى لا يتواثب الى ذهن أحد أننا نعني التعريض بأحد ونحن خارج مصر، ولذا حرصنا على سوق الحقائق التي حرص الحكام والمؤرخون منذ عهد عبدالناصر وقبله الى الآن على طمسها في أذهان الشعب المصري بل والعالم كله..

وجدير بكل من يؤمن بالحق ويحترم الحقيقة التي يعرفها أن يستعلي بها ويعرضها في صراحة على مواطنيه من غير خفاء فضلا عن الاحداث المتعلقة بحكام بلده وخاصة تلك التي نشارك فيها.

● وهل كنت في مصر اثناء تعريض السادات في خطبته بالاخوان المسلمين وبك؟

ـ نعم ... وظللت بعد ذلك نحوا من نصف شهر انتظر استلام الكتاب ... فلما لم يتم ذلك كلفت احد المحامين برفع قضية في هذا الشأن وغادرت القاهرة عائداً الى عملي في الكويت.

● ولماذا لم يقبض عليك او تمنع من السفر؟

ـ كيف يجري هذا والكتاب مدعم بأقوال الرئيس الراحل فيما كتبه في «البحث عن الذات» وقادة مجلس الثورة الأحياء في كتبهم ومقالاتهم. وكذلك الاخوان الذين حضروا اجتماعات رجال الثورة قبل قيام الحركة سنة ١٩٥٢م والكتاب في مضمونه ليس فيه سباب أو شتائم لأحد ... وانما هو نقد موضوعي لحركة يوليو سنة ١٩٥٢ ورجالها.

● وما هي بعض هذه الحقائق التي تناولها الكتاب على سبيل المثال؟

ـ تناول الكتاب هوية ضباط ثورة يوليو. والبيعة التي عقدها ثمانية من أعضائها الاحد عشر مع حسن البنا وحقيقة الارتباط الذي دار بين قادة الاخوان وجمال عبدالناصر على تحكيم شرع الله في مصر، قبل يوم واحد من قيام الحركة وقراءة الفاتحة معه على تحقيق هذا المنهج القرآني ... كما تناول أبعاد المعاهدة الانكليزية المصرية التي عارضها الاخوان المسلمون وكانت سبباً في ضربهم من عبدالناصر ... ومناقشة موقف السادات من هذه المعاهدة بتأييدها «بدون مناقشة» كما قال في كتابه، وحوادث النسف الستة التي قام بها جمال عبدالناصر ليكبل الشعب بحكمه الديكتاتوري لكي تقوم هذه الحجة أمام المجلس المشترك (مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء) لاحباط محاولات المطالبين بالحرية والحكم النيابي ... واعتراف عبدالناصر للسادات بأن «البلد بتحكمها عصابة»!

كما عرض الكتاب لاخطاء القادة في حربي ١٩٥٦ وحرب سنة ١٩٦٧ تارة بالارتماء في أحضان الروس وأخرى في أحضان الامريكان، وكيف كانت تقاد المعارك «بالدبلوماسية»، بينما تقاد الامة بقهر الطغيان! وتحليل مواقف ضباط حركة يوليو قبل سنة ١٩٤٢ وهم ما زالوا بعد ضباطاً في جيش الملك فاروق بالارتماء في أحضان الألمان لدفع عدوان الانكليز وذلك حين سلم السادات والبغدادي وحسن ابراهيم للالمان خرائط لمواقع الحاميات المصرية الانكليزية أثناء نزول الالمان في العلمين وتصديهم لحرب الانكليز في مصر، وكيف ان سياسة الضباط ظلت هكذا في ظل حروبهم بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو مع اسرائيل سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧، فكانت لا تعدو دفع الصهاينة والانكليز والفرنسيين بالامريكان ودفع سلطان الصهاينة بالروس بدون تفكير في اللجوء الى الشعب لمظاهرة حكامه ... حتى جاءت حرب اكتوبر حين ظهر بأس الجندي المصري الباسل الذي كان عامة هتافه «الله أكبر» فتعدى حاجز الخوف والهزيمة كما تعدى حاجز قناة السويس فأعاد شرف الجندية المصرية بلجوئه الى الله ... ولكن توقفت الحرب بتهديدات كيسنجر اليهودي العقيدة الامريكي الجنسية فعجز الجندي المصري عن جني ثمار نصره واعتبر الرئيس السادات انتصاره المؤقت معبراً لاتفاقية كامب ديفيد.

● وهل في النية اعادة طبع الكتاب؟

ـ ستصدر قريباً الطبعة الثانية ان شاء الله.

بمدريد باسبانيا مؤخرا. وكان من جملة أبحاث المؤتمر، عرض لتاريخ الاندلس في ظل الاسلام قدمه مسلم اسباني أكد في بحثه ان الاندلس ليست بحاجة الى المساجد، بقدر ما هي بحاجة الى من يرفع فيها راية الاسلام من جديد. (فهل جرى في خلد محاكم التفتيش الرهيبة انه سيخرج من أصلابهم من يوحد الله؟!!)

● في بيروت برز اهتمام حديث بنشر تاريخ الدولة العثمانية فصدرت عنه الكتب التالية:

ـ (تاريخ الدولة العلية العثمانية) لمحمد فريد بك المحامي..

ـ و(السلطنة العثمانية، العرب والدول الكبرى ١٩١٤ ـ ١٩٢٠) لأنطون الحكيم وماري بيطار!!

ـ و(موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ ـ ١٩٠٩) للدكتور حسان حلاق.

● أنهى الكاتب الصحفي محمد جلال كشك تساؤلات أثيرت أخيرا حول انقطاعه عن الكتابة، وغيابه تماما عن صفحات المجلات العربية (خاصة الحوادث) باصداره كتابه الجديد (السعوديون والحل الاسلامي: مصدر الشرعية للنظام السعودي) الذي صدر في ٨٠٠ صفحة. وفيه تاريخ للملك عبد العزيز آل سعود مع مناقشات وآراء تصب جميعها في الدفاع عن الحل الاسلامي الذي تبناه عبد العزيز نقيضا للتغريب المستورد!

● اجرت الحوادث اللبنانية في عددها الصادر ١٩٨١/١١/٦ حوارا مع الدكتور عمر فروخ الباحث المعروف، اعترف فيه بأن الشعر والفن الحديثين من اختراع يهودي أراد به اليهود أن يشوهوا عقول الشعوب!! حتى تفقد القدرة على المقاومة بعد أن تضل الطريق الى التفكير السليم!.. وهي قضية شائكة ما تزال مطروحة للبحث وقد نعرض لها في اعداد قادمة ان شاء الله.

السادس من اكتوبر

أحمد حسن القضاة

كبري يا مصر فوق (الأزهر) — بزغ السادس من (اكتوبر)
واحمدي الله على النعمى فقد — صرع الظلم بسيف الثائر
والبسي صهيون حزنا وازرقي — من ماقيك . دموع الخاسر
وافرحي يا أمتي واتخني — حدث اليوم (كعيد) زاهر

• • • •

ما درى (الغرب) بأنا أمة — ترفض السير بدرب الجائر
إن من يخرج عن منهجنا — شانه شان العدو الماكر
هكذا الظالم مهما احتشدت — حوله الأرض بجند ساهر
سوف تمتد يد الشعب ـ ولو — بعد حين ـ (بالسلاح) القاهر
وعقاب الله أنكى في غد — يوم لا ينفع كيد الغادر

• • • •

قل لمن يخلف في الحكم اتعظ — واحفظ (الدرس) بقلب مبصر(١)
قد سمعناك ستحنو حنوه — فاحفرن قبرك منذ الحاضر(٢)

• • • •

قل لأتباع (السلام) ارتحلوا — من حمانا وثرانا الطاهر(٣)
لفظ الشعب اتفاقات الخنا — و(لتخطيط) الأعادي ينبري
شمر الثائر عن ساعده — مستعدا لجهاد أكبر

(٢،١) قال نائب السادات (محمد حسني مبارك): سنواصل السير على طريق السادات (يعني لا تغيير في الاتفاقيات المبرمة بينه وبين العدو الصهيوني) .. ولذا، فالشعب يقول له: احفر قبرك بيدك منذ الآن.
(٣) يقصد الامريكان واليهود المتواجدين في مصر.

عيد من دم

للأخت: أم حمزة

طفولة حزينة تساقط عليها شهد الصبر دموعا، دموعا اثقلتها الجراح فترتلت أصداء سماوية سابحة في نشوة روحية، وام ابتسمت نجوم الحزن على ندى وجهها تضحية واباء.
طفلة تضحك بشفاف قلبها القا تنادي: العيد جاء .. العيد جاء اه .. أيها العيد الذي تضفر بركاتك سعادة شاحبة النظرات واه .. ياطفلتي الحبيبة «يا براءة» والداك يقبع وراء القضبان المترعة بالعذاب .. بالسوط الغبي ينهل العذاب عذبا فراتا سائغا للصابرين قفزت الطفلة عائمة في بحر الفرح: أين العيد ياأماه؟ أريده أين العيد ياأمي؟!
الشمس تداعب الشرفة، الطفلة تحجل، تهزر بصفاء، آه ... يا عيد اين افياؤك الخضر، أين هي عارمة بالسعادة والهناءة.
أهربت تجري عبر الممرات البيض، وقوات البغي تطاردها، الاطفال فراشات مذعورة زرعت في حضن الرعب، الاطفال بلابل مبعثرة فوق وسائد الطريق! دخلوا الدار يحصدون مواسم الاسلام. الدار محياها يتقبض، الدار قلبها مسجى في دفء الايمان، وآيات القرآن زينة شامخة على الجدران وعجوز تصلي وقطرات الوضوء على وجهها اغنية بلالية أبية، الشابة تلهج بآيات قدسية، الطفلة تحجل، الرعب تغلغل في حنجرتها عسلا مرا.
هرعت الى حضن امها لتقطف الأمان، أين الأمان؟! الأمان

ظاهرة .. اسمها القباني

في عين الشمس

يذكر القارىء الكريم أننا نشرنا قبل ثلاثة اعداد مقالا مطولا عن جزء من مواقف القباني السياسية تحت عنوان (عبدالناصر والقباني في ميزان الشعر) وقد أشرنا فيه الى ديوان الشاعر السوري علي دمر: (رسائل محرجة الى نزار قباني!!) الذي نقض فيه هيكل البناء الفكري لقصائد القباني السياسية خاصة.

والذي أعاد الحديث عن القباني هنا، وجوده في الكويت هذه الايام للاشراف على جناحه في معرض الكتاب العربي السابع ومن ثم دعوة رابطة الادباء له لاقامة أمسية شعرية حضرها «مئات» من الناس!! أغلبهم من النساء والقباني «الشاعر» لم يأت بجديد في أمسيته هذه فألقى قصائد قديمة من غزلياته المعروفة وبعضا من قصائده السياسية.

وابتداء نقر بشاعرية القباني ولا ننكرها نعم، له لغته الخاصة، وفنه الخاص، ولكن ماذا عن فكره؟! وماذا عن مواقفه المتبدلة بتبدل الفصول السياسية هل استطاع أن يطرح البديل لما عانى منه ودعا الى هدمه؟! انه في كل أحاديثه والمقابلات التي اجريت معه لم يخرج عن المعاني القديمة والعبارات (المطاطة) التي نعرفها جميعا، ويغلب عليها في كل مرة لفظة (الأنا) المقيتة!!

ان ظاهرة القباني تستحق التوقف كثيرا للتأمل والتفكر لنستخلص من ذاك العبرة الدائمة ان هذا الشاعر الذي تحول أخيرا الى ناشر كتب يتاجر بها بعد ان كسدت بضاعة الشعر ليستحق من النقاد ـ الاسلاميين خاصة دراسة عميقة جدا وهي دعوة مفتوحة لهم للمشاركة فيها على صفحات المجتمع، ولنا عودة ان شاء الله واننا لمنتظرون.

«مراقب»

مجرم شنقوه على أصابع الصنم! الصنم ونهمه الوحشي الى الدماء، كبئر معطلة.. مسرحية والبطل طفلة و زهرة ذات بتلات اربع!

ـ اين المجرم حسن؟!

ـ ابي بطل .. ابي مسلم!!

بسمات تتراقص على وجه العجوز، خوف يرتعد على قسمات الأم. الصراخ عنيف: اين حسن؟ لقد هرب المجرم؟!

الطفلة بفرح واستغراب: ابي بطل .. ابي مسلم، ابي.... وتعطلت لغة الكلام، ونطق الرصاص، على جبين الطفلة نجمتان من دم بريء يبكي بانسياب حزين، جسدها ينتقص تحت امواج الموت برعشة الموت تهزر ابي بطل .. ابي مسلم ... الله اكبر. تدلت يدها وانفلتت قطعة حلوى.

الأم تبكي .. تتغنى بطفلتها المذبوحة على صرح الصنم، العيد مقابر.. العيد مشانق .. العيد ماتم، العيد غرابيب سود هرولت العجوز الى الشرفة، صرخت: اتريدون حسن؟! إنه .. إنه تجمعوا تحت الشرفة، بنادقهم لهجة عمياء الحروف، القت اليهم بمنياع فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا!!!

الدار دمار، الحي خراب، الشارع بحار دم!

وانطلق الرصاص، والرشاش يعوي، والمدفع يزار، فالعيد دماء والملائكة حول البيت اهازيج وعد مبين!

رباه .. هل تسكت الشهباء؟ .. فالمشارقة ابنتها البارة.

ستمطر كسفا، طيورا أبابيل .. حجارة من سجيل..

لن يطول الانتظار فالوعد مبين ..وسياتي مع صباحات مشرقة فالوعد رايته القرآن.

والقرآن يقول: «ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب» صدق الله العظيم

ـ أم حمزة ـ

إليك ياأخي المجاهد

الى أولئك الذين بذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الله الى أولئك الصناديد الذين تشربوا روح العقيدة فكانوا نورا وضياء للمهتدين وحمما على رؤوس الظالمين الى أولئك الذين انتفضوا من بركان الحق يوم عجز الناس عن صد الطغيان .. اليك ياأخي المجاهد:

عرفتك بالمكارم والمعالي ... وبالاخلاص في درب النضال
وبالاقدام يشرق من جبين ... يباهي بالوقار ذرا الجبال
كانك والغيوم تجر نقعا ... بريق يزدري سحب الضلال
وعزم لا يلين باي حال ... يحطم باسما عزم الرجال
عرفتك والزمان له أزيز ... بصمت خلفه حمم الوبال
عرفتك بالبطولة يوم تطغى ... رحى الاهوال في ساح القتال
اذا ما تاهت الامجاد يوما ... فانت البدر في ظلم الليالي
فقم بالمصحف الوضاء وانهض ... وحطم ترهات ابي رغال
اخي ياحاملا شمس البرايا ... حباك سنا ضياها ذو الجلال
قلوب الناس خلفك في خشوع ... تراك النصر في كل ابتهال
فانت الحق والدعوات صرعى ... تسير لها بحزم لا تبالي
فان نلت الشهادة، ثم قريرا ... سيمضي في مكانك الف تال

شعر: ذنير مسلم
شاعر المحنة

خاطرة

الشعر أداة تعبير وسجل تاريخ يحفل بمآثر أقوام ومخازي آخرين، فلسان الشاعر سيف قومه فعنهم يدافع ولهم يصول ويجول، وللشعر رسالة سامية لا يجوز النزول بها الى مستوى المستنقع الآسن والفكر الهابط •

وأغراض الشعر متنوعة كثيرة كتنوع المشكلات في هذه الحياة على هذه البسيطة، فالشعر فيه الرثاء والحماسة والغزل والحرب وغير ذلك، وكلمات الشاعر كانت قبسا يحرك الجماهير ويضيء لهم الطريق، وهذه قضية معلومة بداهة لمن يقرأ من أدبيات العرب وأشعارهم، ولقد كانت كلمات الشاعر رصينة توزن بماء الذهب كالأبيات التي تقول:

لولاء الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبيب يزار

أو:

ارق على ارق ومثلي يارق
وجوى يزيد وعبرة تترقرق

أو:

لكل شيء اذا ماتم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

فتلك وغيرها كلمات خلدت على الزمان بأغراضها المتنوعة السامية لشعراء مختلفين في عصور متأخرة ومتقدمة .. أما الآن فكأننا نعيش في عصر الجزر الشعري، فالشعراء تحس من خلال قراءتك لهم نضوبا فكريا، ولغة ركيكة الالفاظ ودورانا حول قضية واحدة على الاغلب تلك هي قضية (العشق) والهيام بالمعشوقة، وكأن الحياة انتهت بجميع مشكلاتها ولم تبق الا هذه القضية التي يجب أن يتحرك لها الجمهور .. فمن ينظر الى من يزور الكويت من شعراء وأدباء أو من يكتب على صفحات الجرائد والمجلات يرسم صورة عاشق ولهان يهيم في حب محبوبته، ويطغى حبهما على فكره وعقله. فلم يدعه يحسن التفكير فيما هو اهم والزم لهذا المجتمع الذي يغص بالمشكلات فالى متى هذا الضياع ياشعراء الامة؟ ونادينا فهل من مجيب ؟؟!!.

كلمة المحررة

أختى القارئة المسلمة في الكويت:

لقد زرت نيابة عنك معرض الكتاب العربي المقام على أرض المعارض في الكويت فشاهدت فيه الغث والثمين وكان الرقابة تجاوزت عن كثير من الكتب التي تسربت الى المعرض رغم معارضتها لعقائدنا وامتنا. ولا اريد أن أحدد أسماء هذه الكتب لانها تعد بالآلاف بل بعشرات الآلاف ومع ذلك لم تخل بعض الاجنحة من بعض الكتب الاسلامية التي تخص كلا من المراة والرجل والطفل المسلم وانني باسمك ياأختاه أضع همسة في آذان المسئولين أن شددوا الرقابة على كل ما يخدش عقيدة الامة وسلوكيتها في المعارض العامة والخاصة.

● المحررة.

سؤال العدد

اتصال محرّم

الأخت القارئة (....) من تونس تسال عن حكم اتيان الزوجة في الحيض:

الاجابة:

نص القرآن الكريم على تحريم هذا الاتصال لأنه ضرر واذى، قال تعالى: «و يسألونك عن المحيض، قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن».

وقد جاء هذا التعبير القرآني باطلاقه «قل هو أذى» ليدل على اعجازه الطبي حيث لم يجعل الاذى خاصا بالمرأة ولاخاصا بالرجل بل اطلقه ليشمل الزوجين معا.

وعلى ان اقل نتيجة تبرز عن هذا الاتصال هي النفور والاشمئزاز والقرف الذي يعرض لكلا الزوجين، وقد يظن بعض الازواج ان الامتناع عن الاتصال في فترة الحيض يدخل في باب الآداب الاسلامية وهذا خطأ كبير. فالامر محرم والزوجان آثمان ان لم يلتزمان بما أمر الله بصريح آياته.

المجتمع النسوي: ● الاعتداء على الحجاب الاسلامي ودوافعه الطائفية والسياسية والاخلاقية.

ظاهرة الاعتداء على الحجاب الاسلامي في المحافظات السورية .. والتي مازالت مستمرة حتى الآن كما أوردت ذلك القادمات من دمشق .. هذه الظاهرة ينظر اليها كممارسة حكومية من أربعة وجوه:

١ ـ الوجه الطائفي: ايقاع الفتنة بين الشعب وأبناء الطائفة الحاكمة لالهاء الناقمين من رجال الطائفة على النظام واشغالهم بمعركة جانبية يخوضها أبناؤهم مع الشعب المسلم. وبهذا ينشغل الحياديون من أبناء الطائفة بحرب جديدة من المواطنين.

٢ ـ الوجه السياسي: وهو الذي أراد أن يثبت لاسرائيل أن مجالات التطبيع تسير في حقوق الشعب على قدم وساق وذلك من خلال العبث بشعائر هذا الدين بعد افساد المناهج الدراسية.

٣ ـ الوجه الاخلاقي: فأخلاق المسلمة جزء من عقيدتها وحجابها أساس من الاسس الاخلاقية لديها. وأن تمزق الحجاب يسهل من بعد استدراج المرأة المسلمة الى السقوط في مستنقع الرذيلة.

٤ ـ والوجه الرابع هو الوجه الحضاري: الذي يجعل الحكومة تظهر أمام أسيادها بمظهر الحكومة المتحررة التي تريد اظهار المرأة المسلمة لا تقل في السقوط عن المرأة في موسكو ونيو يورك.

هنا فقط نسجل سؤالا لحكامنا المسلمين: ألم يكن لاصحاب هذه الممارسة اللااخلاقية من ينبههم من حكام عالمنا الاسلامي الذي نحسب أن بعضهم مازال محافظا على غيرته على حرمات الله؟؟ أليس هناك من حاكم يقول لهؤلاء العابثين كفى اجراما. وكفى اعتداء على أبناء المسلمين وبناتهم!!

أم سدرة

خبر وتعليق

زار الكويت في الاسبوع الماضي سكرتير عام الاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية الذي يضم (٨٠) دولة و(٣٠٠) منظمة نسائية وأسرية والاتحاد يضم لجنة فرعية (للمرأة العربية) مقرها في تونس .. و يرتبط الاتحاد بعلاقات رسمية بكل من هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو والجامعة العربية.

وللجنة المرأة العربية لائحة عمل مأخوذة من اللائحة العامة للاتحاد تنص على أنه لا يجوز أن تكون للجنة (صفة دينية) **وتعليقنا هو السؤال ما المقصود من ربط المرأة المسلمة في البلاد العربية بهذا الاتحاد؟ طالما أن للاتحاد قوانين وأخلاق تتضارب وأخلاق المرأة المسلمة؟ ولماذا تنص اللائحة على قطع الصلة بين نشاط المرأة والقيم الدينية؟**

ترى .. هل المراد هو وصل المرأة المسلمة بسلوكيات المرأة الغربية بعد قطعها عن كل وشيجة اسلامية عبر المؤسسات النسوية ذات الصفة الدولية؟

اذا كان الامر كذلك .. فاننا لابد وأن نشير بأصابع الاتهام الى المؤسسات النسوية الرسمية والحكومية التي تدعو الى الانخراط في مؤسسات الاسرة الدولية .. ولابد هنا من الدعوة الى مقاطعة هذه المؤسسات وانشاء الجمعيات النسوية الاسلامية المستقلة.

بريد الأخوات

● **الاخت: ف ـ س ألمانيا الغربية:** أرسلت رسالة تستنكر فيها على زوجات بعض الزعماء العرب بعض تصريحاتهن وتذكر مثلا على ذلك (جيهان السادات) التي لم يردعها مقتل زوجها بل ازدادت في ضلالها وشكرا للاخت ف ـ س.

● **القارئة ع ـ م ـ دمشق:** أرسلت رسالتها من خارج بلدها لانها تعلم ان البريد في بلدها يفتش .. تقول في رسالتها انها شاهدت بأم عينها (مراهقات المظليات) ينزعن الحجاب عن المحجبات بالقوة والتهديد بالسلاح شكرا للاخت ورجاؤنا الاستمرار في نقل أخبار المرأة في بلدك.

● **الاخت ايمان ـ أ ـ من المدينة المنوره:** تطالب ركن الاسرة في مجلة المجتمع بالتصدي لما ينشر في الصحف والمجلات عن المرأة واستدراجها الى مواقع الرذيلة شكرا لك يا أختنا وسوف نلبي طلبك ان شاء الله.

● **الاخت ل ـ ل من الجزائر:** كتبت برسالة تطالب فيها المرأة المسلمة بانشاء منظمة اسلامية دولية مستقلة للمرأة المسلمة.

المجتمع: هذا اقتراح طيب من الاخت .. ولا بأس ان كان لديك برنامج أو فكرة موسعة حول هذا الموضوع لنشرها على صفحات المجلة وشكرا لك.

رسالة الأسبوع

شر البلية

كانت لي حاجة في ثانوية الروضة للبنات وفي مفاجأة لا تكن محسوبة في ذهني اصطدمت عيناي بطالبات (فرزن) لما سمي بمادة التربية العسكرية .. كان مشهد الطالبات وهن يدخلن الى ساحة الثانوية .. ومشهد مدرسات المادة وهن يهرعن ليجبرن الطالبات من أجل العودة الى الشارع ليقفن في «طابور» عسكري يؤدين فيه التحية العسكرية لمدرساتهن .. في الشارع!!

في مساء اليوم نفسه اتصلت باحدى الطالبات وسألتها عن هذا المهرجان فقالت: ان أعجب مافيه أن المدرسات يوجهن التعليمات بتقديم التحية العسكرية في الشارع .. وهذا يسبب أمرين:

الاول: توافد بعض المارة والشباب الطائش لمعاكسة (بنات) التدريب العسكري!!

الثاني: وقوف بعض السيارات لمشاهدة المشهد مما يسبب أزمة خانقة في المرور.

ثم أردفت الطالبة تقول والمشكلة أن مدة التحية قد تصل الى ربع ساعة!!

ضحكت ـ وحزنت بأن واحد ثم قلت في نفسي .. وشر البلية مايضحك!!

أختكم م ـ ز ـ س
السالمية ـ الكويت.

رسائل

رسالة الى القارىء

لعلك، قارئنا الكريم، لاحظت بعض التغيير الذي طرأ على المجلة منذ العدد الماضي. حيث انشىء بابان جديدان هما «الأدب» و«الثقافة» بدلا من المنتدى الثقافي، ليكون للأدب استقلاله عن الثقافة. كما حل باب «تربية» محل «الملتقى التربوي». و«رسائل» محل «بريد القراء». و«الافتتاحية» محل «التعليق الاسبوعي»، إضافة إلى التغيير في زوايا باب «الأسرة». ولن نقف عند هذا الحد، فنحن في انتظار رأيك في هذا، مع اقتراحاتك.

من جهة اخرى، فإن «المجتمع» لن تكتفي بالمقالة والتحليل والدراسة، وستكون فيها صفحات للأخبار الخاصة بها، عن طريق شبكة من المراسلين في مختلف انحاء العالم.

يبقى علينا ان نشير إلى نجاح المجلة في تغطية خبر استشهاد الأخ المجاهد محمد كمال الدين السنانيري، والكتابة عنه وجعله موضوع الغلاف، بعد ساعات من وصول خبر استشهاده رحمه الله.

لماذا نسيتم «الدعوة»

تحت عنوان «باختصار» كتبت مجلة «المجتمع» في احد اعدادها الأخيرة عن المجلات الاسلامية التي اوقفت، واشارت إلى مجلات إسلامية قليلة بقيت تصدر إلى جانب مجلة «المجتمع» إلا انكم لم تذكروا مجلة «الدعوة» السعودية من ضمن هذه المجلات، فهل لي ان اعرف السبب في هذا؟

عبدالله حمد الوهيبي

الريـــاض

ـ المحرر: المجلات التي أوردت أسماؤها ذكرت على سبيل المثال، وليس إغفال «الدعوة» متعمداً، لأننا نعتز بالشقيقة «الدعوة» التي تسير على منهج «المجتمع» نفسه، وتعمل في الأهداف نفسها، فمعذرة إن لم نشر إليها، وماكان ذلك إلا سهواً منا نأسف له. وشكراً لملاحظتك.

القرد والانسان

إلى حضرة رئيس تحرير المجتمع إسماعيل الشطي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فانا احد طلاب المملكة العربية السعودية واحرص على قراءة المجتمع مع العلم انها تاتي إلينا متاخرة عن موعدها بـ ٤ ايام، ولكن الشكوى إلى الله.

لا احب ان اطيل عليكم. فلقد قرأت في مجلة (الفيصل) العدد (٥٥) محرم السنة الخامسة ـ ١٤٠٢هـ وفي صفحة ١٠٢ وتحت عنوان (اسم الحيوان)، كتب القرد ثم الشمبانزي ثم الغوريلا وبعده الانسان اي انها عدت الانسان حيوانا مثله كمثل القرد، ولا استطيع ان ابين اكثر من ذلك ولكن ارجو ان ترجعوا الى المجلة المذكورة وستجدون كل شيء واضحا.

طالب غيور

الرياض

فـرعون.. نـموذج زمانـة

«وقال فرعون: ذروني أقتل موسى، وليدع ربه، اني اخاف ان يبدل دينكم، او ان يظهر في الأرض الفساد»...

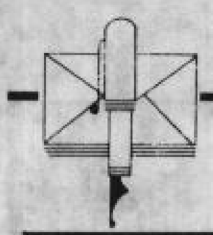
لعله من الطريف أن نقف امام حجة فرعون في قتل موسى:

«اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد» .. فهل هناك اطرف من أن يقول فرعون الضال الوثني عن موسى رسول الله ـ عليه السلام ـ مثل هذا القول!!!.

أليست هي بعينها كلمة كل طاغية مفسد عن كل داعية مصلح؟ أليست هي بعينها كلمة او خطابات السادات قبل اغتياله عن الجماعات الاسلامية حين اتهمها بالفساد واثارة الفتن الطائفية والقضاء على الوحدة الوطنية، وانها بدلت الدين بادخال السياسة فيه وتغيير المناهج في تربيتها للجيل .. الخ؟ «اني اخاف أن يبدل دينكم او أن يظهر في الارض الفساد»...

أليست هي بعينها كلمة الخداع الخبيث لاثارة الخواطر في وجه الايمان الهادىء؟ أليست هي مواقف الطغاة في تونس وافغانستان وسورية .. أمام دعاة الحق؟...

• انه منطق واحد، يتكرر كلما التقى الحق والباطل، والايمان والكفر، والصلاح والطغيان على توالي الزمان واختلاف المكان.



اعتراضات على ما جاء في لقاء بن بيلا

حضرة الاخ، رئيس تحرير المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي في الاسلام

أنا مواطن أفريقي مسلم من جمهورية السنغال

لست مدمناً على قراءة مجلتكم رغم موافقتي ـ بل ـ ورضاي لنهج المجلة.. وإذ أقول بأنني لست مدمناً على قراءتها فقصدي أني لست مشتركاً فيها. فأنال كل عدد صادر منها بانتظام. بيد أني بمفهوم آخر من مشجعيها والمولعين بقراءتها حسبما تسمح به الظروف.

ومن الصدف الطيبة ان يقع في يدي عددها الصادر ٥٣٦، الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠١هـ، وفي العدد مواضيع، أو بالأحرى موضوعات مفيدة وشائقة، كالعادة ومن بين تلك الموضوعات حوار مع الرئيس الجزائري الاسبق السيد أحمد بن بيلا والحوار شمل وجهتي نظر متباينتين تجاه زنجبار فالمدهش كون وجهة نظر بن بيلا أعمق وأصدق وأكثر واقعية. والذي أود لفت الانتباه إليه بجدية:

١ ـ إن زنجبار كلمة مؤلفة من «زنج» و«بر» ومعناها بلاد الزنوج فهي إذاً، بشهادة من اللغة العربية بلاد للزنوج، سواء اكان هؤلاء زنوجا مسلمين ام زنوجا مسيحيين ام زنوجا من عبدة الأصنام.

٢ ـ إن زنجبار كانت ـ ومازالت ـ افريقية ولا أرى سببا وجيها منطقيا لتوجيه العتاب واللون. بل الشتائم الى جيوليوس نيريري إن هو ساهم في تحرير أرض افريقية، وأقول «تحرير أرض أفريقية» لاطلاع لي واسع على تاريخ هذه الجزيرة وتاريخ مجيء العرب فيها. والمعلوم لدى الجميع أن أسرة «آل بو السعيد» قد نقلوا عاصمتهم من مسقط عمان الى زنجبار وخضعت زنجبار ومناطق معينة عن كينيا. وتنزانيا لنفوذهم كمستعمرات وهذا لا أفتريه من عندي مناصرة للافارقة في حقهم كتحرير بلادهم من اي أجنبي، بل وكثير من المؤرخين الاباضيين والعمانيين يتحدثون اليوم بلهجة ملؤها الفخر أن هذه المناطق كانت مستعمرة عمانية فانظروا على سبيل المثال كتاب مذكرات أميرة عربية وستجدون تفاصيل كاملة عن كيف كان هؤلاء كيف يتعاملون مع الافارقة وكيف كانوا يشترونهم ويبيعونهم كالسوائم والكتاب طبع على نفقة وزارة الثقافة والتراث القومي من ضمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة لاحياء التراث العماني والمفيد في الكتاب أن مؤلفته «بنت السلطان» نفسه، ولكم ايضا أن تقرأوا كتاب مختصر تاريخ الاباضية لمؤلفه الليبي العماني الاصل الشيخ سليمان الباروني: حيث يتحدث بلهجة: مكررة ملؤها الاعتزاز ان زنجبار وتنجانيقا وكينيا كلها كانت مستعمرات عمانية وبالله عليكم متى كان اخذ الشعوب إستقلالها عيبا من العيوب مهما كان نوع المستعمر أو شعار الاستعمار.

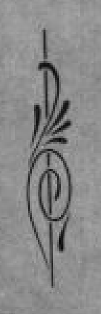
٣ ـ من الامور المتعارف عليها ان الشرقيين عنصريون بشكل صارخ، غير اننا نحن معشر المسلمين السودان الافارقة نرفض هذا النعت رغم معرفتنا به وإقرار فاعلي صحته. والسبب اننا لو قبلنا عنصرية العرب رسميا لا تخذه الافارقة غير المسلمين جسرا الى وصف الاسلام نفسه بانه دين عنصري نظراً للعلاقة المتينة بين العرب والاسلام.

٤ ـ والملاحظ أن مجلتكم وقعت فيما يمكن تسميته تناقضا فهي تقول انها لا توافق «على برنامج عبدالناصر» في حين انها تقر ما أقره عبدالناصر في حواره مع بن بيلا وهو انه يناصر سلطان زنجبار بمجرد انه عربي ففي حين أن بن بيلا السياسي يدحض هذا الرأي امام عبدالناصر القومي. نرى ان مجلة المجتمع المتدينة تقر بصحة موقف جمال عبدالناصر مدعمة رأيها بأهون البراهين، فهذا خطير جداً، ذلك لان القيادة الدينية إذا بدأت تلعب دورين مزدوجين تكون أخطر. فالاستعمار مثلا عندما بدأ يغزو افريقيا كان أمامه جحافل المبشرين الذين يظهرون بمظهر المحايد والبعيد عن الصراعات الدنيوية وفي الحقيقة انهم «المبشرين» كانوا أمضى أسلحة الاستعمار. فلو كان الناس الذين يكثرون التباكي على زنجبار في الشرق العربي يحبونها لاسلامها فلم البكاء؟! فالمسلمون في تنجانيقا أكثر وفي كينيا اضخم بل والعجيب أن هناك صراعاً بين العرب والافارقة في موريتانيا والعرب هناك «بتشجيع» من بعض الأنظمة العربية ومجلة العربي الكويتية يشكلون لجانا لقمع الزنوج وهم مسلمون فلم السكوت عن ذلك من جانبكم؟ ولم السكوت عن غزو تشاد أليس فيها مسلمون؟!

اخوكم عمر محمد صالح

المحرر: نشرنا رسالتك بنصها، لأننا لا نحجر على آراء قرائنا، والغريب أنك اتهمتنا بالتناقض وأنت وقعت فيه، فقد بدأت رسالتك بقولك رغم موافقتي ورضاي لنهج المجلة، وأنت تعلم أن الاسلام هو نهجها. لكنك في بقية رسالتك تخالف هذا النهج بالخلط بين الفتح والاستعمار، فتتهم المسلمين الفاتحين بانهم مستعمرون (بكسر الراء) كما تسوي بين الزنوج بمختلف عقائدهم «سواء أكان هؤلاء زنوجا مسلمين أم زنوجا مسيحيين أم زنوجا من عبدة الأوثان» بنص عبارتك.

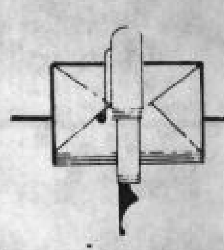
على أية حال، فاننا نوافقك على ما جاء في آخر رسالتك من أن بعض العرب يحاربون الزنوج المسلمين في أفريقيا، وأن المسلمين ليسوا في زنجبار وحدها. وأهلا بك.



ـ وفي نهاية المطاف لقي فرعون جزاءه ازاء كلمته الفاجرة واستهتاره وتبجحه على دعوة موسى ربه، حين قال: «وليدع ربه» ـ فأخذه الله اخذ عزيز مقتدر وجعله عبرة لمن خلفه من الطغاة حينما يلاحقون الدعاة ويهزأون بدعوتهم وهكذا كان موقف فرعون الجديد (السادات) .. وهكذا كانت نهايته .. وهكذا ستكون نهاية كل طاغية .. فتأمل في الآية!!!.

ابو انس

الرياض





رسائل

اقتراح بزيادة صفحات المجلة واضافة أبواب جديدة

الاخوان الأكارم في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

هنالك موضوع على جانب عظيم من الأهمية سوف أبسطه لكم بعد ابداء مسوغاته مما لا شك فيه و أن الدعوة الاسلامية لا تقتصر على فئة خاصة من الناس، وقد قامت في بدايتها على أكتاف العلماء والعامة. والعالم لولا وقوف العامة الى جانبه يشدون من أزره، ويردون عنه الأذى، لما زخر تاريخنا بالمواقف الجبارة ـ التي لا تنسى ـ من قبل علمائنا عند تصديهم للباطل، وعند قيادتهم الأمم في طريق الحق عز وجل.

ومن الملاحظ أن وسيلة الاعلام التي توصل الفكرة الاسلامية الى الناس منعدمة أو قريبة من ذلك، حتى أن بعض الدول أو غالبيتها لا تسمح بان تلقى الفكرة الاسلامية من على المنبر أو في المسجد أو الأماكن العامة.

هذان السببان يجعلاني أصر على عرض اقتراحي عليكم ـ بعد تردد طويل ـ كما ويدعمانه. أما الاقتراح فهو نو شقين:

أولهما: التفكير بصورة جدية بزيادة عدد صفحات المجلة بحيث تستوعب أبواباً كثيرة متنوعة مطولة وبالطبع يستدعي هذا تعويض الزيادة بزيادة في الثمن

ثانيهما: نزول المجلة الى الأوساط العامة في بعض ابوابها من قبل تبسيط الفكرة الاسلامية التي غابت عن عامة الناس حتى باتوا على جهل تام بها.

إن استعراضا للمقالات الموجودة في المجلة يجعلنا نخرج بما مجمله أنها لفئة من المفكرين أو اشباههم، فاين نصيب الطالب الصاعد عماد المستقبل منها؟ وأين نصيب الرجل الذي أوتى من العلم القليل؟

أمل دراسة هذه الفكرة بصورة جدية لما لها من اهمية بالغة.

ومن قبيل استباق الأمور أعرض عليكم أن يكون من ضمن أبواب المجلة، في حالة زيادة صفحاتها، باب باسم (المسلم الصغير) وقد كان له في المجلة سابقاً نصيب، وان كان محدوداً. وباب بقصة العدد. وهناك الكثيرون ممن يطرقون هذا المجال.

هذا ما أراه، ونسأل الله أن يهدينا إلى اتباع سبيله القديم واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على سيدنا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

«مسلم»

● المحرر: نشكر لك اهتمامك ومبادرتك في الكتابة إلينا وعدم ضنك علينا بالرأي، اقتراحاتك وجيهة وجيدة، والنية معقودة منذ فترة على تحقيق بعضها، مثل باب للفتاوى ليقف الناس على مبادىء دينهم، وبالنسبة إلى المسلم الصغير فسيجد بغيته في باب الأسرة إن شاء الله. أما القصة القصيرة فنامل تخصيص مكان لها قريباً إن شاء الله.

ردود قصيرة

● الأخ: أبونصير ـ باكستان

نأسف لما حدث حيث ان الموضوع مر علينا في خضم العمل ولم نلاحظه إلا بعد صدور المجلة وجزاك الله خيراً على هذه الالتفاتة.

● الأخ: أبودجانة ـ سوريا

شكرا لك على القصيدة التي ارسلتها ونعتذر عن عدم نشرها لأنها معادة ولا تحمل فكرة جديدة وننتظر انتاجك الشخصي ولا تبخل بعد علينا.

● الأخ: أبوعبادة ـ الأردن

بعث برسالة يبين فيها مدى سذاجة الانظمة العربية وكيف يناقض كل نظام الآخر وهذا النظام في مصر يتهم الاخوان بأنهم عملاء لروسيا. والنظام في سوريا يتهمهم بأنهم عملاء لأمريكا وليخرج الاخوان من بينهم أطهاراً أنقياء ولاؤهم لله وحده. لا للشرق ولا للغرب. «أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون».

● الأخ: سعد النجدي العازمي ـ الكويت

بعث برسالة يطالب فيها المسئولين منع الفساد المنتشر في الفنادق ووضع حد لما نشاهده في هذه الفترة من إقامة حفلات راقصة ماجنة؟!

الأخوة:

نشكركم على مشاركتكم في المجلة ونحن في انتظار انتاج افضل وهم:

من السعودية: ابوحسن التبني، محمد نور اشكر علي، عبدالله عمر سالم، ناجي ناصر سالم، الاخت نهى دشاش، الاخ: خالد الخالد، الاخ: أ. م. ص. الاخ: عبدالله الصالح، ابوايوب سليمان الرحيم.

تاملات تاريخية

ده الرسول بيقول كده

الباقوري احد أبرز مشايخ مدرسة نيل بغلة السلطان .. له قصص كثيرة في التسبيح بحمد السلاطين والتبتل لهم .. وتقديم رؤوس الدعاة تقربا لهم .. والجهاد في سبيلهم وبغض الدعاة والمؤمنين المارقين الخارجين عن دائرة السلطان...

الباقوري كان من أبرز دعاة الاسلام .. لقد كان مربيا فاضلاً .. ومجاهداً .. داعياً .. وعالما عاملا .. حتى وصل إلى مراتب القيادة في دعوة الاخوان المسلمين..

السقوط الذي سقطه .. والاتساخ الذي لطخ تاريخه بدأ منذ دخول وحل السلاطين .. وبالذات السلاطين الجبريين .. أي الدكتاتوريين .. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا .. منذ أن هددوه بالسجن أو الطرد .. الطرد طبعاً من رحمة السلطان .. منذ ذاك الوقت وهو يسخر قلمه وكتاباته ضد الدعوة الاسلامية باسم الاسلام .. الطواغيت والسلاطين عادة يحتقرون هذا النوع من الناس ويعتبرونه رخيصا .. لذلك تراهم كثيراً مايسخرون منهم ويذلوهم .. لأنهم دائما يبررون الظلم والانحراف بكلمة «ده ربنا بيقول كده» .. أو «ده الرسول بيقول كده». ويروي الباقوري عن نفسه انه كان في وفد مصر في مؤتمر «باندونج» باندونيسيا .. وكان المؤتمر يعقد في رمضان فساله عبدالناصر

ـ فضيلة الشيخ نصوم ولا منصومشي (نصوم أو لانصوم)

ـ يا سيادة الرئيس الصيام غير مستحب في السفر .. ونحن على سفر .. وليس من البر الصيام في السفر .. ده الرسول بيقول كده .. أي «هكذا يقول الرسول».

ـ لكن احنا حنقعد اكثر من اربعة أيام بكتير...

ـ وماله .. نمشي على المنهب الحنفي .. الاحناف بيقولوا أكثر من أربعة أيام..

ـ سيبك من الكلام ده يا باقوري .. ده أنت باينك (أي يبدو عليك) مش عاوز تصوم وخلاص .. حيقول إيه الشعب الاندونيسي لما يشوفوا رئيس أكبر دولة عربية فاطر!! وكمان وزير أوقافه!!(١).

ان مدرسة نيل بغلة السلطان باقية مابقى النفاق والتملق .. مابقى الطغيان والظلم يستغل بعض أصحاب اللحى لتشييد ملكه .. واننا مازلنا نشهد كل يوم صورة من صور اولئك المشايخ في كل مكان .. في اندونيسيا وفي يوغسلافيا .. في الهند وفي تركية .. في الخليج وفي المغرب العربي .. في الهلال الخصيب وفي مصر والسودان .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الزمرة «ان اناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرأون القرآن .. ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم .. ونعتز لهم بديننا .. ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك .. كذلك لا يجتني من قربهم» للقزويني برجال ثقات.

---

(١) هذا الحوار رواه الشيخ الباقوري نفسه في عدد مجلة «الهلال» الخاص عن عبدالناصر والصادر بعيد وفاته.

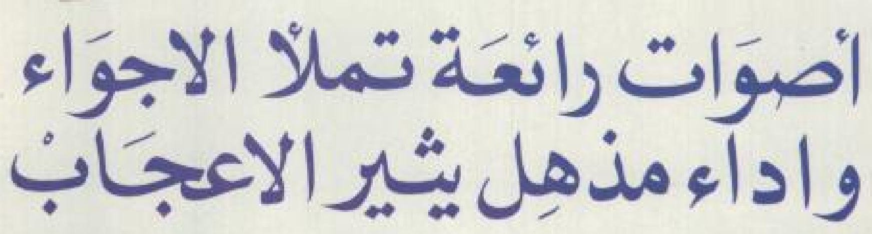
تأملات كاريكاتيرية






المجتمع
اسلامية اسبوعية
رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي
تخوّف الحكومات
من الإسلاميين
لا مبرّر له
عبدالله علي المطوع

CFS-F5S



أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

سوني
SONY®



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٩ صفر ١٤٠٢ هـ
ـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٨١م
العدد ٥٥٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص . ب : ٤٨٥٠
ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



في هذا العدد







الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.



المعارضة المزيفة ..

تسرب من خلف القضبان ان المباحث العامة المصرية كانت تنفذ عملية فرز للمعارضة المعتقلة من اجل تحديد موقف السلطة منهم .. فكانت تطرح مواضيع ثلاثة على كل معتقل .. وفي ضوء اجابته عليها كان يحدد وضعه.

الموضوع الاول حول الموقف من مقتل السادات .. والمطلوب من المعتقل ان يستنكره و يدين فاعليه باعتبارهم مجرمين ارهابيين.

والموضوع الثاني هو الموقف من عملية الصلح مع اسرائيل، وما اذا كان المعتقل يؤيد اتفاقية «كامب ديفيد» أم لا.

والموضوع الثالث هو تأييد النظام الجديد بزعامة حسني مبارك.

وعلى هذا بات واضحا كيف ولماذا اطلق سراح بعض المعارضة الشكلية لنظام السادات. كما بات واضحا لماذا اختلفت المعارضة الشكلية مع السادات..

فقد ابتسم الناس في سرهم حين بدا التلفزيون المصري يعرض مشاهد اللقاء الطويل بين تلك المعارضة الشكلية وحسني مبارك.. ابتسم الناس وتساءلوا ماذا يمثل كل هؤلاء في وزن المعارضة الصحيحة لنظام السادات أو مبارك؟

وقد اكتشف الناس ان المعارضة الحقيقية لكل انواع التعسف والظلم والفساد هم الذين مازالوا وراء القضبان .. وان الرافضين لمعاهدة الذل الساداتية هم الذين مازال النظام الجديد يعتقل فيهم و يحاكمهم .. ان المعارضة الحقيقية وذات الوزن الشعبي الجماهيري هي التلمساني وكشك والمحلاوي .. وليس هيكل وخالد محي الدين وسراج الدين وغيرهم..



الافتتاحية

إلى الذين يصطادون في الماء العكر

هناك عوامل مهمة تحكم وحدة الصف الاسلامي وتدعم صلابتة أمام ضربات الاعداء .. وهذه العوامل هي:

● وحدة الهدف والغاية .. فالله سبحانه غاية الجميع .. وتحقيق منهجه على هذه الارض هدف كل العاملين المخلصين في الحركة الاسلامية .. هذه الوحدة تجمعهم في توجه واحد وتطلع مشترك.

● العدو المشترك .. فالعدو لا يحارب جماعة بعينها أو افراداً بذواتهم .. العدو يحارب ديناً واحداً وعقيدة واحدة .. فهو حرب على كل من يتبناه و يعتنقه مخلصاً.

● ضرورة التغيير .. فكل العاملين في الحركة الاسلامية متفقون على ضرورة تغيير هذا الواقع .. نتيجة قناعتهم بانه واقع لا يستمد نموه من دين الله ولا تطابق بينه وبين الواقع الاسلامي المنشود .. «من رأى منكم منكراً فليغيره .. الحديث».

● الالتزام بالاسلام .. وهذا يعني الالتزام بجميع النصوص التي تحض على وحدة الصف كقوله تعالى «ان الله يحب النين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» ... والنصوص التي تنظم المشاعر والعواطف «اشداء على الكفار، رحماء بينهم» والتي تنظم السلوك «أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين»...

والنصوص التي تحدد الولاء «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».

وتبقى خلافات العاملين في حقل الدعوة هامشية تدور حول تحديد العدو وترتيب أولويات الخطورة وتحديد اسلوب التغيير ووسيلته.. هذه الحقائق ساءت أعداء الاسلام في وقت يشهدون فيه اتساع الحركة الاسلامية في المجتمع وتنامي مكاسبها واقبال الجماهير عليها .. وفي وقت تشهد فيه الايدولوجيات المستوردة انحساراً رهيباً وضموراً مفزعاً .. ومنذ البدء جند اعداء

الاسلام حملات اعلامية متنوعة ومتعددة لدحر تقدم الحركة المستمر .. ولتشويه رجالاتها .. وقاموا بمحاولات متهورة لاجهاضها وتفريغها من محتواها .. وشاء الله ان تبوء محاولاتهم بالفشل الذريع.

واليوم يلجأ اعداء الاسلام من اللادينيين الى تكتيك آخر تركز بالآتي:

أولا : الضرب من الداخل :

وذلك عن طريق تنمية بعض الاختلافات الهامشية بين اجنحة الحركة الاسلامية وفصائلها .. والسعي لتحويلها من هوامش العمل الى قضايا أساسية تشغل الدعاة عن القضية الأساسية .. وتصرفهم عن التوجه الواحد والتطلع المشترك .. لتتلاشى طاقاتهم بينهم .. ولان حماسة الشباب تتحول الى تعصب ونزق انفعالي فان اعداء الاسلام يحتضنون بعض هذا التعصب وهذه الانفعالات لتوجيهها ضد الحركة وتعويقها بالجدل والمراء والخصومات .. وبهذا يتم لهم تفتيت الحركة من الداخل وتهشيم عوامل وحدة الصف..

ثانيا : الضرب من الخارج

وذلك بتحريض السلطات على العاملين في الاسلام ... وتشويه صورتهم الوديعة الداعية الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واضفاء صور العنف والسلاح والارهاب عليهم .. ومحاولة تخويف السلطات من نوايا العاملين في الاسلام .. ان من شأن هذا الاستعداء المستمر ان يدفع السلطات يوما لضرب الحركة الاسلامية ورجالها .. وهذا مايسعى اليه اللادينيون..

ولان كيدهم هو من كيد الشيطان .. ولأن كيد الشيطان كان ضعيفا .. فان تكتيكاتهم ومخططاتهم تنفضح وتنكشف عوراتها وتبدو ثغراتها .. فقد اعتقدوا ان محصلة هذا التكتيك هي القضاء على الحركة الاسلامية.

ونريد ان نقرر ان مايقع من اختلاف في الرأي بين فصائل الحركة الاسلامية يسير في احدى المحصلتين :

الأولى : الضياع والتشتت والهدم .. ولايكون ذلك إلا اذا انصاعت بعض اطراف الحركة الاسلامية الى كيد الشيطان وتناست عوامل وحدة الصف ولن تصل الحركة الاسلامية الى هذا الطريق ان شاء الله.

الثانية : الانتعاش والتنامي المتزايد الذي يولده التنافس على الخير والتسابق للوصول الى الهدف .. وهذا يؤدي الى توسعة رقعة الاسلاميين في المجتمع..

اننا نريد ان نقول لأولئك الذي يصطادون في الماء العكر ان فصائل الحركة الاسلامية ... في أي مكان .. وفي الخليج بشكل خاص قادرة على لملمة خلافاتها باسرع وقت واحتواء تعدد وجهات نظرها أمام أي خطر مشترك .. ونريد ان نقول لهم كذلك ان اهداف ومرامي الحركة الاسلامية في الخليج واضحة بينة ووسيلتها واسلوبها معروف .. وماعرفت الحركة الاسلامية في الخليج طريق العنف طالما وسائل الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ميسرة .. وطالما اجواء الحريات السياسية مفتوحة..

ولقد اثبت تاريخ المسلمين على مر الأزمنة ان الدعاة المخلصين لا يتيحوا فرصة للعدو الخارجي بالتغلغل الى الصف .. ولعل التاريخ سجل لنا موقف معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – وكان يحارب عليا كرم الله وجهه – عندما عرض عليه ملك الروم ان يتحالف معه عسكريا لهزيمة علي ابن أبي طالب – كرم الله وجهه – فغضب معاوية وارسل الى ملك الروم يحذره من تكرار هذا العرض وإلا فان معاوية سينضم لأبن عمه علي وياتي بجيش يقوده علي أوله بالعراق وآخره عنده...

نعم .. اننا قادرون على مواجهة اعدائنا بنفس الروح السامية مهما كان حجم الاختلافات .. اننا نقول لاولئك الذين يصطادون بالماء العكر .. قال الله تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم .. والله متم نوره ولو كره الكافرون».



الكويت تستوضح فرنسا عن تصريحات شيسون الأخيرة

اثارت تصريحات كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسية ردود فعل كويتية حيث استدعت وزارة الخارجية الكويتية السفير الفرنسي وطلبت ايضاحات حول تصريحات شيسون خلال زيارته لفلسطين المحتلة مؤخرا. وأعربت الكويت عن دهشتها واستغرابها لهذا الموقف الفرنسي الجديد من قضية فلسطين وطلب النص الرسمي لتصريحات شيسون مستفسرة عنها.

• رد الفعل الكويتي تجاه التصريحات الفرنسية الأخيرة كان ردا سريعا ومؤثرا وقد سبقت معظم الدول العربية في استيضاح التصريحات وهذا موقف جيد اتخذته الكويت تجاه هذه التغييرات في مواقف فرنسا من قضية الشرق الأوسط، ونرجو أن يكون الرد اقوى واكثر فاعلية تجاه المواقف المعادية للمسلمين من خلال قضيتهم الاول فلسطين، وايضا نرجو أن تكون مواقف الكويت مستمرة تجاه المواقف المعادية للمسلمين من الدول الغربية والشرقية والعربية بشكل مؤثر وقومي.

سؤال؟!

خلال انعقاد المؤتمر الجامعي الثاني الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عرضت ندوة سوق الاسهم على شاشة تلفزيون الكويت (وكانها تنكر الفقير بفقره). والناظر لأهمية هذين الموضوعين يرى أن أكثر من ٩٠٪ من سكان الكويت لا علاقة لهم بسوق الاسهم لا من قريب او بعيد اي أن أكثر من ٩٠٪ من مشاهدي التلفزيون لا يهمهم ولا يعنيهم ما يدور في سوق المناخ!! اقصد سوق الأسهم. بينما هناك أكثر من ٩٠٪ من مشاهدي التلفزيون يعنيهم أمر الجامعة وما يدور في اروقتها.

• سؤال للحكومة:

هل يا ترى اهتمامات الحكومة في سوق الاسهم أهم من القضايا التربوية والتعليمية والاكاديمية التي بها نؤهل الكوادر لهذه الأمة؟

دعوة غربية للتعاون مع البنوك الاسلامية

أبلغ الشيخ يوسف الصباح نائب رئيس بنك دار المال الاسلامي وكالة «كونا» بقوله أن البنوك الغربية المشاركة في المؤتمر الذي عقد في جنيف عن «الصيرفة والاسلام وإعادة تدوير البترودولارات» قدمت اقتراحات دعت فيها الى تعاون اكبر واوثق مع البنوك الاسلامية والمؤسسات المصرفية العربية فيما يتعلق بقيام مشروعات في الدول النامية. واوضح الشيخ يوسف ذلك بقوله أن التعاون قائم بالفعل. ويطبق حاليا في مجال الزراعة في السودان ومشروعات اخرى في تونس والمغرب والسنغال وليبيريا وشارك في المؤتمر مؤسس البنك الأمير محمد الفيصل برأسمال يصل الى بليون دولار.

الانفاق في سبيل الكرة

بالمناسبة: الفوز الأخير شجع بعض أهل الخير بالانفاق في سبيل الكره، وانهالت تبرعات القوم على المنتخب الوطني حتى كانت حصة كارلوس البرتو ٥٠ الف دينار كويتي عدا الهدايا الجانبية! كما وصلت عطايا أهل الخير ما يقارب المليون دينار كويتي هبة خالصة لوجه الكره!... قارن أخي القارىء بين نصيب هؤلاء ونصيب اللاجئين الفلسطينيين والمجاهدين في افغانستان والفلبين واريتريا..

يا قوم لا تقوم الساعة حتى يسأل المرء عن أربع، منهن: عن ماله: من اين اكتسبه وفيم انفقه!!.. فهل من مجيب!

النجاح الاول

إلغاء مرسوم بتعديل المادة ٣٢ من قانون البلدية لعام ١٩٧٢ كان له أبلغ الأثر في تدعيم مركز المجلس البلدي، والذي كان من النتائج الايجابية التي قدمها مجلس الأمة في جلسة الأربعاء الماضي..

مرسوم التعديل كان يعطي سلطة البت النهائي في قرارات المجلس البلدي لمجلس الوزراء..

ويعتبر هذا التعديل اول نجاح للمجلس في مواجهة السلطة التنفيذية واعادة الاعتبار للمجلس البلدي.. نرجو المزيد من تلك المواقف يا مجلس امة ١٩٨١.



• سانتافي •

• أكد وزير المالية والتخطيط عبداللطيف الحمد أن تمويل صفقة شراء المجموعة الأميركية (سانتافي) والذي بلغ ألف مليون دولار (١٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠ دولار) قد تم بالكامل من تراكمات البترول الكويتية، وقال ان وزارة المالية ومؤسسة البترول الكويتية ومكتب الاستثمار الكويتي في لندن تولت مجتمعة اجراء ترتيبات شراء مجموعة شراء مجموعة (سانتافي) دون أي وسيط أجنبي مما أثار دهشة كافة الأوساط المالية في الولايات المتحدة الأمريكية جاء ذلك في ندوة عقدتها جمعية الخريجين مساء الأربعاء الماضي تحت عنوان «الايرادات النفطية واستثمار فوائدها». وحول جدوى هذا المشروع قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان امتلاك مؤسسة البترول الكويتية لشركة (سانتافي) الأمريكية يمثل بحد ذاته فرصة استثمارية جيدة ويتيح المجال لتنويع أنشطة المؤسسة في مجال العمليات البترولية سواء من ناحية نوعية هذه العمليات أو من ناحية توزيع هذه العمليات جغرافيا.

صيد الاسبوع

السعار الكروي ... والاسفاف الرياضي

لا نستغرب فرحة القوم بفوز المنتخب الاهلي وتصدره اسيا في كاس العالم .. فهو حدث مهم على مستوى الدولة لرفعه اسمها في المجالات الجماهيرية الدولية .. كما لا نريد ان ينظر الينا على اننا ضد الرياضة .. فتوجيهات الاسلام لممارسة الرياضة كثيرة .. ولا ضد كرة القدم فهي من اللهو المشروع..

اننا نستغرب هذا السعار الكروي الذي ينتهي بعد كل فوز و يتمثل على صفحات الجرائد وعلى امتداد شوارع الكويت واجهزة الدولة .. ونستنكر تلك التصريحات المسفه التي لا توازن بين الجد واللهو .. والتي تستخف بامجادنا التاريخية والمعاني الجهادية .. بل انها تمتص كل معاني الجهاد لتصبها في هذا السعار الكروي..

لقد شبه احدهم فوز الكويت بفتح الاندلس .. وعقد مقارنة بين عبدالرحمن الداخل وفيصل الدخيل .. اي بين صقر قريش الذي يتوقف عند سيرته رجال الفكر والعلم والتاريخ و بين لاعب كرة..

واحدهم عبث بالقرآن فجعل افراد المنتخب الوطني في مصاف الصحابة الاجلاء فقال عن افراد المنتخب «رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه» .. وصور وصول المنتخب الكويتي الى نهائيات كاس العالم إعادة لارض الاجداد «الاندلس».

اننا نخشى ذلك اليوم الذي يصبح فيه الانتصار مجرد هزيمة الفريق الاسرائيلي .. والايام قادمة..

اعادة نظر

الاسلوب الذي تتبعه إدارة المرور في التحقيق بحوادث السير بحاجة لاعادة النظر في مسألتين :ـ

أ) عند وقوع حادث تصادم بين سيارتين أو أكثر، فان قانون المرور يلزم الأطراف المعنية بترك سيارتهم كما هي في منتصف الطريق لحين وصول المحقق، وانتهاءه من اجراءات التحقيق.. هذه الطريقة في التحقيق تعرض المارة لحوادث مؤسفة، حيث يفاجأ السائق القادم من بعيد بالحادث مما يؤدي لمضاعفة الأمر.. فضلا عما تسببه هذه الطريقه من تعطيل للسير دون حاجة.

ب) كثيرا ما يحاول المواطن ـ بحسن نية ـ إنقاذ ضحايا الحادث حينما يقع أمامه، فيقوم ـ متطوعا ـ بنقل الجرحى لأقرب مستشفى ثم يكافأ بالتحقيق في المخفر لساعات متأخرة من الليل وتحاط به الشبهات حتى يكون مقره خلف القضبان لحين ثبوت براءته!.. ولهذا يتراجع كثير من المواطنين عن القيام بهذه المهمة الانسانية وقت الضرورة خوفاً من مكافاة رجال الشرطة له!.

أين وكالات الأنباء العربية؟!

الكويت ـ كونا حث رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية السيد برجس حمود البرجس يوم الخميس الماضي وكالات الأنباء العالمية على ايفاء الانتفاضة الشعبية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ضد سلطات الاحتلال حقها من التغطية الاعلامية وعدم التعتيم عليها. وقال في برقية بعث بها الى مدراء هذه الوكالات أن هناك على ما يبدو بعض التعتيم من قبل وسائل الاعلام العالمية على الانتفاضة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ اكثر من اسبوعين.

لقد جاءت دعوة رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية البرجس في وقت يتزامن مع انتفاضة شعبية عارمة تشهدها الضفة وقطاع غزة المحتلين ضد الاحتلال اليهودي، وهي دعوة لها تاثيرها وتستحق المؤازرة، ولكن اليس من الأجدى ان تقوم الوكالات العربية بتوزيع مراسلين لها في كل انحاء العالم حتى تغطي كل حدث عربي اسلامي إعلاميا خاصة وان الوكالات العربية هي مؤسسات رسمية حكومية فتحصل على الدعم المادي المطلوب لذلك وبذلك تكسر جزءا كبيرا من التعتيم الاعلامي من وكالات الأنباء العالمية التي يسيطر عليها اليهود وانصارهم. وايضا يحق لنا أن نتساءل، لماذ تعتم الوكالات العربية على أخبار الانتفاضات الاسلامية في بعض الاقطار العربية وثورات شعوبها ضد النظم الطاغوتية؟؟

اليس لها حقها في الاعلام الكافي للراي العام الاسلامي والعالمي؟ أم انها ليست على هذه الأرض!!

جلسات مجلس الامة السابقة

■ قضية التجنيس محور النقاش في الجلسات الأخيرة للمجلس.

جلسة السبت
٨١/١١/٢٢

● اقر المجلس في هذه الجلسة قانون المحكمة الادارية وعدداً من المراسيم بالقوانين المتعلقة بمكافآت تقاعد العسكريين وبالخدمة الالزامية وقانون المرور، كما اقر المجلس المرسوم بقانون تقسيم الدوائر الانتخابية بالاغلبية المطلقة.

● وعلق المجلس جلسته هذه المرسوم بقانون الجنسية.

● كما شدد رئيس المجلس على ضرورة وضع سياسة سكانية واضحة الاهداف والغايات وحذر من خطورة ان يكون قانون الجنسية والتجنيس مجرد «وسيلة».

● وتركزت المناقشات حول مرسوم تقسيم الدوائر الانتخابية وهاجم النواب المرسوم وطالب البعض بحرية نقل الاصوات ودعا البعض الآخر الى تخفيض سن الناخب الى (١٨) عاما وطالب بعض النواب بنقل صلاحية الاشراف على التسجيل الى وزارة العدل بدلا من وزارة الداخلية..

● تشعب النقاش أثناء الحديث عن مرسوم قانون الجنسية ودار النقاش حول جميع جوانب سياسة التجنيس كالفئات التي يجب تجنيسها وكاعادة النظر في كل من منحوا الجنسية منذ صدور القانون وكتشديد البعض على ضرورة قصر التجنيس على العرب او المسلمين. كما اجمعت الغالبية على مراعاة وضع رجال الجيش والشرطة، وهاجم النواب لجان الجنسية وطالبوا بالاكتفاء بمنح العربي الذي امضى سنوات طويلة وقدم خدمات جليلة وله ابناء ولدوا في الكويت واعطائهم الاقامة الدائمة بدلا من الجنسية.

جلسة الثلاثاء
٨١/١١/٢٥

● علق مجلس الأمة مرسوماً بقانون الخاص بتوزيع اختصاصات المجلس البلدي الى وزارتي التجارة والصناعة والاشغال العامة.

● وللمرة الثانية علق المجلس المرسوم بقانون الخاص بتعديل بعض أحكام قانون الجنسية.

● واقر المجلس المرسوم بقانون بشأن تحديد املاك الدولة خارج خط التنظيم.

● وقد شهدت المراسيم بقوانين تعديلات قانون البلدية مناقشات واسعة كما شهد مثل تلك المناقشات المرسوم بقانون الخدمة الالزامية والاحتياطية.

● وقد رد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح على كافة ما اثاره النواب من ملاحظات وسلبيات في تطبيق المرسوم بالقانون واكد ان المجندين يتولون مراكز حساسة ويتسلمون اسلحة حديثة ورفض الوزير القول بان ليس لدى الوزارة خطط عامة للتجنيد.

● كما عقب وزير العدل الشيخ سلمان الصباح ووزير التجارة جاسم المرزوق لما ابداه النواب من ملاحظات حول المراسيم بقوانين في شان توزيع اختصاصات المجلس البلدي ومخالفات البناء.

جلسة الثلاثاء
٨١/١٢/٢

● تمسكت الحكومة في هذه الجلسة بحقها الدستوري في فرض وصايتها الادارية على المجلس البلدي ورفضت التنازل عن هذا الحق مطالبة باللجوء الى المحكمة الدستورية للفصل في المادة (٢٢) من قانون البلدية، والذي شهد مناقشات موسعة.

وقد تمسك النواب بضرورة الحفاظ على المجلس البلدي واعطائه صلاحياته الكاملة في اصدار القرارات دون وصاية مجلس الوزراء التي أوردها المرسوم بالقانون المعدل للمادة المذكورة، والذي صدر بالتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في حينه.

● وقد ناقش المجلس تقرير لجنة الشؤون المالية بشأن تأميم شركة الزيت الاميركية المستقلة واقر المرسومين الصادرين بانهاء الاتفاق مع الشركة وبالتحكيم الذي اقامته الحكومة لفض الخلاف على التعويضات التي تطالب بها الشركة المذكورة.

● وصوت المجلس للمرة الثانية على المرسوم بقانون والخاص بتوزيع اختصاصات المجلس



• الحكومة والوصاية على المجلس البلدي



• جاسم الصقر التجنيس للنصارى كذلك.





• لجنة الشؤون المالية تأميم شركة الزيت الامريكية

• وزير الدفاع وقانون الخدمة الالزامية

■ ناقش النواب برنامج الحكومة مناقشة انشائية خاطفة.

البلدي الى الوزارات واقره. كما أقر المرسوم الخاص بتنظيم القطع التنظيمية.

• وصوت المجلس كذلك على المرسوم بقانون الجنسية وعلقه للمرة الثالثة.

جلسة السبت ٨١/١٢/٥

• عقد مجلس الأمة الجلسة الثانية من جلساته لمناقشة برنامج الحكومة والسياسات العامة للدولة حيث استعرض النواب الذين تحدثوا برامج وسياسات وزارات: المالية والتخطيط والتجارة والصناعة والنفط والعدل.

ورد الوزراء على ملاحظات النواب:

• وزير النفط أكد أن الكويت لم ولن تخضع لضغوط شركات النفط لتخفيض الأسعار وأنها تتفاوض مع الشركات التي تحاول ذلك وكشف الوزير علي الخليفة الصباح النقاب عن أن مكتب التحقيقات في بورصة الولايات المتحدة يواصل التحقيق لمعرفة ان كانت هناك أية معلومات قد تسربت عن صفقة شراء الكويت لشركة (سنتافي) واشار بأن التحقيقات الاولية المتوفرة حتى الآن أكدت عدم تسرب أي شيء من مثل هذه المعلومات وأن التداول على أسهم هذه الشركة ظل اعتياديا طيلة فترة التفاوض على شرائها.

• وفي رده على موضوع آخر اكد وزير النفط ان الكويت لن تقتدي بأية من الدول في سياساتها النفطية، بل ستظل في ذلك تحتكم الى مصالحها العليا.

• وزير المالية وزير التخطيط عبداللطيف الحمد، أكد حرص الحكومة على تعاونها في تقديم المعلومات المكنة الى المجلس عن الاحتياطي العام.

وكشف الوزير النقاب عن دراسات تجري لاقامة هيئة خليجية مشتركة للاستثمار وأكد ان الحكومة حريصة في جانبها لاقامة هيئة استثمار في الكويت.

• واكد وزير التجارة من جانبه أن الدولة تدرس استحداث منطقة صناعية بعيدة عن منطقة الشعيبة وذكر ان هناك دراسات لوضع استراتيجية صناعية خليجية مشتركة.

• أما النواب فمنهم من طالب بتنويع الدخل بالبحث عن البدائل الصناعية الناجحة وطالب نواب آخرون بضرورة الاحتفاظ بالنفط في باطن الارض بدلا من بيعه والاحتفاظ به كسيولة في البنوك الاجنبية للاجيال المقبلة، كما دعا البعض الآخر منهم الى عدم تركيز الاستثمار في بلدان معينة وضرورة الاخذ بالمنهج الاسلامي البعيد عن الاستثمارات الربوية خاصة في اموال القصر.

وهاجم نواب آخرون سياسة صرف القروض والمساعدات الى دول عدم الانحياز وافريقيا ودول المواجهة العربية التي كما قالوا أنها لم تحقق شيئا من الصمود ولم تحرر فلسطين الا بالكلام.

جلسة الثلاثاء ٨١/١٢/٨

• ألغى مجلس الأمة المرسوم بقانون والخاص بتعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية وهي التي تنظم العلاقة بين المجلس البلدي ومجلس الوزراء اذ أن التعديل الذي أورده المرسوم بالقانون قد أعطى مجلس الوزراء الصلاحية المطلقة في رفض القرارات التي تصدر عن المجلس البلدي.

وبالغاء هذا المرسوم بقانون اصبحت قرارات المجلس البلدي تعتبر نافذة اذا يعترض عليها مجلس الوزراء خلال (١٥) يوما بعد صدورها، واذا اعترض عليها فان عليه ان يعيدها الى المجلس البلدي لدراستها واذا اقرت أغلبية أعضائه «ثلثا الاعضاء» هذه القرارات فانها تعتبر نافذة رغم اعتراض الحكومة عليها ولا يحق لها ان تعترض أو تعيد القرارات مرة أفهي وذلك وفقا لما نصت عليه المادة (٢٢) من قانون البلدية قبل تعديلها بموجب مرسوم القانون الملغي.

• وعلق مجلس الأمة للمرة الرابعة المرسوم بقانون الخاص بتعديل بعض أحكام قانون الجنسية، كما علق المجلس المرسوم بقانون الخاص بتقسيم الدوائر الانتخابية للمجلس الجديد.

• وأقر المجلس المرسوم بقانون والخاص بتعديل أحكام القانون في شأن ادعاءات الملكية بسندات أو بوضع اليد.



قرار إيقاف «المجتمع»



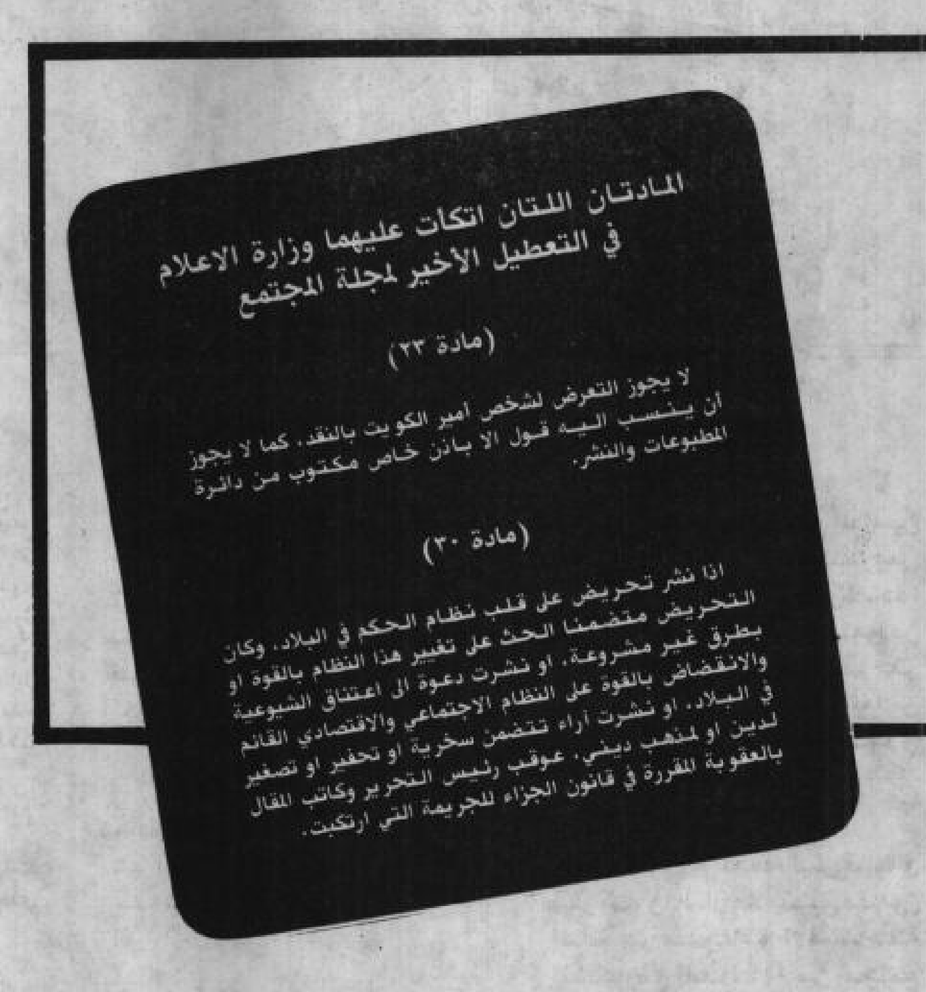
- الاعلام اتخذت إجراءها على فهم خاطىء للافتتاحية.
- الافتتاحية في حقيقتها .. دعوة الى مصالحة الجماهير وانقاذها من الافساد المنظم من حولها.. وتحديد دائرة صراعها مع الأنظمة القمعية.
- من غير المعقول أن يدعو الدعاة الى الحجاب فحسب والنظام ينزعه عن رؤوس المسلمات بالقوة المسلحة!!
- كيف يستوي في الأذهان نظام يقمع ويقتل ويشرد ونظام لا يقمع حرية الدعوة الى الله ؟!

باستغراب تلقينا قرار وزارة الاعلام وقف اصدار المجلة لمدة شهر، بسبب افتتاحيتها المنشورة في العدد ٥٥٠، تحت عنوان «حصر دائرة الصراع».

فالافتتاحية تدعو افراد الحركة الاسلامية في البلاد التي تحكمها انظمة قمعية، الى حصر دائرة صراعهم مع أنظمتهم، إذ ليس من المعقول أن ينصرف الاسلاميون الى دعوة النساء الى الحجاب، والنظام ينزعه عن رؤوس المسلمات المتحجبات فحسب هذا اذا كان ذاك النظام يسمح لمسلم أن يدعو الى الاسلام ومبادئه!

إن تلك البلاد التي تحكمها أنظمة قمعية، تعاني أزمات حريات حادة، مع قمع وتنكيل وتشريد لا حد له.

وكانت الافتتاحية توجه المسلمين في تلك البلاد الى حصر دائرة صراعهم مع تلك الأنظمة التي وضعتهم بين خيارين: إما الموت .. وإما السكوت على الباطل والعيش في استسلام ذليل



المادتان اللتان اتكات عليهما وزارة الاعلام في التعطيل الأخير لمجلة المجتمع

(مادة ٢٣)

لا يجوز التعرض لشخص امير الكويت بالنقد، كما لا يجوز
أن ينسب اليه قول الا باذن خاص مكتوب من دائرة
المطبوعات والنشر.

(مادة ٣٠)

اذا نشر تحريض على قلب نظام الحكم في البلاد، وكان
التحريض متضمنا الحث على تغيير هذا النظام بالقوة او
بطرق غير مشروعة، او نشرت دعوة الى اعتناق الشيوعية
والانقضاض بالقوة على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم
في البلاد، او نشرت آراء تتضمن سخرية او تحقير او تصغير
لدين او لمذهب ديني، عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال
بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت.

للحاكم وهو يذبح المسلمين و يمحو كل أثر لشرع الله.

هذا ما كان واضحاً في الافتتاحية، وهذا أيضا ما فهمه المسؤولون في وزارة الاعلام، ولهذا لم يتخذوا أي اجراء ضد المجلة، حتى نشر محرر الصفحة الدينية في جريدة (الوطن) عبدالرحمن عبدالخالق، مقالا يوجه فيه المعاني التي وردت في الافتتاحية توجيهاً لا علاقة له بالمقاصد التي رمت اليها «المجتمع»،

فقال:

«في عدد الثلاثاء ١٣ محرم لعام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١/١١/١٠ في مقالها الرئيسي بعنوان «حصر دائرة الصراع» خرجت علينا مجلة المجتمع لتقول بالنص: «ان العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية هو الأنظمة وأن المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة الاسلامية هو الأنظمة» وتقول أيضا «ان معركة الحركة الاسلامية ليست هي مع الفتاة السافرة أو المتبرجة، وليست مع البرامج الهابطة في الأجهزة المرئية والمسموعة وليست مع البنوك التي تمتص دماء الفقراء وتحقنها في كروش الأغنياء، وليست مع دور السينما وليست مع الحفلات الراقصة ... ليست هي تلك معركة الحركة الاسلامية ولا ينبغي أن تكون او أن تحصر في هذه الدوائر الثانوية .. ان المعركة الفعلية للحركة الاسلامية ينبغي أن تكون مع الأنظمة التي أفرزت هذا الواقع» ثم تقول ايضا في نهاية المقال «باختصار نقول انه اذا ارادت الحركة الاسلامية أن تحقق شيئا من خلال منهج عملها الحالي، والذي تعوزه الكثير من المراجعات فينبغي أولا حصر دائرة الصراع وتحديد العدو والاهداف».

ونحن ازاء هذه الدعوة السافرة الى الفتنة وتضليل الشباب المسلم والزج به فيما يريد له اعداء الامة من تدمير نفسه وأمته ووطنه الاسلامي نريد أن نطرح بعض الاسئلة على مجلة المجتمع ــ التي تتبنى اليوم الدعوة الى الفتنة بكل أبعادها ــ علها ترشدنا الى مخططها الجديد.

أولا: ماذا تعنون بالنظام؟

ماذا تعني مجلة المجتمع بكلمة الأنظمة؟ هل تعني بها الحكومات العربية الحالية؟ وهل تشمل دعوتها تدمير هذه الأنظمة وحربها كل الأنظمة العربية؟ أم بعضها دون بعضها؟

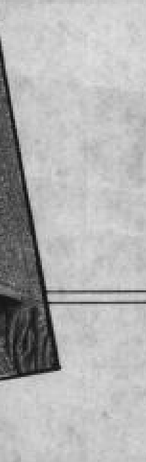
واذا كان المراد بالأنظمة هو الحكومات فهل رئيس الدولة فقط هو الحكومة؟ أم الحكومة والوزراء؟ وما رأيهم في وكلاء الوزراء أيضا؟ هل هؤلاء من النظام أم خارجون عنه؟ وما رأيهم بأعضاء المجالس النيابية؟ هل هم جزء من النظام أم لا؟ وما القاعدة في تحديد العدو وغير العدو؟

وما رأي مجلة المجتمع في أفراد الجيوش العربية وقوات الشرطة التي تحفظ الأنظمة وتحافظ على الأمن هل داخلون في حكم الأنظمة أم لا؟ وهل اذا كانوا من الانظمة فدمهم مهدور أيضا؟ وهل تستطيع «المجتمع» أن تفتينا في حكم الاسلام في دخول الجيش والشرطة؟ والعمل في الوزارات والمجالس النيابية ... هل هذه الأعمال جائزة أم محرمة؟

ثانيا: تقول مجلة المجتمع «لا بد لكي تكون الحرب ناجحة وتحقق أهدافها من حصر دائرة الصراع وتوجيه كل الناس للهدف الصحيح، وبالكيفية الصحيحة» ونحن نسأل الآن عن هذه الحرب الناجحة!! ماذا تعنون تماما بكلمة حرب؟ هل تعنون الاغتيالات السياسية؟ أم تعنون الثورة المسلحة؟ ومن الذي سيقود الحرب؟ وما هي الكيفية الصحيحة التي تدعون اليها؟ وماذا تعنون بدعوة كل الناس الى هذه الحرب؟ أي ناس هؤلاء؟ وكيف ستدعون الناس عن طريق مجلة المجتمع التي تتبع هيئة رسمية هي احدى مؤسسات النظام.

هذه بعض الأسئلة التي نوجهها ــ مخلصين ــ الى القائمين على مجلة المجتمع ليعرفوا أولا بماذا ينطقون؟ والى أي شيء يدعون الناس ... واذا كانت المجتمع قد أفلست من دعوة الشباب إلى الهداية والاستقامة، ودعوة الحكام الى الاستقامة على أمر الله وتحكيم شريعته، ودعوة الشعوب الى الدخول في الاسلام أقول اذا كانت مجلة المجتمع قد أفلست من ذلك فلنتق الله في الشباب الذي قد يغتر و ينزلق الى تدمير أمته ونفسه بهذا المسلك الخاطىء.

قرار ايقاف المجتمع



باختصار «المجتمع» لا ترى جدوى من تحويل الفتاة السافرة الى فتاة متحجبة عن طريق الاقناع ودعوة الخير، ولا ترى جدوى من اقامة بنوك اسلامية لتحل محل البنوك الربوية، ولا ترى جدوى من مزاحمة البرامج التافهة ببرامج هادفة في وسائل الاعلام، ولا ترى جدوى من كل هذا البناء للامة بطريق الدعوى وشق طريق الخير والصبر على الاذى وتحمل الصعاب ... وتنادي في الناس ان اتركوا كل ذلك واحصروا دائرة الصراع في حرب الأنظمة!!

للاسف أن يكون كل هذا التضليل باسم الاعلام! وان ينسب كل هذا العبث الى هدى الرسول الكريم وحكمته؟ »

وكعادة المجلة، لم تابه لما قيل عنها، لانه في نظرها لا يمثل الا رأي كاتب المقال. ولكن، في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١٩/محرم/١٤٠٢هـ الموافق ١٦/١١/١٩٨١، وفي الوقت الذي كان فيه العدد الجديد من المجلة قد أنجز وبدأت شركة التوزيع بتوزيعه على المكتبات والباعة وارساله الى الخارج، تلقت ادارة المجلة قرار تعطيلها لمدة شهر. وهذا نص القرار:

قرار وزاري رقم (١٣٦/ ٨١)

وزير الاعلام بالوكالة

بعد الاطلاع على المقال المنشور على الصفحتين ٤، ٥ من العدد (٥٥٠) من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٨١ بعنوان «حصر دائرة الصراع» والذي تضمن ما يخالف صراحة نص الفقرة الثانية من المادة (٢٣) والمادة (٣٠) من قانون المطبوعات والنشر.

وبعد الاطلاع على القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر والمعدل بالامر الاميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشأن اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر (المادة ٣٥ مكرر).

قــــرر

مادة أولى: وقف اصدار مجلة المجتمع لمدة شهر اعتبارا من تاريخ صدور القرار.

مادة ثانية: على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار.

صدر في ١٩ محرم ١٤٠٢هـ
الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٨١م
وزير الاعلام بالوكالة
صباح الأحمد الجابر

ولو عدنا الى نص هاتين المادتين في قانون المطبوعات، لوجدنا أنهما غير منطبقتين على ما جاء في الافتتاحية التي ليس فيه أي مساس بالأمير، ولم يعهد علينا سابقا الوقوع في هذا المحظور الدستوري. وكذلك المادة الأخرى، فليس في الافتتاحية ما يشير الى الأنظمة التي تكفل الحريات لشعوبها، وتترك لهم المجال رحباً في الدعوة الى الله، انما ركزت الافتتاحية على الأنظمة القمعية. إذ من الطبيعي الا تكون حرب الحركة الاسلامية مع الفتاة السافرة، والدعوة تحارب وتطارد في كل مكان، وتمنع حتى من التوجيه بالكلمة الحسنة والموعظة الطيبة، فالناس يعرفون أن جميع المدرسين الاسلاميين منعوا من التدريس ونقلوا الى وزارات التموين والصحة! وجميع الخطباء المخلصين منعوا من الخطابة والتوجيه في المساجد، حتى جاء يوم منع فيه هؤلاء جميعاً من كل شيء ... باعتقالهم وزجهم في السجون.

هذا كله، ولله الحمد، ليس قائماً في الكويت، وبالتالي فلا ينطبق مضمون المادة على ما جاء في الافتتاحية المنشورة في العدد ٥٥٠ من المجتمع تحت عنوان «حصر دائرة الصراع».

وينبغي أخيراً، أن نشير، الى معنى قد يخفى على كثيرين، وهو أن الافتتاحية تدعو الى مصالحة مع الجماهير، وعدم شن الحرب عليها، والعمل على إنقاذها مما يحيط بها من فساد قد لا تكون مسؤولة عنه، ومساعدتها على الأخذ بأسباب الاستقامة والصلاح. إذ أنه من التعجيز أن نطالب الجماهير بالصلاح المطلق والاستقامة الكاملة وكل ما حولها يدعو الى غير ذلك، من برامج اعلامية، ومناهج تربوية، ومبادىء متحللة، وقيم منحرفة..! إن ما يبنيه الدعاة في شهر قد يهدمه غيرهم في ساعة، لان غيرهم يملكون كل وسائل التوجيه في اي بلد، وبالتالي فان هم الدعوة سيكون: تحطيم معاول الهدم .. ثم يبدؤون البناء!

على هامش حادث الأزبكية بدمشق

تناقلت وكالات الأنباء خبر الانفجار الضخم الذي استهدف أحد المباني العسكرية في حي الأزبكية بدمشق، وقد وضع ناقلو هذا النبأ ما حصل في اطار أحداث متسلسلة متتابعة وجهها الشعب السوري المعارض ضد مؤسسات حكومية ذات أهمية استراتيجية لدى الحكومة و يضم مسلسل الأحداث هذا:

١ ـ تفجير مبنى رئاسة الوزراء وسط دمشق.

٢ ـ تفجير مقر قيادة القوات الجوية في حي أبي رمانة بدمشق.

٣ ـ تفجير المقر السوفياتي للخبراء الروس والذي زاد عدد قتلاه على مئة قتيل من الخبراء والمستشارين.

و يأتي تفجير الأزبكية ليكون الرابع في هذا المسلسل الذي ذكرت بعض المصادر الصحافية العربية أنه ردة فعل قامت بها المعارضة الشعبية

استهدف منشات عسكرية أتى عليها بالكامل وتقدر الخسائر ١١٠٠ بين قتيل وجريح بينهم ٣٦ خبير روسي برتب عالية. اننا نقول الى متى تستمر هذه الاوضاع؟!..

الى متى تستمر هذه الحالة في سورية العزيزة علينا جميعا؟!...

تقول المعارضة الشعبية أن ماتقوم به هو ردود فعل على الممارسات الخاصة والاغتيالات الفردية والجماعية التي تقوم بها السلطة. واننا نقول هنا أليس لهذا الوضع من حد؟! ... لماذا لا تقدم مبادرات خيرة لانهاء هذا الوضع. مايضر الحكومة السورية لو أنها بادرت بالتجاوب مع المعارضة في طلبها إصلاح الأوضاع الداخلية وإعطاء الحريات والمشاركة في ادارة دفة البلاد وتبني الخط الاسلامي للحكم، وإطلاق من في السجون والمعتقلات والقيام بانتخابات نزيهة والتجاوب مع البيانات التي أصدرتها النقابات واتاحة الفرص لجميع المواطنين وإرساء قدم المساواة لدخول المعاهد والكليات العلمية والعسكرية وعدم حصرها على طائفة واحدة. واذا لم تقوم مبادرة طيبة فان الوضع سوف يتطور و يتطور وتتسع رقعة الصراع. فاننا نقدم هذا النصح باخلاص لانهاء الوضع المؤلم في سورية العزيزة.

حادث الازبكية

حول ماتناقلته وكالات الانباء عن راديو دمشق في وصف حادث الازبكية تود مجلة المجتمع ان تشير الى بعض النقاط التوضيحية التي وصلتها من مراسلها:

١ ـ قام بالحادث رجلان احدهما كان يقود السيارة والثاني يكمن عن كثب لحماية السيارة وسائقها حتى وصولها الى هدفها.

٢ ـ استهدفت العملية مبنى قيادة مخابرات القوى الجوية التي يديرها العميد محمد الخولي.

٣ ـ حصل اشتباك بين قوات الحراسة وعنصر الحماية الذي قتل اثناء ذلك بعد مقتل عدد من حراس المبنى على يده

٤ ـ لم تنفجر السيارة الملغومة وسط الشارع كما تناقلت بعض الوكالات عن راديو دمشق، وانما ادخلها سائقها الى كراج للسيارات اسفل العمارة الامر الذي ادى الى انهيار المبنى كاملا لحظة الانفجار.

٥ ـ الارقام التي نقلتها بعض الصحف عن عدد القتلى الذين وصفوا بأنهم ابرياء ليست صحيحة فقد ذكر شهود عيان لمراسلنا ان الحادث لم يصب المارة وذكر هؤلاء ايضا ان عناصر معارضة كانت ترافق السيارة الملغومة اطلقت الرصاص في الهواء عدة مرات لتفرق المارة وتبعدهم عن الشارع قبل الانفجار بدقائق كافية لحمايتهم.

٦ ـ هناك همس في احياء دمشق مؤداه ان اصابة الحكومة كانت بقدر ردة الفعل الاعلامية التي تصدر عن الصحف والاذاعة هناك.

٧ ـ يقال ان من بين قتلى الحادث عدداً وافراً من كبار الضباط في المخابرات والامن السوري والروسي.

إلى من يهمه الأمر

لا يا أبا وائل ما هكذا تورد الابل

ابو وائل هو النائب جاسم الصقر.. وابو وائل شخصية لها تقدير واحترام.. ولرصانة كلامه في المجلس فان كلامه معتبر ويستحق النقاش ان لزم.. ورغم احترامنا وتقديرنا له إلا اننا سنناقشه في ما طرح من رأي في مجلس الأمة.

ابو وائل اعترض على اقتراح (بقصر منح الجنسية الكويتية على المسلمين) متذرعا بالآتي:

• انتماء الكويت للأسرة الدولية وعضويتها في الامم المتحدة وتوقيعها على وثيقة حقوق الانسان.

• التعامل على اساس المثل في العلاقات الدولية.. فكم من مسلم وعربي يحملون البطاقة الخضراء او جنسية دول ذات اغلبية سكانية غير مسلمة.

• موقفنا كمواطنين امام من خدمنا طوال السنوات الماضية كالدكتور «ملرى» وهو نصراني.

• ان مثل هذا الاقتراح ستستغله الصهيونية ضدنا وضد قضايانا..

ولأننا نؤيد هذا الاقتراح.. فاننا سنناقش ذرائع ابى وائل.. وقبلها سنبدي أسباب قناعتنا بضرورة قصر الجنسية على المسلمين..

أولا: لسبب ديني.. فالكويت من ارض جزيرة العرب.. والرسول صلى الله عليه وسلم امر باخراج قبائل اليهود والنصارى من الجزيرة العربية وتهجيرها الى مكان آخر..

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها إلا مسلما» قال سعيد بن عبدالعزيز: جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر» رواه مسلم والترمذي.

ولكن لا يقول احدهم انه اجراء وقتي اراد الرسول صلى الله عليه وسلم القيام به فاننا نقدم نصا آخر في الموضوع:-

عن «ابن شهاب» ارسله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب» رواه الامام مالك.

وعندما تلقى عمر بن الخطاب هذا الحديث تحقق منه بعد تحر شديد.. يقول ابن شهاب «ففحص عنه عمر حتى اتاه البلج ٥٥ واليقين أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله فاجلى يهود خيبر» رواه الامام مالك.

ويروي الامام مالك «ان عمر اجلى اهل نجران، ولم يجل من تيماء لانها ليست من بلاد العرب، فأما الوادي فاني ارى إنما لم يجل من فيها من اليهود، انهم لم يروها من ارض العرب» رواه ابو داود.

ثانيا: لسبب وطني... فالجميع يعلم أن اعسر مشاكل الدول الحديثة هي: مشكلة الاقليات الطائفية التي تفرض على الغالبية عدم ممارسة دينها على المستوى السياسي» وان لم تفعل الاغلبية ذلك فان الاقلية تاجج لهيب الفتن والاضطرابات الداخلية.. فاذا كان المجتمع الكويتي خاليا من تلك الفوارق الطائفية تقريبا.. والفوارق بينه ضيقة.. فلماذا طائفة جديدة تصدع رؤوس اجيالنا المقبلة؟؟ ألم يتقدم احد سفراء الكويت النصارى الذين منحوا الجنسية بشكوى لمنظمة العفو الدولية ضد المجتمع الكويتي وسلطاته؟ رغم انه ثبت اساءته لمجتمعنا بفضائح تهريب؟! ألسنا نحن الذين جلبنا هذا لانفسنا؟ هل كان من بين الاجداد نصراني واحد؟ ألم نهجر يهود الكويت لتخوفنا منهم؟ أوليس الاقباط في مصر عقبة امام مطلب الغالبية بتطبيق الشريعة الاسلامية؟ أوليس نصارى السودان هم من تآمروا على وحدة السودان وكذلك نصارى نيجيريا؟ ألم يتحالف نصارى لبنان مع اليهود ضد الفلسطينيين؟ ألم يصروا على رفض عروبة لبنان حتى اليوم؟ ألم نعلمن «في العلمانية» عروبتنا من اجلهم ولم يتخلوا عن حقدهم علينا؟ لماذا ينصاع الكاهن كابوتشي لأوامر البابا الغربي ضد قضية وطنه الفلسطيني؟ ألم يجند كل تعاطف الشعب العربي مع فلسطينيته لصالح رغبات البابا ورهائن امريكا في ايران؟

إن ولاء النصارى يبقى دائما للكنيسة.. ويستخدمون العلمانية ووجوهها من قومية ووطنية وماركسية وبعثية لنتخلى عن ديننا ونصبح الخاسرين في هذه اللعبة.. إن شئت فاقرأ كتاب ميلاد حنا المسمى ب«نعم قبطي.. ولكن مصري» يبين هذا الجانب.. ولا ننسى انهم لم يكتفوا بانفصالنا عن ديننا بل طالبوا بانفصالنا عن عروبتنا.. لا تنس ما كتبه سلامة موسى عن تحقيره للعرب وتعظيمه للفراعنه.. ولا تنس انطوان سعادة ودعوته الفينيقية... انهم يكرهون حتى عروبتنا..

ثالثا: لسبب أمني.. فان الاستعمار الغربي مازال يعتمد على النصارى في بلاد العرب.. فهو يغزونا فكريا باقلامهم.. واجتماعيا بتواجدهم بيننا واحتكاكهم الدائم معنا.. ويستخدمهم كثيرا كعملاء.. تذكر معي استعانة الاستعمار البريطاني بالاقباط وتذكر من كان قاضي محكمة قضية «دنشواي» في مصر.. تذكر معي من ساند الاستعمار الفرنسي في الشام؟؟ ومن ساند الدول الغربية في ثورة البوكسرز» في الصين.. ومن يدعم المدارس النصرانية عندنا في الكويت؟؟ انهم باستمرار طابور خامس..



بقلم/ اسماعيل الشطي

اما ما أوردته يا أبا وائل من ذرائع فاننا نجيب عنها بالآتي:-

● انتماء الكويت للأسرة الدولية لا يمنعها من اتخاذ قرار داخلي يشكل مصلحة اساسية لمجتمعها و يسد باباً للمشاكل.. اننا لا نحبذ استيطانهم ومنحهم الحقوق الوطنية، وتوقيعنا على وثيقة حقوق الانسان لا يتعارض على اقتراح كهذا فوثيقة حقوق الانسان لم تشترط على الدول الموقعة منح الجنسية لمن يطلبها.. وأين وثيقة حقوق الانسان من لبنان عندما فتحت باب التجنيس لنصارى الشرق من أرمن وقبارصة و يونانيين ومصريين وسوريين واغلقته امام البنانيين المسلمين الذين نشأوا على ارض لبنان منذ العصور القديمة.. اين وثيقة حقوق الانسان من عرب بني خالد في لبنان مثلا؟ واين وثيقة حقوق الانسان من نصارى الفلبين الذين يسلبون حقوق المسلمين؟ واين وثيقة حقوق الانسان من الوثنيين التايلنديين الذين يبيدون المسلمين في تايلند؟ واين وثيقة حقوق الانسان من حكام بورما الذين يطردون المسلمين من أراضيهم و يضعون الأطفال في اكياس الزبالة النايلون و يقتلونهم خنقا؟ واين وثيقة حقوق الانسان من مسلمي قراصيا في اليونان التي هدمت مساجدهم وأمرتهم بتغيير اسمائهم ونصرت كثيرا من ابنائهم؟ اين وثيقة حقوق الانسان من حكومة الكاهن مكاريوس في قبرص عندما جنس معظم اليونانيين في قبرص وحرم المسلمين الاتراك لتغليب نسبة النصارى؟ اين وثيقة حقوق الانسان في الهند والمسلمين تأكلهم المجازر و يستولى على اوقافهم ومقابرهم؟ اين وثيقة حقوق الانسان في افغانستان؟ ثم اين وثيقة حقوق الانسان من الهجرة البيضاء في استراليا يا أبا وائل وثيقة حقوق الانسان لحماية الانسان النصراني أو من ترضى عنه الدول الكبرى.. وثيقة حقوق الانسان مصابة بعمى الالوان ولا تفهم إلا لغات الدول الكبرى ولا تشم إلا الدماء الزرقاء!.

● من الخطأ ان نخطو خطوات الدول الصناعية الكبرى في التجنيس.. فالدول الصناعية دول ذات قوة ونفوذ تتحكم في سياسات العالم الثالث وتتحكم بعض الاحيان في ديار المسلمين.. من الطبيعي ان لا تتخوف من تجنيس فئة من المسلمين صرف عليها المسلمون دماء قلوبهم.. ان من اشرت اليهم يا ابا وائل هم عقولنا المهاجرة هم طبقة العلماء التي تفتح شهية الغرب.. هم الذين ساهموا في رحلات القمر الفضائية.. هم الذين بنوا ناطحات السحاب في نيو يورك وشيكاغو.. وهم اقاموا «سيرز تور» وهم الذين يطورون العمليات الجراحية في كبرى مستشفيات العالم و يطورون النظريات العلمية.. ثم بعد ذلك تصهر هؤلاء المتجنسين في مجتمعاتها فينشأ ابناؤهم على الولاء للغرب تماما كحبيب وابن رزق ورالف نادر.. ان الغرب عندما يجنس ابناءنا فانه لا يعتد بأعيادنا ولا بمناسباتنا الدينية واحيانا لا يسمح ببناء المساجد.. ولا ادل على ذلك في مشكلة مسجد روما واسبانيا وبعض ولايات امريكا.. كما انه يطلب تغيير اسمائنا الى جيمي وجيري وميكي.. ويحتقر معتقداتنا.. أسالك اين مسلمو افغانستان الذين هاجروا إلى استراليا منذ مائة عام.. لقد تحول معظمهم الى نصارى.. واين المهاجرون الاتراك في الولايات المتحدة والمهاجرون الشاميون هل مازالوا مسلمين ان الدول الصناعية الكبرى تعلم ماذا تعمل.. ولا اظننا كذلك!!

اما عن موقفنا كمواطنين امام من خدمنا طوال السنوات الماضية كالدكتور النصراني المذكور فاننا نقول ان مثل هذا الدكتور لم يأت إلى الكويت الا خدمة لوطنه، ورغبة في نشر دينه مثل دكسن.. فاذا هم قدموا لنا خدمات مرئية فكم من الخدمات التي قدموها لوطنهم الاصلي ولا ندري عنها.. هل تعتقد ان ولاء «دكسن».. كان للكويت ام لبريطانية؟ وهل كان يعمل طوال اقامته لصالح الكويت والامة العربية ام لصالح بريطانية؟ هذه اسئلة جوهرية لتحديد موقفنا كمواطنين منهم.

● اما ان الصهيونية ستستغل هذا الاقتراح ضدنا وضد قضايانا.. فهذا يعود إلى ضعف اعلامنا وضعفنا نحن في الدفاع عن قضايانا وتوضيحها.. وإلا فالصهيونية بيتها كله من زجاج ومخازيها تزكم الانوف لكننا لا نجيد قذف الحجارة عليها كما تفعل هي.. ان مصلحة الكويت لها اعتبار اهم من التخوف من الاعلام الصهيوني..

● واخيرا يا ابا وائل هذا ليس تعصباً ضد النصارى بقدر ما هو المحافظة على بلدنا ووطننا وشعبنا من الدخلاء.. واننا لا نريد خلق طائفة جديدة في بلدنا.. والحمد لله الذي انقذنا من اليهود بعد عام ١٩٤٨ وإلا لكنا نعيش تحت هيمنة الاقتصاد اليهودي في الكويت.. يا ابا وائل ما هكذا تورد الابل.. كنا نتمنى ان توجه تحذيراً لاولئك الموارنة الذين يديرون اعمالا تجارية و يمتصون اموالنا ليمدوا بها «بيير جميل» وكتائبه وشمعون ونموره.. ولا اظن ان هذا يخفى عليك...

كنا نتمنى ان نسمع نداء من مجلسكم الموقر الى تلك الدول النصرانية التي تنتهك حقوق الانسان المسلم.. ونرجو ان يكون ذلك.. مع خالص الاحترام والتقدير.

أول شركة توزيع اسلامية

• تقرر انشاء اول شركة توزيع اسلامية براسمال قدره ١٠٠ مليون ريال سعودي تطرح على شكل اسهم. وستكون مكة المكرمة مقراً لهذه الشركة. ويأتي انشاء هذه الشركة بناء على قرار المؤتمر العالمي الأول للاعلام الاسلامي الذي عقد في جاكرتا. تم هذا في اجتماع لرابطة العالم الاسلامي تحدث فيه الأمين العام المساعد للرابطة حيث أشار الى التحديات التي يواجهها الاعلام الاسلامي، والصعوبات التي تلاقيها الصحف والمجلات والدوريات الاسلامية في مجال التوزيع.
وسيعقد الاجتماع الثاني في الثالث والعشرين من ربيع أول المقبل الموافق ١٨/١/١٩٨٢، حيث توجه الدعوة الى الكفاءات الاسلامية وذوي الخبرة والدراية في هذا المجال للمشاركة في وضع التصور النهائي لهذا المشروع.

مسلمو يافا يتصدون لتحويل مسجد الى متحف

• قرر مسلمو يافا في اجتماع شعبي رفض مخططات سلطات العدو الرامية الى تحويل مسجد حسن بك الى متحف تاريخي. وقال الشيخ بسام أبو زيد: إن السلطات الاسرائيلية التي قامت بنهب المقدسات الاسلامية والاستيلاء على جميع ممتلكات الأوقاف الاسلامية (التي تقدر بمليارات الدولارات) تجيء اليوم لتتقمص شخصية الحريص على تاريخ المسلمين في يافا وتعلن عن مخطط اقامة متحف تاريخي في مبنى مسجد حسن بك لهذه الغاية. وتساءل: أبو زيد: اي تاريخ سيعرضونه في هذا المتحف؟ أهو تاريخ الانقضاض على المقدسات الاسلامية؟ أم تاريخ نبش المقابر الاسلامية ومسحها لاقامة مستوطنات عليها؟ أم تاريخ هدم البيوت العربية في يافا؟

قضية سائر الشعوب الاسلامية



• أكد سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أن قضية افغانستان ليست قضية الشعب الأفغاني فحسب بل هي قضية سائر الشعوب الاسلامية، مشيرا في ذلك الى تعاظم قضية التأييد العالمي لها.

شقة خاصة للطوارىء!

• ذكرت مجلة «المجلة» في عددها رقم ٩٤، أن رئيس جمهورية عربي، قرر شراء شقة خاصة في عاصمة أوروبية تحسبا لأية تطورات مقبلة في بلاده قد تدفعه الى اللجوء لفترة من الزمان في هذه العاصمة.

مؤتمر اسلامي في داكار

• يعقد في داكار في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ صفر الحالي، المؤتمر الاسلامي الافريقي الثاني، الذي يشارك فيه وزراء أوقاف وأعضاء في المجلس الأعلى العالمي للمساجد في افريقيا.

الهند تزيل المقابر الاسلامية

• تقوم السلطات الهندية بازالة المقابر الاسلامية في دلهي لتبنى عليها ملاعب رياضية لاقامة الدورة الآسيوية المقبلة في عام ١٩٨٢. وهذا على الرغم من احتجاجات المسلمين هناك لان تلك الاراضي وقف للمسلمين.

بيان لرابطة العالم الاسلامي

• أصدرت رابطة العالم الاسلامي بيانا أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة التي يهدف العدو الصهيوني من ورائها الى محو الآثار الاسلامية وتهويد الأماكن المقدسة وشخصية المسلم العربي في الأراضي المحتلة.

محام مصري يطعن في منح امتيازات لجيهان

• طعن محام مصري في قرار مجلس الشعب المصري الخاص بمنح بعض الامتيازات الى جيهان السادات وأولادها. وأشار المحامي في دعواه الى الطابع غير الدستوري لهذا القرار الذي ينتهك مبادىء المساواة الواردة في المادة ٤٠ من الدستور.

فشل الشيوعيين وتزوير الانتخابات

● ذكرت مصادر العاصمة السورية أن الفشل الكامل الذي مني به مرشحو الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من الشهر الماضي والتي تتردد اتهامات التزوير بشأنها، تلقي ظلالا كثيفة من الشكوك حول استمرار قيام (الجبهة الوطنية التقدمية) التي يشترك فيها الحزب الشيوعي. وأضافت هذه المصادر أن الشيوعيين السوريين قد عادوا من جديد الى توجيه انتقادات شديدة للنظام السوري.



محاكمة لسياسة السادات

● قالت مصادر مصرية مطلعة إن محامي الدفاع عن المتهمين باغتيال الرئيس السادات، يخططون لتحويل جلسات المحاكمة الى «محاكمة» لبعض جوانب سياسات الرئيس الراحل، ومن ذلك مثلا عدم دستورية الاعتقالات التي قام بها في شهر سبتمبر الماضي.



لو كان هذا المركز كنيسة؟

«قال سفير الكويت لدى اسبانيا محمد السداح إن مخطط بناء مركز اسلامي في مدريد لا يزال يواجه عقبات كبيرة رغم مرور ٢٣ سنة على طرحه، وذلك بسبب نقص في الأموال المخصصة لانشائه.

وتقدر تكاليف اقامة المركز بـ ١٦ مليون دولار، إلا أن مجلس السفراء العرب في العاصمة الاسبانية لا يملك سوى ٤ ملايين دولار تحت تصرفه.

وفي العاصمة البرتغالية لشبونة تعطل بناء مسجد بسبب نقص ٣ ملايين دولار من أصل ٤ ملايين يتكلفها المشروع».

لا ندري بم نصف المشاعر التي تثار في المسلم الغيور عندما يقرأ مثل هذه الأخبار عن توقف مشاريع لبناء مساجد ومراكز اسلامية في أوروبا بسبب نقص المال، والدول المسلمة الغنية تنفق آلاف الملايين من الدولارات على مشاريع للهو والاستمتاع داخل حدودها؟ وتعطي منحا وقروضا بعشرات الملايين - وأحيانا مئاتها - الى مؤسسات ودول غير مسلمة في الوقت الذي يحتاج فيه المسلمون في أوروبا الى بعض هذه المنح والهبات؟

واذا كانت الدول تحمل جزءا من المسؤولية، فان المؤسسات والأفراد في العالم الاسلامي يحملون جزءا آخر منها، فعشرات المؤسسات والشركات تتوفر لديها ميزانيات هائلة، وتحقق أرباحا طائلة، افلا تفكر قليلا في آخرتها وتوجه نذرا من أرباحها الى إنشاء تلك المساجد والمراكز في أوروبا؟

إن بعض الأثرياء العرب، يخسرون عشرات الملايين من الدولارات على موائد القمار، أو ينفقونها على لهوهم ولعبهم، أفليس بين هؤلاء ثري رشيد يجعل همه في بناء مركز اسلامي، أو يجد سعادته في انشاء مسجد في عاصمة أو بلد أوروبي؟

اليست فضيحة أن تمر ثلاث وعشرون سنة على طرح مخطط لبناء مركز اسلامي في مدريد، دون أن نجد بين المسلمين - دولا ومؤسسات وافرادا - من يتبرع لبنائه وانشائه؟!

ترى هل يحدث هذا لبناء كنيسة من الكنائس؟ هل مر مثل هذا الزمن على طرح مشروع لبناء كنيسة دون أن يتقدم احد من النصارى او دولهم أو مؤسساتهم لمدها بما تشاء ... بل قل إغراقها بالمال والمعونات والعطايا؟

لو أن كل مسلم في هذا العالم، دفع دولارا واحدا في كل عام، لتجمع لدينا الف مليون دولار، فعلنا بها الكثير للمسلمين، فكيف الحال وبين المسلمين آلاف يستطيعون أن يدفعوا الف دولار؟

«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد».

إحسان

الحكومة المصرية وراء تأجيل القمة

● نسبت صحيفة «الخليج» الى مسؤول عربي كبير لم تحدده، قوله ان الحكومة المصرية كانت وراء تأجيل مؤتمر القمة الثاني عشر الذي عقد في المغرب. وقالت ان الحكومة المصرية أبلغت اطرافا عربية لم تحددها، قبل القمة، بضرورة التروي في طرح أي مشاريع للتسوية، حتى لا تشكل هذه المشاريع إحراجا للحكومة المصرية اذا ما أقرتها القمة العربية.



موضوع الغلاف

مجلة «المجتمع» تلتقي «بابي بدر» رغم انه يرأس الجمعية التي تصدرها لا لهدف الشهرة والبريق.. فهذا هدف دنيوي لا يسعى له مسلم.. ولا يحتاجه رجل مثل «أبي بدر».. بل ان «ابا بدر» يكره بريق الاضواء ومواطن الشهرة.. مجلة المجتمع تلتقي بابى بدر كلقاء ضمن لقاءاتها المستمرة مع الشخصيات العالمية والعربية والمحلية..

• استهداف اغتيالي لا يزيدني الا اصرارا ومضيا في الطريق

رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي:

تخوّف الحكومات من الإسلاميين لا مبرّر له

عبدالله علي المطوع

عبدالله علي المطوع

.. اسم اسلامي على مستوى الحركة الاسلامية في الخليج والجزيرة العربية.. واحد الشخصيات المعروفة في الحركة الاسلامية عموما.. ورئيس اشهر جمعية اسلامية في الخليج والجزيرة.. جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.. معظم العاملين في الدعوة الاسلامية يعرف «ابابدر».. بيته استقبل ومايزال معظم الوافدين الدعاة الى الكويت.. وصلاته وعلاقاته متعمقه بينهم..

ساهم في تنمية الدعوة الاسلامية في الكويت منذ بواكر عهدها الجديد.. واشترك في انشاء جمعية الارشاد الاسلامي... كما ساهم في تاسيس جميعة الاصلاح الاجتماعي.. وكان عضوا دائما ومستمرا في مجلس ادارتها وأحد مؤسسى جمعية الهلال الاحمر الكويتية.. علاقته باهل الخير في الكويت وثيقة.. ويعتز بصداقتهم واخوتهم.. وهو عضو في المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامي وعضو في المجلس الاعلى العالمي للمساجد وصديق حميم لعلماء الجزيرة العربية.. فضلا عن كثير من العلماء المعاصرين وهو احد تجار الكويت المعروفين... ومن الفعاليات السياسية في البلد.. «وابو بدر» رغم انه في العقد السادس من عمره الا انه ينافس الشباب حيوية ونشاطا يعمل معظم ساعات اليوم.. بين دعوة وتجارة له تقدير واحترام في معظم الاوساط الاسلامية..

• جميعة الاصلاح الاجتماعي أسسها كبار رجالات الكويت المشهورين بالصلاح وحب الخيرات.

• دعوة الاسلام شاملة ينضوي تحتها المطالبة بالحريات التي جاء بها الاسلام.

• تخوف الحكام من الاسلاميين لا مبرر له.. الاسلاميون اصحاب مروءة ونخوة وشهامة ..وليسوا اصحاب مكر.

• ليتني كنت من تلامذة حسن البنا.. فهذا شرف أتمناه.

المجتمع : في نهاية الاربعينات ومع مطلع الخمسينات شهدت الكويت صحوة اسلامية قوية تمثلت في جمعية الارشاد الاسلامي .. لقد ساهمت في تأسيسها .. فهل تحدثنا عن ذلك؟

المطوع ــ إن الدعوة الاسلامية في الكويت قديمة قبل التاريخ المذكور في السؤال، وكانت البداية في جمعية الارشاد الاسلامي التي ساهمت في تأسيسها في بداية الخمسينات. حيث كانت الحاجة ماسة لوحدة الصف والعمل على إعلاء كلمة الله ونشر الوعي الاسلامي بين الشباب والفتيات، وكان للجمعية نشاط طيب ونتائج ملموسة في تنشئة الشباب الاسلامية والتوجيه الصحيح، ودعت الجمعية عددا من كبار الدعاة أمثال الاستاذ الفضيل الورتلاني والبشير الابراهيمي ومحي الدين القليبي وغيرهم كثير، من الاقطار الاسلامية الاخرى لالقاء المحاضرات ونشر الوعي الاسلامي، فكانت ظاهرة طيبة لم تشهد الكويت مثيلا لها من قبل.

المجتمع : من كان وراء هذه الفكرة؟

المطوع ــ إن فكرة قيام حركة اسلامية في الكويت مرتبطة بتحسس الشباب المسلم الكويتي لقيام حركة على غرار الحركات الاسلامية التي قامت في مصر وسوريا والعراق وغيرها من البلاد العربية. ورأت الكويت أن لا تحرم هذا الخير فتنادى شبابها الى تجمع اسلامي اختير له اسم «جمعية الارشاد الاسلامي». وقد ساهم في التأسيس شخصيات عديدة نذكر منها على سبيل المثال: المرحوم عبدالعزيز المزيني، وعبدالعزيز العلي المطوع، والمرحوم عبدالرزاق الصالح المطوع، محمد يوسف العدساني، عبدالرحمن العتيقي، خالد المسلم، عبدالله سلطان الكليب، الشيخ علي الجسار، عبدالرزاق العسكر، محمد اليوسف بودي، عبدالله يوسف بودي، بالاضافة الى أعداد كبيرة من الاخوة الطيبين الذين لا أتذكرهم في هذه العجالة ومع هذا السؤال المفاجيء.

المجتمع : لقد قامت الحكومة بحل الاندية الرياضية والثقافية والجمعيات الاخرى .. إلا جمعية الارشاد الاسلامي فلماذا لم تحل الجمعية؟

المطوع ــ لم تكن هناك جمعيات في ذلك الوقت حتى نقول إن الجمعية استثنت، وقد حلت الحكومة جمعية المعلمين لخلاف معها ومع بعض النوادي. وبما أن الجمعية جمعية اسلامية، فان الحكومة لم تتخذ موقفا مباشرا بحلها، وإنما قامت بوضع قوانين جديدة دعت فيها الجمعيات الراغبة باستئناف نشاطها أن تتقدم وفق القانون الجديد.

بداية جمعية الاصلاح

المجتمع : هل لهذا السبب بقيت الجمعية؟

المطوع ــ تقدمت الجمعية بطلب جديد وأسم جديد وأشخاص جدد، حيث رأى الاخوة بعد فترة زمنية محددة استئناف النشاط الاسلامي وفق الانظمة المعمول بها، باسم جديد، تنادت هذه المرة مجموعة من رجالات الكويت نذكر منها على سبيل المثال: فهد الحمد الخالد، محمد عبدالعزيز الوزان، عبدالرحمن الرويح، يوسف النفيسي، يوسف الحجي، عبداللطيف الشايع، صبيح البراك، عبدالعزيز المزيني، عبدالعزيز القطيفي، حسن الجارالله، سليمان الرميماني، عبدالرحمن المحجم، عبدالرزاق صالح المطوع، محمد مطلق العصيمي، علي عبدالعزيز الخضيري، محمد علي الدخان، عبدالله سلطان الكليب، وأعداد كبيرة من شخصيات الكويت، وكان أول لقاء لها في ديوانية المرحوم فهد الحمد.

المجتمع : بعد ثلاثين عاما من نشأة جمعية الارشاد الاسلامي وسبعة عشر عاما من نشأة جمعية الاصلاح الاجتماعي، هل تعتقد ان الجهود الاسلامية استطاعت ان تثمر وتحقق مكاسب؟

المطوع ــ كان للجمعية دور فعال في نشر الوعي الاسلامي التي تنعم به الكويت في الوقت الحالي، وقد غزت الشارع وبعض المؤسسات العلمية كالجامعة أفكار معادية للاسلام لقيت تشجيعا إعلاميا مكثفاً من خلف الحدود، لاسيما في عنفوان الناصرية والدعوات القومية والبعثية واليسارية وغيرها من الدعوات الدخيلة على الأمة الاسلامية التي أنشأها ودعا إليها أعداء الاسلام، وقد وفق الله الجمعية والمخلصين المتعاونين معها بقلب تلك الموازين السيئة وايجاد البديل الأمثل، فاذا دخلت المساجد تجدها ملأى بالشباب، أما الجامعة فقد

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي ...

وصل الى قيادة الاتحاد شباب مخلصون يدعون الى الله ويحملون راية التوحيد بعد أن سيطر عليه اليسار ردحاً من الزمن، أما بالنسبة للاعلام والصحف اليومية التي كانت في يوم ما تهاجم الاتجاه الاسلامي والمسلمين والاصلاح أصبحت تفرد صفحات دينية في جرائدها اليومية.

إن هذا توفيقاً من الله لجمعية الاصلاح التي قامت بمكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية.

محاربة الفساد السياسي

المجتمع : ولكن البعض يقول: ان الجمعية لم تحارب الفساد السياسي ولم يكن لها مواقف في القضايا الوطنية كما كان لها مواقف في القضايا الاجتماعية كالخمور والاختلاط.

المطوع ـ هذه تهمة مغرضة .. وقائلها ان كان جاداً فهو جاهل .. وان كان هازلا فلا يستحق اعتباره .. اولا الدعوة الى الاسلام دعوة شاملة ينضوى تحتها المطالبة بالحريات التي جاء بها الاسلام .. ثانيا محاربة المنكر شاملة سواء كان المنكر سياسيا أو اجتماعياً أو اقتصادياً .. واصدق دليل على ما نقول هو مجلة «المجتمع» .. فمنذ ان حصلت الجمعية على ترخيصها وهي تطالب بالحريات وتحارب كل انواع الفساد .. ألسنا نحن الذين اتخذوا موقفاً عند الاعلان عن تنقيح الدستور؟؟! ألسنا نحن الذين في تاريخ قانون التجمعات طبق عليهم هذا القانون؟ هل نسوا المهرجان الشعبي الذي اقيم ضد معاهدة الاستسلام الساداتية؟ هل نسوا جميع مواقفنا الواضحة ضد كافة الحلول الاستسلامية؟ هل نسوا مواقفنا في دعم الجهاد الاسلامي في العالم والوقوف معه؟ ان المجاهدين في فلسطين وافغانستان والفلبين وارتيريا يعلمون ذلك وغيرها.

المجتمع : يقول بعض المتحاملين ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تحاول فرض وصاية دينية على المجتمع الكويتي وتحاول ان تصبح سلطة اخرى بعد السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .. فماهو رأيك؟

المطوع ـ هذا التقسيم لا يتفق مع الواقع .. حيث اننا نتطلع ان يكون أمر الله هو السلطة الأولى في الكويت متمثلا بالقيادات السياسية العليا ومتمثلا بجميع قوى وقطاعات ومؤسسات الشعب .. اننا نتطلع .. بل اننا نعمل جاهدين ـ ما استطعنا ـ على ذلك .. منتهجين النهج الاسلامي الواضح عاملين بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يحكم كتاب الله فينا .. ولا نرضى دون ذلك بديلا أو مساومة .. ولا شك ان هذا الأمر آت باذن الله .. فالامر اصبح مطلباً شعبيا .. وقبل كل ذلك هو أمر الهي رباني يجب ان يخضع له الجميع .. لقد قال ربنا «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما» كما قال سبحانه: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» وقال تعالى: «هم الظالمون» وقال سبحانه: «هم الفاسقون».

المجتمع : ابو بدر .. يقال ان الجمعية يهيمن عليها طبقة التجارة .. بدليل مؤسيسها .. لذلك لا تهاجم الجمعية الانحراف الاقتصادي في البلد .. ولا تتحدث عن جشع التجار وامتصاصهم اقوات الناس.

المطوع ـ اولا الجمعية لا يهمن عليها إلا الاسلام .. واعضاؤها فيهم التاجر والموظف والعامل .. وهذا شيء طبيعي .. فالاسلام ليس حكراً على فئة دون فئة .. والجمعية تحارب الانحرافات الاقتصادية في البلد دون جدال .. وحربنا على المعاملات الربوية التي تمثل قمة الجشع وامتصاص اقوات الناس ـ غنية عن التعريف .. وكان لنا دور واضح بالتعاون مع المخلصين في انشاء البديل الاسلامي بيت التمويل الكويتي ـ ومجلة «المجتمع» لم تهمل هذه الجوانب .. ولكن حربنا على الانحراف الاقتصادي يختلف عن غيرنا ممن يسعون لنشر الحقد الطبقي وتأليب فئات المجتمع على بعضها وايجاد الصراع الطبقي .. هذا ليس مسلكنا .. نحن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة.

المجتمع : من هو المعوق الاساسي لتحقيق اهداف الجمعية .. ومن هو العدو الاول .. العلمانيون .. الماسونيون .. المرابون أم الشيوعيون؟

المطوع ـ من عادى الله ورسوله فنحن اعداؤه وحرب عليه .. نحن نقيس مواقف الناس وفقاً لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. ومن لم يحارب دعوة الله وسار على النهج القويم فهو أخ لنا ونحن أخوة له . أما من ذكرت من أصحاب المبادىء والافكار المغايرة للنهج الاسلامي فاننا ندعو الله لهم بالهداية .. ولا شك ان الله سيبدد الظلام و يظهر النور .. اننا لم نفقد الامل من عودة أصحاب الافكار والمبادىء الى طريق الله .. واننا نعمل على تحقيق ذلك.

المعارضة السابقة

المجتمع : غابت المعارضة السابقة من المجلس الحالي .. فهل تعتبر هذا خسارة للحياة النيابية، أم ربح؟

المطوع ـ اذا تعاونت السلطة التنفيذية مع اعضاء مجلس الأمة في تحقيق مطالب واماني الشعب، وتأمين الحريات، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحكيم شرع الله .. اذا تحقق هذا .. فان غياب المعارضة السابقة عن المجلس ليس خسارة.

المجتمع : الشرط الذي وضعته لكي لا يصبح غياب المعارضة السابقة خسارة هو تعاون الحكومة مع الشعب .. ولكن ماهو حاصل ان الحكومة مررت كثيرا من القوانين تتعارض مع حريات الشعب .. كقانون التجمعات .. ومحاولة تمرير قانون المطبوعات .. وجمعيتنا ومجلتنا اكثر المؤسسات تضررا من تلك القوانين؟ ولوكانت المعارضة متواجدة لما مرت هذه القوانين..

المطوع ـ الحقيقة ان منطلقات المعارضة السابقة تختلف عن منطلقاتنا كدعاة نطالب بالعودة للاسلام .. واهدافها تختلف عن اهدافنا .. وهي لا توافق على مطالبنا الاسلامية .. والقول بأنه لوكانت المعارضة السابقة متواجدة في المجلس لما مرت هذه القوانين قول غير صحيح مطلقاً.. لقد تغيرت الظروف الداخلية والخارجية وتلك القوانين تدارسها النواب وتشكلت اجتهادات مختلفة عندهم منهم من كان مخطئاً باجتهاده ومنهم من كان مصيباً .. وماعلينا

الا تغليب حسن الظن في السلطتين التنفيذية والتشريعية مع سعينا الحثيث في قول كلمة الحق جهاراً ودعوة المجلس والحكومة الى الحق .. والعمل ما استطعنا على تحقيق الخير للكويت والأمة الاسلامية .. ولاشك ان البقاء للاصلح بإذن الله..

حكمنا على المجلس

المجتمع : هل تعتقد ان هذا المجلس قادر على تحقيق مطالب الشعب؟

المطوع ــ لكي نحكم على مجمل اعمال المجلس علينا بالتريث والصبر لكي تمر هذه الدورة .. فهو مازال في دورة انعقاده الثانية .. وعندما تنقضي نستطيع ان نكون رأياً حول المجلس والحكم على منجزاته .. لكن المطلوب منا ان نقف مع المجلس بجميع فئاته ومعاونتهم لتحقيق الخير لبلدنا العزيز والأمة الاسلامية .. ولنكن يداً واحدة تنشد الخير وتستهدف مرضاة الله ونبني مجتمعنا الكويتي على أساس من تقوى الله وتحكيم شرعه..

المجتمع : لو اقر المجلس الحالي قانون المطبوعات الجديد أو مادة «٣٥» مكرر .. فماحكمك عليه؟

المطوع ــ ان الاجابة على هذا السؤال سابقة لاوانها .. دع هذا لاوانه.

المجتمع : اذا اقر فهل ستحسن الظن في النواب وفي مبرراتهم؟

المطوع ــ على الرغم من المبررات المطروحة حول هذا الموضوع .. فاني ارى من الخير للكويت ان تطلق فيها الحريات .. ومن الخير للكويت الا تكبل الصحافة المحلية بحجج غير موضوعية .. مثل الاحراج مع الدول الشقيقة .. كيف تصبح تلك الدول شقيقة بحق والمسلمون يذبحون فيها ذبح الخراف ويعلقون على اعواد المشانق .. وكل ذنبهم انهم مسلمون .. ان السكوت عمايجري من مجازر في تلك البلاد منكر لا يقره ولا يرضاه الاسلام وجريمة لن تغفرها لنا تلك الشعوب .. والمساهمة في السكوت عن ذلك او منع النشر حول ذلك اشتراك في الجريمة لا يرضاه احد في الكويت.

المجتمع : لو عرض على الاسلاميين دخول الوزارة فهل يقبلون ام يكتفون بالمجال الشعبي والوطني كمجلس الأمة وغيره؟

المطوع ــ رأي الشخصي لست ضد المشاركة من حيث المبدأ اذا كان للوزير حرية اتخاذ القرار وحرية الممارسة في العمل وان لا يرتكب مايخالف الشرع الاسلامي في أية جزئية .. وان يكون وقوفا في الحق مجاهراً به داعيا اليه.



● مجلة المجتمع لا تستهدف الا الخير

● مع الاخوان المسلمين ●

المجتمع : ابو بدر... هل انت من تلامذة الامام الشهيد حسن البنا؟

المطوع: ليتني كنت من تلامذة حسن البنا.. فهذا شرف اتمناه ... لكنني ــ حقيقة الامر ــ من المؤمنين بخط سيره الاسلامي الواضح الداعي الى الله على بصيرة ... وانه تربطني بالرجل اخوة في الله من خلال لقاءين في الحرمين الشريفين وليس ثمة اقوى من هذه الرابطة لقد وجدت فيه مثال الداعية المربى ... وانني اعتقد انه من خيرة رجال عصره الداعين الى الله باخلاص وشجاعة.. ولقد قدم حياته في سبيل اعلاء كلمة الله.. فكتب له الله الشهادة.. واننا لنرجو الله ان يلحقنا بهم شهداء في سبيله مقبلين غير مدبرين.. مخلصين الى الله.. نقول الحق ولا تأخذنا في الله لومة لائم..

المجتمع : ماموقعك ودورك في الحركة الاسلامية في العالم؟

المطوع: انا رجل مسلم.. اعتبر نفسي جنديا في الحركة الاسلامية .. وارجو الله ان اكون صادقا مخلصا بهذه الجندية.. وان القاه وهو عنى راضٍ ... انني رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.. تلك الجمعية التي ترى في الدعوات الاسلامية مثل دعوة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان والهند الدعوات المخلصة منقذا للامة.. ونحن نلتقى مع كل داعية مخلص وكل جماعة مخلصة.. ولا ارى فرقا بين هذه التسميات مادامت الغاية واحدة ومحددة وهي اعلاء كلمة الله والعمل باخلاص لدينه.. ان الجمعية منبر يخدم كل دعوة مخلصة الى الله.

المجتمع: لماذا اذن تحجم بعض الفئات الاسلامية عن المشاركة في الجمعية؟

المطوع: هذا غير صحيح .. ان كثرة الانتماء الى الجمعية دليل واضح على انها ليست حكرا على احد.. بل واضح جدا ان جميع الفئات الاسلامية تشارك في النشاط.. والجمعية جمعية الدعاة الى الله في الكويت.

المجتمع: مارايك في قيام جمعية دينية جديدة تحمل نفس الاهداف .. اهذا شيء محزن ام مفرح؟

المطوع: لا اعتقد بأن جمعية اخرى تحمل نفس منهج واهداف جمعية الاصلاح .. ولو قامت جمعية كهذه لعرضنا عليها الانضمام الينا والتعاون معنا لنكون يدا واحدة في الدعوة الى الله... اننا نرحب باية جمعية اسلامية في الكويت تنضم الينا لنعمل كالجسد الواحد والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا.

المجتمع: ماتفسيرك للخلافات القائمة في الحركة الاسلامية؟

المطوع: لا اعتقد ان هناك خلافات.. ومانقرأه بين الحين هي أراء واجتهادات شخصية تحمل الخطأ والصواب.. ولا شك انه يحزنني جدا ان يسيء المسلم الى اخيه المسلم بكلمة مسموعة او مكتوبة..

نحن اصحاب الحكمة والموعظة الحسنة

المجتمع : يحاول البعض تخويف السلطات من الاسلاميين وتصويرهم بالعنف والاغتيالات والغدر .. واحيانا تستجيب بعض السلطات الساذجة لهذا التخوف .. فما تعليقك على ذلك؟

المطوع ــ ان الاسلاميين لم يتربوا على الغدر والمكر والخيانة .. بل هم على عكس ذلك اصحاب مروءة ونخوة وشهامة .. اوفياء اذا عاهدوا ووعدوا .. رجال .. وقافون عند كلمتهم .. يكرهون العنف متى تيسرت له السبل الى الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ❯

.. اما الذين ليس لهم كلمة واهل غدر ومكر .. فهم اصحاب المبادىء والافكار الاخرى .. لان معظمهم لا يفرق بين الوسيلة والهدف وغاية تبرر قبح وسيلته..

أما تخوف الحكومات من الاسلاميين فلا مبرر له .. ومايحصل في بعض البلاد من الدفاع عن النفس بالسلاح فهو رد فعل لظلم قائم .. وانتهاك للحرمات .. وقتل للابرياء وهتك للاعراض .. وواجب المسلم في مثل هذه الاحوال ان يدافع عن عرضه ونفسه .. فالاسلام يأمره بذلك .. ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه او نفسه فهو شهيد .. وهذا ليس عنفاً .. بل اسلوب حكام تلك البلاد هو العنف والتعسف ويجب ان يأزر اصحاب العقيدة والنخوة والمروءة والشهامة تلك المقاومة المشروعة قال الله تعالى: «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها» الآية ٣٩ الشورى.

المجتمع : ولكن ادعى البعض ان الجماعات الاسلامية لها تجارب في العنف .. كمحاولة الاخوان لاغتيال عبدالناصر في المنشية؟

المطوع ـ هذا ادعاء باطل .. واكذوبة صنعها عبدالناصر لضرب الاخوان وتفنيدها له مجال آخر .. ولو اراد الاخوان قتل عبدالناصر لكان الأمر ميسوراً لهم .. اما قتل حاكم خائن ينشر الكفر البواح و ينتهك حرمات الاسلام و يبيع بلده للاعداء فأمر ليس فيه مخالفة شرعية ... بل الاسلام يدعو بالضرب على يد الحاكم اذا أمر بالكفر البواح .. وما اروع قولة الاعرابي لعمر عندما قال «من رأى في اعوجاجاً فليقومه «فاجابه» لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا».

المجتمع : هل انت مستهدف من اعداء الاسلام كما صرح بعض المسؤولين في بعض الدول المعادية للاسلام؟

المطوع ـ لا ادري كيف اجيب على هذا السؤال .. ولكن اعداء الاسلام كثيرون .. ولانني امثل اتجاهاً اسلامياً فلا استبعد شيئاً كهذا .. وسبق ان استهدفت الجمعية بوضع متفجرات فيها .. عموماً هذا الاستهداف الذي تذكره لا يزيدني ان شاء الله الا اصراراً ومضياً على طريق الحق والدعوة الى الله .. ماذا يريد الانسان من هذه الحياة؟ أليس احدى الحسنيين؟ نرجو الله ان يرزقنا الاخلاص والثبات وقولة الحق ونصرة المظلوم والدفاع عن الاسلام والمسلمين .. ويجب ان يعلم اعداء الاسلام ان ردود الفعل لأي عمل طائش أو حماقة ترتكب بحق أي داعية مسلم سوف تجابه مجابهة لا يعلم مداها إلا الله...



● لا اتعامل بالاسهم.. ولا استثمر اموالي خارج الكويت

انت كتاجر

المجتمع : كتاجر .. هل تتعامل بالاسهم والمضاربات؟

المطوع ـ من فضل الله انني لا اتعامل بالاسهم ولا بالمضاربات التجارية ولا امتلك الا اسهما في بيت التمويل الكويتي وهو مؤسسة اسلامية ومافعلت ذلك الا تشجيعا لتلك المؤسسة المصرفية التي تقوم على محاربة الربا وتقديم النظام المصرفي الاسلامي البديل.

المجتمع : هل تستثمر اموالك في الخارج؟

المطوع ـ يسرني ان اؤكد هنا انني لا استثمر اموالي خارج الكويت.

المجتمع : الم يكن لك ممتلكات في مصر وصادرها عبدالناصر؟

المطوع ـ لم يصادر عبدالناصر لي شيئاً .. فلم تكن لي ممتلكات هناك.

المجتمع : اذن كيف تتعامل في تجارتك مع البنوك؟

المطوع ـ اتعامل كرجل مسلم ملتزم بأوامر ربه وسنة نبيه .. لا آخذ فائدة ربوية ولا ادفعها مهما تضاءلت .. ومن فضل الله انني استطعت ان ابتعد عن كل انواع المعاملات المحرمة التجارية..

المجتمع : ان البنوك الربوية تاخذ فائدة منذ يومها الاول من شحن البضاعة الى وصولها الى الكويت .. كيف تتجنب هذه الفائدة الربوية؟

المطوع ـ ان اتفاقي مع البنوك جميعها انه عندما تسلم اوراق الشحن للبنوك الاجنبية فان تلك البنوك تبرق للبنوك المحلية في الكويت باستلام اوراق الشحن و يقتطع المبلغ من حسابي مباشرة كي اتجنب دفع أي فائدة عن أي مدة زمنية .. وهذا ميسور لجميع تجار الكويت لو ارادوا التخلص من الربا.

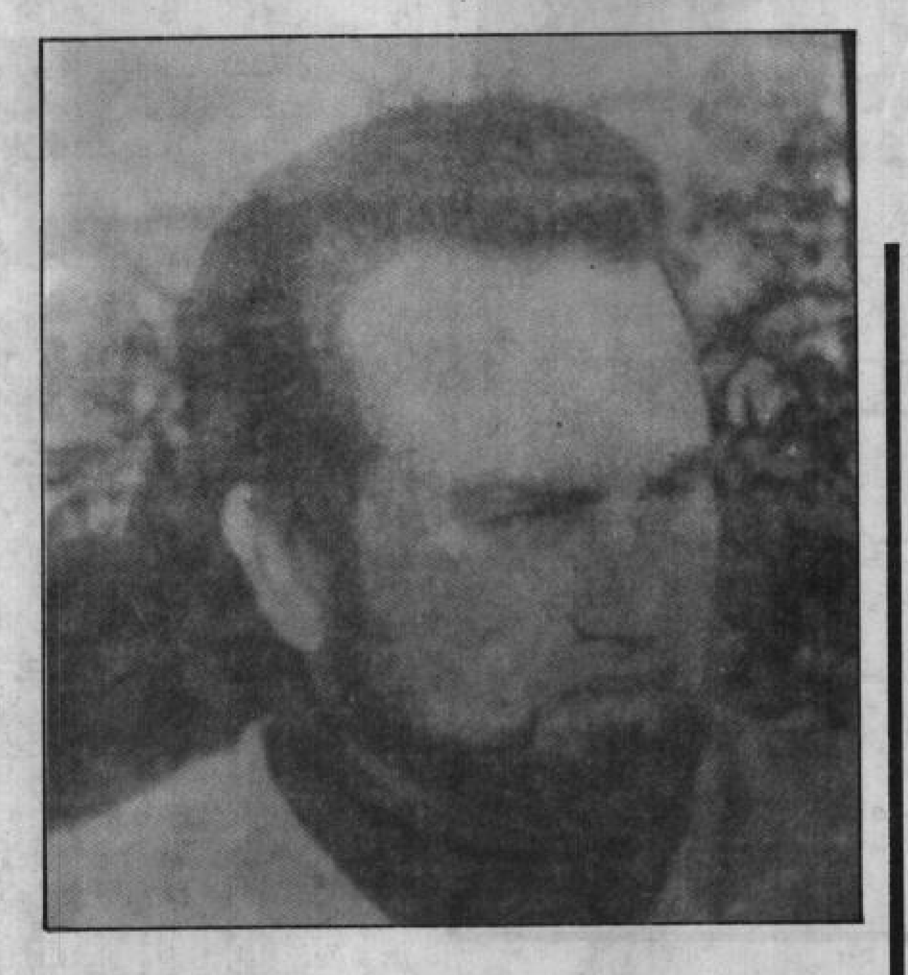
ماذا عن مجلة المجتمع

المجتمع : سؤال أخير باعتبارك رئيسا لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي من أنشطتها إصدار مجلة المجتمع، هناك من يعترض على بعض الموضوعات التي تنشرها المجلة.. فما رأيك بذلك؟

المطوع ـ لاشك أن مجلة المجتمع لا تهدف الا الخير وذلك بعون الله، وانني لا أبرىء المجلة من أن تقع في خطأ غير مقصود أو إساءة غير متعمدة ـ شأنها شأن المجتهد الذي يخطىء و يصيب ـ وبصفتي رئيساً لهذه الجمعية، فانني أرجو من جميع قراء المجتمع أن يصفحوا اذا اخطانا، وأن يعينونا اذا أصبنا، وصدورنا وقلوبنا مفتوحة لتقبل النصح والتوجيه، وانني ـ دائما ـ أوصي اخواني المسؤولين عن المجتمع وتحريرها بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتجنب تجريح الاشخاص والهيئات والتزام جانب الحكمة فيما تكتب. وآمل أن لا يتكرر خطأ ان شاء الله، مع رجائنا من قرائنا أن يأخذوا أخطاءنا مأخذ حسن النية وسلامة القصد، وانني كثيراً ما أوصي أخي رئيس التحرير بالحرص على جمع القلوب حول «المجتمع» وماينشر فيها وسبحان الذي لا يخطىء.

في قافلة الاحياء الخالدين

الشهيد نـزارِ الصباغ



ـ ولـد في حـمـص بـسـوريـة عـام ١٩٤١م
ـ امضى دراسته الاول في حمص
ـ تابع دراسته الجامعية في مصر ـ قسم الهندسة المدنية بجامعة القاهرة ١٩٦٤م
ـ انتقل الى اسبانيه عام ١٩٦٧م لدراسة الصيدلة ولم يكمل دراسته لانشغاله بقضايا الدعوة الاسلامية.
ـ من ابرز نشاطاته هناك المساهمة في تـاسـيـس الـعـديـد من المراكز الاسلامية وانشاء دار لنشر الكتب الاسـلامـيـة بـاللغـة الاسـبـانـيـة في برشلونه.
ـ خلال وجوده هـنـاك وبـالتعاون مع اخوانه كـان لـه الفضل في نشر الاسلام في صفوف الاسبان.
ـ متزوج وله ثلاثة اطفال.
ـ اغتيل من قبل الفئة الطائفية الـحـاقـدة مـسـاء الـسـبـت ٢١/١١/١٩٨١م بـيـنـمـا كـان يـهـم بدخول مكتبه في برشلونه.
ـ دفن في غرناطه صباح الجمعة في ٢٧/١١/١٩٨١م لـيـنـضـم الى قـافـلـة الشهداء الابرار.

الشهيد نزار احمد الصباغ رحمه الله

بـسـم الله الـرحـمـن الرحيم «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا».

● في مـسـاء الـسـبـت ٢١/١١/١٩٨١ اوردت جميع وكالات الانباء المحلية والعالمية خبرا عن اغتيال عضو بارز في حركة الاخوان المسلمين في اسبانيا هو الشهيد نزار الصباغ (رحمة الله)

وان مسؤولا باسم الجماعة في اسبانيا اتصل بجريدة (البايس) الاسبانية واتهم السفارة السورية في مدريد بأنها وراء الحادث.

ـ كان هذا هو نص الخبر في معظم الاخبار الواردة، التي لم تشر بالتفصيل الى دور الشهيد ومكانته، ولم تعط اي معلومات عن حياته وعمله واسباب اغتياله، الا بشكل عام و(المجتمع) انطلاقا من مسؤوليتها الادبية، والتزاما بـواجـبـهـا الاسلامي تجاه الحركة الاسلامية في كل مكان، تقدم في هذه الصفحات، تعريفا كاملا بالشهيد رحمه الله، مع عرض تام للحادثة التي أودت بحياته، ورصد شامل لردود الفعل التي اثارتها في مختلف الاوساط.

‹

في قافلة الاحياء الخالدين

الشهيد نزار

- كان الشهيد يردد دوما في خطبه ومحاضراته «وأمتنا على الشهادة في سبيلك»

- البوليس الاسباني يضع يده على الخيوط المحركة للجريمة.

- الحكومة الاسبانية ترد على الخارجية السورية: نأسف لعدم تلبية طلبكم!!

- الطاغية عبدالناصر يأمر بترحيله عن أرض الكنانة مصر

الحادثة

كان من نشاط الاخ الشهيد ان يلقي محاضرة اسبوعية في المركز الاسلامي ببرشلونة، وبعد ان القى درس السبت ١١/٢١ غادر المركز الى مكتبة الواقع مقابل المركز تماما، يفصل بينهما الشارع، مشى مطمئنا، ولم يدر أن وراءه أربع عيون خسيسة لغادرين آثمين كانا يرصدان حركته التي يعرفانها من قبل!!

وحالما فتح باب البناية الخارجي لمكتبه انقض عليه أحدهما من الخلف واضعا المسدس في اسفل رأسه ومطلقا طلقة واحدة، وبالغريزة التفت الشهيد الى الخلف محاولا المقاومة ولكن المجرم القاتل عاجله برصاصه ثانية من الامام استقرت في رقبته فسقط قتيلا، ليرتفع شهيدا بإذن الله.

لكن الله تعالى الذي لا يغفل عن جرائم المجرمين، قدر ان يكون لهذه البشاعة المقترفة من يرصدها، وادلى بعض من شاهدوا المجرمين بأوصافهم وبدأ البوليس الاسباني على الفور التحقيق وتوصل الى الخيوط المحركة للجريمة وسيعلن عنها فور انتهاء التحقيق...

وصار مؤكدا لدى الشرطة الاسبانية ان القتلة جاءوا الى البناية التي يسكن فيها الشهيد ليتأكدوا من وجوده عن طريق سؤال الحارس. كما أنها متأكدة من ان القاتل مايزال موجودا في اسبانية وربما في السفارة السورية بمدريد والامل كبير في ان يقع القتلة الجناة في شبكة العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

الشهيد

لله ماقدم هذا الرجل المجاهد وفي سبيله مالقي ونرجو له منازل الشهداء، حسب وعد الله الصادق، جل شأنه «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا...».

هذا الرجل الذي ماكاد يدلف الى الاربعين من عمره حتى اختطفته يد الغدر العريقة في الاجرام...

ولكن هل ستنال مأربها وهل ستصل غايتها والله محيط بمكرها، والمؤمنون لها بالمرصاد؟!

وماالشهيد نزار رحمه الله الا واحدا في القافلة العريضة التي مافتئت تضم في موكبها المزيد من الصاعدين على درب الشهادة اللاحب، يؤدون واجب الحق، ويدفعون ضريبة الايمان وهم راضون مطمئنون الى وعد الله للمجاهدين في سبيله، بالجنة.

* كانت البداية في حمص بسورية حيث ولد نزار أحمد الصباغ عام ١٩٤١م.

وقد درس في مدارسها الابتدائية والاعدادية والثانوية وخلال المرحلة الثانوية انضم الى ركب الدعوة الاسلامية في حمص ليساهم مع اخوانه في بناء صرح هذه الدعوة وقد القى القبض عليه في اعقاب الانقلاب البعثي ١٩٦٣م ثم خرج من السجن ليتابع نشاطه الاسلامي وسافر الى مصر عام ١٩٦٤م ليكمل دراسته الجامعية هناك وانتسب الى كلية الهندسة المدنية - جامعة القاهرة ولم يمض على وجوده هناك عدة اشهر الا وجاء امر المخابرات

المصرية بترحيله عن مصر ايام الطاغية عبد الناصر. فعاد الى حمص عام ١٩٦٥م

وفي عام ١٩٦٧م شد الرحال الى اسبانيا بتشجيع من بعض الاخوة للاستفادة من نشاطه هناك ودخل كلية الصيدلة وفي ارض الاندلس بدأ يرس قواعد العمل الاسلامي الصحيح واستطاع خلال فترة قصيرة من وجوده هناك وبمساعدة الاخوة المخلصين من انشاء العديد من المراكز الاسلامية مما دفع عملاء سورية في اسبانيا من الطلبة الى ارسال التقارير المتتالية الى سورية بحق الاخ الشهيد. واخيرا أرسلت الحكومة السورية مذكرة الى الخارجية الاسبانية تتضمن تسليم الاخ الشهيد واعادته لسورية.

لكن الاخ الشهيد المعروف باستقامته لدى الحكومة الاسبانية ردت طلب الحكومة السورية بجملة واحدة «نأسف لعدم تلبية طلبكم»!

تابع الاخ الشهيد نشاطاته هناك وكان له فضل كبير في نشر الاسلام بين صفوف الاسبان أنفسهم...

بسبب الاعباء التي القيت على كاهلة في سبيل الدعوة الاسلامية توقف عن متابعة الدراسة والتفت كليا الى دعوته وبدأ بترجمة الكتب الاسلامية للغة الاسبانية حيث نشر العديد منها وكانت آخر أعماله ترجمة كتاب «حياة محمد» وترجمة معاني القرآن الكريم حيث استشهد قبل ان يكمل ترجمة معاني القرآن.

ساهم الاخ خلال وجوده في اسبانية في العديد من المؤتمرات الاسلامية التي كانت تعقد في أرجاء العالم الاسلامي والتقى خلالها بالعديد من رجال الفكر والدعوة في الاسلام.

فقد والديه وهو في ديار الغربة وكان كل أمله ان يعود الى وطنه بعد ان يزول حكم الطغاة عنه.

تزوج في اوائل السبعينات ورزق ثلاثة اطفال سقط شهيدا على ارض الاندلس وحقق الله بذلك امنيته التي كان يكررها دوما في خطبه «وأمتنا على الشهادة في سبيلك».



وفي يوم الجمعة ١٩٨١/١١/٢٧م. نقل جثمانه رحمه الله الى مدينة غرناطة وسط موجة من الغضب العارم التي اجتاحت ارض الاندلس وفي الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة انطلق موكب الجنازة يحمل العشرات من اللافتات التي تندد بالمجرمين القتلة وتعاهد الاخ الشهيد على السير على هذا الطريق.. فإما الشهادة واما النصر.

وفي السفح المطل على قصر الحمراء حيث توجد مقبره اسلامية دفن الأخ الشهيد ليكون نبراسا ومنارة لكل السائرين على هذا الدرب رحم الله الشهيد واسكنه فسيح جناته..

ردود الفعـــــل

كان الاستنكار والاستهجان أول ردود الفعل على الحادثة النكراء، في كل مكان سمع باسم الشهيد وعرفه رحمه الله. ثم مالبثت موجة الاستنكار ان تصاعدت حتى شكلت تيارا قويا خرج في مظاهرة شاملة للاستنكار والاحتجاج في مدريد العاصمة، وقد قام بها الشباب المسلم هناك وشارك فيها مسلمون اسبان كانوا قد اسلموا على يدي معلمهم الشهيد.

وقد هتف المتظاهرون الذين طوقوا السفارة السورية ضد القتلة وطالبوا باسقاط النظام الدكتاتوري القمعي الذي يوزع الموت الغادر على ايدي عملائه الجبناء في الداخل والخارج. واغلقت السفارة ابوابها تحت ضغط الموج الهادر الغاضب من هذه الجريمة، وبعد ساعة قدمت الشرطة الاسبانية وفضت المظاهرة

وكان هناك ردود فعل اخرى ظهرت في معظم الصحف الاسبانية مستنكرة الجريمة ومدينة مرتكبيها ومن وراءهم! وكلها اشارت تقريبا الى واقعة طلب الحكومة السورية استدعاء الشهيد من الحكومة الاسبانية التي رفضت ذلك، فسحبت السفارة جوازه لمزيد من الضغط عليه.

وبسبب هذه الردود العنيفة في الصحف الاسبانية بادرت السفارة السورية في مدريد الى اصدار بيان ركزت فيه على ثلاث نقاط اساسية.

١ ـ أنه لا علم لها بمذكرة الحكومة السورية الى الحكومة الاسبانية بشان اعادة الشهيد الى سورية.

٢ ـ وان الاخوان ليسوا الا عصابة تقتل الاطباء والمهندسين.... و.....

٣ ـ وانها تنكر اي صلة لها بالحادث!!!!

ولا شك ان التناقض الواضح ظاهر في هذا البيان، لان كل الدلائل مازالت تشير الى القتلة وقد ابدى البوليس الاسباني عدم قناعته الى هذا الرد.

اذا كان للمجتمع من كلمة اخيرة في هذا الصدد فهي انها ترجو ان تصل الشرطة الاسبانية الى القاتل الحقيقي ليتم القصاص العاجل منه، كما انها تحذر من ان اي عمل من هذا النوع ستكون له ردود فعل قوية، ولن يكون الطغاة بعيدين عنها... بعون الله...

من المجتمع

نصيحة عامة لرؤساء الدول

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد:

فقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى، ان يبتلي عباده بالخير والشر، والصحة والمرض، والفقر والغنى، والقوة والضعف، لينظر كيف يعملون . وهل يكونون مطيعين له في حال الرخاء والشدة، قائمين بحقوقه سبحانه في كل الاوقات والاحوال. قال تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) وقال سبحانه وتعالى (ألم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين). اذا علم هذا فان الله سبحانه يختبر العباد ويمتحن شكرهم وصبرهم لينالوا الجزاء منه، كل حسب حاله، وما صدر منه. فالواجب على المسلم اذا انعم الله عليه بنعمة المال ان يتذكر اخاه الفقير فيواسيه من ماله ويعينه على تحمل اعباء الحياة، ويؤدي حق الله الواجب في المال، وان يتذكر دائما قوله سبحانه وتعالى (وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين) واذا كان المسلم معافى في بدنه، قويا في جسمه، فينبغي له ان يتذكر اخوانه وجيرانه المرضى والضعفاء العاجزين، فيعينهم على قضاء حوائجهم، ويبذل ما يستطيع لتخفيف وطأة المرض عليهم. ومثل ذلك اذا كان قويا في عمله، فعليه ان ينفع عباد الله المسلمين الذين حرموا نعمة العلم فيرشدهم الى ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، ويعلمهم ما اوجب الله عليهم. كما ان على المسلم الفقير والمريض أو العاجز ان يصبر على ما أصابه ويرجو الفضل من عند الله سبحانه ويجتهد في فعل الأسباب المباحة التي يكشف الله بها ما أصابه وليتذكر الجميع قول الرب سبحانه (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) وما يقال بالنسبة للافراد يقال بالنسبة للامم المسلمة اذ يجب على الامة القوية في مالها او رجالها او سلاحها او علومها ان تمد الامة المستضعفة وان تعينها على الحفاظ على نفسها ودينها وتمنع عنها الذئاب من حولها المتسلطة عليها وان تؤتيها من مال الله الذي اتاها فهذا هو مقتضى الاخوة الاسلامية التي عقدها الرب سبحانه بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اذ يقول جل شأنه (انما المؤمنون اخوة) فيا أيها الزعماء والقادة ويا أيها المسلمون في كل مكان ادعوكم الى تطبيق مقتضى الآية الكريمة والعمل على اقامة الأخوة الحقيقية بين كل المسلمين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم وان يكون المسلمون يدا على من سواهم واعلموا وفقكم الله ان وسائل الابتلاء في هذا العصر أكثر منها في العصور الخالية ذلك ان الله سبحانه افاض انواعا من النعم على طوائف من المسلمين وابتلى طوائف اخرى بالفقر والجهل وتسلط الأعداء من اليهود والنصارى والشيوعيين وغيرهم وابتلى الناس بمخترعات جديدة وآلات حديثة يسرت اطلاع بعضهم على أحوال بعض واتصالهم فيما بينهم وجعلتهم أعظم مسؤولية وأكثر قدرة على النصر ومد يد العون اذا هم ارادوا ذلك فالمسلمون اليوم يسمعون او يرون ما يحل باخوانهم في الفلبين وافغانستان واريتيريا والحبشة وفلسطين وبلدان اخرى كثيرة بل ان هناك أقليات

الإسلامية وعامة المسلمين

بقلم، الشيخ:
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

مسلمة في دول شيوعية كافرة والمسلمون قد فرطوا في حقها ولم يقوموا بما يجب من نصرتها وتاييدها واعانتها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) ويقول صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه) وقال صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخية كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه) وهذه الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضح ما يجب ان يكون عليه المسلمون من التعاون والشعور بحاجة بعضهم الى بعض ولقد قرر العلماء رحمهم الله انه لو أصيبت امراة مسلمة في المغرب بضيم لوجب على اهل الشرق من المسلمين نصرتها فكيف والقتل والتشريد والظلم والعدوان والاعتقالات بغير حق كل ذلك يقع بالمئات من المسلمين فلا يتحرك لهم اخوانهم ولا ينصرونهم الا ما شاء الله من ذلك فالواجب على الدول الاسلامية والأفراد من ذوى الغنى والثروة ان ينظروا نظرة عطف ورحمة الى اخوانهم المستضعفين ويعينوهم بواسطة سفراء الدول الاسلامية الموثوق بهم او بواسطة الوفود التي يجب ان ترسل بين حين وآخر باسم الدول الاسلامية لتتفقداحوال المسلمين في تلك الدول الاسلامية او الاقليات المسلمة في الدول الأخرى واذا كانت الأمم النصرانية واليهودية والشيوعية وغيرها من الأمم الكافرة قد تحفظ حقوق اي فرد ينتسب اليها ولو كان يقيم في دولة أخرى بعيدة عنها وتصدر الأحتجاجات وترسل الوعيد والتهديد احيانا اذا لحق بواحد منهم ضرر ولو كان مفسدا في الدولة التي يقيم في اراضيها فكيف يسكت المسلمون اليوم على ما يحل باخوانهم كحروب الابادة وضروب العذاب والنكال في أماكن كثيرة من هذا العالم ولتعلم كل طائفة او أمة لا تخف لنصرة أختها بانه يوشك ان تصاب هي بمثل ذلك البلاء الذي تسمع به او تراه يقطع أوصال اولئك المسلمين فلا تجد من ينصرها او يعمل على رفع الظلم والعذاب عنها فالله سبحانه المستعان وهو المسئول بأن يوقظ قلوب العباد لطاعته وان يهدي ولاة أمور المسلمين وعامتهم الى ان يكونوا يدا واحدة وصرحا متراصا للقيام بأوامر الله والعمل بكتابه وسنة رسوله ونصرة المسلمين ومحاربة الظالمين المعتدين عملا بقول الله سبحانه (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه باحسان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

وقائع محاكمة الاسلامبولي ورفاقه

- **الاسلامبولي: أنا قاتل فرعون .. أنا لا أخاف الموت.**
- **المتهمون تعرضوا للتعذيب من قبل أجهزة المباحث.**
- **المحكمة ترفض طلبات الدفاع استدعاء أبو غزالة وغيره.**
- **عبدالعال: كنت أستطيع قتل مبارك .. لكني لم أفعل.**

في يوم السبت الموافق ٢٤ محرم ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١/١١/٢١، بدأت محاكمة المتهمين بقتل الرئيس المصري الراحل أنور السادات.

حين دخل الصحفيون قاعة المحكمة، أخرج أحد المتهمين يده وهو يمسك مصحفاً و يصيح **«أنا قاتل فرعون .. أنا لا أخاف الموت»**. وكان المتحدث هو الملازم أول خالد الاسلامبولي.

وكانت الجلسة الأولى لمحاكمة ٢٤ متهما قد عقدت في معسكر الجبل الأحمر في منطقة نصر في القاهرة، بالقرب من المكان الذي قتل فيه السادات.

وعلى الرغم من أن الجلسة كانت إجرائية الى حد كبير، حيث اقتصرت على قراءة التهم الموجهة للمتهمين ـ ومعظمها يحمل عقوبة الاعدام ـ والمناداة على المتهمين، وسؤالهم عن أسمائهم وسنهم ومهنهم ومحال اقاماتهم، فان بعض المحامين حاول أن يدافع عن المتهمين.

وفي الوقت الذي كانت فيه المحكمة والدفاع منهمكين في الدفوع القانونية، كان المتهمون يتبادلون المزاح مع بعضهم و يلوحون بأيديهم لاقاربهم الذين حضروا الجلسة.

وكان الملازم أول الاسلامبولي أقل المتهمين ـ فيما يبدو ـ اكتراثاً، حيث أخذ يمزح مع زملائه و يعانقهم، كما وقف في أحد المرات وهو يصيح مازحاً:

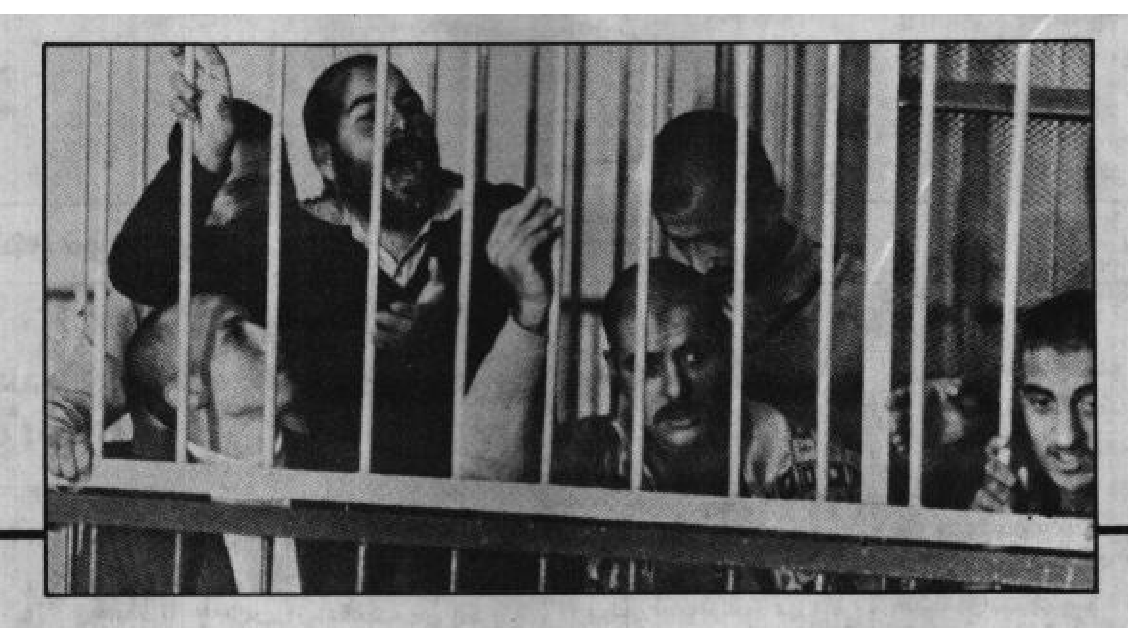
«إنني لا ارى احدا من اقاربي هنا .. هل اعتقلوا هم ايضا جميعا»!

وقال عدد من المتهمين إنهم تعرضوا للتعذيب من قبل اجهزة مباحث امن الدولة، وقال محامي احدهم وهو علي محمد السلاموني المعيد بكلية التربية «إنه لا يستطيع تحريك فكه من الاصابات التي لحقت به» وطالب بعرضه على الطبيب الشرعي لوصف الاصابات التي لحقت به وتاريخ حدوثها. وقد عقدت المحكمة في غرفة صغيرة ازدحمت بالصحفيين والمصورين وأقارب المتهمين ورجال الأمن.

وبين المتهمين الأربعة والعشرين خمسة من رجال القوات المسلحة العاملين والاحتياطيين والسابقين هم الملازم أول الاسلامبولي في سلاح المدفعية، وعبدالحميد عبدالسلام عبدالعال صاحب مكتبة وضابط سابق في القوات المسلحة، وعطا طايل حميدة رحيل مهندس وضابط احتياط، وحسين عباس محمد رقيب متطوع في القوات المسلحة، وهؤلاء هم الأربعة المتهمون باغتيال السادات. والمقدم عبود الزمر الذي تم ضبطه بعد معركة مع قوات الامن في منطقة الهرم بعد مصرع السادات.

وبين المتهمين طالب في المرحلة الثانوية في الثامنة عشرة من عمره هو عبدالناصر أحمد درة، وقد أعاد رئيس المحكمة سؤاله عن سنه أكثر من مرة، حيث أن القانون الجنائي المصري يعتبر أي شخص لم يتم الثامنة عشرة من عمره حدثا.

وقد أجمع المتهمون على طلب انهاء السجن الانفرادي. وقال الدكتور عمر عبدالرحمن الأستاذ في كلية أصول الدين وهو كفيف **«السجن الانفرادي فيه تعب كثير، ولا نتمكن من أداء الصلاة، ولا نستطيع مواصلة البقاء في السجن الانفرادي»**.



الجلسة الثانية

في الجلسة الثانية التي عقدت في أول صفر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١/١١/٣٠، قال الاسلامبولي وعبدالعال إنهما كانا في استطاعتهما قتل الرئيس الحالي حسني مبارك ووزير الدفاع عبدالحليم أبوغزالة، لكنهما أحجما عن ذلك لأن هدفهما هو السادات.

وقد قررت المحكمة العسكريا العليا في هذه الجلسة الاستمرار في المحاكمة في جلسات سرية. وأوضحت مصادر الدفاع أن التركيز من جانب الدفاع لن يتعلق بالجانب المادي في قتل السادات وانما سيتناول الجوانب الدينية والسياسية للقضية. وكان المتهمون جميعا قد ذكروا أنهم غير مذنبين بالنسبة الى الادعاءات المقامة عليهم، رغم ان المتهم الاول وهو الملازم الاسلامبولي قال انه في مايتعلق بقتل الرئيس السادات فانه مذنب ويفتخر بذلك. غير أنه عندما تدخل محاميه وطلب أن تستوضح المحكمة منه ان كان اعترافه بأنه مذنب ينصرف الى الواقعة المادية أم يعني ان ماقام به مؤثم من الناحية الشرعية والقانونية .. عاد الملازم الاسلامبولي فقال انه غير مذنب.

وقالت مصادر الدفاع انها ستطلب البراءة للمتهمين على أساس عدد من مواد قانون المطبوعات المصري الذي يحاكم بمقتضاه المتهمون. وسوف يعتمد الدفاع في تفسيره لهذه المواد على أن ماقام به المتهمون لا يؤثمهم من الناحية القانونية.

وقال أحد المحامين أن كلا من الملازم الاسلامبولي وعبدالحميد عبدالعال قد «صمما على الا يتطرق الدفاع عن أشخاصهم المادية ولكن أن يكون الدفاع عن الواقعة في إطارها الشرعي» وأضافت المصادر أن الدفاع سيطلب من المحكمة تبرئة كل المتهمين في ضوء الظروف التي كانت قائمة في مصر قبيل اغتيال الرئيس السادات وموقفه من المعارضة والرأي الآخر.

ولقد ركز المحامون على أن القضية سياسية ودينية في المقام الأول، وطالب الدفاع باستدعاء اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق الذي استقال احتجاجا على قرار الرئيس السادات زيارة القدس المحتلة عام ١٩٧٧ ومحمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري الذي استقال إبان محادثات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ للادلاء بشهادتهما ولكن المحكمة رفضت الطلب.

وكذلك رفضت المحكمة طلبات الدفاع باستدعاء عدد من العلماء المسلمين بينهم شيخ الازهر عبدالرحمن بيصار والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ جاد الحق علي مفتي مصر، لمناقشتهم في الجوانب الدينية في القضية وفي فكر المتهمين.

وطالب المتهمون ودفاعهم ايضا باستدعاء عدد آخر من العلماء الذين تم التحفظ عليهم من قبل السادات في شهر سبتمبر الماضي ومن بينهم الشيخ أحمد المحلاوي والشيخ عبدالحميد كشك وكلاهما من كبار منتقدي سياسة السادات، ولكن المحكمة رفضت ايضا.

كذلك رفضت المحكمة استدعاء الفريق عبدالحليم أبوغزالة وزير الدفاع للشهادة بعد أن قال الملازم الاسلامبولي انه عند قتل الرئيس السادات كان الفريق ابوغزالة أمامه وكان باستطاعته أن يقتله، وانه طلب منه أن يتنحى جانبا قائلا له: **لا أريدك أنت فانا اريد هذا الكلب السادات».**

وقال المتهم الثاني عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال انه كان يستطيع قتل الرئيس مبارك ـ وكان كل من الفريق ابوغزالة والرئيس حسني مبارك يجلسان على جانبي السادات اثناء العرض العسكري ـ ولكنه عدل عن ذلك، وطلب الدفاع الحصول على شهادة مكتوبة من الرئيس مبارك عن هذه الواقعة ولكن المحكمة رفضت.

وانتقد الدفاع تصريحا منسوبا للفريق أبوغزالة طلب فيه انتهاء المحاكمة في مدة لا تتجاوز الشهر. وقد رد رئيس المحكمة لا تتأثر بمثل هذه التقارير الصحفية.

وعلى عكس الجلسة الاولى فقد خلت الجلسة الثانية من الهتافات من المتهمين، غير أن الملازم الاسلامبولي وقف قبيل نهاية الجلسة في قفصه وصاح في جمهور الصحفيين والمحامين والشهود: **«أنتم مساجين ونحن احرار» إنني أحيا حياة الحر. لا تحزني يا أمي فان موعدنا الجنة. نحن ذاهبون الى الجنة. لا حزن ولا وجل».** وردت أمه: أمين.

المجلس القاري للمساجد في أوروبا



● عقد في باريس الاجتماع الثاني «المجلس القاري للمساجد في أوروبا» برئاسة الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، الذي قال في كلمته في افتتاح الاجتماع ان الامانة العامة للرابطة اقامت عدة دورات على مستوى أوروبا لأئمة المساجد في كل من يوغسلافيا وبلجيكا وفرنسا حققت نتائج جيدة.

وقد تضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات من بينها تقرير عن أحوال المساجد المقامة في أوروبا، وعن أحوال المسلمين ومدارسهم، إضافة الى أمور تدريب الأئمة والدعاة.

كما تضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة اقتراح بتاسيس معهد قاري لتدريب الأئمة والدعاة، وموضوع تنسيق الدعوة الى الله في أوروبا، وتعليم القران الكريم واللغة العربية لأبناء المسلمين.

الكارثة نووية أم غير ذلك

● نشرت مجلة «المستقبل» في عددها ٢٤٩ الخبر التالي، ننقله حرفيا:

«رجال الدين وإنقاذ الحياة المقدسة من الكارثة النووية – هو عنوان المؤتمر الذي سيعقد في موسكو في ربيع العام القادم. من العالم العربي – حتى الآن – سيشارك وفد من رجال الدين الاسلامي السوريين برئاسة الشيخ محمد بشير الباني، كبير الأئمة في الجامع الأموي في دمشق. سبق للشيخ الباني ان زار الاتحاد السوفياتي على رأس وفد اطلع على احوال المسلمين في آسيا الوسطى وكازاخستان وموسكو ولينينغراد وطشقند وسمرقند وبخارى».

– التعليق نتركه للقارىء –

التآمر على سورية.. قديم

● في كتاب «محاربون في السويس .. أيزنهاور يدخل اميركا الى الشرق الاوسط»، جاء ان اميركا أرادت إحداث انقلاب في سورية عام ١٩٥٦ فاوكلت «تلك المهمة الى ويلبر ايفلاند الذي نجح في إقامة علاقات مع احد وزراء الخارجية السوريين السابقين «ميخائيل اليان»، واقنعه بتشكيل جبهة من الشخصيات السورية المعروفة والمناوئة للشيوعية، والمباشرة باعداد انقلاب عسكري يطيح بالنظام القائم. قبل توجهه الى دمشق جمع ايفلاند في محفظته ٥٠٠ الف ليرة سورية من الأوراق النقدية المتداولة في السوق اللبنانية، وضعها في صندوق سيارته وعبر فيها الحدود باتجاه العاصمة السورية. وسلم هذا المبلغ الى «اليان» وطلب منه توزيعه، كما يرى ذلك مناسباً، على عدد من الضباط في الجيش السوري، إضافة الى بعض السياسيين والصحفيين...».

٣٠٠٫٠٠٠ هاربون من التجنيد في اميركا

● ربع الشباب الاميركي الذي بلغ الثامنة عشرة هذا العام، هرب من الالتحاق بالتجنيد. وقال مدير لجنة الاختيار للجندية إنه يامل من هؤلاء الهاربين من التجنيد، وعددهم ٣٠٠ ألف، أن يغيروا رأيهم و يسجلوا أسماءهم قبل نهاية هذا العام. «عن الهيرالد تربيون».

الغرب يشكو جيله الجديد واعتداءه على العجائز

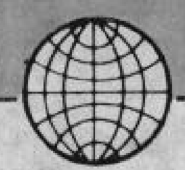
● تفيد التقارير الواردة من لندن، أن حوادث العنف هناك زادت بنسبة تتراوح بين ١٥ و٣٥٪، على الرغم من التدابير الأمنية التي تتبع. وتضع هذه التقارير مسؤولية مايحدث على المدارس وأهالي التلاميذ معا، الى جانب الأوضاع الاجتماعية الأخرى.

وذكر في بون أن وزير الداخلية «جيرهارت بوم» اصدر بيانا أعرب فيه عن قلقه الشديد من زيادة حوادث الاعتداءات على المسنين.

وفي باريس قال بيان آخر ان نسبة الاعتداءات على الذين تتراوح أعمارهم بين ٧٥ و٨٥ عاما زادت بنسبة ٢٥٪ عن السابق. وأشار البيان الى أن معظم المعتدين هم من تلاميذ المدارس.

وفي الولايات المتحدة، انشئت اخيرا، مجموعات من الفرق الخاصة للقبض على المراهقين الذين ينفذون عمليات مشابهة. وتبين من التقارير الرسمية أن ٥٪ من المعتدين هم في العاشرة من العمر.

كذلك في ايطاليا حيث زادت هذه الحوادث بنسبة كبيرة وانتقلت من المدن الرئيسية والكبيرة الى القرى والمناطق البعيدة. ووضعت سلامة العجائز تحت علامة استفهام كبيرة.



معارضون للصلح!

• أعلن ناطق دولي أن سوريا واسرائيل وافقتا على تمديد انتداب قوات الطوارىء الدولية في مرتفعات الجولان ٦ اشهر أخرى تنتهي في ١٩٨٢/٥/٣.

• اغتالت المخابرات السورية في برشلونة الأخ نزار صباغ (٤٠ سنة) باطلاق عيارين ناريين عليه. وكان الأخ نزار يعيش كلاجىء سياسي في اسبانيا.

٥٤ دولة تستخدم الجيش ضد الشعب

• قال تقرير سنوي حول الانفاق العالمي في المجالات العسكرية والاجتماعية أن ٥٤ دولة - اي حوالي نصف الدول النامية - تسيطر عليها انظمة عسكرية تستخدم قواتها المسلحة ضد شعوبها.

الفاتيكان .. ونحن؟

• في احصائية صادرة عن الفاتيكان، جاء أن معدل توزيع المطبوعات الكاثوليكية في شتى أنحاء العالم يقترب من خمسة آلاف مطبوعة، مابين صحيفة يومية ومجلة اسبوعية وشهرية وغيرها. أما التوزيع السنوي فيربو على ١٨٠٠ مليون نسخة، تطبع بمختلف لغات العالم، ومن بينها العربية.

أميركا تمنع باكستان من ابحاثها النووية

• اوقفت وزارة التجارة الاميركية جميع امتيازات التصدير لشركتين بتهمة محاولتهما تصدير معدن رئيسي لباكستان لاستعماله في المفاعلات النووية.

وقالت الوزارة ان سلطات الجمارك في مطار كندي صادرت في الشهر الماضي شحنة من هذا المعدن الثمين تزن ٢٢٧٠ كيلوغراما بقيمة مقدارها حوالي ١٥٣ الف دولار.

حرية نفتقدها!

• وقف النائب البريطاني ايزلي في مجلس العموم بعد اغتيال زميل ايرلندي له واتهم رئيسة الحكومة المسز تاتشر بانها «كذابة وخائفة». ونقلت الصحف هذا الكلام. وقبل ذلك عرضت على دافيد ستيل زعيم حزب الأحرار مجموعة من رسوم الكاريكاتير والقصاصات الصحفية التي تظهره بمظهر مضحك، فلم يغضب وقال: إنه يحتفظ بملف كبير منها يتسل بها ويتعلم منها و«لأن الزعيم السياسي الذي لا يتسع صدره للنقد والتجريح لا يستحق ان يكون في موقع القيادة».

رأي دولي

الاعلام الخاطئ

مجلة التلفزيون الأمريكي (غايد.T.V) نشرت مقالا ترجمته مجلة «اخبار موجزة» العربية الصادرة في نيو يورك. ولأهمية المقال ننشر بعض فقراته:

• كان المقال بعنوان «النقطة التي لا نراها في الشرق الأوسط - ولماذا لا نرى في التلفزيون مزيداً عن الفلسطينيين».

• «إن التلفزيون الأمريكي لا ينبع إلا القليل النادر عن الضحايا الفلسطينيين. ويتساءل السيد ياسر عرفات: لماذا لا يرى الأمريكيون في التلفزيون صور الضحايا الفلسطينيين؟ ولماذا لا يرون كلا الوجهين من العملة؟ ولماذا يخفي التليفزيون الأميركي الجانب العربي ولا يظهر غير أخبار الاسرائيليين؟».

• استعرض بحث مجلة التلفزيون الاميركي تغطية عشرة شهور من يوليو ١٩٨٠ الى ابريل ١٩٨١ فاتضح وجود ٣٨ تقريراً تلفزيونيا عن الغارات والانتقامات من كلا الطرفين، ٢٤ منها كانت للاسرائيليين وثلاثة منها فقط كانت للفلسطينيين مدتها دقيقة واحدة فقط، تصور تأثير في الهجمات دون أن تظهر فيها أي صور لضحايا الفلسطينيين، وأثناء الحرب (الفلسطينية الاسرائيلية) كانت كل الشبكات تعلن عن وجهة نظر مناحيم بيغن الذي ظهر في التلفزيون أكثر من ١٢ مرة ولم يظهر عرفات الا بعد ٢٠ يوليو، اي بعد عدة أيام من القتال.

• ويشكو عرفات من أن التلفزيون يظهر الفلسطينيين على أنهم إرهابيون ويقول: إذا كنت إرهابيا، فان الشعب الفلسطيني أربعة ملايين منهم الفنانون ورجال البنوك والمعلمون والشعراء ... ويقول إدوارد سعيد الاستاذ الفلسطيني في جامعة كولومبيا: ان هناك مسالة عداء للاسلام.

فشل القمة

بين الابتزاز ولعبة اللاسلم واللاحرب

بقلم: محمد عبد الهادي



• الامير فهد

• وزير بريطاني سابق: لن تقوم مبادرة عربية بعد الآن لتجمع العرب في صف واحد

عندما نادى بعض العرب بعيد حرب تشرين «اكتوبر» بطرح الحل السلمي وابعاد البندقية ضمن سياسة غصن الزيتون.. وبعد أن وقف معظم العرب اليوم بانتظار مبادرة ما تنهي «الخلاف العربي الاسرائيلي» في اطار حل سلمي يضع ملف القضية الفلسطينية على الرف.. بعد كل هذا بتنا نعتقد بصحة ما نكره (السير انطوني ناتنغ) وزير الخارجية البريطاني ابان حرب السويس عام (١٩٥٦) والذي مازال يراقب السياسة الدولية في المنطقة العربية. بآخر تطوراتها، فقد قال كتعقيب على مشاهداته قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاخير في فاس:

«لن تقوم مبادرة عربية ما بعد الآن لتجمع العرب في صف واحد، واذا قامت فلن تنجح ابدا لأن العرب يرفضون التحرير العسكري كما يعلنون رفضهم للحل السلمي الأكيد».

• العرب في سياسة اللاسلم واللاحرب التي تريد الدول الكبرى استمرارها في المنطقة



● خدام.. ولعبة الولاءات



● ريغان.. أمن اليهود أولا



● بريجنيف.. وابتزاز العرب

ولعل الوزير البريطاني الأسبق يقصد (بالمبادرة) محتوى سياسيا عربيا يدفع الانظمة العربية الحاكمة من مرحلة اللاسلم واللاحرب و ينقلها الى وضع آخر أمام دولة اليهود، سواء أكان الوضع الجديد هو الصلح أم الحرب. واذا عدنا الى الشق الأول من قول الوزير البريطاني المذكور فاننا نجد مقولته واقعا بل هو عنوان للسياسة العربية الحالية التي أحجمت منذ مدة عن الاعداد لتحرير عسكري بما في ذلك جبهة الدول التي تصف نفسها بالتصدي او الصمود. وأما الشق الثاني وهو قوله: «يعلنون رفضهم للحل السلمي الأكيد» فهو يقودنا الى اسئلة كثيرة منها:

● **كيف نفهم مبادرة الأمير فهد السلمية التي كانت موضوعة في جدول قمة فاس الفاشلة؟**

● **وكيف نفهم الخلاف العربي في القمة المنكورة أمام هذه المبادرة؟**

● **وما هي حقيقة المواقف العربية من مسالة الحرب والسلم مع العدو اليهودي اللدود؟**

على أن المراقب المسلم لسيرورة الأحداث العربية الأخيرة لن يتمكن أن يستخلص الاجابة قبل أن يقف على حقيقة المواقف الدولية من قضية حرب العرب وسلمهم مع الدولة اليهودية، وفهم المواقف الدولية في هذا المقام من مستلزمات فهم الموقف العربي الغامض، لسبب بسيط هو موضوع الولاءات لدى الأنظمة في العالم العربي.

● **الولاءات السياسية التي ترسم خطوط المواقف العربية في موسكو وواشنطن وباريس ولندن!!**

● **الولاءات السياسية التي مازالت تدخل الأنظمة العربية في صراعات محلية حول النهج السياسي للأمة ازاء القضية الفلسطينية!!**

● **الولاءات والارتباطات بالمعسكرات الدولية التي صارت هي المفضلة لدى بعض الأنظمة على القيم العربية والمبادىء الإسلامية الأصيلة.**

ومن السهولة بمكان أن يسرد المراقب المسلم عشرات الأمثلة والشواهد تبين أثر اختلاف ولاءات الأنظمة الحاكمة في العالم العربي على بروز التناحر السياسي على حساب ايجاد الموقف الموحد ازاء اية قضية، وليأخذ قارئنا مثلا سريعا على ذلك من حرب الخليج التي يقاتل فيها العراق بينما البيانات السورية تقف الى جانب الموقف الايراني في هذه الحرب. وقد يتطور الخلاف العربي في بعض الحالات الى مستوى الحشود العسكرية والحرائق الداخلية كما يحدث في لبنان، وكما حدث منذ شهور على الحدود السورية - الاردنية. لتبقى بعد ذلك القضية الفلسطينية ذات موضوع شبيه بقضية قميص عثمان يتمسح به كل ذي حاجة. ولعلنا اذا اردنا بعد هذا تحديدات أخرى عامة للمواقف العربية من حقيقة الصراع العربي - الاسرائيلي، فانه يحسن بنا أن نمر سريعا على المواقف الدولية الرئيسية من هذه الحقيقة من خلال السؤال التالي:

«ما حقيقة المواقف الدولية من الصراع او السلام العربي الاسرائيلي»؟

هنا نصنف الاجابة في ثلاثة مواقف أساسية:

١ - الموقف الروسي:

لقد أثبت الروس خذلانهم العرب في قضية التحرير عبر الحروب الماضية وأعلنوا أنهم انضموا الى الفريق القائل بحل المشكل العربي الاسرائيلي من خلال أروقة مجلس الأمن والأمم ❯

● الولاءات السياسية للدول الكبرى ترسم مواقف بعض الانظمة العربية

روسيا دفعت سوريا الى افشال المؤتمر لأنها لم تقبض (١٦) مليار دولار من القمة بحجة شراء السلاح الروسي

المتحدة، لكن هذا الاعلان لا يعني أنهم يرغبون انهاء المشكل العربي ـ الاسرائيلي نهائيا، فهناك حقيقة تفيدنا بأن الروس هم من أول الأطراف المستفيدة من حالة التوتر السائدة في المنطقة ضمن سياسة اللاسلم واللاحرب، لذا فان كثيرين من المراقبين يجزمون بأن الروس في كثير من الاحيان هم الذين ينفخون عبر الأبواق العربية في دمشق وطرابلس الغرب وعدن معلنين رفضهم للتسوية. وسر ذلك هو أن العواصم العربية يجب أن تبقى سوقا مفتوحة للسلاح الروسي ضمن ظرف يضمن استمرارية ولاءات بعض الأنظمة العربية الثورية للكرملين الشيوعي.

٢ ـ الموقف الامريكي:

الامريكان في معظم تصريحاتهم يقفون الى جانب دولة اليهود بالنسبة لقضية الصراع او السلام مع العرب، وهم غير مستفيدين كما تدل المؤشرات للضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ضمن تسوية سلمية شاملة في المنطقة، بل انهم غير متهيئين ابدا لاملاء بعض المبادرات التي تحمل اسرائيل على الطاعة كما كان يزعم الرئيس المصري السابق أنور السادات. وعلى الجانب الآخر فان الولايات المتحدة جعلت من اسرائيل طيلة السنوات الماضية ثكنة عسكرية هائلة للتصدي للعرب من خلال نظرية الأمن الصهيونية التي تنادي بها الحكومة اليهودية. على أن الولايات المتحدة لم تخجل في أحد الايام من اعلان خضوعها لهذه النظرية العدوانية، لذا فان كارتر وريغان ومن قبلهما فورد ونيكسون يقيمون الموقف السياسي والعسكري، الحربي والسلمي في المنطقة على أساس من هذه النظرية، وبمعنى آخر فان السلوك اليهودي ازاء هذه القضايا هو الذي يحدد الفهم الامريكي والمعالجة الامريكية.

وبما أن اليهود لا يريدون سلاما حقيقيا، كما انهم لا يرغبون في استمرارية شن الحروب المستديمة لظروف وعوامل كثيرة، فان الموقف الامريكي يظل بناء على ذلك متذبذبا بين سياسة اللاسلم وسياسة اللاحرب، لتكون نتيجة الموقف على الجانب الامريكي هي نفسها محصلة الموقف على الجانب الروسي.. لا سلم ولا حرب!!

٣ ـ الموقف الاوروبي:

ربما يكون الاوروبيون أبعد عن مسرح الشرق الأوسط من الامريكان والروس من الناحية السياسية، ومع ذلك فانما كما يبدو ـ أكثر جدية في طرح المبادرات ومهما كانت محتويات تلك المبادرات وأهدافها فان لهم تميزا يميزهم عن الروس والامريكان واذا كانوا لم يقدموا للجانب العربي اية مساعدة حتى الآن.

بعد ان عرضنا الموقف الروسي على جوانبه الثلاثة، فاننا نقول باختصار:

١ ـ ان المواقف الدولية من القضية الشرق أوسطية والصراع العربي الاسرائيلي ينقسم الى ثلاثة اتجاهات وذلك بسبب انعكاس المواقف الدولية المذكورة عليها.

٢ ـ ان المواقف العربية.. ذات الصلة بولاءات دولية ما يتحدد موقفها بمواقف الدول التي تواليها، والتي تكاد أن تكون تسلك موقف اللاسلم واللاحرب من القضية الفلسطينية.

٣ ـ ان مسالة اللاسلم واللاحرب كسياسة انتهجتها في الحقيقة معظم الاقطار العربية. وتؤكد أن الأقطار الثورية هي صاحبة هذه السياسة أصلا.

.. ان هذه المسالة صارت ألعوبة بيد الدول الكبرى هدفها أمران:

الأول:

ـ الابتزاز المالي للدول العربية ولا سيما دول النفط التي باتت بقرة حلوباً.

الثاني:

ـ ايقاع الصراعات على بعض الحدود للانشغال عن قضية العرب الاولى في التحرير الصادق.

واليك اخي القارىء في ختام الموضوع **هذه الوثيقة** التي نشرتها مجلة المدينة المنورة يوم ١٩٨١/١١/٢٥ اي يوم عقد الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة في فاس.

«علمت المدينة من مصدر وثيق الصلة بمؤتمر القمة الثاني عشر ان الاتحاد السوفياتي يضغط على سورية لكي يحصل من القمة العربية على مبلغ خمسة عشر مليار دولار ليستعين بها في تمويل عملياته في افغانستان.. وقال هذا المصدر للمدينة تعقيبا على طلب السوريين (١٦) مليار دولار. ان المبلغ الذي يطالب به السوريون هو خمسة عشر مليار دولار. وقال ان الاتحاد السوفياتي يعطي سورية السلاح بدون مقابل».

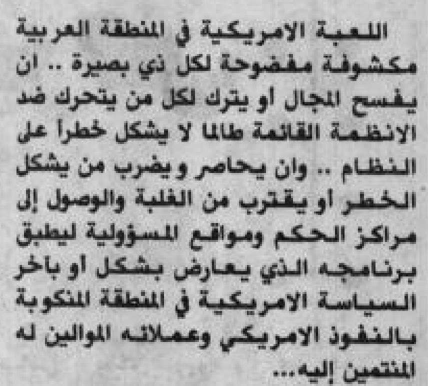
هذا ما نقله مصدر وثيق الصلة بمؤتمر القمة ليلة انعقاده.. وقبل حدوث الأزمة التي افتعلتها سورية داخل أروقة المؤتمر بوجود خدام. ونميل الى الاعتقاد هنا أن توقف جلسات القمة بدأت من هنا حيث دخل خدام كمساوم قبل أن يحضر كمفاوض.

على هامش الانـــتـخـــابـــات التونسية



سكتت المعارضة اليسارية على افتراس «الاتجاه الاسلامي» في تونس فخرجت من معركة الانتخابات المصطنعة بخفي حنين!!

بقلم: يوسف العظم



اللعبة الامريكية في المنطقة العربية مكشوفة مفضوحة لكل ذي بصيرة .. ان يفسح المجال أو يترك لكل من يتحرك ضد الانظمة القائمة طالما لا يشكل خطراً على النظام .. وان يحاصر ويضرب من يشكل الخطر أو يقترب من الغلبة والوصول إلى مراكز الحكم ومواقع المسؤولية ليطبق برنامجه الذي يعارض بشكل أو باخر السياسة الامريكية في المنطقة المنكوبة بالنفوذ الامريكي وعملائه الموالين له المنتمين إليه...

ومثل هذه اللعبة الماكرة طبقت في بقاع شتى من ديار العربية والاسلام، ومازالت تمارى حتى اليوم. ولن يكون آخر من فصول «الملهاة المأساة» ماوقع في تونس التي حظرت نشاط الحزب الشيوعي فيها مدة أحد عشر عاما، في حين كانت حركة المد الاسلامي تتنامى في الشمال الافريقي وفي تونس بوجه خاص، فلما بلغت مبلغا باتت فيه أملا من آمال الأمة، وموضع طموحات الشعب التونسي المسلم، أعطيت الاشارة من البيت الأبيض للعملاء أن يتحركوا و«لنواطير» المصالح الامريكية في المنطقة ان يفتحوا السجون وان يحملوا العصا .. وتحرك السجان الأول ليعطي أوامره لضرب حركة الاتجاه الاسلامي وسجن قياداتها شبابها في الوقت الذي رفع فيه الحظر عن نشاط الحزب الشيوعي والاتجاهات اليسارية المتعددة التي تلبس مسوح الوطنية وأسال المعارضة الشكلية التي تلتقي مع النظام على ضرب اصالة الشعب التونسي ومحاربة عقيدته وفطرته وإتاحة الفرصة للتغريب والعلمانية والالحاد والماركسية ان تترعرع في غيبة الاسلام عن الساحة وقهره بعيدا عن ممارسة تبصير الناس به وتوعيتهم على جوانب القوة والجمال والعطاء فيه تمهيدا للمطالبة بتطبيقه في مختلف نواحي الحياة...

وفرح اليساريون على اختلاف اسمائهم وتعدد راياتهم ممثلين في الحزب الشيوعي والاشتراكيين والديمقراطيين والشعبيين وغير اولئك من حملة الشـ[illegible]ـارات الجوفاء .. فرحوا ان يسمح لهم النظام التونسي المتخبط بخوض المعركة الانتخابية التي جرت في تونس وراحوا يعدون عدتهم لخوض المعركة وكسب مزيد من الأنصار والشعب في تونس قسمان واضحان لا ثالث لهما .. وان وجد القسم الثالث فهزيل لا يشكل جمهورا ولا يستقطب قاعدة ذات وزن كيفي أو كم عددي..

اما القسم الأول فهو أعوان السلطة من «قطعان» المنتفعين والوصوليين الذين يرش لهم الحاكم العلف فيتبعونه (للمسلخ) لمواجهة سكين الجزار ان عاجلا او آجلا .. وهؤلاء ذوو نظرة سطحية وهدف دنيوي رخيص في مكاسب مادية ومناصب زائلة لا تلبث ان تتبخر من ايديهم عند أول استبدال يقوم بها الحاكم المأمور...

وأما القسم الثاني فهم الموالون لله ورسوله المنتمون للاسلام المعتزون بدعوته المطالبون بتطبيق حكمه وهؤلاء مضطهدون محكوم على قياداتهم بالسجن وعلى قواعدهم وجماهيرهم بالقهر والحرمان والاذى والتشريد.!

وتدور معركة الانتخابات في تونس في غيبة جناح هام من أجنحة الأمة، بل عقلها المفكر وقلبها النابض بالحق والقوة والصدق والتفاني .. وتكون النتيجة كما اعدت الدولة (المزورة). وهيات وفق قوائم خاصة وصناديق زائفة .. ويعلن النظام التونسي أن الاشتراكيين والديمقراطيين والوحدويين والشعبيين جميعا قد انهزموا بصورة مذهلة وقد فشلوا فشلا ذريعا اذ تبين انهم لم يحصلوا إلا على ماهو دون الخمسة بالمئة من مجموع أصوات المقترعين .. وان الفائز الوحيد في الانتخابات هو حزب الدولة ومن في فلكه يسير!.

ويطلق المعارضون الذين اذن لهم ان يخوضوا معركة الانتخابات أصواتهم ويعلنون للملأ ان ممارسات ارهابية قد وقعت .. وان التزوير كان واضحا ويكون الرد الحكومي المعهود في مثل هذه المواقف: كذبتم .. لم يكن هناك تزوير .. ولكن هذه هي حصتكم من الشعب!.

ويعود (اليسار) المتآمر .. الساكت على (افتراس) حركة الاتجاه الاسلامي من معركة الانتخابات في تونس بخفي حنين .. اما حنين فقد مكن لنفسه ظاهريا في مقاعد الحكم ومراكز السلطة منتظرا ان يتغلب اليساريون عليه وهو في موضع الكراهية من أبناء الأمة جميعا .. ويومئذ لن يجد له أصبعا يعضه ندما .. لأن اصابعه ستكون ماكولة .. واسنانه ستكون متناثرة .. في «اتون» غضبة شعبية لا تبقي ولا تذر .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ... ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا!..

وثائق

مذكرات رضا نور

اسقاط مصطفى كمال فرض

يكذب على قادة الجبهة

أحدث سقوط بورصة في يد اليونانيين تاثيرا سيئا في مجلس الأمة. وفكر كثير من النواب في إصدار أحكام باعدام حاجيم والي بورصه والأمير آلاي بكير سامي بحجة انهما لم يتخذا الوسائل الكافية للدفاع. ولم يكن هذا صحيحا. ولكنه كان انفعالا حسيا صرفا أمام النكبة والحقيقة ان لم يكن أمامها أي حل آخر غير الهزيمة. على كل حال، انتهى هذا الانفعال. وللحق أقول أن مصطفى كمال قد بذل جهدا كبيرا لاغلاق هذا الموضوع.

قبل الاعتداء اليوناني الأخير، وقد أحسن القواد بقرب الهجوم اليوناني النهائي. فطلبوا قوات إمداد ونجدة، وطلبوا ذخيرة وسلاح، كانوا يتوسلون في هذا. وكان مصطفى كمال يكذب على القواد ويقول لهم: «أرسلت لكم ما تطلبون وإني أعد العدة للارسال».

والحقيقة انه لم يرسل لهم شيئا قط. والواقع انه لم يكن لديه اي شيء يرسله. وكانت القوات الموجودة في صالحي، قد ارسلت نجاتي (وزير المعارف فيما بعد) إلى انقره للحصول على امداد وذخائر. كنت مع اركان الحرب في مدرسة الزراعة عندما جاء هو إلى هناك. واوضح مطالبه، باسم الجبهة. فالقى عليه مصطفى كمال خطبه، قال فيها أن اليونانيين قد انهزموا وعادوا إلى أزمير.

إلى هذا الحد يكذب مصطفى كمال. امسكت نفسي بصعوبة من انطلاق القهقهات مني على هذا الكذب العجيب. كنت ساقول له: «لا يكون الكذب بهذا الحد»

وجدت أن نجاتي لم يهضم كلام مصطفى كمال، بل وأمسك بتلابيب بعض أكانيب مصطفى كمال، واذا بهذا يغضب ويهتاج وقام من فوره ورسم خريطة للجبهة على خشبة سوداء، واشار إلى القوات المتوهمة، ووضع ـ في مكان على الخريطة ـ رسما للمدافع، ثم قال: «إنني سانهي هذا الموضوع بهذا الشكل» فقال نجاتي: «ولكن لا يوجد في هذا المكان مدافع!» وعقب قوله هذا انفجر فيه مصطفى كمال يقول: «أأنت عسكري؟! ماذا تفهم أنت حتى تقول هذا؟ هيا انهب من هنا، وقل لهم في الجبهة انني عملت اللازم».

شركسي يصبح بطلا قوميا تركيا

كان الجميع يقدرون أدهم الشركسي نتيجة للخدمات التي اداها للحركة الوطنية في كل من دوزجه وبولو. استقبله مجلس الأمة بالتصفيق، وعلى مأنكر ان المجلس وجه اليه رسميا لقب «البطل القومي» شركسي يصبح بطلا قوميا!! بالاضافة الى هذا فانه قاطع طريق.

يرقب مصطفى كمال بدقة واهتمام اتساع نفوذ أدهم الشركسي. وكان يتصور انه مصدر خطر على مركزه ونفوذه. وكان يخاف من هذا. وبالتالي أصدر مصطفى كمال بسرعة أمرا بالغاء الجيش الأخضر، وبدأ يعمل على هدم نفوذ أدهم.

وعندما استقبل مجلس الأمة أدهما بهذا الشكل الحماسي جن جنون مصطفى كمال ولم يستطع تحمل منح المجلس لادهم هذا اللقب.

بعد حصول ادهم على لقب البطل القومي، توجه إلى يوزغاد لقمع ثورة الأهالي ضدنا. ونجح في هذا. ثم اوضح ادهم من هناك ان ثورة الاهالي علينا كانت نتيجة لرحلة قام بها والي أنقرة يحي غالب، وطلب من الحكومة ارسال يحي غالب إلى يوزغاد (يعني اليه).

ارتعد يحي غالب. ذلك لأنه يعرف ان ادهم لا يعرف إلا الجدية دائما. ادهم يشنق فورا. إلا أن مصطفى كمال رفض تسليم يحي لأدهم. رأى مصطفى كمال ان تسليم رجل من اتباعه المقربين المطيعين له، لأدهم، من شانه الاعتراف بنفوذ أدهم على انقره وفي هذا ضربة مدهشة لنفوذه وقبوله بنفوذ آخر عليه.

وسعت هذه الحادثة من شقة الخلاف بين مصطفى كمال وادهم واصبح كل منهما يتحدث ضد الآخر علنا بالشتائم والسباب. اتجه ادهم من يوزغاد الى اسكيشهر وأصدر من هناك جريدة باسم «العالم الحديث» وفيها كان يدعو للشيوعية كما كان يهاجم فيها مصطفى كمال بصورة مغلقة غير علنية.

وبسبب من مرضه جاء أدهم إلى انقره، وكان معه شخص يدعى كاظم الكريدلي (وقد اصبح فيما بعد وزيرا للمعارف) وكان كاظم بمثابة اركان حرب أدهم، أراد أدهم في هذه المرة أن يتعرف بي. قلت: «فليتفضل» جاء ادهم والتقينا. وكنت احترم ادهما بسبب خدماته العظيمة التي قام بها في أخطر أيام المحنة التي مررنا بها. اهتممت به كثيرا. اخذت أطريه حتى أعرف رايه في مصطفى كمال. إلا أنه لم ينطلق في الحديث. ولكن كان واضحا أنه ضده.

الأمر الذي خفي علي أنا هو أن مصطفى كمال قال لادهم: «إذهب لرضا نور وهدده، واجبره على الاستقالة من وزارة المعارف».

معنى هذا أن دوري قد جاء بعد كل من جامي وجلال عارف. حاول اسقاطي ووجه لي استيضاحا في المجلس. ولم يستطع اسقاطي. وما لم يستطعه دستوريا، يريده الآن بالتهدد.

سمعت بهذا الأمر، بعد مرور سنوات عديده عليه، سمعته من سامي الصيدلي الذي كان ضابطا مع أدهم.

لابد من التحدث بصراحة عن كل شيء. أزهق ادهم كثيرا من الأرواح. هذا صحيح. لكنه كان عاملا من العوامل التي اكسبتنا الحرب الوطنية. ولو لم يلتحق ادهم بعد ذلك بالجيش اليوناني، لكان هذا جيدا. لأنه انتهى عندما التحق بالعدو. لكن الذي دفعه إلى هذه العاقبة هو: مصطفى كمال. أوصله الى الدرجة التي ألقى بها بنفسه إلى اليونانيين اما الدافع والمحرك له فقد كان: عصمت.

مؤامرة للاطاحة بمصطفى كمال

في اغسطس ١٣٣٦ جاءني كل من جلال عارف وحسين عوني، وهما من جيراني وأودعا عندي السر الآتي:

«ان العمل مع مصطفى كمال لن ينفع. هذا الرجل سيأتي بالنكبات على راس أمتنا. لابد من الاطاحة به من الآن. سنذهب كلانا إلى ارضروم لاثارة الشعب ضده ونسقطه. قلت لهما: «صحيح قولكما. لكن المسألة دقيقة. يجب القيام بهذا الأمر دون احداث فتنة في البلاد، ودون ترك امكانية له للاعتداء أو المقاومة. خاصة ان امورنا الداخلية ضعيفة وهذا من شانه تقوية العدو. وستنتهي القضية القومية. انهبا وتفاهما مع قرابكير. اذا وافق فالقواد في يده وتحت امرته. سيطلبون من كل مكان اسقاط مصطفى كمال. في هذه الحالة سنقول نحن هنا: «وما الحيلة! إعتزل إن بهذا فقط يمكن. أما إذا لم يرغب قرابكير في هذا، فلا تحاولا شيئا».

أنا لا أريد مصطفى كمال باي شكل من الاشكال فقد شاهدت روح هذا الرجل الخبيثة وطباعه وطمعه. واقتنعت بان هذا الرجل سيجبر الأمة على أن تئن أنينا موجعا. إلا اننا في أزمة لا وقت فيها لأن يعمل احدنا ضد الآخر. إن شيئا كهذا عظيم الخطر. ان اهم شيء هو ضرورة التكاتف لطرد العدو وتحرير البلاد.

بعضهم يقول بضرورة الثورة على مصطفى كمال أو قتله. وكنت دائما أقول لهم: «احذروا! فليس هذا بوقته» كنت أعمل على اجتياز هذا الموقف ومنعه. وإلا فاني كنت أرى أن إسقاط هذا الرجل فرض.

إن الذين يظهرون في اوقات عصيبة كهذه في حياة الأمم غالبا يكونون مستبدين. وعندما كنت أنصح اللذين يحاولون القيام ضده، كانا يقولان لي: «سننن فيما بعد!» كنت أقول لهم: «نعم. إنه سيكون بلاء علينا بعد تحرير الأمة. لكن لتتحرر الأمة أولا وقبل كل شيء وبعد هذا، اذا كان في الامكان عمل شيء لنعمله، نعمله! وإذا لم يكن في الامكان شيء فلنتحمل ما نصاب به».

قالا لي: «عند ذلك الوقت سيكون أمره قد استفحل كثيرا. ولن يستطيع احد أن يسقطه. قلت: «نعم. وهذا صحيح! إلا أن الوضع الآن لا يسمح بالفرقة والصراع» فقال لي هذان الشخصان: «حسنا اذن!» ومضيا. ومضى على هذا زمن.

مصطفى كمال يشرب حتى الثمالة في السفارة الروسية

في انقره موظفون روس يعيشون فيها منذ فترة طويلة. لماذا يقيم معهم علاقات وطيدة ويلتقي بهم كثيرا؟ ولماذا يوجد معهم دائما نساء روسيات. يقال انه يشرب معهم الخمر في منزلهم حتى الصباح. في هذه الأثناء يأخذ هؤلاء الروس في تلقين مصطفى كمال ما يريدون ويعملون على كسبه لمقاصدهم. يقدمون إليه هؤلاء النساء، يشربون معه ويسرقون الوثائق من جيبه.

حدث ذات مرة أن سهر مصطفى كمال في السفارة الروسية واخذ يشرب كثيرا حتى ثمل ولم يعد يعي بشيء. ومع خيوط الصباح الأولى قام أربعة من موظفي السفارة يحملونه من ساقيه ووضعوه في سيارته، حيث اخذته الى بيته، بيت مصطفى كمال في جانقايا. وقد دفع الاهالي دفعا لكي يهدونه هذا القصر. لقد كان يدفع الأهالي كثيرا إلى ان يهدونه أشياء كثيرة من بضائع ومزرعة ودار، وفي كل مكان في انقره وفي ازمير وفي بورصه وفي اطنه وفي استانبول انه يريد هذا، ويظهر الأمر وكان الأهالي قد فكروا فيه وأهدوه. انه يصور الأمر على هذا الشكل وانتشرت اخبار هذه الهدايا الجبرية في كل مكان.

من واقع السيرة

بداية الانحراف

مر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه على جماعة في المسجد يعدون الحصى فقال لهم ماذا تفعلون؟ قالوا: نسبح الله! قال: تسبيح الله بعقد أصابع اليد اليمين فإما أنكم اهدى من محمد أو انكم على باب ضلالة. قالوا: ما أردنا بذلك إلا خيرا. قال: فكم من يريد للخير لم يدركه - أو كما قال.

إن هذه الحادثة حدثت في القرن الاول وهو بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم - خير القرون وكان الصحابة - رضي الله عنهم - منتشرين بين الناس يعلمونهم ويربونهم ومع هذا استطاع الشيطان أن يجر هذه الجماعة وهي في بيت الله وقصدها ارضاء الله أن يجرها الى الابتداع في الدين. وابرز صفة للاسلام أنه صراط الله المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف تأتي ابتداع أو احداث في امر من امور الدين وان صغر فانه جسم غريب شاذ معوج يقود السائر عليه كما يقود ضلع الزاوية الحادة الذي لن يلتقي ابدا في الانفراج مع الضلع الآخر بل كلما استمر الانسان يسير عليه وهو منطلق من الزاوية الحادة فلا يزداد الا بعدا كانت صفة الضلال في القرآن واضحة عندما قال الله: «ذلك الضلال البعيد» اي الذي يأخذ بيدك ويبعد بك بعيداً عن الصراط المستقيم، والحق واحد لا يقبل القسمة وطريقه واحد، لهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي دائما في خطبة الحاجة لخطورة الامر «إن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» إذن من هذا الحديث يتبين أن الشر أنواع واجناس ولكن شر الأمور هي المحدثات وكيف لا وبسبب المحدثة والبدعة تضيع الدنيا والآخرة، وصدق من قال:

إن صاحب الذنب يرجى شفاؤه، وصاحب البدعة لا يرجى اشفاؤه لأنه يراها من الدين. فمثل المبتدع والمحدث بعد أن كان على الصراط المستقيم كمثل جهاز الكمبيوتر او العقل الالكتروني الذي كان يعطي الاجابات السليمة فلما اختل فيه جزء صغير من أجهزته اصبحت النتائج والحسابات والاجابات كلها خاطئة بل أصبح الناس لا يثقون به وان تم تصليحة الا بعد ان يثبت عمليا ولفترة طويلة سلامة أجهزته كلها. هل تقبل في حسابك رقما خاطئا يصنعه الكمبيوتر؟ الجواب بلا شك بالنفي. اذن لماذا تقف حائرا أمام قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في أمرنا هذا شيء فهو رد. من هو الصادق المصدوق الكمبيوتر أم محمد بن عبدالله؟ فيا أخي المسلم الحذر الحذر من البدعة في الدين وان قلت فهو السرطان الخفي الذي يأكل الحسنات ويقضي على الاعتقاد السليم ولا تعبأ باقوال الناس فهم يخطئون ويصيبون وإياك إياك ان ترد الحق وان جاءك من شخص لا تحبه أو ترضى بالباطل اذا جاءك من شخص توده فالحق قديم وهو احق بأن يتبع والزم الدعاء القائل:

«اللهم أرني الحق حقا وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه» فكم من انسان رأى الحق ولكنه حرم اتباعه، أو رأى الباطل وحرم اجتنابه وقف بالليل وناج ربك قائلا «اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق بانك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».

أحمد القطان

أفراح الروح

روي عن عمر بن عبدالعزيز في شدة عفته. أنه كان ينظر ليلا في قصص الرعية في ضوء السراج فجاء غلام فحدثه في امر يتعلق به في بيته. فقال له عمر: أطفىء السراج، ثم حدثني، لأن هذا الدهن من بيت مال المسلمين ولا يجوز استعماله إلا في اشغال المسلمين!!

راشد خلف الجمعة

كيف عالج الرسول صلى الله عليه وسلم الأنظمة التي لا تحكم بما أنزل الله

بقلم المهندس:
عباس البدر

في خضم الاحداث التي تتوالى على المسلمين تضيقا وتعذيبا ومحاربة بكل الاسلحة، وفي كل بقاع العالم، نجد ان اعداء الاسلام قد اتحدوا على القضاء على شرع الله وعلى كل من ينادي بتطبيقه، لأنهم يعلمون ان اقامة دولة الاسلام لا تكون الا على انقاض عروشهم.

وللاسف نرى في صف المؤمنين تفرق في السبل، من عدم اتخاذ موقف موحد من المشاكل التي تواجه الدعوة، الى محاربة بعضها البعض، مما يزيد قوة الطامعين ويضعف شوكة المسلمين.

ولنا في رسول الله اسوة حسنة فقد عاش التجربة قبلنا ونجح في اقامة دولة الاسلام، ولاسبيل لنا الا اتباع ماقام به رسول الله.

وما اشبه البارحة باليوم، فالمسلمون مستضعفون في الارض كما كان صحابة رسول الله، والعدو شرس في كلا الحالتين، ولكي نضمد جروحنا التي كثرت، وجب علينا الرجوع الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ناخذ منها معالم الطريق حتى لا نضل ولا يضل بنا، راجيا من الله العزيز ان يعينني على تقريب وجهات النظر المختلفة، وان يؤخذ كلامي عن حسن نية من كل الاطراف.

الحلقة الاولى:

بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية داخل مكة، وبعد ان دخل الناس في الاسلام جماعات من الرجال والنساء، حتى فشا ذكر الاسلام وتحدث به، امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه من الحق وان يجاهر الناس بامره وان يدعو إليه.

قال الله تعالى: (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين)

وقال الله تعالى: (وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقل إني انا النذير المبين).

هذا الامر بالجهر بالدعوة الى الله انما يمثل جهاد الكلمة في وقتنا هذا، ولا يخفى ضعف المسلمين انذاك، ولا يملك الرسول اية قوة غير قوة الله سبحانه وتعالى.

وظل كذلك اكثر من عشر سنين في مكة، يجهر بالحق، ويدعو له، والمشركون ينالون من المؤمنين الاذى الكثير، لا يثنيهم عن ذلك شيء. هذا الثبات على الحق والدعوة الشمولية للاسلام في كل نواحي الحياة من عبادة راى كفار قريش أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحميه عمه، ذهبوا إليه فقالوا: يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما أن تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه. فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا وردهم ردا جميلا.

وبعد تطور امر الدعوة واصرار المسلمين على مبادئهم وهم تحت التعذيب ذهبوا الى ابي طالب مرة اخرى وقالوا له: يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا، وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا، وتسفيه احلامنا، وعيب الهتنا، حتى تكفه عنا أو ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين.

اذا الكفار هددوا ابا طالب ان يشنوا الحرب عليه وعلى ابن اخيه. فلننظر بماذا رد الرسول على هذا التهديد، اداهن المشركين؟ اقال هي مصلحة الدعوة في أن اسكت؟ لا. كل هذا لم يحدث، بل قال كلمته التي انطلقت من فمه كالبركان المتفجر، فاذا الجبال الشماء كثبان رمل، قال الرسول صلى الله وعليه وسلم ياعم، والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن اترك هذا الأمر ماتركته، حتى يظهره الله او أهلك دونه.

نعم، فالنفس المؤمنة الكبيرة لا تقبل المساومة على المبدأ، إنها به تعيش ومن أجله تموت، تلك هي نفس محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب يابن اخي قل ما احببت، فوالله لا اسلمك لشيء ابدا.

اذا رسول الله عليه السلام لم يكن يطلب الحماية من احد لان عقيدته تابى ذلك فيسر الله له أسباب الحماية في هذه المرحلة.

ماكان هدف محمد مالا ولامتاعا ولاملكا، ولكن تبليغ دعوة، وبناء دولة تحمل العدل والانصاف للانسان على اجنحة الايمان، لقد اوضح محمد الطريق وابان الهدف.

يتضح لنا مما سبق المعالم الاتية:

١ ـ الجهر بالدعوة الى الله كاملة غير ناقصة بتوحيد الله في الألوهية والعبودية والحاكمية.

٢ ـ لا يجوز الصبر على الشرك والكفر بما انزل الله مهما كانت التضحيات حتى لو كانت نفس محمد.

٣ ـ الصبر والثبات على الحق ياتي بعد الجهر بالدعوة كاملة.

هذه المعالم الثلاثة قد يعارضها البعض، ويقولون يجب الصبر، وعدم اثارة العدو، لان فيه فتنة، والمسلمون غير مستعدين نقول لهؤلاء الاخوة ان الرسول لم يفعل ذلك وانما صبر بعد ان اعلن كلمة الحق.

علماء الدنيا

ورد في نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة في علماء الدنيا ما يفيد انهم اشد الخلق يوم القيامة عذابا. وهذه الآثار عن سلفنا الصالح توضح بعض صفات علماء الدنيا المميزة لهم من علماء الاخرة، نسوقها للقراء الكرام.

● كان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يقول لعلماء الدنيا: يا أصحاب العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم ظاهرية واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية ومذاهبكم شيطانية فاين الشريعة المحمدية. قال الشاعر:

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها
فكيف اذا الرعاة لها ذئاب

وقال الاخر:

يا معشر القراء يا ملح البلد
ما يصلح الملح اذا الملح فسد

● وقال الحسن: عقوبة العلماء موت القلب، وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة.

● وقال سعيد: اذا رأيتم العالم يغش الامراء فهو لص.

● وقال سفيان الثوري: يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل.

● وقيل لابراهيم بين عيينة: اي الناس اطول ندما؟ قال: اما في عاجل الدنيا فصانع المعروف الا من لا يشكره، واما عند الموت فعالم مفرط.

● سئل ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن السفلة؟ قال: الذين ياكلون الدنيا بالدين.

يوسف محمد صديق
أبها كلية الشريعة

كتاب جديد

الحركة الاسلامية قضايا واهداف

المؤلف: د. كليم صديقي - دكتوراه في العلاقات الدولية بجامعة لندن - عمل محررا في «الغارديان» لعدة سنوات - منشيء المعهد الاسلامي سنة ١٩٧٤ وهو متفرغ الآن لادارة هذا المعهد.

الكتاب يتناول - وفي عمق يفتقده كثير من الكتاب الاسلاميين - قضايا الحركة الاسلامية المعارضة، من خلال رؤية واعية متعمقة بمشكلات المجتمعات الاسلامية التي زرعها الاستعمار الغربي، والكتاب يضم بين دفتيه مجموعة من أبحاث ومقالات الدكتور كليم صديقي و يجمعها كلها احساس عميق بانحطاط المسلمين الراهن، ووعي واضح بجذور هذا الانحطاط، وإيمان راسخ بإمكان وقف هذا الانحطاط من جديد لبناء حضارة الاسلام المهيمنة على سائر الحضارات المادية.

أما الموضوعات التي يتناولها الكتاب فهي:

١ - الحركة الاسلامية: وفي هذا البحث يطرح الكاتب تعريفه للحركة الاسلامية فيقول «إن الحركة الاسلامية هي نظام منفتح وغير مقيد، وعالمي النطاق يقوم فيه الافراد أو المجموعات من المسلمين، بالعمل عن وعي في سبيل إعادة توحيد الأمة في إطار سلوكي وعملي ذي هدف».

وهو يرى بعد مناقشة موضوعية لواقع الحركة الاسلامية، وعرض المنظور التاريخي لمسيرة الاسلام الحضارية، وتعثرها فيما بعد أن «الحركة الاسلامية العالمية النطاق، هي وتنظيماتها الفرعية، تحتاج الى ارساء تقاليد عقلانية جديدة في الفكر، ووضع خطط عملية، وتحديد أهداف حضارية بنوعيها: القصير والطويل الأمد.

والى ان يحدث ذلك فان العالم سوف يستمر في تجاهلنا، إنهم لن ياخذونا بجدية، ومن يستطيع أن يلومهم؟ ففي الوقت الذي سيستمر الاسلام قادرا على حل جميع مشكلاتنا، فإن المسلمين سيستمرون في عجزهم عن حل أي من مشكلاتهم، وسوف تبقى الحركة الاسلامية نشاطا «هامشيا» بينما تستمر قوى الشر في تشكيل التاريخ».

٢ - مابعد الدول - القومية الاسلامية: وفي هذا البحث يدعو الى انه «يجب علينا أن نواجه الموقف ونعترف بالحقيقة التي لا سبيل الى الجحود بها، وهي أنه لا وجود اليوم لتجسيد سياسي للاسلام. إننا الآن أسرى «مستغلون» للحضارة الغربية» وهو يدعو الى الخروج من السجن الذي ارتضى هؤلاء الاسرى ان يعيشوا فيه بعد ان يعرفوا ابعاده الثلاثة: الاجتماع والاقتصاد والسياسة.

٣ - ثم يتحدث في الفصول التالية عن حالة العالم الاسلامي اليوم وعن الثورة الاسلامية الايرانية من خلال منظور متفائل بحذر الى المستقبل. ولا شك انه من خلال المتغيرات الاخيرة سوف يغير كثيرا من قناعاته

وفاة مفكر اسلامي

توفي الى رحمة الله إثر نوبة قلبية في المدينة المنورة يوم الخميس ٦ صفر الموافق ٨١/١٢/٣ المفكر الاسلامي المعروف الاستاذ محمد المبارك الذي شغل عدة مناصب ثقافية وتدريسية منها عمادة كلية الشريعة بدمشق، وعضوية مجمعي اللغة العربية في عمادة بغداد، كما شغل عضوية المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في الاردن.

ومن الجدير بالذكر ان الفقيد رحمه الله صاحب مؤلفات قيمة في الفكر الاسلامي وعلوم اللغة العربية.

رحمه الله وعوض الأمة الاسلامية منه خيرا.

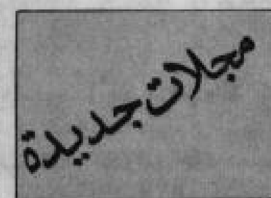


قانون المطبوعات بين مجلس الامة ورجال الصحافة

عقدت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر ندوة بعنوان «قانون المطبوعات بين مجلس الأمة ورجال الصحافة» شارك فيها النائب جاسم الخرافي والنائب عبد المحسن جمال ورئيس مجلس ادارة الوطن محمد مساعد الصالح. ورئيس تحرير مجلة المجتمع اسماعيل الشطي.

هل قتل الاسلاميون السادات؟

تحت عنوان «هل قتل الاسلاميون السادات؟» اقامت جمعية القانون في جامعة الكويت ندوة يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر في كلية التجارة بالعديلية حاضر فيها كل من رئيس تحرير مجلة المجتمع اسماعيل الشطي ورئيس مجلس ادارة الوطن محمد مساعد الصالح.



• بعد أن اغلق نظام السادات كل المجلات الاسلامية ومنها مجلة (الدعوة) التي كان يديرها و يشرف عليها الاستاذ عمر التلمساني، صدرت الدعوة بحلة جديدة، تمتاز عن سابقتها بالاختصار في الحجم وعدد الصفحات ولكنها تماثلها في معظم الأبواب والأبحاث وقد اصبح عنوانها الجديد للمراسلة:

A - 1170
P.O. BOX - 69
Vien n a Austria

وقد وصلنا نسخة من العدد السادس والستين بتاريخ المحرم ١٤٠٢هـ وهو متابعة للترقيم السابق للدعوة.

• كما وصلتنا مجلة (منار الاسلام) العدد الأول للسنة السادسة. وهي تصدر في دولة الامارات المتحدة (أبو ظبي) والعدد حافل بالمقالات القيمة بمناسبة العام الهجري الجديد.

• ووصل الى (المجتمع) العدد العاشر من (المجلة الاسلامية) التي تصدرها رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة، وهي تصدر في الرباط بالمغرب.

وتحفل بالمقالات الجامعة وخاصة ما يتعلق بالتعريف بالمجلات والجامعات والمؤسسات الاسلامية.

• وقد وصل الى مكتبتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشهرية والاسبوعية (البيان، المسلمون، اليمامة، الاصلاح).

المؤتمر الجامعي الثاني

• نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ في الفترة من ٥ ـ ٩ ديسمبر المؤتمر الجامعي الثاني برعاية د. يعقوب الغنيم وزير التربية.

وقد اشتمل المؤتمر على اللقاءات الصباحية مع المسؤولين في اقسام الجامعة: عمادة شئون الطلبة وادارة التسجيل ومركز اللغات وادارة المكتبات.

واشتمل على المحاضرات المسائية في صالة المعارض بالخالدية وهي على الترتيب: «قانون الجامعة وضرورة تغييره» وشارك فيها د. عادل الطبطبائي، محاضرة «سياسات القبول والتحويل في الجامعة» وشارك فيها د. رياض خزعل، النائب خالد الوسمي، د. فهد الراشد، محاضرة «كلية الشريعة ضرورة حضارية» شارك فيها د. عجيل النشمي، د. عبدالستار ابو غدة، النائب محمد المرشد، محاضرة «نظام المقررات سلبياته وطرق علاجها» شارك فيها د. رشيد العميري، د. موضي الحمود، د. صادق البسام، محاضرة «المدينة الجامعية طموحات وآمال» شارك فيها د. عبدالله الرفاعي، المهندس ابراهيم الشاهين.



اخبار ثقافية



• اثار طه حسين:

بدأ معهد الاستشراق ـ في هولندا بتجميع ماكتبه المستشرقون حول نتاج (طه حسين) تمهيدا لاصدارها في مجلدات، وسيتضمن بعض المجلدات كتاب «الايام» وعلى هامش السيرة «والمتنبي وابي العلاء المعري»!

مؤتمر الادباء الثالث عشر:ـ

تحدد موعد انعقاد المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الادباء العرب، حتى نهاية هذا الشهر، في مدينتي صنعاء وتعز، وسيشارك فيه عدد من الشعراء وبلغ عدد الاتحادات المشاركة في المؤتمر ثلاثة عشر اتحادا بالاضافة الى اثنين وخمسين من اسيا واوروبا وامريكا.

• يشارك حوالي ثلاثمائة مفكر اسلامي في مؤتمر كبير دعت إليه في تونس (منظمة التربية والعلوم والثقافة) لوضع خطة متكاملة من اجل نشر الثقافة الاسلامية في العالم والتعريف بالحضارة الاسلامية ليصار الى تغيير صورة الانسان المسلم في الاذهان الغربية خاصة.

• عقد مؤخرا بمقر (مكتب التربية العربي لدول الخليج) الندوة الثانية لدراسة واقع الثقافة الاسلامية واتجاهاتها المعاصرة في دول الخليج العربي وجاء في تقرير الندوة اشارة الى (أهمية وضع مشروع خليجي موحد لنشر كتب التراث الاسلامي).

• حصلت الطالبة زهرة الالمعي على شهادة الماجستير في الفقه الاسلامي من قسم الدين بكلية التربية للبنات بالرياض، وموضوعها (الولاية على النفس في الشريعة الاسلامية).

• صدر في بيروت للشاعر محمود مفلح، ديوانه (المرايا) وهو مجموعة قصائد صور فيها مأساة وطنه فلسطين، وقد حفل الديوان بمجموعة من التأملات وهو صادر عن مؤسسة الرسالة التي تهتم بنشر الثقافة الاسلامية.

ـ اصدر الدكتور «فتحي بهنسي» دراسة اسماها «الدية في الشريعة الاسلامية» ـ عن دار الشروق في مصر وبيروت ـ عالج فيهما المؤلف معنى الدية وشروطها ووجوبها.... واستفاد من جميع المذاهب الاسلامية بمختلف فرقها.

ـ صدر في الكويت كتاب (مقومات العمل الاسلامي) من اعداد جماعة مسلمي يوغسلافيا، ويتكون الكتاب من فصول ثلاثة: (تخلف الشعوب الاسلامية ـ النظام الاسلامي ـ الدين والقانون والفرد والجماعة والمساواة)... وتناول الكاتب قضايا الوحدة الاسلامية والشورى والربا والزكاة.

رسالة قارئ

• إننا ركزنا في هذه الزاوية من قبل، على فكرة واضحة الدلالة وهي ان العواطف وحدها لا يمكن ان تصنع أثرا فنيا معتبرا، سواء على مستوى الشعر أو النثر، إذ إنه لابد من أوليات بدهية في العمل الفني يجب ان يحسنها الأديب، فالشاعر لابد له من شروط (الوزن والمعنى والخيال والصورة)، هذه العناصر الأربعة هي المادة الأولى لعملية النظم. ويغلف ذلك كله العاطفة الصادقة الجياشة، فتبعث في موات الكلمات روحا حية تجذب القارىء والسامع، وتبث في القصيدة كل عوامل البقاء، وكذلك القاص لابد له ادراك فنية التاليف القصصي التي تعتمد بشكل بدهي – على (العرض – الحدث، والعقدة – والحل).

وكذا يقال في العمل المسرحي والرواية والتمثيلية.... فاذا نظرنا في إنتاج بعض الاخوة القراء وجدنا فيه، عاطفة إسلامية فياضة جياشة، مع أفكار جيدة، وطموح الى إثبات الذات... ولكن ينقص ذلك كله، العوامل والشروط الأولية والأساسية كما قلنا، فإلى هؤلاء الاخوة الأكارم نتوجه بالنداء الأخوي الحار لتعميق المطالعة كل في الفن الذي اختاره..

ونخص منهم الأخت الكريمة التي رمزت لاسمها بالشاعرة المناضلة بشعرها من الطائف... والاخ عبدالله الخالد.

مع قرائنا

• يقترح الأخ الكريم عبدالله اليوسف من جامعة الرياض،

إضافة بعض الزوايا والأبواب الى المجلة، وخاصة في ركن الأدب، ومن اقتراحه التعريف بشخصية اسلامية قدمت للأمة خدمات ثقافية من خلال المؤلفات والمواقف .. وهذا الاقتراح معمول به فعلا في ركن الأدب حيث يقدم أسبوعياً تقريباً شخصية من هؤلاء وذلك في الزاوية الجديدة (تحت الراية) ونعني بها راية التوحيد التي يقاتل تحتها كل مؤمن، وخاصة أصحاب القلم. كما أن من اقتراحاته كشف الكتاب العملاء الذي أساءوا الى الأمة في عقيدتها وآدابها. وهذا أيضا قد بدىء بتنفيذه ولكن بشكل مختصر تحت عنوان (في عين الشمس) التي تكشف زيف المزيفين ودجل الدخلاء.

نرحب باقتراحات الأخ الكريم ونشكره على هذا الطرح الذي يدل على الوعي والمشاركة الطيبين، وندعو بقية إخوتنا القراء الى مثلهما.

• كما أرسل الأخ الكريم أحمد حسين العتيق من جامعة الملك عبدالعزيز رسالة ضمنها أقصوصة وخاطرة. ومع ترحيبنا الكبير بما أرسل فاننا نرى أنفسنا مضطرين لتذكيره بأن هناك «أصولا فنية عامة»، لا بد من توفرها في أي عمل أدبي، ولا تأتي هذه عفواً، بل لا بد من إدراكها وتحصيلها من خلال الاطلاع الواسع العميق على ماكتبه كبار الكتاب من أقاصيص وخواطر. مع الاشارة هنا الى أننا نأخذ «الفنية» من هؤلاء بمعنى أسلوب المعالجة من رسم الشخصيات وإجراء الحوار وتشكيل العقدة والحل ... الخ ... دون أن نقع في شراك المبادىء والأفكار التي يبثونها من خلالها طامحين وداعين الى ايجاد «القصة الفنية الاسلامية» أي إسلامية الشكل والمضمون معاً ونحن بالانتظار والسلام.

رسائل محرجة

القباني وميراث العرب

أثار وجود القباني الشاعر في الكويت بمناسبة المعرض السابع للكتاب العربي، حركة من الآراء والتساؤلات كما أضفى هو على عادته، في مثل هذه المناسبة، تلك الهالة المعهودة منه، والقائمة على الاعجاب بالذات (النرجسية) اضفاها على نفسه وشعره، مستخدما الفاظه المعروفة بالزئبقية المطاطة، والتي لاتعني طائلا يعتبر!!

وكنا قد نشرنا في العدد ٥٤٧ من المجتمع مقالة حول كتاب الاستاذ الشاعر علي دمر (رسائل محرجة) وذكرنا فيها ان الكتاب يحوي ثلاث رسائل موجهة الى القباني وكان اولها رسالة الى جمال عبدالناصر، موضوع المقالة والآن نتابع مع الرسالة الثانية، وخاصة ان الشاعر قد القى بعض القصائد التي ناقشتها هذه الرسالة «١» اما القضايا الفكرية والفنية التي طرحها الشاعر عبر الصحافة المحلية فسنناقشها بالتفصيل إن شاء الله، وبصورة مستقلة.

يقول علي دمر مخاطبا القباني:

تناقضات جمة
قديمة جديده
تخلطها أشعارك الفريده
فمرة تسب تاريخ العرب
تقول «من خمسة آلاف من السنين
نقوننا طو يله
نقودنا مجهوله
عيوننا موانىء الذباب
ياأصدقائى جربوا ان تكسروا الابواب
ان تقرؤوا كتاب!»
وقلت في قصيدة رافضة:
«ارفضكم جميعكم، واختم الحوار،
لم يبق عندي لغة،
اضرمت في معاجمي،
وفي ثيابي النار
هاجرت من صوتي ومن كتابتي
ارفض ميراث أبي

نشيد اسلامي

الساعـــة

نار تتاجج في صدري — وانا كانون لا يفتر
ستحين الساعة يا قدري — والله على نصري اقدر
سنطير مع السخط الاعصار — الثار السيل المستكثر
ونهز الظلم .. الضعف الجبـ — ـن العدل الى المنبر

* * * *

امي صرخت واذلاه — البيت العز لقد صدعوا
قلبي يبكي انا ارملة — وعجوز وحدي اصطرع
اولم انجب منكم احدا — يحميني مما قد صنعوا
طردوني واروني سجنا — كسروا بابي ثم اشترعوا

* * * *

يا جمرةَ أتُونِ الغضبِ — أجّي وتعالَيْ باللهب
يا امي خيطي لي كفناَ — غلب البارود على الأدب
لبيك ساكنس وجه الأرض — وافرش عزا من حسبي
روحي قلبي شمس للحق — فويل الظالم من غضبي

نظمه الأخ: أبو الوليد

بريد الادب

● **الاخ ابا الفدا / الزرقاء**
قصيدتك (الشيخ المجاهد) ليست في مستوى ما نشر لك فعذرا واهلا بك في انتاج جديد افضل.

● الاخ ابا عمر / سوريا
نرحب بما ترسل من مختارات، ولكن نرجو أن تكون مقبولة المعاني جيدة التعابير وشكرا لك.

● **الاخ خالد رشودي / بريدة**
قصتك تبشر ببداية طيبة، ويلزمك مع ذلك قوة التعبير واجادة السبك، ويتوفر هذا بالمطالعة الدائبة، نرحب بك والى اللقاء في انتاج افضل.

● الأخ أبا عماد / رومانيا
أسعدتنا مشاركتك على بعد المسافة بيننا، ولكن وقوع بعض الهنات في القصيدة ـ وخاصة من الناحية النحوية ـ أوقف نشرها فعذراً، وأهلا بك في انتاج آخر.

● **الأخ محمد الدخيل / المدينة المنورة**
مقالك حول (مخافة الله) طويل، وكنا نود لو انك ركزت افكاره واختصرتها ليصار الى نشره، شكراً لمشاركتك.

● الأخ ع . ح/ الحديدة اليمن:
لا بأس في اختيارك، ولكنه يحتاج الى اختصار، نرحب بك في انتاج أفضل.

وارفض الثوب الذي البسني
ارفض سيف الدولة المغرور
والقصائد الذليلة الغبيه
اسحب سيفي غاضبا
واقتل المعلقات العشر والألفيه
واهدم الشرق على أصحابه
تكية تكيه!!».

بعد هذا الاختيار لبعض نماذج الشعر الرافض لتراث العرب، على لسان القباني، يرد الشاعر دمر ومن قصائد أخرى للقباني نفسه، على مقولاته الرافضة فيذكره بأنه استلهم الآثار وشحذ من معاوية نصرا ومن بني حمدان خيلا ومن سيوف خالد سيفا.

وذلك في قصيدته دمشق:

ياشام اين هما عينا معاوية
واين من زحموا بالمنكب الشهبا
يابن الوليد الا سيف تؤجره
فكل اسيافنا قد اصبحت خشبا!!

ويذكره بما قال قبلا في قصيدته (الاحزان في الاندلس)

«سالت عن أمية
سالت عن أميرها معاويه
عن السرايا الزاهيه
تحمل من دمشق في ركابها
حضارة وعافيه!!»

ومن قصيدته الثانية «غرناطة» يختار عدة ابيات فيها اعتزاز بتراث (اجداده) في الاندلس..

«قالت: هنا الحمراء زهو جدودنا
فاقرا على جدرانها امجادي
امجادها؟ ومسحت جرحا نازفا
ومسحت جرحا ثانيا بفؤادي
ياليت وراثتي الجميلة ادركت
ان الذين عنتهم أجدادي!!»

وبعد هذا الاختيار الذكي (المحرج) للشاعر الرافض يختم الشاعر الناقد هذه الرسالة بهذا المقطع البارع الساخر: «١»

فاين ذاك الرفض يانزار
لكل ميراث العرب؟!
وكيف كنا ياأخي
نعيش في السرداب
خمسة آلاف من السنين
هل نحن كنا ـ ياأخي
لا نعرف الكتاب؟!!
فاسال جميع مكتبات العالم القديم
والجديد
عن فخر مخطوطاتنا
عن إرث معلوماتنا
عن .... عن ......
هل نحن يانزار
لم نعرف الكتاب؟!
هل نحن يا ......
نوع من الذئاب؟؟؟

وبهذا التساؤل المر المتهكم، ينهي دمر رسالته الثانية ويثبت مرة اخرى ان الشاعر القباني ليس اكثر من شاعر الموقف العابر الذي ينتهز الفرصة ويسوق حسب السوق... ولا يبالي بعد ذلك: أوقع في التناقض ام وقع التناقض فيه، مادام يؤمن لدار نشره الجديدة مادة للنشر والتوزيع والتجارة والربح....

وعلى الفكر العفاء ... ولكن عين النقد البصيرة لا تغفل ومن رصدها الواعي كانت هذه الرسائل المحرجة.. والى لقاء آخر بإذن الله...

«١» يمكن الرجوع الى العدد (٥٤٧) من المجتمع الصادر بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ـ ٨١/١٠/٢٧

خبر وتعليق

«في خبر من هيئة الأمم المتحدة نقلته وكالة ـ أب ـ المنظمة الدولية متعفنة جنسيا يوم ١٩/١١/١٩٨١ «قالت مندوبة الولايات المتحدة الامريكية في الأمم المتحدة واسمها (كير كباتريك) انها وجدت ان المنظمة الدولية متعفنة جنسيا أكثر من اي مكان آخر عرفته. ووجهت باتريك انتقاداتها للصحفيين في الأمم المتحدة وبعض مندوبي الدول في مقر المنظمة الدولية».

التعليق:

في البدء نسأل هيئة الأمم المتحدة هل هذا الخبر صحيح؟

واذا كان صحيحا ـ كما تذكر المندوبة الامريكية ـ فكيف ترضى الأمم على كرامتها الاستمرار في هذه البيئة العفنة؟ بل كيف يمكن ان تصنع الشعوب أن هذه المنظمة الدولية قادرة على حل مشاكل الأمم في الوقت الذي صارت بيئته بيئة لا تعادلها بيئة اخرى في التعفن الجنسي!!

إن امتنا الاسلامية التي ما زالت ترجع في قضاياها الى الأمم المتحدة مدعوة الى الانتباه.. من اجل صيانة كرامتها.. ولن يكون ذلك الا بتشكيل المجموعة الاسلامية المتحدة.

مشكلة نسوية:

غلاء المهور

يعاني مجتمعنا المسلم من بدعة غلاء المهور. وهذا أمر له خطر غير محسوب على المجتمع، وأول مخاطره عجز الشباب عن تأدية ما يطلبه بعض الآباء من آلاف الدنانير الأمر الذي يؤدي الى خلخلة المجتمع وشيوع الرذيلة فيه ونحن هنا نسوق الى المغالين في المهور هذه القصة..

المجتمع النسوي:

درس من عهد النبوة

وتأتي الاجابة من عهد النبوة ايتها الأخوات السائلات واليكن هذا الدرس.

في عهد النبوة اجتمعت نخبة من سيدات المجتمع وتدارسن ما يقمن به كي يكون لهن من الفضل ما للرجل، فابتعثن بعد المشاورة زعيمتهن أسماء بنت يزيد بن السكن الى النبي صلى الله عليه وسلم تحمل اليه ما اشكل على سيدات ذلك المجتمع، وكان يقال لها: خطيبة النساء.

قال ابن عبد البر: «روى عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهن يقلن بقولي، وعلى مثل رأيي:

إن الله بعثك الى الرجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وان الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد، واذا خرجوا الى الجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم، افنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«انصرفي يا أسماء، وأعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال..»».

أخواتي.. هل بعد هذا الدرس درس يفصل مكانة المرأة واجرها في موازين الاسلام؟

أم سدرة

سأل رجل النبي أن يزوجه امرأة فقال له: هل عندك من شيء؟ فقال لا. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتماً من حديد. فذهب ثم رجع فقال لا والله. ولا خاتماً من حديد. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: ماتصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء. فعاد الرجل من حيث اتى فأمر الرسول به فدعي له فلما جاء قال له:

ماذا معك من القرآن؟

قال: معي سورة كذا وكذا وعددها.

قال: تقرؤهن عن ظهر قلب؟ فأجاب الرجل: نعم.

قال: «اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن».

سؤال العدد

القارئة الكريمة حصة عبد الرحمن من الكويت تسال عن مشروعية لبس النساء للذهب والحرير الطبيعي.

الاجابة:

سؤالك ايتها الأخت يدخل في باب آداب الزينة، وهو أمر هام وقع فيه الخلل عند بعض الناس، فبعضهم يحرمه على النساء، وآخرون من جهال الامة يحلونه للرجال.

على أن المتقرر شرعا لدى العلماء سلفا مخلفا، منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم الى يومنا هذا أن الحرير الطبيعي (المستخرج من شرنقة الخز) والذهب حرام على الرجال حلال للنساء وفي هذا وردت الأحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله:

عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أحل الذهب والحرير لاناث امتي، وحرم على ذكورها» أخرجه احمد والنسائي وصححه وأخرجه الترمزي عن ابي موسى الأشعري بنحوه وقال: حديث حسن صحيح.

o واعلمي يا اخت حصة: أن بعض العلماء عد هذا الحديث من المتواتر الذي يفيد العلم القطعي.

رسالة الاسبوع

حضرة الاخت المحررة. ارجو نشر رسالتي هذه في زاوية رسالة الاسبوع ولك مني شكر الدعوة:

نصيحة للفتيات والآباء
خير النساء أقلهن مهراً

قد نلوم شباب هذا البلد بزواجهم من الأجنبيات. ولكن لماذا ما دامت فتياتنا تدفعهم الى ذلك. فقد رأيت الفتاة في هذا البلد تتطلع الى الناحية المادية كأساس لاختيارها الزوج.. طلبات لا أساس لها، ومغالاة.. بل تسابق وتفاخر في غلاء المهور.. وسيارة (كشخة)!! وفيلا!! جاهزة!! ذاخرة بالمفروشات التي صدرتها لنا عواصم اوروبا. وأنا اسأل هذه الفتاة:

أتسمحين لنفسك أن تكوني سلعة تجارية يشتريك من يدفع أكثر؟ اترضين أن يتزوجك صاحب الثراء وليكن من كان؟

يجب أن نتفهم ان الزواج رباط اسلامي مقدس بين الذكر والانثى، يقوم على أسس حددها الاسلام ووضع في رأسها نصيحة قلة المهر فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يمن المرأة قلة مهرها وحسن نكاحها» او كما قال عليه الصلاة والسلام. وإنني أضع همسة لا بد منها في اذن كل اب.

«خير النساء أقلهن مهرا. ولتكن سعادة ابنتك ايها الأب أهم وأيسر من المال».

ن ـ ج الكويت ـ كيفان

بريد الاخوات

● **الأخت: فاطمة ا. ق المدينة المنورة:**

أرسلت تشكر الأخت (أم سدرة) على ما تكتبه في زاوية المجتمع النسوي من هذا الركن بما يخص النساء اللواتي نزع عنهن الحجاب في سورية الشقيقة.

● **الأخت القارئة المستجدة بنت تونس الخضراء:**

شكرا على عواطفك الأخوية الاسلامية تجاه هذا الركن ونأمل مواصلة المراسلة.

● **الطفلة تهاني من الكويت:**

كتبت بخطها تطالب تخصيص زاوية لطالبات المرحلة الابتدائية في صفحات الأسرة.

ـ سنلبي طلبك في الكتابة عما يخص الأطفال يا تهاني، وشكرا.

● **الأخت ن. ا الأردن:**

رأيك في منظمات الأسرة المنتشرة في الوطن العربي صحيح ودقيق. ونحن نطالب المسؤولين معك أن يعتمدوا على تشريع الاسلام ومقاييس في كل ما يخص المرأة المسلمة.

التسعير مَظلمة

رد على الدكتور عبدالله النفيسي

كتب أستاذنا الدكتور عبدالله النفيسي قبل اشهر في العدد ٥٠٧ من مجلتنا الغراء «المجتمع» موضوعا عن تحديد الاسعار تحت عنوان «الاسلام وتحديد الاسعار» ثم أعاد كتابة الموضوع نفسه قبل اسابيع في العدد ٥٤٦ تحت عنوان «تحديد الأسعار من اختصاص الدولة الاسلامية». بعد قراءتي للموضوعين ادركت أن استاذنا يشتكي الى الله مظالم تجار بلاده وخاصة عند قوله «ونحن في الكويت في امس الحاجة اليه» اي التسعير، في هذه اللحظة بالذات أردت ان أخبر الاستاذ أننا نحن كذلك نعاني هذا المشكل.. وسببه تحديد الأسعار فما الخلاص اذا؟ الاول يشتكي من عدم تحديد الأسعار والثاني يشتكي من تحديده أقول:

عن انس قال: «غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله لو سعرت، فقال ان الله هو القابض الباسط الرازق المسعر واني لارجو أن ألقى عز وجل ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال.

رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي.

هذا وفي الباب أحاديث كثيرة متقاربة المعنى وكلها تقر عدم التسعير لتجعله من أسماء الله «المسعر» واخترنا هذا الحديث لاشتماله على الحقائق الثلاثة الضرورية في الباب وهن:

الاول - ارتفاع الأسعار حيث يقول انس رضي الله عنه «غلا السعر» اي زاد عن العادة او ارتفع عما كان وصار غير معتاد.

الثانية - طلب التسعير وهذا يتمثل في قول جماعة المسلمين «لو سعرت» وفي رواية أخرى (جاء رجل فقال سعر، ثم جاء اخر فقال سعر) والظاهر من هاتين الروايتين أن الغلاء كان فاحشا لا يطاق لهذا كان طلب التسعير بإلحاح وخاصة في الرواية الثانية.

الثالثة - امتناع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستجابة وسماها مظلمة وهو اعلم بالمصلحة العامة من غيره وأولى بالمؤمنين من انفسهم، ولا يشك احد في ذلك اي انه صلى الله عليه وآله وسلم يعلم جيدا ان التسعير ظلم لما فيه من ارغام للتجار أن يبيعوا بكذا.. او المستهلكين ان يشتروا بكذا، ومن المعلوم بداهة أن التسعير يطلب إلا في حالة الغلاء والحديث بين الحالتين، الغلاء.. والامتناع.. لهذا ولحكم اخرى نجهلها، ذهب اكثر العلماء لتقويم التسعير إلا من شذ عن السوق كقصة عمر بن الخطاب مع ابن ابي بلتعة.

ويقول الامام الشوكاني «انا الزمنا التاجر على البيع بسعر معين فقد خالفنا «قوله تعالى» إلا أن تكون تجارة عن تراض، وبعد سرد معنى الحديث وتفهمنا له، كيف نتجرأ على القول بما يخالف الرسول وخاصة عندما ذكر لنا انس الحالة المتوقعة «الغلاء»، وهي الحاجة الوحيدة الماسة لذلك.

اما علاج هذه المشكلة (الغلاء) فهي كغيرها من المشاكل التي نعيشها يوميا، اخلاقية.. سياسية.. اجتماعية.. تعليمية.. الخ، فهي دائما على عاتق الجماعة الطاهرة المجاهدة في سبيل ربها، هي الوحيدة التي تتولى تكوين الكوكبة من التجار المسلمين الذين يرضون بما قسم الله لهم من رزقهم، وهي الوحيدة التي تعرف التاجر أن مساعدة المواطن ليست باقل من الانفاق في سبيل الله، وهي التي تعلم التاجر المسلم ان في ماله حقا للسائل والمحروم، هي التي تروي لصاحب المصنع قصة عثمان رضي الله عنه وتزويده جيش المسلمين بالسلاح، هي التي ترهب بقصة الرجل الذي طلب المال، فلما اتاه الله من فضله امتنع عن اداء الزكاة، واقولها صراحة: من العبث ان نبحث عند الاسلام الحلول لمشاكل من وضع مسلم الهوية او المذبذب، وليس من العدل ان نكلف الاسلام حل مشاكل من وضع المجتمع اللااسلامي، كما قال الاستاذ المودودي رحمه الله.

ا التهامي - الجزائر

عزيزي رئيس التحرير

الهجوم على «المجتمع»

أخي الاستاذ اسماعيل الشطي حفظه الله

منذ فترة ليست بعيدة ونحن نشهد هجوماً مكثفاً من كثير من الفئات السياسية في البلد ضد مجلة المجتمع .. اشترك فيها القوميون واليساريون والعلمانيون و بعض المتدينين .. و يؤلمنا ذلك الهجوم المستمر والمتنوع .. كما يسوءنا تلك الاكاذيب المغرضة والتحريضات الجبانة عليكم .. وكان الاولى ان تبادروا بكشف اولئك ورد الهجوم بالهجوم حتى لا يعتبروا سكوتكم ضعف واهمالكم اياهم عجز .. لذا نتمنى ان نجد لكم ردوداً حولهم.

وفقك الله استاذنا الفاضل .. وسدد خطاك.

اخوكم

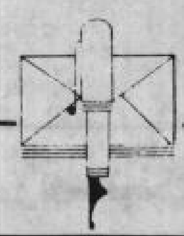
أحمد الخدة - الولايات المتحدة

أخي الفاضل احمد الخدة حفظه الله

ماكل مايكتب يستحق الرد .. ولا كل راي يستاهل النقاش .. فكم من مقال لا يمثل الا صاحبه وكم من رأي لا يتبناه إلا كاتبه ..

ونحن لدينا هدف واضح الا وهو توضيح راي الاسلام في كل القضايا .. وعلى هذا نسير .. ولا نسمح لطاقتنا ان تتبدد في معارك هامشية تصرفنا عن هدفنا الاصلي ..

اننا نستنكف ان نرد على



حول مقالة «أسباب الفرقة»

عزيزتي «المجتمع»

حفظك الله وأبقاك نودا للاسلام والمسلمين بعد التحية الاسلامية

وبعد،

انني من قرائك المسلمين الذين يفتخرون دائما بما تقدميه في أعدادك العظيمة، ولقد لفت نظري أمر كان سببا في أن أرسل اليكم رسالتي هذه والموضوع الذي اريد ان اطرحه على المجتمع هو ما قراته في العدد (٥٤٥) ١ذو الحجة والمقالة للاخ الكاتب محمد بن عبد الغفار وعنوانها (الفرقة بين المسلمين أسبابها وعلاجها، وكان يتحدث عن الأسباب، وقد اتهم في مقالته بعض العلماء وذكر منهم الشيخ محمد عبده وجمال الدين افغاني، وقال أنهم «جنود للمجرمين» اي أعداء الله، وهذا الاتهام العنيف والخطير بنفس الوقت يجعلنا نسال الأخ الكاتب بما قدمه هؤلاء العلماء؟

إنهم استطاعوا أن يعيدوا الناس الى طريق الحق المبين لما كان عليه سلفنا الصالح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ودفن كل الشرك والخرافات والأباطيل التي كانت منتشرة وتسود معظم الناس في تلك الوقت، بالاضافة لما تحملوه من مشقة التعب والسفر لتلقي العلم من العلماء المشهورين، ولا اشك ان هذه الاشياء لجديرة بان تجعلنا نكن لهم كل الحب والاخلاص كمسلمين.

فاتهامهم بأنهم «جند لمجرمين» لمجرد أنهم طلبوا بتغيير المنهج الدراسي الاسلامي وليس في تغيير المادة نفسها فاننا لا شك نكون قد افترينا عليهم وفي هذا إثم كبير لأنه لا عيب في ان نختار نظاما حسنا يسهم في تسهيل عملنا الاسلامي. (اختيار الوسيلة فقط)

حتى ولو وجدنا هذا الاسلوب عند حضارة اخرى غير حضارتنا، مع الانتباه الا اننا سوف نقتبسه اقتباسا اسلاميا لما يناسب عقيدتنا الاسلامية.

وقد وضح في تلك الامام «الحسن الندوي» في المقالة رقم «٥٤٦» ٨ ذو الحجة «المجتمع» جزاه الله خيرا.

هذا والرجوع الى الحق فضيلة كما وندعو الله أن ينور طريقنا بالخير والحق وسبحان الذي لا يخطىء ولا ينسى وتقبلوا كل الحب والاحترام.

نجيب عبدالله حسان

قصاصات من «بقعة الضوء»

الاخوة الأحبة في مجلة المجتمع،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية اسلامية صادقة أبعثها اليكم من هذه المدينة المليئة بالحيوية والنشاط الاسلامي، فعدا عن راي الاخوة هنا في مجلتنا التي نسعد بقراءتها والاطلاع على ما فيها من اخبار تهمنا جميعا لرفعة هذا الدين العظيم الذي فيه خير البشرية جمعاء، ونحن نخوض في هذه الحياة مابين جاهلية ضاربة أطنابها في جميع اركان الحياة وبين نفوس مريضة تريد من هذه الدنيا متاعها ومصالحها فقط، ونحن نعلم أن الطريق صعب وشاق وطويل ولكن هذه هي سنة الله في خلقه ونحن اول من يرتضي بها وسنظل على هذا الطريق وسنقدم التضحيات تلو التضحيات حتى نسترجع تلك الدولة التي سرقت منا في غفلة وعندها ننطلق لنحرر هذه النفوس المريضة وسوف نلاحق هذه الجاهلية في عقر دارها ثم نضربها ضربة لا تعيش معها أبدا.

برفقة هذه الرسالة مجموعة من القصاصات من جريدة أمريكية اسمها «بقعة الضوء» وهي الناطقة بلسان «أصحاب الحرية» وهدفها هو توعية الشعب الامريكي عما يجري في البيت الابيض وفي السياسة الامريكية من الاعيب يهودية خبيثة وهدفها مصلحة أمريكا فقط، وهي ضد تواجد القوى اليهودية هنا في امريكيا وتنشر فضائحهم أولا باول.

اطلب من الله العلي القدير أن يجعل هذا هو عام استرداد الدولة الاسلامية في اي مكان وان ينصر المجاهدين في سوريا وفي افغانستان وكل قطر يجاهدون فيه لاعلاء كلمة الحق.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

اخوكم في الله

ونيس ادريس أحمد

اثينس ـ أوهايو ـ أمريكا

○ المحرر: نشكرك يا أخي اهتمامك وارسالك القصاصات، وجزاك الله عنا كل خير

من يقف وراء دار المال الاسلامي؟

نشرتم في العدد ٥٥١ خبرا في المجتمع الاسلامي عن دار المال الاسلامي. فهل هذه المؤسسة موثقة لديكم؟ وهل تقف وراءها جهات اسلامية؟ واذا كان الأمر كذلك .. فلماذا لا تنشر هذه المؤسسة اعلاناتها في «المجتمع» وغيرها في المجلات الاسلامية كما نشرتها في مختلف الصحف اليومية والاسبوعية؟

○ المحرر: لا نملك عن المؤسسة معلومات سوى ما تنشره هي في الاعلانات التي أشرت اليها. أما لماذا لم تنشر إعلاناتها في «المجتمع»، فهذا السؤال يوجه اليها .. لا إلينا.

- كل مقالة غير موضوعية تاخذ طابع الهزل والسخرية.
- كل مقالة مسفة متشنجة تحوى عبارات الردح والشتائم .. او التكفير والاتهام بالزندقة.

- كل مقالة اتهامية لا تمثل الا صاحبها او كاتبها.

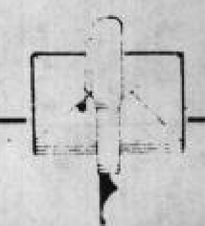
وكم نشعر بالعزة ونحن نستعلي على استفزازات المهاجمين ونلوذ بالصمت رغم ان كثيرا ممايكتب يحوى تناقضا في داخله أو مخالفة للمشهور او ضعف في الحجة والدليل .. يقول الامام الشافعي

سكت عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وماعييت

اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

اخوكم

اسماعيل الشطي



رسـائـل

مـلاحـظـات على مـقـالات المجتمع

الى رئيس تحرير مجلة (المجتمع)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

١ ـ فلقد قرأت افتتاحية العدد الأخير (٥٥٠) واعجبتني، وتمنيت لو ظلت المجتمع على نفس الطريق. وتمنيت أكثر لو تبنت (جمعية الاصلاح) هذه الأفكار العظيمة التي نقرؤها في المجتمع.

٢ ـ ومن جهة اخرى فقد أعجبت بمقال (الحرية والخضوع لله) في العدد (٥٤٩) لـ خالد ستوت، إلا أن فيه تعبيرا كان ينبغي ان يخلو منه وهو: (الخضوع للعقل اللامتناهي وغير المحدود وهو الله) فهذا التعبير غير وارد، وأسماء الله توقيفية.

ولقد أعجبني سيد في الظلال، فهو عندما ينقل مثل هذه التعابير عن الغربيين ينبه في الهامش على ما فيها.

٣ ـ ومن جهة أخرى: لقد أعجبت بحلقات السياسة الشرعية وأرجو أن يتصاعد مدها الى أن تصل الى (القمة).

٤ ـ كنت أرسلت لكم قصيدة وانا على ظن غالب بوصولها اليكم لكنها لم تنشر.

أخوكم: محمد الأمين الشيخ/ كلية الحديث ـ الجامعة الاسلامية/ المدينة المنورة.

ملة واحدة

بعدما أصبح اتاتورك ذنبا للغرب القوي ماديا، ولم يعد يؤمن بتعاليم دينه، صرف وقته وماله في سبيل استمرار تبعيته للغرب، لا في سبيل الاستقلال والتحرر والقوة، وذلك باصداره الأوامر التي تحرم اللباس الاسلامي وبخاصة للنساء، مرتدا بذلك عن تعاليم الدين الحنيف ومتحديا للأمة الاسلامية.

نرى الآن في بلدان اسلامية معاداة للحجاب واللباس الاسلامي من حكام تلك البلاد، بعدما لاحظوا التوجيه الكبير للاسلام من قبل الشباب خاصة والشعب عامة. اولئك الطغاة الذين اظهروا في الارض الفساد، ليعلموا ان للاسلام حماة، وأن زمان ضعف المسلمين قد ولى. ان منكم من أصدر القوانين التي تحرم بشرعكم اللباس الاسلامي، ومنكم من أعطى الاشارة لرجاله وفتياته كي يزيلوا حجاب المسلمات في الطرقات، وينتهكوا الأعراض، لكن لن يكون منكم أتاتورك آخر بل مصيركم كالشاه.

ان تواقت زمن حملات القمع ضد المسلمين على اختلاف اتجاهات الطغاة يشير الى أن الجهة المحركة للأذناب واحدة فهل من منكر.

أيها المسلمون ان الحرب قد أعلنت فهيا انفضوا غبار النوم، وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم، ودعوا الاطماع الشخصية وتكوين الثروات، فان مكمن القوة والعز لكم.

ابو نذير
دمشق

ان الله معنا

تلك كلمة تدوي في فم الزمان. تؤكد قدرة الله في حماية المؤمنين من بطش أعداء الله في الأرض. كلمة تعز من تشاء وتذل من تشاء، هي قصة التاريخ البشري منذ ادم الى يوم القيامة. من وعاها بصدق وتعامل معها باخلاص كان له العز والسلطان والقوة والتمكين. ومن تجاهلها وتعامل مع الخلق ليكونوا له عزا كان له الذل والخسران.

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طريد شريد من مكة مع صاحبه الصديق رضي الله عنه. فما كان من كيد الأعداء الا الخيبة والضلال. وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه والمسلمين من بعده أن المعية مع الله وحدها تدمر الكافرين وتذلهم وتعز المسلمين وتنصرهم. مهما كانت قوة أعداء الله واسلحتهم الفتاكة وجيوشهم الجرارة وأموالهم الهائلة واتباعهم واذنابهم والمصفقين لهم.

ان المؤمن بقدرة الله تعالى لا يتراجع ولا يهادن الكفر ولا يطاطىء راسه أمام الصعاب والأهوال مهما كانت عنيدة. لان قدره في الماضي والحاضر والى يوم القيامة قادرة على سحق فرعون موسى، وتحطيم امبراطورية الفرس وامبراطورية روسيا في افغانستان

قادرة على اعزاز المسلمين في ساحات الجهاد والاستشهاد في كل مكان في هذا العالم.

المعية مع الله أعظم كسب للمسلم وهو يعاني اشد الأذى وهو يقدم روحه وما يملك لله تعالى في سبيل نصرة دينه واعزاز حكم الله على حكم البشر. فمن أوصل قلبه وسلوكه وفكره بالله تعالى كان الله معه في جهاده المبارك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) وقال الله تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) وقد قالها رسول الله سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام (إن معي ربي سيهدين) فكان نجاته من جيش فرعون واغراق أعداء الله.

وما أجدر بالدعاة اليوم أن يعلنوها صريحة مدوية في وجوه أعداء الاسلام (أن الله معنا) فافعلوا ما تشاؤون. وقدرة الله فوقكم لاذلالكم واعزاز المؤمنين يعلنوها صرخة في وجوههم: انكم أعداء تتربصون بالاسلام والمسلمين شرا بعمالتكم وخيانتكم لامتكم ولدينكم. فلنبادر الى اعلان الحرب عليهم اعلاميا وحركيا وذلك هو الايمان بقدرة الله تعالى وبوحدة المسلمين في الانتصار عليهم (إلا تنصروه فقد نصره الله، اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار، اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)

محمد عبدالغني أبوشرخ/ الاردن

ردود قصيرة

● **أحمد الطرابيشي ـ جدة السعودية** ـ كتب يقول: «أنا من الذين ينتظرون صدور العدد من مجلتنا بلهف، واني أدعو الله أن يجزيكم عن المسلمين كل خير وان يثيبكم على أعمالكم». ثم أبدى القارىء ألمه لضرب الحركة الاسلامية في مصر، ودعا للمجاهدين في كل مكان بالنصر.

● **عبدالقادر عبدالرحمن الكمالي ـ الكويت** ـ كتب عن زيارة القبور، وعبر عن أسفه لبعض الناس الذين يزورون القبور وهم يتحدثون في أمور الدنيا دون أن يعتبروا.

● **فهد المحسن ـ الرياض ـ السعودية** ـ يشكر القائمين على مجلة «المجتمع» على ما يبذلونه من جهود طيبة، و يأمل مواصلة السير حتى يتحقق أمل الأمة ثم يقترح تخصيص صفحتين من المجلة لأخبار المجاهدين في أفغانستان وسورية.

ـ نشكر للأخ فهد عواطفه، أما عن اقتراحه فهو محقق في صفحات المجلة كلها سواء في ما تجريه المجلة من لقاءات مع المجاهدين في هذين القطرين وغيرهما، أو في نشر أخبارهم في «المجتمع الاسلامي».



تأملات تاريخية

في موكب بن أبي دواد

احمد بن ابي دواد احد القضاة المشهورين في زمن العباسيين.. تبنى بعض القضايا الفلسفية والجدلية واطلق عليها عقيدة الاسلام.. ودعا الناس اليها باعتبارها توحيدا.. وجعل هذه القضايا هاجس الناس وشاغلهم.. وصرف اذهان الشعب عن الجهاد والثغور ومحاربة المنكرات السياسية التي يمارسها سلاطين بني العباس.. وقد وجد سلاطين بني العباس دعوته سبيلا لشغل الناس عن انحرافاتهم وظلمهم فتبنوه.. وتبنوا دعوته.. واصدر الحكام مراسيم باتباع فلسفة بن ابي دواد واعتبارها عقيدة الامة.. وحشدت له السلطة كل اجهزتها الاعلامية والبوليسية لقسر الناس على معتقده الفلسفي.

وكالعادة تعثرت خطة السلطة عندما توقفت عند الدعاة الصادقين.. فقد انزعجت لصلابة إمام اهل السنة احمد بن حنبل أمام هذا الغزو الفكري الجديد المدعم باغراض سياسية.. لقد رفض احمد بن حنبل وعلماء أهل السنة هذا الغزو الفكري وتلويث العقيدة بالفلسفة وتعكير صفائها بلوثة اهل الكلام. فما كان من ابن دواد الا ان يحرض السلطة على احمد وجماعته.. فانطلقت السلطة مشهرة انيابها استجابة لفتوى ابن ابي دواد في ضرب الحركة الاسلامية.. وأخذت تكيل العذاب الوانا وأشكالا على احمد وصحبه.. وذهب في هذه الفتنة شهداء أبرار في سبيل الله حفاظا على دينهم..

ولقد مضى ابن ابي دواد رمز مدرسة نيل بغلة السلطان.. ومضى السلاطين وبغالهم وبقي احمد بن حنبل خالدا في التاريخ رمزا للثبات والصمود..

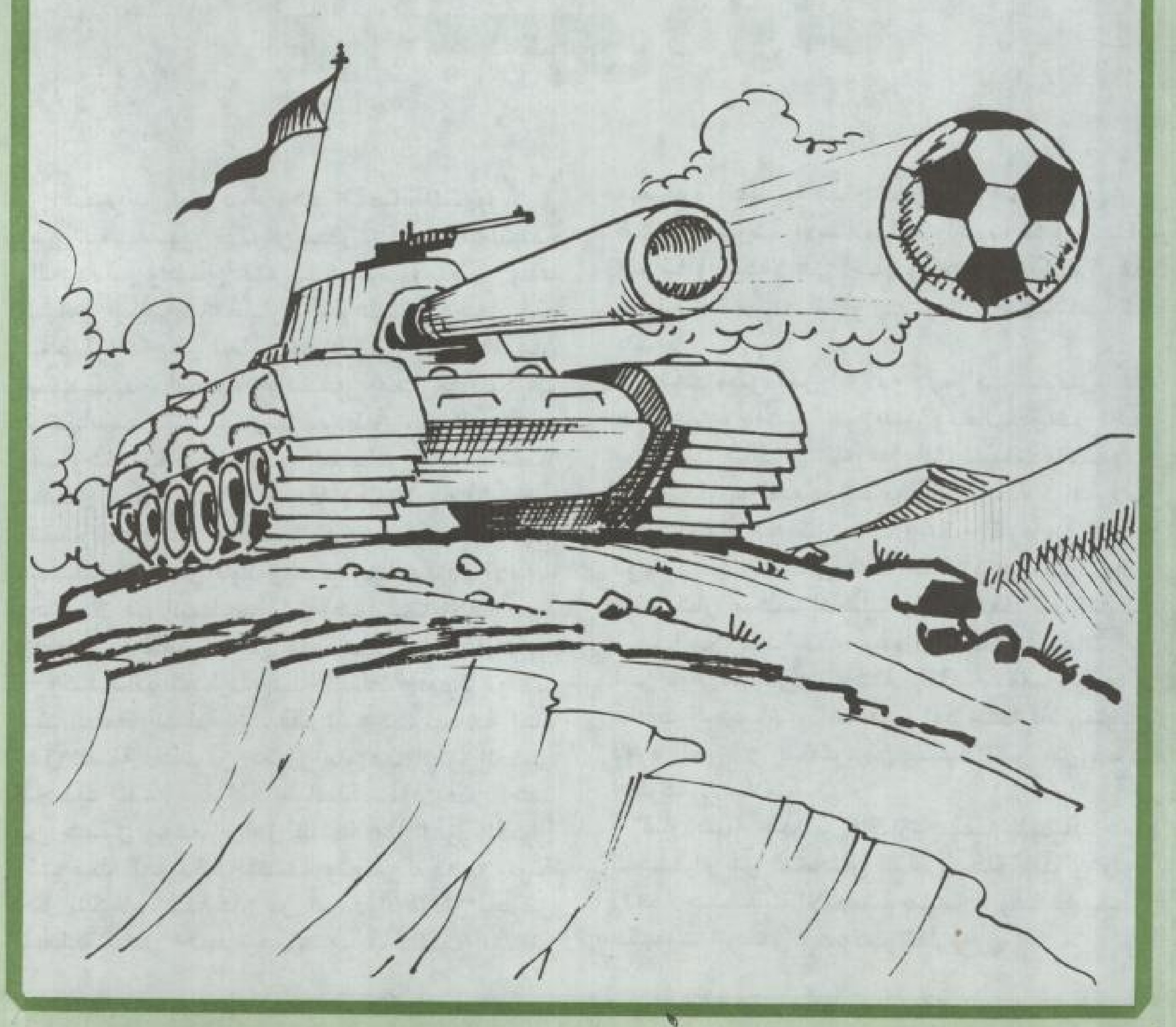
والتاريخ اليوم لم يحفظ لنا اية كرامة لابن دواد.. رغم انه كان يقال عنه أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن ابي دواد.. وانه كان محبا للخير.. لم يحفظ لنا التاريخ شيئا من محاسنه، رغم وجودها. لقد مات ابن ابي دواد مشلولا.. وخلف لنفسه بغضا شديدا في قلوب الجماهير المسلمة.. لقد حفظ لنا التاريخ دوره السيء في تحريض السلاطين على ضرب الحركة الاسلامية..

قال عنه الذهبي: كان جهميا بغيضا.. حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن ولولا ذلك لاجتمعت الالسنة عليه.. وهكذا يمض الكهنوت الرسمي في موكب التاريخ.

تأملات كاريكاتيرية

منتخب الكويت الوطني لكرة القدم يفتح أرض الأجداد «أسبانيا»

بقذيفة كرويه !!




المجتمع
اسلامية اسبوعية
التنصير
في الخليج

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء وأداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

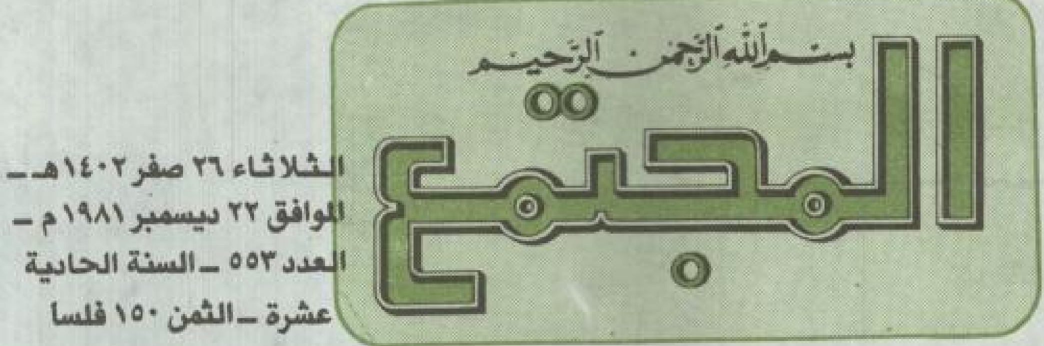

CFS-81S

CFS-45S


CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٥٣ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



في هذا العدد









باختصار

نتمنى على وزارة الداخلية

كل عام في مثل هذه الفترة نكتب الى وزارة الداخلية .. نكتب لها طالبين منع تلك الحفلات الليلية الراقصة والصاخبة احتفالا باعياد الميلاد...
نكتب لها لمنع ذلك وأسبابنا هي:

• ان مايتم في تلك الحفلات مخالف للاداب العامة التي تربت عليها الاجيال الماضية ومخالف بالاصل لديننا.

• ان ابناء الوطن الكويتي هم جزء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا علاقة لهم بتلك الاعياد النصرانية.

• ان الشعب الكويتي جزء من الشعب العربي الذي لا يقبل التبعية للاستعمار الاجنبي .. وهذه الاحتفالات ماهي إلا مخلفات التبعية الاستعمارية من انجليز وامريكان وفرنسيين.

• ان الاحتفال بميلاد المسيح على هذه الطريقة الجاهلية مخالف لنهج المسيح عليه السلام وتشويه لتعاليم الدين الذي جاء به.

لهذا كله نتمنى على وزارة الداخلية ان تضع حدا لهذه الحفلات الماجنة والاعلانات عنها .. ونظن ان المسؤولين في الوزارة لهم من الحرص على الدين والغيرة على الاداب والاخلاق الحميدة مايدفعهم لاتخاذ اجراء حازم ضد هذا الفساد .. ونتمنى في العام القادم ان لا نكتب كالعادة.

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

الافتتاحية



ضم الجولان والصمت المريب

● «أوضحت سوريا أنها ملتزمة بوقف إطلاق النار، واتفاق فك اشتباك القوات في مرتفعات الجولان، وذلك في وقت حركت فيها اسرائيل المزيد من الحشود العسكرية الى المرتفعات التي ضمتها إليها في الأسبوع الماضي».

● «رحبت سوريا بقرار الولايات المتحدة وقف العمل باتفاق التحالف الاستراتيجي الذي توصلت إليه مع اسرائيل عقاباً لها على ضم مرتفعات الجولان. لكن ديبلوماسيين عرباً في واشنطن وصفوا القرار الأميركي بأنه عقاب شكلي لامتصاص النقمة العربية».

هذان الخبران نقلتهما وكالات الأنباء العالمية ونشرتهما الصحف المحلية خلال الأسبوع الماضي، وفيها من الدلالات مالا يخفى على القارىء.

ـ كيف تعلن دولة العدو ضم أراض عربية إليها، ثم تكون ردة الفعل من الدولة صاحبة تلك الأرض «أنها ملتزمة بوقف إطلاق النار واتفاق فك اشتباك القوات»؟ ألا يحق لنا حين نسمع مثل هذا أن نتساءل: هل دبر «الحبيب» كل شيء في زيارته الأخيرة الى المنطقة؟

ـ ثم ماذا يعني أن تقابل الدولة صاحبة الأرض، تحريك العدو لحشوده العسكرية الى تلك المرتفعات، بالصمت، بل بإعلان هذا الصمت وتأكيد الالتزام به. إذ لم تحرك سورية أي جندي من جنودها الى تلك الحدود في مقابل الحشود التي حركتها دولة العدو؟

ـ ثم نفاجأ بالدولة صاحبة الأرض «ترحب بقرار الولايات المتحدة وقف العمل باتفاق التحالف الاستراتيجي مع دولة العدو عقاباً لها على ضم مرتفعات الجولان»!، ولا ندري كيف يصدق إنسان أن الدولة التي تدعم دولة العدو، وتمدها بالمال والسلاح وكل أسباب القوة المادية، يمكن أن تكون جادة حقاً في عقابها؟! ولماذا لم يكن موقف الدولة صاحبة الأرض مثل موقف الديبلوماسيين العرب الذين «وصفوا القرار الأميركي بأنه عقاب شكلي لامتصاص النقمة العربية»؟!

ـ ويشتد التساؤل حدة حين نتذكر أن الفدائيين ممنوعون من العمل ضد العدو عبر جبهة الجولان، على الرغم من أن الدولة صاحبة الأرض من دول الصمود والتصدي التي ترفض أي اتفاق أو معاهدة مع العدو؟

ـ إذن، هل تبقى ثمة غرابة أو عجب إذا قامت دولة العدو بضم الجولان إليها رسمياً؟ أليس الصمت، ومنع الفدائيين، تشجيعاً للعدو ليفعل مافعل، دون اكتراث أو وجل!

ولعل من سمع إذاعة العدو، يوم إعلان ضم الجولان، تسال أحد أعضاء الكنيست، عن موقف اسرائيل تجاه سورية التي صرح المسؤولون فيها بأنهم لن يسكتوا إزاء أي خطوة اسرائيلية لضم الجولان، لعل من سمعها يذكر إجابة عضو الكنيست: إنهم يقولون مالا يفعلون.

فمتى نفعل مانقول؟ ومتى توجه البنادق والمدافع الى العدو الطامع بأرض المسلمين في مصر والشام كليهما، متى نطلق مدافعنا تجاه أعدائنا وننهي صمتها المريب؟!

إن الأمة العربية، ومعها مسلمو العالم كله، لن تتخلى عن سورية، وستقف معها بكل ماتملك من قدرات، إذا وقفت سورية بجد في مواجهتها للعدو، وشهرت السلاح في وجهه، لتحرير الأرض المغتصبة. ولكن، طالما كان الأمر مقتصراً على تصريحات الشجب والادانة، فلن يجدوا من الغير أيضا .. غير الشجب والادانة.

فرع بيت التمويل الكويتي في الفيحاء ونظامه الجديد



أكد السيد أحمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي استمرار النهج الاسلامي حسب فقه الشريعة الاسلامية في كافة أعمال البيت مع الاجتهاد في تخفيض الكلفة للسلع الضرورية بما يحقق العائد الاستثماري المجدي لكافة المستثمرين.

وأضاف انطلاقاً من هذه الأهداف نقوم بفتح العديد من الفروع في كافة أنحاء الكويت لتعميم الخدمة وتيسيرها وذلك عن طريق ادخال التقنية المتطورة كالحساب الألي والأشرطة الدقيقة المصورة وخدمة العميل وهو بسيارته.

ومن الجديد بالذكر أن بيت التمويل بصدد انشاء معهد اعلامي اسلامي في الكويت.

ونحن نقدر لمجلس ادارة بيت التمويل وللعاملين فيها هذه الجهود الطيبة، ونسأل العلي القدير لهم بالتوفيق والنجاح المتواصل من أجل خدمة ديننا الاسلامي الحنيف، والى مزيد من التقدم والرقي.

الكويت ثاني أكبر دولة متبرعة في الأوبيك

اوضح التقرير السنوي لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي أن قيمة المساعدات المقدمة الى دول العالم الثالث ارتفعت في العام الماضي بنسبة ١٧٪ لتصل الى ٣٥٫٦ بليون دولار، وأن دول الأوبيك ساهمت بحوالي ٧ بلايين دولار، أي بزيادة قدرها ١٥٪، ويستدل من التقرير أن تبرعات دول الأوبيك ارتفعت بنسبة ٥٪ أي حوالي ٩٠٠ مليون دولار، واحتلت الكويت المركز الثاني بين هذه الدول.

كما دل من التقرير أن ثلثي مساعدات دول الاوبيك ٧ بلايين دولار كانت على شكل منح ثنائية وأن حوالي ١/٦ بليون دولار قدمت على شكل قروض.

وان المساهمة العربية شكلت نسبة مرتفعة في اطار الدول الاولى حيث بلغت ٦٤٨ بليون دولار مقارنة بعام ١٩٧٩ والتي بلغت ٥٣٤ مليون دولار. وكان نصيب الصندوق الكويتي في قروض العام الماضي ٢٧٩ مليون دولار مقابل ١٩١ مليون دولار عام ١٩٧٩ بينما كان نصيب السعودية ٣١٦ مليون دولار مقابل ٣٠٤ مليون دولار. أما صندوق أبوظبي فقد قدم ٥٣ مليون دولار مقابل ٣٩ مليون دولار عام ١٩٧٩.

جمعية لاحياء التراث الاسلامي

تم إشهار جمعية «إحياء التراث الاسلامي» التي تهدف الى العمل على إبراز فضل التراث الاسلامي في تطوير الحضارة الانسانية، وتجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع أنحاء العالم وتنظيمها في مكتبة جامعة، وتشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية، وانشاء صندوق للزكاة والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

ونحن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع سرنا هذا الخبر الطيب بقيام مؤسسة اسلامية جديدة، تعيننا في أداء رسالتنا الاسلامية، ودعوة الخير في البلاد، والتي سنكون معها يدا واحدة في نشر الخير وبث الفضيلة بين الناس، ومحاربة الفساد بكل أشكاله والأفات الاجتماعية .. كما لاحظنا من أسماء المؤسسين أنهم من نخبة الشباب الاسلامي الصالح. راجين لهم من الله حسن التوفيق في أداء الواجب وإعلاء كلمة الله.

كيف نرد على أمريكا بعد «أبوعين»

اخيراً سلمت امريكا الطالب الفلسطيني زياد أبوعين لاسرائيل ضاربة عرض الحائط كل الاحتجاجات والاعتراضات العربية والدولية .. بل مستخفة بكل الاعراف الدولية .. اذ ان زياد أبوعين لم يكن أحد الرعايا الأمريكان .. كما انه لم يكن مقيماً في أمريكا .. لقد كان في زيارة لأخته هناك كأي زائر لأي بلد اجنبي .. بأي حق تعتقله السلطات الأمريكية .. وبأي عرف .. إن تصرف أمريكا ماهو إلا استخفاف بالعرب وبالعالم الثالث .. كما أنه امتداد للجذور الصليبية الحاقدة في نفوس الغرب .. ولا ادل على ذلك إلا سوابق لمثل هذه الحادثة .. اذ ان بريطانيا كانت قد طلبت من الحكومة الامريكية تسليمها لبعض الثوار الايرلنديين فرفضت المحاكم الامريكية.. كما ملأت امريكا الدنيا صراخاً على احتجاز رهائنها في ايران..

وصورت الوضع بانقلاب على الاعراف الدولية والدبلوماسية .. وهي اليوم تمارس نفس المخالفة دون ان نفعل لها شيئاً.

لقد كان الناشئان جمال وصرخوه محقين عندما وجهوا خطابهم للحكومات العربية .. فيما اذا كانت جادة فلتقاطع العدو الامريكي نفطياً واقتصادياً ودبلوماسياً .. ونحن نقول اذا كانت أي حكومة عربية – بلا استثناء – جادة في دفاعها عن الحق العربي فلتقاطع امريكا .. أما الشعوب العربية فمطلوب منها مقاطعة الرعايا الامريكان في بلادهم..

وجمعية بيادر السلام النسائية

تم هذا الأسبوع بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار جمعية بيادر السلام النسائية وتعنى بالتوعية الثقافية للمرأة عن طريق المحاضرات والرحلات وانشاء حضانات نموذجية وتنظيم دورات تعليمية وتطوير الخدمة الاجتماعية.



عبدالعزيز المطوع يتحدث عن توزيع القسائم الصناعية

تحدث السيد عبدالعزيز المطوع عضو المجلس البلدي لمجلة «المجتمع» عن اقتراحه «توزيع القسائم الحرفية على الشباب الكويتي المتخصص». فذكر أن هذه القسائم، والتي هي أرض فضاء، ستوزع على مناطق الكويت، كصبحان والوفرة والعبدلي والصبية.

وأوضح أن الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه القسائم تشمل النجارة والألمنيوم والتكييف والديكور، وكذلك الأعمال الميكانيكية والكهربائية البسيطة.

وقال إن الشرط الأساسي للحصول على هذه القسائم هو أن تستغل استغلالا حرفيا، وأن يكون المالك لها متفرغا. كما يجب أن تكون هناك رقابة من وزارة التجارة حتى نضمن هذا الاستغلال الحرفي.

وحول الهدف من منح هذه القسائم الحرفية للشباب الكويتي المختص، قال المطوع إنه تنشئة جيل حرفي كويتي، يكون له مصدر رزق جيد، بفضل مساعدة الدولة له في البناء، ومساهمة البنك الصناعي في اعطائه المعلومات و«الكتالوجات» الصناعية.

صيد الاسبوع

التحريض السافر والموقف المطلوب

مارست مجلة (الهند اليوم) تحريضا سافرا ضد الكويت، وذلك في عددها الصادر في الثلاثين من نوفمبر الماضي، في مقال لها تحت عنوان (النفط يغذي العقيدة)! فقد ذكرت أن الكويت تمول حملة لتحويل طائفة (الهريجان) الى الاسلام؟! وأنها تدفع ألف دينار لمن يسلم، وانها لا تسمح ببناء المعابد في الكويت، وأن الكنائس فيها من مخلفات الاستعمار!!!

وإذا كانت الحكومة الكويتية قد تولت، من خلال سفارتها في الهند، الرد على المجلة وما تضمنه كلامها من تحريض سافر على الكويت، إلا أن وزارة الاعلام والصحف في الهند لم تابه برد السفارة، ولم تنشره.

والواجب الآن، أن نقف من حكومة الهند موقفا يرد لنا اعتبارنا، تجاه تلك الاتهامات الباطلة التي أطلقتها الهند، يدفعها إليها كره للمسلمين وعداوة لهم.

ولاندري إذا كان احد من أفراد الحكومة الهندية يحب أن يزور الكويت ليطلع بنفسه على المدارس الخاصة بالجالية الهندية التي تدرس ابناءها ماتشاء، دون رقيب. ولاباس من أن يجعل زيارته احد أيام الأحد ليرى مئات الهنديات اللواتي يصلين في الكنائس المتعددة في الكويت!

ترى هل هذا هو جزاء إحسان الكويت الى الهند، ومدها بالقروض والمعونات، واستقبال الآلاف من جالياتها الذين يعملون في الكويت؟

لقد تكررت إساءات الهند للكويت، وأن لنا أن نتخذ موقفا بعيدا عن المصانعة التي لا تحفظ ماء الوجه.

يجوز للموظف مزاولة التجارة

ضمن القرارات التي تفسر قانون الخدمة المدنية أصدرت أمانة سر مجلس الخدمة المدنية يوم الأحد الفائت القرار رقم ٨ لسنة ١٩٨١م بشأن الأعمال التجارية والصناعية التي يجوز للموظف مزاولتها وهي كمايلي: —

أ — شراء الاراضي أو العقارات وبيعها.

ب — شراء الاسهم والسندات والصكوك المالية وبيعها.

ويشترط للقيام بالاعمال المبينة في البندين السابقين ألا يكون ذلك على سبيل الاحتراف.

ج — الاشتراك في تأسيس الشركات المساهمة بشرط عدم تولي العضوية في مجالس الادارة.

د — تأسيس شركات تجارية — غير شركات المساهمة — مع باقي ورثة مورث الموظف أو عدد منهم لاستثمار حصتهم في الشركة وكذلك الدخول في عقد الشركة التي تؤول للموظف حصة فيها بطريق الميراث.

واذا كان هذا القرار قد وضع القاعدة في مزاولة التجارة للموظف، فان عمل الموظف في غير أوقات الدوام الذي اشترط القانون جوازها بقرار وزاري تحتاج الى قرار مماثل يضع قواعد ثابتة لذلك دون الرجوع للوزير المختص فمتى يتم ذلك؟

الخمر في الطائرات الكويتية

عندما علمنا أن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اصدرت قرارا بمنع تداول الخمور على متن طائراتها فرحنا، وفرح الشركاء في هذا المجتمع المسلم، لكن المسافر على متن طائرات خطوطنا الجوية، قد يصاب بالصدمة، فقد ذكر لنا بعض الشهود الذين كانوا متجهين على متن احدى الطائرات الى الولايات المتحدة أنهم عندما صعدوا الى الطابق العلوي للطائرة بقصد الصلاة شاهدوا أواني الخمر ورأوا رجلين من الأجانب على طاولة القمار والنقود بينهما أثناء المقامرة، ولما سئل المضيف عن هذه الواقعة في وقتها أجاب بأن لكل فرد حريته الخاصة! فما رأي شركة الخطوط الجوية الكويتية بما يحدث من تجاوزات لما كانت قد قررته؟؟







● وزير الصحة : الخطة الجديدة. ● وزير المواصلات : مطار جديد ● خالد السلطان : محطات للطوارىء ● جاسم الصقر : لجان أهلية

مجلس الامة

جلسات الاسبوع

● النواب يرفضون مبدأ الرسوم و يطالبون بتحويل بعض المرافق الى مؤسسات.

● وزير الصحة : الخطة الادارية سوف تحسن مستوى الأداء.

جلسة السبت

○ بدأ مجلس الأمة في جلسته هذه مناقشة السياسات العامة للدولة في ٤ وزارات الخدمات وهي : الصحة والاشغال والكهرباء والمواصلات نظراً لأهمية هذه الوزارات ولأهمية ماتكشفت عنه المناقشات من اثراء لبرنامج الحكومة كما أوضح ذلك رئيس المجلس.

○ وقد كانت تعقيبات النواب والوزراء وردودهم ذات فائدة كبيرة للمجلس وللحكومة وللجنة المكلفة باعداد التقرير النهائي عن البرنامج العام لسياسات الدولة.

○ فالنواب من جانبهم تقدموا بالكثير في المسائل المهمة منها :

○ تحويل بعض مرافق الخدمات الى مؤسسات عامة كما حصل بالنسبة الى مرفق الموانىء. وبضرورة الحد من الزيادة المتنامية في تكاليف انتاج الكهرباء والاهتمام بالمخزون من الطاقة ومن المياه العذبة وتوفير الخزانات في جميع المناطق.

○ واجمع النواب على رفض توجه الدولة في فرض رسوم اضافية على الخدمات وضرورة الحد من العلاج الخارجي في لندن بالذات.

ومن النواب من طالب بتخصيص أجنحة وعيادات لمعالجة الكويتيين والسماح للاطباء الكويتيين بافتتاح عيادات خاصة لهم.

○ وركز نواب آخرون في مناقشاتهم على الاساليب المتبعة في تنفيذ المشاريع واشاروا الى الاضافات المالية التي تزداد على المناقصات وجاء النواب على المطار الجديد ورداءة التخطيط فيه، وبينهم من أشار الى عدم صلاحية الجسور مؤكدا انها لم تحل مشكلة السير وطرح البديل الافضل لمعالجة هذه المشكلة، ومن النواب من عارض استخدام الطاقة الشمسية النووية لتوليد الطاقة محذراً من عواقبها في جانب السلامة والأمن، وضمنهم من اشار الى سوء التخطيط في رسم الطرق وتساءل كيف يجوز أن تكون طرق المناطق السكنية بنفس الحجم والمساحات المعتمدة لطرقات وشوارع المناطق التجارية.

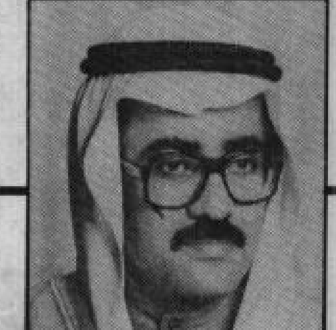
○ ومن جانبهم رد الوزراء على كل هذه الملاحظات فأكد وزير الصحة العامة أن الخطة الجديدة للوزارة سوف تساعد كثيراً في تحسين الاداء، وأنها قد نصت على تشكيل لجان من أهالي المناطق لتساعد في ادارة المرافق الصحية كما أكد اهتمام الوزارة بالاطباء ورفض الوزير الدعوة الى تخصيص عيادات وأجنحة خاصة للكويتيين مؤكدا ان الطب مهنة انسانية، وأن خدماته انسانية وستبقى للجميع على السواء.

○ وأكد وزير الكهرباء والماء على ضرورة رفع السعر واستعمال العازل الحراري مشيراً الى ان الوزارة قد راعت ظروف ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة في الرسوم الجديدة وأنها حددت كمية (٥٠) كيلوواط للبيت لتحسبها بالسعر الحالي، وقال ان هذه الكمية تكفي لاحتياج اكبر البيوت اذا التزم أهله بالاستهلاك الفعلي.

○ وشدد الوزير على أن استخدام الطاقة النووية مسألة تستحق الدراسة ونفى امكانية بناء محطات تحت الارض للطوارىء لأنه مبدأ غير معمول به لدى كل دول العالم.

○ أما وزير المواصلات فقد أشار الى أن الوزارة تدرس امكانية بناء مطار جديد عام ١٩٩٠ وأنها تسعى الى إعادة تطوير شبكة الهاتف وتعمل على توفير الاجهزة اللازمة في المقاسم القديمة حتى يتسنى لها قطع النداء الآلي المباشر عن الراغبين في جميع المناطق.

○ وفي الختام رفعت الجلسة على أن تمتد المناقشات في سياسات هذه الوزارات الى جلسة يوم السبت المقبل بالرغم من ان المجلس لم يتخذ قراراً نهائياً بذلك.



● وزير النفط: سنحل قضايا العمال.



● حمود الرومي: لا بد من سياسة سكانية



● د. صرخوه: لنقاطع اميركا.



● عبدالمحسن جمال: المساجين يحاكمهم الانجليزي «هندرسون».

جلسة الثلاثاء

● وافق مجلس الأمة على مرسوم بقانون تقديم قرض للعراق قيمته مليار دولار.

● كما وافق على مشروع قانون جديد بتقديم قرض آخر للعراق قيمته مليار دولار ايضا.

● وقد ناقش المجلس المرسوم بقانون ومشروع القانون المذكورين في جلسة سرية عقدها عقب انتهاء جلسته العادية العلنية، وذلك بناء على طلب الحكومة.

● وعلق المجلس للمرة الخامسة قانون الجنسية، بينما وافق على قانون تعديل الدوائر الانتخابية للمجلس البلدي، الذي سبق ان علق مرتين.

● وناقش المجلس بناء على اقتراحين قدما من تسعة نواب، أربعة مواضيع سياسية هي: الوضع في البحرين والخليج بعد اكتشاف المخطط التخريبي، وقضية قتل ايران للأسرى العراقيين، وقضية تسليم أميركا للمواطن الفلسطيني «زياد ابو عين» الى اسرائيل، وقرار اسرائيل بضم مرتفعات الجولان.

● والنواب التسعة الذين قدموا الاقتراحين هم: جاسم الصقر، جاسم الخرافي، خالد السلطان، سالم الحماد، فلاح الحجرف، محمد البراك، عبد الكريم الجحيدلي، خالد النزال، نايف ابو رمية.

● وقد قرر المجلس اصدار بيان حول القضايا الأربع المهمة.

● وشهد المجلس مناقشة سياسية ساخنة استندت على منطلقين فكريين: الاسلام والقومية وكان قطبا المناقشة النائب عبد المحسن جمال الذي ناقش القضايا السياسية من منطلق اسلامي، والنائب جاسم الصقر الذي انطلق من منطلق قومي.

● قال النائب الصقر: ابراء لفكرتي وقناعتي القومية اود ان اكرس حقيقة وهي اننا لا نتكلم من منطلق طائفي.. بل قومي.. والكويت بلد عربي وجزء من الامة العربية وبالذات منطقة الخليج.. والمادة ١٥٧ من الدستور تضع سلامة الكويت من سلامة الوطن العربي.. وبحكم انتمائنا القومي اعتقد ان هناك هجمة تترية قادمة من اسرائيل من جهة وايران من جهة اخرى.. وانا اتكلم كمواطن وكعربي كويتي.. واحب ان اسمي الاشياء باسمائها.. نحن مرتبطون ارتباطا قوميا.. ولا خيار لنا الا الالتزام بما قلت.

ثم تساءل النائب الصقر موجها حديثه الى زميله عبد المحسن جمال «هل نحن في هذه المؤسسة الديمقراطية في بلد عربي او اجنبي؟» «واذا كان الأخ عبد المحسن جمال يمثل الشعب الكويتي في هذه المؤسسة فلماذا وضع نفسه بصورة او باخرى محاميا لدولة اجنبية؟».. ثم ختم كلامه قائلا «اني اعبر عن ألمي واسفي اننا في بلد ينتمي الى الامة العربية ونحرص عن ألا يطلع صوت نشاز لا ينسجم مع مشاعر شعب الكويت وحق الامة العربية».

● وقد كان النائب عبد المحسن جمال قد قال «ان الحكومة وبعض اعضاء المجلس اعتبروا المتهمين في احداث البحرين بالتخريب.. وهذا لا يجوز.. لأن كل متهم بريء حتى تثبت ادانته.. اننا نستهجن كل عمل تخريبي سواء في البحرين او غيرها» وطالب النائب بمحاكمة المتهمين علنا.. وقال ان كثيرا من المساجين يحاكمهم شخص انجليزي اسمه «هندرسون».. وطالب بان تشكل لجنة لدراسة حقيقة قضية اعدام الاسرى العراقيين.. كما طالب بقطع النفط من اليوم عن اميركا ومنع الاستيراد منها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها ان كنا صادقين».

ثم عقب على كلام زميله النائب الصقر قائلا «انني اتفق مع الأخ الفاضل جاسم في كثير مما قاله.. ولكن الاختلاف في المنطلق.. فهو ينطلق من منطلق قومي وانا من منطلق اسلامي.. وانا ادافع عن حقوق عامة وعلينا الا نتهم الناس جزافا.. وان لا تصبح الوطنية محصورة في استنكار الاسرى العراقيين.. انني لا اجوز تسمية المتهمين بالمخربين حتى تثبت ادانتهم ان هؤلاء لهم حق الدفاع عن انفسهم لذا اتمنى ان ندعم بيانا بأن الشعب الكويتي يطالب الحكومات باعطاء الديمقراطية لشعوبها».

● واجاب النائب الصقر قائلا «انني لا اتكلم من منطلق قومي ومنطلق اسلامي.. واعتقد عن قناعة ان العروبة والاسلام صنوان لا يفترقان.. ولا ارى تناقضا بين الالتزام القومي والالتزام الاسلامي.. كما لا اعتبر تبني القضايا القومية خروجا على الاسلام».

○ «نائب رئيس المجلس» احمد السعدون: حذر مما حصل في البحرين، وقال أن ضم هضبة الجولان هو نتيجة للتخاذل العربي.

● النائب فيصل الدويش قال: إن الحرب العراقية ـ الايرانية هي سبب الوضع الحالي. وطالب الدول العربية بتسليم السفراء الاميركيين لمنظمة التحرير كرد على تسليم «أبو عين» لاسرائيل.

● ودعا خالد السلطان الى اتخاذ مواقف عربية عملية ضد المصالح الاميركية. وقال أن اسرائيل ستضم جنوب لبنان بعد الجولان.

● وقال الدكتور ناصر صرخوه: إن العرب يطرحون المشاريع الاستسلامية واسرائيل تستمر ببناء المستعمرات، وطالب بمقاطعة فورية لامريكا، وطرد السفير الاميركي من الكويت وسحب الأرصدة الكويتية من الولايات المتحدة.

● وعلق النائب جاسم الخرافي قائلا: اننا نحن في المجلس نستنكر ما حدث في البحرين، سواء قيل انه من عناصر وطنية او غير وطنية، لأن الاسلوب خاطىء.

وبالنسبة لموضوع الأسرى، فانا أصدق العراق في دعواه بقتل الايرانيين لأسراه، لأن ايران لها سوابق بضرب العبدلي.

وبالنسبة لاميركا واسرائيل.. فاذا لم نشعرهما بأننا أقوياء فستبقيان تتعاملان معنا بهذا الاسلوب. ونحن يجب ان نتقيد بالقوانين الدولية للحفاظ على احترام العالم لنا.

ميتشل ينفي للمجتمع علاقته بالتقرير المنسوب إليه

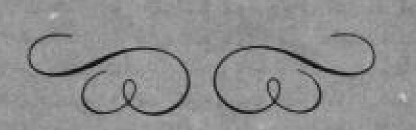
نشرت مجلة «المجتمع» في عددها ٥٤٤ الصادر في ١٩٨١/٩/٢٢ وثيقة بشان «خطة لتصفية الحركة الاسلامية» نقلا عن الشقيقة مجلة «الدعوة» التي نسبت هذه الوثيقة لحسن التهامي ومشاركة الدكتور ريتشارد ميتشل...

وقد ارسل الينا الدكتور ريتشارد ميتشل الاستاذ في قسم التاريخ بجامعة «متشجن» بأن آربر ينفي عن نفسه اشتراكه في مثل هذا الامر الذي يسيء اليه... ويعتب على «المجتمع» لنسبه هذا التقرير اليه.

وقد بين الأستاذ الدكتور ريتشارد ميتشل أسفه الشديد الى مانسب إليه في تلك المقالة المنشورة والتي تضمنت تقريراً حول «تصفية الحركة الاسلامية» منسوبة إليه ضمن مجموعة أسماء... وقد بين الأستاذ متشل قائلا:

«وحيث انني مهتم في الحفاظ على سمعتي الشخصية والعلمية من التشويه .. فانني باسم الشهامة والأمانة اتمنى أن تنشر رأيك كما تعتقده تماما وبرفقته الرسالة المرفقة التي ارسلتها «للدعوة» المصرية عندما نشرت هذا التقرير محملة مسؤوليتي المشتركة اياه لاول مرة .. فإن لي مجموعة اصدقاء في الكويت وفي معظم الاماكن التي تتابع فيها مجلتكم ولا أظنك ترضى - بهذا الخطا - ان تضع سمعتي الشخصية والعلمية في موضع التشويه.. انني اترقب تلبية طلبي هذا في اقرب عدد يصدر من مجلة «المجتمع».

وحرصاً منا على الامانة العلمية .. وعدم الاساءة لأية شخصية .. فاننا نود ان ننوه للأستاذ الدكتور ريتشارد ميتشل ان مجلة المجتمع نشرت هذا التقرير نقلا عن الشقيقة مجلة «الدعوة» المصرية وعلى ذمتها .. وحقيقة الأمر ان مجلة المجتمع لا يرضيها ان تضع سمعة أحد - الشخصية والعلمية - في موضع التشويه .. لذلك فاننا ننشر تصحيحك وتعقيبك على مجلة «الدعوة» المصرية.

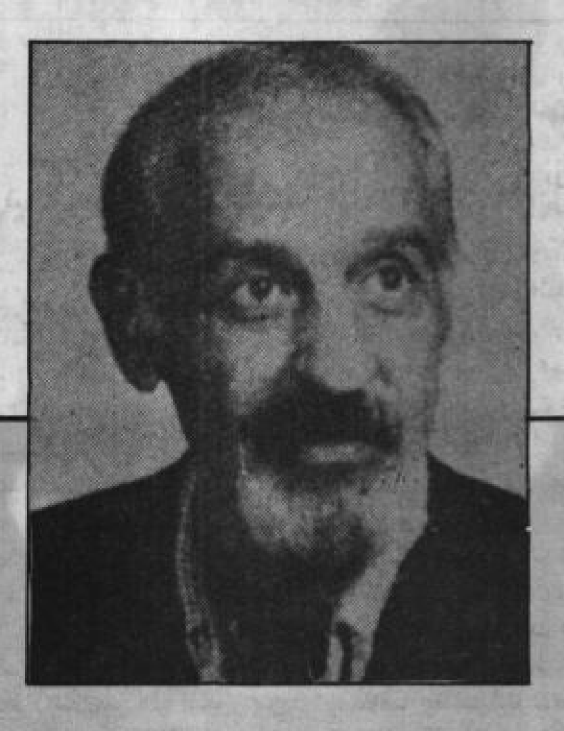


أما رأي الشخصي في هذا الموضوع .. فانني اعتقد ان ما جاء في هذا التقرير مطابقا للواقع .. ولما يعصف بالحركة الاسلامية في مصر وغيرها من البلاد .. واظنك توافقني على ذلك بعد قراءة متأنية للتقرير ونظرة ثاقبة للواقع.. ويبدو ان كاتب هذا التقرير وصف الواقع واضاف إليه معلومات متسربة واحتمالات متوقعة وقوية وروجها في إطار تقرير .. وان أسمك جاء في هذا التقرير بصفتك خبيرا امريكيا نادرا في المسألة الاسلامية في الشرق الاوسط.. فوروده كان تكميلا للحبكة..

وعلى العموم فانني لا اظن صحة نسبة التقرير إليك وان كنت أصدق ماجاء فيه لانني اشهده بعيني .. وارجو ان يكون في هذا التوضيح ماكنت تترقبه.

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي



السيد/مدير ورئيس تحرير مجلة الدعوة
١ شارع سوق التوفيقية ـ القاهــــرة

بعد التحية ـ في عددكم من مجلة الدعوة (رقم ٣٢ الصادر في غرة صفر ١٣٩٩ ـ يناير ١٩٧٩ صفحة ١٠ ـ ١١) قمتم بنشر «تقرير» مرفوع الى هيئة المخابرات الامريكية مبينا خطة «لتصفية الحركات الاسلامية» ولقد نسبتم كتابة هذا التقرير وامضاءه إلي. وبينما في تقديمكم لهذا التقرير وحماية لحريتكم الصحفية قد اكدتم صحته فقد قمتم بنشره قبل القيام باي مجهود للتحقق من صدقه.

وان خفت عني دوافع قيامكم بهذا الا انكم بالتاكيد مدركون نتائج مثل هذا الاتهام بالنسبة لسمعتي وشرف مهنتي سيان بموطني او بالخارج كاستاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى وشمال افريقيا وكدارس للحركات الاسلامية بما فيها تلك التي تمثلونها (جماعة الاخوان المسلمين). وانتم بالطبع تعرفونني كصاحب للدراسة الاكاديمية لهذه الحركة والتي قبلت باحترام شديد. كما اوضحها الحديث الذي أجريتموه لكتابي والذي قمتم بنشره في الاعداد الثلاثة الاول من اعداد مجلة الدعوة الاربعة والتي عادت الى الظهور حديثا في ١٩٧٦.

ولو قمتم بنكر هذه الواقعة في مقدمتكم لغير من وقع مثل هذا التقرير على قرائكم. اما بالنسبة لي فتقريركم هذا عبثي حتى لا يستحق المناقشة. وبمعرفتكم لي ولاعمالي فانتم على دراية كافية بان مثل هذه الأفكار غريبة عني وعن تفكيري وبالتالي عن كتابتها. و يوجد بهذه المنطقة وايضا بموطني الولايات المتحدة الحشود الكافية للشهادة بامانتي المهنية والاكاديمية. مما لا شك فيه ان السلطات المصرية تعلم بوجودي وعملي بعد خمس وعشرين سنة من الزيارات الاكاديمية لمصر. مما لاشك فيه ان السلطات المصرية تعلم بوجودي وعملي بعد خمس وعشرين سنة من الزيارات الاكاديمية لمصر. ولعله كان الافضل لكم تقديم مثل هذا التقرير، للسلطات المختصة لتقديره قبل نشره ومحاولة تلويث سمعتي المهنية والشخصية.

وبامكاني، ولسوف عند الاحتياج تحليل هذا التقرير ومغزاه ولكن فعل هذا الان في هذا الرد يعني اعطاءه اهمية اكثر مما يستحقه. وكل مايعنيني في هذا الرد هو انكار صحة نسبة هذا «التقرير» إلي. وانا لست بعميل للحكومة الامريكية ولا الكاتب لهذا التقرير..

وبامكان مؤلف هذا «التقرير» اخباركم خيرا مني عن فائدته ولم كتب. وبالطبع نشركم هذا التقرير يتوقف عليكم شرحه الى القراء اذا اردتم وبالتاكيد انتم على دراية بأن الكثيرين في هذه المنطقة وبخارجها يقدرون محاولتي الموضوعية في فهم الحركات الاسلامية. وايضا انتم على دراية بأن بعض الدوائر المحلية والخارجية هنا لك الكثيرين ممن يعتبرونني «مدافعا» عن الحركات الاسلامية حتى على حساب مهنتي. وبعض منهم هم اعداؤكم الحقيقيون واتهامكم هذا قد افادكم بالتاكيد وانا على اية حال ليس بعدوكم ولا بالمنحاز اليكم وربما يجب عليكم فهم انه في الممكن ان اكون مجرد مهتم بالمعرفة والفهم.

وحيث نص القانون المصري ان من حقي الرد على القذف والاتهام فانا اسالكم بصدق نشر هذا الخطاب في عددكم القادم. وانا واثق بالطبع انكم «صوت الحق والقوة والحرية» ستلبون مثل هذا الطلب

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام...

الدكتور/ريتشارد ب. ميتشيل
استاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى وشمال افريقيا

القاهرة في ١٥ يناير ١٩٧٩

المؤتمر السنوي الرابع
لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا

سينعقد بحول الله تعالى ـ المؤتمر السنوي الرابع لرابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية في الفترة مابين ٢٥ الى ٢٩ صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢ حتى ٢٦ ديسمبر ١٩٨١م، وذلك في مدينة سبرنجفيلد بولاية الينوي بالولايات المتحدة.

ويأتي هذا المؤتمر الرابع عن الأسوة الحسنة، فيقدم المثال والعبرة في الحركة والعمل المتمثلين في شخصية المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسيرته، فيقوم التغيير على أساس من الهدي النبوي، وبنور من المثل المحمدي القويم.

هذا وسوف يستضيف المؤتمر نخبة من العلماء والمفكرين الاسلاميين المعروفين مثل الاستاذ محمد قطب والاستاذ يوسف العظم، والدكتور عبدالبديع صقر، والاستاذ محمد الراوي، والدكتور عبدالله النفيسي، والدكتور احمد نوفل وغيرهم.

أما برنامج المؤتمر سيحوي ثلاثة برامج مستقلة هي:

١ ـ البرنامج العام الذي يحوي محاضرات وندوات رئيسية في المؤتمر كما يحوي حلقات فقهية ودروسا فكرية وسمرا ثقافيا، وآخر ترفيهيا، وسوقا ومعرضا للكتب والأشرطة الاسلامية، ومطبوعات الرابطة. ومن بين محاضرات المؤتمر وندواته الموضوعات التالية: ملامح الأسوة الحسنة، التربية النبوية في الجيل الأول، الرسول القائد في المجتمع الاسلامي، فقه الدعوة في السيرة النبوية، المنهج الالهي والمنهاج البشري، وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم دروس وعبر، جهاد الأمس وجهاد اليوم، ملامح الهدي النبوي في السياسة والاقتصاد.

٢ ـ برنامج النساء الذي يحوي فقرات مماثلة لفقرات البرنامج العام هذا وقد دعت الرابطة نخبة من الاخوات من خارج وداخل أمريكا ليتحدثن

٣ ـ برنامج الناشئة والأطفال الذي يتضمن مجموعة من الفقرات التعليمية والتثقيفية والترفيهية ويحوي ايضا مسابقات ثقافية ورياضية، لبعض الافلام التعليمية وغيرها.

إلى من يهمه الأمر



بقلم/ اسماعيل الشطي

حين يكون الاسلوب هو الحوار

كانت لفتة طيبة من النائب جاسم الصقر، حين قام يوم السبت الماضي، بزيارة ادارة تحرير «المجتمع»، لمناقشة ما كتبناه في الأسبوع الماضي، حول اقتراح منح الجنسية للمسلمين فقط.

وكان لزيارة «أبي وائل» عدة معان جميلة وطيبة، منها ذلك التقدير الذي يحمله النائب في نفسه لأصحاب الرأي والكلمة، واحترامه لما يصدر عنهم من آراء ومواقف. ومنها: ايجاد عرف جديد حول الحوار الشعبي في القضايا الوطنية.

ولعل النائب جاسم الصقر أجدر من غيره ليكون أول من يشكل هذا العرف، ويدعو اليه، فهو أول خريج كويتي، فضلا عن أنه أول رجل من رجال القانون الكويتيين، عاصر حركات الاستقلال في العراق والجزيرة العربية في أوج صراعها مع الاستعمار.

وفي حوارنا، وافقنا أبو وائل في معظم ما كتبناه حول حصر التجنيس بالمسلمين، وأبدى قناعته الكاملة بالأسباب التي ذكرناها أثناء عرضنا للموضوع ومناقشتنا له. بل لقد أضاف ابو وائل امثلة اخرى، ساق فيها ادلة جديدة على صدق ما ذهبنا اليه.

وعلى الرغم من موافقته لنا في كثير مما ذهبنا اليه، فقد رأى أن الكويت تمر بظروف صعبة، ناتجة من كونها بلدا صغيرا، يتبع سياسة متوازنة بين مختلف الأطراف، ويحرص على حفظ علاقات وثيقة مع شتى الدول. اضافة الى أن الكويت جزء من الوطن العربي الذي يعيش حالة انقسام وتفكك، بسبب تعدد الانتماءات الحزبية والطائفية. وهذه الحالة تضع الكويت في موقف حرج عند اتخاذها لمثل هذا القرار.

ثم إن البلدان العربية، كما يرى ابو وائل، تسعى لضمان تأييد بلدان العالم لها، في مختلف قضاياها، ولهذا فهي تحرص على عدم استفزاز اي من هذه البلدان. والكويت واحدة من هذه البلدان العربية ولا تستطيع ان تستقل بسياستها عنها.

لهذه الأسباب، ولغيرها من الأسباب التي لا مجال لذكرها هنا، كان اعتراض أبي وائل على ذلك الاقتراح. وقد أكد لنا، أن هذا رأيه وحده، واذا شعر أن غالبية ناخبيه تخالف رأيه، فسيستجيب لرأيهم، لأنه يمثلهم.

ونحن، رغم قناعتنا بما أبدينا من أسباب، وشعورنا بأن الكويت قادرة على اتخاذ مثل ذلك القرار، فاننا نكبر في أبي وائل تلك الروح النموذجية.. للنائب المحترم.

اعداد
عبدالعزيز الخلف



النائب الدكتور

خالد ناصر الوسمي



الدكتور خالد الوسمي من الوجوه الجديدة التي تدخل المجلس لأول مرة نائبا عن منطقة الرميثية .. وان كان الدكتور الوسمي ليس غريبا عن الاجواء النيابية .. فعمه محمد الوسمي – رحمة الله عليه – كان نائبا في المجلس لسنوات طويلة .. وقد دافع عن القضايا الاسلامية وساهم في الدعوة لتطبيق الشريعة بصورة طيبة...

ورغم ان الدكتور الوسمي يمثل خطا فكريا يختلف عن الخط الفكري الذي تنهجه «المجتمع» إلا ان «المجتمع» رأت ان تلتقي به وتعرض للقارىء وجهات نظر الرأي المخالف .. وتحاول من خلال مساحات الحوار ان تقيس مسافات الاتفاق والخلاف بين الاتجاهات الفكرية المختلفة..

• نتمنى على أقطار الخليج وشبه الجزيرة .. حذو الكويت في الديمقراطية.

• لا بأس من مشاركة المرأة في المجلس .. وإن احتلت رئاسته.

• لست مع تعديل المادة الثانية من الدستور.

• أرفض أن يسمى المجلس حكومياً .. فالمجلس منتخب من الشعب.

• الديمقراطية بدون أحزاب .. ليست حقيقية.

المجتمع: دكتور خالد. هل تعتقد بأن التجربة النيابية في الكويت ستستمر وبنجاح رغم وطأة الظروف العربية والدولية الراهنة؟

الوسمي: النجاح والفشل قضية نسبية، وعندما أقول نسبية، فمعناها أن جزءا من النجاح يعتبر نجاحا كليا في ظروف معينة، وقليلا من الفشل ربما يعتبر نوعا من الانجاز كذلك في ظروف معينة، ولأنك تركز على ظروف المنطقة والظروف المحرجة، فاعتقد أن مهمتنا في انجاح هذه التجربة الآن، تعتمد على نقطتين.

• الأول: إننا سننجح متى ما استطعنا أن نبرز للشعب الكويتي مزايا الديمقراطية رغم ما فيها من سلبيات!! ليشعر الشعب دائما أن الديمقراطية هي أفضل الحلول لهذه المرحلة.

• والثانية: أن نكون حريصين على مصلحة البلد ومقدراته، ونقف بصلابة اذا احتاج الموقف الى ذلك، وخاصة عندما يكون هناك نوع من التخريب الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، ويجب على المشرع في هذا البلد أن يقف ضد هذا التخريب ولو وصلت الأمور الى حد التأزيم، لان السكوت سيضر بالمصلحة العامة.

المجتمع: د. خالد. أقصد بالسؤال أن المنطقة تشهد ظاهرة تقليص الحريات السياسية.. فلا يوجد تمثيل نيابي حقيقي الا في الكويت على سبيل المثال.. كما أن المعارضة المرجوة قد لا ترضي بقية أطراف المنطقة؟

الوسمي: أولا. الشعب الكويتي له دور أساسي فعلا في تحريك الديمقراطية في الخليج، وقد جبل الشعب الكويتي منذ نشأته الاولى على المشاورة والشورى ولذا فان الديمقراطية ليست تجربة جديدة عليه، فمنذ النشأة تشاور الكويتيون لاختيار رئيسهم الأول صباح، واستمرت هذه المشاورة بين الادارة السياسية والشعب بمن يمثله من رموز. ونحن نتمنى لأقطار شبه الجزيرة العربية أن تحذو حذو الكويت، لان مفهوم الديمقراطية مفهوم حضاري بما يعني من مشاركة الناس للحاكم - فاذا لم يكن هناك ديمقراطية اضطر الحاكم الى اتخاذ قراره منفردا فيبقى هذا القرار الأحادي ناقصا.

ومن هذا المنطلق نحن دائما ندعو الى الديمقراطية في شبه الجزيرة العربية بايجاد مجالس نيابية تمثل الشعب. ومن جانب آخر،

فاني أنصح حكام الخليج وشبه الجزيرة بان ينتهجوا هذا النهج لانه الوسيلة الوحيدة في هذه المنطقة لشق طريق المستقبل.

المجتمع: - أي انك تعتقد أن الحياة النيابية ستستمر بقوة داخل الكويت. ولن تتأثر بالأوضاع الخارجية؟!

الوسمي: أمل ذلك، وأقول إن تجربتنا لن تزعج الآخرين، وعلى العكس فان عليهم أن يتفهموا الديمقراطية على أساس أنها انفراج للناس، لقد انتهى عصر الديكتاتوريات، فمهما حجموا الناس فانهم لن يمنعوا وصول أي خبر اليهم مهما كان صغيرا لاننا في عصر الترانزستور!! فمن الأفضل لكل الحكام أن ينتهجوا هذا الطريق، أما التحجيم فيولد كبتا فانفجارا، واذا انفجر الانسان فانه لن يميز ما هي الوسيلة الصحيحة لينتقم بها؟ وهناك بوادر كبت في المنطقة وهذا ليس من صالحها أبدا!

والطريق السليم أن يكون هناك مشاركة سياسية واقتصادية واجتماعية من خلال مجالس نيابية يشارك فيها الناس بالانتخاب الحر المباشر.

المجتمع: من خلال الفترة التي قضيتها داخل المجلس ما هي العوائق التي تحول بين سيره ودوره المطلوب؟

الوسمي: العوائق كثيرة جدا، هناك تركة أربع سنوات سابقة، ولذلك فهناك ما يربو على (٥٠٠) قانون والمطلوب منا أن نمحصها ونوافق عليها!! وهناك - اضافة لذلك - رغبات الأعضاء واقتراحاتهم وهي تزيد على هذا العدد.

وثالثا هناك مفهوم عضو مجلس الامة في هذا البلد الذي يفترض أن يهيأ له ما يساعده في عمله، فانه ينقصنا مثلا، مركز للبحوث، وسكرتارية متطورة، وأرشيف متكامل، فأي قضية يبحثها العضو يعتمد فيها على نفسه وترى جدول الأعمال متراكما بشكل غير معقول أبدا، نحن نعرف طبعا أنه لا تسجل الأعمال هذه، بند مهم جدا لقضايا حساسة أو مستجدة أو آنية، اضافة الى ذلك فهناك فكرة أن مجلس الأمة مراسل وبالتالي مهمته كالوسيط بين الفرد الكويتي وبين وزارات الخدمات، وهذا غير صحيح، وبامكان المواطن أن يستعمل حقه ويأخذه بنفسه والمعاملة بين المواطن والوزارات، كأنها تكلست للأسف، فاذا لم يصل المواطن الى حقه وقع خطأ قاتل لوقت العضو الذي مهمته ليست في الدوران على الوزارات ليتوسط للناس!!

المجتمع: د. خالد.. هل ترى في السلطة التنفيذية عائقا فعليا؟

الوسمي: السلطة التنفيذية دائما تتكلم عن التعاون، والمجلس - بصراحة - أبدى استعدادا كبيرا جدا في قضية التعاون فهناك أكثر من ٢٠٠ مرسوم بقانون وافق عليه، طبعا عندما يأتي عضو مجلس الأمة ويعارض ثلاثة من هذه المواضيع فكان المطلوب من الحكومة أن تتعاون معه، هذا الشيء ممكن نسجله كنقطة سلبية بعدم التعاون بين التنفيذية والتشريعية، فمهمة الأعضاء هي التشريع والحكومة هي التي تنفذ.

المجتمع: مقارنة بالمجالس السابقة، هل تعتقد أن المجلس الحالي أضعف من المجالس السابقة، أم أقوى منها؟! أو مثلها؟!

الوسمي: لا أستطيع أن أقيم المجلس حتى الآن عمره قصير جدا. المجالس السابقة مكسب للشعب الكويتي وثبتت الديمقراطية، والمواطن الكويتي عندما يشارك في اتخاذ القرار السياسي فهو كفء لهذه العملية في قضاياه السياسية أو الاقتصادية، كالنفط مثلا، فالتأميم لم يأت الا من فكر المجلس وممثلي الشعب.

أما الضعف والقوة فلن نستطيع الكلام عنها بسبب واحد، لان هذا المجلس لم يمض عليه الا فترة قصيرة (حوالي خمسة أشهر) ولن نستطيع الحكم عليه بالنسبة الى المجالس الأخرى.

المجتمع : هل توافق من يقولون ان المجلس الحالي مجلس حكومي ؟

الوسمي : لا اعتقد انه تحليل سليم، فهو مجلس منتخب من الشعب الكويتي، وأعضاؤه مستجدون في الأغلب. و يحاولون أن يتلمسوا كل مشاكل الشعب الكويتي، وأرفض أن يسمى المجلس حكوميا فهذا غير صحيح.

المجتمع : بماذا تعلل مرور قانون التجمعات والاجتماعات العامة والقانون المدني وغيرهما ؟!

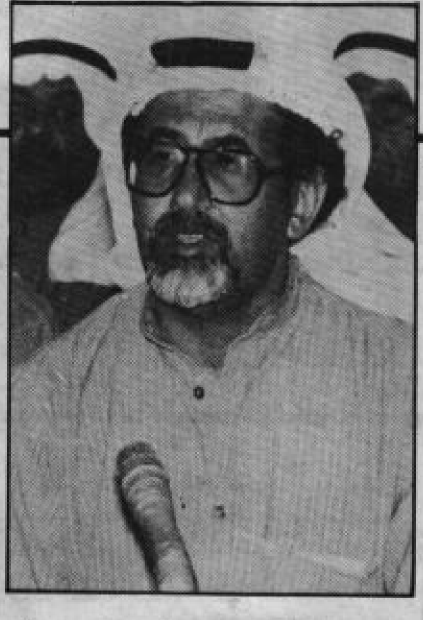
الوسمي : نعتز بالقانون المدني بلا شك، وهو مفخرة للكويت، رغم وجود بعض المواد التي تخالفها، لكنني لا أستطيع رفضه لان هذه مراسيم بقوانين ولها حكمها الدستوري في القبول أو الرفض. والمجلس له أن يحدد اليوم الذي ينفذ فيه هذا القانون وله أن يحدد اليوم كل ما صدر عن القانون يعتبر ثابتا في حالة القبول لك حق أن تعدل فيه. ونحن وجدنا من الأفضل لهذا التشريع أن نوافق عليه ونحن الآن نحاول أن نقراه حتى نقدم التعديل عليه.

اما قضية التجمعات، فحسب الديمقراطية، دائما الحكم للأغلبية على رفضه القانون فهي اغلبية مقتنعة أساسا وعلى الأقلية أن تخضع له واذا قبلته الأغلبية فهي اغلبية مقتنعة وعلى الأقلية أن تخضع له. ولانه طرح بجلسة سرية، وللمجالس احكامها فاني لا أستطيع أن أتكلم أكثر في هذا الموضوع بهذا الشكل.

المجتمع : هل تعتقد أن لتغيير قانون الانتخابات أثر في تغيير طبيعة ودور المجلس؟

الوسمي : طبعا أثر، والمفروض أن لا تنفرد فيه السلطة أساسا لانه خطير جداً، وبالتالي يقسم المناطق فما كان للسلطة التنفيذية أن تنفرد به. ومع هذا فهناك اجتهادات اجتهد فيها المشرع الكويتي على أساس أن يحافظ على التركيبة السياسية الموجودة في هذا البلد، واعتقد أنه حتى هذا الاجتهاد غير مصيب، ونحن بينا وجهة النظر في قانون الانتخابات، وكان من المفروض أن ينتظر القانون لغاية المجلس التشريعي وينتخب بالنظام القديم وبالتالي يقدم هذا القانون، وطبعا للسلطة تبريرات وللمجلس تبريراته أيضا.

المجتمع : هل تعتبر القبيلة عامل يؤثر على التجربة النيابية سلبا أو ايجابا؟



الوسمي : القبيلة يمكن أن تكون عامل تأثير سلبي أو ايجابي والديمقراطية في الكويت لها شروطها ومحاكمتها، وهي مزيج من الاجتهادات التي تقول إن المجتمع الكويتي لا تصلح له إلا هذه الديمقراطية. لكن الديمقراطية التي نريدها هي الديمقراطية المتطورة التي تنبع من خلال انتخابات عامة و برامج محددة وقوة سياسية واضحة تماما .. و بالتالي .. الانسان لا ينتخب لشكله، ربما لشخصيته أو لمركزه أو لأي شيء آخر، لكن برنامجه الانتخابي هو الذي يحدد. لماذا ؟ لان الناس على البرنامج الانتخابي يحاسبون المرشح.

الآن هذه الظاهرة غير موجودة وخلق أحزاب لغاية الآن غير معترف فيها و بالتالي تشكيل تجمعات سياسية ليست واردة، من هنا تبرز قضية القبيلة أو الطائفة أو حتى العائلة. هذا في غياب الأحزاب لربما نوعا ما هي درجة متأخرة، والأحزاب درجة متقدمة. من هنا تكون سلبي متى ما استطاعت القبيلة أن تبرز أحد أبنائها المثقفين الواعين أو الطائفة أو العائلة وتكون إيجابية متى ما أبرزت عنصرا جيدا من أبنائها وتكون سلبية متى تعصبت وأبرزت شخصا ليس صالحا لهذا المركز من هذا المنطلق أنا ممكن احاكم القبيلة أو الطائفة أو حتى العائلة.

المجتمع : هل تؤيد السماح بانشاء أحزاب في الكويت؟

الوسمي : الديمقراطية بدون أحزاب سياسية، وبدون برامج واضحة، ليست ديمقراطية حقيقية. لكن هل يتحمل الوضع الحالي في الكويت انشاء أحزاب سياسية هذا هو السؤال. وللاجابة أقول: إنه من خلال نظرة حضارية مستقبلية، يجب أن تكون هناك تجمعات سياسية واضحة المعالم ولها برامجها التي تخوض الانتخابات على أساسها.

المجتمع : هل ترى في التجمعات السياسية القائمة حالياً صورة مقبولة؟

الوسمي : التجمعات الحالية غير رسمية، وبالتالي تفتقد الشرعية التي أطالب بها. أنا أدعو أن تخوض هذه التجمعات الانتخابات من خلال برامجها ومن خلال مؤسساتها السياسية التي تحل محل الطائفة والقبيلة والعائلة. نحن لم نخض حتى الآن هذه التجربة، ومن ثم فلسنا جازمين بصلاحها، لكن النظرة السليمة المستقبلية للديمقراطية توجب ايجاد تجمعات سياسية واضحة المعالم.

المجتمع : هل ترى للمواطن الكويتي اهتمامات سياسية، أم أن اهتماماته محصورة في أمور العيش من سكن ودخل وغيرهما؟

الوسمي : لا أحسب أن هناك شعبا لا يمتلك اهتمامات سياسية، واذا كانت هناك محاولة لالهاء الانسان الكويتي عن طريق إغداق المال عليه، فهذه فترة لن تطول، وسينجح الانسان الكويتي في وعي هذه المحاولة في شكل ظاهرة سياسية.

المجتمع : أنتم اذن ترون أن الشعب الكويتي، يتمتع بقدر غير قليل من الوعي السياسي؟

الوسمي : أجل.

المجتمع : لماذا سكت الشعب اذن على مرور قانون التجمعات .. أي لماذا لم يصدر عنه أي صدى تجاهه؟

الوسمي : لانه يفتقد التجمعات السياسية التي يعبر من خلالها عن آرائه ومواقفه، ولو جلست في الدواوين لسمعت الناس يتحدثون في السياسة بوعي وادراك. وأضرب مثلا بديوانيتي - يوم الثلاثاء - فهي بمثابة منتدى سياسي. فحين يوضح الواحد منهم كيف أن قضية الاسكان مازالت بلا حل. فهذه سياسة.

المجتمع : ألا ترى أن هذه القضية شبه ثانوية الى جانب قضايا تتعلق بالحريات العامة مثلا؟

الوسمي : هذه مثل تلك جميعها قضايا سياسية.

المجتمع : هل ترى أن قضية الاسكان أهم ما يحققه النائب للمواطن...؟ وهل تحقيق متطلباته اليومية هو السياسة كلها؟

الوسمي : الانسان دائما مع متطلباته اليومية. وحين لا يحقق الانسان متطلباته اليومية فهذا يعني ان هناك خطا في السياسة. علينا الا نفهم السياسة على انها نظريات مجردة مصاغة بكلمات منمقة. السياسة في معالجة الواقع. وهي تحرك الناس. هي مدى انجاز المصالح اليومية للناس. ومتى استطاعت الحكومة او السلطة التنفيذية تحقيق هذا على وجه افضل فهي فعلا نجحت في ان ترقى بحالة سياسية معينة. وحين يتحدث الناس عن قضاياهم المحلية فهم يتحدثون في قضايا سياسية. وليس السياسة هي الحديث عما يجري في هذا العالم فقط. إنما السياسة هي كل مايتصل بالمواطن من قضية حرية التعبير الى الخبز. هذه كلها قضايا سياسية.

المجتمع : سبق أن ذكرت أن بعض النواب يهتمون بقضايا ليست في تلك الأهمية. كأن يطالبون بشارع في منطقتهم ويغفلون الاستثمارات الخارجية للدولة .. مثلا. أي أن تنحصر معظم اهتمامات النواب في وزارات الخدمات.

الوسمي : حديث النائب عن قضايا منطقته ليس سية. لكن هذا لا يعني أن هذه هي مهمة عضو مجلس الأمة. فمهمته هي التشريع. وحين يصل الى مجلس الأمة يعتبر ممثلا للشعب الكويتي كله. وليس ممثلا لمنطقته وحدها. ولا ينفي هذا أن تكون هناك مطالب خاصة لمنطقته. يحاول تحقيقها عن طريق تقديم اقتراح برغبة. أو السؤال. أو الاسلوب الاخوي.

المجتمع : هل توافق على مشاركة المرأة في مجلس الأمة؟

الوسمي : حتى لو احتلت مكاني .. بعد فوزها عن منطقتي؟

المجتمع : هل تعتقد أن هناك معارضة في المجلس؟

الوسمي : ليس هناك معارضة. المعارضة غائبة عن المجلس الحالي. والمعارضة مجموعة سياسية واضحة المعالم. لها برنامج تطرحه وتعمل على تنفيذه. وهذا حسبما أعلم. غير قائم الآن.

المجتمع : بمن تمثلت المعارضة السابقة إذن؟

الوسمي : بمجموعة الطليعة ومجموعة جاسم القطامي. وقد كانت معارضة واضحة المعالم. طرحت برنامجا وخاضت الانتخابات على أساسه.

المجتمع : هل ترى انه ليس للوزراء حق التصويت؟

الوسمي : أرى ذلك حين يكون الأمر خاصا بالمجلس. كانتخابات الرئاسة واللجان.

المجتمع : وهل تعطيهم حق التصويت في مشكلة وزارية؟

الوسمي : هذه قضية استجواب لا تصويت. وطرح الثقة في الوزير لا تصوت عليه الحكومة.

المجتمع : هل تعتقد أن الكويت مهددة بفتنة طائفية؟

الوسمي : طالما كان في الكويت رجال عقلاء فلا اعتقد انها مهددة. أما اذا تركت الى أناس يصطادون في الماء العكر. فانا لا استبعد حدوث مثل هذا.

المجتمع : والحل لاتقاء هذه الفتنة؟

الوسمي : لا نستطيع أن نتكهن.

المجتمع : هل تمثل العوازم في المجلس؟

الوسمي : لا. أنا أمثل منطقة الرميثية.

● أفضل الحياة الأكاديمية على النيابية.

المجتمع : يقال انك تمثل طرفاً من أطراف اليسار؟

الوسمي : لا أمثل طرفا يساريا. انا وطني ديمقراطي.

المجتمع : كيف تنظر الى القضايا المحلية في مجلس الأمة .. هل ترى لها الاسبقية على القضايا العربية .. وما رأيك في مساواة الوافدين بالكويتيين؟

الوسمي : أرى الكويت حلقة متصلة بغيرها من حلقات الوطن العربي. وبالتالي لا يمكن محاكمة القضية الكويتية بمعزل عنها. لكن وجودي في هذه الحلقة وتصرفاتي فيها تصرفات مواطن تهمه بالدرجة الأولى مصلحة الكويت وشعبها. دون أن ينسى الانسان العربي وماقدمه من خدمات للكويت. من هذا المنطلق أحاكم القضايا الداخلية والقضايا العربية.

المجتمع : اذا عرضت عليك الوزارة ... هل تقبلها؟

الوسمي : ارفضها.

المجتمع : أيهما تفضل .. الحياة الأكاديمية أم الحياة النيابية؟

الوسمي : الحياة الاكاديمية.

المجتمع : واذا تركت المجلس تعود الى الجامعة؟

الوسمي : نعم .. فهي اكثر راحة.

المجتمع : هل الحياة النيابية ثقيلة؟

الوسمي : بالعكس .. ولكن الاختيار قائم على مايخدم الناس ..

ولقناعة عندي بإمكانية خدمة الناس اخترت المجلس .. ولكن بالتفضيل .. فإنني افضل الحياة الأكاديمية.

المجتمع: هل توافق على تعديل المادة الثانية للدستور لتكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع؟

الوسمي: هذه «سالفة طويلة».. لقد أعلنت قبل فوزي في الانتخابات أني مع المادة الثانية في وضعها الحالي .. دون تعديل.. هناك فرق بين العمل السياسي وبين أسباب تساعد عليه .. وتدخل في منطلقاته .. لقد خضت المعركة الانتخابية على اساس واضح. ولم أرد دغدغة العواطف لأصل الى مركز. على أية حال فهذا ما اجتهدته. وليس كل مجتهد مصيبا.

المجتمع: هل تعتقد أن بعض النواب ــ دون تحديد الأسماء استخدموا هذا الأسلوب؟

الوسمي: إذا وجد من النواب من استخدم هذا الأسلوب فهو استخدام غير سياسي وغير صحيح ومن غير اللائق ان يصل ممثل الأمة من خلال شعارات يطلقها لدغدغة عواطف الناس محتبرها من عوامل الربح. اذا وجد هذا الأسلوب فهو خاطىء أرفضه بالمرة.

مجتمع اسلامي

هل هناك مؤامرة

• اعلنت البحرين عن وجود مؤامرة لقلب نظام حكمها في ذكرى استقلالها (العيد الوطني) وذلك بقيام عناصر مدربة في الخارج باحتلال دار الحكومة وأسر عدد من الوزراء واغتيال عدد آخر من المسؤولين مع عمليات تخريب واسعة هذا وقد اعتقل (٥٣) عنصراً مشتركاً من هذه العملية.

وقد ذكرت وكالات الانباء والصحافة المحلية ان تلك العناصر المخربة تلقت تدريباتها في ايران.

مسلسل التفجير:

• من أبرز الأحداث التي وقعت خلال الاسبوع الماضي، على الساحة اللبنانية حادث تفجير السفارة العراقية في بيروت وقد أسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ١٢٠ شخصاً. كان من بينهم حارث طاقة المستشار الصحفي العراقي ومساعدته بلقيس زوجة نزار قباني الشاعر المعروف، وتضاربت الأنباء حول مصير السفير العراقي عبدالرزاق لفتة!

هذا الحادث نموذج للأخلاقية السياسية التي أفرزتها الحركة القومية في الثلث الأخير من القرن العشرين للأسف الشديد.

بسبب حادثة الازبكية

• ذكرت مجلة (الوطن العربي) ان عدد الموقوفين في قضية السيارة الملغومة التي انفجرت في حي الازبكية بدمشق قد تجاوز الثلاثمائة شخص حتى الآن، فيما وصل عدد الضحايا الى حدود المائتين.

أمنيات طيبة، ويبقى التنفيذ!



• أوردت وكالة أنباء الخليج بنداً من تصريح للملك خالد بن عبدالعزيز أدلى به خلال استقباله لعدد من المواطنين السعوديين يوم الاربعاء ١٢/١٦/ قال فيه:

«إن ما تتعرض له الأمة العربية والاسلامية اليوم من أذى وعنت انما هو امتحان، عليها أن تواجهه بالتضامن والتكاتف. وإن تكالب قوى الشر والعدوان على الأمة لم يكن ليتحقق أو يحقق أهدافه لو أنها حافظت على تماسكها ووحدتها ولذلك فان المسلمين اليوم أحوج ما يكونون الى التماسك والتعاون في مواجهة هذه التحديات..».

وقد دعا الملك خالد الى وقفة يراجع فيها المسلمون أنفسهم ويعودون الى ربهم مؤكداً أن التمسك بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كفيل بتحقيق ما تصبو اليه الامة العربية من نصر وعزة لانه الوسيلة الوحيدة للخلاص واستعادة القدرة على الامساك بزمام الأمور. وحث على تطبيق أحكام الشرع تطبيقاً سليماً والابتعاد عن الأخذ بظواهر التطبيق. ودعا قادة المسلمين وعلماءهم ومفكريهم وعامتهم الى نبذ الخلافات والأفكار الهدامة التي تستهدف عزل المسلمين عن عقيدتهم وقيمهم وتقاليدهم الأصيلة:

شبكة ارهابية

• شهدت المنطقة الغربية من بيروت سلسلة من التفجيرات أودت بحياة كثير من الابرياء المدنيين، ولم يعرف الفاعلون بشكل مباشر حتى كان يوم السبت ١٢/١٢ حيث انفجرت قنبلة بحاملها المدعو (نقولا برباري) في حي مار الياس بالغربية فمزقته الى قطع صغيرة، ولم يبق منه الا راسه الذي تعرفت من خلاله أخته عليه، وظهر أنه من حزب الكتائب، حيث وجد في بيته صور له باللباس العسكري الكتائبي الى جانب دبابة كتائبية!!

وهكذا كان هذا الاكتشاف صدمة كبرى للكتائب والقوى التي راهنت على مبادرتها في الوفاق، اذ عرف الفاعل الحقيقي الذي لا يريد الاستقرار للبنان!

تحريض سافر!!

• مارست مجلة (الهند اليوم) تحريضاً سافراً ضد الكويت، وذلك في العدد الصادر بتاريخ الثلاثين من نوفمبر الماضي، في مقال لها تحت عنوان (النفط يغذي العقيدة)!! فقد ذكرت أن الكويت تمول حملة تحويل طائفة (الهريجان) الى الاسلام؟! وانها تدفع ألف دينار لمن يسلم وانها لا تسمح ببناء المعابد في الكويت وأن الكنائس فيها من مخلفات الاستعمار!! وعلى أية حال فهذا نموذج، كما رأينا، لعواطف الصحف الهندية الصديقة تجاهنا!



مجلس شورى

صرح الامير عبدالله بن عبدالعزيز في حديث لصحيفتي العرب والجزيرة «بان السعودية في طريقها لانجاز وضع نظام للشورى ينبثق عنه مجلس شورى للمملكة. أما النظام فسيكون مستمداً من دستورنا الخالد وهو القرآن الكريم».

مناورات!؟

في استعراض مكشوف للعضلات، اجرت قوات اليمن الجنوبية مناورات واسعة النطاق في جبال ردفان وتأتي هذه المناورة رداً سريعاً على مناورات سابقة اجرتها سلطنة عمان وقد اشترك في هذه المناورات التي شهدها علي ناصر محمد الصواريخ والطائرات النفاثة والمروحية والدبابات!!

- والمجتمع التي أسعدها هذا التصريح الطيب، لترى فيه بادرة خير مأمول ان شاء الله. ولكنها ترى من جهة ثانية أنه لا بد من وضعه موضع التنفيذ العملي وحبذا لو أن المملكة السعودية دعت الى مؤتمر لرؤساء الدول العربية والاسلامية من أجل تذليل العقبات أمام تنفيذ هذا الأمر، مع المتابعة الجادة الدائمة لما يصدر عن المؤتمر من مقررات عملية والله ولي التوفيق.

سعيد حوى للمجتمع: لا علاقة للأردن بعملياتنا وكفاءتنا في الداخل عالية

اتصلت «المجتمع» بالأستاذ سعيد حوى، احد قادة الثورة الاسلامية في سورية، وسألته عن حقيقة ماأعلنته سورية من أن الأردن مسؤول عن قتل عشرات المدنيين في سورية». فقال: لقد أريد بهذا التصريح ذر الرماد في العيون بأن المقاومة الاسلامية في سورية تاتي من الخارج، وإيجاد دائرة من الضغط على الأردن لعله يتخلى عن مواقفه الانسانية النبيلة فيسلمه المتدينين لاعدامهم.

فبعد صدور المرسوم ٤٩ القاضي باعدام كل من ينتمي الى الاخوان المسلمين، لم يجد المتدينون أمامهم إلا الهجرة طلبا للأمان، وكانت الأردن أحد هذه الأماكن التي لجؤوا إليها، حيث وجدوا الاحسان والمعاملة الطيبة كاي ضيف أخر.

هذا هو القدر الذي تصرف به الأردن، ونحن نشكر له موقفه الانساني النبيل. ونعلن في الوقت نفسه عدم صدق الدعوى بأن للأردن علاقة بما يجري في سورية.

مقابلة ...

اجرت (الرأي العام) مقابلة مع حافظ الأسد، نشرتها في عدد الاحد ١٢/١٣ وكانت الأسئلة صريحة الى درجة جارحة، منها على سبيل المثال:

- لماذا لم تحضروا شخصيا الى مؤتمر القمة؟
- ان اعتراضكم على (ورقة فهد) لم يوجد البديل! فهل هذا يعني أنه لا توجد ورقة بديلة؟!
- هل سورية على استعداد لاستعادة الجولان سلميا؟
- لماذا تعثر الميثاق القومي مع العراق، ولماذا توتر الموقف مع الأردن؟؟
- هل ستطارد سورية الاخوان المسلمين في الخارج؟!
- اين صارت قضية الوحدة مع ليبيا؟ وما الأسباب التي حالت دون اتمامها؟!
- لماذا ابو نضال في دمشق بعد ماكان يركز نشاطه ضد دمشق وفتح في آن واحد؟!
- لماذا جاء حبيب الى دمشق؟!

ولم تكن الاجابات عن الاسئلة مقنعة، بل كان اغلبها عاما غير محدد...

رأي اسلامي

لذة الانفاق

بعد أن كتبت «الرأي الاسلامي» في العدد الماضي «لو كان هذا المركز كنيسة» أخبرني أحد الاخوة أن في الكويت ثريا، تقدر ثروته بمليار دينار، وأن هذا الثري لا يدفع زكاة هذا المال الذي أنعم الله به عليه، وزادني علما بأن هذا الثري يتجاوز الستين من عمره.

ابتسمت في وجه صاحبي الذي توقع أن أصاب بالدهشة، وقلت له: هذا واحد من عدة نماذج يزخر بها عالمنا العربي، وهو نموذج لأثرياء آخرين أمسكوا عن الانفاق في سبيل الله، فماتوا دون أن يحملوا معهم الى قبورهم درهما واحدا مما جمعوا. ولقد حدثنا القرآن الكريم عن أحد هؤلاء، وهو قارون الذي كانت مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة أولي القوة، وما أعظم قوله تعالى تعليقا على فرحه وبطره: «أولم يعلم أن الله قد أهلك مِن قبله مِنَ القرون منْ هو اشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يُسأل عن ذنوبهم المجرمون».

ولا أدري، ياأخي، أية موعظة تنفع مع هؤلاء الأثرياء لينفقوا مما رزقهم الله، بل ليؤدوا زكاة أموالهم على الأقل، الزكاة التي تبارك المال وتنمِّيه، كما قال تعالى «ويربي الصدقات».

ان زكاة هذا الثري تصل في العام الواحد الى خمسة وعشرين مليون دينار.. لن تنقص من ماله شيئا يذكر.. في حين أنها تفعل للمسلمين الشيء الكثير.. فهي تحل ـ مثلا ـ مشكلة المركز الاسلامي في إسبانيا، والذي تحدثنا عنه في العدد الماضي وذكرنا أن ثلاثة وعشرين عاما مرت عليه دون أن ينجز، بسبب نقص بضعة ملايين من الدولارات.. لا الدينارات لاتمام بنائه.

فهل يعي الأثرياء المسلمون هذا، ويعملون لآخرتهم كما يعملون لدنياهم، وهل يجربون لذة الانفاق في سبيل الله، فإنها والله أعظم من لذة جمع المال وتكديسه، إذا أخلصوا نفوسهم لله وصدقوا في حبهم له.

إحسان

مذكرة تفصيلية بالأرقام عن الوجود النصراني في الخليج

لقد عاد المبشرون يحملون حقد الصليب وعداءه على ألسنتهم بعد أن حمله الأجداد على أسنتهم، وربما كانت منطقة الخليج العربي أكثر استعصاء عليهم حتى عهود متأخرة دون بقية المناطق الاسلامية التي وجد فيها المبشرون العون والتشجيع من أبناء المسلمين أنفسهم، حيث شاركوا في مسخ العقيدة الاسلامية وتوهينها في نفوس المسلمين وان لم يوفقوا في تنصيرهم.

وتجلت هجمتهم الشرسة على منطقة الخليج من خلال استغلالهم لحاجة أبناء المنطقة لمطالب الحياة الضرورية، من طب وتعليم وخبرات فنية. ولعل لتدفق النفط في هذه المنطقة أثراً في تهيئة الظروف المناسبة لعمل المبشرين، من خلال الأيدي العاملة التي تبطن أهدافها الحقيقية بخبراتها الفنية.

وهذه ترجمة ملخصة لمذكرة حول «الوجود المسيحي في الخليج العربي» من إعداد أحمد فون ونفر من المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا.

هذه الخلاصة الوافية نضعها بين أيدي الجميع لعلنا نطفىء النار المتقدة تحت الرماد قبل أن تاتي علينا جميعا.

ان المسيحية لها وجود تاريخي منذ زمن طويل بالمنطقة الخليجية. وكانت هناك أكثر من عشرين اسقفية قبل دخول الاسلام. والظاهر أن المسيحية قد انتشرت شرقا بواسطة الكنيسة النسطورية وكان مقرها الخليج، والمعروفة اليوم بالكنيسة الاسيرية. على كل حال بعد ظهور الاسلام في القرن السابع، فقد اعتنق جميع أهالي المنطقة هذا الدين.

وقد بدأ وصول الكنائس الغربية ووكلاؤها بالمنطقة في عصر الاستعمار. وفي عام ١٨٧٠م قامت الكنيسة الامريكية الاصلاحية بعد نشاطها الى الخليج من خلال جهودها الطبيعه والعلمية، وذلك في مقرها القديم في العراق، أما الكنيسة الانجليكية فكان لها صلة قديمة مع الجيوش البريطانية الموجودة في الخليج، والكاثوليك وصلوا خاصة من الهند وافريقيا الشرقية، وكثير من موظفي الشركات البترولية اسسوا الكنائس على المستوى المحلي، اضافة الى ذلك هذه الكنائس الجديدة التي اقامتها الطبقة العاملة المهاجرة من الهند وباكستان.

ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ليس بكثير، بل قليل جدا، حيث يقدر عددهم باقل من ١٥٠، وهناك مصادر اخرى تقول بأنهم ٥٠٠ على الشاطىء الممتد من الكويت الى عدن،

• ٥٤ بعثة نصرانية في الخليج بين انكليزية وأمريكية

• الكويت البلد الوحيد التي فيها مجلس اتحاد الكنائس



ولكن عددهم كثير بين العمال المهاجرين والمسيحيين المقيمين في دولة الكويت والبحرين وقطر وأبو ظبي ودبي وعمان. حيث يصل عددهم الى ٦٠٫٠٠٠ وذلك مقابل مجموع السكان الذي يقدر بحوالي ١٫٣ مليون شخص، وهذه هي القوة العددية المسيحية بالمنطقة التي كانت مسلمة كليا.

منظمات التبشير المسيحية:

يعدد احد الكتاب اسماء المنظمات التبشرية ويذكر أنه توجد ١٢ بعثة انجليزية في منطقة الخليج، و٤٢ أمريكية، وكلها تصنف تحت ثلاثة أقسام رئيسية:

١ ـ جمعية البعثات الكنسية.

٢ ـ جمعية الكنيسة العالمية.

٣ ـ زمالة الانجيل والبعثة الطبية.

ويعدد المنظمات المختلفة العاملة في منطقة دول الخليج ويذكر:

١ ـ جمعية الكنيسة (CMS) مؤسسة عام ١٧٩٩م ويذكر منها ٣ في البحرين وواحدة في عمان وواحدة في أبو ظبي وتعمل في مجال وزارة الصحة والتعليم وميزانيتها لعام ١٩٧٩م هي ١٠٨٫١٠٠٫٢ جنيه استرليني.

٢ ـ زمالة الاخلاص للمسلمين (FFM) مؤسسة عام ١٩١٥م وتعمل مباشرة في وسط المسلمين، ومهمتها تنظيم المؤتمرات واعداد الكتب للمسلمين وخاصة الذين يتنصرون منهم.

٣ ـ جمعية تنصير الشرق الاوسط (MECO) تاسست عام ١٩٧٦م ومهمتها الرئيسية انتاج الكتب ونشرها في اوساط المسلمين وباللغة العربية وخاصة للشرق الاوسط ومنطقة الخليج. وأخذت مشروع لها الانجيل للاطفال بالعربية، وطبع في قبرص وتنظيم تدريب المبشرين في دولة الامارات العربية المتحدة.

٤ ـ الكنيسة الاصلاحية في أمريكا (RCA) وهي بروتستانتية امريكية تعود لعام ١٨٥٧م وباشرت نشاطها في البحرين والكويت وعمان منذ عام ١٨٨٩ وميزانيتها ٤٫٥٣٢٫٧٦٣ دولار سنويا ولها ٦ بعثات في البحرين، ٣ في الكويت، ١٢ في عمان.

٥ ـ عملية التحريك (OM) تاسست عام ١٩٥٨م وتهتم بتنظيم وتدريب المبشرين المتطوعين لفترات قصيرة. ومن اهم اعمالها أنه تتبعها سفينتان عائمتان متنقلتان تحويان مخازن هائلة من الكتب، ومراكز لتدريب المبشرين اسمها لوجوس وبها ١٦ بعثة متفرعة. و(دولوس) وبها ٢٥ بعثة متفرقة، الاول متخصصة في آسيا وموانىء الخليج والثانية في امريكا الشمالية.

تابع الوجود النصراني

٦ ـ بعثة الانجيل المتحدة (TEAM) تأسست رام ١٨٩٠م في اسكندنافيا وتغير اسمها عام ١٩٤٩م وهي منظمة دولية تهتم بالامور التربوية والطبية، والاذاعية ومراكز الخليج الرئيسي في ابو ظبي وميزانيتها ٩ ملايين دولار سنويا، ويتركز نشاطها في المستشفى التابعة لها في ابو ظبي ولها ١٥ بعثة في الامارات العربية المتحدة.

٧ ـ الصليب الانجيلي على اتساع العالم (WEC) تاسست عام ١٩١٣م.. وتهتم بالأمور الطبية والثقافية والتدريب والكتب واعمال الترجمة وتدير عيادة في دولة الامارات العربية المتحدة، ولها خمسة اعضاء متفرغين.

نتعرض بعد ذلك الى سرد تاريخ البعثات التنصيرية ووضع الكنائس التي في منطقة الخليج فسرد دول البحرين والكويت وعمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة واستعرض في كل دولة منها البعثات والكنائس والمعاهد التابعة لها.

١ ـ البحرين: ذكر ان أول بعثة دخلتها كان منذ عام ١٨٩٠م حيث دخلها المعو (صموئيل زويمر) ومنذ عام ١٨٩٤ والكنيسة هناك لها وجود في مجال الطب، وانشأ عيادات طبية في كل من البحرين والكويت ومسقط وعمان. وهذه الطريقة مكنت الاتصال المباشر بالمسلمين الى ان تأسس المستشفى الامريكي في البحرين عام ١٩٠٢م، ثم المدارس للبنين والبنات. ومن الأهمية بمكان الأدب النصراني والاذاعة النصرانية والمكتبة النصرانية المدعوة مكتبة العائلة في البحرين، حيث تبيع الانجيل والكتب النصرانية الاخرى بمعدل ١/٢ مليون دولا سنويا. وأما الراديو فهو باللغة العربية وموجه الى منطقة الخليج وله أهمية كبرى ويرسل من اسبانيا وفرنسا ويعدد الكنائس والملل التابعة لها: الكنيسة السورية الارثوذكسية ـ الكاثوليكية الرومانية والانجيلية والكنيسة الوطنية الانجيلية (بروتستانت) وكنيسة الله والمباني التابعة لها في المنامة والعوالي. يلفت النظر هنا الى ان الكنيسة الوطنية البروتستانتية تضم ١٥٠ عربيا نصرانيا منهم ٦٠ يحملون الجنسية البحرينية وتتمتع بميزات خاصة من حاكم البحرين نفسه حيث يزودها بـ٢٥٪ من تكاليف بناء الكنيسة ويحضر القداس شخصيا ونعدد هنا الكنائس والمستشفى والمدارس التابعة لها في البحرين.

٢ ـ الكويت:

أنه منذ عام ١٩٢٠ أسست الكنيسة الاصلاحية بمستشفى بالكويت أدير من قبل الامريكان حتى عام ١٩٦٧م حيث استولت عليها الحكومة الكويتية وكذلك المدارس ويوجد روم كاثوليك وأرثوذكس في الكويت وركزوا جهودهم لتنصير المسلمين، وتوجد اليوم مكتبة نصرانية في الكويت تلبي حاجات النصارى وربما المسلمين. وكذلك راديو التنصير يلعب دورا هاما كما هو الحال في البحرين. ويعدد المؤلف الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية في الكويت والمباني التابعة لها والمدارس والمكتبات ومما هو جدير بالذكر ان الكويت هي البلد الوحيد في الخليج التي بها مجلس اتحاد للكنائس.

٣ ـ أما بالنسبة لعمان:

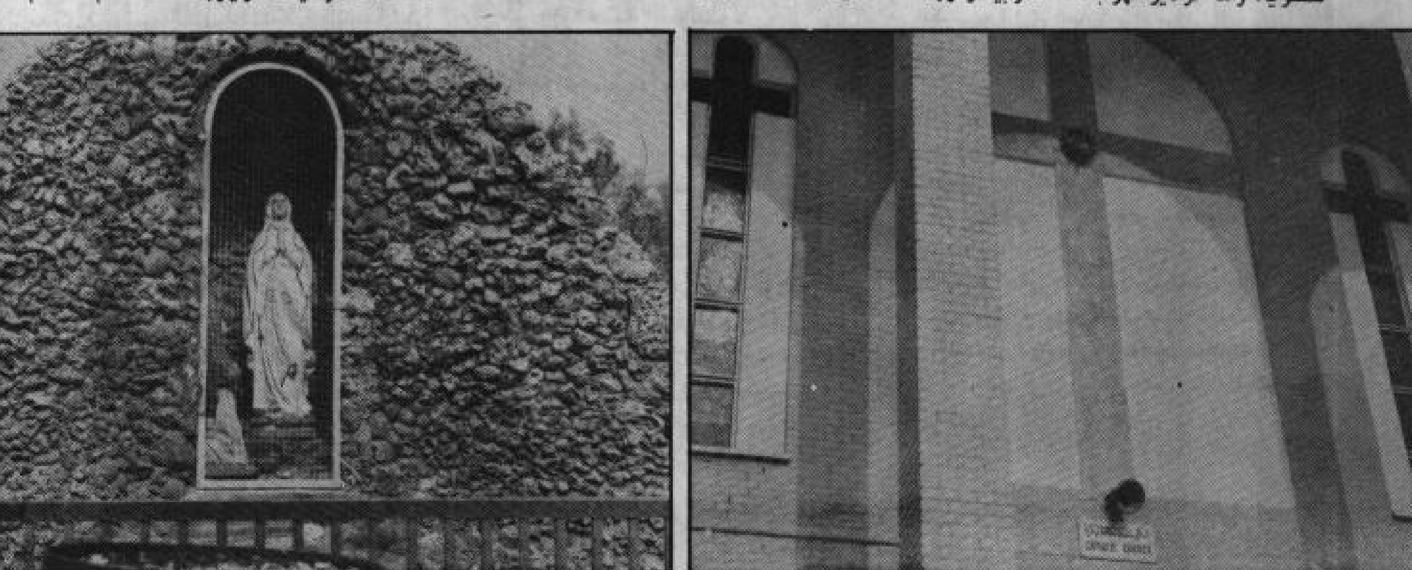
ان زويمر وزميله كانتين قد دخلا البلاد وأسسا بعثة طبية ومدارس كستار لنشاطهما. ويتركز النشاط الآن في المكتبات والكتب النصرانية والانجيل والاذاعة. أما عن الكنائس ففيها نشاط كبير للاصلاحيين الامريكان والكاثوليك والارثوذكس، وتوجد (٥) كنائس في ماطراح ومسقط، وثلاث مستشفيات تملكها الحكومة ولكن تدار بواسطة البعثات التبشيرية، ومدارس ايضا تملكها الحكومة وتديرها الكنيسة.

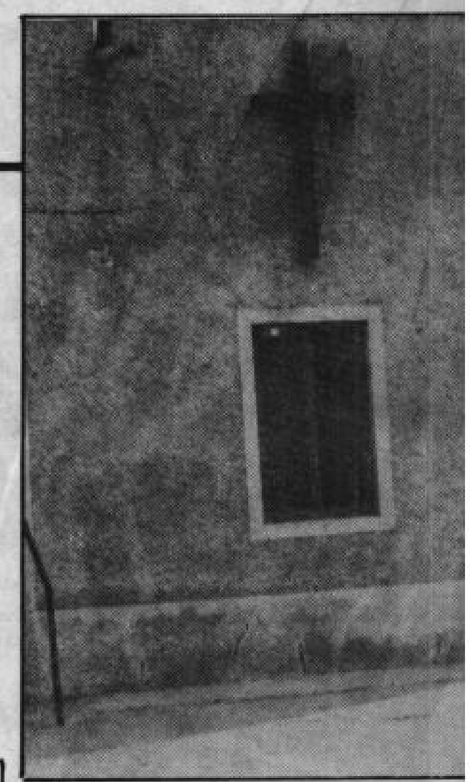
٤ ـ قطر:

أول عيادة تبشيرية أسست فيها عام ١٩٤٨م، ولكن الحكومة استولت عليها بعد ٣ سنوات ويظهر انه لا توجد معاهد تربية للتبشير في قطر ولا مكتبات، الا ان راديو التنصير يبث في قطر مثل سائر دول الخليج. أما الكنائس في قطر فهي كاثوليكية تضم ٢٥٠٠ عضوا معظمهم هنود ولا يوجد بناء كنسي رسمي وقد رفضت الحكومة مؤخرا اقتراحا بذلك. ومعظم أعمال التبشير تتم في بيوت تملكها شركات البترول والبروتستانتية ومارثوما الهندية الارثوذكسية.

٥ ـ الامارات العربية المتحدة:

ان دول الامارات العربية المتحدة كانت أكثر سماحة وانفتاحا بين دول الخليج على البعثات التنصيرية، اذ فتحت حدودها، ورحبت وساعدت بسخاء وكرم في بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس التنصيرية. وبها حوالي ٥٠ الف نصراني، ويتركز العمل في مستشفى العين الذي يضم ٤٠ سريرا. ومع ابو ظبي تشكلان أهم مراكز للتبشير في المنطقة، ويتم توزيع الكتب النصرانية في ساحة المستشفى للزوار، أما المرضى فيركز عليهم وتعطى لهم نسخ الانجيل ولهم قاعة للمطالعة. وتوجد عدة عيادات تدار من البعثات.. التبشيرية، واحدة في الفجيرة، وأخرى في الشارقة (أقفلت حاليا). وكانت تدار من قبل نساء نصرانيات. ويوجد منذ عام ١٩٦٠م





مستشفى في واحة البريمي تابع للتنصير، وتوجد مدرستان تابعتان للكاتدرائية في ابو ظبي يدرس بها حوالي ٨٠٠ طفل وبهذا يتركز النشاط في المجالات الطبية والتربوية، وتوجد مكتبات توزع الكتب بكافة اللغات، ومناهج انجيلية واذاعة الراديو التنصيري. أما عن الكنائس البروتستانية فتركز نشاطها في دبي وأبوظبي والعين. والكنيسة في العين يرأسها لبناني. وفي المستشفى نشاط كبير. وأما المجموعة الاخرى فيقودها راهب سوري ضم اليه مسلمين تنصروا، والكاثوليكية والارثوذكسية ٦ كنائس ضخمة في ابو ظبي ودبي والعين. ويلفت النظر، كما يقول المؤلف، ان الكنيسة الرومانية الكاثوليكية قد تم بناؤها بهبة مالية من حاكم ابو ظبي عام ١٩٧٨م.

أما عن المستشفيات فهي خمس ايضا في العين والشارقة والفجيرة والبريمي وأما مستشفى رأس الخيمة فقد أقفل عام ١٩٧٨م والمدارس اثنتان والمكتبات ثلاث.

ـ ذكر المؤلف بعد ذلك اهتمام الكنيسة بالعمال المهاجرين في الخليج وذكر نشاط منظمة باكستان النصرانية.

ـ وأما عن منطقة الخليج كحقل تبشيري اليوم فقد ذكر المؤلف ان القوى التي تعمل على التنصير هي:

١ ـ البعثات الرسمية التنصيرية منها ٨٠ في الخليج.

٢ ـ صانعو الخيام وهم مبشرون على شكل فنيين واطباء ومدرسين.

٣ ـ المسلمون الذين درسوا في الغرب وعادوا، ربما يتنصرون مستقبلا.

ولهذا كما يذكر المؤلف يهتم النصارى بتدريب العرب المسيحيين من لبنان وأقباط مصر لهذا الغرض. وأما الطرق التي يتبعها النصارى لتنصير المسلمين في الخليج فهي اربع.

١ ـ العمل الطبي:

حيث ينتج الاتصال المباشر. والمسلم بحاجة للنصراني فيذهب اليه ويتم نشر عملية التنصير كما هي الحال في الامارات في مستشفى العين.

٢ ـ الاتصال على المستوى الشخصي:

يتم ذلك بواسطة صانعي الخيام واذا وجدوا تجاوبا يتعمقون فيه وخاصة لدى بعض المسلمين في مجالات العمل والتقنية. وصانعو الخيام مبشرون يأتون على شكل حرفيين كأطباء لادارة المستشفيات او مدرسين للتعليم ومهندسين وتدفع لهم رواتب عالية ويختارون بعناية.

٣ ـ انتاج الادب:

انتاج الادب وتوزيعه في سبيل تنصير المسلمين كالمكتبات والمعاهد وخاصة سفينة لوجوس في موانىء الخليج.

٤ ـ راديو التنصير:

وهو وسيلة هامة جدا ويذاع باللغة العربية من اسبانيا وفرنسا وليبيريا وسيشل، هذا بالاضافة الى المدارس هناك أدب وقصص الاطفال، ثم الأشرطة والافلام، ويظهر ان راديو التنصير مع صانعي الخيام هي استراتيجية التنصير في الخليج، بينما المستشفيات والمدارس والمكتبات ساعدت كخطوة سابقة في عمل التنصير الحالي.

وأخيرا نختتم هذه الدراسة باعطاء احصائية وجدول عن كل قطر من اقطار الخليج فيذكر في جدول ـ ١:

البلد	عدد السكان الكلي	النسبة المئوية للاجانب
البحرين	٢١٦٠٧٨	١٧٪ أجانب
الكويت	١٫١٣٠٠٠٠	٥٣٪ أجانب
عمان	٨٠٠٠٠٠	٢٠٪ أجانب
قطر	٢٠٠٠٠٠	٦٨٪ أجانب
الامارات المتحدة	٨٠٠٠٠٠	٤٨٪ أجانب
المجموع	٣٫١٤٦٠٧٨	٤١٫٨٪ أجانب

وتناول عدد المسلمين والمسيحيين ونسبهم في كل بلد على حده:

البلد	نسبة المسلمين	نسبة المسيحيين	عدد المسيحيين	فئات اخرى
البحرين	٩٨٪	١٪	٤٥١٥	١٪
الكويت	٨٢٪	٤٪	٥٠٦٠٠	٤٪
عمان	٩٩٪	١٪ مع فئات اخرى	١٦٥٥	—
قطر	٩٧٪	٢٫٥٪	٣٢٠٠	١٫٥٪
الامارات المتحدة	٩٤٪	٥٪	٢٥٩٦٠	١٪

ملاحظات:

١ ـ البحرين والامارات مراكز حساسة وخطرة والنفوذ النصراني فيها قوي، والتنصير يلقى الترحيب الرسمي من حكام البلاد حسب راي المؤلف الى حد ان حاكم البحرين يحضر القداس بنفسه وحاكم ابو ظبي يتبرع بماله لبناء الكنائس حسب رأي المؤلف.

٢ ـ الكويت بها أعلى نسبة من السيخ والبوذيين والوثنيين ١٤٪.

٣ ـ يتركز الموارنة في الكويت والامارات وهم ربما يخططون لعمل دولة مارونية هناك.

٤ ـ الهنود المسيحيون يدخلون دول الخليج بصورة غير مشروعة ويتكاثرون هناك.

٥ ـ لا بد من فضح هذه المخططات والحزم مع حكام دول الخليج لايقاف تيار التنصير قبل فوات الأوان.

رأي ... في دخول الإسـ

• نسمع بين حين وآخر وفي فترات متباعدة وفي أقطار مختلفة عن توزير بعض الناس الطيبين ممن يخدمون البلاد والعباد ويكون خيرهم للمسلمين عظيما. ونسمع أحيانا عن وصول بعض أهل الخير لمراكز مهمة في الادارات الحكومية مما قد يفيد المسلمين من عدة وجوه ولا شك. وقد يخوض الاسلاميون الانتخابات فيوصلهم الاقتراع الحر الى قنوات التشريع. وقد يجتهد فصيل من فصائل الحركة الاسلامية ويشارك في الحكم اعتماداً على القاعدة ان دفع المفاسد أولى من جلب المنافع. وقد نفرح اذ نرى ادارة أو وزارة تطهر من الخبث زمنا يقصر أو يطول انسجاما مع المدير الطيب أو الوزير الطيب. وقد نفرح اذ نرى جامعة من الجامعات تتحول من خط التبعية الفكرية للثقافات الغربية الى خط الاسلام على مستوى الادارة وهيئة التعليم بحسب قرارات يصدرها وزير من أهل الخير.

• ولا شك أن تطورات واجراءات وخطوات مثل هذه جيدة. وتستحق الترحيب. وتسوغ الفرحة.

ومن الضروري جدا أن تمتد الأيدي الى يد أصحاب الفضل والعطاء والذين اخلصوا لخدمة المسلمين لتبارك لهم وتشجعهم وتدعو لهم بالثواب ولتذكرهم أن جهود الخير لا تضيع.

غير أن هذا كله - يسيره وكثيره وحقيره وعظيمه - يجب ألا يكون سبب غفلة عن دقة التحليل وسلامة التقويم وضرورة أن تبقى الغايات واضحة تماما.

• إن أول معيار لتقويم مثل هذه الاجتهادات والاجراءات والخطوات هو مقدار مساهمتها أو عدم مساهمتها في حركة التغيير البنيوي الاسلامي.

فالحق أن النوايا الطيبة والتنفيذ الذي يراد به خدمة المسلمين يجب ألا يظل في دائرة الأمر العام والعائم فلا بد من وضع محددات نظرية في ضوئها يكون التقويم. وبمعنى آخر ان المطالبة بالتقويم والصرامة والصراحة في الحكم لا يعني على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد انتقاصا من النوايا أو احتقارا للجهد الطيب المبذول. ولكن وقائع التاريخ وطبيعة المؤسسات السياسية الحديثة تفتح الباب واسعا أمام العديد من الاحتمالات.

• من هذه الاحتمالات أن تكون «المشاركة» بين جماعة اسلامية محدودة الامكانيات وبين نظام يحتكر جميع الموارد البشرية والمادية مشاركة تبدأ بالبريق ثم تمر الأيام والنظام يقوى والجماعة الاسلامية تنهك بعد نشاطها بمعالجة وترميم المؤسسات السياسية القائمة عن معالجة بنائها الجماهيري الجوهري الباقي.

ومن هذه الاحتمالات أن تكون المغانم الحقيقية والجوهرية اقل بكثير من المغارم السياسية والشعبية وحتى المبدئية في بعض الأحيان.

• ومن هذه الاحتمالات أن تكون اجراءات وخطوات كهذه يرافقها من الضجيج ما هو أكبر من حجمها الحقيقي. وبدل أن تكون ذات اثر عميق وبعيد فإنها تكون سبب استعداء وتحريض عليها وعلى أصحابها والمستفيدين من أهل الخير.

• ومن هذه الاحتمالات أن تتغير الصياغة السياسية أو التركيبة الوزارية في أية لحظة ويطير الوزير الطيب أو الوكيل أو المدير ويأتي وزير أو وكيل أو مدير لا هو يحب الاسلام ولا هو حريص على مستقبل المسلمين فينقض بناء أهل الخير ويعيث في دائرة نفوذه فساداً. بل يكون همه الأعظم أن يضيق على الشباب المسلم لديه ويطمس كل علامات الخير.

• ومن هذه الاحتمالات أن تكون المشاركة فرديا أو جماعيا في الادارة أو التشريع - نوعا من اضفاء رداء شرعي على النظام. وفي الجهة المقابلة يستفيد النظام من هذا الوضع ليحاصر الاسلام في مستواه التنظيمي والجماهيري أو ليسحب من تحت أقدامه البساط.

أقول: ان هذه احتمالات واردة، يجب ألا تردع العاملين عن الاجتهاد الذكي المبدع في مختلف الظروف والمراحل ولكنها يجب كذلك أن تكون أمام العين دوما. فذلك من ألف باء الفقه السياسي.



• وأما المعيار الأساسي في تقويم الخطوات والاجراءات والمشاركة فهو مدى مساهمتها في دفع حركة التغيير البنيوي الاسلامي.

ان كل مشاركة أو اجراء أو توزير أو وصول الى منصب اداري لا ينبني عليه اسهام في التغيير البنيوي انما هو موضع تساؤل خطير وجدي عن جدواه والله أعلم. ولكي نخرج من الحديث العام نضرب بعض أمثلة نظرية مما يتيسر عن المقصود بالتغيير البنيوي أو الجذري أو التحتي.

جامعة من الجامعات سيطرت عليها زمنا إدارة غربية الميول والفكر والسلوك ومن النسيج نفسه كانت الهيئة التعليمية. ثم تغيرت التشكيلة الوزارية وجاء وزير للتعليم العالي يحب الخير وولاؤه للمسلمين، وبالتدريج أحيانا وبالحسم أحيانا أخرى أدخل تعديلات عظيمة على الجامعة. فاصبحت الادارة مسلمة في الميول والتفكير والسلوك وبدأ استقطاب هيئة تعليمية من المعدن الطيب نفسه. وحتى المبتلى بالانحراف من الاساتذة لم يعد يجاهر بانحرافاته. هذا تطور ممتاز ومفرح ولا شك. ولكن النظام الذي جاء بالوزير الطيب في سياق معين من الملابسات السياسية قادر على أن يذهب به. ونفترض أن هذا الوزير ذهب وجاء وزير من بقايا الناصرية أو البعث أو ذا تفكير غربي أو من الحاقدين حتى النخاع على الاسلام وبدأ عملية «تطهير» معاكسه. فعزل الادارة المسلمة وجاء بادارة تعزف على أوتاره وسرح الاساتذة المسلمين وجاء باصحاب الولاءات لغير الاسلام وأصحاب الرسالات المعادية والحاقدين الموتورين وتحولت الجامعة عن وجهتها تمام التحول.

• المعيار البنيوي هنا هو مثلا: ما مدى قوة التيار الطلابي الاسلامي عددا ونوعا؟ أما اذا كان «العهد الاسلامي» للجامعة قد خدم التيار الطلابي الاسلامي وأسهم في بنائه وقوته وفي الترقية العلمية والفكرية والتنظيمية والسياسية والاجتماعية لأفراده وفي مد جذوره وبذر بذاره فإنه لعهد اسلامي ناجح وان انجازاته لانجازات جوهرية أصلها ثابت وفرعها في السماء. وأما ان كان ذلك العهد قد ذهب وذهب معه كل الديكور الذي انشغل به وشغل به الناس وما ظهر له أثر قوي على المستوى الجوهري الجماهيري أي المستوى الطلابي فإنه لعهد لم يحالفه النجاح وكل الذي فعله انما هي اجراءات نسختها اجراءات أخرى. (من المناسب أن نتذكر الجانب الطلابي انما هو جانب واحد من التغيير البنيوي المقصود.....)

ومثال آخر هو الجماعة الاسلامية التي ترى أن تشارك في الحكم. فإن انتهت التجربة وهي قد استفادت جوهريا أي في الشارع الجماهيري فذلك خير.. وان انتهت وقد ظهر أن النظام استفاد منها واستثمرها أكثر مما استثمرته فإن أمام التجربة علامة استفهام كبيرة.

• ان الحركة الاسلامية – جماعات وأفرادا – قد تشارك في بعض تجارب الحكم والادارة. وقد تسمح أو تحتم بعض الملابسات الذاتية والموضوعية ان يصل أفراد من أهل الخير ومن الذين يحبون المسلمين الى الوزارات وأدنى منها. وكل اسهام فيه خير وكل صاحب جهد مأجور ومشكور سواء أصاب أم أخطأ.

غير أن التغيير الحقيقي هو التغيير البنيوي على مستوى الجماهير. وكل تغيير فوقي إنما يستمد قيمته ومصداقيته من مدى أثره في تقوية ودفع التغيير البنيوي. لذلك فإن فوز نائب اسلامي بانتخاب حر يحمل البشائر ما لا يحمله توزير ستة وزراء اسلاميين بجرة قلم من أصحاب النظام. وإن فوز الاتجاه الاسلامي في الانتخابات الطلابية الجامعية هو أكثر مدعاة للسرور بألف مرة من تعيين ادارة كاملة وهيئة تعليمية كاملة من المعدن الطيب يعينهم وزير من مكتبه هو نفسه معين وقابل للعزل في أية لحظة.

مصعب الزبيري
الولايات المتحدة

منبر المجتمع

الابـــتلاء في

بقلم: د. عجيل جاسم النشمي

لا يعرف المسلم قيمة دعوته، ولا يذوق حلاوة معتقده، الا بعد ان تتعرض نفسه ومشاعره وجوارحه وأحاسيسه وغرائزه، للامتحان والابتلاء، فيثبت او ينهزم، ينجح او يرسب.

إن هذا الدين صلب في مقاومة الباطل وأهله، ومواجهة زيفهم ومبادئهم بالهدى الناصع، والحجة البينة، ولذا احتاج هذا الدين الى نوع من الناس يستطيع ان يحمل ذلك الهدى الناصع ويدلي بالحجة البينة، فيؤخذ هذا الدين او هذا الكتاب بقوة، بعد ان تتشرب به نفسه وتعيشه جوارحه فيتحرك به وينطق به..

• إن بلاء المسلم وصبره وثباته امام الفتن وهو الذي يجعل هذا الدين عزيزا في نفس المسلم، وبقدر عزته يكون تمسكه به، كتمسك الانسان بما يملكه يتفاوت بين الرخيص والثمين، وهذا الدين، من يطلبه يطلب الجنة وينجو بنفسه من عذاب النار، فهل لهذا المطلب اثمان يقدر بها.

• وكذلك الأفكار والمبادىء الرخيصة، بل وما يسمى بالعقائد الارضية المبتكرة الهزيلة نجدها بلا ريب رخيصة في نفوس اصحابها، لا يتردد صاحبها من التخلي عنها اذا عارضت اهواءه ورغباته ومصالحه الخاصة، وهو ان تمسك بها رغم ذلك فانما يتمسك خوفا او طمعا، خوفا من عقوبة حزب الدولة في الخروج على فكرها ومبادئها، او طمعا في سنوح فرصة يقفز من خلالها على ظهور الآخرين لجني ما يقتات به ويتمتع به باسم ذلك المبدأ او الحزب او الدولة او ايا كان..

• ولذا فان الاسلام يتخطى هذه المصالح والرغائب في تربيته الايمانية للمسلم، فيوضح له منذ ابتداء الطريق، أن عمله وجهده وبذله وعطاءه وبلاءه لله لا ينتظر من ورائه مغنما عاجلا، او مصلحة وقتية، وإنما أجره مدخر مؤجل عند الله وهو الجنة، وان عجل الله له المغنم مادة او رئاسة او سيادة فانما ذلك بتفضل من الله عز وجل، وليس داخلا في بيعته تبارك وتعالى.

• ومن هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان واضحا مع الصحابة رضوان الله عليهم من اول يوم لبيعتهم، فحينما اجتمع نقباء الأوس والخزرج ليلة العقبة، فقال عبد الله بن رواحة، يا رسول الله، اشترط لربك او لنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون من انفسكم وأموالكم واهليكم، فقالوا: وما لنا – أي مقابل ذلك كله – قال: الجنة وسكت، وادرك الصحابة قيمة هذه الصفقة واهميتها وادركوا في ذاك الوقت ما سيؤدونه في سبيلها وما يبايعون عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، انهم انما يبايعون على الموت.. ومن هنا قالوا بوعي وحرية اختيار، ربح البيع ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل، وبدؤوا صفحة المحن..

• ومن خلال الفتن والابتلاءات يكسب الأفراد عمليا مفاهيم ومبادىء ما كانوا ليخلصوا اليها ويحصلوا عليها من قراءة مجلدات الكتب او سماع الخطب والمحاضرات. إن كلمة واحدة في هذا الدين لها ميزانها، تحتاج الى ترجمة عملية في داخل النفس والناس، فهذا الدين عقد بالقلب ثم قول وعمل، ان لم يكن عملا وقولا، فليس العلم وحده كافيا في الترقي الى مراتب الايمان، وحيازة اعلاها.

ومن هنا فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون القليل، لكنهم يتحملون في سبيله الكثير، فقليل يؤدون شكره خير من كثير لا يطيقونه، فكانوا يدركون ان انفصال القول عن الفعل يكلفهم الشيء الكثير، ويكلفهم ما لا يطيقونه، يكلفهم مقت الله.

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

• وطبيعي ان ليس كل أحد يتعرض للبلاء والفتن، يحقق الثبات والنجاح ويقطف ثمار الصبر عمرانا لقلبه، وحلاوة تعيشها جوارحه ومشاعره، بل قد يكون هذا البلاء نهاية سيرة، ومحطة وقوفه، وغاية أدائه، ومن هنا فان هذا البلاء يتفاوت المنهزمون فيه، وهي نتيجة ما يتوخاه هذا الدين من ذلك الاسلوب التربوي، ونستطيع أن نعاين محصلة هذا الاسلوب فيما يأتي.

• ان هذا الابتلاء سيميز درجات المؤمنين ويعرف كل درجة في اطارين، داخل الصف المسلم او خارجه، ومن هم في داخل الصف المسلم يتعاونون في درجاتهم، فليس ثباتهم واحدا، وبالتالي فان أماكنهم حسب ثباتهم وعطائهم، ومن رحمة الله انه لا يطالب الناس الا بما يطيقون، حتى الانهزام امام الفتن قد يعذر المسلم فيه اذا لم يتعد الحدود التي حدها الله عز وجل، ولم يقطع صلته بالله، بل أرى غاية ما يستطيع ووقف عند نفاذ عطائه، فهذا حسابه ومنزلته تخلت عن غيره، اما اولئك الذين ذابوا في بوتقة وساندوها وآزروها،

الدعــــوات



ورضوا ان يكونوا في صفها فانهم موكولون اليها وقودا لها، لا يمكن ان يقبلهم الصف المسلم في اي جنب من جنباته او اي مرتبة من مراتبه، انهم لا يحملون ما يحمله أولئك، فلا بد ان يتميز الصف، فان كلمة الايمان لا بد لها من شاهد ودليل وهو المرور عبر هذه الابتلاءات والفتن.

«ألم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

«ومن الناس من يقول امنا بالله، فاذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله، ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين، وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين» هؤلاء الذين كذبوا على الله فقد كذبوا على أنفسهم، وخسروا الدنيا والآخرة واولئك الذين اظهروا خلاف ما أبطنوا. كشفهم الله بتلك المواقف والابتلاءات وعرفهم المجتمع المسلم، وحدد العلاقة معهم وعرف موقفهم منه.

حتى ذلك الذي يحاول اللعب على الطرفين وجني المصلحتين، على حساب عقيدته ودينه يبيع به و يشتري، فان اصاب ربحا مع المؤمنين أنس لهم وتصدر مجالسهم، ونافح عن قضاياهم، وكأنه رأسهم، واذا خسر مادة او مصلحة في وقوفه في صف المؤمنين، انقلب عليهم، وسفههم، وأكثر الكلام عليهم، وساند اعداءهم، فهذا الاخر يكشفه للمؤمنين البلاء، و يعرفون حقيقة عبادته المصلحية المشرفة على السقوط والانحراف لأدنى هزة.

«ومن الناس من يعبد الله على حرف، فان أصابه خير اطمأن به، وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس المصير».

● وان هذا الابتلاء يكشف للمؤمنين حقيقة نفسه، فان وقوف المسلم على حقيقة ذاته أمر غاية في الأهمية، فقد يتخيل اليه انه شجاع مغوار، مكانه اوائل الصفوف الجهادية، فاذا هو عند الاختبار خوار جبان.. فيعرف حينئذ مكانه ووزنه، وفي اي الدرجات هو، وقد يتخيل انه جواد كريم، لن يبخل بما في يده، فاذا نودي للبذل صعب عليه البذل وود لو لم يدع لهذا، وهكذا.. كل ميدان وما ينطلق، انما يكشف الابتلاء للمسلم قدرته ومكانته، فان وجد من نفسه ومواكبة واستجابة تلقائية فليحمد الله، وان رأى خلال ذلك، فانه يحتاج الى صقل ومران، فليحاول حسبما تقتضيه الظروف ومراحل الدعوة. ومع هذا كله فان المسلم لا يتمنى هذا البلاء، ولكنه يروض نفسه ان جاء ليتبين فان جاء تبين الظن من اليقين.

● وان هذا البلاء محوره واحد وان تعددت صوره، ان محور الصحة والمرض والشدة والرجاء والخير والشر، والجهاد والدعة، والبذل والاقتار، والسعي والقعود، او الحركة والجمود وهذه المتقابلات كلها وجهان لعملة واحدة، وكلا الوجهين امتحان، «ونبلوكم بالخير والشر فتنة» وقد يكون ابتلاء الخير وما يماثله أشق من ابتلاء الشر وما يماثله. والمسلم يبتلى بالوجهين، والفائز من ثبت في الحالين، وهو حينئذ يتمحص قلبه، و يصفو معدنه و يتأهل لمراتب العلاء يرتادها وهذا معنى قوله تعالى: «وليمحص الله الذين آمنوا» وهكذا يطلق القرآن الكريم التمحيص ليشمل كل مصر وعصر ما دام هناك من يقول امنت بالله ربا..

وقبل هذا كله وبعده، فان الابتلاء والفتن، ليس غاية لله –تعالى عن ذلك علوا كبيرا– ولكنها سنة الله عز وجل في صنع الدعاة الى دينه ونهجه «ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» واذا لم يتميز الصف المسلم الصادق و يتخفف من اثقال المنافقين والضعفاء والكاذبين، فانه لا يحقق العبودية الخالصة وخلافة الله في ارضه وهذا الابتلاء حينئذ لصالح المؤمنين أنفسهم ولصالح مجتمع الاسلام الخالص وما بالله حاجة لعذاب احبائه وعباده، ولكنها الامانة الثقيلة والمهمة الجسيمة التي تحتاج الى نوع من المؤمنين صلب العود والمراس قوي الشكيمة وعزيز النفس فيه الرقة والشدة، فيه الروحانية العالية، والتواضع الجم، وفيه كل ما يحتاجه من رام الخلق العظيم.

وبداية الطريق اخلاص النية وتوطين النفس على طريق البلاء والفتن دون تمني ذلك. وما زال حديث النبي صلى الله عليه وسلم يشحذ همم الدعاة ويعلي قدرتهم الى المرتبة العالية الى المنزلة العجيبة منزلة المؤمن «عجبا لأمر المؤمن، ان أمره كله له خير، وليس ذاك لأحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

اليسار .. هل يطيح بالملكية في بريطانيا

كتب جيمس كالاهان زعيم حزب العمال ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق المنافس لمرغريت تاتشر رئيسة الحكومة الحالية معلومات مستقبلية عن خطة حزبه فقال: «إن الأزمة في حزب العمال سببها مجموعات داخلية صغيرة .. وأن اليسار المتطرف هو الأب الحقيقي للحزب الاشتراكي الديمقراطي وأهم من ذلك فان اليسار سيزود الاشتراكيين الديمقراطيين بأصوات الناخبين. وطالب كالاهان حزبه أن يغير وضعه ليستعيد ثقته بين المواطنين الناخبين للحصول على ثقة الشعب البريطاني وتسجيل الانتصارات في الانتخابات المقبلة. وطالب أيضاً أن يكون حزبه حزباً عمالياً فعلياً في السلطة يعكس تاريخه الطويل».

إن قول كالاهان وهو زعيم واحد من أكبر حزبين في بريطانيا يعكس استراتيجية جديدة متأثرة في ردة فعل من السقوط في أوحال الرأسمالية .. لتميل بعد ذلك نحو التجديد الاشتراكي الذي أخذت به بعض الدول الأوروبية كفرنسا واليونان .. لكن .. هل سيؤدي نجاح هذه الاستراتيجية الى الاطاحة بالملكية في مستقبل بريطانيا .. وهل يمكن للاشتراكية أن تنقذ بريطانيا من السقوط السياسي والاقتصادي في الداخل .. ألا إنها أضغاث أحلام!

عرفات مواطن فخري لاثينا

اثينا ـ رويتر: قال ديمتريوس بيس عمدة اثينا انه تم منح المواطنة الفخرية في اثينا للسيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الذي قام بزيارة رسمية لليونان وكان عرفات قد وصل الى اليونان بناء على دعوة من اندرياس باباندريو رئيس الوزراء وتضمن جدول اعماله محادثات بشأن رفع مستوى مكتب المنظمة للاتصالات في اثينا الى المستوى الدبلوماسي. وهنا نسأل عن معنى المواطنة الفخرية في دولة اجنبية للمواطن العربي او لزعيم عربي!!

ترى.. هل هي من قبيل سلوك الامتصاص الذي يمتص الطاقات الثورية لدى زعيم، ليحوله الى رجل هو أدخل من باب الرسميات والتشريعات منه الى الدخول من دنيا الثوريات!!

اسرائيل تصدر الاسلحة لأميركا اللاتينية

اشارت صحيفة «ناشيونال كاثوليك ريبورتر» في تقرير لها ان اسرائيل تعد ثالث دولة مصدرة للاسلحة لدول أميركا اللاتينية. وقالت الصحيفة: ان اسرائيل تحصل على بليون دولار سنويا من الاسلحة التي تبيعها. وأضافت أن اسرائيل أبرمت صفقات أسلحة مع النظام اليميني الحاكم في السلفادور ونظام سوموزا السابق في نيكاراغوا والنظام الارجنتيني الحاكم. وأشارت ان مناحيم بيغن كان يمد نظام سوموزا بكميات كبيرة من الأسلحة.

وتؤكد الصحيفة ان توجه اسرائيل الى مثل هذه الدول بسبب الفائدة الاقتصادية والدوافع السياسية التي تستجلب عواطف الشعوب والانظمة في أميركا اللاتينية نحوها مع العمل على قطع علاقات منظمة التحرير بتلك البلاد.

هنا نقف عند الملاحظات التالية:

١ ـ ان اسرائيل وعمرها كدولة لا يتجاوز العقود الثلاثة الا بقليل وصلت الى مرحلة متطورة من تطوير السلاح وتصديره. بينما جميع الانظمة العربية تقل عن هذا الجهد بكثير.

٢ ـ ان اسرائيل وهي تصدر السلاح الى بعض الدول تعي كيفية رصد المكاسب السياسية لاستغلالها.. فهل وعى العرب كم بمقدورهم ان يستفيدوا سياسيا من صادراتهم النفطية!!

العاطلون يزيدون في فرنسا

• اعلنت وزارة العمل الفرنسية أن عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع خلال الشهر الماضي بمعدل ١/٤ وقالت الوزارة في تقرير وزعته أن هناك مليونين و١٣ الف شخص عاطل عن العمل. وقال التقرير إن عدد الفرنسيين العاطلين عن العمل ارتفع خلال سنة بنسبة ٣٤٫٨٪.

وفي أميركا

• وأعلنت الحكومة الأميركية أن عدد العاطلين في الولايات المتحدة قد ارتفع خلال شهر نوفمبر الماضي ارتفاعا كبيراً عن حد التسعة ملايين ليصل الى اعلى مستوى له خلال اكثر من ست سنوات، في الوقت الذي زادت فيه حدة الكساد الذي يواجهه الاقتصاد الأميركي.



الرفض في بولندا.. لماذا؟!

اتحادات العمال المستقلة التضامن تصعد مواجهتها العسكرية ضد السلطات وقال مراسل رويتر ان اتحادات العمال المستقلة التضامن التي تمارس نشاطها متحدية بنلك السلطات ". عسكرية قد أصدرت قائمة بالمصانع والمناجم. ونكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن عمال مصانع للصلب وعددهم سبعة الآلاف عامل قاموا صباح أمس بإضراب عن العمل.. ونكرت تاس أن بعض الحوادث وقعت في مجمع الصناعات التعدينية في كاتوش حيث حاولت مجموعة من المتطرفين القيام بإضراب عام.. اذا كانت وكالة تاس الشيوعية تعترف بما يحدث الآن في بولندا فان في نلك دليل على اعتراف الشيوعية الدولية بان الفطرة لدى شعوب العالم المغلوبة ترفض اليوم الانضواء تحت وصاية قوة كبرى او فكر دخيل يستاصل جنور عقيدة او وطنية ما لأمة ما!!



تقرير

أمام الرئيس الاميركي (رونالد ريغان) تقرير هام فيما يتعلق بحملة المظاهرات الاوروبية المعادية لنشر الصواريخ الاميركية في اوروبا ويربط هذا التقرير بين تستر بعض ضباط الأمن في المانيا الاتحادية على تنظيمات نازية وبين المظاهرات التي اجتاحت بون والتي يفسرها البيت الابيض بأنها بتحريض من أنصار موسكو.. ويشير التقرير الى أن موجة الحنين القومي لتوحيد المانيا تلقى تشجيعا ضمنيا من المستشار شميدت الذي سمح ـ حسب ما أورده معدو التقرير ـ بتدفق صادرات المانيا الشرقية عبر بلاده الى دول السوق الاوروبية، مما زاد في ارهاق اقتصادياتها المريضة وعلقت بعض الجهات الدبلوماسية على الهمس الاميركي بأن المرحلة القريبة القادمة ستشهد ضغوطا كبيرة على شميدت ليقر نشر صواريخ (برشينغ ـ ٢).

رأي دولي

الحركة البولندية الجديدة

النتائج التي وصلت اليها بولندا مؤخرا توقعناها منذ زمن، ولسنا هنا بصدد دراسة هذه النتائج التي قد توصل بولندا الى شكل من أشكال الحرب الأهلية أو حرب العصابات في المستقبل القريب. وانما نريد أن نقف على واحد من الاسباب التي أوصلت بولندا الى ما وصلت اليه اليوم (وهو لعبة الصراع والوفاق) بين المعسكرين الدوليين الشرقي الشيوعي، والغربي الرأسمالي.

● فمنذ انتهاء الحرب العالمية، وبعد أن تقاسم العملاقان (روسيا ـ وامريكا) النفوذ في الدول الاوروبية بدأت روسيا الشيوعية بفرض نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مواطني الدول التي دخل في ظل نفوذها ضمن لعبة الوفاق بعد الحرب الثانية.

● ومنذ فرض اللبوس الشيوعي على دول البلقان وشعوب أوروبا الشرقية ظهرت انتفاضات محلية عدة في المجر وتشيكوسلوفاكيا و يوغسلافيا وأخيرا في بولندا.

● تميزت الانتفاضات السابقة بدخول رجال السلطة فيها، وكان الروس في كل مرة يستعينون بقوات حلف وارسو في انهاء الانتفاضة.

● انتفاضة بولندا تتميز عن الانتفاضات السابقة بـ:

١ ـ الجماهيرية العمالية التي أثبتت أن الشيوعية الروسية لم تكن في صالحها في يوم من الأيام.

٢ ـ الاستقلالية عن مراكز القوى الحكومية مما يعطي حركة فاليسا صفة شعبية كاملة و يفتح لها باب الرغبة في الاعتماد على قوى خارجية معادية للاتحاد السوفياتي ومعسكره.

٣ ـ وهذا يقود الى الظن الراجح بأن حركة بولندا الأخيرة ذات خيوط دولية تجسد جانبا من الصراع الخفي على نوعية النظام الحاكم في هذا البلد الأوروبي .. وقد تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الآخر المعادي للروس الشيوعيين في هذه القضية.

السكرتير الجديد للامم المتحدة

بعد ان سحب سليم احمد سليم ترشيحه للسكرتارية العامة لمنظمة الامم المتحدة. سارعت القوى الفاعلة من وراء الكواليس في نيو يورك الى تعيين خافيير بيريزدي كو يلار سكرتيرا لمدة (٥) اعوام بعد ان وضعت الولايات المتحدة (الفيتو) في وجه المرشح المسلم ممثل تانزانيا في الامم المتحدة. وأمام ما حصل نلاحظ ان السياسة الدولية تسير ومازالت على غير رغبات المسلمين حتى ولو كانت هذه الرغبات اسمية.

قضية ابو عين

تفضح العدالـ

وقائع القضية

لقد حصل زياد على فيزا لزيارة الولايات المتحدة بتاريخ ١٩٧٩/٥/٣٠ من القنصلية الامريكية بالقدس. وبعد الحصول على إذن من سلطات الاحتلال الاسرائيلي، غادر زياد الضفة الغربية الى عمان بتاريخ ٧٩/٦/٥، واثناء وجوده القصير في عمان تزوج هناك ثم غادر عمان الى شيكاغو في ٧٩/٦/١٤ لزيارة شقيقته خولة وعائلتها. قدمت خولة طلبها لزياد لحصوله على الاقامة الدائمة في ٧٩/٧/٦ ولقد وافقت دائرة الهجرة على هذا الطلب في ٧٩/٨/١٨.

القت السلطات الفيدرالية القبض على زياد بتاريخ ٧٩/٨/٢١ بشيكاغو بناء على طلب رسمي من حكومة اسرائيل بتهمة اشتراكه بالقاء قنبلة في طبريا بتاريخ ٧٩/٥/١٤ كان نتيجتها مقتل شخصين وجرح ستة وثلاثين آخرين، وعليه فان اسرائيل طلبت تسليم زياد لها لتتم محاكمته هناك وذلك استنادا على معاهدة تسليم المجرمين المعقودة بين حكومة العدو والحكومة الأمريكية في سنة ١٩٦٣.

لقد استندت الحكومة على افادة جمال ياسين الخطية في ١٩٧٩/٧/٢٣ والمكتوبة باللغة العبرية. وفحوى الافادة أن زياد اشترك مع جمال في العملية أعلاه.

وهناك إفادة خطية أخرى من مفيدة جابر في ٧٩/٧/٤ فحواها أن مفيدة سلمت رسالة لزياد من جمال ياسين ذكر فيها أن شخصين آخرين قبض عليهما وأن يكون زياد حذرا، وان زياد قال لمفيدة أنه مسافر لامريكا.

كما استندت الحكومة أن التهمة اعلاه لا تدخل في الاستثناء الخاص بالجرائم السياسية والوارد في المادة السادسة من المعاهدة الأمريكية الاسرائيلية، وانكرت وجود حالة حرب او صراع مسلح او حركة مسلحة لتقرير المصير بين اسرائيل من جهة والعرب ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى.

الدفـــاع

لقد تركز دفاعنا على مبدئين:

١ ـ عدم وجود أدلة كافية لتسليم زياد: ولقد قدم الدفاع للمحكمة في ٧٩/١٠/١٢ افادتين من جمال ياسين، الاول بتاريخ ٧٩/٩/٢٦ مكتوبة بخط يد جمال بلغته العربية وبحضور المحاميين ابراهيم نصار ليا تشيمل. والثانية بتاريخ ٧٩/١٠/٢ وبحضور ليا تشيمل وفحواهما انه ليس لزياد اية علاقة قط في العملية العسكرية بتاريخ ٧٩/٥/١٤: كما قدم الدفاع للمحكمة افادة أخرى من مفيدة جابر بتاريخ ٧٩/١٠/٢ وبحضور ليا تشيمل وفحواها أن مفيدة تنفي مقابلة زياد أو اعطائه اية رسالة من جمال. وهذه الافادات نصت على ان الافادتين الاولتين من جمال ومفيدة واللتان تستند عليهما الحكومة كانتا مكتوبتين باللغة العبرية وان كلا من جمال ومفيدة لا يعرفان العبرية.

كما قدم الدفاع للمحكمة اثنى عشر افادة خطية من أطباء ومحامين وعمال وأقارب من رام الله فحواها أن زياد كان في رام الله يوم ٧٩/٥/١٤ وانه ولد لشقيق زياد طفل اسمه «مهند» في ذلك اليوم، وقدمنا شهادة ميلاد الطفل للمحكمة ايضا.

ولقد رفضت المحكمة قبول كل هذه الافادات كجزء من الاثبات بحجة أنها تناقض أدلة الحكومة. ولكننا قدمناها «كعرض للاثبات» وكلها في ملف المحكمة.

٢ ـ الاستثناء الخاص بالجريمة السياسية: ومحك الدفاع أنه بصرف النظر عمن قام بعملية ٧٩/٥/١٤ فانها تعتبر تهمة سياسية حسب الاستناد المنصوص عليه بالمعاهدة وبالتالي لا يجوز تسليم زياد لاسرائيل. ولقد حول الدفاع اثبات الجريمة السياسية بشهادات كل من:

أ ـ فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل: وفحوى شهادته التي استمرت يوما كاملا أن الشعب الفلسطيني يمر بظروف قاهرة لا انسانية تحت الاحتلال الاسرائيلي من سياسة الطرد الجماعي أو تدمير البيوت والكبت السياسي، والاستيلاء على الاراضي أو انتهاك الحرمات الدينية، أو الحبس الادارية لمدة طويلة من غير اتهام او محاكمة، وأن الشعب الفلسطيني يناقض هذا الاحتلال وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ب ـ الحاخام المربيرجر: وغطت شهادة الأساس الفكري والعنصري والتوسعي للحركة الصهيونية والتطور التاريخي السياسي لتلك الحركة أو عن مناهضة الشعب الفلسطيني السياسي، والعسكري للحركة الصهيونية واسرائيل وعن استمرار الشعب الفلسطيني في هذا الصراع ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن الدول العربية كلها باستثناء مصر لا زالت في حالة حرب مع اسرائيل حتى هذه اللحظة.

جـ ـ الكساندره جونسون نائبة القنصل الامريكي السابق في القدس والتي شهدت ان السفارة الامريكية هناك تعتبر توزيع المناشير والمظاهرات والقاء القنابل في اسرائيل والمناطق المحتلة جرائم سياسية وليست جرائم عادية. ومنعتها المحكمة من الشهادة عن وسائل التعذيب التي تتبعها اسرائيل مع السجناء العرب.

كما شهد كل من تيري فلينر وسامي اسماعيل وكلاهما أمريكي الجنسية عن سجنهما في اسرائيل لمدة طويلة من غير توجيه أي اتهامات رسمية ضدهما. ومنعتهما المحكمة من الشهادة عن وسائل التعذيب التي لاقياها في سجون اسرائيل بما في ذلك جبرهما المعنوي على توقيع اعترافات مزيفة ومكتوبة بالعبرية.



الاحكام والتطورات القانونية

لقد أمرت المحكمة الجزائية بتسليم زياد لاسرائيل بتاريخ ٧٩/١٢/١٨. ولقد قام باستئناف هذا الحكم فورا للمحكمة البدائية واستطاع تنحية قاضيين ثم حكم القاضي الثالث برفض الاستئناف في ١٩٨٠/٣/٢٨. واستئنف الدفاع هذا الحكم للمرة الثانية أمام محكمة الاستئناف الفيدرالية بشيكاغو وتمت جلسة الاستئناف في ١٩٨٠/٩/٢٦. ولقد ترافع المدعي العام الأمريكي السابق رمزي كلارك مع الدفاع في تلك الجلسة.

ولو صدر الحكم لصالح القضية لانتهى تقريبا، ولو صدر ضد القضية للجا الدفاع للاستئناف في المحكمة العليا في واشنطون، ولكن من حق المحكمة العليا أن ترفض النظر في القضية وذلك يعتبر تأييدا لحكم الاستئناف. والمحكمة العليا تنظر وتقرر في حدود مائة قضية في السنة من آلاف القضايا التي ترفع لها. وهذا كان يعني أن احتمال نظر وتقدير المحكمة العليا في قضية زياد ضعيف.

وحتى لو خسرت القضية في المحاكم فيبقى من حق وزير الخارجية الأمريكي أن يلتزم بقرار الحاكم او أن يرفض التسليم لاسباب سياسية.

وأخيرا

ذكرت وكالات الأنباء أن رجال مخابرات اسرائيليين تسلموا أبو عين من على سلم الطائرة في مطار اللد من رجال أمن أميركيين وكان أبوعين يرتدي بنطلونا رماديا ومعطفا جلديا ومكبل اليدين، وقال شهود العيان أن سيارة بوليس اسرائيلية كانت تنتظر قرب الطائرة نقلت المناضل الفلسطيني الى احدى المعتقلات الاسرائيلية ولم يسمح للصحفيين بالدخول الى المطار.

وكانت الولايات المتحدة قد استجابت لطلب اسرائيل وضربت عرض الحائط بضغوط عربية ووضعت الشاب الفلسطيني الذي اعتقلته قبل أكثر من عامين على متن طائرة متوجهة الى فلسطين المحتلة أمس ليمثل أمام محاكمها بتهمة القيام بعملية فدائية.

ونقل الشاب الفلسطيني من سجنه بمدينة شيكاغو الى مطار المدينة وسط سرية تامة مباشرة بعد أن وقع مساعد وزير الخارجية الاميركي ويليام كلارك الذي يتولى مهام رئيسه الكسندر هيغ على قرار تسليمه. وعزى مراقبون التعتيم الاعلامي الذي رافق اصدار القرار وتسليم الطالب الفلسطيني الى ما أسموه بمحاولة متعمدة من قبل وزارة الخارجية لتجنب أي جدل جديد حول القضية.

كانت قضية أبوعين قد أثارت الكثير من الجدل في صفوف المنظمات والدبلوماسيين العرب من جهة ومناصري الدولة الصهيونية من جهة أخرى. كما امتد الجدل الى مجلس النواب والشيوخ.

وسعت ست منظمات عربية أميركية الى منع عملية التسليم وطالبت السلطات الرسمية بابطال مفعول القرار. وقال رئيس لجنة مكافحة العنصرية العربية الاميركية جيمس زغبي «اننا لا نعتقد أن زياد اقترف أي شيء. ثمة افتراض بانه مذنب لمجرد أنه عربي».

وضمت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة جهودها الى جهود الدبلوماسيين العرب في محاولة الافراج عن الشاب الفلسطيني وأبلغت ادارة ريغان أنها تعتبر القضية «قضية سياسية».

وطالب النائبان الاميركيان جورج كروكيت وجون كونيرز يوم الاربعاء الماضي هيغ باعلان تفاصيل مراجعته للقضية.

وقال كونيرز «ان سجن الطالب الفلسطيني ومحاولة تسليمه لاسرائيل هو دليل واضح على التمييز العنصري ضد العرب في نظام القانون الجنائي الاميركي».

من جهة أخرى احتج محامي أبو عين جيمس فينرتي بشدة في تصريح صحفي على تطورات قضية أبو عين وقال «هذه ليست دولة سرية ... هذه ليست المانيا النازية، انني أملك الحق في أن أعرف أين موكلي».

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية صلاح خلف أبو اياد قال «انه في مواجهة مثل هذا العمل الخطير يصبح مطروحا على الساحة الفلسطينية ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة لحماية جماهيرنا الفلسطينية في كل مكان، ليس من العدو الصهيوني فقط ولا المخابرات المركزية ولكن من الادارة الاميركية نفسها مع احتفاظنا بحقنا في الرد المناسب متى نريد».

ووصف عملية تسليم أبو عين الى الدولة الصهيونية بأنها عمل قذر وقال ان الولايات المتحدة تضيف بهذا العمل وبشكل مفضوح عملا اجراميا جديدا يكمل سلسلة أعمالها القبيحة التي ارتكبتها وما زالت بحق شعبنا وأمتنا العربية وضاربة بعرض الحائط كافة المواثيق والأعراف الدولية».

وأضاف «ان ارتكاب الادارة الاميركية لهذه الجريمة يؤكد كذلك بوضوح عملا لا قولا حقيقة تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني».

وطالب جميع الجامعات والهيئات الثقافية والعلمية والهيئات الشعبية والنقابية وجمعيات حقوق الانسان في الوطن العربي والعالم أن تبادر فورا لتاخذ كافة الاجراءات المناسبة لردع الولايات المتحدة عن القيام بمثل هذه الأعمال غير القانونية وغير الانسانية.

وقال ان هذه السابقة الخطيرة تعني بالنسبة لنا أن أي طالب أو مواطن عربي يقيم بالولايات المتحدة قد أصبح مهددا تهديدا مباشرا من قبل الولايات المتحدة واسرائيل في حياته وأمنه تحت أية حجة أو مبرر.



• صورة للانتفاضة الشعبية الأخيرة

الانتفاضة في الأرض المحتلة

تعود المشاكل الحالية التي ترافق انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في الضفة الغربية الى أسباب عديدة منها ردة الفعل الشعبية على الممارسات الاسرائيلية القمعية في الشارع الفلسطيني ومصادفة مناسبتين. الأول هي وعد بلفور والثانية مناسبة يوم الأرض.

الى هذه الأسباب يعيد معظم المحللين الانتفاضة الشعبية في الضفة وقطاع غزة. ويبدو أنه اذا صحت هذه الأسباب في تحريك الانتفاضة وتحديد توقيتها فان سببين أساسيين غفلت عنهما الصحافة والتقارير الغربية والعربية هما:

١ ـ مبادىء اسرائيل في موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

٢ ـ الوعي الشعبي الذي ترسخت فيه مفاهيم اسلامية ذات صبغة حركية ثورية ترفض السكوت على ممارسات اليهود المحتلين بكافة اشكالها.

واذا كان السبب الثاني واضح المعالم تدل عليه تقارير العدو اليهودي عن اكتشاف بعض خلايا الاخوان المسلمين في مدن الضفة ابتداء من قضية الطالب الفلسطيني المسلم زياد أبو عين وانتهاء بالمؤتمر اليهودي الذي عقد في العام الماضي لدراسة الحركة الاسلامية في المنطقة العربية وأثرها على الدولة اليهودية.

إن هذين السببين مجتمعان مع بعض الأسباب المباشرة الأخرى فجرت العصيان في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد أخذ العصيان الفلسطيني أشكالا كثيرة منها:

- **الاضرابات وإغلاق الاسواق.**
- **تسيير المظاهرات في المدن تعبيرا عن الرغبة في الحرية وشجب الاحتلال.**
- **مهاجمة بعض المواقع والآليات الاسرائيلية بالأسلحة.**
- **قتل الشخصيات الفلسطينية المتهاونة. والمتهادنة مع اسرائيل.**

كالذي حصل في قتل المدعو يوسف الخطيب رئيس المجلس المحلي لاحدى قرى رام الله. فقد ألف في القرية رابطة من الأهالي للتعاون مع مشاريع وزير الدفاع الذي يحاول تمهيد الطريق أمام

بقلم: محمد عبد الهادي

الشكل الذي تريد اسرائيل فرضه على الشعب باسم الحكم الذاتي للضفة الغربية والقطاع. وهذا يقودنا الى معرفة مشروع شارون.

وشارون هو وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي، عرف منذ مدة بسياسة المواربة. والتي أطلقت عليها صحيفة التايمز البريطانية سياسة **(العصا والجزرة)** التي هي مفتاح طريقته في معالجة الأوضاع داخل الضفة الغربية. وقد عمد شارون من خلال هذه السياسة الى عملية خبيثة مؤداها **قسم الشعب في الضفة الغربية الى قسمين متنافسين** من خلال ربط بعض العائلات هناك بعمالته.

ولكي يعمق شارون سياسته في أوساط الفلسطينيين لجأ الى ما يلي:

١ ـ اعتقال أبناء بعض العائلات ـ دون ذنب ـ والافراج عن أبناء عائلات اخرى.

٢ ـ تفجير بعض البيوت بعد احتلالها من أهلها. ومنح أناس آخرين رخصا وتسهيلات ملحوظة في مجال السكن.

٣ ـ مصادرة اراضي بعض الأهالي. وإعادة اراض اخرى لأناس آخرين، وذلك كما حصل في اعادة (٢٢٥) دونما من اراضي البيرة لأصحابها.

٤ ـ ترحيل مواطنين من أبناء عائلات معينة والسماح لمبعدين آخرين بالعودة الى الضفة.

ومع هذه السياسة التي تهدف الى بث الفتنة في صفوف الفلسطينيين بدأت ملامح مشروع شارون تظهر على ارض الواقع. ويقتضي هذا المشروع بقاء فلسطين جميعها في السيطرة اليهودية.

وقد حدد خطوط الحكم الذاتي فيما يلي:

١ ـ إنشاء ادارة مدنية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين. على أن تكون هذه الادارة من أبناء الفلسطينيين بينما يرأسها أحد الصقور العسكريين الصهاينة.

٢ ـ إجراء انتخابات صورية لاختيار اعضاء لمجلس الحكم الذاتي.

٣ ـ يحمل المجلس المنتخب وعدد اعضائه (١٨) عضوا فقط صفة ادارية فقط. على الا تؤهله هذه الصفة للدخول في اي موضوع أمني او عسكري.

٤ ـ لا يحق للمجلس أن يتدخل في التشريعات السابقة والمراسيم التي ظهرت في فترة الإحتلال الماضية.

٥ ـ ليس للمجلس ان يصدر اي تشريع يتعارض مع تشريع يهودي سابق.

٦ ـ لا يحق للمجلس تشكيل قسم للشرطة او الحراسة بهدف ضبط الأمن حيث ستقوم الشرطة الاسرائيلية بالمهمة.

على هذه الأسس بنى شارون مشروعه لحكم الضفة ذاتيا من قبل الفلسطينيين. ولما كان هذا المشروع يقتضي:



• شارون .. صاحب مشروع الحكم الذاتي

• المرحلة التمهيدية لمشروع شارون أثارت الاضطرابات لأنها حاولت قسم العائلات الفلسطينية الى قوى متناقسة

١ ـ ايجاد المواطنين الفلسطينيين القابلين به قبل اجراء الانتخابات.

٢ ـ تخفيف حدة المعارضة الداخلية لمشروع الحكم الذاتي.

فقد أسند أمر الضفة من الناحية الأمنية. ومن قبل مجلس الوزراء اليهودي الى وزير الدفاع ـ صاحب المشروع ـ وظهرت سياسة **(العصا والجزرة)** التي أشرنا اليها في بداية هذا الموضوع.

أمام هذه السياسة وهذا الطرح للمشروع اليهودي الجديد بدأ أصحاب الوعي من المثقفين باعلان رفضهم للمشروع من خلال:

١ ـ رفض ممارسات شارون القمعية في كل من الضفة والقطاع.

٢ ـ رفض الفتنة الشعبية التي حاكها شارون لقسم المواطنين الى قسمين متنافسين على طرح حلول القضية الفلسطينية.

وأمام ذلك زادت الاعتقالات التعسفية، وانتشرت (موضة) احراق البيوت الآمنة وتشريد الساكنين وترحيل المواطنين.

ولعل الهدف الأخير لشارون من هذه الممارسات يتمثل في تخفيف حدة المعارضة. وتقليل نسبة المعارضين لمشروعه حيث ان التهجير ما زال هو السلاح الأول الذي يمارسه الاحتلال لتمرير رغباته ومشاريعه.

هذا وقد تميز أسلوب شارون القمعي الأخير بعدة نقاط منها:

١ ـ انتهاج منهج العقاب الجماعي للمواطنين.

٢ ـ اغلاق الجامعات وعلى رأسها جامعة (بير زيت) لمنع التحرك الطلابي وخنق الوعي الثقافي.

٣ ـ إسناد مراقبة الأوضاع ومعالجتها الى أشد الصهاينة عنصرية وحقدا على المسلمين وأرضهم. ومن هؤلاء (مناحيم مليسون) الذي يتوقع ان يكون حاكم الضفة الغربية في مستقبل الحكم الذاتي.

وثائق

مذكرات رضا نور

آلام الأمة تحت سطوة مصطفى كمال

مصطفى كمال يستخدم الجمعيات مطية لأغراضه

منذ فترة طويلة وتأتي شكاوي فظيعة من كل مكان عن جمعيات الدفاع عن الحقوق وظلمها وتدخلها في الحكومة ولاسيما سرقاتها. نحن مقتنعون في مجلس الوزراء بالغاء هذه الجمعيات بمجرد تشكيل الدولة والجيش.

وبعد مذاكرات في مجلس الوزراء توصلنا إلى ما يأتي: «مادام لدينا قوة نظامية تبلغ عشرة آلاف شخص تحت قيادة علي فؤاد باشا، فلابد أن نطلب إلغاء هذه الجمعيات، لم يوافقنا مصطفى كمال اطلاقا على هذا. لم يكن يريد إلغاء هذه الجمعيات أبدا. لأنه كان يرى فيها قوة له. ولكن ظلم هذه الجمعيات وسرقاتها أشياء لا تهمه. اصررنا على رأينا هذا مدة طويلة. عقدنا عدة جلسات لهذا السبب. كدنا ننفجر كل الوزراء متفقون على هذا. وأخيرا قال لنا: حسنا جدا الغاها بتبليغ منه. لكنه أحياها مرة أخرى وصنع منها حزب الشعب. مازال حتى الآن يستخدم هذا الحزب مطية وخادما لشخصه.

الشعب يهتف: الخليفة والدنا

كان الشعب والجنود يهتفون دائما: «السلطان الخليفة والدنا». وهذه مسألة هامة. فقد انتشر بين الناس فحش مصطفى كمال وشربه الخمر دائما، ولم يعد الشعب يحترمه. فكرنا في أن نأتي بشخص من عائلة الخليفة ونجعله رئيسا لنا و من شأنه هذا إحداث تأثير هام للغاية. وسيؤثر هذا في نجاح حركتنا بنسبة ثمانين في المائة. وعلى سبيل المثال أقول أن ولي العهد مجيد افندي لو كان حضر إلى أنقره كنا فورا نقول: «ان السلطان الخليفة أسير في استانبول. لذلك فقد ارسل ولي عهده إلينا، هربه، ليصل إلينا وهو وكيل عن الخليفة». وهذا من شأنه أعظم الفائدة. لن يثور أحد ضدنا. قررنا إحضار مجيد افندي. وقصة هذه المسألة بدأت باقتراح جلال عارف في مجلس الوزراء باستحضار ولي عهد الخليفة فاذا بمصطفى كمال يجن جنونه، أرغى وأزبد ورفض بشدة. دهشنا لتصرفه هذا أمام اقتراح كهذا. مع ان هذا الاقتراح، تدبير غاية في الأهمية والفائدة. يا أيها الرجل ان البلاد تنتهي وانت لا تفكر إلا في نفسك! فالواقع ان الذي كان يتملكه وقت ثورته وغضبه هو طمعه في المستقبل. ان حضور عبدالمجيد سيمنع مصطفى كمال من أن يصبح رئيسا للجمهورية فيما بعد.

أيدت أنا إقتراح جلال عارف. كما انضم إلينا فريد وزير المالية أما الوزراء الآخرون فقد وقفوا محايدين. حاولنا هذا كثيرا في عدة أيام خلال عدة جلسات، وبالفعل اضطر مصطفى كمال لقبول هذا، وتمت كتابة رسالة دعوة إلى عبدالمجيد.

وكان لنا جواسيس يذهبون و يأتون إلى استانبول وارسلنا الدعوة التي نقول له فيها تعال وكن رئيسنا. وذهب الخطاب. وذهبت أنا الى سينوب.

عبدالمجيد يرفض رئاستنا

وجدت في سينوب شخصا طرابزونيا لا استطيع تذكر اسمه. كان يملك زورقا بخاريا. وهو شاب محنك. فاتحته في الأمر قائلا: «هل تستطيع تهريب مجيد افندي؟» وكان هذا الشخص من هؤلاء المهرة المهربين. فقال نعم».

ان هؤلاء المهربين بين طرابزون وريزه، أدوا خدمات عظيمة للحركة الوطنية بزوارقهم هذه الصغيرة الحجم. كانوا ينقلون لنا السلاح والذخائر من روسيا ويوصلونها في ظرف ٢٤ ساعة إلى بداية نهر صقاريا. ولولا هؤلاء الناس ما استطعنا نقل احتياجاتنا. لم ينكر مصطفى كمال خدماتهم هذه اطلاقا في خطابه. لأنه ينسب كل شرف إلى نفسه ويهضم حق الآخرين.

وصل الخطاب الى عبدالمجيد، لكنه لم يأت إلى الاناضول، بل واخبر الانكليز بهذا، فاصدر قائد قوات الاحتلال أمرا إلى أمين باشا، وهو بالتالي أرسل إلى الملازم رفقي الشركسي ان يتوجه بمفرزة وحاصر بها قصر عبدالمجيد في بشيكتاش.

قال عبدالمجيد بعد انتصارنا في ازمير على اليونانيين: «إني كنت سأذهب إلى انقره لكن الانكليز علموا بالأمر فحاصروا بيتي. لذلك لم استطع.».

ومع أنه أرسل إبنه الأمير عمر الفاروق إلى الاناضول بطريق ابنه بولي، إلا أنه من الطبيعي أن تمت إعادته مرة أخرى إلى استانبول، وكانت هذه معاملة تليق بابن عبدالمجيد، ان تصرف عبدالمجيد بهذا الشكل أغضبني. إلا أنني أثق واحترم عبدالمجيد لأنه يعرف عدة لغات أوربية، وهو رسام وعالم بالموسيقى ومثقف. إلا أن تصرفه أزعجني.

إن حادثة تراجع عبدالمجيد عن الحضور إلينا بهذا الشكل، دفعتني فيما بعد إلى إبداء رأيي بتقرير مسألة السلطنة العثمانية.

لو كان عبدالمجيد جاءنا عندما طلبناه، لما كانت الأمة تجتر آلامها تحت سطوة مصطفى كمال. إن صيحات التأوه العميقة التي تصدر من الأمه كلها، كان بسبب تقاعس عبدالمجيد، كنت مسرورا عندما تقدم جلال عارف باقتراح استدعاء عبدالمجيد لسببين هما: كسب القضية الوطنية، والتخلص من استبداد وتحكم مصطفى كمال المتوقعين. كنا سنضرب عصفورين بحجر واحد.

الغاء الخلافة بمبلغ مليوني ليرة

عبدالمجيد موجود الآن في نيس، جاءني من عنده رشيد باشا، قال لي: «ان عبدالمجيد يقول ان عصمت (اينونو) وانت (رضا نور) قد أخذا من الانكليز مليوني ليرة نظير إلغاء الخلافة، والذي قال لي هذا دبلوماسي روسي.».

هزيمة قواتنا في الجبهة الغربية امام اليونانيين

كان علي فؤاد قائدا للجبهة الغربية، اتخذ علي فؤاد من اسكيشهر مقرا لقيادته بعد ان احتل اليونانيون بورصة ومغنيسا، ثم قام بالهجوم على اليونانيين في كديز وانهزم، وكان البكباشي صفوت هو أركان حرب علي فؤاد في هذه المعركة، وصفوت هذا يشغل الآن منصب السكرتير العام لحزب الشعب وهو بمثابة رجل مصطفى كمال الأثير لديه.

يطلقون عليها اسم معركة كديز، إلا أن أحدا لم يسمع بها ولم تكتسب شهرة ما، قام مصطفى كمال يبث الدعاية المغرضة ضد علي فؤاد، يريد مصطفى كمال في خطابه تحميل علي فؤاد المسئولية كاملة في هذه المعركة لكن رئيس اركان الحرب وهو عصمت (اينونو) كان ذهب الى الجبهة واتخذ (عصمت) وعلي فؤاد معا قرار الهجوم، وان عصمت رجل له طراز واضح فما لا يريده مصطفى كمال لا يريده عصمت، معنى هذا أنهم مشتركون كلهم في هذه المسئولية.

لماذا لم يتول مصطفى كمال القيادة

ايها المستبد! يا من واتته الجراة ليطرد وزير الداخلية، ،اظما الذي انتخبه مجلس الأمة! لماذا لم تقف أنت أمام هذا الهجوم ولماذا لم تقده بنفسك؟! لو كنت أردت هذا لأصبحته خاصة وان القادة العسكريين لا يتحركون طالما أن رئاسة اركان الحرب لم تصدر أمرها إليهم. لقد انهزم الجيش هزيمة نكراء لدرجة أن الجميع هربوا ولم يبق غير علي فؤاد وصفوت، وهرب الباقون وكان هروبهم أيضا صعبا. كان هناك العديد من الجرحى. وكان الأطباء في الجيش قليلين أما الجراحون فلم يكن لهم وجود البتة. قالوا ان الجروح قد أصابها العفن. حال مفجع لدرجة انه اصبح من موضوعات مجلس الوزراء فقلت لزملائي: «الى الجبهة» فوافقوا. كان والد علي فؤاد يحبني كثيرا وكان يريد الذهاب لابنه، وكان مريضا قليلا، وكنت اذهب إليه في بيته وأعالجه.

في تلك الأيام كان مصطفى كمال مشغولا بهذا الرجل أيضا منتبها اليه (اي إلى علي فؤاد) وكنت اوصيت والد علي فؤاد بتغيير الجو وبالراحة. لم أكن استطع نسيان ذكرى صداقتي لابنه، ركبنا القطار معا الى اسكيشهر والتقينا بعلي فؤاد. ثم اتجهت على الفور إلى المستشفى، كبير الأطباء البكباشي هاشم، زميل جيد، وهناك أيضا رشدي كبير الصيادلة زميل قديم وليست علاقتنا على مايرام. عندما رايتهما تذكرتهما، هاشم غيور في عمله ولكن ليس معه طبيب آخر.قلت له، «وغرفة العمليات؟» قال لا توجد قلت له: الا توجد آلة جراحية؟ قال: لا يوجد، وكانت هذه المستشفى هي الوحيدة في الجبهة! هذه هي الحالة الصحية!!! رايت كبير أطباء جيش علي فؤاد وهو من زملائي في المدرسة وهو من أعز أحبابي، الا وهو كمال، حسنا! لكن كمال هذا كان اكثر الطلاب في الطبية بلادة وكسلا، طبابته صفر، لكنه الآن أميرالاي وكبير أطباء الجيش!!!.

كشفت على الجروح، والحق أن جزء من هذه الجروح أنتن وتعفن، وبعض هذه الجروح مضى عليها من الأيام عشرة ولم يعاودها أحد، قال لي هاشم: «لم يهتم أحد بالجروح نظرا لعدم وجود جراح وكذلك لعدم وجود القطن واللفائف.

ليس في الجبهة جراح

والآن لابد من وجود بعض الآلات الجراحية، ولكن أين توجد؟ تذاكرنا هذه المسألة، قال كبير الصيادلة رشدي: «هناك صندوق في المخزن لم نفتحه بعد وبالتالي لا ندري مابه» قلت له: «أرنيه» احضرنا الصندوق، فتحناه واذا بنا أمام أعداد كبيرة من الآلات الجراحية، قلت لكبير الاطباء: «أرني اي حجرة أعمل منها غرفة للعمليات، وكان، أمرنا بتنظيف حجرة وحولناها الى غرفة عمليات، وبدأت أقوم بعمليات جراحية، شخص مسكين اخترقت رصاصة كتفه وهشمت مفاصله وعظامه، لم يعتز به أحد، حدثت بالجرح غرغرينا بحيث سرت من ذراعه حتى قدمه وكل جسمه، قمت بنشر مفصل هذا المسكين وعالجته من رسغه وظهره حتى فخذه، لم أرابدا غرغرينا بهذا القدر، تحت جلده ملء بالالتهابات، ملأت جروحه بقماش مبلل بمولد الحموضة، هبطت درجة حرارته، انقذ، عدت على كل جراحه، عملت العمليات اللازمة، استمر عملي هذا عشرة أيام، ثم قمت اتجول في اسكتشهر.

مقدمة

هذه صفحة جديدة تفتحها ادارة التحرير كقناة جديدة مع القارىء .. وهذه الصفحة تستقبل تساؤلات القراء الفكرية والفقهية والتاريخية .. وتحيلها الى أهل الاختصاص المعتبرين .. وقد رسمنا لهذه الصفحة أن تكون منبرا للحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة واننا نرجو كل مفكر أو فقيه أو كاتب أن يساهم برأيه فيما يطرح من آراء في هذه الصفحة .. ونرجو من الله التوفيق ..

هل يجوز أن يقال لفلان شهيد؟

« القضية »

كثيرا ما تطلق مجلة المجتمع كلمة «شهيد» على بعض الدعاة الذين أعدمتهم السلطات الجائرة .. ولا أدل على ذلك عددها الأخير الذي أطلقت فيه على الداعية المرحوم كمال الدين السنانيري اسم «الشهيد» وكما تعلمون فان كلمة شهيد تعني الحكم على المصير الأخروي للمقتول .. أي أنه سيدخل الجنة .. وهذا لا يعلمه الا الله .. ولكي لا نتقول على الله ولا نتأله عليه يجب علينا ألا نستخدم هذا اللفظ بالتعيين .. ونحدد شخصا ما بالشهادة .. فهناك نصوص واضحة وصريحة في النهي عن ذلك .. هذا ما أعلمه..

اما اذا كان للمجتمع رأي آخر فلتدلي به وتضع حججها وأدلتها بذلك من ناحية .. ومن ناحية أخرى لتسأل العلماء في هذا الموضوع حتى تطمئن القلوب.

وعرضت مجلة المجتمع هذه المسألة على الشيخ الدكتور محمد الأشقر .. كالآتي: –

هل يجوز اطلاق وصف «الشهيد» على من لم يقتل في الحرب؟

فكان جوابه: –

الشهداء ثلاثة أنواع:

النوع الأول: شهيد الدنيا والآخرة، وهو من قتل في الجهاد في سبيل الله تعالى، أي أثناء القتال في سبيل رفع كلمة الله، وكانت نيته في قتاله نيل رضوان الله تعالى – أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فهذا النوع أعلى الأنواع، إذ أنه بذل نفسه لله تعالى، لاعلاء كلمته، ونصر دينه، والذب عن حرمات المسلمين. فهو في الدنيا شهيد، له أحكام الشهداء، فيدفن دون أن تصلى عليه صلاة الجنازة، بل من دون أن يغسل غسل الميت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد «زملوهم بدمائهم» ولم يغسلوا ولم يصل عليهم، وهو شهيد في الآخرة، له أجره عند الله تعالى ونوره، كما قال الله تعالى (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يموت، له عند الله خير، ليسره أن يرجع الى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فانه يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى» وانما سمي المقتول في حرب الدعوة الى الله شهيدا لانه حي عند الله الى يوم القيامة تسرح روحه في الجنة حيث شاءت، وسائر الناس اذا فارقت أرواحهم أجسادهم موتى. قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) وقال بعض العلماء: إنما سمي الشهيد شهيدا لانه قتل في البلاغ، أي أثناء قيامه بالدعوة الى الله فيستشهده الله على من بلغه.

واستدلوا لذلك بما روي عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أنه قال لأصحابه «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعزموا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. فقال: ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء» فمن قام بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل اتخذه الله شهيدا أي شاهدا على من بلغهم هو أمر الله فلم يتبعوه.

والنوع الثاني: شهيد الدنيا دون الآخرة، وهو من قتل من المسلمين في الحرب مع الكفار لكن لم يكن قصده إعلاء كلمة الله، بل قاتل حمية، أو ليري شجاعته، أو لغير ذلك من المقاصد الخبيثة، فهذا يعامل عند القتل معاملة الشهيد، ولكن يوم القيامة لا يكون مع الشهداء، ولا يصل الى منزلتهم.

والنوع الثالث: شهيد الآخرة دون الدنيا، وهو من مات بسبب من الأسباب التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فانه قال «المطعون - أي الذي يموت بسبب الطاعون - شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد» وفي حديث آخر «والمرأة تموت بجمع - أي حال الولادة - شهيدة. وصاحب الهدم شهيد، وصاحب الحريق شهيد. ومن قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون حقه فهو شهيد».

ومن هذا يتبين ان اطلاق اسم (الشهيد) على غير من قتل من المسلمين في الحرب اطلاق جائز ان كان ممن وردت تسميتهم في الأحاديث النبوية الصحيحة. وخاصة الذين يجاهدون في سبيل الله بألسنتهم، وأقلامهم، وأعمالهم. ويدافعون عن دعوة الحق من الذين وهبوا حياتهم لله، وانفقوا أعمارهم في ذلك. إلا أنه لما كان (الشهيد) على الاطلاق، هو من صلحت نيته فكان من شهداء الآخرة، والا كان شهيد دنيا لا غير، ولما كان أمر النية مما يخفى على الناس، حتى على صاحبه. فلذا ينبغي أن نقول (فلان شهيد إن شاء الله) فنكل أمره الى الله، ونرجو له الخير عند الله. والله اعلى واعلم.

كما عرضتها على الشيخ الدكتور عمر الأشقر المدرس بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت كالآتي: -

هل يجوز اطلاق اسم الشهيد على كل من قتل في مواجهة أعداء الله؟

فأجاب: -

كثر النقاش حول هذه القضية في هذه الأيام، وبعض طلبة العلم في حيرة من أمرهم. بعضهم يرى نصوصا تنهى عن اطلاق اسم الشهيد على شخص بعينه فيذهب الى تحريم القول بذلك. وآخرون يرون أن المسلمين وعلماء الأمة يطلقون اسم الشهيد على من سقط في ميدان القتال فيذهبون الى ذلك. وواقع الأمر انه يجوز اطلاق اسم الشهيد على رجل بعينه باعتبار ولا يجوز باعتبار آخر.

فيجوز في حالتين: الأول: اطلاق اسم الشهيد على من مات في قتال الكفار لاجراء الاحكام الشرعية التي جاءت بها الشريعة الاسلامية ومنها انه يكفن في ثيابه. ولا يغسل. ولا يصلى عليه. وقد جاء في كتاب المهذب لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي: «ومن مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من أسباب قتالهم قبل انقضاء الحرب فهو شهيد لا يغسل ولا يصلى عليه» لما روى جابر رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم «أمر في قتلى أحد بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم. ولم يغسلوا» انظر المجموع شرح المهذب (٥/٢٦٠) طبع السلفية.

الثانية: يجوز اطلاق اسم الشهيد من باب الرجاء والظن الحسن لا على سبيل القطع، وكان العلماء ولا يزالون يقولون واستشهد في تلك المعركة فلان وفلان.

وقد عقب ابن حجر العسقلاني على قول البخاري باب «لا يقال فلان شهيد» بقوله: «أي على سبيل القطع بذلك الا أن كان بالوحي» انظر فتح الباري (٦/٩٠) طبع السلفية.

ويتأكد جواز هذا الاطلاق على الذين اشتهر صلاحهم وكثر ثناء أهل الايمان والدين والصلاح عليهم، ففي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم وأهل السنن أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار، الملائكة شهداء في السماء. وأنتم شهداء الله في الارض. أنتم شهداء الله في الارض، أنتم شهداء الله في الأرض».

وفي رواية: والمؤمنون شهداء الله في الأرض. ان لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر.

ولا يجوز اطلاق اسم الشهيد على رجل معين قتل في معركة أو مواجهة مع أعداء الله اذا كان على جهة القطع الا اذا جاء الخبر بذلك من عند الله، وهذا لا سبيل اليه إلا بالوحي. كالذين أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم شهداء. أو انهم من اهل الجنة. وقد بوب البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد بقوله: «باب لا يقول فلان شهيد» وذكر ذلك في حديثين، الأول الحديث الذي يرويه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «الله أعلم بمن يجاهد في سبيله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله»، ووجه الدلالة في الحديث انه لا يعلم احد أن فلانا مجاهدا في سبيل الله أو انه جرح أو استشهد في سبيل الله مالم يكن الله قد أعلمه بذلك، وسبيله الوحي.

والحديث الثاني الذي استشهد به حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره، ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه. فقالوا: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما انه من أهل النار، فقال رجل من القوم، أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه. واذا أسرع أسرع معه، قال: فجرح الرجل جرحا شديدا، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ قال: الرجل الذي ذكرت آنفا انه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت، انا لكم به. فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحا شديدا، فاستعجل الموت. فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه، فقتل نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

فهذا الرجل قتل في معركة مع أعداء الله وكان يحارب في صفوف المسلمين، ولولا اخبار الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمسلمين بماله في الآخرة لعد في جملة الشهداء عند من يعد كل قتيل في المعركة شهيدا.

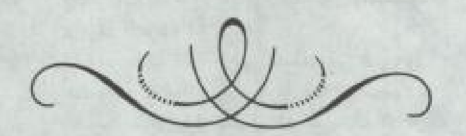
وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث يوضح المسألة «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

ومن الأدلة على هذه المسألة ما رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول من يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكن قاتلت ليقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى يلقى به في النار...».

المجتمع

كانت هذه اجابة الأستاذين على سؤال المجتمع، ونخلص منها الى أن اطلاقنا لفظ (الشهيد) على المرحوم (كمال السنانيري) الذي قتل في سجن الحاكم المصري بسبب حق قاله لا يخرج عن هدي الاسلام بحال من الأحوال. وما زالت المجتمع تدعو علماء الأمة لابداء الرأي والحجة في هذا الموضوع وغيره. والله ولي التوفيق.

القوة هي آخر السبل



ان الدعوة الى الله لا تنمو ولا تزدهر الا على الاشواك والجراح ولا يصلب عود المؤمنين الا هذا الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يستطيع ان يسلك طرقا اخف من ذلك. مثال ذلك ترك المشركين على ما هم عليه من مخالفة شرع الله والالتفات الى المسلمين ومداهنة الكفار حتى يعد العدة ثم بعد ذلك يشتبك مع العدو. او ان يقبل عرض المشركين بان يجعلوه ملكا عليهم وبعد ذلك يغير من الاوضاع شيئا فشيئا او ان يأخذ منهم الاموال ويستعد بها. وكلا الحالات يبعد الاذى عن المؤمنين ويدرأ عنهم العذاب.

ولكن لا لأن هذه الطرق لا تؤدي الى قيام حكم الله في الارض، ولو كانت ناجحة لسار بها الرسول صلى الله عليه وسلم بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في حالة الضعف والمؤمنين يعذبون تحت السياط وعلى الرمال الحارة كان يهدد المشركين. فبعد ان اشتد أمر قريش من اغراء سفاءهم بتكذيب الرسول وأذيته ورميه بالشعر والسحر والكهانة والجنون. ورسول الله مظهر لأمر الله لا يخفي به مجاهر لهم بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال اوثانهم وفرقه اياهم على كفرهم.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص:

حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل سفه احلامنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم. فبينما هم على ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما مر بهم الثانية غمزوه ايضا فلما مر

عبادة مفقودة

الشيخ أحمد القطان

الناظر الى احوال الجماعات الاسلامية اليوم يرى أمرا عجيبا، فكلهم متفقون على العمل على الكتاب والسنة وتكاد تكون الاهداف واحدة والغاية واحدة، ولكنك تراهم لا يلتقون حتى على ما اتفقوا عليه، مع أن العدو عندما يأخذهم لا يفرق بين جماعة وجماعة لأن العدو يعلم أن القاسم المشترك بين هذه الجماعات هو الاسلام وهو ضد الاسلام ودعاته واصبحت عبادة «اصلاح ذات البين» عزيزة نادرة كندرة الخلافة الاسلامية هذه الايام. فكل جماعة ترى أن الحق في جانبها وأن غيرها مخطىء وما دمنا ننظر من هذا المنظار فلن نلتقي ابدا لأن المحق لا يلتقي مع المبطل فتكون النتيجة ظهور جماعات بعد جماعات وتصبح المسألة أشبه ما تكون بالهواية لا الهداية. فأصبح من الضروري والواجب التنادي المستمر للقاءات المثمرة التي تحيا من خلالها عبادة اصلاح ذات البين المفقودة والتي هي افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ اصلاح ذات البين. الا إن فساد ذات البين هي الحالقة والا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين». وكيف لا تحلق الدين وهي السبب في تمزيق صف المسلمين وبدون وحدة الصف لا تنهض دعوة ولا تقوم دولة. واننا لنسمع القرآن وهو يبادر بعلاج ذات البين في غزوة بدر لما اختلف الصحابة على تقسيم الغنائم والأنفال فقال تعالى: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين).

وانطلاقا من هذه الآية الكريمة نلاحظ أن الله قد بين مقومين كبيرين لا يتم اصلاح ذات البين إلا بهما وهما تقوى الله وطاعة الله ورسوله. وكل محاولة لا تقوم على هذين المقومين لاصلاح ذات البين فهي فاشلة وخاسرة وواقع حكومات الدول العربية شاهد على ذلك فوحدة الصف بينهم مفقودة بسبب غياب تقوى الله أولا وطاعة الله ورسوله ثانيا. ووصية الى الاخوة الذين يتنادون لاصلاح ذات البين أن يخلصوا النيات لله وأن يتجردوا من الهوى البغيض ويطرحوا عنهم حب الزعامة والرياسة ويجعلوا نصب أعينهم هذه الآية العظيمة من سورة الأنفال إن كانوا صادقين في تقواهم وفي طاعتهم لله ولرسوله، والله سبحانه وتعالى قد ضرب لنا في كتابه الأمثال في أمم قد خلت عذبها الله بأيديها او بأيدي أعدائها لما ألقوا بينهم الفرقة والعداوة والبغضاء، ففي سورة آل عمران يذكر الله بنعمة الجماعة المبنية على الأخوة الصادقة والاعتصام بالحق التي ستكون المنقذ الوحيد من الوقوع في حفرة النار فيقول سبحانه مذكرا بالتقوى وهو الركن الاول لاصلاح ذات البين: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون). فبعد الاعتصام ووحدة الصف أمر الله بالدعوة اليه والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير فقال تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون). ويعطي الصف المسلم الحماية والوقاية من التفرقة البغيضة حتى لا يتشبهوا باليهود والنصارى قائلا: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البيان واولئك لهم عذاب عظيم).

فيا اخوتي الدعاة ان بوادر العذاب لنراه في الدنيا في هذا القلق

بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فوقف ثم قال: (أتسمعون يا معشر قريش، اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح) فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا وكان على راسه طير واقع، حتى ان اشدهم له عداوة وأكثرهم اذى يسكن الرسول باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول: انصرف يا ابا القاسم، فوالله ما كنت جهولا. فلما جاء الغد تجمعوا على الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا: انت الذي تقول كذا وكذا فيقول لهم: نعم أنا الذي اقول ذلك.

حتى جاء ابو بكر ودافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لهم أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله.

هذه الحوادث تدل على حماية الله للرسول والمؤمنين مصداقا لقوله تعالى: «ان الله يدافع عن الذين امنوا».

ولم يكن سكوت رسول الله وتحمله اذى المشركين في المرحلة الاولى من الدعوة عن خنوع او ذلك، ولكن سكوت خاضع لتخطيط دقيق وضعه قائد المسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. انه سيبقى متحملا للاذى، لا يبدي اية مقاومة حتى يصلب عوده و يستكمل قوته و يقيم دولته وعندئذ يبدأ بالصدام بقوة تمكنه من انتزاع النصر بفضل الله.. وقد تم تنفيذ هذا المخطط بكثير من الحرص ولو ان اية مقاومة قد بدت من الرسول في فجر الدعوة لكانت هذه المقاومة الشرارة التي تقع في برميل البارود، وتفجر الموقف تفجرا عنيفا، ولن يكون ذلك في صالح محمد صلى الله عليه وسلم ولا صالح الدعوة نظرا لقلة اصحابه وضعفهم، وكثرة عدوه وقوته.

وتحمل رسول الله.. وتحمل.. وما ان حان التوقيت الذي وضعه للمعركة حتى شهر السيف ونزل الى الساحة يبادل عدوه ضربة بضربة.. وكان له النصر باذن الله، و بفضل هذا المخطط بنيت دولة الاسلام وخفقت راياته فوق الآفاق.

يتضح لنا مما سبق المعالم الآتية:

١ ـ لا للذل ولا للصبر على حالة الشرك والكفر انما الصبر على تحمل المشاق بعد الجهر بالدعوة كاملة.

٢ ـ ليس من صالح الدعوة الاستهتار والتعجل باستعمال القوة فذلك يقضي عليها وهي في المهد.

٣ ـ الاستعداد للجهاد بالقوة في نفس الوقت الذي يمارس فيه جهاد الكلمة.

٤ ـ جهاد الكلمة انما يمثل الاستعداد المعنوي للجهاد بالقوة وفترة تمحيص للمسلمين واقامة الحجة على الفاسقين وانذار الكافرين والمشركين.

هذه المعالم النبوية على طريق الدعوة يمكن بها تقريب الفجوة بين كثير من المسلمين فالذين يقولون بان الاستهتار والتعجل يقضي على الدعوة نقول لهم صحيح ما تقولون ولكن الاستهتار والتعجل انما يكون باستعمال القوة وليس الجهر بالدعوة والدفاع عن الحق استهتار انما هو واجب. والذين يقولون يجب الصبر حتى نعد العدة نقول لهم انما يكون الصبر بعد الجهر بالدعوة بكل معانيها وبكل شموليتها.

والذين يريدون استعمال القوة ايضا نقول لهم القوة هي آخر سبيل للداعي ويجب الاستعداد لها وآخر الدواء الكي.

لعمري هذا هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم والى الله فعلى دعاة المسلمين الرجوع لسنة نبيهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والى اللقاء في العدد القادم

المرجع
تهذيب السيرة
لابن هشام

شذرات

الذي نحياه بسبب كيد بعضنا لبعض حتى نفر منا الجديد وانفرط عنا القديم وأصبحنا نرقع في جماعاتنا والخرق يتسع وبدأنا نبذر في القلوب الجديدة المبتدأة بذور الشقاق والفرقة وأصبح كل واحد منا يتكلم عن جماعته وكأنها هي الفرقة الناجية وأخذ يربى على ذلك الصغير ويموت عليه الكبير. ليسأل كل واحد منا نفسه كم مرة التقينا لنصطلح فهل كنا صادقين والله يقول: (إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» فلو أخلصنا النية لنزل من الله التوفيق. فيا اخوتي الدعاة ويا احبائي العلماء العاملين ويا قادة الجماعات تعالوا لنتنادى من جديد ولنلتقي من جديد بنية صادقة وتجرد الى الله رحمة في الشباب الحيارى الذي أصبح العدو يتخطفهم في كل البلاد وقد وثقوا بنا وأسلموا لنا القيادة رحمة بنا وبهؤلاء، لنتنادى من جديد لنتنادى من جديد.

في خلق الاحسان:

أغاظ غلام أحد السلف غيظا شديدا فهم بالانتقام منه. فقال الغلام والكاظمين الغيظ. فقال الرجل: كظمت غيظي. فقال الغلام: والعافين عن الناس. فقال عفوت عنك. فقال الغلام: والله يحب المحسنين. فقال: اذهب فانت حر لوجه الله تعالى.

من مظاهر السخاء:

١) أن يعطى الرجل العطاء في غير من ولا أذى.

٢) أن يفرح المعطى بالسائل الذي سأله، ويسر لعطائه.

٣) أن ينفق المنفق من غير اسراف ولا تقتير.

٤) أن يعطى المكثر من كثيره، والمقل من قليله في رضا نفس وانبساط وجه وطيب قول.




موعظة:

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا آخره لحقيق أن يزهد في اوله، وان امرا هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره. اخواني كيف الأمن وهذا الفاروق يقول: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا وفضة لافتديت بها. كيف الأمن من هول ما أمامي قبل أن أعلم ماالخبر. لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلي وويل أمي ان لم يرحمني ربي».

شذرات متفرقة:

• قال أحد الصالحين، أعجز الناس من فرط من طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه.

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفى عليه يغيب.

• قال يسارة بن الحكم: الدنيا والآخرة يجتمعان في القلب فأيهما غلب كان الآخر تبعا له.

• قال يحيى بن معاذ: حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء.



خاطرة



● الأحداث السياسية الضخمة غطت المؤتمر الثالث عشر للكتاب العرب الذي انعقد في اليمن في أواخر الشهر الماضي. فمر كان لم يكن، سوى نتف متناثرة في بعض الصحف والمجلات، وغابت أنباء مهرجان الشعر الذي يقام معه عادة، وقيل إنه شارك فيه أكثر من (٤٠) شاعرا فاين أصوات هؤلاء ايضا؟ لكانهم الأربعون حراميا الذين كنا نقرا الحكايات عنهم مع علي بابا!! فهم مستورون بطاقية الاخفاء لا يرون الا بعضهم!!

ومن المؤسف أن المؤتمر الذي يفترض فيه - ثقافيا على الأقل - ان يكون واجهة حضارية للأمة، كان ميدانا عريضا لصراعات تافهة على رئاسة امانته العامة بين وفدي دمشق وبغداد. ومن المضحك المبكي ان الأمر قد حل - على الطريقة المعروفة بالتوفيق والمصالحة - باستحداث منصب جديد هو الرئاسة. فصارت دمشق مركز الأمانة العامة!! وبغداد مركز الرئاسة!! ثم حفل البيان الختامي بتوصيات غلبت عليها الدعاية السياسية الاستهلاكية من مثل ما نسمعه كل يوم من الصحافات والاذاعات التي يوجهها المثقفون الرسميون!! وخاصة ان المؤتمر عقد في (عدن) المعروفة باتجاهاتها ثم ان شعار المؤتمر كان (نحو ثقافة عربية ديمقراطية تقدمية ومناضلة!!) وكان من جملة ضيوفه، محمود العالم وحسين مروة وعبدالمعطي حجازي وتوفيق عواد ومحمد كروب وغيرهم من أصحاب الاتجاه الماركسي المعروف فمن أين ياتي النجاح لمثل هذا المؤتمر البائس!؟

الجديد في حركة الثقافة



● ديوان جديد:

وصلنا من الباكستان الشقيقة، وعن طريق المكتبة العلمية بلاهور ديوان شعر عربي اللغة، مؤمن الفكرة للشاعر الشاب صقر الصقور من الأردن، الطالب بهندسة جامعة لاهور وهو بعنوان (العبرات الثائرة) ويحوي بواكير شعر الشاعر الذي قال في موضوعات مختلفة تتراوح بين المناسبات الدينية والنفحات الوجدانية، وقد قدم له أستاذ الأدب العربي الحديث في جامعة البنجاب بلاهور الاستاذ ظهور أحمد أظهر.

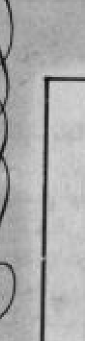
● ورسالة جديدة:

وفي موضوع حيوي طريف، هو الاعلام الاسلامي، كتب الاستاذ محمد منير جنباز رسالته للماجستير حول (الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين). وقدمها الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، ونأمل للرسالة الفوز بعد مناقشتها ولصاحبها التوفيق لتأصيل هذا الاتجاه الطيب الجديد في خدمة الاسلام.

● وكتاب جديد:

صدر في حلة أنيقة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج

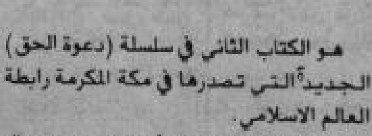
كتاب جديد



الجهاد الاسلامي

مراتبه ومطالبه





هو الكتاب الثاني في سلسلة (دعوة الحق الجديدة) التي تصدرها في مكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي.

ومؤلفه هو الاستاذ أحمد محمد جمال أستاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز.

وقد قسم كتابه الى مقدمة وثلاثة مباحث:

١ - جهاد النفس أولا: وقد أثبت فيه أهمية جهاد النفس وأسبقيته على جهاد العدو مع تسليمه بأفضلية المجاهدين بأنفسهم.

٢ - الاسلام دين السلام: وقد برهن فيه على أن الاسلام حقق السلام الداخلي بتحقيقه للمساواة ورفضه للتفاضل على غير أساس التقوى، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وبالتواصي بالحق وإقامة الحدود. كما أن الاسلام حقق السلام الخارجي حين ضمنه حتى لمخالفيه، وجعل الجهاد تحريرا للانسان من الطغاة ودفاعاً عن الاسلام والمسلمين.

٣ - عسكرية الاسلام: وفي هذا المبحث بين المؤلف أن عسكرية الاسلام تقوم على أهداف انسانية وأسس خلقية وأنها دفاع عن الحرمات والحقوق ونشر للعدل والخير والسلام. بارك الله في جهود المؤلف والرابطة على طريق نشر الثقافة الاسلامية الميسرة.

بالرياض الطبعة الاولى لكتاب (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود عنه، وقد جمعه وحققه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي استاذ الحديث النبوي بجامعة الرياض والحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية في مجال السنة النبوية. وقد أتى نشر الكتاب في سياق الاحتفاء بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

والكتاب بشكله الراهن يشتمل على أجزاء من أقدم ما كتب في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحوي:

١ — مقدمة عن نشأة الكتابة في السيرة النبوية.

٢ — وكتاب المغازي لعروة بن الزبير.

٣ — وثلاثة ملاحق تحتوي على كتابات عروة الى عبدالملك والوليد وغيرهما وأسماء البدريين الذين لم يذكرهم عروة. وصفحة مصورة من كتاب (سير أعلام النبلاء) وفيها ترجمة لابي الأسود يتيم عروة.





• **ومجلة جديدة:**

أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت مجلة جديدة بعنوان (الثقافة العالمية) وهي دورية تصدر كل شهرين، وقد ورد في مقدمتها أنها أنشئت لتقديم الجديد من تيارات الفكر العالمي في مختلف ميادين المعرفة وطريقها الى ذلك الترجمة عن مختلف الدوريات العالمية، وهدفها هو اقامة الصلة بين الفكر العربي وبين تطورات الثقافة العالمية وتقدمها وكشوفها، نرجو للزميلة الجديدة النجاح المطرد وحسن اختيار المواد المترجمة.

أوضاع المساجد في أوروبا

تلقت الأوقاف تقريراً عن أوضاع المساجد في أوروبا، وأحوال المسلمين ومدارسهم هناك. وتعلق الجهات المعنية في الوزارة على دراسة هذا التقرير وتحديد مجالات المساهمة في دعم تلك المساجد والمدارس والمرافق الاسلامية في أوروبا. وهذا التقرير تم إعداده خلال انعقاد الاجتماع الثاني للمجلس القاري للمساجد في أوروبا في باريس في أواخر الشهر الماضي. ومن الموضوعات التي نوقشت خلال المؤتمر اقتراح بتاسيس معهد قاري لتدريب الأئمة والدعاة، وموضوع تنسيق الدعوة الى الله في أوروبا وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية لابناء المسلمين.



معالم في السلوك الاسلامي
للدكتور سعد المرصفي

الكتاب عبارة عن مقالات وخواطر يعرضها الكاتب بصورة مبسطة مبتدئا بتكوين الانسان، وأن الانسان يملك الخير، وهو بعيد عن الشر اذا استقام على الفطرة، وذلك بعرض قصة آدم عليه السلام. ويدلل على تلك الفطرة باحاديث. وان كانت بعض الفصول غير مرتبطة مع بعض الا ان القاسم المشترك بينها موضوعات محددة مثل (التوحيد ورابطة العقيدة) مستدلا بقصة نوح عليه السلام مع ابنه ويعرض بعد ذلك الى قضية عدم القنوط من رحمة الله، ويربط ذلك بقضية النصر، وأنه من عند الله، مستدلا بذلك من القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ورد ذكره من اقوال الصحابة والتابعين.

والكتاب يتميز باسلوب بلاغي جيد يميل الى الخيال أحيانا فهو الى القراءة اقرب منه الى الدراسة. ثم يختم الكتاب موضوعاته بقضية العبادة وأنها مقصد ذاتي للعباد فالكتاب يصلح للمستويات العامة والى عرضه بشكل خواطر ومقالات. بارك الله في جهود المؤلف ونفع بها.

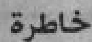
حركة الثقافة

• (النظرية الماركسية في ميزان الاسلام) عنوان كتاب جديد صدر عن مكتبة الاقصى في عمان للدكتور امير عبدالعزيز رئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة النجاح بنابلس.
وقد ناقش المؤلف حفظه الله القضايا الأساسية في الفكر الماركسي مفندا إياها معتمدا على أسس علمية عقلانية من جهة وأسس إسلامية من جهة أخرى.

• تبدي الحكومة الهندية اهتماما بتعليم اللغة العربية فتخصص مبلغ (خمسة ملايين دولار) لدعم المؤسسات التي تعمل على نشر العربية والفارسية في الهند، وبهذا الصدد يذكر ان الحكومة الباكستانية أيضا قد ابدت اهتماما بتعليم العربية فقررت ادخالها لأول مرة في برامج التدريب الرسمية.

• خطوة طيبة على طريق (أسلمة) المناهج التربوية المدرسية بافتتاح (المركز العالمي للتعليم الاسلامي) في مكة ومهمته الاشراف على المناهج الدراسية الى جانب اعطائها الصبغة الاسلامية في جميع مراحل التعليم في العالم الاسلامي.

• فاز الشاعر الاديب السوري الاستاذ منذر الشعار بالجائزة الثالثة (الاول حكما) بعد حجب الجائزتين الاوليين، عن مسرحيته (الاسيرتان) وذلك في المسابقة المسرحية التي اقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون احتفالا بالقرن الخامس عشر الهجري ومقدار الجائزة (١٥٠٠) دينار كويتي.



هذه القضية ؟

زاوية جديدة في ركن الأدب، توجه أنظار المهتمين الاسلاميين من كتاب وأدباء وباحثين الى قضية حيوية وهامة على مستوى الفكر يعاني المجتمع الاسلامي من القصور فيها، وتطلب إليها أن يسهموا في وضع الحلول العملية لمعالجتها، حتى نكون جميعا من الذين يقولون ويفعلون، لا من الذين يقولون ولا يفعلون، أو لا يقولون ولا يفعلون، ونسأل الله الهداية للجميع..

وفي هذه الحلقة نتساءل: أين أدب الطفل الاسلامي؟! الذي لا يقتصر على الأقصوصة فقط، بل يغطي معظم اهتمامات الطفل في القصة والشعر والمسرحية والموضوعات السهلة المبسطة؟!

اننا نوجه أنظار الكتاب الاسلاميين الى هذه القضية المهمة التي انتبه اليها قبلنا كل أصحاب المذاهب السياسية والفكرية فركبوا موجها وخاضوا لجها، وجئنا من بعدهم نتلقف ماصنعوا لأبنائنا وفيه مع الدسم السم الكثير القاتل.

فالى اخوتنا الكتاب، ندعوهم بالحاح ونحثهم الى العمل في سبيل ايجاد (المكتبة الاسلامية الخاصة بالطفل المسلم).

والله ولي التوفيق..

خاطرة



نفحة يمانية!

عندما بدانا نترجم باختصار لبعض الاخوة الشعراء مع عرض نماذج لأشعارهم الطيبة في زاوية (تحت الراية)، كنا نهدف الى التعريف بكوكبة مخلصة تقف على الثغر الاول من ثغور الثقافة الاسلامية المعاصرة، مدافعة ومجاهدة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكل الذي كان يدور في خلدنا آنذاك، اننا نؤدي واجبا لازما علينا، نرجو المثوبة عليه من الله تعالى، وندع حسن الثناء والجزاء لدعوة طيبة في ظهر الغيب من أخ كريم، لعل رحمة الله تنال الجميع وما ذلك على الله بعزيز.

قصة قصيرة

حكاية صديقي.. جلال ؟!

للأخ: مصطفى عبد الرحمن

بكل بساطة، وضع صديقي جلال فوهة مسدسه الحربي على قلبه وأطلق طلقة واحدة..ومات!!

* * *

تلك بداية القصة، ولكنها نهاية واقع مر قاس عاشه جلال قبل ما يزيد عن عشر سنوات من هذا التاريخ، ولا بد من التفاصيل.

* * *

تلك الواقعة مضى عليها الآن، في نوفمبر ١٩٨١ ثماني سنوات عجاف فهل كان من المقدر علي أن أمضي كل هذه السنوات حتى يتاح لي الآن فقط أن أروي تفاصيلها؟! إن مرور الزمن السريع هذا لن ينسيني أبدا تلك الليلة الرهيبة التي بتها وحيدا في خيمة مفردة في العراء تحت الأرض على حدودنا مع العدو تلك الليلة القاسية من ليالي نوفمبر ٧٣ وكانت قد مضت على نهاية حرب اكتوبر ايام لا تتجاوز شهرا! حيث انتحر جلال.

* * *

آه من تلك الحرب التي نفخ في الدعاية لها اعلام يجيد قلب الحقائق والكذب على الله وعباده!! تلك الحرب هي التي قتلت صديقي جلالاً، الذي كان قائد مجموعتنا المقاتلة من المشاة كان فتى صلب المراس، عنيدا قاسيا، ولكنه كان مع ذلك يحلم ومن أحلامه أنه صدق هذه الدعاية السوداء، يوم قالوا في الاذاعات والصحف، سنحرر البلاد ونطرد الأعداء، ونرجع المشردين الى بلادهم.

* * *

صديقي جلال عسكري محترف، وكنا نخدم معه فترتنا الالزامية فجمعنا الواجب تحت سقف خيمة كانت الشاهد على تلك المأساة ولأنه عسكري بحت لم يكلف نفسه جهدا في المطالعة وتثقيف نفسه فاكتفى بالمجلة العسكرية يفتح صفحاتها ثم يقطعها لتكون خوانا لطعامه! فصدق اللعبة القاتلة، وحمل معه زوادة المقاتل: مسدسه الحربي وبضع مئات من الطلقات، ولم ينس مع دهشتنا الشديدة، أن

ولكن رقة نسائم اليمن حملت إلينا رسالة كريمة طيبة من أخينا الشاعر الاستاذ حسن بن يحيى الذاري المشرف الموجه بالمعاهد العلمية اليمنية، حفظه الله، وفيها يثني على ماقدمناه من تعريف به وبشعره، كما يفيض من معين خلقه الكريم صفات طيبة لهذه البادرة التي قمنا بها.

ونحن اذ نؤكد مرة ثانية بأننا إنما نقوم باداء بعض الواجب لنعتز برسالة الاخ الشاعر، ونعتبرها دافعا لنا على الطريق. كما يسعدنا الشعور بانه لقي اهتماما في مجلة إسلامية تدعو الى تاصيل الادب الاسلامي والتاكيد على دوره الفاعل في تكوين الشخصية الثقافية المثلى للانسان المسلم.

ونحب أن نعلمه بان جميع قصائده المرسلة قد وصلت إلينا، وهي محل تقدير منا، أما نشرها فسيكون حسب الامكانية، وليعذرنا الاخ الشاعر في هذا، لانه يرى بلاشك ضيق المساحة المخصصة للأدب والى لقاء ان شاء الله.



بركات ... الرعب!!

رغم كل الضجيج الذي يطلقه الشعراء الجدد، ورغم كل الحالات التي يفتعلونها ليضعوا أنفسهم في بؤرة الضوء، ضوء الشهرة والنجومية، فانهم لا يستطيعون أن يخفوا حقيقة واحدة، بسيطة وملحة، هي انهم محصورون في زاوية العالم، ومحاصرون بالرعب والخوف من المجهول والمعلوم على حد سواء!!

في مقابلة مع الشاعر الشاب سليم بركات أجرتها مجلة (الدستور) ع/٢١١ اعترف بصراحة مطلقة بهذه الحقيقة، لانه لم يجد امامه مناصا من ذلك. فالرعب فرض نفسه على الأجواء العامة في معظم



الساحات العربية (خاصة) ساله المحرر: من يقراك يحس أن ثمة كوابيس تجثم على قلبك، هل تكتب الشعر وانت في حالة راعبة؟!

فاجاب: أي لحظة من حياتنا ليس فيها رعب، او جرس من الرعب؟!

نحن محكومون منذ الطفولة بالقمع: العائلة أولا، والمدرسة ثانيا، والشرطي ثالثا، والنظام رابعا والحياة خامسا والموت سادسا!! الرعب، هنا خبزنا اليومي، ماضينا وحاضرنا، لا شرط إنسانيا لنا!! لا رأي لنا نعيش وفق ما يخطط الآخرون، وننام ونحلم ونموت كذلك، أي كابوس يعادل أن ترى من لا يستحقون الحياة يقطفونها عنقودا عنقودا وانت في مخبئك الداخلي وراء القناع ترتجل حركات مهرج سعيد؟!

... تلك باختصار مقولة بركات، القادم من ريف سورية الشمالية. وهي شهادة أقرب الى الصدق على واقع الحال لانها تاتي من داخل البيت!

يحمل معه مايوه السباحة و..... عذرا اذا عرفت الآن بعد موته بانه خبا في ثنايا حقيبته الصغيرة زجاجة مشروب محرم!! كيف ذلك؟ ولم ياأبا عبده؟!

* * *

صديقنا جلال أبوعبده قال بثقة الجندي العمياء: سننتصر أيها الرفاق على اليهود، وسنصل الى البحيرة، وهناك سنسبح، و.... سنشرب!! بعد أن نصيد، نعم نصيد!! فهل في هذا عجب!!

* * *

لم نعد نعجب من تصرفاته، فقد كان مجموعة من التناقضات والاشكالات المعقدة، روى لنا هو بنفسه انه درس في مطلع شبابه في معهد ديني، ثم انقلب على دراسته لأنه انزعج من احد المدرسين ثم انقلب على أفكاره نفسها.. في رمضان، كنا نسأله: لم لا تصوم ياأباعبده؟! فكان يقول: لأن رمضان سبب غلاء الاسعار، هؤلاء التجار يزيدون أسعار بضائعهم في رمضان، فهل هذا من الدين؟! فكان يفطر نكاية بهذا كله، وكنا في أول رمضان عندما بدا النفير العام، فما أتى العاشر من الشهر حتى أخذنا دورنا في التشكيل المقاتل، زحفا نحو الأرض المحتلة!!

* * *

إيه أباعبده!! أين أنت الآن؟!

* * *

خاض أبوعبده الحرب مثل غيره، ولكنه ما أن تقدم عشر خطوات حتى تراجع مائة!! وهكذا عاد مع من عاد ذليلا مهزوما خجلا!! قد ضيع طلقات المسدس مع حقيبته والمايوه والزجاجة!! ما اقسى شواهد الخيبة هذه!!

* * *

لم تكن هذه خيبته الوحيدة! فقد كان بانتظاره أعظم خيبة تنتظر انسانا مغرورا مغترا!! موقف خطيبته منه بعد هذه الهزيمة المنكرة!!

* * *

في الواقع، كان جلال يبني الآمال على هذه الخطبة التي طالت جدا، ولم يكن بمقدوره أن ينهيها لصالحه، فقد كانت أزمة السكن القاتلة تاخذ بخناقه، وأهله يستعجلونه بالزواج وأهل خطيبته أيضا؟! وهو يعدهم الى ما بعد التحرير!! ياللتلك الكلمة القاتلة!!

* * *

مرت أيام قليلة بعد التراجع المشؤوم على خط الحدود، واتسع الحزن فزاد نصيب العدو من ممتلكاته في أراضينا!! واشيع أن محاكمات ستليها أحكام قاسية قد تصل الى الاعدام، سوف تطال المقصرين والمتخاذلين!! فخاف كثيرا.

* * *

كان الاحباط شديدا، وبقدر ما ارتفعت الآمال، انحطت النفس الى مرحلة الياس والقنوط القاتل.

في تلك الليلة من نوفمبر ٧٣ غافلنا جلال، وقتل نفسه، ولكن اكتوبر ونوفمبر مازالا يعودان كل سنة!

سؤال العدد

السؤال:
ما حكم الاسلام في موقف رئيس دولة اسلامية يشاهد الأجانب يقبلون زوجته ومنهم رئيس الوزراء اليهودي؟
ع ـ ص الزرقاء بالاردن

الاجابة:
على الرغم من ان المقصود بهذا السؤال هو أنور السادات التي انتهت حياته بالقتل على يد الشعب المصري فان زوجته التي قبلها مناحيم بيغن وعانقها كارتر وراقصها جيرالد فورد الرئيس الامريكي الأسبق ما زالت حية. وهي مرتكبة للاثم الكبير في فعلها هذا، والمرأة التي تفعل ذلك بعلم زوجها. فزوجها ديوث.. وقد سئل الرسول عليه السلام عن الديوث فقال: الذي يرى العيب في أهله ويسكت. او كما قال.

موعظـــة

«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولهن او... وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

الاسلام يريد اقامة مجتمع نظيف. خال من استثارات بين الحين والآخر والتي لا تقود الفرد بعد الكبح الا الى الامراض العصبية والعقد النفسية وهذه تعتبر عملية تعذيب. فانتشار الانحلال والفساد وتبرج النساء بكشف مفاتنها امام الرجال واستثارتهم بثيابها الكاسية العارية كل هذا قد يدفع المرء الى ارتكاب المحارم.

جيهان .. هانم !!

زوجة رئيس النظام (المقتول) في مصر.. كانت في اصطلاحات صحافة مصر: (سيدة مصر الأولى)!! وهي اليوم جيهان هانم! أو الست جيهان. أو جيهان بلا هانم أوست أوحتى سبعة وثمانية.

هذه مفارقة.. قد نشهدها نحن اكثر من مرة وفي أكثر من بلد عربي. ولنا عليها ملاحظتان:

الأولى: إن الألقاب الرنانة التي يستهدف منها التبجيل أو النفاق والتي تتركز فيمن لها صلة بمنصب ما في الحياة السياسية تموت وتتلاشى إذا قطعت الصلة بالمنصب. وصحيح أن السادات مات. لكن الصحيح ايضا أن جيهان لم تمت. وانما ماتت بدلا منها سيدة مصر الاول في شخص جيهان.

الثانية: ونود أن نصوغها ضمن سؤال.

لماذا صحت الهيئات القضائية واجهزة الاعلام اليوم على اثراء (جيهان) الفاحش؟ ولماذا بدأت صحف الأهرام والأخبار بتعداد المؤسسات والشركات المالية لزوجة الرئيس المقتول؟ في وقت ما كنا نعرف شيئا عن الحياة المالية لهذه المراة قبل أن تموت سيدة مصر الأولى؟؟

رسالة الأسبوع

استغربت جدا ما صدر في حديث الاخت ام يوسف في العدد ٥٤٧ ص ٤٣ ولو سمعنا هذا من شخص من عامة المسلمين لقلنا لا حول ولا قوة الا بالله اما ان نسمع ذلك من سيدة داعية فهذا مستغرب جداً لقول رسولنا الكريم عليه السلام ـ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ـ ولا اظن ان السفر الى سويسرا والركوب في طائرة يعرض فيها فيلم خلاعي كما تقول او السياحة في بلاد الصلبان ورؤية الخنافس والعاهرات وانفاق المال المسلم في بلاد النصارى من اعمال الداعية.

وكان الافضل لو ان اختنا سافرت الى بلد اسلامي تعرفت الى اوضاع اخواتها المسلمات او ذهبت برفقة محرم الى مكة حيث اعظم واشرف منظر في العالم لكان خيرا لها من جرح شعورها في الطائرة.

ان ثمن البندقية الكلاشينكوف في سوريا ٥ آلاف ليرة والذخيرة تباع للافغان بالدولار وآلاف المسلمين المعتقلين في سوريا ومصر وتونس والجزائر لا شك يعانون من ازمات صعبة في محنتهم.

على كل مسلم وخاصة الداعية منهم العمل على مساعدة اخوانه وليس على الذهاب في اجازة ينسى الواحد منا همومه الاسلامية.

ان عتبنا على المسلمين الداعين الذي نحبهم في الله وليس على الفساق منهم أليس هكذا يا اختنا ام يوسف.

ح ـ ع من طرابلس لبنان

بريد الأخوات

● **الأخت (الفقيرة الى الله) السعودية.** أثارت مشكلة المضطهدين في الأرض. وسألت عن كيفية خلاصهم من الاضطهاد والتمييز العنصري. والجواب يا أختنا يكمن في تطبيق الشريعة الاسلامية التي ليس من شريعة غيرها تحقق التساوي بين الناس.

● **القارئة س ـ ر ـ ص من مدينة حمص السورية.** تخبر قارئات المجتمع بأن نساء مدينتها قمن بعدة مظاهرات تندد بالطغيان فإن آخرها مظاهرة التجمع أمام دار الحكومة (السراي) في ١٩٨١/١١/١٥. بهدف المطالبة برؤية المعتقلين. فكان رد المسؤولين التهرب من مقابلة المتظاهرات كعادتهم دوما.

● **الاخت (علوية محمد) من فاس في المغرب العربي.** شكر الله لك يا أختاه. ونحن نقدر كثيرا إعجابك بما طرأ على هذا الركن من تغيير.. فإلى المزيد من التصميم على العمل الدعوي الناجح كما ذكرت والله ولي التوفيق.

المجتمع النسوي

مازالت المظليات الفاسقات في بلد عربي تمارس عملية نزع الحجاب عن المسلمات. لكن الشعب البطل لم يال جهدا في التصدي لهذا العهر الذي يحمل مدلولات سياسية غبية. ومن الأحداث الاخيرة حول هذا الموضوع ان باصا كبيرا غادر عاصمة ذلك القطر متوجها إلى بلدة في شمال ذلك القطر المسلم متوجها للمشاركة في نزع الحجاب من هذه المدينة المحافظة. فتصدى المجاهدون للباص وقاموا بنسفه وقتل جميع المظليات اللواتي كن فيه.

وفي أوائل الشهر نفسه قدم باص من مدينة ساحلية في القطر نفسه متجها نحو المدينة الشمالية نفسها وهو مملوء بالمظليات وكن قد ارسلن ايضا للاشتراك في عمليات نزع الحجاب فقام سائق الباص بعملية بطولية رائعة اذ جنح بالباص الى واد سحيق وقفز بخفة على الارض تاركا الباص يهوي بمن فيه في الوادي.

هكذا يواجه الشعب البطل اعداء شعائر الله.. أعداء المرأة المسلمة.. أعداء الانسانية. فتربت يداك أيها الشعب ونصرك الله على كل أعدائك.

أم سدرة

زاوية الطفل:

ـ خزعبلات التلفزيون ـ

نود هنا أن نشير الى قضية مهمة جدا في مجتمعنا، وقد سبق أن أثيرت عشرات المرات. وهذه القضية تتعلق بموضوع نوعية البرامج التي تقدم للأطفال. حيث عرض التلفزيون على شاشته مسلسلا بعنوان الرجل الحديدي للأطفال. وفيه فقرات تؤثر في التكوين العقدي للطفل مثل: «تحكم الرجل القوي في القوى الطبيعية» وهي مسألة من اختصاص الله سبحانه.

لقد غفل تلفزيون الكويت عن الضرر الذي نشأ عن حكاية رجل خرافي يقلب الليل نهارا والنهار ليلا وغير ذلك. والواقع لو انتبه المسؤولون في التلفزيون الى خطورة هذه الأشياء لمنعوها. فرفقا بأطفالنا يا تلفزيون الكويت. والمرجو ان يستحدث المسؤولون برامج عربية تخدم ديننا وعقيدة أطفالنا ومشاعرهم.. برامج بعيدة عن الخزعبلات والخرافات كما هو حاصل.

خبر وتعليق

عسكرتاريا المرأة

حول عسكرة المرأة ـ كموضوع تسابقت اليه بعض دول الغرب وتبعتها في ذلك بعض البلدان العربية. كتبت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية يوم الاحد الماضي «أن عدد النساء اللواتي يخدمن في العسكرية في مختلف دول العالم قد تضاءل بحدة خلال السنوات الأخيرة».

وقالت ان عدد النساء العاملات في القوات المسلحة السوفياتية انخفض الى (١٠٫٠٠٠) امرأة مقابل مليون امرأة عام ١٩٤٥.

وأشارت الى أن نسبة النسوة في القوات المسلحة الأمريكية لا تتعدى ٩٪ بينما هي في بريطانيا ٤٪. بقي أن الولايات المتحدة نفسها أوقفت انخراط النساء في قواتها المسلحة في أغسطس الماضي».

وتعليقنا:

إن بعض البلدان العربية تحاول عسكرة المرأة في الوقت الذي بدأ الغرب يتراجع عن ذلك لما يحمله هذا الموضوع من أمراض وأخطار اجتماعية تنعكس على المجتمع بكل سيئاتها.

ويبدو أن بعض الأنظمة العربية التي انشأت فرقا خاصة (للمظليات) والكتائب النسوية المسلحة تستهدف من ذلك ـ لا تغطية النقص في عسكرتاريا الرجل ـ وإنما اقحام المرأة في ميدان الرجل بهدف (تغريبها) ومسح الأثر الاسلامي عن سلوكية المرأة في بلاد العرب. هذا التغريب الذي يستهدف أيضا (تمييع) فكرة الجندية الجادة التي لا يمكن أن يقوم بها على المستوى (العسكري) الا الرجال الاكفياء.

لا ندري ما سبب التعطيل

فلقد انقطعت عنا اخباركم واخبار مجلتكم المفضلة وبسببها اصبحنا لا نعرف عما يحصل في العالم الاسلامي من احداث ومن اخبار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. ولا ندري ما سبب هذا الانقطاع الطويل عسى أن يكون خيرا. ولقد سمعت أن ذلك كان بسبب مقال كتبتموه عن سوريا وما يحصل بها من تعذيب لاخواننا المسلمين هناك. فاذا كان هذا السبب فمن رأيي:

١) أن لا تكتبوا شيئا يعطل مجلتكم كل هذا التعطيل.

٢) كما اقترح عليكم زيادة صفحات مجلة المجتمع حتى تستطيعوا أن تدركوا الأحداث التي حصلت أثناء الانقطاع .. سامح الله فيمن كان السبب. ويتبع هذه الزيادة زيادة بالمبلغ كان تكون ٤/٣ ريال سعودي.

٣) كما أقترح كتابة مقالات عن قدرة الله عز وجل في خلقه.

أرجو أن لا أكون قد اطلت عليكم وأخذت من وقتكم الثمين.

وفي الختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعود – ع.ب – الزلفى – السعودية

حسن الظن بالشيخ كشك

قد اطلعت على الصفحة ٤٦ من مجلتكم (المجتمع) الأخيرة وفيه تنبيه من الأخ البحريني على خطا عبارة كاريكاتير (وهو في كل مكان) والضمير راجع الى الله فاشكر الأخ البحريني على هذا التذكير لانتباه العوام من خطا الفهم.

واقول – مع حسن الظن بالشيخ كشك حيث قال تلك العبارة – إنه يريد بذلك أن علم الله تعالى محيط بكل مكان. وليس ذات الله نفسه في كل مكان.

اقول ذلك بدليل قوله تعالى: هو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير – سورة الحديد –

في هذه الاية دليل على أن الله استوى على العرش ومع ذلك لا يغيب عن علمه شيء.

فمن كان علمه محيط بكل شيء فيقال: إنه مع كل شيء هذا ما عندي والصواب الله أعلم في الاية بلفظ (مع) وهو معكم – أينما كنتم –

من اخيكم
ابن عباس السعودية
مكة المكرمة

اقتراحات الى باب «رسائل»

الاخ محرر صفحة رسائل...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

إن القارىء المسلم يختلف عن غيره من القراء للصحف الأخرى .. فهو يشعر بالتزام ما تجاه المجلات الاسلامية .. وكذلك محرر و الصحف الاسلامية يختلفون عن غيرهم من المحررين للصحف الأخرى .. فهم لا يستجيزون الكذب، ولا النفاق ولا الاحتيال .. لهذين السببين وغيرهما .. لا يجوز أن يستوي هؤلاء وهؤلاء في المعاملة .. فضلا على أن يكون المسلمون دون غيرهم في التعامل مع بعضهم البعض.

قصدي من هذه المقدمة هو انه لا يجوز: اهمال أو تاخير رسائل القراء، أو الرد عليها في نصف سطر في المجلة .. بل يجب أن تعطى هذه الرسائل اكبر ما تستحقه من الاهتمام .. ولكي يتسنى ذلك أقترح:

١ – العمل بالمراسلة الخاصة .. وهي الرد بايجاز في المجلة .. والرد برسالة مطولة الى القارىء على عنوانه فان هذا يعطي نوعا من العزاء للقارىء، ويشجعه على المحاولة مرة أخرى.

٢ – اختصار الرسائل مزعج للقارىء مسيء الى شعوره .. لهذا يمكن نشرها على حلقات .. أو اقتراح التغيير على القارىء نفسه.

٣ – الردود القصيرة كثيرا ما تتشابه، لذا يمكن جمع الرسائل التي تحتمل ردا واحدا، مرة واحدة .. وبذلك نستغني عن جملة «رسالتك مفيدة، وسنحتفظ بها في الارشيف» خمس مرات في الصفحة.

٤ – تقدير الرسائل بميزان ثابت .. فمرة نجد أن شخصا مهما، وقلما معروفا يرد عليه ردا دون ما يتلقاه طالب المتوسط الذي يرسل يقول «مجلتكم ممتازة ... واشكركم على ... الخ».

٥ – للاخ اسماعيل الشطي قدرة غير منكورة على ادارة الحوار .. وله مقابلات غير منشورة مع قيادات اسلامية معروفة .. فلماذا لا يستمر ركن المقابلات ويتم ذلك مع: محمد قطب .. الألباني .. الخ.

وبالمناسبة فقد نشرت له تحقيقات وقفت قبل اتمامها .. مثل: حسن البنا والتصور السياسي، والجماعات الاسلامية والعنف، وغيرها.

عبدالعزيز التميمي
جامعة الرياض

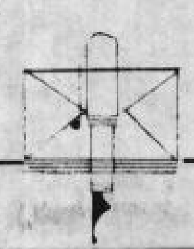
قارىء من المغرب

يدعو الى تطبيق ما جاء في افتتاحية المجتمع

اخواني في الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

لم يبق يصلنا نحن في المغرب الأقصى الا (المجتمع) كمجلة ملتزمة جريئة في قول الحق، بعد أن منع الطغاة كثيرا من المجلات الاسلامية من الصدور، وخاصة في مصر وتونس. والحقيقة انني ترددت كثيرا في كتابة هذه السطور قاصدا نشرها إلا أن الظروف القاسية التي تمر بها الحركة الاسلامية جعلتني اروح عن نفسي بهذه الرسالة.

لقد أصبح واضحا عند العام والخاص انه كلما تقدم بنا التاريخ خطوات الى الامام تاكدت لنا حقيقة بديهية، وهي ان حكام المسلمين، او بالاحرى حكام العرب إن لم نقل كلهم فجلهم لم يدخل الى الحكم من بابه الواسع، وانما وفدوا الى السلطة بواسطة انقلابات دموية او استفتاءات وصلت نتائجها دائما الى.. ٩٩,٩٩٩٪. وهذه النسبة المئوية حسب شريعة الغاب تخول للرئيس منتخبا مدى الحياة. حتى ولو كان عجوزا كما هو الحال بالنسبة لرئيس دولة في المغرب العربي، لكن كما بدا مؤخرا أنه لا زال شابا يانعا في تنفيذ اوامر أسياده الصليبيين وذلك بتعذيب وتنكيل رجال اتقياء انقياء أطهار لا لشيء الا لأنهم قالوا ربنا الله. أقول انني أتحدى اي حاكم عربي كما اتحدى ميليشياتهم وصحافتهم ان يقدموا لنا مثالا واحدا على رئيس عربي تقدم مع منافسيه للانتخابات بصورة نزيهة وترك فيها القول الفصل للشعب. أبدا ان هذا من المستحيلات بل الانكى من ذلك هو ان هؤلاء بمجرد وصولهم الى الحكم يتسلطون على شعوبهم وفي فترات حكمهم ان حمامات الدم لا يتركونها تنضب بل في كل مرة ترتوي بدماء شهداء الحرية والعقيدة.



ماذا يفعلون بنا في اليمن؟

ما اعتبرت نفسي الا مضطرا للكتابة اليكم حسب ما يمليه علي واجبي نحو إخوة لنا في العقيدة الاسلامية بل وشعب من الشعوب العربية. ذلك هو الشعب اليمني الشمالي وما يلقاه من سفك للدماء البريئة وتعد على الحرمات وانتهاك للأعراض وما ذلك الا لأنه يريد إحقاق الحق وابطال باطل. فقد تعرضت العديد من القرى للهدم والتدمير. كذلك أحرقت عدد كبير من منازل المواطنين ومزارعهم وسلبت الكثير من أموالهم. وهذه الأعمال وغيرها كثيرة يتعرض لها شعب مسلم يدين بالاسلام على يد الحكومة والجبهة الماركسية (الوطنية) لذلك أرجو منكم نشر رسالتي هذه حتى يكون الرأى العام العربي والاسلامي والقادة على بصيره مما يجري لهذا الشعب وأبنائه بالاضافة الى الفقر والمرض والجهل والتخلف، ولا يكاد المواطن يبني له مسكناً يستظل فيه من حرارة الشمس ويقي نفسه وأولاده شدة البرد القارص إلا ويفاجىء بهدم منزله كما تفعل اسرائيل بأبناء فلسطين. ولا أعتقد ذلك يخاف عليكم من خلال ما قد وصلكم من رسائل أو سمعتم من الاذاعات. وأنا لا أقول غير الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله.

أحد أبناء اليمن/ سعد أحمد حسين الحنذلي
مكة المكرمة ـ جامعة أم القرى
الاثنين ١٤٠٢/٢/٤هـ

وحتى أكون واضحا كل الوضوح انني اقصد شهداء الحركة الاسلامية. لقد بدا واضحا خلال سنة مضت وبداية السنة الحالية ان الحرب لم تحط بعد اوزارها على المسلمين في كل من افغانستان وسوريا وتركيا ومصر وتونس وفلسطين السليبة واقطار اخرى، يضيق المجال لذكرها.

واذا كنا نسلم بان ضرب الحركة الاسلامية في كل قطر لم يكن حدثا منفصلا او مستقلا بذاته، وانما هو يصب في خطة عامة وشاملة. اقول اذا كنا نسلم فالسؤال المطروح او الذي ينبغي ان يطرح هو (هل الحركة الاسلامية في مستوى هذا التحدي العالمي)؟ ويؤسفني ان اجيب عن هذا السؤال لأنه لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان، أن الحركة الإسلامية ليست في مستوى هذه التحديات، لأنها لم تجمع بعد شملها لتكون على خطوط المواجهة، بل هي في كل قطر نراها تقوم بواجب الدفاع، ولقد علمتنا الاحداث ان المهاجم هو الذي ينتصر . لذلك اذا اردنا ان نكون في مستوى هذا التحدي، واذا اردنا ان نهزم عدونا فلا بد ان نعود الى ما جاء في التعليق الاسبوعي لمجلة المجتمع تحت عدد ٤٤٥ والذي دعا بصريح العبارة الى عقد مؤتمر عالمي للحركة الاسلامية، توضع فيه خطة عمل موحدة، تلتزم بها كل الحركات الاسلامية في مختلف انحاء العالم، وتعلن الحركة في نهاية مؤتمرها مبادىء وأسسا تتعامل من خلالها مع الاخرين ومع الانظمة، فاذا اعلن مثلا اي نظام الحرب على الحركة الاسلامية في بلده، فهذا يعني انه يعلن الحرب على الحركة الاسلامية الموحدة كلها. وانني كشاب مسلم مثلي في ذلك مثل العديد من اخواني في الله نامل ان يخرج هذا الاقتراح الى حيز التطبيق.

واخيرا ليعلم طواغيت الارض كلها، اننا ندعو الى حركة عالمية، ليس خوفا من المشانق او التعذيب الهمجي، وانما تلك سنة من سنن الله قد ابتلى بها عباده الصالحين. فالشهادة أمنية طالما يطلبها كل مسلم ولكن نريد الاستشهاد عن طريق الجهاد والمواجهة مع الطـــغـــاة كما هو شان اخواننا في افغانستان وغيرها لأنه لم تعد تنفع مع اي طاغوت المهادنة والذهاب الى المشانق بطريقة استسلامية.

اللهم فاشهد قد بلغت

والله اكبر ولله الحمد

امضاء: عبدالله بنحليمة ـ المغرب العربي

الى متى تبقى الكلمة الحرة مقيدة

لقد ساءنا كثيراً قرار وزارة الاعلام الكويتية تجاه مجلتكم التي لا غنى لنا عنها .. واننا لنتساءل .. الى متى تبقى الكلمة الاسلامية الحرة مقيدة .. والى متى تبقى مجلتنا الحبيبة ملاحقة ومراقبة .. ألا يكفي أن تكون أسواقنا مليئة بالمجلات الخليعة التي تدعو الى الرذيلة وارتكاب الفاحشة!! ألا يكفي أن لا نجد في الأسواق مجلة واحدة تقول كلمة الحق دون أن تخاف في الله لومة لائم الا بعض المجلات الاسلامية التي ما ان تصدر بعض اعدادها حتى نسمع عن ايقافها! ألأنها تقول الحق؟! ألأنها تكشف خيانة المتآمرين على الاسلام وأهله ..!!؟ .. متى ترفعوا أيديكم عن مجلتنا التي تنقل لنا ما يشفى الغليل ويزيدنا وعياً ومعرفة لما يدور حولنا؟! نأمل من الله أن يصلح وزارة الاعلام والقائمين عليها فيكفوا عن مضايقة مجلة المجتمع .. والله الهادي الى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

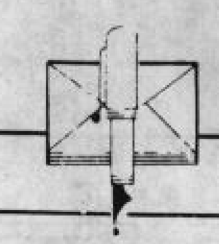
جمعية الفقه والتشريع ـ
الجامعة الأردنية

رجاء لوزارات الاعلام

أبعث برجائي هذا الى المسؤولين عن وزارة الاعلام في عالمنا العربي أن يتقوا الله في شبابنا ومراعاة تقديم لهم ما ينفعهم في دينهم وحيث أن جهاز الفيديو أصبح كثير الانتشار ولا نستطيع محاربته ومنعه منعا باتا ولكن أناشد هذه الوزارات بأن تضع مراقبة شديدة على أشرطة هذا الجهاز وبالذات الأشرطة الهندية التي تحمل في طياتها بعض العبادات والعادات الوثنية وغيرها من الديانات المتخلفة وإننا لنخاف على أطفالنا وهم مفطورون على حب التقليد .. لذا نرجو من هذه الوزارات وضع مثل هذا النوع من المراقبة الشديدة على هذه الأفلام.

ونرجو من الله أن يجعل هذه الوزارات تعمل لصالح دينها وأمتها .. ونسال المولى الأعلى جل شانه أن يوفق المسلمين عامة والمسؤولين المسلمين خاصة لما فيه صالح هذا الدين والعمل على جعله في باذخ العلياء والله ولي التوفيق.

عمر حسن زمزمي
مكة المكرمة
مدرسة مكة الثانوية



أكثروا من الأخبار الاسلامية

تقديرا ومحبة لمجلتنا الغالية واحتراما للاخوة القائمين عليها، على هذه المجلة الميمونة التي تسير في نهج الحق وموكب النور نقدم بعض الاقتراحات التي تليق - بنظرنا - بالتطور الجديد المنتظر والتي نرجو لها دوام التقدم والازدهار:

١ - على صعيد الغلاف:

الأفضل ان يكون الغلاف محطة أهم العناوين فبدل أن يكون الغلاف مثلا: قراءة في تصريحات مزالي فقط يكون على شكل عناوين مثلا: كامب ديفيد في مهب الريح. ويلي هذا العنوان: صلاح شادي يتحدث للمجتمع. ويليها ايضا: المجتمع تنشر اخطر وثيقة صادرة عن الانبا شنودة في مصر. وهكذا. ولتكن الزاوية العلوية اليسرى مكان رقم وتاريخ العدد، وبذلك نلفت النظر أكثر على هذه المجلة الاسلامية. وهكذا.

٢ - على صعيد الصفحة الاول:

بالنسبة للبسملة نفضل أن تكون بالخط الكوفي وتعلو الصفحة ... أما ثمن النسخ فيجب أن يكون متسلسلا واحب أن يكون اسماء سوريا ومصر ولبنان مع باقي الأسماء مع ثمن النسخة لاننا ان شاء الله سندخل ونشرف باقي المجلات بمجلة عند النصر ولكل حدث حديث.

٣ - على الصعيد المحلي:

ايها الأخوة أحدثكم بمنتهى الصراحة: لاحظت بالعدد الأخير ان ١٦ صفحة خاصة للكويت وكمجلة اسلامية دولية يجب أن تكون حصة الكويت كحصة أي دولة ونظن أن زاوية المجتمع المحلي تكفي لهذا الغرض.

٤ - على صعيد المواضيع:

اما المواضيع فجيد جدا ترتيبها وان كنا نقترح استحداث باب صغير يهم جمعية الاصلاح ويهتم بها وينقل الينا أخبار الاجتماعات والمغادرات والعمليات علاوة على الطلب من بعض الشخصيات المعروفة اسلاميا الكتابة لمجلتنا.

٥ - على صعيد الزاويات:

يجب أن تكون زاوية - المجتمع الاسلامي - محطة القارىء وأن تكثروا من الأخبار الاسلامية واخبار الجهاد والمجاهدين بافغانستان وسوريا وفلسطين ومصر وغيرهم، اما زاوية - المجتمع الدولي - فيجب أن تدور اخبارها حول فلك الأفعال وليس الخطابات والتصريحات، وزاوية - بريد القراء - يجب أن تقللوا من الرسائل التي تنشر وأن تكون الزاوية لا تحتوي على أكثر من ثلاث او اربع رسائل لأن هذه هي استراحة القارىء التي تبدي رايه وثمرة جهوده وليست كمكتب بريد، أما - المنتدى الثقافي - فيجب أن لا يحتوي على أكثر من ثلاث قصائد ونقد واحد وموضوعين ادبيين فقط وردود قصيرة، أما - الأسرة - فلا باس بها، أما تاملات تاريخية فتاريخنا حافل بالانتصارات والشجاعات الخ .. أي لا تكبروا خط الكتابة لكي تكتمل الصفحة.

أيها الاخوة: كقارىء ملتزم احببت مجلتي لذلك اتقدم بهذه الاقتراحات لمجلة أرجو لها دوام التقدم والفلاح - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم
عبدالله ابو الهدى
سوريا - المجاهدة





تأملات تاريخية

أصحاب العقول المستريحة

احمد بن حنبل رجل مشهور بالمعارضة في عصره.. بل في كل العصور الاسلامية.. انه مشهور كرمز لانتصار المعارضة على السلطة.. وانتصار الفكرة على الشهوة.. والرأي على الرغبة.. والروح على المادة..

قضية احمد بن حنبل -رضى الله عنه- هي معارضة مرسوم اصدره خليفة عصره «المأمون» وكان هذا المرسوم غاية في التعسف، اذ انه يفرض فلسفة ما على ضمائر الامة وعقيدتها.. ويحكم باطن الناس بقوة الحديد.. ولم تكتف السلطة بإصدار هذا المرسوم فحسب.. بل جندت حملة اعلامية ينفذها الكهنوت الرسمي في الدولة.. وامتحنت الجماهير لتفرز المعارضة.

ولأن السلطات القمعية والتعسفية لا تقبل الحوار.. ولا ترضى بالمعارضة.. ولا تتصور ان كلمتها تنزل الارض.. لأن هذه هي نفسية السلطات القمعية، لجأت إلى الاجراءات الانتقامية من المعارضة..

لقد سيقت المعارضة بزعامة احمد بن حنبل الى المعتقلات والسجون.. ترسف بالسلاسل والقيود.. محشورة بالسجون الانفرادية.. وفتحت غرف التعذيب وجندت وحوشاً بشرية تتشهى بإسالة الدماء وتتلذذ بصنع الجروح والقروح.. وتأنس لضربات السياط وتأوهات بني آدم..

كما رافقتها حرب نفسية مدعمة بأصحاب العقول المستريحة.. أداة ابليس في التلبيس على الناس.. وصانعي الموازين الارضية.. وهؤلاء معيارهم.. المال.. والولد.. والجاه.. والانسان عندهم كائن شهواني يستمتع بالشهوات من المال والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة.. والحياة عندهم لقمة وليس كلمة.. وشعارهم «حشر مع الناس عيد» وتوجيها تهم «كن نيلا ولا تكن راسا» فالرأس سريع القطع»*.

جاء اصحاب العقول المستريحة يبررون الهزيمة والاستسلام.. أو السكوت والرضى والتغاضي عن الحق.. جاءوا لاحمد بن حنبل بقاعدتين زائفتين..

- جبروت السلطة وطغيانها ولايناطح ولا يعارض خوفا من البطش.
- نحن الجماهير المستضعفة أصحاب العيال والصبيان والبيوت أعذرنا الله عند الاكراه ويحاسبنا الله على نوايانا..

يقول أحمد بن داود ابو سعيد الواسطي: -

دخلت على أحمد الحبس.. قبل الضرب.. فقلت له: - يا أبا عبدالله.. عليك عيال.. ولك صبيان.. وانت معذور.. «كاني أسهل الاجابة عليه».

فقال أحمد: -

ان كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت**

- فقد كان ميزان احمد يختلف.. كان يرى أن
- قوة الله أكبر من اية قوة.. والله قادر على كل شيء.. ولا مانع لارادته.. فهو فوق قوة الطغاة
- ان العلماء والمفكرين مسؤولون عن ضلال الجماهير.. فكيف اذا أصبحوا أداة لضلالهم؟!

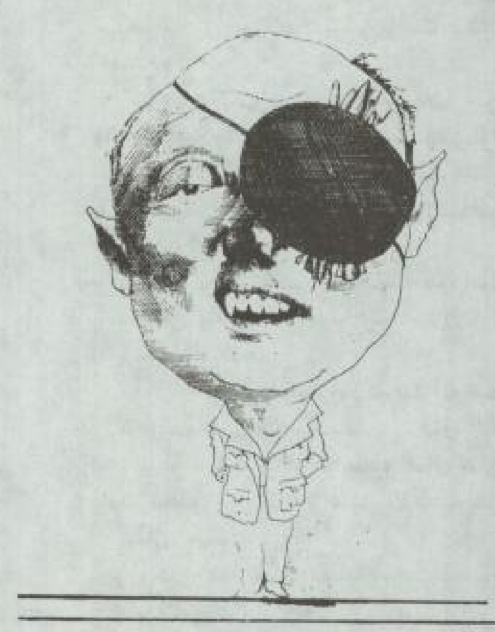
لقد رفض ابن حنبل العقول المستريحة.. وعارض.. وثبت.. وصمد.. وخسر سنوات كثيرة من عمره.. ولكن ربحته الأمة.. والتاريخ.. والأجيال المتعاقبة.. لان في صموده انتصر الحق.. وهزمت الكلمة الطيبة البطش الظالم.. فهل يعتبر أصحاب العقول المستريحة؟!

وهذا اليوم مايحدث في مصر وتونس وبلاد الشام ومايجري للدعاة من تعذيب ومحاولة اصحاب العقول المستريحة لصدهم عن صمودهم

---

* مثل كويتي يقال عند مسايرة المرء للعامة في خطاهم.
** طبقات الحنابلة / ٤٣

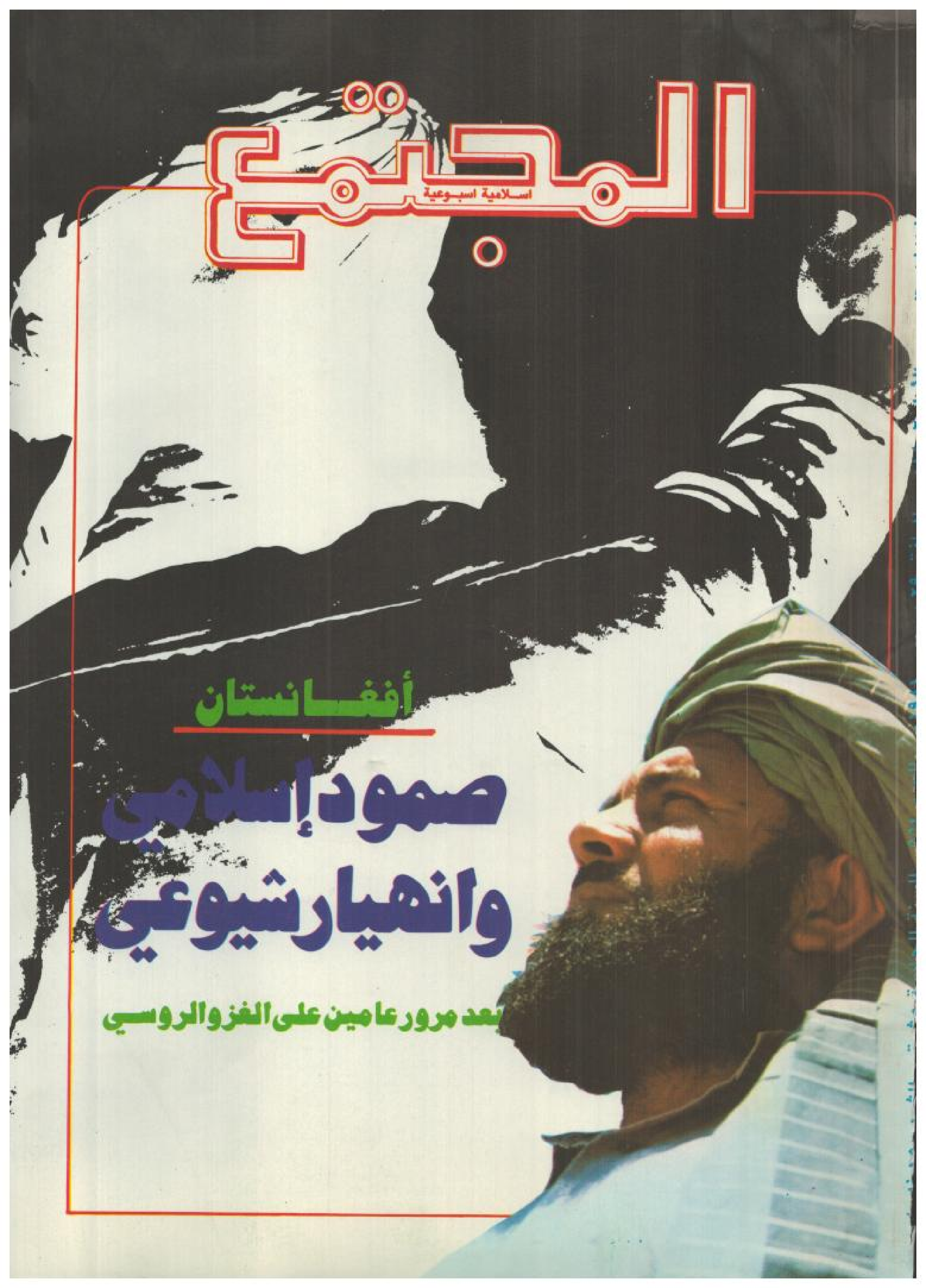
تأملات كاريكاتيرية



أبو عين لعنه الله



أبو عين أعانه الله


المجتمع
اسلامية اسبوعية
أفغانستان
صمود إسلامي
وانهيار شيوعي
بعد مرور عامين على الغزو الروسي

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده.
فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

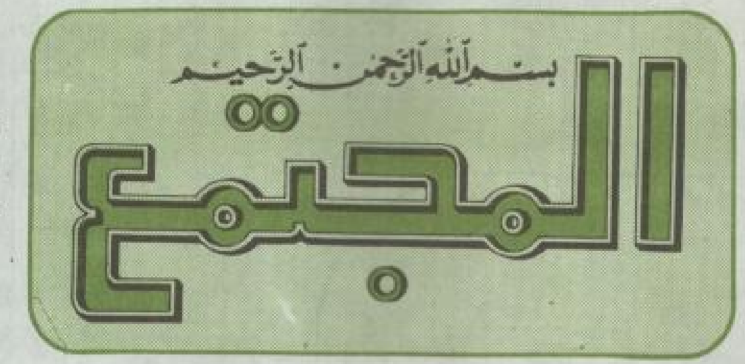
سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S

CFS-45S


CFM-23S



الثلاثاء ٣ من ربيع الأول ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨١ ـ العدد ٥٥٤ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي







في هذا العدد



ليس غريبا أن يكذب الروس

قبل يومين فقط، من غزو روسيا لأفغانستان، نقلت وكالة تاس عن صحيفة برافدا نفيا روسيا لـ«شائعات» عن نية روسيا ارسال قوات عسكرية الى أفغانستان. وصدق الناس النفي الروسي.

وبعد يومين، كانت الطائرات الروسية، تنقل وحدات من الجيش الروسي لاحتلال افغانستان، وانكشف للعالم الكذب الروسي الفاضح.

وعليه، فإن كل تصريح أو إعلان من الروس عن رغبتهم في حل القضية الأفغانية سلميا ما هو إلا كذب جديد، ولهذا نجده مصحوبا بحملات عسكرية مكثفة على معاقل المجاهدين.

ليس من الغرابة أن يكذب الروس ولكن الغرابة أنه مازال هناك من يصدقهم..!

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠ر٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤ر٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١ر٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧ر٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢ر٥٠٠ مارك ألماني.



الافتتاحية

العدل والأمن

الذين تلقوا نبأ مقتل الرئيس المصري أنور السادات، لم يصابوا بالدهشة، فقد كانوا يتوقعون أن يتحرك بعض أفراد الشعب، ليوقفوا الظلم الذي اندفع فيه السادات، عبر إجراءات الاعتقال الجماعية التي اتخذها، وكانت تتويجاً للسياسة الخرقاء التي كان يتبعها في انسياقه مع اليهود.

وقبل أيام، نشرت صحيفة بريطانية، أن ٥٠٠ من شخصيات الحماية السوريين، أرسلوا الى ليبيا، ليقوموا بحماية الرئيس الليبي معمر القذافي.

وقبل زيارة الرئيس السوري الى الكويت، خلال الأسبوع الماضي، سبقته طائرة تقل ٢٠٠ شخصية من رجال الحماية والأمن السوريين، تسلموا مطار الكويت، وقاموا بفحصه ودققوا في الممرات التي

ستعبر منها سيارة الرئيس، هذا إضافة الى أن خبر وصول الاسد لم يذع رسمياً، ولم تحدد الصحف ساعة وصوله، كما يحدث عادة حين وصول رئيس دولة مهمة مثل سورية، كما لاحظ الكويتيون نزول الجيش الكويتي لمساعدة رجال الأمن في حراسة الموكب، واغلقت الشوارع المؤدية الى طريق الموكب لساعات، وحلقت طائرات الهيلوكبتر بطريقة ملفتة للنظر فوق الموكب،

الحقيقة التي أردنا أن نصل اليها من عرض ماسبق، أن هناك اطراداً بين الأمن والعدل، أمن الحاكم وعدله بين شعبه فحين ينقص العدل ينقص الأمن. حين يظلم الحاكم شعبه، ويضطهده، ويبيح فيه القتل والذبح، يبيت أرقا ، لا يغمض له جفن، ولا يطمئن له قلب. وحين يقيم العدل فيهم، ويخشى الله في حقوقهم كرعية لها عليه من الحقوق الكثير، فإنه يبيت قرير العين، هادىء البال، مطمئن القلب.

فاننا ندعو الحكام جميعا في عالمنا العربي والاسلامي ان يتوخوا العدل في شؤون الحياة وأن يتجنبوا الظلم والتعسف، فالظلم ظلمات يوم القيامه لان الله سائلهم عن كل نقطة دم تراق ظلما، والله سائلهم عن كل مسجون سجن قصرا، لا لشيء الا لقولة الحق والدعوة الى الله ونصرة دينه.

وليس هناك، خير من الواقعة التي سجلها التاريخ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كان خليفة المسلمين، وجاءه الرسول الفارسي يبحث عنه، فدلوه عليه، فلما قصده وجده نائما وحده، لا حرس ولا جيش ولا رجال أمن، فقال قولته المشهورة، التي جمع فيها فلسفة الأمن والعدل: عدلت فامنت فنمت.

اين وزارة الداخلية؟ بل اين الدولة؟

الاحتفال بعيد الكريسماس في عالمنا الاسلامي هو نوع من الانهزام النفسي امام العادات الغربية.. ونوع من التبعية للاستعمار.. ويبدو ان هذه الحقيقة تغيب عن كثير من المترفين الذين لا يعرفون احوال الناس العاديين.. فلذلك يدافعون عن الكريسماس كانه ظاهرة حضارية.. اننا عندما نحارب هذه الاحتفالات فاننا بذلك نصر على الدفاع عن هويتنا وشخصيتنا ولا نمانع ان يحتفل النصارى باعيادهم

. ولكن نمانع الفساد المجنون والمجون الصاخب الذي يصاحب تلك الاحتفالات.. نمانع ان يقام مثل هذا الشيء على ارضنا وبلدنا.. كما اننا نمانع ان يدعي ابناء المسلمين وعائلاتهم للاحتفال مع بابا نويل بهذا العيد.. فهذا جزء من التحبب للنصرانية وتحبيب العقائد النصرانية المخالفة لعقائدنا ــ لابنائنا الصغار..

ويبدو ان هذه الحقائق غابت عن كثير من المترفين الذين يدافعون عن الكريسماس كانه ظاهرة حضارية متناسين «محتواه» التبعي والاستعماري.. وظانين ان طبقات الشعب الاخرى ستتأوه من حرمانها هذه الاحتفالات.

اننا نسأل وزارة الداخلية.. اين هي من احتفالات الفنادق الراقصة على انغام الديسكو؟ وهل تناست قراراتها بمنع رقص الجنسين وهما متلاصقان؟ أين هي من رقص وموسيقى على انغام فرقة سانتانا!!! في قاعة الثريا في فندق ماريوت؟! واين هي من اطفال المسلمين الذين احتضنهم بابا نويل في قاعة الجهرة بماريوت؟؟

واين هي من القمار و(التمبولا) الذي اعلن عنه ماريوت في سهرة رأس السنة؟؟ اين هي من الاحتفالات المعلن عنها من التاسعة ليلا حتى الفجر؟؟

ونسأل الدولة.. لماذا الاحتفال برأس السنة الميلادية؟ هل يوجد في الكويت غالبية نصرانية لكي تعطل الدوائر الرسمية؟ وهل تعاملها الدول النصرانية بالمثل؟ فتعطل وزاراتها ومؤسساتها في رأس السنة الهجرية؟؟

هل يتصنتون علينا؟

نشرت صحيفة الوطن في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ ديسمبر ١٩٨١ رسالة لأحد قرائها في باب وطن ومواطنون هذا نصها:

قال تعالى «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا» صدق الله العظيم..

ان بعض أو معظم العاملين في السنترال يستغل وظيفته في مراقبة هواتف المواطنين ومعرفة اسرارهم ومشاكلهم والبعض يتمادى في استغلال أصحاب المشاكل بفضحهم مما يسبب مشاكل كثيرة بين الأسر وهدم كثير من البيوت العامرة.

والأدهى أن هذا الشخص الذي يعمل في السنترال يجلب أصدقاءه معه ليسمعوا فضائح الناس عبر الهاتف فهو يعطي هذا رقم هاتف جيرانهم ليراقب ابنتهم، مما سبب العديد من المشاكل والمصائب.

انا اقترح ان يمنعوا دخول اي شخص غير العاملين في السنترال مهما كانت صلته بالموظف، ويجب ان تنتهي عملية التجسس على هواتف المواطنين من قبل المستهترين بهذه المهنة لان للبيوت أسرارا يجب ان تحترم ولهذا ارجو ان تحل هذه المشكلة باسرع وقت قبل ان تزيد البيوت المهدومة، علما بانني مستعد لتقديم اسماء بعض هؤلاء العاملين في السنترال الذين يتخذون من مهنتهم وسيلة لتدمير البيوت.. والتسلي بأسرار الناس..!

عماد عبدالوهاب عبدالله

ونحن نطالب بالتحقيق في هذه القضية لانها تشكل جريمة تمس كل المجتمع الكويتي وتهز أمنه واستقراره كما أن هذه القضية ــ ان صحت ــ تعتبر خرقاً للدستور الكويتي الذي نص على الآتي:ــ

(«مادة٨»:ــ تصون الدولة دعامات المجتمع وتكفل الأمن والطمانينة وتكافؤ الفرص)

(«مادة٣٩»:ــ حرية المراسلة البريدية والبرقية والهاتفية مصونة، وسريتها مكفولة، فلا يجوز مراقبة الرسائل أو افشاء سريتها إلا في الأحوال المبينة في القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه).

اننا نطالب الدولة في استدعاء هذا القارىء وأخذ المعلومات منه وتقصي الحقيقة.. واذا صحت هذه التهمة فالمطلوب من الدولة أن تضرب بصرامة على أيدي أولئك العابثين.. وأن تتخذ الاجراءات الكفيلة التي تمنع حدوث مثل هذا الشيء.

شكرا لجميع من وافق

وافق مجلس الامة الكويتي باغلبية كبيرة على مشروع تعديل قانون الجنسية والذي يحصر التجنيس بالمسلم أو من اعتنق الاسلام واشهر اسلامه وفقا للطرق والاجراءات المتبعه وبعد مضي خمس سنوات على الاقل قبل منحه الجنسية.

وقد صوتت الحكومة مع هذا المشروع الذي يعتبر احد ضمانات الوحدة الوطنية وعامل من عوامل الاستقرار الاجتماعي للكويت.

ونحن في جمعية الاصلاح الاجتماعي نتقدم بالشكر لجميع السادة النواب الذين وقفوا مع هذا المشروع وأيدوه ونخص بالذكر اولئك الذين تقدموا به لمجلس الامة.. سائلين المولى عز وجل ان يحفظ لنا بلدنا من كل مكروه.

[illegible]

المواطن: .. ولكن هذا يعني أنني سأعود من جديد إلى البحث [illegible] هذا الإيصال .. والذي [illegible] مما يعني أنني [illegible]

[illegible]

المواطن: على بركة الله .. [illegible]

[illegible]

وفجأة يدخل مواطن آخر ليستقبل الموظف مرحبا بالقادم الجديد .. ويلقي إليه بكلمات الترحيب .. يجر الموظف كرسيا [illegible]

[illegible]

يخرج المواطن الآخر ويجلس الموظف. أما المواطن السابق فقد وقف مشدوها يطل كالرجل أمام [illegible]

[illegible]

الجاسر .. تشجيع الكفاءات الكويتية للعمل في مجالات الامامة والخطابة

في سؤال للنائب عبدالمحسن جمال حول دور وزارة الأوقاف في ابراز رسالة المسجد اجاب وزير الأوقاف أحمد الجاسر بما يلي:

انطلاقا من مسؤولية الوزارة في نشر الوعي الاسلامي لدى جمهور الأمة، وانطلاقا من رسالة المسجد السامية، تعمل الوزارة بكل طاقاتها من اجل بناء مجتمع اسلامي يسير وفق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.



ولهذا فان الوزارة تعمل من خلال المساجد على:

- تفقيه المسلمين وتعريفهم بحقائق دينهم.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ومواجهة الأفكار الهدامة.
- بيان الحلول الاسلامية لمشكلات الناس.
- التركيز على مواجهة الشرك والتحلل الخلقي.
- جمع الأمة على الأصول الموحدة.
- غرس الألفة والمحبة بين المسلمين.
- الالتزام بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن اجل ذلك قامت الوزارة بما يلي:

- تغطية المساجد بالأئمة والخطباء من ذوي الكفاءات العلمية والقدوة الحسنة.
- تزويد أكثر المساجد بالمكتبات.
- انشاء مراكز دائمة لتحفيظ القرآن.
- قيام وعاظ الوزارة بأداء دروس في المساجد.
- تكليف الأئمة والخطباء بالقاء دروس ثابتة في مساجدهم.

ومن الجدير بالذكر أن الوزير قال: (ان الوزارة ستعمل على تشجيع الكفاءات الكويتية للعمل في مجالات الامامة والخطابة والنداء بالآذان).

- الحاق مصليات للنساء في عدد من المساجد.

بلدية الكويت تلزم مستوردي اللحوم بتوثيق الجهات الاسلامية

اصدرت بلدية الكويت اعلانا لمستوردي اللحوم والطيور تلزمهم بمجموعة ضوابط لاستيراد اللحم الحلال والمذبوح على الطريقة الاسلامية بصورة موثقة من عدة جهات اسلامية في البلد المصدر «بكسر الدال» وقد اتخذت بلدية الكويت هذه الخطوة بعد دراسات وزيارات عديدة تبين لها اهمية توثيق الجهات الاسلامية لعبارة «نبح على الطريقة الاسلامية».

ونحن نحيي هذه الخطوة الاسلامية التي اتخذها مسؤولو بلدية الكويت ونسأل الله تعالى ان يعينهم على حسن التنفيذ ودقة الرقابة.. وهذا هو نص الاعلان:ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان من بلدية الكويت

تعلن بلدية الكويت للسادة مستوردي اللحوم بكافة انواعها الدواجن المجمدة ومنتجاتها بانه قد تقرر اعتبارا من ١٩٨٢/٣/١ ـ عدم السماح بدخول اية ارسالية من هذه اللحوم والدواجن الى البلاد إلا بعد توافر البيانات التالية بالبيان الجمركي الخاص بها:

اولا ـ بالنسبة لشرعية الذبح يراعى توفر الآتي:ـ

١ ـ شهادة نبح إسلامي من الاتحاد الأسترالي للمجالس الاسلاميه بالنسبة للحوم ومنتجاتها وكذلك الدواجن المجمدة ومنتجاتها المستوردة من استراليا.

٢ ـ شهادة نبح اسلامي من المركز الثقافي الاسلامي الدانمركي بالنسبة للحوم ومنتجاتها وكذلك الدواجن المجمدة ومنتجاتها المستوردة من الدانمرك.

٣ ـ شهادة نبح اسلامي من المركز الثقافي الاسلامي بدبلن ـ ايرلندا ـ بالنسبة للحوم ومنتجاتها وكذلك الدواجن المجمدة ومنتجاتها المستوردة من ايرلندا.

٤ ـ شهادة نبح اسلامي من المراكز الثقافية الاسلاميه المعتمدة بباقي الدول المصدرة.

٥ ـ بالنسبة للحوم المعلبة المستوردة يتم ايضاح عبارة (منتجة من حيوانات نبحت وفق الطريقة الاسلامية) على البطاقة الموضحة.

ثانيا: بالنسبة لاثبات الصلاحية يراعى:

توافر شهادة الفحص الصحي التي تثبت ان اللحوم والدواجن المستوردة خضعت للفحص من قبل الجهات الصحية الرسميه بدولة المنشأة وانها صالحة للاستهلاك الادمي.

مدير البلدية العام

حرر في ١٩٨١/١١/٢٨

اقتراح لصالح المواطن

ناقشت لجنة الشؤون الصحية والعمل في مجلس الامة اقتراحا برغبة من النواب يطالب بالزام الشركات المساهمة والمقفلة بتشغيل الكويتيين في اجهزتها بما لا يقل عن خمسين في المائة من العاملين فيها.

واقتراح وجيه مثل هذا يستحق ان نتوقف عنده.

• فهو يفتح آفاقا للعمل أمام المواطنين ويضيف لهم فرصاً جديدة للعمل.

• كما انه سيجبر هذا القطاع على توظيف المواطنين.. فكثير من مؤسسات هذا القطاع تميل إلى توظيف غير الكويتيين لانخفاض اجورهم وسهولة انهاء عقودهم وقلة الالتزامات نحوهم..

• وسيمكن المواطن من اكتساب خبرة في مجالات قلما دخلها من قبل.. فكثير من مؤسسات هذا القطاع تتولى تنفيذ مشاريع حكومية ضخمة تغذي منفنيها بالخبرة الواسعة.

ان المواطن الكويتي هو الرابح الاساسي من هذا المشروع.. فمن خلاله يصبح الكويتي عمالة مطلوبة في السوق وبناء على ازدياد الطلب عليه سيرتفع اجره مما يحدث تنافسا في سوق العمالة بين الشركات والحكومة. لرفع اجره..

ونتوقع ان يقف كثير من اصحاب الشركات ضد هذا المشروع لانه سيضع قيوداً جديدة عليهم تزيد من مصروفاتهم.. كما ان غير الكويتيين سيضجرون منه لأنه سيقلص سوقهم.. وهذا ما وضح على صفحات الجرائد اذ بدأت الاقلام غير الكويتية تهاجم هذا المشروع..

النائب يتهم.. والباقي على الدولة

ادلى النائب محمد الرشيد بكلام خطير في جلسة السبت ١٩ ديسمبر.. حيث قال ـ

اريد ان اقدم مثالا لوزير الاشغال على عدم الانضباطية وعدم الدقة في المشاريع.. فلماذا ارتفعت مناقصة مجمع الوزارات من ٤٥ مليون إلى ٥٤ مليون دينار؟

كما قال:ـ وكيل وزارة يوقع لابيه،هذا مالا يمكن ان اقبله.. لأن اسرار المشروع عند الوكيل.. وكذلك مراقب المشروع يخاف من الوكيل.

وقال:ـ مجمع الوزارات هذا.. هل جربتم ان تصعدوا الى السطح وتقلعوا بعض «الكاشي» ـ اي الطابوق الارضي ـ منه تتعرفوا على ما هو اسفل الكاشي!؟ وهل هو مطابق للمواصفات المحددة في المناقصة.

هذا كلام خطير يدلي به نائب يمثل قطاع الدولة.. وما ادلى النائب المحترم بهذه الاقوال الا وله ادلة واثباتات.. المهم ان كلامه يحوي تهما خطيرة ضد بعض المسؤولين.. وهي تهمة المحسوبية واستغلال المنصب لمصالح شخصية.. والغش في تنفيذ المشاريع..

الحكومة طالبت ـ منذ فترة ـ النواب والمواطنين كشف هذه الانحرافات والمخالفات. ووعدت الحكومة بالضرب بحزم على ايدي اولئك المستغلين او المنحرفين مهما كانت مراكزهم.. النائب يتهم.. والباقي على الدولة!!




جلسات مجلس الامة

• النواب يطالبون بتطهير القيادات وتوفير فرق للصيانة الدائمة.

• الحماد: نريد برامج عملية أو نوقف الميزانيات.

• المضف: حولوا وزارة الأشغال الى شركات

جلسة السبت

• استكمل مجلس الأمة في جلسة قصيرة مناقشاته لبرامج وزارة الأشغال والصحة والكهرباء والمواصلات حيث شدد النواب على تطهير اجهزة وزارات الخدمات من الكوادر والقيادات غير الصالحة ودعوا الوزراء الى التركيز على توفير فرق الصيانة الدائمة للمرافق العامة.

• النائب فيصل الدويش: دعا الى الحاق هيئة الاسكان بوزارة الأشغال العامة واعادة النظر بشكل عام في اختصاصات وزارات الخدمات.

• النائب بدر المضف: دعا الى تحويل وزارة الأشغال ذاتها الى شركات او مؤسسة للحد من تأخر المشاريع وزيادة تكاليفها.

• وطالب النواب بعدم التفرقة بين سائر المناطق في توفير الخدمات والمرافق العامة.

• امين سر المجلس النائب «سالم الحماد»: هدد بعدم تمرير ميزانيات هذه الوزارات اذا لم تقدم برامج عملية ذات نتائج ملموسة لدى المواطنين.

• النائب محمد الرشيد: أشار الى عدم التزام المقاولين بالمواصفات الموضوعة للمشاريع وضرب مثلا على ذلك بمبنى مجمع الوزارات.

• النائب مطلق الشليمي: طالب بتنظيم زيارات مفاجئة ودورية الى المرافق والى مواقع المشاريع الجاري تنفيذها.

• النائبان مرضي الأذينة ومبارك الفحماء: ركزا على قضية العلاج الخارجي ودعا النائب الأذينة وزير الصحة للانتباه الى ممارسات بعض الأطباء وأيده في ذلك النائب محمد الرشيد. وقال النائب الأذينة ان المواطن الكويتي اصبح غريبا في المستشفيات والمستوصفات.

• ورفعت الجلسة على أن يناقش المجلس برامج أربع وزارات جديدة في يوم السبت القادم.

جلسة الثلاثاء

• اقر مجلس الأمة المرسوم بقانون والخاص بتعديل قانون الجنسية بعد ان كان علقه لخمس سنوات متتالية.

• واقر المجلس ايضا في هذه الجلسة مشروع قانون مقدم من ثلاثة نواب لتعديل بعض احكام قانون الجنسية لحصر التجنيس في العربي المسلم أو لمن يعلن إسلامه من غير المسلمين.

o واقر المجلس مشروع قانون مقدم من نائب الرئيس أحمد السعدون ومن النائب مشاري العنجري لتعديل المادة (٣٧) من اللائحة الداخلية للمجلس، وقد شهدت الجلسة مناقشات وحوارات واسعة بين الحكومة والنواب من جهة وبين النواب انفسهم من جهة أخرى.

o وفي هذه الجلسة ناقش المجلس كذلك الخطوات الاجرائية بشأن مشروع القانون المقترح لتعديل جداول مرتبات الموظفين بعد أن انتهت من مراجعته اللجنة التشريعية والقانونية وتركز النقاش حول، إن كانت مناقشة المشروع النهائية هي من اختصاص لجنة الشؤون المالية والاقتصادية أو من الممكن أن يصار الى تشكيل لجنة مشتركة من اللجنتين التشريعية والمالية لاعداد تقرير موحد حول المشروع وإحالته الى المجلس لاقراره مع انه كان قد أعطي صفة الاستعجال.

o وانتهت المناقشات التي تحدث فيها معظم أعضاء اللجنتين والكثير من النواب الى قرار بأن تنظر اللجنة المالية أولا مشروع القانون ثم تجري مناقشته في اجتماع مشترك للجنتين.

• اقرار مشروع قانون لتعديل المادة ٣٧ من اللائحة الداخلية.

• مجلس الأمة يقر المرسوم رقم ١٠٠ لتعديل قانون الجنسية.

• المجلس يناقش تعديل جداول المرتبات و يحيله الى اللجنة المالية بصفة الاستعجال.


• عبدالمحسن جمال


• خالد الجميعان


• مشاري العنجري

رئيس جمعية الإصلاح في الإمارات «للمجتمع»



- الشباب الجامعي المنتسب الى الجمعية يحقق الفوز في انتخابات طلبة الجامعة
- ثلاثون ألف شريط إسلامي وزعت وبيعت من مكتبة الجمعية.
- مجلة «الاصلاح» .. تصدر أسبوعيا قريبا...
- شباب الجمعية تضاعفوا عشر مرات منذ تأسيسها

الشيخ محمد صالح الريس، رئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، قام بزيارة للكويت، وجدتها «المجتمع» فرصة طيبة للقاء رجل من رجال الحركة الاسلامية هناك، فكان حديثا طيبا عن الجمعية ونشاطاتها ومنجزاتها، وعن مجلة «الاصلاح» التي تصدرها.

منذ عام ١٩٧٤

• لو حدثتمونا في البدء بنبذة عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات والأهداف التي قامت من أجلها؟

– يسرني اولا ان التقي بمجلة «المجتمع» التي هي الأم لمعظم الأفكار والمشاريع الاسلامية، ولقد جاءت فكرة تاسيس الجمعية من خلال الأحداث والتطورات التي شهدها العالم العربي والاسلامي، حيث رات نخبة من الشباب المسلم في الامارات أن لا يترك المجتمع هناك تعصف به تيارات غربية وشرقية، فراوا أن تؤسس جمعية على غرار جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت، وكتبوا الى المسؤولين موضحين الأخطار التي تواجه شبابنا في هذه المنطقة. ووافق بعض العاملين في حقل الدعوة الاسلامية على إنشاء جمعية تكون ملتقى للشباب، تجمع بينهم وتوحدهم. وتكونت الجمعية في عام ١٩٧٤ بعد لقاءات استمرت شهرين في بيتي. ثم استاجرنا مقرا للجمعية، بدأ فيه الشباب يمارس نشاطه الاسلامي عبر المحاضرات الاسبوعية واللقاءات اليومية.

ولعل الكلام السابق يوضح أهداف الجمعية التي تتركز في العمل، من خلال الشباب الاسلامي، على رد الأخطار المحدقة بالأمة بكل قوة وإيمان، وفي خط إسلامي مستقيم.

شباب الجمعية تضاعفوا عشر مرات

● هل يمكن أن توجزوا لنا ماحققته الجمعية من منجزات منذ تأسيسها قبل سبع سنوات؟

ـ لا يمكن حصر منجزات الجمعية في نقاط محددة، لأن هدف الجمعية العام هو إعداد الشباب المسلم الذي يمسك بزمام الأمور في المستقبل، ولا نستطيع أن نقول إن الجمعية انجزت هذا الهدف، لكنها قطعت في سبيل تحقيقه خطوات واسعة. فقد كان عدد الشباب عند تأسيس الجمعية لا يتجاوز اربعين او خمسين شابا، وهم الآن اربعمائة او خمسمائة، اي انهم تضاعفوا عشرة أضعاف خلال تلك الفترة، ومعظم هؤلاء الشباب من الجامعيين.

ثلاثون الف شريط إسلامي

● هل نجحت الجمعية في منع منكر ما أو الحيلولة دون تشريع مخالف للاسلام؟

ـ قبل تأسيس الجمعية كان ارتكاب المنكر غير محدود، لكن الناس اليوم يحسبون للجمعية الف حساب، لأنها لا تسكت على باطل، وترد على فاعلي المنكر، وهي توجه الكتب للعمل على منع منكر معين الى رئيس الدولة والوزراء او لأي مسؤول في يده إيقاف ذلك المنكر.

● وأهم نشاطات الجمعية؟

ـ إضافة الى ما ذكرته من محاضرات أسبوعية وندوات، ولقاءات يومية، هناك مكتبة لتسجيل اشرطة الكاسيت، بلغ ماوزعته في السنوات الأخيرة في حدود ثلاثين الف شريط، بين تلاوات للقرآن الكريم، ومحاضرات وخطب منتقاة، حتى أن هذه المكتبة غطت على مبيعات المكتبات التجارية التي تبيع اشرطة الأغاني بعد أن صار الناس ينصرفون عنها الى التسجيلات الاسلامية.

ولا ننسى أن الجمعية نشرت عدداً من الكتيبات مثل (المجتمع العاري ـ خطر التبشير الصليبي ـ) وبعض كتيبات عن الصلاة وقد وزعت الجمعية هذه الكتيبات مجاناً.

جناح خاص للمرأة

● ماذا عن مشاريع الجمعية للمستقبل؟

ـ الجمعية مقبلة على بناء جديد، لأن البناء الحالي لم يعد متناسبا مع النشاطات التي تمارسها. وقد تبرع نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء الشيخ راشد بن سعيد باثني عشر مليون درهم لبناء الجمعية، وكان قد تبرع بمليون درهم لمسجد الجمعية وتبلغ مساحة الأرض التي سيشيد عليها بناء الجمعية مليون قدم مربع.

● والمرأة .. هل لها نصيب في اهتمامات الجمعية؟

ـ تنظم الجمعية محاضرات خاصة بالمرأة مساء كل أربعاء، إضافة الى أن هناك مكانا مخصصا لها في المسجد لحضور صلاة الجمعة. وفي البناء الجديد ستجد المرأة جناحا له باب مستقل، تمارس فيه نشاطاتها بكل حرية.

● هل تتعرض الجمعية لحملات الفئات السياسية الموالية لشرق أو غرب...؟

ـ كل مؤسسة إسلامية لها أعداء. وقوة الجمعية باتت تكشف أعداءها الذين يكشرون عن أنيابهم. ولكن هذا لا يثنينا عن المضي في طريقنا، فالشباب الذي يمشي في طريق الحق يجب أن يتمثل قوله تعالى: «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»، فالحق وراءه صبر، وفيه أذى. والاسلام محارب في كل مكان.

لا نسكت على باطل

● مجلة (الاصلاح) الصادرة عن جمعيتكم .. هل تمتلك الحرية الكافية للكتابة في كل ماتريد؟

ـ من يتابع ماتكتبه المجلة تظهر له القوة التي تكتب بها عن كل مايجري للمسلمين. وقد جاءنا إنذار من وزارة الاعلام بإغلاق المجلة إذا واصلنا الكتابة عن مسلمي قطر عربي، وأحب أن أشير هنا الى أن قوانين الاعلام عندنا لا توقف المجلة اسبوعا او اسبوعين او شهرا، إنما تسحب

الشيخ محمد صالح الريس في سطور

● تلقى علومه الدينية في مدارس دبي. ثم عمل في التجارة لمساعدة والده، وفي عام ١٩٥٦ ارسلت الكويت احد المشرفين على التعليم ففتحت مدرستين اختير لها عدد من المواطنين ليدرسوا فيها وكان من بينهم والده الذي اختار ولده الشيخ محمد ليدرس بدلا منه.

● بعد اختبار مدته عشرون يوما اختير ناظرا للمدرسة الثانية.

● أرسل الى البحرين لدراسة دورة معلمين، وحصل منها على شهادة المعلمين.

● عاد الى دبي وتابع دراسته مدة سنتين، ثم استقال من التدريس وعمل في التجارة.

● بعد عشر سنوات من العمل في التجارة، تركها لابنه بعد ان شعر انها شغلته عن رسالته.

● هو الآن نائب مدير إدارة الشؤون المعنوية والثقافية في وزارة الدفاع، برتبة ملازم أول.

رئيس جمعية الإصلاح في الامارات ...

ترخيصها وتغلقها نهائيا. وعلى الرغم من هذا فاننا لا يمكن أن نسكت عن قولة الحق والدفاع عن المسلمين وقضاياهم.

● ألم تسعوا لتغيير قانون المطبوعات عندكم بحيث يعطي الصحافة حرية أكثر؟

ـ لقد كتبنا ردا على وزارة الاعلام، ونشرت (الاصلاح) نص الكتاب الذي دعونا فيها الى السماح للاقلام بالتعبير بحرية دون تقييد.

● وبالنسبة الى الحياة الديمقراطية وإجراء انتخابات، كما في الكويت، هل تحاولون إقناع القيادة السياسية عندكم بضرورة هذا؟

ـ في بلادنا يقوم المجلس الوطني بما يقوم به مجلس الأمة عندكم وهو يمثل جميع الفئات.

الطلبة الاسلاميون يفوزون لأول مرة

● هل لكم دور في إصدار تشريعات إسلامية .. من مثل حظر الخمور؟

ـ حظر الخمور او منعها يتم الآن تدريجيا، كانت الخمور تباع علنا في كل مكان، لكنها الآن أصبحت قاصرة على الفنادق. ونحن طبعا لا نسلم بالتدريج في المنع، ونطالب باستمرار بمنعها إطلاقا.

● ألا تنوون فتح فروع للجمعية في سائر الامارات؟

ـ فتحت الجمعية فرعاً في الفجيرة، وآخر في راس الخيمة، وهناك نية لفتح فرع في ابوظبي. ويقوم فرع الجمعية في الفجيرة بنشاطات طيبة، وكذلك فرع راس الخيمة، ويختم نشاط كل فرع بحفل يعده أعضاء الجمعية يقدمون فيه تمثيليات إسلامية من تاليفهم. وقد تبرع الشيخ زايد بارض في ابوظبي لبناء مقر للجمعية هناك. وابشرك هنا بان من الثمار الطيبة لنشاط هذه الجمعيات أن فاز الشباب الاسلاميون بانتخابات الطلبة في جامعة الامارات للمرة الاولى هذا العام.

قروض وهبات للشباب

● هل ثمة تعاون بينكم وبين بنك دبي الاسلامي؟

ـ نعم. هناك تعاون وثيق، ومدير بنك دبي الاسلامي احد اعضاء مجلس إدارة جمعية الاصلاح. ومن مظاهر هذا التعاون أن الجمعية تدفع هبة للشاب المسلم الذي يريد الزواج مقدارها عشرة آلاف درهم، ويقرضه بنك دبي الاسلامي قرضا حسنا مثل ذلك، يسدده الشاب على اقساط مريحة، وقد خصصت الجمعية مائة الف درهم كل عام تدفعها لهؤلاء الشباب.

«الاصلاح» اسبوعية

● ما موارد الجمعية؟

ـ في السنوات الماضية كانت الموارد قليلة جداً، ومحصورة في الاشتراكات والتبرعات. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية ـ وهي المسؤولة عن الجمعيات ـ هي التي تعطي معونات للجمعية وكانت هذه المعونات لسد نفقات الايجار ومرتبات الموظفين فقط ثم كتبنا الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة نطالب بمعاملتنا معاملة الأندية الرياضية التي تتلقى معونات هائلة. وتلقينا استجابة طيبة وحصلنا على مليون ومائة وخمسين الف درهم. [وبالنسبة الى المجلة، فلم تكن حتى العام الماضي، تتلقى أية معونة على الرغم من أن الصحف اليومية تتلقى معونات كبيرة. وقد استجابت وزارة الاعلام ايضا فمنحتنا خمسين الف درهم في العام الماضي، ومثلها هذا العام.

● ألا تنوون إصدار المجلة أسبوعيا بدلا من شهرياً؟

ـ هناك نية جادة لاصدارها اسبوعيا فعلا. وربما نبدأ بجعلها نصف شهرية، ونحن الآن نبحث عن مدير تحرير كفء ليتولى إدارة تحرير المجلة.

انقذوا مجتمعنا

نشرت الوطن في عدد السبت ١٢/٢٦ في صفحتها الأولى خبراً عن إلقاء القبض على ممثلة بتهمة تعاطي المخدرات وترويجها كما أشارت في الخبر نفسه إلى حادثة مشابهة لممثلة أخرى قدمت إلى المحكمة بتهمة السكر البين والتسبب في إغلاق باب دكان وواجهتها في شارع الهلالي.

ولقد نفت الداخلية في اليوم التالي الأحد ١٢/٢٧ وقوع الحادث الأول وكذبت خبره

ـ وبالرغم من نفي الداخلية، فاننا قلنا ولا نزال نقول، ونطالب المسؤولين بعدم زج الفتيات في التمثيل السخيف واللاأخلاقي الذي يشاهد دائما في التلفزيون، حيث تشارك الفتاة الكويتية في المسرحيات المحلية وغيرها بالتمثيل مع الرجال وأمامهم. وهو أمر لا يقره الشرع بل هو مخالفة واضحة. وهذا المجال ليس مجال المرأة الكريمة. ثم ما هو القصد من زج المرأة في التمثيل؟! سوى إثارة الغرائز وإشاعة الفاحشة وقلة الحياء انتهاكاً لحرمات الله إننا نطالب المسؤولين في الكويت بايقاف هذه الأشياء وقطعها تماماً حتى لا يكون في ذلك إعلان حرب على دين الله ونحن الخاسرون فيها حتماً.

إلى من يهمه الأمر



بقلم/ اسماعيل الشطي

أليست الأمور مقلوبة ؟

أليس من حقنا أن نقول أن الأمور مقلوبة في مجتمعاتنا..

● عندما تنظر الدولة للممثل والمغني نظرة تقديرية أكثر من العالم والفقيه.. من خلال نظام المكافآت في الدولة، نستطيع أن نتلمس اهتماماتها.. ولناخذ على سبيل المثال نظام المكافآت للمتعاملين مع جهاز الاذاعة والتلفزيون.

لكل عازف كويتي ثلاثون ديناراً عن كل ثلاث دقائق.

لك مصفق يصاحب الأغنية بتصفيقه أربعة دنانير.

لكل ممثل خمسة وعشرون دينارا عن كل ثلاث دقائق.

لكل راقص ثلاثون دينارا عن كل رقصة.

لكل ملحن ثلاثمائة دينار عن كل أغنية.

لكل مؤلف أغان مائة وعشرة دنانير عن كل أغنية.

لكل قارىء قرآن أربعة دنانير عن كل دقيقة.

أي أن مكافاة قارىء القرآن في دولة الكويت تساوي مكافاة الراقص لأية رقصة.. بينما مدرس المعاهد العليا عندما يقوم بعمل اضافي لمدة ساعة كاملة فإن الدولة تكافئه عليها بسبعة دنانير لا غير.. أي أنه لو اشتغل مصفقا للاغاني لكسب اضعاف مضاعفة عن عمله في تربية واعداد الأجيال..

● عندما تبدي الدولة وقياداتها اهتماما بالغا ومؤثرا لرجال التمثيل.. بينما لا تكترث لرجال الفكر والرأي.. وعندما تدفع مساعداتها لنوادي الفن بينما لا تدفع الا القليل لمراكز الثقافة والفكر والدعوة..

● عندما تعفي الدولة لاعبي الكرة من شرف التجنيد الالزامي وتلزم مهندساً أو خبير كمبيوتر بهذا الشرف.. وقد يكون خبير الكمبيوتر أكثر أهمية للدولة من لاعب الكرة.. بل عندما تفتح مساعداتها ومكافآتها لأصحاب الأقدام السحرية وتضيقها لأصحاب العقول النهبية..

● عندما يصبح نزار قباني وأمثاله موضع حفاوة وتكريم وتبجيل.. وهو الداعية المشهور للاباحية.. وتغمض العين عن سياف وأمثاله ولا يكترث له..

هذا جزء من كثير.. إن الأشياء معظمها مقلوبة.. والصور معظمها مقلوبة.. أليس من حقنا أن نطالب بالتعديل.

السفير: الكويت تدعو قادة الأحزاب اللبنانية

قالت صحيفة السفير اللبنانية ان الكويت وجهت دعوات لعدد غير محدد من زعماء الاحزاب اليسارية واليمينية في لبنان لزيارة الكويت خلال النصف الاول من يناير القادم.

وذكرت الصحيفة أن الزيارات ستتم على دفعتين، اي ان قادة الأحزاب لن يجتمعوا في الكويت، ولم تشر الصحيفة الى الغرض من توجيه هذه الدعوات.

فترة اختبار للعلاقات الفلسطينية السورية

نسبت مجلة «النهار العربي والدولي» الى مصدر دبلوماسي قوله: «إن العلاقات الفلسطينية السورية تمر حاليا في فترة اختبار جديدة يصعب التكهن بنتائجها، بل يبقى ذلك رهنا بمواقف الطرفين المعنيين. وبعض هذه المواقف تبدو مترجمة على الساحة اللبنانية بشكل واضح».

السنغال: لن نعيد علاقاتنا مع اسرائيل

أعلنت السنغال انها لا تعتزم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة العدو. وقال المتحدث باسم الحكومة في حديث اذاعي تعليقا على انباء مفادها أن بعض الدول الافريقية على وشك اعادة العلاقات مع «اسرائيل»: إن اعادة الحكومة السنغالية للعلاقات مع «اسرائيل» مسالة غير واردة.

الزي الاسلامي في قطر نعم القرار

اصدرت وزارة التربية والتعليم القطرية تعميما يقضي بضرورة التزام طالبات المدارس من مختلف الجنسيات في المدارس بدولة قطر الشقيقة بالزي الاسلامي وقال التعميم الذي اصدرته الوزارة بناء على طلب الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم سوف تمنع من دخول المدرسة كل طالبة لا تلتزم بهذا القرار وستتعرض من قبل الوزارة في حالة اصرارها على عدم الالتزام للمخالفة

وتأتي هذه البادرة الطيبة في وقت نكون فيه بامس الحاجة الى أمثال هذا القرار لمواجهة موجة التحدي والضياع والاباحية.

ريمون إده: لن ابدل رايي حتى..



قال ريمون إده، السياسي اللبناني المهاجر، لمجلة الأسبوع العربي، في لقاء اجرته معه «بإمكانك أن تطمئن الجميع انه لا يمكنني أن اذهب الى دمشق طالما أن لها جيشا في لبنان» وقال مجيبا عن سبب عدم طلب الرئيس سركيس بانسحاب الجيش السوري من لبنان: «إن الرئيس سركيس لا يجرؤ أن يتقدم بهذا الطلب، وانني أجزم الآن، كما جزمت منذ اللحظة الاولى لدخول هذا الجيش لبنان، أن سورية تريد أن تضع يدها على سهل البقاع وطرابلس وعكار، ولن ابدل رايي إلا بعد انسحاب سورية وموافقتها على تبادل السفراء مع لبنان».

تنفيذ المعاهدة الثلاثية

ذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية أن ليبيا واثيوبيا اتفقتا على وضع خطوات عملية لتنفيذ معاهدة للصداقة والتعاون تشتركان فيها مع اليمن الجنوبي، موضع التنفيذ.

واشارت الوكالة الى أن الاتفاق الليبي الأثيوبي تم خلال مباحثات أجراها الرائد عبد السلام جلود الذي زار اثيوبيا مؤخرا مع نائب رئيس الوزراء الاثيوبي فكري سيلاسي، وأن الجانبين اتفقا على تنفيذ المعاهدة الثلاثية.

كم يكون هذا القرار جميلا بان تحذو الوزارات الاخرى في الدول المجاورة حذو الشقيقة قطر بقرارها الصائب الذي أدخل السرور على نفوس المسلمين والمسلمات.

ويأتي هذا التعميم عن قناعة تامة بأن الزي الاسلامي هو الأصلح لحفظ بناتنا وسترها ضد التبرج والانحلال.

وصدق الله عز من قائل «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن».

٥٠٠ رجل لحماية الرئيس الليبي

قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ان الرئيس السوري حافظ اسد أرسل كتيبة مختارة تضم ٥٠٠ رجل لحماية الرئيس الليبي معمر القذافي من أية محاولة لاغتياله.

واوضحت الصحيفة ان العقيد القذافي وزع معظم هؤلاء الحرس حول قصره، ووزع الباقين عند مبنى الاذاعة ومركز قيادة البوليس.

واضافت أن الرئيس الأسد اختار العقيد احمد علي شعبان وهو احد ضباط الأمن المتمرسين لقيادة الكتيبة في طرابلس.



هيكل للسادات صديق كريم

وقال الرئيس السوداني جعفر النميري ان السادات روى له عن علاقته بمحمد حسنين هيكل، وان السادات قال له: «رغم ما يقال عنه، وما أقوله عنه أحيانا بانفعال اللحظة، فهو صديق كريم».

شحوم الخنزير في صناعة الحلوى

وجهت غرفة تجارة وصناعة دبي تعميما على التجار ورجال الأعمال بضرورة التأكيد على المصدرين لمراعاة عدم توريد بعض أنواع المواد الغذائية التي يدخل في تركيبها شحوم الخنزير وغيرها من المواد المحرمة في الشريعة الاسلامية الى اسواق دولة الامارات.

وكانت الغرفة قد تلقت كتابا من المركز الاسلامي في دوسلدروف في المانيا الاتحادية جاء فيه ان بعض المصانع تضيف شحوم الخنزير ولو بنسب قليلة الى الفطائر وبعض أنواع الحلوى الخاصة بالأطفال، حيث أن مادة الجيلاتين المنتجة في المانيا تستخلص من جلود وعظام حيوانات مختلفة من بينها الخنزير، وهذه المادة الجيلاتينية تستخدم في صناعة عدد من أنواع الحلوى.

رأي اسلامي

المعونات للقتلة!!

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: —

يجيء الرجل .آخذا بيد الرجل
فيقول: يا رب.. هذا قتلني
فيقول الله تعالى: لم قتلته؟
فيقول قتلته لتكون العزة لك..
فيقول: فإنها لي..
ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل
فيقول: ان هذا قتلني..
فيقول الله تعالى: لم قتلته؟
فيقول: لتكون العزة لفلان
فيقول: انها ليست لفلان..
فيبوء بإثمه» •

كما يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم على من يعين على قتل مسلم.. سواء بالمساعدات المالية.. او الصمت الاعلامي فيقول:

من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ••

ويقول عليه الصلاة والسلام:

«لو ان اهل السماء وأهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار» •••

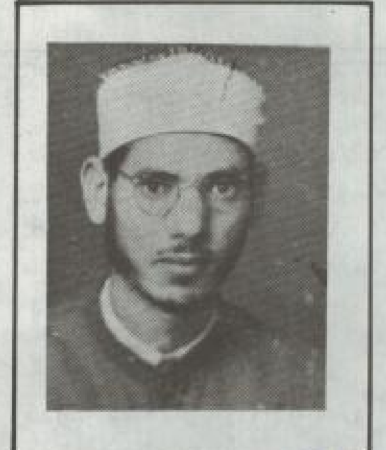
واليوم.. نشاهد مقتل شعوب مسلمة.. اطفالا ونساء ورجالا وكهولا.. لا لعزة الله.. ولكن لعزة فلان.. ولنظام فلان.. ولا يقوم فلان بمفرده بتلك المجازر.. بل يستخدم رجال المخابرات.. واجهزة البوليس القمعية.. وابواق الاعلام الهتافة.. هؤلاء كلهم مشتركون في الجريمة..

والذين يصمتون.. ويفرضون تعتيما اعلاميا على قتل الشعوب المسلمة مشتركون كذلك في الجريمة.. والذين يدفعون المعونات المالية لاولئك القتلة مشتركون في الجريمة.. هذه الأموال تتحول الى اسلحة تفتك بالمسلمين.. ورصاصات تخرق صدورهم.. وسياط تلسع ظهورهم.. هذه الاموال تتحول الى رواتب للقتلة ومكافآت لخبراء التعذيب الأجانب.

• للنسائي ورجاله رجال الصحيح
•• رواه ابن ماجه
••• الترمذي ورمز لحسنه السيوطي

- المعتقلون سبعة آلاف وليس أربعة آلاف كما ذكر وزير الداخلية.
- الشيخ محمود عيد علق كالذبيحة دون أن يتوقف عن ذكر الله.
- المحامي حسن شرارة يكشف عن سر تعذيب السناني حتى الموت.





محنة الإسلاميين في مصر

مازال رجال المخابرات والمباحث المصرية يمارسون صنوفا رهيبة من العذاب مع قادة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية المعتقلين في سجون مصر، أمثال الدكتور عصام العريان والدكتور حلمي الجزار، والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، وغيرهم. إضافة الى العلماء الدعاة مثل الشيخ محمود عيد والشيخ أحمد المحلاوي.

وتفيد الأخبار الخاصة التي تلقتها المجتمع أن الاعتقالات ما تزال مستمرة، حتى تجاوز عدد المعتقلين سبعة آلاف معتقل وليس أربعة آلاف كما قال وزير الداخلية المصري. ومعظم هؤلاء من العلماء وقادة الاخوان والشباب الاسلامي، في جميع المحافظات والجامعات والمعاهد.

وتطلق المباحث إشاعات عن قرب الافراج عن قادة الحركة الاسلامية ورجالها للتغطية على عمليات الاعتقالات الجديدة التي تتسع يوما بعد آخر.

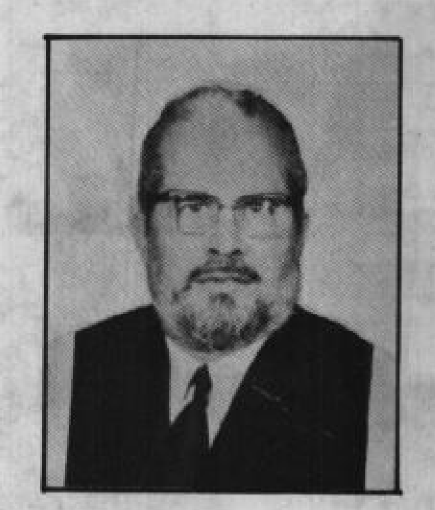
ويتبع زبانية السلطة أساليب جهنمية في التحقيق مع المعتقلين ويستخدمون وسائل قاهرة من مثل ضربهم بالسياط المكهربة حتى تنتفخ اجسادهم ثم تعود الى حالتها قبل عرضها على المحققين بمدة، عدا أساليب اخرى قاتلة استشهد نتيجتها الدكتور احمد محمد محارب ومحمد كمال الدين السناني وآخرين لم تعرف اسماؤهم بعد.

لماذا قتلوا السناني؟

ولقد أظهر العلماء والدعاة من الثبات ما يذكر بمواقف الرعيل الأول من الصحابة والتابعين، فقد علق الشيخ محمود عيد كالذبيحة دون أن ينقطع لسانه عن ذكر الله وترديد عبارات (أنا لست لصا، ولست مواليا لليهود، ولست جبانا، انا مسلم أعتز بديني)

وقد رفع الاستاذ محمد عطية خميس المحامي شكوى للنيابة طالبا إثبات أسباب وفاة الأخ الشهيد السناني ولم يبت في الأمر بعد.

وكان الأستاذ حسن شرارة المحامي قد قال (قبيل وفاته) إنه علم أن السبب الرئيسي في تعذيب الأخ كمال السناني هو محاولة المباحث (وعلى رأسها حسن أبوباشا) تحميله مسؤولية تنظيم سري جديد للاخوان يقوده السناني نفسه.



السنانيري علقوه بالحبال

ولقد تركز التعذيب على الشهيد السنانيري لانتزاع اعترافات منه، حيث لم يتركوا وسيلة من وسائل التعذيب قديما أو حديثا الا اتبعوها، ولكن دون جدوى حيث لم ينبس ببنت شفة. فقد صلبوه بأن علقوه بحبل من رقبته ودقوا أسياخ الحديد في ذراعيه، ونتفوا نصف لحيته، وشقوا شفته السفلى، وانهالوا عليه بالسياط المكهربة وبالحرق في أجزاء من جسمه، حتى لقي ربه شهيدا صابرا محتسبا دون أن يسمع الطغاة منه كلمة، فكان الفدائي الذي فدى إخوانه واستعذب الموت في سبيل الله مسارعاً الى لقائه (وعجلت إليك ربي لترضى).

سجون صغيرة

وتفرض السلطات المصرية تعتيما إعلاميا على المعاناة التي يتعرض لها الاسلاميون، ويجبر أهالي من يستشهدون في السجون على استلام الجثث ودفنها دون تشييع او نشر نعي في الصحف أو تقبل العزاء، او حتى الحديث عن حالة الجثة وما فيها من آثار التعذيب، ومن يفعل شيئا من هذا يناله مع جميع افراد اسرته كل انواع البلاء، وفي كل مدينة سجن خاص للاسلاميين لضيق السجون الكبيرة.

الاعتقال مستمر

من جهة اخرى فقد بدات تظهر نغمة سابقة كانت قد اختفت وهي (المضللون للشباب وضرورة محاسبتهم). وكان آخرها ما ظهر في جريدة (أخبار اليوم)، وفي صفحة كاملة، تحت عنوان (دستور الارهاب وما يفعله الارهاب)، وبجانبها صورة كبيرة لوزير الداخلية النبوي اسماعيل الذي عادت صوره الى الظهور بعد اختفائها مدة طويلة إثر اغتيال السادات، وكان آخرها لقاء يوم ١٩٨١/١٢/١٥ مع حسني مبارك.

وقبل ثلاثة أيام من هذا التاريخ، اي في ٨١/١٢/١٢ سئل حسني مبارك عن المتحفظ عليهم، فقال: «إن هؤلاء تحت تصرف القضاء، ومن يثبت أن له صلة بالارهاب فيستمر التحقيق معه»، وهذا معناه أن هؤلاء سيقدمون الى «محكمة القيم» ولن يفرج عنهم قبل ذلك.

منبر المجتمع

الرؤية السياسية للعمل الإسلامي

بقلم الدكتور
عبد الله النفيس

● الحمد لله الذي أنزل الحديد وكتب علينا القتال وقدر جهنم مأوى للذين يولون الكفار الأدبار. والصلاة والسلام على خير الخلق، وخير القادة، وخير الأمراء، وخير الزعماء، محمد صلى الله عليه وسلم ومن دعا وسلك طريقه وتذكر كتيبته الخضراء، قال ابن هشام، إنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها. وقال ابن اسحاق: فيها المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم، لايرى منهم الا الحدق من الحديد، قال أبو سفيان: سبحان الله ياعباس من هؤلاء؟ قال العباس، قلت: هذا رسول الله صلى الله عليه سلم في المهاجرين والأنصار. قال أبو سفيان: والله يا أبا الفضل مالأحد بهؤلاء قبل ولا طاقه.

● لنسأل أنفسنا سؤالا جوهرياً: لماذا أرسل الله الرسل وأنزل الكتب؟ يجيب القرآن على هذا السؤال بأية قاطعة حاسمة وفاصلة [لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان **ليقوم الناس بالقسط**] الحديد ٢٥.

يقول الشوكاني في فتح القدير، ج ٥، ص ١٧٧: [أي ليتبعوا ما أمروا به من العدل فيتعاملوا فيما بينهم بالنصفة والقسط والعدل]. ويؤكد الله في كتابه الكريم هذا المعنى المركزي بأيات عديدة مؤداها أن تحقيق العدل والقسط بين الناس هو الهدف السامي الذي تسترشد في تحقيقه كل رسالات السماء الى الأرض. لا بل ان الله يتوعد كل الطغاة الجبارين المستكبرين في الأرض، الذين يقفون حجر عثرة في طريق العدل بين الناس: [ان الذين يكفرون بأيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بين الناس فبشرهم بعذاب اليم] آل عمران. وتتوالى الآيات في القرآن لتؤكد هذا المعنى:

● قل أمر ربي بالقسط ـ الأعراف ٢٩

● وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ـ المائدة ٤٢

● يأأيها الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسط ـ النساء ١٣٥

● شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ـ آل عمران ١٨.

وأولوا العلم قائما بالقسط

يقول ابن قيم الجوزية في إعلام الموقعين، ج ٤، ص ٣٧٣:

إن الله أرسل رسله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط، وهو العدل الذي قامت به السماوات والأرض، فاذا ظهرت أمارات الحق، وقامت أدلة العقل، وأسفر صبحه بأي طريق كان، فثم شرع الله ودينه ورضاه وأمره].

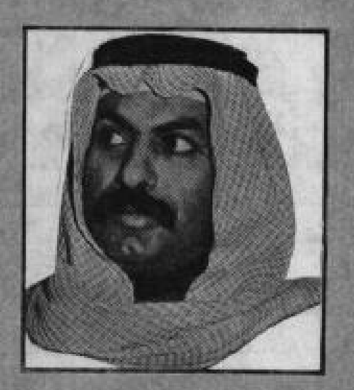
ويقول أيضا في موقع آخر من نفس الجزء الرابع، ص ٣٠٩:

[ان الشريعة مبناها وأساسها في الحكم، مصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها ورحمة كلها وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت من العدل الى الجور ومن الرحمة الى ضدها ومن المصلحة الى المفسدة ومن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وإن ادخلت فيها بالتأويل].

اذا كان هذا هو هدف كل رسالات السماء الى الأرض، واذا كانت هذه هي مهمة رسل الله الى الأرض، واذا كانت هذه هي مهمة المصطفى صلى الله عليه وسلم باعتباره خاتم الأنبياء والمرسلين، فان كل من يقف في وجه تحقيق هذا الهدف السامي ـ أي تحقيق العدل والقسط والمساواة بين الناس ـ وهو من ضمن من توعده الله في كتابه الكريم وهو من ضمن المعوقات في طريق الدعوة الى الله. والقسط بين الناس لا يمكن أن يتحقق الا إذا آمنت به مؤسسة الحكم وأجهزتها، فكيفما يكون موقف الحكم من قضية القسط بين الناس يكون حال الناس سلبا أو إيجاباً. فاذا كان تركيب الهيئة الحاكمة تركيباً مغلقاً امتيازياً متسلطاً فلن يتحقق بطبيعة الحال القسط بين الناس. اما اذا كانت الهيئة الحاكمة ذات تركيب منفتح على الأمة ويرفض الامتياز عليها وينحاز انحيازا تاما لمصالح سوادها ويأتي الحاكم والهيئة الحاكمة الى سدة الحكم برضا واختيار الأمة فمن الطبيعي أن يتحقق القسط بين الناس كما أمر به الله. والذين لا يفهمون هذا البعد من أبعاد شريعة الله يخطئون كثيراً ويظلمون الناس كثيراً، بل إنهم يظلمون أنفسهم اكثر واكثر.

● لأن مهمة الرسل والكتب السماوية كانت أساسا كما تقول آية ٢٥ من سورة الحديد ـ هي ان يقوم القسط بين الناس، لم تكن لهذا السبب الرسالات السماوية منعزلة عن قضايا الانسان والمجتمعات الانسانية. لم

المعاصر



تكن لذلك الدعوة الى الله في أي يوم من أيامها منفصلة عن قضايا الناس وأوضاعهم وهمومهم وتطلعاتهم الى العدل والكرامة والحرية.

● فدعوة شعيب -عليه السلام- ارتبطت بمشكلة اقتصادية: «والى مدين أخاهم شعيباً قال: يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير» هو ٨٤.

● ودعوة موسى عليه السلام ارتبطت بمشكلة سياسيه: «فأتيا فرعون فقولا: إنا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بني اسرائيل». الشعراء ١٦ ـ ١٧

● ودعوة لوط عليه السلام ارتبطت بمشكلة اجتماعيه: «كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم أخوهم لوط الا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من اجر إن اجري الا على رب العالمين أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل أنتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين» الشعراء ١٦٠ ـ ١٦٧.

● نلاحظ أن دعوة شعيب كانت موجهة ضد جشع التجار وضد أشكال الدناءة التجارية التي كانت شائعة فيهم ومازالت شائعة في كثير من المجتمعات التجارية المعاصرة.. نقص في المكيال والميزان. «ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون». كان هذا أمراً شائعاً في مدين -قوم شعيب- رغم انهم أي طبقة التجار هذه كانوا دوما في ازدهار «إني أراكم بخير» يعني بثروة وسعة في الرزق تغنيك عن هذه الدناءة وبخس حقوق الناس وأكل أموالهم بالباطل. دعوة شعيب إذن لم تكن دعوة روحية محلقة في سماء الروحانيات المجردة إنما دعوة جاءت باسم الله لتحارب واقعا اقتصاديا يقوم على الاستغلال والاحتكار والابتزاز المعيشي. ودعوة موسى كانت موجهة للطغيان السياسي والتسلط والعجرفة التاريخية التي كان يمثلها فرعون. كان فرعون -كشأن فراعنة اليوم- يستبيح كل الناس، كل الأرواح، كل النساء، وكل الأطفال، حتى قال يوما وعندما أسكرته السلطة: أنا ربكم الأعلى يأتي اليه موسى رسولا من الله ليأمره برفع الأيدي عن بني اسرائيل ويخلي سبيلهم. كما أن دعوة لوط كانت مرتبطه بواقع اجتماعي منحل سقط سقوطا ذريعاً، جاء لوط باسم الله ليهاجمه ويعلن المفاصلة معه.

● هكذا إذن يقف أنبياء الله ورسله عبر التاريخ صفا معارضا للجشع التجاري والطغيان السياسي والتحلل الاجتماعي، وهي كما نلاحظ أخطر قضايا عصرنا هذا وبالأخص في العالم الاسلامي.

● اذا كانت كما قلنا الرسالات السماوية ومن بينها الاسلام تستهدف تحقيق القسط بين الناس وتقف موقف التفاعل مع قضايا الناس، فلابد والحالة هذه أن تتبلور الرؤية العملية للنجاح في هذه المهمة التاريخية الشاقة. فتحقيق القسط بين الناس وموقف التفاعل مع قضايا الناس هو صلب العمل السياسي، لابل إن العمل السياسي الذي تقوم به الأحزاب والهيئات والمنظمات والدول لا يقوم الا على تلك الركيزتين، بالرغم من التباين الحاصل في مفاهيم الناس لقضية القسط وبقية القضايا المطروحة على الساحة السياسية. إذن لابد من بلورة رؤية سياسية واضحة ومحددة يسترشد بها العمل الاسلامي المعاصر وسط هذا الخضم من التلاطمات العالمية العنيفة. فالعمل الاسلامي لا يتحرك في عالم من الفراغ، بل يتحرك في عالم حافل بالرؤى والأفكار والقيادات والانظمة والأحزاب والمنظمات والهيئات والجيوش المتعارضة. واذا كانت هذه الطبيعة التعددية للعالم اليوم تشكل عقبة كبيرة أمام العمل الاسلامي، فانها من زاوية اخرى ومنظور آخر تفتح آفاقا جديدة للعمل الاسلامي أيضا. ولابد أن تحدد تلك الرؤية السياسية للأوضاع والأطراف والأشياء موقف العمل الاسلامي في تلك الأوضاع والأطراف والأشياء التي يعيشها الناس، لا يمكن أن يحقق العمل الاسلامي النجاح بين الناس اذا ظل يخاطبهم بمعزل عن قضاياهم العامة. ولا يمكن ان يعي الناس الغايات الشريفة الانسانية التي يستهدف تحقيقها العمل الاسلامي، مالم نتمكن من تأسيس لغة مشتركة مع الناس، عموم الناس، مهمة العمل الاسلامي في وسط الناس مهمة عسيرة وشاقة، غير أن لها مذاقاً تاريخيا لا يمكن أن يعرف حلاوته الا الذين يحملون

منبر المجتمع

نور الاسلام في قلوبهم ورؤية سياسية واضحة ومحددة في عقولهم. لأن هذه الدعوة انما جاءت للناس ولا تقوم إلا بهم، ولأن الناس ليسوا الا نتاج أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تصير إذن مخاطبة الناس ناجحة ومثمرة عندما نستوعب ونفهم ونحيط بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية العامة التي أفرزتهم وحددت لهم ولاءاتهم السياسية وانتماءاتهم الاجتماعية أهمية وجود رؤية سياسية واضحة للعمل الاسلامي تحتل اليوم في رأيي المتواضع أخطر مكانه من أي موضوع آخر مطروح ضمن قضايا العمل الاسلامي، ذلك لأنه على ضوء تلك الرؤية السياسية تتحدد العلاقات السياسية للعمل الاسلامي مع المحيط الذي يتحرك ضمنه سواء على مستوى القطر أو المنطقة العربية أو المنطقة الاسلامية أو العالم أجمع.

● **إن الازدهار المستقبلي للاسلام رهن بالدور الموضوعي والعلمي الذي يمكن ان يقوم به المسلمون في مواجهة وحل المشكلة الاجتماعية الاقتصادية لمجتمعاتهم المعاصرة. وتلك حقيقة يجب ان نعيها حق الوعي وأن نعمل لها في إخلاص وتجرد. ولست أحسبنا ننجح في هذا الشأن ما لم نندفع بفكرنا الاسلامي لنتصور حركات التقدم والتطوير والمعاصرة التي تنشط وتؤثر في عالم اليوم.** [د. محمد رضا محرم، **المسلمون وحق الانتماء السياسي**، المسلم المعاصر، ج ١٢، سنة ١٩٧٧، ص ١٥١]

● من الحقائق الكبيرة التي لا شك ينبغي ان توضع في الاعتبار ونحن نحاول صياغة رؤية سياسية للعمل الاسلامي يسترشد بها، نقول من الحقائق العصرية الكبيرة هي انحسار البعد العقائدي في الصراع الدولي وبروز البعد المادي في الصراع والذي يتركز على تقاسم مناط النفوذ في العالم. لم يعد الصراع الدولي اليوم بين القطبين صراعا عقائديا بالمعنى المتعارف عليه في بداية القرن، صراعاً بين الشيوعية والرأسمالية بقدر ما صار وفاقا وسطاً بين تلك القوتين الاستعماريتين. ومن هنا صارت سياسة الوفاق DETENTE هي البديل العصري، وعلى المستوى الدولي لسياسة الصراع CONFLICT هذه السياسة الجديدة والتي هي سياسة الوفاق التي تقوم أساسا على تحاشي الاصطدام المباشر بين القطبين هي التي أدت الى سلسلة الحروب المحددة أو حروب بالوكالة التي انتشرت بين بلدان العالم الثالث في آسيا وافريقيا حيث يقطن معظم المسلمين في العالم. من هنا نقول أن معالجة الخلافات والصراعات ما بين دول العالم الثالث وهو بشكل أساسي عالم ماهول بالشعوب الاسلامية لا يمكن أن تتم بشكل صحيح دون وعي البعد الدولي لها ووقوع الأقطار الاسلامية ضحية وفريسة لعملية التقاطب السياسي العالمي. لذلك – في تصوري والله أعلم – ينبغي على الرؤية السياسية للعمل الاسلامي أن تنادي بشكل واضح الى ضرورة استقلال العالم الاسلامي من حيث الارادة السياسية عن كل ما تحاول فرضه علينا سياسة الوفاق بين الأقطاب. وهذه المناداة أو هذا التصور للمشكل السياسي الدولي ينبغي أن يضبط حتى عملية التلقي الثقافي من عالم القطبين

الذي صار عالما واحدا من حيث ماديته وواقعيته، نقول ذلك لأن العالم الاسلامي اليوم صار مستعمرة ثقافية غربية مما يكرس سيطرة الغرب علينا شئنا أم أبينا اعترفنا بذلك أو انكرناه، فنحن أسرى ثقافة الغرب وضحايا نزعاته الاعلامية والدعائية التي يصدرها الينا خطأ كانت أو صواباً ومن أخطر ما ورطنا الغرب فيه وفي غير تبصر منا توظيف الدين وتسخيره لممارسة العداء – بالوكالة – لكل الاتجاهات السياسية الراديكالية المضادة له. ومن هنا نجح اليمين السياسي الحاكم في معظم أرجاء العالم العربي الاسلامي والحليف الاستراتيجي للغرب نجح في لبوس التدين ورفع شعاراته والتستر وراءها رغم ممارساته المناقضة لجوهر الدين. ومن هنا صار اليمين السياسي في العالم العربي خاصة يهاجم قوى اليسار تحت دعوى الدفاع عن الدين. هذه القضية قضية استغلال اليمين السياسي العميل للغرب للدين في العالم الغربي يجب ألا تترك هكذا دون معالجة من طرف العمل السياسي. لابد من فضح التناقض بين اليمين السياسي المسيطر على أجزاء كبيرة في العالم العربي والاسلامي من جهة والاسلام بمعناه المنهجي الحضاري العقائدي الشامل الذي ندعو له من جهة أخرى ولابد من وعي المخاطر الكبيرة التي يمثلها اليمين السياسي على جوهر الدين الاسلامي ووجوده الواقعي في حياتنا في المنطقة.

● من متطلبات الرؤية السياسية للعمل الاسلامي اليوم أيضا هي عملية الارشاد السياسي المرتبط به. إذ ان هناك مساع حثيثة من طرف اليمين السياسي في العالم العربي والاسلامي الى تبني العمل الاسلامي وتسخيره لتكريس الأوضاع السياسية هناك والتي لا تقوم الا على ركيزة التحالف مع الغرب الرأسمالي. من هنا يحاول اليمين السياسي العربي إغراق العمل الاسلامي بالأضواء الرسمية وهذا من شأنه عزل الجماهير عن فاعلية العمل الاسلامي. لذلك ينبغي ان تراجع هذه القضيه، أي قضية موقف العمل الاسلامي من اليمين السياسي المتحالف مع الغرب الذي يتزي بزي الدين وهو عن جوهر الدين بعيد. من هنا نعتقد ان على العمل الاسلامي أن يبدأ عملية جديدة من الارشاد السياسي للعاملين يحدد موقف الاسلام العقائدي من الاسلام الرسمي الذي يبثه اليمين السياسي في العالم العربي ويسخره لمحاربة اليسار السياسي. ويجب أن يكون مضمون الارشاد السياسي، الذي نعني مضمونا متقدما يتقيد بالأهداف الأساسية التي جاء الاسلام لتحقيقها في الناس ومن اهمها القسط بين الناس وما تعنيه من عداله مطلقة قررتها الشريعة الاسلامية. ان عملية الارشاد السياسي الموضوعي والعلمي التي ننادي بها في أوساط العمل الاسلامي ستكون السلاح المانع الذي يكسر السيطرة التي تحاول ان تفرضها أوساط اليمن السياسي الغربي على العمل الاسلامي المعاصر. ويجب أن تشتمل عملية الارشاد السياسي على مضامين الفكر

السياسي المعاصر المطروح اليوم عالميا ومحاولة بلورة رؤية سياسيه واضحة إزاءه وتحديد موقفنا منه. إذ أن هذا التفتح الحذر الذي ننادي به على الفكر السياسي المعاصر هو الذي سيقوي عود منهجيتنا في التفكير الاسلامي وهو الذي سيفتح العالم لعملية التلاقح مع الاسلام العقائدي الذي ننادي به.

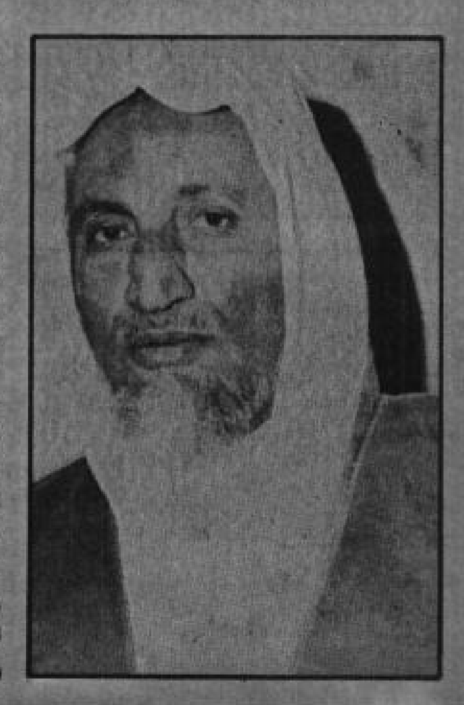
● كذلك نقول ان من متطلبات الرؤية السياسية للعمل الاسلامي المعاصر اليوم هي تحديد الأهداف الاستراتيجية له. أكثر العاملين اليوم يؤكدون على ان العمل الاسلامي المعاصر يستهدف إقامة الدولة الاسلامية التي تلتزم بالاسلام وبشريعته على كل الصعد والمستويات. ولكن قليل منهم الذي يدرك معنى هذا الكلام على المستوى السياسي. أولا القول باستهداف إقامة دولة اسلامية اعتراف ضمني بعدم وجودها اليوم. واذا كان الأمر كذلك فما موقف العاملين المسلمين اليوم من الدول التي تدعي بالاسلام ولا تقوم به؟ ما أنواع هذه الدول؟ وما ارتباطاتها العالمية؟ وكيف يجب أن يكون الموقف منها؟ وهل يجوز موالاتها شرعاً؟ ثانياً اذا كان العاملون في حقل العمل الاسلامي ينادون بضرورة قيام دولة اسلامية: فهل هناك فعلا برنامج واضح يستهدف تحقيق ذلك وما تفاصيله ومراحله وأطرافه؟ وما هي مدة التحول من الواقع السياسي المعاشي الى الواقع الاسلامي الذي نرغب في استئنافه؟ وماذا سيكون موقف الدولة الجديدة المنشودة من قضايا هذا العالم ورؤاه وسياساته وتحالفاته؟ وكيف ستحل هذه الدولة القضية الاجتماعية الاقتصادية في مجتمعها؟ وأين ستقوم هذه الدولة وهل تأكدنا من ضرورة توفر خصائص سياسية وجغرافية وعسكرية وبشرية تردف إقامتها وتجعل مهمة الدفاع عنها أيسر حين تتكالب عليها الأمم وهذا أمر متوقع؟ واذا كان الهدف الاستراتيجي للعمل الاسلامي هو اقامة الدولة الاسلامية فما هي المراحل التحويلية والتكتيكية التي ستقود العمل الاسلامي لذلك الهدف؟ وفي أي مرحلة نحن الآن؟ هذه الأسئلة وغيرها لابد من طرحها بوضوح والسعي للاجابة عليها بوضوح. ذلك أن السير فوق هذه الأرضية –دون الوعي المطلوب– كالسير في حقل مليء بالألغام.

● إن بلورة رؤية سياسية محددة ستفرز التحرك السياسي المطلوب في العمل الاسلامي. وان من مقتضيات التحرك السياسي تطوير أدوات العمل السياسي ومن أول هذه الأدوات وجود نظرية اسلامية في العمل السياسي المعاصر ووجود كوادر متخصصة ومتمرسة بالعمل السياسي ووجود وسائل اعلامية لتحشيد وتنظيم الرأي العام الاسلامي وتطوير العمل النقابي خاصة في غياب التنظيمات السياسية في معظم البلاد الاسلامية. ونعتقد أن هذه القضية – قضية بلورة رؤية سياسية واضحة – من شأنها إذا حسمت أن تدفع العمل الاسلامي دفعة نوعية هامة والله ولي التوفيق.

د. عبدالله فهد النفيسي

برقية من الشيخ الحركان حول ما يجري في فلسطين

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من الامين العام للمجلس العالمي الاعلى للمساجد الشيخ محمد علي الحركان، هنا نصها.



سعادة الاستاذ عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

فان الأمانة العامة للمجلس العالمي للمساجد في مكة المكرمة، وهي تتابع بقلق بالغ مايجري في فلسطين المحتلة، من انتهاك للمقدسات والمشاعر الاسلامية، من قبل سلطات الاحتلال اليهودي، والاجراءات التعسفية ضد المساجد الاسلامية، وما تحمله الاخبار العالمية يوميا عن تدمير وحرق المساجد ومصادرتها بتحويلها الى اماكن للسياحة، ومراكز تجارية، لتامل من فضيلتكم تخصيص خطبة اول جمعة من شهر ربيع الأول للتنكير بهذه الانتهاكات الخطيرة، وتوعية المسلمين بما تكنه النفس اليهودية من عداء للاسلام والمسلمين، والدعوة الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وتخليص المسجد الاقصى وفلسطين من رجسه، وان يكون هذا اليوم هو يوم المقدسات الاسلامية في سائر بلاد المسلمين والبلدان ذات الاقليات الاسلامية، والله يحفظكم.

الامين العام محمد علي الحركان
المجلس الأعلى للمساجد

وقد أجاب رئيس الجمعية عن البرقية، وارسلت نصها الى وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، للتعميم على خطباء المساجد للحديث عن هذا الموضوع الهام.

● واننا هنا نشكر الشيخ الحركان على اهتماماته الاسلامية فجزاه الله خيرا.

جريدة الوطن تنشر رد رئيس جمعية الإصلاح
حول مقالتها "العمل الإسلامي الشعبي"

نشرت جريدة الوطن رد السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي حول مقال نشرته حول العمل الاسلامي الشعبي ونحن نشكر الزميلة حتى نشرها الرد. وتحملها نشر نقد الجمعية على صفحاتها.. آملين التوفيق من الله والسداد في الرأي.. وهذا هو الرد كما نشرته الزميلة.

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة الوطن الكويتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد قمتم بنشر كلمة في زاوية «حديث الساعة» ضمن العدد رقم ٢٤٨١ المؤرخ في ٢٥ صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨١ تحت عنوان «العمل الاسلامي الشعبي»... وقد تضمنت هذه الكلمة اتهامات باطلة واساءة واضحة لجمعية الاصلاح الاجتماعي.. فقد قررت تلك الكلمة الاتي:-

١ ـ قلتم «شعر الشباب المسلم الكويتي ان هناك خلافات مع الجمعية الاسلامية الوحيدة في الكويت وهي جمعية الاصلاح الاجتماعي).

ونريد ان نقرر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي ليست مسرحا للخلافات بل هي محضن لاصلاح ذات البين وملجأ لحل الاختلاف بين المسلمين ان وجد.. فلا ندري على أي شيء اتكات جريدة الوطن لتصور ان الشباب المسلم الكويتي يشعر بالخلاف مع الجمعية؟ واذا كان الشباب الكويتي يشعر بالخلاف مع الجمعية فما تفسير الحشود الهائلة من الشباب المنتسبة والمقبلة على انشطة الجمعية؟ ان تلك العبارة المقررة آنفا من جريدة الوطن تعكس الحقيقة تماما وتقلب الصورة.. كما انها نكرت حقيقة منقوصة تطوي اساءة الى الجمعيات الاسلامية الاخرى في البلد..

فصحيح اننا جمعية اسلامية ولكنها ليست الوحيدة في البلد.. فهناك جمعية النجاة الخيرية.. وجمعية عبدالله النوري الخيرية.. فلماذا لم تعتبر الوطن تلك الجمعيتين ضمن الجمعيات الاسلامية؟

٢ ـ وقلتم (من يقرأ اسماء المؤسستين لهاتين الجمعيتين يلاحظ انهم يمثلون تيارا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا له تفكيره الخاص واجتهاداته التي تتعارض مع فكر جمعية الاصلاح الاجتماعي).

ونريد ان نقرر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي ليس لها تفكير خاص واجتهادات خاصة.. ان جمعية الاصلاح الاجتماعي لها اهداف محددة ومنكورة في نظامها الاساسي.. كما ان لها وسائلها التي نص عليها النظام وكلها تنبع من كتاب الله وسنة نبيه.. ولم نسمع حتى الآن اعتراضا واحدا من اي داعية اسلامي على اهداف الجمعية ووسائلها.. وما نعلمه ان المؤسسين للجمعيات الاسلامية الاخرى جلهم اعضاء في جمعية الاصلاح وان تفكيرهم اسلامي مستمد من نفس النبع الذي نستمد منه وليس لهم تفكير خاص ـ كما زعمت الوطن ـ يتعارض مع جمعية الاصلاح الاجتماعي.

٣ ـ وقلتم (لعل الخلاف الذي دار بين مجلة المجتمع وبين تنظيم السلفيين حول اولويات المعركة هل مع الانظمة العربية اولا او مع السفور والحجاب والتقاليد البالية والاختلاط لهو مؤشر لخلاف جوهري في الاجتهادات الاسلامية.

ونريد ان نقرر ان مجلة المجتمع لم تخض خلافا مع واحدة من الفئات الاسلامية على صفحاتها حول اولويات المعركة.. واذا كانت الوطن تبنت رأي احد الكتاب فانه رأي شخص واحد وهو احد كتاب الوطن وليس فئة اسلامية.. واذا كانت الوطن تبنت هجوما علينا لتخرج بمقرر تعلنه للناس بان هناك خلافا بين الفئات الاسلامية فان هذا الاسلوب غير لائق ويبدو عليه صفة الافتعال والتصيد.. ولا نود ان تكونوا كذلك.. فهو يخالف روح الزمالة والاعراف الصحفية بينكم وبين مجلة المجتمع.. كما نريد ان نقرر ان الدعاة الى الله لا خلاف بينهم حول اولوية الدعوة الى تعاليم الاسلام ومنها الدعوة لانكار السفور والتقاليد البالية والاختلاط.. كما انه لا خلاف بين الدعاة الى الله حول اولوية الدفاع عن دينهم اذا ما انتهك وعن اعراضهم وانفسهم اذا ما اعتدى عليها سواء من الانظمة القمعية او غيرها.. فمحاولة تصوير بان هناك خلافا جوهريا بين الدعاة محاولة سيئة النوايا..

اما عن السلفية فما نعرفه انها دعوة للعودة الى كتاب الله والسنة الصحيحة وتدعو الى نقاء العقيدة من شوائب الفلاسفة والمتكلمين والزنادقة.. وهذا منهجنا ومنهج العاملين للاسلام جميعا..

● واذا كنتم في الوطن قررتم ان الخلاف بين الاسلاميين هو خلاف جوهري في الاجتهادات الاسلامية فان دعوتكم التي ختمتم بها الكلمة. «وننتظر من الجمعيتين الاسلاميتين الجديدتين العمل لما فيه اثراء الاجتهادات الاسلامية» نرجو ان لا تكون دعوة لتاجيج الخلاف بين الاسلاميين ان وجد.

● ونود ان نخبركم ان قيام اي جمعية اسلامية بجانب جمعية الاصلاح هو تتميم لاهداف الدعوة الاسلامية.. والذي هو في المحصلة انتصار للاسلام.. فجمعية الاصلاح الاجتماع لا تستطيع وحدها ان تقوم بالعبء كله.. والمهمات اكثر من الاوقات والطاقات.. وقيام جمعية تهتم بالتراث الاسلامي واحيائه والدعوة الى الله يعد بحد ذاته مكسبا لجمعية الاصلاح الاجتماعي وللعمل الاسلامي في الكويت.. كما ان وجود جمعية النجاة الخيرية وجمعية عبدالله النوري الخيرية كان مكسبا لنا وانتصارا للعمل الاسلامي في الكويت.

... اننا نتمنى ان نرى صحيفة الوطن منبرا اعلاميا يبارك كل عمل اسلامي وينظر اليه من زواياه الايجابية.. وان تكون توقعاتها متفائلة وليست مشبعة بروح التشاؤم..

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه.. وجعلنا جميعا من عباده الصالحين وجنوده المنصورين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

ملف أفغانستان





ملف أفغانستان

أفغانستان الوطن الاسلامي المظلوم

صفحة من التاريخ:

في بداية حديثه عن افغانستان.. قلعة الاسلام وثغره الحصين على الجناح الشرقي من العالم الاسلامي. قال الأمير شكيب ارسلان في كتابه حاضر العالم الاسلامي:

«هنا موقف عظيم من أعظم مواقف الاسلام في العالم، ومعترك شهير من اجل مقاماته.. ولعمري!! لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض، لرأيت عرقه بين سكان جبال الهملايا والهندكوش نابضا، وعزمه هناك ناهضا.. ومن هناك غزا الفاتح العربي محمد بن القاسم الثقفي في صدر الاسلام الهند وفتح السند.. ومن تلك الجبال انحدر ذلك المجاهد الكبير اسكندر الاسلام السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي في اوائل القرن الحادي عشر للميلاد ودوخ الهند من اقصاها الى اقصاها» ثم تتابع انطلاق الفاتحين المسلمين من افغانستان فكان عملهم «مقدمة لسلطنة اسلامية عظمى بسطت جناحيها على الهند بحذافيرها واستتبت من القرن العاشر للميلاد الى اوائل القرن التاسع عشر» وليس المراد هنا ذكر تاريخ الأحداث الاسلامية المنطلقة من افغانستان.. وإنما المراد كما يقول الأمير شكيب «ذكر العلاقة الشديدة بين الاسلام وبلاد الافغان التي انحدر منها الفاتحون المسلمون.. وإثبات ان تلك الجبال كانت ولم تزل.. مستوقد الحماسة، ومثار الحمية، وموطن فتوة، ومعدن فروسة.. الى يومنا هذا». للتوسع ـ راجع: حاضر العالم الاسلامي ـ ج ٤ ص ١٧٧ وما بعدها.

• التاريخ يشهد أن:
ـ افغانستان موقف عظيم من مواقف الاسلام ومعترك شهير من أجل مقامات هذا الدين

افغانستان على الخارطة:

على الخارطة الجغرافية التي تمثل سطح البسيطة تقع افغانستان في وسط آسيا تحدها من الشمال الجمهوريات الاسلامية السوفياتية على حدود طولها (١٢٠٠) كيلومتر، وتحدها من الجنوب باكستان الاسلامية ومن الغرب ايران. وتبلغ مساحة افغانستان (٧٢٠) الف كيلومتر مربع. أما سكانها فهو يزيد على (١٨) مليون نسمة. ينتمون الى أجناس مختلفة وقبائل متعددة، اكبرها قبيلة الباستشون التي تشكل حوالي ٦٠٪ من سكان افغانستان، و يقطن هؤلاء في شمال شرقي البلاد في جبال هندوكش و يعملون غالبا بالزراعة وتربية الماشية. و يوجد منهم قسم ممتد الى باكستان وهؤلاء يقطنون في اقليم بشاور الباكستاني و يعرفون هناك بقبائل الباتان.

والى جانب قبيلة الباستشون توجد قبائل افغانية اصغر حجما منها:

ـ الطاجيك: و يعود عنصر هذه القبيلة الى أساس ايراني يقطنون حول مدينة هرات و يشكلون ما نسبته ٣٠٪ من السكان.

٢ ـ نورستاني وكونار: وهما مجموعتان قبليتان مقرهما في الشمال الشرقي من البلاد وبينهما ما يشبه الاتحاد الفدرالي.

٣ ـ البلوش: و يسيطر افراد هذه القبيلة الافغانية على مقاطعة (هلماند) وعلى بعض اجزاء مقاطعة هرات.

٤ ـ التركمان: و يتمركزون غالبا من الشمال قرب قبيلة التاجيك ذات الأصل الايراني.

٥ ـ الهازاراس: وهي قبيلة منفردة يخالف أبناؤها القبائل الاخرى في المذهب حيث يأخذون بالمذهب الشيعي و يقطنون في وسط البلاد.

هذه هي التركيبة السكانية لافغانستان. ولكن مع ما قد يلاحظه البعض من فوارق بسبب الانتماء القبلي بين مسلمي افغانستان، فان الشعب الافغاني كله صف واحد في مواجهة الحكومة العميلة والاحتلال الروسي البغيض. لأن العقيدة الاسلامية الراسخة في النفوس لا تسمح للفوارق السكانية ان تجعل من الشعب الافغاني شراذم قبيلة متفرقة امام العدو الشيوعي اللدود.

موجز لتاريخ الاسلام في افغانستان:

تعرضت افغانستان قبل دخول الاسلام اليها الى غزو الاسكندر المقدوني الذي دخلها وبنى فيها بعض المدن ودام فيها وجود اليونان حوالي (٢٠٠) سنة بعدها غزاها الفرس وصارت أرضها امتدادا طبيعيا لارض فارس. اما الديانة التي كانت منتشرة فيها آنذاك فهي (البوذية). وظلت كذلك حتى العصر الراشدي، حيث فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام (٢٢) هـ وكانت افغانستان تعرف آنذاك باسم خراسان، وفي العصر العباسي ظهرت في البلاد عدد من الدول والامارات الاسلامية منها دولة الصفاريين والدولة الغزنوية التي أسسها سبكتكين في القرن الثاني عشر الميلادي، ومن أعظم ملوكها محمود الغزنوي الذي فتح كشمير ودهلي ووطد ملكه في البنجاب. وقد اقتفى أثر السلطان محمود خلفه محمد الافغاني الذي آل اليه الحكم وغزا الهند. وفي موقعة واحدة ضمن حربه للهنود شتت (٣٠٠) الف فارس هندي و(٣) آلاف فيل حشدت لقتاله.

وبعد حكم الغوريين حكم التيموريون الذين مدوا سلطانهم الى فارس والهند وأقاموا أمبراطورية اسلامية في شبه الجزيرة العربية الهندية. وبهذا يمكن ان نقول: إن العصور السابقة ـ ومنذ القرن الحادي عشر الى القرن الثامن عشر الميلادي تميزت المملكة الافغانية بالظهور على من حولها بسبب الفتوحات التي قام بها مجاهدوها والذين يعود اليهم الفضل الأكبر في نشر الاسلام في شبه القارة الهندية.

افغانستان في القرن التاسع عشر:

في بدايات القرن الماضي (التاسع عشر) بدأت افغانستان تدخل كسائر أمصار العالم الاسلامي في مرحلة جديدة تتميز بالفوضى وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

١ ـ النزاع الدائم الذي كان يشب بين حكام مقاطعاتها المختلفة.

٢ ـ التنافس بين المغول والصفويين على حكم المملكة.

٣ ـ محاولات الدول الاستعمارية وعلى رأسها (فرنسا، بريطانيا) في إثارة الفتن والحروب القبلية داخل البلاد.

٤ ـ انطفاء جذوة العلم الديني وتفشي الجهل بين افراد الشعب الافغاني.

وكانت مقاطعات افغانستان تهدأ تارة وتضطرب اخرى في القرنين الاخيرين. فيتقلص نفوذ ملوكها و يتسع تبعا لذلك. لكن المملكة اخذت بالاستقرار الجغرافي النهائي وتركزت ضمن حدودها الحاضرة وبرزت شخصيتها الدولية المستقلة وسميت بافغانستان وذلك في عهد (أحمد خان) الذي لقب (بدرة العصر).

أفغانستان
والصراع مع القوى الإستعمارية

الصراع الروسي والبريطاني:

القرن التاسع عشر بطوله كان مسرحا للصراع الاستعماري المباشر على افغانستان المسلمة. ويحدد المسيو (لومارشان) احد ضباط الجيش الفرنسي في كتابه (حرب الانكليز مع الافغان) اطراف الصراع الاجنبي على هذا الاقليم بثلاث جهات هي (بريطانيا، روسيا، فرنسا) ويشير الكاتب الى ان الانكليز هم أول الدول الاوروبية التي تحدت افغانستان. وذلك لسبق الفرنسيين اليها بعد ان فاوض (نابليون الاول) العجم في شقد حلف مع فرنسا بهدف فتح الهند والممالك المحيطة بها. ويقول المسيو (لومارشان): «فلما بلغ ذلك الانكليز أسرعوا بارسال وفد الى كابول ليتخذوا من الافغان ردءا ضد العجم. وكانت بلاد الافغان يومئذ ثائرة على ملكها الذي انتهز فرصة الوجود الانكليزي في الهند. ففر اليهم مستمدا نصرتهم لاستعادة ملكه وهنا صار الانكليز طرفا من اطراف الصراع الاستعماري على افغانستان. وأما (الروس) فقد وجدوا في الحاكم الجديد لافغانستان (دوست محمد خان) حليفا معاديا للانكليز الذين قرروا نصرة الملك السابق. وبالفعل عقد الحاكم الجديد حلفا مع الروس. وكان عمله هذا كافيا لتجهيز حملة انكليزية تنطلق من الهند نحو افغانستان عام (١٨٣٩) م.

الاحتلال الانكليزي:

هنا دخلت افغانستان في مرحلة الصراع الاستعماري الذي شق حكام المقاطعات الافغانية بين الحاكم السابق والجديد. وقبل بداية الحملة الانكليزية. حاول الانكليز الدس فارسلوا السائح المعروف باسم (بيرنس) ليقاوم دسائس الضابط الروسي (فيكوفيتش) ولما رجع (بيرنس) الى الهند أقنع اللورد بوجوب الزحف الى كابول لاعادة الملك المخلوع الى عرش افغانستان، وفعلا تمت اعادة الملك المخلوع، وزيادة على ذلك جهز الانكليز جيشا عظيما ليحمي عميلهم وأرسلوه الى افغانستان التي انتشرت فيها الفوضى السياسية بسبب ردود الفعل الشعبية ضد جنوب الانكليز لكن الشعب الافغاني لم يمهل الانكليز. ففي سنة ١٩٤١ شبت نار الثورة حامية في مجابهة الانكليز لطردهم وطرد مليكهم العميل وتطهير الارض من الاحتلال الذي نظر اليه الشعب الافغاني —على الرغم من جهله— على أنه عدو كافر.

سحق الاجنبي المستعمر:

اشتعل فتيل الثورة ضد الانكليز في كابول وهب الشعب مرة واحدة وقتل المعتمد البريطاني وعددا وافرا من الضباط الانكليز الأمر الذي اضطر القائد الانكليزي الى طلب الأمان على نفسه وعلى جنده على ان يخرج من البلاد دون توقف لا يلوي على شيء. وهكذا خرج وكان ما كان من الملحمة المشهورة التي استأصل فيها الافغانيون ١٦ ألف او ١٧ ألف جندي انكليزي وذلك في كمين نصبوه لهم في (خورد كابول) ولم ينج من الكمين سوى الطبيب العسكري للحملة. ومازالت هذه الملحمة محفورة في ذهن الانكليز حتى الآن.



• افغاني من القرن التاسع عشر

بعد ذلك تقدم جنود الافغان نحو المقاطعات الاخرى مصرين على طرد الانكليز منها وحصروا في جلال آباد حامية انكليزية قاومتهم شهرين. وعلى الرغم من ارسال النجدة الانكليزية من الهند الا ان الافغان المسلمين لم تفل لهم عزيمة حتى اعترف الانكليز بحكم دوست محمد خان واضطروا لمصالحته وتقديم التعهد اليه والى شعبه المجاهد بعدم التدخل في البلاد الافغانية.

وبعد خروج الانكليز من افغانستان حاول القيصر الروسي مرارا ان يتدخل بجيشه في افغانستان. الا أن خوفه من مصير الانكليز كان يردعه. لكن الروس فكروا جديا ذات مرة باحتلال افغانستان وذلك عام (١٨٧٢) وقد انتهز الانكليز الموقف الحرج للملك الافغاني، لكن هذا الأخير وقف في وجه الروس كوقوفه الحازم في وجه الانكليز الذين عرضوا عليه المساعدة لقاء ادخال حامية عسكرية انكليزية الى كابول حيث قوبل هذا العرض بالرفض.

سر المناعة والانتصار:

يعيد الكاتب سر مناعة الافغان وانتصارهم على العدو وبشتى اشكاله الى أسباب عديدة منها:

١ ـ ما عرف عن الشعب الافغاني من كرهه للأجنبي الطامع.

٢ ـ شدة البأس والعزيمة في المواجهة لدى الانسان المسلم في افغانستان.

٣ ـ اعتماد الجيوش المستعمرة على افراد الجيش الوطني لتوفير عناصرهم وهذا ما علق عليه الامير شكيب ارسلان بقوله:

«وما يستلفت النظر من كون كتائب العساكر الافغانية التي كان الانكليز قد كتوبها واستخدموها وظنوها اصبحت من جملة جيشهم قد انقلبت عليهم، وكانت اشد اعدائهم وطأة في تلك الحرب» راجع ـ حاضر العالم الاسلامي ـ ج ٤ ص ٢٠٠

درس لأشكال الاستعمار:

ان صلابة الافغان المسلمين أمام الانكليز والروس أعطت الأطراف الاستعمارية جميعا درسا عجبا لعله شبيه بالدرس الذي يناله الروس الشيوعيون في الوقت الحاضر على يد المجاهدين الافغان. والتي وصفها الامير شكيب ارسلان خير وصف بقوله:

«والانكليز قد تعلموا من تلك الواقعة ان ينظروا الى الافغان بغير العين التي ينظرون بها الى جيرانهم الهنود، وعرفوا ان الافغاني لا ينام على النار، ولا يقبل ان يطأ الأجنبي وطنه، ولا يواطىء العدو على استقلال بلاده كما حصل من كثير من أمراء المسلمين الذين كان الواحد منهم يسعى بين يدي القوة الأجنبية، وبذلك أمامها مناكب قومه طمعا في أن تلبسه تاجا موهوما.

ان الافغان منذ اول احتكاكهم بالانكليز أفهموا بأعمالهم انهم ليسوا من طينة غيرهم من الجيران، وأن المنافسة فيما بين أمرائهم على الملك لا تصل الى حد المجازفة بالاستقلال.. وقد حاول الانكليز ان يتبعوا في افغانستان طريقتهم في استعمار الهند فلم تتسق لهم الأمور لا أولا ولا آخراً. ولو كان الافغان مثل الهنود او غيرهم من الأمم التي علقت في الحبائل الاوروبية لكانت افغانستان اليوم ولاية من ولايات الهند او امارة يليها بالاسم أمير من أهلها والحكم فيها للوزير المقيم او للمعتمد الأجنبي.

وأخيرا:

• هل وعى الروس الشيوعيون هذا الدرس الذي لقنه الجندي الافغاني للانكليز؟

• وهل لدى الكرملين اليوم الاستعداد لمراجعة الدرس الذي لقنه الافغان للقيصر عام (١٨٧٢) عندما دخلت حامية روسية الى (خيوه) الافغانية على الحدود الروسية؟

• بل هل للروس ان يفكروا بواقعهم اليوم، والذي يشبه واقع الانكليز الى حد بعيد من قبل؟

• ان العدو الروسي يفقد اليوم أكفأ خبراته القتالية في المقاطعات الافغانية وليته عاد الى التاريخ لمراجعة الدرس من جديد.



• نور محمد تراقي .. الانقلاب الشيوعي الأول.



أفغانستان

بين أمواج الانقلابات العسكرية الأخيرة والهدف الشيوعي

لعل أهمية هذا القطر المسلم دفعت بالتنافس الدولي الى ركوب موجة التناقضات في المجتمع الأفغاني واتجاهاته السياسية والحكومية ولعل الانقلاب الذي جرى في صبيحة السابع عشر من يوليو ١٩٧٣ وضع افغانستان على كف عفريت ليلعب بساستها كل من الروس والأمريكان.

انقلاب (محمد داود):

وكان وراءه الشيوعيون. ففي غياب الملك محمد ظاهر شاه قام (السردار) محمد داود بانقلاب استولى فيه على مقاليد الحكم. وقد سلم الشيوعيون محمد داود الحكم كمطية مرحلية يضعوه فيها على رأس الجبهات السياسية التي يتسترون وراءها. وقد اشترك الشيوعيون في الحكومات التي ألفها وأحاطوه بثلة من الضباط الذين أكملوا دراستهم العسكرية في روسيا الشيوعية. وقد اتصف محمد داود بمحاربة التيار الديني وبتعاطفه مع الروس.

ويعتبر الأخوة الأفغان انقلاب محمد داود كان وبالا على أفغانستان.

ففي خطاب ما يسمى (بقائد الثورة!) عام ١٩٧٥ والذي اتخذت منه الحكومة دستوراً نجد أن الحكم الجديد قام على المبادىء الآتية:

١ - القضاء على الاسلام باسم القضاء على الرجعية.

٢ - محاربة الاسلام من خلال الاهتمام البالغ باحياء الآثار الوثنية والمجوسية والبوذية.

٣ - صرف الناس الى الاهتمام بالفنون الشعبية.

٤ - التركيز (مبدئيا) على الأيديولوجية القومية.

٥ - استخدام أسلوب الارهاب في فرض الثورة على الشعب.

ومن هنا بدأ محمد داود بمجابهة الحركات السياسية المختلفة وأعلن عن تشكيل حزب حكومي جديد سماه (الحزب الوطني الثوري). ولما شعر محمد داود بأن الخطر قد يأتيه من الشيوعيين أنفسهم هم بابعادهم، إلا أنهم كانوا أسرع منه في الانقلاب عليه.

الانقلابات الشيوعية:

بعد ان اطيح بنظام محمد داود (١٩٨٠) دخلت افغانستان مرحلة الحكم الشيوعي المباشر تحت المظلة الروسية. ونصب على رأس الدولة عميل الروس الشهير نور محمد تراقي ثم تبعه انقلابان آخران يعرف الاول بانقلاب حفيظ الله أمين وهو من جناح (خلق) في الحزب الشيوعي الافغاني ويعرف الثاني بانقلاب بابراك كارمال (من جناح بارشام) والذي يرافقه دخول الروس بعساكرهم الزاحفة الى افغانستان قبل عامين من الآن.

على انه يصعب الفصل بين الانقلابات الثلاثة. فهي حلقات ثلاث متداخلة تتصف بصفة واحدة هي حكم الشيوعيين لأفغانستان.

أسباب الانقلاب الشيوعي:-

للانقلاب الشيوعي والتدخل الروسي في افغانستان اسباب جوهرية ترد على من ذهب الى ان هذا التدخل اخل بلعبة الوفاق الدولية. فأمريكا وروسيا متفقتان حتى اليوم على معظم مناطق النفوذ والمهام الدولية التي منها عملية افغانستان.

ولعلنا لن نجانب الصواب اذا رصدنا الأهداف من الغزو في النقاط الآتية:

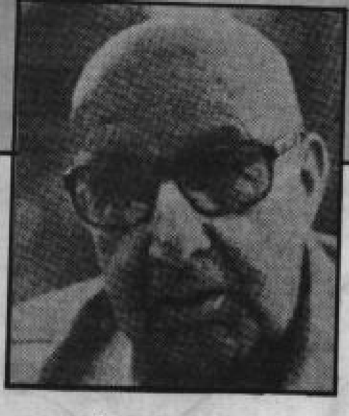
١ - صحوة الاسلام: يذكر المحللون السياسيون أسباباً كثيرة للتدخل الروسي في أفغانستان، ولكن الحقيقة كل الحقيقة هي أن أول وأهم هدف للروس من تدخلهم ضرب الوجود الاسلامي في قلعته التقليدية (أفغانستان المتاخمة لجمهورياتهم الاسلامية).



● بابراك كارمال .. العميل الاخير.



● حفيظالله امين .. الانقسام الشيوعي



● محمد داود .. انقلاب خطير

٢ ـ الخوف من الخطر على الجمهوريات المحتلة: احتل الروس بالقوة البلاد الاسلامية التي تقع شمال نهر جيحون، وآخر ما سقط بأيديهم إمارة بخارى، وجعلت من البلاد جمهوريات تابعة لاتحاد الجمهوريات السوفيتية وهي مناطق شاسعة جداً ومهمة لانها غنية بالمعادن والنفط عدا عن انتاجها الزراعي، ومن الضروري إذاً منع قيام دولة إسلامية في أفغانستان المجاورة للجمهوريات الاسلامية المحتلة من قبل الروس.

٣ ـ الوصول الى المياه الدافئة:

يحلم الروس منذ عهد القياصرة بالوصول الى بحر العرب والمياه الدافئة في المحيط الهندي، حيث أن بلادهم مغلقة رغم اتساعها يحيط بها المحيط المتجمد الشمالي. وعندما سقط حكم القياصرة واستلم البلاد الحزب الشيوعي ١٩١٧ وقد زادت منابع البترول في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بالذات أهمية المنطقة استراتيجياً، فأصبح الوصول الى المياه المنشودة الهاجس الأكبر للسوفيت.

وأفغانستان تعتبر عقبة أساسية في طريقهم، ولذا فقد عملوا على تذليلها منذ عشرات السنين عن طريق المساعدات الاقتصادية والعسكرية وعن طريق تشكيل الأحزاب الشيوعية وايجاد مناخ سياسي واقتصادي واجتماعي مناسب لتدخلهم في ظرف كانت الحركات الاسلامية المنظمة لم تدخل الساحة بعد.

٤ ـ البترول:

حيث البترول حديث ذو شجون وخاصة بالنسبة للعالم العربي والاسلامي حيث أن خيراته غرم عليه غنم لغيره شرقاً وغرباً.

تشير التقارير الصادرة عن المراكز العلمية ومراكز الاستخبارات في العالم أن الاتحاد السوفيتي الذي هو الآن في حالة اكتفاء ذاتي بالنسبة للبترول سيعاني أزمة في الطاقة في المستقبل القريب، وهو التوقيت الذي سيصل فيه برنامجه في التسلح ذروته، كما أنه الموعد الذي يبدأ فيه انتاج النفط بالتراجع.

وقد وضع السوفيت منذ ٥ سنوات بعيدة مخططات تساعدهم على الوصول الى منابع النفط في الخليج العربي فأقاموا القواعد العسكرية وعقدوا معاهدات الصداقة والتعاون بشكل يسمح لهم بالتدخل المباشر بحيث تلف قواتهم على عنق الجزيرة العربية وتحيط بمنطقة الخليج. أفغانستان من الشرق، اليمن من الجنوب، العراق من الشمال، قواعد بحرية في مياه المحيط الهندي، تمتين الصداقة مع حكومة الهند ومدها بالمساعدات التي تجعلها تقف على قاعدة صلبة في اتجاهها نحو السوفييت.

وان كشفاً بسيطاً بالاستعداد العسكري السوفيتي يكشف لنا الخطر المحدق بمنطقة الخليج ومنابع النفط.

نظرة روسيا الى الجزيرة العربية:

يقول بعض المراقبين أن الشيوعية تريد وضع الجزيرة العربية بين فكي كماشة بعد الغزو الذي حصل لافغانستان. ففي جنوب الجزيرة، يعزز الروس قواعدهم في اليمن الجنوبي والمحيط الهندي، وفي أفغانستان محاولات لتحطيم الشعب المقاتل من ايجاد النظام الشيوعي المستقر. ليتمكن بعد ذلك الانقضاض على الجزيرة العربية قلب الاسلام وصاحبة أكبر مخزون احتياطي من نفط العالم.

على أن أخطر تقرير في هذا الصدد ما ورد في الوثيقة المحضرية الروسية حيث أفاد الرئيس الروسي بريجينيف بأن النفط هو أحد الدوافع الأساسية في الغزو الروسي لافغانستان. ففي مساء الجمعة الموافق ١٩٨٠/١/٤ (بعد عشرة أيام فقط من الغزو) حضر رجال الكرملين الى قاعة الاجتماعات بناء على دعوة عاجلة من الأمين العام وذلك لتدارس الموقف في أفغانستان، فوقف بريجينيف متكلماً وقال: بعد أن تحدث عن أسباب الانقلاب على حفيظ الله أمين واعدامه: نحن نحتاج النفط اعتباراً من منتصف الثمانينات ونحن منذ الآن نستطيع أن نرفع الصوت، لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟

وختم بريجينيف قوله مخاطباً رفاقه في الكرملين: أما القول بأن وجودنا في أفغانستان على مرمى حجر من آبار النفط العربية فهذا يستوجب مني استدعاءكم الى جلسة سرية أخرى!!

وسواء احتاجت روسيا الى البترول قريبا او لا، نفط الخليج ـ كمصدر هام للطاقة يحتاج اليه الغرب حاجة ملحة ـ جعل الاحتلال الروسي لافغانستان عامل ضغط قوي على منطقة منابع البترول العربي، وقد صدق بريجينيف، فباحتلال افغانستان أصبح الروس اقرب من طهران نفسها الى مياه الخليج، واصبحوا يهددون مضيق هرمز الذي يمر من خلاله جزء هائل من البترول الذي يستخدمه الغرب واليابان.

ملف أفغانستان

الحركة اليسارية في أفغانستان

• الحركة الشيوعية تأخرت في افغانستان حتى الخمسينات خلافا لأقاليم المسلمين الأخرى وذلك بسبب طبقية شعب افغانستان

سمع العالم يوم ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٨ ان انقلابا عسكريا نجح في افغانستان واطاح بنظام محمد داود. وظن الناس ان الأمر لا يعدو انقلابا عسكريا ثانيا في البلاد كما يحدث في جوار البلد كباكستان وبنغلاديش والعالم العربي، ولكن بعد ايام تبين ان هناك تغييرا اساسيا، وان الانقلاب وان قام به العسكريون فقد عكس قوى سياسية أوسع، وان الانقلاب ما هو الا تنفيذ لأوامر تنظيم سياسي ماركسي سري غالبية اعضائه من المدنيين. وان حزبا يدعى «حزب الشعب الديمقراطي» عمد الى توطيد سيادته بحكومة جديدة يراسها نور محمد تراقي تنادي بشعارات تحقيق الاصلاح الزراعي والمساواة بين القوميات وتحرير المراة.

وقد تحرك الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه بعزم شديد لدعم النظام الجديد، بينما اكتفت حكومة الولايات المتحدة بالكلام وشنت حربا دعائية شبيهة بالحملة الكلامية التي شنتها ضد التدخل السوفييتي في انغولا واثيوبيا والتي تظهر ما خفي من وفاق على تقاسم النفوذ في العالم.

ونعود بالقصة الى أولها، ونتحدث حسب الترتيب الزماني عن نشوء الحركة اليسارية في افغانستان وتطورها.

نشوء اليسار:

لم يؤسس في افغانستان حزب شيوعي افغاني في سني الكومنترن الاولى ١٩١٧ خلافا لبقية البلدان الآسيوية المتاخمة للاتحاد السوفييتي مثل تركيا وايران والصين ومنغوليا وكوريا، وذلك لاعتبارات متعددة قد يكون من أهمها طابع المجتمع الافغاني المحافظ أكثر من سواه.

ولم تنشأ الحركة الشيوعية الافغانية بشكل واضح الا في اوائل الخمسينات، وقد سهل ظهورها أمران: المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لافغانستان، ثم الحركة الديمقراطية التي تأسست خلال اعوام ١٩٤٩ ـ١٩٥٢ والمنتسبون الرئيسيون كانوا آنذاك إما من رجال الفكر او من

• اليسار في افغانستان انقسم الى انقسامات عديدة على الرغم من قصر عمره

ضباط الجيش ممن اتصل بالافكار الروسية من خلال عمله وقد ابتدأت الحركة بتطور أساسي حيث ظهرت حركة معارضة في المدن وكانت جهورية ضمنا، مستغلة الحرية التي فتحت للشعب سواء حرية الانتخابات او حرية الصحافة، وقد عرفت هذه الحركة باسم (ويخى زالمايان) او حركة يقظة الشباب وتأسست عام ١٩٤٧. وخلال السنوات ١٩٤٩ ـ ١٩٥٢ كان حوالي خمسين نائبا من أصل مائة وعشرين في مجلس البرلمان الادنى متعاطفين مع هذه الحركة. وكان من بين اعضاء هذه الحركة رجلان اصبحا من المهيمنين فيما بعد في حزب الشعب الديمقراطي وهما نور محمد تراقي زعيم الانقلاب الثاني ضد محمد داود وبابراك كارمل زعيم الانقلاب الأخير الذي جاء على اسنة الرماح السوفيتية.

تأسس حزب الشعب الديمقراطي سرا عام ١٩٥١. وليس واضحا العلاقة المباشرة بينه وبين حركة «ويخى زالمايان» ولو ان الاخيرة تركت اثرها في العاملين في الحزب وكارمل احدهم وفي عام ١٩٦٤ غدت بعض الحركة السياسية ممكنة في ظل الديمقراطية الجديدة التي منحها محمد ظاهر شاه للشعب.

وظهرت المعارضة ثانية وانتظر الكثيرون، السماح بحرية الاحزاب. عقد حزب الشعب مؤتمره الاول والوحيد في كابول في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ ووضع برنامجا شيوعيا واضحا وانتخب لجنة مركزية من تسعة اعضاء يراسها نور محمد تراقي بصفته امينا عاما، ومن اعضائها بابراك كارمل. كما انتخب المؤتمر لجنة رديفة من عشرة أعضاء منهم حفيظ الله أمين، ونشر جريدة (خلق) أي الشعب بموجب قانون الصحافة الجديد، ولكن لم يظهر منها سوى ستة اعداد ثم اغلقتها الحكومة لأنها كانت تشيد بثورة (تشرين العظيمة) ثورة البولشفيك.

والاعوام من ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ كانت سنوات مليئة بالأحداث حيث انتشرت الأفكار اليسارية في صفوف الشباب المثقف، وأصبحوا قوة لا يستهان بها، وقاموا بعدة اضرابات ضخمة.

١ ـ من الملاحظ بوضوح في كل الاقطار ان اليساريين يستغلون الاجواء الديمقراطية والحريات الدستورية السائدة في بلد ما لاعلان آرائهم وبث أفكارهم، وتنظيم صفوفهم وتلح وسائل اعلامهم دوما على مزيد من الديمقراطية ومزيد من الحريات، حتى اذا استلموا السلطة، وتمكنوا من رقاب الشعب، حاربوا الحريات وكمموا الأفواه وحرموا جميع الحقوق حتى حق الحياة، وأباحوا لانفسهم ـ في سبيل تدعيم حكمهم.

اقسى انواع الارهاب والديكتاتورية والتنكيل الوحشي بالشعب الذي يخرجهم حتى عن صفتهم الانسانية، ضاربين عرض الحائط الشعارات التي رفعوها، والمبادىء الخادعة التي نادوا بها.

الانقسام: ادت الظروف التي وجد اليسار نفسه فيها الى انقسامات عديدة. فقد نشات في السنوات التي تلت مؤتمر حزب الشعب الديمقراطي ثلاث تيارات اثنان منها: خلق (الشعب) وبرجم (الراية) وقد بقيا في قلب حزب الشعب ولكن على صلة ضئيلة. اما الثالث فهو الماركسي اللينيني (ستامي ميلي) اي الاضطهاد الوطني وقد تبنى لونا من الماوية وانفصل انفصالا تاما.

ففي يونيو (حزيران) ١٩٦٧ حدث الانشقاق وظهر خلق وبرجم انعكاسا لعوامل سياسية وشخصية. وكان الخلاف الكبير والأهم بين الزمرتين هو طبيعة العمل في القوات المسلحة، فبينما غدا المجال العسكري أساسا في نشاط برجم رفضت خلق العمل بين القوات المسلحة لأنه يخالف قواعد العمل الحزبي اللينينية، وهكذا تحالفت برجم مع داود وتم التعاون بينهما للتآمر ضد الملك، وعندما قامت أزمة السبعينات على ما ذكرنا آنفا بدأ تدبير الانقلاب. وفي ١٧ يوليو (تموز) ١٩٧٣ اضطلعت القوات المسلحة بالحكم ووجدت برجم نفسها شريكا في السلطة.

ولكن عندما قوي نظام داود حصل صدع كبير بينه وبين برجم واتجه نحو خلق التي تعلمت حاجة العمل في الجيش.

الماوية الافغانية:

ظهر بالتوازي مع هذا التطور ميل منفصل متجه (ضد التحريفية) الى مواقع موالية للصين، وانفصلت جماعة عن حزب الشعب بقيادة عضو اللجنة المركزية طاهر بدخشي وسمت نفسها ستامي ملي اي الاضطهاد الوطني واعلنت بانها ماركسية لينينية وادانت خلق وبرجم بانهما عميلتان للطبقة الحاكمة وهذا يعني وقبل كل شيء عداء لا هوادة فيه لمفهوم بشتونستان وتحالفا متينا بينهم وبين باكستان.

وهناك تيار ماركسي لينيني انفصل عن ستامي ملي واتخذ طريقا أخرى في معارضة النظام وقد عرف باسم (شولابي جاويد) اي الشعلة الخالدة وهم مواليان للصين.

ملف أفغانستان

هذا ما فعله الدب الروسي في أفغانستان

لن ينسى المسلمون في الاتحاد السوفياتي ولا نراريهم، تلك المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في خوقند سنة ١٩١٧ اي في أوائل الثورة الشيوعية ليطالب بالحكم الذاتي لتركستان فاذا بالجنود الشيوعيين يغيرون على المدينة غارة وحشية اجرامية و يقتلون آلافا من المسلمين و يهدمون بيوتهم و يصادرون املاكهم وأموالهم، وتقع بعد ذلك المجاعة البشعة التي مات فيها عدد لا يحصى من المسلمين وقدرت المصادر الروسية نفسها عدد ضحايا الحكم السوفياتي من المسلمين فيما بين سنتي ١٩١٧ ــ١٩١٨ بمليون مسلم؟؟

ويروي فريق من المسلمين ان السوفييت انتهكوا حرمة المساجد واعدموا مئات الألوف من المسلمين وأرسلوا آخرين الى معسكرات الاعتقال في سيبيريا للقضاء على الاسلام في الاتحاد السوفياتي.

ان الاسلوب الذي تقوم به روسيا في افغانستان لا يختلف عن ذلك الاسلوب. فلقد بلغ عدد اللاجئين الافغان اكثر من مليوني لاجىء، يعيشون على حدود باكستان وايران، تلك الهجرة التي بدأت بعد ثورة نيسان ١٩٧٨ التي أتت بحكومة نور محمد تراقي الماركسية الى الحكم، ويجيء اللاجئون من جميع طبقات المجتمع الافغاني وهم يشملون الاساتذة والأطباء وعلماء الدين والمهندسين ومنهم عدد كبير من الاطفال والشيوخ حيث يبلغ عدد الاطفال اللاجئين حسب تقدير اللجنة العليا للاجئين ٤٠٪ من اللاجئين في نهاية كانون الاول ١٩٨٠.

أما عن حال اللاجئين فحدث ولا حرج، وقد وصفت صحيفة الغارديان الحالة هناك بقولها: (ان الخيمة الواحدة تحتوي على ثلاث عوائل لديها حتى ١٥ ولدا وليس من المستغرب أن يرى الانسان صفا من الاطفال الرضع معلقين في أراجيح قماشية من سقف الخيمة بين أكوام الاثاث والنساء في العادة ينامون في داخل الخيمة أما الرجال فانهم ينامون تحت السماء ا.هـ.

وتسبب الأخطار الصحية الناجمة عن اكتظاظ السكان مشكلات كبيرة وكذلك انتشار السل والملاريا وغيرهما من الامراض التي يعاني منها اللاجئون الأفغان.

كما يعانون من حالة سوء تغذية مزمنة ويقول دكتور كلود ماليوريه وهو أحد الاطباء الفرنسيين المسؤولين عن نقل المواد الغذائية والمساعدات الطبية الى داخل افغانستان ان النقص في المواد الغذائية هو أحد المشاكل الكبيرة التي تواجهها افغانستان والناس يعانون من سوء التغذية الى درجة تعرض حياتهم للخطر واضافت صحيفة هيرالدتربيون الصادرة بتاريخ ٨١/١/٣٦ ان الاطباء غير متوفرين واقرب مركز للعناية الطبية بالنسبة للعديد من الافغان يقع على الحدود الباكستانية وهذا يعني ان على من يحتاج للعناية الطبية السفر في الجبال الوعرة عدة أيام اذا كان الطقس جيدا أما اذا كان غير ذلك فليس هناك أمل بالوصول.

وقد أعلن مكتب مفوض شئون اللاجئين التابع للامم المتحدة ان حوالي ٤٠٪ من مجموع أطفال اللاجئين في باكستان وعددهم نحو ٨٥٠ ألف طفل يعانون من أمراض التراخوما وان ٣٦٪ مصابون بالالتهاب الرئوي.

وذكر تقرير أذاعه المكتب ان الأحوال الصحية للاجئين الافغان في باكستان قد تدهور وأفاد التقرير ان عددا كبيرا من أماكن مرتفعة باردة الى أماكن

منخفضة من باكستان تتواجد فيها بعوض الملاريا وأوضح ان معدل الوفاة بين الاطفال يصل الى حوالي ٨٠٪ وهذا التقرير نشر في شهر مايو الماضي.

ومما زاد الحال سوءا ان انتشرت المتاجرة بمواد الاغاثة والدعم وازدهار سوق سوداء خاصة بتلك المواد في كثير من المناطق، وقد راج سوق تجار الحروب التي تحاول انتهاز الفرص لتحقيق الأرباح المادية الطائلة.

ويعيش معظم اللاجئين في مخيمات في كورام. وشمال وزيريستان وجنوبها وحول بيشاور في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية وفي بلوخستان والمخيمات الرئيسية والى جانب هؤلاء نجد مليونا وخمسمائة الف لاجىء أفغاني في ايران حسب الارقام الرسمية التي نشرتها طهران وهذا يعني ان ٢٠٪ من سكان افغان اضطروا الى الرحيل عنها وقد اجتاز ٢٥ الف شخص من قبيلة صباري الافغانية بقيادة زعيمهم محمود علي خان الذي يستعين في سيره بعكازين الى باكستان في وقت متأخر من ابريل الماضي حاملين معهم كل ممتلكاتهم التي يمكن نقلها والوفا من المواشي وحسب المقاييس الافغانية فان الصبارين هم قبيلة ثرية من المزارعين والتجار الذين يأتون من منطقة خصبة.

ولجوء هذه القبيلة تعد أكبر حركة لجوء افغانية من نوعها تقوم بها قبيلة كاملة وقد بلغ العدد الرسمي للاجئين في منتصف شهر مارس الماضي ١٨٢٧٠٠٠ ولا شك ان عددهم الآن قد تجاوز المليونين.

وهؤلاء اللاجئون بحاجة الآن الى المساعدات النقدية والخيام والملابس والبطانيات والقمح ومع ان الافغان يموتون جوعا الا ان نوعية التبرعات غير لائقة فقد ذكر البريفاديرسيد أزهار المفوض العام للاجئين الافغان انهم تلقوا اطنانا من الهدايا التي لا يمكن استخدامها مثل جوارب النايلون النسائية ومستحضرات التجميل والعدسات اللاصقة و«البنطلونات» وقال ان هذه الهدايا غير المناسبة تاتي من منظمات مثل الصليب الاحمر وصندوق اغاثة الافغان واوضح أزهار انهم يتلقوا الاف «البالات» التي تحتوي على بطاريات وملابس داخلية ومجلات واحذية كعبها عال وعشرات الأشياء التي لا يمكن استخدامها.

ومما زاد الطين بلة -كما يقال- ان هؤلاء اللاجئين لا يسلمون من غارات السوفييت الشيوعيين ففي ٢٦ اكتوبر داهمت ست طائرات هليوكبتر سوفيتية الصنع من طراز «حي ٢٤» مخيما للاجئين الأفغان في باكستان على بعد ١٦ كيلومتر من الحدود الباكستانية الافغانية، وقد أضاف المصدر ان الطائرات قصفت المخيم عدة مرات وقامت روسيا بضرب القرى والمدن بكل عنف بقنابل النابالم ومختلف أنواع القنابل المحرمة دوليا.

وقد وصل الأمر بالاطفال الايتام الذين فقدوا آباءهم ان يطوفوا بالشوارع في كابول وهم يصرخون اقتلونا، اقتلونا كما قتلتم آباءنا ولكن لن نستسلم، الله اكبر والعزة للمجاهدين المسلمين.

ودارت المعركة بين تلك الوجوه البريئة الطاهرة وبين أحدث الدبابات الروسية وطائراتها النفاثة المقاتلة التي ضربتهم بكل العنف الثوري وكانت النتيجة استشهاد مئات الاطفال الأبرياء الذين رووا بدمائهم ارض افغانستان الاسلامية وتصف مجلة «نيوزويك» افغانستان بأنها تحولت الى مستعمرة سوفيتية تماما مثل جمهورية منغوليا في افريقيا الوسطى.

وبعد هذا كله فان روسيا متورطة في افغانستان كما تورطت من قبل امريكا في فيتنام الذي انتهى بنكسة للسياسة الخارجية الاميركية، واصبحت الشتيمة المتداولة في افغانستان الآن هي «يا ابن الشيوعي» التي تشير الى احتقار المسلمين للشيوعيين والى قذارة الانتماء والتعامل مع النظام الماركسي.

فالشعب الافغاني أخذ يجيد لغة النار والحديد أكثر مما يجيد اللغة الباشتوية. وتقول مجلة التايمز اليمينية الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٤ ان أكثر الاضرار على الاطلاق بالروس هو ان افغانستان قد عرضت الأمن الروسي للخطر أكثر من اي مكان في العالم فقد أجهضت تماما آخر آمال الروس في تصديق مجلس الشيوخ الامريكي على معاهدة سولت ٢ - الأمر الذي دعا بحلف الاطلسي الى التكتل والتكاتف وعزز شعورا قويا لدى الغرب بضرورة مواجهة القوة العسكرية السوفيتية وحث الولايات المتحدة والصين واليابان على التنسيق العسكري السياسي معا على أساس واضح مناوىء للسوفيات.

وهنا ربما يتساءل القارىء ما الأسباب التي أدت الى التدخل الروسي في افغانستان والاجابة على هذا السؤال بسيطة. فالاعداء لا يدخلون البلاد الا عن طريق الأنظمة الفاجرة التي لا تعرف غير سفك الدماء -دماء الأبرياء-

فلم يعرف الروس بلاد الافغان الا عن طريق الملك الفاجر ظاهر شاه ذلك الذئب الهرم -كما تسميه مجلة صوت الجهاد الافغانية - الذي حارب الاسلام وكل ما يمت الى المنهج الرباني بصلة فقد أشاع الفساد والدعارة والتحلل وفتح الطريق للشيوعية الفاشية وكذلك احتضان الشيوعيين وتربيتهم والقبض على العلماء والدعاة والشباب المسلمين وزجهم في غياهب السجون فهو السبب الحقيقي في دخول الروس الى افغانستان فقد منح الشيوعيين خلال حكمه حرية تامة حتى بلغ أمرهم الى أن يسبوا الاسلام ويسخروا من نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وعن ازواجه الطاهرات بترسيم صورة كاريكاتورية على صفحات جريدتهم وان يثنوا ويصلوا على «لينين» على صفحات تلك الجريدة نفسها. ولما وقفت مجموعة من علماء الدين وطالبت حكومة ظاهر شاه باتخاذ اجراءات قانونية ضد هؤلاء، لم يكن منه الا أن أمر زبانيته بالهجوم على المسجد الذي تحصنوا فيه ليلا والقبض على العلماء وزجهم في السجون وقتلهم دون تحقيق!

وكانت نتيجة ذلك أن القى الشيوعيون القرآن الكريم من الطابق الرابع لسكن جامعة كابل الى الارض ومزقوا أوراقه.

وبعد ان أصبح على شفا جرف من السقوط ترك البلاد لابن عمه محمد داود ذلك الدكتاتور المجنون.

ولكن الوضع تغير عما كان أيام حكمه، فلقد استيقظ الشعب الافغاني المسلم من نومه وهو الآن يسعى لاجل اقامة شرع الله، وليس ذلك اليوم ببعيد ان شاء الله.

قرارات وزراء خارجية الدول الاسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/١/٢٧ عقد في اسلام اباد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث الغزو الروسي، وبرزت في المؤتمر آراء شاذة مثلتها مجموعة دول الصمود والتصدي!! العربية! لكن المؤتمر خلص الى القرارات التالية: -

- **إدانة العدوان العسكري السوفيتي على الشعب الأفغاني والتنديد به واستنكاره باعتباره خرقا فاضحا لكل القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.**
- **المطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط لجميع القوات السوفيتية الموجودة في الأراضي الأفغانية.**
- **تعليق عضوية افغانستان في المؤتمر الاسلامي.**
- **دعوة جميع الدول الأعضاء في المؤتمر الاسلامي الى سحب اعترافها بنظام الحكم غير الشرعي في افغانستان وقطع العلاقات الدبلوماسية معها الى ان يتم الجلاء السوفيتي.**
- **مناشدة دول العالم نصرة الشعب الأفغاني.**
- **توصية الأعضاء بتقديم العون المادي والمعنوي للشعب الأفغاني المجاهد والوقوف الى جانبه في حربه المقدسة من أجل عقيدته واستقلال بلاده.**

ملف أفغانستان

الحركة الإسلامية في أفغانستان



• برهان الدين رباني



• محمد يونس خالص

• مؤسسو الحركة الاسلامية في أفغانستان جعلوا فكر الاخوان المسلمين ومنهجهم أساساً لعملهم الدعوي

• بعض كبار الضباط في الجيش الأفغاني كانوا متعاطفين مع الحركة الاسلامية منذ بدايتها.

استقرار الاسلام في أفغانستان:

لم يات منتصف القرن الثاني للهجرة إلا واصبحت المنطقة باكملها إسلامية، وحسن إسلام اهلها عندما تفهموا تعاليمه السمحة، وأيقنوا أنه دين الحق الذي يؤمن للانسان الحرية والمساواة وسمو الروح، ومنذ تلك اليوم عاش سكان المنطقة أخوة في الله لا يفرق كلمتهم عرق أو جنس أو لغة، وأقبلوا على تعلم اللغة العرُبية لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، حتى اصبح كثير منهم حجة في اللغة العربية بالاضافة الى كبار العلماء في الحديث والفقه أمثال ابن اللذان وابن سينا والبلخي طبقت شهرتهما الآفاق.

كما أن الاسلام أحدث في حياة الشعب الأفغاني إنقلابا عظيما كنظام حضاري وثقافي فمحا ما كان من عادات وتقاليد وثقافة قديمة ووثنية وأحل محلها الثقافة الاسلامية والحضارة بكل ما يتمتع به من سمو وعزة ومن عادات وتقاليد. وأصبح الشعب الأفغاني الى اليوم يعتز بدينه القويم ومبادئه السامية ويزهو بتراثه الاسلامي الباهر. وأصبحت أفغانستان منذ ذلك التاريخ حصناً مكيناً وقلعة حصينة للعقيدة الاسلامية والدين الاسلامي الحنيف.

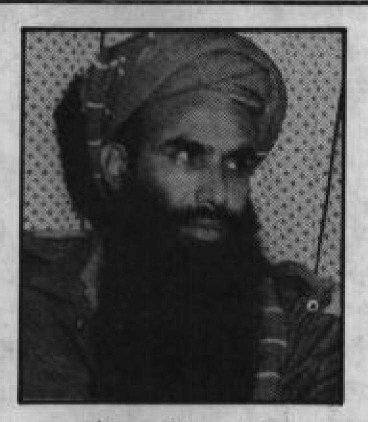
• الحركة الاسلامية المعاصرة في أفغانستان:

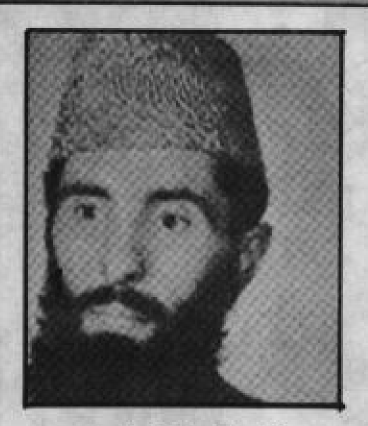
بعد القرون الأولى مرت افغانستان في ظروف سياسية شبيهة بالتي مرت بها بعض الدول الاسلامية حتى جاء العصر الحديث الذي انبثق فيه الاسلام من جديد وانبثق معه رجال مسلمون حركيون منهم الشاب المؤمن الشهيد منهاج الدين الذي كان على درجة عالية من الذكاء والحركة والوعي، بدأ بترجمة كتب الشهيد سيد قطب والشهيد عبدالقادر عودة الى لغة البشتو التي يتكلم بها ستون بالمئة من الشعب، واصدر جريدة اسبوعية تدعى (جهيز) أي الفجر الجديد يدافع عن الاسلام وينود عن حياضه، وكان لها تأثير كبير في أوساط الشعب.

وتأسست الحركة الاسلامية للوقوف والتصدي لتلك التحديات. ومما ساعد على تأسيس الحركة الاسلامية على أسس واعية ومدروسة وجود منظمات اسلامية مماثلة خارج أفغانستان كالاخوان المسلمين في مصر والجماعة الاسلامية في باكستان، حيث كانت هاتان المنظمتان في أوج النشاط والحركة، يدعو أفرادهما الى الاسلام على بصيرة، ويجمعون الشباب على منهاج ويعملون ضمن حركة منظمة واعية الى هدف واضح حق.

وقد انضم الى هذه المسيرة شباب أفغانيون مؤمنون كانوا يدرسون هناك ثم عادوا الى بلادهم وكلهم شعلة إيمان وكتلة حركة، عاد محراب ونور علم وفرسان جهاد. وكان على رأس هؤلاء الدارسين والذي رأس الحركة الاسلامية في أول تأسيسها الأستاذ غلام محمد نيازي (عميد كلية الشريعة) والذي درس في مصر وحمل درجة الدكتوراه في علوم الحديث من الأزهر، وهناك تعرف على الحركة الاسلامية العظيمة (الاخوان المسلمون) وتأثر بأسلوبهم في العمل والحركة. ومن ألمع الشباب الذين نشطوا للعمل في كلية الشريعة وآزروا الدكتور نيازي الاستاذ برهان الدين رباني الذي كان محاضراً في كلية الشريعة أيضا، والأخ عبد رب الرسول سياف وكان طالبا في ذلك الوقت ثم أصبح بعد ذلك بقليل أستاذاً لمادة الحديث في كلية الشريعة ذاتها، كما برز شاب في نفس الكلية يدعى عبدالرحيم نيازي.

وكانت المهمة الرئيسية أمام الحركة الاسلامية شرح الاسلام منهجاً وعقيدة وديناً ودولة ونظاما للحياة. وكان هؤلاء الشباب يرون أن من الممكن الوصول الى الكثير مما يريدون عن طريق الجهاد الثقافي والاعلامي، وقد سميت الحركة باسم (جوانان إسلام) أي الشباب المسلم. وبعد فترة رؤي أن ينقلب تنظيم


• عبد رب النبي سياف


• غولب الدين حكمت يار

(حركة الشباب المسلم) الى (جمعية إسلامي أفغاني) أي الجمعية الاسلامية الأفغانية. وقد تسمت بهذا الاسم لتعطي انطباعاً لدى كافة المسلمين أن التنظيم ليس خاص بالشباب وحدهم، وقد فضل الاستاذ نيازي أن يختار الشباب واحداً منهم ليكون أميرا للحركة فاختار الشباب الاستاذ برهان الدين أميرا لهم، أقال الملك محمد داود عن رئاسة الوزارة ولكن لم يغير ذلك سياسته تجاه الاتحاد السوفيتي وانما استمرت الحكومات التي جاءت بعده على نفس السياسة فيما يتعلق بالسوفييت من تسليح الجيش وإرسال الضباط للتعليم وقبول مئات المنح الدراسية إلا أن التغير الهام الذي حدث بعد داود هو اعطاء ومنح الحريات والسماح للتيارات التي كانت تعمل تحت الأرض أن تخرج فتعمل في العلن، وهنا ظهرت الصحف المحلية، فظهرت صحيفة برجم (العلم) لحزب برجم الشيوعي (الذي يحكم حالياً) وصحيفة خلق (الشعب) لحزب خلق الشيوعي وصحيفة شعلة جاويد (الشعلة الخالدة) للشيوعيين الصينيين، وكانت الصحف كلها تكتب بحرية عن الأوضاع في أفغانستان.

والتحدي الذي واجهته الحركة الاسلامية الناشئة حديثا في هذه المرحلة هو استغلال الشيوعيين الفساد السياسي والاجتماعي والتخلف الاقتصادي في البلاد ليفسروا كل ذلك بأن الحكومات الاسلامية التي يدعيها

الحركة الاسلامية في أفغانستان



ظاهر شاه ونظامه هي التي أدت الى كل هذا الفساد، وبالتالي فإن الدين هو سبب التخلف وهو الذي يقف وراء ظاهر شاه وأنه لا مناص للتقدم عن التخلص من الدين والاتجاه نحو الاشتراكية، وقد استغل الشيوعيون الأمية المتفشية في افغانستان ولا سيما الأمية العقائدية بين المثقفين من الشباب في الجامعة ليشككوهم في عقيدتهم أصلا، وقد ساعدهم في ذلك انتشار الكتب الشيوعية وحرية بيعها وشرائها في المكتبات بأثمان رخيصة جدا يقابلها ندرة الكتب الدينية التي تشرح الاسلام دينا ودولة وسياسة وحضارة بلغة الشعب الفارسية او الافغانية. وقد كانت الكتب الشيوعية تاتي من روسيا مترجمة الى اللغة الفارسية، ومن الغريب أنه لم تكن هناك الا جريدة واحدة فقط تتحدث باسم الاسلام هي جريدة (جهيز) المذكورة آنفا مقابل هذا السيل من الكتب الشيوعية بالاضافة الى الجرائد الثلاث. وهكذا ظهرت الشيوعية قوية في بداية منح الحريات أمام الحركة الاسلامية إلا أن الحركة الاسلامية استطاعت ان تتحرك في اتجاهات متعددة مما كان له أكبر الأثر في تقهقر المد الشيوعي وخاصة في صفوف الشباب المثقف وأصبحت جامعة كابول بالذات معقلا من أقوى معاقل الحركة الاسلامية في افغانستان. كما استطاعت الحركة ان توضح تماما موقف الاسلام من قضية الحضارة والتقدم فقامت بنشاط ملحوظ في ترجمة الكتب الاسلامية الحركية كمؤلفات العلامة المودودي رحمه الله تعالى وسيد قطب وغيرهما من قادة الحركات الاسلامية في العالم، وأقاموا الندوات وتوزع الافراد في المدن والقرى يدعون الناس في المساجد وخطب الجمعة.. ومن الملاحظ ان لدى قادة الحركة تصورا كاملا لمشكلة العالم الاسلامي وأسباب تخلفه ولديهم الخطة الواعية الصحيحة التي تعالج الوضع المتردي، ويدركون تمام الادراك ان الاستعمار الذي أناخ بكلكله العسكري على العالم الاسلامي قرونا عديدة لم يرحل الا بعد ان أرسى قواعد استعمارية أكثر عتوا وأشد تأثيرا. وها هو الاستاذ غلام محمد نيازي ينشر في مجلة منبر الاسلام عدد اغسطس ١٩٧١ مقالا بعنوان (الاستعمار العقائدي) يقول فيه: للاستعمار مظاهر متعددة منها مثلا الفكري والسياسي والاقتصادي، وأخطر أنواع الاستعمار هو الاستعمار العقائدي الذي يريد القضاء على الاسلام وأهله وهو مصدر الينا من الخارج بعد تخطيط ودراسة وتنسيق وتركيز. وبعد أن شرح الفكرة بالتفصيل وعدد واجبات المسلمين تجاه هذه الموجة العاتية ناشد الدول الاسلامية بأن تتعاون في مكافحة هذا الوباء العسكري الالحادي الذي هو في الحقيقة استعمار عقائدي يهدف الى القضاء على الاسلام وأهله.

كما استطاعت الحركة الممثلة في الجمعية الاسلامية الافغانية ان توضح موقفها من النظام الملكي في عهد ظاهر شاه واستطاع الشباب في الجامعة والمدارس والمعاهد العليا ان يكتسب نوعا من الوضوح في الرؤية فلم يتردد في الانضمام الى الحركة الاسلامية. وهنا بدا واضحا أمام كل مراقب للأوضاع وأمام الشعب ايضا ان افغانستان على عتبة التغيير الاجتماعي والسياسي. لقد فقد النظام الحالي قاعدته الشعبية وانكشف، وظهر فساده وأصبح تغيير النظام مطلبا أساسيا لكل فرد. ويقال ان الحركة الاسلامية اتسعت بحيث كان هناك متعاطفون معها من الضباط في الجيش وحتى من المسؤولين الكبار في الحكومة.

وهنا شعر الملك بأن الكرسي يهتز من تحته وأن ليس هناك حركة شعبية صادقة يمكن أن تستقطب البلد كالحركة الاسلامية، كما أدرك انه ليس هناك نظام يمكن أن يقف في وجه الدعوة الاسلاميه. فابتدأ بشن الحرب ضد الدعاة الى الله وضد الشباب المسلم بادئا بحملة اعلامية مركزة حيث الزم مشايخ المسلمين باصدار فتاوى بتأييد الملك وبتكفير هؤلاء الشباب وتفسيقهم بدعوى خروجهم عن جوهر الدين.

من هو محمد ظاهر شاه:

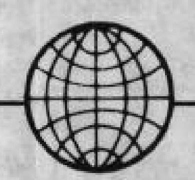
حكم محمد ظاهر شاه افغانستان في مدة اربعين عاما ١٩٣٣-١٩٧٣ كانت فترة مليئة بالأحداث، حافلة بحوادث سياسية واجتماعية أدت في النهاية الى سقوطه السوفييتي.

يتميز الحكم في العشرين سنة الاول بانه نظام ملكي تعاقب على رئاسة الوزارة ثلاثة اعمام الملك حكموا البلاد كعائلة.

في هذه الفترة تم تقوية الجيش وزيادة قطاعاته وتم بعض التقدم في التعليم وافتتاح المدارس.

وقد تحاشت الدولة كل ما يثير حساسية الشعب من حيث عاداته وتقاليده كما اهتمت بالحيلولة بين افغانستان والتاثير الخارجي. وحرصت تمام الحرص على ايجاد التوازن بين الدول الاجنبية وخاصة بين الدولتين المتنافستين في المنطقة. بريطانيا وروسيا وبذلك نمت العلاقات مع دول اخرى وخاصة مع المانيا التي كان لها وجود فعال في الثلاثينات.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ برزت على الساحة الولايات المتحدة كدولة عظمى ورثت نفوذ بريطانيا العالمي. وخاصة حربا باردة مع الكتلة الشرقية صراعا على النفوذ في العالم ومنه افغانستان.



المجتمع الدولي

الادارة الاميركية: ضم الجولان اجراء صحيح

قالت اذاعة العدو ان الادارة الاميركية ابلغت وزيراً اسرائيلياً بشكل غير رسمي ان ضم الجولان الى دولة العدو كان إجراء صحيحاً، غير انها انتقدت توقيت الضم.

ونقلت الاذاعة عن وزير الصناعة والتجارة جدعون بات قوله: إن رجال الادارة الاميركية في واشنطن ابلغوه أن معالجة اسرائيل لموضوع هضبة الجولان كانت معالجة صحيحة.

٢٥ مليار دولار فوائض شركات نفطية عالمية

قالت وكالة الانباء الاقتصادية الالمانية الغربية ان ثماني شركات نفط متعددة الجنسيات حققت فوائض بقيمة ٢٥ مليار دولار في عام ١٩٨٠.

وقالت ان النمو في الأرباح في العام الماضي كان أعلى حوالي ١٠٪ من الأرباح التي حققتها في عام ١٩٧٩.

ارتفاع عدد جرائم السطو في بريطانيا

دلت إحصاءات أمنية بريطانية على أن عدد جرائم السطو المسلح في بريطانيا وصلت خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام الى رقم يفوق عددها في العام السابق.

وقالت ان العام الماضي شهد ٧٤٨ جريمة سطو مسلح في حين بلغ مجموعها خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي ٩٠٠ حادث.



شاهد من أهلها

اعرب المستشار النمساوي برونوكرايسكي عن شكه في مقدرة رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن على تحقيق سلام. ونسبت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية الى كرايسكي قوله: إن بيغن ووزير خارجيته اسحق شامير شاركا في أعمال اجرامية.

الاضرابات تعم بولندا

تشير النشرة السرية الصادرة عن فرع (التضامن) في وارسو الى وجود حالات إضراب كثيرة في شمال شرقي بولندا وفي المناجم في انحاء البلاد.

وتفيد النشرة السرية أن ٣٠ منجما في سيلسيا شملها الاضراب، وأنه جرى تشكيل لجنة للاضراب في ما بين المناجم وان لجنة مماثلة تعمل في بوزنان وتضم ١٣ من اكبر مؤسسات المنطقة. كما تشهد الترسانات في غيدنيا على بحر البلطيق اضراب احتلال. وقد اعلنت اذاعة وارسو أن ٣ آلاف عامل يواصلون اضراب احتلال في ممرات منجمي زيوموفيت وبياست في سيلسيا.

ونددت نشرة التضامن بالأساليب «الفاشية» التي تستخدمها سلطات الاحكام العرفية والتي تذكر بمعسكرات الاعتقال النازية. واعلنت النشرة ان ١٥ شخصا لقوا مصرعهم في مصنع عربات السكك الحديدية في خروكلاف عندما اقتحمت قوات النظام المصنع تتقدمها الدبابات.

وزراء آخر زمن

دعت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر الى اعداد تقرير عن حادث السيدة التي تعمل مساعدة لبعض أعضاء البرلمان والتي عثر عليها مدلاة من عمود للاضاءة، ومعلقة برقبتها بزوج من الجوارب، خارج شقة وزير كبير في الحكومة.

وقد نفى فيربيرن وزير العدل بانه سيستقيل بسبب الحادث. وكان فيربيرن ـ الذي يحتل مقعد حزب المحافظين عن احدى الدوائر منذ عام ١٩٧٤ ـ قد حدد الأشياء التي تنعشه بانها «الجنس وضحكات الآخرين» ووصف نفسه بانه يحب «التمتع بالملذات الحسية».

تسليح قوة الانتشار السريع بـ٩ر١ مليار دولار

قالت مصادر دفاع بريطانية ان السلطات العسكرية الاميركية تخطط لتسليح قوة الانتشار السريع الاميركية بما قيمته ٩ر١ مليار دولار، من الصواريخ المضادة للطائرات البريطانية الصنع.

وتجري حاليا مفاوضات على مستوى عال بين صناعة الفضاء البريطانية والجيش الاميركي من اجل طلب أسلحة كبيرة لاستعمالها في الشرق الاوسط وأماكن اخرى يمكن ان تتواجد فيها قوة الانتشار السريع.



لقاء مع
أسير روسي
يجريه المجاهدون الأفغان

- **الأسير يعترف بحسن معاملة المجاهدين وإكرامهم له.**
- **الجهاد ماض وإن بقي كارمل عشر سنوات أخرى.**
- **على روسيا أن ترجع عن الخطأ الذي ارتكبته.**

اجرى المجاهدون الافغان حواراً مع احد الروس النين وقعوا أسرى في ايديهم. اسم الأسير يوسين اسيخ. وقد القى الأسئلة عليه المجاهد عبدالكريم عبدالقهار وترجمها الأخ محمد يونس الى العربية.
وفيما يلي نص الأسئلة والأجوبة:

لم أر إلا الأفغان

○ ما رأيك في الغزو الروسي لأفغانستان في الظروف الراهنة؟

ـ حكومتنا تقول لنا إن الصين واميركا تغزوان افغانستان، وستغزوان بلادنا من خلال باكستان، وإنهما ترسلأن جنودهما ضدنا.

○ حين أسرك المجاهدون وذهبوا بك الى مراكزهم هل وجدت بينهم جندياً واحداً اميركيا او باكستانيا أو صينياً.

ـ طوال الأسبوع الذي أمضيته مع المجاهدين لم أر اي إنسان غير افغاني، وانا اعتقد جازما ان الأفغانيين وحدهم النين يقاتلون لتحرير بلادهم.

معاملة طيبة

○ من خلال وقوعك في الأسر .. كيف وجدت المجاهدين؟

ـ حينما اسروني، كنت متعبا وجريحا، فجاء المجاهدون بطبيب ليعالجني، وترك هذا في نفسي راحة وطمانينة، وانا احسن الظن بالمجاهدين. ولكن، مع نلك، فقد وقعت بعض الأخطاء.

○ ذكرت أنه وقعت بعض الأخطاء فمن جاء بها وببعض الكوارث؟

ـ لقد اخطأ حفيظ الله امين لانه أراد ان يمكن اميركا من افغانستان لتخرج الروس منها. اميركا تريد إبادة الروس لانها ما زالت تظن انهم ما زالوا ضد البشرية مع أن بريجينيف لا يريد في العالم إلا السلام.

خداع كارمل

○ وماذا تعتقد أنه يجب أن يفعله الروس الآن؟

ـ عليهم أن يقيموا سلاماً وصداقة مع الأفغان ويعاملونهم معاملة الجار الحسن، حتى لا يكون الروس مصدر خطر وإبادة.

○ ذكرت أن حفيظ الله أمين كان يخدم الأميركيين ونحن نعرفه صديقاً للشيوعيين؟

ـ لقد خدع بابراك كارمل الروس وقال لهم ان امين صديق اميركا، وان اكثر سكان افغانستان يحبونه هو ـ اي كارمل ـ كما يخدعهم الآن ويخبرهم بان الامن مستتب في افغانستان، على الرغم من اننا نعلم أن المجاهدين مسلحون، حتى كابل يسمع فيها صوت اطلاق الرصاص. وبالنسبة الى خيانة امين فليس لدي اي دليل.

كيف أسروك؟

○ ما اسمك الكامل، وما موطنك الأصلي، وكم عشت في أفغانستان، وما عملك، وكيف قبض عليك، وماذا تريد أن تبلغ الروس؟

ـ اسمي الكامل ميخائيل ميغ اوكيني افريموك، من مدينة موسكو، عملي في اكتشاف المعادن وافغانستان مملوءة بالمعادن ولو احسن استغلالها لتقدمت اقتصاديا، إضافة الى فواكهها وسجاجيدها وجلود الخراف فيها: جئت الى افغانستان في عام ١٩٧٧ في شهر ديسمبر وعملت موظفا حتى تم القبض علي من المجاهدين، حيث كان سائقي على صلة بالمجاهدين دون أن أعلم، وقد عرض علي ذات يوم، وكنا متجهين الى المكتب، ان نمر قليلا على منزله ليرى أخاه، فلم أمانع، وهناك أسرني المجاهدون وكان في مقدمتهم اخو سائقي. وقد أعطاني المجاهدون بعض الفواكه ـ وفتشوني، ثم حملوني على فرس ونهبوا بي الى موضع يسمى «عينك».

سأكتب عن قضية افغانستان

○ ما الوظائف التي شغلتها وما درجة تحصيلك؟

ـ شغلت منصب رئيس لجنة اكتشاف المعادن في افغانستان، وكان عدد أفراد اللجنة خمسين شخصا متخصصا. درست إحدى عشرة سنة في المدرسة، وكنت في انستيتون لخمس سنوات، وحاربت خمس سنوات في الحرب العالمية الثانية.

اما ما اريد أن ابلغه الى الروس، فهو أني رجل كبير السن، في الثامنة والستين من عمري، ولعلي لا اكذب. لقد كنت أؤدي وظيفتي دون اكتراث بمن يحكم افغانستان: داود او تراقي او امين او بابرك كارمل، اما الآن، بعد اسري، فاني اخبر الروس حكومة وشعبا، واوصيهم بالرجوع عما وقعوا فيه من خطأ فلا يجبروا بقوة السلاح شعب افغانستان المسلم على الخضوع لحكم من لا يرضونه. وكارمل يقول إن الأعداء تدخلوا في افغانستان ليقاتلوا شعبه. لكني لم أر احداً من الأعداء، بل وجدت الأفغان وحدهم. ولو استمر كارمل عشر سنوات أخرى لما رضي به شعبه ولما توقفت الحرب ضده. وإن لم يكن بيدي حل الموضوع إلا أني سأكتب عن قضية افغانستان.

رئيس جمعية الاصلاح لأمين عام رابطة العالم الاسلامي

● الأخ الفاضل معالي الشيخ محمد علي الحركان المحترم
الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي
رابطة العالم الاسلامي ـ مكة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمنا بمزيد من الشكر والتقدير برقيتكم حول (الذكرى الثالثة للاحتلال الروسي لافغانستان) ذلك البلد المسلم الصامد في وجه الطغاة.

وقد أرسلنا كتاباً نرفق لكم صورة عنه لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، لتعمم على خطباء المساجد ما جاء في البرقية.

راجين من المولى عز وعلا أن يمد اخواننا في أفغانستان وسوريا وكل مكان بالنصر والتمكين انه سبحانه على كل شيء قدير.

وجزاكم الله على اهتمامكم خير الجزاء، وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام.

الى وكيل وزارة الأوقاف

● السيد المحترم / وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية
وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ـ الكويت
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. تلقينا برقية من رابطة العالم الاسلامي حول الاحتلال الروسي لافغانستان في ذكراه الثالثة، يسرنا ان نرفق صورة عنها.

وبما ان الموضوع جدير بالاهتمام فنرجو التكرم بتبليغ الخطباء في المساجد بدعوة المسلمين بالتعاون مع المجاهدين الأفغان في المساعدات والتبرعات وأملنا كبير في تعاونكم معنا ومؤازرتكم لهذا الموضوع الاسلامي الهام.

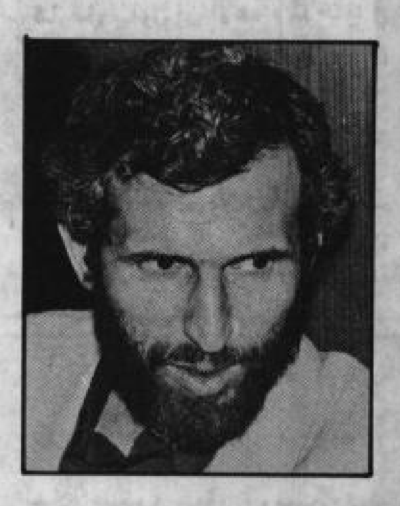
وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام،،،

اخوكم
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

هل يجوز للأسير المسلم أن يقتل نفسه؟

قد يقع المسلم المجاهد في اسر الأعداء، فيخشى على نفسه الفتنة، أو يخشى على أن تنتزع منه أسرار إخوانه، ـ كالمجاهدين الأفغان مثلا ـ فهل يجوز لهذا الأسير أن يقتل نفسه اتقاء للفتنة أو حفاظا على أسرار إخوته المجاهدين؟

عرضنا هذا السؤال على الدكتور عبدالستار أبي غدة مقرر موسوعة الفقه الاسلامي بوزارة الأوقاف، والدكتور الشيخ محمد الأشقر وتلقينا منهما الاجابتين التاليتين:



إجابة الدكتور: عبدالستار ابوغدة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

من خلال ماتيسر من بحث وتامل في هذه المسالة لم اجد للفقهاء تصريحا بحكمها، بالصورة المفترضة لها، إلا ان هناك مسائل شديدة الصلة بها اوثر ان اتعرض لها لما في بيانها من تنويه بفقه الجهاد واحكامه، وإيجاد البدائل الشرعية السليمة، ومعونة على استنباط الشرع في هذه المسالة المستجدة من النصوص والقواعد الشرعية العامة.

ولابد من تقديم الاشارة الى اصلين لابد من مراعاتهما في مثل هذه المسائل هما:

١ ـ الأصل في الأفعال المتمحضة وسيلة للانتحار انها حرام، لأن الانتحار محرم ومن كبائر الاثم، سواء أكانت الأفعال المتخذة بهذه القصد ايجابية ام سلبية بالامتناع عما من شانه حفظ الحياة على سبيل اليقين. وقد ورد في تحريم الانتحار بشتى مظاهره قول الله تعالى: (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما، ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا) والحديث الصحيح الدال على أن المنتحر بوسيلة مايعذب بها الى يوم القيامة مجازاة له بجنس عمله. ولا يختلف هذا الحكم اذا وقع ذلك الانتحار المتعمد من مشترك في القتال اذا كان قصده المبادرة بنفسه والاستعجال بالموت تخلصا من آلامه،

ومن ذلك قصة (قزمان) الذي أبلى بلاء حسناً في احدى الغزوات النبوية ثم لما جرح قتل نفسه، وتحقق بذلك للمعجبين به مصداق اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنه أنه في النار .. وسنعود الى هذه الواقعة بالنظر في موقف المقارنة بين التخلص من الألم الجسدي الطبيعي أو التخلص من الألم الذي يتعرض له الجندي المسلم المجاهد في سبيل الله لانتزاع الاسرار منه .. اذ يشتركان في وجوب الصبر على البلاء برغم الفارق في مصدره والتفاوت في ضرره .. لان الانتحار ليس هو الوسيلة الوحيدة لحفظ الاسرار بل الوسيلة هي الصبر والمصابرة وان ادت الى موته مظلوما ماجورا.

٢ ـ الأصل الشرعي الآخر الذي يجب استحضاره هو أن الجهاد قائم بطبيعته على التعرض للأخطار والتلبس بالمهالك ولكن كنتائج غير مقصودة بل محتملة شريطة أن يقترن بذلك تحقيق شيء من أهداف الجهاد، مثل النكاية بالأعداء، واعلاء كلمة الله، والدفع عن المسلمين .. وأن تتعين تلك الأفعال الخطرة سبيلا لذلك. وهو وإن كان في ظاهره إتلافا للنفس لكنه اتلاف احتمالي يتخلص به من الاتلاف المحقق الذي يحدث بتسلط الكفار على المسلمين وانتهاك اعداء الاسلام لدين الله وحرمات لولا بذل المجاهدين المهج لحماية المستضعفين وبذلك قد تتحقق حماية الجميع أو الاكثر ومن هنا كان لابد من توضيح عموم قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) بملاحظة سبب نزولها وهو انها في ترك الجهاد، للاقبال على رعاية مصالح الدنيا العاجلة، فهو في مقياس الشرع ـ بل العقل أيضا ـ الهلاك كل الهلاك .. أو أن عموم لفظها مراعى فيه النصوص الخاصة الأخرى الآمرة بالجهاد ودفع الصائل، دون قيد السلامة..

وهذه بعض الصور التي يستأنس بها لمعرفة الفقه الصحيح للمسالة محل البحث:

اولا: قتل الانسان نفسه خطا في التدرب على القتال او استعمال السلاح:

■ د. عبدالستار أبوغدة :

إزهاق الروح، بالرغم من عظم الهدف، لا يرقى الى مرتبة تعطيل قاعدة حفظ النفس.

هذه الصورة ليست من الانتحار في شيء، بالرغم من التباسها به الى درجة ان بعض الصحابة اشتبه فيها لولا ماكان من كشف النبي صلى الله عليه وسلم اللبس في امرها حين وقع ذلك من عم **حذيفة بن اليمان** وهو يقوم ببعض حركات التدرب على المبارزة فأصاب نفسه اصابة قاتلة فلهج بعض الصحابة **بأنه حبط عمله لانتحاره فبراه النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك** .. ومن الواضح ان النتيجة لم تقصد بالرغم من قصد الفعل الذي ينتج أمرا جائزا بل مطلوباً فنتج عن الفعل أمر آخر بسبب الخطأ **وقد رفع اثم الخطأ عن هذه الأمة..**

وهذه الصورة تقع كثيرا من المجاهد ولاسيما في استعمال الاسلحة الحساسة أو المعقدة فتودي بحياته وتختفي من حقيقة السبب الذي نتج عنه موته فيظن انه عن تعمد مع انه نتيجة خطأ..

ثانيا : الاقدام على فعل قتالي يؤدي للموت:

عرفنا مما تقدم أن ابتناء الجهاد على ركوب المخاطر، لذا تحل هذه الافعال ويؤجر فاعلها حتى لو حصل اليقين من أنها تؤول به الى الموت لكنها يحصل بها جهاد الكفار وانزال الضرر بهم، فهي من باب الجهاد، لأن المجاهد الذي أقدم على هذا الفعل القتالي المميت لم يقصد استعجال الموت يأساً من روح الله ولا التخلص من الآلام البدنية أو النفسية، بل قصد إعلاء كلمة الله وهو مجازى بقصده. **والافعال القتالية الخطرة لا يخلو عنها الجهاد ولابد منها لانزال الضرر بالأعداء في انفسهم واموالهم وديارهم. اما اذا كان مآل الفعل القتالي موت المجاهد دون انزال اي ضرر فذلك غير جائز**، والعبرة بتقديره هو وبذل جهده في النظر والموازنة .. وتمحيص قصده، فان قصد الانتحار فهو كذلك والا كان مأجوراً ولو لم يتحقق ما ابتغاه من نكاية بالعدو لسبب خارجي. لأن الأعمال بالنيات وقد صرح الامام أحمد بحكم ركوب المخاطر في أعمال الجهاد المقصود بها قتال الاعداء والانكاء بهم. حيث قال: **لا باس أن يحمل الرجل وحده (أي على الاعداء الكثيرين) وان ظن انه يقتل اذا كان يصنع شيئا (بالاعداء) بقتل او بجرح أو بهزم، فقد فعل ذلك جماعة من الصحابة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ومدحهم على ذلك، فاما اذا علم انه لا ينكي فيهم فانه لا يحل له أن يحمل عليهم** لانه لا يحصل بحملته شيء من إعزاز الدين ولعل بعض الوسائل القتالية الخطيرة كتفجير بعض الألغام هي من هذا القبيل لأن تيقن الموت بها ليس اكثر من تيقن موت من يهجم وحده على الف من الاعداء اذا كان في هجومه نكاية بهم.

وقد نقل القرطبي في تفسيره ٢/٣٦٤ عن الامام محمد بن الحسن قوله: لو حمل رجل واحد على ألف رجل من المشركين وهو وحده لم يكن بذلك بأس اذا كان يطمع في نجاة، أو نكاية في العدو».

الانتقال من سبب للموت الى سبب آخر: قد تعرض للمجاهد – بل لغيره أيضا حالات يتيقن فيها الموت من أمر يقع له كحريق محاصر مثلا وقد يمكن ان يقذف بنفسه في البحر وهو متيقن أن مآله الموت غرقاً، فهل له ذلك؟ فصل الفقهاء بين استواء الأمرين في حصول الموت بهما من حيث الزمن، واليقين، أو عدم التماثل فان استوى السببان كان الشخص المبتلى بذلك مخير بين البقاء أو الانتقال الى السبب الآخر للموت .. **(ويرى بعض الفقهاء حرجا في الانتقال عن السبب الذي وقع له الى سبب آخر لما في ذلك من صورة الاقدام على الموت بفعله، بل حرمه ابن عقيل الحنبلي لهذه الشبهة). فان حصل الرجاء أو الشك – على الاقل – باستمرار الحياة أو طولها في حالة الانتقال الى السبب الآخر للموت وجب عليه ذلك ولو كان معه شدة وضيق (راجع) (الفورع) (الفروع لابن مفلح** ٦/٢٠٢، **والمغني ١٠/٥٥٤، الشرح الصغير للدرديري ٢/٢٨٣) ونلمح من هذه الصور تحاشي مايشم منه رائحة التسبب في قتل نفسه.**

ثالثا : الاستنسار (تسليم النفس للاسر) وعدمه المؤدي للقتل:

هنا ندنو الى أقرب الصور الى القضية المبحوث عن حكمها، فان الوقوع في الاسر احيانا يكون هو البديل من الموت المحتوم، وبعد الأتفاق من الفقهاء على أنه يجوز الاستنسار وعدمه ذهب بعض الفقهاء الى تفضيل الامتناع من الوقوع في الاسر ولو أدى ذلك الى الشهادة قال الامام احمد بن حنبل: **مايعجبني ان يستأسر، ليقاتل احب الي الأسر شديد، قال عمار: من استأسر برئت منه الذمة.** وقال الأجري يأثم، وعلل (ابن قدامة) فضيل عدم الاستنسار بقوله: لأنه يفوز بثواب الدرجة الرفيعة، ويسلم من تحكم الكفار عليه بالتعذيب والاستخدام والفتنة» **ثم بين ان الاستنسار هو الرخصة، وعدمه هو العزيمة المفضلة هنا** (المغني ٩/٣١٩) وقريب من ذلك تصريح الشافعية بانه في حالة الصلح بانه ان أخذه الاعداء قتلوه بفضل عدم الاستنسار، أما ان وقع في ظنه استواء الاحتمالين دون ترجيح فله الخيار بين ان يدفع عن نفسه الى ان يقتل وبين ان يستسلم وان ترجح عنده انهم لا يقتلونه امتنع عليه التعرض للقتل وعليه الاستئسار (مغني المحتاج ٤/٢١٩).

بل ان الامام أحمد تعرض للتحذير من المعونة للاعداء على قتله خلال عملية المدافعة التي يرفض معها الاستسلام ويصر على القتال الى ان يقتل «**لو حمل على العدو وهو يعلم انه لا ينجو لم يعن على قتل نفسه**». من هذه الجولة السريعة في قضايا عملية من فقه الجهاد وهديه، ومن خلال الصور والمبادىء الشرعية ذات الصلة الشديدة بالمسألة المبحوث فيها

■ د. محمد الأشقر:
التضحية بنفس واحدة في مقابلة إحياء نفوس كثيرة .. له مايبرره.

يتبين ان رفض الاستنفسار إنما يكون باستمرار الاعمال القتالية مهما كانت خطرة الى ان يقتل، اما الاقدام على قتل نفسه **فلا تسعف بجوازه النصوص ولا القواعد الشرعية – فيما ظهر لي – لان حفظ النفس، أو بذلها في سبيل الله، هو الاصل المتيقن، وماعداه هو المظنون الذي قد يحصل وقد لا يحصل، ولا يترك اليقين بالشك.**

وإن الاقدام على إزهاق الروح بفعل غير قتالي ضار بالاعداء بقصد عدم تمكينهم من أسره واستخلاص الاسرار بما يصب عليه من سوط التعذيب الجسدي والنفسي المفقد لقوة الضبط والتحمل احيانا، بالرغم من عظم هذا الهدف، فانه لا يرقى الى مرتبة تعطيل قاعدة حفظ النفس إلا مما أباح الله اتلافها لأجله، كما لا يشكل ذلك استثناء من أصالة تحريم الانتحار..

ولا يقال «ان تحمل الضرر الخاص مقدم على الضرر العام» لأن تطبيق هذه القاعدة هو في حال اليقين من وقوع الضرر العام لولم يتحمل الخاص..

وفي حال الجزم بأنه الوسيلة الوحيدة لتفادي الضرر الشامل، كما لو تترس الكفار ببعض أسرى المسلمين ليحولوا دون جهادنا لهم اذ جواز قتال الكفار مع اصابة المسلمين ايضا (وتوجيه القصد الى الكفار) لانه قد تعين ذلك القتال وسيلة لرفع الضرر الشامل بترك القتال وتعطيل الجهاد مما يؤدي للاستيلاء على المسلمين لو امتنعوا عن القتال. **أما اذا كان الضرر العام احتماليا وكان الضرر الخاص متيقنا فاليقين لا يزول بالشك.**

وهنا نستحضر المقارنة المشار اليها بين حالة الانتحار للتخلص من الالام البدنية الطبيعية، وبين حالة التخلص من الالام المحتملة بالتعذيب المتوصل به لمعرفة الاسرار والثغرات..

على أن في مبادىء الشريعة وقواعدها فسحة ومندوحة لمن يتعرض لهذه المواقف، من الكذب المباح شرعا في الحرب (الحرب خدعة)، وجواز مجابهة المجاهد – أو الأسير – للاعداء مهما كثروا ولو كانت المجابهة ستؤدي يقينا الى موته بهذ السبب الناشىء عن فعل قتالي، ووجوب الأخذ بالتدابير القيادية الحكيمة في تضييق نطاق الاطلاع على الاسرار ومرونة تغيير مدلولاتها وشفراتها، كلما دعت الدواعي الى ذلك، **وضرورة التربية الروحية والنفسية والتوجيه المعنوي الكفيل باخفاق أي محاولة ضارة عن هذا القبيل..**

وإن مما يخشى ان تستباح كبيرة الانتحار، وان يتدرج الأمر الى استساغة قتل من لا يقدم على قتل نفسه لتفادي المحذور المشار اليه. وبهذا تختل الموازين، ويؤخذ بالاحتمالات والتوهم ولا عبرة بالتوهم البين خطؤه، فالواجب مراعاة الاولويات التي جاءت بها الشريعة من حيث الضروريات والحاجيات والتحسينيات واليقين – وغلبة الظن – على الشك والتوهم، والله الهادي الى سواء السبيل..



إجابة الشيخ محمد الأشقر

الأصل الشرعي المقرر أن النفس المؤمنة لا يجوز إزهاقها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني، والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق الجماعة» ونفس المنتحر أحد النفوس المؤمنة، فلا يحل له إزهاق نفسه، بناء على هذا الأصل، إلا أنه إن كان السر الذي يحمله الأسير، يفضي اذا اطلع عليه العدو، الى إبادة مجموعة من المسلمين، وكان الأسير يعلم أنه لن يستطيع المحافظة على ذلك السر، فان إجازتنا لقتله نفسه يدخل في باب تخصيص النص بالمصلحة المرسلة. والنص هو هنا الحديث الذي أوردته وما بمعناه، والمصلحة المرسلة هنا هي المحافظة على الأرواح التي يمكن أن تهدر في حال الوصول الى ذلك السر الذي يحمله الاسير.

وقد تعرض الغزالي لمثل هذه القضية في شان قتل مسلم تترس به الكفار، فقال: الكفار اذا تترسوا بجماعة من أسارى المسلمين، فلو كففنا عنهم لصدمونا وغلبوا على دار الاسلام وقتلوا كافة المسلمين، ولو رمينا الترس لقتلنا مسلماً معصوماً لم يذنب ذنباً، وهذا لا عهد به في الشرع، ولو كففنا لسلطنا الكفار على جميع المسلمين. فيقتلونهم ثم يقتلون الأسرى، فيقول قائل: هذا الأسير مقتول بكل حال فحفظ جميع المسلمين أقرب الى مقصود الشرع.

ثم بين الغزالي أن هذه المصلحة لا يجوز العمل بها في مثل هذا الا بشروط ثلاثة:

الاول: ان يكون الغرض منها ضروريا، أن ان يكون المقصود بها حفظ مالا محيد عن حفظه، ولا يمكن الاستغناء عنه أصلا، فافتتاح حصن من حصون الكفار يمكن الاستغناء عنه فلا يجوز قتل مسلم لتحصيله.

الثاني: أن تكون **قطعية**، اي بأن يعلم الأسير يقيناً أنه لن يتمكن من المحافظة على السر، ويعلم يقيناً أن هذا السر سيؤدي اذا اكتشف الى إهدار الأرواح البريئة.

الثالث: ان تكون **كلية**، ان اي يكون الخطر على ارواح جميع المسلمين.

ونحن وإن كنا نوافق الغزالي على الشرط الأول والشرط الثاني، إلا أننا قد نخالفه في الشرط الثالث، فإنه اذا كان الخطر على مجموعة كبيرة من المسلمين فان التضحية بنفس واحدة في مقابلة إحياء نفوس كثيرة له ما يبرره، فان رمي من تترس بهم الكفار، أجازه جمهور الفقهاء في حال الضرورة، والظاهر أن هذا مثله. وليس هذا القول مني مما أجزم به. وأرجو من صاحب السؤال أن يطلب الجواب على مسألته هذه من علماء المسلمين لينظر أيها أقرب الى الصواب فيكون عليه العمل. والله أعلم.

القنبلة النووية الباكستانية

لماذا يصفونها بالإسلامية

بقلم: يوسف العظم

حين ألقت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية صنعتها فوق هيروشيما وثنت بقنبلتها الذرية التي ألقتها فوق ناجازاكي.. قال الاعلام الغربي الذي يسير في ركاب أمريكا ومنه الاعلام السوفيتي يومئذ ـ انها قنبلة السلام التي أراحت العالم من استمرار حرب كادت تقضي على الأخضر واليابس من أبناء الانسانية وعطائهم العلمي والحضاري وابداعهم العقلي وأحاسيسهم الوجدانية..

وحين فجر الاتحاد السوفيتي قنبلته النووية الأولى قال اعلامه.. انها القنبلة التي أحدثت التوازن بين المعسكرين وقامت بتعديل ميزان القوى بين الشرق والغرب!

وحين انطلقت الدول الاوروبية الاخرى تفجر سلاحها النووي كانت التبريرات السياسية والعناوين الاعلامية تدور حول ضرورة اثبات الذات لدى تلك الدول لأنها تسعى للوقوف ـ في التوازن ـ في وجه التسلح النووي لدى الدولتين العظميين!..

وحين انتجت الهند القنبلة النووية انبرى اعلام الغرب المدافع عن كل ما هو ضد الاسلام ليقول انها قنبلة العالم الثالث التي تؤكد وجودها وسط التيارات العاتية والاتجاهات الايدلوجية المتضاربة في المنطقة.. مع أن الهند بحاجة الى أفران تنتج أرغفة الخبز قبل انتاج القنابل النووية!

وكان انتاج دولة العدوان «اسرائيل» للقنبلة النووية ـ في نظر الاعلام المعادي للامة الاسلامية ـ المخرج الوحيد والموقف الذي لا بد منه لتتمكن من الوقوف في بحر الكراهية المتلاطم حولها وحشد القوى التي تحيط بها من (العرب) الذين يتربصون بها الدوائر!..

أما ان تفكر باكستان.. مجرد تفكير في انتاج سلاح نووي ينقذها من المؤامرة عليها ويحيطها بجو من التوازن والأمن مع الجارة اللدود التي تمد يدها للشرق والغرب في كل مكان لتضعف مكانة باكستان او تحجمها ـ بعد أن شطرتها الى شطرين ـ فذلك أمر غير متصور ولا معقول. وهو موقف عدواني مستهجن من باكستان المسلمة المتعصبة!.

ومنذ بدأ التفكير في باكستان لانتاج السلاح النووي والحملة يومية وأسبوعية لا تخلو منها جريدة او مجلة او وسيلة اعلام أخرى في الشرق والغرب وكلها تتحدث عن «القنبلة الذرية الاسلامية».. التي تنوي باكستان صنعها والحصول عليها..

ترى لم وصفوا القنبلة وحدها بهذه الصفة الدينية.. وصبغوها بهذه الصبغة الايديولوجية.. وقد سبقتها دول غربية وشرقية صليبية وعلمانية وملحدة ووثنية.. وكلها صنعت قنبلتها وأنتجت سلاحها في اطار من التبريرات والأعذار مما لم يجدوا بعضه لدولة البلد المسلم الذي تحيط به المؤامرات الدولية والاطماع السياسية والعداوة التاريخية من كل جانب..

لا أرى سببا لكل هذا الا اثارة الأحقاد ونفث روح العداء الكامن في صدور الذين يخططون.. وأقلام الذين ينفثون.. ان يبقى الاسلام ذلك العملاق العظيم ممددا مثخنا بالجراح تنهش لحمه الوحوش الضارية بل بغاث الطير في كل ركن من أركان الكون حتى لا تقوم له قائمة..

الا ما اتعس الذين يغوصون في الوحل ولا يرضون بدور الاسلام في تطهيرهم. و يغرقون في الشقاء.. ولا يبحثون عن السعادة في دين الله الذي يحمل الخلاص للبشرية مما هي فيه من سعار وشقاء وعذاب أليم!..

مذكرات رضا نور

كيف عالج مصطفى كمال



لماذا الخوف من راس المال الاجنبي

حولوا ورشة اصلاح القطارات الى مصنع للسلاح، وبالمواد الاجنبية اخذ بعض الاتراك يصنعون فيها المدافع. وكان لهذا قيمة عظيمة. وقد نفعتنا هذه الورشة كثيرا. معنى هذا ان الخوف من المؤسسات الاجنبية عبث. فلنشجعهم بقدر الامكان على اقامة المصانع وامثالها في بلادنا ليأتوا بملايينهم وليكسبوا. والمستفيد الحقيقي لذلك هو نحن. وأخيرا فانهم يعدون لنا رجالنا و يدربونهم. والمثال على ذلك هو: خط السكة الحديدية في الاناضول ولاسيما القسم الذي في اسكيشهر الذي ادى خدمات جليلة لأقصى درجة في حربنا.

عصمت باشا يخاف خوفا شنيعا من الاجانب. والجمهورية تأخذ بهذا المبدأ، وليس هناك خطأ أفدح من هذا. الفحم غير موجود، وكنا نشغل هذه القطارات بالحطب والخشب.

روسيا تشترط تنازلنا عن اراضي تركية للأرمن

رجعت الى انقرة كنا في هذه الأيام مشغولين بتنظيم الجيشن. توجد حاجة ماسة للسلاح والذخيرة والمال. وحتى الآن لم يصلنا اي خبر عن وفد بكير سامي الذي سافر الى روسيا لعقد معاهدة معها وطلب مساعدات منها في هذا الخصوص.

نبعث بالبرقيات عن بكير سامي. نبحث عنه في موسكو وغيرها. لا يوجد ثم اذا بنا امام يوسف كمال وفي يده مادتان بالحروف الاولى من المعاهدة. قلت له: «لماذا جئت؟» فقال: «ياسيدي! ان هؤلاء الروس لا يمكن عقد معاهدات معهم. هذا غير ممكن» ثم اردف قائلا بعد قليل: «الروس يقترحون علينا ان نتنازل للأرمن عن (وان) وشيشيرون يصر على ذلك و يقول «ماالفائدة التي تجنونها من وان! هيا تنازلوا عنه وبذلك تنتهي مشكلتها».

سألته عن أهالي روسيا، خاصة واني مهتم بالشيوعية، فاخذ يكيل المديح للشيوعية. وقال لي (اي يوسف كمال): «انني شيوعي بكامل الايمان، وتركيا لن تنجو من محنتها إلا بها» وعلمت فيما بعد ان يوسف كمال وصل بزورق الى كرزه وقام هناك بالدعاية للشيوعية. وعندما وصل الى بو يا اباد ثم قسطموني، قام بنفس الدعاية حتى انه اثر في شخص يدعى كوميش وهو قهوجي، وجعل منه شيوعيا حركيا، بل وامره بتشكيل خلايا شيوعية.

اقوال يوسف كمال اوقعتني في الحيرة والشك. ذلك لاني حتى ذلك الحين كنت ضد الشيوعية (ولا ازال). والواقع انني لا اعرف الشيوعية بعمق، لكن القدر الذي اعرفه عنها في هذا الموضوع يجعلني عدوا لها. اما يوسف كمال فاني اعرف انه رجل قارىء وذكي. ومع ذلك فان هذا السلوك منه لا استطيع هضمه ابدا.

طلب مجلس الأمة أيضا ايضاحا من يوسف كمال بشأن المعاهدة. وتحدث في

جلسة سرية. واخيرا قال: «لابد من التنازل للارمن عن منطقة وان حتى نستطيع عقد المعاهدة مع روسيا. وبغير هذا لا يمكن».

هاج مجلس الأمة. كان أعضاء هذا المجلس جهلاء. لكنهم وطنيون وعقلاء جدا. هاجموا يوسف كمال. ولم يستطع يوسف كمال ان يدري كيف ينزل من على المنصة. خاف وهرب.

قال مصطفى كمال في خطابه أن المعاهدة تمت بالأحرف الأولى. ثم عقدت بعد ذلك. والجملة الاولى خطأ. والاحرف الاولى لم تكن الا على مادتين فقط وهاتان المادتان تم تغييرهما بعد ذلك. ولم يذكر مصطفى كمال القسم الثاني (وخطابه عبارة عن ٥٤٣ صفحة جعل منها ٣٥٠ صفحة للسب في رجال أدوا خدمات جيدة) ولم يذكر هذه المعاهدة الا في جملة. والسبب في هذا الاقتصار، هو، ان يتجنب ذكر خدماتي في سبيل المعاهدة.

مندوب مصطفى كمال في روسيا يدعو الى استقلال الأستينيين

عاودنا البحث مرة اخرى عن بكير سامي. غير موجود. حتى في موسكو ايضا تجهل الحكومة الروسية مكان اقامته. الا ان المسئولين الروس يخمنون انه: من المحتمل ان يكون موجودا بين شعب الاستينيين في جبال القوقاز.

ولما ذهبت انا الى روسيا علمت بمسألة بكير سامي. شيشيرون طلب تنازلنا عن منطقة وان للارمن. وافقهما كل من بكير سامي و يوسف كمال. لكنهما قالا: لابد من رجوعنا الى مجلس الأمة أولا». وقال بكير سامي للروس: «اذا أعطيتم الأستينيين (الذين تحكمونهم) الاستقلال، استطيع انا اقناع مجلس الأمة بالتنازل عن وان».

ولما سألت شيشيرون عن هذا، صدق عليه. قال ان بكير سامي توجه الى حيث يقطن الاستينيون (في جبال القوقاز بروسيا)، وقال ليوسف كمال سأذهب انا وانتظر انت! فقال يوسف كمال: «أنا ساعود» ثم دب الخلاف بينهما. واخيرا قال بكير سامي ليوسف كمال: «اذهب انت وحل المشكلة في مجلس الامة» فاخذ يوسف كمال طريقه وكانه يهرب ووصل انقرة.

خطة بكير سامي

عندما ذهب بكير سامي الى روسيا تبرأ من اسمه وتسمى باسم «الأمير قوندك». عندما كنت أسأل عنه روسيا لم يكن أحد يعرفه. ان اسم عائلة بكير سامي هناك هو، قوندك، وهم أمراء.

تألمت كثيرا عندما علمت بهذا. انسان تربى تربية تركية وعاش في تركيا من اجل الاتراك، وبالنقود التركية. ترسله الدولة التركية في احلك أيامها ليحصل لها على نجدة وامداد، فيترك المسألة التركية و يعمل على استقلال بني جلدته الأستينيين. غايته ان يكون هناك أميرا. ان هذا خيانة وشيء صعب.

وعندما عدت من روسيا تحدثت أنا عن هذا الأمر، وسمع بكير سامي، وتأثر تأثرا كبيرا. وجاءني، وأول الكلام. لكن تأويلاته مدهشة.

وبينما الأمر كذلك، اذا بالروس يرفضون استقلال الأستينيين. غضب بكير سامي لهذا، وهو الذي حصل من الروس على وعد بهذا الاستقلال ابتداءا. معنى هذا أنهم خدعوا بكير سامي من أجل خطف وان!!

قام بكير سامي بتهديد حكومة موسكو قائلا: «ساهجر الأستينيين. اعطوهم استقلالهم. ولم يعر الروس هذا الكلام اهتماما. ولم يهجر احدا. ولم يعد في يده شيئا يعمله. اتجه الى تفليس وكان في تفليس في ذلك الوقت حكومة جورجية وطنية وكان لديها ممثلين لدول الحلفاء من انكليز وفرنسيين الى آخره.

خطأ فظيع يرتكبه بكير سامي

دخل بكير سامي في مباحثات باسم تركيا (وهو لا يحمل الصلاحية بذلك) مع كل من الجورجيين والفرنسيين. موضوع هذه المباحثات هو: اتحاد كل من بولندا ورومانيا وقفقاسيا وتركيا و يعلنون مشتركين الحرب ضد روسيا، بمساعدة الفرنسيين. والفرنسيون يتوقون لهذا. والسبب في ذلك ان روسيا انكرت ديونها التي حصلت عليها من فرنسا. لكن هذا لن يكون له فائدة بالنسبة لنا. انهم سيستعملوننا كالثيران والبغال

اما بكير سامي فقد غضب من الروس وهو بصدد الانتقام منهم الآن. وهو يعلم مانحن فيه من حال. فوق رؤوسنا اجانب من: يونانيين وفرنسيين وانكليز وارمن الى آخره وليس لدينا جيش ولا سلاح ولا ذخيرة ولا نقود. ايهمنا هذا الذي يدبره بكير سامي؟!! لو كان بيدنا شيء فلنوجهه لدفع بلاء اليونانيين والارمن عنا. ولو حاربنا الروس ماذا نفعل باليونانيين الذين يحتلون بلادنا وفي نفس الوقت نحن نتسول السلاح من روسيا!! ان مافعله بكير سامي خطأ فظيع.

أوروبا مع الارمن ضدنا

منذ مدة والارمن الموجودون في منطقة ارمنستان (بتركيا) قد تجاوزوا حدهم كثيرا. كانوا يقيمون المذابح للاتراك في كل من نجچوان وقارص. قتلوا أهالي اربعين قرية في نجچوان. وكل قرية تحتوي على ألف دار. على الاقل. يعني ان الارمن قتلوا مائتي الف تركي. وأخيرا، اضطر الاتراك هناك الى حمل السلاح وقاوموا الارمن. وعندما انهزمت روسيا، قام الاتراك في قارص باقامة دولة مستقلة لهم هناك. وعندما حدثت الهدنة، دخل الانكليز وقضوا على حكومة هذه الدولة. ونفوا أركان هذه الحكومة الى مالطة وسلموا قارص للارمن. فقام الارمن هناك بقتل الاتراك. وكأن لم يكفيهم ان الجيش الروسي عند انسحابه من المنطقة لم يقتل مئات الآلاف من الاتراك في طرق بايبورد واذربيجان واضروم وقارص. وقام كل من الامريكيين والانكليز بتقديم كل شيء للارمن من مأكل وملبس ومدفع وبندقية وذخيرة ونقود. وانضم الضباط الانكليز - كمتطوعين - في جيش الارمن. وقد كون هؤلاء جيشا قوامه ثلاثين الف شخص، واصبحوا يحسون بالعظمة، وان المذكرة التي وجهها لنا وزير حربيتهم، كانت تثبت ان الارمن يعدون هجوما. واخيرا، كان الموقف كما يلي:

اليونانيون في الغرب، والارمن في الشرق. ونحن بين نارين، أهمهما اليونان والحلفاء. لكن لابد من الانتهاء من مسألة الارمن. الأرمن لابد وان يقوموا علينا بهجوم، ولابد أن نهاجمهم نحن قبل ان يكملوا عدتهم واستعداداتهم.

هدف التعليم في الاسلام

دكتور على محمود رسلان

• ان هدف التعليم في الاسلام هو تنشئة الانسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته ويعمر الأرض وفق شريعته ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه. ومفهوم العبادة في الاسلام مفهوم واسع شامل متكامل لا يقتصر على اداء الشعائر التعبدية فحسب بل يشمل نشاط الانسان كله من اعتقاد وفكر وشعور وتصور وعمل مادام الانسان يتوجه بهذا النشاط الى الله ويلتزم فيه شرعه، ويسير على منهجه تحقيقا لقوله سبحانه وتعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون». وقوله سبحانه: «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له».

• وعلى ذلك فان عمارة الارض وتسخير ما اودع الله فيها من ثروات وطاقات وابتغاء ما بثه على ظهرها من ارزاق وما يلزم لذلك من التعرف على سنن الله في الكون والعلم بخواص المادة وطرق الاستفادة منها في خدمة العقيدة ونشر حقائق الاسلام وتحقيق الخير والفلاح للناس، كل ذلك يعد عبادة يتقرب بها العلماء والباحثون الى الله وطاعة يثاب عليها الناظرون في الكون والمكتشفون للقوانين التي تربط بين أجزائه والمستنبطون لوسائل تسخيرها لخير الناس ومنفعتهم. وانا كان الأمر على هذه الصورة في المفهوم الاسلامي للعبادة، وكان هدف التعليم في نظر الاسلام هو تنشئة ذلك الانسان العابد لله على المعنى الشامل للعبادة فيجب أن يحقق التعليم أمرين: احدهما يعرف الانسان بربه ليعبده اعتقادا بوحدانيته واداء الشعائر لعبادته وتطبيق شريعة الله والالتزام بمنهجه.

• والثاني بسنن الله في الكون ليعبده بعمارة الارض والمشي في مناكبها وتسخير كل ما خلق الله فيها لحماية العقيدة والتمكين لدينه في الارض امتثالا لقول الله تعالى: «هو انشاكم في الارض واستعمركم فيها».

وهكذا تلتقي علوم الشريعة الاسلامية مع الطب والهندسة والرياضيات والتربية الاسلامية وعلم النفس والاجتماع.. في أنها كلها علوم اسلامية مادامت داخل الاطار الاسلامي ومتفقة مع تصوره ومفهومه ملتزمة باحكامه وتعاليمه وكلها مطلوب بقدر للمسلم العادي ومطلوب على مستوى التخصص لفقهاء الأمة ومجتهديها وعلمائها. ولا حد ولا قيود على العلم في التصور الاسلامي سواء النظري منه او التجريبي والتطبيقي

كيف عالج الرسول الانظمة التي لا تحكم بما أنزل الله «٣»

المهندس: عباس البدر

علمنا في الحلقتين السابقتين كيف بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته بالجهر بالحق هو وأصحابه لا يخشون في الله لومة لائم وكيف انكروا على مجتمعهم ما يعبدون من دون الله وكيف صبروا على المحن والفتن التي اصابتهم من وراء تمسكهم بالحق والثبات عليه وهذه سنة الله في خلقه من المؤمنين.

قال تعالى (الم، احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا أمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) ـ العنكبوت ـ

وعن ابي عبدالله حباب بن الارت رضى الله عنه قال: شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: الا تستنصر لنا الا تدعو لنا؟ فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون.

رواه البخاري. نعم والله هذا هو وقت الصبر.

وفي هذه المرحلة الصعبة التي مر بها المسلمون اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم خطوة جديدة ونقل الصراع من داخل مكة الى خارجها وبدأها بان هاجر بعض الصحابة الى الحبشة وكان النجاشي معروفا بعدله، فقد استقر الصحابة هناك بعض الوقت وكان هدف الرسول من ذلك التخفيف عن الصحابة، الا ان كفار قريش لحقوا بهم وطلبوا من النجاشي تسليمهم الصحابة الا ان النجاشي رفض ذلك بعد استماعه للصحابة وهم يشرحون مبادىء الاسلام السمحة والتي نقلتهم من ظلم الجاهلية الى نور الاسلام. الا ان كفار قريش أرادوا ان يوقعوا بين الصحابة والنجاشي، فقال: ان هؤلاء يقولون في عيسى قولا عظيما فارسل اليهم النجاشي يسألهم عن هذا الامر. انظر يا أخي هؤلاء الصحابة في مأزق شديد اذ ان النجاشي على دين النصرانية، ولو قالوا له ما يقوله الله في عيسى لاختلف معهم وقد يسلمهم الى كفار قريش، وفي نفس الوقت نجد ان النجاشي حماهم، ودافع عنهم في اول الامر. اذا ماذا يفعلون. أيكتمون الحق ويسلمون من العذاب، ام انهم يجهرون به، ويصبرون على الأذى؟ فقال الصحابة لبعضهم، نقول والله ما علمناه وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن، فقالوا، هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته القالها الى مريم العذراء، هذا هو جهاد الكلمة.

والخطوة الاخرى في نقل الدعوة بخارج مكة هي ذهابه الى الطائف لكي يعرض عليهم الاسلام، ولكن زعماء القوم أنكروا عليه ولم يصدقوه، حتى تبعه سفهاؤهم بالحجارة واخرجوه من الطائف.

ولم ييئس الرسول من الدعوة خارج مكة، فأخذ يدعو القبائل التي كانت تأتي الى مكة في موسم الحج، فكان يعرض الاسلام عليهم، حتى انتشر وذاع اسم محمد بين القبائل حتى ان الرجل يخرج من قبيلته قاصدا مكة وفي ذهنه فتى قريش ويشاء الله ان يكتب النجاح لهذه الخطوة. عندما اهتدى نفر من رجالات الخزرج الى الاسلام وعادوا الى المدينة ينشرون هذا الدين، وبعد عامين بايعوا الرسول في مكة وهي بيعة العقبة الثانية، فبايعهم على قتال الاحمر والاسود، وعلى ان يمنعوه مما يمنعون نساءهم وابناءهم.

عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا والا ننازع الأمر اهله إلا ان تروا كفرا

الا قيدا واحدا يتصل بالغايات والمقاصد من ناحية وبالنتائج الواقعية من ناحية اخرى. فالعلم في الاسلام عبادة يتقرب بها الانسان الى الله واداة اصلاح في الارض فلا ينبغي ان يستخدم في افساد العقيدة والاخلاق. كما لا يجوز ان يكون اداة ضرر وفساد وبغي وعدوان. ومن ثم فكل ما يصادم العقيدة الاسلامية أو لا يخدم اهدافها ومقتضياتها فهو مرفوض في المنهج الاسلامي. وان كل نظام تعليمي يحمل في طياته فلسفة معينة منبثقة من تصور معين ولا يمكن فصل اي نظام تعليمي عن فلسفة او سياسة مصاحبة له ومن ثم فانه لا يجوز ان تتخذ فلسفة او سياسة تعليمية وتربوية مبنية على تصور مخالف مغاير للتصور الاسلامي وهو ما يحدث الآن في بعض البلدان حين الأخذ بالنظم غير الاسلامية لانها في النهاية تصادم التصور الاسلامي وتناقضه وتختلف معه. وفي الوقت ذاته فان للاسلام تصورا عاما شاملا تنبثق منه فلسفة تعليمية وتربوية قائمة بذاتها ومتميزة عن غيرها.

إن العلماء والباحثين مطالبون في المرحلة الحالية بتكثيف الجهود للكشف عن الكنوز والثروات التربوية في تراثنا الاسلامي الثقافي ولتأمل واقعنا واستقرائه وتنمية لعلوم تربوية ونفسية وطبية عربية.

• لقد بلغت العلوم التربوية وما يتصل بها من علوم سلوكية درجة ملحوظة من النماء والتطور في بلدان غير بلداننا وظهرت فيها نظريات وتخصصات وتقنيات متقدمة قوامها النظرة الموضوعية الى الانسان والتعليم في سياقها الاجتماعي والاقتصادي على افق زمني يمتد الى المستقبل استطلاعا لرؤى بديلة لهما عليه، ومن المرجح ان ينمو هذا الاتجاه في النظر الى الانسان والتعليم في العقود القادمة املا في ان تزيد المجتمعات منفردة ومجتمعة من قدراتها الذاتية على توجيه مستقبلها والتحكم في صنعه.

ولقد آن الاوان للبلدان العربية ان يتحول من الاستيراد والاستهلاك لهذه النظريات والتخصصات والتقنيات الى حالة الانتاج والمشاركة في تنميتها كعنصر من عناصر الحضارة العالمية المعاصرة.

• ان الواجب على العلماء والباحثين والمفكرين العرب هو المشاركة في التنقيب عن التراث العربي الاسلامي في ميدان التربية ونشره على كافة الاصعدة الوطنية والقومية والدولية والعمل بكل الطرق والوسائل على تنمية علوم تربوية عربية اسلامية غنية بقيمها وادبها وتقنياتها.

وغني عن البيان ان البلدان العربية قد عرفت التجديد والتطوير التربوي منذ قديم العصور، فقد ابتكرت الحروف الابجدية وابتكرت نظام المدرسة.. وابتكرت النظام التربوي الذي نما مع ظهور الاسلام والانتشار العربي واخيرا نظام المدارس الحديثة مع مطلع القرن التاسع عشر.. ونحن مطالبون الآن بمراجعة جذرية شاملة للتربية في البلدان العربية بحيث تصبح بالفعل تربية اسلامية للجميع تربية متقدمة، تربية منتجة، تربية مستديمة. وان منطلق التربية والتعليم يجب ان يكون مبنيا على اساس سليم موضوع من الله خالق الكون، العالم بقدرات عباده واحوالهم، بعيدا عن الأسس والمبادىء التي توصل اليها الانسان بالتجربة لانها عرضة للتأثير حسب الظروف والبيئات. واننا نؤمن باهمية التعليم وضرورة التربية ودورها في بناء المجتمعات المتطورة ولكن يجب ان يكون منطلق التربية والتعليم من الدين الاسلامي الحنيف وان تبنى عليه المناهج والمقررات وكتب التعليم وان تكون الأسس والمبادىء نابعة من الاسلام الذي ندين به عقيدة وعبادة، خلقا وشريعة ونظاما متكاملا في الحياة. وان الرسالة التي اتى بها سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وسلم هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الانسان وتنقذ البشرية مما تردت فيه من شقاء وفساد ولهذا فان أصول التربية يجب ان تكون اصولا اسلامية.

بواحا عندكم فيه من الله برهان واثرة علينا.

هذه البيعة بداية لمرحلة، والاستعداد لقيام الدولة الاسلامية في المدينة فكانت هجرة الصحابة والرسول الى المدينة لاقامة دولة الاسلام حيث المجتمع الصالح لها. ومنها بدأ الجهاد، ودخل الناس في دين الله افواجا.

نستطيع ان نتعرف على المعالم الآتية لهذه المرحلة.

١ ـ استمرار ثبات المسلمين على الحق في مكة، والحبشة وفي الطائف مع اختلاف الظروف.

٢ ـ لم يخطط الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يدخل جميع اهل مكة في الاسلام بما فيهم ابو جهل. وبعد ذلك يصبح الاسلام مألوفا ويقام شرع الله، بل انه اعتمد على الله ثم على فئة من المؤمنين قوية صابرة، تريد وجه الله، وتجاهد في الله حق جهاده بالكلمة والسيف. قال تعالى «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين).

٣ ـ ليس كل المجتمعات صالحة لان يقام فيها حكم اسلامي ولذلك عندما علم الرسول (صلى الله عليه وسلم انه من:

الصعوبة بمكان الاستمرار بالدعوة في مكة، اتجه الى المدينة حيث المكان المناسب، والارض الخصبة لاقامة الدولة الاسلامية، وحتى عندما اقام الدولة في المدينة لم يجعل كل اهلها مؤمنين حتى يقيمها.

يتضح لنا مما سبق ان الطريق الوحيد لاقامة شرع الله، هو اختيار المسلمين جميعا لبقعة من الأرض تكون صالحة وملائمة لقيام هذه الدولة. وكذلك مدى استمراريتها في الحكم. اذ انه ليس من الحكمة ان كل جماعة تفكر بحدودها الضيقة في بلدها لاقامة شرع الله. وقد تكون كثير من هذه الدول غير صالحة لا اجتماعيا ولا استراتيجيا لقيام دولة الاسلام التي ستحارب بعد قيامها من كل الجهات لذلك وجب على مختلف الجماعات الاسلامية وفي كل الدول الاسلامية تجميع جهودها وحصرها في الأماكن المناسبة لقيام شرع الله. اذ انه ليس من الحكمة أن يكون أعداء الله متحدين على ضرب الاسلام والمسلمون انفسهم متفرقون كل يفكر في نفسها وفي حدودها الضيقة.

○ سقط سهوا في العدد الماضي اسم المهندس عباس البدر من الحلقة الثانية من مسلسله «كيف عالج الرسول الأنظمة التي لا تحكم بما انزل الله».

استغفار وتوبة

قلبي برحمتك اللهم ذو انس — في السر والجهر والاصباح والغلس
وما تقلبت من نومي وفي سنتي — إلا وذكرك بين النفس والنفس
لقد مننت على قلبي بمعرفة — بانك الله ذو الآلاء والقدس
وقد اتيت ذنوبا أنت تعلمها — ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي
فامنن علي بذكر الصالحين ولا — تجعل علي اذا في الدين من لبس
وكن معي طول دنياي وآخرتي — و يوم حشري بما انزلت في عبس

شذرات

• احفظ لسانك:
احفظ لسانك أيها الانسان
لايلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان

• «مهما حاولنا أن نعتز بغير الله أذلنا الله».

• قيل لبني أمية: ما سبب زوال حكمكم؟!
قالوا: اختلافنا فيما بيننا واجتماع المختلفين علينا..!

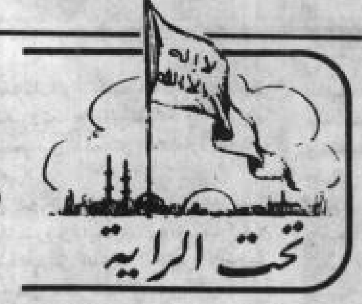
• قال أحد السلف الصالح: اتق الله أن تجعل الله أهون الناظرين اليك.

• عجبت لمن يغسل وجهه باليوم مرات ولا يغسل قلبه بالسنة مرة.

• الاهتمام بعيوب الناس اقبح عيب للانسان.

• الطريق المفروش بالورود والازهار لا يوصل للمجد.

• دعاء: اللهم نسألك اللطف في القضاء لا رد القضاء.



شاعر من مصر

تستضيف الزاوية هذه المرة مقاتلا عنيداً صلبا، لا مجرد شاعر يلقي كلماته في سمع الزمان فيحفظها أو ينساها، ثم يمضي!!

انه الاخ الشاعر المجاهد جمال فوزي الذي ولد في شنشور إحدى قرى المنوفية، وارتبط منذ شبابه بالحركة الاسلامية بمصر، التي كانت قد بدأت تشق طريقها في ليل الجهل والتخلف والاستعمار، وعاصر الشاعر كل المحن التي مرت بها، فعرف سجون فاروق، وعبدالناصر في محنتيه (١٩٥٤ و١٩٦٥). ولقي مايلقاه المجاهدون المستبسلون (فكسرت يده، وعموده الفقري، وفقئت عينه اليسرى، وحطمت اسنانه، ومزق جسده!!) ولكنه بقي ثابتا كالطود مبتسما في وجه جلاديه القساة وكذلك المؤمنون الصابرون .. الى أن من الله عليه بالفرج، فخرج ليتابع المسيرة المباركة مجاهداً بالكلمة تحت راية التوحيد.

شعره :

قارىء شعره يحس لأول وهلة بالبساطة المتناهية، والوضوح المباشر في المعالجة الشعرية للموضوعات التي طرقها الشاعر، ولكنه كما قال الاستاذ عمر التلمساني في تقديمه لديوانه (الصبر والجهاد):

«جزى الله الأخ جمالا خيراً، ففي كتابه شعر فيه عاطفة، وفيه تاريخ، وفيه عرض، وفيه ذكرى، وفيه جهاد من اجل وجه القوي القدير .. والشعر وجدان واحاسيس وتعبير، فاذا امتزجت كل هذه العناصر بعضها ببعض، قرات شجنا واستعرضت حزنا .. أنت ثائر على الظلم اذا استعرضته معه، وانت اسوان مع الحزانى اذا مر بهم امام خاطرك .. أنت معه في كل ما أراد منك أن تكون معه فيه، وهذا هو الصدق في القول...»

وفي مقدمة ديوانه يطرح الشاعر تصوره للشعر فيقول:

«الشعر في لغة المؤمنين، تعبير صادق عما يجيش بالصدور، ويخالط المشاعر والوجدان. وإني لأصور باشعاري جانبا مما لاقاه الاسلاميون على أيدي الطغاة والجبارين ولا جريرة لهم الا ان قالوا ربنا الله!»

نماذج من شعره :

صيحة لله

إني قرأت في شبابي قصة
شرحت طريق الغدر والعدوان
أسد يصول بغابة فرأى بها
ثورا تألق يرتعي ويداني
الليث هم بصيده فبدا له
ثوران في غضب له يقفان

الزمان الرمادي

مَنْ عذيري عَلَى الزمانِ الرمادي
يا بلادي وأين مني بلادي؟
من لساحِ الجهادِ ينطحُ في البر
فَـمُـغيراً ومَن للاستشهاد؟
مالأسباف الحني .. مُغمَداتٍ
غير سيف في قبضةِ الجلاد
والأعادي مِن كُلِّ فجٍ تَداعَوا
هيَّجتهم لآله السندبادِ
فَهُمُو في البحار - في كُلِّ لج -
وعلى السفح خيَّموا والبوادي
شرّطوا البطش يومَ غالوا حِمانا
وارتضَيْنا بطشَ الحُماةِ الأعادي!
وجَعلْنا دمَ الأُباةِ قرا بين
وقلنا مُدّوا سبيلَ الرشادِ
ورَطَنّا كأننا من بَني الروم
.. لِتحظى بنفحةٍ ... الأوغادِ
وهزجنا بأنهم سادةُ الأرضِ
وغنى لهم ونُغُ الحادي

• • •

مَن عذيري «ووقاصٌ» مازال فيها
أيُّ مَجد نبغي لمنالهِ أثيل
كيف نسعى إلى المآثر شتّا
موقفٌ حارَ فيهِ كُلُّ لبيب

ذكرياتٌ عن «طارق بن زيادٍ»
و«سلامُ الشجاع» لحنُ المنادي؟
ءَ ونحنُ الحُماةُ نحنُ الأعادي؟
أذهلتهُ شماتةُ الحُسّادِ

• • •

مَن عذيري والقدسُ ضاقَ بها القيدُ
والأحِبّاءُ أقفلوا كُلَّ عَدُّ
وتباكوا للقدسِ واحسرة القدسِ
من عذيري ونهرُ «كابول» يشكو
والملايينُ في القفار جياعٌ
والأشداءُ في رُبا «قندهار»
حسِبَ الدبُّ أنهُ سيّد الغا
غير أن الجياع باتوا حيارى
ألفُ مليونٍ مِن ذويهم شِباعٌ
وكانَ الاسلام أن تملأ الأ

... وأمستْ مرابعاً للجرادِ
لِتَرُدَّ العُداةَ .. بالمنطادِ!؟
ولحرج الأخبارِ و«الموسادِ»!
قُبلةَ الدُّبِّ بَعدَ طول الرقادِ
شرّدتهم براثنُ الالحادِ
علّموا الدُّبَّ كيف طعمُ السُّهادِ
بِ وأقسى مِن وثبةِ الصيّادِ!
وهُمو يصرخونَ من غيرِ زادِ
تركوهم نهباً لعصفِ العوادي
رَقصَ انتحاراً ونختفي في الشدادِ!

• • •

قد هاجماه بغلظة وتعاون
فتراجع الغدار بعد ثوان
وغداً يساومهم ففرق جمعهم
وخلت له الدنيا من الثيران
واليوم ترجمها اللئام حقيقة
سوداء منها نشتكي ونعاني
يامسلمون بكل أرض ايقظوا
وجدان هذا العالم المتفاني
شهداء في (الصومال) حرق جمعهم
بالنار وسط الناس بالميدان
(وارتيريا) فيها يرى اخوانكم
كفراً صليبيا وكل هوان
سفكوا دماء المسلمين ودمروا
بلدانهم هجرا بكل مكان
ياعصبة الاسلام هيا فانفروا
فالدين يرقب نصرة الأعوان
امسى لزاما ان نخوض غمارها
كيما ندك عصابة الشيطان
ارواحنا فوق الكفوف رخيصة
لله باسم كتائب الرحمان
انا أردنا اسلاما وارتضوا
لغة الدماء ونعرة الصلبان
فغدا قتال المجرمين فريضة
حتى تفيق شرائم الطغيان
يامسلمون، وهل هنالك خيرة
لتقابلوا العدوان بالاحسان
الله اكبر، فازحفوا انا لها
حتى تباد جحافل النكران

جمال فوزي

قصة رمزية:



كنت نائما على الرصيف فمر الفارس الكبير .. تفضل علي بتقبيل حذائه، حاولت النهوض فرماني بكاس وتبغ .. نمت مسترخيا متلذذا .. احسست بالضجر فحاولت النهوض فرماني بصورة لكوكب الشرق وكرة .. احتضنتهما ونمت .. كدت انفجر .. انتفضت قائما .. مسحت غبار مصحفي وجلوت صدا حسامي .. قطعت راس الفارس ثم مضيت.

للأخت زمزم ...
ابو ظبي - الامارات العربية المتحدة



نجيب؟ ولانجيب!!

في صحيفة الثورة السورية بتاريخ ٨١/١١/٢٥ وفي الصفحة الأخيرة كلها قصيدة القاها المدعو «نجيب جمال الدين» في مدرج جامعة دمشق بتاريخ ٨١/١١/٢٣ يتحدث فيها عن الحركة التصحيحية فيقول:

يا ليلة القدر التي شرفت
قومي بهذي الليلة انسكبي
قومي بهذي الليلة الندرى
ولك انسبيها او لها انتسبي

وكان هذا «النجيب» ارتج عليه باب القول فلم ير أن يشبه ليلة تشرين الا بليلة القدر او هي -برايه- اعظم من ليلة القدر ليلة القرآن والتي هي خير من الف شهر!!

وعندما أراد أن يفخر بحرب اكتوبر لم يفتخر المسكين الا بخط بارليف الذي تخطاه المسلمون بتكبيرات الله اكبر ولا ادري لِمَ لم يفتخر بالجولان الذي ضاع في حزيران ٦٧!! او لم لم يفتخر بثلاثين قرية اخرى ضاعت في حرب اكتوبر يقول:

«برليف» حصن العصر عن ثقة

«برليف» قبل العصر من خرب

ولكنه يفضح نفسه ومن معه عندما يتكلم عن أولئك الذين باعوا بلادهم لليهود وكانه نسي او تناسى ما فعله الخونة بشعوبهم وأراضيهم واوطانهم.

ارضي وباعوها علانية
انا لم ابع يوما ولم أهب

إنه كما يقول «شحاذ وحي» ولكننا نراه شحاذ دراهم ومال باع نفسه للشيطان وهو يرى امته تذبح فلا يقف كلمته لها بل لتمجيد جزارها:

شحاذ وحي كنت من صغري
ولسوف يبقى وحده طلبي

وفي الأخير يشن حملته المسعورة على أولئك الذين ساندوا سورية في وقت المحنة فقدموا لها ما بنت به جيشها ثانية وعمرت ارضها واقتصادها من خراب ولكنه يصفهم «بالزناة» دون حياء ولا خجل:

ويحدثون الناس عن هبة
للراكبين هوادج الكرب
ذات التمنع في تعهرها
فاقت بنات الفاقة الدرب
عيناي ما رأتاك سيدتي
إلا بثوب العفة الكذب
يا ست خلينا بلا هبة
يا ست لا تزني ولا تهبي

وفي نهاية القصيدة يقول ان الشام ستكتب اسمها«عنقاء هذا المشرق العربي» وكانه يظن أن التاريخ يخلد اولئك المنافقين «ماسحي الجوخ» الذين يهزاون من جراح أمتهم ويضحكون من اناتها وزفراتها ولكن هيهات!!

المغرب
ابن البلد

من عذيري على الزمانِ وصوتُ الحَق
والصلاةُ التي تحرك للمجدِ
ويحَ قومي مابالُهم لم يهبُّوا
والطواغيتُ أرخصُوا كلَّ عِرضٍ
إن يكُنْ هانَ - في هواهم - جُدودٌ

أضحى ومالَهُ من نادِي
أشاحت عن أهلِها القُعَّادِ
ودعاة الهُدى على الأعوادِ؟
واستباحُوا معاقِلَ العُبَّادِ
كيف ينسونَ صيحةَ الأولادِ؟

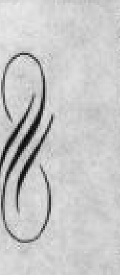
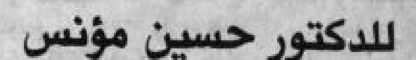
• • •

فتت القلبَ مايُعانيه لكنْ
فالشبابُ الوضاءُ في كلِّ أفقٍ
لم يُخِفْهم أن البُغاةَ كثيرٌ
كيف يخشونَ؟ والملائكُ جندٌ
كيف يخشونَ؟ والجنانُ تَهَيَّتْ
إنهم في دُجى الزمان عذيري
وبهم تنجلي الخُطُوبُ .. ويهفو

ماتردى حزناً بثوبِ الحِدادِ
قد تداعَوا على طريقِ التَّنادِ
وعلى الدربِ ماراوا مِن فَنادِ!
اللهِ رهطُ الأحبةِ .. الآحادِ
فهي تزكو داراً بأهلِ الجهادِ!
وهمُ غُصَّةُ الدخيلِ العادي
لَهُمو في رَحى البَلاءِ فؤادي!

أبو محمد العزي

كتاب جديد
الاسلام الفاتح

للدكتور حسين مؤنس

من الأعمال مايدل على أصله منذ بدايته، فتحكم له أو عليه راسا، وذلك لشدة وضوحه، ولظهور حقيقته ومن الاعمال التي ستسجل في الصفحة البيضاء لرابطة العالم الاسلامي هذه السلسلة الجديدة التي أصدرتها تحت عنوان (دعوة الحق). والتي صدر منها أعداد تقترب من العشرة وفي الاصدار الرابع كان هذا الكتاب الذي قد يتبادر الى الذهن من عنوانه انه يتحدث عن الفتوحات الاسلامية مما يعطي انطباعا سريعا بانه يذهب مع القائلين بأن الاسلام قد انتشر بحد السيف حسب رأي المستشرقين الحاقدين منهم ولكن الكاتب أفرد فصلا كاملا للرد على هذه الفرية فالرسول صل الله عليه وسلم فتح القلوب وهو الفاتح الاعظم، بالحكمة والموعظة الحسنة ثم ان ما فتح من البلدان في فترات الضعف كان أضعاف مافتحته الجيوش الاسلامية التي كانت غايتها الاساسية تحطيم الطواغيت.

والكتاب في مجموعه يلقي أضواء كاشفة على مسيرة الاسلام في العالم ويكشف صفحات كانت مجهولة في تاريخ الفتح عبر صحارى افريقية غربا وصحارى الصين شرقا، وكذا مياه المحيط الهندي الى أرخبيل أندونيسيا والملايو والفليبين حيث اصبح الاسلام دين الاغلبية الساحقة هناك ويعرج الكاتب على فكرة أوردها ابن خلدون في (مقدمته) عن الاعراب والعمران، ويعلل الكاتب ذلك بموقف هذه القبائل من الاطماع الاستعمارية في المناطق المذكورة كما يدعو الكاتب الى عرض الاسلام صافيا بعيدا عن التأثيرات التي تدخل فيه من خلال الموروثات والتقاليد ثم يبين في بقية فصوله انتشار الاسلام في كافة اقاليم افريقية والكتاب في مجموعه رؤية تاريخية لمسيرة الاسلام في الماضي ونظرة مستقبلية تدعو الى التفاؤل والحذر والمؤلف من مواليد مصر سنة ١٩١١م ويحمل الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من جامعة زيورخ عام ١٩٤٣ وهو يعمل حاليا رئيس تحرير لمجلة الهلال القاهرية وله عدة مؤلفات بلغات مختلفة.

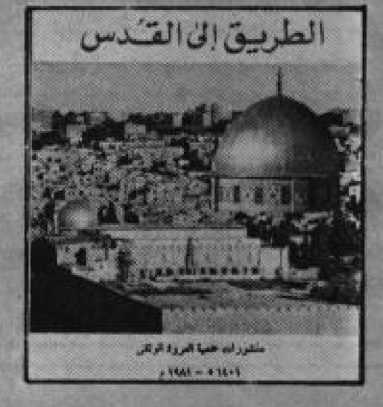
خاطرة

أقلامهم ... وأقلامنا

اليوم ... ذبلت أوراق الشجرة التي كانت وارفة الظلال، كثيرة العطاء، وتساقط ورقها بعد أن يبس وجف واصفر، فحياتنا الأدبية اليوم أصابها نضوب وجفاف ورفعت راية الافلاس في عالم العطاء الفكري الثقافي، فبنظرة بسيطة نلقيها على عالمنا العربي قبل أربعين سنة ندرك فيها بونا شاسعا وأمدا بعيدا بين تلك الحياة الأدبية وبين حياتنا، مع تقدم وسائل الصحافة والنشر، ففي أوائل هذا القرن كنت تجد تراثا أدبيا ضخما ومادة فكرية عميقة على صفحات الجرائد والمجلات، وكانت الحياة تضج بمعارك أدبية وصولات ثقافية نجد غبار المعارك على صفحات الجرائد والمجلات ونشم بين ثنايا السطور عبيرها وعطرها الفواح، وكانت المعارك تجر وراءها أذيالا وتكون جنوداً، وتقوم فكراً، فكانت تخلق مؤيدين ومعارضين، وكان القارىء يجد ما يقرأه ويرتفع به الى مستوى الأدب الراقي.

محاضرة في كتيب

الطريق الى القدس



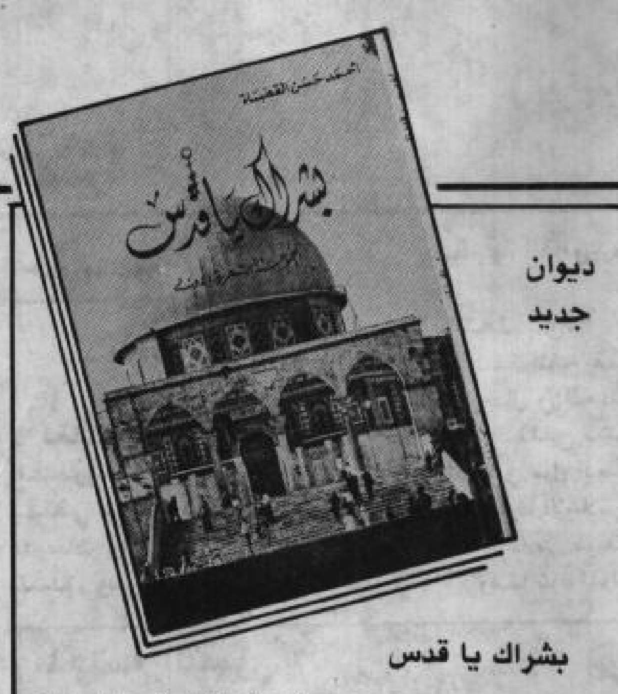
● وصلنا من (جمعية العروة الوثقى) من عمان في الأردن كتيب أنيق الاخراج يزدان غلافه بصورة قبة الصخرة، فرج الله أسرها، وبطباعة جيدة، يحمل عنوان (الطريق الى القدس). وهو محاضرة للمفكر الاسلامي المعروف (احمد رائف). كان ألقاها في الجمعية نفسها. ويرى المحاضر حفظه الله أنه «لن يستقيم لنا حال حتى تعود القدس وكل أرض فلسطين الى أصحابها، والطريق اليها واضح جلي .. إنه طريق الشهادة وبذل الدماء رخيصة في سبيل الله!». شكرا للمؤلف ولجمعية العروة الوثقى.

● معرض لرسوم الأطفال

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (معرض الكويت الرابع لرسوم الأطفال) ما بين ١٩ و٢٨ ديسمبر ١٩٨١م، مستفيدا من تجاربه السابقة على المستويين المحلي والعربي في تنظيم مثل هذه المعارض .. والهدف من ذلك، تنمية القدرات والمواهب الفنية لدى الأطفال ممن تقع أعمارهم ما بين أربع سنوات واثنتي عشرة.

ولناخذ مثالا على ذلك: في مصر مثلا خرجت مجلة (الرسالة) التي تولى رئاستها (أحمد الزيات)، وكانت تكتب ما يهم القراء بأساليب ادبية واذواق عالية، ومثل آخر: تلك المعارك الأدبية التي قامت بين عنوية (الرافعي) وبلاغته، وجفاف (العقاد) وعمقه، وكيف استطاع (الرافعي) أن يضع العقاد (على السفود)، وبعد وفاة الرافعي هاجمه الأستاذ (سيد قطب) ورد عليه محمود شاكر ومحمد سعيد العريان وعلي الطنطاوي على صفحات (الرسالة) بأساليب بيانية دون حقد او بغضاء ... أو خذ مثلا تلك المعركة الحامية الوطيس بين اباطيل (لويس عوض) واسمار (محمود شاكر) وكيف اخذت المعركة بعداً ودائرة كبرى بين طبقات الشعب استطاعت أن تجذ الأديب (محمد مندور) ليشارك في هذه المعركة، ولا أدل من اشتراك الشعب في هذه المعارك من دوران (لويس عوض) بين طبقات الشعب ليشفعوا له عند (محمود شاكر) لايقاف تلك المقالات.

المهم ما نريد قوله أن هناك في السابق كانت مجلاتنا وجرائدنا تغص بالثروات الفكرية والأدبية، بينما نضبت هذه المعارك والصولات اليوم. فما أسباب هذا النضوب؟ وكيف يكون العلاج؟ وما هي دائرة هذا النضوب الأدبي؟ سنجيب عنه بخاطرة قادمة في اسبوع قادم بإذن الله..



ديوان جديد

بشراك يا قدس

من منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت، صدر الديوان الشعري الأول للأخ الشاعر أحمد حسن القضاة، وقد حوى ما قاله الشاعر من قصائد بين ١٩٦٧ و١٩٧٢م.

وكلها تتميز بالروح الاسلامية الطيبة، والموضوعات المتنوعة كالفدائي والعودة والكرامة والمولد الشريف والوطن.

ونأمل أن نفرد له دراسة خاصة بإذن الله، وخاصة أن الأخ الشاعر من المشاركين بانتاجهم الطيب في مجلتنا.

كتب

فيديو إسلامي

في إطار الرد على طوفان الافلام الانحلالية والتافهة التي تغرق السوق العربية قامت مؤسسة «الينبوع للانتاج الفني» في الكويت مؤخراً بانتاج فيلم «فيديو» عن المجاهدين الافغانيين وقد صورت حوادثه في أرض المجاهدين والفيلم موجود في الاسواق تحت عنوان «الى أفغانستان» بارك الله في الجهود الطيبة على طريق الخير.

● صدر كتاب منير شفيق (الاسلام في معركة الحضارة) عن دار الكلمة في لبنان، وقد جاء في أربعة فصول و٢٠٦ صفحات.

● وفي دمشق صدر السفر الاول من كتاب (لطف السمر وقطف الثمر) من تراجم أعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر وهو من تاليف نجم الدين الغزي الدمشقي وتحقيق محمود الشيخ وقد جاء في ٦٤٠ صفحة.

موسم الحقوق

تنظم عمادة كلية الحقوق بجامعة الكويت موسمها الثقافي لهذا العام. ويضم عشر ندوات، تركزت موضوعاتها على الجوانب الفقهية والحقوقية، ومن هذه الندوات (الفقه الضائع) ويحاضر فيها الدكتوران محمد فوزي فيض الله وحسن هيتو في ١٠/٢/١٩٨٣م (والمستشرقون ومصادر التشريع الاسلامي) ويحاضر فيها د. عجيل النشمي ود. محمد جبر الألفي في ٨٣/٢/٢٣.

أخبار الثقافة

● ندوة

اقامت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ندوة عن الزكاة، وقد شارك فيها كل من الدكتور عبدالهادي النجار (كلية الحقوق والشريعة) والدكتور عبدالمجيد مطلوب من جامعة الكويت. وذلك مساء ١٢/٢١.

● بادرة طيبة

في إمارة الشارقة الشقيقة، قام الشيخ سلطان القاسمي بتوزيع الجوائز على الشعراء وذلك في حفل تكريم الرعيل الأول منهم في الامارة.

● ومسابقة عامة

وردنا من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان بالأردن، كتاب كريم فيه إعلان عن مسابقة عامة كبرى في السيرة النبوية الشريفة تضمنت ٦٣ سؤالا وهي موجهة لجميع المواطنين في الأردن وخارجه، للمسلمين وغيرهم!

وتأتي هذه المسابقة انطلاقا من شعور المجلس بوجود جهل واسع في أوساط المسلمين، بالسيرة الزكية، وقد حدد المجلس آخر موعد لقبول الاجابات، في الخامس من جمادى الأول ١٤٠٢هـ الموافق للأول من آذار (مارس) ١٩٨٢م.

ويتم إرسال الأجوبة الى عنوانه (مجلس المنظمات الاسلامية (مسابقة السيرة – عمان الأردن ص.ب (٢٠٧٤) ومقدار الجوائز (١٠) عشرة آلاف دينار. وأسئلة المسابقة موجودة في إدارة (المجتمع) لمن رغب في الاشتراك.

خبر وتعليق

الحجاب في قطر

نقلت وكالات الأنباء من العاصمة القطرية أن وزير التربية أصدر قراراً يقتضي بفرض الحجاب الاسلامي على مدرسات وطالبات المدارس في تلك البلد المسلم. وسوف تكون المخالفة للقرار في مواجهة القانون من تاريخ صدوره.

التعليـــق:

لقد أثلج هذا الخبر قلوب النساء والرجال في العالم الاسلامي بعامة. وفي دول الخليج بشكل خاص. ولا سيما أن المرأة في دول الخليج ما زالت أكثر ارتباطاً بالسلوك الاسلامي والحجاب النسوي الذي أراده الله من غيرها.

وهنا تود المرأة المسلمة أن تنهج كافة الوزارات في دول الخليج نهج وزارة التربية في قطر. سيما وأن بناتنا صرن بأمس الحاجة للابتعاد عن المتبرجات اللواتي يحاولن بث سلوكهن الفاسد في نفوس الناشئات. وليس لنا في هذا الحيز الضيق إلا أن نتقدم بالشكر لوزارة التربية ووزيرها في قطر على هذه الخطوة الاسلامية الرائعة. داعين المولى سبحانه أن يجعل من أخيار هذه الأمة قيمين على تنفيذ ما تقتضيه أحكام الشريعة الغراء في كل المجالات.

المجتمع النسوي

نداء من أجل الحرائر

يبدو أن المظليات اللواتي تحدثت عن أفعالهن الشنيعة في بعض أعدادنا الماضية في قطر عربي مسلم ما زلن يمارسن سلوك التشفي على الرغم مما لقيته بعضهن من جزاء إزاء فعلهن. وقد شهدت لنا شاهدات العيان أن الرد الغاضب الذي رد به بعض أبناء ذلك الشعب المسلم ثائراً للشرف والكرامة كان بحجم الفعلة الشنيعة التي مارستها المظليات في هتك حجاب الحرائر هناك.

وقد رفعت لجنة حقوق الانسان في ذلك القطر المشار اليه الى المسؤولين العرب نداء مستفيضاً جاء فيه:

«إن انتماءكم لهذه الأمة وتمسككم بشخصيتها التاريخية وحضارتها وثقافتها وتقاليدها يملي عليكم أن تخرقوا جدار الصمت الذي يحاول فيه نظام الأقلية الحاقد أن يفرضه على المنطقة، وأن تسهموا في عرض انتهاكه لحقوق الانسان، وممارساته المعادية لروح العصر على هيئات المجتمع الدولي في محافلها المختلفة، وتعملوا على إدراج قضية معاناة هذا الشعب في اطار لجنة حقوق الانسان الدولية واللجنة المعنية بحقوق الانسان في الأمم المتحدة واللجان الأخرى التابعة للجمعية العامة في دورتها الحالية».

بقي أن نقول لأخواتنا في ذلك القطر المسلم: إن الله يدافع عن الذين آمنوا .. وهو ليس بغافل على الاعتداء على شريعته من خلال العدوان على دين إمائه .. «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز».

أم سدرة

رسالة الاسبوع

• الى ركن الأسرة الموقر في مجلة المجتمع.

ارجو نشر رسالتي هذه في زاوية (رسالة الأسبوع) في العدد الذي يصادف ما يسمى بـ (أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية).

إن بدعة الاحتفال بهاتين المناسبتين في عالمنا الاسلامي باب خطر من أبواب الغزو السلوكي ـ الاجتماعي للأمة. وللأسف. فان المرأة تكون في احتفالات هذين الموسمين هي الأداة والسلعة الرائجة. سواء أكانت مغنية، أم عارضة، أو راقصة، ولن يكون هناك أخطر على هذه الأمة وبنيانها من انجراف المجتمع وراء هذه السلوكيات المستوردة، والمطلوب من المسؤولين في هذا البلد الاسلامي الكويت أن يتنبهوا الى حقيقة هذا الخطر. والمطلوب منهم أيضاً أن يمنعوا منعاً باتاً الاحتفالات في مناسبتي الميلاد ـ ورأس السنة الميلادية درءاً للمفاسد واجتثاثاً للفساد الذي تجلبه الاحتفالات في هذه الليالي .. وانني باسم أخواتي المسلمات في الكويت أطالب مجلة المجتمع أن تتصدى دائماً للاخطبوط الصليبي الذي ينتهز هذه المواسم ليجر كثيراً من أبناء الكويت الى الحفلات الماجنة التي تعتبرها الصليبية وسيلة من وسائل الارتباط الاجتماعي ببعض الشخصيات في بلد صغير مثل الكويت. وبذلك تضمن لنفسها التحرك من وراء ستار. والله من وراء القصد.

اختكم في الله
فاطمة عبدالله ـ الكويت



الأخت (س ـ ر) من برشلونة باسبانيا.. أسلمت حديثا.. وقد أرسلت رسالة مطولة الى ركن الأسرة شرحت فيها بعض المفاسد التي تعيشها المرأة من غير المسلمات. ثم سألت سؤالا فقهيا يتعلق بحكم الاسلام في اتيان الرجل زوجته في الدبر:

الاجابة:

تسمى هذه الطريقة لحرمتها «اللوطية الصغرى» وقد حرمها القرآن الكريم. وقد توضح سبب هذا التحريم في قوله التالي:

«نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم، وقدموا لأنفسكم، واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين».

وهنا بينت الآية بأسلوبها البليغ أن المرأة بمنزلة الحرث المعدة لالقاء البذر، والاتيان في الدبر خروج عن الحرث الذي خلقه الله.

وقد جاء تحريم ذلك ايضا في حديث علي بن طلق قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تأتوا النساء في استاههن، فان الله لا يستحيي من الحق».

أدوات التجميل

جمالك يا أختي المسلمة هو جمال الروح والنفس فحافظي عليه واحرصي على بقاء لمعانه واستمرار ارتباطه بعقيدتك الاسلامية وتشريع الله ورسوله. فاذا كنت كذلك فلابد وأن تكوني كأختك المسلمة .. تلك التي عاشت عصرا سابقا لعصرك. والتي سئلت عن ادوات تجميلها فقالت:

- **استخدم الصدق لشفتي.**
- **والقرآن لصوتي.**
- **والرحمة والشفقة لعيني.**
- **والاحسان ليدي.**
- **والاستقامة لقوامي.**
- **والاخلاص في حبي لله لقلبي.**

نعم .. ما اجمل ادوات التجميل هذه وماأروعها .. إنها هي جوهر الصفات الاسلامية التي يجب ان تتحلى به كل أخت في الله. فهي تجمع التقوى والعفة والرحمة والحب الالهي الاسمى الذي لا ينازعه حب في الارض أو السماء. فيا اختاه .. جملي نفسك بهذه الادوات .. وحافظي عليها من الضياع .. فاذا ضاعت منها واحدة ضاعت كلها مرة واحدة.

التجارة بالمرأة

ما زالت الصحف المحلية تكتب عن الأمسيتين الشعريتين اللتين القاهما نزار القباني في الكويت. والعجيب أن النقاد لم يلتفتوا هذه المرة الى حقيقة هي ان نزار مازال يتاجر بجسد المرأة وأنوثتها ومشاعرها وعواطفها في شعره، فقد القى أكثر من نصف قصائده عن المرأة. وعن حالات من التبذل نرفض سردها هنا. والى جانب هذه المتاجرة يزاود نزار في قصائده السياسية على سامعيه باستخدام بعض التركيبات الشعرية المتنافية مع العقيدة والسلوك الاسلامي. فقد ورد في احدى قصائده قوله:

«ولماذا نكتب الشعر»

«وقد نسي الله الكلام العربي؟»

نعم.. هذا ما ورد على لسان نزار الى جانب طوافه الممجوج حول جسد المرأة.

بقي لدينا سؤال:

ترى.. هل هذه رسالة الشعر التي يصفق لها المصفقون؟ أم ماذا؟

بريد الأخوات:

○ الأخت سارة ـ الهند ـ تعلمك العربية ضروري لفهم روح الحديث النبوي في الصحيحين، في جهودك الخير والبركة إن شاء الله.

○ الأخت ل ـ ل من دير الزور في سوريا تشكو الطاغية الذي أودع زوجها في السجن منذ سنتين الى الله، وتذكر الأخت انها منذ اعتقال زوجها لم تعرف عن حياته او استشهاده شيئا.

○ القارئة الكريمة ـ زينب ـ نيس ـ فرنسا ـ وصلت رسالتك وحولناها للأرشيف للاستفادة منها

○ الأم المسكينة ـ من الاسكندرية ـ وصلتنا شكواك وندعو الله أن يجمع شمل العائلة قريباً. وأنت تعلمين يا أختاه أن القابض على دينه كالقابض على الجمر.

○ الأخت (مسلمة) من الرباط ـ لا مانع من أن تتزوج شقيقتك من الشاب الذي رضع أخوك الكبير من أمه. والمرضع في هذه الحال أم أخيك من الرضاع وليست أم إخوانه وأخواته جميعاً.

○ القارئة (غريبة في دار الاسلام). لن تطول الغربة بعون الله مادام الله يرسل على رأس كل مئة سنة هجرية من يجدد لهذه الأمة أمر دينها.

○ الأخت ـ س ف ـ من الكويت. أرسلي لنا مقالك وسننشره إن كان صالحاً.

○ القارئة الكريمة (بنت الشهباء) لن تطول الهجرة ... ونذكرك بقوله تعالى: «ولكم في رسول الله أسوة حسنة».

○ الأخ الكريم (أبا حيان) جدة ـ لا بأس أن تشارك أخواتك في الكتابة الى هذا الركن وغيره شريطة الالتزام بخصائص الركن الذي ستراسله.

رسائل

رسالة الى القارئ

الطلب المتزايد على «المجتمع» يدفعنا الى بذل مزيد من الجهد وتقديم الأفضل دائما للقراء. وفي هذا العدد نقدم ملفاً خاصاً عن افغانستان المجاهدة بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو الروسي لافغانستان وتصعيد المجاهدين لمقاومتهم. ونعد قراءنا بتقديم ملفات اخرى عن مختلف القضايا الاسلامية في اعدادنا المقبلة.

وللمناسبة، فاننا لا نخفي على قرائنا باننا نفكر في زيادة أسعار المجلة بسبب ازدياد أسعار الورق وكلفة الطباعة، ولكننا لا نريد أن نخطو هذه الخطوة قبل أن نستشير قراءنا، فان كانوا موافقين على الزيادة أقدمنا عليها، والا فاننا سنحاول تحمل الفروق وحدنا.

ونؤكد من جديد اننا نرحب بأي اقتراح كان، حول اي موضوع، يصلنا من قرائنا الكرام، واهلا بكم احبتنا.

المحرر

اين نصيب الاقتصاد الاسلامي

حضرة الأخ رئيس تحرير «المجتمع»

عجزي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في الوقت الذي تعرفت فيه على مجلتكم الغراء وانا حريص على شرائها من السوق او دعوة احد الأصدقاء لكي يمدني بالمجلة وذلك في وقت عجزي المالي.

اما اقتراحي الأساسي ولو أن غيري - ربما - قد طرحه مسبقا هو إيجاد ولو نصف صفحة لتعريفنا بالاقليات المسلمة التي تعيش في أماكن نائية لا نكاد نعرف عنها شيئا وذلك مصداقا لقوله تعالى: «ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ..» وهناك هدف اسلامي آخر ارجو ان يعزز بالنجاح وهو: دراسة الاقتصاد الاسلامي. فانا شاب ادرس في شعبة العلوم الاقتصادية، الا انها مادة جافة تغيب عن الأمة الاسلامية ومايحمل الى الانسانية من خلاص وحل للأزمات العالمية. ولهذا قررت أن اتصل بكم لكي تمنحوني كل المعلومات التي من شأنها ان تساعدني للالتحاق بجامعة كويتية او سعودية وجزاكم الله خير جزاء.

وهذا عنواني الكامل:

عماد الدين عبدالاله جنان العافية بلوك ٣٠ رقم الدار ١٢ مراكش - المغرب.

اخوكم في الله
عماد الدين

● نأمل تنفيذ اقتراحك قريبا. اما جامعة الكويت فعنوانها الكويت - جامعة الكويت - كلية التجارة والاقتصاد.

الدين والسياسة

ان الاسلام دين شامل وان كثيرا من الناس لا يفهمونه الفهم الصحيح الذي بينه لنا القرآن الكريم ان هؤلاء الناس ليفصلون بين الدين والسياسه ويجعلون كل منهما متخصصا في اشياء محدده.

وان الذين يكتبون على انه لابد أن يفصل الدين الاسلامي عن السياسه هم واحد من نوعين او صنفين من الناس فهم اما من اناس جهلوا الاسلام وهم جاهلون وغير متعلمين واما اناس يحاربون الاسلام وانتشاره حيث يريدون فصل الدين عن السياسه وبذلك يضعفون من سلطة السياسة وينزلون بقوتها الى الأسفل.

ان الرد على هؤلاء الناس لا يكون الا بان نوضح امامهم صورة الرجل الذي كان قدوه تحذو حذوها والانسان الذي جمع بين السلطة والسياسه الحكيمة والقيادة العظيمة الرجل الذي وضع الدين والتعبد لله عز وجل طريقه للهداية ذلك هو النبي العظيم صلى الله عليه وسلم الذي كان سياسيا من الدرجة الأولى وذلك يتمثل في صلحه بين الأوس والخزرج في الهجرة وقيادته للجيش القيادة القوية التي استطاع بها أن يوسع رقعة الاسلام وهو ايضا الرجل الذي ربى اجيالا تكمل طريقه وتكمل مسيرة الاسلام.

والدين لديه لا يتمثل ذلك في انه نبي الله ورسوله لعباده وهو الرجل الذي ينور للناس طريقهم للهدى ذلك الرجل انما اقوى دليل على ان السلطة لا تنفصل عن الدين يكون في وجه الذين يريدون ضعف الاسلام وجعله في دائرة ضيقه.

وفي الختام انما نقف في وجه هؤلاء ونقول ان الدين الاسلامي والقرآن الذي يتمثل به نزل موضحا امورا كثيرة سياسيه ودينيه. فليتفهمه هؤلاء الجاهلون.

جمال ذياب
كلية التربية

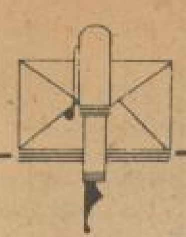
عورة الرجل

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء نبينا وقدوتنا محمد صلى الله وسلم عليه الذي ماترك للأمة من خير إلا دلهم عليه وماترك لهم من شر الا حذرهم منه اما بعد..

في يوم من الأيام دخلت إحدى مدارس الرياض التابعة لوزارة المعارف وضمن الأنشطة الرياضية في هذه المدرسة شاهدت أغلب اللاعبين يلبسون السراويل القصيرة التي لا تستر جميع عوراتهم، وتأسفت لهذا المنظر المشين والفقهاء ياأخوة الاسلام حددوا عورة الرجل من السرة الى الركبة «لما ورد عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت» رواه أبوداود وابن ماجه. وعن محمد بن جحش قال «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على «معمر» وفخذاه مكشوفتان فقال يامعمر غط فخذك فان الفخذ عورة» رواه أحمد والبخاري في تاريخه والنصوص التي تدل على ستر العورة وتحريم النظر الى العورة كثيرة - ومن هذا المنطلق ادعو شباب الاسلام الى التستر ولبس اللباس الذي يستر وعدم كشف العورة لأنه خلاف ماجاء في السنة.

ولأنه في كشف العورة من الفساد وتحريك للشهوة وهذا ما ابطله الاسلام سداً للذريعة والله الهادي الى سواء السبيل..

اخوكم في الله
سعود المصيريعي



حين تخلو الساحة من الأبطال يتمنطق بالسلاح كل جبان

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أما بعد فاني اشكر لكم اهتمامكم بوضع المسلمين في سورية ومايلقونه من عذاب من الطغاة المجرمين، فهم استباحوا كل شيء وانتهكوا حرمات الله، واني لأقدر مجلتنا وفقها الله وحماها من أعدائها لأنها الوحيدة التي تذكر أخبار المجاهدين، نصرهم الله وقواهم واني لأتمنى من السيد الأخ رئيس التحرير أن تخصصوا بابا أو زاوية لكتاب الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله هكذا علمتني الحياة (الجزء الأول والثاني) اذا تكرمتم لأن في ذلك إفادة للمسلمين لما فيها من نصائح مفيدة وأنا الآن اكتب بعض الحكم من نفس الكتاب.

حين تخلو الساحة

حين تخلو الساحة من الأبطال يتمنطق بالسلاح كل جبان خوار، وحين تخلو الساحة من الزعماء يتصدى للقيادة كل سفيه غرير، وحين تخلو من الأمناء يتظاهر بالوفاء كل خوان حقير، وحين تخلو من الحكماء يدعي الفلسفة كل جاهل مغرور، وحين تخلو من المجاهدين بالحق يصول ويجول فيها كل طاغية لئيم.

من أصناف السياسيين

أكثر السياسيين كذبا: أكثرهم احتقارا لوعي الشعب، وأكثرهم تبدلا. أكثرهم مهانة في نفسه، وأكثرهم حرصا على الفتن: أكثرهم فقدانا للمؤهلات وأكثرهم جراة على الحق والفضيلة: أكثرهم فقرا للدين والأخلاق.

لا تستعجل عقوبة الله للمفسدين

لا تستعجل عقوبة الله للمفسدين، فقد جهدوا أن يهدموا دعوة الاسلام ويؤذوا جنوده الصادقين، فامهلهم الله بضع سنين، وامرهم الله بالمال ومظاهر الجاه والنفوذ، حتى اذا انكشفوا على حقيقتهم مغرورين مجرمين، كاذبين في ادعاء الورع والغيرة على الدين، أذاقهم الله العذاب الأليم، وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة، إن أخذه أليم شديد.

حقد الطاغية

الحقد الشخصي يقتل صاحبه عمدا، والحقد السياسي يعوق المجتمع عن سيره الصحيح، وحقد الطاغية يدمر الأمة تدميرا.

الطاغية عدو أمته

حسب الأمة شقاءا بالطاغية، أن يميت أحرارها ويحيي أشرارها.

لولا الطغاة

لولا الطغاة: لما عرفنا أدعياء الحرية من شهدائها ولا أصدقاء الشعب في أعدائه ولا التبس على كثير من بكى وممن تباكى.

هذا غيض من فيض أرجو أن تلقى رسالتي عندكم اهتماما فنحن ننتظر عدد المجلة لنزوله للاسواق لكي نقتنيه ونقراها كلها لانه لا يوجد صفحة إلا وفيها فائدة وكل خير لذلك أرجو إذا لم تريدوا أن ترجعوا للكتابين (هكذا علمتني الحياة) أن تنشروا لي هذه الحكم وأنا اطمع في قبولكم نشر الكتابين في كل حلقة حكمة فذلك على ماأظن لا يؤثر على بقية المواضيع والله أعلم وفي الختام ادعولكم الله بتسديد خطاكم وأن يقويكم ويرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابن دمشق

ردود خاصة

● **أبوتراب ـ الزرقاء ـ الأردن ـ** عرض مشكلة يعاني منها شباب مسجد علي بن أبي طالب في الزرقاء، وقال إن فيها بعض الشبه بمشكلة مسجد فاطمة غلوم التي عرضناها في المجتمع، حيث يمنعهم الامام من حضور درس قصير بعد صلاة العشاء من كل يوم.

ـ **ننصح الأخ «أبوتراب» باتباع سبيل الحكمة مع الامام، وان لم تنفع معه الحكمة فلا باس من أن تشكوه الى المسؤولين في بلدكم.**

● **الأخ احمد بن محمد اليحي بريدة..**

نشكر لك مشاركتك في الكتابة إلينا في المنتدى ونختار ما أرسلت واحدة من أقوال صهيون في التلمود:

«سأل إسرائيل إلهه قائلا: لماذا خلقت سوى شعبك المختار؟! فأجابه: لتركبوا ظهورهم وتمتصوا دماءهم، وتحرقوا أخضرهم وتلوثوا طاهرهم، وتهدموا عامرهم».

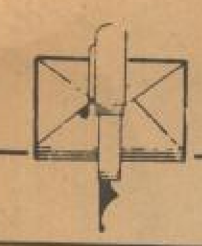
أرسلت الى المجلة بعدة اقتراحات طيبة ومنها:

نشر مبادىء عامة في الكتابة الأدبية، وإصدار ملحق خاص للأطفال وسنحاول تلبية الاقتراح الأول ما أمكن، أما بالنسبة للثاني فهو يحتاج إلى دراسة عميقة، وهو على كل حال من جملة اهتمامات المجلة. والرجاء من الله أن ييسر تنفيذه.

● **الأخ محمد عبدالقادر / الرياض**

أسعدنا رأيك ومتابعتك، ولكنك يا أخي الكريم وقعت فيما فررت منه، فالقصيدتان دعوة الى الله، ودعاة الى الاسلام ما تزالان بحاجة الى ترميم عروضي، حيث انك فيما يبدو قد اخترت البحر الخفيف في كليهما ولكن المديد أو شيئا منه قد طغى عليه اضافة الى وقوع بعض الأخطاء اللغوية مثل (ولنا في الرسول قدوة ومسارا!!) نرحب بك دائما.

● **الاخوة الأفاضل: أبا النصر البساتني/ وأبا هيثم ـ سورية/ احمد علي موباي ـ مكة/ سيف بن الوليد/ جميل العاص/ عبدالله محمد العمراني ـ الرياض/ ح س عبدالله.. وصل ما أرسلتموه ونحن ننظر فيه، وشكرا لاهتمامكم.**



رسائل

المسلسلات العربية ماذا فيها؟

الأخ محرر زاوية رسائل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

لفت نظري أحد المسلسلات المصرية يعرضها حاليا تلفزيون المملكة العربية السعودية. وفي الحلقة الأولى منها يكون حامد (أبو توفيق)، كلما رزقه الله مولودا فان هذا المولود يتوفى. وعندما ترزق زوجته بمولود ذكر اسمه توفيق، تطلب من زوجها أن لا يتأخر في السهر كعادته، وأن يترك التدخين والعربدة، وأن يتوب الى الله ويصلي حتى يرضى الله عنه. وعندما يمرض ابنه توفيق فانه يعتكف في غرفة على السطح، ويقرأ فيها القرآن ويصلي وينقطع عن زوجته، حتى انه لا يأكل وينحف جسمه ويضعف لدرجة انه يخلط في كتابة أسماء المواليد في مكان عمله في دائرة الصحة. وعندما يراجعه رئيسه بهذا الموضوع ويسأله ما السبب؟ يقول له: التوبة (أي انه يعني أن توبته هي التي صنعت فيه هذا).

في المسلسل دس كبير على الاسلام، فهو من ناحية يصور الانسان المسلم بأنه ينقطع عن الدنيا وعن الناس وينقطع للعبادة لدرجة انه يصبح مثل المخبول لا يدري ما يصنع وما يكتب، ومن الناحية الأخرى فان أبا توفيق لم يفرح عندما رزق بعد ذلك بمولودة انثى، أي كأن توبته أثرت عليه لدرجة انه أجل اختيار اسم لمولودته الجديدة ولم يفرح بها كما فرح عند ولادة توفيق.

اخوكم: أبو محمد

انسكت على ما يجري في بلاد المسلمين؟

الاخوة الأعزاء في مجلة المجتمع الإسلامية لسان المسلمين الحنفاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

أولا: أعبر عن احترامي وتقديري للعاملين في مجتمعكم. ولكن لا بد للمسلم أن ينكر إخوانه في (المجتمع) ويقول لهم: ماذا عن المسلمين في باقي الدول؟ ماذا يجري في بقاع الاسلام الأخرى التي لم تذكرها المجتمع ولو مرة؟ هل طبق الاسلام في هذه الدول وأصبحت تعامل المسلمين معاملة حسنة؟

ماذا يجري في البلاد الإسلامية؟ وماذا يجري لابناء الإسلام؟ وماذا يجري لبنات المسلمين؟ كثير هم المسلمون ولكن اخبارهم قليلة. ولا اتهم المجتمع بالتقصير (كلا) ولكن هي ذكرى، فانا اعرف بان هناك لوائح وهناك عقوبات، ولكن انسكت عما يجري في هذه البلدان الاسلامية؟ فنحن لا نعرف ماذا يجري في اليمن الجنوبي على سبيل التمثيل لا الحصر، ولا ندري احوال اخواننا في ليبيا. وقد نجد في بعض الأعداد ذكر هذه الدول ولكن هناك بلدانا لا تدخلها (المجتمع) ومع ذلك نراها لا تقول شيئا.

كما اضم صوتي لصوت من يطالب بزيادة صفحات المجتمع وخاصة اقتراحات الأخ (مسلم) المنشورة في العدد (٥٥٦). ولا اريد ان اطيل وارجو ان ارى في مجتمعكم نص رسالتي وعدم اهمالها مع انها ليست بالمستوى المطلوب.

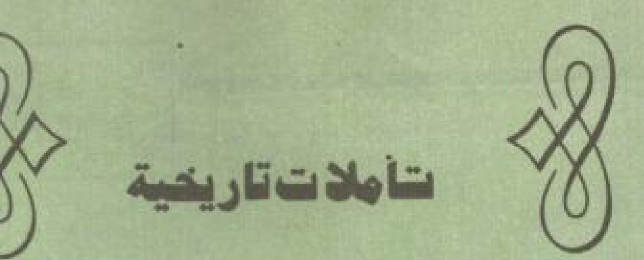
والحمد لله رب العالمين.

والصلاة على سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام.

المرسل أخوكم ـ البراء الحسيني

من بلاد المغرب العربي

نزيل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

أمير بلا حراسة

أرسل كسرى دولة فارس مبعوثا رسميا الى امير المؤمنين في دولة الاسلام.. وعندما دخل المبعوث الرسمي «المدينة» عاصمة الدولة.. لم يكن هنا جنود مدججون بالسلاح لحمايته.. ولا قوات الأمن المنتشرة في الشوارع .. ولم يكن هناك حرس خاص ولا حماية شخصيات .. لقد دخل المدينة بصورة معتادة .. وصار يسال المارة «اين فخامة الرئيس وسمو الامير عمر بن الخطاب».. فهو قد الف الفاظ التفخيم والتعظيم والاجلال.. ولم يتوقع ان يرى حاكما في الارض بدون القاب وهالة وهيلمان..

ورغم استغراب المارة وتعجبهم.. واعذارهم لهذا الغريب القادم من «فارس».. إلا انهم أشاروا الى بيته المتواضع عله يجده هناك..

وعندما ذهب الى البيت لم يكن هناك حرس جمهوري ولا امبراطوري ولا ملكي ولا أميري ولا سلطاني.. إنما بيت من الطين سقفه من «سعف» النخيل.. لصيق بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وهناك أشاروا له على شجرة قد يجده نائما تحتها...

لقد كان هذا المبعوث يعيش فترة من النهول والدهشة.. وسلسلة من المفاجات غير المتوقعة.. شيء لا يصدق.. ولا يتوقع.. وعندما وقف تحت الشجرة .. أشاروا له على رجل بسيط.. طويل عريض المنكبين.. آثار الاجهاد والتعب والجوع ترتسم على ملامحه.. ثوبه قصير.. يفترش الارض ويتلحف السماء.. ويرقد هانئا مطمئنا قرير العين.. بلا حراسة... بلا سلاح.. بلا شيء.

وهنا نطق الحكيم الفارس.. والمبعوث الرسمي بحكمة يعلمها جيدا وشاهدها لأول مرة في حياته. نطق بكلمته المشهورة

«عدلت .. فامنت .. فنمت»

واليوم لا ينام الحكام الا تحت حراسة مشددة .. وجنود مدججين بالسلاح.. وسلاح جوي ومدفعي. على اهبة الاستعداد لمواجهة اي انقلاب أو اعتداء..

يشيدون بيوتهم في مناطق مفرغة من السكان.. تصل بعض الاحيان الى دائرة قطرها كيلومترات.. ولا يقترب منها انسان.. ولا يسمع من بعدها صوت الثكالى والاطفال والأبرياء الجياع...

محرومون من التنقل بين الناس.. والتجول في الاسواق.. وزيارة الاقارب والاحباب.. لا يسافرون الا بمئات الرجال من حماية الشخصيات.. ولا يظهرون في المناسبات الرسمية الا بتغليب نسبة المباحث ورجال الأمن على بقية الحاضرين..

لا يتحركون الا وتحت ثيابهم البسة واقية من الرصاص.. ولا يخرجون الا بسيارات لا يخرقها الرصاص.. وزجاج لا يهشمه الرصاص.. ومجموعة سيارات متشابه تموه على المارة.. وعشرات الدراجات النارية في الأمام.. وعشرات في الخلف.. وسيارات النجدة في المقدمة.. وسيارات النجدة في المؤخرة.. وحركة المرور تتوقف.. ورجال المباحث ينتشرون.. وربما حلقت طائرات «الهيلوكوبتر» الهوائية فوق الموكب...

حياة لا تطاق.. وقلق لا ينتهي.. ورعب مستمر...

رحم الله عمر بن الخطاب.. عاش آمنا مطمئنا.. وعلم قبل موته بمؤامرة اجنبية يدبرها له مجموعة اجانب حاقدين.. ورغم كل هذا لم يغير من الطابع الأمني للحياة السياسية والاجتماعية.. لقد كان أميرا بلا حراسة.

تأملات كاريكاتيرية

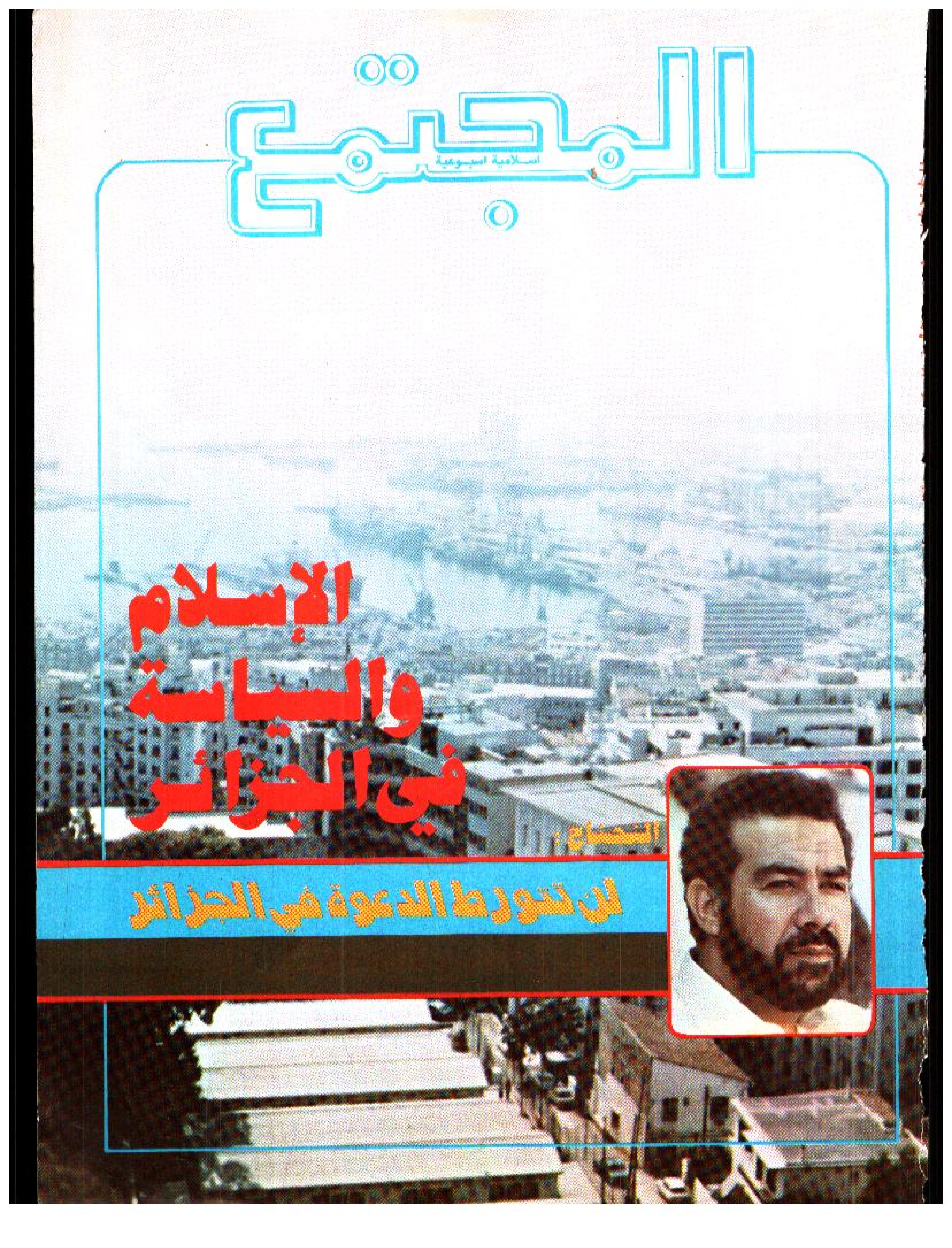
٢٧ ديسمبر الذكرى الثالثة لدخول الروس لأفغانستان





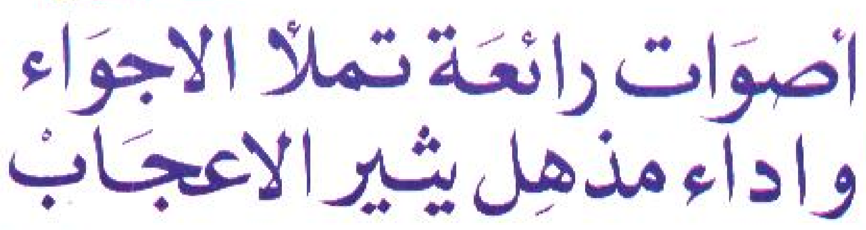






المجتمع
اسلامية اسبوعية
الإسلام والسياسة في الجزائر
النحناح:
لن تتورط الدعوة في الجزائر

CFS-F5S



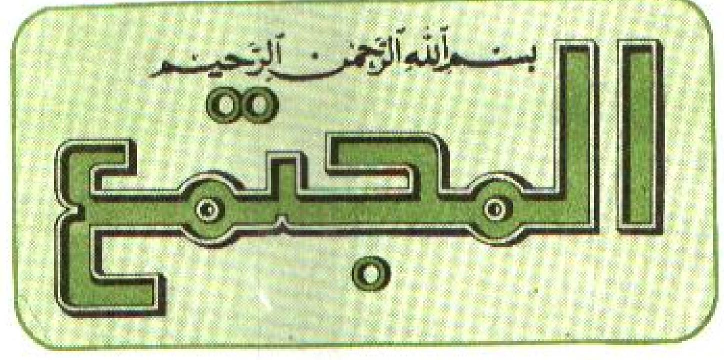
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-61S
CFS-45S
CFM-23S



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٥ يناير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٥٥ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي











في هذا العدد

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها اجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٣ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الأجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.



■ تلك امانيهم ■

كانت الصحافة تترقب مايقوله التلمساني.. فلم يبق من المعارضة إلا الاسلاميون.. الجميع بايع حسني مبارك على طول الخط.. وجيع الاطراف السياسية كانت تتمنى بيعة كهذه من عمر التلمساني حتى يصبح الجميع في إطار واحد.

وتاخر افراج التلمساني بسبب رفضه تجريم قتلة السادات.. ومبايعة النظام الجديد.. فعندما يئس النظام من شراء التلمساني ولم يعد في إمكانه استمرار اعتقال التلمساني نتيجة الضغوط الشعبية.. افرج عنه.

وما ان صرح التلمساني حتى تلقفت الصحافة العربية والعالمية تصريحاته لتلفقها وتبرز على عناوينها العريضة افتراءات صحفية متناسية ان الصحافة المصرية نسبت للتلمساني شيئا من هذا بعيد مقتل السادات واتضح كذبها. متناسية بيان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين الذي حذر من تصديق هذه الافتراءات على افراد الاخوان وخص بالذكر الاستاذ التلمساني..

ومع أن مانشر لم يحو ماتضمنته العناوين العريضة.. الا ان الصحافة ومن وراءها كانوا يتمنون مثل هذا للجبل الأشم.. نقول لهم جميعا تلك امانيهم.. فالتلمساني من الرجال الذين يعرفون مايقولون ولا يمكن ان يبايع التلمساني او يمتدح نظاما لا يحكم بكتاب الله وسنة نبيه..





● نقلت الاخبار الواردة من القطر السوري الشقيق انه في يوم ١٩٨١/١٢/٨ دخل مدينة حماه لواء من سرايا الدفاع... وقسم المدينة الى ثلاثة اقسام... ثم استباح المدينة قتلا وسلبا وهتكا للاعراض.. وقد قام بعزل المدينة عن العالم الخارجي.. ونتيجة ذلك هب السكان الابرياء للرد على هذا الهجوم والدفاع عن انفسهم واعراضهم واموالهم...

يقول القادمون من القطر السوري ان اعداد القتلى والجرحى هائلة.. متناثرة بالشوارع.. كما ان مايقارب ثلاثين منزلا قد نسفت بما فيها من ارواح... الرجال والنساء والاطفال..

و يقول القادمون ان مدينة حلب تتعرض لنفس ماتعرضت له مدينة حماه..

● يتم هذا جميعه وسط تعتيم اعلامي .. وقد سبق ان كتبنا ان البنادق واسلحة الدبابات والصواريخ يجب ان توجه الى الجولان لطرد الصهاينة الغاصبين الذين اعلنوا ضم الجولان اليهم ولم يتحرك ساكن.

لقد قلنا ان القوى يجب ان تجمع وتوجه ضد الصهاينة ومن خلفهم من اعداء الأمة .. ان هذه الاعمال الخطيرة والقتل الجماعي لا يزيد الامر الا تفاقماً .. ولا يزيد النار إلا استعاراً .. وان هذا يزيد رقعة المعارضة بشكل يقود الى حرب اهلية تحرق الاخضر واليابس .. ولا يعلم مداها إلا الله...

● ان الاوضاع القائمة لا يمكن اخضاعها بالحديد والنار .. ان هذه الاحداث المتفاقمة لا يمكن تهدئتها إلا باستجابة لطلبات المعارضة المشروعة والتي تمثل الشعب والتجاوب مع مطالب فئات الشعب الممثلة في نقابات الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين وغيرها قبل قرارات الحل .. حين اصدرت بيانات وجهتها الى السلطة وضمنتها تلك المطالب.

● ان المطالب التي تصر عليها المعارضة الشعبية مطالب عادلة تصون للشعب وحدته .. وتضمن له الاستقرار والرخاء .. وعندئذ يمكن ان توحد الجهود وتوجه البنادق جميعها الى الاعداء الحقيقيين .. وفي الجولان.

المجتمع المحلي

«بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة الثورة الفلسطينية»



قال رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني في كلمة القاها في مهرجان وطني حاشد اقيم في ثانوية الاصمعي، ان معركة فلسطين هي اعقد معركة على وجه الارض ليس لان خصمنا فيها هم اليهود... ولكن لان تحرير فلسطين يعني انهيار المصالح الاستعمارية عسكريا واقتصاديا على نحو لم يحدث من قبل.

ودعا الى حشد كل الاسلحة التي تستلزمها طبيعة المعركة.

واولها سلاح الايمان بالله وهو سلاح ناجح بالتجربة اما السلاح الثاني فهو الحرية، واكد ان الحرية ليست علما يرفع ونقودا تطبع .. ولا هي اناشيد وطنية وسفراء يجوبون الارض شرقا وغربا.. وانما هي الارادة الحرة التي لا تتبع شرقا ولا غربا ولا تختشى الا الله ولا تلتزم الا بمصالح الامة.

وقال الرئيس العدساني ان ثالث هذه الاسلحة هو سلاح الوحدة، وقال انه لو كانت الدول العربي متحدة لما وقعت كارثة فلسطين اصلا.. ولما عربدت اسرائيل كل هذه العربدة.

اشهار جمعية الرعاية الاسلامية

اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار جمعية الرعاية الاسلامية التي تهدف الى العناية بجعل الدين منهجا لسلوك الافراد من خلال تعلم ودراسة القرآن الكريم ورعاية المحتاجين من الاطفال الذين لا أسر لهم والمعوقين والطاعنين في السن، اضافة الى نشر حقائق الدين الاسلامي وفضائله باسلوب عصري ونص النظام على ان يتولى ادارة الجمعية مجلس يتكون من عشرة اعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة سنتين، وقد قام على تأسيس هذه الجمعية نخبة من المواطنات اللاتي نتوخى فيهن الصلاح والتقوى.

ونحن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع سرنا هذا الخبر الطيب بقيام مؤسسة اسلامية جديدة تعيننا في أداء رسالتنا الاسلامية، ودعوة الخير في البلاد والتي ستكون معها في نشر الخير وبث الفضيلة بين الناس ومحاربة الفساد بكل أشكاله.

الصحة ترسل منتدبا للضفة الغربية

وفدت وزارة الصحة العامة الدكتور وليد طه للعمل في الاشراف الصحي والعلاج بمستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بموافقة مجلس الوزراء التي تمت تلبية لطلب من وزير شؤون الارض المحتلة بالاردن ورئيس دائرة شؤون الارض المحتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الكويت قد اوفدت قبل عامين دكتورا للتدريس في جامعة النجاح بمدينة نابلس. وثمة معلومات واردة من غزة تقول بأن جامعة غزة بحاجة الى مثل هذا النوع من المساعدات. فحبذا لو بادرت الحكومة الى ايفاد عدد كبير من الأطباء والدكاترة للضفة وقطاع غزة، اذ يعتبر ذلك خير عون للشعب الفلسطيني الشقيق الذي يرزح تحت نير الصهيونية المتغطرسة، والذي لازالت أنباء انتفاضته تتردد في العالم فيما لا يلقى من اشقائه الا القليل من العون والمساعدة.

اللجان الجامعية

في آخر اجتماع لمجلس الجامعة تمت الموافقة على تشكيل لجنة «شؤون الدراسات الطلابية» تتولى البحث في الحالات المتعلقة بالانذار والفصل من الجامعة، والانسحاب من الدراسة ومشاكل تسجيل الدرجات وتغيير تخصص الطالب.

ان تشكيل هذه اللجنة يعتبر بادرة طيبة لحل المشاكل الطلابية ولكن ما نخشى ان يكون مصير هذه اللجنة كمصير اللجنة الخاصة بتنفيذ انشاء كلية الشريعة التي لم تجتمع الا اجتماعين فقط! وما يلفت النظر أن تشكيل اللجان أصبحت ظاهرة في الآونة الأخيرة، لكننا نتساءل هل تشكيل اللجان وسيلة لحل المشكلات أم لقتل الأفكار وهذا ما لا نرجوه.

تنفيذ المرحلة الاولى من المركز الاسلامي لشمال امريكا

تلقت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية تقريرا من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا عن مشروع المركز الاسلامي لشمال امريكا، وقد بدأت المرحلة الأولية لتنفيذه وتشمل بناء المسجد الذي يتسع لنحو خمسمائة من المصلين والمكتبة والتي خطط لأن تحوي ٢٠٠ ألف كتاب ومرجع اسلامي لخدمة المسلمين.

والجدير بالذكر انه لولا مساعدة أهل الخير من المسلمين لم يكن ليتم تنفيذ هذه المرحلة، كما أن هذا الوجه من الانفاق يعتبر من الوجوه المشروعة التي ينبغي على المسلم أن يبحث عنها ليقدم في سبيل الله ما يجده في ميزان حسناته يوم القيامة. وما أكثر المشاريع الاسلامية التي تنتظر عون المسلمين فأين المنفقون في سبيل الله؟!

قانون للزكاة والى المزيد



فرغ مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة واقرار قانون لجمع الزكاة طوعيا من الشركات والتجار.

وكان قد تقدم عضوان في المجلس كل على حدة بمشروع لجمع الزكاة وصرفها في وجوهها هما جاسم العون ومشاري العنجري. وعندما احيل المشروعان الى اللجنة التشريعية والقانونية دمجت المشروعين في مشروع واحد عرض على المجلس يوم الثلاثاء الماضي وقد صوتت الحكومة الى جانب المشروع فتم اقراره بشكل نهائي.

واقرار هذا القانون من قبل المجلس والحكومة على النحو الذي تم فيه، دلالة على أن التعاون بين السلطتين غالبا ما يثمر بالخير وبما يحقق آمال الشعب.

فالى المزيد من اعمال الخير وكل عمل ايجابي من شأنه أن يحقق آمال الشعب في العيش الكريم والحياة في ظلال القيم والنظم الاسلامية التي تنبع من عقيدته.

صيد الاسبوع

فليت الدولة تتخذ قرارا

اليس من المفارقات العجيبة ان تدفع الدولة للنوادي الرياضية مبالغ خيالية وتحرم جميعات النفع العام من اي مساعدة تستحق الذكر؟

ان نشاطات بعض جمعيات النفع العام تفوق نشاطات الاندية الرياضية.. ولو اخذنا جمعية الاصلاح الاجتماعي على سبيل المثال لوجدنا ان انشطتها الاسلامية والاجتماعية والثقافية والرياضية تفوق انشطة هذه النوادي.. فدور الجمعية في إنعاش الصحوة الاسلامية في البلد.. ونشرها الكتاب الاسلامي بالمجان.. والذي تجاوز رقم المليون.. واكتساحها المبادىء السياسية المستورة.. كل هذا لا يقارن بانشطة النوادي الرياضية.

ان مصاريف مدارس تحفيظ القرآن تتجاوز بكثير المبلغ الذي تدفعه الدولة للجمعيات وهو ١٢ ألف دينارا.. ومصاريف مراكز شباب الجمعية في الكويت وفيلكا تفوق هذا الرقم.. ومصاريف موظفي الجمعية في لجان الزكاة وغيرها تفوق هذا الرقم.. ان ماتصرفه جمعية الاصلاح الاجتماعي يساوي اكثر من عشرة اضعاف مساعدة الحكومة..

كما ان هناك جمعيات لها من النشاطات الاسلامي على مستوى التعليم والزكاة ماتعجز عن كثير من المرافق مثل جمعية النجاة الخيرية..

اليس هذا الامر يوجد تفرقة و يزرع الاسى عند الدعاة في الكويت.. لماذا التقتير على العمل الخيري والسخاء للعمل الرياضي ان مثل هذا الوضع لا يتفق مع سياسة الدولة التي تحرص على صفاء قلوب الشعب.. ومثل هذه الحال تربي الجفوة بين الناس و بعضهم و بين المسؤولين.. فليت الدولة تتخذ قراراً يعالج هذا الوضع وترضى جميع الاطراف..

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعد لرحلة عمرة

عاد الى البلاد يوم الخميس الماضي وفد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من زيارة للاراضي المقدسة بهدف الاعداد لرحلة العمرة التي ينوي الاتحاد القيام بها يوم [illegible] الجاري.

وقد وضح رئيس الوفد رئيس اللجنة الثقافية بالاتحاد طلال الحاجري أنه تم خلال هذه الزيارة التي استغرقت عشرة أيام اجراء الاتصالات واتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل رحلة العمرة والافادة منها الى أقصى حد ممكن.

وأضاف أنه تم الاتصال بجامعتي الملك عبدالعزيز في جدة وأم القرى في مكة لاستقبال واستضافة المشاركين في الرحلة للتعرف على هاتين الجامعتين، وقد ألقى منهما كل الترحيب والتعاون، كما جرى حجز فندقين في مكة لإقامة الطلاب وآخر للطالبات بالإضافة الى ترتيب أمور التنقلات والمواصلات.

والجدير بالذكر أن هذه الرحلة تم الاعداد لها بالتنسيق المشترك بين الاتحاد والجمعيات الطلابية في الجامعة ومن المقرر أن يشترك فيها حوالي ثلاثمائة طالب وطالبة، وتهدف الرحلة الى اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلاب لزيارة الأماكن المقدسة وأداء النسك وأسهلها والتعرف على معالمها الاسلامية كما تهدف الرحلة لتوطيد العلاقات الاسلامية بين المشاركين فيها.

الرومي اللجنة عدلت ٨٠٪ من قانون المطبوعات



صرح رئيس لجنة شؤون التعليم والارشاد لمجلس الأمة النائب حمود الرومي في اعقاب جلسة اللجنة العادية يوم الاربعاء الماضي، أن ملاحظات اللجنة على مشروع قانون المطبوعات الذي تقدمت به الحكومة، شملت التعديل والاستبدال والحذف لما نسبته ٨٠٪ كما أن ملاحظات جمعية الصحفيين الكويتية قد أخذت بنظر الاعتبار.

وأضاف رئيس اللجنة أن الحكومة قد حضرت هذه الجلسة ممثلة في وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية المهندس عبد الرحمن الحوطي ووكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الفنية حمد يوسف الرومي والمستشار القانوني بالوزارة سليم بسيسو. وقد أبدى ممثلو وزارة الاعلام روح التعاون وطلبوا مهلة اسبوعين لدراسة ملاحظات واقتراحات اللجنة على ان يضعوا الرد المناسب.

هذا ولا زالت جميع الاوساط الشعبية تأمل في ان يتم التعاون بين المجلس والحكومة لاصدار القانون بحيث لا يتعارض مع روح ونص الدستور وبما لا يمس حرية التعبير وابداء الرأي والنشر.

فاعل خير يبني مسجداً بملعب كيفان

صرح احمد الرشدان أمين سر اتحاد ألعاب القوى أن «فاعل خير» اعتذر عن ذكر اسمه قام ببناء مسجد في ملاعب كيفان، حيث تقام بطولات ألعاب القوى، وذلك حتى يتمكن المسؤولون والحكام واللاعبون من تأدية الصلاة في مواعيدها.

ونحن بدورنا نشيد بهذا العمل الصالح، وهو اتجاه طيب ومشكور من المواطنين وندعوهم الى الاستمرار في هذا الاتجاه ونرجو من اتحاد ألعاب القوى والاتحادات الرياضية الاخرى تخصيص فترة كافية لأداء الفروض، كما نأمل أن يحرصوا على توفير مسجد او مصلى في كل النوادي والاتحادات.


• جاسم الخرافي : رفع كفاءة المدرسين


• أحمد الطخيم


• جاسم العون : وضع حد للرحلات المشتركة.

• فلاح الحجرف : مواجهة التبشير

جلسات مجلس الامة

جلسة السبت

• ناقش المجلس برامج الخمس وزارات وهي: التربية والاسكان والشؤون الاجتماعية والعمل والاوقاف والشؤون الاسلامية والدولة لشؤون مجلس الوزراء. وسنستعرض بعض المتحدثين من النواب:

• جاسم العون: بدأ الحديث عن وزارة التربية وركز على ضرورة بناء المناهج من المنطلقات الاسلامية وطالب بابعاد الخبراء الغربيين عن المساهمة في اعدادها. وطالب بوضع حد للرحلات المشتركة في الجامعة. وطالب وزارة الاوقاف بتقديم المزيد من دعمها للنشاط الاسلامي في الخارج لمواجهة حملات التبشير.

• النائب جاسم الخرافي: طالب برفع كفاءة المدرسين عن طريق خطة واضحة ليست مكررة. وطالب بتشجيع الطلاب بالدخول الى المعاهد الفنية وتخفيف نسبة الاقبال على الجامعة. وقال عن الجامعة ان فيها عجزاً كبيراً من الناحية التنظيمية.

• النائب حمود الرومي: اؤيد ما ذهب اليه الاخ جاسم العون بدعم النشاط الاسلامي في الخارج. وبالنسبة لخطباء المساجد ارجو ان تزيد من نشاطها ودعمها وتشجيعها للشباب وان لا تزيد من التضييق عليه في الخطبة وان لا تقيد حريتهم وتكثر عليهم من الممنوع ومما لا يجوز الحديث والخطبة عنه. وارجو ان تهتم بالائمة والمؤذنيين وان لا تطبق عليهم كادر الموظفين باشتراط الشهادة و يكفي ان يكون حافظا للقرآن وغيرها من الامتيازات طالبها لهم.

• اما الجامعة: قال يشكو الاخوة من تسلط الادارة ومن عدم وجود قواعد ثابتة للترقية وكثيرا ما تخضع للامزجة وهناك شكوى من التضخم الاداري فيها.

الشاهين يعقب...

جلسة الثلاثاء

•

اعتمد المجلس في جلسته ٣ مشاريع قوانين جديدة، اثنان قدمتها الحكومة، والثالث مقدم من النواب.

أقر المجلس مشروع قانون قدمته الحكومة وهو زيادة رأسمال المؤسسة العامة للموانىء (٥٠) مليون دينار، ثم اعتمد المجلس مشروع قانون انشاء بيت الزكاة والذي انبثق عن اقتراحين احدهما قدمه النائب الخرافي والآخر قدمه النائب العنجري. وقد دار حوار مطول حول المشروع الذي أيدته الحكومة وغالبية الأعضاء وبمقتضاه سوف تنشأ تلك الهيئة العامة لتتلقى بشكل طوعي مبالغ الزكاة والتبرعات من الأفراد والشركات، واعانة سنوية من الدولة، لتصرف على أوجه الخير للمحتاجين في الداخل والخارج.


• النائب عيسى الشاهين ورده على وزارة النفط

ثم وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بالغاء المادتين ٣٦ و٣٧ من قانون البلدية نظرا لالغاء مرسوم محكمة البلدية لتصبح مخالفات البلدية من اختصاص القضاء العادي بسبب ما يحيط المادتين سالفتي الذكر من شبهات دستورية.

• الأسئلة والتعقيبات:

ومن التعقيبات الهامة ما طرحه النائب عيسى الشاهين على جواب وزير النفط على سؤاله بشأن العاملات في كل من شركة نفط الكويت وشركة البترول قائلا: أتقدم بالشكر الجزيل للسيد وزير النفط على ما تفضل من بيانات وايضاحات حول أوضاع العاملات في شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية وارى من الضروري تبيان بعض الاحصائيات

ماكتبته المجتمع: وبالنسبة الى معهد التكنولوجيا فقد نشرت جريدة الرأي العام ومجلة المجتمع كلاماً خطيراً ولم نجد رداً من الحكومة عليه وارجو ان يحقق في هذا الكلام للوقوف على الحقيقة بشأنه.

● **النائب خالد السلطان:** ان الذي يستعرض مناهج وزارة التربية يجد هذا الابتعاد عن الدين ــ ومايسعنا امام ذلك الا ان نطالب بالرجوع الى ان تكون عقيدتنا هي اساس مناهجنا. وان نبعد خبراء الامم المتحدة. وطالب بتقليص الموظفين في الوزارة وان تهتم الوزارة بالمدرسين. وطالب مدير الجامعة ومساعده بالتفرغ للجامعة لما لها من أعباء ثقيلة.

واستنكر مناهج الجامعة وتسائل هل هي تطابق عقيدة هذه الامة. وتكلم بعدها عن الاوقاف وطالب نفس المطالب السابقة للاخوة النواب بالدعم للمسلمين في الخارج.

● **النائب صرخوة:** طالب بأن تتدخل الدولة في حل مشكلة الاسكان.

كرامات الناس: ان قضية الروتين الحاصلة في بعض الوزارات هي هدر لكرامات الناس فطالب:

١ ــ توفير كتيبات مطبوعة في كل ادارة تشرح المعاملات المتعلقة بها.

٢ ــ اقامة اماكن مخصصة لاستلام المعاملة واخرى لتسليم المعاملة بعد انجازها.

٣ ــ توفير خطوط هاتف للاستعلامات في كل وزارة للرد على استفسارات المواطنين.

٤ ــ ان تقدم مكاتب البريد خدمات اوسع للتسهيل على المواطن.

● **النائب فلاح الحجرف:** طلب من الجامعة ان لا تكون فيها رحلات مختلطة. وطالب وزارة الاوقاف ان تهتم بالدين الاسلامي لمواجهة التبشير وقد تكلم النائب عن منشورات التبشير التي وزعت في المساجد.

● **النائب احمد الطخيم:** تطرق للحديث عن جمعيات النفع العام: ان الدولة تدعم ماديا ومعنويا هذه الجمعيات الا ان احداها. وهي الجمعية الثقافية الاجتماعية باسلوبها غير الصالح من خلال ماتوزعه من منشورات تضر في مصلحة وأمن الكويت والتي فيها اسلوب هدم وخراب للكويت و يوجد اشخاص من اعضائها الآن لدى وزارة الداخلية وطالب بتشديد الرقابة عليها. وطالب بأن تقوم الجمعية برسالة سامية وهي تهيئت نشء صالح ينهض بدولة الكويت.

● **وقد طالب النائب عبدالمحسن جمال** بنقطة نظام حول ماذكره النائب بأنه عضو فيها وان عبدالمحسن جمال وانه قدمها.

وقد تدخل بعض النواب منهم مؤيد لكلام احمد الطخيم ومنهم معارض كالدكتور ناصر صرخوة.

وقد طالب الرئيس احمد الطخيم بأن لا يشطب ولا ربع كلمة مما قاله.

● **النائب خالد الوسمي:** تكلم عن الشؤون وغياب الحكم الديمقراطي فيها بأن أغلقت نادي الاستقلال وحولته الى جمعية للمعوقين.

اختلاس شركة التموين: ونبه الى ان هناك اختلاسا في شركة التموين.

● **الوزير العوضي:** طلب من النائب خالد الوسمي ان يزوده بايضاحات حول اختلاسات شركة التموين.

● **النائب مبارك الدبوس:** يقول اني اسأل البلدية او الجامعة عن سر انشاء الجامعة في موقعها الحالي وعن عدم انشاء جامعة في موقع آخر.

● **النائب محمد البراك:** طالب الوزير باعادة النظر في المناهج الدراسية وللاسف فان الحصص الدينية «ماكو شيء» وطالب بعدم تشغيل أي مدرس مالم يكن متدينا.

الموجزة لتوضيح هذه الأوضاع عسى ان تساعدنا في التوصل الى تطوير وتحسين مكانة واداء العاملات في القطاع النفطي.

بالنسبة الى شركة البترول الوطنية:

○ هناك ١٤٢ عاملة من مجموع العاملين البالغ (٣٩٨٧) أي ما يعد نسبة ٣٫٥٪

○ ويبلغ عدد الكويتيات ١٨ عاملة أي ما يعادل ١٢٪ من مجموع العاملات.

○ عدد حاملات الشهادة الجامعية هو ٢٣ عاملة فقط.

● نسبة غير المتزوجات ٤٣٪.

وبالنسبة لشركة نفط الكويت:

● هناك ٤٤٢ عاملة من مجموع العاملين (٥٥٥٣) أي ما يعادل نسبة ٧٫٥٪.

● عدد الكويتيات يبلغ ٤٧ عاملة كويتية فقط

● عدد حاملات الشهادة الجامعية ٢٦ عاملة فقط.

● نسبة غير المتزوجات تعادل ٧٦٪ من مجموع العاملات.

● نسبة غير المسلمات حوالي ٥٨٪.

وأضاف: ان تدني نسبة العاملات بصورة كاملة ونسبة الكو... وحاملات الشهادة الجامعية والمتزوجات في القطاع النفطي يدل على أن هناك ظروفا وظيفية وأوضاعا اجتماعية لا تشجع على التحاق المزيد من العاملات في هذا القطاع. وطالب الوزير بمتابعة ودراسة أوضاعهن.

● **استغلال اسم احد افراد الأسرة الحاكمة: ــ**

وبعد ان عقب النائب على جواب آخر لوزير النفط على سؤاله بشأن عمليات صيانة الآلات الدقيقة المستخدمة في كل من شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية.

تقدم بثلاث ملاحظات:

الملاحظة الأولى: ان هناك من يستغل اسم احد أفراد الأسرة الحاكمة الكريمة لتحقيق مصالح ذاتية بل لربما يؤدي هذا الاستغلال الى تجاوز القوانين وتخطي الاجراءات المتبعة. فارجو الانتباه لهذا الأمر حرصا على سمعة الأسرة الكريمة كما أن الله سبحانه وتعالى قد انعم بالكثير على الكويت وعلى افراد الأسرة الكريمة مما يجعلهم في غنى عن المشاركة في المناقصات والمزايدات الحكومية وان كان ذلك حقا لهم لا غبار عليه.

الملاحظة الثانية: انه ما زال هناك من يتجرأ على الأصول المتعارف عليها بشأن النأي بالوظيفة العامة عن مجال المصالح الخاصة وبشأن استغلال المراكز الوظيفية الحكومية في تمرير المنافع الشخصية. وقد طالب النائب الوزيرين تحري الحقيقة حول ذلك.

الملاحظة الثالثة: هي أن تمسك هذا المجتمع الطيب بدينه الحنيف تولد عنه التسامح ومد يد العون ورعاية جميع الفئات غير المسلمة. ومع كل ذلك ومع بدء الحرب الطائفية في لبنان. أصبحت الكويت مجمعاً للتكتل المارونى الانعزالي ومصدراً رئيسياً من مصادر تحويل الطائفية في لبنان وغيرها من بلاد المسلمين. فنتج عن ذلك أن كثيراً من الشركات الكويتية وخاصة في قطاع المقاولات طائفية الملكية والادارة. بل أصبح الكثير من الشركات تمارس التمييز الديني ضد المسلمين.



● مدير الجامعة لماذا لم يصدر شيئا؟

هل مازالت كلية

● كلية الشريعة مظهر حضاري ورسمي، ومطلب اسلامي، وحاجة اكاديمية ووطنية.

لم ياخذ مشروع انشاء جامعة الكويت نقاشا وجدلا ووقتا مثلما اخذ مشروع انشاء كلية الشريعة .. ولم يحظى أي مشروع أكاديمي بتأييد شعبي واسلامي مثلما حظيت به كلية الشريعة .. ورغم وضوح مبررات انشائها الا ان ظهور العراقيل بين الفينة والفينة يؤكد على وجود مجموعة متآمرة مهمتها اجهاض هذا المشروع .. تلعب دورها خلف الستار .. ويمتد نشاطها ضد كل ظاهرة اسلامية صحيحة في الاوساط الجامعية .. وماقضية مقرر الثقافة الاسلامية منا ببعيد؟! فهل مازالت كلية الشريعة حلماً في الخيال؟

ولقد طالب المسلمون في الكويت بانشاء هذه الكلية لعدة أمور:

● كمظهر حضاري اسلامي:

رغم ان دراسة الجدوى لهذا المشروع اكدت حاجة البلاد لانشاء هذه الكلية مقارنة ببقية كليات الجامعة .. الا ان مثل هذه الكلية لا تخضع لمقاييس دراسة الجدوى .. فكلية ـ مثل هذه ـ تعطى معنى حضاريا لامتنا وبعدا اسلاميا اصيلا لهويتنا .. وتعبر عن طبيعة هذا الشعب المتمسك بدينه وشريعته .. حتى يشعر الغريب القادم الينا اننا نتمسك بديننا من خلال مؤسساتنا العلمية والاكاديمية .. وهذا ماهو معمول بمعظم اقطار العالم العربي والذي شعوبه تأبى التخلي عن الاسلام .. في مصر وفي سورية وفي السودان والعراق والسعودية وقطر والاردن .. فلماذا يصر المتآمرون على حرمان الشعب الكويتي من تحقيق مظهر من مظاهر هويته الاسلامية العربية؟!

وهذا ما تؤكده عمادة كلية الحقوق والشريعة في تعليق لها على ماكتبته مجلة المجتمع في تعليقها الاسبوعي عن انشاء كلية الشريعة .. تقول العمادة «كل مواطن وكل محب مخلص لهذا البلد واهله، لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟ لتؤدي رسالتها في دراسة لشريعة الاسلامية دراسة متعمقة تحفظ لتراث الاسلامي في امانة وصدق. تنمية تقدمه في ثوب قشيب للجيل المعاصر الاجيال القادمة .. فهذا عمل ضخم ليس بالهين القيام مرتبطا بجهة اخرى».

● كمظهر رسمي:

فالشق الاول من المادة الثانية ينص على ان «دين الدولة الاسلام» .. وطالما ان دين الاسلام يحوي مبادىء وقيم وتصورات وقوانين .. وطالما ان الجامعة مجال لدراسة وتقييم شتى المبادىء والقيم والتصورات والقوانين .. فلماذا يحرم الدين الرسمي للدولة من ابراز محتواه في المؤسسة الاكاديمية؟

كما ان الشق الثاني من المادة ينص على «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي

الشريعــــة حــلما في الخيال؟

• لماذا لم تصدر الجامعة شيئا بخصوص التسويف في انشاء الكلية؟

للتشريع» .. فلماذا لا تفتح كلية تخرج متخصصين في هذا المصدر الرئيسي .. خاصة وان الاتجاه العام في الكويت على المستوى الرسمي والشعبي ـ متجه نحو جعل الشريعة الاسلامية مصدر التشريع..

• كحاجة اكاديمية

فكلية الحقوق اكدت حاجة الجامعة الى انشاء كلية مستقلة للشريعة .. بل ان معظم الاساتذة المختصين اكدوا على ضرورة انشائها .. تقول عمادة كلية الحقوق والشريعة لقد طرحت في العام الماضي ۷۹/ ۸۰ اسئلة مكتوبة عرضتها الاساتذة المختصين حول رأيين برزا حينذاك:

ـ هل الافضل الاستقلال في دراسة الشريعة الاسلامية في كلية خاصة؟

أم من الممكن تشعيب الدراسة بعد عامين دراسة مبدئية مشتركة الى شريعة وقانون؟

وكانت الاجابات واضحة في وجوب استقلال الشريعة بكلية الشريعة.

والمعروف ان مواد كلية الشريعة تخدم عدداً كبيراً من الاقسام والكليات النظرية .. وان قسماً كقسم الشريعة في كلية الحقوق لا يستطيع وحده القيام بكل هذا العبء.

• حاجة ادارات الدولة

١ ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يقول الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الشريعة السابق في محاضرة له في نهاية عام ۸۰ حول اهمية انشاء الشريعة «ان ادارة واحدة مثل ادارة المساجد أو الشؤون الاسلامية او الوعي والارشاد ستستوعب خريجي كلية الشريعة على مدى عشر سنوات مقبلة». وهذا مايؤكد الواقع .. اذ ان معظم العاملين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية هو من سوق العمالة الخارجي .. ومعايير وظائف وزارة الاوقاف لا تطابق معايير سوق العمالة الخارجي .. فالواعظ والامام القادم من خارج الكويت مجهول الحال لا يعرف مدى التزامه بالشريعة ..

٢ ـ وزارة التربية

لو حصرنا عدد مدرسي الدين واللغة العربية لوجدنا ان وزارة التربية ستكون المنافس الاول لوزارة الاوقاف في استقطاب خريجي كلية الشريعة .. خاصة وان تدريس الدين واللغة العربية قد تدنى مستواه في الاعوام الاخيرة في مدارس الكويت بسبب تدني كفاءة المدرس.

٣ ـ وزارة العدل

فمحاكم الاحوال الشخصية بحاجة ملحة الى خبراء بالشريعة الاسلامية .. وهذه

›

• عمادة كلية الشريعة تقول «كل مواطن محب مخلص لهذا البلد واهله لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟

● اقام اتحاد الطلبة الكويتي ندوة حول كلية الشريعة قاطعها المسؤولون في الجامعة! لماذا؟

● لماذا لم تجتمع اللجنة المكلفة بانشاء كلية الشريعة الا مرتين فقط قبل عيد الأضحى؟

الحاجة تستوعب جزءاً كبيراً من خريجي كلية الشريعة .. هذا على الامد القريب .. وعلى الامد البعيد ان الوزارة قد تحتاج الى اعداد اكبر طالما اتجاه الدولة والشعب الى تعديل القوانين الوضعية لتوافق الشريعة الاسلامية.

٤ ــ وزارة الاعلام

وخاصة اجهزة الاذاعة والتلفزيون .. فهي في حاجة لمعدي برامج اسلامية متطورة لتسد حاجة اذاعة القرآن الكريم والاذاعة الكويتية ... وتضفي طابعا اسلاميا لبعض برامج التلفزيون.

٥ ــ فضلا عن حاجة كثير من المؤسسات المالية الاسلامية .. وحاجة الامة لتطعيم كثير من المؤسسات الثقافية والتوجيهية بخبراء ومتخصصين بالعلوم الاسلامية ..

● ماذا فعلت الدولة

لقد بدى واضحا ان القيادات السياسية في الدولة متجاوبةً مع هذا المطلب الاسلامي الشعبي .. فامير البلاد وعد طلاب الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بالاسراع في انشاء هذه الكلية .. كما انه اصدر مرسوما اميريا بانشائها .. وكنا نتمنى ان يتضمن حدا زمنيا لافتتاحها .. كما ان مجلس الجامعة وافق في بداية العام الدراسي الماضي ٨٠ ــ ٨١ من حيث المبدأ على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية .. وشكل لجنة متخصصة لوضع تقرير عن هذه الكلية برئاسة الاستاذ الدكتور محمد عبدالكريم مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية وعضوية كل من:

الأستاذ الدكتور زكي الدين شعبان الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الأستاذ الدكتور احمد فوزي فيض الله: الاستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الأستاذ الدكتور: علي عبدالمنعم عبدالحميد الاستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الدكتور: محمد نعيم ياسين الاستاذ المساعد بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الدكتور: محمد سلام مدكور الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف.

السيد المستشار عبدالله العيسى.

الدكتور فؤاد السالم المدرس بكلية التجارة.

ووضعت هذه اللجنة تقريرها المتكامل ورفعت هذا التقرير الى مجلس الجامعة الذي ناقشه في آخر جلسة عقدت في الصيف من العام الدراسي الماضي ٨٠ ــ ١٩٨١ في ١٩٨١/٧/٤، وكانت هناك اصوات تنادي بعدم قيام كلية الشريعة من ناحية المبدأ، ثم استقر الرأي على تشكيل لجنة اخرى معظم اعضائها من مجلس الجامعة وكلفت بأمرين:

الأمر الأول: إعادة صياغة التقرير.

الأمر الثاني: البدء بالتنفيذ على أن تقدم هذه اللجنة تقريرها الى مجلس الجامعة في بداية هذا العام الدراسي ٨١ ــ ١٩٨٢ وهذه اللجنة مشكلة من الدكتور محمد عبدالكريم مقرراً

الدكتور علي عبدالمنعم الاستاذ بقسم الشريعة

الدكتور فهد الراشد عميد كلية التجارة بالوكالة.

المستشار عبدالله العيسى

السيد سليمان المطوع عضو مجلس الجامعة.

السيد ابراهيم الشطي عضو مجلس الجامعة.

وموضوع السؤال هو أن هذه اللجنة الثانية التي شكلها مجلس الجامعة لم تجتمع الا مرتين فقط قبل عيد الأضحى كما يؤكد ذلك بعض أعضائها والى الآن لم تدع الى الاجتماع مرة اخرى فيا ترى ما السبب واذا كانت النية افتتاح كلية الشريعة في العام الدراسي القادم ٨٢ ــ ١٩٨٣، فعلى الاقل يجب من الآن ان تكون الصورة واضحة والامور سائرة في طريق افتتاح كلية الشريعة، ولكن الملاحظ ان هناك خطوات اوقفت أو عرقلت، والناس تتساءل على جميع المستويات باستغراب لماذا توقف النظر في تنفيذ كلية الشريعة، ولماذا ترد أصوات تعرقل تنفيذها وتؤخرها بعد صدور المرسوم الاميري بانشائها.

ولماذا لم تصدر الجامعة شيئا بهذا الخصوص او يعقد مؤتمر صحفي من قبل المسؤولين حول موضوع كلية الشريعة، حتى ان الندوة التي اقيمت في نطاق المؤتمر الثاني لاتحاد الطلبة حول كلية الشريعة لم يحضرها مسؤول واحد من الجامعة: ونحن بالانتظار.

الى من يهمه الأمر



بقلم
اسماعيل الشطي

حاجتنا الملحّة

استطاعت الحركة الاسلامية ان تحدث بعثاً اسلامياً جديداً .. ونجحت في ادخال الصحوة الاسلامية الى كل بيت واذا كنا نقرر هذه الحقيقة على مستوى العالم الاسلامي فاننا في الكويت نشهد هذه الحقيقة ونحياها..

ورغم ان اكثر الوسائل كانت تسير ضد هذه الصحوة .. الوسائل الاعلامية والتربوية والتوجيهية .. الا ان الصحوة فرضت نفسها كحقيقة ساطعة .. لقد اصبح في كل بيت فتاة محجبة وشاب ملتزم بالاسلام .. وصار الاسلام هو المعيار المقبول والمحبوب لوزن القضايا والامور .. واضحى الحل الاسلامي هو المطلب الشعبي..

لقد وصلت الحركة الاسلامية الى مستوى تحسد عليه .. لم تستخدم قوة السلاح لضم الناس في ركب الانبياء والصالحين ... ولم تسخر قوة القانون لقسر الناس على هدى النبي صلى الله عليه وسلم .. ولم يكن لديها سلطة تنفيذية أو تشريعية أو قضائية أو اعلامية .. استخدمت قوة الكلمة .. قوة الحجة والاقناع .. ورصانة الحكمة .. حسن الموعظة .. واستطاعت بذلك كسب خيرة شباب المجتمع الكويتي وفلذات اكباد عائلات الكويت.

نقول هذا حتى لا تطرح قوانين لا تضيف قوة الى قوة الدعوة الاسلامية ولا تضاهي قوة الكلمة والموعظة الحسنة .. فحرية التعبير هي قوة الكلمة والحجة والاقناع .. وأي اضعاف لتلك الحرية اضعاف لقوة الكلمة واضعاف للدعوة .. كما ان حرية التجمع هي الفرصة الممكنة للالتقاء بابناء الشعب ورجاله فاي اضعاف لتلك الحرية يعني تقليص لتلك الفرص واضعاف لهذه للدعوة..

ان على المحبين ان يركزوا جهدهم على هذه المطالب ومن خلالها يتم نصر الاسلام..

بيـــان مـــن

الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان

قال الله تعالى: ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق، أولئك لهم عذاب اليم، ولمن صبرو غفر إن ذلك لمن عزم الامور، صدق الله العظيم.

تمر اليوم الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال افغانستان المسلمة من قبل الشيوعية العالمية ففي (٢٧) من ديسمبر عام ١٩٧٩، قام الروس بغزو أفغانستان بعد ان وجدوا راية الجهاد ماضية لا يثنيها شيء لاقامة حكومة اسلامية في افغانستان لهذا السبب احتلت القوات الروسية افغانستان المسلمة ووضعت اشخاصا صوريين حتى يحببوا الشعب الافغاني بهم ولكن هذا الشعب عرف الجهاد وميز الخبيث من الطيب سرعان ما عرف القصة والمسرحية من وراء ذلك فإذا هو قوة و بأسا في الجهاد، بل وتعدى ذلك الى ان الجنود والضباط في الجيش الافغاني انضموا الى صفوف اخوانهم المجاهدين بعد ان عرفوا الحق وميزوه من الباطل والخبيث ازاء ذلك لم يبق من الجيش الا بضع الاف بعد أن كانوا آلافا مؤلفة.

لقد احتلت القوات الروسية افغانستان لتضيفها الى مستعمراتها من الدول الاسلامية المحتلة منذ حوالي قرن من الزمن ولتزعج المارد الإسلامي الذي بدأ يصحو لكن ذلك لم يعط للشعب الافغاني المسلم وللصحوة الإسلامية الا مزيدا من الجهاد والفداء في سبيل اعلاء كلمة الله.

لقد طبقت الشيوعية العالمية شعارها الغادر في افغانستان ففي اللون الاحمر المحبب للشيوعية سالت أودية من الدماء في شعاب افغانستان بعد ان كانت خضراء وذلك باستخدام اشد انواع الاسلحة فتكا بالبشر وبالمنجل حصدت الرؤوس المزروعات و بالمطرقة هشمت رؤوس الارامل واليتامى والشيوخ لذلك نرى ان اللون الاحمر الذي يغرى عيون الشيوعية قد سال بغزارة من جراء سفك دماء ا مايقارب من مليون شهيد وذلك لترتوي عيون الشيوعية الحمراء حتى لا يأتيها اضعف نظر نتيجة الماء الازرق ـ المتوارث في عيونها.

ان هذه التضحيات التي نقدمها لم تزدنا الا اصرارا في تحقيق الوعد الذي قطعناه على انفسنا لتحرير افغانستان من براثن الشيوعية واقامة حكم الله فيها.

كما نؤكد ايضا في هذا اليوم الاسود ان جهادنا مستمر بعون الله تعالى الى آخر جندي منهم او آخر مجاهد منا وذلك لتطهير وطننا الاسلامي من دنس الشيوعية وإقامة الحكم الالهي فيه.

كما نحذر الروس وعملاءه من سقوطهم بايدي المجاهدين وإن هذا لقريب ان شاء الله وكما نؤكد ايضا المؤمرات الشرقية والغربية ضد الصحوة الاسلامية وضد جهادنا هذا العارم لم ولن تقدر أن ـ تعرقل الطريق امام تقدم الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم في العصر الحاضر وان تقرر ارادة الشعب الافغاني المسلم الذي يجاهد في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة وصدق الله حينما قال:

يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره الكافرون.

وإننا إذ نظهر شجبنا وإستنكارنا بهذه المناسبة.

نحذر الامة الاسلامية حكومات وشعوبا من خطورة زحف الدب الشيوعي الاحمر والاستعمار الروسي الجديد في افغانستان ان استقر لا سمح الله له، يريد ان يقضي على الكيان الاسلامي في افغانستان كما قضى عليه بالبلاد الاسلامية التسعة التي ترزح تحت احتلالها وان يتمكن من السيطرة على جارات افغانستان ثم يلتقى بالسرطان الشيوعي على الاراضي المقدسة و يستولى على الموارد الطبيعية في المنطقة.

ومن هنا ننادى اخواننا الغيورين على دينهم في الاقطار الاسلامية على ادراك حقيقة الموضوع بمنطق العقل واليقظة وعلى ادراك مسئولياتهم تجاه قضية إخوانهم حتى يقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين كما أمرهم الله.

(ونعلن مطالبنا على النحو التالي)

١ ـ نبلغ الروسية المتجاوزة للمرة الاخيرة ان تسحب قواتها من افغانستان دون اي قيد أو شرط.

٢ ـ الجيش الروسي انهزم في افغانستان شر هزيمة والروس تريد اخفاء هذه الهزيمة عن طريق بدء المفاوضات والرجوع الى الحل السياسي، فنطلب من جميع الدول الاسلامية والدول المحبة للسلام ان يردوا كل اقتراح يقدمه الروس بهذا الشان.

لاننا نؤمن ونعلن انه لا يمكن حل قضية افغانستان عن طريق المفاوضات والمحاورة، بل الطريق الوحيد لحل هذه القضية هو الجهاد المسلح.

٣ ـ نطلب من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قطع جميع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع حكومة كابل المنصوبة، واقامة هذه العلاقات مع الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفتح المكاتب لها في جميع عواصم الدول الاسلامية وتحكيم العلاقات معها على مستوى الدبلوماسية.

٤ ـ نطلب من جميع الدول بقبول مندوب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في منظمة الامم المتحدة والاعتراف به.

٥ ـ نطلب بتقديم جميع انواع المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية لمجاهدي افغانستان لاسترداد حقوقهم المغتصبة.

٦ ـ إن الوقوف مع ازمة افغانستان وحلها يتطلب تلقائيا ان تكون المنطقة وخاصة الدول الإسلامية والمجاورة منها، هادئة و بعيدة عن الاضطرابات، لذلك نرى من الواجب على الدول الإسلامية ان تستخدم كل دورها ووجاهتها في ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية، وان تسعى بكل قدرتها لوقف القتال بين الدولتين الإسلاميتين ايران والعراق، حيث اننا نعتقد ان المستفيد الوحيد من هذه المعارك وحرب الاستنزاف هو اليهودية العالمية واعداء الاسلام.

٧ ـ ندعو المسلمين جميعا الى التمسك بقول الله تبارك وتعالى: «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

وان غدا لناظره لقريب ـ والله ولي التوفيق.



الولاء في الدولة الاسلامية لله ولرسوله وللمؤمنين

د. عبدالله النفيسي

● الولاء في الدولة الاسلامية لله ولرسوله وللمؤمنين. والولاء لله برهانه الانقياد التام لشريعته وأحكامها والحرص على الذود عنها والمقاتلة من أجلها ومن أجل إنفاذ أحكامها حكماً حكماً، وحرب أبي بكر رضي الله عنه لمانعي الزكاة وقتالهم رغم إقرارهم بالشهادتين وصلاتهم وصيامهم خير دليل على ذلك. والولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في متابعته فعلا وقولا وتقريراً. والولاء للمؤمنين يكون في الحرص على جلب المنافع لهم ودرء المفاسد عنهم والوقوف معهم وفي صفهم حسب الطاقة والقدرة في كل وقت وموضع. والولاء لله وللرسول وللمؤمنين جزء من العقيدة في الله والعبودية له وكل خروج على هذا الولاء هو خروج عن الملة الاسلامية والعياذ بالله. واذا تصادم هذا الولاء لله وللرسول مع الولاء للآباء والعشيرة والعائلة، فيجب أن ينحاز المؤمن لله ولرسوله وللمؤمنين غير عابىء بما يعقب ذلك:

● **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» [التوبة ٢٣].**

● **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة، ويحذركم الله نفسه، والى الله المصير».**

[آل عمران ٢٨]

● **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون» [آل عمران ١١٨].**

● **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين» [المائدة ٥١].**

كانت هذه الآيات وغيرها لمعالجة قضية الولاء لله في نفوس الجماعة الاسلامية الأولى ذلك لأن بعض الذين كانوا يدخلون في الاسلام يحاولون المزاوجة بين ولائهم لله من جهة وولائهم لقومهم الذين ما زالوا على الكفر، روي عن ابن عباس أنه قال: كان الحجاج بن عمرو وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد من اليهود يباطنون (يلازمون) نفراً من الأنصار يفتنونهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبدالله بن جبير وسعد بن خيثمة لأولئك النفر، اجتنبوا هؤلاء اليهود فابى أولئك النفر إلا مباطنتهم فأنزل الله **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين...». إن الولاء لله جزء من العبودية له. ابن تيمية** رحمه الله في رسالة **«العبودية»** ان العبودية لله نوعان:

● عبودية قسرية تتمثل في كون الله ربنا ومالكنا وكوننا خاضعين للقوانين التي جرى عليها الكون والسنن التي نظم بها الخليقة، فنحن عباد الله ـ بهذا المعنى ـ شئنا أم ابينا.

● وهناك نوع آخر من العبودية لله نستطيع أن نسميه الخضوع الارادي أو الانقياد الشرعي وهو الاقرار لله وحده بالعبادة والطاعة فيما شرعه لنا من قوانين لا تصبح نافذة وجارية في الواقع الا بتدخل من إرادتنا وهو ما يعبر عنه ابن تيمية رحمه الله بـ«عبودية الالهية».

وإن الولاء لله هو محض الحب لله: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين» [آل عمران ٣١ ـ ٣٢]. روى الشيخان من حديث أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار». وعنه أيضاً: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين».

وما رواه البخاري عن عبدالله بن هشام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: لأنت أحب الي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك التي بين جنبيك. فقال عمر: فانه الآن، والله لأنت أحب الي من نفسي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: الآن يا عمر».

○ لذلك كله نقول أن عملية الانقياد السياسي التي يقع فيها المسلمون في هذا الزمان يجب أن **تكون مشروطة بانقياد الزعامات السياسية لله ولرسوله وللمؤمنين، وإلا يكون هذا الانقياد السياسي باباً واسعاً يؤدي بنا الى هاوية الكفر والعياذ بالله.**

برقية حول المسلمين في بولندا من الشيخ الحركان



وصلتنا البرقية الآتية من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة حول ما يتعرض له المسلمون في بولندا. هذا نصها: سعادة الاستاذ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقر........ الكويت ان رابطة العالم الاسلامي التي تلقت انباء مؤكدة عما يتعرض له المسلمون الذين يقدر عددهم بـ«٩» تسعة آلاف نسمة في بولندا من اجراءات تعسفية من قبل الحكم الشيوعي الذي يحول دون حريتهم في ممارسة شعائرهم الاسلامية وينفذ شتى أساليب الاضطهاد لاستئصالهم تستنكر بشدة تلك المظالم الوحشية والعنف اللا إنساني الذي يمارسه في هذا العصر الحديث متجاهلا حقوق الانسان وحريته التي تحترمها كل الانظمة والهيئات والمعتقدات وتطالب الهيئات العالمية بالتدخل السريع لوقف المظالم الوحشية ومنح الاقلية الاسلامية الحرية التي تمكنها من اداء فريضتها وشعائرها الدينية واظهار شخصيتها الاسلامية بلا خوف ولا رهبة.

تحياتنا
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي
محمد بن علي الحركان

ونحن بدورنا نشكر الامين العام لرابطة العالم الاسلامي على هذا الاهتمام في شؤون المسلمين ونؤيده ونستنكر ما يتعرض له المسلمون في بولندا وجميع اقطار العالم الأخرى كما نستنكر المذابح والقتل الجماعي الذي يتعرض له المسلمون الآن في بعض البلاد العربية والاسلامية على ايدي اعداء الاسلام من الباطنيين والشيوعيين واعوان الاستعمار فجزى الله رابطة العالم الاسلامي خير الجزاء على اهتمامها المتواصل باخبار المسلمين مصداقا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا».

سوريون يقاتلون مع الايرانيين

نسب المحرر الدبلوماسي لصحيفة (الديلي تلغراف) البريطانية الى مصادر ايرانية خبر مصرع ٢٩ سوريا بينهم ١٧ ضابطا، في المعارك التي جرت على جبهة سوسنكرد في الحرب العراقية ـ الايرانية الدائرة الآن.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر في ١٩٨١/١٢/١٩ ان أربعة من القتلى السوريين كانوا جنوداً، أما الباقون فقد وصفتهم (الديلي تلغراف) بأنهم خبراء في المدفعية.

ـ اليس للمرء أن يسأل: كيف يمكن أن نوفق بين الأخبار شبه المتواترة عن اشتراك سوريين مع الايرانيين في القتال ضد العراق.. وبين الانباء المعلنة عن نية سورية العمل على وقف الحرب العراقية الايرانية؟!

السعودية الأولى والكويت الثالثة

نكر تقرير اعدته مؤسسة «جوردان اندسن» المتخصصة في شؤون مبيعات الأسلحة البريطانية أن المملكة العربية السعودية هي أكثر دول العالم إنفاقاً في المجال العسكري خلال عام ١٩٨٠. وأن معدل الانفاق العسكري على كل جندي نظامي بلغ بالنسبة الى السعودية ٢٨٠ الفا و٧١٠ جنيهات سنويا، بينما بلغ المعدل بالنسبة الى سويسرا ٥٠ الفا و٢٧٣ جنيهاً، والكويت ٥٠ الفا و٥٤ جنيهاً.

تهريب الحشيش الى مصر من سيارته الافساد اليهودية

منذ أن أصبح لليهود سفارة في مصر، والحشيش «الاسرائيلي» يغزو سوق المخدرات في مصر، وبكميات لم يسبق لها مثيل. وفي الآونة الأخيرة كثرت عمليات مصادرة كميات ضخمة من الحشيش المهرب عبر الحدود البرية والبحرية. ونبهت أكثر من شخصية سياسية الى أن الحشيش يأتي من الكيان الصهيوني.

آخر محاولات تهريب الحشيش الى مصر تم إفشالها قبل أيام، وأعلنت الصحف المصرية عن إحباط محاولة ادخال ١٢ طنا من الحشيش الخام عبر الساحل الشمالي الغربي في مواجهة شاطىء العجمي. وقدرت قيمتها بنحو ٤٠ مليون جنيه مصري، وهي قيمة تتضاعف عشرات المرات بعد طرحها في الاسواق.

قالت الصحف المصرية ان قوات الأمن ألقت القبض على «لنش» تبلغ قيمته نصف مليون جنيه وعلى متنه ٥ أتراك يحملون بطاقات إقامة بدولة لبنان. ومالم تذكره الصحف هو أن هؤلاء الاتراك من اليهود وبطاقاتهم اللبنانية هي بطاقات مزيفة تم تزويرها في دولة العدو.

الفريق محمد فوزي :
كل أجهزة الجيش سخرت لمحاربة الاخوان المسلمين

في الحلقة الثالثة من مذكرات الفريق اول محمد فوزي، كشف النقاب عن انصراف قيادات الحكم والجيش الى محاربة الأخوان المسلمين ومحاولة تصفيتهم، بدلا من حماية البلاد والاعداد لتحرير فلسطين.

يقول محمد فوزي في مذكراته ان عبدالناصر أسند الى قيادات الجيش بعض المهام الداخلية الاخرى، مثل اصلاح مرفق النقل العام، والسيطرة على الجمارك بحجة اصلاحها، وغير ذلك. وعلاوة على ماسبق تم تكليف القوات المسلحة بسلطة وحق التحقيق القضائي في قضية الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥، وقام بالتحقيق فيها شمس بدران شخصيا وهو زير للحربية واستخدمت القوات المسلحة أجهزة امنها الكثيرة والقوية: مثل ادارة المخابرات الحربية، والشرطة العسكرية، والشرطة الجنائية العسكرية التي فتحت لها مكاتب ومندوبين في معظم المحافظات، والقضاء العسكري، والسجن الحربي. وقد اشتركت هذه الاجهزة مع جهاز الأمن القومي (ادارة المخابرات العامة وجهاز المباحث العامة). ومباحث امن الدولة.

وقد استخدمت هذه الأجهزة أسلوب القسر، والتجاوز عن القانون، والجرائم ضد الانسانية في تطبيق وتنفيذ هذه المهام، والامر الذي سجل على قوات الأمن واجهزتها بل سجل على الثورة، الكثير من الاتهامات والسلبيات. وقيل وقتها ان الثورة باقية عن طريق اجهزة المباحث الجنائية العسكرية والشرطة العسكرية. وقد أضفى القانون ٦٦/٢٥ صفة الشرعية القانونية على سلطة الارهاب العسكري التي تمكنت من تعطيل كل سلطة غيرها في الدولة ... بما في ذلك القضاء.

رأي اسلامي

الوساطات وحسن الاختيار

أحيانا ينتدب للوساطة بين فطرين، لاصلاح ذات البين، او لحل مشاكل معينة، أناس ليسوا أهلا للوساطة ولا مؤهلين لها. فهم يميلون الى طرف من المتخاصمين، بل هم يودون الاجهاز على طرف من طرفي الخصومة، فكيف يطلب من عدو لدود أن يتوسط ويصلح في قضية هو طرف فيها؟!

إن الاختيار للوساطة يجب أن يكون من أناس محايدين، ذوي سمعة طيبة، يتمتعون بثقة جميع الأطراف، او على الأقل بالثقة داخل بلادهم.. فكيف نختار للوساطة في خصومة دموية أناسا أياديهم ملطخة بدماء الأبرياء؟ كيف نختار للوساطة أناسا سلبوا الأموال، وهتكوا الأعراض، وضيعوا القيم، واستباحوا الأقطار والمدن، وداسوا على القرآن؟ كيف نختار للوساطة أناسا لا يرعون لله عهداً ولا ذمة؟

إننا نأمل من الدول العربية والاسلامية أن تكون على بصيرة من أمرها في حسن الاختيار.. حتى لا توصم بالغباء والغفلة والسذاجة.

اكتشاف سيارتين ملغومتين قادمتين الى العراق عبر سوريا

نسبت جريدة (السياسة) في عددها الصادر يوم الاحد الماضي الى مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة اللبنانية بيروت، أن السلطات الأمنية العراقية وضعت يدها يوم ١٩٨١/١٢/٢٣ على سيارتين ملغومتين بمواد شديدة الانفجار كانتا قادمتين عبر سوريا. وقد جهزت المواد المتفجرة بنفس الصيغة التي تم فيها تفجير السفارة العراقية في بيروت. وقد ألقي القبض على عدد من ركاب السيارتين واعترفوا بكافة تفاصيل العملية. وقد ذكر المصدر أن السيارتين وجدتا في إحدى مناطق العراق الشمالية. وأضافت (السياسة) أن نتائج التحقيق ستنشر في وقت لاحق.

اول هيئة عربية للاستثمار عالميا

من المنتظر ان يجتمع وزراء مالية واقتصاد دول الخليج تمهيداً لقيام هيئة استثمارية تضم الدول الأعضاء. وقد ذكرت مجلة عربية في باريس، أن راسمال الشركة يقدر بـ٦ مليارات دولار قابل للزيادة، وأكدت مصادر مالية مطلعة في الكويت أن الانضمام الى الهيئة الاستثمارية العربية، والتي ستعمل على مستوى استثماري عالمي، سيكون مفتوحا امام كافة الدول العربية التي ترغب المساهمة في راسمال الهيئة المذكورة.



• لست زعيما .. انما انا فرد

مقابلة المجتمع مع

الداعية الجزائري

محفوظ النحـــــاح

▪ ليس بيننا وبين الحكومة الحالية أي نزاع سياسي.

أدرك الاستعمار الفرنسي للجزائر، أن استمراره في احتلال الأرض الجزائرية، مرهون بنوبان الشخصية الاسلامية الجزائرية في الشخصية الفرنسية فلجأ الى إغراق الشعب الجزائري بالملاهي، ونشر المفاسد الاجتماعية بين أفراده، والاكثار من الحانات ودور الدعارة في البلاد. في الوقت الذي كان الاستعمار يمارس فيه الفرنسية الثقافية والفكرية، وغلق منابع الثقافة والأصالة الاسلاميتين. وكاد الاستعمار ينجح في هذا الولاء..

فقبل بداية الثورة الجزائرية، بدأ الشيخ الطيب العقبي، مع مجموعة من تلامذته، ينطلقون الى البحارة على شاطىء مدينة الجزائر، و يجتذبونهم من البارات ومواخير الفساد، و يكونون منهم حلقات دراسية، كانت نواة لتاسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر.

و بدأت هذه الحلقات الدراسية، التي يدرس فيها الاسلام والعربية، تنتشر في أنحاء الجزائر. ونجحت التجربة التي شارك فيها معظم العلماء، فقد جعل هذا احد كبار علماء الجزائر آنذاك، الشيخ عبدالحميد بن باديس، يجتمع ببقية العلماء كالشيخ البشير الابراهيمي، والشيخ الطيب العقبي، وغيرهم، لتاسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر، التي بدأت بممارسة نشاط اسلامي واسع، تمثل في إنشاء المدارس لتعليم الاسلام واللغة العربية، فكان دورها الأساسي في الحفاظ على هوية الشعب الجزائري الاسلامية ولغته العربية ومصادر ثقافته الأصيلة.

وتعد هذه العملية هي حجر الأساس في الثورة الجزائرية، وهي وقودها، إذ أنها نجحت في بعث شعور الاستعلاء الاسلامي في نفوس الجزائريين، الشعور الذي جعلهم يرفضون خضوعهم لمستعمر كافر. ودفعهم هذا، من ثم، الى قتال الفرنسيين بكل ما أوتوا من قوة من أجل الإسلام، فقد كان الاستعمار في الحقيقة لا يحارب الجزائريين، بل كان يحارب الاسلام في الجزائر. ولعل طوابع بريدية ظهرت آنذاك، توضح هذا، حين صور فيها " صليب يكسر الهلال. كما أن الـ[illegible]ـصات الفرنسية ضيقت على العالمين سحنون و بني سلطاني ومنعتهما من الخطابة في المساجد.

وانطلقت الثورة الجزائرية من هذه القاعدة، وانطلق معها معظم العلماء والمسلمون حتى تحقق النصر. و بدأ الصراع على السلطة، وكان عبدالناصر قد نجح في تمكين أتباعه من الاستيلاء على السلطة، واتجهت الحكومة اتجاهاً اشتراكيا، و بدأت معركة جديدة مع الحكومة بمنهاجها الغربي الجديد، وهو الاشتراكية بطل إرهابها وسجونها ومعتقلاتها، وأخذت الحركة بعد جمعية العلماء نهجاً آخر.. هو نهج الاعداد والتربية والتنشئة على الاسلام، وكان أبرز رواد هذه المدرسة الأستاذ محفوظ النحناح الذي تلتقي به «المجتمع» في هذا العدد.

وفي الطريق من مدينة الجزائر الى مدينة (البليدة)، كنا نمر بأخصب أراضي الجزائر، تلك «المربعات» التي كانت تدر الذهب على الفرنسيين وتعد أغنى ما كانوا يملكون. لقد شاهدناها تنمو فيها الأعشاب بصورة عشوائية ومهملة إهمالا تاما بفضل الاشتراكية.

وعندما وصلنا الى مدينة بليدة، تلك المدينة القابعة عند جبل الشريعة والمشتهرة بتدين أهلها، والمعروفة في التاريخ الجزائري بمواقفها الصلبة ضد الاستعمار الفرنسي، ذهبنا الى بيت متواضع جداً، بيت جزائري، بيت الأستاذ محفوظ النحناح.

■ فليتمسكوا بالاسلام .. ونحن لهم أنصار.

مع الحكومة السابقة

المجتمع : قبل كل شيء، نود أن نعرف ما القضية السياسية التي كانت بينك وبين الحكومة؟

النحناح : في الواقع ليس بيننا وبين الحكومة أي نزاع سياسي، إنما الذي كان بيننا وبين الرئيس السابق مسالة ظهور الميثاق الوطني وبوادر ظهور الدستور الجزائري. هذا الميثاق كان خلاصة لتجربة سبقت سموها (المشروعية الثورية) وأرادوا جعلها مشروعية دستورية وقد اتجه الرجل ـ والله أعلم به ولا نتكلم عن ماضيه ـ الى السير بالجزائر في اتجاه بعيد عن المنهج الاسلامي الأصيل الذي لا يرضى الجزائريون بديلا عنه، لأنهم مسلمون، وطوال عهد الاحتلال، وخلال الثورة الجزائرية المباركة من ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ لم يقدموا الضحايا.

ـ وقد بلغت مئات الآلاف ـ الا من أجل تحكيم شريعة الله. وأن يحكموا بحكام مسلمين. أما النظام فقد كان يحاول إحلال النظام الاشتراكي ووضع الميثاق الوطني.

وقد الححنا على أن يضع الميثاق الوطني أناس معروفون بماضيهم العلمي والجهادي، ومن المجاهدين الذين اضطهدوا واحترقت أجسادهم في الجبال. هؤلاء يعرفون حقيقة الانسان الجزائري الذي كان يذهب الى الجهاد وهو يقول: «أنا اذهب الى الجبل ـ يعني الجهاد ـ من أجل أن أغسل عظامي». فالروح الاسلامية هي الدافع الى التضحيات. فكيف يأتي مجموعة من الناس مجهولة وتقطف الثمرة؟! ويعرفهم الاجانب وقلة من الجزائريين فقط، وهم غير مشهورين لا بالتقوى ولا بعلوم الشريعة ولاحتى القوانين الوضعية.؟!

من هنا جاءت الخصومة، وهي حصيلة الخصومات السابقة بسبب تطبيق ماسمي الثورات الثلاث: الزراعية والصناعية والثقافية. ومن العجيب انهم أخروا الثورة الثقافية مع أنها أساس الاصلاحات كلها، وتجربة من سبقنا في هذا المجال خير دليل على إخفاق ماوصلوا اليه، ولذا كانت المعركة طاحنة وأصدرنا منشوراً كان السبب الرئيسي في القبض علينا واتهامنا. ولا يهمنا هذا بمقدار مايهمنا هذه العملية التي نام عنها مجموعة من (الحزبيين والمرقيين!!) من العلماء، والوصوليين الانتهازيين من الساسة.

المجتمع : من أنتم، فأنت قلت : أصدرنا وفعلنا .. فمن أنتم؟

النحناح : لا اكون مبالغا، اذا قلت: أولا نحن مجموعة.

ـ لا جماعة ولا تنظيم ـ رفضت هذا الواقع وتحدثت فيما بينها سرا، لأن الاستبداد كان قائما منذ الاستقلال حتى نهاية عهد الرئيس الثاني. فلا حرية تعبير ولا تجمع، فاجتمع هؤلاء النفر المعنيون لرفض الواقع.

المجتمع : بماذا تتميز مجموعتكم؟ وهل هناك مجموعات أخرى استنكرت هذا البيان؟

النحناح : كان هناك استنكار من الشيوعيين، ماعدا الاتحاد السوفياتي الذين اخبر عن الميثاق قبل صدوره في الجزائر وهنا علامة استفهام كبيرة وعريضة!! كما استنكرت مجموعات من العلماء المشهود لهم وعلى راسهم الشيخ عبداللطيف سلطاني والشيخ أحمد سحنون، وثلة من السياسيين القدماء..

وقد حصلت مناقشات سميت (مناقشات حرة شعبية) ولكن الرقابة كانت تحذف مالا يرضي السياسيين. فلم يمر في الاذاعة والتلفاز الا مايرضي السلطة فقط أو ان شئتم مايرضي طموح القائد السابق.

المجتمع : هل تعتقدون بأنكم في بيانكم هذا ـ دون سائر الاحزاب الاخرى ـ تعبرون عن الصحوة الاسلامية الموجودة في الجزائر؟

النحناح : الشعب الجزائري مسلم ولم تكن الصحوة غريبة عنه. وبعد الرئيس الثاني بدأ يستعيد أنفاسه في المرحلة الجديدة، التي يبدو منها ـ والله أعلم ـ شيء من التفتح والارتباط بالاسلام وقد صرح النظام الجديد بانه مرتبط بالوحدة الوطنية والمحافظة على التراث العربي والاسلامي والانتماء الحضاري.

اذن هناك شيء من التفتح يجعلنا نتنفس بارتياح بعد فترة من الضنك. وبالنسبة لي لست الا فردا من افراد الشعب الجزائري، ولست قائدا سياسيا ولا زعيما انما انا فرد احاول ان اكون داعية الى الله، لينهج الناس منهجه ولذا لا اقول أنا اعبر عن الصحوة الاسلامية في الجزائر.

الاسلام في الجزائر

المجتمع : هل تعتقد ان الجزائر مهيئة للحكم بكتاب الله وسنة نبيه حالياً؟

النحناح : التهيؤ النفسي عند الجزائريين موجود، كماهو عند باقي الشعوب الاسلامية، حيث لمسنا ذلك من خلال المجلات والكتب الاسلامية ومواسم الحج والملتقيات الاسلامية في الجزائر. هناك اذن طموح لتحقيق الامة وإيجاد الدولة الاسلامية المنشودة ان شاء الله أما التحضير التنظيمي والعسكري. فالقضية هي ان الشعوب الاسلامية بكاملها ان عرفت بان الاسلام حق فسوف تتمسك به بمجموعها اما ان تمسكه طائفة دون طائفة فهذا في رأينا عين الخطا ـ والله أعلم.

ـ إن كانت علاقة فكرية فنعم. الصلة الفكرية مشتركة بين مختلف الحركات الاسلامية. المكتبات الجزائرية مثلا، في فترة من الفترات كانت زاخرة بالكتب الاسلامية، من مؤلفات المودودي، الى حسن البنا، الى سيد قطب، الى مالك بن نبي، رحمهم الله جميعا، وهناك تفاسير الامام الشيخ عبدالحميد بن باديس الذي يعد ـ ولعلي لا أكون مبالغا ـ من الرواد الاوائل في العالم العربي والاسلامي. والشيخ البشير الابراهيمي، والشيخ العربي التبسي ... فهؤلاء الافذاذ من العلماء كانوا بعلمهم ودعوتهم صحوة اسلامية في عهدهم. مانحن الا واردون لما تركوا، ولايمكن أن نستغني عن فكر اسلامي أصيل مادام يستقي مبادئه وأهدافه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

المحاكمة

المجتمع : أخ محفوظ الفترات التي قضيتها في السجن، وأعتقد أنها أربع سنوات من الحكم الذي صدر بحقك وهو (١٥) سنة!؟

النحناح : لقد سعوا لان يكون الحكم بالاعدام، ثم حاولوا أن يكون بالاشغال الشاقة المؤبدة .. ونزلوا الى الحكم بعشرين سنة .. ثم حكموني بخمس عشرة سنة؟

• محفوظ النحناح للمجتمع ... تابع

المجتمع : لماذا وصل الأمر الى (١٥) سنة ؟!

النحناح : إنهم يفعلون مايشاؤون .. فالمحاكمة صورية، ودور المحامي لا قيمة له، والمحاكمة كانت مغلقة. ولم يسمح للصحفيين بالدخول .. كانت محاكمة صورية، حتى لا يقال بأنهم سجنوني دون محاكمة ... النظام القديم كانت تكثر فيه مثل هذه المسائل.

المجتمع : ما المقصود بالقضية السياسية ؟!

النحناح : بالمناسبة هم حاولوا أن يجعلوها قضية سياسية، ونحن حاولنا أن تبقى القضية إسلامية محضة.

أرادوا أن يلبسوها ثوبا سياسيا ويقولوا: ان هذا الموضوع سياسي .. وليست لكم علاقة بالسياسة. أنتم مسلمون وتصلون. هذا يكفيكم. نحن قلنا ان الاسلام شامل لكل شيء. قضية ما يسمى بالميثاق الوطني قضية تمس الأمة الجزائرية، وتمس الوحدة الوطنية، وتمس ثقافة المجتمع الجزائري، ولا يمكن التلبيس على الأمة الجزائرية. لابد من أخذ برنامج تشترك فيه العناصر كلها في هذه الامة. أما أن تكتبه عناصر قد تعيش في البرج العاجي .. فهذا مالا نريده.

حزب سياسي اسلامي

المجتمع : لو أعلنت الحكومة عن التعددية في الاحزاب، فهل ستفكرون في إعلان حزب إسلامي يعمل لدولة اسلامية وإقامة حكم اسلامي ؟!

النحناح : بالنسبة الى الجزائر، فقد كانت المراجعة – ان كان ثمة مراجعة – في طريقة الدعوة والظروف – كما علمنا الامام بن باديس – تكيفه ولا تتلفه. الظروف السياسية الحالية غير الظروف السياسية الماضية، هناك شيء من التفتح، هناك تنشق لعبير الحرية. وما يمكن للداعية ان يجابه به وضعا لا يمكن ان يجابه به وضعا اخر. وان يسير المرء على منهج واحد على اختلاف المراحل السياسية .. فهي السفاهة بعينها. لأن النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان يعطي لكل مرحلة مايناسبها من علاج ومن مواقف ونحن الآن نعيش مرحلة اسلامية جديدة، وبالتالي فهي تحتاج الى استراتيجية جديدة، وخطة جديدة،



• دخلنا الآن في السياسة

والى عمل أكثر جدية حتى لا تتورط الدعوة الاسلامية في الجزائر بمثل ماتورطت به بعض الجماعات الاسلامية في غير الجزائر.

المجتمع : لو أعلنت الحكومة التعددية في الاحزاب .. هل تعلنون جماعتكم حزبا اسلاميا ؟

النحناح : دخلنا الآن في السياسة البحتة. أنا أرى، أن المسلم، سواء في النظام المتعدد الاحزاب أو النظام ذي الحزب الواحد، هو المسلم وهو أصلا ينتمي الى حزب الله.

المجتمع : أنا أعني الحزب بالمصطلح السياسي .. حزب له برامج، يخوض الانتخابات وله لائحة ونظام أساسي ؟

النحناح : الاحزاب بالنسبة إلينا فيها ضرر .. وبقاء الحزب الواحد فيه ضرر أيضا ولا ينجي هؤلاء ولا هؤلاء سوى الاسلام فليتمسكوا بالاسلام ونحن لهم أنصار.

الاستبداد .. يدفع الى السرية

المجتمع : هل يعني هذا أنك تؤمن بسياسة الحزب الواحد الذي يحكم بالاسلام فقط؟

النحناح : على أن يترك هذا الحزب للناس .. مجال النقد غير الفاضح، النقد البناء.. أما وجود الاحزاب المتعدد التي يتقاتل الناس في ظلها ويتراشقون التهم فهذا ليس من الاسلام. كذلك الحزب الواحد الذي يسلب الحريات. لقد كان من مبادئنا التي نادينا بها: حرية التعبير وعدم التسلط. والحرية هي التي تجعل العمل لا يعيش في الظلام. بينما الاستبداد هو الذي يدفع العمل الى السرية. ونحن لا نريد أن يكون العمل سريا. فعملنا واضح، وهو الدعوة الى الله. فالدعوة الى الله تحتاج الى وضوح وفهم شامل.

ليست إقليمية

المجتمع : ألا ترى أنك تحاول صبغ الحركة الاسلامية في الجزائر منذ نشأتها الى اليوم بالصبغة الجزائرية؟

النحناح : لعلك تريد أن تقول إننا نريد إسلاما جزائريا. أنا لا أعتقد هذا. فكل من استقى من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام يمكن أن نأخذ منه ولا حرج. ولكني أرى لا مانع، مادام عندنا دعاة، أن يغنينا هذا عن استيراد العمل الاسلامي، فللشيخ البشير الابراهيمي مثلا مجموعة «البصائر»، آمل أن تكون في أيديكم، لأن فيها مسائل تاريخية وأمورا هامة. ولا أقول هذا إقليمية او جنوحا استقلاليا. لا أبدا.

المجتمع : مهما كان .. فعمل المشايخ وعلماء الدين يكتسب الطابع العلمي ويفتقد الطابع الحركي الجهادي .. فأعمال البنا وقطب والمودودي تتسم بالحركية في حين تتسم أعمال الابراهيمي بالتربية وتفقيه الناس بأمور دينهم .. ولهذا ألا ترى أننا نبالغ حين نقول أن لابراهيمي يغنينا عن الفكر الحركي في المشرق ؟

النحناح : جيد جدا. ولكن الظروف تختلف بين أقطار المسلمين. فما فعله الاستعمار الفرنسي في الجزائر لم يفعله في غيرها وهؤلاء العلماء كالابراهيمي وبن باديس، كانوا علماء ودعاة ومربين. وقد لا ينازعهم في هذا المستوى سوى دعاة قلة. ولقد كانت الظروف والسنوات متقاربة بينهم وبين البنا وقطب والمودودي، ولكن بودنا أن يأخذ اخوتنا منهم كما تأخذ من علماء المشرق، عسى ان تتكون النواة الاولى لتكوين فكر مشترك بين جماعة المسلمين.

بومدين وعبدالناصر

المجتمع : هل تقبل أن تتعاون مع السياسيين الموجودين، مثل بن بيللا؟

النحناح : لا اقول تعاون وانما أقول: كل من سار في طريق الاسلام فهو أخونا ونحن اخوته.

المجتمع : هل تقبل؟

النحناح : أيا كان.

المجتمع : هل تقبلون المشاركة في الوزارة؟

النحناح : هذا أمل بعيد في الظروف الحالية، ونحن لا يهمنا موضوع الوزارة بقدر مايهمنا تبني الاسلام منهجا ربانيا من النظام القائم.

المجتمع : هل تعتقد أن بومدين هو عبدالناصر المغرب؟

النحناح : هناك فروق.

المجتمع : ماهي؟

النحناح :
فروق في البيئة، وفي النفسية، وفي التبعية، لأن لكل تبعية. هذا لا نزاع فيه. ولا أريد أن اسبق الأحداث فاذكر مالا يجب ذكره الآن.

المجتمع : على من تضع اللوم في وصول الجزائر الى واقعها اليوم؟

النحناح : مشيئة الله أولا وقبل كل شيء.

المجتمع : نلوم مشيئة الله؟

النحناح : مشيئة الله تبارك وتعالى اذا ارادت شيئا لا يمكن أن ينازعها منازع، وان اتفق الانس والجن على غير ذلك. ومع ذلك فلنتمم البحث عن طريق التحليل التاريخي السليم، ونبحث عن أسباب التدهور في الانحلال والبعد عن منهج الله. ولعل من جملة ذلك، والله أعلم، ان الشعب الجزائري شعب أمي تسلط عليه مالم يتسلط على غيره، مما سهل على أولئك الساسة والقادة، بحكم تبعيتهم أو بحكم اتباعهم لهواهم، أو استبدادهم، يحاولون أن يترصدوا لهذا الشعب ليسيروا به في غير الاتجاه الذي اختطه لنفسه.

«العصر» ... مازالت في البداية

المجتمع : يزعم بعض الساسة أن مايمنعهم من تطبيق الاسلام هو عدم توفر النموذج السياسي للاسلام؟

النحناح : الساسة ومايقولونه شيء، والواقع شيء اخر. فاذا سلمنا بتبريرهم فكيف يفسرون اضطهادهم للعلماء، وتقييدهم للحريات، وعدم الترخيص لمجلة تعبر عن مواقف الاسلاميين في الجزائر التي تصدرت فيها المجلات الاسلامية قبل ثورة ١٩٥٤. وبعد ١٨ عاما لا تجد مجلة اسلامية واحدة؟! سوى مجلات الوزارات والمؤسسات الحكومية وفي الاسابيع الاخيرة ظهرت مجلة أسبوعية اسمها «العصر» .. لكنها مازالت في البداية.

المجتمع : نعود الى قضية الحكم عليك .. من حكم معك؟

النحناح : لقد حكم على جماعة من الاساتذة والدعاة ومجموعة من الانصار المحبين الذين عرفوا حقيقة الوضع ورفضوا الواقع الأليم. حكم علينا، وجاءت ساعة الافراج والحمد لله.

المجتمع : لماذا كان الافراج في رأيك؟

النحناح : الله أعلم.

تذكرة

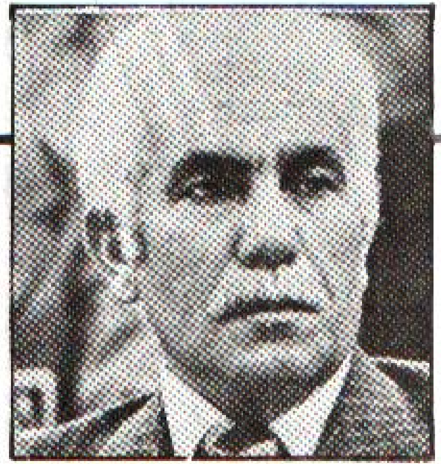
المجتمع : لقد كنت أثناء الزلزال الاخير في زنزانتك، وكانت الجدران تتهاوى وتتساقط من حولك. فماذا كانت مشاعرك آنذاك؟

النحناح : لقد زاد ارتباطنا بالله تعالى والحمد لله، واني استحضر في تلك اللحظة الحرجة حين اهتزت الارض تحت أقدامنا وتهاوت الجدران من حولنا، رجلا قام بجانبي واستقبل القبلة وصار يصلي والارض تتمايل. قام يصلي والناس يهللون (لا إله إلا الله). كانت الحال سيئة للغاية، فالانسان في قفص من حديد ولا يستطيع الانفلات منه والجدران والسقف تتهاوى، والاعمدة تتلوى كما تتلوى الافاعي. ولعلها تلك اللحظات ذكرتنا بقيام الساعة، ندعو الله ان يحفظنا فيها.

إن النصر لقريب

المجتمع : ماهو انطباعك تجاه الصحوة الاسلامية في العالم ككل والجزائر خاصة؟

النحناح :
الصحوة الاسلامية في حاجة الى عمل يوجد عملا منضبطا والى اخلاص والى تجرد لله تعالى والى زهد — ان صح ان نقول زهد — زهد في متاع الدنيا ولعلي اقول بأن الشباب المسلم من طول الارض وعرضها محتاج بادىء ذي بدء لأن يكون مخلصا لله يجعل القرآن ربيع قلبه، وجلاء حزنه وغمه، وأن يجعل القران الكريم دستوره وحكمه ومحتكمه. فان كان القران الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة هي حكمه فانه من الممكن ان يحصل شيء ان شاء الله من الفوز وماذلك على الله بعزيز، وان النصر لقريب اذا ما تضافرت الجهود وكانت النوايا مخلصة لله عز وجل. ولا يسعني في هذه المقابلة الكريمة التي اتاحتها لي مجلة المجتمع الغراء التي عهدنا فيها الصدق وعهدنا فيها الوفاء نسأل الله تعالى أن يجعلها لسان صدق في الدنيا والاخرة، كما نسأله تبارك وتعالى أن يجعل من أصحابها والقائمين عليها واقفين على حدود الله تعالى، وان لا يخشوا في الله لومة لائم، ولا ينظروا في المجتمعات الغربية نظرة سيد لمسوده، أو رئيس لمرؤوسه، أو استاذ لتلميذه، انما المسلمون يد واحدة يتعاونون فيما بينهم، يحب بعضهم بعضا، ويسعى بعضهم لمصلحة بعض، يتناصحون، ويتواصون بالحق ويتواصون بالصبر. والله سبحانه وتعالى أعلم فاستغفر الله من كل ذنب ذكرته، ورحم الله من مات من المسلمين، وأيد الله من عاش من المسلمين، والحمد لله رب العالمين.


• الشاذلي بن جديد

الشاذلي بن جديد

وموازين السياسة الداخليـة في الجزائر

★ الأسباب الثلاثة لحرب بومدين على الحركة الاسلامية.

بقلم: محمد عبد الهادي

أولا: عهد بومدين:

لخص مراقب اسلامي ذات يوم السياسة الداخلية للحكم الجزائري أيام الرئيس السابق «هواري بومدين» بالقول: الجزائر سجن كبير في ظل سياسة حاكمه الفرد، واذا كانت هذه السياسة تدأب على قص أجنحة المعارضة كلما برزت. فان قص الجناح الاسلامي كان من استراتيجية حكم بومدين بشكل خاص وذلك لاسباب منها:

١ ـ الدور الطليعي لدعاة الاسلام وعلمائه زمن الثورة على الاستعمار الفرنسي كالشيخ بن باديس والشيخ القصبي والشيخ عبداللطيف سلطاني، ومالهذا الدور من رصيد جماهيري عند الشعب المسلم في الجزائر.

٢ ـ بروز الاسلام الحركي في الجزائر بعد افلاس الفلسفات الماركسية ومشتقاتها اليسارية .. والناصرية أيضا.

٣ ـ الولاء الفطري لدى الشعب الجزائري للاسلام وهذا قد يضع الشعب بأسره ضمن ظرف ما في خدمة الاسلام.

ازاء هذه الاستراتيجية الخاصة لبروز الاسلاميين كان لابد لبومدين من تقريب اليسار بأشكاله وانعاشه ومد بساط السيطرة له على وسائل الاعلام ومواقع التوجيه الثقافي والفكري والتربوي بهدف دثر الصوت الاسلامي ومسح شكل الاسلام في الجزائر.

★ سياسة الشاذلي الجديدة تركزت في:

القضاء على البومدينية ـ وسياسة العصا والجزرة مع التجمعات المعارضة.

وقد أدت هذه السياسة (البومدينية) الى

١ ـ ضبط موازنة الحكم بالسماح لأفراد الحزب الشيوعي وقياداته بالتغلغل داخل الحزب الحاكم المسمى (جبهة التحرير الوطنية).

٢ ـ منع انشاء الاحزاب الحرة، أو المقيدة في الجزائر

٣ ـ التخلص من المتعاطفين مع الفكر الاسلامي والتراث العربي ممن هم موجودون داخل الجبهة الحاكمة.

٤ ـ رصف العساكر وكبار الضباط الى جانب بومدين (كحاكم فرد) في الحكومات المختلفة.

ثانيا: بن جديد والتحرر السياسي:

وهو تحرر نسبي من قبضة الشكل الاسبق للحكم. لكنه يبدو وسيلة وليس هدفاً، تكتيكاً وليس استراتيجية. وهذا شأن كل حاكم يخلف حكما ديكتاتوريا. ونرى شواهد تلك في السادات وحكام سورية وغيرهم ممن يخلف عادة (ديكتاتوراً أو طاغية). ويبدو أن التحرر السياسي في الجزائر كان من قبيل اعادة صياغة الموازنة الداخلية في البلاد. ولاسيما بعد ازدياد التغلغل الشيوعي في حزب الجبهة الحاكمة، حيث حاول الشاذلي بن جديد اخضاع بعض المناوئين له وادخال عناق تتعاطف مع الغرب والانفتاح عليه، مع اعادة الاعتبار الجزئي لبعض السياسيين القدامى، فأفرج عن الرئيس الاسبق أحمد بن بيللا وعفا عن العقيد السابق طاهر الزبيري بموجب ما أعلنه الرئيس الشاذلي ضمن برنامجه للتحرر السياسي، الذي شمل:

١ ـ الافراج عن السياسيين في ابريل ١٩٧٩ ومنهم عباس فرحات و يوسف خدة الرئيسين السابقين للحكومة المؤقتة الجزائرية في فترة حرب الجزائر. كما أفرج عن احد عشر منهما سياسياً سجنوا بتهمة محاولة اغتيال بومدين.

٢ ـ العفو عن المنفيين بالخارج: فقد أبلغ الشاذلي عددا من المعارضين الذي يعيشون في الخارج بأنهم يستطيعون العودة الى الجزائر بحرية، كوزير الاعلام السابق بشير بومعزة.

٣ ـ الاعلان عن تحقيق وحدة وطنية: وهو إعلان يدعو الى استيعاب بعض السياسيين السابقين الكبار وبعض كبار الضباط المسرحين داخل الحزب الحاكم ويبدو أن أحداً من أولئك لم يستجب لهذا الاعلان الذي يبدو اعلانا تحرريا بالشكل فقط.

ويذكر مراقبون اسلاميون ان سياسة الشاذلي في التحرر هي سياسة ايجاد توازن في القبضة على دفة الحكم أكثر منها سياسة تنطلق من رغبة في الاصلاح السياسية، حيث أن دوائر سياسية في العاصمة الجزائرية ألمحت كثيرا الى انه ليس هناك تفكير في تطبيق هذه السياسة التحررية على معارضين أخرين يعيشون في المنفى، ولاسيما أولئك الذين أنشأوا داخل الجزائر احزابا معارضة مثل (محمد بوضياف وحسين أية أحمد) اللذين اوجدا داخل الجزائر احزابا وحركات معارضة لجبهة التحرير الوطنية (الحزب الحاكم الوحيد) وعلى هذا فيمكن للمراقب أن يقسم موقف الحكومة من المعارضة الى قسمين:

١ ـ معارضة قائمة على أسماء معينة خرجت من العمل السياسي وهذه تدخل في القسم المقبول في النظرة التحررية للشاذلي.

٢ ـ معارضة ذات قواعد جماهيرية تهاجم الحكم بتصريحاتها العلنية الكثيرة وهذه ينظر اليها من قبل الحكومة كما ينظر الى الخونة.

٤ ـ القضاء على البومدينية:

حتى منتصف العام المنصرم كان الشاذلي بن جديد يعيش مع بعض رجالات حكم بومدين في صراع خفي تمركز بعض الاسس منها:

١ ـ تقييم السياسة الداخلية والخارجية عبر المرحلة البومدينية السابقة.

٢ ـ التمسك باليسار والاشتراكية وولائه الدولي أو الانفتاح على الغرب.

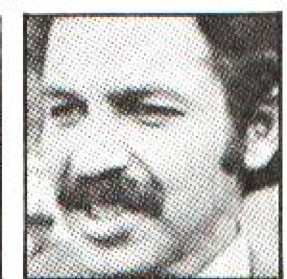
٣ ـ ميثاق الحكم وتوسيع نشاط الجبهة الوطنية الحاكمة لتشمل الاتجاهات السياسية الاخرى ضمن خطتها.

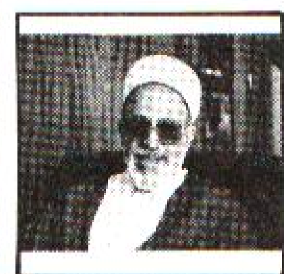
٤ ـ معالجة المشكلات الداخلية الخاصة بالبربر وبعض الاتجاهات الطلابية المتمردة.

وقد وصف وزير الخارجية الحالي بأن الصراع على السلطة في الجزائر كان (أمراً بالغ التعقيد، وان الدخول فيه اعتمد لدى أطرافه على مقومات معينة). الى ان جاء يوم ١٩٨١/٧/٢ وقبل ستة شهور من هذا اليوم، والتي تم فيه الاعلان عن انتصار الشاذلي على خصمين أساسيين له داخل مجلس القيادة ومن ركائز البومدينية الاول:

ـ محمد صلاح يحياوي المنسق السابق للجبهة الوطنية الحاكمة يدعي انه ينادي بحكم اشتراكي اسلامي تلتقي فيه الجزائر مع حكم معمر القذافي في ليبيا، حيث ان (يحياوي) هذا يعتبر صديقا مخلصا للقذافي.

أما الثاني فهو:


• عبدالعزيز بوتفليقة


• الشيخ عبداللطيف بن سلطاني


• عبدالحميد بن باديس


• بومدين


• بن بلا

★ الشاذلي وتطويع القوانين الجزائرية ومنح المزيد من الملكية الخاصة.

ـ عبدالعزيز بوتفليقة الذي شغل منصب وزير الخارجية لمدة تزيد على خمسة عشر عاما في الجزائر. وينظر اليه في الغرب على أنه اكثر رجالات البومدينية ليبرالية.

وقد اشار مراقب مطلع الى أن ازاحة هؤلاء من المكتب السياسي الحاكم يدخل في الاطر التالية:

١ ـ تصفية الشاذلي لانصار بومدين. وكبار رجالات الحكم القدامى.

٢ ـ تقوية الاعتماد على الجيش في الحكم من خلال تقريب كبار الضباط وجمعهم حول الشاذلي.

٣ ـ حل جميع اللجان الحزبية التي كان يتزعمها أعضاء المكتب السياسي للجبهة الحاكمة وتوليه عناصر عسكرية بدلا منها في تصريف شؤونها الخاصة.

الشاذلي والسياسة الجديدة:

بعد انتصار الشاذلي السياسي على خصومه داخل الحكم ـ وبعد قضائه على أكثر انصار البومدينية ظهر وكأنه اتقن لعبة المحاور في انشاء موازنة جديدة أوشكت أن تعيد القبضة الحديدية للحكم في الجزائر. ولعل هذه السياسة تتميز الآن على المستوى الداخلي بالآتي:

١ ـ ايجاد نظام للحكم بالغ المركزية تزداد فيه سلطات الشاذلي كرئيس للجمهورية، فقد قام بتخفيض عدد اعضاء المكتب السياسي من سبعة عشر عضوا الى سبعة اعضاء فقط.

٢ ـ تركيز عضوية المكتب السياسي، وهو أعلى سلطة حاكمة في الجزائر من زملاء الشاذلي القدامى في الجيش.

٣ ـ تطويع القوانين الجزائرية بحيث تخرج عن اطار البومدينية المتشدد الى منح مزيد من الملكية الخاصة للبيوت والمصانع.

٤ ـ انتهاج سياسة (العصا والجزرة) مع التجمعات السياسية التي ينظر اليها بومدين على انها قسمان: الاسلاميون والشيوعيون. ولعل مد سلطان اليساريين بعامة على وسائل الاعلام والتوجيه مازال سياسة بومدينية يتمسك بها الشاذلي خوفا من بروز اتجاه الفكر الاسلامي الذي يتطلع الشعب اليه بفطرته.

الشاذلي والاضطرابات:

شهد مسرح الجزائر في العامين المنصرمين اضطرابات أخذت اتجاهين:

الاول:
تحرك البربر في مواطن تجمعهم ولاسيما بعد القرارات الثقافية للمكتب السياسي الخاصة بفرض التعريب وقد كان مركز التحرك مدينة تيزي أوزو.

الثاني:
تحرك الشباب الاسلامي في جامعتي الجزائر وعنابة قبل ستة شهور بدأ من تاريخ ١٩٨١/٥/٢١. حيث اعتقلت قوات الأمن العشرات منهم واحالتهم الى محاكم أمن الدولة. انطلاقا من شعار جديد أطلقه الشاذلي في حملة عدائه للحركة الاسلامية وهو:

«العنف الثوري في مواجهة العنف الرجعي».

وهنا نلفت النظر الى أن شباب الحركة الاسلامية كانوا يلقون التأييد من بعض ضباط الجيش الامر الذي أثار الشاذلي فلاحق هؤلاء الضباط داخل القوات المسلحة أيضا.

أما بالنسبة للاضطرابات البربرية فهناك رأيان في موقف الشاذلي منها:

الرأي الاول:

ان الاضطربات في معظمها كانت تسعى الى قبول الحكومة لبعض مطالب البربر في السياسة والثقافة.

الرأي الثاني:

ويتهم الشاذلي نفسه بأنه كان يقف وراء ايجاد الاضطرابات البربرية أو بعضها ليمد عصاه الغليظة فيضرب خصومه بواسطة العسكر الذين يملك ناصيتهم في الجيش. وبذلك تكون الاضطرابات البربرية لعبة لعبها الشاذلي نفسه.

وهكذا تبدو سياسة الشاذلي بن جديد .. تسير بخطا تهدف الى تثبيت نفسه أولا ولو أدى ذلك الى القضاء على رفاق السلاح القدامى.

انهم يخشون دولة الاسلام

بقلم الاستاذ/ يوسف العظم

الحركة الاسلامية لا تخفي اهدافها ولا تموه وسائلها وهي تعلن للناس في شتى بقاع العالم وعلى مختلف المستويات انها تدعو لتطبيق شرع الله في الارض واقامة حكم اسلامي يتخذ القرآن والسنة عقيدة ونظاما ومنهاج حياة.. وانها تسلك لتحقيق هذا الهدف طريق الدعوة بعرض الاسلام المتكامل ونظامه الشامل وبذل الجهد الفكري المنظم لاقناع الامة بكل فئاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وقطاعاتها المتعددة صناعية وزراعية وتجارية وعسكرية ان تتبنى هذا الاسلام وان تجعله البديل لكل الانظمة والقوانين المرقعة المستوردة من شتى آفاق الارض.

ولا تخفي الحركة الاسلامية رأيها في الكيان الصهيوني المزروع بصورة شاذة في جسم الامة الاسلامية وتصر على ان وجود دولة اليهود امر غير مقبول ولا معقول في اقدس بقعة من ديار الاسلام بعد مكة والمدينة ولذا فهي تخطط على المدى القريب او البعيد ان يأتي اليوم الذي تحرر فيه فلسطين سواء سبق هذا التحرير قيام دولة الاسلام ام كان نتيجة طبيعية لقيامها... ومن هنا فان الدول المعادية للاسلام شرقية كانت ام غربية تقف وراء وجود الكيان الصهيوني وتغري كثيرا من الحكام بضرب الحركة الاسلامية والقضاء عليها في هجمات شرسة متعاقبة تغص بها السجون لعميل غربي او شرقي في هذه الارض او تلك من بلاد المسلمين.. والنتيجة الطبيعية ان تضرب الحركة الاسلامية وان تصفى عناصرها ليقوم حاكم جديد.. فيصنع انفراجا او يخفف ضغطا ليسري مدى استجابة الحركة الاسلامية للتطبيع او تجاوبها مع الترويض.. وتكون النتيجة الحتمية ان يندفع المد الاسلامي بروح جديد ودم جديد واجيال فتية تعيد المأساة الدامية على مسرح الحياة في ديار الاسلام: جناة وضحايا.. او طغاة ودعاة.. او حكومات دكتاتورية ومؤمنون مضطهدون..!

ويزيد من محنة الحركة الاسلامية برفضها لسلبيات الحضارة الغربية من عري وضياع وتفسخ اخلاقي ونهب اقتصادي واكب الوجود الاستعماري في ديار المسلمين وهو الامر الذي نرى عليه كثيرين من ذوي «الصدارة» في قيادات العالم الاسلامي فكرية واقتصادية وسياسية وعسكرية... مما يغري اولئك ان يقفوا مع الغرب المستعمر وحضارته بكل سلبياتها ومبائلها ويسهموا في تصفية الحركة الاسلامية وضربها ما دامت تحول بينهم وبين العيش في افياء التفسخ ودوامة الضياع ومستنقع الشهوات!..

وتزداد النار اشتعالا.. حين يكون للحقد الصليبي الموروث بذور تنمو في صدور قادة العالم الذين ما زالوا يلقنون في مدارس الكنيسة ورقاعاتها في الغرب صورا مشوهة عن معنى الاسلام والجهاد وعن شخص القائد العظيم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعن الغر الميامين من صحابته رضوان الله عليهم اجمعين...

ومن هنا فان أشد ما يخيف اعداء الاسلام ممثلين في الثالوث الرهيب الشيوعية الملحدة والامبريالية الصليبية والصهيونية الحاقدة أن يقوم للاسلام دولة تؤسس لها جيشا وتنظم مجتمعا وتقيم حياة مثلى من الرخاء والعطاء والقوة والمنعة والسماحة والمرحمة فيغري ذلك الجماهير الضائعة في ديارها وسط تيارات المبادىء الزائفة فتقبل على الاسلام تنهل من عقيدته وتعرف من فضله وتسعد بالانتساب اليه وهو امر يأباه أساطين الضلال في عواصم الضلال وشياطين الانحلال في اوكار الانحلال!

والنتيجة الحتمية لمثل هذه المعادلة ان يلتقي الشرق والغرب ومن يدور في فلكهما على امر لا يختلفون عليه مهما دب بينهم من خلاف او وقع بينهم من عداوة: الا يقوم للاسلام دولة ولا تمكن الحركة الاسلامية من التفرغ لتحقيق هدفها الذي ترمي اليه.. فليعمل الطغاة المأجورون سياطهم وعصيهم وحبالهم وسجونهم ورصاصهم في اجساد المؤمنين تمزيقا وفي بيوتهم واسرهم تخريبا.. ليخرجوا وهم احوج ما يكونون.. الى ساعة تهدأ فيها الانفس وتضمد فيها الجراح..

ونتيجة طبيعية لمثل هذه المأساة المتكررة التي وضع مخططها الثالوث المعادي ان تفرز الحركة الاسلامية بنماذج شتى من ابنائها وجيوبا عديدة في بنيتها واجنحة مختلفة تنبت حول الجسد الواحد.. وكلها تتفق على الهدف الاسمى وهو اقامة دولة الاسلام.. وتطبيق شرع الله في الارض.. ولكن الوسائل تختلف والطرق تتعدد والمخططات تتفاوت!!

ويقع الاستفزاز من جديد.. للشباب المؤمن المتقد حماسة لدينه المشتعل غيرة على امته وبلاده.. وبدل ان يقع فريسة جديدة للديمقراطية ذات الانياب والمخالب.. والاشتراكية التي تحميها دكتاتورية الحديد والنار يثور الجيل المسحوق من جديد ليفعل ما تمليه عليه غيرته وتصوراته النابعة من حبه لله ورسوله ومن معاناته على ايدي الطغاة والظالمين في أقبية السجون.. ومسالخ التقدمية والديمقراطية...

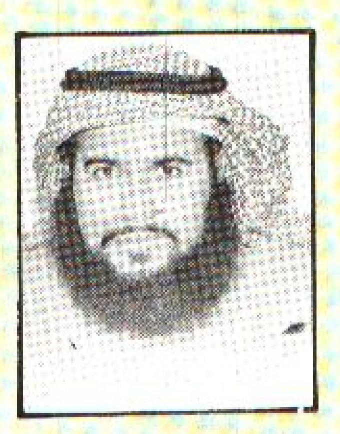
أرأيتم ان الخطة امريكية.. وانها تحظى برضى الماركسيين المحليين واسيادهم.. وان المنفذين وحدهم هم الفائزون بأوسمة الخيانة والعار..

منبر المجتمع

الذي قام به نعيم بن ...
عجز عنه الحكا...

لما قامت دولة الايمان والاسلام على أرض المدينة المنورة بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، وحققت انتصارات باهرة في حروبها مع الكفار، لم يستطع اليهود الماكرون الصبر على ذلك، فأخذوا يسعون بقيادة «حيي بن أخطب» (بيغن القرن الأول) مجمع الاحزاب الكافرة تحت اغراء المال والجنس وشهوة الملك والسلطان، حتى بلغ الأمر بعدو الانسانية الأول «حيي» أن يتنازل عن بعض دينه وعقيدته و يخر ساجداً لعدو الوفد الذي معه لأصنام قريش، كل ذلك من أجل القضاء على المدينة الايمانية الناشئة على أرض المدينة المنورة، واستطاع بمكره وخبثه أن يجر خلفه عشرة آلاف مقاتل، وأن يجعل بني قريظة ينقضون عهدهم وأن يتآمر مع الطابور الخامس من المنافقين فيتسللون لو اذا من القتال. وان الدور الخطير الذي يقوم به بيغن الآن من جر قادة الكفر وراءه أمثال كارتر وريغان، وجر يهود العرب ومنافقيها، لهي الصورة التي قام بها سلفه حيي بن أخطب. وأن الظروف التي مرت بالقيادة الاسلامية المتمثلة بالنبي صلى الله عليه وسلم لهي أشد وأصعب من ظروفنا اليوم، ومع هذا رأينا أن النتائج دائماً تكون في صالح المسلمين بخلاف مانراه اليوم أن النتائج دائما تكون في صالح اليهود. مالسر في ذلك؟؟ مع أن دولة الايمان في المدينة لم تكن تملك تلك الامكانيات الهائلة التي تملكها دول العالم العربي والاسلامي اليوم. فليس عندها جيوش جرارة ولا أسلحة فتاكة ولا طاقة بشرية هائلة ولا قوانين دولية تدفع عنها العدوان ولا هيئة «اللمم» ولا قوات «الدغ» العربية، ومع هذا كانت النتائج كلها صالحة في جانبها. السر في ذلك أنها كانت على قلب رجل واحد تؤمن بمعتقد واحد وتدين لرب واحد. أما اليوم فقد كثرت الآلهة والأرباب، فهذا يعبد إله المنصب وذاك يعبد إله المال وآخر يتبع إله الشهوة والهوى. فاصبحوا كلما اجتمعوا اتفقوا على الا يتفقوا وأخذوا يطرحون الحلول والبدائل التي يراعون من خلال طرحها إرضاء أمريكا أو ارضاء روسيا أو ارضاء اليهود. أما دولة الايمان في معركة الاحزاب فقد استطاعت بمجهود رجل واحد اسمه نعيم بن مسعود أن تفعل مالم يستطع فعله حكام العرب والمسلمين مجتمعين. فقد أسلم نعيم بن مسعود سرا وانتقل من معسكره الى معسكر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال يارسول الله: إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت. فقال له النبي القائد: أنت رجل واحد فخذل عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة. فجاء أول ماجاء الى رؤوس المكر والخيانة الى بني قريظة وهذا يدل على فهمه وعبقريته اذا بدأ باليهود فان جازت عليهم الخديعة فإن الأحزاب العربية التي جاءت أصلا من أجل المال والثمار والنساء أن تجوز عليهم الخديعة من باب أولى. فاليهودي يقاتل من أجل عقيدته أما العربي في الأحزاب فهو يقاتل من أجل مصلحته وشهوته ودليلنا على ذلك اتفاق زعماء قبيلتي غطفان وفزارة وغيرهم مع النبي على العودة الى ديارهم بمقابل ثلث ثمار المدينة. وهذه سنة جارية عند كثير من زعماء العرب مع الأسف الشديد فتراه يتنازل عن مبادىء دينه ومعتقده يوم أن يلتقي مع قادة الكفر في بلادهم من أجل المصلحة والعلاقة الدولية. قال نعيم بن مسعود لقادة اليهود من بني قريظة «يابني قريظة قد عرفتم ودي إياكم، وخاصة مابيني وبينكم وأن قريشا وغطفان

مســـعود بمفرده
ـــام مجتمعين



الشيخ/ احمد القطان

ليسوا كأنتم البلد بلدكم فيه أموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا تقدرون على أن تتحولوا منه الى غيره وإن قريشا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه وقد ظاهرتموهم عليه و بلدهم ونساؤهم وأموالهم بغيره فليسوا كأنتم ولا طاقة لكم بمحمد إن خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم سبعين رجلا يكونون بأيديكم ثقتا لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى يناجزوه. «فقال اليهود: أشرت بالرأي يا نعيم» ثم توجه الى قيادة الاحزاب العربية فقال: «إنه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقا أن ابلغكموه نصحا لكم ولكن فكتموه عني» قالوا: «نفعل!!!» قال: «تعلمون أن معشر يهود قد ندموا على ماصنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد أرسلوا إليه إنا قد ندمنا على مافعلنا فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم حتى تستأصلهم؟» وأن محمداً قد أرسل إليهم بالموافقة قائلا: «أن نعم» فإن بعث إليكم يهود يلتمسون منكم رهنا رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحداً». ثم ذهب الى قبيلته غطفان دون أن يؤثر فيه انتماؤه إليها وقال: «يامعشر غطفان انكم أصلي وعشيرتي وأحب الناس الي ولا أراكم تتهمونني». قالوا: صدقت مأانت عندنا بمتهم.

فأخبرهم بما أخبره قادة قريش وحذرهم من أن يجيبوا يهود بنو قريظة اذا ما طلبوا من تسليم الرهائن فشكروا له صنيعه. وشكلت الاحزاب وفداً للتحقيق في الأمر وتقدموا الى اليهود بدعوى الدخول في القتال حالا وتنفيذ الشروط والعهود فيما بينهم قائلين: «يابني قريظة إنا لسنا بدار مقام لقد هلك الخف والحافر فاعدوا للقتال حتى نناجز محمداً وتفرغ مما بيننا وبينه» فقال اليهود: «نحن لا نقاتل يوم السبت ولسنا بالذي يقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمداً فانا نخشى إن خسرتكم الحرب واشتد عليكم القتال أن تنشمروا عنا الى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه».

قال وفد الأحزاب: «إنا والله لا ندفع إليكم من رجالنا رجلا واحداً فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا» ثم قال بعضهم لبعض سراً: «إن الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق». وتمت الحيلة وجازت الخدعة وظهر اليهود الخبث والذين دوخوا العالم اليوم مكرا وخداعا أنهم أمام المكر الاسلامي الايماني بلهاء أغبياء «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين». اذا نعود ونقول أيها الزعماء، أيتها الشعوب المضللة، ياشعب فلسطين المشرد، ياقادة الثورة الفلسطينية، ياشعوب العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها اعلموا هذه الحقيقة أن نعيم بن مسعود عدو الصليبية واليهود لقد قام بعمل وحده عجز عنه حكام العالم العربي مجتمعين!!؟

إذن لا طريق الى استعادة فلسطين أو غير فلسطين إلا طريق محمد وأصحابه قال صلى الله عليه وسلم: «لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم حتى يقول الشجر والحجر يامسلم!! يا عبدالله!! هذا يهودي خلفي فاقتله. إلا شجر الغرغد فإنه من شجر اليهود!! أو كما قال.

أحمد القطان

فلسطين وأفغانستان قضية واحدة... ولكن

بقلم: عبد الله الصالح

من اكثر قداسة القدس أم كابل؟! ومن أولى باهتمام العرب قضية فلسطين أم افغانستان؟! بمثل هذه التساؤلات ثارت شبهة حول طبيعة العلاقة بين قضية المسلمين في كل من فلسطين وافغانستان، فما هي الدوافع والظروف التي سهلت اثارة هذه الشبهة؟ وما هي طبيعة العلاقة بين القضيتين؟

المتتبع لتطورات القضيتين الافغانية والفلسطينية يلاحظ أن فكرة انحاء اللوم على من يهتم بالقضية الافغانية واتهامه بالتقصير في حق القضية الفلسطينية نشأت في ظل ظروف سياسية يمكن تلخيصها كالتالي:

- تركيز الاعلام العالمي بتأثير من الاعلام الاميركي والاوروبي على تطورات القضية الافغانية بشكل يفضح السياسة الروسية والغزو العسكري لبلد مستقل.
- زيادة اهتمام معسكر «المعتدلين» العرب بالقضية الافغانية على المستوى الاعلامي.
- الانحياز الاميركي الكامل «لاسرائيل» ومدها بالسلاح والمال من جهة وعدم تقدم محادثات السلام من جهة أخرى ولاهمالها الفلسطينيين «الرقم الأول» في معادلة الشرق الاوسط من جهة ثانية.
- تحرك اوروبي لايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط تأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ودور منظمة التحرير في ذلك.
- انتشار الصحوة الاسلامية وزيادة اهتمامها بالقضية الأفغانية سواء من الناحية الاعلامية او جمع التبرعات.

دعوة الفصل تخدم الحل السلمي

في مثل هذه الظروف طرحت الدعوة الى الفصل بين القضيتين الفلسطينية والافغانية وكأنهما متضادتان، سواء على السنة بعض القيادات الفلسطينية او العربية. واذا تمعنا في تلك الظروف نجد ان عبارة القدس اقدس وأولى من كابل لم تكن تعني اعلان الجهاد لتحرير فلسطين كاملة وتطهير بيت المقدس من اليهود، حيث لم يعلن ذلك أحد من المسؤولين العرب ولا قادة المقاومة. فالمطروح آنذاك من الجانب العربي لم يكن يتجاوز قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الا بقدر ضئيل هو اقامة «الكيان الفلسطيني» على تباين في الشكل والعلاقة مع الاردن.

لذلك فان الدعوة الى عدم الاهتمام بالقضية الافغانية بحجة اولوية القضية الفلسطينية على النحو الذي طرحت فيه من قبل بعض العرب والفلسطينيين مهما كانت مسوغاتها كانت تعني في النهاية الاستجابة لمسيرة الحل السلمي سواء كان المخرج اوروبيا أم اميركيا أم عربيا.

نعم قد تكون هذه الدعوة ردة فعل تجاه الاعلام الاميركي او الاعلام العربي التابع اللذين ركزا على القضية الافغانية واغتنما الفرصة لتعرية السياسة السوفياتية. ولكن كما قال المراقبون فأميركا وحلفاؤها لم يكونوا جادين في تأييدهم لحركة الجهاد الافغاني بدليل أنهم لم يقدموا لها ادنى درجة من المساعدة، كما أن العقوبات الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي لم تكن أكثر من مسرحية. وأما ما قاله السادات من أنه سرب اسلحة اميركية للمجاهدين الافغان فقد نفى قادة المجاهدين الافغان ذلك، كما فسره المراقبون بأنه احراج من السادات لاميركا عندما شعر أنها بدأت تتخلى عنه كما ذكر ديفيد هيرست في كتابه «السادات».

خروج عن الصراط

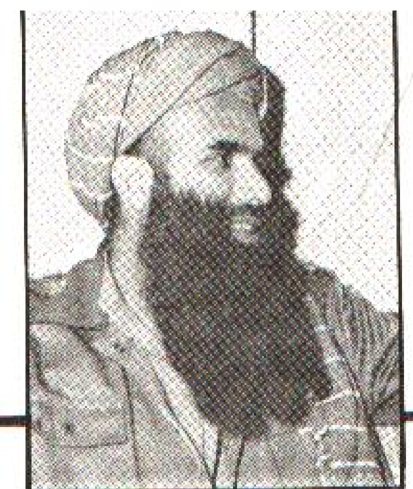
وقد تكون ردة فعل لعدم تجاوب الحركة الاسلامية مع قادة المقاومة، ولعدم تقديمهم التضحيات في سبيل القضية الفلسطينية. وقبل رد هذه الشبهة لابد من السؤال: وماذا قدم المتمسحون بقميص فلسطين لفلسطين؟! بل وماذا قدم كل الزعماء من فلسطينيين وعرب وماذا قدمت الاحزاب العربية من أجل استعادة فلسطين كاملة؟!

ونحن لا نذيع سرا عندما نقول بأن العرب جميعا بمن فيهم الفلسطينيون لا يطمعون في أكثر من مشروع التسوية

أما عن عدم تجاوب الحركة الاسلامية مع قادة المقاومة فذلك يعود فيما يعلم كل مراقب الى:

- الاستنكاف عن طريق الجهاد وتحرير فلسطين كاملة.
- تفريغ العمل الفلسطيني من المحتوى العقيدي.
- التحيز لمحور او لآخر من محاور السياسة العربية.
- محاربة الاتجاه الاسلامي في كثير من التنظيمات الفلسطينية.

وبالنسبة لعدم تقديم الحركة الاسلامية بشكل خاص والمسلمين بشكل عام تضحيات من أجل القضية الفلسطينية فأول من يعلم عدم صدق ذلك قادة المقاومة وخاصة قادة فتح، فالحركة الاسلامية قدمت التضحيات قبل قيام التنظيمات الفلسطينية.. قدمت تضحيات منذ عام ١٩٤٨.. وقدمت من جديد في عام ١٩٦٨ في الاردن وفي لبنان



● سياف: جهادنا قديم

● عرفات: تحرر وطني

منذ اندلاع الحرب اللبنانية، ولكنها وجدت الصد واحيانا كثيرة محاولات الكيد!

أما الشعوب الاسلامية وخاصة في افغانستان فقد عبرت عن تشوقها للجهاد في فلسطين بارسال مقاتلين متطوعين مع المقاومة او بمظاهرات صاخبة في كل مناسبة يعتدي فيها اليهود على أرض المسلمين كما حصل عام ١٩٦٧ في اعقاب هزيمة حزيران.

بين قيادتين

وبالرغم من البعد الجغرافي واختلاف الجنس واللغة الا أن المجاهدين الافغان بمختلف فصائلهم وعلى لسان معظم قيادييهم كأمثال عبد رب الرسول سياف وبرهان الدين رباني وحكمت يار ومحمد يونس وغيرهم، قد أكدوا في أكثر من مناسبة وبكل **صراحة ووضوح أن قضية فلسطين في مقدمة اهتماماتهم وأنهم يتمنون ان يقتلوا في سبيل الله على أرض فلسطين المقدسة.** وهم لالتزامهم العقدي هذا لم يداهنوا أحدا. كما فعل ياسر عرفات في مؤتمر الطائف الاسلامي حيث داهن الروس واعتبرهم أصدقاء بالرغم من احتلالهم لافغانستان وتقتيلهم لشعبها المسلم. مما دعا سياف ممثل المجاهدين الافغان الى أن يرد عليه بخطبة بليغة يصحح له المفاهيم والمعلومات!

ومما لا يخفى على كل مطلع أنه في الوقت الذي يصر فيه معظم قادة العمل الفلسطيني على حصر العمل «بحركة التحرر الوطني» اي بدون التزام منهج عقدي او مبدأ فان قادة الجهاد الافغاني لازالوا يعلنون للعالم أجمع **أنهم لا يحاربون الروس وعملاءهم لانهم شيوعيون غزاة فحسب، بل لانهم في الدرجة الأولى اعتدوا على سلطان الله في الارض.**

أنهم كما قال محمد يونس خالص في مساجد الكويت «يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واقامة منهج الله في الارض اي اقامة الدولة الاسلامية لتأخذ دورها في هداية وريادة البشرية. ولذلك فان الجهاد في افغانستان كما قال سياف للمجتمع بدأ منذ العهد الملكي وليس منذ الغزو الروسي لافغانستان كما يظن من انخدع بالاعلام المغرض.

ومع وضوح ملابسات دعوة التفريق بين القضيتين الافغانية والفلسطينية، وبالرغم من وضوح رؤيا الافغان وغبش تصور الفلسطينيين او تأثره ببعض القوى والمحاور الا أن السؤال وحتى في أوساط الحركة الاسلامية يظل قائما يبحث عن جواب. أيهما أولى وأكثر أهمية؟

قضية المسلمين الاول

والدارس المتأمل في القضيتين يدرك ان القضية الفلسطينية قضية المسلمين الاولى لعدة أسباب:

ـ الأول والأهم: لأن القضية طرفها الأساسي اليهود الذين حذرنا الله منهم في كثير من آيات التنزيل وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ولأن اليهود يقفون وراء كل مكيدة ضد المسلمين وخيراتهم، بل وضد العالم اجمع.

ـ الثاني: أن فلسطين تقع موقع القلب من العالم الاسلامي.

ـ الثالث: أنها مهد الاديان ومقدسة عند المسلمين.

ـ الرابع: انها أرض للمسلمين اغتصبها اليهود على أعين القوى الاستعمارية يوجب الشرع قتال مغتصبيها واخراجهم منها.

ـ الخامس: انه بسبب المؤامرة العالمية لاقامة كيان يهودي في فلسطين ترتب عليه تقتيل وتدمير وتجويع وشقاء كبير للمسلمين في مختلف اقطارهم خاصة في البلاد العربية المجاورة لفلسطين.

ـ السادس: ان اليهود لا يشكلون خطرا توسعيا استيطانيا فحسب، بل يشكلون خطرا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

نعم لأجل هذه الأسباب وغيرها فالقضية الفلسطينية يجب ان تكون قضية المسلمين الأولى.

ماذا فعلنا؟

ولكن هل يتعارض هذا مع الاهتمام بافغانستان؟

والجواب بكل بساطة لا.. **فالقضيتان قضية واحدة.. هي قضية الاسلام وارض الاسلام ودولة الاسلام ومنهج الاسلام..** واذا كنا نركز على الاولى فلا يمنع ذلك من بذل الجهد في القضية الثانية. لكن ماذا فعلنا نحن المسلمين جميعا تجاه القضية الفلسطينية؟ وماذا قدمنا تجاه القضية الافغانية؟ وماذا نقدم للمسلمين في سورية وغيرها؟

ذلك هو السؤال الذي ينتظر منا اجابة واضحة بالرغم من شبهات الضالين او المغرضين. وما لم تترجم الأقوال الى أفعال فلربما تجنبنا ان نتلو قوله تعالى «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وانا للعمل الجاد لمنتظرون.

طرق انتشار الاسلام

في غربي افريقيا

• المسلمون.. كانوا وحدهم يتقنون القراءة والكتابة في غانا.

إن اتصال الغرب بالقارة الافريقية جد قديم، اذ يرجع عهده الى قرون سابقة للاسلام. فقد كانت هناك صلات اقتصادية ودينية وسياسية خصوصا فيما يتعلق بالجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب، مما جعل الحضور الافريقي في المجتمع العربي ملموسا، ومن هنا لايدهشنا اهتمام الاسلام المبكر بالقارة السوداء.

على ان الاسلام اختار بتوغله في قلب افريقيه مسلكين متباينين:

ـ أولهما مسلك (مائي) وهو طريق باب المندب المحادي لساحل شرق إفريقيه. فقد كان المسلمون يعبرون البحر الأحمر للتوجه نحو جزيرة زنجبار والصومال، والسودان والحبشة. وكان الاتصال بين إفريقيه وشبه جزيرة العرب مباشرا، ومستمرا ليتكثف بعد ظهور الاسلام. ويتجلى تأثر شرقي إفريقية بالجزيرة إلى أنه تابع لها فيما يتعلق بالمذاهب الفقهيه والطرق الصوفية مثلما يتأثر غربي القارة بالمغرب العربي في شؤونه الدينية؟

ـ ثانيهما مسلك (بري) وهو معبر سيناء. وقد احتل مكانا هاما عندما انطلقت الجيوش الاسلامية بقيادة عمرو بن العاص لفتح مصر، وفي أرض الكنانة تطلعت إلى فتح شمال إفريقيه: توجهت أولا صوب برقة، فتونس فالجزائر ثم المغرب الأقصى، وظلت الدعوة في مراكش برهة من الزمن، بين مد وجزر حتى استقرت هناك، ومن ثمة قصدت إفريقية جنوب الصحراء.

مسالك انتشار الاسلام

انطلقت الدعوة الاسلامية من عدة مراكز هامة بشمال إفريقية الى ما كان يسمى قديما ببلاد السودان، وعلى وجه التحديد من الأماكن التي سنحددها فيما بعد، وتجدر الاشارة الى أن المغرب العربي أثر أيما تأثير على مسلمي غرب إفريقيا وعلى الأخص فيما يتعلق بالمذهب المالكي ولا غرابة نجد تشابهاً كبيرا بين ممارسة طرفي الصحراء الكبرى للاسلام، رغم تباين تاريخهما ومحيطهما الاجتماعي.

هذا، وليس من السهولة بمكان تحديد تاريخ موثوق به لدخول الاسلام في هذه المنطقة. غير أننا نستطيع، من شيء من الدقة، تحديد أماكن انطلاق الدعاة جغرافيا.

ولعل السبب في انعدام تاريخ محدد يعود إلى انتشار الاسلام في تلك البلاد بطرق سلمية، فقد لعب التجار المسلمون والشيوخ المسالمون دورا هاما في هذا الميدان، واحتفظ لنا التاريخ بأسماء مراكز تجارية تقع على محاذاة الصحراء وهي أسواق كانت تعرض فيها البضائع المستوردة من بلاد السودان، ـ الذهب والعاج والعبيد ـ مثلما يتم فيها تبادل منتوجات شمال إفريقية.

ـ منسوجات وخرز ـ

وها هي بعض تلك المنطلقات

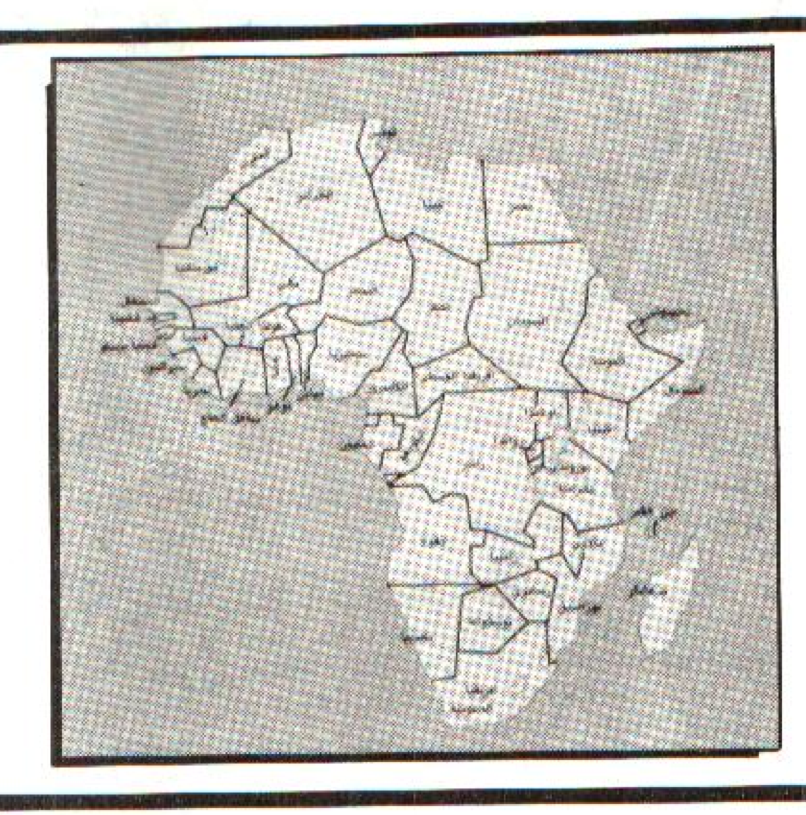
١ ـ برقة: كانت قوافل المسلمين تنطلق بالبضائع من برقة بليبيا صوب بيلما Bilma ومن ثمة الى منطقة بحيرة التشاد وقد تصل القوافل الى بلاد «بورنو» Barno.

٢ ـ القيروان: كان تجار القيروان يتوجهون بجمالهم المحملة بمنتوجات تونس إلى «نكيدة» حيث توجد مناجم النحاس ومنها يقصدون «كانو» ببلاد «الهوسا» ـ جمهورية نيجيريا اليوم ـ.

٣ ـ تلمسان: تغادر قوافل التجار تلمسان بالجزائر الى ثنية نهر النيجر حيث توجد مدينتا تمبكوتو وغاو الشهيرتان ـ جمهورية مالي اليوم ـ.

٤ ـ الطريق (اللمتوني) وهو الآتي من المغرب الأقصى على امتداد ساحل المحيط الأطلسي إلى حوض نهر السنغال.

فضلا عن ذلك فان المراكز الثقافية في شمال افريقيه ساهمت في نشر الاسلام وثقافته في المنطقة ونذكر منها: القرويين



بفاس، والزيتونة بتونس، وزوايا السنوسية بليبيا، ومعاهد الجزائر الاسلامية، والأزهر بالقاهرة.

كي نضيف ضوء على بداية الاسلام في غربي إفريقية نجدنا مضطرين الى الحديث عن الممالك التي ساهمت في نشره أو رافقت انتشاره.

غانا ــ ٥٠٠ ــ ١١٠٠م

تقع مملكة غانا بين الجمهوريات الآتية: مالي، وموريتانيا، والسنغال، وكانت ذات صلة وثيقة بالمسلمين المغاربة، حيث كانت تستورد من المغرب مثلما كانت تصدر إليه البضائع. وكانت أودغشت الواقعة في قلب بلاد لمتونة ــ المغرب ــ والتابعة لغانا مركزاً هاماً لحركة التبادل التجاري، بشأن عاصمة الملكة، كومبي صالح.

إن اختلاف التجار المسلمين على بلاد غانا ساعد على تغلغل الاسلام شيئاً فشيئاً إلى أهاليها. وكان عدد لا يستهان به من كبار موظفي البلاط من المسلمين. وبهذا الصدد نشير إلى أن الطائفة الاسلامية كانت وحدها القادرة على الكتابة والقراءة. وكان الحكم في حاجة ماسة إلى متعلمين يتولون وظائف تقتضي حداً أدنى من الثقافة كما يتطلب تسيير الدولة تسجيل بعض القضايا.

وبمرور الزمن، ازدادت أهمية الجالية الاسلامية في مملكة غانا الى درجة أصبح لها حيز خاص في عاصمة البلاد حيث بنت اثنى عشر مسجداً.

وظلت مملكة غانا محتفظة باستقلالها السياسي كما بقيت وفية لدينها التقليدي في حين سمحت السلطات الرسمية للرعايا باعتناق الاسلام. وما فتئت الحال على هذه الشاكلة إلى أن لاحت في الأفق حركة عبدالله بن ياسين، زعيم لمتونه، فاستولى رجاله، بقيادة محي بن عمر على مدينة أودغشت سنة ١٠٥٤م. ولم يتمكن الملثمون من فتح عاصمة غانا إلى عام ١٠٧٦م بزعامة أبى بكر بن عمر.

على أن سيطرة المرابطين على المنطقة لم تدم طويلاً فسرعان ما قامت الثورات ضد حكمهم، وأثناء إحدى المعارك استشهد أبو بكر بن عمر.

هذا، إذ لم يجن أصحاب ابن ياسين ثمرات ذات بال من انتصارهم العسكري العابر ــ لم يدم تواجدهم في غانا أكثر من خمس عشر سنة تقريباً ــ فان الفضل يعود إليهم في إبلاغ صدى الاسلام الى نواح نائية من غرب إفريقيا، مما مهد السبيل أمام الدعاة.

الخلاصة: إن حملة المرابطين لم ينتج عنها إرساخ لدعائم الاسلام بقوة السلاح في المنطقة، إنما تمخض عنها أن طائفة من سكان غانا أعتنقت الدين الجديد عن طواعية، وسوف يبقى الاسلام محصوراً في رقعة صغيرة من غرب إفريقيه إلى أن تبرز امبراطورية مالي التي ستنوء بعبء نشره في أرجاء واسعة من بلاد السودان.

امبراطورية مالي ودورها في نشــر الاســلام

نعرف الشيء الكثير عن امبراطورية مالي بفضل السائحين والتجار العرب المسلمين الذين جابوا جنوب الصحراء الكبرى ونقلوا أخباره كشهود عيان، أضف إلى ذلك صدى رحلات ملوكها لبلاد العرب وهم في طريقهم إلى الحج.

وتقع مملكة مالي جغرافيا في نفس الموقع الذي تحتله اليوم جمهورية مالي.

وينتسب ملوكها إلى شعب «مندى» أو «مالنيكى» ويبلغ تعداد الناطقين بلغة «مالنيكى» حوالي سبعة ملايين نسمة في غربي افريقيه. أما مهدهم فيقع فيما بين جمهوريتي مالي وغينيه ويستقطب الاسلام زهاء ٩٦٪ منهم.

وقد تكفلت قبائل «مالينكي» بمهمة نشر الاسلام سلمياً وحمله تجارها المعروفون باسم «ديولا» إلى قلب الادغال والغابات العصية الولوج من مجاهل إفريقيه.

ويعزى دخول الاسلام لبلاد مالي الى حادثة طريفة: وهي أنه حوالي ١٠٥٠م أصاب قحط شديد بلاد مالي فشحت السماء واستعصت نزول المطر وأشرف الحرث والنسل على التلف.. وكانت العادة تقتضي في مثل هذه النازلة أن يتدخل الكهنة، لانزال المطر ــ وغالبا ما يكون الملك نفسه كبير الكهنة ــ وكان برامندانا BRAMANDANA ملك مالي يومذاك. فقام هو وكهنته بمختلف الطقوس الدينية التي كانت تؤدى في مثل هذه الحالة من قرابين واستعطافات للسماء. فلم يجد كل ذلك نفعاً. وكان في عاصمة الملك آنذاك رجل مسلم ما كان يشاطر شعب البلاد في ابتهالاته. فجاء يوماً الى الملك ليعرض عليه الاسلام مقابل ان يدعو الله ليسقي الارض، فقبل برامندنا العرض فأسلم، وعندئذ، توضأ الرجل ولقن الملك مبادىء الوحدانية ثم خرجا إلى ربوة فصليا وبعد ما أتما الصلاة طلب الرجل من الملك أن يردد كلمة آمين بينما شرع هو يدعو. وما كادا ينهيان دعواتهما حتى سقى الله الأرض الغيث.

طرق انتشار الاسلام في غربي إفريقية

وعلى ذلك دعا الملك شعبه إلى اعتناق الاسلام، ونحى من حاشيته الكهنة والسحرة وهدم هياكلهم وبنى محلها المساجد.

على الرغم من أننا لا نجزم بصحة هذه الحكاية على حذافيرها فان من المؤكد أن ابناء واحفاد برامندانا أبلوا البلاء الحسن من أجل نشر الدين الحنيف. ومن بينهم نذكر بالخصوص «منشاؤولي ـ١٢٥٥ ـ ١٢٧٠م» الذي حج بيت الله في موكب حافل، ومنصتا موسى كانكو ويعد هذا الأخير من أشهر ملوك مالي قاطبة. وكان على جانب من الذكاء والثقافة، وكان يتكلم العربية بطلاقة ويقال إنه وضع كتاباً في الفقه المالكي. وقام بأداء فريضة الحج سنة ١٣٢٤م. وكانت لرحلته تلك ضجة كبرى بلغ صداها كل الشرق الأوسط وبالغ المؤرخون في وصف موكبه. ويقال إنه اصطحب معه ٦٠٠ رقيق يحملون على ظهورهم التبر الخالص، وإنه انفق أموالا طائلة على فقراء ومساكن البقاع المقدمة.

ومما لا مراء في أن منسا موسى ابتاع كتبا كثيرة في مصر، كما استقدم معه الشاعر والمهندس المعماري، أبو إسحاق الساحلي الأندلسي. وكان الهدف من صحبته لمنسا موسى تخطيط مدن الامبراطورية وتنسيقها على غرار مدن الشرق الأوسط التي شاهدها الملك موسى. هكذا بنى الساحلي عدداً من المباني العمومية في تمبكوتو فضلا عن قصر الملك بمالي عاصمة المملكة.

ولما أنهى الساحلي المهمة المطلوبة منه اوصله الملك موسى مؤنس بصلات تقدر بحوالي ١٢٠٠٠ مثقال من الذهب.

اقتفى خلفاء منسا موسى أثره فيما يتعلق بالاعتناء بالعلم وأهله... وشهد بذلك الرحالة المغربي ابن بطوطة، أحد السواح المسلمين الذين زاروا امبراطورية مالي سنة ١٣٥٢م وأيام منسا سليمان أخي منسا موسى الآف الذكر.

ولقد اشار ابن بطوطة الى ان الأمن كان سائداً في المملكة وأن الأهالي نزهاء بدرجة أن المرء لا ينزعج باله إذا ما ضاع له شيء فانه سيجده في المكان الذي نسيه فيه دون أن يمس بسوء. ويقول إنه إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فان الازدحام يسود المسجد حتى أن الوافدين المتأخرين لا يكادون يجدون موطىء قدم. وأهل مالي يوثقون أولادهم بالحبال ولا يفكون وثاقهم حتى يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب.

ومن خلال وصف ابن بطوطة نستشف أن الاسلام قد تمكن فعلا منذ تلك العهود الخوالي من نفوس سكان امبراطورية مالي.

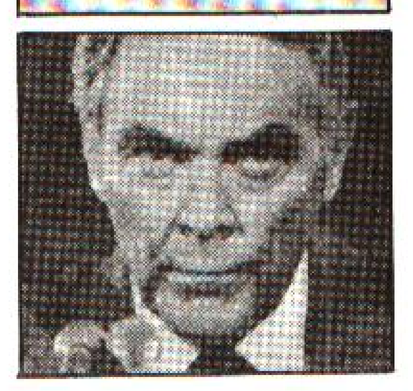
والمناطق التي كانت تستوعبها امبراطورية مالي مناطق اسلامية الى اليوم، وسوف تخصص حديثا أو أحاديث عن وضع الاسلام اليوم في جمهوريات غنية بيشاو، وغامبيا، والسنغال، وغينية.. كي نربط ماضي الاسلام في غرب افريقيا بحاضره وذلك خدمة لقضية الدين الحنيف.



المجتمع الدولي

افادت مصادر المخابرات الاسرائيلية ان اسلحة كوبية وصلت الى ايدي كوماندوز الجبهة الشعبية التابعة لجورج حبش في لبنان، وتفيد هذه المصادر ان تلك الاسلحة وصلت الى لبنان عن طريق قبرص.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد ١٤/١٢/١٩٨١



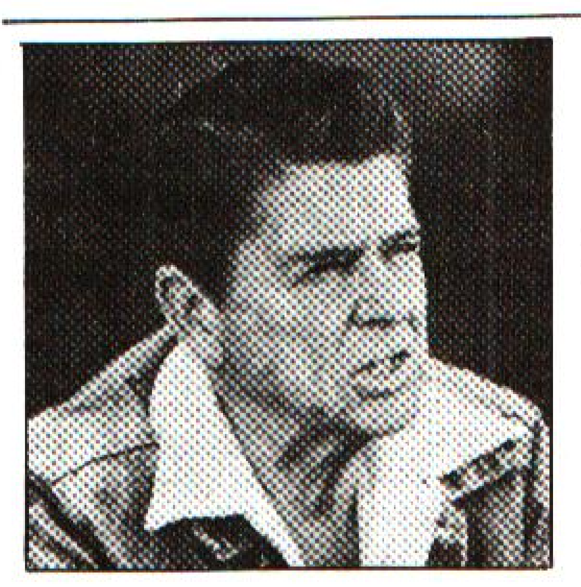
«واجبات» و«ضمانات»!

قال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي «ان اسرائيل كانت، وهي الآن، وستبقى صديقاً حميماً للولايات المتحدة». واعترف الرئيس الاميركي ريغان بـ«واجباتنا حيال شعب «اسرائيل» وضماناتنا لبقاء تلك الدولة».

ـ هذا الكلام نهديه للذين رحبوا باعلان الولايات المتحدة عن إيقاف تحالفها الاستراتيجي مع العدو!.

زعيم أوروبي ينصح العدو

زعيم اروبي غربي مهتم بشؤون الشرق الاوسط، ابلغ عدة شخصيات عربية التقاها، أخيراً، انه ليس متفائلا بامكان حدوث اي تقدم على صعيد مفاوضات السلام طالما ان بيغن لا يزال في الحكم. قال الزعيم الاوروبي انه نصح مسؤولا اسرائيليا زاره اخيرا، بضرورة قبول مبدأ إقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، «والا سيأتي يوم يفرض فيه هذا الكيان على اسرائيل».



ريغان يدعو لاستئناف الاتفاق الاستراتيجي عاجلا وليس آجلا

قالت «كونا» ان عدة صحف اميركية نسبت الى الرئيس الاميركي ريغان قوله انه يجب استئناف اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل «عاجلا وليس آجلا».

وقال انه لا يعتبر الاتفاق لاغيا كما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في الاسبوع الماضي احتجاجا على تعليق واشنطن له.

يهـــود

لا يمكن لليهود في بولونيا أن يكونوا بعيدين عما يجري فيها من أحداث. ففي أحاديث سويديين عائدين من بولونيا الى الصحافيين الغربيين، تحدثوا عن سماعهم شكاوي البولونيين من أعمال احتكار المواد الغذائية التي يمارسها يهود بولونيا، بشرائهم كل مايستطيعون، ثم عرضه للبيع في السوق السوداء.

انتحار رئيس وزراء البانيا

مازال الغموض يلف انتحار رئيس وزراء البانيا السيد محمد شاهو (٦٨ عاما). وكان شاهو عضوا في اللجنة المركزية للحزب منذ عام ١٩٤٨ ورئيساً للوزراء منذ عام ١٩٥٤، وقد امتنع خوجا عن اقامة مأتم رسمي، الأمر الذي فسره المراقبون بأنه يعكس توترا في العلاقة بين الرجلين في المدة الأخيرة.

الدول الكبرى تريد دوراً محدوداً لأمين عام الأمم المتحدة

الذين يعرفون الامين العام الجديد للامم المتحدة يقولون عنه ان شخصيته ليست قوية، وانه يتردد في اتخاذ مبادرات جريئة. ويقول هؤلاء ان مجلس الامن الدولي اختار بالاجماع الامين العام الجديد السيد هافيير بيريز دو كويليار (٦١ عاما) بسبب هذه الصفات، حيث أن الدول الكبرى لا تريد أن يلعب الأمين العام للأمم المتحدة الا دوراً محدوداً، كما لا تريد أن يكون للمنظمة الدولية قدرة واسعة على التحرك.

مذكرات رضا نور

مصطفى كمال

مجلس الوزراء لعبة في يديه

لم يكن مصطفى كمال مع الحرب. كان يقول: «الجيش هناك ضعيف، وهذا العمل لا يتم بقوة مكونة من أربعة الاف شخص» وعندما اصررنا على الحرب قال لنا مصطفى كمال: «فلنسأل قرابكير» وسأله. فكان جوابه: «اني استطيع ان انجح في هذا الأمر». كنت احب هذا الرجل غيابيا (أي قرابكير) وزاد من حبي له اجابته بهذا الشكل على مصطفى كمال. خاصة انه قالها بشجاعة وبطولة. آه لوكان مصطفى ادرج رد هذا القائد في خطابه!.. ومع ذلك فان مصطفى كمال لا يريد الحرب. قررنا نحن توجيه الامر لقرابكير بالهجوم. مضى اسبوع وعشرة ايام! ولا يوجد شيء! فسألنا مصطفى كمال، فوجدنا انه لم يبلغ القائد بالامر. وقال لنا هذا دون ضيق.

هذا الرجل لا يعترف بالحكومة. ويتحدث باشياء غير مقنعة. وفي نهاية الجلسة انتحيت بمصطفى كمال جانبا وقلت له: «لماذا لم تبلغ القائد بالأمر» قال لي: «ياحبيبي ان قرابكير شيء مخبول! انه حمار! كما أنه ليس بالمقدرة التي يستطيع بها تنفيذ هذا العمل الهام».

كان مصطفى كمال يلعب بمجلس الوزراء وكانه لعبة في يديه. انه لا ينفذ أمر الحكومة، وعدم التنفيذ أمر غير مشروع. واخيرا ظللنا نحاول معه كثيرا حتى جعلناه يصدر أمر الحرب، ولكن كان قد مضى شهر على ذلك، مع ان الموقف لا يسمح بالتفريط في الوقت. وقام قرابكير باعداد جيش وقوة مدنية معاونة له. وقد بلغ مجموع كل هذا ستة الاف شخص هجم بهم من منطقة صاري قاميش وهزم الارمن في الحرب التي دارت هناك، وهرب الأرمن واحتموا بالتحكيمات العسكرية في قارص، لكن الامر انتهى بالاستيلاء على قارص.

لم يذكر مصطفى كمال كل هذا خوفا من مدح قرابكير. لقد اجبر قرابكير الارمن على توقيع معاهدة مجحفة بهم واجبرهم على توقيعها وهي باسم «معاهدة كومرو، الكساندرابول» وبهذا الفضل تخلصنا من حمل ثقيل اثقل ظهورنا فتنفسنا الصعداء، وكانت هذه المعاهدة ثقيلة جدا على الارمن وتم تجريدهم من السلاح.

أنباء عن خلافي مع مصطفى كمال

كانت صحف استانبول وازمير في هذه الاثناء تتحدث عني: «خلاف بين رضا نور ومصطفى كمال».. رضا نور سيهرب وسيقضي عليه» الى اخر هذا من الاخبار. لا ادري السبب في هذا، الا اني علمت به بعد ذلك.

عندما وصلت زوجتي الى استانبول، جاءها اسماعيل حقي نائب أماسيا وسأل عني.. فقالت له: «ليس في أنقرة مكان يمكن العيش فيه. زهق وهو يشكو من مصطفى كمال» (استولى اليونانيون بسهولة على كل من ادرنة وتركيا الشرقية. وليس لدي معلومات كافية عن هذا).

عدم الجمع بين العسكرية والسياسة

يقول مصطفى كمال في مكان من خطابه مايلي: «ينبغي على العسكريين ان يكونوا بعيدين عن تأثير الملاحظات السياسية. يجب عدم نسيان انهم مكلفون بوظائف أخرى غير التفكير فيما توجبه السياسة» (ص ٣٠٧) وهذا كله صحيح. هذه قاعدة هامة واساسية.

الا انه هو نفسه يقع دائما في هذا الخطأ.. انه لم يكتب هذا الا مدفوعا بغاية واحدة فقط وهي: سحق وتحقير وتصغير رفاقه.

مصطفى كمال اعترض بشدة في هذه الصفحات على الجمع بين العسكرية والسياسة، الا انه عين في نفس الوقت كل قواده، نوابا في مجلس الامة. وبذلك جعل الجيش لعبة في يده. واستفاد من ذلك كثيرا في الدورة الاولى. نعم. كانت استثنائية. أيمكن هذا؟!! لكنه عمل نفس العمل في الدورة الثانية.

العسكريون دائما متكبرون، والمدنيون الذين يعملون معهم اقل من الكلاب. أول أعمال العسكرية التحكم والديكتاتورية ولهذا السبب فان كل العالم يقف ضد الحكم العسكري.

الزج بالجيش في السياسة. اكبر خطر. والامثلة على هذا في التاريخ كثيرة، وعندنا كثيرة. الجيش يشبه النار والحديد المصهور، ولابد من الخوف من مجرد مسهما. العسكريون يستخدمونك اليوم آلة لهم ثم يقتلونك غدا. يعني انهم قنبلة تنفجر في يد السياسة والحاصل ان الجيش كان ينفجر في يد مصطفى كمال ثم أراد إخراج القواد من عضوية المجلس بعد ذلك. ونجح في هذا الا ان قرابكير وعلي فؤاد وجعفر طيار ورشدي ورافت باشا ظلوا اعضاء في المجلس لكنهم ابعدوا عن الجيش.

لا يريد الحرب

وزير الداخلية يقول لي ان مصطفى كمال جاسوس

بدات في المجلس في الاشهر الاول حركة ضد مصطفى كمال، لكنها قويت في هذه الاثناء. تم تعيين النائب البرلماني ناظم، وزيرا للداخلية، وبعد ان عينوا ناظما في هذا المنصب أوجدوا أكثرية معارضة لشخص مصطفى كمال في المجلس. قابلت هذا الرجل (أي ناظما) لم اقتنع به، وجدته يروج للاشتراكية. اعطاني احساسا بانه رجل مشوش. لا أدري عنه شيئا. قال لي ان مصطفى كمال جاسوس. ان تصديقي لهذا الامر، صعب. قام مصطفى كمال بطرد ناظم هذا من مجلس الأمة ثم قدمه لمحكمة الاستقلال، والذي اتذكره ان ناظما برىء بعد ذلك. فقامت المعارضة في المجلس بتعيين نائب منطقة قوجه وهو سري، وزيرا. فطرده مصطفى كمال ايضا. وكان سرى هذا تافه عديم القيمة.

كان مجلس الأمة هو الذي ينتخب الوزراء.

رأى مصطفى كمال ان استبداده الشخصي في خطر فعدل هذه المادة بأن جعل انتخاب المجلس للوزراء، يتم بعد ان يرشح عدة اشخاص، يختار المجلس منهم واحدا. وبذلك جرد المعارضة من حق الانتخاب.

مصطفى كمال يتخلص من علي فؤاد، أحد قادته البارزين

نحن في انقرة. حياتنا في غاية الضيق. في انقرة لا يوجد مطعم ولا حتى جبن وخبز، وكثيرا ماظللنا جياعا.

ومصطفى كمال لم يستطع ان يهضم الشهرة التي احرزها ادهم الشركسي ودبت فيه المخاوف. وبدأ يتصور ادهما خطرا محدقا به فكر في طريقة يجهز بها عليه. كان مقتنعا بأن هناك انسجام بين علي فؤاد وادهم. وكانت قوات كل من علي فؤاد قائد الجبهة وادهم هي القوة الوحيدة الفريدة في ذلك الوقت. كانوا حوالي عشرة آلاف. وبدأ صاحبنا في الخوف من هذا. كان مضطربا. سالت فوزي باشا ذات يوم عن هذا الموضوع فزل لسانه بجملة قالها لي وهي: «علي فؤاد وادهم سيهجمان على انقرة» ثم اضاف قائلا: «أقمنا كل الترتيبات اللازمة. ونحن مستعدون لملاقاتهم».

والحقيقة اني علمت بعد ذلك ان ترتيبات عسكرية اتخذت. فالخنادق قد حفرت والمدافع قد وضعت.

طلب علي فؤاد، القوات الموجودة بانقرة لتدعيمه على الجبهة. لم يوافق مصطفى كمال بحجة أنها قوات للحفاظ على انقرة. وكان قصده الحقيقي الحفاظ بها على نفسه وشخصه. ومحتمل أن يكون تفكيره قد اتجه الى ان علي فؤاد اذا انهزم فسيسقط في نظر الجنود والناس وتضيع هيبته. ومصطفى كمال كائن يمكن ان يفعل هذا ويفكر فيه. فالوطن عنده في المرتبة الثانية. فاذا كانت سعادة الوطن ستضمن له منصبه فاهلا وسهلا.. واذا لم تكن كذلك فسيعمل ضدها فورا دون تردد.

انهزم علي فؤاد وكانت خسائره كثيرة. وظل هو وأركان حربه صفوت معا في مكان بعيد ولم يستطع احد من العسكر التخابر معه ولاهو استطاع ذلك مع احد. ولم يستطع الهرب الا بصعوبة.

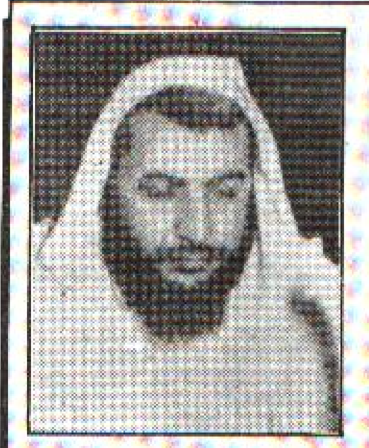
ولم يذكر مصطفى كمال هذا، في خطابه، وانما مرره – على العادة – بالكذب. كل شيء يهتز مرة اخرى. الخوف من وقوع تصادم بين علي فؤاد ومصطفى كمال. لعل الله ينقذنا من هذا الامر بسرعة اريد من اعماقي انتصار علي فؤاد، لكن الذي بجوار علي فؤاد، من؟! انه ادهم الجاهل قاطع الطريق بالاضافة الى انه ليس تركيا.

وصاحبنا فنان في تدبير المؤامرات. أما علي فؤاد فطفل سليم النوايا بحق. وسرعان ماأرضى مصطفى كمال، علينا، ثم دعاه من الجبهة الى انقرة من اجل التباحث في مسالة عسكرية هامة. وجاء هو بقدميه الى مصيره. وصل علي فؤاد انقرة فعزله مصطفى كمال وارسله سفيرا الى موسكو وعين بدله في القيادة عصمتا. المعروف ان السفارات، من اصول النفي والتبعيد ويحدث هذا في كل أمة في التاريخ منذ القدم. وبهذه الصورة تم التخلص من علي فؤاد.

طبق مصطفى كمال هذه القاعدة على أنا ثلاثة مرات أو اربعة فعل هذا معي، ومع كل من نجاتي وجلال عارف. وهو يرى ان ارسال شخص سفيرا هو بمثابة وضعه في تابوت وارساله الى القبر.. ذلك لانه يقوم بعد ذلك بعزله. عزل جامي، ارسل جلال عارف ثم عزله. والدور علي انا على كل حال فان علي فؤاد قد اصبح رقم ٣، واقترح مصطفى كمال على علي فؤاد ان يصحب معه ادهم الشركسي، الا ان ادهم لم يستسغ هذا.

عين مصطفى كمال عصمتا الذي يامن جانبه، قائدا على الجبهة. كما ترك له بعد ذلك رئاسة اركان الحرب. ولم يكن هذا شيئا عاديا. لكنه عمله. كان هؤلاء الناس يقتسمون فيما بينهم عدة وظائف ومهام و ماصب: مصطفى كمال وعصمت وفوزي. شان كل واحد منهم يقوم باعمال ثلاثة او اربعة وظائف ومناصب هامة في وقت واحد.

القضية



هل يجوز للمسلمين في السجون أن يضربوا عن الطعام حتى الموت

السجن احدى المصائب التي يمكن ان يبتلي بها العبد المؤمن. وقد أمرنا الله بالصبر على ماأصابنا. **(ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون..)**، فعلى المسلم اذا سجن أن يصبر على مصابة ويحتسب الأجرو الثواب عند ربه، وعلى المسلم ان يشغل وقته في سجنه بالعبادة من صلاة وصيام وذكر وتسبيح لله، فكثير من الناس تشغله أعمال الحياة عن ذكر الله، فاذا الزم المسلم بالبقاء في بقعة معينة سجينا فهي فرصة بأنه يحسن صلته بربه سبحانه وتعالى، وقد لبث نبي الله يوسف في السجن بضع سنين، اما مايفعله غير المسلمين من الامتناع عن الطعام في سجونهم حتى الموت فهو اسلوب مرفوض من الناحية الشرعية، فالله سبحانه وتعالى حرم على المسلم أن يقتل نفسه، وامتناعه هذا يؤدي الى قتل نفسه، وقد قال تعالى: **(ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما)** سورة النساء اية ٢٩ وروى البخاري عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع فاخذ سكينا فحزبها يده، فما رقأ الدم حتى مات، قال الله تعلى: **(بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة)** انظر فتح الباري ٤٩٦/٦ وفي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجابها بطنه يوم القيامة في نارجهنم خالدا مخلدا فيها ابدا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا (انظر تفسير ابن كثير للآية ٢٩ من سورة النساء).

فهؤلاء الذين أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم أصابهم مصاب فقتلوا أنفسهم ولم يصبروا على مصابهم، ومثل ذلك من اصابته مصيبة السجن فامتنع عن الطعام والشراب حتى يهلك.

عمر سليمان الأشقر

مجموعة قضايا

هذه مجموعة اسئلة حول التعامل مع البورصة يجيب عليها المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي فضيلة الشيخ بدر متولي عبدالباسط:-

١ - يقوم العمل في البورصات العالمية على النحو الآتي:

يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما، ليست حاضرة دائما يضرب لها أجل قريب أو بعيد لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد ويدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب، فباي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

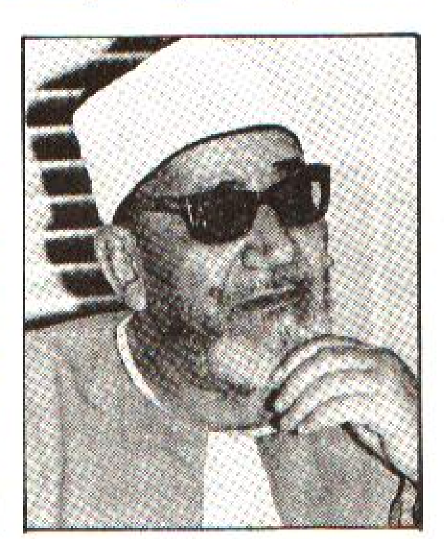
ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح وبيان ذلك ان جميع الفقهاء المسلمين اتفقوا على أنه اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن كله أو بعضه يكون فاسداً، لأنه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الاجل بالأجل وهو منهي عنه، وقد اجاز الامام مالك رضي الله عنه تأجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطاً في العقد.

وقد اختلف الائمة الأخرون في مالو أجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله، أو يصح فيما يقابل ماعجل من الثمن ولكن (حسبما سمعنا من

*** اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن، كله أو بعضه، يكون فاسداً.**

*** اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن ان يتولى طرفي العقد.**

*** ماجرى عليه عرف المصارف في مبادلة النقد بالنقد يعتبر تقايضا.**



الندوة المسجلة على الشريط) تبين أن التأجيل مشروط في نفس العقد وهذا ما اجمع الفقهاء على فساده اذا كان بهذه الصورة.

٢ ـ هل يجوز شرعا ان ابيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص آخر يحل محلي قبل أن استلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضا عني وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتر.

الجواب :

ان بيع السلم فيه قبل قبضة فلا نعلم في تحريمه خلافاً. هكذا نقل عن المغني لابن قدامة وهو كتاب معتمد عند العلماء جميعاً لصحة نقوله.

والحكمة في ذلك ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لان الصفقة اذا تداولتها الايدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره، وأيضا فان هذا النوع من التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لأنه يؤول الى انه بيع نقد بنقد متفاضلا وبيان ذلك ان المشتري الاول قد دفع نقداً ثم قبل أن يجوز البضاعة باعها بربح، وهكذا فليس في المسألة الا بيع الدارهم بالدراهم والدينار بالدينار متفاضلا فهمه الربا وهذا مافهمة ابن عباس رضي الله عنهما في نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع مالم يقبض (يراجع نيل الاوطار جزء ص ٢٥٦ ـ ٢٥٩).

٣ ـ أ ـ هل يجوز تعيين وسيطا ويكون وكيلا عن البائع والمشتري في نفس الوقت؟

ب ـ وهل يجوز أن يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري أو البائع عن الجهة التي اشترى البضاعة منها أو الجهة التي باعها اليها، وهل يشترط أن يكون السعر المتفق عليه محدداً من قبل احد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما؟

الجواب :

أ ـ اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن أن يتولى طرفي العقد، وتيسيراً على الناس لا بأس من الأخذ بهذا الراي.

ب ـ الوكيل كالاصيل فيما فوض فيه. فان كانت الوكالة عامة فتصرفاته عن الموكل نافذة عليه.

وان كانت خاصة فهو مقيد بما خصصت به الوكالة.

فان عين الاصيل جهة ماللشراء منها أو البيع لها، أو حدد مكانا أو زمانا تقيد تصرف الوكيل في حدود هذه الوكالة، والا كان متصرفا لنفسه ولا ينفذ تصرفه على الموكل.

٤ ـ أ ـ هل يعتبر تقابضاً في العملات ماتعارف عليه البنوك في قيود دفترية في المديونية والدائنية، أو كتب اعتماد للسحب على المكشوف بدون فوائد ربوية؟

ب ـ هل يعتبر تقابضاً في السلع على نحو ماجاء في السؤال السابق؟

الجواب :

أ ـ نعم، يعتبر تقابضاً ماجرى عليه عرف المصارف في مبادلة النقد بالنقد.

ب ـ أما السلع فلها وضع آخر، وقد وردت نصوص بالنهي عن بيع ماليس للانسان ورخص في السلم، وانه لا يعتبر التقابض لان السلع لا يجوز التصرف فيها الا بعد تملكها وقبضها وحيازتها، فكيف نجيز التصرف فيها قبل تملكها.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه..

المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي
والامين العام للموسوعة الفقهية
بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
بدولة الكويت
بدر متولي عبدالباسط

صيحة غضب من نيويورك

الكل يرى في هذه الايام ان في العالم الاسلامي صحوة سرت في كيانه مسرى انوار الفجر في ظلام الليل، وان هذه الصحوة تتجلى اوضح واعمق ماتكون بين الشباب المثقف ذخيرة الامة وأمل المستقبل، واكثر من ذلك ان هذه الصحوة لم تقف عند حدود العالم الاسلامي بل تخطت الحواجز واجتازت الاجواء والمحيطات وانتقلت الى اوروبا وامريكا والشرق الاقصى، ونفذت اشعتها الى بلدان كان الناس قد حسبوا أن الاسلام ضاع فيها وراء الستر الحديدية، وعلى هذا نشات الجماعات الاسلامية في الجامعات العربية والغربية واقيمت بجهودهم المساجد، وارتفع فيها الآذان وقامت الجمع وانتشر الحجاب، ونشرت الكتب والرسائل على نطاق فسيح، ولكن هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم يعيشون في بلدان غلب فيها الفجور والطغيان، وشهرت العلمانية سلاحها وبسطت الاباحية جناحها كالولايات المتحدة الامريكية، واذا كانت هذه هي الظروف التي ولد فيها التيار الاسلامي العارم فان من واجب أهل العلم والفكر العمل على ترشيد هذه الصحوة المباركة وتسديد خطاها لا محاربتها وهدم ماقامت ببنائه فنحن الطلبة المسلمين ممن يصلون بمسجد الفاروق في مدينة بروكلين نواجه العديد من المشاكل مع امام المسجد المبعوث من قبل الحكومة السعودية ومع اعضاء مجلس جمعية الاخوة الاسلامية التي تشرف على المركز وهم ممن اتخذوا الاسلام وسيلة لا هدفا فمنهم من يبيع الخمرة والخنزير في محلاته ثم ياتي بعد ذلك ليدعي الاسلام ويلقي الدروس والخطب ومنهم من سكت عن الحق ولم يتجرا ان يرفع صوته في وجه الباطل حفاظا على مركزه ومنصبه في الجمعية فكان شيطانا اخرس كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومما يحز في النفس أن إمام المسجد قام بتهديد الطلبة الذين سكنوا في المركز بحثا عن الجو الاسلامي بانه سيحضر لهم البوليس لاخراجهم من المسجد وذلك لانهم طالبوه باخراج رجل من المسجد انتهك حرمته بالغناء والتدخين داخله كما قال عن الصلاة (Bde Shet أي مستنقع قاذورات) حينما طالبه الاخ الامريكي عبدالواحد بالذهاب لصلاة الظهر وتعدى على العديد من الاخوة بالسب والشتم عندما وجدوا معه اوراق تثبت أن كل ما اخترعه من قصص كان ملفقا حتى يسمح له بالبقاء في المسجد بدون مقابل وذلك بعد ان اضاع كل مامعه من اموال بلعب القمار في ولاية فلوريدا.

كما احضر الامام اربعة اشخاص في يوم ٨١/٩/٢٤ لضرب احد الاخوة يسمى كامل وذلك لاخراجه هذا الرجل من المسجد دون إذن الامام ولا اظن أن عملا كهذا يقوم به أهل الوعظ والخطابة.

وقد ادت هذه الحادثة لخروج بعض الاخوة من سكن المركز وذلك ابتعادا عن المشاكل بعد ان كادت العملية تصل الى الضرب أو ربما القتل ليواجهوا من جديد احقر درجات الانحلال والفسوق في احياء نيو يورك.

والاهم من ذلك أن مدرسة الاقصى التي كانت تعتبر ابرز اعمال المركز او انها هي العمل الوحيد والتي تقوم بتعليم اللغة العربية واصول الديني الاسلامي للطلبة الامريكان اغلقت تدريجيا وذلك بتخفيض عدد الفصول اولا ثم اغلاق المدرسة نهائيا مع العلم بوجود ٣٠٠ طالب في هذه المدرسة وهو عدد ليس ببسيط في نيو يورك وذلك بحجة الضغوط المالية مع العلم بانه قد صرفت ميزانية تقدر (٣٠٫٠٠٠ دولار) لشؤون المسجد عدا الاموال التي تجمع من المسلمين الموجودين في امريكا وخارجها.

وما اظن الا أن هذه النوعية من البشر لا تريد العمل للاسلام ولا تريد غيرها أن يعمل لانه اذا عمل غيرها ظهر تقصيرها لذا فعملية تشتيت الاخوة من المسجد كانت سببا في توقف الدرس الاسبوعي الذي يقيمه الطلبة يوم السبت والذي ولد بوجودهم وانتهى بخروجهم وانكر هؤلاء القوم أن العلم لا يقبل من عالم مالم يجمع اليه العمل به وهو مايسمى بالورع وهذا الورع هو مايمنع العالم أن يوظف علمه في خدمة نظام أو سلطان فيبيع دينه بدنيا غيره.

لذا فنحن نطالب وزارة الاوقاف السعودية باتخاذ اللازم وايقاف مثل هذه المهازل التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين.

وفي الختام نرفع اكف الضراعة سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الطلاب المسلمين في نيو يورك

الجمعة الموافق ١٩٨١/١٠/٢٣

التربية واهميتها في حياة الفرد

تعريفها: هي التأثر بالمسموع والمنظور والعيش الجماعي.

العبادة تربية: العبادة لا تنتهي بانتهاء أدائها، انما لها مقتضى لا تتم الا بمقتضى لا اله الا الله. هو الالتزام بالاسلام كله.

ولكل عبادة في الاسلام مستوى أدنى واخر أعلى وهو الاحسان في العبادة، وهذا لكل عبادة ثلاثة امور في وقت واحد وهي:—

١ ـ اعتقاد في القلب.

٢ ـ صورة أدائها.

٣ ـ مقتضى هذه العبادة.

لهذا لا بد من منهج للدعوة تربى الناس عليه ولهذا أمرنا الله بالدعوة لدينه ورسم لنا هذا المنهج المتمثل في القرآن وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام..

فرق التربية الاسلامية عن التربية الارضية انها من عند الله العليم الخبير شاملة لرغبات النفس، كاملة واسعة، غير محدودة، ببيئة أو زمان أو نظام، تربى الانسان ولب المواطن.

اثر التربية في الرعيل الاول:—

قصص الصحابة والتابعين، الخوف من الفتنة عند الاشتباه، بكمال التربية.

وسائل التربية:—

الرياضة

القدوة

كثرة قراءة القرآن

خلو الفرد مع ربه

المحاضرات

المجلات

الندوات الاسلامية

الدروس، العيش الجماعي مع الصالحين.

انواع التربية:— جسمية — عقلية — روحية.

الخلاصة:— متى تمسك المسلم بهذه التربية استشعر مشاركة الكون له في عبادته لله وكذلك استشعر ارتباطه الوثيق به.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحسد

أيها الأخوة الزملاء، أيها الأبناء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – وبعد: «عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا لا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان، يصدر هذا و يصدر هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» رواه البخاري.

الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمته فيتمنى أن تزول وتكون له دونه، فالحسد حسدان محمود ومذموم ... فالمحمود: ان ترى عالما فتشتهي ان تكون مثله أو زاهدا فتشتهي أن تكون مثله وهو المسمى غبطة.

والمذموم: أن ترى عالما عاملا أو فاضلا، أو تنظر الى ذي مال أو جمال أو جاه، أو عافية فتشتهي أن يموت أو يزول ما فيه من الأوصاف.

فالمؤمن من يغبط، والمنافق يحسد، وهو خلق ذميم مضر بالبدن وهو مركوز في طباع البشر لان الانسان يكره ان يفوقه أحد من بني جنسه.

١ – فمنهم من يسعى في زوال نعمة المحسود بالبغض عليه بالقول والفعل.

٢ – ومنهم من يسعى نقل تلك الى نفسه.

٣ – ومنهم من يسعى الى ازالة نعمة عن المحسود فقط.

فالحسد هو من أقبح الأوصاف لانه يورث التفرقة والاختلاف مع ان تعاليم الدين الاسلامي أساسها أن يكون المسلمون كالجسد الواحد، فالحاسد أتعب نفسه فلا يعود عليه من نفع، لان التمني لا يكون سببا لايصال المرء الى ماربه فلم يحصل الا على مرض القلب وعصيان الرب وتعب الجسد وانشغال القلب، وقد يستطيل عن العمل لما يجش في نفسه مما يسبب جناية القتل، فيكون قد خسر الدنيا والاخرة تلك هو الخسران المبين وما احسن ما قاله بعضهم:

الا قل لمن كان حاسدا
أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في ماله
اذا أنت لم ترض ما قد وهب

وقال ايضا بعضهم:

واظلم خلق الله من بات حاسدا
لمن بات في نعمائه يتقلب

وقوله ولا تباغضوا لان البغض يفرق كلمتكم و يطمع فيكم عدوكم و يضعف قوتكم، ولا تدابروا بان يعطي كل شخص ظهره الى الاخر، كانه لا يعرفه على ان بينهما المعرفة التامة والصلة الوثيقة التي هي صلة الايمان حيث قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم) وكونوا عباد الله اخوانا ينصر بعضكم بعضا على الحق ولا تدعوا يدا غريبة تعبث بكم ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، اشارة الى ان المرء اذا شغله عمله في نهاره فان الليل يذكره، بان له صديقا اخلص له وهو اخوه في الله فلا بد أن يذكره خلال ليال ثلاث ليصطلح معه فخيرهما الذي يبدأ بالصلح، بعد الشحناء والبغضاء أمل الحب والاخلاص بينه وبين اخوه في الله.

والحكمة في ترك المسلم لأخيه ثلاث ليال هو أن الانسان مجبول على الغضب فسمح بذلك القدر ليرجع ويترك ذلك عنه، هذا في أمور الدنيا، أما فمن كان فاسقا أو مجاهرا في المعصية، يجوز هجره زيادة على ثلاث ليال.

وفي هذه المناسبة يحضرني قول الشاعر: –

يا هاجري فوق الثلاث بلا سبب
خالفت شرع المصطفى أذكى العرب
هجر الفتى فوق الثلاث محرم
مالم يكن فيه لمولانا سبب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

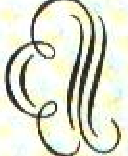
شذرات

في خلق الاحسان:

اغاظ غلام احد السلف غيظا شديدا فهم بالانتقام منه. فقال الغلام والكاظمين الغيظ، فقال الرجل: كظمت غيظي، فقال الغلام: والعافين عن الناس، فقال عفوت عنك، فقال الغلام: والله يحب المحسنين، فقال: اذهب فانت حر لوجه الله تعالى.

من مظاهر السخاء:

١) أن يعطي الرجل العطاء في غير من ولا أذى.
٢) ان يفرح المعطي بالسائل الذي سأله، و يسر لعطائه.
٣) أن ينفق المنفق من غير اسراف ولا تقتير.
٤) أن يعطي المكثر من كثيره، والمقل من قليله في رضا نفس وانبساط وجه وطيب قول.



موعظة

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله، وان امرا هذا اوله لحقيق ان يخاف اخره. اخواني كيف الامن وهذا الفاروق يقول: لو ان لي طلاع الأرض ذهب وفضة لافتديت بها. كيف الامن من هول ما أمامي قبل ان اعلم ماالخبر، لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي».

شذرات متفرقة:

• قال أحد الصالحين، أعجز الناس من فرط من طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه.

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفى عليه يغيب.

• قال يسارة بن الحكم: الدنيا والاخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الاخر تبعا له.

• قال يحيى بن معاذ: حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء.

واعظ الناس




يا واعظ الناس عما أنت فاعله
يا من يعد عليه العمر بالنفس
احفظ لشيبك من عيب يدنسه
إن البياض قليل الحمل للدنس
كحامل لثياب الناس يغسلها
وثوبه غارق في الرجس والنجس
تبغي النجاة ولم تسلك طريقتها
إن السفينة لا تجري على اليبس
ركوبك النعش ينسيك الركوب على
ماكنت تركب من بغل ومن فرس
يوم القيامة لا مال ولا ولد
وضمة القبر تنسي ليلة العرس

الشافعي



البشارات بالمولد النبوي

(لوحات حوارية يمكن أداؤها على مستوى مدرسي بسيط)

طالب يقرأ: «جاءت البشائر بالنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية، وعلى ألسنة الأنبياء والرسل، كما بشر به الأحبار والرهبان حتى أذاعوا نبوته عليه الصلاة والسلام قبل ميلاده بزمن طويل وأوصوا من بعدهم أن يؤمنوا به. فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه». قال الله تعالى في سورة الصف «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

١

في احدى ساحات يثرب (المدينة)، أولاد يلعبون، وفيهم حسان بن ثابت.

عامر: جاء الدور عليك يا حسان بن ثابت.
حسان: هل اغمض عيني حتى تختبئوا؟
مصعب: اغمض اغمض، فسنذهب حالا.
(يختفون في زوايا المسرح)
حارثة: افتح عينيك الآن.
سعد: وابحث عنا فردا فردا.
(يفتح حسان عينيه ويدور حول المسرح)
حسان: ها.. اني اسمعكم، لكن لا ارى احدا.
عامر: ابحث عنا.. وستلقانا...
(صوت من الخارج).
صوت: يا معشر يهود إلي إلي!!
(يخرج الاولاد من مخابئهم ويلتفتون جهة الصوت).
يهودي: (يدخل) يا معشر يهود.
(عدة رجال يدخلون من الجهة المقابلة).
رجل ١: ويلك مالك؟!
رجل ٢: لقد افزعتنا، ماذا جرى؟!
رجل ٣: اخبرنا حالا؟! ماذا تعلم؟!
اليهودي: قد والله ذهب ملككم!
رجل ١: تبا لك وهلاكا!
اليهودي: وستخرج منكم النبوة يا بني اسرائيل!
رجل ٢: تعسا لك. فانت نذير شؤم لقومك.
رجل ٣: ماذا تعني؟ اخبرنا!
اليهودي: (مشيرا الى السماء) طلع الليلة نجم «احمد» الذي وُلِدَ به.
(الرجال حائرون. والأولاد يتعجبون.. ثم ينصرف الجميع).

٢

في بلاد فارس، قصر كسرى عليه الأبهة والفخامة.. يدخل كسرى مهتاجا صارخاً.

كسرى: إلي إلي، يا خدام النار المقدسة، أيها الموبذان يا كبير الحكماء، أيها الوزراء، تعالوا جميعا.. أسرعوا..
(يدخل الوزراء وخدام النار، والموبذان كبير الحكماء).
وزير ١: ما لك أيها الكسرى الجليل.
كسرى: شيء فظيع فظيع!!
الموبذان: أفزعتنا أيها الملك!
كسرى: أتدرون فيم بعثت اليكم؟
وزير ٢: لا، إلا أن يخبرنا الملك.
كسرى: أترون الايوان (يشير الى القصر) قصري هذا.
وزير ٢: ماذا حصل له؟
كسرى: اهتز ليلة أمس وارتجت جدرانه!
الموبذان: يا للهول..
كسرى: ظننتني أحلم، وان أربع عشرة شرفة تسقط منه.
وزير ١: شيء عجيب.

قبس:
«وقفة للتواصي»

«إننا لسنا مع من يجعل من مناسبة المولد النبوي عيدا له رسومه وأشكاله وتقاليده المقدسة، والتي يخشى أن تصبح مع الزمن دينا يكفر تاركها!! فنحن متبعون، ولسنا بمبتدعين! ولم يكن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا القرن الأول الذي وصفه الرسول الكريم بخير القرون عيد المولد ولا الاحتفال له، ولكن ذكرى المولد فرصة للمراجعة والمحاسبة»

عمر عبيد حسنة
مجلة الأمة



لا تجزعي أماه

أمي ندوس على الجراح، فنحن نهزأ بالجراح
نجتاز أوهام الحدود، نشق إعصار الرياح
ونسير فوق دمائنا نشدو ترانيم الكفاح
ونمر عبر الهول، نجتاز الفيافي والبطاح
نجتاح دنيا الموت اذ في الموت عز وارتياح
ونجوب ساحات الجهاد ففي الجهاد لنا فلاح
قد حلينا دمع الخنوع، وقد شكا منا النواح
والليل ليل الظلم طال ونحن ظل مستباح
لا تحزني يا أم قد لاحت تباشير الصباح
لا تجزعي إنا صحبنا الله من ساح لساح
والله ينصر حزبه بالحق يمتد الجناح

للاخت كوثر صادق

كسرى: كنت متهولا، وصحوت على صوت انهيارها الرهيب المجلجل!

وزير ٢: لم نسمع بمثل هذا من قبل.

الموبذان: وانا ــ أصلح الله الملك ــ قد رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتني:

كسرى: وماذا رأيت أيها الموبذان.

الموبذان: رأيت يا مولاي إبلا صِعاباً، تقود خيلا عِرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادنا!!

كسرى: رأيت عظيماً. فما عندك في تأويلها؟!

الموبذان: ما عندي في تأويلها شيء، ولكن أرسل الى النعمان بن المنذر في الحيرة يوجه اليك عالمها عبد المسيح بن بقيلة الغساني..

كسرى: سنفعل..

(يدخل حارس).

حارس: (ينحني) جاء البريد بأربعة كتب يا مولاي الملك.

كسرى: هاتوا الكتب..

صاحب البريد: (يدخل، ينحني، يقدم الكتب).. الكتب يا مولاي..

كسرى: أعطها الموبذان.. اقرأها يا كبير الحكماء..

الموبذان: (يقرأ الأول): إنه من إيلياء بالشام.. من القدس، ويقول فيه:

إن بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة!..

والثاني من صاحب السماوة يقول فيه ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة؟!

أما الثالث. فمن صاحب طبرية ويقول: إن الماء لم يجر تلك الليلة في بحيرة طبرية.

وأما الرابع يا مولاي.. فهو أهولها.

كسرى غ (متعجبا) وماذا فيه بعد؟!

الموبذان: انه من صاحب فارس ويقول فيه: ان بيوت النار قد خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة!

كسرى: إنها النهاية، هاتوا لنا من يفسر كل هذا!!

الموبذان: لنستدع عبد المسيح من الحيرة..

(يسدل الستار).

٣

خيمة بسيطة في العراء، يجلس فيها سَطيح الكاهن وهو عجوز ليس فيه إلا اللحم والعصب، قد أوفى على الموت.

١ ــ عبد المسيح: (يدخل مسلما).
سلاما على سطيح، الكاهن الجليل!

٢ ــ سطيح: (لا يرد)!!

١ ــ سلاما على الخال الكريم.

٢ ــ(لا يرد)!!!

١ ــ أصم أم يسمع غِطريفُ اليمن؟!

٢ ــ (يرفع راسه) ابنُ أختنا؟! عبد المسيح، على جمل مُشيح، أتى سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملكُ بني ساسان، لارْتجاج الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبَذان!! رأى إبلا صِعابا، تقود خيلا عِرابا، قد اقتحمت في الواد، وانتشرت في البلاد.

١ ــ هو كما قلت أيها الخال...

٢ ــ يا عبد المسيح! اذا كثُرت التلاوة، وظهر صاحب الهَرَاوة، وانقطع وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس! فليست بابلُ للفرس مُقاما، ولا الشام لسَطيح شاما!! يملك منهم ملوكٌ وملكات، عددَ سقوط الشُرفات، وكل ما هو آتٍ آتْ..

وداعا يا بن أختنا.. (يموت)..

١ ــ (يخرج وهو يقول): فلنعد الى كسرى لنخبره الخبر..

(ينشد شعرا:

شمِّرْ فانك ماضي العزم شِمِّيرُ
لا يُفزِعنك تفريقٌ وتغيير
إنْ يُمسِ مُلكُ بني ساسانَ أفرَطَهم
فإن ذا الدهرَ أطوارٌ دهاريرُ !!

٤

ساحة في مكة، تاجر يهودي، وحوله بعض العرب.

اليهودي: يا أهل مكة؟

رجل ١: ما بك أيها اليهودي التاجر!

اليهودي إن في الأمر سرا!

رجل ٢: أهي بضاعة جديدة؟

اليهودي: بل ذاك ما كنا ننتظره!

رجل ٣: لا نفهم ما تقول أيها الكِتابي!!

اليهودي: انها ليلته، قد عرفنا ذلك..

رجل ١: عمن تتحدث؟ كان بك مسّاً من الجن..

اليهودي: يا معشر قريش: هل ولد فيكم الليلة مولود؟

رجل ٢: نعم، ولد لعبدالله بن عبد المطلب غلام.

اليهودي: فانه نبي هذه الأمة، بين كتفيه علامة!

(الرجال يتعجبون)

اليهودي: إنه والله عزكم، وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل..

(يخرج الجميع ومع انسدال الستارة يسمع صوتُ هاتفٍ:)

وتوالتْ بشرى الهواتفِ أنْ قد
وُلدَ المصطفى وحقّ الهناء ١!!

انتهــت

• أخذت الوقائع التاريخية من كتابي السيرة النبوية لابن كثير ج١ ص٢١٥ طبعة الحلبي ١٩٦٤ وسيرة ابن هشام ج١ ص١٦٨ طبعة الحلبي ١٩٣٦م.



هذه القضية؟ المولد النبوي

متى ستجد هذه القضية جوابا شافيا شاملا، نعني الموقف من الاحتفال بذكرى مولد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ فبينما نجد طرفا يرمي الناس بالضلال ان قاموا بمثل هذا الاحتفال، نجد طرفا آخر يعتبره من لب الدين وصميمه!! ويبدو أن المسألة قد دخلها طرف ثالث، له أهداف بعيدة المرمى، قد تخفى على غير العاقل البصير، وذلك أن اذاعة لندن قبل أيام تأولت فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز حول هذه القضية وادعت على لسانه بأنه قال (بتكفير) كل من يحتفل بالمولد!! وهنا نجد ذاته وعلى هذا الشكل استدراج كبير وخطير قصد به الايقاع وتعميق الخلاف بين المسلمين، ولكن الشيخ حفظه الله بادر سريعا الى تكذيب ما نفثته اذاعة لندن، والواقع أن فتوى الشيخ المنشورة في مجلة (أخبار العالم الاسلامي) الصادرة عن الرابطة بمكة المكرمة في ٢٧ محرم نصت على الآتي «دلت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على أن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين ومن التشبه بأعداء الله من اليهود والنصارى وغيرهم.. الخ» ولكن ابن تيمية رحمه الله قال في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) وفي كلامه حول بدعة عيد المولد النبوي ما يلي (فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم، لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد...) ص٢٩٧ ط المجد ١٣٩٠هـ. فما القول الفصل في هذه القضية؟!

٢

كتاب جديد

رحلة الثلاثين عاما

عنوان الكتاب: رحلة الثلاثين عاما. سيرة ذاتية ١٣٧١ـ١٤٠٢هـ.
المؤلف: د. زاهر عواض الألمعي

إن كلمة (المعاناة) تتقاذفها الألسنة كثيرة الى درجة فقدان المعنى الحقيقي لها. فتارة يتشدق بها (فنان) يمضي حياته في عطاء تافه لا يتعدى اهات في أغنية او عمل فني هابط او أديب يعطي ادبا ذاتيا لا حياة فيه ولا نفع.

ولكن المعاناة الحقيقية لا تكون الا تطلعا الى غاية سامية وهدف نبيل، يحقق خيرا ونفعا لصاحب المعاناة ولمن حوله، وبذلك يتجاوز العطاء الذات الى (الغير).

هذه كلمة لا بد منها قبل الحديث عن الكتاب الذي هو سيرة ذاتية لمؤلفه السعودي الدكتور الألمعي. والذي يحدد فيها بداية الرحلة من عام ١٣٧١هـ حتى عام ١٤٠١هـ.

يبدأ الكاتب حياته العملية جنديا بسيطا ثم لا يلبث أن يترك حياة الجندية ليلتحق بالمعاهد العلمية ويواصل حياته متذللا الصعاب التي تعترضه ينال خلال مسيرته العلمية هذه الشهادة العالية من كلية الشريعة ثم ينتسب الى الدراسات العليا بكلية أصول الدين بالأزهر ليحصل على الماجستير ويتوج هذه المسيرة بحصوله على الدكتوراه ويستمر في العطاء أستاذا مساعدا في كلية الشريعة بالرياض. وقد كان موضوع رسالته «مناهج الجدل، في القرآن الكريم».

هذه هي الملامح العامة لموضوع الكتاب. ولكن القارىء حين يقرأ الكتاب سوف ترتسم أمامه صورا فيها الصبر والكفاح والمعاناة، ويرى صورة فريدة للطموح الذي يدفع صاحبه الى ترك مسقط الرأس، بل والزوجة والأهل من اجل غاية سامية نبيلة.

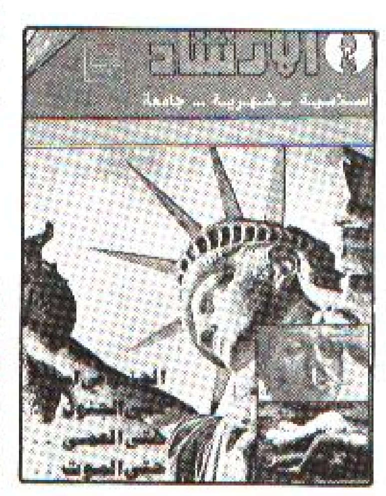
والكاتب أمين في عرضه لسيقته يرسم ملامحها بأمانة ودقة وكتابه يعطينا وصفا تفصيليا لمعاناته خلال رحلته. كل ذلك في أسلوب شائق جذاب بسيط. تشعر وانت تتابعه كأنما تسمع حديث صديق في سمر وبوح أخوي بعيدا عن تكلف في الأسلوب او تصنع. بل إن الحرارة والصدق في السرد يغطيان كثيرا على بعض الأحداث البسيطة فتبدو في صورة جميلة أخاذة. بالإضافة الى أن الكاتب والشاعر يجتمعان معا في شخص المؤلف فهو يقدم في الكتاب نماذج من شعره فيها الأصالة والحرارة والصدق.

واخيرا، فالكتاب قصة طموح وسعي الى هدف نبيل، وصورة لمسيرة حياة، وإننا نوجه الدعوة الى أصحاب الفكر ورجال الدعوة الإسلامية للكتابة عن حياتهم لتكون وثيقة للأجيال القادمة، وللباحثين على وجه الخصوص، لئلا تضيع حقائق عاشوها، او أحداث شاهدوها او شاركوا في صنعها. وفي غياب التدوين الموثق تصبح تلك الأحداث عرضة للتخمين والظن فيضيع او تطمس كثير من الحقائق والأحداث.

مجـــــلات

● وصلنا عدد ربيع الاول من الشقيقة الشهرية (الارشاد) التي تصدر عن وزارة الأوقاف بالجمهورية العربية اليمنية. وقد حفل العدد بموضوعات قيمة ودراسات عميقة. وحلة جديدة. وخاصة بعد انتقال طباعتها واخراجها من القاهرة الى الكويت. نرحب بالزميلة العزيزة رفيقا على درب الجهاد بالكلمة الطيبة.

● ومن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلنده وصلنا مجلتها الشقيقة (فلسطين المسلمة)، وهي اذ تحتوي عدة موضوعات ومقالات قيمة فانه يكفيها فخرا أنها أعادت اسم فلسطين هويته الحقيقية بالاسلام. شكرا للرابطة على هديتها الثمينة.



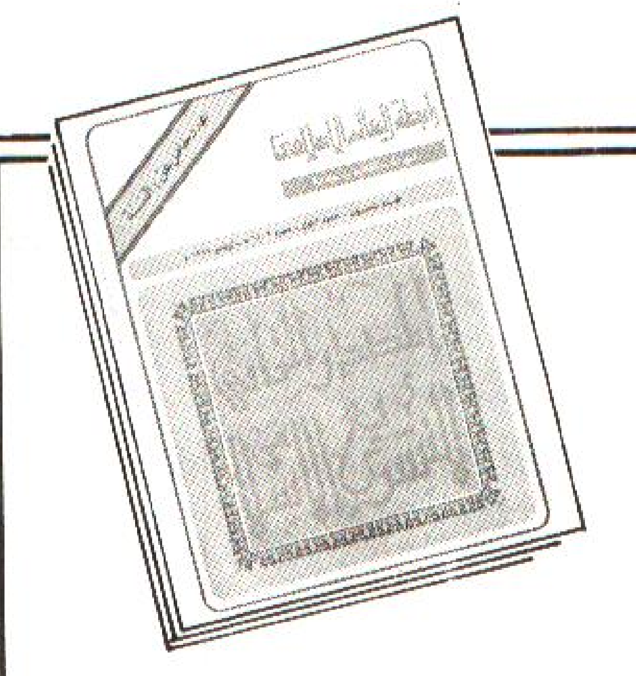
● وقد وصلنا العددان ١٤٨ و١٤٩ من نشرة (العباد) التي تصدرها جماعة عباد الرحمن في بيروت شهريا، ورغم أن صفحات النشرة قليلة العدد، صغيرة الحجم الا أنها تحوي مقالات طيبة مثل (كلمة الاسلام في الطلاق والتعدد ومحمد صلى الله عليه وسلم ودعوته، وصفات (عباد الرحمن).

● وقد اصدرت مجلة (الايمان) التي تنشرها جمعية شباب النهضة الاسلامية في المغرب عددا خاصا عن المؤتمر الاسلامي العالمي في اليابان. ووجدناه حافلا بالموضوعات التي القي بعضها في أول ندوة اسلامية عالمية في طوكيو عاصمة اليابان.

الفكر الاسلامي

وصل الى المجتمع العدد الحادي عشر من السنة العاشرة لمجلة (الفكر الاسلامي) التي تصدر في لبنان شهريا عن دار الفتوى.

كتب



أصدرت رابطة العالم الاسلامي عددا خاصا عن السنة الشريفة في مجلتها الشهرية (السنة العشرون - العدد الأول - محرم ١٤٠٢هـ - نوفمبر ١٩٨١م) وقد حوى العدد عدة موضوعات تتعلق بالسنة النبوية بصفتها المصدر الثاني للتشريع الاسلامي ومنها: (دور الحديث الشريف في تكوين المجتمع الاسلامي وصيانته) للشيخ عبدالله خياط والجرح والتعديل ثمرة علوم الحديث (لأبي الحسن الندوي) ومحاضره في الامام البخاري أمير المؤمنين في الحديث للدكتور محمد بن محمد ابي شهبة وغيرها من الموضوعات الجيدة لعلماء مسلمين من اقطار اسلامية مختلفة.

وهذا إن دل على شيء فانما يدل على أهمية السنة بالنسبة للتشريع لاسلامي حتى أفردت الرابطة لها موسم محاضراتها لهذا العام كله. وقد أخرج هذا العدد في حلة أنيقة وطباعة جيدة. بارك الله في جهود الرابطة.

خاطرة ثقافية
طوفان المجلات؟!

هذا السيل المنهمر من المجلات العربية. بأنواعها المختلفة السياسية والثقافية والفكرية والدينية. من يقرؤها؟

بل ونقول: كيف سيقرؤها الناس وهي كما قلنا تنهمر كزخات المطر!!؟؟ فلا الوقت يساعد على ملاحقتها ولا المخصصات تكفي لتغطية شرائها!!

على أن بعضها يحوي من الفائدة العامة ما يحتاج إليه كل قارىء مثقف.. ويبحث في أمور لاغنى للانسان المعاصر الذي يعيش عصره ومجتمعه. عن متابعتها.

ولكن هنا مشكلتين امام القارىء

الأولى: الضخامة والكثرة في العدد. إلى جانب اختلاط السمين القليل مع الغث القليل مما يهدر وقت القارىء الجاد.

والثانية: ارتفاع اثمان المجلة الواحدة. مع أنها موجهة إلى الطبقات المثقفة التي تعتمد على الطلاب والموظفين -مما يرهق الميزانية أو يدفع القارىء الى الامتناع عن الشراء نهائيا أو الاكتفاء بمجلة واحدة.

وهنا تبرز قيمة المكتبات العامة في تغطية هذه الناحية ولكن مشكلتها أيضا الارتباط بمكان وزمان معينين.

والخلاصة. إن المشكلة مازال قائمة. فما الحل؟!.

تعريف بالكتاب

الكتاب: الفرقان بين الكفر والايمان

المؤلف: عبدالمتعال محمد عبدالواحد

موضوع الكتاب

الكتاب عبارة عن رسالة مختصرة وموجزة في العقيدة الاسلامية الصحيحة وهي ثمرة مناقشات مريرة دارت بين الباحث وخضم واسع من المذاهب والفرق والجماعات المختلفة خلال احد عشر عاما.. فكانت النتيجة أن جمع ذلك في كتاب لم يخرج بعد أسماه (الفرقان بين الكفر والايمان) فهذه الرسالة تلخيص موجز له.

وقد دأب المؤلف لعرض قضايا العقيدة بصورة مبسطة وتفصيل للشركيات التي يعيشها الناس في هذه الأيام من التمسح بالأضرحة والطواف حول غير الكعبة والاستغاثة والاستعانة بغير الله وما هو منتشر خاصة (بمصر) مفندا ذلك بالدليل والبرهان.

وقد قسم الكتاب الى سبعة أجزاء

وقد ذكر في الجزء الرابع عن القائلين بكفر الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله وكفر من رضي بهذا الحكم... ثم فصل في هذه المسألة تفصيلا طيبا.

بارك الله في جهود المؤلف على طريق الخير.

والحمد لله رب العالمين.

كارثة العصبية اللغوية

في الواقع. ان القومية العدوانية الاوروبية هي التي منحت اللغة والثقافة نظرة تبجيل، وخلقت منها آلهة، أهرق دم الانسان وقدم ضحية على مذابحها. وشجعت الأمم على إحياء ثقافتها وتراثها القديم، ولتبعث اللغات الميتة، وحتى القتال من أجلها!! هذه هي الوثيقة الجديدة للعصور الحديثة التي أدت الى ظهور شكل جديد من الحروب الصليبية التي لم يعرفها العالم منذ زمن طويل. لقد بنت أوروبا ايديولوجيتها بفكر واف وبصيرة نادرة. وبالتدرج شيئا فشيئا. علقت القومية بمخيلة الشعوب المسلمة التي كان أبناؤها مؤمنين حقا!!

(ابو الحسن الندوي)

• وصل الى مكتبة المجلة الجزءان الاول والثاني من موسوعة فقه (ابراهيم النخعي) وهما من تصنيف الدكتور محمد رواس قلعجي الخبير بالموسوعة الاسلامية في الكويت. وقد نشره مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وقد استقل الجزء الاول بدراسة النخعي وعصره وشخصيته وفقهه.

كما احتوى الجزء الثاني على مواد الموسوعة مرتبة ترتيبا معجميا، وعلى ما نسب الى النخعي من شذوذ في بعض المسائل، وعلى مصادر النخعي في فقهه مع ملحق فيه تراجم الاعلام ومواد الموسعة ومراجع التصنيف.

من أخبار المرأة المسلمة:

المرأة في تركيا

صدر في تركيا قرار جائر يهدف الى التضييق على المرأة المسلمة بهدف سلبها شعائر دينها، ونص القرار هو:

«لا يسمح للمرأة بتغطية رأسها في المؤسسة التي تعمل بها» «أما بالنسبة للاناث في المدارس الدينية. فلا يسمح بلبس الحجاب ولا تغطية الراس إلا في درس القرآن الكريم».

صدر هذا القرار الظالم بتاريخ ١٩٨١/١٢/٨ ونشرته الصحف التركية متحدية مشاعر المسلمين والمسلمات هناك.

والجدير بالذكر ان الحكم العسكري منع الحجاب للاناث واللحية للذكور في الجامعات التركية منذ أن ظهر على مسرح الاحداث في تركية: وعلى أثر ذلك تركت معظم الفتيات المسلمات كلياتهن ودراستهن في الجامعات التركية بفروعها المختلفة. ومن بينهن طالبات في السنة الأخيرة لتخرجهن. والذي يملأ القلب حسرة أن ترى الشيوعيين يطلقون لحاهم مخالفين القانون ولكن دون أن يحاسبهم أحد.

خبر وتعليق:



المؤتمر التاسع للاتحاد النسائي

عقد منذ فترة وجيزة المؤتمر التاسع للاتحاد النسائي العربي في احدى العواصم العربية، وقد راقب باب الأسرة في مجلة المجتمع هذا المؤتمر عن كثب، وكانت لدينا عشرات الملاحظات نذكر منها ما يلي:

١ ـ إن هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات النسوية يخوض في موضوع المرأة العربية دونما نظر الى أنها إنسانة محفوفة بأسس حياتية أهمها العقيدة الاسلامية التي ينبثق عنها تشريع يبرمج حياة المرأة وسلوك خاص يميز المرأة المسلمة عن غيرها.

٢ ـ إن المؤتمرات النسوية تعيش دائما في وطننا على هامش (عقدة التحرر) .. التحرر من الأصالة .. والتحرر من برامج العقيدة والتحرر من برمجة الشريعة الاسلامية لحياة المرأة!

لذا فاننا ندعو القائمين والقائمات على شؤون المرأة المسلمة أن يتقوا الله. وأن لا تغيب عن برامجهم وخططهم مخافته وأن يأخذوا بعين الاعتبار جميع التوجيهات الالهية والنبوية في صنع المرأة المسلمة الحقة.

المجتمع النسوي:

مولود في السجن

في جوف ظلمات ثلاث جاءها المخاض .. وكان المولود ذكرا .. لم تسمه ولم تطلق عليه لقبا حتى الآن. علما أن المولود صار عمره سنة ونيف .. ولدته ام في أحد السجون العربية .. (المخابراتية). في ظلمة الليل .. بلا قابلة .. في ظلمة السجن بلامعين .. في ظلمة الزنزانة بلا رفيق .. والأم مازالت سجينة .. والطفل الولد سجين أيضا .. هل سمعتم يا سادة عن شيء من هذا يحدث في فلسطين المحتلة حيث توجد بعض النساء المعتقلات في سجون الارهاب الاسرائيلي. السادة يجيبون: لا!! فهل حدث هذا في سجن عربي؟

نعم!! حدث هذا ويحدث ماهو اكثر من فظاعة وفظاظة في سجون التصدي للأبرياء .. والصمود ضد المواطنين والمواطنات من ابناء وبنات الاسلام العظيم .. حيث الرحمة منزوعة والشفقة مفقودة!!

سألتني إحداهن وأنا أروي لها هذه القصة المرة .. ولماذا سجنت هذه الأم المسكينة؟ فلما علمت أنها سجنت بدلا من زوجها الذي يبحث عنه رجال المخابرات و(السرايا) و(الوحدات الخاصة) في كل مكان في أحد الاقطار العربية تعجبت سائلتي ولعنت من يستحق اللعنة. ثم بكت الأم وحالها .. وبكت الطفل الرضيع وسجنه قائلة لا حول ولا قوة إلا بالله.

أم سدرة

سؤال العدد :

سالت الأخت (ر ـ ف) من الكويت :
هل يجوز لرجل هجر زوجته إلى الأبد؟

الاجابة

يحرم على الرجل هجر الزوجة طول الزمن كما لا يجوز له ارهاقها، فهو مأمور بأداء حقها، حتى ان الشريعة تقرر أن الزوج لو آلى (أي حلف) الا يقرب زوجته، يلزمه أن يحنث في يمينه. قال تعالى في سورة البقرة: «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة اشهر. فان فاءوا فان الله غفور رحيم، وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم».

فقد نص على أن الذين يؤلون أي يحلفون على أن لا يقربوا زوجاتهم يمهلون أربعة أشهر. فان عاد أحدهم الى الانصاف وأداء الحق فيها، وعليه كفارة اليمين. وإلا كان إصراره إصراراً موجباً للفراق.

رأي :

ـ البيت مملكة المرأة ـ

البيت مملكة المرأة. ومن تغفل عن بيتها تتهدم أواصره ثم .. تطيح العواصف.

بريد الأخوات

● الأخت أم الشهيد ـ الجزائر:
وصلتنا رسالتك التي بينت فيها ملاحظاتك عن المجلة والاعلام الاسلامي شكرا لك. وسوف تأخذ المجلة ببعض ماذكرت ولك شكر الدعوة.

● الأخت عائشة م ن ـ روما :
ليس لنا موزع معتمد في روما فاذا أردت الاشتراك فسترسل المجلة إليك بالبريد.

● القارئة ع ـ ع لاهور:
خاطرتك جيدة المعاني .. وتحتاجين الى مثابرة لاتقان صياغة الجملة باللغة العربية. أيدك الله واخذ بيدك.

● القارئة ص ربيع ـ اليمن الجنوبي:
المعاهدة الثلاثية بين اليمن الجنوبي واثيوبيا وليبيا كانت تحت إشراف الروس الشيوعيين. فهي بالتالي معاهدة مشبوعة بطبيعتها وهدفها.

● الأخت ام ميسون ـ دمشق :
تلقينا منك خلال الاسبوعين الاخرين رسالتين فقط وقد أخذنا من الصور المرفقة بداخلهما. أما الرسالة الثالثة فلعلها لم تصلنا لأن الرقابة في بلدكم قد قبضت عليها.

● الأخت ناهد ع ـ دمشق:
اذا كان سفرك الى أوربا في الصيف الماضي بقصد الافطار في رمضان فهذا غير جائز. أما اذا كان غير ذلك فلا مانع من الأخذ بالرخصة. وعليك قضاء ما أفطرت من الأيام. والدراسة لا تمنع من الصيام في هذا الوقت. وابدئي بصيام اليوم الاول حالا.

● الأخت علياء من القاهرة:
لم يخرج من السجن جميع الاخوان. ولعل الافراج عن بعض رجال الدعوة يستهدف الدعاية في صفوف الشعب المصري المسلم للنظام الحالي.

● الأخت أم عمارة ـ الرياض:
طلاق السكران واقع. ولا عبرة للسكر فيما يقوله السكران اذا غاب عقله عن واقعه.

● الأخت الكريمة ام البراء ـ الكويت:
وصلتنا مقالتك «متى نقتدي بالسلف الصالح». وشكراً لك. وحبذا لو كتبت عن تاريخ المرأة المسلمة مما يصلح نشره في ركن الأسرة.

● الأخ الكريم ابوغزال ـ ازمير:
وصلتنا رسالتك وقد نشرنا أهم فقراتها في هذا العدد. شكراً لك.

رسالة الاسبوع

إنصاف المرأة

كتبت الأخت أم نائلة من مكة المكرمة هذا التعليق على ماتلاحظه في بعض الصحف عن دعوة مزعومة لانصاف المراة. تقول الأخت أم نائلة.

«ان الحديث اليوم في ربوعنا ومجتمعنا في انصاف المرأة بالانسانية، واستحقاقها كرامة الانسان أمر بدهي مسلم به. لا يحتاج لاعادة ولا الى نكرو ولكنا ننكر اليوم تلك الواقع التاريخي الاسود، ليعلم كل إنسان فضل الاسلام الحنيف على الانسانية اذ كان هو المعلم المؤثر في هذا التقدم الانساني العظيم، ولتحس المرأة أنها مدينة في فوزها بحقوق الآدمية والكرامة لنبي العالم اجمع محمد بن عبدالله باعث الحضارة المثل ومنقذ العالم من الظلمات الى النور صلى الله عليه وسلم لكنا نخطىء خطأ جسيماً اذا جعلنا وضع المرأة في الأمم الاجنبية هو المثل الذي يحتذى كما يحاول اقناعنا به بعض مقلدة الاجنبي وعسكرة الفكريين. والحقيقة أن المرأة في أوربة وأمريكة إنما أعطيت مظاهر الحقوق والمساواة بالرجل، وبقي تحت تلك المظاهر استغلال المرأة واللعب بالاستمتاع بها هنا وهناك، وغطى الناس تلك بما أسموه تحريراً ورقياً ولم تكن حال المرأة عند الاجانب الا مظهراً من المظاهر خالياً من القيم الانسانية.

رسالة من يوغسلافيا

الأخوة العاملين في مجلة المجتمع..

تحية اسلامية لكم جميعا، وبارك الله في جهودكم للذود عن الاسلام. ان اخوانكم المسلمين في طرفنا يدعونكم لمضاعفة الجهود لتنوير المسلمين ما في دينهم من كنوز الفكر وكشف ما يحيط بهم من دسائس، واعلموا ان الأجر على قدر المشقة!

اخوتي في الله..

كان بودي الكتابة اليكم منذ امد لشرح حال اخوانكم المسلمين في يوغسلافيا. اخوة يشاطرونكم العقيدة والفكرة.. انوفهم شامخة بعز الاسلام.. مادام في القلب نبض، ونداء الله اكبر يتعالى في اطراف مديقتي. ولكني اعلم ان هذا حال اخواني المسلمين (في البلاد العربية) والعالم الاسلامي ليس بأحسن حال منا..!

ولكني قررت ان اكتب للاخوة المسئولين في دولة الكويت ـ عن طريق مجلتكم الغراء ـ وخاصة بعد اغلاق معظم المجلات الاسلامية الواردة لطرفنا.. اردت ان اذكرهم بالله عز وجل واقول لهم اتقوا الله باخوة مسلمين لكم ابتلاهم الله بان يكونوا تحت النظام الشيوعي.. فادعموا هذه المجلة لشرح الاسلام الصحيح.. وايضاح الحقائق في العالم الاسلامي، لكي نعيش معكم ونحس بشعوركم.. حتى يأتي الله بأمره.. ولا رد لأمر الله تعالى.. والسلام

اخوكم في الله

عسمت (مسلم من يوغسلافيا)

الهاء الشباب «عن طريق الشهرة الرخيصة»

ليس صدفة ولا عن حسن نية، ان توجه طاقات شبابنا وبناتنا الى الرقص والغناء والخلاعة، ويكون ذلك محور التوجيه في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، حيث لا توجه طاقاتهم ولا عبقرياتهم الى العلم والصناعة والاختراع. إنها خطة استعمارية تنفذ على ايدي الأغرار من المراهقين والمراهقات. وليس اسهل على نفوس الشباب في أمة حديثة الوعي من اغرائهم بالشهرة عن طريق ما يسمى بالفن «الرقص والخلاعة وقلة الحياء». وهذا هو سر استجابتهم لاغراء خرافه الفن واستمتاعهم بلذته. «والفن بريء منهم».

نحن بحاجة الى مخترعين ومخترعات بدل المغنين والمغنيات، ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص وكل الأنوار تسلط على هؤلاء ويحرم منها اولئك. وما رأيت يوما جائزة خصصت لشاب مكتشف او مخترع، وارى واسمع كل يوم عشرات الجوائز للمتفوقين بالموسيقى والغناء والرياضة. فهل هذا دليل على جدنا في الانضمام الى ركب الحضارة والتقدم والخلاص من أعدائنا المتربصين؟

اليس من دواعي الأسى ان تكون لاسرائيل صواريخها ومعاملها الذرية والنووية ويكون لنا فرق للرقص والغناء وليس لنا صواريخ ولا معامل ذرية؟

ان اسرائيل وغيرها لا تعد لغزونا فرقا من الراقصات والمغنيات ولكنها تعد فرقا من الجيش وأساطيل في الجو والبحر وقذائف للهلاك والتدمير: فهل يفهم ذلك المنحلون والببغاوات والمتآمرون والكسالى؟

لقد رايت في «أوديسا» على شواطىء البحر الاسود في بلاد الاتحاد السوفياتي مدرستين للنابغين من طلاب المدارس الابتدائية اقيم فيها معرض لما انتجوه من آلات وقطارات وصناعات فكم الفرق بين أمة توجه ابناءها للسيطرة على الدنيا وبين امة تشغلهم بأبسط ما في الدنيا.

واخيرا اسألوا التاريخ: هل أفل نجمنا إلا يوم سطعت نجوم المغنين وقويت دولة الراقصات في سماء حضارتنا.

أخوكم:

صلاح الدين الايوبي

لماذا عطلت المجتمع؟

الحمد لله وحده

الى حضرة مقام العزيزة على كل قلوب المؤمنين المخلصين وكذلك الى القائمين عليها ذوي القلوب الرحيمة بكل الناس وكل الكائنات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية مباركة طيبة ابعثها اليكم مع اشراقة كل فجر جديد فقد نزل علينا نحن قراء المجتمع خبر تعطيل الداعية الصابقة لمدة شهر كامل نزول الصواعق فهي احب الأقرباء الينا ولست أدري او أعلم السبب الذي اوقفها واعاقها عن المضي في سبيلها كمرشد ودليل للحيارى والتائهين، ولم اعرف ولم أر هناك خطأ وقعت فيه تلك الداعية إلا ماكان منها إنها ناطقة بالحمد ومهتمة بأمر المسلمين. وليست هذه المرة الاولى التي تتعطل فيها مجلة المسلمين بل تعطلت مرارا وتكرارا، لم تتعطل بسبب نشر الصور العارية كما تفعل المجلات الهابطة الخليعة كالصياد والموعد والسبكه وغيرهن واللواتي يبثثن سمومهن في مجتمعاتنا الاسلامية بدون محاسب او رقيب وانما تتعطل مجلتنا الحبيبة بسبب نشر الفضيلة والقيام بدور المرشد لتبصير المسلمين بأوامر ربهم في علاه والقيام بالدفاع عن اهل الله في ارض الله مع هذا فانا لا ادري، أعزي نفسي ام أعزيكم ام أعزي جميع المسلمين في جميع أقطار المعمورة بسبب إهانة الكرامة في عقر دارها. ولذا نرجو من وزارة الاعلام الموقرة السماح لهذه المجلة بتبليغ رسالتها وان لا تقف حجر عثرة في طريقها «فالله متم نوره» لأن هذه المجلة وأمثالها مخلصات وامينات لهذا البلد ولكل بلاد العالمين وتقبلوا مني فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابو المهدي ـ اليمن

مشاركة في المجتمع

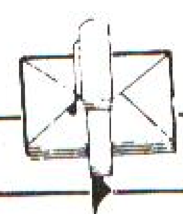
الاخوة أسرة المجتمع الأفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله. لقد رايت ان اشارككم في مجلتنا (المجتمع) في بعض الأفكار والرسوم والأخبار... راجيا من المولى الثواب، ومنكم الرأي فيما اكتب لكم، فان وجدتم ما أصنعه واكتبه أهلا لان يحتل مكانه بين صفحات المجتمع، فأحمد الله على ذلك، والا فترجوه التوفيق لنا ولكم الى ما فيه خير المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وجزاكم الله عن المسلمين خيرا.

اخوكم حسين الفواز

جدة ـ المملكة العربية السعودية

○ شكراً لك يا أخي لتعاونك. الخبر وصلنا وسبق أن نشرناه.



هل يتعظ مبارك من سلفه

إن السادات كان فرعونا ولا شك.. أراد لنفسه «الألوهية» والعياذ بالله.. فأمهله الله ثم أخذه بعد أن جاوز الحد. ومهما تكن ماهية القتل لهذا الفرعون.. ومهما تكن شخصية القاتل.. ومهما تكن الظروف التي كانت وراء مصرعه.. فهذا لا يعنينا بقدر ما يعنينا المغزى الكبير لهذا المشهد.. ولهذا الحدث!

إن حسني مبارك الرئيس المفروض على شعبه ـ كسابقه ـ ينبغي عليه أن يعي هذا الدرس ويستفيد منه. والا فهو الغباء المحكم.. والجهل المطبق!! فاذا كان مصير السادات يعتبر أسود حالك السواد فلماذا يصر الرئيس المغرور متابعة خطى ذلك الضال. هل يعتقد «مبارك» أن مصيره سوف يكون أفضل من سلفه الهالك. نحن نعظه ونحذره وننذره من عواقب هذا الطريق المشئوم. ان الله من ورائه وزمرته محيط وليحذر مبارك وذيوله مكر الله وليعلم أن مكر السادات وخبثه وكذبه على شعبه لم ينقذه من مصيره الأسود.

ـ إن على الرئيس المفروض والمرفوض معا إما أن يرفع يده عن الاسلام والاسلاميين وإما سينتظر نفس المصير المظلم. اللهم هل بلغت.. اللهم فاشهد.

ابو الفاروق
الطائف ـ ميسان

لماذا هذا الهجوم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: ـ

طلعت علينا جريدة الندوة الصادرة يوم ١٤٠٢/١/٣٠هـ بمقال كتبه المدعو عبدالوهاب كاشف وقد شن فيه هجوما على الجماعات الاسلامية جميعا ولم يستثن منها أحدا واتهمها بالتطرف وعدم إدراك الأمور على حقيقتها وعدم أهليتها وجدارتها لتولي المسئولية الى غير ذلك من التهم الكثيرة التي ألصقها بالجماعات الاسلامية. والذي يظهر أن ضعف الجماعات الاسلامية في الوقت الحاضر هو الذي يشجع هذا وأمثاله على الولوغ في عرض أنصار دين الله والتهامهم بكل نقيصة وينسى او يتناسى أن أدوار الضعف والقوة تمر بكل المبادىء حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في أول عهدهم كانوا في أشد حالات الضعف وكانوا يعذبون و يهانون و يتهمون بالجنون والخبال تماما كما يتهم الكاتب المذكور المسلمين اليوم بالجهل والتطرف والا فلو كان الكاتب منصفا كما يزعم فلماذا لا يتساءل كيف يسمح لجميع الأطراف والأفكار والمذاهب بدخول المجال السياسي حتى المذهب الشيوعي الذي هو شر الأفكار يسمح له بينما لا يسمح لمن ينادي بتحكيم شرع الله بدخول هذا المجال وآخر مثال على ذلك ما حصل في تونس التي سمحت للحزب الشيوعي بالعمل بينما هي تعتقل كل من ينادي بالرجوع الى الفضيلة وتحكيم شرع الله فلماذا اذن نلوم الجماعات الاسلامية إذا هي أحيانا قابلت العنف بمثله والمعاملة بمثلها. اللهم إلا إذا كان الكاتب يرى أن الشيوعية والبعثية والقومية وغيرها من الشعارات خير من الاسلام ومبادئه؟

ثم ماذا ينقم الكاتب من دعاة الاسلام هل ينقم منهم أنهم ينادون بتحكيم كتاب الله وتحقيق العدالة في أحسن صورها وإعداد الشعوب الاسلامية لاستئناف الجهاد لاسترداد حقوقها المغتصبة أم ينقم منهم أنهم ينادون بإصلاح الاعلام لما لهذا المرفق من حساسية وتأثير أم أن تعاليم الاسلام لا تعجب الكاتب وأمثاله أصلا؟!

نعم لو أن الكاتب قال قولا حسنا فلو قال مثلا أيها الداعون الى الاسلام إننا نتفق معكم في الدعوة الى العودة الى منهج الله والى تحكيم شرع الله كاملا غير منقوص إلا أننا نختلف معكم في الوسيلة التي تحقق ذلك لقلنا خيرا وظننا به خيرا لكن أن يهاجم الكاتب دعاة الاسلام جملة وتفصيلا وبدلا أن يدافع عنهم ويذكر ما أصابهم من التقتيل والتشريد والسجن على أيدي الطغاة فاذا به يؤلب عليهم ويصفهم بالحاقدين والارهابيين بدلا من وصفهم بالغيورين ويعد أن مثل المعادين لدعوة الاسلام كمثل قول القائل:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أخيرا نسأل الله الهداية لنا ولمن ضل من اخواننا المسلمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

غيور

من يمد رجليه لا يمد يديه

أشرتم في العدد (٥٥٠) الى عدم استقبال المسؤولين وأجهزة الاعلام للمجاهد الأفغاني عبد رب الرسول سياف. وأظن أنه لو أقيمت له مراسيم استقبال لكانت مؤشر شبهة، ولكن الحمد لله فهذا دليل على استقامة الرجل وصلاحه.

لقد دخل عبد الملك المسجد يوما، فاستقبله كل من في المسجد وقام اليه، إلا رجلا بقي جالسا في زاوية المسجد مادا رجليه، فرآه عبد الملك، فبعث اليه بصرة من المال مع الخادم، فأعطاها للرجل فقال له: ما هذا؟ قال: مال. فقال الرجل: إن الذي يمد رجليه لا يمد يديه.

إن الطريق طويل والزاد قليل والأشواك تحفه والشبهات تلتف من حوله، فمن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. وإن الصبر لمفتاح من مفاتيح الفرج والنصر حيث يقول تعالى: «والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فلا بد للمسلم من أن يكون صابرا على الحق، لا يمد يده للعون من ظالم، لأن عون الظالم ظلم، واحترام الفاسقين استهزاء بالمسلم.

ولابد من دعوة جديدة الى المنبع الصافي، وان الطريق لجلي واضح منير.

ابو سالم ـ تركيا

ما أحوجنا الى لقمان

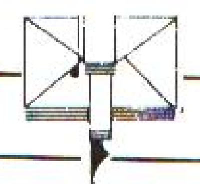
الحمد لله وحده

الى عزيزتي مجلة المجتمع واعزائي الاكارم القائمين عليها المحترمين.

تحية طيبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا، الحكيم القائل في محكم كتابه العزيز «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» صدق الله العظيم وبعد فما أن نذكر الحكمة حتى يطرأ على ذاكرتنا اسم الرجل والمعلم والأب الصالح لقمان الحكيم رضي الله عنه ونتذكر نصائحه ومواعظه البليغة في التربية السليمة الدينية الاخلاقية للنشء الجديد ومن تعاليمه الخالدة انه كان يقول: يا بني اذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك واذا كنت في مجالس الناس فاحفظ لسانك واذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك واذا كنت على الطعام فاحفظ معدتك، واثنتان لا تذكرهما اساءة الناس اليك واحسانك الى الناس واثنتان لا تنساهما: ذكر الله والدار الآخرة. وقوله ايضا يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه ناس كثيرون فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وليكن شراعها التوكل على الله وليكن حشوها ايمانك بالله فلعلك ان تنجو وما أظنك ناجيا. هذا ما ذكرناه غيض من فيض من حكمه رضوان الله عليه فما أحوجنا الى حكيم كلقمان وما أشد حاجتنا الى اتباع طريق المعلم الأكبر سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن أصحابه جميعا ومن تبعهم باحسان وايمان الى يوم نلقى الله تعالى هذا والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.



إنا على فراقها لمحزونون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد تلقيت أنا وكل مسلم غيور على دينه خبر توقف المجلة الغراء مجلة المجتمع بأشد الحزن والأسى، وشكوت الأمر لله وحده. توقفت لأنها تقول الحق وتأتي بالحقيقة وتنشر أخبار المسلمين في كل أنحاء المعمورة وما يفعله الطغاة بهم من قهر وتعذيب وهتك حرمات الله.

عجبا لما آل اليه هذا الزمان حيث أصبح قول الحق جريمة صارت الدعوة لتوحيد المسلمين جريمة والوقوف بصفهم ومساواتهم أكبر جريمة.

لماذا نحرم من صوت الحق؟ لماذا يبعد عنا من يحاول تصحيح سيرنا ويهدينا طريق الرشاد، أنا بأشد الحزن والأسى. إن العين لتبكي وإن القلب ليحزن وأنا على فراقها لمحزونون.

وفي الختام تحياتي للسيد اسماعيل الشطي والعاملين بهذه المجلة الغراء.

المرسل أخوكم أبو حسين

ردود خاصة

• **الأخ (المهند)** كتب عن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر، وتحدث عن بعض الأنظمة العربية التي تذيق المسلمين فيها صنوف التنكيل وألوان العذاب. وقال ان فلسطين لن يعيدها الا جيش اسلامي.

• **محمد السيد الشريف ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة** تحدث عن العبرة في مقتل السادات، ثم قال: ان الطائرات والجنود والحرس كلها لن تغني من الله شيئا. وصدق الله «أينما تكونوا يدرككم الموت، ولو كنتم في بروج مشيدة» هذه البروج التي اختلفت صورها، فصارت في شكل مدرعات وسترات واقية من الرصاص، وحرس خاص، وغيرها.. وغيرها.. ولن تغني عنكم من الله شيئا ولو كثرت، وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد.

• **ب ـ ع. سلا ـ المغرب** ـ يكتب الى المجتمع للمرة الأولى وينوه بالجهود التي تبذلها «المجتمع» من أجل التعريف بقضايا المسلمين وأحوالهم ومشاكلهم. ثم يبدي ملاحظة على احدى الصور التي نشرتها المجلة. ونحن نشكر الأخ على ملاحظته.

• **مطر عبيدالله الديحاني ـ الرابية ـ الكويت** عرض للفرقة التي يحيا فيها العرب، ودعا الى الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين.

• **م.ع.م. المدينة المنورة** يشير الى أن اطلاق اسم «المجاهدين» يجب الا يكون دون ضابط فكثير ممن يطلق عليهم هذا الاسم لا يقاتلون في سبيل الله. إنما يقاتلون لغايات دنيا.

• **محمد مطهر الكحلاني ـ صنعاء ـ اليمن** لقد كتبت «المجتمع» كثيرا عن الثورة التي ذكرتها، لكن مواقفها الأخيرة من بعض المجاهدين المسلمين كانت تتسم بالسلبية، اضافة الى اتهامها لهم اتهامات باطلة، ووقوفها الى جانب النظام الذي يذبحهم.

• **أحمد يوسف ـ داكا ـ بنغلادش** ـ حول طلبك الى قسم الاشتراكات للنظر فيه.

• **القارىء الجزائري** ـ أرسل قصاصة لما نشرته صحيفة عربية من تمجيد بكمال أتاتورك. وتحدث عن الاعلام العميل.

• **الأخت ه.م. اربد الأردن** ـ ابعثي ما شئت من أسئلة مهما كانت خاصة وسنجيبك عنها ان شاء الله، سوء في باب الأسرة او في باب تساؤلات وإجابات او عن طريق البريد. وأهلا بك.

عتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاني ارسل هذه الرسالة الثانية معاتبا لكم في امور وهي:

انني ارسلت لكم بعض الاسئلة، وارسلت لكن بعض الاقتراحات. فهل يكفي بالله عليكم الشكر والترحيب (مع اعترافي باكرامكم وتقديري لشكركم هذا) هل يكفي للرد على الاسئلة .. أو الطلبات أو الاقتراحات. فالاسئلة يرد عليها بنعم أو لا، والطلبات كذلك، والاقتراحات باستحسانها أو عدم استطاعتكم أو عدم منفعتها... ولا اريد أن أخبركم بهذا فأنتم اعرف والسلام ختام مع رجائي بالسماح لي وسعة صدركم لعتابي.

اخوكم في الله

سامي عبدالسلام

الرياض ـ المملكة العربية السعودية

• لعلك لاحظت ياأخي أننا بدأنا بنشر نصوص معظم الرسائل التي تردنا بعد أن جعلنا لـ«الرسائل» ثلاث صفحات.

مفارقات هذا الزمـــان

أبو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

إذا اتخذ الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وتعلم العلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه وأدنى صديقه، واقصى اباه، وظهرت الاصوات في المسجد، وساد القبيله فاسقهم، وكان زعيم القوم ارذلهم، واكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القيان والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الامة اولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا وقذفا، وآيات تتابع كنظام بال انقطع سلكه فتتابع» الترمذي.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم موجه الينا .. والى الاجيال التي تلينا .. وربما التي سبقتنا .. وهو كلام عمره اربعة عشر قرنا من الزمان تقريبا .. والحديث يحذر من ظواهر مستقبلية اجتماعية وسياسية واقتصادية .. تظهر خلال الفترة الزمنية التي تاتي بعد موت الرسول الى يوم القيامه .. كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن احوال جيولوجية ومناخية تلي حدوث هذه الظواهر مكتملة ومجتمعة ..

ونحن اليوم نشهد بعض هذه الظواهر.

• فالفيء اصبح دولا : وهو المبالغ التي تدفعها الدول غير المسلمة لدولة الاسلام من خلال معاهدة تلتزم فيها دولة الاسلام بحماية هذه الدولة ...

ولانه اليوم لا توجد دولة الاسلام .. ولا يوجد للاسلام نفوذ سياسي أو عسكري بل يوجد حكومات جاهلية تحكم شعوبا مسلمة .. وهذه الحكومات تدفع الفيء للدول الكبرى .. وحكومات المسلمين تدفع لاكثر من جهة لامريكا وروسية وبريطانيا وفرنسا فالفيء حقا صار دولا : -متداولا- ولكن باتجاه عكسي !!.

• والامانة مغنما .. والامانة هي «حقوق المواطنين» .. والامانة هي السلطة التي يسلمها الشعب للحاكم .. او يسلبها الحاكم من الشعب ... كل هذه تصبح غنيمة غنية تجر وراءها عقارات وامتيازات واموالا من كل صوب وحدب.

• والزكاة مغرما .. فبعد ان كانت عبادة وطهارة .. اصبحت مصدر قلق وازعاج .. بل اخذت طابعا عكسيا .. فبعد ان كان للفقير حق معلوم في اموال الغني .. اصبح كبار البنكيين والمصرفيين ورجال «البورصة» يرون ان لهم حقا معلوما في اموال الفقراء تسمى فوائد مصرفية .. يعني «ربا» .. وهم بذلك يزدادون غنى و يزداد الفقير فقرا ..

• واطاع الرجل زوجته، وعق امه، وادنى صديقه، واقصى اباه، وظهرت الاصوات في المساجد .. كلها مظاهر نشهد ملامحها الاولى اليوم وحتى تكتمل لاسمح الله نكتب عنها ..

• وساد القبيلة فاسقهم .. اي يصبح الفاسق هو صاحب الكلمة في القبيلة .. وهو الذي يمثلها في المجالس الشعبية العامة .. اللهم استر...

• وكان زعيم القوم ارذلهم .. فلننظر الى معظم القادة السياسيين .. مجهولون يصعدون و يتصدرون القيادة السياسية اما بقايا عملاء الاستعمار او عساكر خونة باعوا بلادهم .. او مجانين يتلذذون بدماء الابرياء وقتل الدعاة .. ان قسما من الحكام المسلمين ساقطون في وحول الدعارة والنوادي الليلية اما في اوكار مونت كارلو .. او في ملاهي لاس فيجاس ومعظم ساقطات الدول الغربية لهن قصص مع هذا النوع من الحكام ...

• واكرم الرجل مخافة شره .. كان ياتي رئيس مبغوض لا يزيد عن اجرام كارلوس الارهابي بشيء و يستقبل استقبال الكرام البررة .. او كان يجامل البعض خائنا كالسادات، مخافة شره .. او كان يسكت البعض عن جرائم مخافة شر البعض الاخر .. وكم عاش الدعاة في حرج كهذا مع كثير من القيادات السياسية .. ولولا الحفاظ على مكاسب الدعوة الاسلامية والخوف عليها من حاقدين لما اكرم داعية رجلا شريرا !.

• وظهرت القيان والمعازف .. من منا لا يدري اليوم أن قيمة الراقصة اغلى من قيمة العالم المفكر ... بل ان المصفق ينال اكثر مما يناله مقرىء القرآن

ان القيان (اي المطربات) والمعازف [اي الموسيقيين] اصبحوا هم نجوم المجتمع وقدوته .. اليس هذا ما تريده القيادات السياسية !!

• وشربت الخمور .. واذا كان الله عافانا وسلمنا من هذا الداء في الكويت رغم التساهل احياناً فان معظم العالم العربي عالم سكران .. تباع الخمور فيه كما يباع الخبز .. ولها دكاكين كما للخبز دكاكين .. وتصنف في بلداننا تصنف ضمن اقتصاديات بلداننا الاسلامية .. فهي لا تشرب فحسب بل يتجار بها

• ولعن آخر هذه الامة اولها .. وهذا ما تقوم به المؤسسات العلمية والثقافية المصبوبة في القوالب الاستشراقية الغربية .. وهذا ما يقوم به الفكر المعلب والمستورد في بلاد الغرب .. جامعاتنا تحتضن كل ساقط فكري كفؤاد زكريا وخلافه .. وهو يشتم في معتقداتنا و يلعن اول هذه الامة .. وكانه مسنود بجيل لا دولة تتحرك لتردعه ولا حكومة تضربه على فمه .. ولا اصحاب مروءة يطلبون إلقاءه خارج البلاد غير ماسوف عليه ..

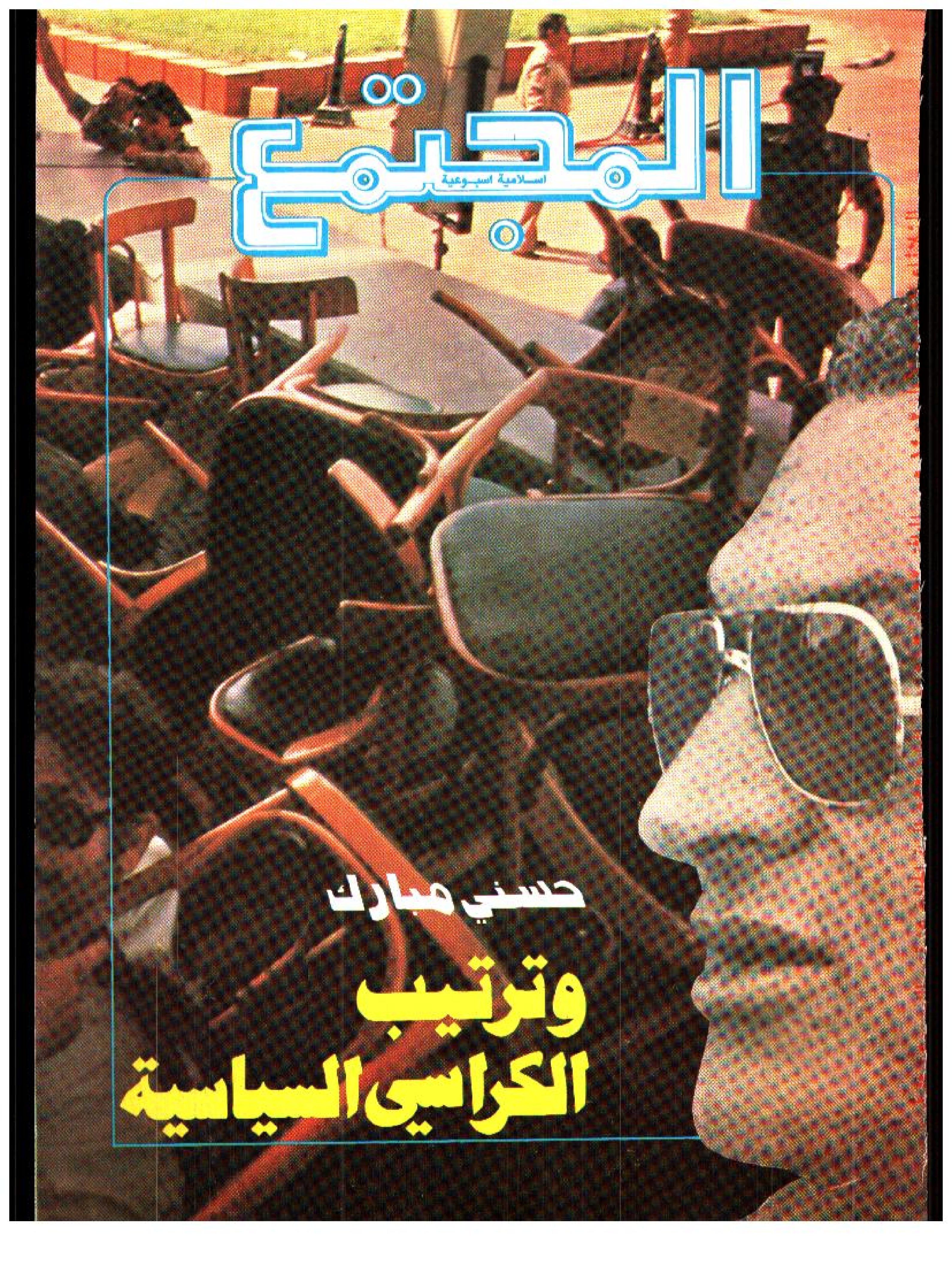
نظرة سريعة لانتاج تلامذة المدارس الفكرية الغربية تجعلنا نتيقن من هذه الحقيقة.

• ربي .. ان الشر قد زاد .. والبلاء قد عم .. والشريرون يعبثون .. رب .. ارحنا منهم .. وحقق وعدك .. انك لا تخلف الميعاد ...

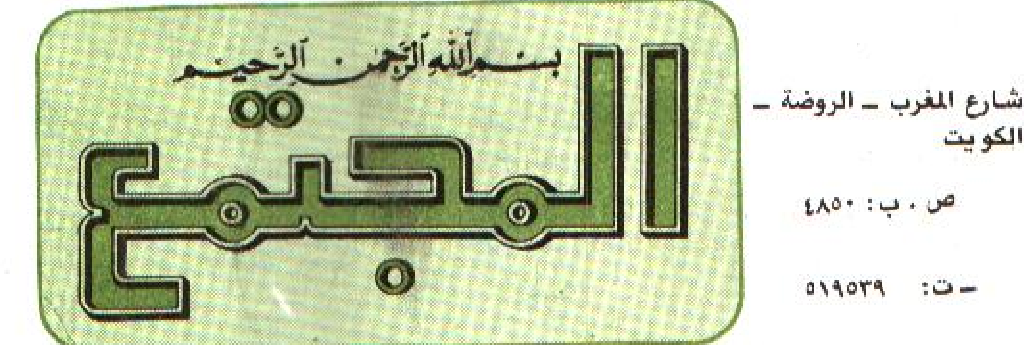


تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
حسني مبارك
وترتيب
الكراسي السياسية

الثلاثاء ١٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ
الموافق ١٢ يناير ١٩٨٢م
العدد ٥٥٦ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

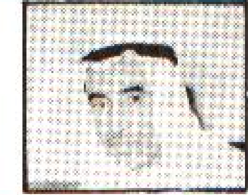


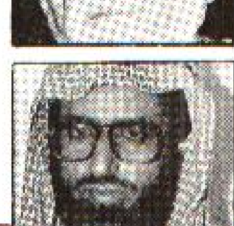
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص . ب : ٤٨٥٠
ت : ٥١٩٥٣٩

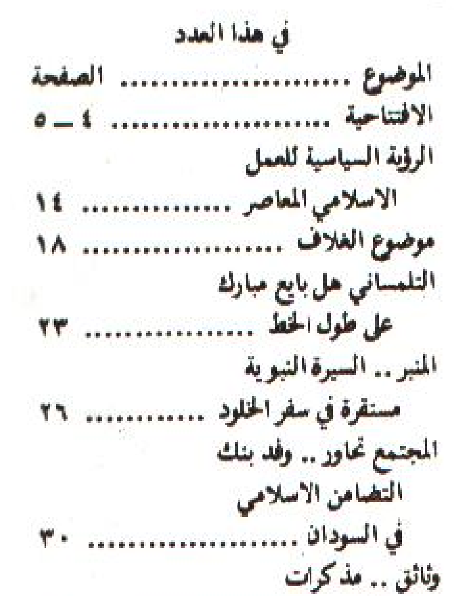
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي





في هذا العدد



استجداء العملاء

لم يعد يخفى على احد أن روسيا كلما المت بها ضائقة اقتصادية جعلتها بحاجة ماسة للعملة الصعبة لجات الى عملائها في الخارج تخطط لهم لشن حروب خارجية وافتعال ازمات سياسية في دول العالم الثالث تكسب من ورائها المال وهذا ماحصل مؤخرا عندما تقدم احد هؤلاء العملاء يستجدي المال من دول النفطية فطلب ٨ مليار دولار من اجل شراء السلاح والمعدات والتصدي للعدو الصهيوني!! إحدى دول النفط وقد فعلت حسنا عندما رفضت دفع هذا المبلغ لانها تدرك تماما الهدف المدبر من وراء الحصول على هذا المبلغ حيث سيصرف في التصدي لشعبه الذي يرزح الالاف منهم في السجون .. اننا ندعو كافة دول الخليج لتحذو حذو هذه الدولة في رفضها تقديم مثل هذه الاموال وهي تعلم مسبقا بماذا تستخدم واين تصرف!!

الاشتراك السنوي للافراد (بما فيها اجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥٢ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٣٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.



نشرت الصحف المحلية تصريحات للأمين المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول مجموعة قضايا اهمها مناداته بمبدأ الشورى في الاسلام لتعزيز الديمقراطية الحقة .. اذ قال «ان المطلوب مجالس استشارية أو مجلس شورى أياً كان الاسم .. المهم ان نضمن طريقة معينة لايصال رأي المواطن الى الجهات المسؤولة بكل اخلاص .. وبكل امانة وان يرد عليه المسؤول بدون تحرج» .. واضاف: «ان هذا ماتسعى اليه دول المجلس» .. واستبعد امكانية قيام برلمانات على الطريقة الغربية .. وقال «ان الجو الاجتماعي والسياسي عندنا يختلف عن الدول الغربية .. فهناك تآلف بيننا .. ولسنا في حاجة الى صراخ البرلمانات الاوربية».

ونحن نحيي دعوة الامين المساعد للأخذ بمبدأ الشورى في الاسلام وتعميمه على دول الخليج .. ولكن بقية تصريح الامين المساعد تستدعي توضيح معنى الشورى في الاسلام.

فالشورى في الاسلام لا تعني ابداً مجرد ايصال رأي المواطن للحاكم بكل اخلاص وبكل امانة ورد الحاكم عليها بدون تحرج .. ان الشورى في الاسلام تنطلق من مبدأ أساسي وهو ان «الله مصدر السلطات» .. وهذا الخلاف الجوهري والاساسي بين

الديمقراطية الغربية والشورى الاسلامية .. فالديمقراطية الغربية جعلت السلطات بيد الشعب ولم تترك لله ـ جل شأنه ـ إلا المعابد التي يشرك فيها بعبادته..

واذا كان الاسلام قد جعل الكون والحياة والانسان ملكاً لله فان الله فوض الانسان في كثير من سلطاته التشريعية مكتفياً ـ سبحانه ـ بوضع المبادىء العامة وأمور العبادة والشعائر وبعض التفصيلات التشريعية «وكل ملجاء به نص صحيح» .. وترك التشريعات التنظيمية والادارية وانشاء المؤسسات السياسية للأمة..

فالأمة في الاسلام هي السلطة الثانية والمفوضة من الله .. فهي التي تختار الحاكم .. وهي التي تحدد سلطاته وصلاحياته .. وهي التي تحدد الاطر التنظيمية لاتخاذ القرار .. لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم «مارآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن» واذا كان الله قد اوجب علينا مبدأ الشورى وجعله فرضاً فإنه ترك للأمة أساليب وطرق تنفيذه فإذا قررت الأمة أن تكون شورتها ملزمة فيصبح الالزام شرعاً، كما أنها إذا قررت ان تجعلها معلمة .. فيصبح الاعلام شرعاً .. واذا ارادت الأمة ان تجعل مؤسسة الشورى بالانتخاب .. فيصبح الانتخاب شرعاً .. واذا ارادت ان تجعلها بالتعيين فيصبح التعيين شرعاً .. فالرأي للأمة في تقرير اسلوب تنفيذ الشورى وليس للحاكم .. المهم ان يكون الاستفتاء حراً هذا وان كنا نرى ان المجالس النيابية التشريعية المنتخبة هي اضمن صور مشاركة الشعب في الحكم تحت الظروف الراهنة.. ونقول للسيد الامين المساعد ان من صميم الشورى اليوم ان تستشار شعوب دول الخليج في القرارات التي تتخذ على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية .. فشعوبنا تريد الاسلام .. ولا ترضى عنه بديلا..

كما نريد ان نقول ان السلطات السياسية في الاسلام لا تغضب من صراخ الشعب في وجهها .. سواء في «البرلمان» أي المؤسسات السياسية أو في الشارع .. ولا تعتبره نشازاً .. فكثيراً ماصرخ المسلمون في وجه الحاكم العادل الفاروق «والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا».. المواطن هنا يهدد الحاكم اذا انحرف عن منهج الله .. ذلك لانه يشعر ان عمر الفاروق خادم للأمة وليس العكس .. هذا مع قناعتنا بان الرفق اجدى من الغلظة .. والموعظة انفع من الصراخ .. اننا نأمل من القيادات السياسية في دول الخليج تبني دعوة الامين المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج بالأخذ بمبدأ الشورى في الاسلام بعيداً عن الديمقراطية الغربية ..

السلطات البوليسية في مصر تعتقل كويتيين



اعتقلت السلطات المصرية طالبين كويتيين يدرسان في القاهرة عقب الاحداث الاخيرة في مصر، الاول بتهمة مساعدة الجماعات الاسلامية بالجامعة ماليا. والثاني لارتباط عمه بالجماعات الاسلامية في مصر، وتقديم المساعدات المالية لهم.

(م م) طالب في احدى كليات القاهرة اعتقلته سلطات الامن المصرية عند باب الكلية بتهمة تقديم مساعدات للجماعات الاسلامية في الجامعة واحتجز لفترة يومين أو اكثر تلقى خلالها الاهانات وصفعات افقدته وعيه وسبابا وشتائم. وكانت حقيقة تهمته انه جمع تبرعات من خارج مصر لبناء مسجد في كليته بالقاهرة بعد اخذ موافقة عميد الكلية.

الطالب الاخر (م م) اعتقل لارتباط عمه بالجماعات الاسلامية في مصر حيث كان يقدم صدقاته المالية لأسر المحتاجين... واعتقلته السلطات المصرية لاجبار عمه على المجيء الى مصر وتسليم نفسه للسلطات. على كل حال لم يكن أحسن حالا من الاول بل استمر اعتقاله فترة اطول من الاخر داخل السجن راى فيها اهوال التعذيب وشاهد كيف يمارس الارهاب والتنكيل بالمسلمين في السجون المصرية جعلته يندفع للاسلام وبدأ الصلاة داخل السجن.

وقد قامت القنصلية الكويتية في مصر بمجهود مشكور استطاعت من خلاله الافراج عن الطالبين الكويتيين وضمان استمرار دراستهما في مصر.

«من المسؤول»

نشرت جريدة الوطن يوم الاثنين بتاريخ ٤/يناير شكوى لمواطن يقول فيها: تعاهدت وطبيب مرض السكر (...) على ان ينفعني في العلاج من مرض السكر وانفعه في شرح العبادة الاسلامية حيث انني احد علماء الازهر.

فبدأ معي بحبوب تخسيس «انقاص الوزن» فاحسست بعد فترة بخفقان في القلب، فاخبرته بذلك فاعطاني ابر فيتامين ب١ + ب٢ لمدة طويلة، ثم اعطاني هرمونات «السيسترون» بشكل ابر ايضا

اين التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي؟!

قال عبدالعزيز الزامل عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الصناعات الاساسية السعودية التي تمتلكها الدولة ان الشركة تبني ثمانية مصانع بتروكيميائية واضاف يقول ان الاستثمار الاجمالي للشركة هو ٣٥ مليون ريال اي ١٠ مليارات دولار حسب اسعار عام ١٩٨٠.

وخمسة مصانع هي لمادة الاثيلين بانتاج سنوي اجماله ١٫٦٠٠٫٠٠٠ طن واثنان للميثانول بقدرة حوالي ١٫٣٠٠٫٠٠٠ طن ومصنع لليوريا قدرته السنوية ٥٠٠٫٠٠٠ طن.

وقال السيد الزامل ان المصانع ستبدأ الانتاج بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥ وان معظم انتاجها سيصدر الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان والدول الأسيوية وان الشركة تخطط لمشاريع انتاج مواد اخرى.

الناظر الى دول الخليج وتخطيطها في إنشاء المصانع والشركات عموما لا يحس بوجود تنسيق فيما بينها، وكانها تسعى للتنافس. وكان مجلس التعاون لدول الخليج لم يقدم شيئا في التنسيق بين دول الخليج في هذا الجانب المهم.

فالمعروف أن دول الخليج تعتبر وحدة متكاملة، و يفرض عليها هذا التكامل أن يكون هناك تنسيق وتخطيط بين هذه الدول. فاذا كان هناك مصنع للبتروكيماويات في احدى دول الخليج كان لزاما على دول الخليج الاخرى أن تساهم فيه لا أن تقيم مصنعا مشابها تكون محصلته النهائية عدم التعاون. فنرجو أن توفق دول الخليج فيما بينها للعمل المنسق والمخطط.

«اكتشاف كميات كبيرة من الذهب المغشوش»

ضبطت وزارة التجارة والصناعة كميات من الذهب المغشوش في السوق الكويتية، وتجري السلطات المختصة حالياً تحقيقا مع عدد من تجار وصائغي الذهب الذين تبين اشتراكهم في عملية الغش لكشف كل ملابسات القضية والاحاطة بكل ابعادها.

وثبت من التحقيقات الاولية ان صائغاً باكستانيا كان يتسلم من بعض التجار كميات من الذهب الخام، ثم يصهرها و يغشها و يعيد تصنيعها كحلي مختلفة الاشكال والانواع. ثم يدمغها بختم مزور تمت صناعته في باكستان بصورة متقنة يصعب اكتشافها.

بادرة طيبة ... والى المزيد

بادرت إذاعة الكويت في الاونة الاخيرة الى قراءة بعض الاحاديث النبوية الشريفة قبل رفع الاذان .. وهذه بادرة جيدة تستحق الشكر، إذ تحيي بذلك احاديث رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم، ولنا أمل في الاذاعة أن تعمل على بث الكثير من البرامج الدينية التي تسهم في نشر تعاليم الاسلام وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم..

لمدة اربع سنوات متواصلة وذات يوم، وعند قيامي لصلاة الفجر احسست بان - كليتي اليسرى قد انفجرت مثل القنبلة ونزل مني دماء كثيرة، فذهبت الى المستشفى الاميري فاخبرني هناك بان ماحدث لي هو «سرطان في الكلية والحالب». فاجريت لي عملية لاستئصالها وبذلك ضاعت كليتي وضاعت شهوتي ..! واستشهد على صحة كلامي بالاطباء الآتية اسماؤهم:

وذكر اربعة اسماء دكاترة.

وسبب هذا الحادث هو ماتناولته من ادوية، فمن المسؤول عن ذلك!!

الديسكو في مدارس الكويت

في ثانوية (س) الثانوية للبنات يرقص الطالبات على انغام الديسكو في النشاط المدرسي ونشاط اللغة الانجليزية، يستغرب القراء والسامع لهذا الخبر، بناتنا يرقصن على انغام الديسكو في نشاط مدرسي والهدف منه صقل مواهب الطلبة والطالبات العلمية والثقافية والاجتماعية؟!

وكان نشاط اللغة الانجليزية لا يكون الا في الرقص والغناء..

وزارة التربية حذفت كلمة التعليم للتاكيد على التربية اولا - هل هي حريصة على تتبع اخبار الطلبة والطالبات ونشاطاتهم داخل المدرسة ام المسالة متروكة للاجتهاد اي مدرس او مدرسة تحكمهم عادات وتقاليد بعيدة عن مجتمعنا. ام أن مسالة المتابعة تقع على النواحي الادارية دون التربوية الله الله في أولادنا وبناتنا يا وزارة التربية.

صيد الاسبوع

لجنة الأساتذة هل هي بداية لمكتب استشاري لمجلس الأمة

شكلت لجنة الأساتذة لمعاونة اللجنة البرلمانية المؤقتة لاعداد ملاحظات مجلس الأمة على برنامج الحكومة ولجنة الأساتذة تضم د. عادل الطبطبائي الأستاذ بكلية الحقوق، د. ابراهيم الشريدة الأستاذ بكلية الهندسة، د. سليمان سعدون البدر مساعد مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع، د. سعد الهاشل، د. طارق المخيزيم د. خالد بودي، ولقد اختير د. عادل الطبطبائي مقررا للجنة ومنسقا لأعمالها. وقد باشرت اللجنة أعمالها ووزعت مهام العمل على أعضائها كما قامت بمناقشة أقسام برنامج الحكومة في جزئية السياسات والمشروعات وسجلت العديد من الملاحظات حوله.

ولا شك أن وجود لجان استشارية لمجلس الأمة من ذوي الاختصاص ستسهم في نجاح مجلس الأمة لأداء مهمته فكثير من الأمور تحتاج الى دراسة وبحث ودراية وقد لا تتوافر لدى أعضاء مجلس الأمة. كما تتوفر للحكومة وذلك لأن عضوية المجلس مهمته شكلية قبل أن تكون مهمة فنية كما ان كثرة القضايا المطروحة وتشعبها يحتاج الى متخصصين ذوي راي ومشورة.

ونرجو أن لا يقتصر الأمر على مجرد لجنة للرد على برنامج الحكومة بل نامل أن تكون نواة لمجلس استشاري للمجلس يقوم بمختلف الدراسات وتقديم الاقتراحات.

دول الخليج تجمد بعض مشاريعها مع فرنسا

ذكرت الزميلة الرأي العام أن بعض دول مجلس التعاون الخليجي قد جمدت بعض مشاريعها الصناعية مع فرنسا نظرا لموقف فرنسا من القضايا العربية بعد تسلم الرئيس الفرنسي ميتران الحكم. ولم تشر الزميلة الرأي العام - في نباء نسبته الى مصادر وثيقة الاطلاع - الى هذه الدول لكنها قالت أن عددا من الدول الاخرى الخليجية تدرس تجميد عدة مشاريع مع فرنسا لنفس السبب.

وقالت الزميلة (الرأي العام) أن هناك اتصالات جارية بين عدد من الدول العربية لاتخاذ مواقف مماثلة نظرا للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير خارجية فرنسا بشأن القضية الفلسطينية وضم اسرائيل للجولان، ومناشدة الدول الافريقية باعادة علاقاتها مع العدو الصهيوني فضلا عن مطالبة حكومة الاشتراكيين أوروبا بالتخلي عن مساعيها لايجاد السلام الدائم في المنطقة واعتبار اتفاقية كامب ديفيد اساسا صالحا للسلام.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يجري بحث الموقف الفرنسي في مؤتمر وزراء الخارجية المقبل لاتخاذ موقف عربي موحد حيال السياسة الفرنسية بالمنطقة التي اعتبرت بمثابة انحياز للعدو الاسرائيلي.

فعلى الدول الخليجية والعربية والاسلامية ان تتخذ موقفا رادعا تجاه الحكومة الفرنسية نتيجة لموقفها المؤيد الواضح مع اسرائيل وأن تتخذ اجراءات تنفيذية بذلك.

هل ما زالت كلية الشريعة حلما في الخيال؟

آراء أهل الرأي من رجال الكويت المهتمين بالقضايا الإسلامية

مازال مشروع انشاء كلية الشريعة مدار حديث كثير من الاوساط الاسلامية ومازال هناك تساؤلات واستفسارات كثيرة حول التسويف والتباطؤ في التنفيذ.. فمع موعد اقتراب الفصل الدراسي الثاني تساءل الاسلاميون اين وعد ادارة الجامعة بافتتاح كلية الشريعة؟ ولماذا حتى الآن لم تصدر الجامعة شيئا بهذا الصدد؟ ولماذا لم تعط أي اشارة للتنفيذ؟ وماهي حقيقة الشائعات التي تقول بان اللجنة تعمل على تقليص دور هذه الكلية واظهارها بصورة هزيلة؟

لهذا كله قامت مجلة المجتمع باستطلاع وجهات نظر اهل الرأي والمشورة من رجال الكويت والمهتمين بالقضايا الاسلامية حول هذه القضية.. كما قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء نخبة من النواب حول هذا الموضوع.

وقد تحدث اهل الرأي من رجال الكويت والبعض من السادة النواب حول أهمية كلية الشريعة وضرورتها للشعب الكويتي... وحول مدى تباطؤ وتسويف ادارة الجامعة في تنفيذ هذا المشروع... ومدى اهمية طرح هذا الموضوع للنقاش في مجلس الامة.

لقد قال السيد عبد اللطيف علي الشايع وهو من رجالات الكويت المعروفين في مجال الخير والاصلاح:ـ

نريد كلية الشريعة ونعض عليها بالنواجذ ويجب ان نعلم الشباب ديننا الاسلامي الحنيف ونعرفه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. واذا كانت الدولة اصدرت مرسوما لانشاء هذه الكلية فلا علم لي بتسويف الجامعة في انشائها.. وارى من باب اولى ان يقوم مجلس الامة بدوره المطلوب في هذه القضية.. وعلى الجهات المنفذة مسئولية تنفيذ هذا المشروع في اسرع وقت.

وقال السيد محمد عبدالعزيز الوزان من رجال الكويت المعروفين في مجال الخير ومن كبار رجال الاعمال واحد مؤسسي جمعية الاصلاح الاجتماعي:ـ

لاشك ان كلية الشريعة تمثل مطلبا شعبيا.. وان وجودها مهم في بلد مثل الكويت.. ولا اظن أحداً لا يتمنى وجودها.. ولو سألت اي رجل في الشارع العادي عن رأيه في أهمية انشاء هذه الكية لاجاب بضرورة انشائها.. ومادام هناك مرسوم أميري بانشاء هذه الكلية فالواجب على الجهات المنفذة الاسراع في التنفيذ وعدم التأخير واظن ان الجهات المسؤولة لديها اهتمام كبير في هذه المسألة.. وارى ان الواجب على مجلس الامة تبني هذه القضية واعطائها الاهتمام ومتابعة التنفيذ فهي من واجبات المجلس لانها مطلب شعبي.

• الحجي : الواجب ان يكون في الكويت جامعة اسلامية تضم العديد من الكليات الشرعية.

• الشايع :ـ نريد كلية الشريعة ونعض عليها بالنواجذ.

• الوزان:ـ كلية الشريعة تمثل مطلبا شعبيا.. ووجودها مهم في الكويت.

• المفرج:ـ كلية الشريعة يدرس فيها القانون.. وكلية اصول الدين لتخريج الدعاة والأئمة والمتخصصين بالعقيدة.

• الياسين:ـ يجب ان يكون المشرفون على تنفيذ كلية الشريعة من المؤمنين بأهدافها.



اما السيد عبدالله ابراهيم المفرج وهو وزير العدل السابق، وشخصية لها تقدير في الاوساط المثقفة والاسلامية فله راي آخر في كلية الشريعة.. يقول السيد المفرج:ـ

بكل تأكيد الكويت في حاجة الى كلية الشريعة.. ولكنني شخصيا لا احبذ قيام كليتين منفصلتين احدهما للشريعة واخرى للقانون.. وارى توحيد الكلية تحت ظل الشريعة والقانون لتخرج لنا جيلا موحد الفكر، ومؤهلا تأهيلا جيداً في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي.. ووجود الكليتين منفصلتين يعني الازدواجية..

وقد ثبت ان كل كليات الحقوق نشأت خلال فترة الاستعمار.. وكان من ابرز الخطوات التي خطاها هي التحكم بهذه الامة من خلال قوانين وانظمة ادارية وضعها لنا.. وطمس كل مايتعلق بالاسلام وشريعته وحصره في دائرة الاحوال الشخصية.. وقد مرت اعوام والاجيال تتخرج وتتعامل مع هذه القوانين مهملة التشريع الاسلامي...

واليوم .. ونحن نحيا الصحوة الاسلامية واستقلال امتنا العربية اتمنى ليس في الكويت فقط بل في كافة العالم الاسلامي ـ ان تكون هناك كلية للشريعة والقانون يدرس فيها القانون لاهميته خصوصا ونحن نعيش في عالم قائم على العلاقات الدولية.. فيستلزم ان يكون خريج كلية الشريعة ملما بالقانون كما هو ملم بالشريعة.. وقد يستلزم زيادة سنة اضافية في كلية الحقوق..

انني ارى ان مثل هذه الكلية يجب ان تختار طلبتها من خريجي الثانوية ولا تفتح مصراعيها للجميع وذلك لخطورتها واهميتها.. وليس من مهمة كلية الشريعة والقانون تخريج الدعاة والائمة والوعاظ والمتخصصين... انما هذا من اختصاص كلية اصول الدين التي ارى من الواجب انشاءها للاستجابة لحاجة المجتمع الكويتي لها...

حتى المعاهد الدينية لا ارى لزاما لانشائها فنحن في بلاد اسلامية والواجب ان تكون جميع مدارسنا تحوي كافة الدراسات الاسلامية وليس في معهد ديني واحد.. باختصار اقول ان التعليم الديني يجب الا يقتصر على معهد او على مرحلة بل في كل المدارس والمراحل حتى نوجد جيلا موحد الفكر والاتجاه عميق الايمان بالله وعلى بينة من امور دينه ودنياه.



اما راي السيد يوسف يعقوب الحجي وزير الاوقاف السابق ورئيس جمعية عبدالله النوري الخيرية فكالآتي:

o قال الله تعالى في كتابه الكريم: «**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفرمن كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**» (سورة التوبة).

o وقد قال المفسرون في هذه الآية مايوجب طلب العلم الشرعي لمن هم مستعدون لذلك، كي ينشروا العلم الشرعي والذي سنه الله لنا رحمة ونوراً.

o فوجود كلية الشريعة من أوجب الواجبات، وان كان عند انشاء جامعة الكويت استحدث فيها كلية الحقوق والشريعة، وقدمت الحقوق على الشريعة،

آراء أهل الرأي...

مع انه من الواجب أن نقدم الشريعة على الحقوق، وكانت في مبدأها وتتضمن مواد فقهية وتشريعية إلزامية وكثيرة ولكن بعد مرور عدة سنوات سلبت منها هذه المواد، وأصبحت اسم على غير مسمى، وفي نظري ان تبقى هذه الكلية ككلية شريعة فقط، وان يكون الحقوق قسماً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فقط، واقول كذلك بأن كلية الشريعة وحدها لاتكفي بل من الواجب ان يكون هناك جامعة اسلامية تضم العديد من الكليات التي تتناول مختلف العلوم الاسلامية بمختلف فروعها، وان تكون مورد عذب لمختلف الدول الاسلامية، كي تكون جامعة تجتذب أنظار المهتمين بهذه العلوم، و ينهلوا بعد ذلك من منهلها الصافي.

○ ان وجود كلية للشريعة في بلد مسلم اصبح من الواجب، وذلك لدورها في توعية طلبة العلم في الجامعة في خارج الجامعة، دورها في التوعية الاسلامية عموماً وعلى المستوى المحلي ككل. وأرد على من يقول بأن خريجي كلية الشريعة سوف لن يكون لهم دور في وزارات الدولة ووظائفها العامة، بأننا نحتاج لخريجي الشريعة ولمدة عشر سنوات حتى نتمكن من سد إحتياجاتنا ونواقصنا في مختلف وزارات الدولة.

○ وكما اعلم ان مجلس الجامعة كلف في البداية لجنة متخصصة في الشريعة لاعداد التقرير الفني لانشاء كلية الشريعة، وقد قامت هذه اللجنة بدراسة الموضوع لفترة طويلة وقدموا التغيير النهائي، وعرض على مجلس الجامعة وأقره وصدر بعد ذلك المرسوم الاميري والذي ينص على انشاء كلية مستقلة للشريعة. وقد كانت النية بأن تنشأ الكلية في حين صدور المرسوم، لان كل ماتحتاجه الكلية من مبنى وهيئة تدريس وطلبة والنظام الاساسي للكية كان جاهزاً. وعلى اساس كل هذا صدر المرسوم الاميري، ولم يحدد فترة إنشائها حتى يعطي نوعاً من المرونة في التحرك والاستعداد لانشاء هذه الكلية .. وان كانت لجنة جديدة كلفت من قبل مجلس الجامعة لاعداد التقرير النهائي للكلية، فليس من حق هذه اللجنة أن تحدث أي تغيير في الصيغة، واظن ان هذه اللجنة كان دورها مناقشة الموضوع ادارياً فقط.

○ ولا اقول ان هناك نية لتأخير إنشاء كلية الشريعة، وأي تأخير يعتبر نوع من العرقلة، وهذه العرقلة ليست من مصلحة الجامعة ولا مجلس الجامعة.

وقد اتصلت شخصياً بوزير التربية وهو الرئيس الأعلى للجامعة وذلك بعد صدور المرسوم الاميري لانشاء كلية الشريعة وشكرته على مساعيه في هذه المسألة، وقد استفسرت عن المدة التي سوف تقوم بعدها كلية الشريعة فأوضح بأن الكلية سوف تبدأ في العام القادم، ولا أعتقد أن هناك عقبات تعرقل إفتتاح كلية الشريعة أكثر من سنة.

● المطوع: أمير البلاد تبنى الموضوع ولم يكن راضياً عن التأخير في انشائها



وقال السيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

ان وجود كلية الشريعة ضرورة ملحة من عدة وجوه

أولا : حاجة الكويت الى خريجي هذه الكلية من مدرسي اللغة والدين .. فإلى متى نعتمد على الاستعانة بمدرسي البلاد العربية الاخرى .. أليس من المحتمل ان يحصل نقصاً عند أي ازمة سياسية مع بلد عربي نستعين بمدرسيه؟

ثانيا : سلك القضاء والمحاكم لحاجته لمتخصصين في قوانين الاحوال الشخصية.

ثالثا : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لحاجتها الى الخطباء والوعاظ والمحاضرين الموظفين الذين يديرون اعمالا اسلامية لهذا كان وجود كلية الشريعة ضرورة ماسة في الكويت .. ومع الأسف يشعر الانسان ان هناك تباطوءاً في هذا الموضوع. رغم ان امير الكويت مهتم شخصياً بهذا الموضوع .. ففي زيارتي مع بعض الاخوة من رجالات الكويت لامير البلاد شكرناه على المرسوم الصادر بشان انشاء كلية الشريعة .. وكان متبنياً هذه القضية ولم يكن راضيا عن التأخير في انشائها .. والتباطوء فيه مخالفة لرغبة الامير ورغبة الامة .. وانني حاليا لا املك معلومات كافية لأسباب التباطوء ومن وراءه .. ويوم ان نعرف ذلك ـلا نتردد في فضحهم على الملأ من الناس..

انني ارجو من الله عز وجل ان نرى كلية الشريعة قائمة هذا العام ان امكن .. أو على الاقل ان تكون جاهزة لقيامها العام الدراسي القادم .. ولا ادري لماذا هذا التباطؤ؟ لا سيما ان امير البلاد اصدر امره بانشاء هذه الكلية متجاوباً مع رغبات المسلمين وحاجة الدولة، انني أدعو الله ان يوفق من بيدهم الامر لاتخاذ الخطوات الحثيثة ـ بلا تباطؤ ـ لانشاء هذا المشروع الاسلامي ليفرح المخلصون والجميع بقيامها ان شاء الله.

○ المطوع : أمير البلاد تبنى الموضوع ولم يكن راضياً عن التأخير في انشائها

آراء نخبة من أعضاء مجلس الأمة

السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ورئيس جمعية النجاة الخيرية قال:ـ

بلا شك أن الكويت بحاجة الى كلية الشريعة .. وكان الواجب أن تؤسس هذه الكلية منذ سنين .. وطالما قد صدر المرسوم الأميري القاضي بانشاء كلية الشريعة. فالواجب المبادرة بتنفيذ المرسوم.

ويجب أن يكون المشرفون على تنفيذ هذا المشروع من أهل الاختصاص والتأهيل والاخلاص .. حتى نطمئن على استيفاء الكلية للغرض المنشود من انشائها .. أما اذا كان المشرفون على تنفيذها أناساً لا يؤمنون بهدفها فكأننا لم نفعل شيئاً وكأننا نحكم عليها بالموت .. ان في الكويت رجالا مخلصين ومؤهلات وثقات ولديهم من الفهم والادراك والوعي ما يجعلنا نطمئن على تنفيذها لو أنيط بهم انشاء الكلية .. وقال السيد البزيع حول حاجة الدولة لخريجي هذه الكلية:ـ

ان كثيراً من مؤسسات الدولة بحاجة الى متخصصين في الشريعة الاسلامية .. وأقرب مثال على ذلك المؤسسات المالية التي بدأت تنهج النهج الاسلامي في معاملاتها مثل بيت التمويل الكويتي .. كما ان ادارات الدولة وبقية مرافقها تحتاج الى أولئك المتخصصين..

وعلى العموم اذا ثبت أن هناك تسويفاً وتباطؤاً في انشاء كلية الشريعة فأرى من الواجب مناقشة هذه القضية في مجلس الأمة.

● الصقر:ـ لتكن الشريعة منفصلة عن كلية الحقوق ولها استقلاليتها.



وقد سألت المجتمع النائب جاسم الصقر حول هذه القضية والمعروف انه أول خريج كويتي واول من درس القانون وتخرج من كليته من الكويتيين.. فاجاب قائلا:ـ

انني ـ بلا جدال ـ اقف مع إنشاء هذه الكلية فوجودها امر مفيد.. وانني ارى ان بعض البلاد العربية تدرس الشريعة مع كلية الحقوق.. وفي فصل الشريعة عن الحقوق نعطي للشريعة استقلاليتها.. لذلك فلتكن الشريعة منفصلة عن كلية الحقوق.. وأود أن أضع ملاحظتين وهما:ـ

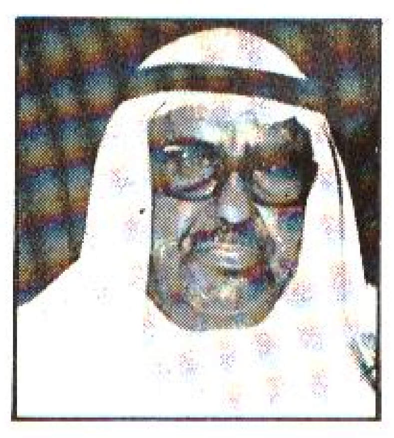
الاول:ـ ان كان المقصود من إنشاء الكلية تخريج «كادر» من الخريجين المتخصصين في الشريعة الاسلامية السمحاء والفقه الاسلامي فاني ارى انشاءها من اختصاص الجامعة

الثانية:ـ ان كان المقصود من انشائها هو نشر الدعوة وتخريج الدعاة والوعاظ والأئمة فاني ارى انشاءها من اختصاص وزارة الاوقاف لانها جهة الاختصاص.

وطالما ان المرسوم الاميري قد صدر فلابد من قيامها.. وبصراحة لا علم لي ان كان هناك تباطؤ في انشائها.. ولكن من حق البعض ان يتساءل عن عدم قيامها حتى الآن..

ومن المفيد ان يتكلم احد النواب بهذه القضية في المجلس.. ولعله من الصدفة انني كنت انوى ـ باذنه تعالى ـ التحدث بشكل عام عن الجامعة في الجلسة المقبلة (جلسة يوم السبت الماضي) ومنها كلية الشريعة.. وان كان دوري في التحدث هو (٣٤).

● الرشيد:ـ انني ارى لزاما طرح هذه القضية في المجلس لأهميتها.



وقد قال النائب محمد الرشيد وهو نائب ذو خبرة طويلة في المجالس النيابية:ـ

من الطبيعي انني اقف مع انشاء كلية الشريعة.. هذه من المسلمات التي لا بد منها ولاجدال فيها.. وبصراحة لا علم لي بتسويف ادارة الجامعة في انشائها.. وانني ارى لزاما طرح هذه القضية في المجلس لاهميتها.. وانني ان شاء الله سأتحدث عنها في الجلسة القادمة (جلسة السبت الماضي).

آراء أهل الرأي ...

• البراك:ـ نريد ان نعرف الى أي مرحلة وصلوا إليها بالتنفيذ.

• المرشد:ـ القضية لا تستحق المناقشة في المجلس.

• الرومي:ـ إجراءات التنفيذ أخذت قسطاً كبيراً من الوقت.

• العنجري:ـ كلية الشريعة ضرورية ومهمة.

• جمـــال:ـ من المفروض ان يكون زمن إنشاء هذه الكية منذ إنشاء الجامعة.



وقال النائب محمد المرشد:ـ

رغم ان الكويت بحاجة الى كلية الشريعة ورغم انني مع انشائها الا انها قضية لا تستحق المناقشة في المجلس.. ولابد لاي مشروع ان يأخذ اجراءاته الطبيعية حتى يناقش وانني وقد وجهت سؤالا للوزير فأجاب بأن الامور تجرى بصورة طبيعية.

اما النائب محمد البراك فقد قال للمجتمع:ـ

الكويت بحاجة الى انشاء كلية الشريعة وهي ضرورية وهامة.. لذا فانني اقف مع هذا المشروع على طول الخط انه يعتبر مطلبا اسلاميا ضروريا.. وانني لا استطيع الحكم على ماااذا كانت ادارة الجامعة تماطل او تسوف.. ولكنني ارى لابد من المطالبة بالاسراع في انشاء الكلية.. ومن الضروري طرح القضية على مجلس الامة حتى تظهر الحقيقة و يتضح كل شيء ونعرف الى اي مرحلة وصلوا اليها الآن.

اما النائب حمود الرومي فقد بين اهمية كلية الشريعة قائلا:ـ

الكويت بحاجة ماسة الى كلية الشريعة والسبب اننا نحتاج الى متخصصين في علوم الشريعة الاسلامية لتغطية العجز في كثير من المؤسسات كالفتوى والتشريع والدعوة والارشاد والقضاء والمحاكم والمحاماة الشرعية والخطباء والوعاظ ومدرسي اللغة العربية والدين.

وانني من الداعين والمتحمسين لها واراها ضرورية ومن المفروض انها منشأة مع انشاء الجامعة.. واعتقد ان اجراءات التنفيذ اخذت قسطا كبيرا من الوقت وفي حدود علمي ان الدراسات الاكاديمية لاعداد الكلية جاهزة قبل صدور المرسوم.. وانني على ثقة ان اصحاب القرار جادون في العملية..

وارى لابد من مناقشتها في المجلس اذا ثبت التسويف والماطلة مع علمي بأنها طرحت في المجلس عدة مرات من عدة طرق كتوجيه سؤال او تناولها في الحديث عن الجامعة..

انني ارى ان يحسم المسؤولون هذه القضية ونرى كلية الشريعة في السنة القادمة مع افتتاح العام الدراسي الجديد بإذن الله.

وقال النائب مشارى العنجري:ـ

ان انشاء كلية الشريعة يعد خطوة جيدة فهي مجال طيب لتخريج متخصصين في الشريعة الاسلامية.. انها ضرورية ومهمة وللاسف ليس لدى علم حول التسويف او الماطلة في انشائها.. واذا ثبت هذا الادعاء فانني ارى من الواجب طرحها في المجلس وسؤال الحكومة حول مسألة التأخير في التنفيذ.



وقال النائب عبدالمحسن جمال:ـ

من الطبيعي ان تكون الكويت بحاجة الى كلية الشريعة ـ ومن البديهي ان اقف مع انشائها.. الا اذا كانت هناك اسباب مقنعة حول التأخير.. مع انني ارى انه من المفروض ان تكون هذه الكلية منشأة مع انشاء الجامعة..

وانني لا ارى بأسا في طرح القضية في المجلس على شكل مناقشات ثنائية مع الوزير.. او توجيه سؤال.. وان لم يجد كل هذا فأخر الحلول هي المناقشة العامة..

إلى من يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

نقول هذا بمناسبة اليوم الوطني

تحدثت «الواشنطون ستار» في عددها الصادر يوم الاحد الاول من مارس عام ١٩٨١ عن سخاء دولة الكويت في حفلة اليوم الوطني فقالت «البوفيه ينط بمعظم انواع الاطباق المكلفة، والبار مغرق بأغلى انواع المشروبات الكحولية والنبيذ».

وذلك عن الحفلة التي اقامها سفير دولة الكويت في واشنطن.. وقد ساء ابناء الكويت المخلصين هذا التجاوز القانوني.. اذ ان دولة تحرم الخمور في اراضيها ومناطق نفوذها كسفاراتها.. لذلك وجهوا خطابا الى سفيرنا في واشنطن هذا نصه.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير دولة الكويت المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نحن الطلبة الكويتيون الدارسون في منطقة واشنطن نتقدم اليكم بهذا الكتاب بصفتكم المسؤول الاول في السفارة الكويتية وهو بصدد الخمور التي قدمت في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة اليوم الوطني لكويتنا العزيزة في السنة الماضية. فنحن نرى ان الاحتفال بمثل هذه المناسبة السعيده انما يكون بحمد الله وحمد الله لا يكون بمعصيته. وحسب معلوماتنا القليلة فان السفارة تعتبر قطعة من الكويت وقانون الكويت يمنع تداول الخمور وتعاطيها..

سعادة السفير.. لقد مس شعورنا سؤال احد الامريكيين عندما قال بتعجب أليس الخمر حرام بدينكم؟ قلنا نعم فقال اذاً لماذا تقدمون الخمور في احتفالاتكم.. ان هذا السؤال وامثاله يدل دلالة واضحة على ان الشعوب والامم تحترم الامة التي تحترم عقيدتها وعاداتها وتقاليدها.

لذلك نحن ابناؤكم الطلبة نتقدم اليكم بطلب منع تداول الخمور في اليوم الوطني القادم. ونحن نتقدم بهذا الطلب لثقتنا بانكم حريصون على سمعة الكويت وشعبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بسام محمد عبدالوهاب البدر القناعي ـ جمال غانم الشاهين الغانم ـ طلال عبدالله الوقيان ـ محمد العوضي ـ نجيب غانم الغانم ـ حسن عبدالعزيز السند ـ محمد ابراهيم بوعربي ـ صالح خالد صالح العسكر ـ صالح حسن علي الحربي ـ خليل كمال ـ بسام الفهد ـ عبدالله القبندي ـ طالب حمزه عباس ـ حامد الرفاعي ـ غانم عبداللطيف الغانم ـ عبدالفتاح عثمان سعيد ـ فاطمه صقر عبدالعزيز الصقر ـ شريفه عبدالمحسن الفهد ـ كامل حسين علي الدشتي ـ نزار القطامي ـ احمد الصباح ـ جمال المؤمن.

وكانت نتيجة هذا الخطاب ان تم فصل الطلبة والرعايا الكويتيين عن بقية الدبلوماسيين.. واستمرت الخمور تتداول بين الدبلوماسيين بل مايقوله الطلبة ان السفارة تهدي جميع موظفيها بمناسبة اليوم الوطني «كرتون» زجاجات خمر.. وان موظفي السفارة النصارى يتسابقون لاقتناء نصيب من لا يتعاطى الخمر من المسلمين.. ونحن نريد ان نسال

- هل هذه الخمور تشترى من ميزانية الدولة؟
- واذا كان كذلك .. فهل يجوز ان تشتري الدولة سلعة تحرمها وتعتبر تداولها جريمة؟
- وهل سفارات الكويت قطعة من الكويت تسري عليها قوانين الكويت؟ ام هي مملكة يحكمها السفير بقوانينه الخاصة؟
- واذا ثبت تعاطي السفير للخمور فهل العقوبات التي تسري على المواطنين تسرى عليه؟

نقول هذا بمناسبة اقتراب اليوم الوطني لدولة الكويت واستعداد سفاراتنا للاحتفال بهذا اليوم..

الرؤية السياسية للعمل الإسلامي المعاصر

"٢"

د. عبدالله النفيسي

خلفية المجتمعات العربية:

● في عدد المجتمع الصادر الثلاثاء ٣ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨١ ـ العدد ٥٥٤، حاولت ان ابين بأن العمل الاسلامي بحاجة ماسة الى رؤية سياسية يسترشد بها وهو يتحرك في هذا العالم المتلاطم والحافل بالرؤى والأفكار والدول والمنظمات والتيارات والجيوش المتعارضة. كذلك حاولت أن أبين بأن العمل الاسلامي يستهدف تحقيق تغيير جوهري وبنيوي في المجتمعات التي يتحرك ضمنها، ولهذا ـ ولكي ينجح في المهمة ـ لابد أن يتفهم ويهضم ويحيط بالظروف والملابسات الزمانية والمكانية التي أفرزت تلك المجتمعات. فالعمل الاسلامي لا يتحرك في فراغ، بل العكس هو الصحيح، إنه يبحث عن فراغ لكي يقيم عليه كيانه السياسي المرتجى والمجتمعات التي يتعامل معها العمل الاسلامي زاخرة بالخير والطاقات، ولكنها في نفس الوقت ضحية لعملية تلبيس تاريخي بحيث صارت لا تعي من الاسلام الا القشر والشكل دون المضمون او المحتوى. علاقة هذه المجتمعات بالاسلام علاقة عاطفية روحانية طقوسية، لا علاقة منهجية حياتية عقائدية شاملة. بمعنى آخر لا تنضبط حركية هذه المجتمعات اليومية في مجال التربية والتجارة والمعيشة والتبادل والتزاوج بمعايير اسلامية، بل إن لها معاييرها الوضعية واعرافها وتقاليدها التي كثيرا ما تصطدم بمقررات الشريعة الاسلامية واحكامها وقواعدها المتفق عليها. ينبغي ان نعلم أن هذه المجتمعات ـ وإن كانت الفطرة الاسلامية كامنة فيها ـ ما هي إلا مجموعة تاريخية تراكمية من البشر عاثت فيها القوى المتربصة بالاسلام فسادا وهدما ونقصد بالطبع قوى الاستعمار الصليبي البريطاني والفرنسي والهولندي والبرتغالي وأخيرا الأمريكي. وبعد أن تمكنت هذه القوى من عزل الاسلام عن قيادة الأمة، كانت قد أعدت في معاهدها ومؤسساتها ومدارسها أجيالا عربية واسلامية الشكل، غربية علمانية القلب والتوجه والمضمون. ومن يراجع مرحلة «الاستقلال العربي» من الاستعمار المباشر يلاحظ أن ثمة حرص لدى قوى الاستعمار على تسليم المنطقة وأزمة أمورها الى تلك الشريحة المجتمعية التي رباها ورعاها ودانت له بالولاء. وانتقلت هذه المجتمعات من مرحلة الاستعمار القديم الى مرحلة الاستعمار الجديد التي نعيش الآن فيها. يتكرس الاستعمار الجديد لقوى الكفر المتربصة بالاسلام من خلال تجزئتنا السياسية وتبعيتنا الاقتصادية والثقافية والحضارية له. ولذلك وضعوا لنا قوانين في السياسة والاقتصاد والتربية والثقافة والاعلام والصناعة والدفاع والصحة والتموين تكرس هذه التجزئة السياسية والتبعية الاقتصادية والثقافية والحضارية لقوى الكفر المتربصة بالاسلام. واقاموا الأنظمة السياسية التي تتعهد في ضبط حركية المجتمعات العربية الاسلامية في هذا الاتجاه: إتجاه التجزئة والتبعية. حتى حركة التنمية والتطوير لمجتمعاتنا حرصت قوى الكفر والاستعمار أن تظل ضمن هذا الاطار: إطار التجزئة والتبعية للمجتمعات الاستعمارية.

● هذه إذن هي خلفية المجتمعات التي يتعامل معها العمل الاسلامي المعاصر، وتلك هي الظروف التي تفاعلت تاريخيا ـ في غفلة من الأمة وعبر قرون من الزمان ـ لتتمخض عن مجتمعات مفككة وضعيفة وبدون مؤسسات ولا حياة سياسية رشيدة ولا حريات عامة ولا سيادة قانون ولا كرامة للانسان ولا قيمة لحياته. مجتمعات تنخر فيها امراض التخلف والرجعية القبلية والطائفية والمذهبية والعائلية والأمية والتبعية الثقافية والحضارية والاقتصادية والشعورية للمجتمعات الاوروبية والاميركية. مجتمعات تتهيأ فيها كل الظروف للانسان كيما يهبط وتوضع امامه كل العراقيل اذا اراد أن يرتفع، لأن الانسان المرتفع لا يمكن أن يقبل التبعية الشاملة التي يقبلها الانسان الهابط. نحن اذن إزاء وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي بالغ التعقيد وهو ثمرة لجهود استعمارية حثيثة ـ مازالت مستمرة ـ ولمدة قرون وعلى كل الأصعدة. لذلك نقول لا يمكن معالجة الوضع بخطبة مسجدية او مقالة صحفية او قصيدة تبكي على أطلال هذه الأمة. لابد اذن من رؤية تحدد من اين نبدأ لكي نحقق التغيير البنيوي الجوهري في اتجاه حياة إسلامية كاملة.

من أين نبدأ؟

● الانحياد عن الاسلام اليوم ليس فقط في مجال سلوك الأفراد ولو كان كذلك لهان الأمر. لكن حيدة الأفراد وابتعادهم سلوكيا عن الاسلام نتيجة لوضع عام ومناخ نفسي وثقافي وحركي شامل يتحرك ضمنه الفرد الأعزل بالغ الحاجة الى الانتماء الاجتماعي. الخطر الأكبر لا يكمن في هذه القضية، بل يكمن في عزوف الأنظمة السياسية ـ التي تحكم هذه الأمة ـ عن الاسلام واستمرارها في تكريس التبعية الاقتصادية والثقافية والسياسية والحضارية والتنموية للمجتمعات الاوروبية الاميركية. إزاء هذا الواقع يحق لنا أن نسأل: من أين نبدأ العمل الاسلامي الشامل والصحيح؟ في تصوري ـ والله اعلم حيث يكون الحق ـ اننا اليوم بحاجة للنفاذ الى ضمير الأمة المتمثل بمستضعفيها (تنصرون بالضعفاء) واستنهاضهم وطلب نصرتهم في عملية التغيير البنيوي والجوهري التي نصبوا اليها. ولكي تتحقق عملية الاختراق هذه الى ضمير الأمة لابد من تحرير العمل الاسلامي من أوهام اليمين السياسي الذي يحاول ويطمع في توظيف العمل الاسلامي توظيفا سياسيا يمينيا مضادا للاتجاهات الراديكالية اليسارية دون تمكينه في النهاية من تحقيق غاياته الاسلامية البعيدة المدى. يجب أن نعلم بأن اليمين السياسي اليوم في العالم العربي والاسلامي يعيش مرحلة إحتضار تاريخية ومن الخطأ الكبير جدا أن يتحول العمل الاسلامي الى غرفة لانعاشه. ويجب أن نعلم ايضا بأن موقف اليمين السياسي اليوم من الاسلام لا يختلف عن موقف المنافقين في المدينة وعلى رأسهم عبدالله بن ابي بن سلول.



• لماذا صار من الضروري بلورة رؤية سياسية للعمل الاسلامي؟

• الرؤية السياسية ستوظف الطاقة الاسلامية في الزمان والمكان والمجال المناسب.

ذلك الخطر الكامن كمون الذئب والثعلب، وليس عبثا أن جعلهم الله في الدرك الأسفل من نار جهنم.

• إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا [النساء ١٤٥]

• اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صحة عليهم، هم العدو فاحذرهم، قاتلهم الله فأنى يؤفكون. [المنافقون ١ ـ ٤].

• الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا.. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما. [النساء ٦٠ ـ ٦٥]

وبعد أن يتحقق التحرر الكامل من أوهام اليمين السياسي لابد على العمل الاسلامي أن يبدأ يخترق طريقه الى ضمير الأمة من خلال التصدي لاشكاليتين تعاني منهما الأمة أيما معاناة:

١ ـ الاشكالية الاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بتوزيع الثروة في الأمة الاسلامية.

٢ ـ الاشكالية السياسية المتعلقة بشيوع الطغيان السياسي في الأمة الاسلامية.

الاشكالية الاجتماعية الاقتصادية التي تعاني منها الأمة الاسلامية:

• في سلسلة المؤتمرات التي عقدت بين الشمال والجنوب وما عرف بـ«حوار الشمال والجنوب»، كان آخرها مؤتمر كانكون الذي عقد في المكسيك وحضره عدد لابأس به من رؤساء الدول والحكومات؛ قدم تقرير للمؤتمر عن عدد الذين يموتون سنويا في هذا العالم من الجوع وعن الدول التي ينتمون اليها. يقول التقرير الذي ترجم الى عدة لغات ونشرت مقتطفات منه في صحافة هذا العالم أن عدد الذين يموتون من أثر الجوع وندرة الطعام حوالي خمسين مليون نسمة سنويا في العالم. الأدهى والأمر أن الذي يتفحص أسماء الدول التي ينتمي اليها هؤلاء الجياع الأموات يجد ان معظمها دول ذات اغلبيات اسلامية او شعوب اسلامية اذا جاز التعبير. في مقابل هذه الصورة البائسة لبعض الشعوب الاسلامية نجد أن بعض المناطق ـ وبالأخص البترولية ـ تعاني من مشكلة الفائض المالي لدرجة أنها تستثمر معظم احتياطياتها ذات الأرقام الفلكية في المصارف الاميركية والبريطانية والفرنسية والسويسرية وفي مشاريع تعود بالنفع في الأساس على المجتمعات الاوروبية والاميركية وهي مجتمعات لا تحمل لنا إلا كل احتقار وازدراء وعداء وحقد وصليبية. وصار هذا الأمر حقيقة واقعة في حياتنا الى درجة اننا بدانا نالفها، بل ونبرر لها رغم أنها تصطدم اصطداما مباشرا مع مقررات الشريعة الاسلامية في العدالة والقسط وحرمة ولاية الكفار على المسلمين وعلى أموالهم. وبدأت عملية توزيع الثروة في مجتمعاتنا التي توصف بـ«الاسلامية» تنهج النهج الرأسمالي الصرف الذي يتوخى في الأساس الربح بكل الأساليب. وصارت الثروة والتجارة ودورة المال فيها تتركز في شرائح اجتماعية معينة تفضل استثمار أموالها أيضا ـ لا في تنمية المجتمع المسلم ـ بل في تنمية المجتمع الاوروبي والاميركي عبر المصارف الاوروبية والاميركية. هذا التركز للثروة في شرائح اجتماعية معينة كرس التفاوت المعيشي بين الناس في المجتمع المسلم مما أثر كثيرا وبشكل سلبي على الوحدة السياسية للمجتمعات الاسلامية. وحيث أن الأنظمة التي تحكم المنطقة الاسلامية لا تجبي الزكاة المشروعة وتوزعها على مستحقيها (الفئات الثمان) ولا تحجر على السفيه ولا تضمن الحاجات الأساسية للانسان المسلم وليس هناك نظام للأعطيات وليس هناك قوانين تمنع الاثراء غير المشروع خاصة وأن بعض المسؤولين في العالم الاسلامي اثروا بطرق غير مشروعة عن طريق استخدامهم سلطاتهم السياسية في هذا الأمر، وحيث أن الأمر في العالم الاسلامي كذلك وهو كذلك صارت المنطقة الاسلامية منطقة ظلم وظلام وهزيمة وبعيدة كل البعد عن نصر الله. إقرأ لابن تيمية هذه الكلمات المضيئة: [إن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة] الفتاوى، ج ٢٨ ص ٦٢. الذي يتفحص الفقه الاسلامي المتعلق بالحقوق العامة والأموال العامة واشراك جميع الناس في الثروة العامة ووجوب الزكاة وتدخل الدولة الشرعية الاسلامية لحماية مصالح الجماعة الاسلامية وباب الحجر على السفيه ومسئولية السلطة الاسلامية في تحقيق الضمان الجماعي للمسلمين وتقييد التصرفات الفردية بالمصالح الجماعية ومنع تنمية الثروات من الطرق غير المشروعة، الذي يتفحص كل هذا الفقه الزاخر



• الرؤية السياسية ستحدد أولويات ومراحل العمل الاسلامي.

• من خلال الرؤية السياسية نتحاشى المعارك الجانبية التي يفتعلها أعداء العمل الاسلامي.

بالاتجاه الجماعي يعجب أين العمل الاسلامي في كل هذا الفقه؟ لماذا لا يبشر به ولا يناضل من اجله؟ في تصوري ان ما طرح في هذا الباب من أبواب الفقه الاسلامي جدير بتشكيل متكأ عقائدي للعمل الاسلامي في تصديه للاشكالية الاجتماعية الاقتصادية التي تعاني منها الأمة الاسلامية. مطلوب اذن ان يحدد العمل الاسلامي موقفه من الانحراف الحاصل في توزيع الثروة داخل المجتمعات الاسلامية، فهذه قضية تمس صميم ولب العقيدة الاسلامية التي لم تنزل من السماء الا لتحقق القسط والعدل بين الناس: لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [الحديد٢٥]. وفي تصوري ــ والله اعلم ــ ان طرح قضية توزيع الثروة داخل المجتمعات الاسلامية وفق معطيات الفقه الجماعي الاسلامي سوف تفتح افاقا لحركة جماهيرية دافقة تنتصر للعمل الاسلامي وتحشد له من الدفاعات البشرية ــ والمؤسسية ما لم يتصوره العاملون في حقل الدعوة.

لابد إذن أن نحول الفقه الاسلامي الاقتصادي ذو النزعة الجماعية في عملية توزيع الثروة القومية الى ثقافة شعبية اسلامية مبسطة يتداولها الناس العاديون جدا. ويجب تحريك الواجهات النقابية للعمل الاسلامي لكي ترفع مطالبها وشعاراتها الاقتصادية وبرامجها في تعديل الانحراف الحاصل في توزيع الثروة القومية داخل المجتمعات الاسلامية التي تشكو من كل الادواء التي تفككها ومن اهمها الظلم والاستغلال والاحتكار والابتزاز الحاصل على صعيد توزيع الثروة القومية الاسلامية والذي يتنافى مع المقررات الشرعية الاسلامية في العدالة المطلقة بين الناس. لهذا أقول لابد أن يقف العمل الاسلامي اليوم ــ وإزاء هذا الواقع الاقتصادي الظالم ــ مع كل القوانين ومشاريع القوانين التي تؤدي الى تفتيت الثروة الوطنية على أكبر عدد ممكن من اطراف المجتمع المسلم ومع كل القوانين ومشاريع القوانين التي تستهدف إستعادة الأرقام الفلكية من الدولارات المودعة والمستثمرة في اوروبا والولايات المتحدة وضخها في عملية تنموية كبيرة للشعوب الاسلامية التي يموت منها سنويا من اثر الجوع خمسين مليون نسمة حسب ما جاء في تقرير مؤتمر كانكون المكسيك في اطار الحوار بين الشمال والجنوب، وفي نفس الوقت نكرر من على منابر المساجد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له، قال ابو سعيد: فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا انه لا حق لأحد منا في فضل]. رواه ابو سعيد الخدري واخرجه مسلم واحمد وأبوداوود. افلا نستحي من الله ورسوله؟ افلا نستحي من أنفسنا؟

الاشكالية السياسية التي تعاني منها الأمة الاسلامية:

• الذي يزور مكاتب منظمة العفو الدولية المعروفة بـAMNESTY ويتحدث الى المسؤولين فيها (وهي منظمة تعنى بمتابعة قضية حقوق الانسان وأوضاع المعتقلين السياسيين في كل انحاء العالم) يلاحظ أن تقاريرها المتعلقة بالاقطار الاسلامية حافلة بالمعلومات المأساوية. فلقد تحولت كثيرا من الأقطار الاسلامية الى سجون ومؤسسات للحزن الدامي. فلا شورى في الحكم ولا حرية في التعبير ولا حتى حرية في التفكير واستلاب مستمر ودائم لانسانية الانسان. كل القوانين في كل المجالات تحمي السلطة التنفيذية وتتوسع في منحها المزيد من السلطات الاستثنائية وذلك لتكريس سيطرتها اليومية على المسلمين في شتى انحاء العالم. الحياة السياسية الصحيحة الرشيدة ممنوعة على الشعوب الاسلامية، فالسياسة الوحيدة المسموح بها هي السياسة الرسمية. القضاء ــ كمؤسسة حقوقية لعبت في دولة الراشدين أدوارا مضيئة ــ صار امتدادا للسلطة التنفيذية وذراع رعب تحت إمرتها. السجون بعد أن كانت المأوى للصوص والسفلة وقطاع الطرق والقتلة والقوادين؛ اخرجوا منها كل هؤلاء وأدخلوا فيها الشرفاء والدعاة والمناضلين في سبيل حياة حرة كريمة والمنافحين عن حق الأمة في الاختيار السياسي والذين جهروا بأكثر من كلمة حق في وجه أكثر من إمام جائر. صار المسلمون يتمتعون بحقوق سياسية داخل أقطار الكفر والالحاد والمادية بينما لا حق لهم في ذلك داخل أقطارهم.

• المتأمل في الفقه السياسي الشرعي يلاحظ أن الاسلام أراد فعلا أن يبني امة حرة كريمة تتمتع بكافة حقوقها السياسية، لا امة خانعة ذليلة تساس كما الخراف، لا تنطق ولا ترى ولا تسمع ولا تنتمي ولا تبالي. المتأمل في فقه السياسة الشرعية ومن خلال ما طرحه فقهاؤنا أمثال ابن حزم وابن تيمية والفراء وابن القيم وعبد القاهر البغدادي والباقلاني وأبو يوسف وابو حنيفه ومالك وأحمد وغيرهم وغيرهم يلحظ أن تصورهم لهدف وغاية الدولة الاسلامية هو إقامة العدل في حياة البشر والقضاء على الظلم والجور وافنائه استنادا الى قول الله: لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [الحديد ٢٥]. ولقد تحدثوا مطولا عن حقوق المسلم وغير المسلم وعن حرمة الحياة الخاصة للانسان «ولا تجسسوا» [الحجرات ١٢] وحق الاعتراض على الظلم «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم» [النساء ١٤٨] وحق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يتضمن حق حرية النقد والرأي «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» [المائدة ٧٨ ــ ٧٩] وحق الناس ــ جميع الناس باختلاف اديانهم واجناسهم والوانهم ــ في أن تعاملهم الدولة معاملة متساوية ليس فيها تفضيل او امتياز او تفريق: «إن فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة

منهم.. إنه كان من المفسدين» [القصص ٤]. لقد تحدثوا عن كل ذلك واستنبطوا فقها سياسيا متقدما لا نجد إلا نقيضه هذه الأيام في أقطار العالم الاسلامي. العدل الذي أمر به القرآن صار ظلما، وحرمة الحياة الخاصة للمسلم صارت مشاعا للدولة، وحق الاعتراض على الظلم صار حقا تمجيده والتسبيح له، والمساواة صارت تمايزا مقننا.

في تصوري أن العمل الاسلامي ينبغي أن يتخذ موقفا حازما وحاسما إزاء هذه الاشكالية المصيرية والا يقف على هامشها.

ولذا فعليه ان يقف مع تقليص صلاحيات السلطات التنفيذية ومع توسيع هوامش الحريات السياسية وحمايتها دستوريا وقانونيا وإداريا ومع استقلال القضاء وخاصة الاداري وتعميق وتكريس سيادة الأمة وحقها في تقرير المصير وتأكيد حق الأمة في هذا المجال. هذا الموقف سيخدم العمل الاسلامي في اتجاهين: اتجاه عقائدي حيث أن هذا الموقف هو خير دليل على الشخصية السياسية الحرة للعمل الاسلامي؛ واتجاه سياسي حيث أن الحياة الدستورية والبرلمانية وتوسيع هوامش الحريات السياسية وتقليص صلاحيات السلط التنفيذية هو خير حماية للعمل الاسلامي من انتهاكات ومذابح ومشانق العهود السياسية المتقلبة في العالم الغربي والاسلامي.

• إذن ينبغي على العمل الاسلامي -وهذا مجرد رأي والله أعلم حيث يكون الصواب - ان يقف في جانب سواد الأمة وينحاز لعموم الشعوب الاسلامية وهو يعالج إشكالية توزيع الثروة وإشكالية الطغيان السياسي في العالم الغربي والاسلامي.

الفوائد العملية المرجوة من هذا الطرح :

١ - هذا الطرح يبين للناس أن الاسلام قادر على أن ينتشلهم من الاشكاليات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية التي يكتوون بها يوميا. وأن الاسلام ليس مجموعة من الطقوس والشعائر العبادية فقط ولكنه ايضا -وفي الأساس- منهج حياة شاملة وكاملة ومثمرة وقادرة على الاستمرار، بل صدارة النشاط والفعالية الحضارية والفكرية في هذا العالم.

٢ - هذا الطرح فيه إثراء وتجديد لحركة الاجتهاد في العمل الاسلامي اذ أنه يضع الفقه الاسلامي في كافة أبوابه إزاء مشكلات العصر، وليس في نطاق الفرد والأحوال الشخصية فقط، بل في نطاق المجتمعات والنظم السياسية والاقتصادية.

٣ - يساعد هذا الطرح العمل الاسلامي في بلورة برامج تحركه على صعيد نظرية العمل السياسي وما يرتبط بها من اهداف استراتيجية ومرحلية او ما يرتبط بتفاصيل برنامج التحول الى الاسلام العقائدي الذي يتبناه العمل الاسلامي.

٤ - يساعد هذا الطرح العمل الاسلامي في تدريب فعالياته وعناصره على العمل السياسي والذي يمثل وسيلة من ضمن الوسائل التي بالامكان -عن طريقها- تحقيق التغيير البنيوي والجوهري في مجتمعاتنا العربية والاسلامية.

٥ - يساعد هذا الطرح العمل الاسلامي على تحاشي وتفادي المعارك الجانبية والجدل العقيم حول بعض الأحكام الشرعية وبعض القضايا النظرية الخلافية التي يفتعلها -احيانا- أعداء العمل الاسلامي لتشتيت الطاقة الاسلامية وبعثرتها.

٦ - يساعد هذا الطرح الجذري للقضية الاجتماعية والسياسية على تحسين علاقات العمل الاسلامي مع التيارات الشعبية الأخرى وهي علاقات لاشك ستكون ذات قيمة عندما ينضج العمل السياسي والاسلامي.

• هذه بعض الآراء المختصرة حول الرؤية السياسية للعمل الاسلامي أرجو أني قد وفقت في طرحها وأسأل الله مولاي أن يعفو عن الزلل وأن يفيد بها العاملين المؤمنين الطيبين الحاملين للدعوة. ورب اغفر وارحم وانت خير الراحمين.

تجربتي مع اليسار في الكويت

الحلقة الأولى

هذه تجربة شاب كويتي سقط في حبائل اليسار عام ١٩٦٩م

فوجئت وانا في عملي بقرار وزاري ينتدبني إلى عمل إضافي يوم كل أثنين من الساعه الثامنه صباحاً إلى الساعة الثانية بعد الظهر، وجاء اليوم المنتظر وانتقلت إلى القسم الجديد فوجدت أن العمل فيه مختلطاً فيه رجال ونساء ومر اول لقاء في ذلك اليوم في التعارف بين الزملاء والزميلات وشرب الشاي والقهوة، ولاحظت أن المسئول عن العمل يحاول أن يسقط الكلفة فيما بيننا ثم شرح لنا طبيعة العمل واهميته للدولة وبين الحين والآخر يلقي نكتة ساخرة تفوح منها الدعارة اللفظية ليرى ردة الفعل عندنا، فبعض الزميلات شاركن في الضحك والقين الحياء وبعضهن أطرق إلى الأرض لأنهن لم يمارسن تلك الأساليب من قبل كانت بينهن فتاة نصرانية كويتيه كانت اكثرهن فرحاً ومرحاً مما جعلت فترات الصمت المحرجة تمر سريعا وبدانا نتشارك في الحديث وما كنت أدري ساعتها أنني اقع في التدريج في شباك لعبة يسارية استغلت الظرف الوظيفي لكي تصطاد في الماء العكر تحت مبدأ (الغاية تبرر الوسيله) ومر اللقاء الأول سريعا فقد مر في احاديث بعيدة جدا عن تخصصنا وما كلفنا فيه وانما كان أشبه ما يكون بتلك اللقاءات التمهيديه بين (روميو وجوليت او قيس وليلى) فقد كانت الأحاديث حول الشعر الأندلسي وليالي القصور الحمراء فلا تسمع إلا عبارة رشيقه وكلمة أنيقه. فقد كان من بيننا من يهوى الشعر الغزلي وآخر يحب (السمفونيات العالمية) فهو يسبح [بحمد بت هوفن وموتسارت] وبدأ المسؤول من خلال الحوار والنقاش والاقبال والادبار والاعجاب والانكار يحذر هوية كل واحد منا ليعمل معه عملا تربويا فردياً يلحق به أخيراً في خلايا تنظيم اليسار في الكويت وإلى اللقاء عزيزي القارىء في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

حيزوم

حسني مبارك



موضوع الغلاف

• حسني مبارك .. لعبة داخلية

كثيرون يميلون الى الاعتقاد بأن حسني مبارك بدأ يقوم بعملية تدريجية في سياق انقلاب سياسي أبيض على الخارطة السياسية للقوى الحزبية ومراكز القوى الحاكمة داخل مصر. وأول ما يسوقه أصحاب هذا الاعتقاد من حجج هو مالاحظوه من دعوة مبارك الخاصة بالانفتاح على الأحزاب والتجمعات السياسية وبناء وحدة وطنية يشارك فيها الجميع. على أن آخرون يعتقدون بخطأ هذا الاعتقاد معتبرين ما يقوم به حسني مبارك لا يعدو أن يكون سياسة امتصاص للقوى الموجودة على الساحة المصرية. وإذا أردنا أن نقف على الحقيقة الفاصلة بين هذين الرأيين .. بحيث نلقي الضوء الكاشف على الخارطة السياسية التي يقف وسطها حسني مبارك داخل مصر. لا بد لنا عند ذلك من اخذ الملاحظات الثلاث التالية بالاعتبار:

• ثلاث ملاحظات:

ولعلها ملاحظات معينة تحدد لنا فيما بعد موقع حسني مبارك على الخارطة السياسية في مصر فنظرته الى القوى السياسية المختلفة ومدى الاستفادة منها. وهذه الملاحظات هي:

١ ـ شخصية مبارك وشخصية السادات:

تختلف شخصية حسني مبارك عن شخصية سلفه المقتول بان تربى تربية عسكرية بحتة لم تكن له خلالها صلة بالعمل السياسي قبل ان يختاره السادات نائبا له في عمله السياسي كرئيس للجمهورية في الوقت الذي كان فيه السادات عسكريا متصلا بجذور السياسة في مرحلة ما قبل الاستقلال فقد كان عضوا حزبيا متنقلا بين أشكال المعارضة السياسية أيام الملك فاروق. وكان مع الألمان ومع الحرس الحديدي. ولو أخذنا تاريخه وتربيته فسنجد أن الجو السياسي الذي عاشه جعله ذا صلة واسعة بالعمل السياسي على الرغم من وجوده كعميل للألمان داخل القوات المسلحة المصرية. وهو ما أشار اليه بعباراته الخاصة في كتابه «البحث عن الذات». وهذا يعني أن حسني مبارك ذو تكوين مختلف بشكل جذري عن تكوين أنور السادات. واذا كان في زمن السادات مع سياسته ومنفذاً لها بحكم تسلسل القيادة فلن يكون بالضرورة كذلك بعد أن اصبح الرجل الأول بعد اغتيال السادات.

٢ ـ تبعية السياسة الداخلية للسياسة الخارجية:

على أن اختلاف الشخصيتين بجذورهما السياسية والعسكرية وظروف وجودهما على المسرح السياسي في مصر لا يكفي لتحديد موقع حسني مبارك من سياسة سلفه السادات بعد أن تسلم مكانه في قيادة الدولة. فهناك موقف دولي من مصر. وهناك ارتباط وولاء له أطره ومفاهيمه وعقابيله أيضا. وهناك معاهدة مع البيت الأبيض وارتباط بسياسة خارجية معينة. ويخطىء من يعتقد أن سياسة مبارك الداخلية لن تكون متأثرة بسياسته الخارجية أو لنقل بالسياسة الخارجية وموقع مصر فيها «دوليا». لذا فعلى المحلل الدقيق أن ينتبه الى ما يحصل من تغييرات في السياسة الخارجية لفهم ما ينشأ من تغييرات في الشكل والمضمون الداخلي. وحول هذه النقطة أجاب الخبير البريطاني «فيليب وندسور» على سؤال لمجلة (المجلة) بالقول:

«لقد نفى السادات عندما تسلم الحكم أن ينهج خطا مغايرا لخط عبدالناصر» ولكن ... «أجد من الصعب التصور كيف يستطيع أحد تغيير الوضع الداخلي في مصر، فالوضع الاقتصادي يعتمد على التمويل الخارجي، والتمويل الخارجي مرتبط بالأوضاع السياسية .. ومالم يحدث تغييرا سياسيا على الصعيد الخارجي فان

وترتيب الكراسي السياسية

• هل يقوم حسني مبارك بانقلاب أبيض أم يستمر على خطا السادات في السياسة الداخلية؟

• كيف تبدو الأحزاب السياسية على الخارطة وما هي القوى الفاعلة في مصر؟

• الأحزاب اليسارية أسماء بلا مسميات والجماهيرية الكاسحة للاسلاميين فقط.

الأولويات الداخلية ستعالج بنفس الطريقة التي عالجها السادات».

٣ ـ كامب ديفيد:

وبنود اتفاقتي كامب ديفيد التي أعلن مبارك تمسكه بهما ما زالت تعتبر مدخلا لفهم السياسة الداخلية للنظام الذي خلف نظام السادات. وقد حدد أحد المراقبين الاسلاميين للسياسة المصرية نهاية شهر (إبريل) القادم موعداً فاصلا لمعرفة منعكس وجود حسني مبارك على التجمعات السياسية ورسم الاطار الداخلي لها في منظور مبارك، وقد ذكر المراقب نقاطاً أساسية جعلته يذهب هذا المذهب هي:

• إن حسني مبارك مطالب من خلال بنود كامب ديفيد العلنية والسرية بفرض سياسة التطبيع السياسي والاجتماعي داخل مصر. وهذا يقتضي ضرب جميع مناهضي كامب ديفيد الحقيقيين.

• ما زال حسني مبارك متمسكا بقانون الطوارىء الذي أعلنه السادات قبل مقتله وهذا القانون لا يعطي الفرصة لأي تجمع سياسي أن يمارس سياسة مستقلة. وكان السادات قد فرض هذا القانون على إثر لقاء في الاسكندرية في نوفمبر الماضي تم بينه وبين مناحيم بيغن رئيس الوزارة اليهودية. وكان اللقاء خاصاً بمتابعة تنفيذ بنود كامب ديفيد ومراقبة ما نفذ من أشواطها.

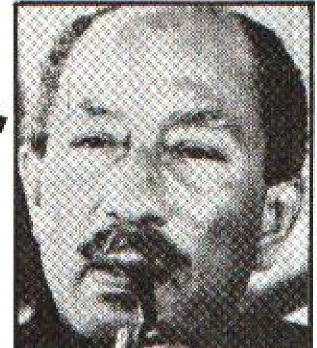
• إن ارتباط حسني مبارك بوعد اسرائيل بالانسحاب من سيناء في شهر إبريل من هذا العام يلزمه بربط سياسة مصر بالسياسة الأمريكية التي ستشرف على الانسحاب الاسرائيلي المصرح به في الاعلام المصري والأمريكي. ومعنى هذا أن السياسة الأمريكية ستظل مؤثرة على الخارطة السياسية داخل مصر كما كان ذلك في عهد السادات.

• نتيجة هامة:

من هذه الملاحظات الثلاث يخرج المحلل بنتيجة أساسية مفادها أن حسني مبارك الذي يختلف عن سلفه السادات كحاكم سياسي ما زال موضوعاً على طبق سياسة السادات الخارجية التي تلعب دورها في رسم العمل على الاطار الداخلي للسياسة المصرية. وهذا يعني بالتالي:

١ ـ ان حسني مبارك لن يستطيع أن يتحرك على المستوى الداخلي الا في أضيق الحدود بحيث لا يمس الولاء الأمريكي وبنود كامب ديفيد.

٢ ـ إذا طرأ على الموقف الاسرائيلي بالنسبة لتوقيت الانسحاب من سيناء أي تغيير فان ذلك قد يؤثر تأثيراً مباشرا على سياسة مبارك الداخلية بل قد يؤثر على وجوده كرئيس للجمهورية في مصر.



● السادات ...
هل يحذر مبارك عاقبته؟

حسني مبارك

● النظام يريد كسباً جماهيرياً لفتح ملف الفساد واستبدال أسماء جديدة ببعض مراكز القوى المكروهة مثل نبوي اسماعيل.

٣ ــ التزام حسني مبارك بسياسة السادات بالنسبة لكامب ديفيد والارادة الأمريكية. لا يعفيانه ــ مهما حقق من مكاسب صورية لمصر ــ من محاسبة الشعب له على طريقة محاسبة الشعب للسادات.

وهنا تكتمل لدينا الرؤية الدالة على حقيقة موقع حسني مبارك على الخارطة السياسية والحزبية داخل مصر. بل إننا من خلال هذه الرؤية نملك تقييم موقف مبارك من التجمعات الحزبية. كما نملك أن نحدد موقفها منه. ولنبدأ أولا بالكشف على الخارطة الحزبية في الداخل المصري.

● الخارطة الحزبية والتمثيل الشعبي:

قد لا تبدو الخارطة الحزبية في مصر واضحة المعالم والحدود بشكل قاطع. فهناك احزاب رخص لها السادات. وتبعه في ذلك حسني مبارك. وهناك تجمعات واحزاب خفية. وهناك تجمعات تعمل تحت أسماء واحزاب مرخصة لا تمت الى آيديولوجياتها بصلة. بل إن هناك شخصيات سياسية لامعة محسوبة على هذا الاتجاه أو ذلك لكنها لا تملك شيئا من التمثيل الشعبي. ولتوضيح هذه الحقيقة الواقعة نسأل:

١ ــ في اي حزب يمكننا تصنيف محمد حسنين هيكل كسياسي لعب على حبال كثيرة منذ عهد عبدالناصر وما زال على الطريقة نفسها حتى اليوم؟

٢ ــ وفي اية قائمة نصنف الشيوعيين وهم (قلة) يعمل بعضهم تحت غطاء حزب التجمع الوطني في وقت حظر السادات وخليفته مبارك ترخيصا بمنح الشيوعيين حق العمل السياسي؟

٣ ــ وعلى اي منحى نصنف حزب الأحرار الذي أوجده أنور السادات ليقوم بدور المعارضة الشكلية ثم انقلب عليه ليتصالح مع حسني مبارك بعد ذلك؟

وعلى كل فاننا مضطرون للقول: إن العمل الحزبي في مصر يمكن أن يصنف ضمن خطوط عريضة،ضمن احزاب تبدو فيما يلي:

● الأحـــزاب:

١ ــ الحزب الوطني: وهو حزب النظام الحاكم. ووريث حزب الاتحاد الاشتراكي يمثل السلطة القائمة والطبقة الهلامية التي ترافق الحاكم في كل العصور. وصفات هذا الحزب هي صفات كل حزب حاكم في العالم الثالث.

٢ ــ حزب الوفد الجديد: كان في الماضي يعبر عن الطبقة المالكة للأرض في مصر وكان يمثل البرجوازية المصرية الى حد ما. أما الان فقد تغيرت قواعده حتى كاد أن يصبح اسما بلا مسمى وأبرز شخصياته فؤاد سراج الدين الذي يعتبر نفسه شخصية تمثل شيئا باعتبار الماضي. وقد انفرطت عناصر هذا الحزب من أول ضربة وجهها اليه السادات وانسحبت متشرذمة باحثة عن وجودها في الاتجاهات الحزبية المختلفة الأخرى.

٣ ــ حزب العمل: ويراسه ابراهيم شكري وداخل الحزب بعض الشخصيات اللامعة والمعارضة مثل حلمي مراد وقد قام هذا الحزب بدور المعارضة الشكلية بعد أن ورث حزب الوفد المنحل حيث انضمت إليه كثير من عناصر الوفد مما أعطاه بعض البريق وأوجد فيه قوى ضاغطة على الحكم وبهذا تخلى الحزب عن معارضته الشكلية الى درجة محدودة بعد أن ساءت الأمور السياسية. ويوجد بعض كبار رجال هذا الحزب معتقلون بقرار السادات كالصحافي ابراهيم يونس.

٤ ــ حزب الأحرار: ويراسه مصطفى كامل مراد وهو من الضباط الأحرار الذين قاموا مع عبدالناصر بحركته عام ١٩٥٢ ويعتبر مصطفى كامل مراد صديقا حميما للسادات وأعوانه ويعتبر المصريون أن هذا الحزب صوت من أصوات السادات تركه ليستقطب المعارضة لكنه لم ينجح في ما أسند اليه الى أن سقط في الانتخابات.

٥ ــ حزب التجمع الوطني: ويراسه خالد محي الدين والحزب ــ كما صرح قياديون اسلاميون في مصر ــ لا يمثل اية نسبة محدودة من الشعب المصري وهو عبارة عن مجموعة أفراد غير متناسقين من يساريين وناصريين وماركسيين وتنظيمات شيوعية. وابرز شخصيات هذا الحزب الى جانب رئيسه، «لطفي الخولي والدكتور يحيى الجمل» وهم من الذين تتناولهم أجهزة الاعلام العربية والاوروبية مضخمة من تأثيرهم على حساب الاتجاه الاسلامي. والواقع أن هؤلاء لا يمثلون اي موقع من مواقع القوى الشعبية. كما إن الحزب ليس بامكانه أن يشكل اتجاها معارضاً لأي نظام مهما كانت صورته في مصر. واذا كان لهم من تاثير على بعض أطراف السياسة الساداتية فذلك على الصعيد الاعلامي فقط. حيث كان الاعلام خارج مصر يساعدهم بتضخيم وجود القوى اليسارية داخل مصر وذلك في اطار لعبة (الشرق والغرب). وهم يؤيدون اليوم خطوات مبارك القمعية التي تجاوزت كل الحدود المالوفة بعد مقتل السادات.

● الاســـلاميون:

ونرى الانرصفهم ضمن قائمة الأحزاب السالفة. فتلك هي أسماء بلا مسميات جوهرية. وينضم الاسلاميون ضمن جماعات متعددة تشكل التيار الرئيسي للشعب المصري. والمعارض الوحيد في الشارع السياسي داخل مصر. ولاننا لا نريد التفصيل في موقف الحركة الاسلامية من مبارك وموقفها منه في هذا الموضوع تاركين ذلك الى موضوع آخر من هذا العدد. فاننا نكتفي هنا بتعداد أهم الجماعات الإسلامية وهي:

١ ــ جماعة الأخوان المسلمين وكان ينطق باسمها الأستاذ عمر تلمساني عبر مجلة «الدعوة» من خلال آيديولوجية اسلامية.

٢ ــ جماعة الجهاد.

٣ ــ جماعة التكفير والهجرة، الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية.

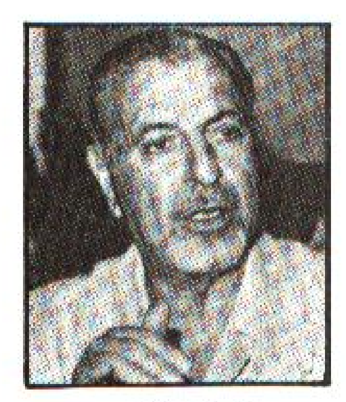
٤ ــ أنصار السنة المهدية.

والى جانب هذه الجماعات توجد


• فؤاد سراج الدين ... انفراط الوفد


• خالد محي الدين .. تأييد على طول الخط


• مناحيم بيغن .. مطالب داخلية من السادات ومبارك.


• ابراهيم شكري ... بين المعارضة والتأييد

(الجمعية الشرعية) وهي جمعية في أصلها رسمية وجدت لاستيعاب العمل الشعبي وسرقته من الحركة الاسلامية الفعالة. لكن رجال الجمعية آثروا تحديد طبيعة عملهم في الوعظ والتفقيه في أمور الدين مع عدم التدخل في العمل السياسي لتظل الجمعية ذات طابع شرعي محض.

• التمثيل الشعبي:

ويعتبر مراقبون في العواصم الغربية أن التيار الاسلامي في مصر هو التيار الشعبي الكاسح، وهو التجمع الوحيد الذي كان يخيف السادات ويخيف مبارك اليوم. بل إن اليهودية الدولية لا تخشى على نفسها شيئاً من مصر سوى هذا التيار لما يمثله من قوة شعبية عظيمة.

• شهادة هيكل:

بعد أن خرج محمد حسنين هيكل من السجن بقرار من حسني مبارك. أجرت معه صحيفة الشرق الأوسط السعودية لقاء مطولا. ورد فيه قوله عن قدرات الأحزاب المرخصة في مصر:

«اليوم لا نستطيع أن نقول ان حزب الوفد يمثل شيئا أما حزب التجمع فلا يوجد عندنا - في مصر - طبقة عاملة - ذات نظرة طبقية - وهناك جماهير من الطبقة العاملة .. ولا يستطيع أي حزب يساري أن يدعي أنه يعبر حقيقة عن الجماهير المنتمية للطبقة العاملة. على أن حزب التجمع في مصر ليس له قاعدة طبقية ولكنه يمثل مجموعة مثقفين بالدرجة الأول ويمثل بينهم تحالفات باقية من حالة سابقة. لكن هل تستطيع هذه التحالفات أن تعبر عن قوة مؤثرة. الجواب: (لا) كما يقول هيكل.

ويضيف في مقابلته مع الشرق الأوسط: «كلها تيارات .. مثلا حزب العمل .. ما هو الموقف الخاص بهذا الحزب؟ لا نعرف بالضبط .. وما هو الحزب الوطني؟ ما الذي يعبر عنه؟..» الشرق الأوسط ١٥/١٢/١٩٨١.

وهكذا يشهد هيكل أن الأحزاب المصرية (اللاإسلامية) لا تشكل إلا الصفر على المستوى الشعبي والحركي والآيديولوجي المعارض في مصر.

• من مع المعارضة؟ ومن مع النظام؟

من خلال تصريحات زعماء الأحزاب (اللاإسلامية) في مصر نقف على حقيقة مفادها أن جميع زعماء هذه الأحزاب يقفون اليوم الى جانب حسني مبارك وعلى رأس أولئك جماعة ما يسمى بحزب التجمع الذين أعلنوا عن تأييدهم لاجراءات حسني مبارك ووقفوا معه (على طول الخط .. بحسب التعبير المصري). ونريد هنا أن نركز على تأييد حزب التجمع الوطني بالذات لاجراءات مبارك القمعية والقرارات الأمنية الداخلية الأخيرة والتي تجاوزت كل الحدود المألوفة ولعل السر في ذلك انها تناولت أصحاب الاتجاه الاسلامي. حيث ما زالت السجون تغص بالاسلاميين. وقد قام نظام مبارك بتوجيه حملات التمشيط والتفتيش التي تشبه حملات سرايا الدفاع في سورية حيث عاثت فسادا في القاهرة والاسكندرية وأسيوط واعتقلت المئات من شباب الجامعات المنتمين الى الحركة الاسلامية بعامة.

واذا انتقلنا الى حزب العمل الاشتراكي الذي يتزعمه ابراهيم شكري فسنجد أن الحزب وقف بعض المواقف المعارضة لأسباب ثلاثة:

١ - اعتقال النظام لبعض عناصر بسبب قانون الطوارىء ومنهم السيد حلمي مراد.
٢ - دخول عناصر من حزب الوفد الجديد في حزب العمل ليصبحوا قوى ضاغطة على إبراهيم شكري الذي كان يمثل معارضة شكلية.
٣ - شيوع الفساد السياسي والاداري في أروقة النظام.

لكن مواقف الحزب المعارضة تلاشت اليوم بعد لعبة مبارك الأخيرة في استيعاب الحركات والأحزاب السياسية على الساحة المصرية. وكان إبراهيم شكري زعيم الحزب يطالب مبارك باجراء تغييرات داخلية في بعض مواقع المسؤولين بما يتناسب وأهداف المرحلة الجديدة «وقد أعرب في وقت قريب عن معارضته للرأي الذي يقضي بالابقاء على بعض الأوضاع والقيادات كدليل على الاستقرار» مجلة المصور المصرية تاريخ ١٨/١٢/١٩٨١.

وإذا كان حزب العمل وقف موقفا نسبيا من تأييد حسني مبارك في الأسابيع الأخيرة فان مراقبين مصريين يعتقدون أن ابراهيم شكري وحزبه لا بد أن يعودوا الى معارضة حقيقية مرة أخرى. ويستلمح من تصريحات حلمي مراد ومن سياسة مبارك أن الحزب يؤيد دعوة النظام الجديد لايجاد وحدة وطنية وذلك بشروط تقضي منح حزب العمل بعض الامتيازات الخاصة. وهنا لا نستطيع ايجاد شكل معارض حقيقي خارج الصف الاسلامي في مصر. وبالتالي فان القوة الوحيدة التي تقف معارضة في وجه النظام هي القوة الاسلامية وجماهيريتها الواسعة.

• لعبة مبارك الجديدة:

على الرغم من أن حسني مبارك لا يملك المؤهلات السياسية التي كان يملكها سلفه السادات ... والتي كان يلعب بها عبدالناصر من قبل. فان الظرف السياسي، والتبعية التي يرتبط بها النظام للولايات المتحدة من ناحية، وكامب ديفيد من ناحية أخرى وضعت حسني مبارك أمام متطلبات السياسة الخارجية التي تقضي بالتالي:

١ - ايجاد موازنة سياسية داخلية دون أن تميل الكفة الى طرف ما.
٢ - الحد من النشاط الاسلامي.
٣ - تنشيط اليسار الخامل ليحل في الشارع (جزئيا) محل المواقع الاسلامية الشعبية. وقد اقتضت هذه الموازنة أن يقوم مبارك بعملين أساسيين.

الأول: حل الوزارة القديمة وتشكيل وزارة جديدة.



حسني مبارك

• ستلتقي سياسة مبارك بعبدالناصر والسادات في الفردية والاعتماد على الجيش.

الثاني: استقطاب زعماء الأحزاب والاتجاهات والتجمعات اللاإسلامية.

ولكي يزكي مبارك عمله في هذه اللعبة قام ببعض الاجراءات التي أعتقد أنها ستعطي موازنته نسبة ما من الشعبية والجماهيرية على طريقة عبدالناصر والسادات في بداية عهدهما، ومن هذه الاجراءات.

١ ـ الافراج عن بعض الأسماء اللامعة من الشخصيات السياسية التي سجنها السادات بقانون الطوارىء في نوفمبر من العام الماضي.

٢ ـ فتح ملف الفساد ووضع الاعلام المصري في جاهزية قصوى لتتبع هذا الموضوع.

٣ ـ إرضاء الجماهير الغاضبة على حكم السادات السابق بالسماح للاعلام بالتشهير ببعض أفراد عائلة السادات وتناولها من خلال موضوع الاثراء غير المشروع. وفعلا فقد أثار الاعلام المصري قضايا تتعلق بجيهان السادات وعصمت السادات شقيق الحاكم الأسبق.

٤ ـ تقليم أظافر بعض مراكز القوى الداخلية كسبا للجماهيرية أيضا باقصاء شخصية (النبوي اسماعيل) وزير الداخلية الأسبق الى وزارة فنية في التشكيل الوزاري الأخير.

ويعتبر الاسلاميون أن هذه الاجراءات تدخل في باب امتصاص نقمة الشعب الذي يتحدث جهارا عن الفساد والمظالم التي كانت سائدة في عصر السادات لكنها ستفقد جديتها في ذهن الجماهير قريبا لأن لعبة ايجاد الموازنة الشعبية باستقطاب بعض الاتجاهات سوف تنكشف للعيان. لتبقى مراكز القوى جاثمة على صدر الشعب ولو تغيرت بعض الأسماء.

• الحاكم الفرد والجيش:

باستقصاء ما قرأناه واستشهدنا به من وقائع على الساحة الداخلية في مصر نصل الى سؤال:

هل سيكون حكم مبارك شبيها بحكم عبدالناصر؟ أم شبيها بحكم السادات؟ أم أن لمبارك مستقبلا متميزا عن طريقة الرجلين؟

ولا بأس هنا أن نستشهد بما ذكره هيكل حول تقييمه للعملية السياسية في مصر، فقد أشار الى أن هذه الحلقة من الحكم المصري لا تنفك عن حركة التاريخ في المنطقة ... يقول هيكل:

«هذه هي الفترة التي يبدو فيها دور الرجل الواحد، والتي يبدو فيها دور الجيوش» وينفي هيكل وجود تنظيم قوي في مصر يستطيع الحاكم أن يحكم من خلاله واعتماد الحاكم الوحيد هو على الجيش فقط.

وإذا كان لهذا الكلام من معنى. فذلك كما يلي:

١ ـ إن حكم مبارك هو حلقة من حلقات السلسلة التي بدأها عبدالناصر.

٢ ـ التغيير والاختلاف بين سياسة عبدالناصر وسياسة السادات كان تعبيراً عن اختلاف نوعي بين المرحلتين. مع بقاء الرجلين في حكمهما معتمدين على الفردية والجيش والاختباء وسط مراكز القوى العسكرية والسياسية.

٣ ـ إن مبارك ـ وهو ضابط من الجيش ـ لن يتجاوز هذه الطبيعة في الحكم (الفردية ـ والاختباء وسط مراكز القوى مهما تغيرت أسماؤها من فترة لأخرى.

٤ ـ وهذا يعني بالتالي أن مبارك سيصوغ موازنة مشابهة لموازنة عبدالناصر وموازنة السادات لتبقى العصا الغليظة في يده يستخدمها متى شاء وضد من يشاء.

٥ ـ على أساس من هذه السياسة سيظل الاسلاميون هم الهدف في أية سياسة قمعية يقوم بها النظام من جديد ولا سيما أنهم يشكلون القوة المعارضة الوحيدة في الفترة الراهنة.

سياسة مبارك في رأي الاسلاميين:

ـ التقت المجلة مع أحد الشخصيات الاسلامية (أ... م) في مصر وطرحت عليه السؤال التالي:

ـ ماذا عن سياسة مبارك الداخلية الجديدة؟

ـ وكان الجواب في نقاط محددة هي:

١ ـ ما زال حسني مبارك ـ بالنسبة للجديد في السياسة الداخلية ـ حاكما لا لون له ولا رائحة تميزه عن سلفه السادات.

٢ ـ لم يزل مبارك متابعا سياسة السادات في فرض القبضة الحديدية، بل زاد عليها بفرض قانون الطوارىء الذي أعلن بعد اغتيال السادات حيث يعمل القانون فعله حتى الآن.

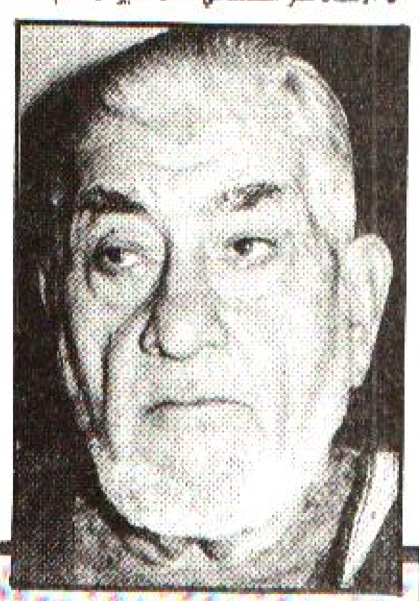
٣ ـ الوجه الأمني للحكم هو البارز حتى الآن في الداخل. وذلك يعتبر استمرارا لسياسة السادات. فأجهزة الأمن حرة التصرف داخل البلد. ووجودها هو البصمة الظاهرة على حياة الشعب المصري.

٤ ـ بدأ حسني مبارك بعملية احتواء اليسار المصري على الرغم من محدوديته. وهو احتواء ذو مقاصد إعلامية ولأجل محدد يدخل في مصلحة النظام مع مراعاة النظام الا تأخذ شخصيات اليسار حجما أكبر منها بكثير. وهذا ما حصل مع هيكل الذي احتواه حسني مبارك مع السماح (لابراهيم سعدة) وهو صحافي بارز في صحيفة مايو الناطقة باسم النظام أن يتهمه بالتجسس على زملائه الصحافيين، وأن يصفه بالميل الى تأييد الفردية الفرعونية في الحكم.

٥ ـ تفريغ أشكال المعارضة من محتواها وإشغالها ببعضها من ناحية. وببعض المشكلات الثانوية التي نشرها مبارك في فتح ملف الفساد.

ويعتقد الاسلاميون أن هذه السياسة لن تخدم مبارك إلا في ظرف مؤقت. ولن يكن له من استقرار في الداخل الا إذا اعترف بالوجود الاسلامي ومطالبته على الصعيدين الداخلي والخارجي. والاسلاميون ما زالوا عبر مجلتهم (الدعوة) التي تصدر خارج مصر مصرون على مطالبهم وأولها تحكيم الاسلام في جميع مجالات الحياة.

• الاستاذ عمر التلمساني ... لا لغير الاسلام.



التلمساني

هل «بايع حسني مبارك على طول الخط»؟

• ما نشرته بعض الصحف عن تأييد التلمساني لمبارك على طول الخط زور وكذب وبهتان.

تناقلت وكالات الأنباء والصحافة العربية والأجنبية يومي ٢٨ و ٢٩، ديسمبر - كانون الأول نبأ إفراج النظام المصري عن مجموعة من المعتقلين الاسلاميين الذين كان السادات قد أمر باعتقالهم تحت ستار الفتنة الطائفية.

ولدى الافراج عن المجموعة الاسلامية التي تتألف من تسعة افراد على رأسهم الاستاذ عمر التلمساني فوجىء العالم الاسلامي ببعض التصريحات العجيبة في بعض الصحف العربية والمحلية تهدف الى إبراز تحول جذري في موقف حركة الاخوان المسلمين من حكم الرئيس المصري الجديد حسني مبارك.

والعجيب ان احدى الصحف المحلية الصادرة في الكويت بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢٩ كتبت بالمانشيت الأسود العريض عنوانا لخبر الافراج هو:

«التلمساني يؤيد حسني مبارك على طول الخط».

وقبل أن نناقش موقف التلمساني وحركة الاخوان المسلمين من الحكم المصري الحالي نود أن نضع الصحافة العربية أمام الملاحظات الآتية:

١ - لقد سبق لنظام مبارك ان افرج قبل اسابيع عن بعض المعتقلين - وفيهم بعض أهل اليسار - دون أن تحدث لهم الصحافة اية ضجة على الاطلاق. مما يوحي أن بعض الصحف أرادت عند تناول موضوع خروج التلمساني من السجن وضعه ووضع حركته في غير الصورة التي هم عليها بالنسبة للموقف من النظام.

٢ - لقد افرج النظام المصري عن تسعة افراد من تنظيم جماعة الاخوان المسلمين فقط، بينما كثير من افراد الجماعة والجماعات الاسلامية الأخرى مازالوا داخل السجون يواجهون صنوفاً متنوعة من أشكال التعذيب. ومع ذلك لم تشر الصحف العربية الى هذه الحقيقة مما يؤكد أن بعض من يقفون وراء صياغة الأخبار هدفوا الى تزوير الواقع وتحميله ما ليس فيه، وتحميل الجماعة الاسلامية في مصر ما ترفض أن يسند إليها في الأصل.

٣ - إن قرار الافراج الذي شمل الاستاذ عمر التلمساني شمل عدداً وافراً من المتحفظ عليهم من الأقباط. وقد خرج هؤلاء في اليوم الذي خرج فيه التلمساني نفسه، فلماذا لم تتوسع الصحافة في بيان هذه الوقائع - ولم تسجل تصريحات الأقباط المؤيدة لاجراءات القمع الأمنية التي تتناول الاسلاميين على طول الخط؟؟

بعد هذه الملاحظات الثلاث نخرج بنتيجة مفادها ان الصحافة العربية والمحلية لم تكن منصفة بحال من الأحوال في هذه القضية. ولعل بعض الصحف زادت الطين بلاً عندما اجتزأت من تصريحات التلمساني ما يوحي أنه فعلا يؤيد اجراءات النظام المصري الحالي. ولكي نوضح حقيقة الموقف الاسلامي مما نشر في الصحف ومن حكم مبارك فلا بد من الوقوف على هذه الحقائق:

• التلمساني مُصِرّ على المطالبة بتحكيم الاسلام وإسقاط كامب ديفيد وبناء المجتمع المسلم المستقر.

أولا: تصريحات مغلوطة:

بالمقارنة بين ما نشر في بعض الصحف العربية والمحلية وبين ما وزعته وكالة رويتر ونشرته جريدة السفير اللبنانية يوم ١٩٨١/١٢/٢٩ نقف على ما يلي:

١ ـ لم ترد في نص «رويتر» أية عبارة تصرح أو توحي أن التلمساني اثنى على النظام الحالي أو على بعض مراكز النظام وشخصياته.

٢ ـ لم يعط التلمساني «البيعة» ولم يصرح بأية عبارة تأييد لأي من إجراءات النظام إلا إجراء واحد هو قرار الافراج عن المعتقلين، فقد ورد نص الثناء على قرار الافراج على أنه مساهمة في إعادة الأوضاع الى طبيعتها في مصر.

٣ ـ دعا التلمساني نظام مصر الى الافراج عن جميع المسجونين مما يكفل لمصر خطوات جادة نحو بناء مجتمع متماسك.

فأين إذا تصريحات المبايعة والتأييد «على طول الخط».. ولماذا تنقل بعض الصحف على لسان التلمساني ما لم يصرح به؟؟.

ثانيا: اغتيال السادات:

ذكرت الصحف المحلية نقلا عن صحيفة الجمهورية المصرية أن التلمساني استنكر عملية قتل السادات، وهذا خبر مستبعد نستنكر على الصحف العربية تناقله زورا عن صحيفة الجمهورية، ولا سيما أن لسان حال الاخوان المسلمين في مصر، والذي تمثله مجلة الدعوة التي تصدر في الخارج مازالت تقدم لحسني مبارك النصيحة تلو النصيحة من درس اغتيال أنور السادات، وفي عدد الدعوة الأخير قالت المجلة في افتتاحيتها مستنكرة على حسني مبارك ممارسته وأسلوبه ما يلي:

«فإذا كان هذا هو الأسلوب الذي يباشر به حسني مبارك عهده.. فأي أمل بقي في تقويم المسار وتصحيح الأخطاء التي تورط بها السادات».

الدعوة ـ العدد ٦٧ صفحة ٥

ثالثا: براءة التلمساني من بعض الجماعات الاسلامية:

أظهرت الصحف المصرية ووكالة الشرق الأوسط أن الاستاذ التلمساني يمثل الحمائم بين الاسلاميين، وزعمت أن الأخ التلمساني تبرأ من الجماعات الاسلامية التي يصفها الاعلام المصري بالعنف، وجواب هذه الأكذوبة موجود في مجلة الدعوة السالفة الذكر التي نقلت ما ورد في صحيفة مايو المصرية يوم ١٩٨١/١١/١٦ ونصه:

«إن التحقيق مع عمر التلمساني قد انتهى، وأنه أصر على معارضته لاتفاقيات كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع اسرائيل، وأقر بصلته بالجماعات الاسلامية، وأنه رئيس مؤتمرها العام، وأن لهذه الجماعات منهاجاً هو امتداد لمنهاج الاخوان المسلمين، وأن عدداً كبيراً من شباب هذه الجماعات يعتبرون أيضا في جماعة الاخوان المسلمين».

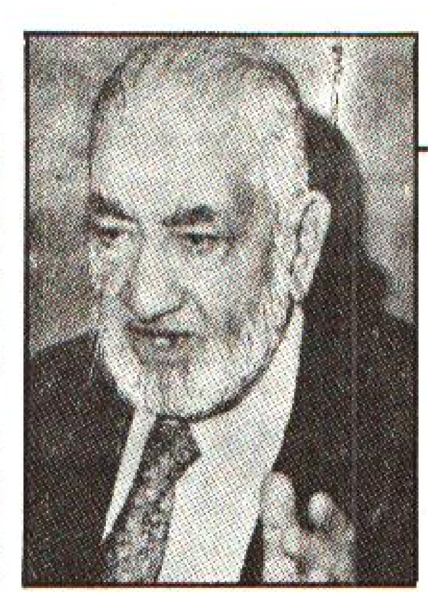
رابعاً: الاسلاميون ومفاصلة النظام:

في تصريحات الاستاذ التلمساني المنسوبة اليه في صحيفة الجمهورية يوم الافراج عنه حاولت الصحيفة ابتزاز عواطف الشعب من خلال تصوير رأفة النظام بكبار السن والعفو عنهم لضعفهم، وللرد على هذه الدعاية المغرضة ننقل التنبيه الذي وجهه الاخوان المسلمون لنظام الحكم الحالي عبر مجلتهم، موضحين فيه أن الاسلاميين أقوياء وهم قادرون على الحركة من مركز قوة، وهذا حتماً لا علاقة له بالضعف الجسمي لكبار السن، يقول التنبيه مخاطباً حسني مبارك شخصياً:

«إن لكم في أسلافكم عبرة والاسلاميون في مصر يتحركون من مركز قوة لا من مركز ضعف، والاسلام في مصر اقوى واعمق جذورا مما تتصورون».

افتتاحية الدعوة ـ العدد ٦٧.

• الاسلاميون في مصر وصلوا الى حد المفاصلة مع النظام بعد استشهاد السنانيري تحت فنون التعذيب.



خامساً: المطالبة بتحكيم الاسلام:

وهو ما غفلت الصحف المغرضة أو تغافلت عن ذكره لدى نقل تصريحات الاستاذ عمر التلمساني. فبعد أن أثنى على قرار الافراج من المعتقل. وجه مطلباً أساسياً تعود المسلمون أن يقرأوه فيما كان يكتب. وهو تحكيم الاسلام في كافة مجالات الحياة المصرية. وهو ما يصطدم أساساً مع سياسة حسني مبارك الذي يكمل حتى الآن مشوار السادات على الصعيدين الداخلي والخارجي ولا سيما متابعة تنفيذ اتفاقيتي كامب ديفيد المشؤومتين. فاي تأييد إذاً هذا الذي نسبته بعض الصحف للاستاذ التلمساني نحو سياسة حسني مبارك؟ وأي تزوير هذا الذي يحاول بعض الاعلاميين ارتكابه؟؟

واذا كانت وسائل الاعلام المغرضة ترى في ثناء الاستاذ التلمساني على قرار الافراج ما يعني مبايعة النظام وتأييده على طول الخط فان بيان الاخوان المسلمين الذي نشرناه في عدد سابق بمناسبة استشهاد الاخ كمال السنانيري في سجون النظام بينة واضحة تكذب كل افتراء منسوب زوراً وكذباً الى الاستاذ التلمساني حيث توعد الاخوان المسلمون في بيانهم نظام مبارك بالوعيد المر إذا لم يكف عن الممارسة الارهابية مع المعتقلين الاسلاميين.

وأخـــيراً:

وأخيراً نقول، إننا نثني على كل قرار يأتي في الافراج والتفريج عن أي مسلم يعاني في سجون الأنظمة العربية، مع تحفظنا بأن قرار الافراج عن الشخصيات الاسلامية اللامعة في مصر جاء بسبب دوافع السلطة المعروفة والتي منها:

١ ـ كسب عواطف الاتجاه الاسلامي في الساحة المصرية بإعلان الافراج.

٢ ـ الظهور بالمظهر الانساني من خلال الرأفة بكبار السن.

٣ ـ الايقاع بين الجماعات الإسلامية من خلال تحميل تصريحات الاستاذ التلمساني ما لا تحمل.

٤ ـ تخفيف الحملات الاسلامية التي يشنها الاسلاميون وانصارهم على النظام خارج السجون سواء أكان ذلك في التصريحات الشخصية او على صفحات مجلة الدعوة التي استمر صدورها في الخارج.

كل هذا كان مما خطط له النظام قبل صدور قرار الافراج. ولا يسعنا هنا إلا ان ندعو الرئيس حسني مبارك الى الافراج عن جميع المعتقلين في السجون المصرية قبل ان يخطو اية خطوة باتجاه إيجاد الوحدة الوطنية كما صرح بنفسه.

• بيان صادر عن الاخوان يدعو الى عدم تصديق ما تنسبه الصحف المصرية الى قادة الحركة الاسلامية.

دأب الاعلام المصري على تدبيج بعض التصريحات المغرضة ونسبها الى القيادات الاسلامية في مصر دون أن يكون لتلك القيادات علم بها، وقد كانت الصحف المصرية قد نسبت ـ في أكثر من موقف ـ تصريحات للاستاذ عمر التلمساني عندما كان داخل السجن يستفاد منها ثناؤه على سياسة الرئيس حسني مبارك الداخلية في وقت تمارس فيه سلطات السجون أقسى أشكال التعذيب مع المسجونين من رجال الحركة الاسلامية حتى انها قتلت الشهيد كمال السنانيري.

وأمام التزوير الصارخ لحقيقة موقف رجال الحركة من النظام المصري الحالي أصدر الاخوان المسلمون في مصر بياناً يوم ١٩٨١/١١/١٠ جاء فيه:

«لعل ما كتبته الصحف المصرية مؤخرا على لسان الأخ المجاهد عمر التلمساني وغيره من الاخوة المجاهدين لا يزيد عن كونه فصلا من فصول المأساة.. التي انفرد بتاليفها وإخراجها زبانية التحقيق في هذه الآونة...

إن (الاخوان المسلمين) يحذرون من تصديق ما تنشره الصحف المصرية منسوبا الى اي فرد من افرادهم سواء كان الأخ المجاهد عمر التلمساني أو غيره ممن هم في قبضة الجلادين القتلة المتسلطين، وليعلم الجلادون القتلة أن الحساب آت لا محالة، وإن دماء شهدائنا لن تذهب هباء».

منبر المجتمع

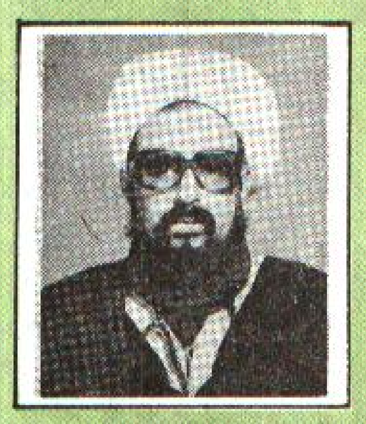
السيرة النبوية مستقرة في

ان ذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تستقر في نفس كل مؤمن لا تنسى ولا يختص بها زمان دون زمان.. وقرن الله بينه وبين اسمه الكريم في كلمة التوحيد التي بها يكون المرء مسلما والتي هي الحد الفاصل بين الايمان والكفر «لا اله الا الله محمد رسول الله» وجعل المناداة باسمه جزءا من الأذان الذي يتكرر في كل يوم خمس مرات بصوت مسموع تتجاوب به المآذن في بيوت الله من الصباح الى المساء إيذانا بالصلوات المكتوبة، وجمعا للمسلمين على عبادة الله فيتعارفون ويتحابون ويتعاونون، وانه ليذكر في التشهد كلما صلى مسلم فرضا او نفلا.

وقد خلد الله ذكره في كتابه الخالد، ذكره باسمه الصريح، وذكره بوصف الرسالة اصطفاء من الله على علم، وذكره بوصف العبودية لله الواحد، وذكره بعظمة خلقه، وذكره برحمته للمؤمنين، وبرحمته للناس اجمعين، وذكره بانه المزكي للنفوس، المعلم للكتاب والحكمة، وذكره بالتبشير والانذار، وبأنه شهيد على أمته، وبانه صاحب المقام المحمود، وجعل محبته من محبته، وطاعته من طاعته، وعصيانه من عصيانه.

وهكذا تلمع هذه الذكرى المحببة في كل موطن من مواطن الاسلام عقيدة وعبادة وقدوة واهتداء وتذكرها ملايين الألسنة والشفاه في مشارق الارض ومغاربها كلما اذن مؤذن، او أجاب مجيب، او صلى مصل او آمن مؤمن او تلا قارىء او حدث محدث، تلك لعمري هي الذكرى وهذا هو الخلود.

كان ايمان الأولين بهذه الذكرى، وبصاحب هذه الذكرى عليه السلام ايمانا عمليا بالأفعال قبل الاقوال، بالأرواح والقلوب قبل الصور والأشباح، بالدماء، بالأموال، بالأولاد، بالاهل والعشيرة بالمتاع والنعيم، بكل لون من الوان التضحية والايثار والجهاد. آمنوا بنبيهم، وذكرى نبيهم لا عن طريق الخطب تلقى في شمائله، ولا عن طريق الحفلات تطلق فيها الأنوار الصناعية، وانما آمنوا عن طريق اتباعه، واحياء سنته، والتحلي باخلاقه، وإقامة شرعه ودينه، آمنوا بهذا وعلموا ان الايمان الحق يثمر المحبة الصادقة، وللمحبة الصادقة حقوق وعليها تبعات، فمن حقوقها المتابعة للمحبوب، والرضا بما يرضيه، والغضب بما يغضبه، ومن تبعاتها تحمل المشاق والتضحية بأعز شيء في سبيل الوصول الى رضاه «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» (العمران ـ ٣١) «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره» (التوبة ـ ٣٤).



سفر الخلود

بقلم: سماحة الدكتور
عبدالله بن عبد القادر
الحسيني

هكذا كان شان المؤمنين السالفين، يوم كان الايمان قويا في النفوس تشتعل جذوته فتلتهب الجوارح، وتبذل الأنفس، وهكذا كانت ماثلة في كل شيء، في اقوالهم اذا نطقوا، في حركاتهم اذا تحركوا، في سكونهم اذا سكنوا، في جميع شؤونهم الفردية والاجتماعية، السرية والعلنية، الدنيوية والأخروية، أساسها هذا النور المبين الذي جاء به محمد عن ربه، فكان دستور الحياة، وينبوع العزة والقوة والسعادة «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا» (الاسراء ـ ٩).

هكذا كان شأنهم، كانت جميع ايامهم وجميع أوقاتهم وجميع أعمالهم ذكريات متجردة متتابعة لهذا الرسول الكريم، وكانت حالتهم مثالا صادقا، ومرآة صافية، ترى منها سيرته صلى الله عليه وآله وسلم وشرعته وأخلاقه، فلم تكن بهم حاجة الى مذكر وهم في الذكرى دائما سابحون، وبنورها مهتدون.

ظل المسلمون كذلك حتى ضعفوا واستكانوا فانطفأ هذا النور من قلوبهم، واقفرت بصائرهم من اسراره ولم يبق لهم منه الا صور مرسومة بحروف في الصحف او الكتب يرجعون اليها كلما عاودتهم الذكرى، او أهل عليهم شهر ربيع.

اكتفوا بذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع من كل عام كما اكتفى غيرهم، وانه كان على خلق عظيم، وان شريعته صالحة لكل زمان ومكان، وتركوا الاقتداء والتأسي وانحازوا الى شرائع وتقاليد وأخلاق لا يعرفها سيدنا محمد وما انزل الله بها من سلطان، فانخفضت رؤوسهم، والتوت اعناقهم، وضعف سلطانهم، وتفرق شملهم، وتناثرت عزتهم، شغلوا بالقول ونسوا ان دينهم ومنبع عظمتهم ومجدهم، أساسه الايمان والعمل. «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

أتعلم ان في القرآن او في تعاليم الرسول آية واحدة او حديثا واحدا يجعل مسلك السعادة مجرد القول؟ كلا ـ بل نراهما ينوطان النجاح دائما بالايمان والعمل، وينعيان على القوالين بأفواههم ما ليس في قلوبهم «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» (الصف ٢ ـ ٣).

«الدكتور السيد عبدالله عبدالقادر بلفقيه الحسيني»

اضطـرابات

● أغلقت جميع المدارس الثانوية والمتوسطة في الخرطوم بأمر من وزير التربية والى أجل غير مسمى حماية للممتلكات وحفظا للنظام العام، وذلك بسبب الاضطرابات التي سادت العاصمة يوم ٨٢/١/٤ احتجاجا على رفع أسعار السكر بنسبة ٦٢٪ بعد أن كان مدعوما من الدولة، وقد سحبت الحكومة هذا الدعم تنفيذا لاتفاق مع صندوق النقد الدولي في واشنطن يهدف الى مساعدة السودان في التغلب على مشكلاته الاقتصادية؟!

اتفاق استراتيجي

○ قال خدام في حديث له الى صحيفة (الشرق الاوسط) ان سورية قد تتخذ قرارا بعقد اتفاق تعاون استراتيجي مع الاتحاد السوفياتي كما فعلت امريكا واسرائيل!! وقال: ان الخيار الرئيسي أمام سورية هو العمل على تحقيق التوازن العسكري والاستراتيجي بين سورية واسرائيل لان الحرب قائمة بيننا وبين اسرائيل!

نفي صـريح

● بعد الضجة التي أثيرت حول الغاية من زيارة الأسد الى الخليج والتلميح الى أنها كانت لتحسين العلاقات الخليجية الايرانية، صرح سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لصحيفتي الرياض والبلاد قائلا (ان هذا الامر غير صحيح).

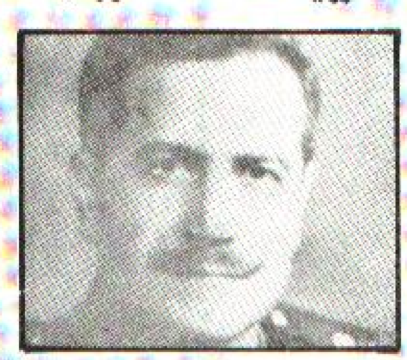
١٧ عامـا؟!

○ احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية في دبي بمرور سبع عشرة سنة على انطلاقة الثورة الفلسطينية.

أول زيارة وهو رئيس

● قال مسؤولون في البيت الابيض الاميركي ان حسني مبارك سيقوم بزيارة لواشنطن في ٢/٣ المقبل وستكون أول زيارة له الى اميركا وهو رئيس ولم تكشف تفاصيل تلك الزيارة!

سوريا تحت المظلة الروسية



قالت مجلة لوبوان الفرنسية أن الاتحاد السوفياتي رداً على زيارة وزير الدفاع السوري الجنرال مصطفى طلاس لموسكو سيزود سوريا بثلاثة أسراب من طائرات ميغ ٢٥ وسربا آخر من طائرات ميغ ٢٣ بالاضافة الى قاذفات سوخوي ٢٢، وكذلك جهاز رادار استطلاعي على غرار طائرات الأواكس الأميركية.

واذا صح هذا الخبر فانما يدل على حالة الاستقطاب الدولي التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتي ثبت من خلال الواقع أنها هيأت الجو لتحقيق مكاسب اسرائيلية لن يكون قرار ضم الجولان آخرها!

أول اذاعة للمجاهدين في افغانستان

وفق المجاهدون الأفغان بتشغيل أول محطة اذاعية تدعى (راديو كابل الحر) وذلك في اطار تسهيل المقاومة ضد الاحتلال السوفيتي. وذكرت المصادر الدبلوماسية في أفغانستان أن الراديو يسمع بوضوح في مدينة كابل العاصمة. ومن ناحية أخرى فجر المجاهدون الأفغان في أوائل الشهر الحالي قنبلتين في مكتب الأمم المتحدة، وبيت الشعب الذي يعد مقر الرئيس العميل بابرك كارمل حيث تعرض الى أضرار جسيمة. كما شهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من عمليات المقاومة الأفغانية وذلك في الذكرى السنوية الثانية للغزو السوفيتي لأفغانستان شملت قتل ٣ أعضاء من الحزب الشيوعي الحاكم ومهاجمة سيارة جيب تابعة للبوليس أسفر عن احراق السيارة وقتل ركابها كافتهم. وقد قامت القوات الروسية ردا على ذلك بتفتيش المنازل في كابل ونهبها.

الثورة الفلسطينية ليست نشيداً ولا علماً ولا حكومة منفى



دعا الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيلا الدول العربية الى اتاحة الفرصة للفلسطينيين للتحرك من الداخل والخارج واستمرارية الثورة الفلسطينية في محاربة العدو.

وقال في حديث لصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة: انه لا يجب أن يكون هدف الثورة الفلسطينية علما ونشيداً وحكومة منفى ... لانها الأساس لانطلاقة عربية شاملة لتغيير النظام العالمي الذي تسيطر عليه أمريكا.

ودعا الى استراتيجية عربية في مواجهة اسرائيل وقال: ان ثورة



من خطاب القذافي

○ ألقى القذافي خطابا مطولا في الجلسة الختامية لمؤتمر الشعب الليبي العام جاء فيه: أنه مقابل الدعم والتأييد الامريكي الكبير لاسرائيل ضد العرب فمازال هناك من العرب من يحتفظ بعلاقاته مع امريكا وهؤلاء أخطر علينا من الاسرائيليين ومن امريكا.

وحول الوحدة مع سورية قال (انه لا يقبل بتبريرات صدرت عن مسؤولين سوريين بانه يجب أن يتم توحيد الهياكل والمؤسسات الاساسية في البلدين كمقدمة لأي وحدة بينهما. وقال: المهم في هذا الصدد هو وحدة القرار ويمكن أن تقام الوحدة دون حاجة الى إلغاء مجلس الشعب في سورية وأن التركيبات الاخرى داخل سوريا ليس لها علاقة بالوحدة، فالمهم هو مدى قدرتنا على اتخاذ القرار من عدمه وتحقيق الوحدة.

فلسطين صراع لم ينحدر من صراع سياسي فقط. ومن هذا المنظور يجب أن نجد استراتيجية لا أن نبقى نفتش عن الحقيقة ونتكلم عن المفاوضات.

واشار الى أن الحرب مع اسرائيل حرب حضارية وطالب بالبحث عن صيغة لحياة جديدة خارج النظام العالمي.

وخطأ بن بيلا المقارنة بين الثورة الفلسطينية وبين الثورة الجزائرية: اذ أن الجزائريين تفاوضوا مع الفرنسيين من موقع القوة بينما يملك العدو الصهيوني اتخاذ القرار في الاراضي العربية المحتلة لاننا لسنا الأقوياء.

المجاهدون الأفغان يستعيدون «هيرات»

استطاع المجاهدون الأفغان دحر قوات نظام بابراك كارمل من مدينة هيرات واستعادتها كاملة وذلك بعد معارك عنيدة استمرت أربعة أيام.

وقالت وكالة اليونايتدبرس أن الناطق الرسمي باسم المجاهدين الأفغان في اسلام آباد أبلغها أن مدينة هيرات وهي ثالث أكبر المدن الأفغانية والتي تقع الى الغرب من العاصمة كابل قد تم تطهيرها يوم ٢٧ ديسمبر الماضي، وانه تم خلال تلك المعارك قتل (٧٠) شخصا من قوات النظام، كما اعتقل المجاهدون (٦٠) شخصا من المسؤولين في المدينة ممن تعاونوا مع نظام كارمل الشيوعي. وأضاف الناطق أن سلاح الجو الروسي قصف المدينة منذ بضعة أيام مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين السكان المدنيين.

مصـــالحة!!

○ رغم مسلسل الحوادث المدمرة ضد أهداف عراقية حيوية في لبنان، تقوم بها عناصر معروفة، وتحت أنظار قوات الردع فان بعض المصادر الدبلوماسية العربية يرى أن مصالحة سورية عراقية باتت قريبة!! وقالت ان هناك استعدادا مشتركا في القطرين لاقامتها وقالت ان اكثر من طرف عربي وراء الخطوة!..... ربما!!

إفـــراج

● أفرج عن سبعة معتقلين سياسيين بارزين في جيبوتي بمناسبة الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف ومن بينهم السيد احمد ديني احمد رئيس الوزراء السابق وكانوا قد أدينوا بتهمة تشكيل حزب معارض.

رأي اسلامي

٢٠ ألـف دولار تـبـرع لجمعية يهودية!

سيارة أدولف هتلر التي لا يخترقها الرصاص والمخصصة للاحتفالات الرسمية ستعرض للبيع مع سيارة أخرى في مزاد علني للسيارات القديمة الأثرية في ولاية اريزونا. ويتوقع أن يصل ثمنها الى أكثر من مليون دولار، ويقول منظم المزاد أنه سيتبرع بعشرين الف دولار من ثمن السيارتين الى جمعية يهودية رئيسية في ولاية اريزونا.

انتهى الخبر ونحن نقول للمسؤولين في الدولة وكبار التجار أن هذا ما يقدمه الغرب الى الجمعيات اليهودية دون أدنى تردد فماذا قدمتم أنتم للجمعيات الاسلامية الصادقة؟!

ليبي في السعودية

○ نقلا عن مصادر خليجية، قالت صحيفة الخليج إن مسؤولا ليبيا بارزا (قد يكون جلود أو التريكي) سيزور السعودية خلال الأيام القليلة القادمة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

اسـتعداد للحرب!!

● يرى رفائيل إتيان رئيس الاركان الاسرائيلي ان سورية لا تستطيع لوحدها فرض حرب على إسرائيل!! واعتقد بانهم يدركون هذه المسالة وقد جاء هذا في حديثه الى مجلة (محانية) العسكرية، واشار الى أن سوريا (دفعت حالة الاستعداد في صفوف الجيش السوري غير انه لم يحدث تغيير في أماكن انتشاره).



المجتمع تحاور

وفد بنك التضامن الإسلامي في السودان

كما عودت مجلة المجتمع قراءها الكرام على فتح الحوار في كل قضية تخص الاسلام وشعوبه، يسرنا أن نلتقي هذا الأسبوع مع وفد بنك التضامن الاسلامي في السودان، والذي يزور الكويت حالياً. ويتألف الوفد من الأستاذ عبدالله محمد البدري نائب المدير العام والأستاذ فتحي خليل محمد المستشار القانوني والشيخ عويض محمد الجريسي أحد مؤسسي البنك. والمجتمع تهدف في حوارها مع الوفد الضيف أن تكشف لقرائها الكرام طبيعة هذا البنك وبنيته الاقتصادية وأهدافه داخل المجتمع المسلم. داعين المولى ونحن في بدايات القرن الخامس عشر الهجري أن يسدد خطا جميع العاملين من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية وخدمة هذا الدين:

* ماهو هذا المشروع؟

ـ عبدالله البدري: المشروع تعبير عن تكامل الفكرة الاسلامية في معالجتها لقضايا المجتمع قاطبة بما في ذلك المشكلة الاقتصادية، وهكذا طرحت هذه القضية نفسها لانشاء بنك اسلامي ورغم اننا لسنا الأوائل في قضية هذا التطبيق الا اننا نعتز باننا نحمل هذه الفكرة من زمن طويل.

والهدف توظيف هذه الأموال بما يحقق أهداف القائمين على ادارتها وتوجيهها وكل ما كانت هذه الأموال مودعة بيد أمينة تتفاعل مع قضايا الأمة كلما كان هذا مصدر اطمئنان، وهناك مجموعة من التجار المؤمنين بالقضية الإسلامية وجدوا أنفسهم أمام عائق عن كيفية التعامل مع مؤسسات ربوية فبدأوا يطورون أعمالهم من ناحية واقعية وما زالت امامهم عوائق في المؤسسات الربوية.

* هل المشروع قائم الآن؟

ـ عبدالله: المشروع الان في طور الانشاء وقد مر بكل خطوات الانشاء الأول وبقيت المرحلة الأساسية وهي جمع رأس المال.

* المجتمع: ما كيفية البناء العام لادارة المشروع؟

ـ عبدالله: هذا المشروع يقوم على أسس اسلامية بمعنى أنه يلتزم التعاليم الاسلامية بكل اعماله الاقتصادية وأول ما يلتزم به أن يبعد الربا عن كل عمل.

ويتم توظيف المال في عمل استثماري ايضا يتوجه الى قطاعات متعددة وانما من حق البنك أن يتحرك في كل الاتجاهات النافعة المفيدة للمجتمع وفق التصور الاسلامي.

* المجتمع: ما مصادر تمويل المشروع؟

ـ عبدالله: المصدر الاول رأس المال ثم ودائع التعامل مع البنك وتسمى ودائع طويلة ـ متوسطة ـ جارية.

عويض: المؤسسون + المساهمون ـ والبنك وتجميع راس المال من المؤسسين ثم يطرح الاكتتاب العام للمساهمين.

* المجتمع: بالنسبة لبيت التمويل الكويتي الحكومة لها نسبة؟ فما هو الحال بالنسبة لبنك التضامن؟

ـ عبدالله: الحكومة من المؤسسين فقط والبنك يلتزم بالاسس الاسلامية في التعامل.

* المجتمع: هل هناك دوافع محددة جعلتكم تفكرون بانشاء المشروع؟

ـ عبدالله: بالنسبة لهذا العمل رغم أن الربح جزء لكن عائد هذا الربح يوظف في خدمة جوانب المجتمع ـ فمثلا هناك فائض سوف يخصص لتقوية هذا العمل كاحتياطي مستمر وهناك جوانب معينة سوف تخصص لها نسبة معينة من الارباح كالخدمات الاجتماعية ونشر الفكرة الاسلامية بالذات في الدراسات الاقتصادية وصندوق للزكاة وغيرها، وليس الربح وحده هو الغاية.

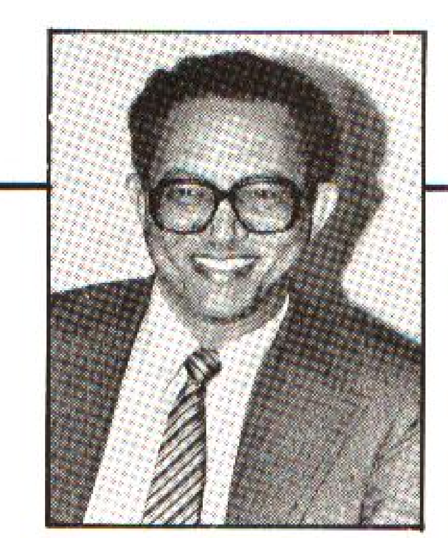
* المجتمع: ما أهداف هذا المشروع؟

ـ فتحي: الأهداف الأساسية لهذا البنك تأتي متناسقة مع الصحوة الاسلامية التي يعيشها العالم، وهناك تساؤلات من الناس كيف يعودون الى الشريعة الاسلامية في مختلف المجالات وما الحل بالنسبة للبنوك التجارية الربوية وكانت هناك اطروحات كثيرة، وهذا البنك يقدم الحل. لفكرة البنوك اللاربوية وهذا هدف أساسي له.

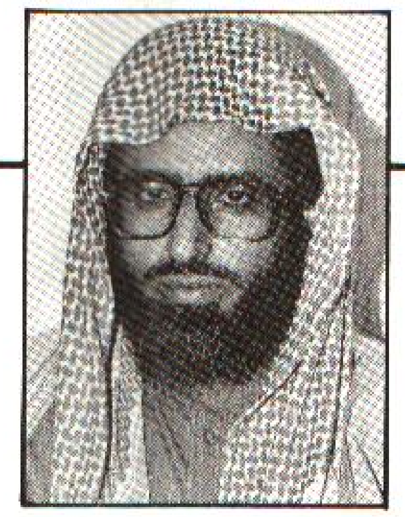
ـ عبدالله: للبنك دور في مجال التنمية الاقتصادية، واختيار السودان في هذا المجال كان يقوم على أنها ارض بكر وصالحة للعمل الاسلامي على كافة المستويات. ومن اهداف البنك أنه بما أن السودان دولة نامية ونحن نريد أن نستقطب الأموال بدلا أن يستقطب أمواله في دولة غربية تطوقه بمعاهدات واحلاف وتدخله في ازمات وتفرض عليه فكرها وثقافتها.

* المجتمع: نفهم من كلامك إن من أهداف المشروع مستقبلا تحقيق تنمية اقتصادية صناعية وزراعية وهذا يجعل المجتمع استهلاكيا؟ فهل يمكن توضيح ذلك؟

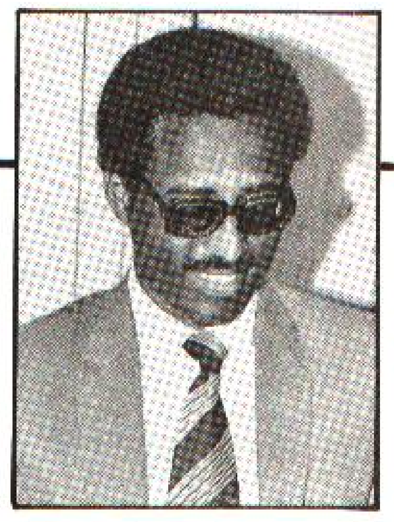
ـ عبدالله: هناك مشاريع معينة قد تحقق ربحا بنسبة عالية ولكنها لا تحقق أهدافا اجتماعية بنفس المستوى ويتبقى معنا صلة بالنسبة للمشاريع، رغم اننا سوف نعطي



• الأستاذ عبدالله محمد البدري



• الشيخ عويض محمد الجريسي



• الأستاذ فتحي خليل محمد

جانب الربح حصته من الدراسة الا أنه لن يكون الدافع الوحيد فبجانب الربحية يجب أن يحقق منافع اجتماعية وأعتقد أن هناك كثيراً من المشاريع التي درست في السودان سواء من مجموعات متخصصة أو من خارج اطار البنك مشروعات ذات أولية بالنسبة للاقتصاد السوداني وهذه هي التي سوف توخى بالاعتبار الكافي المظهر الاستهلاكي كما قلت، وكما فرضت علينا الحضارة الغربية كل مظاهر الحياة وترفها.

ـ عويض: البنك سوف يأخذ بالتجارة أول الأمر حسب الدراسات لان التجارة في السودان مربحة ولا يغفل الجانب الاخر من الصناعة والزراعة وسيدخل فيها بحجم لا يضر بمصالح المساهمين والمشاركين على أساس التوسع التدريجي واستجذاب الأموال لها من المساهمين والمدخرين الذين لديهم الطاقة وسيقدم لهم المجال ونطلعهم على الدراسات الناجحة واذا احب أحدهم أن يدخل عن طريق البنك فالباب مفتوح، ونحن نحرص الا يدخل مؤسس إلا من أهل العقيدة الذين يؤمنون بالمبدأ باستمراره لا بالربح نفسه فقط.

• المجتمع: هل تعتقدون في ظل الظروف الحالية أن المؤسسات قبل وجود الدولة الاسلامية غير صحيح؟

ـ عبدالله: في رأيي ان ما يمكن تحقيقه وما يمكن أن يتحقق اليوم لا يؤجل للغد.

ـ فتحي: في تفكيري انا بالنسبة لهذا السؤال انه من الأسلم قيام مؤسسات اسلامية أولا ثم تلقائيا تاتي الدولة الاسلامية ـ لانه لا يمكن ان يعلن قيام دولة اسلامية بقرار واحد ثم بعد ذلك نفكر في طريقة بناء البنية الأساسية للمجتمع في المجال الاقتصادي والاجتماعي والتربوي وغيرها.

• المجتمع: هل هناك اختلاف كبير بين البنوك الاسلامية والربوية في غير الربا؟

ـ عبدالله: هذا اختلاف كبير أن نتعامل بالربا ـ من البنية الاقتصادية للبنوك الربوية هي بيوت قامت من اجل استقطاب أموال القاعدة الكبيرة من المستثمرين وأصحاب الودائع ثم استثمارها من قبل حفنة محدودة من الناس. وإن اغلب البنوك الربوية تمول بعض الشخصيات أو الجماعات أو بعض المؤسسات وبالتالي في ظلها تتوسع الشقة والفرقة بين نوعين من أبناء المجتمع طبقة غنية وأخرى تكاد تكون معدمة. وهذه ظاهرة توجد في المجتمعات التي تتعامل بالربا.

ـ عويض: لهذا تختلف القاعدة الاسلامية لأنها تستقطب أكبر عدد ممكن للتاسيس ثم للمشاركة في المساهمة.

ـ عبدالله: طبعا هذا بالنسبة للبنية الاقتصادية ـ المشاريع هي مسالة الربح فقط ـ المشروع المربح يعطي الأولوية في البنوك الربوية ـ في هذا البنك الربح جزء من الدراسة للمشروع لكن بجانب هذه الدراسة أهداف اجتماعية أخرى، فقد يحقق مشروع ربح ١٠٠٫٠٠٠ جنيه تقوم بجانبه أهداف اجتماعية متعددة وقد يحقق مشروع آخر ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه ولكن لا يخدم نفس الأغراض وهنا يتميز البنك الاسلامي عن البنوك الأخرى.

• المجتمع: هل النظام أو العمل في هذا المشروع أو غيره يتم وفق أسس اسلامية ١٠٠٪ أو هناك تداخل مع أعمال البنوك الأخرى؟

ـ عويض: حقيقة المؤسسات الاسلامية التي قامت والتي في طريقها للقيام حريصة على أن تكون وفق الشريعة الاسلامية لكن هذا لا يمنع الخطأ لان البشر مهما اجتهد تصدر منه أخطاء ولكن هناك جهات للتقويم كهيئة الرقابة الشرعية.

ـ عبدالله: هناك مشكلة تواجه البنوك الاسلامية وهي مسالة المعاملات الخارجية على نطاق عالمي، ولكن هناك في رأيي خطوة متقدمة وهي وجود مؤسسات مثل دار المال الاسلامي تنجح كمظلة لتغطي حركة المؤسسات الاسلامية المالية حسب المستوى العالمي وهذا حل مؤمن.

ـ فتحي: في بنك التضامن الاسلامي استخدم القائمون على انشاء البنك نظاما خاصا وادارة للفتوى والبحوث ـ وهذه تكون ضمن ادارات البنك لتوجه أعمال البنك لتكون اسلامية وهي تجربة نامل الاستفادة منها.

المجتمع: ياتي العميل لبيت التمويل يطلب سيارة عند الشركة الفلانية ويشتريها بيت التمويل له وعلى العميل أن يدفع قيمة محددة زائدة عن السعر الأساسي لهذه السيارة؟ ما رأيكم؟

ـ عبدالله: هيئة الرقابة الشرعية درست هذا الموضوع واصدرت فتوى، وإليك مثال: انا اشتريت سيارة واتفقت معك على أن هذا سعر اجل وتقدر لها سعر فثمن السيارة ٩٫٠٠٠ جنيه وانا اشتري السيارة وأبيعها لك بـ ١٠٫٠٠٠ وقد يكون سعرها أقل في السوق ولكن لا يوجد الزام عليك بشراء السيارة ـ وهنا البنك يتحمل مسؤولية تصريف السيارة لعدم رغبة المشتري لها وهذه هي المرابحة.

ـ عويض: بيع الأجل أجازه العلماء لسبب واحد هو قفل الباب أمام الربا وذلك وفق فتوى الشيخ بن باز.

ـ فتحي: هناك تجربة في بنك فيصل الاسلامي في السودان بالنسبة لبيع الأجل ـ وهي مساعدة للحرفيين كان يطلب سائق أجرة من البنك شراء سيارة معينة ويتفق مع البنك على ربح معين مثلا السيارة في السوق ٧٫٠٠٠ جنيه يتفق مع البنك على أن ربحه هو ١٠٠٠ جنيه فيشتري البنك السيارة بـ ٨٫٠٠٠ ويسلمها للسائق بشرط أن يسدد القيمة باقساط معينة لمدة سنة ويستطيع السائق أن يعمل بالسيارة ومن عائدها يدفع الاقساط.

• المجتمع: ونختم هذا اللقاء بسؤال أخير:

هل يمكن أن تعيش البنوك الربوية مع قيام بنوك اسلامية؟

ـ عبدالله: البنوك الإسلامية أثبتت تجربتها بنجاح وأدخلت كثيراً من القلق على القائمين على البنوك الربوية. واغلب الشعوب الاسلامية يهمها التعامل باحكام الإسلام، حيث أعرضت عن البنوك الربوية. وأقبلت على البنوك الاسلامية بفضل الله.

المجتمع: تشكر الأخوة في ختام هذا اللقاء داعين الله أن يسدد خطا الجميع الى ما فيه خير الأمة.

من يقف لشارون ؟!

قال وزير الدفاع الصهيوني اربيل شارون انه ينبغي على اسرائيل التدخل ضد اي حركة من الدول التي ترى اسرائيل انها تشكل تهديداً لها مستشهدا بقصف المفاعل النووي العراقي ويقول أنه من واجب اسرائيل ان توجه ضربة وقائية ضد اي دولة تسعى لامتلاك اسلحة نووية في المنطقة وخصوصا بين الدول التي يمكن ان تتحول إلى دول مواجهة.

اشتراكية... وبطالة!!

اظهرت دراسة نشرتها الوكالة الوطنية الفرنسيه اليوم ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ارتفع الى ٤٠٠ر٠٠٠ عام ١٩٨١ رغم انتخاب حكومة اشتراكية جعلت محاربة البطالة من اولوياتها ورغم بروز ملامح انتعاش اقتصادي.

• ازدياد حالات الأمراض النفسية بين الأميركيين

تضاعف عدد الأطباء النفسيين في الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الأخيرة. ووصل الى مائة ألف طبيب وذكر رئيس إحدى جمعيات الطب النفسي أن ٣ آلاف طبيب نفسي يتخرجون سنويا في أميركا وأنه يتوقع استمرار هذا المعدل المرتفع .. وترجع الزيادة الكبيرة في عدد الأطباء الى الاقبال الشديد الذي تشهده العيادات النفسية بعد تزايد عدد الأميركيين الذين يعانون من الأمراض النفسية. ويقدر عدد الأميركيين المصابين بالاكتئاب أو القلق وغيرها من الاضطرابات النفسية والعاطفية بأكثر من (٥٦) مليون اميركي أي نحو ربع عدد أفراد الشعب الأميركي.

ويقول البروفيسور جورج آلبي استاذ الطب النفسي بجامعة «فيرمونت» **أن هذه الظاهرة طبيعية بعد ابتعاد الأميركيين عن الدين والعلم كمصدرين أساسيين لمحاولة** الانسان فهم جدوى الحياة وعلاقته بالكون، فأصبح على الانسان أن يحاول بطريقة أخرى فهم ما يحيره في نفسه وفي الكون من حوله.

العودة الى العنصرية



نقلا عن كونا في ٨٢/١/١٠، جاء في الاخبار أن الادارة الامريكية قررت العودة الى سياسة التمييز العنصري، وقد تجلى ذلك في اعفاء مدرسة وجامعة خاصة من الضرائب، وكانت وزارة الخزانة قد اتهمت في عام ١٩٧٠ مائة مؤسسة تعليمية!! بالتفرقة العنصرية وبناء على هذا الاتهام فقد سحبت منها حق الاعفاء الضريبي.

وجاءت هذه الخطوة في العودة الى العنصرية عن طريق وزير الخزانة دونالد ريغان وبالاتفاق مع وزارة العدل! واستشارة البيت الابيض!!

ومما يذكر ان المدرسة والجامعة المذكورتين (في ولاية شمال كارولينا) تحرمان إقامة العلاقات والتزاوج بين الاجناس المختلفة وتمنعان التلاميذ السود من الدراسة فيهما! اليس في هذا أكبر دليل على انكشاف زيف الادعاء بالحرية والمساواة؟!

غانـا

○ القي القبض يوم ١/٤ على رئيس غانا السابق ميلاليمان الذي أطاح به انقلاب عسكري وقع عشية رأس السنة الجديدة وقاده اللفتنانت الطيار جيري رولنجز.

قرض الى بولندا

• حتى تداري بولندا عجزها التجاري في السنة الماضية، قدمت موسكو إليها قرضا كبيرا بشروط ميسرة، من أجل الاستمرار في شراء المواد الخام الحيوية من السوفيات. ويبلغ القرض حوالي ١ر٣ بليون دولار، وإلى أجل طويل. ويرى الدبلوماسيون الغربيون أن هذا القرض اظهر مساندة الروس للحكومة العسكرية بعد مرور أقل من شهر على إعلان فرض الحكومة العرفية.

الحكم الذاتي

○ أعلن في واشنطن ان وزير الخارجية الكسندر هيغ سيزور مصر واسرائيل في الاسبوع القادم لاجراء مباحثات حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ... وموضوعات أخرى!!

علماء وتجار؟!

• صرح العالم (جوناثان كينغ) من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في واشنطن بأن اساتذة الجامعات يواجهون تعارضا خطيرا في المصالح بين مسؤولياتهم تجاه طلبتهم وكلياتهم، وبين مصالحهم التجارية. فقد اسسوا مشاريع خاصة بهم ثم تطورت في الوقت الحالي الى شركات مع احتفاظهم بوظائفهم الجامعية!!
ولذلك صاروا يستغلون أموالا عامة مرصودة لبحوث عامة في سبيل إجراء أبحاث خاصة بهم، ثم يحجبون نتائج الابحاث لسبب تجاري محض..!!
أليس في هذا أكبر دليل على انحطاط القيم عند أعلى المستويات الثقافية في الدول الرأسمالية؟!



رأي دولي

هذا العالم المدهش

أن تكون الانموذج للعمل السياسي المعارض في الدول التابعة لموسكو، ولكن عندما كاد الأمر يصل الى نقطة الانفجار جاء الحل التقليدي ـ في مثل هذه الحالة ـ الذي يأتي دائما عن طريق العسكر، الاحتياط الجاهز لكبح أي حركة معارضة.

المدهش في الأمر، أن حركة التضامن لم تظهر على المستوى الذي كان يتوقع منها، وخاصة بعد الدعايات الهائلة التي أحيطت بها وزعمت قوتها. وهكذا تلاشت مجموعة بعد أخرى في اضرابات فردية هزيلة و يائسة..

إنها مأساة الحياة في دول الاستبداد.

كما هو متوقع تماما، فان الشيوعية الدولية، لم تسمح للمد العمالي الذي مثلته حركة نقابة التضامن البولندية بأن يأخذ أبعاده التي قصد إليها تلميحا ومداورة! ولئن استطاعت النقابة في البداية أن تستخلص بعض المكاسب من حكومة شيوعية متحجرة، فذلك لأن الحكومة نفسها كانت تبدو عاجزة عن إيقاف هذه المطالب العامة التي شملت معظم عمال بولندة، ولان الحليف الاكبر كان غارقا في مشكلة أفغانستان المتصاعدة.

هناك مالت الشيوعية الدولية الى أخذ الامور بالحكمة والتعقل ـ ان صح التعبير ـ فان دروس احتلال تشيكوسلوفاكيا ماتزال ماثلة في الاذهان رغم مرور أكثر من ثلاثة عشر عاما عليه، ولذلك طالت المفاوضات بين الحكومة والنقابة في وقت كانت الاولى تسعى فيه الى الايقاع بين قيادات الثانية لتفتيت القاعدة الصلبة الواحدة، وقد ظهرت بوادر ذلك في عدم التزام بعض الفروع باوامر قيادة النقابة من حيث الاضراب وعدمه .. الخ.

وكان من الواضح أن النقابة كانت تسير في طريقها المسدود داخل دولة تأخذ بالنظام الشيوعي المغلق الذي لا يسمح بالحرية خارج اطار الحزب ولكنها كانت تعلم من طرف آخر أنه قدرها، وكان يمكن لحركتها

تحذير

○ حذر الامير سعود الفيصل من أن استمرار الامم المتحدة في عجزها عن تطبيق القرارات التي تتخذها بادانة الاعمال الاسرائيلية سيوصل المنطقة الى حافة صراع جديد!! وقال: انه يأمل أن يصدر القرار الدولي حول الجولان بناء على قرارات صدرت بهذا الصدد وأعلنت عدم شرعية ماقامت به اسرائيل.



اليونان تطمع في مال العرب!

ترى مجلة لويوان الفرنسية أن حكومة اليونان التي اعترفت دبلوماسيا بمنظمة التحرير الفلسطينية، واستقبلت ياسر عرفات استقبالا رسميا، تتمنى أن تكون بديلا للبنان كمركز للاستثمارات الغربية والشرقية نتيجة لعلاقاتها الطيبة مع العرب.

افريقيا تحت المظلة الاسرائيلية

قالت مجلة لوبوان الفرنسية أن الهدف الأساسي من الزيارة التي قام بها في الاونة الأخيرة وزير الدفاع الاسرائيلي آرييل شارون لكل من جمهورية افريقيا الوسطى والغابون وزائير وجنوب افريقيا، هو دراسة امكانية التعاون العسكري بين هذه الدول واسرائيل وذلك في اطار اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن. والتي تتوقع المجلة أن تتسع دائرتها خلافا لما أثير من مسرحية الخلاف الاميركي ـ الاسرائيلي التي هلل لها بعض السياسيين العرب!

إخفاق أمريكي

● قالت البرافدا في تعليقها يوم ١/٦ حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (أن شقة الخلاف بين واشنطن والرياض تتسع يوما بعد يوم) وتحدثت عن تناقض جوهري بينهما في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة، ومن موضوع القدس واتفاقات كامب ديفيد.



رغم أحداث بولندا

● أجرت صحيفة ميامي هيرولد الامريكية مقابلة مع ريغن، وقد ذكر فيها انه سيبقى ملتزما بانعقاد مؤتمر القمة والاستمرار في مباحثات نزع السلاح مع الاتحاد السوفياتي، وانه غالبا سيجتمع مع بريجنيف في مؤتمر القمة للدولتين العظميين في غضون عام ١٩٨٢ رغم الادانة الامريكية للاتحاد السوفياتي بسبب تدبيره للحكم العسكري الحال في بولندا.

مذكرات
رضا
نور

القبض على الوفد الرسمي لحكومة استانبول

مصطفى كمال يتخلص من البطل القومي ادهم

اصدر مصطفى كمال امره بفصل ادهم الشركسي من الجيش، وبتعيين رافت قائدا للقسم الجنوبي من الجبهة. وبهذا يستطيع كل من عصمت وفوزي ان يجتمعا بسهولة ويتخذون الترتيبات اللازمة ويتخلصون من ادهم. وعندما صدر امر تعيين رافت للقيادة صدر معه أمر آخر بتعيينه وزيرا للداخلية. وهذا شيء اكثر شذوذا وغلطا.

وبهذا ارضى مصطفى كمال رافت لانه كان يريد ان يستخدمه ضد ادهم حتى يؤدي رافت المهام التي ستوكل اليه ضد ادهم هذا بامانة وبصدق. وكل هذه الامور عبارة عن ترتيبات للاطاحة بأدهم. وبالطبع بدأ ادهم يشك في الامر.

عصمت في الجيش يواصل مهمته. ومصطفى كمال يقوم بالدعاية ضد ادهم لدى نواب مجلس الأمة. ولم ينس مصطفى كمال ان يامر فؤاد بالسفر سريعا الى تسلم مهام منصبه سفيرا لتركيا بموسكو.

كان علي فؤاد بريئا من اتهام مصطفى كمال له

بعد ذلك بفترة، وفي موسكو سالت علي فؤاد وقلت له: انك كنت ستهاجم انقرة وقد حفرت الخنادق لهذا الغرض. لم يجب بنعم او لا. وانما دهش عندما حدثته عن مسالة ترتيبات الدفاع التي حكاها لي فوزي باشا. ثم قلت لعلي فؤاد: «ان السفارة هي منفاك»..

من المحتمل ان تكون مسالة الهجوم على انقرة، واقعا، ومن المحتمل ان تكون من نسج اوهام مصطفى كمال وخوفا على منصبه لكن الواقع يظهر أن علي فؤاد ليس رجل هذه الاعمال فقد كان يستطيع ان يرفض الحضور الى انقرة ثم ان الجيش كان مستعدا وفي يد علي فؤاد ورهن اشارته وادهم كان موجودا معه. وكان يمكنه الزحف سريعا نحو انقرة. وكان هذا العمل سينجح سريعا. ومصطفى كمال جبان بالطبيعة. كان سيهرب سريعا. ولو لم يفعل هذا فان قواته لم تكن تكفي.

الذي اتصوره ان مسالة هجوم علي فؤاد على انقرة ليست صحيحة. كما كان بين عائلة علي فؤاد وبين ادهم خصومة كبيرة. رحمى نائب سلانيك كان صهر خالة علي فؤاد، يعني صهر حسني باشا، وعندما كان هذا النائب واليا على ازمير، قام ادهم (البطل القومي التركي!) بخطف ابنه ونقله الى الجبل، وطلب فدية من اهله مقدارها خمسون الف ليرة ذهبا ولما اخذ الفدية اطلق الولد الى اهله.

توفيق باشا يقول: «مصطفى كمال لا خلاق له»

في استانبول سقطت وزارة فريد وتولى توفيق باشا. وفي وزارة توفيق كان عزت باشا وزيراً للداخلية، وصالح باشا وزيراً للحربية. وكانت هذه الحكومة تريد التباحث والتوافق مع انقرة. فقام مصطفى كمال ليصف وزراء هذه الحكومة ـ في خطابه ـ بالخيانة ويهيل التراب عليهم.

ان الانسان الذي يتهم توفيقا بالخيانة، انسان عديم الضمير وعلي رضا لم يكن في اي وقت من الاوقات خائنا. كما انه لا يوجد من يستطيع التطاول واتهام توفيق بالذات بالخيانة. توفيق امضى عمره كله في خدمة الدولة بشرف. وهو شخص اكتسب احترام العدو واحترام الصديق على حد سواء. كما انه رجل مسن ان اسناد تهمة الخيانة لهذا الرجل، انما هي سفالة كبيرة.

لماذا يفعل مصطفى كمال كل هذه الخسة؟ اتعرفون؟! ساقول أنا: توفيق باشا رجل شريف. وكان يوجد احتمال ان يتولى دفة كل الامور ذات يوم، لذلك وجد فيه مصطفى كمال منافسا له، فتوفيق سيمنعه من الوصول لآماله وفحشه وجرائمه. هذا هو السبب. ثم ان هناك

مسألة أخرى بينهما هي ان الحكومة العثمانية عندما كانت تريد ارسال مصطفى كمال من استانبول الى الاناضول (ليجمع القوى الشعبية ضد المحتلين الأوروبيين وليفتش على الجيش هناك) قام توفيق باشا بابلاغ السلطان رسالة بواسطة رفيق وكان رفيق يشغل منصب مدير الخزانة الخاصة، تقول هذه الرسالة للسلطان وحيد الدين: «لا ترسلوا مصطفى كمال لهذه المهمة انه لا خلاق له». والآن ينتقم مصطفى كمال من توفيق.

القبض على الوفد الرسمي لحكومة استانبول

قدم مصطفى كمال اقتراح وزارة استانبول (باللقاء والتباحث مع انقرة) الى مجلس الوزراء. وافقنا. حددوا مكان اللقاء في بيلاجيك. ذهب مصطفى كمال الى هناك. وجاء اليها ايضا كل من عزت باشا وصالح باشا. ولم يسفر هذا اللقاء عن اي نتيجة) وكان مصطفى كمال ذهب الى انقرة. ارسل مصطفى كمال تعميما الى كل الاطراف والنواحي يقول فيه ان الوفد القادم من استانبول وكل مرافقيه قد التحقوا بالحركة الوطنية في انقرة.

وبعد مدة فهم هذا الوفد ان مصطفى كمال قد قبض عليهم!!

مصطفى كمال يضيق بي ذرعا

اثناء ذلك اراد مصطفى كمال ان يتخلص مني عندما اراد مجلس الوزراء ارسال وفد الى روسيا. وبذلك يكون دوري في قائمة الذين يريد ان يتخلص منهم: الرابع. قبلت فورا، لانني كنت ضقت ذرعا بسرقاته وبمساوئه، ثم اني اريد ان أكتب كتابي التاريخ التركي، واي شخص مشغول بتاريخ الاتراك لابد وان يسافر الى روسيا، وكانت هذه فرصة لي لأجمع الكتب والمصادر في هذا الموضوع.

جاسوس للانكليز يقابل مصطفى كامل ويقدم ثلاثين الف جنيه انكليزي

وبينما نعد العدة للسفر الى موسكو قال لي عدنان انه تلقى معلومات من الهلال الاحمر باستانبول بان شخصا هنديا يدعى مصطفى صغير سيحضر باسم مسلمي الهند جاءنا وقال لنا بان المسلمين الهنود ارسلوه للمساعدة والعون. ويسالنا عن احتياجنا واحضر معه مقدارا من النقود، وعلى ماأذكر ان هذا المبلغ كان ثلاثون الف جنيه انكليزي، استولى مصطفى كمال على هذا المبلغ.

وقبل ذلك وصلتنا مساعدات مالية من مسلمي الهند وبلعها مصطفى كمال. قال لنا مصطفى صغير: «ان هذا المبلغ قليل ولكن هذا ما استطاعوا ارساله اليكم الآن. هذا الرجل جميل الوجه، ذكي، ويبدو منتفعا. سألته بعض الأسئلة. اجاباته مضادة لبعضها البعض ووجهه يبدو عليه انه غارق التفكير خائف يفكر كثيرا. شككت فيه وقلت لمن حولي اني اشك فيه.

ذهبنا نحن، ثم ظهر بعد ذلك انه جاسوس. ارسله الانكليز، والنقود التي احضرها. اعطاها له الانكليز. استطاعوا في انقرة ان يكتشفوا انه جاسوس وسرعان ما نصبوا له محكمة الاستقلال وتم اعدامه شنقا. بذل الانكليز جهوداً كثيرة لانقاذه. لجأوا في ذلك الى التهديد والى كل شيء، ولم يجد مع ذلك شيء، وانتقل مصطفى صغير الى العالم الآخر.

القيادة التركية توجه مدافعها الى رفاق السلاح بدلا من العدو! وادهم البطل القومي لتركيا ينضم لقوات الاعداء!

اثناء انشغالنا بلوازم سفرنا، كان مصطفى كمال وعصمت مشغولين بالقضاء على ادهم. لكن ادهم ورفاقه لا يقفون مكتوفي الايدي. قال لي عصمت فيما بعد أن ادهم باغته وانقض على مقر قيادته في اسكيشهر واراد قتله. فخاف عصمت كثيرا حتى انه فكر في الهرب. هناك شيء مغلق، لكن ليس لدينا الوقت للاهتمام به.

توجه مصطفى كمال الى اسكيشهر. اخذ معه ادهما، واخاه رشيدا وقليج على وايوب صبري، كاظم (رئيس مجلس الأمة) وحقي بهج، والقائمقام شكري. وكانوا كالمنومين بين يدي مصطفى كمال. كان كاظم يبدو في الظاهر ملتزما جانب ادهم. وبعد سنوات طوال اتضح انه كان يقوم بالجاسوسية لحساب مصطفى كمال في الظاهر ايضا، كان مصطفى كمال يثور عليه ويغضب منه كثيرا. بعضهم قال لادهم ان القضاء عليك اصبح أمرا محتما.

سافرنا نحن وهذه المسألة على اشدها الى موسكو ولم اكن ادري بخفايا الأمر. واخيرا وصلنا الى موسكو. حدثت معركة ينونو الاولى. وبدلا من ان يحول مصطفى كمال وعصمت قواتهما الى العدو، حولاها من الشمال من امام العدو اليوناني، ووجهاها ضد ادهم.

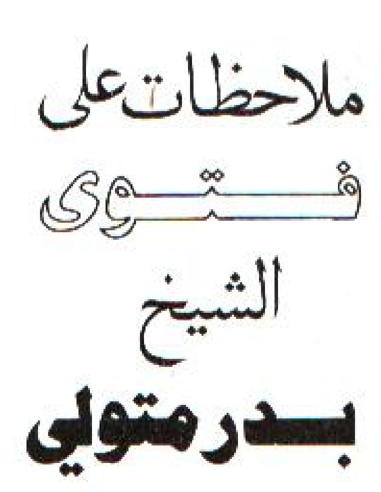
وذات يوم هرب كل من ادهم واخيه رشيد من اسكيشهر وعندما تم التضييق على ادهم من الشمال ومن الجنوب، وبعد مصادمات بسيطة خاف الاخوة ادهم على ارواحهم. التحقوا بصفوف اليونانيين وقد قبلهم اليونانيون بلاقيد ولاشرط. وكانوا عند انضمامهم الى اليونانيين يبلغون في مجموعهم مائة او مائتي جندي.

وان واقعة مثل هذه الواقعة واثناء الحرب لدليل على تفضيل مصطفى كمال وعصمت لمصالحهما الشخصية والارتفاع بها فوق مصلحة الوطن. من الذي يفكر في مصلحة الوطن؟! ومافعله ادهم في هذه الاثناء خيانة. لكن كمال وعصمت مسئولان عن دفعهما لرجل مثل ادهم قدم للقضية الوطنية خدمات جليلة في اشد اوقاتها حرجا وانقذها من الهلاك الى الاعداء اليونانيين وقيامه بهذه العملية الخائنة. والواقع ان الخوف على الروح هو الذي دفع بادهم الى هذا، والا هذه النتيجة القبيحة لاسيما وانه حارب ضد جيوشنا بعد التجائه لليونانيين، وعليه فقد انتهى امره، لانه اخطأ ولاسيما وان اليونانيين قاموا بهجومهم فور لجوء ادهم اليهم.

الا ان لهذا العمل محاسنه ايضا، وهو التخلص من العصابات المحاربة وبالتالي افسح الطريق امام تكوين جيش نظامي. وكان هذا لابد من عمله. ولو كان ادهم واتباعه قاموا بتكوين جيش وطني لاستحقوا الهلال.

قام الجيش اليوناني بالهجوم من كل النواحي يقول مصطفى كمال ان هذا الهجوم حدث بعد التجاء ادهم لليونانيين بيوم واحد. اليونانيون عدو عديم القابلية. والحاصل ان مصطفى كمال قضى على منافسه هذا.





كانت الفتاوى الاربع لفضيلة الشيخ بدر متولي التي نشرناها في العدد الماضي قد اثارت حواراً علمياً وفقهياً بين مجموعة من المختصين في الفقه والاقتصاد .. وقد قام الشيخ مصطفى الزرقا والدكتور سامي حمود مدير عام البنك الاسلامي الاردني بالتعقيب .. وقد ارسلوا تعقيباتهم لبيت التمويل الكويتي .. ونحن في مجلة المجتمع ننشر تلك الملاحظات كما وردت:ـ



بني الجواب عن هذا السؤال الأول على أساس أن بيع البضاعة غير الحاضرة والمؤجلة التسليم بثمن مؤجل كله أو بعضه يعتبر دائماً من قبيل السلم، ويكون فاسداً لعدم جواز تأجيل ثمن السلم كله ولا بعضه، بل يجب في السلم تعجيل الثمن كله، وتسليمه في مجلس العقد قبل الافتراق .. الخ.

اقول: يلحظ في هذا الموضوع أن بيع بضاعة مؤجلة التسليم ليس دائماً من قبيل السلم الذي يكون فيه المبيع غير معين بالذات، بل معين بالنوع فقط، وملتزم في الذمة التزام الديون. فقد تكون البضاعة معينة بالذات. ومؤجلة التسليم، ولو كانت غير حاضرة وقت العقد، وذلك كما لو باع أحد، بثمن مؤجل أو مقسط، مالا معيناً بذاته (كسيارته أو بيته مثلا) مؤجل التسليم الى أجل معلوم.

فهذا ليس سلماً. لأن المبيع فيه معين بذاته غير ملتزم في التزام الديون. وفي هذه الحال يجوز تأجيل الثمن كلا أو بعضاً الى حين تسليم المبيع، أو الى أجل آخر اقرب أو ابعد. وقد ثبت في السنة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من جابر ابن عبدالله رضي الله عنه بعيراً وهما في سفر عائدان الى المدينة، واشترط جابر لنفسه ظهر البعير الى المدينة (أي أن يبقى معه راكباً اياه حتى يصل عليه الى المدينة فيسلمه فيها). وفي تمام هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سلمه الثمن بعد وصولهما الى المدينة حيث تسلم منه البعير.

نعم لو فرض ان المبيع معين بالنوع فقط لا بالذات (كمقدار من السكر أو النحاس مثلا) فانه حينئذ يكون سلما، والجواب فيه كما جاء في الفتوى الاولى. لكن السؤال فيها قد جاء مطلقاً، فتدخل فيه الحالتان، فينبغي عندئذ تفصيل الجواب كما بينته آنفاً.

حول جواب السؤال الثاني عن بيع المال المسلم فيه قبل قبضه

الجواب في هذه المسألة سديد. ولكن يحسن القاء بعض النور الكاشف للايضاح ولدفع توهم، وذلك كمايلي:

ان المسألة مفروضة فيما اذا اراد المشتري في السلم أن يبيع سلما ايضا ذات المال الذي كان اشتراه واسلم فيه الى بائعه قبل حلول اجله، لكي يحل المشتري الثاني محل الأول تجاه البائع الاول في تسلم المال المبيع في صفقة السلم الاول، أي ان المشتري يريد أن يبيع من شخص آخر ذات حقه الذي له تجاه البائع الاول، ثم يبيع المشتري الثاني ذات المال الاول الى مشتر ثالث وهكذا ... حتى اذا حل السلم الاول يكون المشتري الأخير هو صاحب حق القبض من البائع الاول. وبما أن المبيع في السلم هو دين ثابت في ذمة البائع، وليس سلعة معينة بذاتها في الوجود الخارجي، تكون النتيجة من قبيل ورود بيوع متعاقبة على دين واحد. هذه هي الصورة غير الجائزة فقها في بيع المال المسلم فيه قبل قبضه عند حلول أجله.

اما اذا اراد المشتري في السلم - اعتماداً على ماسوف يستحقه ويقبضه من بائعه - أن يبيع سلما ايضا بضاعة من النوع الذي اشتراه، والى الأجل نفسه أو ابعد منه قليلا، وهو يقصد أن يقبض ما اشتراه من بائعه في أجله، فيسلمه الى المشتري منه، فهذا لا مانع منه شرعاً، ولو تكررت هذه الصفقات السلمية من مشتر لآخر، ذلك لان المبيع مستقل في كل صفقة عنه في الاخرى وليست الصفقات اللاحقة منصبة على حق المشتري الاول نفسه تجاه البائع الاول، وكل بائع فيها مسؤول بالتسليم تجاه المشتري منه مسؤولية مستقلة لا علاقة لها بما سيستحق هو قبضه من بائعه.

هذا الايضاح اراه ضروريا، لاني وجدت من الناس من يفهم ان المشتري في السلم لا يجوز له أن يبيع بصفقة مماثلة نظير ما اشتراه سلما قبل حلول أجل ماكان اشتراه، وقبضه اياه. وقد سئلت عن ذلك ممن توهموا هذا واستشكلوه حتى اوضحت لهم الموضع بهذا التفصيل فاطمانوا. فلكل تاجر أن يرتب عقوده والتزاماته بترتيب زمني يحسب فيه ماسوف يعطي بناء على ماسوف ياخذ بآجال متقاربة، وهذا اساس في دوران دولاب التجارة. فلذا يحسن هذا التنبيه والايضاح في الفتوى الثانية المذكورة.

حول جواب السؤال الثالث عن جواز توكيل وسيط واحد من جانب البائع ومن جانب المشتري، وتوليه طرفي العقد الخ .. وهل يجوز أن يبيع و يشتري بحكم وكالته عنهما دون أن يعلم أحداً منهما بمن تعاقد معه، وهل يشترط تحديد السعر له من قبل الاصيل مسبقاً.

اقول أن جواب الفتوى عن هذا السؤال قد جاء ناقصاً لا يغطي جميع النقاط المسؤول عنها. فلم يتضمن جواباً عن عدم اعلام الوكيل للاصيل بمن تعاقد الوكيل معه بيعاً أو شراء، كما لم يجب فيه عن اشتراط تحديد السعر له مسبقاً. اما النواحي التي تناولها الجواب فالحكم الشرعي فيها هو كما جاء في الفتوى. والذي يحضرني في النقطتين اللتين سكت عنهما الجواب مايلي:

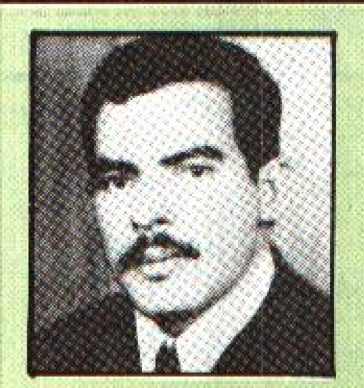
ا) لا يجب على الوكيل بالبيع أو الشراء أن يخبر الاصيل بمن تعاقد معه، فقد يكون الوكيل نفسه لا يعرف من هو. فالمهم في قيامه بما وكل به هو ان لا يتجاوز حدود نيابته.

فاذا تجاوز وكيل البيع (كما لو باع بأقل مما حدد له) كان العقد موقوفاً على اجازة الاصيل. اما اذا تجاوز وكيل الشراء (كما لو اشترى بأكثر مما حدد له) نفذ العقد عليه لا على الاصيل. وقد صرحت الفتوى بهذا.

ب) لا يشترط تحديد السعر لوكيل البيع ولا لوكيل الشراء، لكن لو حدد لهما الاصيل سعراً فتجاوزاه فحكمه ما بينته آنفاً في (أ). فاذا لم يحدد لهما سعراً تقيد وكيل الشراء بدلالة بسعر المثل. أما وكيل البيع فيرى ابوحنيفة رحمه الله ان له البيع بما قل أو كثر. و يرى غيره انه يتقيد ايضا بسعر المثل كوكيل الشراء. وهذا اقرب الى العدل والمصلحة.

هذا مايحضرني من ملاحظات حول اجوبة الاسئلة الاربعة المشار اليها والله سبحانه وتعالى اعلم.

مصطفى أحمد الزرقاء



نظام التعليم في الإسلام

بقلم/د. علي رسلان

ان نظام التعليم في الاسلام يجب أن يقوم على أساس من التصور الخاص المتميز النابع من الدين الاسلامي الحنيف. أما الوسائل والطرق فلا ضير من الاستفادة منها في التجارب البشرية الناجحة مادامت لا تصادم هذا التصور ولا تناقضه. ومصادر المعرفة في التصور الاسلامي نوعان:

أولهما: الوحي في الجوانب التي يعلم الله سبحانه وتعالى أن الانسان لا يهتدي فيها إلى الحق من تلقاء نفسه والتي لا تستقيم فيها الحياة على وجهها السليم إلا بمقررات ثابتة من عند الله المحيط بكل شيء علماً.

ثانيهما: العقل البشري وأدواته في تفاعله مع الكون المادي نظراً وتأملا وتجربة وتطبيقاً في الأمور التي تركها الله العلي الحكيم لاجلها وهذا العقل وتجاربه بشرط واحد هو الالتزام التام فيها بالأصول العامة الواردة في شريعة الله المنزلة بحيث لا تحل حراما ولا تحرم حلالا ولا تؤدي إلى الشر والضرر والفساد في الأرض.

وانطلاقا من هذه التصورات، فان التربية الاسلامية هي رعاية نمو الانسان في جميع جوانبه الجسمية والعقليه والعلمية واللغوية والوجدانية والاجتماعية وقبل كل هذه الجوانب الدينية.. وتوجيهها نحو الصلاح والوصول بها الى الكمال وغاية التربية الاسلامية هي تحقيق العبودية الخالصة

لله في الانسان وفي حياته على مستوى الفرد والجماعة والانسانية وقيام الانسان بمهامه ومسئولياته المختلفة في عمارة الكون وفق الشريعة الالهية ولهذا يجب الاهتمام والعناية عند وضع المناهج الدينية وتأليف كتبها بالعقيدة الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومراعاة واشتمال هذه الكتب على ابراز آيات الله في مخلوقاته ومعجزات رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ورد الشبهات التي يروجها أعداء الاسلام

ومن أجل أن تحقق التربية غايتها واهدافها يمكن تصنيف اللوم الى نوعين:

النوع الأول: العلوم القائمة على الوحي المتمثلة في علوم القرآن والسنة وما يستنبط منها مع ملاحظة اللغة العربية التي هي مفتاح فهم القرآن والسنة والاهتمام بها

النوع الثاني: العلوم الأخرى كالعلوم الكونية القائمة على التجريب وعلوم الآداب والاجتماع والتربية وما الى ذلك من المعارف المكتسبة.

إن الضرورة تقتضي العناية التامة بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وفهما باعتبار ذلك اللبنة الأولى في تكوين عقيدة المسلم وأخلاقه وأفكاره وتصوراته نحن نعلم اليوم ضآلة ما يحفظ الطلاب المعاصرون من كتاب الله الكريم في جميع مراحل الدراسة حتى انهم ليتخرجون في المرحلة الجامعية وخاصة في الكليات العلمية والعملية وهم لا يكادون يحسنون تلاوة سورة من القرآن أو حفظها أو قراءتها.

ولكل هذا نرى ضرورة التوسع في قراءة القرآن وحفظه ابتداء من المراحل الابتدائية على التوسع التدريجي في التفسير والشرح والفهم في المراحل المتأخرة بحيث يخرج الطالب من دراسته بالمرحلة الثانوية وقد حفظ بضعة أجزاء من القرآن على الأقل وفهم معانيها العامة وكذلك ضرورة الاكثارمن مدارس تحفيظ القرآن الكريم للصبية والشبان والفتيان في العالم الاسلامي، كما ينبغي توجيه العناية بالحديث النبوي الشريف في جميع مراحل التعليم حفظا وفهما ومعنى وعبرة.

****

ومعنى هذا علينا نحن المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها الاهتمام والعناية بالعلوم الاسلامية وزيادة دروسها والعناية بها وكيفية تدريسها بما يضفي عليها طابع الترغيب والتشويق... وان دراسة الفقه الاسلامي يجب ان تكون موصولة ومتصلة بالواقع الحي الحالي والحاضر بمشكلاته وقضاياه مع التوكيد على حقيقة أساسية هامة هي أن الحلول الاسلامية واجبة التطبيق بشكل متكامل في المجتمع الاسلامي. وقد أوصت المؤتمرات التعليمية التي عقدت عن التعليم الاسلامي بذلك. كما أوصت بأن تكون دراسة الشريعة الاسلامية بكل فروعها وتخصصاتها هي الدراسة الأساسية في كليات الحقوق مع دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية عند الحاجة. وعلى ايدي نخبة من المتخصصين الذين يجمعون بين الايمان العميق والتخصص الدقيق والقدرة على إبراز ما في الشريعة من شمول وتكامل وسمو وقدرة على تحقيق مصالح الأمة وغاياتها وتلبية حاجات الجماعة دون الوقوع في الانحرافات والنتائج الضارة التي نشأت عن تطبيق القوانين الوضعية بشهادة المجتمعات المعاصرة الرأسمالية والشيوعية على حد السواء.

*****

ان نظام التعليم الاسلامي يجب أن يقوم على أساس المثل العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة انسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة والمتعة في الدنيا والسعادة في الأخرة. وهذا يستلزم توجيه العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وموادها وجهة اسلامية في معالجة القضايا والحكم على النظريات والطرق وعلى كيفية استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الاسلامي الصحيح والسديد. وعلينا استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الاسلامي الصحيح والسديد. وعلينا أن نثق الثقة الكاملة بمقومات الأمة الاسلامية وأنها خير أمة أخرجت للناس والايمان بوحدتها على اختلاف اجناسها والوانها وتباين ديارها وإذا رجعنا الى التاريخ القديم والحديث وجدنا ولاحظنا الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة الاسلامية وحضارة دينها الاسلامي والافادة من سير أسلاف الأمة ليكون ذلك هاديا ومرشدا ونبراسا للشباب المتعلم في حاضرهم ومستقبلهم، وعليهم كأفراد وجماعات حراسة مقدسات الاسلام والحفاظ على مهبط الوحي ومهد الديانات واتخاذ الدين الاسلامي عقيدة وعبادة وشريعة ودستوراً للحياة.. لحياة كل فرد منا.. وبذلك تكون البداية الحقيقية للنهضة العلمية المباركة التي قادها العرب المسلمون في فجر التاريخ الاسلامي فكانت انتفاضة علمية عقلية جديدة بعثت روح العلم والبحث في كل مكان وأزالت عن العلم احتكار المحتكرين وجعلته حقا مشاعا وثروة مشتركة للعالمين.

ان نظام التربية ونظام التعليم يجب أن يبدأ من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف مسترشدين بما جاء فيه من قيم ومبادىء اسلاميه وتوجيه العمل داخل مؤسساتنا التربوية والتعليميه وجهة اسلامية على النحو الذي يؤكد على هذه القيم ويعمل على تقويتها وتحقيقها في نفوس النشء والشباب.



حول كتاب

المنافقون وشعب النفاق

للمرحوم الاستاذ حسن عبدالغني

الكاتب هو المرحوم الاستاذ حسن فؤاد عبدالغني المحامي من مواليد ١٩٣٦ باحدى قرى مركز المنيا الشرقية. وكان مسئولا عن اللجنة التنفيذية لطلاب محافظة الشرقية التي أسهمت في احباط اتفاقية صدقي بيفن عام ١٩٤٦. انضم الى كتائب الاخوان المسلمين وأصبح مسؤولا عن طلابهم (بجامعة ابراهيم باشا) وفي الجامعة احتل صدارة الحركة الوطنية.

وقد واصل الكفاح مع الاخوان المسلمين ضد الاستعمار والقصر الملكي. فالتحق بكتائبهم في فلسطين عام ١٩٤٧ حيث كان قائدا لفصيلة مقاتلة في معسكر البريج بغزة. ولقد واصل المؤلف كفاحه بعد استشهاد المغفور له الشيخ حسن البنا حيث انضم الى المجاهدين من رفاقه، وتصدى للقصر الملكي وحاشيته ثم سجن واعتقل عدة مرات في عهد الملكية والثورة وقد ألف كتابه هذا: (المنافقون وشعب النفاق) وهو بالسجن. والمؤلف متزوج وله ثلاثة أولاد ولقد هاجر الى الكويت طالبا الأمن السياسي. حيث اشتغل بالمحاماة فكان رحمه الله قمة شامخة في القانون عالما وقد شهد له بالعبادة والورع والتواضع وعزة النفس والسخاء والبذل والعطاء والتسامح حبا لما عند الله تعالى. ولقد توفي رحمه الله في ٨ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠هـ (٢٥ يناير سنة ١٩٨٠) فبادرت زوجته الى نشر الكتاب وفاء لزوجها وتحقيقا لآماله.

هذا الكتاب: المنافقون وشعب النفاق. صدر في ثلاثمائة وأربعين صفحة .. تناول الكتاب شرح وتحليل المنافقين في اربعة أبواب. ولقد جاء في التقديم للمؤلف بعد أن حمد الله واثنى عليه. قوله: لقد غاب عن ذهن البشر عامة الا قليلا ممن هداهم الله أن الحضارة العارية عن الأخلاق انما هي الخراب والدمار.

ولقد نظرت الى احوال الناس والأمم فوجدت أن النفاق هو الشاهد على حماية أهدافهم ومصالحهم. وأن الأخلاق قد هجرت حياتهم وأن الفضيلة تتهاوى تحت أقدامهم ثم نظرت الى من يحملون لواء الدعوة الاسلامية ومن يتحملون اعباء الدعوة الى الحكم بكتاب الله تعالى. فوجدت أن الأفاعي المتنكرة في ثياب الملائكة قد أحاطت بهم توسعهم لدغا وايلاما. واذا كان من الناس من يستطيع أن يتصيد الأفاعي الحيوانية. فاني لنائم أن يستطيع أن يتصيد تلك الأفاعي البشرية.

وقد تناول الكتاب في أبوابه الأربعة المنافقين وأحوالهم وتعقب خصالهم فيما جاء في حقهم في كتاب الله والأحاديث والآثار ولقد أطلق عليها شعب النفاق. ولقد أوضح الكتاب الدور الخطير الذي حاولوا القيام به في الرسول صلى الله عليه وسلم، ومحاولتهم تحطيم المجتمع

حركة الثقافة

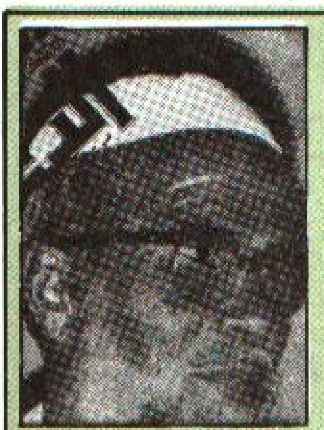
امسية دينية

اقام نادي الخطوط الجوية الكويتية مساء الجمعة الماضي امسية دينية تحدث فيها الاستاذ محمد ابوسيدو الموجه بوزارة التربية عن الجوانب المختلفة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كما بين المآثر المتعددة في شخصيته، وشرح كيفية نشر الدعوة الاسلامية.

● ستقيم جامعة الكويت اسبوعا ثقافيا رياضيا في ماليزيا خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ يناير و٥ فبراير.. ويشارك فيه بعض الاداريين والمدرسين والطلبة، كما ستقيم اسبوعا آخر للطالبات في مسقط بين ٢٤ يناير و٣ فبراير.

وانا نامل ان يكون إخوتنا الطلبة في المستوى اللائق حيث انهم يمثلون الواجهة الثقافية والحضارية لدولة الكويت الناهضة.

● صدر العدد الثاني من مجلة الدعوة في اخراجها الجديد وهو السابع والستون في تسلسلها العام وقد حفلت بالمقالات القيمة، والبيانات التي صدرت في حادثين



بارزين هما مقتل المرحوم كمال الدين السنانيري في سجون مصر واغتيال المرحوم نزار صباغ في إسبانية.

مجلات وصلتنا

● وصلنا العدد العاشر من المجلة الشهرية (شؤون عربية) الصادرة عن وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. ومن موضوعاته (انتكاسة الحركة القومية للدكتور جميل مطر وجامعة الدول العربية وجامعة الشعوب الاسلامية للدكتور محمد أحمد خلف الله).

● كما وصلنا العدد (٥٤) من مجلة (أفكار) الشهرية التي تصدر عن وزارة الثقافة والشباب في الأردن ومن موضوعاتها (درس ممتع في الآداب ونقد الشعر في الأردن) ... شكرا للمهدين جميعا.

الاسلامي فاعان الله رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم. ولقد تناول الباب الأول، ماهية النفاق في ثماني نقاط وتناول الباب الثاني: شعب النفاق، بداها بتعريف المنافق ثم صفاته الحسية والمعنوية. وكيف يتعبدون كما يتعبد المؤمنون. وجاء في الباب الثالث، كيفية التعامل معهم، في عدم المجادلة معهم أو الدفاع عنهم الى آخر الباب حيث ضم تسع نقاط. أما الباب الرابع، فهو عن حكمهم في الدنيا والآخرة.

والكتاب مرجع فريد لان المؤلف رحمه الله قد أحصى بدقة خصل المنافقين وحصرها في خمسين شعبة واستدل على كل شعبة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

كما عالج النفاق في الدعوة الاسلامية وأظهر أن البلاء سنة من سنن الدعوات والدعوة التي تأخذ الجانب اللين من الاسلام، وتحصر هذا الدين في الشعائر التعبدية وفي العلم الفطري وتغفل عن الجهاد بالمال والنفس تكون قد أصابها من أمراض المجتمع المعاصر شيء يزيد وينقص بمقدار قربها أو بعدها عن البلاء في دين الله.

حركة الثقافة

ندوة:

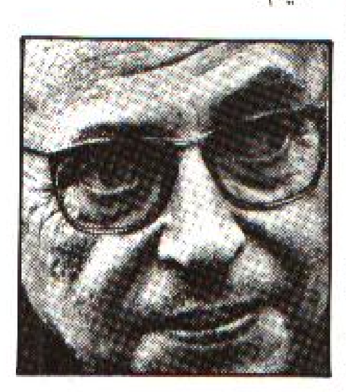
• نظم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، الندوة الثانية لمناقشة استراتيجية البحث العلمي في العالم العربي في مدينة الرباط، وقد بحث في هذه الندوة سبل تطوير الدراسة العلمية الاستراتيجية في العالم العربي.

معرض:

• معرض الكتاب الدولي الذي تنظمه وزارة التربية مع وزارة الاعلام في البحرين سيشمل على مليون كتاب!! تحت ١٥٠٠ عنوان وسيقام هذا المعرض في المنامة من ١ الى ١٣ مارس.

مسابقة:

• بدأت منذ الاثنين ٨٢/١/٤ مسابقة ترتيل القرآن الكريم على مستوى الكويت في صالة مركز شباب القادسية، وقد رعى حفل الافتتاح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب وتستمر المسابقة اربعة ايام.



مجلة

• أصدرت مجلة (عالم الفكر) الفصلية في عددها الثاني من المجلد الثاني عشر عددا خاصا عن المفكر الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ومن موضوعاته (فلسفة سارتر والحرية والالتزام ووظيفة الخيال عنده ومفهوم التحليل النفسي عنده) والعدد يحتاج الى وقفة مراجعة وتامل ونقد، ونرجو أن يتم ذلك في عدد قادم إن شاء الله.

تراث:

• في إطار تشجيع تحقيق التراث العربي ونشره خصص مجمع اللغة العربية بالقاهرة جائزتين ماليتين لأجود النصوص التي تحقق بشكل منهجي وتنشر لأول مرة. وحدد المجمع نهاية شهر مارس ١٩٨٢ لتقديم النصوص.

مؤتمر:

• للاعلام دوره الخطير سلبا وايجابا، وقد اكد هذا المعنى (المؤتمر العربي للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة) الذي عقد مؤخرا في المغرب، وقد ناقش دور وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والاجتماعية في مناهضة الجريمة كماحث على زيادة المطبوعات الموجهة الى الشباب بهدف ترسيخ القيم الدينية.

محاكمة القوانين الوضعية في العرض والزنا والاخلاق

«محاكمة مواد جرائم العرض وافساد الاخلاق في القوانين الوضعية، الى العقل والعرف والشريعة»، هو عنوان الدراسة القيمة التي نشرها في كتاب، الاستاذ حسين ناجي محمد محيي الدين، محامي النقض والمستشار السابق في ادارة الفتوى في مجلس الوزراء الكويتي.

تضمن الكتاب عدة فصول، عرض فيها الكاتب قضاياه باسلوب يتسم بالايجاز والتركيز، ومن عناوين هذه الفصول:

ـ ما لا يعلمه الكثيرون عن مضامين أحكام الزنا وجرائم العرض في القوانين الوضعية ـ وجهة نظر الشرع في تحريم الزنا والفواحش ـ كيف عالجت القوانين الوضعية جريمة الزنا العلنية ـ الفعل الفاضح وجرائم هتك العرض ـ عفو الزوج والزوجة يرفعان العقاب عنهما ـ عفو الزوجين مدمر للاسرة والمجتمع ـ احكام الزنا متخبطة تنحاز للزوج أحيانا وللزوجة أحيانا اخرى ـ تضارب القانون وتخبطه في فرض العقوبات ـ القذف في القانونين المصري والكويتي.

وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة قيمة عرض فيها لأسباب التلكؤ في تطبيق شرع الله في أرضه، فضلا عن تنحيتها وتعطيلها.

ثم أتبع المقدمة بمدخل تاريخي، تحدث فيه عن تطبيقات الكنيسة في اوروبا، ثم استيراد مصر، في ايام محمد علي، لبعض القوانين الاوروبية.

مرحبا بالمولد الكريم

أي طيف مستهلّ بالضياء   ذلك الساري على مُجنح الفضاء؟
يُزهر الحلمُ على إطلالة   مشرقَ الروح، وَيخضَرّ الرجاء
عامرَ البهجةِ، وضاح السنا   يستثيرُ الشعرَ عند الشعراء
إنه البُشرى التي ما شَكّلتْ   في تلقيْها، أماني الضعفاء
هتف الكونُ لها، فالتلقتْ   في معانيه بشاراتُ السماء

* * *

مرحباً بالبدر يجلو ظلمةً   طال مثواها على الدنيا، وَتِباء
الضلال المرّ في قبضتها   يَتَململون تباشيرَ العطاء
وأتى الهاتف: هذا أحمدٌ   حلّ بالخير، وبالإنصاف جاء
فالطواغيتُ لدى طلعته   مِزقٌ تلهو بها كفُّ الهواء
ليس في الاسلام إلا إخوة   قد تساوَوْا فاذا القومُ سَواء

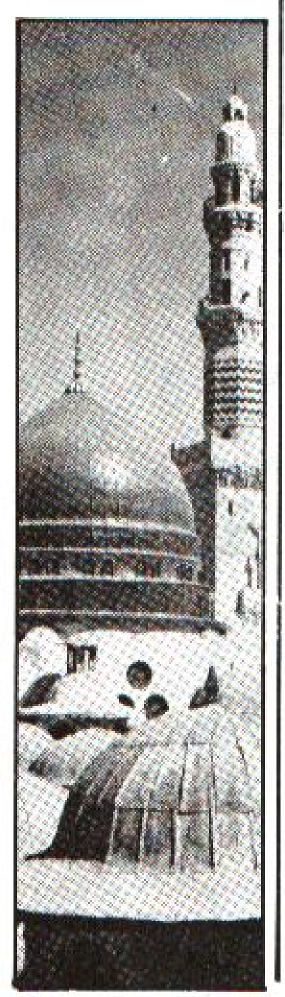
* * *

يا هلالاً من سنا طلعته   تُشرقُ الأيامُ بالزّهرِ الوضاء
نحن من يومك في أبهى هوىً   يجمعُ الشملَ على معنى الإخاء
وحدتنا بالهدى ما رفَعتْ   يَدُك السمحةُ من خيرِ بناء
صفّك السامي على أمتنا   لا نُوافيك بألوان الوفاء
لا ترى في الحق معنى عزّها   وهي إذ تَنساه يَطويها الفناء

* * *

يا نشيد الروح، يا ريّ المُنى   هجعَ الكونُ على أندى نِداء
إنْ يظلّ ليلُ سُرانا، فهل   بسنا الفجر، سَنَى البُرَحاء
عيدُك السمحُ إذا عاودَنا   صادقَ البِشر، وحيّانا الهناء
بوفِه يُشرِقُ حُسناً وسَناً   فاذا القومُ تَساوى بالضياء
نأمَلُ الخيرَ على عودته   إنه النورُ وفي النورِ شِفاء

* * *



من الشعر الحديث

مولد النور

ينهارُ العالمُ في التيه وتهوي
أطيافُ الطهرِ بكفّ الليل ... قتيلة
تتهاوى القِيَمُ الزهراءُ ويشمخُ فوق الأرض
غثاء الزيف، ولا يدري الانسانُ ... سبيلَهْ.
وبقايا النورِ تمرُّ على الآفاق، تلفتُّ حيرى
تسألُ: أينَ وكيف سيأتي الفجرُ.. جديداً؟
ونفوسٌ ظمأى، تمزّقه فيها اليأسُ
تهاوتْ، تبحثُ، تلهثُ خلف الأمل الزاوي..
لاحَ بعيداً.

* * *

العالمُ قد ضاع وكفُّ الزيفِ تمرُّ على العينين
لتطمس فيضَ النورِ..
فلا يُبصرُ في التيه.. طريقاً
وظلالُ اليأس تُخيّمُ فوقَ نفوسٍ تاهتْ
في الديجورِ وتَحملُ في الأحناء.. حريقاً

* * *

الطهرُ، الحبُ، الحلمُ.. الرحمةُ والايمانُ
وجميعُ القيم الزهراء توارت حيرى
من طوفانِ الزيف
«لا عاصمَ إلا الله»
وترنو ضارعةً تهمسُ.. يا ربّاهُ
أمواجُ الزيفِ القاتل تزحفُ.. تزحفُ
تطمسُ وجهَ الحقّ
«يا حقُّ أترضى أنتَ ضياع الحقّ؟»

* * *

ويضجُّ الكونُ إلى همسٍ
من ضوءٍ مسكوبٍ.. ظُهرا.
قد وُلِدَ اليومَ ضياءٌ...
وأطلَّ على الكونِ سناءٌ
قد ولد اليومَ محمدْ
قد ولد اليوم... محمدْ

خاطرة

«عجبت لهم»

عندما فتحت عيني
رأيت .. إلهي ماذا رأيت؟
هل يخيل لي .. أم أنني الى الواقع انتهيت.
رأيت أمتي في ضياع
عجبت لهم. ابعد ملكهم للضياع.
اصبحوا اداة في أيدي الذئاب الجياع.
ماذا حدث لهم؟!
ماذا أصابهم؟
واحسرتاه .. تركوا دينهم.
وراحوا يركضون وراء السراب.
ليتهم استخدموا عقولهم.
بل ليتهم تمسكوا بدينهم.
لما أصابهم .. ما أصابهم.
ولما انتهى امرهم الى زوال.

للأخت «ميمونة»
الامارات – ابوظبي

ما الحل؟!

شعر القاضي:
محمد عبد الجبار السماوي – صنعاء

الحل يا أمة الاسلام وحدتكم
فطهروا ارضكم من شر شرذمة
و «مصر» هيهات أن تبقى معذبة
لانها سوف تفني كل طاغية
بكل حر اراضينا نحررها
والنصر رائد دين الله فاعتزموا
فهي السبيل الى تحقيق غايات
وحطموا حلف «صهيون» و«سادات
او تستمر على ضيم ومخزاة
وتستعيد «فلسطين» السليبات
لأن تاريخنا رمز الفتوحات
على المضي قدما في شن غارات

مع قرائنا

في جعبة هذه الاسبوع مشاركة طيبة من إخواننا القراء، وفي بعضها ملامح قوة يمكن أن تصل بهم الى مايأملون في ميدان الكلمة الاسلامية الهادفة. ولكن ـ كما هو الشرط دائما ـ مع المتابعة والمثابرة والاطلاع الواسع العميق.

● ففي قصيدة الاخ يوسف محمد الفضيلي من كلية العلوم بالرياض (إليك ياأمي) روح الشعر الاصيلة ويبقى عليه أن يراعي الناحية اللغوية من حيث صحة القواعد. وقد أعجبنا من شعره هذه الابيات:

الله ربي والرسول معلمي

والدين حكمي والكتاب ضيائي

حتى إذا نادى المنادي أمتي

«وجب الجهاد» رفعت فيه لوائي

لن يستبيح الظلم مني شعرة

والحق يغلي ثائراً بدمائي

● وللاخ الموقع باسم (أبونزة) من المغرب قصيدة يعاتب فيها المتنبي أن ليس له حق في الانكار على عيده، بل نحن القمينون بالانكار على العيد وأناسه، لما صار يجري فيه من البدع ومسخ السنة الشريفة ولكن ـ مع الاسف الشديد ـ كان الوزن مضطربا جدا، فعذراً للاخ.

● وأرسل الاخ ذو الرمز (ح ابو الشهيد) قصيدتي (زوار الليل وقال الشهيد) وهما إضافة الى قصائد له سابقة ستاخذ طريقها الى النشر ان شاء الله وخاصة بعد العزم على اصدار ملحق ثقافي شهري.

● أما الاخ خالد بن اسبع من الجزائر، فرغم أنه مازال في بداية عمره فقد دفعت به الحماسة لقضية فلسطين الى ان ارسل بكلمات طيبة فيها العاطفة والمعاني الطيبتان، ولكن الوزن اختل معه وننصحه بعدم الاستعجال والاكثار من المطالعة واهلا به دائما.

صفحات من دفتر القباني

من الواضح ـ هنا ـ أننا لا نحاكم شعر القباني الى الفن فقط ولكننا نحاكمه الى الأخلاق أيضا، وهي مسألة قديمة جدا قدم الادب نفسه، كان من نتائج الصراع حولها تشكل نظريتين أساسيتين هما (الفن للفن) و(الفن للحياة أو المجتمع).

ولأننا ننطلق من أرضية فكرية صلبة، أساسها التوجه الاسلامي الى ايجاد الشخصية المتكاملة للاديب المسلم الملتزم، والناقد المسلم أيضا، فاننا لن نلتفت الى فنية الشعر الشكلية عند القباني لاننا متفقون بداية على أنه شاعر، والا فما معنى مناقشتنا له؟! بل سنتجاوز ذلك السطح الى الفكر الذي يحرك القباني ويدفعه الى الكلام فماذا سنجد؟!

● في حلقتين سابقتين من كتاب الاستاذ علي دمر وقعنا على التناقض الفكري في شعر القباني من خلال رسالتين محرجتين حول موقفه من الناصرية وتراث العرب. وبالاضافة الى التناقض سنلاحظ ضعف الفكر واضطرابه وتخبط الشاعر في اتجاهه العقدي ـ نسبة الى عقيدة ـ الذي نتج عنه بالضرورة اضطراب سياسي، جعله يبدل الوانه حسب الفصول المتغيرة!! ولا تسل عن الامثلة، فهي كثيرة، وامسك أي ديوان له، فستجده يهاجم أوضاعا قائمة، سياسية واجتماعية، ولكنه لا يطرح البديل، لانه عاجز عن ذلك، فهو لا يملكه ابدا، ولا يملك اي تصور حضاري لحل مشكلاتنا «أرفض ميراث أبي! وارفض الثوب الذي البسني وارفض العلم الذي علمني».

ماذا تريد إذن؟! لا يذكر ذلك ابدا (كان هذا المقطع من قصيدة القاها في أمسيته الثانية في كلية الحقوق بالشويخ في ١١/١٠).

● والملحظ الثالث على شعر القباني، الادعاء العريض، الذي يصحبه جيش من الالفاظ الفخمة الضخمة، يغطي بها على الضحالة الفكرية، واكبر مثال على ذلك، موقفه من المرأة، فهو يدعي أنه دافع عنها الى درجة اكتسابه لقب (شاعر المرأة)، يقول في إحدى المقابلات معه: (الحقيقة هي انني انا الذي صرخت بلسان المرأة! وهي لا تريد ان تصرخ، وتوليت الدفاع عنها!! ولا ازال، بمعنى انني توليت ان اقيم الدعوى بالوكالة عنها بداية واستئنافا وتمييزا!! وهي قاعدة في بيتها تنتظر النتيجة!!) وفي حين يعيب على الشرقي انه يرى المرأة وعاء للذة فقط، اذا به يجعل من كل شيء انثى، حتى من الوطن، ولذلك تراه يجرح الحس النقي بالفاظه الجنسية الفجة حين يصف المرأة من الخارج، فلا يرى فيها الام النبيلة ولا الاخت الكريمة ولا الزوجة الصالحة التي تسدد الخطى وتساعد في المسير، كما هي النظرة الاسلامية الصحيحة. إنه الادعاء العريض والتناقض الواضح مرة ثانية.

● في ملحظ رابع يصدم الناقد البصير، بل الناظر العادي بتضخم (الأنا) عند القباني، وهو ظاهرة معروفة في علم النفس باسم (النرجسية) وملخصها أن المرء يرى نفسها كل شيء، فيلغي غيره، في ذاته على الأقل، ويقيس الامور كلها من خلال نفسها، ولذا يكثر في كلامه لفظة (انا) والى درجة مملة ومسئمة، واليك الأمثلة: (من مقابلة مع صحيفة سورية في ٨١/٩/٤).

أنا نزار قباني، شاعر قرر بينه وبين نفسه في الأربعينات أن يشعل اللغة من أول نقطة حبر... ويشعل الوطن من البحر الى البحر!! ... انا شاعر قرر ان يغتصب العالم بالكلمات!؟ أنا بالتأكيد شاعر تصادمي، وفي مكان آخر (دون غيري وصلت! أملك لغتي الشعرية الخاصة المتميزة)..

(وفي صحيفة كويتية في ٨١/١١/٨) يقول: اذا قيل لي كيف تقول (فساتين) وهي ضد اللغة؟ فساقول: أنا اللغة!! وانا شخصيا معجزتي لغوية!! كانت القبيلة تقول: أيها الشاعر انت الطفل المدلل ومهما فعلت لأنصرنك! وانا شخصيا لا أؤمن إلا بهذا!

ومثل هذا في شعره كثير، ومنه (خارج صدري إنك لا توجدين).

خارج عشقي انت سلطانة مخلوعة

في الأرض لا تحكمين...»

ولن نكثر من الأمثلة، فهي جارحة للحياء الفطري بلا شك ولكن ما زال هناك كلام كثير في هذا الموضوع ولم ينته تقليبنا في دفتر القباني، فما زال هناك صفحات، فالى لقاء قادم بإذن الله.

رسالة الأسبوع

دراسات.. وجمعيات

تصدر دراسات كثيرة في مجتمعنا المعاصر تقدم حلولا مضطربة كثيرة لمشاكل الأسرة. والملاحظ أن معالجة الناس لمشاكلهم على ضوئها تنتهي بالفرد والأسرة الى أمراض اجتماعية اكثر خطورة من المشكلات نفسها.

وبعد التنقيب عن مصدر هذه الدراسات يجد الواعون أنها تنتهي الى القابعين خلف ستار من كلمات السرية التكتم والحيل والكذب والتضليل يديرون حركة التاريخ بخبث ومكر وضلال عبر جمعيات صورية وإدارات وهيئات مشبوهة خطط لانشائها ولنظام عملها في مؤتمرات دولية من ورائها الصهيونية العالمية والاستعمار ومؤسساتهما. ومن أجل هذا ننبه جميع المخدوعين بالمؤسسات الأسرية الدولية من خطر ما تقدمه هذه المؤسسات من حلول براقة للمجتمع المسلم وهدفها الأول هو إبعاد المسلمين عن الالتجاء الى حلول هذا الدين الحنيف الذي استوعب حلولا لجميع مشكلات الحياة.

أختكم في الله
أمونة زيدان
الكويت

الاسلام وفتنة الازياء

لقد أباح الدين للنساء أن يتزين بما لم يحل للرجال أن يتزينوا به من ذهب وحرير ولكنه يريد منهن الاحتشام، والا يلبسن ما يظهر مفاتنهن إلا في بيوتهن، قال تعالى: «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» وهنا أحب أن اقول للنساء اللواتي يتجملن ولكن يلبسن الملابس الضيقة التي يظهر منها ما يخفي تحت الملابس اقول: لا ينبغي أن نسرع الى تنفيذ ما رسمه ملوك الأزياء، ونهمل ما شرعه الله لصلاح حال المسلمين، ودرء الفتن عنهم إن مصممي الأزياء يعملون لحساب الرأسمالية التي تريد رواج سلعها من المنسوجات والملابس في الأسواق. وتستغل غفلة الناس عما خلقوا له.

إن اية مسلمة تخشى الله تعالى وتخاف عقابه، لا تجرؤ على أن تتزين بزي يخالف دينها، ويغضب ربها، ويرهق زوجها – ولقد قرأت حديثا اقشعر له بدني، ووجل منه قلبي، وشفقت منه على حال بعض أخواتي المسلمات وهو من الأحاديث التي تنبأ بها النبي، وأخبر عن مستقبل نعيش الآن فيه، ومضمون الحديث: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات – أي لابسات ثيابا غير ساترة – مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة النبت – نوع من الجمال المائلة – لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.»

أم سدرة

سؤال العدد

الاخ علي ع من عمان طلب من ركن الاسرة ان يجيبه على سؤاله. يقول الأخ:

«تزوجت ابنة عمي قبل حوالي عشرة أشهر، وقبل زواجي بها بمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات أقسمت يمينا حرمتها به علي، وجعلتها محرمة علي كاختي. فهل زواجنا حلال، وما حكم الشرع في هذا. هل هو الطلاق ام الكفارة؟

الاجابة:

الطلاق قبل عقد الزواج لا ينعقد وبالتالي لا يقع، وذلك بنص حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك» رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وانت أيها السائل عندما حلفت اليمين على ابنة عمك أنها تحرم عليك كانت غير زوجة لك، فلا عبرة بكلامك هذا في تحريمها عليك، وزواجك حلال، وما عليك أن تكفر كفارة يمين اذا كان حلفك بالله عندما حلفت بحرمتها عليك، لأنك حنثت في يمينك وتزوجتها، والكفارة الواجبة هي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم أو صيام ثلاثة أيام ان عجزت عن الاطعام والكسوة كما رآه بعض الفقهاء.

سؤال العدد

وردنا سؤال من الأخت أم هيثمة من العاصمة السودانية هذا نصه:

أرجو بيان موقف الاسلام ممن يرمي زوجته بفعل الفاحشة:

الاجابة: (الذين يرمون أزواجهم) الرمي الاتهام بالزنى، أي يتهمون أزواجهم به والأزواج جمع زوج بمعنى الزوجة، وقد ورد ذلك في قوله تعالى لآدم عليه السلام **(اسكن أنت وزوجك الجنة)** البقرة/٣٥ (ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) أي لم يوجد لهم شهداء على ارتكاب الزوجة للفاحشة سوى أنفسهم **(فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين)** أي الشهادة التي تدفع عنه حد القذف أن يحلف أربع مرات إنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنى **(والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين)** أي يقول في المرة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان كاذباً فيما رماها به، وأصل اللعن الطرد والابعاد من الخير، واللعنة الاسم، وسمي اللعان لعاناً لذكر اللعنة فيه.

خبر وتعليق

انتقدت إحدى القارئات ممن أسمتهم «بما نعي المرأة من الوصول الى قيادة الأمة كأن تكون رئيسة جمهورية أو ملكة، ودعت المجتمع أن يعترف بأن المرأة مؤهلة لقيادة الأمة، ولم تذكر القارئة شواهد على ما كتبت.

التعليق:

إننا نريد أن نوضح لأولئك اللواتي يرددن بعض الشعارات دون فهم معناها ودون معرفة ما وراءها مبينيين موقف الاسلام من هذه القضية. فمنذ خمسة عشر قرنا من الزمان تولت ابنة كسرى رئاسة دولة الفرس وقال رسول الله **(لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)**.

الحروب، هجوما أو دفاعاً وصلحاً وذلك لاختلاف حظها من العاطفة عن حظ الرجل منها، ولاختلاف الخلقة والتكوين الجسماني، حيث تختص بوظائف الأمومة الأمر الذي قد يعوقها عن التصدي لمهام القيادة مدة قد تطول أو تقصر، وذلك فضلا عن الأسباب الشرعية الأخرى.

حقوق الزوجة



قرر الاسلام للزوجة ـ بعد ضياعها قرون طويلة قبله ـ حقوقاً على زوجها تتضح فيما يلي:

١ ـ رضا الزوجة عن زوجها عند العقد.

٢ ـ حسن المعاشرة على التفصيل الذي ذكرنا.

٣ ـ حق المداعبة والملاطفة وأخذها على فطرتها كما خلقها الله لا كما يصور خياله.

٤ ـ أن يكون الزوج معتدل الغيرة على زوجته فلا يأخذها بشك أو ظن ولا يتجسس عليها أن يتتبع عثراتها.

٥ ـ النفقة في اعتدال **(لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها)**.

٦ ـ القسمة العادلة بين زوجاته.

٧ ـ الاعفاف بالاشباع الجنسي للزوجة. وله به صدقة.

٨ ـ الرعاية الدينية وحسن التوجيه من زوجها.

بريد الأخوات

• **الأخت ـ أم رائف ـ الكويت ـ** لا يجوز للرجال رؤية الوجه إذا كانت المرأة مزينة بالمساحيق العصرية لأن في ذلك أصلا نية لفت النظر.

• **الأخت س ـ ق ـ من مدينة حماة في سورية ـ** وصلتنا رسالتك الباكية ولعنة الله على الظالمين.

• **القارئة المكرمة (ن ـ ن) تعز باليمن الشمالي ـ** الدين يستوعب كل شؤون المجتمع بما في ذلك السياسة.

• **القارئة المحترمة. (فاطمة ـ ر) الكويت ـ** بعض الناس يفتون بلا علم وليس كل من قرأ حديثا بقادر على الافتاء.. وويل لهؤلاء.

• **الأخت أم صفية ـ الرياض ـ** لا يجوز لك معاملة زوجك وفق الشكل الذي ذكرتيه في رسالتك. وعليك التوفيق بين رأي والدتك وما يطلبه زوجك.

• **الأخت ف ـ ص ـ الرباط ـ** لابأس من اقتناء كتاب الأسرة المثلى في ضوء القرآن والسنة للدكتور عمارة نجيب وكتاب ماذا عن المرأة للدكتور نور الدين عتر.

• **الأخت ـ نوران م ـ** الحشمة لا تتوفر للمرأة إلا إذا تحجبت بالحجاب الاسلامي وغير ذلك إنما هو كلام فارغ وتبريرات باطلة.

• **الأخت أم الياسمين ـ دمشق ـ** لا بأس من أخذ صدقة أقربائك وزكاة أموالهم ولا سيما أنك وأبناءك في حالة شديدة من البؤس بعد أن سيق أبوهم الى السجن.

• **القارئة الكريمة أم عمران ـ جدة ـ** لا يجوز لابنك أن يتزوج ابنة صديقتك لأنه رضع مع الأخ الأكبر للبنت من الأم نفسها، فهي أمه في الرضاع.

• **الأخت معصومة ل ـ الكويت ـ** المذاهب التي عليها الأمة أربعة

رسائل

اقتراح من قارىء

لقد عرفنا أسباب [ايقاف] المجلة لمدة شهر وهو من المصائب التي ابتلي بها المسلمون حيث يكيد بعضهم لبعض، وهذا من اسباب تأخر النصر للمسلمين، ولذا اقترح على مجلتنا الغراء ان تنشىء بابا تتحدث فيه عن الجماعات الاسلامية في انحاء العالم محاولة بكل جهدها أن تقرب بينهم والتوفيق من الله وهو لا يضيع اجر من أحسن عملا. وهنا يتوجب على المجلة ذكر أهداف كل جماعة مع ذكر ما يؤخذ عليها بأسلوب لين وبدون انتقاد.. ولا مانع من فتح باب الحوار بين هذه الجماعات بالكتابة الى المجلة والرد على ما ينتقد عليها على ضوء الكتاب والسنة.

باختصار هذه محاولة لازالة الجفاء بين المسلمين وجمع شملهم، والله الموفق.

وختاما نشكركم على ما تبذلونه من جهد وجزاكم الله خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله
عبد العزيز محمد نورولي
المدينة المنورة ـ السعودية

مشكلة من اليمن

بلا شك

انكم تعرفون ما يجري باليمن، من قتل وسلب ونهب وتشريد للابرياء المساكين الذين لا حول لهم ولا قوة إلا الله سبحانه وتعالى. ولعل سبب ذلك ومرده هو أن الاتحاد السوفيتي أراد ان يحتل اليمن كما احتل (عدن) بفرض السيطرة الفكرية عليها، ولكنه عندما وجد عدم قبول الفكر الشيوعي في اليمن اراد الآن ان يغزوها غزوا مسلحا واداة تنفيذه في اليمن الجنوبي دولة تسمى أثيوبيا «الحبشة».

وهكذا تمر على اليمن أيام عصيبة بسبب الجبهة الوطنية وهي في الحقيقة بعيدة عن الوطن كل البعد (عقيدة وهدفا ووطنية وتقاليدا) او حقيقتها فهي جبهة شيوعية ماركسية هدفها بسط السيطرة الشيوعية على الدولة مبدأ وفكرا.

ومن هنا نرفع صوتنا الى عنان السماء ونهز الارض ونمد أكفنا مناصرة ومؤازرة للأبطال الذين رفعوا لواء الاسلام شعاراً ونطلب من الله العلي القدير النصر المبين، لنا ولهم ولكافة المسلمين آمين.

المواطن اليمني
محمد علي مرشد

أسف واستنكار

نأسف لايقاف مجلتكم ومجلتنا الغراء «المجتمع» التي هدفها الوحيد نشر مزايا الدين الاسلامي الحنيف. ولقد اشتد أسفنا على اجراء الاغلاق لأن «المجتمع» تصدر في وقت قل فيه من يقول كلمة الحق بينما نرى المجلات المدمرة للأخلاق تصدر بكثرة وبدون رقيب على مواضيعها التي فيها السم الزعاف لشباب وشابات الاسلام. ومن هذه المجلات مجلة «الفن»، «الوان»، «سيدتي» التي تنشر صور النساء العاريات او شبه العاريات. فهل عيون المراقبين لا ترى سوى مجلة المجتمع؟ لعل الله يفتح على قلوبنا وقلوبهم و يريهم الحق و يرزقنا و يرزقهم اتباعه انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

محمد ـ ن ـ أ
المملكة العربية السعودية
حريملاء
معهد حريملاء العلمي

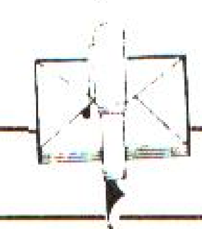
الاستقرار النفسي والدولة الاسلامية

انا زوجة معتقل في سجون النصيرية، اتقدم اليكم بهذا المقال الذي اعتبره خلاصة أفكار زوجي فك الله أسره وأسر المسجونين: «الاستقرار النفسي هو عيش المرء بهدوء مع نفسه وأهله وفي مجتمعه وفي كل ناحية من نواحي حياته.. وهذا الاستقرار غير موجود ابدا في هذه الحياة.

فالحياة في ظل نظامنا فوضى في كل شيء.. والناس يعيشون على الهامش والظروف تتمشى جبرا عن الناس جميعا. والعلة في الناس جميعا.

والا فأين نحن ـ وخاصة المسلمين ـ من قول الله عز وجل على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام في الحديث النبوي «يا عبدي كن لي كما اريد أكن لك ما تريد».

فوضى في الحياة.. بتخطيط من قبل أعداء الاسلام من الصهيونية العالمية والماسونية من المعسكر الغربي الرأسمالي الذي يقطر حقدا على الاسلام والمسلمين، المسيحية التي تود لو تشرب من دماء المسلمين



يتعاملون معنا بتاريخهم ونعاملهم بهيئتهم

من العجيب أن اليهود، يملكون ذاكرة قوية في حفظ حقدهم الدفين، فمنذ أن وضعوا أقدامهم في فلسطين وهم يتعاملون معنا بتاريخهم المزيف. فيضربون الأمة الاسلامية باسم إقامة الهيكل وإعادة تابوت العهد، واقامة مملكة إسرائيل من الفرات الى النيل، والأمة الاسلامية تقف إزاء هذه الضربات إما بالشكوى منهم إليهم، أو يطلع علينا رجل عميل لهم بقرارات وكلام أجوف يخدر به الشعب الذي بدأ صحوته الاسلامية.

وهناك من الشواهد التي لا يمكن حصرها تثبت أن اليهود يتعاملون معنا على أساس تاريخهم، من هذه الشواهد مايلي:

١ ـ في حرب الـ ٦٧ وقف اليهودي الحاقد موشي ديان عند الأقصى وقال «يالثارات خيبر وقريظة وقينقاع. ثم ردد عبارة محمد مات وخلف بنات» ورددها جنوده بعده، في ذلك الحين كان قادة الهزيمة يسرعون الى هيئتهم وهي مايطلق عليها هيئة الامم المتحدة لرفع شكوى اليهم.

٢ ـ وقال في نفس الحرب الحاخام «شالون غورين» لجنود اسرائيل «بوركت اليد التي مسحت الحزن عن وجه سليمان». في نفس الوقت كان صوت صهيوني يقول من إذاعة الصليبيين في لبنان «لقد عجز القادة عن توحيد الامة العربية واستطاعت أم كلثوم أن توحدهم طربا».

٣ ـ قال رجل العصابات الارهابي مناحيم بيغن. «القدس ستظل عاصمة لاسرائيل طالما بقي الشعب اليهودي، وسيبقى الشعب اليهودي للابد».

هذه نماذج من اعتمادهم على تاريخهم المزيف في معاملتهم لنا ونحن غافلون لا ندري، فهمنا الوحيد الشكوى منهم اليهم؟!

واليوم نطالب بالضفة والقطاع، وأخاف ان ياتي يوم نطالب بمكة والمدينة والنيل والفرات، فالجهاد الجهاد ياحكام العالم الاسلامي اركلوا هيئة الامم فإنها هيئتهم دون ريب! فهل من مجيب؟ اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد...

أخوكم في الله

ابن الأقصى الجريح

لفتات وتنويهات على حادث الازبكية

هذه رسالة من قارىء مسلم أراد فيها لفت نظر المجلة الى بعض النقاط حول ما نشرته في العدد (٥٥٢) عن حادث الازبكية. يقول الاخ (أ م س) في رسالته:

قرأت العدد (٥٥٢) من مجلتكم، وقد وجدت بعض اللفتات والتنويهات التي لابد من نقلها لكم

● ففي ص١٣ علقتم على حادث الازبكية بالقول:

«ان المعارضة الشعبية تقوم بأعمال التفجير كرد فعل على ممارسات السلطة».

ـ هنا أعتقد ان المعارضة الشعبية غير لائقة بمن رفع راية الجهاد.

ـ وأعتقد ان المجاهدين يريدون اعلاء كلمة الله وليس اسقاط النظام لذاته وليس لردع النظام أساسا.

● وفي الصفحة نفسها هناك دعوة منكم الى تقديم مبادرات خيرة لانهاء الوضع.

ـ هنا أقول ان السلطة هي التي تجاوزت كل خطوط الرجعة ولم تبق اية فرصة للاصلاح او الاصطلاح.

ـ لن يكون هناك وفاق مع أناس كفروا وظلموا.. وليس لهم الا أن يسلموا أنفسهم لارادة الشعب المجاهد.

● وأخيرا لعلكم كتبتم ما كتبتم لهدف معين لا أعرفه وليس لي الا ان أدعو لكم بالسداد والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

. أخوكم (أ م س)

الكثير، ولا تسال عن الشيوعية، ولا تسال عن الالحادية التي تعادي الاسلام ـعداء مكشوفا لأنه نابع من عقيدتها الالحادية.. كل هذه القوى صبت وتصب ثقلها على الاسلام ولا دولة للمسلمين..

نحن نؤمن باحتواء الاسلام نظرية مثالية لا يمكن ان يحتويها اي نظام لانها من عند الله ولكن هذه المواد النظرية تحتاج الى قوة كي تبرزها الى الحياة.

ان الطريق الوحيدة لابراز تلك النظرية الى الوجود يكمن في اقامة الدولة الاسلامية. وكما قال عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه:

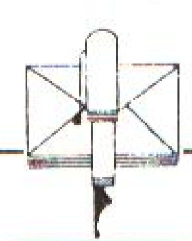
«ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

على أن الدولة الاسلامية لا تقام الا بضم القوى الاسلامية المبعثرة وضم طاقاتها المهدورة لتهيئة جو مناسب للاسلام وحكمه محليا وعالميا. ثم من سيطرة الاسلام دون خوف او رهبة لا من عدو خارجي او عدو داخلي لأن يد الله ستكون مع الجماعة المسلمة ان شاء الله. والله لا يخلف الميعاد.

عند هذا الحد يسود العالم الاستقرار المنشود «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

س ـ ط

ـ زوجة معتقل ـ



مفهوم خاطئ

نفيدكم علما أن مجلة المجتمع قد نشرت في عددها ٥٤٧ الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨١م ص ٤٥ مقالا بقلم الأخ اسعد الشامي بعد ان ساق الحديث بعنوان: الحركة الإسلامية والنظرة في المستقبل وها هو نص كلامه «ان لدينا من الشباب المسلم من يفوق بعلمه وصبره على المكاره كثيرا من الصحابة الكرام» وهذا مفهوم خطأ اذ كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصحابة الكرام!

«لو انفق احدكم مثل احد ما نال، او كما قال عليه الصلاة والسلام».

أخوكم:
طيب محمود عبده
الصومال

ردود خاصة

● **الأخ الفاضل ابومحمد .. نور الدين ـ المدينة المنورة.**

وصلتنا رسالتك ولعلك تعلم يا أخانا كم تلاقي مجلة المجتمع من جراء نداءاتها المتكررة في آذان الحكام والمسؤولين. واعلم أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة هم الذين آمنوا عليهم إثم من الله عظيم. وشكراً لك يا أخانا.

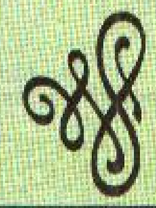
● **الأخ الكريم ـ عبدالرحمن اليطي ـ بريدة ـ السعودية.**

وصلتنا رسالتك الكريمة ومافيها صار معلوما لدينا. أما عن السموم الصحافية التي تقرأها في الصحافة العربية فانها لا تخفى على أحد. وفلسفة قضية الانتحار كما ذكرت لا يمكن أن تقتل مؤمنا يؤمن بحرمة قتل الانسان نفسه. ولعل وراء هذه السموم أجهزة كثيراً ماتشير اليها في مجلتنا. شكراً لك.

● **الأخ الفاضل أبوسليمان خالد السويلم ـ السعودية.**

وصلتنا رسالتك القيمة واستلمنا القصاصتين الهامتين اللتين أخذتهما من الزميلة صحيفة (المدينة المنورة). ونحن نشكر لك جهدك كما نشكر للزميلة (المدينة المنورة) جهدها الطيب في تعرية مواقف بعض الخونة أعداء الدين. وأعداء المسلمين. وحبذا يا أخانا لو أرسلت الينا كل ماتقع يدك مما يهم المسلمين وجزاك الله كل خير.





قانون التجمعات ومصالح بريطانيا الاستعمارية

في يوليه عام ١٩٢٤ ناقش مجلس النواب المصري قانون التجمعات.. فقد صدر هذا القانون اثناء فترة تعطيل المجلس.. أصدرته وزارة يحيى ابراهيم باشا لمصالح بريطانيا الاستعمارية.. وكما يقول المؤرخ السياسي احمد شفيق باشا في حولياته في هذا القانون «كان صارما في احكامه مما اوجب سخط الناس، وبالاخص الوفديين عليه»

وقد قرر المجلس النيابي الغاء هذا القانون.. ولكن رئيس الوزراء «يمثل السلطة التنفيذية» تمسك بنظريته القائلة باعتبار القوانين التي صدرت في فترة الجمعية التشريعية نافذة وصحيحة ما دامت قد عرضت في البرلمان في اول دور من ادوار انعقاده.

ولذلك فإنه هدد المجلس، إذا أصر على تمسكه بإلغاء قانون الاجتماعات، بأن الحكومة تستعمل حقها. فقد قال «يظهر أن المجلس يستغنى عن سماع رأي الحكومة فالحكومة تستعمل حقها» يريد بذلك أنها تطلب من الملك عدم التصديق على مشروع القانون الذي وضعه المجلس وقضى بإلغاء قانون الاجتماعات.

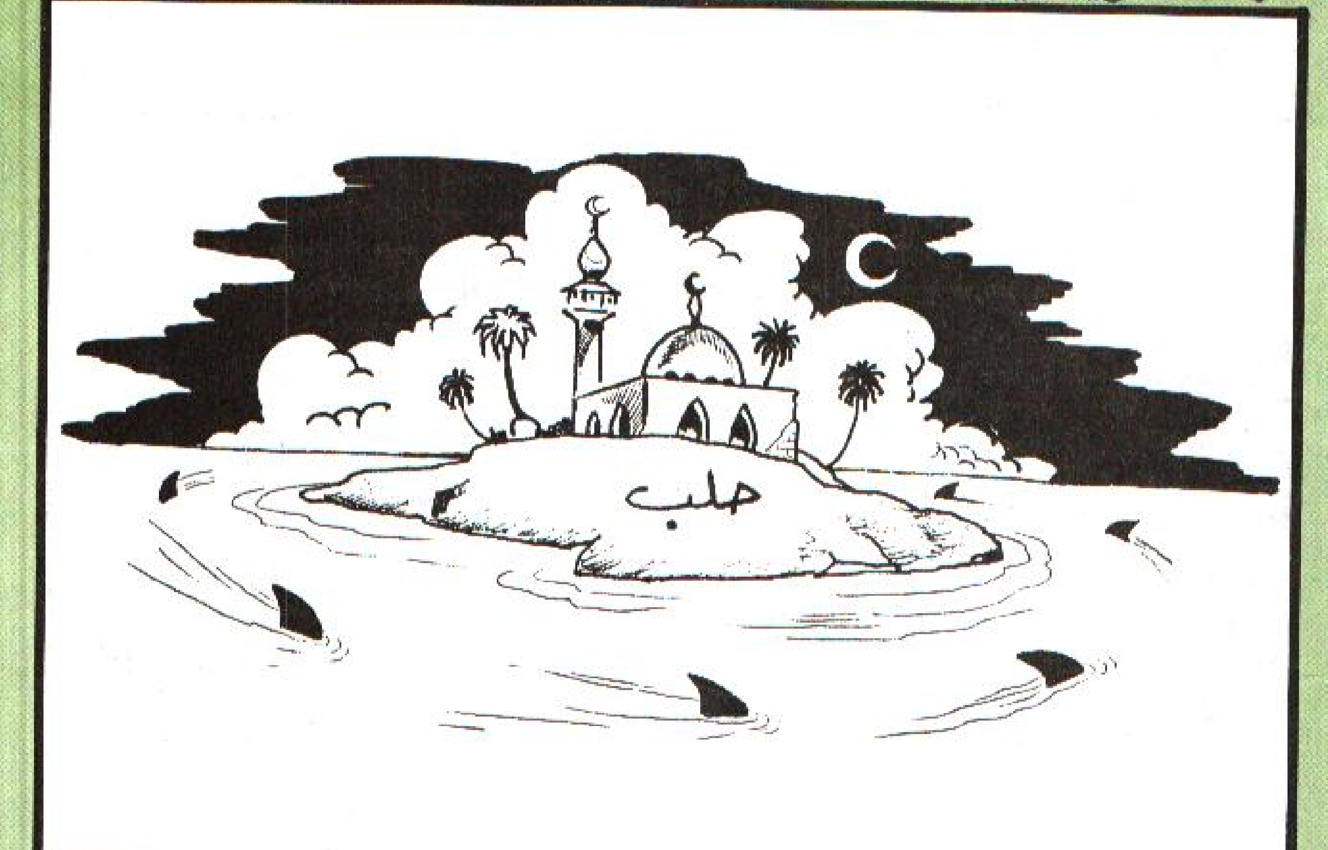
وزادت جريدة الأخبار الصادرة في ٣ يولية سنة ١٩٢٤ على هذه العبارة قائلة:

«ألا فليذكر سعد باشا المستقبل وليعمل على تشييده فوق قاعدة الحرية ليكون مضيئا. أما بناء المستقبل على قواعد للحرية فانه يجعله مظلماً ومادام سيسكنه يوما ـ سواء أكان قريبا أم بعيداً ـ فلا يجوز له أن ينشر فيه الظلام بل أن يبعث النور في جميع أرجائه».

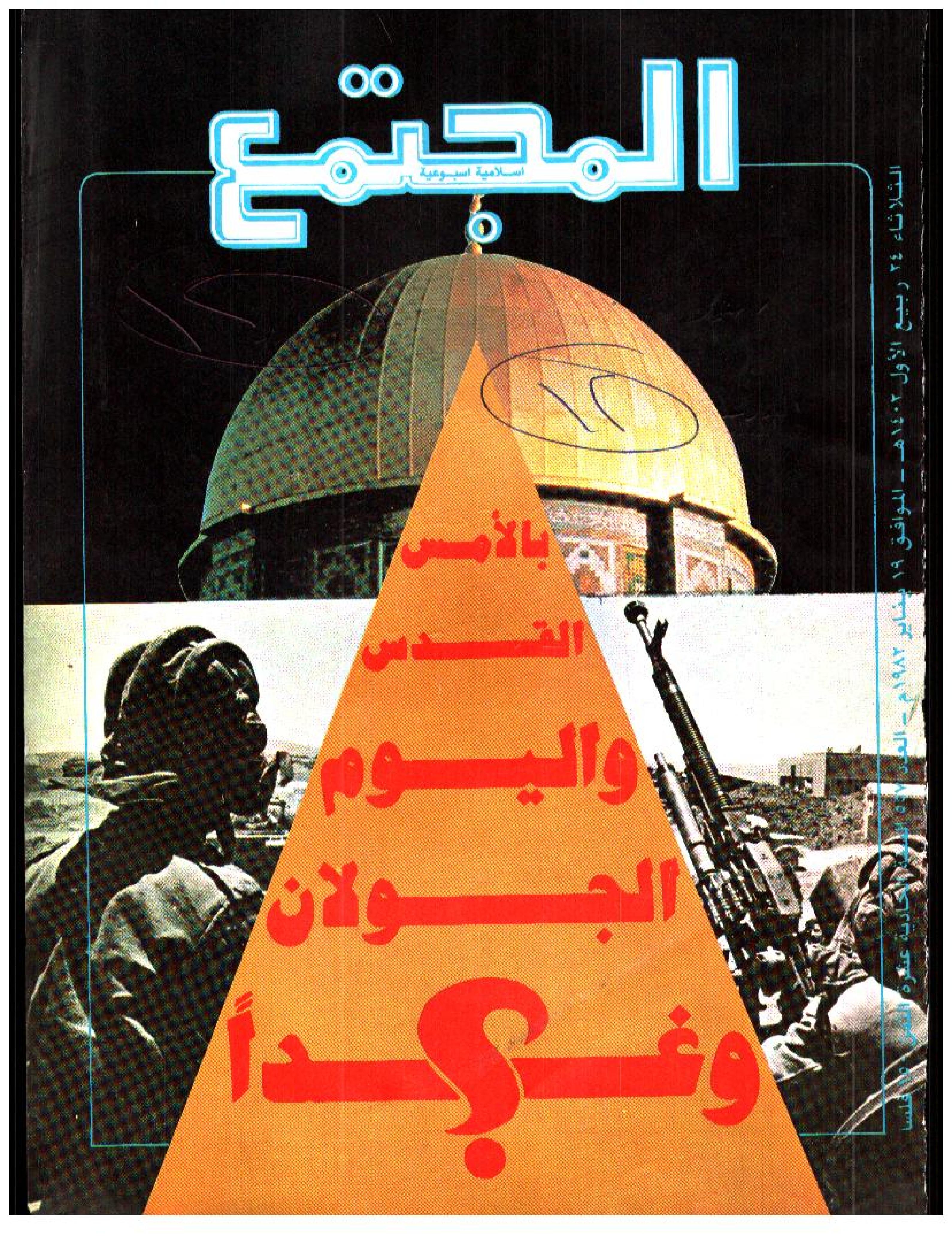
والأيام صدقت نبوءة الكاتب بأن قيدت حرية الاجتماعات بمقتضى ذلك القانون استناداً على أحكامه المطاطة. وكان الوفديون أول من داهمتهم تلك الأحكام بعنفها وشدتها في وزارة زيور باشا.

والذين يدافعون اليوم عن قوانين الحد من الحريات ويقفون معها قد يجدون انفسهم اكثر الناس تورطا.. من يدري؟ هل كان يعلم سعد زغلول ان يحفر لنفسه حفرة عندما دافع عن قانون التجمعات.

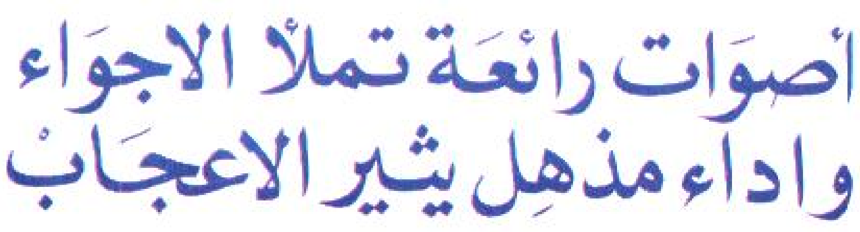
نريد أن نقول أن اخطر ما يهدد المصالح الاستعمارية في بلد ما، هو الحريات السياسية، وبرلمان منتخب انتخاباً حراً صحيحاً.. والعكس صحيح.. فما على المخلصين إلا التركيز على الحريات السياسية.


حلب




المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٩ يناير ١٩٨٢م ـ العدد
السنة الثانية عشرة
بالأمس
القدس
واليوم
الجولان
وغداً؟

CFS-F5S



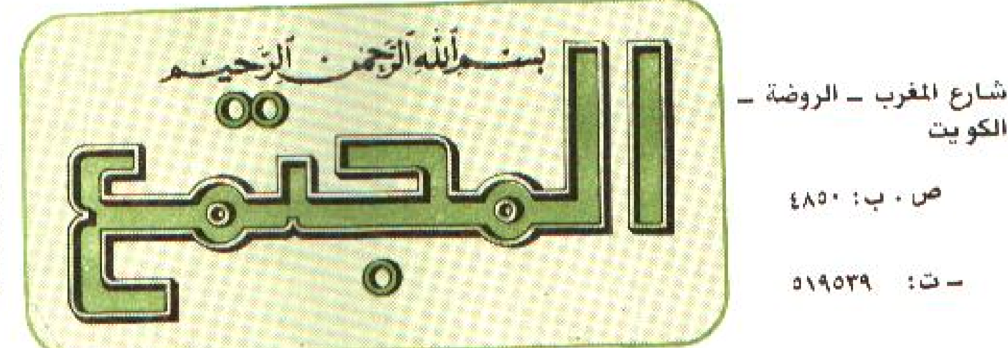
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك يحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي





شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٩ يناير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٥٧ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد











الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.

باختصار

تحرك النساء ... فأين الرجال!!

خرج من قطر عربي نساء مسلمات فرارا بدينهن وصونا لأعراضهن مما تلاقيه المرأة المسلمة هناك وفي ذلك القطر من انتهاك للحرمات وهتك للأعراض وقتل للأبرياء. خرجن وهن يستغثن ويستنجدن ... أين حكام البلاد العربية؟

أين حكام المسلمين؟ ... لما حل بنا وبأبنائنا وبأزواجنا وببلداننا، إن هؤلاء النسوة كما ترامى لعلمنا شكلن وفدا للاتصال بالمسؤولين بالأقطار العربية والاسلامية ليشرحن للمسؤولين في هذه الأقطار الأوضاع السيئة المتردية في ذلك القطر لعل المسؤولين في هذه الأقطار عند سماعهم لما يجري في ذلك القطر من فضائح يشيب لهولها الولدان يتخذون موقفا اسلاميا يمليه عليهم دينهم ويتقربون فيه الى خالقهم ويقفون موقفا ينجيهم من عذاب يوم القيامة. لأن السكوت على ذلك الاجرام وعدم اتخاذ موقف منه أمر خطير مسخط لله ومن يسخط عليه ربه يذوق وبال أمره في الدنيا والآخرة..

الافتتاحية



هل مجلة العربي مكرّسة لخدمة النظام المصري؟

○ كان المفروض ـ وكالمعتاد ـ ان يمجد الاعلام العربي قتلة السادات.. فهو الذي نادى بسقوط السادات.. وهو الذي سلط الضوء على طغيانه وطيشه واستهتاره.. وهو الذي صور مقتله ثأراً للكرامة.. وأمنية للأمة.. ومطلباً لقضية.. وحقا.. هلل الاعلام العربي بمجرد سماعه بمقتل السادات.. وسرت الفرحة بين سطوره وبثه واشرطته وصوره.. وفجأة.. توقف.. وسكت..

لقد توقف عندما قيل انهم اسلاميون.. وسكت عندما هتف الاستانبولي واخوته وهم يحملون القرآن.. نحن قتلة فرعون.

○ ولقد بدأ الاعلام المصري ـ بعد مقتل السادات ـ حملة اعلامية ماكرة ضد الحركة الاسلامية.. وصار يتحدث عن فريضة الجهاد و يحجمها.. واخذ يصف العمل الاسلامي بالعنف.. والفكر الاسلامي بالتطرف.. والحوار الاسلامي بالتشنج.. صاحب ذلك عملية تصفية جسدية ودموية للعاملين في الدعوة نتج عن ذلك استشهاد مجموعة من الدعاة وعلى رأسهم الشهيد كمال الدين السنانيري.. ولقد فرح العلمانيون لتلك الاجراءات.. وهلل اليسار العربي.. بل وضع يده بيد حسني مبارك

ووعد بالمضي على طول الخط.. وقد انعكس هذا التحالف العلماني المصري الاسرائيلي على بعض كتاب الصحف.. اذ بدؤا عملية تشويه متعمدة لرجال الحركة الاسلامية وفكرها.. فنالوا من فضيلة الشيخ ابن باز وتناولوا المنابر الاسلامية بالتجريح وحرضوا ضد المجلات والجمعيات الاسلامية..

○ كل هذا لم يكن مستغرباً.. فالعلمانيون يسعون في النهاية لمصلحة الغرب ولكن المستغرب بان تتبنى مجلة حكومية كويتية هذه الحملة المصرية.. ومن خلال اموال الشعب الكويتي.. وثروات الشعب الكويتي.. وامكانيات الشعب الكويتي..

لقد كرست مجلة العربي الكويتية اعدادها الأخيرة لخدمة النظام المصري... وخصصت عددها الأخير للهجوم على الحركة الاسلامية ورجالها.. بأقلام مصرية.. وتحت ادارة مصرية.. واصدرت ملفاً خاصاً عن التطرف الديني واستخدمت بعض الاسماء المصرية المعروفة وورطتهم في ذلك

ونحن نسأل:

١ ــ لماذا لم تتحدث مجلة العربي عن تسلط الحكام واستبدادهم الذي يؤدي الى سيل الدماء وما اسمته «العربي بالتطرف؟

٢ ــ لماذا لم تتحدث مجلة العربي عن تطرف النصارى الديني.. في لبنان وفي اثيوبيا وفي مصر وفي الفلبين؟

٣ ــ لماذا لم تتحدث عن تطرف اليسار العربي وحوادثه التي يشيب لها الرأس؟

٤ ــ لماذ تسلط «العربي» اقلامها ضد الدعاة والعاملين للاسلام؟

٥ ــ لماذا تحاول ان تضفي صفة التطرف لمن نال شرف مقتل السادات؟ أليس حكومة الكويت لها موقف واضح ضد السادات؟ ألم تقاطعه؟ ألم تقاطع تشييع جنازته؟ فلماذا تسلك مجلة العربي مسلكا مخالفاً للسياسة الرسمية؟

٦ ــ هل كانت مجلة العربي ستصم قتلة السادات بالتطرف لو كانوا يساريين أو شيوعيين أو علمانيين؟

لقد كانت مجلة العربي تتحاشى الدخول في معركة الايدلوجيات وتمتنع عن التورط في صراع الأنظمة ومنذ أن جاءت الادارة الحالية ومجلة العربي تهاجم الفكر الاسلامي وتدعم الفكر العلماني وتعزز موقف اليسار العربي...

فهل يقبل أهل الكويت بذلك؟! وهل يرضى رجالاتها عن هذا الانحراف؟! أما نحن فلا نظن...



رد جيد

بعث القذافي في برقية إلى الأمير جابر الأحمد ليذكره بمناسبة «الاحتفال بالسنة الجديدة» وقد أورد في برقيته بعض تعاليم الانجيل والأقوال التي منها: «من لطمك على خدك الأيمن فحول له خدك الأيسر، ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين. ومن خاصمك على قطعة من ثوبك فاعطه ثوبك كله، احبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم». إلى آخر هذه الأقوال التي استشهد بها القذافي ليذكر امير الكويت بمناسبة العام الجديد وقال: ان هذه الكلمات هي افضل ما أقوله لكم. في حين رد عليه الأمير ببرقية جيدة ذكره ببدأ الاصلاح بالنفس وذكر الآية العظيمة في الاستقامة على الحق وعدم الطغيان «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير» وحثه على التمسك بالحق والاستقامة لتكون صورة الحياة والتعامل بين البعض.

أليس لهذه المسألة من حل؟!

التساؤلات التي طرحها النائب جاسم الصقر في إحدى جلسات مجلس الأمة حول كثرة اعداد الوافدين ومدى اعتماد البلد فعليا عليهم وأثر ذلك على المجتمع فقد طرح سؤالين مهمين هما: الى متى سيظل مجتمع الكويت مجتمعاً مخدوماً من قبل الغير؟ وهل ياترى يمكن لهذا الشباب المترف اذا هبت عليه رياح التغيير لتسحب من تحت قدميه بساط الترف أن يقدر على مواجهة الحياة وبالتالي التصدي لهذه الرياح؟

هذه التساؤلات بالاضافة الى مادار من حوار في ندوة الخليج اليوم الاسبوعية في تلفاز الكويت عن العمالة في الخليج والتي شارك فيها اناس متخصصون في هذا المجال او لهم علاقة به وماقدماه من إحصائيات عجيبة تفيد إلى أن كثيرا من الوافدين لا ينتمون الى هذه الأمة بصلة دين أو لغة.

مسألة الوافدين بدا أثرها السلبي يظهر على السطح بما نشاهده من مشاكل أخلاقية واسكانية ومالية واجتماعية، وحتى سياسية.

وماسيأتي في المستقبل ادهى وأمر. ونعتقد ان هذه القضية يجب ان يكون لها حل تسهم فيه جميع الجهات وعلى راسها مجلس الأمة.

* الندوة مهمة وحساسة ... إن ترتب عليها عمل *

○ افتتح وزير المالية ووزير التخطيط عبداللطيف الحمد يوم السبت الماضي ندوة التحضير والاعداد للمؤتمرات الدولية التي تنظمها وزارة التخطيط بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث في الفترة من ١٦ ـ ٢٨ يناير الجاري، وذلك على مستوى كبار المسؤولين ورجال الأعمال والتجارة والمتخصصين لمناقشة قضايا التنمية العامة الوطنية والدولية.

• وجاءت هذه الندوة في إطار اهتمام الكويت بهذا المجال، علما بان الحكومة قررت بناء مجمع للمؤتمرات الدولية واوكلت التصميم لاحد البيوت الاستثمارية بالاضافة الى تجهيزه باحدث الوسائل والامكانات اللازمة وتاتي هذه الندوة كبداية تخصص عدد من الكفاءات الوطنية في هذا المجال الهام.



○ ونحن بدورنا نشيد بعقد مثل هذه المؤتمرات ونؤكد على ضرورتها واهميتها في مجتمع نام كدولة الكويت، وقد دللنا على اهمية موضوع التنمية بطرقها في كثير من اللقاءات والمقابلات التي نجريها مع كبار المسؤولين في البلد، وقد أوضحنا كثيرا أن الكويت بحاجة الى أن توجد بدائل إستثمارية كثيرة لتنويع مصادر الدخل القومي وعدم الاعتماد فقط على البترول الخام، ولكن اخشى ماتخشاه حقيقة ونحن في صدد مثل هذه المؤتمرات والندوات الدولية هو نوعية الخبراء والمستشارين الذين يستضافون في هذه الندوات، ومايقدمه هؤلاء من توصيات واستشارات تخدم بداهة مصالح اقتصادية دولية، بالرغم من وجود خبراء ومستشارين عرب ومسلمين يمكن الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، ونؤكد على ضرورة الاستعانة والاستفادة من هؤلاء والعمل قدر المستطاع على استبعاد الذين يمثلون مصالح اقتصادية دولية عن الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات التي ينبغي أن تهتم في المقام الأول بمصالحنا الخاصة، وعلى الاخص قضية التنمية في البلد، كما نخشى من جانب آخر أن لا يكون للتقارير والتوصيات التي تتوصل إليها هذه المؤتمرات وجه عمل يشمل كافة أجهزة الدولة.

وختاما، لنا أمل في أن لا تقع هذه المحاذير، وأن تكون الكويت فعلا جادة في قضايا التنمية واتخاذ كل الاجراءات اللازمة بشأنها، والتي سوف تعود على الكويت بالنفع الكثير إن شاء الله.

من المستفيد؟!

إن نسبة المقبولين من الوافدين العرب في مدارس الكويت الحكومية قليلة هذا العام ولا نعلم سببا لذلك!

لاشك نتيجة لذلك أن يتجه الوافدون العرب لتسجيل أبنائهم في المدارس الأهلية، ليتحملوا فوق مايتحملونه من أجار للسكن. طبعا للمالك الحق في زيادة ١٠٠٪ ـ وتوفير أموره المعيشية الأخرى.

ترى من المستفيد من ذلك؟!

المشاري: المؤسسة لا تتستر على المخالفات



افتتح السيد أحمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المؤتمر السنوي للمؤسسة.

وقال بأن خسائر شركات الطيران العالمية بلغت ١٢٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨١.

واضاف بأن المؤسسة عانت في فترة السنوات من ١٩٧٧ وحتى سنة ١٩٨١ من خسائر في النتائج النهائية لميزانياتها. وعزا أسباب هذه الخسائر الى الأوضاع الاقتصادية الدولية كالتضخم وارتفاع أسعار الوقود وتقلب أسعار العملات عموما.

وبالنسبة للأوضاع المحلية حيث ارتفعت تكاليف الوقود ارتفاعا كبيرا.

وقال أن اعداد الكوادر المدربة والمؤهلة هو الطريقة الوحيدة لتحقيق أهدافها. فقد وضعت هذه الاستراتيجية لترشيد توظيف استخدام القوى العاملة الوطنية وتدريبها.

وفي نهاية الكلمة فتح المجال للأسئلة. وقد طرح مندوب المجتمع سؤالين على ما نشر في جريدة الأنباء بتاريخ ١٩٨١/٧/١ وكما أسمتها «أخطر فضيحة في تاريخ الطيران الكويتي» وهو تقرير أعدته لجنة من ادارة سلامة الطيران في الادارة العامة للطيران المدني عن وقوع أكثر من حادث مخالف لأبسط قواعد السلامة الجوية مع التستر على هذه المخالفات؟!

فعلق السيد المشاري بأن المؤسسة لا تتستر على شيء وليس لها من مصلحة في ذلك.

وأن الأخطاء المذكورة تحدث يوميا مع شركات الطيران وبصورة أسوا. ونحن نطمئن الجميع بأن المؤسسة مهتمة بهذا المرفق الهام، وهي محل ثقة وان شاء الله سوف تستمر.

واما السؤال الآخر عن نسبة العاملين الكويتيين في المؤسسة؟

فأجاب المشاري إذا أزحنا عدد العمال، وعدد المضيفين والمضيفات فتكون النسبة ٣٠٪ وهم في ازدياد.

صيد الاسبوع

أيهما أول؟

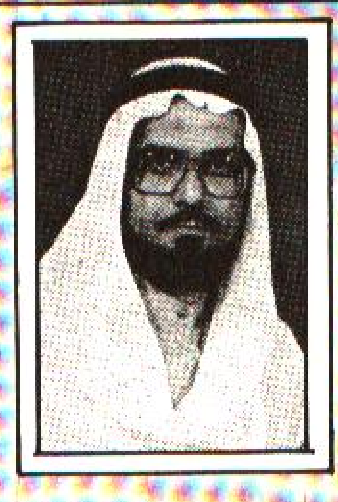
يوم الخميس الماضي أقام النادي العربي حفلا بمناسبة فوزه بكأس أمير البلاد وقد دعى لاحياء هذا الحفل نخبة من المطربين والمطربات من مختلف البلاد العربية باستثناء المطربين المحليين، وقد انفق النادي على هذا الحفل أموالا طائلة.

نقول: إن إقامة مثل هذه الحفلات يتعارض ما نسمعه عن هذه الأندية من أنها تعاني من نقص في ميزانيتها. ثمة أشياء أولى بهذه الأموال من المطربين والمطربات، فان استخدام هذه الأموال في مشاريع ثقافية أو اجتماعية مفيدة في حدود الشرع أو توزيعها كتشجيع لمن قدم لهذه الأمة وساهم في رقيها. تلك وغيرها من المشاريع أولى بهذه الأموال من غيرها، لا سيما وأن إقامة مثل هذه الحفلات يتعارض مع الشريعة الاسلامية الغراء.

والأعجب من ذلك كله، أن يتخلل هذا الحفل دعوة صريحة الى المجون والانخلاع من ربقة الأحكام الشرعية التي حثت على تستر المراة، فقد غنى المغنى فاضل عواد أبياتاً من الشعر جاء فيها ما معناه، أيتها الفتاة اخلعي حجابك حتى أرى تحته الدرر، فلما خلعته تساقطت دررى!!

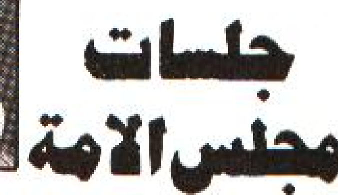
إننا لنستهجن مثل هذا الأسلوب الفظ والدعوة السافرة الى خلع الحجاب ولو جاء ذلك تحت ستار التغزل، كما نرفض أن تصبح قضية شرعية مجالا لهؤلاء الرقعاء، ونخص باللوم ادارة النادي ومديرية التلفزيون على سماحها باذاعة مثل هذا الانحراف الخلقي.

نظام المعلومات.. والسياسة الاسكانية



قال النائب عيسى ماجد الشاهين رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بأن اللجنة ادخلت ملاحظات طفيفة على المشروع المقترح من الحكومة وهو قانون بنظام المعلومات المدنية وقال أيضا: إن المشروع متى ما اقر سيكون قاعدة جيدة للانطلاق نحو بناء سياسة سكانية واضحة المعالم للكويت وذلك بما يحوي هذا القانون من بيانات وافية وعلمية صحيحة جدا عن كل متطلبات التنمية ويشمل القانون أرقاما كاملة عن اعداد السكان من كويتيين ووافدين وبذلك يتم حصر هذه الأعداد ويتم كذلك وضع الخطط اللازمة لمراحل التنمية المقبلة للسياسة الاسكانية الشاملة.

جلسات مجلس الامة


ـ وزير التربية


ـ الصقر


ـ الفضالة

«جلسة السبت»

تحدث تسعة نواب في الجلسة، وهي الثانية التي تخصص لبحث برامج عمل وزارات التربية والاوقاف والشؤون والاسكان والهيئات التابعة لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

وابتدأت الجلسة وكان أول المتحدثين من النواب:

● **النائب محمد الرشيد:** انتقد عملية هدم المساجد وتحويلها الى متاحف بينما هناك الكثير من البيوت المستملكة لم تهدم رغم مرور سنوات على استملاكها. وطلب النائب من الوزير فتوى عن تحليل هدم مسجد لاقامة متحف في موقعه. وان يكون للوزير دور في الشعائر الدينية.

وطالب النائب بتنفيذ مشروع كلية الشريعة، وطالب بتصحيح معلومة تاريخية في كتاب النحو، وفي كتاب للتربية الدينية يدرس في المدارس.

● **النائب خالد الجميعان:** تكلم عن الاسكان والشؤون، وطالب الاوقاف بزيادة المساعدات الاسلامية لدعم الدعوة في الخارج وبناء المساجد والمستشفيات في الدول الاسلامية المعرضة للتبشير. وقال ان حملات الحج لم يتغير طابعها فهي تعاني من الوسائل المتأخرة. وطالب الوزارة بمساعدات حملات الحج.

● **النائب جاسم الصقر:** بدأ حديثه عن الجامعة ذلك الصرح العلمي الكبير. ودور الخريجين وسياسة الجامعة حيالهم وعدم التشدد مع المتجهين الى الدراسات الانسانية. وطالب بانشاء هيئة عليا للتعليم العالي تنضوي تحت مظلة جامعة الكويت.

وايد النائب الصقر ـ إنشاء كلية للشريعة في الجامعة، وقال اذا كانت الكلية لتخريج متخصصين في الشريعة متفقهين فهي تلحق بالجامعة وان كان الخريج لنشر الدعوة فاقترح ان تنشأ الكلية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

● **النائب مبارك راعي الفحماء:** طالب بالاسراع في انهاء معاملات الاسر المستحقة للمساعدات، **وطالب بالاهتمام** بانشاء المساجد وخاصة في المناطق الخارجية.

جلسة الثلاثاء

أقر المجلس في هذه الجلسة ٦٠ مرسوماً بقانون، منها قانون بشأن الأجيال المقبلة، وقوانين بتغطية نصيب الكويت في تمويل قوات الردع.

○ ومن خلال الجلسة تحدث **النائب عيسى ماجد الشاهين:** عن أوضاع العاملين في شركة نفط الكويت من أبناء هذا البلد الذين لا يحملون الجنسية الكويتية وهم من أبناء البادية الكرام الذين يعانون من المشاكل والأعباء بعدم حصولهم على الجنسية الكويتية وطالب المجلس والحكومة بالأخذ بعين الاعتبار لهؤلاء العاملين أثناء دراسة المسألة السكانية وسياسة التجنيس لما لهذا القطاع من أهمية كبرى ولما يتعرض له القطاع النفطي من تسرب الكويتيين وتدني اعدادهم.

○ وتحدث كذلك الشاهين بشأن العاملين في شركات النفط الذين أرسلوا في دورات تدريبية الى الخارج وقال ان التدريب له أهمية كبيرة في تطوير كفاءة العاملين وأدائهم الوظيفي وذكر بعض الملاحظات على دورات التدريب:

(١) تم ارسال ٦٤٠ عاملاً خلال خمس سنوات وقال ان هذا العدد ضئيل للغاية بالنسبة للعدد الاجمالي للعاملين في الشركة والبالغ ٥٥٥٣ موظفاً.

(٢) إن عدد غير الكويتيين المرسلين في دورات تدريبية هو ٢٥١ ... وقال يجب أن يكون التدريب للكويتيين تمشياً مع سياسة تطوير الأيدي العاملة الوطنية والتوسع في فرض السيطرة الوطنية على الصناعة النفطية.

(٣) هناك عدم تناسب بين مستوى المؤهل العلمي للموظف ومستوى الدورة المرسل لها.

● **وتحدث النائب أحمد السعدون** عن مشكلة الجهاز الاداري قائلا: ان التعيينات تتم على غير حاجة الدولة لها والعبء الذي يقع على الكويت ليس بصدد ١٤ ألف موظف الذي تم تعيينهم في السنة المالية ٨١ـ٨٢ بل العبء هو بعائلاتهم التي ستلحق بهم. وقال كذلك: ما دامت الحكومة قد عجزت عن ايقاف هذا الوضع السيء في الجهاز الوظيفي فعلينا كمجلس أن نتصدى لهذا الوضع بمنع تعيين غير الكويتيين في أجهزة الدولة.

● **وزير العدل** يرد على كلام أحمد السعدون: في الحقيقة أن الحكومة غير عاجزة بل ان المشكلة ادارية محضة ... فهناك المستشفيات والمدارس تؤكد حاجتنا المستمرة للأيدي العاملة.

● **أحمد السعدون** يرد على وزير العدل أنا أقصد أنه نسد حاجتنا من اليد العاملة إما من السوق المحلية أو من الجهاز الوظيفي نفسه الذي أصبح متراكماً.

● **تحدث النائب مشاري العنجري** عن اقتراحه بخصوص استقلالية ادارة المرور وذكر مبررات كثيرة منها إن ادارة المرور ادارة عسكرية بحتة وأجهزتها تحت ضباط من وزارة الداخلية، في الوقت الذي تحتاج

الــزي الاســـلامـــي في المدارس.

● **النائب هاضل الجلاوي :** اشترط على وزارة التربية لبس الحجاب الاسلامي على الطالبات. وهاجم الحفلات التي تقام بالجامعة، وانتقد الاعلام والتلفزيون، وطالب وزير الشؤون بإزالة وكيل وزارة الشؤون بسبب عدم السماح بدخول المواطنين الى مكتبه وقراءة الجرائد فقط. وقال ان وكيل وزارة الشؤون لا يصدر الا القرارات الضارة بالمواطنين.

● **تعقيب وزير التربية :** على كلام النائب هاضل الجلاوي حول التهم الموجهة ضد وكيل وزارة الشؤون. وان الوكيل يؤدي عمله حسب القوانين المنظمة لذلك.

● **النائب فايز البغيلي :**

الزي الاسلامي

● قال: اطلب من وزير التربية تطبيق الزي الاسلامي على الطالبات في التعليم العام وفي الجامعة تمشيا مع الدين الاسلامي الحنيف.

وقال اضم صوتي الى صوت الزميل جاسم الصقر فيما قاله عن كلية الشريعة.

وطالب وزارة الاوقاف بدعم المشاريع الاسلامية داخل الكويت.

التسويف في انشاء كلية الشريعة:

● **النائب صالح الفضالة:** أسف لما هو حاصل في الجامعة من بعض الدكاترة من التناحر والتطاحن فيما بينهم. وتكلم النائب عن سياسة القبول في الجامعة، وعن التحايل في الاختلاط. وطالب باشراك اتحاد الطلبة في مجلس الجامعة واعادة النظر في مجلس الجامعة بعناصر جديدة.

ـ وقال عن كلية الشريعة لماذا التسويف في انشائها وقد عقدت اللجنة المكلفة بدراسة مشروعها ٣ اجتماعات فقط وتسوف في عقد اجتماعاتها وهناك من يطرح فكرة تنفيذ استفتاء بين طلبة الثانوية للتعرف على مدى اقبالهم وتقبلهم للكلية وفي اللجنة عناصر غير متحمسة للمشروع وبالتالي يضعون العراقيل واذا استمر العمل على ماهو عليه فان على الكلية السلام.

كلية الشريعة تفتح العام الجامعي المقبل:

● **وزير التربية:** قال ان عددا كثيرا من الاخوان اشاروا الى مرسوم كلية الشريعة وقالوا ان اللجنة المكلفة بدراسة المشروع تسوف فيه ولكن هذه اللجنة انهت اعمالها والجامعة اعدت كل امكانياتها لافتتاح الكلية في العام الجامعي المقبل واللجنة التي اشار اليها الاخ صالح الفضالة فانها قد انهت اعمالها وتقريرها لن يؤثر على هذا المشروع.

● **النائب د. خالد الوسمي:** تكلم عن الخدمات التي تقدم وتفتقر الى التخطيط. وعن تشغيل المدرسات في مدارس البنين انها ناتجة عن سوء التخطيط. وان المشكلة زرعت الانوثة والميوعة عند الاطفال. وتكلم عن الجامعة وانها جامعة تراحيل، وقال ان الوزارة تعامل الجامعة كأنها مدرسة ثانوية، والا كيف يكون اتحاد الطلبة حتى الآن اتحاداً غير شرعي وغير معترف به؟!

وكيف يجوز ان آخر ما تفكر به جامعة الكويت هو مشاركة الاتحاد في ادارة الجامعة بل انها تعمل دائما لابعاده عن هذه المشاركة.



ـ صباح الأحمد



ـ عيسى ماجد الشاهين



ـ أحمد السعدون



ـ محمد المرشد

فيه شوارع الكويت الى عمل هؤلاء الضباط. وبعد مناقشة الأعضاء أحيل الاقتراح الى اللجنة المختصة.

وعند مناقشة ٣ مراسيم بقوانين تتعلق بتسديد الكويت لالتزاماتها المالية الخاصة بتمويل قوات الردع العربية البالغة ٥٠ مليوناً و٢٠٠ ألف دينار.

● **محمد المرشد:** أنا أعارض دفع هذا المبلغ لقوات الردع العربية، لان هذه المبالغ تدفع لقوات تقتل المسلمين.

● **الشيخ صباح الأحمد:** نحن ملتزمون بدفع هذه الالتزامات المالية.

● **خالد السلطان:** أنا أعتقد أن تسميتها قوات الردع العربية خطأ ويجب تسميتها قوات السلب والنهب. وقال هي شكلا تحت أمرة الرئيس ولكنها عملياً تحت امرة السوريين، وهي التي قتلت المسلمين في «تل الزعتر».

ـ وانتقل المجلس الى مناقشة قانون احتياطي الأجيال المقبلة.

● **ناصر صرخوه:** أطالب باستثمار أموال الاحتياطي العام في الدول العربية والدول الاسلامية لان ذلك يعود على الكويت وشعبها بالفائدة. كما تعم الفائدة الشعوب العربية والاسلامية.

● **وزير المالية:** ان ادارة الاستثمار في الدولة تسعى لتنويع الاستثمارات، سواء في نوعيتها أو في البلاد التي تستثمر فيها. ولا يجوز أن نقول أن استثماراتنا في خطر لانها موجودة في أكثر من دولة.

● **جاسم الخرافي:** هذا القانون وضع ليمنع مس الأموال الاحتياطية لأن الدولة الآن تأخذ من الاحتياطي كلما احتاجت الى شيء.




• السيد ابراهيم الشطي


• د. مساعد الهارون


• د. عبدالرزاق العدواني


• د. سليمان البدر

أين كلية الشريعة؟ ولماذا تعثر المخاض؟

مرة أخرى تعود المجتمع انطلاقاً من مسؤوليتها الاسلامية تجاه ربها وأمتها لنشر المزيد من الآراء المتعلقة بضرورة الإسراع بإقامة كلية الشريعة ... مسلطة الأضواء على الايجابيات التي ستجنى من جراء قيام صرح هذا المشروع العظيم والسلبيات التي تقف عثرة تحول دون قيامه حتى الآن.

وكل مواطن مخلص في هذا البلد الطيب الكريم ينتظر قدوم هذا المولود الجديد الذي سيضفي مزيداً من الصبغة الإسلامية على هذا الوطن و يعبر عن أصالة هذا الشعب وهويته الإسلامية وكان للمجتمع في أعداد ماضية لقاءات مع العديد من أهل الرأي والسياسة المهتمين بالقضايا الاسلامية أظهروا خلالها الضرورة الماسة للإسراع في ظهور هذا المشروع لحيز الوجود ومدى ما يتمتع به من تأييد شعبي أكثر من أي مشروع آخر.

واليوم تتابع المجتمع لقاءاتها فتلتقي بعدد من أساتذة الجامعة ورجالاتها لتلقي مزيداً من الضوء على هذا المشروع النبيل...

موضوع التنفيذ: علمه عند مدير الجامعة وأمينها العام؟

• الدكتور محمد عبدالكريم رئيس اللجنة العلمية لوضع تقرير عن كلية الشريعة ومقرر اللجنة الأخيرة يقول:

إن دوري تجاه هذا الموضوع استشاري أكاديمي فني حيث انتهى دوري برفع تقرير مفصل يتعلق بالكلية وأقسامها ومناهجها ومقرراتها وتابع يقول: بخصوص التنفيذ فهذا الأمر يتعلق بمدير الجامعة وأمينها العام ولا أعرف بالضبط متى يتم التنفيذ لكن أرجو أن يكون قريباً...

تصريح خلال أسبوع عن كلية الشريعة؟

• الدكتور فهد الراشد عميد كلية التجارة وعضو اللجنة العلمية لوضع تقرير عن كلية الشريعة:

إن موضوع انشاء كلية الشريعة يسير بصورة جيدة وفي خطواته النهائية بعد دراسته من جميع الجوانب ورفض القول بوجود تعتيم حول الموضوع وانما أكد وجود تباطؤ وبرر التباطؤ بأنه لصالح الكلية وأن تصريحاً سيصدر بخصوص الكلية خلال اسبوع والاتجاه يسير نحو الاستعجال..

لا وجود لفئة تعرقل تنفيذ المشروع

• السيد ابراهيم الشطي مدير مكتب الأمير وعضو مجلس الجامعة يقول للمجتمع:

إن ما ذكرتموه في العدد الماضي عن وجود فئة تعرقل تنفيذ مشروع كلية الشريعة غير صحيح وأرجو العقلانية وتوخي الصدق وعدم الإثارة وقد رد عليه مندوب المجتمع بأن ما نشر إنما هو مجرد رأي واحد ونريد أن نسمع الرأي من الوجهة الأخرى لتتكامل الصورة أمامنا.

وعندما سألنا الاستاذ الشطي عن تفكير البعض في استفتاء التلاميذ حول موضوع الكلية أجاب الشطي:

الحقيقة إن روافد كلية الشريعة هم طلبة الثانوية وليس طلبة الجامعة ولكن دراساتنا للموضوع ستكون بعيدة عن العواطف والأهواء لتكون الكلية بحق ذات مستوى رفيع تخرج مفكرين اسلاميين ذوي تفكير وعقل لا اسلاميين من غير وعي..

مندوب المجتمع أجابه: هذا ما نريده بالذات أن تكون الكلية ذات مستوى جيد لانها تعتبر مطلب شعبي.

وهنا أجاب الشطي:

ولكن إن كان المطلب هو لمصلحة فئة معينة من الناس هل هذا يعتبر مطلب شعبي !!

وهنا قال مندوب المجتمع: من هي هذه الفئة؟ فرد الشطي: أنا لا أذكر من هي! ولكن كل ما أقوله أخيراً بأن العمل جارٍ لقيام المشروع خاصة وأن المرسوم قد صدر ولكن الأعباء ثقيلة وكثيرة...

إنفصال قسم الشريعة عن كلية الحقوق أمر ضروري

• الدكتور مساعد الهارون عميد شؤون الطلبة يجيب مندوب المجتمع قائلا:

– من الضروري وجود كلية متخصصة للشريعة منفصلة عن كلية الحقوق لانها بذلك أفضل بالنسبة للتخصصات في الشريعة بالذات.

– بالنسبة لتأخر تنفيذ المشروع قال الدكتور الهارون إن الجامعة جادة بهذا وحتى من قبل اصدار المرسوم بذلك لكن الموضوع يحتاج الى دراسة وافية حتى لا تبنى على أمور خاطئة وأعتقد بأن كلية الشريعة أنشئت في وقت أسرع بكثير من أية كلية أخرى.

– بالنسبة لموعد البدء في الدراسة في كلية الشريعة قال الدكتور الهارون بأن اللجنة المشكلة لهذا الغرض أدرى بالموضوع وأكد جدية اللجنة في انشاء هذه الكلية في أقرب وقت.

– ولما سئل عن مدى صلاحية اللجنة الثانية وكفاءتها لهذا العمل أجاب قائلا: لا شك بأنهم قادرون على عملهم لان مجلس الجامعة ومدير الجامعة عندما شكلها كان بناؤه على أسس هو مقتنع بها تماماً.

لو كان هناك جدية لما تأخر انشاء كلية الشريعة

○ عبدالمحسن حماده رئيس قسم أصول التربية في كلية التربية:

– انشاء كلية الشريعة ضرورة بالنسبة للمجتمع الكويتي المتجه نحو العلم بتشجيع من الدولة وأول العلوم التي يتوجب الاهتمام بها هي العلوم الشرعية ومن هنا كان العمل على افتتاح كلية للشريعة لتخريج الكفاءات الضرورية في الدراسات الشرعية.

– لا أعتقد بأن قسم الشريعة الموجود حالياً في كلية الحقوق يؤدي الغرض الذي نريده والطلبة المتخرجون حالياً من كلية الحقوق قانونيون والمامهم بالدراسات الشرعية محدود جداً بينما كلية الشريعة التي نريدها يجب أن يكون هدفها هو النظر بعمق في هذا التخصص ودراسته وتطويره وتكوين القيادات الاسلامية التي تفهم الشريعة الاسلامية وتقوم في مجال الدعوة...

– وعن سبب التأخر في افتتاح الكلية رغم صدور مرسوم أميري قال عبدالمحسن: أنا أتابع أعمال اللجنة المكلفة وانما اطلعت على مذكرة اللجنة الأولى حيث تضمنت مقررات كلية الشريعة المراد انشائها وهي بالفعل ممتازة ومتكاملة والمقررات التي سيدرسها الطالب لمدة أربع سنوات موجودة ولو كان هناك جدية لما تأخر انشاء كلية الشريعة.

– بالنسبة للجنة الثانية هناك أخبار تقول بأنه لم تجتمع إلا مرتين فقط قال عبدالمحسن: بالنسبة للجنة الأولى قامت بمجهود ممتاز رائع واختارت للطالب المقررات فلو وجد الآن عميد للكلية ورؤساء للأقسام واطلعوا على هذه المذكرة لتمكنوا من تحويلها الى واقع ولو كانت الجامعة عندها الرغبة فانها تستطيع انشاء الكلية من السنة القادمة.

– ولما سئل الأستاذ حمادة عن توقعاته بالنسبة لافتتاح الكلية أجاب: أعتقد افتتاحها في السنة القادمة حسب اطلاعي على المذكرة التي وضعتها اللجنة الأولى وتستطيع الكلية أن تستقبل الطلبة العام القادم والدولة مدركة لهذا الأمر ومن الخطأ أن تتأخر في انشاء كلية الشريعة الاسلامية.

– وعن مدى صلاحية اللجنة الثانية وكفاءتها لهذا العمل قال الأستاذ حماده: لو استعرضنا الأسماء لوجدنا بعضهم متخصصين في الشريعة الاسلامية وفيهم أعضاء من مجلس الجامعة وأعتقد بأن اللجنة الثانية ليس لها داعي لأن اللجنة التحضيرية الأولى عملت الأشياء المطلوبة لانشاء أي كلية واللجنة الثانية لا تستطيع أن تعمل شيء في رأيي وأنا لا أدري ما عملها ؟!!

ليس هناك أدنى شك حول كفاءة أعضاء اللجنة الثانية

• الدكتور سليمان سعدون البدر مساعد مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع قال لمندوب المجتمع بشان كلية الشريعة:

– افتتاح كلية للشريعة ضرورة ملحة لسد احتياجات المجتمع من خلالها وتخريج شباب مسلح بالعقيدة والكفاءة العالية الى جانب ما سيتلقونه من التعليم في مجال الثقافة العامة.

– كل الجامعات العربية والأجنبية تتطور باستمرار ودليل التطور تنوع التخصص فيها حتى ضمن القسم الواحد وانشاء أي قسم أو كلية انما يعكس احتياجات المجتمع ومن هنا ندرك قضية فصل قسم الشريعة عن كلية الحقوق وتحويله الى كلية مستقلة.

– وبشأن التباطؤ والتأخر في قيام الكلية أجاب الدكتور البدر:

لا يوجد هناك أي تأخير وانما الموضوع يحتاج الى اجراءات فالقضية اذاً قضية وقت وهي مرهونة بالدراسة التي تقدم وفي رأيي أن كلية الشريعة تمر بقنوات طبيعية واللجان هي التي تقرر الهدف وطريقة انشاء هذه الكلية.

– وعن موعد الافتتاح قال الدكتور البدر بأنه لا يستطيع تحديد الوقت وهذا يعود لقرار اللجنة المختصة.

– بالنسبة لكفاءة اللجنة الثانية ومدى صلاحيتها لهذا العمل أجاب الدكتور البدر:

أعضاء اللجنة الثانية هم أعضاء في مجلس الجامعة وهذه اللجنة شكلت لدراسة التقرير الأولي الذي تقدم به المختصون واستخلاص النتائج منه لكي يقرها فيما بعد مجلس الجامعة، ولا أعتقد أن هناك أدنى شك أو تساؤل يمكن أن يثار حول أي عضو من أعضاء اللجنة الثانية.



حوار مع
عضو مجلس الامة
خليفة طلال الجري

يسر مجلة المجتمع أن تلتقي بالعضو (خليفة طلال الجري) والسيد «أبو دعيج» غني عن التعريف فهو من الذين شاركوا في المجلس التأسيسي وكان له دور بارز في الحياة النيابية والسياسية في البلد وهو من الذين كان لهم الفضل في إلحاحهم ومواصلتهم لطلب «أن تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع».

يجب على دول الخليج أن تحذوا حذو الكويت في إقامة الحياة البرلمانية

المجتمع : التغيرات الأخيرة التي طرأت على المنطقة ـ كالثورة الايرانية وقيام مجلس التعاون ـ هل لها أثر على الحياة السياسية في الكويت؟

الجري : إن الاحداث المحيطة بالمنطقة لها تأثير على الحياة النيابية في الكويت ولها تأثير ايضا على اقتصاد وثقافة الوطن كله فالحرب العراقية ـ الايرانية حدث لا يستهان به وربما تكون الشرارة لأحداث اخرى تمتد للمنطقة وهذا ماظهرت بوادره مؤخراً في حادثة البحرين المؤسفة وعلى دول المنطقة ان تصمد بوجه التيار والأطماع الأجنبية التي تعتبر البترول مصدر حياتها. ودعا النائب خليفة دول مجلس التعاون الخليجي لكي تحذوا حذو الكويت في اقامة الحياة النيابية...

المجتمع : وهل سياسة الكويت الخارجية ستجد القدرة للتكيف مع هذه التغيرات؟

الجري : سياسة الكويت الخارجية جيدة ويحسب حسابها في المجال الدولي. هذا مالمسته بنفسي عندما مثلت الكويت في مؤتمر هافانا (اتحاد البرلمان الدولي) وكانت جميع الأقطار تريد التقرب منا مما يدل على سياسة الكويت الحيادية الايجابية الصحيحة. ومن المؤسف حقاً أن يظهر التنافر في هذا المؤتمر بين سوريا والعراق وبين المغرب والجزائر.

شعب الكويت يعشق الحرية

المجتمع : بالمقارنة بالكويت منذ عشرين سنة هل الشعب الكويتي في نمو سياسي ايجابي أم على ماهو عليه؟

الجري : شعب الكويت واعي يعشق الحرية يحب الخير للناس ثم لنفسه وقد تمثل هذا الوعي في الانتخابات النيابية الماضية حيث زالت العصبيات القبلية وزال التنافر الحزبي العقائدي. لكل فرد أن ينتخب من يشاء...



• لا أؤيد دخول المرأة البرلمان

الف برميل يومياً وهذا شيء نعتز به، ويجب الاهتمام بمصادر الدخل الأخرى وعلى رأسها الزراعية ويجب الاسراع في تنفيذ اتفاق الكويت والعراق لجر مياه شط العرب..

الحذر في عملية اختيار المدرسين من الخارج

المجتمع : وهل تعتقد ان السياسة التعليمية في الكويت تسير نحو خلق جيل محدد الهوية؟

الجري : التعليم في الكويت متكامل ينقصه بعض التأهيل التربوي ومادام الشعب مندفعاً نحو الاسلام فعلى المدرسة أن تكرس فيهم الاتجاه الاسلامي وتلي اهتمامها لأبنائنا في ديار الغرب .. وهنا في الكويت يوجد تنافس بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والآن يتم انشاء مؤسسة تعليمية (مؤسسة الكويت التعليمية) وعن طريقة اختيار المدرسين من الخارج قال النائب الجري : على اللجان المختصة بذلك أن تنتبه لتختار الأحسن والأفضل وأن لا تخدع فمن الممكن أن يأتيك انسان بثوب نقي وهو شيطان...

العناصر الطيبة يجب ان تتسلم زمام الجامعة

المجتمع : ولكن مشاكل الجامعة وما يقال عما فيها يجعل المرء قلقا!

الجري : يجب انقاذ الجامعة قبل فسادها خصوصاً في قضية الاختلاط سيما وأن الجامعة في بداية الطريق وحديثة العهد. ويجب أن يتسلم زمامها العناصر الطيبة...

يتبع ص ٣٢

تخفيض انتاج البترول

المجتمع : وهل تعتقد ان السياسة النفطية في الكويت لصالح الشعب الكويتي واجياله القادمة؟

الجري : السياسة النفطية الكويتية حكيمة وبفضل وعي الشعب والحكومة خفض الانتاج من ٢,٥ مليون برميل الى ١,٥ مليون برميل يوميا ولما انتخب مجلس الأمة ضغط على الحكومة فأصبح الانتاج ٧٠٠

المجتمع : هل للطائفية أثر في الكويت؟

الجري : ليس لها تأثير ملموس وكل انسان حر بمعتقده...

المجتمع : هل المجلس يمارس حقا رقابته على الاستثمارات الخارجية؟

الجري : إن مجلس الأمة سيصدر قانونا بحيث تصبح الاستثمارات الخارجية لها هيئة مستقلة يديرها مجلس من خيرة الشباب المثقف ولها ميزانية خاصة يرتبط هذا المجلس بالوزارة مباشرة.

الجري للمجتمع

- دول مجلس التعاون الخليجي مطالبة بإقامة الحياة البرلمانية الحرة
- على المدرسة أن تكرس الاتجاه الاسلامي في نفوس التلاميذ.
- يجب تعديل المادة الثانية من الدستور.
- النواب ليس لهم عمل إلا الواسطة للناس.
- الضغط على بعض النواب من قبل الحكومة من أجل صدور قانون التجمع.



في السياسة الشرعية ـ حلقة ١٦

د. عبدالله فهد النفيسي

الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة

• ثمة رابط أساسي في تصور الاسلام السياسي بين العدل والظلم والنصر. الله سبحانه وتعالى يقف مع العدل وضد الظلم ومع الدولة العادلة وضد الدولة الظالمة لأن الهدف الأساسي من وراء إرسال الرسل وانزال الكتب هو تحقيق العدل بين الناس وإفناء الظلم والظالمين: [لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط] الحديد ٢٥.

العدل والحكم العادل هو برهان الايمان أو من أهم صفات الايمان. والظلم والحكم الظالم هو برهان عملي على الكفر والجحود والعصيان لله ذلك لأنه استحلال لما حرم الله حتى على نفسه. ولا يقاس إيمان الحاكم بكثرة الركوع والسجود وبالمظهر الديني والاحتفال المبالغ فيه في المناسبات الدينية، بل يقاس في حرصه على العدل وتطبيق ذلك على نفسه وذويه قبل تطبيقه على المستضعفين من الناس. [والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها]، هكذا العدل وهكذا أهل العدل. ودولة الاسلام انهارت تاريخيا، ليس لأن «القوى الخفية» تآمرت عليها أو خططت لانهيارها، فتلك القوى كانت ناشطة منذ أول يوم في الدعوة غير انها فشلت في صدر الاسلام لحرص المسلمين على العدل ولحرص خلفائهم الراشدين على تفادي الظلم. انهارت دولة الاسلام في الفترات اللاحقة لأنها صارت دولة ظالمة، تنكبت عن طريق العدل بين الناس وصار حكامها فوق الشريعة. هذا الظلم والفسق بلغ حداً جعل عمر بن عبد العزيز يصرخ ذات مرة في زمن الوليد بن عبدالملك ويقول: [الحجاج بالعراق والوليد بالشام وقرة بن شرك بمصر وعثمان بن حيان بالمدينة وخالد بن عبدالله القسري بمكة، اللهم قد امتلأت الدنيا ظلما وجورا فأرح الناس]. ابن الأثير ج ٤ ص ١٣٢.

ألا تمثل حرب الحرة ظلما مابعده ظلم؟ عام ٧٣هـ وفي آخر أيام يزيد قرر أهل المدينة أن يزيد فاسق فاجر وظالم ثم ثاروا عليه وطردوا عامله على المدينة وأمروا عليهم عبدالله بن حنظلة فلما بلغ ذلك يزيد جعل مسلم ابن عقبة (ويسميه السلف الصالح مسرف بن عقبة) على رأس اثني عشر ألفا لمهاجمة المدينة وأمره أن يدعو أهلها الى الطاعة ثلاثة أيام فان رفضوا فليقاتلهم فان هزمهم فليبح المدينة لجنده ثلاثة أيام. سار الجيش

الأموي ـ على هذه الخطة حسب اوامر يزيد ووقعت الواقعة وفتحت المدينة ثم ترك العسكر حسب أوامر يزيد ليفعلوا فيها مايشاؤون وعلى مدى الأيام الثلاثة/فنهبت كل ضاحية في المدينة وأعمل العسكر سيوفهم في رقاب أهلها وأبادوا من فيها حتى هلك بايديهم ـ حسب رواية الامام الزهري ـ سبعة الوف من الاشراف وقرابة عشرة الوف من بقية الشعب. يقول ابن كثير: [حتى قيل انه حبلت الف إمراة في تلك الأيام من غير زواج]. انظر: البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٠٣.

ولو فرضنا أن ثورة اهل المدينة كانت ثورة غير شرعية فهل كان مافعله يزيد وجيشه مع مواطنين مسلمين من نفس البلد او حتى متمردين غير مسلمين او محاربين كافرين عملا شرعيا من وجهة نظر القانون الاسلامي؟

[انظر تفاصيل هذه الحادثة المشينة في: الطبري، ج ٤ ص ٣٧٢، ابن الأثير ج ٣ ص ٣١٠، البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٧٢ وص ٢١٩ ـ ٢٢١].

● العدل محمود لذاته ولو جاء من كافر. والظلم مذموم لذاته ولو جاء من مؤمن. لذلك: «إن الله يحب المقسطين» الحجرات ٩، و«الله لا يحب الظالمين» آل عمران ٥٧. والنصر للحاكم العادل والدولة العادلة ولو كانت كافرة والهزيمة للدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة ـ كما يقول ابن تيمية. العدل في السياسة الشرعية الاسلامية جزء من العقيدة الاسلامية ليس فقط جزء من السياسة الحكيمة. لذلك جاءت النصوص القرآنية لتؤكد ذلك:

[وامرت لأعدل بينكم] الشورى ١٥ [إن الله يامر بالعدل] النحل ٩٠ [قل أمر ربي بالقسط] الأعراف ٢٩ [وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل] النساء ٥٨ [وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى] الأنعام ١٥٢.

العدل في الدولة الاسلامية وفي العقيدة الاسلامية واجب شرعي ينبغي التقيد به حتى مع الكافر:

[يايها الذين آمنوا كونوا قوامين شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» المائدة ٨.

فما بالك مع المسلم المؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والمتحاكم الى شرع الله والراضي به والمنافح عنه والمقاتل من اجله؟

● يعلن الله في كتابه الكريم أنه لا يحب الظالمين ـ هكذا على الاطلاق ـ ولو قاموا الليل كله وصاموا الدهر كله؛ اذ أن الظلم ممارسة تتناقض بشكل قبيح وجارح مع جوهر ومقتضى الدين. ومناصرة الحاكم الظالم جزء من الظلم يترتب عليه كره الله لأنصار الظالم ووعيده لهم. لذلك يذم الظالمين واعوانهم وقراهم و يتوعدهم بالنار والجحيم والعذاب الأليم:

[وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة] الأنبياء ١١ [فكاين من قرية أهلكناها وهي ظالمة] الحج ٤٥ [ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون] البقرة ٢٢٩ [والكافرون هم الظالمون] البقرة ٢٥٤ [ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون] المائدة ٤٥ [وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين] آل عمران ١٥١.

● والنصر لا يكون إلا من الله، هكذا تعتقد الدولة الاسلامية الشرعية. لا يكمن النصر ـ في التصور السياسي الاسلامي ـ في موازنات الجيوش وفي الأسلحة التدميرية وفي عضلات الارهاب والقمع. انما ياتي النصر من الله. ولا نكون مستحقين لنصر الله الا حين يرفع الظلم ويسود العدل ويفنى الظالم ويسود العادل. ولكي يرفع الظلم ويسود العدل لابد من الجهاد والصبر والأنى، ولابد من طائفة مؤمنة تعمل ليل نهار في سبيل ذلك.

● أما أنه ـ أي النصر ـ من الله:

[وما النصر الا من عند الله] آل عمران ١٢٦ [والله يؤيد بنصره من يشاء] آل عمران ١٣.

● وأما أنه للمؤمنين لا للمستكبرين على شرع الله:

[وكان حقا علينا نصر المؤمنين] الروم ٤٧.

● وأما أنه لمن جاهد وصبر واوذي في سبيل الله:

[قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون» ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا] الأنعام ٣٣ ـ ٣٤.

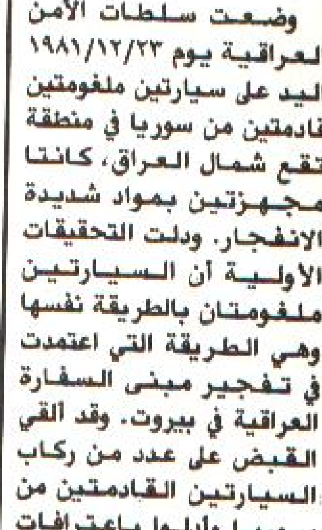
● أيها المؤمن ـ كن مع العدل في كل زمان ومكان وضد الظلم في كل زمان ومكان. فهذا هو جوهر الدين القيم.

«لا يزال الارهاب مستمراً»

وضعت سلطات الأمن العراقية يوم ١٩٨١/١٢/٢٣ اليد على سيارتين ملغومتين قادمتين من سوريا في منطقة تقع شمال العراق، كانتا مجهزتين بمواد شديدة الانفجار. ودلت التحقيقات الأولية أن السيارتين ملغومتان بالطريقة نفسها وهي الطريقة التي اعتمدت في تفجير مبنى السفارة العراقية في بيروت. وقد ألقي القبض على عدد من ركاب السيارتين القادمتين من سوريا وأدلوا باعترافات واضحة حول العملية التي كلفوا بتنفيذها.

نقلا عن الوطن العربي

أيهما نصدق!!







صرح أبو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لصحيفة الخليج الظبيانية دعا فيه الى فتح جبهة الجولان أمام حركة المقاومة لضرب العدو الاسرائيلي. كما صرح خدام وزير الخارجية السوري في مؤتمر صحفي عقده في الدوحة ان حافظ الاسد طلب عشرات المرات من حركة المقاومة العمل من خلال جبهة الجولان ضد العدو الصهيوني. فايهما نصدق!!

عودة الارهاب

اكتشف البوليس الفرنسي محاولة نسف مكاتب مجلة «الوطن العربي» في باريس قبل ثلاثة أسابيع كاملة واتهم فيها المستشار الثقافي في السفارة السورية بباريس ميشال كاسوحة بوضع متفجرة في شكل هدية أمام مكاتب المجلة وهي المتفجرة كافية لتدمير طابقين على الأقل فضلا عن المصعد واحتراق أجزاء أخرى من المبنى. هذا وقد نشرت مجلة الوطن العربي تفاصيل المحاولة الارهابية ومن يقف وراءها بعد ثلاثة أسابيع من التحقيق في هذه القضية، وذكرت أن هذه المحاولة هي الثالثة من المسلسل الارهابي في الخارج، ففي المرة الأولى استهدفت اغتيال المشرف العام وليد أبو ظهر، والمرة الثالثة كانت محاولة تسلل الى المجلة وقد أفشلها أحد حراس المجلة.

مسلمو التيبت اللاجئين .. من لهم ؟!!

عاش المسلمون في التبت تحت ظل حكومة غير مسلمة سنوات عديدة محفوظة لهم حقوقهم، وحرية أداء الشعائر والأركان الاسلامية مكفولة حتى احتلت الحكومة الصينية الشيوعية على البلد الذي يعيش فيه مسلمو التبت سنة ١٩٥٠م وقامت الادارة الشيوعية فيها بخنق الحريات والعبث بالأمن وحاولت أن تفتن المسلمين بالفكرة الشيوعية وأجبرتهم على اعتناقها بدل الاسلام، ومنعتهم من أداء الصلاة حتى قام المسلمون بثورة اسلامية محلية ضد هذا الحكم الشيوعي الخبيث الذي أراد أن يزيل الاسلام منهم وذلك رنة ١٩٥٩م، ولكن سرعان ما أخمدت الثورة فقضى عليها، وتبع ذلك الارهاب والقتل والتنكيل بالمسلمين فقتل كثير منهم وسجن علماؤهم وزعماؤهم وظلوا على هذا الحال حتى فكروا بالهجرة من التبت فراراً بدينهم وعقيدتهم الى ولاية كشمير القريبة منهم فطلبوا الاذن من الحكومة الصينية تاركين أموالهم وأراضيهم وبيوتهم ولكنهم رفضوا رفضا قاطعاً ولكن بعد سنتين من التعذيب اضطر الشيوعيون بالموافقة على هجرتهم فهاجر المسلمون الى مدينة (سري نكر) في ولاية كشمير شاكرين لله أن حفظهم من الفتنة الشيوعية الخبيثة، وفي ولاية كشمير التابعة للحكومة الهندية واجهوا فيها كل الظروف والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية حيث كانوا يعيشون في مساكن ضيقة ففي الغرفة الواحدة تسكن عائلة كاملة من عشرة أشخاص تقريبا ولم تكن هناك دورات مياه، وحرم أولادهم من التربية والتعليم وحرمت النساء من الحجاب وحرم الشيوخ من راحة البال والهدوء وانتشر اختلاط الرجال بالنساء بسبب ظروفهم الصعبة فلم يعيشوا عيشة اسلامية صحيحة. وللخروج من هذه المشاكل جرت انتخابات عامة بينهم وانتخب تسعة أعضاء وشكلوا لجنة باسم: «الجمعية الإصلاحية لمسلمي التبت اللاجئين» لتقوم بمساعدة المسلمين من توفير الضروريات لهم من مساكن ومياه وأراضي. هذا وتحاول بعض الجهات مساعدة المسلمين ومن أهداف مكشوفة وأهداف تبشيرية مثل الزعيم الروحي للبوذيين وبعض الجمعيات التبشيرية الأمريكية مستغلين ظروفهم القاسية.

ازدياد المقاومة الفلسطينية

قال قائد منطقة غزة وشمال سيناء البريغادير يوسيف لويس أن عمليات المقاومة الفلسطينية في المنطقة التي يشرف عليها ازدادت خلال السنة الماضية .. بشكل أثر بصورة جدية على المشاركة في مفاوضات الحكم الذاتي.

وقال في التقرير السنوي لقيادة القطاع وشمال غزة أن من أبرز مظاهر هذا النشاط اغتيال الأشخاص المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية.

• انفجار في عمان:

اذاعت وزارة الداخلية الأردنية بيانا فصلت فيه حادثة الانفجار التي جرت في بقالة بعمان صباح الاثنين ٨٢/١/١١ وقد جاء فيه أن (عبدالله محمد علي الدردوك) من نابلس وهو نجار عمره عشرون سنة وضع المتفجرة في البقالة بعد أن أوصله خاله (حجازي منيب) السائق بين عمان ودمشق وبيروت، الى مكان الحادث، وكلاهما قد تم تجنيده في المخابرات السورية على يد المدعو هاشم مصطفى قنبر من قضاء أدلب بسورية ويعمل سكرتيرا ثالثا في السفارة السورية بعمان!

وقد طلب منهما القيام بعمليات تفجير لبعض محلات البقالة التي تبيع المشروبات. وذلك بقصد إلصاق تهمة الاعتداء على هذه المحلات (بفئات اسلامية!!).

محاكمة زعيم ديني متطرف باندونيسيا

جاكرتا ـ أب ـ انكر عمران ابن محمد زين «٣٢ سنة» زعيم جماعة اسلامية متطرفة انه خطط لخطف طائرة اندونيسية الى بانكوك في مارس الماضي.

وقد اتهم عمران الذي اعتقل في جاكرتا في ابريل الماضي انه يقف وراء عملية اختطاف الطائرة الى بانكوك والقيام بأعمال تخريب وتزعم حركات سرية بهدف الاستيلاء على السلطة. كما اتهم كذلك بالمسؤولية عن مهاجمة مركز للبوليس في جادة الغربية في العام الماضي وقال اثناء محاكمته أمس انه لم يطلب من اتباعه اختطاف الطائرة أو انه وافق على اختطافها.

هذا مانقلته وكالة ـ أب ـ فما هو الصحيح خاصة أن التقليعة الجديدة للاعلام الغربي هذه الايام هي وصف المسلمين بالمتطرفين؟!

الى متى هذا الابتزاز!!

على أثر افتعال أزمة سياسية مصطنعة تجري اتصالات مكثفة مع بلدان الخليج لطلب المعونات المادية الكبيرة. وقد بلغنا أن بعض هذه البلدان قد رفضت الطلب والبعض ينوي رفضه لان هذه البلدان تدرك مسبقاً الهدف والغاية ولها من تجربتها الماضية ما يؤكد أن هذا الدعم سيذهب لجيوب أولئك الحكام ولأرصدتهم الخاصة في بنوك سويسرا وغيرها ولاسيما وأن الأحداث تشير أن عهد أولئك الحكام في تلك القطر أصبح على شفا جرف هار وأن أولئك الحكام لا يتمتعون برصيد شعبي والجفوة بينهم وبين شعبهم وصلت الى حد ينبىء بزوال عهد الظلم وطرد تلك العصابة المتسلطة...

رأي اسلامي

دستور دولة الوحدة اليمنية الاسلام دينها والاشتراكية عقيدتها

صنعاء ـ رويتر ـ يقول مسؤولون في شطري اليمن ان الاسلام سيكون الدين والاشتراكية هي العقيدة في جمهورية يمنية جديدة تقترح اليمن الشمالية واليمن الجنوبية اقامتها بموجب اتفاق يتعلق بوحدة اندماجية بينهما.

وأكملت لجنة مشتركة قبل اسبوعين وضع مسودة دستور للوحدة المقترحة ولكن لم تحدد اية مواعيد لتنفيذ اتفاق الوحدة الذي تم التوصل اليه قبل ثلاث سنوات تقريبا.

وقال المسؤولون ان المسودة التي تضم ١٣٦ مادة لم تنشر بانتظار اجتماع بين رئيسي البلدين خلال ستة أشهر.

ولكن حسين الحبيش رئيس الفريق اليمني الشمالي الى المحادثات الدستورية قال ان الاسلام سيكون دين الدولة الجديدة التي ستسمى الجمهورية اليمنية وصنعاء عاصمتها.

وفي عدن قال عبدالله غانم رئيس الوفد اليمني الجنوبي الى المحادثات ان المسودة ستسعى الى «تطور شامل للمجتمع يكون مبنياً على علاقات اشتراكية وتحكمه ظروف وتراث المجتمع اليمني».

كيف استقام منطقيا في عقول القائمين على الأمر في كل من اليمنين الشقيقين، أن يلتقي الاسلام مع الاشتراكية ـ الاسلام كدين للدولة والاشتراكية كعقيدة لها ـ في إطار واحد، من دستور الدولة الجديدة؟!

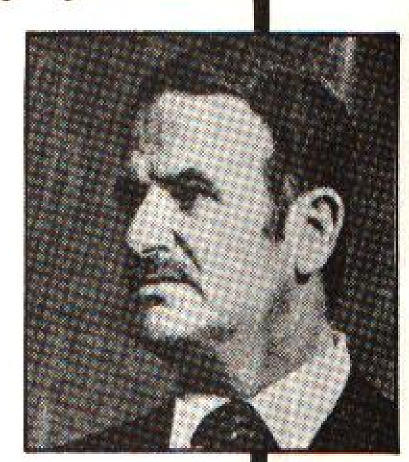
إذ كيف تلتقي عقيدة سماوية موحى بها من رب العالمين جل في علاه، مع أخلاط أفكار متنافرة جاءت بها عقول البشر في مراحل متلاحقة وأماكن متفرقة!! وأقل مايقال فيها انها لا تنسجم مع نفسيتنا وعاداتنا وأخلاقنا، هذا مع اتفاقنا اساسا بأنها تتنافى مع عقيدتنا.

إنه، عندما يكون الأساس متينا منسجما مع الواقع والحقائق الموضوعية، فإن البناء سيكون قويا صامدا في وجه المتغيرات المستجدة كل لحظة.

أما وأن الدستور الجديد للدولة المأمولة قد أشار إلى (اتحاد اليمنين) فإننا نعلن بكل صراحة ـ ومع الأسف العميق ـ بأن هذا المولود الجديد، لن يعيش طويلاً، هذا إذا رأى النور أصلا.

موضوع الغلاف

بالأمس القدس واليوم الجولان وغدا... ؟



• حافظ أسد: رد دبيلوماسي

بقلم محمد عبد الهادي

صفحة من التاريخ الحديث:

أرشيف الجولان التاريخي يحمل أرقاما وتواريخ مثيرة للمراقب فيما لو ربطها ربطاً تحليلياً وهو يحاول استكشاف ما يمكن ان نسميه «لعبة اليهود في الجولان». ولأن العملية التحليلية ليست بالعملية الصعبة، فاننا نضع بين يدي قارئنا هذه الارقام والتواريخ التي تحمل بين خطوطها معاني كبيرة عرفتها هضبة الجولان السورية في التاريخ الحديث. وتلك هي الارقام!

• ١٩٦٧/٥/٢٠ دعا وزير الدفاع السوري بنفسه الجيش الى الحرب ضد اسرائيل معلناً جاهزية هذا الجيش كاملة «الثورة السورية.. التاريخ نفسه».

• ١٩٦٧/٦/٥ اي بعيد (١٥) يوما فقط من التاريخ الأول حصلت معركة الجولان بناء على دعوة الوزير.

• ١٩٦٧/٦/١٠ اي بعيد (٥) أيام فقط وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا أصدر وزير الدفاع البلاغ رقم (٦٦) معلنا سقوط القنيطرة بيد العدو قبل سقوطها بـ(٢٢) ساعة. وانهارت معنويات العساكر وتراجع الجيش.

• ١٩٧٠ أعاد اللاعب الخفي ترتيب الرتب العسكرية في مواقفها

• وفي اكتوبر من عام ١٩٧٣ قاد الحرب ثانية واحتلت قوات العدو اليهودية (٣٩) قرية جديدة في الجولان.. وظهرت الألقاب ــ على الرغم من ذلك ــ وعلى رأسها القاب التحرير والبطولة والسيادة القومية.

• وفي ١٩٧٤/٢/٢٥ بدأ التمهيد لفصل القوات بإصدار مرسوم جمهوري رقمه (٣٨٥) والقاضي بالعفو عن (٢٣) جاسوساً اسرائيلياً.

• وفي ١٩٧٤/٥/٣١ وقعت سوريا واسرائيل على اتفاقية فصل القوات على جبهة الجولان. ومنذ ذلك التاريخ تقوم سوريا بالتهديد كل ستة أشهر لقوات الطوارىء الدولية وقد حصل التمديد (١٥) مرة فقط حتى الآن.

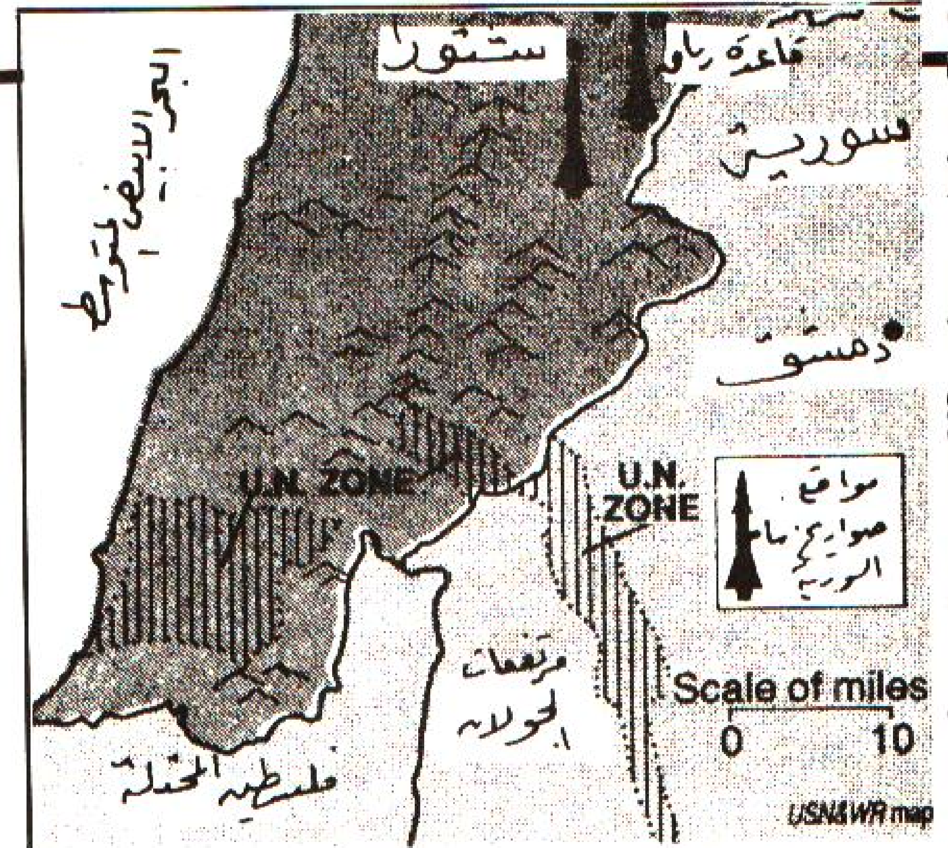
• توقعات مستقبلية خاصة بالجولان والجنوب اللبناني والفلسطيني



• بيغن: صاحب القرار

• كيف تبدو أسباب القرار اليهودي في منح الجولان وسط ظروف عربية ودولية

• أرقام تاريخية عن حقيقة اللعبة الدائرة على الجولان



الخطوة الاسرائيلية الأخيرة:

تأتي الخطوة الاسرائيلية في اعلان «تطبيق» قانون الدولة الاسرائيلية وصلاحياتها وادارتها على مرتفعات الجولان في ١٩٨١/١٢/١٤ خطوة طبيعية من جانب الدولة اليهودية لسببين:

الاول:

ويرجع الى أن أحلام اليهود في التوسع والامتداد والسيطرة قديمة قدم اليهود في التاريخ.

الثاني:

أن الدولة الصهيونية تعلم أن مناسبة الظرف لها من ناحية ولشركائها من ناحية اخرى!! ولاسيما أن الشريك الثالث الذي ظهر بمظهر الوسيط «فيليب حبيب» قد غادر المنطقة منذ أسابيع بعد مباحثات «ودية وحارة» استمرت ساعات طويلة. وتبودلت فيها التحيات والصفقات التي يعتقد البعض ان حبيب أنهى عقدها خلال جولته.

وأمام هذين السببين لا يستغني المحلل لقضية الجولان من الرجوع الى صفحة التاريخ الارشيفية أعلاه ليقف على الحقيقة من وراء لعبة اليهود وجذورها.

القدس .. والجولان والمرحلة اليهودية:

المرحلية اليهودية تكتيك دقيق يتعامل اليهود من خلاله مع قضاياهم.

- **فهم أوجدوا أنفسهم كقوة اقتصادية في العالم بشكل مرحلي.**
- **وأوجدوا قدرات اعلامية لخدمة اهدافهم المرحلية بشكل قائم على المرحلية ايضا.**
- **واتخذوا قرار ايجاد الوطن القومي لهم في فلسطين على أساس التكتيك المرحلي.**
- **وجاءت البعثات اليهودية الى قلب فلسطين متتابعة وفق خطة مرحلية.. ليتم الاستيطان على مراحل متقنة.**

»

»

• ثم اعلنت الحرب وأعلن الجزء الفلسطيني المطل على البحر المتوسط جزءا مرحليا من الدولة اليهودية عام ١٩٤٨. ليأتي التوسع بعد ذلك على مراحل متتابعة فحاك ظروفها ووقائعها ونتائجها ايضا قبل سنوات.

وعلى أساس هذه المرحلية.. ضاعت القدس.. وضاعت الجولان.. فماذا بعد ذلك ؟؟

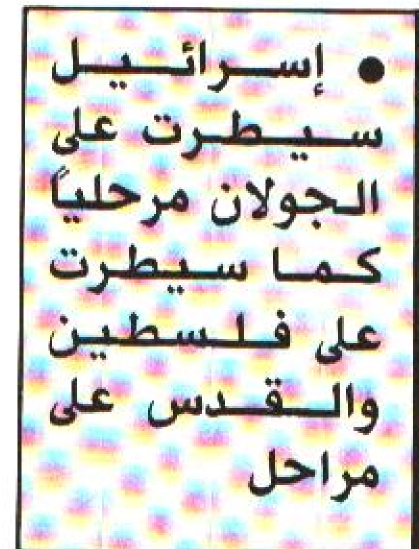
نعم .. إن الجولان لم تضع من أيدي العرب بقرار الضم الأخير.. فلقد ضاعت فعليا عام ١٩٦٧.. وغطيت قضية الضياع بعد مرحلة ثوبا وسطا من الشريحة الدولية وذلك عندما أعلن الرئيس الامريكي نيكسون من البيت الابيض اتفاقية فصل القوات على جبهة الجولان بتاريخ ٣٠/٤/١٩٧٤. وقد أقر هذا الاتفاق ما يسمى بالمؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث. ولكي نقف على حقيقة الضياع منذ التاريخ المذكور لابد من قراءة المادة الاولى:

المادة الاولى من اتفاقية الفصل:

جاءت المادة الاولى لاتفاقية الفصل التي صيغت باشراف السفيرين الروسي والامريكي في جنيف ما يلي:

«تراعي اسرائيل وسورية مراعاة دقيقة وقف اطلاق النار في البر البحر والجو، وتمتنعان عن كل الاعمال العسكرية ضد بعضهما بعضا منذ توقيع هذه الوثيقة تطبيقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٧٣». والى جانب هذا حصل ما يلي برضى الطرفين المتفاوضين:

١ ـ أرجعت اسرائيل لسورية بعض الاراضي التي احتلتها في اكتوبر ١٩٧٣ وتبلغ مساحتها ٦٠٠كم٢ في حين تبلغ مساحة الجولان المحتل ١٨٠٠كم٢ تقريبا.



٢ ـ أعيدت بلدة القنيطرة السورية بحيث تبقى منزوعة السلاح. وكان الأمر في هذا واضحا وهو أن اسم سقوط القنيطرة مرتبط باسم وزير الدفاع نفسه!! فكان لابد من إرجاعها باسمه ايضا لتكتمل صورة التحرير وبطلها «مجلة السياسة الدولية عام ١٩٧٤».

وقد لاحظ المراقبون العرب والأجانب أن الجيش السوري تفرغ بعد توقيع اتفاقية الفصل لشؤون أخرى. فقد التزمت سورية التزاما نموذجيا بوقف إطلاق النار. وهي مازالت تجدد لقوات الطوارىء الدولية كل ستة أشهر. بينما الجيش دفع للعمل على محورين:

١ ـ معالجة الشؤون الداخلية في سورية.

٢ ـ الدخول في موضوع لبنان والفلسطينيين على الارض اللبنانية عام ١٩٧٦.. ومازال الدخول مستمرا.

التقنين اليهودي للجولان منذ ١٩٦٧:

ليس الاعلان الأخير إلا اجراء رسميا تعلنه اسرائيل على العالم فقط. فاسرائيل



• كيسنجر.. له دور

منذ ١٩٦٧ تمكن سيطرتها على الارض السليبة الجولان. حيث أنشأت فيها طيلة الفترة الماضية:

• انظمة دفاعية متطورة وشبكة عسكرية ترتقي الى ما تطالب به نظرية الأمن الصهيونية، التي يدخل فيها ايضا:

• إنشاء المستوطنات تلو المستوطنات وبناؤها حتى بلغ عددها (٢٨) مستوطنة ومستعمرة دفاعية بغية ترسيخ أقدامها هناك.

• إدخال هذه المستوطنات في اطار منظومة الدفاع الصهيونية التي كانت قبل حرب ١٩٦٧ وذلك ضمن (خط آلون) ومجموعة التدابير الدفاعية الاسرائيلية في عمق هضبة الجولان المحتلة. جريدة الانباء الكويتية ١٧/١٢/١٩٨١.

• زاد عدد المستوطنين اليهود من ألف مستوطن عام ١٩٦٧ الى (٧٥٠٠) مستوطن اليوم. وفي الخطة اليهودية زيادة عدد المستوطنين الى عشرة آلاف يهودي حتى نهاية عام ١٩٨٢.

• سكان الهضبة كانوا يزيدون على (١٠٠) ألف مواطن سوري قبل عام ١٩٦٧. أما اليوم فلم يبق منهم سوى (١٣) ألف مواطن. حيث طرد قسم كبير منهم عام ١٩٧٣ ـ اللوموند الفرنسية ١٩/١٢/١٩٨١. وكل هذا يعني أن خطوات التقنين التي مارسها اليهود في فلسطين.



• ريغن: زوبعة في فنجان

ماذا يعني الاجراء اليهودي الأخير؟

مما يجدر ذكره أن اعلان تطبيق القوانين الاسرائيلية على الجولان يعني ترسيخ أمر واقع ليس إلا. فالجولان منذ عام ١٩٦٧ تحت السيطرة الاسرائيلية. فالدولة اليهودية دائبة منذ أمد بعيد على تمتين هذه السيطرة واعطائها الأشكال القانونية والدستورية. ففي اكتوبر من عام ١٩٨٠ أثيرت ضجة سياسية واعلامية حول قرار مشابه، لكن التنفيذ أرجىء ليتسنى لاسرائيل ومن يحالفها وجود الظرف المناسب. وقد جاءت هذه الظروف المناسبة بالفعل هذه الأيام، ومنها:

١ ـ توتر علاقات دمشق ببقية العواصم العربية قبيل مؤتمر قمة فاس وبعده.

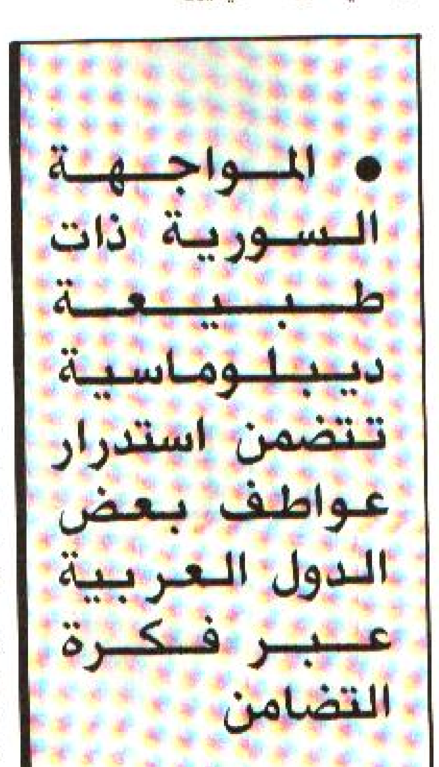
٢ ـ تحجم اليافطة الوطنية التي يدفعها الاعلام من دمشق خلال السكون الطويل على الحدود السورية مع دولة اليهود، وتحول يافطة الحديث من دمشق الى عواصم عربية اخرى ولا سيما بعد طرح حلول عربية اخرى.

٣ ـ الاعلان الاسرائيلي لضم الجولان يعيد لحكومة دمشق دورها الذي يظهرها بمظهر المعادي للدولة اليهودية من وقت يتحدث فيه آخرون عن جدوى العمل السلمي وقد فسر مراقبون أصوات الاعلام في دمشق بأنه يدخل في باب المزاودة السياسية والعودة الى تحت الأضواء.

٤ ـ يبقى أمر واحد يتعلق بموازين القوى الدولية التي تحكمها سياسة الوفاق في المنطقة.

٥ فالأمريكان الذين كانوا قد عقدوا حلفا استراتيجيا مع الصهاينة لن يتخلوا عن اسرائيل بمجرد حصول نزاع شكلي كشفت عنه تصريحات بيغن وريغن. فاللعبة الدولية التي نعتبر أسسها هو توسيع النفوذ اليهودي بمشروعية دولية في المنطقة تفرض على كل من الامريكان والروس والاوروبيين حالة من القبول للرغبة اليهودية. ولعل الوفاق الدولي حول الموضوع اليهودي لا يمنع من وضع الترتيبات اللازمة لكل طرف من الأطراف الدولية فيما يخصه. وقد أشار مراقبون اسلاميون الى أن دفع الولايات المتحدة لحكومة بيغن الى قرار الجولان مرتبط ومتزامن مع اخلاء الساحة البولندية من الأصابع الامريكية والغربية ينوسد الأمر هناك من ينفذ قرارات ومواقف الكرملين الروسي ضمن هذه القضية.

وهكذا ينتهز الاستعمار الحديث، شرقيا كان أم غربيا الفرص ليحقق اطماعه في أرضنا في الظرف الذي يريد.



• المواجهة السورية ذات طبيعة ديبلوماسية تتضمن استدرار عواطف بعض الدول العربية عبر فكرة التضامن

الرد السوري الديبلوماسي:

كما هو متوقع، فقد طغت لعبة ضم الجولان على الصحافة العربية، ولكن ذلك لم يحل دون الاشارة الى حقيقتها. فقد رصدت الصحافة ـ دون دهشة ـ موقف دمشق وأكدت على عدم القيام بأي تحرك جاد للمواجهة العسكرية. وقد لفت نظر الصحافة زيادة رغبة دمشق في استدرار الدعم المالي بمناسبة ضم اليهود للجولان. وقد ألحت الصحف الى أن لهذا شأناً آخر.

فقد قالت الرأي العام الكويتية يوم ١٩٨١/١٢/١٩: «لم تبدر عن القوات الاسرائيلية أية اوامر بالتحرك حتى الآن، لأن القوات السورية لن تتحرك سريعا، ويبدو أن فتح جبهة موسعة أمر مستبعد».

وقد جاءت تصريحات الاعلام السوري لتؤكد هذا الاتجاه. فوزير الاعلام احمد اسكندر «أعلن التزام سورية بأحكام فك الارتباط مع اسرائيل في الجولان، وأن سورية لم تلغ قرار الأمم المتحدة» جريدة النهار اللبنانية ١٩٨١/١٢/١٨.



• عبد الحليم خدام: تصريحات

وعندما سألت مجلة المستقبل الصادرة في باريس يوم ١٩٨١/١٢/١٩ عبد الحليم خدام وزير خارجية النظام السوري عن الاجراءات (غير السياسية) التي ستتخذها سورية ردا على قرار العدو بضم الجولان قال:

«اتخذت القيادة عددا من القرارات لمجابهة الظروف الطارئة. وقد بدأنا بتنفيذ هذه القرارات بدعوتنا الى انعقاد مجلس الأمن واتصالاتنا العربية والدولية» اي إن الاجراءات لم تخرج عن النطاق الديبلوماسي.

»

الجولان والتضامن العربي:

وكما هو معروف، فقد بدأت أجهزة اعلام دمشق بعد اعلان اسرائيل لقرار ضم الجولان تدعو الى التضامن العربي، وبدأ بالفعل حافظ أسد قبل اسبوعين مرحلة من الجولات والزيارات المتلاحقة لبعض العواصم العربية.. وعن هذا التضامن، أشارت صحيفة القبس الكويتية يوم ١٩٨١/١٢/٢٣ الى مواقف سابقة فقالت:

«من المؤسف أن بعض الدول العربية لا تشعر باهمية التضامن الا اذا وصلت الموس الى ذقنها، او كان لها مصلحة مباشرة في تحقيقه».

أما صحيفة الأنباء الكويتية فقد توقفت عند جوانب من التنسيق السوري ـ الامريكي. ولاحظت أن رد الفعل الامريكي كان قويا في البداية، اذ أن وزير الدفاع الامريكي اعتبر القرار الصهيوني خرقا واضحا لقرارات الأمم المتحدة ولمقررات كامب ديفيد، ولاحظت الصحيفة ايضا أن وسائل الاعلام الامريكية على غير عادتها أتاحت لسورية فرصا عديدة للتحدث، وأن الاتصالات بين مندوب النظام السوري والمندوبة الامريكية في الأمم المتحدة قد كثرت بصورة واضحة. (في نفس الوقت الذي تحاول فيه دمشق أن تبحث عن مخرج للأزمة الداخلية التي يعيشها النظام داخل المدن السورية).

الجولان والجنوب اللبناني والفلسطينيون:

ولأن النظام السوري موجود بقواته في لبنان فقد ركزت مجموعة من الصحف العربية على الأخطار المحيطة بالجنوب اللبناني من جراء أزمة الجولان، وأكثر العرب تخوفا من ذلك: الفلسطينيون، الذين خبروا المواقف من مرات سابقة، وربما كان هذا مفسرا للاجتماعات المكثفة التي تعقدها القيادات الفلسطينية، وجولات عرفات وغيره على المقاتلين الفلسطينيين واعلان التعبئة العامة بالاضافة الى تصريحات عرفات عن «النفق المظلم» الذي تجتازه المقاومة الفلسطينية.

ففي تحليل لوكالة الصحافة الفرنسية نقلته «النهار اللبنانية» ١٢/٢٤ قالت الصحيفة: «إن الانظار تتجه نحو الحدود اللبنانية مع اسرائيل اذ أن الفلسطينيين يتخوفون من اجتياح شامل للجنوب اللبناني بينما الأنظار متجهة نحو الجولان». وتمضي «النهار اللبنانية» أبعد من ذلك حين تنقل عن مسؤول لبناني تخوفه من استمرار مؤامرة كيسنجر ـ التي لعبت فيها قوى معروفة دورا بارزا ـ على الفلسطينيين ولبنان، اذ ان ضم الجولان سيدفع سورية الى التمسك بالبقاء في لبنان، وسيؤدي هذا بالنتيجة الى توطين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني».

وفي هذا الاطار تحدث المعلق السياسي المعروف «ميشال أبو جودة» عن تخوفه من «يالطا جديدة، من مظاهرها مقايضة الصواريخ السورية في لبنان بالجولان» النهار ٨١/١٢/١٩. وفي الصحيفة نفسها: «أن عملية الجولان ربما تكون مدخلا الى حل سياسي لأزمة الشرق الأوسط».

وصحيفة الشرق الأوسط تنقل عن صحيفة «صندي تايمز» الانكليزية تحليلا أعمق يربط بين الجولان والجنوب والفلسطينيين وفيه «إن المحللين السياسيين العرب والأجانب وقوات حفظ السلام.. يجمعون على أنه اذا ما قدرت سورية تسوية مشكلتها مع اسرائيل فان أكثر النتائج ترجيحاً سيكون تحديدها للقتال في الجنوب اللبناني. وهي بهذا تريد استعادة لوضعها في المنطقة بعد أن فقدته بسبب اتجاهات عرفات المستقلة عن القرار السوري».

تحليلات عسكرية:

ولأن الصحافة العربية تفقد الجرأة على الافصاح عن الحقيقة كاملة، فانها اكتفت في الجانب العسكري بأن تنقل مقالات الصحف الاجنبية الى العربية، وكان من أبرز هذه التحليلات ما نقلته صحيفة «الرأي العام» الكويتية ٨١/١٢/١٨ عن صحيفة «فاينشال تايمز» البريطانية، وجاء فيه:

من الناحية العسكرية فان السوريين معرضون للخطر في حالة نشوب حرب بشأن الجولان، بالرغم من أن الجيش السوري والاسرائيلي شبه متكافئين من الناحية النظرية.

ـ فرقة من أربع فرق من الجيش السوري، مكلفة بالحفاظ على الأمن الداخلي، ويقودها رفعت أسد.

ـ لم تحدث سوى تحسينات طفيفة على الجيش السوري في السنوات الثلاث الماضية.

ـ حصلت سورية على (٥٠٠) دبابة من طراز «ت ـ ٧٢» وهي من احدث انواع الدبابات ولكنها تحت قيادة رفعت أسد المكلف بالحفاظ على الأمن الداخلي.

ـ سلاح الجو الاسرائيلي ما يزال أكفأ وأحدث من سلاح الجو السوري.

ـ القوات السورية العاملة في لبنان معرضة للخطر بصورة شديدة.

أما وكالة الأنباء الكويتية ٨١/١٢/١٩ فقد نقلت تحليلا عسكريا غريبا عن الموقف العسكري في الجولان المحتل وقد جاء فيه: «إن سورية بحاجة الى سحب قواتها من لبنان في حال نشوب حرب، ولكن لا توجد دلالات على إقدام سورية على مثل هذه الخطوة...»

ومن التحليلات العسكرية ما نقلته صحيفة «الرأي العام» الكويتية عن محلل عسكري غربي، وجاء فيه «اتخذت اسرائيل قرارها بضم الجولان، وهي تدرك تماما بأن هذا القرار لن يثير تحديات عسكرية من جانب سورية.

وفي «النهار العربي والدولي ٨١/١٢/٢١»: «إن المحللين من الأوروبيين الشرقيين يعتقدون بأن الجيش السوري لن يشن هجوما على الاسرائيليين».



● مبارك: ليسوا خطرا.

حسني مبارك والمهلة الخطيرة

بقلم عبدالله الصالح

منذ أن تسلم الرئيس المصري حسني مبارك مهام منصبه في أعقاب اغتيال سلفه السادات يوم ٦ أكتوبر الماضي والمراقبون يجمعون على أن الرجل الذي ورث تركة ثقيلة سيظل واضعاً عينه على يوم ٢٥ ابريل القادم موعد الانسحاب الثالث والأخير من سيناء ضمن اتفاقيات كمب ديفيد. واذا ما استطاع مبارك أن يستعيد سيناء فسيكون قادراً ضمن السيناريو الأميركي لعودته للصف العربي وتوسيع نطاق محادثات كمب ديفيد الأمر الذي أكده كل من وزير الخارجية الاميركي الجنرال اليكساندر هيغ وزعيم حزب العمل الاسرائيلي شيمون بيرز الذي يحتمل أن يخلف بيغن في الانتخابات القادمة.

وقد دأب الاعلام المصري وبعض وسائل الاعلام الغربية والعربية تؤكد على أن الرئيس الجديد يحتاج لمهلة من الوقت يعيد فيها ترتيب التركيبة السياسية المصرية والوضع الداخلي لكي يتمكن من ثم اقامة دعائم حكم جديد!

مسـوغـات

وبالطبع فان اقناع الشعب المصري وخاصة أحزاب المعارضة يحتاج الى مسوغات مقنعة بأهمية هذه المهلة وضرورتها

○ فالقضية تتعلق أساساً «بارض الوطن» المرهونة بانسحاب اسرائيل منها ضمن اتفاقيات كمب ديفيد ... أي أن القضية «وطنية» لا تحتمل أي خلاف أو تأجيل! ومالم يتحقق الانسحاب فان عملية التسوية وما ترتب عليها من تطبيع العلاقات بين الطرفين قد تنسف من أساسها بعد تقديم تضحيات كبيرة.

○ واسرائيل كعادتها تحاول ابتزاز النظام وخلق ذريعة لعدم الانسحاب وذلك بالاحتجاج على مواقف المعارضة لبعض جوانب التسوية، خاصة وأن معظم أحزاب المعارضة توافق «على الاعتراف باسرائيل وبحدودها الآمنة وبالعلاقات الطبيعية».

○ وهناك الوضع القابل للانفجار في أية لحظة بسبب الوضع الاقتصادي وبسبب عملية الاغتيال وطريقة تنفيذها التي فاجأت الجميع.

○ وفي هذا الجو هناك ما أسماه النظام «الارهاب» قاصداً الجماعات الاسلامية الرافضة ليس لاتفاقيات كمب دايفيد واجراءات التطبيع فحسب بل رافضة للنظام بمجمله.

○ وهناك الوضع الدولي الحساس الذي يتطلب من مصر أن تظهر «موحدة مستقرة» لتستعيد مكانتها العالمية والعربية.

والعجيب أن هذه المسوغات قد اقتنع بها المعارضون جميعاً فيما عدا المعارضة الاسلامية التي أدركت أنها هي المقصودة وأنها المستهدفة بعبارة السلطة «الارهاب» وظلت على رأيها المبدئي الرافض لاتفاقيات الكمب وسياسات التطبيع وسياسات النظام الجديد الذي رأت أنه لا زال يسير في سياسة خلفه.

«


• هيكل: الأمن أهم!


• شيمون بيرز: لا بد من توسيع كامب ديفيد.

المعارضة تقع في الشباك

إذن ماذا سيفعل مبارك لتحقيق هذه المهلة عملياً؟ لا شك أن مبارك يعلم علم اليقين أن السبب الحاسم في مقتل سلفه هو سياساته القائمة على التسليم المطلق للمخطط اليهودي الأمريكي وما ترتب عليه من خنق للحريات السياسية الذي تتوج بحملة الاعتقالات الواسعة التي شملت مختلف تشكيلات المعارضة قبل اغتياله بأشهر قليلة. ومن هنا كان على مبارك أن يبدأ بالمعارضة فيعمل على كسبها لجانبه. وهذا ما حدث بالفعل فكانت الخطوة الأولى التي اتخذها أنه أعاد الجسور بينه وبين المعارضة. ونجح في هذا الأمر نجاحاً يدعو الى العجب.

إذ بالرغم من أن رئيس مجلس الشعب د. صوفي أبو طالب كان قد حدد مراد السلطة من أحزاب المعارضة بالموافقة على قرارات السلطة «القومية» والاستئناس برأيها في بعض المسائل الداخلية! الا أن هذه الأحزاب، العمل، والتجمع، والأحرار سارعت بالاستجابة لمطالب النظام ووقعت في شباكه!

وانضم الى هذه الأحزاب الوفديون المستقلون وبعض السياسيين المستقلين. وراح هؤلاء الساسة يتبارون في التعبير عن «الوحدة الوطنية» والانجاز العظيم. فمثلا صرح ابراهيم شكري زعيم حزب العمل **«ان انسحاب اسرائيل النهائي من الجزء المتبقي من سيناء وهو الأمر المقرر حدوثه في ابريل القادم سوف يكون انجازاً عظيماً. ومن الممكن أن يكون بداية جديدة!»**.

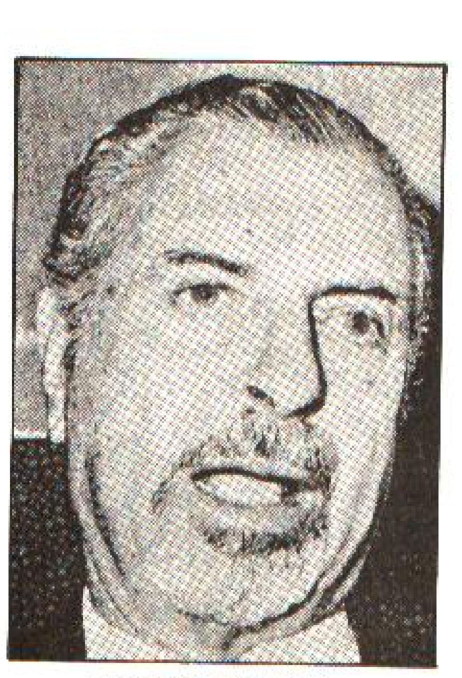
وعندما سألت «المصور» خالد محيي الدين فيما اذا كان حزبه سيطالب الرئيس مبارك بالرجوع عن المعاهدة أجاب قائلاً:

«لا. مصر قدمت تنازلات كبيرة ولا ينبغي وأنا رجل عملي أن نطالب الرئيس بمثل هذا المطلب الآن. **نحن نطالب**

الرئيس مبارك أن يحرص على استرداد الأرض وعدم الاستجابة للاستفزازات الاسرائيلية قبل الانسحاب النهائي من سيناء..

سأظل أعارض المعاهدة ولكن لأني عملي لا أستطيع أن أقول له لا تأخذ سيناء! أما د. حلمي مراد فقد قال «انهم حريصون على تحقيق الانسحاب من سيناء» وهو لا يرفض المعاهدة لكن يرفض التطبيع!

أما الصحفي اللامع حسنين هيكل فقد أعلن أن اتفاقيات كمب ديفيد ثانوية وأن الأهم منها هو الأمن الشامل لمصر وللأمة العربية!


• ابراهيم شكري: انجاز عظيم!

ومهما أوردت هذه الأحزاب من حجج خاصة لمشاركتها في مسيرة النظام السياسية الا أنها بذلك وكما لاحظ مراقبون مصريون قد ساهمت في لجم الاندفاعة السياسية التي كانت يمكن أن تتحقق في أعقاب اغتيال السادات المسؤول الأول عن نتائج المعاهدة والتطبيع.

ويبدو أن لعبة مكافحة «الارهاب الديني» قد لاقت هوى لدى بعض هذه الأحزاب خاصة ذات الطابع اليساري فراحت تكيل الاتهامات للجماعات الدينية وتقول فيها ماليس فيها، مهيئة الجو للسلطة الحاكمة لتواصل حملاتها القمعية ضد المعارضة الدينية، بمختلف تشكيلاتها وفصائلها.

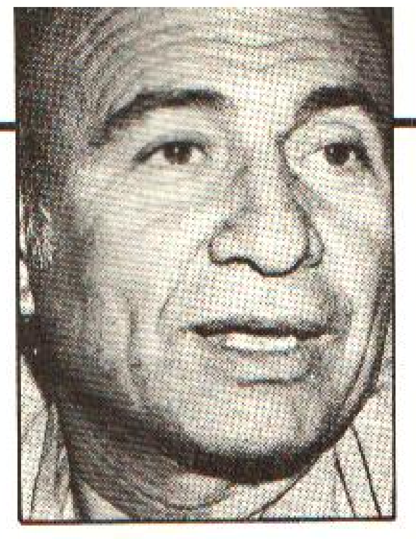
ليسوا خطراً

وبعد أن اطمأن مبارك الى العلاقة مع المعارضة كان قراره التالي الافراج عن بعض المعتقلين الذي لا يمكن تفسيره خارج ما جاء على لسانه تسويغاً لقرار الافراج حين جمع بعض مستشاريه وسألهم «هل في التصرفات المنسوبة الى المتحفظ عليهم من السياسيين ما يشكل أي خطر على أمن مصر، أو تكون له أدنى صلة بأحداث الفتنة الطائفية أو بمخطط الارهاب الذي نواجهه الآن؟» وأجاب الجميع «لا» وبناء على ذلك صدر قرار الرئيس.

واذا كان هناك ثمة تساؤل عن سبب الافراج عن الاستاذ عمر التلمساني وسبعة آخرين من الاخوان المسلمين



● هيغ: الحكم الذاتي الى الأمام.



● خالد محيي الدين: انا عملي!

المعروفين بالعداء الشديد للاتفاقية وسياسات التطبيع فيمكن الاجابة عليه في ضوء الحالة الصحية التي لا يحسد عليها هؤلاء المعتقلون والتي أراد مبارك أن يقول بأنه «انساني» ورحيم، بالاضافة الى الكيد المتمثل بأن هؤلاء كما روجت الصحافة المصرية زوراً وبهتاناً مع النظام

لا جديد

واذا نظرنا الى ما اتخذه النظام المصري الحالي من اجراءات في ضوء الفهم السابق لتبين أنه لم يأت بجديد، وأنه ليست هناك متغيرات في السياسة المصرية.

فالتغيير الوزاري الذي يرأسه د. فؤاد محيي الدين أبقى المسؤولين عن الشؤون الخارجية والدفاع في مناصبهم فيما غير الطاقم الاقتصادي المسؤول عن الانفتاح الذي جاء بطبقة المنتفعين المقربين من الرئيس الراحل.

ومظاهر التغيير الاقتصادي والاجتماعي التي تتحدث عنها الصحافة المصرية بحماس لا تطول بنية النظام الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وانما تفتقر على محاولة محاصرة مظاهر «التدهور الاخلاقي» المحسوبية والرشاوي التي ترافقت مع الانفتاح على الغرب الاميركي والاوروبي في عهد السادات وأفرزت ظاهرة المقاول عثمان أحمد عثمان وشكل سيد مرعي، وجيهان السادات وغيرهم، كما أن تلك الفترة أدت الى بروز نمط جديد من القيم يغلب عليها الطابع الاستهلاكي الذي يفسر انحسار القيم وتجلي مظاهر الفساد في مفاصل النظام والادارة.

ويرى المراقبون أن مبارك يتابع سياسة سلفه ولكن دون السلبيات التي حملتها الجماعات المحسوبة على السادات. وفي هذا الضوء يمكن فهم خطوات النظام المتتالية: اطلاق المعتقلين السياسيين، فتح الحوار مع المعارضة السياسية، اعادة النظر في قرار عزل الأنبا شنودة، التقرب من بعض الزعامات الدينية غير السياسية، اعادة المعزولين الى مناصبهم السابقة والسماح بمناخ نقدي في الصحافة.

وعليه فان هذه الترتيبات «للداخل» لا يمكن فهمها الا في ضوء استثمارها لمتابعة سياسة كمب ديفيد، خاصة وأن جميع القوانين السابقة التي تحد من الحريات وقانون الطوارىء الذي أعلن بعد اغتيال السادات لا زالت سارية قانونياً كما أن قرار الافراج عن المعتقلين لم يتضمن النص على حفظ القضية مما يفسح المجال لاعادة فتح الملفات من جديد والتحقيق مع أصحابها!

وكما أوضحت المجتمع في عددها السابق فانه يتوقع أن يستمر نظام حسني مبارك بقمع المعارضة الاسلامية لانها معارضة مبدئية وتلقى التأييد الشعبي. واذا ما سارت الأمور على هوى مبارك وعادت سيناء في الموعد المقرر فان ذلك سيجعل موقفه قوياً الى حد اصلات السيف أمام كل معارض. وما يجعلنا نرجح هذا الاحتمال هو اعتبار مبارك من سلفه الذي راح ضحية «الحرية الضيقة» التي أعطاها للمعارضة كجزء من شعن ظهوره بمظهر الحاكم «الديمقراطي» والتي من خلالها أفلتت المعارضة من يديه وشبت على الطوق خاصة المعارضة ذات البعد الشعبي والاسلامي.

رؤيا مستقبلية

ومما يزيد هذه الرؤيا تأكيداً انسياق النظام مع مخطط السياسة الامريكية في المنطقة ـ المتمثل في دفع اتفاقيات كمب ديفيد الى الأمام وضم أطراف أخرى لها بحيث يمكن التوصل الى شكل من أشكال التحالف السياسي ـ العسكري ـ الاقتصادي في المنطقة والكفيل بالحفاظ على المصالح الحيوية والاستراتيجية الأميركية.

ولعل مهمة وزير الخارجية الاميركي التي أنهى جولته الاولى منها في نهاية الاسبوع الماضي خير دليل على ذلك. إذ ابدى أنه يحاول أن يضغط على مصر للموافقة على شروط «اسرائيل» ومفهومها للحكم الذاتي للفلسطينيين وانهاء ذلك قبل موعد الانسحاب من سيناء.

وإزاء هذه الرؤية لمسار السياسة المصرية فان المطلوب من المعارضة المصرية بجميع فئاتها مراجعة مواقفها مهما كانت مسوغاتها الخاصة للدخول في «الوحدة الوطنية» التي هندسها الرئيس مبارك وأركان حكمه. ولعل أخطر ما في هذه الوحدة من وجهة نظر السياسة الداخلية تفريغ زخم المعارضة في معارك ثانوية قد تكون نتائجها خطيرة. وعلى المعارضة الاسلامية بالذات أن تكون واعية لمغزى اللعبة وأن تعمل قبل فوات الأوان على توحيد صفوفها وعدم الاستجابة لاستفزازات بعض تشكيلات المعارضة العارضة والانتهازية مهما ملكت من وسائل اعلامية داخلية أو خارجية.

واذا كان هناك من شك أو تشكيك في هذه الرؤيا فان الأيام القادمات هي وحدها التي ستكشف ما هو آت.

المؤامـــرة

لما كان الشعر هو ديوان العرب ولما كان عامود الشعر هو ركيزة أساسية في بناء القصيدة فقد بدأت المؤامرة أولا على مضمون الشعر ثم ثنت على اسلوب الأداء. بدأت بيوم اخرج من رسالته الحقة لتصوير المشاعر الخاصة ووصف الشعر الاجتماعي والسياسي كله بأنه شعر مناسبات وعلت الصيحة بأن مجال الشعر هو التعبير عن الذات.

كان هذا هو أخطر تحول حدث بالنسبة للشعر: ذلك هو القضاء على دوره التاريخي الخطير الذي سجل به أحداث الامة ومواقفها ازاء الاحداث الجلى واستجابته ازاء الازمات واخطرها موقفه من الغزوتين الصليبية والتتارية ومن الاستعمار الحديث.

وذلك الدور الضخم الذي قام به خلال العصر الحديث في الدفاع عن الوطن واللغة العربية والعقيدة ونقد المجتمع وحماية الخلافة والدفاع عن البلاد من أخطار الغزو الغربي ودفاعه عن الوحدة الاسلامية وذلك التنادي الواضح العميق الذي كان يهز به القلوب من بغداد، الى مراكش اذا ما الت بها الحادثات هنا أو هناك كما عبر عن ذلك شوقي وحافظ في عديد من قصائدهما.

ولقد كان هذا أخطر ما واجه النفوذ الاجنبي الذي استطاع عن طريق ذلك الجيل من اتباعه المتغربين ومن القناطر التي كانت تخاصم الاستعمار سياسيا وتستجيب لفنونه وآدابه وأساليبه في التعبير والاداء وتأخذ مذاهبه في نقد الادب، هذه القوى التي لم تلبث ان حملت على هذا الشعر السياسي والاجتماعي حملة شعواء في دعوة عريضة مضادة الى الشعر الذاتي والتعبير النفسي الخاص، وبذلك تبدد ذلك الصوت الضخم القوي الاداء الذي آزر الحركات الوطنية والاسلامية وواجه الاستعمار والنفوذ الغربي والصهيونية.

هذه هي الضربة الاولى التي وجهت الى ديوان الشعر: ثم جاءت مرحلة أشد خطرا هي مرحلة الشعر المنثور أو قصيدة النثر، تلك الدعوى المسمومة التي حمل لواءها الماركسيون والشعوبيون لاخراج الادب العربي من عامود الشعر ومن كل الآثار القوية الضخمة التي اثر بها محيط الاسلام ومجتمع المسلمين.

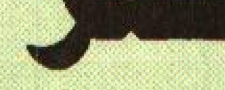
وقد وصف شاعر عربي أصيل معاصر هو عمر أبو ريشة هذه الظاهرة بأنها موجة منحسرة وظاهرة مرضية وانها صناعة وافدة وان الصهيونية حتما وراء هذا الشعر. فالصهيونية هي مبتكرة البدع والهرطقات في هذا المضمار أو ذاك لملء الفراغ عند الشباب ولمنعهم من العودة الى التراث والاصالة. واذا كان كل الناس قرأوا التوراة والانجيل والقرآن فانى أشك في أن الكثيرين قرأوا التلمود. اقرأ التلمود وستجد فيه تفسيرا لهذه الرخاوة: وتجد أن اليهود وراء هذا النوع من الادب.

ويقول الدكتور عبدالمنعم خفاجي: عندما تنظر الى شعرنا العربي تجد انه كان عموديا طيلة حياته التي تمتد أكثر من الفي عام وان كل التجديدات التي دخلت عليه في جميع العصر كانت تلتزم بهذه العمودية أو تسير في اطارها وان هذا الشعر العربي الذي أصبح صورة فكر وتراث وحضارة وأمة. قد جاءنا اليوم من يدعون الى التخلي عن هذه العمودية كليا لنسير على نظام التفعيلة وحدها ولنبعد بالشعر عن أصول العمودية وعن موسيقاه الشعرية. كذلك هناك من يدعون الى تحطيم هذه العمودية ونبذ جميع شعرائها في القديم والحديث والنظر اليهم على أنهم متخلفون لا يصح ان نسير على منوالهم وليس وجود شعراء يكتبون شعرهم على التفعيلة الواحدة معناه الغاء الشعر العمودي كله قديمه وحديثه ونبذ هذا الشعر وتسفيه شعرائه ورميهم بالقصور والتخلف.

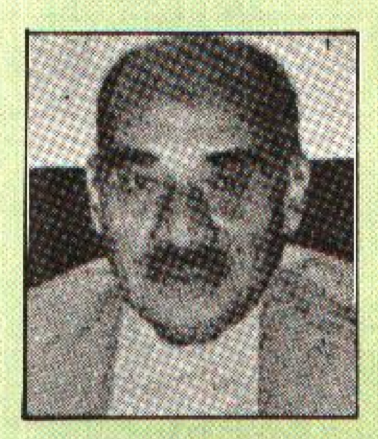
أما الدكتور محمد محمد حسين فانه يفصل القول في هذه الظاهرة الخطيرة: يقول ان الشعر الحر في أصل نشأته شعبة من اتجاه عام يدعو الى تقليد الغرب في فكره وحضارته فاطلاق الشعر من القافية التي ظل يلزمها طوال هذه القرون منذ عرفنا الشعر العربي دعوة تستمد حججها ومبرراتها من الشعر الغربي الذي لم يعرف القافية الا في حدود ضيقة من اثار احتكاكه وتأثره بالادب العربي في الاندلس، ولماذا الحرص على تسمية هذا النوع من الادب شعرا انه أدب نثري ولم يقل أحد ن الادب النثري يخلو من التصوير ومن التأثر والتأثير العاطفي بل انه حين يخلو منهما لا يصح أن نعتبره أدبا على الاطلاق. ان هذا الحرص على تسميته شعرا لم يجيء الا من اعتباره شعرا عند الغربيين وهو على كل حال أخذ في التراجع والتقلص، وقد بدأت موجته في الانحسار بعد ان بلغت ذروتها في العقدين السابقين من هذا القرن. وكان كل ما تركته من أثر هو ضعف هذا الجيل وعجز أكثره عن تذوق الشعر العربي الاصيل في تراثه الطويل. وكان مما فتن أصحابه انهم تصوروا أنفسهم انهم اصبحوا شعراء عالميين بعد ان ترجم بعض شعرهم للغات الاوربية كأنهم يكتبون للغرب ولا يكتبون لقومهم من العرب وكأن شرطا من شروط الادب الجيد ان يكون مقبولا عند غير أهله. ولعل هذه الترجمات كانت وجها من وجوه المخطط الذي يغري بترويج هذا الاتجاه الذي ينتهي ان نجح الى قطع ما بين حاضرنا الادبي وبين تراثنا من صلات.

ولقد كان اصحاب هذا الاتجاه يدافعون عن مذهبهم بحجج ابرزها اثنتان: ان القافية قيد يلتزم به الشاعر على حساب عناصر الشعر الاخرى من فكر وصور وعاطفة وان اغلاق باب التجديد وتقييد حرية الفنان في ابتكار ما يناسبه من قوالب وأساليب يشل انطلاقته وينتهي الى حال من الركود والجمود تخلف معها الشعر وتراجع.

والرد على الحجتين سهل يسير أما الحجة الاولى فهي لقلة الضعفاء الذين يعجزون عن النهوض بأعباء الشعر من كل جوانبه وعناصره وقد نهض بها الفحول من الاقدمين فما رأينا في شعرهم جورا على الفكر والتصور بسبب التزام القافية.



لى الشعر



أنور الجندي

وفن الشعر للقادرين عليه وفي النثر متسع لغير القادرين، والبعد عن ميدان الادب جملة أولى بالعاجزين.

اما عن دعوى التجديد وحرية الفنان فقد توفرادائما على مدار القرون وفي مختلف العصور والبيئات. فجدد شعراء العرب وابتكروا ما ابتكروا وأضافوا في حدود طبيعة الشعر العربي ومع التزام مقوماته الاصلية فاختلفت ألوانه باختلاف العصور والبيئات، ومع ذلك فقد كان هذا الابتكار في أشكال الشعر وقوالبه وقوافيه قصير العمر، ولم يلبث الشعر ان عاد الى النبع الاصيل ولا شك ان دعوى الحرية بلا قيود في أي جانب من جوانب الحياة هي دعوى تقوم على سذاجة الداعي اليه أو سوء قصده فليس هناك حرية مطلقة للانسان ولا لشيء من خلق الله وليست الحرية المطلقة الا الهوى.

ومن سنن الله الكبرى ان يكون الناس شعوبا وأمما وان يكون لكل أمة لسانها الخاص ومزاجها وتقاليدها والفنون على اختلافها انتماء قومي وشرطها الاساسي ان تجمل عند قومها أولا وقبل كل شيء. وليس مهما بعد ذلك ان تجمل أو تحسن عند غيرهم والكلام عن الانسانية في هذا المجال وعن العالمية ضار جدا وهادم لاسباب النهضة عند الامم الضعيفة بنوع خاص لانها لا تقوم لها نهضة الا على مغارسها وأصولها الاولى والنهضة على غير هذا الاساس فناء لذات العنصر الاضعف في العنصر الاقوى».

هذا وقد حمل معه الشعر الحر جميع سموم الفكر الغربي من تشكيك ولا أدرية وانحلال ومعاني مرتجلة ساذجة وحاول ابتعاث تراث قديم من الاساطير الذي جاء الاسلام للقضاء عليها واعلان انها من مخلفات عصر طفولة البشرية وحاملة كل ميكروبات الوثنية والمادية والتعدد والاباحية وهذه هي ما يسمونه الحاجات المستحدثة أو حاجيات الحياة المعاصرة ولقد نشأ هذا التيار ونما قليلا في مرحلة الضعف والهزيمة والنكسة وجيل الضياع الذي صنعته مفاهيم الماركسية والوجودية والفكر المادي وكان القادة الذين قلدهم العرب هم كافكا وبودلير ونيتشة وكلهم من نتاج النظرية الفرودية الجنسية واليهودية الماركسية الكارهة للعالم المحتقرة للانسان، الرامية اياه بصفات الحيوان والمادة والرافضة لكل قيم الانسانية والاخلاق والرحمة والجمال ويقول الاستاذ نزيه ضاحي ان الدعوى التي يحملها أهل هذا الشعر انما ترمي في صميمها الى هدم قواعد الادب العربي والبلاغة العربية وذلك عن طريق هدم عمادها اللغوي وما استعمال شعارات التقدمية والثورية والطليعة الا مجرد ستار لاشكال شاذة ومضامين منحرفة وان الشعر الجديد حافل بالصور الملحدة والتفاهات والتقاليع التي تركب كل موجه يدفع بها الغرب الى شاطىء العرب وان رواده الذين يرفعون في مسيرتهم الشعرية هذه بنود التحرر انما يقومون من تحتها بمهاجمة الاسلام وقد اتخذه الشعوبيون والمنحرفون عن الخط الاسلامي العربي مطية لتحقيق أغراضهم المشبوهة ولا ريب انه حرب صليبية تعتمد على الاستعمار الجديد الذي يشجع الاباحية والفوضى والانفلات من كل القيود والقيم والمثل الاخلاقية والقومية، وهو في الاساس دعوة هدامة خطيرة ترمي الى افساد البناء الشعري للشعر العربي كمقدمة للقضاء على مقومات اللغة العربية باسم الثورة والتجديد والانطلاق. وان الذين يكتبون هذا النوع من الشعر لا يكتبونه عن اقتناع حقيقي بجدواه وتفوقه على الشعر العمودي القديم، وانما لعجزهم عن امتلاك القدرة على النظم بالشكل التقليدي.

الشعر الجديد ليس شعرا جيدا او رديئا وانما لا يعد من الشعر على الاطلاق وذلك لخروجه التام على الصورة التقليدية للقصيدة العربية والغموض صفة اساسية فيه، وهي غاية في حد ذاتها ومعظم أفكاره مبهمة لا معنى محددا لها ولا تتجاوز كونها ترهات لا فائدة منها وطلسمات لا يعرف أحد لها حلا. وان الشكل الجديد لهذا الشعر يهدم الموسيقى الشعرية للقصيدة العربية ويعيث فسادا في أصول اللغة من اشتقاق واعراب ويحول الشعر الى نثر حقيقي عن طريق اعتماده على الايقاع الموسيقي فقط لا الوزن العروضي كما هو مفروض ولا شك ان الاذن العربية تنفر من الالغاء العام للقافية، وترفض الخلط في البحور في القصيدة الواحدة فضلا عن الاتهام الوارد بالتصنع والميوعة والاسفاف.

وقد عادت نازك الملائكة فحملت على الشعر الحر حملة شديدة وقالت انه مشحون بالاخطاء الوزنية والعروضية وهو يفقد بألقائه للقافية الواحدة من الابيات رنينه وموسيقاه وتدفقه الشعري الرقيق ويضع في طريق التدفق الجنادل والصخور التي تعكر صفوه ونقاءه.

وقد قامت محاولات مضلة قادها طه حسين والتويهي ولويس عوض وغالي شكري لتأييد هذا الاتجاه وتبين فساد ما ذهبوا اليه من دعوى عريضة بأن الشعر الجديد ينقذ الشعر العربي من العقم والاجداب ويفتح امامه ميادين واسعة من النمو والتطور، وهانحن اليوم نستطيع ان نكتشف عصارة المحاولة التي كانت مصدرا حقيقيا للاجداب والعقم وان هذه العناصر الاجنبية لم تقدم شيئا ذا بال في الشكل أو المضمون ولم يبق الا ن يحكم عليهم النقد العربي الاصيل بأن هؤلاء الشعراء يهملون الصياغة الفنية للشعر العربي ويبالغون في تقليد الشعراء الغربيين ويهجرون الاساليب العربية الاصيلة.

وقد أثبتت الدراسة التي أصدرتها جامعة هارفارد في الادب المقارن ان شعراء التفعيلة ومنهم صلاح عبدالصبور وغيره متأثرون بالتيارات الاوروبية في شعرهم ومسرحهم وابرزه الاغراق في الغموض والجري وراء مفاهيم الفلسفات الباطنية واذا راجعنا الشعر الحر اليوم بعد ثلاثين عاما وجدناه شيئا لا قيمة له في مقاييس تاريخ الادب الا أنه أخر النهضة الحقيقية للشعر العمودي الاصيل.

تقويم سياسة ريغن



• أوردت كونا من واشنطن في ١/١٧ تقويما لسياسة ريغن الداخلية والخارجية جاء على لسان (نورمان أورنستين) أستاذ مادة العلوم السياسية في معهد المؤسسة الامريكية.

في حديثه الى مجلة (يو، اس، نيوز اندوورلد). وقد منح فيه الرئيس الامريكي درجة عالية بالنسبة لأسلوب معالجة الشؤون المحلية، وقال بالنسبة للسياسة الخارجية: ان موقفه يطرح تساؤلات مثيرة للقلق.

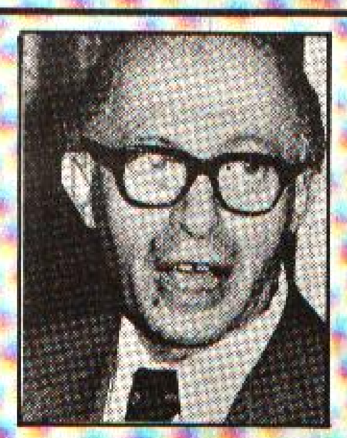
واعترف له بانه يملك حدسا قويا لكنه لا يستخدمه في أسلوب متوافق أو معقول في سياساته العالمية. وقال: إن الغلطات التي ارتكبها الرئيس ريغان في معالجته الخارجية مشاكل لا يمكن حلها، وان مثل هذه الغلطات أمر مثير للخجل والقلق. ولكن الضرر منها اقتصر على خلق مشاكل صغيرة (هكذا إذن!!).

اسرائيل: عشر عمليات خاطفة قبل الانسحاب

نكرت انباء صحفية في القدس ان اسرائيل قد تقوم بعشر عمليات خاطفة قبل انسحابها النهائي من سيناء في ٢٥ ابريل المقبل.

ونقلت وكالات الأنباء عن صحيفة جيروساليم بوست التي اوردت النبا عن نشرة ميدل ايست بوليس سيرفي، التي تصدر في واشنطن أن من بين العمليات المفاجئة التي قد تلجا اليها اسرائيل القيام بهجوم خاطف على مفاعلات باكستان وليبيا النووية، بالاضافة الى نقل مكتب رئيس الوزراء مناحيم بيغن الى القدس العربية.

ومن بين العمليات المفاجئة هجوم عسكري واسع على جنوب لبنان وضرب الصواريخ السورية في سهل البقاع واللجوء الى اغتيال رموز فلسطينية قيادية في لبنان وأوروبا، ومنها رفض اسرائيل الانسحاب من سيناء في ابريل المقبل، والامتناع عن اعادة جزيرتي تيران والصنافير السعوديتين اللتين تتحكمان بمدخل



خليج العقبة الى مصر. ومواصلة الطلعات الجوية الاستكشافية فوق الأراضي السعودية، وتوسيع سياسة التوسع والضم لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

حينما يكون المظلوم غير مسلم!!

تناولت وكالات الأنباء والصحف العالمية والمحلية مسألة اختطاف لاعب الجولف ومدرب كرة السلة الفلبيني. وتؤكد كثير من المصادر وأهمها ذوو المختطف أن مختطفه هو ماركوس رئيس النظام الفلبيني. ويعزون السبب لعدم موافقة ماركوس على زواج ابنته من لاعب الجلوف فحرك زبانيته ليقوموا بالمهمة كالعادة!!

هذه الجريمة التي ارتكبها الطاغية ماركوس ليست بعيدة عنه. فهو الذي قام بمجازر وحشية كبيرة تجاه الشعب المسلم في الفلبين. فقد قتل الكبار والصغار رجالا ونساء، وسلب الأموال والأعراض والممتلكات.



فجريمة الاختطاف هذه لا تعد شيئا تجاه ما يقوم به ضد المسلمين في الفلبين لكن لكون المختطف غير مسلم وأيا كانت ديانته فهو أمر يحتاج الى تصعيد إعلامي وهنا تتضح رسالة الصحافة ودورها في تبيان الحقيقة. وحين يبيد نفس المجرم اناسا أبرياء لا لشيء إلا لكونهم مسلمين هناك يخرس الاعلام العالمي ويتناسى دوره ولربما وصف أولئك المسلمين الأبرياء بانهم مجرمون خارجون عن القانون والنظام .. وللأسف يتبع ذلك الاعلام العربي باقلامه وأجهزته المسمومة وكأنه لا يستطيع أن يزيد على ما تنقله وكالات الأنباء العالمية شيئا.

لكم الله أيها المسلمون!

انفجار في مطعم!

انفجرت قنبلة في مطعم يملكه يهودي في برلين الغربية واصيب ٢٥ شخصا بجروح ليلة ١/١٥ واعتقل البوليس الالماني ستة اشخاص لصلتهم بالحادث.

وقد أعلنت منظمة ١٥ أيار العربية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الانفجار وقالت ان العملية واحدة من عمليات تستهدف اوكار الصهيونية أينما وجدت.



انفجار في وارسو!!

انفجرت عبوة في كشك هاتف في وسط وارسو عاصمة بولندا حيث مقر الحزب الشيوعي وحصلت بعض الأضرار المادية ولكن أهمية الانفجار تأتي من كونه وقع أمام مقر الحزب الشيوعي!!

ولم يعرف سبب الانفجار الاول من نوعه ولم يدع أحد المسؤولية عنه!! فهل هو بداية فتيل الصراع بين العمال والحكم العسكري!!

«القوات الاثيوبية واستخدامها غاز الاعصاب»



قال ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في العاصمة الفرنسية ان القوات الاثيوبية تستعد لشن هجوم جديد على الثوار الاريتريين وتخطط لاستخدام غاز الاعصاب ضدهم.

واضاف السيد نافي كردي في مؤتمر صحفي ان هذه الغازات المحظورة استخدامها مخزونة في العاصمة الأريترية أسمرة.

وقال السيد كردي وهو مسؤول احدى اكبر حركات التحرير الاريترية التي تقاتل من اجل استقلال اقليم اريتريا عن الحكم الاثيوبي ان حكومة اديس ابابا حشدت ٩٠،٠٠٠ جندي مزودين بطائرات هيلوكبتر من طراز/ أم. أي ٢٤/ لالقاء قنابل غاز الاعصاب على الثوار.

رأي دولي

أمريكا هل تخاف الشعوب الاسلامية؟!

تبادل الصومال واثيوبيا تحالفاتهما مع القوى العظمى سنة ١٩٧٧. وقدم الاتحاد السوفياتي مايزيد على ملياري دولار قيمة معدات عسكرية جديدة لاثيوبيا بينما لم تقدم الولايات المتحدة للصومال حتى الان حتى رصاصة واحدة. وأعرب الرئيس الصومالي محمد زياد بري لرئيس مكتبنا في نيروبي الذي طار الى مقاديشو عن خيبة أمله من التعامل مع واشنطن

«نيوزويك الامريكية»

إن إرتماء الصومال بأحضان امريكا بعد روسيا، وتقديم الولاء لها لم يقدم لها شيئا حتى ولا رصاصة واحدة تستطيع ان تقف بها أمام اثيوبيا المدعومة عسكريا وماليا من قبل روسيا. مع العلم أن اثيوبيا حليفة لروسيا منافسة امريكا وعدوتها!!

كما ان سياسة امريكا حاليا تجاه الدول العربية والاسلامية التابعة لها تأخذ نفس الشيء بعدم تقديم المساعدات العسكرية إلا بشق الأنفس. وتكون هذه المعدات العسكرية تحت رقابة امريكية أو لا تكون ذات فعالية كبيرة والأمثلة على ذلك كثيرة مما يحدث من صفقات للأسلحة في المنطقة العربية والاسلامية في الخليج، باكستان، مصر..

ويدل ذلك على مدى تخوف امريكا من الشعوب الاسلامية، وخشية أن تقع تلك الأسلحة والمعدات العسكرية بيدها.

خاصة ان لامريكا تجربة في هذا المجال بسقوط أقوى عملائها في الشرق محمد رضا!

«بولندا: دون تدخل خارجي»



الأحكام العرفية مفروضة. معظم الحريات المدنية معلقة. نحو ١٠٠٠ شخص من أعضاء نقابة التضامن معتقلون. تولى السلطة مجلس عسكري للخلاص الوطني بزعامة اللواء ياروزلسكي.

جميع نشاطات نقابة التضامن والتنظيمات الطلابية والنقابات الصحافية قد علقت.

انتشار القوات البولندية في المدن. محظور على المواطنين مغادرة البلاد. الغاء جميع الرحلات الجوية الداخلية والخارجية. الحظر على الاضرابات. الرقابة على المواد البريدية والاتصالات اللاسلكية والهاتفية.

وفي هذه الاثناء، يذيع راديو موسكو أن «القوى الوطنية في بولندا تدعو بصورة حاسمة أكثر فأكثر الى صد أعداء الاشتراكية».

والسؤال المطروح هو: هل هناك من يصدق فعلا ان اجراءات اللواء ياروزلسكي التي طبقها يوم الأحد في ١٣ ديسمبر قد اتخذت من دون تدخل خارجي؟



الدور الخفي للبنك الدولي

بقلم عبدالله الصالح

الدور المعلن للبنك الدولي وفرعه اتحاد التنمية الاولى لمؤسسة تابعة لهيئة الأمم المتحدة هو الاسهام في تنمية الاقتصاد العالمي وذلك بتقديم العون لاقتصاديات دول العالم الثالث. وتكاد ينحصر نشاط اتحاد التنمية الدولي في بلدان مايسمى بالجنوب أي الدول الفقيرة في نصف الكرة الجنوبي.

والذي يتابع التقارير السنوية للبنك الدولي و يلاحظ حجم القروض التي بلغت عام ١٩٨١ حوالي ١٣٫١ بليون دولار للبلدان النامية، يخرج بانطباع جيد مفاده ان البنك الدولي يقوم بدور عظيم في خدمة اقتصاديات هذه الدول. وهذا الانطباع لا شك صحيح لكن المراقبين المطلعين والمدققين في نشاط البنك وعملياته يدركون أن له دورا خفياً غير معلن يتلخص في الحاق اقتصاديات الدول النامية وتنميطها بما يحقق هيمنة الاقتصاد الرأسمالي الغربي.

أداة امريكية

فما هو هذا الدور ومن الذي يتولى تنفيذه؟

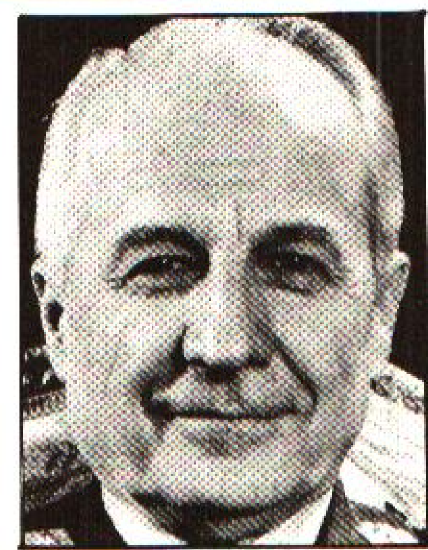
في مؤتمره الصحفي على اثر استقالته يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اعترف رئيس البنك الدولي السابق روبرت مكنمارا «**ان سياسة البنك العالمي تلتقي بالنهاية والخطوط العريضة للاستراتيجية الاقتصادية الاميركية والمصالح الرئيسية للولايات المتحدة في العالم**» و يأتي هذا التأكيد بعد خدمة اثنى عشر عاماً في رئاسة البنك!

وحفاظاً على هذا الخط فقد تم اختيار «ايه. دبليو. كلوزن» خلفاً له الذي كان رئيساً لبنك أف أميركا اكبر بنك أمريكي. و يقضي العرف بأن يكون رئيس البنك دائماً أميركياً ولهذا بالاضافة الى ان الولايات المتحدة تملك اكثر من ٢٠٪ من القوة التصويتية في البنك، فانها تملك من القوة والنفوذ مايمكنها من تسيير دفة البنك بما يخدم المصالح الاستراتيجية الاميركية على النحو الذي اعترف بها مكنمارا.

والمعروف تاريخياً أن الولايات المتحدة بحكم نفوذها هذا في البنك الدولي كانت تستخدمه أداة للضغط على الأنظمة السياسية في دول العالم الثالث أو لدعمها اذا كانت موالية للسياسة الاميركية. هذه الحقيقة تتأكد من مطالعة سريعة في التقرير السنوي للبنك لعام ١٩٨١.

فعلى صعيد الدول المستفيدة كانت المكسيك التي تتجلى فيها المصالح الاقتصادية الاميركية اكثر المقترضين لعام ١٩٨١ اذ حصلت على سبعة قروض قيمتها ١٫١ بليون دولار.

واذ كانت البرازيل تعتبر منطقة استراتيجية للاقتصاد الامريكي فان تركيا تعتبر نقطة استراتيجية سياسياً وعسكرياً. وقد كانت هذه القروض بمثابة اعانة لنظام العسكر الذي استلم زمام الامور في نهاية عام ١٩٨٠!





أما اتحاد التنمية الدولي التابع للبنك فقد كانت أكثر الدول اقتراضاً من مخصصاته هي الهند ١٫٣ بليون دولار، بنغلاديش ٣٣٤ بليون دولار، باكستان ٢٠٢ مليون دولار، مصر ١٩٨ مليون دولار وبالرغم من الاهمية الاستراتيجية للمصالح الاميركية في هذه الدول الا انه يلاحظ أن الدول الاسلامية أقل هذه الدول حصولا على قروض البنك الدولي!

وهي ملاحظة اساسية في جانب المساعدات العسكرية.

فلماذا التفرقة بين بلدان اسلامية وغيرها مع تعاون الجميع مع الاستراتيجية الاميركية؟

اننا نطرح هذا التساؤل عله يجد آذانا صاغية لدى معظم المسؤولين في البلدان الاسلامية وخاصة تلك التي تغدق الاموال الطائلة على البنك الدولي. فيما المسلمون في كل مكان يستنجدون ولا يجدون الا اليد الاميركية أو اليهودية الخبيثة؟!

○ على أن التقرير سجل انخفاضا في قيمة القروض السهلة المقدمة للبلدان الفقيرة

○ كما سجل زيادة في قيمة القروض المقدمة للقطاع الخاص لتصل الى ٨١١ مليون دولارا!

○ كما سجل التقرير ان الاقراض الزراعي شكل ٣١٪ من مجمل قروض البنك!

تلاها في الاهمية مشاريع الطاقة والصناعة الاستراتيجية أي المواد الاولية.

○ أي أن النتائج التي توصل اليها التقرير تتفق تماما مع السياسة الاميركية ومنها ما أعلنت عنه ادارة ريغان ودعته اليه في المحافل المالية الدولية كمؤتمر كانكون، وباريس للدول الاقل نمواً، وهي تقليص المساعدات الى الدول الفقيرة.

البنك يتدخل في الشئون السياسية

وكنتيجة للنفوذ الامريكي على البنك فقد عمد البنك الى التدخل في الشؤون السياسية للدول المقترضة وذلك من خلال عملية الاقراض التي اسماها «قرض التكيف التركيبي» والذي يهدف الى تصحيح او تحسين مصادر التمويل لاقتصاد دولة نامية من خلال محاولة خفض الواردات وتحسين فرص التصدير.

وقد وضح مثل هذا الأثر في جامايكا عام ١٩٨٠ حيث كانت الشروط التي فرضها الصندوق الدولي على اقتصاد البلاد المحلي أحد النقاط الاساسية التي اعتمدت عليها المعارضة في الحملة الانتخابية. وفي تركيا كما اشرنا قبل قليل اسهمت الشروط التي فرضها البنك الدولي لاحداث أزمة سياسية تنتهي بتدخل الجيش وتسلمهم السلطة. وفي اميركا اللاتينية كانت شروط الاقراض سبباً في كثير من الاضطرابات الشعبية.

ويدعم الانظمة الديكتاتورية

وبعد تسلم العسكر السلطة في تركيا ساهم البنك الدولي في دعم حكمهم فقدم لتركيا مايزيد على ٦٠٠ مليون دولار. وفي بوليفيا يجد النظام هناك كل دعم من البنك. كما كشف مؤخراً أن ساحل العاج كان آخر حلقة في سلسلة المتعاملين مع الاسلحة السرية للبنك.

ولعل اوضح الامثلة على دعم البنك للانظمة الديكتاتورية الصليبية هو دعم نظام ماركوس في الفلبين.

> ان سياسة البنك العالمي تلتقي بالنهاية والخطوط العريضة للاستراتيجية الاقتصادية الامريكية ومصالحها.

فقد ذكرت مجلة كاونتر سباي الامريكية ان كتابا سينشر حديثا بعنوان «هزيمة التطور ـ البنك الدولي في الفلبين» يتهم البنك الدولي بالتورط في مساندة الحكومة الفلبينية في برنامجها ضد الثوار المسلمين في المناطق الجنوبية والفقيرة. ويضيف الكتاب أن مشروع (مندورو) الذي يتضمن تقديم ٦٠٠ الف دولار كمساعدات زراعية كان يستهدف استعطاف قبائل البانامين ومنعهم من الالتحاق بالثورة وفي جزيرة سامار تبنى البنك الدولي مشروعاً لتقديم مساعدات زراعية منذ عام ١٩٧٤ وهو نفس العام الذي بدأت فيه الثورة هناك ونقلت الحكومة ٩ آلاف جندي بحيث أصبحت المزارع مناطق رماية حرة وهي منطقة لم يظهر لعملية التنمية فيها أي تنمية حتى الآن.

ولذا ذهب الكتاب الى أن «النظام الفلبيني يستعمل بناء موانىء كبيرة لسفن الحربية ومهابط طائرات سلاح الجو وطرق رئيسية لتحرك القوات العسكرية، والبنك الدولي يدعم هذه المشاريع بالرغم من أن سامار هي افقر الجزر الفلبينية»!

الاقتصاد التابع

ولم تقتصر محاولات البنك الدولي في تنميط الاقتصاد النامي بحيث يخدم الاقتصاد الرأسمالي فحسب بل أخذ يحاول أن يقتحم اسوار الصين الشعبية عن طريق تقديم قرض قدره ٩ بلايين دولار لتطوير الحرف الصينية بحيث تؤدي الى «زيادة صادرات الصين الى اسواق التصدير الرأسمالية» كما ذكرت ذلك وثيقة سرية وضعها البنك الدولي على اثر عودة بعثة منه زارت الصين في النصف الثاني من عام ١٩٨٠م.

والفرق في ذلك هو خضوع الحرف الصينية للمواصفات الرأسمالية وبالتالي وضعها في مأزق عدم القدرة على تغطية الاحتياجات الداخلية من جهة والى زيادة المنافسة التجارية بين دول العالم الثالث للاسواق الرأسمالية التي بدأت تنكمش نتيجة التضخم والانظمة الرقابية. وقد اطلقت مجلة كاونتر سباي على توصية البنك الدولي توصية انتحارية للاقتصاد الصيني.

مال المسلمين يدعم البنك!

وهكذا فان البنك الدولي يكون قد تحول من مؤسسة اقتصادية هدفها الخير والمساعدة من خلال تنفيذ مشاريع تنموية حقيقية الى هيئة متسلطة بأيد امريكية تملي على الدول الفقيرة سياسات اقتصادية اقل مايقال فيها أنها ليست في صالحها. واذا كان هذا هو دور البنك الدولي وان كان غير معلن فكيف كان موقف دول الفوائض النفطية منه؟

لقد حاولت بعض الدول العربية ايصال منظمة التحرير الفلسطينية الى صفة المراقب في اجتماعات البنك ولكنها فشلت في ذلك مرتين. ولكن هل منعها ذلك من تقديم العون للبنك؟

بكل أسف تشير المعلومات الى أن دول النفط **العربيـــة** كانت من اكثر الدول اقراضا للبنك كما ذكرت ذلك مصادر صحفية عربية وأجنبية. بل صرح بذلك رئيس البنك في اعقاب جولة له في دول الخليج في نوفمبر الماضي.

فإلى متى ستظل اموال المسلمين أداة لخدمة غيرهم وأداة للعدوان على اخوانهم؟ والى الله المشتكى.


• جرائم الكويت مستوردة

المجتمع : اذن ماهو دور المجلس؟

الجري : سيكون لمجلس الأمة دور ايجابي في موضوع الجامعة لكن انشغاله بمناقشة القوانين الصادرة في غيابه أخرت هذا الدور كما أخره شيء آخر وهو انشغاله ببرنامج الحكومة للسنوات الأربع المقبلة...

الشريعة الاسلامية مصدر التشريع

المجتمع : كنت من اوائل من طالب بجعل الشريعة مصدر التشريع خلال المجلس التاسيسي .. فهل ترى معوقات تحول دون ذلك؟

الجري : لابد من تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع وليس المصدر الرئيسي فقط لأن عبارة مصدر رئيسي يعني أن هناك مصادر أخرى!!

المجتمع : «التضخم الوظيفي» الذي تعاني منه الادارة الحكومية والذي يتمثل في الفائض الكبير من الموظفين حل ذلك؟ كيف نعالجه؟

الجري : هذه مشكلة قائمة سببها ضرورة توفير العمل للكويتي والفلسطيني ومادام الفلسطيني ليس له وطن فواجبنا توفير عمل له والتضخم الوظيفي يتأكد معظمه ٩٠٪ من الكويتيين والفلسطينيين و١٠٪ من الفئات العربية.

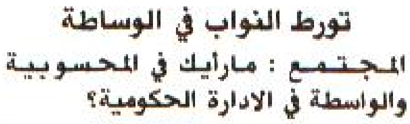
السكن للجميع

المجتمع : ولكنه يسبب مشكلة سكانية؟

الجري : لابد من سياسة سكانية قائمة على التخطيط لتوفير السكن لكل من يحمل الجنسية الكويتية ثم للوافدين الذين لديهم اقامة دائمة فيجب ان تكون هناك خطة مستقبلية حتى لا نصدم بها ولا شك ان هناك سوء تخطيط والدليل على ذلك مطار الكويت الدولي الذي كلف الحكومة ٣٦ مليون دينار وهو لا يصلح إلا لعشر سنوات!!

المجتمع : وكذلك يسبب مشاكل أمنية؟!

الجري : جرائم الكويت مستوردة لأن الكويت بلد يقصده للعمل الطيبون والخبيثون وبشأن انتشار المخدرات قال بأن سببه البطر والفراغ وفقدان المراقبة الصحيحة الصارمة..



تورط النواب في الوساطة

المجتمع : مارأيك في المحسوبية والواسطة في الادارة الحكومية؟

الجري : المحسوبية والوساطة موجودة فعلا وكأن هناك تركيزاً من المسؤولين على الواسطة ومعظم الواسطة من (النواب) حتى قيل بأن النواب ليس لهم عمل إلا الواسطة للناس!!

وهذا شيء مؤسف ولابد للقانون أن يأخذ مجراه على الجميع.

المجتمع : هل كان لغياب المعارضة السابقة أي اثر على سير الحياة النيابية في الكويت؟!


• لا وجود للمزايدات الفارغة في هذا المجلس

الجري : كلا ... المجلس الحالي غطى كل عيب فلا وجود للمزايدات الفارغة!!

المجتمع : بصفتك نائب قديم هل تجد فارق بين المجالس السابقة والمجلس الحالي؟!

الجري : طبعا هناك فروق كثيرة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة.

المجتمع : بعض النواب وعد ناخبيه ان يقف ضد القوانين التي تحد من الحريات .. ونكصوا عندما وصلوا المجلس فما رأيك؟

الجري : كثير من القوانين سنت في غياب المجلس والمجلس الحالي قبل بعضها ورفض البعض وعلق الأخرى فقانون الصحافة علق وقانون البلدية حذف وقانون التجمع استطاعت الحكومة بأساليبها أن تجعله نافذاً لأنها طلبت سرية الجلسة وضغطت على بعض النواب!!

لا يحق للوزير أن يصوت في المجلس

المجتمع : هل اللائحة الداخلية للمجلس صححت لصالح السلطة التنفيذية أم لصالح السلطة التشريعية؟

الجري : أظن ذلك لأنها أعطت للحكومة حقها واحتفظت بحق النواب فالوزير يتكلم متى يشاء والحكومة تجعل الجلسة سرية متى تشاء بينما السلطة التشريعية ليس لها الحق إلا بخمسة نواب وللنائب حق التعقيب على كلام الوزير وللوزراء حق التصويت مع ان جميع برلمانات العالم ليس للوزير حق التصويت بل له الحق فقط في النقاش وابداء الرأي.

المجتمع : مارأيك في دخول المرأة البرلمان؟

الجري : لا أؤيد دخول المرأة للبرلمان فليست بالمستوى الذي يؤهلها لدخول هذا المجال حالياً مع أن مناصب كثيرة وصلتها المرأة مثل وكيلة وزارة ورئيسة قسم أما الترشيح والانتخاب فلم يأت وقته بعد!!

المجتمع : شكراً يا أخ خليفة على هذا اللقاء الطيب ونرجو أن نلتقي في لقاءات أخرى لأخذ المشورة وابداء الرأي.

مذكرات رضا نور الجيش التركي تلقى

مصطفى كمال يتخلص من رفيق سلاح آخر: صلاح الدين جولاق

في تلك الوقت كان صلاح الدين جولاق قائدا لسيواس. ولم يسترح له مصطفى كمال، فاقترح ذات يوم على مجلس الوزراء، عزل صلاح الدين هذا من القيادة. واستطاع استصدار قرار بهذا. مع أن هذا لم يكن له داع، لان مصطفى كمال كان يمكنه عزله مباشرة. لكن صلاح الدين كان في نفس الوقت عضوا بمجلس الأمة. ومن ثم فقد يفتعل شيئا في المجلس، وعلى ذلك فافضل شيء أن يحمل مصطفى كمال مجلس الوزراء هذه المسئولية. والواقع أنه كان يحمل مجلس الوزراء مسئوليات كهذه. يعني انه لم يعزل صلاح الدين جولاق، رغم أن الامر بيده، مخافة أن يؤدي هذا الى معاداة صلاح الدين وجيشه له.

وعلى عادته، لجا الى نفس لعبته. دعاه الى أنقرة للتشاور في أمر هام. لم استطع انا تحمل هذا، فقد كنت أحب صلاح الدين لاني اعلم انه رجل شريف، ولأن لم يظهر منه شيء يغير علمي بذلك. الا ان ذكاءه محدود وعصبي وخشن.

لقيت صلاح الدين في القطار عند ذهابي الى موسكو. قلت له: «يا هذا، ما هي الغفلة! انهم عزلوك من القيادة ولا تريد أن تصدق؟!» فقال بكبرياء: «لا، اني ذاهب بدعوة كريمة. وهل كلامك هذا يعقل؟! انه غير ممكن».

انه رجل جد غافل. لكني نظرت اليه بعد قليل فرايت لونه قد تغير. ووجهه تغير. معنى هذا أنه بدأ يشك. والواقع أنه كان لا بد ان يصدق كلامي، فليس لي نفع في الكذب عليه. سافرنا نحن، ونهب هو الى أنقرة. وقد حدث ما انبأته به، فقد رأيت صلاح الدين جولاق في صفوف المعارضة في مجلس الأمة.

نريد عقد معاهدة مع روسيا لكننا لا نعرف عن الروس شيئاً

وصلنا أنا ويوسف كمال الى قارص حيث وجدنا علي فؤاد في انتظارنا. وفي قارص قالا لي:

هيا ندخل روسيا. قلت لهم: «لا! لن نذهب قبل تسع أيام أو عشرة. لكي نقضي عملا في روسيا لا بد من الحصول على معلومات عن الوضع في روسيا وماهية الشخصيات التي تحكمها. من هو أكثر نفوذا من الآخر منهم وأفكار كل منهم الى آخر هذا وبعد ذلك نستطيع الذهاب الى روسيا، وعلى هذا لا بد من دراسة ملفات قيادة الجبهة الشرقية في هذا الخصوص. وافقاً. والتقينا بقرابكير قائد الجبهة الشرقية فأعطانا الملفات المطلوبة وتدارسناها.

كنت أحب صلاح الدين لأني أعلم أنه رجل شريف

شخصية قرابكير و«العسكرية هي نقطة العطب في الأمة»

كانت هذه أول مرة أرى فيها قرابكير: أنه أقرب للقصر منه للطول المتوسط. ممتلىء الجسم. وجهه جميل ومحبوب وعلامات الصحة تبدو في خديه. هذا الرجل لا يتناول المسكرات ولا حتى يشرب القهوة ولا يدخن السجائر وليس من مقربي الفواحش. لقاؤه أيضا رقيق، وهو انسان مهذب، بل وحتى خجول في خجل الفتاة العذراء. لكن في هذه اللوحة شيء بارز يلفت النظر. انه متعاظم. لم أعقد صلات قوية بمجموعة العسكريين في الحركة الوطنية. رايتهم كلهم تقريباً اثناء الحركة. شيء عجيب، كلهم يتعاظمون. ان هذه الصفة قاسم مشترك جميعا. شيء يدهش. كل واحد منهم لا يرضى عن الآخر.

ليس هذا عندنا نحن فقط لكنها علة خاصة بالعسكر في جميع الأمم. ان العسكريين يتعاظمون بالتربية التي يتلقونها في فنهم (العسكري). ان وجود السيف وهو يحل كل شيء في أيديهم يمنحهم الغرور والاعتماد على النفس ان



تدريبه عن الألمان

التنفيذ الفوري للنظام والأوامر يجعلهم يظنون في أنفسهم بأنهم شيء. ومن هذا يولد الاستبداد ويظهر المستبد. لن ندخل في تفصيلات هذا. لكني أقول ان بسبب هذا قال علماء الحقوق الأساسية والدساتير والفلاسفة ان: العسكرية هي نقطة العطب في الأمة ويبحثون عن الوسائل لتفاديها. وهذا صحيح كل الصحة. ويجب عدم السماح اطلاقا لفئة العسكر بالاقتراب من شيء اسمه السياسة. ان هذه الفئة هي مادة مفجرة وخاصة مثل القنبلة. وبهذه الملاحظة وضعت سويسرا جيشها في حالة أشبه بالحرس الوطني كما أنهم ألغوا رتبة (الجنرال). يعني مدنوا الضابط. انها لنظرة جيدة جدا، وقاعدة طيبة. فمن المعلوم ما فعله البروتورينيون في روما والانكشارية بنا. ومنذ المشروطية عندنا والعسكريون على رأس الثورات وبعد ان ينجحوا فيها يمتطون المناصب الكبرى ويقومون بالمهام المربحة ماديا. وهذا يعني دفع العسكرية الى كبد الكيان الوطني.

الجيش التركي تلقى تدريبه عن الألمان. وبالتالي فقد دخلت الاصول والقواعد الألمانية الجيش عندنا. ضباطنا يعملون في اطار من الانتظام والنظام، وهذا التفوق لدى ضباطنا ليس موجودا البتة لدى إداريينا من المدنيين.

وجدنا في الملفات معلومات مفيدة، لكنها ليست كافية، لكنها أضاءت لنا الطريق، وحتى ذلك الوقت لم تكن لدينا معلومات عن روسيا.

> يجب عدم السماح اطلاقاً لفئة العسكر الاقتراب من شيء اسمه السياسة

وفي تلك الأثناء وصل مصطفى صبحي واربعة عشر من اصدقائه من روسيا الى قارص قادمين الى تركيا حيث سيقومون بالدعاية للشيوعية. أعطاهم الروس المال والمجوهرات. وكنا نرى أن رد فعل دعاية هذه المجموعة قد انعكس على الشعب التركي انعكاسا جيداً إذ أن الشعب ثار ضدهم وضد دعايتهم الشيوعية. ثم أمسك قرابكير بزمام عقله وأنقذ الجيش من الاختلال. أما دلي حامد فقد كان ضد البلشفية وعدوا مدهشا للشيوعية.

شيوعي لكني أفدت منه

كنت أعرف مصطفى صبحي من استانبول. قال لي هذا الشخص ان الروس سيوقعون معك المعاهدة واني اعرف هذا من أقرب المصادر الروسية. أسعدني هذا. لا بد للدبلوماسي اذا أقدم على عمل ما، من الاستعلامات وجميع المعلومات. ان هذا حجر الاساس في النجاح. ينطبق هذا الكلام على العسكرية ايضا. وكنت اهتم بهذا جدا.

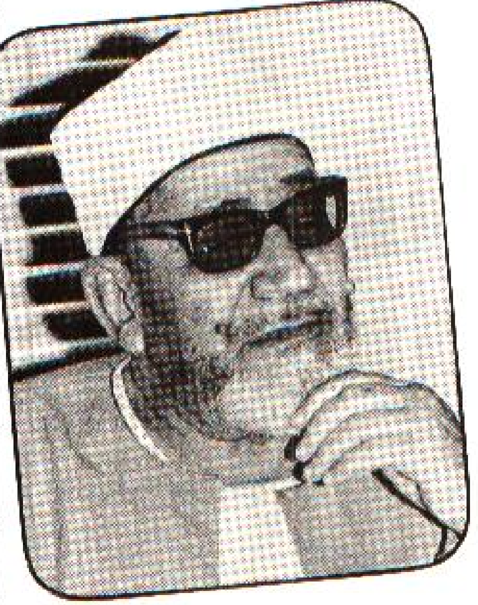
ابتداء من قارص وأنا استخبر عن روسيا وأجمع المعلومات عنها. وليس لدينا في أنقرة أي معلومات عن الروس. كما أن ليس لدى الحكومة التركية اي ملف عن روسيا. وعندما خرجت من أنقرة في طريقي الى روسيا كنت -ومن معي- خالي الأذهان تماما صفر الأيادي من المعلومات. حتى رئاسة الوزراء لم تصدر لنا اي تعليمات بخصوص مهمتنا في روسيا.

ذهب صبحي ورفاقه، وكان الناس يستقبلونهم من أرضروم الى طرابزون وفي كل مرحلة بالبصق في وجوههم وسبهم باللعن السباب لان صبحي ورفاقه شيوعيون الى أن أخذهم بحار بزورقه وابتعد بهم في البحر ثم أغرقهم بالقائهم في اليم. وكان مع صبحي امرأة روسية. علم الروس بالأمر فحاولوا كثيراً معرفة هذا البحار القاتل. لكني أنا أعرفه فقد كان متسلطا على طرابزون وكان رئيسا لطائفة الصيادين وأصبح غنيا، وعندما عدت من روسيا أقام لي مأدبة دعاني اليها. وبعد ذلك اغتاله قاتل مجهول. وسبب قتله كان كالآتي: جاء أنور باشا الى مدينة باطوم فاقام له هذا البحار المتسلط حفلا عظيما وهتف والناس معه «يحيا أنور!». أما قاتل هذا البحار المتسلط فهو القائد العسكري لطرابزون. قتله بامر من مصطفى كمال.

ملاحظات الدكتور سامي حمود

مدير عام البنك الاسلامي الاردني

على فتوى الشيخ بدر متولي





أولا ـ حكم العمل في البورصات العالمية بتجارة السلع.

ثانيا ـ حكم بيع بضاعة السلم (المسلم فيه) قبل قبضه.

١ ـ يتبين من صيغة السؤال أن السائل قد حصر المسألة في نطاق البيع الآجل، وهذا البيع هو أحد أنواع البيوع التي تتم في البورصة وليس كلها.

ذلك أن البيوع في البورصة تكون حاضرة (سبوت) وتكون آجلة (فوروارد) ولكل حالة سعرها الخاص، فلو استعرضنا جريدة الفاينننشال تايمز اللندنية فاننا نجد في سوق السلع سعرين لكل سلعة مباعة كالنحاس والألمنيوم والزنك والتنك احدهما للبيع الحاضر والثاني للبيع الآجل الذي يكون في الغالب لمدة ثلاثة شهور.

٢ ـ لذلك كان يحسن أن يوضع السؤال مفصلا لأن البيع الاول أي البيع الحاضر هو بيع بكل مافي الكلمة من معنى حيث يقوم المشتري بدفع الثمن كاملا و يتسلم شهادة ملكية تخوله استلام السلعة المشتراة من المخزن الموجودة فيه.

أما البيع الآجل فان الوضع يختلف في التعامل بين سوق لندن والاسواق الامريكية، فالعمل في سوق لندن مبني على التعامل الواقعي لذلك فان المطلعين على هذا الفرق يصفون سوق لندن بانه سوق حقيقي اما الاسواق الامريكية فانها أسواق مضاربة.

٣ ـ وبناء على ذلك فان العمل في سوق لندن في مجال البيع الآجل يتم على النحو التالي:

ـ يعلن الوسيط عن استعداده لبيع الكمية المحددة من السلعة المعروضة للبيع (١٠٠ طن نحاس مثلا) بشرط التسليم بعد ثلاثة شهور و يتلقى العروض من جانب الوسطاء الآخرين).

ـ فاذا وافق الوسيط البائع على العرض فانه يثبت العقد حيث جرى العرف على دفع جزء من الثمن بنسبة تختلف من سلعة الى اخرى ومن شخص لآخر، وقد يكتفي الوسيط البائع بكلمة القبول باعتبارها وعدا ملزما حيث قيل لي بانه لم يحدث في تاريخ سوق لندن ومنذ مائة عام أي نكوث من جانب الوسيط.

وبذلك لا يكون البائع هنا قد باع مالا يملك انما هو بائع لما يملكه ولكن التسليم فيه مؤجل، ومن المعلوم ان تنفيذ التسليم ليس شرطاً في البيع ولكنه مكنة حقوقية يقررها الشرع الاسلامي للمشتري.

٥ ـ لذلك فان مدار السؤال يتلخص في النقاط التالية:

أ ـ هل يعتبر هذا البيع من بيوع السلم حقيقة؟

ب ـ هل تجوز المواعدة في البيع؟

ج ـ هل هناك اجماع فقهي بين المذاهب على عدم صحة التعاقد على مالم يقبض؟

أ ـ أما بالنسبة لاعتبار البيع الآجل داخلا في نطاق بيوع السلم فانه امر غير مسلم بصحته لان بيع السلم هو من العقود التي يكون موضوعها شراء ماسوف يتم انتاجه كالسلم في القمح والشعير، أما في الحالة المعروضة فان العقد منصب على شراء سلعة حاضرة ومحققة الوجود ولكنها مؤجلة التسليم، ومعلوم ان عدم وجود السلعة المسلم فيها وقت انعقاد عقد السلم يعتبر ركناً من اركان بيع السلم.

ب ـ فان كانت السلعة محققة الوجود فان العقد يصبح وعداً بالبيع وليس سلما بحسب شرائطه ومقصوده الشرعي العام.

ومعلوم ان الوعد بالبيع فيما عدا الصرف (بيع الثمن بالثمن) جائز عند الفقهاء وملزم قضاء عند المالكية وبهذا الرأي أخذ القانون المدني الاردني المستمد من الفقه الاسلامي.

ج ـ أما من ناحية القول بالاجماع على عدم صحة بيع مالم يقبض فان الامر غير مسلم.

فقد نقل سماحة الاستاذ الشيخ عبدالحميد السائح في هذه المسالة عن فتاوى شيخ الاسلام احمد بن تيمية مايلي:

١ ـ وقد تنازع العلماء في جواز بيع المبيع قبل قبضه وبعد التمكن من قبضه وفي ضمان ذلك.

فالشافعي يمنعه مطلقاً ويقول هو من ضمان البائع وهو رواية ضعيفة عن احمد، وابوحنيفة يمنعه الا في العقار ويقول هو من ضمان البائع (الفتاوى جـ ٢٩ ص ٥٠٦).

٢ ـ كما اورد شيخ الاسلام في المسالة تعليقاً على ماذكره المفتي فقال: «... واما ما ذكره ابومحمد في مغنيه لما ذكر قول الخرقي وبيع المسلم فيه من بائعه أو غيره قبل قبضه فاسد، قال ابومحمد: بيع المسلم فيه قبل قبضه لا يعلم فيه خلاف، (وهذا هو مااستند اليه فضيلة الشيخ بدر).

فقال رحمه الله: بحسب ما علمه (أي قول ابي محمد هذا القول هو بحسب ماعلم من ناحية عدم الخلاف فيه).

أي ان قول صاحب المغني بأنه لا يعلم فيه خلافا هو بحسب ماوصل اليه علم صاحب المغني وهو غير الواقع والا فمذهب مالك انه يجوز بيعه من غير المستسلف كما يجوز عنده بيع سائر الديون من غير من هي عليه، وهذا ايضا احدى الروايتين عن احمد، نص عليه في مواضيع بيان الدين من غير من هو عليه كما نص على بيع دين السلم ممن هو عليه وكلاهما منصوص عن احمد في اجوبة كثيرة من اجوبته وان كان ذلك ليس في كتب كثير من متاخري اصحابه.

وهذا القول أصح وهو قياس اصول أحمد وذلك لأن دين السلم مبيع (فتاوى جـ ٢٩، ص ٥٠٦).

٣ ـ .. فظاهر مذهب أحمد ان الناقل للضمان الى المشتري هو التمكن من القبض لا نفس القبض، فظاهر مذهبه ان جواز التصرف هو ليس ملازماً للضمان ولا مبنياً عليه بل قد يجوز التصرف فيه من حيث يكون من ضمان البائع .. (انتهى النقل).

٤ ـ ومن ذلك كله يتضح ان التعاقد على بيع مالم يقبض هو مسالة خلافية وانه اذا وجد الخلاف المعتبر في المسالة فلا يكون المسلم ملزما باتباع الراي الاشد وانما هو شرع الله يختار منه ماهو ايسر وأكثر تحقيقاً للمصلحة واختلاف الأئمة رحمة بالأمة.

ثالثاً ـ حكم الوكيل المشترك وأنواع التصرفات الجائزة له

ان الرأي الذي رآه فضيلة المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي يتفق مع الرأي الذي رآه سماحة المستشار الشرعي للبنك الاسلامي الاردني وقد جرى العمل على هذا الرأي في حالات خاصة بتطبيقات بيع المرابحة في تجارة الجملة.

رابعا ـ حكم التقابض في بيوع الصرف على حسب ما جرى عليه العمل في البنوك

ان الرأي الذي يراه فضيلة المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي يتفق مع ما أراه من هذه الناحية لأن القيد الحسابي يثبت لدائنية أو المديونية في الذمة وهو بمثابة القبض الحقيقي (انظر الفصل الخاص ببحث القبض في مصارفة البنك، ص ٢٤٦ ـ ٣٥٠ من كتاب الدكتور سامي حمود، تطوير الاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الاسلامية).

أما حكم بيع السلع قبل قبضها فانه ينطبق عليها ماسبق الكلام فيه بخصوص السلم.

والله الهادي الى سواء السبيل ... ولكم تحية الاسلام على الدوام.

الدكتور سامي حمود
مدير عام البنك الاسلامي الاردني



المهندس/ عباس البدر

المولد النبوي في الميزان النبوي

كثر النقاش في الايام التي مضت حول احياء ليلة المولد النبوي وهل هي بدعه حسنه ام بدعه سيئه؟ وكتب الكثير في هذا الموضوع ممن ليس له دراية بالأمور الفقهية حتى ان بعضهم قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يركب السيارة فهل السيارة بدعه؟

ومن هذه المقالات مقالا للسيد يوسف السيد هاشم الرفاعي الذي نشر في جريدة السياسة بتاريخ ١٩٨٢/١/٧، وقال فيه ان المولد بدعه حسنه بما فيها من قراءة القرآن وإطعام الطعام والشكر على نعمة الاسلام. ومما دفعني الى الكتابة في هذا المقام هو ان صاحب البدعه لا يرجى التوبة من فعلته لانه زين له الشيطان سوء عمله فرآه حسنا بعكس فاعل المعصيه فان توبته مقرونة باعترافه بالذنب.

وسنتناول في هذا البحث ثلاثة امور عن البدع وبعد ذلك سنطبقها على المولد النبوي.

أولا: الحمد لله ان جميع الاخوة الذين كتبوا في هذا الموضوع بما فيهم السيد يوسف اتفقوا ضمنيا ان الاحتفالات بالمولد النبوي بدعه. لكن الاختلاف كان فيما اذا كانت بدعه حسنه ام سيئة. وكان دليل السيد يوسف هو ما جاء في الصحيح عن قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها وأجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا).

والجواب عن هذه الشبهة انه ليس المراد بالاستنان بمعنى الاختراع وانما المراد به العمل بما ثبت من السنة النبوية وذلك لوجهين.

الوجه الأول

ان السبب الذي جاء لأجله الحديث هو الصدقه المشروعه بدليل ما في الصحيح من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار (عباء قد خرقوها بوسطها ولبسوها) متقلدي السيوف عامتهم بل كلهم من مضر فتمغل (تغير) وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) الآيه. من سورة الحشر وقال (اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد) تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمره. قال فجاءه رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبه المراد الصفاء والاستناره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من سن في الاسلام سنه حسنة) الحديث فدل على أن السنة هنا مثل ما فعل ذلك الصحابي حيث أتى بتلك الصرة فانفتح بسببه باب الصدقه على الوجه الابلغ والصدقه مشروعه بالاتفاق فظهر ان المراد منه من عمل عملا مشروعاً.

الوجه الثاني:

ان قوله (من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة) لايمكن حمله على الاختراع لأن كون السنة حسنة أو سيئة لا يعرف الا من جهة الشرع ولأن التحسين والتقبيح مختص بالشرع لا مدخل للفعل فيه وهو مذهب اهل السنه والجماعة وانما يقول بالتحسين والتقبيح وبالفعل هم المبتدعه. فلزم أن تكون السنه في الحديث اما حسنة في الشرع واما قبيحه بالشرع.

فلا يصدق الاعلى الصدقة المذكورة، وما اشبهها من السنن المشروعة وتبقى السنة السيئة منزله على المعاصي التي تبت بالشرع كونها معاصي.

الحاصل ان الحديث حجة على المبتدع لا له لمكانة قوله حسنة مع العلم بان المحسن هو الشرع. اذ ليس ما يراه المسلمون بعقولهم هو الصحيح بل هو من اختراعهم. بل ما حسنه الشارع فهو حسن وما قبحه فهو قبيح.

ثانيا:

ومن قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يركب السياره فهل هي بدعه؟

من المعلوم ان الدين انما ينهى عن الاختراع فيما حدده ورسمه على وجه الخصوص كالعبادات فلا يصح ان تغير فيه شيئا بزيادة او نقص او تبديل كيفية من كيفياته لأن الأصل في العبادات التحريم.

اما الاختراع في الأمور المعيشيه والاجتماعيه والعمرانيه بشرط المحافظة على الاصول العامه وان يكون على اساس هذا الاختراع درء المفاسد وجلب المصالح واقامة العدل وإماطة الظلم ورد المظالم الى ذويها فلا بأس في ذلك. لأن الاصل في هذه الاشياء وهي العادات الاباحية ما لم يحرمه الشارع.

ثالثا: ولمن قال ان في المولد النبوي اطعام الطعام وقراءة القرآن، وذلك مناقب الرسول صلى الله عليه وسلم والشكر على نعمة الاسلام بميلاد

الرسول صلى الله عليه وسلم اسوة بالنصارى، او كما صام الرسول صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء شكرا على نجاة موسى من فرعون. فهل هذه الاشياء كلها بدع..؟

نقول وبالله التوفيق:

اعلم يا اخي ان البدع تنقسم الى بدع حقيقية وبدع اضافية فاما الحقيقية ما كان الابتداع فيها من جميع وجوهها فهي بدعة محصنة ليست فيها جهة تندمج في السنة وهي التي لم يدل عليها دليل شرعي من كتاب او سنه او اجماع او استدلال معتبر عند اهل العلم لا في الجمله ولا في التفصيل ولذا سميت بدعة حقيقيه لانها شيء مخترع ومن امثلتها(١) التقرب الى الله تعالى بالرهبانية وترك الزواج مع وجود الداعيه اليه وفقد المانع الشرعي(٢) تحكيم العقل ورفض النصوص في دين الله وقد قال الله تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول)(٣) ومن قال انما البيع مثل الربا(٤) الطواف بغير البيت كالاضرحة والوقوف على غير عرفه بدل عرفه الى غير ذلك من المخترعات التي لم يقم عليها دليل لها باعتبار جملتها ولا باعتبار تفصيلها فهي بدع حقيقيه لا يصح التقرب بها الى الله تعالى ومن تقرب بها فقد تقرب الى الله بما لم يشرع.

اما البدع الاضافيه فهي التي بها تشابه بين شيئين او الى جهتين اي انها بالنسبه الى احدى الجهتين سنة لانها مستندة الى دليل وبالنسبة الى الجهة الاخرى بدعة لانها مستنده لا الى دليل او غير مستنده الى شيء والفرق بينهما من جهة المعنى ان الدليل عليها من جهة الاصل قائم ومن جهة الكيفيات او الاحوال او التفاصيل لم يقم عليها مع انها محتاجه اليه لان الغالب وقوعها في التعبديات لا في العادات المحضة ومن امثالها(١) الصلاة في الأوقات المكروهة فانها وان شرعت باعتبار أصلها اي الصلاة فهي غير مشروعة باعتبار ما عرض لها من التشبه بصلاة عباد الشمس(٢) كذلك الصوم في الايام المنهيه(٣) الصلاة مع الالتفاف فهي مشروعةباعتبار اصلها غير مشروعة باعتبار ما عرض لهما(٤) التاذين للعيدين او للكسوف فان الأذان من حيث هو قربة وباعتبار كونه للعيدين وللكسوف بدعه(٥) الاستغفار عقب الصلاة على هيئة الاجتماع ورفع الصوت واجتماع المستغفرين بدعه(٦) الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الأذان مع رفع الصوت بهما وجعلهما بمنزلة الفاظ الأذان فالصلاة والسلام مشروعات باعتبار ذاتهما ولكنهما بدعة باعتبار ما عرض لها من الجهر وجعلهما بمنزلة الفاظ الأذان.

فاذا عرضنا الاحتفال بالمولد النبوي على هذه الاصول الثلاثة لوجدنا أن هدف المحتفلين هو التعبد والتقرب الى الله بالبركة اي من الامور التعبدية ولما سبق في الاصل الثاني ان الامور التعبديه الأصل فيها التحريم والحمد لله قد اتفق جميع الاخوان ان لا اصل لها في الكتاب والسنن وبالتالي فهي ليست سنة حسنه كما جاء في الاصل الاول، لأن السنة الحسنه يجب ان تكون مشروعة واما كونها اي المولد النبوي يشتمل على الصدقات وجمع الناس للطعام لا يجعلها مشروعة، لأن اطعام الطعام انما شرع في العيدين وايام التشريق وكذلك في شهر رمضان فانها من سنن الاسلام، واما اتخاذ موسم غير هذه المواسم الشرعية فليس من السنة وهو بدعة اضافية وكذا ما اشتملت عليه من قراءة القرآن فانه وان كان من اعظم القرب وفيها البركة العظيمة لكن اذا فعل ذلك بشرط لائق به على الوجه الشرعي لابنية المولد.

الا ترى ان الصلاة من اعظم القرب ومع ذلك لو فعلها انسان في غير الوقت الشرعي لها لكان مذموما.

وهذه الموالد التي قامت في عصر الفاطميين، والباقي اثرها الى الآن في القاهرة بصورة واضحه فيها كثير من المفاسد المحرمة والمكروهة فضلا عن انها بدعة اضافية فمن المحرمات اضاعة الاموال بكثرة الوقود في المساجد والطرق وايقاد الشموع والسرج في الاضرحه واضاعة المال كذلك في شراء حلويات المولد وهذه الحلويات عبارة عن تماثيل من الحلوى توضع في البيوت قبل المولد وتأكل بعدها وللأسف رايت هذه التماثيل تباع في الكويت.

ومنها كذلك انتهاك حرمة المساجد بتقذيرها وكثرة اللغط فيها ودخول الاطفال حفاة أو بالنعال فلا يكاد يتيسر لاحد اقامة الشعائر في مسجد يعمل فيه مولد وفيها خروج النساء متبرجات مع اختلاطهن بالرجال الى حد لا يؤمن فيه وقوع الفاحشة وفيها استعمال الاغاني وآلات الطرب على الوجه المحرم بالاجماع وغير ذلك مما يفسد أخلاق الأمه ويبعث في نفوس الشباب روح العشق والميل الى الفجور ومنها قراءة القرآن على غير الوجه المشروع فيرجعون فيه كترجيع الغناء غير مراعين فيه ما يجب مع ما فيه من تعريض كتاب الله للاهانة وعدم الاحترام، بل ان بعض المقرئين لا يترددون في تناول بعض المخدرات لتطريب السامعين مما يجعلهم بين آية واخرى يرددون (الله يا شيخ... يا سلام) وكأنهم يسمعون مطربه. وهذا ينافي ما وصف الله به المؤمنين عند سماع كلامه حيث قال (واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين)، وكذلك منها شرب الدخان في هذه المجالس.

وكل هذه الامور قد رأيتها في القاهرة ولم يقل لي أحد عنها، فهؤلاء يا اخ يوسف احفاد من أحدثوا هذه البدعة يعملون هذه المحرمات افانت تقرهم عليها!

وان قلت اننا لا نفعل ذلك بل نقرا القرآن ونطعم الطعام ونتذكر الرسول ونشكر الله على نعمة الاسلام، اقول لك يا اخي ارجع الى الاصل الثاني فترى انها بدعة اضافية. وما يدريك في الجيل القادم ان يطور هذا الاحتفال ويصبح مثل ما يعمل الآن في القاهرة فتصبح انت مسؤولاً امام الله عن احيائك لهذه البدعة..

الفائزون بجوائز مؤسسة الملك فيصل العالمية لهذا العام

● أعلنت أسماء الفائزين الاربعة بجائزة الملك فيصل في الجلسة الختامية لاجتماعات اللجان التي عقدت مساء يوم ١/١٠ في السعودية بعد مداولات استمرت ثلاثة أيام، وكان توزيع الجوائز كما يلي:

١ ـ جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام، لهذا العام للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز لجهوده المتواصلة في سبيل خدمة الاسلام والدعوة الى الله ونشر العقيدة الصحية والعناية بالشباب والحرص على ايجاد الحلول المناسبة لقضايا الاسلام والمسلمين.

٢ ـ جائزة الدراسات الاسلامية للدكتور محمد نجاة الله صديقي لجهوده في مجال الدراسات التي تناولت المشكلات الاقتصادية المعاصرة في ضوء الاسلام.

٣ ـ جائزة الادب العربي الى الدكتور ناصر الدين الاسد للجهود التي بذلها في مجال الدراسات التي تناولت الادب العربي قبل الاسلام وحتى نهاية القرن الاول الهجري.

٤ ـ جائزة الطب للدكتور مورلي البريطاني الجنسية!! لجهوده في حقل صحة الطفل في المناطق الحارة ورعاية صحة الطفولة في الدول النامية واستنباطه وسائل علمية مستحدثة في هذا المجال.

د ناصر الدين الاسد

هذه القضية؟؟

التطرف الديني؟!

نشرت مجلة العربي في عددها الجديد عن شهر يناير ١٩٨٢ جزءاً خاصا من ٣٠ صفحة، عن قضية (التطرف الديني) وقد اشترك في كتابة هذا الجزء ثمانية علماء منهم الدكتور يوسف القرضاوي والاستاذ محمد الغزالي، وقد عالجوا هذه القضية من جوانب مختلفة، فكان هناك بحث في علامات التطرف، وتحذير من التدين المغشوش، وتشخيص لهذا التطرف، وقضية التكفير، والقمع سبب للتطرف، وأنه سبب من أربعة أسباب له. وأن الغلو سيبقى مابقي التغريب الخ..

وسنحاول في عدد قادم ان شاء الله استخلاص فكرة عامة شاملة حول هذه القضية من خلال مانشرته مجلة العربي ولكننا، من هنا، ندعو إخواننا المفكرين والباحثين، لمتابعة هذه القضية الشائكة التي يراد لها أن تكبر وتتضخم حتى تغطي على حقائق كثيرة غيرها، والمشاركة في هذا الحوار وبيان رأيهم في كل ماتطرحه الساحة من أفكار والا يقفوا موقف المتفرج في حين يأخذ غيرهم دور المخرج واللاعب معا، والسلام.

خاطرة ثقافية

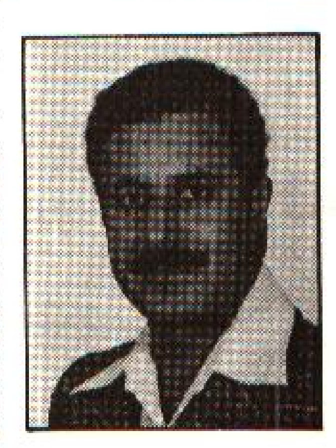
الحاجة الى الاختصار

الزمن الذي كان فيه للكتاب القيمة الأولى المطلقة، قد ولى الى غير رجعة. فقد صار للكتاب الآن اكثر من مزاحم قوي وعنيف، وصحيح أنها لا تغني عنه شيئا ولكنها تمتص بل تبتلع كل أوقات الفراغ عند الانسان. ولأنه لا يمكن الاستغناء عن الكتاب باي حال، فعلى الكاتب أن يراعي ناحية مهمة في الدرجة الأولى بالنسبة الى القارىء، وهي شده الى قراءة هذا الكتاب ونحن متفقون جميعا على ضرورة حسن الاخراج والطباعة، ولكن هناك مسألة اخرى لا تقل أهمية وهي جعل الكتاب وجبة مقبولة وجاذبة مع احتفاظها بتركيز المعلومات الضرروية وحسن عرضها، وهذا يدعو الكاتب حتماً الى الاختصار في عدد الصفحات، والابتعاد عن الاسهاب والتطويل في شرح الفكرة. إننا في عصر سريع الايقاع، متواتر النبر بشكل مذهل، ولكي نضمن استمرار الثقافة والمطالعة فعلينا أن ننظر بجدية الى هذه القضية.

فما أحلاه من حلم لو تحقق، أن نرى الموسوعات الثقافية الضخمة، وكتب المراجع والمصادر وأصول الثقافة قد أصبحت كتيبات أو كراسات خفيفة الحمل لطيفة الشكل في أيدي كل مطالع..

إنه حلم على كل حال... لو تصدق الأحلام!

كتاب جديد



العلاقات الانسانية ودورها في السلوك الانساني

للاستاذ عوض حسين الشلالدة

هذا الكتاب من منشورات كاظمة في الكويت لعام ١٩٨١ وقد عالج فيه المؤلف حفظه الله مسألة العلاقات الانسانية فجاء الكتاب في مائة صفحة توزعتها خمسة فصول، وقد بين في الفصل الأول حقيقة العلاقات الانسانية منطلقا من مفهوم الانسان في القرآن.

وفي الفصل الثاني اوضح أن هذه العلاقات كانت قائمة فعلا وفي صدر الاسلام الذي وفر جوا من الاخاء والمساواة والعدل والاحترام بين الناس وأكد المؤلف في الفصل الثالث ان شعور العاملين بالأمن الوظيفي يؤدي الى زيادة الانتاج وذلك في حديثه عن المناخ النفسي المناسب للعلاقات الجديدة. وفي الفصل الرابع عرض النموذج الجيد للسلوك الانساني. وكانت له وجهة نظر خاصة تستند الى إدراك السلوك باعتباره فعلا هادفاً الى تحقيق رغبات إنسانية محددة.

اما في الفصل الخامس فقد تكلم عن العلاقات الانسانية ودورها في الصناعة وأوضح ماهيتها وأنواعها، ثم ختم الكتاب بهذه المقولة (إذا كان الفلاسفة وعلماء الاجتماع ينتظرون مولد الرجل «السوبر مان)... نقول: إن هذا الانسان لن يولد إلا في حجر الاسلام ولن يربى إلا على ما يقدم له من مائدة الاسلام جزى الله المؤلف كل خير على هذا البحث الطريف.

رسالة قارىء

اخ كريم من السعودية، رمز لاسمه (باخ مسلم) توجه مباشرة الى قراء المجتمع، الى المشاركين في صفحة الأدب بوجه خاص، توجه إليهم بالنصيحة أن يلجوا جميع الابواب الأدبية، وليس باب الشعر فقط، مع اعترافه بقيمته، وقال في رسالته «.. هذا الاتجاه نحو الشعر يعكس بعد الشباب المسلم بشكل عام عن طرق الابواب التي تتطلب منهم أعمالا تغلب عليها سيما الجدد والبحث الموضوعي والفكر المترابط المتسلسل! .. واذا كانت موهبتهم الشعرية ذات عمق وأصالة فلن يكون توجههم الى ضرب أدبي آخر سدا في وجه تلك الموهبة بل سيكون مرحلة مساعدة هيأتهم من اجل البروز على ساحة الشعر الاسلامي وهم اصحاب تجربة اكثر غنى وأصحاب رؤية أعم وأبعد مدى...».

هذا الذي يقوله الاخ طيب وكريم ونرجو أن يلاقي أرضا طيبة عند القراء، فتنبت في رياضها الف زهرة وزهرة.

واننا لنرحب بمثل هذه الاراء وندعو قراءنا الاكارم للمشاركة فيها والاستجابة إليها والله ولي التوفيق.

حركة الثقافة

محاضرة:

● في المحاضرة التي القاها المستشرق اليوغسلافي د. محمد موفاكو مساء ١٠/١/٨٢ بعنوان (الأدب العربي في يوغسلافيا) في رابطة الادباء، تبين أن في يوغسلافيا (٣٠٠) كاتب يكتبون أدبا باللغة العربية، وأن هناك ثلاثة مراكز للاستشراق مهتمة ومختصة بالأدب العربي.



كما ذكر المحاضر أن عملية الترجمة من العربية شملت حكايات شعبية من الف ليلة وليلة وقصائد للشعراء الجاهليين وغيرهم من بدء عصر النهضة وحتى السبعينات من هذا القرن..

ففي عام ٧٨ مثلا ترجمت قصائد لثمانية عشر شاعراً فلسطينياً ومجموعة من القصص السورية مابين ١٩٣١ ــ ١٩٨١.

ندوة علمية:

● اقام معهد الكويت للابحاث العلمية ندوة حول امكانيات استخدام هندسة علم الوراثة والتكنولوجيا الحيوية في مجالات الصحة البيئية وصناعة النفط وذلك في مساء ١١/١/١٩٨٢.

أمية عالمية:

● في بيان لمنظمة اليونسكو، ظهر أن عدد الأميين في العالم وصل حاليا الى (٨٠٠) مليون!! امي. وقد حذر مدير المنظمة من أن العدد سيرتفع الى مليار!!! مع نهاية هذا القرن: إنها لمأساة كبرى، ولكن ماالحل واين هو؟!

● أصدرت إدارة المكتبات في وزارة التربية في سلسلة الخدمات الببليوجرافية (رقم ١٥) عددا خاصا عن (أعلام المهاجرين والمهاجرات) بمناسبة احتفالات القرن الخامس عشر الهجري، وقد جاءت الرسالة التي طبعت على ورق الفولسكاب في (١٣٥) صفحة حوت ثلاثة أقسام مبدوءة بكلمة عن صاحب الهجرة عليه الصلاة والسلام وكان القسم الأول لأعلام المهاجرين والثاني لأعلام المهاجرات والثالث خصص لقائمة مختارة بأسماء الكتب والمصادر الدينية والتاريخية التي يستطيع القارىء الرجوع إليها للاستزادة العلمية عن تلك الشخصيات الاسلامية، بارك الله في الجهود الطيبة ونأمل إخراجها مطبوعة.

● كما صدر عن الإدارة نفسها عدد يناير من نشرة (اقرأ) وهي نشرة دورية تعنى بشؤون المكتبات، ومن موضوعاتها مقالة عن دور المكتبة المدرسية في التربية الحديثة.

● وعن دار البحوث العلمية صدر كتاب (إلام ندعو.. وكيف؟!) للاستاذ محمد سلامة جبر وقد جاء في ٢٥٠ صفحة وعشرين فصلا، منها: حقيقة التوحيد وأصول الجرح والتعديل وسر الخلاف وعلة المختلفين، والظن اكذب الحديث..

بارك الله في جهود المؤلف.

مع قرائنا

• أرسل الأخ الكريم محمد أحمد عبدالله السقاف من جدة بقصيدة عن (مولد الهادي) صلى الله عليه وسلم ونختار له منها هذه التي انشدها السيد سالم خرد في المدينة المنورة:

ياشهر إن طربت بك الأكوان وتباشرت بحلولك الأزمان!!
وبدا السرور على الوجوه مجسما لما قدمت وزالت الأحزان
فلقد تجلت فيك طلعة أحمد خير الورى ما مثله إنسان

• ومن الأخ بت بن باباه وصلتنا قصيدة نقتطف منها هذه الأبيات:

ماذا فعلتَ لأمتي أين الألى صنعوكَ أكبرَ نكسة وهوانِ
خدعوك بالتهريج حين أتيتهم وضعوك بين الشك والنسيان
هزموك حين رضيت عن إيمانهم وركعت للاصنام والأوثان
حكموك بالأهواء من حفلاتهم ورموا بعيدا شرعة الرحمن
ياأيها المعتوه إني قادم أمشي بنصر الله والايمان
وإذا خنقتَ مواهبي وقبرتها ساظل أرقب ثورة البركان
إني أنا المشنوق أحمل عزتي وكرامةَ التاريخ والانسان
ياأيها الموتور إني مؤمن بفضيلتي ورسالتي ومكاني
وتراجعي عن ملتي وأمانتي وطريق مجدي ليس في إمكاني
يامن جهلت الله إني مؤمن بمبادئي وكفرت بالشيطان

• ومن الأخ عبدالعزيز اليحيى في جامعة الرياض وصلتنا قصيدة بعنوان (الجاهلية)، نختار له منها هذه الأبيات:

القابضون على الأمور اليوم في سجن الفزع !
هم خائفون على الكراسي جالسون على الجزع !!
أسيادهم ... اتباعهم ... رمز المذلة والجشع .
أصواتهم ... أقوالهم ... شيء غريب مصطنع .
للشرق ... بل للغرب هم أهل التحلل والبدع .



المواقف المختلفة

ما كان منطقيا، أن نقف من كل مانشر عن نزار قباني، خلال معرض الكتاب العربي السابع في الكويت، موقف اللامبالاة أو التجاهل، لسبب واحد على الاقل هو أن الصحافة اليومية قد امتلأت بكتابات متنافرة الى درجة التضاد حول نزار وشعره، وبما أنها تدخل كل بيت تقريبا. فخطرها على الناشئة كبير جدا. فكان لابد من وقفة بسيطة للمراجعة والتامل واستصدار الحكم في مثل هذه الظاهرة التي كادت تغزو مجتمعاتنا العربية بل هي غزتها وافسدتها فعلا بما تنشره من شعر مختلف الاشكال متباين الطعوم، يدعم ذلك كله ويشجعه تيار انحلالي مرتبط حكما بأعداء الامة الذين لايريدون لها الارتفاع الى آفاق السمو الخلقي المنبعث بالضرورة عن عقيدة سامية.

قصة قصيرة

للأخ: أبي إقبال

وكان اللقاء

– أفكارك هذه أخطر على الدعوة من كيد الأعداء..

إلى هذا الحد يصل تعصبك الأعمى لما تحمله من أفكار؟

وثارت زوبعة من الجدل بينهما شهدها الشيطان فهبت عاصفة من الغضب غادر (صفوان) على أثرها منزل جاره وزميله في الكلية ثائر النفس يحمل في طياتها طبقات متراكمة من الشعور المرير والأحاسيس غير الحميدة، ولم يكن (وليد) أحسن حالا منه فقد أيقن بأن كلا منهما قد خطا الخطوة الأولى في درب يبعده عن أخيه .. وكانت القطيعة، ولكنهما كتما الحقيقة المرة التي لم تلبث أن انكشفت لاخوانهما الذين تحركت فيهما غيرة أثمرت جهودا غير كليلة لوصل ما انقطع بينهما ولكن المحاولات كانت برقا صلبا.

توالى مرور الأيام ومعها كان الابتعاد بينهما يزداد .. وفرقت بين جسديهما السنوات التي حملت في طياتها عقبات الحياة، وحربا شرسة من الأعداء على الدعوة والدعاة تخللها محن تجعل الحليم حيران الى أن أحدقت الذئاب المتوحشة المتعطشة للدماء تزيد بالدعاة شرورا وبالدعوة سعيرا، وكان على حملة الدعوة أن يركبوا الأهوال وصولا الى الهدف السامي فقدموا الأرواح سورا يحمي الرسالة التي حفر إيمانهم بها في نفوسهم مشاعر وأحاسيس لا تزيلها الأسلحة الفتاكة والحقد المرير والكيد والطبائع الحيوانية التي تكمن في أجساد بشرية.

• • •

وقف أحدهم أمام عيادة الدكتور صفوان يقرع الباب .. كرر القرع ويده تبحث في جيب سترته عن بطاقة المراجعة .. أمعن النظر فيها .. حول ناظريه الى الساعة قارنا التاريخ .. ظهرت على وجهه امارات الاقتناع – قرع الباب للمرة الثالثة ثم استدار لينحدر الى الرصيف، اطل في هذه الأثناء رأس رجل مسن من خلال باب الشقة المجاورة وجاء صوت مثقل بأعباء السنين الطوال..

– الدكتور صفوان في اجازة كما يبدو فقد مضت أيام ثلاثة لم نر فيها طلعته البهية.

أدرك المريض الحقيقة فانه لم يسمع بأن الدكتور صفوان قد طوته سجون الظالمين إذن فقد لحق بقوافل المجاهدين بلا ريب ..

وفي هذه المقالة سنرصد مختلف المواقف والاتجاهات التي عبرت عن نفسها في الصحافة اليومية خلال المعرض.

فمن الاستقراء الشامل لكل مانشر آنذاك، نتبين ثلاثة اتجاهات متميزة واضحة الحدود فيما بينها تجاه الموقف من نزار وشعره سواء جاءت على اقلام المحررين أو في كتابات القراء.

١ – الاتجاه الاول هو المدح المطلق، الى درجة الانبهار التام بالشاعر وشعره. وسنكتفي هنا بايراد الامثلة على ذلك دون ذكر الاسماء، ولكن باثبات التاريخ فقط.

• يقول أستاذ جامعي عنه: نزار حالة شوق دائم، حالة حب تمتد دون نهاية بين الازل والابد!! ان نزارا شاعر ذو قضية؟ قضية قومه وأهله. القلب الفجري الذي يطفو على سواقيه الجارية ليس مضغة دم ترقص للغيتار والحب ولكنه غابة حزن تنادي الأنقى والأطهر. كعملاق النار اختصر المسافة مابين نهائية الفلك وشفتي عاشقين؟!

وعن شعره يقول: شعره يكتسحك كالفرح يغمرك بفيض من الدهشة من اللامتوقع ... من رائحة الحزن ومن مداد كالسكاكين...

٨١/١١/١٩

■ من المؤسف أن يصدر مثل هذا الكلام الهوائي عن أستاذ جامعي!

• ويقول صحفي: ملك الغزل يستمر في استلال القصائد من بساتين الواقع عنوانها امرأة.

• وصحفي آخر: الكلمة شاعر، إنسان دمشقي أشقر يميل الى لون الحنطة وعيناه في زرقة المتوسط بحزنهما الرمادي المحزن!!!

٨١/١١/١١

• وصحفي ثالث، يكتب زوايا يومية و يتادب أحيانا، اخذ شيئا من مقدمة كتاب للشاعر، ثم علق عليها، فخرجت معه مقالة بصفحة كاملة، قال عنها: «فيها نتعرف على لون نزار المميز ممزوجا بحلو النغم مسكوبا على القرطاس ترتفع الى سمع القارىء قبل بصره»

٨١/١١/٢٢

• وتبقى كلمة لكاتب عابر يقول فيها: ياسيدتي في كل العالم العربي، كم كان حجمك ضئيلا لولا نزار؟!

٨١/١١/١٩

• والمحطة الأخيرة عند الجنس الاخر، تقول كاتبة زاو ية يومية: نزار، أيها الامير الدمشقي الطالع من قلب الغوطة كالزهر المنبثق من عتمة ليالينا كالفجر، مازال الحب ياشاعر الحب في كل اللغات يصادر في بلادنا كصندوق حشيش!....

٨١/١١/١١

■ هذه نماذج لما كتب في المدح المطلق الذي لا يعني أكثر من حرق البخور في مجمرة الشاعر تطبيبا له، أما النقد المنهجي، والمضمون الفكري، والقيم الخلقية، فهي أبعد ماتكون عن هؤلاء الكتبة العابرين وعلى الأدب العفاء، وللنقد الصحيح الرحمة.

٢ – والاتجاه الثاني هو النقد العنيف الى درجة التجريح وقد اتى هذا على ألسنة بعض النقاد اليساريين، يقول واحد منهم في سلسلة مقالات: «ترى ماذا يمثل نزار قباني كشاعر وكمحدث عن قضايا مثل التغيير والثورة والتحرير؟! انه يقول – مهما اختلفت المواقف الوجودية بين كاتب وكاتب وتباينت الرؤى بين شاعر وشاعر فان القاسم المشترك بين كل من يكتبون هو الثورة والرغبة المشتركة في تغيير جلد العالم العربي وتغيير دمه! فهنا لا يذهب الشاعر أبعد من هذه العمومية التي يلصقها بكلمات خطيرة مثل الثورة ... الخ ان هذا النمط من استعمال الالفاظ ثم تفريغها من دلالتها يشكل الثابت المحوري في كل أحادية نزار قباني.

وهناك مسالة الرواج والشيوع التي اعتبرها الشاعر معيارا المفاضلة بينه وبين الشعراء الاخرين، وهي معيار خادع في وسط اجتماعي عربي كالذي نعاصره، فمن الرائج ايضا، التضليل اكثر من الوعي، والامية اكثر من الثقافة! ومما يثبت صحة هذه النظرة أن الاقبال على قباني واشعاره قد خفت حدته في السنوات الأخيرة! ١٠–١٧ نوفمبر ٨١

نهتف في أعماقه دعاء صادق يحمل في طياته جلجلة الرعود .. اللهم كن معه ناصرا ومؤيدا فانت تعلم يارب أنه مضى للجهاد في سبيلك ..

• • •

جاءت الأوامر الى كل فرد على حدة بنصب كمين في طريق آليات كانت متجهة لمداهمة المدينة المجاهدة الصابرة:

– يجب الحرص على تنفيذ العملية بدقة، التعارف بينكم ممنوع، مكان الالتقاء في العاشرة ليلا عند تل (....) تفاصيل الخطة عند احدكم..

شرع صفوان بشرح الخطة لزملائه الأربعة الذين اجتمعوا في المكان والزمن المحددين كانت آذانهم مرهفة لسماع واستيعاب ادق التفاصيل ثم أوعز لكل منهم بمهمته وكانت المهمة التي اختارها لنفسه اكثر خطورة واتخذ كل عنصر المكان المناسب بانتظار اللحظة المرتقبة. سواد الليل يلف كل شيء .. الصمت مطبق .. الإحاسيس متيقظة تحصي كل ما يمكن إحصاؤه في حلكة الليل البهيم. امتد الزمن الذي كان يسير ببطء فملت النفوس العطشى الى الجهاد طول الانتظار..

وحانت ساعة الصفر فقد برزت من خلف التل أضواء الآليات التي تحمل حزب الشيطان .. وفي اللحظة المناسبة أطلق صفوان رصاصة إيذانا ببدء المعركة فانصب الرصاص وانطلقت القذائف من أسلحة المجاهدين على الأهداف المحددة لتنفيذ حكم الله العادل في أعدائه اشتعلت النيران في الآليات التي أصيبت إصابات مباشرة .. كشفت الأنوار المنبعثة منها الأهداف بوضوح مما سهل المهمة .. تعالى صياح عبدة الدنيا طالبا النجدة .. كان للمفاجاة اثرها غير المحدود .. بدا الارتباك جليا في تصرفات الأعداء .. تفرقت الآليات التي لم تصب بعشوائية واخذت ترمي قذائفها في كل اتجاه وبلا هدف محدد ..

ايقن صفوان ان ما خطط قد نفذ وان المهمة قد انتهت فاصدر اوامره بالانسحاب فانصبت هامات الرجال شامخة خيل إليه وهو يراقبهم بانها تمتد وتستطيل حتى تكاد تلامس السماء .. رمى ببصره الى حيث المجاهد الرابع وصاح به طالبا الانسحاب غير انه لم يبد حراكا ادرك بانه لم يسلم من شظايا القنبلة التي سقطت بالقرب منه أثناء المعركة، اختار أحد الرجل وامر الاخرين بالانسحاب، ثم تقدم ومعه زميله الى موقع اخيهما، على ضوء مصباح خافت أوقف النزيف ثم حملاه بعد ضياع محاولاتهما لاعادة الوعي اليه سدى..

العدو يتصرف بعصبية كاملة.. الوقت ثمين جدا.. وصول طائرات العدو مرتقب ولم يكن بد من الاسراع كسبا للوقت، اتجه صفوان الى المكان الذي حدد في الخطة لمثل هذا الطارىء.. مغارة في جبل ليس بالقريب.. وعند المدخل الى المغارة اعترضهم حارس، نطق صفوان بكلمة السر، سمح لهم بالعبور، وعند الباب هب رجال لمساعدتهما، مدد الجريح كان العرق يتصبب من جسدي المجاهدين اذ لم تفلح النسمات الباردة من دحر جيوشه، استدار صفوان سريعا لمعاينة الجريح.. بدت على وجهه عبارات لم يبذل الاخرون جهدا لمعرفة فحواها فقد بدت على محياه الدهشة بابلغ صورها تمتم قائلا:

– وليد .. اخي وليد..

وعندما استرد وعيه كان للمفاجاة فيه اثرها اذ رأى امامه اخاه صفوان، وطويت مسافة الزمن وعادت اليهما روابطهما السابقة وذاب الشمع الذي غطى حقائق النفوس تحت وطأة حرارة اللقاء والمحبة والمشاعر الصادقة النبيلة والعقيدة التي تجمعهما..



خبر وتعليق

الخبر:

في احدى الصحف العربية ورد مايلي: ستقام حفلة شاي في افتتاح معرض أزياء ... ضمن سهرة تتخللها رقصات حالمة على نغمات السحر الناعمة.

التعليق:

كثير ماتدعو بعض المؤسسات والمعارض المشبوهة في عالمنا الاسلامي الى إقامة هذه الحفلات التي تستهدف خلط الذكور بالاناث واستغلال الغرائز من أجل الوصول الى اهداف مشبوهة.

ولابد لنا أن نحذر بصراحة من أن وراء هذا الغزو الخطير الذي تسربت سمومه فينا أيادي شريرة تهدف الى تحطيم شعوبنا الاسلامية.

لقد اتفق مخططو الدولة الصهيونية العالمية التي تريد أن تسيطر على العالم في «بروتوكولات حكماء صهيون» على أن من السبل التي يجب اتباعها لاخضاع من يسمونهم «الجوييم» أو «الأميين» حرب الاخلاق» وتقويض نظام الاسرة بشتى الوسائل الممكنة. ووجدوا أن الاسباب المدمرة للأسرة كل ألوان الاغراء الجنسي، وإثارة الشهوات وهكذا غدوا يصفون:

فالافلام الخليعة الماجنة التي تثير الشهوات وتحرك النوازع السفلى توزعها في العالم «دور صهيونية».

والازياء «الميكروبية» الفاحشة التعري بأنواعها وأشكالها المغرية تتميز بها الازياء الصهيونية والمجلات الجنسية والقصص الغرامية المثيرة وماتحويه من صور عارية وتصدرها دور طبع يهودية كما وصفهم القرآن الكريم: «ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين».

امرأة وموقف

مازال القرآن يعلي من شأن المرأة ويغرس في نفسها الثقة والايمان بحقوقها حتى، أصبحت تقف أمام الخلفاء موقف الجسارة دفاعا عن تلك الحقوق وتصحيحاً للخطأ فيها.

خطب عمر رضي الله عنه مرة يحث الناس على التساهل في المهور وأعلن أن من دفع لزوجته مهراً أكثر من مهر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فسيأخذه لبيت المال.

هنالك على مشهد الملأ تقوم من النساء امرأة تجابه أعظم زعيم وتقول: «مالك لك»! قال: «ولِمَ؟» قالت: إن الله قال: «وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئاً»، فرجع عمر عن قوله وقال: كما في بعض الروايات «فمن شاء أن يعطي من ماله ماأحب وفي رواية أنه قال أخطأ رجل وأصابت امرأة».

المجتمع النسوي

المرأة المسلمة تخوض معركة الحجاب

صدرت عن التنظيم النسوي للأخوات المجاهدات ... نشرة بعنوان «المرأة المسلمة .... تخوض معركة الحجاب». وقد عممت النشرة على كافة انحاء العالم ليقف العالم على حقيقة ما تعانيه اليوم المرأة المسلمة المحتجبة على ايدي أعداء شعائر الله.

وقد تضمنت النشرة مايلي:

١ ـ الحجاب من شعائر الاسلام: حيث بنيت فرضيته كما وردت في القرآن والسنة.

٢ ـ العدوان على الحجاب سبب غزوة بني قينقاع: وقد كشفت النشرة كيفية انتصار المسلمين وإجلاء يهود (قينقاع) عن المدينة عندما تعدى أحدهم على حجاب امرأة مؤمنة.

٣ ـ عدوان النظام على حجاب المسلمات في ... وفي ثنايا هذه الفقرة ذكرت النشرة أن المرأة في ذلك البلد المسلم تستغيث بضمائر أهل الغيرة والمروءة والحمية بعدما فقدت الاب والزوج والاخ والولد غيّبتهم السجون أو مزعتهم مجازر الارهاب.

رب وامعتصماه انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم

٤ ـ أمثلة من العدوان على حجاب المسلمات: وقد عددت النشرة من الامثلة لبعض ماحصل في اماكن كثيره ومدن كثيره في أحد الأقطار العربية

أم سدرة

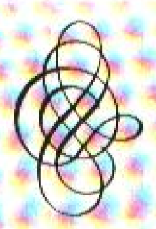
رسالة الاسبوع

الاخت ش. م من دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وجهت هذه الرسالة لنشرها في زاوية «رسالة الاسبوع» تقول فيها:

لعل في كلماتي التالية سلوى وتسلية لكل اخت مسلمة شرفها الله بالحجاب او تريد أن تتطهر وتعف به .. لقد قابل ارتدائي للحجاب أن تعرضت لكثير من المصاعب والتكاليف الكثيرة ولكنها في الوقت نفسه كانت نفعا عظيما من الله به علي فان الاجر على قدر المشقة فكلما كان الجهد كبيرا كان الجزاء من رب العالمين عظيما.

لقد اطلقوا علي اسماء السخرية وأصبح الاطفال يرددونها على مسامعي! هكذا لقد وصفوني بالرجعية والتعصب والتعقيد ولكن الله تعالى أراني أنهن الرجعيات الى تبرج عهود الجاهلية وهن المتعصبات لطريق الشيطان وهن المعقدات الخلفات من ستر أجسادهن الحرام خشية فوات الزواج ولا يخفى علينا نحن النساء أن المتبرجة انما هي عليه مكياج متجولة في الطرقات تعرض نفسها سلعة للبيع .. لقد بدأت بحمد الله بارتداء الزي الاسلامي في نهاية المرحلة الاعدادية وأنا اليوم في الجامعة فكم هي نعمة احسها اليوم أن قواني الله على الاستمساك بنوره ومرضاته ونجاني من الغواية والمهالك التي ترتع فيها كل بعيدة عن انفاذ تعاليم الاسلام واحمد الله تعالى أن رزقني بوالدين كريمين شجعاني وأيداني وكذا اخوتي الاكبر سنا وهنيئا لكل مقبلة الى طريق الطهر والعفاف وجنة عرضها السماوات والأرض.

أختكم (ش.م) دبي



سؤال العدد

الاخت (س. ل. ن) من الدوحة - قطر تسال:

فتاة ترتدي الاساور والقلائد والخواتم وتخرج بها وهي قاصدة أن تتزين فهل هذا حرام؟

الاجابة:

الخواتم في حد ذاتها ليست محرمة لانها في الاصابع والاصابع من الكفين وهما ليسا بعورة عند بعض الأئمة. لكن اذا قصدت الفتاة بخروجها بهذه الخواتم اللافت لأنظار الاجانب كان ذلك حراما قياسا على التي تتعطر وتخرج ليجد الرجال ريحها، وقد ورد في ذلك الحديث الشريف.

والقلائد ان كانت على نحر مكشوف فهي حرام، وان كانت على غير مكشوف تأخذ حكم الخواتم في القصد من لبسها. والاساور موضعها بعد الكفين فان كان مابعد الكفين مكشوفا حرمت، وان كان مستوراً أخذت حكم القلائد في القصد منها ذلك حكم الخواتم.

وبالجملة فكل مايثير الفتنة ويلفت الانظار الى المرأة منهي عنه.

وردنا السؤال الاتي من الاخت: منى - ا من الاردن:

شخص متزوج وعنده اطفال، علم اخيرا بشكل قاطع ان زوجته كانت وهي طفلة في العامين الاولين قد رضعت من اخته حوالي عشر رضعات ولكن لم تكن مشبعات. وعند سؤال اخته قالت: انها لا تستطيع أن تتذكر أو تحكم ان مجموع تلك الرضعات يساوي خمس رضعات مشبعات، لأن الرضاع حصل قبل مدة طويلة جدا، فما هو راي الاسلام في هذه الحالة؟

الاجابة:

كيف تقول: أنه علم بشكل قاطع ان الرضاع حصل، مع ان الاخت المرضع لا تتذكر عدد الرضعات، فمن اين كان العلم القاطع بالرضاع؟ الأمر يحتاج الى التحري الدقيق والاطمئنان الى براءة الشهود، فان لم يثبت أن الرضاع كان خمس مرات كان الزواج صحيحا ولا يعتريه فساد. والشك لا يعتبر به التحريم. أما اذا ثبت أن الرضاع كان خمس مرات في مدة الحولين فان النكاح ينفسخ، والاولاد منسوبون اليه، وقد اخترنا أن يكون الرضاع المحرم هو خمس مرات معلومات بناء على مذهب الشافعي، وهو الاولى أن يفتى به في مثل هذه الحالة.

بريد الاخوات

• **الاخت الكريمة أم المنتصر - ازمير بتركيا** - قرار الحكومة الجائرة في تركيا يفرض حظر التحجب بالحجاب في المواقع الرسمية لن يدوم فبشائر الاسلام تنبعث في جميع انحاء العالم.

• **الاخت الكريمة (ص ص) مسقط:** عملك هذا لايجوز. أطيعي زوجك مادامت أوامره ليست في معصية الله.

• **أم التيمية - حماة - سورية:** سيجعل الله بعد عسر يسرا وسوف تأتي الساعة التي ينتبه فيها حكام المنطقة لما يجري من أخطاء وأخطار

• **الاخت (مسلمة) بيروت:** قلنا لك في رسالة سارعي الى التخلي عن هذه الراهبة وعليك الآن ان تعلمي جميع من حولك من النساء المسلمات بخطرها.

• **الاخت ام مناهل - الكويت:** جهدك مشكور وقد استفدنا كثيرا من انتاجك الجديد. ومازلنا ننشره تباعاً كما تعلمين.

• **الاخت - رابعة العدوية** - وصلتنا قصاصات الصحيفة وقد أفاد ارشيفنا منها نرجو المثابرة على مدنا بما يقع في يدك من وثائق مشابهة.

جمعية إحياء التراث الاسلامي في لندن

حضرة الأستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة (المجتمع) الاسلامية الاصلاحية الزاهرة أدامها الله وأبقاها ... الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد، فيسعدني ان ابعث اليكم بالكتيب المرفق الذي أصدرته جمعية تسمي نفسها (إحياء التراث الاسلامي) ومركزها لندن، والذي ترون فيه من الاستخفاف بالاسلام والاستهتار بقيمه شيئا كثيرا، انه (تنكار مكة المكرمة) كما تسميه الجهة التي أصدرته، وفي صفحته الأولى نرى السر وراء إصداره. انه نشر ليعلن للناس (كان الاسلام دائما ملهما للانسان على مر العصور لأن يحمل السيف من اجل...) فالاسلام دين السيف ما دامت الجمعية اللندنية (الاسلامية!!) ترى ذلك، ولا خلاف في أن هناك من بين أعضاء الجمعية مسلمين (إسميا) ويعترفون ضمنيا بهذه النظرية (اللندنية التراثية) حول الاسلام.. هذه النظرية الجديدة ـ لدى المسلمين ـ وهي قديمة لدى أعداء المسلمين كما نعلم. والكلام يطول بهذا الشأن وحول دور المستشرقين والمسلمين المستغربين أيضا في هذا المضمار. لنأتي الى الصورة (صورة الجدار وعليها طائرة وباب أو شباك قديم) فثمة آية (لندنية) جديدة يعرفها المسلمون المنتمون الى هذه الجمعية فهي في القرآن المنزل على جمعية (إحياء التراث الاسلامي!!)، إنها (وكتب على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا) وهي تحريف واضح بالطبع ... وهكذا فالكتيب كله تزوير للحقائق ودس رخيص على هذا الدين الحنيف. المهم الآن أن السكوت على هذا الأمر يعتبر بمثابة قبول منا لما تكتبه هذه الجمعية وتقوم به من نشاط هدام، وما يقوم به المسلمون المنتمون الى الجمعية ـ وهم عالمون بدون ريب بهذه المقاصد السيئة ـ ضد هذا الدين والمهم أن المسلمين يشجعون هذه الجمعية التي تستغل الدين الحنيف ومناسباته وتكرياته العطرة للاتيان بمثل هذه الأفعال المشينة.

ان استغلال حلول القرن الخامس عشر الهجري المبارك واستغلال سيف الاسلام العظيم (ذي الفقار) واستغلال شعائر الحج بهذه الطريقة أمر يخزي ويشين فعلا. وبالمناسبة فان هذا الكتيب يعتبر الحج (تجربة يجتازها الشخص حتى يمكنه أن يدعى حاجا) فهو ليس فريضة مكتوبة (حسب الآية التي كتبوها في هذا الكتيب التافه السخيف) ثم انه بهذا يحقق (حلم العمر) وذلك (ما يحفزه لأن يجهر بتجربة حجه)!!! الخ هذه السخافات والترهات. ان المفروض عليكم كجمعية اسلامية أن تقفوا بكل ما تستطيعون وتدعوا الحكومات والجهات الاسلامية قاطبة للوقوف في وجه هذه اللعبة الصليبية والحملة التشويهية لحقائق الاسلام الناصعة. ولا أراني في حاجة الى أكثر من هذا، ففيكم الخير، جعلكم الله أهله دوما وأبقاكم.

المخلص عبدالله علي حسن ـ لندن

الانظمة العميلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد،

أود أن يكون لكم شرف المثوبة في مساعدتي لاعتزامي تحضير كتيب صغير يتناول الأنظمة العميلة في العالم العربي والاسلامي وطريقة الحكم والعليم ... و ... و ... وكذلك الاضطهاد الذي يلاقيه الاخوان المسلمون من بعض الأنظمة الحاكمة مع كشف لعمالتهم ونفاقهم ... لتوزيعه وتعريف الشباب والمثقفين والعامة باخوانهم المسلمين وما يلاقونه على أيدي العملاء وتبرأة للذمة أمام الله عز وجل. وأنا مستعد للقيام بدفع جميع المصاريف والتقارير والمجلات وأي شيء آخر سوف ترسلونه الي لمساعدتي وتنوير الطريق أمامي وإرشادي ليكون لكم شرف المثوبة والسبق إن شاء الله وتقبلوا مني فائق تحياتي وسلامي ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص ـ ع السيد النهاري

المحرر: سوف تعمل المجلة على اجابتك في رسالة خاصة إن شاء الله. وجزاك الله خيراً.

ردود خاصة

● الأستاذ الفاضل ـ نزار البشيري ـ أبو الحاج ـ وصلتنا رسالتك. كما وصلت قصائدك من قبل وسوف تنشر على الصفحة الثقافية. أما آيات الاستشهاد التي ألحقتها بمقالك «أو مخرجي هم» فقد وضعت مكانها. نرجو إدامة التراسل وشكر الله لكم.

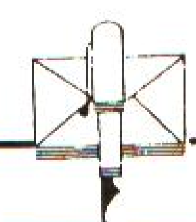
● الأخ الكريم: عبدالله دياني ـ ساحل العاج ـ وصلتنا تهنئتك بمناسبة ذكرى المولد النبوي ولك منا سلام طيب.

● الأخ ـ مسلم من السعودية ـ سنأخذ اقتراحاتك بالاعتبار.

● الأخ عمر حسن ـ مكة المكرمة ـ لقد صدر من مجلة الدعوة المصرية ثلاث أعداد خارج مصر. وهي توزع في أنحاء العالم كما كان الأمر عليه قبل اجراءات النظام المصري.

● القارىء علي ابراهيم البسام ـ عنيزة ـ السعودية ـ حولنا طلبك في تسهيل وصول الكتاب اليك الى من يهمه الأمر. ولا بأس عليك في الاتصال بدار النشر ـ هاتف (٦٣٤٩٠٦).

● الأخ الشاعر الناشىء خالد بن أسبع ـ قسنطينة ـ الجزائر:
وصلتنا رسالتك وأبيات الشعر، فجزاك الله خيراً. وهنا نشير على روحك الطيبة أن تمارس الكتابة الشعرية كثيراً. مع الرجوع الى كتب العروض التي تشرح قوانينه وأساليبه الى لقاء معك في رسالة قادمة.



«شبه الجزيرة العربية غنية بدستورها»

قد أكون اقل حجما ومركزا من النائب الدكتور ـ خالد ناصر الوسمي ـ الذي أجرت معه مجلة المجتمع الاسلامية لقاءا في عددها ٥٥٣ الصادر يوم ٢٦ من صفر لسنة ١٤٠٢هـ لكن ثقتي بالمجلة ومعرفتي بها أنها مجلة تحترم الراي سواء اصدر من صغير أو كبير كتبت هذا الموضوع الذي بينت فيه نقطة ضعف فيما جرى بالمقابلة حتى في حديث النائب وهي: «تمنيه على اقطار الخليج وشبه الجزيرة العربية أن يحذوا حذو الكويت في الديمقراطية» فقد أخطأ النائب في هذه الامنية أرشده الله إلى الحق إما عن قصد أو غير قصد.. فإذا كانت الكويت تعتز بتطبيقها للديمقراطية وتفتخر بذلك فليكن هذا قصرا عليها فليس لشبه الجزيرة العربية حاجة لأن تطبق الديمقراطية في تشريعاتها وامور حياة شعبها فحكامها قد قطعوا على انفسهم عهدا منذ تاسيس الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه لهذه المملكة الفتية وهي ما عناه النائب بشبه الجزيرة العربية بأن لا يحيدوا عن كتاب الله وسنة رسوله قيد أنملة في الأحكام الصادرة عن محاكمهم والأوامر الصادرة من قياداتها الرشيدة فمازالت شبه الجزيرة العربية محافظة على هذا العهد وتفتخر وتعتز بأنها هي الدولة الوحيدة على وجه الأرض التي بقيت على ما أمر الله به ورسوله فقد قال عز من قائل (ومن يحكم بغير ما أنزل الله فأولئكم الكافرون).. فهل طلبت شبه الجزيرة العربية واقطار الخليج الاخرى من النائب أن يرشدها إلى ما أسماه «إنفراج الناس.. وأنه قد انتهى عصر الديكتاتوريات» عفا الله عنه فقد اجرم في الاسلام جرما عظيما فهل العصر الذي تطبق فيه أحكام وشرائع كتاب الله وسنة رسوله عصر ديكتاتوريات؟! إن الدكتاتورية هي تسلط حاكم على شعبه لاستنزاف طاقاته وازهاق ارواح افراده وليست تطبيق شرع الله في خلقه.. فشبه الجزيرة العربية ليضرب بها المثل في الأمن وحرية ممارسة أفراد شعبها لاغراضهم الدينية والدنيوية على أكمل وجه وهذا ليس إلا بفضل تطبيق شرع الله فيها.. فأين هي الديكتاتوريه التي عناها النائب في كلامه.. إن الديمقراطية أيها النائب الموقر ليست سوى جرثومة خلفها الاستعمار بعد رحيله من اقطار الدول العربية ليسلخ أهلها من دينهم ويلحقهم بحضارته الزائفة المبهرجة السطحية فهل نرضى أيضا بان نطبق حضارة صانعي الديمقراطية في أوطاننا لنعيش كما يعيش شعوبهم من حالة تفكك وقلق تنتهي بهم إلى غياهب الانتحارات الجماعية والعياذ بالله ونسمع باعطاء الحريات الكاملة لممارسة الشعائر الدخيلة على ديننا وأوطاننا حتى ننسلخ ما تركه لنا رسول الهدى صلى الله عليه وسلم وهي كتاب الله وسنة رسوله.. إننا تهاونا في ديننا فوصلنا إلى ما وصلنا اليه من الذل والاحتقار والاستعباد ولم تستطع أن تقتلع جرثومة زرعت في قلب العالم الاسلامي لا يزيد عدد شعبها عن ثلاثة ملايين نسمة ونحن المسلمين مليارات من الافراد فكيف بنا إذا تركنا شرع الله وسنة رسوله.. إننا سنصبح في الحضيض أكثر مما نحن فيه الآن فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه انه قال: «ستتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها قيل: أمن قلة يا رسول الله قال: لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل»؟! لقد وقع ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم فها هي الأمم تتداعى علينا كما تتداعى الأكله الى قصعتها ونحن غثاء كغثاء السيل نسترحم دولة ونستعطف اخرى.. وهو الذي لا ينطق عن الهوى.. فما سبب ذلك؟ أهو تمسكنا بما أسميته بعصر الديكتاتوريات؟ لا والله وانما هو بسبب ابتعادنا عن منهج الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومازال فينا من أبناء بلدتنا وممن يدينون بديننا ويتكلمون لغتنا معجب بافكار أعدائه وبما صنعوه من ديمقراطية وغيرها!؟! فهلا استغفرت الله وتبت إليه بما بدر منك وأصبحت داعية الى شرعه لا منفرا منه.. ارجو ذلك.

محمد عبدالعزيز العصيمي

● المحرر: ـ نحن نشاركك الراي بأن الديمقراطية نظام غربي دخيل.. وان الاسلام افضل منه بل لا يقارن به.. ونشاركك في دعوة حكام الخليج والجزيرة العربية لتطبيق الاسلام بعيدا عن المبادىء والنظم الغربيه.. ذلك الاسلام الذي يوفر للفرد جميع حرياته السياسيه والدينية ويسوي بين افراد الامه كأسنان المشط.. ويوزع الثروات بعدالة وقسط.. ويكفل حماية المواطن من السلطة ويدعم كرامته ويجعله عزيزا حتى لو قال للحاكم «لا والف لا».

فرحة قارىء

الأستاذ اسماعيل الشطي المحترم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أقدم لك تحية طيبة راجيا لك ولمجلتك دوام التوفيق.

أحسب أن أوضح قبل البدء في خطابي أني حديث العهد بمجلتكم المجتمع. فأول قراءة لي لها كانت العدد ٥٥٣ وكم الفرحة التي غمرتني وأنا أتنقل بين صفحاتها فهي ولله الحمد مجلة تجمع بين المسلمين. فجميل أن أقرأ كلام من اخواننا في سورية وهذه النصيحة من أختنا في الاسلام من السعودية وهذا الداعية من مصر وهذا المجاهد من أفغانستان.

أمل الاخوان في شتى البلدان. فالحمد لله أن وجدت مجلة اسلامية تقول كلمة الحق ولا تخاف في الله لومة لائم. فجزاكم الله خيرا على هذا العمل وهذا المجهود المبذول.

عرفت الاسلام

عرفت الاسلام منذ صغري فأحببته ونما حبه في نفسي في كافة مراحل حياتي من طفولة وفتوة وشباب ورجولة وما زال هذا الحب يلازمني وقد وقفت على باب الكهولة ـ لقد طغى حب الاسلام في حياتي على كل حب وفتشت عن هذا الحبيب فوجدته في كتاب الله الكريم جل جلاله وفي سنة نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم وفي بعض عبادات وأعمال أهل البيت الذي نشأت فيه. وفي عبادة وأعمال ومعاملات قلة قليلة جدا من المجتمع الذي عشته. ودفعني حبي الشديد له بحسب صفاته العظيمة في الكتاب والسنة وفي حياة رسولنا محمد وآله وأصحابه للبحث الجاد عنه لعلي أجده.

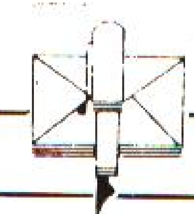
فطفقت أفتش عنه في المجتمع الذي اعيش فيه فلازمت المسجد فلم أجده ودخلت المحاكم (شرعية ومدنية وجزائية) فلم أجده ودخلت دوائر الدولة وبرلمان الشعب واحياء العاصمة والمحافظات وشوارعها فلم أجده وزرت جميع المرافق الحكومية والاجتماعية فلم أجده وطفت البلاد والقرى والمزارع والأرض الموات والصحراء.

فلم أجده!!!

انه غائب عن الساحة.

لقد حزنت وبكيت على هذه الأمة التي تعادي ربها ورسولها وتتنكر لحضارتها خدمة لعدوها الذي يرسم لها طريق التسوية مع شذاذ الآفاق الصهاينة رغم اعتدائهم المتواصل على المسلمين..

أيها المسلمون. أيها الحكام.. هل من مدكر او معتبر او كاتب او منيب الى الله قبل أن تحل بدار المسلمين القارعة؟؟



الاسلام والشباب

للأخ: سليمان عبدالله الميمان
الرياض ـ السعودية

ورد في الحديث النبوي: أن الانسان يسأل فيما يسأل يوم القيامة عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه.

ذلك أن الشباب هو زمن الفتوة والقوة، والقدرة على العمل والانتاج. وهو طاقة حية، قد تستخدم في الخير والصلاح عند الاستقامة وإصلاح النفس والسمو بها عن النزوات والرذائل.

وقد تكون عبئا ثقيلا على الحياة في المجتمع، اذا تركت في المنبت السوء، تسير باهوائها الجامحة، وتفرض هذه النفس على الأسرة والمجتمع سلوكاً دنيئاً، واتجاهاً عقيماً، فتفسد ماأصلح الله باسم التطور والحضارة المستوردة، وتتحلل من القيم باسم الحرية الزائفة وتقضي على الاصالة باسم التجديد.

وورد في الحديث أيضا: أن سبعة يظلهم الله، في ظله يوم لا ظل إلا ظله، منهم: شاب نشأ في طاعة الله عز وجل، ومفهوم الطاعة هنا يشمل جميع الأعمال التي فيها بناء لخير الفرد وصالح المجتمع.

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب بالصوم لمن لم يستطع منهم الزواج تربية لهم على قوة الارادة، ومغالبة الشهوة، وليس تضاء عليها باضعاف الجسد بالصوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج، فانه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء). رواه البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

ثم انه لا خير في جسم قوي، ولكنه مدنس الروح، ضعيف العقل يتجاذبه الاهواء، وتتغالبه النزوات، وتشغله الفتن والمغريات، وشباب الأمة هم عماد حياتها وموضع رجائها.

فلا عجب أن نرى جهود المصلحين تتضافر للعمل على صون الشباب من التحلل والضياع والركود والانحراف، وازاحة مايعترض طريق تكوينهم وتربيتهم من عقبات ومعوقات، بوصفهم القلب النابض للأمة وخلاياها النشيطة.

وأول مايلفت النظر اليوم في بعض شبابنا وشباب العالم الاسلامي عامة خلو قلوبهم من القيم الدينية والاخلاقية، وفراغ أخلاقهم من المثل الاسلامية، وانتماء الكثير منهم الى عقائد ومذاهب أجنبية الا من عصم الله.

وهنا يجب الاعتراف بان الشباب من الجنسين يفتقر الى الحصانة الاسلامية المتبصرة سواء كانت من الأب أو الأم، وأولا واخيراً وسائل الاعلام التي باتت لاهم لها سوى الممثلين والممثلات ومن على شاكلتهم تعرض أخبارهم وأفلامهم الجنسية الخطيرة متجاهلين من وراء ظهورهم أبناء الاسلام، وما فعلوه بهم من إفساد لدينهم واخلاقهم والتي أصبحت تتصف بالميوعة الزائدة ... ولكن لا أقول الا كما قال الشاعر:

وانا أصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

أصنام القرن العشرين

لقد كان الرخاء المادي، والترف الاجتماعي على مر القرون لعنة على أصحابه ومجتمعاته، وأساسا من أسس الفساد الاخلاقي اذا أخطىء التوجيه، وسيئت معاملته، بجانب اتخاذه القبلة المنشودة والغاية المطلوبة، والهدف المنظور إليه.. حتى أصبح المال إلها يعبد، يسجد له الغني والفقير، فكان صنما من أصنام هذا القرن... يقول صاحب الظلال عن هذا الصنم:

«والذين يركزون على القيم المادية، وعلى الانتاج المادي، ويغفلون تلك القيمة الكبرى الأساسية ـ التي تتمثل في هذا الدين وهي إعتاق رقاب العباد من العبودية للعباد، وتعبيدهم لله وحده، واقامة حياتهم كلها على أساس هذا الانطلاق الذي يرفع تصوراتهم، ويرفع قيمهم ويرفع أخلاقهم ـ هم أعداء البشرية الذين لا يريدون لها أن ترتفع على مستوى الحيوان وعلى مطالب الحيوان.

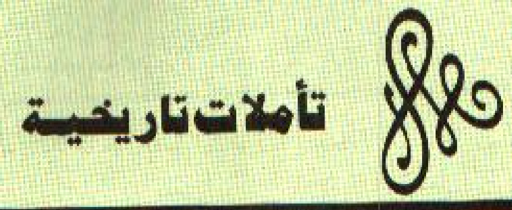
وهم لا يطلقونها دعوة بريئة، ولكنهم يهدفون من ورائها الى القضاء على القيم الايمانية، وعلى العقيدة التي تعلق قلوب الناس بما هو أرفع من مطالب الحيوان ـ دون أن تغفل ضروراتهم الاساسية ـ وتجعل لهم مطالب أساسية أخرى الى جوار الطعام والمسكن والجنس التي يعيش في حدودها الحيوان! وهذا الصياح المستمر بتضخيم القيم المادية، والانتاج المادي بحيث يطغى الانشغال به على حياة الناس وتفكيرهم وتصوراتهم كلها.. وبحيث يتحول الناس الى الآت تلهث وراء هذه القيمة، وتعدها قيمة الحياة الكبرى وتنسى في عاصفة الصياح المستمر.. الانتاج.. الانتاج.. كل القيم الروحية والاخلاقية وتدوس هذه القيم كلها في سبيل الانتاج المادي... هذا الصياح ليس بريئا إنما هو خطة مدبرة لاقامة أصنام تعبد بدل أصنام الجاهلية الأولى وتكون لها السيادة العليا على القيم جميعا!

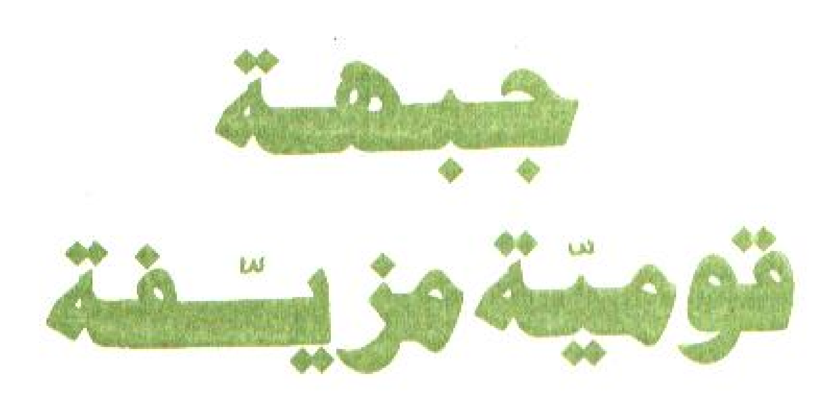
وعندما يصبح الانتاج المادي صنما يكدح الناس حوله ويطوفون به قداسة الأصنام، فإن كل القيم والاعتبارات الأخرى تداس في سبيله وتنتهك... الأخلاق، الأسرة، الأعراض، الحريات، الضمانات.. كلها.. كلها إذا تعارضت مع توفير الانتاج يجب أن تداس! لماذا تكون الأرباب والأصنام إن لم تكن هي هذه؟ إنه ليس من الحتم أن يكون الصنم حجرا أو خشبا. فقد يكون قيمة واعتبارا ولافتة ولقبا! (١)

ليس عجيبا أن نرى مجتمعنا قد تدهورت حالته الاجتماعية الى الحضيض بجانب دعاة المادية، ولن يكون غريبا اذا رأينا بعد حين انقلابات أخلاقية، وأسرية واجتماعية الى الأسوء، إن لم نتفاد ونكبح ونسيطر على هذا الكنز المرعب!!!

الكويت / عبدالمحسن الفقعان

(١) الظلال جـ ٣ ص ١٨٠٠



الدول الارهابية المعاصرة التي تنهج نهجاً سياسياً استبدادياً بزعامة حزب واحد يسمى أحياناً الحزب القائد!! هذه الدول لا يمكن أن تستمع لآراء الآخرين فهذه الآراء مرفوضة لأنها رجعية.. امبريالية.. ضد مصلحة البلد.

واذا سمحت بعض هذه الدول لأحزاب ان تنشأ فيجب على هذه الاحزاب أن تدخل في إطار جبهة قومية مزيفة برئاسة الحزب القائد صاحب الصولة والجولة أما باقي الاحزاب فيجب ان تدور في فلك الحزب القائد وتمجد به و بزعيمه..و..و..

يبدو أن هذه الأنظمة الديكتاتورية الارهابية تعلمت ذلك من دروس التاريخ للأمم والشعوب فستالين سفاح روسيا مثلا كان على وفاق مع تروتسكي في الراي ضمن حزب واحد ينهج ايديولوجية شيوعية، وفجأة يختلف الرجلان في الرأي و يستبد ستالين بالسلطة فينقلب على رفيق الدرب تروتسكي و يبدأ بتصفية انصار الاخير مما دفع تروتسكي للهرب الى البرازيل و يرسل ستالين فرقة اغتيال للبرازيل لاغتيال تروتسكي وتم ذلك!!

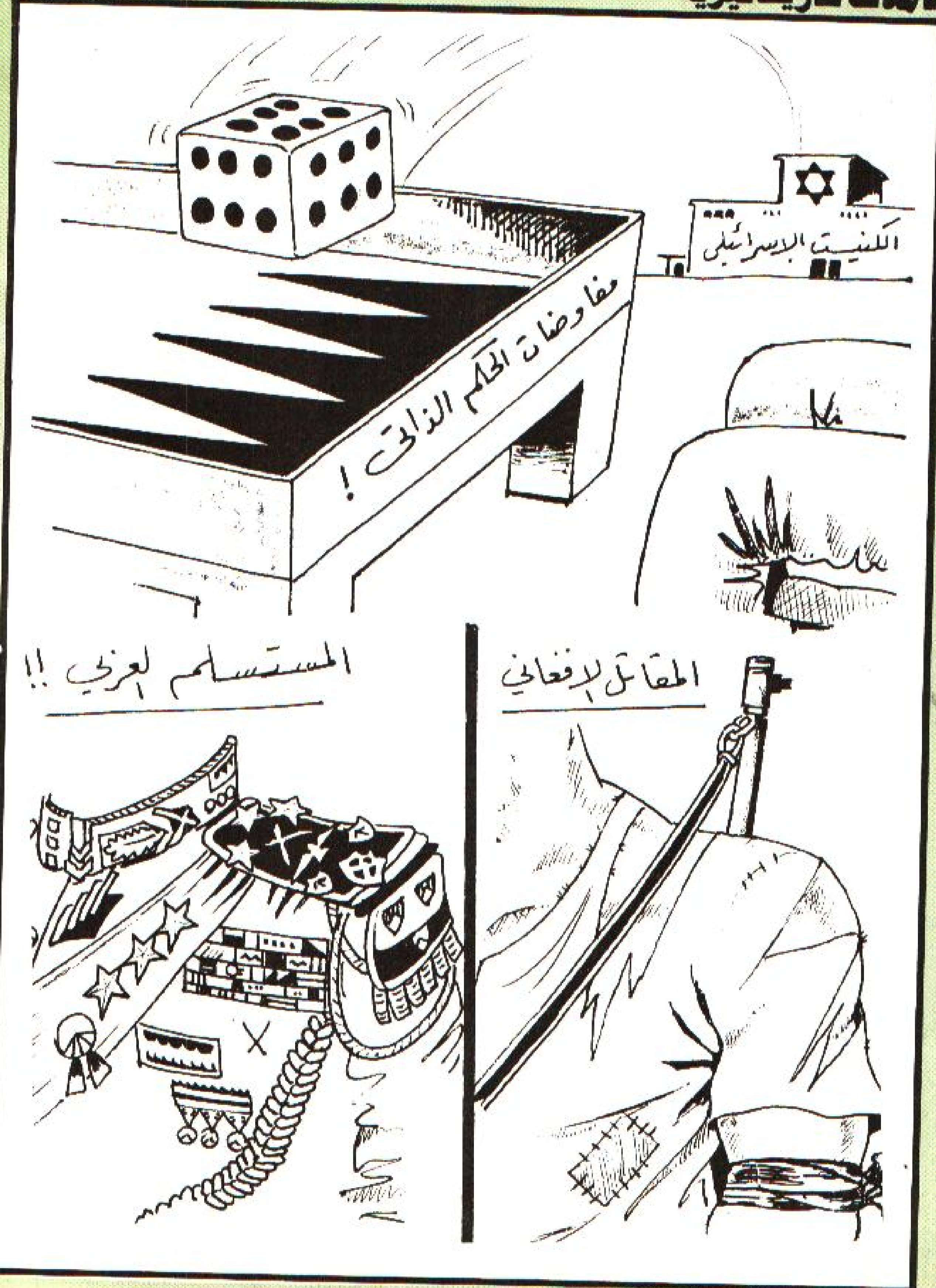
واليوم توجد أنظمة عربية عديدة تحاول تصفية الخصوم بنفس الطريقة لأن هذه الأنظمة لا يمكن ان تسمح لخصومها بمشاركتها الحكم أو حتى إبداء الراي ولم تكتف هذه الأنظمة بذلك بل لجات للتصفية الجسدية!!

زعيم أحد هذه الأنظمة أعلن على الملأ بانه سيلاحق الخصوم في كل مكان و يصفيهم جسديا أو يعودون لوطنهم و يعترفون بعبقرية هذا الزعيم، والأدهى من ذلك أن بعض هؤلاء الاحرار لما اغتيلوا من قبل أنظمتهم رفض زعماء الأنظمة السماح لجثثهم ان تدفن في أوطانها الأصلية!!

زعيم نظام عربي آخر يعمل على تصفية الخصوم باساليب أخرى فيبيد المئات بدون محاكمة في المعتقلات أو يقدمهم لمحاكمات صورية لاصقا بهم تهم التآمر والخيانة للوطن!!

وأحيانا يرسل فرق اغتيالات لملاحقة الخصوم في الخارج وتصفيتهم جسديا.

يبدو أن هؤلاء الحكام نسوا أو تناسوا أن الأنظمة المستبدة لابد أن تسقط مهما طال الزمن ولا بد لمبادىء الحق والحرية أن تنتصر في النهاية..


الكنيست الإسرائيلي
مفاوضات الحكم الذاتي !
المقاتل الأفغاني
المستسلم العربي !!